

al-Ḫwānsārī

Rauḍāt al-ǧannāt ...

al-Khuwansārī, Muhammad Baqir ibn Zayn al-Ābid

Rawḍāt al-jannāt

سنه ١٣٢٥ [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والشكر على آلاء الله وصلى الله وسلم على سيد رسل الله واهل بيته المعصومين امناء وحي الله **اما بعد**

فليعلم الطالب الصحيح نيته السليم سيرته والراغب في خاطره كليم سليم وصديق حميم والناظر الى المناظر بعين الشكر والشغف والرضا والتسليم لا بوسم الغمز واللمز والمحاسدة والتلويم ان هذا الكهف من الرقيم والتحفة من الغنيم كتاب كريم وكتاب ضريب من خطاب الكلم ولباب اللباب البغية والزنيم لم يسبق الى مثله في الزمن القريب لا القديم بل حقيق على الناطق الفهيم ان يقول في مقام التلقية بالصدق الصميم انه بحيث الجواب عما يتساءلون من النبأ العظيم وبمثله يرفع الاستعجاب عن مثل من يحيي العظام وهي رميم وكذلك له ان يقول في صفة هذه المقولة من المقول مثله كمثل حبة يعجبون منه من زهر الرياض ما يرجون وما لا يرجون او مثله كمثل فلك مشحون بنفائس الفنون ونوادر ما يمنون به ويمنون او مثل مائدة ويدعون يجمع ما يجهد في طلبه الساعون او يعزى في مدحه الكتاب فيقول كشخص مفتون مثله كمثل جنات وعيون لكم فيها ما تشتهي انفسكم ولكم فيها ما تدعون وفواكه كثيرة منها تأكلون ومنها تشربون وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ثم ليعلم ان مبنى هذا المحكم من البناء في ترتيب فصول حصونه ما تضمنه من الاسماء على ترتيب حروف الهجاء مثل سائر كتب الرجال والسير والامثال ولكن بعد الورود في عناوين الاسماء المشتركة لا يعتبر فيه هذا الترتيب بالنسبة الى الآباء واباء الآباء بل المدار في ذكر الاشخاص المشتركين في الاسم حينئذ على رعاية مراتب طبقاتهم في تقديم ترجمة بعضهم على بعض دون مراعاة اوائل حروف اباء اولئك الاسماء ثم لما كان الغرض الداعي في وضع هذا الجامع لمبادرة النظار على الجمع بين تراجم احوال اربعة اصناف من اشراف الاعلام وعلماء الاسلام هم الفقهاء المجتهدون والحكماء المعتمدون والعرفاء المتجردون والادباء المتفردون فلا جرم يجعل الجواز على جعل ابواب الموضوعة على ترتيب حروف التهجي مرتين مرة يرسم فيه مثلا باب ما اوله الهمزة من اسماء الفقهاء والمجتهدين من فرق اهل الحق والدين ثم مرة اخرى تلو المرة الاولى يرسم باب ما اوله الهمزة من سائر الطبقات الفريقين وهكذا الامر بالنسبة الى سائر حروف الهجاء من الالف الى الياء واذن ظهر للناظر ايضا ان كل هؤلاء الاربعة من اصناف الرجال موضوع هذه الصناعة المشاهرة بالعرائض في المحال واما غاية هذه السانحة من علم الدراية والعلة الباعثة لنا الى هذه البالغة الوافية من الغايات والعوائد فهي العثور على مراتب كبراء الموحدين والاتعاظ بآثار اعاظم المرشدين والمتهذبين وحصول العبرة بذلك لارباب البصيرة في المشي على سيرة اولئك الذين جمع الله لهم الدنيا والدين ووصول فوائدهم الجمة وعوائدهم المهمة الى اذان القابلين وانظار الجاهلين وسبوغ المعرفة بحقوق ارباب الحقوق والاطلاع على تأخر اللاحق عن الملحوق وتقدم السابق وانكشاف خطأ كثير من النساب في كثير من النسب والانساب بحيث يختلف به كثير من الاحكام ويرتفع به غفير من الاوهام ويتبين الامر بذلك للمجتهد المتحير فيما يبتني عليه في مواقف التعادل والترجيح مضافا الى ما فيه من الامن من الخطأ في الاسناد وفساد النسبة بواسطة اسقاط الواسطة من بين الاسناد واصراد ذلك بكثير من اخبار الاحاد الى غير ذلك مما يظهر للمجتهد في مقام الحاجة فيدعو من صميم القلب لجناب المؤلف بالنجاح والنجاة وهو السيد السند والركن المعتمد الفاضل المسدد والعالم المؤيد الفقيه الاوحد علم الاعلام قدوة الانام مرجع الخواص والعوام فخر المحققين زبدة المجتهدين حجة الاسلام والمسلمين آية الله في العالمين البحر الزاخر والنجم الزاهر مولانا الآ ميرزا محمد باقر الموسوي الخوانساري الميلاد والاصفهاني الموطن والمهاد ومن اراد تفصيل احواله [illegible] مقامات امثاله فليطلبه في باب ما اوله الميم اسماء الموحدين في اواخر تراجم الاولين جزاه الله احسن جزاء المحسنين ونفع الله به يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون واما اسباب الطبع وسبب انتشار سعره فهو الامير الكبير والمشير الدبير مزين بساط الوزراء بالاستحقاق ومزين بساط الادراك في جميع الآفاق [illegible] نوادر شوكته سلطنته وآثار بحيئته شايعة الجناب الاجل الاعظم الامير **فتحعليخان** صاحب الديوان بلغه الله غاية الآمال ولما الساعي الداعي له هيئة اسباب انطباع هذه الطرفة من المتاع والتحفة السنية الى مسامع دعاة الاصغاء ومجامع رواة الاسماع فهو الامين المعتمد والجليل المؤيد والفريد المسدد الحاجي ميرزا محمد زيد عزه وتوفيقه لاتمام هذه الخدمة واكمال هذه النعمة حقق الله تعالى له الامال بتقبل صنيعه العلي واما تاريخ تحقق هذا المرام واختتام مهامه بأجود نظام

واحسن ختام اوائل شهر ذي القعدة الحرام من شهور

سنة سبع وثلثمائة والف من هجرة سيد

الانام عليه وعلى آله الآلاف

هذا كتاب [illegible]



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل بين العلم واهله نزهة الرجل الكامل واودع اهل الفهم بفضله منتهى امل الامل ورجح على دماء الشهداء
بعد له مداد العالم العامل وانعم بهم على سائر خلقه من الكرم العميم الشامل واعلى كعبهم حاملين لعرشه على كل من هو حامل ورفع
ذكرهم خادمين لشرعه على ذكر غيرهم الخامل وآتاهم ما لم يؤت احدا من العالمين حتى العاملين بكد الانامل واشهد ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له ولا مشاكل او مماثل وان محمدا عبده ورسوله المؤيد بروح القدس وعقل الكل واشرف النفوس الكوامل
وارحم الخلائق باضعفهم من الفقراء والمساكين واليتامى والارامل صلى الله عليه وآله الاولى الى معالم علمهم تدلى مناط المطايا
والى معاقل فضلهم تشد رباط الحامل ما طلع لله طالع ولمع لامع ودمع دامع وهمل هامل **اما بعد** فهذا كتاب
روضات الجنات التي لهم فيها ما يشاؤن وكل ما يشتهيه الشاؤن يقول مؤلفه الراجي كرم ربه الغني الباري والقوي الذاري محمد
باقر بن الحاج امير زين العابدين الموسوي الخوانساري رواه الله من رشحات فضله الساري ووقاه من نفحات فيضه الصابي ضعتي
بعد التتبع لاكثر ما فاتوا واطالوا والتطلع الى غير الذي طلعوا وتالوا مع قصور باعي عن نيل درج الصناع وفتور دواعي عن
التسبيح بمثل تلك الاوضاع في ترجمة العلماء الراسخين وتذكرة الحكماء الباذخين وتعريف العرفاء البررة وتوصيف الادباء
المهرة من تقدم منهم ومن تأخر وذكر اسمائهم الفهارس ولم يذكر وستر وصفه عن المجالس ولم ينشر وعمي عن المذهب الحق واستبصر
مما ان تسلك في سلك اولي الاخطار والنبلاء ذوي الشان في شان او ملك زمام التحقيق في شيء من العلم بالاديان والابدان
اللسان والازمان سيما اني عرضت عما تعرضوا له في غير الموضع كتفصيل طوال الاشعار المتناكيد وعوضت منه لتعرض لما اعرضوا
عنه في عين الموقع من تحقيق امثال تاريخ الوفيات والمواليد بل ضبطت ما افرطوا فيه من تسمية الكتب المعاريف واحلمت
فيما فرطوا عنه من ذكر ما تسرع الى صوبه التصانيف مبوبا اياه على ترتيب حروف المعجم المألوف ومرتبا غير خصوص الاسماء منه على
حسب الرتبات دون الحروف وفاتحا لاغلب ابوابه الثمانية والعشرين مرة بمن في زمرة الفقهاء الاصحاب واخرى لسائر طبقات الفرق من
لما في غير هذا الترتيب الرطيب والنهج العجيب الذي لا يفهمه الا الفاكر اللبيب من عسر التداول وحزن التناول عند النظر
الدقيق والفكر العميق وارتياء وضع كل اسم من اولئك على موضعه اللائق الحقيق ابتغاء بكل هذا الوضع التصنيف واربعة
اجزائها التي لم يوجد بأجمعها في تأليف لجماعة الناس بعض احلامنا الاعاظم بل طاعة التي هي على من اكد اللوازم واوجب الذي من كل حتم

باب الهمزة

ابرهيم

لانه زاده الله تعالى ما ازانه وصانها عما شانه وشيد بفضله اركانه مع ما في ذلك كله من عظة للناظرين وعبرة للذاكرين وعدة الغافرين
وجنة الشاكرين وتبصرة للقلوب الكمدة وقرة للعيون الرمدة بل تشويق للغرائز الى التحصيل وتحريص للقرائح على التكميل واطابة النفوس
الخاسرة واصابة العقول القاصرة وتعظيم شعائر الدين وتكريم اكابر المرشدين ورعاية حقوق كبراء الاسلام والبراءة عن عقوق الفضلاء
الاعلام الى غير ذلك من الفوائد التي لا تحصى والعوائد التي لا تستقصى ثم ان شرطي على المستفيدين من طيبات ثماره الجزاء بالخير وتسديدي
المستفيدين من بركات ثماره بالدعاء لا غير نفعنا الله به ومن دلنا عليه فهو كفاعله وسائر اخواننا المؤمنين وجزانا عنه بمنه وفضله وكرمه افضل
جزاء المحسنين انه نعم المولى ونعم المعين وعليه نتوكل ومنه نستوفق وبه نعتصم واياه نستعين **باب** ما اوله الهمزة من اسماء العلماء
منهم اصحابنا رضوان الله تعالى عليهم اجمعين الشيخ المحدث المروج الصالح السديد ابو اسحق **ابرهيم** بن محمد بن سعيد بن هلال بن عاصم
بن سعيد بن مسعود الثقفي الاصفهاني صاحب كتاب الغارات الذي ينقل عنه في البحار كثيرا اصله كوفي وسعيد بن مسعود اخو ابي عبيد بن
مسعود عم المختار وولاه امير المؤمنين المدائن وهو الذي لجأ اليه الحسن يوم ساباط وكان الشيخ ابو اسحق المذكور في زمن الغيبة الصغرى وله في
الحكم والاداب والتفسير والتاريخ والاحداث والخطب والاخبار وغير ذلك نحو من خمسين مؤلفا لطيفا فصلها الرجاليون في فهارسهم المعتبرة وذكروا
ايضا في شانه وجه نسبته الى اصفهان انه كان زيديا اولا ثم صار اماميا فعمل كتاب المعرفة في المناقب والمثالب فاستعظمه الكوفيون واشاروا اليه
بتركه وان لا يخرجه من بلده فقال اي البلاد ابعد من الشيعة فقالوا اصفهان فحلف ان لا يروي هذا الكتاب الا بها فانتقل اليها ورواه بها ثقة
هناك ثم ان الشيخ احمد بن ابي عبد الله البرقي صاحب كتاب المحاسن مع جماعة من عاظم القميين وفدوا اليه باصبهان وسالوه الانتقال الى قم للتزود من
بركات انفاسه الشريفة فابى والله يعلم ما كان قصده بذلك وقد توفي ره في حدود ثلث وثمانين ومائتين من الهجرة المقدسة النبوية على صاحبها الف
صلوة وسلام وتحية وفي تعليقات سمينا المروج البهبهاني على الرجال الكبير عند ذكره لهذا الرجل يظهر حسنه من ورود القميين اليه وسؤال
الانتقال الى قم واشارة الكوفيين بعدم اخراج كتابه وكونه صاحب مصنفات وملاحظة اسامي كتبه وترحم الشيخ عليه وقال الغالي له مدائح كثيرة
ووثقه ابن طاوس ره انتهى ثم ليعلم ان اصبهان كما ذكره النووي في مهذب الاسماء واللغات بفتح الهمزة اشهر منه بكسرها بل نقل عن صاحب المطالع انه قال
قيدناها بالفتح عن جميع شيوخنا وحكى فيها ابو عبيد البكري بالكسر اهل المشرق يقولونه اصفهان بالفاء واهل المغرب بالباء وهي بلدة عظيمة ثم قال
قال الامام الحافظ ابو محمد عبد القادر الرهاوي في كتابه الاربعين الذي اخبرنا به صاحبنا جمال الدين زين الدين محيي بن كبير مكة الاسلام واكثرها
حديثا ما خلا بغداد قال الامام ابو الفتح الهمداني النحوي ومن المدن التي اصبهان بفتح الهمزة ما لم يكن الاسم عربيا فهو مؤلف من لفظين ضم
احدهما الى الاخر الاول منهما فعل وهو اص من اصت الناقة فهي اصوص اذا كانت كريمة موثقة الخلق والثاني اسم وهو بهان مثال فعال من
قولهم للمرأة بهنانة وهي الضحوك وقيل الطيبة النفس والريح فلما ضم احد هذين اللفظين الى الاخر وسمي بهما هذا البلد خفف الاول منهما بحذف
الصاد الثانية لئلا يجمع في الكلمة ثقل التضعيف والتاليف كانها سميت به لطيب تربتها وهوائها وقيل ومن جلي المناقب انها لم تسم بها مصر
في تاريخ ابن خلكان انها من اشهر بلاد الجبال وانما قيل لها هذا الاسم لانها تسمى بالعجمية سپاهان وسپا العسكر وهان الجمع وكانت جموع عساكر
الاكاسرة تجتمع اذا وقعت لهم واقعة في هذا الموضع عسكر فارس وكرمان والاهواز وغيرها فعرب فقيل اصبهان وبناها الاسكندر ذو القرنين وفي
تصريح خالد الازهري ان وجه تسميتها بهذا الاسم ان اول من نزلها اصبهان بن فلوج بن لنطي بن يافث بن نوح وقال الفيروزآبادي ان هذا اللفظ
اصت بهان اي سمنت المليحة سميت لحسن هوائها وعذوبة مائها وكثرة فواكهها فخففت ثم قال والصواب انها اعجمية وقد تكسر همزتها وقد
تبدل باؤها فاء واصلها اسپاهان اي الاجناد لانهم كانوا سكانها او لانه لما دعاهم نمرود الى محاربة من في السماء كتبوا في جوابه اسپا آن نه
كه باخدا جنك كند اي هذا الجند ليس ممن يحارب الله او من صنعة اص بعضهم بعضا زعم انتهى ويقال ايضا انها من بناء سليمان النبي وقد
كان قبل بحرا عظيما فامر الجن ان ينقبوا في نواحيه ليغاض عنه الماء ففعلوا ذلك بناحية منه تدعى بجاوخان في تحت الارض [illegible]
ثم يسنح الجبل الجنوبي منه بنهر الكبير المسمى بنهر زندرود الى ان ورد عليه سليمان في موكبه راكبا على بساط جلاله فلما راها واعجبه ماؤها و
هواؤها اشار بها الى وزيره آصف بقوله بالفارسية وكان يتكلم بلغات عديدة اصفهان وهان بالفارسية اشارة الى المكان القريب
يعني يا آصف ان هذه الارض هي التي كنا اردناها فعربها العامة فسمي لاجل ذلك باصفهان وقال صاحب كتاب تلخيص الاثار عند ذكره هو من جملة بلاد
مدن الاقليم الرابع واعلامها ومشاهيرها طيبة التربة صحيحة الهواء عذبة الماء والمدينة القديمة تسمى جي قالوا انها من بناء الاسكندر والمدينة
العظمى تسمى اليهودية وذلك ان بخت نصر اخذ اسارى بيت المقدس من اهل الحرف والصناعات فلما وصلوا الى موضع اصفهان وجدوا ماءها
وهواءها وتربتها شبيهة ببيت المقدس اختاروها للوطن واقاموا بها وعمروها بها يبقى التفاح غضا سنة والحنطة لا يسوس بها واللحم
لا يتغير اياما قال بها نوع من الكمثرى يقال له ملجى ليس في شيء من البلاد مثله وصلوا شجرة الكمثرى بشجرة الخلاف [illegible]

كل من واهلها موصوفون بالشح بها نهر زند رود وهو موصوف بعذوبة الماء ولطافته يسقي بساتين اصفهان ورساتيقها ويغور في رمال هناك ويخرج في كرمان على سبعين فرسخا من الموضع الذي يغور فيه فيسقي مواضع بكرمان ثم يصب في بحر الهند وفي كتاب اصفهان للفاضل الاديب المفضل بن سعد بن الحسين المافروخي الاصفهاني قد اسبى الله من ايادية للبيضو وشمها ووفور من مواهبه لغرسها ما صحك في جريدة البلاد اسمها والحق بروسم الجنات رسمها فلا مزيد عليه طيب بقعة وسعة رقعة وذكاء تربة وصفاء طينة واعتدال هواء وعذوبة ماء ونظافة اوطان ونظر افة قطان لكونها في حظر الاعتدال وحيز الكمال من الاقليم الرابع الاوسط من الاقاليم السبعة الجمع على وفور حظها من النيل وكثرة خلائها من الفضل في دلها البهاني الاعتبار والقياس سرة الارض وعزها وسيدة البلدان وحرها وعلى ما رواه الشيخ ابو نعيم احمد بن عبد الله يعني الحافظ ابا نعيم المشهور باسناد ذكره عن هدية بن خالد عن حماد بن سلمة في قول الله تعالى ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين انه جانبه ارض اصفهان ام الارض ولسانها وروى الحسن الخوانسار الجرباذقاني باسناد ذكره عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب انه قال تعلموا بماء زند رود فان فيه شفاء كذا الى ان قال لم يتخشرها المؤتفكات في الزلازل لم يتخوف فيها الصواعق والنوازل لم تغلب عليها رطوبة كرطوبة طبرستان ولم تستول عليها يبوسة كيبوسة قهستان ولم يكتنفها برودة كبرودة خوارزم ومكستان ولم يعورها حرارة كحرارة عمان الى تيغر ومكران وقال ابو غانم الجرو آبي وهو من تركهم حمزة الاصفهاني في كتاب اصفهان سقى الله حيا ارضا لعيذة من الغيث ما يسري لها ثم يبكر فلا بقة بالليل يؤذيك لسعها لنوم ولا برغوث حين تشهر وماء ركايا ها زلال كانه اذا ما جرى في حلق ثلج وسكر قبة الاسلام وصرة مدينة السلام فاعجب بها من قبة في القباب واحسن بلقبها بين الالقاب واصل لفظة اسمها اصفهان اسفاهان لانه كان عليها في ايام الفرس كودرز بن كشواد وهيج بركب ثمانين ابنا له فرسانا شجعانا فضلا عن جنده واشياعه وخوله واتباعه كلما ركبوا قيل لهم اسفاهان اي الجيوش فسميت به لنذاوتهم في كلامهم وقيل انه لما امر نمرود بنقل الاحطاب الى الموضع الذي اراد احراق ابرهيم فيه طاوع الناس كلهم في نقلها غير اهلها فقيل لهم بعد ذلك اسفاه اي جنوده يعني جنود الله وقد بلغت فضائلها المشهورة وخصائصها المحتوة المعدودة مرتبة شريفة ومنزلة منيفة لا يجحدها من اولى الالباب احد ولا يدفعها بالراح يد ومن الاخبار الشاهدة بفضلها على ما بين الخافقين من اواسط المشرقين من الديار ما روى عن اسامة بن زيد عن سعيد بن المسيب انه قال لو لم اكن من قريش لتمنيت ان اكون من ابنا فارس من اهل اصفهان وما قواه ابو حاتم السجستاني انه قال اصفهان سرة العراق وما حدث عن محمد بن عبدوس الفقيه انه قال قال لي عيسى بن حماد بن عبة بلغني يا اهل اصفهان ان سهلكم زعفران وجبلكم عسل ولكم في كل ذراعين ماء عذب فقلت كذلك بلدنا فقال لا اصدق فانما هي الجنة بعينها ثم الى ان قال ويروى عن ابي هريرة انه قال لما نزلت على رسول الله صلعم هذه الاية وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين ان تولينا استبدلوا بنا وسلمان الفارسي الى جنبه فضرب بيده على ركبته فقال هذا وقومه ثم قال ثلثا والذي نفسي بيده لو كان الايمان منياط بالثريا لتناوله رجال من الفرس وقال من هؤلاء والذي يدل على ان النبي صلعم عنى به اهل اصفهان قول سلمان على ما يرويه عبد الله بن عباس وابو الطفيل قالا قال سلمان وانا من اهل اصفهان فقال لي حي وان عبد الله بن عباس قال حدثني سلمان قال كنت من اصفهان يقال له جي فلما قدمت يثرب ريد النبي صلعم رأيت امرأة اصفهانية قد سبقتني الى الاسلام فسألتها عن خبر النبي صلعم فدلتني عليه ثم اخذ في الاثنا على تعيين كونه من اهل اصفهان لا غيرها لا مزيد عليه ثم فصل اسماء ما ينيف على ثلثمائة رجل من فقهائها ومحدثيها وشعرائها وحكمائها واطبائها كما سنشير الى ذكر جماعة منهم في ذيل ترجمة ابي الحسن احمد بن سعد المشتهر بالكاتب الاصفهاني ان شاء الله وقال وممن قدم اصفهان من اهل بيت النبي ومن اصحابه امير المؤمنين الحسن بن علي بن ابي طالب وعبد الله بن الاشتر مجتازين الى جرجان وعبد الله بن عامر بن كريز سبط عبد المطلب من فضلاء اهل الادب واللغة الاصمعي ومحمد بن هشام وذو الرمة والجرمي صالح بن اسحق وابو عمرو وقطرب والتيمري وانه لم يزل بها ابدال ابرار وصلحاء اخيار وحكى عن ابرهيم بن محمد النحوي انه قال خرج قوم من اصفهان الى ذي الرياستين في حوائج لهم فقال لهم من اين انتم قالوا من اصفهان قال انتم من الذين لا يزال فيهم ثلثون رجلا مستجابوا الدعوة قالوا وكيف ذلك قال ان نمرود بن كنعان لما اراد الصعود الى السماء كتب في البلدان يدعوهم الى محاربة رب العالمين فاجابوه كلهم الا اهل اصفهان فحمل منهم ثلثين رجلا مقيدين فلما نظروا الى وجه ابرهيم آمنوا به فقال ابرهيم اللهم اجعل ابدا في اصفهان ثلثين رجلا مستجابات دعائهم وقد ضمن الشاعر هذا المعنى بقوله علت اصفهان الارض فضلا مبينا على كل صقع والطوائف تشهد ومن فضلها ان الخليل دعا لها عليه سلم ما دعا منجد الابيات ثم اخذ في شرح ان من خصايص هذه البلدة ومحامدها المعروفة المجربة ان كل حاكم استولى عليها وكان باذلا لرعيته عدلا ازداد لهم منزلة وفضلا وان كان متجنيا لسيرة ذميم الوتيرة لم يتم سنة من ولايته ولا دامت العزة في حكومته ونقل للشهادة بذلك حكايات طريفة لكثير من الملوك والامراء المتقدمين من نمرود الى زمان نفسه

وقال الحما طبو هذا الباب قال عبد الرحمن بن زياد لما ورد على عمر بن عبد العزيز كتاب من بعض اصحاب الاخبار بالتيمرة من نواحي اصفهان

باب الطهيرة ابراهيم

ان ينبئ عن سوء صنيع العامل فيها الرهبة وقد حضر اهل البلد ايها الامير اهل هذا البلد اطوع اهل المملكة وسيلة اليهم الدعاء ومن علم فيهم

راى الزيادة والنماء فى نسبها وقول خرخوله المجوسى من قرية انداان للسمعوى احضر الوقت الذى رجف فيه بواقاة خامنيا العباس يدخل قلب

المسيحى منه رعب شديد ليت هذا الرجل دخل اصفهان فانه ان لم يعدل تولى الله قتله وجرى عليه ما اجرى على من كان قبله الى ان قال ومن

المحاسن التى تفردت رقعتها بزاهها وتخصصت خطتها بصنعاها اليسوالى استحدثها علاء الدولة حول البلد هو شاخمسة عشر الف خطوة

سوى ما اهمله خارجا عنها وعطلها منقطعا منها الى المحال المشهورة مثل كاان بزاان وشنبلان ويخرجان وفرسنا وباغ عبد العزيز و

جرواان واشكهان ولبنان وويدباذ وحصاد ارانشيا الثرى اساسها وسماها الى الثريا راسها وقد فتح منها ابوابا اثنى عشر حديديا بعوض كل

واحد منها الفيلة وبلغت من قيمة سوالفها وعظم قدرها انه وقع البنايع وقتا من الاوقات فى ايام كاف الكفاة على صندوق من ضنايقها النصو

المشبهة بالدكاكين لا يزيد مساحته على كف من الارض بعشرة الاف درهم وحكى ذلك للصاحب فقال يحط عنه سواد ليلة فبقيت عليه اياما الى حين كان به

فلما ان توفى وامحت اية سنته فى حسم مواد الاذية وانقلبت داية سيرته فى بسط العدل فى الرعية تراجع كل تراجع بادت سوقها عند البنايع والجامع

الجامع الكبير العتيق البديع الانيق الذى بنى اصله القديم عرب قرية طهران وهم التيم ثم لما اتسعت البلدة باضافة القرى الخمسة عشر اليها اضاف

اليها الخصيب بن مسلم البقعة المعروفة بخصيب باذ ثم اعيد فى ايام المعتصم سنة ست وعشرين ومائتين ثم زاد فيه ابو على بن رستم فى خلافة المقتدر

فضاء اربع ادور بما من كل حد من جماعتها رواقا وبداصوب كل زيادة منه سوالفا يلى الطرازات دروبا ومنتفا فاوذكر لى ان موضع السقاية فى سطحه

كان وقفا استغله داراليهود كيابى بيعها مع ما يعرض عليه يبذل له من الاموال الجمة فجعل ثمنها اضعافا ولم يرضها حتى استتم من الدنانير ما

يستر ارضها وانخدع وانتزعت من ملكه واستخلصت للمسجد منخرطا فى سلكه الى ان قال واستعمل بعض الاصفهانيين المذهبو ابو نصر الرزى

بابا مصرعا تكلف فيه اعمال عجيبة وذهب فيه مقدار الف دينار سوى نفقة الطاق والمنارتين المبنيتين على الفيلفائين والجامع

الصغير الحديث المعروف بجوجير المنتدع ببنائه الصاحب كافى الكفاة وقد اوفى فضلا على الجامع الاكبر فى صلابة الاطيان وارتفاع

المكان واستحكام البنيان والمنارة التى اجمع المهندسون على انه لم يبن فى العالم ارشق منها قدا واتم مدا وادق علوا واحكم تفصيلا واجملا ارتفاعها

ماة ذراع وسمكها ثابت فى باع وفى كل باع عدد يه وسرته من المسلحة والخانقاهات ودار الكتب للفقهاء مدارس وللادباء مجالس وللشعراء مواسم

ومواسم وموانس وللمنطق والقراء محابر ومن محاسنها التى اطلق محو لى فيها ولا يكاد احدثنا فيها حصلتان احسنتان كل واحدة منهما سنية لا يتهم باسراف

شهرة ادعية احدهما المثابرة على الجماعة للصلوة والثانية الاهتمام باحسان الظاهر للولاة ومن حلى المناقب انه لم يتسم بها مصر عليا المراتب

التى لم يسلم ليها قطر انفاق العالم بانه لم يمت بها قط من منذ استحداثها الى هذه الغاية ملك وسمعت المشايخ انهم تتبعوا ايامها الخالية وسنيها

الماضية فلم يعثر وامنها على ما يبابن هذا الشرط او يتخطى ذلك الخط قال وسائتفها المنارة اليها المثل الصنفه حواليها يستقى بعضها من

وادى زرين رود الذى معنى لفظه الوادى المذهبى اذ ينفق ما ينفاق الذهب وطول ما بين منبعه عين جاما نالى مغيضه جاوخوانى ماصى

روى شت خمسين فرسخا لا تهمل من مائه قطرة ولا ينفذ فى غير فائدة منه غرفة ومن الغرائب التى اقتضت الاتفاقات واوجبت مسئلة كان ما فاقا

حديث جاوخوانى مشرحا مبسوطا وهى ثمانية عشر فرسخا فى فرسخين وانما يبلغه من فاضل امواهه ايام المد يبيع على ثمانين فرسخا باواضى كرون

واعتماد معظم بلادها وقراها فى ارتفاع بتكرث وريع بتوفر وغيرس تنمية عليه كلما سمع هنالك بغرابة ماء هذا الوادى استبعد اهل تلك الديار

غاية الاستبعاد ونفوا فى القابل بالخصب ثم الى ان قال والباغات الاربع بباب البلد اللاتى لا ينقص منها احديها عن الفجربيت فى

لبريدها فى بعيد ولا قريب على باب كل منها قصر مشيد صرح مرد من قواريرو التمجيد والتمجيد باغ فلاسان وباغ احمد سياه وباغ كاران باغ

بكر الى غيرها من المتنزهات المفرقة والافنية المنحرفة والبقاع المرعة والموارد المترعة والقصور المشيدة والايوانات الممدودة والمجالس الممهدة الجمة

وامهات القرى كقصر قوملة بباب المدينة وقصر هرون ذى الابواب السبعة بدرزين قصر الخصيب بطيرون وجسر الحسين قصر عبد الله بن جبد لسبط

زندرود وقصر كوهان بما ربين قصر صحرين سد وسر بطيران وباب جى بقصر وبه بفناء دشتة وما ينتظم بكل منها وينضم اليها من قرانه نادو

سرادة وادالتى لم يبق وصفها قول ابن عباد قصور كالكواكب لامعات يكدن يضئن للسارى الظلاما وبر دمثل برد الوشى فيه جنا

الجوذان ينثر والخزامى غرائب من فنون الروض فيها جنى الزهر الغرادى والتواما يضاحكها الضحى طورا وطورا عليها الغيث ينسجم انسجاما

ومن محامدها التى تبث عنها انه كان فيما مضى يجلب المذابح بخطتها صبيحة كل يوم من محالها احد وثمانى راس غنما وماة راس بقر وثم لا يكاد

يبقى منها وقت المساء راس لاانت عليه اضراس ومنها انها لا ينقطع طول الشهور الصيفية فى دار اعوزكل كدخدا من اهلها الجمد بل يكون منه

كل يوم وظيفة لا تنفد لو لم يكن من فوائدها التى ازدادت بها غزاو تميزت بها مفاخر الفواكه المستطرفة والاشربة المستنظفة وفيها الرياحين

الورد والثياب الابريسمية الصافية والطرائف الصينية الرائقة المحلو بة منها الى الافاق فى البحر والبر لكفاها فخرا باقيا لا يفنى وفخرا ناميا

ذكر المسجد الجامع باصفهان

لمدينة اصفهان

حكاية

باب الهمزة — ابرهيم

نامیا لا یبغی وفضلا بادیا لا یخفی ومن مآثرها المأثورة ومفاخرها المشهورة ما یحکی عنها من فراهة صانعیها وحذاقة محترفیها وقد آبر خبروا
فوائد الغيان الخبر وغير واني اوجه من مضى من طبقاتهم ومن غيرهم لو لم يكن باصفهان من المناقب المنوهة بذكرها المنبهة على امرها المعلية لصيتها
غير مدينة جي ماوا لاهاء من القصور ويرجع اليها من حصانة السور يشتمل عليها من خارف الدور لكفاها شرفا وساد ذكرها منها طرفا ثم الى ان قال ذكر
ذكر حمزة الاصفهاني ان هذه المدينة مما يقال بناها الاسكندر على يدي جي بن زاردة الاصفهاني فسميت ومنهم من يقول انها كانت مبنية قبل ايام
جي فخربها افراسياب التركي فيما خرب من سائر مدائن ايران ثم اعاد بناء اساسها خماني وقد ارتفع من بناء السور النصف فورد الاسكندر بعد ذلك فلم
يرفع فيها عمارة وتركها على حالها فغبرت على هذه الحال الى ايام فيروز بن يزدجرد وذلك ان فيروز تقدم الى اذرشابوران بن ادرمايان لبهاوذ
من قرية هرستان من رستاق ماربين جدة ما فروخ بن بختيار الذي كان جد صاحب الرسالة هذا بان يتم بناء سور مدينة جي وذلك قبل الاسلام بما
وسبعين سنة فاستتم اذرشابوران بناء سورها وركب الشرف وهيأ مواقف المقاتلة وعلق فيها الابواب الاربعة وهي باب خور الذي
وجهه الى ميدان السوق وباب ماه الذي يسمى بباب اسفيش وباب تيره المسمى باب تيره وباب جوش الذي يسمى باب اليهودية وانشأ الى جانبها قرية فسماها
اذرشابوران وبنا فيها دارا جليلة ثم بنى في باغ داره ايوانا فاسكنه نارا ووقف عليها هذه القرية دعرض اساس هذا السور سور لبنة سوى الفرز
الملزق بالشيفتق وذكر بعض المتقدمين انه ارتفع من اداء العملة لسور هذه المدينة الى تمامها الف الف درهم وذكر بعضهم ان المتوكل نفث عليه
رفيعة بخمسين الف درهم فصرفت الى نفقة الفرهز الملزق بالاساس السوق بباب خور التي يقال له سوحرين كان يقبل اليه من اصفهان كل سنة صغار
اهلها وكبارهم خاصة وعامة باثقالهم وضبتهم على طبقاتهم ودرجاتهم شهرا او شهرين في فصل الربيع فاقاموا فيه اسواقا ينادي فيها على الاعلاق
النفيسة بالاثمان الخسيسة والعامة يموج بعضهم في بعض والخاصة ينظرون من كل ربع الى خفض لا يزالون في ملاهيهم يقلبون اشغالهم
فكاهة ومجون واشغالهم خلاعة وجنون ثم انه ذكر قصائد فاخرة للشعراء القديمة والحديثة في مدحها وتعديد خصائصها الى ان قال
مشيرا الى بعض من تقدم ذكره وخادمه صاحب الرسالة يقول لئن خربت جي وليس بصقعها لذي الفضل عران ففي بقايا افاضل دينهم
واعيان دهرهم خبايا طواها باصفهان زوايا شباب شيب كلما استبروا دوا براء من المعيبين برايا اخاوهم فخر وصحبتهم علا و
ذكرهم عند اللبيب الايا يخيل ما املوه نثرا وانشدوا قريضا من لوح المنزل آيا تواريهم نار اذ لهم معاند افاضله يلقون منه بلايا
زمان ينادي الفضل حتى كانه نوى خاطر ينوي لنفضل نايا يحاول كل ان ينال بسيحه الزمان لهم والدهر فيه عيايا بلى فخر الملك كهف
يكاد من بينها ماء الزمان رزايا لياتوا جناب العز منه ولا يكن على احد منهم خداع منايا سيرد اليهم غرة بعد لة ويجعل لهم في العباد
مزايا قال فمن جمع مدحها في نظم وشعر ذكرها في عقد الادب والسامين ابو عبد الله الحسين بن الطبري حيث يقول حوت اصفهان خصالا عجابا
بها كل ما تشتهيه السحابا هواء منيرا وماء منيرا وخيرا كثيرا ودورا رحابا وتربا زكيا ونبتا دويا وروضا رضيا يناغي السحابا وفاكهة
ترى مثلها انيسا وريقا وطعما عجابا تفيد الاعلاء كما يفيد الربيع الرياض الشبابا وزاد محاسنها زرود مياها كطعم الحياة عذابا
تهذ ذرها والحصى تحتها الحبابا فوق اللآلي مذابا وكالرفش حائرة في مضيق اذا اضطرب الموج فيه اضطرابا وكالسابغات اذا ما جرت
عليه الصبا نكسته الحبابا وفيها فصول الزمان اعتدلن فلا فصل الا وفيه طابا فلا البرد يؤذي ولا الحر يؤذي ولا الريح تعدو و
تذري ترابا ترى ابن ثلاث بها يستفيد حديث الرسول ويتلو الكتابا ومن فوقه حافظا كاتبا اديبا نجيبا يباري السحابا وقوما سراة
رحاب لبنان عراب اللسان وما هم عرابا يدود الماثر ايام صبا بجود المكارم ما الا مصابا فاطيبهم سادة قادة واطيبهم بلدا
مستطابا ولست ترى مثلهم في البلاد ولا مثلهم في البرايا صحابا غدا فخر ملك لهم سيدا ولولاه صانوا صاروا نهابا فتى خبر الله
اخلاقه فجاد من الطيبات اللبابا وعادت لكل جمال مجالا وصارت لكل صلاح مآبا وقال ابو اسمعيل ابن طاهر بن عبد الرحيم تكلفني
وصف صفهان وانها لاطيب ارض الله جادتها غمامها باي اقاليم البلاد نفيسها وكل بلاد عبدها وغلامها فما عنب اوتابها وقصورها
وما استكرهت يقظانها ومنامها فمن حل حيا ليس يثنى حالها وانشى حاجات باخرى نظامها ليشرب مياه الزند رود اذا اشتكت من
السقم نفس كي يجف سقامها ودع ذا فيكفيها من الفخر ان غدت وفي يد فخر الملك هذا زمامها وابو العلا بختيار بن عثمان بن خرزاد سقيت
يا اصفهان من كوره مدحض صقع سواك منكوره فالارض عقد انت واسطة والبر شخص وانت الصوره وهل تواري النجوم بدر دجى
ام هل يباري بنورها نوره احسن بها والربيع مفتعل ازهارها كالبرود منشوره وجدول نوره بصبونا كره وجادنو بصنوع باكوره و
قابل العصفران نرجسه وعاذل الاقحوان كافوره وزنرود الفتح بصفحته سبائك باللجين مذروره جنابه ينثني على حبك تجالر
الصفاح مشهوره ينساب في جريه على عجل كالايم يغري الطريق مذعوره حكى يدك كف فخر مملكة السلطان بل في الحفوف ما موقوفا
محمد بن حسن محمد بن الحسين بن يزيد في قصيدة له سلام على زندرود وشعبه سلام محب لا سلام مودع ولا بوحت تلك المدد كواسيا

مكنته

الذي ثم

حمزاد بن بهمن بن اسفنديار والملك الذي قتله الاسكندر خماني

قصيدة فاخرة

باب الهمزة

ابرهيم

مناكبه العليا مضلله مدرع الى آخر ما ذكره وقال صاحب الرياض سامتي الله الجنان بماربين نخص لسان الامل المؤنق تكونها بما تبتسم
سماء ومنطوق الجوزاء منطق الى جسر الحسين فباغ بكر فقصر مغيرة ففناء خندق نجر بابين الانيق الى زيان قسطي زند رود اذ انيق نحو عبه
فانظاه قصرا وبستانا وروضا فتحدق فاكناف المصلى فالصحارى بمارنستا فالزهر المزهر سقاها من عوازيها جاهاها وحبابها
صديها وطبق الى ان قال بعد عشر ابيات اخر تشرف اصفهان بعد تناهت محاسنها وفي اخير مطلق واشرف ما اجناها الله فضل
فخر الملك ولآها ورفق فقد اعد خلائقه حماها فاحسبها وصنوفها ترنق انتهى كلام صاحب كتاب اصفهان اقول ان الحق انها ازيد من كل ما عد
الاوصاف بكثير وكفاها منقبة ان جعل ارباب الحكم والآداب ادعوا الى مدائحهم واستوفوا نصائبهم من العلم فيها وان لم يخلف من تربة نفسها والله
صالحا او جرا بار عالمين بعظم ساحته وفخم باحته خصوصا بعد انتقال ملك الى الامامية وحكاية خروج الدجال منها معارض بما دل على خروجه
من بلخ خراسان او من حدود سجستان وبما نقلناه من تاريخ اصفهان ان سلمان الفارسي اصله من جي اصفهان وفي القاموس ان جبابة
لقب اصفهان قديما او قرية بها واما المرتضوي الوارد في الخرائج وغيره من ان اهلها لا تكون فيهم خمس خصال السخاوة والشجاعة والامانة والغيرة و
حب اهل البيت ع وفي بعض المواضع بدل الامانة الوفاء وما روي ايضا فيه او في النبوي المرسل كما في بعض المجاميع المعتبرة انه قال ما احسن او ما افلح اصفهاني
قط وكذا ما نقله بعض علماء العصر من انهم استعملوا ولا عمر بن عبد العزيز بجعل كثير حتى يتم اربعينهم سب امير المؤمنين عليه السلام بعد ما اخبر برفعه ذلك و
منه وردة الفدك الى اهل البيت ع فهي ايضا بتمامها محمول على انصافهم بمثل ذلك في زمان نصبهم عداوتهم لاهل البيت ع والا فهي في هذه الاوان
بيضة اهل الاسلام ومحط رحال اهل الايمان ويشهد بذلك انهم قلما يبتلون بعد بالوباء الشديد او سائر النقمات الفاضحة بل لم يبتلوا منذ بنيت
البلدة بالطاعون الذي هو من علائم السوء ابدا ويوجد فيها ايضا كثير من المواضع المتبركة والقبور المنورة التي سيأتي الاشارة الى جملة منها في تضاعيف
كتابنا هذا ومن جملة ذلك مسجد لسان الارض الذي هو واقع في شرقي مزارها المعروف بتخت فولاد قريبا من قبر الفاضل الهندي وفي قبلة ذلك المسجد
صورة قبر اشتهر كونها من شيعة النبي المبعوث الى طائفة اليهود الذين سكنوا تلك البلدة ومن المشتهر على افواه اهل البلد في وجه تسمية ذلك المسجد بلسان
الارض انه تكلم مع الامام حسن المجتبى ع ايام نزوله باصبهان مع عسكر الاسلام وفتح اهل الاسلام ذلك المقام وذكر مولانا محمد تقي المجلسي في كتابه الحديقة
وغيرها انه قد سمع من المشايخ ان سائر فتوحات عمر بن الخطاب في زمن خلافته كانت برخصة مولانا امير المؤمنين ع وانه ارسل ولده المجتبى ابا محمد الحسن
مع عسكر الاسلام الى اصبهان وصلى هو في ايام نزوله بها في مسجدها المعروف بمسجد لسان الارض ودخل الحمام الذي بمقابل باب جامعها العتيق الكبير
المعروف ببازار ريكان واغتسل فيه وهو الان خراب من الخانات وقد اذ انيه جلى المبرود في ايام صباي ولم يكن قد انهدم بالمرة وتقدم ايضا ما
يدل على كون لسان الارض لا محالة باصبهان فلا تغفل ثم ان من عجائب الابنية الواقعة فيها الباقية الى هذا الزمان وخصائصها الغريبة المشتهر
امرها في جميع البلدان منارتين شاهقتين واقعتين على طرفي طاقة رفيعة البنيان مبنية على مرقد بعض كبراء اهل العرفان في قرية قريبة من اصل البلد
تسمى بكارلادان والمنارتان بمنار جنبان وذلك لانه اذا دخل احد احدى المنارتين واخذ بيديه موثقة من جانبيها وجعل يحركها تحركت
المنارة الاخرى الواقعة في مقابلتها ثم الايوان المطل بينهما ثم الاساس الحامل لثقل المنارتين والطاقات وغيرها الى سطح الارض بل الارض المتصلة
تمام البقعة ومن كان فيها ومن عليها مع انها تزيد وزنا على الوف الالف حمل بعير وجميعها مبنية بالجص والآجر على اتقن وجوه التعمير ولا يتصور تحرك
مقدار ذراع منها بقوة فيل كبير وشوكة سلطان يرفع عن ذاك سر هذه الواقعة ارباب التدبير وقد تكرر من الاتفاق بها بهذا النحو
الذي قررنا هنالك مع جمع كثير وجم غفير ورأيت بعيني هاتين ميل المنارتين عند تحريكهما مع جميع البقعة الى اليمين واليسار شيئا غير يسير واذعن العارف
الماهر وتحير في هذه الكيفية عن دائرة مصنوعات المعمر ونهايات التحير وصدورها من جهة تأثير غير هذا التأثير وتقديره وراء ذلك لا يفيد
بل نقل ان كثيرا ما جاء بمعاينتها من كان من حذاق اهل الفن فبقي متحيرا في امرها ولم يتفوه فيه بشيء من التقرير وسوف يأتي الاشارة الى نظير ذلك في
ذيل ترجمة داود بن عمر الاسكندري المتبحر النحرير والله بعباده خبير بصير ولا ينبئك مثل خبير هذا وانما ارخينا عنان القلم القاصر في شرح بعض
من محامد واوصاف هذه البلدة قضاء لبعض حقوق توطني فيها وسكوني لها وانتفاعي بها عصمنا الله من شرور انفسنا واهلينا وجعل
عواقب امورنا الى الخير الشيخ الصالح الجليل تقي الدين **ابرهيم** بن علي بن الحسن بن محمد بن صالح العاملي الكفعمي مولدا اللويزي محتدا
الجبعي اباً التقي لقبا الامامي مذهبا كما نعت نفسه بهذا النحو في غير موضع من مصنفاته هو الشيخ العالم الباذل الورع الامين الثقة الثقة الاديب
الماهر المتقن المتبحر المشتهر بالكفعمي وكفعم على وزن زمزم قرية من قرى جبل عامل كاللويزة والجبع ايضا نقل عن خط شيخنا البهائي العاملي ره
ان الكفر على لغة جبل عامل بمعنى القرية وعيما اسم القرية هناك واصلها كفرعيما اي قرية عيما والنسبة اليها كفرعيماوي فخفف وقد حذف لسبب الامتزاج
وكثرة الاستعمال انتهى وكفعمي اقول ولا يبعد ايضا على ذلك كون عيما اسما لبان في تلك القرية كما وقع نظيره في كثير من اعلام العرب والفارسية وغيرهما
له كتب واشعار وتصانيف ابكار ومن احسنها وضعا وترتيبا واجودها جمعا وتهذيبا كتاب جنة الامان الواقية وكتاب جنة الايمان الباقية

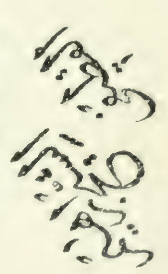
باب الهمزة

ابرهيم

المشتهر بينا بالمصباح وكثرة اشتهار هذا الكتاب في تمام قرونه مما يكفينا مؤنة التكليف في وصف مضمونه وقد ألحق بذيل كتابه الكبير المسمّى بالبلد الأمين والدرع الحصين وضمنه مضافا الى ما تضمنه من الادعية والعوذ والاحراز والزيارات والسنن والآداب جميع ادعية الصحيفة شرحها المسمّى بالفوائد الطريفة وكتاب المقصد الأسنى في شرح الاسماء الحسنى ورسالة في محاسبة النفس وغيرها من الادعية المسنونة الّا انّه لا يوجد في المصباح الّا انه غير ما ازال الشبه من البين وعلى كل منهما ايضا حواشي لطيفة من المصنف تقرب من عشرة آلاف بيت يشرح بها ما اشتبه من البين ويكشف بها ما اغفل في المتنين مع التعرض فيها لكثير من الجمل المعترضة والتوجه الى كثير من الفوائد المفترضة وله ايضا كتب ورسائل كثيرة في فنون شتّى يعرف فضيلة ملتزمها من تصانيفه في ذيل الكتابين منها كتاب نهاية الادب في امثال العرب كبير في مجلدين لم ير مثله في معناه وكتاب قراضة النضير في التفسير تلخيص من كتاب مجمع البيان للطبرسي وكتاب صفوة الصفات في شرح دعاء السمات وكتاب في زبدة البيان للغة وكتاب يسمّاه المنتقى في العوذ والرقى وكتاب الحديقة الناضرة وكتاب نور حديقة البديع في شرح بعض قصائد العرب المشهورة وكتاب المجتنى وكتاب فرج الكرب والرسالة الواضحة في شرح سورة الفاتحة وكتاب العين المبصرة وكتاب الكوكب الدري وكتاب الجنة الواقية مختصر لطيف في الادعية والاوراد كالمنسوب اليه صاحب البلغة في الرجال كانه مختصر المصباح الذي نسبه اليه في الامل وفي البحار انه لبعض المتأخرين وله ايضا رسالة في البديع ورسالة في تاريخ وفيات العلماء وكتاب ملحقات الدروع الواقية وكتاب يسمّاه مجموع الغرائب وتعليقات على كتاب كشف الغمة للمحدث الاربلي الى غير ذلك ولم نعرف الى الآن اسنادا الى شيء من هذه الكتب في اجازات الاصحاب حتى يعرف منها من يروي عنه بالسماع والاجازة وصيرنا وانا شيخ الاجازة الذين يروي عنهم منهم السيد الفاضل الشريف الجليل حسين بن مساعد الحسيني الحائري صاحب كتاب تحفة الابرار في مناقب الائمة الاطهار ومنهم السيد الطاهر كهو السيد الحسيب النسيب علي بن عبد الحسين بن سلطان الموسوي الحسيني صاحب كتاب رفع الملامة عن علي في ترك الامامة وكان بينهما مكاتبات ومراسلات بالنظم والنثر وقد مدح الكفعمي في بعض رسائله السيد المذكور وكتابه المزبور وينقل عنه ايضا كثيرا ويعول بالفتنة دام ظله كما ذكره صاحب الرياض وكانه رحمه الله كان في طبقة الشيخ جمال الدين بن فهد الحلي او اقرب بعده بقليل لان تاريخ تصنيفه المصباح سنة خمس وتسعين وثمانمائة هجرية ثم ان والده زين الدين علي بن الحسن ره كان من اعاظم الفقهاء الورعين وقد ينقل عنه في كتابيه الكبيرين معبرا عنه بالفقيه الاعظم الاورع قدس الله سره وله ايضا اخ صالح فاضل جليل اسمه احمد بن علي صاحب كتاب زبدة البيان في عمل شهر رمضان ينقل عنه في الحواشي نادرا فليتبصر وحكى لي بعض افاضل الثقات من سادات جبل عامل متعنا الله بدوام عمره وافضاله عن بعض ثقات اهل تلك النواحي من عجيب ما اتفق فيهم قريبا من هذه الاعصار انه كان منهم كان يحفر الارض بثوره فانتهى الى ان انفصل ولم يكن خارته حين الكراب بصخرة عظيمة اقتلعها من الارض فاذا هو تحتها بجثمان مكنون قد رفع راسه من التراب كالمتحير الفرق المستوحش ينظر مرة عن يمينه واخرى عن شماله ويسأل من كان عنده هل قامت القيمة ثم سقط على وجهه ونعس كالمغشي على الرائي من عظيم الواقعة فلما افاق من غشيته جعل يبحث عن حقيقة الامر فرأى مكتوبا على وجه تلك الصخرة صاحب العنوان هذا ابرهيم بن علي الكفعمي ره وله في حواشيه على المصباح انه امر ان يكتب على قبره ما انشده وهو وصية منه الى اهله وهو قوله في ذلك سألتكم بالله ان تدفنوني

اذا مت في قبر بارض عقير فاني به جار الشهيد بكربلا سليل رسول الله خير مجير فاني به في حفرتي غير خائف بلا مرية من منكر ونكير امنت به في موقفي وقيامتي اذا الناس خافوا من لظى وسعير فاني رايت العرب تحمي نزيلها وتمنعه من ان ينال بضير فكيف بسبط المصطفى ان يذود من بحاره او بغير نصير وعار على حامي الحمى وهو في الحمى اذا ضل في البيداء عقال بعير وله ايضا ارجوزة طويلة تنيف على مائة وثلثين بيتا يفصل فيها الايام الشريفة التي استحب صيامها وعظمت بركاتها في الشريعة واولها الحمد لله الذي هدانا الى طريق الرشد والايمان ثم صلوة الله ذي الجلال على النبي المصطفى والآل وقصيدة فاخرة في مدح امير المؤمنين ع وصفات يوم الغدير تبلغ مائتين وسبعين بيتا وكانه انشدها في روض الحائر الشريف لان من جملة ما يذكر في اواخرها قوله وهذه الصفات وهذا النعت لحامي تغرى الامام الطاهر عقد مولاي فاشفع لمن اتاك يرجو شفاء الصدور هو الجبعي المسيء المقصر الى رحمات ربه الغفور شيخ كبير له لسان التعرف الفقير اتاه النذير ناصح يقول اعيذ نفسي بسبط النذير اتيت الامام الحسين الشهيد بقلب حزين ودمع غزير اتيت ضريحا شريفا به يعود الضرير كمثل البصير اتيت امام اهدي مسبك الى الحائر الجار للمستجير ارجى الممات ودفن العظام بارض الطفوف بتلك القبور لعلّي انوء بسكنى الجنان وحور قصورها عالي القصور فطرس سمي عتق الحسين لاذ الجناح بعد الفتور اتى لزيارته قاصدا فاضحى صحيحا الفضل المزور اقام بحضرته دائما مر السنين وكر الشهور واني بحائركم قد نزلت ومالي سواكم من نصير مقامي عندك افضل مقام ومسيري وتركك اشقى مسير الى غيرها اورده وفيه ايضا من الاشارة الى تحقق رجائه بتيسير نهيه وتوفيقه بالدفن في جوار مولانا الحسين عليه السلام بارض الحائر المقدس الشريف ما لا يخفى وهو الله العالم الشيخ الامام الجليل النبيل ابو اسمعيل ابرهيم بن سليمان القطيفي الخطي البحراني الحاوي مولدا وحينا والغروي مسكنا السري كان عالما فاضلا وورعا صالحا من كبار المجتهدين واعلام الفقهاء والمحدثين

ولا مغموض الوقت من البين



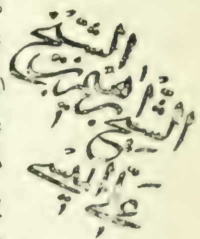
البحار

البحار انه كان في غاية الفضل وكان معاصراً للشيخ نور الدين المروج بغية المحقق الشيخ علي الكركي الذي يروي عن [illegible] بالاجازة وكانت بينهما مباحثات
وله ايضاً مناقشات كثيرة في الرد عليه كرسالته التي سماها السراج الوهاج في دفع عجاج رسالة الشيخ المحقق المسماة بقاطعة اللجاج في حل الخراج والرسالة الحائرية
في تحقيق المسألة السفرية نقضاً عليه ايضاً في قوله بعدم اشتراط التوالي في العشرة القاطعة لكثرة السفر وقد ينقل عن بعض مجاميعه انه ذكر فيه تشنيعات
عليه ونسبه الى الجهل وعدم الفضيلة بل التدين تعالى الله عما كان يقول بانحصار العلم فيه والجهل في غيره فلذا ولو ثبت عند ذلك لكان قولاً عظيماً
وان اتضح لنا نظيره من بعض فضلاء عصرنا الآن الى ذكره الاشارة عصمنا الله من هذه الحالة الردية مما لا يخلو عنها من كان من اهل الفضل والنبالة الا
بعد غاية حسن الطوية وخلوص النية والتقى والجلالة هذا وقد سمعت من مشايخ الكبار ان هذا الشيخ كان بالحائر المقدس على مشرفه السلام
فاتفق ورود الشيخ علي المحقق المذكور ايضاً هناك واجتمعا خلف القبر المبارك في الرواق وكان السلطان شاه طهماسب قد ارسل في تلك
الاوقات للشيخ ابراهيم جائزة فردها الشيخ معتذراً بعدم حاجته اليها فقال له الشيخ علي ره ان ردها عليه من خسائس ثم ذلك اما ارتكبت محرماً او مكروهاً
من متابعتك بامامك الحسن المجتبى في قبوله لجوائز معوية مع انك لست على رتبة من الامام ولا هذا السلطان اسوء حالاً من معوية فاجابه بجواب عنيف ونقل
في اللؤلؤة وغيرها ايضاً ان الحجة القائم عج دخل عليه في صورة رجل كان يعرفه فسأله عن ابلغ آية في المواعظ فقرأ الشيخ ره قوله تعالى ان الذين يلحدون
في آياتنا لا يخفون علينا الآية فقال له الامام ع صدقت يا شيخ ثم خرج فسأل عنه اهل بيته فقالوا ما رأيناه داخلاً ولا خارجاً انتهى ومن مصنفاته
غير ما قد مر ذكره كتابه المسمى بالهادي الى الرشاد في شرح الارشاد يوجد نسخه عند بعض العلامة المعاصر صاحب الاشارات ولم يخرج منه الا
قليل من اوائل العبادات وكتاب تعيين الفرقة الناجية من اخبار المعصومين ع عندنا منه نسخة وكتاب نفحات الفوائد في اجوبة السؤالات الفرضية و
رسالة في احكام الرضاع ورسالة في محرمات الذبيحة ورسالة في الصوم يوجد النقل عنه في مجمع الفائدة ورسالة في احكام الشكوك ورسالة
في ادعية سعة الرزق وقضاء الدين ورسالة كتبها للعمل للمقلدين سماها النجفية وكانها في مسائل العبادات الشرعية وفي بعض اجازاته انه
اذن في العمل بفتاواه ما دام حياً فليلاحظ وشرحه على الفية الشهيد وشرح الاسماء الحسنى طويل الذيل جليل الفوائد وله ايضاً تعليقات
كثيرة على الشرائع والارشاد وغير ذلك وكتاب الاحاديث الاربعين مجموعة في فوائد الاخبار الطريفة وله ايضاً اجازات كثيرة لجملة من افاضل
عصره وتلامذته منها ما ذكره الشيخ احمد بن زين الدين الاحسائي في بعض اجازاته الكبيرة عند مروره على ذكر هذا الرجل فقال وللشيخ كتب منها
رسالة في الفرقة الناجية وشرح الفية الشهيد وله شرح الاسماء الحسنى وفرغ منه سنة اربع وثلثين وتسعمائة وله اجازة لتلميذه معز الدين محمد بن
تقي الدين الاصفهاني يظهر منها ان الشيخ علي بن هلال الجزائري عمه تاريخ الاجازة ٩٢٨ وفيها انه اجازه عدة من المشايخ اوثقهم الشيخ ابراهيم بن حسن
الوراق عن الشيخ علي بن هلال وتاريخها سنة عشرين وتسعمائة ومن تلامذة هذا الشيخ السيد نعمة الله الحلي والسيد شريف الدين المرعشي التستري
والد القاضي نور الله التستري وروى الشيخ ابراهيم عن الشيخ علي بن عبد العالي الكركي عن الشيخ الامام نور الدين علي بن هلال الجزائري والشيخ المجد
والفاضل المسدد قدوة العلماء الراسخين وفخر الحكماء والمتكلمين الشيخ محمد بن زاهد الكامل العالم العامل ابي الحسن الشيخ علي بن الفاضل حسام
الدين ابراهيم بن ابي جمهور الاحسائي صاحب غوالي اللآلي والمجلي وشرح زاد المسافرين وشرح الباب الحادي عشر وغيرها انتهى ومنها اجازته الكبيرة
للمولى الفاضل الامجد شمس الدين محمد بن تركي ذات الفوائد الجمة وتحقيقات مهمة تبلغ كراسين تقريباً وتاريخها سنة خمس عشرة وتسعمائة بعد سنتين
من وروده العراق ومنها اجازته الاخرى للشيخ العالم الزاهد المجاهد شمس الدين محمد بن الحسن الاسترابادي تاريخ عشرين وتسعمائة ومنها اجازته
الكبيرة لتلميذه في المعقول والمنقول السيد الجليل شريف الدين بن نور الله المرعشي التستري جد صاحب مجالس المؤمنين وقد بالغ فيها في الثناء
عليه كثيراً حتى انه ذكر ان في ايام اشتغاله علينا كانت استفادتنا منه اكثر من افادتنا له وتاريخ هذه الاجازة كما رأيته في كتاب اجازات الشيخ ابراهيم
للشيخ محمد الحرفوشي الآتي ذكره انشاء الله حادي عشر شهر جمادى الاولى سنة اربع واربعين وتسعمائة وفيها من التحقيقات الانيقة الفائقة في فنون
الدراية والرجال وغيرهما شيء كثير منها قوله بعد ذكر كلام طويل من هذا القبيل ان ما فرغ منها ان كان من كتب الاحاديث فالاحاديث ثابتة
لا دخل لحيوة المجيز في صحتها وفسادها ولا في تمامها فان من روى ان فلاناً قال كذا لا يبطل ذلك بموته بل انما يتعلق بروايته احتمال الصدق والكذب فان كان
عدلاً فالرواية صحيحة وان كان فيها وسائط وكانوا جميعاً عدولاً فالرواية صحيحة ايضاً وان كانوا او احدهم ممدوحاً لا يصل الى العدالة فالرواية حسنة
وان كان فيهم مخالف للدين الحق فان كان عدلاً في مذهبه موثوقاً بامانته وعدالته فالرواية موثقة والا فضعيفة وكذا لو كان فيهم مجهول او
مجروح الى ان قال وان كان من كتب الفتاوى فالفتوى ان كان اجماعاً تسلط الراوي على الرواية والعمل له ولغيره بحسب الاجازة مطلقاً وفي حكمه
ما كان الخلاف فيه شاذاً لا اعتبار به وتفرضاً بتحقق الاجماع بعده ما الاول كقول ابن عقيل بان قليل الماء كثير في الطهارة والتطهير من غير فرق بين
ورود النجاسة عليه وروده عليها والثاني كقول صاحب الفاخر بوجوب السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته فان الاجماع بعده على عدم
الوجوب بل الاجماع سبقه ايضاً على ذلك وانما افتى به لعدم تحقق الاجماع لديه ومنه يعرف [illegible] كالشيخ المقداد في التنقيح وان كان الحكم

باب الهمزة

ابرهيم

موضع خلاف مشهور بين الطرفين او لم يبلغ غير المشهور الى حد ما ذكرناه بحيث يصح العمل به الى الراجح لديه فيها ولم يتمكن من الاخذ منه شفاهاً او بواسطة وان تعدد
ما دام المجتهد المفتي حياً فاذا مات فلا عمل به من حيث فتواه لان الميت لا حكم لفتواه في العمل بالنسبة اليه لان الميت لا حكم لفتواه ولا قول له ولا يحل تقليده
ان كان مجتهداً كما صرح به كثير والعلة في ذلك ان الاجماع ينعقد بعد موته اذا لم يكن موافقاً لقوله في الفتوى من المجتهدين الاحياء ولو كان خلافه معتبراً لم ينعقد
الاجماع مع موته كما لا ينعقد مع حياته والسر الظاهر فيه وجوب مراعاة الكتاب والسنة والنظر فيهما وعدم اهمالهما لان غير المعصوم جائز الخطاء فلا بد من النظر من جديد
وان كان بحيث لا يصل الى مرتبة العلم والفهم الى من تقدم بما لم يظفر به من تقدم من اصلاح فاسد من الادلة والعثور على جمع ما لم يعثر عليه السابق وغير ذلك
ولو كان قول المجتهد مما يعمل به بعد موته لم يتوفر الدواعي الى معاودة النظر في كتاب الله وسنة نبيه وذلك من اعظم المفاسد الدينية على ان الاجتهاد
في مذهب الامامية ليس طريقاً جائزاً بالاصالة وانما جاز للضرورة الحاصلة من غيبة الامام وبعده فاجزاء المجتهد ما دام قائماً بالمحافظة على الادلة فاذا مات
وقام غيره بذلك يجب الرجوع الى ذلك الغير في المسئلة الخلافية نعم لو اتفق والعياذ بالله خلو الزمان من المجتهد جاز الاستناد الى فتوى الميت مع وجوب
صرف جميع الزمان ليلاً ونهاراً في تحصيل الاجتهاد على جميع العباد ممن له قابلية ذلك وان يجب التعيين على الاعيان بعد ان كان كفائياً كما يجوز ذلك
لمن هو في الطريق طالباً للنقل عن المجتهد او عن عدل اخذ عنه مع حياته والاجتهاد مقول بالتشكيك كما لا يخفى ويتجزى على المذهب المختار للاصوليين انتهى
ومنها اجازته الكبيرة ايضاً للفاضل الجليل المدعو بشاه محمود الخليفة الشيرازي صرح فيها بان من اوثق مشايخ الشيخ الفقيه تنبيه على اطلاق
ابرهيم بن الحسن الوراق ثم قال وهو الذي ينتهي اليه سلسلة جملة من اصحابنا الاجلاء منهم المحقق الشيخ علي ره وقد رايت صورة اجازة له في شهر رمضان
المبارك من شهور سنة تسع وتسعماة وهو يروي عن الشيخ الجليل المفضال الشيخ نور الدين علي بن هلال الجزائري مولداً والعراقي اصلاً ومحتداً صاحب
كتاب الدر الفريد في التوحيد عن شيخه عز الدين الحسن بن يوسف المعروف بابن العشرة عن شيخهما جميعاً ابي العباس احمد بن فهد الحلي ره ثم ان الكلام على
ترجمة البحراني ياتي في باب الشيخ احمد بن محمد بن يوسف البحراني وياتي في ترجمة مولانا محمد باقر السبزواري ره ايضاً طايفة من الكلام ينفعك في مثل هذا
المقام ان شاء الله الشيخ ظهير الدين ابو اسحق **ابرهيم** بن الشيخ نور الدين علي بن عبد العالي المشتهر بابن مفلح العاملي الميسي فاضل فقيه



محدث من علماء دولة الشاه طهماسب الصفوي في درجة الشهيد الثاني كما ذكره المحدث البحراني ثم قال والعجب من صاحب كتاب امل الآمل مع كون هذا الرجل
من افاضل علماء جبل عامل لم يترجمه في الكتاب قلت بل كل العجب من صاحب هذا الكلام حيث نسب السهو الى مثل ذلك الشيخ المتتبع الجليل بمحض انه لم
يجد الترجمة في نسخته ولم يحتمل كونه من سقطات الكتاب اصلاً مع انه كان كذلك لان عندنا نسخة الاصل التي هي بخط المصنف وغيرها من نسخ الكتاب وفي جميعها
الوصف منه ره لصاحب العنوان بهذه الصورة الشيخ ابرهيم بن علي بن عبد العالي العاملي الميسي كان فاضلاً عالماً متكلماً حسيباً زاهداً عابداً ورعاً
محققاً مدققاً فقيهاً محدثاً ثقة جامعاً للمحاسن كان يفضل على ابيه في الزهد والعبادة يروي عن ابيه عن الشيخ علي بن عبد العالي العاملي الكركي ورايت
اجازته له ولابيه واثنى عليهما ثناء بليغاً ونروي عن شيخنا الشيخ زين الدين بن محمد بن الحسن عن مولانا محمد امين الاسترابادي عن ميرزا محمد بن علي
الاسترابادي عن ابرهيم بن علي العاملي جميع كتب الحديث بالسند وكان الشيخ ابرهيم حسن الخط جداً رايت بخطه مصحفاً في غاية الحسن والصغر انتهى وروايته
المحقق الميرزا محمد صاحب الرجال الثلثة الا من شيخه هذا كما يظهر من خواتيم كتبه الثلثة الرجالية وناهيك بها فضلاً واعتماداً ثم ان لهذا الشيخ
ولدين عالمين فاضلين صالحين جليلين مذكورين في الامل وغيره بمثل هذه الصفات احدهما الحسن والآخر عبد الكريم ولهما اجازة ابيهما الشيخ
ابرهيم وكان هو ايضاً حسن الخط رايت بخطه كتاب تفسير جوامع الجامع للطبرسي في مجلد صغير وهو ابو الشيخ لطف الله بن عبد الكريم العاملي المنتقل في
اوائل عمره من الميس الى المشهد المقدس الرضوي والمشتغل هناك بالتحصيل عند مولانا عبد الله التستري وغيره الى ان انتظم في سلك مدرسي تلك
الحضرة المقدسة والموظفين بوظايف التدريس بل الناظرية لخدام تلك الروضة المنورة من قبل سلطان الوقت ثم المنتقل الى دار السلطنة قزوين
ايضاً برهة من الزمان ثم المتوطن بعد ذلك كله في دار السلطنة اصفهان بامر ذلك السلطان وهو الذي ذكر في الامل بعد وصف من علمه وصلاحه
بحره وتحقيقه وجلالة قدره ان شيخنا البهائي ره كان يعترف له بالفضل والعلم ويامر بالرجوع اليه وذكر صاحب رياض العلماء انه كان فاضلاً ورعاً تقياً
عابداً زاهداً مقبول القول وفتواه في عصره وقد بنى له السلطان شاه عباس الماضي الصفوي المسجد والمدرسة المنتسبين اليه باصفهان في مقابلة
عمارة علي قاپو في ميدان نقش جهان وكان هو وابنه الشيخ جعفر ووالده وجده الادنى وجده الاعلى اعني الشيخ علي الميسي من مشاهير الفقهاء منهم الاماما
الى ان قال وبالجملة هذا الشيخ يعني به الشيخ لطف الله ممن فاز بعلو الشان في الدنيا والآخرة وكان معظماً مبجلاً جداً عند السلطان المذكور وممن
يعتقد بوجوب صلوة الجمعة عيناً في زمن الغيبة وكان يقيمها في مسجده المذكور ويواظب عليها وكان رمي في جواز ذلك المسجد وله رسائل كثيرة في مسائل
عديدة وتعليقات سديدة والذي يظهر من تاريخ عالم آرا ان وفاته كانت باصبهان في اوائل سنة ثنتين وثلثين والف وقبل وفاة ذلك السلطان بخمس
سنين تقريباً وقيل فيه لبعض اد فضلا وقد قال صاحب التاريخ في الدلالة على ذلك من جملة ما رثاه به بالفارسية چون ز دولام انام او ستاد
كي سال تاريخ وفاتش ز ان شمار هذا ويجيء بيانه توضيح لاحواله ايضاً في ترجمة شيخه مولانا عبد الله التستري ره السيد السند الفاضل

باب الهمزة

ابرهيم

النبيل ظهير الدين الميرزا **ابرهيم** بن الامير حسين الحسيني الهمداني كان في السلالة والامل او الحسني كان في مناقب الفضلاء كان من البحار الزخار
واساتيد المعقول والمنقول وقد رايت له اجازة الشيخ محمد بن احمد بن نعمة الله بن خاتون العاملي قد بلغ ما يكون في وصفه وثنائه وتجليله واجلاله
فمن جملة ما اورده في حقه سيدنا ومولانا وعزيزنا العلامة الفهامة الانبل سمي خليل الملك الجليل ميرزا ابرهيم الحسيني الحسيب المنيف والنسب الشامخ
الشريف ادام الله ظلاله العالي محروسا بعين الصيانة من صروف الايام والليالي وقال في الامل ايضا عند ذكره انه عالم فاضل معاصر لشيخنا البهائي ره وكان يعترف
له بالفضل توفي سنة ست عشرين بعد الالف وذكره السيد علي بن ميرزا احمد في سلافة العصر ان في السلافة بعد الذكر له كما ذكرناه بما لفظه العلم القاطع
وقمر الفضل الساطع ومنار الشريعة ومنير جمالها ومحقق الحقيقة ومفصل اجمالها وجامع شمل العلوم وناسق نظامها ومعلن كلمة الحق ومعلي اعلامها الى ان
قال فيه وزاد بالدين الحنيفي رتبته وشاد دروس العلم بعد دروسها واحيى موات العلم منه بهمة تلوح على الاسلام منه شموسها ثم الى ان قال واخبرني
غير واحد ان سلطان العجم الشاه عباس قصد يوما زيارة الشيخ بهاء الدين محمد فراى بين يديه من الكتب ما يزيد على الالوف فقال له السلطان هل في العالم
عالم يحفظ جميع ما في هذه الكتب فقال الشيخ لا وان يكن فهو الميرزا ابرهيم انتهى وفي مناقب الفضلاء ان هذا الشيخ كان فاضلا حكيما مدققا ماهرا
في فنون العلوم يروي عنه المولى محمد تقي المجلسي ره وله تاليفات منها حاشية على الهيات الشفاء وكان معاصرا لكرمه مع شيخنا البهائي طاب ثراه وبينهما مكاتبات
لطيفة هذا واني فقد ظفرت بكتاب جواب من تلك الجملة يدل على الامر بما عليه من مهارته في العلوم الحكمية والادبية والشعر والانشاء الرائقين و
استحقاقه افاضل التحية والتعظيم والله بكل شيء عليم وسوف ياتي الكلام على نسبة الهمداني بالفتح في ترجمة احمد بن الحسين المعروف ببديع الزمان انشاء الله
وهو غير الهمذاني بالسكون نسبة الى قبيلة باليمن منها حارث الهمداني المخاطب بابيات مشهورة اولها يا حار همدان من يمت يرني من مؤمن او منافق قبلا

العلم العالم الذي ليس له في عالم الفضل والدين مشابه ولا سهيم بدل الحاج محمد **ابرهيم** ابن الحاج محمد حسن الخراساني الكاخي الكرباسي هو في الحقيقة
مصدر العلوم والحكم والاثار ومركز دائرة الفضلاء النبلاء الاخيار وقطب الشريعة الذي عليه منها المدار في هذه الاعصار وركن الشيعة وشيخها
الجليل المنزلة والمقدار ان تلك في الفضل فمثل الشمس على رابعة النهار وان في الفيض فاني يحسن ان تقاس به الانهار وبالجملة فهو من اساس الفقاهة
والاجتهاد واستاد الكل الذي استكمل من خبرة كل استاد وامعن نظره الثاقب في التدقيق في كل ما افاد واعلى كلمة الحق والتحقيق على رؤس الاشهاد
واوضح بلمعة من اشارات الوافية شوارع الهداية والارشاد وافصح بنخبة من نفحات الكافية عن منهاج الدراية والرشاد دونها اهتم في سبيل ربه
تبارك وتعالى حق الجهاد وعمر بفيض دعواته الشريفة اطراف البلاد وذكر بيمن كلماته الطريفة اصناف العباد الى ان انهزم من جنود الجهل بهمته عماير النفس
والافاق والانفس فلا اذل العمل بكده على ما طلبه لرقاب الاعناق فما زال الملة طلبا كاملا وعمرا طويلا وعدوه ذليلا اوامره على حسب الرجاء بكرة واصيلا
ولد سلمه الله تعالى في شهر ربيع الثاني من سنة ثمانين ومائة بعد الالف كما حكي عن نصه الشريف وجد بخط والده المرحوم وكان من تلك صبيها بعد انتقال
اليها والده المبرور من كاخ الذي هو من حدود خراسان وكان ممن توطن قبل ايضا بمحلة حوض كرباس من محروسة هراة برهة من الزمان ونشا في حجر ابيه
الصالح المرحوم الى قريب من اوان الحلم فلما ان توفي ابوه باصبهان جدد وسد ووى الى ظل جناح وصية المولى الحكيم البارع الرباني الاقا محمد بن المولى
محمد رفيع الجيلاني الاتي انشاء الله ذكره مشتغلا عليه وعلى سائر فضلاء حضرته بما اهمه من مبادي العلوم الى ان بلغ زمان تكليفه فبادر الى حجة
الاسلام كانت عليه على صغره ثم عاد وانتقل الى العتبات العاليات للاخذ من افاضلها المشهورين فكان بها زمانا في الغري واخرى بالحائر الشريف
واحيانا في بلدة الكاظمين ع الى ان بلغ من التلمذ على مجلس بحر العلوم وشيخ مشايخنا الشيخ جعفر والسيد العلي العالي الكربلائي والسيد محسن الكاظمي
بل الاقا محمد باقر المروج البهبهاني في قليل من الزمان واضرابهم الاجلة الاعيان قدس الله تعالى ارواحهم مبلغا الوافي من العلم ومقاما العالي من الشان
فراجع الى العجم واكثر فيها ثانيا التردد على جمع من افاضلها المعظمين كالمحقق الامير ابو القاسم صاحب القوانين والمولى مهدي بن ابي ذر النراقي الكاشي
فاكثر الافاضل الى حيث اذن له الميرزا ره ان يفتي بين الناس بما اراه الله بل امره بذلك مرارا وحثه بتصنيف كتب الاحكام وكان في سنين حيوته ره يعتاد
غالبا المهاجرة اليه بقم المباركة مع ما يليق به من الهدايا والتحف ويروي عنه ره ايضا بالاجازة وعن الشيخ جعفر والشيخ الجليل العارف الرباني احمد بن
زين الدين البحراني والشيخ الفاضل المحدث الفقيه عبد علي بن محمد بن عبد الله بن الحسين الحطي البحراني المتوطن بالغري الشريف وله الرواية عن جماعة
اخر من طرقنا منهم الشيخ يحيى بن الشيخ محمد العوامي عن شيخه الشيخ حسين بن محمد الماحوزي عن الشيخ سليمان بن عبد الله البحراني صاحب بلغة الرجال وغيره
من المشايخ الكبراء وهو الان مقيم باصبهان ويقيم الجماعة ويقوم بالتدريس في مسجدها الجامع المتوسط المعروف بمسجد الحكيم وكان اصل هذا المسجد
من بناء الصاحب بن العباد الوزير الاتي ترجمته وكان معروفا بمسجد جورجير كما في بعض التواريخ المعتبرة ولما كان قد تشعث وخرب جدده ثانيا
الحكيم داود المتطبب اشتهر باسمه ونقل ان الشيخ جعفر بن عبد الله القاضي ره كان اذا بلغ حوالي ذلك المسجد نزل من دابته ويقول ان هذا المسجد
قبل هذه العمارة اكبر من ذلك فلا تغفل ثم ليعلم ان بين هذا الشيخ وبين سيدنا في الدعاوي والدروس وعليه في الدواعي والبوث في الفقه والفتاوى
الجلوس سيدنا السند السني البقار للعلوم اجداده الابرار صاحب كتاب مطالع الانوار الاتي ذكره والتعظيم على سمو الشاني لهم من المصافات في

فاشتهرت تلك المحلة بذلك الحوض ثم هدموا الحوض من كثرة الاستعمال ففيه كرباس ... والله العالم منه دام ظله

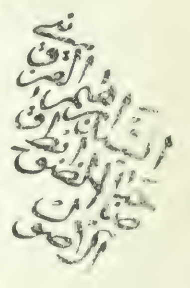
ابراهيم

باب الهمزة

الدين في الموافاة في كل حين والمحاماة في الامور والمواساة لدى العسر والمواخاة الثابتة والموالاة النابتة ما لم ير مثله في الماضين من نحو ثلثة
يتمدت بها ابد ابين اثنين وحسبت ان ثباتها انها لم تنل فتورا مدة خمسين سنة وفضائله اكثر من ان تحصى ولا تصور الذي اتصور في الواردات والوشي
يسير ولكن ذلك منه لا يرى للعلم والفقه في هذا الزمان الا في نفسه وفيه تنكر الفضل عمن دونه على المنابر ويغنيه بر تحمل عن هذا العمل المشهور
ولا يصرف نقد عمره الشريف الا في ترويج المعارف العلوية ولقد بلغ في الاحتياط والورع في المناهي والاعمال وامور المعايش والاموال الى حيث
قد يضرب باحتياطاته المفرطة الامثال ولا يكاد دون مدافعته الشديدة الالباب الرجال بل لم يمكن ان يقاس في هذه النتيجة الباهرة احد من الابدال
فناهيك بينة لغاية زهده وتورعه في الدين بانه مع كل ما اجتباه الله تعالى به من العزة والمناعة لم توقعه على استعمال الخرج مما عرجانه القضا
فلا اقدم ابدا على طي مع انبعاث باعثه وان كان لبحول لا فرضها على من كان له من بعد بينه من تلامذة حضرتنا والفضلاء الوجيهين من علما اجوده ثم ان لهذا
الشيخ الجليل من المصنفات كتاب اشارات الاصول في مجلدين كبيرين تقريبا من خمسين الف بيت حسن مما لعوايد ان تعد لا يقدر وشهد بها الان من هنا
من الفضلاء الاعيان وكتاب [illegible] ايضا في الاصول صنفه في بناء عمره وكتاب شوارع الهداية الى شرح الكفاية للمحقق السبزواري لم يخرج منه الا
قام من الطهارة ولكن في غاية البسط والتنقيح وكتاب منهاج الهداية الى احكام الشريعة في مجلدين يبلغ على ما يتين الف بيت كثير الفروع حسن البيان جيد
العبادة جيد الاشارة نظير القواعد الجواهر في كثرة المسائل والاتقان التحرير صنفه فيما يقرب من عشرين سنة ولم يبق منه الا بعض ابواب الحدود والديات
وكتاب الارشاد والتحفة في العبادات بالفارسية ورسالة في مناسك الحج فارسية ورسالة في تنقيح مسئلة الصحيح والاعم التي هي من مطارح الانظار
في هذه الاعصار ورسالة في تقطير شرب التتن للصيام ورسالة فيما يتعلق بنقلية الاموات الى غير ذلك من الحواشي والرسائل واجوبة المسائل وما هو به
الان مشغول من الفقه والاصول وله ايضا ولدان صالحان فاضلان فيهما كثرة انهما على ابيهما المعظم عليه فلكل في الاصول منها وشرحا على كتب
ابيهما وغيرهما كثيرا وخصوصا ذكرهما الشيخ في منتقى الاطراف الذي هو شرح سيدنا العلامة السيد السابق ذكره وتعظيمه على ابيه والحاذق في الاجتهاد
ايضا مع تلمذه من قبل ابيه من قبل ان يفوز احد غيره فيما قد علمنا باجازته ابقاه الله الى كرسي الامام المنقدم ودولته السيد الجليل العالم
الفاخر ابراهيم بن المرحوم السيد محمد باقر الموسوي [illegible]
الفضل والتقرير وجودة التعبير ومكارم الاخلاق ومحامد السيادات والاحاطة بمسائل الاصول والمتانة فيما يكتب ويقول [illegible] رجال
دار السلطنة قزوين الا في العشر المتقدمة الاشارة اليه انشاء الله الجليل في ترجمة المولى خليل المرحوم [illegible] على من كان فيها من
المدرسين كان بها الى ان حركته الغيرة العلوية وحدته الهمة الهاشمية على العروج الى معارج العلم والدين والخروج عن ... وهام المشتهين
الولوج في مناهج اعلام المجتهدين فخرج من هنالك باباه وشنع رضا الله تعالى برضاه وهاجر الى ثانية الهجرتين في سامرا الى مولانا المسيح في خدمة الملك
على افاضل المشتغلين والاخذ من الاماجد المجتهدين فمن اكثر نهاية الاشتغال بالعلم المقدس من اعاظم الاصول [illegible] لنباهة الفحول
بين المعقول والمنقول مولانا شريف الدين محمد بن المولى حسن على الاصل المازندراني [illegible] الحائري المسكن والمدفن المتوفى بالطاعون في
حدود سنة ست واربعين ومائتين بعد الالف وهذا الشيخ هو الذي ملا الاصقاع [illegible] الاسماع اصواته ان كان في مسائل
ابواب الفقهيات ومتبحرا في اصوله على بوادر التبيانات ولم يخرج منه مصنف مشهور [illegible] حتى ان اعز الرسائل [illegible]
واجتهاده بعدما اطلع على تمام مهارته واستعداده والحاحه فاقام بسيدنا المشار اليه الى ان لم يبق له الكثير على هذه اشتغالا المعظم عليه الى حيث
كان يدرس في حوزته ويفوق في افادة الطلاب بل ولذا وافاد الفقه ما شاء واذن منهما الى النجف الاشرف خصوصا عن شيخنا الاجل الشيخ
موسى بن جعفر فقد تلمذ عليه كثيرا وهو الان فالحمد لله على رحله واحد مائة في شرف مكانه والمرجع اليه الرياسة والاختيار حسبت
يشد اليه سدته العلية رواحل الامال من كل بلد سحيق ويتوجه الى عتبته المنيعة الاماني من كل فج عميق ولا زالت [illegible]
وحياض الشرع من غزارة فضله مترعة ما طلع طالع الاقبال خطر خاطر بالبال ثم ان له من التصنيفات الرائقة والتاليفات [illegible] ضوابط
الاصول على اكمل تفصيل وكتاب دلائل احكام الفقه في اجود تذليل وان نوقش في الاول بكون اكثره من تقريرات شيخه الشريف كما كان يضبطه
طلاب مجلسه المنيف لندرة ما اختص به فيه من التصرف الجديد والتحقيق السديد ولا نقص عليه في ذلك بعد ما انضح انه انما افاد الكتاب في
مبادي امره وليس هو ايضا من بعيد او بعيد بشانه كسائر ما افرغه في قالب التصنيف وان من طالع كتابه الموجز المسمى بنتائج الافكار في الاصول
مبنيا على مائة وخمسين فصلا من الفصول يعرف صدق هذا المقال وان جناب صنفه لفضلا كان من نفس مثله الفقه والاصول وما له [illegible]
و[illegible] الفائق على غيره من النبلاء الفحول مع انه انما كتبه في قلائل من ايام هجرته الى زيارة سيدنا العسكري عليه السلام من غير القلب في تلك المراجعة الى
شيء من ساطر كما حكي لنا من نثق بنقله وقد تشرفت بمحضره في زيارة هذا الكتاب بعيد ذلك وبيده عند تشرفي بتقبيل اعتاب العاليات على
مشرفيها الصلوة السلام عاميا في حدود سنة ثلث وخمسين فاستنسخت بخطي من نسخة الاصل التي كانت بخطه الشريف كتبناه وانا بما بمحضره بارك الله

ايضا

والصلوة ع



باب الهمزة

احمد

ايضاً من المتطفلين على طلاب مجالس افادتنا وقد اختص منه في ذلك البين بعنايات جليلة واعتناءات وافرة جميلة منها انا كتبت بخطه الشريف صورة
الاجازة لي على ظهر تلك النسخة وقد كنت كتبت على ظهر نسخته دام ظله ابياتاً في المدح المنيف في ضمن كتاب من جملتها هذا اجماع دفاتر الاحباء هذا ثمار الا
الانوار هذا سلالة عصرهم من ارضهم فيه الكفاية عن عنا الاسفار عند الوحيد المستفيد كانه عين الحياة ونهر علم جار ان قيل كل الفضل فيه يقيد
حيث انتفى لفواصل الآثار والحق والتحقيق في صفحاته كالنجم في فلك البروج الدار فاق الرسائل في المسائل واحتوى لب الاوائل والجديد الطاري لا
يعتري ظفر الخصوم منه الا برد الخصم رد خسيساً عم الخلائق نفعه من جنبه عم الكل خط اجازتي هذا هدى وبريد من لا يهتدي بهداه رجساً تمّا
للنار خير الكلام بيانه الوافي وفي اوصافه اياته كالدقائق الاسرار الفضل مختوم به ختامه مسك فدوموا ثم عقبى الدار انكارهم فانتخب كل كريمة فاتي لكنا
نتائج الافكار انكف يجري عند الانكار من مستنجم لولا اجزاء الباري هذا وكان سلمه الله لا يرضى بانصراف العبد عن صوب الحضرة ويمنعني عن المقام
بدار العجم ويقول ان استيطانك بها حرام حرام بل كتب الي ايضاً بعد انقطاعي عن جنابه منه باشباه هذا الكلام ومن جملة ما وقعه الي في جواب
ما كنت عرضت عليه من غصة الفراق وقصة الاشتياق على اكمل البلاغة واحسن نمط مجرداً جميع ما اورده فيه عما كان من حروف النقط ما صورته هكذا هو
المسدد الحمد لله الملك العلام والسلام على محمد وآله الاطهار الكرام لاقم المراد والمهم العام دوام سداد الاوداء الاسعد الاعلام وادام ماهما
ادلاء الاسلام كالولد الاسعد المكرم الودود الاكرم المحمود المؤمل لكل مسعود المعول للامور المسمو لدى كل محل المدعو لاعطاه الله لكل
ما امل مما امل وسال دام محروساً طول الدهور الى الصدور لعمر الله كم سرور حصل لك لما ارسل الوصل وكم مكروه طائل صد ما حامل رسول حمل و
لما امدح عودك الى محال المسعود الى الحال مطلعاً على مدائح الاحوال سائلاً لله حل المعسور والاعم الى الاعلاء على الاموال ودوام الحامل رسولك
الحاطل ودعا ملاك السرور على مما الصدود والحمد لله المسهل للاعسار كالاسعاد الاسرار دراهم لوى على اطوار والمهر المرسل وما معه
موصل المحصول عصمك الله عما كل وامل واعطاك اكمل ما حصل لطوله الاطول علو ما علمها اهلها كما علم آدم الاسماء كلها وهو المسئول
على كل حال والمأمول لدى كل مسئول لا اسأل الله لما سواه ولا اومل ما عداه الا وصل وصالك المحصول لك والاطلاع على سرائر مدائح
احوالك وهو سامع الدعاء واسع العطاء والسلام وانما اوردناه بتمامه لما فيه من حسن الصنيع ونكت البديع بل الفضل الجميع مع ما اشتمل من
جلي الكثيب في ذكرى الحبيب اعلمكم نعماً لنا ان ذكره هو المسك ما كررته يتضوع ادام الله ظلاله العالية بدوام الليالي والايام واورد
تحت لواء افضاله بحضرة امامنا الشهيد وقد اصدر الي في هذه الاواخر رقيمة اخرى بهذه الصورة ايضاً احببت ايرادها على صورتها وهي هذه
حرفاً بحرف بعد سلام ودعاء ومزيد تحية وثناء يهدي ويتحف بها الى جناب العالم العامل والفاضل الكامل فخر الاماثل وبدر الافاضل الحبر الذي يفني
الحبر ولو كان بحاراً دون ان يستقصي آثاره ويضيق القرطاس ولو كان براعين يرسم اشعرته بسم علينا السيد المسدد المؤيد المعتمد النور المقتبس من
المشكوة التي لولاها لما امتد الظل ولولا اشراق انوارها لما اهتدى الى ذلك حقيقة ما من الخفاء لو عقل عاقل ذي الحسب العريق والنسب الطاهر الاكرم الافخم
جناب السيد محمد باقر الموسوي المحترم لا زال موفقاً بالتوفيقات الابدية ومؤيداً بالتأييدات السرمدية امين بحق من جعلت موالاتهم على العالمين غب الاستفسار
عن الخاطر العاطر والمزاج الباهر يعرض على ذلك الجناب الملقب بحسن الالقاب ان بين ما كنت ملتزماً بالمواظبة للدعاء لكم في حضرة سيد الشهداء عليه الاف
تحية وثناء لعموم اجابتها لذلك الحبيب الموصوف بالصفاء والوفاء اذ قد ورد كتابكم الكريم وخطابكم الفخيم فصادف نعم الوارد واوردني من عذب
زلال معانيه اصفى الموارد وحيث كان مشتملاً على احتفاء اوضاحه حسب المفهوم والمنطوق ودقائق البلاغة من حيث المنثور والمنظوم افادني غرر الفوائد
ودرر الفرائد فحمدت الله على ذلك وشكرته عما منك لك في سار حتى اليكم كانه لو تحملا الخلاء الموهوم ولا ظهر بطلان لا تناهي الابعاد على نحو البرهان السلمي
المعاد والمأمول عدم قطع المراسلات وارجاع المهمات على الاستمرار والدوام وعليكم مني اوفر التحية والسلام فان ذلك خير ختام انتهى ويأتي لكلامنا على
ترجمة قزوين في ذيل ترجمة المولى خليل القزويني ان شاء الله السيد الطاهر الحسيب النسيب **احمد** بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي
بن ابي طالب كان سيداً كريماً ورعاً جليلاً فاضلاً من احب ابناء موسى الكاظم واوثقهم بعد الرضا ذكر شيخنا المفيد في الارشاد انه كان يحبه ويقدمه ووهب
له ضيعته المعروفة باليسيرية ويقال انه رض اعتق الف مملوك ثم نقل بالاسناد عن اخيه اسمعيل بن موسى انه قال خرج ابي بولده الى بعض امواله بالمدينة فكنا في ذلك
المكان وكان مع احمد عشرون من خدم ابي وحشمه ان قام احمد قاموا معه وان جلس جلسوا معه وكان ابي بعد ذلك يرعاه ببصره ما يغفل عنه فما انقلبنا حتى تشيخ احمد
موسى بيننا وفي بعض كتب الرجال انه المدفون بشيراز المسمى بسيد السادات يعني به الذي اشتهر في هذه الازمان بشاه چراغ وقد تواتر عن مرقده المطهر
هناك كرامات باهرة ونقش على اللوحة الذي نصبه ايضاً الحديث للنيسابوري بعد ذكره بعنوان احمد بن موسى بن جعفر الصادق العلوي الحسيني المدني فقال النحوي
وحمزة لام ولد كان كريماً جليلاً افقد مما عندنا بناية ذا المدفون في ظاهر بومشهد واخرجه النسخة المختومة اقول الظاهر انه المدفون بشيراز المعروف بشاه چراغ وسيد
السادات به صرح السيد نعمة الله في الانوار النعمانية انتهى ويأتي في ذيل ترجمة محمد المشتهر بسبكي ان من جملة طوائف الشيعة من يقول بامامة احمد المذكور
بعد ابيه موسى دون اخيه علي الرضا ثم ان من المصرحين بكون مرقد احمد المذكور هو المزار المعروف بشاه چراغ حمد الله المستوفي صاحب كتاب نزهة القلوب كما نقل عنه

باب الهمزة

احمد

نسبة صاحب المقابيس ذلك اليه بعد ما جزم نفسه بهذه المرحلة فليلاحظ ومنهم صاحب لؤلؤة البحرين في مواضع من كتابه المذكور كما افيد ومنهم الفقيه الفاضل الميرزا عبد الله الاصفهاني المشتهر بالافندي صاحب رياض العلماء في ذيل ترجمة السيد عبيد الله بن موسى بن احمد بن محمد بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب وهو الذي ذكره الشيخ منتجب الدين في فهرسه بهذه الصورة ثم قال هو ثقة ورع فاضل محدث له كتاب انساب آل الرسول واولاد البتول كتاب في الحلال والحرام كتاب الاديان والملل اخبرنا بها جماعة من الثقات عن الشيخ المفيد عبد الرحمن بن احمد النيسابوري عنه بها وقال المحدث النيسابوري ايضا في ذيل ترجمة الامام زاده محمد بن موسى الكاظم ثم بعد نقله عن ارشاد شيخنا المفيد حكاية كثرة صلواته ووضوئه بالليل وانه اخو احمد وحمزة ابني موسى لام ولد اقول واليه ينسب المزار المشهور بشيراز وقد صرح صاحب تاريخ شيراز بكونه مدفونا هناك انتهى وقد صرح به السيد نعمة الله في الانوار النعمانية وقال كان صالحا ورعا انتهى اقول في عبارة صاحب الانوار هكذا وكان احمد بن موسى كريما وكان موسى يحبه وكان محمد بن موسى صالحا ورعا وهما مدفونان في شيراز والشيعة تتبرك بقبورهما وتكثر زيارتهما وقد زدنا فيما كتبنا امتثالا لعبارته ويظهر منها عدم المنافاة بين كلام من نسب البقعة المذكورة الى احمد المذكور كما هو المشهور وكلام من نسبها الى اخيه محمد كما عرفتهم جميعا ايضا من عبارة المحدث المتقدم ذكره فلا تغفل الشيخ الجليل ابو جعفر **احمد** ابن ابي عبد الله محمد بن خالد البرقي منسوب الى برقة من اعمال قم واصله كوفي قتل جده الثالث محمد بن علي في حبس يوسف بن عمر بعد شهادة زيد بن علي وكان خالد صغيرا فهرب مع ابيه عبد الرحمن بن محمد الى برقة قم فاقاموا بها وهو من اجلاء اصحابنا المشاهير مصرح بتوثيقه في عبارات كثير من اصحابنا ذكره الشيخ في رجال الجواد والهادي عليهما السلام وممن يروي عنه الصفار صاحب بصائر الدرجات الا انه كان يروي عن الضعفاء ويعتمد المراسيل لهذا ابعده احمد بن محمد بن عيسى الاشعري عن قم ثم اعاده اليها تائبا واعتذر منه بل مشى في جنازته بعد موته حافيا حاسرا ليبرئ نفسه مما قذفه به وله تصانيف كثيرة فصلها الرجاليون ومن اجلها واجمعها كتاب المحاسن الموجود بيننا في هذه الازمان وقد اشتمل على ازيد من مائة باب من ابواب الفقه والحكم والآداب الشرعية والتوحيد وسائر مراتب الاصول والفروع وكان الصدوق ره ينقل عنه كثيرا ووضع على حذوها كثيرا من مؤلفاته وتوفي ره في حدود سنة اربع وسبعين ومائتين كما عن تاريخ ابن الغضائري او باسقاط الاربع كما عن غيره وكان ره ماهرا في العربية وعلوم الادب جدا كما ذكره الفقيه الفاضل السيد صدر الدين الموسوي العاملي لنا شفاها وكان قد اخذ هذه المرتبة منه ابو الحسين احمد بن فارس اللغوي الآتي وابو الفضل العباس بن محمد النحوي الملقب بعرام شيخنا اسمعيل عباد الآتي ذكره وترجمته ان شاء الله وكان ابوه محمد بن خالد ايضا من كبراء الرواة والمحدثين وعظماء اهل الفضل والدين من ثقات اصحاب الرضا والكاظم عليهما السلام كما نص عليه الشيخ وقد صنف ايضا في الآداب والتفسير والتواريخ والخطب والعلل والنوادر كتبا يطلب تفصيلها من كتب الرجال الشيخ الحسيب النسيب الثقة الغير الامامي **احمد** بن محمد بن محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن اعين بن سنسن الشيباني المعروف بابي غالب الزراري كان شيخ اصحابنا في عصره واستاذهم وفقيههم كما عن الصدوق وقد ذكره العلامة في الخلاصة وقال جليل القدر كثير الرواية ثقة يروي عنه التلعكبري كما عن رجال الشيخ وجمع اخبار بني سنسن كان شيخ العصابة في زمنه ووجههم ثقة جليلا له كتب كما عن النجاشي ره ثم انه عد من جملتها كتابا في الحج وكتابا في ادعية السفر وكتاب الافضال وكتاب الرسالة الى ابن ابنه ابي طاهر الزراري في ذكر آل اعين وهذا الابن هو المولود بدعاء المستجاب عنده المذكور اسمه في كتب الرجال بعنوان ابي طاهر محمد بن عبيد الله بن احمد الزراري وكان شيخ الشيخ والنجاشي وقد انقرض نسل جده المذكور عن غيره وذكر صاحب البحار في مقدمة كتابه بعد نسبته هذه الرسالة اليه وهذا الرجل كان من افاضل الثقات والمحدثين وكان استاد الافاضل الاعلام كالشيخ وابن الغضائري واحمد بن عبدون قدس الله اسرارهم وعد النجاشي وغيره هذه الرسالة من كتبه وسنذكر الرسالة بتمامها في آخر مجلدات هذا الكتاب ان شاء الله تعالى انتهى وهو من تلامذة الشيخ ابي جعفر الكليني ره كما ذكره قدس الاول ويستفاد من الرسالة وغيرها انه يروي عنه ايضا وعن عبد الله بن جعفر الحميري واحمد بن محمد العاصمي ويحيى بن زكريا وكذا عن جده لابيه ابي طاهر محمد بن سليمان وعن عم ابيه علي بن سليمان وابي العباس الرزاز وغير هؤلاء من المشايخ المعظمين ومن جملة ما ذكره في تلك الرسالة انه قال لم يبق رجل منا الا وقد روى الحديث ونقل ايضا عن عبد الله بن الحجاج انه جمع من آل اعين ستين رجلا يروون الحديث وعن تمام منهم انهم بقوا اربعين رجلا لا يموت منهم رجل الا ولد فيهم غلام ثم قال في كيفية نسبتهم كانت ام الحسن بن الجهم ابنة عبيد بن زرارة ومن هذه الجهة نسبنا الى زرارة ونحن من ولد بكير وكنا قبل ذلك نعرف بولد الجهم الى ان قال واول من نسب منا الى زرارة جدنا سليمان نسبه اليه سيدنا ابو الحسن علي بن محمد صاحب العسكر نور مرقده وشرف اثره اتسع ذلك في تسميتنا وكان ره يكاتبه في امور له بالكوفة وبغداد هذا وقد ذكر فيها ايضا ان مولده اواخر ربيع الآخر من شهور سنة خمس وثمانين ومائتين وان مولد ابنه ابي طاهر بعد ذلك بسبع وستين سنة وثلثمائة وكان ذلك قبل وفاته ره بسنة وقد ذكر تلميذه الشيخ ابو عبد الله الغضائري في نسخة من نسخ هذه الرسالة ان وفاة الشيخ الصالح احمد بن محمد الزراري ره في جمادى الاولى سنة ثمان وستين وثلثمائة وتوليت جهازه وحمله الى مقابر قريش ثم الى الكوفة وقبره بالغري الشيخ ابو الحسين **احمد** بن الحسين بن عبيد الله الغضائري من المشايخ الاجلة والثقات الذين لا يحتاجون الى التنصيص بالتوثيق ويكثر المشايخ قوله في الرجال ويعتمدونه في جملة الاقوال ويأتون به مقابلة اقوال اعاظم الرجال ويعبرون عنه بالشيخ ويذكرونه مترحما وهو المراد بابن الغضائري على الاطلاق كذا في تعليقات شيخ مشايخنا البهبهاني على الرجال الكبير واقول لا شبهة بحمد الله في شيء من هذه المقامات لما ثبت من الاوصاف عند اهل

الاجلة في عالم الاضافة بل الرجال فوق ذلك كله بكثير ولا ينبئك مثل خبير اما المقام الاول وهو كونه من المشايخ الاجلة فلما صرح به بعض المحققين من
هذه الاواخر في جملة كلام له في نحو هذا الشيخ حيث يقول ان الشيخين يعني بهما الطوسي والنجاشي كثيرا ما اكثرا النقل عنه في بيان الجرح والتعديل لما اكثر على
قوله لانه كان من شيوخ الشيخ والنجاشي كما اشرنا اليه وصرح به الفاضل المهبارزي في مجمع الرجال ايضا بانه شيخ في هذه الطائفة وعالم غار وجليل كبير منظما
الى ما يستفاد ايضا من نص النجاشي نفسه في ترجمة عبد الله بن ابي عبد الله بان له نوادر اخبرنا بها بقراءة احمد بن الحسين ره وفي ترجمة علي بن محمد بن شيران بعد ما
ذكر انه شيخ من اصحابنا ثقة صدوق له كتاب ما يجتمع معه عند احمد بن الحسين ره بل ومن تخصيصه اياه بالذكر في مثل ترجمة احمد بن الحسين الصيقل حيث يقول له كتب
لا يعرف منها الا النوادر قرأته انا واحمد بن الحسين ره على ابيه فظاهر هذا الكلام منه يعطي اظهاره افتخارا بمشاركته معه في القراءة وذلك لما كان
من اجلة المشايخ عنده في ذلك الزمان ثم وكذا ظاهر كلام شيخنا الطوسي ره في ديباجة فهرسته بهذه العبارة فاني لما رأيت جماعة من اصحابنا من شيوخ
طائفتنا اصحاب التصانيف عملوا فهرست كتب اصحابنا وما صنفوه من التصانيف ورووه من الاصول ولم اجد احدا منهم استوفى ذلك ولا ذكر اكثره بل كل منهم
كان غرضه ان يذكر ما اختص بروايته واحاطت به خزانته من الكتب لم يتعرض احد منهم لاستيفاء جميعه الا ما كان قصده ابو الحسين احمد بن الحسين بن عبيد الله
فانه عمل كتابين احدهما ذكر فيه المصنفات والآخر ذكر فيه الاصول الى آخر ما قال حيث انه عده من جملة شيوخ الطائفة وناهيك به تعظيما وتكريما الى غير ذلك من مطاوي
عبارات الاصحاب وطاوي اشارات الثبات واما المقام الثاني وهو كونه من الثقات الذين لا يحتاجون الى التنصيص بالوثاقة فلشهادة ظاهر الحال في
عدم ذكر اختلاف منه واختلال في شيء من كتب الرجال بعده من شيوخ الطائفة في شيء مضافا الى كل ذلك بكونه نجل جليل شيخنا الاعظم الافخم الاجل الاكرم
ابي عبد الله الحسين بن عبيد الله الذي ذكر في كلمات كثير من العامة انه كان شيخ الرافضة في زمانه على التشيع وامامته بل تمام الوثوق بدينه وامانته ثم دلالة لفظ
الشيخ المنعوت له في كلمات جملة من المشايخ على الاظهر المصرح به في كلام السيد الداماد وكثير من متاخري اصحاب الرجال وكذا اعتناء المشايخ به باقواله
جرحه وتعديله لا سيما مثل السيد جمال الدين بن طاوس الذي ادرج في كتابه كتابه بتمامه حرصا على ابقائه وكذا العلامة وابن داود ومن تاخر عنهم كما نفطن به وكما
هو جبهة جمع من المحققين على نهاية تثبته وضبطه ووثاقته ثم كفاية طلب الرحمة عليه من اجلاء الطائفة بعد كونه عند اكثرهم عدلا بل التعديل وامارة التعويل في
خصوصا مع كثرته ولا سيما من مثل النجاشي والشيخ وغاية احتياطهما في امر الديانة والتكليف بحيث عدا من المسارعين الى التضعيف مع ظهورها في انه نفس مثل
هذا الرجل لكن بتحليته بخلاف ما كان ينكره من الرجال الى غير ذلك من القرائن الداخلية والخارجية عن مؤنة اثبات علو قدره بل جلالة قدره وشأنه وظاهر
ان تمام هذه المراتب الثلث في الرجل يثبت المقام الثاني فيه وهو كونه ثقة مع انه المصرح ايضا في كلمات كثير من المتاخرين واذن فلا يصغى الى خلاف مثل
مولانا التقي المجلسي ره فيه حيث زعم ان الرجل من جملة المجهولين لعدم عنوان له في كتب الرجال الا لما او تصريح فيه بما يدل على الثقة او العدالة شعر
فكم في زوايا من خبايا اجلة ومن جاهل في غيه يترفع ولنعم ما قال الفاضل المحقق مولانا اسمعيل الخاجوئي المازندراني في فوائده الرجالية بعد طول
من الكلام افاده وحكاه ممن زاده في غاية جلالة هذا الرجل ثم كيف يكون من هذا شأنه وقدره ومكانه مجهولا حاله او شخصه واي رجل من اصحابنا من شيوخنا
واصحاب التصانيف اعرف منه حالا واشهر منه شخصا وحاله اظهر من الشمس وشخصه ابين من الامس ثم قال بعد ما قال وعلى هذا المنوال تعرف حال اكثر
الرجال ولا سيما المتاخرين منهم فهذا هو الشيخ النجاشي لم يتعرض لبيان حاله وحقيقة مقاله من تاخر عنه الا الفاضل العلامة ره في صه حيث قال انه ثقة معتمد عليه
عندنا وليس ذلك للملاقاة اياه ومعاشرته معه كيف وبينهما بون بعيد بل للتتبع حاله والاطلاع مقاله وما نقل عنه من كونه صاحب كتب جيدة منها ولانهم
مقبولة عندهم ومن زاده السيد المرتضى ره منه كتابه المذكور والى غير ذلك من قرائن احواله تحسن معها له هذا وفي موضع آخر من كلامه فاذا كان الرجل اماميا
عارفا عالما [illegible] ما شيخا في هذه الطائفة [illegible] ولا في كتابه احد منهم بل كل تلقاه بالقبول كما يظهر من اقوال هؤلاء الفحول وما اسلفناه من النقول
فلا شبهة في انه في قوله معتمد عليه وكتابه مرجوع اليه والتشكيك فيه تشكيك في العاديات وما يجري مجراها من البديهيات انتهى واما المقام الثالث
والرابع والخامس وهو ذكر المشايخ قوله في الرجال بما بيناه من الوصفين الاخيرين فيظهر ايضا بملاحظة نقل شيخنا النجاشي عنه في ترجمة ابن التاجر
ابي تمام الشلغ وجعفر بن محمد بن مالك وعلي بن الحسن بن فضال والحسين بن ابي العلاء واحمد بن اسحق القمي وخالد بن يحيى وابان بن تغلب واحمد بن الحسين
الصيقل وحماد بن عيسى وحريز بن علي وغيرهم المصنفات من تصانيف فهرسته الذي عمله بامر سيدنا الجليل السابق ذكره قدس سره باذلا فيه لتعيين
مناعيه جهده ومرعيا في تاليفه ما يوجب الاعتبار والارتضاء عنده وكذا بملاحظة نقل السيد الثقة الجليل والعالم الكامل النبيل احمد بن طاوس ره
عنه كثيرا وكذا العلامة والحسن بن داود من اول كتابيهما الى الآخر معظمين لاسمه الشريف حيثما كان يذكر ومنا لغير في وصف كتابه المشتمل ان السيد ره من غاية
حرصه على ابقائه ادرجه بتمامه في ذيل كتابه الجامع كما مر اليه الاشارة والعلامة ره كثيرا ما ياتي بقوله قبال اقوال مثل الشيخ والنجاشي والكشي وامثالهم من اضرابهم
الفحول بل ربما رجح عليهم اقواله بنوع تقدمه كما تراه في ترجمة حذيفة بن منصور يقول بعد نقله عن شيخنا المفيد والنجاشي توثيقه وعن الكشي حديثا في مدحه وانما
عندي التوقف فيه لما قاله هذا الشيخ يعني به قول ابن الغضائري انه حديثه غير نقي الخ وكذا في ترجمة محمد بن مصادف وغيره حيث يقول والاقوى عندي
التوقف فيما يرويه هؤلاء كما قال الشيخ ابن الغضائري الى غير ذلك من امثاله المذكورة التي يطول بتفصيلها الكلام واما المقام السادس وهو التعبير عنه بلفظ

باب الهمزة

أحمد

الشيخ وما يشبهه من الاوصاف فقد ظهر لك انه وجه من تضاعيف ما تقدم لك من المقامات وخصوصا الاولى وتتبع كثير من المتأخرين بصحابه بعض
واما المقام السابع اعني ذكر المشايخ له مترحمين عليه فيشهد له بعد ملاحظة الموارد التي ذكر اسمه الشريف فيها من كتب شتى وجمع مع كونه في طبقة مشايخ
معاصريها ومن شركائهما في القراءة على كثير وخصوص ترجمة النجاشي ره في ترجمة احمد بن الحسين الصيقل عليه لابيه الذي اجمع على جلالة قدره وعظم شانه
ما نقل عن الفاضل الجليل مولانا عناية الله القهپائي في مجمع الرجال انه قال احمد بن الحسين بن عبيد الله الغضائري ره ابو الحسين صاحب كتاب الرجال الموضوع
لذكر المذمومين وكان من آخرين كما في خطبة سنا نشرحه السيد السند جمال الملة والدين احمد بن طاوس والشيخ الطوسي والشيخ النجاشي قدس الله اسرارهم
مرارا كثيرة بل كلما ذكروه ثم في الحاشية منه ره لا يخفى عليك ان السيد ابن طاوس ترحم لاحمد هذا ولوالده الحسين ره خمس مرات حين نقل كلامه في كتابه في
العنوانات وفي الخاتمة وكذلك الشيخ الطوسي في خطبة فهرسته وموضع الشيخ النجاشي كما ذكره قبلا وكناية ذكراه مع طلب الرحمة له ومع التتبع التام من
ذكره يعرف نهاية اعتباره عندهم الى ان قال منها يعني من المواضع المذكورة في ترجمة احمد بن الحسين بن عمر وفي حبيب بن اوس وفي علي بن الحسن بن فضال وفي علي
محمد بن شيران وغيره فانه دل على جلالة الرجل وما قاله وغيرها فيعتبر ويمدحه ذمه الى هنا كلامه رفع مقامه وطاب منامه واما المقام الثامن من الكلام الذي هو من
مزال اقدام علمائنا الاعلام ومنتهى المطلب ونهاية المرام في هذا المقام بل المقصد الاصلي والمطلب الكلي من ذكر التمام يعني ان المراد بابن الغضائري على الاطلاق
في كلماتهم هو هذا الشيخ لا غير فهو ايضا مما نفى عنه الريب في كلمات بعض المتأخرين بل الاطلاق يعرف فيه ظاهر الامر للشهيد الثاني ره وتوهم من عند نفسه
او اتبع فيه السيد ابن طاوس كما ذكره سبط الشيخ محمد ان هذا العلم لابيه الحسين بن عبيد الله ونسبة الكتاب المنقول عنه في كلمات السيد ابن طاوس
والعلامة وابن داود ره ايضا اليه لا الى ولده احمد بل ربما يسند هذا القول في كلمات بعض هذه الاواخر الى المتأخرين ره وكما ترى خلاف ما يظهر من
نفس كلمات الناقلين عنه المطلعين على احواله فان المنقول عن السيد بن طاوس ره في خاتمة ما هذه صورته من كتاب ابي الحسين احمد بن الحسين بن عبيد الله
الغضائري المقصور على ذكر الضعفاء المرتب على حروف المعجم عن العلامة في ترجمة سمعان بن مهران انه قال الشيخ ابو الحسين احمد بن الحسين بن عبيد الله
الغضائري انه يكنى ابا محمد مع ان هذا القول ليس في كتاب النجاشي فليكن في كتاب المشهور الذي كان عنده وينقل عنه ونحوان قال ابن الغضائري كثيرا ثم لكن
هذه عبارة اخرى لقوله دائما وقال ابن الغضائري كما لا يخفى فتأمل وقال ايضا في ترجمة محمد بن علي الخصيب ابا بكر قال ابن الغضائري حدثني ابي قال الحسين
لم يعلم لابيه قول بل وصف بتصنيف او قول او رواية بل هو مخالف لما صرح جمهور المتقين من بعده ايضا في بصيرة كسبوا بالاجماع مليحون ومن صرح بذلك
من تاخر عنه السيد المحقق الداماد حيث قال وابن الغضائري مصنف كتاب الرجال المعروف الذي العلامة في صدر الشيخ تقي الدين بن الحسن بن داود ينقلان
عنه ويعتمدان في الجرح والتعديل على قوله ليس هو الحسين بن عبيد الله الغضائري العالم الفقيه البصير المشهور العارف بالرجال والاخبار شيخ الشيخ ابي
جعفر الطوسي والشيخ ابي العباس النجاشي وشيخ الاشياخ الى ان قال بل ان صاحب كتاب الرجال الذي عول عليه السند الثاني نقل التضعيف او التوثيق منه
وهو سليل هذا الشيخ المعظم اعني ابا الحسين احمد بن الحسين بن عبيد الله بن ابراهيم الغضائري وكان شريك شيخنا النجاشي في القراءة على ابيه ابي عبد الله
الحسين بن عبيد الله هذا وقد نبه الى هذا التمييز من التصريح او الاستنباط او الترجيح في كلمات مشايخ المتأخرين ايضا كالمحقق المولى عبد الله التستري
والمدقق الميرزا محمد صاحب الرجال والسيد التفرشي والعلامة المجلسي وشيخنا الحر العاملي والشيخ الطريحي صاحب مجمع الرجال وغيرهم من المهرة بل من
غير قليل وعليه فان كان نظر المخالف في المسئلة الى ما تراه في بادي النظر ويستغربه لانهما جعل مراجعة الفكر حتى ما يسمع لا انسان من الجائح ابنا للغضائري
مذكرا قواله في الرجال ثم لما راجع التراجم لا يرى فيها مذكورا بهذا اللقب الا الحسين بن عبيد الله بن ابراهيم الذي يصفه النجاشي والشيخ ره بانه كثير السماع
عارف بالرجال ومن غير ذكر لاحمد بن الحسين الغضائري اصلا ففيه انه توهم عليل وتحكم من غير دليل وتعسف ليس اليه سبيل او استبعاد محض يرتفع بادنى تأمل
قليل ويكسر ظهره بالتقليد بعد توجه الانسان بعينه البصيرة الى تراجمهم لهم الكثيرة حيث لا يرى فيها عند تفصيلهم لمصنفات الحسين عينا او اثرا
من كتاب رجال ولا ذكرا من ترجمة حول ثم تفكره في انه لو كان له كتاب في الرجال لرجعوا اليه في تلك الازمان لذكره الجمهور له وخصوصا السيد الشيخ الطوسي
والنجاشي الواقفان على احواله تمام الاطلاع عليه والذاكران من تصنيفاته ما هو اخص منه صغر بكثير لفضلا العادة بانه لو كان له كتاب من هذا القبيل لشاع
اليه نسبته الا انه فلما لم يذكره حكمنا بانه لم يكن كتاب في هذا الباب اذ هذه المقدمة العادية تنتج كثيرا من مشكلات العلم والى ما ذكرناه يشير ايضا الراوي
السماوية بعد نقله عن السيد ابن طاوس قوله في احدى السطور من كتب الرجال القول ان احمد بن الحسين بن علي ابا طاهر هو ابن الحسين بن عبيد الله الغضائري ره
صاحب الكتاب المعروف بابن الحسين انه اما ابو الحسين بن ابو عبد الله شيخ الطائفة والمشهد النجاشي الشيخ كثير النصانيف والمنسوب اليه كتاب في الرجال
وانما كلامنا وكلام غيرنا انه كثير السماع عارف بالرجال ورواية ما لم يبلغنا الى الآن عن احد من الاصحاب ان له في الرجال كتابا انتهى فظهر من ذلك كله انه لم
يكن له الا كتاب في الرجال الذي كتابنا هذا المشهور يعني بعضهم على خلاف ان احمد له وان لم يعثروا اليه لا اصلا ولم نصرح في كتب القدماء
بحيث فيما فوق الذي يكتب الرجال الذي في الجزء الذي ان فيه عن المشائخ بما انك عرفت من تصريح الشيخ في خطبة من كتاب الذين بعدهما
وذكر غير المتقدمات الاخر ذكره ايضا انه اشتغل واعظ بطلع ما وجد وقد تحقق غير ان من ان ذلك بعينه الذي سمعنا انه

باب الهمزة

أحمد

هو ره وعد بعض ما نسبه الى فلان هذين الكتابين وغيرهما من الكتب على ما حكي بعضهم عنهم وقد قال النجاشي في ترجمة احمد بن ابي عبد الله البرقي قال احمد بن الحسين ره في تاريخه توفي احمد بن ابي عبد الله البرقي سنة اربع وسبعين ومائتين وقال ابن غضائري ايضا يظهر انه له ايضا كتاب التاريخ فكانه في تواريخ مثل وفيات اصحابنا المتقدمين والرواة المتقدمين ومواليدهم فهذه ثلثة كتب قد علم من مواضع اخر وصرح به ايضا بعض من تاخر انه له ايضا كتابين اخرين احدهما في ذكر خصوص الممدوحين من الرجال والاخر مقصور على ذكر المذمومين منهم وهو كتابه المشهور الدائر على الالسنة نسبته الى ابن الغضائري الذي هو مدرج بتمامه في رجال ابن طاوس وقد افرده المولى عبد الله التستري من نسخة اصله التي كانت بخط السيد المرحوم بعد ما استخلص من خزائن كتب الشهيد الثاني ره اليه وذكر في اخره وهذا كتاب نفيس يغني عن جميع كتب السلف ومما يرشد الى هذه النسبة ايضا تصريح العلامة وابن داود جميعا في ترجمة محمد بن مصادف حيث قالا اختلف قول ابن الغضائري فيه ففي احد الكتابين انه ضعيف وفي الاخر انه ثقة والاولى عندنا التوقف فيه وصريح الاول ايضا في ترجمة عمر بن ثابت فيما قال انه ضعيف جدا قاله ابن الغضائري وقال في كتابه الاخر عمر بن ابي المقدام الى غير ذلك مما استفيد ويستفاد من كتبنا هذا وان كان نظر المخالف الى قول العلامة الذي هو الناقل عنه كثيرا في ترجمة سهل بن زياد ذكر ذلك ابن نوح واحمد بن الحسين ثم قوله وقال ابن الغضائري انه كان ضعيفا او الى قوله في ترجمة جعفر بن محمد بن مالك الفزاري قال النجاشي انه كان ضعيفا في الحديث وقال احمد بن الحسين كان يضع الحديث ثم قوله وقال ابن الغضائري انه كان كذا بامتروك الحديث حيث انهما بظاهرهما يعطيان المغايرة بين احمد بن الحسين وابن الغضائري لمكان العطف فهو ايضا واضح البطلان لمن نظر الى خلال عبارات العلامة وكتاب النجاشي بتصحيح الامعان وعرف انهما في الحقيقة بالبقية منتزع من كتابي الشيخ ورجال السيد ابن طاوس كما صرح به بعض اهل الفطانة والتدقيق بل كثيرا ما نقتبس من هؤلاء بعيون الفاظهم من غير اشارة الى النقل تاويا له في القاب على الظاهر حذرا عن الاسهاب والخيانة في حفظ ابنائنا على مصطلح يحتمل كونه مقررا معهودا عنده معينا على اصحابه في كيفية نقله عنها وان كان فيه ايضا من الاغراء الا ينحصر باهدا العمل عنده الى حيث قد يجر الى الخلل والفساد والغلط المستفاد بالنسبة اليه ره كما ترى انه يقول في ترجمة ابي طاهر الزراري وهو ابن ابي غالب جماعة ليس شيخه بل شيخ النجاشي وكيف يتابع رجال الشيخ بعيون الفاظه في ترجمة يحيى بن سعيد الانصاري في قوله بعد ذكره له من التابعين اسند عنه مع عدم تقدم مرجع لضمير عنه في كتابه لا لفظا ولا معنى ولا مقاما وذلك لان هذا الضمير راجع الى الصادق ع ولذا لا يوجد هذا اللفظ بالنسبة الى غير رجاله الا في مواردين لهما توجيه صحيح وان ذكر بعض محققي متاخرينا لهذا اللفظ محامل اخر ايضا الا انها غير مستقيمة جدا ولذا قال المحقق الشيخ محمد ره وهذا المقام واعجب من العلامة انه يقول اسند عنه مع عدم تقدم مرجع الضمير وكانه نقل كلام الشيخ بصورته والضمير فيه عائد الى الصادق ع وهذا من العجلة الواقعة من العلامة هذا مع انا نقول ان ذكره لهذا اللفظ في كتابه كثيرا من غير تثبت لما اريد به ظاهرا مع ان المراد من خصائص رجال الشيخ وليس يشير الى نقل منه اصلا يدل على صحة ما ذكرناه وبالجملة فمن عرف ذلك منه ره او راجع كتاب النجاشي علم بالقطع انه انما اراد بقوله في ترجمة سهل بن زياد ذكر ذلك ابن نوح واحمد بن الحسين ان يذكر ما ذكره جش ونقل عنه من غير كتابه لما اذ هو ما ذكره فيه كما اطلعنا عليه بخلاف قوله بعده وقال ابن الغضائري فانه ابتداء كلام منه ولا يوجد الا في كتابه الذي كان عنده وكذا الكلام في ترجمة جعفر الفزاري بل الامر فيه سهل ايضا حيث لم يكن خلاف ذلك مع ما ترى ان العلامة يقول فيها اولا قال جش ثم يذكر ما ذكره جش بعينه ويتعقبه بقوله وقال ابن الغضائري اللهم الا ان يقال بقوله وقال ابن الغضائري انه من تتمة كلام جش بمقتضى ظاهر التعاطف فنقل الا زم لكلامه اليه وهو كما عرفت خلاف ما لم يكن فيه مبطل او يقال انه يتجه بهذا المنوال تفصيل الاقوال بعد سد احتمال كون مراده من ابن الغضائري الحسين العارف بالرجال بتوهم ان ابن الغضائري الحسين العارف بالرجال بتوهم ان ابن الغضائري ليس باحمد بن الحسين المذكور اولا في كلامه بل احمد غيره هو ايضا بكون ابن الحسين ليس بشيء كما صرح به مولينا المحقق الاسترابادي وذلك لانه مع انه قول فضل لا قائل به ينافيه ملاحظة العادية السابقة وتصريح النجاشي نفسه في ترجمة احمد بن الحسين الصيقل بقوله قرأنا انا واحمد بن الحسين على ابيه يعني الحسين بن عبيد الله المشار الذي كان شيخ قرائته بلا شبهة فيه واذا ثبت كون احمد بن الحسين المطلق هنا بين ابن الغضائري يثبت في سائر الموارد ايضا مضافا الى ما نقل عن السيد ابن طاوس ره في اخر ما استطرفه من كتابه انه قال القول ان احمد بن الحسين على ما يظهر لي هو احمد بن الحسين بن عبيد الله الغضائري ره وغير ذلك من تصريحات المتاخرين ثم ان بعد ذلك الا وانى ليس يندفع بما تصدع بعد ايضا ان ريف عبارة الخلاصة الا بفرض القول بان قائلين كما قررناه وذلك لان المعهود من التعبير في امثال هذا المقام الذي يذكر فيه الانسان اولا رجلا ثم يريد ان يتبعه بذكر منسوب اليه وخصوصا اذا كان ابنا له او ابا ان يشير اليه ويربطه فيه بضمير حذرا عن مجيء احتمال الخلاف فلو فرضنا انه اراد بقوله وقال احمد بن الحسين ولده وبابن الغضائري والده كان عليه ايضا ذكر الرابط بقوله وقال ابوه ابن الغضائري مثلا او ما اشبهه لا بعبارة تظهر في الاجنبية بينهما ولما على ما اخترناه فيرتفع هذه الركاكة من الكلام ايضا بالتمام هذا وقد بقي الكلام هنا فيما نسب

على قوله

من السيد الداماد الى بعض الاوهام من القدح في جلالة هذا الرجل المفضل في وضعه الكلام المعظم قدره عند اولي الافهام بكونه منسوبا الى التجرد مبادرا الى التضعيف شططا والجواب عنه ايضا اولا ان السيد ره ليس يعني بهذا القول تنقيص ذلك الرجل كيف يعني وقد صرح مرارا بالثناء

على اقواله وجرحه وتعديله كما اشرنا اليه سابقا بل ثم سيأتي مثل خلاف ذلك بعد كونه متعلقا عنده بسائر الاخبار الخمسة وهذا نظير ما يقول في حق المحقق جعفر بن سعيد الذي اجمع على عظم شانه ولا اشتمال على انه ترمع بالغة في الطعن في الاسانيد بالضعف فقد تسلك في المعتبر روايات السكوني وعمل بها وثانيا ان وضع كتابه المشتمل لما كان لذكر الضعفاء ولا يذكر انهم غالبا الا في مقام التضعيف لا نقل عن كتابه المقصور على ذكر الممدوحين او غيره من كتب الاسانيد في كتب الاصحاب مع ظهور ان فيها من التوثيقات المفرطة ما لو انكشف لا نقلبت تلك الاحوال في حقه جميل الى بعض الا وقيل انه اضع جبلته كانه كان على التضعيف مهما استطاع من قبيل اهل اللجاج والعرض والذين في قلوبهم الغل والمرض وارباب الشبهة والوسواس في انفسهم من الناس ومن كان على بصيرة في بواعث التصانيف وغاياتها يهون له الفرار عن سوء الظن بمثله لحد جهة فتأمل وثالثا ان هذه العادة منه لو لم يكن من اسباب مدحه لم يثبت بها منقصة فيه اصلا كيف لا وهذه الحالة مما تبعث في الشخص من فرط الاحتياط في الدين والتفات الى الاحتياط اليقين في اهتمامه في تمييز الغث من السمين وتشبثه في تحصيل الامين من غير الامين بل من ليس فيه تلك الحالة لا اعتماد به ولا اعتداد بما يحكم به من جهة ولذا تراهما من الشهيد الثاني في تعليقاته على الخلاصة ومن نفس هذا المحقق المورد وسائر المدققين من المتأخرين اكثر مما في هذا الرجل بكثير كما لا يخفى على المحقق الخبير في حق السكوني ما عرفت وبالجملة فساحة جلالة هذا الرجل ارفع من ان يسرع اليها خيال الانكار وباحة مقامه امنع من ان يركم عليها غبار الانظار بل هو في عالي درجة من العلم والدين وسامي مرتبة من مراتب المشايخ العظام ثم ليعلم ان الغضائري بفتح الغين والضاد المعجمتين جمع غضار وهي الاناء المعمول من الحزف وما يصنع منه لتوغل الغين وانما العضائري على وزن الغلالي في نسبة جد هذا الرجل وابيه كما سنعرف في احواله وجماعة اخرى من المحدثين الى صنعة الغضائر وبيعها كما عن مجمع البحرين واللغة ولم ار احدا من تعرض لضبط هذه اللغة وبيان النسبة اليها غير انما بسطنا القول في تحقيق مرتبته كما لو واطنبنا الكلام دون التنبيه على حقيقة حاله وان كان فيه خروجا عن وضع الكتاب وتجاوزا عن حد الحالة لانه نفسه من اهل الرجال والتكلم عن احوال الناس المصنفين لكشف لا البصر وفي انفاصر عن حقيقة حال مثله منقذ لسرنا الريب والعيب الى اكثر الرواية ممن هو من لم يعرف حق معرفته في سماء المأوى

الشيخ الحافظ الفقيه ابو عبد الله **احمد** بن محمد بن عبيد الله بن الحسن بن عياش بن ابراهيم بن ايوب الجوهري المشتهر بابن عياش بالعين المهملة والياء المثناة التحتانية والشين المعجمة كان من جملة معاصري شيخنا الطوسي ويروي عنه جعفر بن محمد الدوريستي كما في ترجمته انشاء الله وله من الكتب المشهورة كتاب مقتضب الاثر في النص على الائمة الاثني عشر عليهم السلام وما كتبه على بن الحسن البرزوفي الاشهر يوما في ذلك المرام وكتاب الاغسال المستخرج وغير ذلك يروي عنه في البحار وغيره كثيرا وهو من جملة المشايخ من الاصحاب رضوان الله عليهم اجمعين

الشيخ النساب الثقة الجليل ابو الحسين وابو العباس ابو الخير **احمد** بن علي بن احمد بن العباس النجاشي الاسدي المعروف بابن الكوفي ينتهي نسبه بسبع وسائط مذكورة في كتب الرجال الى عبد الله النجاشي الذي كان الى الاهواز من قبل الخالفين صاحب الرسالة المشهورة من مولانا الصادق عليه السلام اليه وانا افضله وذنبه حسنة نجيبها ايضا غاية اشتهارها بين الطائفة الامامية من غير نكير وقد نقل عن الصيمري في حقيقة الراوي عنه وصفه انه كان شيخا بهيا ثقة صدوق اللسان عند الموافق والمخالف رضي الله عنه واما ضبط هذه النسبة فهو كما عن جامع الاصول بفتح النون وتخفيف الجيم وقيل بكسر النون وهو افصح في النهاية هو اسم ملك الحبشة وغيره والياء مشددة وقيل الصواب تخفيفها وفي المغرب النجاشي ملك الحبشة بتخفيف الياء سماعا من الثقات وهو اختيار الفارابي وعن صاحب التكملة بالتشديد عن الغوري كلتا اللغتين واما تشديد الجيم فخطأ وقال الشيخ عبد النبي الجزائري في الحاوي عند ذكره انه لا يخفى حال هذا الرجل وعظم شأنه وضبطه للرجال حتى ذهب جماعة عليه كل من تأخر عنه في الجرح والتعديل الى ابعد ترجيح قول الشيخ مع التعارض كما يظهر عنه تتبع الاحوال وقد نص بذلك وصرح به الشهيد الثاني في بحث الميراث من المسالك حيث يقول بعد نقل كلام رجال النجاشي انه اضبط الجماعة واعرفهم بحال الرجال انتهى انه ثقة معتمد عليه عندي له كتاب الرجال نقلنا منه في كتابنا هذا وفي غيره اشياء كثيرة وله كتب اخر ذكرناها في الكتاب الكبير وقال سيدنا المهدي الطباطبائي رحمه الله في فوائده الرجالية عند ذكره لهذا الرجل ولعل احمد بن عبيد بن احمد الرقا المذكور في رجاله ابن عمه اخو لامه وهو احمد بن علي بن احمد لا غير ان اشتبه في ذلك كثير ويوضحه مع ما تقدم من الاصطلاح ويأتي عن قصة غيرها ان النجاشي صرح باسم ابيه في ترجمة محمد بن ابي القاسم عثمان بن عيسى ومحمد بن علي بن بابويه ذكر بعد الفراغ من الجزء الاول على ما في اكثر النسخ ما جمعه الشيخ الجليل احمد بن علي بن احمد بن العباس النجاشي الاسدي الى ان قال ومن نص على توثيق النجاشي ومدحه اثنى عليه بما هو اهله من الفقهاء العظماء ابو الحسن سليمان بن الحسن بن سلمان الصهرشتي الفقيه المتكلم من مشايخ تلامذة شيخنا الطوسي ره في كتاب قبس المصباح في الدعاء كما ذكره غالبا النجاشي واما تكنيته بابي الحسين فهي نظم المطابق لما في كتابه مما تقدم عن العلامة يأتي عن ابن طاوس من تكنيته بابي العباس والاختلاف في مثله كثير وكذا تعدد الكنية للرجل الواحد ثم شرع في ذكر من وقع على الشيخ ونص على انه ضبطه وعد منهم السيد احمد بن طاوس والعلامة والشهيد الثاني وولده وسبطه صاحب كتاب الرجال الكبير في ترجمة سليمان بن صالح ثم قال يتقدم صرح جماعة من الاصحاب نظرا الى كتابه الذي لا نظير له في هذا الباب ان الظاهر انه اصح ولذلك سبائذكرها وانا ذري في الاولى الاجلاء انه تقدمه

والمسيبين ج

ابن العياش

النجاشي

في كتاب قبس المصباح في الدعاء ج

باب الهمزة

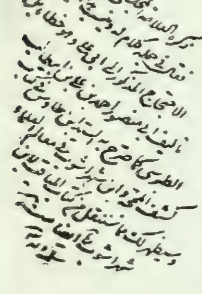
احمد

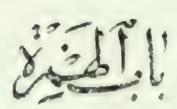
تصنيف النجاشي لما يذكرهما في كتابه وثانيها كثرة مشاغل الشيخ وتشعب علومه بخلاف النجاشي وثالثها افضليته من الشيخ في علوم التاريخ والسير والانساب ورابعها كونه من اهل الكوفة التي اكثر الرواة منهم وخامسها ما اتفق له من صحبة الشيخ الجليل العارف بهذا الفن احمد بن الحسين الغضائري المتقدم ذكره مع الاشارة الى اختصاص هذا الرجل به دون الشيخ وسادسها تقدم النجاشي واتساع طرقه وادراكه كثيرا من المشايخ العارفين بالرجال ممن لم يدركهم الشيخ ره مثل احمد بن علي بن نوح السيرافي واحمد بن محمد بن الجندي وابي الفرج محمد بن علي الكاتب وغيرهم ونذكر هنا جملة من مشايخه ممن ذكر لترجمة في كتابه وغيره وهم اقسام فمنهم المسمى بمحمد وهم ستة افضلهم الشيخ ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان المفيد وهو المراد بقوله شيخنا ابو عبد الله وشيخنا محمد على الاطلاق الى ان قال ومن مشايخه المسمى باحمد سبعة افضلهم الشيخ ابو العباس السيرافي الخ ومنهم من يسمى بعلي وهم اربعة منهم والده والمسمى بالحسن اثنان وبالحسين ثلثة وبسائر الاسماء ثمانية الى ان قال وقد تكرر في بعض تراجم قوله عن عدة من اصحابنا او جماعة وما في معناها الا فيه هين على ما قرره من وثاقة الكل ولعله لتشرف ترك البيان انتهى واقول وكتاب رجاله المذكور هو فهرست المشهور الذي عمله بامر سيده المعظم الشريف المرتضى ره بعد ما كتب الشيخ الفهرست وكتاب رجاله المشهور ويظهر من كتابه المذكور انه كان من اوثق من كان عند جناب السيد ره واعزهم لديه ولذا جرى تفصيله بعد فانه ايضا بيده كما ستعرفه من ترجمته انشاء الله واما سائر كتبه التي لم يذكرها العلامة اعلى الله مقامه فهي كتاب اعمال الجمعة وكتاب فضل الكوفة وكتاب انساب نصر بن قعين وكتاب مختصر الانواء ومواضع النجوم التي سمتها العرب كما فيما وصل الينا من نسخ رجاله ويروي عنه جماعة من اصحابنا منهم السيد الجليل ابو الصمصام ذو الفقار بن معبد الحسيني المروزي على ما ذكره شيخنا ابن شهرآشوب ره وهو يروي عن الشيخ المفيد والشيخ ابي عبد الله الغضائري وسميه الشيخ الثقة الجليل احمد بن نوح السيرافي نزيل البصرة صاحب كتاب المصابيح في رجال الائمة وكتاب الحديث بين المختلفين وكتاب التعقيب وغير ذلك وقرأ على السيد الشريف المرتضى ايضا كثيرا كما استفيد من التصانيف ثم ان وفاة هذا الشيخ كما في الخلاصة وغيرها كانت بمطرآباد في جمادي الاولى من شهور سنة خمسين واربعمائة وعمره اذ ذاك اثنتان وسبعون سنة وصارت مادة تاريخ ذلك اذا لرحمة عليه وقال صاحب مجمع البحرين والنجاشي هو احمد بن علي المكنى بابي العباس صاحب كتاب الرجال المشهور سمع كثيرا عن ابي عبد الله المفيد ره انتهى ويظهر من ترجمة محمد بن ابي القسم ماجيلويه وعثمان بن عيسى العامري من كتاب رجاله انه سمع منهما من ابيه الفاضل الكامل علي بن احمد كما انه قال في ترجمة الصدوق ابن بابويه بعد ذكر كتبه قرأت بعضها على والدي علي بن احمد بن العباس وبذلك يتضح لك فساد ما توهم ان احمد بن العباس النجاشي المصنف لكتاب الرجال بل هو جده وليس له كتاب الرجال وذلك لانه وصف نفسه بمصنف هذا الكتاب في عنوان احمد بن العباس دون احمد بن علي وهو لا يجتمع مع نص نفسه بان اباه علي بن احمد بن العباس فليتأمل ولا يغفل

الشيخ الفاضل المحدث المرشد ابو منصور **احمد** بن علي بن ابي طالب الطبرسي من اهل طبرستان بفتح الطاء والباء والراء واسكان السين كما قيدها الحازمي وجرى عليها العامة او بفتح الاولين مع اسكان السين كما ذكره ابن قتيبة في ادب الكاتب قال معناها بالفارسية اخذة الفاس وكانه لكثرة وجود هذه الالة فيها من جهة ضرورة قطع الاشواك وقطع الاشجار وقلع الموانع من طريق المارة وهو معرب تبرستان والمسمى به عند الاعاجم البلاد المعينة من نواحي دار المرز كما في المختصر الاثار وكان هذا الرجل من اهل مازندران التي هي من جملة بلادها المشهورة كما ينسب اليها ايضا المبدأ المشهور محمد بن علي بن شهرآشوب السروي المازندراني وقد يوجد النسبة اليها طبريا على غير القياس ومنها الشيخ ابو علي الطبري والقاضي ابو الطيب الطبري وهي كالطبراني بالنسبة الى طبر اردن من بلاد الشام فانه كما يقال في النسبة اليها فلان الطبري ومنها الطبراني صاحب المعجم الكبير وقد يطلق الطبرية ايضا على قرية تكون بقرب الواسط وفي الرياض نقلا عن شيخه واستاده العلامة المجلسي ره انه استظهر كون الطبرسي معرب تفرشي المنسوب الى تفرش التي هي من توابع قم المحروسة كما ان الدوريستي معرب الرشتي قال وقال به بعض اهل العصر ايضا وهو غريب سوف يأتي في ترجمة حمزة الديلمي كلام في حقيقة هذه النسبة انشاء الله وبالجملة فهذا الرجل من اجلاء اصحابنا المتقدمين ومن جملة من يروي عنه تلميذه المتقدم الى ذكره الاشارة رحمه الله تعالى عليه وقد ذكره ابن شهرآشوب في كتابه معالم العلماء ايضا فقال شيخي احمد بن ابي طالب الطبرسي له الكافي في الفقه حسن الاحتجاج مفاخر الطالبية تاريخ الائمة وفضائل الزهراء انتهى والظاهر انه نسبه الى جده ثم ان كتاب الاحتجاج كتاب معتبر معروف بين الطائفة مشتمل على كل ما اطلع عليه من احتجاجات النبي والائمة بل كثير من اصحابهم الامجاد مع جملة من الاشقياء والمخالفين وفي خواتيمه بعض توقيعات كثيرة خرجت من الناحية المقدسة الى بعض اكابر الشيعة وقد غلط صاحب اللؤلؤة والمحدث الامين الاسترابادي غلطا فاحشا بعيدا عن مثلهما غاية البعد في نسبته الى الشيخ ابي علي الطبرسي صاحب التفسير مع ان بينهما بونا بعيدا او تصريح جمهور الاصحاب واسنادهم عنه واليه على خلاف ذلك جدا نعم املائي هذه النسبة على جماعة من اصحابنا سوف نظفر باجمالهم في ترجمة الشيخ ابي علي المذكور وبتفصيل تراجمهم في اثناء الكتاب انشاء الله وقد ذكره ايضا في امل الامل فقال الشيخ ابو منصور احمد بن علي بن ابي طالب الطبرسي عالم فاضل محدث ثقة له كتاب الاحتجاج على اهل اللجاج حسن كثير الفوائد يروي عن السيد العالم العابد مهدي بن ابي حرب الحسيني المرعشي عن الشيخ الصدوق جعفر بن محمد بن احمد الدوريستي عن الشيخ الصدوق وجعفر بن محمد بن احمد الدوريستي عن الشيخ المفيد

١٨

والدراهم الطبرية كذا يقال فلان الطبراني م

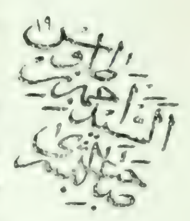






باب الهمزة

أحمد



السيد الجليل الفاضل الكامل جمال الدين أبو الفضائل أحمد بن موسى بن طاوس أبو الحسن الحلي أخو السيد رضي الدين علي من أبيه وأمه الذي هو ينتمي إلى جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي وله طرق أخر وتلقات أخرى يأتي ذكرها في أخرها مع تمام الشرح ابن الوزام أن ذكره جميع مصنفات الأصحاب كما استفيد من تضاعيف الأبواب وكما ذكره تلميذه الحسن بن داود الحلي وغيره وكان مجتهداً واسع العلم إماماً في الفقه والأصولين والأدب والرجال ومن أورع فضلاء أهل زمانه وأتقنهم وأثبتهم وأجلهم حقق الرجال والرواية والتفسير تحقيقاً لا مزيد عليه مصنف تمام اثنين وثمانين كتاباً في فنون من العلوم واخترع تنويع الأخبار إلى أقسامها الأربعة المشهورة بعدما كان المدار عندهم في الصحة والضعف على القرائن الخارجة والداخلة لا غير ثم اقتفى أثره في ذلك تلميذه العلامة وسائر من تأخر عنه من المجتهدين إلى أن بلغ الزمان إلى من المجلسيين فما أخرجها في التشنيع عليه العلامة والشهيدان في كتبهم وإجازاتهم وبعدهم عن الشيخ نجيب الدين بن نما والسيد الجليل فخار بن معد الموسوي وغيرهما من المشايخ الأجلاء ومن مصنفاته الفقهية التي اختصت بالذكر من البين في إجازات أصحابنا المجتهدين كتاب بشرى المحققين في الفقه في ست مجلدات وكتاب ملاذ العلماء في أربع مجلدات من غير الفقهيات له كتاب حل الإشكال في معرفة الرجال وقد كانت نسخة الأصل منه عند شيخنا الشهيد الثاني ره وينقل عنها كثيراً في تعليقاته على الخلاصة وغيرها ثم انتقلت إلى ولده المحقق الشيخ حسن صاحب المعالم ره وصنف منه كتابه المسمى بالتحرير الطاووسي قدس الله سره وهو الذي سمى ذلك لما أنه لم يكن غرضه الأكل ترتيب ولا تهذيب أحسن تهذيب ونقل عنه ما اقتصر فيه غالباً على التكلم في أسانيده في الدخل بالرجال من خصوص أخبار كتاب الكشي والأختيار من جملة ما نسبه المحقق بن داود الحلي وغيره كتاب عين العبرة في غبن العترة ومناقبه فيه على التكلم في الآيات الواردة في شأن أهل البيت وتحقيق الدعوى ببطلان الآيات النازلة في طريقة مخالفيهم حتى أبانه عن جماعة من متأخرهم وهو نادر في بابه مشتمل على فوائد جليلة لم يوجد في غيره حسنها وقد استند في الذهاب إلى غيرها منكراً إلى مسمى بعبد الله بن إسماعيل مع أن جلالة شأنه لم يوجد في طبقة من علماء أصحابنا وكان تحفة لك برعاية غاية التقية ووقاية مهجة البقية وعندنا منه نسخة طريفة كلها بخط شيخنا الشهيد الثاني أعلى الله تعالى مقامه على ظهرها بخطه الشريف أيضاً ما هو بهذه الصورة كتاب عين العبرة في غبن العترة تأليف عبد الله بن إسماعيل الهاشمي ويكتب بخط الشهيد ره على ظهر هذا الكتاب ما صورته هذا الكتاب من تصانيف السيد السعيد العلامة جمال الدين أبي الفضائل أحمد بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد الطاوس الحسني طاب ثراه وانتسابه إلى عبد الله بن إسماعيل لأن كل العالم عبيد الله والذبيح إسماعيل انتهى كلام الشهيد قلت وقد ذكر هذا الكتاب منسوباً إلى السيد المذكور تلميذه الشيخ تقي الدين الحسن بن داود الحلي ره في كتاب الرجال عند ذكر السيد وتعداد مصنفاته وهذا التعمية والإبهام استعمله أيضاً أخو السيد السعيد رضي الدين علي بن موسى بن طاوس ره في كتابه الذي سماه بالطرائف وسمى نفسه عبد المحمود بن داود المصري أما التسمية بعبد المحمود فكما تقدم في أخيه وأما النسبة إلى داود فهو إشارة إلى داود بن الحسن أخي إبراهيم وهو المخصوص بالدعاء المشهور بدعاء أم داود وهو من جملة أجداده رحمهم الله تعالى أجمعين أما الانتساب إلى مضر فلما أن بني هاشم كلهم من مضر وهو من أجلائهم قدس الله روحه إلى هنا كلام الشهيد الثاني ره على ظهر كتابه المذكور وكانت وفاة السيد قدس الله تعالى روحه الشريف في حدود سنة ثلاث وسبعين وستمائة ودفن بالحلة البهية وقبره بها معروف مشهور يقصده المؤمنون للزيارة والتبرك



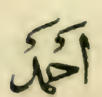
أحمد بن عبد الله بن سعيد بن المتوج المشهور بابن المتوج البحراني فاضل معظم معروف بالعلم والفضل والتورع في أسانيد أصحابنا موصوف من جملة ألقابه في بعض الإجازات بفخار بني عصره خاتم المجتهدين المنتشر فتواه في جميع العالم شيخ مشايخ الإسلام وقدوة أهل النظر الأعلام وهو شيخ أبي العباس بن فهد الحلي والشيخ فخر الدين أحمد بن محمد بن عبد الله بن علي بن حسن بن علي بن محمد بن سبع بن ثعلبان بن ماء السماء الفاضل الفقيه ثم المتوطن ببلاد الهند غالباً ومن أجل تلامذة الشهيد فخر المحققين وولده الشيخ عبد الله أيضاً من الفضلاء الفقهاء الأدباء الشعراء المجيدين الأجلة وكذا ولده شهاب الدين أو جمال الدين ناصر بن أحمد هو الذي ينسب إليه القول باشتراط طهارة البلاد في الإنجاء وقد نقل من غاية حفظه أنه ما نطق شيئاً ونسيه هذا ومن مصنفاته كتاب الوسيلة وكتاب آيات في التفسير مختصر ومطول ورسالة الناسخ والمنسوخ وكتاب فيما يجب على المكلفين وكتاب منهاج السائل وكتاب النهاية في تفسير الخمسمائة آية وهي آيات الأحكام القرآن بمقتضى حظر الفقهاء المجتهدين عندنا منه نسخة والمعنى بقوله فيه قال المعاصر هو الشيخ شرف الدين مقداد بن عبد الله السيوري في كنز العرفان وذكر الأمير ابن أنه أيضاً شرح قواعد العلامة في الفقه وكأنه يعنيه كتاب وسيلته المقدم ذكرها وأشيئاً منه بشرح قواعد الشهيد وتسميته الشيخ أحمد بن فاعة المتقدم إليه الإشارة في ضمن العنوان فإن له شرحاً كبيراً سماه إيضاح الأفهام وشرحاً مبسوطاً على ألفية الشهيد أيضاً كتبه لبعض أبناء سادات ولاة الهند في تلك البلاد ونائبا لمن العلوية إشارة إلى اسم ذلك السيد الأمير لم أقف إلى الآن فيما وقفت عليه من شروحها المشهورة مثل شرح الشيخ علي المحقق وشرح الشيخ إبراهيم القطيفي وشرح الشهيد الثاني وشرح الشيخ محمد بن أبي جمهور الأحسائي وشرح الشيخ محمد بن نظام الدين الأسترآبادي على شرح تم منه أجمع الأصل والفروع بجنبيها والفوائد الكثيرة منه عندنا منه نسخة عتيقة هكذا أصح وخط الشارح في آخرها فرغ من تسويد تعليقها الخروج من

باب الهمزة

احمد

مصنفه الراجي من ربه غفران ما تقدم وما تأخر من ذنبه احمد بن محمد السبعي بلداً الحلي محتداً تماماً بمشهد كربلاء في اوقات مكدرة للنفوس من تراكم الدهر العبوس اخرها عصر السبت الثاني عشر من جمادي الاولى احد شهور سنة ثلث وخمسين وتسعمائة وفي بعض حواشيه ايضاً نسبة شرح اكبر منه اليه والله العالم هذا وقد نقل عن المولى سعيد المرندي في كتاب تحفة الاخوان نسبة رسالة الناسخ والمنسوخ وكتاب النهاية المذكورين في طي مصنفات صاحب العنوان الى والد الشيخ عبد الله بن سعيد المعروف هو ايضاً بابن المتوج وكذا نسبة كتاب المقاصد وكتاب كفاية الطالبين وكتاب في اشعار المراثي لاهل البيت يجمعه عشرون الف بيت في مجلدين وان وجدت في بعض المواضع نسبة كل اولئك ايضاً الى الولد قلت ومن جملة ما ينسب اليه من تلك الاشعار ابيات قوله الا نوحوا وضجوا بالبكاء على السبط الشهيد بكربلاء الا نوحوا بسكب الدمع حزناً عليه وامزجوا بالدماء الا نوحوا على من بكى رسول الله خير الانبياء الى تمام احد وثلثين بيتاً وانما ذكرها شيخنا الطريحي النجفي في منتخبه في المقتل ويقول في اخرها انا ابن متوج توجت بي بتاج الفخر طراً وابنها صلوة الخلق والخلاق تترى عليكم بالصباح وبالمساء ولعنته على قوم اباحوا دماكم بظلم وافتراء هذا وفي ذلك المقتل ايضاً نسبة مرثية اخرى الى الشيخ وكانه ابن رفاعة المشار اليه في الخمس ومنها ما يوازن فيه بين محامد صفات محمد وعلي ومعجزاتهما الباهرات مسمى بقصيدة المعاجز وهي تنوف على سبعين بيتاً اولها اصغ واستمع يا طالب الرشد ما الذي به المصطفى قد خص والمرتضى علي محمد مشتق من الحمد اسمه ومشتق من اسم المعالي كذا علي محمد قد صفاه ربي من الورى كذلك صفي من جميع الورى علي محمد محمود الفعال مجد كذلك قال في مراقي العلى علي محمد للسبع السموات قد رقي وكان بها في سدرة المنتهى علي محمد بالقرآن قد خص هكذا بمضمونه قد خص نهج التقى علي محمد يكسى في غد حلة البها كذا حلة الرضوان يكسى بها علي محمد شق البدر نصفين معجزاً له وكذا الشمس قد ردها علي محمد حن الجذع شوقاً لانه كذلك جبريل الامين نجي على محمد جن الارض جاؤا فيسمعوا تلاوة القرآن لما تلا علي محمد واخى بين اصحابه لم يواخ من الاصحاب شخصاً سوى علي محمد قد زوجه ربي خديجة وفاطمة بنت المصطفى زوجها علي محمد فتح الله في نور وجهه كذلك مضمون بسيف الفتى علي محمد اقسم ذو الجلال بعمره كذا اقسم الباري ببيت حوى علي محمد اشفى ريقه عين جنده كذلك حمى المصطفى ردها علي محمد للعلم الالهي مدينة بها كون باب هو كائن بها علي محمد بن طه كابر لدو كذا مغنى سبا والنبأ علي محمد قد اوتي من الله حكمة ولشتها عن اسرها كلها علي محمد مفتاح الحصول لغرضه كذا قاتل الشجعان يوم الوغى علي محمد كبري شافعاً عند خالقي فاني موال مخلصاً في ولاء علي محمد صلى ربنا ما سبح الدجى عليه وثنى بالصلوة على علي ثم ان في لؤلؤة الشيخ يوسف البحراني ان لابن المتوج المذكور عليه رحمة الله الملك الغفور او لوالده عبد الله بن سعيد المتوج المذكور عليه رحمة الله الملك الغفور او لوالده عبد الله بن سعيد بن المتوج كتاب المقاصد كتاب كفاية الطالبين وله ايضاً اشعار كثيرة ومراثي عديدة في شأن الائمة ثم الشيخ العالم العامل العارف الملي وكاشف اسرار الفضائل بالفهم الجلي جمال الدين ابو العباس **احمد** بن شمس الدين محمد بن فهد الاسدي الحلي الساكن بالحلة السيفية والحائر الشريف حياً وميتاً له من الاشتهار بالفضل والاتقان والذوق والعرفان والزهد والاخلاق والخوف والاشفاق وغير اولئك من جميل السياق ما يكفينا مؤنة التعريف ويغنينا عن ارادة التوصيف قد جمع بين المعقول والمنقول والفروع والاصول والقشر واللب واللفظ والمعنى والظاهر والباطن والعلم والعمل باحسن ما كان يجمع ويكمل وصنف في الفقه كتاب المهذب البارع الى شرح النافع وكتاب المقتصر وشرح الارشاد وكتاب الموجز الحاوي في التحرير وفقه صلوة مختصر ومصباح المبتدي وهداية المهتدي وشرح الالفية وكتاب اللمعة في النية وكفاية المحتاج في مسائل الحاج ورسالة اخرى في منافيات نية الحج ورسالة في التعقيبات والمسائل الشاميات والمسائل البحرانيات وفي سائر المراتب كتاب عدة الداعي ونجاح الساعي وكتاب اسرار الصلوة وكتاب التحصين في صفات العارفين وغير ذلك وله الرواية بالقراءة والاجازة عن جملة من تلامذة الشهيد الاول وفخر المحققين كالشيخ مقداد السيوري وعلي بن الخازن الحائري وابن المتوج البحراني المتقدم ذكره وكذا عن السيد الجليل النقيب بهاء الدين ابي القاسم علي بن عبد الحميد النيلي النسابة صاحب كتاب الانوار الالهية وغيره وعندنا بخط الشيخ حسن بن الشهيد الثاني او ولده الشيخ محمد غير خارج عنهما الاحتمال نقلاً عن بعض تتمات كتاب الحاوي هذا السيد الجليل في علم الرجال كان هو بخط السيد جمال الدين بن الاعرج العميدي ومن فوائد المحقق بكتابه المذكور بالنسبة الى ذلك السيد رحمه الله علينا هو بهاء الصفوة احمد بن محمد بن فهد بالفاء المعجمة والدال المهملة بعد الهاء من الرجال المتأخرين في زماننا هذا احد المدرسين في المدرسة الزينية في الحلة السيفية من اهل العلم والخير والصلاح والبذل والسماح تجاوزني ما جرت له مصنفات وروايات عن مشايخه قد جاوز له عدة مصنفات ورسائل صالحات منها كتاب عدة الداعي ونجاح الساعي يتضمن عدة فوائد ورسالة في العبادات الخمسة تشتمل على اصول وفروع ورسالة المحتاج الى معرفة الحاج وكتاب الهداية في فقه الصلوة ورسالة الدر النضيد في فقه الصلوة ايضاً كتاب المصباح في اجابة الصلوة ومنه بابها كتاب الفصول في الدعوات كتاب التحصين في صفات العارفين الى غير ذلك انتهى ووجدت في بعض مصنفات من عاصرناه ان ابن فهد ناظر اهل السنة في زمان الميرزا اسبند التركمان في الامامة وكان والياً على عراق العرب فتصدى لاثبات مذهبه وابطال مذاهب اهل السنة فغلب على جميع علماء اهل العراق فغير الميرزا مذهبه وخطب





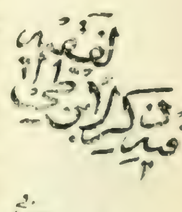
٢١

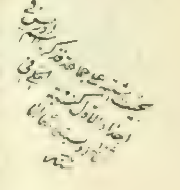
بالشام امیر از منبر وسادة لاحمد ثم انتهى ويروى عن ابن فهد المذكور جماعة من العلماء الثقات الاجلة منهم الشيخ على بن هلال الجزائرى شيخ الشيخ
على بن عبد العالى الكركى ومنهم الشيخ […] العالم الفقيه عز الدين حسن بن على بن احمد بن يوسف الشهير بابن العشرة الكركى العاملى شيخ رواية جماعة
من مشايخ الاجازات منهم على بن هلال الجزائرى الآتى ذكره ان شاء الله بل يظهر من اول غوالى اللئالى ان له الرواية ايضا عن شيخنا الشهيد وكان
من العلماء الفقهاء واولاد المشايخ الاجلة وحج كثيرا نحوا من اربعين حجة وكان له على الناس منن ومنافع وقرأ على السيد حسن بن نجم الدين الاعرج من
تلامذة الشهيد وغيره […] ومات بكرك نوح من قرى جبل عامل بعد ان حفر لنفسه قبرا وكان كثير الورع والدعاء والعبادة كما نقل عن خط تلميذه
الشيخ محمد بن على الجباعى وفى الامل انه كان فاضلا زاهدا عابدا فقيها وكانت امه ولدت عشرة اولاد فى عشر سنين من […] فعاش منهم واحد مات […]

٢ بطن واحد

فلذلك سمى ابن العشرة يروى عن ابن فهد انتهى ومنهم الشيخ عبد السميع […] صاحب كتاب تحفة الطالبين فى اصول الدين وكتاب فرائد
الباهرة وكان عالما فاضلا فقيها متكلما من اكابر تلامذة احمد بن فهد الحلى كما فى رياض العلماء ومنهم السيد محمد بن فلاح الموسوى […] وهو من اجلاء
السيد خلف بن عبد المطلب المشعشعى […] ابن فهد المذكور وله رسالة كما فى كتاب المقابس […] ومن جملة ما
ذكر فيها انه سيظهر السلطان شاه اسمعيل الصفوى حيث اخبر امير المؤمنين يوم حرب صفين بعد ما قتل عمار بن ياسر ببعض الملاحم […]
ثمان […] وظهور شاه اسمعيل […] ولذلك قد وصى ابن فهد فى تلك الرسالة بالبر والطاعة […] من دولة زمان شاه اسمعيل المذكور
الثابتة […] وقد كان هذا السيد محمد الملقب بالمهدى مشتهرا بمعرفة العلوم الغريبة وانه قد اخذ ذلك كله من استاذه
ابن فهد الحلى المذكور […] وقد توفى ابن فهد المذكور فى سنة احدى واربعين وثمانمائة وهو ابن ثمان وخمسين سنة […] وفى رجال […] انه
توفى فى التاريخ المذكور فيكون مبلغ عمره اربعا وثمانين سنة وقبره معروف بكربلاء المشرفة وسط بستان يكون بجنب المخيم الطاهر وقد تشرفت
بزيارته هناك وكان للسيد صاحب الرياض […] كثيرا […] وكثرة الورود عليه كما سمعنا […] ومن جملة من […] هو الشيخ […]
على بن جمال الدين محمد بن طى العاملى صاحب كتاب المسائل التى […] بمسائل ابن طى وهو يروى عن […] الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن
عبد الله العريضى الراوى عن السيد حسن بن ايوب عن الشهيد ابن العلامة […] السيد جمال الدين عبد الله بن محمد الحسينى العريضى الذى هو من مشايخ
الشهيد الاول العريضى الذى هو من مشايخ المحقق والعريضى نسبة الى قرية عريض التى هى على […] من مدينة المنورة […] عن ابن طى المذكور
الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن داود المؤذن الجزينى ابن عم الشهيد وله ايضا اشعار فى وصف […] ابن فهد المذكور […] على […] المسائل
اليها توفى […] ثم ان هذا الشيخ الكبير غير الشيخ العالم النحرير شهاب الدين احمد بن فهد بن حسن بن ادريس الاحسائى وان اتفق توافقهما فى العصر و
الاسم والنسبة الى فهد الذى هو جد فى الاول واب فى الثانى ظاهرا وكذا فى روايتهما جميعا عن الشيخ احمد بن المتوج البحرانى المتقدم وغير ذلك من
المشتركات حتى انه نقل من غريب الاتفاق ان بعض اصحابنا قال بعد ذكره لهذا الرجل انه وابن فهد الاحسائى متعاصران ولكل منهما شرح على ارشاد
العلامة وقد […] بعض مشايخنا ايضا من هذا الوجه كثيرا ما يشتبه الامر فيهما ولا سيما فى شرحيهما على الارشاد ثم ذكر انه قال ان مجلدا من
شرح الاخير وقع بيدى مكتوبة فى آخره صورة خط المصنف هكذا تم الكتاب الموسوم […] فى مذهب […] اواخر شهر رمضان فى اليوم
الثالث والعشرين منه احد شهور سنة ست وثمانمائة هجرية على يد مؤلفه العبد الفقير […] المتوسل بالنواصى احمد بن فهد بن
حسن بن محمد بن ادريس حامدا لله مصليا على رسوله […] ختم بالخير […]

احمد الشيخ الفاضل الفقيه الامين جمال الدين ابو العباس
بن الشيخ الجليل شمس الدين محمد بن على بن محمد بن خاتون العاملى العيناثى بالعين المهملة المكسورة والياء المثناة التحتانية والنون قبل الالف
والثاء المثلثة كان من مشاهير مشايخ الاجازات يروى عنه شيخنا الشهيد الثانى كما ذكره […] فى اجازته الكبيرة […] الامام الفاضل
المتقن خلاصة الاتقياء والفضلاء والنبلاء ويروى هو عن الشيخ على بن عبد العالى الكركى مع انه كان شريكا له ايضا فى القراءة على ابيه الشيخ محمد
العيناثى والرواية عنه عن الشيخ جمال الدين احمد بن الحاج على العيناثى وقد رأيت صورة اجازته للشيخ على المحقق المذكور ره وعليه فرواية الشيخ محمد بن
خاتون العاملى العيناثى عن الشيخ على ره كما وقعت فى الامل انما اشتباه منه بمحمد بن احمد بن محمد الآتى ذكره […] تلك الشجرة الميمونة ومبنى على
تصوره ره فى تحقيق الدرجات والانساب كما لا يخفى على اولى الالباب ثم لا يذهب عليك ان هذا الشيخ غير الشيخ الفاضل النبيل جمال الدين احمد بن
الشيخ الكامل المعمر العالم الجليل نعمة الله بن على بن احمد بن محمد بن خاتون صاحب الحواشى والفوائد والمؤلفات التى من جملتها كتاب مقتل الحسين نعم
هو جد لابى هذا الاخير […] وان هذا المولى المذكور فى كتاب الامل بعنوان الشيخ احمد بن خاتون العاملى العيناثى منعوتا فيه بانه كان عالما فاضلا
زاهدا عابدا شاعرا اديبا جرت بينه وبين الشيخ حسن بن الشهيد الثانى مباحثات انتهت الى الغيظ والمباغضة وبالجملة فهو ايضا من جملة اجلاء علمائنا
وكان من جملة مشايخ المولى عبد الله التسترى النجفى […] عند مراجعته اليها من سفر الحج […] الفقيه الجليل […] له ايضا هناك
الشيخ نعمة الله بن خاتون […] رأيت صورة اجازتهما له بالاجتهاد والرواية عنهما بخطه […] عن شيخيه الفاضلين الكاملين المذكورين طاب ثراهما







الصورة فی اجازتہ امامی الائمة واکمل الائمة وشراحی الملة الامام ذو المآثر والمفاخر والفضائل والفواضل والمعالی ابو الحسن علی بن عبد العالی الفقیه النبیه البدل الصالح الدین ابو العباس احمد بن خاتون قدس الله روحهما ونور ضریحهما بجمل له وهما یرویان عن الجد الاسعد الاکمل الافضل المحقق المدقق شمس الدین محمد بن خاتون روض الله مرقده وینعر کل منهما رضی الله عنهما بطرق واخر مدة تخطوطهما وهی کثیرة منتشرة بعضها دونناه بحمد الله اعلی وبعضها مشایا وقد ضبط الولد البر الصالح الکامل ذو الاخلاق السنیة والاعراق القدسیة نفع الله فی العالمین به وتشر فی العالمین ذکره الی اخر الدعاء قبل هذه الکتابة نبذة هی غرة جبهة الروایة ودرة طرق الدرایة والحمد فلهذا اعرضنا عن ذکرها لانه کالتکرار والمذکور عند ذوی الاعتبار ثم بحق روایة الولد عن شیخه ووالده المذکور المعظم علی اوضح ما بهذا الوجه ملخصا واجزت له ان یروی عنی جمیع ما یجوز عنی روایته بحق روایتی لها عن جمع من الاخیار اجلهم الشیخ الاجل الفرد العلم الوالد الشیخ نعمة الله خرق الله العادة بطول عمره عن والده الشیخ الامام الرحلة القدوة عمدة الخاصین وزبدة المحصلین الشیخ شهاب الدین احمد عن والده الامام البحر القمقام علامة ابناء عصره فی البیان والمعانی فهامة رؤساء دهره فی الالفاظ والمبانی شمس الدین محمد قدس الله روحهما ونور ضریحهما عن الشیخ الاجل جمال الدین احمد بن الحاج علی العیناثی الی اخر ما فصله من الطرق والاسانید ثم ذکر فی اخره عقیب الوصیة والدعاء والاستدعاء وکتب ذلک بیده الفانیة احمد بن نعمة الله بن احمد بن خاتون من غیر جعلولة لفظة علی بین اسمی ابیه وجده کما فی اجازة ابیه مخملة الاسناد الی اشباهات اواخر العمر وکانا هما مورخا اواسط المحرم من شهور سنة ثمان وثمانین وتسعمائة هذا ومما ینبغی العلم فی مثل هذا الموضع ایضا ان من جملة اولاد صاحب العنوان علی الظاهر هو الشیخ الفاضل الصالح العابد العالم المعاصر للشهید الثانی المذکور فی کتاب صاحب الامل الشیخ علی بن احمد بن خاتون العیناثی ومن جملة اولاد الشیخ نعمة الله بن احمد المذکور ایضا الشیخ سدید الدین علی المذکور فی بعض الاجازات ثم لکل منه ومن اخیه المشار الیه من قبل ایضا ولد یعرف بالشیخ ابی المعالی شمس الدین محمد بن خاتون وان احتمل الاتحاد بینهما وجدنا فاما الشیخ محمد بن علی بن نعمة الله فهو الذی کان من تلامذة شیخنا البهائی علیه الرحمة راویا عنه باجازة منه وانها له وکان یدعی بابن خاتون العاملی وقد سکن حیدرآباد هند وکان عالما فاضلا ماهرا محققا ادیبا عظیم الشأن جلیل القدر جامعا للفنون العلم وله کتب منها شرح الارشاد وترجمة کتاب الاربعین لشیخنا البهائی علیه الرحمة وغیر ذلک کما ذکره فی الامل وقال ایضا انه مات فی زماننا ولم اره ولیت وله ایضا شرح علی الجامع العباسی عندنا نسخته وکتاب کبیر فی الامامة بالفارسیة وغیر ذلک وهو غیر الشیخ محمد بن خاتون العاملی العیناثی الذی ذکره فی الامل بهذه النسبة وقال انه کان فاضلا صالحا فقیها معاصرا توفی فی بلادنا فلیکن احدهما اما عما للاخر کما یستفاد من بعض التراجم او ابنا لعمه نظرا الی غایة بعد التعدد فیهما من غیر هذا السبیل واما الشیخ محمد بن الشیخ شهاب الدین احمد بن نعمة الله بن خاتون فهو الذی منه الاجازة للفاضل القمقام الامیر ابراهیم الحسینی الهمدانی السابق الیه الاشارة وقد رایت صورتها فی مجلد الاجازات من البحار مختصر الطریق فیما هو عن والد المجیز المذکور عن جده الشیخ نعمة الله عن الشیخ علی الکرکی ومنه الاجازة ایضا للسید الماجد المجتهد الجلیل البحرانی اسناد الفیض اعلی الله مقامهما کما فی البحار بالطریق المذکور ثم ان علی الشیخ شهاب الدین احمد والشیخ المحقق الفقیه یوسف بن احمد ثم الشیخ جمال الدین بن یوسف ومحمد بن علی الشیخ الفاضل الادیب واخیه علی والحسن بن علی کلهم من بنی خاتون ایضا من المذکورین فی الامل علی تفاریق اعصارهم العشرة فلیوضع کل منهم علی موضعه الحقیق ثم لیعلم مع هذا التحقیق ان بیت بنی خاتون بیت جلیل نجیب فی جبل عامل وقلما یوجد مثلهم بعد بیت او بیتین من تلک الدیار وان خاتون الذی هو ابو هذه القبیلة الجلیلة کانه من معاصری طبقة العلامة والمحقق کما لا یخفی واحتمال التعدد ایضا فی مثله من اهل قریة واحدة من ناحیة واحدة بعید فی الغایة عند البصیر ولا ینبئک مثل خبیر

العالم العلم الفقیه المتکلم المقدس الصمدانی مولانا **احمد** بن محمد الاردبیلی الاذربیجانی مرموق الثقة والجلالة والفضل والنبالة والزهد والدیانة والورع والامانة اشهر من ان نؤدی مکانه او نصف بیانه کیف وقد سیئة ذاته وملکیة صفاته مما یضرب به الامثال فی العالم کالخلق الجمیل من النبی وشجاعة الوصی الولی وسماحة الحاتم وفی لؤلؤة البحرین انه لم یسمع بمثله فی الزهد والورع وله مقامات وکرامات ذکره شیخنا المجلسی فی البحار فی جملة من رای القائم ع وانه قد انفتحت له اقفال الروضة المقدسة الغرویة وکلمه الامام وعن کتاب الانوار النعمانیة للسید نعمة الله الموسوی الجزائری قال حدثنی اوثق مشایخی عن السید بن هذا الرجل کان بمکان من الفضل والورع من اهل تفرش یعنی به السید السند الفقیه المتکلم الامیر فیض الله بن عبد القاهر الحسینی التفرشی ثم النجفی وهو غیر السید المتکلم الفقیه الفاضل الامیر فضل الله بن السید محمد الاسترابادی الذی هو ایضا من اجلاء تلامذته کما فی الریاض وله رسالة فی الرد علی استاده المولی احمد المذکور فی قوله بطهارة الخمر فی الجملة فانه نقل عن السید المذکور انه قال کانت لی حجرة فی المدرسة المحیطة بالقبة الشریفة یعنی بتلک الحجرات الصحن المطهر فاتفق لی فرغت من مطالعتی فی ظلم من اللیل فخرجت من الحجرة انظر فی حوش الحضرة فرایت رجلا مقبلا الیها فقلت له لعله سارق یرید من قنادیل الحضرة فنزلت الی قربه وهو لا یرانی فرایته مضی الی الباب ووقف فرایت القفل وقد سقط وفتح له الباب الثانی ثم الثالث حتی اشرف علی القبر وسلم فاتی من جانب القبر رد السلام فعرفت صوته فاذا هو یتکلم مع الامام ع فی مسئلة علمیة ثم خرج متوجها الی مسجد الکوفة فخرجت خلفه وهو لا یرانی فلما وصل الی المحراب سمعته یتکلم مع رجل فی مسئلة ثم رجع فرجعت من

خلفه الى ان بلغ باب البلد فاضاء الصبح فاغتسلت انا نفسي وتلبست ثيابي ولسنا كنت معه من الاول الى الآخر فاطلعني على [illegible] الحال فاخذ علي المواثيق
الكتمان الى موته ثم قال لم يكن ذلك الا ان بعض مسائل الدين علي فخرجت فنظرنا لاسال الى القبر وليس مكانه فسمعت الجواب في هذه الليلة قال الحجة
المهدية ثم هذه الليلة في مسجد الكوفة فاقصد اليه [illegible] ذلك [illegible] والمهدية هذا وقد ينقل هذه الحكاية عن بعض الاخر المعرب لا ربابا
بالعين المهملة المسرعة [illegible] المشهد [illegible] الاخبار وسيجيء في ترجمة المولى [illegible] الاسترابادي [illegible] المولى احمد المقدس المذكور عنه انا
عمن يستحق ان يرجع اليه بعده فقال انا في الشرعيات فالى الامير علام واما في العقليات فالى الامير فضل الله ثم ان من جملة كراماته ما نقلها صاحب اللؤلؤة
عن تلميذه السيد نعمة الله الجزائري ره وهو انه كان في عام الغلاء يقاسم الفقراء ما عنده من الاطعمة ويبقي لنفسه سهم احدهم وقد اتفق انه فعل في بعض
السنين الغالية ذلك فغضبت زوجته وقالت تركت اولادنا في مثل هذه السنة يتكففون الناس فتركها ومضى الى مسجد الكوفة للاعتكاف فلما كان
اليوم الثاني جاء رجل بدواب حملها من الحنطة الطيبة الصافية والطحين الجيد الناعم فقال هذه بعث بها اليكم صاحب المنزل وهو معتكف في مسجد
الكوفة فلما ان جاء المولى من الاعتكاف اخبرته زوجته بان الطعام الذي بعثه مع الاعرابي كان طعاما حسنا فحمد الله تعالى ولم يكن له خبر منه وحكى في
حدائق المقربين انه كان يخرج كثيرا من النجف الاشرف الى زيارة الكاظمين وهو [illegible] الكراء فاتفق انه خرج بعض المرات ولم يكن معه مكاري للدابة فلما اراد الخروج
من الكاظمين اعطاه بعض اهل بغداد ورقة يوصلها الى بعض اهل النجف فاخذها ووضعها في جيبه ثم لم يركب بعد على الدابة وكان يمشي بتمامه الى
النجف ويقول ما اذن من لكاري في حمل هذه الرقعة قال وحكوا ايضا انه كان اذا اراد الحج الى الحائر المقدس لاجل الزيارة يحتاط في
صلواته بالجمع بين القصر والاتمام ويقول ان طلب العلم فريضة وزيارة الحسين سنة فاذا اجتمعتا الفريضة يحتمل ان يكون الترك عن صدد الفريضة
بها [illegible] من اجل ذلك سفر معصية مع انه كان في السنة مرات [illegible] استطاع [illegible] التفكر في مشكلات العلوم وقال وحكى
ايضا من غاية زهده ان بعض زوار النجف [illegible] في الطريق [illegible] انه اتوا به فقال له الذي يغسل ثيابه [illegible] ان يرجع عنها دون لطار [illegible]
[illegible] ذلك باشر بنفسه [illegible] الى ان فرغ منها فجاء بها الى الرجل [illegible] في هذه المرة وجعل الناس [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] ويقول ان حقوق اخواننا المؤمنين اكثر من ان يقابل بها غسل ثياب قال وكان يأكل ويلبس ما يحمل اليه بطريق الحلال
[illegible] سنينا ويقول المستفاد من الاحاديث الكثيرة وطريقة الجمع بين الاخبار ان الله [illegible] عند [illegible] كما يحب الفقير على
القناعة عند [illegible] لا يرد من احد شيئا [illegible] من الاثواب [illegible] الى شيء من العمامات [illegible]
التي [illegible] من الذهب [illegible] اذا طلب احد من [illegible] شيئا [illegible] قطعة منه لاجله وهكذا الى ان بقي [illegible]
ذراعا من [illegible] عنده [illegible] حكاه [illegible] من كراماته العجيبة واخبار العالم الغريبة التي لا يسعها هذا المجال
[illegible] الى النوافل والمقول والمعقول على بعض تلامذة الشهيد الثاني وفضلاء العراقين والمشاهد المعظمة والرواية
عن السيد علي الصائغ الذي هو من تلامذة الشهيد المرحوم كما يظهر من مواضع من رجال سمينا المجلسي وقرأ عليه جماعة من الاجلاء كصاحبي المدارك
والمعالم والمولى عبد الله التستري وكان شريكا في الدرس مع المولى عبد الله اليزدي في المولى ميرزاجان [illegible] عند المولى جمال الدين محمود
الذي هو من تلامذة المولى جلال الدين الذي نقل [illegible] كان في جنب منزل المولى ميرزاجان المذكور وكان اشتغال المولى ميرزاجان بالمطالعة
في الليل بحيث كان لا يخرج الى البول الى ان كان ينهض قبيل الصبح [illegible] لكن مولانا المقدس كان ينام اول الليل الى
قريب من ذلك الوقت ثم ينهض الى صلوة الليل فلما كان يفرغ من الصلاة يتفكر [illegible] المولى المذكور من اول الليل الى آخره فيفهم من
ساعة ما لم يكن يفهمه المولى ميرزاجان [illegible] بالعز [illegible] ويرسل اليه بكل جميل من [illegible]
ويستدعي من جنابه [illegible] الابواب للتوجه الى رضوان [illegible] ويكتب اليه في الجواب [illegible] الله انما انعم عليه من
التوفيق [illegible] من مصنفاته كتاب مجمع الفائدة والبرهان في شرح ارشاد الاذهان كبير معروف مشهود بالفضل والتحقيق [illegible]
بين اصحابنا [illegible] الى الان على ابواب النكاح وقد [illegible] في اصل وضع الخروج عن طريقة الفقهاء المرضية [illegible]
الفلسفية وكتاب زبدة البيان في شرح آيات احكام القرآن كثير التحقيق الفوائد وكتاب حديقة الشيعة في تفصيل احوال النبي والائمة [illegible]
الخاصة بالفارسية [illegible] في بعض كلمات الشيخ عبد الله بن صالح البحراني [illegible] الرجال
كما نقل [illegible] صاحب اللؤلؤة [illegible] في مجلد الثاني الذي [illegible] في هذا الزمان [illegible] احوال الائمة [illegible]
امامتهم بالدليل والبرهان من [illegible] زبدة [illegible] وضع الانتحال فذيلها بعضهم نقل ذلك عن سمينا المجلسي ولم
يثبت عنه [illegible] الكتب المعتمدة [illegible] الكتاب بعينه في بعض كتب الشيعة [illegible]
[illegible] كما قيل والبعد [illegible] ومثل البحر [illegible] البلدان كغاية البعد الذي هو كون

باب الهمزة

أحمد

تذكرة الأئمة الفارسية المعروفة من مولانا العلامة المجلسي ره وان اشتبه على كثير من المتأخرين الذين لم يأنسوا بكتبه لم يعرفوا من فوائده في نسبتها ايضا
اليه بمحض ان رأوا في خطبته ذكر المحمد باقر بن محمد تقي مع ان السيد بهذا الاسم لا للمجلسي اسم من بعده كثير كثير وغير المنسوب منهما في كتبه ره الى المجلسي ره بل
يسير والعلم عند الله تعالى ومن تصنيفاته ايضا شرح الهيئات المتجرد وتعليقاته على شرح المختصر العضدي وعلى حاشية الشيخ علي ره وغير ذلك من
الرسائل واجوبة المسائل فقد توفي ره بالنجف الاشرف في شهر صفر من سنة اثنتين وتسعين وتسعمائة وكان معاصرا للشيخنا البهائي ره وبينهما ايضا مكاتبات
وقال سيدنا الجزائري ره في كتاب المقامات الذي وضعه شرح اسماء الله الحسنى حكى من اثق به من اساتيذنا ان المولى احمد الاردبيلي نور الله ضريحه كان
له من العلم رتبة قاصية ومن الزهد والتقوى والورع درجة لا تحصى وكان من سكان حرم مولانا امير المؤمنين ع وقد اطلع باليه افضل اهل زمانه وبلغ ما
انه كان يراجع في الليل ضريح الامام ع فيما اشتبه عليه من المسائل على مولانا ع اما الدائر اذا كان في مسجد الكوفة مع تلك الاعمال الصالحة من اعراض
الدنيا اراه بعض المجتهدين بعد موته في هيئة حسنة وقد خرج من الروضة العلوية على مشرفها السلام فسأله اي الاعمال بلغ بك الى
هذه الحال لنشاطك فاجابه ان سوق الاعمال رأيناه كاسدا ولا نفعنا الا ولاية صاحب هذا القبر ومحبته انتهى وفي كتاب المذكور ان مولانا الاردبيلي
ره كتب كتابة الى الشاه طهماسب عليه رحمة الله رجل سيد لا غاية فلما وصلت الكتابة اليه قام تعظيما لها وقرأها فاذا فيها وصيته لاخوة فقال علي بكفني فاحضر فيه
ووضع الكتابة فيه واوصى اذا دفنتموني فضعوا الكتاب تحت رأسي احتج به على منكر ونكير بان المولى احمد الاردبيلي سماني في الدولة كتابه مفتخرا الى الشاه
عباس الاول على يد رجل كان معتصرا في الخدمة الى مشهد امير المؤمنين ع وطلب من الاردبيلي رحمه الله ان يكتب الى السلطان المذكور بانه
ان لا يؤذيه في الكتابة بالفارسية هكذا بانى ملك مالك عاريه عباس بداند كه اين مرد اگر چه اول ظالم بود اكنون مظلوم مي نمايد چنانچه از تقصير او بگذري
شايد كه حق سبحانه وتعالى از پاره از تقصيرات تو بگذرد كتبه بنده شاه ولايت احمد الاردبيلي جواب بعرض مبرساند بنده شاه عباس كه خدمات كه فرموده بودند بجان
بجان منت داشته تقصير رسانيد اميدكه اين محب را از دعاي خير فراموش نكنند كتبه كلب آستان علي عباس انتهى واردبيل على وزن مجبيل بلدة
باذربيجان طيبة التربة عذبة الماء لطيفة الهواء بها انهار كثيرة ومع ذلك فانه ليس لها شيء من الاشجار والتي لها فاكهة تباع في اسواق الملك وهي من البحر على
يومين واهل اردبيل مشهورون بكثرة الاكل كذا ذكره صاحب التلخيص الآثار وقال ايضا في ترجمة اذربيجان ناحية واسعة ما بين قهستان واران وارمينية
بها مدن كثيرة وقرى وجبال وانهار بها جبل سبلان بقرب اردبيل من اعلى جبال الدنيا وعين عظيمة ماؤها جامد لشدة البرد وعن النبي ص انه
قال جبل من ارمينية واذربيجان يقال له سبلان عليه عين من عيون الجنة وفيه قبر من قبور الانبياء حوله عيون حارة يقصدها المرضى الثلج لا ينقطع من
قلته الى ان قال وبها نهر الرس وهو عظيم شديد الجري يحدر من جبال اذربيجان ويمر على بلاد كثيرة حتى يعبر قطره نشاب الماء بقربه نحو ان يبناها من الحجارة
وانها من عجائب الدنيا وبها نهر يجري ماء ويتعقد فيتحجر ويصير صفائح حجر وبها معادن كثيرة من النحاس والحديد والذهب والزاج الى ان ذكره الشيخ

احمد بن اسمعيل الجزائري المجاور بالنجف الاشرف حيا وميتا كان فاضلا محققا مدققا له جملة من التصانيف منها كتاب آيات الاحكام وكتاب شرح
التهذيب خرج منه قطعة من وله رسالة في الارث ادرس رسالة في كيفية اقامة المسافر في البلدان الى غير ذلك من الرسائل الكثيرة وقد ذكره الشيخ يوسف ره
من جملة مشايخ شيخه السيد الجليل عبد الله بن السيد علوي البلادي البحراني نقلا عن صورة اجازة له الفاضل الاجل محمد بن احمد انه رواه عنه قراءة و
سماعا عن الشيخ حسين بن الشيخ الفاضل العلامة عبد علي الحماسي النجفي الآتي ترجمته ان شاء الله تعالى وعن الشيخ عبد الواحد عن الشيخ فخر الدين الطريحي
وعن الشيخ الاجل الافضل احمد بن محمد بن يوسف البحراني عن والده عن الشيخ العالم العلامة علي بن سليمان البحراني عن والده عن الشيخ العالم العلامة خاتمة
المجتهدين المولى محمد باقر المجلسي عن والده المولى محمد تقي عن بهاء الملة والدين العاملي عن والده عن الشهيد الثاني وعنه عن السيد الشهيد مير محمد مؤمن الحسيني
الاسترابادي عن السيد نور الدين علي اخي صاحب المدارك والمعالم من جهة امه عن اخويه المذكورين ويروي ايضا اجازة وقراءة عن افضل اهل الزمان
واورع اهل الايمان الامير محمد صالح بن عبد الواسع الحسيني الاصفهاني ختن مولانا المجلسي الثاني ويروي ايضا بالاجازة وقراءة عن افضل اهل الزمان
عن المولى محمد قاسم بن محمد صادق الاسترابادي عن المجلسي المرحوم ره وكانت وفاته ره في حدود الخمسين من المائة بعد الالف كما في انوار المعاني الشيخ

احمد بن الشيخ محمد بن يوسف الخطي البحراني في الاول والثاني هو كما ذكره الشيخ يوسف كان علامة فهامة زاهدا عابدا ورعا تقيا كريما ونفسا
تشهد بعلو كعبه في المعقول والمنقول والفروع والاصول ودقة النظر وحدة الخاطر مع مزيد البلاغة والفصاحة في النثر والنظم وعندي انه افضل علماء
البحرين ونقل ان صاحب الذخيرة كان يخلو معه في الاسبوع يومين للمذاكرة معه والاستفادة منه كما كان هذا دابه ره مع المحقق الخوانساري شارح الدروس
ايضا في اغلب الليالي ايام مقامه ره عنده وقد قرأ عليه في ذلك باصبهان وقال في اجازة كتبها له العلامة المجلسي بعد سطر من الالقاب فوجدته بحرا زاخرا في
العلم لا يساجل والفيته حبرا ماهرا في الفضل لا يناضل وهو شيخ الشيخ سليمان بن عبد الله الماحوزي البحراني صاحب بلغة الرجال ومن مصنفاته كتاب
رياض الدلائل وحياض المسائل في الفقه وكان صاحب رياض المسائل في شرح النافع اقتبس منه ذلك الاسم وله رسالة في عينية صلوة الجمعة ردا على رسالة
الشيخ سليمان بن علي بن ابي ظبية الشاخوري في حرمتها ورسالة في استقلال الاب بولاية البكر الرشيدة ورسالتان في المنطق ورسالة في البداء وغير ذلك

ولا يذهب عليك انه غير الشيخ احمد بن محمد الاصبع القاضي البحراني وغير الشيخ المعتمد الفقيه والمجتهد النبيه احمد بن ابرهيم اخ شيخنا يوسف صاحب الحدائق
وكذا غير الشيخ احمد بن صالح الدرازي البحراني المسكن صاحب الطب الاحمدي ورسالة الاستخارة وان كانا جميعا في النسب والزمان وقد كتب صاحب
العنوان ترجمة جده ابيه الشيخ محمد مع اخوين اخرين له جليلين ببلاد العراق سنة اثنتين ومائة بعد الالف ودفن هو به بجوار الكاظمين ثم ان البحرين
كما في المختصر الاثار ناحية بين البصرة وعمان على ساحل البحر بها مغاص الدر ودرره احسن الانواع ينتهي اليها في كل سنة ويجتمع البحر حول
القصبة بالدر منه اليها وليس لاحد من الملوك مثل هذه الغلة من سكن بالبحرين عظم طحاله وانتفخ بطنه قلت واهل البحرين قديمة التشيع متصلبون في امر
الدين خرج منها من هذه الاثار الابرار جم غفير وفي الامثال المشهورة ان خرب الله بلاد البحرين عمر اصفهان اي لا يخلو من اهل الايمان احد لا يقع في اهل بلد من
الثاني يامر وخط قرية باليمامة يقال لها الخط هجر ينسب اليها الرماح الخطية وهجر مدينة كبيرة قاعدة بلاد البحرين ذات النخل والرمان والاترج والقطن قال
النبي صلى الله عليه وآله اذا بلغ الماء قلتين لم يحمل خبثا اراد بهما قلال هجر تسع الخمسة ارطال واليها ينسب شيد الهجري الذي هو درجة من ثم التمار ومن جملة خائف
امير المؤمنين عليه السلام ترجمان الحكماء لسان المحدثين ولسان العرفاء والمتكلمين غرة الدهر فيلسوف العصر العالم باسرار المباني والمعاني شيخنا الشيخ احمد
بن الشيخ زين الدين بن الشيخ ابرهيم الاحسائي البحراني لم يعهد في هذه الاواخر مثله في المعرفة والفهم والمكرمة والحزم وجودة السليقة وحسن الطريقة
وصفاء الحقيقة وكثرة المعنوية والعلم بالعربية والاخلاق السنية والشيم المرضية والحكم العلمية والعملية وحسن التعبير والفصاحة ولطف التقرير والملاحة
وخلوص المحبة والوداد لاهل بيت الرسالة الامجاد بحيث يرمي عند بعض اهل العلم من علمائنا بالافراط والغلو مع انه لا شك من اهل الجلالة والعلو وقد رايت
صورة اجازة سيدنا صاحب الدرة اجزل الله تعالى بره لاجله مفصحة عن غاية جلالة وفضله ونبله وورد بلاد العجم في اواسط عمره وكان يبالغ في نهاية الفقر
من ملوكها وارباب ها وكان اكثر مقامه فيها بدار العبادة يزد ثم انتقل منها الى اصبهان وتوقف فيها ايضا برهة من الزمان فلما اراد ان يرجع الى محله
الذي كان في عتبة الحسين ع وورد بلدة قرميسين التي هي واقعة في البين استدعى منه التوقف بها اميرها العادل الكبير المعظم المعتبر محمد علي ميرزا ابن
السلطان فتحعلي شاه قاجار فاجابه الى ذلك لما استلزم من المصالح او صرف الهمة الى ان توفي الوالي المذكور في سفره الى حرب بغداد فزال الامر
في تلك المملكة الى الفتنة والفساد فارتحل منها الى روضة الحائر الشريف ليصرف فيها بقية عمره الطريف وجمع امره على التصنيف والتاليف وكان اكثر تاليفه
والتاليف والقيام بحق التكليف هذا ومن مصنفاته كتاب شرح الزيارة الجامعة الكبيرة وهو مبسوط كبير يتوقف على ثلثين الف بيت مشتمل على
افكاره السديدة وانظاره الحديدة واستنباطاته الحميدة واصطلاحاته الجديدة وكتاب الفوائد في الحكمة والكلام وكتاب شرح الحكمة العرشية
للمولى صدرا وشرح المشاعر له ايضا وشرح تبصرة العلامة اعلى الله مقامه غير تام وكتاب في احكام الكفار باقسامهم قبل الاسلام وبعده ورسالة في نفي كون
الكتب الاربعة قطعية الصدور من المعصوم كما هو مذهب الاخباريين ومسائل اخر في ضمنه ورسالة في مباحث الالفاظ من الاصول ورسالة في ان القضاء
بالامر الاول ورسالة في تحقيق القول بالاجتهاد والتقليد وبعض مسائل الفقه ورسالة في تحقيق الجواهر الخمسة والاربعة عند الحكماء والمتكلمين
والاجسام الثلثة والاعراض الاربعة والعشرين وعن مادة الحوادث وبعض مسائل الفقه ايضا ورسالة في بيان حقيقة العقل والروح والنفس ومراتبها
ورسالة في معنى الامكان والعلم والمشية وغيرها والرسالة الخاقانية في جواب مسئلة السلطان فتحعلي شاه عن سر افضلية القائم من الائمة
الثمانية ورسالة في شرح علم الصناعة والفلسفة واطوارها واحوالها ورسالة اخرى في شرح ابيات الشيخ علي بن عبد الله بن فارس في علم الصناعة
ورسالة في بيان علم الحروف والجفر وانحاء البسط والتكسير ومعرفة ميزان الحروف ورسالة في جواب سؤال بعض العارفين عن المصلي حين يقول اياك
نعبد واياك نستعين كيف يقصد المخاطب وبيان ان المخاطب بهما وبغيرهما من الضمائر الراجعة اليه تعالى انما هو ذاته الاقدس لا غيره ورسالة في البداء
واحكام اللوحين ورسالة في شرح سورة التوحيد ورسالة في كيفية السير والسلوك الموصلين الى درجات القرب والزلفى وكتاب جواب المسائل التي سالها
عنه الشيخ عبد علي التوبلي وهو كبير جدا متضمن لتطبيق الباطن مع الظاهر وتحقيق القول بالانسان الكبير والصغير وبيان كثير من مراتب العرفان
والرد على فرق الصوفية الباطلة وبيان الطريقة الحقة والكشف عن العوالم الخمسة وتفسير الحروف المقطعة في فواتح السور وغير ذلك من معضلات الكتاب
والسنة ورسالة سماها حياة النفس في حضرة القدس في المعارف الخمس وكتاب الجنة والنار وتفاصيل احكامهما ورسالة في حجية الاجماع وحجية اخبار
السبعة وحجية الشهرة وكتاب اسرار الصلوة ومختصر في الدعاء وشرح على منتخب حكم ذي الرياستين من كتاب كشف الغطاء ورسالة التائب ورسالة الحيدرية
في الفروع الفقهية ومختصر منها في الطهارة والصلوة والمسائل القطيفية والمقالة الصومية ورسالة في اصول الدين بالفارسية التي تمامها ... ورسالة وكتاب
في اجوبة المسائل من كل باب يخرج تفصيلها عن وضع كتابنا هذا وكان رحمه الله شديد الانكار على طريقة المتصوفة الموهومة بل على طريقة الفيض في العرفان بحيث
قد ينسب اليه انه يكفره وقد يذكر في حقه ايضا انه كان ماهرا في اغلب العلوم بل واقفا على جملة من الحرف المرسومة وعارفا بالطب والقرائة والرمل
والنجوم ومدعيا لعلم الصنعة والاعداد والطلسمات ونظائرها من الامور المكتومة بل وصول الى حضرة الحجة القائم المعصوم العهد في كل ذلك عليه
ارسل الله شآبيب رحمته لينا واليه وله ايضا تعليقات وفوائد وتوضيحات على جملة من الاخبار والخطب والاصناف وشعر كثير بل ديوان شعر كثير مراثي

ترجمة الشيخ احمد بن زين الدين الاحسائي

جواز تقليد غير الاعلم وبعض مسائل الفقه ايضا ورسالة
ع

باب الهمزة

احمد

كثيرة فى اهل البيت وفضائلهم فاخرة فى مدحهم على اكمل نظام ذكر جملة منها ما ميلك الواعظ العارف الصالح الكامل الاخباري مولينا حسين بن مومن
اليزدي الكرماني فى كتبه الكثيرة الفارسية فى المقتل والنصيحة وذكره المحدث النيسابوري ايضا في رجاله فقال الحمد بين الدين الاحسائي القاري فقيه
محدث عارف وحيد فى معرفة الاصول الدينية له رسائل وثيقة اجتمعنا معه في مشهد الحسين لا شك في فضله وجلالة انتهى اقول اتفق له الرواية ايضا
عن سيدنا الفقيه الاوحد الامير سيد على الطباطبائي صاحب الرياض وعن الافقه الاكمل الشيخ جعفر النجفي وعن الامير زا مهدى الشهرستاني وعن جماعة من علماء
القطيف والبحرين مذكورة في سلسلة اجازاته ويروي عنه ايضا بالاجازة وغيرها جماعة منهم شيخنا المعاصر المتقدم ذكره الشريف صاحب كتاب الاشارات في
الاصول وغيره وكان له ايضا ولدان فاضلان مجتهدان سميا محمدا وعليا الا ان الشيخ محمد ولده الفاضل الاكبر ظاهرا كان ينكر على طريقة ابيه اشد
الانكار نظير انكار الميرزا ابرهيم بن المولى صدرا على ابيه بقول عندي كرنا كان لدي كذا عفا الله تعالى عنه كما بالبال وقد يحكى ايضا ان الحكيم الماله الحق
النوري المعاصر ايضا كان ينكر فضله بل كونه في عداد الفضلاء الا ان السيد الغرر وعدن ارباب الفهم واليمين بل قرة عينه الزاهرة وقوة قلبه الباهرة
الفاخرة بل حليفه في شدائده ومحنه ومن كان بمنزلة القميص على بدنه اعني السيد الفاضل الجامع البارع الجليل الحازم سليل الاجلة اتقى الكرام
الافاخم الاعاظم ابن الامير سيد قاسم الجيلاني الحسيني الحاج سيد كاظم النائب في الامور ومنا وامام اصحاب الفرقة بن بالحائر المطهر الشريف الى زماننا
هذا صاحب اللوامع الحسينية والحجة البالغة والحجر الذهب ومقامات العارفين واسرار الشهادة وكتاب اسرار العبادات وشرح دعاء السمات
وشرح القصيدة البائية من شدود والذهب واللامية في مدح الكاظم ورسالة في جواب الجن وحقيقتهم وما يتعلق بهم وكتاب في شرح الكلمات المنسوبة
الى فخر الدين الرازي في التوحيد كتاب علم الاخلاق والسلوك والرسالة في اجوبة المسائل التي التمسها منه بعض العلماء في غرائب التوحيد وغير ذلك
من الرسائل في اجوبة المسائل وغيرها التي تقرب من مائة وخمسين رسالة منفردة كما استفيد من فهرست نفسه لها في كتابه الاخر المسمى بدليل المتحيرين وارشاد
المسترشدين لقد اطرا وافرط في الثناء على هذا الشيخ وتفضيله على من كان في عصره من الافاضل المشهورين وادعائه الاجماع منهم على ثقته وفضله وجلالة
قدره ونبله بعد غير ما انكر عليه من انكر طريقته من القوم والحاقا له بالمعدوم وقد ذكر في صفته انه كان في جميع ما يتحيل من المراتب والافانين حتى الفقه والاصول و
الرجال والحديث والعلوم الغريبة باسرها والعربية بر منها من اعلمهم بالجميع وابدعهم لكل بديع ومن جملة ما ذكره فيه انه لما وصل الشيخ المرحوم الى بلاد اصفهان
وحضر بافاضل البحثة والنكيرة من علمائها الاعيان وكنت اذ ذاك بحضرة العالية مثل المولى الاعلى الملا على النوري عن نسبة مقامه مع مقام المرحوم الاقا محمد
البيد ابادي فاجاب المرحوم بان التمييز بينهما لا يكون الا بعد بلوغ المميز مقامهما ان انا من ذلك ثم ذكر في ذيل ما بسطه من تفصيل احواله ومحامد خصاله انه لما
بلغ الشقاق والنفاق بينه وبين من خالفه من فضلاء العراق مبلغا لو انى لم يمكنه دفع ذلك بنحو يدفع به كل الشناعة فلم يجد بدا من عرض عقايده الحقة
لهم في ناديهم ودفع ما احتمل وروده عليه باحسن ما امكن ان يقبله من غير غاية بهم ثم سال عنهم السؤال عنه فيما يستنهضون الجلوس معه كما يريدون ومع ذلك فانهم
لم يلتفتوا الى قوله ولم يصغوا الى كلامه واصروا واستكبروا استكبارا وازدادوا عتوا وعنادا بل كتبوا الى رؤساء البلدان واهل الحل والعقد من الاعيان ان
الشيخ احمد كذا وكذا اعتقاده فشوشوا قلوب الناس حتى جعلوهم في الالتباس فلم يكفهم ذلك حتى انهم اخذوا الجزء الرابع من شرح الزيارة والقوا الى ذي نفعه
فيها من مطاعن الخلفاء ومثالبهم ما شاء الله وقد كان نعم قد ذكر في هذا الجزء حكاية حسن جيش بعض ملوك الجن مع المتوكل والابيات التي انشدت بحضرته
منه لاثبات كفرهم القديم ثم ارفقوه ودفعوا اخرى فيها تزويرهم ومكرهم ونسبة القول الى مولينا وسيدنا امير المؤمنين علي انه هو الخالق والرازق والمحيي
والمميت فاصيب بان لا يبقي للشيخ اعلى الله مقامه باقية بل فرقوا لاجله كل الشيعة وهذا بعينه قول ابن الزبير في وقعة الجمل اقتلوني ومالكا ثم لما دخل
الضرر على جميع الشيعة بذلك اغتم غما شديدا عليهم وعلى نفسه كان يترقب وقوع البلية في كل ساعة ودقيقة الى ان تمكن من الفرار ولم يسعه الاستقرار
وانقضى له العلم والتكليف الالهي الفرار ولما كان الفرار الى الله سبحانه هو الامان من كل مخوف فر الى الله ممتثلا الامر فقصد حج بيت الله خوفا من فرقته هذه الامة
مقتديا بسيد الشهداء حيث توجه هو الى بيت الله الحرام وسار ما فيه عياله وابنائه وزوجاته وباع كل ما عندهم من الضياع والحلي والمتاع مع ضعف بنيته
ونفاد قوته وكبر سنه وشدة خوفه فلما بلغ بهم الى منزل هدية وهي عن المدينة المنورة بثلث مراحل انتهت وسل الله سبحانه ودعته الى جوار الله وبادرته حركه الى
فهبت عليه الريح المشوقة فشوقته الى لقاء الله تعالى ثم هبت عليه الريح المحيية فاسخته لبذل الروح في محبة الله تعالى فانتقل من هذا الحبس الضيق الى فضاء
الاوسع الفسيح واتصل باحبته بلغ الغاية في موانسته انسرح من كرب الدنيا ومحنها ومن الهالك في زحمتها ومن كدورتها وفتنتها واستكن بالحباب
يستانس بهم واصحاب لا يفارقونه ولا يفارقهم واتصل غرامه بالقرار الحقيقي وكان قاصدا بيت الله الظاهري فوصل البيت المعمور الحقيقي فانزل طائفا
حول ذلك البيت وراميا الى طرفه نور التجلي للمصباح الموقد من نار الشجرة التي ليست شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار انتهى واقول
قد كان وقوع ذلك الداهية العظمى والواقعة الكبرى في اوائل سنة ثلث واربعين ومائتين بعد الف هجرية وذلك حيث طعن في سنه وقرب من التسعين
الهلالية وابيضت فيه من الهرم الراس واللحية وقد دفن بالمدينة المشرفة في جوار ائمة البقيع وقام بمراسم عزائه اكثر اهل الاسلام وجلس له صاحب الاشارات
المنهاج باصبهان ثلثة ايام وحضر مجلسه في ذلك الثلثة من الخاص والعام وقد مضت الاشارة الى ترجمة احمد بن محمد بن يوسف المقدم في ذيل ترجمة البحراني
هنا

باب الهمزة

أحمد

الكاشاني

قريبا فليراجع انشاء الله نجل الفحول وفخر اهل المعقول والمنقول العارج الى ذروة معارج الرفعة والترقي **أحمد** بن مهدي بن ابي ذر النراقي
كان بحرا مواجا ويما عجاجا واستادا ماهرا وعمادا كابرا واديبا شاعرا من اكابر علماء الدين المجتهدين وقد ورث العلم ابا عن اب وكان له
جامعية لاكثر العلوم وخصوصا الاصول والفقه والرياضي والنجوم وكان رجلا كبيرا عظيم الجثة والمنزلة بطينا مبدنا في الغاية وقورا غيورا صاحب
عيال عديدة والضعفاء وهمة عالية في كفاية مؤناتهم وتحمل اعبائهم ونفقاتهم وتصنيفاته الفائقة والتأليفات الرائقة ايضا كثيرة جدا لم يكد يعرف منها
او لم يشبهها احد من مؤلفات اترابه فمنها شرح على تجريد الاصول من ابيه العلامة في مجلدات عديدة ضخمة وشرحه ايضا على كتاب له في الحساب وشرحه على كتاب
المسمى بجامع السعادات بالفارسية سماه معراج السعادة وكتاب مناهج الوصول الى علم الاصول في مجلدين وكتاب اخر له تلخيص الاصول كتبه في مباحث امره
وكتاب اساس الاحكام في تنقيح عمد مسائل الاصول بالاحكام وكتاب عوائد الايام في مهمات قواعد الفقهاء الاعلام وغيرها من قواعد الفقهاء الاعلام ونحوها
التي لا بد منها من الاعلام ومهما كان كل شيء من الدنيا سماعه اعظم من عيانه فلعمر الحبيب ان هذا الكتاب على عكس قاعدة تكون في اقرانه وله ايضا
مختصر في اصول الفقه بين الف والفين سماه مفتاح الاحكام وكتاب في مشكلات العلوم وكتاب سماه المستند في الفقه الاستدلالي بسط كبير حسن جيد في عدة
مجلدات وكانه لم يتم منه الا ابواب العبادات الى اخر كتاب الحج ثم لم يخرج منه الا بعض مسائل البيع فانتقل منها الى ابواب الاطعمة والاشربة والصيد الى الذباحة بلغ باب
من مباحث النكاح ثم ختم التصنيف بكتاب القضاء والشهادات وكتاب الفرائض والمواريث وبقي منه شيء من مباحث الفقه في عهدة المعوق وله ايضا رسالة
فارسية في العبادات وكتاب في الرد على الفادري النصراني المورد في هذه الاواخر على دين الاسلام بالشبهات الشنيعة بالامر على العوام قد سماه سيف الامة
ونقل فيها عن الكتب السماوية بعيون الفاظها ثم ترجمها بالفارسية وردها الملعون وسائر اذنابه باجمعهم بما لا يكون الى غير ذلك من الكتب والرسائل والحواشي
والمقالات واجوبة المسائل وانشاءاته الفاخرة الكثيرة وديوان شعره الكبير وكتاب مثنوياته المسمى بالطاقديس وكتاب اخر مثله جمع فيه من كل شيء نفيس سماه
الخزائن وجعله كتاب ابيه المشتهر بمشكلات العلوم بمنزلة الختام لكن ان يريد على خمسة عشر الف بيت وفيه من اللطائف والطرائف والفوائد والعوائد
والنوادر والماثور والملح والمحاورات والقصص المطايبات وغير ذلك الكثير وكتب منها قوله في فواتح كتابه المشكول قال شيخنا البهائي في الكشكول ان
في ليلة الاثنين ثالث عشر شهر رمضان المبارك سنة الف من الهجرة اتفق قران النحسين في برج السرطان وهو دليل على وقوع فتنة عظيمة في العالم الى ان قال
انتهى كلامه رفع مقامه وقد اتفق قرانهما في هذا البرج ايضا في ليلة الاثنين ثاني شهر ذي الحجة الحرام سنة ... وقد ظهر آثاره وهو انه وقع في العشر الاخر من
هذا الشهر قتل آقا محمد خان القاجار سلطان محروسة ايران في حوالي التفليس وقد وقع بسبب قتله فتنة عظيمة في ايران وقتل كثير من العساكر وذهبت
اموالهم وحركت العساكر من الاطراف واشتد الذرد بحيث لم يمكن العبور ونهب اموال الناس كثيرا وذهب كثير من القرى واضطربت الرعايا واطلق قطاع
الطريق عنانهم في الاطراف ولكن انتظم الامر بعد مدة يسيرة ونصرت الملكة في سنة الف ومائتين واثنتي عشرة ابن اخيه السلطان الاعظم فتحعلي شاه

السلطان بن السلطان

القاجار خلد الله ملكه واطمأن الناس وامنت الطرق وكان له ميل ورغبة الى العلم والعلماء وحصل رواج احكام الشريعة انتهى ويظهر من تضاعيف
كتابه المذكور انه ره في عين سنة جلوس السلطان فتحعلي شاه المغفور سافر الى زيارة ائمة العراق ع وانه كان قد استسعد قبل ذلك ايضا بشرف زيارتهم في
حدود سنة خمس وثمانين وكان له الرواية عن مولانا الشيخ جعفر النجفي الفقيه بالاجازة وانه كان في سفر سامراء المباركة في صحبة شيخنا المعظم عليه
له عنه حكاية معجزة غريبة لمن كان بها عن الائمة ع وفيه ايضا من اشعاره الباهرة ومقاطيعه الفاخرة شيء كثير ويظهر منها انه كان متخلصا بمقتضى

الفاخرة الفارسية وقطعاته

قاعدة الشعر بتخلص صفائي وفيه ايضا من الدلالة على علو منزلته في مقامات ارباب الذوق واهل المعرفة لا يخفى مضافا الى ما يستفاد من محاضرات كتابه
المذكور ونوادر ظرائفه التي لم تتوجد امثالها في درج كتاب مسطور واوراق منشور وقد قرء على ابيه المفضال كثيرا ثم على بعض افاضل العراقين بل انه

واما طريقه اخذ العلوم من ابواب الاساتيد فكما ذكره الاساتيد لكن بمكاتبة سائر الطلبة في زمان التحصيل والتعطيل

كان يجمع بغيرته الكاملة مستعد الطلاب الات الناحية المقدسة في حلقة الرفيع العالي وينقوب شؤنهم ويكفي مؤناتهم في النفوس الاهالي وفي ضمن التدريس
لهم يلتقط من التقاطاتهم ما رام ويأخذ من انوارهم ما لم يتقصد فيه لانهماك الى ان بلغ كل مبلغ من العلم اراده وفاق كل ماهر استاد ولم يمهله الاجل وانقطع
الامل في حدود سنة اربع واربعين ومائتين بعد الالف بقرية نراق التي هي من حدود كاشان المحروسة على رأس عشرة فراسخ منها تقريبا بالوباء العام الذي
اتفق في ذلك المكان ونقل انه كان قد امر ان لا يخبر احد بعده من يموت بذلك الوباء من اهل البلد ايام ممتابا لنزاق الخوف كان قد غلب عليه فاتفق ان
دخلت عليه في بعض الايام امرأة من المستضعفات في مهم لها فاظهرت عنده موت بعض الاعاظم فقال لها المولى انا سمعت ما امر به الخلق من عدم افشاء سر
الامر لهنا فقالت المرأة وانا من اجل ذلك لم اخبر بأنك بنفسه ووقعت الكائنة والحال انه قد مات بها عشرة الاف نفس او ما هو قريب ذلك الى يومنا هذا
فبمحض ان سمع المولى بكلام الامرأة سقط مغشيا عليه من الواهمة واخذه القيء والاسهال الشديدين كما هو شان ذلك المرض العنيف ولم يلبث غير
سويعات قليلة الى ان رحل من مضيق هذه العرصة الفانية الى فسيح الفردوس وارتقت نفسه الزكية من درجة قوس النزول الى مرتبة صعود القوس
ثم نقل نعشه الشريف الى النجف الاشرف المنيف ودفن بها مع والده خلف الحضرة في جانب الصحن المطهر وقد تشرفت بزيارته هناك عند تشرفي بزيارة العتبات
العاليات على مشرفيها اكمل الصلوات والتحيات وحكى لي بعض فضلاء اولاده من جملة كراماته المقدسة اني لا فيها بعض المنازل وكانت موضوعة

أنّه مكان وخولها الّذين مشغولون بتلاوة القرآن وكنت هناك أنا مع عليّ الشدّ حرارة الهواء والغمام ذلك المجلس الّا جالساً عنده لم أعلمه الّا زاهد بعينه نسبته الى اصحاب الّا ذريلتي بيّن بدا الشريف بعيرا صاحب الى ان وقع في كتف ولا نا الى المؤمنين وهذا من جملة خوارق العادات نعم يرفع الله الّذين آمنوا وعملوا الصالحات والّذين اوتوا العلم درجات فقد جمعوا العلم والاجتهاد في بيت الشريف نسل السيّد الى هذه الاوان شهر بسبيل ذلك بين طلبة البلاد الى دولة امامنا صاحب الزمان عليه سلام الله الملك المنّان ومن جملة افاضل الاسباط آل ابنه ابي منابيه ابيه في زماننا الاجل في كمال فضله وجلالة شأنه وتفرّق جميع كتب الفقه والاصول وخصوصاً ما يتعلّق من اصول ادلة العقول هو الشيخ حسن بن الشيخ الّذي سنى المتوفّى حيا وميّتاً في نجف الغري المشرّفة السلام الغري والمتوفّى بها ايضاً في اواخر جمادى الآخرة من شهور السنة الحادية والثمانين بعد الالف والمائتين عن ستّ وسبع وستّين حشره الله مع الائمة المعصومين الّذين اوصيائه من الشيخ يوسف البحراني عن المولى محمّد رفيع الجيلاني المتوطّن بالمشهد المقدّس الرضوي من تلامذة المجلسي صاحب بحار الانوار رحمهم الله تعالى عليهم اجمعين الشيخ الفقيه النبيه **اسد الله** بن الحاج اسماعيل الكاظمي كان عالماً فاضلاً مسلّماً من اهل التحقيق والفهم ماهراً في الفقه والاصول وكان تلميذه على شيخ مشايخنا الآقا محمّد باقر البهبهاني والسيّد محمّد مهدي الطباطبائي النجفي والشيخ جعفر النجفي ويعبّر عنه في مؤلّفاته بالشيخ وانتسابه جدّاً ولادة ذلك بكون صهر الشيخ المذكور على ابنته وله من الكتب لمقصد كتابه المسمّى بمقابس الانوار ونفايس الابرار في احكام النبي المختار وعترته الاطهار رأيته يحقق النظر والبيان من مسائل الفقه ولا سيّما المعاملات على احسن تفصيل يكون ويظهر منه غاية فضله وتمام مهارته في التفنّن واحاطته بالادلّة والاقوال ووفور استناده وكتبه حتّى انّه يذكر في مقام فيه بقريب من عشرين قطعة من مرجّحات علي بن بابويه ونحوه في تتبّع كلّ ما به هذه الاشارة الى ترجمة من احوال جملة من اجلّاء فقهاء الاصحاب من لدن زمن الكليني الى زمانه وامّا نقل عنه تنسبنا في بعض المقامات من كتابنا هذا ولها ايضاً من المصنّفات كتاب كشف القناع عن وجوه حجيّة الاجماع مبسوط كبير جدّاً يتضمّن كثيراً من مسائل الظنون وغيرها وكتاب منهاج التحقيق في حكم التوسعة والتضييق وله ايضاً منظومة في الاصول ومستطرفات من الكلام يردّ فيها على استاذه المتقدّم المبرور وغير ذلك ونقل انّ الامير سليمان على الرعيّة مناظرة بعض المسائل كان لا يقول بعد الله يشنّع عليه بنكر فضله ونشر له مع المذهب الكثير عنه كما استغنى ابنائه من تصانيفه كتاب المتقدّم ذكره وكان في تلك الكثرة تشنيعه على الاستاد المرجّح بحيث صار هذا الامر العظيم منشأ لخروجه من ارض الحائر المطهر الى تربة الكاظمين عليهما السلام وتوقّفه هناك طول حياته كما قد ذكره لنا السيّد الصدر الاصفهاني دام ظلّه العالي وقال لنا ايضاً من بعد هذه الحكاية انّ الشيخ المذكور لمّا انتبه من تفريطه في حقّ استاده رجع الى الحائر وزار في بيته فاتى الى تربة الآقا سيّدنا على في بوته الاوّل وكان هو يقول كنت رأيت في منامي كان رجلاً من الكبار او ملكاً يقول لي ان اسمك يخرج من قوله تعالى هذه ناقة الله لكم آية ولا ادري كيف استنبط في ذلك قال السيّد انا اذا سمعتها في بعض اسفاري وانا مخلى بالطبع وجدت ناقة الله لكم آية تاريخ المولد استاده الآقا محمّد باقر قال فكان لم يعلم من ذكر من رآه في نومه ان الآية فيه من جملة هذا ولد وتوفّي في سنة عشرين ومائتين والف وكان له ايضاً ولد صالح تقي نقيه كجدّه المتقي فاضل نبيل الفاضل نبيل يسمّى بالشيخ اسمعيل وهو كما ذكره بعض الثقات الاجلّة من اهل الكاظمين كان اعجوبة دهره وفائقاً على طلبة فضلاء عصره متّصفاً بكلّ جميل من الفضائل والفواضل مجازاً من اغلب مسانيد الزمان في الفقاهة والاستنباط بل ممتازاً من سائر المشايخ والاعيان في الزهد والتقوى وتعاهد احوال الفقراء والمساكين والايتام وحقوق اخوانه المؤمنين فضلاً عن المبتدئين والاوساط الّا ان تصانيف الدهر الفنون ونتائف الخلق الخؤون لم تمهله لبلوغ الامل من عمره السعيد ولم يوجد له النساخ حقّ العلم والعمل كما يريد بل سلمنا الى مخاليب الاجل في عنفوان الشباب وكلمته على غاية العجل في امر التجرد من الجلباب كانت رحلته من هذه الدنيا الفانية الى نعيم الجنّة الباقية في حدود بضع واربعين ومائتين بطاعون العراق وهو لم يتمّ الثلاثين لانّه كان في سنة وفات ابيه لم يبلغ الحلم كما افيد رحمه الله العالم الشيخ ابو السعادات **اسعد** بن عبد القاهر بن اسعد الاصفهاني كان عالماً محقّقاً فاضلاً من مشايخ الخواجه نصير الدين الطوسي والشيخ ميثم البحراني والسيّد رضي الدين بن طاوس وينقل عنه الاخير كثيراً كالكفعمي في كتبه ومن مصنّفاته كتاب رشح الولاء في شرح الدعاء صنمي قريش المشهور وكتاب توجيه السؤالات في حلّ الاشكالات وكتاب جامع الدلائل ومجمع الفضائل كما في امل الآمل السيّد الكريم الجليل **اسمعيل** بن الامام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام كان من الاجلّاء الصالحين والفضلاء الطاهرين سكن مصر وولده بها وصنّف في الفقه كتباً مبوّبة من العبادات والنكاح والطلاق والحدود والديات والدعاء والسنن والآداب يرويها جميعاً عن ابيه عن آبائه والراوي عنه ابو علي محمّد بن محمّد بن الاشعث الكوفي بمصر كما في كتب الرجال وهو غير السيّد اسمعيل بن جعفر المعروف بالسيّد الّذي هو بالخير والكرامة ايضاً مذكور وكان ابو الصادق عليه السلام يحبّه حبّاً شديداً بحيث اشتبه على خلق كثير من الاسمعيلية حتّى قالوا بامامته وانّه حيّ عند الله مرزوق وكان اكبر سائر اخوته ومات في حياة ابيه عليه السلام فحزن عليه حزناً كثيراً وكتب بخطّه على كفن اسمعيل يشهد ان لا اله الّا الله وفي الحديث ايضاً انّه قال سألت الله في اسمعيل ان يبقيه بعدي فابى ولكنّه اعطاني فيه منزلة اخرى انّه يكون اوّل منشور في عشرة من اصحابه منهم عبد الله بن شريك وهو صاحب لوائه وانّما جعلنا العنوان للاوّل مع انّ الثاني اشهر واكبر منه توضيحاً كما هو في ترجمة الفرزدق بن معلم او كتاب الشاعر الفاضل الجليل التابعي ابو هاشم وقيل ابو عامر **اسمعيل** بن محمّد بن يزيد بن ربيعة الملقّب بالسيّد الحميري الشامي الاسدي

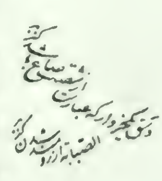
بابُ الهمزة

٢٩

اسمعيل

و مواخذ الشعراء المشهورين

الاغانى بمعنى كبار شعراء العرب وانه كان فضلاء الادب لديهم مسلم فى الخلاف باتقان الاشعار والمهارة فى نظم القصص والاخبار بحيث نقل ان
خصوص مبيات مناظيمه كان حمل بعير و كان ذلك سبب عنها الكلام بحفولها مبيات السيد على سبيل التعظيم الى ان جعل منه الالف علما لها فلا
بتوهم انه من قريش او بنى هاشم فضلا عن الاخص منهما الموسوم بالشرافة والسيادة فى عرف الناس بل كيف وقد نقل عن تذكرة ابن المعتز ان ابويه كانا من
النواصب المعاندين و لذا انكر عليهما السيد فى بعض اشعاره بل استفاد من الاخبار انهما سعيا الى سلطان الوقت فى نفى ذكر لما كان ابنه دعو و لا
الصادقة و كان يسئل عنه انك مع انتسابك الى تيم آبائهم من انصار معاوية كونهم من اهل الشام الباغية الطاغية كيف تركت التسنن و ذهبت الى
مذهب الشيعة فيخبرهم بانه صبت على الرحمة صبا فكانت عليه كمؤمن آل فرعون فهذا يقول انى امرؤ حميرى حين تنسبنى جدى رعين واخوالى ذوو يزن
ثم الولاء للذى ترجوا النجاة به يوم القيمة للهادى ابى حسن وقيل له هذا الغضب انشاء الابيات المشتمل على الكشف فى جا العين لصف دوا
انه لما لا تأكلون قال سمعتها قلت ستة او تقشفه ذلك فانت سيد الشعراء قال السيد فيما الى الكلام منه ولقد عجبت لقائل لى مرة
علامة فهم من الفقهاء سماك قومك سيدا صدقوا به انت الموفق سيد الشعراء ما انت حين تخص آل محمد بالمدح منك و شاعر يشبه آل الملوك
ذوى الغنى لعطائهم والمدح منك لهم لغير عطاء فابشر فانك فائز من حبهم لو قد غدوت عليهم بجزاء ما تعدل الدنيا جميعا كلها من حوض احمد
شربة من ماء فبالجملة فاصله الاول كان غصب ثم انه صار الى مذهب الكيسانية والقول بامامة محمد بن الحنفية وكان لا يبالى من شرب الخمور ايضا الى
ان اراد الله ان يهديه للايمان والايمان ينجيه من عذاب النيران تفصيل ذلك المذكور فى الجانب عن محمد بن النعمان انه قال دخلت عليه فى مرضه بالكوفة فرايته
وقد اسود وجهه وازرقت عيناه و عطش كبده فدخلت على الصادق ع و هو يومئذ بالكوفة راجعا من عند الخليفة فقلت له جعلت فداك انى
فارقت السيد بن محمد الحميرى و هو لما به على اسوء حال من كذا وكذا فامر بالاسراج وركب ومضينا معه حتى دخلنا عليه وعنده جماعة محدقون به فقعد
الصادق ع عند راسه فقال يا سيد ففتح عينيه ينظر اليه ولا يطيق الكلام فحرك الصادق ع شفتيه فقال يا سيد ففتح عينيه ينظر اليه ولا
يطيق الكلام فحرك الصادق ع شفتيه ثم قال له يا سيد قل بالحق يكشف الله ما بك ويرحمك ويدخلك جنته التى وعد اولياءه فقال فى ذلك
تجعفرت باسم الله والله اكبر وايقنت ان الله يعفو ويغفر ودنت بدين غير ما كنت دائنا به ونهانى سيد الناس جعفر فقلت فهبنى قد تهودت برهة
والا فدينى دين من يتنصر فلست بعائد ما حييت و راجعا الى ما عليه كنت اخفى واضمر ولا قائلا قولا لكيسان بعدها وان عاب جهال مقالى واكثروا
ولكنه ممن مضى لسبيله على احسن الحال الغضى موثر وفى مناقب الطاهرين انه قال دخلت على الصادق ع ثم فقلت له يا ابن رسول الله انى لمنذ صرفت
عمرى و بذلت مجهودى فى موالاتكم والبراءة من اعدائكم و تركت الدنيا لاجلكم و سمعت انه قد بلغنى انك قلت ان ابا هاشم ليس على شىء فقال الصادق ع
اليس من قولك حتى متى والى متى وكم المدى يا ابن الوصى وانت حى ترزق تثوى برضوى لا تزال ولا ترى وبنا اليك من الصبابة اولق وقد
اعتقدت ان محمد بن الحنفية يكون بجبل رضوى ومن عن يمينه ومن عن يساره جالسين لديهما زق عسل و زق ماء و عثمانا ... لقد كان رسول
الله ص و على والحسن والحسين افضل منه وقد ماتوا جميعا فكيف لم يمت هو فقلت يا ابن رسول الله الك على ذلك حجة فقال اخبرنى ابى انه دفنه
فى تراب البقيع بيده قال ثم قام واخذ السيد الى ان جاء الى المقابر فوقف على قبر و ضرب بيده عليه فدعا بدعاء فاذا بالقبر قد انشق وخرج منه رجل ابيض
الراس واللحية و هو يقول يا ابا هاشم اتعرفنى وانا محمد بن الحنفية فاعلم ان الامام بعد الحسين ع على بن الحسين زين العابدين و بعده الامام محمد بن على الباقر
ثم بعده هذا الرجل مشيرا الى الصادق ثم عاد الى قبره وانضم التراب كما كان فتاب عند ذلك السيد و قال تجعفرت باسم الله والله اكبر وقال
محمد بن ابى القاسم الطبرى صاحب كتاب بشارة المصطفى لشيعة المرتضى اخبرنا الشيخ ابو على الحسن بن محمد بن الحسن الطوسى عن ابيه ابى جعفر الطوسى عن ابى عبد الله
المفيد عن ابى عبيد الله المرزبانى عن محمد بن يحيى عن حسل بن محمد عن ابيه محمد بن حنبل قال اجتمع عندنا السيد بن محمد الحميرى و جعفر بن عفان الطائى فقال
له السيد ويحك اتقول فى آل محمد ما بال بيتكم يخرب سقفه وثيابكم من اراذل الاثواب فقال جعفر فما انكرت من ذلك فقال له السيد اذا لم تحسن
المدح فاسكت ايوصف آل محمد بمثل هذا ولكنى اعذرك هذا طبعك وعلمك و منتهاه وقد قلت انا امحو عنهم عار مدحك اقسم بالله والائه و
المرء عما قال مسئول ان على بن ابى طالب على التقى والبر مجبول وانه كان الامام الذى له على الامة تفضيل يقول بالحق و يعنى به ولا تلهيه الاباطيل
كان اذا الحرب مرتها القنا واحجمت عنها البهاليل يمشى الى القرن و فى كفه ابيض ماضى الحد مصقول مشى العفرنى بين اشباله ابرزه للقنص
الغيل ذاك الذى سلم فى ليلة عليه ميكال وجبريل ميكال فى الف و جبريل فى الف ويتلوهم سرافيل ليلة بدر مددا انزلوا كانهم طير ابابيل
فسلموا لما اتوا حذوه و ذاك اعظام و تبجيل هكذا قال فيهم يا جعفر شعرك يقال مثله لاهل الفضل فاختضع جعفر و سكت فقال انت
الراس يا ابا هاشم ونحن الاذناب انتهى و جعفر المذكور من اكابر شعراء اهل البيت وقد نقل عنه اصحابنا امرا فاخرا فيهم طائب و لانا الصادق ع عنه شاها
ومع هذا كله فانظر ما يقول هو فى حق الرجل وبالجملة فلا شك فى دخله فى غاية جلالته وعظم نبله وخلوص عقيدته وكونه من التائبين الى الله الراجعين
الى اهل بيت الرسالة و الباذلين دون حبهم نفسه و عن تذكرة ابن المعتز ايضا انه قال لعب بصغره بكونه شاعرا و بما جيبا مطبوعا حسن الاسلوب شرق



الشعر

باب الهمزة — اسمعيل

الشعر من احاذق الناس يسوق الاخبار ومناقب الاطهار وانه جعل ما وجد من اخبار فضائل امير المؤمنين ع في سلك نظم الرائق الطريف وكان يسب ابا
من اعدائهم ويهجوهم ما استطاع ولا يقدرون على اذاه خوفا من لسانه ولذا ورد ان الاصمعي الناصب كان يقول في حقه لولا انه يسب الصحابة في شعره ما قدمت
عليه احدا في طبقته في الفضل مما شهدت به الاعداء وعن التذكرة ايضا انه تعارك شيعي وسني في زمانه في ان الامر على من كان اول من بلا فصل فاتفق ورود
السيد الحميري عليهما راكبا على بغلة سوداء متوجها اليه غير عارفين له فبادر الشيعي وقال له يا هذا اصلحك الله قد تعاجرينا في نزاع انا اقول ان عليا
بعد الرسول ص افضل الناس وعمر وابو السيد المقصود فلم يتماثلك نفسه فقال فما تقول هذا الولد الزنا في حال الرجل الذي بما الامر بعد عليه عنه ومن غيره من التواريخ
ايضا انه اقام شهادة في واقعة عند سوار بن عبد الله القاضي ببغداد فرد شهادته بعد ما عرفه وقال له انت معادي اكابر السلف فقال السيد اعادي معانا
او لياتهم فغضب القاضي وقال له قم يا رافضي فوالله لئن نسمع شهادتك فقام السيد وقال في هجويه هذين البيتين ابوك ابن سارق عنز النبي و
امك بنت ابي الجحدر ونحن على رغمك الرافضون لاهل الضلالة والمنكر ثم هجاه بما هو اشنع من ذلك بكثير وكتب به ايضا فلما وقف القاضي عليه
اراد ان يشكوه الى المنصور الخليفة فسبق عليه السيد فلما ورد القاضي رآه جالسا على بساط القرب من الخليفة فقرأ عليه هذه الابيات يا امين الله
يا منصور يا خير الولاة ان سوار بن عبد الله من شر القضاة نعثلي جملي لكم غير مؤات جده سارق عنز مجرة من مجرات والذي كان ينادي من وراء الحجرات
يا هناة اخرج الينا اننا اهل هنات فاكفنيه لا كفاه الله شر الطارقات سر منها سنة كانت مواريث الطغاة اطعم مول البيات فونة الصدقات
فابتهج المنصور من هجوه المذكور الا انه لما راى القاضي يظهر شدة الحزن والكابة من ذلك صالح بينهما بان امر السيد بابيات في مدحه بدلا في هجوه بان السيد
حسب اعزه العالي فقرأ في الهجو المليح المحتمل الوجهين فيل القاضي المذكور وكان بالبصرة فلما هجاه السيد كتب الى الخليفة مظهرا ان السيد رافضي يقول
بالرجعة واباحة المتعة فكتب المنصور في جوابه انا جعلناك قاضيا بين الناس لا ساعيا غمازا ثم عزله من قضاء البصرة ورسم باسم السيد رزقا من اعمال الاهواز
معيشته وفي محاضرات الراغب الاصفهاني قال قال السيد الحميري رايت رسول الله ص في المنام كانه في حديقة سبخة فيها نخل طوال وبجنبها ارض كانها
كافور ليس فيها شجر فقال لي اتدري لمن هذه النخيل فقلت لا فقال لامرئ القيس فاقلعها واغرسها في هذه ففعلت فلما اصبحت اتيت ابن سيرين فقصصت
رؤياي عليه فقال اتقول الشعر قلت لا فقال اما انك ستقول مثل شعر امرئ القيس الا انك تقول في قوم طهرة فما انصرفت الا وانا اقول الشعر هذا
وبالجملة فجلالة قدره وعلو امره اظهر واشهر من ان ينكر وافضل اشعاره قصيدته المشهورة في التولي والتبري ومدح اهل البيت ع التي اولها قوله
لام عمرو باللوى مربع طامسة اعلامه بلقع الى تمام نيف وخمسين بيتا وحسبها منقبة وكفاها مدحا انه لم يعهد لشعر من الشعراء المجيدين والمخلصين
ورود حديث في ثواب حفظه والامر بحفظه كما عهد لها حيث روى الكشي باسناده عن سهل بن ذبيان عن الرضا ع في حديث طويل انه قال لي احفظها جاء رسول
الله ص في المنام من كثرة ما كررها وردد ما على بعدها قال لي يا علي احفظ هذه القصيدة ومر شيعتك بحفظها فمن حفظها ضمنت له على الله الجنة و
في مجالس الشيخ ان السيد الحميري عرض عليه غما قبل وفاته بساعة فاسود وجهه في ذلك الاسماء ثم افاق وابيض باحسن ما يكون ثم ان في مجالس المؤمنين
انهم ذكروا انه لما اسود وجهه اغتم منه المؤمنون الحاضرون عنده وفرح به النواصب الشامتون فرآني له وهو في كرب الموت سيدنا امير المؤمنين ع
لما انه يحضر المؤمن والمنافق حين احتضاره فلما نظر الى وجه مولاه تضرع اليه وقال اهكذا تفعل باوليائكم يا امير المؤمنين كما سمعه الحاضرون فتنور
وجهه بذلك وفتح عينيه واجرى هذه الابيات على لسانه احب الذي من مات من اهل ودّه تلقاه بالبشرى لدى الموت يضحك ومن مات يهوى غيره
من عدوه فليس له الا الى النار مسلك ابا حسن افديك نفسي واسرتي ومالي وما اصبحت في الارض املك ابا حسن اني بفضلك عارف واني
بحبل من هواك لممسك وانت وصي المصطفى وابن عمه وانا نعادي مبغضيك ونترك مواليك ناج مؤمن بين الهدى وقاليك معروف الضلالة
مشرك ولاح لحاني في علي وحزبه فقلت لحاك الله انك اعفك وروى صاحب بشارة المصطفى عن شيخه الحسن بن الحسين بن بابويه عن شيخنا الطوسي عن
الشيخ المفيد عن ابي عبد الله المرزباني عن عبيد الله بن الحسين عن محمد بن رشيد قال اخبرني ابن محمد قبل وفاته بساعة وذلك انه اغمى عليه
واسود لونه ثم افاق وقد ابيض وجهه وهو يقول احب الذي الخ وعن الحسين بن علوان قال دخلت على السيد اسمعيل الحميري عائدا في علته التي مات فيها
فوجدته يساق به وعنده جماعة من جيرانه وكان رجلا جميل الوجه فبدت في وجهه نكتة سوداء فزادت حتى اطبقت وجهه فاغتم من حضر من الشيعة وفرح النواصب فلم
يلبث الا قليلا حتى بدت من ذلك المكان لمعة بيضاء فلم يزل تشرق وجهه نورا فضحك السيد وقال كذب الذين زعموا ان عليا لا ينجي محبه من هنّما قد
وربي دخلت جنة عدن وعفاني الاله عن سيئاتي فابشروا اليوم اولياء علي وتوالوا عليا حتى الممات ثم من بعده تولوا بنيه واحدا بعد واحد
بالصفات ثم ذكر ان وفاته ببغداد سنة تسع وقيل ثلث وسبعين ومائة في زمن الرشيد فقد ارسل شرفاء الشيعة الذين كانوا بالكوفة سبعين
كفنا الاجل فلم يقبلها الرشيد وكفنه من عنده وصلى عليه المهدي العباسي على طريقة الامامية هذا وفي الاخبار ايضا عن مولانا الصادق ع انه
ذكر عنده السيد بعد وفاته فترحم عليه فقيل انه كان يشرب النبيذ فقال ع ما نيا رحمه الله ثم قيل له اني رايته يشرب نبيذ الزبيب اما تعني الخمر
قلت نعم قال وما ذاك على الله ان يغفر لمحب علي ع شرب النبيذ قلت ويؤيد هذا المقال ما رواه الشيخ في الامالي عن الباقر ع انه قال ما ثبت الله

باب الهمزة

اسمعيل

جنة علي بن ابي طالب في قلب لعبد فرائد فاعم الا انثبت له قدم اخرى ونولهم جنة علي حسنة لا يضر معها سيئة الى غير ذلك من الاخبار لمستفيضة
في ذلك المعنى والحمد لله فقال صاحب مجمع البحرين في ذيل مادة جبر السيد اسمعيل بن محمد الحميري بالمهملة المكسورة والياء الساكنة واليا المنقطة نقطتين بعدها دال مهملة ثقة جليل القدر عظيم المنزلة والشأن من شعراء اهل البيت وقال الطبرسي شعرا شهرا تسوب ذكره بقول انا اول الامة عمرو ابكي
مربع وفي حديث فضل الرضا وفد انشد قصيدته لاعمر في فضيلة التصابيح فقال من الانشاد قال من قال هذا الشعر قالت السيد محمد الحميري
فقال رحمه الله تعالى فقيل انى رايته يشرب النبيذ فقال رحمه الله تعالى انى رايته يشرب نبيذ الرمان قال اشرب الخمر قلت نعم قال وما ذلك على الله ان يغفر
لمحب على ثم انتهى ومما ذكرناه يعلم ضعف ما جاء فيه من القدح مع امكان تاويله ومن الشيخ المفيد قال كان الاغراف تعالى في جميع شبابه الحميري
عن امير المؤمنين فاشيا فقد روي في الاخبار ان اخلاد دخل على السيد في غرفته فقال له السيد لعن امير المؤمنين في هذه الغرفة كذا وكذا
سنة وكان والدي لعبنانه في كل يوم وليلة كذا وكذا مرة الى ان قال لكن الرحمة غاصت على غوصا فانتشلتني من شعر السيد صاحب

صاحب المحاضرات فان قلتم ابونا عبد شمس فان الزنج من ولد نوح هما عرفان من اصل جميعا وكن لهم من مع الشيخ ابو سهل

اسمعيل بن اسحق بن ابي سهل النوبختي

اسمعيل بن اسحق بن ابي سهل النوبختي كان شيخ المتكلمين من اصحابنا ببغداد ووجههم ومتقدم النوبخت بنيه وكان له جلالة في الدين
والدنيا يجري مجرى الوزراء وله مصنفات في الامامة والرد على الملاحدة والغلاة والمبطلين وتوارخ الائمة من ذلك ما ذكره على ما هو في جملة من الكتب
فضلها اصحاب الرجال فيما رسمه في كتاب على بن يونس العاملي في الامامة في ذكر كلام له والشيخ الطوسي اخذ عن السيد الاجل علم الهدى ابي القاسم
علي بن الحسين عن الشيخ ابي عبد الله المفيد اخذ المفيد عن ابي الجيش المظفر بن محمد البلخي وهو اخذ عن شيخ المتكلمين ابي سهل اسمعيل بن علي النوبختي
خال الحسن بن موسى ومولى البحر الزاخر ابا محمد الحسن العسكري فتامل وفي باب من ادعى البابية للصاحب كذبا من كتاب الغيبة لشيخنا الطوسي قال
ومنهم الحسين بن منصور الحلاج اخبرنا الحسين بن ابرهيم عن ابي العباس احمد بن علي بن نوح عن ابي نصر هبة الله بن محمد الكاتب ابن بنت ام كلثوم بنت
ابي جعفر العمري قال لما اراد الله تعالى ان يكشف امر الحلاج ويظهر فضيحته ويخزيه وقع له ان ابا سهل اسمعيل بن علي النوبختي ممن يجوز عليه مخرقته وتتم عليه
حيلته فوجه اليه يستدعيه وظن ان ابا سهل كغيره من الضعفاء في هذا الامر بفرط جهله وقدر ان يستجره اليه فيتمخرق به ويتسوق بانتسابه الى غيره فيتسنى
له ما قصد اليه من الحيلة والبهرجة على الضعفاء لقدر ابي سهل في انفس الناس ومحله من العلم والادب ايضا عندهم ويقول له في مراسلته اياه اني وكيل صاحب
الزمان وبهذا اولا كان يستجر الجهال ثم يعلو منه الى غيره وقد امرت بمراسلتك واظهار ما تريده من النصرة لك لتقوى نفسك ولا ترتاب بهذا الامر فارسل
اليه ابو سهل يقول له اني اسالك امرا يسيرا يخف مثله عليك في جنب ما ظهر على يديك من الدلائل والبراهين وهو اني رجل احب الجواري واصبو اليهن
ولي منهن عدة اتحظاهن والشيب يبعدني عنهن واحتاج ان اخضبه في كل جمعة واتحمل منه مشقة شديدة لاستر عنهن ذلك والا انكشف امري عندهن فصار
القرب بعدا والوصال هجرا واريد ان تغنيني عن الخضاب وتكفيني مؤنته وتجعل لحيتي سوداء فانني طوع يديك وصائر اليك وقائل بقولك وداع الى مذهبك
مع ما لي في ذلك من البصيرة ولك من المعونة فلما سمع ذلك الحلاج من قوله وجوابه علم انه قد اخطا في مراسلته وجهل في الخروج اليه بمذهبه وامسك عنه ولم
يرد اليه جوابا ولم يرسل اليه رسولا وصيره ابو سهل احدوثة وضحكة ويطنز به عند كل احد وشهر امره عند الصغير والكبير وكان هذا الفعل سببا لكشف
امره وتنفير الجماعة عنه انتهى وفيه ما لا يخفى من جلالة قدر الرجل وعظم خطره في الدين ثم ان من كبار الفضلاء النوبختيين وفقهائهم ومتكلميهم ابن اخت
هذا الشيخ الجليل النبيل الحسن بن موسى النوبختي المتكلم صاحب التصنيفات الكثيرة في متفرقات الفنون والابحاث والادلة العقيرة على حكم يونانا
وكان من افاضل راس المائة الهجرية

اسمعيل بن علي بن الحسين السمان

الشيخ المعز اسمعيل بن علي بن الحسين السمان ثقة وايّ ثقة حافظ له البستان في تفسير القرآن عشر مجلدات
وكتاب الرشاد في الفقه والمدخل في النحو والرياض في الاحاديث وسفينة النجاة في الامامة وكتاب الصلوة وكتاب الحج والمصباح في العبادات ونزل الدر
في الوعظ اخبرنا بها السيد المرتضى المجتبى ابنا الداعي الحسيني الرازي عن الشيخ الحافظ المفيد ابي محمد عبد الرحمن بن احمد النيسابوري عنه كذا نقل
عن فهرست الشيخ منتجب الدين

اسمعيل بن سعيد الحسيني

السيد الجليل اسمعيل بن سعيد الحسيني كان فاضلا عالما حكيما متكلما ماهرا اديبا شاعرا ماهرا بالعربية
من معاصري صاحب الامل كما ذكره فيه وهو غير السيد اسمعيل الكفرحوني العاملي الموسوي الذي ذكره ايضا في الامل وقال كان فاضلا صالحا جليلا
القدر معاصرا للشيخ حسن الشهيد الثاني ولم يثبت لاحد منهما تصنيف فلو كان شيخنا الحر يطرح امثالهما من درج كتابه لكان احسن وانسب واقرب
الى قبول الفضلاء الاعلام في كل زمن

اسمعيل بن محمد حسين الخاجوئي

العلم العالم الجليل مولانا اسمعيل بن محمد حسين بن محمد رضا بن علاء الدين محمد المازندراني بنص
نفسه فيما رايناه من مصنفاته المشهور بالخاجوئي لتوطنه في محلة خاجو من محلات اصبهان كان عالما بارعا وحكيما جامعا وناقدا بصيرا ومحققا ماهرا
من المتكلمين الاجلاء والمتتبعين الادلاء والفقهاء الاذكياء والنبلاء الاصفياء طريف الفكرة شريف الفطرة سليم الجنبة عظيم الهيبة قوي النفس نقي
القلب زكي الروح وفي العقل كثير الزهد حميد الخلق حسن التقيا مستجاب الدعاء مسلوب الادعاء معظما في اعين الملوك والاعيان مفخما عند الخلائق والاملاء
والسلاطين حتى ان النادر شاه مع سطوته المعروفة وصولته الموصوفة كان لا يعتني من بين علماء زمانه الا به ولم يمتثل الا امره ولا يقبل الا قوله لانه لا يسأل الا

[side headings in margin:]

الشيخ ابو سهل النوبختي

ابن السمان المفسر

المولى اسمعيل الخاجوئي

امره ولا يحفو الا رجاءه ولا يسمع الا دعاءه وذلك لاستغنائه الجميل عما في ايدي الناس واكتفائه بالقليل من الاكل والشرب واللباس وقطع النظر عما
سوى الله وقصد القربة فيما تولاه بل كل شئ ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل غير ان هذا الشيخ الجليل لما كان في زمن فاسد وبلد
وعصر لم يبق لاحد فيه الى نصر العلم والدين سبيل من جهة استيلاء الافغان على ممالك ايران واستيلاء الظلم اعراض الشيعة ودمائهم واموالهم في تلك السنين
سنا محروسة اصحابها لم يبق لدعم كونه اهل المحل العجب العجاب كثير ذكره بين الاصحاب ولاجل ذلك اشتهارها لما سنف من رسائلها وكتابها لم يعرف من اجل ذلك له
اسناد معروف ولا اسناد متصل اليه وعنه على وجه سكنون وكان ذلك كان مغفولا فيه معوزا لعلية الا النقلة ونقل عنه في مبادي كتاب اربعينه
ما لنكا هو دين من مولفات اربعينيات ولم يكن بعيدا من هنالك غير تركه ذكر الاسناد منه الى المعصوم وما عدا من سند فيه وقد اشار نفسه في خواتيم كتاب
اربعينه هذا الذي جمع فيه اربعين حديثا اغلبها في العبادات الى نبذ من الوقائع الهائلة وتكلم في وجوهها اتفاقها وما يتعلق بها من الكلام فانه
قال بعد البلوغ فيها الى غاية المرام جمعتها في زمان ولعلها في مكان كانت عيون الابصار والضمائر فيه كدرة ودماء المؤمنين المحترمة سفكها بالكفار
والسنة فيه هامرة وفروج المؤمنات فيه مستوفية مملوكة بايدي الكفرة الفجرة فاتلهم الله بنبيه وآله الكرام البررة وكانت الاموال والاولاد منهوبة
فيه مستبيحة ما سودة وبحار انواع الظلم سواجمة فيه متلاطمة وسحائب الهموم والغموم فيه متلاصقة متراكمة زمان هرج ومرج خرب الآثار منتشر الاخبار
محتوي الاخطار مشوش الافكار مختلفات الليل ملون النهار لا يسير فيه هم الا قلب لا يطير فيه فكر صائب نفسها وهذه حالي في ذلك فاني فان شرتم فيه
خلل او قصور فيه على ذاك فاصلحوه رحمكم الله ان الله لا يضيع اجر المصلحين انتهى وقد تواتر اضعاف ذلك النقل من بعض نسائنا الذين ادركوا ذلك الزمان وحسبان
شاهدا من تلك الجرائر الكثيرة محروسة اصبهان من تلك الوقائع الكبرى والداهية العظمى الى الان كما تراه بالعيون ما سار البلدة من تلك الوقائع
وشرح عن مجملها شطرا ومفصلها الاوائل والاواخر سيدنا العالم الفاضل النسيب الحسيب السيد محمد حسين الاسترابادي
الحسيني الخواتون ابادي سبط العلامة المجلسي في اجازته الكبيرة للشيخ الفاضل الكامل زين الدين بن عين علي الخوانساري بعد بخاتون اباد باذن
فرسخ اصفهان وسماها اسناد الفضلاء وكذا المولى الفاضل الاديب النحرير الاعلى محمد صالح المازندراني في بعض مجاميعه نحو ذلك
وان لما الكلام بعض ما اعتبر عنه ليكون عبرة للناظرين وغيرة للشاكرين وتنبيها للغافلين وتذكيرا للجاهلين وتسلية للاخوان وتبصرة لاهل الايمان
فنقول قال الاول منهما بعد جملة من مواعظ المولى الاستاذ وشرحه عن بعض ما جمع الله تعالى من خير الدارين للسلف الصالحين الحسنين تغير ذلك الزمان
وتنزل عاما فعاما الى ان فشا الظلم والفسوق والعصيان في اكثر البلدان وظهرت الدواهي في جل الآفاق والنواحي لاسيما عراق العجم والعرب فلم يزل
ساكنوها في شدة وتعب ومحنة ونصب وانطمس اعلام والدرس آثار العلماء وانعكست احوال الفضلاء وانقضت ايام الانقياض ذلك بعضهم بالذل
والخمول وادرك بعضهم الممات فثلم في الاسلام ثلمات ثم ضعفت اركان الدولة ووهنت اساطين السلطنة حتى حوصرت الاصفهان واستولى الاعداء
جنود الافغان فمنعوا منها الطعام ففشا القحط الشديد بين الانام وغلت الاسعار وبلغت قيمة لم تبلغ اليها منذ خلقت الدنيا من عليها وصار سكنة
اهل البلدة اما مقيمين فيها جائعين عن المشرب والطعام عاجزين مستلقين على اقفيتهم في فرشهم لا يقدرون على السعي في تحصيل معاشهم او منتشرين
على المذلة في مجلسهم يحترقون البرد بانفسهم حتى صاروا اموالا غير مدفونين في قبورهم وان اتفق دفن بعضهم فليلا بالماء ففي دودهم وانا هاربين
من اهل البلد الى الخارج فارسلنا عليهم شواظ من نار ومارج من صواعق نصال السهام والرماح من جيوش اعدائهم فاستحلوا دماءهم ونساءهم وقتلوا
رجالهم وذبحوا اطفالهم وغصبوا اموالهم ولم يبق منهم الا قليل انجاهم الله الا اسراء في ايديهم اسراء مشدود والوثاق فاكثر سكنة تلك الاقطار ما بين مريض
او مجروح او مذبوح على التراب مطروح ثم ال الامر الى ان استولوا على الديار فدخلوا في اصل البلدة وتصرفوا في كل دار ونهبوا وجعلوا اعزة اهلها اذلة
فحبسوا الملوك وقتلوا الكثير من الامراء مع بعض السكنة وابادوا بقية اهلها وخربوا بيوتها وجبلها ولم يبق من اوطانها الا قليل مبعثرة او مسكن مسكين ذي
متربة فيا اسفا على الديار واهلها ولاسيما العلماء والاصفياء ويا لهفا على خراب المدارس والمعابد وفقدان الفضلاء والعلماء والصلحاء وواصيبتا
على اندراس كتب الفقهاء وانمحاء آثارهم من الاذكياء الطالبين للاقتداء ولست ادري لم ماية مما قصصت عليك شكاية الدهر الغدار بل انما اشكو
بثي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون ثم اني وان كنت في تلك الاحوال مبتلى بالضرب والحبس وغصب الاموال الا ان الله تعالى بمنه ولطفه وتفضله على
حفظ العرض والعيون والايمان وتيقنا بعض الاهل والاولاد والاخوان وقد رمى الاقارب الحالان وكنت قد حمدت الله ربي في خلال تلك الاحيان
من الله بسهولة المخرج مستمسكا بذيل الصبر فان الصبر مفتاح الفرج محتسبا من الله الاجر مفوضا اليه كل امر ولكن لما انتسبت في اصل البلدة الكبيرة
الشدائد والدواهي رحلت الى بعض القرى يعني بخواتون اباد التي هي على فرسخين من اصفهان فخرج من اخواني في الدين جماعة من المتقين جار الله
ظلالهم وكثر امثالهم ولما كانت تلك القرية آمنة مطمئنة ياتيها رزقها رغدا من كل مكان مطمئنا فيها بالتقلب بعض المؤمنين ابتهالا الى الله سبحانه انا باقي
فيها متوكلا عليه لعل الله يحدث بعد ذلك امرا ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شئ قدرا انتهى ما اردنا ايراده مما يتعلق بالمقصود
من الاجازة المبسوطة المذكورة وقال الفاضل الاقا محمد في ذيل ما نقله عن بعض التواريخ المعتمدة من ان الافغان غلبت بعد سنة وكثر الموت بلغ

باب الهمزة

محمد امين

الى ان امرأة تسوم عليها رغيف بالف دينار وسبب ذلك انها باعت عرضا لها قيمتها الف الف دينار بالمأة دينار واشترت عشرين رطلا حنطة فمن
من ظهر حمال فنهبت هي ايضا مع الناس فاصابها مما خرته رغيف واحد او قول ان من جملة تقعد اصفهان من مخادلة الافغان محاصرة هذا البلدة وهو سنة
اربع وثلثين ومأة بعد الالف وشاهد ما جرى ثمانية اشهر من شدة الغلاء حتى ان منا من الحنطة وهو ثمانية عشر رطلا بالعراقي بيع بخمسة توامين
هو الف درهم ثم نفد الحنطة والارز وساير الحبوبات وانتهى الامر الى اللحوم فمن الغنم الى البقر ومنه الى الفرس والبغل ثم الحمير ثم الكلاب والسنور ثم
لحوم الاموات ثم قتل بعضهم بعضا ابتغاء لحمه وما وقع في طي ذلك من الموت والقتل حتى انه كان يموت كل يوم الف الف نفس وكان يباع الضياع
والفراش والاثاث بربع العشر ودونه ولا يحصل منه شي اصلا وبالجملة فور ب البيت ما بلغ من ذلك مما كان خرافا اعاذنا الله من سلم يتعجب مما في
ذلك التاريخ بل يشرم بما قطعنا انه ما وقعت شدة مثله وبلية مرزية من يوم خلقت السموات والارضون ولا يقع مثلها الى انقضاء ووقع ذلك كان في
خارج البلد في غاية الرخص والوفور نعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا انتهى فهذا نصا اقوى شاهد على حقوقيتنا وبكلام
صاحب العنوان بريده فلولا انه ادرك برهة من الزمان بعد فتنة الافغان لما بقي منه اثر ولا بلغ من نحو خبر وبالجملة فمما بلغنا من تصانيفه الفائقة و
مجاميعه الرائقة التي اكثرها لم يتجاوز نسخة الاصل الى زماننا هذا غير ما اشرنا اليه من كتابه المبين في شرح الاربعين شرحه المشتمل على المدارك في مجلدات
وفوائده الرجالية التي هو بمنزلة العين وكتابه المسمى بجامع الشتات في النوادر المتفرقات وتعليقاته التي تنيف على سبعة الاف بيت تشتمل على الاثار
اللطيفة والتدقيقات الشريفة في شرح كتاب شرح الاحاديث الاربعين لمولانا الشيخ بهاء الدين العاملي قدس سره وتعليقاته على كتاب ايات الاحكام لمولانا
المقدس الاردبيلي طاب ثراه وكتاب هداية الفؤاد الى احوال المعاد ورسالة في الامامة واخرى في تحقيق الغنا وعظم اثمه رد على صاحب الكفاية واخرى
في الرد على الصوفية الملعونة بالفارسية واخرى في تحقيق الاثم في نية الصلوة واخرى في ابطال الزمان الموهوم مع انكاره استدلال السيد الداماد
عليه واخرى في فضل الفاطميين وكون المنتسب اليها بالام منهم وكان قدره مرتفعا جدا في مجتمعهم الاخلاص لهم والود كما حكاه الثقات وله ايضا شرح
مبسوط على دعاء الصباح المنسوب الى امير المؤمنين ع فيما ينيف على ثلثة الاف بيت وتعليقات لطيفة مدونة على اكثر مسائل الشرايع بهامش نسختنا التي
من العلامة عندنا منها نسخة بخطه الشريف كتبها ايضا في حين الشدة والزحام من فتنة الافاغنة باصفهان بعنيمة المغبون الى غير ذلك من الرسائل والفوائد
الكثيرة التي تبلغ نحوا من مأة وخمسين مؤلفا مبينا في فنون شتى من علوم والحكم والمعارف وكان قدره ايضا صاحب مقامات فاخرة وكرامات باهرة يتوجه بكل
بعضها في بعض المواقف ويوجد بالسنة من الافواه انما اعرضنا عن تفصيلها حذرا عن الاطناب الممل المخل بوضع هذه العجالة وخطه ايضا قد كان
في غاية درجة من الجودة والحسن لبها كما اطلعنا عليه من اكثر مصنفاته الموجودة لدينا بخطوطه المباركة وقد تلمذ عنده جماعة من مشايخنا
اشياخنا الاعيان المتقدمين كالمولى مهدي النراقي الكاشاني والاقا محمد السيد بادي الجيلاني والامير ابي القاسم المدرس الاصفهاني استاد جدنا
الامير ابو القاسم الخوانساري والمولى محراب الحكيم العارف المشهور رحمهم الله بلطفه وفضله وكرمه العميم الموفور وتوفي في حادي عشر شعبان سنة ثلث
وسبعين بعد مائة والف هجرية ودفن في مزار تخت فولاد المشهور باصبهان مما يلي بابه الجنوبي المفتوح الى جهة الفارس الحميد قريبا من قبر الفاضل الهندي
رحمه الله تعالى عليه وكان سلسلة اجازة قراءته ايضا منتهية اليه ووافق تاريخ وفاته بحسب الجمل نور الله لجليل مقبرته ورفع الله في الجنان
منزلته وقول الشاعر بالفارسية خانه علم منهدم كرديد وسيأتي ايضا في باب الميم في ذيل ترجمة الفاضل المشار اليه هنا بالتعظيم الاشارة الى نبذ
من الكلام الذي يناسب هذا المقام فليراجع انشاء الله الفاضل الفصوص ومناصل المجتهد الاصولي صاحب العلم العادي القلب المشاي ابن محمد شريف
مولى **محمد امين** الاخباري الاسترابادي كان في مبادي امره داخلا في دائرة اهل الاجتهاد وسالكا مسالك ما عليه الامجاد بدينهم الوفاة
ودينهم النقاد بحيث قد اجازه صاحب المدارك والمعالم رحمهما الله تعالى عليهما هذا المفاد وصرح هذا المراد وقد رأيت نسختي اجازتهما المبينين عن غاية
فضيلة الرجل ونبالته بخطهما الشريف المعروف لدى الضعيف في اوائل بلوغي التكليف وكانتا في جملة سفينة دكتها المجاز له من كل ما هو من قبل الملك لا
كما خطر مني بالبال ثم لما ادركه ما اتيح له بعد هذه الاحوال وما منحه سلطان الموحمين بليقة ارباب البدع والضلال حتى تسلط بطريقة اصحاب الضعة واذنب عقوق
اسلافه المحقة فاخذ في تخريب قواعد الدين وشرع في تخريب جماعة المجتهدين ولم يال الجهد في حماية الحشو ولا ترك صنيعا لصناعة الاخبارية واسس ذيل الحق
اساس الخلاف والنفاق واوقد فيهم نائرة الفتنة والشقاق الى يقيام يوم التلاق وان كان ظني انه معظم ما بلغه انما هو من قبل استاذه الاخير هو الفاضل
المتبحر التحرير بالدقة الشائق اليه الاشارة من المعز الميرزا محمد بن علي الاسترابادي الذي هو صاحب كتب الرجال الكبير والمتوسط والصغير وذلك لكمال ركون
من الرجل من بين الرجال وكمال ميل ذلك الرجل من بين الرجال الى هذا الشيء الى كونه الى مشارب اهل الذوق والعرفان الذين هم في طرف النقيض
دائما مع اولئك الماجدين الاعيان المرتجين للشريعة المطهرة في غيبة امام الزمان ع كما افصح عن حقيقة هذه الدقيقة كما هي عبارته المنقولة عن
رسالته الموسومة بدانشنامه شاهي بطول كلامه بالفارسية في مقابلة حديث وطريقة الاجتهاد من الشيعة الامامية وبيان ان هذه الطريقة
لم تكن بدا قبل زمن شيخنا الكليني ممن يتبين في بحري بل كان العمل على طريقة الاخبارية الى اواخر الغيبة الصغرى وعين عبارته هكذا بانكه نوبت بالعلم

استرابادی محمد امین

باب الهمزة

محمد امين

العلماء المتأخرين في علم الحديث والرجال واوحد عصره استادنا الكل في الكل ميرزا محمد استرابادي نور الله مرقده الشريف سيدى پس از آنكه بعد ازانكه جميع
احاديث را بفقير تعليم كرده بود اشاره كردند كه احياء طريقه اخباريين بكن وشبهاتي كه معارض اين طريقه است ازو دفع آن شبهها بكن چرا كه اين معنى در خاطر مى
گذشت ليكن رب العزة تقدير كرده بود كه اين معنى بر قلم تو جارى شود پس فقير بعد ازانكه جميع علوم متعارفه را از اعاظم علماء آن فنون اخذ كرده بودم چند
سال در مدينه منوره سر بگريبان تفكر فرو مى بردم وتضرع بدرگاه رب العزة ميكردم وتوسل بارواح اهل عصمت ع مى جستم ومجدد نظر باحاديث وكتب عامه
وكتب خاصه ميكردم از روى كمال تعمق وتامل تا آنكه بتوفيق رب العزة وبركات سيد المرسلين وائمه طاهرين صلوات الله عليه وعليهم اجمعين باشاره [illegible] طاهره
امثال بودم وبنا بر اين فوائد مدنيه موفق شده بمطالعه شريف ايشان مشرف شد پس تحسين اين تاليف كردند ثنا برو ولعن كنند رحمه الله ولما انتهى الكلام
الى هذا المقام حرى بنا ان نحكي بعض ما ذكره في كتاب فوائده المذكور لتتم المنفعة بهذا الزبور وتبصرة لغير اولي المعرفة بالامور ونذكره ببعض حقوق هذا
المهجور عند من لا نصيب لديهم الا الجور فنقول قال في مقام نفي الاجماع ومنع حجيته لدى الاستدلال وذكر اول مشايخه في علم الحديث والرجال ومن
تشرفنا بالاستفادة واخذ الاجازة منه في عنفوان شبابنا في المشهد المقدس الغروي وهو السيد السند والعلامة الاوحد صاحب كتاب المدارك وشرح الشرايع
في اوائل ذلك الكتاب ان الاجماع انما يكون حجة مع العلم القطعي بدخول قول المعصوم في جملة اقوال المجمعين ولو اريد بالاجماع المعنى المشهور لم يكن حجة عند اصحابنا
الادلة الشرعية في الكتاب والسنة والبراءة الاصلية وقال في مقام تمهيد الاجتهاد في مدارك الاحكام واول من غفل عن طريقة اصحاب الائمة واعتمد على
فن الكلام وعلى اصول الفقه المبنيين على الافكار العقلية المتداولة بين العامة فيما اعلم محمد بن احمد بن الجنيد العامل بالقياس وحسن بن علي بن ابي عقيل
العماني المتكلم ولما اظهر الشيخ المفيد حسن الظن بتصانيفهما بين اصحابه منهم السيد الاجل المرتضى وشيخ الطائفة شاعت طريقتهما بين متأخري اصحابنا
قرنا فقرنا حتى وصلت النوبة الى العلامة فالتزم في تصانيفه اكثر القواعد الاصولية من العامة ثم تبعه الشهيدان والفاضل الشيخ علي رحمهم الله تعالى بعضا وقال
في مقام الانكار على تنويع الاخبار وبالجملة اول من قسم احاديث اصحابنا التي كانت مرجعهم في عقائدهم واعمالهم في زمن الائمة وكانوا مجمعين على صحة
نقلها كما قاله عنهم الى الاقسام الاربعة المشهورة بين المتأخرين العلامة الحلي ورجل اخر قريب منه ثم جاء من بعده واقتفاه الشهيد الاول والفاضل الشيخ علي
والشهيد الثاني وولده صاحب كتابي المعالم والمنتقى والفاضل المتبحر المعاصر بهاء الدين محمد العاملي والسبب في احداث ذلك الغفلة من احد غير كلام قدمائنا
والسبب في غفلتهم الفة ذهنهم بما في كتب العامة الى اخر ما ذكره وقال في مقام اخر واما التمسك بالاجماع بالمعنى الذي اعتبرته العامة وهو اتفاق مجتهدي
عصر على راي في مسئلة فهو باطل من وجوه الى ان قال والجواب عن عمدة ادلتهم واصحها في الشرح العضدي للمختصر الحاجبي وهو احسن كتبهم الاصولية
وقد قراته في اوائل سني في دار العلم شيراز صانها الله عن الاعواز على اعظم العلماء المحققين وحيد عصره وفريد دهره وهو السيد السند العلامة
الاوحد سيد العلماء المحققين وقدوة الاتقياء المدققين الشاه تقي الدين محمد النسابة قدس الله سره في مدة اربع سنين قراءة بحث وتحقيق ونظر
فقد حققت انهم اجمعوا على القطع بتخطئة المخالف للاجماع فدل على انه حجة فان العادة تحكم بان هذا العدد الكثير من العلماء المحققين
لا يجمعون على القطع في شرعي بمجرد تواطؤ وظن بل لا يكون قطعهم الا عن قاطع فوجب الحكم بوجود نص قاطع بلغهم في ذلك فيكون مقتضيا وهو
خطأ المخالف له حقا وهو يقتضي حجية ما عليه الاجماع واورد عليه نقضا باجماع الفلاسفة على قدم العالم واجماع اليهود على ان لا نبي بعد موسى ع
اجماع النصارى على ان عيسى قد قتل وقال في مقام اخر وقد رجع المحقق من جواز التمسك بالبراءة الاصلية في غير ما تعم به البلوى في اوائل كتاب المعتبر
وانا اقول التمسك بالبراءة الاصلية من حيث هي هي انما يجوز قبل اكمال الدين واما بعد ان كمل الدين وتواترت الاخبار عن الائمة الاطهار ع بان كل
واقعة تحتاج اليها الامة الى يوم القيامة وكل واقعة يقع فيها الخصومة بين اثنين ورد فيها خطاب قطعي من قبله تعالى حتى ارش الخدش فلا يجوز
قطعا وكيف يجوز وقد تواترت الاخبار عنهم بوجوب التوقف في كل واقعة لم نعلم حكمها معللين بانه ان كل الدين لا تخلو واقعة عن حكم قطعي وارد
من الله تعالى وبان من حكم بغير ما انزل الله فاولئك هم الكافرون الى ان قال عقيب طول الكلام في هذا المرام وقد رايت في المنام واليقظة
ابوابا مفتوحة للوصول الى الحق في هذه المقامات في الحرمين الشريفين وشاهدت بعيني البصر والبصيرة مصداق قوله تعالى والذين جاهدوا فينا
لنهدينهم سبلنا والحمد لله تعالى وقال في موضع اخر وقد رايت في سحر ليلة جمعة في مكة المعظمة في المنام انه يخاطبني واحد من احباء الامام في مقام
التسلية بقوله تعالى ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وكان السبب فيه اني كنت حزينا على ما فات مني من بعض السنن فاخذتني غفوة في تلك الليلة
بعد ان صليت صلوة الليل وصلوة الوتر فلما اصبحت فتحت الكافي لانظر في مبحث كان في [illegible] فاذا انا بقول الصادق ع في تفسير هذه
الاية الشريفة المراد بها احاديث اهل البيت ع وقال في الفصل الثامن منه لكن جعله في جواب الاسئلة المتجهة على استفادة الاحكام النظرية من كلام
الائمة ع او من كلام قدمائنا اصحابنا مثل احمد بن ابي عبد الله البرقي في كتاب المحاسن ومحمد بن الحسن الصفار في كتاب بصائر الدرجات وعلي بن ابراهيم بن هاشم
في تفسيره ومحمد بن يعقوب الكليني في اول الكافي السؤال الاول ان الفاضل المدقق محمد بن ادريس الحلي رحمه الله تعالى اخذ احاديث من اصول قدمائنا التي
كانت عنده وذكرها في باب هو اخر ابواب كتاب السرائر ومن جملتها ما اخذه من جامع البزنطي صاحب الرضا ع عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع انما علينا ان

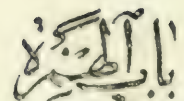
تلقى اليكم الاصول وعليكم ان تفرعوا احمد بن ابي نصر عن ابي الحسن الرضا عليه السلام علينا القاء الاصول وعليكم التفريع والحديثان ناطقان بجواز الاجتهاد
في نفس احكامه تعالى وجوابه انهما موافقان لما حققناه سابقا ولما استفدناه من كلامهم عليهم السلام لان المراد منهما ان استنباط الاحكام النظرية ليس شغل
الرعية بل علينا ان نلقي اليهم نفس احكامه تعالى بقواعد كلية وعليهم استخراج الفروع الجزئية عن تلك القواعد الكلية مثال ذلك قولهم اذا اختلط
الحلال بالحرام غلب الحرام وقولهم عليهم السلام كل شيء فيه حلال وحرام فهو لك حلال حتى تعرف الحرام بعينه فتدعه وقولهم عليهم السلام الشك بعد الانصراف لا يلتفت اليه وقولهم
ليس ينبغي لك ان تنقض يقينا بالشك وانما تنقضه بيقين آخر الى غير ذلك السؤال الثاني لا مفر للاخباريين عن العمل بالظن المتعلق بنفس احكامه تعالى او بنفيها
وذلك لان الحديث ولو كان صحيحا باصطلاحهم وهو المقطوع بوروده عن اهل الذكر عليهم السلام فيحتمل التقية وقد تكون دلالته ظنية وعلى التقديرين لا يحصل
القطع وجوابه ان يقال اكثر احاديث اصحابنا المدونة في كتبنا صارت دلالتها قطعية بمعونة القرائن الحالية والمقالية وانواع القرائن كثيرة من جملتها ان
الحكيم في مقام البيان والتفهيم لا يتكلم بكلام يريد خلاف ظاهره لا سيما من اجتمعت فيه نهاية الحكمة مع العصمة فلا غرو زيادة توضيح لذلك في كلامنا ومن
جملتها قرينة السؤال والجواب والدلالة التي لم تصر قطعية بمعونة القرائن لا توجب الحكم عندهم وانما توجب التوقف واما احتمال التقية فغير قادح فيما
حققناه لما سبق منا من انه يكفي احد القطعين من ان مناط العمل القطع بان الحكم ورد عنهم عليهم السلام لا الظن بانه حكم الله في الواقع ومما يدل على الفرق بين الجهتين
ما ذكره صاحب المعالم رحمه الله في مقام الرد على من تمسك في جواز العمل بخبر الواحد بانه يفيد الظن فيكون معتبرا كما اعتبر الشارع شهادة العدلين لانهما تفيدان
الظن حيث قال ليس الحكم في الشهادة منوطا بالظن بل بشهادة العدلين منتفيا بانتفائها فهي كما اشار اليه المرتضى ره في معنى الاسباب او الشرائط الشرعية
كزوال الشمس وطلوع الفجر بالنسبة الى الاحكام المتعلقة بهما بخلاف محل النزاع فان المفروض فيه كون التكليف منوطا بالظن انتهى كلامه رحمه الله ولنذكر مثالا
فنقول عند من يعمل بالدلالات الظنية والاجتهادات الحدسية يجوز في الحديث الوارد فيمن احتلم في المسجدين الاتيان بالطلاق لفظه تارة وبتنبيه بحسب
القرائن الحالية بغالب الاحوال وذلك بحسب اختلاف آراء المجتهدين فكل يعمل على مقتضى ظنه من ترجيح احد الاحتمالين على الآخر وعند الاخباريين المتمسكين
بالتوقف واليقين يجوز الاتيان بالقدر الذي دلالة اللفظ عليه قطعية ويجب التوقف عن الفتوى في العمل في القدر الزائد عليه فعلى قول من رجح من
اهل الاجتهاد جانب اطلاق اللفظ يجب التيمم ولو كان زمن الغسل اقل او مساويا لزمان التيمم ولم يحتج غسله الى ازالة النجاسة في المسجد بان يكون نائما
في المسجد الحرام مثلا فيحتلم فيدخل السيل فيه فيقوم من النوم وهو واقع في جوف السيل وعلى قول من رجح جانب القرينة يجب الغسل في الصورة المفروضة
ويحرم التيمم وعلى قول من تساوى الاحتمالان في نظره يجب التوقف عند بعض والحكم بالتخيير عند بعض وعلى طريقة الاخباريين يجب التوقف عند بعض و
الحكم بالتخيير عند بعض وعلى طريقة الاخباريين يجب التوقف عن تعيين احد الاحتمالين لو لم تكن دلالة من خارج تعين احدهما ومقصد التوقف في بعض
المواضع ترك الافعال الوجودية وفي بعض المواضع الجمع بين الفعلين الوجوديين وفي بعض مواضع الجمع الاتيان بفعل وجودي مع الاطلاق في نيته او
مع ترديدها لاحتمال الاطلاق فاحد ومع ذكر الاحتياط في نيته ومآل الكل واحد كما سيجيء تحقيقه في كلامنا ان شاء الله تعالى وما نحن فيه من قبيل
الثاني لانا نعلم اشتغال الذمة باحد الفعلين الوجوديين ولا نعلم بعينه ونعلم ان حرمة الجمع بينهما بما اذا علمنا الفعل الواجب بعينه فان قلت كيف تكون
نيتهما بما اذا علمنا الفعل قلت قصد القربة المطلقة في العبادات كافية ولو تنزلنا عن هذا المقام فله قصد الوجوب المطلق في كل واحد منهما ومراده من
المطلق ما يعم الواجب لاصالة والواجب من باب المقدمة الى هنا ما ذكرناه هنا وفي اجوبة سائر اعتراضات المجتهدين البالغة حد الاحد عشر من الفوائد
التي زبرها سمينا العلامة المروج البهبهاني شكر الله مساعيه الجميلة في فوائده العتيقة والجديدة بحيث لم يبق لاحد ذي دربة شبهة في بطلان هذه الطريقة
الغير الرشيدة وقال ايضا في مقام آخر ننقل فيه كلام شيخنا البهائي رحمه الله تعالى في كتاب مشرق الشمسين من انه ذهب اكثر علمائنا الى ان تعديل
الواحد الامامي كاف في مقام تزكية الراوي وانه لا يحتاج الى عدلين كما يحتاج في الشهادة وذهب القليل منهم الى خلافه فاشترطوا في التزكية شهادة
عدلين الى آخر ما نقله وانا اقول اولا في قوله ذهب اكثر علمائنا الخ تساهل وغفلة وذلك لان الاخباريين من اصحابنا هم اكثر علمائنا وعملهم وقد علمت
انهم لا يعتمدون الا على حديث قطعوا بوروده عن المعصوم بسبب من الاسباب واقول ثانيا ان سيدنا المرتضى وابن ادريس والمحقق لا يعتمدون على خبر الواحد
الخالي عن القرينة الموجبة للقطع العادي بوروده عن المعصوم وطريقتهم وطريقة الاخباريين من اصحابنا واحدة في هذا الباب وبالجملة ما نسبه الى اكثر
علمائنا انما ذهب اليه العلامة الحلي وجمع من مقلديه وهم جماعة قليلة كالشهيدين والفاضل الشيخ علي ولم تكن لهم نصب عينا في العلوم الدقيقة ولم يكونوا
عارفين بمباني الاحاديث الواردة في الاصوليين من اصحاب العصمة صلوات الله عليهم وغلب على انفسهم الالفة بما قرؤوه في كتب العامة فلما راوا كلاما لم
على وفق كلام العامة ولم يكن لهم نظر دقيق واستحسنوا لما لوفه وغفلوا عن احتمال ان يكون خطأ وان يكون من تدليسات العامة وتلبيساتهم وثوا
عليه نسأل الله العفو والعافية من ورائنا ومن قدامنا بشفاعة العترة الطاهرة ان شاء الله هذا ثم ان الكلام لما انجر الى هذا المقام حق علينا ان
نردفه بما ذكره من هو في الاخبارية هذا اليوم الثاني في العصبية الباطلة بئس المهاذي اعني الشيخ عبد الله بن صالح السماهيجي البحراني في كتابه الموسوم
بمنية الممارسين في اجوبة سؤالات الشيخ ياسين من الفروق المنتهية الى حد الاربعين بين جماعة المجتهدين والاخباريين حاصل ما نظمه في سلك العدد

المذكور

باب الهمزة

محمد امين

المذكورة نحن نكتفي عن اثبات العدد منها بحرف الجمل وعن اصله بثلثين ترجع اليها جميع تلك الامور وهو انا نشير به احد هذين الصنفين عن الآخر فيما هو
فيها فقد مر ان المجتهدين يكتفون في تزكية الراوي بما يكتفون ولا يكتفي به الاخباريون المخالفون وهو ا ان المجتهدين يوجبون الاجتهاد عينا او
تخييرا والاخباريون يحرمونه ويوجبون الاخذ بالرواية عن المعصوم ب انهم يقولون ان الادلة عندنا اربعة الكتاب والسنة والاجماع ودليل العقل
والاخباريون لا يقولون الا بالاولين بل بعضهم يقتصر على الثاني ج انهم يجوزون العمل بالظنون في نفس الحكم الشرعي والاخباريون لا يعولون
الا على العلم الا ان العلم عندهم قطعي واقعي وعادي اصلي وهو ما وصل عن المعصوم ثابتا ولم يجز فيه الخطأ عادة د انهم ينوعون الاحاديث الى الاربعة
المشهورة والاخباريون الى صحيح وضعيف ه انهم يفسرون الاربعة بما ذكروه والاخباريون يفسرون الصحيح بالمحفوف بالقرائن التي توجب العلم بالصدور
عن المعصوم والضعيف بما عدا ذلك و انهم يحصرون الرعية في صنفين مجتهد ومقلد والاخباريون يقولون الرعية كلها مقلد للمعصوم ولا يجوزون
لهم الرجوع الى المجتهد بغير حديث صحيح صريح ز انهم يوجبون تحصيل درجة الاجتهاد في زمان الغيبة والاخذ عن المعصوم في زمن حضوره والاخباريون
يوجبون الاخذ عنه مطلقا وان كان بالواسطة ح انهم لا يجوزون لاحد الفتيا وتولي سائر الامور الحسبية الا مع الاجتهاد والاخباريون يجوزونها للرواة
عن المعصومين المطلعين على احكامهم ط انهم يقولون ان المجتهد المطلق عالم بجميع احكام الدين بالملكة والاخباريون يقولون لا عالم بجميع احكام الله الا
المعصوم ي انهم يشترطون في درجة الاستنباط علوما شتى اهمها عندهم علم اصول الفقه والاخباريون لا يشترطون الا المعرفة باصطلاحات اهل بيت
العصمة مع معرفة كون الخبر غير معارض بمثله ولا يجوزون الرجوع الى الاصول المأخوذة عن كتب العامة يا انهم يعملون في مقام الترجيح بين الاخبار
المتعارضة بكل ما اوجب الظن الاجتهادي والاخباريون لا يعملون الا بالمرجحات المنصوصة عنهم يب انهم يعملون بجميع ظواهر الالفاظ المظنونة(?)
الدلالة عندهم من الكتاب والسنة وبالعمومات والاطلاقات المستفادة منهما بحكم المظنة مثل عموم قوله اوفوا بالعقود وقوله لا ضرر ولا ضرار في الاسلام
وعلى اليد ما اخذت حتى تؤدي وكذا بالملازمات المختلف فيها مثل المفاهيم الموافقة والمخالفة والاقتضاءات المختلف فيها مثل ان الامر بالشيء يستلزم
النهي عن الضد الخاص والحكم للامر في صورة اجتماعه مع النهي او العام المخصص حجة في الباقي وامثال ذلك فيجعلونها قواعد كلية يرجعون اليها في موارد
الشكوك والاخباريون لا يعملون الا بما هو مقطوع الدلالة عندهم من الآيات المحكمة والاحاديث الصريحة الغير المشتبهة حالها وان كانت من جملة العمومات
مثل قولهم ع اذا اختلط الحلال بالحرام غلب الحرام وقولهم ع كل شيء فيه حلال وحرام فهو لك حلال حتى تعرف الحرام بعينه فتدعه وقولهم ع الشك بعد
الانصراف لا يلتفت اليه وقولهم ع لا تنقض اليقين بالشك فيما هو من قبيل الموضوعات دون الاحكام كما عرفت في الجواب عن السؤال الاول انهم يقولون نحو
انما علينا ان نلقي اليكم الاصول وعليكم ان تفرعوا على ما كان من قبيل استخراج الصور الجزئية عن امثال هذه القواعد يج ان الغالب منهم يقولون
بقاعدة التسامح في ادلة السنن والكراهة والاخباريون لا يفرقون بين الاحكام الخمسة يد ان اغلبهم لا يجوزون تقليد الميت ولكن الاخباريين
يجوزونه ويقولون ذهبت العامة الى العمل بالظن المتعلق بنفس احكامه تعالى او بتعديها والى دوام العمل بظنون اربعة من مجتهديهم دون غيرهم من المجتهدين
الاقدمين والمجتهدين منا وافقوا العامة في المقام الاول وخالفوهم في المقام الثاني فقالوا قول الميت اي ظنه كالميت مع ان الحق لا يتغير بالموت ونحوه
والا يلزم احد امرين اما الاعتراف بان مظنونات المجتهدين كانت من قبل انفسهم وليست من شريعة محمد صلى الله عليه وآله او الالتزام بان حلاله حلال(?)
يستمر الى يوم القيمة مع انه من جملة ضروريات هذا الدين يه انهم يجوزون الاخذ بظاهر الكتاب بل يرجحونه على ظاهر الخبر والاخباريون لا
يجوزون الاخذ الا بما ورد تفسيره عنهم يو انهم يعتقدون كون المجتهد مثابا وان اخطأ والاخباريون يقولون بل هو اثم مطلقا اذا حكم في
شيء بغير خبر صحيح صريح يز انهم يعملون باصالة الاباحة او البراءة فيما لا نص فيه والاخباريون ياخذون بطريقة الاحتياط يح انهم لا يجوزون
اخذ العقائد من القرآن واخبار الآحاد بخلاف الاحكام الفرعية والاخباريون يقولون بعكس ذلك يط انهم يجوزون الاختلاف في الاحكام
الاجتهادية ولا يخطئون من يقول بخلاف الواقع في المسائل الفرعية والاخباريون لا يجوزون ذلك ويفسقون من قال بالخلاف وان وافق
مقتضى اجتهاده ك انهم لا يجوزون الرجوع الى غير المعصوم فيما خفي نصه والاخباريون يجوزون طلب الحديث ولو من مخالف كا انهم
لا يجوزون المصير الى القول الشاذ الذي لا قائل به وان كان عليه دليل واضح والاخباريون يتبعون الدليل دون القائل كب انهم لا يطلقون الثقة
الا على الامامي العادل الضابط والاخباريون يكتفون في الوثاقة بالمأمونية من الكذب كج انهم يقولون بوجوب اطاعة المجتهد مثل الامام والاخباريون
لا يوجبونها كد انهم يرجحون الدليل باصالة البراءة بخلاف الاخباريين كه ان اكثرهم يجوزون العمل بالاجماع المنقول ولو كان في كلمات
المتأخرين من الفقهاء بل ومن غيرهم اذا كان موثقا بخلاف الاخباريين كو انهم لا يلتفتون في الاجماع المحقق الى مخالفة معلوم النسب والاخباريون
لا يفرقون بين معلوم النسب ومجهوله ويقولون بعد تحقق مثل ذلك الاتفاق الذي يقطع بدخول قول المعصوم فيه فالحجة للاجماع عندهم
مطلقا كز انهم لا يعتقدون بصحة الكتب الاربعة جملة لما كان فيها بخلاف الاخباريين كح انهم يجوزون العمل بالاستصحاب والاخباريون
لا يجوزونه الا فيما دل عليه النص كط انهم لا يجوزون تأخير البيان عن وقت الحاجة للمصلحة والاخباريون بعضهم يجوزونه مثل الفاضل الاسترابادي



محمد امين

في الفوائد المدنية انتهى ما نقلناه بالمعنى مع غاية التلخيص من كتاب الشيخ عبد الله الشماهيجي الذي هو احد المتعصبين على هذه الطريقة المأخوذة الاشاعرة في الحقيقة وكان نسبته بحجية اخبار الآحاد نعم ثبت الحاجة الى صاحب العنوان من جهة تصريح ما ذكره في فوائده المدنية بعد نقله الاحاديث الواردة في تفسير قوله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون ومثل رواية الوشاء عن ابي الحسن الرضا انه قال قال علي بن الحسين عليهما السلام على الائمة من الفرض ما ليس على شيعتهم وعلى شيعتنا ما ليس علينا امرهم الله عز وجل ان يسألونا قال فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فامرهم ان يسألونا وليس علينا الجواب ان شئنا اجبنا وان شئنا امسكنا ورواية اخرى بمضمونه فقال وانا اقول مضمون هذه الرواية الشريفة متواتر معنى وانا اشتهر في كتب العامة وكتب اصول الخاصة من انه لا يجوز تأخير البيان كما هو الواقع عن وقت الحاجة انما يتجه على مذهب العامة القائلين بانه بعد صلى الله عليه وآله لم يقع منه انتهاء الى اخفاء بعض ما جاء به النبي ثم ذكره في كتب اصول الخاصة من باب العجلة او قلة التأمل في اسرار المسألة ومن المعلوم ان هذه الرواية الشريفة المتواترة معنى قاطعة ببطلان تلك القاعدة الاصولية وكم من قاعدة اصولية بطلانها بالاحاديث المتواترة عن العترة الطاهرة عليهم السلام والله ولي التوفيق وقد يرشد الى ذلك ايضا ما ذكره في الجواب عن السؤال الرابع للمجتهد الذي هو عن كيفية عمل الاخباريين في فعل وجودي يحتمل ان يكون حراما في الشريعة ظهرت فيه شبهة الحرمة لحديث ضعيف له ولم تظهر حيث قال عقيب تقديره لهذا السؤال بهذا القول وجوابه ان مقتضى قواعدهم وجوب التوقف ومعناه التوقف ترك كل فعل وجودي لم يقطع بجوازه فيجب ترك ذلك الفعل وترك نفسه فاعلة وانما قلنا هذا مقتضى قواعدهم لما يستفاد من الحديث المتواتر بين الفريقين المشتمل على حصر الامور في ثلثة ومن الاحاديث المشتملة على وجوب التوقف والتثبت في كل واقعة لم نعلم حكمها الى ان قال لا يقال يتضمن ما استدل به المصنف في الفقيه على جواز القنوت بالفارسية من قول مولانا الصادق عليه السلام كل شيء مطلق حتى يرد فيه نهي اباحة كل شيء ما لم يبلغنا فيه نهي ومن المعلوم ان المراد منه اباحته اجيبا والمفروض فيما نحن بصدده عدم بلوغ ذلك النهي لانا نقول النهي قسمان نهي خاص ونهي عام والنهي العام قد بلغنا اذ علمنا من الحديث المتواتر المتقدم اليه الاشارة ومن نظائره وجوب التوقف علينا في كل واقعة لم يكن حكمها بينا عندنا معللا بان الشريعة قد كملت ولم تبق واقعة خالية من حكم وارد من الله تعالى او معللا بان الحذر عن ارتكاب المحرمات والوقوع في الهلكات من غير علم وبهذا الجواب يندفع ما يتجه ان يقال انه يتضمن حديث رفع عن امتي تسعة وكذا حديث الصادق ما حجب الله علمه عن العباد فهو موضوع عنهم ان لا يتكلف بنا تكليف ما لم يبلغنا الخطاب الدال عليه اذ وجه الاندفاع ان الخطاب الدال على وجوب ترك فعل كل وجودي لم نقطع بجوازه بلغنا وهو الحديث المشتمل على حصر الامور في التثليث وفي الشبهة ووجوب ترك ما لم يتيقن جوازه والاحاديث المشتملة على وجوب التوقف في كل واقعة لم نعلم حكمها بعينه انتهى وقد ظهر منه في كتابه المذكور وغيره ما هو اشنع من جميع ذلك بكثير وفيه تخريب قواعد الدين المنيرة وتكذيب علمائنا الجم الغفير والغر النحارير مع هو عند الله كبيرة لا يشك فيه الا خبير بعضه وقد ارتضى طريقته هذا العز الكريم مضافا الى من يعني محمد بن مرتضى المدعو بمولى محسن الكاشي الآتي ذكره وترجمته في باب الميم ان شاء الله الملك الكريم بل زاد هو في الطعن عليهم وتلطف باوهام امثال الغزالي من صوفية علماء العامة اصول معارف اهل بيت العصمة عليهم السلام كما ان الى ذلك التنبيه كلام الشيخ علي بن الشيخ محمد الشهيد العاملي رحمه الله بلطفه الخفي والجلي في رسالته التي كتبها في رد اولئك الزنادقة وسماها بالسهام المارقة بعد تفصيل من الفضائح اثبات ضلالة الغزالي ومحيي الدين بن الاعرابي وامثال والامثلة الاعلى ذلك بما ثبت نقله عنهم من عظيم الاقوال والتعريض في ضمن ذلك كثيرا الى الرجل المشار اليه و الاشارة الى انه من جملة مقلدة الغزالي المذكور وفيما يعول عليه صورته هكذا فان قيل هذا بناء على ما عندكم في حقية الوجود وتسمونها بالجبلة فلانا ذنب علماء الامامية حتى يخلوا مثل زيد فيزعمون والبعض غيرهم يخرجوا هؤلاء لو كانت المكاشفات المنقدح للغزالي ونحوه حقا كان على من ينسب الى الامامية ظاهرا من يعني به الفاضل الكاشاني المتقدم اليه الاشارة ان يعتقد بطلان مذهب الامامية ان قلد او اتبع او انكشف ذلك له كما انكشف لهم كان اظهر في البطلان اللهم الا ان يكون اعتقاده باطنا ذلك لا يظهر اظهاره لمصلحة الدنيا وقد يشعر به الاعتقاد في مثل هؤلاء والشهادة لهم بالتحقيق وتتبع آثارهم في الطعن على علماء الشريعة كما فعله الغزالي في احيائه وغيره والتشنيع على علماء الامامية والاقتداء بهم فيما يظهر لمن تتبع ذلك واذكره وذلك ظاهر في بعض من يدعي انه على هذا الامر فانه يكفر اجلاء علماء الامامية مثل كلامهم بكلمات ابلغ من التصريح كتصريحهم انا وجدنا مشيختنا يريد كونهم ممن اخبر الله عنهم من الكفار بقولهم انا وجدنا آباءنا على امة وانا على آثارهم مقتدون وخطابه لولده في رسالته سماها سفينة النجاة بقوله يا بني اركب معنا اي ولا تكن مع الكافرين اخذ الهذا الاسم من غيره واقتدى بالغزالي في تسمية المنقذ من الضلال ولم يسمها بهذا الاسم تمويها والا فانه في الحقيقة المردود عليهم في المنقذ والسفينة احد الى ان قال فخطابه لولده بعد التشنيع على علماء الامامية بالخصوص كالسيد المرتضى والشيخ المفيد رضي الله عنهما وامثالهما انحو كلام امامهما اكثر ولم يوجد من الامامية عالم سلك هذا الطريق وركب هذه السفينة الخرقة تغرق امامها بل ولا من غيرهم وحاصل بعضه انه سالك طريقا لا يفضي الى الاختلاف في شيء كوارث من بما به الاختلاف وجعله من الاسباب الكثيرة ومنع بعض مسائل اختلفوا فيه وناقض فيه بعضهم بعضا فجمع ذلك جعله بدعة بهم ولم يعلم معنى الاجتهاد ما اراده ولم يميز الفرق بين ما سموه اجتهادا وما هو المذموم في الحديث من الاجتهاد واهله وقدح فيهم بتمسكهم بالاجماع وان الاجماع لا اصل له وذهب بعض المسائل منهم

باب الهمزة — محمد امين

كالاختلاف في النية ونحوها مما ناقش فيه بعضهم بعضاً على وجه لا ينكر احد منهم فضل الاخر ولا يقدح فيه ولا في اصل مطلبه شيء من ذلك الى
ان قال بعد تطويل كلام من هذا القبيل ولقد نقل هذا الرجل بعض ما افاده علماؤنا رضي الله عنهم من اسباب الاختلاف في العذر في رسالة عن الشهيد رحمه الله وغيره
وموضع نقلها لم يفهمها فلو عقل وفهم كان ينبغي له تركها او مناقشة بعضها وقد قلد في بعض تقليده في ذلك رجل جاهل لا يبرأ العلماء معروف لا اطلاع
له على علوم الشريعة وضوابطها ولا اخذها اهلها وحصل مما عندهم بل كان قصده الشهرة وفتح تعرف ما اشتهر من قولهم اذا اردت ان تشتهر فقم بخلاف الناس
اكرمنا به عادة هذا الرجل اسمه محمد امين من تسمية الشيء باسم ضده وكان في بلده قد خلوها من الفضلاء واذا ما خلا الجبان بارض طلب الطعن وحده
والنزالا وقد كان عنده بعض المعرفة فيما لا يسمن ولا يغني من جوع وكان في مكة المشرفة اوقاتا يحضر مجلس الميرزا محمد ره ولم ينقل ان علماء النقل اخذوا
الله نصيبك لقصد الشهرة عارياً من العلو التي بها يشتهر المجاورون هناك فشرع في التشنيع والتدليس واخذ مسائل من كلامهم لم يفهم معناها ولا عنده
خبرة ضم الى ذلك ادعاءات منامات كثيرة وتخيلات ان صح منها شيء فمنشأها ما كان يستعمله من الافيون ونحوه بكثرة وموه على ضعفي العقول ما يلبس على
البسطاء اشياء سحرهم بها وهي اوهى من بيت العنكبوت ولم يوافق فيما ادعاه واخترعه احد من المتقدمين ولا المتأخرين وان وهم من لم يتتبع مقاصده
وكلام العلماء انه على نهج المتقدمين يظهر ذلك لمن عرف حق المعرفة وادعى العصمة لنفسه فيما يقع فيه الخطاء عادة في اخر رسالة ونحو ذلك من خرافات فنسبه
كل مريض القلب مقعد الهمة كمه البصيرة قريح القريحة مغتر بخضراء الدمن متخيل بكل ورم سمن ضعيف النقل صحي التحصيل مائل الى الراحة والفسخ
قاصد الى الطفرة الى سمو الرتبة من غير تعب ومشقة تريدين ادراك المعالي رخيصة ولا بد دون الشهد من ابر النحل مكتف بتحصيل ما يسمى
كتب الحديث مما قد اشتمل على التحريف والتصحيف لعدم اعتبار النقل المقرر والاخذ عن اهله المحرر وخيل اليه حب الرياسة بذلك القدر التحقيق ومعرفة
مراد الامام لمتبوعه وان كان لا يعرف سوى سواد الكتاب من بياضه واذا سئل عن شيء فتح الكتاب واجاب بكل ما يخطر بفكره التخمين لئلا ينسب الى عدم
المعرفة وموه على العوام ضعيفي العقول انه لقي الحكم مراد الامام والمجتهدون يقولون اليكم ما هو من مخترعاتهم فصار الناس بمتابعته شنائع اعانه الله
كابل مائة لا تجد فيها راحلة وعز التوفيق والاخلاص لعدم اخذ العلم من وجهه وكثرة السواد وقلة البياض وتقاعد الهمم ميلاً الى الراحة وانغمس علم
كان لم يكن بين الحجون الى الصفا انيس ولم يسمر بمكة سامر وكانه برق تالق بالحمى ثم انثنى فكانه لم يلمع ولقد تفحصت عن حقيقة احوال هذا الرجل
ممن رآه وظهر لي مما لقيته انه ليس بشيء يعبأ به مع اني كنت لما سمعت بعض تمويهاته حصل الي ذي ريب فلما تفحصت عن حاله وطالعت رسائله ظهر لي
تدليسه وقصوره وبطلان دعاويه ومطلبه ولسماجة الكلام معه والرد عليه مقاماً اخر وان كان لا ينبغي السكوت عنه لكونه من قبيل ظهور البدع ولعن اهلها من عنى
تحريكه ولكن رايت شياع ذلك عند العوام كشياع غيره مما يضاهيه وهذا تنبيه للناقد البصير لئلا يغتر به وقد جعل علماء الامامية خصوصاً
العرب منهم ضالين مضلين مشركين استحبوا العمى على الهدى وهم عارفون لاجل حب الرياسة وجعل الشيخ المفيد رحمه الله اول مبتدع ومخرب للدين
ذكر في حواشيه على اصول الكافي ان المشرك معناه يقول ان الله له شريك لم يوجد اصلاً وان كان اورد من ذم المشركين فهو متوجه الى المجتهدين ولم
يكن عنده من متاعهم وبضاعتهم ما يحصل به شهرة فسلك هذا السبيل وفتح باب الطعن والتشنيع والتكفير فرحج فيه من في قلوبهم مرض فزادهم الله
مرضاً ولما كان نزغه في مكة المشرفة واشتهر مثل البابل في زعمه اراد ان يفعل ما ينافيه ونسبت عنان القلم عنه حالة على ما اوضحته من حال الذي
رسالة مفردة والمقصود مما ذكرناه بعض من قلده في ذلك كما قلد غيره وزاد في الطنبور نغمة بتقليد الغزالي وصرف عمره في تتبع اثار التشنيع
من جملتها تشنيعه في الاجتهاد وغيره على علماء الشريعة كما يظهر لمن راى تتبعه في ذلك وغيره وقد سلك سبيل الظلم وترك الامة آمنين فتنتهم
والاقتداء بنورهم ومن لم يصدق فعليه مطالعة رسائله فاني قد رايتها بعد ما ارسلها الي ليهديني بها عن طريق الصواب فظهر لي منها ما هو
من العجب العجاب وكلامها منتهب من غيره ومثل به كما يعرفه الناقد البصير انتهى كلام الفاضل الشيخ على ما نسبه الى نسخة فراى هذا الرجل وخروجه
عن طريقة جمهور اهل الحق كما قد يعبر عنه بعض الاعاظم منهم بقوله امينهم مخرب الشريعة وقد عرفت في هذا الضمن ايضاً حاله من وقوعه في
هذا المشرب والتخفيف بافاخم علماء المذهب والتخريب لقواعد الدين المبين من غير معونة الناب والمخلب مضافاً الى ما فيه من خراب العقايد باعتبار حسن
اعتقاده بذلك الرجل المعاند وسياتي في ايضاً زيادة توضيح لبطلان هذه الطريقة وعلة المتعصبين من فلها في ذيل ترجمة الشيخ جعفر النجفي
المشهور وغيره من العلماء الصيد ان شاء الله ثم ان من جملة من بالغ في نفي المتعصبين في ورود مثل ما نحا اليهما من التشنيع على اصولي وفروعه
المغشوشين هو المولى محمد تقي بن مقصود علي الاصفهاني الملقب باول المجلسيين كما ستعرفه الاشارة الى بعض ما يشهد بذلك في ذيل ترجمته ان شاء الله
ولذا قد صوب في شرحه العربي على الفقيه طريقة صاحب عنواننا الذي نحن فيه كما نقل عنه بعضهم بهذه العبارة والحاصل ان الادلة العقلية التي
ذكرها بعض الاصحاب وبنوا عليها الاحكام اكثرها مدخولة والحق في اكثرها مع الفاضل الاسترابادي رضي الله عنه وقال فيما نقل عن الفائدة السادسة
من شرحه الفارسي على الكتاب المذكور بلسانه المنظور ودیگر از اموری که ذکر آن لازم نیست خلافی که در میان شیعه هم رسیده هر یک بنحوی
خوبند از قرآن و حدیث عمل می نمودند و مقلدان متابعت ایشان میکردند تا آنکه سی سال تقریباً قبل از این فاضل متبحر مولانا محمد امین استرابادی

رحمه الله مشغول بمقابله ومطالعه اخبار ائمه معصومين صلوات الله عليهم شد ومدتى از او ومقابلين مطالعه نمود وطريقه اصحاب اخبار ائمه بعض سورا
ذات نستعوا ائمه مدينه را نوشت وباين بلاد فرستاد واكثر اهل نجف وعتبات عاليات طريقه او را استحسان نمودند ورجوع باخبار نمودند انتهى كلامه
بنوع ما صحيرا من كفه استحواست استحقى وتقربا اسن طريقة هذه العصبة فاظهار مراسم العصبية لهم والوقيعة فيمن قابلهم بطريقة الشيخ عبد علي
بن جمعة العروسي صاحب كتاب نور الثقلين مع جماعة اخرى من اخبارية الجزائر والبحرين وهولاء بخلاف جماعة اخرى صالحين منصفين من هذه الطائفة سلماء
النفوس رحماء القلوب غير مجاهرين بالمغايرة والمخالفة مثل مولانا عبد الله التوني والسيد نعمة الله الجزائري والشيخ محمد الحر العاملي والسيد صدر الدين محمد
والشيخ يوسف البحراني وامثالهم اخرين من اهل هذا البين عاملهم الله بكمال فضله ولطفه وقال المتأخر منهم في اجازته الكبيرة الموسومة بلؤلؤة البحرين عند ذكره الى
تسميته صاحب العنوان باعتبار رواية الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن الشهيد الثاني عنه وروايتنا نحن ايضا عنه عن ابيه عن غيره من العلماء الاعيان وكان فاضلا محققا متبحرا
ماهرا في الاصوليين والحديث اخباريا صلبا وهو اول من فتح باب الطعن على المجتهدين بل ربما نسبهم الى تخريب الدين وما احسن ولا اجاد ولا وافق الصواب
لسد ادلما قد يترتب على ذلك من عظيم الفساد وقد اوضحنا ذلك بما لا مزيد عليه في كتابنا الدرر النجفية وفي مقدمات كتابنا الحدائق الناضرة الى ان قال له كتب
منها كتاب الفوائد المدنية ذكر فيه انه قد شرح اصول الكافي وشرح تهذيب الاحكام كتاب في رد ما احدثه الفاضلان في حواشيهما لشرح الجديد للتجريد يعني المولى
جلال الدين والمير صدر الدين وكتاب فوائد دقائق العلوم وحقايقها قال في كتاب امل الامل رأيت له شرح التهذيب وشرح الاستبصار لم يتمهما ورسالة
في البداء وجواب مسائل شيخنا الشيخ حسين الظهيري العاملي وربما النفي لطهارة الخمر ونجاستها وغيرها للشهيد قال انتهى ورأيت له حاشية على شرح
المدارك مسودة تتعلق ببعض كتاب الطهارة انتهى

باب

ما اوله الهمزة من سائر طبقات افاضل الفريقين السلطان العارف والرفيع البدر والنجم

ابرهيم

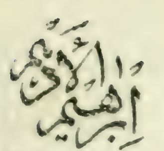
شيخ المشايخ والمرشدين بهاء الملة والحق والدين الشيخ ابو اسحق ابرهيم بن ادهم بن منصور بن يزيد بن جابر بن ثعلبة بن سعد حلاد بن
عوف بن سامة بن ربيعة بن جشعم بن عجل بن لجيم العجلي البلخي الصوفي المشهور كان من زهدة ابناء الملوك ورؤساء ارباب السير والسلوك ومن سلاطينهم
الست عشر والطيبات الخمس ذكر شيخنا الفقيه المصنف عز الدين حسين بن عبد الصمد والد شيخنا البهائي رحمه الله في كتابه المسمى بالعقد الطهماسي ان بعض
الملوك والاكابر من اهل الدنيا اذا علت همتهم وكثرت عبادتهم لله ولحظتهم العناية الربانية تركوا الدنيا وتعلقوا بالله وحده كابرهيم بن ادهم وبشر الحافي
واصحاب الكهف فانهم لكمال رشدهم لا يرضون ان يشغلوا قلوبهم بغير الله تعالى لحظة عين انتهى ونقل في سبب توبته انه نظر يوما الى رجل ساكن
في ظل قصره قد اخرج من جراب خلق كان عنده رغيف كعك فاكله وشرب عليه من ماء كان معه ثم استلقى على قفاه ونام فقام ابرهيم من قدره واخذ يتفكر
في نفسه ان النفس اذا كانت تقنع بمثل هذا فما نصنع بالدنيا وزخارفها التي لا تبقى الا حسرة في صدور ذويها حين وداعنا اياها ثم خرج في ساعته من زي
الملوك واخذ طريقة الفقراء في السير والسلوك قلت وهذه الحكاية تشبه ما قاله ابو ذر الغفاري رضي الله عنه من جزى عنه الدنيا خير الجزاء فانما هي
مدة قليلة عن شعير نتغذى باحدهما ونقضي بالاخر وبعد شملة صوف نتزر باحدهما ونرتدي بالاخر وكذا ما نقل عن خليل بن احمد النحوي
العروضي ان بعض الخلفاء ارسل اليه رسوله فوجده يبل كسرة في ماء وياكل منها فقال له اجب امير المؤمنين فقال مالي اليه حاجة فقال انه يغنيك
فقال ما دمت اجد هذا فاني لا احتاج هو وقال الشيخ الامام شهاب الدين جوهر العارفين ابو الحسن احمد بن ابرهيم الاشعري في كتاب الحدائق ان
بعضهم سال ابرهيم بن ادهم رضه عن بدو امره فقال كان ابي ملكا من ملوك خراسان وكنت شابا فركبت يوما الى الصيد على فرس لي ومعي كلب فاثار
ارنبا او ثعلبا فبينما انا اطلبه اذ هتف بي هاتف لا اراه وهو يقول يا ابرهيم الهذا خلقت ام بهذا امرت ففزعت ووقفت انظر يمنة ويسرة فلم ار احدا
فقلت لعن الله ابليس ثم حركت فرسي وركضت الثانية ففعل لي مثل ذلك ثلث مرات ثم هتف بي هاتف من قربوس السرج فقال والله ما لهذا خلقت
ولا بهذا امرت فقلت انبهت وانتبهت جائني نذير من رب العالمين والله لا عصيت الله بعد يومي هذا ما عصمني ربي فرجعت الى اهلي فخليت عن فرسي
ثم جئت الى رعاة لابي فاخذت من راع جبة وكساء ودفعت اليه ثيابي ثم اقبلت الى العراق فلم ازل ماشيا حتى قدمت بغداد فعملت بها اياما فلم يصف
لي بها شيء من الحلال فشاورت في ذلك بعض العلماء فقالوا اذا اردت الحلال فعليك ببلاد الشام فصرت الى مدينة يقال لها المنصورة فعملت بها
اياما انظر البساتين واحصد الحصاد فلم يصف لي شيء من الحلال فسألت بعض المشايخ فقال لي ان اردت الحلال الصافي فعليك بطرسوس فان فيها المباحات
والعمل الكثير فتوجهت الى مدينة طرسوس فعملت بها اياما انظر البستان واحصد الحصاد فبينما انا قاعد على باب من ابوابها اذ وقف علي انسان فقال تكري
نفسك يا فتى تنظر لي بستانا قلت نعم فوافقته على شيء معه فسار بي الى بستان قريب من طرسوس قال كن في هذا فاقمت ما شاء الله فبينما انا ذات يوم اذ اقبل
صاحب البستان ومعه جماعة فنزلوا وقعدوا في البستان في مجلسه ثم صاح يا ناطور فقلت هو ذا انا فقال اذهب فائتنا باكبر رمان تقدر عليه واطيبه
وانعمه وفي رواية انه قال ائتني برمان حلو فمضيت الى الشجر وقطعت منه ووضعته بين يديه فاذا هو حامض فقال لي قلت لك ائتني بحلو
جئتني بحامض فقلت له والله لا اعرف الحلو من الحامض فقال سبحان الله لو كنت ابرهيم بن ادهم ما زاد على هذا فلما سمعت منه هذا الكلام اعدت الطابقة
فلما غفل خرجت من الباب تركته وفي رواية فلما كان من الغد وصفني في المسجد فعرفني بعض الناس فجاء الخادم ومعه عنق من الناس فلما رايته قد

باب الهمزة

ابرهيم الادهم

اقبل مع اصحابه اختفيت خلف الشجر والناس ذاهبون فاختلطت معهم وهم ذاهلون وانا شاب هذا كان اول امري وخروجي من طرسوس الى بلاد الرمال هذا وفي رواية اخرى اذ هو على فرسه يركضه اذ سمع صوتا من فوقه يا هذا العبث اخلقت افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون اتق الله وعليك بالزاد ليوم الفاقة فنزل عن دابته ورفض الدنيا واخذ في عمل الاخرة وفي كتاب اثنى عشرية الغيبائي قال وقال خلف بن تميم قلت لابرهيم بن ادهم منذ كم كنت بالشام قال اربعة وعشرين سنة وما اتيتها لرباط يعني لغزو قلت فلم قال لاشبع من الخبز الحلال ثم قال وكان ابرهيم بن ادهم يحفظ البساتين فجاء يوما جندي وطلب منه شيئا من الفاكهة فابى فضربه الجندي على رأسه بسوط فطأطأ ابرهيم له رأسه وقال اضرب راسا طال ما عصى الله فعرفه الجندي واخذ في الاعتذار فقال ابرهيم الراس الذي يليق بالاعتذار تركته ببلخ وذكر صاحب كتاب العرائس ان ابرهيم بن ادهم كان امير بلخ وكان اذا خرج الى الصيد او الى غيره كان بين يديه اربعمائة عمود من ذهب وفضة فركب يوما الى الصيد فنودي يا ابرهيم ينبه فلم يلتفت فنودي ثانيا وثالثا فنزل عن مركبه وترك حشمه خلفه وقال بدا لي شغل فمشى في البرية وحده حتى لقي راعيا فقال له لمن انت فقال لابرهيم بن ادهم فقال يا ليتني كنت راعيا فاعتقه واعطاه الثياب واخذ ثياب الراعي فلبسها وجعل يمشي فاصبح في المفاوز والقفار متفكرا حتى عزم على ان يقصد مكة حاجا متضرعا الى الله عز وجل ليغفر له ويتوب عليه حتى اذا كان في بعض المفاوز وسوس له الشيطان فقال اخشى ان تهلك في البادية جوعا وعطشا فنذر ابرهيم ان لا يجاوز ميلا في هذه البادية حتى يصلي اربعمائة ركعة فكان يمشي ويصلي حتى توسط البادية وكان فيها سبع سنين فلما توسطها وسوس له الشيطان ههنا تجد الرزق لانك على طريق ولو تركت الطريق الجادة لم تجد شيئا فمال عن الطريق الجادة على رغم الشيطان فاضناه الجوع والعطش الى ان وطن نفسه على الهلكة واستعد للموت فكان من قضاء الله تعالى ان اعرابيا اضل راحلته فجاء يطلبها فوجد ابرهيم مشرفا على الموت فناداه فلم يجبه فجاء اليه ففتح فاه كرها وجعل فيه سويقا وسكرا ولبنا فضحك فقال الاعرابي مما تضحك فقص عليه القصة فقال ان الله لا يضيع اجر من احسن عملا فقصد مكة حتى لحق باهلها فاجتمع اليه جماعة من الاولياء وكان يعظهم ويقول لا تنظروا الى المحارم ولا تاكلوا شبعا ولا تفعلوا كذا وكذا في هذا الموضع يعني الحرمة كان قد دخل قبل دخول الحاج فاتاه الخبر بقدومهم فقال ابرهيم لاصحابه تهيأوا لاستقبالهم فخرجوا فلقيته قوم من بلخ وفيهم صبي حسن الوجه في هيئة حسنة وكان ابرهيم ينظر الى الصبي جدا ويقلب بصره فيه فلما انصرف وجن عليه الليل وكان له تلميذ فقال له ابرهيم بن يسار فقال تلميذه يا استاذ كنت تعظنا ان لا ننظر الى امرد ولا نفعل كذا وكذا فخطر ببالي شي فقال ابرهيم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم هذا الكلام لم اكن اريد ان اذكره لكن لما خطر ببالك ما يكرهه الله تعالى احببت اخبركم وذلك اني فارقت بلخ منذ خمس عشرة سنة وكانت امرأتي حاملا فتوهمت انه ولدي فقال ابرهيم بن يسار فبت تلك الليلة متفكرا الى الصباح ثم قصدت تلك الرفقة فوجدت الصبي في حجره مصحف وهو يقرأ القرآن فسلمت عليه فرد علي السلام فقلت له من انت يا صبي ومن اين اقبلت فقال من بلخ فقلت له ما اسمك فقال محمد فقلت له ما اسم ابيك فقال ابرهيم بن ادهم فقلت تريد ان تلقاه قال نعم وقام قال وانا ابي معه الى ابرهيم عنده قوم جلوس من الاولياء فقلت للصبي هذا ابوك ابرهيم بن ادهم فاكب على ابيه وجعل الصبي يبكي وابو يبكيان والجماعة الحاضرون فلم يروا صراخا ولا عويلا اكثر من ذلك اليوم فلما قر من البكاء قال ابرهيم لابنه تحسن القرآن تقرأه قال نعم قال تعرف فروض الوضوء والصلوة وسننها وفضائلها قال نعم فقال الحمد لله الذي اخرج من صلبي ولدا مسلما يقرأ القرآن فصعد ابرهيم الجبل فاتبعه الصبي ثم قال يا والدي اني لم اراك قط فامكث عندنا نتحدث فقال ابرهيم يا ولدي هذه الدار ليست بدار المؤانسة والمؤانسة في هذه الدار تورث الموحشة في دار البقاء لكن ان نجوت يوم القيمة نانس ونتحدث وان نلقني يوم القيمة ويداك مغلولتان الى عنقي وتجلا مقيدا بان لك عند الله وجها فاشفع لوالدك الى ربك وبكيا وتفرقا على هذه الحالة فلم يره بعد ذلك بد اخى فارق الحيوة الدنيا عليه الرحمة هذا ونقل بعضهم في سبب توبته انه احس بشخص على سطح بيته ينادي من هو فقال له واحد ها انا ذا فقال وما ذا تطلب ههنا فقال ابل لي ضاعت منه فقال واعجبا وهل يطلب الابل من سطح البيوت فقال كما انك تطلب المعرفة وانت في هذا الزي فتنبه لما اريد منه ونقل ايضا غير ذلك وذكر القشيري قال سمعت الشيخ اباعبد الرحمن السلمي يقول سمعت جعفر بن محمد يقول سمعت الجنيد يقول سمعت السري يقول كان اهل الورع في وقتهم اربعة حذيفة المرعشي ويوسف بن اسباط وابرهيم بن ادهم وسليمان الخواص فنظروا في الورع فلما ضاقت عليهم الامور فزعوا الى التقلل وعن الغزالي في اواخر كتاب احياء العلوم ان ابرهيم بن ادهم كان من المشتاقين فقال قلت ذات يوم يا رب ان اعطيت احدا من المحبين لك ما يسكن به قلبه قبل لقائك فاعطني ذلك فقد اضر بي القلق قال فرايت في المنام كانه اوقفني بين يديه وقال لي يا ابرهيم اما استحييت مني ان تسالني ان اعطيك ما يسكن به قلبك قبل لقائي وهل يسكن المشتاق قبل لقاء حبيبه فقلت يا رب تهت في حبك فلم ادر ما اقول فاغفر لي وعلمني ما اقول فقال تعالى قل اللهم رضني بقضائك وصبرني على بلائك واوزعني شكر نعمائك انتهى وذكر صاحب مجالس المؤمنين انه انتهى في ايام سياحته الى خدمة مولانا الباقر ع بمكة المشرفة واخذ عن بركات انفاسه الشريفة ما اخذ ويؤيده ايضا ما عن كتاب الكمال في معرفة الرجال للشيخ عبد العظيم المنذري ان ابرهيم هذا يروي عن جماعة كثيرة منهم محمد بن علي الباقر ع وسليمان الاعمش وفي بعض مصنفات الاصحاب انه سمع من سفيان الثوري وسليمان الاعمش ومالك بن دينار ومن في طبقتهم من التابعين وادرك زمن سيدنا السجاد عليه السلم ايضا وفي كتاب

غد



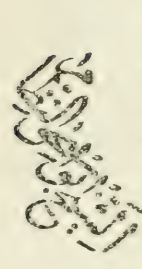
باب الهمزة

عدّه الداعي للشيخ جمال الدين بن فهد الحلي وكذا في البحار نقلا عن امالي الشيخ ابي المفضل الشيباني عن الشيخ ابي حاتم عبد الغفار بن الحسن قال قدم ابرهيم بن
ادهم الكوفة وانا معه وذلك على عهد المنصور وقدمها جعفر بن محمد العلوي يعني به الصادق عليه السلام فخرج جعفر يريد الرجوع الى المدينة فشيّعه العلماء
واهل الفضل من الكوفة وكان فيمن شيّعه الثوري وابن ادهم فتقدّم المشيّعون له فاذا هم باسد على الطريق فقال لهم ابرهيم قفوا حتى يأتي جعفر فننظر ما
يصنع فجاء ثم فذكروا له الاسد فاقبل حتى دنى منه واخذ باذنه حتى نحّاه عن الطريق ثم اقبل عليهم فقال اما ان الناس لو اطاعوا الله حق طاعته لحملوا عليه
اثقالهم هذا وقد علم بذلك كله انه ادرك صحبة ثلثة من ائمة اهل البيت وان لم يكن ذلك يجعل المرء الا بعد بيان الله من ابواب مجيئهم بقلب سليم ولا
معهد في طريقي الاطاعة والتسليم كما يظهر من تحوّي طريقة ابرهيم وان من شيعته لابرهيم ثم ان من طرائف اخبار ابرهيم ما نقله صاحب
الكشكول انه نزل من جبل فقيل له من اين اقبلت قال من الانس بالله وانه كان لا يصحب الناس فقيل له في ذلك فقال ان صحبت من هو دوني اذاني بجهله وان صحبت
من هو فوقي تكبّر علي وان صحبت من هو مثلي حسدني فاشتغلت بمن ليس في صحبته ملال ولا في صلته انقطاع ولا في الانس به وحشة ونقل ايضا ان
ابرهيم كان مارّا في بعض الطرق فسمع رجلا يغني بهذا البيت كل ذنب لك مغفور سوى الاعراض عني فغشي عليه وفي ذلك الكتاب ايضا انه قال رجل
لابرهيم اريد ان تقبل مني هذه الدراهم فقال ان كنت غنيا قبلتها وان كنت فقيرا لم اقبلها قال فاني غني قال كم تملك قال الفي درهم قال فيسرك ان يكون
لك اربعة الاف قال نعم قال اذهب فلست بغني وردّ دراهمه لا اقبلها وينقل غيره عن حذيفة المرعشي انه قال قدم شقيق البلخي مكة وابرهيم ادهم
فاجتمع الناس وقالوا نجمع بينهما في المسجد الحرام فقال ابرهيم بن ادهم لشقيق يا شقيق على ما اصلتم اصولكم فقال شقيق اصّلنا اصولنا على انا اذا رزقنا
اكلنا واذا منعنا صبرنا فقال ابرهيم هكذا كلاب بلخ اذا رزقت اكلت واذا منعت صبرت فقال شقيق فعلى ما ذا اصلتم اصولكم يا ابا اسحق قال اصّلنا اصولنا
على انا اذا رزقنا آثرنا واذا منعنا حمدنا وشكرنا فقام شقيق وجلس بين يديه فقال يا ابا اسحق انت استاذنا ونقله ايضا عن غيره قال كنا مع ابرهيم
ادهم في البحر فلعبت بهم الريح وهاجت بهم الامواج واضطربت السفينة وبكى الناس وقلنا لابرهيم يا ابا اسحق اما ترى ما الناس فيه قال فرفع الراس وقد
اشرف الناس على الهلكة فقال يا حي حين لا حي ويا حي قبل كل حي ويا حي بعد كل حي يا حي يا قيوم يا محسن يا مجمل قد ارينا قدرتك فارنا عفوك قال فهدأت السفينة
من ساعته قيل كان عامة دعاء ابرهيم بن ادهم اللهم انقلني من ذل معصيتك الى عز طاعتك وروى شعيب قال خرج ابرهيم بن ادهم من بيت المقدس فمر بمسلحة
فقالوا اعبد انت قال نعم قالوا ابق قال نعم فذهبوا به فحبسوه في السجن بطبرية فجاء رجل يطلب عبدا له ابق من بيت المقدس فقيل له ان في مسلحة كذا قد اخذوا
غلاما ابقا وهو في السجن بطبرية قال فذهب الى السجن فاذا هو بابرهيم بن ادهم فقال سبحان الله ما تصنع ههنا قال انا احسن مكاني قال فرجع الرجل
الى بيت المقدس فاخبرهم فجاء الناس من بيت المقدس عنقا واحدا الى امير طبرية فقالوا ابرهيم ما يصنع في حبسك فقال ما حبسته قالوا بلى قال فبعث اليه
فجاء فقال لم حبست قال مررت بمسلحة فقالوا اعبد فقلت نعم وانا عبد الله قالوا ابق قلت نعم وانا ابق من ذنوبي قال فخلّى سبيله وقال ابرهيم ادهم من اراد
الراحة فليخرج الخلق من قلبه حتى يستريح وقال اسحق قلت لابرهيم بن ادهم اوصني قال اتخذ الله صاحبا ودع الناس جانبا وكتب ابرهيم بن ادهم الى سفيان
الثوري من عرف ما يطلب هان عليه ما يبذل ومن اطلق بصره طال اسفه ومن طال امله ساء عمله ومن اطلق لسانه قتل نفسه قال ابرهيم سمعت ابرهيم ادهم
بهذا البيت للقمة بجريش الملح اكلها الذ من تمرة تحشى بزنبور وقال ابو سليمان الداراني صلى ابرهيم بن ادهم خمس عشرة صلوة بوضوء واحد
ذكر عن ابرهيم بن ادهم ان القراء اجتمعوا ليسمعوا ما عنده من الاحاديث فقال لهم اني مشغول باربعة اشياء فلا اتفرغ لرواية الحديث فقيل له وما
ذلك الشغل قال احدها اني اتفكر في يوم الميثاق حيث قال هؤلاء في الجنة ولا ابالي فلا ادري من اي الفريقين كنت في ذلك الوقت والثاني
حين صوّرني في رحم امي فقال الملك الذي هو موكل على الارحام يا رب شقي هو ام سعيد فلا ادري كيف كان الجواب في ذلك الوقت الثالث حين
يقبض ملك الموت روحي فيقول يا رب مع الكفر ام مع الايمان فلا ادري كيف يخرج الجواب والرابع حين يقول وامتازوا اليوم ايها المجرمون فلا ادري
مع اي الفريقين اكون وحكي انه قصد يوما ان يدخل حماما وكان عليه ثياب رثة فمنعه صاحب الحمام لرثاثة الحال وخلو يده من المال فقال واعجبا
لمن منع ان يدخل بيتا بني بالطين والحجارة بلا مال كيف يطمع ان يدخل الجنة بلا طاعة واعمال وقال ابرهيم بن ادهم نزل عندك ضيفا فظننت انهم
بلاء فقلت لهم اوصوني بوصية بالغة حتى اخاف الله تعالى مثل خوفكم قالوا نوصيك بستة اشياء اولها من كثر كلامه فلا تطمع في رقة قلبه والثاني
من كثر نومه فلا تطمع في قيام الليل والثالث من كثر اختلاطه مع الناس فلا تطمع في حلاوة العبادة والرابع من اختار الظالمين فلا تطمع في ثبات
الدين والخامس من كانت الغيبة والكذب عادته فلا تطمع ان يخرج من الدنيا بالايمان والسادس من طلب رضا الناس فلا تطمع في رضا الله قال
فتاملت هذه الموعظة فوجدت فيها علم الاولين والاخرين انتهى وفي رسالة الشيخ عبد الكريم بن هوازن القشيري الى الصوفية بعدما ذكر اسمه الشريف
مقدما على سائر مشايخ هذه الطائفة وافصح عن جملة من سيره واحواله قال وقال سهل بن ابرهيم صحبت ابرهيم بن ادهم فمرضت فانفق على نفقته فاشتهيت
شهوة فباع حماره وانفق علي فلما تماثلت قلت يا ابرهيم اين الحمار فقال بعناه فقلت على ما ذا اركب قال يا اخي على عنقي فحملني ثلث منازل وفي
موضع اخر انه لطم على وجهه رجل فرفع ابرهيم راسه الى السماء وقال الهي انك تحبّني ولا تعاقبه فلا تحبّني ولا تعاقبه وفي موضع اخر قال ما سررت

وينقله ايضا قال الحا[illegible] جل من [illegible] الى ابرهيم بعشرة الاف درهم ان يقبلها فابى ان يقبلها [illegible] فقال له [illegible] ان تعطيني اتمحى من ديوان الفقراء بعشرة الاف درهم [illegible] ذلك ابدا

باب الهمزة

في اسلامي الا ثلث مرات كنت في سفينة وفيها رجل مضحاك كان يقول كنا ناخذ العلج في بلاد الترك هكذا وكان ياخذ بشعر راسي ويهزني فسرني ذلك لانه لم يكن في تلك السفينة احد احقر في عينه مني والاخرى كنت عليلا في مسجد فدخل المؤذن وقال اخرج فلم اطق فاخذ برجلي وجرني الى خارج المسجد والثالث كنت بالشام وعلي فرو فنظرت فيه فلم اميز بين شعره وبين القمل لكثرته فسرني ذلك وفي حكاية اخرى عنه قال ما سررت بشيء كسروري كنت يوما جالسا فجاء انسان فبال علي وفي موضع اخر من الترجمة المذكورة بالاسناد المعتبر عن حذيفة المرعشي وقد خدم ابراهيم بن ادهم وصحبه فقيل له ما اعجب ما رايت منه فقال بقينا في طريق مكة اياما لم نجد طعاما ثم دخلنا الكوفة فاوينا الى مسجد خراب فنظر الي ابراهيم وقال يا حذيفة ارى بك الجوع فقلت هو ما راى الشيخ فقال علي بدواة وقرطاس فجئت به فكتب بسم الله الرحمن الرحيم انت المقصود بكل حال والمشار اليه بكل معنى وكتب هذه الابيات انا حامد انا شاكر انا ذاكر انا جائع انا ضائع انا عاري هي ستة وانا الضمين لنصفها فكن الضمين لنصفها يا باري مدحي لغيرك لهب نار خضتها فاجر عبيدك من دخول النار ثم دفع الي الرقعة وقال اخرج ولا تعلق قلبك بغير الله وادفع الرقعة الى اول من يلقاك فخرجت فاول من لقيني كان رجل على بغلة فاخذ وبكى فقال ما فعل صاحب هذه الرقعة فقلت هو في المسجد الفلاني فدفع الي صرة فيها ستمائة دينار ثم لقيت رجلا اخر فقلت من صاحب هذه البغلة فقال نصراني فجئت الى ابراهيم فاخبرته بالقصة فقال لا تمسها فانه يجيء الساعة فلما كان بعد ساعة اتى النصراني واكب على راس ابراهيم بن ادهم واسلم انتهى وفي كتاب تفسير مجمع البيان وغيره انه مر ابراهيم بن ادهم في اسواق البصرة فاجتمع الناس عليه فقالوا يا ابا ابراهيم ان الله تعالى يقول في كتابه ادعوني استجب لكم فكنا ندعوه فلم يستجب لنا دعاءنا فقال يا اهل البصرة لانه ماتت قلوبكم في عشرة اشياء فقالوا ما هي يا ابا اسحق فقال الاول عرفتم الله فلم تؤدوا حقه الثاني انكم قراتم القرآن فلم تعملوا به الثالث ادعيتم محبة الرسول ابغضتم اولاده الرابع ادعيتم عداوة الشيطان ووافقتموه الخامس ادعيتم محبة الجنة فلم تعملوا لها والسادس ادعيتم مخافة النار ورميتم ابدانكم فيها والسابع اشتغلتم بعيوب الناس عن عيوب انفسكم والثامن ادعيتم بغض الدنيا وجمعتموها والتاسع اقررتم بالموت لم تستعدوا له والعاشر دفنتم موتاكم ولم تعتبروا بهم فلهذا لا يستجاب دعاؤكم اقول وروى السيد العيناثي العاملي مضمون هذا الخبر بعينه مرسلا عن النبي فقال سئل النبي صلعم ما لنا ندعو الله فلا يستجيب دعاءنا وقد قال الله تعالى ادعوني استجب لكم فاجاب وقال ان قلوبكم ماتت بعشرة اشياء اولها انكم عرفتم الله الخ ونقله الطبرسي وغيره عن ابراهيم بن ادهم لكنه بكلام اشبه منه بكلام الرسول صلى الله عليه وآله وسلم كما لا يخفى على من انس بما درس وعرف ان الضعف ... وبالجملة فنوادر حكم الرجل وآثاره كثيرة لا تحتملها امثال هذه العجالات فمن اراد الاطلاع عليها فليطلبها من مواضعها من كتب المواعظ والاخبار ثم انه قد نقل عن كتاب كامل التواريخ لابن اثير الجزري ان هذا الشيخ مات في سنة احدى وستين ومائة وفات الثوري ايضا بعينها وكذا في تاريخ حمد الله المستوفي مع زيادة ان ذلك بصور وفي زمن خلافة المهدي وقيل انه توفي سنة اربع وقيل ست وستين ومائة وقد كان مولده ببلخ فانتقل الى الشام واقام مرابطا الى ان مات وعن بعض تلامذة الشيخ منتجب الدين صاحب الفهرست المشهور انه ذكر في بعض مسوداته ابراهيم بن ادهم بن منصور ابو اسحق الزاهد ورد قزوين ومات سنة ثلثين ومائة بعد العود منها الى بلاد الشام وقيل انه مات بجزيرة من جزائر الروم فصلوا عليه هناك وقبره فيها والله اعلم



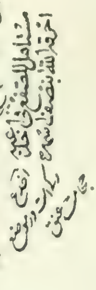
ابرهيم بن سيار

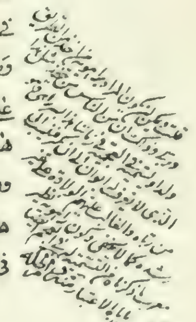
الاديب الكامل المتكلم العلام ابو اسحق ابراهيم بن سيار البصري المعروف بالنظام صاحب المعرفة بالكلام هو الامام المتكلم الرئيس المعتزلي المشهور استاد الجاحظ المعتزلي ومن المنسوب اليه القول بالطفرة وتركب الجسم من الاجزاء التي لا تتجزى ومنع امكان وقوع الاجماع الطائفة على امر وادعاء ... اثباتا لبعض الخوارج كما انه ... في هذه المسائل الفاسدة موجود في جماعة الاخبارية من الشيعة كما عرفته في ترجمة المولى امين الاسترابادي فرنا من هذا المقام وذكر بعض العلماء انه طالع كتب الفلاسفة وخلط كلامهم بكلام المعتزلة ونقل عن ابي عيينة انه قال ما ينبغي ان يكون في الدنيا مثل النظام لشدة فهمه وهو صبي عن عيب الزجاج فقال سريع الكسر بطيء الجبر وفي بعض المصنفات ان النظام كان متقدما في علم الكلام حسن الخواطر شديد التدقيق والغوص على المعاني وانما اداه الى المذاهب الباطلة التي تفرد بها استنباطه لها بعمقه وتدقيقه وان صاحب مفاتيح العلوم ان المعتزلة ست فرق ولكل فرقة امام ورئيس والائمة منهم ابو الحسين البصري وابو الهذيل العلاف وابراهيم بن سيار النظام ومعمر بن عباد السلمي وبشر بن المعتمر وعمرو بن بحر الجاحظ وقال صاحب مجمع البحرين في ذيل مادة عزل والمعتزلة طائفة من المسلمين يرون ان افعال الخير من الله وافعال الشر من الانسان وان الله يجب عليه رعاية الاصلح للعباد وان القرآن مخلوق محدث ليس بقديم وان الله ليس بمرئي يوم القيمة وان المؤمن اذا ارتكب الذنب مثل الزنا وشرب الخمر كان في منزلة بين المنزلتين يعنون بذلك انه ليس بمؤمن ولا كافر وان من دخل النار لم يخرج منها وان الايمان قول وعمل واعتقاد وان اعجاز القرآن في الصرف عنه لا انه في نفسه معجز ولو لم يصرف العرب عن معارضته لاتوا بما يعارضه وان المعدوم شيء وان الحسن والقبح عقليان وان الله حي لذاته لا بحيوة وعالم لذاته لا بعلم وقادر لذاته لا بقدرة وهم فرق الواصلية والهذيلية والنظامية والجاحظية والخياطية والبشرية والمعمرية والمرادية والثمامية والهشامية والجبائية وهم البهشمية وقال ايضا في مادة شعر والاشاعرة فرقة معروفة مرجعهم في العلم على ما نقل الى ابي الحسن الاشعري وهو تلميذ ابي علي الجبائي وهو يرجع في العلم الى ابي هاشم بن محمد الحنفية وهو يرجع الى ابيه علي عليه السلام وقال صاحب القاموس المعتزلة من القدرية زعموا انهم اعتزلوا فئة الضلالة

عندهم اهل السنة الخوارج او سماهم بالحسينية نسبة الى الحسن ابي الحسن البصري لانه رحمه الله اعتزل واصل بن عطا واصحابه الى سطوانة من سطوانات المسجد فشرع
يقرر القول بالمنزلة بين المنزلتين ان صاحب الكبيرة لا مؤمن مطلق ولا كافر مطلق بل بين المنزلتين لما عن من اصحاب الحسن فقال الحسن اعتزل عنا واصل فقال صاحب فرعان
العلوم المعتزلة اصحاب واصل بن عطا الغزال اعتزل عن مجلس البصري فالواصلية اصحاب الفنون النظامية هم اتباع ابرهيم بن سيار كان بغداديا طالع كتب الحكماء الى
مع انتحاله في ثلث عشرة مسئلة والخابطية هم تبع احمد بن خابط من تلامذة النظام وكان قد زاد على مذهب استاده القول بالتناسخ وحمل ما ورد في الرؤية على رؤية
العقل الفعال وان الحساب يوم القيمة بيد المسيح انتهى ولكن يظهر من الرسالة الحسينية المنسوبة الى الشيخ ابي الفتوح الرازي صاحب التفسير كما ذكره صاحب
رياض العلماء ان ابرهيم النظام كان من الاشاعرة وكان يعتقد بان افعال العباد مخلوقة لله تعالى وان الشر والكفر والعصيان والفسق بقضاء الله وقدره و
لم يكن برضائه تعالى وان القران قديم وله من المؤلفات كتاب يجلد في علم الكلام كانت مشهورة بين الناس بمصر والعراق والشام والبصرة وقد كان بالبصرة من اتباع
هرون الرشيد وقد طلبه منها الى بغداد لاجل المناظرة مع الجارية المسماة بالحسينية التي قد ربيت في بيت الصادق ع ومناظرة في محضر الرشيد
ووزيره يحيى بن خالد البرمكي وناظرت الشافعي وابا يوسف القاضي ببغداد ايضا وقد غلبت على النظام وعليهم جميعا في مسائل شتى وقد كان سالها النظام
اولا عن ثمانين مسئلة فاجابت عنها بحضرة الخليفة ثم سالته عن مسئلة فلم يقدر على جوابها وحكى فيها ايضا انها قالت له تعريضا بهم فان اشياعهم لم
يحللوا لحم الارنب المستحاضة ولحم صغار الكلب ولم يجعلوا جلد الكلب وسائر نجس العين بالدباغة طاهرة ولم يحللوا الخمر المطبوخ وحرموا الشطرنج
وسائر انواع القمار من الضامن والطنبور وغيرهما وحرموا اللواط ولم يقيدوا بكل فاسق في الصلوة واكتفوا بالعادل فيها ولم يجعلوا قبول فاسق حدا الى
اخر ما عدته مما كان في رياض العلماء والنظام هو بفتح النون وتشديد الظاء المعجمة ولقب به لانه كان ينظم الخرز في سوق البصرة ويبيعها ثم اعلم ان هذا اللقب
يطلق على محمد بن عبد الجبار الشاعر الاندلسي ايضا كما في القاموس

نفطويه النحوي

الشيخ ابو عبد الله **ابرهيم** بن محمد بن عرفة بن سليمان بن المغيرة الازدي
النحوي اللغوي الثعلبي الملقب بنفطويه على زنة سيبويه قيل انه كان عالما بالعربية واللغة والحديث اخذ عن ثعلب والمبرد وكان طاهر الاخلاق حسن المجالسة
صادقا فيما يرويه حافظا للقران فقيها على مذهب داود الظاهري رأسا فيه مسندا في الحديث حافظا للسير وايام الناس والتواريخ والوفيات ذا مروة وفتوة
جلس للاقراء اكثر من خمسين سنة وكان يبتدأ في مجلسه بالقران على رواية عاصم ثم يقرأ الكتب وكان يقول سائر العلوم اذا مت فهنا من يقوم بها واما الشعر
فقد مات على الحقيقة وكان يقول من اعرب على سيبويه لا اعرفه فانا عنده وكان بينه وبين محمد بن داود الظاهري مودة اكيدة فلما مات ابن داود حجر عليه فمنع
من الناس ثم ظهر فقيل له في ذلك فقال ان ابن داود قال لي يوما اقل ما يجب للصديق ان يحزن على صديقه سنة كاملة عملا بقول لبيد الى الحول ثم اسم السلام
عليكما ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر فحزنا عليه كما شرط وكان بينه وبين ابن دريد اللغوي المشهور منافرة فقال فيه ابن دريد لو انزل الوحي على نفطويه
لكان ذاك الوحي سخطا عليه وشاعر يدعى بنصف اسمه وصير الباقي صراخا عليه هذا وقد نقل عن ياقوت انه قال وقد جعله ابن بسام في طابق
الواو وفتح الثاء فقال رايت في النوم ابي ادما صلى عليه الله ذو الفضل فقال ابلغ ولدي كلهم من كان في حزن وفي سهل بان حوا امهم طالق ان
كان نفطويه من نسلي وقال السيوطي في بغيته قلت هذا اصطلاح لاهل الحديث في كل اسم بهذه الصيغة وانما عدلوا الى ذلك لحديث ورد في ان ويه اسم شيطان
فعدلوا عنه كراهة له وذكر ايضا من جملة مصنفاته كتاب اعراب القران كتاب المقنع في النحو كتاب الامثال كتاب المصادر كتاب امثال القران كتاب الرد على
القائل بخلق القران كتاب القوافي وغير ذلك قلت ومن جملة ذلك كتابه الموسوم برياض النعيم وكانه في احوال الرجال والتاريخ كما سيظهر لك في ترجمة
داود المذكور انشاء الله رجعنا الى كلام السيوطي مولده ٢٤٤ سنة بواسط ومات يوم الاربعاء ١٢ ربيع الاول ٣٢٣ سنة وذكره الداني في طبقات القراء
قال اخذ القراءة عرضا عن ابي عون محمد بن عمرو بن عون الواسطي وشعيب بن ايوب الصريفيني وعنه محمد بن احمد الشنبوذي ومن شعره تشكو الفراق وانت تزمع
رحلة هلا اقمت ولو على جمر الغضا قالان عذا الصبر وهو متحسرة حسبي بذلك النوى ما قد مضى وقد ذكره ابن خلكان المورخ ايضا فقال كان عالما
بالعربية وله التصانيف الفاخرة في علوم الادب وقد ذكر الامام الازهري ان له كتابا معروفا في مثالب الشافعي يذكر فيه الفاظه الفصيحة وعن الازهري انه قال في
اول كتاب تهذيب اللغة عند ذكره له وقد رأيته حافظا للغات ومعاني الشعر ومقاييس النحو مقدما في صناعته عند اهل المعرفة حدثنا بالكتاب احمد بن يحيى
في حداثته واخذ عنه النحو والغريب وعرفه قلت يعني به الشيباني المعروف بثعلب النحوي المعاصر للمبرد الاتي ترجمته عما قريب انشاء الله وقد قرأ على ابي سقيفة
وسيبويه اسم فارسي ابيض واشتهر بان سيبويه لما نظر الى كانه هيئته فسماه بذلك لكان نفطويه يعني صاحب النفط او البائع له او المتولد فيه ربما
على مثل شيرويه ومسكويه وراهويه وغير ذلك نعم قال ابن خلكان المورخ في ترجمة الملقب بابن الاخير الشيخ ابي يعقوب اسحق بن ابي الحسن المروزي ان
هذا اللفظ بسكون الهاء وفتح الواو وقيل بضم الهاء وسكون الواو وفتح الياء من الالفاظ الفارسية يعني جزء الطريق لان راه في الفارسية بمعنى الطريق
وويه معنى وجدته ثم نقل عن الرجل نفسه انه قال في جواب سؤال عبد الله بن طاهر امير خراسان عن وجه تلقبه ان ابي ولد في الطريق فقالت المراوزة راهويه
هذا ثم ان من اعلمه نفطويه المذكور هو الشيخ ابو جعفر الاصفهاني المعروف بنفطويه الراوي عن سليمان بن محمد النحوي المعروف بالحامض لبغداد ايضا كما
في الوفيات قال ابن خالويه ليس من العلماء من اسمه ابرهيم كنيته ابو عبد الله سوى نفطويه ثم ان في باب الالقاب من البغية ان نفطويه لقب اثنين احدهما





باب الهمزة

ابرهيم

صاحب العنوان والاخر ابو الحسن علي بن عبد الرحمن النحوي المصري هو الذي روى عنه الرشيد بن الزبير والاسواني ومن شعره سطى على بحسن سل منه حسام وقال من ذا وشى به حتى يطول الملام فقلت خذ ذلك سله ومن قد تمام هذا واما اشعار نفطويه المشهور المتقدم فهي ايضا كثيرة فمنها في التغزل برواية بعضهم عن الشيخ ابي علي القالي في كتاب الامالي قوله فلما ان تقف عليك من خديكا وقواي ان وفي من قوى حسنيكا لم الا ترى لمن يعذب نفسه ظلما ويعطفه هواه عليكا فمنه اذا ما مت فاطلبوا بثاري ذوات الدل ابناء الظبا فمن يند الخد دلطب وجد ومن مرض الجفون داء ذاتي ومنه ايضا انظر الى السحر تجري في لواحظه وانظر الى دعج في طرفه الساجي وانظر الى شعرات فوق عارضه كانهن نمال دب في عاج هذا ومن كلامه المنبئ عن استبصاره ما نقل بعض المواضع المعتبرة انه قال ان اكثر الاحاديث الموضوعة في فضل الصحابة انما ظهرت في دولة بني امية وضعوها لاجل التقرب اليهم قلت وهذا نظير ما نقله العاقي في شرحه على نهج البلاغة عن المدائني في كتاب الاحداث ان معوية كتب الى عماله يامرهم بان يدعوا الناس لان يسعوا في فضائل الصحابة ولا يتركوا منقبة كانت في حق ابي تراب الا ووضعوا نقيضه في حق الصحابة ثم ان من جملة من هجا نفطويه صاحب الوفيات ابو عبد الله محمد بن زيد الواسطي المتكلم المشهور المعاصر له حيث يقول من سره ان لا يرى فاسقا فليجتهد ان لا يرى نفطويه وفي بعض النسخ لاخير في نحوه في سيبويه ان كان منسوبا الى نفطويه احرقه الله بنصف اسمه وصير الباقي صراخا عليه وتوفي ببغداد في شهر صفر سنة ثلث وعشرين وثلثمائة وهو في سن تسع وسبعين ودفن ثاني يوم وفاته بباب الكوفة وتوفي قبله ابو عبد الله المذكور بسبع عشرة سنة كما ذكره ابن خلكان والواسطي نسبة الى الواسط وهي مدينة بين الكوفة والبصرة من الجانب الغربي كثيرة الخيرات وافرة الغلات يشقها دجلة بعد نباها الحجاج بن يوسف الثقفي سنة اربع وثمانين وفرغ منها سنة ست وثمانين وسكنها الى سنة خمس وتسعين وتوفي في هذه السنة كما في المختصر الاثار وانما سميت واسطا لان منها الى البصرة خمسون فرسخا ومنها الى الكوفة كذلك ومنها الى الاهواز كذلك ومنها الى البغداد كذلك كما عن احمد بن يعقوب الكاتب قال ايضا القاموس وواسط مذكرا مصروفا وقد يمنع بلد بالعراق اختطها الحجاج في سنتين ويقال لها واسط القصب الى ان قال وواسط قرية قرب مكة بوادي نخلة وقرية بلخ منها احمد بن محمد بن ابرهيم بن بشر بن ميمون المحدثان وقرية بباب طوس ويقال لها واسط اليهود منها محمد بن الحسين الواعظ الفرضي وقرية بحلب وبقربها اخرى تسمى الكوفة وقرية بالخابور وقريتان بالموصل وقرية بدجيل منها محمد بن علي العطار المحدث وقرية بالحلة المزيدية منها ابو النجم عيسى بن فاتك وقرية باليمن ومنزل بين العذيبة والصفراء ومنزل لبني قشير وقلعة لبني تميم وبلد بالاندلس منه ابو عمر احمد بن ثابت وقرية باليمامة وحصن لبني السمر وقرية بنهر الملك وجبل اسفل من جمرة العقبة بين المازمين كان يقعد عنده المساكين واسم للجبلين اللذين دون العقبة والواسط الباب الى ان قال وتوسطا بلد الاكراد وتوسط محركة جبال وذات واسط

البحر المواج واليم العجاج ابو اسحق ابرهيم بن محمد بن السري بن سهل النحوي الاديب البارع الملقب بالزجاج بفتح الزاي وتشديد الجيم نسبة الى عمل الزجاج بالضم التخفيف ذكر ابن خلكان انه كان من اهل العلم بالادب والدين صنف كتابا في معاني القران المبين وله ايضا كتاب الامالي وكتاب ما فسر من جامع المنطق وكتاب الاشتقاق وكتاب العروض وكتاب القوافي وكتاب الفرق وكتاب خلق الانسان وكتاب خلق الفرس ومختصر في النحو وكتاب فعلت وافعلت وكتاب ما ينصرف وما لا ينصرف وشرح ابيات سيبويه وكتاب النوادر وكتاب الانواع وغير ذلك اخذ الادب عن المبرد وثعلب وكان يخرط الزجاج ثم تركه واشتغل بالادب فنسب اليه واختص بصحبة الوزير عبد الله بن سليمان بن وهب وعلم ولده المسمى بالقاسم الادب ثم لما استوزر القاسم افاد بطريقه مالا جزيلا توفي سنة عشر وثلثمائة ببغداد وقد اتى على ماة سنة اليه ينسب تلميذه الشيخ ابو القاسم عبد الرحمن بن اسحق الزجاجي الاتي ترجمته ان شاء الله صاحب كتاب الجمل في النحو وغيره واخذ عنه ابو علي الفارسي ايضا ولذا ينتهي الاسناد عنه اليه في الغالب وله ايضا كتاب اعراب القران في مجلدين قال في الرياض وقد رايت نسخة منه في الخزانة الموقوفة بقسطنطنية وتاريخ كتابتها في دمشق بعد زمن التاليف وهو سنة خمس وثمانين وثمانين باربع وتسعين سنة وكان عتيقا في الغاية وخطها يقرب من الخط الكوفي وعليها صورة جملة من روايات العلماء انتهى وفي كتاب بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة تصنيف الشيخ الفاضل المتتبع العلامة عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي الشافعي المشهور وعند ذكره لهذا الرجل بعنوان ابرهيم بن السري بن سهل ابو اسحق الزجاج قال الخطيب كان من اهل الفضل والدين حسن الاعتقاد جميل المذهب كان يخرط الزجاج ثم مال الى النحو فلزم المبرد وكان يعلم بالاجرة فلما دخلت عليه سالته ان يعلمني النحو فقال لي ما صنعتك قلت اخرط الزجاج وكسبي كل يوم درهم ونصف واريد ان تبالغ في تعليمي وانا اعطيك في كل يوم درهما اشرط لك ان اعطيك ابدا حتى يفرق الموت بيننا قال فلزمته وكنت اخدمه في اموره مع ذلك فنصحني في العلم حتى استقللت نجاه. كتاب بعض بني مارقة بالتمس معلما نحويا لاولادهم فقلت له اسمني لهم فاسماني فخرجت فكنت اعلمهم وانفذ اليه في كل شهر ثلثين درهما وانفقه ما اقدر عليه فطلب منه عبيد الله بن سليمان مؤدبا لابنه القاسم فقال له لا اعرف لك الا رجلا زجاجا عند بني مارقة فكتب اليهم عبيد الله فاستنزلهم عني فاحضرني واسلم القاسم الي فكنت اعطي المبرد الدرهم كل يوم الى ان مات ولا اخليه من التفقد وكنت اقول للقاسم ان بلغت مبلغ ابيك ووليت الوزارة ما تصنع فيقول ما احببت فاقول له تعطيني عشرين الف دينار وكانت غاية امنيتي فما مضت الا سنون حتى ولي القاسم الوزارة وانا على ملازمته وقد صرت نديمه فدعتني نفسي الى انكاره

[illegible]

[illegible]

الوعد ثم هنيته فلما كان في اليوم الثالث من وزارته قال لي يا ابا اسحق لم ارك اذكرتني النذر فقلت عولت على عناية الوزير ايده الله وانه لا يحتاج
الى اذكار بنذر عليه في امر خادم واجب الحق فقال لي انه المعتضد ولولا ما تعاطيته من دفع ذلك دفعة ولكني اخاف ان يصير لي معه حديث فاسمح
باخذه متفرقا فقلت افعل فقال اجلس للناس وخذ رقاعهم في الحوائج الكبار واستجعل عليها ولا تمتنع من مسألتي في شيء الى ان يحصل لك النذر قال
ففعلت ذلك وكنت اعرض عليه كل يوم رقاعا فيوقع لي فيها وربما قال لي كم ضمن لك النذر قال ففعلت ذلك وكنت اعرض عليه كل يوم رقاعا فيوقع لي فيها
وربما قال لي كم ضمن لك على هذا فاقول كذا وكذا فيقول لي غبنت هذا يساوي كذا وكذا ارجع فاستزد فاراجع القوم ولا ازال اماكسهم ويزيدونني حتى ابلغ الحد
الذي رسمه فحصلت عشرين الف دينار واكثر منها في مدة فقال لي بعد شهور حصل مال النذر فقلت لا وجعل يسألني في كل شهر هل حصل فاقول لا خوفا
من انقطاع الكسب الى ان سألني يوما فاستحييت من الكذب المتصل فقلت قد حصل ببركة الوزير فقال فرجت والله عني فقد كنت مشغول القلب
ثم وقع لي بثلثة الاف دينار صلة فاخذتها فلما كان من الغد جئته ولم اعرض عليه شيئا فقال هات ما معك فقلت ما اخذت من احد رقعة لان النذر وقع
الوفاء به ولم ادر كيف اقع من الوزير فقال سبحان الله اتراني اقطع عنك شيئا قد صار لك عادة وعرفت به الناس وصار لك عندهم جاه ولا يعلم سبب
انقطاعه فيظنوا ان ذلك لضعف جاهك عندي اعرض علي كل حد بلا احتساب فقبلت يده وكنت اعرض عليه الرقاع الى ان مات وكان ابن الزجاج ورجل من
اهل العلم مستبد ابى الزجاج الا شتم عرضي لينفعه فآثمه وضره واقسم صادقا ما كان حر ليطلق لفظه في شتم حر ولو اني كررت لفر مني [?]
ولكن للمنون على كرة فاصبح قد وقاه الله شري ليوم لا وقاه الله شره فلما اتصل الشعر بالزجاج قصده راجلا واعتذر اليه وسأله الصفح
ثم ذكر في تصانيفه المتقدمة الى ان قال وتفسير جامع المنطق وغير ذلك مات في جمادى الآخرة سنة احدى عشرة وثلثمائة وسئل عن سنه عند الوفاة
فعقد سبعين واخر ما سمع منه اللهم احشرني على مذهب احمد بن حنبل انتهى كلام صاحب البغية وفي ترجمة الزجاج حشره الله مع احبته وقال ايضا في ذيل
ترجمة هرون بن الحائك الضرير النحوي احد اعيان اصحاب ثعلب اصله يهودي من الحيرة صنف العلل في النحو والغريب الهاشمي وطلب الوزير عبيد الله
بن سليمان ثعلبا ليختلف الى ولده فاحتج بالشيخوخة والضعف فانفذ اليه هرون هذا فجمع بينه وبين الزجاج فقال له الزجاج كيف تقول ضربت زيدا
ضربا فقال كذلك فقال كيف تكني عن زيد والضرب فلم يجب وجان في يده وانقطع انقطاعا قبيحا فصرف واختير الزجاج فكان ذلك سبب [illegible]
ذكره الزبيدي واما الزجاجي بالضم والتخفيف الذي هو بمعنى بايع الزجاج كما في القاموس فهو ايضا لقب جماعة من الادباء والمحدثين منهم الشيخ ابو القاسم
بن علي بن ابي حرب صاحب الاربعين والشيخ يوسف بن عبد الله اللغوي الجرجاني المحدث وعبد الرحمن بن احمد الابهري وابو علي الحسن بن محمد بن العباس
والفضل بن احمد بن محمد والشيخ ابي القاسم يوسف بن عبد الله الزجاجي شارح الفصيح مصنف عمدة البيان وكتاب خلق الانسان والامر [illegible]
اسماء الرياحين وغير ذلك وقد مات هذا باستراباد سنة خمس عشرة واربعمائة كما عن تاريخ جرجان الشيخ ابو القاسم **ابرهيم** بن عثمان المعروف
بابن الوزان القيرواني اللغوي النحوي قال صاحب البغية قال الزبيدي ثم ياقوت كان اماما في النحو واللغة وغيرهما فاق [illegible] مع قلة ادعائه
وخفض جناح وانتهى من العلم الى ما لم يبلغه احد قبله واما من في زمانه فلا يشك فيه وكان يحفظ العين وغريب ابي عبيد والمصنف واصلاح
ابن السكيت وكتاب سيبويه وغير ذلك يميل الى مذهب البصريين مع اتقانه مذهب الكوفيين قال عبد الله المكفوف النحوي قال لي انه اعلم
من المبرد وثعلب لصدق من وقف على علمه وكان يستخرج من العربية ما لا يستخرجه احد له في النحو واللغة تصانيف كثيرة وكان مع ذلك مقصرا في
الشعر مات يوم عاشوراء سنة ست واربعين وثلثمائة انتهى وقال صاحب الوفيات في ذيل ترجمة ابي اسحق ابرهيم بن علي بن تميم المعروف بالحصري القيرواني
الشاعر المشهور صاحب زهر الاداب وثمر الالباب الجامع لكل غريبة في ثلاثة اجزاء وكتاب المصون في سر الهوى المكنون في مجلد واحد وديوان شعر
الجيد له ابن خالة ابي الحسن علي بن الحصري الشاعر توفي بالقيروان سنة ثلث عشرة واربعمائة الى ان قال والحصري بضم الحاء المهملة وسكون الصاد
المهملة وبعدها الراء المهملة نسبة الى عمل الحصر وبيعها والقيروان بفتح القاف وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الراء المهملة وبعد الواو
والالف نون مدينة بافريقية بناها عقبة بن عامر الصحابي رضي الله عنه انتهى والمقصود بالذات هو هذا الجزء الاخير من كلامه ثم انه ذكر
في ذيل ترجمة اسمعيل بن المهدي الملقب بالمنصور العبيدي صاحب افريقية وما الت جميع مدن القيروان افريقية بكسر الهمزة وسكون الفاء وكسر الراء
وسكون المثناة من تحتها وكسر القاف وبعدها ياء مثناة وهي اقليم عظيم من بلاد المغرب فتح في خلافة عثمان بن عفان وكرسي مملكته القيروان ومن جملة
بلادها المهدية والتي كرسيها تونس وقال صاحب المختصر لابي الفداء قيروان مدينة عظيمة بافريقية مصرت في ايام معوية الى ان قال بها النخل
لا يدري جوهرها ما هو ومما يرشح ماء كل جمعة قبل طلوع الشمس الشيخ ابو اسحق **ابرهيم** بن هلال بن هرون الصابي كان من افراد
الدهر وعجائب الزمان معروفا بالفضل والنبالة والتسنم على سائر الاماثل من الاقران معززا في الغاية عند سيدنا المرتضى والرضي مشكورا
في اشعارهما الفائقة اللطيفة لكل معنى مرضي بامر مقتضي قد وصفه صاحب اليتيمة بانه كان ممن حلب الدهر اشطره وذاق حلوه ومره ولابس خيره ومارس
شره الى ان قال وله الرسائل الفائقة والاشعار الرائقة وانا اورد من غرر نثره ما يعرب عن ادب فضلها وخاطره الاجادة والاحسان فيها

ابو القاسم ابن الوزان النحوي

ابرهيم بن هلال الصابي

باب الهمزة — ابرهيم

مع لمع من شعره التي هي احسن من زهر الرياض واسلس من الماء على الرضراض وهو من شرط هذا الكتاب المشتمل على الآداب من رسائله وتعليقاته اسأل الله
متهللا الديباجة ناداني لبنان بونيه من العمر طوله وانعله من العيش عذبه وارغده عزيزا منصورا محببا موفورا باسطا يدا فلا يعبتها الا على نواصي
اعداء وحساد متساميا طرفه فلا يغضبه الا على الذة غمض ورقاده الى ان قال فصل الى القاضي ابن عباد كتبت اطال الله بقاء الصاحب هذا الكتاب وانا
اوذان سواد عيني نعسته بياض خاطره شوقا الى الا لاعزه وفرط الى تقبيل انامله وخطها الى ان يشاف بخاتم الى ان قال وكتب الى الصاحب وله ابو
الحسن يسليه في احدى نكباته لا تأس للمال ان غالته غائلة ففي حيوتك عن فقد اللهى عوض اذ انت جوهرنا الاعلى وما جمعت يداك من طارف وتالد
عرض فاجابه ابو الصابي يا درة الامن دون اورضت لها ايها المنايا حين تعترض قد قلت للدهر لولا كان مقصد عزيته السبب اخلاصها
مرض دع المجد يحيى فهو جوهرة حواهر الارض طرا عنده اعرض والنفس لي عوض مما اصبت به وان اصبت بنفسي فهو عوض انزكي
اخاه ثم خذ سلبي ومهجتي فيهما مغزى والغرض ثم الى ان قال وله في الغزل جرت الجفون دما وكانت يدي سوقا الى من لج في هجراني فتخالف الفعلان
شارب قهوة يبكي دما وتشاكل اللونان فكان ما في الجفن من كاسي جرى وكان ما في الكاس من اجفاني وله ايضا في الغزل كل الورى من مسلم ومعاند
للدين منه يداك عن شاهد فاذا راك المسلمون تيقنوا حور الجنان لدى النعيم الخالد واذا راوا منك النصارى طيبة نحطوا بيد فوق غصن مائد
اثنوا على تثليثهم واستشهدوا بك اذ جمعت ثلثة في واحد واذا اليهود راوا جبينك لامعا قالوا الذي فيهم الجاحد هذا سنا الرحمن حين اتى به
تكليمه موسى النبي العابد وترى المجوس ضيا وجهك نوره مسود شعرك كالظلام الراكد فتقوم بين ظلام ذاك ونور ذا حجج تعد لها الكل معاند
اصبحت منهم فكم للتيه من راكع عند الظلام وساجد والصابئون يرون انك فرد في الحسن قد ادركت ماجد كالزهرة الزهراء انت لديهم
مسعودة بالمشتري وعطارد فعلى يديك جميعهم مستبصر في الدين من غاوي السبيل وراشد اصلحتهم وفتنتني وتركتني من بينهم اشقى بقاسد
الى اخر ما ذكره من شعاره الطريفة في غالب من المعاني وامثاره المشحونة بها سائر كتب المآثر والاغاني وقال ايضا في اليتيمة في ذيل ترجمة سيف الدولة بن حمدان
وحكى ابو اسحق ابرهيم بن هلال الصابي قال طلبت رسول سيف الدولة بن حمدان وحكى ابو اسحق ابرهيم هلال الصابي وكان قد قدم الى الحضرة يستامن
شعري وذكر انه ضمن رسم له ذلك فلم اتعذر ايام ثم الح على وقت الخروج فاعطيته هذه الثلثة الابيات ان كنت خنتك في المودة ساعة فذممت سيف
الدولة المحمودا وزعمت ان له شريكا في العلا وجحدته من فضله التوحيدا قسما لو اني حالف بغموسها لغريم دين ما اراد مزيدا فلما عاد الرسول الى
الحضرة وقد حملته مسلما اخرج الي كيسا بختم سيف الدولة مكتوبا عليه اسمي وفيه ثلثماية دينار وقال في موضع اخر لابي محمد جعفر بن ورقا الشيباني عاتبا
ابا اسحق يا ذا الذي جعل القطيعة دابه ان القطيعة موضع الريب ان كان ذلك في الطوية كامنا فاطلب صديقا عالما بالغيب فاجابه ابو اسحق الصابي
قد يهجر الخل السليم الغيب للشغل وهو مبرء من ريب ويواصل الرجل المنافق مبديا لك ظاهرا مستبطنا للعيب لا تعرضن من الصديق بشاهد حتى
يكون موافقا للغيب وتامل المسود من شعر الفتى اهو الشبيبة ام خضاب الشيب واذا ظفرت بكل ود خالص فاغفر لها دون غش الجيب وله
في غلام اسود اسمه رشد قد قال رشد وهو اسود للذي ببياضه يسطو على الخاشي ما فخر خدك بالبياض وهل ترى ان قد افدت بمزية لس ولون
فيه خالا الازانه ولو انه منه فيه خالا الازانه اشانني اسناد المشايخ الكبار ابو اسحق **ابرهيم** بن محمد بن ابرهيم الاسفرايني الملقب ركن الدين الفقيه الشافعي
المتكلم الاصولي ذكره الحاكم ابو عبد الله وقال اخذ عنه الكلام والاصول عامة شيوخ نيسابور واقر له بالعلم اهل العراق وخراسان وله التصانيف الجليلة
منها كتابه الكبير الذي سماه جامع الحلي في اصول الدين والرد على الملحدين في خمس مجلدات وغير ذلك من التصانيف واخذ عنه القاضي ابو الطيب الطبري
اصول الفقه باسفراين وبنيت له المدرسة المشهورة بنيسابور وتوفي يوم عاشوراء سنة ثماني عشرة واربعماية بنيسابور ودفن بخراسان اباه بكر الاسماعيلي و
بالعراق ابا محمد دعلج بن احمد السجزي واقرانهما كذا في الوفيات واسفراين بكسر الهمزة وسكون السين المهملة وفتح الفاء وكسر الراء بليدة من خراسان
بنواحي نيسابور على منتصف الطريق الى استراباد وكان يلقب عند بعض ملوك العجم بمهرجان الحسن بهواءه وخضرته وعلت بنائه كما عن تقويم البلدان و
قال الثعالبي في يتيمة الدهر اسفراين من كور نيسابور مخصوصة باخراج الافراد كانوشيروان الذي افتخر بها النبي صلى الله عليه وآله فقال ولدت في زمان
الملك العادل فهو افضل ملوك العجم واعدلهم بالاجماع وان كانت لا ترتيه فضيلة السبق ومسقط راس انوشيروان مشهور باسفراين الى ان قال
كالشيخ الجليل ابي العباس الفضل بن احمد فانه هو الذي ربي ملك السلطان الاعظم ابو القاسم محمود بن سبكتكين ثم الى ان قال وكابي حامد احمد بن ابي طاهر
الاسفرايني امام اصحاب الحديث ببغداد ودعت صدر فقهائها فانه بلغ من الفقه والتدريس مبلغا تشير اليه الانامل وتثني عليه الخناصر الى اخر ما ذكره ومن هو من
افراد هذه المعمورة رجعنا الى ترجمة صاحب العنوان فمن جملة ما ذكر ايضا في حقه ونقل انه قد ارسله بعض الخلفاء العباسية للحجابة الى ملك الروم
النصراني ويطلب تفصيل ذلك من كتب التواريخ وكان من معاصري شيخنا وسيدنا ونحو درجة القاضي عبد الجبار المعتزلي وكان هو من مشاهير الاشاعرة
ومن جملة وقايعه مع القاضي عبد الجبار المذكور في بيت الصاحب بن عباد كما نقله صاحب الكشكول هو انه لما راى ابا اسحق مقبلا اراد تعريضا عليه فقال
سبحان من تنزه عن الفحشاء فقال ابو اسحق مجاوبا له بديهة سبحان من لا يجري في ملكه الا ما يشاء فقد يرى نظير هذه الحكاية عن شيخنا المفيد في مجلس القاضي

انام

[illegible]

ابو بكر

باب الهمزة

ابراهيم

ابي بكر الباقلاني كلمة لما رأى المفيد قال له ما ذكره ابو اسحق المذكور فاجابه المفيد بقول القاضي عبد الجبار فقال الباقلاني ان لك في كل [illegible] لغة فقال له
المفيد من فوره نعم [illegible] باداة ابيك يعني بها المغرفة والقدر اللذين كان يطبخ بهما الباقلا انتهى ويجيء زيادة بحث عنه في ترجمته ايضا ان شاء الله تعالى
ثم ليعلم ان الاسفرايني قد يطلق على الشيخ البارع العلامة شيخ الشافعية في العراق ابي حامد احمد بن ابي طاهر الفقيه الشافعي المتقدم اليه الاشارة من كلام
صاحب اليتيمة ايضا وهو الذي انتهت اليه رياسة الدنيا والدين ببغداد المحروسة في زمانه بل الظاهر ان هذه النسبة في [illegible] كلمات الفقهاء
لم يقصد بها الا اياه لانه المتقدم على الاسفرايني من جهات شتى ونقل انه كان يحضر مجلسه اكثر من ثلاثمائة فقيه بل عن تاريخ الخطيب البغدادي قال
حضرت تدريسه في مسجد عبد الله بن المبارك وسمعت من يذكر انه كان يحضر درسه سبعمائة متفقه وكان الناس يقولون لو رآه الشافعي لفرح به وحكى [illegible]
بن ايوب الرازي الفقيه الاديب الشافعي صاحب كتاب الاشارة وغريب الحديث والتقريب وغير ذلك انه قال دخلت بغداد [illegible] في طريقي الى [illegible]
على هذا الشيخ وهو يملي فدخلت معه المسجد جلست مع الطلبة فوجدتهم في كتاب الطهارة في مسألة [illegible] فاحتجت [illegible]
على ظهر جزء كان معي فلما عدت الى منزلي جعلت اعيد الدرس [illegible] الى ان تم هذا الكتاب يعني كتاب الطهارة فعلقته ولزمت الشيخ الى ان علقت
جميع التعليق وكان لا يخلو له وقت عن الاشتغال حتى انه كان اذا برى القلم قرأ القرآن او سبح وكذا اذا كان مارا في الطريق وغير ذلك من الاوقات التي يمكن
الاشتغال فيها بالعلم انتهى وكان هذا الشيخ هو المذكور في كتاب المحيط [illegible] عند تفصيل المنتسبين الى [illegible] نيسابور وغيرها [illegible]
وينسب اليها الامام العلامة رضي الدين النيسابوري [illegible] والعلماء [illegible] من نيسابور وسكنه بخارا وكان على مذهب الامام ابي حنيفة
وكان في [illegible] فيه [illegible] العميد وغيره وانه سلك طريقة لم يسلكها من كان قبله وكان عالم المناظرة [illegible]
ضبطا وتبيانا هذا وفي الوفيات بعد ترجمة الاسفرايني هذا الاخير ما قدمنا فان ابا الحسين [illegible] كان يفضله على كل [illegible]
الحسن بن مرزبان وغيره وله تعاليق على مختصر المزني وفي التعليقة الكبرى في المذهب وكتاب البستان صغير ذكر فيه الغرائب وتوفي سنة ست واربعمائة
ببغداد ودفن ايضا بها في داره ثم نقل الى باب الحرب وذلك بعد ما قدم بغداد ودرس الفقه بها سنتا وثلثين سنة وكان يوم وفاته يوما عظيما
من كثرة الحزن والبكاء وهجوم الناس وصلى عليه الخطيب البغدادي مع الامام ابي عبد الله المهتدي خطيب جامع المنصور وعن جامع الاصول لابن الاثير ان
مروج المائة الرابعة بقول فقهاء الشافعية هو ابو حامد احمد بن ابي طاهر الاسفرايني وبقول علماء الحنفية ابو بكر محمد بن موسى الخوارزمي وباعتقاد
المالكية ابو محمد عبد الوهاب بن نصر وبرواية الحنبلية هو ابو عبد الله الحسين بن علي الحامد وبرواية علماء الامامية هو الشريف المرتضى الموسوي

ابو اسحق الاسفرايني الشهير

تعيين مروجي رأس المائة الرابعة من ارباب كل من المذاهب الخمسة

والله العالم استاد ائمة العراق ابو اسحق **ابراهيم** بن احمد بن اسحق المروزي الفقيه الشافعي امام عصره في الفتوى والتدريس اخذ الفقه
عن ابي العباس بن سريج وبرع فيه وانتهت اليه الرياسة بالعراق بعد ابن سريج وصنف كتبا كثيرة وشرح مختصر المزني واقام ببغداد دهرا طويلا
يدرس ويفتي وانجب من اصحابه خلق كثير واليه ينسب درب المروزي ببغداد الذي في قطيعة الربيع ثم ارتحل الى مصر في اخر عمره فادركه
اجله بها فتوفي لتسع خلون من رجب سنة اربعين وثلثمائة ودفن بالقرب من تربة الامام الشافعي وكان ممن اخذ عنه الفقه [illegible]
[illegible] ابو حامد احمد بن عامر بن بشر المروذي الشافعي الفقيه صاحب الجامع في المذهب وشرح مختصر المزني ايضا [illegible]
عنه اخذ [illegible] في سنة اثنتين وستين وثلثمائة والنسبة الى مرو [illegible] بفتح الميم وسكون الراء وفتح الواو ثم [illegible] والذال
المعجمة بعد الواو [illegible] من اشهر مدن خراسان [illegible] الروذ [illegible]
المدينتان هما [illegible] ذكرهما في [illegible] الملك [illegible] والنسبة اليها [illegible]
ان النسبة الى الاولى [illegible] والى الثانية [illegible] ذكره ايضا [illegible] عن السمعاني وانما
نقلنا عنه بطوله [illegible] الناس [illegible] في هذا المقام [illegible]
زيادة توضيح لما ذكرناه [illegible] الشيخ الامام العارف **ابراهيم** بن علي بن يوسف [illegible] الفيروزآبادي الشافعي الاشعري

ابو اسحق الشيرازي

المتكلم الفقيه الصوفي الاصولي المعروف بابي اسحق الشيرازي [illegible] الدين الفيروزآبادي صاحب القاموس [illegible] في ترجمته [illegible]
كان معاصرا لامام الحرمين [illegible] الشيخ ابي القاسم [illegible] القشيري النيسابوري صاحب الرسالة القشيرية في [illegible] واضرابهما ولما فرغ
الوزير الاعظم نظام الملك من بناء المدرسة النظامية [illegible] فاجتمع الناس
لحضور التدريس [illegible] فغضب [illegible] عن التدريس
فلما ارتفع النهار [illegible] الناس [illegible] ابي نصر بن الصباغ [illegible] قال لا يجوز ان [illegible]
الجمع الا [illegible] نظام الملك [illegible]
العميد ابي سعد لم يزل يرفق بالشيخ ابي اسحق حتى درس في المدرسة وكان مدة تدريس ابن الصباغ عشرين يوما كما عن ابن الاثير في الكامل وله من مصنفات

كتاب الايضاح والتنبيه في الفقه وكتاب اللمع وشرحها في اصول الفقه والنكت في الخلاف والمعونة في الجدل وطبقات الفقهاء في تاريخهم وله الشعر الحسن
الجيد فمنه قوله سألت الناس عن خل وفي فقالوا ما الى هذا سبيل تمسك ان ظفرت بود حر فان الحر في الدنيا قليل وكان في غاية من
الورع والتشدد في الدين ومحاسنه اكثر من ان تحصر ولد سنة ثلث وتسعين وثلثمائة بفيروزاباد فارس موطن جماعة الشافعية وتوفي ليلة الاحد
الحادي والعشرين من جمادى الآخرة سنة ست وسبعين واربعمائة كما في الوفيات وفي المختصر لابي الفدا انه كان عالما ورعا زاهدا الى ان
فارق الدنيا سنة ست وسبعين واربعمائة عن ست وثمانين سنة ثم عن الكامل انه لما توفي اكثر الشعراء في ترثيته وجلس اصحابه للعزاء في المدرسة
النظامية ثلثة ايام ولم يتخلف احد عن العزاء وكان قد قرر مؤيد الملك بن نظام الملك التدريس بها لابي سعد عبد الرحمن بن المأمون المتولي
فلما بلغ ذلك اباه انكره عليه وقال كان يجب ان يغلق المدرسة بعد الشيخ ابي اسحق سنة وصلي عليه بباب الفردوس وهذا لم يفعل مع غيره وصلى
عليه الخليفة المقتدي بامر الله وتقدم في الصلاة عليه ابو الفتح بن رئيس الرؤساء وهو يومئذ في الوزارة ثم صلى عليه بجامع القصر ودفن بباب ابرز
وسوف تأتي الاشارة الى ترجمته في ذيل ترجمة احمد بن سريج القاضي ان شاء الله ومن جملة من تفقه على الشيخ ابي اسحق المذكور هو علي بن عسكويه
ابرهيم ابو الحسن المراغي اللغوي الشاعر الاديب واعجبني ذكر هذين البيتين المنتسبين اليه في مثل هذا المقام لست بآت باب ملك له بالبواب
وحجاب وانما اتى المليك الذي لا يغلق الدهر له باب توفي بمرو فجاة وهو راكب سنة ست عشرة وخمسمائة كما في طبقات النحاة الشيخ ابو اسحق
ابرهيم بن قاسم البطليوسي النحوي المعروف بالاعلم كما ذكره صاحب البغية كان اديبا شاعرا اخذ النحو عن الاستاذ مذيل المذكور في المغرب بصفة
الاستاذ النحوي اللطيف كثير النوادر وبرع فيه عنده وقرا عليه ابو الحسن علي بن سعيد وصنف تصانيف منها الجمع بين الصحاح للجوهري والغريب للمصنف
وتاريخ بطليوس الذي هو من بلاد جزيرة الاندلس كما سيجيء في ترجمة احمد بن سيد الاندلسي ان شاء الله وكان البطليوسي المذكور وصف الحلو بطير الذباب
واما من يبتسم من ذي حركاته فلا بد ان يبصر توفي سنة اثنتين وقيل ست واربعين وستماية ومن شعره يا حمص لا زلت دارا لكل بؤس وشقا ما فيك
موضع راحة الا وما فيه راحة وهو غير الاعلم المشهور المذكور قوله في كتب النحو فان اسمه يوسف بن عيسى النحوي الشنتمري وكان عالما بالعربية
واللغة ومعاني الاشعار حافظا لها حسن الضبط لها مشهورا باتقانها رحل الى قرطبة واخذ عن ابرهيم الافليلي المشهور وصارت اليه الرحلة
في زمانه ولد سنة عشر واربعماية ومات سنة ست وسبعين واربعماية كما ذكر في طبقات النحاة وفيها ايضا في ترجمة ابي محمد غانم بن وليد بن عمر المالقي النحوي
القرشي المخزومي وقال في الريحانة كان احد افراد اهل الادب والمحققين به وكان اهل الاندلس يعدون الادباء في ذلك الوقت ثلثة ابن يونس وابن سراج بقرطبة
والاعلم باشبيلية وغانم بمالقة لكن زاد غانم عليهما بالفقه والحديث والطب والكلام ثم ان الافضل المالقي بادي غير الرجلين جميعا فان اسمه الحسن بن
علي كما في تلخيص الآثار وقال في ترجمة مالقة بادي قرية كبيرة قرب قاشان اهلها شيعة امامية ينسب اليها الاستاذ الفاضل البارع الحسن بن علي بن احمد الملقب
بافضل الملة بادي كان بالغا في علم الادب عديم النظير في زمانه يقصده الناس من الاطراف انتهى وقال ايضا صاحب الطبقات في باب الكنى والالقاب
البطليوسي جماعة اشهرهم عبد الله بن محمد بن السيد صاحب اصلاح الخلل واخوه علي بن ... والمراد به هو ابو محمد اللغوي الاديب النحوي البلنسي ابو الحسن الملقب
ايضا بابن السيد بالكسر وهو غير ابن سيد المنكر الآتي ذكره في باب احمد ان شاء الله وللبطليوسي المذكور من المصنفات كتاب شرح ادب الكاتب وشرح
الموطأ وشرح سقط الزند وشرح ديوان المتنبي واصلاح الخلل الواقع في الجمل والحلل في شرح ابيات الجمل والمثلث والمسائل المنثورة في النحو وكتاب
سبب اختلاف الفقهاء وغير ذلك ولد سنة ٤٤٤ ومات في رجب سنة ٥٢١ ومن شعره اخو العلم حي خالد بعد موته واوصاله تحت التراب رميم وذو الجهل
ميت وهو ماش على الثرى يظن من الاحياء وهو عديم قيل وكان لابن الحاج صاحب قرطبة ثلثة اولاد من اجمل الناس صورة رحمون وعزون وحسون
فاولع بهم وقال فيهم اخفيت سقمي حتى كاد يخفيني وهمت في حب عزون فعزوني ثم ارحموني برحمون فان ظمئت نفسي الى ريق حسون فحسوني ثم خاف
على نفسه فخرج من قرطبة واما اخوه علي فهو المعروف بالخطيب وكان عالما في علم اللغة وحفظها وضبطها روى عن ابي بكر بن الغراب واخذ عنه اخوه عبد الله
كثيرا من كتب الادب مات مقتولا بقلعة رباح سنة ... ثم ان من جملة تلامذة ابي محمد البطليوسي المعروف هو احمد بن معد بن عيسى بن وكيل التجيبي ثم الداني
ابو العباس المعروف بابن الاقليشي النحوي الزاهد صاحب شرح اسماء الله الحسنى وشرح الباقيات الصالحات وكتاب النجم من كلام سيد العرب والعجم وغير ذلك
الشيخ ابو اسحق ابرهيم بن محمد بن ابرهيم بن ابي القاسم القيسي المالكي العلامة برهان الدين السفاقسي النحوي صاحب اعراب القرآن قال في
الطبقات قال في الدرر ولد حدود سنة سبع وتسعين وستماية وسمع ببجاية من شيخها ناصر الدين ثم حج واخذ عن ابي حيان بالقاهرة وبدمشق
وسمع من المزي وزينب بنت الكمال وغيرهما ومهر في الفضائل مات في ١٠ ذي القعدة سنة اثنتين واربعين وسبعماية انتهى ابو حيان المذكور
هو ابو حيان النحوي الشاعر المدعو باثير الدين محمد بن يوسف الاندلسي الآتي ترجمته ان شاء الله دون ابي حيان المتقدم المسمى بعلي بن محمد بن العباس
التوحيدي وعندنا نسخة من كتاب اعراب القرآن المذكور وهي فيما يقرب من ثمانية آلاف بيت نظير تركيب ابي البقاء العكبري الآتي ذكره ان شاء الله
الا ان بينهما بونا بعيدا من جهة التحقيق وجودة الفهم فلا تغفل وقال ايضا صاحب الطبقات في ذيل ترجمة شمس الدين محمد بن عبد الله الصرخدي

ابراهيم

باب الهمزة

من شراح مختصر الحاجبي

النحوي قال ابن حجر اخذ العربية عن الغنائي وتفنن حتى صار اجمع اهل دمشق للعلوم فافتى ودرس وشغل وصنف كان عارفا باصول الفقه وكان قلمه اقوى من لسانه الى ان قال صنف مختصر اعراب السفاقسي ومختصر المهمات للاسنوي وهو قواعد العلائي وشرح مختصر ابن الحاجب ومات في ذي الحجة سنة ثم ليعلم ان الغيب المنان في كلمات المعربين هو هذا الشيخ دون مكي بن ابي طالب حموش بن محمد بن مختار ابي محمد القيسي النحوي المقري اللغوي وصنفه صاحب البغية بصاحب الاعراب قال ولد في شعبان سنة خمس وخمسين وثلثمائة واصله من القيروان وسكن قرطبة وسمع بمكة ومصر من ابي الطيب عبد المنعم بن غلبون وقرا عليه القران وكان من اهل التبحر في علوم القران والعربية حسن الفهم والخلق جيد الدين والعقل كثير التاليف مجودا للقران اقرا بجامع قرطبة وخطب به وانتفع به جمع عظيم اسمه اشتهر بالصلاح واجابة الدعوة وكان رجل يتسلط عليه اذا خطب ويحصي سقطاته وكان مكي يتوقف كثيرا في الخطبة فقال اللهم اكفنيه اللهم اكفنيه فاقعد الرجل وما دخل الجامع بعد صنف غرائب القران وكتاب الموجز في القراات والتبصرة فيها والهداية في التفسير والوقف على كلا واشياء كثيرة في القراات مات في المحرم سنة سبع وثلثين واربعمائة وله ذكر في جمع الجوامع قلت وهو كتاب نحوي مشهور الذي كتب عليه همع الهوامع ثم ليعلم ان ابا اسحق ابراهيم بن محمد المذكور غير ابي اسحق ابراهيم بن محمد الماوردي النحوي البغدادي شيخ محمد بن احمد الشنبوذي وتلميذ احمد بن سهل الاشناني وكذلك هو غير ابراهيم بن محمد الاشبيلي الذي هو من مشايخ الشلوبين الاكبر وله شرح الحماسة وكتاب النكت على تبصرة الصيمري وغير ذلك الشيخ ابو اسحق **ابراهيم** بن احمد بن عيسى بن يعقوب الغافقي شيخ النحاة والقراء بسبتة قال صاحب البغية قال الذهبي في وله باشبيلية سنة احدى واربعين وستمائة وحمل صغيرا الى سبتة وقرا بالروايات على ابي بكر بن مشليون وقرا على ابن ابي الربيع وتقدم في العربية وساد اهل المغرب بها وسمع الحديث من محمد بن جوبر صاحب ابن ابي جمرة وعن ابي عبد الله الازدي وله شرح الجمل وغيره مات سنة عشر وسبعمائة قلت وهو غير ابي اسحق ابراهيم بن احمد بن محمد الانصاري المرسي الفقيه النحوي الذي ذكره صاحب البغية ونقل انه اخذ علما افريقية عن العربية والبيان والاصلين والجدل والمنطق والفقه وغير ذلك غير انه لم يخرج تصانيفه من المسودة ولم يخرجه غيره لرداءة خطه ودقته منها كتاب السباحة في بحر البلاغة والفصاحة وكتاب ايضاح عوامض الايضاح والمنهج المعرب في الرد على المقرب الاعراب في ضبط عوامل الاعراب كتاب نقض الواجب في الرد على ابن الحاجب وايجاز البرهان في اعجاز القران وغير ذلك وكان رجلا جليل القدر لكنه عديم الذكر وله حظ من النظم اخذ عن ابي عبد الله الزندي النحوي وابي العباس بن جري وجماعة وقال ايضا في باب المختلف والمؤتلف من الالقاب الجزيري والجزيري الاول بفتح الزاي كثير والثاني بسكونها ابو اسحق ابراهيم بن احمد الانصاري المغربي الامام الهمام وشيخ المسلمين والاسلام **ابراهيم** بن الشيخ سعد الدين محمد بن المؤيد ابي بكر بن الشيخ الامام العارف جمال السنة ابي عبد الله محمد بن حمويه بن محمد الجويني المعروف بالحموئي وابن حمويه جميعا كان من عظماء علماء العامة ومحدثيهم الحفاظ وكذا ابوه وجده بل وكثير من سلسلة نسبه الحموئيين وفي القاموس ان حمويه بفتح الحاء وتشديد الميم المضمومة كشيبويه جد عبد الله بن احمد بن حمويه راوي الصحيح ابن بنت حمويه الجويني شيخ وسموا حماة وبالضم ينتهي عليه فهذه النسبة منهم ليست الى بلدة الحمى من بلاد شام المجمعة كما توهم بل هم جميعا منتسبون الى جوين بلدة من مضافات خراسان وهي ناحية بين خراسان وقهستان كثيرة الخيرات وافرة الغلات تشتمل على اربعمائة قرية على اربعمائة كما في المحيط الآية وغيره وعلى الجملة فلهذا الشيخ من الكتب المشهورة بين الفريقين كتابه المسمى بفرائد السمطين في فضائل المرتضى والبتول والسبطين عندنا منه نسخة تزيد على عشرة الاف بيت بيد ان اكثرها اسانيد وقد جعل سمطه الاول في خاصة ما ورد من الاخبار في فضائل علي والسمط الاخر في مناقب سائر اهل البيت المعصومين وقد فرغ من تاليفه سنة ست عشرة وسبعمائة وكان في طبقة العلامة ومن عاصره من اجلاء علمائنا رضوان الله تعالى عليهم بل له الرواية في ذلك الكتاب وغيره ايضا عن الشيخ سديد الدين يوسف بن المطهر والد العلامة ره وعن المحقق الحلي وابن عمه يحيى بن سعيد وعن ابن طاوس الشيخ مفيد الدين بن جهم من كبراء اصحابنا الحليين وكذا عن الخواجه نصير الدين الطوسي والسيد عبد الحميد بن فخار بن معد الموسوي برواياتهم جميعا عن مشايخهم الثقات الاجلة من فقهاء الشيعة ولهذا اشتبه الامر على صاحب الرياض حيث ذهب الى تشيعه لما ظفر به في تضاعيف كتابه من احاديث الوصية والتفضيل وسائر اخبار الارتفاع التي قل ما يوجد مثلها في شيء من كتب العامة فلا عما قد اشتمل عليه تضمنه ايضا من النص على خلافة الائمة والاشارة الى فضائلهم هذا وله الرواية ايضا او لابيه الشيخ سعد الدين عن الشيخ منتجب الدين صاحب الفهرست كما ان للشيخ منتجب الدين الرواية عن جده محمد بن حمويه بن محمد الجويني الصوفي في كتاب اربعينه واما مشايخه الذين يروي هو عنهم من اهل السنة والجماعة فهم ايضا كثيرون منهم بعض عمومته الفضلاء من آل حمويه كالقاضي نصير الدين محمد بن محمد بن علي بن المؤيد الحموي وابن عمه الاخر الشيخ الامام نظام الدين محمد بن الامير الامام قطب الدين علي صدر المشايخ معين الدين محمد الحموي ومنهم الشيخ ابو الفضل احمد بن هبة الله بن احمد بن محمد بن الحسن بن عساكر الدمشقي الشافعي المعروف بابن عساكر والشيخ عبد الحافظ بن بدران وبعض الائمة المصريين المعروفين منهم الشيخة الفاضلة الصالحة زينب بنت القاضي عماد الدين ابي صالح نصر بن عبد الرزاق بن الشيخ العارف قطب وقته عبد القادر الجيلي البغدادي هي غير العالمة القارية الثقة الراوية عن العلامة الزمخشري وغيره بالاجازة وغيرها زينب بنت الشيخ ابي القاسم عبد الرحمن بن الحسن بن سهل بن عبد الحرماني ثم النيسابوري الصوفي المعروف بالشعري الى غير ذلك من مشايخه الكثيرين الكبراء المقدمين المذكورين باسمائهم وصفاتهم في كتابه فرائد السمطين ثم ليعلم انه احتمل قويا اتحاد هذا الشيخ مع الشيخ المذكور في بعض المواضع



بعنوان

باب الهمزة

ابراهيم

بعنوان الشيخ صدر الدين ابرهيم بن سعد الدين محمد بن ابى المفاخر مؤيد بن ابى بكر بن ابى الحسن محمد بن عمر بن على بن محمد بن حمويه الحموى الصوفى والمنتسب فى بعض الكتب
الى التشيع واسناد اسلام السلطان غازان اخى السلطان محمد الجايتو اليه وذلك فى رابع شعبان المعظم من شهور اربع وتسعين وستمائة عند باب قصره بها
لار دماوند وكان فى ذلك عشية مجلسا عظيما اغتسل فى ذلك اليوم ثم لبس ملابس الشيخ سعد الدين الحموى والد الشيخ ابرهيم المذكور واسلم باسلامه خلق كثير
من امرائه وبذلك سمى تلك الطائفة بركان كما فى القاموس لمساعدة الاسم للنسب والطبقة وغير ذلك لاتحادهما فلا تغفل ومن جملة اشعار والد الشيخ سعد
الدين المذكور فى الاشارة الى زمان ظهور القائم المهدى كما هو محكى عن كتاب شرح الديوان المرتضوى للفاضل الميبدى اذا بلغ الزمان عقيب صوم ببسم الله
فالمهدى قاما ولا يبعد اخذه البناء فيما بعضه مع حتى لا يستلزم ظهور خلاف ما فهمه فافهم وفى بعض كتب اجازات الاصحاب اسناد ادعية السر من خط الشهيد
نظام الدين احمد الشيرازى هكذا الفقير الى الله الغنى المغنى احمد بن الحسن بن ابرهيم الحسنى الحسينى يروى عن عمه وخاله شرف الاسلام وعز المسلمين ابرهيم بن
شيخ شيوخ المحدثين صدر الحق والدين ابرهيم بن محمد بن المؤيد الحموى عن الشيخ سديد الدين يوسف بن على بن مطهر الحلى عن الحسين بن فرج … عن ابى
الحسن شيخنا الطوسى عن والده

ابرهيم الجليل القاضى نور الدين ابرهيم بن هبة الله بن على الاسنوى الشافعى النحوى قال صاحب البغية كان
فقيها نحويا ذكى الفطرة قرأ الفقه على البهاء القفطى والاصول على الشمس الاصبهانى والنحو على البهاء ابن النحاس صنف مختصر الوجيز وشرح المنتخب
شرح الفية ابن مالك للنشر الالفية وولى القضاء باسيوط واخميم وقوص وغيرها وكان حسن السيرة جميل الطريقة صحيح العقيدة ولما ساء فرعون كان يأتى اليه من
طلبه منه ان يعطيه شيئا من مال الايتام من الزكاة فلم يعط … مال العادة على الفقراء فلما عاد ذلك الكبير الى القاهرة بالغ مع السلطان فى القدح فيه فاراد
صرفه فلم يوافق ثم صرف بعد ذلك اقام بالقاهرة وطلع بعقبه طلوع توفى فى سنة احدى وعشرين وسبعمائة

ابرهيم المولى عصام الدين ابرهيم بن
محمد بن عربشاه الاسفراينى الحنفى الاشعرى الفاضل العالم الاديب المنطقى المتكلم تلميذ المولى عبد الرحمن الجامى المعروف وصاحب التعليقات المرتبة على
كافية المشهور له من المصنفات الرشيقة والمعلقات الانيقة غير تلك التعليقة كتاب شرح له على اصل كافية ابن الحاجب وشرح له على تلخيص المفتاح سماه الاطول
فى مقابلة شرحه المطول للعلامة التفتازانى واكثر مناقشاته فيه ايضا معه وشرح على شمسية المنطق ايضا فى مقابلة شرحها وحاشية اخرى على … شرحه
القطبى المشهور واخرى على حاشية السيد الشريف عليه واخرى على كبرى المنطق منه فى صورة الشرح بالفارسية وشرح على رسالة آداب البحث … ايضا
عضد الايجى واخرى على رسالة الاستعارة للخواجة ابى القاسم السمرقندى واخرى على قول شارح الشمسية فى تعريف الدلالة للمصنفين وفى … شرح قوله
كل … مجاز بحسب الحقيقة الخ ويعبر فيها عن نفسه بابرهيم بن محمد عربشاه الاسفراينى وكان ذلك بناء على كونه ملقبا بلقب جده كما هو الشايع وكان …
المذكور ايضا من مشاهير العلماء المعاصرين للعصمة شارح المختصر مساعد الفضلاء الاثنى عشرية … ايضا … النسبتين
القضايا ورسالة فى تحقيق المحصورات الاربع ورسالة فى مبحث تقسيم القضية ورسالة فى الاستعارات البديعية والحقيقة والمجاز بالفارسية وحاشية على
شرح العقائد النسفية للتفتازانى وحاشية على تفسير القاضى الى سورة الاعراف ثم من سورة النبأ الى آخر القرآن وبالجملة فضائله الفاخرة كثيرة جدا
وان لم يعهد بين الطلبة كثيرا غير حاشيته اللطيفة على شرح الجامى وقد كان معاصرا للفاضل الذكى المولى عبد الغفور اللارى وهو ايضا من تلامذة الجامى والمعلقة
على شرحه الا ان الترجيح عند بعضهم لحاشية الغفور بل قد ينسب الى اكثر الافاضل عدم اعتناء الفضلاء بحاشية العصام … بعض المواضع …
فليراجع ثم ان فى تاريخ اخبار البشر … وفات عصام الدين فى سمرقند من وقائع سنة ثلاث واربعين وتسعمائة ووفات عبد الغفور اللارى … ثمان …
سنة وكان منشؤه على طول عمر الاول وقصر الآخر وغير ذلك فلا تغفل وفى الرياض قال وبالبال ان عصام الدين هذا ذهب الى بلاد الروم واقام بها الى
ان مات وقد عرفت خلافه هذا ويظهر من الرياض ايضا ان من جملة تلامذة عصام الدين المذكور هو السيد الفاضل الكامل المتكلم الفقيه الامير ابو
الفتح الشرفى الشريفى الحسينى الشيعى الامامى ابن الناصب الملعون المشهور السيد محمد بن الامير مخدوم بن الامير الشريف الجرجانى صاحب نواقض الروافض
وغيره وقد كان السيد ابو الفتح المعظم اليه من علماء دولة السلطان شاه طهماسب الصفوى وصاحب مصنفات عديدة منها شرح آيات الاحكام بالفارسية
التفسير الشاهى لكونه باسم السلطان المذكور وشرح باب الحادى عشر المعروف بطريق المزج البسط ورسالة فى اصول الفقه واخرى فى تحقيق شبهة الجذر وله ايضا
حاشية على المطالع وعلى حاشية الدوانى على تهذيب المنطق وعلى كتاب الكبرى لجده السيد الشريف وكانت وفاته باردبيل فى سنة ست وسبعين وتسعمائة كما نقل
عن كتاب احسن التواريخ ثم ليعلم ان الاسفراينى الذى هو صاحب كتاب اللباب المشهور فى النحو هو غير هذا واسمه محمد بن محمد بن احمد تاج الدين الاسفراينى كما ذكره صاحب
طبقات النحاة وقال لم اقف له على ترجمة وهذا القول قد ذكره جماعة من مجهولى الاحوال المشهورى التصنيف منهم صاحب المراح فى التصريف قال احمد بن على بن مسعود مصنف
المراح فى التصريف مختصر وجيز مشهور بايدى الناس لم اقف له على ترجمة ومنهم القاضى كمال الدين ابو سعد على بن مسعود بن محمود … صاحب كتاب
المستوفى فى النحو حيث لم يذكره على ما ذكره ابو حيان … عنه … هكذا ابن مكتوم فى تذكرته قلت ولعله والد صاحب المراح … ابيه
الفضلاء فلا تغفل ومنهم صاحب شرح الكافية المجهول العمود حيث قال احمد بن على بن محمود جلال الدين الغجدوانى شارح كافية ابن الحاجب لم اقف له على ترجمة
الا ان الشرح مشهور بايدى الناس لطيف ذكر فيه انه قرأ على الحسام السغناقى فى تلك كان الذى ذكرته تاريخ انجاز الشرح فى … المذكور … تاج

كابن الحاجب ولا يبعد كون شارح المراح المذكور هو احمد بن علي بن مسعود عبد الله المعروف بابن السقا فانه ايضا كان من افاضل الصفدي كان ربما
فاضلا يحسن معرفة النحو كيسا قرا على ابن الخشاب سمع من ابي الموفق وجمع مجموعا كبيرا ولم يكن محمود السيرة مات سنة ثلث عشر وستمائة وليس هذا اللباب المذكور
ايضا صاحب كتاب اللباب في الاداب المختصر في النحو وغير ذلك فان اسمه احمد بن محمد بن ابرهيم ابو الحسن الاشعري اليمني المرتجي الحنفي وكان عالما فاضلا صاحبا
نحويا لغويا سائر الشعر صنف في فنون وقد مضى ترجمة اسفراين في ذيل ترجمة ابرهيم بن ابرهيم الاسفرايني المشهور فليتفطن ومنهم محمد الجاربردي المشهور ناظم
سعيد شارح الحاجبية قال بعد الذكر له كان لم اقف له على ترجمة وشرحه هذا كبير جعله شرحا للمتن والشرح الذي عليه للمصنف فيه نكات حسنة
منهم عبد الله يحيى السيد جمال الدين المركاري صنائع لغضبه صاحب شرح اللب شرح اللباب شرح الشافية انه الفه للامير الجانبوي وهو قريب
الثمانمائة ثم وقفت له على شرح التلخيص مزج وذكر فيه انه الفه للامير ايضا ومنهم ابو بكر الخبيصي صاحب شرح الحاجب المشهور قال وهو مزج مختصر متداول
بين الناس ولا اعرف من ترجمته زيادة على هذا ومنهم عبد الله بن علي بن اسحق الصيمري ابو محمد مصنف كتاب التبصرة في النحو قال وهو كتاب جليل اكثر ما
تشتغل اهل المغرب ذكره ابو حيان ونقل عنه وقد ذكر في جمع الجوامع انتهى ومنهم ابرهيم بن اسمعيل ابو محمد عبد الله الطرابلسي الحافظ اللغوي المعروف
بابن الاسد الذي صاحب كتاب التحفظ والانواء ومنهم ابرهيم بن يحيى ابو اسحق النحوي البهائي صاحب انباء الموحد صاحب كتاب المدخل في النحو قال ابن كلثوم
نقل عن كتابه المذكور ابو حيان ولا نعرفه الا من جهته قلت والمنقول المذكور شرح على الجمل كما ذكر في اخر الارتشاف ومنهم عثمان بن ابرهيم ابو الاصبغ
لكن ذكر ابن الزبير في الطبقة السادسة من نحاة الاندلس وابن يوسف ترجمته على ان قال كان عالما بالعربية الحساب شاعرا وله تاليف في النحو ومنهم
عمر بن علي بن عبد الكريم الواسطي النحوي فلم يزد فيه على ان قال ابن مكتوم له مختصر في النحو سماه حاوي الفوائد الادبية انتهى ومنهم علي محمد بن
عبد الله الكوفي النحوي صاحب البرهان في علل النحو وكتاب معاني الشعر وميزان الشعر ومنهم ابو موسى عيسى بن مروان الكوفي الذي اخذ عن المفضل بن
سلمة وصنف كتاب القياس على اصول النحو وهو غير عيسى بن المعلى بن سلمة الرافعي النحوي اللغوي مجد الدين الذي نقل عن المنجم انه كان مؤدبا بالرقة وله
فضائل جمة ومن تصنيفه المعونة في النحو وشرحها وكتاب تبيين الغموض في العروض وكتاب في اللغة مجلدان وديوان شعر مات سنة ست وستمائة ومنهم محمد
المرزبان الدنيري اللغوي النحوي كان بليغا عالما بمجاري اللغة تصدر عنه الكتب الطوال وكان احد التراجمة ينقل الكتب الفارسية الى العربية له اكثر
من خمسين كتابا في كتب الفرس له بضعة عشر كتابا في الاوصاف منها وصف الفارس والفرس وصنف السيف صنف القلم كما عن ياقوت ومنهم محمد بن يحيى بن
محمد بن عبد الله ابو عبد الله الاسدي الانصاري النحوي وهو ايضا كما عن ياقوت روى عن خالد العقيلي ابي عبد الله سكن بن عدنان المالكي وصنف كتابا
في النحو سماه عمدة الكامل في ضبط العوامل ومنهم يحيى بن محمد بن احمد بن سعيد الحارثي الكوفي النحوي وقد قال صاحب البغية في ترجمته قال في الدرر ولد في
شعبان سنة ثمان وستمائة واشتغل بالكوفة وبغداد وصنف مفتاح الالباب في النحو وقدم دمشق ومات بالكوفة سنة خمسين وستمائة وهو غير ابي زكريا
يحيى بن محمد بن يحيى الكناني المعاصر له صاحب كتاب له على الجمل سماه المفيد كما في طبقات النحاة رابع اربعة الناس سابع سبعة ليس يكون بوحدته
القياس الامام عز الدين ابو عبد الله **احمد** بن محمد بن حنبل بن هلال بن اسد الشيباني النسل المروزي الاصل البغدادي المنشأ والسكن
الخاتمة نهى لسنة الغير المهون الى التذبذب الملعون رئيس الخوارج على امير المؤمنين ولهذا اشتهر كونه منحرفا عن الولاية بالشدة مع انه من كبار ائمة
اهل السنة والجماعة القائلين بخلافته وفرض اتباعه وموالاته ولو بعد الثلثة لا محالة بل روى عنه انه قال احفظ او احدثما قد روى بالاسناد عن النبي
ثلثين الف حديث في فضائل علي بن ابي طالب وعن الامام الثعلبي المفسر الاني ترجمته ان شاء الله تعالى انه ينقل عن احمد بن حنبل المذكور انه قال ما جاء لاحد
من اصحاب رسول الله ما جاء لعلي من الفضائل وعن مناقب ابن شهر اشوب المازندراني نقلا عن صاحب كتاب معرفة الرجال انه قال كان يتعلل
احمد بن حنبل لامير المؤمنين ان جده ذا الثدية قتله امير المؤمنين يوم نهروان وان لا يحتمل ان يكون الباعث على ذلك تم ما سيقف عليه في ذيل
ترجمة القاضي ابن خلكان وبالجملة فقد ذكر ابن خلكان بعد الترجمة له قريبا مما اسلفناه ان امه خرجت من مرو حامل به فولدته ببغداد في شهر
ربيع الاول سنة اربع وستين ومائة وقيل انه ولد بمرو وحمل الى بغداد رضيعا وكان امام المحدثين صنف كتابه المسند وجمع فيه ما لم يتفق لاحد وما نقل
انه كان يحفظ الف الف حديث وكان من خواص اصحاب الشافعي ولم يزل مصاحبا الى ان ارتحل الشافعي الى مصر وقال في حقه خرجت من بغداد وما خلفت
بها افقه ولا اتقى من ابن حنبل ودعي الى القول بخلق القرآن فلم يجب فضرب وحبس وهو مصر على الامتناع وكان حسن الوجه ربعة يخضب بالحناء خضابا ليس بالقاني
في لحيته شعرات سود اخذ عنه الحديث جماعة من الاماثل منهم محمد بن اسمعيل البخاري ومسلم بن الحجاج النيسابوري ولم يكن في اخر عصره مثله في العلم والورع
وتوفي ضحوة نهار الجمعة لثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول وقيل في شهر ربيع الاخر سنة احدى واربعين ومائتين ببغداد ودفن بمقبرة باب حرب
المنسوب الى حرب بن عبد الله احد اصحاب المنصور الدوانيقي وباني الاصل البلدي الى حرب هذا نسبة المحلة المعروفة بالحربية وقبر احمد مشهور بها وحزر
من حضر جنازته من الرجال فكانوا ثمانمائة الف ومن النساء ستين الفا وقيل انه اسلم يوم مات عشرون الفا من اليهود والنصارى والمجوس انتهى ما ذكره بعد
تصرف ما فيه ونقل انه دفن من ما يلي ابي حنيفة في الجانب الشرقي من بغداد المحروسة وقال النووي في تهذيب الاسماء واللغات ان المتوكل العباسي امر

باب الهمزة

احمد بن حنبل

بالوضع الذی اتفق للناس فیه الصلوة علیه الامام احمد فبلغ مقام الف الف وخمسمائة الف ووقع المأتم فی اربعة اصناف المسلمین والیهود والنصاری والمجوس کذا ذکره الکاتب
فی جنوة الجزان وفی کتاب مقامع الفضل ان قبره فی هذا الزمان نهر معلو الاثر بباب حرب وقد انخسف بماء دجلة فلا تغفل ولیعلم ان احمد هذا کان من
القائلین بقدم الکلام النفسی والملتزمین لتعدد القدماء من هذه الجهة کما هو مذهب جمهور الاشاعرة من العامة وکان ینکر القول بمخلوقیة القرآن اشد
الانکار مثل من انکر القول بحدوث الحیوة النفسانیة من الفلاسفة الذین لم یعتنوا بدلیل الایة والاخبار وقد اجاب عن دلیله الاشباه من اجلة
اصحابنا المهرة فی الاصولین بما لا مزید علیه فی احادیثنا المعتبرة ایضا بنقل الصدوق ابن بابویه القمی ره فی کتاب التوحید وغیره ما یزید بکثیر بطلان
هذا المذهب ونقل ان نوبة الخلافة لما انتهت الی المعتصم بالله العباسی المعاصر لمولانا الجواد التقی ع وجعل الامر فی الریاسات الدینیة الی الشیخ عبد الرحمن
بن اسحق وابی عبد الله احمد بن ابی داود الایادی المتولی قضاء العراق وکانا مصرین علی القول بخلق القرآن فلا جرم دعا المعتصم الی القول به وعقد مجلسا
لمناظرة الرجلین وغیرهما من المبتلاء فی الاصولین معه فی ذلک وذلک فی شهر رمضان من شهور سنة عشرین ومائتین فلم یلزم بحجاجهم ولا التزم بقولهم
کلما بوحث علیه فامر به المعتصم فضرب بالسیاط حتی غاب عقله وتقطع جلده وحبس مقیدا وهو مصر علی الامتناع وبقی فی الحبس مدة طویلة وکان
هو مع ذلک لم یزل یحضر الجمعة والجماعة ویفتی ویحدث الی ان مات المعتصم وولی الواثق فاظهر ما اظهر من المحنة وقال لاحمد لا تجمع الیک احدا ولا تساکن بلدا
انا فیه فاختفی الامام احمد لا یخرج الی الصلوة ولا الی غیرها حتی مات الواثق ایضا وولی المتوکل فاحضره واکرمه واطلق له مالا فلم یقبله ففرقه واجری علی اهله
وولده فی کل شهر اربعة آلاف ولم تزل علیهم جاریة الی ان مات المتوکل وفی ایام المتوکل ظهرت السنة وکتب الی الآفاق برفع المحنة واظهار السنة وبسط
اهلها ونصرهم وتکلم فی مجلسهم بالسنة قال الصفدی کما نقل عنه فی الکشکول بعد ذکر جملة مما اوردنا ولم یزل المعتزلة فی قوة ونمو الی ایام المتوکل
فخمدوا ولم یکن فی هذه الملة الاسلامیة اکثر بدعة منهم ثم قال ومن مشاهیر المعتزلة الجاحظ وابو الهذیل العلاف وابرهیم النظام وواصل بن عطا واحمد بن
حائط وبشر بن المعتمر ومعمر بن عباد السلمی وابو موسی عیسی المرداد المعروف براهب المعتزلة وثمامة بن اشرس وهشام بن عمرو الفوطی وابو الحسن بن ابی عمرو
الخیاط استاد الکعبی وابو علی الجبائی استاد الشیخ ابی الحسن الاشعری وکذا ابنه ابو هاشم عبد السلام وهؤلاء هم رؤس مذهب الاعتزال وغالب
الشافعیة اشاعرة والغالب فی الحنفیة معتزلة والغالب فی المالکیة قدریة والغالب فی الحنابلة حشویة ثم قال ومن المعتزلة الصاحب بن عباد والزمخشری
والفراء النحوی انتهی واقول ان مراد الناصب الملعون من قولهم رفع المحنة والبدعة واظهار السنة کلما یستعملونه دفع قواعد الشیعة الامامیة ونصب
مناصب النواصب الطاغیة الباغیة کما یشهد استناد ذلک الی مثل المتوکل الدعی الزنیم وقد عرفت مما ذکره الصفدی وما اشتهر فی فضاء غیره بانک
ان مذهب اهل الاعتزال اقرب ما یکون من مذاهبهم الی الامامیة الحقة وانسبها منهم فی الاصول الاعتقادیة ومن جملة شیعتهم الصاحب بن عباد
علی کثرة ولا ینبئک مثل خبیر هذا ومن المنقول عن ابن عبد البر انه قال ان احمد هذا کان شیبانیا من انفسهم سکن بغداد وکان فقیها محدثا غلب
علیه علم الحدیث والعنایة به وبطرقه وکان فاضلا زاهدا معلا ورعا دینا وفی الریاض انه کان فی عصر الامام محمد بن علی التقی ع والاظهر وقد
قد عرفت انه توفی فی زمان مولانا الهادی ابی الحسن النقی ع وادرک برهة من دولة المتوکل الملعون وفی رشحات القلوب للدیلمی ان احمد کان تلمیذ
مولانا الکاظم ع کما ان ابا حنیفة کان من تلامذة الصادق ع وعلیه فیکون فی طبقة مولانا الرضا ع وان ادرک اربعة من ائمة اهل البیت المعصومین
صلوات الله علیهم اجمعین وعن کتاب اسمعیل بن محمد بن الفضل التیمی الاصبهانی ان الضحاک بن مخلد البصری جد ابی بکر بن ابی عاصم قاضی اصبهان
کان شیخا لاحمد بن حنبل وله الفضائل الکثیرة وهو غیر الضحاک بن عثمان المدنی الذی یروی عن نافع وقال فی ترجمة ابرهیم بن هانی النیسابوری ساکن
بغداد کان من اخوان احمد بن حنبل ممن کان یجالسه علی الحدیث والدین وکذلک فی ترجمة محمد بن عبد الملک بن زنجویه البغدادی ومحمد بن یحیی
الذهلی ومحمد بن احمد بن الجراح الجوزجانی الراوی عن العراقیین صدقة بن الفضل المروزی وفی ترجمة خلف بن هشام البزاز البغدادی انه کان عالما
بالقراآت خیرا فاضلا یروی عن مالک کتب عنه احمد بن حنبل وفی بغیة الوعاة فی ذیل ترجمة الشیخ ابی اسحق ابرهیم بن اسحق بن بشیر بن عبد الله بن دیسم
الحربی نقلا عن یاقوت انه سمع ابا نعیم الفضل بن دکین واحمد بن حنبل وعثمان بن ابی شیبة وعبید الله القواریری وطبقاتهم وروی عنه موسی بن هرون
الحافظ ویحیی بن صاعد وابو بکر بن ابی داود والحسین المحاملی وابو بکر بن الانباری وابو عمر الزاهد وخلق وکان اماما فی العلم راسا فی الزهد عارفا
بالفقه بصیرا بالاحکام حافظا للحدیث ممیزا للعلل قیما بالادب جماعا للغة صنف کتبا کثیرة منها غریب الحدیث الی ان قال الدارقطنی کان ابرهیم
الحربی اماما یقاس باحمد بن حنبل فی زهده وعلمه وورعه وهو امام مصنف عالم بکل شیء بارع فی کل علم صدوق ثقة وعنه انه قال ما انشدت شیئا من الشعر
قط الا قرأت بعده قل هو الله احد ثلث مرات مات ببغداد فی ذی الحجة سنة ٢٨٥ انتهی ثم ان من طرائف اخبار الرجل ما نقله بعض المصنفین عن کتاب
الطیبی المشهور عن جعفر بن محمد الطیالسی انه قال صلی احمد بن حنبل ویحیی بن معین وقد کان من اخص خواصه فی مسجد الرصافة ببغداد فقام بین یدیهما
قاص فقال حدثنا احمد بن حنبل ویحیی بن معین قالا حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا معمر عن قتادة عن انس قال قال رسول الله ص من قال لا اله الا الله
یخلق من کل کلمة منها طائر منقاره من ذهب وریشه من مرجان واخذ فی قصة طویلة فجعل احمد ینظر الی یحیی ویحیی الی احمد فقال انت حدثته بهذا فقال والله

باب الهمزة



من سمعت يقول هذا الا هذين الشابين فسكتا جميعا حتى فرغ فقال له يحيى بن معين بهذا قال احمد بن حنبل ويحيى بن معين فقال انا ابن معين وهذا احمد بن حنبل ما سمعنا
بهذا قط في حديث رسول الله ص فان كان ولابد من الكذب فعلى غيرنا فقال الرجل الى الان اسمع ان يحيى بن معين احمق ما علمته الا هذه الساعة كانه ليس في الدنيا
يحيى بن معين واحمد بن حنبل غيركما كتبت عن سبعة عشر احمد بن حنبل غير هذا قال فوضع احمد كمه على وجهه وقال دعه يقوم فقام كالمستهزئ بهما انتهى وفي شرح ابن ابي الحديد
محمد بن الفضل الانصاري عن ابن هانئ قال كنت عند احمد بن حنبل فقال له رجل يا ابا عبد الله قد اغتبتك فاجعلني في حل قال انت في حل ان لم تعد فقلت له تجعله
في حل يا ابا عبد الله وقد اغتابك فقال الم ترني اشترطت عليه اقول بهذا الاشتراط يندفع احتمال العود بالغيبة ولذا ذهب الى جواز اذن الرجل في غيبة نفسه احد
بل صرح سمينا العلامة المجلسي في بعض اجوبة المسائل بخلافه وقال بعضهم في جواب من طلب منهم الحل انا لا احل ما حرم الله نعم جهة حقيه للناس يمكن ان يرفعها الى
حيث ان معاصي الله سبحانه منها ما هو ذو جهتين فليتامل ثم من جملة ما ينبغي التنبيه لنا عليه في مثل هذا المقام ويصلح حق الاشارة اليه لجماعة المستبصرين
وتبصير العوام هو انه انما صار تقليد ورجوع غير الحق وعين الضلال المطلق والباطل المحقق على اعناق الائمة الاربعة الذين هم الامام زعمهم سائر القوم
تابعيهم في زمن دولة السلطان الظاهر بيبرس من كبار ملوك قاهرة مصر المحروسة حين عين فيها اربعة نفر يفتون بين الناس يفتون لهم بالحنفية و
المالكية والشافعية والحنبلية على سبيل التوزيع ومنع عن كل ما دون ذلك بمنع بالغ فضيع حيث قد اخذ له البيعة من كل فريق وشدد عليه لعمد الموت
وتوديت له الخزائن من كل فج عميق وذلك في حدود سنة ثلث وستين وستمائة ثم نصر في كل طائفة منهم رجل من ركان بيت الله الحرام يتبعون جماعة
في ابناء عهدهم بعد ذلك المقام الى زماننا هذا بل الى غاية القيام واخذت تراهم اثار تلك البدعة العظمى ولوازمها الكابرة من شعائرها الشدة
الكبرى وبلغ الامر في الحمية على ذلك الى حيث لم يتقبلوا منه امنهم واصر بعض سلاطين الشيعة الامامية ان يكون للفرقة الجعفرية ايضا هنالك مقام خامس
بل جعل النادر شاه في مقابلة قبولهم اياه دفع اللعن والسب الشايعين في الشيعة فلم يقبله ملوكهم لا عزت الامامية نصا سلوكهم وقد كانت السنية قبل
من قبل استقرار هذا القرار فيهم يتبعون خطوات المعتبرين من قبل الرشيد الملعونين لانه امناوتي الاحكام كالقاضي ابي يوسف ويحيى بن اكثم
الشافعي وسائر من كان على طريقة الائمة الاربعة وغيرهم من المجتهدين الا ان في دولة الايوبية لم يكن بمصر المحروسة كثير ذكر لغير الشافعي محمد بن ادريس المطلبي ومالك
بن انس المدني كما استفيد من التواريخ واما من قبل الرشيد فكان الناس يقلدون امثال الزهري والثوري ومعمر بن راشد الكوفي من الذين تحملوا الى
الافاق في طلب الفقه والحديث واخترعوا اسلوب تصنيفهما بالكتب والتصانيف ثم من قبلهم كانوا يتبعون فقهاء الامصار كابن ابي ليلى الكوفي وابن جريج وعطاء
الشافعي وامثالهم التابعين للتابعين للاصحاب وعن بعض كتب تواريخ العامة ان عامة اهل الكوفة كان عليهم في عصر تابعي التابعين على فتاوى ابي حنيفة وسفيان
الثوري ورجل اخر واهل مكة على فتاوى ابن جريج واهل المدينة على فتاوى مالك ورجل اخر واهل البصرة على فتاوى عثمان وسوار وغيرهما واهل الشام
على الاوزاعي والوليد واهل مصر على ليث بن سعد واهل خراسان على عبد الله بن المبارك وكان فيهم من اهل الفتوى غير هؤلاء الى ان استقر رايهم بحصر
المذاهب الاربعة في سنة خمس وستين وستمائة هذا ومن اطرف الاشعار المشيرة الى تسمية الائمة الاربعة المذكورين مع الاشارة الى طريقة الاشعرية و
المعتزلة هو ما نقله عنه صاحب الكشكول قلت وقد لج في معاتبتي وظن ان الملال من قبلي خدك و تسعري حنفي وكان من احمد المذاهب حسنك
ما زال شافعي ابدا يا مالكي كيف صرت معتزلي ثم ان في كتاب وفيات الاعيان في اواخر ترجمة صاحب العنوان ان له ايضا ولدين عالمين هما صالح وعبد الله
فاما صالح فقد مرت ترجمته واما عبد الله فانه بقي الى سنة تسعين ومائتين وبه كان يكنى الامام احمد رضي الله عنهم اجمعين قلت وكنية عبد الله هذا ابو عبد الرحمن
وله كتاب المسند عن ابيه وغيره وكثر عنه النقل في عمدة ابن البطريق الحلي وغيره وفي بعض المواضع ان صالحا تولى القضاء باصفهان الى ان توفي فيها
ثم ليعلم ان من جملة ما ينبئك عن قلة تعصب هذا الصالح الطالح وولده المذكور ايضا حكاية يرويها صاحب الصواعق المحرقة وهو في اقصى المراتب من النصب
والعداوة لاهل البيت بعد ترجيح القول بعدم كفر يزيد الملعون واستحقاقه للعنة تمسكا بان الاصل انه مسلم فنأخذ بذلك الاصل حتى
يثبت عندنا ما يوجب الاخراج عنه ولم نعلم موته على الكفر وان كان كافرا في الحالة الظاهرة لاحتمال ان يختم له بالحسنى فيموت على الاسلام وبانهم صرحوا
بانه لا يجوز لعن فاسق مسلم معين وهذا منهم ولو سلمنا انه امر بقتل الحسين ع او سر بذلك حيث لم يكن عن استحلال وكان عنه لكن بتاويل ولو باطلا
فسق لا كفر فضّ الله فاه فيما تجرأ على دين الله في اظهاره ولم يستحي من جده رسول الله ص في تحقير منزلته وعند احمد بن حنبل انه قال بعد للبيان الذي ثم روى ابن الجوزي
عن القاضي ابي يعلى الفراء انه روى في كتابه المعتمد في الاصول باسناده الى صالح بن احمد بن حنبل قال قلت لابي ان قوما ينسبونا الى تولي يزيد فقال يا بني وهل
يتولى يزيد احد يؤمن بالله ولم لا يلعن من لعنه الله في كتابه فقال في قوله تعالى فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين
لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم فهل يكون فساد اعظم من القتل وفي رواية يا بني ما اقول في رجل لعنه الله في كتابه قال ثم ذكر حديث من اخاف اهل
المدينة اخافه الله وعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ولا خلاف ان يزيد غزا المدينة بجيش واخاف اهلها انتهى الحديث الذي ذكره رواه مسلم
ووقع من ذلك الجيش من القتل والفساد العظيم والسبي واباحة المدينة ما هو مشهور حتى افتض نحو ثلثمائة بكر وقتل من الصحابة نحو ذلك ومن قراء القران
نحو سبعمائة نفس وابيحت المدينة اياما وبطلت الجماعة من المسجد النبوي اياما فلم يمكن احد دخول مسجدنا حتى دخلته الكلاب والذئاب وبالت على منبره تصديقا

باب الهمزة

احمد

لما اخبر ... ابن حضين ... لجيش الابان يبايعوه ليزيد ... انهم حول ... بايع ... ابن الفضل ... وسنته
رسول ... ذلك في ... الجزء السابق هذا ومن جملة ما حضرنا مناسبا للكلام الذي ذكره في مثل هذا المقام هو ما نقله السيد نعمة الله الجزائري في
كتاب الامامة عن ... المغربي البغدادي ... الشيخ ابي سعيد ... فقال حضرت ... الحنبلي فقيه الحنابلة ومقدمهم
ببغداد ... الكوفة فقال يا سيدي شاهدت يوم ... الغدير ... ابي الحسن ... ورايت ... وسب الصحابة
... فقال ... الاسماعيلي ... ماجرا ... ذلك ... الاالباب الا ذلك ... ان كان ... قالها
للناس ... كان ... الامام ... ابن ... اسمعيل ... فقال له ... الفاعل بن الفاعلة
... المسئلة ... انظر الى آثار رحمة الله كيف يحيى الارض بعد موتها ان ذلك لمحيى الموتى وهو على
كل شيء قدير الشيخ الفاضل الفائق والمتكلم الحكيم الحاذق ابو الحسين **احمد** بن يحيى بن اسحق الراوندي المعروف بابن الراوندي في
مصنفات القوم هو العالم المقدم المشهور له مقالة في علم الكلام وكان من الفضلاء في عصره وله من الكتب المصنفة نحو من مائة واربعة عشر كتابا كما
قاله ابن خلكان منها كتاب فضيحة المعتزلة وكتاب التاج وكتاب الزمرد وكتاب القضيب وغير ذلك وله مجالس ومناظرات مع جماعة من علماء الكلام وقد تفرد
بمذاهب نقلها عنه المتكلمون في كتبهم وكان يرمى عند الجمهور بالزندقة والالحاد وينسب اليه بزعمهم الفاسد ابداع القول بوجود النص الجلي على
امامة علي ع واختلاف ... على ذلك من الروايات وعن ... المازندراني في كتابه معالم ... ان ابن الراوندي هذا مطعون وعليه جل ولكنه ذكر
السيد الاجل المرتضى في كتابه الشافي في الامامة انه انما عمل الكتب التي قد شنع بها عليه معارضة للمعتزلة ليبين لهم عن نفسها نقصانها وكان
تبرأ منها تبرأ ظاهرا وينتحي من علمها وتصنيفها الى غيره وله كتب سديدة مثل كتاب الامامة والعروس هذا وعن الشيخ حسن بن علي الطبرسي صاحب كتاب
الكامل البهائي انه قال في كتابه الموسوم باسرار الائمة في ... كلام له ان ... هذه التي ... انهم ... الشيعة في ... ولادة ... ابن الراوندي
كان يهوديا ثم اسلم منتصبا ... الامامة للعباس بن عبد المطلب ... هذا ... وان ينظر ... وقد ... الاربعة ... من
الاشياء ... في ذلك ... ابن الراوندي ... انتهى وعن ابن الجوزي انه قال زنادقة الاسلام ثلثة ابن الراوندي
وابو حيان التوحيدي وابو العلاء المعري وفي الوفيات انه توفي في سنة خمس واربعين ومائتين برحبة مالك بن طوق التغلبي وقيل ببغداد ... عمره
اربعون سنة والراوندي نسبة الى راوند بفتح الراء والواو وبينهما الف وسكون النون وبعدها دال مهملة وهي قرية من قرى قاسان بنواحي اصبهان
وهي غير قاشان التي بالشين المثلثة المجاورة لقم ثم قال في ترجمة صاحب الغريبين ... بعد هذه الترجمة في الوفيات والفاشاني بالفاء والشين المعجمة
نسبة الى فاشان وهي قرية من قرى هراة ويقال لها باشان بالباء الموحدة وايضا ذكره السمعاني وقد تقدم في ... ذكر قاسان وقاشان
هذه الاسماء الاربعة يقع بينها الاشتباه وهي على هذه الصورة ولا ... انتهى ... في الغاية ... ثم ان في ... العلماء
نسبة صاحب الكامل اليه كتابا في معجزات الائمة ... ابن الراوندي المرمي بالزندقة والالحاد ... السيد
المرتضى ايضا نص على ... في مطاوي ... الشيخ ابو عبد الله **احمد** بن ابراهيم ... بن محمد بن
الكاتب النديم قيل قال ياقوت ذكره ابو جعفر الطوسي في مصنفي الامامية وقال هو شيخ اهل اللغة ... ابي العباس ثعلب ... بن
الاعرابي ... وله مصنفات منها كتاب اسماء الجبال والمياه والاودية وكتاب شعر ... وكتاب شعر ثابت ... وكان خصيصا
بالمتوكل ونديما له قلت وهو كما نقله عن ابي جعفر المذكور ... الشيخ ابو جعفر الطوسي ... بعد ... مصنفه ... ذكر انه
الى قوله من ... وكان خصيصا بابي محمد الحسن بن علي ع وابي الحسن ع قبله وله مسائل واخبار وله كتب منها كتاب اسماء الجبال والمياه والاودية وكتاب ...
... كتاب ... عبد الله بن ... كتاب ... شعر ... صنعة ... شعر ... بن ... وصنعه ...
النجاشي ايضا مثله ... وله ... مسائل واخبار وفيه كتاب ... وكتاب ... بن ...
نوادر الاعراب وفي رجال الشيخ في باب من روى عن ابي محمد العسكري ع انه الكاتب النديم شيخ اهل اللغة ... الشيخ ابو عبد الله
احمد بن عمران بن سلامة الالهاني النحوي الملقب بالاخفش الاول قال في ... الاخفش ... من النحاة احد عشر ... ذكره ...
وهذا اوسطهم وليس من الثلثة المشهورين قال ياقوت كان نحويا لغويا اصله من الشام ... العراق ... مصر ... اسحق بن ... الغنوي
واخرجه ... ادب ... وله اشعار كثيرة في ... وقال ... روى عن وكيع وزيد بن الحباب ... ابن حسان في
الثقات ومات قبل الخمسين والمائتين ثم قال في الخاتمة الاخفش احد عشر اشهرهم ثلثة الاكبر عبد الحميد بن عبد المجيد ابو الخطاب الهجري النحوي الذي
هو استاد سيبويه والكسائي ويونس وابي عبيدة وتلميذ ابي عمرو بن العلاء ومن في طبقته كان اماما في العربية ... الاعراب واخذ عنهم وهو
اول من فسر الشعر تحت كل بيت وما كان الناس يعرفون ذلك قبله وانما كانوا اذا فرغوا من القصيدة فسروها والاوسط سعيد بن مسعدة

باب الهمزة

احمد

الخاشع يعني ابا الحسن الاخفش المطلق الذي ياتي ترجمته ان شاء الله والاصغر علي بن سليمان يعني به ابا الحسن علي بن سليمان بن الفضل النحوي البغدادي الذي
هو من تلامذة المبرد وثعلب واليزيدي وابي العيناء وله تفسير رسالة سيبويه وكتاب الجراد وكتاب في النحو عند احمد بن جعفر النحوي ختن ثعلب النحوي
وسماه المهذب وكتاب التثنية والجمع وغير ذلك وكان شئ الخلق ضيق الحال وقد مات من اكل الشلجم بعد ما اشهر على علي بن عيسى الوزير من نائبة المقتبل
مسالة ابن مقلة الكاتب في تعبات سنة ٣١٥ وهو غير ابي الحسن علي بن سليمان اليمني التميمي النحوي المائتي جيد صاحب كتاب كشف المشكل في علم النحو من اليه
تنسب هذه الاشعار الحاصرة لصيغ جمع التكسير سالك عن التكسير فاعلم بانها ثمانية اوزان جمع التكسير فاربعة وزن كل مقلل واربعة اوزان
كل مكثر فعال وافعال وفعل وافعل وافعلة منها وفعلان فانظر ومنها فعول ان جمعت فعلة ومثلها ان كان لم تغتصور جمال وافراس وفهد
واكبش واكتب حمر افتيان حمير اتانا عشا في دفوع لفتية من المغلبين الكرام ولتشكر وكل خماسي اذا ما جمعته فاخره فاحذف ولا تعسره مجمع قد لعبا
قراطع سالكا به مسلك الجمع الرباعي الموفر وكان نغراده حصر المكسرات المشهورة والانهي يجيء على نحو من خمسين ومن كان بسيطخ بذلك الى ياقوت
وسياتي التفصيل حكايته مع علي بن الزنجي الشاعر المشهور في ذيل ترجمته ان شاء الله وقد يطلق الاخفش الاصغر على والد هذا الرجل سليمان بن علي النحوي
ايضا كما في خاتمة الطبقات والرابع احمد بن عمران يعني به صاحب العنوان الذي هو اول الاخافشة باعتبار اخر والخامس احمد بن محمد الموصلي يعني به الشيخ ابا
العباس بن محمد الشافعي الفقيه النحوي الذي هو ثاني الاخافشة بملاحظة الحروف قرا عليه ابن جني المعروف وله كتاب في تعليل القراءات السبع و
السادس خلف بن عمر يعني به ابا القاسم الشقري البلنسي النحوي الذي كان من مهرة علم العروض ايضا وروى عنه محمد بن عبد العزيز صاحب الغريب
ومات بعد العشرين والاربعمائة والسابع عبد الله بن محمد يعني به ابا محمد النحوي البغدادي الذي روى عن الاصمعي وترجمه الغامدي كما نقل عن خط ابن
مكتوم القيسي الحنفي الاتي ترجمته ان شاء الله والثامن عبد العزيز يعني به ابا الاصبغ بن احمد النحوي الاندلسي الذي روى عنه ابن عبد البر وكان حيا
سنة ٣٠٠ كما ذكره الحميدي في تاريخ اندلس والتاسع علي بن محمد المغربي الشاعر يعني به ابا الحسن الشريف الاندلسي النحوي الذي قرا الفصيح على علي بن شبيب
بالبصرة عن ابي بكر بن تميم عن ثعلب كان حيا سنة ٤٥٠ ومن شعره وكان العذار في حمرة الخد على حسن خده المنعوت صولجان من الزبرجد معطو
ف على اكرة من الياقوت والعاشر علي بن اسمعيل الفاطمي يعني به الشريف ابا الحسن بن اسمعيل رجا النحوي والحادي عشر هرون بن موسى بن شريك يعني به الشيخ
ابا عبد الله بن موسى الدمشقي القاري النحوي الذي قرا على عبد الله بن ذكوان وغيره وعليه ابو الحسن بن الاخرم وحدث عن ابي مسهر الغساني وعنه ابو بكر بن
فطيس وكان من اهل الادب والفضل صنف كتبا كثيرة في القراءات والعربية وهو خاتمة الاخافشة ومات سنة احدى وقيل اثنتين وتسعين وثمانين سنة كما ذكره ثم
في باب ما اوله الهمزة من الطبقات ثم ان من جملة فوائد هذا الكتاب التي نقلها اليك من الباب المذكور الذي هو من خاتمة ابواب ذلك الكتاب هو ما قال
بعد ما فتح فيه بذكر الاخافشة المذكورين الاحمر اربعة اشهرهما اثنان الاعلم اثنان اشهرهما يوسف بن سليمان البارع اثنان ابن بركات ثلثه اثنان ثعلب
اثنان ابن جابر اثنان ابن دريد اثنان ابن الدهان اربعة الرماني ثلثه ابن ابي الدرس اثنان مولاناداد اثنان ابن الدهان اربعة الرماني ثلثه ابن
الدؤلي اثنان ... زاده اثنان سيبويه اربعة الشلوبين اثنان ابن الخشاب اثنان ابن كيسان اثنان ابن مرحل اثنان نفطويه اثنان جماعة كثيرة اشهرهم
ثمانية قلت وفي بعض مواضع انه لقب بعضي هذه العدة وياتي في ابوابهن الاشارة اليهم ان ابن يعيش ثلثه وذكرهما كل ان وثنك ايضا في هذا
الباب على سبيل الاجمال وفي مواضعها المعينة على سبيل الاجمال وفي مواضعها المعينة على سبيل التفصيل ونحن نتبك ان شاء الله على حسب ما نراه
الاوفق بالمراد والاقرب الى السداد في ضمن ترجمة تكون الاشهر ثم لقبا او اقدمهم وفدا او اكثرهم تصنيفا في المثال فلا تغفل الشيخ **احمد**
بن حاتم وكان عالما باللغة جد استقدمه طاهر بن عبد الله بن طاهر من بغداد الى خراسان واقام بنيسابور واملى بها المعاني والنوادر وروى عن ابي عمرو
الشيباني وابن الاعرابي خرج على ابي عبيدة من غريب الحديث جملة مما غلط فيه عرضه على عبد الله بن عبد الغفار وكان احد الادباء فكانه لم يرضه فقال
لابي سعيد انظر في ما وضع الشيخ في كتبه ... قل الكلم يا ابا سعيد حتى تعرف انك لا تبصر ما ادب الاعراب الذين نشاهم طاهر
العسيل وعوسجة حتى صار اماما في الادب كان شمر ابو الهيثم يوثقانه وصنف الرد على ابي عبيد غريب الحديث والمصنف كتاب الابيات وغير ذلك انتهى
وابو عبيدة اللغوي بالهاء غير ابو عبيد اللغوي بدونها وطالما ينقل عنهما الاقوال في كتب العلم لاسيما التفاسير فانهما احد الثاني منهما علم عن الاول
وعن ابي زيد والاصمعي واليزيدي وابن الاعرابي والكسائي والفراء وغيرهم اسمه القاسم بن سلام واما الاول فاسمه معمر بن المثنى التيمي وقد اخذ العلم عن يونس
وابي عمرو والعجاج ولكل منهما ايضا كتابا في غريب الحديث الا ان اول من صنف غريب الحديث هو الاول كما ذكره صاحب البغية وسياتي في ترجمتهما الاشارة ايضا
في مقامها ان شاء الله الشيخ ابو جعفر **احمد** بن عبيد بن ناصح بن بلنجر النحوي الكوفي الديلمي الاصل من موالي بني هاشم يعرف بابي عصيدة قال
صاحب البغية قال ياقوت حدث عن الاصمعي والواقدي وعنه القسم الانباري وكان من ائمة العربية وادب ولد المتوكل المعتز فلما اراد ان يولي العهد حط
ابو عصيدة عن مرتبته واخر غداءه قليلا فلما كان وقت الانصراف قال للخادم احمله فقصر الغرض فكتب بذلك للمتوكل فاحضره فقال لم فعلت هذا
بالمعتز فقال الغي ما عزم عليه امير المومنين فحططت منزلته ليعرف هذا المقدار فلا يعجل بزوال النعمة احد واخرت غداءه ليعرف مقدار الجوع اذا شكى اليه

وابي عبيد في الغريبين ابن عبيد اللغوي

كلك معلمك المتوكل

دوسره

باب الهمزة

احمد

وضربته بغير ذنب ليعرف مقدار الظلم فلا يعجل على احد فقال الخنثى امرأة بعشرة الاف قال ابن عدى كان ابو عصيدة يحدث بمناكير مع انه من اهل الصدق وصنف عيون الاخبار والاشعار المقصور والممدود المذكر والمؤنث وغير ذلك مات سنة ثمان وقيل ثلث وسبعين ومأتين انتهى وكان هذا الرجل هو المعلم الشيعى الذى اذن لابن المتوكل الملعون فى قتل ابيه لما سمع منه انه كان يذكر فاطمة الزهراء صلوات الله عليها بسوء وسأله ان يأذن له فى ذلك فقال له ولا باس بقتله ولكن بينك وبين الله بعد ما سمعت منه بسبب سيدة النساء الا انك لا تعيش بعده اكثر من ستة اشهر لان قاتل الاب لا يعيش اكثر من هذا فقال لو لم تفنا انا ارضى بذلك بعد ان لم يكن مثل هذا الملعون على وجه الارض فهجم عليه ليلا مع جماعة من المواطئين معه من الغلمان وقتلوه بأشنع ما يكون اجره الله تعالى فيما فعله وضاعف عذاب والده الملعون وتفصيل هذه الحكاية مذكور فى تواريخ الشيعة وغيرها وسيأتى زيادة توضيح لهذا المطلب فى ترجمة يعقوب بن سكيت ان شاء الله

الشيخ الاديب البارع المؤسس للاساس ابو العباس **احمد** بن يحيى بن زيد بن سيار النحوى الشيبانى بالولاء المعروف بثعلب بفتح الثاء المثلثة وسكون العين المهملة صاحب كتاب الفصيح فى النحو ذكر ابن خلكان المورخ فى كتاب الوفيات ان ولاءه كان لمعن بن زائدة الشيبانى وانه كان امام الكوفيين فى النحو واللغة سمع ابن الاعرابى والزبير بن بكار وروى عنه الاخفش الاصغر وابو بكر بن الانبارى وابو عمر الزاهد المطرزى المعروف بغلام ثعلب وغيرهم وكان ثقة حجة صالحا مشهورا بالحفظ وصدق اللهجة والمعرفة بالعربية ورواية الشعر القديم مقدما عند الشيوخ منذ هو حدث وكان ابن الاعرابى اذا شك فى شىء قال له ما تقول يا ابا العباس فى هذا ثقة بغزارة حفظه وكان يقول ابتدأت فى طلب العربية واللغة فى سنة ست عشرة ومأتين ونظرت فى حدود الفراء وسنى ثمان عشرة سنة وبلغت خمسا وعشرين سنة وما بقيت على مسألة للفراء الا وانا احفظها وقال ابو بكر بن مجاهد المقرى قال لى ثعلب يا ابا بكر اشتغل اصحاب القرآن بالقرآن ففازوا واشتغل اصحاب الحديث بالحديث ففازوا واشتغلت انا بزيد وعمرو فليت شعرى ماذا تكون حالى فى الاخرة فانصرفت من عنده فرأيت النبى صلى الله عليه وآله تلك الليلة فى المنام فقال لى اقرأ ابا العباس عنى السلام وقل له انت صاحب العلم المستطيل وقال ابو عمر الزاهد المعروف بالمطرز كنت فى مجلس ابى العباس ثعلب فسأله سائل عن شىء فقال لا ادرى فقال تقول لا ادرى واليك تضرب اكباد الابل واليك الرحلة من كل بلد فقال له ابو العباس لو كان لامك بعدد ما لا ادرى بعر لاستغنت وصنف كتاب الفصيح وهو صغير الحجم كثير الفائدة وله فى سنة مأتين وقيل غير ذلك وقيل عليه انه قال رأيت المأمون لما قدم من خراسان فى سنة اربع ومأتين وقد خرج من باب الحديد يريد الرصافة والناس صفان فحملنى ابى على يده وقال هذا المأمون وهذه سنة اربع فحفظت ذلك عنه الى هذه الساعة وكان سنى يومئذ اربع سنين وتوفى يوم السبت لثلاث عشرة ليلة مضت من جمادى الاولى سنة احدى وتسعين ومأتين ببغداد ودفن بمقبرة باب الشام وكان سبب وفاته انه خرج من الجامع يوم الجمعة بعد العصر وكان قد لحقه صمم لا يسمع الا بعد تعب وكان فى يده كتاب ينظر فيه فى الطريق فصدمته فرس فالقته فى هوة فاخرج منها وهو كالمختلط فحمل الى منزله على تلك الحال وهو يتأوه من رأسه فمات ثانى يوم رحمه الله انتهى وذكر صاحب البغية انه خلف كتبا تساوى جملتها الفى دينار واحدا وعشرين الف درهم وخلف ثلثة آلاف دينار فرد ماله على ابنته ورثاه بعضهم بقوله مات ابن يحيى فماتت دولة الادب ومات احمد انحى العجم والعرب فان تولى ابو العباس مفتقدا فلم يمت ذكره فى الناس والكتب هذا وله من المصنفات كتاب المصون فى النحو كتاب اختلاف النحويين كتاب معانى القرآن كتاب معانى الشعر كتاب القراءات كتاب التصغير كتاب الوقف والابتداء كتاب الهجاء كتاب الامالى كتاب غريب القرآن كتاب الفصيح وقيل هو للحسن بن داود الرقى وقيل ليعقوب بن السكيت وله اشياء اخر ومن طرائف ما ينقل عنه ايضا انه قال كنت اسير الى الرياشى لاسمع منه فقال لى يوما وقد قرئ عليه ما تنقم الحرب العوان منى بازل عامين حديث سنى كيف تقول بازل او بازل قلت تقول لى هذا فى العربية انما اقصد لغير هذا يروى بالرفع على الاستيناف والنصب على الحال والخفض على الاتباع فاستحيا وامسك قال وكان محمد بن عبد الله بن طاهر يكتب الف درهم واحدة بالهاء فاذا مر به الف درهم واحد اصلحه واحدة وكان كتابه يهابون ان يكلموه فى ذلك فقال لى يوما اندرى لم عمل الفراء كتاب الهاء قلت لا قال لعبد الله ابى بامر طاهر جدى قلت انه قد عمل له كتبا منها كتاب المذكر والمؤنث قال وما فيه قلت مثل الف درهم واحد لا يجوز واحدة فتنبه وعن ابى الطيب اللغوى انه قال كان ثعلب يعتمد على ابن الاعرابى فى اللغة وعلى سلمة بن عاصم فى النحو ويروى عن ابن نجدة كتب ابى زيد وعن ابن ... ثم كتب ابى عبيدة وعن ابى نصر كتب الاصمعى وعن عمرو بن ابى عمرو كتب ابيه وكان ثقة متقنا يستغنى بشهرته عن نعته وكان يضيق النفقة مقترا على نفسه وكان بينه وبين المبرد منافرات فقيل له قد هجاك المبرد فقال بماذا فقيل بقوله اقسم بالمبتسم العذب ومشتكى الصب الى الصب لو اخذ النحو عن الرب ما زاده الا عمى القلب فقال انشدنى من انشده ابو عمرو بن العلاء يشتمنى عبد بنى مسمع فصنت عنه النفس والعرضا ولم اجبه لاحتقارى به من ذا يعض الكلب ان عضا انتهى ومن جملة من سمع منه ثعلب المذكور ايضا هو احمد بن ابرهيم المتقدم ذكره ومحمد بن احمد بن كيسان النحوى ومحمد بن سلام الجمحى وعلى بن المغيرة الاثرم وسلمة بن عاصم وعبيد الله بن عمر القواريرى وغيرهم وروى القراءة عن سلمة بن عاصم عن ابى الحارث عن الكسائى وعن الفراء وله كتاب حسن فيها وروى القراءة عنه ابن مجاهد وابن الانبارى وغيرهما كما عن الدانى فى طبقات القراء وانما المراد بالاخفش الاصغر الذى سمع من ثعلب المذكور هو على بن سليمان البغدادى المعروف بتلميذه ايضا دون الشيخ ابى العباس احمد بن محمد الموصلى النحوى المعروف بثانى الاخفشين صاحب كتاب تعليل القراءات السبع كما عن بعض المواضع وان كان هو ايضا من تلامذته ولا الشيخ ابى الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعى الاصغر بالنسبة الى ابى الخطاب

عيون الاخبار

ثعلب النحوى

باب الهمزة

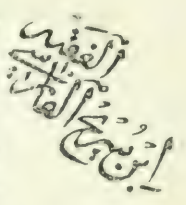
أحمد

[illegible]

أحمد [illegible] الشيباني [illegible]

[illegible]

أحمد بن عمر بن سريج القاضي [illegible] الشافعي [illegible]



[illegible]

انتهى وكان ما يتمثل به لفا سبق الى الآن من قولهم في امثال ذلك المقام رحم من سر لسبر هو من آثار تلك الكلام وفي كتاب الخطط رأينا ايضا هكذا عن علي بن الحسين بن عساكر بسنده الى ابي هريرة عن رسول الله صلعم انه قال ان الله تعالى يبعث لهذه الامة في كل مائة سنة من يجدد لها دينها قال فكان على رأس المائة الاولى عمر بن عبد العزيز وعلى الثانية محمد بن ادريس الشافعي وعلى الثالثة احمد بن سريج وعلى الرابعة ابو بكر الباقلاني وعلى الخامسة ابو حامد الغزالي وعلى السادسة محمد بن عمر الرازي توفي في عيد الفطر سنة ست وستمائة انتهى وليس هذا باحمد بن عمر بن سريج المكنى بابي العباس البرجي الفقيه النحوي ولا باحمد بن عمر بن يوسف بن علي الحلبي الذي يعرف بابن كاتب الخزانة ولا باحمد بن عمر البصري النحوي الذي روى عنه محمد بن المعلى الازدي عن ابي بشر عن ابي الفرج الانصاري عن ابن السكيت ثم ان ممن كان من اخذ الفقه عن هذا الشيخ وعن الشيخ ابي اسحق المروزي من بعده هو الشيخ ابو الحسين احمد بن محمد المعروف بابن قطان البغدادي كان له ايضا مصنفات كثيرة في اصول الفقه وفروعه وقد انتهت اليه رياسة الشافعية والتدريس ببغداد وقد مات في سنة تسع وخمسين وثلثمائة

الشيخ الحافظ النبيل ابو العباس **احمد** بن محمد بن سعيد الهمداني الكوفي المعروف بابن عقدة ذكر العلامة اعلى الله مقامه ان امره في الثقة والجلالة وعظم الحفظ اشهر من ان يذكر وكان زيديا جاروديا وعلى ذلك مات وذكره اصحابنا لاختلاطه بهم ومداخلته اياهم وعظم محله وثقته وامانته له كتب منها كتاب اسماء الرجال الذين رووا عن الصادق ع اربعة آلاف رجل واخرج لكل رجل الحديث الذي رواه مات بالكوفة سنة ثلث وثلثين وثلثمائة وقال شيخنا الطوسي ره سمعت جماعة يحكون انه قال احفظ مائة وعشرين الف حديث باسانيدها واذاكر بثلثمائة الف حديث حديث روى عنه التلعكبري من شيوخنا وعن الدارقطني انه قال اجمع اهل الكوفة انه لم ير بها من زمن ابن مسعود الصحابي الى زمن ابن عقدة المذكور من هو احفظ منه وانه ادعى في مجلس مناظرة له انه يجيب بثلثمائة الف حديث من احاديث اهل البيت ع وانه كان يعلم ما عند الناس ولا يعلم الناس ما عنده وحكى ايضا عنه انه اراد ذات يوم الى بعض الاسفار فصارت كتبه ستمائة حمل وفي رواية ان مجموع كتبه كانت ستمائة حمل بعير وعن ابن كثير والذهبي واليافعي في تواريخهم ان هذا الشيخ كان يجلس في جامع براثا بالكوفة ويحدث الناس بمثالب الشيخين ولذا تركت رواياته والا فلا كلام لاحد في صدقه وثقته انتهى وقد كان ولد هذا الشيخ محمد بن احمد بن عقدة المكنى بابي نعيم الحافظ على خلاف طريقة ابيه من اجلاء الشيعة الامامية عظيم الحفظ شيخ التلعكبري المعروف وقد ذكره العلامة ايضا في القسم الاول من الخلاصة بمثل هذا الوصف وذكر اباه في القسم الثاني منه فلا تغفل ثم ليعلم ان هذا الرجل انما سمي بالحافظ لما قد عرفت من انه كان حافظا لما يزيد على مائة الف حديث باسانيدها ولفظة الحافظ مصطلح في عرف اهل الدراية والمحدثين على من حفظ هذه العدة من الاخبار عن ظهر قلبه كما ان الحجة عندهم من كان يحفظ ثلثمائة الف حديث والحاكم من احاط حفظه بالجميع واما عند القراء والمجودين فاطلاق الحافظ على من يقرأ جميع القرآن في احسن التجويد بالقراءات العشر او السبع او الواحدة منها لا اقل ولكنه بهذا المعنى لا يناسب المعهود من حسنا العنوان وان تعين الحمل عليه ايضا في مقامات سوف تطلع عليها في تضاعيف الكتاب

الشيخ المحدث الحافظ الكبير ابو عبد الرحمن **احمد** بن شعيب بن علي بن بحر بن سنان المعروف بالنسائي احد اكابر المشاهير من محدثي اهل السنة والجماعة نسبة الى نسا التي هي من بلاد خراسان المحمية وكان امام عصره في الحديث وله كتاب السنن المشهور الذي هو من جملة الصحاح الستة عند الجمهور وشرحه جماعة منهم الشيخ الامام ابو الحسن علي بن عبد الله بن خلف الانصاري الاندلسي الذي هو من كبار النحاة وله ايضا كتاب التفسير و[illegible] ورود النسائي المذكور مصر وانتشرت بها تصانيفه واخذ عنه الناس ثم رحل منها في اواخر عمره الى دمشق الشام وكان مائلا الى التشيع غايته بل قيل انه كان يتشيع وصنف بها الخصائص في فضائل اهل البيت واكثر رواياته فيه عن احمد بن حنبل فقيل له الا تصنف كتابا في فضل الصحابة فقال دخلت دمشق والمنحرف فيها عن علي ع كثير فاردت ان يهديهم الله بهذا الكتاب وقد سئل يوما عن معوية وما وضع من الرواية في فضائله فقال ما اعرف له فضلا الا لا اشبع الله بطنك قلت وانما اراد بذلك القول ما نقله الفريقان ان رسول الله صلعم ارسل يوما يحضره في شان فقيل له انه مشغول بالطعام فارسل اليه ثانيا فاعيد عليه القول ثم ارسل اليه فقيل له مثل الاولين فتغير عند ذلك وجه رسول الله ص ودعا عليه بالقول المذكور ويمكن ان يكون الوجه في ذلك ما نقل ايضا عن اهل بيت العصمة ع ان المؤمن ياكل في معاء واحد والمنافق ياكل في سبعة امعاء ويشهد بكثرة اكله ايضا ما صدر منه على المنبر حين الخطبة فخجل كثيرا واحتج في الاعتذار عنه بما هو [illegible] عامله الله بما يستحقه وفي رواية انه قال النسائي المذكور ما رضي معوية ان يكون راسا براس حتى ان يزيد له حديث في الفضيلة وبالجملة فما زال اهل دمشق يضربون بعد ذلك في خصيته الى ان اخرجوه منها الى الرملة وهي من ارض فلسطين وكان مقيما بها باقي عمره يصوم يوما ويفطر يوما تاسيا برسول الله ص في عمله ذلك للقيام بمقتضى الصبر على تكاليف الله والشكر على نعمائه فان بهما تمام الدين كما في الاخبار ثم لما مرض مرض الموت سأل الى اهله بان يحملوه الى مكة المعظمة فحمل اليها وكان به رمق وتوفي بها في يوم الاثنين لثلث عشرة ليلة من صفر المظفر وقيل في شعبان سنة ثلث وثلثمائة وقال ابو سعيد عبد الرحمن بن احمد بن يونس صاحب تاريخ مصر في تاريخه ان النسائي قدم مصر قديما وكان اماما في الحديث ثقة ثبتا حافظا وكان خروجه من مصر في ذي القعدة سنة اثنتين وثلثمائة كما ذكره ابن خلكان

الشيخ ابو الحسين **احمد** بن سعد الكاتب من اهل اصبهان احد المشاهير الاعيان قال اصحاب طبقات النحاة قال ياقوت له مصنفات منها كتاب الحلى والشيات وكتاب المنطق وكتاب الهجاء وكتاب في الرسائل مما اقر البلغاء وكتاب الاخبار من رسائل [illegible]

باب الهمزة

احمد

الى ثلثة الاف دينار من الخراج باصبهان ثم صرف فى شوال سنة اربع وعشرين وثلثمائة ومن شعره تغلب على اربع قوافى كما افردت قافية كان شعر ابراهيم

بلاد قطعتها بضامر خيل غيرانه ركوب وليلة سهرتها لزائر وسعد بواصل حبيب وتمنيه وصلتها بظاهر شوق ترب الليالى تخيب اذا

عوت ارشدتها بخاطر مسدد وهاجس مصيب وقهوة باكرتها لتاجر ذو رعند فى دينه حوب سورتها كسرتها بماء المزبرد من جهة القليب

وهو غير احمد بن علويه الاصبهانى الكرانى المنسوب الى محلة من محلاتها العتيقة المسمى كران وهى الان تسمى بالجزيرة من العمران وقد ذكرناه فى الطبقات فى

حق هذا الرجل ان يا قوتا كان صاحب لغة يتعاطى التاديب بقول الشعر الجيد كان من اصحاب لغدة ثم صار من ندماء احمد بن ابى دلف ثم لقيه اذا ما خنى

الجانى عليه جناية عفى كرما عن ذنبه لا انكرها ويوسعه عفوا يكاد لبسطه يود برئ القوم لو كان مجرما قال الوزير رسائل مختارة وقد شاع فى الشيب

الخضاب وقصيدة على الفنائية سينية عرضت على ابى حاتم السجستانى فاعجبته وقال يا اهل البصرة غلبكم اهل اصبهان واول هذه القصيدة ما بال

عينك ثرة الاجفان عبرى اللحاظ سقيمة الاجفان ثم قال قال حمزة وله وانشدنا فى سنة عشر وثلثمائة وله ثمان وتسعون سنة دنيا معيشتها

بها عمد ولذة تنقضى من بعدها ندم الى اخر القصيدة ويظهر من تتبع تراجم العامة وكتب رجالهم ان فى هذه الاعصار وما بعدها كانت مدينة اصبهان التى قربت

الى تخريبها الاشارة فى تضاعيف التراجم مطمح الرجال العامة من الادباء الكابرين ومجمعا لرجال عاظم من الفضلاء المخالفين مثل الشيخ ابى بكر احمد بن يعقوب بن

ناصح الاصبهانى النحوى الاديب من تلامذة ابن منده واتى بغداد سنة نيف واربعين وثلثمائة واخيه ابى الحسن محمد بن يعقوب بن ناصح من تلامذة ثعلب والمبرد

واقرانه ابن درستويه وابى عمرو بن العلاء وكان يفتى بمذهب ابى ثور سمع الحديث عن بشر بن موسى الاسدى وغيره ومات فى سنة ٣٤٣ وكان اتى ترتيبين

بينها ابو رو ومثل احمد بن يعقوب الاخر الذى هو ابو جعفر النحوى المعروف برزويه الاصبهانى ويعرف ايضا بغلام نفطويه كان اخذ النحو عن الفضل بن

الحباب ومحمد بن العباس اليزيدى وذكر عنه ابن تورب السفيطى وعنه ابو الحسن بن شاذان ومات سنة ٣٥٢ ومثل ابو على احمد بن محمد بن الحسن الاصبهانى الشهير

بالامام المرزوقى الاتى ذكره قريبا ان شاء الله ومثل ابى عمرو بندار بن عبد الحميد الكرخى الاصبهانى المعروف بابن لرة الاتى ترجمته فى باب الباء الموحدة

ان شاء الله ومثل ابى الفرج على بن الحسين الاموى الاصبهانى صاحب الاغانى ومثل كمال الدين اسمعيل بن جمال الدين عبد الرزاق الشاعر المقتول فى القتل

العام باصفهان والشيخ ناصر الدين الشاعر المقدم المشتهر بناصر خسرو والشيخ شمس الدين محمود بن محمد بن عبد الكافى الاصبهانى حسن شارح المحصول

والقواعد فى الاصولين وغيره واشهر من يطلق عليه لقب الاصبهانى هو هذا الشمس الاصبهانى كما فى البغية ومثل الفاضل الطغرائى والراغب

الاصفهانى الاتى ذكرهما ايضا فى باب الحسين ان شاء الله ومثل الفاضل المعطل المتاخر فضل بن روزبهان الاصبهانى الرادع على كتاب نهج الحق للعلامة الحلى

بكتابه الذى رد عليه القاضى نور الله التسترى بكتاب احقاق الحق ومثل الفاضل الحكيم الخواجه افضل الدين محمد بن حبيب الله ويقول الذى نقل عنه عن الفريب

المجرانة قدم بلاد العجم ثم رجع فسكن حلب واقرا النحو ثم اقبلت عليه الطلبة فكان يقرئ من صلوة العصر الى المغرب حكاه استاذ الشيخ ابى القسم

الشيخ ابى خالد الكازرونى الفاضل الحكيم الامامى وقد ذكر تلميذه المذكور فى كتاب سلم السموات انه عين نوع نوره واشتهاره ترجمته كانت من

حد ثد وسبعين لسنة الى السبعين فى بلاد عراق العجم دينار خراسان الى غير ذلك من الفضلاء البارزين الغير المحصورين المشار اليهم فى تضاعيف كتابنا

هذا على حسب ما يستدعيه المقام كما سنشير الى الاشارة الى اسماء جماعة منهم فى ذيل ترجمة اسمعيل بن عباد الوزير وشمس الدين محمود الاصفهانى شارح المحصول

الكافية والمنهاج وغيرها وكذا فى ذيل ترجمة على بن عبيد الله الفقيه الملقب بالشيخ منتجب الدين ان شاء الله واما الحافظ ابو نعيم الاصبهانى المحدث فهو

ايضا احمد بن عبد الله الذى تاتيك ترجمته عما قريب وقد يوجد ايضا فى تضاعيف السير العامة ترجمة للشيخ تاج محمود الاصفهانى النحوى نزيل حلب

هو الذى نقل فيه عن تهذيب ابن الجزرى انه قدم بلاد العجم ثم رجع فسكن حلب واقرا النحو ثم اقبلت عليه الطلبة فكان يقرئ من صلوة العصر الى المغرب

الغروب ولم يكن له خطوة ولا تطلع على شئ من امور الدنيا واسرع التنكية واستعفاء حضر الى بلده مكرما اخذ عنه البلد فلما جلب انتفعوا به وشرح المحرز

للرافعى ومات سنة سبع وثمانين عن نحو ثمانين سنة ولا يبعد كون نسبته ايضا الى اصفهان التى هى قاعدة بلاد العجم بناء على وقوع التحريف فيه من

العامة كما هو غير عزيز فى كثير من النسب وكانت هذه مبنية على لغتهم القديمة لو لا تثنية كما لا يخفى وابن امثال الشيخ ابو جعفر احمد بن محمد بن

سلامة الازدى الحنفى المصرى المعروف بالطحاوى نسبة الى قرية طحا بفتح الطاء والحاء المهملتين من قرى مصر ابن اخت المزنى المعروف المنتهى اليه

رياسة الحنفيين بمصر المحروسة وكان شافعى المذهب تبعا لخاله المذكور فقال له يوما والله لا جاء منك شئ فغضب عنه من ذلك وانتقل الى جعفر بن

عمران الحنفى واشتغل عليه فلما صنف مختصره قال رحم الله ابا ابراهيم يعنى به المزنى لو كان حيا لكفر عن يمينه وان محمد بن احمد الشروطى قال قلت للطحاوى

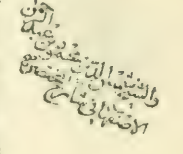
لم خالفت خالك واخترت مذهب ابى حنيفة فقال لانى كنت ارى خالى يديم النظر فى كتب ابى حنيفة انتهى وللطحاوى هذا كتب فيه منها احكام القرآن

واختلاف العلماء ومعانى الاثار والشروط وكتاب تاريخ كبير وغير ذلك توفى سنة احدى وعشرين وثلثمائة وهو فى عشر الثمانين كما فى الوفيات للشيخ العالم

العارف الزاهد احمد بن محمد المشتهر بابى على الروذبارى بغدادى الاصل اقام بمصر ومات بها سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة صحب الجنيد و

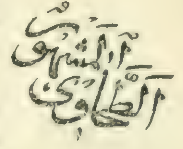
النورى وابن الجلاء والطبقة من المشايخ واعلمهم بالطريقة كذا فى رسالة القشيرى الى الصوفية قال ايضا كان استاذى فى التصوف الجنيد وفى الفقه ابو

قال فى صفته



والشيخ ... الاصفهانى

الصنيع الى



باب الهمزة

احمد

ابو العباس بن سريج وفي الادب ثعلب وفي الحديث ابرهيم الحربي اقول ان هذا الشيخ من كبار مشايخ الصوفية وصاحب كلمات كثيرة حكمية وقد اخذ عنه كنيته
الشيخ ابو علي بن الكاتب واسمه الحسن بن احمد والشيخ ابو القسم ابرهيم بن محمد النصرآبادي شيخ خراسان في وقته وابن اخته الشيخ ابو عبد الله احمد بن عطاء
الروذباري شيخ الشام في وقته ونقل انه سئل ابو علي الروذباري عمن يسمع الملاهي ويقول هي حلال لاني قد وصلت الى درجة لا يؤثر في اختلاف الاحوال
فقال نعم قد وصل ولكن الى سقر وسئل عن التصوف فقال هذا مذهب كله جد فلا تخلطوه بشيء من الهزل وايضا في تعريفه التصوف الاناخة على باب الحبيب وان
طرد وحكى ايضا عنه انه قال قدم علينا فقير فمات فدفنته وكشفت عن وجهه لاضعه في التراب ليرحم الله غربته ففتح عينيه وقال يا ابا علي اتذللني بين يدي من دللني
فقلت يا سيدي احيوة بعد الموت فقال بلى انا حي وكل محب لله حي لانصرنك غدا بجاهي يا روذباري ويحكى ايضا عن فاطمة اخت ابي علي المذكور انها
قالت لما قرب اجل اخي ابي علي وكان راسه في حجري فتح عينيه وقال هذه ابواب السماء قد فتحت وهذه الجنان قد زينت وهذا قائل يقول لي يا ابا علي قد
بلغناك الرتبة القصوى وان لم تردها ثم انشأ يقول وحقك لا نظرت الى سواكا بعين مودة حتى اراكا اراك معذبي بفتور لحظ وبالخد المورد
من جناكا ثم قال يا فاطمة الاول ظاهر والثاني اشكال ثم ان هذا الشيخ غير الشيخ ابي الحسين احمد بن محمد النوري الذي هو بغدادي المولد والمنشأ
وبغوي الاصل كبير من هذه الطائفة كان يسكن الخربة لا يدخل المدينة الا يوم الجمعة توفي سنة ٢٩٥ وقد صحب السري وابن ابي الحواري وكان من اقران
الجنيد وكذا غير الشيخ ابي عبد الله احمد بن محمد الجلاء بالتشديد من كبار مشايخ الشام من اصحاب ابي تراب النخشبي وذي النون المصري وابي عبيد البسري
وكذا غير ابي العباس احمد بن محمد بن مسروق الطوسي الاصل البغدادي المسكن من اصحاب الحرث المحاسبي والسري وغير الشيخ ابي محمد احمد بن محمد بن الحسين
الجريري بالجيم من كبار اصحاب الجنيد وسهل بن عبد الله والشيخ ابي العباس احمد بن محمد بن سهل بن عطاء الادمي الخراز من كبار اصحاب ابرهيم المارستاني ومن اقران
الجنيد وابي العباس احمد بن محمد الدينوري من اصحاب يوسف بن الحسين وابن عطاء والجريري والشيخ ابي سعيد احمد بن محمد بن زياد البصري المشهور بابن الاعرابي
وهو من كبار اصحاب الجنيد وعمرو بن عثمان المكي والنوري جاور الحرم ومات بها سنة احدى واربعين وثلثمائة وكذا هو غير الشيخ احمد بن محمد الصوفي الذي
هو من مشايخ القشيري وكانه هو المذكور في ذيل مشايخ عصره بعنوان احمد الاسود بل يشهد بعد ما ذكرنا وقد تقدم من الاسماء كما ذكرناه هنا والله العالم

الشيخ الاديب الفاضل الكامل **احمد** بن محمد بن اسمعيل المعروف بالنحاس نسبة الى عمل النحاس والاواني الصفرية بناء على اصطلاح المصريين
كان من المفسرين الفضلاء والمبرزين الادباء وعن خط الشهيد الاول عن كبار اصحابنا انه خال الزبيدي وكان واسع العلم غزير الرواية كثير التاليف ولم يكن
له مشاهد اذا خلا بقلمه جود واحسن انتهى وله تصانيف مفيدة منها تفسير القران الكريم والكافي في العربية والمقنع في اختلاف البصريين والكوفيين
هو في ماة مسئلة ذكرها السيوطي في كتاب الاشباه والنظائر وشرح المعلقات السبع وشرح المفضليات وكتاب اعراب القران وكتاب الناسخ والمنسوخ
وكتاب في النحو سماه التفاحة وكتاب في الاشتقاق وكتاب في تفسير ابيات سيبويه وكتاب ادب الكاتب وكتاب طبقات الشعراء وغير ذلك وقلمه احسن من لسانه
وكان لا ينكر ان يسئل اهل النظر ويفاتشهم عما اشكل عليه وروى عن ابي اسحق المقدم ذكره واخذ النحو عن ابي الحسن بن الاخفش الاصغر والمبرد والزجاج وابن
الانباري ونفطويه واعيان ادباء العراق وكان رحل اليهم من مصر كما في طبقات النحاة وقد روى الحرف عن ابي الحسن بن شنبوذ وابي بكر الداجوني وابي بكر بن
سيف وسمع الحسن بن عليل وبكر بن سهل كما عن الذهبي في طبقات القراء وكانت فيه خساسة وتقتير على نفسه اذا وهبت له عمامة قطعها ثلث عمائم بخلا وشحا
وكان يلي شراء حوائجه بنفسه ويتحامل فيها على اهل معرفته ومع هذا فكان للناس رغبة كثيرة في الاخذ عنه فنفع وافاد واخذ عنه خلق كثير كما في الوفيات
واقول يمكن ان يكون صنيعه المشار اليه فيه مبنيا على قاعدة الشرع والزهد في الدنيا كما يحكى لنا من نظائره الكثيرة عن جماعة من السلف الصالحين
والاولياء المتقين وان قد ينافي في جواز ذلك بالنسبة الى غير امير المؤمنين من امام المسلمين لما ينظر في عليه المنع البالغ من فحوى الاية والاخبار
ولا سيما اذا انجر ذلك الى اذلال المؤمن او دل على خساسة طبعه وصار من باب اشهر بين الناس او وقوع في ضيق الحرج والوسواس فان من الوارد في
كتاب الكافي باسناده المتصل عن مولانا الصادق ع انه قال البغض لصاحبه لا تكون دوارا في الاسواق ولا تلي دقائق الاشياء بنفسك فانه لا ينبغي للمرء
المسلم ذي الحسب والدين ان يلي شراء دقائق الاشياء بنفسه فانه لا ينبغي للمرء المسلم ذي الحسب والدين ان يلي شراء دقائق الاشياء بنفسه ما خلا ثلثة اشيا
وهي العقار والرقيق والابل وفي رواية اخرى الا شركا او مورده وكل ما شق منها الى غيره وفي خبر اخر قال اني اكره للرجل السري ان يلي شراء الشيء الدني
او ما اشبه ذلك وفي روايات كثيرة ايضا انه لا ينبغي للمؤمن ان يذل نفسه الى غير ذلك من الحجج الباهرة التي نخرج بتفصيلها عن وضع هذا الكتاب
والله اعلم بالصواب ثم ان وفات هذا الشيخ على ما ذكره ابن خلكان في يوم السبت لخمس خلون من ذي الحجة سنة ثمان وثلثين وثلثمائة وكان سبب
موته انه جلس على درج المقياس على شاطئ النيل وهو في ايام زيادته وهو يقطع بالعروض شيئا من الشعر فقال بعض العوام هذا يسحر النيل حتى لا
يزيد فيغلو الاسعار فدفعه برجله في النيل فلم يوقف له على خبر بعد هذا وقد ياتي ذكره في مثل هذا الموضع ثم ان ابن النحاس علم لرجلين من النحاة
احدهما هذا الشيخ المتقدم الامام والثاني محمد بن ابرهيم بن محمد بن ابي نصر الامام ابو عبد الله بهاء الدين بن نحاس شيخ الديار المصرية في علم اللسان
وتلميذ الجمال بن عمرون والكمال الضرير شيخ العربية والقراءات وامثال ذلك وكان هو متاخرا عن الاول بكثير وان وفاته كانت في سنة ثمان وتسعين

ابن النحاس المصري

ابو جعفر

وفاة ابن النحاس

[illegible]

باب الهمزة

احمد

١٠١ ونشأ وله خبرة بالمنطق [illegible] وكتب الخط المنسوب وهو مشهور بالدين والصيانة الا انه اطرح الكلفة وصغر العمامة وحسن الاخلاق [illegible]
وانبساطهم وله مسودة كثيرة في صدور الناس وكان مغرى بحل المشكلات من المعضلات [illegible] ولم يتزوج ولم ياكل العنب قط [illegible]
نفسي في الجنة ولما كملت المنصورية بين القصرين فوض اليه [illegible] قال ابو حيان [illegible] كان هو والشيخ محيي الدين [illegible]
المصرية ولم الق اكثر علما منه بكتب الادب وتفرد بسماع صحاح الجوهري قال صاحب البغية بعد ذكره [illegible]
بابن النحاس ونقلنا عنه في جمع الجوامع قوله ان الحرف معنى في نفسه على خلاف قول النحاة قاطبة ان معناه في غيره انتهى لكنه ذكر في باب الكنى [illegible]
من كتابه بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ان ابن النحاس هو ابو جعفر احمد بن محمد بن اسمعيل وابن النحاس هو [illegible] قال الشيخ رحمه
[illegible] الادفوي المشهور اخذ النحو عن ابي جعفر النحاس والقراءة عن ابي غانم بن حمدان وكان يبيع الخشب بمصر من كتاب الاستغناء في
تفسير القرآن [illegible] وذكر ابن خلكان [illegible] على
اشتباه [illegible] الى غلط الناسخين [illegible] الشيخ [illegible] **احمد** [illegible] البغية بعد ذكره [illegible]
[illegible] امام الادب [illegible] ابو عمر الزاهد [illegible] مشايخ العراق بالتقدم [illegible] في معرفة
اللغة سمع الحديث من ابي عبد الله البوشنجي ومنه ابو عبد الله [illegible] وصنف [illegible] كتاب العين وشرح ابيات ادب الكاتب وكتاب [illegible] ومات في رجب سنة
ثمان واربعين [illegible] المقدم ذكره في ترجمة الشيخ ابي اسحق الاسفرايني المشهور [illegible] احمد بن علي بن
عبد الكافي بن علي بن تمام السبكي [illegible] عروس الافراح في شرح تلخيص المفتاح وشرح الحاوي والشرح المطول [illegible]
وقطعة على شرح المنهاج لابيه وكان ابوه ايضا من اعلام [illegible] في الحفاظ [illegible] المعاني والالفاظ [illegible] تصنيفات كثيرة تربو على مائة وخمسين
كتابا مختصرا ومطولا منها شرح المنهاج في الفقه وتفسير القرآن وكتاب كشف القناع في افادة الاستماع وكان [illegible] ابي الحسن [illegible] الفقيه
الشافعي [illegible] النحوي المقري [illegible] شيخ الاسلام وله مشايخ كثيرون في جميع الفنون [illegible] الشام بعد
الجلال القزويني [illegible] العاقل [illegible] الباطل [illegible] ومن شعره
[illegible] ابو حامد [illegible] بالسبك [illegible]
[illegible] الشيخ ابو الطيب **احمد** بن الحسين بن الحسين
بن عبد الصمد الجعفي الكندي الكوفي المعروف بالمتنبي كان من الشعراء المشاهير والادباء النحارير ابدع ما شاء من المعاني والالفاظ وافصح عما
اراد من الاغراض بادق الالفاظ [illegible] غرائب شعره اكثر نقل اللغة واطلع على غريبها [illegible]
ولم يسئل عن شيء الا واستشهد فيه بكلام العرب من النظم والنثر حتى قيل ان ابا علي الفارسي قال له يوما كم لنا من الجموع على وزن فعلى بالكسر فقال المتنبي
في الحال حجلى وظربى [illegible] فطالعت كتب اللغة ثلث ليال على
ان اجد لهما ثالثا [illegible] ابو علي هذه المقالة [illegible] قال ابن خلكان [illegible]
[illegible] وله ديوان شعر [illegible] اكثر من اربعين شرحا [illegible] شرح ابي العلاء المعري وشرح
كمال الدين الانباري وشرح عثمان بن جني [illegible] المعروف بابن المستوفي وشرح الامام ابي الحسن [illegible] الواحدي المفسر وشرح الشيخ ابي القسم ابرهيم
[illegible] المعروف بابن الافليلي [illegible] لغريب اللغة والفاظ الاشعار
ولد في شوال ٣٥٢ وتوفي سنة اثنين واربعين واربعمائة بقرطبة [illegible] شرح ديوان المتنبي المذكور [illegible]
[illegible] في هذا الموضع منها ايضا شرح ابن السيد [illegible] شرح ابو عبد الله محمد بن علي بن ابرهيم
[illegible] الخوارزمي الاديب النحوي صاحب كتاب التصريف ورسائل البلاغة [illegible] في النظم والنثر [illegible] الحماسة وشرح
محمد بن عبد الله بن [illegible] ابي الحسن النحوي [illegible] علي بن عيسى [illegible] وشرح
بن احمد بن الحسين [illegible] صاحب شرح الحماسة [illegible] النحوي [illegible] ايضا شرح حماسة [illegible]
وغير ذلك منها شرح الشيخ ابي زكريا يحيى بن علي التبريزي اللغوي [illegible] شرح ابي الفرج عبد القاهر بن عبد الله بن حسين الحلبي النحوي الآتي ذكره
ان شاء الله وشرح الشيخ ركن الدين ابي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن [illegible] كتاب تفسير [illegible]
[illegible] وشرح [illegible] محمد بن علي بن الحسن بن سعيد الازدي [illegible] ابو الوحيد البغدادي [illegible] رد عليه في عدة مواضع [illegible]
منها وشرح الشيخ سليمان بن عبد الله بن محمد [illegible] الآتي ذكره ان شاء الله الا ان اشهر شروحه واجمعها فوائد [illegible] وشرح الخطيب التبريزي المعروف عليه
[illegible] ولد بالكوفة سنة ثلث وثلثمائة في محلة كندة [illegible]

ومنا

باب الهمزة — أحمد

ولما اشتد ساعده هاجر الى العلماء فلقى من اصحاب المبرد ابا اسحق الزجاج وابا بكر ابن السراج وابا الحسن الاخفش ومن اصحاب ثعلب ابا موسى الحامض وابا
عمر الزاهد وابا نصر ومن اصحاب ابي سعيد السكري نفطويه وابن درستويه ثم لقى خاتم الادباء وبقية النجباء عالم عصره ابا بكر محمد بن دريد فقرا عليه ولزمه
ولقى بعده اكابر اصحابه منهم ابو على الفارسي وابو القاسم عمر بن سيف البغدادي وابو عمران موسى وبرع في الادب ولم يكن في وقته من الشعراء من يدانيه في علمه ولا
يجاريه في ادبه وقال الشعر صبيا وعن محمد بن يحيى العلوي الكوفي انه قال كان المتنبي وهو صبي ينزل في جواري بالكوفة وكان يعرف ابوه بعيدان السقاء
يستقي لنا ولاهل المحلة ونشا هو محبا للادب فطلبه وصحب الاعراب فجاءنا بعد سنين بدويا وقد تعلم الكتابة ولزم اهل العلم هذا وانما سمي بالمتنبي لانه كان
قد خرج الى بني كلب وادعى انه علوي حسني ثم ادعى النبوة وذلك ببادية السماوة فتبعه خلق كثير من بني كلب وغيرهم فخرج اليه لؤلؤ امير حمص نائب الاخشيدية
فقاتله وفرق اصحابه واسره وحبسه في السجن طويلا ثم استتابه واطلقه بعد ما اشرف على الموت فالتحق بالامير سيف الدولة بن حمدان وصار من شعرائه ثم فارقه
ودخل مصر سنة ست واربعين وثلثمائة ومدح كافورا الاخشيدي وكان يقف بين يديه وفي رجليه خفان وفي وسطه سيف ومنطقة ويركب بحاجبين من
مماليكه وهما بالسيوف والمناطق ولما لم يرضه هجاه وفارقه وقصد بلاد فارس ومدح عضد الدولة بن بويه الديلمي فاجزل جائزته ولما رجع من عنده
عرض له فاتك بن ابي جهل في عدة من اصحابه وكان مع المتنبي ايضا جماعة من اصحابه فقاتلوهم فقتل المتنبي وابنه محسد وغلامه مفلح بالقرب من النعمانية ببغداد في
موضع يقال له الصافية وذلك في يوم الاربعاء لست بقين من شهر رمضان سنة اربع وخمسين وثلثمائة قيل ما سبب في ذلك لحركهم على هذه الجناية قوله
في الفخرية معرضا الخيل والليل والبيداء تعرفني والطعن والضرب والقرطاس والقلم على حد ما يقوله الفرزدق في مدح السجاد هذا الذي تعرف
البطحاء وطاته والبيت يعرفه والحل والحرم وليس ببعيد حيث انه لا آفة الا للسان ولنعم ما قيل بالفارسية زبان سرخ سر سبز ميدهد بر باد وفي
الحديث ان للسان في كل صباح يقول لسائر الاعضاء كيف اصبحتم فيقولون بخير لو امنتنا من شرك هذا وقال صاحب يتيمة الدهر قال ابن جني النحوي
سمعت ابا الطيب يقول انما لقبت بالمتنبي لقولي انا ترب الندى ورب القوافي وسمام العدى وغيظ الحسود انا في امة تداركها الله غريب كصالح في ثمود
ما مقامي بارض نخلة الا كمقام المسيح بين اليهود وقيل انه تنبأ في صباه وفتن شرذمة بقوة ادبه وحسن كلامه وذكر انه لما انشد ابو الطيب سيف الدولة
قصيدته التي اولها اجاب دمعي وما الداعي سوى طلل دعا فلباه قبل الركب والابل وتناوله نسخها وخرج فنظر فيها سيف الدولة فلما انتهى الى قوله
يا ايها المحسن المشكور من جهتي والشكر من قبل الاحسان لا قبلي اقل انل اقطع احمل عل سل اعد زد هش بش تفضل ادن سر صل وقع تحت اقل اقلناك
وتحت انل يحمل اليه من الدراهم كذا وكذا وتحت اقطع قد اقطعناك الضيعة الفلانية ضيعة بباب حلب وتحت احمل يقاد اليه الفرس الفلاني وتحت عل قد فعلنا
وتحت سل قد فعلنا وتحت عد قد اعدناك الى حالك من حسن رأينا فيك وتحت زد يزاد كذا وتحت تفضل قد فعلنا وتحت ادن قد ادنيناك وتحت سر قد
سررناك قال ابن جني فبلغني عن المتنبي انه قال انما اردت سر من السرية فامر له بجارية وتحت صل قد فعلنا قال وحكى بعض اخواننا ان المغلي وهو شيخ كان
بحضرته ظريف قال له وحسد المتنبي على ما امر له به يا مولانا قد فعلت كل شيء سألكه هلا قلت لما قال هش بش هه هه هه يحكي الضحك فضحك سيف الدولة
وقال له ولك ايضا ما تحب وامر له بصلة ثم ان الخطيب التبريزي المقدم اليه الاشارة انه قال في شرح ديوانه المذكور قال ابو عبد الله معاذ بن اسمعيل
اللاذقي قدم المتنبي اللاذقية في سنة نيف وعشرين وثلثمائة وهو كما عذر وله وفرة الى شحمة اذنيه وضوى الي فاكرمته وعظمته لما رايت من فصاحته وحسن
سمته فلما تمكن الانس بيني وبينه وخلوت معه في المنزل اغتناما للمشاهدة واقتباسا من ادبه اعجبني ما رايت قلت والله انك لشاب خطير تصلح لمنادمة
ملك كبير فقال لي ويحك اتدري ما تقول انا نبي مرسل فظننت انه يهزل ثم ذكرت اني لم احصل عليه كلمة هزل منذ عرفته فقلت له ما تقول فقال انا نبي
مرسل فقلت له مرسل الى من قال الى هذه الامة الضالة المضلة فقلت تفعل ماذا قال املأها عدلا كما قد ملئت جورا قلت بماذا قال بادرار الارزاق
والثواب العاجل والآجل لمن اطاع واتى وضرب الاعناق وقطع الارزاق لمن عصى وابى فقلت ان هذا امر عظيم اخاف منه عليك ان يظهر وعذلته على قول
ذلك فقال بديها ابا عبد الاله معاذ اني خفي عنك في الهيجا مقامي القطعة فقلت له ذكرت انك نبي مرسل الى هذه الامة افيوحى اليك قال نعم قلت
فاتل علي شيئا من الوحي اليك فاتاني بكلام ما مر بسمعي احسن منه فقلت وكم العبر فاتى بمقدار اكبر الآي من كتاب الله تعالى فقلت فكم تمة ما اوحي اليك فقال مائة
واحدة وعشرون عبرة قلت فاسمع في هذه العبر كل طاعة في السماء فما هي قال احبس المدرار لقطع ارزاق العصاة والفجار قلت احبس من السماء قطرها قال اي والذي
فطرها اما هي معجزة قلت بلى والله قال فان حبست عنك المطر بمكان تنظر اليه ولا تشك فيه هل تؤمن بي وتصدق على ما اتيت به من ربي قلت اي والله
سافعل قال فلا تسألني عن شيء بعدها حتى اتيك بهذه المعجزة ولا تظهر شيئا من هذا الامر حتى يظهر وانتظر ما وعد من غير ان تسأل فقال لي بعد ايام اتحب ان
تنظر الى المعجزة التي جرى ذكرها فقلت بلى والله فقال لي اذا ارسلت اليك احد العبيد فاركب معه ولا تأخر ولا تخرج معك احدا قلت نعم فلما كان بعد ايام
تغيمت السماء في يوم من ايام الشتاء واذا عبده قد اقبل فقال يقول لك اركب للموعد فبادرت بالركوب معه فقلت اين ركب مولاك قال الى الصحراء
ولم يخرج معه احد غيري واشتد وقع المطر فقال بادر بنا حتى نستكن معه من هذا المطر فانه ينتظرنا على تل لا يصيبه فيه المطر قلت وكيف علم قال انه
ينظر الى السماء اول ما بدا السحاب الاسود وهو يتكلم بما لا افهم ثم اخذ السوط فادار به موضع ستنظر اليه من التل وهو يهمهم والمطر ما يليه ولا قطرة منه

من حكاية المتنبي فيه اثر التنبؤ

اوحي علي من هذه المقالات مائة عبرة واربع عشرة عبرة وكم

عليه فبادرت معه حتى نصرت اليه واذا هو على تل على نصف فرسخ من البلد [illegible] الظهيرة واحاط [illegible]
الى ركبتي الدابة والمطر في شدة ما يكون ونظرت الى نخوبات [illegible] ذراع في مثلها من ذلك التل [illegible]
لى ابرى فقلت ابسط يدك فانى اشهد انك رسول الله فبسط يده فبايعته بيعة الاقرار [illegible] الخبيث [illegible]
ما قال ابن ابى الفرج [illegible] العباس [illegible] وقد جاوز حد الاساءة [illegible] عظم [illegible] ولم [illegible]
كشعره في معرفتي واخذت بيعته [illegible] بعد ذلك [illegible] قد تمكن [illegible] بالشام وذلك [illegible] من بعض العرب [illegible]
المطر [illegible] اى مكان احب بعد ان يحوى عليه بعضا [illegible] وقد رايت كثيرا منهم بالسكون [illegible] من بنى [illegible]
[illegible] حتى [illegible] ويكون المطر [illegible] وهو ضرب من [illegible]
[illegible] والبن [illegible] المتنبي [illegible] بالسكون فقال نعم [illegible] منها انا سمعت قولى [illegible]
[illegible] والسيفا فقلت [illegible] ثم استفاد ما جوزه على طغام اهل الشام وجرت له اشيا بعد ذلك من الحروب والحبس [illegible]
عند سيف الدولة [illegible] وهذه القضية كما ترى [illegible] الجالس عن [illegible] المتنبي بانه لم يكن عن جد بل كان [illegible]
في دولة الباطل [illegible] من ظلم بنى العباس [illegible] الى [illegible] من الانكار عليهم [illegible]
[illegible] الدرجاني في بعض [illegible] العباسيين [illegible] ابن خالويه [illegible] ترجمة [illegible]
كما ذكر ابن خلكان ثم ان [illegible] الرجال [illegible] فنون الادب [illegible] الاشعار [illegible] الكامل ابن [illegible]
والتواريخ [illegible] الدواوين [illegible] ابن خلكان [illegible] الاعيان ايضا [illegible]
شعره فهو النهاية ولا حاجة الى ذكر شيء منه لشهرته لكن [illegible] كان [illegible] ديوانه وكانت [illegible]
[illegible] ابعين [illegible] اليك [illegible] مني [illegible] لست [illegible]
[illegible] ولما كان بمصر مرض وكان له صديق يغشاه في علته فلما ابل انقطع عنه فكتب اليه وصلتني وصلك الله معتلا [illegible]
رايت [illegible] الصحة [illegible] الناس في شعره على طبقات فمنهم من يرجحه على شعر ابى تمام ومنهم من يرجح ابا تمام عليه
[illegible] ولا اشك انه كان رجلا مسعودا ورزق في شعره السعادة التامة [illegible] المذكوران [illegible]
[illegible] ابن خلكان [illegible] ابى الفرج الاصبهاني صاحب الاغاني [illegible] الوزير المهلبي [illegible]
[illegible] اشعاره [illegible] المنتقلة عن ديوانه قوله اذا انت اكرمت الكريم ملكته وان انت اكرمت اللئيم تمردا ووضع الندى في موضع السيف بالعلى
مضر كوضع السيف في موضع الندى ومنها قوله كفى بك داء ان ترى الموت شافيا وحسب المنايا ان يكن امانيا وللنفس اخلاق تدل على الفتى
[illegible] حلفت [illegible] لو رحلت الى [illegible] موجع القلب باكيا [illegible]
[illegible] ومنها قوله اذا غامرت في شرف مروم فلا تقنع بما دون النجوم فطعم الموت في امر صغير كطعم الموت في امر عظيم وقوله على قدر اهل
العزم تاتي العزائم وتاتي على قدر الكرام المكارم ومنها قوله في حسن الطلب [illegible] ابا المسك هل في الكاس فضل اناله [illegible]
[illegible] ودون الذي املت منك حجاب وفي النفس حاجات وفيك فطانة سكوتي بيان عندها وخطاب [illegible]
[illegible] ضعيف [illegible] ثواب [illegible]
[illegible] وكل الذي فوق التراب تراب ومن شعره [illegible]
[illegible] الدنيا [illegible] على العذر [illegible]
الناس [illegible] لكثرة الامثال [illegible] الالفاظ البديعية في اشعاره [illegible] ثم جمع ذلك [illegible]
بالابانة عن سرقات المتنبي [illegible] كتابه وعندنا منه نسخة [illegible] الفاضل [illegible]
في ديباجته [illegible] حروف المعجم [illegible] من الف شاعر [illegible]
ما [illegible] المتنبي في طريق الاهواز [illegible]
على كل بيت [illegible] الشعر [illegible]
الفاظها ومعانيها [illegible] الشاعر [illegible]
[illegible] محمد بن الحسن [illegible] ابى علي [illegible]
[illegible] مع اهل اللغة والادب [illegible]



باب الهمزة

أحمد

ابن الحجاج الشيعي وغيره كما عن ياقوت الحموي وله مع ابي الطيب المذكور مخاطبة اقذع فيها وله من التصانيف كتاب الموضحة في مساوي المتنبي وكتب الحلية في صناعة الشعر ومختصر في العربية وكتاب في اللغة لم يتم وكتاب الشراب والرسالة الحاتمية في شرح ما دار بينه وبين المتنبي واظهر فيها سرقاته وغير ذلك ومات في سنة ثمان وثمانين وثلثمائة والشيخ ابي الفتح عثمان بن عيسى بن منصور بن محمد البليطي الاتي ذكره كتاب في اخبار المتنبي المذكور كما سيأتي اليه الاشارة ان شاء الله وكتب ايضا الشيخ ابو علي محمد بن الحسن بن المظفر الحاتمي البغدادي رسالة سماها الحاتمية شرح فيها ما دار بينه وبين المتنبي واظهر فيها سرقاته كما عن صاحب اليتيمة قبل وقد نقل المتنبي رثاه ابو القسم المظفري على الطيبة الا لا رعى الله سرب هذا الزمان اذ دهانا بمثل هذا اللسان ما رأى الناس ثاني المتنبي اي ثان يرى لبكر الزمان كان في نفسه الكبيرة في جيش وفي كبرياء ذي سلطان كان في نفسه نبيا ولكن ظهرت معجزاته في المعاني هذا ولا يذهب عليك ان غرابي الطيب اللغوي المشهور وان كان من جملة معاصريه حيا ميتا فان اسمه عبد الواحد علي الحلبي وله تصانيف حسنة منها كتاب مراتب النحويين وكتاب لطيف في الاتباع وكتاب الابدال وكتاب شجر الدر وغير ذلك ومات بعد الخمسين وثلثمائة كما ذكره صاحب القاموس الشيخ البارع المتبحر ابو عمرو

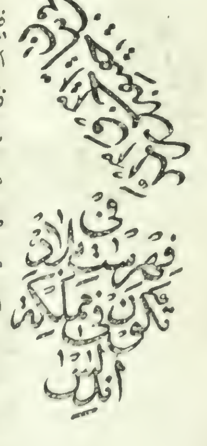
احمد بن محمد بن عبد الله الاديب اللغوي العلامة المعروف بالزيدي بفتح الزاي وسكون الراء كما في طبقات النحاة قال الامام الحافظ ابو عبد الله الملقب بالحاكم فيما نقل عن كتابه في تاريخ نيسابور وهو في ست مجلدات ثم ذيله الشيخ عبد الغافر الفارسي بمجلد اخر سماه بالسياق كان اوحد هذه الديار في عصره بلاغة وبراعة وتقدما في معرفة الاصول والادب وكان رجلا ضعيف البنية مفلوجا وكبح حمارا ضعيفا فاذا تكلم تحير العلماء في براعته سمع الحديث الكثير من ابي عوانة الاسفرايني وغيره ومات في شعبان سنة ثمان وثلثين وثلثمائة قال الحاكم سمعته يقول العلم علمان علم مسموع وعلم ممنوح اقول وهذا المعنى قديم ماخوذ من شعر مولانا امير المؤمنين ان العلم علمان فمكسوب ومطبوع ولا ينفع مكسوب اذا لم يك مطبوع ثم ان هذا الرجل ليس باحمد بن محمد بن عبد الله المعبدي الذي هو من وجوه اصحاب ثعلب النحوي ولا باحمد بن محمد بن عبد الله الاسكندري القاضي المالكي الملقب فخر الدين الخالص من تلامذة الذهبي المشهور ويحيى بن محمد الصنهاجي وغيرهما مات في رجب ٧٥٩ ولا باحمد بن محمد بن عبد الله بن احمد الانصاري المروي البلنسي الاصل ابي العباس الاندرشي الملقب بابن اليتيم وكان من ائمة اهل القرآن مع المعرفة الكاملة بالنحو واللغة في فهم اغراض اهله تتلمذ عن ابن اسحق وابي الحجاج النصلاعي وغيرهما وعنه ابن دحية وابو سليمان بن حوط الله وغيرهما وكان لا يرى الاجازة ثم رجع حدث بها ودرس النحو والادب واللغات كثيرا وانقطع الى العلم ومات في رمضان سنة ٥٨١ كما عن تاريخ ابن عبد الملك ولا هو باحمد محمد بن عبد الله بن مصعب الكمال الفقيه المحدث المذكور في تاريخ اصبهان وفاته سنة عشر وثلثمائة ولا هو باحمد بن محمد بن عبد الله السهيلي الاتي اليه الاشارة في ذيل ترجمة عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي المشهور ولا هو باحمد محمد بن عبد الله بن عمرو العسكري المنسوب الى عسكر مكرم الاتي في صفة الاشارة في ذيل ترجمة الحسن بن عبد الله العسكري النحوي اللغوي وكان احمد المذكور هنا يكنى ابا الحسن وكان بليغ الكتابة وقال ياقوت الحموي فيما نقل عن معجمه له شرح كتاب سيبويه وشرح العيون وشرح التلقين فرغ منه في رجب سنة ... وادعى عليه رجل شيئا فقال ماله عندي حق فقال القاضي من هذا فقال ابن برهان النحوي فقال القاضي اعطه ما اقر به له ولا هو باحمد محمد بن عبد الله الغافري القرطبي ابي جعفر وابي العباس المعروف بابن قادم المقرئ النحوي شيخ له نظم وروى عن جده لامه ابي جعفر محمد بن يحيى الوزير الكبير العالم المتبحر ابو الحسين

احمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب الرازي اللغوي نسبة الى الري وهي من مشاهير بلاد العجم وبلدة عظيمة من بلاد الديلم بين قومس والجبال كما ذكره ابن خلكان ثم قال والزاي زائدة فيها كما زادوها في المروزي عند النسبة الى مرو الشاهجان كان اماما في علوم شتى وخصوصا اللغة فانه اتقنها وكان نحويا على طريقة الكوفيين سمع اباه وعلي بن ابراهيم بن سلمة القطان وقرا عليه بديع الهمذاني المتقدم ذكره وكان مقيما بهمذان بعد ما انتقل اليها من قزوين هو موطنه الاصلي فحمل منها الى الري ليقرا عليه ابو طالب بن فخر الدولة فسكنها وكان شافعيا فتحول الكيا وقال اخذتني الحمية لهذا الامام ان يخلو مثل هذا البلد عن مذهبه وكان الصاحب بن عباد يتلمذ له ويقول شيخنا من رزق حسن التصنيف وكان كريما جوادا ربما سئل فيهب ثيابه وفرش بيته له تاليفات حسنة منها كتاب المجمل في اللغة وهو على اختصاره جمع شيئا كثيرا ومنها فقه اللغة ومقدمة في النحو وكتاب ذم الخطا في الشعر وكتاب فتاوى فقيه العرب وكتاب الاتباع والمزاوجة وكتاب اختلاف النحويين وكتاب الانتصار لثعلب وكتاب الليل والنهار وكتاب خلق الانسان وكتاب تفسير اسماء النبي وكتاب حلية الفقهاء ومسائل من اللغة تعايا بها الفقهاء ومنه اقتبس الحريري صاحب المقامات ذلك الاسلوب ووضع المسائل الفقهية في المقامة الحرمية كما في طبقات النحاة والمقامات الطيبية كما في الوفيات وهي مائة مسئلة وغير ذلك وله ايضا اشعار حسنة لطيفة منها قوله قد قال فيما مضى حكيم ما المرء الا باصغريه فقلت قول امرئ لبيب ما المرء الا بدرهميه من لم يكن معه درهماه لم تلتفت عرسه اليه وكان من ذله حقيرا تبول سنوره عليه ومنها قوله اذا كنت في حاجة مرسلا وانت بها كلف مغرم فارسل حكيما ولا توصه وذاك الحكيم هو الدرهم ومنها قوله وقالوا كيف حالك قلت خير تقضى حاجة وتفوت حاج اذا ازدحمت هموم الصدر قلنا عسى يوما يكون لها انفراج نديمي هرتي وانيس نفسي دفاتر لي ومعشوقي السراج اقول وكان هذا المعنى ماخوذ من شعر ابي اسحق الصابي المتقدم ذكره فيما يقول ليس لي مسعد على ما اقاسيه من كروبي سوى العليم السميع دفتري مؤنسي وفكري نديمي وبناني ... وجليسي ضجيعي ولساني سيفي وبطشي قريضي ودواتي غيثي وكدري ربيعي انعاطا سخا ادمعها في القوافي لطالب المصدع هذا نقل ما في تتمة

باب الهمزة

أحمد

عن ابي الحسن النحوي انه قال كان لغتنا ابن عبد امتحنا عن ابي الحسن نامر لاتفقنا الى احمد بن العميد تعصبهم فاتخذ الية بن حمدان كتاب الجزيرة
نا لبيقة قال الفنا نداجن من حيث جاملة ثم لم تطلب نفسه بركة فنظر فيه وامر له بصلة المنتهى وتوفي سنة سبعين وثلثمائة بالري ودفن مقابل مشهد
القاضي علي بن عبد العزيز وقيل سنة خمس وسبعين بالمحمدية والاول اشهر كذا ذكره ابن خلكان وقال في البغية في ترجمة ابي العلاء عبد الغني بن
عبد الرحمن بن حسين بن محمد النحوي اللغوي وصنف كتابا كبيرا في اللغة وقرا على ابي محمد الحسن بن علي عبد الرحمن المنداسي النحوي بمصر انتهى
فلا تغفل الشيخ **احمد** بن ابان بن سيد اللغوي الاندلسي المغربي بن سيد بكسر السين المهملة والياء المثناة التحتانية والدال المهملة كما
ضبطه ابن السيد المعروف بالامام الذي هو علم العبد الله بن محمد البطليوسي المتقدم ذكره في ذيل ترجمة ابرهيم بن القاسم ابن السبيل الاخر الذي سنشير اليه
ايضا في ذيل ترجمة احمد بن محمد بن احمد قال في طبقات النحاة اخذ عن ابي علي القالي وغيره وكان عالما اماما في اللغة والعربية حافظا اديبا تبرع الكتابة و
يعرف بصاحب الشرطة روى عنه الافليلي وصنف العالم في اللغة مائة مجلد مرتبا على الاجناس بدأ فيه بالفلك وختم بالذرة وشرح كتاب الاخفش وغير ذلك
سنة اثنتين وثمانين وثلثمائة انتهى قال المؤلف ابو علي القالي هو اسمعيل القاسم عبد بن كاتب النحوي البغدادي والافليلي ابو القاسم ابن الفنا الذي علم
لابرهيم بن محمد بن زكريا من اولاد سعد بن ابي وقاص القرشي الزهري له شرح ديوان المتنبي المتقدم ذكره وتوفي في سنة احدى واربعين واربعمائة ثم ان الاندلس
بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الدال المهملة وضم اللام والسين المهملة كما ضبطه ابن خلكان نسبة الى ناحية اندلس التي هي جزيرة كبيرة بالمغرب فيها
عامر وغامر طولها دون شهر في عرض نيف وعشرين مرحلة ودورها اكثر من ثلثة اشهر ليس فيها ما لا يتصل بالبر الا مسيرة يوم من الحاجز بين بلاد الاندلس
وبلاد افرنجة جبل وانها متوسطة في الارض من الاقاليم بعضها في الرابع وبعضها في الخامس بها مدن كثيرة وتجري انهار وتنبت بها الزعفران سبعة
بها معادن الذهب والفضة والرصاص والحديد والزئبق والكبريت الاحمر والاصفر والزنجفر الجيد والتوتيا والشب والكحل الاصبهاني فيها حجر
الياقوت والبلور والجزع واللازورد والمغناطيس والشادنج والحجر اليهودي والمرقشيثا وحجر الطلق وبها السنبل والقسط والاشنان
والعود والانبار وليس من عجائب الدنيا امر احاط بها المملكة الاسلامية بالاندلس مع احاطة الفرنج بجميع الجوانب والبحر بينهما وبين الملك من المسلمين
والاخر المملكة النصرانية بساحل الشام مع احاطة المسلمين بجميع الجوانب والبحر بينهما وبين الملك من الفرنج بها البحر الاسود الذي يقال له بحر الظلمات
محيط بغربي الاندلس شماله وفي اخر الاندلس مجمع البحرين الذي ذكره الله تعالى في القرآن وعرض مجمع البحرين اثنا عشر فرسخا وطوله خمسة عشر فرسخا
فيه يظهر المد والجزر في يوم وليلة مدان وجزران وذلك البحر الاسود عند طلوع الشمس يعلو ويفيض في مجمع البحرين ويدخل في بحر الروم وهو في الاندلس
الاندلس وشرقيها ولونه اخضر ولون البحر الاسود كالحبر واذا اخذته في الاناء لا ترى فيه السواد فلا يزال البحر الاسود يصب في البحر الاخضر الى الزوال فاذا
زالت الشمس عاد الامر معكوسا فينصب البحر الاخضر في البحر الاسود الى مغيب الشمس ثم يعلو البحر الاسود ويفيض في البحر الاخضر الى نصف الليل ثم
ينعكس الامر فيعلو البحر الاخضر ويصب في البحر الاسود الى طلوع الشمس وهكذا على التواتر ذلك تقدير العزيز العليم وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال
ملك على قاموس البحر اذا وضع رجله فيه فاض واذا رفعها غاض وبها جبل غار لا يرى احد الى اخره واذا اخذ فتيلة مدهونة وشدت على رأس خشبة
طويلة اشتعلت الفتيلة وتخرج مشتعلة كذا ذكره صاحب تلخيص الآثار وسنأتي بها في ترجمة ابي الحسن البصري ان شاء الله ومن جملة
مدن اندلس المشار اليها في الكتاب المذكور وفي غيره بلنسية وبلدة شاطبة ولورقة وغرناطة وجيان بالجيم والياء التحتانية وواسط والبسيط قال العلامة
انه كثيرا ما يلحق بالجزيرة الخضراء الاندلسية قال في مادة الجزيرة الجزيرة ارض بالبصرة وجزيرة فور بين دجلة والفرات وبها مدن كانت للنار تحرق والنسبة
والجزيرة الخضراء بلد بالاندلس ولا يحيط بها الماء والنسبة جزيري وجزيرة عظيمة بارض الزنج منها سلطانان لا يدين احدهما للاخر واهل الاندلس اذا
اطلقوا الجزيرة ارادوا بها بلاد مجاهد بن عبد الله شرقي الاندلس انتهى ومنها مرسية واشبيلية وسجرة ومالقة وقرطبة ولشبونة وسكن نهر عين
وقرمونة وافراغة ومدينة ماردة وابذة وكغرة ولبلة وطليطلة وطرطوشة وطيسانية ونيسة واشبيلية للكاتب اشبونة ودانية شلب قلمرية وشنترين وتش
ومرية وبيرة وبجانة ولوشة وسرقسطة باسق مراكش وقسطله ووانده شنترة وشذونة وبطليوس وسريش ومريدا ووجه باجة طرطوشة وتلسة لاردة
نا كونا وامثال ذلك واكثرها من المدن الكبار القديمة حسنة البناء والهواء مثل اشبيلية وغرناطة وجيان ومالقة وشاطبة وطليطلة التي بنيت على
مدينة الملوك وقرطبة التي هي دار ملك بلاد الاندلس وسرير ملك بني امية كما هو قال ايضا في القاموس في مادة الجزيرة وبالفتح ثغرة والجزيرة الاسو
وبلد عظيم على جبل بالاندلس ومنه محمد بن يحيى المحدث موضع اخر انتهى وقد خرج منها جمع كثير من الادباء والفقهاء الاسلاميين الذين تراجمهم
الاشارة في تضاعيف كتابنا هذا في بابها على طريق الاتفاق لفريقين منه قد كتب القوم في تواريخ خصوص علماء اندلس الاسلاميين كتبا وتراجم وصحفا
وسعلهم تماهرين مجلدا وغير يسيرة منها ما كتبه ابو الحسن علي بن بسام الشنتريني سماه الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة وهو كتاب اضاف اليه ابن ظافر كتابا
وسماه بدائع البدائه قيل وانما قيل للاندلس جزيرة لان البحر محيط بها من جهاتها الا الجهة الشمالية وهي مثلثة الشكل والركن الشرقي منها متصل
بجبل يسلك منه الى الفرنجة قلولا اختلاط الجزيرة في جبل ان اول من سكنها بعد الطوفان اندلس بن يافث بن نوح فسميت باسمه من الجزائر الكبيرة التي



اخذ اللغة عن ابي الحسن النحوي اللغوي

كان له في العلم في اللغة مجلد ابن سيد

فيه ذكر مملكة اندلس وبلاد ديار المغرب

وجزيرة

باب الهمزة

أحمد

فى جهة الاندلس هى الجزيرة الخضرا وجزيرة افريطش بفتح الهمزة وسكون الفاء وكسر الراء وسكون الياء المثناة التحتانية وكسر الطاء المهملة وبعدها
شين مثلثة وهى ايضا كما فى الوفيات جزيرة ببلاد المغرب خرج منها جماعة من العلماء وينتسب اليها الشيخ ابو العباس احمد بن ابى نصر حبيب الذى مدح اباه ابو نواس
الحكمى الاتى ذكره بقصيدته الرائية المشهورة وانما اخذها الفرنج فى سنة خمسين وثلثمائة وذكر صاحب التلخيص من جملة ما تواتر حال جزيرة اندلس المذكورة
هى جزيرة شاشين التى هى ايضا كبيرة طولها مسيرة عشرين يوما وهى كثيرة الخيرات اصله كثيرة المواشى غنمها بغير كلها الابكار يوجد بها شاشى سوداء وفيها
اكثر الناس تحليته بالذهب فيكون الونبع الشريف بطوق الذهب فى قرب تلك الجزائر المغربية مملكة افريقية وبلاد القيروان المعتمد عليها الكلا
فى ذيل ترجمة ابن الوزان القيروانى المشهور فليراجع انشاء الله وسيجى ترجمة احمد بن على بن محمد البيهقى المعروف بابو جعفرك التبريزى ايضا عما قريب انشا
الله الفاضل الكامل الاديب الامين مهذب الملة والدنيا والدين ابو الفضل **احمد** بن الحسين بن يحيى بن سعيد الهمدانى الحافظ المعروف
ببديع الزمان كان من اجلاء شعراء الامامية وكتابهم صاحب المقالات الرائقة والمقامات الفائقة وعلى منواله نسج الحريرى مقاماته واحتذى حذوه واقتفى
اثره واعترف فى خطبته بفضله وانه الذى ارشده الى سلوك ذلك المنهج وعبر عنه هنالك ببديع الزمان وعلامة همدان وقد صحب الصاحب الكبير
اسمعيل بن عباد الوزير الى ان صار من خواصه وندمائه واخذ اللغة عن احمد بن فارس اللغوى المتقدم وله ديوان شعر مشهور ومن شعره قوله من جملة قصيدة طويلة
له وكان يحكيك صوب الغيث منسكبا لو كان طلق المحيا يمطر الذهبا والدهر لو لم يخن والشمس لو نطقت والليث لو لم يصد والبحر لو عذبا
من شعره ايضا فى ذم همدان المنتسب اليها همدان لى بلد اقول بفضله لكنه من اقبح البلدان صبيانه فى القبح مثل شيوخه وشيوخه فى العقل كالصبيان
وفى كتاب التلخيص للآثار ان همدان مدينة مشهورة من مدن الجبال اول بانيها همدان بن فلوج بن سام بن نوح وكانت اربع فراسخ مثلها والآن لم يبق على
تلك الهيئة لكنها مدينة عظيمة لها رقعة وسيعة وهواء لطيف وماء عذب وتربة طيبة ولم تزل مجلسا لسرير الملوك ولاحد ارخص بها كثرة الفواكه و
الثياب بها من خاصيتها ان لا يكون احد من الناس بها حزينا ولو كان ذا مصيبة والغالب على اهلها اللهو والطرب لان طالعها الثور وهو بيت الزهرة
والغالب على اكثرهم البلاهة الى ان قال ومن عجائبها اسد من صخر على باب المدينة عظيم جدا وهذا الطلسم من عمل بليناس صاحب الطلسمات حين طلبه
قباد لبطلسم بلاده وذلك لان البرد بها شديد ووقوع الثلج اشد والفلاة وكان الفارس يغرق فى الثلج بهمدان فلما عمل هذا الاسد قلّما
بالجملة ينسب اليها ابو الفضل بديع الزمان صاحب المقامات وسائر العنايات توفى سنة ثمان وتسعين وثلثمائة انتهى ونقل انه قتل بالسم وقيل
صار مسكونا فعجل فى دفنه ولما افاق وسمعوا صراخا منه بالليل من تحت القبر فنبشوا قبره فوجدوه قابضا على لحيته وقد مات من هول القبر وفى
هذه السنة بعينها ايضا توفى احمد بن كامل وابو نصر احمد الكلاباذى من الحفاظ ونزل ثلج عظيم ببغداد كما فى تاريخ اخبار البشر وعن الشيخ ابى
منصور الثعالبى فى كتاب يتيمة الدهر ان هذا الشيخ الاستاد كان من غاية مهارته فى الكتابة والانشاء وسلطنته فى البيان والاملاء انه كان ربما
من ذيول الارقام كاتبا الى ان يأتى على صدورها بعكس الجمهور وناهيك به فضلا وفطانة وكمالا وفى البحار نقلا عن خط الشهيد الاول من فقهاء
اصحابنا ان الحسين بن ابرهيم المكنى بابى عبد الله احد البلغاء العلماء سلك طريقة البديع الهمدانى من كونه يبتدأ باخر الكتاب ويختم باوله وله
مقامات حذا فيها حذوه فمن شعره فيها سعادة المرء لا مال ولا ولد ولا مؤمل الا الواحد الصمد انتهى ما اوردنا استطرادا للمقام ثم ان من
جملة مقالاته الرائقة وانشاءاته الفائقة بنقل صاحب الوفيات قوله الماء اذا طال مكثه ظهر خبثه واذا سكن متنه تحرك نتنه وكذلك الضيف يسمج لقاؤه
اذا طال ثواؤه ويثقل ظله اذا انتهى محله والسلام ومنها حضرته التى فيها كعبة المحتاج لا كعبة الحجاج ومشعر الكرم لا مشعر الحرم ومنى الضيف لا منى
الخيف وقبلة الصلات لا قبلة الصلوة ومنها فى تعزية الموت خطب قد عظم حتى هان ومس خشن حتى لان والدنيا قد تنكرت حتى صار الموت
اهون خطوبها وخبثت حتى صار اصغر ذنوبها فلينظر يمنة هل يرى الا محنة وانظر يسرة هل ترى الا حسرة الى غير ذلك مما كان يدانيه فيما يناسب
لكل مقام فعليه بكتاب سحر البلاغة للثعالبى المعاصر لهذا الشيخ رحمه الله الشيخ ابو الحسين **احمد** بن محمد بن جعفر بن حمدان الفقيه الحنفى
المعروف بالقدورى انتهت اليه رياسة الحنفية بالعراق وكان حسن العبارة فى النظم وسمع الحديث وروى عنه ابو بكر الخطيب صاحب التاريخ وصنف فى
مذهبه المختصر المشهور وغيره وكان يناظر الشيخ ابا حامد الاسفراينى الفقيه الشافعى وحكى الشيخ ابو اسحق فى الطبقات عنه انه كان يعظم ابا حامد
المذكور ويفضله على كل احد وعن الوزير ابى القاسم على بن الحسين عنه ايضا انه قال ابو حامد عندنا انظر وانظر من الشافعى كذا فى الوفيات وفى الرياض
نقلا عن بعض التراجم ان القدورى تفقه على ابى عبد الله محمد بن يحيى الجرجانى وتفقه عليه ابو نصر محمد بن محمد شرح مختصره وروى الحديث عن محمد بن
على بن سويد المؤدب وعبيد الله محمد الحوشبى وروى عنه قاضى القضاة ابو عبد الله الدامغانى والخطيب قال كتبت عنه وكان صدوقا ولم يحدث الا شيئا يسيرا
وكان ممن انجب فى الفقه لذكائه وجرى اللسان مديما لتلاوة القرآن وله من المصنفات شرح مختصر الكرخى والتجريد فى سبعة اسفار مشتمل على مسائل الخلاف
بين اصحابه وبين الشافعى وله التقريب فى مجلد فى مسائل الخلاف بين الحنفيين فى مجلد مختصر جمعه لابنه وغير ذلك كما عن السمعانى وتوفى يوم الاحد الخامس من
شهر رجب سنة ثمان وعشرين واربعمائة ببغداد ودفن من يومه بداره بدرب ابى خلف ثم نقل الى تربة فى شارع المنصور ودفن هناك

باب الهمزة

احمد

نجيب ابي بكر الخوارزمي الحنفي الفقيه ونسبته الى الهندوان التي هي جمع قدرها بالكسر قال ابن خلكان ولا ادري نسبته اليهما باي شيء هكذا ذكره السمعاني في كتاب
الانساب هذا وليس هو باخيه محمد بن جعفر بن هارون النحوي ابي علي الواسطي ابن اخي ابي الفتح محمد بن محمد بن جعفر الواسطي النحوي ثم ان في تاريخ اخبار البشر
ان وفاة الشيخ ابي عمر عبد الرحمن القادر صاحب التكملة والتجريد كانت في حدود سنة تسع وثلثين واربعمائة وكانت من جلاء سلسلة آحاد العنوان فلا
نغفل الشيخ البارع ابو عبيد **احمد** بن محمد بن محمد بن ابي عبيد العبدي الهروي الفاشاني نسبة الى قرية فاشان بالفاء من قرى هرات وقد تقدم
حق الكلام عليها في ترجمة ابي الحسين بن الراوندي كان من العلماء الاكابر والادباء الافاخر ذكره السيوطي في طبقات النحاة فقال اخذ الهروي عن الازهري سليمان
نفطويه ابن السراج وادرك ابن دريد ولم يروعنه وانتزع القراءات فبقي فيها ثم تحول الى وكان اسانيد للغة وذكره ايضا في الوفيات فقال وقد صحب الشيخ
ابا منصور محمد بن احمد بن الازهر بن طلحة بن نوح الشافعي اللغوي المشهور الملقب بالازهري صاحب تهذيب اللغة الاتي ترجمته ان شاء الله فعليه اشتغل
الهروي المذكور وبه انتفع وتخرج ومن مصنفات الهروي المذكور النافعة في لغة العرب كتاب الغريبين جمع فيه بين تفسير غريب القرآن الكريم والحديث النبوي
سار في الافاق وروى عنه عبد الواحد المليحي وابو بكر الاردستاني وله ايضا كتاب تفصيل ولاة هراة كما في طبقات النحاة وقد يقال في كنيته ابو عبد الله
قد يقال ابو القسم الحوزاني فلا تغفل ابنا ابن خلكان المورخ ومن جملة ما ذكره ايضا في كتابه الوفيات انه كان يحب البذلة ويتناول في الخلوة ويعاشر اهل الادب
في مجالس اللذة والطرب عفى الله عنا وعنه وقد جرى الاجرى في ترجمة بعض ادباء خراسان الى شيء من ذلك والله اعلم وكانت وفاته في رجب سنة احدى
واربعمائة انتهى وقد يطلق الهروي ايضا على جماعة اخرين اشهرهم قاضي القضاة شمس الدين بن عطاء الله الاتي اليه الاشارة في ذيل ترجمة حمد بن محمد ان شاء الله
والاستاد العماد محمد بن جعفر الهروي ابو الفضل المنذري اللغوي الاديب احد الاخذين عن ثعلب المبرد وله عدة مصنفات منها نظم الجمان والملتقط
والمفاخر والشامل روى عنه الازهري فاكثر من التهذيب بالرواية عنه مات سنة تسع عشرين وثلثمائة كما في طبقات النحاة ومنهم الشيخ ابو اسامة جنادة بن محمد الاموي
الازدي الهروي كان مكثرا من حفظ اللغة ونقلها عارفا بحوشيها ومستعملها لم يكن في زمانه مثله في فنه وكان بينه وبين الحافظ عبد الغني بن سعيد
المصري وابي علي الحسن بن سليمان المقري النحوي الانطاكي مؤانسة واتحاد كثير وارتحل من الدنيا في سنة ... ومنهم الامام الفاضل علي بن عبد الله بن محمد بن المنعم
الهروي المذكور اسمه صفته في كتاب الوشاح لابي الحسن البيهقي صاحب كتاب مفتاح البلاغة وكتاب البسملة وكتاب نهج الرشاد وكتاب عقود الجواهر وكتاب
لطائف النكت وكتاب تصفية القلوب وديوان الشعر وغيره ومن شعره الرائق قصيدة الربيعية التي اولها ضحك الربيع لعبرة الانداء ومن عجائب حالته انه بكاء
ومنهم الشيخ الفاضل ابو الحسن علي بن محمد الهروي في الدنيا ابي سهل محمد بن علي الهروي الذي كان يكتب الصحاح وكان ابو الحسن هذا كما في ذيل تاريخ ابن خلكان
عالما بالنحو اماما في الادب جيد القياس صحيح القريحة وكان مقيما بالديار المصرية وله تصانيف منها كتاب الذخائر في النحو اربع مجلدات وكتاب الازهية في العوامل
والحروف وهما كتابان جليلان الشيخ ابو الفتح **احمد** بن مطرف العسقلاني نسبة الى عسقلان الذي يأتي ترجمة سميه احمد بن محمد بن حجر ايضا البغية
قال ياقوت كان اديبا فاضلا له مصنفات في اللغة والادب وديوان شعر ولي قضاء دمياط واجاز لابي عبد الله الصوري الحافظ مولده سنة نيف
عشرين وثلثمائة ومات سنة ... ومن شعره علي بعافية الايام يكفيني وما قضى الله لي لا بد يأتيني ولا املاك بان الناس ان جانبوا فيما يرون يعكون
القوانين اذ يفني العمر في الدنيا مجازفة والمال يفنى فيها بالموازين انتهى وهو غير ابي الفتح احمد بن مطرف بن اسحق المصري القاضي اللغوي الذي
نقل ايضا حفيده انه كان في ايام الحاكم وله تواليف في الادب منها كتاب كبير في اللغة ورسالة في الضاد والظاء وكان ممن الف رسالة في تحقيق مخرجيهما المختلفين
المشتبهين على اكثر العوام بل كثير من العلماء الاعلام بحيث نقل عن ابي عمرو بن العلاء الذي هو امام اللغة انه يقول باتحاد مخرجيهما وكذلك عن شيخنا البهائي نقل
اقامة على ذلك ادلة وشواهد هو وان كان خلاف التحقيق ضرورة كونهما متغايري المخرج لا متحدة لكنه اوضح شاهد على بطلان ما يحكى عن عوام الخاصة
وعلماء العامة من المصريين والشاميين من النطق بالضاد مفخمة شبيهة بالذال المعجمة والظاء المهملة معرضين عن الضاد الصحيحة الخالصة التي نطق بها اهل البيت
واخذها عنهم العراقيون والحجازيون وهذا الاختلاف على قديم الدهر بين علماء الفريقين وقد حكي عن جماعة من العامة موافقتنا في ذلك كالشيخ علي الكندي
الذي قد صنف في ذلك رسالة رجح فيها ضاد العراقيين ورد عليه الشيخ علي المنصوري في رسالة الفها ايضا بالموضوع الذي ان النطق بالضاد قريبة من الظاء
ليس من طريق اهل السنة المتبعة وانما هو من طريق الطائفة المبتدعة وهي ايضا شهادة منه على طريقتنا الماخوذة يدا بيد عن النبي القائل انا افصح
من نطق بالضاد فليتفطن هذا وقد كتب كمال الدين بن الانباري وجماعة اخرى ايضا ذلك رسائل بالخصوص وعمل ابن مالك النحوي المشهور ايضا قصيدة
فيه كما ستعرفه في ترجمته ان شاء الله الاديب ابو علي **احمد** بن محمد بن الحسن الاصبهاني المعروف بالامام المرزوقي كان فاضلا كاملا واديبا ماهرا
وشاعرا مجيدا من شعراء اهل البيت كما عن الشيخ سديد الدين بن شهراشوب في معالم العلماء وذكره الحافظ السيوطي في طبقات النحاة فقال هو من اهل
اصبهان وكان في غاية الذكاء والفطنة وحسن التصنيف واقامة الحجج وحسن الاختيار وتصانيفه لا مزيد على حسنها قرأ على ابي علي الفارسي ودخل عليه
الصاحب بن عباد فلم يقم له فلما ولي الوزارة جفاه وقد صنف شرح الحماسة وشرح الفصيح وشرح المفضليات وشرح اشعار هذيل وشرح الموجز وغيرها
ومات في ذي الحجة سنة احدى وعشرين واربعمائة ثم نقل في ذيل ترجمة الخطيب الاسكافي الاتي ذكره في ذيل ترجمة الخليل بن احمد عن صاحب معجم الادباء انه قال

ابو عبيد الهروي

نعم الشعر في الدنيا والزهد

حسبك الفخر في ائمة

قال

باب الهمزة

أحمد

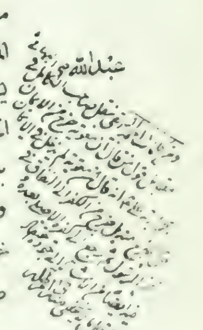
قال ابن عباد فاز بالعلم من اصبهان ثلثة حائك وحلاج واسكاف فالحائك ابو علي المرزوقي والحلاج ابو منصور ماشدة والاسكاف ابو عبد الله
الخطيب انتهى والمراد بالحلاج المذكور هو محمد بن علي بن عمر البيان الاصفهاني ابو منصور صاحب ابنية الافعال وشرح الفصيح والشامل في اللغة وكتاب
اشتقاق الفرض في تفسير المقلوب من كلام العرب وغير ذلك وكان من ندماء الصاحب بن عباد ثم استوحش منه وفي طبقات النحاة نقلا عن ياقوت الحموي انه
كان احد حسنات الري علمائها الاعيان جيد المعرفة باللغة فاقعد اوقات وغودا لدهر الى ان قال قال ابن منده قدم اصبهان فتكلم فيه من قبل مذهبه و
قرا عليه مسند الروياني كتبناه عنه من جعفر بن فناكي وابتلي بحب غلام يقال له البركاني فاتفق ان الغلام حج فلم يجد بدا من نفسه فلما احرم قال لبيك اللهم
لبيك والبركاني ما في اليك هذا واما ابن المرزوق النحوي فهو غير صاحب العنوان واسمه محمد بن احمد بن محمد بن محمد بن ابي بكر بن مرزوق ابو عبد الله التلمساني
العجيسي المالكي وكان من تلامذة الخطيب الدمشقي وابي حيان المشهور وخلائق بل نقل ان شيوخه بلغت الفي شيخ وكتب خطا حسنا وشرح الشفا والعمدة وكان
حسن الشكل جليل القدر مات في سنة احدى وثمانين وسبعمائة كما في طبقات النحاة الشيخ ابو اسحق **أحمد** بن محمد بن ابرهيم الثعلبي النيسابوري
المفسر المشهور كان اوحد زمانه في علم التفسير من اوثق الناس في نقل الحديث وصنف التفسير الكبير الذي فاق غيره من التفاسير وسماه بالكشف والبيان في
تفسير القران يروي عنه صاحب الكشاف وغيره الحديث المعروف الوارد في فضل من مات على حب ال محمد وفي ايراده مثل ذلك ايماء بحسن عقيدته كما استظهره
بعض الاصحاب ومال اليه العلامة المجلسي ولذا ينقل عنه في كتاب البحار ايضا كثيرا وذكر انه للتشيع او لعله لتعصبه كثيرا ما ينقل من احاديثنا ولم يبعد
حيث ان امر الحق لو اشتبه على عوام العامة العمياء لفقد بصيرتهم بالمرة وعدم اطلاعهم على شيء من الاخبار ومعاني الايات وقوانين العقل الوجدانية لم
يمكن ان يشتبه على علمائهم الماهرين وفضلائهم الكابرين مع قيام ما لم يكد يحصى من الادلة والبراهين عليهم بحيث لم يبق لاحد في ذلك غموض اذ هم كثيرا
ما نراهم يتفطنون بتحقيقات فائقة وتدقيقات رائقة ويستخرجون في كثير من المطالب ما هو الحق بافكارهم الصائبة وانظارهم الثاقبة وفي هذه المسئلة
بل كلما له تعلق بالامامة يصدر منهم تاويل تضع منها الجبل لشناعتها وتتعجب منها الثكلى لغرابتها ولذا نقل سبط المجلسي المرحوم عن الداماد الفاضل
المحقق سيد الحكماء والمتألهين الامير ابا القاسم الفندرسكي قدس الله روحه سئل عن هذا الاشكال فقال ان العلماء لم يتسننوا بل صار اهل السنة علماء
ثم اخذ في الاستدلال على تشيع جمع كثير من افاضل علماء العامة مثل الحافظ ابي نعيم الاصبهاني والعلامة الزمخشري بل الفاضل الجامي والميرزا مخدوم الشريفي
بكثير من القرائن والبراهين ونقل حكايات لهم تتعلق بذلك لا يبقى معها الشك في المقصود والله العالم ثم ان له من المصنفات غير كتابه المذكور كتاب تفسير صغير
في مجلدين رايت نسخة عتيقة منه عند بعض علماء العصر وكتاب العرائس في قصص الانبياء وغير ذلك كما عن تاريخ السمعاني وروى عن ابي طاهر بن خزيمة و
الامام ابي بكر بن مهران المقري وابي محمد المخلدي وكان كثير الحديث كثير الشيوخ كما عن بعض تواريخ نيسابور واخذ عنه الامام ابو الحسن علي بن احمد بن
محمد بن علي الواحدي المعدود تاريخ وفاته في حدود ثمان وستين واربعمائة صاحب البسيط والوسيط والوجيز في التفسير واسباب النزول والاعراب في علم الاعراب
وغير ذلك لكنه برع عليه فيه ويروي عنه الغزالي وغيره ايضا بواسطة وقد يقال له الثعالبي بالالف على الجملة فهو لقب له وليس بنسبة كما عن تنصيص
بعض العلماء ثم لا يذهب عليك انه غير الثعالبي اللغوي المصنف لكتاب سر الادب وغيره وغير الشيخ ابي منصور الثعالبي صاحب كتاب اليتيمة وغيرها وسنظفر
على حق الترجمة لهما ايضا في مقامهما ان شاء الله تعالى واما وفاة الرجل فهي كما في الوفيات كانت في يوم الاربعاء لسبع بقين من المحرم سنة سبع وعشرين و
اربعمائة وقيل سبع وثلثين فلا تغفل الحبر العلامة والحكيم الاستاد ابو ريحان **أحمد** بن محمد بن احمد الهروي البيروني الخوارزمي المنجم المعروف كان
وحيد زمانه في فنون الحكمة والرياضي ومسلم اقرانه في صناعتي الطب والتنجيم وله الى الشيخ الرئيس مراسلات واجابات ومنه اليه جوابات في ذلك ثم منه عليها
ردود ونقود واصله من بيرون سند فارتحل منها الى خوارزم في حجر ملوكها فقام بها لتحصيل المعارف والعلوم بحيث لم يكد يفارق طرفه النظر
ولا قلبه الفكر ولا يده القلم الا في يوم النيروز والمهرجان اللذين هما من كبار اعياد الاعاجم وعن الشيخ صلاح الدين الصفدي انه ذكر
هذا الشيخ في تاريخه الكبير بهذه الصورة وكان ابو الريحان البيروني حسن المعاشرة لطيف المحاضرة خليعا في الفاظه عفيفا في افعاله لم يات الزمان
بمثله علما وفهما واورد له ياقوت في معجم الادباء قوله يا شاعرا جاءني يخري على الادب وافى ليمدحني والذم من ادبي وجدت صلتها
في الجيب منها كلا فاستر [illegible] فذاكرني ابي من هو حسبي ولست والله حقا عارفا نسبي اذ لست اعرف جدي حق معرفة وكيف اعرف جدي
اذ جهلت ابي اني ابو لهب شيخ بلا ادب نعم وامي حمالة الحطب المدح والذم عندي يا ابا حسن سيان مثل استواء الجد واللعب فاعف عنهما
لا تشغل بهما بالله لا توقعن نفسك في تعب هذا وقد ذكره صاحب طبقات النحاة في باب المحمدين بعنوان محمد بن احمد ابو الريحان الخوارزمي البيروني
ثم قال وعنونا بالفارسية البراني لان مقامه بخوارزم كان قليلا وهم يسمون الغريب بهذا الاسم فلما طالت غربته عنهم صار غريبا قال ياقوت كان لغويا
اديبا له في الرياضيات والنجوم اليد الطولى ولما صنف القانون المسعودي اجازه السلطان بحمل فيل من فضة فرده بعد الاستغناء عنه وكان جليل
القدر رخيصا عند الملوك مكبا على تحصيل العلوم منصبا على التصنيف لا يكاد يفارق يده القلم وعينه النظر وقلبه الفكر دخل عليه بعض اصحابه
وهو يجود بنفسه فقال له في تلك الحال كيف قلت لي يوما حساب الجدات الفاسدة فقال له في هذه الحال قال يا هذا اودع الدنيا وانا عالم بهذه المسئلة

خبر امر ان خليلها وانا اخا ملها قال فذكرتها له وخرجت فسمعت الصراخ عليه انا في الطريق وله من المصنفات الادبية شرح شعر ابي تمام لم يتم وكتاب التعلل
باجالة الوهم في معاني نظم اولي الفضل وكتاب المسامرة في اخبار خوارزم وكتاب مختار الاشعار والآثار ثم قال ياقوت اما تصانيفه في النجوم
والهيئة والمنطق والحكمة فانها تفوق الحصر رأيت فهرستها في وقف الجامع بمرو في ستين ورقة مكتنزة كان حيا بغزنة سنة اثنتين وعشرين واربعمائة ومن
شعره فلا يغررك مني لين مس ترامى في دروسي واقتباسي كأني سرع الثعلبين طرا الى الخوض الكرد في قنا بس انتهى وكان هذا الرجل هو
ابو صاحب العنوان وهو المكنى بابي ريحان وان احتمل الاشتباه في تقديم احد الاسمين على الآخر لواحد من المتعرضين لذكره ايضا وقد ذكره صاحب ناسخ العلما
بعنوان اسلفناه وافاد ايضا ان له من المصنفات كتاب مقاليد الهيئة وكتاب تسطيح الكرة وكتاب العمل بالاسطرلاب وكتاب استيعاب علم الاسطرلاب كبير
كثير الفوائد وكتاب الزيج المسعودي وكتاب القانون المسعودي في الهيئة الفهما باسم السلطان مسعود ابن السلطان محمود الغزنوي وكتاب تحديد نهايات الاماكن
لتصحيح مسافات المساكن وكتاب التفهيم في صناعة التنجيم بالعربية والفارسية وكتاب الاظلال وكتاب دلائل القبلة ورسالة في نهاية الاقوال في مقالة
استعمال الاسطرلاب الكري ومقالة في ثلاثي عوارض الزلزلة وكتاب الصيدلة والصيدنة في الطب وكتاب الجماهر في معرفة الجواهر الفه للسلطان مودود بن مسعود
بن محمود وكتاب اختصار كتاب بطليموس القلودي وكتاب الاطوال للفرس وكتاب تاريخ السند في مجلدات وكتاب الآثار الباقية عن القرون الخالية ...
اليه حمد الله المستوفي القزويني صاحب تاريخ كزيده ونزهة القلوب وغير ذلك بالفارسية في كتابه النزهة هو ايضا ذلك الكتاب هو تاريخ حسن كثير الفوائد
ضمنها سطرا وافيا من الرياضي ثم ان الظاهر ان هذه الكتب من جملة تصانيفه الحكمية التي اشار اليها صاحب الطبقات ولا يبعد في الرجل اصلا وانما
وقع الاشتباه في تقديم ذكر الاب على الابن او بالعكس فليتأمل الا ان صاحب الرياض ذكر ان وفاته في حدود سنة نيف وثلثين واربعمائة وهو يأبى عن التعدد في نسبة
الابوة والبنوة بين الرجلين كما لا يخفى ثم لا يذهب عليك ان هذا الرجل لا دخل له بالريحاني الذي ذكره الشهرزوري في تاريخ الحكماء قال ابو سليمان محمد بن
مسعر البستي ويعرف بالمقدسي وابو الحسن بن زهرون الريحاني وابو احمد النهرجوري والعوفي وزيد بن رفاعة فهم حكماء اجتمعوا وصنفوا رسائل اخوان الصفا
والفاظ هذا الكتاب للمقدسي انتهى فلتفطن ولا تغفل الشيخ **احمد** بن محمد بن احمد المرسي ابو العباس بن الال المعروف بالنحوي قال صاحب البغية في حقه
قال ابن عبد الملك كان عالما بالنحو واللغة والادب وله شرح الغريب المصنف وشرح الاصلاح لابن السكيت افاد بذلك كله واحسن ... لما
في الغريب كان يقرئ العربية والادب وعليه قرأ المظفر عبد الملك ونسب اليه ابن خلصة النحوي شرح ادب الكاتب المسمى الاقتضاب ذكر ان ابن السيد البطليوسي
اغار عليه انتحله مات قريبا من سنة ستين واربعمائة انتهى اقول والمراد بابن السيد المذكور هو عبد الله بن محمد المتقدم ذكره في ذيل ترجمة ... فاسم ابيه
دون احمد بن ابان بن سيد اللغوي الاندلسي فان الاول معرف باللام بخلاف الثاني وقد يطلق ابن السيد ايضا على عبد العزيز بن احمد ...
البلنسي الذي هو من تلامذة صاعد البغدادي في اللغة وكان احد العلماء بالعربية وله شعر جيد مات بعد عشر سنة كما ذكره ابن خلدون الشيخ الحافظ
ابو بكر **احمد** بن الحسين بن علي بن موسى بن عبد الله البيهقي الفقيه الشافعي المشهور كان كما ذكره ابن خلكان احد زمانه وفرد اقرانه في فنون من كبار اصحاب
الحاكم ابي عبد الله في الحديث واخذ الفقه عن ابي الفتح ناصر بن محمد العمري المروزي غلب عليه الحديث واشتهر به ورحل في طلبه شرع في التصنيف فصنف فيه كثيرا
وهو اول من جمع نصوص الامام الشافعي في عشر مجلدات ومن مشهور مصنفاته السنن الكبير والسنن الصغير ودلائل النبوة والسنن والآثار وشعب الايمان ومناقب
الامام الشافعي لانها آخر نسبة الى مطلب بن عبد مناف اخي هاشم كما سيجيء ان شاء الله ومناقب احمد بن حنبل المتقدم ذكره وغير ذلك وكان قانعا من الدنيا
بالقليل قال امام الحرمين في حقه ما من شافعي المذهب الا وللشافعي عليه منة الا احمد البيهقي فان له على الشافعي منة وكان من اكثر الناس نصرا لمذهب
الشافعي وطلب الى نيسابور لنشر العلم فاجاب وانتقل اليها وكان على سيرة السلف واخذ عنه الحديث جماعة من الاعيان منهم زاهر الشحامي ومحمد الفراوي
وعبد المنعم القشيري وغيرهم وكان مولده في شعبان سنة اربع وثمانين وثلثمائة وتوفي في العاشر من جمادى الاولى سنة ثمان وخمسين واربعمائة بنيسابور ونقل الى بيهق رحمه الله
تعالى والنسبة الى بيهق بفتح الباء الموحدة وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الهاء المفتوحة هي قرى مجتمعة بنواحي نيسابور على عشرين فرسخا
منها انتهى وعن السمعاني في كتاب الانساب انه قال في حق الرجل كان فقيها حافظا جمع بين معرفة الحديث والفقه وكان يتتبع نصوص الشافعي وجمع كتابا فيها
المبسوط وكان استاده في الحديث الحاكم ابو عبد الله محمد بن الحافظ وتفقه على ابي الفتح ناصر بن عمر العمري المروزي وسمع الحديث الكثير وصنف التصانيف التي
لم يسبق اليها وهي مشهورة موجودة في ايدي الناس الى ان قال ادركت عشرة نفر من اصحابه الذين كانوا احدثوا عنه ثم ذكر تاريخ ولادته ووفاته وقال امام
الحرمين ما من شافعي الا وللشافعي في عنقه منة الا البيهقي فان له المنة على الشافعي نفسه وعلى كل شافعي لما صنف في نصرة مذهبه قال صاحب التلخيص ...
بيهق بليدة بخراسان ما ينسب اليها الامام ابو بكر احمد البيهقي كان اوحد زمانه في الحديث والفقه والاصول وقال صاحب القاموس بيهق كصيقل بلد قرب نيسابور
وقلعة بارض قومس يعني بها الموضع الذي هو بقرب دامغان الذي هو ايضا من اعمال قومس الذي هو صقع كبير بين خراسان وبلاد الجبل وحد من جهة
خراسان بسطام ومن جهة العراق سمنان وهذا كما ترى ينافي كلام ابن خلكان المؤرخ حيث جعله اسما للقرى المجتمعة ويمكن ان يكون الجامع بينهما ان مراد
صاحب معجم البلدان من تلك الناحيتين واطلاق احدهما الناحية المشتملة على القصبة وغيرها من المزارع والقرى والثاني نفس تلك القصبة المتعلقة بها نواحيها

صفة نعم الباغي في الشجاعة السرف

صفة الكتاب نزهة القلوب

المشهور الامام البيهقي بن البيع



باب الهمزة

احمد

حيث قال وسبزوار اسم لتلك القصبة وقيل ان قصبتها خسروجرد ثم سبزوار وخرج منها جماعة غير محصورين من الفضلاء والعلماء والفقهاء والادباء وهذا مع ٥٢
الغالب على اهاليها مذهب الرفضة الغلاة ومن مشاهيرها المتهمين بالرفض هو الامام ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي صاحب التصانيف المشهور انتهى وحكاية ابي
بكر سبزوار التي نظمها صاحب المثنوي ايضا مشهورة تنبئ عن شدة تصلبهم في التشيع مثل تعصب اهل نيسابور في التسنن قبل ظهور دولة الصفوية وكان التراع
بين هاتين البلدتين دائما مثل نزاع ما بين ما شهد من كاشان وقم مع نواصب الري واصبهان وقد عرفت المسافة فيما بين البيهق ونيسابور وقال بحر العلوم في فوائده
الرجالية وبيهق هي ناحية معروفة في خراسان بين نيسابور وبلاد قومس قاعدتها بلدة سبزوار وهي من بلاد الشيعة الامامية قديما وحديثا واهلها في التشيع
من اهل خاف وباخرز في التسنن هذا واما المسافة فيما بين نيسابور ومشهد الطوس على مشرفه السلام فهي نحو من عشر فراسخ كما ذكره صاحب مجالس ثم ان هذا
الرجل الاخير من اهل النصب والعداوة لاهل بيت العصمة الطهارة كان من جهة كونه من اهل هذه البلدة الطيبة مضافا الى روايته جملة من اخبار مناقبهم
الجليلة في مؤلفاته الجمة مثل ما نقل عن كتابه الموضوع لذكر مشاهير الصحابة من الرواية المشهورة عن رسول الله انه قال من اراد ان ينظر الى آدم في علمه والى نوح
في تقواه والى ابرهيم في حلمه والى موسى في هيبته والى عيسى في عبادته فلينظر الى علي بن ابي طالب فان هذا الحديث من اقوى الادلة على عصمته وامامته لاجماعه
خواص صفات الانبياء الخمسة الموجبة لرفعة درجاتهم على سائر البرية في هذا الشخص الواحد بنص من يعتقد المخالف صحة كلامه ووجوب اتباعه الزاهد فكيف يقدم
على ذلك الشخص غيره في مقامه ويعمى بصره عن معرفة سيده وامامه الا من اتبع الهوى والشيطان الرجيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم واما المسافة
فيما بين نيسابور ومشهد الطوس على مشرفه السلام فهي نحو من عشر فراسخ كما ذكره صاحب مجالس المؤمنين ثم ان من جملة علمائهم المعروفين بالبيهقي ايضا
هو الشيخ الفاضل البارع والعالم الجامع ابو الحسن علي بن زيد البيهقي القاضي تلميذ الشيخ ابي الفضل الميداني الاتي ترجمته في هذا الباب صاحب كتاب السامي
في اللغة وغيره له مصنفات جمة في اللغة والاصول والحكمة والتفسير والحساب والنجوم وغيرها منها كتاب اسولة القرآن مع الاجوبة كتاب وشاح دمية القصر الذي
هو ذيل على يتيمة الدهر للثعالبي الاتي ذكره في باب العين ان شاء الله وكتاب مجامع الامثال في اربع مجلدات كتاب جوامع الاحكام ثلثة مجلدات كتاب ايضاح البراهين في
الاصول كتاب في الاسطرلاب وكتاب في الحساب وكتاب الافادات في شرح الاشارات وكتاب تعليقات فصول بقراط وكتاب في قصص الانبياء بالفارسية وكتاب
في تاريخ بيهق بالفارسية وكتاب لباب الانساب توفي في سنة خمس وستين وخمسمائة كما ذكره صاحب كتاب الوافي بالوفيات الحكيم الماهر والاستاد الكابر ابو علي
احمد بن محمد بن يعقوب بن مسكويه الخازن الرازي الاصل الاصفهاني المسكن والخاتمة كان من اعيان العلماء واركان الحكماء صاحب المراتب الجليلة والدرجات
الرفيعة والاخلاق الحميدة والاقوال السديدة معاصر الكتبة الشيخ الرئيس وكان يعرف بابن مسكويه على وزن نفطويه نسبة الى جده المقدم ذكره وقد صحب الوزير ابا
محمد المهلبي في ايام شبابه وكان رخيص صاحبه الى ان اتصل بخدمة الملك عضد الدولة فصار من كبار ندمائه ورسله الى نظرائه ثم اختص بالوزير ابن العميد وابنه ابي
الفتح في خدمة الملك صمصام الدولة وصنف في علوم الاوائل كثيرا وله تعليقات في المنطق ومقالات جليلة في اقسام الحكمة والرياضي وكتاب في مختار الاشعار
ومجموعة سماها انس الخواطر كما في تاريخ الحكماء للشيخ شمس الدين الشهرزوري وفي مجالس المؤمنين ان له ايضا كتابا سماه الطهارة في تهذيب الاخلاق وقد نسج
على منواله الخواجه نصير الدين الطوسي كتاب الاخلاق الناصري كما ينص على ذلك في ديباجته بعد ما يذكر في صفته شعرا منها قوله بنفسي كتابا حاز كل فضيلة
وصار لتكميل البرية ضامنا مؤلفه قد ابرز الحق خالصا بتاليفه من بعد ما كان كامنا ووسمه باسم الطهارة قاضيا به حق معناه ولم يك مائنا لقد بذل المجهود
لله دره فما كان في نصح الخلائق خائنا هذا وله ايضا كتاب آخر بالفارسية سماه نزهت نامه علائي كتبه باسم علاء الدولة الديلمي محمد وشيخنا الرئيس الطاهر
وكتاب جاويدان خرد ايضا بالفارسية وهو ترجمة كتاب بوجمهر الحسن بن سهل الوزير لكتاب جاويدان خرد الاول الذي ينسب وضعه الى السلطان هوشنك ابن كيومرث
البيشدادي من ملوك العجم المتقدمين وكتاب آداب العرب والفرس ومتضمنه لترجمة الموصوف كما في نفائس الفنون كتاب ترتيب السعادات وكتاب السياسة للملك على
ما يظهر من كتابه الطهارة وكتاب تجارب الامم في نوادر الاخبار والتواريخ وكتاب نديم الفريد كما نسبا اليه ايضا في بعض الكتب وله ايضا كتاب لطيف سماه
بالفوز الاصغر في اصول الديانات وحقائق النفوس وامثال هذه المقامات يشتمل على ثلثة الاف بيت وقد يحيل فيه الامر الى كتاب آخر سماه بالفوز الاكبر وتلقى من
هذا الكتاب عندنا نسخة يكون بحسبها منه الان اخر طوبقة الوضع منه ايضا في الظاهر وكانها المسماة بفوز السعادة الذي ينسب ايضا اليه في بعض الصنع
وله ايضا شعر جيد من جملته ما نسب اليه صاحب يتيمة الدهر قوله في الصاحب ابن العميد عند انتقاله الى قصر جديد لا يعجبنك حسن القصر تنزله فضيلة الشمس
ليست في منازلها لو زيدت الشمس في ابراجها مائة ما زاد ذلك شيئا في فضائلها ونقل عنه غيره انه قال في صلاة بعض رسائله جيفونيا بعد ان اتممنا
بالحكمة الظاهرة آثار الحكماء في الموجودات وانه ذكر في تلك الرسالة احوال جماعة من المتقدمين الاولين مثل فيلسوف مرمس الهرامسة وانا غاذيمون وبعض متفات
انبياء السلف واحوالهم فمن جملة ذلك ما نقل عن المسيح انه قال من لم يترك داره خرابا وامرأته ارملة وولده يتيما لم يظفر بملكوت السموات وانه اقام البرهان
على علم الواجب سبحانه وتعالى حكمته وعلى عينيته للذات معها بهذه العبارة المتقدمة على الاشياء كلها يجب ان يكون هو الحكمة اذ لو كان المتقدم شيء سوى
الحكمة لبطل الحكمة وانه كان ناقدا فهما كثير الاطلاع على كتب الاقدمين ولغاتهم المرقومة وكان عند الاسبهبد الشيرازي كثير من مؤلفاته يضن بها عن
عن اصحابه لكثرة ما جمع فيها من الاسرار ثم ليعلم انه استفيد لنا من فحاوى ما نقلنا اليه واستخرجنا صاحب المجالس عليه مضافا الى تنصيصه بتسميته الشيلي

ابن مسكويه الشهير

والطب

٧١

باب الهمزة

أحمد

السيد الاجل ... فيما قد حكي عنه ان الرجل كان في غاية درجة من المعرفة بحق اهل البيت والاعتقاد لفرض طاعتهم ولزوم محبتهم كيف لا وهو من
على كل ذي ذنب ان مثله كان يدري ان الشفعاء في غاية المرتبة لكمال الدين بالامن الامن عندهم ولا يوجد الا فيهم وان نسب نفسه من ... ان كان ... عليهم
من ... ويرشد الى هذا ايضا ما قد نقل من كتاب الطهارة انه قال في بحث النجاسة منه اسمع كلام الامام الاجل سلام الله عليه ... عن ...
فانه قال لاصحابه انكم ان لم تقتلوا تموتوا والذي نفس ابن ابي طالب بيده لالف ضربة بالسيف على الراس اهون من ميتة على الفراش ... في بعض الكتب ان الشيخ
الرئيس دخل يوما على هذا الشيخ في مجلس التدريس فاراد ان يظهر عليه ... بحضرة رجال الكبير ... في الامر الذي بين يدي الاستاد جوزه كان
بيده وقال ... الى ... هذه بالشعر ... الاستاد ... بعد ... اليه ... اما انت فانك لهذه الخلافة
... هذا ولم اتحقق الى الان سنة وفاته وان تخرج ... الخامسة ... التحقيق وقيل ان وفاته ما بين خمسمائة الى ستمائة ولكن
قبره الشريف معروف مشهور في محلة خاجوي من محلات اصبهان المحروسة ... الشيخ ابو الفتح **احمد** بن علي بن محمد الوكيل المعروف بابن برهان
الفقيه الشافعي كان متبحرا في الاصول والفروع والمتفق والمختلف تفقه على ابي حامد الغزالي وابي بكر الشاشي والكيا الهراسي حتى صار ماهرا في فنونه وصنف
كتاب الوجيز في اصول الفقه وولي التدريس بالمدرسة النظامية ببغداد دون شهر ... سنة عشرين وخمسمائة ببغداد ... ابن برهان ... الوجيز ...
الراء بعد الالف نون كما ذكره ابن خلكان وابن برهان هذا ... في علم اصول الفقه عند علماء العامة ... صاحب المنهاج ... وينقل كثيرا
بابي الفتح بن برهان الاصولي ... احمد بن برهان ... هو من كبار الحنفية ... ثمانين ... كما في تاريخ ... بحسب ... ابن
برهان النحوي الذي تذكره في كتب النحو ... مات ... الى ... النحوي عبد الواحد بن علي بن
عمر بن اسحق بن ابرهيم بن برهان ... كما ذكره في طبقات النحاة وكنيته ابو القاسم الاسدي العكبري النحوي ... العربية واللغة والتواريخ وايام
العرب قرا على عبد السلام البصري وابي الحسن السمسمي وكان اول امره منجما فصار نحويا وكان حنبليا فصار حنفيا وكانت في اخلاقه شراسة على من قرا عليه لم
يكن يلبس سراويلا ولا على راسه غطاء وسمع من ابن بطة كثيرا ومن غيره وكان زاهدا ... الناس منه ... وكان ... على
الاغنياء واذا راى الطالب غريبا اقبل عليه وكان منعصبا لابي حنيفة ... بالماوردي والوزير عميد الدين ... كلا
عليه فالقام ... فاعطاه مصحفا بخط ابن البواب ... فاخذهما ... ابو علي بن الوليد المتكلم ان ... القرآن ...
... عليها فلم ياخذ شيئا ... ابن برهان في الحال ... ابو علي بن الوليد ...
سنا مني ... العكازة والمصحف على عميد الدين ... فاخذهما ... مشاهدة ... اولاد الامراء
والرؤساء فيقبلهم بحضرة ابائهم ولا ينكرون عليه ذلك ... جمادى الاخرة سنة ست وخمسين واربعمائة كل ذلك ... ذكره صاحب
الطبقات وهي من جملة ما اوردناه في هذا الكتاب ... من الاصحاب ... الرجل من ... المنصف
... الشيخ ابو ... **احمد** بن محمد بن القاسم بن احمد بن خذيو الاخسيكثي
الملقب بذي الفضائل قال صاحب البغية قال ياقوت كان اديبا فاضلا ... في النحو واللغة ... في النظم والنثر ... فضلا
خراسان ... شرح سقط الزند ... ولد ... على جماعة من ... الفضلاء و
... مع ... سنة ... وعشرين وخمسمائة انتهى ... احمد بن ... الا ...
البغدادي ... صاحب ... في النحو ... ببغداد ...
المناظرة في النحو والادب ... الخمسين ... احمد بن محمد بن عبد المعطي ... نسبة الى ...
النحوي المكي ... ايضا ... وسمع من عثمان ...
الاخلاق ... على العبادة ... بمكة ... اخذ ... بالسماع ... وهو ...
المكي ... محب الدين ... الاخرة سنة ثمان وثمانمائة ... ترجمة ...
... في ... التوضيح ... الاخبار ... النحو ...
في شرح التسهيل ... حاشية على التوضيح ... على شرح الالفية المكودي ... الطبقات
الكبرى مات في مستهل شعبان سنة ثمان وثمانمائة ... الشيخ **احمد** بن علي بن احمد بن خلف الانصاري الغرناطي ابو جعفر المعروف بابن الباذش النحوي
ابن النحوي قال صاحب البغية ... في البلغة امام نحوي مقري نقاد وقال ابن الزبير ... في الادب ... الاعراب ... النحوي ...
... وابي علي الصدفي وكان عارفا بالاسانيد ...
في القراآت ... ولد في ربيع الاول ... سنة ... خمسمائة ... ابو ... بن ... بن محمد

باب الهمزة

احمد

الاندلسي الغرناطي الامام ابو الحسن الباذش الاول الحق بعمل المكف غيابا عن غيره وكان اوحد زمانه اتقانا ومعرفة بعلم العربية ومشاركة في غيرها عالما
بالاسماء والرجال مستقلا بالحديث مع الدين والفضل والزهد له جامع غرناطة صنف كتاب شرح سيبويه وشرح المقتضب شرح اصول ابن السراج وشرح
الايضاح وشرح الجمل وشرح الكافي للنحاس النحوي المتقدم ذكره في هذا الباب كانت وفاته بغرناطة سنة ٥٢٨ وصلى عليه ولده ابو جعفر المذكور ثم ان
ابا جعفر المذكور غير ابي جعفر احمد بن علي بن محمد البيهقي السبزواري المعروف بابو جعفرك وكاف آخره للتصغير بلغة الفارسية قال السيوطي كما ذكره في
البغية كان اماما في النحو واللغة والقراءة والتفسير صنف التصانيف النافعة في ذلك وانتشرت عنه في البلاد وظهرت له اصحاب وتخرج به خلق
كان ملازما للبيت لا يخرج الا في اوقات الصلوة ولا يزور احدا سمع ابا الحسن الصندلي وابا نصر بن علي صما مولده في حدود سنة سبعين واربعمائة ومات في
سلخ رمضان سنة ٥٤٤ قال وقال ياقوت قرأ الصحاح على الميداني يعني به احمد بن محمد بن احمد الآتي المنقبت ذكره في هذا الباب انشاء الله وحفظه يعني كتاب صحاح
الجوهري عن ظهر قلب يعني كلا من جد الكتاب وصنف المحيط بلغات القرآن وكتاب ينابيع اللغة وكتاب تاج المصادر انتهى وهو غير احمد بن علي بن محمد المكي ابي
عبد الله الترابي النحوي المعروف بابن الشرابي من جملة اصحاب عبد الوهاب بن حسن الكلابي المحدثين بالاصلاح يعني به اصلاح المنطق لابن السكيت عن
ابي جعفر الجرجاني كانت وفاته بعد فيه سنة وغير ابي العباس احمد بن علي بن محمد الرباطي الذي هو من تلامذة بديع الزمان الهمداني له شرح السبعة الطينية
وغيره ومات في نحو الاربعين وستمائة واما الكلام على البيهقي في ضبطه وحقيقته فقد عرفت في ترجمة سميه البيهقي المشهور بالامزيد عليه فليراجع الشيخ
الكامل الاديب مهذب الدين والدين ابو الحسين **احمد** بن منير بن احمد بن مفلح الطرابلسي الشامي المعروف بعين الزمان ذكر ابن خلكان انه كان
شاعرا مشهورا وله ديوان شعر ابوه كان ينشد الاشعار ويغني في اسواق طرابلس ونشأ ابو الحسين المذكور وحفظ القرآن الكريم وتعلم اللغة والادب
وقال الشعر وقدم دمشق وسكنها وكان كثير الهجاء خبيث اللسان ولما كثر ذلك منه سجنه بوري بن اتابك طغتكين صاحب دمشق مدة وعزم على قطع لسانه فشفعوا
فيه فنفاه وكان بينه وبين ابي عبد الله محمد بن صغير المعروف بابن القيسراني مكاتبات واجوبة ومهاجات وكانا مقيمين بحلب متنافسين في صناعتهما
كما جرت عادة المتماثلين ومن شعره من جملة قصيدة له واذا الكريم رأى الخمول نزيله في منزل فالحزم ان يتحولا كالبدر لما ان تضاءل جد في طلب الكمال فحازه
متنقلا سفها لحلمك ان رضيت بمشرب رنق ورزق الله قد ملأ الملا لا تحسبن ذهاب نفسك ميتة ما الموت الا ان تعيش مذللا للقفر لا
للفقر هبها انما مغناك ما اغناك ان تتوسلا الى ان قال على ذكر عشر ابيات منها غيرها ونوادرها ثم قال واشعاره لطيفة فائقة وكانت ولادته
سنة ثلث وسبعين واربعمائة بطرابلس وكانت وفاته في جمادي الآخرة سنة ثمان واربعين وخمسمائة بحلب ودفن بجبل جوشن بالقرب من المشهد الذي هناك
رحمه الله تعالى وزرت قبره ورأيت مكتوبا عليه من زار قبري فليكن موقنا ان الذي القاه يلقاه فيرحم الله امرءا زارني وقال لي يرحمك الله انتهى
قد ذكره صاحب كتاب امل الآمل في ذيل احوال علماء الشيعة من جبل عامل مع انه لم يكن من علمائها في الاصطلاح بل من الشعراء ولا من اهل تلك الناحية المعينة بل من
سائر حدود الشام نبهنا للفخر وتكثير العدد كما قد عرفت والعجب انه رحمه الله تعالى يقحم باسماء امثال هذا الرجل فيهم بادنى ملابسة ويترك ذكر كثير من اجلاء
علماء نفس الناحية للاهمال في امر الفحص والتفتيش مثل ما لم يرحمه الله عليه في نفس تراجم من تصدى لذكره وتفاصيل احوالهم وبالجملة فانه قال بعد نقل
كلام ابن خلكان في ترجمة محمد بن نصر الخالدي انه كان مع ابن منير المذكور فرسي رهان شاعري الشام في عصرهما وكان ابن منير ينسب الى التحامل على الصحابة ويميل
الى التشيع فكتب اليه يعني الخالدي وقد بلغه انه هجاه ابن منير هجوت مني خيرا فاد الورى صوابه ولم يضيق بذاك صدري فان لي اسوة الصحابة
ثم ذكر ان هذا الرجل كان من فضلاء عصره شاعرا اديبا قدم بغداد ووصل الى السيد المرتضى بهذه ايام مملوكه وكان يمدحه وتعجبه ويتغزل به خاص
الرضي المنتقى والعلاء فلما رأى ابن منير ذلك انتهب احسانه وكان يفخر به ويتمثل في الحرب لثلث براد به حاجة كتب اليه قصيدة طويلة اذكر منها ابياتا دالة
على تشيعه منها قوله بالمشعرين وبالصفا والبيت اقسم والحجر ومحرمة البيت الحرام ومن بناه واعتمر لئن الشريف الموسوي ابو الرضا ابن ابي مضر ابدى
الجحود ولم يرد علي مملوكي تتر واليت آل امية الطهر المياميين الغرر وجحدت بيعة حيدر وعدلت عنه الى عمر وبكيت عثمان الشهيد بكاء نسوان الحضر
واذا دو وقد خبر الغدير اقول ما صح الخبر واذا جرى ذكر الصحابة بين قوم واشتهر قلت المقدم شيخهم ثم صاحبه عمر واقول ام المؤمنين عقوقها احدى
الكبر واقول ان الخامس المعشوق فما اخطأ القدر واقول ذنب الخارجين على علي مغتفر وحلقت في عشر المحرم ما استطال من الشعر ولبست فيه اجل ثوب للملابس
يدخر وغدوت مكتحلا اصافح من لقيت من البشر واقول ان يزيد ما شرب الخمور ولا فجر والجيش بالكف عن اولاد فاطمة الغر وغسلت رجلي ضلة ومسحت
رجلي في السفر واقول في يوم تحار له البصيرة والبصر ما في نقل في الورى الا الشريف ابو مضر فلما وقف عليها الرضي رد الغلام ثم قال وحكي
ان بعض العامة ذكر ان هذا الرجل كان شيعيا رجع عن مذهبه الى التسنن واستدل بهذه القصيدة وغفل عن الشرط والجزاء وما عطف عليه الى
ان قال له مداع في نقل البيت **اقول** وهذه القصيدة بتمامها منقولة في مجالس المؤمنين عن كتاب التذكرة لابن عراق وقد ضمنا
المحكي عن الامل ايضا بعضا من اطرافها اسقطنا ايضا الآن فيه بنقل صاحب المجالس ان المرسل اليه ذلك هو السيد الجليل ابو الرضا نقيب الاشراف
ومرجع شيعة الاكناف وكان زعابه السيد الامام الكبير ضياء الدين ابو الرضا فضل الله بن علي بن الحسين او الحسن ابي الرضا الراوندي الكاشاني

ابن منير الشاعر الشيعي

او غيره من اعيان علماء الامامية فى ذلك الزمان دون السيد الرضى الموسوى النقيب البغدادى اخى السيد الاجل المرتضى علم الهدى وان كان يلوح من عبارة صاحب الامل كما عرفته لكونه فاقد الاعتماد فقد عرفت ايضا من ان تاريخ وفاة ابن منير المذكور فى حدود الاربعين وخمسمائة بنص ابن خلكان بل نص غيره وصاحب اخبار البشر وغيرهما انه متأخر عن زمن السيدين المرتضى والرضى بمائة سنة او اكثر ولا يمكن فى العادة جمع بينهما الا ان يوجه بان قبر الملوك المذكور كان لابن منير قد مسكه عند السيد ابو الرضا الموصوف بغير يد فانشد ابن المنير القصيدة وخوف فيها الاعز الجد بالانتماء الى النبى من زلة الخوف لم يرد اليه الغلام فلما وصلت القصيدة الى السيد المذكور حمله على الحجة وامر برد الغلام اليه كيلا ينتقل الى الكفر من الايمان وعلى الجملة فلا يغترى فى شأن هذا الرجل وحسن اعتقاده ثبات وتثبيت الظاهر انه قد كان من المعاريف بهذه الصفة الجليلة فى زمانه نعم الغرض بغير الله تعالى العالم الاديب الكامل اللبيب ابو العلاء

احمد

بن عبد الله بن سليمان بن داود بن المطهر بن زياد بن ربيعة بن الحارث بن ربيعة بن الحارث القضاعى التنوخى البحرانى المعرى وقيل ابى العلاء المعرى نسبة الى معرة النعمان التى هى من صغار بلاد الشام بالقرب من حماة وشيزر فبناها النعمان بن بشير فنسب ذلك لانه خرج منها وان كان فى الاصل تنوخيا نسبة الى تنوخ وهو اسم لعدة من القبائل اجتمعوا قديما بالبحرين وتحالفوا على التناصر واقاموا هناك فسموا تنوخا والتنوخ الاقامة وهذه القبيلة احدى القبائل الثلث التى هى نصارى العرب و هم بهراء وتنوخ وتغلب قال فى المختصر لابن الاثير عند ذكره لمعرة النعمان بليدة بين حلب وحماة كثيرة البساتين والزيتون نسب اليها ابو العلاء احمد بن عبد الله الضرير المشهور بالذكاء قيل انه اخذ حمضه وقال هذه يشبه رأس البازى وهذا تشبيه عجيب من ولى البصر اضلا عن الاكمه الذى عمى بالجملة فهذا الرجل قد كان علامة عصره فى فنون اللغة ومتضلعا من اقسامها الكثيرة وكان مع ذلك شاعرا مجيدا فى عالم النظم بالفارسية عميدا لرؤساء الشعر مثل ابى الطيب المتنبى العميد بابه من شعراء غالى مجلس سيدنا المرتضى المختصين بخصيص كرامته وسيل انعامه اخذ النحو واللغة عن ابيه ومحمد بن عبد الله بن سعد النحوى بحلب حدث عن ابيه وجده وهو من بيت علم ورياسة ورحل الى بغداد فسمع من عبد السلام بن الحسين البصرى وقرأ عليه بها الخطيب التبريزى وابو القسم على بن المحسن التنوخى واحمد بن محمد بن عبد الله بن محمود المعروف بابن فورجة البروجردى النحوى الاتى ترجمته ان شاء الله وولد بمعرة النعمان فى يوم الجمعة السابع والعشرين من شهر ربيع الاول سنة ٣٦٣ ثلث وستين وثلثمائة وعمى من الجدرى فى رابع عام ولادته بحيث كان يرى من يمناه قليلا وعمل الشعر وهو ابن احدى عشرة سنة كما ذكره ابن خلكان وقيل ترجمته السنة الثالثة من عمره ففى سنة كان يقول لا اعرف من الالوان الا الاحمر لانى البست فى الجدرى ثوبا مصبوغا بالعصفر ولا اعقل غير ذلك وفى ذيل الترجمة قوله بذهب الرتبة كل غضب فلولا العقل يمسكه لسالا من شرح شواهد العينى انه قال ابو العلاء احمد بن عبد الله التنوخى المعرى اللغوى الشاعر الاعمى المتفلسف ولد سنة ثلث وستين وثلثمائة بالمعرة وتوفى بها سنة تسع واربعمائة ومكث خمس واربعين سنة لا ياكل اللحم تدينا وهو من اول قصيدة له وهى اول قصائد كتابه المسمى بسقط الزند اقلها اعن وخد القلاص كشفت حالا ومن عند الظلام طلبت مالا وعن الحافظ السلفى الشافعى الاصفهانى المولد البغدادى المنشأ المصرى المدفن الخاتمة ابى الطاهر احمد بن محمد بن ابراهيم بن سلفة الانصارى الشافعى المنعقد ذكره وترجمته ان شاء الله انه قال فى جملة من اخبار ابو محمد عبد الله بن الوليد بن غريب الايادى انه دخل مع عمه على ابى العلاء يزوره فرآه قاعدا على سجادة لبد وهو شيخ قال فدعى لى ومسح على رأسى وكان صبيا قال وكانى انظر اليه الساعة والى عينيه احداهما نادرة والاخرى غائرة جدا ونقل انه كان نحيف الجسم دميما وجهه يخيف الجسم وما فرغ من تصنيف كتاب للامام العزيزى فى شرح المتنبى وقرئ عليه اخذ الجماعة فى تصنيفه فقال ابو العلاء كانما نظر المتنبى الى بلحظ الغيب حيث يقول انا الذى نظر الاعمى الى ادبى واسمعت كلماتى من به صمم ودخل بغداد سنة ثمان وتسعين ودخلها ثانيا سنة تسع وتسعين اقام بها سنة وسبعة اشهر ثم رجع الى المعرة ولزم منزله وشرع فى التصنيف واخذ اليه الطلبة من الافاق وكاتبه العلماء والوزراء وسمى نفسه رهين المحبسين بمعنى حبس نفسه فى المنزل وحبس بصره بالعمى ومكث مدة خمس واربعين سنة لا ياكل اللحم تدينا لانه كان يرى رأى الحكماء المتقدمين وهم لا ياكلونه كيلا يذبحوا الحيوان فيؤلموه ومن شعره فى اللزوم لا تطلبن بآلة لك رتبة قلم البليغ بغير حظ مغزل سكن السماكان السماء كلاهما هذا له رمح وهذا اعزل وتوفى يوم الجمعة ثالث شهر ربيع الاول سنة تسع واربعين واربعمائة بالمعرة وقيل انه اوصى ان يكتب على قبره هذا جناه ابى على وما جنيت على احد وهو ايضا متعلق باعتقاد الحكماء فانهم يقولون ايجاد الولد واخراجه الى هذا العالم جناية عليه لانه يتعرض للحوادث والافات ومن هنا يظهر دلالته على كونه عقيما بلا ولد لذا ورد ايضا انه لم يكن عنده حين موته غير بنى عمه وكان مرضه ثلثة ايام ومات فى اليوم الرابع وفى الذيل ايضا فى ترجمته قال ابو زكريا التبريزى وكان نهما فى نبيه يرى رأى البراهمة لا يرى اكل اللحم ولا يؤمن بالبعث والنشور وبعث الرسل قال الذهبى وكان قد رحل الى طرابلس فكان بها كتب موقوفة فاخذ منها ما اخذ من العلم واجتاز باللاذقية ونزل ديرا وكان به راهب له علم باقاويل الفلاسفة فسمع كلامه فحصل له بذلك شكوك وشعره يدل على المضمر والالحاد كثيرا وقد اختلف العلماء فى شأنه اما الذهبى فحكم بزندقته قال السلفى اظنه تاب وقال ابن العديم فى كتابه دفع التجرى على ابى العلاء المعرى كان يرميه اهل الحسد بالتعطيل ويعملون على لسانه الاشعار ويضمنونها اقاويل الملاحدة قصدا لهلاكه وقد نقل عنه اشعار تتضمن صحة عقيدته وان ما ينسب اليه كذب كقوله لا اطلب الارزاق والمولى يفيض على رزقى ان اعط بعض القوت اعلم ان ذلك فوق حقى وله من التصانيف شرح شعر ابى تمام سماه ذكرى حبيب وشرح شواهد الجمل لم يتم ظهير العضدى فى النحو شرح بعض سيبويه مقال النظم فى العروض سقط الزند من نظمه ضوء السقط الجبر النافع فى النحو لزوم ما لا يلزم وكتب اشياء كثيرة الى ان قال وله فى اللزوم كل واشرب الناس على خبرة فهم يمرون ولا يعذبون ولا تصدقهم اذا حدثوا فاننى عهدتهم يكذبون وان ارتاب انوشين

ابو العلاء المعرى

[illegible] ربيع الاول [illegible] وولد بمعرة النعمان

غضب شمشير ليست برندة و زبان تيز كند

سلفة [illegible] عالم بالفارسية بعرض صاحب [illegible] ثقة الواحدة كانت متقدمة [illegible] الوفيات [illegible]

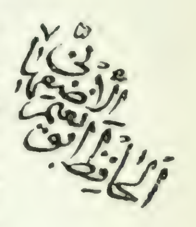
السماك الرامح والسماك الاعزل كوكبان مرونان فى فلك الثوابت منيران

باب الهمزة — احمد

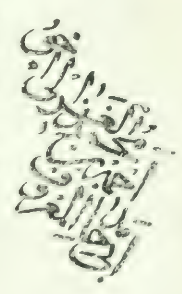
خاتمة ففي جبال الهم يحتذبون اسنده احد بشير في الطبقة الكبرى وذكر في جمع الجوامع وقال الصفاني في ذيل ترجمة عبد الله بن سعيد بن محمد الخوافي ابي منصور الكاتب الشاعر النحوي اللغوي المحدث عن ابي يحيى خالد بن الحسين الابهري الاديب سمع منه شجاع بن فارس الذهلي وغيره صنف خلق الانسان على حروف المعجم وكتابا سماه رجم العفريت رد فيه على المعري واشياء في فنون مات سنة ثمانين واربعين او اربع وثمانين واربعمائة ومن شعره فلا ياس اذا ما استدبا فارض الله واسعة المسالك ولا تجزع اذا ما اهتاضرم لعل الله يحدث بعد ذلك هذا وبالجملة فلا شبهة ظاهرا في سوء اعتقادات الرجل وخبث سريرته وخراب قلبه وجبلته ومن جملة من صرح من علماء العامة ايضا بكفره وزندقته والحاده هو العلامة التفتازاني الاتي ترجمته في باب السين ان شاء الله بل قد يقال ان ذلك منه تشبه من كفر ابليس اللعين وكان الحق المبين لما قد عرفته منه معتضدا بما ذكره شيخنا الطبرسي في اواخر كتاب الاحتجاج من قصة محاجته بالرغم مع سيدنا الاجل المرتضى في مراتب التوحيد وقدم العالم فهي هكذا دخل ابو العلاء المعري على السيد المرتضى قدس الله روحه فقال ايها السيد ما قولك في الجزء فقال ما قولك في الشعرى فقال ما قولك في التدوير فقال ما قولك في عدم الانتهاء فقال ما قولك في التحيز والناعورة فقال ما قولك في السبع فقال ما قولك في الزائد البري على السبع فقال ما قولك في الاربع فقال ما قولك في الواحد والاثنين فقال ما قولك في المؤثر فقال ما قولك في المؤثرات فقال ما قولك في النحسين فقال ما قولك في السعدين فبهت ابو العلاء فقال المرتضى عند ذلك الا كل ملحد ملهد فقال ابو العلاء من اين اخذته قال من كتاب الله عز وجل يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم ثم قام وخرج فقال السيد رضي الله عنه قد غاب عنا الرجل وبعد هذا لا يرانا فسئل السيد عن شرح هذه الرموز فقال سالني عن الكل وعنده الكل قديم ويشير بذلك الى عالم سماه العالم الكبير فقال لي ما قولك فيه اراد انه قديم فاجبته عن ذلك وقلت ما قولك في الجزء لان عندهم الجزء محدث وهو المتولد عن العالم الكبير وهذا الجزء هو العالم الصغير عندهم وكان مراده بذلك انه اذا صح ان هذا العالم محدث فذلك الذي اشار اليه ان صح فهو محدث ايضا لان هذا من جنسه على زعمه والشيء الواحد والجنس الواحد لا يكون بعضه قديما وبعضه محدثا فسكت واما الشعرى اراد انها ليست من الثوابت فقلت له ما قولك في التدوير واردت ان الفلك في التدوير والدوران فالشعرى لا يقدح في ذلك واما عدم الانتهاء اراد بذلك ان العالم لا ينتهي لانه قديم فقلت له قد صح عندي التحيز والتدوير وكلاهما يدلان على الانتهاء واما السبع اراد بها السيارات التي هي عندهم ذوات الاحكام فقلت له هذا باطل بالزائد البري الذي يحكم فيه بحكم لا يكون منوطا بهذه السبع اما الاربع اراد بها الطبائع فقلت له ما قولك في الطبيعة الواحدة النارية يتولد منها دابة بجلدها تمس الايدي ثم يطرح ذلك الجلد على النار فتحرق الزهومات ويبقى هو صحيحا لان الدابة خلقها الله تعالى على طبيعة النار والنار لا تحرق النار والثلج ايضا يتولد منه الديدان وهو على طبيعة واحدة والماء في البحر على طبيعتين يتولد منه السموك والضفادع والحيات والسلاحف وغيرها وعنده لا يحصل الحيوان الا بالاربع واما المؤثر اراد به زحل فقلت ما قولك في المؤثرات اردت بذلك ان كلهن عنده مؤثرات فالمؤثر القديم كيف يكون مؤثرا واما النحسان اراد بهما انهما من السيارات اذا اجتمعا يخرج من بينهما السعد فقلت له ما قولك في السعدين اذا اجتمعا يخرج من بينهما النحس هذا حكم ابطله الله ليعلم الناظر ان الاحكام لا تتعلق بالمسخرات لان الشاهد يشهد على ان العسل والسكر اذا اجتمعا لا يحصل منهما الحنظل والعلقم والحنظل والعلقم اذا اجتمعا لا يحصل منهما الدبس والسكر هذا دليل على بطلان قولهم واما قولي الا كل ملحد ملهد اردت ان كل مشرك ظالم لان في اللغة الحد الرجل اذا عدل عن الدين والهد اذا ظلم فعلم ابو العلاء ذلك واخبرني عن علمه بذلك فقرا الاية وقيل ان المعري لما خرج بعد ذلك من العراق سئل عن السيد المرتضى فقال في وصفه شعرا يا سائلي عنه لما جئت اساله الا هو الرجل العاري من العار لو جئته لرايت الناس في رجل والدهر في ساعة والارض في دار انتهى ومن المشهور ايضا ان المعري المذكور اعترض يوما على سيدنا المرتضى رضي الله عنه في جعل الشارع الذي نزهه الشارع المقدس وانشا يقول بمقتضى الحاده شعرا يد بخمس مئين عسجد وديت ما بالها قطعت في ربع دينار فاجابه السيد ره بهذا البيت عز الامانة اغلاها وارخصها ذل الخيانة فافهم حكمة الباري وفي رواية حراسة الدم اغلاها وارخصها فانظر حكمة الباري واجابه رجل اخر من اهل المجلس بقوله هناك مظلومة غالت بقيمتها وههنا ظلمت هانت على الباري وقال رجل اخر لما كانت امينة كانت ثمينة فلما خانت هانت ونظم اخر هذا المعنى بقول خيانتها اهانتها وكانت ثمينا عندما كانت امينا وقد نقل في منشا اصل تعرفه عند سيدنا المرتضى المبرور وانصاله به انه دخل ذات يوم عليه فعثر برجل فقال الرجل من هذا الكلب فقال ابو العلاء الكلب من لا يعرف للكلب سبعين اسما فسمعه المرتضى رحمه الله تعالى فقربه واختبره فوجده علامة مشبعا بالفطنة والذكاء فاقبل عليه اقبالا كثيرا وكان يتعصب للمتنبي ويفضله وكان المرتضى يتعصب عليه ثم انه جرى يوما ذكر المتنبي في حضرة السيد فتنقصه المرتضى وذكر معايبه فقال المعري لو لم يكن للمتنبي من الشعر الا قوله لك يا منازل في القلوب منازل لكفاه فضلا وشرفا فغضب المرتضى وامر باخراجه من مجلسه قال في البغية وامر به فسحب برجله واخرج ثم قال لمن حضر مجلسه اتدرون اي شيء اراد بذكر هذه القصيدة فان للمتنبي اجود منها ولم يذكرها انما اراد قوله واذا اتتك مذمتي من ناقص فهي الشهادة لي باني كامل هذا وفي كتاب بحار الانوار قال روى ان ابا يوسف عبد السلام بن محمد القزويني ثم البغدادي قال لابي العلاء المعري هل لك شعر في اهل بيت رسول الله صلى الله عليه واله فان بعض شعراء قزوين يقول فيهم ما لا يقول شعراء شوخ فقال له المعري ماذا تقول شعراؤهم فقال يقولون واس ابن بنت محمد ووصيه للمسلمين على قناة يرفع والمسلمون بمنظر وبمسمع لا جازع منهم ولا متوجع الى تمام ابيات فقال المعري وانا اقول مسح الرسول جبينه فله بريق في الخدود ابواه من عليا قريش جده خير الجدود اقول وغير خاف



احمد



من احاديث اصحابنا ان هذين الذين نسبهما المعرى الى نفسه ظاهراً من جملة ما انا احتج به الحق على قبلى التطفيف بل هما غير ذلك ايضا فكان ما فعله المعري مبني
على كونه فى مقام الانتساب لهما دون الانشاء قال تعالى فضل الشيخ الفقيه النبيه المتقن الحافظ ابو نعيم **احمد** بن عبد الله بن احمد بن اسحق بن موسى بن مهران
الاصفهانى هو من اعلام المحدثين والرواة واكابر الحافظين الثقات اخذ عن الافاضل واخذوا عنه استفاد له كتاب حلية الاولياء وهو من احسن الكتب كما
ذكره ابن خلكان وكتاب معروف بين اصحابنا ايضا ينقلون عنه اخبار المناقب والاخلاق وغير ذلك له ايضا كتاب الاربعين من الاحاديث التى جمعها فى امر المهدى
كان عندنا وصاحب كشف الغمة بمقتضى نقله عنه كثيرا وكتاب ذكر المهدى ونعوته وحقيقة مخرجه وثبوته كما نسب اليه السيد رضى الدين بن طاوس فى طرائفه ولكن الظاهر
اتحاده مع الثانى ثم اختلافهما مع الاول وكتاب طب النبى كما نسبه اليه الدميرى فى حيوة الحيوان وكتاب فضائل الصحابة كما فى نهاية الحمودى وكتاب حلية الابرار
وكتاب الفتن وكتاب الفوائد كما عن نسخة السيد هاشم البحرانى الفاضل المتبحر الخبير فى كتاب غاية المرام وغيره وان كان الظاهر اتحاد الاول منهما ايضا مع الثانى
فلا تغفل وكتاب مختصر الاستيعاب على ما يظهر من بعض الكتب هذا وعن صاحب عالم العلماء انه قال فى ترجمة الحافظ ابو نعيم احمد بن عبد الله الاصفهانى عامى الا ان
له منقبة الطاهرين وفى منقبة المطهرين كتاب ما نزل من القرآن فى امير المؤمنين انتهى وله ايضا كتاب تاريخ اصبهان ومن المنقول عنه فى ذلك الكتاب انه قال جدى
مهران اسلم اشارة الى انه اول من تشرف بالاسلام من جملة اجداده وانه مولى عبد الله بن معوية بن عبد الله بن جعفر بن ابى طالب وفى بعض فوائد السيد
الامير محمد حسين الخاتون ابادى من اسباط سمينا العلامة المجلسى قال وممن اطلعت على تشيعه من مشاهير علماء العامة هو الحافظ ابو نعيم المحدث باصبهان
صاحب كتاب حلية الاولياء وهو من اجداد جدى العلامة ضاعف الله تعالى اعلامه وقد نقل جدى التشيع عن الآباء عن ابيه عن ابائه حتى انتهى اليه قال قال وهو
اجل اجداد جدى العلامة ضاعف الله اعلامه قد نقل جدى التشيع عن الوالد عن ابيه عن ابائه حتى انتهى اليه قال قال وهو من مشاهير محدثى العامة ظاهرا الا انه
خالص التشيع فى باطن امره وكان يتقى ظاهرا على وفق ما اقتضته الحال ولذا ترى كتابه المسمى بحلية الاولياء يحتوى على احاديث مناقب امير المؤمنين عليه السلام لا يوجد
فى سائر الكتب مع ان مدار علمائنا فى الاستدلال باخبار المخالفين على استخراج الاحاديث من كتابه ثم قال ولما كان الوالد اعرف بمذاهب الوالد لم يبق
شك فى تشيعه رحمه الله تعالى وقدس سره وانعم عليه فى الجنان بما ارضاه وسره انتهى قال صاحب رياض العلماء ان ابا نعيم هذا كان من اجداد العالم المولى
محمد تقى المجلسى فتلده الاستاد الاستناد والمعروف انه كان من محدثى علماء العامة ولكن سمعنا من الاستاد المشار اليه ان الظاهر كونه من علماء اصحابنا وانه كان
عن المخالفين كما هو الغالب من احوال اهل ذلك الزمان والله العالم بحقيقة الحال وفى موضع آخر منه ان هذا الرجل من اسباط الشيخ محمد بن يوسف البنا الصوفى
الاصفهانى يعنى به المدفون فى محلة خاجو من محلات اصبهان فى بقعة تعرف عند العامة الان بالخنوق من كثرة الازدحام بمقبرة شيخ سنان وان من جملة مشايخه
الشيخ ابا القسم الطبرانى صاحب كتاب معجم البلدان وان هذه الكنية منه مكبرة ومصغرة قد تطلق ايضا على الحافظ ابى نعيم فضل بن دكين وهو من مشايخ
علماء الشيعة ويروى عنه العامة ايضا كثيرا وهو موثوق به عندنا وعندهم وان لم يذكر اسمه فى كتب الرجال وذلك لما ذكره الشهيد الثانى وسبطه الشيخ محمد
فى تعليقاتهما الرجاليات وكذا على ابى نعيم نصر بن عصام بن المغيرة الفهرى المعروف بقرفارة بل وعلى والد الشيخ ابى العباس بن عقدة الثانى ترجمته وعلى ربيع
بن عبد الله الاصم الثقة الجليل من اصحاب مولينا الصادق والكاظم ثم ان فى تاريخ اخبار البشر وفاة ابى نعيم الاصفهانى من الحفاظ وكذا ابن خيا
من الشعراء فى سنة سبع عشرة وخمسمائة وهو اقمن من سهو الناسخ او زيادة فى الاصل يعطى كون الرجل غير صاحب العنوان بل من المتاخرين عنه بسنين
له فى الكنية واللقب ومن احفاد المقتبس لهم منه ذلك بمقتضى قاعدة الانساب حيث ان فى موضع آخر منه ان وفاة ابى نعيم الاصفهانى من الحفاظ والقاضى
ابى زيد موسى من الحنفية والامام ابى منصور الثعالبى والشيخ ابى الفتح البستى من الشعراء المعروفين من وقائع سنة ثلثين واربعمائة وهو الذى ذكره ابن
خلكان وغيره فى تاريخ وفاة الحافظ ابى نعيم المشهور صاحب الحلية وغيرها هذا ولفظ ابى نعيم هنا بالتصغير بخلاف نعيم فى الاسماء وان كان فى
ضبطها كان بالنسبة الى غيره مظنة انكار واما الكلام فيما اصطلح عليه لفظ الحافظ فقد اسلفناه الان فى ذيل ترجمة الشيخ ابى العباس بن عقدة كما ان امر
يوم وفاته سبعا وسبعين سنة وقبره الان معروف بمحلة دروب الشيخ ابى مسعود من محلات اصبهان فى قرب مسجدها الكبير المعروف بالجمعة ومقبرة الشيخ المذكور
ايضا فى جوار ذلك المزار ونقل عن السيد الامير لوحى الموسوى السبزوارى الساكن اصبهان احد صاحب العداوة مع العلامة المجلسى فى زمانه ان هدم قبر
هذا الرجل زعما منه ان فى ذلك العمل تخفيفا بالمجلسى اخزاه الله الا ان تشرف الله عليه بتنبيه عن المولى نظام الدين القرشى من تلامذة شيخنا البهائى انه
ذكر هذا الرجل فى القسم الثانى من كتاب رجاله المسمى بنظام الاقوال وقال فى حقه بعد ما قال وقد رأيت قبره فى اصبهان وكان مكتوبا عليه قال رسول الله مكتوب
على ساق العرش لا اله الا الله وحده لا شريك له محمد بن عبد الله عبدى ورسولى ايدته بعلى بن ابى طالب رواه الشيخ الحافظ المؤمن بقية العدل ابو نعيم
احمد بن محمد بن عبد الله سبط محمد بن يوسف البنا الاصفهانى رضى الله عنه ورفع فى اعلى عليين درجته وحشره مع من يتولاه من الائمة المعصومين هذا وعن ابن الجوزى
من المؤرخين ان وفاة الحافظ هذا فى تاسع المحرم من شهور سنة ثلثين واربعمائة ولو صح فهو مبنى ايضا على غلط فى الاصل او تصحيف اللفظ الناشى من
الناسخ لما امنته الذى ذكرنا من غيره مما قال الشيخ مجد الدين ابو الفرج **احمد** بن محمد بن محمد الطوسى الغزالى بتشديد الزاى نسبة الى الغزال
على عادة اهل خوارزم وجرجان فانهم ينسبون الى الصنعة القصارى الى القصار والعطارى الى العطار وقيل ان الزاى مخففة نسبة الى غزالة وهى قرية من قرى طوس وهو



خلا

خلاف المشهور كما ذكره ابن خلكان وقال اليافعي في ترجمته هو اخو الامام ابي حامد محمد الغزالي الفقيه الشافعي يعني به الغزالي المشهور صاحب كتاب المستصفى و
المنخول واحياء العلوم وسر العالمين وغير ذلك كان واعظا مليح الوعظ حسن المنظر صاحب كرامات واشارات كان من الفقهاء غير انه مال الى الوعظ فغلب
عليه ودرس بالمدرسة النظامية نيابة عن اخيه ابي حامد لما ترك التدريس زهادة فيه واختصر كتاب اخيه ابي حامد المسمى باحياء علوم الدين في مجلد واحد سماه
لباب الاحياء وله تصنيف اخر سماه الذخيرة في علم البصيرة وطاف البلاد وخدم الصوفية بنفسه وكان مائلا الى الانقطاع والعزلة وتوفي بقزوين سنة
عشرين وخمسمائة رحمه الله تعالى والطوسي بضم الطاء المهملة وسكون الواو وبالسين المهملة نسبة الى طوس وهي ناحية بخراسان تشتمل على مدينتين احدهما
طابران بفتح الطاء المهملة وبعد الالف باء موحدة مفتوحة ثم راء مفتوحة وبعد الالف الثانية نون والاخرى نوقان بفتح النون وسكون الواو وفتح القاف
وبعد الالف نون ولهما ما يزيد على الف قرية انتهى ومن جملة تلك القرى سناباد التي هي الى قرب ميل منها كما ذكره صاحب المحيط لا باد فال وبها قبر الرشيد
وجعل المامون قبره وقبر علي بن موسى الرضا في قبة واحدة واهل تلك القرية شيعة بالغوا في تزيين القبر الذي زعموا للرضا وهو للرشيد قصدا لان من
تدبير المامون وقال في ترجمة طوس بعد ما ذكر انها مدينة بخراسان بقرب نيسابور مسورة ذات قرى ومياه واشجار في جبالها معادن الفيروزج وينحت منها
القدور والبرام وغيرهما من الظروف الى ان قال وينسب اليها الامام حجة الاسلام ابو حامد محمد بن محمد الغزالي بحر العلوم مسلم علما وعملا وذكاء وخاطرا فاق
اقرانه من تلامذة امام الحرمين رسم له نظام الملك تدريس المدرسة النظامية ببغداد ثم حج وترك الدنيا واختار الزهد ودخل بلاد الشام وصنف كتاب احياء
العلوم ثم عاد الى خراسان مواظبا على العبادات وانتقل الى جوار الحق بطوس سنة خمس وخمسمائة عن اربع وخمسين سنة ومنها اخو الشيخ ملك الابدال احمد
بن محمد بن محمد الغزالي كان صاحب كرامات ظاهرة ومنها الحكيم فردوسي كان من دهاقين طوس نظم كتاب شاهنامه من اول زمان كيومرث الى زمان يزدجرد بن شهريار
في ستين الف بيت مشتملا على الحكم والمواعظ والزواجر والترغيب والترهيب بعبارة فصيحة وينسب اليها الامام عمدة الدين ابو منصور محمد بن اسعد بن الحفدة
العطاري الطوسي توفي بتبريز وينسب اليها الفاضل العلامة خواجه نصير الدين محمد الطوسي توفي ببغداد سنة اثنين وسبعين وستمائة انتهى
كلام صاحب المحيط لا باد ونقل عن شرح المثنوي ان اخاه الامام ابا حامد الغزالي المشهور قال له يوما نعم الفقيه انت لو اجتهدت في الشريعة اكثر من هذا فقال
له الشيخ احمد ونعم العالم انت لو اهتممت في الحقيقة اكثر من هذا فقال الامام ازعم ان لي السبق في مضمار الحقيقة فقال الشيخ نعم التصور والحسبان
ليس له كثير رواج في سوق الاسرار فقال وليكن بيننا حكم فقال الشيخ وحكم هذا الطريق رسول الله صلى الله عليه وآله فقال الامام وكيف لنا به حتى نراه ونسمع ما
قال لنا بحاجتنا من الحقيقة من ليس نراه حيث زاد ولم يسمع من اسراره وحقايقه فاشتعل من اثر هذا الكلام نائرة الغيرة في باطن الامام ثم انهما جعلا
رسول الله صلى الله عليه وآله حكما لانفسهما وافترقا حتى اذا جاء الليل اخذ كل منهما طريق تعبده فبالغ الامام في التضرع والبكاء والتوسل الى ان سخنت عيناه
فرأى ان الرسول صلى الله عليه وآله دخل عليه مع رجل من اصحابه تبشره بشرف المعرفة بهذا الامر وكان على يدي ذلك الصحابي طبق من الرطب ففتح عن طرف
منه واعطاه من ذلك تمرات فلما افاق الامام راى تلك التمرات موجودة في كفه على خلاف ما يسامنا مانه فقام مبتهجا مسرورا الى حجرة اخيه وجعل يدق الباب
بقوته فاذا هو يقول من وراء الباب لا ينبغي مثل هذا العجب والدلال على تمرات معدودة فزاد تحير الامام من دهشته هذا القول فلما دخل على اخيه قال
وكيف علمت الخفي من التشريف فقال الشيخ ولم يعطك رسول الله صلى الله عليه وآله انما اعطاك حتى لم يعرضه على سبع تمرات وان لم تصدقني في ذلك فقم
الى في الحجرة وانظر ماذا ترى فلما قام الامام راى في ذلك الطبق الذي كان على يدي الصحابي هناك وفيه نقص من طرف منه بقدر تلك التمرات فعلم ان
ما بلغه منه ايضا كان من بركات انفاس الشيخ ثم انه اخذ في طريقة السير والسلوك واستكشاف اسرار الحقائق الى ان صار مقتدى اصحاب الطريقة بلا
كلام الا انه كان يعترف بفضيلة الشيخ ويرى نفسه عنده كمثل الطفل عند معلمه الكبير وللشيخ الموصوف مصنفات كثيرة في غوامض الاسرار والمعارف منها
كتاب سوانح الذي جرى الشيخ فخر الدين العراقي على سننه في كتاب اللمعات ومن جملة اشعاره بالفارسية هذه الرباعية بستر دنيست انجم بكاشانه ايم
بفكند نيست انچه بود اشنايم سودا بود سينه انچه بند اشنايم دردا كه بهرزه عمر بگذاشتيم وقال صاحب تاريخ حبيب السير بالفارسية
قبر احمد غزالي در قزوين است واو را تصانيف معتبر است واشعار فصاحت گستر از جمله اين قطعه ثبت افتاد چون چتر سنجري رخ بختم سياه باد
اگر بود هوس ملك سنجرم تا يافت جان من خبر از ملك نيم شب صد ملك نيم روز بيك جو نمي خرم

الشيخ الكامل السيد ابو الحسين **احمد**
بن علي بن ابراهيم بن محمد بن الحسين بن محمد بن علية المعروف بابن الزبير الغساني الاسواني نسبة الى اسوان بضم الهمزة وهي بلدة بصعيد مصر كما ذكره ابن
خلكان هو الشاعر المعروف الملقب بالرشيد بن الزبير في مقابلة الرشيد الوطواط والرشيد الفارقي كان كاتبا شاعرا فقيها نحويا لغويا عروضيا
منطقيا مورخا مهندسا طبيبا موسيقيا منجما متفننا من افراد الدهر فضلا من فنون كثيرة وهو من بيت كبير بالصعيد له تواليف نظم ونثر
منها منية الالمعي وبنية المدعي تشتمل على علوم كثيرة وجنان الجنان وروضة الاذهان في شعراء مصر وشفاء الغلة في سمت القبلة والنظر بثغر الاسكندرية
والدواوين السلطانية بمصر ثم سار الى اليمن وتقلد قضاءها وتلقب بقاضي قضاة اليمن وداعي دعاة الزمن ثم سمت نفسه الى رتبة الخلافة فلحقه قوم اليها وسلم
له بالسلام ثم قبض عليه ونفذ مكبلا الى قوص وسجن بها ثم ورد كتاب الصالح بن رزيك باطلاقه والاحسان اليه لما دخل اسد الدين شيركوه الى البلاد

باب الهمزة

أحمد

حكاية مضحكة ومكرمة مهلكة من حمزة بن شيطوف بالمنيح

...ال اليه وكانت تتصل ذلك بنو وزير الفاضل في طلبه الى ان نفرته اشهر وصلبه ذلك في محرم سنة كما في البغية عن ياقوت الحموي صاحب معجم الادباء وكان اسود اللون بهيم الوجه قبيح المنظر ذا شفة غليظة وانف منبسط سمح الخلق حسن الاخلاق كما في بعض معتبرات التواريخ وعن ياقوت الحموي صاحب كتاب معجم الادباء قال حدثني الشريف محمد بن عبد العزيز قال كنا نجتمع في منزل واحد فكان الرشيد لا ينقطع عنا فغاب عنا يوما وكان ذلك في صحو شتاء ثم جاء في مضي معظم النهار فقلت له ما ابطأك عنا فتبسم وقال لا انسا لو علمتم ما كان لي اليوم بالموضع الفلاني واذا بامرأة شابة فنظرت الى طرفي في نفسها نحو هيئة اني وقعت منها بموقع ولسيت نفسي فاشارت الى بطرفها فتبعتها وهي تتغلغل في سكة وتخرج من اخرى حتى دخلت دارا واشارت الى فدخلت ورفعت النقاب عن وجه كالقمر في ليلة تمامه ثم صفقت بيدها منادية يا بنت الدار فنزلت اليها طفلة كانها فلقة قمر فقالت لها ان رجعت تبولين في الفراش تركت سيدنا القاضي يأكلك ثم التفتت الي وقالت لا اعدمني الله تفضلك يا سيدنا القاضي فخرجت وانا من خجل لا اهتدي الى الطريق انتهى اما الرشيد الوطواط فهو الاديب الفاضل البارع محمد بن محمد بن عبد الجليل بن عبد الملك البلخي العمري المنتهي نسبه الى عمر بن الخطاب كما في طبقات النحاة وكان من نوادر الزمان وعجائبه وافراد الدهر وغرائبه افضل زمانه في النظم والنثر واعلم الناس بدقائق كلام العرب واسرار النحو والادب كما عن ياقوت وكان كاتبا للسلطان خوارزمشاه المنكي ويمشي في خالة واحدة بيتا بالعربية وبيتا بالفارسية عليهما معالم من الفصاحة وله ديوان شعر شعارا بالعربي والفارسي وغير ذلك ومات بخوارزم سنة كما في البغية واما الرشيد الثالث فهو الشيخ الفاضل الفقيه اللغوي النحوي الكاتب المفسر ابو القاسم بن مسعود بن سعيد الفارقي الملقب برشيد الدين واليه انتهت رياسة الادب واشتغل عليه خلق من الفضلاء وبرع في الرياضة والبلاغة والنظم والنثر وكان حلو المحاضرة مليح النادرة يشارك في الاصول والطب وله في النحو مقدمة سمعها من عبد العزيز بن الحافظ ابن الرهبي عيسى وحماد ودرس بالمدارس النورية بالشام وانقطع بها وخوفيها واخذ بدمشق في رابع المحرم سنة تسع وثمانين وستمائة كما ذكره الذهبي في تاريخه اما ابن الرشيد النحوي كما في العرب فهو غير هؤلاء جميعا واسمه محمد بن عمر بن محمد ابو عبد الله محب الدين بن رشيد الفهري السبتي كان متبحرا في جميع العلوم وله تصنيفان منها خلاصة في ابني المعرفة وشرح التجنيس وافادة النصيح برواية الصحيح وايضاح المذاهب فيمن يطلق عليه اسم الصاحب وغير ذلك وكذلك ابن الزبير المطلق المشهور هو غير هذا الرجل بل هو الاستاذ ابو جعفر احمد بن ابرهيم بن الزبير بن محمد بن ابرهيم بن الزبير العاصمي الجياني المولد الغرناطي المنشأ شيخ الشيخ ابن حيان ابو حيان النحوي المشهور وكان محدثا جليلا ناقدا نحويا اصوليا اديبا فصيحا مقريا مفسرا مؤرخا اقرأ القرآن والنحو والحديث بمالقة وغرناطة وغيرهما روى عن ابي الخطاب بن خليل وعبد الرحمن بن العرس وابن فرتون واجاز له من المشرق ابو اليمن بن عساكر وغيره وصنف تعليقا على كتاب سيبويه وكتاب الذيل على صلة ابن بشكوال سماه صلة الصلة وهو مجلدان في تاريخ علماء اندلس كتبه صلة وتكملة لكتاب صلة ابي القاسم بن بشكوال الذي هو في مجلدة احد صلة على ذات ابي الوليد ابن الفرضي الذي هو ايضا مجلدة في تاريخ علماء اندلس الذي قد يشير الى ترجمتهما واشباهها كثير من بلادها في ذيل ترجمة احمد السبتي وكانت جملة هذه الكتب عند الحافظ السيوطي ويفعل عنها في طبقات النحاة كثيرا وكذا عن تواريخ جمة مطولة ومختصرة غيرها تنيف على ثلثمائة كتاب منها تاريخ بغداد للخطيب البغدادي في عشر مجلدات وكتاب الاغاني لابي الفرج الاصبهاني عشرين مجلدا والتاريخ الكبير لصلاح الدين الصفدي وهو بخطه عنده في اكثر من خمسين مجلدا وانا لك حسب ما اشار اليه في ديباجة كتابه المذكور الموسوم ببغية الوعاة في ترجمة اللغويين والنحاة ونحن ننقل عنها في كتابنا هذا ايضا كثيرا وابن الزبير المذكور توفي بغرناطة في سنة ثمان وسبعمائة ومن شعره مالي وللذل لا ام لي ان سلت من يعزل ومن لي حسبي ذنوبي اثقلت كاهلي ما ان ادري غيرها يحلي هذا ولسوف نشير ايضا في ضمن بعض تراجم هذا الكتاب الى ابن الزبير غير رجلين جميعا ومن جملة اكابر الادباء والنحويين فاغتنم بتوفيق هذا الكتاب ولا تنس نصيبك من لذاتها ان شاء الله

الشيخ **احمد** بن ابي بكر بن محمد نجم الدين النخجواني نسبة الى نخجوان بالنون والخاء المعجمة الفارسية وهي مدينة طيبة باذربيجان ذات سور وخندق مبنية على مرتفع في فضاء من الارض بحيث يرى منظرها من بعيد كثيرة البساتين والانهار فيها عمارات شريفة ومدارس وخانقاهات لاهلها يد في عمل الالات الخشبية والظروف الحلبية من الصناع والقطائع المنقوشة تحمل منها الى سائر البلاد كما ذكرها صاحب التلخيص الآثار ثم قال وينسب اليها العالم نجم الدين احمد بن ابي بكر بن محمد شارح كتاب الاشارات وكليات القانون للشيخ الرئيس فلم تحقق فيه الى زيادة على ما ذكرت

القاضي **احمد** بن علي بن احمد المعروف بابن سيمكة الشرواني بكسر السين المعجمة وسكون الراء قبل الواو والالف والنون كان رجلا فاضلا اديبا شاعرا كما ذكره صاحب التخيير الا ان في ترجمة شروان بعد ما ذكر ان هذه اللفظة اسم لناحية قرب باب الابواب عمرها انوشروان فسميت باسمه ثم اسقطت شطره تخفيفا وانها مستقلة بنفسها وان ملوكها من نسل بهرام جوبين لكنهم انهم من نسل كسرى انوشروان الى الملك الترك ثم نقل عن بعضهم الى ان قصة موسى والخضر كانت بها وان الصخرة التي ترك يوشع الحوت عندها بشروان والبحر بحر الخزر والقرية التي لقيا فيها غلاما قالوا قرية جيران والقرية التي استطعما اهلها فابوا ان يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض انها باجروان مدينة كلها من نواحي دمشق وقريب الدربند من الناس من يقول انها كانت بالجزائر قصبة بها جبل فيه كهف فيه جل بيتا على شجر من جسد شي يزوره الناس فيها نبات عجيب يسمى وابن رسنة خمسين سنين احدهما ذا بلدة الاخرى طرية والذابلة يضعف الباه والطرية تعين عليها ونسبة الباقي الى شروان المذكور الحكيم افضل الدين الخاقاني كان ...

تاريخ

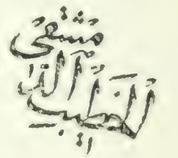
نجم الدين النخجواني

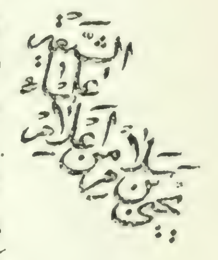
وجه تسمية شروان

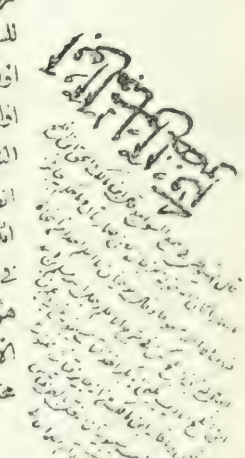
٩٤

رجلا كاملا حكيما شاعرا اخترع صنفا من الكلام تفرد به كان نادرا على نظم الفرس جيدا محترزا عن الرذائل التي يركبها الشعراء حافظا على المروة لديانته
توفي سنة احدى وثمانين وخمسمائة بتبريز انتهى وهو الخاقاني الشاعر العجمي المشهور الذي كان في طبقة ابي محمد النظامي الجنزي صاحب الخمسة وذات الخسرو
وشيرين وليلى ومجنون وكتاب مخزن الاسرار وغير ذلك وكان تلمذهما وتلمذ مجير الدين البيلقاني على الشاعر الفاضل ابي العلاء الجنزي وجنزة بلدة حصينة
من بلاد اران من ثغور المسلمين قريبها من الكرج كما استفيد لك كله ايضا من كتاب التلخيص ثم ان احمد بن علي بن احمد المذكور غير احمد بن علي بن احمد بن
خلف الانصاري الغرناطي المعروف بابن الباذش النحوي صاحب كتاب الاقناع في القراءة وغير احمد بن علي بن احمد المعروف بابن فلاح اليمني الحضرمي المقري ابن
بن احمد الهمداني صاحب نظم المنار والفرائض الشرعية والبسيط في القراءات وغير احمد بن علي بن احمد النحوي المعروف بابن نور وكانت وفيات هؤلاء الاربعة كما
ذكره صاحب طبقات النحاة على الترتيب في سنة ٥٣٠ و٥٤٠ و٥٧٦ و٥٩٣ فليلاحظ **احمد** بن علي بن ثابت بن احمد الحافظ المتقن الاديب ابو بكر
مهدي البغدادي الشافعي الاشعري المعروف بالخطيب صاحب كتاب تاريخ بغداد الذي ننقل عنه بالواسطة كثيرا في هذا الكتاب كان من الحفاظ المتاخرين و
الفضلاء المتبحرين ولو لم يكن له سوى كتابه المشار اليه لكان فيه الكفاية لتصديق شهادتنا عليه فكيف وقد اسند اليه قريب من مائة مصنف مضبوط ومؤلف
منبسط وغير مبسوط وذكر بعضهم في صفته ان فضله اشهر من ان يوصف الا ان السيد رضي الدين بن طاوس من اجلة علمائنا نسب اليه التظاهر ببغض اهل
بيت النبوة ثم ولم يبعد من ظواهر شيء او عدم بروز خلاف منه لهم الى الآن مهما برز ذلك من كل على تصديق وكتاب تاريخه المذكور في عشر مجلدات والمعتاب
عليه ترجمة احوال علماء بغداد الى زمان المؤلف وقد ذيله الحافظ محب الدين بن النجار بذيل اطول من نفس التاريخ في بضعة عشر مجلدا ثم كتب ذيلا عليه ايضا
الحافظ ابو سعد السمعاني مجلدات ثم الحافظ تقي الدين بن رافع مجلدا كما ذكره صاحب طبقات النحاة ونقل عنهما ايضا وبغداد وبغداذ باهمالهما او معجمتين
وتقديم كل منهما وبغدان وبغدين ومغدان اسامي لمدينة السلام قال ابن قتيبة وكان الاصمعي لا يقول بغداد وينهى عن ذلك ويقول مدينة السلام
لانه سمع في الحديث ان بغ صنم وداد عطيته بالفارسية كانها عطية الصنم وقال في البحيط لا تارنجية من البلابغ من اسمائها وهو آها قبال ام وقد احاديث
الشيعة من دم مهما وشقاوة اهلها والنهي عن الوقوف فيها وان آمرها بضجم الاعناق يقتضي القلوب ساما المنصور الدوانيقي ابو جعفر عبد الله بن محمد
علي بن عبد الله بن عباس على طالع القوس والشمس في درج الطالع ذكر انه بناها بالجانب الغربي ووضع اللبنة الاولى بيده وجعل دار جامعه في وسطها الى
ان قال وبغداذ عباد عن المدينة الشرقية كان اصلها قصر جعفر بن يحيى البرمكي وهي المدينة العظمى كثيرة الاهل والخيرات والثمرات تجبى اليها لطائف الدنيا
وظرائف العالم المحاسن ابتداؤه من دجلة وانتهاؤه الى دجلة تشبه الهلال وفي بعض الخبر ان هذه المدينة تسمى بزوراء لا ازورار قبلتها وبدار السلام لانه لم
يسلم فيها على الخلفاء او لان السلام اسم لدجلة وقد قيل في وجه هذه التسمية ان خلفاء بني العباس كلهم نشأوا فيها ولم يمت فيها احد منهم لهذا سميت بدار
السلام هذا ومن جملة مصنفاته ومؤلفاته ايضا كتاب الكفاية في قوانين الرواية وكتاب الجامع لآداب الشيخ والسامع وكتب جمة في فنون الحديث بحيث قد نقل
عن بعض المواضع انه قل فن من تلك الفنون لم يكن صنف الخطيب المذكور فيه كتابا مفردا وعن الحافظ ابي بكر بن نقطة انه قال ان كل من انصف علم ان المحدثين بعد
الخطيب عيال على كتبه انتهى وله ايضا كتاب ادب الفقيه والمتفقه يتغل عنه النووي في مهذب الاسماء وكان قد قرأ على الشيخ الامام ابي عبد الله محمد بن علي بن
عبد الله الصوري الحافظ واخذ الفقه عن ابي الحسين المحاملي والقاضي ابي الطيب الطبري وغيرهما وكان فقيها فغلب عليه الحديث والتاريخ وولد في جمادى الآخرة
سنة اثنتين وتسعين وثلثمائة وتوفي يوم الاثنين سابع ذي الحجة سنة ثلث وستين واربعمائة ببغداد وكان الشيخ ابو اسحق الشيرازي المقدم ذكره من جملة
حملة نعشه الى قبره لانه انتفع به كثيرا وكان يراجعه في تصانيفه قيل والعجب انه كان في وقته حافظ المشرق وابو عمر يوسف بن عبد البر صاحب كتاب الاستيعاب
حافظ المغرب وماتا في سنة واحدة ونقل ان الشيخ ابا بكر بن زهراء الصوفي كان قد اعد لنفسه قبرا الى جانب قبر بشر الحافي وكان يمضي اليه كل اسبوع مرة
ينام فيه ويقرأ القرآن كله فلما مات الخطيب وكان قد اوصى ان يدفن الى جانب قبر بشر فجاء اصحاب الحديث الى ابي بكر بن زهراء وسألوه ان يدفن الخطيب في القبر الذي
قد اعده لنفسه وان يؤثره به فامتنع من ذلك امتناعا شديدا وقال موضع قد اعددته لنفسي سنين يؤخذ مني فلما رأوا ذلك جاؤوا الى الشيخ ابي سعد الصوفي
وذكروا له ذلك فاحضر الشيخ ابا بكر بن زهراء وقال له انا لا اقول لك اعطهم القبر ولكن اقول لو ان بشر الحافي في الاحياء وانت الى جانبه فجاء ابو بكر الخطيب
يقعد دونك كان يحسن منك ان تقعد اعلى منه قال لا بل كنت اقوم واجلسه مكاني قال فهكذا ينبغي ان يكون الساعة فطاب قلب الشيخ ابي بكر واذن في دفنه
الى جانبه بباب حرب وكان قد تصدق بجميع ماله وهو مائتا دينار وفرقها على ارباب الحديث والفقهاء والفقراء في مرضه ووصى ان يتصدق عنه بجميع ما عليه من الثياب
ووقف جميع كتبه على المسلمين ولم يكن له عقب وكان انتهى اليه علم الحديث وحفظه في وقته بعد الحافظ ابي نعيم الاصفهاني وكان من جملة مشايخ العربية
الشيخ ابو اسحق ابراهيم بن عقيل بن حبيش بن محمد القرشي المعروف بالمكبر النحوي الدمشقي الذي له كتاب في النحو قد روى اللمع لابن جني ونقل انه عنده تعليقة ابي الاسود
الدؤلي التي املاها اليه علي بن ابي طالب عليه السلام هذا وكان وجه تسميته بالخطيب انه كان خطيبا في جامع بغداد وخرج في شرف الاعيان وجمعات
ثم ليعلم ان من شركاء الخطيب البغدادي هذا في لقبه ذلك من كبار علماء الجمهور والشيخ المرزوق الاديب الكامل المشهور ابو زكريا يحيى بن علي المعروف بالخطيب
التبريزي امام اللغة والادب صاحب شرح ديوان المتنبي وتفسير القرآن والاعراب وشرح اللمع لابن جني والكافي في العروض المتوفى الشرح ثلثة على

الحماسة وشرح شعر ابي تمام وشرح سقط الزند وشرح اللامية وشرح المفضليات وتهذيب اصلاح المنطق لابن السكيت وغير ذلك وروى عنه الشيخ خالد بن معدان ابو
اسناد المحقق علي بن يوسف شيخ الخزرجي وابي الفرج التنوخي وابي بكر الواسطي العاني المشهور ومن مشايخه ايضا ابو الحسن ابن ذكريا المذكور ونظيره بعض الموالي من
اسمه يحيى بن علي بن محمد بن الحسن بن موسى بن بسطام الشيباني واخذ عن الخطيب الشيخ عبد القاهر الجرجاني وابي العلاء المعري وتخرج الخطيب على
ابن برهان المشهور واخذ عنه وهو من جوابي فقيه وكان يدرس شرح الحماسة وابن الجوزي المالكي وكان الناس يقرءون عليه فيوسكن كان كلا
منهما ولد سنة ومات ببغداد في سنة اثنتين وخمسمائة ومنهم ابو عبد الله محمد بن مسعود الملقب بالخطيب الذي كان قد سمع من السيخ النحوي الذي ذكرتهم
محمد بن يوسف عبد الله بن محمد الجزري شمس الدين الخطيب الفقيه الشافعي النحوي الاصولي المنطقي له شرح المنهاج وشرح الفية ابن مالك وشرح التحصيل وشرح منهاج
البيضاوي وديوان خطب وشعر وغير ذلك كان قد ولي خطابة جامع الطولوني ومات في ذي القعدة سنة احدى عشرة وسبعمائة عن احدى وثمانين سنة كذا في
طبقات النحاة ومنهم الامام العلامة ابو المعالي قاضي القضاة احمد بن عبد الرحمن بن احمد العجلي جلال الدين القزويني الشافعي ومنهم الخطيب الدمشقي صاحب
تلخيص المفتاح الذي شرحه التفتازاني بشرحيه المشهورين المطول والمختصر ونظمه حافظ السيوطي بارجوزة لطيفة وكتاب الايضاح في اصول المعاني كان
الستور الرجاني من شعر الارجاني كان قد ولد سنة ست وستين وستمائة وولي القضاء بناحية الروم وله دون عشرين سنة ثم دمشق ثم اشتغل بالفنون واتقن الاصول
والعربية والمعاني والبيان واخذ عن الايكي وغيره وسمع الحديث من العز الفاروثي وغيره وناب في الحكم عن ابن صصرى مدة ثم ولي الخطابة بجامع دمشق وطلبه الناصر
دينا كان عليه وولاه قضاء الشام ثم طلبه الى مصر وولاه قضاءها بعد ابن جماعة فعظم جاها وكان يعطي الفقراء والمحتاجين ويبذل
للفقراء ذخرا وللجاه ثم اعيد الى قضاء الشام بسبب ان اولاده حصلوا ابن عبد الله فانه اسرف في اللهو والرشوة وفرح اهل الشام فاقام قليلا ومات في
ثمانين واسفوا عليه كثيرا وكان مليح الصورة فصيح العبارة حسن الخلق عظيم المنزلة عند السلطان وتركه بالاثر ويعليه كما ذكره صاحب البغية قال تقي الدين
السبكي النحوي في حاشيته على بغية البديع بعد ما ذكره انه غريب انه ولد بدمشق من بلاده ابو حفص قاضي القضاة جلال الدين ولي القضاء عن اخيه وعن خطابة
دمشق فافاد بها مدة ثم ولي قاضي القضاة بالديار المصرية ثم عزل عنها واعيد الى قضاء الشام وتوفي بدمشق سنة ومنهم الخطيب ابو الفضل يحيى بن سلامة
بن الحسين بن محمد الشيعي الامامي الحصكفي نسبة الى حصن كيفا من ديار بكر وكان خطيبا بميافارقين وهو واحد من افاضل الدنيا وكان في الشعر ماهرا
بارعا جواد الطبع رقيق القول وكان نظمه ونثره وخطبه في الافاق مشهورا ورزق عمرا طويلا وكان غاليا في التشيع كما يظهر من شعره وفي صلة التاريخ
في سنة خمسين وخمسمائة واجاز في خطه لنشر جميع مسموعاته وكانت ولادته في حدود سنة ستين واربعمائة ووفاته بميافارقين سنة احدى وخمسين وخمسمائة
كذا عن الانساب السمعاني وعن تاريخ الشامي ان يحيى الحصكفي هذا كان ماهرا في كثير من العلوم الفقه والادب والنظم والنثر وكان ماهرا
في التشيع وترجمه الاثير في الكامل انه قال له شعر حسن رسائله جيدة وقصائده ومنه ما يشعر بالانكار على الخضر وابن الجوزي كما في بعض اللوح منه فهو
فيمن بعد المعروف العلامة الى ابواب ائمتنا وما الجوهر جلاء الدين على الفرق الا بهم اهتدى بهما حيدر وبنو الحسين حيدر بن ثالثة الموسى
الرشيد حيدر ابو الحسنين بعده ثم علي ابنه محمد وجعفر الصادق وابن جعفر موسى اوفى البيت بعد الرضا ثم ابنه محمد ثم علي ابنه
المسدد والحسن الثاني تتلوه محمد بن الحسن المنتقد فانهم ائمتي وسادتي وان لحاني معشر فندوا ائمة اكرم بهم ائمة اسماؤهم مسرودة
تطرد حجج الله على عباده وهم اليه منهج ومقصد قوم لهم فضل ومجد باذخ يعرفه المشرك والموحد قوم لهم في كل ارض مشهد لا بل لهم في كل قلب
مشهد قوم منى والمشعران لهم والمروتان لهم والمسجد قوم لهم مكة والابطح والخيف وجمع والبقيع الغرقد هذا ما ذكره ما السيد ... ما ... ابو
المروج الاسترآبادي على الخطيب وقد كان من علماء دولة السلطان شاه طهماسب الصفوي في زمان السلطان شاه اسمعيل الماضي الذي وقع
للسيد الامير سيد حسين المجتهد الاتي ذكره بالاشارة ومن المشاركين له في بيان المفتي على نبذ ذلك السلطان المرزا الزاهد كما في رياض العلماء
او لعله ممن تطلع على مجاز كرامة في تصانيفه للكتاب اما الاخطب فهو الشيخ الحافظ المتقن المتبحر من ادانة عمدة من ائمة اخطب خوارزم والخوارزمي
او ابن خوارزم موفق بن احمد المكي وغيره الشيخ ابو العباس **أحمد** بن علي بن احمد بن يحيى بن خلف بن فليح بن زيتون بن يدير الانصاري النحوي
الباجي ثم الخضراوي قال صاحب البغية قال ابن الزبير كان نحويا لغويا حافظا جليلا ذو نباهة متكررا فاضلا متفننا في فنون من المعارف وروى عن ابن
الطلاع وابن الاصبغ وعن ابن خير وغيره وجال في طلب العلم غالب الاندلس وقضى باوكثر بلادها وكان يحضر الاقراء فيها ولد في سنة خمسين وقيل
اثنتين واربعين وخمسمائة الخضراوي نسبة الى الجزيرة الخضراء الواقعة ببلاد المغرب وكان هذا الرجل هو ابن فلح النحوي الذي يحكى عنه في الهواء
في نصب المفعولين كان نحويا في لعل الله ذكرنا ذلك في شرح التسهيل وقد حكى ابن ابي الربيع في شرح الجمل ان الخطوي التحوي الجيلي الذي
هو سولي بيته ونشره ومن تلامذة ابي عمرو الداني الحافظ وكان هذا الرجل في طبقته سيبويه كتب للعقيق النحوي ابي العباس احمد بن عبد الجليل التدميري
الاصل المرويي الراوي عن ابي الحجاج بن يسعون وابن ضلح وعبد الحق بن عطية وهو الذي تصنف كتاب المنوطة في النحو وشرح الفصيح وابيات الجمل و
مختصره وشرح شواهد الغريب للعزيري وغير ذلك وتوفي بمدينة فاس سنة خمس وخمسين وخمسمائة الشيخ الاديب الامام الافضل الكامل الشريف







وعبد الله الخطيب الاسكافي لا ابي ذكره في ذيل ترجمة الخليل ... ومنهم ع

الغر ابو الفضل **احمد** بن محمد بن احمد بن ابرهيم الميدانى النيسابورى اللغوى النحوى كان من ارباب الفضل والادب الباهر مشغوفا بما قد تمثل به من
السائرة فى بعض الاساطير اديبا فاضلا عارفا باللغة صاحب التصانيف المفيدة فيها وفى غيرها قرأ على الامام ابى الحسن على بن احمد بن محمد بن على الواحدى المفسر
وغيره وقرأ عليه جماعة كما نقل عن ياقوت وكان قد سمع الحديث ايضا ورواه كما ذكره بعضهم وله من المصنفات الشريفة كتابه الموسوم بمجمع الامثال فى نحو من عشرين
الف بيت ولم يعمل فى بابه مثله كما قيل ومنها كتاب الهادى للشادى فى مثل الادوات وطرق سبعها لانها فيه ايضا ابواب متفرقة من العربية وفوائد
جمة مع صغر حجمها فى الغاية وعندنا منه نسخة عتيقة وبالبال ان المحققين من ارباب الادب ينقلون عنه فى كتبهم كثيرا بل عن شرحه المشهور الذى هو لعبد الوهاب
بن ابرهيم بن عبد الوهاب بن ابى المعالى الخزرجى الزنجانى صاحب كتاب متن التصريف المشهور بتصريف العزى وكتب فى العروض والقوافى وقد فرغ من شرح المذكور
ببغداد فى ذى الحجة سنة اربع وخمسين وستمائة ونقل عنه الجاربردى فى شرحه على الشافية كثيرا ومنها كتاب السامى فى الاسامى بديع النسق والاعمال حسن
بابه قل ما يوجد من غيره صادر اللغة العربية اسم عربى لم يعرف فيه بالفارسية القديمة على احسن اتقان وامتن تبيان قد رتبه على اربعة ابواب ذوات فصول ذكر
فيها الاسماء الشرعية واعلام الحيوانات والآثار العلوية ثم السفلية من جميع الموجودات مسقطا من البين الاشارة الى الجموع المشهورة ونظائرها تحاميا عن
التطويل بذلك من غير طائل وقد بالغ فى وصف هذا الكتاب غير كثير من اصحابنا فى اجازاتهم واعتنوا بالنقل عنه فى مواقع الحاجة كثيرا وناهيك به معينا لارباب
الكتابة والشعر ونقاد الكلام من النظم والنثر وقد كتب بعضهم فى كشف رموز هذا الكتاب وصف غموضه كتابا سماه بالابانة عنه عندنا نسخة وهو من اهم
اللوازم لمن اراد الانتفاع بالسامى فى الحقيقة وله ايضا كتاب المصادر ولا بد لمن اراد الانتفاع بالسامى من مثله وقد سبقه فى تقسيم اللغة الى الاسامى
والمصادر بعض من ذكر اسمه فى تضاعيف كتابنا هذا وله ايضا الانموذج فى النحو وكتاب نزهة الطرف فى علم الصرف وكتاب شرح المفضليات وغير ذلك نقل ان
الزمخشرى على كتابه الامثال تحسد عليه فزاد فى لفظة الميدانى نونا قبل الميم فصار النميدانى ومعناه بالعربية لا يعرف شيئا فعمد هو ايضا الى بعض كتب
الزمخشرى فى معناه بايع زوجته وكانت وفاة الميدانى هذا كما فى الوفيات وغيره فى يوم الاربعاء الخامس والعشرين من شهر رمضان المبارك سنة ثمان عشرة و
خمسمائة بمدينة نيسابور ودفن بمقابر ميدان زياد المنسوب اليه منسوب الى زياد بن عبد الرحمن وميدان بالفتح محلة بنيسابور منها هذا الشيخ الامام ومنها ولده
الفاضل الاديب المقام ابو سعد سعيد بن احمد صاحب كتاب الاسماء فى الاسماء اشتقه من كتاب ابيه المتقدم ذكره وله ايضا غريب اللغة ونحو لفقها وقد توفى
هو فى سنة تسع وثلثين وخمسمائة وهو ايضا محلة باصبهان منها ابو الفضل مطهر بن احمد ومحلة ببغداد منها عبد الرحمن بن جامع وقصد بن ابى الحسن و
جماعة ومحلة عظيمة بخوارزم خرج منها ايضا جماعة من الفضلاء واما الشيخ ابو الفتح محمد بن احمد القاضى الميدانى الواسطى الذى يروى عن ابيه عن الحريرى صاحب
المقامات وكذا عن الرئيس حسين بن محمد بن عبد الوهاب المعروف بالبارع فهو غير هؤلاء جميعا ويروى عنه السيد يحيى بن معد الموسوى من فقهاء اصحابنا
رضوان الله عليهم اجمعين

الشيخ ابو نصر **احمد** بن ابى الحسن بن محمد بن جرير بن عبد الله بن ليث بن جرير بن عبد الله البجلى الصحابى الشيخ
الجامى الخراسانى المعروف بژنده پيل احمد جام كان من اعاظم ائمة الصوفية واكابر مشايخهم الكشفية وينتهى نسبه الى اسمعيل بن ابرهيم الخليل بخمسة وثلثين
واسطة كما نقل عن كتاب خلاصة المقامات الذى الفه فى بيان احواله المولى ابو المكارم بن علاء الملك الجامى وكان مولده بقرية نامق من اعمال ترشيز من بلاد
خراسان وقد اتصل فى بعض الجبال الى خدمة خضر النبى وتلقى منه الذكر وبقى فى الرياضة هناك ثمانى عشرة سنة ثم توجه بالهام من الله تعالى الى بلد جام التى سوف
تاتيك التعريف بها الاشارة فى ترجمة المولى عبد الرحمن الجامى المشهور انشاء الله واهتدى بارشاد الخلق بها حيث قد تاب على يده ستمائة الف رجل من المتمردين من
اهل تلك النواحى وغيرها كما فى مجالس المؤمنين وله من المصنفات كتاب الرسالة السمرقندية وكتاب انس التائبين وكتاب سراج السائرين فى ثلث مجلدات وكتاب مفتاح
النجاة وكتاب روضة المذنبين الفه فى سنة ست وعشرين وخمسمائة باسم السلطان سنجر السلجوقى وكتاب بحار الحقيقة وكتاب كنوز الحكمة وكتاب فتوح الروح وكتاب
الاعتقادات وكتاب التذكيرات وكتاب الزهديات وكتاب ديوان الاشعار كما نقل ذلك وكلها بالفارسية كما قيل وربما ينسب اليه ميله الى الامامية فى كلمات بعض
اصحابنا لما يرى من بعض غرر اشعاره ولم يعهد فى مجالس السلطان شاه اسمعيل الصفوى المغفور انه رأى ابياتا من شعر هذا الرجل لينكشف له حقيقة
احوال الرجل اذا على صدر صفحة اليمنى هذه القطعة الفاخرة   اى ز مهر حيدرم هر لحظه در دل صد صفاست   از پى حيدر حسن ما را امام رهنماست   همچو
كلب افتاده ام بر خاك درگاه حسين   خاك نعلين حسين اندر دو چشمم توتياست   عابدين تاج سر و باقر دو چشم روشن است   دين جعفر بر حقست و
مذهب موسى رواست   اى موالى وصف سلطان خراسان را شنو   ذره از خاك قبرش دردمندان را شفاست   پيشواى مؤمنانست اى مسلمانان تقى
گر نقى را دوست دارم در ره مذهب رواست   عسكرى نور دو چشم عالم و آدم بود   همچه مهدى يك سپهسالار در ميدان كجاست
تا به خيبر كرد قهر آن شهنشاه عرب   زانكه نه بازوى حيدر زانكه لا فتى است   شاعران از بيم سيم و زر سخنها گفته اند   احمد جامى غلام خاص شاه
اولياست   قلت وله ايضا فى الولاية هذه الرباعية كما فى بعض المواضع المعتبرة   گر منظر افلاك شود منزل تو   ور كوثر اكسير شود باشد گل تو   چون
مهر على نباشد اندر دل تو   مسكين تو و سعيهاى حاصل تو   وقد ذكر ابيات فغانى الشاعر الفارسى المشهور فى نسبته الفرد ولكن به تعريضا
مستان اگر كنند فغانى تو ... پيرى با عقاد به ز پير جا نيست   هذا وقد اتفقت وفاة الجامى المذكور كما فى تاريخ اخبار البشر ... سنة

الشيخ نجم الدين الكبرى ۸۱ باب الهمزة احمد

ثمانين وستمائة هجرية وان احتمل عندك التشيع في عبارته العالم عند الله الشيخ الكبير والبحر الغزير ابو الجناب احمد بن عمر الخيوقي المعروف بنجم الدين الكبرى
على صيغة التأنيث ... كتاب منازل السائرين وغيره ذكر القاضي في مجالس المؤمنين ان الوجه في لقبه بالكبرى هو كون الغلبة له دائما في المناظرات في تحصيله
بحيث لقبوه بالطامة الكبرى فسقطت لكثرة الاستعمال لفظة الطامة من البين وبقيت الكبرى وكنيته بالجيم المفتوحة والنون المشددة كانه من شدة اجتناب الدنيا
وتزهده فيها انما جعلها له رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض مناماته تصادفه كما قيل ثم قال رسولنا في الرؤيا اذ شاهد انت ابو الجناب في تلك المنامات من
محل ولادته تلك وهو من ديار خوارزم الى بلده همدان ثم منها الى اسكندرية مصر واذن له في استماع الحديث فرجع الى خدمة الاستاد ورأى رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة في الواقعة فطلب منه
كنية فقال صلى الله عليه وآله انت ابو الجناب فقال مخففة ام مشددة فقال الا بل مشددة فعرف منه الاشارة الى التجرد وسلوك طريقة اهل الكشف المستدرجين
فعزم على ذلك انتقل الى الاهواز وورد بها على الشيخ اسمعيل القصري وكان في خدمته صحبة كثيرة ثمان الى ان خطر بباله ايامه من البدايات علوم هي
اكثر من علوم الشيخ المذكور بكثير واوتيت من العلوم الباطنية ايضا حظا وافرا فانكشف هذا للشيخ فامره بالرحلة الى خدمة الشيخ عمار بن ياسر فخرج اليه وكان
ايضا في صحبته برهة الى ان خطر بباله مثل ما خطر اولا واحس بها بحضرة ضميره ذلك الشيخ ايضا فاشار اليه بسفر مصر للورود على حضرة الشيخ روزبهان الفارسي
وقال لا يؤدبك الا هو منه على ما قال فصار من كرامته كما في النفحات انه ورد عليه بمصر وهو في خارج خانقاه يتوضأ بماء قليل قال في نفسه ان الشيخ لا يدري ان
مقدارا من الماء يتوضأ فنضح منه الشيخ بقية ماء وضوئه فغشي على من ذلك الحال ... في الخانقاه وكنت مع الشيخ بها الى اياما وكان
ويسحب الناس الى جهة الاخرى كان له تعلق بالشيخ كان بجالسها فيها الى كتب في دعيني انا ايضا النفوس استطعمت ايك الزيارة وصعدت الكتب ...
رأى في ذلك الشيخ لطمني نفها ... الكتب ... الى وجهي وقال لا ... على اهل الحق بعد هذا فانتبهت بذلك عن ... فاذا انا في وضوئي فقد فرغ الشيخ روزبهان
من صلوته فلطمني كما كنت رأيتها في المنام وقال لي مثل ذلك فخرج عند من تلك العناء ما كان من العجب وقد لا لأتم امرني بالخروج الى خدمة عمار بن ياسر
ثانيا فاجبته فتوجه الى خدمته عمار بن ياسر فبعثه فتوجه الى خدمة عمار المذكور ثانية الحال فكان عنده الى ان بلغ الكمال فقال له بعد الارشاد فاذن
له فيه وفي الرجوع الى بلده الاصلي الذي هو بلاد خوارزم وعن السيد محمد الموسوي النوربخشي العارف المعروف بغوث المتأخرين انه ذكر في كتاب الموسوم
بالمشجر ان الشيخ نجم الدين الكبرى الخيوقي قدس سره صحب عمار بن ياسر وروزبهان الفارسي الكبير المتوطن بمصر احمد الموصلي القاضي الامام ابن العصر الدمشقي
كان يقول اخذت علم الطريقة عن روزبهان والعشق عن ابن العصر وعلم الخلوة والعزلة عن عمار والخرقة عن اسمعيل القصري ثم قال وكان نجم الدين المذكور
اكمل الاولياء المرشدين في زمانه واعلمهم بل من اقرانه في شرح الاحوال وغيرها والمقامات والمكاشفات المشاهدات وتجليات الذات والصفات و
السير في الملكوت والطير في الجبروت والفناء في الله في عالم اللاهوت وشرب التوحيد الحقيقي والتصرفات في الاطوار الملبية وايضا الامام في التربية
المسترشدين فتشعب من ذوائب لاثبته كثير من الاولياء واهل الارشاد وهو مجتهد في علوم الظاهر والباطن في الارشاد وتربية السالكين شأنا عظيما و
قد صنف في الشريعة والطريقة والحقيقة كتبا كثيرة قتل غازيا في خوارزم في صفر سنة ثمان عشرة وستمائة وكانت ولادته سنة اربعين وخمسمائة المتنبئ
كانت قتلته بايدي عسكر مغول الكفرة وكان قد خرج اليهم مع واجهادي خرقة فقيره مع جمع من المريدين فوقع على صدره سهم كان منه خروج مع زند
الشهيد كما في المجالس وفيه ايضا ان المرشدين له على الحقيقة لما كانوا اثني عشر هم ثم ملقبة ... فلاجرم اشتهر طائفته ايضا بالاثني عشرية
المسترشدين الامامية العدة ومنهم الشيخ مجد الدين البغدادي والشيخ سعد الدين الحموي والشيخ رضي الدين علي بن سعد الله المعروف بلالا
والشيخ نجم الدين دايه وسيف الدين ... وجمال الدين كيلي والمولى جلال الدين وامثال اولئك كما في تاريخ حمد الله المستوفي ومنهم الشيخ العلي المشهور
اسمه بين هذه الطائفة بان اسمه يحيى بن حبش وبلقب شهاب الدين المقتول كما يأتي الاشارة اليه في ذيل ترجمة الشيخ شهاب الدين السهروردي في باب
الشين المعجمة ان شاء الله تعالى وفي كتاب تلخيص الآثار في ترجمة خيوق انها قرية من قرى خوارزم ينسب اليها الشيخ الامام قدوة المشايخ ابو الجناب احمد بن عمر
محمد الخيوقي المعروف بنجم الدين الكبرى كان شيخ الوقت وشيخ الطائفة له رسالة الخائف الهائم من لومة اللائم ما صنف مثلها في الطريقة توفي قريبا من
ستة عشر وستمائة وفي شرح ديوان الميبدي حكاية عن النجم المذكور انه قال حققت بحضرة النبي صلى الله عليه وآله ... بادرت الى اهلي واخذت بيده
صالحة والممكن في معنى الاخبار عن النبي المختار انه قال من صافح عليا دخل الجنة فجعلت اسأل عليا عن هذا الحديث اصحيح هو وكان يقول نعم صدق
رسول الله صلى الله عليه وآله من صافحني دخل الجنة انتهى وذكر الفاضل الليبي لاني ذكره في باب الحسنى في باب فضل القبلة من شرحه على مشكاة البغوي قال روى الشيخ المرشد
نجم الدين الكبرى قدس الله سره في فوائح الجمال عن الشيخ ابي الحسن الخرقاني انه قال صعدت الى العرش وطفت به الف طوفة وقد رأيت ملائكة يطوفون مطمئنين
يتعجبون من سرعة طوافي فقلت ما هذه البرودة في الطواف فقالوا نحن الملائكة انوار لا نقدر ان نجاوزه فقالوا وما هذه السرعة فقلت انا آدمي في نور
ونار وهذه السرعة من نتائج نار الشوق انتهى والظاهر ان ما نقله لو صح لكان من افراط الرجل في شأن الحشيشة المعهودة والا فلم ير واحد من الاولياء تكلما
رسول الله صلى الله عليه وآله مثل هذه الكرامة فكيف بامثاله ولا المداحة المتصنعين هذه ومن جملة اشعار الشيخ نجم الدين المذكور نسبه الشيخ
ابي المكارم لكان نسبت هذه الرباعية دركوى تو ميد هند بجانبجوى جانرا جه محل كه كار دل بجوى از توضمنا جو جهانى ندهد بر خون كر شم

جغانی بحوی ثم أن من جملة ما اظفرنی الله تعالی بحث هذه الاواخر هو نسخة من رسالة القشيرية الى الصوفية كتبت فی جرجانية خوارزم المحمية كان قد مرت عليه نظرات الشيخ نجم الدين المذكور من البداية الى النهاية وكان تاريخ كتابتها سنة اثنتين و ثمانين و خمسمائة وعلى ظهرها بخط العجم المذكور ما صورته هكذا اخبرنی به شفاها اجازة الشيخ الامام الاديب ابو الفضل محمد بن سليمان بن يوسف الهمدانی بهمدان سنة ثمان و ستين و خمسمائة قال اخبرنا الشيخ ابو نصر عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوازن القشيری قال اخبرنا والدی الاستاد الامام ابو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيری قدس الله روحه و كتب ابو عبد الله احمد بن عمر الصوفی بخطه انتهى وكانت تحت هذه الكلمات مكتوبا بخط بعض اعاظم اهل التصوف والعرفان يعنف فيه تلك الكتاب والخط بهذه الصورة تشرفت بمطالعة هذا الكتاب فصادفته بحرا مشحونا بجواهر المعانی ولآلی الالفاظ معانی بحقش در مضمون درج جانكه در شكم ماهی سنت والتوبی وهو بخط الشيخ الشهيد قدوة الاولياء مجد الدين شرف بن المؤيد البغدادی قدس سره والاسناد المحرر فوق هذه الاسطر خط الشيخ الشهيد قطب المحققين قدوة عين اهل صفوة الله فی زمنه مرشد الملائق الى حقيقة الحقائق ابو احمد بن عمر الصوفی المعروف بنجم الدين الكبری الخيوقی قد كان رسول الله ثم ابا الجناب فی بعض وقائعه هكذا رأيت فی تواريخ الحال له قدس الله روحه محرر هذه الاسطر خويدم الفقراء معين بن محمد غياث الشهير بشمسا عفى الله عنهما انتهى والعجب من صاحب المجالس حيث زعم ان اسم الرجل كان محمدا وان كان مثال ذلك منه غير عزيز لكثرة مسامحته فی الامر والله العالم

أحمد بن محمد بن ابرهيم بن سلفة الحافظ ابو الطاهر الاصبهانی الملقب صدر الدين احد الحفاظ المكثرين رحل فی طلب الحديث ولقى اعيان المشايخ وكان شافعی المذهب ورد بغداد و اشتغل بها على الكيا ابی الحسن علی الهراسی فی الفقه وعلى الخطيب ابی زكريا يحيى بن علی الخطيب التبريزی اللغوی باللغة وروی عن ابی محمد جعفر بن السراج وغيره من الائمة الاماثل وجاب البلاد وطاف الآفاق ودخل ثغر الاسكندرية سنة ٥١١ وكان قدوم اليه فی البحر من مدينة صور واقام به وقصده الناس من الاماكن البعيدة وسمعوا عليه وانتفعوا به ولم يكن فی آخر عمره فی عصره مثله وبنى له العادل ابو الحسن علی بن السلار وزير الظافر العبيدی صاحب مصر فی سنة ٥٤٦ مدرسة بالثغر المذكور وفوضها اليه وهی معروفة به الى الآن وادرك جماعة من اصحابه بالشام والديار المصرية وسمعت عليهم واجازونی وكان قد كتب الكثير ونقلت من خطه فوائد جمة كذا ذكره ابن خلكان الى ان قال وامالية وتعاليقه كثيرة والانتصار بالمحتفل وكانت ولادته سنة نيف وسبعين باصبهان وتوفی فی ضحوة نهار الجمعة وقيل ليلة الجمعة خامس شهر ربيع الآخر سنة ست وسبعين وخمسمائة بثغر الاسكندرية ودفن فی وعلاء وهی مقبرة داخل السور عند الباب الاخضر فيها جماعة من الصالحين كالطرطوشی وغيره ونسبته الى جده ابرهيم سلفة بكسر السين المهملة وفتح اللام والفاء وفی آخره الهاء وهو لفظ عجمی معناه بالعربی ثلث شفاه لان شفته احدی كانت مشقوقة فصارت مثل شفتين غير الاخرى الاصلية انتهى وفی كتاب البغية فی تل ترجمة ابرهيم بن عمر بن ابرهيم بن خليل ابی العباس الخليلی المشهور بالجعبری ولقبه ... تقی الدين بن برهان الدين كان يقال له ايضا ابن السراج ويكتب بخطه السلفی بفتح السين نسبة الى طريق السلف ثم قال قال الذهبی هو الشيخ الجليل له التصانيف فی القرآن والحديث والاصول والعربية والتاريخ منها شرح الشاطبية والرائية والتعجيز وغير ذلك سمع من محمد بن ليما السبتی وابرهيم بن خليل وابن النجار ورحل الى بغداد واجاز له يوسف بن خليل وتلا على الوجوه وقرأ التعجيز على مؤلفه وسكن بلد الخليل مشيخة الخليل وكان ينور الشيبة كان ذكيا واسع العلم مات فی رمضان سنة ٧٣٢ وقد جاوز الثمانين انتهى والظاهر ان هذا الرجل من اسباط صاحب العنوان والعوائد التی ... السلفی ما ذكره ابن خلكان وكتبه ابو محمد لطفا لهذه الصنعة من حين الولادة لما ترى عليهم بطون الامهات من المصاص ثم ان الظاهر ان لبس المنكر بعد النقل فی طبقات السيوطی ايضا هو هذا الرجل الجامع المتبحر لعدم العهد بهذا اللقب لاحد غيره الا انه غير مذكور هنالك بعنوان عالمحدث وكانه لعدم تبرزه فی فنون اللغة والعربية فلا تغفل

أحمد بن علی بن هبة الله بن الحسن بن علی الزوال واصله الزوال بغيره ومعنا الرجل التاج ابن محمد بن يعقوب بن الحسين بن عبد الله المأمون بن الرشيد المعروف بابن المأمون قال صاحب البغية قال ياقوت قرأ على اللغة والنحو علی بن منصور الجواليقی كتب الخط المليح وولی القضاء ظاهر البلد ... المستنجد مدة لطيفة وهو بهم فاقام فی المجلس حتى عشرة سنة وكتب نسخة مجلدة وشرح الفصيح جمع كتابا سماه اسماء الحروب ثم لما ولى المستضی الحجة ... بن فاد عليهم بانهم ولده سنة تسع و خمسين ومات سنة ست وثمانين و خمسمائة انتهى والمراد بالجواليقی ابو منصور موهوب بن احمد بن محمد الآتی ذكره فی ترجمته ان شاء الله

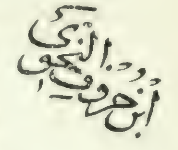
أحمد بن عبد العزيز بن هشام بن خلف بن عروان الفهری الشنتمری ابو العباس النحوی قال صاحب طبقات النحاة فی حقه بعد الترجمة قال ابن عبد الملك كان من جملة المقرئين وكبار اساتيذ النحويين شاعرا محسنا كاتبا بليغا متقدما فی العروض وروى عن خلف بن الابرش وابی علی الغسانی ومحمد بن سليمان بن اخت غانم وعنه ابنه عبد العزيز وابن الزبير وقال وصنف شرح شواهد الايضاح وارجوزة فی النحو شرحها وارجوزة فی الغريب وارجوزة فی القراءات وارجوزة فی الخط وغير ذلك كان حيا سنة ثلث وخمسين وخمسمائة قلت انا الظاهر انه الذی نقدم ... ومن نظمه الحمد لله على ما ارى ... فی ... لبسوا اقوام على جهلهم ولا يسوى الماجد للعالم انتهى وقد تقدم ... عبد العزيز بن علی ... الفهری الاندلسی ابو العباس ... فی حقه ايضا عن ابن الزبير انه قال كان استاذا نحويا ... ابی على عنه وعنه ابو ... الله وذكر ان ابو الفتح ... وانه شعر كبير او هو غير احمد بن عبد العزيز ابن الفرج ابو على الشلوبينی ... الفالی ... المتفرد علم النسب ... احمد بن عبد العزيز بن الفضل الخليع الانصاری الشريحی الفيسلی ابی العباس وهو الذی ...

باب الهمزة

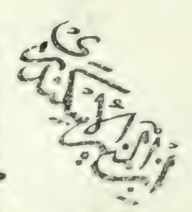
احمد

في هذا الباب ثم ان ولده المذكور يمكن ان يكون هبة الله عن عبد العزيز بن احمد احمد السيد فلعل الاولى ان يكون ابي محمد وهو الذي قال ابن خلكان في حقه انه
كان احد العلماء بالعربية واللغة مشارا اليه فيهما رحل من الاندلس واستوطن مصر وقرا اللغة على علماء البغداديين ويوسف الجزيري دخل بغداد واستفاد
وافاد ومات بمصر سنة سبع وعشرين وله بعدها ويمكن ان يكون المراد به عبد العزيز بن احمد النحوي ابو الاصبغ المعروف بالاخفش الاندلسي هو من الاعلام
الذين مر بنا الى اسمائهم الاشارة في اوائل هذا الباب الشيخ ابو العباس نحوي من جماعة **احمد** بن عبد الرحمن بن محمد بن سعيد بن حريث بن عاصم المعروف بابن
مضاء اللخمي وابو جعفر الجياني القرطبي قال صاحب البغية قال ابن الزبير احد من ختمت به المائة السادسة من افراد العلماء اخذ عن ابن الرمان كتاب سيبويه تفهما
سمع عليه وعلى غيره من الكتب النحوية واللغوية والادبية ما لا يحصى كان متقدما في علم العربية واعتنا وآراء فيها مذاهب مخالفة لاهلها وروى عن عبد
الحق بن عطية والقاضي عياض وخلائق وعنه ابنا حوط الله وابو الحسن الغافقي وولي قضاء فاس ثم غيرها فاحسن السيرة وعدل فعظم قدره وعمادة في الرواية
وعمدة في الدراية وقال ابن عبد الملك كان متقنا مجودا محدثا مكثرا قديم السماع واسع الرواية عارفا بالاصول والكلام والطب والحساب والهندسة ثاقب الذهن
متوقد الذكاء شاعرا بارعا كاتبا صنف المشرق في النحو وكتاب الرد على النحويين وكتاب تنزيه القرآن عما لا يليق بالبيان وناقضه في هذا التاليف ابن خروف وكتاب سماه
تنزيه ائمة النحو عما نسب اليهم من الخطأ والسهو ولما بلغه ذلك قال نحن لا نبالي بالكباش النطاحة وتعارضنا ابناء الخرفان مولده بقرطبة سنة ثلاث عشرة وخمسمائة
ومات باشبيلية سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة ولم يذكره في جمع الجوامع ثم المراد بابن خروف المذكور هو نظام الدين ابو الحسن علي بن محمد بن علي بن محمد بن
خروف الحضرمي الاندلسي الاشبيلي النحوي صاحب كتاب شرح سيبويه وشرح الجمل للزجاجي كان اماما في العربية محققا مدققا ماهرا مشاركا في الاصول اخذ النحو عن ابن طاهر
المعروف بالخدب وكان في خلقه زعارة ولم يتزوج قط وكان يسكن الخانات ثم تعين بلاد واقام بحلب مدة وانتقل في اخر عمره حتى ... في الاسواق ... ومات
... في سنة عشر وستمائة ونسبته الى حضرموت ... له مناظرات مع عبد الرحمن بن عبد الله الملقب بالسهيلي المطلق الآتي ترجمته
ان شاء الله ثم ان هذا الشيخ غير شهاب الدين احمد بن تقي الدين عبد الرحمن بن العلاء جمال الدين عبد الله بن هشام النحوي حفيد النحوي قال تلميذه
كثيرا اخذ عن العز جماعة والشيخ يحيى السيرافي وابن عمه العجيمي فاق في العربية وغيره واخذ عن العلاء البخاري قال العجيمي لم استفد منه اكثر مما عنده
فقال لا نتصر انيه على يقين له حاشية على التوضيح لجده مات بدمشق في رابع جمادى الآخرة سنة ٨٣٥ الامام موفق الدين **احمد** بن يوسف بن حسن بن
رافع الكواشي الموصلي المفسر الفقيه الشافعي قال صاحب الطبقات قال الذهبي برع في العربية والقراءات والتفسير قرأ على والده والسخاوي وكان عديم النظير
زهدا وصلاحا وتبتلا وصدقا لا يزوره السلطان فمن دونه فلا يعبأ بهم ولا يقوم لهم ولا يقبل منهم شيئا وله كشف وكرامات اضر قبل موته بعشر سنين له التفسير
الكبير والصغير جود فيه الاعراب وحرر انواع الوقوف وارسل منه نسخة الى مكة والمدينة والقدس قلت وعليه اعتمد الشيخ جلال الدين المحلي في تفسيره فانه تكلم
علينا في كلمة مع الوجيز في تفسير البيضاوي وابن كثير مات الكواشي بالموصل في جمادى الآخرة سنة ثمانين وستمائة انتهى والموصل هي المدينة المشهورة العظيمة
احدى قصبتي ديار ربيعة ... من الناحية الوسطى بين الشام والعراق ... وقصبتها الاخرى ... آمد ...
انها ... بن قرة الصابي ... الاولى ... محط رحال الركبان ... طرف بلدة الجانب
الغربي ... سور ... خندق عميق ... ويقصد ... فاما في الصيف فتشبه بالجحيم لان المدينة ... حرارة
وخربها ... سنة ... حسنة ... على طرف دجلة ... المدينة ...
النهر ... الجانب الشرقي منها تل التوبة وهو ... قوم يونس ... في ترجمة جزيرة بلاد
يشتمل على ديار بكر وربيعة وانما سميت جزيرة لانها بين دجلة والفرات وهما يقبلان من بلاد الروم ويحطان ... حتى يصبا في بحر فارس قصبتها
الموصل وحران والجزيرة بامد ... ولا سبيل اليها الا واحد من جانبيه هذه البلاد ذكره ... الكامل ...
احمد بن محمد بن منصور بن ابي القاسم بن مختار بن ابي بكر الجذامي الاسكندري المالكي المكنى بابي العباس ابن المنير قال صاحب البغية كان اماما في النحو والادب و
الاصول والتفسير له يد طولى في علم البيان والانشاء سمع من ابيه وابن رواج ومنه ابو حيان وغيره وخطب بالاسكندرية ودرس بالجامع الجيوشي وغيره وناب في الحكم بها
ثم استقل بالقضاء ثم صرف وصودر ثم اعيد اليه سئل عنه ابن دقيق العيد فقال ... ابن دقيق العيد ... في كون مثل ...
... فيه يقول العلامة ابن الحاجب من ابيات ... مباحث ساكن الاسكندرية صنف التفسير وكتاب الانتصاف من صاحب الكشاف ومناسبات
تراجم البخاري وغير ذلك واراد ان يصنف في الرد على الاحياء فخاصمته امه وقالت اذا فرغت من مضاربة الاحياء شرعت في مضاربة الاموات غفر الله له مولده ثالث
ذي القعدة سنة عشرين وستمائة ومات قتيلا مسموما يوم الخميس مستهل ربيع الاول سنة ٦٨٣ وهو غير احمد بن محمد بن منصور الاشموني الحنفي النحوي الذي نقل عن ابن
حجر في حقه انه كان فاضلا في العربية مشاركا في الفنون نظم في النحو ارجوزة ... وشرحها شرحا مفيدا وصنف في فضل لا اله الا الله ومات
في ثامن عشري شوال سنة ثلاث وثمانمائة الاستاذ ابو جعفر النحوي اللغوي المكنى **احمد** بن يوسف بن علي بن يوسف الفهري اللبلي بسكون الموحدة

ابن الزيات ... اسمه اسحق بن الحسن ... ذكره في ذيل ترجمة ... المروزي الملقب بابن راهويه ... سنة ...



موفق الدين الكواشي المفسر



باب الهمزة

احمد

بن لامين اوطا.نصوحة احد مشاهير اصحاب الشلوبين اخذ عنه وعن الدباج وابى اسحق البطليوسى والاعلم وسمع الحديث من ابن خروف المندى وجماعة بمصر ودمشق والمغرب اخذ المعقولات عن الشمس الخسروشاهى روى عنه الوادياشى وابو حيان وابن رشيد وصنف شرحين على الفصيح البغية فى اللغة ومستقبلات الافعال وله كتاب فى التصريف ضاهى به الممتع مولده بلبلة سنة ... ومات بتونس فى المحرم سنة ... كذا فى طبقات النحاة والدباج بفتح المهملة وتشديد الموحدة والجيم ... الامام ابى الحسن على بن جابر بن على اللخمى الاشبيلى النحوى واما الشلوبين فسوف ياتى لا اسامة فى باب الشين وتقدم ذكر البطليوسى والاعلم ايضا فى نضاعيف ما اسلفنا. الله ... انشاء الله

احمد بن عبد المؤمن بن موسى بن عيسى بن عبد المؤمن القيسى الشريشى النحوى الشيخ المؤدب الكامل ابو العباس شارح المقامات قال صاحب البغية قال ابن عبد الملك كان من ائمة المعرفة بالنحو حافظا للغات ذاكرا للاداب كاتبا بليغا فاضلا ثقة عنى بالرحلة فى طلب العلم وروى عن ابى الحسن نجبة ومصعب بن ابى ركب وابن خروف خلق وعنه ابن الابار وابن فرتون وابو الحسن الرعينى وتصدر لاقراء اللغة والادب العربية والعروض وله ثلثة شروح على المقامات وشرح عروض ... الشعر وعلل القوافى وشرح الجمل ومختصر نوادر القالى وغير ذلك مات بشريش فى ذى الحجة سنة تسعة عشر وستمائة ثم فى باب الالقاب ... قال الشريشى بفتح المعجمة منهم شارح المقامات ابو العباس احمد بن عبد المؤمن ومنهم شارح القيم بن غط الجمال محمد بن عبد الله بن نمان ... الكمال احمد

احمد بن الشيخ الامام تقى الدين ابو العباس ابن الامام ... بن نوفل النصيبى الخرزى بضم الخاء المعجمة وسكون الراء ثم الزاء قال صاحب البغية قال الذهبى كان اماما عالما ... وقرا بها العربية على عمر ... وسمع الحديث من عمر بن محمد بن سرايا ... ورع فى العلم ... القرآن ... سكن سنجار ودرس بها مذهب الشافعى واقرا النحو ... الموصل ثم ... الى الجزيرة ... وصنف فى الاحكام وكتابا فى العروض ... فى الخطب وله منظومات ... فى المسائل ... شرح الملحة وغير ذلك وكان ... مات فى رجب سنة ... انتهى هذا ... شهاب الدين احمد بن موسى بن على المعروف بابن الوكيل صاحب شرح الملحة ومختصرها ايضا فانه كان فى طبقة الكرمانى ... القرى اخذ العلم ايضا عنهما وعن جماعة اخر والنحو عن ابن عبد المعطى وحصل علما جما ولولا معاجلة المنية له لبهت ... فانه كان ... وله مختصر ... ومختصر الملحة وشرحها وكان له حلقة اشتغال بالمسجد الحرام ومات فى صفر سنة احدى وتسعين وستمائة ان الملحة المذكورة هى كتاب الملحة المعينة واللحة العربية التى صنفها الامام موفق الدين ابو القاسم عيسى بن عبد العزيز بن عيسى بن عبد الواحد سليمان اللخمى الاسكندرانى ... النحوى الذى اشتهر ... شيخ وذكر صاحب طبقات النحاة له ... بعين مولفا فى فنون شتى غير ما ذكر وغيره كتاب الموسوعات الامينة فى علم العربية وديوان شعر الكبير مات ... فى رابع شهر رمضان سنة خمسين وستمائة

احمد بن سعد بن محمد ابو العباس العسكرى الاندرشى الصوفى قال صاحب البغية قال الصفدى شيخ العربية بدمشق ... اخذ عن ابى حيان وابى جعفر بن الزيات ... مجمعا ... جضر يوما عند الشيخ تقى الدين السبكى ... بخمس سنين ... قال ... اما ... فجوانيه من الجماعة ... وكان بارعا فى النحو ... شرح التسهيل ... شرع تفسير كبير مولده بعد تسعين وستمائة ومات ... سنة خمسين وسبعمائة انتهى ... ابو العباس احمد ... على بن ... اللغوى الاديب صنف كتابا ... كثير فى افواه العامة

احمد بن عبد القادر بن احمد بن مكتوم بن احمد بن محمد بن سليم بن محمد القيسى الشيخ البارع الاديب المعمر تاج الدين ابو محمد الحنفى المعروف بابن مكتوم الفقيه اللغوى النحوى الذى تكرر لنا عن كتابه طبقات النحاة النقل فى هذا الكتاب قال العلامة السيوطى فى طبقاته الصغرى قال فى الدرر ولد فى اواخر ذى الحجة سنة اثنتين وثمانين وستمائة واخذ النحو عن البهاء ابن النحاس ولازم ابا حيان دهرا طويلا واخذ عن السروجى وتقدم فى الفقه والنحو واللغة ودرس وناب فى الحكم وكان سمع من الدمياطى اتفاقا قبل ان يطلب ثم اقبل على سماع الحديث ونسخ الاجزاء فاكثر عن اصحاب ابن علاق وقال فى ذلك وعاب نماء للحديث بعيدما كبرنا ... ناسهم الى الاب الغريب ... وقالوا الامام فى علو ... يروح ويغدو ساعيا ... تغلب ... عن قالهم وقد غدو ... فالجهل منهم ... اذا الاسناد ... الانسان ... ولا ... والرواية عنه عزيزة وقد سمع منه ابن رافع وذكره فى معجمه وله تصانيف حسان منها الجمع بين العباب والمحكم فى اللغة وشرح الهداية فى الفقه وكتاب الجمع المتناه فى اخبار اللغويين والنحاة عشر مجلدات وكان ... عنها مسودة ... شذر مذر ... ولهذا الامر هو اعظم باعث لى على اختصار طبقة التى الكبرى فى هذا المختصر فان ... لما تروا ... يحتاج الى عمر طويل من الوقوف على الغرائب المناظرات واسناد الاحاديث الاخبار وان كنا حصلنا من ذلك بحمد الله جم ... لا يخلو كل ... من الوقوف على ... حب ... والاطلاع على ما لم يكن اطلعنا عليه فيلزم من الاشراع ... الا ان الافق ... على ... او اخل ... من ... تصانيفه شرح كافية ابن الحاجب وشرح شافيته وشرح الفصيح وكتاب ... الدر اللقيط من البحر المحيط جعله مختصرا على مباحث ابى حيان مع ابن عطية الزمخشرى والتذكرة ثلث مجلدات سماها قيد الاوابد وقفت عليها بخطه ... المحمودية ... الى الانتفاع منها كثيرا ... له نوفى الشيخ تاج الدين ... العام فى رمضان سنة تسع واربعين وسبعمائة الى ان قال وله فى المواضع التى يبتدأ فيها بالنكرة ... اذا ما جعلت الاسم مبتدأ فاحمل بتعريفه الا مواضع ... ومحان عنه ... ثلثون بعدها ثلثها ... وعرجيها الاشنين ... خصوص ... فادعوا ... فاولها الموصوف ... ضعيف وما عم او جاء منكرا كقولك دينا ... لقائل اعندك دينار لكن ... كذا ... ليس ... لان ... فى ...

باب الهمزة

أحمد

وما جاء دعاء أو بدا تأملا أو ما لذ يسوغ التفضيل إن تنكرا وما بعد أو الحال الجا وقفا الجزا ولولا وما كالفعل فيها مصغرا وما أن تلو في جواب الذي نفى
وما كان معطوفا على ما تنكرا وشاع ومخصوصا غدا وجواب ذي سؤال أم الحمز إخبر المخبرا وما قدمت أخبارهم وهي جملة وما نحوها سبحان ربي العزة العزا
كذا ما ولي لام ابتداء ما عدا عن الظرف والجهر أيضا مؤخرا وما كان في نحو التعجب ولا إذا المجاء فأخوها نحو جوهر الشيخ أبو العباس أحمد
بن عثمان بن أبي بكر بن بصيص المنتسب شهاب الدين الزبيدي قال صاحب البغية في ترجمة هذا الشيخ قال الخزرجي كان يجيد ذكره في النحو واللغة والعروض عالما متفننا
متقنا أوذعيا حسن السيرة سهل الأخلاق مبارك التدريس أخذ النحو عن جماعة وأخذ عنه أهل عصره وإليه انتهت الرياسة في النحو ورحل إليه الناس من أقطار اليمن
وألف شرح مقدمة ابن بابشاذ شرحا جيدا مبهم ومنظومة في القوافي والعروض وغير ذلك وكان نجم الأسانيد له مات يوم الأحد حادي والعشرين من شعبان
سنة ثمان وستين وسبعمائة انتهى وسيجيء في باب المحمدين أشباع الكلام في لقب الزبيدي إن شاء الله وابن بابشاذ بالشين المعجمتين هذا اللفظ
معناها الفرح والسرور وهو لقب طاهر بن أحمد بن بابشاذ بن داود بن سليمان بن داود بن سليمان بن إبراهيم أبي الحسن النحوي المصري العلامة في هذا الشأن
الأعلام في فنون العربية وفصحاء اللسان كما ذكره أيضا صاحب البغية في باب الطاهر وقدم العراق تاجرا في اللؤلؤ وأخذ عن علمائها ورجع إلى مصر واستخدم
في ديوان الرسائل متأملا ينا تأمل ما يخرج من الديوان من الإنشاء ويصلح ما يراه من الخطأ في الهجاء أو في النحو أو في اللغة وكان له جامكية ثم اعتزل بجامع مصر
زهدا انقطع وسببه أنه كان يوما يأكل فأتاه سنور فكان إذا ألقى إليه شيئا لا يأكله ويحمله ويمضي فكرر ذلك فتبعه فإذا هو يحمله إلى سنور أعمى في موضع
فيه سنور عمياء فيلقيه لها فتعجب وقال إن الذي سخر هذا لهذه يحفظها قوتها قادر على أن يغنيني عن هذا العالم فلزم هذا الجامع منقطعا حتى خرج بعض الليالي في ليلة
الليل بقمر وفي عينيه بقية من النوم فسقط منها إلى سطح الجامع فمات وذلك في عشية اليوم الثالث من رجب سنة تسع وستين وأربعمائة ومن تصانيفه شرح جمل الزجاجي
المحتسب في النحو وشرح اللمحة وتعليقة في النحو نحو خمسة عشر مجلدا سماها الناس تعليق الغرفة الشيخ شهاب الدين **أحمد** بن يوسف بن عبد الدائم بن
محمد الحلبي المقري النحوي نزيل القاهرة المعروف بالسمين قال صاحب الدرر الكامنة كما نقل عنه صاحب الطبقات تعاطى النحو فمهر فيه ولازم أبا حيان إلى أن فاق أقرانه وأخذ
القراءات عن التقي الصائغ ومهر فيها وسمع الحديث من يونس الدبوسي وتولى تدريس القراءات بجامع ابن طولون والإعادة بالشافعي ونظر في الأوقاف وله تصانيف
وله تفسير القرآن وكتاب الإعراب ألفه في حياة شيخه أبي حيان وناقشه فيه كثيرا وشرح التسهيل وشرح الشاطبية وغير ذلك قال الإسنوي في طبقات الشافعية كان
فقيها بارعا في النحو والقراءات ويتكلم في الأصول أديبا مات في جمادى الآخرة سنة ست وخمسين وسبعمائة انتهى وهو غير أحمد بن يوسف بن مالك الرعيني الغرناطي أبو جعفر
الأندلسي رفيق محمد بن جابر الأعمى شارح الألفية وهما المشهوران بالأعمى والبصير كان هذا كاتبا وذاك شاعرا وكان هذا أيضا إماما في النحو وفنون اللسان مقتدرا
على النظم والنثر دينا حسن الخلق كثير التواليف في العربية وغيرها شرح بديعية رفيقه المذكور وأجازه أبي حيان ظهره ومولده بعد السبعمائة ومات في
رمضان سنة تسع وسبعين وسبعمائة ولا تعاد للناس أوطانهم قل لي أيرعى غريب الوطن وإذا ما عاشرت ناسا بينهم خالق الناس بخلق حسن وهذا
جملة من سمع من عبد الدائم المذكور وهو نبيه الشيخ شهاب الدين أحمد بن محمد بن جبارة المقري النحوي الأصولي من الأعلام النبيه لولا شك والنهاية
المتقدم ذكره وكان زاهدا له أيضا شرح الشاطبية والرائية ولد سنة ... ومات سنة ... ومن شعره ترك السلام عليهم تسليم فإذا همو وإن من الملا
سليم لا تحذو عنا ابن خارقهم وذمهم فلان بما لهم بالمكتوم ما لله في سمع الغني وقد أتى تصا وأتبا عذيهم الشيخ موفق الدين أبو العباس **أحمد**
بن أبي القاسم بن خليفة السعدي بن أبي أصيبعة الخزرجي الحكيم العالم الكامل والطبيب الفاضل المعروف صاحب كتاب عيون الأنباء في طبقات الأطباء قد رأيت منه نسخا
عزيزة منه وقد نقلت عنه في مواضع من كتابنا هذا وهو كتاب جامع في معنا كثير في مجلدات ضخمة وقد تعرض فيه أيضا لأحوال الأطباء الكلمات في أصول حكماء
من العلماء الذين لم يعرفوا بعنا غير الطب أيضا كالشيخ شهاب الدين السهروردي والآمدي والفارابي ونحوهم وهو يشتمل على فوائد جليلة وقد ينسب إليه أيضا
نفسه كتاب آخر أيضا منها كتاب إصابة المنجمين كتاب حكايات الأطباء في علاجات الأدواء وكتاب معالم الأمم وأخبار ذوي الحكم وهو كتاب مشتمل على أحوال جميع الحكماء
وأصحاب التعاليم وأرباب النظر وغيرهم ثم كان هذا الشيخ معاصرا للآمدي المتكلم صاحب أبكار الأفكار وغيرها من الكتب لما قد وقف عليه كتابه المسمى برموز الكنوز
كما هو صريح نفسه في ترجمة الآمدي وكذا الموفق الدين أمين الدولة الربيبي المعروف فهو معاصر الخواجه نصير الدين الطوسي أيضا وقد يروي عن الشيخ محيي الدين الأعرابي كما
يظهر من كتابه المذكور وكذا في بعض رسائل علمائنا الشيخ **أحمد** بن أبي بكر بن أبي محمد الخاوراني النحوي الأديب أبو الفضل الملقب بالحجة يعرف قال السيوطي قال أبو سعد
فاضل بارع متبحر في علم النحو مجود فيها له كتاب مفيد في شرح المفصل وكتاب صغير في النحو وشرع في أشياء لم يتمها مات سنة عشرين وستمائة عن نحو ثلاثين سنة انتهى وهو غير
ابن المجدي المشهور الذي اسمه شهاب الدين أحمد بن رجب صاحب طبقات الشافعية العلامة وبرع في الفقه والنحو وفنون من الرياضي وأقرأ وصنف وانتفع به الناس انفرد
بعلوم مات سنة خمسين وثمانمائة الشيخ شمس الدين **أحمد** بن الحسين بن أحمد بن معالي بن منصور بن علي المعروف بابن الخباز الإربلي الموصلي النحوي الضرير
كان أستاذا بارعا علامة زمانه في النحو واللغة والعروض والفرائض وله المصنفات المفيدة منها النهاية في النحو وشرح ألفية ابن معط مات بالموصل سنة سبع وثلاثين
وستمائة كذا ذكره في جمع الجوامع يعني ذكره والأشارة إلى قوله كذا في طبقات النحاة وهو غير أحمد بن الحسين بن أحمد بن عبد نصر النحوي الذي أبو نصر النيسابوري الذي ذكره
في أسانيد عيون الأخبار وينقل عن الصاحب أنه قال في حقه ما رأيت نصيب منه وبلغ من تعصبه كان يقول اللهم صل على محمد فرد ولا يتبع من الصلوة على آله فإنه من عرف

شهاب الدين الزبيدي ٨٥

حكاية عجيبة في معاني التوكل

الطبيب الأديب ابن أبي أصيبعة

محمد وبه النحوي

ابن الخباز الموصلي

وذكر له

باب الهمزة

احمد

وكذلك هو غيره شارح نصوص ابن معط المذكور وان تقارب عصرهما فانه احمد بن محمد بن غانم بن غرسيل القرشي الاندلسي من تلامذة الشلوبين وكان اشتغل في النحو من البهاء بن النحاس وكان يتبع الحلو فقير الرزق اقام بمصر مدة ثم بالشام ثم جلب ثم عاد الى القاهرة وولي التدريس بها مات سنة تسع وثمانين وستماة. الشيخ **احمد** بن عبد الله بن محسن بن احمد بن يحيى بن عبد الله الانصاري المالقي ابو بكر المعروف بحميد مصغرا قال صاحب البغية بعد ذكره بهذه الصفة قال ابن عبد الملك كان نحويا ماهرا مقريا مجودا فقيها حافظا محدثا ضابطا اديبا كاتبا بارعا شاعرا محسنا متين الدين ورعا سريع العبرة كثير البكاء معرضا عن الدنيا لا يقوم بشيء منها ولا يفعل له الا بثمنا نادرا ثم يعقبه بالبكاء والاستغفار مقتصدا في مطعمه وملبسه بلغ من الورع لم يتقدم احد عليها وروى عن الشلوبين وابن عطية وابني حوط الله واجاز له من المشرق ابن صلاح وجمع وروى عنه ابن الزبير وابن صابر واقرا ببلده القرآن والفقه والعربية واسمع الحديث ورحل للحج سنة ٤٣ فلما دخل مصر عظم صيته بها وعرف فضله عند اهلها فمرض بها وعاده سلطانها فلم ياذن له فالح عليه فاذن له وعرض عليه مالا فلم يقبله ومات قبل ان يحج يوم الثلثاء ثمان بقين من ربيع الاول سنة ٤٤ وشهد جنازته السلطان فمن دونه ومولده بمالقة سنة سبع وستماة وكان معاصرا للزاهد عصره الشيخ محيي الدين النووي والعجب انه عاش كعمره وهو خمس واربعون سنة وله من الشعر مطالب

الناس في دنياك اجناس فاقصد فلا مطلب يبقى ولا ناس وان علتك رؤس ان ذلك ففي بطن الثرى يتساوى الرجل والراس وارض القناعة مالا

والنفس حسبا فما على ذي نفس من دهره باس ... انتهى وليعلم ان هذا الرجل غير ابي العباس احمد بن حسن بن سيد الجراوي المالقي الذي ذكره ايضا صاحب البغية وقال هو من كبار النحاة والادباء بالاندلس درس النحو والادب كثيرا وكان شاعرا كاتبا بليغا روى عن ابن الطراوة ومحمد بن سليمان ابن اخت غانم وعنه ابو عبد الله بن الفخار وغيره ونالته وحشة من القاضي ابي محمد الوحيدي لان له مخاطبة بالعدوة الى وطنه فرجع مكرما الى ان ولي القضاء ابو الحكم بن حسون فاختص به ثم صار الى مراكش فاذن بني عبد المؤمن فسما قدره وعظم صيته ومات بها بعد الستين وخمسمائة بيسير وليس هذا باللص وان استويا في الاسم والكنية والنسب فان هذا متقدم الوفاة نبه عليه ابن الابار ورسينا ذلك في محله قلت ومراده باللص هو ابو العباس احمد بن علي بن محمد بن عبد الملك بن سليمان بن سيده الكناني الاشبيلي وانما عرف باللص لكثرة سرقته اشعار الناس وكان مقريا محدثا متفننا بعلوم اللسان نحوا ولغة وادبا ذاكرا للتواريخ حسن المجالسة شاعرا مغلقا اقرا اللغة والعربية طويلا وروى عن شريح وابي بكر الاسكندري وعنه الشلوبين شعره مدون ومن عجيب ما وقع له في السرقة ان واليا قدم اشبيلية فاستدعى ادباءها المدعة قال فطمعت تلك الليلة ان يسمح خاطري بشيء فلم يسمح فنظرت معلقاتي فاذا قصيدة لابي العباس الاعمى مكتوب عليها لم ينشد فادعمت فيها اسم الوالي فلما اصبحنا وانشد الناس انشدت تلك القصيدة فقام شخص واخرج القصيدة بنفسها من كمه وصنع فيها ما صنعت ووقع له ما وقع لي فضحك الوالي من ذلك وكثر العجب من النوادر على السبيه وكانت وفاته سنة ٥٢٢ هذا ثم ان من الاحامدة المنتسبين الى مالقة المذكورة التي هي من بلاد المغرب السابق الى ترجمتها الاشارة في هذا الكتاب هو الشيخ احمد بن الحسن بن علي الكلاعي البلشي المالقي ابو جعفر الزيات وكان له باع مديد في النحو واخذ العلم عن ابي علي بن ابي الاحوص وابي جعفر بن الطباع وابن الصائغ وابن ابي الربيع وصنف في صيغ نفائس اللالي وصف عرائس المعاني في النحو وقاعدة البيان وضابطة اللسان في العربية ولذة السمع في القراآت السبع شرف المهارق في اختصار المشارق وغير ذلك مولده ببلش سنة خمسين وستماة ومات بها في شوال سنة ٧٢٨ وله من الشعر قوله يقال خصال اهل العلم الف

ومن جمع الخصال الالف سادا ويجمعها الصلاح من تعدى مذاهبه فقد جمع الفسادا ومنهم الشيخ ابو جعفر احمد بن علي بن محمد بن علي المالقي الانصاري اللغوي النحوي المقري الفاضل المعروف بالفخار راوية الحديث وغيره عن ابن ابي الاحوص وابن الطباع وجماعة كما استند عنه الحديث صاحب البغية في طبقاته الكبرى وكانت وفاته فجاءة بدعاء نفسه في سنة ٧٤٤ ومنهم الشيخ ابو عبد الله محمد بن عمر المعروف بابن اخت غانم اللغوي الذي قال صاحب المغرب فيما نقل عنه انه من اهل المائة السادسة من علماء مالقة المشهورين متفننين في علوم شتى الا ان الاغلب عليه علم اللغة وفيه الف كتابا كبيرا ومنهم الشيخ ابو جعفر احمد بن عبد النور بن احمد بن راشد المالقي النحوي وكان قيما على العربية قرا النحو على ابي الفرج المالقي وتلا على ابي الحجاج بن ريحانة وله من المصنفات شرح الجزولية وشرح مقرب ابن هشام الفهري وصل فيه الى باب همزة الوصل وكتاب رصف المباني من اعظم ما صنف ويدل على تقدمه في العربية وله تقييد على الجمل وغير ذلك مات يوم الثلثاء ١٢ ربيع الآخر سنة عشرين وسبعماة ومنهم ايضا احمد بن ابي الربيع ابو العباس المالقي النحوي المحدث الراوية الفقيه ومات وهو في حد ٦ سنة فلا يشتبهن عليك الامر في كل من اولئك ومن المالقيين النحويين ايضا الشيخ ابو علي الحسن بن محمد الانصاري المالقي المورى الاصل المعروف بابن كسرى كان من اقائم اهل العربية واللغة روى عن ابي بكر الكتندي وعنه ابو عمرو بن سالم وغيره ومات بعد الستماة كما في طبقات النحاة ثم ان كل اولئك غير من نسبت هذه النسبة اليه صاحب الطبقات في خاتمة ابوابه حيث قال المالقي هو يحيى بن علي ولم اتحقق الى الآن من هو هذا الرجل فليلاحظ. الشيخ ابو العباس **احمد** بن محمد بن احمد الازدي ابو العباس الاشبيلي ذكر صاحب البغية انه يعرف بابن الحاج وقرا على ابي علي الشلوبين مقرا اصول الدين وحديث محمد لم يكن في اصحاب الشلوبين يعرف بابن الحاج مثله له على كتاب سيبويه املاءات ومصنف في الامامة وفي علوم القوافي ومختصر خصائص ابن جني ومصنف في حكم السماع ومختصر المستصفى وله حواش في مشكلات على سر الصناعة وعلى الايضاح ونقود على الصحاح وايرادات على المقرب وكان يقول اذا مت يفعل ابن عصفور في كتاب سيبويه ما شاء الى ان قال قال عبد الملك كان متحققا بالعربية حافظا للغات مقدما في العروض روى عن الدباج ومات سنة احدى وخمسين وقال في البدر السافر برع في لسان العرب حتى لم يبق فيه من يفوقه او يدانيه وله ذكر في جوامع الجامع انتهى وقال ايضا في باب الكنى والالقاب ابن الحاج جماعة اشهرهم ابو العباس احمد بن محمد بن احمد الاشبيلي صاحب النقد على المقرب والشلوبين

ابو مطلب العرب فرد الزمان النحوي

في صنف نقائس اللالي عن اهل الزيات

شرف المهارق عن الشعر

تعلق ابن صح

ابن الحاج من اصحاب الشلوبين

انتهى

باب الهمزة

احمد

المذكور وهو غير محمد الاشبيلي ابو عبد الله محمد بن علي بن محمد المالكي المعروف بالشلوبين الشعري الاشبيلي فانه كبير جدا من علماء اندلس المتقدم ذكرهما
في احمد بن ابان بن سيد ثم ليعلم ان هذا الرجل غير الشيخ ابي العباس احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن نعمة الشريشي النحوي الصوفي الاديب العارف العلامة
مصنف كتاب توجيه التنبيه ورسالة التوحيد في اصول الدين وكتاب سماه اصول الدين نظما في الاسرار وغيرها وكتاب شرح المواقف وكتاب شرح المفصل في
النحو وكتاب حجة المسانع وكتاب انوار الشريعة وسابقة الانوار ونظم كتاب عوارف المعارف ومقامات العوارف وكتاب في السماع ومن شعره قوله لم تكن تسل المكين تبعيد
لا تنحي الابقربه اجد لنوادر الضياء ارباب العلا والارذلون على غل واحد وهو ايضا توفي في حدود ستين واربعين ثم الشيخ ابو جعفر
احمد بن محمد بن محمد بن عبد القيسي القرطبي النحوي المقرئ الزاهد المعروف بابن حجة قال صاحب الطبقات قال ابن عبد الملك كان من كبار الاساتذة ابن عربيا
متقدما نحويا محققا مجدا حافظا مشهورا بالفضل من اهل الزهد والورع والتواضع ثم نظم شعرا ساقطا اخذ القراات عن ابي القاسم الشراط ويحيى
ابي محمد بن حوط الله وابن مضاء وابي الحسن نجبة بالسماع ولم يجز وله وادمن القرآن والنحو وسمع الحديث بقرطبة ثم خرج عنها لتغلب العدو عليها الى شبيلية وتولى
القضاء والخطابة بها ثم له تشييد اللسان في النحو جمع بين الصحيحين وغير ذلك ثم ركب البحر الى سبتة فاسر هو واهله وحمل الى ميورقة بالنون فقتل اثما ابا
فمكث ثلاثة ايام ومات بانه يتباع الى ظهر البحر قبل الوصول الى ميورقة وذلك سنة ... وولد سنة ... ثم هو غير القاضي ناصر الدين احمد بن محمد بن
محمد بن عطاء الله بن عوض الاسكندري الزهري الذي نقل في حقه عن ابن الجزري انه برع في الاقران في العربية وولي قضاء بلده ثم قدم القاهرة وظهرت فضائله وولي
قضاء المالكية بها فباشره بعفة ونزاهة وناب عنه بدر الدين الدماميني فانه من ابناء جلدة فكر لعنه في عجائب عبارته سجالات من بني العوام و
كان غافلا متوددا موسعا عليه في المال سالم الصدر طاهر الذيل قليل الكلام لم يؤذ احدا بقول ولا فعل وعاش الناس بجميل ما صنع وشرح التسهيل ومختصر
ابن الحاجب ومات في اول رمضان سنة عشر وثمانمائة وهو ايضا غير احمد بن محمد القسطلاني المصري الاصولي النحوي مصنف كتاب البحر المحيط في شرح وسيط و
شرح كافية ابن الحاجب وكتاب الجواهر وشرح الاسماء الحسنى وغير ذلك المتوفى هذا في رجب سنة ٧٢٢ الشيخ قاضي القضاة الامام العالم العلامة رئيس
وزين الحكام شمس الدين ابو العباس احمد بن محمد بن ابراهيم بن ابي بكر بن خلكان الهكاري الاربلي البرمكي الشافعي الاشعري هو المورخ المشهور
المعروف بابن خلكان بفتح الخاء المعجمة وتشديد اللام المكسورة او بضم الخاء وفتح اللام المشددة كما اسند الى المشهور او بكسر الخاء واللام جميعا كما قد يوجد
في بعض الكتب هو صاحب كتاب التاريخ المنضبط المشهور الموسوم بوفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان الذي ينقل عنه في هذا الكتاب كثيرا وهو من انفس ما دون
واجمعها واوثقها مؤلفا وافضلها واجمعها للفوائد واشملها مع كونه لا يزيد على اربعين الف بيت في ظاهر التخمين وقد تعرض فيه لذكر المشاهير من التابعين
ومن بعدهم الى زمان نفسه ولم يذكر فيه احدا من الصحابة ولذا تراه لا توجد فيه ترجمة احوال امير المؤمنين والحسنين من ائمة الامامية مع انه ذكر فيه احوال ثمانية
الائمة المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين كما اسمهم في بابه وقد ذيله الشيخ صلاح الدين الصفدي شارح لامية العجم بمجلد ترجمته ذاك فيه كلما فات من الوفيات
فسماه كتاب الوافي بالوفيات وقد رايت منه مجلدة ضخمة دالة على تبحر مؤلفه على الخصوص من جهة المتعلقة بالعين المهملة وذكر فيها طرائف احوال سيدنا
امير المؤمنين عليه السلام على التفصيل ثم الف في تتميمها الشيخ تغري بن بردي كتاب المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي ثم انتخب منه ايضا قبلهما كتاب الوفيات ابن الاثير الجزري
صاحب الكامل مع ضم فوائد جليلة اليه ثم انتخب الحافظ السيوطي كتاب ابن الاثير وضم اليه فوائد اخرى ثم لم نذكر في تبيان الكتابين ما هو الوجه في تسمية جده
خلكان بهذا الاسم على ضبطه الاول انه افتخر يوما في مجلس كان له على بعض اقرانه بمفاخر ابائه الذين هم آل البرامكة الوزراء المشهورون فقيل له في ذلك مثل كان بعد
كان ابي كذا وجدي كذا وابي كذا وحدثنا عما يكون في نفسك لان كما يقول في ذلك الشاعر ليس الفتى من يقول كان ابي ان الفتى من يقول ها انا ذا
هذا وكان الهكاري تصحيف الهاكري نسبة الى الهاكرية مشددة وهي ناحية فوق الموصل كما في القاموس ذلك لان موطن اجداد الرجل وشل ابائه الاقدمين
انما هو مدينة اربل القديمة القريبة من الموصل ايضا التي ياتي الى بعض تعابيرها الاشارة في ترجمة صاحب كشف الغمة من اجلاء محدثينا انشاء الله وكما
هو نفسه في ترجمة المؤيد زينب ابنة ابي القاسم الشعري انا منها اجازة كتبتها في بعض شهور سنة عشر وستمائة ومولده يوم الخميس بعد صلاة العصر حادي
عشر شهر ربيع الاخر سنة ثمان وستمائة بمدينة اربل بمدرسة سلطانها الملك المعظم مظفر الدين بن زين الدين رحمه الله تعالى واما البرمكي فهو نسبة منه
الى البرامكة الوزراء المشهورين لبني العباس وذلك لان نسبته تنتهي بست وسائط مذكورة في تواريخها الى يحيى بن خالد البرمكي وزير الرشيد وكان شافعي الفروع
اشعري الاصول ومن اشد الناس تعصبا لاهل السنة والجماعة وقد توطن قاهرة مصر المحروسة وصنف فيها كتابه المذكور وتحمد في سنة اربع وخمسين وستمائة
وكان ايضا من كتاب قضاتها المنصوبين من قبل السلطان الظاهر المصري على المذاهب الاربعة عند تعيينه اياهم على حسب ما قدمناه في ترجمة الامام احمد بن
حنبل كما يوجد في بعض المواضع ويرشد ايضا الى غاية عصبية الرجل في شانه بل نصبه العداوة والبغضاء لاهل البيت المعصومين وان لم يظهره على لسانه
حذرا عن الفضيحة والتشنيع والنزاع المخروج عن الاسلام بالتعرض لاظهار مثل ذلك لكثرة الشيعة ثم الى صحة دعوانا هذه في ترجمة ترجمة علي بن جهم
القرشي الناصب الملعون بنقل صاحب مجالس المؤمنين عنه ترحمه على ابن ابي طالب الذي يجمع مع التسنن بغضا لما قد يسند الى قدماء علماء السنة من نفاقهم على ان
لا يكون سنيا الا ان يوجد في قلبه شيء من عداوة وانحراف ذلك في مقدارها الضروري على اقوال وان كان هذا البغض ظاهرا من طريقتهم لا يخفى

ابن الحجة القرطبي

ابن خلكان المورخ صاحب الوفيات المشهور

وجد لشيعتهم غير مفتقر الى الاستدلال عليه في الحقيقة ونوضح لك لما انتهت بنا المناسبة الى التشيع رأينا تكثيراً للفائدة في مثل هذا المقام بان نذكر
بعض اجلة اصحابنا المتقدمين الاعلام من ان اهل السنة انما نبزوهم بهذا اللقب من بعد وقوع المقاتلة بين علي المرتضى ومعاوية اللعين حيث ذهب في ملائه
الا دعياء بوجوب اللعن على امير المؤمنين عليه السلام بل لم يكتف به حتى ان جعل ذلك في قنوت صلواته بالناس في الاقطار سنة فكان من سنن رسول الله تعالى من قبل
فقدم عليه ابن عباس يلح عليه بالحكمة والموعظة الحسنة في ترك ذلك وكان من بعد قتل امير المؤمنين عليه السلام ما جاء به الملعون يقول لا والله حتى يموت عليها الشيخ ويشب عليها
الشباب ويقال اذا رفعت رفعت السنة ووضعت البدعة فالتبعد هذا الامر الى حيث شاء الملعون ان الناس جعلوا يتفوهون بمثل هذه المقالة حين منع
عمر بن عبد العزيز اللعن بطائفة من الحيل والتوطئة والتمهيد لغرض وجوه العامة عليه وهو بفعله فلم يبلغ واليه كانوا يعدون لك كلما بالاي واحد منهم حتى ساق الستر
بينا الى اهل السنة يعني بالمستن بسنة معاوية الملعون في سب علي عليه السلام الا الى ان استقرت التسمية على التدريج اتفقى على ذلك فالسني في الحقيقة هو من كان على طرز
معاوية وما شيا بمشيه في عداوة آل رسول الله صلى الله عليه وآله ولا يحزب الشيطان وان اظهر بما يخالف ذلك من الاقرار بخلافة علي دون معاوية باللسان
نظراً الى ما هو راسخ في جبلتهم من النفاق واذكى في طبيعتهم من لغية الشقاق والامن الظاهر البين لدى المنصفين من المسلمين ان الشيعة انما سموا بالسنة بأ لكن
لسنة غير ذلك هم متبعوها كي ينسبوا الى الجهاد وهم بل من الوارد في احاديثنا نفسهم المعتصبين عن رسول الله الصادق الامين صلى الله عليه وآله
انه قال الا من مات على حب آل محمد مات على السنة والجماعة ومعلوم ان الفريقين يموت على حبهم بل يقتل في سبيل ولائهم بايدي الظالمين ثم معلوم انهما عامل
بسائر سنن الرسول ومتبع بآثارها وانهما متمردعنها ظلما وعلوا ومبتدع ما سواها هذا واما لفظ الشيعة المقولة دائما في مقابلة اهل السنة فانما هي عبارة
عن طوائف مخصوصة من الامامية المرجحون باعتبار انهم شايعوا عليا عليه السلام في جميع الامور ولم يفارقوا الى غيره وفي القاموس ان هذا الاسم غلب على كل من يتولى عليا واهل
بيته حتى صار اسما خاصا لهم وانه يقع على الواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث وقد نقض صاحب النهاية بما يرد على اهل السنة بهذا التعريف حيث قال انه غلب على
من يزعم انه يتولى عليا اه كما في مجمع البحرين وفي تعريفات العلوان الشيعة هم الذين شايعوا عليا وقالوا انه الامام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله واعتقدوا ان
الامامة لا تخرج عنه وعن اولاده وفي كتب اللغة ان الشيعة هم الفئة غير السنية ونظير ذلك كله ايضا سائر عبارات اهل اللغة والتفسير بلا اختلاف وكان يختص
بهذه التسمية سلمان الفارسي وابو ذر الغفاري ومقداد بن الاسود وعمار بن ياسر في عهد رسول الله لملازمتهم خدمة امير المؤمنين عليه السلام ومواظبتهم على
حق طاعته في ولايته ثم توسع في لفظه من كان يحذو حذوه وسمي بذلك بها من بعد بل من كان يوالي عليا ويقول بخلافته للرسول بلا فصل وان لم يقل بائمة الاثنى
عشر المعصومين عليهم السلام جميعا فيكون حينئذ اماميا ايضا او داخلا في جملة الاثني عشرية الخاصة من الشيعة كما اشار الى ذلك ايضا البعض المتقدم ذكره من كبراء الاصحاب
ثم انه نقل عن الجزء الثالث من كتاب الزينة في تفسير الالفاظ المتداولة بين ارباب العلوم للشيخ ابي حاتم الرازي صاحب الرد على القول بالرجعة وغيره ان اول
اسم ظهر في الاسلام على عهد النبي الشيعة وكانت هذه من القاب هؤلاء الاربعة الى اوان صفين فانتشر بين موالي علي عليه السلام فكل من كان في عسكره لقب بالشيعة
ومن كان من اتباع معاوية بالعثمانية الى ان اشتهر اطلاقها على مطلق من كان من الموافقين لاهل البيت او المخالفين لهم على التدريج هذا وقد ذكر صاحب العنوان نفسه
ايضا في كتابه المتقدم اليه الاشارة في ذيل ترجمة ابي عبد الله الحسين بن احمد بن محمد بن زكريا المعروف بالشيعي الداعي بدعوة عبيد الله المهدي جد ملوك مصر
ان هذه النسبة الى من يتولى شيعة الامام علي بن ابي طالب عليه السلام وعليه فيكون الشيعي ايضا نسبة الى الشيعة اليه وقد عرفت المراد بها في الاصطلاح لا ما يراه من
جملتها كما توهم وخصوصا بعد ما تقدم من نص اللغويين على عدم اختصاص تلك الصيغة بالجميعة وبالجملة فقد تبين لك من البين انه نفس تعاريفهم لها
مما لا يخفى من الاعتراف بفضيلة من جعلنا له والالتزام بما فهم اياه في قبول ولاية آل محمد المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين وان حقيقة السني لديك بل في
في مقابلتها هي ايضا ما قد منا لك من قبل لا غير بل وكان لاجل خصوص هذه العلة ترى المتعصبين من العامة لم يكونوا يرضوا باطلاق ذينك اللسانين الشريفين
الكافيين في الاشارة والتلويح الى نهاية جلالة من كانتا له على الطائفة المخصوصة حيث عدلوا عن الاطلاق لهما الى التعبير بالرافضة عنهم خصوصا في بعض لغاتنا
ثانيا بها العوام منهم رفض اولئك الملوك واتباع الثلاثة من قبل ولي الله المطلق والخواص منهم المطلعون على اصل وضعها انهم على مذهب رفضوا من اهل الكوفة
صحبة زيد بن علي بن الحسين عليه السلام حين منعهم عن الطعن في الصحابة المذكورين وتبرأوا منه حيث رأوه لم يتبرأ منهم ومن الشيخين بالخصوص لما سألوه عنهما فلم يتبرأ منهما
كما تبرأ اباؤه الصالحون وقال كانا وزيري جدي كما في القاموس وغيره وفرفضوه وسموا لهذه العلة رافضة ثم توسع في اللقب استعمل في كل من غلا في هذه
واجاز الطعن في الصحابة كما في المجمع غافلين عن ان لزامهم به وقبولهم اياه ايضا شرفا وفخرا كيف لا وفي ذلك لهم اسوة حسنة بمن قد تقدم عليهم من خيار
اصحاب موسى السبعين حيث رفضوا فرعون وقومه لما استبان لهم ضلالهم فلحقوا بموسى لما استبان لهم هداه فسموا في عسكر موسى الرافضة وكانوا من اشد
اهل ذلك العسكر عبادة ومحبة لموسى وهرون وذريتهما عليهم السلام كما في حديث روضة الكافي بالاسناد المعنعن عن الصادق عليه السلام ومؤيدا كون الرافضة فيه من الالقاب
القديمة المتقدمة على حكاية زيد بن علي السابقة المشهورة بكثير ما قد ورد في بعض كتب الثقات من الاصحاب ان امرأة من الشيعة انتهت يوما الى عائشة بنت ابي
بكر فقالت لها يا ام المؤمنين ما تقولين في امرأة قتلت ولدها متعمدا فقالت اجزاؤها الخلود في النار لان الله تعالى يقول ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم
خالدا فيها فقالت المرأة فكيف بام قتل من اجلها عشرون الفا من اولادها يوم البصرة تعني بهم المقتولين في وقعة الجمل من ايدي الفريقين فقالت عائشة خذوها

وجه تسمية الشيعة

وجه تسمية الرافضة

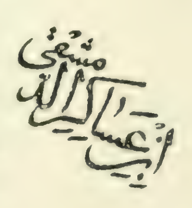




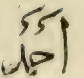
عنى فانها انفس منه خبثه فقد وياتي ان شاء الله تعالى ايضا في ذيل ترجمة محمد بن ابي ليلى الفقيه توضيح حرفوجة تسمية الرافضة فليلاحظ ومما قد يتأيد به
غاية تعصبه وجلي عداوته لاهل البيت المعصومين كون الاصل منه من الموصل المعروف اهلها بذلك قديما وحديثا كاهل بعض بلاد الشام والعجم تمام انّا
الملعونين فلا تغفل ثم ان وفاته كما في اخبار البشر وغيره عن بعض ما كتب على ظهر كتاب الوفيات ايضا في يوم السبت السادس والعشرين من شهر رجب سنة احدى و
ثمانين وستمائة بمدينة دمشق المحروسة وكان قد دفن يوم الاحد الثاني ليوم وفاته بسفح جبل قاسيون في عقبة دمر وبالقرب منها وقد عرفت تولده ايضا من
قبل وعليه فيكون سنة ثلث وسبعين سنة عمره ومما يلي طبقة المحقق والعلامة الحليين من اجلة علماء الاصحاب رضوان الله عليهم اجمعين الشيخ مظفر الدين

ابن الساعاتي

احمد بن علي بن ثعلب بن ابي الضياء البعلبكي البغدادي الاصل والمنشأ الحنفي المذهب الملقب بابن الساعاتي لكون ابيه هو الذي عمل الساعات المشهورة على باب
المستنصرية كان من كبار فقهاء الحنفية بل من اجلاء نبهائهم في الاصول والعربية وغير ذلك وكان الشيخ شمس الدين الاصفهاني يثني عليه كثيرا ويرجحه على الشيخ
جمال الدين ابن الحاجب ويقول هو اذكى منه كما عن كتاب طبقات الحنفية للفيروزابادي صاحب القاموس فهذا من مصنفاته كتاب مجمع البحرين في الفقه جمع فيه بين مختصر
القدوري ومنظومة النسفي واضاف اليهما ايضا من نفسه فوائد لطيفة وكتاب اخر في مجلدين كبيرتين في شرح مجمعه المذكور وكتاب البديع في الاصول جمع فيه بين اصول
فخر الاسلام البزدوي واحكام الامدي قال في خطبته قد منحتك ايها الطالب لنهاية الوصول الى علم الاصول بهذا الكتاب البديع في معناه المطابق اسمه لمسماه لخصته
من كتاب الاحكام ورصعته بالجواهر النفيسة من اصول فخر الاسلام فانهما البحران المحيطان بجوامع الاصول الجامعان لقواعد المعقول والمنقول هذا حاو للقواعد
الكلية الاصولية وذاك مشحون بالشواهد الجزئية الفروعية الى اخر ما ذكره بنقل صاحب الرياض وكانت وفاته كما في تاريخ اخبار البشر سنة اربع وتسعين وستمائة وفاة
بهاء الدين ابي الحسن علي بن محمد بن رستم الدمشقي المعروف بابن الساعاتي ايضا من الشعراء المجيدين صاحب الديوان الكبير الذي هو في مجلدات ثلث وكتاب مقطعات
النيل وغير ذلك في حدود سنة اربع وستمائة بعد ابن الساعاتي الاول بتسعين سنة انما سمي هذا بابن الساعاتي بناء على ما ذكره الحافظ الصفدي في ذيل تاريخ ابن
خلكان ان اباه كان يعمل الساعات بدمشق فبرع هو في الشعر وهو اخو الطبيب العلامة فخر الدين رضوان طبيب الملك المعظم والد علي بن رضوان الاتي اليه الاشارة
في ذيل ترجمة علي بن خليفة الاستاذ الطبيب ان شاء الله وكان مليح الصوت ظريفا وانه كان ممن يعتقد انه بعوث شاعر وانه كان اذا نظم القصيدة القاها بينهم فيمتحنها
الجميع له فلذلك اجاد شعره قال الحافظ واكثر الناس انه شاعر عظيم وانا ما اراه يداني ابن النبيه وان كان ابن الساعاتي قادرا مكثارا طويل النفس ويميل انه قال الربو
وهو في حد سنة ابن منقذ اخي واحد بكم فقال له ابن الساعاتي مرويك وكلاهما اراد التصحيف قال ابن منقذ اخي احد بكم فقال ابن الساعاتي مرويك وهذا الطف
نقلت من خط القوصي في معجمه قال انشدني يعني ابن الساعاتي لنفسه قم يا نديمي الى مباشرة الوغى فالحرب قائمة ونحن قعود والليل قد ولى وعندنا الابريق
من طرب ناح العود ولئن زعمنا بان ذلك باطل فلنا عليه دلالة وشهود القطر نبل والغدير سوابغ والبرق سيف والغمام بنود وقال ايضا انشدني لنفسه وموقف
بالنيرين شهدتها والعيش غض والزمان غلام جد المدام بهن فهو فكاهة تجني وذاب البر فهو مدام مخطوبة حيث تنقطها الحيا بعقود در ختامهن نظام
والدوح يرقص والبروق بجوها مثل الصوارم في الرقاب تشام سفرت فرجعها الضاغين والورد خد والقضيب قوام وقال ايضا انشدني لنفسه في سوداء
اجتها زعموا انني بجهلي تعشقتك سوداء دون بيض الغواني ليس معنى الجمال فيك بخاف انما انت خال خد الزمان الى ان قال ابن السلماني يذكر
علي بن ابي طالب امجادلي فيمن ربت فيها عن ها اني وشرف من لوصيها اتظن باخير الانام نقيصة والنقص للاطراف لا الاشراف زوج البتول ووالد
السبطين والقاري الذي نجل عبد منا اوما ترى ان الكواكب سبعة والشمس بعد تعد خلاف ثم ان المراد من ابن النبيه المنبه عليه في كلام الحافظ الذي
هو سمي ابن الساعاتي هذا فان اسمه كمال الدين علي بن محمد بن الحسن بن يوسف النصيبي المتوفي في جمادي الاولى سنة تسع عشرة وستمائة وله ديوان شعر مشهور
ومن جملة اشعاره الرائقة الفائقة بنقل الحافظ المتقدم قوله بدمشق في صبي يشتغل بعلم الهندسة وبي مهندس الشكل سبيك لحظه وخال تحدا بالعذار شطر
وبرزخط بكار الجمال بعذاره كقوس هلال تمه الحاء كرة ومنها قوله في مغلس مغلس بجيني شكلها يسرح منها الطرف في مرج كانما فيه لنا بياننا لما بدت رقعة
شطرنج ومنها قوله تعلمت علم الكيمياء لحبه غزال بجسمي ما بعينيه من سقم فصعدت انفاسي وقطرت ادمعي فصح بذا التدبير تصفير الجسم ومنها قوله في
حبيب يهوي اه بدمشق ناسبه من ال اسرائيل علقته اسقى بالصد اليته فدانزل السلوى على قلبه وانزل المن على قلبه ومنها قوله لاح على وجنته عارض
كالعرض الملقى بالجوهر يا شعره لا تكذب على خده ما ذاك الا سند المعفر وحكى عن القوصي انه قال دخلت انا وهو على الوزير صفي الدين بن شكر وقدم شعر
في بعض اعيانه فانشده يا الحمامة التي اشجت فوادي لك هل بات بك حب فانت تحن لها فكانت جائزة لهذين البيتين استحقاق علية ديوان وثلاث



المعمورة جراية وافرة وجار موقوف انتهى العالم بجمالي بالامور الشيخ الفاضل الحافظ البارع المحدث ابو الفضل وقيل ابو اليمن **احمد** بن هبة الله بن
احمد بن محمد بن الحسن المعروف بابن عساكر نسبة الشامي الشافعي لم اعثر له الى الان ترجمة بالخصوص في شيء من كتب التراجم ولا وقع له عنوان مخصوص في
تاريخ ابن خلكان المشهور ولا في طبقات النحاة وكانه لعدم مهارته لنا منه في علوم الادب والعربية نعم انه ذكر في ذيل ترجمة محمد بن محمد بن عبد الرحمن الجعفري صاحب
ديوان المتنبي المتقدم ذكره انه سمع من ابن شواش ابي الفضل بن عساكر ثم ذكر انه مات بالعراق سنة ثمان وثلثين وسبعمائة وقال ايضا في ترجمة الحسين بن محمد الذي
روى عنه ابن عساكر وابن الجوزي والظاهر انه ايضا كان جامعا كبيرا في الحديث لما يوجد عنه النقل كثيرا في كتب الاحاديث اعني رواية فضيلة امير المؤمنين مع



اخيه عقيل نقل صاحب الصواعق المحرقة عنه قال واخرج ابن عساكر ان عقيلا سال عليا ثم فقال اني محتاج واني فقير فاعطني فقال اصبر حتى يخرج عطائي مع المسلمين
فاعطيك معهم فالح عليه فقال لرجل خذ بيده فانطلق به الى حوانيت اهل السوق فقال دق هذه الاقفال وخذ ما في هذه الحوانيت قال تريد ان تتخذني سارقا قال
وانت تريد ان تتخذني سارقا ان آخذ اموال المسلمين فاعطيكها دونهم قال لآتين معاوية فقال انت وذاك فاتى معاوية فسأله فاعطاه مائة الف ثم قال اصعد المنبر فاذكر
ما اولاك علي وما اوليتك فصعد فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس اني اخبركم اني اردت عليا على دينه فاختار دينه علي واني اردت معاوية على دينه فاختارني على دينه
قلت وفي رواية انه امره بان يصعد المنبر ويلعن اخاه فصعد فقال ايها الناس ان معاوية بن ابي سفيان امرني ان العن عليا الا فالعنوه هذا وهو غير احمد
عساكر الجلالي الاشبيلي الذي هو جد عبد الجبار بن عساكر بن عبد الجبار بن احمد الراوي عن ابن ابي العافية واما الشيخ ابو القاسم بن عساكر المشهور الذكر
في كتب العلماء وغيرها صاحب كتاب تاريخ دمشق الكبير المعروف لدى النخبة الشيخ بدر الدين العيني الآتي ترجمته فهو غير هذين الرجلين جميعا
اسمه علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين المشتهر بابن عساكر الدمشقي الشافعي الشامي كتابه تاريخ المشار اليه كبير جدا في نحو من ثمانين مجلدا كان
يوجد عند صاحب طبقات النحاة وينقل عنه كثيرا قال صاحب كتاب الوافي بالوفيات بعد توصيفه بالحافظ الكبير احد اعلام الحديث وذكر انه توفي سنة ... وتوفي
في رجب سنة احدى وسبعين وخمسمائة وعدة شيوخه الف وثلاثمائة شيخ وثمانون امرأة وحدث باصبهان وخراسان وسمع منه الكبار ممن هو اسن منه وروى عنه ابو سعد السمعاني
فاكثر وروى هو عنه وانتفع بصحبة جده ابي الفضل في النحو وجمع وصنف فمن ذلك كتاب تاريخ دمشق واخبارها واخبار من حلها او وردها في خمسمائة وسبعين
جزءا من تجزئة الاصل والنسخ الجديدة ثمانمائة جزء قال ابن خلكان قال لي شيخنا العلامة زكي الدين ابو محمد عبد العظيم المنذري حافظ مصر وقد جرى ذكر هذا التاريخ
واخرج منه مجلدا وطال الحديث في امره واستعظامه ما اظن هذا الرجل الا عزم على وضع هذا التاريخ من يوم عقل على نفسه وشرع في الجمع من ذلك الوقت
والا فالعمر يقصر عن ان يجمع الانسان فيه مثل هذا الكتاب بعد الاشتغال والتنبه ولقد قال الحق انتهى وستجيء الاشارة الى مثل هذا التاليف في ذيل ترجمة
عبد الله بن عقيل ان شاء الله وله ايضا مصنفات اخر كثيرة غيرها مما ينيف على ستين كتابا اكثرها في الحديث والتاريخ منها كتاب اربعين حديثا
عن اربعين شيخا من اربعين مدينة في جزئين ثم نقل عن ولده ابي محمد القاسم على انه املى اربعمائة مجلس وثمانية مجالس وفي احدها ... نقل من خطه ذلك
قوله الا ان الحديث اجل علم واشرفه الاحاديث العوالي وانفع كل نوع منه عندي واحسنه الفوائد في الامالي ... العلم شيئا تحتفظه كانوا الرجال فكن يا صاحبي
ذا حرص عليه وخذه من الرجال بلا ملال ولا تاخذه من صحف فترمى من التصحيف بالداء العضال هذا ولا يخفى ان كنية ابن عساكر صاحب التاريخ ... الى هذا
الرجل البحر ... لا يحتمل ايضا ما ان يكون ما نقلناه ها هنا عن صاحب الصواعق من جملة مرويات هذا الرجل كما ان من جملة مروياته ايضا ما نقل جماعة عنه من
تاريخه الكبير حكاية رؤيا الامام ابي الحسين البجلي ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وآله ... الامر بمبلغ ... ما كان يرسل اليه من العظيم ... في المنام ... اللهم
... مذكور في مجلد الدعاء من البحار ثم ان من جملة كتب التاريخ ... العجم الذي ذكرها ايضا صاحب البغية في
... تاريخ ابن عساكر المشهور المذكور ... المناسبة ... فهو كتاب تاريخ بغداد للحافظ ابي بكر الخطيب عشر مجلدات
والذيل عليه للحافظ محب الدين بن النجار بضعة عشر مجلدا وذيل آخر للحافظ ابي سعد السمعاني خمسة عشر مجلدا وذيل آخر للحافظ تقي الدين بن رافع مجلد تاريخ حلب للكمال
ابن العديم عشر مجلدات وتاريخ نيسابور للحافظ ابي عبد الله الحاكم ست مجلدات الذيل ... عليه لعبد الغافر الفارسي مجلد تاريخ اصبهان للحافظ
ابي نعيم مجلد وتاريخ بلخ مجلد وتاريخ اربل لابي البركات بن المستوفي اربع مجلدات تاريخ قزوين للرافعي مجلد تاريخ علماء الاندلس لابي الوليد الفرضي مجلد و
الصلة عليه لابي القاسم بن بشكوال مجلد وصلة الصلة لابي جعفر بن الزبير مجلدان والذيل والتكملة على الموصول والصلة لابن عبد الملك تسع مجلدات تاريخ
الاندلس لابي عبد الله محمد بن ابي نصر الحميدي مجلد ريحانة النفس في علماء الاندلس لابن ساعات ... والمغرب في حلى المغرب لابي سعيد الاندلسي ست مجلدات و
الاحاطة في تاريخ غرناطة للسان الدين بن الخطيب ثمان مجلدات وتاريخ مصر لابي سعيد بن يونس مجلدان تاريخ اليمن للخزرجي مجلدان وتاريخ مكة للحافظ تقي الدين
الفاسي ... مجلدات والطالع السعيد في تاريخ الصعيد للكمال الادفوي مجلد البدر السافر ... مجلد الرحلة لابي القاسم التجيبي ثلاث مجلدات
... لابن عياش مجلد والرحلة الاخرى للحافظ زكي الدين المنذري مجلد صلة التكملة لوفيات النقلة للحافظ عز الدين احمد محمد الحسيني مجلد والاغاني لابي
الفرج الاصبهاني عشرون مجلدا والتاريخ الكبير للحافظ ابي عبد الله الذهبي عشرون مجلدا وسير النبلاء له اربعة عشر مجلدا والعبر مجلد طبقات القراء له مجلد
والتاريخ الكبير ... وهو بخطه في اكثر من خمسين مجلدا واعيان العصر له سبع مجلدات والمسالك لابن فضل الله ثلث مجلدات تاريخ العماد بن كثير
ست مجلدات والدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة للحافظ ابي الفضل ابن حجر مجلدان وانباء الغمر بانباء العمر مجلدان معجم السفر للسلفي مجلد تذكرة
الجمال يوسف ابن احمد بن محمود الاسدي الدمشقي المعروف باليغموري ست مجلدات وتذكرة الشيخ تاج الدين بن مكتوم خمس مجلدات الى غير ذلك من معاجم المحدثين
ومشيخاتهم وكتب الاداب والاجازات والامالي والمجاميع الادبية التي ذكر انه ينقل عنها ايضا في الكتاب المذكور فاكره ينقل ذلك من كتاب ثم بكتابنا الذي هو
عنده بمنزلة باب من الابواب لكل ما ذكره لب اللباب وطيب الانتخاب والله اعلم بالصواب ثم ان ابن عساكر قد يطلق ايضا على ابن عساكر بن المرحب العوام بن الحسن
النحوي المقرئ المعروف بالبطائحي النحوي البغدادي وهو الذي يروي عنه ابن الاخضر ويروي هو عن ابي محمد الحسن ابن البنا واحمد بن عبد الجبار الصيرفي وغيرهما كما

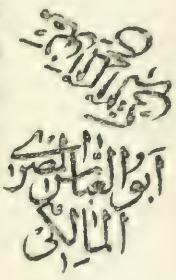
وتاريخ اليمن للجندي مجلد صح

باب الهمزة

احمد

اماما كبيرا في القراءات وبتنقيح القران عدة مفردات ومات سنة ٧٧٠ الشيخ الضابط الاديب الكامل ابو العباس احمد بن محمد بن علي المقري الفيومي ثم الحموي
نقل صاحب البغية عن ابي الفضل الجزري انه قال فيه هو صاحب كتاب الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة اشتغل ومهر وتميز في العربية عند ابي حيان ثم
حماة وخطب بجامع الدهشة وكان فاضلا عارفا بالفقه واللغة صنف كتاب المصباح المنير في غريب الشرح الكبير بقي الى سنة نيف وسبعين وسبعمائة انتهى والوجه في
هذه النسبة كما ذكره بعضهم ان مقصوده الاصلي من وضعه انما كان حل لغات التفسير لغرائب لغات كتاب العزيز في شرح الوجيز للامام الرافعي القزويني فهو كالشرح على
اصغر كتب الغزالي في فقه الشافعي المعروفة بالبسيط والوسيط والوجيز على حدة وثلثة الامام الواحدي ايضا الوجيز في تفسير القران العزيز في البرهان كتاب ضخم على
شرحه ممزوج بالمتن وقد رايت نسخة عتيقة منه بخطه الذي يتناسب في جميع ما المباحث العامة بجمعها مع الادلة وعلى نحو سيعرفها انشاء الله في كتاب البابادرى
وانه مهمل الاجل اليتيمة هذا وقد فرغ الفيومي من تاليف كتابه المصباح في سنة اربع وثلثين وسبعمائة ويظهر منه ان مختصر من كتاب كبير اخر له في اللغة وفيوم بالفاء
ووزن قيوم علم لناحية تكون بغربي مصر منخفض من الارض والنيل مشرف عليها ومن قبل كانت بطيحة تجتمع فيها فضول ماء الصعيد ثم يوسف الصديق ثم بعمارتها
بني ثلثمائة وستين قرية وقدر ان كل قرية تكفي اهل مصر يوما واحدا على ان النيل ان لم يرد اكتفى اهلها بما حصل من زراعتها وتجري الامر على هذا ونرجو بها النخيل
والاشجار فصار اكثرها حدائق فتعجب الناس مما فعل يوسف كما في تلخيص الاثار واما الحموي بفتح الحاء والميم على وزن المروي فهي نسبة الى حماة بفتح وتخفيف الميم والقلعة
بها الحمص والحلبة وهو من بلاد الشام المحروسة وبعد حمص اهلها من غاية لطافة ناسها وهوائها مشهورة وقد ذكر فيه ترجمة الحموي الذي هو بفتح الحاء وضم الميم المشددة
مع التشديد وفي القاموس ان فيوم اسم بلد بمصر ولكنه لم ينسب اليه احد من العلماء كما هو من دابه نعم في تاريخ اليافعي كوفيات الشيخ صدر الدين محمد بن حمويه الفرغي
احد المشايخ وكان من العرفاء المشاهير من وقايع سنة احدى وسبعين وستمائة انتهى قال بعض الافاضل برهان المحققين فخر الملة والدين احمد بن الامام السعيد
حسن الجاربردي الشافعي النزيل بتبريز المحروسة من بلاد اذربيجان كان من الفضلاء الاعيان والادباء الاركان من اساطين العلماء الاقاضل صاحب مصنفات كثيرة
معاصر للوزير الكبير سعد الدين ابي المكارم محمد بن الصاحب الاعظم تاج الدين علي شاه وقد صنف باسمه شرحا المشهور على شافية ابن الحاجب الصرفي
هو في الحقيقة من احسن شروح هذا الفن على الرسالة المذكورة وادقها نظرا واتمها اتقانا واعمها فائدة واكثرها تحقيقا واشملها للتنبيهات الرشيقة والزوائد
الرفيعة التي تخلو عنها سائر مصنفات القوم ولذا تلقاه عامة طلبة الازمان بالقبول قدموه على سائر شروحها الفاخرة من غير ان يكون من بعده لشرح نشرحنا
قبله نفس المصنف ثم الاديب احمد بن مكتوم الحنفي النحوي الاتي ترجمته والسيد ركن الدين الاسترابادي صاحب المتوسط ومحمد بن علي بن احمد الاربلي الموصلي ابو المعالي
الخطيب الشافعي النحوي صاحب شرح الكافية وحواشي التسهيل الحاوي وغير ذلك وكان من علماء راس المائة الثامنة ومثل ابن نافع الحجري في التسمية عبد الله
العجمي جمال الدين الشهير بنقره كار وقد تقدمت اليه الاشارة في اواخر باب ابرهيم ومنهم المحقق الرضي الاسترابادي والميرزا محمد الشهير بفاضل
هادي المترجم المازندراني وجماعة اخرى من فضلاء الامامية وله ايضا كتاب سماه السراج الوهاج في شرح المنهاج منهاج شيخه واستاده الامام العلامة القاضي ناصر
الدين البيضاوي في الاصول وشرح على كتاب الحاوي مشتملة في الفقه وتعليقات لطيفة على الكشاف وله رسالة في النحو سماها المبادي والوجه
عبد الرحيم بن محمد العثمر الجيلاني ذاكرا فيه المصنف بهذه العنوان استادي العلامة فريد عصره وحيد دهره العالم الاكمل الفرع الجامع بين المعقول والمشروع
عمار المعاني لعمان الثاني قدوة السالكين فخر الملة والدين احمد بن الحسن الجاربردي تغمده الله تعالى بغفرانه واسكنه بحبوحة جنانه وفيه من ذلك ان كان من اكابر
اصحاب الطريقة والعرفان وعظماء ارباب الحقيقة بالوجدان ايضا وانه شيخ الدين الحسين وشعرا كما ذكر جامعه من المواضع البديعة انه من مشايخ
بعض ما يجمع لكن الحق اشهر المحقق فيهما هو ولده قد مر ثناء الله في صدر العنوان ولا نغفل وفي بعض باطل اعلما ان انه كان بين هذا الشيخ وبين القاضي عضد الدين
شارح المختصر مشاجرات عظيمة في مراتب شتى من العلوم بحيث قد الفكل منهما رسائل في الرد على صاحبه كان لما راى الجاربردي استقلت طلب العلم اما صاحب
القاضي الى ولده الفاضل المحقق ابرهيم بن احمد كتب هو في الرد عليه في حل بعض معضلات الكشاف ثم ارسلهما الى الشيخ فاقام على متن الفتنة
ولنعم ما قيل وفي طبقات النحاة قال السبكي في طبقات الشافعية في صفة هذا الرجل نزيل تبريز كان فاضلا ديّنا خيرا وقورا مواظبا على العلم وافادة الطلبة
اخذ عن القاضي ناصر الدين البيضاوي وصنف شرح منهاجه شرح الحاوي الفقه لم يكمل وشرح الشافعية لابن الحاجب شرح الكشاف ومات في رمضان سنة ست
واربعين وسبعمائة بتبريز انتهى ثم ان تبريز كما في التلخيص ام مدينة من اجل المدن واكثرها خلقا واصحها هواء واطيبها تربة واعذبها ماء ذات ابنية رحبة وعمارات
عجيبة وهي قصبة بلاد اذربيجان بها عدة انهر والبساتين محيطة بها من جوانبها بناها في المائة الثالثة الامير رواد بن محمد الروادي سنة اربع واربعين
اربعمائة زعم المنجمون انه لا يصيبها ما زلزلة لان طالعها العقرب والمريخ صاحبها وكان في الجدي وهي كثيرة الخيرات وافرة الثمرات اهلها ذووا الاموال والصناع
بقربها حمامات كبريتية عجيبة النفع يقصدها المرضى والزمن وكذلك بقرب ارجان وهي بليدة على ثمانية فراسخ منها بقربها ايضا على اربعة فراسخ قرية بها عين
اذا طبخ وشرب مطلق انطلاقا يقصدها الناس بالجبل المالح يقطع منه الملح المستحجر ينسب اليها الاديب ابو زكريا كان فاضلا كبيرا تعلم ابن القاضي الامام
العلامة محي الدين ابو المعالي ايضا كان ذا فنون من العلوم الشرعية والعقلية وينسب اليها العلامة شمس الدين عبد الكافي التبريزي كان ذا فنون من العلوم
شهاب الدين ابو العباس احمد بن ادريس بن عبد الرحمن الصنهاجي المصري اصلا ومسكنا هو العالم الفقيه المالكي المشهور الملقب بالقرافي اخذ عن الشيخ عز
بنو نزار

قال السيوطي

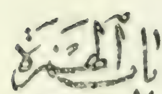


الدين بن عبد السلام وغيره وتخرج به جماعة من الفضلاء وانتهت اليه رياسة فقه المالكية في زمانه حتى قيل افضل العصر بالديار المصرية ثلاثة القرافي بمصر القديمة
والشيخ ناصر الدين بن المنير بالاسكندرية والشيخ تقي الدين بن دقيق العيد بالقاهرة المعزية قال ابو عبد الله بن رشيد ذكر لي بعض الائمة ان سبب شهرته
بالقرافي ان الكاتب لما اراد ان يثبت اسمه في ثبت الدرس كان حينئذ غائبا فلم يعرف اسمه وكان اذا جاء للدرس يقبل من جهة القرافة فكتب القرافي فجرت عليه هذه النسبة
وذكر بعضهم ان اصله من البهنسا توفي رحمه الله بدير الطين في جمادى الآخرة عام اربعة وثمانين وستمائة ودفن بالقرافة

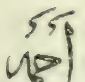
الشيخ النبيل الاصيل الثقة الامام تقي الدين ابو العباس **احمد** بن الامام العلامة كمال الدين محمد بن الامام العلامة ابي عبد الله محمد بن حسن بن علي بن يحيى بن محمد بن خلف الله بن خليفة القسطنطيني الحنفي
الملقب بالشمني هو صاحب الحاشية المدونة المشهورة بايدي الطلبة على مغني ابن هشام المذكور عندهم في مقابلة شرح بدر الدين محمد بن ابي بكر بن عمر بن ابي بكر
القرشي الدماميني الآتي ترجمته ان شاء الله وكان عندك شرحه المذكور زمانا طويلا يقرب بيانه من بيان نفس الكتاب في ثلثه تخمينا وفيه فوائد نادرة من احوال
العلماء وغيرها ذكرها على سبيل الاستطراد ونحن ايضا قد نظرنا في كتابنا هذا بالحكاية من تلك الفوائد الغرائب ويظهر منها كثرة تبحر الرجل وحسن سليقته
وجودة ذهنه ونهاية ملاحته في التصنيف ونهاية صنعته بما لا مزيد عليه الا ان المتراءى منه قلة التصرف في التحقيق وانه من اشبه كتب القوم بكتاب تفريع
خالد الازهري الآتي اليه الاشارة ان شاء الله وكان الشمني المذكور من جملة مشايخ عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي المشهور وقد بالغ السيوطي في الثناء عليه في كتابه
بما لم يفعل في حق احد غيره من اول الكتاب الى آخره من جملة ما اورده في ذيل عنوان الرجل انه الشمني بضم المعجمة والميم وتشديد النون القسطنطيني الحنفي
المالكي والده وجده الفقيه المفسر الاصولي المتكلم النحوي البياني المحقق امام النحاة في زمانه شيخ العلماء في اوانه شهد بتبحره اولو العلم كافة البادي والقروي
من جاراه ناوله الضمآن والصادي اما التفسير فهو بحر المحيط وكشاف ذو فهم بالقطر الوجيز الفائق على الوسيط البسيط واما الحديث فالرحلة في الرواية تليه
اليه والمعول في حل مشكلاته وفتح مقفلاته عليه واما الفقه فلو رآه النعمان لا نعم به عينا او رام احد مناظرته لا انشد في قوله كذبا ومينا واما الكلام فلو رآه
الاشعري لقربه وقربه وعلم انه نصير الدين بن سينه وحجة الهدى المرتبة واما الاصول فالبرهان لا يقوم عنده بحجة وصاحب المنهاج لا يهتدي معه الى محجة واما النحو
فلو ادركه الخليل لاتخذه خليلا او يونس لانس به وشفى منه عليلا واما المعاني فالمصباح لا يظهر عنده نور عند هذا الصباح وماذا يفعل المفتاح مع
من فتح ابواب المغاليق بطال الكفاح الى غير ذلك من علوم معدودة وفضائل ماثورة مشهورة هو البحر لا بل دون ما علمه البحر هو البدر لا بل دون طلعته البدر
هو النجم لا بل دونه النجم رتبة هو الدر لا بل دون منطقه الدر هو العالم المشهور في العصر الذي يزين ارباب النهى فخر العصر هو الكامل الاوصاف في
العلم والتقى فطابت به في كل ما قطر الذكر محاسنه جلت عن الحصر انتهى باقتضاب نظم الفضيل والنثر ولد بالاسكندرية في سنة احدى عشر وثمانمائة
وقدم القاهرة مع والده وكان من علماء المالكية فتلا على الزراتيتي واخذ عن الشمس الشطنوفي ولازم القاضي شمس الدين البساطي واشتغل به في الاصلين والمعاني
والبيان واخذ عن الشيخ يحيى السيرامي وبه تفقه وعن العلاء البخاري واخذ الحديث عن الشيخ ولي الدين العراقي وبرع في الفنون احضره والده في صغره فاسمعه
الكثير عن التقي الزبيري والجمال الحنبلي والصدر الابشيطي والشيخ ولي الدين وغيرهم واجاز له السراج البلقيني والزين العراقي والجمال بن ظهيرة والهيثمي والكمال
الدميري والحلاوي والجوهري والمراغي واخرون وخرج له صاحبنا الشيخ شمس الدين السخاوي مشيخة وحدث بها وبغيرها وخرجت له جزءا فيه الحديث المسلسل
بالنحاة وحدثت به وهو امام علامة مفنن منقطع القرين سريع الادراك اقرأ التفسير والحديث والفقه والعربية والمعاني والبيان والاصلين وغيرها تفقه به
الجم الغفير وتزاحموا عليه وافتخروا بالاخذ عنه مع الخير والعفة والتواضع والشهامة وحسن الشكل والابهة والانجماع عن بني الدنيا اقام بالجمالية مدة ثم
ولي المشيخة والخطابة بتربة قانباي الجركسي بقرب الجبل ومشيخة مدرسة للالا وطلب لقضاء الحنفية بالقاهرة سنة ثمان وستين يعني بعد الثمانمائة فامتنع
صنف شرح المغني لابن هشام وحاشية على الشفاء وشرح مختصر الوقاية في الفقه وشرح نظم النخبة في الحديث لوالده ثم شرحه المذكور على المغني موسوم بالمنصف
من الكلام على مغني ابن هشام قال وله نظم حسن انشدني منه قاله حين تولى الظاهر ططر وتوقع ان يموت فسد الاتراك يقول خليلي [illegible] اذا مات
ذا الذي يهوي الورى فقلت سل الله ابقاء ويكفينا الظاهر المضمر سمعت عليه قطعة كبيرة من المطول للشيخ سعد ومن التوضيح لابن هشام قراءة تحقيق
وسمعت قراءات عليه في الحديث عدة اجزاء وحضرته في الاولى لدى شيخنا محيي الدين اشياء ذكرتها في معجمي وكتب تقريظا على شرح الالفية وجمع الجوامع
تاليفي وقلت امدحه الذي كان للفضائل اهلا من قديم ومنذ قد كان طفلا ونحى منازل سودد وارتفاعا ومكانا على السماك واعلا عالم العصر
من علا في حديث وزكى في القديم فرعا واصلا الى ان قال بعد تمام تسعة عشر بيتا ابقى جمع الله فيك كل جميل وبك الله ضم للعلم شملا وانشدني
شاعر العصر الشهاب المنصوري لنفسه شيخ الشيوخ تقي الدين يا سندي يا معدن العلم يا مغني لمفترق انت الذي اختار للباري تنزيهه بالحسن في الخلق
والاحسان في الخلق كم معشر كابدوا الجهل القبيح الى ان علموا منك علما واضح الطرق وتبتهم بالتقى والعلم ما جهلوا فانت بالسبق في الحالين تقى
وقال فيه ايضا غير شيخ الشيوخ في الناس فضله فلذا لا تزال نشكر فضله لا نرى غيره بسبق منه جمع الله بالمشارك شمله التقي النقي دنيا وعرضا
الجليل الجميل قدرا وفضله فكثير في الناس فيض نداه وقليل ان تنظر العين مثله كل حبر عين لكل زمان ثم هو للعين مقله في ابيات اخر وهو
بز الشيخ اطال الله عمره ونفع به ويحبني ويعظمني ويثني علي كثيرا توفي الشيخ قرب العشاء ليلة الاحد سابع عشر ذي الحجة سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة

القاضي الشمني محشي كتاب المغني

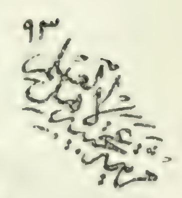
بعض ابيات في ضبطه العلامة الشمني



باب الهمزة



أحمد



[illegible] ... وجمعوا عليه [illegible] ... في العفو [illegible]

[illegible] ... شيوخ السلاطين ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ... المولى الفاضل النبيل

سعد الدين أحمد بن يحيى بن سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني الهروي الشهير بشيخ الإسلام وبأحمد الحفيد [illegible]

[illegible] ... في كثير العلوم وخصوصاً الفقه والحديث والتفسير من كبار فضلاء العامة ومشايخ إسلامهم ... [illegible]

[illegible] ... السلطان حسين ميرزا بايقرا ... [illegible] ... السلطان ... الغازي ... إسماعيل [illegible]

[illegible] ... الصفوية [illegible] ... السلطان [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ... باب الجيم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ... السلطان شاه إسمعيل في زمان تولية حكومة الهراة [illegible]

[illegible] ... السلطان شاه طهماسب [illegible] ... شيخ الإسلام [illegible]

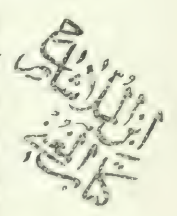
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ... شرح على تهذيب المنطق [illegible]

[illegible] ... الشيخ الفاضل الأديب ... أحمد بن محمد بن علي بن أحمد الشهير بابن الملا [illegible]



[illegible] ... شهيد الثاني [illegible]

[illegible] ... الحلبية [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]



احمد

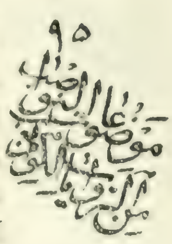
وضمن كتابه المذكور ان وفاة شيخه المشار اليه تمرلنك كانت في جمادى الاولى سنة احدى وستين وثمانمائة عن اربع وستين سنة فلا تغفل الشيخ شهاب الملة و الدين ابو الفضل احمد بن علي بن حجر الهيتمي العسقلاني الشبلي المصري نسبة الى عسقلان بلدة بساحل بحر الشام من اعمال فلسطين يقال لها عروس الشام وبها مشهد رأس الحسين كان في الحفظ لآثار المصطفى ثم المصري المتوطن في البلاد المصرية كثيرا ثم المكي لاستيطانه الى مكة المعظمة في اواخر عمره وهو غير الفاضل البارع الاديب الجامع المعروف بابن الحجر المكي كان من كبار المجتهدين على مذهب الشافعي واعاظم متأخري فقهائهم ومحدثيهم يروي عن جماعة منهم بعض تلامذة التفتازاني والمولى عن الشيخ ابي احمد بن ابي سعيد العلائي وعن شيخ الاسلام وخاتمة المتأخرين باعتقاد نفسه الشيخ ابي يحيى زكريا الانصاري الشافعي الآتي اليه الاشارة ان شاء الله تعالى وقد ذكر بعضهم في صفاته العالي السند الرحلة وكان شيخ اهل الحديث قاضي القضاة بالديار المصرية من جملة القضاة الخمسة الشافعية الذين انتهوا القاضي شمس الدين بن البساطي المالكي كما ذكره صاحب البغية وهم الجلال البلقيني والولي بن العراقي وعلم الدين البلقيني والمرحوم ابن حجر المذكور وله مصنفات فائقة في علوم الحديث ومعرفة اسماء الرجال وتخريج الآثار وعلوم الادب وغير ذلك منها كتابه الموسوم بالتقريب تقريب التهذيب تهذيب التهذيب الذي ينقل عنه في كتب جملة اصحابنا ايضا وكتاب الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة وكتاب المذاهب اللدنية وكتاب نزهة الالباب وكتاب فتح الباري بالشرح الفسيح الجاري في شرح صحيح البخاري الذي هو اعظم شرح البخاري على الصحيح المذكور كما ذكره السيوطي وكتاب التبصرة ذكرهما صاحب البغية في ذيل ترجمة الحسين بن نصر الغزي السناني البغدادي صاحب العربية كما شرح قصيدة البردة المشهورة كما في رياض العلماء وشرح على قصيدته الاخرى الهمزية التي سماها بام القرى مسمى بالمنح المكية كبير بخطوط وفوائد جمة عنه المنسخة ويحتمل كونهما جميعا من ابن حجر المتأخر لما يوجد الحوالة في الثاني منهما الى كتاب الصواعق المحرقة كما ان له ايضا كتاب لسان الميزان وكتاب شرح نخبة الفكر الذي هي ايضا منه في بيان مصطلح اهل الاثر وهو ادراية الحديث وهو من اول من صنف منهم في علم الدراية كما قيل وكتاب الاصابة في معرفة الصحابة وحاشية الايضاح وغير ذلك واما كتاب الصواعق المحرقة الذي هو في تنقيح اساس التعصب والعداوة مع الشيعة الامامية وقد كتب الرد عليه صاحب مجالس المؤمنين كتاب الصوارم المهرقة كما في المجالس وغيره فلابن حجر المكي المتأخر الناصب الذي هو من الاشعار الناصبية الآتي الى بعضها الاشارة وهو من خطأ الشيخ الحافظ النحرير ابن الحجر الاول الذي هو صاحب هذا العنوان ومصنف الكتب المتقدمة كما نقل عن صريح كتاب مصائب النواصب الذي هو ايضا من تصنيفات صاحب المجالس من جملة ما يدل على تعدد ابن الحجر وان الافضل منهما هو المتقدم والاشد منهما عداوة للشيعة هو المتأخر الحافظ السيوطي صاحب طبقات النحاة حيث ينقل في كتابه المذكور عن الاول منهما كثيرا بعنوان حافظ العصر شيخ الاسلام ابن حجر ويسند اليه كتابين في تواريخ العلماء احدهما الدرر الكامنة المشار اليها وهو مجلدان في احوال اعيان المائة الثامنة والآخر كتاب سماه انباء الغمر بابناء العمر في مجلدين ايضا كما ذكره السيوطي ويستفاد من بعض ما نقل عنه من تراجم سائر المتأخرين انه كان حيا في العشر الخامس بعد الثمانمائة وان ابن الحجر الآخر الذي هو المتأخر وهو الذي يروي بواسطة ابيه وغيره عن الحافظ السيوطي كما في بعض المواضع المعتبرة وظاهر ان الذي يروي بواسطة ابيه وغيره عن الحافظ لا يمكن عادة ان يروي هو ايضا عنه بواسطة او يروي عن التفتازاني بواسطتين شكا ويشهد بذلك ايضا رواية الناصب اللعين صاحب كتاب افضل رافض وهو المعروف بميرزا مخدوم الشريفي لكونه من نسل السيد الشريف مع انه من اعاظم النواصب بلا كلام كما ينبئ عن ذلك فراره عن الشاه اسمعيل الصفوي الموسوي والتجاؤه الى السلطان مراد خان العثماني الى التركستان فمن ويمكن ان يكون ذلك الراوي عن بعض تلامذة التفتازاني بواسطة ابيه هو ابن حجر الاول الذي عنونا الترجمة به ونسب اليه كتاب التاريخ وقد عرفت كون شرح الصحيح ايضا من ذلك المتقدم على السيوطي بل الظاهر ان نسبة سائر المصنفات الفاضلة في ذيل العنوان ما عدا الصواعق المحرقة ايضا الى ذلك المتقدم الذي لم يعهد نصبه وعداوته بل ظهر لنا خلاف ذلك من شرح قصيدته التي ينقل منها فيما بعد اما الصواعق فهو من سائر اشعاره التي المشار اليها بعد من جملة اباطيل ابن حجر المتأخر الناصب الملعون الذي كان في طبقة شيخنا البهائي ووالده المرحومين ويروي عن الحافظ السيوطي بواسطة في البين وبل هذا ان صاحب المجالس يعبر عن صاحب الصواعق بعنوان ابن حجر المتأخر دون المطلق وتوفي ابن الحجر المتأخر هذا كما في المواضع المعتبرة في رجب سنة اربع وسبعين وتسعمائة وفي اواخر تاريخ اخبار البشر ان فات الشيخ شهاب الدين احمد بن حجر المكي في اربع وسبعين وتسعمائة فليلاحظ ويمكن ايضا ان لا يكون بين الرجلين لحمة نسب قرابة اصلا ولذا يكون الاول عسقلانيا والثاني مكيا الى ان يتحقق لنا حقيقة الامر في ذلك اكثر مما اوردناه لك هنا ان شاء الله ويظهر من كتاب الصواعق ان لمصنفه ايضا كتابا له المسمى في الحديث وشرح على شمائل الترمذي وكتاب شرح العباب في الفقه وشرح الارشاد وكتاب الاحكام في قواطع الاسلام وانه كان شافعيا ايضا ومجاورا في مكة المعظمة ايضا وانه كان من جملة الاشاعرة ايضا انه يقول في ذيل مسئلة وجوب نصب الامام على الامة ثم ذلك الوجوب عندنا معاشر اهل السنة وعند اكثر المعتزلة بالسمع اي من جهة التواتر والاجماع المذكور وقال كثير بالعقل وينقل فيه ايضا عن ابن الحجر المتقدم كما قال في من مات على حب آل محمد مات شهيدا مغفورا له تائبا مؤمنا مستكمل الايمان يبشره ملك الموت بالجنة ومنكر ونكير يزف الى الجنة كما تزف العروس الى بيت زوجها وفتح له بابان الى الجنة ومات على السنة والجماعة ومن مات على بغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوبا بين عينيه آيس من رحمة الله اخرجه مبسوطا الثعلبي في تفسيره قال الحافظ السخاوي وآثار الوضع كما قال شيخنا الحافظ ابن حجر لائحة عليه وقال في موضع آخر وهو ظاهر من تصويب شيخ الاسلام ابن حجر وقال في موضع آخر وقال شيخ الاسلام في فتح الباري وقال في باب الصلوة على محمد الخ وبهذا كله اتضح قول الشافعي بوجوب الصلوة على النبي (ص) في التشهد لما علمت من انه صح عنه الامر بها فيه ومن انه صح عن ابن مسعود تعيين محلها وهو بين التشهد والدعاء فكان القول بوجوبها كما ذهب اليه الشافعي هو الحق الموافق لصريح السنة ولقواعد الاصوليين ويؤيد ذلك ايضا الاحاديث الصحيحة كثيرة عينها





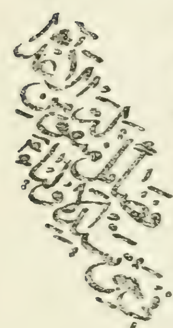
باب الهمزة

أحمد



في شرحي للإرشاد والعباب مع بيان أن الرد الواضح على من شنع على الشافعي وبيان أنه لم يستدل بقول أبي ... جماعة من أصحابه ... غير ... كإسحق بن راهويه
وأحمد بل المالكي قول موافق للشافعي وجمع جماعة من أصحابه بل قال شيخ الإسلام خاتمة الحفاظ ابن حجر لم أر عن أحد من الصحابة والتابعين التصريح بعدم الوجوب
إلا ما نقل عن إبراهيم النخعي مع إشعار بأن غيره كان قائلا بالوجوب انتهى ثم إن من جملة ما أعجب نقله عن كتاب الصواعق في هذه العجالة لنفاستها لتنفع الناظرين
ونفعها لأفئدة الذاكرين وتوضيحا لحقيقة مذهب الإماميين قوله بعد الخطبة فإني سئلت قديما في تأليف كتاب يبين حقية خلافة الصديق وإمارة ابن الخطاب
فأجبت إلى ذلك مسارعا إلى خدمة هذا الجناب فجاء بحمد الله أنموذجا لطيفا ومنهجا لطيفا ثم سئلت في إقرائه في رمضان سنة خمسين وتسعمائة بالمسجد الحرام
لكثرة الشيعة والرافضة ونحوهما الآن بمكة أشرف بلاد الإسلام فأجبت إلى ذلك جاء بحمد الله بعض ... فأعرض ... المسائل إلى أن قال ورتبته على مقدمة
وعشرة أبواب وخاتمة فالمقدمة الأولى في علم أن الحامل لي على هذا التأليف في ذلك ما أخرجه الخطيب ... وجماعة غيره أنه قال إذا ظهرت الفتن أو قال البدع
وسبت أصحابي فليظهر العالم علمه ومن لم يفعل ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين وأخرج الحاكم والطبراني ... الحاكم عن عويمر بن ساعدة أنه ﷺ قال إن الله اختارني
واختار لي أصحابا فجعل لي منهم وزراء وأنصارا وأصهارا فمن سبهم فعليه لعنة الله ... إلى أن قال ... حسن ... عن ... علي بن
أبي طالب ... قال رسول الله ﷺ يظهر في أمتي في آخر الزمان قوم يسمون الرافضة يرفضون الإسلام وفي رواية ... فإنهم مشركون ... في باب
تفضيل أبي بكر على سائر الأمة لا يقال بل علي أعلم منه للخبر الآتي وقضاياه أنا مدينة العلم وعلي بابها لأنا نقول سيأتي أن ذلك الحديث مطعون فيه وعلى تسليم صحته أو حسنه
فأبو بكر محرابها ورواية فمن أراد العلم فليأت الباب لا يقتضي الأعلمية فقد يكون غير الأعلم يقصد لما عنده من زيادة الإيضاح والبيان ... على أن تلك الرواية معارضة
بخبر الفردوس أنا مدينة العلم وأبو بكر أساسها وعمر حيطانها وعثمان سقفها وعلي بابها إلى أن قال ... بعضهم فأجاب بأن معنى وعلي بابها إلى أن قال ... بعضهم
فأجاب بأن معنى وعلي بابها على حد هذا صراط علي مستقيم برفع علي وتنوينه كما قرأ به يعقوب وقوله في باب ... الإمامية واشتراط العصمة في الإمام وكونه هاشميا
وظهور معجزة على يديه يعلم بها صدقه من خرافات نحو الشيعة وجهالاتهم لما ستعلمه ... وإيضاحا من حقية خلافة الثلاثة مع ... من جهالاتهم أيضا
قولهم إن غير المعصوم يسمى ظالما فيتناوله قوله تعالى لا ينال عهدي الظالمين وليس كما زعموا إذ الظالم لغة من يضع الشيء في غير محله وشرعا العاصي وغير المعصوم قد
يكون محفوظا فلا يصدر عنه ذنب أو يصدر عنه فيتوب منه فالآية لا تتناوله وإنما تتناول العاصي على أن العهد في الآية كما يحتمل أن المراد به الإمامة العظمى يحتمل
أن المراد به النبوة أو الإمامة في الدين ونحوهما من مراتب الكمال ومن هذه الجهالات منهم إنما اخترعوها ليبنوا عليها بطلان خلافة غير علي وستأتي ... وبهتهم
عنادهم وجهلهم وضلالهم نعوذ بالله من الفتن والمحن ... قال في ذيل كلامه على حديث غدير خم وكل عاقل يجزم بأن ... من كنت مولاه فعلي مولاه ليس نصا في
إمامة علي وإلا لم يحتج هو والعباس إلى مراجعته المذكورة في صحيح البخاري إلى أن قال فكيف تحتج بمثل هذا العموم وقد أخرج البيهقي عن أبي حنيفة أنه قال أصل
عقيدة الشيعة تضليل الصحابة انتهى وإنما نبه على الشيعة لأنهم أقل فحشا في عقائدهم من الرافضة وذلك لأن الرافضة يقولون بتكفير الصحابة لأنهم عاندوا
بترك النص على إمامة علي ... أبو كامل من رؤوسهم فكفر عليا أيضا لأنه أعان الكفار على كفرهم لأنه لم يحتج عليهم فقط أنه أخبر بالنص على إمامته إلى أن قال ... نصه
بعض الأئمة للرد على الملحدين بكلام الرافضة ومن جملة ما قالوه ... الملحدين كيف يقول الله كنتم خير أمة أخرجت للناس وقد ارتدوا ... أنفسهم
أنفس منهم ... عهده تقديم أبي بكر على علي ... فانظر إلى حجة هذا الملحد ... حجة الرافضة ... الذين يكونون بل إنما تستضر بهم على الدين من اليهود
والنصارى وسائر فرق الضلال كما صرح به ... بقوله تفترق هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة شرها من ينتحل حبنا ويفارق أمرنا وقال في ذيل حديث أنت مني
بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي وما ذكره الشيعة من أنه يفيد العموم في المنزلة لمكان الاستثناء ومن لازم ذلك وجوب طاعته على جميع الأمة ... بعده
من بينهم حجة جوابها أن الحديث إن كان غير صحيح كما يقوله الآمدي فظاهر وإن كان صحيحا كما يقوله أئمة الحديث المعول في ذلك ليس إلا عليهم وهو في الصحيحين
فهو من قبيل الآحاد وهم لا يرونه حجة في الإمامة وعلى التنزل فلا عموم له في المنازل بل المراد ما دل عليه ظاهر الحديث أن عليا خليفة عن النبي ﷺ مدة غيبته بغزوة
تبوك كما كان هرون خليفة عن موسى مدة غيبته عنهم للمناجاة وقوله اخلفني في قومي لا عموم له حتى يقتضي الخلافة عنه في كل زمن حياته وزمن بعد وفاته إلى آخر ...
الجزء الغليظ وقال في ذيل حديث ما روي عن النبي ﷺ أنه قال لعلي أنت أخي ووصيي وخليفتي وقاضي ديني وقوله أنت سيد المسلمين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين
وقوله سلموا على علي بإمرة المؤمنين ... ومنها أن هذه الأحاديث كذب باطلة موضوعة مفتراة عليه ﷺ ألا لعنة الله على الكاذبين قال في ذيل ...
لغفار لمن تاب من ... الحاكم ... أمتي ... أهل بيت رسول الله ﷺ وجاء ذلك عن أبي جعفر الباقر أيضا وأخرج ... ما سميت
فاطمة لأن الله تعالى فطمها ومحبيها عن النار وأخرج أحمد أنه ﷺ أخذ بيد الحسنين وقال من أحبني وأحب هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة لفظ
الترمذي وقال حسن غريب إلى أن قال أخرج ابن سعد عن علي أخبرني رسول الله ﷺ أن أول من يدخل الجنة ... عن ذلك أيضا ومن يجمع بهما أما بعد
الحديث ولا يتوهم الرافضة والشيعة قبحهم الله من هذه الأحاديث أنهم محبو أهل البيت لأنهم أفرطوا في محبتهم حتى جرهم ذلك إلى تكفير الصحابة وتضليل الأمة
وقد قال علي يهلك في محب مفرط يقرظني بما ليس في ومبغض يحمله شنآني على أن يبهتني ... وبغض أبي بكر وعمر ... مؤمن ولا ... المنافق ... في حبه
فكانت محبتهم عارا عليهم ... أولياء الله الذين يتولون ... وأخرج ... بسند ضعيف أن عليا أتى ... أبو النضر ... فضيلة ... أو ذمي

عن بني اهل الشام ثم اذا اظهروا عليك فسبوني ولذلك علي الناس وذكر ذلك للعلة فاذن في الناس فدخلوا عليه فقال على ان الى اي علي انك ستقدم على الله
شيعتك راضين مرضيين ويقدم عليه اعداؤك غضابا مقمحين ثم جمع على يده الى عنقه يريهم الاقماح شيعته فهم اهل السنة لانهم الذين احبوهم كما امر الله ورسوله
واما غيرهم فاعداؤه في الحقيقة لان المحبة الخارجة عن الشرع الجائرة عن سنن الهدى هي العداوة الكبرى فلذا كانت سببا للهلاك كما مر انفا عن القتات في المسند
واعداؤه هم الخوارج ونحوهم من اهل الشام لا معاوية ونحوه من الصحابة لانهم متأولون فلهم اجر وله هو وشيعته اجران رضي الله عنهم ويؤيد ما قلناه من ان اولئك
المبتدعة الرافضة والشيعة ونحوهما ليسوا من شيعة علي وذريته بل من اعدائهم ما اخرجه صاحب المطالب العالية عن علي ومن جملته ثم على جمع اسرعوا اليه فقال
من القوم فقالوا من شيعتك يا امير المؤمنين فقال لهم خيرا ثم قال يا هؤلاء ما لي لا ارى فيكم سمة شيعتنا وحلية احبتنا فامسكوا حياء فقال له من معه نسألك بالذي
اكرمكم اهل البيت وخصكم وحباكم لما انبأتنا بصفة شيعتكم فقال شيعتنا هم العارفون بالله العاملون بامر الله اهل الفضائل الناطقون بالصواب مأكولهم القوت
وملبوسهم الاقتصاد ومشيهم التواضع الى تمام سبعين صفة من صفات شيعته ذكرها انتهى وسيأتي تفصيل هذه القصة في ترجمة ربيع بن خثيم الكوفي ان شاء
الله تعالى وحسب هذا الملعون ما ذكره بزعم نفسه من حركته في التوجيه مثل حركة المذبوح في حرمة الدين كان قد خرج ولا من فيه فقال في ذيل وقائع عثمان في
اثناء توجيه رواية وقتله بايدي المهاجرين والانصار هذا المحصل لك الوقائع ولما ثبت لا يحتمله هذه العجالة على ان الاقتصار في هذا المقام هو الاولى فقد
قال ص اذا ذكر اصحابي فامسكوا ومما اخرجه في وقعة الجمل وصفين وقتال عائشة والزبير عليا كما اخرجه الحاكم وصححه البيهقي عن ام سلمة قالت ذكر النبي خروج امهات المؤمنين
فضحكت عائشة فقال انظري يا حميراء ان لا تكوني انت ثم التفت الى علي فقال ان وليت من امرها شيئا فارفق واخرج البزار وابو نعيم عن ابن عباس قال ايتكن
صاحبة الجمل الادبر تخرج فتنبحها كلاب الحوأب يقتل حولها قتلى كثيرة تنجو بعد ما كادت واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن ابي الاسود قال شهدت الزبير خرج يريد عليا فقال
له علي انشدك الله هل سمعت رسول الله ص يقول تقاتله وانت له ظالم فمضى الزبير منصرفا وفي رواية ابي يعلى والبيهقي فقال الزبير بلى ولكن انسيت قال وفي الدلالة
على خلافة ابي بكر وابن عساكر عن ابي بكر بن عياش قال قال لي الرشيد يا ابا بكر كيف استخلف الناس ابا بكر الصديق قلت يا امير المؤمنين سكت الله وسكت رسوله
وسكت المؤمنون قال والله ما زدتني الا عمى قال يا امير المؤمنين مرض النبي ص ثمانية ايام فدخل عليه بلال فقال يا رسول الله من يصلي بالناس قال مروا ابا بكر يصلي بالناس
فصلى ابو بكر بهم والوحي ينزل عليه فسكت رسول الله لسكوت الله وسكت المؤمنون لسكوت رسول الله فاعجبه فقال بارك الله فيك ثم ان من العجب ان المتعصب الاعمى
القلب مع ما علمت منه من العداوة والنصب كيف طبع الله على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة حتى نسي ما ذكره من مراتب الذين يجري على لسانه من الاخبار النبوية الواردة
في شأنهم ثم ما ليس يوجد كثير منها في روايات اصحابنا وتكون اقوى دلالة على مطلوبنا من هذه الروايات التي ذكرها ثم انكرها كما سيجيء بعضها ونحو
يشير الى طائفة منها ايضا في الذيل الفضل ما شهدت به الاعداء وحسبك دليلا وشاهدا ان كل ما يذكره من الادلة على خلافة الثلاثة لا يتجاوز روايات كتبها او
المنتهى غالبها الى انس بن مالك وعائشة وعبد الله بن عمر وابي هريرة واضرابهم الوضاعين المشهورين مع ان فيها ايضا من الدلالة على خرافة الواضعين ما لا يخفى
كما يظهر ذلك من روايتهم عنه ص ابو بكر وعمر سيدا كهول اهل الجنة مع ان اهل الجنة كلهم شبان وروايتهم في حديث انا مدينة العلم وعثمان سقفها مع ان المدينة
لا سقف لها وانه ص على بعيرهم ولا سيما كان يوافق الاسلام الا نفسهم ما طيفين والله لا يهدي القوم الفاسقين فوالله ما ادري اليس لهؤلاء شيء من الحياء
او حياء حتى انهم يستدلون بما يصوروا انفسهم في رواياتهم على حقية مذاهبهم وما هذا الا مثل ان نستدل عليهم بما حكاه ابن كثير نفسه اصل الكافي والفقيه
والتهذيب والاستبصار على حقية المذهب مع ان من المقتبس المقتبس عليه ايضا بونا بعيدا ولا يعرفه الا صبي ولا اصل كان في بطن امه سعيدا فالحمد لله الذي اغنانا
عن هذا الطلب كما انا مؤنة الاحتجاج بما نقله اعداؤنا في فضائل موالينا الطيبين صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين فمن كان له شفا اذنه من عقل او نقد رحمه
من رحم على نفسه فكيف يرضى لقلبه ان يحب يوم القيمة ربه بمتابعة من جرح اجنبه بعد عصمة ونقصان في نيته واختيار محمد ص بحث صاحبه ومن ولا
يشكون في ظلمه وجهله وبغيه ودون من شك من كثرة فضائله وظهور معجزاته وعجائب امره في دينه وملأ الخافقين شواهد حقية وخلوص نيته وفضيلته
على سائر اهل ملته بنصوص ان الذين هم مصابيح قوله تعالى وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا فضلا عن اجنبه الذين هم المقصودون بقوله
سبحانه الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه ولا يصغي الى كلام الرب في محكم القول افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون
وقوله هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون الى غير ذلك
من الايات الكثيرة الواردة في شأن اهل بيت الرسالة بنصوص علماء الفقه في كتبهم المشهورة ونقلهم ذلك باسانيدهم الصحاح والحسان عن رسول الله ص ونقلهم
من حيث لا يشعرون ما ينافي رضا الله تعالى ورسوله والملائكة والمؤمنين بخلفائهم الثلث فمن جملة ما اورده هذا الناصب الملعون في باب فضائل امير المؤمنين
قال احمد بن حنبل ما جاء لاحد من الفضائل ما جاء لعلي ع وقال اسمعيل القاضي والنسائي وابو علي النيسابوري لم يرد في حق احد من الصحابة بالاسانيد الحسان اكثر
مما جاء في علي ع الى ان قال ثم اعلم انه سيأتي في فضائل اهل البيت احاديث متكثرة من فضائل علي ع فاقتصر هنا على اربعين حديثا لانها من غرر فضائله ثم قال في
اول تلك الاحاديث حديث انت مني بمنزلة هرون من موسى باسانيد متكثرة وبعد عن جماعة حديث لاعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه
الله ورسوله فبات الناس يدوكون ليلتهم ايهم يعطاها فقال اين علي بن ابي طالب ع فقيل يشتكي عينيه قال فارسلوا اليه فاتي به فبصق رسول الله ص في



باب الهمزة — أحمد

عنه صلى الله عليه وآله دعا له فبرأ حتى كان لم يكن به وجع فاعطاه الراية ثم قال واخرج الترمذي عن عائشة قالت كانت فاطمة احب الناس الى رسول الله صلى الله عليه وآله وزوجها احب الرجال اليه
وبعده عن صحيح مسلم حديث انه لما نزلت اية المباهلة دعا رسول الله صلى الله عليه وآله عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء اهلي وذكر الحديث الرابع نقله عن
جملة القطعيات بهذه الصورة قال صلى الله عليه وسلم يوم غدير خم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه الحديث وقع في جملة [illegible]
وانه رواه عن النبي صلى الله عليه وآله ثلثون صحابيا وان كثيرا من طرقه صحيح او حسن الى ان قال وروى البيهقي انه ظهر علي من البعد فقال هذا سيد العرب فقالت عائشة الست
بسيد العرب فقال انا سيد العالمين وهو سيد العرب رواه الحاكم في صحيحه عن ابن عباس وبعده عن الترمذي والحاكم صحيحا عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله
امرني بحب اربعة واخبرني انه يحبهم قيل يا رسول الله سمهم لنا قال علي منهم يقول ذلك ثلثا وابو ذر والمقداد وسلمان وبعده عن احمد والترمذي والنسائي وابن ماجة
عن حبشي بن جنادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي مني وانا من علي لا يؤدي عني الا علي وبعده حديث انت اخي في الدنيا والاخرة عن صحيح مسلم ثم حديث لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك
الا منافق وعن ابي سعيد الخدري قال كنا نعرف المنافقين ببغضهم عليا ثم عن البزار والطبراني والحاكم والعقيلي وابن عدي والترمذي عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا مدينة
العلم وعلي بابها وفي رواية فمن اراد العلم فليأت الباب وفي رواية انا دار الحكمة وعلي بابها وفي اخرى علي باب علمي الى ان قال الحديث الثاني عشر اخرج الطبراني في الاوسط عن
جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الناس من شجر شتى وانا وعلي من شجرة واحدة ثم نقل رواية الطبراني والحاكم عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وآله قال النظر الى علي عبادة
وبرواية ابي يعلى والبزار عن سعد بن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اذى عليا فقد اذاني وبرواية الحاكم عن علي قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ان فيك مثلا
من عيسى ابغضته اليهود حتى بهتوا امه واحبته النصارى حتى انزلوه بالمنزل الذي ليس له الا وانه يهلك في اثنان محب مفرط [illegible] وفي رواية الشيخ محب غال ومبغض قال
عن احمد والحاكم بسند فيما الصحيح عندهم عن عمار بن ياسر ان النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي اشقى الناس رجلان احيمر ثمود الذي عقر الناقة والذي يضربك يا علي على هذه يعني قرنه
فيبل منه هذه يعني لحيته ثم قال وقد ورد ذلك من حديث علي وصهيب وجابر بن سمرة وغيرهم عن ابي يعلى عن عائشة قالت رايت النبي صلى الله عليه وآله التزم عليا وقبله وهو يقول
بابي الوحيد الشهيد عن احمد والضياء عن زيد بن ارقم ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال [illegible] الابواب الا باب علي وعن الترمذي [illegible] قال لعلي لا يحل لاحد ان يجنب في
هذا المسجد غيري وغيرك وعن الترمذي والحاكم عن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ما تريدون من علي ان عليا مني وانا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي وعن الطبراني
عن جابر والخطيب عن ابن عباس انه صلى الله عليه وآله قال ان الله جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي في صلب علي بن ابي طالب [illegible] عن عائشة انه صلى الله عليه وآله قال خير اخوتي علي وخير اعمامي
حمزة وذكر علي عبادة وعن البخاري عن ابن عباس انه صلى الله عليه وآله قال الصديقون ثلثة حبيب النجار مؤمن آل يس الذي قال يا قوم اتبعوا المرسلين وحزقيل مؤمن آل فرعون الذي
قال اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وعلي بن ابي طالب قلت فاين صاحبهم الاكبر الذي انتحلوا له هذا الاسم [illegible] الصديقين
فوضعوا له ما جعله الله تعالى لغيره كما سرقوا من علي بن ابي طالب لقب امير المؤمنين [illegible] عن الخطيب عن انس [illegible] عنوان صحيفة المؤمن حب علي بن ابي طالب [illegible]
عن جابر قال قال صلى الله عليه وآله علي امام البررة وقاتل الفجرة منصور من نصره مخذول من خذله وعن الدارقطني في الافراد عن ابن عباس قال قال صلى الله عليه وآله علي باب حطة من دخل منه كان مؤمنا
ومن خرج منه كان كافرا وعن الخطيب عن البراء والديلمي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وآله قال علي مني بمنزلة راسي من بدني ثم الى ان قال عند ذكره ما قاله النبي صلى الله عليه وآله في [illegible]
موته وفي رواية انه صلى الله عليه وآله قال في مرض موته ايها الناس يوشك ان اقبض قبضا سريعا فينطلق بي وقد قدمت اليكم القول معذرة اليكم الا اني مخلف فيكم كتاب ربي
عز وجل وعترتي اهل بيتي ثم اخذ بيد علي فرفعها فقال هذا علي مع القرآن والقرآن مع علي لا يفترقان حتى يردا علي الحوض فاسالهما ما خلفت فيهما وعن البخاري عن علي انه
قال انا اول من يجثو بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيامة قلت لا ادري فيم يخاصم علي ومع من يخاصم ذلك اليوم هل غصب احد امامته [illegible] في نفسه اهله او ماله [illegible]
ام عمي بصر البخاري حيث روى هذا الحديث مثل ما نقله صاحب الكتاب ثم عن احمد والحاكم عن المسور ان النبي صلى الله عليه وآله قال فاطمة بضعة مني يغضبني ما يغضبها ويبسطني ما يبسطها
ويقبضني ما يقبضها وعنهما عن الترمذي عن ابن الزبير انما فاطمة بضعة مني يؤذيني ما اذاها وينصبني ما انصبها فلم ادر من اذاها ومن انصبها [illegible] اسقط جنينها ومن [illegible]
ومن لطم خدها ومن ضرب جنبها [illegible] قال فاطمة سيدة نساء اهل الجنة الا مريم
بنت عمران ثم الى ان قال وجاء من طرق عديدة يقوي بعضها بعضا انما مثل اهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجى وفي رواية مسلم ومن تخلف عنها غرق
قلت فبشهادة الخصم وروايته نجى من ركب سفينتهم [illegible] اهل البيت [illegible] غرق من ركب سفينة غيرهم [illegible] جمع بين السفينتين [illegible]
[illegible] سفينة [illegible] نجاة من فيها [illegible] ونعوذ بالله من [illegible] سفينة [illegible] اهل تلك السفينة لنا الا بالتشيع [illegible]
الى غير ذلك من الاحاديث النبوية المذكورة فيه في وصف الائمة الطاهرة [illegible] فضائلهم [illegible] في زمانهم [illegible]
الاخبار عن [illegible] الاجماع [illegible] الكتاب [illegible]
المحرمين منهم انه [illegible] الاجماع على امامة علي فان الامامة لم [illegible]
قلب والقى السمع وهو شهيد ثم ان من جملة ما ذكره صاحب الكتاب [illegible]
الخلق حديث رد الشمس على علي بهذا الوجه قال ومن جملة كراماته الباهرة ان الشمس ردت عليه لما كان راس النبي صلى الله عليه وآله في حجره والوحي ينزل عليه وعلي لم يصل
العصر فما سري عنه الا وقد غربت الشمس فقال النبي صلى الله عليه وآله اللهم انه كان في طاعتك وطاعة رسولك فاردد عليه الشمس فطلعت بعد ما غربت وهذا الحديث صحيح [illegible]

والقاضي في الشفا وحسنه شيخ الاسلام ابو زرعة وتبعه غيره الى ان قال قال سبط ابن الجوزي في تذكرته حكاية عجيبة حكى بها جماعة من مشايخنا بالعراق
انهم شاهدوا ابا منصور المظفر بن اردشير العبادي الواعظ ذكر هذا الحديث بعد العصر فهذه فاطمة وذكر فضائل اهل البيت فغطت غمامة الشمس
حتى ظن الناس انها قد غابت فقام على المنبر واومى الى الشمس وانشد لا تغربي يا شمس حتى ينتهي مدحي لآل المصطفى ولنجله واثني عنانك ان اردت ثناءهم انسيت
اذ كان الوقوف لاجله ان كان للمولى وقوفك فليكن هذا الوقوف لخيله ولرجله قالوا فانجاب السحاب عن الشمس وطلعت ومنها ايضا حديث كيفية تزويج
الله فاطمة من علي بامر الله تعالى بعدما خطبها ابو بكر وعمر فاعرض عنهما وما نقله انس من تفصيل ذلك وان النبي صلى الله عليه وآله قال بعد اخبار جماعة من الانصار في
اغاثة فاطمة وذريتها من الشيطان الرجيم وانشائه في ذلك المحضر الخطبة العالية ثم ان الله عز وجل امرني ان ازوج فاطمة من علي بن ابي طالب فاشهدوا اني قد زوجته
على اربعمائة مثقال فضة ان رضي بذلك علي ثم دعا بطبق من بسر ثم قال انتهبوا فانتهبنا الى ان قال بعد حضور علي وقبوله ذلك استبشارا به جمع الله شملكما
واعز جدكما وبارك عليكما واخرج منكما كثيرا طيبا قال انس فوالله لقد اخرج منهما الكثير الطيب الى ان قال صاحب الصواعق قال شيخ الاسلام الحافظ ابن حجر في
لسان الميزان والخبر المذكور اسنده عن انس قال بينا انا عند النبي صلى الله عليه وآله اذ غشيه الوحي فلما سري عنه قال ان الله امرني ان ازوج فاطمة من علي فانطلق فادع ابا بكر و
عمر وسمى جماعة من المهاجرين بعدهم من الانصار فلما اخذوا مجالسهم خطب فقال الحمد لله المعبود بنعمته فذكر الخطبة والعقد مثل العقد وذكر البسر الى ان قال
هذا وبالجملة فقد ظهر لك من جميع ذلك ان ابن حجر اثنان كلاهما اشعريان شافعيان مكيان الا ان احدهما حافظ بصير باحوال الرجال والاخبار غير مهتم بالتعصب والعناد
صاحب التصانيف المشهورات وهو المذكور اسمه صدر العنوان ومن علماء المائة الثامنة والآخر متاخر عنه بواسطتين متعصب ناقل عن كتاب الاول ويعبر عنه بقال
شيخ الاسلام ابن حجر وهو المتعصب الناصب المصنف لكتاب الصواعق المحرقة في الرد والطعن على الشيعة المحقة وكان من المضللين الى زمان الآخر في مكة المعظمة
وقد ذكره جماعة من علماء تلك الطبقة من اصحابنا في تلك البقعة المقدسة منهم بعض اعاظم السادة من افاضل جبل عامل وكانه بعض اجداد شيخنا وفقيهنا و
عصرنا السيد صدر الدين الموسوي العاملي الآتي ترجمته في باب اوائل الصاد المهملة كما يخطر بالبال ان من جملة ما حكاه لي بعض طلابه نقلا عن ذلك السيد
المكرم ان ابن حجر المذكور لما انشد في علة وقوع النار في حرم رسول الله صلى الله عليه وآله واحتراق جميع اخشاب المسجد واسباب الروضة المنورة حتى المنبر المطهر كما هو معلوم
في كتاب روضة الاحباب وغيره من وقايع سنة كذا وكتبه بخطه النحس على بعض عمارات تلك البقعة المقدسة بمرئى من الزائرين العابرين لاراءة الشيعة الامامية وتبادره
بهذه الابيات لم يحترق حرم النبي لحادث كلا ولا لنية علينا نار لكنما ايدي الروافض لامست ذاك الجناب فطهرته النار ورآه جناب السيد المعظم عليه
كتب تحت خطه المذكور من غير ان يكن احد يراه من بديهة خواطره الملهم له من جانب الله لم يحترق حرم النبي لحادث ولكل امر حكمة وعواقب لكن شيطانا بغى فكذا
ولكل شيطان شهاب ثاقب ثم نقل لنا السيد المتقدم عن شيخه الشيخ بن سليمان العاملي انه قال وكان السيد المشار اليه يوما على سطح الصفا اذ رأى ابن
حجر المذكور وليشير اليه باصبعه بغرض بعض من كان معه الى رأيت هذا الرجل يكتب ما رأيته فخاف على نفسه السيد لشيء من الشرطة في بعض الاحواش الى ان اتفق
ان كان ابن حجر صاعدا ذات يوم سطح الى جنبهم فرمى منه من غير سبب ظاهر وانكسرت بعض اطرافه فذكر انه كان من جملة بواطن ذلك السيد وكان يقول بعد ذلك
مرادا لو ذهب الى ذلك لعلوت حتى اقبل يديه واجعل نفسي في حل منه الله العالم ثم ان من جملة اشعار ابن حجر المذكور ايضا في الاعتذار عن تعديات الشيخين كما نقله
صاحب الكشكول اهوى عليا امير المؤمنين ولا ارضى بسب ابي بكر ولا عمر ولا اقول اذا لم يعطيا فدكا بنت النبي رسول الله قد كفرا الله يعلم ماذا ياتيان به
يوم القيمة من عذر اذا اعتذرا ثم ذكر انه اشار في جوابه بعض الفضلاء بعده هو هكذا يا ايها المدعي حبا لآل طه وصحبه لم يسمح بسب ابي بكر ولا عمر كذبت والله في
دعوى محبته تبت يداك ستصلى في غد سقرا وكيف تهوى امير المؤمنين وقد اصبحت في سب من عاداه منكرا فان تكن صادقا في دعوى محبته فابرأ الى الله ممن
خانه وغدرا وانكر النص في خم وبيعته وقال ان رسول الله قد هجرا اتيت تبغي قيام العذر في فدك الى التعصب بالشبه مستترا ان كان في غصب حق
الطهر فاطمة سيقبل العذر ممن جاء معتذرا فكل ذنب له عذر لمعتذر وكل ظلم يرى في الحشر مغتفرا فلا تقولوا لمن يامر فيهم في سب شيخكم قد
ضل او كفرا بل ساعة وقولوا لا نواخذ على ما يكون له عذر اذا اعتذرا فكيف والعذر مثل الشمس متضح والامر منكشف كالصبح اذ ظهرا لكن ابليس
اغواكم وصيركم عميا صما فلا سمعا ولا بصرا وذكر ايضا في كتاب المشار اليه كما بالبال ان من جملة اشعار هذا الرجل الانيق يا من يسبا عن ابيه
كانا اي عذر بوه مثل نفسك يوم ما البين يوجههوه وتخلو من الجميل لما دخلوه ويحتمل ان يكون هذه الابيات ايضا لابن حجر الاول فلا يلاحظ
انشا الله ونقل ان من ابيات المتقدم ايضا قوله في الانكار على وجود القائم المهدي ما آن للسرداب ان يلد الذي سميتموه بزعمكم انسانا فعلى عقولكم العفا لانكم ثلثتم
العنقاء والغيلانا ولكن الظاهر انها لابن حجر المتقدم او غيرهما وذلك لان صاحب الصواعق يذكرهما بطريق الحكاية بقوله ولقد احسن القائل بل انعم ما الهم المستند
المقدم اليه لاشارة بالتغليظ ايضا في الرد عليه من نتائج افكار نفسه الشريف وعنصره اللطيف فيما هو يقول لسنم باهل العقل ان لم تؤمنوا بالشامري
تعبدوا الشيطانا انسيتم نوحا واهل الكهف ام اذ ريب ام انكرتم القرآنا وقد انشد البيتين بامر جناب السيد محمد النجفي صاحب الدرة اجزل الله بره
كما حكاه لنا نفسه سلمه الله وقال ان مرحوم الشيخ علي ابن مقابل كان قد ذكره على ملا المعنونين عشر فرد شافعي من قبل ان يطلب منه ذلك ثم ذكر سلمه الله ان
لابن حجر الملعون ايضا في قلة البيتين معرضا على الامامية المحقة لهفي لمهدي لقوم يقوق الحصى مثل العليل على فراش النائم طمع يقول في انتظار نعيم

طمع ترواضع في ايام عاشم وقد انشأ في هجو ذلك الملعون ابياتا من جملتها الا ان نفس اليهود وطبعه الموزون بهذين البيتين كان الفعل ابوه
اشد حجر لغيه انما اللغات الحجر وبان ما يوهي في تعالته كما استفاضت به عن احمد الحجر انتفى على الحمار الم يكن الرجال بشانه من تشيع من لنا تخبث
النفس الخلل الناصح في اصل الذات فكيف كان تحجر على التفوه بمثل هذه السخافات ومع قالوا انه تصدى للتشنيع عليهم بما ثبت ما عبنا
شرح همزية البردة المقدم اليه الاشارة بعد الانكار الشنايع فيه بتصريحه على من قال من الحق وضيا بهما ان يزيد الملعون وانه قال لا يقشعر منه الجلد بقوله
ان الحسين قتل بسيف جده لعن الله من قال مثل هذا الكلام ورضي بالتفوه بمثل هذا القول فيه كما ينتهي الى العقد بالوعد النهاية في العداوة واختار في
هواجس اخوانه حيث ان الناصبة لا ادعيا ليسوا بمضمونه مثل يزيد الملعون انهم على رغم الشيعة نقضا العلماء هذا واما ابن حجر الكناني الذي نقل
السيتمي في حقه انه كان ذا عرق فاح منه ريح الكذب لما انه مات وهو صنيع فالمبتدأ من يصنعه الحجر ... ابو ... قيس لسان العرب الملقب
المأثور وانه راجع لواء الشعراء الى النار واسمه ثابت ابن حجر بضم حاء وسكون جيم كما ذكره صاحب القاموس في هذا الرجل الاحد عشر الذين كانوا معه باهي امرئ القيس وثمانية
منهم شعراء مشهورون والنسبة الى الكل حجري لا ابن حجر المذكور فانها مرتضى ثم ان الشيخ شهاب الدين احمد شارح الكافية المتوفى في حدود سنة ثلث شهاب الدين
احمد الحجازي المعتمد وفاته من رابع سنة ٨٧٥ وكذا الشيخ احمد القسطلاني صاحب المواهب المتوفى في حدود ٩٢٣ فهم غير هذا الرجل جميعا من غير ريب الشيخ
الفاضل **احمد** بن القاضي محمود المشهور بالقاضي زاده بعنى ولد القاضي في الفارسية كان فاضلا من المحققين وبادذ الجهابذة من رجال المحققين ديبا
متكلما كاملا ماهرا في فنون الحكمة والرياضة له تعليقات لطيفة مشهورة على تفسير القاضي وعلى الحيات شرح الهداية على شرح حكمة العين على رسالة اثبات
الواجب للمحقق الدواني وغير ذلك ويقل عن بعض تعاليقه الفاضل الباغنوي كثيرا في حاشية شرح حكمة العين ويرد عليه وهو غير القاضي علاء الدين الكرماني
المطلق عليه لقب القاضي زاده ايضا حيث انه سمي بعبد الخالق وكان من تلامذة شيخنا البهائي كما في رياض العلماء وقد ذكره صاحب الرياض في سلسلة
الامامية وقال في وصفه كان فاضلا عادلا عالما محققا مدققا متكلما شاعرا مجيدا منشيا فقيها ناظرا للشيخ المذكور في الامامة وكتب رسالة بالفارسية سماها
التحفة الشاهية ورسالة اخرى اكبر من اختها في تلك المعنى يذكر فيها حكاية مناظرتها مع القاضي زاده الخوارزمي في مجلس السلطان شاه عباس الاول وانت
كتاب مناظرته المذكورة مع الخوارزمي موجود عندنا وهو من احسن ما كتب في النقض على العامة العمياء في اصولهم وفروعهم وقد كتبه بامر السلطان المزبور وفيها
يزيد على عشرة الاف بيت متحابة بحر المذهب الحق باحسن التنقيح ولا يبعد كون ذلك الخوارزمي بعينه صاحب العنوان الا ان التصريح به كان بعضهم ان كان على
من افاضل ابناء قاضي كرهرود وذكر صاحب الرياض ايضا ان جماعة من اهل العلم يعرفون بقاضي زاده الكرهرودي والكرهرود نسبة الى كرهرود وهو قرية
قصبة بين همدان واصفهان وقد وقفت عليها والان معمورة انتهى ثم ليعلم ان القاضي زاده الروحي هذا من الرجالين جميعا من فضلاء اصحاب الرياضة
لم احقق في هذا الزمن اسمه وصفته وله كتاب شرح الجغميني في علم الهيئة وكتاب شرح اشكال التاسيس في الهندسة وغير ذلك فتامل وفي مجالس المؤمنين ذكر حماد
نصر الله الشوشتري انه وان اباه كان حنفيا فاصبحا بلده ونشا من بلاد سند فارشده الله بنور هداية هداه ببركات من ذريته في بخمثه ولائه من صلحا
عرب العراق وكان قد كان فاضل المجالس حكي غير ذلك ايضا من موجبات استبصاره مثل ما ذكر انه راى في المنام في خلال ذلك لامام امير المؤمنين وبيده كتاب
الكشاف وقد فتح له اية انما وليكم الله ورسوله والمؤمنون وهو يقول له ادن مني وطالع تفسير هذه الاية فلما استيقظ تحير في امره وبات مشتغلا بكتاب الكشاف من
الاطراف فاذا هو برجل اخر من ابناء عظماء اهل العراق يدعى بمير احسن يطلب باب القاضي زاده المذكور لانه ايضا راى في منامه امير المؤمنين يامره ان يوصل
كتاب الكشاف الى اخيه او رده من حسن وافى ذلك الرجل الجليل فقال الامة الطرفية في ترويج هذا المذهب الشريف الى ان قال ومن جملة لطائف تعرضنا كلامه
تذكرة تنبيه على بعض كتبه على طريقة الفقهاء الذين يذكرون في كتب المسائل الاختلافات بهذه الصورة قال ابو حنيفة يجوز النكاح بغير ولي وخلافا للنبي
قال لا نكاح بغير ولي قال الشافعي يجوز الاكل لكل متروك التسمية عامدا خلافا لله تعالى حيث قال ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه انه لفسق ويؤيده المقصود
ان الزمخشري نقل في ربيع الابرار عن يوسف بن اسباط الذي هو من رجال اهل السنة انه كان يقول ابو حنيفة على رسول الله اربعمائة حديث واكثر قيل له مثلا قال
رسول الله للفرس سهمان وللرجل سهم واحد قال ابو حنيفة لا اجعل سهم بهيمة اكثر من سهم المؤمن واشعر رسول الله البدن وقال ابو حنيفة الاشعار مثلة وقال البيعان
بالخيار ما لم يفترقا وقال ابو حنيفة اذا وجب البيع فلا خيار وكان يقرع بين نسائه اذا اراد سفرا واقرع اصحابه وقال ابو حنيفة القرعة قمار وانما اقتصرنا على هذا الاربع
لئلا يطول الكلام انتهى كلامه وللمولى احمد المذكور مؤلفات منها رسالة في تحقيق الترياق الفاروق وفيها تحقيق كثير من مسائل الرياضة والطب ورسالة اخرى في
الاخلاق ورسالة اخرى في احوال الحكماء سيما عمائد الاصلاح الفحول منهم ورسالة اخرى في اسرار الحروف وزاد الاعداد على حاشية كتاب نقض وفي ترجمته شهيد بايدي
الظالمين في مدينة لاهور الهند ودفن في خطة الامير حبيب الله انتهى كلام صاحب المجالس ثم ان الاشتهار بالولادة في لسان العجم لكثير من افاضل ما بينهم سيما
غير اولئك فمنهم سمي صاحب هذا العنوان وهو الشيخ شهاب الدين احمد بن ركن الدين ابي يزيد بن محمد الشرابي الحنفي الشهير بمولانا زاده كما ذكره صاحب البغية
وقال ولد في عاشر سنة ٧٥٥ واشتغل على نفر كثير من العلوم وتقدم في التدريس والافادة وهو دون العشرين ثم رحل من بلاده فلم يدخل بلدا الا ويعظمه اهلها
لتقدمه في الفنون لا سيما فقه الحنفية ودقائق العربية والمعاني وكانت له اليد الطولى في النظم والنثر ثم سلك طريق التصوف فبرع فيها وحج وجاور وجمع

قاضي زاده الهروي

باب الهمزة

اسحق

ودرس الحديث بالبرسوقية اول ما فتحت وولي تدريس العشرة ثم ان بعض الحسدة دس عليه سما فطالت علته الى ان مات في المحرم سنة [illegible] ومنهم الشيخ محيي
الدين اللاهيجي الملقب بالشيخ زاده ابو القاضي زاده اللاهيجي هو غير الشيخ زاده العجمي شيخ الشيخونية بمصر الذي بالغ ابن حجر في ضعفه بالعربية والمنطق الى ان قال
تشنع عليه الكمال ابن العديم انه حرف و[illegible] على الوظيفة واستقر فيها بالجاه فتألم بذلك هو وولده [illegible] ومات عن قرب سنة [illegible] ودفن بالشيخونية ومنهم المولى
يحيى بن المولى سعد الدين التفتازاني المعروف بالملا زاده ابو شيخ الاسلام المتقدم ذكره ومنهم العلامة الخواجه زاده من كبار علماء الروم كان في بعض المواضع
قد توفي في سنة ثلث وتسعمائة او ثمانمائة ومنهم الشيخ محمد بن ابرهيم المعروف بحلبي زاده من علماء بلدة ما بين المحروسة قد مات سنة احدى وسبعين وتسعمائة و
منهم شيخ الاسلام والمسلمين المشهور بكمال باشا زاده وكانت وفاته سنة اربعين وتسعمائة ومنهم الشيخ حميد الدين الموصوف بافضل زاده والمعروف
ايضا باحمد [illegible] سنة [illegible] وتسعمائة وهو غير افضل الزمان احمد عبد الرحمن بن [illegible] الفقيه الاصولي النحوي الاباضي الذي توفي سنة [illegible] كما في طبقات النحاة ومنهم
الشيخ محمد بن مصطفى المكشوف عنه ببستان زاده ابو الشيخ محمد بن الياس المعروف بجوى زاده والسيد محمد المعلول زاده وغيرهم الكثيرون هذا وما وفاة
القاضي زاده المتقدم ذكره ايضا [illegible] في تاريخ اخبار البشر في تاريخ سنة ثمان وثمانين وتسعمائة يقرب من وفيات من اشير اليهم من تراجمهم العمر
فانتقل الشيخ ابو عمرو **اسحق** بن مرار الشيباني الكوفي اللغوي النحوي المعروف بابن عمرو الاحمر كما نقل عن الازهري وهو من نادا الكوفة وصل الى بغداد
وهو من الموالي جاور شيبان للتأديب فيها فنسب اليهم كما نسب اليزيدي الى يزيد بن منصور حين ادب لولده وكان من الائمة الاعلام في اللغة والشعر وكان كثير
الحديث والسماع ثقة وهو عند الخاصة من اهل العلم والرواية مشهور معروف والذي قصر به عند العامة من اهل العلم انه كان مشتهرا بشرب النبيذ واخذ
عنه ابن حنبل وابو عبيد بن سلام وابن السكيت صاحب اصلاح المنطق قال ابنه عمرو وقد عاش مائة وثماني عشرة سنة وكان يكتب بيده الى ان مات وكان ربما استعار
مني الكتاب وانا اذ ذاك صبي اخذ عنه اكتب من كتبه وله من التصانيف كتاب الخيل وكتاب اللغات وهو المعروف بكتاب الجيم وبكتاب الحروف ايضا ومن ذكره تاج الدين
بن مكتوم قال سئل بعضهم لم سمي كتاب الجيم وكتاب الحروف ايضا وعن ما ذكره تاج الدين بن مكتوم فقال لان اوله حرف الجيم كما سمي كتاب العين لان اوله حرف العين
قال فاستحسنا ذلك ثم وقفت على نسخة منه فلم يجده مبتدأ بالجيم وقال ايضا المغيث في بلهاء الرحمة قال ابو الطيب اللغوي واما كتاب الجيم فلا رواية له لان ابا
عمرو بخل به على الناس فلم يقرأه احد عليه قلت وكانت نسبة كتاب الجيم الى هذا الرجل اشتبها بكتاب الجيم [illegible] لشمر بن حمدويه الهروي المكنى
هو ايضا بابي عمرو اللغوي هو الذي قال ايضا الطبقات في ترجمته بعد ما اشار اليه نسبته كما ذكر وكتب الحديث واخذ عن ابن الاعرابي الفراء والاصمعي و
ابي حاتم وسلمة بن عاصم وغيرهم وكتب الحديث الف كتابا كبيرا في اللغة ابتدأه بحرف الجيم وكان ضنينا به لم ينسخ في حياته ففقد بعد موته الا اليسير ذكره في البلغة
وقال غيره كان كتابه الجيم في غاية الكمال وله تفسير القرآن وغريب الحديث وله ايضا غريب الحديث كبير [illegible] كتاب السلاح والجبال والاودية ويحتمل ان يكون
الاشتباه في هذه النسبة حيث ان نسبة كتاب الجيم الى ابي عمرو الاول نقلنا هنا عن كتاب ابن خلكان المؤرخ الثقة وهذا ما اتى به ايضا البغية عن تاريخ الخطيب
البغدادي بل نقل عنه ايضا نسبة كتاب غريب القرآن وغريب الحديث اليه وكذلك كتاب النوادر والنوادر الكبير واشعار القبائل وكتاب الخيل ايضا الى
كتاب الابل وكتاب خلق الانسان اللذين وقع نسبتهما ايضا في كتاب ابن خلكان المعظم الى اسحق بن مرار المذكور ويحتمل ايضا ان يكون الاشتباه في خصوص
نسبة الشيء بكتاب الجيم بهذه المثابة الى كل واحد من المصنفين لم يبعد لك عادة بخلاف نفس الكتاب فانه يمكن [illegible] بالنسبة الى المصنفين لان التصنيف
من المتعدد في معنى واحد شائع ويؤيد لك ما وقع في البغية من نسبة كتاب الجيم الى النضر بن شميل النحوي ايضا ثم انه قد ذكر ابن خلكان المؤرخ في ترجمة ابي عمرو
الشيباني المذكور انه كان قد قرأ دواوين الشعر على المفضل الضبي وكان الغالب عليه النوادر وحفظ الغريب واراجيز العرب قال ابنه عمرو لما جمع ابي اشعار العرب
دونها كانت نيفا وثلاثين قبيلة وكان كلما عمل قبيلة منها واخرجها الى الناس كتب مصحفا وجعله في مسجد الكوفة حتى كتب نيفا وثمانين مصحفا بخطه وتوفي ببغداد
سنة ست ومائتين وعمره مائة وعشر سنين وقيل انه مات في اليوم الذي مات فيه ابو العتاهية الشاعر وابرهيم النديم الموصلي سنة ثلث عشرة ومائتين والاول
اصح الشيخ ابو يعقوب **اسحق** بن ابي الحسن ابرهيم بن مخلد بن ابرهيم المروزي الحنظلي المعروف بابن راهويه نقدم المؤرخ معه تكملته في ترجمة نفطويه النحوي وفي
ترجمة الشيخ ابي اسحق المروزي الفرق بين نسبته ونسبة المروزي مع ان الاشتباه قد يقع بينهما كثيرا وذكر ابن خلكان المؤرخ في ترجمة هذا الشيخ انه جمع بين
الحديث والفقه والورع وكان احد ائمة الاسلام ذكره الدارقطني فيمن روى عن الشافعي وعده البيهقي من اصحابه فالشافعي كان قد ناظره في [illegible] علماء خراسان
[illegible] كتبه وجميع تصنيفه بمصر وعن احمد بن حنبل انه قال اسحق عندنا امام من ائمة المسلمين ما عبر الجسر افضل منه قال اسحق احفظ سبعين الف حديث واذاكر بمائة الف
وما سمعت شيئا قط الا حفظته ولا حفظت شيئا فنسيته وكان قد رحل الى الحجاز والعراق واليمن والشام سمع من سفيان بن عيينة واملائه ومن طبقته و
سمع منه البخاري ومسلم والترمذي اصحاب الصحاح وكانت ولادته سنة احدى وستين ومائة وسكن في اخر عمره نيسابور وتوفي بها ليلة الخميس نصف شعبان
سنة ثمان وثلاثين ومائتين هذا وفي حاشية الطيبي على الكشاف عند ذكره لقول المصنف [illegible] واسحق بن راهويه قال في جامع الاصول هو ابو يعقوب اسحق بن
ابرهيم التميمي الحنظلي المروزي المعروف بابن راهويه بالراء [illegible] الواو وسكون الياء وكسر الهاء احد اركان المسلمين وعلم من علماء الدين وممن جمع بين الحديث
والفقه والاتقان والحفظ والورع وقال الامام ابن حجر مناظرة بين الشافعي واسحق الحنظلي بمكة وكان اسحق لا يرخص في كراء دور مكة فاحتج الشافعي

بقوله

باب الهمزة — اسعد

بقوله الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق فاضيف الديار الى مالكيها الى ان قال قال الشافعي قال رسول الله يوم فتح مكة من اغلق بابه فهو امن فنسب الفعل

ترك لنا عقيل من ربع وقد اشترى عمر دار السجن اترى اشترى من مالكيها او غير مالكيها قال اسحق فلما علمت ان الحجة قد لزمته تركت قولي انتهى [illegible]

قال وادعت بالحجاز واحمد بن حنبل بالعراق واسحق بن راهويه بخراسان لا يعلمنا احاتم ان اسحق بن ابي الحسن هذا غير اسحق بن الحسن القرطبي الشهير بابن [illegible] صاحب

كتاب المعرب في [illegible] فانه كان في طبقة الزمخشري وامثاله واخذ عن نافع بن سعيد [illegible] توفي بعد الاربعين والاربعمائة [illegible] ومن كتاب عيون اخبار الرضا باسناده

عن ابي الصلت الهروي قال كنت مع علي بن موسى الرضا حين رحل من نيسابور وهو راكب بغلة شهباء فاذا محمد بن رافع واحمد بن الحرث ويحيى بن يحيى واسحق بن راهويه

وعدة من اهل العلم قد تعلقوا بلجام البغلة في المربعة فقالوا بحق ابائك الطاهرين حدثنا بحديث قد سمعته من ابيك فاخرج راسه من العمارية وعليه مطرف خز ذو وجهين

قال حدثني ابي العبد الصالح موسى بن جعفر قال حدثني ابي الصادق جعفر بن محمد قال حدثني ابي ابو جعفر محمد بن علي باقر علم الانبياء قال حدثني ابي علي بن الحسين سيد

العابدين قال حدثني سيد شباب اهل الجنة الحسين قال حدثني علي بن ابي طالب قال سمعت النبي يقول سمعت جبرئيل يقول قال الله جل جلاله انا الله لا اله

الا انا فاعبدني من جاء منكم بشهادة ان لا اله الا الله بالاخلاص دخل في حصني ومن دخل في حصني امن من عذابي [illegible] في هذا الحديث [illegible]

ايضا الى سبيل النجاة انشاء الله ثم ان في بعض الاخبار زيادة قول الراوي فنحيت محابر القوم وكانها اثنا عشر الف محبرة لكتابة ذلك الحديث المبارك

فلما اراد ان يذهب مولانا الرضا اخرج راسه مرة اخرى وقال بشرطها وشروطها وانا من شروطها [illegible] الشيخ ابو الفتوح **اسعد** بن ابي

الفضائل محمود بن خلف العجلي الاصفهاني الملقب منتجب الدين الفقيه الشافعي الواعظ كان من الفقهاء الفضلاء الموصوفين بالعلم والزهد مشهورا بالعبادة و

النسك والقناعة لا ياكل الا من كسب يده وكان يورق ويبيع ما يتقوت به سمع ببلده الحديث على [illegible] فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية من قرى [illegible]

اصفهان وعلى الحافظ ابي القسم اسمعيل بن محمد بن الفضل وغانم بن عبد الحميد [illegible] وجماعة غيرهم وقدم بغداد وسمع من ابي الفتح محمد بن عبد الباقي

المعروف بابن البطي في سنة سبع وخمسين وخمسمائة وغيره ثم عاد الى بلده وتبحر ومهر واشتهر [illegible] تصانيف منها شرح مشكلات الوجيز والوسيط للغزالي

وكتاب تتمة التتمة لابي سعد المتولي عليه كان الاعتماد في الفتوى باصبهان وتوفي بها في ليلة الثاني والعشرين من شهر صفر سنة ستمائة هجرية كذا في

الوفيات قلت وكان هذا الشيخ من كبار مشايخ الصوفية واجلاء رؤسائهم المشهور قبره الى الان في دار السلطنة اصبهان وفي محلة [illegible] في ذيل تربة

[illegible] الشيخ ابي الفتوح الرازي الخزاعي الشيعي المفسر المشهور وسمع من بعض الثقات ان قبره الشريف واقع باصبهان وهو مبني على اشتباه نسبة العنوان [illegible]

[illegible] ايضا في ترجمته انشاء الله ثم ليعلم ان من الاساتذة غير هذا الرجل جماعة منهم الاسعد ابي نصر الميهني نسبة الى ميهنة من قرى خابران التي هي

بين سرخس وابيورد وكان اماما مبرزا في الفقه والخلاف على مذهب الشافعي وله فيه تعليقة مشهورة تفقه بمرو ثم رحل الى غزنة واشتهر فضله بتلك البلاد

ثم ورد الى بغداد وفوض اليه تدريس المدرسة النظامية على رتبة الخلافة هذا وعن السمعاني في الذيل انه قال قدم علينا الميهني المذكور من جهة السلطان

محمود بن السلجوقي رسولا الى [illegible] ثم توجه رسولا من بغداد الى همدان وتوفي بها في سنة [illegible] وعشرين وخمسمائة ومنهم الشيخ ابو السعادات اسعد بن يحيى السنجاري

الفقيه الشافعي الخلافي ايضا الشاعر المعروف بالبهاء له اشعار حسنة كثيرة في ايدي الناس منها ما نقل صاحب الوفيات قوله وهو الى ما خطر السلو ببالي ولانت اعلم

في الغرام بحالي ومتى وشى واش اليك بانني سال هواك فذاك من عذالي اوليس للكلف المعنى شاهد من حاله يغنيك عن [illegible]

غرامه [illegible] شرف معاطفه بطيب [illegible]

[illegible] كما له كتب العذار على صحيفة خده [illegible]

[illegible] وان لم يتحققوا [illegible] وتوفي [illegible] ثلثين وعشرين وستمائة [illegible] سنجار [illegible]

اسعد بن علي بن معمر الحسيني العبدلي النحوي [illegible] كما في طبقات النحاة قال [illegible] ابي القسم [illegible]

من شعره [illegible] اصحاب النبي العشرة [illegible]

في حقيقة حال من كان مثل هذا الرجل المدعي محبة العشرة المبشرة من العلويين في ذيل ترجمة العلامة الحلي [illegible] الموصلي انشاء الله [illegible]

الحنفي فذكره في ترجمة اسمعيل بن موسى بن احمد الاتي عنقريب ومنهم القاضي اسعد ابو المكارم ابن مماتي [illegible] الكاتب الشاعر المشهور [illegible]

الدواوين بالديار المصرية وفيه فضائل وله مصنفات عديدة ونظم سيرة صلاح الدين ونظم كتاب كليلة ودمنة وله ديوان شعر اطلع عليه ابن خلكان بخط

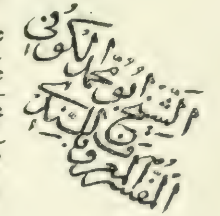
ولده والتقط منه مقاطيع منها قوله في غلام نحوي [illegible] علامة التانيث [illegible] واحرف العلة في طرفه

وكان قد هرب من مخافة بعض وزراء مصر الى حلب المحروسة واقام حتى توفي بها سنة ست وستمائة عن نيف وستين سنة ودفن بمقبرة المقام الامام ابو

محمد **اسمعيل** بن عبد الرحمن بن ابي كريمة السدي الكوفي المفسر المعروف المذكور [illegible] وغيرهما من المفسرين [illegible]

والمحدثين [illegible] مجاهد وقتادة والكلبي والشعبي ومقاتل والجبائي في طبقاتهم ايضا وقد ذكره شيخنا الطوسي في جملة من روى عن الصادق

من كتاب رجاله الا ان لنا الى الان لم يثبت روايته منه ولا من امثاله المذكورين عن احد من اهل البيت المعصومين [illegible] الذين كانوا يفسرون كلام الله



بان ائمهم ولا يستندون في ذلك الى النقل من معادن الوحى والتنزيل والله يهدى الى سواء السبيل وقد نقل عن شيخنا الطوسي في كتاب الغيبة انه قال ان من المغيرية
من جملة طرائقه مدحت مذاهبكم بن عباس بن الحسن وفيما ذكره غيرهم وفيهم من ذمت مذاهبه كابي حمزة والسكوني والكلبي وغيرهم هذا واما النسبة المذكورة
او لانه هو بضم السين وتشديد الدال المهملتين الى سدة الباب المعروف وذلك لانه كان يبيع المقانع على سدة باب مسجد الكوفة كما في القاموس او كان يقعد
بالتفسير على بعض سدة المسجد الحرام كما عن غيره وعن ابن حجر في تقريبه انه قال ابو محمد هذا هو السدي الاكبر في مقابلة السدي الاصغر الذي هو محمد بن مروان بن
عبد الله بن اسمعيل السدي الكوفي وكان متهما بالكذب وقد توفى السدي الاول في حدود ثمان وعشرين ومائة سنة وفاة الشيخ مالك بن دينار المعروف وبعينها
كان بعض التواريخ موضع هذه الترجمة الى اخر ترجمة اسمعيل المزني عقيب ترجمة ابن القرية فلنوضع ههنا وهذه هناك ولا يشتبه الامر على الناسخ ان شاء الله

اسمعيل

اللسن الشاعر الكبير الماهر المشتهر في الآفاق ابو اسحق **اسمعيل** بن القسم بن سويد ابن كيسان العنزي بالولاء العيني الملقب بابي العتاهية كالرباعية
بالتخفيف وهو بمعنى الاحمق دون المكنى به كما زعمه الجوهري ورد عليه صاحب القاموس كان فريد زمانه ووحيد اوانه في طلاقة الطبع وسلاسة النظم خصوصا
في الزهديات ومذمة الدنيا وهو من المتقدمين من المولدين في طبقة بشار وابي نواس وشعره كثير ومولده في حدود ثلثين ومائة بعين التمر وهي بليدة بالحجاز في
قرب المدينة الطيبة منها الشيخ ابو محمد محمود بن احمد العيني صاحب شرح شواهد المغني وغيره دون عين الشمس التي هي من مدائن مصر القديمة بقرب الفسطاط على
سور فرعون موسى بالجانب الغربي بها زرع البلسان الذي يستخرج منه الدهن ليس في جميع الدنيا شجرة منه الا هناك بها تماثيل عليها الجرجيس ثم انه
قد نشا بالكوفة وسكن بغداد وكان يبيع الجرار فقيل له الجرار واشتهر بمحبة عتبة جارية المهدي العباسي واكثر تشبيبه فيها فمن ذلك قوله اعلمت عتبة انني
منها على شرف مطل وشكوت ما القى اليها والمدامع تستهل حتى اذا برمت بما اشكو كما يشكو الاذل قالت لاي الناس يعلم ما يقول فقلت كل ومن محاضرات الراغب
انه كان نقش خاتم ابي العتاهية المذكور سيكون الذي قضى غضب العبد او رضي ونقل ابن خلكان عن ابي الفرج ان ابا العتاهية كان قد التمس ان
يطلقوا له ان يهدي الى امير المؤمنين في المهرجان والنيروز فاهدى اليه في احدهما برنية ضخمة فيها ثوب ناعم مطيب قد كتب في حواشيه هذين البيتين نفسي بشيء من
الدنيا معلقة الله والقائم المهدي يكفيها اني لايأس منها ثم يطمعني فيها احتقارك للدنيا وما فيها فهم بدفع عتبة اليه فجزعت وقالت يا امير المؤمنين
حرمتي وخدمتي اتدفعني الى رجل قبيح المنظر بايع جرار ومتكسب بالشعر فاعفاها وقال املؤوا له البرنية مالا فقال للكتاب اعطي بدنانير فقالوا ما ندفع اليك ذلك
ولكن ان شئت اعطيناك دراهم الى ان تفصح بما اردت فاختلف في ذلك حولا فقالت عتبة لو كان عاشقا كما يزعم لم يكن يختلف منذ حول في التمييز بين الدراهم
والدنانير وقد اعرض عن ذكرها صفحا ونقل في بعض معتبرات الاثار ان هرون الرشيد خرج يوما الى مجالسه بالغ فيها وصنع طعاما كثيرا ثم وجه الى ابي العتاهية
فاتاه فقال له صف لنا ما نحن فيه من نعيم هذه الدنيا فقال له عش ما بدا لك سالما في ظل شاهقة القصور فقال احسنت ثم ماذا فقال يسعى عليك بما
اشتهيت لدى الرواح وفي البكور فقال احسنت ثم ماذا فقال فاذا النفوس تقعقعت في ضيق حشرجة الصدور فقال احسنت ثم ماذا فقال فهناك تعلم موقنا
ما كنت الا في غرور فلما سمعه اخذ يبكي حتى اخضلت لحيته من دموعه فقال له الفضل بن يحيى بعث اليك امير المؤمنين لتسره فاحزنته فقال الرشيد دعه فانه رآنا في غفلة
فكره ان يزيدنا ومن المحكي عن الرجل ايضا انه لقي ابا نواس المشهور يوما فقال له كم تعمل في يوم من الشعر فقال البيت والبيتين فقال ابو العتاهية لكني
اعمل المائة والمائتين في اليوم فقال ابو نواس لانك تعمل مثل قولك يا عتب مالي ولك يا ليتني لم ارك ولو اردت مثل هذا الالف والالفين لقدرت عليه لكني
اعمل مثل قولي هذا من كف ذات حر في زي ذي ذكر لها محبان لوطي وزناء ولو اردت مثل هذا لاعجزك الدهر وفي ترجمة محمد بن مناذر ابو عبد الله التميمي
اللغوي الاديب المحدث من تلامذة الخليل وابي عبيدة وسفيان بن عيينة الثوري من كتاب طبقات النحاة ان ابا العتاهية المذكور قال له يوما كيف انت في الشعر
قال اقول في الليلة عشرة ابيات الى خمسة عشر فقال ابو العتاهية لو شئت في الليلة الف بيت لقلت فقال الرجل والله لانك تقول الا يا عتبة الساعة اموت
الساعة الساعة وتقول يا عتب مالي ولك يا ليتني لم ارك وانا اقول ستظلم بغداد ويجلو لنا الدجى بمكة ما عشنا ثلاثة انجم اذا وردوا بطحا
مكة اشرقت بيحيى وبالفضل بن يحيى وجعفر فما خلقت الا لجود اكفهم وارجلهم الا لاعواد منبر ولو اردت مثل هذا لطال عليك الدهر ولا استوى نفسي
مثل كلامك لتساقط فخجل ابو العتاهية انتهى ومن هدايات المنتسبة اليه في انشاد الدنيا قوله نظرت الى الدنيا بعين مريضة وفكرة مغرور وتبديد
جاهل فقلت هي الدنيا التي ليس مثلها ونافست فيها في غرور وباطل وضيعت حقا للمعاد طويلة بلذة ايام قصار قلائل ومنها قوله برواية
صاحب المحاضرات لا تغضبن على امرئ لك مانع ما في يديه واغضب على الطمع الذي استدعاك تطلب ما لديه وقوله نرقع دنيانا ببعض ونترك ما نرقعه
ونمضي وقوله ومن الحرمان اكون لنفسي قبل موتي فيما ملكت حيا وقوله انما الدنيا هبات وعوار مسترده شدة بعد رخاء ورخاء بعد شدة وقوله
لمن هي في يديه عذابا كلما كثرت لديه يهين المكرمين لها بصغر ويكرم كل من كانت عليه قال وقال الربيع لابي العتاهية كيف حالك فقال اصبحت والله في
مضيق هل من دليل الى طريق اف للدنيا تلاعبت بي تلاعب الموج بالغريق ولنا ايضا اياما لقنتها بغير يوما فاخبرها بفعل المشيب فقيل له لم كتبت
فقال بما لا يحضر الكاتب ولا يعقده الحساب وقيل سمع المامون ابا العتاهية ينشد وانك لمحتاج الى ظل رحمة ربك وتطمئن لذة عبابه فقال اخ كلف
الخلافة واعطيه هذا الشعر فانشد والى هذا الكلام يومي ما قاله ابن يمين عماد بن نهضة دنيا نصيحا فلا تشكرن من الصحيحة فرار الدنيا اكثر ما ان يكون

من الطعام او الشراب وله ايضاً رايت الناس يحرصون الى الدنيا ويطلب كل متنعم نعيمها فان تجاوزعنه رضيت كنت عبداً لكل دنية تدعو اليها فتقول لا ان الموت
في الحظ ولا نفس وان تمنعت بالحجاب الحرس واعلم بان سهمها الموت قاصدة لكل مدرّع منا ومترس وتقول ان لم اذنبها اكرمته لتستمسك منها بحبل
الى غير ذلك مما يلمس نفيسه امن كتب ابي العتاهية والاسعار ولسوف ياتيك ايضاً مزيد معرفة بحال الرجل في ترجمة ابي نواس الحكمي وفي ترجمة ابن المعتز وفيما ينقل انه
يقول ان اربعة من الشعراء صارت سماؤهم بخلاف افعالهم ابو العتاهية سار شعره بالزهد وكان على الالحاد وابو نواس سار شعره باللواط وكان ازنى من قرد وابو حكيمة
الكاتب سار شعره بالعفة وكان اهب من تيس ومحمد بن حازم سار شعره بالقناعة وكان احرص من كلب انتهى وفي ترجمة ابي العتاهية نفسه انه مات سنة احدى عشرة
ومائتين ببغداد وقبره مقابل قنطرة الزياتين وانه لما حضرته الوفاة قال اشتهي ان يجيء مخارق المغني ويغني عند راسي اذا ما انقضت عني من الدهر مدتي فان عزاء
الباكيات قليل سيعرض عن ذكري نفسي مودتي ويحدث بعدي للخليل خليل واوصى ايضاً ان يكتب على قبره ان عيشاً يكون اخره الموت لعيش معجل التنغيص
لبست بحضرتي عبارة اوردناها للانفصال عن علو محله من العلم والادب في عيون اخبار الرضا قال حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن
يحيى الصولي قال حدثنا محمد بن يحيى بن ابي عباد قال حدثني عمي قال سمعت الرضا يوما ينشد قليلا ما كان ينشد شعراً كلنا نامل مداً في الاجل والمنايا هن آفات
الامل لا يغرنك اباطيل المنى والزم القصد ودع عنك العلل انما الدنيا كظل زائل حل فيه راكب ثم ارتحل فقلت لمن هذا اعز الله الامير فقال لعراقي لكم
قلت انشدنيه ابو العتاهية لنفسه فقال هات اسمه ودع هذا ان الله يقول ولا تنابزوا بالالقاب ولعل الرجل يكره هذا انتهى فى هذه الرواية من الاشارة
الى حسن حال الرجل والدلالة على عدم جواز غيبة الفاسق ولا ذكر احد بالسوء ولا سيما في مخاطبة اعاظم اهل الدين ما لا يخفى الشيخ الحافظ الاديب ابو ابرهيم اسمعيل
بن يحيى بن عمرو بن اسحق المصري المعروف بالمزني بضم الميم وفتح الزاي والنون المكسورة نسبة الى قبيلة اسمها مزينة بن كلب كان زاهداً عالماً مجتهداً محجاجاً غواصاً
على المعاني الدقيقة من خواص اصحاب الشافعي واوفقهم بطريقته وفتاويه بحيث نقل انه قال في حقه المزني ناصر مذهبي وقد صنف كتباً كثيرة منها الجامع الكبير والجامع
الصغير ومختصر المختصر المنثور والمسائل المعتبرة والترغيب في العلم والوثائق وغير ذلك ذكر ابن خلكان انه كان اذا فرغ من مسئلة واودعها مختصره قام الى المحراب
وصلى ركعتين شكراً لله تعالى وقال ابو العباس بن سريج انه قال يخرج مختصر المزني من الدنيا عذراء لم تفتض وهو اصل الكتب المصنفة في مذهب الشافعي وعلى
مثاله رتبوا ولكلامه فسروا وشرحوا واجتمع مع القاضي بكار الحنفي يوما في صلوة جنازة فقال لاحد اصحاب المزني شيئاً حتى اسمع كلامه فقال له ذلك الشخص
يا ابا ابرهيم قد جاء في الاحاديث تحريم النبيذ وتحليله ايضاً فلم قدمتم التحريم فقال المزني لم يذهب احد من العلماء الى ان كان حراماً في الجاهلية ثم حلل ووقع الاتفاق
على انه كان حلالا فهذا يقوى صحة الاحاديث بالتحريم فاستحسن ذلك منه قلت وهذا من الادلة القاطعة ومرجعه الى تقديم الناقل على المقرر كما هو مقرر
بان الاصول العملية التعبدية مما لا يفيد ترجيح احد الدليلين المتعارضين المتكافئين بعد فرض كونهما مما لا يفيد الظن بالحكم الاجتهادي النفس الامري او
الى مسئلة ان الترجيح في جانب الحظر والحرمة دون الاباحة ولا القول بالتوقف في صورة ورود الخبرين المتعارضين الجامعين لشرائط الحجية والمتكافئين سنداً
ودلالة وغيرها بحيث لم يترجح احدهما على الاخر بوجه من الوجوه الا ان مدلول احدهما حرمة شيء او حظر فعل ومدلول الاخر اباحته كما هو المعنون في الاصول ومدلول
عليه بادلة العقول وصار الى نص الرسالة عن الرسول وان هذا المذهب هو المذهب المشهور وعليه الجمهور ونقل القول به عن احمد بن حنبل وابي بكر الرازي
والكرخي وكثير من الاشاعرة بل وجماعة من المتأخرين كما ذكره العلامة في نهايته وقال به ايضاً في كتابه الاخرين مثل المختصر والتهذيب وشارح المبادي وكثير من
المتأخرين فليتامل جيداً الى ما كانت من حال الرجل ينقل من غاية احتياطه في الدين انه كان يشرب في جميع السنة في كوز نحاس فقيل له في ذلك فقال بلغني انهم
يستعملون السرجين في الكيزان والنار لا تطهرها وانه كان اذا فاتته الصلوة في جماعة صلى منفرداً خمساً وعشرين صلوة استدراكاً لفضيلة الجماعة مستنداً الى
النبوي المشهور صلوة الجماعة تفضل على صلوة احدكم وحده بخمس وعشرين درجة توفي لست بقين من شهر رمضان المبارك سنة اربع وستين ومائتين بمصر
ودفن بالقرب من تربة الامام الشافعي بالقرافة الصغرى بسفح المقطم انتهى وهو غير ابي الحسن علي بن الفضل المزني النحوي الاستاذ المتقدم الذي يروي عن سيبويه
بن مسلم وله تصانيف نافعة في النحو والصرف وقد اشبع على البسملة كما ذكره صاحب الطبقات وغيرها فلا تغفل وياتي في ترجمة باب الباء غير اسمعيل بن محمد بن يحيى بن بلال
المزني الفاضل الاديب الشاعر المصنف في طبقات الشعراء كما في صفحات الحياة الشيخ الاديب الماهر اسمعيل بن القسم بن عيذون بن هرون بن عيسى بن
محمد بن سلمان مولى الخليفة عبد الملك بن مروان ابو علي القالي البغدادي المعروف بالقالي نسبة الى قالي قلا من اعمال ارمينية من بلاد ديار بكر كان اعلم الناس
بنحو البصريين واحفظ اهل زمانه للغة واروايهم للشعر الجاهلي واعرفهم بالنوادر ولد بمنازجرد من ديار بكر ودخل بغداد سنة ثلث وثلثمائة فقرأ النحو والعربية على ابن درستويه والزجاج
والاخفش الصغير واخذ الادب عن ابن دريد وابن الانباري ونفطويه النحوي وابن ابي الازهر وابن شقير المطرزي وغيرهم وسمع الحديث من ابي بكر بن ابي داود وعن
الحسين بن اسمعيل المحاملي وابي بكر بن مجاهد ويحيى بن محمد بن صاعد وابي القسم البغوي بن منيع البغوي وابي يعلى الموصلي وخرج من بغداد سنة ثمان وعشرين وثلثمائة
فدخل الاندلس فاكرمه صاحبها واكرمه بما جرى الى اليه الى ان ركب كتب اللغة والاخبار وصنف بها كتاب الامالي وكتاب المقصور والممدود وكتاب فعلت وافعلت وكتاب مقاتل الفرسان وشرح
القصائد المعلقات وكتاب خلق الانسان وكتاب الابل وكتاب الخيل وكتاب البارع في اللغة لم يتم وهو مرتب على حروف المعجم مشتمل على خمسة آلاف ورقة كما ذكره ابن خلكان
وغيره وتكرر ايضاً في نفحات عبيد الراجم نسبة كتاب النوادر الى القالي وكانه بعينه هو كتاب الامالي المذكور وفي ترجمة شرف الشعراء بعد هذا مولانا ابي مطر عبد الله

اسمعيل المصري المزني

مسئلة من اصول الفقه

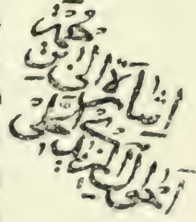
ابو علي القالي المعروف بالبغدادي

غلبون انها سكنت بلنسية واخذت النحو واللغة من مولاها لكن فاقته في ذلك وبرعت في العروض وكانت تحفظ الكامل للمبرد والنوادر للقالي وتشرحهما قرا عليها ابو داود بن نجاح وماتت بدانية بعد سنة ستين واربعمائة وكان ابو علي القالي وعن تلاميذه فاضل الغويد عمر بن عبد الله الفهري غلام ابي علي القالي العالم ملازمه له وانتفاعه به كما قرا ابو عبد الله الحميدي في تاريخ الاندلس فيما نقلته عنه نصا انه قال اخبرني ابو محمد علي بن احمد عن غير واحد عن ابي عبد الله الرياحي اللغوي قال دعاني يوما رجل من اخواني الى حضور عرس له فحضرت مع جماعة من اهل الادب فيهم ابن مقسم الرامي وكان صاحب نوادر فقال يا معشر اهل الاعراب واللغة والاداب نحن اصحاب ابي علي البغدادي نريد ان نسألكم عن مسألة حتى ارى مقدار علمكم وسعة حفظكم فقلنا له هات فقال ما الشيء المنهية التي لا تكون في الثيابلا عند اهل اللغة العلماء فافكرنا ثم قلنا ما نعرف فقال سبحان الله هذا وانتم الضابطون للناس لغتهم بزعمكم فقلنا له فما هذه التي ليفقوا نعلمها فانه بينما نحن بمجلسه عند ابي علي اذ سال الناس عن هذه المسألة بعينها فاسرعت الاجابة اليه نفيه بما جرى فقال من اين تقولون هذا فاخبرته فقال انا لله رجعنا اخذنا اللغة عن اهل الرمح وجعل يوبخه ثم قال هي لا نفس فتركت روايتي عن ابن مقسم لروايتي عن ابي علي هذا ومن جملة من اخذ عن ابي علي المذكور الرواية ايضا عنه هو ابو بكر الزبيدي النحوي اللغوي المشهور صاحب طبقات النحاة وغير الاتي ذكره في ترجمته في باب الميم من علماء العامة ان شاء الله تعالى ثم انه كان طول حيوته قاطنا بقرطبة التي هي من بلاد مملكة اندلس المحروسة كما اشير الى ذلك فيما قبل ومات بها ايضا في ليلة السبت لسبع خلون من جمادى الاولى وقيل الاخرة سنة ست وخمسين وثلثمائة وصلى عليه ابو عبد الله الجبري ودفن بمقبرة متعة الواقعة في ظاهر قرطبة الصاحب الكافي والحبر الصاحب عميد الوزراء وعميد النظراء ابو القاسم اسمعيل بن الوزير الكبير الكامل العقلاني ابي الحسن عباد بن العباس بن عباد الديلمي القزويني الطالقاني هو كما ذكره الثعالبي في حقه صدر المشرق وتاريخ المجد وغرة الزمان وينبوع العدل والاحسان ومن لا حرج في مدحه بكل ما يمدح به مخلوق ولولاه ما قامت للفضائل في عصره سوق وكانت ايامه للعلوية والعلماء والادباء والشعراء وحضرته محط رحالهم وموسم فضلائهم ومترع امالهم واموال مصروفة اليهم وصنايعه مقصورة عليهم وهمته في مجد يشيده وانعام يجدده وفاضل يصطنعه وكلام حسن يصنعه او يسمعه ولما كان نادرة عطارد في البلاغة وواسطة عقد الدهر في السماحة جلب اليه من الافاق واقاصي البلاد كل خطاب جزل وقول فصل وصارت حضرته مشرعا لروائع الكلام وبدائع الافهام ومجلسه مجمعا لصوب العقول وذوب العلوم ودرر القرائح فبلغ من البلاغة ما يعد في السحر ويكاد يدخل في حد الاعجاز وسار كلامه مسير الشمس ونظم ناحيتي الشرق والغرب واحتف به من نجوم الارض وافراد العصر وابناء الفضل وفرسان الشعر من يربي عددهم على شعراء الرشيد ولا يقصرون عنهم في الاخذ برقاب القوافي وملك رق المعاني وهو كما قال ابو بكر الخوارزمي في صفته نشا من الوزارة في حجرها ودب ودرج في وكرها ورضع من ثدي درتها وورثها اباه وكما انشده ابو سعيد الرستمي في شانه ورث الوزارة كابرا عن كابر موصولة الاسناد بالاسناد يروي عن العباس عباد وزا رته واسمعيل عن عباد وكما نقل ايضا عن صاحب اليتيمة في الاعراض عن القيام بحقيقة مدحه ليس تحضرني عبارة ارضاها للافصاح عن علو محله من العلم والادب وجلالة شانه في الجود والكرم وتفرده بالغايات والمحاسن وجمعه اشتات المفاخر لان همتي في مدحه تنخفض عن بلوغ ادنى فضائله ومعاليه وجهدي وجهد غيري يقصر عن اليسير من فواضله ومساعيه وكما قد افتخر به نفسه فيما قال ان خير المداح من مدحته شعراء البلاد كل ناد وكما انا في حضرة ناطق ومن يعنيه مجد صادق ذو موقف ما قال وبقوله القائلون والسائلون لا يسأل عن حقيقته من السائلين وان من يمض خبطا من سبع لسعه وعشرين حرفا عن معاليه قاصر هذا وقد سمع العلم والحديث من ابيه وجماعة واخذ الادب عن ابي الحسين احمد بن فارس اللغوي المتقدم ذكره وعن ابي الفضل العباس بن محمد النحوي الملقب بعرام ملهيد شيخنا الجليل احمد بن سعيد الله البرقي صاحب المحاسن فيما ذكره بعض مغاربنا الاعلام وكذا عن الاستاذ والوزير الاعظم العماد ابي الفضل محمد بن الحسين القمي المعروف بابن العميد صاحب الادب والحكمة والنجوم والترسل والاملاء وغير ذلك وكان قد صحبه كثيرا الى ان من اجل صحبته اياه بصاحب ابن العميد ثم اطلق عليه هذا اللقب لما تولى الوزارة ولم يكن لقب به احد من الوزراء قبله مع علما عليه ثم ولي الوزارة بعده كما نقل مجالس المؤمنين عن اليافعي ونص عليه ايضا صاحب الوفيات وقيل انما سمي بالصاحب لانه اول من استوزره هو مؤيد الدولة ابو منصور بن ركن الدولة بن بويه الديلمي فصحبه كثيرا من زمن صباه وهو سماه بالصاحب ثم غلب عليه هذا اللقب هذا هو الاقرب وكان قد تولى الوزارة لمؤيد الدولة المذكور من بعد ان نزغ الشيطان بينه وبين استاذه الوزير الكبير ابي الفتح علي بن محمد بن العميد المتولي لوزارته ووزارة ابيه ركن الدولة من بعد ابيه وقتله بحبسه بعد ما غير عليه السلطان المؤيد واشار اليه بانواع العذاب الشديد الى ان هلك في سجن عذابه وهو يقول دخل الدنيا اناس قبلنا رحلوا عنها وخلوها لنا ونزلناها كما قد نزلوا ونخليها لقوم بعدنا وقيل في ادبار الدولة عنهم ال العميد وال برمك ما لكم قل المعين لكم وذل الناصر كان الزمان يحبكم فبدا له ان الزمان هو الخؤن الغادر ثم لما توفي السلطان مؤيد الدولة استولى على طلب الصاحب المذكور اخوه فخر الدولة ابو الحسن علي فقال الصاحب استعفي من الامر ان للذي هذه الدولة من ذرية الوزارة ما لنا فيها من ذرية الامارة وسبيل كل منا ان يحفظ بحقه منها فاقره على وزارته وكان مبجلا عنده ومعظما نافذ الامر بحيث نقل انه لم يعظم وزير احد ما عظمه فخر الدولة ولم يكن يقوم لاحد ولا يشير الى القيام ولا يطمع احد منه في ذلك كما نقل انه لم ير احد من اهل العالم مثل ربه من الكرم والحشمة ايضا بحيث نقل عن عون بن الحسين التميمي انه قال كنت يوما في خزانة الخلع للصاحب فرايت في ثبت الحساب بالكاتبها كان صنعه باغ نام الخز التي صارت تلك الشتوة في خلع العلوية والفقهاء والشعراء سوى ما صار منها في خلع الخدم والحاشية ثمانمائة وعشرين وكان يعجبه بالاجر بالاستكثار

ذكر الصاحب كافي الكفاة اسمعيل بن عباد الطالقاني

سي بركل من

منه في داره فانشده ابو القسم الزعفراني يوما ابياتا نونية من جملتها ايا من عطاياه تهدي الغنى الى راحتي من نأى او دنا كسوت المقيمين والزائرين كسا
لم نخل مثلها ممكنا وحاشية الدار يمشون في صنوف من الخز الا انا فقال الصاحب قرأت في اخبار معن بن زائدة الشيباني ان رجلا قال له احملني ايها الامير فامر له
بناقة وفرس وبغل وحمار وجارية ثم قال لو علمت ان الله تعالى خلق مركوبا غير هذه لحملتك عليه وانا فقد امرنا لك بجبة وقميص ودراعة وسراويل وعمامة ومنديل ومطرف ورداء
وكساء وجورب وكيس ولو علمنا لباسا اخر يتخذ من الخز لاعطيناكه وقال صاحبنا الذي نقلنا عن ابي الحسين الفارسي النحوي بعد نقله عنه حكاية اعتذار
الصاحب عن تركه امتثال امر الملك نوح بن سامان حين استدعاه في السر ليوزره بان يحتاج لنقل كتبه خاصة الى اربعمائة جمل حدثني ايضا قال سمعت الصاحب يقول
حضرت مجلس ابن العميد عشية من عشايا شهر رمضان وقد حضره الفقهاء والمتكلمون للمناظرة وانا اذ ذاك في بعض شبابي فلما تقوض المجلس وانصرف القوم وقد حل
الافطار انكرت ذلك فيما بيني وبين نفسي واستقبحت اغفال الامر بتفطير الحاضرين مع وفور رياسته واتساع حاله واعتقدت اني لا اخل بها اذا امتد بي ما بقيت فكان
الصاحب لا يدخل عليه في شهر رمضان بعد العصر احد كائنا من كان فيخرج من داره الا بعد الافطار عنده وكانت داره لا تخلو في كل ليلة من ليالي شهر رمضان من الف نفس
مفطرة فيها وكانت صلاته وصدقاته وقرباته في هذا الشهر تبلغ مبلغ ما يطلق منها في جميع شهور السنة وحكى ابو منصور الثعالبي قال دخلت يوما على الصاحب
فطاولته الحديث فلما اردت القيام قلت لعلي طولت فقال بل تطولت حدثني ابو منصور البيهقي النحوي قال اهدى العتبي قاضي قزوين الى الصاحب كتبا وكتب معها
العمري عبد كافي الكفاة وان اعتد في وجوه القضاة خادم المجلس الرفيع بكتب مفعمات من حسنها مترعات فوقع تحتها قد قبلنا من الجميع كتابا ورددنا لوقتها
الباقيات لست استغنم الكثير فطبعي قول خذ ليس مذهبي قول هات الى اخر ما ذكره من جميل افعاله وجزيل نعمائه والطافه وذكر ما البغية انه كان في الصغر
اذا اراد المضي الى المسجد ليقرأ تعطيه والدته دينارا في كل يوم ودرهما وتقول له تصدق بهذا على اول فقير تلقاه فكان هذا دابه في شبابه الى ان كبر وصار يقول للفراش
كل ليلة اطرح تحت المطرح دينارا ودرهما لئلا ينساه فبقي على هذا مدة ثم ان الفراش نسي ليلة من الليالي ان يطرح له الدرهم والدينار فانتبه وصلى وقلب
المطرح ليأخذ الدرهم والدينار ففقدهما فتطير من ذلك وظن انه لقرب اجله فقال للفراشين خذوا كل ما هنا من الفراش واعطوه لاول فقير تلقونه حتى يكون كفارة
لتأخير هذا فلقوا اعمى هاشميا يتكئ على يد امرأة فقالوا أتقبل هذا فقال ما هو فقالوا مطرح ديباج ومخاد ديباج فاغمي عليه فاعلموا الصاحب بامره فاحضره ورش عليه
ماء فلما افاق سأله فقال اسألوا هذه المرأة ان لم تصدقوني فقالوا لها اشرحي فقالت انا رجل شريف ولي ابنة من هذه المرأة خطبها رجل فزوجناه ولي سنتان اخذ
الفضل الذي يفضل عن قوتنا اشتري لها به جهازا فلما كان البارحة قالت امها اشتهي لها مطرح ديباج ومخاد ديباج فقلت لها من اين لي ذلك وجرى بيني
وبينها خصومة الى ان سألتها ان تأخذ بيدي وتخرجني حتى امضي على وجهي فلما قال لي هؤلاء هذا الكلام خشيت ان يغشى علي فقال لا يكون الديباج الا مع ما يليق به ثم
اشترى لها جهازا يليق بذلك المطرح واحضر زوج الصبية ودفع اليه بضاعة سنية هذا ولم يجتمع قط لاحد من الوزراء العظماء من شمل ما اجتمع ببابه الكريم من
العلماء والشعراء الجيدين والادباء المقيمين باصبهان والري وجرجان وسائر ممالك الايران من جملة اولئك الجم الغفير العاكفين بفنائه والمنتفعين من خضر رحابه
والمتعرضين لمدحه والثناء عليه بجواهر كلماتهم الطيبات واشعارهم الابكار والثيبات ابو الحسين السلامي وابو طالب المأموني وابو الحسن البديهي وابو سعيد
الرستمي وابو العباس الضبي وابو الحسن الجرجاني وابو القسم بن ابي العلا وابو محمد عبد الله بن الحسين الخازن الاصبهاني وانما عرف بالخازن لانه كان يتولى خزانة كتب الصاحب
المرحوم من كلماته الطريفة من لم تهتد الافاضل به الغادرون لم يوده لذاته الليل والنهار هذا ومن جملتهم السيد ابو هاشم العلوي وابو الحسن
الجوهري وابن المنجم وابن بابك والكاتب وابو الفضل الهمداني وابو علي الحسن بن احمد بن فارس الرازي اللغوي النحوي صاحب كتاب المجمل في اللغة واسمعيل الشاشي وابو العلا
الاسدي وابو الحسن الغويري وابو دلف الخزرجي وابو حفص الشهرزوري وابو معمر الاسمعيلي وابو الفياض الطبري محمد بن العباس المعروف بابي بكر الخوارزمي وغيرهم ممن تقدم
ذكر جماعة منهم في ترجمة ابي الحسين الكاتب الاصبهاني وغيره وكان ابو بكر المذكور ابن اخت محمد بن جرير الطبري المؤرخ المشهور وكان احد افراد عصره في حفظ اللغة
والشعر وكان اصله من طبرستان وخرج من موطنه في حداثته وطوف البلاد ولقي سيف الدولة بن حمدان وحضر وتقدم بها وصحب الوزير ابا علي البلعمي فلم يحمد
وهجاه وقصد سجستان ومدح اميرها ابا احمد ثم هجاه فحبسه خائفا يتخوف سنين فانفق لسعد ان انفرع والي سجستان ففارقها هاربا وعاد الى
نيسابور وقصد حضرة الصاحب فرغب بجانبه وارسل الصاحب بكتاب الى عضد الدولة فكان سبب انتعاشه ثم لم يلبث ان اسمع كثرة انعامه عليه وكان
مركوزا في جبلته من عدم الوفاء عاد الى نيسابور واستوطنها ودرس اهلها عليه الادب واخذ في هجو الصاحب تعظيما له الا انه اخذ بباطنه لشرف منذ المرء
لم يهمل بعد ذلك الا قليلا ولما بلغ الصاحب هجو الخوارزمي وبلغه خبر موته بعده انشد اقول لركب من خراسان قابل امات خوارزميكم قيل لي نعم فقلت اكتبوا
بالجص من فوق قبره الا لعن الرحمن من كفر النعم هذا وبالجملة فقد نقل عنه من المدح مما الفصيحة غريبة فارسية ما اشتهر شاعره ابو سعيد
الرستمي الاصبهاني بقوله ورث الوزارة كابرا عن كابر الى اخر البيتين المتقدم ذكرهما في صدر الترجمة وذكروا في ترجمة بهاء الدين محمد بن علي بن علي بن علي
الحلي المزيدي المعروف بابن اخته صاحب كتاب امثال القران وكتاب فقه وكتاب نحو كتاب الكلام كتاب انس الحكم والفاصلة والرد على الوزير المغربي كتاب شرح
شعر كتاب المخلص الديواني في علم الادب والحساب وكتاب انسطا لاب الشعر وكتاب الاربعين الاسماعيلية وغير ذلك من المصنفات الكثيرة ان له كتابا سماه الديوان
المعنون في مدح الصاحب المذكور ومكاتبة لبعض الشعراء مثل قصيدة وابن سكرة وابن نباتة وابن حجاج شبيهي في سبيل الرضي الموسوي ومن روى وكان ينوه من شأنه



بعد وفاته

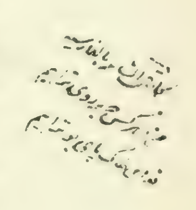
بعد فاتحته ايضا بابا طائفة الاشعار وكتب ايضا للاهداء الى حضرة المقدس شيخنا الصدوق اعلى الله تعالى مقامه كتابه الموسوم بعيون اخبار الرضا موردا فيه
قصيدته السينية في منقبة ذلك الامام المرتضى وبالغا في الوصف والثناء عليه الرحمة لاجل حبهما اياه وهذا عين عبارته في اول كتاب العيون بعد
الفراغ من خطبته وقع الى قصيدتان من قصائد الصاحب الجليل كافي الكفاة ابي القسم اسمعيل بن عباد اطال الله بقاءه وادام توفيقه ونعماه في اهداء السلام الى الرضا
فصنفت هذا الكتاب لخزانته المعمورة ببقائه اذ لم اجد شيئا آثر عنده واحسن موقعا لديه من علوم اهل البيت عليهم السلام لتعلقه بحبلهم واستمساكه بولايتهم و
واعتقاده بفرض طاعتهم وقوله بامامتهم واكرامه لذريتهم واحسانه الى شيعتهم قاضيا بذلك حق انعامه علي ومتقربا به اليه لايادية الزاهرة عندي ومننه الغر لدي و
متلافيا بذلك تفريطي الواقع في خدمته راجيا به قبول العذر وعفوه عن تقصيري وتحقيقه لرجائي فيه واملي والله تعالى ذكره يبسط بالعدل يده ويعلي الحق
كلمته ويديم على الخير قدرته ويسهل المحاذر بكرمه وجوده وابتدأت بذكر القصيدتين لانهما سبب لتصنيفي هذا الكتاب وعلى الله التوفيق ثم قال قال الصاحب الجليل
اسمعيل بن عباد رضي الله عنه في اهداء السلام الى الرضا فنقل القصيدتين بتمامهما انا رعينا نقلهما ونقل جملة من احاديث فضيلة من زار الرضا من اهل البيت
الرضا له شعر اجد مستحسن الجهلة قال بعد الرضا انقول اما قيل من شعر امدحنا به الا بني الله لم يبق ذي حجة او وسع الله اسبغ ما يريد فيها كل
ملك مقرب وكل نبي مرسل فاجزل الله للصاحب الجليل الثواب على جميع نواله الحسنة وافعاله الجميلة واخلاقه الكريمة وسيره المرضية وسننه العادلة وقلده الله
وصرف عنه كل محذور واظفره بكل خير مطلوب واجاره من كل بلاء ومكروه من استجار بمحبة الائمة بقوله في بعض اشعاره فيهم اذا ابن عباد استجار بمن به
عنه الحتف مصروفة وفي قوله في قصيدة اخرى ان ابن عباد استجار بكم فما خاف سيئا وجعل الله شفعاء الذين هم اوثق بالتقوى خاتمة شفيع اسمعيل
في الاخرة محمد والعترة الطاهرة الى اخرها اورده بتمامه في ترجمة الرجل من اللباب في الدنيا مصنفه اخو الحسين بن علي بن بابويه المولود بدعاء الصاحب ايضا
لكتابا برسمه مذكور في كتب الرجال ثم ان للشيخ كل اولئك لا ينبغي ان الدلالة على التشيع الرجل وجلالة قدره وحسن عقيدته بالائمة الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين
مضافا الى كون ذلك منه نصا منصوصا وعليه في كلمات جماعة من كبراء فضلائنا المتقدمين كالسيد رضي الدين بن طاوس والعلامة الحلي في كتاب كشف اليقين في فضائل
امير المؤمنين واختصاص جانب السماء والارض والخالق والخلق بامير المؤمنين وجماعة من العلماء حيث قد عده من شعراء اهل البيت المجاهرين المولى محمد تقي
المجلسي المتأخر حيث وصفه في حواشيه نقد الرجال بكونه من افقه فقهاء اصحابنا المتقدمين والمتأخرين وان كلما يذكر من العلم والفضل فهو فوقه وفي مقام اخر بكونه
رئيس المحدثين والمتكلمين علامة وهكذا ولده العلامة المجلسي حيث قال في مقدمات بحاره والخليل والصاحب يعني به الخليل بن احمد النحوي وهذا الرجل الجليل كلاهما
من الامامية وهما علمان في اللغة والعروض والعربية والصاحب الذي صنف الصدوق عيون اخبار الرضا باسمه انتهى وفي مجالس المؤمنين من بعدما
ذكر اسمه الشامي وترجمته ونقل جملة من مناقبه عن كتب الخاصة والعامة قال وله تصنيفات كثيرة منها كتاب المحيط في اللغة وهو في سبع مجلدات وفي طبقات
السيوطي انه في عشر مجلدات وكتاب اسماء الله وصفاته وكتاب في علم الكلام يذكر في بحث الامامة منه هذه الفقرات الرائقة في صفة مولانا امير المؤمنين
صنو النبي الذي اخاه واجابه حين دعاه وصدقه قبل الناس ولباه وساعده وواساه وسيد الدين وبناه وهزم الشرك واخزاه وبنفسه على الفراش فداه
ومانع عنه وحماه وارغم من عانده وقلاه وغسله وواراه وادى دينه وقضاه وقام بجميع ما اوصاه ذلك امير المؤمنين لا سواه ثم قال وبالجملة
تشيع هذا الصاحب لعميد اهتمامه في ترويج مذهب اهل العدل والتوحيد في غاية الاشتهار ونهاية الاعتبار بحيث قد كانت الامامية تعرف بولية
معرفة به في زمانه باصحابه كما انه يحكى ان جارا من اهلها وقف يوما على رجل يرمي باهله فاخذ السوط وجعل يعاقب امراته على عملها حتى تحجج معتذرة اليه
بالفضاء والقدر فقال له الرجل ترتين يا عدو الله ثم تعتذر بما اكبر من اثمك فلما سمعت المرأة بذلك منه ثم نادت واسوأتاه تركت السنن وصرت الى مذهب
ابن عباد فتفطن الرجل الى باطل مذهبه الفجري فالقى السوط واعتذر اليها وقال لها انت سنية حقا انتهى وفي بعض المجاميع قد جاء رجل ووقف الى الصاحب
الجليل ابن عباد اسمعيل فكتب له في رقعة ابياتا هي ايا صاحب الدنيا ويا مالك الارض انا رجل كريم الناس في الطول والعرض له نسب من الحرب وقل مراتبه لا
تستميل الى النقض فرده بالجدى وذكره بالعطا لتنقضي حق الدين واشرف المحض فلما ناله الصاحب كتب فيها يقول انا رجل مرضي لدى الناس بالرفض
فلا عاش من لا يعرف الحق في خفض ذروني وآل المصطفى خيرة الورى فان لم تحبوا كلهم بعضي ولو ان عضوا مال عن حبهم لشاهدت بعضي قد تبرأ من بعضي
وقال صاحب مجمع البحرين في ذيل مادة صحب والصاحب هو اسمعيل بن عباد صاحب ابن العميد في وزارته وتولاها بعده لفريدة وابن بويه ولقب ايضا الكافي
ويقال هو استاد الشيخ عبد القاهر وكتب الشيخ مشحونة بالنقل عنه جميعا من الشعر والكتابة وفيهما اشارة الى ان قال الشهيد الثاني واكثر ما
بلغنا عن اصحابنا ان الصاحب كافي الكفاة اسمعيل بن عباد انما جلس للاملاء حضر خلق كثير وكان المستملي الواحد لا يقوم بالاملاء حتى انضاف اليه ستة كل
يبلغ صاحبه ثم قال وحكى عن الصاحب بن عباد انه مرة بعث اليه بعض الملوك يسأله القدوم عليه فقال له في الجواب احتاج الى ستين جملا انقل عليها كتب اللغة
التي عندي فلنت وفي بعض المواضع تنسبه هذه الحكاية ايضا الى الشهيد الثاني مع زيادة انه تاخر في ماة الف وغيره ان نقلها من المحدثين هذا وفي امل
الامل ايضا من بعدما ذكره بمزايا تعظيم وتبجيل ان بعض العامة يعتبر الصاحب الناصح لامنيه بعض الامراء الاعزال وهو ينسبه بعيد الى غيره انتهى
يستفاد من نصوص اهل الخصوص على تشيع الرجل في ثنايا عن المتشابه وعلى تسليم فليس ينبغي الماري شك فيه ولا المؤانس بعيدة منتفيا الى تصريح جماعة من المورخين

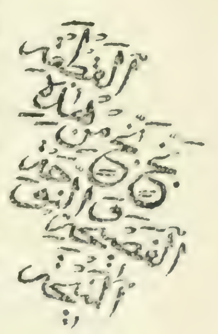
مناسبة

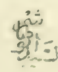
باب الهمزة

اسمعيل

بالرية مدح المذهب عن الى الاصول سل الشيعة كما المنقول عن صاحب مجمع الادباء انه قال حقته من بعض [illegible] لفضل والمتقن في العلو وكان صب
الى من يد بعض اهل [illegible] ذلك يقول نعرفت في الكعلى في مذهبي وذاك [illegible] الى العراق وكلفت في الحبل الحق [illegible] الاطناب فاقل
جدا ثم ان من جملة مصنفاته [illegible] قبل وما اسند اليه ايضا في الوفيات وغيره من نحو كتاب الكافي في الرسائل وكتاب التذكرة وكتاب الانوار وكتاب
التعليل وكتاب الوزراء والابتداء وكتاب العروض وكتاب جوهرة الجمهرة وكتاب الوزراء وكتاب الكشف عن مساوي شعر المتنبي وكتاب الشواهد وكتاب الفضائل والفقه
وغير ذلك من رسائله البديعة ومن كتاب الامامة الذي ينسبه اليه ابن خلكان ايضا قائلا انه ذكر فيه فضائل علي بن ابي طالب ويثبت امامة من تقدمه وكلا
من تقدمه على من الائمة الاحد عشر كما تقدم [illegible] عصرنا السادة [illegible] لغفيرة لم يشر اليه والبار [illegible] ولقيل المستنسخ
[illegible] لان ابن عباد حق [illegible] من تقدم على علي من الخلفاء كما اوان [illegible] الائمة [illegible] ومعلوماته لابن [illegible]
تعلقت باهل البيت زائدا على العيدين كالغدير والمباهلة والمولود [illegible] للنشر [illegible] الخلافة [illegible]
امير المؤمنين وان له ايضا فيما الذي تفصيل احوال السيد عبد العظيم بن عبد الله الحسني المدفون بالري ثواب زيارته وهو من اجلاء الكتب [illegible]
الشائعة ولا يعرف نحو قدره الاصدقاء بل ولا يعترف بفضله ومجده الا الخلص لشفيق ثم ان له من المناظيم الرائقة والمقاطيع [illegible]
والبراهين من اعلامهم كثيرة فمنها قوله شكر الله بقول مناسيدنا الاجل المرتضى رضي الله عنه [illegible] لو شق عن قلبي [illegible] وسطه سطران قد خطا بلا
كاتب العدل والتوحيد في جانب وحب اهل البيت في جانب وقوله برواية صاحب الشيعة حب علي بن ابي طالب هو الذي يهدي الى الجنة ان كان تفضيله
بدعة فلعنة الله على السنة وبنقل بعض اصحاب المجاميع يقولون لي لا تحب الوصي فقلت الثرى بفم الكاذب احب النبي وآل النبي واختص آل ابي طالب
اقول ولو كان لي مثله لقلت لعافى فم الكاذب باسناد الشيخ ابي الفتوح الرازي المفسر ابا حسن لو كان حبك مدخلي جهنم كان الفوز عندي جحيمها
فكيف يخاف النار من كان موقنا بان امير المؤمنين قسيمها وعن روايته ايضا ان نقش خاتم الصاحب على الله توكلت وبالخمس توسلت ونقش
شفيع اسمعيل في الآخرة محمد والعترة الطاهرة ومنها قوله برواية صاحب كامل البهائي [illegible] قلت [illegible]
زانية قالت اسانيدنا [illegible] يا زانية يا زانية يابنت الف زانية احب من شتم الوصي اخ النبي فلا بنة فعلي زيد لعنة [illegible]
وقوله برواية صاحب المناقب بل المشهور قد تبرأت من الحسين يوم عكة ومن الشيخ [illegible] انا الاغر [illegible]
ومحمود خفي وناميك بادلالة [illegible] غام بحقيقة ومنها نقل صاحب المجالس قوله في مدح امير المؤمنين كان النبي [illegible]
الجمال وكنت [illegible] عليها الشمس [illegible] ظهر [illegible] لم [illegible] نواسب [illegible] مباحة [illegible]
عطرا فاه [illegible] الشكوى [illegible] [illegible] ثم [illegible] وقد رايت [illegible]
الانعام [illegible] ذادابيه [illegible] قرني اناو [illegible] التراب فلذا ترابيه الى تراب وقوله يا امير المؤمنين المرتضى ان قلبي
عندكم قد وقفا كلما جددت مدحي فيكم قال ذو النصب نسيت السلفا من كمولاي علي زاهد طلق الدنيا ثلاثا ووفى من دعي للطير اذ كله و
لنا في بعضه امكنني من وصي له طفي عندكم ورد [illegible] المصطفى من يصطفى ومنها نقله صاحب بحار الانوار في بحار العاشر [illegible] بولده فاطمة
والحسين من جملة قصيدة اوله [illegible] الا [illegible] [illegible] ولعنهم [illegible] الغدر ذلك
ذالهم تفضيلهم [illegible] هاشم وسبيهم [illegible] لنسائهم [illegible] الكرب [illegible] النبي [illegible]
وسائل [illegible] حسين [illegible] بليت بهم فادفع عظيم بلائهم فكم قد دعوني رافضيا [illegible] فلا [illegible] و
ونقله ايضا قوله من جملة مرثية في الحسين عين [illegible] على الشهيد القتيل واترك [illegible] المهيل كيف يشفي البكاء في قتل مولاي امام [illegible]
ولو ان البحار [illegible] ما كفت لمسلم بن عقيل والحسين الممنوع شربة ماء بين [illegible] الغليل [illegible]
نجوم من [illegible] سمعتم [illegible] مقتول ثم لم [illegible] [illegible] نفس [illegible] الكبير [illegible] نفس [illegible] نفس
البتول [illegible] فيا داب [illegible] الليل الى الزوال [illegible] ونفسي [illegible] ذابت
فابكي [illegible] [illegible] ذوي [illegible] على سلسبيل [illegible] [illegible]
الغريب [illegible] ان [illegible] قبل اسمعيل [illegible] حسبي الله وهو خير وكيل [illegible] ايضا من جملة قصيدة [illegible]
الذي [illegible] قتلا على ذبح الحسين [illegible] قتلوهم [illegible] يا دمع [illegible] على [illegible]
على [illegible] يشاهد بين [illegible] [illegible] ما سكن عن [illegible] والصباح [illegible]
[illegible] مذاح [illegible] كل يوم واصطباح [illegible] الضريح [illegible] ما اورده شيخنا المجلسي في هذا
الباب [illegible] بتفصيله هنالك [illegible] المؤمنين [illegible] ان الصاحب المذكور كان قد مرض [illegible] من مرض







باب الهمزة

اسمعيل

السيد ابو هاشم العلوي المعروف بالنسب والحسب الفاخرين وكان بينهما مكاتبة فانشد الصاحب هذه القصيدة وارسلها اليه ابو هاشم الى ان قال مستقيلا ترى
بفضل المكرمات ابا هاشم لا ترفع من قلب الشيخ حزازة ومانع عن صدر الوصي بلا فلو كان من بعد النبي نبي لكنت على النبي تبيلا فكتب ابو هاشم في
دعوت له الناس شهرا محرما لبعض شتم الصاحب فتسل الى بر او بهجي استجاب لي فها انا ولا انا من الشتم ممتلي فشكر الرجيم حول شعره الى ما يشير
معجل واسال ربي ان يليم ملاوه فليس سواه مفزع لنبي على فلما بلغت هذه الابيات الى الصاحب انشأ هذه الابيات ثانيا وارسلها اليه ابا هاشم لم ارض
فاتيك دعوة وان صدرت من مخلص متطول فلا عيش لي حتى تدوم مسلما وتعرف لي ابا لي عن فنائك معزل فان نزلت يوما بجسمك علة وحاشاك منها يا
علاء بني علي فنادها في الحال غير مؤخر الى جسم اسمعيل دون تحول هذا ثم ان له من الاشعار الحسنة والافكار المستحسنة في غيرها اسبق لك من المرابع فمنه
قوله في مغني بعض الاخبار بنقل صاحب الكشكول ايها الراكن لما لست ترجوا من نجاح ارتجى فما انت راج فابن عمران الحجاج مقتبس النار فناجا وهو غير
مناجي وقوله بنقل صاحب الامل كم نعمة عندك موفورة لله فاشكر يا ابن عباد ثم قل للنفس ان دام وهو لنفسي لن ينال تطرقي بلا زاد وقوله في مدح استاذه
ابن العميد قالوا ربيعك قد قدم فلك البشارة والنعم قلت الربيع اخو الشتاء ام الربيع اخو الكرم قالوا الذي بنواله يغني المقل من العدم قلت
الرئيس ابن العميد اذا فقالوا لي نعم وقوله ايضا بعد وفاة الاستاد وكان قد قدم على داره فلم ير بها شيئا من اثار اقتداره ايها الراكب الذي علا الكتاب
ابن ذاك الحجاب والحجاب اين من كان الدهر يفزع منه فهو اليوم في الثرى والتراب ومنها قوله في صفة محبوب قال لي ان رقيبي سيئ الخلق فداره قلت
دعني وجهك الجنة حفت بالمكاره ومنها ايضا في صفة محبوب شادن جماله تقصر عنه صفتي اهوى لتقبيل يدي فقلت لا بل شفتي وقوله في كيفية امر
مرغوب ما الذ اكمل في طيبها من قبلة في اثرها عضة خلسها بالكره من شادن يعشق منه بعضه بعضه فان هذا الشعر ان ادى بكان اعرابيا
في حلته كما نقل عن نفسه في وصفه ومنها قوله في ابن يعقوب يا ابن يعقوب يا نبيل البدور كن شفيعي الى فتى مسرور قل له ان للجمال زكوة فتصدق بها على المهجور ومنها قوله
وشادن اصبح فوق الصفة قد ظلم الصب وما انصفه كم قلت اذ قبل كفي وقد نيمني يا ليتك قبلت شفه ومنها قوله بدا لنا كالبدر في شرقه يشكو غلاما جرى في
عشوقه يا عجبا والدهر في طرقه من عاشق احسن من معشوقه ومنها قوله في رقة الخمر ولم يعمل في الحقيقة مثله كما ذكره ابن خلكان في ترجمته رق الزجاج
ورقت الخمر وتشابها فتشاكل الامر فكانما خمر ولا قدح وكانما قدح ولا خمر وقوله في صفة العنب وجنة من عنب المنية من صاحه كانها لؤلؤة في وسطها
زمردة واخر حسبتها من بعد تمييزي له لؤلؤة قد ثقبت من جانب ومنها قوله في مرثية كثير بن احمد الوزير يقولون لي اودى كثير بن احمد وذلك مرزوء
على جليل فقلت دعوني والعلا نبكه معا فمثل كثير في الرجال قليل ومنها قوله في استعطاف ملك يا ايها الملك الذي كل الورى من نعماه بين بحره و
خلاوه فمادح قد فاز منهم بالالاء ومداح قد خاب فلح بواره ومنها قوله في الهجو والمجون يا ابن توبة رقعا السنن من ذكره ابه انت ابن من لمن ام انت منه
من طاوس رجله وقوله ايضا يا قائسا بان اغمى عن الهلال السعيد افطرت في رمضان وصمت يوم عيد ومنها قوله وقد بلغه عن بعض صحابه
شماتة وكم شامت بي بعد موتي جاهلا بظلمي يسل السيف بعد فناتي ولو علم المسكين ماذا يناله من الذل بعدي مات قبل مماتي ومنها قوله وقد كتب الى
صديق له في صبيحة عرسه قلبي على الجمرة يا ابا العلا فهل فتحت الموضع المقفلا وهل فككت الختم عن كيسه وهل كحلت الناظر الاكحلا ان قلت نعم فما
ابعث نارا املا المنزلا وان يجبني من حيا بلا ابعث اليك القطن والمغزلا ومنها قوله في جواب بخيل لما سئ طبعي كريم ولكن ليس لي مال وكيف يبذل من
بالقرض يحتال هات الكيس لاقلت له وخذ خطي بتذكرة الى اتساع فلي في الغيب امال فقيل انهما من شعر ابن خالويه لاني ذكره في باب الحاء المهملة ان شاء الله
ومنها وقد انكر به على بعض اهل التنجيم خوفني منجم اخو خبل تراجع المريخ في برج الحمل فقلت دعني من اباطيل الحيل فالمشتري عندي سواء وزحل ادفع
عني كل افات الدول بخالقي وبارئي عز وجل ومنها كتابه الى علوي عرض عليه من تقديمه لعمرك ما الانسان الا ابن دينه فلا تترك التقوى اتكالا على النسب
فقد رفع الاسلام سلمان فارس وقد وضع الشرك الشريف ابا لهب وفي محاضرات الراغب الاصفهاني قال حضر الصاحب ابا الحسين بن سعد فراى على كتاب
ابو الحسين احمد بن سعد فقال هذا شعر ثم قال قل للامام الاريحي الفرد ابي الحسين احمد بن سعد فقال ابو الحسين علمت بعدها من سنة ان كنيتي واسمي
نسبي شعر وعلى ذلك كتب عبد الله الخازن حضرة الصاحب الجليل ابي القاسم كافي الكفاة اسمعيل قال وحكى انه بدر من ابي عمر البسطامي الى القنارة جفا
فقام الصاحب من عنده وكتب اليه اودعتني العلم فلا تجهل كم مقول يجني على مقتل انت وان علمتني نحو والشيخ لا يبقي على الصيقل فاتصل ذلك
بابي الحسين بن سعد فكتب قال ابن ثمانين يكتب شعر ابن عشرة ولو اتيناه الحكم صبيا قال ومن شعر القنارة غزال يفتن الناس مليح الخد والخط فهذا
النمل في عاج وهذا الدر في السمط ومنه قوله وقائلة لم عرتك الهموم وامرك ممتثل في الامم فقلت دعيني على غصتي فان الهموم بقدر الهمم وقيل
انهما من شعر ابن خالويه هذا ومن جملة كلماته الطريفة ايضا فيما كتبه الى بعضهم في الاشارة غدا يا سيدي يحسر الصبا ويطيب المدام فلا بد من ان تقيم سوق
الانس نافقة وتنشر اعلام السرور خافقة فما الفتوة فانها قسم للطراف بفرض حسن الاسعاف لما بادرتنا ولو على جناح ان شاء الله تعالى الى غير ذلك من كثير
ما ضبطوه في مقاماته وكذا ايضا من المحاضرات اللطيفة والمطايبات الطريفة والاخبار النادرة والاجوبة الحاضرة مما لم يوجد لاحد من العلماء سواه منها انه رفع
الضرابون اليه من دار الضرب رقعة في ظلامة مترجمة بالضرابين فوقع تحتها في حديد بارد كما نقله ابن خلكان ومنها برواية ايضا انه كتب اليه بعضهم رقعة

عنوان

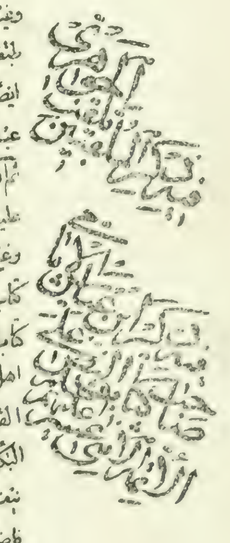
اغار فيها على دساتير وسرق جملة من لفائف توقيعات فيها فهذه بضاعتنا ردت الينا وبرواية ابن بابا انه جعل بعض غلمانه في مكان يخفي حواره ثم صعد السطح ثم
فاطلع عليه فراه فناداه المنصور بأعلى صوته فاطلع قراه في سواء الجحيم فقال الصاحب اخسئوا فيها ولا تكلمون ومنها برواية الثعالبي في كتابه المذكور ان كان واحد
من الفقهاء يعرف بابن الحصيري يحضر مجلس النظر للصاحب بالليالي فغلبته عيناه مرة وخرجت منه ريح فخجل وانقطع فقال الصاحب ابلغوه عني يا بني لا تخجل
لحادث كان مثل النائي والعود فانها الريح لا تستطيع حبسها انك لست سليمان بن داود ومرض بعض الناس فعاده بعض خاصته في مجلسه فقال الصاحب يا بن دنا
الصاحب كلا بل صيف النحت ومنها برواية الثعالبي المذكور قال وسمعت الامير ابا الفضل الميكالي يحكي عن بعض العمال انه كتب الى الصاحب في شرح حال الزرعة قال
داني مولانا ان يأمر باشغالي ببعض اشغاله فوقع تحتها من كتب اشغالي لا يصلح لاشغالي قلت وذلك لانه لم يات في اللغة اشغله بل شغله متعديا بنفسه
ومنها برواية الراغب في المحاضرات قال قرأ رجل بحضرة الصاحب والعاديات بافتح قراءة فتبسم الصاحب برهان في قراءة القارئ ونصح الصاحب غنية قال
بالعاديات وبهمني بالمرسلات وبرواية ايضا قال وقال ابو حفص الوراق للصاحب انه كان ذا عينين ابيضتا الاعمال البشر فيمن يحط قال
الصاحب يوما رجلا بن زوج امه فقال الماني الا ابا سامحنا ان كذا الحب ان تكون لغة من اشتهى ان تنال الامة قال فيه رتبة مملك يا اخي كسوني
الفلق والاهتداء الحرام الى الرجال على الطبق وله ايضا عدلت نمرة بجامعة فقال افعلت حال الاجوف فقال حال الا كما قد زعمت ولكن يحب بصدع
قال وقال الصاحب قل لابن حمزة يسمع بكفه فارضيه فقد قرأت عبس والمرسلات عليه وله وصف طهر يعد من فرقة تحملها شرايح غنية منها الشيخ
اباجعفر وبعد هذا من يلحي ملعقة قال واخر ولحية طويلة عريضة الشرط في مالها فرضيته وله ايضا ندخر ناعلى سبيا الوكيل حسبنا ربنا
نعم الوكيل ومنها ايضا برواية غيره من اهل التواريخ عن اصطلاح الصفقة انه قال رأى الصاحب احد من ندمائه شيئا من التخوفة فقال له ما الذي بك قال الجي تعني
حرارة فقال الصاحب فيها اي اخرج منه فقال النديم وهو فاستحسن الصاحب منه ذلك اي اخس اليه كثيرا ولقد تلطف الصاحب في تعقيب لفظة بعض حتى في نصب
المجموع حماقة وتطرق النديم في دفع ذلك عن نفسه بان عبث لك بلفظة قه وهو اسم فعل للتوبيخ فيصير الحرج فهو قال الصفة وهكذا يكون مداعبة
الفضلاء ومفاكهة الاذكياء النبلاء انتهى وقد نقل عن بعض التواريخ ان رجلا قد دل الصاحب عند عيادة الزمان انهم نقلوه الى محل الدفن فلم
جنازته لما اتي بها الى موضع الصلاة ثم رفعوها من الارض وكانت معلقة بينها وبين السماء بعض صفوف المرثي من بعدها اعلام في الحال من الغزو
الجلال الى اصبهان ودفنت في التراب هناك وكانت مدة وزارته ثماني عشرة سنة وقد جمعت له في ذلك المدة من الكتب ما لم يجمع لاحد ولذا الشيء
قبله بحيث كانت تحملها في سفره اربعمائة بعير وفي الوفيات نقلا عن ابي الحسين محمد بن الحسين الفارسي النحوي ان نوح بن منصور الساماني كتب اليه في السر يستدعيه ليفوض اليه وزارته وتدبير مملكته فكان من جملة اعذاره اليه انه يحتاج لنقل كتبه خاصة الى اربعمائة جمل فما الظن بما يليق بها من التجمل
هذا ومن جملة اثار المرضية تجديده عمارة سور قزوين المحروسة بعد ما وصل الانهدام والخراب كان قد اسس لو سفيل لا اول من بنا بلدة الى برج وسعة
ابواب حوله كاصل البلدة ايضا تسع محلات يدعون باسمائها وذلك في حدود سنة ثلث وسبعين وثلثمائة بعد ما صار بها البلد ثمانا وعشرين سنة ايضا
لنفسه في محلة الجوسق عمارات عالية عمرها من بعده فسميت واصبهانه صاحب ذكره كما ذكره الشيخ القزويني في تاريخه وكان الصاحب الرفيع من اهل
اصبهان كما تقدمت اليه الاشارة في الترجمة الاولى من هذا الكتاب بحيث قد نقل انه لما فرغ من بنيته انتقل اليه فخرج عليه ومنه جعلوا الشعر الشاعر
من الاطراف ينشدون اليه والى نعت بنائه الموصوف ابكار افكارهم ويشغلون بالوان المراحم الفاخرة من حضرته الامارة فمما انشده الامير ابو العباس الضبي
بنقل صاحب اليتيمة قوله دار الوزارة منك مشرفها ولا حوت بذكرك الجوزاء لا حقها والارض قد واصلت غيض السما بها فقد رأينا الابع تجري بحوانقها
هنئت العالي التي اغتصت لزمان بها دامت عليك مسعودة والله ناسيها اليه مما ذكره وكما انشد الشيخ ابو الحسن الجرجاني دار على العز والتاييد مبناها هذا
وكم كانت الدنيا تمناها الى غير ذلك مما انشده فيه الشيخ ابو سعيد الرستمي وابو القاسم الزعفراني وابو الطيب الكاتب وابن ابي العلاء وابو محمد المنجم وغيرهم شعراء
حضرته الصاحبية العليا مما يخرج بتفصيلها عن وضع الكتاب والله اعلم بالصواب كان قد تعرض لهجاه والوقيعة فيه جماعة من شعراء عصره باسوء من ذلك
ونسوا حقوقه مثل ابي حيان بن محمد النحوي التوحيدي فانه املى في مذمة ابن العميد مجلدة سماها مثالب الوزيرين لتنقص حظا ناله منهما على ما قال وذلك بعد
ما صحبهما زمانا طويلا كما سنشير اليه في ترجمته ان شاء الله قيل وهذا الكتاب من الكتب المحذورة ما ملكه احد الا وتعكست احواله تقدم كيفية محمد بن بكر الرازي
ايضا مع ما بلغه منه ثم قال فيه بالجملة فاخبار الصاحب لا تحصى ومحامده اثاره ليس لتستقصي وقد كتب عبد الملك بن احمد الثعالبي المشهور كتابا في خصوص ذلك
لبعض حقوق مخادمه المعظم سماه يتيمة الدهر في انباء ابناء العصر وقد كر عندنا حين هذه الكتابة نسخة من ذلك الكتاب فليراجع اليه طالب الزيادة ولقد هذا
الفقير الفقراني وقع منه في حق الرجال تفريط او تقصير ولا يتبك مثل خبير والتعقيبات الاعيان ايضا بعد فراغي من كرخ من اخبار الصاحب المذكور
هنا وفي هذا القدر من اخباره كفاية وكان مولده لاربع عشرة ليلة بقيت من ذي القعدة سنة ست وعشرين وثلثمائة باصطخر فارس وقيل بالطالقان وتوفي ليلة
الجمعة الرابع والعشرين من صفر سنة خمس وثمانين وثلثمائة بالري ثم نقل الى اصبهان ودفن في قبة تعرف بباب درية وهي عامرة الى الان واولاد بنته يتعاهدونها
بالتبييض والتسبيل وانت ان قد كان اسمها النهار [illegible] الاعاظم من اهل العلم [illegible] الاكراد [illegible] رحمه الله [illegible]

هذه الايام بحيث يعمّانها بطيّهما وليشيد نضارتهما فبينهما تصارت كاحب فرض بالايام وانجوم منها مقام وهو سلمه الله تعالى مع مابه من انواع الانكسار فهذه الازمان ليس يبعد زيارته ايضا طول شهر او شهرين بل الايام الاتى تلك الحال السعيد موسومون فى ما انا فيه بباب الطرق وفى البلد العتيق وقلجرت العادة ايضا بالحراق العاجل الذى لا يتجاوز الاسبوعين فى زيارة مرقد الشريف قدس الله سره اللطيف **وتتمه** قيل ذكرنى اخبار الصاحب انه لم يسعد احد بعده فانه كما كان فى حيوته غير مانته لما توفى اغلقت له مدينة الرى واجتمع الناس على باب قصره ينتظرون خروج جنازته وحضر فخر الدولة المذكور اولا وسائر القواد وغيروا لباسهم فلما خرج نعشه الى الباب صاح الناس باجمعهم صيحة واحدة وقبلوا الارض وفخر الدولة امام جنازته وقعد للعزاء اياما ورثاه ابو سعيد الرستمي بقوله ابعد ابن عباد يهش الى السرى اخو امل او يستماح جواد ابى الله الا ان يموتا بموته فما لهما حتى المعاد معاد وتوفى فى سنة اربع وثمانين وثلثمائة وكان وزيرا لركن الدولة بن بويه ولفخر الدولة المذكور ولعضد الدولة ولفناخسرو ومدحه المتنبى انتهى وقد رثاه ايضا ابن الرضى بقصيدة غرّاء لم يسمع بمثلها اذن الزمان مطلعها اكذا المنون يقطر الابطالا اكذا الزمان يضعضع الاجبالا اكذا تصاب الاسد وهى مدلّة تحمى الشبول وتمنع الاغيالا اكذا تقام عن الفرائس بعدما ملأت مخامصها الوهاد وجالا اكذا تغاض الزاخرات وقد طغت لججا وافردت العباد سجالا يا طالب المعروف حلق نجمه حط الحمول وعطّل الاجمالا واقنع بلى ياس فقد ذهب الذى كان الانام على نداه عيالا الى تمام ما يليق بها من تعداد كل بيت منها بيوتا من الشعر ولابى الحسن الهمدانى الوصى ايضا كما فى يتيمة الدهر مكانه كان وصى القنا حبل المرد فى جميع الامور يبكى الانام سليل عباد العلاء والدين والقرآن والاسلام تبكيه مكة والمشاعر كلها وحجيجها والبيت والاحرام تبكيه طيبة والرسول ومن بها وعقيقها والسهل والاعلام مات المعالى والعلوم بموته فعلى تعالى العلوم سلام وفى بعض المواضع عن ابى القسم ابن العلاء الاصبهانى الشاعر انه قال رأيت فى المنام قائلا يقول لى لم لا رثيت الصاحب ابن عباد مع كثرة محاسنه لم ادر ما ابتدئ منها فقال اجز ما اقول فقلت قل فقال ثوى الجود والكافى معا فى حفيرة قلت ليأنس كل منهما باخيه فقال هما اصبحا ثم تعانقا قلت ضجيعين فى لحد بباب دريه فقال اذا ارتحل الثاوون عن مستقرهم فقلت اقاما الى يوم القيمة فيه ثم انتبهت فاذا انا بباب درية ترى بفيه هذا ولايات فقبت عليك ان هذا نسيج النبر باسمعيل بن عباد بن محمد بن ونيوان فارس لكاتب الابيات الذى نقل عن السلفى المقدم ذكره انه قال فى حقه هو من بيت الرياسة والكتابة فاضل فى الادب والنحو بارع فى الزهد سمع معظم الحديث على شيوخنا امام ائمة اللغة الشيخ ابو نصر **اسمعيل** بن حماد ومن جملة الفارابى صاحب كتاب صحاح اللغة المشهور الذى تجنّبه بعضهم على ترتيبه باسقاطه شواهده واختاره وسماه منتخب الصحاح وجمع اكثر لغاته ايضا محمد بن ابى بكر بن عبد القادر الرازى بطريق الاختصار فيما يقرب من خمسة عشر الف بيت وسماه مختار الصحاح وضم اليه فوائد كثيرة من تهذيب الازهرى اخرجه ايضا الى الفارسية بعد التلخيص هو الشيخ ابو الفضل محمد بن عمر خالد الملقب جمال الدين القرشى وسماه الصراح من الصحاح وانشد على فوائده ايضا ابيات صنف الكتاب مصنفه لابن بكر ايضا عليه حواش مفيدة كما انه كان احد افراد الدهر اماما متفننا فى فنون الادب خصوصا اللغة ومعاصرا لكينة المعلم الثانى وكثير من اللغويين والادباء المهرة وهو اول من رتب تفصيل الفاظ العربية بترتيب صحاحه لما نوسخ الفاظا ما هو من ترتيب المحيط والنهاية والقاموس ثم تبعه فى ذلك من المتاخرين صاحب مجمع البحرين وغيره وعلى ابيات الصحاح تخميسة خمس واربعون لغة على نسق مجمع البحرين وقال فى خطبته الحمد لله شكرا على نواله والصلوة على محمد المرضى بن لاله على عدد نعمته ولا مثل السنة الذين لا يرضون بدل السنة على الصحابة ما لا يخفى وقد لبعضهم فيه على هذين البيتين لله در الجوهرى فانه لعلى ذرى التصنيف احسن مرتوى عمل الصحاح وجاء فى ترتيبه تطبب للسنان لما لم يسبق هذا وعن ابن الصلاح انه قال فى مشكل الوسيط لا يقبل ما انفرد به صاحب الصحاح وانكر عليه قول سائر الناس جميعهم وقال انه تفرد به وانه لم يتفرد به فان الهروى والجواليقى وغيرهما نقلا ذلك بالجملة فقد تلقت الامة كتابه بالقبول كما تراه عيانا وصرح به ايضا بعض الاعيان وعن معجم الادباء انه قال كان يؤمن فاراب من بلاد الترك وكان من اذكياء العالم واعاجيب الزمان اخذ عن خاله ابرهيم الفارابى وعن السيرافى والفارسى وسافر الى الحجاز وشافه باللغة العرب العاربة ودخل بلاد ربيعة ومضر فاقام بها مدة فى طلب اللغة ثم عاد الى خراسان ونزل الدامغان عند ابى الحسين بن على الذى هو احد اعيان الكتاب الفضلاء مكرما عنده فى الغاية ثم اقام بنيسابور مدة يدرس اللغة ويعلّم فى الكتابة ويشتغل بالتصنيف وتعلم الخط وكان من اكمل الحصا والدانو حتى مضى لسبيله عن اثار جميلة وصنف كتابا فى العروض ومقدمة فى النحو والصحاح فى اللغة بايدى الناس اليوم وعليه اعتمادهم احسن تصنيفه وجود فيه وفيه يقول اسمعيل بن محمد الشهير بالدهان ابو محمد النيسابورى هذا كتاب الصحاح سيد ما صنف قبل الصحاح الادب يشمل ابوابه ويجمع ما فرق فى غيره من الكتب ومن شعر ابن حماد المذكور ايضا الماء عن علي الحج البتك رجلا وودت انى ملكت سواد عينى امتطيه وما لى لا اسير على الماقى الى قبر رسول الله فيه هذا ولابى نصر المذكور ايضا كما فى البغية شرح ادب الكاتب وكتاب بيان الاعراب له ايضا اشعار رائقة جليلة منها لو كان لى بد من الناس قطعت حبل الناس بالياس العز فى العزلة لكنه لا بد للناس من الناس ومنها قوله فها انا يونس فى بطن حوت بنيسابور فى ظلم الغمام فبومى والفؤاد ويوم جسمى ظلام فى ظلام فى ظلام ومنها قوله رأيت فتى اشقرا ازرقا قليل الدماغ كثير الفضول يفضل من حمقه دائما يزيد بن هند على ابن البتول وفى كتاب يتيمة الدهر ايضا نسبة جميع هذه الاشعار المذكورة اليه بعد ما ذكره فى صفته انه من اعاجيب الدنيا وذلك انه من فاراب احدى بلاد الترك وهو امام فى لغة العرب يضرب به المثل فى حسن الخط الى ان قال وذكره وتبعه تبيل صاحب البغية انه كان حسن الخط جدا يجيب بذكره مع ابن مقلة ونظرائه بل لا يفرق بين خطهما الى ان قال انه تردى باسطح دار فقيل انه تغير عقله فعمل دفين

وشدّة ذكائه بحيث قال ابن بري في حقه: ما رأيت أحداً من أهل اللغة كان أعلم منه ولا أسعد بالعلم. وقيل انه كان يحيى عليه من الصحاح بقية بغير مبيضة فبيّضها تلميذه ابو اسحق ابرهيم بن صالح فغلط في مواضع اشتبهت عليه الا انا ذكرنا فيما بعد ان ذكر كتاب الصحاح يحيى نقاب في مواضع تتبعها عليه المحققون وذلك انما صنفه بعد هلية من اول الكتاب الى باب الضاد المعجمة وبقي بقيته مسوّدة فانتقل الى الجامع القديم بنيسابور فصعد سطحه وقال ايها الناس اني عملت في الدنيا شيئاً لم اسبق اليه فساعمل للآخرة امراً لم اسبق اليه وضم الى جنبيه مصراعي باب وتأبطهما بحبل وصعد مكاناً عالياً وزعم انه يطير فوقع فمات. وبقي سائر الكتاب مسوّدة غير منقح ولا مبيض فبيّضه تلميذه ابرهيم بن صالح الوراق فغلط فيه في مواضع اذا تتبعها العلماء عليه المنتظرون وقد كتب الشيخ ابو الحسن علي بن يوسف بن ابرهيم القفطي المعروف بالقاضي الاكرم حسناً كتاب تاريخ النحاة وتاريخ مصر وكتاب المشاة والظاء وكتاب الخل في نسبه كلاً وغير ذلك كتاباً سماه الاصلاح للخلل الواقع في الصحاح نظير رجال الطاوسي لذلك كتب بعض المتأخرين في اغلاط القاموس كان هذا الشيخ من ائمة الدين المذكور في البغية وكان ميلاده سنة وكتب الامام رضي الدين ابو الفضائل الصغاني الآتي ذكره في بابه صاحب كتاب مجمع البحرين في اللغة كتاباً سماه التكملة على الصحاح وكتب الشيخ علي بن جعفر بن علي بن محمد بن عبد الله بن حسين المنذري السعدي المعروف بابن القطاع الصقلي احد رواة الصحاح المذكور تعليقة جملة مصنفات ايضاً غير حواشيه على الصحاح كتاب الافعال وكتاب ابنية الاسماء وتاريخ صقلية والدرة الخطيرة في شعراء الجزيرة وغير ذلك ذكر الفاضل المتقدم كما نقله عنه صاحب البغية انه كان نقاد المصريين ينسبونه الى التساهل في الرواية وذلك انه لما قدم مصر سألوه عن الصحاح فذكر انه لم يصل اليهم لما رأى اشتغالهم به كتب لهم اسناداً واخذ الناس منه وكان ميلاده سنة ثلث وثلثين واربعمائة ومات في صفر سنة خمس عشرة وخمسمائة ودفن بقرب ضريح الشافعي وله ايضاً اشعار لطيفة ثم ان من المتعرضين لتحشية الكتاب المذكور وتكملته هو الامام العلامة احمد بن علي بن يوسف رضي الدين الشاطبي الآتي ذكره في ذيل ترجمة الامام الرضي الاسترابادي ان شاء الله ومنهم ابن بري عبد الجبار المقدسي الذي ذكر في ترجمة تلميذه سليمان بن بنين خلف المصري ان شاء الله وغيرهما حسبما يعجم الادباء في ذيل ترجمة ابي المعالي محمد بن تميم البرمكي اللغوي ان له كتاباً في اللغة سماه المنتهى منقول من الصحاح زاد فيه اشياء واغرب في ترتيبه وذكر انه صنفه في سنة ثلث وتسعين ومنهم الشيخ تاج الدين مسعود بن ابي المعالي الخوارزمي اللغوي مصنف كتاب ضالة الاديب في الجمع بين الصحاح والتهذيب انتهى على الجوهري مواضع كما ذكره صاحب البغية قال وقال ياقوت وكان حياً سنة ثمان وستمائة اقول كأن النظر في كثرة تتبع صاحب القاموس جرائمها تعالى جهاً ذلك ان لم يكن من موضعه كما ترى الجمهور يقدمون كلامه على سائر كتب اللغة في مقام التعارض بصحته وبالفضيلة والاعتبار الكثير من الاصحاب الامامية يروي كتاب الصحاح المذكور بواسطة العلامة على الاطلاق عن الشيخ الحسين بن ردة عن محمد بن الحسن علي بن محمد بن ابي نصر علي بن عبد الصمد عن ابيه عن جده ابيه عن الاديب ابي منصور بن ابي القاسم البيهقي عن المصنف كما ان الحموي نقله بسائر معتبرات كتب اللغة ايضاً والظاهر انه من طريق العلامة اعلى الله مقامه انتهى المصباح الجوهري المذكور كان ابن اخت الفاضل الاديب الكامل ابي ابرهيم اسحق بن ابرهيم الفارابي صاحب كتاب ديوان الادب وشرح ادب الكاتب وبيان الاعراب وغير ذلك قيل والظاهر انهما كانا من اقاصي بلاد الترك وصارا من ائمة العربية قلت وذلك لان فاراب بالفاء والراء والباء الموحدة ولاية في تخوم الترك وراء نهر سيحون في الاقليم السادس وهي ارض سبخة ذات غياض تمتد مسافتها في الطول والعرض اقل من يوم الا ان بها منعة وبأساً كما في المجمع ولاَرز وتوفي الجوهري كما ذكره وغيره سنة ثلث وتسعين واربعمائة وفي مجمع البحرين انه كان يحيى سنة ثلث وتسعين وثلثمائة كما ذكره البغية في ترجمة المذكور وفي البغية هلاك عن ابن فضل الله في مسالك الابصار وعن تاريخ الشيخ عبد الله اليافعي وتاريخ الشهرزوري ايضاً من انه توفي في حدود سنة تسعين وثلثمائة وكان منحواً الى ما حكم ايضاً عن صاحب المجملة قال وفي شعر على ولادته وفي تاريخنا ثلثياً انما ان اطلعها وفي طبقات النحاة ان ترجمة الجوهري المذكور انه اخذ عنه ايضاً عبد الرحمن بن محمد بن عبيد بن بريد الحاكم ابو سعد بن دوست وهو من مشايخ الواحدي في علم اللغة وله رد على الزجاج في انشاد ثم ان ظاهر كلامهم انه لم يلقب بهذا اللقب غير الرجل او لقب من كان من اهله بلقب الجوهري فيخرج على العارف بهذا اللقب الا الالفاظ والاظلال للحاجة التي المهم لنا تعرض لذكر من طالعناه عليه مع شركائه في ذلك اللقب وهم طائفة ايضاً منهم الشيخ المتقدم البارع احمد بن عبد العزيز الجوهري صاحب كتاب السقيفة الذي ينقل عنه ابن ابي الحديد وغيره ومنهم الشيخ الجليل المتقدم الامامي المذكور في اواخر رجال ابي عبد الله احمد بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن عياش الجوهري المعروف بابن عياش صاحب كتاب الاغسال وكتاب مقتضب الاثر في النص على الائمة الاثني عشر عليهم السلام وكتاب الكفاية في النصوص والشيخ ابي محمد الجوهري الرازي صاحب كتاب الايضاح في الكلام وكتاب الامالي في القائم وغير ذلك ومنهم الشاعر الاديب الماهر المشهور ابو الحسن علي بن احمد الجرجاني الجوهري صاحب القصائد الفاخرة الكثيرة في اهل البيت ومصائب شهدائهم الابرار صلوات الله عليهم كما في الرياض ومنهم في هذه الاواخر الفاضل الاديب الميرزا محمد باقر الجوهري الهروي الاصل القزويني المسكن الاصفهاني المتوفى المدفن الذي كان في حقيقته من المرتزقة لنظم والنثر واماماً من ائمة الكلام الفارسي في بلدة اصفهان له كتاب طوفان البكاء في مقاتل الشهداء وغير ذلك وكانت وفاته زمن حكامه فيما بين سيدنا وسيدنا الامام العلامة الرحوم البقار الفضائل وصاحب مطالع الانوار في حدود نيف واربعين ومائتين بعد الالف

العالم العارف والحكيم الرباني اسمعيل المروجي الخراساني

ذكر شمس الدين الشهرزوري في تاريخ الحكماء انه كان حكيماً فاضلاً له اشعار ونصانيف في الحكمة وكان يدرس كتب ابي نصر الفارابي يعني المعلم الثاني ولا يخوض في تصانيف الشيخ ابي علي وله اثر حكماء فضلاء في ذكره ثم ذكر من طرائف اخباره انه تشاجر يوماً مع خطيب هراة فقال له انا ادعوا عليك بين خطبتين فقال له ان ابيتم ان لا استجاب الدعوة عليك لان تقول في كل جمعة اصلح الله الامير اقرانه لا يصلح الكتب هنا بالترجمة الى جوار عقيب ترجمة الشاهية المتقدم بعنوان اسمعيل ابن القاسم وقد وقع هنا اشتباه ما نلبية طرح الحبيب



ابن القرية بكسر القاف والراء المشددة وفتح الياء المثناة التحتانية — أيوب بن زيد بن قيس الهلالي المعروف بابن القرية وهي جدته ... أبو سليمان الفصيح اللغات الغريب
بالقرية ... وكان اعرابيا اميا وهو معدود من جملة خطباء العرب المشهورين بالفصاحة والبلاغة ... من مجاشع ...
بمثله ... كتاب ... فقدم عين التمر على العامل للحجاج بن يوسف ... كل يوم ... الى الحجاج ...
[illegible] ... الى ان ورد كتاب الحجاج على العامل وهو عربي
غريب ... فقال ... الامير ... لكتاب ... من الحجاج ... فقال ابن القرية
الامير ... فلما قرأ عليه الكتاب ... الكلام ... فقال له ... على جوابه ... اكتب لكن ...
... الجواب فلما قرأ على الحجاج ... كتاب الخراج ... الى العامل اما بعد فقد اتاني كتابك بعيد ... من ...
... فاذا نظرت في كتابي هذا فلا ... حتى تبعث الي ... والسلام ... العامل على ابن القرية ... فقال ... فامر له بزاد
وبعثه الى الحجاج فلما دخل عليه قال ما اسمك قال ايوب قال ... والبلاغة ... فلم يزل ... عجبا
... على عبد الملك الخليفة فلما خلع ابن الاشعث الطاعة ... بعث الى الحجاج فلما دخل عليه قال ... خطيبا ... عبد الملك ... الحجاج
... الامير انما انا رسول ... فقام وخطب بخلع عبد الملك وشتم الحجاج ... ابن الاشعث ... الحجاج الى
... ابن الاشعث ... الحجاج ... فاخذ ابن القرية ... فلما دخل على الحجاج قال اخبرني عما اسالك عنه قال سلني
عما شئت قال اخبرني عن اهل العراق قال اعلم الناس بحق وباطل قال فاهل الحجاز قال اسرعهم الى الفتنة واعجزهم فيها قال فاهل الشام قال اطوعهم لخلفائهم قال فاهل
مصر قال عبيد من غلب قال فاهل البحرين قال نبط استعربوا قال فاهل عمان قال عرب استنبطوا قال فاهل الموصل قال اشجع فرسان واقتل للاقران قال فاهل
اليمن قال اهل سمع وطاعة ولزوم الجماعة قال فاهل اليمامة قال اهل جفاء واختلاف اهواء واصبر عند اللقاء قال فاهل فارس قال اهل باس شديد وشر عتيد وريف كثير
وقرى يسيرة قال فاخبرني عن العرب قال سلني قال قريش قال اعظمها احلاما ... قال فبنو عامر ... قال فبنو سليم قال
اعظمها مجالس واكرمها ... قال فثقيف ... قال فبنو الحرث ... قال فتغلب ... الفواحش
ويسعرون الاعداء ... اكرم العرب احسابا ... قال فاي العرب في الجاهلية كانت امنع ان تضام قال الذين كانوا ... لا
يستطاع ان ... فاخبرني عن مآثر العرب في الجاهلية قال كانت العرب ... الملك
... قال فاخبرني عن الارضين قال ...
عود ... فاخبرني عن خراسان قال ... قال فاخبرني عن ... قال اليمن قال ...
... قال ... الحسب ... قال فالمدينة ...
فالبصرة ... قال فالكوفة قال ارتفعت عن حر البحر وسفلت عن برد الشام ... الى
قال فالشام قال عروس ... فقال له ثكلتك امك يا ابن القرية لولا اتباعك لاهل العراق وقد كنت ... عليهم ... ان تتبعهم ... بالسيف
... قال ابن القرية ثلث كلمات اصلح الله الامير ... لكل جواد كبوة ولكل صارم نبوة ولكل حليم
هفوة قال الحجاج ليس هذا وقت المزاح يا غلام اوجب جرحه فضرب عنقه وقيل انه لما اراد قتله قال له الحجاج العرب تزعم ان لكل شيء آفة قال صدق اصلح الله
الامير قال فما آفة الحلم قال الغضب قال فما آفة العقل قال العجب قال فما آفة العلم قال النسيان قال فما آفة السخاء قال المن عند البلاء قال فما آفة الكرام قال
مجاورة اللئام قال فما آفة الشجاعة قال البغي قال فما آفة العبادة قال الفترة قال فما آفة الذهن قال حديث النفس قال فما آفة اللسان قال الكذب قال فما آفة
المال قال سوء التدبير قال فما آفة الكامل من الرجال قال العدم قال فما آفة الحجاج بن يوسف قال اصلح الله الامير لا آفة لمن كرم حسبه وطاب نسبه وزكى فرعه قال امتلأت
شقاقا واظهرت نفاقا اضربوا عنقه فلما رآه قتيلا ندم على قتله ... وفي بعض الكتب ان الحجاج قال له صف لي الرجال فقال الرجال ثلثة عاقل واحمق وفاجر
واما العاقل فالكرم ... والحلم طبيعته وحسن الراي سجيته ان كلم اجاب وان نطق اصاب وان سمع وعى ... واما الفاجر ان ائتمنته خانك وان حادثته
شانك ... والاحمق ان تكلم عجل وان حدث وهم وان حمل على القبيح ركب ... واعبد ... وانظر
من الامور ... انتهى ... من اوصاف الفرس ... قال سال
الحجاج ابن القرية ان يصف الجواد ... قال ... فهو الجواد اما ... والقصير ... والطهر ...
... وليعلم ان هذا ... بعض
... ابن القرية في زمان الحجاج وقد قيل ان ثلثة ... اشتهر اسمهم ولا حقيقة ... وهم مجنون ليلى وابن ابي العقب
يحيى بن عبد الله ... وابن القرية ... لا غرو ... عن الحجاج بن يوسف ... من الجفاء ...

١١٢ ابن القرية ... (marginal note)

قال الهروي ... في ... قال ... (marginal note)

... (marginal note)

باب الهمزة

اسمعيل

في اخباره انه ولد من الاول مشوّها بلا دبر فنقب على دبره ثم ابى ان يقبل الثدي فتصور الشيطان في صورة الحرث بن كلدة فنصح انها قبل ابنه واسال اليهم في
ذلك فنبحوا جديا اسود واولغوه دمه يومين ثم ذبحوا تيسا اسود في الثالث ثم اسود سالخا فاولغوه دمه وطلوا به وجهه فقبل الثدي من بعد فلعله لذلك كان
لا يصبر عن سفك الدماء بل يخبر عن نفسه بانه من اكبر لذاته على ما نقله في المستطرف قال في ذيل قوله ولا تلمزوا انفسكم ان الحجاج قتل مائة وعشرين الف رجل صبرا ولما
مات وجد في سجنه ثلاثون الف رجل وثلاثون الف امرأة منهم ثلاثة وثلاثون الفا بلا قضية قال الراغب في محاضراته خرج الحجاج يوما الى الجامع فسمع ضجة فقال ما
هذا قالوا اهل السجون يضجون من شدة الحر فقال قولوا لهم اخسئوا فيها ولا تكلمون ووجد في حبسه مائة الف واربعة الاف رجل وعشرون الف امرأة منهم اربعة الاف امرأة
مجردات وكان يحبس الرجال والنساء في مكان واحد ولم يكن في حبسه سقف ولا ظل من الشمس من يتقي به من الحر فربما يرميه الحرس من فوقه بالاجر وكان اكثر قتل من قتل من
في السلاسل وكان يسقون الزعاق ويطعمون الشعير المخلوط بالرماد هذا وقد كان احرص على قتل الاخيار وخصوصا الفاطميين لا سيما الطالبيين بحيث نقل انه اتى بقطعة
خبز من طحين دمائهم فكان يصوم ويفطر به ثم يبيت ليلته الى ان نبّش قبور النجف الاشرف في طلب جثة امير المؤمنين فلم يظفر بذلك الحمد لله وكان فيما يتحسر دائما
ويظهر الاسف على انه لم يحضر وقعة الطف فيكون معينا على قتل الشهداء المظلومين ثم انه تجلل الله بروحه الخبيث الى درك الجحيم في حدود سنة خمس وتسعين فتوفي
سن اربع وخمسين بمدينة واسط بين الكوفة والبصرة الواقعة في فضاء من الارض على غربي الدجلة وشرقي الفرات هي من بناء نفسه الخبيثة في حدود سنة سبع
ثمانين الى تمام ستين فكان قد سكنها تسعا الا كثر كما في المختصر لا انه قد عفيت اثاره وقبره المعلوم واجرى عليها الماء وانقطعت اليها الغاشية مثل الارض و
التماثيل الى يوم القيمة قال ابن خلكان وكان مرضه بالاكلة وقعت في بطنه ودعي بالطبيب لينظر اليها فاخذ لحما وعلقه في خيط وسرحه في حلقه وتركه ساعة ثم اخرجه وقد
لصق به دود كثير وسلط الله تعالى عليه الزمهرير فكانت الكوانين تجعل حوله مملوة نارا وتدنى منه حتى تحرق جلده وهو لا يحس بها وشكى ما يجده الى الحسن البصري
فقال قد نهيتك ان تتعرض للصالحين فلججت فقال له يا حسن لا اسألك ان تسأل الله ان يفرج عني ولكن اسألك ان تسأل الله ان يعجل قبض روحي ولا يطيل عذابي
فبكى الحسن واقام الحجاج على هذه الحالة بهذه العلة خمسة عشر يوما الى ان مات لعنة الله عليه. الشيخ ابو طاهر **اسمعيل** بن خلف بن سعيد بن عمران
الانصاري الصقلي الاندلسي النحوي المقري قال ابن خلكان كان اماما في علوم الادب متقنا لعلم القراءات صنف العنوان في القراءات واختصر الحجة للفارسي
وانتفع به الناس ومات يوم الاحد مستهل المحرم سنة خمس وخمسين واربعمائة وقال ياقوت كما نقل عنه صاحب الطبقات هو صاحب علي بن ابرهيم الحوفي صنف اعراب القران
تسع مجلدات انتهى وعلي بن ابرهيم المذكور هو ابن ابرهيم بن سعيد بن يوسف الحوفي المغربي من قرية شرا من حوف بلبيس اخذ عن ابي بكر الادفوي وكان نحويا فاضلا صنف
البرهان في تفسير القران وكتاب علوم القران وكتاب الموضح في النحو ومات مستهل ذي الحجة سنة ثلثين واربعمائة والصقلي بالكسرات الثلث مع تشديد اللام نسبة
الى صقلية كما في القاموس هي جزيرة بالمغرب على قرب جزائر الاندلس والافريقية والاقريطش خرج منها جماعة من العلماء. الشيخ سراج الدين **اسمعيل** بن
محمد بن محمد بن علي بن هاني اللخمي الغرناطي قال في البغية قال في الدرر ولد سنة ثمان وسبعمائة بغرناطة واخذ عن جماعة من بلده كابي القسم بن جزي ثم قدم القاهرة
وذكر ابا حيان ثم قدم الشام واقام بحماه واشتهر بالمهارة في العربية وتلى قضاء المالكية بحماه وهو اول من ولي القضاء بها ثم قضاء الشام ثم اعيد الى حماه
ثم دخل مصر فاقام يسيرا وشرح الفية ابن ابي البقاء في النحو وقطعة من التسهيل وكان يحفظ من الشواهد كثيرا جدا ولم يكن في المالكية بالشام مثله في سعة علو
قال ابن كثير في الثناء عليه قال وكان كثير العبادة وفي لسانه لثغة في حروف متعددة ولم يكن فيه ما يعاب الا انه استناب ولده وكان شيء السيرة جدا وكان يحفظ
الموطأ ويرويه عن ابن جزي ودرس عنه ابن عساكر والجمال خطيب المنصورية وجماعة ومات في ربيع الاخر سنة احدى وسبعين وسبعمائة وهو غير الشيخ ابي القسم اسمعيل بن
محمد بن الفضل بن علي بن احمد بن طاهر الطلحي الاصبهاني اللغوي المحدث الملقب بجوزي مختار صغير من جملة مشايخ ابي سعد السمعاني وليس هو ايضا باسمعيل
بن محمد القمي النحوي صاحب كتاب الجمهرة وكتاب العلل وغير ذلك. الشيخ الفاضل الاديب ابن الفاضل البارع الاديب **اسمعيل** بن موهوب بن احمد بن محمد بن
الخضر ابو محمد الجواليقي اللغوي النحوي البغدادي كان امام اهل الادب بعد ابيه ابي منصور بالعراق فاختص بتاديب اولاد الخلفاء وكانت له معرفة حسنة باللغة
والادب مليح الخط جيد الضبط وكانت له حلقة بجامع القصر يقرئ فيها كل جمعة سمع من ابن الاخضر والحسن محمد ابن الحسن حمدون وغيرهما وكان جماعة المستضيء
بالله المتقي ومقربا عنده في الغاية واما والده البارع العلامة ابو منصور موهوب بن احمد المعروف بالجواليقي اللغوي النحوي ايضا فهو قد كان اماما للمقتفي
بالله يصلي به الصلوات الخمس ولما دخل عليه اول دخلة قال السلم على امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فقال الطبيب هبة الله بن صاعد النصراني الملقب بابن التلميذ ما
هكذا يسلم على امير المؤمنين يا شيخ فلم يلتفت اليه ابن الجواليقي وقال للمقتفي يا امير المؤمنين سلامي هو ما جاءت به السنة النبوية وذكر له خبرا في صورة السلام ثم
قال يا امير المؤمنين لو حلف حالف ان نصرانيا او يهوديا لم يصل الى قلبه نوع من انواع العلم على الوجه المعتبر لما لزمته كفارة الحنث لان الله تعالى ختم على قلوبهم
ولن يفك ختم الله الا الايمان فقال صدقت واحسنت وكانما الجم ابن التلميذ بحجر مع فضله وغزارة ادبه هذا ومن جملة اشعار ابي منصور المذكور قوله ورد الورى سلسال
جودك فارتووا ووقفت خلف الورد وقفة حائم حيران اطلب غفلة من وارد والورد لا يزداد غير تزاحم كذا في حيوة الحيوان وذكر ايضا فيه انه توفي ابن الجواليقي سنة
تسع وثلثين وخمسمائة ببغداد وفي طبقات النحاة انه توفي في محرم خمس وستين واربعمائة وكانه اشتباه واضح لما فاته العادة وذلك لان وفاة ولده اسمعيل كانت في شوال
سنة خمس وسبعين وخمسمائة فليلاحظ ثم ان من جملة ما ذكره صاحب الطبقات في حق ابي منصور المذكور انه كان اماما في فنون الادب سمع الخطيب التبريزي و

ابو الوليد الغرناطي

ابو منصور الجواليقي

باب الباء

محمد باقر

سمع الحديث من ابي القاسم بن البسري وابي طاهر بن ابي الصقر وروى عنه الكندي وابن الجوزي وكان ثقة متدينا غزير الفضل وافر العقل مليح الخط والخط ودرس الادب في النظامية بعد التبريزي واختص بامامة المقتفي وكان في اللغة امثل منه في النحو وكان متواضعا طويل الصمت من اهل السنة لا يقول الشيء الا بعد التحقيق يكثر من قول لا ادري صنف شرح ادب الكاتب وكتاب ما يلحن فيه العامة وكتاب المعرب من كلام العجم وتتمة درة الغواص وغير ذلك وذكرناه ايضا في الضمن ترجمة كثيرة من الائمة الفضلاء منهم كمال الدين بن الانباري الامام العلامة الاتي ترجمته في اوائل باب العين ان شاء الله تعالى ومنهم جار الله العلامة الزمخشري كما يظهر من تاريخ ابن خلكان حيث نقل من خط ابي اليمن الكندي ما صورته كان الزمخشري اعلم فضلاء العجم بالعربية في زمانه واكثرهم انسا واطلاعا على كتبها وبه ختم فضلاؤهم وكان متحققا بالاعتزال قدم علينا بغداد سنة ثلث وثلثين وخمسمائة ورايته عند شيخنا ابي منصور الجواليقي مرتين قاريا عليه بعض كتب اللغة من فواتحها مستجيزا لها لانه لم يكن له على ما عنده من العلم لقاء ولا رواية عفى الله عنه وعنا انتهى ومنهم ابو المظفر اسعد بن هبة الله بن ابراهيم النحوي الحنفي المعروف بابن الحجر البغدادي ومنهم محمد بن محمد بن مواهب ابن محمد المعروف بابن الخراساني ابو العز الاديب اللغوي النحوي العروضي الشاعر الكاتب كان علامة زمانه في الادب والنحو صاحب طبع هو كالماء الجاري يقدر على نظم مهما شاء في عشر واحدة وديوانه يشتمل على خمسة عشر مجلدا كما نقل عن العماد الكاتب في الخريدة ومن شعره ان شئت ان

لا تعدما نحل تبدل معاو عمرا واستعن الله في امور ما زال طول الزمان امرا ولا تخالف حكم الليالي لله خي لما تعرا وانعم بما راح من طعام و

البس اذا ما عريت طمرا ومنهم سعد الخير بن سليمان بن النوراني ابو محمد الحراني النحوي الذي توفي سنة ثمانين وخمسمائة وله نظم ونثر كما عن العتقي ومنهم الشيخ البارع النبيل القاضي ابو الفتح محمد بن احمد بن بن المنداني الواسطي الاديب اللغوي النحوي الذي هو من جملة مشايخ نجار بن معد الموسوي ويروي العلامة كثيرا من مصنفات قدماء المخالفين بواسطته عن الشيخ نجار المذكور عن المشار اليه عن ابن الجواليقي عن ابن المنداني الخطيب التبريزي الاتي الى ترجمته ان شاء الله وقد ذكرهما ايضا صاحب البغية في باب الكنى والالقاب فقال الجواليقي هو ابو منصور موهوب بن احمد وولده اسمعيل قال ايضا في باب سعد آدم بن احمد بن اسد الهروي النحوي اللغوي قال السمعاني من اهل هراة سكن بلخ وكان اديبا فاضلا عالما باصول اللغة صابنا حسن السيرة قدم بغداد حاجا فاجتمع اليه اهل العلم وقرأوا عليه الحديث الادب وجرى بينه وبين ابي منصور الجواليقي منافرة في شيء فقال له انت لا تحسن ان تنسب نفسك فان الجواليقي نسبة الى الجمع ولا ينسب الى الجمع بلفظه وبيان ذلك لو سلم في مثل العسلي والصنهجي اذا اردت النسبة الى جبلي العسالوة والصناهجة مثلا فلا اطراد له في سائر المواضع الا ترى انه لا ينسب الى العسايقي والسماهيجي والغواريري والعضاتري في امثال ذلك الالقاب انها فاينما مثل ثم ان الجوالق بالفتح جمع جوالق بكسر الجيم او ضمها مع فتح اللام او كسرها وهو وعاء معروف كما ذكره صاحب القاموس قلت وكانه معرب جوال الذي هو ايضا بالفارسية وعاء منسوج ويحتمل ان تكون النسبة الى الرجال ايضا الى مفرد ذلك اللفظ وانما وقع التصحيف فيه بزيادة الياء من العامة فليتامل وقال ايضا في ترجمة ابن الدهان النحوي الاتي ترجمته في باب السين قال العماد الكاتب كان ابن الدهان سيبويه عصره وكان يقال ان النحويين ببغداد اربعة ابن الجواليقي وابن الشجري وابن الخشاب وابن الدهان انتهى ولا يبعد كون مهلب بن احمد بن محمد بن احمد الجواليقي ابا القاسم النحوي الاديب الذي نقل عن السيوطي انه رجل فاضل معروف صنف الكتب في العربية وخرج به جماعة وسمع الحديث بنيسابور وكان متفننا ايضا من اهل بيته صاحب العنوان فليتفطن الفاضل الباذل الكامل النبيل

اسمعيل بن ابي بكر بن عبد الله بن محمد اليمني الحسيني

ولد الامام شرف الدين ابن المقري صاحب عنوان الشرف عالم البلاد اليمنية قال صاحب البغية قال ابن حجر ولد سنة ومهر في الفقه والعربية والادب وولي امرة بعض البلاد وكان يتشوق لولاية القضاء فلم يتفق له وقال الخزرجي في تاريخ اليمن وهو اعني الخزرجي متقدم الوفاة عليه بكثير سمع على الفقيه جمال الدين الريمي واخذ النحو عن محمد بن زكريا وعبد اللطيف الشرجي وكان له فقه وتحقيق وتدريس وتدقيق درس بالمجاهدية بالثغر المحروس بثغر الاسكندرية وبالنظامية بزبيد فافاد واجاد وانتشر ذكره في اقطار البلاد ولم يزل السلطان يلحظه بعين الاكرام والجلالة والاعظام وكان غاية في الذكاء والفهم صنف عنوان الشرف وكتاب بديع الوصف ومجموعه في الفقه وفيه اربعة علوم غيره يخرج من رموز في المتن عجيب الوضع وهو نحو وتاريخ وعروض وقوافي وهو خمس كراريس كما في تاريخ الشامي قلت وقد عملت هذا النمط في كراسة في يوم واحد وانا بمكة المشرفة وسميته النفحة المسكية والتحفة المكية جعلت مجموعه النحو وفيه عروض ومعاني وبديع وتاريخ وللشيخ شرف الدين ابن المقري مختصر الروضة سماه الروض وحرر دون من الخلاف ومختصر الحاوي وشرحه ومسئلة الماء المشمس والرسالة البديعية وشرحها وديوان شعره مات كما ذكر الحافظ ابن حجر سنة سبع وثلثين وثمانمائة انتهى وله ايضا شعر رائق طريف ذكر بعضها في درر ابن حجر المذكور ونقلا نقل الشيخ ابو اسحق

اسمعيل بن اسحق بن

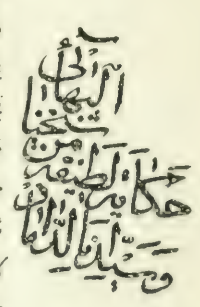
اسمعيل بن حماد بن زيد بن درهم الازدي الجهضمي مولى الجرير بن حازم من اهل البصرة قال صاحب البغية قال ياقوت كان فاضلا اماما في العربية والفقه على مذهب مالك انتهى اليه العلم واللغة في وانه سمع من محمد بن عبد الله الانصاري وجماعة وروى عنه جماعة

باب ما اوله الباء والتاء والثاء من اسماء فقهاء اصحابنا المسعودين رضي

السيد البارع المتكلم الحكيم الاديب الجامع المتبع الفهيم مير محمد باقر بن السيد الفاضل العماد وسليل الامجاد الامير شمس الدين محمد الحسيني الاسترابادي الاصل الشهير بداماد المتخلص في مضامير الشعر بالاشراق كان رحمه الله تبارك وتعالى عليه من اجلاء علماء المعقول والمشروع واذكياء نبلاء الاصول والفروع متقدا بشعلة ذهنه الوقاد وفهمه المتوقد المنقاد على كل متبحر استاد ومتفنن مرتاد صاحب منزلة وجلال وعظمة واقبال عظيم الهيبة فخيم الهيبة رفيع الهمة سريع الحجة جليل المنزلة والمقدار جزيل الموهبة والايثار قاطنا بدار السلطنة اصبهان



معدوداً عليه من اعاظم الاعيان وقريباً عند السلاطين لا يتحوّل عن ربهم بمثل الادلال بينهم مواظباً الجمعة والجماعات مطاعاً نافذاً في ابواب الطاعات واماماً في فنون الحكمة والادب مطلعاً على اسرار كلمات العرب جيّد الرأي والتدبير سديد الخط والتعبير ... الانسان في ... الحكمة ... وكان والده المبرور من تلامذة شيخنا المحقق علي بن عبد العالي الكركي ... وكانت هذه الطلعة الرشيدة من ثمرات تلك الشجرة السعيدة ولقب الوالد ... المعلم الثالث المعبر عنه بالمحقق الداماد الذي هو بمعنى الختن بالفارسية ثم غلب عليه وعلى ولده من بعده وذلك اللقب الشريف ... ولكني رأيت ما ترجمه في بعض المواضع بهذه الصورة وكتب بخطه الداخرة أحوج الخلق الى الله الحميد الغني محمد بن محمد يدعى باقر بن داماد الحسيني ختم الله له بالحسنى حامداً مصلياً وكثيراً ما يعبر عن جده المعظم اليه بخاتم المجتهدين عليه رحمة الله الملك العلام وكان من قرناء شيخنا البهائي المشار اليه على بعض ما سيأتيك ان بينهما المصاحبة والمؤاخاة العجيبة قلما يوجد نظيرهما في سلسلة العلماء ولاسيما المعاصرين منهم بحيث نقل ان السلطان شاه عباس الماضي ركب يوماً الى بعض منتزهاته وكان الشيخان المذكوران معاً في موكبه مسايرين له لانه كان لا يفارقهما غالباً وكان سيدنا المبرور مشتغلاً عظيم الجثة بخلاف شيخنا البهائي فانه كان نحيف البدن في غاية الهزال فاراد السلطان ان يختبر صفاء الخواطر فيما بينهما فجاء الى سيدنا المبرور وهو راكب في مؤخر الجمع وقد ظهر من وجنات الاعياء والتعب غاية ثقل جثته وكان جواد الشيخ في القدام يركض وينص كأن لم يحمل عليه شيئاً فقال يا سيدنا الا تنظر الى هذا الشيخ في القدام كيف يلعب بجواده ولا يمشي على تأدب هذا الخلق مثل جنابك لمتأدب متين فقال السيد ايها الملك جواد شيخنا لا يستطيع ان يتأنى مما يجد من شعف حمل عليه لانه يعلم من الذي ركبه ثم اخفى الامر الى ان دنا من شيخنا البهائي فجال الركض فقال يا شيخنا الا تنظر الى ما خلفك كيف تعب جواد هذا السيد المركب واوقفه من غاية سمنه في الوحل النصب المطاع لا بد ان يكون مثل هذا الاعتراض حتى المؤنة فقال لا انها الملك بل العي الطائر وجد لفرس من عجز عن تحمل حمل العالم الذي يعجز عن حمله الجبال الرواسي على تصلبها فلما رأى السلطان المذكور تلك الالفة والمودة الخاصة بين عالمي عصره نزل من ظهر دابته بين الجمع وسجد لله تعالى وعفر وجهه في التراب شكراً على هذه النعمة العظيمة فاكرم به من ملك كامل سلطان عادل بهما من عالمين صفيين مخلصين ضنينين حكايات ثبت اتفاقها بينهما في المصافاة والمصافاة في ما بينهما الذي يعجز على اللسان كثير جداً بخرجها عن خصيلها عن وضع هذه العجالة ثم ليعلم انه لا روايته لسيدنا المذكور عن جده المعظم اليه بل عن خاله الشيخ عبد العالي لاني اني ترجمه الآن ان شاء الله وقد بالغ في الثناء على شيخه المذكور في جملة من كلماته كما ستشير اليه في تلك ترجمة ان شاء الله وله الرواية ايضاً عن الشيخ حسين بن عبد الصمد العاملي والد شيخنا البهائي كذا عن السيد نور الدين علي بن ابي الحسن الموسوي العاملي الاتي ذكره في ذيل ترجمة السيد المدارك ان شاء الله بعض ما ذكره في اسناد روايته الحرز اليماني حيث قال ومن طرق تواتر روايته عن السيد الثقة الثبت المركون اليه في فقهه السامون في حديثه علي بن ابي الحسن العاملي في مشهد مولانا الرضا بسناباد طوس عن رئيس اصحابنا المتأخرين زين الدين احمد بن علي بن احمد بن محمد بن علي بن جمال الدين بن تقي الدين بن صالح بن مشرف العاملي رفع الله درجته في عليين قدس الله لطيفه الشهيد والصالحين في دعائه في نفسه واهله وماله وولده في رضى الله سيفهما ومحيطها وعليهما وحشرهم من الائمة المعصومين الملائكة حراسها والله محيط بهما والله من ورائهم محيط بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ وقد ادعى قدس سره بعد هذه الرواية رؤية مولانا امير المؤمنين في حالة الاذن خلسة بين اليقظة والمنام متوجهاً اليه بوجهه متحن لسانه اذ يعرض على حضرته المرضية ذلك الحرز الجليل على ما هو ماثور عنهم ومحفوظ جنانه فقال له الحضرة هكذا اقرأ قرأ هكذا احمد رسول الله صلى الله عليه وآله امامي وفاطمة بنت رسول الله صلوات الله عليها فوق رأسي وامير المؤمنين علي بن ابي طالب وصي رسول الله صلوات الله وسلامه عليه عن يميني والحسن والحسين وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والحجة المنتظر ائمتي صلوات الله وسلامه عليهم عن شمالي وابوذر وسلمان والمقداد وحذيفة وعمار واصحاب رسول الله رضي الله تعالى عنهم من ورائي والملائكة عليهم السلام حولي والله ربي تعالى شأنه وتقدست اسماؤه محيط بي وحافظي وحفيظي والله من ورائهم محيط بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ فالله خير حافظاً وهو ارحم الراحمين ثم قال قدس سره ثم انتبهت بالتمام فقال لي اكرر قراءته فقرأته عليه بقراءته صلوات الله عليه ثم قال بلغ واعاد علي مثل ذلك اكثر كما بالغت به النهاية بعيد على حفظه فانتبهت من منامي تلهفاً عليها الى يوم القيامة انتهى وقد ادعى مثل هذه الرؤية ايضاً بعينه في الاغفاء او غير ذلك في بعض مواضع كثيرة ربما يوجد في جسده الشريف يخرج الى سير معارج الملكوت ثم يرجع اليه مكرراً والله عالم بحقيقة امره ثم انه رحمه الله كتب صورة اجازة قراءة الحرز المذكور لبعض تلامذته بهذه الصورة بعد قراءته الحرز الكريم بطوله لدى اتيته الى الله تعالى على البيت الفاعف عالية اجزت له ان يقرأ على قرائنه ان يرويه عني بالشرائط المعتبرة عند اصحاب الرواية وارباب الدراية وكتب بيمناه الداثرة احوج الخلق الى الله الحميد الغني محمد بن محمد يدعى باقر داماد الحسيني ختم الله له بالحسنى حامداً مصلياً انتهى ثم ان من جملة من يروي عنه ... مولانا السيد حسين بن السيد حيدر الكركي العاملي الاتي ذكره وجماعة من العلماء وله ايضاً تلامذة نبلاء منهم المولى صدر الدين محمد الشيرازي الاتي ذكره وترجمته في باب الصاد المهملة ان شاء الله وكان عندنا بخطه الشريف كتاب وافي اسناده المذكور وعليه منه حواش وتعليقات لها في الرواية ايضاً عنه ... كما ذكر ايضاً فيما امل الامل بهذه الصورة الامير محمد باقر بن محمد الحسيني الاسترابادي الداماد عالم فاضل جليل القدر حكيم متكلم ماهر في العقليات معاصر لشيخنا البهائي وكان شاعراً بالفارسية والعربية مجيداً ... الشيخ عبد العالي اجازة



ويروى ايضا عن الشيخ حسين بن عبد الصمد العاملي اجازة وقد رايت الاجازتين وهو ابن بنت الشيخ علي بن عبد العالي الكركي وقد ذكره السيد علي بن ميرزا احمد في سلافة العصر فقال بعد الثناء عليه ثم ابلغها من مصنفاته في حكمة العتيقة والصراط المستقيم والحبل المتين في الفقه شارع النجاة وله حواش على الكافي والفقيه والصحيفة ورسالة في النهي عن تسمية المهدي صلوات الله عليه وغير ذلك توفي سنة احدى واربعين والف ومن مؤلفاته ايضا كتاب عيون المسائل ابتم كتاب غرائس الفنيا كتاب خلسة الملكوت كتاب تقويم الايمان كتاب الافق المبين كتاب الرواشح السماوية كتاب السبع الشداد كتاب ضوابط الرضاع كتاب الايماضات والتشريقات كتاب شرح الاستبصار وغير ذلك من الكتب والرسائل وجوابات المسائل والاشعار انتهى قال في لؤلؤة البحرين بعد تفصيل ما ذكر من الكتب المذكورة انتهى اقول وله رسالة في كون المنتسب بالام الى هاشم من السادة وهي جيدة موافقة لما اخترناه في المسئلة المذكورة وكتابه المشار اليه بضوابط الرضاع قد اختار فيه القول بالتنزيل بالرضاع خلافا لجده المحقق الشيخ علي وللثاني المسئلة رسالة جيدة سيأتي الاشارة اليها انشاء الله انتهى وله ايضا حواش على كتاب المختلف وعلى رجال الكشي فيما وجد بخطه الشريف كتاب الجذوات بالفارسية ورسالة في خلق الاعمال ورسالة في تنازع الزوجين قبل الدخول في قدر المهر ورسالة الاعضالات في فنون العلوم والصناعات ورسالة في المنطق وكتاب سدرة المنتهى في تفسير القرآن المجيد وغير ذلك ووجد بخط مولانا امين قبل الحاجي انه ينسب من قبل امه الى الشيخ المحقق الشيخ علي بن عبد العالي وقد اشتهر انه لم يأو بالليالي الى فراشه للاستراحة مدة اربعين سنة ولم يفت منه نوافله في تلك المدة ومع اخر عمره الشريف من اصفهان الى زيارة العتبات العاليات فمات هناك ودفن في النجف الاشرف على مشرفها الاف السلام وقال احد الموثقين بعد ذكره لهذا الرجل وكان متعبدا في الغاية مكثارا لتلاوة كتاب الله المجيد بحيث ذكر لي بعض الثقات انه كان يقرأ كل ليلة خمسة عشر جزءا من القرآن وكان مقربا عند السلطان شاه عباس الصفوي الماضي كثيرا وكذا من بعده عند خليفته الشاه صفي ودفن في سنة اربعين والف بين النجف الاشرف وكربلاء المعلى وقد قيل في تاريخ وفاته بالفارسية عروس علم دين را مرده داماد هذا وله ايضا ديوان شعر جيد بالعربية والفارسية رايته باصفهان من جملة اشعاره بنقل السيد الفاضل النسيب محمد اشرف بن عبد الحسيب ابن السيد احمد الحسيني العاملي اوجد السيد احمد المذكور الذي هو ابن خالته وكتاب اللوامع الربانية في رد شبه النصرانية وغير ذلك قد بالغ شيخنا البهائي ره في التعظيم عليه هو قوله بالعربية رباعية كالدر وكل بايام التشرق في الكعبة واتخذتها كالصدف فاستقبلت الوجه شطر الكعبة والكعبة وجهها تجاه النجف وقوله بالفارسية دركعبه اگر دل سوى غير است ترا طاعت همه فسق است و كعبه است ترا ور دل به خدا است و مقيم ميكده باد لا يؤدي الا كرنشست بر دوش شرت پای کراتی که نهاد وله ایضا بالفارسیه گویند که نیست قادر از عین کمال بر خلقت شبه خویش حق متعال نزدیک شد اینکه رفت امکان گردد دوران علی صورت این اعز خال وله ایضا در مرحله علی نه چون نسبت نه چند در خوان حق زاده بعالم شو کند بحق تو تری که خوانه زادی دارد شک نیست که باشد ز عالی فرزند فقال في حق ابن خالته السيد احمد المتقدم ذكره هو من جملة عباراته التعالية المعجمة المخصوص بنفسه قد قرأ على ابو لوطيقا الثانية وهي فن البرهان من حكمة الميزان من كتاب الشفاء لسهيمنا السالف وشريكنا الدارج الشيخ الرئيس ابي علي الحسين بن عبد الله بن سينا رفع الله درجته واعلى سر لبنه قراءة بحث وفحص وتحقيق وتدقيق الى اخر ما ذكره وله ايضا من الاشعار الافتخارية قوله في قبال رباعي الشيخ ابي علي المشهور دريجهل من اي عز غلامان نبود بي رتبهام محكم تر از ايمان من ايمان نبود بعد از خطرات مجموع علوم ابن سينا دانم بافقه وحديث دينها هم ظاهر است بهمان نبود جز بر جهلات ثم ليعلم ان هذا الرجل غير السيد الامير محمد باقر الاسترابادي المشهور بالطالب فانه كان من تلامذة شيخنا البهائي كما في امل الامل وله شرح على زبدة الاصول وغير ذلك وهو ايضا غير ميرابي القاسم الفندرسكي الحكيم المدفون باصبهان في التكية المعروفة بمير فندرسكي ولو دان كان معاصرا له ومن اهل بلده لانهما جميعا كانا من قرية فندرسك التي هي من اعمال استراباد هذا وقيل ان من جملة تلامذة هذا الجناب هو السيد الامير محمد تقي بن ابي الحسن الحسيني الاسترابادي صاحب كتاب تذكرة العابدين في الفقه ورسالة في وجوب صلوة الجمعة ورسالة في شرح خطبة الشرايع وغير ذلك

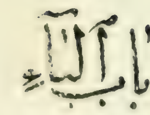
المولى الفاضل الفقيه الداري **محمد باقر** بن محمد مؤمن الخراساني السبزواري كان فاضلا عالما حكيما متكلما فقيها اصوليا محدثا نبيلا اصله من بلدة سبزوار المتقدم عليها الكلام في ذيل ترجمة احمد بن الحسين البيهقي من علماء العامة وقد ورد العراق بعد فوت والده المذكور وسكن اصبهان الى ان علا امره عند السلطان شاه عباس الصفوي الثاني ففاز بامامة الجمعة والجماعة ومنصب شيخوخة الاسلام وبقي هذا المنصب الرفيع باصبهان في سلالته الطاهرة الى هذا الزمان وكان للسيد الوزير الكبير المدعو بخليفة سلطان محبة كثيرا وتقدم على اترابه واقرانه بحيث فوض تدريس مدرسة المولى عبد الله التستري اليه وكان قبل مفوضا الى المولى حسنعلي بن المولى عبد الله المذكور وفعزله عن التدريس بها مع ولويته وكان بينه وبين المولى محسن الفيض الكاشي ايضا الفة تامة وموافقة كاملة في كثير من المراسم الفتاوى والاحكام وله شرح كبير على ارشاد العلامة سماه ذخيرة المعاد في شرح الارشاد خرج منه الى اخر كتاب الحج فيما ينيف على ثمانين الف بيت الا ان غالب الفاظه ومعانيه كانها ماخوذة من كتاب مدارك الاحكام للسيد السند كما بلهما مرادا حرفا بحرف وهو غريب منه كغرابة ما صدر عن سمية المجلسي اسنده الاثار الفقه من التجاسر بالنسبة اليه وله ايضا كتاب كفاية الفقه في نحو من ثلاثين الف بيت كتبها تتمة للذخيرة كالشيء المختصر لابواب العبادات منه دون ابواب معاملاته ورسالتان في عينية صلوة الجمعة بالعربية والفارسية وسوابق في ترجمة المحقق الخوانساري ره ان للسيد الفاضل المولى علي رضا الشيرازي المشتهر بالتجلي كتب رسالة بالفارسية في المنع من صلوة الجمعة في زمن الغيبة ردا على هذه

صاحب العنوان ومن جملة امثالها الشيخ علي المحقق وله كتاب مستقل في الصفقة في ابطال مذهب الاخبارية صح

الرسالة وكتب المولى محمد طاهر رسالة في الغناء تنبيهاً على ذلك التزوير والله عالم بالسرائر وان له ايضاً رسالة فارسية في العبادات الخالية لما يشير فيها الى
خلافات الاصحاب ورسالتان في تحريم الغناء واخرى في الغسل واخرى في صلاة الجمعة وكتاب كبير في الادعية والاذكار المأثورة والاحراز والاعمال المسنونة سماه
مفاتيح النجاة وهو بالفارسية كتبه باشارة السلطان شاه عباس الصفوي المذكور وكان من تلامذة شيخنا البهائي ويروي ايضاً عنه وعن السيد حسين بن
حيدر العاملي المتقدم ذكره وغيرهما وله ايضاً شرح على زبدة الاصول كما ذكره لنا بعض صلحاء احفاده ويشبه ايضاً ان يكون له مؤلفات في ... وله ايضاً رسالة
كبيرة بالفارسية في آداب الملوك سماها روضة الانوار وغير ذلك ومن كان من تلامذته زوج اخته الآقا حسين الخوانساري المتقدم ذكره والمولى محمد المشتهر بسراب
سوف يأتي في ترجمة جدنا السيد ابي القاسم جعفر بن حسين الموسوي الخوانساري روايته عن المولى محمد صادق بن المولى محمد المذكور عنه وتوفي سنة
الف وتسعين في اواخر بعض شعراء العجم بقوله شد حشر بعث بسر انفاذ بالاجتهاد ١٠٩٠ ثم نقل نعشه الشريف الى المشهد المقدس الرضوي على مشرفه السلام
ومزاره هناك معروف ويتعرض لتجديد عمارته بعض عاظم سلالته الطاهرة في هذه الايام وقد ذكره صاحب الامل بعنوان مولانا محمد باقر بن محمد مؤمن الخراساني
السبزواري ثم قال عالم فاضل محقق حكيم متكلم فقيه محدث جليل القدر من المعاصرين له كتب منها شرح الارشاد ذخيرة وكفاية الفقه ورسالة في تحريم الغناء ورسالة
في الصوم والصلوة فارسية الى آخر ما ذكره وقال صاحب اللؤلؤة في ذيل ترجمة احوال الشيخ ابراهيم القطيفي المتقدم ذكره في الحكاية مع توهينه عن الشيخ علي الكركي
كان له معارضات ومناقضات بل رأيت في كلامه في بعض كتبه ما يشتمل على قدح في فضل الشيخ علي المذكور وتنسبته الى الجهل كما هو شأن جملة من المعاصرين حتى انه الف
في جملة من المسائل رسائل في مقابلة رسائل الشيخ علي المذكور رادّاً عليه نقضاً لما ذكره الى ان قال قال بعض الفضلاء من تلامذة الاخوند المجلسي يعني الميرزا عبد الله
الافندي صاحب رياض العلماء الذي ينقل عنه في هذا الكتاب كثيراً وقد سمعت من الاستاد الاستناد ايده الله انه لم يكن له كثير فضل وانه ليس في مرتبة المعارضة
مع الشيخ علي الكركي ثم سمعت منه مشافهة ايضاً ما يدل على القدح في فضله بل في تدينه حيث انه نقل انه رأى مجموعة بخط الشيخ ابراهيم هذا وقد ذكر فيها افتراء
على الشيخ علي كان يقول ابن فضله من فضل الشيخ علي وعلمه وتبحره ثم الى ان قال بعد تصديقه لما ذكره العلامة المجلسي في حق الرجل والحكم منه بطريقة قد جرى
عليه جملة من العلماء من تخطئة بعضهم بعضاً في المسائل وربما انجر الى التجهيل والطعن في العدالة كما اتفقت عليه رسالة للشيخ علي بن الشيخ محمد بن الشيخ حسن
صاحب حاشية شرح اللمعة في الرد على المولى محمد باقر الخراساني صاحب الكفاية والطعن فيه بما يستقبح نقله وما وقع لشيخنا المفيد والسيد المرتضى بالنسبة الى علم الهدى
في المصنف في الرد على الصدوق في مسئلة جواز السهو على المعصوم من الطعن الموجب للتجهيل وما وقع للمحقق والعلامة في الرد على ابن ادريس المعرض به و
نسبته الى الجهل ونحو ذلك سامحنا الله واياهم بعفوه وغفرانه انتهى واقول ان رسالة الشيخ علي التي يستشنع منها على صاحب العنوان عندنا موجودة وقد صنفها
في عموم تحريم الغناء من حيث المعلوم كما هو التحقيق في المسئلة لغير واحد من الادلة منها كونه مفهوماً معيناً في الخارج غير مختلف باختلاف موارده المنكرة المنهي عنها
في الشريعة المطهرة داخلاً في جملة الملاهي واللذات النفسانية متداولاً عند الاجازة عموماً لدى المتبعين للهوى مستهجناً بنفسه مستهجناً في انظار اهل العقل والعلم
والتقوى غير صادر بدءاً عن احد من ارباب الشأن من فضلاء العلماء واتقياء الايمان ان كان في التعزية والدعاء والقرآن ثم اعترض فيها شيخنا المشار
اليه رد صاحب العنوان من اول الرسالة الى آخرها في هذه الرسالة المعمولة ايضاً في الغناء كما تقدم الى القول بالتفصيل بقيد ذكر المنع منه بما صدق في مجالس
الاباطيل جمعاً بينها وبين ما دل على حسن الترجيع والتغني وقراءة الحان العرب والحزن والنغمة عند قراءة القرآن الى ان قال بعد ذكره لجملة من احاديث الطرفين مع
الاشارة الى حمل المجوز جميع هذه الالفاظ على الغناء المتعارف والترجيع المطرب بناء على الاختلاف الواقع في حقيقة هذا المفهوم بالجملة فهمهم مع الكلام
العربي موقوف على الاطلاع على اصطلاح كلام العرب ومعرفة مقام كل موضع بمقتضى المقام مع معرفة العربية والمعاني والبيان والحقيقة والمجاز وغيرها والمجمل
والمقيد والعام والخاص وطرق الجمع بين الكلام المتنافي ظاهراً وغير ذلك مما يتوقف عليه من الاطلاع على مجازات القرآن وغيره من كلام البلغاء يفهم منه ذلك
وانه ربما زاد على الخفايا مع كون الانسان عاجزاً عن فهم ذلك حتى عن تلاوة آية من القرآن على اقل وجوهها وقوانين عربيته وكأنهما على جهلهما كيف يتمسكان بمعرفة
احكام الله تعالى من القرآن والحديث وهو غريب عنهما وقد نفى عمره في صلوة الجمعة والجماعة وصلوة نفسه لم يحسن الفاتحة والسورة واذكار الصلوة على وجههما
مع هذا يدعو الناس الى تقليده والاقتداء به ويدعي انه افضل الناس ويجعل من لم يكن كذلك فاسقاً ثم الى ان قال اذا تقرر هذا فالاحاديث المتقدمة ففيها ما
ما دل منها على معنى الاستغناء امره ظاهر موافق لما ورد من النهي عن احتمال غيره وما دل على الترجيع بالحزن والتحسين يتعين حمله على ترجيع مخصوص لا يكون
غناء وقد نبه على ان الترجيع يمكن تحققه في غير الغناء بقوله يرجعون القرآن ترجيع الغناء اذ لو كان كل ترجيع غناء لقال يرجعون القرآن فقط والترجيع الواقع في غير هذا
الحديث يحمل على هذا الترجيع فيتوافق الجميع ويوافق ما ذكره علماؤنا من ان الترجيع الخالي من الطرب ليس بغناء حيث اعتبروا الامرين واذا امكن الجمع بوجه معقول ولم يوجد
التقييد مع لزوم التناقض من الحمل على التقية فالعدول الى غيره مبني على سوء الفهم والنظر الى حروف الغناء فقط من غير تأمل للنهاية فيما فيه مع الميل الى ما ذكره
بعض النواصب وترك ما يتحقق به مراد اهل الحق في تقييد الغناء المحرم بما كان في مجالس الشرب ومع آلات اللهو ثم صرح في الحاشية منه بان الناصب هو الغزالي حيث يعني
جناب الآخوند بقوله في آخر عمره ويميل الشيخ الى ما يميل اليه يعتقد ... في نحو هذا وغيره ثم قال وهذا التساهل عظيم في الدين توسعة في جلب القلوب من ميل
الى ذلك وفتح لباب الجرأة على ما حرم الله فان العوام اذا سمعوا ان الغناء في القرآن جائز او مستحب بل واجب على ما نقل فهموا منه جوازه في غيره بطريق اولى فلم

فيه تشنيع على الشيخ علي من صاحب العنوان

[illegible] الجراة [illegible] مع سوء الفهم يوجب الرياء وتكثير السواد [illegible] وفتح [illegible] الشيخ فانه [illegible] اكثرهم [illegible] القول [illegible]
[illegible] من يسمع غناء [illegible] الى الفسق وعقد الايمان وكان هذا [illegible] صلوا [illegible] واحد رجع عن ذلك [illegible]
[illegible] في هذا الزمان [illegible] لكثرة الابتداع والمرتدين [illegible] الكل [illegible] ما كان شايعا [illegible] التصوف [illegible]
[illegible] بعد [illegible] جماعة وغيرهم [illegible] الى [illegible] البلاد [illegible]
[illegible] الدين [illegible] يكونون عليها [illegible] في هذه البلاد [illegible] ولم ار احدا [illegible]
[illegible] شهادة [illegible]
[illegible] والتعريض [illegible] الايمان بل [illegible] افعال [illegible]
[illegible] الافضل [illegible] التميز [illegible] كان [illegible] انه افضل [illegible] المحققين [illegible]
[illegible]
[illegible] غار [illegible] الاجتهاد [illegible]
[illegible] ابراهيم [illegible] لم يرجع عنه وهذا انما [illegible] في [illegible]
[illegible] غير [illegible] تكبير الاسلام [illegible] الله [illegible] بالباطل ثم ذكر [illegible]
[illegible] الى ان قال [illegible] ابن عيينة [illegible] العبادة
الواقعة في اهل الترتيب ومع هذا [illegible] القران في مكة [illegible] الامتحان ومن [illegible] ثم [illegible]
[illegible] الناس [illegible] الكلمات فيقول [illegible] الناس [illegible]
[illegible] والنسخ [illegible] معه [illegible]
[illegible] النسخ [illegible] الاخبار [illegible]
ان [illegible] حضرة [illegible] مع [illegible]
ذلك [illegible] الى ان قال واغرب من هذا ما [illegible] بقدم العالم [illegible]
[illegible] بقدم العالم [illegible] من [illegible] ابو [illegible]
نصر الفارابي وابو علي بن سينا والافاضل [illegible] بقدم العالم [illegible] بالحادث لكن
[illegible] لا يكفر [illegible] شرح [illegible] الفهم في معنى [illegible]
[illegible] الكلام [illegible] من احد الطرفين [illegible]
الاخر [illegible] في ذلك [illegible] بين الزوجين [illegible] المعلوم [illegible]
[illegible] فقال لاي شيء لا [illegible] وقول كما [illegible] الاحتياط
[illegible] البحر [illegible] والعقل البسيط [illegible] **محمد باقر** بن المولى محمد تقي بن مقصود علي الاصفهاني
المشتهر بالمجلسي [illegible] صاحب لؤلؤة البحرين [illegible] بحار الانوار [illegible]
[illegible] في عصره [illegible] في ترويج الدين [illegible] بالتصنيف [illegible] مع [illegible]
من اهل الاهواء والبدع والمعاندين [illegible] هذا الشيخ [illegible] في علم الحديث [illegible] العلوم [illegible] الاسلام [illegible]
اصفهان [illegible] بالرياسة الدينية [illegible] الحديث ونشر [illegible]
العربية بانواعها [illegible] الامر بالمعروف والنهي عن المنكر [illegible] لكل من [illegible]
سلطان حسين [illegible] الملك [illegible] الذكور [illegible] في [illegible]
[illegible] ذكره السيد الجزائري في [illegible]
بعد [illegible] الله تعالى [illegible] الشاه سليمان الصفوي الموسوي [illegible] المسلمين [illegible] الشرع [illegible]
[illegible] الهند [illegible] عليه السلام
على [illegible] الهند [illegible] الكلام [illegible]
شيخنا المذكور [illegible] بحار الانوار الذي جمع فيه جميع العلوم وهو مشتمل على مجلدات [illegible] كتاب [illegible]



محمد باقر

كتاب الاحتجاجات والمناظرات وجوامع العلوم كتاب قصص الانبياء كتاب تاريخ نبينا صلى الله عليه وآله واحواله كتاب الامامة وفيه جوامع احوالهم كتاب الفتن والمحن
وما جرى بعد النبي من غصب الخلافة وغزوات مولانا امير المؤمنين كتاب تاريخ امير المؤمنين وفضائله واحواله كتاب تاريخ فاطمة والحسنين وفضائلهم ومعاجزهم
كتاب تاريخ علي بن الحسين ومحمد بن علي الباقر وجعفر بن محمد الصادق وموسى بن جعفر الكاظم وفضائلهم ومعجزاتهم كتاب تاريخ علي بن موسى الرضا ومحمد بن علي
الجواد وعلي بن محمد الهادي والحسن بن علي العسكري واحوالهم ومعجزاتهم كتاب الغيبة واحوال الحجة القائم كتاب السماء والعالم وهو يشتمل على احوال العرش والكرسي
والافلاك والعناصر والمواليد والملئكة والجن والانس والوحوش والطيور وساير الحيوانات وفيه ابواب الصيد والذبائح وابواب الطب كتاب الايمان والكفر ومكارم الاخلاق
كتاب الآداب والسنن والاوامر والنواهي والكبائر والمعاصي وفيه ابواب الحدود كتاب الروضة والمواعظ والخطب والحكم كتاب الطهارة والصلوة كتاب القرآن والدعاء كتاب الزكوة
والصوم وفيه اعمال السنة كتاب الحج كتاب المزار كتاب العقود والايقاعات كتاب الاحكام كتاب الاجازات وهو آخر الكتب يشتمل على اسانيده وطرقه الى جميع الكتب
واجازات العلماء الاعلام رضى الله تعالى عنهم كذا ذكره قدس سره في مفتتحات الكتاب وهي خمسة وعشرون كتابا الا ان بعض مشايخنا المعاصرين ذكر ان الذي خرج
منها ستة عشر مجلدا خرج من المسودة كاملا مهذبة وبقي تسعة مجلدات لم يتمكن من تصحيحها الا بعض وظاهره ان التسعة التي لم تخرج من المسودة هي كتاب الايمان والكفر
ومكارم الاخلاق وكتاب الآداب والسنن وكتاب الروضة وكتاب القرآن والدعاء وكتاب الزكوة والصوم وفيه اعمال السنة وكتاب الحج وكتاب العقود والايقاعات و
كتاب الاحكام والاجازات وهو غير بعيد فانا لم نقف على شيء من هذه الكتب مع وقوفنا على الباقي في ضمن هذه المدة المديدة الا ان كتاب العقود والايقاعات قد وجد
بعد ما قلت وكتاب الاجازات ايضا وجدناه بخطه الشريف مشتملة على كثير من اجازات علماء الطائفة بخطوطهم الشريفة وقد زاد على حاشية بعضها ضرب على بعض
ظهر ان عنوانات والحقها كانت بخط تلميذه الجليل صاحب رياض العلماء كما سيشار اليه ان شاء الله في باب ما اوله العين وهو من كتب خزانة [illegible] رحمه وصنفنا
الترفيعة باضافتها نحن ننقل عن هذه المجلدة ايضا في عدة مقامات من هذا الكتاب ويوجد مجلد الآداب والسنن منه ايضا ما يشبهها وكذا مجلد الاحراز والعوذ
والدعاء والرقي منه وكانها من تتمة كتاب القرآن والدعاء ووجدنا كتاب الحج منه ايضا في هذه الاواخر وهو خال عن البيان الا يسيرا على سنة الاخبار في ظاهر
التخمين وقد تعرض لتفصيل كيفية هذه المجلدات وعدد ابياتها الامير محمد صالح الحسيني خاتون آبادي الذي هو صهره ابنته مع ذكر بقية مصنفاته المشهورة على
التفصيل في فهرست صنعه لذلك بالخصوص قال له قدس سره ايضا كتاب مرآة العقول في شرح اخبار آل الرسول وهو شرح الكافي من اول الاصول الى نصف كتاب
الدعاء قلت ومن الفروع ايضا غير كتاب الصلوة ونصفه كتاب الزكوة والخمس بتمامه وتمامه في اثني عشر مجلدا آخرها شرح كتاب الروضة ابياته ماة الف بيت تقريبا
وقد ختمه في سنة ست وسبعين بعد الالف قال وكتاب ملاذ الاخيار الى كتاب الصوم قلت وهو في خمسين الف بيت كان عندنا منه كتاب الطهارة بخطه
الشريف وكثيرا ما ينقل فيه عن تحقيقات مولانا عبد الله التستري كتاب شرح الاربعين حديثا قلت وهو اثنا عشر الف بيت كتاب الفوائد الطريفة في شرح الصحيفة
بلغ الى شرح الدعاء الرابع ولم يكمل الرسالة الوجيزة في الرجال ورسالة في الاعتقادات كتبها في ليلة واحدة رسالة في الاذان رسالة في الشك في الصلوة رسالة تشتمل
على اجوبة مسائل متفرقة تسمى بالمسائل الهندية قلت وهي مسائل كتبها اليه من الهند اخو الفاضل مولانا عبد الله بن المولى محمد تقي كما ذكره الامير محمد صالح رحمه الله
رسالة في الاوزان والمقادير الشرعية قلت وهو اول ما صنف في ثلثمائة بيت وله ايضا حواش كثيرة على كتب الحديث والفقه وغيرهما فيما يقرب من مائة الف بيت كما
ذكر في فهرست مصنفاته بالخصوص ثم قال ره هذا ما كان بالعربية واما ما صنفه بالفارسية فهو كتاب عين الحيوة في المواعظ والزهد كتاب مشكوة الانوار وهو
مختصر من الكتاب المذكور كتاب حلية المتقين في الآداب والسنن كتاب حيوة القلوب لم يكمل خرج منه ثلث مجلدات الاول في تاريخ احوال الانبياء من آدم الى نبينا
صلى الله عليه وآله الثالث في اثبات الامامة للائمة الاثني عشر ولم يخرج منه الا القليل كتاب تحفة الزائر كتاب جلاء العيون كتاب مقباس المصابيح في تعقيبات الصلوة اليومية
كتاب ربيع الاسابيع كتاب زاد المعاد في اعمال السنة رسالة في الديات والقصاص رسالة في مسائل الشك في الصلوة كتاب في اوقات نوافل اليومية رسالة الرجعة
رسالة في ترجمة رسالة مالك الاشتر رسالة اختيارات الايام رسالة الجنة والنار رسالة الجنائز رسالة في احوال الحج والعمرة رسالة صغيرة في الحج ايضا رسالة في النكاح
رسالة في آداب التسبيح والزيارة رسالة في التعقيب مختصرة رسالة مفاتيح الغيب في الاستخارات رسالة حكم مال النواصب والعواصب رسالة الكفارات رسالة في السهو رسالة
في الزكوة رسالة في صلوة الليل رسالة في آداب الصلوة رسالة في الشكوك والسابقون السابقون رسالة في الفرق بين صفات الذات وصفات الفعل رسالة في ترجمة
توحيد المفضل رسالة في تحقيق البداء رسالة في الجبر والتفويض رسالة في ترجمة توحيد الرضا ترجمة الزيارة الجامعة ترجمة دعاء الكميل ترجمة دعاء المباهلة ترجمة
دعاء السمات ترجمة دعاء الجوشن الصغير ترجمة حديث عبد الله بن جندب ترجمة حديث رجاء بن الضحاك ترجمة قصيدة دعبل ترجمة حديث ستة اشياء ليس للعباد فيها صنع
رسالة في انشاء حديث السؤال في عتبات العاليات كتبها حين المراجعة منها في ثلثمأة بيت رسالة في اجوبة مسائل متفرقة من الضروريات رسالة صواعق اليهود وكتاب
حق اليقين في اصول الدين قلت وهو آخر تصنيفاته كما في الفهرست فرغ منه في آخر شعبان المعظم سنة تسع وماة بعد الالف قبل وفاته بسنة وايام قبل وعدد ابياته
وثلثون الف بيت قلت والظاهر ان ما نسبه بعشرين فجميع ابيات جميع ما ذكر من العربي والفارسي الف الف بيت واربعمائة الف بيت وسبعمائة واذا وزعت على
ايام عمره الذي هي الى ثلاث وسبعين سنة من غير زيادة ولا نقصان يكون قسمة كل سنة تسعة عشر الف بيت وما يزيد خمسة عشر بيتا خمسة عشر جزءا وهكذا بالترتيب
ثم قال صاحب اللؤلؤة بعد ذكره لكتاب حق اليقين كتاب تذكرة الائمة قلت وهو بطر من حوالى عشرها وامثالها مما يقرض عنه الذي هو بمنزلة القميص على بدنه

باب الباء

محمد باقر

في كراسة الى وقفنا بالخصوص فهرس مصنفات المرحوم لذلك صاحب كان يصحبه ضبط ذلك التجلد العظيم لم يبلغ منه لعلنا لكن على ابانة خمسين بيتا فما دونها
قال رحمه الله هذا ما وقفت عليه من كتبه وقد توفي طاب ثراه في سنة حادية عشرة بعد المائة والالف وتاريخه غم وحزن قال بعض مترجميه في حاشية على كتاب بحار الانوار
عند ذكره هذه التسمية ومن الغرائب انه وافق تاريخ ولادته عدد جامع كتاب بحار الانوار كما تفطن له بعض اصحابنا الاخيار انتهى منه يعني ان تولده كان سنة السابعة و
الثلثين بعد الالف فعلى هذا يكون عمره اربعا وسبعين سنة تقريبا تم كلام صاحب اللؤلؤة قلت وله ايضا رسالة في النكاح ورسالة في ذات السبق والرماية ورسالة في
التعقيب مختصرة وشرح دعاء الجوشن الكبير كما استفيد من رقمه لشرحه على نسخة منه ورسالة في زيارة اهل القبور ورسالة في ترجمة الصلاة وكتاب ترجمة فرحة الغري للسيد
عبد الكريم بن طاوس ره وكتاب صراط النجاة وفيه شرح الكافي من الفاتحة وكتاب الاختيارات الكبير والصغير وان نوقش في نسبة الكبير اليه بل قد يقال ان رسالة الاختيارات
وكتاب صراط النجاة مع كتاب تذكرة الائمة المتقدم ذكرهما من جملة مؤلفات سميه المولى محمد باقر بن محمد تقي اللاهيجي الذي كان من جملة معاصريه ومشاركيه في الاسم واسم
الوالد الا انه لم يبلغ درجته في الفضل والفقه والمنزلة والتحقيق وهو كلام دعوى بالقبول حقيق وقيل ان عدة مؤلفاته ره بالفارسية ينتهي الى نيف واربعين كتابا
والله العالم وقال صاحب الامل بعد الترجمة له والثناء بكل جميل اطال الله بقاءه له مؤلفات كثيرة مفيدة منها كتاب بحار الانوار في اخبار الائمة الاطهار يجمع
احاديث كتب الحديث كلها الا الكتب الاربعة ونهج البلاغة فلا ينقل منها الا قليلا مع حسن الترتيب وشرح المشكلات يعني به بيانات الوافية التي ابتع فيها صاحب
الوافي على اثر كل حديث يورده ولكن في خصوص مجلداته الستة عشر التي اخرجها المؤلف عن المسودات دون مثل مجلدة الدعاء والعقود والايقاعات ومجلدات الحج
المزار والاجازات وقال ايضا في خاتمة كتاب الوسائل بعد عده للكتب المعتمدة التي ينقل عنها فيه بالواسطة وغيرها ونرويها ايضا عن المولى الاجل الاكمل الاورع
المدقق مولانا محمد باقر بن الافضل الاكمل مولانا محمد تقي المجلسي ايده الله وهو اخر من اجاز لي واجزت له عن ابيه وعن شيخه مولانا حسن علي التستري والمولى الجليل ميرزا
رفيع الدين محمد النائيني والفاضل الصالح شريف الدين محمد الرويدشتي كلهم عن الشيخ الاجل الاكمل بهاء الدين محمد العاملي الى اخر ما ذكره وذكر في مجلد اجازات
البحار ايضا عده من جملة مشايخ اجازاته صاحب الوسائل وكان تساندهما في الرواية مما اتفق اجتمعهما في سفر شيخنا الحر الى المشهد المقدس الرضوي ومن استجازته
بها عن المحقق الخوانساري هذا ولم ار احدا الى الان تعرض لبيان احوال صاحب الترجمة بما هو حقيق له من منزلة الفضل على ما عن زوج ابنته وابا الاسباط
السادة الاعاظم الفضلاء الامير محمد صالح بن الامير عبد الواسع الحسيني الاتي الى ترجمته الاشارة ان شاء الله في ذيل ترجمة ولده الامير محمد حسين فانه قد بلغ النهاية
في ذلك في ذيل كتابه المسمى بحدائق المقربين الموضوع للكشف عن حقائق احوال الملائكة والانبياء والائمة والسفراء والسادات والعلماء وقد ذكر في طي كلام عن اهل
العلم وايراد اخبار فضلهم الكثيرة احوال اثنين كاملة عن علماء الكابرين الذين كانوا اصحاب التصانيف وافتتح هذه المرحلة بذكر ثقة الاسلام الكليني واختتم بذكر
شيخه وصهره واستاذه المعظم اليه صاحب الترجمة وانا احببت ايراد حاصل مضمون ما اشار اليه بالفارسية هنا لكونه تتمة فائدة من سائر ما ذكره اصحاب الفهارس في
حقه نجابا للغيب واسنادا الى مقالة من يعتريه الغلط والريب فان اهل البيت ادرى بما في البيت فاقول وبالله التوفيق قال صاحب الحدائق رحمه الله تعالى عليه
المكمل الثلثين مولانا محمد باقر المجلسي نور الله ضريحه الشريف وقدس الله روحه اللطيف هو الذي قد كان اعظم اعاظم الفقهاء والمحدثين وافخم افاخم علماء اهل الدين
وكان في فنون الفقه والتفسير والحديث والرجال واصول الكلام واصول الفقه فائقا على سائر فضلاء الدهر مقدما على جملة علماء العلم ولم يبلغ احد من متقدمي اهل
العلم والعرفان ومتاخريهم منزلته من الجلالة وعظم الشان ولا جامعية ذلك المقرب بباب الهنا الرحمان وحقوق جنابه المفضل على هذا الدين من وجوه شتى وصحتها
وجوه اولها انه استكمل شرح الكتب الاربعة التي عليها المدار في جميع الاعصار وسهل الامر في حل مشكلاتها وكشف معضلاتها على سائر فضلاء الاقطار فقد بلغ
كل واحد من شرحيه على الكافي والتهذيب مبلغ العشرين بيت واكتفى بشرح والده المرحوم على الفقيه حيث لم يشرحه وامرني ايضا بشرح الاستبصار فشرحته بين يديه ثم ومضى
الى رحمة الله بعد تتميم ما بقي من شرحه على الكافي وانا الان مشتغل بحسب امره الشريف وثانيها انه جمع سائر احاديثنا المروية التي ليس ما في هذه الكتب الاربعة
جنبها الا ما هو النادر من البحر في مجلدات بحاره التي لا يقدر على الاتيان بواحدة منها احد من العلماء ولا يكتب في الشيعة كتاب مثله جمعا وضبطا وفائدة واحاطة
بالادلة والاقوال وهي خمسة وعشرون مجلدا ما اخرج من المسودة وهي فيما ينيف على سبعمائة الف بيت ولم تبيض منه ثمان مجلدات وكتبت حاشية هذه الثمانية من
غير بيان وتوضيح ووصى الي بتتميم ذلك ايضا وسوف اتسعد بانجاح هذه الخدمة بعد فراغي من شرح الكافي ان شاء الله اقول وقال في موضع اخر كتبه بتفصيل
مصنفات صهره المرحوم وعدد ابياتها على التحقيق عند ذكره لكتاب بحار الانوار وهذا الكتاب مشتمل على خمسة وعشرين مجلدا منها ستة عشر مجلدا خرجت من المسودة
اولها مجلد العقل والعلم وهو اثنا عشر الف بيت ثانيها مجلد التوحيد ستة عشر الف بيت ثالثها مجلد العدل والمعاد ثلثون الف بيت خامسها قصص الانبياء
اربعون الف بيت سابعها مجلد الامامة احد وثلثون الف بيت ثامنها مجلد الفتن والمحن بعد رسول الله على اهل بيته وشيعتهم احد وستون الف بيت تاسعها
في احوال امير المؤمنين ع خمس وخمسون الف بيت عاشرها احوال فاطمة والحسنين عليهم السلم ثلث وعشرون الف بيت حادي عشرها احوال الاربعة بعدهم ثمانية
عشر الف بيت ثاني عشرها احوال الاربعة بعدهم اثنا عشر الف بيت ثالث عشرها مجلد الغيبة واحوال صاحب الزمان احد وعشرون الف بيت رابع عشرها
مجلد السماء والعالم ثمانون الف بيت خامس عشرها مجلد الطهارة والصلوة مائة الف بيت الف وخمسمائة بيت وهذه الخمسة مجلدات لكتاب في الترتيب المنقدم
المقرر لها من قبل المؤلف المرحوم بكون ثامن عشرها ولم يكتب البين ثلث مجلدات سادس عشرها مجلد المزار ثلثون الف بيت وهو اتى في العشرين

مجلد الاحتجاجات سبعة عشر الف بيت ص
سادسها في احوال نبينا صلى الله عليه واله سبعة وسبعون الف بيت ع

باب الباء

محمد باقر

من مجلدات [illegible] بحسابها السابق ولم يكتب في هذا البين ايضا الثلث مجلدات لم يتم ايضا منه مجلد ومن مجلد الايمان والكفر عشر الاف بيت [illegible]

السابق وآخرها مولانا الفارسية التي هي في غاية النفع [illegible] ومن [illegible] الدافع الحق

[illegible] من تلك المؤلفات ورابعها [illegible] لجامع العباد [illegible]

[illegible]



باب الباقر — محمد باقر

وكيفية ان يكتب كل مؤمن جمعة فلان بن فلان [illegible] ولا ريب لا شك في ايمانه كتب شاهد فلان بن فلان ثم يختم خاتمه [illegible] في عشر الستين بعد الالف
سنجاد الجامع اصفهان يوم الجمعة وقد ارتقى على المنبر ابانا الى الناس انواع العلوم والحكم والمواعظ فاما اولا في الاقرار بالايمان وتوابعه قال ايها الناس قد
استشهدتم هذا الايمان واريد منكم ان تشهدوا بما سمعتم وتكتبوا في كفني [illegible] لي بالايمان وكان قدام المنبر [illegible] في المسجد فكتب الناس شهادتهم
على نحو ما تقدم وكان سنة الحديث المذكور انتهى قد حكى لي بعض فضلاء الزمان الذي يكون عنده غاية الوثوق والوثوق بلغا [illegible] المحموم فلا نقص
فيها ان النجف الاشرف لا [illegible] المنية والموت التلف [illegible] قال نقلا بالمعنى [illegible] السيد الفاضل المحدث الجليل النبيل السيد نعمة الله
الحسيني الجزائري صاحب المصنفات الكثيرة والمعين على تأليف مجلدات البحار عليه رحمة الله المالك الغفار قال اني لما اجلت في اطراف البلاد لتحصيل مراتب
الكمال [illegible] بالتوفيق الى الله تعالى [illegible] ثم تشرفت بطلوع كوكب الاجتهاد مولانا المجلسي الباقر لعلوم الاولين والاخرين من اهل بلد
اصفهان عظم شأن الكلمة بخصوصية [illegible] لغوص في بحار انواره والاقتباس من نيران آثاره فلما وردت [illegible] من خصوص المسعود واستفدت من كل
انفاسه الشريفة زائدا على ما هو المقصود اطلعت على خفايا زوايا اموره صرت من شدة التقرب الى جنابه المعظم كاحد من اهل بيته [illegible] لديه وقوي
بحسبي عليه كنت قد رأيت منه في هذه المدة آثار العظمة والجلال والتزين بانواع ما يكون في الدنيا من اثواب التجمل [illegible] حتى ظهر لي [illegible] جوارية امة
الموكلات [illegible] من كثرة عكوف [illegible] على هذه الدنيا واعتنائه الكثير بشأنها [illegible]
ايام [illegible] فاغتنمت خلوة [illegible] وتكلمت معه كثيرا في ذلك فلما رأيت [illegible] عن المنافاة [illegible] في ميدان المجادلات
قلت يا مولانا جنابك تقول ما تشاء وانت غواص بحار الانوار وانا في جنبك بمنزلة الذرة [illegible] في مثل هذه الحالات والعياذ بالله
الله تعالى على ان ياتي من كان منا وقع [illegible] موت صاحبه في منام الاخر ليخبره بعد ما اذن له في الكلام عن حقيقة ما انكشف له في تلك النشأة
الناظرة [illegible] الى البواطن من الامور [illegible] من الانقضاء الاتفاقي بعد ايام قلائل انه مرض رحمه الله تعالى عليه مرضا كان
فيه حتفه فانكسرت خواطر جميع اهل الاسلام [illegible] وعظمت مصيبته في قلوب عموم احبته خصوص اهل بلده فاغلقت الاسواق [illegible] لتعزية الى
سبعة ايام طباق وكنت انا ايضا من جملة المشتغلين [illegible] فات
تربته الزاكية فيمن اتاها بقصد زيارته فلما قضيت اوطري من البكاء والتخشع عليه بقراءة ما تيسر من القرآن [illegible] عند مرقده الشريف [illegible]
الواقعة كانه خارج من مضجعه [illegible] على حضرته في اجمل هيئته [illegible] فتذكرت انه كان ميتا [illegible] سلمت عليه [illegible] وقلت يا
سيدي [illegible] الموعود فاخبرني بما قد ساقت المنية اليك ورأيته عند الموت وبعد الموت [illegible] مما ظهر من حقيقة الامر
المعهود عليك فقال نعم [illegible] اعلم اني لما مرضت مرض الموت [illegible] الى ان بلغ مبلغا لم يكن في وسع البشر تحمله فشكوته الى الله تعالى
في تلك الحالة العجيبة وتضرعت اليه وقلت يا رب [illegible] في كتابك لا يكلف الله نفسا الا وسعها وقد علمت انه قد نزل بي يا رب [illegible]
والم بي من الكرب والوجع الشديد [illegible] فرج عني برحمتك فرجا عاجلا ومن علي بالنجاة من هذه العلة والخلاص من هذه الشدة اعاذنا الله وجميع المؤمنين
من كرب السياق وجهد الانين [illegible] اعاننا عليه بفضله وجوده وكرمه واحسانه قال فبينا انا في هذه الحالة اذ اتاني رجل جليل وجلس عند [illegible]
عن حالي فقلت له مثل ما اشكو منه الى ربي فلما سمع مني الكلام وضع كفه الى اصابع رجلي وقال اما ترى هل سكن الوجع منك فقلت نعم [illegible] فيما وضعت
[illegible] عليه [illegible] شيئا فشيئا الى الفوق [illegible] الحال [illegible] ذلك الى ان بلغ موضع القلب [illegible] فرأيت الالم
قد انتقل بالمرة من جسدي [illegible] جسدي ملقاة في ناحية [illegible] انظر اليه مثل [illegible] والاهل والاحبة والجيران من حول النعش في الصراخ و
العويل يبكون ويندبون ويلتزمون الجسد بانواع التشجون [illegible] انكم لستم مشغولين [illegible] في مثل تلك الحجة الكابرة والبلية العظمى الان
تندبون وتنوحون [illegible] ما كان بي من الالم [illegible] لا يستمعون قولي ولا يصغون الى نصحي ولا يدعون شيئا من الجزع الى ان
[illegible] وحملوها الى المغتسل فلحقني عند ذلك ايضا من الفزع والوحشة ما بلغني الى ان [illegible] ثم حملوها الى
هذه التربة التي ترى [illegible] فلما انزلوا الجسد [illegible] جعلوا يعالجون
موضع الحفيرة كنت اقول في نفسي [illegible] في هذه الحفيرة [illegible] ولم اصبر [illegible]
دخلت على اثره الحفيرة من غير اختيار فاذا بمناد ينادي يا عبدي يا محمد باقر ماذا اعددت للقاء مثل هذا اليوم وجعلت اعد له ما كان قد صدر مني من الاعمال الحسنة
الباقيات الصالحات وهو لا يقبل مني ويعيد علي هذا النداء وانا مضطرب [illegible] فبينا انا في هذه
الدهشة العظمى اذ تذكرت اني كنت يوما راكبا الى بعض المواضع مارا من السوق الكبير باصبهان فرأيت الناس قد اجتمعوا حول رجل من المؤمنين كان يتهمه عند اهل
البلد بفساد المذهب مع اني كنت اعلم بصلاحه وسداده ولا افشيه [illegible] فلما رأيت الناس [illegible] المؤمنين حقوقهم
وهو لا [illegible] شيئا [illegible] على [illegible] المؤمن [illegible] عاجز [illegible]

باب الباء

دونك ولكن ادعو على راسه حتى اطفى نائرة قلبي سنانا فلم [illegible] لك فانت الذي تنبى عن هذا الخلق المكروه [illegible] جليل [illegible] الملهوف فوقفت عنده راسه [illegible] على وجوه المغتنمين [illegible] وعلم فلما [illegible] عليه [illegible] الذي حملته [illegible] فى [illegible] واجلا
فتدارك ما فات منه فتسبب [illegible] وكيف [illegible] وخففت الرحا بما لا مر [illegible] ثم انى [illegible] للمعلى [illegible] به وسكن [illegible]
لى فتح باب من الرحمة للفقراء [illegible] الخلد [illegible] منه الروح والريحان [illegible] الجنان كل حين [illegible] الحيث [illegible] منهم [illegible]
ذلك الوقت بانواع النعم [illegible] عند المولى الارحم الاجل الاكرم [illegible] الى بادية المؤمنين [illegible] الصالحين [illegible] حيث
لا ينبغى ان [illegible] ايها السيد الشريف لو لم يكن العزة والعظمة فى الدنيا وما ادخر [illegible] من النعم [illegible] مثل ذلك المؤمن
الفقير [illegible] ذلك الخلق الكريم [illegible] السيد [illegible] من المائة [illegible] كان [illegible] مصلحة الدين [illegible] الاسلام والمسلمين والحمد
لله رب العالمين والصلوة والسلام على محمد واله الطاهرين العلم العالم الربانى والفهم [illegible] مروج المذهب والدين وعلم الفقهاء والمجتهدين مولانا

الآقا محمد باقر

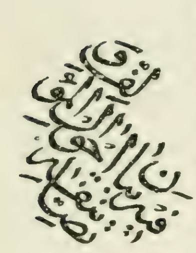
بن المولى محمد اكمل الاصبهانى الحائرى البهبهانى كان رضوان الله تعالى عليه مروج راس المائة الثالثة عشر من الهجرة المقدسة المطهرة كما ان سميه [illegible] كان مروجا على راس مائة قبلها [illegible] الى [illegible] من الثالثة كما [illegible] الاول الى العاشرة من الثانية وكذلك [illegible] من نبيا [illegible] المنقبة [illegible] الاخبارية المتحيرة فى هوى الجاهلية الاخرى [illegible] البدع الا [illegible] المنتشرة من جانب الملاحدة والغلاة و[illegible] الصوفية [illegible] منها الاخبار [illegible] كلاهما ايضا [illegible] الله تعالى من علمه الكريم [illegible] المنقبة [illegible] ايضا فى ترجمة الشيخ [illegible] تاريخ مولده [illegible] سبيل [illegible] هو قوله تبارك وتعالى [illegible] الله [illegible] فى [illegible] وكان [illegible] حضرته غب الترجمة له فى باب الميم بعنوان محمد بن محمد اكمل المدعو بباقر استادنا العالم العلامة وشيخنا الفاضل [illegible] علاه ومد بقاه علامة الزمان ونادرة الدوران عالم [illegible] وفاضل [illegible] الطائفة وعمادها واورع [illegible] مؤسس ملة سيد البشر فى راس المائة الثانية عشر باثر العلم ونحريره والشاهد عليه [illegible] جمع فنون الفضل [illegible] صنوف العلم [illegible] المعاصر [illegible] بمدحه مثلى ويصف فلعمرى [illegible] الفراطيس [illegible] لانه المولى [illegible] عين الزمان [illegible] من شهد فضائله ولا ينبئك مثل خبير كان ميلاده الشريف فى سنة ثمانية عشر او سبعة عشر بعد المائة والالف [illegible] وقطن برهة فى بهبهان ثم انتقل الى كربلاء شرفها الله وكان بخاطره الشريف الارتحال منها الى بعض البلدان [illegible] فراى الامام فى المنام يقول له لا ارضى لك ان تخرج من بلادى [illegible] على الاقامة بذلك [illegible] وقد كانت بلدان العراق [illegible] المشهدين الشريفين مملوة قبل قدومه من معاشر الاخباريين بل ومن جاهليهم [illegible] حتى ان الرجل منهم كان اذا اراد حمل كتاب [illegible] فقهائنا رضى الله عنهم حمله مع منديل [illegible] الله البلاد منهم ببركة قدومه [illegible] المتحيرة فى الاحكام [illegible] وبالجملة كل من عاصره من المجتهدين [illegible] من فوائده واستفاد من [illegible] ولد [illegible] نقيبان [illegible] عالمان [illegible] منهما هو المولى [illegible] محمد على [illegible] بلغ الغاية [illegible] النهاية فى دقة النظر وجودة الفهم [illegible] الذهن [illegible] الاصول والتفسير والتاريخ والعربية [illegible] المطلق وان [illegible] الفروع والرجال والحديث [illegible] منها [illegible] المجلى [illegible] العلامة [illegible] والغاية [illegible] الاسماع [illegible] الاصقاع [illegible] الاجماع [illegible] المباحثة [illegible] العلامة [illegible] عنده والقراءة [illegible] فانى [illegible] عليه [illegible] بالاستخارة بالقران المجيد [illegible] واذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بنى لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم [illegible] عن نفسه كان ميلاده [illegible] فى سنة اربع واربعين بعد المائة والالف [illegible] كربلاء وبقى بها برهة من السنين مشغولا بالقراءة والتدريس والافادة والتاليف ثم تحول الى بلدة الكاظميين [illegible] بها الى سنة [illegible] وقوع الطاعون فى العراق [illegible] بالمرض [illegible] الى [illegible] ومن يشابهه [illegible] وله مصنفات شريفة وتحقيقات [illegible] منها [illegible] الجمع بين [illegible] شيخنا [illegible] وخمس رسائل [illegible] جيد جدا [illegible] وله كتاب مقامع الفضل جمع فيه [illegible] الرسائل [illegible] وله حاشية على مدارك [illegible] وشرح على المفاتيح [illegible] غير ذلك [illegible] فى الرجال وربما نقلنا عنها فى هذا الكتاب ثم ان المقدس الصالح المازندرانى [illegible] الله [illegible] جده [illegible] العلامة [illegible] نور الدين بن المقدس [illegible] وكان له [illegible] والمقدس التقى المجلسى قدس سره جد [illegible] امها لان بنت المقدس [illegible] فى بيت المقدس الصالح [illegible] العلامة المجلسى طاب ثراه [illegible] عنهما رحمهما الله تعالى [illegible] من المصنفات [illegible] منها شرح على المفاتيح [illegible] كتاب الطهارة والصلوة والصوم والزكوة والخمس وهو كتاب [illegible] المدارك [illegible] منها حاشية على كتاب الطهارة والصلوة من المدارك [illegible] الشارح قدس سره [illegible] بذلك [illegible] منها تعليقة على رجال الميرزا [illegible] هذا الكتاب [illegible] على فوائد [illegible] لم يتفطن بها المتفقهون ولم يعثر عليها الناظرون ومنها حاشية على شرح الارشاد للمقدس الاردبيلى من اول كتاب المتاجر الى اخر الكتاب [illegible]

على الوافي ومنها رسالة في الاجتهاد والأخبار وأنه ليس بهما ودفع الشبهات الواردة فيهما ومنها رسالة في أصالة البراءة وتفصيل المذاهب فيها وذكر أقسامها
ومنها رسالة في بيان أن الجهل بالشرعية المتعلقة بالربا وما يظن أنها شرعية وليست بشرعية ومنها الفوائد الحائرية ذكر فيها ما لا بد للفقيه من معرفته ومنها الفوائد
الملحقة بها وهي بيان الفوائد الجديدة وبالأولى العتيقة ومنها حاشية على معالم الأصول وهي الرسالة الأولى بعد الخروج منها سلمه الله ومنها رسالة
في الطهارة والصلوة حوت مسائل شريفة ودقائق لطيفة ومنها رسالة فارسية في الطهارة والصلوة ورسالة في الزكوة والخمس ورسالة في الحج فارسية وتعد منها
أنا وهي مختصرة وجيزة والتي قبلها والتي بعدها أيضا فارسية ومنها رسالة في المقامات ورسالة صغيرة في القياس ورسالة في حل شبهة في الجبر والأخبار
الطينة ورسالة في بيان الجمع بين الأخبار وأقسام الجمع وما يصح منها ومنها رسالة في حلية الجمع بين الفاطميتين رد فيها على شيخنا يوسف حيث كان مصرا على الحرمة و
حاكما بفساد العقد ورسالة أخرى فيها مبسوطة ورسالة أخرى مختصرة منها ورسالة فارسية في الأدعية الخمسة ورسالة في العقد على البنت الصغيرة لتحصيل حلية
النظر إلى أمها ومنها رسالة مبسوطة في استحباب صلوة الجمعة وفساد الوجوب العيني ورسالة أخرى مختصرة منها رسالة في حجية الاستصحاب وبيان أقسامه وما فيه من
الأقوال ورسالة في صورة مناظرته مع فاضل من علماء العامة في استحالة الرؤية على الله تعالى وعجز ذلك الفاضل وتوقفه في الرؤية وحاشية على ديباجة المفاتيح
تتضمن أربع مقالات الأولى في أصول أصيلة يعتبرها الفقهاء ويزعم القاصرون أنها غير أصيلة الثانية في بيان ما يتوهمه الجاهلون قياسا وليس بقياس الثالثة في
الإجماع الضروري والنظري وأن الشهرة حجة أم لا الرابعة في عدم جواز تقليد الميت وبيان حكم من قلد المجتهد الحي ورسالة في بيان أحكام العصير العنبي والتمري والزبيبي
ورسالة في حجية الإجماع وأقسامه ودفع الشكوك الواردة فيه ورسالة في عدم الاعتداد برؤية الهلال قبل الزوال وحاشية على الذخيرة وحواش على المفاتيح
متفرقة وحواش على أوائل المعالم وحواش على المسالك وحواش على التهذيب وحواش على شرح القواعد ورسالة في حكم الدماء المعفو عنها ورسالة في حكم
العقود ورسالة في أصول الإسلام والإيمان وحكم منكر كل منهما وبيان حكم الناصب ورسالة صغيرة في أحكام الحيض غير تامة ورسالة في بيان أن الناس صنفان
مجتهد ومقلد هل يتصور الثالث أم لا ورسالة في حكم تسمية بعض أولاد الأئمة عليهم السلام باسم خلفاء الجور والعذر في ذلك وحاشية على حاشية ميرزا جان على المختصر
العضدي وغيره في الطينة وبعض هذه الرسائل لم أعثر عليها وله سلمه الله غير ما ذكر من الرسائل وأجوبة المسائل ما لو
جمعت لكانت عدة مجلدات انتهى كلام صاحب المنتهى أقول ومن جملة ما سئل عنه بالفارسية وهو موجود في جملة ما نقل عنه من أجوبة المسائل أنه بم بلغت ما
بلغت من العلم والعزة والشرف والقبول في الدنيا والآخرة فكتب في الجواب لا أعلم من نفسي شيئا استحق به ذلك إلا أني لم أكن أحسب نفسي شيئا أبدا ولا أجعلها في عداد
الموجودين ولم آل جهدا في تعظيم العلماء والمحمدة على أسمائهم ولم أترك الاشتغال بتحصيل العلم مهما استطعت وقدمته على كل مرحلة دائما انتهى ولم أر إلى الآن روايته
بطريق الإجازة وغيرها من علماء المحل الأعلى إلا عن والده الأجل وشيخه الأكمل الذي هو مولانا محمد أكمل المتقدم ذكره وعن جملة من مشايخه المعظمين منهم المولى ميرزا
محمد بن الحسن الشيرواني والشيخ جعفر القاضي والآقا جمال الدين الخوانساري عن مولانا محمد تقي المجلسي بل عن المولى العلامة سمينا المجلسي عن والده المذكور كما ذكره جماعة
من المتأخرين الصدور وقد توفي رحمة الله تعالى عليه بأرض الحائر المقدس المجيد سنة ثمان ومائتين بعد الألف وهو قد جاوز التسعين ودفن في الرواق المشرف
المطهر قريبا مما يلي أرجل الشهداء رضوان الله تعالى عليهم أجمعين وسيأتي إن شاء الله تعالى في باب الميم ترجمة ولده الآقا محمد علي المرقوم المذكور مع الإشارة إلى جملة
من طرائف أحواله وأخباره والإشعار بتراجم جماعة من أهل بيته المتعاقبين على آثاره وأما أخوه الأصغر الذي هو الولد الآخر لصاحب الترجمة أعلى الله مقامهما فهو أيضا
من أعاظم العلماء والمجتهدين وأفاخم الفقهاء والأصوليين يسمى بالآقا عبد الحسين وهو الذي كتب له والده المعظم شرحا على أصول المعالم وله أيضا شرح على المعالم
مبسوط مشتمل على تحقيقات أنيقة قلما يوجد في شيء من كتب الأصول بلغ فيه إلى مباحث الاستصحاب وكان يرى متوطنا ببلدة بهبهان طول حياته مجتنبا عن
العشرة اللازمة والسلوك مع قاطبة الخلق وقد أدرك كثيرا من السنين وتوفي بعد نيف وأربعين ومائتين وألف فأفاض الله على روحه المطهر سحائب الغفران

العجب العجاب وأعجب الأعاجيب وحيرة أولي الألباب وخيرة الله العزيز الوهاب سيد حجاج بيت الله المستطاب مولانا الحاجي سيد **محمد باقر** بن السيد
محمد تقي الهاشمي العلوي الحسيني الموسوي النسب الشفتي الرشتي الجيلاني الأصل واللقب الحائري الكاظمي العلم والأدب العراقي التفقه البيدابادي
المنشأ والموطن والمدفن والمآب أسكنه الله مساكن أوليائه المقربين في يوم الحساب وجزاه أفضل جزاء المجتهدين من الأصحاب في مواقف الألباب كان رحمه الله
تعالى على روحه المنور ومرقده المعطر أرفع من أن يصفه الواصفون في أمثال هذا الكتاب ويخرج عن عهدة شيء من نعوته السنية أرباب الخطاب حيث أنه جمع فيه مكارم أخلاق
الأنبياء العشرة الكاملة وانتزع عنه من يوم خلقه الله سائر صفات الخلق الغير العادلة بحيث أنه في أعقل أفضل جميع أهل زمانه بل عين إنسانهم وإنسان عين أترابه وجميع
أقرانه ووجدته في الدين ثابت له قاطبة حفاظة وديانة وخزانة بل إيمان الخلائق جزء من إيمانه وأصعقه في العلم أفقه من تكلم على حقيقة شيء من برهانها ونقطن إلى
دقيقة فرع من أغصانها ولقيته في الحلم أحلم من كظم الغيظ على الجاهلين بمنزلته ومكانه وأحمل من حمل أعباء الخلائق بحسن خلقه وطيب لسانه وألفيته في الجود معترفا كل موجود
بأنه من ملازم إحسانه بنفسه وماله وبعلمه ولسانه ووافيته في العرف معروفا بين أهل الجوانب من الأرض بأنه من ديوانه وممتاز عنوانه كيف لا ومسجده الجديد الأعظم
بأصبهان يشهد بعلو كعبه وفخر بنيانه بل هو آية من آيات ملكه وعلامة من علامات سلطانه وشاهده في البر وصل كل أحد بالقاطعين من رحمه وإخوانه وما نشر
في الصبر ملكهم للنفس عند تراكم أشجانه وتوارد هزاهزه وأحزانه فلم يترجح ميزان أحد من الصابرين على ميزانه وغايته في الشكر فوق كل من شكر ربه بجنانه

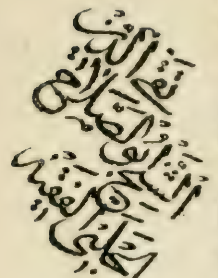
بنطقه وبيانه وقلمه بالعمل بأركانه شبهه في اللين سيد المرسلين مع جميع انواع اخلاقه فانه شخص مرابط المعارف والاخلاق باسرها وانه يقتضي مدارج المكارم والآداب بأصنافها وعلى ما بين انجم العلماء كأنه البدر التمام وبين بحور الكرماء كأنه البحر القمقام علماً فاتفاقي للمعاني سائر نفسه لانسان الاعلام وحجة كاملا من مواهب الرحمة قد اعطاه الله الزمام في هذه الايام قرأ قدس الله تعالى سره في اوائل سنه الشريف عند تشرفه بزيارة العتبات العاليات على مشرفيهم افضل التحيات و الصلوات على السيد المعظم المهذب الدامغ بحر العلوم وكذا على السيد محسن السيد حسن الكاظمي المرحوم وروى بالاجازة عن الشيخ جعفر النجفي والامير سيد علي الكربلائي والميرزا ابي القاسم القمي وغيرهم ولما وصل الى بلدة قم المحروسة بعد قراءته على علماء العتبات العاليات في ثمان سنين حضر فيها مجالس صاحب القوانين فيما ينيف على ستة اشهر كان يقول ارى لنفسي الترقي لكل يوم في هذه المدة القليلة بقدر تمام ما حصل لي مدة مقامي بالعتبات العاليات فكتب له الميرزا رحمه الله اجازة مبسوطة مضبوطة كان يغتنم بها من تلك السفر المبارك وانتقل بعده الى اصفهان المحروسة وتوطن بها حياً وميتاً وقد ذكر لي اعلى الله تعالى بره اني كنت في ذلك الزمان غير راغب في الاستجازة عن الاسانيد الا عن مثل سائر طلاب الرياسة المتهالكين في هذا العنوان مع ان سلوك اولئك معي كان يشهد بشوقهم ذلك منه واجابتهم اياي بمحض الاظهار ويعد ذلك اضطر ومن هذه الجهة حرمت الرواية عن مثل سمينا المروج وسائر من في طبقته من افاضل تلك البلاد فلما نبأ بالحلم اظهر من نفسه مثل ذلك الاستغناء ولم ار لامر هذه المثابة من السائلين فرد نفسي في هذا المقام انه تاج الله لنا نسخه من اجازاته لروايته اما صحاح ورواية من كتب اصحابنا الثقات ومحدثي مصنفينا الاثبات وجرى ذلك على لسانه الشريف شفاها منه على هذا العبد الضعيف له اعلى الله تعالى مقامه من المصنفات الرائقة كتاب مطالع الانوار في شرح شرائع الفقه خرج منه غير مقاصد كتاب الصلوة الى اخر احكام الاموات في خمس مجلدات الا انه مشتمل على اغلب قواعد الفقه وضوابطه الكليات بل محتوى على معظم مسائله المتفرقة من الطهارة الى الديات اما تفصيله المقاصد في غاية التدقيق وتذييله المطالب مع غاية التحقيق فهو من البالغ مبلغاً ليس يصل اليه افئدة اولي الالباب فالاحسن التجاوز عن مرحلة التوصيف لهذا الكتاب وقد كتب على حدة بالفارسية كتاباً سماه تحفة الابرار فيما يقرب من عشرين الف بيت بلغ فيه الى ابواب التعقيب مشتملا على فوائد مهمة وفروع نادرة قلما يوجد في شيء من كتب اعمال المقلدين ومن تصنيفاته الفائقة ايضاً كتاب في القضاء والشهادات بطريق الاستدلال التام زمن قراءته في تلك المباحث على شيخه السيد محسن المرحوم ومنها كتاب تتمة الزهرة البارقة في احوال المجاز والحقيقة تشتمل على جم غفير من المسائل الاصولية والعربية ومباحث الالفاظ والمبادي اللغوية في نحو من ثمانية الاف بيت ومنها اجوبة مسائله المعروفة المشتهرة بين اهل العلم في مجلدين كبيرين تشتمل على رسائل متعددة في مسائل متبددة منها رسالة في الاوقاف وتحقيق بطلان الوقف على النفس خاصة او في ضمن غيره وقد حكم ببطلان كثير من الاوقاف لكتابته القديمة ورجوع الموقوفات الى الوارث الخاص او العام وعومل معها بالملكية بعد فانه ايضاً ومنها رسالة في حكم اقامة الحدود في زمن الغيبة وكان يذهب الى وجوب ذلك على المجتهد ويقدم الى اجرائه بالمباشرة او الامر بحيث بلغ عدة ما قتله رحمه الله في سبيل ربه تبارك وتعالى من الجناة او الجفاة او الزناة او المحاربين واللاطين ومن يا سنة للدين ثمانين او تسعين وقيل مائة وعشرين اغلبهم مدفونين في المقبرة الواقعة بباب داره المعروفة به الدعاء ومنها رسالة في حكم زيارة عاشوراء وان صلوتها ركعتان لا اكثر يفعلهما بعد الفراغ من اللعن والسلام والدعاء والسجدة وله ايضاً رسالة في احكام الشك والسهو في الصلوة كبيرة جيدة حسنة الوضع والتفريع جعلها تتمة لكتاب تحفة الابرار ورسالة في مناسك الحج وادابها الواجبة والمستحبة ايضاً من احسن ما كتب في هذا الشأن وكان عليها عمل المعظم من حجاج هذه الازمان ورسالة في مشتركات الرجال وكان قدس سره افضل المتقدمين والمتأخرين وادقهم نظراً واكثرهم تحقيقاً وتتبعاً لمواقع اشتباهات السلف في احوال الرجال وله رسائل منكرة في هذا الفن تنيف على سبعين رسالة عزيزة منها رسالة في تحقيق حال ابي بصير وتمييز الثقة من المكنى بهذه الكنية عن غيره وكتب ايضاً في هذا الباب ابن عم والدنا الفاضل الفقيه العلامة السيد مهدي ابن الامير سيد حسن ابن السيد حسين الموسوي الخوانساري اعلى الله تعالى مقامه رسالة مبسوطة مشتملة على فوائد جمة تقرب من اربعة الاف بيت لا تدرك حقيقة تعريفها الا بالعيان ومنها رسالة في تحقيق حال ابان بن عثمان والرد على من زعم كونه من اصحاب الاجماع ورسالة في ابرهيم بن هاشم ورسالة في اسحق بن عمار ورسالة في حماد بن عيسى ورسالة في عمر بن يزيد ورسالة في سهل بن زياد ورسالة في اتحاد معوية بن شريح مع معوية بن ميسرة ورسالة في بيان العدة من اصحابنا المذكورة في اسانيد الكافي ورسالة في تحقيق حال محمد بن اسمعيل الذي يروي عنه الكليني ورسالة في تحقيق حال البرقي ورسالة في عبد الحميد بن سالم وولده محمد بن عبد الحميد ورسالة في محمد بن سنان ورسالة في محمد بن عيسى بن يقطين ورسالة في توجيه رواية محمد بن احمد عن العمركي ورسالة في ابن ابي الحكم وروايات شهاب بن عبد ربه الى غير ذلك من المقالات والتحقيقات والحواشي المتعلقة بهذا الفن وكان يعجبه في مجامع درسه الانتقال الى الكلام على هذا الفن بواسطة من الوسائط وكان درسه منحصراً في الفقه والحديث ولا يعجبه التعمق في اصول الفقه وغيره وله ايضاً تعليقات مدونة هي بمنزلة شرح مبسوط على شرح الفاضل السيوطي على الفية النحو كتبه في مبادي عمره بارض الكاظمين عليهما السلام وقد ورد ارض العراق بغية التحصيل في حدود سبع وتسعين ومائة او قريباً من ذلك وهو ابن ست او سبع عشرة سنة ورجع الى بلاد العجم وعزم على التوطن باصبهان في حدود ست وسبع عشرة بعدها بين و وحج بيت الله الحرام في سنة اثنتين واحدى وثلثين من طريق البر واخذ في بناء المسجد الاعظم في بيدآباد التي هي من اعاظم محلات اصبهان في حدود خمس واربعين و انفق عليه ما يقرب من مائة الف دينار شرعي وما يقبلنا الى يومنا هذا منتظماً بتمامه بسر وجعل له مدارس وحجرات للطلبة واسس اساساً لم يعهد مثله من احد من العلماء والمجتهدين وبني مقبرة لمدفن نفسه الشريف رضوان الله تعالى رجاء قدر بعد ثلاثة ايام من وفاته في تلك البقعة المنورة وهي الان بمنزلة مشهد من مشاهد الائمة

والائمة ثم مطاف الخلائق في خمسة اوقات الصلوات بل تطوى اليها المراحل من كل فج عميق ولم ير مثل يوم وفاته يوم عظيم ملأت زعقات البلد من افواج الانام رجالا و
نساء ايبكون عليه بكاء الفاقد والده الرحيم ومشفقه الكريم بحيث كان همهمة الخلائق تسمع من وراء البلد غسل بهيئة البشر ثم اتى به الى المسجد فصلى عليه
ولده الافضل وخلفه الاسعد الارشد الفقيه الاوحد الحبر المؤيد والنور المجرد والعماد الاعمد النفس القدسي الملك الانسي الجليل الاواه ومحبوب الافئدة وممدوح
الافواه مولانا وسيدنا السيد اسد الله وهو الحال اطال الله تعالى بقائه وسلمه الله من جلاء تلامذة شيخنا الافقه الاعلم القمقام قطب ارجنيه في هذه الايام الشيخ
محمد حسن النجفي صاحب جواهر الكلام حفظه الله من عوائق الايام منصوصا على اجتهاده وفقاهته بلفظه وكتابته بل محثوثا على الرجوع اليه في فتاويه وحكم في جميع بلاد
العجم وكان صاحب الترجمة اوفى الله نوره حجته كثيرا ما يحث الناس على متابعة اجلاله ويعتبر بحجيته في قوة النظر على فخر المحققين ابن العلامة في جواب بعض من سأله عن
احواله والناس متفقون على جلالته متسالمون على جماعته مطبقون على ازديادها حتى حمل طريقته حامدون تحليل حقه ومنتبل مقدماته باياه على والده الاكرم
في غلب مكارم اخلاقه ومحامد اوصافه ومن العجائب اتفاق فراغه من التحصيل وعزم رجعته من النجف الاشرف باصفهان وولادته الجليل في سنة وفاته ومساعدته التهالك
جنانه وكان وفاته بمرض الاستسقاء في عصر يوم الاحد الثاني من شهر ربيع الاول سنة ستين بعد المائتين والالف واغلقت ابواب اسواق البلد باسرها اسبوعا
بعد فاته ثم انتشر نعيه الى ساير بلاد الاسلام فاقاموا مواتم عزائه في جميع الاطراف والاكناف من المشاهد المقدسة وغيرها الى ان بلغ الخبر ارض الهند وبلاد التركستان
وما وراء النهر فاظهروا الجلائل الحزن واهدوا الى روحه المطهر ختمات الكلام المجيد وصالح دعواتهم عن ظهر القلب وذرفت نائحة مصيبته في اطراف العالم قريبا
من سنة كاملة وذلك لعظيم منته وجزيل حقه على كافة اهل الزمان وكلما غربت الاعصار ازداد الناس تحسرا على وفاته وتاسفا على هجرته لما يرون من تعطيل
حدود الله وتضييع احكام الشريعة من بعده وورود الاختلال الاعظم بين الخلائق بواسطة فقده وقد انشد قصيدة طويلة في مرثيته بالعربية ومطلعها كما
يرى بالنظر القاصر لمن الغراء وهذه الزفرات ماهي في الرمو نبكي السماء له وفي الارض الفساد به ظهر وجرت عيون الدمع من صم الجبال وحاولت لزوالها وشقت
جيوب الصبر واشتمل الصدر واغبرت الافاق واختل السماء باسره وتغيرت شمس المشارق منه وانخسف القمر ما اكثر الحزن الجديد واكبر الهول الشديد وانجم
الرزء المفخم في الخلائق للبشر من فقد سيدنا الامام الباقر العلم الذي جل عن العد المحامد والكرامات الكبر بكا جوف الليل من خوف الاله ومتهجد
طول النهار على نيابة الامام المنتظر الى تمام ما ينتهي بنا تقريبا ويقول في اخرها وفيه الهداية الى تاريخ وفاته ايضا بحساب الجمل وما الطبع الفرم عن تاريخ
رحلته فخر ذيلا وقال الله نزل كريم المستغفر العبد الخاسر والفن القاصر اقل العلويين والطلاب واخر الموسويين في الانساب ابن السيد الجليل في
العالم النبيل الحاج امير زين العابدين الموسوي الخوانساري المشتهر سمته في كل منظر ابن السيد العالم الزاهد المجاهد ابي القاسم جعفر بن فخر المجتهدين والمحققين
ابي الفضائل وسليل الاعاظم ومعتمد رسالات المراسم السيد حسين استاد مولانا الميرزا ابي القسم القمي وشيخ اجازته ابن السيد الفاضل العلامة ابي القاسم جعفر
الكبير المشتهر بين الطائفة بالمير الهيد سمينا العلامة المجلسي **محمد باقر** مؤلف هذا التاليف وسطر بهذا الطرز المنيف لذلكما وجعل تاريخ الولادة بها
جده الامجد الاطهر ضحوة نهار الاثنين الثاني والعشرين من صفر المظفر سنة ست وعشرين بعد الف ومائتين في قصبة خوانسار الاتي اليه رسمها الاشارة انشاء
الله تعالى في ترجمة مولانا الاقا حسين جمال الله تعالى بما تقر به العين وقد استوفينا الكلام ايضا على ترجمة جدينا الامجدين الاجلين الافضلين في باب جعفر و
حسين اماجدنا الادنى بمحمد والد الذي المفضل المعنى والمغني فقد كان ايضا في غاية ذروة من الزهد والعلم والفضل والتقوى الا انه من شدة احتياطه في الدين و
اجتنابه عن متابعة الهوى والدنيا كان يحترز مدة حيوته عن الامامة والرياسة والقضاء والفتوى ويقول بتاثير حوائج اهل البلوى وكان في قراءته فيه كلمة ومدادته وتلفظه
تدفعها باير غريب في شفاء الامراض وحصول الاغراض بمحض ان كان يكتب فيطوى شيء من الادعية والاعواذ ثبت ولعمري في ذلك منه في جملة كراماته وخوارق عاداته
بين قاطبة اهل تلك الديار كانوا يتبركون لذي جميع الشدائد والاغتسال وولد في سنة ثلاث ستين بعد المائة والالف وقرأ على والده العلامة وكثير من
فضلاء اصبهان وغيرها واجيز في الرواية ايضا عن والده المقدم المكرم في قصبة ميلاده وعن السيد محمد مهدي النجفي المشتهر ببحر العلوم باصفهان ايام نزوله بها عند
مسافرته الى المشهد المقدس الرضوي على مشرفها السلام وعن المحدث الفقيه الجواد الماجد العابد المجاهد الامير محمد مهدي بن السيد ابي القاسم الموسوي الشهرستاني
الحائري بارض الحائر المطهر المقدس جد سيدنا الراوي عن الشيخ يوسف البحراني صاحب الحدائق وشيخه وعن الامير سيد علي الطباطبائي الاتي ذكره في ترجمته انشاء الله صاحب
الشرح الكبير في سفر زيارته الى العتبات العاليات وكان عندنا بخطوطهم المباركة جميع هذه الاجازات الا ان اجازة السيد الاخير كانت اطول من اجازات
السائرين بكثير وجميعها مكتوبة بخطه الكبير على ظهر كتاب شرحه الصغير وله رسائل في بعض المسائل المتفرقة وتعليقات لطيفة على كثير من كتب الفقه والحديث
كان يستانس بمصنفات مولانا الفيض كثيرا ويعتمد على الوافي والوسائل غالبا وقد رزق ثلثة مجلدات من الوسائل بخط مؤلفه الجليل شيخنا الحر العاملي رحمه الله
ايضا وهي عندنا اليوم بجملتها والحمد لله على منته ونعمائه توفي رحمة الله تعالى عليه في اواسط شهر رمضان المبارك سنة اربعين ومائتين وكان اذ ذاك الدنا
الامجد الاسعد اطال الله تعالى بقاءه باصبهان فلما سمع بذلك النعي المفجع قام سلمه الله تعالى عليه مراسم التعزية اولا في ذلك المكان لكونه متاهلا فيها في تلك
الزمان ثم انتقل الى مسقط الراس سعيا منا لك ايضا فيما كان عليه القيام به العمل بموجبه ومن جملة ما استقر عليه امر الشريعة حرصه عليه طبعه المنيف ان حركنا في
جملة من الاخوان والاهل والخدم الى هذا الصقع المحترم والسواد الاعظم فبقينا فيه تحت ظلاله وفي حجر تربيته وتربية له مستغلين بحسب الوسع التوفيق



والتكليف بالتحصيل والتكميل والتصنيف والتأليف ثم تطلعت خلال تلك الاحوال على تعالى مراتب جماعة من ارباب الكمال واصحاب الفضائل والافضال منهم
العالم العامل العلامة الشيخ محمد تقي المرحوم الاخوند ملا كرم الاشارة اعلى الله تعالى مقامه ومنهم السيد السند النبيل المعتمد الفقيه الاوحد الامير سيد محمد بن
السيد عبد الصمد هو السيد الحسيني الاصفهاني الشاه شاه ابن المنتسب باسمه التسمية من خلق هذا الزمان بعالم واحد بل انه في نسبه والاسماء
بامر العلم والتعليم والاجتناب ونتيجة نعم الكرم كان نظم المطلب دائرة الرحيم الحاج محمد ابراهيم وعلى المولى الفاضل العلامة الكرماني الا استاد محمد بن
الامير سيد على القبانى المتاخي غالمه رحمه الله تعالى بالمقام العظيم كتب سلمه الله تعالى في الفقه والاصول كتبا منها شرح الشيخ في الموسوم بانوار الرياض على الشرح الكبير
المسمى برياض المسائل فيما يقرب من ابيات نفس الكتاب المشروح ومنها كتاب شرح المدرك الوثقى في الفقه واخرى الغاية القصوى في ذلك ومنها منظومة الفقه التي
لم يكتب مثلها في الاسلام المنظوم ومنها ايضا ذو شرح له الا انه فيما يقرب من ثلاث الف بيت تام فما يظهر رائحته فالفقه جدا لفظا ومعنى اشد العربية ايضا ومن
ابي عبد الله الحسيني وغيره كثيرا وهو الان متجاوز بناء عمره السعيد حد السبعين اطال الله تعالى ظلال افضاله على رؤس العالمين ومنهم الشيخان الاعظمان
والشيخان المعتمدان المسميان المتقاربان ذكرهما هذا العنوان ومنهم الشيخ بن توصيفه باب الالف سمي خليل الرحمن في قليل من الزمان فقد جاز في الاول
منهما بلفظ المنبأ ثبت في روايته كتب الاخبار المنزلة بل عليها العمل في هذه الاعصار ولا سيما الاربعة المشهورة التي عليها المدار الكافي والفقيه والتهذيب ولا
سيما وذلك قبل وفاته بسنة وسنتين وثانيهما بالاجازة عن الفاضل المحقق المؤتمن الامير سيد حسن الذي في ترجمته باب الحاء انشاء الله باجازة كتبها
لي في هذه الاواخر وصرح سلمه الله تعالى فيها بكون العبد بالغا درجة الاجتهاد المطلق قادرا على استنباط الاحكام الشرعية عن مداركها على الوجه الاتم
وعن المرحوم الشيخ الفقيه الاسعد الارشد محمد بن الشيخ علي ابن الفقيه الشيخ جعفر في سنة مسافرته الى زيارة مولانا امير المؤمنين فهو رحمه الله تعالى ايضا من جملة
الناصين على بلوغي الى تلك الدرجة العظمى وبلي بفضل الله سبحانه وتعالى بهذه الموهبة الكبرى عن الشيخ الفقيه المولى الفقيه الشيخ حسن بن الشيخ جعفر
صاحب شرح الشرائع في مجلدات جمة وكان سلمه الله تعالى يدرس الفقه في داره في تلك المشهد المقدس في ايام الشتاء في مسجد الشيخ الطوسي ومن بيان جاءنا في
في تلك السفر الميمون لانه ابن الله تعالى اعجب كثيرا بعلو استادنا على ابيه واجلدنا الى مولانا الشريف حسن ذخيرة العباد وعماد البلاد هذا الشيخ في تنصيص
على بلوغنا انشاء الله تعالى الى درجات التحقيق والتدقيق والتبحر والاجتهاد على حسب ما وقع عنه في ترجمة المرحوم المحقق السيد محمد ابن مالك الذي في شرح
الضوابط والنتائج ودلائل الاحكام انه ايضا كان من جملة المجيزين لهذا العبد المبالغين في التنصيص على الاطراء في المدح بما خارج عن حد الخ كتب نصا في حقنا
جناب الوالد الماجد ادام الله تعالى ظلال نواله على رؤس الاقارب والاباعد انه ما طرز بها في التصحيح على ما يفوق جميع تلك بعبارات طيبة رشيقة النسج فيها
سحر البلاغة في الحقيقة وذلك لانه سلمه الله تعالى منحصر العز والحمد لله في حسن السليقة وجودة الطريقة وجامعية العلوم وغاية ارتفاع الشأن في
المنظوم والمهارة في سائر الفقه والاصول والبصارة في مقامات المعقول والمنقول الا ان ادراج تلك الرقيمة الميمونة ايضا في الابكار في درج هذه
الاسفار لما كان يوهم تزكية النفس الخوان ويورث ملال الاحبة والاخوان عدلنا عنه الى بيان مصنفات الوالد وما ولد عسى ان ينتفع بها بعض من
الطالب النادر ناسعة فاقول ومن الله التوفيق ان من جملة مصنفات لدى السيد الشريف شرح على اصول المعالم كتبه في مباديه وهو مفاتيح عمره بعد من
المرحوم لم يتم وشرح على زبدة شيخنا البهائي ايضا كذلك ورسالة في قواعد العربية طريفة الوضع جدا ورسالة في الاجماع ورسالة في الحل في نوبت بار ورسالة
في تعارض الحقيقة المرجوحة مع المجاز الراجح ورسالة في النية ورسالة في الاجابة والتكفير ورسالة في نوادر الاحكام وتعليقات لطيفة على كثير من مصنفات
علمائنا الاعلام مضافا الى الخطب والاشعار الكثيرة وما انشده طبعه الوقاد في الصلوات على النبي المصطفى وآله الامجاد عليهم سلام الله تعالى الى يوم التناد
ولده سلمه الله تعالى في ثامن ذي القعدة الحرام سنة فتح بصره بيد الوكيل العادل في عام اثنتين وتسعين بعد المائة والالف فصبت الى يهان ورد
هو الان والحمد لله الملك المنان بالغ حد الثمانين بقية ينبئ عن غير اختلال ظاهر في حاسة من المشاعر الكرم من حفظه الله من نوائب الشئايد و
اما ما افرغه هذا العبد الضعيف الجهول في قالب التصنيف والتأليف بفضل الهي الى الطيف في كثرة وحمد الله على هذا التشريف ونعمى العلم ...
التكليف فمنها هذا الكتاب المستطاب واصرفت في تدوينه وتنقيحه ما يربو على عشرة اعوام من العمر الشريف الجهد في التتبع على احوال ارباب التصانيف
المطالع التامة لكل ما يعين على هذا الامر من الانشاء والتصانيف الى ان جاء بحمد الله تبارك وتعالى الان في ربع مجلد ... المستغني ان اسأل الله
تعالى العفو عما وقع فيها من الاغلاط والتحريف وفي نعم المصرف في ذلك من التفريط والتسويف من الناظرين فيها المنالين من موقع غايتها ان لا ينسو
في مظان الاجابات من الدعوات التأييدات يذكروني عند المطالعة والانتفاع بفاتحة وتوحيد فعسى ... يكتب الله تعالى ... غفر
الغير المطيلين لحقوق السعاة ومنها شرح المبسوط على الرسالة الالفية سميته حسن العطية وفيه بالمناسبة تحقيق كثير من مسائل الاصولية والعربية مضافا الى انه
لم يتم واسأل الله تعالى توفيقنا الى اتمامه ومنها منظومة بالفارسية في اصول الدين بطريق الاستدلال ... لطيفة ... قرة العين
النازلين ومنها رسالة في تفصيل نقد ... البلاد في كلمات الخ ...
كبيرة النفع ... ومنها رسالة في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بديعة الوضع كثيرة النفع ورسالة في اثبات ... في هذه الدنيا

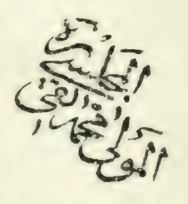
بقية في الهامش: السيد محمد بن حسين الاصبهاني



على الشقي والسعيد ومنها الرسالة في شرح حديث حماد ورسالة في تفضيل الجماعة ورسالة في دستور العمل للمكلفين لم يتم وارجوزة في اصول الفقه على سبك المتاجر مع تمام الاستدلال الى مباحث الفعل والتاسيس وكتاب مهيج الاحزان كبير بالفارسية بمنزلة مسكن الفواد لشيخنا الشهيد الثاني وفي خواتيمه زيادة اربعين مجلسا من مصائب اهل بيت العصمة صلوات الله عليهم اجمعين وتعليقات كثيرة على قوانين الاصول وشرح اللمعة ورسالة في نفسانية وقصائد فاخرة انشأها بالعربية في المحنة على اهل البيت الى غير ذلك من المراثي والاشعار بالعربية والفارسية والخطب السنية والمكاتيب الى اعاظم علماء الاسلام واسأل الله التوفيق والرشاد الى غاية المراد وبلوغ الاسعاد وصلى الله على خير خلقه محمد وآله الامجاد

الشيخ الفقيه النبيه الوجيه الشامي ابو الصلاح **تقي الدين** بن نجم بن عبيد الله الحلبي الثقة الفاضل امين الاسلامي كان من مشاهير فقهاء الحلب منعوتا بخليفة المرتضى في علومه لكونه منصوبا في البلاد الحلبية من قبل استاذه السيد المرتضى رضي الله عنه كما ان ابن البراج المتقدم ذكره في باب الاحمدين كان خليفة شيخنا الطوسي ره في البلاد الشامية ولنا بهذه النسبة في التقدير من حيث ان كليهما منصوص عليه كما بالبال وناهيك له بذلك منزلة ومقاما ثم ان الرجل لا يعلم بعلم غير ما ذكرناه في شيء من التراجم نعم قد يعبر عنه بتقي الدين بن نجم الدين ايضا فقد بان من لم يعهد من رجال الشيخ ماهذه صورته تقي بن نجم الدين الحلبي ثقة له كتب قرأ علينا وعلى المرتضى يكنى ابا الصلاح وفي رياض العلماء ان ذكر الشيخ له هكذا في كتابه مع كونه تلميذا له دليل على غاية جلالة الرجل وعلو منزلته في العلم والدين ونعم ما قال وقال الشيخ منتجب الدين في فهرسته الشيخ تقي بن نجم الحلبي ثقة عين ثقة قرأ على الاجل المرتضى علم الهدى وعلى الشيخ ابي جعفر وله تصانيف منها الكافي اخبرنا به غير واحد من الثقات عن الشيخ المفيد عبد الرحمن بن احمد النيسابوري وعن ابن شهرآشوب المازندراني انه قال في معالم العلماء تقي بن نجم الحلبي ره من تلامذة المرتضى له البداية في الفقه والكافي في الفقه وشرح الذخيرة للمرتضى رضي الله عنه انتهى وذكر ابن داود صاحب الرجال ان تقي بن نجم الدين الحلبي ابا الصلاح عظيم الشان من عظماء مشايخ الشيعة وكان انبغ في هذا المعنى شيخه المحقق في المعتبر حيث ذكره بتقريب فقال وهو من اعيان فقهائنا وفي امل الامل ان ابا الصلاح هذا يروي عنه ابن البراج وكان معاصر الشيخ الطوسي ثقة عالما فاضلا فقيها محدثا له كتب رايت منها كتاب تقريب المعارف حسن جيد انتهى وقد رايت كتابه الكافي في الفقه على ترتيب ابوابه وهو كتاب حسن معروف بين اصحابنا معول عليه عندهم يقرب من عشرين الف بيت ولكن على اطراف ما رايت من نسخه سقطات كثيرة تركت مواضعها بيضاء لانتهائها الى نسخة واحدة محترقة منها ما قد ضيعه بساحة الايام ولم اعرف له الان ايضا كتابا غير ما قد عرفته منه نعم قد يوجد نسبة كتاب المعراج وكانه في الاحاديث المعراجية الى ابي الصلاح الحلبي الذي نسب الشهيد اليه القول بوجوب التسليم ايضا في نكت الارشاد كما ذكره صاحب الرياض وقد ينسب الى الشهيد ايضا انه نسب كتاب الاشارة في الفقه الى الحلبي المطلق الذي هو ايضا ظاهر في صاحب الترجمة وظني ان الاولى منهما لو امكنه الاشتباه الشايع في امثال ذلك بين الاعاظم فضلا عن غيرهم ان ما هي نسبته الى صاحب العنوان بعينه نظرا الى قرب تصحيف ابي الصلاح بابي الصالح او بالعكس وبعد كونهما المتعدد من فقهاء بلد واحد كما ان القولين ينسب ايضا القول المذكور في كلام الشهيد بطريق اولى واما كتاب اشارة السبق الى معرفة الحق الذي يعبر عنه المتاخرون بالاشارة وهو مختصر في اصول الدين وفروعه الى باب الامر بالمعروف فهو بنص الفاضل المسندي وصاحب الرياض وغيرهما تصنيف الشيخ علاء الدين ابي الحسن علي بن ابي الفضل الحسن بن ابي المجد الحلبي وقال صاحب الرياض ان تاريخ كتابة نسخته الموجودة عندي سنة ثمان وسبعمائة ويظهر من الامارات انها كانت عند صاحب كشف اللثام وان هذا الكتاب هو الذي يعبر عنه بالاشارة وبالجملة فهو غير صاحب الترجمة يقينا وكان من اشتبه من الاعاظم هذه الاواخر في نسبته الى هذا الرجل ايضا انخدع من اطلاق ما وجد في كلام الشهيد وغيره فحسب عبارة عنه نظرا الى استقرار اصطلاحهم في لفظة الحلبي عليه لا غير ذلك كما ان الحلبيين في كلمات الشهيد وغيره من الفقهاء عبارة عنه وعن السيد ابن زهرة صاحب الغنية والحلبيين بصيغة الجمع عنهما وعن ابي الصالح المتقدم وابي سعيد الحلبيين ثم الحلبيين بصيغة الجمع عنهما مع العلامة وصاحب السرائر والحلي عن الاخير كالمتاخر والحليين بصيغة التثنية عن المحقق والعلامة كالفاضلين والشاميين جميعا عن الحلبيين مع الشيخ محمود الحمصي وابن زهرة وابن البراج كالقاضي للاخير وفي الرياض ان الشاميين مقيدا بالثلثة عبارة عن الحلبي وابني البراج وزهرة ومطلقا عن الثلثة مع الحمصي كما ان الطوسي مع العماد عن صاحب الوسيلة والتجريد والديلمي عن صاحب المراسم والاسكافي عن ابن الجنيد والقديمين عنه مع الحسن بن ابي عقيل كالحسن بن ابي عقيل له والسيدين عن المرتضى وابن زهرة والشيخين عن المفيد والطوسي كالشيخ للاخير ثم الثلثة عنهما مع المرتضى والاربعة عنهم مع السلار والخمسة عن الاربعة مع والد الصدوق كالصدوقين لهما وثقة الاسلام عن صاحب الكافي كالكليني الى غير ذلك من مصطلحات القدماء والمتاخرين سيما الفيض العارف الكاشي في كتاب المفاتيح وغيره فان مدار اختصار كلماته على اصطلاحاته الطريفة والانسب تفصيل ذلك في ترجمته انشاء الله تبارك وتعالى ثم ليعلم في مثل هذا الموضع ان حلب على وزن الطلب مدينة عظيمة بارض الشام كثيرة الخيرات طيبة الهوا صحيحة التربة لها سور حصين وكان الخليل ع يحلب غنمه ويتصدق بلبنها يوم الجمعة ولقد خص الله هذه المدينة ببركة عظيمة من حيث يزرع بارضها القطن والسمسم والدخن والكرم والمشمش والتين يسقى بماء المطر وهي مسورة بحجر اسود والقلعة بجانب السور لان المدينة في وطاء من الارض والقلعة على جبل مدور مهندم لها خندق عظيم وصل حفره الى الماء وفيها مقامان للخليل ع يزاران الى الان وفي بعض نواحيها بئر اذا شرب منها من عضه الكلب الكلب برأ ومن عجائبها سوق الزجاج لكثرة ما فيها من الطرائف اللطيفة والآلات العجيبة كما ذكر جميع ذلك في تلخيص الآثار وكانت من القديم محطا لرجال علماء الشيعة الامامية واهلها ايضا من اسلم اهالي الشامات قلبا واجودهم وافضلهم ومن جملة فقهائها ثم المعروفين المنسوبين اليهم القول بعينية وجوب الجمعة وعدم جواز التقليد لاحد من الناس في فروع الشريعة مثل اصولها

هو الشيخ كردي بن عكبري بن كردي الفارسي الفقيه الصالح الذي قرأ على شيخنا الطوسي وبينهما مكاتبات وسؤالات وجوابات ومنهم الشيخ الفقيه
القاري ابو علي حسن بن حسين بن الحاجب الحلبي ومنهم الفاضل الجليل الشيخ عبد الله بن زهرة ومنهم الشيخ العالم الفاضل الفقيه الجليل المقداد الشيخ حسن بن حمزة
الحلبي ومنهم الشيخ ابو جعفر محمد بن علي بن المحسن الفقيه الصالح الراوي عن الشيخ وابن البراج كما نص على ذلك كله الشيخ منتجب الدين في فهرسته ومنهم ابن نما الحلبي
الشيخ نابت بن نامل الحلبي النحوي كما في الامالي رحمه الله ... في بعض اجازات المحقق الشيخ علي بن عبد العالي وقال ومن
علمائنا وفقهائنا وقد سكنها منهم جمع كثير ومنهم بقية الطبرسي ومنهم الشيخ الاجل السعيد ابو الفتح الكراجكي نزيل الرملة البيضاء ومنهم الشيخ الامام
السعيد جامع المعقول والمنقول امين الدين ابو الفضل الطبرسي صاحب التصانيف الكثيرة منها التفسير الى ان قال ومنها حلب الشيخ الاجل الفقيه
الشيخ ابن حمزة صاحب الوسيلة وقد رويت جميع مصنفاته ومروياته بالاسانيد الكثيرة والطرق المتعددة منها الطرق المتقدمة الى الشيخ الجليل نجيب الدين محمد
عن السيد السعيد العالم النسابة تاج الدين محمد بن معية العلوي الحسيني عن شيخه السيد العالم الفاضل علي بن عبد الحميد الحسيني النيلي
عن والده السيد عبد الحميد عن ابن حمزة انتهى وسوف يفتح لك شيء من الفطن في تحقيق صاحب الوسيلة في ذيل ترجمة ابن حمزة المذكور في باب الحاء من هذا
الكتاب كما سيأتي الاشارة ايضا الى جماعة اخرين من فقهاء حلب الامامية في ذيل ترجمة حمزة بن علي بن زهرة المشهور انشاء الله وقال النجاشي في كتاب المتقدم
فهو في مصطلح اهل الرجال عبارة عن الشيخ الفقيه الثقة الصدوق عبيد الله بن علي بن ابي شعبة الحلبي الذي هو بيت مذكور في اصحابنا روى جدهم ابو
شعبة عن الحسن والحسين عليهما السلام وكانوا جميعهم ثقات مرجوعا اليهم فيما يقولون وكان عبيد الله كبيرهم ووجههم وصنف الكتاب المنسوب اليه وعرضه
على مولانا الصادق فصححه واستحسنه وقال عند قراءته ليس لهؤلاء في الفقه مثله وهو اول كتاب صنف في فقه الشيعة كما عن رجال الشيخ وغيره هذا
ومن جملة ما ينبغي التنبيه عليه انه من خصائص ابن ادريس صاحب السرائر اطلاق ذلك على ما عرفت من ان الحلبي في كلمات الفقهاء
ليس يراد منه الا اياه ومنه قوله في مجمع البحرين عند ذكر سلار وابو الصلاح الحلبي ثم انه كان اذا استفتي من حلب قال عندكم التقي نعم وجعلنا الائمة
من المتقين يعني التقي الدين انهم كثيرون قد يشتبه بعض منهم بهذا الرجل لبعض تلامذته الشيخ تقي الدين بن نجدة الحلبي صاحب الرجال كما تقدم ايضا
من بعض تعليقات كتب الفقه كونه من العلماء والحكام المقاربين طبقة العلامة رحمه الله ثم سنشير اليه البعض كونه ايضا منهم الشيخ الفاضل الكامل المحدث
الجليل تقي الدين عبد الله الحلبي والحلبي صاحب كتاب الدرجتين منتخب كتاب التقي الذي شاهد العلامة المجلسي في نسخة المهتم انه نزلت في فضائل اهل البيت وفوائد
اخرى كثيرة وهو ايضا من متاخري اصحابنا ومعاصري من تقدم عليه الشهيد الثاني الظاهر ومنهم الشيخ تقي الدين ابن نجدة الذي يوجد عنه النقل في كتب الكفعمي
ولا يبعد اتحاده مع جد الشهيد الثاني المعروف بتقي الدين بن صالح الشهيد لما نقله ابن العودي في ترجمة الشهيد بنص ابن نجدة فلا تغفل ثم ان من جملة
علماء سلسلة ما حققه في حسبه وفطانة الفاضل الفقيه الجليل ابو الحسن علي بن منصور بن ابي الصلاح المذكور كما ذكره صاحب الرياض وقد ذكره الشهيد في
بحث قضاء الفائتة من شرح الارشاد ونسب اليه القول بالمضايقة وقال انه عمل فيها مسئلة طويلة يتضمن الرد على الشيخ ابي علي الحسن بن ابي طاهر الصوري في التوسعة
وهو غير علي بن منصور بن محمد الحسيني الشيرازي الذي كان من علماء دولة طهماسب الحسيني وله رسالة في الامامة الفها باسم السلطان المذكور وتوفي في العشر الاول من



محمد تقي

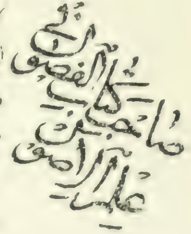
وانشاء العزة الرقيق المولى محمد تقي بن مقصود علي الاصفهاني المشتهر بالمجلسي قدس الله سره القدسي كان افضل اهل عصره في فهم الحديث واحرصهم
على الحديث واقدمهم في خدمته واعلمهم بمراده واعملهم بموجبه واعدلهم في الدين واقومهم في النشر وامامهم في العبادة واكملهم في التقوى واورعهم في الورع واعرفهم بالمراتب
الفانية واوقفهم عند الشبهات واجهدهم في الطاعات الربانية يتصل نسبه الى الحافظ النبيل ابي نعيم الاصفهاني كما اشير اليه في ترجمته من جهة الام الى المولى
درويش محمد بن الحسن النطنزي الذي يوجد اسمه في بعض الطرق والاجازات وقيل انه كان اول من نشر حديث الشيعة بعد ظهور دولة الصفوية وكان يروي عن الشيخ علي الكركي
المشتهر بالمحقق الثاني ويروي عنه الشيخ عبد الله بن جابر العاملي ابن عمة صاحب العنوان واحد مشايخ اجازة ولده العلامة المجلسي فيشتهر رحمه الله في زمان تحلل الرجال
اصله من جبل عامل التي هي من الارض المقدسة التي بارك الله حولها وكانت تجتمع عليه امة الثانية المحققة دائما وله ايضا اولاد فضلاء علماء مشتهرون كرام اولاد
افاضل مقتدى بهم في تحقيق بشيء كثير من المراتب سيما العلامة المجلسي الذي سيأتي اليه الاشارة ان شاء الله تعالى ثم انه لم يبق عقبه من هذا الشيخ الجليل ان من ولده الآخر المولى
عزيز الله الذي كان عزيزا عنده في الغاية وقد تقدمت الاشارة الى ولده الفاضل المولى عبد الله بن المولى محمد تقي في ذيل ترجمة جنة المرزوق فلاتها الفضلاء
فاضلها من علماء زوجة مولانا محمد صالح المازندراني ووالدة الفاضل الامام ارتي المترجم بكلام الله المجيد بالفارسية واكثر من نسب نفسه اليه من هذه الاواخر الى
هذه المرتومة كما اشير اليه في ترجمة سمينا المروج وكان له كرامات كثيرة ومقامات عالية نستفيد جملة منها من ترجمة شيخنا مولانا جعفر الفقيه ومنها ما نقل من الصفات
الروحانية والمقامات السابقة الربانية ايضا خارجة عن حد الاحصاء بل نقصه بما من الله الكتاب بغيره وخصوصا ما ظهر منه في شان التحقيقة الكاملة في التشيع
نعم ابيانه رحمه الله تعالى عليه كان كثير الحبو على الاخبار مثل الحجة طول الكتاب شديد الانكار حتى انه قد تؤدي بعض كلماته ولا اقل من الاخبار في بدل اهل
بيان الى ما يحقق نفسه هنا من الاخبار وهو كما نرى في رسالة المولى الحرين في ترجمة ولده المولى الجليل مولانا وسميه الامام العلامة وهذا الشيخ عند مشايخ تمام
عليهم سمع منهم شيخنا بهاء الدين محمد بن فضل ونبيل وكان فاضلا محدثا ورعا ثقة وينسب الى التصوف كما اشتهر من جملة من يقول بهذا القول الا ان ابنه

المتقدم ذكره وقد نهيته عن ذلك في بعض مسائله وخفي اعتبارها الا الاعتقادات وشرح رسالة الشيخ في المقادير فقال الخيال ان يظن بالالة من التسوية و
انما كان يظهر ذلك منهم لاجل التوصل الى ردهم عن عقائدهم الباطلة مع كلام هذا حاصله والذي ثبت عليه من غيره من مصنفات هذا الشيخ المزبور
شرح له على الفقيه بالفارسية واخرى بالعربية وكتاب شرح الصحيفة وحديقة المتقين فارسي ورسالة في الرضاع وهذا الشيخ يروي عن الشيخ البهائي ويحيى
الكلام فيما له اشارة الله في جملة من مشايخ شيخنا المجلسي ابنه وقد ذكره صاحب امل الامل بهذه الصورة مولانا الاجل محمد تقي بن المجلسي كان فاضلا عالما محققا
متبحرا زاهدا عابدا ثقة متكلما فقيها له كتب ثم اشار الى مصنفاته المتقدمة وزاد وغير ذلك وهو من المعاصرين اقول وله ايضا كتاب في الرجال وشرح على الزيارة
الجامعة وعلى حديث همام في صفات المؤمن واجازات كثيرة لكثير من الفضلاء الاعلام وحواش كثيرة على جملة من كتب الحديث والرجال كان يروي بها احتفافا
ثقة بعينه انما شرح الصحيفة الكاملة ايضا بالعربية والفارسية غير واحد من بالغ في نشر نسختها ومقابلتها وتصحيحها وترويج امرها بما لا مزيد عليه كما حكي
المتقين كتبه لاجل العمل على المقلدين الى اخر مباحث الصلاة وكانه جعل مناسك الحج في رسالة مفردة وكان في اصحابنا من يجوز العمل به في جميع الازمان بل يرجحه على سائر ما
كتبه علماء الاعيان في هذا الشان لغاية ما يراعي فيه من الاحتياطات في الفتاوى وله ايضا كتاب في تفصيل مناسك الحج وطبوته ايضا ذكرنا انه له من جملة
شرحه على مشيخة الفقيه فانه متضمن لذلك لغيره من غرائب الامور وطرائف الحكايات والاخبار وفيه نص من الدلالة على غاية جلالة الرجل وعظم منزلته عند الله و
كثرة كراماته ومقاماته شيء كثير وقد ذكر ولده العلامة السمي في مجلد السماء والعالم من بحار الانوار في طي مباحث الرؤيا وبيان حقيقتها وتاويلها الى ان قال واما
اضغاث الاحلام الناشية من الاغذية الردية والاخلاط البدنية فهي كثيرة معلوم بالتجارب لعدا الى جعل والله قد بين فرغا مهموما وقال رايت ليلة
ابيض في عنقه حبة سوداء انحلال على عربات ان فيكم فقال والدي لعلك كلت البارحة طعام الاقط مع رب الرمان قال نعم قال الا بان كيلا بالطعام فان
الموذيات صور لك في المنام ثم قال وامثال ذلك كثيرة جدها كل انسان من نفسه الله ولي التوفيق انتهى وقيل انه يروي عن عدة من المشايخ منهم الشيخ بهاء
الدين محمد العاملي والمولى عبد الله التستري والامير اسحق الاسترابادي المعروف بمحيي الاموات فقد صرح بنفسه بروايته عن الشيخين الاولين في اجازته لمولانا الآقا
حسين الخوانساري ... منهما على الاول لا تغفل وقال صاحب اثنى المقربين انه كان المهند المولى عبد الله التوستري الشيخ بهاء الدين
محمد العاملي وكان في علوم الفقه والتفسير والحديث والرجال فائق اهل الدهر وفي الزهد والعبادة والتقوى والورع وترك الدنيا اتا المولى استاذنا الاول
مشغلا طول حياته بالرياضات والمجاهدات وتهذيب الاخلاق والعبادات وترويج الاحاديث والسعي في حوائج المؤمنين وهداية الخلق ونشر علوم اهل بيته
احاديث اهل البيت واهتدى بنور هدايته الجم الغفير نقل في بعض مؤلفاته الرابعة قال انفق لي النشرف بزيارة العتبات العاليات فلما وردت النجف الاشرف
اخذنا لسنا فعزمت على الاقامة هناك طول الفصل ودنت زيارة الكراء فرايت ليلة في النجف اذا انا بامير المؤمنين بالطف كثيرا وقال لي لا تفعل ذلك
منها واخرج الى بلدك اصفهان فان وجودك في ذلك المكان انفع واكثر ولما كان اشتياقي في النشرف بخدمته المقدسة كثيرا بالغت في ستدعاء الرخصة عنه في
التوقف فلم يفعل ذلك شيئا وقال ان الشاه عباس قد توفي في هذه السنة وانما يجلس مجلسه الشاه صفي الصغير ويحدث في بلادكم الفتن الشديدة والله تبارك
وتعالى يريد ان تكون في مثل هذه النائرة باصفهان بانك تهدي الخلق انت الى باب الله وحده والله قد رايت يحيى السر بيمن هدايتك عن
الفا فارجع اليهم فانه لابد لك من الرجوع فرجعت بعد هذه الواقعة الى اصفهان وقصصت ما رايته لبعض خواصي هو عرضها بجماعة للنواب الرضوان مكان رتبته
الشاه صفي المذكور وكان في تلك الايام في المدرسة الصفية وما مضى الا قليل حتى ان رد الخبر بان النواب الخاقان انتقل نقل الى رحمة الله في سفر مازندران وجلس
النواب الشاه صفي مكانه هذا وكان ينقل استاذنا المولى محمد باقر المجلسي قدس سره عنه كرامات عديدة وامور عجيبة ومنامات غريبة وحكايات شائقة وبالجملة
فاحواله كانت غريبة وعجيبة وكانه هو مؤيدا من عند الله ومسددا واكثر العلماء الاعلام من تلامذته مثل الآقا حسين الخوانساري واستاذنا المولى محمد باقر بن الشاه
الفضلاء الاعيان الذين كانوا في هذه الطبقة كانوا من تلامذته واخذوا علم الفقه والحديث والتفسير واجيزوا عنه الرواية وآثاره كثيرة جدا ولو لم يكن له اثر غير ولده
المبرور لكان يكفيه فضلا وشرفا فضلا اعظم الذين بها روا بركته علماء الدين ومصنفا كثيرة منها شرحاه العربي والفارسي على كتاب من لا يحضره الفقيه وكل
منهما يدل على علمه في الحديث وانتقل الى جوار رحمة الله تبارك وتعالى في سنة سبعين والف انتهى بعضهم تاريخه افسر شرع اوفتاد و سر اك فضل
وهو مقاوب ما انشأه في تاريخ وفاة شيخه البهائي المرحوم لما انه مات قبل ذلك باربعين سنة تقريبا فقال في ذلك قول بعضهم بالفارسية ايضا شمع مجلس
صفا افتاد وايضا صاحب علم رفت زعالم اقول وقد مرت الاشارة الى موضع قبره الشريف بتمام توجه ولكن العلامة المجلسي لم يتعرض لكون تلك الكرامة
الواقعة في تلك البقعة المباركة مستندة الى هذا القبر الشريف وكان ميلاده سنة ثلث والف كما ذكره بعض فضلاء احفاده في رسالته ثم ليعلم ان هذا المولى
النبيل الجليل هو اول من قد وضعت لهم امامة الجمعة بمسجد الاعظمين بعد ما فيها الاولين السيد الداماد وشيخنا البهائي العاملي وقد ذلك غب ما كان امر تعطيلها
منتظم في سنين عديدة فكان يقيمها امره صاحب الذخيرة باشارة خليفة السلطان وقرره الشيخ لطف الله العاملي المتقدم ذكره في كتاب الاذن ثم اراد بعض اهل
الوقت وقرره بعض ابنائه من تقدمهما من الاعيان الى ان استقر الامر على ما هو عليه بمشية الله الملك المنان فلم يخرج من يده الكريمة الجليل الآن وقد كتب في صلوة الجمعة
رسالة نقل عنها سمينا المتأخر في مطالع الانوار كما ان لولده السمي ره ايضا رسالتها في منيته صلاة الجمعة وعرفته وقد سلمه هذا المنصب الجليل من بعده الى الآقا ...

على شأن ربيبنا احد من ابنائه اقرانه ثم توفي المرحوم المجلسي الثاني اعلى الله مقامه لم يكن في اولاده من كان حقيقا بهذا المنصب وممن كان بذلك في بقية
موكول الاسباب الى السادات انتهى لسيد الفاضل المتبحر الامير محمد صالح بن السيد عبد الواسع الحسيني الآتي الى ترجمته الاشارة في ذيل ترجمة ابنه الامير محمد
حسين الكبير ثم انتقل منه الى ابنه المذكور الذي هو ابن بنت سيدنا المجلسي المرحوم ثم بقي في سلسلة اولاده الامجاد نسلا بعد نسل وعقبا بعد عقب الى زماننا هذا
وذلك الوافقه في جنب الجامع الاعظم العتيق مع ما تضمنته من المدرسة ومجالس الرافعة وخزانة الكتب الموقوفة والتولية لاموال الحائرة غير انه ما بقي
الآن كما كان وهي بايدي من ورث منه تلك المنصب الرفيع باصبهان من السادات الاجلة الاعيان دون بنيه واولاد آل المذكورين الموجودين الى هذا الآن

والعالم في جملة ذلك عند الله المولى الاولى التقي الرضي الزكي النقي ابن عبد الرحيم الطهراني الرازي **الشيخ محمد تقي** كان اصله من طهران الري ونشأ
في ايوان كيف انه هو ثم انتقل هو في عنفوان شبابه الى العتبات العاليات لاجل الاشتغال هناك برهة من الزمان على اساتيذها الاعيان مثل سيدنا المعظم
الاقم الشيخ جعفر بن خضر النجفي الآتي اليه الاشارة ان شاء الله تعالى وتفاخر منه الرواية والفتوى وتزوج في حياته بابنته الجليلة المخدرة العليا والفضيلة الكبرى
ومثل الامير السيد محسن بن سيد حسن الكاظمي الاصولي والامير سيد علي صاحب الرياض الحائري الطباطبائي وغيرهما من اجلة شيوخ العراقين الى ان ازمن
العلم بالقدح المعلى واستوفى من مراتب الفضل نصيبه الاوفى ثم انه وقع فضل اهل عصره في الفقه والاصول بل تفرد في فنه بالمعقول والمنقول وصار من المجتهدين بكل
التدقيق والمنظر من الانظار العميقة استاذ الكل في الكل وفي اصول الفقه على الخصوص من جنابة الفضلاء الائمة الاكثر في مراتب المعقول والمنقول فجعل قدوة
طلاب العصر بين الكل واجنبة اصحاب الفضل نصب لديه يجتمع في البلد من الدنيا من عصر بافضل من مكة المشرفة لا مجلس فيها من مجلسه المنيف كان يحضر لديه
لاصول الفقه في الجامع الاعظم الشاهي باصبهان قريبا من ثلثمائة مشتغل من الفضلاء الاعيان وكنت انا اذ ذاك من جملة المتطفلين لتلك الحضرة العالية والمعلقين
بتلك الدوحة المتباهية وله من المصنفات الرشيقة والمؤلفات الانيقة كتاب شرحه لاصول معالم الدين المسمى بهداية المسترشدين فيما ينيف على ثلثين الف بيت
في ظاهر التخمين الا ان البادرة منه الى البياض مجلدان الى آخر مسئلة مفهوم الوصف والباقي منه متخلف في السواد على ما كان او خارج منها بايدي بعض الاعيان
فمن جملة ما جعلوه رسالة منفردة مسئلة الظنون التي هي من اجزاء مجلده الثالث وهي فيما ينيف على ثلثة الاف بيت وقد نقح فيها القول بحجية كتاب الشيخ
من الظنون المخصوصة وعدم حجية الظن المطلق بما لا مزيد عليه من بدايع افاداته في مباحث اللغوية ومباحث الفاظ التي لم يكتب الى الآن احد مثلها قوله بان وضع اسماء
الاشارة واشباهها من قبيل الوضع العام والموضوع له العام كما كان مذهب قدماء اهل العربية ومنع التثليث في تقسيم الوضع بالنسبة الى الموصولة كما ذهب اليه
السيد الشريف ومن تأخر عنه ومنها قوله بوجود الظن النوعي في جانب العمومات والمطلقات وان ورد عليها شيء من المقيدات والمخصصات ولازم ذلك عدم
اطراح الظواهر عن الحجية بمعارضة غير الحجة اما فضلا عما فامت الحجة على عدم حجيته الى غير ذلك من تحقيقاته البديعة وتدقيقاته الرقيقة وله ايضا كتاب في الفقه
الاستدلالي كبير جدا كان يشتغل به ايام تشرفها بخدمة العتبة المقدسة لانه بقي في المسودات ولم يدون منه مجلد بعد كتاب عمل الفاتحة فيما يقرب من اربعة آلاف بيت
واجوبة مسائل كثيرة مجملة ومفصلة وقد توفي رحمه الله تعالى عليه عند زوال الشمس من يوم الجمعة منتصف شوال المكرم احدى وثمان واربعين ومائتين بعد
الالف وصلى عليه سيدنا العلامة المتقدم اليه الاشارة صاحب مطالع الانوار في ملأ عام من العلماء الاعلام وجم لا يحصى من الاعاظم والعوام ودفن من يومه في مقبرة
تخت فولاد المشهور وانتقل بها في روضة عالية بناها احد ابناء السلطان لبعض من توفي منه من النسوان قام مرقد تلك المرأة المخدرة وهي مما يلي خلف الرأس من
مرقد مولانا الآقا حسين الخوانساري عليه رحمة الله الملك الباري بيد اني لم اكن حاضرا في البلد من فوائد زيارته او كان ذلك مفارق ذي ولدي واياه فلما سمعت القلب
المتحير واخبرت بموته الخاطر المكسور وغطي من الحزن واسفت لا يعلمه الا الله واحاطت قواي فرثيته بعد التضرع الى الله بالذي اضحى نقيبا نهتدي بهدى كالبدر
المنير لا وقد امسى الفقد انا سا الحبر الذي محى الزمان مثاله فقد استباحت الشريعة الاسى في شأن يوسف مصر جفت لهفي على من لا نرى لشأنه
ونشر الاحكام على مجال الفقه فقد العلم امسى بعده متزلزلا والشرع انزعجت موبد مما افاد امر من لعقد درسه يتشوق من سيد يحكي وحسن
اهل المدارس ان حنت الحوادث الى امام المسجد ذكرناه المسلمين في التحيي من ملة الاسلام في النجد من دله الاسلام بدا شمل الفضائل قد حلا
والسود تقصمت ضلاع الارض من اطرافها في موت لا تجمل النقي لا يوم للشيطان كاليوم الذي تبني لها من بعد محكى لما تضمنه ذنبا
من صوت مجدا وانت من السليل الامجد علامة العلماء في جنبه من ادكانه مما ذكر طفل الامجد مولاي اي ذنب لازارمين وتشييد الشرع المنير بعد
لا تسقي ربيع ما نمته وجدا ومن احلك طائرا من مشهد حسد للنغم المعارضة ام انما جزء الكبر المجد من ذا يحل المعضلات بعكرة نفريه لا بي
الخواطر من غد ومن الذي يحيي الليالي بعدكا بتفقه وتضرع وتهجد واين الذي ما زال يسلسل خلقه ارى عقل يحلي ارى كمورد طاب تراه كما في تاريخه
طار مشكرا الى النعيم السرمدي هذا وقد كان لشيخنا المعظم المرحوم فاضل فقيه صنو كامل نبيه جز بارع حبيب من ولادته وابيه جعل الله تعالى منه بمنزلة هرون
من اخيه وهو الفاضل المحقق المدقق الموحد المتبحر المستنير الشيخ محمد حسين صاحب كتاب الفصول في علم الاصول وكتابه هذا من احسن ما كتب في اصول الفقه واجمعها للتحقيق
والتدقيق واشملها الكل فكر عميق واخرها لتدارك سبقها مما اشبهها المقابرة طبها فطر الى تحصيل كتاب القوانين ونذر المؤلفه جميع ابناء الطلبة في هذا الزمان
بتقبله بالقبول الحسن في جميع البلدان الا انه غير مستوف مسائل هذا الفن الجليل لا مانع يبلغ كتاب اخيه الاكبر في التفصيل والتذييل ولا يزيد عدد ابياته في ظاهر

الشيخ محمد تقي محشي المعالم من اصول الفقه



البهبهاني على كتاب القوانين وكان هذا الشيخ المعظم كثير الطعن والتشنيع على طائفة الشيخية المنتسبين الى الشيخ احمد البحراني المقدم اليه الاشارة ومتجاهرا بالطعن عليهم والتبري عن عقائدهم الفاسدة على رؤس الاشهاد وقد رايت ايام تشرفي بالزيارة منابر مشهد الغري كما كانت هذه شيمة سيدنا المهدي بن الامير سيد على الحائري الطباطبائي ايضا وقد توفي بارض الحائر المطهر بعد سنين من توطنه فيها وقيامه الكامل بحقوق فضائلها وتدريس الفقه والاصول بها واقامة الجماعة فوق الراس من الحضرة المعالية سنين متوالية في حدود سنة احدى وستين وماتين بعد الالف ودفن من يوم وفاته في بقعة سيدنا المتقدم ذكره مما يلي الصحن المقدس من جانب المشرق على الله تعالى مقامها واحسن كرامتها ثم انه تغمده الله برحمته ايضا ولد فاضل جليل وخلف بارع نبيل من ابنة شيخنا الافقه الافخر الشيخ جعفر يسمى بالحاج شيخ محمد باقر اطاب الله تعالى ثراه وكان ايام وفاة والده المبرور في حدود المراهقة او العشرين فصبر على مثل ذلك ثم انه الى تحصيل المرتبة القصوى والمنزلة العليا بتوفيق الله الحميد الكبرى انتقل بعد برهة من الزمان الى تقسيمها على بعض الائمة والاولاد الاعيان وتزوجه بابنة خالته التي هي من سلالة سيدنا السيد صدر الدين الموسوي العاملي الاتي ترجمته ان شاء الله تعالى الى ارض النجف الاشرف الاطهر فتلمذ بها ايضا سنين عند خاله العلامة الشيخ حسن بن الشيخ جعفر وكذلك عند شيخنا البارع العلامة الشيخ مرتضى الدزفولي الانصاري المنتهي اليه رياسة الطائفة في هذا الزمان حفظهما الله تعالى من نوائب الازمان في طريق مسافرتهما الى حج بيت الله الحرام وغيرهما الى ان اجيز له في الرواية والفتوى فرد الى وطنه سالما غانما وعاد الى مسكنه غالبا حائزا واخذ هنالك في الترويج والتدريس والامامة والتاسيس والتصنيف والتاليف والقيام بحق التكليف وهو سلمه الله تعالى من اجلة مشفقينا المعظمين والمحرصين على تتميم هذا الكتاب المبين ادام الله ايامه واحدا من اعاظم الفاضل الاوحدي والنور المحمدي الامير سيد محمد **تقي** بن السيد عبد الحي الحسيني العاوي الكاشاني الساكن بمشهد كاشان الذي هو من جملة محلاتها المشهورة خلف مشهد نما المقدس المشهور المنسوب الى بعض اولاد محمد بن علي الباقر صلوات الله عليهما وصل الى احد من ابناء موسى بن جعفر الكاظم اسمه حبيب كان من اعاظم علماء زماننا وفاضل فقهاء اواننا محققا مدققا متبحرا اصوليا ماهرا عالما جليلا لا تشكيكا بنسبة الاثر على جمع من افاضل ونبهاء المعروفين ومال في هذه الاواخر الى مشرب العرفاء وله تصانيف في الفقه والاصول وغيرهما منها رسالة في حجية المظنة كثيرة التحقيق ورايت صورة اجازة له من الفاضل المحدث السيد عبد الله الكاظمي المشهور بشبر الاتي في مقامه ذكره وترجمته ان شاء الله وكان بينه وبين مولانا المحقق النراقي المتقدم ذكره الشريف مناقضات ومنافرات في بعض امور الرياسات والسياسات وان صارا بعد الممات وعروج روحيهما المقدسين الى رياض الجنات مصداقين لكلام رب العالمين في كتابه المبين ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين

باب ما اوله الحروف الثلاثة المتشاكلة من اسماء اطباق فضلاء الفريقين

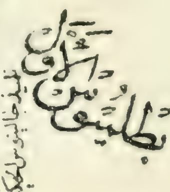
الشيخ العارف المكاشف المتصوف الصافي ابو نصر **بشر** بن الحارث بن عبد الرحمن بن عطاء بن هلال المروزي المعروف بالحافي هو واحد اركان رجال الطريقة وواحد فرسان مجال الحقيقة من الذين هم على الطبقة الاولى وفي الدرجة العليا من مقامات العارفين ومنازل السائرين مشهور امره في الزهد والورع والتقوى والدين والمعرفة واليقين كان اصله من مرو ونامن قرية لها تسمى مابرسام وسكن بغداد وكان من اولاد الرؤساء والكتاب وهو ابن اخت علي بن خشرم كما في رسالة القشيري قال وسمعت محمد بن الحسين يقول سمعت ابا الفضل العطار يقول سمعت احمد بن علي الدمشقي يقول قال لي ابو عبد الله بن الجلاء رايت ذا النون وكانت له العبارة ورايت سهل بن عبد الله وكانت له الاشارة ورايت بشر بن الحارث وكان له الورع فقيل له فالى من كنت تميل فقال الى بشر بن الحارث استاذنا انتهى وقد نقل في سبب توبته انه اصاب في الطريق قطعة كان فيها مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم وقد وطأته الاقدام فاخذها واشترى بدراهم كانت معه غالية وطيب بها الورقة وجعلها في شق حائط فراى في النوم كان قائلا يقول يا بشر طيبت اسمي فلاطيبن اسمك في الدنيا والاخرة فلما اصبح تاب وعن ابي علي الدقاق انه قال مر بشر ببعض الناس فقالوا هذا الرجل لا ينام بالليل كله ولا يفطر الا في كل ثلاثة ايام مرة فبكى فقيل له في ذلك فقال اني لا اذكر اني سهرت ليلة كاملة ولا اني صمت يوما ثم لم افطر من ليلته ولكن الله سبحانه يلقي في القلوب اكثر مما يفعله العبد لطفا منه سبحانه وتعالى وكرما ثم ذكر ابتداء امره كيف كان على ما ذكرناه وفي منهاج الكرامة لامامنا العلامة اعلى الله مقامه ان توبته كانت على يد الامام موسى بن جعفر الكاظم ع حيث انه اجتاز مرة على داره ببغداد فسمع الملاهي واصوات الغناء والقصب تخرج من تلك الدار فخرجت جارية وبيدها قمامة البقل فرمت بها في الدرب فقال لها يا جارية صاحب هذه الدار حر ام عبد فقالت بل حر فقال صدقت لو كان عبدا خاف من مولاه فلما دخلت قال مولاها وهو على مائدة السكر ما ابطاك فقالت حدثني رجل بكذا وكذا فخرج حافيا حتى لقي مولانا الكاظم ع فتاب على يده واعتذر وبكى لديه استحياء من عمله فقيل في وجه تسميته بالحافي انه جاء الى اسكاف يطلب شسعا لاحد نعليه وكان قد انقطع فقال له الاسكاف ما اكثر كلفتكم على الناس فالقى النعل من يده والاخرى من رجله وحلف لا يلبس نعلا ابدا وحكي عنه انه قال ابن طالب المعافي بن عمران قد لبانا قيل لي من فعلت بشر الحافي مالك لي بنة من احل الدار لو اشتريت نعلا بدانقين ذهب عنك اسم الحافي ورايت بخط شيخنا الشهيد الثاني نوره نقلا عن كتاب المدهش لابي الفرج الجوزي الاتي ترجمته في باب العين المهملة ان شاء الله انه قال لما مرض بشر الحافي رضي الله عنه مرضه الذي مات فيه اجتمع اليه اخوانه وقالوا له عزمنا ان نحمل ماءك الى الطبيب فقال لهم انا بعين الطبيب يفعل بي ما يريد قالوا ان فلانا النصراني طبيب حبيب حاذق ولا بد ان نحمل اليه ماءك فقال لهم دعوني فالطبيب امرضني فقالوا لا بد من ذلك فقال لاخته اذا كان في الغد فعي اليهم الماء فلما اصبحوا اتوها فدفعته اليهم فمضوا به الى الطبيب النصراني فنظر اليه وقال لهم حركوه فحركوه ثم قال لهم ضعوه فوضعوه ثم قال لهم حركوه فحركوه ثانية ثم قال لهم ضعوه فوضعوه ثم قال لهم مثل ذلك فقال له احد القوم ما هكذا اخبرنا عنك قال وما الذي اخبرتم به عني قالوا اخبرنا عنك بحسن النظر

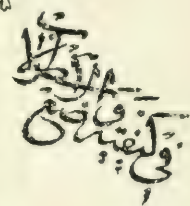
وسرعة الادراك وجودة المعاناة وتوارد النظر وذلك يدل على قلة المعرفة فقال لهم والله لقد علمت حاله من اول نظرة ولكن رددت النظر تعجبا وبعدما
بان هذا ماء نصراني فهو ماء راهب قد فتت الخوف كبده وان يك ماء مسلم فهو ماء بشر الحافي وليس له عندي دواء فقالوا فانه ميت فقالوا له هو والله بشر الحافي
فلما سمع الطبيب النصراني ذلك اخذ مقراضا وقطع زناره وقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ثم قال فاسرعنا نحو بشر فلما بصرنا قال رحمه الله
اسلم الطبيب قلنا نعم من اخبرك بذلك قال انا جئتم من عندي اخذتني سنة من النوم واذا قائل يقول لي يا بشر ببركة ماءك اسلم الطبيب النصراني ثم لم يلبث بعد ذلك الا
ساعة وقبض رحمه ثم قال الشهيد بعد نقله لهذه الحكاية اقول انما بشر كان في اول امره مسرفا على نفسه مشتغلا بالملاهي والمعاصي فمن الله عليه بالتوبة
على يد مولانا زين العابدين ع وذلك انه مر على دار بشر وفيها الملاهي وجارية على الباب فقال يا جارية سيدك هذا حر ام عبد فقالت بل حر فقال صدقت
لو كان عبدا لخاف عن مولاه فدخلت الجارية واخبرت سيدها فخرج حافيا يعدو حتى لحق الامام وقبل قدميه وتاب على يديه ولم يزل حافيا حتى مات فلهذا لقب بالحافي
انتهى وهو من غريب الاشتباه وعظيم الخطاء بالنسبة الى مثل شيخنا الشهيد الثاني الذي قد برز في جميع الفضائل والفواضل وكانه ناش من قلة تمرسه رحمه الله
في فنون السير والتاريخ فانه لا خلاف لاحد من اهل الفن في كون بشر الحافي هذا متاخرا عن مولانا السجاد ع بما يزيد على مائة سنة فانه كان معاصرا للامام
الحنبلي من علماء العامة ولهم في ذلك حكايات عليه فلا يمكن ان يكون امامنا الذي جرت توبة الرجل على يديه ايضا الا سيدنا الكاظم ع كما عرفته من كلام العلامة
اعلى الله مقامه في منهاج الكرامة فليتفطن بذلك ولا تغفل ثم ان من جملة كلماته الطريفة ينقل السيد الجزائري ره في كتابه المقامات انه قيل له يا بشر الحافي
هات شيئا من كاسك الشافي فقال رحمه الله تعالى يا قوم طال ما كنت لربي مجافي لكن اوصيكم بالخلوة كلما سعت النفس الى الاخلاق الفاني بلا حاجة
كلما العجب العجب اعطاني رسل العناية في سعتها وكلما قمت لشيئا باعنباء جرى جول العصمة في سعيها لما سقاني حبيبي كاسه الصافي طابت به صفت الكدر
اوصافي ومر بي من سدها فجر عبقت من كانها فانا لسكر اعطاني فيها تعارفت الا رواح من قدم وحن كل الى كل باوصاف ولا سناها ولولا نور بهجتها
ما كنت اعرف اشكالي ولا في هذا ومن جملة كلماته ايضا في الحكمة نقل امامهم الغزالي لا يحل الحلال السرف وينقل صاحب الكشكول من ضبط بطنه ضبط الاعمال
الصالحة كلها وينقل ابن خلكان المورخ عقوبة العالم في الدنيا ان يعمى بصر قلبه وينقله ايضا من طلب الدنيا فليتهيأ للذل وينقله ايضا اللهم ان كنت شهرتني
في الدنيا لتفضحني في الاخرة فاسلبه عني وقيل له باي شيء تاكل الخبز فقال اذكر العافية فاجعلها اداما من طريق كما انه في حكمه اجعل الاخرة راس مالك فما اتاك من الدنيا
فهو ربح وقيل وكان بشر بن الحرث يقول احسبك ان قوما موتى يحيى القلوب بذكرهم وان قوما احياء تقسو القلوب برويتهم وكان بشر يقول اقسم بالله الصحيح
النوى وشرط القلب المالح اعز للانسان من حرصه ومن سؤال الاوجه الكالح فاستغن بالله تكن ذا غنى مغتبطا بالقنعة الرابحة الياس عز والتقى
سودد ورغبة النفس لها فاضحة من كانت الدنيا به برة فانها يوما له ذابحة وقال ايضا سلك القراء في خصلتين الغيبة والعجب قال بعضهم سمعت بشرا يقول
لاصحاب الحديث ادوا زكوة هذا الحديث قالوا وما زكوته قال اعملوا من كل مائتي حديث بخمسة وينقل انه قيل لبشر الحافي قد احتضر كانك يا ابا نصر تحب البقاء فقال القدوم
على الله شديد قلت ويشبه هذا ما عن سيدنا ابي محمد الحسن المجتبى ع انه كان يبكي حين الوفاة فقيل له ومثلك يبكي مع مالك من القرابة من رسول الله ص والاعمال الحسنة
والخروج من مالك مرتين وحج بيت الله عشرين مرة ماشيا فقال انما ابكي لخصلتين لهول المطلع وفراق الاحبة وفي رواية قدوم على سيد لم اره ومما رواه ايضا عنه
القشيري بالاسناد انه قال رايت النبي ص في المنام فقال لي يا بشر هل تدري لم رفعك الله من بين اقرانك قلت لا يا رسول الله قال باتباعك السنة وخدمتك للصالحين و
نصيحتك لاخوانك المؤمنين ومحبتك لاهل بيتي واصحابي المنتجبين وذكر انه ايضا قال رايت امير المؤمنين عليا في المنام فقلت يا امير المؤمنين عظني فقال ما
احسن عطف الاغنياء على الفقراء طلبا لثواب الله واحسن من ذلك تيه الفقراء على الاغنياء ثقة بالله فقلت يا امير المؤمنين زدني فقال قد كنت ميتا فصرت حيا و
عن قريب تصير ميتا عز بدار الفناء بيت فابن بدار البقاء بيتا وقال ايضا قال احمد بن الهيثم المتطبب قال لي بشر الحافي قل لمعروف الكرخي اذا صليت جئتك فاديت
الرسالة وانتظرته فصلينا الظهر ولم يجيء ثم صلينا العصر ثم المغرب ثم العشاء فقلت في نفسي سبحان الله مثل بشر يقول شيئا ثم لا يفعل لا يجوز ان لا يفعل فنظرته
فوق مسجد على شرعة فجاء بشر بعد هوى من الليل وعلى راسه سجادة فتقدم الى الدجلة ومشى على الماء وعبر نحوا ثم جاء وقت السحر وعبر على وجه الماء فرميت بنفسي من
السطح وقبلت يديه ورجليه وقلت ادع الله لي فدعى وقال استر علي فلم اتكلم بهذا حتى مات هذا وقد سمع ابرهيم بن سعد الزهري وشريك بن عبد الله والفضيل
بن عياض ويحيى بن اليمان وعبد الله بن المبارك وجماعة الا انه لم ينصب نفسه للرواية وكان يكرههما ودفن كتبه لاجل ذلك وقد اخذ عنه ايضا جماعة من الصالحين
منهم العارف السري السقطي المشهور الاتي اليه الاشارة كما في الوفيات ومن اسباطه الشيخ ابو نصر عبد الكريم بن محمد المرزوقي الديلجي المعروف بسبط بشر الحافي وكان
من علماء الامامية كما في الرياض توفي بشر في مدينة بغداد يوم عاشوراء المحرم من شهور سنة سبع وعشرين ومائتين وهو ابن خمس وسبعين وقبره ايضا ببغداد
المحروسة مشهور وان قد يقال انه بناحية قبر الاهواز في قصبة يقال الها دلفشاد ولم يثبت ثم ليعلم ان من معاصري بشر هذا وسميه هو الشيخ ابو عبد الرحمن بشر بن
غياث بن ابي كريمة المريسي المعتزلي الفقيه الحنفي المتكلم المبتدع القاضي ابي يوسف كان مرجئا واليه ينسب الطائفة المريسية من المرجئة وكان يقول ان السجود للشمس
الفضل بن مكرم ولكنه علامة الكفر وكان يناظر الامام الشافعي وتوفي في ذي الحجة سنة ثمان عشرة ومائتين ببغداد الشيخ ابو عثمان **بكر** بن محمد بن حبيب
بن بقية المازني نسبة الى مازن بني شيبان الا مازن تميم الذين منهم ابو عمرو بن العلاء المشهور الاتي ذكره في باب الزاي المعجمة انشاء الله وقيل انه مولى بني سدوس

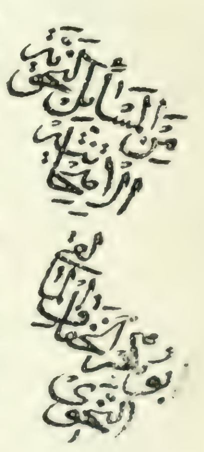
نزل في بني مازن بن شيبان فنسب اليهم وبالبصرة وقد كان ابو عثمان المذكور سيد اهل العلم بالنحو والعربية واللغة بالبصرة ومقدرته مشهورة بذلك كان
من علماء الامامية وهو من غلمان اسمعيل بن ميثم في الادب كما في الخلاصة والظاهر انه ماخوذ من النجاشي والعلامة اقتصر على ما نقلته في الادب لا غير وفي
تمام الفقه كامل وفي رجال النجاشي الى ان قال وقصته مشهورة بذلك اخبرنا ابو العباس احمد بن عبد العباس الكاوذاني المعروف بابن مروان قال حدثنا
محمد بن يحيى قال حدثنا ابو العباس محمد بن يزيد قال ومن علماء الامامية ابو عثمان بكر بن محمد كان من غلمان اسمعيل بن ميثم في الادب كتاب التصريف كتاب ما
يلحن فيه العامة قال ابو عبد الله بن ... وجدت بخط ابي سعيد السكري مات ابو عثمان بكر بن محمد سنة ثمان واربعين ومائتين عن تعليقات
الشهيد الثاني على الخلاصة قال ابن داود نقلا عن الكشي انه يعني ابا عثمان المازني امامي انتهى وفي الوفيات انه كان امام عصره في النحو والادب اخذ عن ابي عبيدة
والاصمعي وابي زيد الانصاري وغيرهم واخذ عنه المبرد وبه انتفع وله من التصانيف كتاب في القرآن كتاب الالف واللام كتاب العروض كتاب القوافي كتاب الديباج ثم نقل
الناظم بكار بن ابي قتيبة الحنفي المصري انه قال ما رايت نحويا قط يشبه الفقهاء الا حبان بن هلال والمازني المذكور وكان في غاية الورع ومن المرويات ان بعض اهل
الذمة قصده ليقرأ عليه كتاب سيبويه وبذل له مائة دينار في تدريسه فامتنع فقلت له جعلت فداك اترد هذه المنفعة مع فاقتك وشدة اضاقتك فقال ان هذا
الكتاب يشتمل على ثلاثمائة وكذا وكذا آية من كتاب الله عز وجل ولست ارى ان امكن منها ذميا غيرة وحمية فاتفق ان غنت جارية بحضرة الواثق بقول العرجي
اظلوم ان مصابكم رجلا اهدى السلام تحية ظلم فاختلف من بالحضرة في اعراب رجلا فمنهم من نصبه وجعله اسم ان ومنهم من رفعه على انه خبرها والجارية مصرة
على ان شيخها ابا عثمان لقنها اياه بالنصب فامر الواثق باشخاصه قال المازني فلما مثلت بين يديه قال ممن الرجل قلت من بني مازن قال اي الموازن امازن تميم ام
مازن قيس ام مازن ربيعة قلت من مازن ربيعة فكلمني بكلام قومي فقال لي با اسمك لانهم يقلبون الميم باء والباء ميما فكرهت ان اجيبه على لغتهم لئلا اواجهه بالمكر فقلت بكر
يا امير المؤمنين ففطن لما قصدته واعجب به ثم قال ما تقول في قول الشاعر اظلوم ان مصابكم رجلا فقلت الوجه النصب يا امير المؤمنين فقال ولم فقلت ان مصابكم
مصدر بمعنى اصابتكم فاخذ اليزيدي في معارضتي فقلت هو بمنزلة قولك ان ضربك زيدا ظلم فالرجل مفعول مصابكم والدليل عليه ان الكلام معلق الى ان تقول ظلم
فيتم فاستحسنه الواثق وقال هل لك من ولد قلت نعم بنية قال فما قالت لك عند مسيرك قلت انشدت قول الاعشى ايا ابتا لا ترم عندنا فانا بخير اذا لم ترم ارانا اذا
اضمرتك البلاد نجفى ويقطع منا الرحم قال فما قلت لها قال قلت قول جرير ثقي بالله ليس له شريك ومن عند الخليفة بالنجاح قال انت على النجاح ثم امر لي بالف
دينار وردني مكرما قال المبرد فلما عاد الى البصرة قال لي كيف رايت يا ابا العباس رددنا لله مائة فعوضنا الفا وروى المبرد عنه ايضا قال قرأ علي رجل كتاب
سيبويه في مدة طويلة فلما بلغ آخره قال لي اما انت فجزاك الله خيرا واما انا فما فهمت منه حرفا توفي سنة تسع واربعين ومائتين بالبصرة رحمه الله تعالى وقال صاحب
طبقات النحاة عند ذكره لهذا الرجل وكان اماما في العربية متسعا في الرواية يقول بالارجاء وكان لا يناظره احد الا قطعه لقدرته على الكلام وقد ناظر الاخفش
في اشياء كثيرة فقطعه وقال المبرد لم يكن بعد سيبويه اعلم بالنحو من ابي عثمان واخذ عن الاخفش وقيل لم ياخذ عنه وانما اخذ عن الجرمي ثم اختلف اليه وقد برع فكان
يناظره الى ان قال وسئل المازني عن اهل العلم فقال اصحاب القرآن فيهم تخليط وضعف واهل الحديث فيهم حشو ورقاعة والشعراء فيهم هوج والنحاة فيهم
ثقل وفي رواة الاخبار الظرف كله والعلم هو الفقه وذكر ايضا من جملة مصنفاته زائدا على ما ذكرنا كتابا في القرآن كتاب علل النحو تفاسير كتاب سيبويه وقال ان الديباج
في جامع كتاب سيبويه وكلها لطاف فانه كان يقول من اراد ان يصنف كتابا كبيرا في النحو بعد كتاب سيبويه فليستحي ومن شعره شيئان يعجز ذو الرياضة عنهما راي
النساء وامرة الصبيان اما النساء فانهن عواهر واخو الصبي يجري بغير عنان ثم انه ذكر في ترجمة اخشا النحوي ان صاحب معجم الادباء قال هو لقب ولا اعرف اسمه
نقلت من خطه مسائل في نكت سيبويه وقال كان احد من رايناه من النحويين الذين صححوا القراءة على المازني وكان موصوفا بالبراعة مسلما له استغرق في
الكتاب على المازني ثم اذكر علته فقصر عن الحال الاولى وقال ايضا في ترجمة حبان بن هلال النحوي لا اعرف من حاله الا ما رايت في تذكرة ابن مكتوم عن السلفي
بسنده الى بكار بن قتيبة قال ما رايت نحويا قط يشبه الفقهاء الا حبان بن هلال وابا عثمان المازني وقال ايضا في ترجمة رفيع بن سليم المعروف بدماذ ذكره الزبيدي
في طبقات النحاة والشيخ مجد الدين يعني به صاحب القاموس في البلغة فقال كان كاتب ابي عبيدة واوثق الناس عنده سمع المازني وقال ايضا في ذيل ترجمة
العباس بن الفرج ابي الفضل الرياشي اللغوي النحوي انه قرأ على المازني النحو وقرأ عليه المازني اللغة قال المبرد سمعت المازني يقول قرأ الرياشي علي كتاب سيبويه
فاستفدت منه اكثر مما استفاد مني يعني انه افادني لغة شعره وافاده هو النحو قال وكان اذا كان صائما لا يبلع ريقه وقال ايضا في ذيل ترجمة محمد بن ابي
زرعة الباهلي النحوي المعروف بابي يعلى احد اصحاب المازني صنف نكتا على كتاب سيبويه قال الزبيدي بعد طبقة المازني ثم برع بعد هذه الطبقة محمد بن
يزيد المبرد وابو يعلى بن ابي زرعة وقال القاضي في النضر كان ابو يعلى احذق من المبرد واثقل عنه لانه عوجل به فتوفي عاجلا الحكيم المتأله الرباني ابو
علي بن الهيثم الملقب **بطليموس** الثاني كان عالما ماهرا في فنون الحكمة والرياضة وتصانيفه اكثر من ان تحصى وله في الاخلاق رسالة لطيفة لم
يسبق الى وضعها احد وصنف ايضا كتابا في الحيلة في اجراء النيل الى المزارع ايام نقصانه وقد نقل الشيخ شمس الدين الشهرزوري في كتاب تاريخ الحكماء
انه قصد القاهرة مصر زمن ... فلما ... قيل له ان صاحب مصر الملقب بالحاكم على الباب يطلبك فخرج اليه ومعه كمه فلما نظر الحاكم الى الكتاب ... انه
لا تطاق فان مؤونة هذه الحيلة اكثر من منافع الزرع ومضى فخاف ابو علي من نفسه وهرب متسترا الى الشام واقام بها عند بعض الامراء فادر عليه رزقا كثيرا

بطليموس الثاني

فقال له ابو علي يكفيني من ذلك قوت يوم فيوم وجارية وخادم فان ما زاد عليها الو امسكته كنت خائنا ولو انفقته كنت ويلك ان اشتغلت به فيكفيني
امر العلم وقد عرض له حين موته اسهال الحمى وكان كلما يعالج ينجر بالعكس الى ان ايس فقال ان دفاع العلة يشتد وبطلان المعالجة وقد نصب لم يقو الا بلم
النفس الى باريها ثم امسك بنفسه الى القبلة وقال اليك المرجع والمصير رب عليك توكلت واليك انيب فانا اقول كان الاخبار مكانه من جملة الحكماء لاجلين شيخهم
الرئيس وابن مسكويه المتقدم وبالجملة فهو من قدماء الاسلاميين واما انه بوثيق فهي باعتبار الاسلاميين حكيم الهند من اهل اثنى ابو نوبه وهو كتاب النجوم
في علم النجوم وكتاب المجسطي المشهور في الهيئة الذي قد حرره الخواجه نصير الدين الطوسي وشرحه ايضا اكثر مهرة الرياضيين وقيل ان بطليموس كان تلميذا لبلينوس
وبلينوس تلميذ بليناس وبليناس تلميذ ارسطو وارسطو تلميذ افلاطون وافلاطون تلميذ سقراط وسقراط تلميذ بقراط وبقراط تلميذ فيثاغورث وجاماسب
جاماسب اخو كشتاسب وهو من تلامذة لقمان الحكيم مثل فيثاغورث الحكيم المشهور وقد ذكر في حقه الشهرزوري انه كان منها دانا بصناعة الهندسة
النجوم وصنف كتبا جليلة منها كتاب يعرف بانا لسطو بمعنى في لغة اليونان ومعنا العظيم ثم عرب فقيل له المجسطي وكان يقول انا لا اسكنا الله مع الظلمة من ارض
مصر ورصد بها في زمن ادريانوس الملك الى ان قال ولم يكن بطليموس ملكا من ملوك البطالسة كما ظن قوم وانما بطليموس اسم لكل انسان للرجل بكسري وقيصر
قلت وكانه نقض على صاحب تاريخ الدول حيث نقل عنه انه ذكر ان صاحب المجسطي هو بطليموس الخامس من البطالسة الاثني عشر الذين كانوا ملوكا بعد يونان
قريبا من تلك الملوك وهو بعينه بطليموس الاحكامي صاحب الثمرة الا انه يقال ان في احكام النجوم لما نقل ان ما له الا من الامير الى كتاب المجسطي وان نوفى في
ذلك ايضا بكثيرة لا يشبه مثل جبر وقد يسند اليه ايضا الكتب المتوسطات السنة التي قال الدليل وقرائتها بين كتاب اقليدس وكتاب المجسطي ولم يثبت ثم اعلم ان
الذي يظهر من المحكي عن كتاب حيوة الحيوان للدميري ان بطليموس هذا هو واضع الاسطرلاب ان له في صنع تلك الالة قصة غريبة ولكن المشهور ان الواضع
له هو المعلم الاول بامر اسكندر والرومي الملك والاسطر بمعنى الميزان في لغة اليونان كما ان لاب بمعنى الشمس عندهم فمعناه ميزان الشمس وقيل انه معناه في لغة دار الملوك
وكان مسمى بلاب وقيل ان لاب اسم لولد ادريس النبي الملقب عند اليونان بهرمس الحكيم وهو واضعه فبمعنى الاسطر اليه وهو اما عربي معرب في للسطو او يوناني بمعنى
العمل او الميزان وقيل هو فارسي ملحون ستاره ياب وقيل باعربي بمعنى ذبح المالك لان اسطر بالباب العربي بمعنى الزيج ولاب بمعنى الفلك وقيل ان في صنع هذه الصنعة
من معجزات ادريس النبي ولعله المتعين لان من نظر فيها بعين البصيرة والفهم جزم قطعا بخروج ابداع ما فيها عن حد ما بلغه ذلك البشر وحوصلة افهام غير اولي
النبوة ويجوز ذلك ايضا الايناني نسبته الى ابيه كما قيل الاحتمال كون المنزل عليه كرنا فنطهر اولهما لا اشتاول تناسب الامناقات نسبته الى المعلم الاول
ايضا الاحتمال كونه هو المحرر المهذب له المعرب او وضاعه الى الافهام ومن المشهوران دولي الالاب كان في الاندلس الاربى ان الشيخ ابا القسم محمد بن هبة الله
هبة الله بن الحسين بن يوسف احمد الشاعر معروف بالبديع الاسطرلابي مع انه المحرر لم يكن من الاخترع له في شيء الاتفاق فمن نبه بما ذكرناه جدا انشاء الله الشيخ
ابو بكر بن عمر بن ابرهيم بن عاس الفارسي المعروف بابي العتيق وبابن الدهان الحنفي النحوي كان نحويا شاعرا ماهرا ذهبيا فقيها اديبا لبيبا فاضلا اتصل من
السلطان المظفر حظوة واختص به ثم طرده لادلال تكرر منه في حضرته تغزلي زبيد فمات بها جمادي الاخرة سنة وكان دائما يديم النحو في شعر الشعر يقولون
اذا حوسب الشعراء يوم القيمة يؤتى بابن عاس فيقول هذا البيت لفلان وهذا البيت لفلان وهذا المعنى لفلان فيخرج ربا وسئل بعضهم بقوله لهما الفاضل
بينا افتنا وازل عنا به وابل العنا كيف اعراب النحاة النحوي انا انت الضارب انا فاجاب بقوله انا انت الضاربي مبتدا فاعترفوا انما اسمنا انت
بعد الضارب فاعله وانا يخبر عنه علنا ثم ان الضاربي انت انا خبر عن انت ما فيه امتنا وانا الجملة عنه خبر وهي من انت الى انتنا انتهى ومر نظيره في العتيق
ابي بكر بن محمد العيسى الفقيه الفاضل العارف المتفنن في النحو القاضي ببيت حسين المتوفي مولده باليمن كان في البغية ونظيره العتيق ابي بكر بن يوسف المكي الحنفي فقيه
النحوي اللغوي المرسل الاديب الطبيب الذي هو من علماء اواخر المائة السابعة الشيخ **ابو بكر** بن يحيى بن عبد الله الحاسبي ابا الفتح النحوي يعرف بالخدب
قرا النحو على الشلوبين وكان نحويا بارعا ودجلا صالحا كاملا صنف شرح سيبويه وشرح ايضاح الفارسي وشرح لمع ابن جني وينسب اليه الكتاب الجمل في لمذهب على
مذهب طالت فائدة وحمل كتبه بخطه غير منسوب فورد انه من تصنيفه وقال انه صنف شرحا للايضاح واللمع نصا يراد بين ونقل لابن جني اما صاحب البغية الاجر
لانه كان منقطعا اليهم وعليه قرؤا النحو وكتب بخطه كثيرا من كتب النحويات بالقاهرة يوم السبت الثاني من رمضان سنة سبع وسبعين منها وقد نقل ابناء
الترجمة من خط التاج بن مكتوم وليس لرجل المالقي المشهور ولا من جملة المالقيين المتقدم ذكرهم في ترجمة محمد بن عبد الله بن يحيى المالقي والمالقة من بلاد
جزيرة اندلس للاني عرفت الاشارة الى جملة منها بعض التراجم فليلاحظ الشيخ **ابو بكر** بن الصائغ ويعرف ايضا بابن باجة قال صاحب البغية ذكره ابو حيان
في النضار فقال كان عالما بالادب والنحو ونظر في كلام الحكماء فكان يشبه بابن سينا ذكره ابن خاقان في القلائد ونسبه الى الزندقة وقال الرضي الشاطبي دخل
ابن الصائغ يوما الى الجامع غرناطة وبه نحوي حوله شباب يقرؤن فقالوا له مستهزئين ما يحسن الفقيه من العلوم وما يحمل وما يقول فقال لهم احمل اثنى عشر الف درهم تحت
تحت ابطي واخرج لهم اثنا عشر ياقوتة تساوي كل واحدة الف دينار واما الذي احسنه فاثنى عشر علما احسنها علم العربية الذي تحسنون فيه اما الذي اقول
فانتم كذا وكذا يحمل ابيتهم وانشد لما هراحله حان الرحيل فودع الدار التي ما كان ساكنها بها يخلد واضرع الى الملك الجواد وقل له عبدك بباب
الجود اصبح عبدك لم يرض الا الله معبودا ولا دنيا سوى دين النبي محمد الشيخ **ابو بكر** الحصيني بالحاء المهملة قبل النون المؤيد هو صاحب شرح







شرح الحاجبية المشهور وهو ممزوج بمتنه متداول بين الناس ثم الموفق وابو بكر الشيباني النحوي الذي يروي عن الحسن عثمان بن بابويه ومحمد بن الحسن النفاش غير هذا الرجل ثم ان كل من ذكرناه من الابي بكرين الادباء السيبيين لم يوجد لهم علم بتعريف به سوى كنيتهم المذكورة وانما تعرضنا لذكرهم في باب الباء لان قاعدة المترجمين كذلك فان العبرة عندهم بمرتبة ما بعد الاب الابن من الحروف كما نص عليه ابن خلكان المورخ ونحن اشرنا الى شرح ما ذكره ايضا في القناعيف

الشيخ ابو عمرو **بندار** بن عبد الحميد الكرخي الاصبهاني اللغوي المعروف بابن لرزة قال صاحب البغية قال ياقوت كان متفننا في علم اللغة ورواية الشعر وكان استوطن الكرخ ثم العراق فطلعهم هناك فنقل اخذ عن القسم بن سلام وعن ابن كيسان وكان يحفظ سبعمائة قصيدة اول كل قصيدة بانت سعاد ذكره الزبيدي عن ابي علي القالي عن ابي بكر بن الانباري عن ابيه قال المبرد لما قدمت سامرا في ايام المتوكل اخبت بها بندار بن لرزة وكان فاحذر ما في رواية دواوين شعراء العرب حتى كان لا يشذ عن حفظه من شعر شعراء الجاهلية والاسلام الا القليل واصح الناس معرفة باللغة وكان ذكر لبعض الطب عاجل على المتوكل فجمع بينه وبين النحويين ثم توصل حتى وصفني للمتوكل فامر باحضاري مجلسه كان المتوكل يعجبه الاخبار والانساب ويرد صدرا منها ويحبن من يرتبها يقع فيها من الغريب فلما دنوت من طرف بساط المسند اني حتى صرت الى جانب بندار فاقبل علينا قال يابن لرزة ويابن يزيد ما معنى هذه الاحرف التي جاءت في هذا الخبر يكتب التجوع واما مي فتبلة فزلت ثم سربت الصباح فمرهرت وليس مامي الاعجم فرقضت انا فخذه الجوص المسعل والمدرم ثم عطفت رأي ناوب فلم ازل به حتى دفنته الحام ثم رجعت رأي فلم ازل ادارس الاعطف في فبلة فجعلني على وحملته عليه حتى خرص بعا قال المبرد فبقيت متحيرا فبدر بندار فقال يا امير المؤمنين ان في هذا نظرا ورؤية فقال قد اجلتكما باضي يومي فانصرفا وباكراني فلما خرجنا من عنده قبل بندار علي وقال ان ساعدك الجد ظفرت بهذا الخبر فاطلب فاني طالبه فانقلبت الى منزلي فقلبت الدفاتر ظهر البطن حتى وقفت على هذا الخبر في اثناء اخبار الاعراب فحفظته وباكرنا وبندار فضحكناه فبدات وذكرت الخبر ثم فسرت الفاظه فالتفت الى بندار فقال بن يزيد يغوى ما وصفتم ثم ان الحاجب اراد يسهل ذلك عليه فضيا ذلك اصل غنائي وكان بندار في شبيبة من الكتب معاني الشعر وشرح معاني الباهلي وجامع اللغة انتهى وقال ايضا في شرح شواهد المغني

فائدة ذكر الترمذي في طبقات النحاة ان بندار الاصبهاني كان يحفظ سبعمائة قصيدة اول كل منها بانت سعاد وقد رأيت ان اذكر هنا ما وقفت عليه من مطالع القصائد التي اولها بانت سعاد على ما اطلعت عليه من ذلك ثم ابتدأ بذكر مطلع قصيدة زهير والد كعب المذكور وبانت سعاد وامسى حبلها انقطعا وليت وصلا لنا من حبلها رجعا واتبعه بمطالع قصايد ربيعة بن مقروم الضبي وعنتر بن ضمرة والنابغة الذبياني والاعشى والاخطل وعدي بن الرقاع وقيس بن الحدادية المصدرة جميعا بهذه الجملة وقال في ترجمة معناها بانت اي فارقت وسعاد علم امرأة يهواها حقيقة او ادعاء الى اخر ما ذكره في هذا الكتاب

العالم العارف الكامل الكاشف عن لطائف اسرار الفنون **بهلول** بن عمرو العاقل العادل الكوفي الصوفي المشتهر بالمجنون اسمه وهب كان من خواص اصحاب مولانا الصادق وكاملا في فنون الحكم والمعارف والآداب بل من جملة المتقين على طريقة اهل الحق في زمانه مقبولا عند العامة ايضا ويقال ان اباه عمرو كان عم الرشيد كما في تاريخ المستوفي وفي المجالس ان الرشيد لما اجمع امره على قتل مولانا الكاظم عليه السلام جعل يحتال في ذلك ويدل الى حملة الفتيا ليستفتيهم عن اباحة دم المعصوم منهم اياه فبادر عليه الخروج فافتوا باجمعهم جميعا بالاباحة سوى البهلول وكان منه التزلزل في تسليم الامام وتحرّم بالواقعة وطلب منه الهداية الى طريق النجاة فاشار عليه بالتجنن في اعينهم واظهار التسعر الهذيان صيانة لنفسه ودينه وقدرا له على احقاق الحق وابطال الباطل كما يريد قلت ويؤيد ذلك ما نقله السيد نعمة الله التستري في حق الرجل في كتابه الموسوم بغرائب الاخبار وقال روي ان هرون الرشيد اراد ان يولي احدا قضاء بغداد فشاور اصحابه فقالوا لا يصلح لذلك الا بهلول فاستدعاه وقال له ايها الشيخ الفقيه اعنّا على عملنا هذا قال باي شيء اعينك قال بعمل القضاء قال انا لا اصلح لذلك قال اطبق اهل بغداد على انك صالح لهذا العمل فقال يا سبحان الله اني اعرف بنفسي منهم ثم اني في اخباري عن نفسي باني لا اصلح للقضاء لا يخلو امري من جهتين اما ان اكون صادقا فهو ما اقول وان كنت كاذبا فالكاذب لا يصلح لهذا العمل فالحوا عليه وشددوا وقالوا لا بد ان تقبل هذا العمل قال ان كان ولا بد فامهلوني الليلة حتى افكر في امري فامهلوه فخرج من عندهم فلما اصبح اليوم الثاني تجانن وركب قصبة ودخل السوق وكان يقول طرقوا خلوا الطريق لا يطأكم فرسي فقال الناس جن بهلول فقيل ذلك لهرون فقال ما جن ولكن فر بدينه منا وبقي على ذلك الى ان مات وكان من عقلاء المجانين ويؤيد ايضا ما تقدم من نسبة التشيع اليه ما نقل في اخبار العترة من صدور الامر بالتجانن عن مولانا ابي جعفر الباقر عليه السلام بالنسبة الى جابر الجعفي ايضا وهو من حملة اسرارهم الاخيار المرتبين حين خرج من المدينة الى الكوفة من خدمة الامام وكان والي الكوفة قد امر بارسال راسه الى الخليفة لكثرة ما كان ينشره فيهم من مناقب المعصومين عليهم السلام فصار ذلك منشأ لخلاصه عن ذلك بعد شهادة اهل البلد بجنونه الا ان جنون جابر كان من قبيل الادواري مختصا بتلك الواقعة بخلاف جنون البهلول المطبق وفاته طول جنونه لشدة التقية في زمانه الذي هو الى اخر زمن المتوكل الملعون بخلافهما في زمن الصادقين عليهما السلام كما لا يخفى وله مناظرات نفيسة ومباحثات لطيفة مع ابي حنيفة وغيره ايضا منقولة في المجالس وغيره منها انه سمع يوما الى ابي حنيفة يذكر لا صحابه ان من مقالات جعفر الصادق ثلثة لا اقبلها منه يقول ان الشيطان يعذب بالنار مع انه خلق منها ولا يتأذى الشيء بما هو من سنخه ويقول بنفي الرؤية عن الله مع انه شيء موجود لا بد فيه من الرؤية ويقول باسناد افعال العباد الى انفسهم مع النصوص على خلافه فالهم بهلول في جوابه عن كل ذلك بان اخذ مدرة من الارض وضرب بها جبهة ابي حنيفة فغضب وشجه واداها فتبعه القوم الى ان وقعوا عليه واتوا به الى دار الخليفة رعاية للنسبة منه ومعهم ابو حنيفة فالتفت بهلول اليه في محضر الرشيد وقال اني اشتهي في هذا المقام

للشكاية بينه فقال ابو حنيفة لم اصابني منه شيء فقال بهلول ارني هذا الالم الذي تدعيه ليس به فلم كيف ادّعيت ان ما منه اصابك من تراب كيف
تنسبها اليّ وكان الامر بيد غيري فبهت ابو حنيفة وعرف انه لم يرد بذلك الا جواب [illegible] وقام من المجلس [illegible] قال [illegible] فقال [illegible]
الخليفة ودلّه على الخنازير والذئاب فقال اذا عرفت ذلك فالزم نفسك كي لا تخرج عن طاعته [illegible]
عدل لنا خائن البلد فقال كيف [illegible] فقال ان يكتب شيئا
عليها فاخذ بهلول الفحم وكتب بها على بعض الجدران [illegible]
وان كان من الاغنياء فقد طلبت لله لا يحب الظالمين [illegible] الى بيت الله الحرام [illegible]
له يا بهلول ما جلوسك ههنا قال يا فضيل ما ترى هذه الاعين [illegible] والحواس البالية والشعور المتمعطة والجلود المتمزقة والجماجم الخاوية والعظام [illegible]
يتقاربون بالانساب لا يتواصلون [illegible] الاحباب كيف يتواصل من [illegible] كالاكل البلاء [illegible]
[illegible]
تحت التراب [illegible] فيا طامع للدنيا [illegible] لم تجمع [illegible] قال الفضيل [illegible] بهلول [illegible]
[illegible] وسكن في ذلك البلاء [illegible]
انصرف وحكي عن الفضل بن الربيع قال حججت مع هارون الرشيد [illegible] بهلول المجنون [illegible] التراب [illegible]
[illegible] هذا امير المؤمنين [illegible]
قال [illegible] النبي صلى الله عليه وآله [illegible] بهلول المجنون [illegible]
[illegible] امير المؤمنين [illegible]
[illegible]
لا [illegible]
[illegible] توكلت على الله [illegible] الناس [illegible] بهلول [illegible]
[illegible] الرشيد [illegible]
[illegible] جعفر [illegible] فقال الرشيد يا بهلول [illegible] فقال بهلول [illegible]
الرشيد [illegible] بهلول [illegible]
وقال [illegible] بهلول [illegible]
لا [illegible]
الاكثر والصبيان [illegible]
[illegible] الصبيان [illegible]
وارجمهم [illegible] يا مجنون [illegible] المجنون [illegible]
في ذلك [illegible] بهلول [illegible] القاضي [illegible]
[illegible]
[illegible] القاضي [illegible] المجنون [illegible]
العبيد [illegible] ايها الناس [illegible]
المجنون على الرشيد [illegible]
[illegible] الرشيد [illegible] بهلول المجنون [illegible]
[illegible] الصبيان [illegible]
[illegible] يا بهلول فقال البهلول يا امير المؤمنين [illegible] الرشيد [illegible]
[illegible] امير المؤمنين [illegible] الرشيد [illegible]
[illegible] يا بهلول [illegible] الرشيد [illegible] فقال له الرشيد [illegible]
[illegible] الرشيد [illegible]

الله مالا وجاها ولا سلطانا فانا نقول ما اله وعقبها له وعلى في سلطانه كتب في ما العرش ان الله تعالى من الابرار فقال الرشيد احسنت احسنت يا بهلول كيف
انت مع الجائزة قال اردد الجائزة على من اخذتها منه فلا حاجة لي فيها قال يا بهلول كيف انت مع الجائزة قال ردوا الجائزة فان بك عليك دين قضيناه قال
يا امير المؤمنين هؤلاء اهل العلم بالكوفة متوافرون قد اجمعت آراؤهم على ان قضاء الدين بالدين لا يجوز قال يا بهلول فنجري عليك ما يقوتك ويقيمك فرفع البهلول
طرفه الى السماء وقال يا امير المؤمنين انا وانت من عيال الله فمحال ان يذكرك وينساني فاسبل هرون الستر ومضى وفي بعض مجاميع الاصحاب ان بهلولا كان يجمع ما
يوهب له عند مولاه من كسرة وكان يتبلغ بالادام وربما اخفى عنها شيئا ودفنه فجاء يوما بعشرة دراهم كانت معه الى خربة فدفنها وراءه رجل فلما خرج ذهب الرجل واخذ
الدراهم فعاد بهلول فلم يجدها وكان قد رأى الرجل يرصده فمشى اليه فقال يا اخي ان لي دراهم مدفونة في مواضع كثيرة متفرقة واريد ان اجمعها
في موضع فتنبه هذه الايام عشرة دراهم فانه احرز من كل موضع فاحسب كم مبلغ جملتها فقال هات قال اخذ عشرين درهما في موضع كذا وخمسين في موضع كذا حتى
طرح عليه مقدار ثلثمائة درهم وقام من بين يديه ومر فقال الرجل في نفسه الصواب ان ارد العشرة الى موضعها حتى يجمع اليها هذه الجملة ثم اخذها كلها فردها وجاء
بهلول فدخل الخربة واخذ الدراهم وخرى مكانها وغطاها بالتراب ومر وكان الرجل يترصد البهلول فترصد دخوله وخروجه فلما خرج من الخربة فكشف عن الموضع فلوثت
يده بالخرء ولم يجد شيئا ففطن بحيلة بهلول عليه ثم ان بهلولا عاد اليه بعد ايام فقال احسب يا هذا كم عشرين درهما وخمسة عشر درهما ثم شم يدك فوثب الرجل النفر
فعدى بهلول ثم ان في مجالس المؤمنين نقلا عن السري السقطي قال خرجت يوما مقبرة فرأيت البهلول على قبر قد دلى فيه رجليه يلعب بالتراب فقلت له وما تصنع ها هنا
في هذه المقابر فقال انا عند قوم لا يؤذونني وان غبت عنهم لا يغتابونني في رطبة كما بالبال زيادته واذا غفلت يعظونني فقلت له يا بهلول ان الخبز قد غلا على كثرة الارتفاع
فقال لا ابالي ولو ان كل حبة بمثقال علينا ان نعبده وعليه ان يرزقنا كما وعدنا سبحانه وتعالى وفيه ايضا انه قال سأل رجل من السنية لقائلهم بالتعصيب في
الميراث على سبيل الاستهزاء عن رجل مات لم يخلف الا اما وبنتا وزوجة فكيف طريق القسمة بينهم فقال بهلول للبنت النصف وللام الثلث وللزوج التراب
الخراب والباقي للعصبة والله اعلم بالصواب وفيه ايضا انه قال له بعض ظرفاء العارفين بامره قد ورد في الاخبار انه لما وزن ايمان الشيعة بايمان من سوى الائمة
ترجح ايمانهم فقال الوضع هذا فليس الا لمفصدة كانت في ذلك الميزان وعن تاريخ الطبري ايضا نقلا عن كتاب الايضاح قال مر بهلول يوما على بعض مقابر البصرة
فرأى جماعة يتنازعون في الشيء امامه فقال الواحد منهم الى اين تعد هذه البهائم من غير زراع وناسم فاجابه الرجل مداعبا بانهن في طلب علف الماء فقال
بهلول كيف مع قلة الجمع المنع السابل فوالله لقد كان العلف كثير الخصب والخصب سقاهم افسدهم ثم انشد برئت الى الله من ظالم لسبط النبي
ابي القاسم ودنياي بحب الوصي وحب النبي ابي فاطم وذلك حرز من الصائبات ومن كل متهم غاشم بهم ارتجي الفوز يوم المعاد وامن من نقمة
الحاكم فلما سمعت الجماعة منه الكلام رجعوا اليه فالوا له هؤلاء يتسولون الى بيت الوالي محمد بن سليمان ابن عم الرشيد فان عمرو بن عطاء العدوي الذي هو من اولاد
عمر بن الخطاب يدعي العلم والفضائل هناك ونحن نريد استعلام حاله وان انت واحتشا في المناظرة معه اذ ذاك فلنعم المطلوب فقال بهلول يا ويحكم
ان الجدل مع الخاطئ يجرؤه على عصيانه ويبتليني بذلك ارباب البصيرة في الشبهات وليس في الله شك ولا في الحق شبهة الباطل ولو انكم كنتم عرفتم بالحق لعنتم بما
اخذتموه من اهله قال فلما ياس الجماعة منه حضروا المجلس وقصوا على ابن سليمان القصة فامر بخصوصه فلما قرب بهلول من البيت قام عمرو التمس من الوالي
الاذن في مناظرته فاذن له فيها وورد بهلول فقال السلام على من اتبع الهدى وتجنب الضلالة والغوى فقال عمرو على المسلمين السلام اجلس يا بهلول فقال
بهلول ويح لك تأمرني بامر ليس لك وتتقدم فيه على من فضل عليك ظاهرا وان مثلك فيه مثل من تطفل على مائدة ويريد ان يمن بها على غيره فبهت ابن عطا
ولم يتكلم بعد فقال له الامير كيف سكت من البعد وانت تدرسا لتبني الرخصة في مخاصمته فقال ايها الامير ولا بدع في ذلك من امر الله اما ترى في كلامه تبارك وتعالى فبهت
الذي كفر والله لا يهدي القوم الظالمين فاشار اليه الامير بالجلوس فقال ان الجلوس مني وانا اذن لك فذلك له بهلول فقال عمرو بسالك يحلسك اسمع نعمه عليك واوضح
برهان الحق لديك الى اخوه قال ثم سأل عنه العدوي ترك المراء في الجدال وجعلا يتساءلون على الجد فكان من جملة ما سأل عنه العدوي ان قال اخبرني يا
بهلول عن حقيقة الايمان ان كنت من اهله فقال قال مولانا الصادق جعفر بن محمد الايمان عقد بالقلب وقول باللسان وعمل بالجوارح والاركان فقال العدوي
ومن مقالتك هذه استفيد انه لم يكن في زمان من كونه صادق سواه فقال نعم ويجري على جدك عمر ايضا مثل ذلك حيث سمى صنما بالصديق مع ان الله تعالى
يقول والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون وقوله ايضا فقال البعض اجيبها اذا فعلت الخير كنت صديقا ثم جعل العدوي يثب معه من غصن الى
غصن الى ان قال له اخبرني من امام زمانك فقال بهلول امامي من سبح في كفه الحصى وكلمه الذئب اذ عوى وردت له الشمس بين الملأ واوجب الله حبه على الخلق
الورى كالملك فيه الخيرات وتنزه عن الاخلاق الدنيات فذلك امامي وامام البريات فقال العدوي ويحك لست تقول بامامة الرشيد فقال بل الويل لك يا ملعون
فلم ترغم في خوف الرشيد انه غار عما ذكرت فوالله لست الا عدل الزنديق اقرارا بخلافته وبحي الخلاف معه ام انه لو اطلع على مقالتك فيه لعذبك فضحك
ابن سليمان من طريقة حجاج بهلول ثم قال للعدوي والله ان بهلولا اخزاك واراد له [illegible] فيما اردت ان تلقيه فيه وما احكم المرء ان يجنب نفسه عما لا يعنيه ما
افتح فيه ان يدعي ما ليس فيه ثم امر باخراجه عن المجلس وتوجه الى بهلول وقال علمنا ان الفضل لمولانا فيك وما العقل الا من عندك والمجنون من سماك مجنونا فاخبرني يا
بهلول علي افضل ام ابوبكر قال بهلول اصلح الله الامير ان عليا من النبي كالشيء من الشيء والعضو من العضو والعضد من الذراع وابوبكر ليس منه ولا يوازيه.

في فضل الابناء ولكل فاضل فاضلة قال فقل لنا وعلى اخوانا الخلفاء ام بنو العباس فسكت فلما الحّوا من تفسيره قال لا تسكتم فقال واتى بغداد مجنون على
المنبر فقال هذا الامر نصيبي الحق فنزع بالمنبر وكرّ الماضيين وهذا الان فانه صلاح اخوانا فتغلب الجوع الساعة فقال انت تشتهي من الطعوم قال الناس
نوره جوعي نام له بالوان من الادم والطعام فلما احضرت اشار اليه بالاكل فقال البهلول اصلح الله الامير اطاب الطعام الهشة ولا الحشيش فلوالك اذ تبني الخروج
فيهنا الطعام فاذن له فاذ فرغ فاحضر في حجره وخرج من البيت فهو يصيح ويقول منشدا شعرا ان كنت تهوى فيحضا بالاكذب فالزم جنونا جائدا في الغنى اياه
من ان يقولوا عاقل فطن فتبتلى بطول الكد والتعب مولاك يعلم ما تطويه من خلق فاتقي الله ان تشتغل بالكذب فاجتمع عليه الصبيان ونهبوا ما كان
معه فهرب فتحصن في مسجد كان هناك واغلقوا عليهم الباب وصعد على السطح حتى اذا اشرف عليهم منه جعل يقرأ فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره
من قبله العذاب فضحكا مما ابصرمنه محمد بن سليمان ثم امر بفرقة الاطفال عنه فقال لا اله الا الله امكن ربنا لله على ابن ابي طالب انكار ذي لبابه وحكي عن منصور
منصور قال رايت الصبيان يرمون بهلول بالحصا فادمته حصاة فقال حسبي الله توكلت عليه من نواصي الخلق طرا بيده ليس للهارب في مهربه ابدا من راح
الا اليه رب رام لي باحجار الردى لم اجد بدا من العطف عليه فقلت يا بهلول تشتم عليهم وهم يرمونك بالاحجار فقال اسكت لعل الله يطلع على غمي ووجعي
وفرح هؤلاء الصبيان فيسره فيهب بعضنا من بعض وعن احمد بن ابي الحواري قال دخلت الكوفة فرايت بهلولا وقد حجر الناس عن الطريق فلما رآني قال مرحبا بك يا
بهلول اعرفك بعرفان ثم انشأ يقول جبيت بالتواضع من يموت وحسب له من دنياه يقوت فما للمرء يصبح ذا هموم وشغل لا يقوم له النعوت صنيع مليك
حسن جميل وما ارزاقنا مما نفوت فيا هذا سترحل عن قريب الى قوم كلامهم السكوت وقال بعضهم قيل لبهلول ان الصبيان الكبار يحملون بغيره ما تقوت منهم
فقلت له لا تشكوهم الى ابائهم فقال اسكت فلعلي اذا مت يذكرون هذا الفرح فيقولون رحم الله ذلك المجنون وعن ابي عوانة قال سمعت ابا علي يقول بلغني ان
بهلول تمنا الجوع ثلثة ايام فوسوس اليه الشيطان ان في جوارك رجلا مالكا كثيرا فتسلق عليه داره خذ بدره ثم تبكي الله تعالى اترى الله لا يغفر لك فتسلق
بهلول فتسلق داره ودخل بيته واخذ كيسا وحمله ثم رجع الى نفسه واخذ بلحيته وراسه قال اشقوك ثم نادى خذ اللص يا اهل الدار فتنبهوا اهل الدار وقال اين اللص
فقال ها انا ذا فجاؤا بالسراج فاذا بهلول فقال اذهبوا بي الى السلطان فقال صاحب الدار نعما الله نعم الذي حملك على عليه فقال جوع ثلثة ايام ووسوسة ابليس
فقال صاحب الدار يعز علي ان يصيب مثلك الجوع وانت بجاري ثم قدم له ما يأكله ثم اجرى له جراية ونقل انه قيل له عد لنا المجانين فقال هذا يطول ولكن اعد لك العقلاء
وحكي ان بعض الخلفاء قال لبهلول اتريد ان احيل امر معاشك الى الخزانة حتى لا تكون في تعب منه طول حيوتك فقال الرجل ما ارغب فيه لولا ان فيه خللا من جهات احدها انك لا تدري ما
احتاج حتى تعطيني والثاني انك لا تدري متى احتاج والثالث انك لا تعطيني مقدار حاجتي لا تزيد عنه ولا تنقص فيعطيني والله الذي ضمن رزقي بيده جميع هذه الثلثة مع انك ربما غضبت علي
فحرمتني والله سبحانه وتعالى لا يمنعني فضله ورزقه وان كنت عاصيا له اجمع عصياني وجوارحي وفي منتخب الطريحي وغيره ايضا ما يدل على ان بهلول المجنون بقي الى زمن
المتوكل الملعون ولما اراد هو ان يهدم قبر سيدنا المظلوم ويجري عليه الماء بحيث لا يبقى له اثر وتوعد الناس بالقتل لمن زاره فبلغ الخبر الى رجل من اهل الخير يقال له زيد
المجنون وكان ذا عقل سديد ورأي رشيد فلقب بالمجنون لانه فعل ما فعله بهلول ايضا من الجنون فقطع حجة كل اديب وكان يسكن في مصر فخرج منها الى الكوفة ماشيا هائما على وجهه
شاكيا الحزن الى ربه وكان بهلول يومئذ بالكوفة فلقيه زيد وسلم عليه فرد عليه وتعارفا في عالم الارواح لما عرف كل منهما ان خروج صاحبه للخطب المذكور واخذ كل بيد
الاخر وصحبا وصلا الى قبر الحسين فاذا هو على حاله وقد هدموا بنيانه وكلما اجروا عليه الماء غار وحار الى اخر ما ذكره من القصة الطويلة التي في اخرها كرامة عظيمة
لزيد ولكن ذلك بعيد في الغاية عن الاعتبار ولا شاهد له في شيء من السير والاخبار نعم يحتمل انه في ذلك الملقب رجلين كانا من المجانين الابرار وهذا من جملة
كلماته الرائقة نقل بعض المواضع المعتبرة البلوغ بلوغان بلوغ الاطفال وبلوغ الرجال اما بلوغ الاطفال فبخروج المني واما بلوغ الرجال فبالخروج عن المني يعني
ان البهلول كما في القاموس هو بضم الباء كعصفور يعني الضحاك والسيد الجامع لكل خير والله العالم
الحكيم الحاذق ابو الحسن **بهمنيار** بن المرزبان الاعجمي
الاذربيجاني كان من اعيان تلامذة الشيخ الرئيس ابي علي كاشفا عن مشكلات علومه بل باحثا عن مسائل الغوامض في الاغلب وقد نقل في سبب تلمذه على الاستاد المدعو
انه رآه تقدم يوما على حداد وغيره يطلب منه نارا فقال له الرجل خذ ما شئت اجل فيه لنا انه كان له ماتية يوعاء اهاعه فتوقف يسيرا ثم بسط كفه وصب عليه من تراب الارض
شيئا وقال ضعها على هذا الوعاء فتعجب الرئيس من فطانة الرجل وحسن قريحته وطلب منه الملازمة على بابه الى ان بلغ ما بلغ والله اعلم وله كتاب التحصيل في المنطق والحكمة
والالهي بالترتيب المذكور على طريقة المشائين والفاضل الخفري ينقل عنه كثيرا في حاشيته ويستشهد بكلامه وقد كان ابن خاله ابي منصور بن بهرام بن خورشيد بن
يزديار المجوسي وكان هو ايضا على المجوسية في البداية ثم اسلم كما هو المشهور واستدل عليه ايضا من كتابه المذكور وقيل انه غير مرضي كلام تعرف له ايضا رسالة
لذلك الكتاب او هو لغيره فلا تغفل وقال الشيخ ابو القاسم البيهقي في كتابه الموسوم بتتمة صوان الحكمة انه كان من تلامذة ابن سينا وامراء محكمين في علم المنطق وله تصنيف
مشهورة مثل التحصيل والبهجة والسعادة وغيرهما وحكى ان ابن سينا اخذ بوان اثامه البرهان على تجرد النفس لما بلغ كلامه الى جسم الانسان في تبدل في
الانحلال والزيادة ونقصانا مع ان نفسه باقية على ما كان لم تتغير بشيء من هذه الامور اعترض عليه بهمنيار المذكور بهذه الدعوى الاخيرة وكان نظره الى انه كما ان في
بادي النظر ان جسم الحيوان والنبات في المشاهدة هو بعينه ذلك الجسم في الصبح مع انه ليس كذلك بل يظهر بعد التأمل واعمال النظر الثاني انه ليس جسم الشتاء
بعينه موجودا في الصيف بل هو شبيهه ونظيره فامكن ان يكون حال النفس الانسانية ايضا من هذا القبيل فهو مع كون هذه غير مشاهدة ولا محسوسة من الجسم

فلما سمع الرئيس بايراده سكت عن الجواب جعل بهمنيار بالغ في طلبه لتنبيه الشيخ الى ما سأل تلامذته الحاذقين فان لم يتوقع بما ابرزه الجواب فلم يسمعه فليعلم ان ذلك
مثل سال ممن كان يشتهي نظيره فسكت بهمنيار ثم قال والغزالي الطوسي في كتابه تهافت الفلاسفة كلام طويل في النقض على برهانه المذكور قلت وفي نحو مثل
هذه المباحثة بالنسبة الى الجسم الواحد المخالف ما نقله صدر في لوقتين تمام ان الذي في كتاب الهياكل تقرير الطبقات عن بهمنيار في علم الواجب تعالى مع ذاته المقدسة ومن انه اذا كان
صورة محسوسة في الخارج مجردة عن المادة قائمة بذاته فيستدل عليها انها ما ماتة ومحسوسة جميعا فكذلك تعالى لعلم الواجب في كونه عالما ومعلوما هذا ومن جملة
كلماته المنقول انه في العزيز ومنها اللذات العقلية شفاء لا تعقبها اذى وحيث لا يلزمها سقم ومنها كل حكيم طلب زيادة حظه فليس من علم الحكمة ولا ذو نهاية فانه لابد
من المفقود ونقل انه قال حضرت انا وعدة من تلامذة شيخنا الرئيس بكرة بيت مجلس درسه الشريف فلما نظر في ما في تلك الليلة غور عن ذلك ما كان خلقه
الشيخ فقال لنا كانكم عزمتم بارحتكم في التعطيل فقلنا نعم كنا انس مع جمع من الرفقة في نزهة فلم يتيسر لنا مطالعة الدرس فراجعنا ما كنا فيه فلما سمع ذلك الشيخ
تنفس الصعداء وفاضت عيناه بالدموع وقال انما ينبغي على ان لا اعتب بحما قد بلغ ازمة شعبة الذي هو من الملكات الجسمانية حيث يتحير في غريزته عما يقع عن
الانفعال ولكنكم لما لم يكن عند كم الحكمة والمعارف عظمة مقدار ومنزلة ثم ابتلاؤا باللهو على كسب العلم والفضيلة لم تعدوا ان تنزلوا اهل الملكة الرفيعة
من انفسكم منزلة يتحير فيها جهلة الزمان هذا وقد كان بهمنيار المذكور من تلامذة الحكيم المصنف للوكري انص كما عن الاميرغياث الدين منصور الحسيني الشيرازي
في كتاب تعديل الميزان وفي كتاب التذكرة الذي كتبه ولده الامير صدر الثاني في خصوص خباثة الخمر وشدة خطره وكثرة ضرره بالدنيا والآخرة بعد ذكر كلام طويل من كل
قبيل ومن العجائب ان العوام والجهلة الطغام من الناس لعاري عن العقل والمروة يحسبون ان الحكماء يهتدون بهذا الامر والحال ان علماء التواريخ والاخبار اجمعوا على ان اكابر
الحكماء اليونانيين والمصريين والفارسيين والهنديين والرومانيين وغيرهم والاطباء منهم كاسقليبيوس النبي الحكيم واضع الطب بالوحي الالهي وهرمس المثلث المعروف بادريس
وافوديا الاول وسقراطيس الحكيم والعظيم المنزلة افلاطون الالهي والحكيم ارسطاطاليس الملك الاسكندر الرومي ذي القرنين وافريطوس بقراط ثم افريدون
والندروماخس وزينون الفيلسوف والاسكندر الافروديسي وبطليموس الملوكي ومهادرجيس الطبيب الى ان يبلغ الى خاتمهم وقريع عهدهم الفاضل الشيخ
سائر الحكماء القدماء والاطباء الاولياء سلام الله عليهم كانهم كانوا منزهين عن خبث هذا الرجس وامرين للناس عنه كلامهم وكتبهم مملوة بما يصرح على ذلك
بل انهم اتهموا بذلك لاجل امرين اثنين احدهما ان بعض الاطباء الحكماء من اليهود والنصارى الذين كانوا في بدو الاسلام في ايام تسلط بني امية وسائر الناس من زمان
تسلط بني العباس مثل حنين بن اسحق النصراني وثابت بن قرة الصابي الحراني وجورجيس بن بختيشوع وابنه جبرئيل ابنه بختيشوع وابن جبرئيل ثم بختيشوع بن نصر ثم
واسماعيل زكريا الطيفوري اليهودي وماسرجويه المتطبب البصري اليهودي ويوحنا بن ماسويه النصراني وابن الرئيس ابن الدله ابن التلميذ النصراني و
ابي البركات اليهودي وهبة الله بن كوفا اليهودي لعنة الله عليهم وامثالهم من خوارج الملة الحنيفية وهم وان كانوا افاضل حكماء كاملين الا انهم باديانهم الآباء
للخمر في مللهم ربما شربوها على وجه يقتضيه الحكمة والمعرفة وهو قليل منه الذي لا يتجاوز ستين درهما في الاكثر على اي حال لملكه مع انهم يحرمونها ومن زعم
ان الخمر في ديانة اليهودية والنصرانية والمجوس والصابئة مما مطلقا فزعم باطل ونحال كذب وتقول على الله تعالى وانبيائه فانها محرمة على الانبياء اساسا اجماعا واما
يقول هؤلاء الشرذمة اليهودية انها مباحة عليهم لا اصل له فاني تصفحت التورية واستوعبت اسفارها وسورها وفرقانها وليس فيها ذكر الخمر الا في موضع
ثلث واربع الا التي احدها على حلها واباحتها وغيرها الآية ثانيهما ان بعض حكماء الاسلام ممن جدد واحيا القدماء واثر عنهم العلماء مثل الشيخ الرئيس
استاد الحكماء وحجة الحق ابي علي بن سينا والشيخ الشهيد الامام السعيد شيخ الاشراق علامة الآفاق شهاب الحق والحقيقة والدين ابي الفتوح يحيى بن ميركا
السهروردي والحكيم المقدم عمر الخيامي والشريف اسماعيل الجرجاني وبهمنيار بن المرزبان المجوسي الذي يقال انه اسلم واضرابهم تجاوز الله عنهم تعتبرا اكابر الحكماء
الماضين الطاهرين وخالفوهم في انهما التي سبقها الشرب الذات لبيئة اسهوانية وقايع الوسوسة الذهنية الشيطانية مع ما كان لهم من الفضل في
المال والجاه والقربة عند الملوك فجعلهم العوام وذوو العقول غير السليمة الضعيفة والهمم الوضيعة والآراء السخيفة الاديان الشنيعة والعقائد
الباطلة والمروات الناصلة في ذلك قدوة واتبعوا لانفسهم فيهم اسوة ولما رأوهم حاذين حذو الاوائل مقتفين آثارهم قالوا هؤلاء كهؤلاء وصاروا من الآثمين
فهم من بعض الظن والافكهم وكلماتهم ومواعظهم مملوة من مساوي هذا الشراب المهلك المردي المغوي الذي هو من عمل الشيطان فانها الاهواء اضلتهم وكم
نقلحون نفعي ذكرناه في كتاب تاريخ الحكماء ان وفاة بهمنيار سنة ثمان وخمسين واربعمائة وذلك بعد وفاة استاذه الاول باحدى وثلثين سنة كما ستطلع عليه
الشيخ ابو غالب **تمام** بن غالب بن عمر اللغوي المعروف بابن التياني كان من اهل قرطبة سكن مرسية كان اماما في اللغة وثقة في نقلها مذكورا بالديانة
والعفة والورع واخذ اللغة عن ابيه وعن ابي بكر الزبيدي وغيرهما له كتاب مشهور جمعه في اللغة لم يؤلف مثله اختصارا واكثارا وله قصة تدل على دينه مع علمه
حكى ابن القرضي ان الامير ابا الجيش مجاهد بن عبد الله العامري وجه الى ابي غالب المذكور ايام غلبته على مرسية وابو غالب ساكن بها الف دينار على ان يزيد في ترجمة
هذا الكتاب مما الفه ابو غالب لابي الجيش مجاهد فرد الدنانير وقال والله لو بذل لي الدنيا على ذلك لم افعل ولا استجزت الكذب فاني لم اؤلفه له خاصة
لكن للناس عامة فاعجب لهمة هذا الرئيس وعلوها اعجب لنفس هذا العالم ونزاهتها قال ابن حيان كان ابو غالب هذا معتمدا في علم اللسان مسلما له في اللغة و
له كتاب جامع في اللغة سماه تلقيح العين جم الافادة كذا ذكره ابن خلكان المورخ وفي طبقات النحاة تمام بن غالب بن عمرو يعرف بابن التياني يكنى ابا غالب من

وتشديد التحتانية اللغوي النحوي المرتضى فوت الشيخ ثابت بن محمد بن ابي نصر الجرجاني صاحب تاريخ ابن حيان نقص ما ذكره وحكاية ابي حيان العامري
الى قوله واهتمامه قال وقال ابن بشكوال المسند متصلا تاريخ علماء الاندلس لابي الوليد بن الفرضي في كتاب الصلة ان هذا الشيخ كان من شيوخ اللغة
ثم منها الحادثون بغداد ببغداد مات بالمرية في الحائط في جمادى سنة ست وثلثين واربعمائة انتهى وفي تاريخ اخبار البشر انه في سنة مات في الرجل
وفاة ابي عبد الله الشيخ شيخ الشيعة ببغداد والسيد الشريف المرتضى ابي الحسين من كبار المعتزلة هذا وقد تقدم ان كلا من المرية
والمرسية بتشديد الياء من بلاد جزيرة اندلس المعروفة قال صاحب القاموس في مادة مرس المرية المحتانية بعد الشاة التحتية والمرية بالكسر
ماء ولقب عيسى بن اسمعيل المحدث وتمام بن غالب عمر التياني الاديب صاحب الموعب انتهى لا يبعد كون هذه النسبة الى التياني ... على ما
تقدم مضر كما سيجيء في ترجمة جلال بن احمد والاقليم التابع لتياني التابع التياني وتاء لسبة الاخ الحكيم الحاسب ابو الحسن

ثابت

بن قرة بن مروان بن ثابت الصابي الحراني المنسوب الى حران التي هي من مشاهير بلاد الجزيرة المشار اليها في ترجمة احمد بن يوسف الكاتب
مبدأ امره صيرفيا بالبلد المذكور ثم انتقل الى بغداد واشتغل بعلوم الاوائل فمهر فيها وبرع في الطب كان الغالب عليه علم الفلسفة وله تاليفات في
فنون من العلم واخذ كتاب اقليدس الذي عربه حنين بن اسحق العبادي فهذبه واوضح منه المستعجم وكان من اعيان عصره في الفضائل كما ذكره ابن خلكان والصابي نسبة
الصابئين المذكورين في التنزيل في عداد الكفار معنا الخارج واصله من صبأ بالهمزة اذا خرج من دين الى دين اخر وقد يقال
وذلك لانهم خرجوا عن دين اليهودية والنصرانية وعبدوا الملائكة وقيل انهم يعبدون الملائكة ويقرءون الزبور كما في الكنز وكل خارج من كان
في اللغة صابئا كما في مجمع البحرين والصابئة من كان يدين بعبادة النجوم والاقرار بالصانع وبالمعاد ويعظمون انبياء اولهم شيث وادريس وزعموا ان لهم اجلا
لكما في سائر المواضع وفي تاريخ الحكماء عند ذكره لشيث بن آدم وهو اوذيا الاول واستاذ هرمس الهرامسة المسمى عند العرب بادريس وهو اول من حاد شريعة
الحكمة والصابئة تنتسب الى نبيه وتعترف بنبوته ولهم كتب احكام بعضها ينسب الى شيث وبعضها الى يحيى بن زكريا ولا يقولون بنبيا الاجساد الادواح الهدية وحرمة
بالسبطية فديمة على هجاء ابجد ليس لهم اب ت ث ولهم كتاب يسمونه التورات الاول وهو مائة وعشرين سورة كبار وصغار وقل ... عن ... الخليل
النحوي ان الصابئين قوم دينهم شبيه بدين النصارى الا ان قبلتهم نحو مهب الجنوب حيال منتصف النهار يزعمون انهم على دين نوح وعن ابن بطال انهم ايضا من
الاديان كانوا بالجزيرة جزيرة الموصل يقولون لا اله الا الله ولم يؤمنوا برسول الله من اجل ذلك كان المشركون يقولون للنبي ولاتباعه هؤلاء الصابئون ..
بهم قلت وهم الان موجودون في بلاد الجزائر والاهواز كما ذكرت بعض هذا اليها ثم ان في تاريخ علماء ان هذا الرجل اول من دكره ... ذكره المحقق
الطوسي في تحريره المشهور وينقل بعض شكل عن نسخته يعد كان من معاصري المعتمد والموفق الجواد ثم ومن جملة مقالاته مسئلة في ابطال الاعادة في
عوده وهل هو ممكن ام لا ومن غرائب ما ذكر الحراني ايضا ينقل الامام الرازي عنه في كتاب السر المكتوم ان بعض حكماء الكرخ الى ابو الحسن ... الى ان
باين بين يديه ونقله بعض اهل بابل انه رأى جميع الكواكب الثابتة والسيارة معا في موضعها وكان ينقد بصره الاجسام الكثيفة وكان يقول انا ...
انا وقسطا بن لوقا ودخلنا بيتا وكتبنا كتابا وكان يقرأ علينا ويعرفنا اول كل سطر واخره كانه معنا وكان ياخذ القرطاس في نكتب بينا جانبه فانه هو
قرطاسا ونسخ ما كنا نكتبه فكانه ينظر فيما نكتبه انتهى ما ذكره وحكى ايضا المولى محمد صالح القزويني في كتاب نوادر الاخبار قال وهذا على نهاية صحته ليس
فعل البصر بل الاطلاع على الامر من غير طريقة لامتناع الرؤية من وراء الجدار نعم في زماننا هذا رجل فرنجي باصبهان يسمى ذوقون يسمى بر ... عمل الة
نظرت اليها في الليلة الظلماء رأيت ما لم يمكن ان يرى من الكواكب بدونها وكواكب عديدة على اطراف القمر وباقي السيارات في هيئة عجيبة بل ادعوا انهم يرون بها في
الشمس مقادير انها وكلا الاوبري فيها الثريا باكبر ما يوصف الى ان قال واعجب من ذلك انه عمل اليه بشبه فانا لذرا انا اذا وضعناها على ... فلم
جربناها فيمن كان في اذنه ثقل فدعوناه من بعيد فاجابنا ثم الى اخر ما ذكره من العجائب ذلك الكتاب اقول ما ذكره اولا من فضل يد ابل فليس هو ...
واما ما حكاه في شان الالة الاولى فليس ببعيد وهي الى الان ايضا شايعة بين الافرنجية وقد شاهدنا ما ذكر وكانها من انواع الالة المعروفة بدوربين وقيل
ان لها خواصا عديدة اخر غير ما ذكره واما قصة الة السمع فهي الان مشهورة بين الظرفاء بعيلكوش وما اظرفها صحبة امل ... كلام الرياض ...
في تاريخ الحكماء ان المعتضد العباسي كان يقصد بكرام الحراني المذكور كثيرا ومن كرامه له انه كان يطوف في بستانه ويده على يد ثابت فانتزعها من يده بغتة ...
فزع منه وقال يا ثابت حتى وضعت على يدك فان العلم يعلو ولا يعلى عليه وله كتاب الذخيرة وهو من الطب ذكر في ذلك ... في تمام هذا الفلسفة هذا
ثم ان في الوفيات وغيره انه توفي سنة ثمان وثمانين ومائتين وكان له ايضا ولد يسمى ابرهيم بلغ رتبة ابيه في الفضل وكان من حذاق الاطباء ومقدم اهل زمانه في صناعة
الطب وعالج مرة السري الرفاء الشاعر المشهور فاصاب العافية فعمل فيه من احسن ما قيل في طبيب هل للعليل سوى ابن قرة شاف بعد الاله وهل له من كاف فكانه عيسى
من ناطقا يهب الحيوة بايسر الاوصاف يبدو الداء الخفي كما بدا للعين رضراض الغدير الصافي ولابنه سنان بن ثابت ابرهيم عليه فضيلة ايضا وارث لعلم الجد
ومنهم الطبيح معشر ما داس نهضة اوس لوتيم كانه من لطف افكاره يجول بين الدم واللحم ان غضبت روح على جسمها اصلح بين الروح والجسم قلت وتبع
في ترجمة هذا غير الشيخ ابي اسحق ابرهيم بن هلال بن زهرون الحراني الصابي المشهور في انه بالشام والبنانة الصابي الرسائل المشهور والنظم البديع كما نص عليه

الصاحب الجليل اسمعيل بن عباد وقد اشير في باب الهمزة الى شيء من مقاماته ونبذة من اشعاره وكلماته ونوبخته ايضا ابوقيس ذو حذر ثم بفضله وحده بما
قد نقل عن صاحب اليتيمة في الفرق بينه وبين الصاحب انه كان يكتب كما يريد والصاحب كان يريد بما يكتب ومما ينقل ايضا من اشعاره الرائقة في عبده
الاسود المسمى ميمونا وكان قد عشقه قوله قد قال لي من هواسود اللذي تبيانه اسعلي علو الخائن ما فخر مثلك بالبياض وهل ترى ان قد تزايد به
مزيد محاسن ولو ان مني فيه خال زانه ولو ان منه في خال الاشانني وله ايضا في ذلك الغلام لك وجه كان يمناه خطته بلفظ تمله امالي فيه معنى من البدر
ولكن نفسه صنعها عليه الليالي لم يشنك السواد بل زدت حسنا انما يلبس السواد الموالي فبما لي افديك ان لم تكن لي وبروحي فديك ان كنت لي
وله ايضا في الدهر اسرة المرء والدة فيما بين حضنيهما الحبو تطيب فاذا ما طويتهما الموت عنه فهو الناس اجنبي غريب وكان قد توفي سنة ثمانين
ثلثماة ودفن بالشونيزي من مقابر بغداد ومن قوله ايضا كان يدعى عقابا فوليش في هذا الزمان يسمو بارض لكا ظهر ثم قيل عاش احدى وتسعين سنة
ورثاه السيد الرضي الموسوي بالقصيدة التي اولها اعلمت من حملوا على الاعواد ارايت كيف خبا ضياء النادي جبل هوى لو خر في البحر اغتدى من ثقله متتابع
الازباد ما كنت اعلم قبل حطك في الثرى ان الثرى يعلو على الاطواد الى تمام ثمانين بيتا واتفقا فتقالم بمثلها مرثية وتقصيدة في جميع منظومات
اهل العالم فعابه الناس لكونه علويا يرثي صابيا فقال انما رثيت فضله وفي مقامات سيدنا الجزائري قدس سره ان ابا اسحق المذكور كان مصاحبا
للسيد المرتضى طاب ثراه فلما مات وجد عليه كثيرا وحكي انه كان اذا بلغ راكبا الى قبره ترجل حتى يجاوزه فركب شيخنا اخوان رضي على ذلك فقال انما اعظم رجحته في
العلم ولست انظر الى دينه وقد رثاه بقصيدة طويلة من جملة ديوانه طاب ثراه منها ولقد اتاني من مصابك طارق لكنه ما كان كالطارق ما كان للعينين
قبلك بابكا عهد ولا الجنبين بالاقلاق واطقتحمل النائبات ولم يكن ثقل بربك مغتبا بمطاق هذا ثم ان من جملة صابئة العنوان المسمى باسم الشيخ
ابا الحسن ثابت بن سنان بن ثابت وهو ايضا من الصابئين وكان طبيبا عالما نبيلا يقرا عليه كتب بقراط وجالينوس في بغداد من مؤلفاته التاريخ
كانه من معاصري عمه الصابي الثاني وقبل ذلك بقليل قليلا لاحظ الشيخ ابو محمد **ثابت** بن ابي ثابت عبد العزيز اللغوي والد ابي عبيد المشهور
قال صاحب معجم الادباء كما نقل عنه انه كان من علماء اللغة وله كتاب خلق الانسان وروى عن ابي عبيد القسم بن سلام وابي نصر وعن حاتم وجماعة وروى عنه عبد
العزيز وداود حسنا ابن السكيت وقال الداني نحوي روى القراءة عنه الحسين بن ميار وله كتب كثيرة في اللغة انتهى والظاهر ان هذا الرجل بعينه هو ثابت بن ابي ثابت
علي بن عبد الله الكوفي ثم الصفكي الذي نقل ايضا عن ياقوت انه كان من كبار الكوفيين مثل اصحاب ابي عبيد لم نحويا لغويا لقي فصحاء العرب وصنف مختصر
العربية وكتاب خلق الانسان وكتاب الفرق وكتاب خلق الفرس وكتاب الزجر وكتاب الدعاء وكتاب الوحوش وكتاب العروض كما استظهره ايضا صاحب طبقات النحاة
وقيل اسم ابيه سعيد وقيل محمد وعليه فهو غير ابي الفتح ثابت بن محمد الجرجاني الاندلسي النحوي الذي كان هو ايضا اماما في العربية وقيما بعلم المنطق وله شرح
جمل الزجاجي وروى عن ابن جني وعن ابن عيسى الربعي وقتله باديس امير صنهاجة لتهمة لحقته عنده في القيام عليه مع ابن عمه في محرم سنة ٤٣١ فاشكر الله على فوائد هذا
الكتاب ولا تغفل الشيخ ابو الحسين **ثابت** بن اسلم بن عبد الوهاب الحلبي النحوي قال صاحب الطبقات قال الذهبي كان من كبار النحاة شيعيا صنف كتابا
في تعليل قراءة عاصم وتولى خزانة الكتب بحلب لسيف الدولة فقال الاسمعيلية هذا يفسد الدعوة لانه صنف كتابا في قراءة عاصم وتولى خزانة الكتب بحلب
في كشف عوارهم وابتداء دعوتهم فحمل الى مصر فصلب في حدود عشرين واربعمائة انتهى العجب الشيعة لم يذكروا ترجمة هذا الرجل في شيء من كتب رجالهم
فلا يبعد كونه من جملة علماء الحلب المشهورين في تلك الزمان وهو غير ثابت بن اسلم البناني المرتضى التابعي المذكور اسمه في كتب الرجال الشيخ العارف الواصف
الكاشف المتصوف القديم ابو الفيض **ثوبان** بن ابرهيم المعروف بذي النون المصري كان من اول اهل الذوق والعرفان وواحد زمانه في العلم و
الادب والحال وجلالة الشان وفي بعض التواريخ انه كان حكيما فصيحا وكان ابوه نوبيا من النوبة السودان وفي رسالة الشيخ ابي القسم القشيري بعد الترجمة
له بما مثال ما ذكرناه وانهم سعوا به الى المتوكل فاستحضره من مصر فلما دخل عليه وعظه فبكى المتوكل ورده الى وطنه مكرما فكان اذا ذكر اهل الورع بين يديه يبكي ثم يقول اذا ذكر اهل الورع فحيهلا بذي النون
قال وكان رجلا نحيفا يعلوه حمرة وليس بابيض اللحية ومن كلامه اذا صحت المناجاة بالقلوب استراحت الجوارح قال اسحق بن ابرهيم السرخسي بمكة سمعت ذا النون
يقول وفي يده الغل وفي رجله القيد وهو يساق الى المطبق والناس يبكون حوله وهو يقول هذا من مواهب الله وعطاياه وكل افعاله عذب حسن طيب ثم انشا
يقول لك من قلبي المكان المصون كل صعب علي فيك يهون لك عزم بان اكون قتيلا فيك والصبر عنك ما لا يكون ومحاسنه كثيرة وتوفي بمصر في ذي
القعدة سنة خمس واربعين ومائتين ودفن في القرافة الصغرى وعلى قبره مشهد مبني وفي المشهد ايضا قبور جماعة من الصالحين رحمهم الله انتهى وفي تذكرة القرشي
انه قيل لذي النون المصري عند موته ما تشتهي قال ان اعرفه قبل موتي بلحظة ونقل ايضا بالاسناد انه قيل لذي النون عند النزع اوصنا فقال لا تشغلوني
فاني متعجب من محاسن لطفه ونقل ايضا بالاسناد عن ابن الجلاء انه قال لقيت ستمائة شيخ ما رايت مثل اربعة ذي النون المصري ومعروف الكرخي وابي تراب النخشبي
وابي عبيد البسري ومن كلماته ايضا بنقل القشيري في رسالة الكلام على اربع حب الجليل وبغض القليل واتباع التنزيل وخوف التحويل وقوله من علامات المحب
متابعة حبيب الله محمد صلى الله عليه وآله في اخلاقه وافعاله واوامره وسننه وقوله في باب المعرفة ركضت الانبياء في ميدان المعرفة فسبقت روح نبينا محمد صلى الله عليه وآله ارواح الانبياء
الى روضة الوصال وقوله في معنى التوبة ان توبة العوام من الذنوب وتوبة الخواص من الغفلة ومن شعره اللطيف الحب اقلقني والشوق احرقني والحزن ضيعني

ثابت بن ابي ثابت اللغوي الرازي

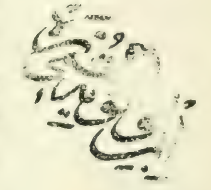
ثوبان بن ابراهيم ذو النون المصري العارف المشهور

يعني يعلم اهل الورع وقيل اذا ذكر

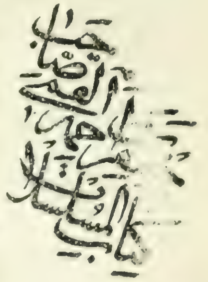
والرتب بشيعتي ومن جملة حكاياته ما نقل في بعض المواضع المعتبرة انه قال بينا انا سائر في البادية اذا انا بامرأة قائمة تدعو بانواع الدعوات وانواع اللغات فتعجبت
منها من لطائف عباراتها وحسن صوتها فدنوت منها وكان معي شيء من الذهب فدفعته اليها فقلت يا هذه خذي هذا واستعيني على حاجتك فنظرت
اليّ ثم قالت يا ابا الكنز لله لك ثم اهوت بيديها الى الهواء فقبضتهما ثم بسطتهما فاذا في احديهما ذهب وفي الاخرى فضة وقالت يا هذا انت تأخذ
من الغيب وانا آخذ من الغيب ليس من يأخذ من الغيب كمن يأخذ من جيبه علمت يا ذا النون ان من يكن لله يسخر الله له كل شيء من العرش الى الثرى فانصرفت متعجبا منها
وكنت اقول واحزناه على ضعف اليقين فقالت لا تقل واحزناه ولكن قل واطرباه ومنها ما نقل صاحب الاثنى عشرية في المواعظ العددية انه قال رأيت على حجر في
بيت المقدس مكتوب هذه الكلمات كل خائف هارب وكل راج طالب وكل عاص مستوحش وكل طائع مستانس وكل قانع عزيز وكل طامع ذليل فنظرت فاذا هذه الكلمات
اصل لكل شيء ومنها ما نقل ابو ورام بن ابي فراس قال روي ان ذا النون المصري قال عرضت لبعض الاطباء وحوله جماعة من الرجال والنساء بايديهم قوارير الماء وهو يصف
لكل واحد منهم ما يوافقه فدنوت منه سلمت عليه فرد علي السلام فقلت له رحمك الله دواء الذنوب فاطرق الى الارض ساعة ثم قال يا ذا النون
مر بي ثم رفع رأسه فقال يا فتى ان انا وصفت لك تفهم فقلت نعم ان شاء الله تعالى فقال لي خذ عروق الفقر وورق الصبر واهليلج الخشوع وبليلج التواضع ثم
اجمع هذه في برنية اليقين ثم اسحقه بمسحق التقوى ثم القه في طنجير التوبة وصب عليه من ماء الخوف واوقد تحته نار المحبة وحركه باصطام العصمة حتى يرغي ثم افرغه في جام الرضا
وروحه بروح الحمد حتى يبرد ثم افرغه في قدح المناجاة ثم امزجه بماء التوكل وحركه بملعقة الاستغفار ثم اشربه وتمضمض بعده بماء الورع فانك ان فعلت ذلك
فانك لا تعود الى معصية ابدا

باب ما اوله الجيم من فقهاء اصحابنا الامجاد رضوان الله عليهم اجمعين

الشيخ الجليل جابر بن العباس النجفي كان من افاضل المتأخرين الاتقياء الورعين ذكره
شيخنا الحر العاملي في امل الآمل وقال روى عن مولانا محمد باقر بن محمد تقي المجلسي عن ابيه عنه انتهى وهو مذكور في اسانيد المجلسي بعنوان اخبرنا الشيخ الاعظم جابر بن
عباس النجفي واما الرواية عنه ايضا الشيخ فخر الدين بن طريح النجفي صاحب مجمع البحرين بواسطة ولده الشيخ محمد بن جابر واما رواية الرجل نفسه فهي عن الشيخ حسن بن
الشهيد الثاني صاحب المعالم وصاحب المدارك والشيخ عبد النبي الجزائري ونظرائهم وهو غير الشيخ الفاضل الاجل الاكمل جابر بن عبد الله الراوي عن الشيخ علي بن عبد العالي
الكركي المحقق وابي عبد الله بن جابر الذي هو ايضا من اجلاء اصحابنا وابن لعمه مولانا محمد تقي المجلسي وشيخ اجازته الشيخ المحدث الثقة المعتمد الجليل ابو القاسم



جعفر بن محمد بن موسى بن قولويه القمي البغدادي الملقب اخيانا بالصدوق كما ذكره صاحب مجالس المؤمنين هو من ثقات اصحابنا الامامية واجلائهم في الفقه و
الحديث يروي عن الشيخ ابي جعفر الكليني وعن ابيه نفسه الراوي الجليل محمد بن قولويه الذي هو من مشايخ الكشي وخيار اصحاب سعد بن عبد الله القمي كما في الرجال
وكان من كبار مشايخ شيخنا المفيد المدفون ايضا في جنبه بالقرب من حضرة مولانا الجواد كما في البحار عن خط الشهيد انه اطلع على الاثر منهما ايضا انا
في الرواق الاول الشرقي المتصل بالحضرة الكاظمية زادها الله شرفا وتعظيما وفي باصل العلماء ان قبره الان بقم الحرم وشنه معروف ثم نسب ما ذكر الى النقل و
الظاهر ان ذلك منه اشتباه محض من ابنه المذكور او واحد من اهل بيته الفضلاء المدفونين بها لسنه وفي خلاصة العلامة ان كل ما يوصف الناس من
جميل وثقة وفقه فهو فوقه وله تصانيف كثيرة ذكرناها في كتابنا الكبير وفي فهرست الشيخ بعد ذكره وتوثيقه ان له تصانيف كثيرة على عدد كتب الفقه الى ان قال
وله كتاب جامع الزيارات وكان المراد به نحو ما يعبر عنه في زماننا هذا بكامل الزيارات ويوجد في نسخ البحار بلفظه مثل والغالب عليه اخبار الفضائل دون
الهيئات والآداب وله ايضا كتاب فهرست ما كان يرويه من الكتب والاصول ومات رضي الله عنه سنة ثمان وستين وثلثمائة وقيل ان تاريخ وفاته رحمه الله الورد ولم يبلغ
الامام الهمام التمام الكامل المؤيد ابو محمد جعفر بن احمد بن علي القمي نزيل الري ذكره ابن داود الحلي صاحب الرجال بهذه الصورة جعفر بن علي بن احمد القمي
المعروف بابن الرازي الشيخ ابو محمد ثقة معتمد انه مذكور في باب من لم يروِ عن المعصوم من رجال شيخنا الطوسي بهذا الوجه ظاهر ان المناسخ في الجامع
صاحب العنوان مذكور مصنفه وبالجملة فالرجل من المحدثين الاعيان والمصنفين الاثبات ان لم يعرف له الان ترجمة او عنوان في شيء من الاولين والاخيرين سوى
ما قد عرفته من النسبة الى رجال الشيخ وفيه رجال الاسناد ايضا الانكار لوجوه هنا فيه فلا تغفل ومن جملة مصنفاته كتاب آداب الامام والمأموم وهو



الذي يوجد في روض الجنان نقل حديث فضل الجماعة عنه كذا في فلاح السائل رواية التكبيرات الثلاث عقيب الصلوة بهذه الصورة روى ذلك الشيخ الفقيه
ابو محمد جعفر بن احمد القمي في كتاب آداب الامام والمأموم ومنها كتاب الموسوم بالنبي عن منهيات النبي ويوجد عنه ايضا النقل في كتب ابن فهد وطاوس كثيرا
ومنها كتاب مسلسلات الاخبار وقد جمع فيه ما وقع في جميع طبقات اسناده النص خاصة الى ان تتصل بالمعصوم وكتاب العروس وهو في فضيلة يوم الجمعة
وسننها وآدابها وكتاب آخر في الاعمال المانعة من دخول الجنة وكتاب الغايات ويذكر فيه من الاخبار ما اشتمل على افعل التفضيل من نحو افضل الاعمال كذا وابغضها
الى الله كذا وامثال ذلك وقد اتفق عثورنا عليه وعلى اخوته الثلاثة الاخيرة في مجلد عتيقة كتب على ظهرها اسم صاحب بحار الانوار بخطه الشريف في فتح
كل منها ايضا الكتاب العروس تم المؤلف المبرور بهذا الطريق قال الشيخ الفقيه ابو محمد جعفر بن احمد بن علي القمي نزيل الري مصنف هذا الكتاب ثم ان
في كتابه الآخر عند ايراد حديث ما يعاين الميت عند ورود الفترة اخرج اخبارا في ذلك المعنى ايضا في كتاب له في ذلك ثم قال شيخنا المجلسي في مقدمات
بحار الانوار والكتب الاربعة لجعفر بن احمد بعضها في المناقب وبعضها في الاخلاق والآداب والاحكام فيها نادرة ومنها ما نذكر في كتب الرجال الكنه

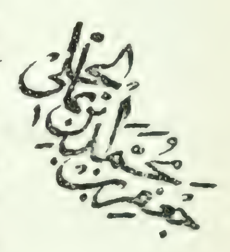
من الرواية عنه بها من عصر المفيد او في عصره يروي عن الصفواني راوي الكليني بواسطة ويروي عن الصدوق ايضا كما سياتي ان شاء الله في اسانيد الامامة وفيها اخبار طريفة غريبة وعندنا منها نسخ مصححة قديمة والسيد ابن طاوس يروي عن كتبه في كتاب الاقبال وغيره وهذا مما يؤيد الوثوق عليها وروى عن بعض كتبه الشهيد الثاني ره في شرح الارشاد في فضل صلوة الجماعة وغيره من الافاضل اقول ويظهر من كتب الاربعة المذكورة ان له الرواية ايضا عن الصاحب اسمعيل بن عباد الطالقاني المتقدم ذكره ولعله كان قد قرأ عليه ايام مقامه بالري ومن جملة ما اخرجنا عنه في كتاب المسلسلات وهو مسند عن سليمان بن احمد باسناده عن سالم عن ابيه هو حديث ان النبي ص وابا بكر وعمر كانوا يمشون امام الجنازة لا ينبئك مثل خبير والحمد لله الملك الكبير الشيخ الفاضل المتقدم الاواه ابو عبد الله جعفر بن محمد بن احمد بن العباس الفاخر العبسي الدوريستي نسبة الى قرية دوريست التي هي على فرسخين من الري ويقال له في هذا الزمان درشت بالشين المعجمة كما في مجالس المؤمنين عن الصبراني في المعجم انه ضبطها بضم الدال المهملة وسكون الواو والراء ثم الياء المثناة التحتانية المفتوحة والسين المهملة الساكنة والتاء الفوقانية المثناة ذكره صاحب الامل انه ثقة عين عظيم الشان معاصر لشيخنا الطوسي قد ذكره في رجاله ووثقه وله كتب منها كتاب الكفاية في العبادات وكتاب يوم وليلة وكتاب الاعتقادات وكتاب الرد على الزيدية وغير ذلك وقال الشيخ منتجب الدين القمي في فهرسته ايضا انه ثقة عين عدل قرأ على السيد المرتضى رض ثم اخذ في عد كتبه السالفة الى الاخير وعن ابن شهرآشوب انه زاد في نسبته الاخير انه وله الرواية ايضا عن السيد الرضي اخي المرتضى بل وعن المرتضى ايضا كما في لؤلؤة البحرين وكذا عن الشيخ ابي عبد الله احمد بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن عياش بن ابراهيم بن ايوب الجوهري المذكور في الرجال صاحب كتاب مقتضب الاثر في الائمة الاثني عشر وسائر المصنفات الكثيرة كما في اجازة الشيخ كمال الدين علي بن الحسين بن حماد الواسطي من علماء طبقة العلامة في الظاهر ويروي ايضا عن ابي نفسه الشيخ محمد بن احمد الدوريستي الفقيه الراوي عن الصدوق كما وقع في الاجازات واما الرواية عنه فهي ايضا لكثير من اجلاء الاصحاب منهم الشيخ محمد بن ادريس الحلي صاحب كتاب السرائر كما وجدته في بعض الاجازات المعتبرة القديمة ومنهم الشيخ الفقيه الثقة الجليل شاذان بن جبرئيل القمي صاحب كتاب الفضائل وغيره ومنهم السيد العالم العابد ابو جعفر مهدي بن ابي حرب الحسيني المرعشي شيخ رواية شيخنا الطبرسي الذي هو صاحب الاحتجاج بحق روايته عنه عن ابيه عن الصدوق بن بابويه القمي ومنهم الشيخ الحاكم ابو منصور علي بن عبد الله الزيادي بحق روايته عنه في اواخر ذي الحجة سنة اربع وسبعين واربعمائة قال حدثني ابي محمد بن احمد رح قال حدثني الشيخ ابو جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي الى آخر ما ذكره ومنهم الفقيه المحدث فضل الله بن محمود الفارسي صاحب كتاب رياض الجنان في الاخبار وهو الذي ذكره صاحب بحار الانوار في فصله الاول ثم قال في فصله الثاني وكتاب رياض الاخبار مشتمل على اخبار غريبة في المناقب واخرجنا منه ما وافق اخبار الكتب الاربعة وقال صاحب رياض العلماء ويظهر من بعض مسانيده انه كان تلميذ الشيخ ابي عبد الله جعفر بن محمد بن احمد الدوريستي وروى عنه عن الاصبغ بن نباتة قال سمعت مولاي امير المؤمنين ع يقول من ضحك في وجه عدو لنا من النواصب والمعتزلة والخوارج القدرية ومخالف مذهب الامامية ومن سواهم لا يقبل الله عنه طاعة اربعين سنة انتهى وفي هذا الحديث من النظر ما لا يخفى ومنهم السيد علي بن ابي طالب السليقي الذي هو من مشايخ القطب الراوندي ومنهم الشيخ الثقة الفقيه عبد الجبار بن عبد الله المقري الرازي من كبار تلامذة الشيخ ومنهم السيد المرتضى بن الداعي بن القاسم الحسني شيخ الشيخ منتجب الدين القمي كما وجدته في اجازة الشيخ حسن بن الشهيد الثاني رحمهما الله ومنهم الشيخ امين الدين المرزبان بن الحسين بن محمد ومنهم ايضا حفيده نفسه الشيخ الكامل الفقيه ابو جعفر بن موسى بن جعفر الدوريستي والرواية لابيه موسى عنه كما ان الرواية لولده جعفر ابي الشيخ الفقيه الاجل الاكمل ابي محمد عبد الله بن جعفر عن جده وايضا عن ابيه مما ثبت فله الشيخ عبد الله المذكور الرواية عنه عن جده صاحب العنوان قيل ويظهر من اجازة الشيخ حسين بن علي بن حماد الليثي الواسطي للشيخ نجم الدين جعفر بن محمد بن نعيم المطار آبادي ان الشيخ محمد بن جعفر بن علي بن جعفر المشهدي الحائري يروي عن الشيخ الجليل ابي محمد جعفر بن عبد الله بن ابي جعفر محمد بن موسى بن ابي عبد الله جعفر بن عبد الله بن جعفر بن محمد الدوريستي الرازي المذكور عن جده عن الشيخ المفيد المراد بابي محمد عبد الله هو هذا الشيخ كما في رياض العلماء قال وكذا يظهر منها ايضا ان الشيخ عبد الله المذكور يروي عن الشيخ ابي علي الفضل بن الحسن الطبرسي صاحب كتاب مجمع البيان الى ان قال الشهيد في بعض اسانيد الاخبار بعينه ابن ادريس الحلي يروي عن الشيخ نجم الدين عبد الله بن جعفر بن محمد بن موسى بن جعفر بن محمد بن احمد بن العباس الدوريستي عن ابيه عن جده عن جده جعفر بن محمد بن احمد عن الشيخ المفيد اقول قد سبق ترجمة جعفر بن محمد الدوريستي ان الحق انه اخوه انتهى فلينأمل جدا وفي كتاب مثالب النواصب الذي كتبه الشيخ العالم العارف المتبحر الجليل عبد الجليل بن محمد القزويني في تنقيح مسئلة الامامة ورد اباطيل العامة بالفارسية بنقل صاحب المجالس عنه انه قال في صفة الشيخ ابي عبد الله المذكور انه كان مشهورا في جميع الفنون مصنفا كثير الرواية من اكابر هذه الطائفة وعلمائهم معظما في الغاية عند نظام الملك الوزير وكان يذهب في كل اسبوع مرة من الري الى قرية دوريست المذكورة لسماع ما كان يريده من بركات انفاسه ثم يرجع ثم قال وهو من بيت جليل خلوا بجليل العلم والاماعن يدهم الى الزمان قلت وانت فقد عرفت شرذمة من اوصاف بعض اهل ذلك البيت في ضمن ما ذكرناه وفي ترجمة الشيخ عبد الله بن جعفر المشار اليه قبل ايضا من كتاب فهرست الشيخ منتجب الدين ما لا يدل على ذلك حيث نعته بقوله فقيه صالح له الرواية عن اسلافه مشايخ دوريست فقهاء الشيعة كذا فيما نقل عن كتاب المعجم في وصف هذا الرجل من قوله عند ذكره في جملة المنتسبين الى دوريست بعنوان الشيخ عبد الله بن محمد بن موسى بن جعفر ابو محمد الدوريستي هو احد فقهاء الشيعة وكان يرى نفسه من اولاد حذيفة بن اليمان الصحابي قدم بغداد في سنة ست وستين وخمسمائة واقام بها مدة كان يذكر فيهم من احاديث جده محمد بن موسى ثم عاد الى وطنه ومات من بعد السنة بقليل

[Marginal note:] رحمهم الله عبد الله بن جعفر ابي محمد

[Marginal note:] والظاهر ان المراد بالفقيه المذكور في كلام الشيخ منتجب الدين الى المذكور الذي سبق في ترجمة الحسن بن الحسين بن الحسن ... الدوريستي انتهى

اتفق لنا ان نجر الكلام الى هذا المقام فلنصرف العنان الى تتميم بقية ما ترك المقام من ذكر ما يتعلق بهذا المقام فنقول وفي نشر اليه ومعنى ان الشيخ ابا محمد عبد الله بن جعفر المذكور لما كان من مشايخ صاحب الشرائع ومن في طبقته وكان في طبقته بل بدونها الشيخ ابا محمد شاذان بن جبرئيل القمي ايضا لم يثبت رواية عن الشيخ عبد الله ذاك في بعض طرق لا اذا على الله بما رواية عن جده الدار صاحب العنوان بلا ابن ان نفرض بها غائبا بان الحمل على غلط الغلط او النساخ او لم نجد وجها يجمع بين تلك الطرق فلنرشد الجهة التوفيق فنقول تعرض قبل الجمل ان بابيان المكان من تاكيد الشيخ حسن الشهيد الثاني في اجازته الكبيرة المعروفة بالغ ايضا انه لا استدلال عليه من الاطراف بالاجراء عليه ثم قال ثم اقول بعد تمهيد هذه القرائن على ما نقل الخلل الطارق من البين في واسطة منه وكذا لو يما ان الظاهر كون المذكور احد الشيخين اذ من المستبعد ان يحصل الوهم في الواسطة من غيرهم ثم ذكر الشيخ نجم الدين بن نما ان والده اجازه رواية جميع كتب الشيخ المفيد عن الشيخ محمد بن جعفر المشهدي عن الشيخين الجليلين ابي محمد عبد الله بن جعفر الدوريستي وابي الفضل شاذان بن جبرئيل عن جد عبد الله عن جده عن الشيخ المفيد بهذا اصرح في الواسطة مبين لما علم في ما قلناه فتكون رواية شاذان عن ابي جعفر محمد بن موسى بن جعفر بن محمد الدوريستي عن جد الشيخ ابي عبد الله جعفر بن محمد عن الشيخ المفيد فوقع التوهم من ابي جعفر الى جعفر فانتفى الخلل الموهم بل يكون تمام ان يحمل على الله وجعل ذلك في الفوقانية ثم اقول بل يمكن ان يصح رواية شاذان المذكور بطريق اخر فيقع في النفس لا يلزم منه احتمال ان يرد وهو انه ليس بمستبعد في العادة ان يكون ادرك عبد الله جعفر الذي روى عنه الشاذان ذكره هنا الى حيث يمكن معه رواية شاذان المشار اليه عنه وادراك اوائل الالفاظ لا الى اخره بعد بناء هذا الاحتمال جهة الراوي انهم ودواعي المعاصرين امثال هذه الجهة عن شيخ مشايخ السابقين متعاصرين كثيرة لا مانع فيها وان كنت تبين لا فمنها او تعددت او حملا على اشتباه الالفاظ فلبعدهما ما قربهما لك السلبية وقطعك المستقيمة بالنسبة الى كلام من لا يلزم من النسبة شيء اليه كان عدو ثم بينما المقصود به هذا المقام وذلك المحقق العاملي حيث قال في ذكرهم من جملة رواياته عن شيخنا الصدوق المتضمنة رواية فيها نقل الشيخ نجم الدين عبد الله بن جعفر الدوريستي عن جده بلا واسطة من بعد ان عقب ذكر اسمه بهذه الصورة بقوله وعاش ثمان عشرة ومائة سنة محتملا ارجاع ضميره الى المضاف كاحتماله الى المضاف اليه الذي هو جعفر ولكنه لما كان في الاحتمال الاول من الامر المستحيل في العادة ما ليس حجة لا يقف به وما كثيرا من البين في هو رواية الشيخ عبد الله المذكور المعاصر اذ ليس كما قد عرفته عن الصدوق بلا واسطة مع ان جده جعفر المتقدم لا يروي عنه الا بواسطة ابيه فتعين الحمل على كون كلمة جعفر المضاف اليه المتصل به يكون الشيخ ان جعفر المذكور عاش كذا فيتم بذلك ايضا ما نحن بصدده من الفضول كما لا يخفى الا ان اللازم حينئذ ان نقول بتوهم وقع من المؤلف والترجيح من نسبة الى عبد الله جعفر الى عبد الله بن جعفر نظير ما التزمه الشيخ حسن بن الشهيد من التوهم في الكلام ولا مانع منه ايضا بوجه كيف وهو اقرب الى الاعتبار وابعد عن التساهل اذ ليس يلزم معه التزام حذف واسطة في المقام كما لا يخفى على ذوي الافهام واما الخطب بالنظر الى رواية الشيخ عن الصدوق من غير واسطة ابيه فهو سهل ان ليس يمنع عن الالتزام بمثله العارف البصير ولا يتبادر مثل خبير هذا ثم ان في المجالس من بعد ان ذكرها جل العنوان وابعه ترجمة الشيخ عبد الله بن جعفر المذكور كمعتقد لدينه له ترجمة اخرى للشيخ حسن بن جعفر الدوريستي يذكر فيها انه ولد شيخنا جعفر المتقدم المرويين عليه بعنوان الفضائل والكمال الا انه كان مشهورا وكان له رغبة الى انشاء الشعر وهذه القطعة مما قال بعض الوصوح لانه معروف كتبت على جبهات اولاد الزنا من يوالي من الائمة ثنيا عن الله صلى امرنا صب الله فاه وثراه وجعل الجنة مثواه

جعفر بن نجيب الدين محمد بن جعفر بن ابي البقاء هبة الله بن نما الحلي الشيخ نجم الملة والدين الربعي كان من الفضلاء الاجلة وكبراء الدين والملة ومن مشايخ العلامة المرحوم كما في اجازة ولده الشيخ فخر الدين للشيخ شمس الدين محمد بن مكي يروي عن ابيه عن جده عن جد جده عن الياس بن هشام الحائري عن ابن الشيخ وكذا عن والده عن ابن ادريس عن حسين بن رطبة عنه عن كمال الدين علي بن الحسين بن حماد الليثي الواسطي الفاضل الفقيه وغيره من الفضلاء كما في امل الامل ولعهدة عليه وله كتاب مثير الاحزان في المقتل وكتاب اخذ الثار في احوال المختار وان احتمل كونهما لحفيده الشيخ نجم الدين جعفر ابن الشيخ الامام العالم شيخ الطائفة وملاذها شمس الدين محمد بن جعفر بن نما المعروف بابن الابريسمي كما ذكره الشهيد الثاني في اجازته المعروفة بهذه الاوصاف فذكر حفيده المشار اليه من المتاخرين عن الشهيد له كتاب منهج الشيعة في فضائل وصي خاتم الشريعة وكان الراوي عن الشيخ كمال الدين المتقدم ايضا حيث ان الشيخ المذكور راو عن السيد غياث الدين بن طاوس ره الذي هو في طبقة العلامة ومن بعده فيكون جعفر الذي يروي عنه ح في درجة الشيخ فخر الدين ابن العلامة ومن بعده فيكون جعفر الذي يروي عنه ح في درجة الشيخ فخر الدين ابن العلامة واما الروايتان الشيخ نجم الدين جعفر الذي هو صاحب العنوان يروي عنه العلامة كما قد عرفت كما ان والد الشيخ الامام العلامة قدوة المذهب سديد الدين ابا يوسف المطهر يروي ايضا عن صاحب العنوان ايضا في اجازة الشهيد الثاني بل المعروف هو وابنه نجيب على سبيل الاطلاق انما يروي عنه والد العلامة والمحقق الشيخ ابو القاسم بن سعيد من في طبقتهما علية فليكن الرجل نفسه نسبا ودرجا انفس هؤلاء على الامل وحفيده في درجة احفادهم واحد دعاء على طبقات مشايخ مشايخهم على الترتيب الى ان يصل في عصر ابي بن نما الحلي الاعظم الذي سمي بنما مثلثة النون مخففة الميم او بكسر الاول وتخفيف الثاني كما هو المسموع من الشيوخ عصر ابي علي بن شيخنا الطوسي قدس سره العزيز وفي مسند ما نجابه سمينا المجلسي ره ذكر الاسناد الى كتاب سليم بن قيس الهلالي بهذه الصورة على ما وجدنا في النسخة اخبرني الرئيس العفيف ابو البقاء هبة الله بن نما بن علي بن حمدون رضي الله عنه قراءة عليه بداره بالحلة الجامعين في جمادى الاولى سنة خمس وستين



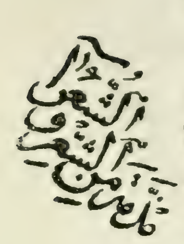
وخمسمائة قال حدثنى الشيخ العالم ابو عبد الله الحسين بن احمد بن طحال المقدادى المجاور بالحائر قراءة عليه بمشهد مولانا امير المؤمنين فى سنة عشرين وخمسمائة قال حدثنا الشيخ المفيد ابو على الحسن بن محمد الطوسى رضى الله عنه الى آخر ما ذكره وانت خبير بان كون ذلك الراوى الى ولد جعفر هذا هو العنون لشاهده الكنية والاسم والبلد والطبقة وغير ذلك والافضل ثم ليعلم ان من جملة اولاد الشيخ نجيب الدين المذكور واخوان هذا العنوان هو الشيخ الفاضل الجليل المدعو بنظام الدين احمد وهو والد الفقيه الصالح بعض الشهيد الثانى جلال الدين ابى محمد حسن بن نما الحلى الذى يروى عنه الشهيد وهو عن يحيى بن سعيد كذا عن ابائه الاربعة على الترتيب وقد كان اتفاق وفاة الشيخ نجيب الدين المذكور كما فى لؤلؤة البحرين بعد رجوعه من زيارة الغدير يعنى من النجف الاشرف الى الحلة فى حدود ذى الحجة من شهور سنة خمس واربعين وستمائة والظاهر ايضا انه الاولى بعد نقله نسبا ما حكى لنا فى حق نجيب الدين المذكور بهذا العنوان عالم محقق جليل فقيه من مشايخ المحقق له كتب قال الشهيد الاول فى اجازة وروينا باسناد الشيخ الامام العلامة عن والده عن نجيب الدين ابى ابراهيم محمد بن نما الحلى الربعى الى ان قال يعنى الشيخ عن الشيخ محمد بن نما ويروى عن الشيخ محمد بن ادريس الحلى العجلى وفى شرح اجازات البحار نقلا عن خط الشيخ محمد بن على الجباعى جد شيخنا البهائى عن خط الشهيد محمد بن مكى قال كتب ابن نما الحلى رحمه الله مما يعنون الى بعض اصحابه انا ابن نما ان نطقت فمنطقى فصيح اذا ما مصقع القوم عيى وان قبضت كفى عن حق بذله بسطت لها كفا طويلا ومعصما بنى والدى نهجا الى ذلك العلى بافعاله كانت الى المجد سلما كبنيان جدى جعفر خير ماجد فقد كان بالاحسان والفضل مغرما وجدى ابى بحر العفيف ابى البقا فما زال فى نقل العلوم مقدما يود اناس هدم ما شيد العلى وهيهات للمعروف ان يتهدما يروم حسود نيل شاوى سفاهة ومن يطلب الانسان فى الى السما ومالى عيب غير انى نفست فاسد فمن اين فى الاجداد مثل النبى نما ثم ان فى رياض العلماء ترجمة اخرى للشيخ على بن على بن نما وذكر انه كان من مشايخ اصحابنا من آل نما الحلى وانه يروى عن ابى محمد الحسن بن على بن حمزة الاقساسى المعروف بابن الاقساسى الشاعر ويروى عنه السيد الاجل الشريف ابى الحسن على بن ابراهيم العريضى العلوى الحسينى كما يظهر من مجموعة ورام بن ابى فراس فهو فى درجة الشيخ ابى على ولد شيخنا الطوسى لرواية ورام المذكور عنه بهذه الواسطة فلا تغفل

ترجمة الشيخ نجم الدين المحقق على الاطلاق

الشيخ الاجل الافقه الافضل الافخر نجم الملة والحق والدين ابو القاسم **جعفر** بن الحسن بن ابى زكريا يحيى بن الحسن بن سعيد الهذلى الحلى الملقب بالمحقق على الاطلاق والمسلم فى كل ما يبرز من العلم والفهم والفضيلة يغنى اشتهار مقاماته العالية بين الطوائف عن الاظهار فى الآفاق ويكفى انتشار افاداته الباقية درج الصحايف مؤنة التكرار فالاذن الاولى الاختصار الكلام فى نعت كماله والاقتصار على ما ذكره ابن اخته العلامة فى شان خالى وصفه له عند عده فى اجازته الكبيرة لبنى زهرة العلويين من كبار مشايخ الحلبيين وهو كان افضل اهل عصره فى الفقه مضافا الى ما ذكره سمية الشيخ حسن بن الشهيد الثانى ره فى اجازته المبسوطة المشهورة ايضا عند نقله لتلك العبارة عن العلامة من انه لو ترك التقييد باهل زمانه كان اصوب اذ لا ارى فى فقهائنا مثله على الاطلاق بل الى ما قيل يعرض به على ما اجمعا من ولو قيل ترك تقييد افضليته باهل زمانه من الرأس فى ذلك انه رحمه الله كان اماما محققا فائق الرأى فى فنون شتى بل لم يكد يفرض فى مراتب تفضيله على سائر الفقهاء فائدة ما يوضع للفظة حتى ان لو اصف المعتبر المختصر النافع من معارج قدره لو نهج الوصول الى اختصار اسم لو تراه الاشراف بان نكت النهاية منه لا تحصى ورسائل المسائل عنه لم يستقص لما انه علم سطرا فى العلم قد عجز من القيام بمثلها السلف والهم مسلكا فى الفقه لم يكد يبلغه وسع احد من الخلف لما كان تخالف بهذه الجملة من كلام المحق شرائع الاسلام فى بابها متحرفا عن قبلة الصدق الى يسار رسالتها التى هى فى ايدى الانام الى يوم القيامة كيف لا وقد اتفقت كلمة من علمائنا من القضاء على كونه الافقه الافضل الى الان من جملة من كان قد تأخر عن الائمة والصحابة وقد ذكره ابن داود الحلى من كبار تلامذته فى كتاب الرجال بهذه الصورة جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد الحلى شيخنا نجم الدين ابو القاسم المحقق المدقق الامام العلامة واحد عصره كان الس اهل زمانه واقومهم بالحجة واسرعهم استحضارا وقرات عليه وربانى صغيرا وكان له على احسان عظيم والتفات واجاز لى جميع ما صنفه وقراه ورواه وكل ما يصح روايته عنه توفى فى شهر ربيع الآخر سنة ست وسبعين وستمائة وله تصانيف حسنة محققة محررة عذبة فمنها كتاب شرايع الاسلام مجلدان كتاب النافع فى مختصرها مجلد كتاب المعتبر فى شرح المختصر لم يتم مجلدان كتاب نكت النهاية مجلد كتاب المسائل الغرية مجلد كتاب المسائل المصرية مجلد كتاب المسلك فى اصول الدين مجلد كتاب الكهنة فى المنطق مجلد وله كتب غير ذلك ليس هذا موضع استيفائها فامرها ظاهر وله تلامذة فقهاء فضلاء رحمه الله انتهى واقول فمن جملة تلامذته الفضلاء هو السيد غياث الدين عبد الكريم بن احمد بن طاوس ره صاحب فرحة الغرى والسيد جلال الدين محمد بن على بن طاوس الذى كتب لاجله ابو السادات شرف الدين كتابه المسمى بالبهجة لثمرة المهجة ومنهم الشيخ الامام البليغ جلال الدين محمد بن الشيخ الامام ملك الادباء شمس الدين محمد بن الكوفى الهاشمى الحارثى شيخ الشهيد ومنهم الشيخ صفى الدين عبد العزيز بن سرايا الحلى الفاضل الشاعر الاديب الماهر المشهور صاحب القصيدة البديعية المشتملة على مائة وخمسين نوعا من انواع البديع وشرحها وديوان شعر كبير وصغير وغير ذلك ومنهم الشيخ الكامل الفقيه النبيه عز الدين حسن بن ابى طالب اليوسفى الابى صاحب كتاب كشف الرموز فى شرح النافع وهو الذى ذكر بحر العلوم فى حقه انه اول من شرح النافع محقق فقيه قوى الفقاهة حكى الاصحاب كالشهيد والسيورى اقواله ويعبر عنه بالابى وابن الربيب وشارح النافع وتلميذ المحقق وشهرة هذا الرجل وفضله وعلمه اكثر من ان يذكر ونقله وكتابه حسن مشتمل على فوائد كثيرة مع ذكر الاقوال والادلة على سبيل الايجاز ويختص بالنقل عن السيد ابن طاوس فى المسائل فى كثير من المسائل وله مع شيخه المحقق مخالفات ومباحثات فى كثير من المواضع وهو ممن اختار المضايقة فى القضاء وتحريم الجمعة فى زمان الغيبة وحرمان الزوجة من الرباع وان كانت ذات ولد وعندى من كتابه نسخة قديمة وفى آخرها

فراغه من تأليف الكتاب في شهر رمضان ٦٧٢ انتهى وسوف تأتي الاشارة الى ترجمة ابنه في ذيل ترجمة السيد رضي الدين محمد بن محمد الآوي ان شاء الله ومنهم الوزير
شرف الدين ابو القاسم علي بن الوزير مؤيد الدين محمد بن العلقمي وكان عالما جليلا فاضلا شاعرا اديبا وابوه كان وزير المستعصم العباسي شيعيا اماميا كما يأتي
اليه في ترجمة الخواجه نصير الدين الطوسي ان شاء الله ومنهم الشيخ شمس الملة والدين محفوظ بن وشاح بن محمد الراوي له مناظرات رثى عليه بقصيدة الحسن
بن داود من بعد موته كما سوف تأتي انشاء الله وكان هذا الشيخ من اعيان علمائنا في عصره كما ذكره الشيخ حسن بن الشهيد الثاني في اجازته الكبيرة فقال
ورأيت بخط الشهيد الاول في بعض مجاميعه حكاية امور تتعلق بهذا الشيخ وفيها تنبيه على علو قدره فمنها انه كتب الى الشيخ المحقق نجم الدين بن سعيد ابياتا
من جملتها اغيب عنك واشواقي تجاذبني الى لقائك جذب المغرم العاني الى ان قال مثل ما يجب وقد رميتها باعراض وهجران ومنها قلب يحدثني
مذ غبت عنه وطرف عند تنبيهي وبعد النوم يغشاني يا جعفر بن سعيد يا امام هدى يا واحد الدهر يا من ماله ثاني اني بحبك مغرى غير مكترث بمن
يلوم وفي حبيك بالحب فانت سيد اهل الفضل كلهم لم يختلف ابدا في فضلك اثنان في قلبك العلم مخزون باجمعه تهدي به من ضلال كل حيران
وفوك فيه لسان حشوه حكم تروي به من ضلال كل ظمآن وفخرك الشامخ الراقي وزنت به رضوى فزاد على رضوى وثهلان الخ فكتب اليه المحقق مثل ابياته
لقد وافت قصائدك العوالي تهز معاطف اللفظ الرشيق فضضت ختامهن فخلت اني فضضت بهن عن مسك فتيق وجال الطرف منها في رياض
كسين بناظر الزهر الانيق فكم ابصرت من لفظ بديع يدل به على المعنى الدقيق وكم شاهدت من علم خفي يقرب مطلب الفضل السحيق شربت بها كؤوسا
من معاني غنيت بشربهن عن الرحيق ولكني حملت بها حقوقا اخاف لثقلهن من العقوق فسر بالفضل ارفق بي فاني فلست اطيق كفران الحقوق و
حملها اطيق به نهوضا فان الرفق انسب بالصديق وكتب بعد هذا نثرا من جملته ولست ادري كيف سوغ لنفسه الكريمة مع حنوه على اخوانه وشفقته على
اوليائه وخلانه انفاذ كاهله بما لا يطيق الرجال حمله بل يضعف الجبال ان تقله حتى صيرني بالعجز عن مجاراته اسيرا ووقفني في ميدان محاورته حسيرا الى اخر ما ذكره من
النثر الرشيق وكان الشيخ تاج الدين محمد بن محفوظ الذي هو ايضا من الفضلاء الصلحاء الادباء المشهورين ويروي عنه السيد بن معية الحسني الديباجي هو من جملة
اولاد هذا الشيخ الجليل الكامل كما في امل الآمل وكان الشيخ سديد الدين المذكور فيه بعنوان سالم بن محفوظ بن عزيزة بن وشاح السوراوي العالم الفاضل الفقيه
صاحب كتاب المنهاج في الكلام وغير ذلك من المصنفات التي يرويها العلامة عن ابيه عنه ايضا من اولاده بناء على كون نسبته الى الجد كما هو شايع فلا
تغفل ومنهم الشيخ المحدث الفقيه جمال الدين يوسف بن حاتم الشامي صاحب كتاب الدر النظيم في مناقب الائمة اللهاميم ينقل فيه كما ينقل من كتاب مدينة العلم وغيره
من الكتب المعتبرة وله ايضا كتاب الاربعين عن الاربعين كما ان له الرواية ايضا عن السيد ابن طاوس المشهور ومنهم ايضا بعض بني عمومته الفضلاء الماجدين
كالشيخ الامام العلامة صفي الدين محمد بن الشيخ نجيب الدين يحيى بن عمه احمد وكان هو من مشايخ السيد تاج الدين بن معية والشيخ رضي الدين علي بن احمد المزيدي
والشيخ علي بن طراد المطارآبادي شيخ الشهيد ومنهم الشيخ الفاضل الجليل شمس الدين محمد بن صالح السيبي القسيني الراوي عن ابيه الفاضل ايضا بل عن جملة
من مشايخ المحقق كالسيد فخار بن معد الموسوي والشيخ نجيب الدين بن نما والشيخ مجد الدين علي بن الحسن بن ابراهيم الحلي العريضي وجماعة آخرين ومنهم الشيخ جمال
الدين ابو جعفر محمد بن علي القاشي الفاضل الجليل ومنهم ابن اخته العلامة على الاطلاق واخوه الشيخ رضي الدين علي بن يوسف صاحب العدد القوية بل الشيخ فخر الدين
بن العلامة ايضا كما استفيد لنا من اجازة تلميذه الشيخ علي بن عبد الحميد النيلي الآتي ترجمته لابن فهد الحلي المتقدم عنوانه الى غير اولئك من الفضلاء
الكابرين واما روايته هذا الشيخ الجليل فهي ايضا عن جماعة جلة نبلاء اشهرهم والده المتقدم ذكره على هذه الترجمة ومنهم السيد الفقيه النسابة
فخار بن معد الموسوي الآتي ترجمته ان شاء الله ومنهم والد نفسه الحسن بن يحيى بن سعيد الراوي عن ابيه يحيى الاكبر عن عربي بن مسافر كما نص عليه شيخنا الشهيد الثاني
في اجازته الكبيرة للشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثي رحمهم الله تعالى جميعا وقد ذكر العلامة في اجازته المتقدم ذكرها عند صفة الشيخ مفيد الدين
بن جهم الحلي احد مشايخه الاجلة بالفقه والمعرفة بالاصوليين قال وكان الشيخ الاعظم الخواجه نصير الدين محمد بن الحسن الطوسي قدس الله روحه وزير السلطان
هلاكو خان فانفذه الى العراق فحضر الحلة فاجتمع عنده فقهاؤها فاشار الى الفقيه نجم الدين ابي القاسم جعفر بن سعيد وقال من اعلم هؤلاء الجماعة فقال
كلهم فاضلون علماء ان كان واحد منهم مبرزا في فن كان الآخر منهم مبرزا في فن آخر فقال من اعلمهم بالاصوليين فاشار الى والدي سديد الدين يوسف
بن المطهر والى الفقيه مفيد الدين محمد بن جهم فقال هذان اعلم الجماعة بعلم الكلام واصول الفقه فتكدر الشيخ يحيى بن سعيد وكتب الى ابن عمه ابي القاسم يعتب
عليه واورد في مكتوبه ابياتا وهي لا تهن من عظيم قدر وان كنت مشارا اليه بالتعظيم فاللبيب الكريم ينقص قدرا بالتعدي على اللبيب الكريم
ولع الخمر بالعقول رمى الخمر بتنجيسها وبالتحريم كيف ذكرت ابن المطهر وابن جهم ولم تذكرني فكتب اليه يعتذر اليه ويقول لو سألك الخواجه مسئلة في
الاصوليين ربما وقفت وحصل لنا الحياء انتهى قول وظني ان معظم تسلط الشيخ نجيب الدين المذكور كان في فنون العربية الادبية كما نقل صاحب البغية بعد
الترجمة له بعنوان يحيى بن احمد بن يحيى بن سعيد الفاضل نجيب الدين الهذلي الشيعي عن الفاضل الذهبي انه نحوي اديب حافظ للاحاديث بصير باللغة
والادب من كبار الرافضة سمع من ابن الاخضر ولد بالكوفة سنة احدى وستمائة ومات ليلة عرفة سنة تسع وثمانين وستمائة انتهى وفي سنة الاشارة منا الى ان
الاخضر المذكور ايضا في ذيل ترجمة خلف بن حيان البصري الملقب بالاحمر كما هو من طريقتنا في جمع امثال هذه الملفقات وتكثير المستطرفات والمستظرفات فاغتنمها

لغاية الكتاب تكميلا للفائدة الخطاب هذا وكان ابن ابن عم الشيخ الامام العلامة صفي الدين محمد بن الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد المذكور ايضا من اعاظم مشايخ الاجازات وله الرواية عن السيد تاج الدين بن معية والشيخ رضي الدين علي بن احمد المزيدي والشيخ علي بن طراد وغيرهم وفي شرح الشيخ جمال الدين بن فهد الحلي رحمه على النافع قال حضر المحقق الطوسي ذات يوم حلقة درس المحقق رحمه بالحلة فقطع المحقق الدرس تعظيما له واجلالا لمنزلته فالتمس منه الخواجة تمام الدرس فجرى البحث في مسئلة استحباب التياسر للمصلي بالعراق فاورد المحقق الخواجة بانه لا وجه لهذا الاستحباب لان التياسر ان كان من القبلة الى غير القبلة فهو حرام وان كان من غيرها اليها فهو واجب فاجاب المحقق بانه من القبلة الى القبلة فسكت الخواجة ثم ان المحقق الف رسالة لطيفة في المسئلة وارسلها الى المحقق الطوسي فاستحسنها انتهى واقول ان تلك الرسالة بعينها مذكورة في شرح النافع المشار اليه وله ايضا من المصنفات سوى ما اسلفناه لك من كتاب ابن داود من كتاب الشرائع الى كتاب الكهانة التي هي في الظاهر مصحف الكهانة بالفتح بمعنى النقابة لما يوجد من المؤلفات بهذا الرسم كثيرا في الكتب الفقهية بعض فيها ايضا المعنى الصحيح بهذه الجهة كتاب في اختصار مراسم سلار الديلمي في الفقه وكتاب نهج الوصول الى معرفة الاصول اشار الى كل منهما ايضا فيما قدمناه من البراهمة في المعتبر وفي اجازة الشيخ حسن بن الشهيد الثاني رحمه نقلا عن الشيخ شمس الدين محمد بن احمد بن صالح السيبي القسيني للسيد فخار بن معد الموسوي وابن نما المتقدم ذكرهما وغيرهما اجازة للشيخ المحقق الفاضل نجم الدين طومان بن احمد العاملي الشامي انه قال بعد ذكر جماعة من مشايخنا المعظمين وبعد عن الفقيه المعظم السعيد الشيخ نجم الدين جعفر بن سعيد جميع ما صنفه وقاله ورواه وكنت في زمن قراءتي على شيخنا الفقيه نجيب الدين محمد بن نما اتردد اليه واخر كل نهار حفظت عليه كتابه المسمى بنهج الوصول الى معرفة الاصول في اصول الفقه وشرحه لي قال وقرأت كتاب الجامع في الشرائع تصنيف الفقيه السعيد المعظم شيخ الشيعة في زمانه نجيب الدين ابي زكريا يحيى بن احمد بن سعيد عليه اجمع وسمع بقرائتي جماعة منهم النقيب الطاهر العالم الزاهد جلال الدين محمد بن علي بن طاوس الفقيه جمال الدين يوسف حاتم الشامي والوزير شرف الدين ابو القاسم علي بن الوزير المعظم مؤيد الدين محمد بن العلقمي الى اخر ما ذكره وفيه دلالة على ان كتاب النهج المذكور مما كتبه المحقق في اوائل امره وان صاحب الاجازة الموصوف شرحه مع انه كان من شركاء الدرس معه عند المشايخ وان الشيخ نجيب الدين يحيى بن احمد الذي هو ابن عم المحقق من غير واسطة لم يكن في زمانه باشهر منه في الفقه والتقدم لدى الفضلاء لما كان بانقص منه في غير ذلك من الدلالات ثم ان له كثر الله تعالى مثله من الاشعار الرائقة والافكار الفائقة ايضا كثيرا كما قال في الامل من بعد عد مصنفاته وله شعر جيد وانشاء حسن بليغ الى ان قال ومن شعره قوله وكتبه الى ابيه ليهنك اني كل يوم الى العلا اقدم رجلا لا تزل بها النعل وغير بعيد ان تراني مقدما على الناس حتى قيل ليس له مثل تطاوعني بكر المعاني وعونها وتنقاد لي حتى كاني لها بعل ويشهد لي بالفضل كل مبرز ولا فاضل الا ولي فوقه فضل قال المحقق فكتب الي فوق هذه الابيات لئن احسنت في شعرك لقد اسأت في حق نفسك اما علمت ان الشعر صناعة من خلع العفة ولبس الحرفة والشاعر ملعون وان اصاب منقوص وان اتى بالشيء العجاب كأني بك قد اوهمك الشعر بفضيلته فجعلت تنفق ما تلفق بين جماعة لا يرون لك فضلا غيره فسموك به ولقد كان ذلك وصمة عليك آخر الدهر اما تسمع ولست ارضى ان يقال شاعر تبا لها من عدد الفضائل قال فوقف عند ذلك خاطري حتى كاني لم اقرع له بابا ولم ارفع له حجابا ومن شعره ايضا قوله هجر الصبو وتوانى الشعر مذ من شيهات يرضون اذا غضبته رضا وعدت اوطا فكاري وقد هجعت عنفا وان عجبت عزمي بعد ما سكنا ان الخواطر كالآبار ان نزحت طابت وان تبق فيها ماؤها اجنا فاصبح شكوت الى ديك لنى سلفت ما كنت اظهر غيبي بعد ما كمنا وقوله يا راقدا والمنايا غير راقدة وغافلا وسهام الليل ترمي بم اغترارك والايام مرصدة والدهر قد ملأ الاسماع واعيه اما ارتك الليالي قبح خلتها وغدرها بالذي كانت تصافيه رفقا بنفسك يا مغرور ان لها يوما تشيب النواصي من دواهيه ولما توفي رثاه جماعة منهم الشيخ محفوظ بن وشاح المتقدم اليه الاشارة من قصيدة يرثيه قوله اقلقني الدهر وفرط الاسى وزاد في قلبي لهيب الضرام لفقد بحر العلم والمرتضى في القول والفعل وفصل الخصام اعني ابا القاسم شمس العلى الماجد المقدام ليث الحجا ازمة الدين بتدبيره منظومة احسن بذاك النظام شيده الباري في بحثه وعنده الفاضل فرخ الحمام قد اوضح الدين بتصنيفه من بعد ما كان شديد الظلام بعده اضحى الناس في حيرة عالمهم مشتبه بالعوام لولا الذي بين في كتبه لاشرف الدين على الاصطلام لما قلت للقبر الذي ضمه كيف حويت البحر البحر الطام عليك مني ما حييت الثوى او غرد القمري الف سلام انتهى وليعلم ان في تاريخ وفاته رحمه بل ميلاده الشريف اختلافا شديدا وقد عرفت قبل ما عن رجال ابن داود في ذلك ويشهد ايضا ما ذكره بعضهم من ان تاريخ وفاته رحمه يوافق بحساب الجمل زبدة المحققين رحمه الله وفي كتاب توضيح المقاصد لشيخنا البهائي ايضا ان في الثالث والعشرين من جمادى الاخرى تلك السنة توفي الشيخ المدقق سلطان العلماء في زمانه نجم الدين جعفر بن سعيد الحلي ولكن عن بعض تلامذة صاحب البحار انه توفي سنة ست وعشرين وستمائة عن ثمان وثمانين سنة وقيل ان مولده سنة اربع وعشرين وقيل قبل اثنتين وستمائة وكان الحري الاوفق بالاعتبار الملائمة للتاريخين ايضا مع ما ذكره في تاريخ وفاته الاول وعليه المعول ولذا يحمل ما عدا على وقوع اشتباه فيه بالعلامة وبعض بني عمومته المعروفين فتأمل ومن الاشتباه الواقع في المقام ايضا ظاهرا ما نقل عن بعضهم في كيفية وفاته انه في صبح يوم الخميس ثالث عشر شهر ربيع الاخر سنة ست وسبعين وستمائة سقط من اعلى درجة في داره فخر ميتا لوقته من غير نطق ولا حركة فتفجع الناس لوفاته واجتمع لجنازته خلق كثير وحمل الى مشهد امير المؤمنين مع ان الشايع عند الخاص والعام ان مرقده الشريف بالحلة المحروسة وهو مزار معروف عليه قبة وله خدام يتوارثون

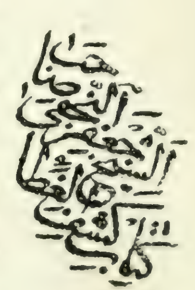


ذلك باعوجاجه كما فى منتهى المقال من كون رجال هذه الاواخر ان احتمل فيه الاشتباه كما وقع شئ له بالنسبة الى جدنا المرتضى رضى الله عنه فلا تغفل الشيخ
المحدث الكامل الامين **جعفر** بن الشيخ كمال الدين البحرانى كان من اهل الاعتنا باللوازم من جمع الفاضل اليه الا مال ما هما فى الحديث والتفسير والرجال
والفقه والعربية وغير ذلك وهو من جملة مشايخ اجازة بنا المذكورين بمثل هذا التوصيف الا انه لم يوقفنا الى الان على شئ من التصنيف يروى عنه الشيخ الفقيه الفاضل
سليمان بن على بن ابى ظبية البحرانى الاتى ذكر ترجمته انشاء الله تعالى وله الرواية عن السيد نور الدين اخى صاحب المدارك العالم والمدارك من جملة اساتيد
الشيخ وكذا عن الشيخ على بن سليمان البحرانى غير هما من المعروفين كان اليها مع الشيخ الفاضل المحدث الفقيه صالح بن عبد الكريم الكرزكانى البحرانى مصاحبا
تامة ومرافقة خاصة غير عادية بحيث قد نقل انهما سافرا فى مبادى الامر الى بلاد شيراز الحجمية لضيق معيشتهما وفيها انهما لما كانت غير بالغ الفضلاء الاعيان
ثم انهما لو المشايخ ان يذهب احدهما الى بلاد الهند استوطن حيدر آباد وبقى الشيخ صالح فى شيراز مكان من التوفيقات الربانية والافضية السماوية بالمشيّة
ان كلا منهما صار علما للبلاد ومرجعا للعباد وانقادت لهما ازمة الامور وحاز اسعادة الدنيا والدين فى الوقت والمقدر كانت وفاة الشيخ جعفر هذا فى
ارض الهند فى سنة ثمان وثمانين بعد الالف وهو غير الشيخ الجليل الاديب الفاضل الماهر جعفر بن محمد بن الحسن بن على بن ناصر البحرانى الذى يروى عن شيخنا البهائى
وله ديوان شعر كبير كما هو غير الشيخ الفقيه الورع المحدث الصالح جعفر بن صالح البحرانى الماحوزى شيخنا العلامة كما فى كتاب الامل الكمال انه كوب ابنا كان
من اولاد شيخنا صالح المتقدم ذكره بما باسم جدنا الكريم حيث العنوان الشيخ العالم الفقيه الفاضل العليم والكامل الحكيم نور الدين **جعفر**
بن عبد الله بن ابرهيم الحويزى الاصل الكمرئى المولد لاخرها المسكن النحفى المضجع المدفون فيه انتهت رياسة الفئة الناجية فى عصره بافضلهما وغلبه انه نفت
انتساب الحكومة والفتيا والتدريس فى ذلك الزمان وكان هو كما عن بعض فضلاء معاصرى الاعيان فاضلا جليل القدر عظيم الشان رفيع المنزلة دقيق الفطنة
ثقة ثبتا عينا عارفا بالاخبار والتفسير والفقه والكلام والعربية وجامعا لجميع الكمالات العلمية بل لم يكن فى جامعيته وحدة حدسه وحسن خلقه وجوابه وذكائه ونظيره
فى عصره بل وفى من تلمذ والغالب من تلمذ واستفاد فى المعقول والمنقول والفروع والاصول كان على المحقق السبزوارى صاحب الذخيرة والكفاية وعلى
المدقق الاقا حسين الخوانسارى قدس الله سرهما وكان الاقا رشيد المتعلق به حسن الاعتقاد به مقدما اياه على سائر رجاله الاجلاء فى ارجاع غرائب الامور اليه وايداء
مناصب الصدارة اليه كما استفيد لنا ايضا من بعض مجاميع معاصريه وكان اشتغاله فى الحديث على مولانا محمد تقى المجلسى وله الرواية ايضا عنه كما فى بعض اجازات
الاعاظم من المتاخرين وكان من اشهر مناصبه لنفسها باضعافهما الحكمية طول حياته بحيث قد عرف بين الاصحاب وله من مستخرجات مكنون خاطره النبيل فنون وحواشى
وتعليقات رشيقة على كثير من مصنفات القوم لم يبرز لنا منها غير تعليقته الانيقة المعروفة على شرح اللمعة الشهيدى فى نحو من عشرة آلاف بيت وحواشيه على كفاية
استاذه المرحوم ورسالة فى اصول الدين واخرى فى العقيقيات سماه ذخائر العقبى لم يكتب مثلها وقد الفها باشارة ملك عصره الشاه سلطان حسين الصفوى
الموسوى واخرى حجرية فى حكم ولاية الوصى على نكاح الصغيرين كتبها التماس بعض فضلاء عصره المعظمين كانه المحقق الخوانسارى وقد اعلى عليه المدقق الاقا جمال
الدين فى اخرها النسبة منه لنفسه الى بعض اساتذتنا الذى نعلوان كالحويزى والكمرئى وهو بالهمزة نسبة منه الى الكمرة بالفتحات الثلث علما للناحية
نواحى بروجرد ذات قرى ومزارع كثيرة بينها وبين خرم اباد قدر خمسة فراسخ تقريبا وذلك انه لما ارتحل فى مبادى عمره من حويزة المحروسة من بلاد الاهواز الى
اصفهان وبلغ مبلغه الوافى من العلم والعمل اتفق فيها توجهه الى تلك المكان بامر الاقا جمال المعظم اليه كما افيدتم التحقيق الى الان فيهم تم ايضا البقية من الاهالى
ان استوطنها هو وسائر اهل بيته الفضلاء البارعين فمن وجد الان فى قرية كوشنه المعروفة من قرى تلك الناحية من المشايخ العظام والفضلاء الاعلام الذين
من سلسلة هذا الجليل وسلالة المفاخرة الكرامة والتبجيل كما ذكره لنا بعض عاظم فضلاء دوى قراباتنا من تلك النواحى لكن او لا علينا فى الكمرئى
الاخبارى الاتى اليه الاشارة فى باب العين ليس من سلسلة هذا الرجل بل هو مقدم عليه كما ستعرف انشاء الله فى ترجمته وكذلك الشيخ على الكمرئى المتقدم
المعروف بالماشيخى نزيل كاشان صاحب الرسالة فى اثبات الحدث للزمانى وقد ذكر فيها تمامه جيد وكان من تلامذة الاقا حسين الخوانسارى كما قد تم انهم
الى الان احد لم يتعرض لبيان احوال هذا الرجل والكشف عن حقيقة مقاماته العالية مثلنا وقد تلمذ عليه وانتفع واخذ منه من تلك الناحية كما استفيد لنا
من بعض اجازات المتاخرين جماعة منهم الشيخ الاجل الافضل الاكمل مولانا محمد كاظم ولد شيخ مشايخنا المحقق البهبهانى ومنهم المولى الفاضل البارع المتبحر
البصير المولى الحاج محمد الاردبيلى صاحب كتاب جامع الرواة وغيره احد تلامذة مولانا المجلسى وكذا السيد السند الفاضل المدقق السيد صدر الدين القمى
شارح الوافية فى ظاهر الاحوال ومنهم السيد الفاضل الكامل الاديب الاريب الشاعر المجيد الامير قوام الدين محمد بن محمد مهدى الحسينى السيفى القزوينى صاحب
المقطعات والقصائد المشهورة فى الصلوات على النبى والائمة السادات والاشعار الكثيرة فى مراثى الائمة المعصومين وله ايضا نظم كتاب التجويد ولمعة
الشهيد المسمى بالتحفة القوامية فى فقه الامامية ونظم الكافية والشافية والمختصر الحاجبى ونبذة من شرح النهج وخلاصة الحساب وزبدة الاصول وغير
ذلك فانه تلمذ عليه كثيرا وكان مخصوصا صحابته الغاية الى ان سكن ايامه وفاة الاجل المرحوم بمدة ذلك بارض عراق المحروسة حين خرج منه من سفر الحج فى
حدود سنة خمس عشرة بعد المائة والف وله من مراثيه سيدنا المكرم المشار اليه بهذه القصيدة الفاخرة الغراء الذى يبقى لنا المجد الكرام والعلم والحلم والاخلاق
والشيم ينعى العفاف وينعى الفضل نهده ينعى الحيا وينعى الهدى لذ ما فليبك بالدهر ما قد حكى الكلم فليبك عين الدين فى ما عناصما والطيب جما القيم منه

دمياد تن لها الاسلام واثلما وزلزلت ارض علم بعد ما انفطرت سماء علم وماج البحر والتطما يا صبر هذا فراق بيننا وبين نطاق ذا الدهر انهى اركن
فانهدما بشيخنا جعفر بحر بساحله سفائن العلم مثلا ومقتسما يا عين جودي فعين المجد غايرة تبكي عليه العلوم لما شرت دما من الحزن ينادي
هو منقطع فيستغيث ويبكى المفرد العلما اين الذى بسط الاحسان منبسطا فلم ينقض العرب والعجما اين الذى فسر الآيات محكمة اين الذى نقد
الاحكام والحكما وبالحل كان بالتحقيق مقر كانه بعد دم يكسر الصنما لله ايامنا اللاتى مضين لنا اذ نحن من نوره نستكشف الظلما كانت هى نعمة
مرت وهى مسرعة وهل ينعقب يحيى عمر انصرما واخوة بعضنا الود اقتهم فجمعهم بعد عقد قد انفصما ومسند ادعر انه تمكن كخاتم فصه جو
الزمان سحى ظل الاشارات بعد الشيخ منهم كما الشفاء عليل يشتكى السقما بات النجاح سقيما منذ فارقه عين الخليل اصيبت عينه نعما تبكى
عليه عيون العلم تسعدها شروحها وحواشيها ومارثها تمضى الليالى ولا تنسى مآثره يبقى على صفحة الايام مارسها نظمى مدامع تجرى فى مصيبته
فالقلب نار لغيبة قد نظمها طوبى لمن وفى فى مهاجره من بيته وهو يرجو الله معتصما والنفس فى عرفات الشوق والهمة والقلب منه بنار اللوعة
اضطرما واذا اتى على وادى السلام رأى من جانب القدس نورا يكشف الظلما واستقبلته بالارواح طيبة والرب ناداه فى الوادى بحسنها فعال
لبيك يا ربى ومعتمدى لبيك يا محيى الاموات والرمما لبيك يا سيدى لبيك يا صمدى جئى اليك علمت السر والحكما فحل فى مجمع روح يجمعهم
بالجسم والروح لا يلقى به سأما مقربا فى منازل الناس جامعه ابدى من الجنات فى صدره انكما فالناظرون الى اشراق جبهته يرون ثغر الرضا فى
وجهه ابتسما والعاكفون على اطراف مضجعه يستنشقون نسيم الخلد قد هجما فيا السلام على ارض الغرى وقل بعد السلام على من شرف الحرما
مني السلام على قبر بحضرته اهمى عليه سحاب الرحمة الديما واقرا عليه تنزيل ومرحمة طه ويس والفرقان مختما وابسط لنا وقل يا رب صل على محمد
خير من لبى ومن عزما واله الطيبين الطاهرين بما اسدوا البانا من الخير والنعما وحف بالروح والريحان تربته واقبل شفاعتهم فى حقه كرما تاريخ ما
قد دهانا غاب نجم هدى فالله يهدى بباقى نوره الامما يغلى الفؤاد ولا يمتد زفرته ضعف القوم اكل النطق والقلما السيد السند البارع ذو
الفضل القوى والفهم الروى وصراط الطبع السوى ابو القاسم **جعفر** بن الحسين بن قاسم بن محب الله بن قاسم بن المهدى الموسوى جد مؤلف هذا
الكتاب من قبل ابيه وابن اخت مولانا الآقا حسين بن الحسن الجيلانى المتكلم الفقيه كان رحمة الله عليه من العلماء العاملين والفقهاء الكاملين والادباء
الماهرين والفضلاء الكابرين والنبلاء الجامعين من السعداء الصالحين والابدال الاصفياء والزهاد الاتقياء ونقاد الرجال والاخبار وضباط السير والآثار
صاحب كرامات باهرة ومقامات عالية ونسب شامخ رفيع وحسب باذخ منيع لديار السلطنة اصفهان واخذ العلم من فضلائها الاعيان على حسب ما كان
ثم لما اشتعلت النائرة فيها من دائرة شوالة وفغان شغل منها الى حد ودخل بيسانا الحمية وجر فادقان فالتمس من اهاليها الاقامة فى تلك البلدة
لاقامة الجمعة والجماعة بينهم من غير عادة علماء الدين الدنيا ورياسة الحكم والفتيا الى ان فازوا من جناب المقدس بالقبول استفاضوا من حضرته
الاقدس نيل المأمول فيها توابركته فى مهد الامن والامان واهتدوا به الى سبيل المعرفة والايمان بل صاروا من اكمل اهل البلاد مع تورعهم فى حقيقة
دينا وافضلهم بين ذلك ذكاء وفطنة ومعرفة ويقينا بحيث قد قل من لم يقدر من عوامهم لنا زلة على القراءة والخط الحسن الى هذا الزمان فضلا عن خواصهم
الفاضلة الذين هم كغرة نواصى سائر فضلاء البلدان وبالجملة فهذا السيد الامجد الرفيع المنزلة والقدر والمكان قد كان تلمذ وكان فى مبدأ امره بره وافيه
من الزمان على شيخ مشايخنا العلامة ونقل انه قدره كان يربطنى حبا بلوغه الحلم حضور مجلسه الشريف ويمنعه الحيا او المنع من حضور تلك لغير الملتحين فالتفت
بعض نسوان حرمه الصغير وكانها المسماة بريم بيكم صاحب الحديث المعروفة باصبعها على الواقعة فارسلت اليه من الادهان العجيبة المجربة لصاحبة للانبات
فاستعمله وبان له منه النابتة فى ايام معدودات وتشرف من بعد ذلك بالحضور الى حيث اراد ولذا يعبر عنه فى كتبه مصنفات بشيخي الاعظم واستادى
الافخم ويروى ايضا عنه بواسطة وبغيرها ومن اشتغاله ايضا كثيرا واخذ عنه العلوم وروى عنه الاخبار هو خاله المحقق المتقدم اليه الاشارة صاحب شرح
الصحيفة المشهور ومعبر عنه فى كلماته بخالى العلامة واستاذى ومن اليه فى جميع العلوم استنادى وله الرواية ايضا عن المولى الفاضل السيد محمد صادق بن المحقق
المولى محمد التنكابنى المعروف بسراب صاحب المصنفات باجازة صدرت منه له ولولده الامير سيد حسين المرحوم جد البلدين المتقدم اليهما الاشارة وهو
فى جناح السفر الى بعض الزيارات وروايتهما عن ابيه عن العلامة السبزوارى عن مشايخه العظيمين ويروى ايضا عن جماعة من فضلاء النجف الاشرف ليس يحضرنى
الآن اسمائهم وصفاتهم وقد كان بينه وبين السيد صدر الدين القمى شارح الوافية الاصولية شدة مؤاخاة فى الدين ومصافاة تامة صافية عما البشر
بين بحيث قد نقل عن سيدنا المتجر المشهور اشارة وكان قد ادرك من اواخر زمانهما انهما كانا اذا حضر احدهما الحضرة واخذ فى الصلوة ثم جاء الآخر
يقتدى به من غير تحاش وكان من عمل جناب السيد صدر الدين المواظبة على الحولقات لماة بعد صلوتى المغرب والصبح فكان يتركها ليالى ايام بجناب
جدنا الامجد لادراك العشاء ايضا معه فلم يكن يضا له الى حين الاتمام مع ما كان بيديه من الموظف له هذا ومن المصنفات له المفصل قدرها التى وقعت الينا منها
العقود هو كتابه الكبير الموسوم بمناهج المعارف فى اصول الدين وكتاب فى الزكوة مبسوط واخر مختصر كتابا الباب وكتاب فى الحج مبسوط ايضا ورسالة فى عينية
صلوة الجمعة فى زمان الغيبة يرد فيها على المولى المحقق الآقا جمال الدين الخوانسارى ومصباح مختصر فى الادعية النادرة المعتبرة عنده المجربة له عمله بالتماس



من فضلاء خوانسار ونص على العلماء في خطبته ويفصح فيه عن كثير من ابائه بتفضيله وله ايضا تعليقات انيقة على كتاب الاخبار في اللغة وكتاب في ترتيب الفج
العلامة سماه بتتميم الافصاح وغير ذلك شرح على التحرير لابي حمزة الثمالي ومنظومة بهية بالعربية خالية عن الالف لم يزل بالكلية فيما بينهم على ما اوردته بعين ينفصل
فيها الحكم المرعية والاداب الشرعية وتنبئ بها عن غاية مهارته في العربية وقد رايت بخط سيدنا المقدم ذكره على ظهر نسخة الاصل منها منقبنا بالنما بلغ
ما يكون لنا ولنعم ما البرهان الحق غير ذلك من الرسائل المجموعة ونوادر المنصوصات كامثال الخطب واشعار وظرائف الاذكار وغيرها تنتهي منها بالعربية عن
الالفاظ والنقط وغير ذلك من النمط وكان من حسن الخط جدا عندنا بخطه الشريف كتب كثيرة مع ما كان من النفيس بخط بعض مما نقل عنه لذلك وجدان
ولادته بخط والده المرحوم في يوم الاربعين المنسالك في شهور سنة الف وتسعين وتوفي ظاهرا بهرته وجانب النجف جلالة المباركة من نوع جهاد ثان خلال
باراضي خوانسار المحمية في ثاني عشر شهر ذي القعدة الحرام من شهور سنة ثمان وخمسين ومائة بعد الالف في نهاية مادة تاريخ وفاته بالفارسية من جملة
مرثية لدنا خرة نائبة سال تاريخ وفاتش از خرد پرسيد گفت دانای دين عالم ربانی رفت ومطلعها ميرابو القاسم علم رحمان خلق كرد ازميان
لشيخ اداب مسلمان رفت ودفن ايضا على ظاهر بلاد لمرتبة في جانب الطريق بفرهاد الى الان ملجا كل فريق مطافا كل من سمع باسمه لا سيما من كل فج عميق



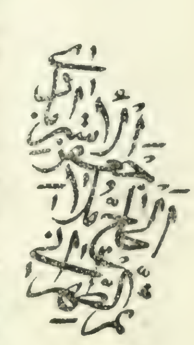
استاد الفقهاء الاجلة وشيخ مشايخ النجف وكملة الشيخ **جعفر** بن الشيخ خضر الحلي الجناجي الاصل النجفي المسكن والخاتمة كان رحمه الله عليه من اساتيد
الفقه والكلام وجهابذة المعرفة بالاحكام معروفا بالتقى والاحكام منقحا للدروس شرايع الاسلام مفرعا لرؤس مسائل الحلال والحرام مرجا للمذهب الحق الاثنى
عشري كما هو حقه ومفرجا عن كل ما اشكل في الادراك البشري ببنانه ونفسه مقدما ما عند الخاص والعام معظما في عيون الاعاظم والحكام نافذا
في باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وموا عند نوائب الدهر وهجوم احاد الغير ملاذا للعرب والعجم في ما انه مغوثا في الدنيا والدين على ما نرامنا واراه
ظهر من غير بيت العلم فصار في بيت احكومته علما مشهورا ومهرة نشر زينت الفقه اذ اتى عليه حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا ولنعم ما اسفر نفسه عن كشف
حاله وحسن ما لديه فيما يقول كنت جعيفر اصرت جعفرا ثم الشيخ جعفر ثم شيخ العراق ثم شيخ مشايخ المسلمين على الاطلاق وهذا من صفات المرضية انه كان
شديد التواضع والخفض واللين وفاقد التجبر والكبر على المؤمنين مع ما فيه من الصولة والوقار والهيبة والاقتدار فلم يكن مما يرى في ظاهر هيئته عن احد
الاعراب بمن يعد من كمال الفضل والاجتهاد ولي الالباب وكان ابيض الراس واللحية في زمنه شبيبة كبير الجثة دفع الحجة شجاعا قويا في دينه بصيرا في امره كثير
الشوق الى الاتكاء والطعام والتعلق بابواب الملوك والحكام لاجل ما في ذلك من المصالح الدينية باعتقاده والمنافع اليقينية على حسبها وكان يرى استيفاء
حقوق الله تعالى من اموال الخلائق على سبيل العرف والقهر ويباشر فيما صرف ذلك المحض القبض الى مستحقيه الحاضرين من فعل الفاقة والفقر ونقل انه
كان في مبادي امره ذا عيلة شديدة في معيشته ومسكنته ذات مرة فراى ان يوجر نفسه من بعضهم للامام ثلاثين سنة من العبادة ويستغني باجرتها عن مؤنات
زمان التحصيل وكان غالب تلمذه على الشيخ محمد مهدي الفتوني العاملي الفقيه العالم وعلى السيد صادق بن الفحام والشيخ محمد تقي الدورقي من فقهاء النجف
الاشرف على مشرفها السلام ثم على شيخ مشايخنا المحقق المروج الاقا محمد باقر في ارض حائر الطاهر ويروي بالرواية ايضا عنهم وكذا عن بحر العلوم سيدنا المهدي
صاحب الدرة اجزل الله تعالى بره وغير اولئك من المشايخ الكابرين ويروي عنه غالب فقهاء العصر من نحو سيدنا العلامة السيد المرحوم صاحب مطالع الانوار
والمرحوم الحاجي صاحب الاشارات والمنهاج المرحوم الشيخ محمد حسن صاحب جواهر الكلام وكذا صهره نفسه على ابنته الاعجمي من الفقيهين الفاضلين
السيد صدر الدين الموسوي العاملي والشيخ محمد تقي بن عبد الرحيم الرازي صاحب شرح المعالم الكبير المعروف وكذا ابنائه الاجلة الكرام مشايخ الاسلام و
الفقهاء الاعلام وهم الشيخ الفقيه الاكبر الافخر موسى بن جعفر وكان ثاني للفقه بصير ابقوا انه لم ينصر بنظير الايام وكان يتوقد في الفقه على من عند المحقق
والشهيد المرحومين وله شرح بما ابنيه من اول الطهارة الى اخر الصلوة في مجلدين وقد توفي في حدود سنة سنين وثلث واربعين ومائتين وولده
الاخر الشيخ علي ايضا فقيه المسمى بالشيخ علي صاحب كتاب الخيارات المبسوط الكبير في بعض مسائل البيوع وما هو في اواسط حدود الاربعين الجائر المعد ثم نقل
نعشه الشريف على كاف الحملا الى النجف الاشرف ودفن بقرب من اخيه ووالده المرحومين ثم ولده الاخر الاصغر منهما سنا الاثرين من سائر الفقهاء اليهما فضلا
وفقها وفهما وفهما وهو المسمى بالشيخ حسن وقد انتهت بانه الفقهاء في زماننا هذا الى سميه الاتي ترجمته الشامرة ان شاء الله تعالى واليه شد الله
بيمن جودهما ازر الدين وامر بهما جدهما وعزهما عينيه ابد الله في بنيهم المبارك نشر الاحكام وهداية الخاص والعام الى يوم الدين هذا ومن جملة
مصنفاته صاحب العنوان كتابه المعروف المسمى بكشف الغطاء عن مبهمات الشريعة الغراء وقد خرج منه ابواب الاصولين ومن الفقه ما تعلق بالعبادات الى
اواخر ابوابها ولم يكتب احد مثله ثم الحق به كتاب الوقف وتوابعه ثم تديفا خرج منه على اربعين الف بيت الا انه كان قد على كانت يتقدم من كتب الفن مع انه
انما صنفه في بعض الاسفار وهو في بيت السير ولم يكن عنده من كتب الفقه غير قواعد العلامة كما نقله الثقات ومنها شرح له على بعض ابواب المكاسب
من قواعد العلامة كبير مشتمل على قواعد فقهية وفقاهة اعجازية لم يوجد مثلها عين الزمان ومنها كتاب كبير له في الطهارة كتبه في مبادي امره لجمع عبارات الاصحاب
والاحاديث الواردة في ذلك الباب ومنها رسالة العملية في الطهارة والصلوة سماها بغية الطالب ورسالة اخرى في مناسك الحج واخرى في
اصول الدين سماه العقائد الجعفرية وكتاب اخر سماه الحق المبين في الرد على الاخباريين ورسالة له لطيفة في الطعن على الميرزا احمد بن عبد

البحراني النيسابوري الشهير بالاخباري سماها ايضا بكشف الغطاء عن معايب ميرزا محمد عدو العلماء ارسلها الى السلطان فتحعلي شاه القاجار ذكر
فيها قبائح افعال ذلك الرجل ومفاسد اعتقاداته الكفرية بما لا مزيد عليه ثم ذلك حين التجائه الى حرم ذلك الملك خوفا على نفسه الخبيثة وفراره من ايدي
علماء العراق وقد ارخها مخاطبا لاهل طهران بقوله ميرزا محمد كم لا مذهب له ومنها ذكر انه نسب شيخنا المعظم اليه الى الاموية ونسب الى السيد محسن الكاظمي
الفقيه المتورع الرباني تحليل اللواطة وامثال ذلك والعياذ بالله وقد تقدم في ذيل ترجمة المولى محمد امين الاسترابادي الاشارة الى نبذ من قبائح ذلك الفاسد
ووقيعاته العظيمة للشيعة في علماء الشريعة ومن جملة ما اورده الشيخ المرحوم المعظم اليه في تضاعيف رسالته المشار اليها وهو من مناسبات المقام قوله مخاطبا
اياه اعلم والله انك نقضت عذلك واذهبت نارك وتحملت عارك واججت نارك وغرك بسبب خمس امثل لمستعار بها نالتك الفضيحة في الحياة والممات
بعد الممات اولها نقض العقل ثانيها نقض الدين ثالثها عداوة ارابعها عداوة العلماء خامسها الحسد المتجاوز للحد على كل واحد منها شواهد لا تخفى
على العالم بل ولا الجاهل ثم ذكر من جملة شواهد نقض العقل امورا منها انك ابتليت بالعجب حيث نسبت الى بني امية شخصا من اهل عراق العرب وقد علم
الناس ان عراق العرب محل بني العباس ومن كان فيه من بني امية فقد ماتوا ولم يبق منهم احد ولم يعرف احد من اهل العراق من اهل الصحاري والبلدان بهذا
النسب انما ذكرانهم صاروا فرقتين مرت احديهما الى بعض سواحل البحر والاخرى الى الهند الجئوا انفسهم ببني هاشم خوفا لما كان للهند طريقان احديهما
الى بعض سواحل البحر والاخرى الى الهند الجئوا انفسهم ببني هاشم خوفا ولما كان للهند طريقان احدهما على البحر والاخر على البر فيحتمل والله اعلم ان البرية
ذهب منهم جمع على طريق نيشابور فبقوا فيها مختفين مدة ثم ذهبوا الى الهند فصاروا هنديين نيشابوريين فحينئذ اقرب الى هذا النسب والى ان تعق
على ذلك فان الاوائل اصيبوا من قوارع الكتاب وخزنة الحكمة وفصل الخطاب وانت لما تدلك الائمة طعنت بسهام النواب جناحيه من ذنب ونملها
من افواه الناس فكيف عرفت اصلهم من ظاهرهم جناحيه الا بظهور ولد كحيث خرج منها الى النجف واشتغل بتحصيل العلم وعرف بالصلاح والتقوى والفضيلة
وكان الفضلاء والصلحاء يتزاحمون على الصلوة خلفه والسيد السند الوحيد الا فهو احد عصره وفريد دهره العابد الزاهد الراكع الساجد العالم العامل
والفاضل الكامل المرحوم المبرور مولانا السيد هاشم رحمه الله تعالى قال في حقه من اراد ان ينظر الى وجه من حور الجنة فلينظر الى وجه الشيخ خضر ولما
حضرت السيد الوفاة اوصى ان يقف على غسله وكانت الكرامات تنسب اليه وجميع العلماء مطلعون على حاله ونسب النبي حين صار الامر يوحي له الله او الخضر
او هما معا عليهما السلام وانه فتحت له باب سيد الشهداء وسائر الائمة والله سبحانه وتعالى اعلم بالحقائق فلو كان للعقل بك لما كذبت كذبا تفتضح به
بين الناس ولا يوافقك عليه احد ولو اطعتني شربت ماء الجبن منهات ان يؤثر معك الى ان قال واما شواهد نقض الدين فامور اولها انك شغلت اللسان
والقلم وصرفت ما عندك من الهمم في سب العلماء الذين جعلهم الله تعالى بمنزلة الانبياء وجعل الراد عليهم كالراد على الله وهو على حد الشرك بالله والطعن
عليهم طعن على شريعة رسول الله ص ولهم اسوة بالانبياء والقائمين مقامهم من الائمة الامناء فقد خرج مسيلمة الكذاب وابو الحمار العنسي على رسول الله ص و
الخوارج على امير المؤمنين ع وخرج عن دين الاثنى عشرية في كل زمان جمع قليل كالزيدية والناووسية والاسماعيلية والفطحية والواقفية وغيرهم ممن كان
الحق مع الكثير وهم الاثنى عشرية وكل من المذاهب القليلة من المبدعين وما اشتبه على العوام من ان الحق مع القليل بديهي البطلان في حق الشيعة نعم في
ابتداء ظهور الامامة والنبوة يظهر الواحد بعد الواحد فهي في حق على العلماء وقصر الحق على نفسك وشياطين اخوتك معك طعن في دين الشيعة بل باستدلال على
الاديان الاخر في بطلان مذهب القائلين بامامة الاثني عشر الى قولك انهم بقوا ويحق فعلك فقالوا الامامية على ضلال اذ ليس لهم علماء سوى بعض
الجهال ثم الى ان قال ثانيها انك استعملت الكذب ادعيت انك تعمل بالعلم والمجتهدين يعملون بالظن بالقياس والله انك العامل بالقياس العامل
بالظن لانك تعمل في الاحكام من غير استناد الى قول الائمة ع وقد اردت اثبات ذلك عليك كما اثبته على جميع المدخلين انفسهم في الاخباريين حيث جمعوا في
مجلس المدرسين في بلد الكاظمين ع فقلت لهم لولا انكم تعملون بالقياس لكنت منكم ولولا انكم تكذبون في دعواكم العمل بالعلم وعدم الاخذ بظاهر القرآن من غير
تفسير اهل البيت لكنت معكم واثبت كل ذلك عليهم بحضور جماعة من علماء الكاظمين ع فطلبوا المهلة الى ثلثة ايام وما اجابوا واما المجتهدون فيرتبون العمل
بالظن من حيث انه ظن بل لرجوعه الى العلم فهم عاملون بالعلم وانقول امر في عجيبة الى اصحها فاني لما خرجت من كاشان اردت التوجه الى طوس كان
الله عليه فيها فاستخرت على طريق نطنز وفيه زيادة منزلين فنهاني فاستخرت الى طريق اردستان وفيه زيادة اربع منازل فامرني وفيها من كرمه عجيبة لاني لم اعلم
ان باطن المجتهدين وشريعة سيد المرسلين قضيا بذلك فلما وردت اردستان اخبرت ان شخصا فاضلا من مريديك في البلد فقلت ائتوني به فلما جاؤا
به قلت له انت تابع ميرزا محمد فقال ومن يكون ميرزا محمد انا مستقل بنفسي فقلت له انت تدعي طريقة الاخبار فقال نعم فقلت نعم يا مسكين ما ادعى الاخلاق و
والبديهة كيف يمكن حصول العلم من خبر يرد على لسان واحد من بعد واحد كتاب بعد كتاب فيما يزيد على الف سنة باسانيد محتملة القطع محتملة اسباب الرواة
محتملة النقل بالمعنى الى غير ذلك من الوجوه فظفر الى اصول الدين فقلت تقف حتى تحقق ان ما اقوله بديهي وان كان بديهيا فاقطع الكلام فلما تمت الحجة
وظهر امر الله قال الحق معك وقد كان في لسانه يقول عنه امورا من اصناف العصيان مثل كتابة لعن العلماء المجتهدين على الجدران ولعن علماء اصفهان
وغيرهم من العلماء الاعيان واقمت عليه الحجة بان المجتهدين يعملون بالظن لرجوعه الى العلم وانتم تعملون بالظن من حيث انه ظن وان سميتموه علما فهم راجعون

ملخص ترجمة السيد هاشم من المنتهى رحمه الله

ذنهم

وانتم غير راجعين ان تعلم وهم عاملون بالعلم وانتم عاملون بالاراء فاقرء واعرف بذلك تاكيدا انك تعترف بحق كتاب الله وتعتبر رسول الله وكتبت عليه الموت من غير اذن كيف يأذن لك في ذلك وهو امين ولكن تعمل بعد اوليك مع العلماء الذين هم لو جاء بالعاجز لم يقبل منهم عدلا ولا بعضا فما اجرا الله وعدم العمل بالك خزينة ظلال تستتم لنا عصيت وكيف لم تكتب كتابه تنفضح بها بين العالم وتنحط عليك بسببها الطالبة فضلا عن العلماء وما لك الحق في غمرة ظلم الامواج واسع الحجاج اذا دخله مثلك جاهلا لا يستطيع الخروج منه لعدم معرفته بالساحل فلما فضحت نفسك للامارة وحسنت جعلت الكتاب في صدرك رابعها ما اشتهرت به من الافعال التي هي والله حقيقة بان تزول منها الجبال ان صحت الافعال كما بلغت الاخبار وتطبيقها على انه هو مختار تعلق بالقضاء فمن وحان فاخرجت المسلمين على الناس ابتغاء مهم الاستثناء والتباس جلوسات [illegible] الملوك بعد الدلو في دين الشريعة الغشاء فلم يقبلوا منك واخرجوك من البلاد واعرضوا عنك ثم املوا الملك الا كان دين ذلك خامسها انما قولك الناس على غوامض تجوز ويتبدل الحكم على نحو يريدون فتقدم رضى المخلوقين على رضا رب العالمين مع انك لو كنت مصيبا انى لقوي لكنت عاصيا وكنت مع من سن ما لا في جهنم ناويا لا يرد منك الرجوع الى العلماء دون الاستقلال بالاراء الجهلات بالدين وتحريفات شريعة سيد المرسلين ثم شرع في ذكر شبهات اهل عصره وفساده وعدم شكره النعم عليهم وامثال ذلك الى اخر ما ذكره وبرهن به الى الحق المبين هذا وكان قد توفي في ارض الغري السري ودفن ايضا بها في بعض بيوتات مدرسة المشهور بين نجف وقد زرت فيها مقابر كثير من ولاة عشيرة المنتجبين رضوان الله عليهم اجمعين وذلك في اواخر رجب المرجب المبارك من شهور سنة سبع عشرة ومأتين بعد الالف حفظه الله تعالى بفضله الجزيل بره وانعامه من بين العالمين



مروج المذهب الجعفري من ملة مبلّغ الشرع المحمدي الحاج مولى جعفر الاسترابادي عليه رحمة الله الملك الهادي كان من اعاظم فقهائنا المعاصرين واكابر مجتهدينا ممن حسنا تحقيقات انيقة وتدقيقات رشيقة ومصنفات جمّة ومسائل مبسوطة مهمة وكان من شدة الورع والاحتياط في الدين بحيث يضرب به الامثال وينسب الى الوسواس في بعض الاحوال وكان من جهة غيرته في امور الدين ممثلا بهداية المؤمنين خشونته في ذات الله واما منه لحق ذات الله وحسب الله لا له على علو درجته في العلم والعمل ان حسنا المنهاج الاشارات كان يعتقد اجتهاده ويمضي حكمه مع انه لم يظهر ذلك في حق احد بعد سمينا العلامة صاحب مطالع الانوار كما سبق في ترجمته وقد ذكر لي لدى الفاضل التقي الورع النقي مولانا هذا الغريب في جوار رحمة ربه الغني في ارض الغري السري ان له التصنيف والتحقيق في اكثر ما يكون من العلوم فمن جملة ذلك كتاب يحتوي على اعظم مشتمل على ثلثين مجلسا يفرغ من كل مجلس منها بخمسة مقامات على هذا الترتيب المذكور في جملة انشاداته بالفارسية فصيحا سنة واصول وفروع ومن خاف ذكر فضيلت دين ربكانه خلاف وكتاب انيس الزاهدين في النوافل والتعقيبات وكتاب بينة الصلوة مختصر منه وكتاب شفاء الصدور في تفسير ايات الموعظة والاخلاق وكتاب حل مشاكل القران وكتاب مظاهر الاسرار في بيان وجوه الاعجاز خرج منه تفسير الكتاب قليل اخر في نحو من اثني عشر الف بيت وله ايضا كتاب جامع المسائل جمع فيه كثير مسائل الاصحاب اضاف اليها فوائد من نفسه في نحو من اربعين الف بيت وهو غير كتاب جامع الفنون الذي هو ايضا من جملة مصنفاته وقد تكلم فيه على العلوم الاثني عشر المشترطة عنده في تحقق مصداق الاجتهاد وهي كما انشده ايضا بالفارسية چهار علم [illegible] على الكمال به ميزان ورجال ثم درايه فقه اصل واصول فقه اخبار تفسير كلام وعلم اجتهاد واضاف اليها ثم في علم الاخلاق وغير كتاب مدائن العلوم الذي هو ايضا له بالعربية في اللغة والنحو والصرف والمنطق والمعاني والبيان وقيل انه يشتمل على خمس مدائن اولها في اللغة وثانيها في الصرف والاشتقاق وثالثها في النحو ورابعها في علوم البلاغة وخامسها في المنطق وهو يشبه كتاب نموذج العلوم الذي صنفه المولى الفاضل الحكيم المتبحر عبد الكاظم بن عبد علي الجيلاني التنكابني المعاصر لشيخنا البهائي وقد ناقش فيها مع السيد الداماد وبالغ في ذمه فاتحة تعرض فيه لمشكلات التفسير والكلام والاصول والفقه والحديث والعربية والمنطق وخمسة من ابواب الحكمة ولذلك سموها بالاثني عشرية هذا ثم ان له ايضا كتاب مائدة الزائرين في الزيارات وكتاب تحفة الزاد في ادعية الاسابيع والشهور وكتاب اخر في الادعية وكتاب تحفة العراقي في علم الاخلاق وكتاب سفينة النجاة في حقيقة الوباء والطاعون والاحراز والادعية المنجية منهما وله في علم الاصول والكلام والحكمة كتاب البراهين القاطعة في شرح تجريد العقائد الساطعة كتاب مصابيح الهدى فيما يقرب من خمسة الاف بيت كتاب جلوة الارواح بدفعه على الشيخ احمد الاحسائي واتباعه كتاب المغنية مختصر يشبه كتاب واجب الاعتقاد الشافي صفات الباري تعالى حاشية على التجريد مختصر كتاب الفلك المشحون وامرته ورسالة اخرى ايضا في الكلام بالفارسية سماها اصل الاصول واخرى سماها اصل العقائد الدينية وفي علم اصول الفقه كتاب المصابيح فيما ينيف على خمسين الف بيت كتاب البشارة في شرح المعالم فيما يزيد على ما ذكر كتاب المصابيح الصغير في نحو خمسة عشر الف بيت كتاب العوائد في نحو من سبعة عشر الف بيت كتاب ملاذ الاوتاد في تقريرات السيد استادنا يعني به مولانا الامير سيد علي المرحوم مصنف الشرح الكبير كتاب مختصر مختصر [illegible] من ثلثة الاف بيت والى الفقه الجمهوري كتاب الشوارع في شرح قواعد العلامة كتبه متفرقا عليه وكتاب ينابيع الحكمة في شرح نظم اللمعة كتبه الى كتاب [illegible] متفرقا على [illegible] وله ايضا تعليقات لطيفة على شرح اللمعة وكتاب مشكوة النور في شرح الفية الشهيد كتاب الفروع كتاب موائد الاحكام في الفقه خمسة عند [illegible] كتاب [illegible] الطهارة في منعه فان من احكام الفقه بالفارسية له ايضا رسالة في علم الهيئة وتحصيل القبلة عربية وحاشية على حاشية الميرزا على شرح الشمسية وكتاب لطيف سماه تسلية النائمين يذكر فيه الحكايات المضحكة والمطايبات الظريفة وغير ذلك وكان رحمه الله جيد الخط حسن

العزيز طلق اللسان ماهراً في طرق الهداية داعياً الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة مع الجاهلين بالتي هي احسن في التنزل من وكان امر الدين
والدنيا منتظماً غاية النظم في العتبات العاليات ما كان رحمه الله تعالى عليه متمكناً فيها وكذلك امور شريعة اهل طهران ما دام مقيماً فيهم وكانت
هيبته في صدور الامراء والصدور كثيراً وكذلك في صدور الملاحدة والصوفية الموسوسين بالوان حيل في صيد العالمين من جملة خدماته النفيسة
المنسوبة اليه والمذكورة في كتب اصول المذكورات هو قوله بان اصل شرائط الاجتهاد تحصيل العلوم العربية الاربعة الصرف والنحو والبيان واللغة
وكذا المنطق والرجال والاصول والفقه وتفسير الكلام وعلم الحديث الى آخر ما ذكره ولذا عبر عنه بعض مجتهدي هذه الاواخر بالاثني عشري في شرائط
الاجتهاد وان في هذه المسئلة ثم لا اعرف هذا اجودها واخفها عند اشتراط غير اصول الفقه الذي هو ملاكه وقوامه قبل الاعتبار ما تعلق منه بمسائل الفقه
والبكر الرجال بحيث لا على معرفته لباب العدد لباب صالح على غير ذلك تكون اجتهاداته بمجتهدي عصر الحقيقة امر هذا القبيل ليس الامر هذا ومن جملة ما
ينسب اليه من الشعر بالفارسية قوله في مقام الافتخار بمرتبته في الاصول نحن اصول نغز ندانم اندراس آقای بهبهانی از آن کشت باساس
دزد نقابت سید داماد بشناسد والی بود خرمن ای خوشه چین بداس وفيه ايضاً من الدلالة على كونه صافي الطبع الموزون ومخلصاً بالولاء
لا بعجز وكان رحمه من كبار تلامذة صاحب الرياض ومن في طبقته وجاور ارض الحائر طاهراً ايضاً سنين عديدة الى ان حاصر داود پاشا الملعون
خرائب الحائر المقدس بهذه الواسطة فانتقل منها الى طهران الري من بلاد العجم فكان بها ايضاً قريباً من عشرين سنة مشتغلاً بالامامة والتدريس
والقضاء والفتيا الى ان توفي بها في ليلة الجمعة العاشر من صفر هذه السنة التي هي ثالثة والستين بعد المائتين والالف بمرض السل وضيق النفس
وذات الجنب العارضة عليها وعمره اذ ذاك ست وستون سنة ثم حمل نعشه الشريف الى ارض النجف الاشرف ودفن في الايوان المطهر عنده [illegible]
اعلى الله تعالى مقامه انتهى ما نقلناه عن ولد الفاضل ابقاه الله تعالى وهو غير الفاضل الفقيه النبيه المعاصر مولانا الحاج محمد جعفر بن محمد صفي الآبادي
الفارسي المقيم باصبهان صاحب التلخيص كتاب تحفة الابرار لسيدنا الموسوي صاحب المطالع برسالة سماها الوجيزة وغير ذلك من المصنفات الكثيرة في الفقه و
الاصول ادام الله تعالى ظلاله وكثر بين السلسلة امثاله السيد الفاضل الامين **جمال** الدين بن عبد الله بن محمد بن الحسن الحسيني
الجرجاني الشيعي فاضل عالم محقق مدقق له مؤلفات منها شرح على تهذيب الاصول للعلامة ره ممزوج بالمتن ابتدأ في استراباد وفي تبريز فرغ منه في اواسط
ربيع الآخر سنة تسع وعشرين وتسعمائة واظن انه من تلامذة الشيخ علي الكركي ره انتهى كذا في رياض العلماء واقول ان شرح الجمال هذا على التهذيب
معروف بين الاصوليين ينقلون عنه كثيراً وهو كتاب حسن التحقيق والاتقان عندنا منه نسخة تقرب بياضها من نهاية العلامة حجماً وعليه ايضاً حواش منه عديدة
جيدة وكانه من احسن شروح التهذيب الموجودة بين اظهرنا من العميدي والضيائي والفخري والمنصوري وشرح الشيخ عبد النبي الجزائري والسيد نجيب
الدين عباس بن احمد بن اسمعيل الحسيني الفاضل الجليل وغير ذلك وان نظر شيخنا الشهيد الثاني ره ناقل عنه في بعض المواضع وكفاه بذلك فخراً
ومدحاً وفي بعض اجازات السيد حسين بن حيدر الكركي العاملي الراوي عن شيخنا البهائي ره ومعاصره الامير ابو الولي بن السيد المحقق الشاه محمود انجو
الحسيني الشيرازي ادام الله ايامه ابقاء الى ظهور صاحب الامر صلوات الله عليه مسنداً عن خمس عن السيد السند الجليل الامير صفي الدين محمد بن السيد
العلامة جمال الدين الاسترابادي صاحب شرح تهذيب الاصول عن قطب المحققين الشيخ علي بن عبد العالي الكركي ره وعليه فلا يبعد كون الرجل بعينه هو
السيد جمال الدين المذكور ايضاً في بعض التراجم بعنوان السيد الصدر الامير الكبير جمال الدين الاسترابادي مذكوراً في حقه انه كان من تلامذة المولى
جلال الدواني لاني رايت رواية ابي اولاد المقدم ايضاً عن المولى المحقق مولانا خواجه جمال الدين محمود عن العلامة الدواني عن ابي المحقق السيد و الشيخ
منصور الشهير بالستكي شارح تهذيب الاصول ايضاً عن احد عنه قد عليه فلا ضير بلفظ صاحب العنوان ايضاً عنده ثم ان من المنقول عن بعض تواريخ
المتاخرين من العجم ان السيد جمال الدين المذكور ره قدم هراة واشتغل هناك على المولى الشيخ حسن الخطائي شارح التلويح عليه ثم صار صدراً في دولة
السلطان شاه اسمعيل الماضي الكبير فاراد الوزير ان يشرك معه الامير غياث الدين منصور الشيرازي المشهور في الصدارة فجرى بينهما فلم يتيسر ذلك ووقع
بينه وبين الامير غياث الدين المذكور مباحثات كثيرة الا انه لما غلب الجانب والمزاج على مزاج الامير جمال الدين كان انقطاع بينهما ما بالخير ونقل ايضاً عن
ذلك التاريخ ان هذا السيد قد كان معاصراً للمحقق الكركي ره لا تلميذاً كما استفرده بعضهم وان الشيخ علياً لما توجه الى حضرة سلطان العجم من
ديار العرب واقام بها كان الامير جمال الدين هذا صدراً فحصل بينهما مودة في الغاية فتوقع الامير من الشيخ ان يقرأ عليه شرح التجريد للقوشجي ويشترط ان يقرأ هو
ايضاً على الشيخ قواعد العلامة في اسبوع وقدم نوبة التدريس لنفسه بحيلة ان الساعة النجومية لا تساعد في هذا الاسبوع الا الشروع في علم الكلام فلما
فرغ منه الشيخ ودرس امور العامة ودخل الاسبوع الثاني تمارض السيد عن حضور درس القواعد لحصول ملالة الشيخ عليه من غير عكس هذا ونقل
ايضاً ان هذه الواقعة كانت للشيخ على المذكور مع الامير غياث الدين منصور المذكور ولم يتفق له لا يبعد ايضاً كون هذا الرجل بعينه هو السيد الشريف
جمال الدين عبد الله بن محمد بن احمد الحسيني النيسابوري الذي ذكره صاحب بغية الوعاة وقال في حقه قال ابن حجر كان ماهراً في الاصول والعربية درس
بالاسدية بحلب كان احد ائمة المعقول حسن الشيبة توفي بتبريز سنة ست وسبعين وسبعمائة [illegible] [illegible] انتهى [illegible]

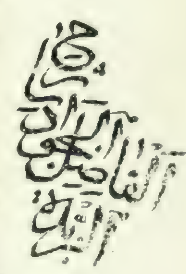
ولكنه

صاحب كتاب روضة الاحباب

ولكنه غير السيد جمال الدين بن السيد نور الدين اخي صاحب المعالم والمدارك من قبل امه وابيه فانه من شركاء درس شيخنا الحر العاملي الذي نرى في البلاد كما
صاحب اشعار كثيرة وغير السيد جمال الدين بن عبد القادر الحسيني البحراني المذكور في الامل من جملة الادباء الشعراء الماهرين وغير السيد جمال الدين بن
عبد القادر الحسيني البحراني المذكور في الامل من جملة الادباء عطاء بن فضل الله الحسيني الدشتكي الفارسي المعروف بالامير جمال الدين المحدث المروي لكونه فاضلا
بمراتب فانه صاحب كتاب روضة الاحباب في سيرة النبي والآل والاصحاب في ثلث مجلدات بالفارسية وكتاب الاربعين في احاديث سيد المرسلين في مناقب امير
المؤمنين وغير ذلك من المؤلفات على مذهب الشيعة كما نقل عن الفاضل المسند وفيه نظر واضح لمن تتبع كتابه الروضة سوى انه في ترجمة علي بن ابي طالب باب
اوله العين المهملة ان شاء الله تعالى وهو ايضا غير الشيخ جمال الدين الطبرسي الفاضل الفقيه الذي نسب اليه الشهيد الثاني في رسالة الجمعة كتابا في اثبات الغيبة
وينقل منه مسائل ويمكن ان يكون المراد بهذا الشيخ هو الشيخ جمال الدين الوراميني الذي قد كان من اكابر متقدمي علمائنا وراميني فانها غير صاحب
الجالس في بعض حواشيه هذا بين البيتين العلوي والتوجيه بن المصطفى لا الجزم بذهبية الاشتراك لكن خصوص الحق عند كلهم ومع الغض بعد ان لا ادلة
كما في رياض العلماء ثم ليعلم ان هؤلاء المتلقبين كلهم بجمال الدين قد يشتبه بعضهم بعد اللحوق بالشيخ بن العتبة المتقدمين بجلال الدين لم يعرف اسمه متسميا
بكتش الشيخ العماد جلال الدين الاسترابادي اصله المكي كان في اوائل الثامنة صاحب الحاشية على الحاشية القديمة الجلالية والسيد السند الكبير
جلال الدين بن شرفشاه امير شرفشاه صاحب كتاب نهج الشيعة في بيان فضائل وصي خاتم الشريعة بقي الكلام في الشيخ جمال الدين بن فهد الحلي والشيخ جمال
الدين بن متوج البحراني وقد استوفينا الكلام في ذكرهما باعتبار الاسم في باب الالف سيشير ايضا ان شاء الله في ترجمة صاحب مجمع البحرين الى شرح من احوال الشيخ
جمال الدين بن طريح والد شيخنا حسام الدين بن طريح النجفي مصنف شرح منظومة البهائي وشرح مبادي العلامة وشرح مختصر صاحب المجمع وتفسير القرآن و
غير ذلك **الآقا جمال الدين** بن الفاضل المحقق الآقا حسين بن جمال الدين محمد الخوانساري الاصل اصفهاني المسكن والمنشا والمدفن

محمد بن ميرزا آقا جمال الدين بن آقا حسين الخوانساري

الخاتمة كان فاضلا اماميا وعالما محققا ومجتهدا اصوليا ومتكلما حكيما ومدققا منيفا والذي جعل العلم وذلك في كنف جوار ابيه من نزهة وانواره وجلس
في صدر مجلسه كالبدر في كبد السماء واقتبس من ضوء مدرسه كل مقتبس من الاصوليين والحكماء الية انتهت رياسة التدريس في زمانه لا سيما باصفهان ومن بركات
انفاسه المسعودة استسعدت جملة فضلائها الاعيان ونبلاء ذلك الزمان وكان رحمه الله تعالى عليه في غاية طراقة الطبع وشرافة النفس وملاحة الوضع ولطافة
الصنع وحسن الوجه وجلالة القدر وسعة الصدر ومتانة الرأي وعظمة المنزلة والفضل والشان وكان هو واخوه الآقا رضي الدين محمد الثاني
تلو ابيهما في جملة من الفضائل والفواضل ابني اخت سمينا العلامة السبزواري المتقدم ذكره بل التلمذين عنده وعند ابيهما المحقق الخوانساري كما سيأتي
ترجمته ان شاء الله ولهما الرواية ايضا عنه وعن غيره من فضلاء ذلك الوقت ولم ير صاحب الامل تصنيفه بعد ترجمته في باب الجيم على ان قال المولى الجليل جمال
الدين بن الحسين بن جمال الدين محمد الخوانساري عالم فاضل حكيم محقق مدقق معاصر له مؤلفات انتهى وقال صاحب جامع الرواة المعاصر له ايضا جمال الدين بن
الحسين بن جمال الدين الخوانساري جليل القدر عظيم المنزلة رفيع الشان ثقة ثبت عين صدوق عارف بالاخبار والفقه والاصول وحكمة له تاليفات
منها شرح مفتاح الفلاح وحاشية على شرح مختصر الاصول وعلى حاشية الفاضل المولى ميرزا جان عليه وحاشية على حاشية الفاضل الذكي الخفري
وله تعليقات على تهذيب الحديث ومن لا يحضره الفقيه وشرح اللمعة والشرائع والشفاء وشرح الاشارات وغيرها مد الله تعالى ظله العالي في
حياته انتهى اقول وحاشيته شرح مختصر المذكور كبير جدا في عدة مجلدات مشحونة بما لا مزيد عليه من التدقيقات والتحقيقات الاصولية بل الفقهية
والكلامية منه ومن غيره وكذا تعليقاته اللطيفة على شرح اللمعة فانه ايضا كتاب كبير مدون في الفقه الاستدلالي تبلغ على سبعين الف بيت ومجلدة
الطهارة في نحو من عشرين الف بيت مع تمام الاستدلال وله ايضا شرح فارسي مبسوط في مجلدين على الغرر والدرر كتبه باشارة سلطان عصره ورسالة
في شرح حديث البساط واخرى في النية ورسالة جليلة في صلوة الجمعة كما اشير اليه في ترجمة جدنا السيد ابي القاسم جعفر بن حسين الموسوي الخوانساري الى
غير ذلك من حواشيه والرسائل واجوبة المسائل ويحكى من لطائف طبعه المقدس ايضا شيء كثير بالنسبة الى الخواص والعوام بحيث لا يتحملها امثال هذه العجالة
فليراجع طالبها الى كتب التواريخ الفارسية التي كتبت في ذلك الزمان وكان بينه وبين سمينا المجلسي الثاني كلام كما هو الغالب بين المتعاصرين وكذا بينه وبين
المدقق الشرواني صاحب حاشية المعالم كما افيد توفي في السادس والعشرين من شهر رمضان المبارك سنة خمس وعشرين ومائة بعد الالف بعد وفاة والده
المبرور بخمس وعشرين سنة تخمينا ودفن ايضا في مزار تخت فولاد دار السلطنة اصفهان تحت قبة والده التي بناها السلطان شاه سليمان وسيجي زيادة بيان احوال
اخوانه الشريفة في ترجمة والده المعظم اليه ان شاء الله الشيخ الفاضل **جواد** بن سعد الله بن جواد البغدادي الكاظمي كان نسبة محمد كما يظهر من بعض



مصنفاته وهو من العلماء المتبحرين والفضلاء المجتهدين صاحب تحقيقات انيقة وتدقيقات شتى في الفقه والاصول والمعقول والمنقول والرياضي والتفسير
غير ذلك ذكره الحسن بن عباس البلاغي النجفي في كتابه تنقيح المقال وقال كان كثير الحفظ شديد الادراك مستغرق الاوقات في الاشتغال
بالعلوم انتهى وكان نسله تخند ارض الكاظمين الا انه انتقل في مبادي امره الى بلدة اصفهان فكان متلمذا في الغالب على شيخنا البهائي الى ان صار
من خواصه وعزيز اهله تصنيف باسمه الشاهد كتابه المسمى بغاية المأمول في شرح زبدة الاصول وهو كتاب حسن في الغاية جميل التاليف يقرب من اربعة عشر

الف بيت

الف بيت وله ايضا شرح كبير على رسالة خلاصة الحساب للشيخ المذكور وكتاب آخر كبير من اكبر ما كتب في مسألة واتمها فائدة سماه مسالك الافهام في شرح آيات الاحكام وشرح على دروس الشهيد ره ينقل عنه في الحدائق وكانه الى كتاب الحج كما انه شرح على جعفرية الشيخ علي المحقق وغير ذلك ثم لم اعرف الرواية له ايضا الا عن شيخنا البهائي شيخ قرائته واجازته وعنه الرواية لجماعة منهم السيد الفاضل الامير فتح الله الحسيني الكاظمي النجفي صاحب الرسالة التي في تقسيم الاخماس في هذه الازمان ومقالات في الرجعة والاحاديث المتعلقة بها ورسالة في صعود جثة الامام الى السماء من بعد ثلثة ايام وغير ذلك مسلك

محمود بن م

السادة القادة الاجلة الامجاد السيد **جواد** بن السيد محمد الحسيني العاملي المتوطن بالغري كان من فضلاء هذه الاواخر ومتبحري فقهائهم الاكابر وقد ادعى لكثرة اطلاعه وطول ذراعه وسعة باعه في الفقهيات اكثر معاصرينا الذين ذكروا فيض صحبته بحيث نقل ان المحقق الميرزا ابا القاسم صاحب القوانين كان اذا اراد تشخيص المخالف في مسألة يراجع اليه فيظفر به نعم كان صاحب رياض المسائل ره ينكر فضيلته وفضيلة المولى عبد الصمد الهمداني صاحب كتابي اللغة والفقه الكبيرين من راس كما حكاه لنا بعض فقهاء العصر سلمه الله وله تلامذة فضلاء معروفون منهم الشيخ مهدي بن المولى كتاب والشيخ محسن بن اعصم والشيخ محمد حسن الفقيه الاعظم وكان معظم قرائته على سيد الاساتيد المشتهر ببحر العلوم وبعض من في طبقته بل وعلى شيخ مشايخنا المروج الآقا محمد باقر ومن في درجته ايضا في الظاهر ويروي عنه الشيخ محمد حسن في اجازته وهو يروي عن بحر العلوم وله ايضا من المصنفات المشهورة شرحه الضخم المبسوط على قواعد العلامة وهو المسمى بمفتاح الكرامة في نحو من ثمانية وعشرين مجلدا كتابا وقيل غالب تفصيلات شرح تلميذه الاخير على الشرايع منه لم يعين الزمان بل بمثله كتابا مشتملا لاقوال الفقهاء ومواقع الاجماعات وموارد الاشتهارات وامثال ذلك من غير جريانه في شيء منها ولا اجتهاده في فهم ذلك كما هو عادة تلميذه شكر الله سعيه الجميل في تسهيله الامر بما الامر فيه عليه لكل من يريد اجتهادا في مسألة هذا وله ايضا تعليقات كثيرة على القوانين تعرض فيها للرد والنقد جزاء بما كان يبلغه من جهة المصنف من ذلك فانهم العهدة على الراوي له وان كان المروي فيه من العرب فانهم يا بابا هذا وتوفي في حدود سنة ست وعشرين ومائتين بعد الالف عام تولد مؤلف هذا الكتاب بعينه وسيأتي ما ينفعك ايضا في هذا المقام في ذيل ترجمة الآقا محمد علي النجفي الفقيه ان شاء الله

باب

ما اوله الجيم من ساير اطباق الفريقين

جابر بن حيان الصوفي

الشيخ النبيل ابو موسى **جابر** بن حيان الصوفي الطرسوسي كان من مشاهير قدماء العلماء بالافانين الغريبة من الكيميا والليميا والهيميا والسيميا والريميا وساير علوم الجفر الجامع وامثال ذلك ثم لم اظفر الى الآن على ترجمة له بالخصوص في شيء من فهارس رجال الفريقين نعم ذكر ابن خلكان المورخ في ترجمة مولانا الصادق ع انه احد الائمة الاثني عشر على مذهب الامامية كان من سادات اهل البيت ولقب بالصادق لصدقه في مقالته وفضله اشهر من ان يذكر وله كلام في صناعة الكيميا والزجر والفال وكان تلميذه ابو موسى جابر بن حيان الصوفي الطرسوسي قد الف كتابا يشتمل على الف ورقة تتضمن رسائل جعفر الصادق ع وهي خمسمائة رسالة انتهى وهو غريب وقال صاحب رياض العلماء بعد الترجمة له بشيء مما ذكرناه وقال الحكيم سلمة بن احمد المجريطي في كتاب غاية الحكيم بعد نقل مقالة ابي بكر محمد بن زكريا الرازي في علو الطلسمات ونحوها من العلوم الحكمية بهذه العبارة واما البارع في هذه الصناعة على الاطلاق فهو المقدم فيها الشيخ الاجل ابو موسى جابر بن حيان الصوفي منشي كتاب المنتخب في صنعة الطلسمات وكتاب الطلسمات الكبير الذي جعله خمسين مقالة وكتاب المفتاح في صور الدرج وتأثيراتها في الاحكام وكتاب الجامع في الاسطرلاب علما وعملا يحتوي على الف باب ونيف ذكر فيه من الاعمال العجيبة ما لم يسبقه اليه احد ما ظنك بكتابه الكبير في الطلسمات الذي جمع فيه من العلوم عجائب ما انساح القوم عليها ولم يتسامحوا بذكرها من علم الطلسمات والصور والخواص وافعال الكواكب والطبايع وتأثيراتها وهو المنشي لعلم الميزان والمستنبط له بعد نوره فيحق ما اجتراف نفسي لهذا الرجل بالسيد على بعد ما بيننا من المدة واقول قد كان المجريطي المذكور الى ما بعد ثلثمائة وخمسين ايضا فجابر بن حيان هذا من الاقدمين وقال بعض افاضل هذه الصنعة في ديباجة السفر الاول من كتاب المصباح في علم المفتاح

السرو

واعلم ان الحكماء المتاخرين من اهل هذه الصنعة اجمعوا على الاصول المتقدمة ذكرها ايضا ولكنهم افترقوا في شرح كلام القوم على انحاء كثيرة فكل منهم تكلم بكلام فتح عليه من الرموز ووضع الاسماء والكنايات مثل الامير خالد بن يزيد فانه ابدع في كتابه الفردوس ما لا يخفى على اهل التحصيل وله في المنثور كتب اخرى ومصنفات غالية وقفنا عليها واستفدنا منها ومن بعده الاستاد الكبير جابر بن حيان ره فانه الاستاد العظيم الشان فهو استاد كل من وصل بعده الى هذه الصناعة الكريمة لكنه فرق العلم في كتب كثيرة فمن اطلع على كثير من كتبه وكان من اهل الفهم والاشراق فانه يستفيد منه ما قسم له من اسباب الوصول ثم من بعده الامام مؤيد الدين الطغرائي واعلى كتبه المصابيح والمفاتيح والاستاد الكبير العلامة سلمة المجريطي وله كتب جليلة في هذه الصناعة وكذلك الاستاد الكبير العارف بالله الصادق محمد بن اميل التميمي واجل كتبه كتاب مفتاح الحكمة العظمى وكذلك الاستاد الكبير صاحب المكتسب ره وانا اخفى اسمه ولم نقف له على ترجمة وقد شرحنا كتابه المكتسب في كتابنا نهاية الطلب وبينا مقاصده ولعله اوضح ما لم يوضح من تقدمه حذو القذة بالقذة في الايضاح والبيان واما الاستاد الكبير ابو الحسن علي بن موسى صاحب الشذور فقد شرحنا صدر كتابه في عدة كتب لنا وشرحنا جميع ديوانه في كتابنا المسمى غاية السرور في اربعة اجزاء فمن تاملها بحسن نظر واعتبار فقد ادرك المعاني الغامضة المتعلقة بعلم الحجر وعلم الميزان وهو ايضا اربعة اجزاء كبار وذكرنا فيه اجزاء كثيرة من العلم الطبيعي والالهي على مقدمات اصول القوم وشرحنا فيه

كتاب بابناس ان صنائم السبع وكتاب جابر في الاحجار السبع وعللها فيه غالب كتب الموازين الجابرية فيها بابا ما الذي سميناه المفتاح
فلم المفتاح جعلناه لخلاصة من جميع ما الفنا لانه حاوي لمفاتيح ابواب كنوز الصنعة وحل المطالب جميع المشكلات من ذوقه ثم من اوصله الله تعالى الى كتابي
هذا فليحمد الله وليشكره وبحسب هذا المفتاح يبلغ العلم وبسلم المفتاح باذن الله الملك الفتاح الى قال فالله الله يا اخي في كتمان هذا العلم المصون عن غير
اهله والسلام وبالله التوفيق على الدوام ثم ذكر في اواخر هذا الكتاب ان من جملة الاسباب لما ليقينا هذا انه قد ثبت عندنا بطريق البرهان ثبوت الصنعة الاكسير
من طريق المادة الانسانية للحجر المكرم والاكسير الاعظم فيسر الله تعالى لنا ان سلكنا الطريق الوسطى التي هي جادة القوم وعليها اكثر الرموز وبها صوت حكمهم في
المساحات لكنوز فثبت عندنا صحة الطريق الوسطى مصورا بالبرهان وان الاكسير الحاصل الاول للاكسير الاعظم الامن هذا الطريق وكنت اتعجب من قول جابر
الباب الاعظم الاكبر والاصغر واظن ان هذا من جملة رموزه ثم اطلعت للامام جمال الدين زكي كتبه على شارات وطرق وعبارات وبانيه لمن عزي عليه من
سلك تلك الجادة فما زلت في حيرة من التناقض في ذلك ولم يثبت عندي ان الرصاص لا ينجح هو الافق لاكسير الاوسط المنصوص عليه بالبرهان انه
ينقلب فضة من غير الاكسير الحق لما شاهد المنصوص عليه بالبرهان فاخترت في الرحلة الى طلب العلم من صعد والرجال حتى درت الآفاق وجمعت من الكتب الجابرية
ما يزيد على الف كتاب وطلعت بحمد الله تعالى على كتب الحكماء في غالب الابواب ولا زلت ارتاض بالعلم والعمل الى ان اطلعني على علم الميزان وعلى الاكسير
من سائر الاركان ودلني على مناهج العلوم العجائب والغرائب كما قد ثبتناه في التصانيف الاولة ما علمناه من العلم بالطريق الاوسط فقد دلني الاولى ما فتح
علينا الباب الاعظم وما دونه من الابواب فاستخرنا الله تعالى في تصنيفنا كتابنا المعروف بنهاية الطالب وكتابنا المسمى بالتقريب اسرار التركيب ثم المختصر المسمى
بالبرهان ثم شرحه المسمى بسراج الاذهان وكتابنا المسمى بالشمس المنير المصحح لكيفية ما يتعلق بالاكسير وكتابنا المسمى بكنز الاختصاص في علم الخواص ثم لما رأينا
صعوبة الطريق على الطالب من كل وجه باب فاستخرت الله تعالى وصنفت هذا الكتاب ولم اترك عليه مرموزا ولا محجوبا الا بعض الفاظ علمت عليها بعض
الاقلام حرصا على العلم لئلا يبتذل لمن لا يستحقه من الارذال والعوام **جرول** الاديب الماهر ابو مليكة جرول بن اوس بن مالك بن مالك العبسي
بالنون بعد العين لم اتحقق نسبته ويحتمل التصحيف بالعبسي نسبة الى جبل وماء واقعة بنجد بديار بني اسد او بالعبسي نسبة الى عبد القيس كما في
القاموس هو الشاعر الهاجي الملقب الجول المرذل المشهور الملقب بالحطيئة مصغرا على وزن المرهبة بمعنى الرجل الدميم لقصيره لانه بلغ لك القصر و
قربه من الارض وقيل لانه كان محطوط الرجل وهي التي لا اخمص لها وقيل لانه جلس بين قوم فضرط فقيل له ما هذا فقال الحطيئة وقال ابن الجوزي كما حكى عنه
ان الظاهر انه اسلم بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم لانه لا ذكر له في الصحابة وكان يمدح الامائل ويستجديهم كما نقل عن السيوطي وذكر صاحب الكشكول
انه كان كثير الهجاء حتى انه هجا امه وعمه وخاله ونفسه والابيات مذكورة في تاريخ ابن الجوزي اقول وفي شرح شواهد المغني انه قدم المدينة في خلافة عمر بن
الخطاب ومن جملة ما انشده في هجاء امرأته هو قوله اطوف ما اطوف ثم آوي الى بيت قعيدته لكاع قال والتشديد في اطوف للتكثير ولكاع نعت للام
للمرأة بمعنى لكع بفتحتها للرجل وهو بمعنى اللئيم ونقل ايضا في الكشكول انه هجا الزبرقان بن بدر بقوله دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فانك انت الطاعم
الكاسي فاستعدى عليه عمر بن الخطاب فقال له عمر ما اراه هجاك اما ترضى ان تكون طاعما كاسيا ثم بعث عمر الى حسان بن ثابت فسأله عن البيت فقال
هو هجاء فقال ما هجاه ولكن سلح عليه فحبسه عمر وقال له يا خبيث لاشغلنك عن اعراض المسلمين فما زال في السجن الى ان تشفع فيه عمرو بن العاص فخرج وانشا
يقول ماذا تقول لافراخ بذي مرخ زغب الحواصل لا ماء ولا شجر غادرت كاسبهم في قعر مظلمة فارحم هداك مليك الناس يا عمر وامنن على صبية بالرمل
مسكنهم بين الاباطح يغشاهم بها الغرر نفسي فداؤك كم بيني وبينهم من عرض داوية يعمى بها الخبر فبكى عمر ورق له واطلقه بعدما اخذ عليه العهود
على ان لا يعود الى هجاء الناس وفي بعض تواريخ العامة قال لقي ابو العتاهية الشاعر بشار بن برد فقال له بشار ما الذي استحدثت بعدك فقال كم من
صديق لي اسارقه البكاء من الحياء فاذا تأمل لامني فاقول ما بي من بكاء لكن ذهبت لارتدي فطرفت عيني بالرداء قالوا فكيف ما مثلك اصابها طرف الرداء
فقال له بشار ما اشعرك لولا انك سرقتني فقال حين تقول ماذا فقال حين اقول وقالوا قد بكيت فقلت كلا وهل يبكي من الطرب الجليد ولكني اصاب سواد
عيني عويد قذى له طرف حديد فقالوا ما لدمعهما سواء اكلتا مقلتيك اصاب عود فقال ابو العتاهية وانت ما اشعرك لولا انك سرقت عمر بن ربيعة
حيث يقول انهل دمعي في الرداء صبا فسترته بالبرد من اصحابي فرأى سوابق عبرتي منهلة عمر فقال بكى ابو الخطاب فرأيت نظرته فقال صبابة
وسد فهلج الدمع بالتسكاب فقال بشار وما اشعر عمر لولا انه سرق الحطيئة في قوله اذا ما العين فاض الدمع منها اقول بها قذى وهو البكاء و
يقال ان الحطيئة اشعر مما تقدم لسبقه الى المعنى واختراعه اياه فتحتى وذكر انه قيل للحطيئة هذا اشعر الناس او العرب فاخرج لسانا فقال هذا اذا طمع و
نقل عن ابي الفرج الاصبهاني في كتاب غاية الظرف وكذا عن ابن عساكر انهما اخرجا من طرق يزيد بعضها على بعض ان الحطيئة لما حضرته الوفاة اجتمع اليه
قومه فقالوا يا ابا مليكة اوص فقال ويل للشعر من راوية السوء قالوا اوص يرحمك الله قال من الذي يقول اذا انبطح الموعد ترنمت ترنم الثكلى اوجعتها
الجنائز قالوا الشماخ قال ابلغوا غطفان انه اشعر العرب قالوا ويحك ما هذه وصية اوص قال ابلغوا اهل ضباء انه شاعر حيث يقول لكل جديد لذة غير انني
رأيت جديد الموت غير لذيذ قالوا اوص ويحك بما ينفعك قال ابلغوا اهل امرئ القيس انه اشعر العرب حيث يقول فيالك من ليل كان نجومه بكل مغار الفتل

هل الحطيئة الشاعر اسلم ثم ارتد

السيل للتكبير في قول القصيدة

شدت بها بل فقالوا اتق الله ودع عنك هذا فقال بلغوا الانصار ان صاحبهم اشعر العرب حيث يقول يغشون حتى ما تهر كلابهم لا يسئلون عن السواد المقبل فقالوا ان هذا لا يغني عنك شيئا فقل غير ما انت فيه فقال الشعر صعب وطويل سلمه اذا ارتقى فيه الذي لا يعلمه زلت به الى الحضيض قدمه يريد ان يعربه فيعجمه فقالوا يا ابا مليكة الك حاجة قال لا ولكن اجزع على المديح الجيد يمدح به من ليس له اهلا فقالوا ما تقول في عبيدك قال هم عبيد قن ما عاقب الليل النهار قالوا اوص للفقراء بشيء قال اوصيهم بالالحاح في المسئلة قالوا ما تقول في مالك قال للانثى من ولدي مثل حظ الذكر قالوا ليس هكذا قضى الله ورسوله قال لكني هكذا قضيت وما ادراكم انكم خستم قالوا فما توصي لليتامى قال كلوا اموالهم وطئوا امهاتهم قالوا فهل شيء تعهد فيه غير هذا قال نعم تحملوني على اتان وتتركوني راكبها حتى اموت فان الكريم لا يموت على فراشه والاتان مركب لم يمت عليه كريم قط فحملوه على اتان وجعلوا يذهبون به ويجيئون وهو عليها حتى مات وهو يقول لا احد الأم من حطيئة هجا بنيه وهجا مريئه من لؤمه مات على فريئة والمريئة الاتان وكانت وفاته سنة تسع وخمسين من الهجرة

جرير ابن عطية بن حذيفة بن بدر بن سلمة بن عوف بن كليب التميمي الشاعر المشهور بالشعر الاسلامي يكنى ابو حزرة نقل في وجه تسميته انه امه رات في النوم وهي حامل به كانها ولدت حبلا من شعر اسود فلما سقط منها جعل ينزو فيقع في عنق هذا فيخنقه حتى فعل ذلك برجال كثيرة فانتبهت مرعوبة فاولت الرؤيا فقيل لها تلدين غلاما شاعرا ذا شر وشكيمة وبلاء على الناس فلما ولدته سمته جريرا باسم ذلك الحبل وكان قد مضت من مدة حمله سبعة اشهر كما عن ابن قتيبة وكان معاصرا للفرزدق الشاعر وقيل وذكر قوم جريرا والفرزدق فقال بعضهم جرير كان انسبهما واسهبهما ثم اشبههما وسئل آخر عنهما فقال جرير يغرف من بحر والفرزدق ينحت من صخر فسمع ذلك جرير فقال ان النحير يا لصخر فيغلقه وقال مروان بن ابي حفصة شعرا ذهب الفرزدق بالفخار وانما حلو الكلام ومره لجرير ولقد هجا فامض خطل تغلب وحوى اللهى بمديحه المشهور هذا وذكر ابن خلكان انه كانت بينه وبين الفرزدق مهاجاة ونقائض وهو اشعر من الفرزدق عند اهل العلم بهذا الشان واجمعت العلماء على انه ليس في شعراء الاسلام مثل ثلثة جرير والفرزدق والاخطل وقيل ان بيوت الشعر اربعة فخر ومدح وهجاء وتشبيب وفي الاربعة فاق جرير غيره فالفخر قوله اذا غضبت عليك بنو تميم حسبت الناس كلهم غضابا والمدح قوله الستم خير من ركب المطايا واندى العالمين بطون راح والهجاء قوله فغض الطرف انك من نمير فلا كعبا بلغت ولا كلابا والتشبيب قوله ان العيون التي في طرفها مرض قتلننا ثم لم يحيين قتلانا يصرعن ذا اللب حتى لا حراك له وهن اضعف خلق الله انسانا وعن كتاب الاغاني لابي الفرج الاصبهاني ان رجلا قال لجرير من اشعر الناس قال قم حتى اعرفك الجواب فاخذ بيده وجاء الى ابيه عطية وقد اخذ عنزا له فاعتقلها وجعل يمص ضرعها فصاح به اخرج يا ابه فخرج شيخ ذميم رث الهيئة وقد سال لبن العنز على لحيته فقال ترى هذا قال نعم قال او تعرفه قال لا قال هذا ابي افتدري لم كان يشرب من ضرع العنز قال لا قال مخافة ان يسمع صوت الحلب فيطلب منه ثم قال اشعر الناس من فاخر بهذا الاب ثمانين شاعرا وقارعهم فغلبهم جميعا وعن المبرد في كتاب الكامل ان الفرزدق انشد قول جرير تري برصا باسفل اسكتيها كعنفقة الفرزدق حين شابا فلما انشد النصف الاول ضرب يده على عنفقته توقعا لعجز البيت وعن الزهري قال اجتمع راوية كل من جرير وكثير وجميل والاحوص ونصيب فافتخر كل منهم وقال صاحبي اشعر فحكموا السيدة السكينة بنت الحسين بينهم لعقلها وبصرها بالشعر فخرجوا حتى استاذنوا عليها فذكروا لها امرهم فقالت لراوية جرير اليس صاحبك يقول طرقتك صائدة القلوب وليس ذا وقت الزيارة فارجعي بسلام واي ساعة احلى من الطروق قبح الله صاحبك وقبح شعره فهلا قال فادخلي بسلام ثم قالت لراوية كثير اليس صاحبك يقول تقر بعيني ما تقر بعينها واحسن شيء ما به العين قرت وليس شيء اقر لعينها من النكاح افيحب صاحبك ان ينكح قبح الله صاحبك وقبح شعره ثم قالت لراوية جميل اليس صاحبك الذي يقول فلو تركت عقلي معي ما طلبتها ولكن طلابيها لما فات من عقلي فما ارادها ولكن طلب عقله قبح الله صاحبك وقبح شعره ثم قالت لراوية نصيب اليس صاحبك الذي يقول اهيم بدعد ما حييت فان امت فواحزني من ذا يهيم بها بعدي فهل لا يجد من لا يهيم بها قبحه الله وقبح شعره فهلا قال فادخلي بسلام ثم قالت لراوية كثير اليس صاحبك يقول تقر بعيني ما تقر بعينها واحسن شيء ما به العين قرت وليس شيء اقر لعينها من النكاح افيحب صاحبك ان ينكح قبح الله صاحبك وقبح شعره ثم قالت لراوية جميل اليس صاحبك الذي يقول فلو تركت عقلي معي ما طلبتها ولكن طلابيها لما فات من عقلي فما ارادها ولكن طلب عقله قبح الله صاحبك وقبح شعره ثم قالت لراوية نصيب اليس صاحبك الذي يقول ثم قالت لراوية الاحوص اليس صاحبك الذي يقول من عاشقين تواعدا وتراسلا ليلا اذا نجم الثريا حلقا باتا بانعم ليلة والذها حتى اذا وضح الصباح تفرقا قبح الله صاحبك وقبح شعره هلا قال تعانقا انتهى وعن ابن الكلبي قال لما انتهت الخلافة الى عمر بن عبد العزيز وفدت اليه الشعراء كما كانت تفد على الخلفاء من قبله فاقاموا على بابه اياما لا يؤذن لهم حتى قدم عدي بن رقاع وكان عنده بمكانة فتعرض له جرير فقال يا ايها الرجل المرخي عمامته هذا زمانك اني قد خلا زمني ابلغ خليفتنا ان كنت لاقيه اني لدى الباب كالمشدود في قرن وحش المكانة من اهلي ومن ولدي نائي المحلة من داري ومن وطني قال نعم يا ابا عبد الله فلما دخل على عمر قال يا امير المؤمنين ان الشعراء ببابك واسنتهم مسمومة وسهامهم مسمومة فقال عمر ما لي وللشعراء فقال يا امير المؤمنين ان رسول الله صلعم مدح فاعطى وفيه اسوة لكل مسلم قال صدقت فمن بالباب منهم قال ابن عمك عمر بن ابي ربيعة القرشي قال لا قرب الله قرابته ولا حيى وجهه اليس هو القائل الا ليتني

جرير بن عطية الشاعر المشهور

في يوم لذ نومتي شممت الذي ما بين عينيك والفم وليت طهوري كان ريقك كله وليت حنوطي من مشاشك والدم ويا ليت سلمى في القبور ضجيعتي
هنالك او في جنة او جهنم فليته عدو الله تمنى لقاءها في الدنيا ثم يعمل بعملها صالحا والله لا دخل علي ابدا فمن بالباب غيره ثم ذكرهم جميل بن معمر العذري قال ليس
هو القائل الا ليتنا نحيا جميعا وان نمت يوافق لدى الموتى ضريحي ضريحها والله لا دخل علي ابدا فمن بالباب غيره قال كثير عزة قال اليس هو القائل في
قد علق رجل من اهل المدينة جارية حتى هرب بها منه حيث يقول الله بيني وبين سيدها يفر مني بها واتبع والله لا دخل علي ابدا فمن غيره قال
همام بن غالب الفرزدق قال اليس هو القائل يفتخر بالزنا هما دلتاني من ثمانين قامة كما انقض باز اقتم الريش كاسره فلما استوت رجلاي في الارض
قالتا احي فيرجى ام قتيل نحاذره فقلت ارفعوا الامراس لا تفطنوا بنا ووليت في اعقاب ليل ابادره والله لا دخل علي ابدا فمن غيره قال الاخطل التغلبي قال
اليس هو القائل ولست بصائم رمضان عمري ولست باكل لحم الاضاحي ولست بزاجر عيسا بكور الى بطحاء مكة للنجاح ولست بقائم كالعير يدعو
قبيل الصبح حي على الفلاح ولكن ساشربها شمولا واسجد عند منبلج الصباح ابعده الله عني فوالله لا دخل علي ولا وطئ لي بساطا وهو كافر فمن غيره
قال جرير قال اليس هو القائل زاورت صائدة القلوب فليتني داومت نعوذ نهارا بسلام فان كان ولا بد فاذن له قال فخرجت فقلت ادخل
يا جرير فدخل وهو يقول ان الذي بعث النبي محمدا جعل الخلافة في الامام العادل وسع الخلائق عدله ووفاؤه حتى ارعووا واقام ميل المائل
اني لارجو منك نفعا عاجلا والنفس مولعة بحب العاجل فلما انشدها قال يا جرير اتق الله ولا تقل الا حقا فانشأ يقول كم باليمامة من شعثاء
ارملة ومن يتيم ضعيف الصوت والنظر ممن يعدك تكفي فقد والده كالفرخ في العش لم يدرج ولم يطر انا لنرجو اذا ما الغيث اخلفنا
من الخليفة ما نرجو من المطر ان الخلافة جاءته على قدر هذي الارامل قد قضيت حاجتها فمن لحاجة هذا الارمل الذكر فقال والله يا
جرير لقد وليت الامر وما املك الا ثلثين دينارا فعشرة اخذها عبد الله وعشرة اخذتها ام عبد الله ثم قال للخادم ادفع اليه العشرة الثالثة
فقال والله يا امير المؤمنين انها لاحب مال اكتسبته ثم خرج فقال له الشعراء ما وراءك يا جرير فقال ورائي ما يسوءكم خرجت من عند امير يعطي الفقراء ويمنع الشعراء
واني عنه لراض ثم انشأ يقول رايت رقى الشيطان لا يستفزه وقد كان شيطاني من الجن راقيا هذا وماثر جرير كثيرة لا يناسب تتبع الكتاب ذكر
الزائد منها على ما اوردناه وفي الوفيات انه لما مات الفرزدق وبلغ خبره جريرا بكى وقال اما والله اني لاعلم اني قليل البقاء بعده وقل ما مات ضد
او صديق الا تبعه صاحبه وكذلك كان فقد توفي جرير في سنة عشر ومائة وقيل احدى عشرة ومائة سنة فات الفرزدق فيها ايضا بعينها كما سوف تعرفه ان شاء الله
بل كان ذلك بعد اربعين يوما من موت الفرزدق كما ذكر لي بعض اجلاء علماء الاصحاب سلمه الله تعالى والله العالم ثم ان جزء بن الضرار وهو اخو
الشماخ الشاعر المشهور وغير هذا الرجل وكان هو ايضا من الشعراء المشاهير ومن جملة اشعاره المستشهد بها على جواز تنازع العوامل الثلثة على
معمول واحد قوله اتاني فلم اسرر به حين جاءني كتاب باعلى القنتين عجيب قيل وان زعم ابن عصفور وابن مالك جوازه في اكثر من ذلك

رهبان مدين والذين عهدتهم يبكون من حذر العذاب قعودا لو يسمعون كما سمعت كلامها خروا لعزة ركعا وسجودا

[illegible] ١٢

ابو معشر المنجم البلخي

الشيخ ابو معشر **جعفر** بن محمد بن عمر البلخي المنجم المشهور كان اماما فيه وله التصانيف المفيدة في علم النجامة منها المدخل والزيج والالوف
وغير ذلك وكانت له اصابات عجيبة رايت في بعض المجاميع انه كان متصلا بخدمة بعض الملوك وان ذلك الملك طلب رجلا من اتباعه كان يريد
ليعاقبه بسبب جريمة صدرت منه فاستخفى وعلم ان ابا معشر يدل عليه بالطرائق التي يستخرج بها الخبايا والاشياء الكامنة فاراد ان يعمل شيئا
لا يهتدي اليه ويبعد عنه حدسه فاخذ طستا وجعل فيه دما وجعل في الدم هاونا من ذهب وقعد على الهاون اياما وتطلب الملك ذلك الرجل وبالغ في
التطلب فلما عجز عنه احضر ابا معشر وقال له تعرفني موضعه بما جرت عادتك به فعمل المسئلة التي يستخرج بها الخبايا وسكت زمانا حائرا فقال له الملك ما سبب
سكوتك وحيرتك قال ارى شيئا عجيبا فقال وما هو قال ارى الرجل المطلوب على جبل من ذهب والجبل في بحر من الدم محيطة به ... ولا اعلم في
العالم موضعا على هذه الصفة فقال له اعد نظرك وغير المسئلة وجدد اخذ الطالع ففعل ثم قال ما اراه الا كما ذكرت وهذا شيء ما وقع لي مثله فلما ايس
الملك من القدرة عليه بهذا الطريق ايضا نادى في البلد بالامان للرجل ولمن اخفاه واظهر من ذلك ما وثق به فلما اطمأن الرجل حضر بين يدي الملك
فسأله عن الموضع الذي كان فيه فاخبره بما اعتمده فاعجبه حسن احتياله في اخفاء نفسه ولطافة ابي معشر في استخراجه له وغير ذلك من الاصابات وكانت وفاته
سنة اثنتين وسبعين ومائتين كما ذكر هذه الجملة كلها صاحب وفيات الاعيان

الشبلي العارف المشهور

الشيخ المولى الولي ابو بكر **جعفر** بن يونس الخراساني ثم البغدادي
المعروف بالشبلي وقد يذكر بعنوان دلف بن جحدر ولكن الاول اظهر المكتوب على قبره كما ذكره ابن خلكان المؤرخ وصاحب مجالس المؤمنين مع ان بينهما تنافيا ما
من جهة الاعتقاد والمذهب وذلك ان الاول ناص على كونه سنيا مالكيا والثاني مدع امامية بل نهاية علوه في ذلك المذهب في رجال المحدث النيسابوري
بعد ترجمته بالعنوان المذكور كان يتهم العلوية يوم الغدير اخذ عن جنيد البغدادي وروى عنه ابن زهران البغدادي كان من فقهاء العامة ببغداد وكان يزري
على الشبلي بالجهل ويمنع الناس من زيارته فلقيه يوما في الطريق وقال لاصحابه امتحنه بسؤال كي تعلموا جهله فقال يا شبلي في خمسة من الابل كم الزكوة فقال
[illegible] عليكم وعلى مذهبنا الكل تصدق في سبيل الله فقال انها من امامك في هذه المسئلة قال امير المؤمنين علي ثم تلا قوله تعالى من الذي يقرض
الله قرضا حسنا [illegible] ثم قال النبي ما ابقيت شيئا لعيالك قال الله ورسوله حسبي كان تكلنا املكه صرف في سبيل الله انتهى

فيه من الاشارة الى جودة اعتقاد الرجل الا انه وعلى الجملة فهو من كبار مشايخ الصوفية واهل الحال الذين يضرب بغاية زهدهم وتجردهم الامثال
ولد بسامرة المباركة كما نص عليه الاول واسنده الثاني الى القيل او بمدينة بغداد كما عكسا في الذكر وقيل بقرية شبلية المعروفة من قرى اسروشنة التي
هي من وراء سمرقند وحد ونما وذاع اشتهر وتوطن بغداد وصحب الجنيد والحلاج وخير النساج وكان ابوه فيما قيل من مقربي ابواب الخلفاء العباسيين
امرائهم بل في الكامل البهائي ان الرجل نفسه ايضا كان من رؤساء دنباوند التي هي من رساتيق الري والعامة تسميه دماوند وقيل بعضهم يقول الحز ماوند و
كان ذا صفا وراى فارسله ملك طبرستان برسالة الى بعض الخلفاء فلما ورد العراق وافيض عليه من بركات المشاهد المشرفة الواقعة في تلك الديار اناب الى
ربه في مجلس خير النساج المتقدم واعرض بالكلية عن الدنيا ثم خرج الى اهل دنباوند وقال اني كنت والي بلدكم فاجعلوني في حل وفي تاريخ روض المناظر انه
كان حاجبا للموفق بالله طلحة ثم تاب وصحب الفقراء وكان مالكي المذهب يقرأ الموطأ وهو كتاب مالك في الفقه وعن ابي علي الدقاق انه بلغني انه اكتحل بكذا وكذا من
الملح ليعتاد السهر ولا ياخذه نوم وكان يبالغ في تعظيم الشرع المطهر وكلما دخل عليه شهر رمضان المبارك اخذ في سبيل الطاعات ويقول هذا شهر عظمه ربي
فانا اولى بتعظيمه وقيل ان الشبلي كان في ابتداء امره ينزل كل يوم سربا ويحمل مع نفسه حزمة من القضبان وكان اذا دخل قلبه غفلة ضرب نفسه بتلك الخشب حتى
يكسرها على نفسه فربما كانت الحزمة تفنى قبل ان يمسي فكان يضرب بيديه ورجليه على الحائط كذا في القشيرية وقيل انه كان في اواخر عمره ينشد هذا البيت كثيرا
وكم من موضع لو مت فيه لكنت به نكالا في العشيرة وفي محاضرات الراغب قال وقيل للشبلي انظر في الفقه لتفقه فقال خاطر في سري احب الي من سبعين
قضية قضاها شريح ونقل انه دخل يوما على شيخه الجنيد فوقف بين يديه وجعل يصفق بيديه ويقول عودوني الوصال والوصل عذب ورموني بالصد والصد
صعب زعموا حين ازمعوا ان ذنبي فرط حبي لهم وما ذاك ذنب لا وحق الخضوع عند التلاقي ما جزا من يحب ان لا يحب فاجابه الجنيد وتمنيت ان
اراك فلما رايتكا غلبت دهشة السرور فلم املك البكا وعن تاريخ الخطيب باسناده الى انشدنا ابو سعيد قال انشدنا طاهر الخثعمي قال انشدني الشبلي
لنفسه مضت الشبيبة والحبيبة فانبرى دمعان في الاجفان يزدحمان ما انصفتني الحادثات رمينني بمودعين وليس لي قلبان وذكر القشيري
قال سمعت ابا حاتم السجستاني يقول سمعت ابا نصر السراج يقول بلغني عن ابي محمد الحريري قال كنت عند الشبلي الليلة التي مات فيها وكان يقول طول ليلته
هذين البيتين كل بيت انت ساكنه غير محتاج الى السرج وجهك المأمول حجتنا يوم ياتي الناس بالحجج ومريض انت عائده قد اتاه الله بالفرج
قال قال الشبلي العارف لا يكون لغيره لاحظا ولا لكلام لغيره لافظا ولا يرى لنفسه غير الله حافظا قال وقيل لجعفر بن نصير بكران الدينوري وكان
يخدم الشبلي ما الذي رايت منه فقال قال لي على درهم مظلمة وتصدقت عن صاحبه بالوف فما على قلبي شغل اعظم منه ثم قال وضئني للصلوة ففعلت فنسيت
تخليل لحيته وقد امسك على لسانه فقبض على يدي وادخلها في لحيته ثم مات فبكى جعفر وقال ما تقولون في رجل لم يفته في اخر عمره ادب من اداب الشريعة قال و
سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت عبد الله بن موسى السلامي يقول سمعت الشبلي ينشد في مجلسه ذكرتك لا اني نسيتك لمحة وايسر ما في الذكر ذكر لساني
وكنت بلا وجد اموت من الهوى وهام على القلب بالخفقان فلما اراني الوجد انك حاضري شهدتك موجودا بكل مكان فخاطبت موجودا بغير تكلم
ولاحظت معلوما بغير عيان قال وسمعته يقول سمعت علي بن عبد الله البصري يقول وقف رجل على الشبلي فقال اي صبر اشد على الصابرين فقال الصبر في
الله فقال لا فقال الصبر لله فقال لا فقال الصبر مع الله فقال لا فقال ايش فقال الصبر عن الله فصرخ الشبلي صرخة كادت روحه تتلف وقيل ان الشبلي لما وصل الى مكة ونظر الى البيت
تعظمه عنده فقد رماه ... وانشد تطربا ابدلتها متكرما هذي الدار التي اراها عيانا وهذا انا ثم لم يزل يكررها الى ان غشي عليه ولما افاق انشد هذا البيت
الاقوام لمائي تحويها الخطاب سحر تميت بها وتحيي بما تريد وتسبي العالمين بمقلتيها كان العالمين لها عبيد الا ... والخطا انعلم
ما اريد هذا ومن الاخبار لم ينقل صاحب الكشكول قال كان الشبلي يصلي في شهر رمضان خلف امام فقرأ الامام ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك
فزعق الشبلي زعقة ظن الناس ان فيها روحه خرجت وهو يقول بمثل هذا يخاطب الاحباب يردد ذلك مرارا وبخطه ايضا قال راى الشبلي ...
يقول الحجام احلق راسي لله فلما حلقه دفع الشبلي الى الحجام اربعين دينارا وقال خذ هذا اجرة عن ذلك فقال الحجام انما فعلته لك لله ولا احل
عقد اليمين وبينه باربعين دينارا فلطم الشبلي راس نفسه وقال كل الناس خير منك حتى الحجام تنتمي وفي اداب المتصوفين لشيخنا القشيري الى الصوفية سئل
الشبلي لم سموا هذه الطائفة بهذه التسمية فقال لبقية بقيت عليهم من نفوسهم ولولا ذلك لما تعلقت بهم التسمية وفي باب التسمية قال كان الشبلي
اذا قعد في حلقته ولا يسألونه يقول ووقع القول عليهم بما ظلموا فهم لا ينطقون وله كلمات نوادر واخبار الرجل كثيرة لا يكاد يحتمل امثالها هذه العجالة
وكانت وفاته كما في وفيات الاعيان في يوم الجمعة لليلتين بقيتا من ذي الحجة سنة اربع وثلثين وثلثمائة ببغداد ودفن في مقبرة الخيزران وعمره
ذاك سبع وثمانون سنة وقيل انه مات سنة خمس وثلثين والاول اصح

الامام الحافظ ابو العباس **جعفر** بن ابي علي محمد بن
ابي بكر محمد بن المستغفر النسفي السمرقندي المعروف بالمستغفري بكسر الفاء كان من اكابر فقهاء الامامية ومحدثيهم المكثرين المتقنين العين شعري
الاصول الحنفي الفروع وقد غلط من زعم انه من علماء الامامية بمحض انه ... كما ان الاصحاب ... لم يوجد لغير ولا ارى كتاب رجال الا و
تراجم اصحابنا مضافا الى كونه من اهل ... لا يوجد فيها من غير التصنيف والمتعصبين الى يومنا هذا وانه لم يبرز منه الى الان شي من جملة ما برز من

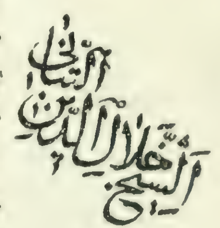
من اغلب محدثي العامة في مدائح اهل البيت بل لم يعهد له شيخ ولا تلميذ الا من المخالفين وقد افاد نقلا عن انساب السمعاني انه ارتحل بعد البلوغ الى الشام في علو اسناده
وسماعه منه كثيرا عن شيخه ابي حفص احمد بن محمد العطار وغيره وكذا من الشيخ ابي سهل هرون بن احمد الاسترابادي وابي محمد عبد بن محمد بن زيد الرازي في الحرم
واقام بمرو وسرخس مدة واكثر عن ابي علي زاهر بن احمد السرخسي وابي الهيثم محمد بن المكي الكشميهني سمع منه ايضا ثم قال ابا عبد الله محمد بن احمد البخاري الحافظ وجماعة
كثيرة سواهم روى عنه جماعة الاعلام ابو منصور محمد بن عبد الجبار السمعاني وابو علي الحسن بن عبد الملك القاضي وابو محمد الحسن بن احمد السمرقندي الحافظ وجمع
كثير لا يحصون ولم يكن فيما وراء النهر نظيره في الجمع والتصنيف وفهم الحديث وكانت ولادته سنة خمسين وثلثمائة ووفاته سلخ جمادى الاولى سنة
اثنتين وثلثين واربعمائة وزرت قبره بنسف على طرف الوادي وابنه ابو ذر محمد بن جعفر المستغفري ايضا كان خطيب نسف سمع اباه وجماعة من الشيوخ سوى
اباه فيهم وولي الخطابة مدة بعد ابيه كان من اهل العلم والخير ذكره ابو محمد عبد العزيز بن محمد النخشبي الحافظ في معجم شيوخه انتهى ومن جملة تصانيفه المشهورة
الدائرة بين الفريقين هو كتابه المعروف بطب النبي ص وهو من جملة الكتب التي اوردها وسمينا العلامة المجلسي ره بتمامها في كتاب بحار الانوار وقد ذكرناه في ابواب الطب
من مجلدات السماء والعالم وذكر الخواجة نصير الملة والدين الطوسي في اواخر كتابه آداب المتعلمين انه لا بد للمتعلم ان يتعلم شيئا من الطب يتبرك بالآثار
الواردة في الطب الذي جمعه الشيخ الامام ابو العباس المستغفري في كتابه المسمى بطب النبي ومنها ايضا كتاب له في تاريخ نسف وكتاب الشعر والشعراء كما عن
السمعاني ايضا في تاريخه وكتاب الدعوات كما عن السيد علي بن طاوس ره في رسالة الاستخارات وكتاب دلائل النبوة كما عن شواهد الجامي وهو غير
دلائل البيهقي وذكر صاحب رياض العلماء فيه انه كان من علماء العامة الحنفية كما صرح به جماعة وينقل عنه ايضا من مؤلفات نفسه الا ان كتاب دلائل الائمة كما
قد حكى المولى الجامي كلماته في شواهد النبوة فلاحظ

الشيخ ابو محمد القاري

الشيخ ابو محمد **جعفر** بن احمد بن الحسين بن احمد بن جعفر السراج البغدادي المولد والمتوفى
المنشأ المعروف بالقاري ذكر ابن خلكان المورخ انه كان حافظ عصره وعلامة زمانه وله التصانيف العجيبة منها كتاب مصارع العشاق وغيره حدث عن ابي علي بن
شاذان وابي القسم بن شاهين والخلال والبرمكي والقزويني وابن غيلان وغيرهم اخذ عنه خلق كثير وروى عنه ابو الطاهر السلفي رحمه الله تعالى وكان يفتخر
برؤيته مع انه لقي اعيان ذلك الزمان واخذ عنهم وله شعر حسن الى ان قال ومن شعره ايضا وعدت بان تزور كل شهر فزر فقد تقضى لي شهور
وشقة بيننا نهر المعلى الى البلد المسمى شهرزور واشهر هجرك المحتوم صدق ولكن شهر وصلك شهر زور وله غير ذلك نظم جيد قلت ومن جملة
ذلك نظم التنبيه في الفقه ونظم المناسك وله ايضا كتاب فضل السودان وغير ذلك ثم قال وذكر الشريف ابو المعمر المبارك بن احمد بن عبد العزيز الانصاري
في كتاب [illegible] الشيوخ ان مولده سنة ست عشرة ببغداد وتوفي بها ليلة الاحد الحادي والعشرين من صفر سنة خمسمائة ودفن بباب ابرز انتهى والتعبير
هذا بالتشديد من صيغ المبالغة في عمل السرج واما ابن السراج الذي هو بالكسر والتخفيف فهو ايضا كما في البغية كنية جماعة منهم طالب بن محمد بن

فمن عرف في الجامع بابن سراج

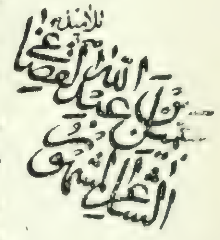
نشيط ابو احمد النحوي المعروف بابن السراج من تلامذة ابن الانباري له مختصر في النحو وكتاب اخبار وفنون الاشعار ومنهم محمد بن الحسين بن عبد
الله بن عمر بن حمدان ابو يعلى الصغير النحوي المعروف بابن السراج صاحب المصنف في القراءات ومنهم محمد بن احمد بن دهقان بن بدر الدين ابو عبد الله
السراج الدمشقي المقري النحوي من تلامذة الرضي بن دبوقا والجمال الفاضلي الدمياطي والشرف الفزاري وغيرهم ومنهم ابو القسم عبد الرحمن
بن القسم بن يوسف بن محمد المغيلي الفاسي المقري النحوي المعروف بابن السراج ويروي عنه ابو القسم بن الطيلسان اللغوي ومات سنة ومنهم الشيخ
ابو بكر محمد بن محمد بن نمير الشيخ شمس الدين ابن السراج وهو كما عن درر ابن حجر قرا على نور الدين الكفتي وعلى التقي ابن الاسعد وغيره في السبع بالقراءات
وكتب الخط المنسوب ومات في شعبان سنة ومنهم عبد الملك بن سراج بن عبد الله بن محمد بن سراج ابو مروان النحوي اللغوي امام اهل قرطبة وهو
ايضا كما عن الريحانة برع في علم اللسان وارتقى ذروته واعلى درجته عكف على كتاب سيبويه ثمانية عشر عاما لا يعرف سواه ثم درس الجمل فاستظهرها
واسند ذلك الاوهام على المولفين وطال عمره مع البحث والتنقير وكان يقول طرحني في كل يوم سبعون وكان من ذرية سراج بن قرة الكلابي
صاحب رسول الله ص وولده ابو الحسين سراج بن عبد الملك الاندلسي ايضا كان من اكابر العربية واللغة واعلمهم بالتصريف والاشتقاق صاحب
تلامذة بن عامل ابن الباذش وابن الابرش كما ذكره صاحب الطبقات الا ان المشهور من لقب بابن السراج انما هو ابو بكر محمد بن السري بن السراج ابن السراج
النحوي البغدادي المشهور الآتي ترجمته انشاء الله تعالى وقد مضى في باب الهمزة ايضا ان من جملة من كني به هو ابراهيم بن غنم الحلبي النحوي فلا تغفل



الشيخ **جلال** بن احمد بن يوسف التبريزي بكسر الفوقانية والزاء وبالتحتانية وبعدها تحتانية ساكنة المعروف بالتباني لنزوله بالتبانة ظاهر القاهرة
جلال الدين ويقال اسمه رسولا قال الحافظ ابن حجر في الدرر قال وقدم القاهرة قبل الخمسين وسمع البخاري من العلاء التركماني واخذ عنه وعن القوام
الاتقاني وبرع في الفنون مع الدين والخير وصنف المنظومة في الفقه وشرحها وشرح المشارق وشرح المنار وشرح التلخيص وكتاب منع تعدد الجمعة
ومختصر شرح البخاري لمغلطاي وغير ذلك وكان حسن العقيدة شديدا على الاتحادية والمبتدعة محبا في السنة انتهت اليه رياسة الحنفية في زمانه وعرض
عليه القضاء مرارا فاصر على الامتناع وقال هذا يحتاج الى دربة ومعرفة اصطلاح ولا يكفي فيه الاتساع في العلم ودرس بالصرغتمشية والجهية ومات بالقاهرة
في ثالث عشر رجب سنة ثلث وتسعين وسبعمائة عن بضع وستين سنة كذا في طبقات النحاة وهو غير الجلال المحلي النحوي الذي اسمه محمد بن احمد بن

جلال الدين محمد بن اسعد الدوانی المولی الکبیر الفاضل المولی ثم المکی فلا تغفل المولی جلال الدین محمد بن اسعد الدوانی الصدیقی المتکلم الحکیم الفاضل المحقق المدقق المنطقی المشهور وصاحب الحاشیة القدیمة والجدیدة والاجد علی شرح التجرید المعروف بالشرح الجدید للفاضل القوشجی علی تجرید المحقق الطوسی قدس سره لنسبته الی دوان علی وزن هوان قریة من قری کازرون فارس المحمیة وکان غالب اشتغاله ایضا فی تلک الموارد الطیبة حتی نقل انه بنی اطالعته منزلا عالیا فوق الجبل المشرف علی بعض مزارعها الطریفة الباهیة وکانه الروضة البهیة المتسع المعروف بدشت ارژن وهو الی الان باق یری اثره من بعید لنسبه ینتهی الی ابی بکر الصدیق وکان فی اوائل امره ایضا علی مذهب اهل السنة ولما کتب الحاشیة الثالثة التی یرد فیها وفی سابقتها علی الامیر صدر الدین الدشتکی الشیرازی فیما کتبه علی حاشیته القدیمة الاولی ثم الثانیة وبالغ فی غور النظر فیها وافاضة انواع التحقیق بما لا مزید علیه صار بنفس التوفیق غب ما تذکر الی الحق بحقیق فکرة العمیق وقال فی نفسه علم ان جد الصدیق لو کان حیا لما فهم شیئا من هذه الغوامض العلمیة والدقائق الحکمیة والمطالب العالیة الاسلامیة ومن کان شانه ذلک فکیف یحق ان یکون خلیفة رسول الله ثم وانما انی رجع الی مذهب الحق واستبصر فی شان اهل بیت الرسالة ثم کتب بعد ذلک بالفارسیة رسالة سماها نور الهدایة وهی مصرحة بتشیعه کما ذکره بحر العلوم فی فوائده الرجالیة وله ایضا شرح لطیف علی العقائد العضدیة یشبه شرح العقائد النسفیة للعلامة التفتازانی ویظهر من شرحه المذکور انه کان اولا علی مذهب الاشاعرة لانه ینقل فی ذلک الشرح کلام العلامة مع استاده المحقق الطوسی رحمه الله تعالی علیهما فی تحقیق الفرقة الناجیة من فرق هذه الامة الثلث والسبعین بنص رسول الله صلی الله علیه وآله فیما تواتر عنه باسانید الفریقین من انهم ستفترقون الی هذه العدة بعد ارتحاله من بینهم کما افترقت امة موسی ثم بعده الی احدی وسبعین فرقة وامة عیسی الی ثنتین وسبعین وان فرقة واحدة من کل اولئک فی الجنة والباقین فی النار وان المحقق المذکور قال بعد ما طال بینهما المقال لا ریب ان هذه الفرقة الناجیة هم الشیعة الامامیة لکثرة مخالفتهم مع سائر فرق الاسلام ثم ینکر علیهما ویقول بل الحق ان هذه الفرقة هم الاشاعرة لان الشیعة توافق المعتزلة فی غالب اصول العقائد انما المخالف لجمیعهم ولغیرهم من سائر فرق الاسلام الاشاعرة لانهم قالوا بما لم یقل به احد منهم فی الاصول وغیرها وفیه مع ان ذلک اعتراف منه بان الاشاعرة قائلون بما لم یقل به احد من المسلمین وقد قال الله سبحانه وتعالی ومن یتبع غیر سبیل المؤمنین نوله ما تولی ونصله جهنم الآیة ان من البین لدی جمیع الفرق وقوع هذه الفرقة الاثنی عشریة فی طرف النقیض من سائر الفرق الاثنین والسبعین لکونهم جمیعا ملعونین بلسان هؤلاء مستوجبین اشد العذاب عندهم فی یوم الجزاء بخلاف بعض اولئک الفرق الاخرین مع بعض فان المعتزلة مثلا لا یقولون بفسق الاشاعرة فکیف باستحقاقهم الخلود فی النار وکذلک العکس ولکن الشیعة الموصوفین یعتقدون ان مآل کلا الفریقین فی جهنم مع سائر الفرق التسعین الذین لا یقولون بامامة الاثنی عشر المنصوص علی امامتهم وخلافتهم فی کلام سید المرسلین او یقولون نؤمن ببعض ونکفر ببعض او یقدمون من اخره الله ورسوله ویؤخرون من قدماه وقد فصل تفصیح ذلک فی کتب الاصول جماعة منهم الشیخ ابرهیم القطیفی المتقدم ذکره ویدل علیه مضافا الی شهادة احوال هؤلاء ونظام امر مذهبهم الحمد لله الی هذا الزمان فی غایة احتیاطهم فی الدین واجتنابهم عن متابعة اهواء الملحدین والمبتدعین وعن تقلید الاموات من المجتهدین وعن تحلیل الحرام وتحریم الحلال فی شریعة سید المرسلین واخذ الوسائط فی الاحکام والمعالم والمباعضة مع اهل بیت رسول الله الطیبین الطاهرین حدیث یرویه ابن مردویه المشهور الذی هو من اعاظم حفاظهم باسناده عن زاذان عن علی انه قال وما کان یقول شیئا الا عن رسول الله ستفترق هذه الامة علی ثلث وسبعین فرقة اثنان وسبعون فی النار وواحدة فی الجنة وهم الذین قال الله تعالی وممن خلقنا امة یهدون بالحق وبه یعدلون انا وشیعتی وذلک ان من الظاهر ان الخلفاء الثلثة واتباعهم الاغوین لم یکونوا شیعة علی ولا یکونون ابدا الی یوم القیمة کیف وقد ذکر ابن خلکان المورخ فی ترجمة علی بن جهم القرشی الناصبی انه معتقد فی عداوة علی لان جنبه لا یجتمع مع التسنن لان التسنن الخالص من لم یکن خالیا عن عداوة علی لسبب ما جری علی عثمان فی یوم الدار فهذا وللمولی جلال الدین المذکور ایضا رسائل کثیرة غیر ما ذکرناه فی مسائل نادرة من الحکمة والکلام وغیر ذلک وله ایضا شعر جید وکان تخلصه بالفانی ومن جملة شعره المشهور مرا بتجربه معلوم گشت آخر حال که قدر مرد بعلم است وقدر علم بمال ومنها بنقل بعض المعتبرین وهو من ما رأت شبیها انشاء الله فانی الفا است احد زوج مدی وانکه شما بینه بعد بنگر که علی است فالعلی تر الله اذ قال الله قل هو الله احد ومنها خورشید کمال است نبی ماه ولی اسلام محمد است وایمان است علی گر بینه ذرا بن سخن مطلبی بنگر که ز بینات اسما است علی قلت والی هذا المعنی ینظر ایضا ما انشد حضرت السلام کرم پدرهی دشمن ولی ذاه نکر ایات علی بر جا آگاه نگر کر بینه برا فا منش مطلبی ذر بینه حروف لله نگر واظن ان هذه الرباعیة ایضا من جملة اشعاره الابکار در نسان علی یه لسبیا الد بارکیخ شنید وکی خبر دار آمد انکه شنید ودید مقدار علی چون حروف مقطعات شد بار آمد قلت ویشهد بهذا الدقیقة ایضا ان حروف مقطعات القرآن اذا حذف منها المکررات تصیر صراط علی حق نمسکه فلیلاحظ ومنها انجا که خلیفه کرد یک همه نغز بشنو سخنی لطیف شیرین ملغز بادام خلافت زنی کرد شرحق انکند سه پوست تا بروز آید مغز وله ایضا فی جملة ما کتبه الی المولی عبد الرحمن الجامی ای از تو مرا هر دمی صد دو در گردن من سلسلهٔ مهر تو طوق دردم من کر نسوادی با بنیت درد دیست که جمع گشته از ابر شوق وله ایضا ای قبلهٔ ارباب وفا بر دیت

وى نور دو چشم عاشقان از روى تو هر سو دل كرانه پهلو كرده تا آخر كار او و ذره سوى تو ومما وجدت من الشعر الرائق العربى بخطه الشريف
انى لا اشكو خطوبا لا اعينها ليبرأ الناس من عذرى ومن عذلى كالشمع يبكى فلا تدرى اعبرته من حرقة النار او من فرقة العسل هذا وقد ذكره الشيخ
ابو القاسم بن ابى حامد بن نصر البيان الكازرونى فى كتابه سلم السموات لنكتة تذكره فى هذا الكتاب فقال فى ترجمته الفارسية ما تكون ترجمته العربية
هكذا هو من قرية دوان من اعمال كازرون واكتسب اكثر علومه فقدم البلد فى شيراز وجرت بينه وبين حضرة الامير صدر الدين محمد مناظرات ومباحثات فى
دقائق مباحث الحكمة والكلام غيبة وحضورا ولذا استقصينا النظر فى تلك المطالب العالية وخصوصا ما تعلق منها بالامور العامة من الشرح الجديد
على التجريد للمولى على القوشجى فكتب حضرة المولوى فى هذا البين ثلث مرات على الشرح المذكور حواشى وتعليقات فدونها فى هذه الاعصار حاشيته
القديمة بين طلبة الامصار بمنزلة الشمس فى رابعة النهار وفى الانصاف ان تحقيق المباحث المتعلقة بالوجود والعدم والوحدة والكثرة والوجوب والامكان
والعلية وسائر الامور العامة كما وقع فى الشرح المزبور والحواشى المتعلقة به لم ينقل الى الان فى احد من مصنفات المتاخرين نظير حضرة المولوى فى كثر
تلك المباحث الى كلمات الامير صدر الدين المذكور ومهما يذكر اسمه الشريف فى شىء من المواضع يذكره مع غاية التعظيم والتبجيل وكان نزرها الطلبة عنده اكثر
منه عند الامير صدر الدين المذكور بكثير ولكن طريقة المير كان تشبه بطريقة الاقدمين من الحكماء واهل الاشراق كما ذكره بعض افاضل المتاخرين واستفاد من تتبع
كلماتهما ان النسبة بينهما كالنسبة بين الفارابى وشيخنا الرئيس مع افلاطون الالهى وارسطاطاليس حيث ان مدار افادات المولوى على الاستكشاف
والتفصيل والتنقير بخلاف حضرة المير فان غالب اعتماده على الحدسيات ويكتفى بالاشارات الموجزة واللطائف من العبارات كما نقل بعض الافاضل
ان فى بعض ايامهما الظريفة انعقد فى الجامع العتيق من بلدة شيراز المحروسة مجلس عظيم لتشخيص ما هو الاولى والاوفق بالصواب لابعد من لمعين من كلمات تينك
العلمين الاماميين وكان جمهور فضلاء فارس المحروسة ايضا حاضرين هنالك فلما طال الكلام بينهما واشتد فيما وقعت المناظرة والجدال بينهما سبيل
الحد لنفسه جناب المولوى لحضار المجلس وقال ان مثل حضرة المير كمثل طائر فى الهواء يطير واما انا فلابد ان امشى بالعصا الى ... من اجل
ذلك مع جنابه المرافعة فى المسير ثم لم تتفرق المجلس وبقى الامر كما كان وذكر بعد هذه الحكاية ان لحضرة المولوى سوى ما ذكر من الحواشى الثلث تعليقات فى
مسائل كثيرة مثل رسالته فى اثبات الواجب الموسومة بالقديمة ثم رسالته الاخرى المعروفة بالجديدة ورسالته انموذج العلوم وحواشى تهذيب المنطق وكتاب
الاخلاق الجلالى وشرح هياكل النور الذى هو للشيخ المقتول المتقدم ذكره فى باب الشين وشرح العقائد العضدية ورسالته شرح الرباعيات وشرح الغزل
وشرح رباعيات ابن ... ورسالة الزوراء وحواشيها ومن غرائب انظاره فى مباحث الحكمة ما ذكره فى تحقيق حقيقة الوجود ولما كان تحقيقاته وتدقيقات المتاخرين
فى اكثر مواضع ذكره بمعذرة كما ترى انه قال فى رسالة اثباته الجديد فى مبحث التوحيد اقول ان هذا المطلب ادق المطالب الالهية واحقها بان يصرف فيه الطالب كده
وكده ولم ار فى كلام السابقين ما يصفو عن شوب ريب ولا فى كلام اللاحقين ما يخلو عن وصمة عيب فلا علينا ان نشبع الكلام حسبما يبلغ اليه فهمى وانكشف لى ونعلم بانه
سيصير عرضة لالسن اللئام اذا رضيت عنى كرام عشيرتى فلا زال غضبانا على لئامها الى ان قال ولحضرة مولانا تلامذة كثيرة نبلاء مثل الامير جمال الدين محمد
الاسترابادى ومولانا الامير حسين اليزدى شارح الهداية والخواجه جمال الدين محمود الشيرازى والمولى كمال الدين حسين اللارى والشيخ منصور الباغنوى
الذى تلمذ بعده عند الامير غياث الدين منصور والامير جمال الدين محمد وكان للخواجه جمال الدين الثانى نسبة التلمذ الى الامير صدر الدين محمد والد الامير
غياث الدين ايضا كما ان من جملة تلامذة الامير صدر الدين المذكور ايضا المولى شمس الدين محمد الخفرى وكان مولانا الحاجى محمود التبريزى ايضا من جملة المعاصرين لمولانا
العلامة الدوانى واكثر هؤلاء الجماعة كتبوا حواشى وتعليقات على كتاب حاشيته القديمة ثم الى ان قال وكانت وفاة مولانا العلامة فى سنة ثمان وتسعمائة



الشيخ ابو عمرو **جميل** بن عبد الله بن معمر بن صباح الشاعر المشهور احد عشاق العرب صاحب بثينة وهو غلام فلما كبر خطبها فرد عنها
فقال الشعر فيها وكان ياتيها سرا ومنزلها وادى القرى وديوانه مشهور فلا حاجة الى ذكر شىء منه ذكره الحافظ ابن عساكر فى تاريخ دمشق وقال قيل له
لو قرات القران كان اعود عليك من الشعر فقال هذا انس بن مالك اخبرنى ان رسول الله ص قال ان من الشعر لحكمة وقدم جميل مصر على عبد العزيز بن مروان ممتدحا
له فاذن له وسمع مدائحه واحسن جائزته وسأله عن حبه بثينة فذكر وجدا بها فوعده فى امرها وامر بالمقام وامر له بمنزل وما يصلحه فما اقام بها الا يسيرا حتى مات
هناك فى سنة اثنتين وثمانين من الهجرة ولما حضرته الوفاة انشد بكر النعى وما كنى بجميل وثوى بمصر ثواء غير قفول ولقد اجر البرد فى وادى القرى
نشوان بين مزارع ونخيل قومى بثينة واندبى بعويل وابكى خليلك دون كل خليل هذا وقد ذكره السيد الجزائرى فى كتاب المقامات فقال فى ذيل ترجمة
اسم الجليل من الاسماء الحسنى بتقريب ذكر المحبة الصادقة وآثارها توعد الوالى من قبل عبد الملك بن مروان جميلا بالقتل على عشقه بثينة فمضى متخفيا الى
الشام ونزل على سيد من بنى عذرة فاحسن مكانه وراى سبع بنات له رجاء ان يعلق بواحدة فيزوجه بها فكن يرعين الحياء اذا قيل جميل فقطع لذلك
انشد حلفت لكى ما تعلمينى صادقا وللصدق خير فى الامور وانجح لتكليم يوم واحد من بثينة ورؤيتها عندى الذ واملح من الدهر لو اخلو بكن
وانما اعالج قلبا طامحا حيث يطمح يا عبد الجليل انظر الى عشاق المجاز كيف تثبت اقدامهم على دحض المحبة وانت كل يوم فى شان تدعى عشق خالق ولى الى
المخلوقات عشق فلا تكون مثل هذا الرجل حيث يقول علقت الهوى منها وليدا فلم يزل الى الان ينمو حبها ويزيد وافنيت عمرى فى انتظار نوالها

وانت بذلك الدهر وهو جديد دخلت بثينة على عبد الملك يوما فقال لها ما الذي رأى فيك جميل حتى عشق بك فقالت ما رآه
فيك الناس حين ولوك الخلافة فضحك حتى بدت له سن سوداء كان يكتمها قال الجليل ذلك ايضا في ذيل ترجمتهم للتواب بمناسبة ابيات بثينة
بجميل وبثينة الى ان جاء فاستأذن لليلة عند هذا فاتى ابوها واخوها وهما مشتملين بسيفيهما القتلة فسمعا بقول بثينة تشكو شغفها حال الى ان قطعني
مالي بما يفعل المتحابان فقالت ولكنت عندي بعيداً من هذا ولو عرّفت اليه لن ترى وجهي ابداً فضحك ثم قال والله ما فاتني الا انصاراً ونواجيننا اليه
اضربك بسيفي هذا ان استطعت الا هجرك ما استطعت فهو قوله وانى لارضى من بثينة بالذي لو ابصره الواشي لقرت بلابله الى تمام ثلثة ابيات و
سأل عبد الملك يوما كثيراً عن حال جميل وبثينة فقال يا امير المؤمنين سايرته يوما اليها فلما وصلنا بالقرب منها امرني ان استمع لنسوة فلما رأينه ولبن
تحادثان من اول الليل حتى طلع الفجر ثم قال لمحين زمعا القرن ادن منه فدنى فاترت لبه فخر مغشياً عليه فلما افاق انشد فما انس من خيال
عنيفه ولاما كنت في معاديها البخل باشهى من القول الذي قلت بعدما تمكن في حيزوم ناقة الرحل انتهى ولنكتف بما انتهى لان الملح في الطرف
قليله ينهى كثيره بنهي الشارع المقدس ينهي عن جميع ما الهى صلى الله على خير خلقه محمد وآله الطاهرين الى يوم الدين الشيخ ابو اسامة جناده
بن محمد اللغوي الازدي الهروي كان مكثراً من حفظ اللغة ونقلها عارفاً بحوشيها ومستعملها لم يكن في زمانه مثله في فنه وكانت بينه وبين الحافظ عبد
الغني بن سعيد المصري وابي الحسن علي بن سليمان المقرئ النحوي الانطاكي مؤانسة واتحاد كثير وكانوا يجتمعون في دار العلم ويجري بينهم مذاكرات ومفاوضات
في الادب لم يزل ذلك دابهم حتى قتل الحاكم صاحب مصر ابا اسامة جناده وابا الحسن المقرئ الانطاكي المذكورين في يوم واحد وهو من ذي القعدة كذا
ذكره ابن خلكان وليس هذا الذي ذكره بالهروي اللغوي المشهور صاحب كتاب الغريبين وغيره فان اسمه احمد بن محمد بن ابي عبيد كما نبهنا وقد تقدمت في
باب الاحمدين ترجمته بالتفصيل البدل العارف الكاشف الحازم ابو القاسم جنيد بن محمد بن جنيد الخزاز القواريري البغدادي الزاهد المعروف
قال صاحب القاموس الجنيد كزبير لقب ابي القاسم سعيد بن عبيد سلطان الطائفة الصوفية وهو غريب لم اجد في احد من كتب التراجم وقال ابن خلكان
المؤرخ من بعد الترجمة له بما قدمنا اصله من نهاوند ومولده ومنشأه العراق وكان شيخ وقته وفريد عصره كلامه في الحقيقة مشهور مدون وكان
فقيها على مذهب ابي ثور الشافعي وقيل سفيان الثوري صحب خاله السري السقطي والحارث المحاسبي وغيرهما من جلة المشايخ وصحبه ابو العباس بن
سريج الفقيه الشافعي وكان اذا تكلم في الاصول والفروع بكلام اعجب الحاضرين فيقول لهم اتدرون من اين هذا هذا من بركة مجالستي ابا القسم
الجنيد وقال الدميري في حيوة الحيوان عند ذكره الثور بغريب ويحكى ان ابا القسم الجنيد كان يفتي على مذهبه وهو غلط والصواب ان الجنيد كان
شافعيا وقد عده الشيخ تقي الدين السبكي في الاصحاب وكذلك عد غيره وقال ايضا في مقام آخر قال شيخنا اليافعي لا يلزم ان يكون من له كرامة من
الاولياء افضل ممن ليس له كرامة منهم بل قد يكون من ليس له كرامة منهم افضل من بعض من له كرامة لان الكرامة قد تكون لتقوية يقين صاحبها او كمال المعرفة
بالله ولهذا قال قطب العلوم وتاج العارفين وقدوة علماء الصديقين ابو القسم الجنيد قد مشى رجال باليقين على الماء ومات رجل بالعطش افضل منهم
يقيناً ويؤيد ما ذكره الجنيد ان افضل الانبياء محمد صلى الله عليه وآله كان اقل معجزاً من كثير منهم لفقد الداعي على ذلك في زمانه وشهود دخول الناس
في دين الله افواجاً وشدة يقينه الكامل بحيث كان شيئاً عليه ان يقول مثل ما قال جده الخليل في جواب الملك الجليل ولكن ليطمئن قلبي فلينظر هذا
ومن جملة كلماته الطريفة نقل بعض معتبرات الارقام علامة العاشق ان يكون نومه قليل ونفسه عليل وحزنه طويل ومناجاته الى ربه جليل وسئل عن
الصوفي فقال هو من لبس الصوف على الصفا واعاش الناس على القفا وجعل الدنيا خلف القفا وسلك طريق المصطفى وسئل ايضا عن العارف
فقال من نطق عن سرك وانت ساكت وسئل ايضا عن الخوف فقال اخراج الحرام من الجوف وترك عسى وسوف وكان يقول من لم يحفظ القرآن ولم يكتب الحديث
لا يقتدى به في هذا الامر فان علمنا مقيد بالكتاب والسنة ونظر بعضهم الى سبحة كانت بيده يوما فقال الطريق وصلت به الى ربي لا افارقه قط وقدم
عليه واحد من القوم يسترشده وهو في المسجد فقال له كيف اعلمك الخير وانت دخلت في بيت الله برجلك اليسرى وتركت التعظيم فقيل له انا نخاف من ذو
الاخذ فيه بغير ادراك علماً فقال وانا اخاف من الاول فانه لا يصل الينا الا ما قدر لنا فيه لنعم قال ومن كلامه ايضا الرحمة تنزل على الفقير في ثلثة مواضع
عند الاكل فانه لا ياكل الا عند الحاجة وعند الكلام فانه لا يتكلم الا للضرورة وعند السماع فانه لا يسمع الا عن وجد ومن جملة الجنيد من تحرك شفتيه فقال له ما شانك (؟)
يا جنيد قال بذكر الله فقال انك تشتغل بالذكر عن المذكور وان صحبت اخيط من لبيح لشعة وميزه عن معاليك قاصر وقد ذكره الامام القشيري
صاحب الرسالة ايضا فقال ومنهم ابو القسم الجنيد بن محمد سيد الطائفة وامامهم اصله من نهاوند ومنشأه ومولده بالعراق وابوه كان يبيع الزجاج فلذلك
يقال له القواريري الى ان قال وكان يقال في الدنيا ثلثة لا رابع لهم ابو عثمان بنيسابور والجنيد ببغداد وابو عبد الله بن الجلاء بالشام ومن جملة ما ذكره
عند الاشارة الى جلالة قدره انه كان لو جل ذكر عنده المعرفة فقال اهل المعرفة بالله يصلوا الى ترك الحركات من باب البر والتقرب الى الله ان هذا قول قوم
تكلموا باسقاط الاعمال وهو عندي عظيمة والذي يسرق ويزني احسن حالاً من الذي يقول هذا فان العارفين بالله اخذوا الاعمال عن الله واليه رجعوا

فيها ولو بقيت الف عام لم انقص من اعمال البر شيئا الا ان يحال بي دونها قال وقال الجنيد الطرق كلها مسدودة على الخلق الا على من اقتفى اثر الرسول ص
قال وقال الجنيد علمنا هذا مشيد بحديث رسول الله ص قال وقال الجنيد مشى رجال باليقين على الماء ومات بالعطش افضل منهم يقينا قال و
قال وقيل للجنيد من اين استفدت هذا العلم فقال من جلوسي بين يدي الله عز وجل ثلثين سنة تحت تلك الدرجة واومى الى درجة في داره قال
وقيل دخل جماعة على الجنيد فقالوا نطلب الرزق فقال ان علمتم اي موضع هو فاطلبوه
قالوا فنسئل الله ذلك فقال ان علمتم انه ينساكم فذكروه فقالوا ندخل البيت فنتوكل فقال التجربة شك قالوا فما الحيلة قال ترك الحيلة قلت و
هذا الكلام منه في مقام التوحيد بخلاف كلام ابي علي الدقاق من اجلاء المشايخ فيما نقل عنه القشيري ايضا في رسالته قال سمعت الاستاذ ابا علي
الدقاق يقول التوكل صفة المؤمنين والتسليم صفة الاولياء والتفويض صفة الموحدين وايضا التوكل صفة العوام والتسليم صفة الخواص والتفويض صفة خاص
الخاص وايضا التوكل صفة الانبياء والتسليم صفة ابراهيم عليه السلام والتفويض صفة نبينا محمد عليه وآله السلام انتهى وعن
ابي بكر العطوي انه قال كنت عند الجنيد حين مات فختم القرآن ثم ابتدأ من البقرة وقرأ سبعين آية ثم مات وعن ابي محمد الجريري انه قال كنت عند الجنيد في
حال نزعه وكان يوم الجمعة ويوم نيروز وهو يقرأ القرآن فختم فقلت في هذه الحالة يا ابا القسم فقال ومن اولى بذلك مني وهو ذا تطوى صحيفتي وكتاب
[illegible] النراقي ره قال رئي الجنيد في منام بعضهم بعد موته فقيل له ما فعل الله بك فقال طاحت تلك الاشارات وطاحت تلك
العبارات وغابت تلك العلوم واندرست تلك الرسوم وما نفعنا الا ركعات كنا نركعها في السحر هذا وفي الوفيات انه توفي يوم السبت وكان نيروز
الخليفة من شهور سنة سبع وتسعين ومائتين ودفن ببغداد في المقبرة الشونيزية وبها مقابر قريش المعروفة الان بالكاظمين عليهما السلام عند خاله الشيخ
ابي الحسن السري بن المغلس السقطي المشهور احد رجال الطريقة وارباب الحقيقة وكان هو خال الجنيد استاذه الاقدم كالنفاخ وكان تلميذ بشر
الحافي والمعروف الكرخي ومن نوادر اخباره نقلا عن الوفيات انه كان يوما في دكانه فجاء معروف يوما ومعه صبي يتيم فقال له اكس هذا اليتيم قال السري
فكسوته ففرح به معروف وقال بغض الله اليك الدنيا واراحك مما انت فيه فقمت من الدكان وليس شيء ابغض الي من الدنيا وكل ما انا فيه من بركات معروف
قال ويحكى عنه انه قال منذ ثلثين سنة انا في الاستغفار من قولي مرة الحمد لله قيل له وكيف ذلك قال وقع ببغداد حريق فاستقبلني رجل فقال نجا حانوتك
فقلت الحمد لله فانا نادم من ذلك الوقت على ما قلت حيث اردت لنفسي خيرا من الناس الى ان قال وكان السري ينشد كثيرا اذا ما شكوت الحب قالت كذبتني فما
ارى الاعضاء منك كواسيا فلا حب حتى يلصق الجلد بالحشا وتذهل حتى لا تجيب المناديا هذا وروى في حلية عن ابي القسم الجنيد انه قال سمعت السري
السقطي يقول كنت يوما مارا في البادية فاواني الليل الى جبل لا انيس فيه فبينا انا في جوف الليل اذا بي مناد فقال لا تدور القلوب في الغيوب حتى
تذوب النفوس من مخافة فوت المحبوب فعجبت وقلت اجني ينادي ام انسي فقال بل جني مؤمن بالله تعالى ومعي اخواني فقلت هل عندهم ما عندك
قال نعم وزيادة فناداني الثاني منهم فقال لا تذهب من البدن الفترة الا بدوام الذكر فقلت في نفسي ما انفع كلام هؤلاء فناداني الثالث فقال من
انس به في الظلام نشر له غدا الاعلام فصعقت فلما افقت اذا انا بنرجسة على صدري فشممتها فذهب ما كان بي من الوحشة واعتراني الانس فقلت وصية
رحمكم الله فقال ابى الله ان يحيي بذكره وبالانس به الا قلوب المتقين فمن طمع في غير ذلك فقد طمع في غير مطمع ثم قالوا الله الله اياك وودعوا ومضوا وبقيت
على حيني اذا ارى برد كلامهم في خاطري ثم قال وفي كفاية المعتقد لشيخنا اليافعي عن السري ايضا انه قال كنت اطلب رجلا صديقا مدة من الاوقات فمررت
يوما في بعض الجبال فاذا انا بجماعة زمنا وعميا ومرضى فسالت عن حالهم فقالوا ههنا رجل يخرج في السنة مرة فيدعو لهم فيجدون الشفاء فمكثت حتى خرج
فدعى لهم فوجدوا الشفاء فقفوت اثره فادركته وتعلقت به وقلت لي علة باطنية فما دواؤها فقال يا سري خل عني فانه غيور فلا يراك ان تانس
الى غيره فتسقط من عينه ثم تركني وذهب انتهى وعن ابي علي الدقاق انه قال راى الجريري الجنيد في المنام فقال له كيف حالك يا ابا القاسم فقال طاحت تلك
الاشارات وبادت تلك العبارات وما نفعنا الا التسبيحات كنا نقولها بالغدوات ويحكى عن الجنيد انه كان يقول له السري تكلم على الناس فقال
الجنيد وكان في قلبي حشمة من الكلام على الناس فاني كنت اتهم نفسي في استحقاق ذلك فرايت ليلة النبي ص في المنام وكانت ليلة جمعة فقال لي تكلم على الناس
فانتبهت واتيت باب السري قبل ان اصبح فدققت عليه الباب فقال لي لم تصدقنا حتى قيل لك فقعدت في غد للناس بالجامع وانتشر في الناس ان
الجنيد قعد يتكلم على الناس فوقف علي غلام نصراني متنكر فقال له ايها الشيخ ما معنى قول النبي ص اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله فاطرق
الجنيد ثم رفع اليه راسه فقال اسلم فقد حان وقت اسلامك فاسلم الغلام وينقل ايضا عنه انه قال دفع السري الي رقعة وقال هذه لك خير من سبعمائة
قصة وحديث يعلو فاذا فيها ولما ادعيت الحب قالت كذبتني فما لي ارى الاعضاء منك كواسيا فما الحب حتى يلصق القلب بالحشا وتذبل حتى
لا تجيب المناديا وتنحل حتى لا يبقي لك الهوى سوى مقلة تبكي بها وتناجيا ثم ان من جملة من تخرج بصحبته واخذ من بركات انفاسه هو الشيخ ابو بكر
الشبلي وابو بكر الكتاني وابو سعيد الاعرابي والشيخ ابو محمد احمد بن محمد بن حسين الجريري من كبار شيوخ هذه الطائفة وكان قعد بعد الجنيد مكانه
ومات في سنة احدى عشر وثلثمائة ومنهم الشيخ ابو علي احمد بن محمد الروذباري وكان هو يقول استاذي في التصوف الجنيد وفي الفقه ابو العباس بن سريج

وفي الادب ثعلب في الحديث ابراهيم الحربي وسيأتي لك ان شاء الله مزيد تبصرة بحق هذا الرجال ومعرفة بحاله في احواله في ترجمة حسين بن منصور الحلاج
فلا تغفل ومما ذكره الامام القشيري في غير الموضع قال سمعت الاستاذ ابا علي الدقاق يقول لما سعى غلام الخليل بالصوفية الى الخليفة امر بضرب اعناقهم
فاما الجنيد فانه تستر بالفقه وكان يفتي على مذهب ابي ثور واما الشحام والرقام والنوري وجماعة فقبض عليهم فبسط النطع لضرب اعناقهم فتقدم
النوري فقال السياف تدري الى ماذا تبادر فقال نعم فقال وما يعجلك فقال اوثر على اصحابي بحياة ساعة فتحير السياف وانهى الخبر الى الخليفة فردهم
الى القاضي ليتعرف حالهم فالقى القاضي على ابي الحسين النوري مسائل فقهية فاجاب عن الكل ثم اخذ يقول وبعد فان لله عبادا اذا قاموا بالله واذا
نطقوا نطقوا بالله وسرد الفاظا ابكى القاضي فارسل القاضي الى الخليفة وقال ان كان هؤلاء زنادقة فما على وجه الارض مسلم انتهى ولكن هذا آخر
ما اردنا ايراده في المجلد الاول من هذا الكتاب تلك تحوي بيتين اولي الالباب ويستعقبه الجزء الثاني من اوله الى ربع الكتابة المختتمة لسائر
الابواب مفتتحا بباب ما اوله الحاء المهملة من اسماء فيها الاصحاب فلجدت النظر البالغ في اتمام وهذه النسخة المستخرجة من المسودات الاولية بخط
المصنف بخروج الكاتب الفقير الاحقر عن عهدة الاستنساخ منها والاستفراغ عنها والمرجو من مواهب احسان الملهم بالغيوب لستار العيوب ان لا
يبقى فيها بعد ذلك تحريف او غلط ظاهر ومن عرف اللطف الناظرين فيها بعين الانصاف ان يقدروا في ما زاغ عنه البصر وخفي عن النظر ويتلو
وطاء الصفح ويسدلوا عليه غطاء التصحيح والتتميم ويطلبوا اجزاء ذلك ممن يقبل اليسير ويعفو عن الكثير فانه بذنوب عباده خبير بصير

وقد حبست القلم من تحرير هذا اليسير وتحبير هذا التحرير في خامس عشر
محرم الحرام سنة احدى وسبعين بعد الالف ومائتين
انا احمد الله تعالى على كل حال
حرره محمد باقر في يوم
الثلثاء من شهر رمضان
المبارك
سنه ١٣٠٣

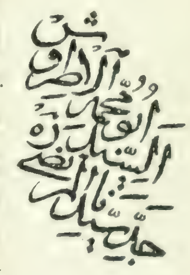


بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الاول بلا بداية والآخر بلا نهاية منشئ الخلق والتسوية بالتقدير والهداية والمثني على نفسه سبحانه بتبارك الله احسن الخالقين في الآية والصلوة والسلام على النبي الامي الذي جاء على فترة من الرسل لاعلاء رايته على كل راية واوتي السبع المثاني والقرآن العظيم لارشاد العامة من الغواية وانجاء الكافة من العماية محمد المصطفى واهل بيته الطاهرين الذين هم اصحاب الدراية واسناد الرواية **اما بعد** فهذا هو المجلد الثاني من كتاب روضات الجنات الموضوع لبيان احوال العلماء والسادات تأليف العبد الضعيف وتصنيف الغم النحيف ابن الفاضل الكامل المستغرق في بحار رضوان الله الملك المنان الحاج ميرزا زين العابدين الموسوي الخوانساري محمد باقر القاطن بدار السلطنة اصفهان عاملهما الله تبارك وتعالى باللطف والاحسان وكفر عنهما بهذه المقالة النافعة جميع ما ينكر في نوع الانسان من سيئات اللسان وقد وضعت اصول ابوابه على ترتيب حروف الهجاء ثم بعد حلول الباب على ترتيب طبقات اصحاب الاسماء تسهيلا لتناول الطالبين وتيسير التداول الراغبين وجعلت لكل باب منها مصراعين ولكل مرتبة من مراتب حروفها مصدقين اولهما في فقهاء اصحابنا الامجاد وثانيهما في طبقات سائر فضلاء هذا الدين والمظنون كون هذه الطريقة مما لم يسبقني اليه احد وان كان في عرف كثير منفعته احد من المتصنعين في هذا الباب فالذي الملتمس من المنتفعين بطرائف حدائقه الدعاء ومن المقتبسين من نوارق مطاويه التلافي باحسن الجزاء ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

باب ما اوله الحاء من اسماء فقهاء اصحابنا واجلاء علمائهم

السيد السند الامام والامير الكبير المقدام ركن الشريعة والاسلام ناصر الحق ابو محمد **الحسن** بن علي بن الحسن بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع هو السيد الشريف المعظم المعروف بابي محمد الاطروش جد سيدنا الاجل المرتضى علم الهدى ره من قبل امه يروي عنه ابو المفضل الشيباني المذكور في اسناد الصحيفة السجادية وكان في عصر الصدوق ره بل المفيد ره اضرابه كما في الرياض وله تفسير كبير يوجد عنه النقل في تفاسير الزيدية وكثيرا ما ذلك الحسن اعتقادهم به وركونهم اليه بحيث ذكره ابن شهرآشوب في باب الكنى من المعالم بعنوان الناصر للحق امام الزيدية وليس ما ذكره بقادح فيه لما نقل من تصريح شيخنا البهائي ره بانه لم يكن نفسه من اصحاب تلك الامامة وقال انه كان من سادات فاضل الشيعة وعن خلاصة العلامة بعد ان ذكره بهذا العنوان انه كان يعتقد الامامية وعن النجاشي انه صنف كتبا منها كتاب في الامامة صغير وكبير كتاب فدك والخمس كتاب الطلاق وكتاب مواليد الائمة الى صاحب الامر ع وقال صاحب منتهى المقال اقول لا عبائية فيه اصلا فان ظاهر جش



بحر

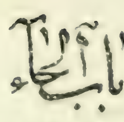
بل صرح بانه من العلماء الامامية ومصنفي الاثنى عشرية وانى مدح يفوت طلبه الى ان قال ثم ان هذا الرجل كما ذكرنا هو الناصر للحق المشهور وهو
جد السيدين المرتضى والرضي رضي الله عنهما الاعلى لامهما قال ابن ابي الحديد عند ذكر نسب الرضي ام الرضي ابي الحسن فاطمة بنت احمد بن الحسن
الناصر الاصم صاحب الديلم وهو ابو محمد الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب شيخ الطالبيين وعالمهم وزاهدهم واديبهم و
شاعرهم ملك بلاد الديلم والجبل ويلقب بالناصر للحق وجرت له حروب عظيمة مع السامانية وتوفي بطبرستان سنة اربع وثلثمائة وسنه تسع وتسعون
سنة انتهى والظ سقوط اسم من اول كلامه واسمين من وسط كلامه وكلام ابن ابي الحديد فان الذي ذكره السيد رضي الله عنه نفسه في شرح المسائل الناصريات ان
والدته بنت ابي محمد الحسن بن احمد بن ابي محمد الحسن علي بن الحسن علي بن عمر بن علي بن الحسين ع وسنذكر عن رجال الشيخ فيما سلف وفي رجال
العلماء ترجمة هذا الرجل بعنوان الحسن الحسين بن علي بن الحسين بن عمر بن علي بن الحسين ع فليس يبين وجه التوفيق وينقل عن معالم العلماء ايضا ان
لهذا الرجل كتبا كثيرة منها الظلامة الفاطمية وعن سيدنا الاجل المرتضى رحمه الله انه قال في اول كتاب المسائل الناصريات وانا بتشييد علوم هذا الفاضل
البارع كرم الله وجهه يعني الناصر الكبير المذكور احق واولى لانه جدي من جهة والدتي لانها فاطمة بنت ابي محمد الحسن بن احمد بن الحسن صاحب جيش ابيه
الناصر الكبير ابي محمد الحسن الحسين الى اخر ما قال منا من النسب والناصر كما تراه من ارومتي وغصن من اغصان دوحتي وهذا النسب عريق في الفضل والنجابة و
الرياسة اما ابو محمد الحسين الملقب بالناصر ابن ابي الحسن احمد الذي شاهدته وكانت وفاته ببغداد سنة فانه كان خير افاضل الدنيا في السيرة
معظما في ايام معز الدولة وغيرها للجلالة لنسبه ومحله في نفسه لانه كان ابن خالة بختيار عز الدولة وقد ولي النقابة على العلويين ببغداد عند اعتزال
والدي تشنة واما ابو احمد بن الحسين فهو ايضا كان صاحب جيش ابيه وكان له فضل وشجاعة ومقامات مشهورة يطول ذكرها واما ابو محمد الناصر
الكبير ففضله في علمه وزهده وفقهه اظهر من الشمس الباهرة وهو الذي نشر الاسلام في الديلم حتى اهتدوا به بعد الضلالة وعدلوا بدعائه عن الجهالة الى
ان قال واما ابو الحسين فانه كان عالما فاضلا واما الحسين بن علي فانه كان سيدا مقدما مشهور الرياسة واما علي بن عمر الاشرف فانه كان عالما و
قد روى الحديث واما عمر بن علي الملقب بالاشرف فانه كان نجم السيادة جليل القدر والمنزلة في دولتي الاموية والعباسية جميعا وكان ذا علم وقد روى
عنه الحديث وروى ابو الجارود بن المنذر قال قيل لابي جعفر الباقر ع اي اخوتك احب اليك وافضل فقال اما عبد الله فيدي التي ابطش بها وكان هو اخاه
لابيه وامه واما عمر فبصري الذي ابصر به واما زيد فلساني الذي انطق به واما الحسين فحليم يمشي على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما انتهى
كلام سيدنا المرتضى وفي الرياض ايضا في باب الالقاب ان ناصر الحق هذا هو العالم الفاضل المعروف بالناصر الكبير ايضا كان من ائمة الزيدية ولكنه حسن
الاعتقاد كاسمه بريء من عقائد الزيدية وكان في خدمة عماد الدولة ابي الحسن علي بن بويه الديلمي المشهور وقد نقل انه لما استشهد الناصر
الكبير هذا هرب هو الى خراسان واجتمع اليه جماعة كثيرة من اهل الديلم في سنة ثمان وثلثمائة وخرج فصار ملكا وهو اول ملوك الديالمة والله العالم

الشيخ الفقيه الجليل **الحسن** بن علي بن ابي عقيل ابو محمد العماني الحذاء كما ذكره النجاشي او الحسن بن عيسى ابو علي المعروف بابن ابي عقيل العماني كما في
رجال الشيخ فقيه متكلم ثقة له كتب في الفقه والكلام منها كتاب المتمسك بحبل آل الرسول ع كتاب مشهور عندنا ونحن نقلنا اقواله في كتبنا الفقهية
وهو من جملة المتكلمين وفضلاء الامامية ره كما في خلاصة العلامة ومن جملة المتكلمين الامامية المذهب كما في فهرست الشيخ وفي رجال النجاشي ايضا بعد
ما ذكره من جملة الفقهاء والمتكلمين الثقات وعد من جملة كتبه الفقهية والكلامية كتاب المتمسك المذكور ووصفه بالشهرة بين الطائفة انه قيل ما ورد الحاج من
خراسان الا طلب واشترى منه نسخا قال وسمعت شيخنا ابا عبد الله يكثر الثناء على هذا الرجل اخبرنا الحسين بن احمد بن محمد بن محمد عن ابي القاسم جعفر بن
محمد قال كتب الي الحسن بن ابي عقيل يجيز لي كتاب المتمسك بل وسائر كتبه وقرأت كتابه المسمى بكتاب الكر والفر على شيخنا ابي عبد الله وهو كتاب في الامامة مليح
الوضع مسئلة وقلبها وعكسها انتهى واقول ان هذا الشيخ هو الذي ينسب اليه ابداع اساس النظر في الادلة وطريق الجمع بين مدارك الاحكام بالاجتهاد
الصحيح ولذا يعبر عنه وعن الشيخ ابي علي بن الجنيد صاحب المختصر المشهور في كلمات فقهائنا واصحابنا بالقديمين وقد بالغ في الثناء عليه ايضا صاحب السرائر
وغيره وتعرضوا البيان خلافاته الكثيرة في مصنفاتهم ومن جملة ما خالف فيه المعظم واشتهر تفرده القول به القول بعدم انفعال الماء القليل بملاقاة
النجاسة وان صار هو في هذه الاواخر شايعا بين جماعة الاخباريين بل ومن جملة مايمتازون به عن طريقة فقهائنا المجتهدين وقد مر الكلام على
تفصيل ذلك في ذيل ترجمة بعضهم الاسترابادي المؤسس لاساسهم الموهون فليراجع ان شاء الله وقال سيدنا البحر قدس سره في فوائده الرجالية عند
ذكره لهذا الرجل وفي كشف الرموز ذكره من جملة من اقتصر على النقل عنهم من المشايخ الاعيان الذين هم قدوة الامامية ورؤساء الشيعة الى ان قال
قلت هذا الشيخ الجليل في الثقة والعلم والفضل والكلام والفقه اظهر من ان يحتاج الى البيان وللاصحاب مزيد اعتناء بنقل اقواله وضبط فتاواه خصوصا
الفاضلين ومن تاخر عنهما وهو اول من هذب الفقه واستعمل النظر وفتق البحث عن الاصول والفروع في ابتداء الغيبة الكبرى وبعده الشيخ الفاضل
ابن الجنيد وهما من كبار الطبقة السابعة وابن ابي عقيل اعلى منه طبقة فان ابن الجنيد من مشايخ المفيد وهذا الشيخ من مشايخ شيخه جعفر بن محمد بن قولويه
كما علم من كلام النجاشي وابو عقيل لم اظفر له بشيء في كلام الاصحاب لكن السمعاني في كتاب الانساب ذكر ان كنيته للجماعة منهم ابو عقيل بن ابي الحسن

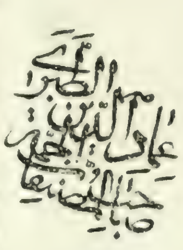
ناصر الحق جد السيدين من قبل الام

موثقا

ابن ابي عقيل من اعاظم القدماء



المدرّسا بالمدينة ثم انتقل الى الكوفة وتبعه العراقيون مذكور الحديث ثقات سنة وهذا الرجل مشهور بين جمهور ... قد ذكره ابن حجر وغيره و
ضعفوه والظاهر انه للتشيع كما هو المعروف من طريقتهم ويشبه ان يكون هذا هو جد الحسن بن ابي عقيل لشهادة الطبقة ومواتية الكنية والنسبة
الصنعة ولا ينافيه كونه مدنيا بالاصل لتصريحهم بانتقاله منها الى الكوفة واحتمال انتقاله او انتقال الاولاد من الكوفة الى عمان او عمان بالضم كما
في الايضاح وشرح البحرية والتحقيق كغراب كما في القاموس وكتاب الانساب بلاد معروفة من بلاد البحرين الشائع على السنة الناس عماني بالفتح
التشديد بل هو خطأ قلت وعبارة القاموس هكذا في باب العين عمان كغراب جبل قبلة باليمن بعضه وكشداد بلد بالشام انتهى وفي بعض اخر من كتب اللغة
ان عمان كغراب بلدة باليمن وكرمان اسم بحر وكشداد بلدة بطرف الشام من بلاد البلقاء فليلاحظ الشيخ المتكلم الجليل والبحر المتفنن النبيل
عماد الدين **الحسن** بن علي بن محمد بن علي بن الحسن الطبري المازندراني المشتهر بعماد الدين الطبري او الطبرسي كان من اكابر فضلاء الشيعة
واجلاء اولي الالباب الناسكين في هذه الشريعة معاصر للخواجه نصير الملة والدين الطوسي والمحقق الحلي واضرابهما الافاخم له كتب كثيرة ومؤلفات غفيرة
في تحقيق حقائق اصول المذهب وتشييد قواعد الدين المبين بل الفقه والحديث وغير ذلك فمنها كتابه المسمى بمعارف الحقائق وقد نقل بالجميع منه
لبعض افاضل معاصريه وكتاب عيون المحاسن وكتاب بضاعة الفردوس وكتاب الكفاية في الامامة وقد صنفه في بلدة اصبهان الحمية اياها فانه به كتاب النقض
على معالم فخر الدين الرازي وكتاب احوال السقيفة وكتاب المنهج في فقه العبادات والادعية والاداب الدينية وكتاب اسرار الامامة والائمة وكتاب
جوامع الدلائل والاصول في امامة آل الرسول وكتاب العمدة في اصول الدين وفروعه الفرضية والنفلية ولعل الذي يوجد عند جناب الداماد المقام
سلمه الله تعالى ولقد رايته عند الشريف بابتياعه في هذه الاواخر مع ما نسخه ووضعه ما اخرج ترتيبه فلما رايته وجدته ما لاكثر ... تلك الاعجاب و
جديرا بكل ما يوصف به كتاب جامعا للفوائد الجمة وزوائد مهمة من جملتها التعرض لموارد اجماعات كثيرة من الشيعة قلما يوجد شيء من الكتب نظيره ومنها
ايضا كتابه الموسوم بنهج الفرقان الى هداية الايمان ينقل عنه صاحب الذخيرة في مسئلة صلوة الجمعة والظاهر انه كان عنده وهو ايضا في الفروع الفقهية
ومنها ايضا كتابه الموسوم بتحفة الابرار في اصول الدين بالفارسية وهو الذي استخرجه الشيخ علي بن سيف بن منصور النجفي الحلي الى العربية وكتاب الاربعين
البهائي في فضائل امير المؤمنين ع وتفضيله على سائر الاصحاب وكتاب كامل السقيفة المشتهر بالكامل البهائي وكتاب مناقب الطاهرين في فضائل اهل
البيت المعصومين ع وهما ايضا كتابان نفيسان متعارفان للكم والكيف بمنزلة الرمح والسيف على وجوه اعداء الله احدهما في منتخب التبري عنهم وفي التشيع عليهم
والاخر فيما يقابله من درجات التولي لاولياء الله والتحلي بفضائل اهل بيت رسول الله ع ويتفقان في جمعهما على ثلثين الف بيت في نظام التحرير يذكر
فيهما الاخبار المعتبرة النبوية وغيرها الواردة في تلك الشأنين بعين الفاظها العربية غالبا ثم يذيلها بما يريد من البراهين والخطابيات ونوادر التواريخ
والحكايات المقوية للمقصود بالفارسية المانوسة الا ان الاول منهما امتنهما كلاما وانفعهما وضعا واجمعهما للفوائد واشدهما على الخصم وكانه عين
كتاب احوال السقيفة منه المتقدم ذكره فلا تغفل وهو يوجد عنه النقل في كتب القاضي نور الله المؤيد للمذهب وغيرها ايضا كثيرا بعنوان الكامل البهائي ذلك
لان المصنف المرحوم انما اراد بتاليفه اهداء الى الخزانة العامرة الى عالي مجلس حضرة الاعظم والوزير المعظم الامير العادل الباذل بهاء المذهب والدين محمد
ابن الوزير الافخم شمس الدين محمد الجويني المشتهر بصاحب الديوان المتولي لحكومة ممالك ايران المحروسة في دولة السلطان هلاكو خان المغول [illegible]
وسكونا الى ما كان هو عليه بتوفيق الله سبحانه فيكون احث واحرص على دفع مكايد النصاب عن رحبة طائفة المؤمنين وقد ذكر في خطبة ذلك الكتاب
ان من بيان من عدل هذا المخدوم المطاق وحجة الحق على الخلق اعدل سلاطين الاولين والاخرين بهاء الاسلام والمسلمين بركات سيرته المرضية وسياسته
المدنية وحسن اعتقاده بآل الرسول وعناده مع اعدائهم وتربيته للسادات والعلماء الامامية بسط الله دولته الناصرة الى ناحية الانام وذلل له رقاب
الطوائف والامم الى ان صارت الفئة التي هي كانت من دين الشيعة الامامية مرفوعة واوضاع اعاديهم الناصبين ... غافلة غير مسموع
بحيث انهم قد صاروا الان يتشيعون بالسنتهم وافعالهم خوفا وطمعا ويضمرون في قلوبهم الشقاق والنفاق الذي جبلوا عليه فليشكر الشيعة الله
على هذه النعمة العظمى وليعرفوا منه حق القدر من تلك المنة في هذه الاواني انتهى واقول كان الى ما ذكره الاشارة من كلام القاضي نظام الدين
الاصبهاني في بعض ما يمدح به الوزير المذكور حيث يقول قل للنواصب كفوا لا ابا لكم لشيعة الحق بالله نهونا اعاد عهد ملوك الترك دونهم
وزادهم بهاء الدين تمكينا هذا ابن صاحب ديوان الممالك قد اوهى قواكم ولما يأل توهينا حم المناقب مع النواصب امضى غرر مخزى
الملاعينا عن المنابر نحى المنتصبين لهم يرى لاعينهم بالمنع تسجينا يرى علينا ولمامعه مدخرا للحشر والاولى لعزالينا هذا وقد ثبتنا
من اواخر كتاب الكامل المذكور انه الفه في عرض اثنتي عشرة سنة تقريبا وان كان له ايضا في اثناء ذلك مصنفات كثيرة ومنها ايضا بتقريب قال لما
اتممت كتاب المناقب وذلك في سنة ثلث وسبعين وستمائة ذهبت الى اصبهان لاعرضه على حضرة الصاحب الاجل بهاء الدين محمد وحيث كان في
اوائله شطر بالغ من التشنيع على باطل المخالفين والتعصب لشيعة اهل البيت خشيت على نفسي من الابراز فاخذت المصحف المجيد فتفألت لاراءة ذلك
الكتاب على ما كان في نظري من المخالفين المقربين لحضرة الوزير المذكور فجائت الاية قوله تبارك وتعالى ظل وجهه مسودا وهو كظيم يتوارى من القوم



من سوء ما بشر به امسكه على هون ام يدسه في التراب الا ساء ما يحكمون فعلمت ان لا يخفى في الامر وجعلت دينه زمانا ما الحال الى آخر ما ذكره في حق جمع من العلماء بعد ما عد اغاليط فضلائنا ممن فيهم هيهنا ممن عرفنا واشار الى كثير من حالاته ومحامد صفاته قال وهذا الشيخ الجليل من اولئك ينقل عنه المتأخرون الفتاوى في كتبهم الفقهية ويعبرون عنه تارة بعماد الدين الطبرسي واخرى بالعماد الطبرسي مثل الشهيد الثاني في رسالة الجمعة بل الشهيد الاول ايضا في بعض كتبه ومواضع الفتاوى من توقف الجمعة على حضور السلطان العادل او الباسط اليه كما يظهر من كتاب الجنة بل واسرار الامامة ايضا وربما قد يوجد في بعض المواضع ايضا نسبة الكامل والمناقب والتحفة بل كتاب الاسرار منه الى شيخنا الطبرسي صاحب مجمع البيان بناء على اشتباه وقع له وغلط عرض عليه من جهة اتحاد النسبة كما هو عادة كثير من غير الماهرين وفي بعضها نسبة كتاب لوامع الانوار الذي هو للفاضل الرواسي من معاصري متأخرينا بالقاهرة اليه وهو ايضا كما عرفت ثم ان في بعض مصنفاته الرائقة ايضا الاشارة الى نبذ من طرائف احواله ولطائف اخباره منها قضية مناظرة له في سنة مع اهل بروجرد الحر في تنزيه الله تعالى عن التشبيه ومنها انه انتقل من بلدة قم المباركة في سنة الى بلدة اصبهان بامر الوزير المزبور واقام بها سبعة اشهر واجتمع اليه خلق كثير من اهل اصبهان وشيراز وابرقوه ويزد وبلاد اذربيجان وقرؤا عليه انواع المعارف الربانية وانتفع به ايضا السادات والاكابر والصدور والى غير ذلك من نوادر اخباره التي لا يسعها المقام والله العالم **تنبيه** ومن جملة ما استفيد لنا من جمع الحيالين والوجدان ان من جملة اعاظم اولاد هذا الرجل الجليل هو الشيخ ضياء الدين ابو محمد هرون بن الحسن بن علي بن الحسن الطبرسي قد ذكره ايضا صاحب الرياض وقال انه فقيه فاضل عالم محقق مدقق من تلامذة العلامة الحلي وقد رأيت في قصبة دهخوارقان من اعمال تبريز نسخة من قواعد العلامة بخط هذا الشيخ وكان قد كتبها من نسخة الاصل وقرأها بالتمام على مصنفه المرحوم وكتب المصنف بخطه له على ظهر تلك النسخة اجازة وقد اطرى في مدحه ومدح والده بهذه الصورة قرأ على المولى الشيخ الامام العالم الفاضل الكامل العلامة افضل المتأخرين لسان المتقدمين لفقيه ضياء الملة والحق والدين ابو محمد هرون بن المولى الامام العالم الفاضل الزاهد العابد الورع شيخ الطائفة ركن الاسلام عماد المؤمنين نجم الدين الحسن السعيد ابن الامير شمس الدين علي بن الحسن الطبرسي ادام الله افضاله وختم بالصالحات اعماله ووفقه لبلوغ اقصى نهايات الكمال وذروة الترقي الى اعلى درج الجلال هذا الكتاب من اوله الى آخره قراءة مهذبة مرضية تشهد بكمال فطنته وتعرب عن جودة قريحته وسال في اثناء القراءة وتضاعيف البحث عن معضلات هذا الكتاب ومشكلاته وبحث عن دقائقه ومتشابهاته وامعن النظر في صحة ما يلزم الاجتهاد في تحصيل فروعه وحل بحث هذا الكتاب بحث المجتهدين ان اندرج في زمرة الفقهاء الافاضل الذين جعلهم الله قدوة الصالحين وورثة الانبياء المرسلين صلوات الله عليهم اجمعين وقد اجزت له رواية هذا الكتاب وغيره من مصنفاتي في سائر العلوم العقلية والنقلية عني وكتب العبد الفقير الى الله تعالى الحسن بن يوسف بن المطهر مصنف الكتاب وغيره من مصنفاتي في سائر العلوم العقلية والنقلية والاملية في تاسع عشر شهر رجب المبارك سنة احدى وسبعمائة والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين ولا يبعد كون هذا الرجل اخا للشيخ رضي الدين علي بن الحسن بن علي الطبرسي المذكور وبهذه الترجمة في الرياض ولعل هو من اجلة اصحابنا المتأخرين عن العلامة وقد ذكره الكفعمي في بعض مجاميعه التي هي بخطه ونسب اليه كتاب شرح مبادي الاصول للعلامة ولم يبعد عندي اتحاده مع الشيخ ابي الفضل علي بن الحسن الطبرسي صاحب كتاب كنوز النجاح الذي ينقل عنه الكفعمي في المصباح الشيخ الامام افضل الدين **الحسن** بن علي بن احمد الماهابادي عالم في الادب فقيه صالح متبحر له تصانيف منها شرح النهج شرح الشهاب شرح اللمع كتاب في رد التنجيم كتاب في الاعراب ديوان شعره ديوان نثره اخبرنا بجميع تصانيفه وديوانه عنه الشيخ الاديب افضل الدين الحسن نادرة الفلك امام اللغة كذا في فهرست الشيخ منتجب الدين وهو غير الشيخ حسن بن علي بن احمد العاملي الحانيني المتأخر الذي ذكره في امل الامل انه كان فاضلا عالما ماهرا اديبا شاعرا منشيا فقيها محدثا صدوقا معتمدا جليل القدر قرأ على ابيه وعلى جماعة من العلماء العامليين منهم الشيخ نعمة الله بن احمد بن خاتون والشيخ مفلح الكرنبي والشيخ ابرهيم الميسي والشيخ احمد بن سليمان الذي هو من تلامذة الشهيد الثاني ويروي عنه ولده الشيخ حسن واستجاز منه الشيخ حسن المذكور ومن السيد محمد بن ابي الحسن الموسوي صاحب المدارك بعد ما قرأ عليهما فاجازاه وله كتب منها كتاب حضيرة الاخبار وجهينة الاخبار في التاريخ وكتاب نظم الجمان في تاريخ الاكابر والاعيان ورد ما لاسمائها فرائد الغرباء وشرح الاداب ورسالة في اللغة ورسالة في النحو وديوان شعر يقارب سبعة آلاف بيت وغير ذلك رأيت بخطه فرائد الغرباء وعلى ظهره انشاء لطيف بخط الشيخ حسن بن الشهيد يتضمن مدحه ومدح كتابه وله ايضا قصيدة غراء في مرثية شيخه السيد محمد المشار اليه قيل وهو ايضا غير الحسن علي بن اشناس الذي ذكر في امل الامل انه كان عالما فاضلا ثقة السيد علي بن طاوس في بعض مؤلفاته وله كتب منها كتاب الكفاية في العبادات وكتاب الاعتقادات وكتاب الرد على الزيدية وغير ذلك يروي عن الشيخ المفيد العارف الفريد الواعظ الوحيد مولانا ابو سعيد **الحسن** بن الحسين المعروف بالشيعي السبزواري كان عالما عاملا وانسانا كاملا من المتكلمين الفضلاء والمتبحرين النبلاء عارفا بفنون الحكم والاداب واقفا على طرائق المواعظ وحسن الخطاب له من التصانيف الرائقة المشهورة بين الاصحاب كتابه المحبوب المرغوب المسمى بمصابيح القلوب في ترجمة ثلث وخمسين رواية نبوية كلها في نوادر الحكم في ضمن ثلثة وخمسين من الفصول الا ان في النسخ التي رأيناها اختلافا في الغاية من البداية الى النهاية وناهيك به للواعظ العارف نبيا للمستكمل الورع صاحبا جليسا وكتابه الآخر الموسوم بمباهج المناهج في تلخيص كتاب بهج

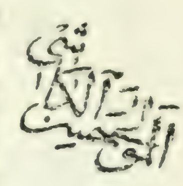
ضياء الدين ابو محمد هرون

افضل الدين ابو محمد

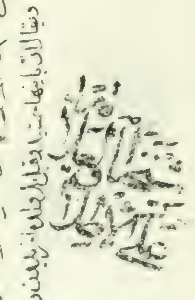
النهج

النهج الامام قطب الدين الكيدري شارح نهج البلاغة وهو شرح كبير ما لا يوجد مثله نفيسا من الاخبار الصحاح وكتاب ... ومن لا ... في ... اموال النبي واهل بيته الطاهرين ... السلطان ... شمس الدين ... وكتاب ... الكرام وكتاب ترجمة كشف الغمة للاربلي ... وقد ذكر صاحب الرياض انه اطلع على جميع الكتب المذكورة في ايام شبابه اعلم انه يظهر ان الشيخ ابي محمد حسن بن علي بن الحسن ... لكونه قريبا من عصر الشيخ منتجب الدين ليس بعيدا فيما بينه وبين المولى حسن الكاشي ... ونسبه ... نسب الاخوة التي توهم فيما بينهما لبعض الناظرين وكذلك هذا الشيخ ليس بالشيخ منتجب الدين ... صاحب الجليل والعالم النبيل مجمع الكمالات ... لسانه ... مولانا حسن الكاشي الاصل الآملي المولد الشيعي الامامي المخلص المعاصر ... العلامة ... الله ... صاحب العقود السبعة في مدائح امير المؤمنين بالفارسية التي تعرض لذكر جملة منها صاحب مجالس المؤمنين وغيره ورايت نسخة اخرى على زنة ... العقود ... من ... ثم البيت ... المرددين فقد كان هذا المولى الجليل ... من شعراء ... السلطان محمد ... وله حكايات لطيفة ومباحثات ... مع ... تشهد بعلو مرتبته وارتفاع درجته في الامامة والتشيع ...

وذكره الفاضل الاديب ... بن علاء الدولة السمرقندي في كتابه الموسوم بالتذكرة ... على سبع طبقات من التراجم لشعراء العرب والعجم ومستجمع الفوائد وكان مصنفه من ادباء ... مولانا عبد الرحمن الجامي له ايضا اشعار فاخرة ... بالفضل المقرون ... الورع والولاية ... المولى حسن المذكور ولم ينشد ... في غير مدائح اهل البيت المعصومين وانه لما رجع من زيارة الحرمين الشريفين قصد ... عراق العرب توجه الى زيارة امير المؤمنين ... ووقف ... باب حضرته وانشد قصيدته التي يقول في اولها اى زبده ... فلما دخل الليل راى امير المؤمنين في النوم يقول له يا كاشي ... من بعيد ... فاخرج انت في هذه الساعة الى مدينة بصرة واطلب هناك رجلا تاجرا ... بن افلح ثم بلغ اليه سلامنا وقل له ان امير المؤمنين يقول لك انك قد نذرت ... في هذه السنة حين جئت الى عمان ان تصرف لنا الف دينار لو خرجت سفينة متاعك الى ساحل البحر بالسلامة فاوف لنا بعهدك وخذ عنا تلك الدنانير من ذلك الرجل ... فلما ورد عليه المولى حسن المذكور وحكى له الحكاية كاد ان يغشى عليه فرحا وقال ... الى الآن من حقيقة عهدك المذكور ثم سلمه الالف دينار المذكورة وزاد عليها شكرا على هذه النعمة العظيمة خلعة فاخرة للمولى المذكور ... لسائر فقراء البلد ... قال ... معرفا بالتربية ولم يحقق لنا تاريخ وفاة المولى الحسن المذكور واما مدينة ... فهي من البلاد القديمة انها كانت الى ... الاجر والحجر واما ذلك في سطحها اربع ... كار ... المذكور واولاده كان من ... زمن ... ومضى ... ملوك هذا الربع المسكون ودار السلطنة ... ومخرجها ... وذكر زائر الاسلام ... في العالمين ونور الله في ظلمات الارضين واستاد الخلائق في جميع الفضائل اليقين جمال الملة والحق والدين ابو ... الحسن بن الشيخ الفقيه النبيه سديد الدين يوسف بن علي بن المطهر الحلي المشهور بالعلامة اعلى الله في ... قدسه ... عليه ... لنسبتها الى الحلة السيفية التي بناها الامير سيف الدولة صدقة بن منصور ... الدولة في محرم ... وهو غير سيف الدولة بن مزيد الذي هو من جملة ملوك الشام كما ستعرفه في ... ترجمة ابي فراس الشاعر وقد يقال لها الحلة المزيدية ايضا باعتبار نسبته بابنها المذكور كما ... الصلاح الصفدي يقول في ذيله لكتاب ابن خلكان في ذيل ترجمة علي بن محمد بن السكون النحوي الحلي ابو الحسن من حلة بني مزيد بارض بابل ... وهي التي هي من مشاهير بلدان العراق واقعة بين النجف الاشرف ... المقدس الطاهر على مشرفهما السلام على طرفي شط الفرات بمنزلة شقي بغداد الواقعة على شط دجلة ... وقد كانت ... التشيع ويخرج منها من علمائنا كثير من الفحول ... هناك مشهورة ومنسوب الحلة ... على الكربلاء ... حيث يرويه شيخنا العلامة المجلسي في مجلد السماء والعالم من البحار نقلا عن خط من نقل عن شيخنا الشهيد انه قال وجدت بخط الشيخ جمال الدين بن المطهر ووجدت بخط والدي ... مكتوب ... بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اخبرنا به الشيخ الاجل العالم عز الدين ابو المكارم حمزة بن علي بن زهرة الحسيني الحلبي املاء من لفظه عند نزوله بالحلة السيفية وقد وردها حاجا سنة اربع وسبعين وخمسمائة ورايته يلتفت يمنة ويسرة فسالته عن سبب ذلك قال انني لاعلم ان لمدينتكم هذه فضلا جزيلا قلت وما هو قال اخبرني ابي عن ابيه عن جعفر بن محمد بن قولويه عن الكليني قال حدثني علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي حمزة الثمالي عن الاصبغ بن نباتة قال صحبت مولاي امير المؤمنين عند وروده الى صفين وقد وقف على تل عرير ثم اومى الى اجمة ما بين بابل والتل وقال مدينة واي مدينة فقلت يا مولاي اراك تذكر مدينة اكان ههنا مدينة وانمحت آثارها فقال لا ولكن ستكون مدينة يقال لها الحلة السيفية يمدنها رجل من بني اسد يظهر بها قوم اخيار لو اقسم احدهم على الله لابر قسمه انتهى ... لنسبته ... افضلهم بحسب علمه واديبه ... والاولى ان نقرر هنا للنبوة ... لم يكن احد في الزمان له بمثل ولا نظير ولما نصل الحد الامكان الى ساحة ... فضله ... كيف ... في الفضائل ... عليه ... ولم يكن الى ... هذا ... الفاخر الفائق وان كان قد ... على غيره من ... وعا ... فالاولى لنا ... كالة ... عن التعرض لتوصيف امثاله ولنعم ما اسفر عن حقيقة هذا المعنى صاحب كتاب نقد الرجال حيث ... بالصدق ... ويخطر ...



حقان م



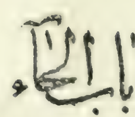
ان لا اصفه وكيف كتابى هذا تماوه وتصانيفه تجاوزت ولا اكثر من سبعين كتابا قلت بل اكثر من تسعين لما ترى انه قد فصل نفسه قدس
الله رمسه فى كتاب الخلاصة ما ينيف على هذا العدد من تصانيفه فى الفقه والاصولين وفنون الحكمة والادب والتفسير والحديث وغير ذلك فمنها كتابه الموسوم
بمنتهى المطلب فى تحقيق المذهب لم يعمل مثله ذكرنا فيه جميع مذاهب المسلمين فى الفقه ورجحنا ما نعتمده بعد ابطال حجج من خالفنا فيه يتم انشاء الله
عملنا منه الى هذا التاريخ وهو شهر ربيع الاخر سنة ثلث وتسعين وستماة سبع مجلدات كتاب تلخيص المرام فى معرفة الاحكام كتاب تحرير الاحكام الشرعية
على مذهب الامامية استخرجنا فيه فروعا لم نسبق اليها مع اختصاره كتاب مختلف الشيعة فى احكام الشريعة ذكرنا فيه خلاف علمائنا خاصة وحجة كل شخص و
الترجيح لما نصير اليه كتاب تبصرة المتعلمين فى احكام الدين كتاب استقصاء الاعتبار فى تحرير معانى الاخبار ذكرنا فيه كل حديث وصل الينا وبحثنا فى
كل حديث على صحة السند او ابطاله وكون متنه محكما او متشابها وما اشتمل عليه المتن من المباحث الاصولية والادبية وما يستنبط من المتن من الاحكام
الشرعية وغيرها وهو كتاب لم يعمل مثله كتاب مصابيح الانوار ذكرنا فيه كل احاديث علمائنا وجعلنا كل حديث يتعلق بفن فى بابه ورتبنا كل فن على
ابواب ابتدانا فيها بما روى عن النبى صلى الله عليه وآله ثم بعده بما روى عن على عليه السلام وكذا الى اخر الائمة كتاب الدر والمرجان فى الاحاديث الصحاح والحسان كتاب التناسب
بين الاشعرية وفرق السوفسطائية كتاب نهج الايمان فى تفسير القرآن ذكرنا فيه ملخص الكشاف والتبيان وغيرهما كتاب السر الوجيز فى تفسير الكتاب العزيز
كتاب الادعية الفاخرة المنقولة عن العترة الطاهرة كتاب النكت البديعة فى تحرير الذريعة فى اصول الفقه كتاب غاية الوصول وايضاح السبل فى شرح مختصر
منتهى السؤل والامل فى اصول الفقه كتاب مبادى الوصول الى علم الاصول كتاب مناهج اليقين فى اصول الدين كتاب منتهى الوصول الى علمى الكلام والاصول
كتاب كشف المراد فى شرح تجريد الاعتقاد فى الكلام كتاب انوار الملكوت فى شرح فص الياقوت فى الكلام كتاب نظم البراهين فى اصول الدين كتاب معارج الفهم
فى شرح النظم كتاب الابحاث المفيدة فى تحصيل العقيدة كتاب نهاية المرام فى علم الكلام كتاب كشف الفوائد فى شرح قواعد العقائد فى الكلام كتاب المنهاج
فى مناسك الحاج كتاب تذكرة الفقهاء كتاب تهذيب الوصول الى علم الاصول كتاب القواعد والمقاصد فى المنطق والطبيعى والالهى كتاب الاسرار الخفية فى العلوم
العقلية كتاب كاشف الاستار فى شرح كشف الاسرار كتاب الدر المكنون فى علم القانون فى المنطق كتاب المباحثات السنية والمعارضات النصيرية كتاب
المقاومات باحثنا فيه الحكماء السابقين وهو يتم مع تمام عمرنا كتاب حل المشكلات من كتاب التلويحات كتاب ايضاح التلبيس من كلام الرئيس باحثنا فيه الشيخ
ابا على بن سينا كتاب كشف المكنون من كتاب القانون وهو اختصار شرح الجزولية فى النحو كتاب المقاصد الوافية بفوائد القانون والكافية جمعنا فيه
بين الجزولية والكافية فى النحو مع تمثيل ما يحتاج الى المثال كتاب بسط الكافية وهو اختصار شرح الكافية فى النحو كتاب المطالب العلية فى علم العربية كتاب
القواعد الجلية فى شرح الرسالة الشمسية كتاب الجوهر النضيد فى شرح التجريد فى المنطق كتاب مختصر شرح نهج البلاغة كتاب ايضاح المقاصد من حكمة عين
القواعد كتاب نهج العرفان فى علم الميزان كتاب ارشاد الاذهان الى احكام الايمان فى الفقه حسن الترتيب كتاب مدارك الاحكام فى الفقه كتاب نهاية
الوصول الى علم الاصول كتاب قواعد الاحكام فى معرفة الحلال والحرام كتاب كشف الخفاء من كتاب الشفاء فى الحكمة كتاب مقصد الواصلين فى اصول الدين
كتاب تسليك النفس الى حظيرة القدس فى الكلام كتاب نهج المسترشدين فى اصول الدين كتاب مراصد التدقيق ومقاصد التحقيق فى المنطق والطبيعى و
الالهى كتاب النهج الوضاح فى الاحاديث الصحاح كتاب نهاية الاحكام فى معرفة الاحكام كتاب شرح الحكمات بين شراح الاشارات كتاب نهج الوصول
الى علم الاصول كتاب منهاج الهداية ومعراج الدراية فى علم الكلام كتاب نهج الحق وكشف الصدق كتاب منهاج الكرامة فى الامامة كتاب استقصاء النظر
فى القضاء والقدر الرسالة السعدية ورسالة واجب الاعتقاد وكتاب الالفين الفارق بين الصدق والمين وهذه الكتب فيها كثير لم يتم والمولد تاسع
وعشرين شهر رمضان المبارك سنة نسال الله خاتمة الخير بمنه وكرمه انتهى وكثير من هذه الكتب موجودة الان كالخمسة الاوائل وشرحيه على المختصر
والتجريد ونهاياته الكلامية والفقهية والاصولية وتهذيبه ومباديه وكتاب مناهج اليقين وهو كتاب لطيف متوسط فى اصول الدين وكتاب تذكرة الفقه و
شرحه على النهج والارشاد وقواعده الفقهيتين وكتاب نهج المسترشدين ونهج الحق الذى رده الفضل بن روزبهان وبعض شروحه على الاشارات و
كتاب منهاج الكرامة ورسالة واجب الاعتقاد وامثال ذلك وقد كتب كثيرا منها لاجل ولده فخر المحققين محمد كما يظهر من مفاتحها ومن جملة تلك كتاب
قواعده الذى هو من احسن ما كتب فى الفقه وقد عمل له فيه خاتمة من الاجازة والنصايح والوصايا البالغة ليعمل بها ولده المذكور ونقل ان بعض العلماء احصى
مسائل كتاب القواعد فوجدها ستة آلاف وستماة مسئلة فهذه جملة ما عده العلامة فى خلاصته من جملة مصنفاته الرائقة الفائقة وان وقع فى بعض
التعليق عليها ان من كتاب نهج الحق الى اخر ما اتصل بما اختص بذكره بعض نسخ الكتاب دون بعض ولعل المتفرقة لم يكن صنفها فى وقت تصنيفه له وعلى
الجملة فليس من جملة المفصل هناك نفس كتابه المفصل فيه المذكور الموسوم بخلاصة الاقوال فى علم الرجال وهو كتاب لطيف مختصر فى احوال رجال الشيعة
مشتمل على قسمين اولهما فى الثقات والممدوحين والثانى فى الضعفاء والمجاهيل الا ان اكثره ماخوذ من رجال النجاشى وكتابى الشيخ بعنوان الفاظه وقد
كتب المولى نور الدين على بن حيدر على العشمى فى حدود نيف وسبعين وتسعماة كتابا فى ترتيبه وتهذيبه سماه نهاية الامال فى ترتيب خلاصة الاقوال و
قد شرط فى اوله ايضا ان يلحق به خاتمة فى ذكر من لم يذكره العلامة من المتقدمين ومن فى طبقة العلامة من الفضلاء المشهورين ومن تاخر عنهم من الخيرين

كما فى رياض العلماء وكان هذا الكتاب مختصر كتابه الكبير الذى يحيل الامر فيه اليه كثيرا ومنها كتاب كشف المقال فى احوال الرجال ولكنه لم يذكر
فى فهرست مصنفاته المذكور ذلك الكتاب ايضا مع كبر حجمه وعظم شانه ولا كتابه المعروف الموسوم بايضاح الاشتباه فى ضبط الفاظ اسامى الرجال ونسبهم
ولا رسالته المنسوبة اليه فى ابطال الجبر ورسالته الاخرى فى خلق الاعمال وكتابه المسمى بكشف اليقين فى فضائل امير المؤمنين ع وكتاب تهذيب النفس فى
معرفة المذاهب الخمس وكتاب ايضاح مخالفة السنة لنص الكتاب والسنة ولا اسرار شرحه اشاراته المكررة الى معنى كتاب الاشارات كما نقل عن شيخنا
البهائى ره انه قال من جملة كتبه كتاب شرح الاشارات لم يذكره فى عداد الكتب المذكورة هنا يعنى فى الخلاصة قال وهو موجود عندى بخطه قده وفى
كتابه المسمى بمنقح القواعد وكتاب منهاج الصلاح فى مختصر المصباح مصباح شيخنا الطوسى قدس سره القدوسى وهو الذى ضم فيه الى عشر ابوابه
المصنفة الباب الحادى عشر المشهور بين جماعة من المتكلمين فى اصول الدين ليس هو من تتمة كلام الشيخ كما توهم ولا رسالة فى الحج ولكنه كما
نسبها اليه صاحب الرياض ثم ذكر انها غير كتابه المسمى بالمنهاج فى مناسك الحاج وكان عندنا منه نسخة عتيقة ولا مختصر فى واجب الوضوء والصلوة
الذى الفه باسم الوزير ترمذاش ولا رسالته الوجيزة فى جواب سؤال الشاه خدابنده عن حكمة وقوع النسخ فى الاحكام ولا اجوبة مسائل السيد مهنا بن
سنان المعروفة ومختصره المسمى بواجب الاعتقاد الذى وقع السؤال عن الاكتفاء به فى مسائل السيد المشار اليه ولا رسالته المسماة بالدلائل البرهانية فى
تصحيح الحضرة الغروية كما عن نسبته بعض تواريخ قم بالفارسية ولا كتاب المعتمد فى الفقه وكتاب مجامع الاخبار وكتاب الاسرار فى الامامة ومختصر فى تحقيق
معنى الايمان وان كان فى نسبة هذه الثلثة اليه نظر واضح كنسبة كتاب الكشكول فيما جرى على آل الرسول ص الواقع فى امل الامل مع انه تصنيف الشيخ
حيدر بن على الحسينى العبيدلى الاملى الحكيم وقد ذكر فى الرياض ان تاريخ تصنيفه بعد وفات العلامة بعشر سنين هذا وقد ذكر صاحب مجمع البحرين
فى مادة ع ل م عن العلامة انه وجد بخطه خمسمائة مجلد من مصنفاته غير ما وجد منها بخط غيره ولا استبعاد بذلك ايضا حيث ان من جملة كتبه المفصل ذكرها فى
الخلاصة وغيرها ما هو على حسب صنعه بمجلد كالى كتب النهاية الفقهية التى لم يبرز منها غير ابواب الطهارة والصلوة وكتابه المسمى بالمدارك فى الطهارة
خصا وشرحه على التجريد ومنها ما هو فى مجلدين كذلك مثل كتاب القواعد وشرحه على الشفاء او فى ثلث مجلدات ككتاب المحاكمات بين شراح الاشارات
او فى اربع كتحرير الفقهية ونهاية الاصولين او فى خمس وستة على الظاهر مثل كتابه تعليم التام فى الحكمة والكلام وكتاب مصابيح الانوار فى احاديث
فى سبع كالمختلف فى تمام ابواب الفقه والمنتهى الى المعاملات او فيما ارتقى الى اربعة عشر مجلدا مع انه لم يتجاوز ابواب النكاح فهو كتابه المعروف بتذكرة
الفقهاء او فيما زيد على ذلك بكثير او ينقص عنه بشىء يسير مثل كتابه المسمى باستقصاء الاعتبار وكذا كتابه الكبير المسمى بالمقامات فى الحكمة وقد قال فى
هذا ايضا نفسه انه اختصار فيه الحكماء السابقين وهو يتم مع تمام عمرنا ويحتمل ايضا ان يراد كل مجلد لما نقل فى روضة العابدين عن بعض شراح التجريد
ان للعلامة نحوا من الف مصنف كتب تحقيق وكان لا يكتفى بمصنف واحد فى فن من الفنون لما كان فيه من كثرة تجدد الراى والتلون فى الاجتهاد
بحيث ان مصنفاته الفقهية التامة التى هى الان موجودة بين اظهرنا تزيد على خمسة عشر كما ان اصولياته ايضا تنيف على عشرة مصنفا وكذا ما
الفه فى الكلام والحكمة وسائر المراتب بل نقل ان تصانيفه وزعت على ايام عمره من الولادة الى الوفاة فحصل نصيب كل يوم منها كراسا مع ما كان
عليه من الاشتغال وعن ابن خاتون فى شرح الاربعين انه وقع نصيب كل يوم الف بيت ذكره صاحب حدائق المقربين فى بيان حكاية لهذا القول ان
هذا كلام بناء على الاغراق وكان يقول استادنا الآقا حسين الخونسارى انا حاسبنا تصانيفه التى هى بين اظهرنا فصار بازاء كل يوم ثلثون بيتا
وفى ترجمة المجلسى ان نصيب كل يوم من تصانيفه من المهد الى اللحد ما يزيد على ثلثة وخمسين بيتا تخمينا هذا وقد ذكر بعض متاخرى اصحابنا انه
جرى ذكر الكرامة بحضرة مولانا المجلسى ره فقال ونحن بحمد الله لو وزعت تصانيفنا على ايامنا لكانت كذلك فقال له من بين الندماء حضرته من له
بعض حاضرين ان تصانيف مولانا الاخوند مقصورة على النقل وتصانيف العلامة مشتملة على التحقيق والبحث العقلى فسلم له ذلك حيث كان الامر كذلك
ولكن المحقق الخونسارى كان ينظر فى صحة هذا النقل عن العلامة المرحوم ويقول انا حاسبنا ذلك بالدقة فلم يبلغ ضبط كل يوم منه ربع ما نقله هذا الناقل
واقول بل لو سلم فيه ذلك ايضا لم يناسب تسليم شيخنا المجلسى ره فيما ورد عليه حيث ان مؤلفاته الكثيرة المستجمعة لاحاديث اهل البيت المعصومين ع وبياناتها
الشافية لا يكون ابدا بانقص مما نسخ العلامة على منوال ما نسخ السلف الصالحون فى كل فن من الفنون من غير زيادة تحقيق فى البين وافادة تغيير فى كتبهم
بل من طالع خلاصة اقواله فى الرجال واطلع على كون عنوان الفاظه بعينها الفاظ رجال النجاشى والشيخ فضلا عن معانيها يظهر له ان سائر مصنفاته
المنكرة ايضا مثل ذلك الا ان حقيقة الامر غير مكشوفة الا عن اعين المهرة الحاذقين نعم ما قال صاحب اللؤلؤة عقيب ذكره لهذه الحكاية وكان قدس سره
لاستعجاله فى التصنيف ووسعة دائرته فى العلم يرسم كل ما خطر بباله الشريف وارتسم بذهنه المنيف ولا يراجع ما تقدم له من الاقوال والمصنفات وان
خالف ما تقدم منه فى تلك الاوقات ومن اجل ذلك طعن عليه بعض المتحذلقين الذين يحبون ان تشيع الفاحشة فى الذين آمنوا وجعلوا ذلك طعنا
فى اصل الاجتهاد وهو خروج عن منهج الصواب والسداد وان غلط بعض المجتهدين على تقدير تسليمه لا يستلزم بطلان اصل الاجتهاد الذى كان مبنيا على دليل
الكتاب والسنة الذى لا يعتريه الايراد ثم ليعلم انه ره ذكر فى خطبة كتاب المنتهى انه فرغ من تصنيفاته الحكمية والكلامية واخذ فى تحرير الفقه من قبل ان يكمل له

المشروح

ست وعشرين سنة وذكر صاحب اثر الشريف انه كان ابن اخت المحقق الحلي ره وصرح ايضا بانه اجل تلامذته من بعض من هو فيه من
الفضلاء وبعض المواضع ثالث ولا يبالي به عند تعبيره بنفسه في شيء من المواضع بلفظ القائل كما ان يتوهم حيث ان التصريح بالنسبة الى غير العلويين في
ضمن المصنفات لم يكن من داب السلف بمثابة الطائفة كما لو يتوهم في ايامنا من السيد العميد ايضا بالنسبة الى العلامة مع غاية لابدية وبالجملة
فقد كان المحقق ره له بمنزلة الوالد الرحيم ومشفق كريم وعطال الخالفة عليه في تحصيل المعارف العالي ويزوده لديه في تعلم افانين الشرع والادب
القولي وكان تلمذه ايضا في الظاهر اكثر منه على غيره من الاساتيد الكبراء الماجدين كوالده الشيخ سديد الدين يوسف ابن عم والدته الشيخ نجيب الدين
يحيى صاحب الجامع والسيدين الجليلين جمال الدين احمد ورضي الدين علي ابني طاوس العلويين والشيخ ميثم بن علي بن ميثم البحراني والخواجه نصير الملة
والدين الطوسي ره وغيرهم ولئك من فقهاء الاصحاب ومتكلميهم وكشيخه النبيل الاكمل المولى نجم الدين دبيران الكاتبي القزويني المنطقي وكان من
افضل علماء الشافعية عارفا بالحكمة والشيخ برهان الدين النسفي المصنف في الجدل وغيره كثيرا والشيخ جمال الدين حسين بن ابان النحوي المصنف في
الادب تلميذ سعد الدين حمد بن محمد المغربي النسائي الذي هو من تلامذة ابن الحاجب البغدادي وكالشيخ عز الدين الفاروقي الواسطي من فقهاء
السنة والشيخ تقي الدين عبد الله بن جعفر بن علي الصباغ الحنفي الكوفي وكالشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن احمد المتكلم الفقيه وهو ابن اخت المولى الكيشي
قطب الدين محمد المعروف بالعلامة الشيرازي كما في المجالس وقال العلامة ره في اجازته الكبيرة المعروفة لبني زهرة العلويين عند ذكره له وهذا الشيخ
كان من افضل علماء الشافعية وكان من انصف الناس في البحث كنت اقرا عليه واورد عليه اعتراضات في بعض الاوقات فيفكر ثم يجيب تارة وتارة اخرى
يقول حتى نفكر في هذا عاودني في هذا السؤال فاعاوده يوما ويومين وثلثة فتارة يجيب وتارة يقول هذا قد عجزت عن جوابه الى غير هؤلاء من
اساتيده الاجلاء ومشايخ اجازاته الكبراء السنية والامامية وله الرواية ايضا عن الشيخ مفيد الدين بن جهم الاسدي الفقيه والشيخ نجيب الدين
محمد بن نما الحلي المتقدم والسيد عبد الكريم بن طاوس الحسني صاحب كتاب فرحة الغري وعن صاحب كشف الغمة وغيرهم هذا وفي كتاب مجالس المؤمنين
نقلا عن تاريخ الحافظ الابرو المتعقبة غيره ان السلطان الجايتو محمد المغولي الملقب بشاه خدابنده لما ارتكز في خاطره السديد حقية مذهب الائمة
على الاجمال امر باحضار علمائهم وكان ممن حضر لديه العلامة المرحوم في جماعة من علماء الشيعة فصدر الامر الاقدس بقيام الشيخ نظام الدين عبد الملك
المراغي الذي كان هو افضل علماء الشافعية بالمناظرة معه في امر الامامة فاتفق ان غلب العلامة عليه باقامة البراهين القاطعة على اثبات خلافة علي ع
وفساد دعوى الثلثة بحيث لم يبق لاحد من الحضور شبهة فيه ولما راى الشيخ نظام الدين بهت نفسه وخجل اخذ في تحسين الرجل وذكر محامده وقال
قوة ادلة حضرة هذا الشيخ في غاية الظهور الا ان السلف منا سلكوا طريقا والخلف لالجام العوام ودفع شق عصا اهل الاسلام سكتوا عن زلل اقدامهم ومجاري
ان لا يهتك استارهم ولا ينطلق في اللعن عليهم فقيل ذكر الحافظ بعد ذلك ان بين الرجلين مناظرات كثيرة وانما كان يلاحظ نظام الدين الموصوف
احترام العلامة ويعظم حرمته كثيرا انتهى وفي كتاب شرح مولانا التقي المجلسي على الفقيه نقلا عن جماعة من الاصحاب ان السلطان خدابنده المذكور غضب
يوما على امراته فقال لها انت طالق ثلثا ثم ندم وجمع العلماء فقالوا لا بد من المحلل فقال عندكم في كل مسألة اقاويل مختلفة او ليس لكم هنا اختلاف
قالوا لا فقال احد وزرائه ان عالما بالحلة وهو يقول ببطلان هذا الطلاق فبعث كتابه الى العلامة واحضره فلما بعث اليه قال علماء العامة ان له
مذهبا باطلا ولا عقل للروافض ولا يليق بالملك ان يبعث الى طلب رجل خفيف العقل قال الملك حتى يحضر فلما حضر العلامة بعث الملك الى جميع
علماء المذاهب الاربعة وجمعهم فلما دخل العلامة اخذ نعليه بيده ودخل المجلس وقال السلام عليكم وجلس عند الملك فقالوا للملك الم نقل لك
انهم ضعفاء العقول قال الملك اسالوا عنه في كل ما فعل فقالوا له لم ما سجدت للملك وتركت الاداب فقال ان رسول الله ص كان ملكا وكان يسلم عليه
وقال الله تعالى فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم تحية من عند الله مباركة ولا خلاف بيننا وبينكم انه لا يجوز السجود لغير الله ثم قال له لم جلست
عند الملك قال لم يكن مكان غيره وكلما يقوله العلامة بالعربي كان المترجم يترجم للملك قال له لاي شيء اخذت نعلك معك وهذا مما لا يليق
بعاقل بل انسان قال خفت ان يسرقه الحنفية كما سرق ابو حنيفة نعل رسول الله فصاحت الحنفية حاشا وكلا متى كان ابو حنيفة في زمان رسول الله
بل كان تولده بعد المائة من وفاته ص فقال فنسيت فلعله كان السارق الشافعي فصاحت الشافعية كذلك وقالوا كان تولد الشافعي في يوم وفات
ابي حنيفة وكان نشوه في المائتين من وفاة رسول الله ص فقال لعله كان مالك فصاحت المالكية كالاولين فقال لعله كان احمد بن حنبل ففعلت الحنبلية
كذلك فاقبل العلامة الى الملك وقال ايها الملك علمت ان رؤساء المذاهب الاربعة لم يكن احدهم في زمن الرسول ص ولا الصحابة فهذا احد بدعهم
انهم اختاروا من مجتهديهم هذه الاربعة ولو كان فيهم من كان افضل منهم بمراتب لا يجوزون ان يجتهد بخلاف ما افتى به فقال الملك ما كان واحد
واحد منهم في زمان رسول الله ص والصحابة فقال الجميع لا فقال العلامة ونحن معاشر الشيعة تابعون لامير المؤمنين ع نفس رسول الله ص واخيه
وابن عمه ووصيه وعلى اي حال فالطلاق الذي اوقعه الملك باطل لانه لم يتحقق شروطه ومنها العدلان فهل قال الملك بحضرهما قال لا ثم شرع في
البحث مع العلماء حتى الزمهم جميعا فتشيع الملك وبعث الى البلاد والاقاليم حتى يخطبوا بالائمة الاثني عشر ويضربوا السكك على اسمائهم

ونقشوا





ويشتمونهما على اطراف المساجد المشاهدة منهم ثم قال الذي في اصبهان وهو الآن في الجامع العتيق الذي كتب في زمانه ثلاثة مواضع منه كان في منبر
الجامع ومعبد الشيخ نور الدين النطنزي من العرفاء وكذا على منارة دار السيادة الذي بناها هذا السلطان بعدما انتقل الحكم اخوه غازان ثم انتهى الينا ما قيل على ان
هذا التغيير ماله لو لم يكن له فائدة من نشر الاذهان لمنقبة الفاق بها على جميع الائمة او على الذكر انكيف ومنافيه لا يحصى [illegible] لا يحيط الحصر لاستفاضة
هذه اليد العظمى والمنة الكبرى التي اثمرت هذا الحق مالم ينكره احد من المخالفين والموافقين حتى ان في بعض تواريخ العامة والباب التعبير عن هذه الحكاية
بما يفهم العقود ومن سوانح سنة سبع وسبعمائة اظهار خدابنده شعار التشيع باضلال ابن المطهر وانت خبير بان هذا الكلام المنطق وصله
تلبيعهم [illegible] والحمد لله ثم ان العلامة اعلى الله مقامه اخذ من بعد ذلك بمعونة هذا السلطان المستبصر الروف تشييد مباني الحق وترويج المذهب على
حسب تشهيه ويريد وكتب باسم السلطان الموصوف كتاب المنيف نهج الحق ومنهاج الكرامة في الامامة وكتاب اليقين [illegible] ومسائل شتى غيرهما بلغ ابقى من
المنزلة والقرب لديه بما لا مزيد عليه حتى فاق في ذلك على سائر علماء حضرة السلطان المذكور مثل القاضي ناصر الدين البيضاوي والقاضي عضد الدين الايجي
ومحمد بن محمود الاملي صاحب كتاب نفائس الفنون وشرح المختصر وغيره والشيخ نظام الدين عبد الملك المراغي من افاضل الشافعية والمولى مجد الدين
الشوشتري [illegible] المولى [illegible] الدين [illegible] السيد برهان الدين العبري وغيرهم كان زعيما لهم في القرب [illegible] عند السلطان المذكور حتى كان لا يريد بعد
ذلك الا ان يلازمه في الحضر والسفر [illegible] امر بجناب اقدس [illegible] مجلس [illegible] مدرسة سيارة [illegible] مدارس من خيام الكرباسية وكانت
تحمل مع الموكب المنصور [illegible] تضرب [illegible] في كل منزل [illegible] او يخرج بعض الكتب [illegible] الفراغ [illegible] المدرسة السيارة [illegible]
ذكر [illegible] ان [illegible] ذلك غير بعيد عن السلطان المعظم المذكور مع [illegible] المشهور [illegible] ان يعتني بالعلماء [illegible] ما شاء الله
حصل العلامة [illegible] في زمان [illegible] دولة [illegible] كثير من [illegible] وفاة السلطان المذكور كما في [illegible]
وكانت وفاة العلامة كما ذكره غير واحد من ثقات [illegible] ليلة السبت الحادي والعشرين من شهر محرم الحرام افتتاح سنة ست وعشرين وسبعمائة
وميلاده [illegible] التاسع والعشرين من شهر رمضان [illegible] ونقل نعشه الشريف الى الجوار سيدنا امير المؤمنين
وان [illegible] الشريف من الحضرة المرتضوية [illegible] ومن بعد [illegible] في بعض مقامات الصالحين
[illegible] فسأل [illegible] في ذلك [illegible] لولا [illegible] الا الحسين [illegible] ولهم [illegible]
[illegible] في [illegible] على [illegible] الكتب [illegible] شكر
الله تعالى [illegible] معالم [illegible] ومن طرائف اخبار [illegible] المؤمنين [illegible]
في [illegible] في مجامع الناس [illegible] الشيعة [illegible] كان العلامة
المرحوم [illegible] الى [illegible] الا [illegible] الكتاب [illegible]
قال اعطيات [illegible] لا ادعه عندنا احد اكثر من ليلة واحدة [illegible] مع نفسه الى البيت لا [illegible] على حسب [illegible]
فلما ان صار [illegible] الليل وهو مشغول بالكتابة فاذا هو [illegible] في [illegible] عليه [illegible] الامر في هذه الكتابة [illegible]
استنساخ [illegible] وقد تم [illegible] بالتمام بكرامة [illegible] فاخرها الرقيبة [illegible] في العالم [illegible] صاحب [illegible] المجموع
القلوب [illegible] محبوب القلوب [illegible] من الملح والنوادر واخبار العلماء [illegible] الشيخ قطب الدين [illegible] الاشكوري [illegible]
الشيخ العلامة [illegible] جمال الملة والدين الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر الحلي كان [illegible] حامي بيضة الدين و [illegible]
الهداية [illegible] العقلية وحاوي الفنون [illegible] الشريعة المصطفوية [illegible] المرتضوية [illegible] التاسع والعشرين
من شهر رمضان [illegible] يوم السبت الحادي والعشرين من محرم الحرام سنة [illegible] في علم الكلام والفقه والاصول والعربية وسائر العلوم
عند [illegible] ابي القاسم [illegible] والشيخ سديد الدين يوسف [illegible] الطالب العقلية والحكمية عند استاد البشر نصير الملة والحق والدين الطوسي
[illegible] من علماء العامة والخاصة قلت [illegible] الكاتبي [illegible] وغيره [illegible] الدين علي بن عمر
[illegible] المنطق [illegible] كثيرة وكان اعلم عصره بالمنطق والمنطق والكلام [illegible] من افضل علماء الشافعية [illegible]
[illegible] حيث [illegible] من فضلاء الشيعة [illegible] ذلك في [illegible] مولانا نصير الدين الطوسي ان شاء الله
[illegible] الكلام [illegible] عن كتاب محبوب القلوب ومن لطائف [illegible] مجلس السلطان محمد خدابنده [illegible]
المناظرة [illegible] مذهب الامامية الاثني عشرية خطب الشيخ [illegible] خطبة بليغة مشتملة على حمد الله والصلوة على رسوله والائمة فلما
سمع ذلك السيد الموصلي الذي هو من جملة المسكوتين بالمناظرة قال ما الدليل على جواز توجيه الصلوة على غير الانبياء فقرأ الشيخ في جوابه بلا انقطاع
الكلام [illegible] اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون فقال الموصلي

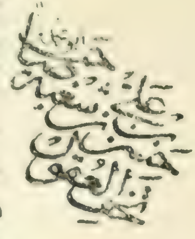


على طريق المكابرة ما الغضبة التى مناب اخوانهم ليغضبون لها الصلوة فقال الشيخ ره من اشنع المصائب اسكتها ان نصل من ذراريهم مثل الكن
ربع المنافقين الجهال المستوجبين للعنة والنكال على آل رسول الملك المتعال فاستحسنها الحاضرون وتعجبوا من بلاغته رحمه الله رب العالمين وقد انشد بعض
الشعراء اذا العلوى تابع ناصبيا بمذهبه فما هو من ابيه وكان الكلب خيرا منه حقا لان الكلب طبع ابيه فيه اقول وفى هذه المناظرة المشار اليها
صنف كتاب كشف الحق ونهج الصدق وقد اشار القاضى نور الله فى صدر كتابه احقاق الحق الى نبذة من احوال هذه المناظرة وما الزمه به العلامة ائمة
المخالفين من الادلة الباهرة والبراهين النيرة الزاهرة الظاهرة حتى تشيع السلطان واتباعه وخرج من تلك المذاهب الخاسرة وانتشر صيت هذا المذهب
العلى المنار وخطب لخطبائنا فى جميع مملكة السلطان المذكور ونودى بانها الائمة الطاهرين الاطهار بالاعلان والاجهار ونقش باسمائهم على وجوه
الدراهم والدنانير ووجبت علماء تلك المذاهب الاربعة بالخزى والبوار وكل ذلك من بركة شيخنا المشار اليه رضى الله تعالى سحائب الرحمة والرضوان
عليه انتهى واقول بل الدليل على جواز توجيه الصلوة الى غيره صلى الله عليه وجوبه فى الصلوة وجوازه فى غيرها انما هو اجماع السابقين من بعد الفاطمة عليها السلام و
انكار واحد منهم فيه الى زمان ذلك الخارجى بعد زمانهم فضلا عن دائرة من كان من اتباع اهل بيت الرسالة ثم فضلا عن دائرة من كان ينتسب اليهم فى القرابة
مضافا الى دلالة الاية عليه ايضا بخصوص من نزل عليه الوحى المبين فى ذلك الفريقين عند ارباب الفضل من المسلمين والمؤمنين غير قابل للانكار والدعير
فضلا عن المنصفين المطلعين وناهيك دلالة على ذكره صاحب الصواعق المحرقة وهو احمد بن حجر المتاخر المشهور بالنصب والعداوة للائمة الطاهرين كما هم
بيان ان الواردة فى قوله ان الله وملائكته قال صح عن كعب بن عجرة لما نزلت هذه الاية قلنا يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلى عليك فقال
قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وفى رواية الحاكم فقلنا يا رسول الله كيف الصلوة عليكم اهل البيت قال لو كانت فيهما دليل ظاهر على ان الامر بالصلوة
على اهل بيته وبقية المراد من هذه الاية والا لم يسألوا عن الصلوة على اهل بيته واله عقيب نزولها ولما يجابوا بما ذكر فلما اجيبوا به دل على ان الصلوة عليهم
من جملة المامور به وانه صلى اقامهم فى ذلك مقام نفسه لان القصد من الصلوة عليه تعظيمه ومنه تعظيمهم ومن ثم ادخل من مر فى الكساء وقال اللهم انهم منى وانا
منهم فاجعل صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك على وعليهم وقضية استجابة هذا الدعاء ان الله صلى عليهم معه فحق طلب من المؤمنين صلوتهم عليهم
معهم ويروى لا تصلوا على الصلوة البتراء قالوا وما الصلوة البتراء قال تقولون اللهم صل على محمد وتمسكون بل قولوا اللهم صل على محمد وآل محمد هذا كلامه
عامله الله بما هو اهله ثم ليعلم انى لم اقف الى الان على شئ من الشعر لمولانا العلامة اعلى الله مقامه فى شئ من المراتب وكانه لعدم وجود طبع النظم فيه الا لكن
على اليقين بصابر عنه ولا اقل انه الحكايات نعم اتفق لى العثور فى هذه الاواخر على مجموع من ذخائر اهل الاعتبار ولطائف آثار فضلاء الادوار فيها نسبة
هذه الاشعار الابكار اليه لبنى كل ساعة انا محتاج ولا انت قادر ان تنيلا فاغتنم غرتى وليسرك فاحرز فرصة لست فيها الحليلا قال وله ره
ايضا كتبه الى العلامة الطوسى ره فى صدر كتابه وارسله الى عسكر السلطان خدابنده مسترخصا للسفر الى العراق من السلطانية محبتى تقتضى مقامى
وحالتى تقتضى الرحيلا هذان خصمان لست اقضى بينهما خوف ان اميلا ولا يزالان فى اختصام حتى نرى رايك الجميلا والله العالم وعن تذكرة
الشيخ نور الدين على بن عراق المصرى ان الشيخ تقى الدين بن تيمية الذى كان من جملة علماء السنة معاصرا للشيخ جمال الدين العلامة المذكور ومنكرا عليه
فى الخفاء كثيرا كتب الى العلامة بهذه الابيات لو كنت تعلم كلما علم الورى طرا لصرت صديق كل العالم لكن جهلت فقلت ان جميع من يهوى خلاف
هواك ليس بعالم فكتب الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن عبد الكريم الموصلى فى جوابه هذه القطعة وارسلها اليه يا من يموه فى السؤال مسفسطا ان
الذى الزمت ليس بلازم هذا رسول الله يعلم كلما علموا وقد عاداه جل العالم الشيخ تقى الدين الحسن بن على بن داود الحلى الرجالى
المعروف بابن داود كان من العلماء الجامعين الفضلاء البارعين يصفونه فى الاجازات بسلطان الادباء والبلغاء وتاج المحدثين والفقهاء وهو من
قرناء العلامة المرحوم وشركائه فى التدريس بالعلوم واخذ عن جملة من مشايخه ايضا كالمحقق والسيد احمد بن طاوس والمفيد بن الجهم ويروى عنه الشهيد بواسطة
الشيخ على بن احمد المزيدى وابن المعية واضرابهما ذاكرا من جملة اوصافه الجميلة سلطان الادباء ملك النظم والنثر المبرز فى النحو والعروض وفى اجازة الشهيد الثانى
ره انه صاحب التصنيفات الغزيرة والتحقيقات الكثيرة التى من جملتها كتاب الرجال سلك فيه مسلكا لم يسلكه فيه احد من الاصحاب وله من التصنيفات فى الفقه
نظما ونثرا مختصرا ومطولا وفى العربية والمنطق والعروض واصول الدين نحو من ثلثين مصنفا قلت وهو كذلك فمن اراد التفصيل لها فليراجع كتاب رجاله الموصوف
فى ذيل ترجمته لنفسه واما نحن فلم نظفر على غير كتاب منه قد عمله فى نظم تبصرة العلامة سماه الجوهرة وقال صاحب النقد فى ترجمته من اصحابنا المجتهدين شيخ جليل
من تلامذة المحقق نجم الدين الحلى والسيد جمال الدين بن طاوس له ازيد من ثلثين كتابا نظما ونثرا وله فى علم الرجال كتاب حسن الترتيب الا ان فيه اغلاطا
كثيرة وكان المراد بها اشتباهاته المتشتتة فى تفاصيل الرجال وضبط الاسماء والالقاب والاقوال كما نشاهدها بالعيان ونشهد بها ايضا ما عن المولى
عبد الله التسترى المحقق المعروف فى بعض حواشيه على تهذيب الشيخ من ان كتاب ابن داود مما لا اجده صالحا للاعتماد عليه لما ظفرنا عليه من الخلل الكثير فى
النقل من المتقدمين وفى نقد الرجال والتمييز بينهم خصوصا مع كون الامير مصطفى الرجالى صاحب النقد من تلامذة هذا المحقق والكلمتين على لسان المعترفين
بكون اكثر تحقيقات كتابه منه نظيرا ما اعترف به صاحب العنوان فى ذيل ترجمة استاده السيد احمد بن طاوس بقوله واكثر فوائد هذا الكتاب من اشاراته وتحقيقاته

جواب

ذلك عام

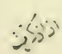
جزاه الله عنى افضل جزاء المحسنين على عمله فلا وجه لما توهمه بعض الاعلام من ان المراد بتلك الاغلاط انما هى غلط انشائه المثبت فى كتابه الموسوم على خلاف صنعه
العادية هذا وقد كان ميلاده الشريف كما تعرض لذكره نفسه خامس عشر جمادى الاولى من شهور سنة سبع واربعين وثمانمائة **الشيخ المحدث الجليل حسن**



بن على بن الحسين بن شعبة الحرانى او الحلبى كما فى بعض المواضع فاضل فقيه متبحر نبيه مترفع وجيه له كتاب تحف العقول عن آل الرسول مبسوط كثير الفوائد
معتمد عليه عند الاصحاب اورد فيه جملة وافية من النبويات واخبار الائمة ومواعظهم الشافية على الترتيب وفى اواخره ايضا الحديثان القدسيان اللطيفان المعروفان
للوحى بهما الى موسى ثم وعيسى بن مريم ثم فى الحكم والنصائح البالغة الالهية وباب فى بعض مواعظ المسيح الواقعة فى الانجيل واخرى فى وصية المفضل بن عمر
للشيعة كما قال فى خطبة كتابه الموصوف وابتدأت على ترتيب مقامات الحجج ثم واتبعتها باربع وصايا شاكلت الكتاب ووافقت معناه واسقطت الاسانيد
تخفيفا وايجازا وان كان اكثره لى سماعا ولان اكثره آداب وحكم تشهد لانفسها ولم اجمع لك المنكر المخالف بل الفته للمسلم للائمة العارف بحقهم الراضى بقولهم
الراد اليهم وهذه المعانى اكثر من ان يحيط بها حصر واوسع من ان يقع عليها حظر وفيما ذكرناه مقنع لمن كان له قلب وكاف لمن كان له لب فمن هذه الجملة ايضا من
الدلالة على غاية اعتبار الكتاب ما لا يخفى مضافا الى ان ما ارسله بطريق اسقاط السند لا استنادا الى قول المجتهد دون ايهام الراوى هو ظاهر فى الاخبار
الجازم وبجعل الخبر مظنون الصدق ملحقه باقسام الصحيح وله ايضا كتاب التمحيص مختصر فى ذكر اخبار ابتلاء المؤمن كما نسبه اليه الشيخ ابرهيم القطيفى فى كتاب الفرقة
الناجية مكررا من غير بعد ما وصفه فيها بالفضل والعلم والعمل والفقه والنباهة مثلنا وبعض هذه النسبة ايضا صاحب المجالس فى الرياض وشرح الزيارة
الجامعة المتقدم الى صاحبه الاشارة فيما قبل وان كان لى فيها نظر سيظهر للتحقيق فى ترجمة الشيخ ابى على بن همام ان شاء الله تعالى ثم ان هذا الشيخ غير الشيخ
الامام الفقيه الصالح فضل الدين الحسن بن على الماهابادى المتقدم ذكره ترجمة وكذا هو غير الشيخ حسن بن على بن سليمان الذى نقل عن السيد على بن طاوس
فى بعض كتبه توثيقه صاحب الكفاية فى العبادات وكتاب الاعتقادات وكتاب الرد على الزيدية وغير ذلك من علمائنا المتقدمين وكذا هو غير السيد الكامل
الحسن بن على بن شدقم المدنى الحسينى الذى ينسب اليه صاحب بحار الانوار كتاب زهر الرياض وزلال الحياض وقال والظاهر انه كان من الامامية وهو
تاريخ حسن مشتمل على اخبار كثيرة قلت وهو كما ذكره ورأيت نسخة منه ايام قبل ذلك باصبهان وكذلك هو غير الحسن بن على المشهور بابن العشرة المتقدم
ذكره فى ذيل ترجمة احمد بن فهد الحلى فليلاحظ ان شاء الله **العالم العارف الوجيه ابو محمد الحسن بن ابى الحسن محمد الديلمى الواعظ** المعروف كان



هو بكل جميل موصوف نسبته الى الديلم الذى هو من اجناد العجم ويجمع بالديالمة وهم بطون سكنوا جبال الديلم الواقعة بقرب قزوين من ارض الجبال
مشهورون بالحمق والجهل وخفة الدين وقلة العقل بحيث تضرب بهم الامثال وقد ورد ذمهم الكثير ايضا فى جملة من الاخبار والرجال وفى المحيط الديلم
كورة ذات قرى بين قزوين وجيلان فى جبال الديلم ويمكن ان يكون المراد بالديالمة هم الذين يعبر عنهم فى هذه الازمان بالاكراد قزوين من جهة سكناهم
تلك البطائح او ما يقرب منها وظهور الشقاوة المذكورة ايضا منهم والمراد بهم البغاة الجبرة من طوائف مازندران فانه قد مضى الينا ذكره بعضهم فى
صفة مازندران انها بلاد من ارض الجبل واقعة بقرب قزوين يسكنها الديالمة وبان الديالمة المخصوصين بوزارة بنى العباس قد يعبر عنهم بملوك مازندران
مضافا الى تصريح بعض اخر ان من جملة بلاد الديلم مدينة تنكابن وان ما تضرب الامثال من الصفات المشابهة هى ما توجد فى اهل تلك البلاد وتنسب
كلها واحدة اليهم وبالجملة فهذا الشيخ من كبراء اصحابنا المحدثين وله كتب ومصنفات منها كتاب ارشاد القلوب فى مجلدين ورأيت منه نسخا كثيرة وينقل
عنه صاحب الوسائل والبحار كثيرا معتمدين عليه الا ان فى كون المجلد الثانى منه المخصوص باخبار المناقب تصنيفا له وجزءا من الكتاب نظرا بينا حيث ان
وضعه كما استفيد لنا من خطبته على خمسين بابا كلها فى الحكم والمواعظ فبتمام المجلد الاول تنتهى عدة الابواب مضافا الى ان فى الثانى يوجد نقل
ابيات فى المناقب عن الحافظ رجب البرسى مع انه من علماء المائة التاسعة كما ستعرفه فيما بعد ان شاء الله واما هذا الشيخ الجليل فقد كان اما معاصرا للعلامة
او الشهيد الاول واما متاخرا عنهما بقليل لرواية صاحب عدة الداعى عنه بعنوان الحسن بن ابى الحسن الديلمى مع انه متقدم على طبقة الحافظ المذكور يقينا ونعم
ما قال له السيد عليخان الشيرازى فى مدح كتابه المذكور شعرا هذا كتاب فى معانيه حسن للديلمى ابى محمد الحسن اشهى الى المضنى العليل من الشفا
والذ فى العينين من غمض الوسن وله ايضا فى مدحه اذا ضلت قلوب عن هداها فلم يرشد العقاب من الثواب فارشدها جزاك الله خيرا بارشاد
القلوب الى الصواب هذا ومن جملة كتبه ايضا كتاب غرر الاخبار ودرر الآثار وكتاب اعلام الدين فى صفات المؤمنين وله ايضا من النظم الشريف
قوله فى الحكمة والتصميم شعرا صبرت ولم اطلع هواى على صبرى واخفيت ما بى منك عن موضع الصبر مخافة ان يشكو ضميرى صبابتى الى دمعتى
سرا فيجرى ولا ادرى وقوله فى التمثيل للموت نثرا لا تنسوا الموت فى غم ولا فرح فالارض شبه عزرائيل قصابا ومما قد ذكره فى باب الحزن
من كتاب ارشاده قوله انى كنت فى شبيبتى اذا دعوت بالدعاء المتقدم على صلوة الليل ووصلت الى قوله اللهم ان ذكر الموت وهول المطلع والوقوف
بين يديك نغصنى مطعمى ومشربى واغصنى بريقى واقلقنى عن وسادى ومنعنى رقادى اخجل حيث لا اجد هذا لانى نفسى فاستحيى له وجها اخرجه عن
الكذب فاضمرت فى نفسى انى لا اكاد ان يحصل عندى ذلك فلما كبرت السن وضعفت القوة وقربت سرعة النقلة الى دار الوحشة والغربة ما يبقى يندفع هذا
عن الخاطر وصرت ربما ارجو ان لا اصبح اذا امسيت ولا امسى اذا اصبحت ولا اذا مدت خطواتى ان اتبعها باخرى ولا ان يكون فى فمى لقمة ان اسيغها فدبرت قول النبى



اذا ذكرت الموت وهول المطلع والوقوف بين يديك نغصني مطعمي ومشربي واغصني بريقي واقلقني عن وسادي ومنعني من رقادي ونفس على مهادي
وابرزني راحة فوادي الحي وسيدي ومولاي مخافتك ووهنني طول الحزن عند غول الجسد الذي عليه الهم ودوام الكمد اشغلني عن الاهل والولد الحسن
بل معنى برقي من اماني ومن بهر دون صدري والراقي سبكة قدر دمري بنزر دعفوك انتهى وهو غير الشيخ اسد الدين الحسن بن ابي محمد ابو الوارث
الناظر الصالح المعروف بمهرمان المذكور في كتاب الشيخ منتجب الدين الشيخ **حسن** بن سليمان بن خالد الحلي كان من تلامذة شيخنا الشهيد
الاول وفقيها فاضلا كما في الامل وله كتاب منتخب بصائر الدرجات للشيخ الاجل الاقدم الاكمل سعد بن عبد الله القمي المعاصر لزمان سيدنا الامام
العسكري ثم بل الفائز بلقائه ولقاء سيدنا صاحب الزمان وصاحب المصنفات الكثيرة الفقهية وغيرها ومثل الكتاب منه في اربعة اجزاء كما ذكره الشيخ
في الفهرست والغالب عليه اخبار المنقبة والنوادر كما يظهر من نسخة الموجود وينقل عنه صاحبنا الوسائل والبحار كثيرا وهو غير بصائر الدرجات الذي
هو في مجلدين للشيخ الافقه النبيل محمد بن الحسن الصفار المدفون بقم المحروسة من مشايخ ثقة الاسلام الصدوق وره ويوجد ايضا في هذه الازمان والغالب
عليه احاديث الارتفاع نظير خرائج الراوندي بحيث ارتفع عنه الاعتبار من هذه الجهة عند كثير من الفضلاء المتطببين وله ايضا كتاب في الرجعة لطيف و
مختصر غيرهما مما ينقل عنهما ايضا المجلسي كثيرا واشتبه صاحب الرياض فيه حيث زعم من شبهة اصحابنا المعاصر لشيخنا المفيد ابن اربعة وقد رايت بخط
زمن من هذه الكتابة اجازة منه للشيخ العالم الموفق عز الدين حسين بن محمد بن الحسن الحمصي بهذه الصورة قرا على الجزء الاول والثاني من كتاب الخصال
تصنيف الشيخ الفاضل السعيد المرحوم محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه الفقيه رضي الله عنه قراءة الى اخره واذنت له في روايته عني عن شيخي العالم
الشهيد السعيد ابي عبد الله محمد بن مكي الشامي عن شيخه السيد عميد الدين عبد المطلب الاعرج الحسيني عن جده السيد فخر الدين ابي الحسن علي
عن شيخه السيد عبد الحميد بن فخار عن السيد ابي علي فخار عن شيخه محمد بن ادريس عن الحسين بن رطبة السوراوي عن الشيخ ابي علي الحسن بن محمد بن
الحسن الطوسي عن والده عن الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان عن الشيخ الصدوق محمد بن بابويه فليروه عني لمن شاء كيف شاء بهذا الطريق وبغيرها
من طرقي الى مصنفه رحمه الله ونفعه الله بما كتب وقرا ووفقه للعمل بما علم وانا اطلب منه ان يدعو لي عند قراءته له ونشر علمه والافادة به فقد روي في الحديث
من دعا لاخيه المؤمن نودي لك من العرش لك مائة الف ضعف وكتب عبد الله حسن بن سليمان بن محمد في الثالث والعشرين من شهر المحرم سنة
اثنتين وثمانمائة هجرية والحمد لله وحده السيد البارع الجليل بدر الدين **الحسن** بن السيد جعفر بن فخر الدين الاعرج الحسيني الموسوي
العاملي الكركي استاد شيخنا الشهيد الثاني وابن خالة المحقق الشيخ علي كما في الامل والرياض والراوي عنه عن الشيخ علي الميسي قد قرا عليه الشهيد
المذكور بعض كتبه بكرك وروى ايضا عنه واشار الى قوله بمطهرية القطرة من المطر في شرحه على الارشاد وبالغ في الثناء عليه في اجازته الكبيرة بقوله
وارويها ايضا عن شيخنا الاجل الاعلم الاكمل ذي النفس الطاهرة الزكية افضل المتاخرين في نوبته العلمية والعملية وفي موضع اخر بقوله شيخنا الفقيه
الكبير العالم فخر السادة وبدرها ورئيس الفقهاء وابو عذرها السيد حسن بن السيد جعفر بن السيد فخر الدين بن السيد حسن بن نجم الدين بن
الاعرج الحسيني عن شيخنا الجليل نور الدين علي بن عبد العالي بطرقه وعن السيد بدر الدين حسن المذكور جميع ما صنفه وامله وانشاه فمما صنفه
كتاب المحجة البيضاء والحجة الغراء جمع فيه بين فروع الشريعة والحديث والتفسير للايات الفقهية وغير ذلك عندنا منه كتاب الطهارة او بعض كتاب مقدار
الف بيت على التقريب ومن مصنفاته ايضا كتاب العمدة الجلية في الاصول الفقهية قرانا ما خرج منه عليه ومات قدس سره قبل اكماله ومنها كتاب مفتاح الخافية
فيما يتعلق بكلام الاعراب وهو كتاب حسن الترتيب ضخم في النحو والتصريف والمعاني والبيان مات قبل اكمال القسم الثالث منه ومنها كتاب شرح الطيبة
الجزرية في القراءات العشر وليس له رواية كتب الاصحاب الا عن شيخنا المذكور فانا دخلنا في الطريق تيمنا قدس الله روحه الزكية وافاض على تربته المراحم
الالهية هذا وقد ذكر ابن العودي المتعرض لكامل احوال شيخنا الشهيد الثاني في رسالته عقيب سطور وافية من مناقب هذا السيد الجليل انه توفي في
سنة ثلث وثلثين وتسعمائة ثم ليعلم ان ابا هذا الرجل وجده السيد حسن بن ايوب المشتهر بابن نجم الدين الاعرج الحسيني الاطراوي العاملي ايضا من
السادة الاجلة وكبراء الدين والملة ويروي الثاني منهما عن الشهيد الاول وكذا عن ابني عمه الطاهرين ونسبته من جهة اخرى كما في الرياض الى السيدين ضياء
الدين عبد الله وعميد الدين عبد المطلب ولدي السيد الجليل السعيد مجد الدين ابي الفوارس محمد بن علي بن الاعرج الحسيني الحلي ثم ليعلم ايضا ان من اولاد
الامير سيد حسين المشهور بالمجتهد المفتي باصبهان والد الامير حبيب الله الصدر وغيره من فضلاء وعلماء الصالحين فسيأتي الاشارة اليهم
باحسن ما يتصور في ذيل ترجمة من اسمه الحسين انشاء الله تعالى الشيخ المحقق المدقق الضابط المتقن الامين جمال الملة والحق والدين ابو منصور
الحسن بن شيخنا الشهيد الثاني زين الدين امره في العلم والفقه والتبحر والتحقيق وحسن السليقة وجودة الفهم وجلالة القدر وكثرة المحاسن
والكمالات اشهر من ان يذكر وابين من ان يسطر وفي نقد الرجال انه وجه من وجوه اصحابنا ثقة عين صحيح الحديث ثبت واضح الطريقة نقي الكلام جيد
التصانيف وفي الامل بعد الثناء عليه بكل جميل وايراد تصانيفه انه كان يتكرر تصانيفه مع عدم تحريره ثم في ترجمة ابن اخته السيد محمد صاحب المدارك
انه لقد احسن واجاد في قلة التصنيف وكثرة التحقيق ورد اكثر الاشياء المشهورة بين المتاخرين في الاصول والفقه كما فعله الشيخ حسن ايضا وقد

ولا امر الا بالحمد منك
ولا اعز الا بالذل منك
ولا فخر الا بالتقرب منك
والتوكل عليك يا رحمان

١٣

نقل بعض فقهائنا الثقات في جملة الكتب منها ان الشهيد الثاني تزوج بام ابي السيد السند المشار اليه وهو السيد السند المشار اليه وهو

السيد نور الدين علي بن الحسين بن ابي الحسن الموسوي الجبعي العاملي فاولدها الشيخ حسن المزبور المذكور ثم زوج بنته من امراته الاخرى فاولدها

صاحب المدارك فصار صاحب المعالم خال صاحب المدارك وعمه انتهى وكان هذه اشتباه اذ من حيث اطلع على تزوج الشهيد بام السيد نور الدين علي ونتيجة الولدين صاحب

المدارك غافلا ان هذا اللقب والاسم لبعضهما ايضا لولده الذي هو اخو صاحب المدارك ونقلت الترجمة للشهيد انه دون بنيه ذكرهما صاحب

الامل ايضا في عنوانين ذكر الاول منهما في عنوان علي بن حسين الثاني في عنوان علي بن علي بعنوان الصفوة السيد نور الدين علي بن الحسين بن ابي

علي منها

الحسن الموسوي العاملي الجبعي كان عالما فاضلا اديبا شاعرا منشيا جليل القدر عظيم الشان قرأ على ابيه واخويه السيد محمد صاحب المدارك

وهو اخوه لابيه والشيخ حسن بن الشهيد الثاني وهو اخوه لامه له كتاب شرح المختصر النافع والفوائد المكية وشرح الاثني عشرية في الصلوة

لشيخنا البهائي الى اخر ما ذكره وعليه فتزوج الشهيد بها كان قبل تزوج والد السيد نور الدين الاصغر المذكور هو من بلد الميس ومشايخ والده

ثبت تزوج الشهيد بام السيد نور الدين الاكبر ايضا من دليل الخبر بان يكون قد تزوجها فزوج ايضا بنتا تكون له من امراة اخرى بربيبه فاولدها ذلك

الربيب صاحب المدارك ثم لما استشهد الشهيد تزوج ربيبه المذكور بام اخرى كانت للشهيد هي ام الشيخ حسن بعد شهادته فاولدها السيد نور

الدين الصغير وكان هو ايضا اخا صاحبين ثم انه سمي بعد والده باسم ابيه ولقبه كما هو شايع لا بدع فيه هذا ايضا من البعد بمكان لا يخفى وذ

فالمتعين ما حققناه في مقام الجمع خصوصا بعد خلو ما ذكره صاحب الامل وهو ادرى بما في البيت واقرب اليهم من جهات مسبوقا بما نقلنا عن غيره ايضا من

اصحاب الاجازات بل وملحوقا به بحكم الاعتبار بخلاف ما ذكره ذلك البعض فليتامل هذا وعلى الجملة فقد صحت الرواية بانهما كانا مدة حيوتهما كفرسي

رهان ورضيعي لبان متقاربين في السن مشاركين في الدرس عند والد السيد المشار اليه الذي هو من تلامذة ابيهما الشهيد وعند المولى

المحقق الاردبيلي والمولى عبد الله بن الحسين اليزدي وغير اولئك من مشايخهما المعظمين بل متواخيين متناسبين متكافئين ايضا بعد ذلك الى حيث كان

كل منهما يقتدي بالاخر في الصلوة ويحضر حلقة درس صاحبه السابق الى المدرس منهما في الحيوة كما في امل الامل وغيره بل كان كل منهما اذا صنف شيئا عرضه

على الاخر ليراجعه ثم يتفقان فيه على ما يوجب التحرير وكذا اذا رجح احدهما مسألة وسئل عنها الاخر يقول ارجعوا اليه فقد كفاني مؤنتها كما في منتهى المقال

وبالجملة فمثل هذه المصافاة والمواخاة في الدين مما لم يعهد نظيره بين غيرهما من الفضلاء والمجتهدين واعجب من ذلك كله ان حمد الشيخ المزبور نعي بعد السيد

المذكور ايضا فيما من تفاوتهما في السن كان قد كتب على قبره المنيف رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا

ومرثية انشدها فيه في بعض المواضع كما بالبال انهما لما قدما العراق لتحصيل الكمال وكان قد اخذ نصيبا وافرا من العلم من تلامذة ابيهما المرحوم بل

واتفق لفوزهما بلقاء المقدس الاردبيلي والمولى عبد الله اليزدي بالحضرة المقدسة الغروية على مشرفها السلام وذلك في حدود سنة ثلث وتسعين

تسعمائة كما في بعض المواضع اخذا من الاردبيلي في قراءة كتب المنطق والرياضيات الى الثاني وفي قراءة المتون الاصولية والفقهية على الترتيب لكن الاول الى ان

استوفيا في زمان قليل مبلغهما الوافي من العلم والتحقيق وفي حدائق المقربين انهما لما قدما العراق ووردا على المولى الاردبيلي وسالاه ان يعلمهما ما هو

دخيل في الاجتهاد فاجابهما الى ذلك وعلمهما اولا شيئا من المنطق واشكاله الضرورية ثم ارشدهما الى قراءة اصول الفقه وقال ان احسن ما كتب في هذا

الشان هو شرح العميدي غير ان بعض مباحثه غير دخيل في الاجتهاد وتحصيلها من تضييع العمر فكان يعين لهما ما كان من تلك المباحث من البين الا ان في

عندنا نسخة شرح العميدي التي قراه على المولى المذكور بخط الاستاد للتلميذ كثير من حواشيه المشتملة على غاية التحقيق وليس في مباحثه الغير النافعة شيء

منها انتهى ونقل ايضا ان استادهما المحقق الاردبيلي كان عند قراءتهما عليه مشغولا بشرح الارشاد فكان يعطيهما اجزاءه ويقول انظرا في عباراته

واصلحا منه ما شئتما فاني اعلم ان بعض عباراتي غير فصيحة ثم ان الشيخ حسن المذكور لما عزم على الرجوع الى دياره طلب من عنده شيئا يكون له تذكرة ونصيحة

فكتب له بعض الاحاديث وكتب في اخرها كتبه العبد احمد لمولاه ابتداء الامر رضا وفي الامل ان تسبقهما المولى عبد الله المذكور ايضا قرأ عليهما يعني

الفقه ظاهرا كما قد قرأ عليه فهو منه هذا وقد نقلنا ايضا ان الشيخ حسن الموصوف كان مضافا الى تمام ما فصلنا من حاله حسن الخط جيد الضبط عجيب الاستحضار

حافظا للرجال والاخبار والاشعار وشعره حسن كاشعره فمنه قوله عجبت لميت العلم يترك ضايعا ويجهل ما بين البرية قدره وقد جئت حكاية فيمثل مثلهم

وجوبا كانما يغمو فخره فلا منتهم على الناس نشره فهلمنتهم على الناس نشره ومنه قوله من ابيات ولقد عجبت ما عجبت لكاذبي عن قبره وقد

اماما يوم عظيم فيه يكشف السرير هذا ولو ذكر ابن آدم ما يلاقي في حفرته لبكى دما من هول تلك مدة العمر القصير فاجهد لنفسك في الخلاص

من وفه سبيل عسير قلت ومن جملة ذلك ايضا قوله عجبت تمام الدنيا عليك تحاوله فخذ بذلك من توا ودع عنك ما لا يحتوي

الموت شرها المرء نشر في معنى الحيوة ما لله ولا بك من لا يزال معكرا فحانه فوت الرزق والله كافله ومنها قوله وهو من محاسن اشعاره لابكار

كاني سلافة العصر فوادي ظاعن اثر النياق وجسمي قاطن ارض العراق ومن عجب الزمان حيوة شخص يعيش بمهجة نفس باقي وقال يشتمل

في بكت فانسى له ليل النوى ليل الحائي وصبري اعلى ما قليل لشدة لوعتي ولظى اشتياقي وفرط الوجد صير حال تفتقر في الدنيا فراقي الى

١٤

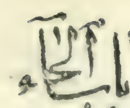
تمام سنة عشر نيفا واتفاقا بعد الالف وغير ذلك من قصائده الفاخرة وقطعاته الباهرة في الحكم والمواعظ والآداب ومدائح الائمة المعصومين وسائر متفرقات المعاني المودعة في ديوان شعره الكبير الذي جمعه تلميذه الفاضل النبيل نجيب الدين محمد بن مكي العاملي ورايت خاتمه الشريف على ظهر نسخة منه تكون عندنا قد استنسخها بالغري السري لنفسه وبالغ في مقابلتها بالنسخ الكثيرة واظهر في خاتمة كل من اجزائها الاربعة تضجرا اشد بدا من اختلال اساس الفقه واضمحلال نظام الحديث في ذلك الزمان وشكايته من غاية رداءة خطوط نساخ الكتب كان نقش ذلك الخاتم المبارك هذه العبارة شفيعي محمد والآل معتصمي حسن بن زين الدين عندهم ففيه اشارة الى كون اسم ابيه الشهيد ابن زين الدين ولقبه المذكور كما هو الدائر المشهور لا عليا وكذا احمد كما قد يقال فلا تغفل ثم ان من مصنفات هذا الشيخ الجليل ايضا كثيرة سديدة فائقة على سائر التصانيف وان كان اكثرها غير تام المقصود لما انه كان يشتغل في زمان واحد بتصنيفات متعددة كما هو من دأب العلامة والشهيدين في الاغلب فمن جملة ذلك كتابه المنتقى بمنتقى الجمان في الاحاديث الصحاح والحسان اقتصر فيه على ايراد هذين الصنفين من الاخبار وعلى طريقة كتاب الدرر والمرجان الذي الفه العلامة ره في ذلك المعنى من قبل وانما سلك فيه في الاخبار مسلكا وعرا ونهج منهجا عسرا لتعرفه في الضبط الى بالغ تحقيق يلزم منه طرح اكثر اخبار الامامية ولم يخرج من ابواب الفقه غير العبادات في ضمن مجلدين ونقل انه كان يظهر غرابة الفاظ الاحاديث فيما كان يكتبه ويقول ان الاخبار في ذلك لما رواه الكليني عن الصادق ع انه قال اعربوا احاديثنا فانا قوم فصحاء ومنها كتاب معالم الدين وملاذ المجتهدين خرجت منه مقدمته المشهورة في الاصول وشطر من الطهارة ومنها كتاب التحرير الطاوسي السابق الى وضعه الاشارة في ترجمة السيد احمد بن طاوس ره وكتاب شرحه على الفية الشهيد كما عن نسبة الفاضل المجلسي ره وكتاب مناسك الحج والعمرة في الطهارة والصلوة شرحها الشيخ البهائي ره والشافي في عدم جواز تقليد الميت ورسالة في مسئلة الاجتهاد والتقليد سماها مشكوة القول السديد وله ايضا تعليقات لطيفة على كتب الاخبار الاربعة وكذا على مختلف العلامة وشرح اللمعة وغيرها البعض لم في الاخيرين كما استفيد كتاب في الاجازات في ديوان شعر كبير اشير اليه فيما قبل ومن جملة اجازاته الفائقة هي الاجازة الكبيرة المعروفة منه للسيد نجم الدين العاملي وتلامذته الفاضلين فانها على العبارة ابيه العلامة للشيخ حسين حاوية لكل ما تقربه العين من الفضل والدراية والتحقيق وكشف المطالب المهمة بالنظر الدقيق والفكر الرشيق وقد ذكر فيها انه يروي بالاجازة عن جملة من اجلاء الاصحاب فمنهم السيد الجليل الفاضل نور الدين علي بن الحسين بن ابي الحسن الموسوي العاملي ومنهم الشيخ عز الدين حسين بن عبد الصمد المذكور المجاز من حضرة ابيه المرحوم ومنهم الشيخ الفاضل الصالح احمد بن سليمان العاملي وجناب السيد علي الصائغ المشهور من تلامذة ابيه ايضا بحق روايتهم جميعا عن والده الشهيد السعيد رفع الله درجته كما شرفنا منه هذا واما مولده الشريف فقد كان بقرية جبع المنسوب اليها ابوه وهي بضم الجيم وفتح الباء الموحدة من قرى جبل عامل المحمية موطن علماء الامامية سنة تسع وخمسين وتسعمائة هجرية والشمس في الميزان والطالع العقرب وبقي في حجر ابيه اربع سنين في الظاهر كما عن اكثر كتب التراجم وان كان قد يظهر من تاريخ الشهادة التي سوف نعرفها ان شاء الله انه بلغ سبعا في حيوة ابيه مقصدا ابنا فقد يوجد في بعض الكتب من الرواية له ايضا عنه بلا واسطة وبالجملة فلم يكن هو مرحوم ليعلم كيف بالحال في الولد المرزوق بعد ما قد اصيب صبيا او الا دكثير من مثله بحيث قد كتب في تسلية نفسه على نوائبه المجحفة كتابه المسكن الفؤاد عند فقد الاحبة والاولاد وهو في الحقيقة مصنف مغن في هذا المعنى جامع لنوادر اخبار ينقلها المتاخرون عنه وغرائب حكايات للصالحين لما استشهد الوالد اشتغل الولد في تلك النواحي المقدسة على جملة من فضلائها البارعين الى ان عرف نسكه وبلغ اشده فانتقل مع اخيه في الله المقدم اليه الاشارة الى ذرى النجف الاشرف وتلمذ بها على المذكورين قبل بل كان اكثر تفقهه ومعظم تصنيفاته ايضا في تلك الحضرة المباركة حتى ان صاحب جامع المقربين زعم انه توفي بها ايضا وهو خلف كيف ومن المشتهر المنقول عن خط تلميذه السيد حسين بن صاحب المدارك ان وفاته قدس سره كانت بقرية جبع المتقدم اليها في مفتتح المحرم من شهور سنة احدى عشرة والف هجرية هذا وقد كان له ولدان فاضلان جليلان وقفت على صورة اجازته لهما بالنجف الاشرف احدهما الشيخ ابو جعفر محمد والد الشيخ علي والشيخ زين الدين الفاضلين المعروفين وسائر فضلاء تلك السلسلة العلية والآخر الشيخ ابو الحسن علي ولم اقف الى الآن على كتاب له بل ذكر في التراجم والفهرستات وسيأتي تفصيل احوال الباقين في مواقعهم ان شاء الله

المولى الحاج محمد حسن بن المرحوم

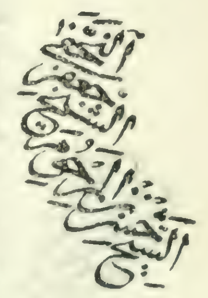
الحاج محمد معصوم القزويني الاصل الحائري المنشأ والتحصيل الشيرازي الموطن والخاتمة كان فاضلا نبيلا ومجتهدا جليلا وفقيها من الماهرين ومروجا للدين جامعا للمعقول والمنقول ومشتهرا بالمهارة في الاصول من تلامذة شيخ مشايخنا السيد والاستاذ العالم البهبهاني فائقا على سائر الائمة والعلماء في بسطة اللسان وعذوبة البيان والقيام بحق الموعظة الحسنة للعوام والخروج عن عهدة ارشاد الامة بطيب الكلام كما نقله جملة من حضار مجلسه الشريف وسعد باستماع مواعظه الشافية من السمع اللطيف له كتاب مصابيح الهداية في شرح البداية لشيخنا الحر العاملي ره في الفقه لم يتم عندنا نسخة من طهارته فرغ منها في ذي القعدة سنة ثلثين ومائتين بعد الالف وكتاب منبع المقاصد الاصولية في اصول الفقه وكتاب كشف الغطاء وكانه في اصول الكلام وكتاب تلخيص الفوائد وهو بمنزلة الشرح على كتاب فوائد استاذه المحقق كبير مشتمل على كثير من التحقيق ومناظرات كثيرة مع جملة من فضلاء زمانه ورسائل متفرقة في كثير من المسائل وكتابا كبيرا بالفارسية سماه رياض الشهادة في ذكر مصائب السادة وضعه في مجلدين ثلثين مجلسا بشرح الاول

منها





منها المشتمل على اربعة منها الخول لاربعة لاول من آل العبا واصحابه الشهداء والاولاد والائمة الاثنا عشر صلوات الله عليهم اجمعين في الغير الى اخذ البلد
تجاوز فيه غايته وبلغ النهاية من توشيح ذلك اللسان وتسبيك تلك اللسان ومنها صنعة التسيح بما بين السيد في هذه الازمان شباع حسن
ما قد كتب في امثال تلك المعاني ويطلبه من مطاوي تلك الكتاب ثم كان مضافا الى ما فيه من الفضائل والكمال انشاء ابيات امر وادعية بامر احسن
المعرفة بلطائف الفقرة وطرائف ما بلغت اليه افاضل الخوض من دقائق نكات النحو والبديع ومنها كتاب اخر سماه نور العيون مختصر من كتاب الرياض
يشتمل على اربعين مجلسا من ذكر مصائب اهل البيت وكان فراغه من تصنيفه المالك في هذه السنة رحمه الله عليه الشيخ البارع الفقيه محمد حسن
بن المرحوم الشيخ باقر المتوطن بالغري السرمدي مدة الله في حياته وبلغه نهاية امال هو واحد عصره في الفقه الاحمدي واوحدي انه الثانوي على كل
ارعبك معروفا بالنبالة الثابتة في علوم الاديان وموسوما بين الخاصة والعامة بالفضل على سائر العلماء الاعيان من هدى للتشيع ومنحرا لمن
نداولي بسطه في الكتاب عجيبة وسعة في البيان غريبة لم ير مثله الى الان في تفريع المسائل والاشباه في توزيع نوادر الاحكام على الدلائل وقلما
يسنح المراتب الفقهية احد مثله ولا عامة في تنسيق القواعد الاصولية احد خرله وفق تونيق لمعاقد الاستدلالية مجتهد مثله كيف له كتاب في فقه
المذهب من البدو الى الختام سماه جواهر الاحكام في شرح شرائع الاسلام قد ارخى فيه عنان البسط في الكلام بحيث يمكن فيه ان الخط الاقلام الخ
انافت على الثلثين مجلدات وعلى خمسمائة ابيات وخمسين ابيات وهو في حقيقته كما مدحه شعرا فاكرم به بحرا من العلم كافلا لنطقه من قد ما خشيعتها
واعظم من صاحب بصحب الورى بطول كلام ما الحق كلاله كتابا مبينا فيه ما المرتشا من الفقه والاحكام بالاستنباط تعض لطوبي [illegible] في
الطور اصلها وفي كل ذا فرعها بالاصالة وفي كل سطر منه عطر مجمر وفي كل بيت منه بامر هالة له الفضل الموجه في كلامهم [illegible]
جنب العساكر المشالة بل ان جادت الاتجام مثل ما كتبت لمدح له لا الكفر عن مقالتي واعدل الى سجع الدعا البارع اني مند المولى [illegible]
خراه عن الاسلام رب امة عليه وافرض له بالجلالة وابقاه في مجد عبي ورجب وعزوا ابا على كل حالة ثم ان له ايضا من المصنفات رسالة في الطهارة
والصلوة مختصرة كثيرة الفروع سماها نجاة العباد في يوم المعاد واخرى في احكام دماء النسوان واخرى في الزكوة والخمس ورابعة في مسائل الصوم وخمسة
بالفارسية وخامسة في مناسك الحاج سماها هداية الناسكين وسادسة في الفرائض والمواريث ومقالات في الاصول ومسائل شتى غير ذلك لم تحضرني
الان اسماؤها واجازات كثيرة فاخرة لافاضل من معاصرينا واليه انتهت رياسة الامامية العرب منهم والعجم في زماننا هذا الذي هو من حدود سنة ثلاث
ستين ومائتين وقد بلغ سنه الشريف الى درجات السبعين في ظاهر التخمين اطال الله بقاءه واحسن لقاءه ونقل ان عدة من حضر مجلسه المسلم لدرس الاجتهاد
هم يناهز ستين رجلا او اكثر من ذلك ببعيد وكان غالب تلمذه كما استفيد لنا على من كان من تلامذة مولانا المروج البهبهاني مثل صاحب كشف الغطاء
بل وولده الشيخ موسى والسيد جواد العاملي صاحب شرح القواعد الكبير المعين على تاليف الجواهر كذا السيد الاكبر صاحب المصابيح ولكنه يروى عنه في حرف
اجازاته بواسطة شيخه السيد جواد بل ولا يظهر من تعبيره في تضاعيف كتابه الجواهر عن شيخ مشايخنا الاقا محمد باقر البهبهاني باستادنا الاكبر انه كان قد تلمذ
في مبادي امره ايضا عنده وادرك صحبته على حسب ما استعلمت لك عهده هذا وقد انتسب نفسه في مطاوي كلماته الشريفة الى الجماعة وكانه من
جهة انتسابه الى المولى ابي الحسن الشريف العاملي المنتسب منهما كما سيجيء ان شاء الله ويصلي شيخنا المعظم اليه الجماعة في المسجد الطوسي المعروف بالنجف الاشرف
المدفون فيه شيخ الطائفة وصاحب المصابيح الى هذا الزمان واليه تضرب اباط رواحل الاماني والامال من كل مكان سلمه الله وابقاه ومن كل سوء
وشرفنا بلقاه. ومنهم فقيهنا المشهور الشيخ حسن بن الشيخ جعفر النجفي الفقيه المتفرد المشهور هو ايضا من اجلاء علمائنا وكبراء نبلاء
اواننا ومنتهيا اليه امر الفقاهة في الدين ورياسة سلسلة العلماء والمجتهدين سيما السمية المتقدم فيما قد يشار اليه من المراتب وفيما له في غالب
ايام عليته من المناصب بل هو عند العرب الشيعة اكثر احتراما واجل مقاما ويقيم الجماعة ايضا كما نقله غير واحد في مسجد الد الرحوم ويصلي خلفه الخلق
الكثير ويدرس الفقه في منزله المقدس من النجف الاشرف بلسان العربي المبين ويذكر ايضا ان حوزة البالغين في هذه الاواخر اجمع اوسع واسدوا
نفع من سائر مدارس الفقهاء من غاية تسلطه في الفن ومهارته العجيبة انه ليس يتامل في مسئلة كثيرا بل يمشي سريعا ويطوي مراحل الفقه بامور [illegible]
واحسن ما يهون وكان من قبل وفاة اخيه الشيخ على بن جعفر الفقيه قاطنا ارض كربلاء المقدسة ثم انتقل من بعده الى ذلك المقام لحفظ خلافة
الماضين والقيام بحوائج الرياسة في الدين الى الان مرجوع فتاوى الاقطار وانهما امور الحكومات العامة وتعليقات [illegible] الى الدار من بعد رجال
بيت النجف المرحومين الى سميه المتقدم اكثر منه لبيته من المصنفات الفاخرة كتاب في الفقه كبير يستوفي فيه الادلة والاحكام قصره على بعض مجلدات
له من ابواب المعاملات باصحابها وكان عينا له ومثله في كثرة التفريع والاحاطة بنوادر الفقه والاستقصاء في طريق الاستدلال وله ايضا كتاب شرح
اصول كشف الغطاء وكتاب العمل على [illegible] وقد مضى من عمره الشريف بقينا ما يقرب من سن سميه المتقدم وكان اشتغل ايضا على مشايخ سائر
المتقدمين في زمان التحصيل واجيز منهم هذا وانما اختصصنا بالذكر من بين كبراء ابناء الشيخ جعفر المرحوم هذين المرحومين الشيخ السعيد في زمان هذا
التصنيف والحمد لله ثم لم قد بلغنا خبر وفاة المرحوم صاحب هذه الاوقات انه توفي بوباء الطاعون في شهر شوال المكرم من شهور سنة



الثمانين وستين ومائتين بعد الالف بعيد وفات سيدنا المقدم البارع السيد ابرهيم بن محمد باقر القزوينى بذلك الوباء العام مدفن الاول منهما بالنجف الاشرف والثانى بالحائر الشريف على مشرف كل منهما السلام الفاضل الامير سيد **حسن** بن الامير سيد على بن الامير محمد بن الامير اسمعيل الواعظ الحسينى الاصفهانى بلغه الله غاية درجات الامل والامانى هو من اعاظم فضلاء زماننا المتناسلين للثنا بكل جميل غاية التعديل وفائد التبجيل مسلما تحقيقه فى الاصول بل تمام المعقول والمنقول حسنا مستطرفات من الافكار هى بمكان غالية من الناسيين منتهيا اليه رياسة الناس لفضيلة التدريس ميمون النفس والتفهيم موزونا بحرنية التعليم حسن الاسم والرسم والاخلاق حسن الخلق والخلق والاعراق لم يعد له فى الذات نابه ولا فى ملكية الصفات مدانيه كانه ما جبل الا بالرضا والتسليم وما اتى الله الا بقلب سليم حفظه الله من افات الدهور وحرز المكارم والشرور ومعطلات الامور واخذ العلم فى مبادى امره مرحلة من فضلاء اصبهان ثم انتقل الى المشهدين الشريفين ثم رجع الينا على بغض اصلهما الاعيان كالمولى الاوحد الشريف فى الاصول وصاحب الجواهر المقدم ذكره فى الفقه المعقول ثم عاد الى البلد ولازم ثانيه الحاج مجلس شيخنا الاعظم الافخم صاحب الاشارات الى ان صار كتلك فى المرود على افكاره والعثور على اسراره ودقايق اثاره واشتغل ايضا فى المعقول على المعلم الرابع مثل بنير فى جواره والمتصل دار بداره الى ان فاق على سائر فضلاء اعصارنا فلازم بذنه لمكان الافادة والافضال وعرض نفسه للعرض من كل زيادة وكمال وله من المصنفات شرح على النافع مبسوطا لم يتم وكتاب فى اصول الفقه كبير جامع لكل مهم سماه جوامع الكلم ورسالة فى مسئلة العدالة واخرى فى صلاة الجمعة والتسرى فى قاعدة لا ضرر ومقالات فى غير ذلك وكتاب فى العبادات بالفارسية ورسائل فى مناسبات بحج كتبها فى هذه الايام واجوبة مسائل شتى دونت عنه فى كل باب اجازات كثيرة منه لجماعة من فضلاء الاصحاب عامله الله بجزائه الاوفى وحسن الثواب لا زال الله بيننا وبينه وافر بما بناء عينه واتم زينه امين رب العالمين

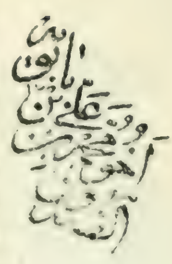
باب الحسين

الشيخ المتطبب الجليل **حسين** بن بسطام بن سابور الزيات صاحب كتاب الائمة كان من اكابر قدماء علماء الامامية وثقاتهم واجلاء رواة اخبارهم فى طبقة الكلينى او الشيخ ابى القاسم بن قولويه القمى وكتابه المشار اليه هو ما الفه بمعونة اخيه الشيخ ابى عتاب فيما رويناه من الاحاديث الطبية عن النبى واهل بيته الطيبين الانجاب مع جملة من الاحراز والعوذ والادعية المأثورة عنهم فى هذا الباب ان لم يستوفيا معشار ما قد بلغنا من الاحاديث الواردة عنهم فى هذا المعنى مما اورده صاحبا الوسائل والبحار والوافى فى كتبهم المشهورات ويروى الفاضل النجاشى ايضا مثل سائر المتاخرين كتابهما المذكور عنهما جميعا بواسطة الشيخ ابى عبد الله بن عياش عن ابى الحسين بن صالح النوفلى عن ابيه الا انى ما رايت شيخنا المجلسى ره ذكر بهذه الصورة وكتاب طب الائمة من الكتب المشهورة لكنه ليس فى درجة سائر الكتب لجهالة مؤلفه ولا يضر ذلك اذ قليل منه يتعلق بالاحكام الفرعية وفى الادعية لا يحتاج من الاسانيد القوية ورسالة صحيفة الرضا من الكتب المشهورة بين الخاصة والعامة وروى السيد الجليل على بن طاوس ره عنها بسنده الى الشيخ الطبرسى ره وجدت اسانيد فى النسخ القديمة منه الى الشيخ المذكور ومنه الى الامام ع وقال الزمخشرى فى كتاب ربيع الابرار كان يقول يحيى بن الحسين الحسنى فى اسناد صحيفة الرضا لو قرأ هذا الاسناد على اذن مجنون لافاق واشار النجاشى فى ترجمة عبد الله بن احمد بن عامر الطائى وترجمة والده الراوى هذه الرسالة اليها وذكر سنده اليها وبالجملة هى من الاصول المشهورة ويصح التعويل عليها وكذا طب الرضا من الكتب المعروفة وذكر الشيخ منتجب الدين فى الفهرست ان السيد فضل الله بن على الراوندى كتب عليه شرحا سماه ترجمة العلوى للطب الرضوى وقال ابن شهرآشوب فى المعالم فى ترجمة محمد بن الحسن بن جمهور العمى له الملاحم والفتن الواحدة الرسالة المذهبة عن الرضا انتهى وذكر الشيخ فى الفهرست نحو ذلك وذكر سنده اليه وسنورده بتمامه فى كتاب السماء والعالم فى ابواب الطب الى ان قال بعد عدة اوراق وفى ذيل مصنفات العامة وكتاب طب النبى وان كان اكثر اخبارها من طرق المخالفين لكنه مشهور متداول بين علمائنا وقال نصير الملة والدين الطوسى فى كتاب اداب المتعلمين ولا بد ان يتعلم شيئا من الطب ويتبرك بالاثار الواردة فى الطب الذى جمعه الشيخ الامام ابو العباس المستغفرى فى كتابه المسمى بطب النبى انتهى ما ذكره سمينا المجلسى ره وانما اوردنا بطوله لاتصال ما كان يناسب منه بهذه الترجمة مع غيره وان كان فى غيرها ايضا نوع مناسبة لذلك ثم لما انجر الكلام الى هذا المقام ينبغى لنا ان نستطرف ذكر ما هنا ايضا تتميما للفائدة بناء على ما هو من قاعدة هذا الكتاب من الاستطراف فى التاليف والتحديث وتنسيق الفقه والحديث فقد كان دأب الجماعة من السلف الصالحين غير هذين الرجلين اللذين هما صاحبا طب الائمة كالشيخ الثقة الجليل العين الامامى المسمى لهذا الشيخ حسين بن سعيد بن حماد بن مهران الاهوازى الكوفى الاصل المحدث عن مولانا الرضا والجواد والهادى ع وقد ذكر اصحاب الرجال فى ذيل ترجمته ان له ثلثين مصنفا مشهورا شاركه فيها اخوه الحسن بن سعيد اكثرها فى الفقه والاحكام ثلث منها كتاب هذه الذى ينقل عنه المتاخرون والثلثة المذكورون قبل كثيرا وكتاب المؤمن الذى يصف فيه المؤمن من الاخبار ويذكر فيه احاديث منزلته وثوابه وشدائد محنته وبلواه وقد ظفرت بنسخة من هذه الاواخر وكانه لم يكن عنده الثلثة ايضا وذكر الكشى فيما حكى عنه ان الحسن عشرين مصنفا يختص هو بتصنيفها غير هذه الثلثين وكان يعرف الحسين بن سعيد هذا بتمام الحرمة لان فى فهرست الشيخ انه انتقل مع اخيه الى الاهواز ثم تحول الى قم فنزل على الحسن بن ابان وتوفى بقم والله العالم الشيخ الفقيه

طب ٤

وطب ٤

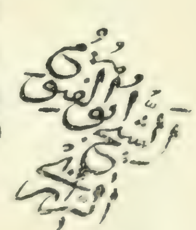
فى الطب



الوجيه ابو عبد الله **حسين** بن علي بن الحسين بن بابويه القمي اخو شيخنا الصدوق المرحوم ثقة جليل عظيم الشأن يروي عن ابيه وعن اخيه له كتب منها كتاب الرد على الواقفة وكتاب عمله للصاحب بن عباد الوزير وغير ذلك يروي عنه سيدنا المرتضى من غير واسطة وكذا شيخنا النجاشي بواسطة الحسين بن عبيد الله وهو ثقة ايضا وكذلك الشيخ والعلامة وقد ذكر حفيده الشيخ منتجب الدين علي بن عبيد الله بن الحسن بن الحسين المذكور وذكر انه من الفقهاء الصالحين الحسن المذكور ووالده الحسين وكذا الشيخ ابا القاسم عبيد الله بن الحسن بن الحسين بن بابويه القمي نزيل الري بهذا العنوان وقال انه فقيه ثقة من اصحابنا قرأ على والده الشيخ الامام حسكا بن بابويه فقيه عصره جميع ما كان له من سماع وقراءة على مشايخه الشيخ ابي جعفر الطوسي والشيخ سالار والشيخ ابن البراج والشيخ حمزة وكانه والد شيخنا منتجب الدين ايضا اسنده نفسه اليه بناء على ما هو من عادة السلف الصالحين كثيرا من الاشارة الى النسبة من سائر اجداده المذكورين فليتأمل وفي كتاب الغيبة لشيخنا الطوسي نقلا عن الشيخ ابي العباس بن نوح قال حدثني ابو عبد الله الحسين بن محمد بن سورة القمي قال قد حج علينا حاجا قال حدثني علي بن الحسن بن يوسف الصائغ القمي ومحمد بن احمد الصيرفي المعروف بابن الدلال وغيرهما من مشايخ اهل قم ان علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي كانت تحته بنت عمه محمد بن موسى بن بابويه فلم يرزق منها ولدا فكتب الى الشيخ ابي القسم الحسين بن روح ان يسأل الحضرة ان يدعو الله ان يرزقه اولادا فقهاء فجاء الجواب انك لا ترزق من هذه وستملك جارية ديلمية وترزق منها ولدين فقيهين قال وقال لي ابو عبد الله بن سورة حفظه الله ولابي الحسن بن بابويه رحمه الله ثلثة اولاد محمد والحسين فقيهان ماهران في الحفظ يحفظان ما لا يحفظ غيرهما من اهل قم ولهما اخ اسمه الحسن وهو الاوسط مشتغل بالعبادة والزهد لا يختلط بالناس لا فقه له قال ابن سورة كلما روى ابو جعفر وابو عبد الله ابنا علي بن الحسين شيئا يتعجب الناس من حفظهما ويقولون لهما هذا الشأن خصوصية لكما بدعوة الامام وهذا امر مستفيض في اهل قم

حسين بن عبيد الله الغضائري

الشيخ ابو عبد الله **حسين** بن عبيد الله بن ابراهيم المعروف بالغضائري والغضائري هو والد شيخنا احمد المتقدم ذكره في النسب جليل في الفضل والحسب قد كان وجها من وجوه الشيعة وشيخا من مشايخهم المعظمين مفضلا على اقرانه ومجمعا على علو رتبته وجلالة شأنه بمنزلة شيخنا المفيد المعروف وانه حكى عن غير واحد من علماء العامة ذكره في ترجمته انه كان شيخ الرافضة في زمانه وناهيك به للرجل منقبة وفضلا يروي عن شيخنا الصدوق وابي جعفر وابي غالب الزراري والتلعكبري ومحمد بن علي القلانسي وغيرهم من المشايخ الاجلاء وقرأ عليه شيخنا الطوسي والفاضل النجاشي وعلماء الشيخ ابو الحسين كما اشير اليه فيما قبل وصنف ايضا كتبا كثيرة في الاسلام ذكر النجاشي في كتابه من جملتها كتاب كبر الغافل وتنبيه العاقل في فضل العلم وكتاب عدد الائمة وكتاب النوادر في الفقه وكتاب يوم الغدير وكتاب الرد على الغلاة والمفوضة وغير ذلك ولكنه لم ينسب اليه كتابا في الرجال ولا الشيخ في فهرسته مع كونهما بمنزلة من البصيرة باحواله نعم انما ذكر الشيخ من جملة نعوته انه كثير السماع عارف بالرجال وهذا مما لا ينكر كيف وكتب الرجال مشحونة بنقل اقواله وفتاواه الا انه لا يدل على كونه صاحب كتاب فيه بوجه كما عرفت حق المقال في ترجمة ولده سابقا الا ان مولانا عبد الله التستري مع تسليم كونه من المحققين في هذا الفن بنص صاحب النقد وغيره لم ير منه في ذلك شئ كما ابرزه من تلامذته المستفيدين من بركات تحقيقاته بل الغالب على اهالي التأسيس والتحقيق عدم التعرض لكثرة التصنيف كما استقريناه واذن فغاية ما يمكن ان نتوجه لنسبته كتاب الرجال المتنازع فيه اليه دون ولده ان يكون اكثر تحقيقاته منه وان هو من صدق المصنف عليه وان تشبه فيه الامر على كثير ولا ينبئك مثل خبير ثم ان في هذا المقام توطئة بيانا لتوضيح المرام انه لم يعهد الغضائري في شيء من العبارات لاحد غير هذا الشيخ حتى يمكننا اخذ الغضائري الذي هو صاحب الكتاب لا محالة ولده وعليه فطريق الجمع الذي هو بمعزل عن الانكار ان نجعل المراد بالغضائري المضاف اليه لفظة الابن في كلماتهم هو نفس هذا الشيخ كما نص عليه صاحب بحار الانوار وغيره وبكتابه الموصوف وغيره بالمضاف المسند اليه الكتاب الموصوف ولده الشيخ ابا الحسين المتقدم ذكره كيف لا ومن اللازم في الاضافة الى احد الشهرة التامة لذلك الاحد فليتأمل وهو غير الشيخ ابي عبد الله الحسين بن عبيد الله بن علي الواسطي الذي هو من رواة كتاب الزراري وثقات فضلاء الطائفة في ظاهر الاحوال وله كتاب يتضمن من اظهر الخلاف لاهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وغير ذلك من المصنفات الكثيرة ايضا كما في لسان السيد علي بن طاوس الحسني وغيره قيل وقد قرأ على الشيوخ العمدة ومات ره قبل العشرين والاربعمائة وان وقع في رجالي النجاشي والشيخ جميعا ان وفات الغضائري هو سنة نيف في حدود سنة احد عشرة واربعمائة ومن هنا قيل في مادة تاريخها طاب عليه الرحمة وظاهر انه يصدق على ذلك ايضا انه قبل تمام الاربعمائة والعشرين مع انه موافقة الطبقة والاسم والوالد والشيوخ بهذه المثابة مما لم يسمع اتفاقه لاحد من رجلين مختلفين وان الرجل لو كان براسه بمثل تلك الدرج لتعرض اصحاب الرجال لترجمته ايضا مثل الغضائري فلا تغفل هذا وفي رياض العلماء عند ذكره للحسين بن ابراهيم القزويني وانه كان من مشايخ شيخنا الطوسي ويروي عن ابن نوح ومحمد بن وهبان كما يظهر من كتاب الغيبة للشيخ قال ولم اجد له ترجمة في كتب الرجال وحمله على ان المراد منه الشيخ الغضائري حينئذ اذا في النسب غلط ظاهر كيف لا وقد قيده بالقزويني ايضا انتهى وفيه نظر لا يخفى



الشيخ جمال الملة والحق والدين **حسين** بن علي بن محمد بن احمد الخزاعي النيسابوري الاصل المعروف بالشيخ ابي الفتوح الرازي المفسر الفارسي المشهور كان من اعلام علماء التفسير والكلام واعاظم الادباء المهرة الاعلام

واقدم الناقلين لاحاديث اهل الاسلام صاعدا عليا ذروة سنام الافاضل النجباء اللبيبين قل ما يتفق مثلهما في بيت ليس هو من اهل البيت ع
وذلك لانه كان من جملة احفاد البديل بن ورقاء الخزاعي الصحابي الجليل المشهور وبنو خزاعة كانوا من شيعة آل محمد ومحبيهم الاصفياء عن العهد
كما في مجالس المؤمنين وكان من جده وجده العالي ايضا الشيخ الثقة احمد بن الحسين بن احمد الخزاعي نزيل الري وهو الذي قرأ على السيدين وشيخنا الطوسي
وله امالي الحديث في اربع مجلدات وكتاب عيون الاحاديث والروضة في الفقه والسنن والمفتاح في الاصول وغير ذلك كما عن فهرست الشيخ منتجب
الدين واما جده الاول الذي هو والد ابيه يروي هو عن والده عنه فهو الشيخ المفيد ابو سعيد محمد بن الحسين الخزاعي النيسابوري صاحب كتاب الروضة
الزهراء في مناقب الزهراء وكتاب الفرق بين المقامين وتنزيه علي عن تلك الفرقتين وكتاب الاربعين من الاربعين في فضائل امير المؤمنين ع وكتاب منى
الطالب في ايمان ابي طالب والرسالة الواضحة في بطلان دعوى الناصبة وكتاب التفهيم في بيان التقسيم وكتاب ما لا بد من معرفته وكتاب المولى وغير
ذلك وكذا عم ابيه وهو الشيخ الفاضل الحافظ المفيد العين ابو محمد عبد الرحمن بن احمد بن الحسين تلميذ الشيخ الفقيه الجليل محمد بن يزيد بن علي الفارسي
صاحب كتاب الوصايا وكتاب الغيبة وغيرهما كان المفيد المذكور من جملة مشايخ ونبه بالرشد واعظا ثقة سافر في البلاد شرقا وغربا وسمع الاحاديث
من المخالف والموالف وله تصانيف منها سفينة النجاة في مناقب اهل البيت ع والعلويات الرضويات والامالي والعيون في الاخبار ومختصرات في
في المواعظ والآداب وهو يروي بالاستناد عن مشايخ ابيه الثلاثة المتقدمين وعن ابن البراج وسلار والكراجكي كما عن الفهرست المتقدم وكذا ولده
الشيخ الورع الفاضل الامام تاج الدين محمد بن الحسين الراوي عنه ابن اخته العالم الصالح الثقة بنص صاحب الفهرست الشيخ الامام فخر الدين ابو سعيد
احمد بن محمد الخزاعي وبالجملة فالرجل وآباؤه الصالحون من اجلاء بيوتات العرب المستوطنين ديار العجم وليس تفي هذه العجالة الثناء على كل واحد منهم بخصوصه
واما رواية الشيخ ابي الفتوح المذكور فهي عن ابيه الفاضل علي بن محمد عن عمه عن جده ثم عن جده عن والد جده المشار الى اسمائهم وتراجمهم وكذا عن الشيخ
المفيد عبد الجبار بن علي المقري الرازي والشيخ ابي علي بن شيخنا الطوسي جميعا عن الشيخ المرحوم وكان قد قرأ عليه وروى عنه ايضا الشيخ الفقيه العماد
عبد الله بن حمزة الطوسي والشيخ رشيد الدين بن شهر آشوب المازندراني والشيخ منتجب الدين بن بابويه القمي صاحب الفهرست وغير اولئك وقد ذكره
الاخيران في كتابيهما المعالم والفهرست بالغا في الثناء على تفسيره نعم الاول منهما انه قال في ترجمته شيخي ابو الفتوح بن علي الرازي له روح الجنان
وروح الجنان في تفسير القرآن فارسي الا انه عجيب وشرح الشهاب وعن الثاني منهما انه قال بعد الترجمة عالم واعظ مفسر له تصانيف منها التفسير
المسمى بروض الجنان في تفسير القرآن عشرين مجلدة وروح الاحباب في شرح الشهاب قرأتهما عليه ثم ان في المجالس غب سطر واف من بيان محامد
صفاته ومحاسن سماته مما يحتمل منه هذا المعنى وبالجملة فمآثر فضله ومساعيه الجميلة في تفسيره كتاب الله الكريم رابطا له بشبه الجامعين مما لا يخفى على
من لاحظ تفسيره المشهور ويظهر منه انه كان معاصرا لصاحب الكشاف وقد بلغ بعض ابيات الكتاب ودون صلة تفسيره المذكور وان كان فارسيا
الا انه في وثاقة التحرير وعذوبة التقرير وعدّ فنا للنظر من غير نظير وانما اقتبس من آثار الامام فخر الدين الرازي في تفسيره الكبير وبنى عليه بنيانا وان اضاف
اليه بعض تشكيكاته الواهية دفعا لتهمة الانتحال الى ان قال وله ايضا تفسير آخر عربي قد اشار اليه في مفتتح تفسيره الفارسي الا اني لم اظفر بتمامه
قد ذكر الشيخ عبد الجليل الرازي في بعض مصنفاته ان للشيخ الامام ابي الفتوح الرازي عشرين مجلدا في التفسير تهوى اليها افئدة العلماء النحارير ولعل
ان اكثر تلك المجلدات من تفسيره العربي لان الفارسي منه ينيف على مائة وعشرين الف بيت اربع مجلدات او ما يبلغ ضعف ذلك واني هو من العشرين وفقنا
الله تعالى على تحصيله والاستفادة منه بمنه وجوده وسمعت من بعض الثقات ان مرقده الشريف باصبهان انتهى وكانه لعدم عثوره على الكتاب كما
يظهر من فحوى كلامه ابتلي بهذا التوجيه الخارج عن الصواب مع ان كون مجلدات التفسير الغائب بهذه العدة مما قد صرح به تلميذه البصير المتقدم ان
ولا يلزم الموافقة بين المجلد الكتابي العرفي واجزاء التضعيف الا ترى ان تفسير مجمع البيان ايضا بهذه المثابة من الابيات مع ان المصنف وضعه في عشر
مجلدات بل في نسبة اصل تفسير عربي اليه احتمال اشتباه بغيره كما نقله صاحب الرياض عن احتمال المجلسي المرحوم وكذا في الذي سمعه من كون مرقده باصبهان
مع انه لو كان لنقل في مظانه وقد سبق احتمال لنا اشتباه ذلك بالشيخ ابي الفتوح اسعد بن ابي الفضائل العجلي في ترجمته لما ذكره ابن خلكان المورخ من
انه توفي باصبهان في قريب من زمن صاحب العنوان وهو الله العالم ثم ان في رياض العلماء نسبة لشيخنا ابي الفتوح الفارسية التي كتبت في ابطال
العامة بلسان نصراني سمي بهذا الاسم وكذا الرسالة الحسينية الفارسية المعروفة المنسوبة الى بعض الجواري في عصر الرشيد كما في كتاب تبصرة العوام
الذي هو في تفاصيل الملل والنحل بالفارسية ايضا ولم نتبعه في غير الاخير ولا ينبئك مثل خبير

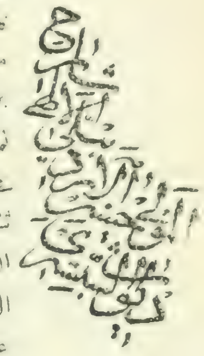
الشيخ مهذب الدين حسين بن ردة النيلي

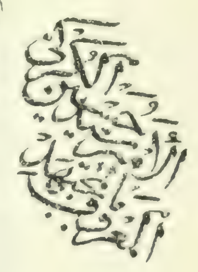
قال الشيخ المعاصر في امل الآمل هو عالم محقق جليل له مصنفات يروي عنها العلامة عن
ابيه عنه ويروي هو عن الحسن بن الفضل بن الحسن الطبرسي وغيره وتقدم ابو احمد بن ردة انتهى **واقول** ظاهره
شيئا يعطي اتحاده مع من تقدم من حيث الانتساب الى الجد شائع وهو خطأ لان من تقدم يروي الشهيد عن محمد بن جعفر المشهدي عنه فكيف يمكن
ان يروي العلامة عن ابيه عنه ذكر على هذا لا بد ان يكون في درجة العلامة نفسه لا شيخ والده فتامل نعم لا يبعد ان يكون هذا جد من تقدم فلاحظ وتحقق

روح الجنان،
بجمعها
في حجية

في ترجمة الشيخ نجيب الدين عبد الله بن حمزة الطوسي ان الشيخ حسين بن ردة يروي عنه ثم ان ابن جمهور في اوائل العوالي نص على صحة رواية ابن فهد العلامة
يروي عن الحسين بن ردة وهو يروي عن الشيخ ابي علي الطبرسي فيظهر من كتاب فوائد الشيخ الحر من علماء المتاخرين للعلامة انه يروي
المذكور يروي عن الشيخ سديد الدين يوسف والد العلامة عن الشيخ الاعلم الفقيه الفاضل مهذب الدين ابي عبد الله الحسين بن ابي الفرج بن ردة
النيلي عن الشيخ محمد بن الحسين بن علي بن عبد الصمد التميمي عن جماعة عن ابيهما عن علي وفي موضع آخر منها ان هذا الشيخ يروي عن الشيخ محمد المذكور عن
والده عن جده محمد عن ابيه عن جماعة عن الصدوق وفي موضع آخر اخبرني سديد الدين يوسف ان الشيخ الفقيه الفاضل مهذب الدين ابا عبد الله
الحسين بن ابي الفرج بن ردة النيلي انبأه عن الشيخ حسن بن ابي علي الطبرسي اجازة برواية عن والده جميع رواياته ومصنفاته والاختلاف في النسب لعله وقع
في الامر هين كما علمت مرارا فتامل واعلم ان هذا الشيخ غير جلال الدين ومحمد مؤلف ما لم نستفد منه كتابا الا انه قد رايت على ظهر نسخة عتيقة
من كتاب نزهة الناظر في الجمع بين الاشباه والنظائر وكانت مقروءة على بعض الافاضل انه من مؤلفات الشيخ الفقيه العالم العامل مهذب الدين الحسين بن
محمد بن عبد الله قدس سره وكان تاريخ كتابة النسخة سنة اربع وسبعين وستمائة ويحتمل ان يكون المراد به هذا الشيخ فتامل ويحتمل كونه غيره وله
نسبه الى جده ردة مع ان المشهور ان كتاب نزهة الناظر من مؤلفات الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد ابن عم المحقق كما سيجيء في ترجمته ان شاء الله
في رياض العلماء المولى الجليل النبيل كمال الدين **حسين** بن الخواجه شرف الدين عبد الحق الاردبيلي المعروف بالالهي فاضل عالم متبحر كامل
شاعر جامع ماهر في العلوم العقلية والنقلية والتعليمية والطبية وكان اماما متصلبا في التشيع متصلبا فيه وان ظهور دولة السلطان المظفر
الغازي في سبيل الله الشاه اسمعيل الصفوي الموسوي بل نقل انه اول من صنف في الشرعيات على مذهب الشيعة بالفارسية واظهرها بعد خمول
الدهر بحماة اهل الخلاف من الناصبية وقد هاجر في اوائل نشوئه الى شيراز وهراة وغيرهما لتحصيل الفضائل والكمالات بعد ان استكمل نفسه الشريف
عطف الى وطنه المنيف اقام به وقد قرأ على المولى جلال الدين الدواني والسيد الامير غياث الدين بن الامير صدر الدين الشيرازي و الامير جمال الدين عطاء
الله بن فضل الله الحسيني وغيرهم من العلماء الفحول وفضلاء المعقول والمنقول وكان له ميل شديد الى التصوف كما استفيد من كلماته واشعاره ومن
مصنفاته شرح ديوان الشيخ صفي الدين الاردبيلي المشهور وترجمه بلسان اهل الذوق وديوان شعر الشيخ الشبستري المعروف بگلشن راز وغير ذلك من
الاماثل عليه هذا وله ايضا من المصنفات غير هذا الشرح اللطيف الذي لا يمكن وصفه بالتعريف كتاب شرح الفارسي على كتاب نهج البلاغة وقد الفه
باسم السلطان شاه اسمعيل المذكور وكتاب آخر في فضائل الائمة الاثني عشر وادلة امامتهم ايضا بالفارسية وتفسير فارسي كبير في مجلدين واخرها
لم يتجاوز سورة البقرة كما استظهر وترجمة مهج الدعوات ورسالة تركية في الامامة الفها للسلطان المزبور وشرح على تهذيب العلامة وعلى اشكال
التاسيس وحاشية على شرح المواقف وعلى شرحي المطالع والشمسية للقطبين وعلى شرح هداية الميبدي للفاضل الابهري وعلى حاشية شرح التجريد للمحقق
والصدرية وعلى شرح الخفيفين في الهيئة وعلى شرح تذكرة الهيئة للنصيرية وعلى تحرير اقليدس في الهندسة وعلى رسالة السيب باب الاسطرلابية وغير ذلك
في الرياض وفيه ايضا ان هذا الشيخ وقد نسبه الشيعة قد يرمى بالتسنن وهو ظنه سهو وجهه اسمح فانها تامل فيه ايضا رواية هذا السيد
النبيل عن المولى علي الاردبيلي الذي كان من جلة العلماء والفقهاء ويروي هو عن الشيخ ابي الحسين محمد الحلي عن شرف الدين المكي عن الشيخ مقداد

مقداد السيوري الذي هو من اكابر العلماء سيد المحققين
وسند المدققين السيد **حسين** بن السيد ضياء الدين
ابي تراب حسن بن السيد ابي جعفر محمد الموسوي الكركي العاملي
المعروف بالامير سيد حسين المجتهد سبط الشيخ شمس الدين محمد بن
الشيخ ظهير الدين ابراهيم البحراني كان ابن بنت الشيخ علي المحقق الثاني
وتلك المنزلة من بعده عند الامراء والسلاطين وقد سكن قزوين زمانا ثم ارتحل الى اردبيل
بامر السلطان شاه عباس الاول وكان شيخ الاسلام بها الى يوم وفاته كذا في رياض العلماء بالخصوص وقيل انه في سنة الاحد
والف وقع طاعون عظيم بقزوين وتوفي هذا السيد الجليل به وكان فيها معروفا بين علماء العرب
بطلاقة اللسان وشقاقة البيان وفائقا على خاله الشيخ عبد العالي بن الشيخ
علي المحقق في جميع المراتب والافنان وكان يكتب بامره السريع على سجلات
الارقام ودفاتر الاحكام من قضايا الشريعة والقابه المنيفة خاتم المجتهدين وان لم يكن المعاصرون
له من العلماء يقبلون منه هذه الدعوى في الباطن الى يوم وفاته ولما ان توفي
نقل السلطان المذكور جسده الشريف الى العتبات العاليات وله تصانيف معتبرة







٢

ورسائل نفيسة في الفقه والكلام وحجية المذهب ورد بدع العامة **أقول** فمن تلك الجملة ما نقله صاحب الرياض
في ترجمته من كتابه الموسوم برفع المنافاة عن التفضيل والمساواة في شأن علي بالنسبة إلى سائر أهل البيت وكتاب رفع البدعة في حل المتعة
وكتاب النفحات القدسية في أجوبة المسائل الأحمدية وإن وقع في غير هذا الكتاب نسبة كل منهما إلى السيد حسين بن السيد حيدر الكركي الآتي
ترجمته فيما بعد وكتاب النفحات القدسية في أجوبة المسائل الطبرية وكتاب سيادة الأشراف وفيه تحقيق القول بأن المنتسب بالأم إلى هاشم منهم و
رسالة اللمعة في عينية صلاة الجمعة والرسالة الطهماسبية في الإمامة ورسالة في جواب من سأل عن نجاسة أهل الخلاف ومنهم في الحكم بكفرهم سيما
بدعاة الخلاف وأخرى في تعيين دلائل الخليفة الثاني ورسالة التوضيح في مسائل في تفسير أحل لكم الطيبات وطعام الذين أوتوا الكتاب وفي كيفية
استقبال الميت وفي كيفية نية الوكيل في العقد وفي تحقيق معنى السيد والسيادة وكتاب البشرى وكتاب التذكرة وكتاب الاقتصاد كل أولئك في
الاعتقادات الحقة وكتاب صحيفة الأمان في الأدعية وكتاب شرح الشرائع وكتاب الطهارة وشرح على روضة الكافي وتعليقات على الصحيفة
الكاملة وعيون الأخبار إلى غير ذلك من المصنفات وقد نقل في حقه أيضاً كرامات عالية ومقامات سنية منها أن السلطان شاه إسمعيل الثاني خرج
فاجاء في ليلة من ليالي طربه الباطل كان قد خرج فيها مع بعض من عشقه إلى أسواق البلد سكران من غير شعور وكان قد هدد السيد المعظم إليه
مراراً بالقتل وأوعده بذلك فيما قرب فدعى عليه في تلك الليلة بدعاء العلوي المصري إلى أن أخذه الله سبحانه بذلك النكال في أشد حسرة و
وبال لما مضى من أيام سلطنته ما يزيد على سنة فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين أنشأ هذا التغيير الفضيع لذلك الملعون
على السيد المشار إليه كما استنبط لنا من مقاماته أن بعض علماء السنة لما أبى حقداً وحسداً على أهل الحق في دولتي الملكين العادلين المرضيين السلطان
شاه إسمعيل وولده الشاه طهماسب الصفوي المروج للحق من نحو الناصب الملعون الميرزا مخدوم الشريفي صاحب نواقض الروافض جماعة من القلندرية الحنفية
الذين كانوا مع السلطان إسمعيل الثاني المشار إليه زمن حبسه في قلعة قهقهة المعروفة من قلاع قراداغ بأمر أبيه حتى وأفضى همتهم الخبيثة إلى إضلاله
وإغوائه وإرجاعه طوينه عن مسالك آبائه وتزيين طريقتهم الباطلة في نواظر أهوائه وتقليب حقيقة نيته على علماء الشيعة ما أنبأ لما أورده على هؤلاء
سلفاء النجباء وأبوائه الماضوين إلى أن استدركوا منه الأسل بنو الشيطان وأدركوا منه سوء العمل أيام رجوع السلطنة إليه على قاطبة أهل الإيمان سيما
علمائهم الأجلة الأعيان وساداتهم الطاهرة الأصل النجباء وخصوصاً على هذا السيد المجيد الأيد المؤيد للمذهب الصحيح والحق الصريح شكر الله تعالى سعيه
أثاب رعيه بحيث قد نقل أنه أرسل ذات يوم واحداً من جلاوزته الملعونين إليه يأمره بمنع التراثيين الذين كانوا يمشون قدام مواكب شرفاء تلك الأيام باللعن
والسلام عن تلك العمل ويهدده بالقتل والفتن والتشديد حتى لم يقبل فأجاب إليه جناب المعظم عليه بأني لست بتارك ذلك أبداً ولو شاء الملك أن يمنعه
بنفسه فليفعل حتى يقول من بعدنا الناس يأتون لقد قتلا يزيداً وحسيناً ثانياً لم يحطط يلعنون كما يلعنون يزيدهم الزنيم الخ هذا ويذكر أيضاً أن الملك
الموصوف لما أراد تغيير سكك الماضيين المنقوش عليها أسماء الأئمة المعصومين احتال لذلك بأن ذكر في محضر من أمرائه وقواده أن هذه النقود
مما قد تقع على أيدي الكفرة الأنجاس وتمسها جوارح غير المتدينين من الناس فالرأي أن يمحي نقش المسكوك ويغير ذلك لتسبيل المسلوك بغرض
من غرامات الملوك فلما سمعت بكرة العلماء الحاضرين والشرفاء الناظرين سكتوا اسماً وحزناً ولكنهم لم يجترئوا الرد على ذلك الملعون ولا نكروا في جوابه عليه

شيئاً إلى أن تحركت الغيرة الهاشمية من جناب السيد المعظم عليه فبادر إلى
الجدال معه بالتي هي أحسن وقال فإذا كان عدل الملك في هذا التغيير أورد
من المقال فليأمر الضرابين ينقشوا عليها ما لا يتغير بالوقوع في أي كيف كان
والوصول بأي مكان وهو بيت أنشده المولى حيري الشاعر الفارسي المشهور
هر كجا نقشى است بر ديوار و در   لعن بر بوبكر و عثمان و عمر
فلما سمع به السلطان ازداد على جناب السيد غيظاً وحنقاً ولكن ترك ما كان يريد من الأمر لها
فلما انسدت عليه الطريق وجعل يحتال في دفعه ويجعل الأمر في قلعه وقمعه فحبسه في حمام حارة إلى أن زعم هلاكه وليس هنا
مقام تفصيل كيفيته ثم لما أراد الله أن لا يحيق المكر السيء إلا بأهله وأن يحق الحق ويبطل الباطل ويتم نوره ولو كره
الكافرون أمات ذلك الملعون حقداً وحسداً وجعل أمره فاسداً بدداً
وسبيل أهل الحق بعد ذلك رشداً ولا يظلم ربك أحداً وما كان متخذ
المضلين عضداً وبالجملة فحقوق سيدنا المعظم عليه على هذا الدين مما لا يحصى ومقاماته
العالية على درجات المليين ليس لمستقصي العجب من أصحاب الفهارس أنهم
كيف غفلوا عن الترجمة له بالخصوص ومن صنّاع الرياض حيث نجمه باللعوا

الذي قد ذكرناه وتبين في شانه كثيرا مما بيناه تم جزم باتحاده مع الامير سيد حسين بن السيد [illegible] ابن حسن بن السيد جعفر الاعرجي الحسيني الموسوي الكركي العاملي خال الامير حبيب الله الموسوي العاملي العماد باصبهان [illegible] من الامل هو واخوه السيد محمد السيد [illegible] الميرزا علي رضا المعين لشيخوخة الاسلام بها والميرزا مهدي الملقب باعتماد الدولة وسلطان الميرزا [illegible] وابن اخيه الميرزا ابراهيم ابن السيد محمد القاضي ببلد طهران وغيرها وكلهم من فضلاء سلسلة الاجلاء [illegible] على ما جاء في الامل ايضا [illegible] في وصف هؤلاء المذكورين فرط بالنسبة الى توصيف الامير السيد حسين بن السيد حسن [illegible] فقد عرفت ما له من المنزلة في البين مع انه لم يعنون ترجمة في هذا القول السيد حسين بن حسن الموسوي العاملي الكركي الا في اجمال [illegible] وذكره كان فاضلا فقيها جليلا له كتاب يكن ان [illegible] انتهى والوجه في ذلك ان صاحب الامل هو من اهل البيت الذي هو [illegible] فلو كان الرجل المقول في كتابه ومنه المشابه بين الجمال والكمال في تلك المرتبة القاصية من الفضل والانفضال لما خفي عليه بعد توجهه في بيان ترجمته ذكره بهذه الخفة والهوان ويقول في حقه له كتاب [illegible] اصفهان ثم بعدل الى اوصاف ولاده الذين هم امراء الدنيا على الظاهر بما لا مزيد عليه ويتلها الاثنا بتفصيل من [illegible] نفس الرجل حسب ما سلف اليه ان يكون لابنه مضافا الى ما قد اتضح لك من البين ان للسيد حسين [illegible] بها ولا بيان فيه [illegible] عن الطبقة التي اطلعنا منها طبقة هذا الذي نعرفه حيث انه كان من علماء دولة الشاه طهماسب الصفوي وذكر صاحب الرياض ايضا انه الملعو [illegible] من كتاب دفع المناواة بل لا مريا [illegible] كانت [illegible] منها مكذا فرغ من تسويدها مولفها الذي [illegible] الحسين بن الحسن الحسيني [illegible] سنة [illegible] وخمسين [illegible] وفيها ايضا من الاشارة بل التصريح الى سبطية المحقق الشيخ علي له وجده لشيء كثير بخلاف هذا الرجل فانه قد كان من جملة علماء [illegible] الشاه عباس الماضي والمعاصرين لشيخنا البهائي بشهادة قرائن بعض اولاده عليه كما في الامل مطلبنا الا ان كان ولا بد من احتمال التحاد في البين فليكن هو فيما بين الرجل وابن حيدر الحسيني الكركي الذي سيجيء لك ترجمته فيما بعد هذا العنوان انشاء الله بناء على ما شيء من صاحب الاصل في اعتقاد كون السيد حسين لكن جدا لساعده طبقتهما ايضا ذلك مع نهاية البعد في اسقاط مثل هذا المصنف المتتبع في زعم نفسه من جميع كلا الرجلين المترجمين لهما هنا وفيما يجيء عن ذرج كتابه بالمرة وتوجهه الى ترجمة جنب منهما الا ذكر له في شيء من المواضع بمقام رفيع مع ان احد هذين الرجلين لا محالة دون غيرهما من اسباط المحقق الشيخ علي ايضا كما قد صرح صاحب الرياض بان الشيخ الموصوف ابنتين واحدة منهما ام صاحب العنوان والاخرى ام الامير محمد باقر الداماد وان مكن المناقشة فيه ايضا بثبوت سبطية السيد احمد العاملي ايضا من الداماد للشيخ علي لا محالة كما نص عليه ناقلة الفاضل المحدث السيد اشرف بن عبد الحسيب في كتابه الكبير الذي عمله في فضائل العلويين مع عدم اشارة في كلامه الى قرابة صاحب العنوان منهم مع انه ينقل في ذلك الكتاب عن كتاب [illegible] الاشراف كثيرا ويذكر ايضا صاحبه انه كان من عروج [illegible] الامامية [illegible] في دولة الصفوية وبالجملة ايضا غاية الاحتمال لكون الحسينيين المذكورين جميعا من اسباط الشيخ لو اتفقا الجمع بين ما حقق من النسبة في صاحب العنوان وما يجيء لك من تصريح بعضهم بسبطية السيد حسين بن حيدر له لا غير هذا وكان الاشتباه الواقع في هؤلاء الاجلة بناء على الخلطة والغلط والاعتبارات لشبه بعض ما فهم من المصنفات الى بعض ولكني رايت بعد ذلك بصورة اجازة للسيد حسين بن السيد حيدر كبيرة مشتملة على حل المشكل وكشف عن المعضل وقد ذكر فيها اثني عشر طريقا منها الى رواية الاصحاب منها ما يرويه عن شيخه الشيخ عبد العالي ابن المحقق الثاني عن ابيه بواسطة وبدون واسطة كما شاهدتم ذكر انها بهذه الصورة وجميع ما سلف اجازة عن سيد المحققين سند المدققين وارث علوم الانبياء والمرسلين السيد حسين بن السيد الرباني والعارف الصمداني السيد حسن الحسيني الموسوي عن عدة من اصحابنا منهم الذي المذكور والفقيه المتكلم الشيخ محمد بن الحارث المنصوري الجزائري والسيد السند الفاضل السيد اسد الله الحسيني التستري والشيخ الجليل شيخ الاسلام علي بن هلال الكركي الشهير بالمنشار والمولى الجليل مولانا عطاء الله الاملي والسيد عماد الجزائري والشيخ الفقيه الشيخ يحيى بن حسين بن عشرة البحراني شارح الرسالة الجعفرية جميعا عن جده من قبل الام رئيس المحققين الشيخ علي بن عبد العالي الكركي بطرقه انتهى وهو صريح في بنوة بين السيدين المذكورين ونص على ان سبط الشيخ علي المحقق هو صاحب العنوان دون غيره من غير اشكال في ذلك والحمد لله ثم ان من جملة ما قد نقله السيد محمد اشرف الذي هو من نوافل السيد احمد العاملي الذي هو من اسباط الشيخ علي المحقق واصهار سيدنا الداماد بنص نفسه في مصنفاته الكثيرة عن كتاب [illegible] الاشراف للموصوف هي هذه الجملة من الكلام الطريق الثاني لما شيء من كان ابوه لا علويا وامه علوية فانما ثبت الاب للام ابتحقق معنى الابوة فيه لان الاب الاعلى ينقسم الى كل من الابوين الا ضرورة ان ادم ابو عيسى النبي وابو الحسنين ولا مانع منهم سوى توسط الام وليس هو مانع قطعا بل تاثيرها في التولد اشد لانحلالها في رحمها وحصول التغذية والتنمية له فيه وتهيئة الة العادة بامكان تولد المولود من الام من غير اب كما في عيسى وانتفاء العكس يؤيده ما ذكره العالم الرباني ميثم البحراني في بيان قول امير المؤمنين لعلم ولا تكونوا كالمتكبر على ابن امه من غير ما فضل وانما قال ابن امه دون ابيه لان الوالد الحق هو الام وما الاب فلم يصدر عنه غير النطفة التي ليست بولد بالحقيقة الا بالقوة ولهذا قيل والد الحلال اشبه الناس بالخال واذا كان الرضاع على ما صح عنه يغير الطباع بعد الولادة والانفصال فكيف بما قبله عند الاتصال ويؤيد ذلك ما رواه ثقة المحدثين عنه من كل قوم فعصبتهم لابيهم الا اولاد فاطمة فاني عصبتهم وانا ابوهم فانظر الى انه بعد ان حكم بانه عصبتهم

والعصبة هم الاقارب المذكور من جهة الاب خصص جهة العصبة بالابوة انتفى كلامه علا مقامه واتى في ترجمة شيخنا البهائي رحمه الله ما يرجع جميع هذه النسبة من البين ويعين البينونة بين هذا السيد الجليل وبين السيد حسين بن حيدر الواقع ذكره عقيب هذه الترجمة من جهة روايته عنه وعده اياه في اوصافه بالعلم في حقه من جملة مشايخه الاثني عشر المذكورين وان سقط هنالك اسم سمينا الداماد من جملة مشايخ روايته كما يشير اليه في ترجمته هنا انشاء الله

السيد عز الدين ابو عبد الله **حسين** بن السيد حيدر بن قمر الحسيني الكركي العاملي المعروف بالمجتهد تارة وبالمفتي تارة اخرى بالمفتي باضف من اصحاب كتاب الاجازات والرسائل المتفرقة في مسائل شتى يروي عنه صاحب الذخيرة باجازة رايتها منه له في مجلد اجازات البحار وكذا المولى محمد تقي المجلسي كما في اجازة سبط ولده الامير محمد حسين بن الامير محمد صالح الخاتون آبادي للشيخ زين الدين بن عين علي الخوانساري وهي اجازة كبيرة كثيرة الفوائد سيما فيما يناسب الفضلاء الان فيما عندنا ذكره لجناب هذا السيد انه كان سبط الشيخ علي المحقق شارح القواعد وكانت بنت الشيخ امه انه كان فاضلا محققا مدققا له مؤلفات منها كتاب في بيان نسبة كل من الائمة مع الباقين بالتفاضل او التساوي وكذا نسبتهم مع الانبياء وهو كتاب فيه تحقيقات انيقة قلت ومعنى هذا الكتاب بعينه هو ما قد عرفته قبل من كتاب رفع المنافاة الذي هو مسمى المتقدم بنحو ما في الرياض لا بمثل هذه المطالب غيره وقد عرفت ايضا الظفر له بنسخة منه في بلاد جيلان وقفت عليها وهو بخط المؤلف لكن بالعنوان الثاني وتاريخ الاتمام بنفسه هذا العنوان بوجه مع فرض ما جاء فيها من التصاريح ايضا بجدّه الشيخ علي المحقق لصاحب تلك الرسالة فعليه فلا يلزم علينا الحمل كلام صاحب الرياض على اشتباهه لا محالة بتسمية الملقب بالمفتي والمجتهد ايضا المقدم ذكره لكونه احق بذلك نظرا الى عدم معهودية منزلته له وقد يا سطه في تمييز المشتركات مثل صاحب الرياض او امثال ذلك حواسه من جهة ان الثاني ثان تلك الكتابة بنفسه فعاد الشارد الى نهاية فحصها وشدة نهاية في ترجمة مولانا اسمعيل الخاجوئي واما الالتزام بتعدد السيد حسين الحسيني الذي هو سبط الشيخ علي ومصنف لمثل هذا الكتاب فهو في غاية التجنب البعد للعادتين عن كل من طريقي الصدق والصواب ما قد عرفت مضافا الى ان طبقة هذا السيد مع جناب المعظم تلمذه لا تلائم ابوة الشيخ علي المحقق له بوجه من الوجوه وذلك لتصريح صاحب الرياض في مقدمات كتاب الاربعين له بروايته جناب هذا السيد عن الشيخ ابرهيم بن الشيخ علي العاملي الميسي الذي هو يروي عن الشهيد الثاني بلا توسط فاين هو من نفس الشيخ علي الكركي الذي هو من مشايخ الميسي مضافا الى روايته عن شيخنا البهائي وسمينا الداماد ايضا باجازتين له منهما رايت اولهما بخطه في حدود عشر الف وثانيهما بخط المجيز من بعد التسمية له كما عنوناه وطائفة من الكلام على هذه الصورة قد خلف الى مجلسي المعقول للمدارسة ومجالس المعهود للمفاوضة ليالي واياما وشهورا واعواما فقرا واتقن وسمع واتقن واستفاد واقتبس ضبطا ودام منفصلا الى ان قال فاستخرت الله واجزت له ان ينقل عني اقوالي في الاحكام وفتاواي في الحلال والحرام وان يعمل بها ويأذن للمكلفين في العمل بها وان يروي مصنفاتي العقلية والسمعية ومصنفات جدي المحقق لامام معلقات خالي الدقيق المقدام الى اخر ما ذكره من غير اشارة منه مع بلوغ صلاحية المقام الى نسبة الرجل منه او من دون ذلك لجد الخال المنتهي اليهما الكلام ومضافا الى روايته ايضا كما في الرياض عن الشيخ محمد بن الشيخ حسن ولد الشهيد الثاني الذي هو في طبقة المجلسي الاول باجازة منه له في سنة تسع وعشرين والف وكذا عن السيد حيدر بن علاء الدين الحسني الحسيني التبريزي وعن ابي بريد السبط الثاني وابي الولي بن شاه محمود الشيرازي والمولى محمد بن محمود التستاني الراوي عن المقدس الاردبيلي وعن الشيخ نور الدين بن محمد بن حبيب الله عن السيد محمد مهدي الرضوي عن والده السيد محسن المشهدي عن ابن ابي جمهور الاحسائي وعن الشيخ الفقيه المحدث المتكلم الاديب نجيب الدين علي بن محمد بن مكي العاملي الجبلي ثم الجبعي تلميذ صاحب الدار وصاحب المعالم والشيخ البهائي صاحب شرح الاثني عشرية وجمع ديوان صاحب المعالم والمنظومة ورسالة الحساب وغير ذلك يعني روايته عن الاولين عن ابيه عن جده لابيه وجده لامه يعني الذي يروي عن الشيخ ابرهيم الميسي والد الشيخ علي باجازة رايت صورتها منه من غير اشارة فيها الى جده الشيخ علي الكركي له في عين المقام مورخة عام عشر بعد الالف وعن غير ذلك من مشايخه الكثيرين ايضا كما في اجازات البحار في حدود من التفات والف ثم قد يوجد في الرياض ايضا الاشارة الى شيخنا سمينا الداماد ولقد رايت من جملة مؤلفاته رسالة في الصلوة تاريخ كتابتها سنة احدى وثمانين وتسعمائة وبعد ما برهن ذلك الحال في ذلك نقد علي الاول ايضا على اشتباه وقع في البين بين ذلك الامير سيد حسين وبين شخص اخر يدعى ايضا بالسيد حسين بن حيدر وهو غير صاحب العنوان وهو ايضا غير صاحب الحسين في الرجال لوجدان اسمه باسم والد ولد من بعده بناء على ما هو المتعارف في بعض الانساب فليتأمل ثم ان من العجب العجاب كل العجب في هذا الباب هو ما افاده الفاضل المتاخر البارع المتتبع الذي هو بحر العلوم في فوائد الرجال من ان الامير سيد حسين المفتي الاصفهاني الذي قد رأينا نسخة كتاب الفقه الرضوي في هذه الاواخر معه من سفر الحج الى اصفهان واخذ منه تلك النسخة ورواها عنه واستنسخها البنية من بعد ذلك المجلسيان اما لاياه بدعي القطع بصدوره عن مولانا الرضا وهو من الثقات لديهما هو بعينه نفس هذا السيد الاجل الافخر حسين بن السيد حيدر الكركي العاملي والمفتي المتولي لنصب القضاء والافتاء باصفهان في دولة الشاه سليمان الصفوي او سوى واحد من الفضلاء المحققين مصنف محيط طويل الباع كثير الاطلاع وله كثير من الاجازات فيه اجازة جمع غفير من العلماء المشاهير منهم خاله المحقق المدقق الشيخ عبد العالي وابن خالته السيد الداماد والشيخ البهائي وقد صرح فيها جميعهم بالعلم والفضل والفقه والنبالة والفضل الى ما هو بصدده من اثبات حجية هذا الكتاب لكون الراوي له الواجد اياه الحاكم بقطعية صدوره هو مثل

ابن آقا ... فقيه الرضا ... ابن محمد حسين ... من مشيخة ... الصفوية

هذا الجناب المستطاب مع كمال فضله ونبله فيه من المراتب العالية وقبل الالقاب ومن جملة مجهول الحال الذي يعرف فيه ومنه ما لم الى الان من كتب الرجال

الا من جهة استفادة مصنفاته من التوقيع الخارج من على سبيل الاتفاق دون التعمد لا طالع ... هو يعلل التأمل في الاعماق من نحو مولانا

المجلسي بل قلة المسامح فيه بحسب كان السبب مثل صدور هذا الخبط العظيم والخلط الجسيم من مثل هذا الرجال العليم ونحو حكم بما يلي من اتمام

قد يتبعوا الجواد قد يكبوا الفاضل من تعاد الاغلاط موهما وردها الاجابة من رجب ... بعجلة فانه من كل الطهارة نطلع عنا الجمال الى صور كشف

هذا المام بذيب من الكلام مولعه وهذه الرجة منهم وبتوجه منه النظر الى جوانب هذه المقالات العظيم ما يغني ودليلا ما يرتقي حجة الجملة ما لا ابعد

المفرقة من تضاعيف ما اوردناه صاير بعد حقيقا من البون البعيد الواقع بين الرجلين بحيث لم يمكن جمع بينهما في العادة بوجه من الوجوه وكيف

اغفل صاحب هذا الكلام المحجة لا يثاره عن الشاهد لبيان الذي جابه في كلامه حيث ذكر ان ذلك الرجل لا في ... الموصوف من سفر حج كان

قاضي اصفهان والمعتبر في الدولة الصفوية ايام السلطان الغالب الشاه طهماسب الذي عزه مع المجلسيين اللذين هما اخذا عنه فكانا من علماء دولة

الشاه سلطان حسين الصفوي وابنه الشاه سليمان الذي هو من اولاد الشاه صفي الثاني الذي هو من اولاد الشاه عباس الماضي الذي هو من اولاد

الشاه صفي الاول الذي هو من اولاد صفي ميرزا الشهيد الذي لم يدرك الملك وهو من اولاد الشاه عباس الاول الذي هو من اولاد السلطان محمد الملقب

المعروف بخدا بنده الذي هو اخو الشاه اسمعيل الثاني الذي هو من اولاد الشاه طهماسب الذي هو من اولاد الشاه اسمعيل الاول المروج لتاريخ دولة

السادات بسيفه القاطع والفتح المبين وكان مبدأ خروجه من بلاد جيلان مع بعض الصوفية المريدين لاولاد العرفاء الراشدين في سنة ست وتسعمائة وهو ابن

اربع عشرة سنة ثم فتح بلاد آذربيجان على وفق المراد وامر باظهار مذهب الامامية على جميع الاشهاد بسنتين بعدها ولما توفي كان عمره من تسع وثلاثين

فجلس مجلسه الشاه طهماسب المذكور في يوم السبت التاسع من شهر رجب المرجب في حدود ثلثين وتسعمائة وكانت مدة ملكه اربعة وخمسين عاما ثم جلس من بعده

الشاه اسمعيل المذكور في الترجمة السالفة مدة حكومته لما توفي ... ثم جلس بمجلسه الشاه خدابنده الموسوم بعشرين الى ان بلغ الشاه عباس

الاول اشده واستوى امره بكمال الفطانة والتدبير فاجلسوه مجلس ابيه في حوالي ... الملك تمام الابهة والجلال اربعة واربعين عاما ثم اخذ الملك من بعده

الشاه صفي الاول اربع عشرة سنة وكانت وفاته بقم المباركة تمام ... الشاه عباس الثاني ستا وعشرين عاما كاملا لما زاد عليه لما بعثوه في مواضع بعض حسب

قرانه ثم من بعده الشاه صفي الثاني نحوا سنين الى ان انتهى الملك الى ولده الشاه سليمان كانت النوبة له ايضا الى ان توفي ... خلفه الشاه سلطان حسين

الذي هو آخر الملوك الصفوية المتصل دولتها بفتنة الافاغنة المشهورة قريبا من سبعين سنة وبالجملة فبعد ذلك كله اني يكون من الممكن عادة ان يحوز عالم في

امثال هذه الايام ان يكون مثلها واخيارا من المحسوبين في زمرة الفقهاء الموكول اليهم القضاء والفتيا في بلده ثم يبقى الى زمان امثال تلك الطبقة الناشية

وتمام المهارة في كل من الفقه والحديث ... هذه الكرامة الهيئة منه احد ولا يتعرض لشئ من تفاصيل هذه النسبة احد منهم مع ان مثل هذه الرجال

اعاظم المجتهدين واهل البيوتات المنتجبين كان للناقل عنه بعضا من الفقهاء من بياض ...ها واثبتها الى ... ثم لا يزيد على ضبطه بالشيخ

الثقة المحدث شيئا آخر وبين من الاحد من اصحابنا في الطبقة الثانية من العلم المتبحرين وحتى ان فرض كون الرجل راجعا فهو في العلم الى ان صار من العوام في تلك

الاعوام فكيف يمكن ... خروجه عن مثل هذا النسب الفاخر الى قول باعتبار الموحد بعد الانتساب في نفسه هو فيه ... الدهور ... العصور

هذا المتوحد تفكر في طبقات اولئك الملوك فانظر على عهد الرجل من ... ذلك من ... تأخره بقاربه بانه ... الى اوائل او اواسطهم لم يشتبه من هو من اول

تلك الدولة في الحقيقة وهو صاحب العنوان المتقدم من هو من ... دولة او اواسطهم وهو صاحب هذا العنوان ثم يشتبه به هذا الثالث الذي لم يكن هو من العلماء

ولو كان فليس هو من الاواسط فكيف من هو من اوائلهم في شئ يحصل ان يعرف منهم اشتراكا في الاسم او النسبة او قليل من الالقاب فلو كانت النسبة بمحض

ذلك فلتكن المعاملة ايضا كذلك في ساير المشتركات من الرجال ولم يلزم المراجعة بعد الى ... من الطبقات الفضائل المعتبرات

الاحوال نصا ما الى ان ... هذا الخبر عن الكتاب الموصوف ايضا غير معلومة لان ... يدل على ذكره بعنوان القاضي مير حسين ... عنه

ثانية الحال ايضا بالقاضي المطلق ... عن الشيخ او الفقيه ... الى غيرهم فيه ... الاعم عن الاشارة اليها لا محالة

في جملة القاب الماضين اذن فلو اشتبه الرجل باحد فليشتبه بالمولى القاضي مير حسين الميبدي الناصب الملعون الذي هو شارح ديوان امير المؤمنين

صاحب شرح الهداية في الحكمة وكتاب ديوان كبير في المعماء وشرح على كافية ابن الحاجب وعلى شمسية المنطق وغير ذلك فان اطلاق ... على الزمان السالف

علامة المطلق ... والامارة في هذه الازمنة ايضا في بعض نواحي خراسان كالسيد الشريف ... الاسلام على

معنيهما المعهودين فليتأمل وثانيهما ان الفاضل المتتبع الماهر في هذا ... الامير عبد الله بن عيسى الاصفهاني المشتهر بالافندي الذي

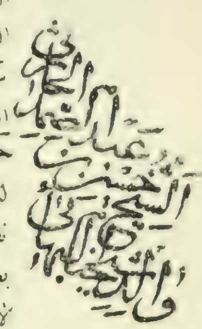
هو صاحب رياض العلماء مع كونه من تلامذة العلامة المجلسي وصحب الفاضل ذلك الرجل ايضا انما ذكره بعنوان القاضي مير حسين ... عن النسبة الى

ابيه في ترجمة المخصوص مختصرا وعقد ترجمة المتقدمين باكمل التفصيل من غير اشارة الى عزلة فيه وقابلية دخول في زمرة المصنفين من الاصحاب

او نسبة شئ اليه سوى محض النقل الماذكره استاده العظيم اليه في حقه من حكاية مجيئه من سفر الحج بكتاب الفقه الرضوي الموصوف الحضرة والدليله وبعد

سنة مجاورته بمكة المعظمة قال لى انى حسبتكم بهذه نقيباته وهي الفقه الرضوي ويظهر منه كون الرجل في ذلك العصر غير معروف بنسب ابي حسب عندنا حد من غير
الخواص كاحد من المريدين لهم بحيث لم يكن عنده في زمان هذا التصنيف من شدة خمول اسم الرجل عليه بسمة ابيه حتى يذكرها ولا يترك في موضعها بحيا
فضلا عن سائر درجاته ومعاليه حسب الدلالة على ذلك عدم تعرضه ايضا في ذيل تلك الترجمة الا لنفي اتحاده مع الفاضل مير حسين الميبدي كما الملتفا
يقوله لانه متقدم عنه بكثير مع انه سني ايضا غافلا ان عمدة الدعوى سوف يشتبه علمائنا الاكابر باكابر علمائنا المتبحرين نعم قال صاحب الرياض في ذيل
ترجمة السيد عليخان الشارح للصحيفة الكاملة بتقريب ذكر نسبه المنتهي الى نصير الدين ابي جعفر احمد السكين بن جعفر ثم اعلم ان احمد السكين قد يقال
احمد بن السكين هذا الذي قد كان في عهد مولانا الرضا وكان مقربا عنده في الغاية وقد كتب لاجله الرضا كتاب فقه الرضا وهذا الكتاب بخط الرضا
موجود في الطائف بمكة المعظمة في جملة كتب السيد عليخان المذكور التي قد بقيت في بلاد مكة وهذه النسخة بالخط الكوفي وتاريخها سنة مائتين من الهجرة
وعليها اجازات العلماء وخطوطهم وقد ذكر الامير غياث الدين منصور الذي هو من اجداد السيد عليخان المذكور من احفاد احمد بن السكين المسطور نفسه
ايضا بخطه هذه النسخة ثم اجازة هذا الكتاب لبعض الافاضل وتلك الاجازة بخطه ايضا موجودة في جملة كتب السيد عليخان عند ملائه الشيراز انتهى موعز.
وثالثها ان الرجل لو كان بمثابة من الفضل يتطرق هذه الشبهة ساحتها لما تطرق ونسب الى خدمته كتابه الماتي به الموصوف ايضا من الذين تحدث عنه مع ادعائه
القطع بصدوره والمفروض خلافه ضرورة كون من تقدم على هذا الموحد بعض مشايخه الاجلاء المستفيد تماما جلالة الرجل ومنزلته في العلم والدين
من كلام المجلسيين رحمهما الله ساكتين في الامر ساكتين عن النشر والاعتماد ومشيرا الى فتاواه احيانا على سبيل الارسال عن الامام وعادا اياه من جملة الكتب المجهول
المصنف او منكرا على حجيته اشد الانكار مثل صاحبي الامل والرياض في ذيل ترجمته المذكورة تبعا لسائر افاضل محققينا المتقدمين المطلعين على وجوه من
الظهر بانى لجملة يقينا كما استفيد من كلمات من ادعى بعد ذلك الظفر بنسخ الكتاب الموصوف في خزانة مولانا الرضا وغير الاول منه حصول الاطلاع عليهما من
جملة من العلماء المتقدمين المتاخرين فضلا عن ابن كثيرة وتصوروا ودعوه من تلك المواضع لما هو الظاهر المعتضد بما قيل شعرا كل سر جاوز الاثنين
شاع مع عدم ظهور اشارة منهم اليه في شيء من المواضع فضلا عن الاعتداد به طلبنا ما بيان الملازمة ان الكتاب بصيرته المنتج من صدقه بوقوع ما ذكر بقطعيته
صدوره عن المعصوم رجل عدل مطلع على علوم الاخبار بصيرته باتقى الامور فيصير بمنزلة خبر الواحد العدل الكذائي المحدث عن الامام المتفق على حجيته في
هذه الاعصار او ولا اقل من الاجماعات المنقولة عنهم المعتبرة ايضا عند سائر اولى البصائر والابصار وقد علم وجوب التعبد بمحض ذلك وبعد تعلق ظنون
الاشخاص نصا بوجوبه مما يدل على حجية اخبار الاحاد لعدم فهمهم الفرق بين المقامين من جهة حسبته المخبر عنه في الاول دون غيره فلنسلم فيظهر من كل ذلك
ان تركهم الاعتداد به كلا بل ترك سائر من تاخر عن هذا الموحد المصر على حجيته ليس الا من جهة اعتقادهم عدم كون الرجل بصيرا بشرائطه مثل هذا الاخبار العدد
ذكر له بمنزلة من منازل الرجال في شيء من المواضع يطلق على مطابقة ما يذكر فيه لمتن الواقع او اعتقادهم انه لو كان يناقش في وجوه قطعه الناشئة عن قلة المعرفة
بدقائق انظار المجتهدين حين ادعا اياه او يقرا عليه شرائط الرواية او يانس بكلمات اهل بيت العصمة فيطلع على قرائن الصدق ولتزلزل فيه وقد رجع عنه او
تاب منه الى الله كسائر قطعيات العوام الغير المتموع عن الجهل المركب التي لا حجية فيها لغيرهم بالاجماع بخلاف الاولين اللذين هما بعد لنا باني الاطراف
بمراتب عن حسن اليقين هذا ومن اراد الزيادة في التحقيق لهذا المطلب فليطلبها من المواضع المعدة لها في كلمات بعض اكابر علمائنا الاواخر حيث انهما
الكفاية لنا عن مؤنة التوجه الى غير ذلك في غير الموضع فلا تغفل ورابعها ان المجلسي الاول رحمه الله لما اطلع على نقاط هذه الغشية لنا ثم قد عرف نفسه
بعض المواضع من كلامه بان العمدة في الاعتماد على هذا الكتاب مطابقة فتاوى علي بن بابويه في رسالته وفتاوى ولده الصدوق في الفقيه لما فيه من غير تغيير
او تغيير يسير في بعض المواضع ومنه يظهر انه انما اعتمد عليه من جهة طيبنا حصل له بعد ذلك بكونه الصادر عن معادن العصمة وقد حصول
التبين الكافي عنده بسبب هذه الموافقة المدعاة او منضمة الى سائر ما قد ورده من القرائن ودخولها تحت النبأ المتبين فيه لظاهر حجية من منطوق اية
النبأ وان لم يكن المخبر عادلا وانه هو من التعويل عليه من جهة ليس له منزلة خبر الواحد العدل المستدل على حجيته بمفهوم الاية او الاخبار المتواترة او عمل
الاصحاب وغير ذلك ليتم الاستشهاد باعتماده على الكتاب الموصوف مطلقا لخصوص هذا المرام ثم حمل على كون امرنا البحث بهذه المشقة اساس شرايع الاسلام
من البدو الى الختام وان كان لي في نفس هذا الكلام ايضا نظر واضح نظرا الى ان كتابه الى الموصوف لو كان ماخوذا من هذا الكتاب مع كونه باقيا على وصف
الحجية بما لم كان قد لبسا منه معه خارجا عن طريقة امثاله من الاجلة الاصحاب كيف لا ولازم هذا الامر التعرض لاسقاط ما هو في غاية درجة الاعتبار حسب ايضا له
بالمبدا المقدس عن اعتبار الكلي وترويج ما هو بمنزلة فرع منه مستند الى عمل غير معصوم مع عدم اتيانه في شيء من المواضع لتفصيلة على ما تصنف في الاسلام
لكونه متعلقا بنفس الامام او اشارة الى كون الرسالة ماخوذة عنه تفاخرا به تعظيما واما اذا كان ماخوذا عنهم عن نبهاء على هذا الوصف كما هو الظاهر من
الاستطراف الذي هو لدفع ضرورات المكلفين به من جهة شك كان قد عرضهم في كون الاصل من نفس الامام او في كونه مجوز التمسح اذ في جملة الامر نحوه
منه فرغبوا عنه واخمدوا ذكره مع كونه موجودا عندهم لا محالة باعتراف الخصم وهذا عين سلوك اللغو في مثل هذا الرجل الذي الزمنا باشتغاله
على ذلك بالاتيان فقد ثبت المطلوب الثاني ايضا وهو عدم حجية الكتاب الموصوف وان سلم كونه من الامام باحسن الوجوه واتم النظام لترتب على

وجمعها ومولاهم لنا بعد تلك عبارته الى تمام هذه ونعم ما قيل ان من طابت نفسه لهما ان لم يزده بعدا من تحصيله لو حقيقته لا يزيد قربا اليهما كما زعمه الاكثر
فالتعقل ثم ان في اول الامل مع استطاعته حتى حسينين المذكورين المختصين في البين ولا غيره لم يذكر فيها الشيخ حسين بن الشيخ شهاب الدين بن حسين بن
محمد بن حيدر العاملي الكركي الحكيم بهذا العنوان ويقول انه كان عالما فاضلا ماهرا اديبا شاعرا منشيا من المعاصرين له كتب منها شرح نهج البلاغة كبير وعقود
الدرر في حل ابيات المطول والمختصر وحاشية المطول وكتاب كبير في الطب وكتاب مختصر منه وحاشية البيضاوي ورسائل في الطب وغيره وعقد الابرار في النحو
الدين مختصر الاغاني وكتاب الاسعاف رسالة في طريقة وديوان شعره وارجوزة في النحو وارجوزة في المنطق وغير ذلك شعره حسن جيد خصوصا مدائحه لاهل البيت
سكن اصفهان مدة ثم حيدرآباد سنين ومات بها وكان فصيحا لليسانا حاضر الجواب متكلما حكيما حسن الفكر عظيم الحفظ والاستحضار توفي سنة ست وسبعين
الف وكان عمره سبعا وستين سنة انتهى وهو غير صاحب العنوان الكلام نعم في الرياض ان الظاهر كونه من احفاد الشيخ الامام الشيخ لوي الامامي عز الدين
حسين بن عبد الصمد بن شمس الدين محمد بن علي بن حسين بن صالح الجبعي العاملي الحارثي الهمداني والد شيخنا البهائي رحمه الله ينتهي نسبه الشريف كما ابرز
لنا من مواضعه الى الحارث بن عبد الله الاعور الهمداني المشهور الذي هو من خواص اصحاب امير المؤمنين عليه السلام وله هذه الاشعار كما في مجمع البيان وغيره
نقلا عن رواته الاماميه يا حار همدان من يمت يرني من مؤمن او منافق قبلا يعرفني طرفه واعرفه بعينه واسمه وما فعلا وفي بعض المواضع بنعته
بعينه وفي بعض اخر باسمه الكنى وما فعلا مع هذه التتمة وانت عند الصراط معترضي فلا تخف عثرة ولا زللا اقول للنار حين توقف للعرض ذريه
لا تقربي الرجلا ذريه لا تقربيه ان له حبلا بحبل الوصي متصلا اسقيك من بارد على ظما تخاله في الحلاوة العسلا وكان ذلك من بعد ان قال له
الحارث وهو في مرض موته وكان امير المؤمنين عليه السلام قد عاده يا مولاي اني في اول يوم من ايام الاخرة واخر يوم من ايام الدنيا واني اخاف من الفزع الاكبر ولا ادري
ما يفعل بي وانا خائف من النزع والعبور على الصراط فبكى الحارث فقال الحمد لله الذي جعلني من شيعتك يا امير المؤمنين ثم انصرف ثم توفي الحارث
من الدنيا وفي بعض المواضع انه لما خرج امير المؤمنين عليه السلام من عنده دخل اليه الشعبي المعلون الذي هو احد فقهاء اهل السنة وتابع التابعين لهم بؤسا لهم فسأله
عن حاله فشرح له حديث امير المؤمنين عليه السلام وما قال له فقال الشعبي اما ان حبه لا ينفعك وبغضه لا يضرك هذا وقد نقل مولانا محمد تقي المجلسي عليه الرحمة ايضا عن بعض كتب شيخه
البهائي ما يدل على نسبته كرامات عجيبة الى الاجداد الفضلاء المشهورين واما فخامة حسب الرجل وغزارة علمه وكثرة محاسنه الذاتيات وفخامة اكتسابه
فهي ايضا من المشهور غايته المستغني عن البيان كالمشاهد بالعيان وحسب منقبته انه من تلامذة الشهيد الثاني مع تحصيله اجازته بقوله ثم ان الاخ في الله
المصطفى في الاخوة المختار في الدين المرتقي من حضيض التقليد الى اوج اليقين الشيخ الامام العالم الاوحد ذا النفس الطاهرة الزكية والهمة الباهرة العلية
والاخلاق الزاهرة الانسية عضد الاسلام والمسلمين عز الدنيا والدين حسين ابن الشيخ الصالح العالم العامل المتقن المتفنن خلاصة الاخيار الشيخ عبد
الصمد ابن الشيخ الامام شمس الدين محمد الشهير بالجبعي اسعد الله جده وجدد سعده وكبت عدوه وضده ممن انقطع بكليته الى طلب المعالي ووصل يقظة الايام
باحياء الليالي حتى احرز السبق في مضمار مبدأ وحصل بفضله السبق على سائر اترابه واقرانه وصرف برهة من زمانه في تحصيل هذا العلم وحصل منه على اكمل
نصيب واوفر سهم قرأ على هذا الضعيف كتبا كثيرة في الفقه والاصول والمنطق الى غيرها الى اخر ما فصله فيها باجود ما يكون وقد نقل صاحب لؤلؤة البحرين
عن الصدر المولى محمد تقي المجلسي انه سمع من شيخه الشيخ بهاء الدين العاملي ولد هذا الجليل انه يقول ان آباءنا واجدادنا في جبل عامل كانوا دائما مشتغلين
بالعلم والعبادة والزهد وهم اصحاب كرامات ومقامات وانه نقل عن جده الشيخ شمس الدين لاتي انه اشار ان في يوم من الايام نزل ثلج عظيم بحيث انه لم
يكن في منزل جدنا ما يقوت به عياله وكان الاطفال يبكون ويريدون منه الطعام فقال جدنا لجدتنا سكتي الاطفال لندعوا الله كي يطعمهم ايانا فاخذت جدتنا
شيئا من الثلج وذهبت الى التنور المحمى قال هذا هو الخبز طبخه الكريم او قد عليه جعل الثلج على هيئة الرغائف يضربها بالتنور وجدنا مشغولا بالدعاء فلم يمض
ساعة الى ان خرج من التنور رغائف متعددة فلما رأى جدنا ذلك شكر الله سبحانه قال ثم ان الشيخ البهائي قال بعد ايراده لهذه الحكاية كذلك في جبل عامل
ولما ورد نا ماء العجم سلبنا جميع ذلك ويتمثل بشعر الحافظ بالفارسية من ملك بودم وفردوس برين جايم بود آدم آورد درين دير خراب آبادم
هذا وفي رياض العلماء انه كان عالما جليلا اصوليا متكلما فقيها محدثا شاعرا ماهرا في صنعة اللغز والالغاز مشهوره خاطبها ولد البهائي فانما هو
باحسن منهما الى ان قال وكان له ميل الى التصوف ورغبة الى مدح مشايخ الصوفية ونقل كلماتهم كما هو دين ولده ايضا وكان من تلامذة الشهيد الثاني
لكن زاد في الطنبور نغمة الى ان ذكر انه كان معظما عند السلطان شاه طهماسب الصفوي بعد المحقق الشيخ علي ومن القائلين بوجوب الجمعة في زمان الغيبة
عينا والمواظبين على اقامتها في ديار العجم لا سيما خراسان ثم نقل عن الشيخ المولى مظفر علي الذي هو من تلامذة شيخنا البهائي في ترجمة حوله ربما يكون
بهذا المعنى وكان هذا الشيخ في زمانه من العلماء المشاهير والفقهاء النحارير فكان في تحصيل العلوم والمعارف وتحقيق مطالب الاصول والفروع
لدى الاسانيد من شركاء شيخنا الشهيد الثاني ومعاصريه ولم يكن مدرس مثله في علم الحديث والتفسير والفقه والرياضي عديل في عصره وله فيها مصنفات
منها كتاب درايه الحديث ورسالة في تحقيق القبلة وكتاب الاربعين وشرحه على القواعد على الالفية والرسالة الطهماسبية في بعض المسائل الفقهية
ورسالة الوسواسية الرضاعية وله ايضا تعليقات كثيرة على كتب الرياضي وغيرها وانشاءات فاخرة جدا وقد توجه في دولة الشاه طهماسب الصفوي



مع كافة اهل بيته واتباعه الى اصفهان فاقام بها ثلث اعوام مشتغلا بالافادة وكان السلطان المرحوم شاه طهماسب بقزوين مستقر السلطنة فلما اطلع على
خبر هذا الشيخ ارسل اليه بعض خواصه باخرة يلتمس منه تشرفه الى تلك الحضرة فقبل الشيخ واتصل بها وخص منه بما لا مزيد عليه من التكريم وفوض
اليه منصب شيخية الاسلام بقزوين واستمر عليه لك سبع سنين ايام مقامه فيها وكان يقيم بها اذ ذاك صلوة الجمعة ايضا من غير احتياط باعادة الظهر
لقوله بعينيتها كما هو مذهب شيخه الشهيد ثم صار ذلك المنصب بارض المشهد الرضوي على مشرفها السلام فانتقل اليها واقام بها ايضا برهة الى ان صدر
الامر بتوجهه الى هراة المحروسة لارشاد اهلها لاجتنابهم في ذلك اليوم عن رسوم الامامية اكثر من هذا اليوم وتوجه من قبل السلطان الموصوف ايضا بتلك الى
من مزارعها المعمورة والى وزير خراسان اباحفصا ولد السلطان الملقب بخلى بنده المقدم ذكره في ترجمة الامير سيد حسين الاول كل يوم من الجمعات الى
جامعها الكبير لسماع الفقه والحديث من الشيخ الموصوف وبان ينقادا الى جملة حكوماته وفتاويه لان لا يجسر بعد ذلك احد على مخالفته فكان بها ايضا كلك
نحوا من ثماني سنين ثم توجه الى قزوين ثانية لكمال التحصيل الاجنة من الحضرة السلطانية لنفسه ولولده البهائي على سفر حج بيت الله الحرام فلم ياذن السلطان
الا له في ذلك وامر شيخنا البهائي ان يقوم مقامه هنالك مشغولا بالافادة والتدريس فاتفق ان استحسن الشيخ حسين المراجعة الى بلاد البحرين فاقام بها وكتب الى
ولده المذكور يستدعي منه نهاية اليه بمثل هذا المقال في جملة ما كتبه فيها وبكى لو كنت تطلب شيئا الدنيا فاقصد بلاد الهند وان اردت الآخرة فالحق بنا
الى هذا المقام وان لم ترد شيئا منهما فلازم العجم لا تبرح وكان هنالك ايضا مشغولا بترويج المذهب واحياء العلوم الى ان ورد عليه داعي الاجل المحتوم
فاجابه مرحوما ودفن في تلك البقاع المقدسة في مزار له يتبرك الى الآن عند الحاجات ويقصد من كل جانب اليه لنيل الطلبات انتهى ونقل ايضا عن بعض
ملاء احوال شيخنا البهائي ان الشيخ حسين المذكور لما توجه من جبل عامل الى بلاد العجم في زمن السلطان شاه طهماسب الصفوي دخل اصفهان فقد كان الشيخ
زين الدين علي العاملي المعروف بمنشار وهو الذي تزوج شيخنا البهائي بابنته في ذلك الوقت شيخ الاسلام بها فعرض الشيخ علي المنشار هذا في اثنائها على
ذلك السلطان قدوم الشيخ حسين المذكور وصار هو الواسطة لطلب السلطان المذكور الشيخ حسين المرحوم الى قزوين وجعله شيخ الاسلام بقزوين اول ما قدم
عليه وعن كتاب نظام الاقوال للمولى نظام الدين محمد القرشي تلميذ الآخر ايضا ما هو بهذه الصورة الحسين بن عبد الصمد بن محمد الجبعي الحارثي الهمداني العالم
الاوحد صاحب النفس الطاهرة الزكية والهمة الباهرة العلية والد شيخنا واستادنا ومن اليه في العلوم استنادنا دام ظله البهي من اجلة مشايخنا قدس الله روحه
الشريف كان عالما فاضلا مطلعا على التواريخ ماهرا في اللغات مستحضرا للنوادر والامثال وكان ممن جدد قراءة كتب الاحاديث ببلاد العجم له مؤلفات
جليلة ورسالات جميلة منها شرح القواعد ومنها حاشية الارشاد غافية عن امامها عقد الدهر الخوان ومنها شرح الالفية لم يعمل مثله ومنها وصول الاخيار
وغيرها مما صنف قدس الله روحه ولد في محرم الحرام سنة ثماني عشرة وتسعمائة وانتقل الى جوار رحمته ثامن ربيع الاول سنة اربع وثمانين وتسعمائة وانتقل الجو (?)
ثامن ربيع الاول ودفن في البحرين طيب الله مضجعه انتهى ويروي عنه شيخنا دام ظله البهي وهو يروي عن شيخيه الجليلين السيد حسن بن جعفر الكركي والشهيد الثاني
قدس الله ارواحهم هذا واقول ومن يروي عنه ايضا الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني والسيد حسين بن علي بن شدقم الحسيني المدني وغيرهما من الفضلاء
الكابرين وله ايضا من المؤلفات سوى ما ذكره تلميذه المفضلان رسالة في الرحلة يذكر فيها وقائع ما اتفق له في سفره ورسالة في مناظرته مع بعض
علماء حلب العامين في مسئلة الامامة وشرح آخر على الفية الشهيد كما في الرياض ناقش فيه مع الشهيد والشيخ علي ورسالة في عينية الجمعة ورسالة
في الاعتقادات وتعليقات له على الصحيفة الكاملة وعلى خلاصة العلامة وكثير من كتب الفقه والحديث وكتاب في الغرر والدرر له كما عن بعض الفضلاء (?)
الى غير ذلك من نوادر افكاره الفاخرة وطرائف لغوه واشعاره المتكاثرة بل ديوان شعره الكبير هذا وقد كان والد هذا الفاضل الجليل وجده محمد بن
علي الجباعي الذي ينقل عن خطه الشريف صاحب البحار كثيرا ايضا من الاعاظم الفضلاء بل الافاضل النبلاء وكذلك كثير من جماعة بيته عنه ومنهم اخوه الفاضل
العالم الجليل الفقيه الشاعر نور الدين ابو القاسم علي بن الشيخ عبد الصمد الحارثي وكان هو ايضا مثل اخيه الشيخ عز الدين المتقدم من تلامذة
الشهيد الثاني كما نقل عن تصريح نفسه بذلك في منظومته الالفية شيخنا الشهيد المسماة بالدرة الصفية في نظم الالفية ولم اطلع له على تصنيف
سوى ذلك وكانه قرا ايضا في مبادي امره على الشيخ علي المحقق الكركي لما وجد بعض مصنفات ذلك المرحوم بخطه في عصره لما ذكره صاحب رياض العلماء
حيث قال ورايت اجازة الشيخ علي المذكور على ظهر الرسالة الجعفرية له وكان صورتها هكذا وبعد فقد قرا علي جملة من الرسالة الموسومة بالجعفرية في
فقه الصلوة ومعظمها الصالح الفاضل الشيخ نور الدين بن الشيخ الفاضل عمدة الاخيار ضياء الدين عبد الصمد المرحوم المقدس من قدماء الاجلاء
العاملين الشيخ شمس الدين محمد الجبعي ادام الله التوفيق وسلك سواء الطريق وقد اجزت له روايتها عني ورخصته العمل بما تضمنته من الفتاوي التي استقر
عليها رايي وقوي عليها اعتمادي فليروها كما شاء واحب موفقا وكتب هذه الاحرف بيده الفانية الفقير الى الله تعالى علي بن عبد العالي بالمشهد المقدس
الغروي في خامس شهر رجب سنة خمس وثلثين وتسعمائة هذا ولا بد ان تعلم ان هذا الشيخ غير الشيخ علي بن محمد بن علي بن الحسين بن عبد الصمد
النيسابوري الذي كان والد علي ومحمد من مشايخ ابن شهرآشوب المازندراني له كتاب منية الداعي وغنية الواعي كما ذكره الشيخ في كتاب امل الآمل
ومنهم ايضا ولداه الفاضلان الكاملان الشيخ بهاء الدين محمد العاملي الآتي ترجمته انشاء الله واخوه الفاضل الجليل ابو تراب عبد الصمد الآتي

كتب خ

الى وصول الاخيار

محمد خ

حسين الذي كتب اخوه المعظم له الاجازة برسالة الفتاحية في النحو وله تعليقات على رسالة الفرائض للخواجة نصير الدين الطوسي ووالد الشيخ حسين بن
عبد الصمد الثاني المذكور ايضا فقد كان من اهل العلم كما في رياض العلماء وقال كان فاضلا عالما بارعا وما كان له اولاد واحفاد سلالة الى هذا العصر موجودون
في تلك البلاد وغيرها ولهم النسبة للشيخ البهائي الان بالمرة وقد يشتبه المذكور بالشيخ حسين بن عبد الصمد الاول فلا تغفل وقد رايت بخط شيخنا
العلامة المجلسي في بعض مجلدات البحار نقلا عن خط جده وجد بخط الشيخ الجليل شمس الدين محمد بن علي بن الحسن الجباعي جد شيخنا الحسين بن عبد الصمد الذي
هو والد شيخنا البهائي ره انه قال في جملة ما ذكره كتبه محمد بن علي الجبعي سنة ٨٥٣ وتوفي باجباع ولده الشيخ عبد الصمد وكنيته ابو محمد كان يوم الاثنين سنة
محمد بن علي الجبعي ومات والد الشيخ علي بن الحسين بن محمد بن صالح اللويزاني في جمادى الاولى سنة احدى وستين وثمانمائة وخلف خمسة اولاد ذكور محمدا وتقي الدين
وتقي الدين وشرف الدين واحمد ومات الشيخ عبد الصمد بن محمد بن علي الجبعي باخبار الهندي في نصف ربيع الاخر سنة خمس وثلثين وتسعمائة وخلف اربع ذكور
عليا ومحمدا وحسنا وحسينا وفاطمة وعمره ثمانون سنة انتهى وكان للشيخ حسين المذكور رحمه الله غلام جليل بامور ... وقد رثاه الشيخ البهائي الذي
المرحوم كما في مقامات السيد نعمة الله الجزائري ره لما مات في البحرين ودفن في قرية منها اسمها هجر لانه كان فانيا بها بقصيدة غراء منها يا جيرة هجروا
واستوطنوا هجرا واها لقلبي المعنى بعدكم واها لفقدكم شق جيب المجد وانصدعت اركانه وبكم ما كان اقواها انسيتم بحجر والبحرين فاجتمعت ثلاثة
كن امثالا واشباها حويت من درر العليا ماحويا لكن درك اعلاها واغلاها السيد السند الوزير الركن المعتمد الكبير علاء الدولة والملة

اسم اولاد المذكور

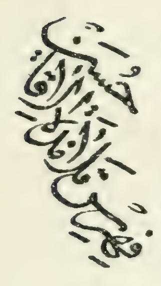
الحسيني خليفة سلطان العلماء

والدين حسين بن الميرزا رفيع الدين محمد بن الامير شجاع الدين محمود الحسيني النسل الاملي الاصل الاصفهاني المنشا والاوطان الملقب بسلطان
العلماء واخرى بخليفة سلطان كان من اعاظم الفضلاء الانبياء واقاخم النبلاء في ازمان محققا في كل ما اتى عليه حق التحقيق ومدققا ما توجه اليه كل التدقيق
عجيب الفطرة والوجدان غريب الفكرة والامعان بديع التصرف في العلوم رفيع التدرب في الرسوم ما للامرة الحكومة بين الخلائق في زمانه صاحب ان
الائمة والعلماء في وانه مفوضا اليه امر النصب والعزل من اهل العلم والفضل لقد فرط في حقه صاحب الامل والسلافة حيث لم يحسنا حسب ما يحق من
اوصافه وان حمل ذلك فيهما على القصور لكونه لغالب في امهما الاانهما مبنيا على عدم العثور واما صاحب رياض العلماء عامله الله بما يرضيه فقد ذكر من بعد
الرحمة له وربما الفقير ايضا انه من نجل الامير قوام الدين المعروف بمير بزرك الوالي بمازندران وسلسلة سادات الخليفة السالكين بحلة العلماء
السلطنة باصفهان وقد تقلد هو الوزارة للسلطان شاه عباس الصفوي الماضي ايام حيوة والده وبعد صار صهر السلطان المذكور فكانا اهما يجلسان
في دار واحدة والناس يراجعون اليهما فيما كان له مدخل بن بينك المنصبين وكان والده ايضا من الفضلاء الساميين بل العلماء التحارير كما ان جده الامجاد
ايضا كذلك ثم انه قد بلغ في المنزلة عند السلطان المزبور الى حيث جعله ختن نفسه من بنته ورزق منها اولادا كثيرون كلهم فضلاء اذكياء علماء اصفياء
وكانت له وزارته لخمس سنين تقريبا ثم تقلد الوزارة من بعده للسلطان شاه صفي الصفوي مدة سنين اخذه بحسب اصابته فيه في بعض الفارة
وعزله من الوزارة وكحل جملة من اولاده ونفاه الى قم وتم المحرمة فاشتغل هنالك بمطالعة الكتب المراجعة الى العلوم من التدريس الى ان بحصته ما بيا
الى اصفهان فكان بها ايضا برهة في هذه المرة فارتحل منها الى حج بيت الله الحرام فتوفي السلطان المذكور في خلال ذلك الاحول ورجع موقف سعود
الى اصفهان وذلك في اوايل دولة الشاه عباس الثاني فصار من عظما مقربي حضرته وتولى الوزارة له ايضا ثماني سنين وستة اشهر الى يوم منها
اقل يوم من ايام اخره وكان اتفاق وفاته بيلدة الاشرف من بلاد مازندران زمان مراجعته مع السلطان المعظم عليه من فتح قندهار في سنة
اربع وستين والف هجرية ومن جملة من رثاه بالفارسية الميرزا صائب الشاعر المشهور بقصيدة طويلة يتيسر مصراعه الاخير الى هذا التاريخ حيث
يقول آه از دستور عالم اواي از سلطان علم ونقل نعشه الشريف من ذلك المقام الى النجف الاشرف وقبره الان معروف بها وقد كان يعظم قرابته
علاء الدولة الميرزا المذكور وعلى المولى الجليل محمود الرناني المشهور وشارك المولى خليل القزويني في السلمة عند شيخنا البهائي وغيره من الفضلاء
وله من المصنفات السديدة كما في الامل وغيره حواشيه المعروفة على شرح اللمعة مما يقرب من عشر الاف بيت وعلى معالم الاصول قريبا من نصف الكتب
على مختلف العلامة وعلى شرح المختصر العضدي وعلى زبدة البهائي وعلى بعض ابواب الفقيه وعلى حاشية القديم الجلالية على الشرح الجديد من التجريد
وعلى حاشية الخفري الالهيات بالخصوص وكتاب توضيح الاخلاق بالفارسية وهو ملخص كتاب الاخلاق للناصري ورسالة في اداب الحج الى غير ذلك
من الحواشي والرسائل واجوبة المسائل وسادات بني الخليفة الى الان معروفون باصفهان الاكثرون قليل لا يفي من بركات وفاقه لكثيرة على الخاص العام
الا انهم غير متملكين حظا من الفضل والكمال بل نصيبا من المنزلة والمال وفي بعض المواضع الطعن على نسبهم ايضا كما عن بعض المنتسبة نوع ... ثم
المعظم اليه عن بعض عمل الشيطان في غيرة ثلث النظر في درجة اجتهاده والله العالم وكان من جملة اولاد الفضلاء المعروفين الاوسط المسمى بميرزا
ابرهيم بن خليفة سلطان وكان خليفة للسلطان المذكور فيما اتيا منابه في الامور ومتوليا عن قبله فيما اطلعنا عليه من تلك المؤلفات له ايضا
تعليقات عديدة وافادات سديدة على اكثر كتب الفقه والاصولين وغيرهما كما في الرياض اجودها حاشية على شرح اللمعة يخرج منها الاكثار
الطهارة في ابسط ما يكون وتوفي رحمه الله عليه في سنة ثمان وتسعين والف استادا الكل في الكل عند الكل وحجة العلم الفضل الذائمة
هو

الاكمل بحر النهية ونهرها الجاري وكنز الحكمة ورشحها الساري الآقا حسين بن الفاضل الكامل جمال الدين محمد الخوانساري ابن [illegible]
على تربته الزاكية سجال الرحمة رتبة الباري اصله ومولده مسقط راس مؤلف هذا الكتاب العجيب اعني بخوانسار باشباع الخاء المعجمة كما على السنة
العامة او بخوانسار بفتح الخاء المماثلة كما هو المشهور بين الخواص ووجد بخط ولديه الفاضلين منقطا عليه او بخوانيسار كما يشهد له الاعتبار في وجه التسمية
ووجدناه ايضا بخط الشيخ علي المحقق في اجازته للمولى محمد الخوانساري محشي بعض كتب الائمة او بخنسار المفتوح ايضا خاؤه بالاشباع كما رايناه في
بعض ابيات ندماء اهل السنة وما ورد للسيد عليخان الشيرازي صاحب سلافة العصر فيما كتب وهي على اربع فراسخ من بلدة جرفادقان
واقعة بين جبال شاهقة كثيرة وطولها يزيد على فرسخين وعرضها لا يبلغ معشار ذلك والغالب على امزجتها السوداوية ولاهلها فطنة وذكاء وعجب في
المراتب العلية ويتوفر فيها العسل والانجبين الجزري في كثير من الفوكة قلما يوجد في العالم لها نظير وصفوة مائها وحسن هوائها وكثرة نبهائها ايضا قد
يضرب بها الامثال وقد قال في ذلك بعضهم بالفارسية سه فرسخ تا سه فرسخ لاله زار است بهشت روى دنيا خونسار است وقد كان
اشتغل من قبل بلوغه الاشد الى اصفهان لاستفادة العلوم واكتساب الحكم والمعارف من علمائها الاعيان ونزل في مدرسة خواجه ملك التي هي بجنب مسجد الشيخ
لطف الله الواقع في ميدان الشاه وهي من اكثر مدارس اصفهان المشار اليه بركة واوفرها تاثيرا في بلوغ طلبة العلم الى معارج العلم واليقين وقد بنيت من قبل
ظهور الدولة الصفوية وفي اوائل تلك الدولة امر بتعميرها وتجديد بنائها السلطان شاه عباس الماضي وكذا بتعمير القبة العالية التي هي بجنبها وفوض
امر الجماعة والتدريس المتعلقين بهما الى الشيخ لطف الله المتقدم ذكره في ترجمة جده الشيخ ابراهيم الميسي وكانت المدرسة الموصوفة مذ بنيت محط الرحال
اكابر الفضلاء ومجمعا ومحتشد الاعاظم العلماء والفقهاء كما سيشير الى ذلك ايضا في ترجمة المولى محمد زمان التبريزي فبقي الآقا حسين المذكور هنالك مشتغلا
بالافاضة والارشاد عقيب استفاضة على حسب المراد من قيام انفاس كل استاد الى رجاء بروغ وبعد قليل من الدهر فاق على سائر اساتيده علو الشهرة
ونقل من عجيب امره انه كان يقول مر علي في زمن تحصيلي في المدرسة شتاء بارد لم يتيسر لي فيه نار اسكن اليها وكان لي لحاف خلق فكنت القيه على بدني وادور
حول الحجرة لعله ينفعني من شدة البرد ثم بلغ امره والحمد لله في قليل من الزمان الى حيث ورد يوما على الشاه سليمان الصفوي المعروف سطوته وصلابة افراه
قد لبس جبة نفيسة غالية لم ير مثلها من الرعونة والنعومة واحتفافه بسلسلة الجواهر والاعتبار فادخل الآقا يده تحت ذيل تلك الجبة وجعل
ينزلها فلما خرج الآقا وضع السلطان الموصوف تلك الجبة في ملبسته ارسلها الى الجناب المقدس معتذرا بانها ليست مما يليق بجلالة شانكم وعظم مقامكم
والمامول ان لا تلقوا ذلك الا بالقبول ونقل ايضا من غاية قربه ومكانته من الحضرة السلطانية المعظم اليها ان السلطان الموصوف التمس منه في بعض مهامه
جوامر نيابة السلطنة عنه وان يجلس مجلسه الاعلى ويقوم بامر المملكة حسبما يريد ففعل ذلك والله العالم وقد ذكره صاحب مناقب الفضلاء بهذا العنوان
ومنهم العلامة الفهامة المحقق المدقق النحرير افضل العلماء في القرون والادوار ومفخر الفضلاء في الامصار والاقطار استاد الحكماء والمتكلمين ومربي الفقهاء
والمحدثين محط رحال افاضل الزمان ومرجع الفضلاء الاعيان اكمل المتبحرين افضل المتاخرين المعروف بسلطنة الفضل بين المشرقين المولى
الثقة العادل الآقا حسين حله الله على غرف الجنان وافاض على تربته شآبيب الغفران وقال صاحب السلافة موردا اياه في زمرة علماء عصره ومنهم
الآقا حسين الخنساري علامة هذا العصر الذي عليه المدار وامامه الذي يخضع لمقداره الاقدار انه فاضل عالم حكيم متكلم محقق مدقق ثقة
جليل القدر عظيم الشان علامة العلماء فريد العصر له مؤلفات منها شرح الدروس حسن لم يتم وعدة كتب في الكلام والحكمة وترجمة القران الكريم وترجمة
الصحيفة وغير ذلك من المعاصرين اطال الله بقاءه اقول شرحه المشار اليه على الدروس كبير موسوم بمشارق الشموس لم يصنف مثله في كثرة التحقيق
وجودة الاستدلال وحسن البيان وتفصيل المطالب والاشتمال على اغلب القواعد الاصولية والضوابط الاجتهادية كتاب على رغم من زعم انه غير ماهر في
الخروج عن عهدة امثال هذه المراتب والابواب الا انه انقطع على بحث نجاسة الفقاع من كتاب الطهارة وسقطت منه احكام الدماء الثلثة بالمرة وبعض اوائله
واواخره ايضا بحيث يبعد من ذلك الانتفاع ولا يتصور من اوائله ثم ترك زمانا كثيرا الى ان اشتغل بتتميم باقيه وكان يقول تلميذه المدقق الشرواني
كما نقل ان ما كتبه اولا احسن بكثير مما الفه اخيرا وانه لا يقدر ان يكتب مثل ما كتبه اولا ابدا وقال صاحب رياض العلماء عقيب ذلك واقف من محامد فضائل الآقا هو
ذلك قرا عليه فضلاء الزمان والعلماء الاعيان في المعقول والمنقول والفروع والاصول وعمر عمر الزمان بين تلامذته فكيف بين ابنائه ولعمري انه كان عين
الكمال واصابته عين الكمال وكان ظهيرا وظهرا لكافة اهل العلم وحصنا حصينا لارباب الفضل والسلم وهو قدس سره كما اخبر عن درجة نفسه من باب لطيفة وما
كان تلميذ البشر لكثرة مشايخه انتهى ويعبر عنه ايضا كثيرا في تصانيف كلا به المذكور بالاستاد المحقق كما يعبر عن صاحب الذخيرة باستادنا الفاضل وعن
سمينا المجلسي بالاستاد واستادنا وعن المدقق الشرواني باستادنا العلامة وفي كل ذلك من الاشارة الى درجات كل اولئك ايضا ما لا يخفى ثم ان من جملة
تلامذة النبلاء ولديه المحققين الآقا جمال الدين محمد والآقا رضي الدين الآتي الى ترجمة الاشارة ان شاء الله تعالى في ذيل ترجمة اخيه ومنهم الامير محمد صالح
الخاتون آبادي ختن العلامة المجلسي وقد قرا عنده الحاشية القديمة وشرح الاشارات الشفاء وشرح مختصر الاصول وشرح اللمعة مدة عشرين سنة كما
ذكره في حدائق المقربين ومنهم المدقق الشرواني المعروف محشي المعالم والمولى جعفر [illegible] الشفاء عنوانه والسيد نعمة الله الجزائري ومنهم المولى محمد بن عبد [illegible]

تماء

في جميع



٢٠١

الفتاح النكات المعروف بتسابيح الا في ترجمة ابيه فلنرجع الى ما نحن فيه ومنهم المولى علي بن الشيخ الشهير بالنجفي الفاضل الشاعر الذي ذكره ايضا صاحب الرياض وقال كان من
جملة الشعراء بالفارسية خاصة الخط وهو في ابتدا امره قد قرأ على الاستاد عمه ثم سافر الى بلاد الهند ثم رجع الى بلاد ايران وعلى الامر في عهده ما رأيت
في اوائل دولة سلطان زماننا معظما عنده الى ان صار مدرسا بها مدة اوقاته ثم استعفى عنه وانعزل وسافر الى الحج لاسباب يطول شرحها ورجع الى بهار
واقام بها قليلا من الزمان ومات ثمة وله من المؤلفات رسالة في المنع من صلوة الجمعة حال الغيبة بالفارسية وقد زاد فيها بعض المحاشي في رد
رسالة المولى محمد باقر الخراساني في وجوب الجمعة بالفارسية ايضا وهي في الحقيقة رسالة اخرى له في رد المولى محمد الحكاك المعروف بالامير في رسالة
المولى على رضا هذا برسالة فارسية جمعا لتستره وله قدس سره ايضا تفسير القران بالفارسية وديوان شعر بالفارسية لطيف ورسالة في الامامة بالفارسية

الفاضل

سيما فيما سفينة النجاة وغير ذلك انتهى ومنهم السيد الامير فخر الدين الشهيد الخراساني المتكلم الحكيم للسيد المولى شمس الدين محمد الجيلاني ثم الشبانكاري
الحكيم والفاضل سلطان محمود الشيرازي الفقيه له حاشية على شرح اللمعة ورسالة في تفسير سورة الحمد وشرح على رسالة القوشجي الهيئة وشرح على
كافية ابن الحاجب بالفارسية وله رسالة في تواريخ وفيات العلماء وفوائد تعليقات متفرقة وغيرها واخذ عنه جماعة من الاماثل ايضا بالاجازة وبينهما من
فيها على الترتيب من المشيخة واما تلامذته فقد كان في المتقدمين على المولى محمد تقي المجلسي رحمه الله ايضا عنه بالاجازة توجد عندنا نسخة اصلها التي هي بخطه
المبارك وفيها من الثناء البالغ على رفعة درجات الرجل والمبالغة في المدح كذا على الناظر في تلك الاجازة العلامة السبزواري كذا
بسمع وكان معظم تعليمه تعلم قبل ذلك اما في المعقول فكانت قراءته على الحكيم الماهر الامير ابي القاسم الفندرسكي نسبة الى فندرسك التي هي من

المعروف

اعمال استرآباد كما في الرياض وهو الذي غيره بمراتب فوقه لا تحصى وقد اشرنا اليه ايضا في ترجمة سمينا المشهور بالبهائي اذ كان من كبار ارباب
الذوق والعرفان معاصر الشيخنا البهائي وسمينا المحقق المذكور وكذا المجود للخط التعليقي الملقب بالمير عماد وفي كتبة حجرة المواجهة لمرقده الشريف
قصيدة الخواجة حافظ الشيرازي التي مطلعها روضه خلد برين خلوت درويشانست بخط المير عماد المذكور ويقتبس منها الفئة الى الاطراف في
الدهور ويحكى عنه وعن قبره المزبور من الكرامات الوافرة عجيبات الامور وتتلمذ على الفاضل المحدث الداري المولى حيدر بن محمد الخوانساري صاحب زبدة
التصانيف بالفارسية فيما يتعلق بامور الديانات اصولا وفروعا وقرانا وحديثا ورسالة في تعيين الاعيان في استخراج اسماء اهل البيت من القرآن تشتمل على
استظهره صاحب الرياض ايضا ومن جملة مصنفاته ايضا غير ما سبق له ذكره حاشية على شرح الاشارات واخرى يرد فيها على صاحب الذخيرة فيما كتبه
عليه حاشيتان على كتاب الشفاء يرد في واحدة منهما ايضا على ما كتبه هو اولا في الرد عليه وحاشيتان على الحاشية القديمة الجلالية لم يتم احدهما و
رسالة في نفي وجوب مقدمة الواجب تعرض فيها للرد على السبزواري والفاضل القزويني والانائيني واخرى في مسائل متفرقة يرد فيها على المدقق الشرواني
ورسائل متفرقة في دفع بعض الشكوك والشبهات منها شبهة الايمان والكفر وشبهة الاستلزام وشبهة الطفرة وغير ذلك واعتذر صاحب الحدائق المتقدم
اليه الاشارة عن كثرة اشتغاله في غالب عمره بالمراتب الحكمية بان من بركات اشتغاله بذلك انكسرت صولة اصول الفلاسفة وانهدم اساس القواعد المقررة
عندهم التي كانت مسلمة عند الحكماء من زمن المعلم الاول والثاني والثالث الذي هو ابو علي بن سينا كانت منافية لظواهر الكتاب والسنة وتورث
اعتقادها الضلالة ولم ينكرها احد قبل هذا الفحل المعظم عليه فحقه في الحقيقة اعظم حقوق علماء العالم على الاسلام بان ذلك لم يكن من قوة احد غيره
ومن كلام الرائق من ارشد في الى قضية لا يدخلها ابراد يجزيها عن القطع اعطيته جميع ما املكه او ما هو قريب من ذلك وله ايضا من الاشارات اللطائف الحكمية
الطريفة والتلميحات اللطيفة كثيرة منها ما نقله معتمد من اهل التواريخ انه سأل يوما عنه بعض ظرفاء زمانه اهل صح ما نقلوه ان اهل بلدكم يعبرون عن الذي
بالصاحب فقال نعم يا صاحب انه كان يمر مع صاحب الذخيرة يوما في بعض الزمان راكبا واحد اولئك على حمار له متنمرة بت فاشار اليها صاحب الذخيرة
معرضا عليه بتلك النسبة فعرف منه الاقاذ لك فقال ان المعروف لحمل هذا الذي لم يزل احمل امواله على عنقا اخبائكم يريد الاشارة الى نسبة اهل خراسان
ايضا الى الحمار وانه سئل يوما عن صحة حديث ان الدنيا كانت بايدي الفرس قبل هذا الخلق فقال لا بل الدنيا كانت ابدا بايدي الحمار وهذا يشبه نقله
الراغب في محاضراته انه قيل لشعار الفتية ما صنعها ابن دريد لحمير فقال الذهل الى دريب شئت فكلها دروب الحمير الى غير ذلك من لطائف طبعه المشهورة
ومما قد ينسب الينا الى والده الاقا جمال الدين كتاب الهزل الفارسي المعروف بكلثوم ننه المكتوب على حذو خلافيات النسوان من جملة من مراسم الاحكام في
النسوان على حسب الفرض سنعبا منه لا ربع سنين تأملها من تراجم حيى الشيطان ولم يبعد ذلك ايضا وخصوصا من لطائف طبع الشهود وهذا ومن
جملة اشعار الاقا حسين بالفارسية قوله بنقل الموثقين ای باد صبا طرب فزا می آیی از کوی که برخواسته
راست بگو ای گرد چشم آشنای آیی ومنها ايضا وهو معمى باسم حسن قوله چیزی نماند در ره دین شیخ ساده را جز گوشه کلاه کند تا
باده را ومنها وهو باسم بشير قوله ای شیخ توار سبب دیگر اخر چون پشت ذوتا شوی چه می آید ازان ثم ان في بعض المواضع انه كان في
حدة الذهن وشدة الادراك وحدة الخاطر وسرعة الانتقال بحيث لم يحتج الى اعمال الاستعداد فكره في فهم المطالب بل كان الغالب عليه النعاس في مجالس
قراءته على الناس وقراءتهم عليه وكان لا يأخذ الكتاب بيده حال التدريس الا قليلا بحسب الضرورة ولا يفوت عنه دقيقة الا ما لم يتيسر لاحد

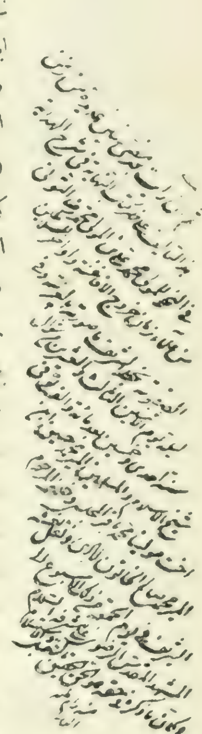
رده وكان قليل المطالعة والنظر في كتب القوم ومتى تطوله ذلك كان بحيث كانه يتعب تعبا بي غيبة المراد من وجهة توجيهه الكلية الى المقصود ونوفي أيضاً باصفهان في اواخر سنة تسع وتسعين بعد الالف من الهجرة كما في خاتمة المقربين ودفن في مزارهما الكبير الواقع من وراء نهر زاينده رود المعروف بتخت فولاد قريباً من بقعة بابا ركن الدين العارف المتقدم المعروف وقد امر السلطان المرحوم ببناء قبة عالية على مرقده الشريف سيما بقعة الزاكية بالحسن بكون من تشريف ودفن بجنبه ايضاً من غير فاصلة ولده الآقا جمال الدين كما سيأتي ذكرهما بين خلفهما الآقا رضي الدين كما نقله الثقات وكان يلوح مزاراً لأهل حسين بن جمال من ليثم من فرغ القبة فكسرها الافاغنة الملعونين ايام غلبتهم على دار السلطنة اصفهان ثم جعل على قبره وقبر ولده الآقا جمال حجر رخام كتب عليهما الماجريان بخط واحد مع ان فاصلة بينهما كثيرة وهذا من كرامة ذلك الموضع المطهر لا يوجد ذلك الا نادراً وفضلاً عن سائر مقابر الاعيان بقعة يكون اكثر بناء منه واشد هجوماً الذنب فكانه من بركات تشريف وفاة سمية امام المظلوم عليه حيث جعل الله من الناس تهوي اليه كما نصاً بان بعض شعراء ذلك له تاريخ وفاته بالفارسية امروزهم ملئكه گفتند يا حسين واما تاريخها بالعربية فهو قوله سبحانه وتعالى ادخلي جنتي وقد انها ايضاً خاتمة سورة الفجر التي هي بلسان الاخبار سورة مولينا الحسين وضمير المؤنث خطاب النفسة المطمئنة من معنا التاويل العالم الرباني الحبر الصمداني الآقا **حسين** بن الفاضل الكامل العلامة مولانا حسن الگيلاني الجيلاني ثم الاصفهاني الشهير بالخالخالي على ما سبق الى حدة ترجمة الاشارة في باب الجيم وشيخنا المعظم عليه في سائر فنون الافادة والتعليم كان فاضلاً جامعاً وحكيماً بارعاً ومجتهداً فقيهاً وممتازاً بينهما ومتحلياً بادب منها البهيّا اوفى من كل فاتحة حبا ومن كل صالحة نصيبا وقد ذكرها صاحب الرياض انه كان عالماً فاضلاً كاملاً معاصراً شاركاً في قراءة الفقه وكتب على الاستاد الاستاد وله في هذه الاوان منصب التدريس في بعض المدارس باصفهان وله من المصنفات شرح كبير على الصحيفة السجادية حسن لطيف وقال ايضا في ترجمة السيد عليخان بن ميرزا احمد شارح الصحيفة الكاملة بعد ما ذكر شطراً من مدائح شرحه المذكور وقد اخذ من شرحه هذا المولى الجليل مولانا محمد حسين بن المولى حسن الجيلاني في شرحه الكبير على الصحيفة السجادية ثم لما اطلع هذا على ذلك طالع شرحه في انكار وشنعة لما غير هذا المولى على ذلك الاخذ نازلا وزد كلامه في اكثر مواضع شرحه المذكور وبالجملة شراح الصحيفة الكاملة ومعلقيها كثيرة منها شرح السيد الداماد وشرح الشيخ البهائي في تعاليقه وشرح المولى بديع المرهكي بالفارسية وشرح الزواري وشرح المولى محسن الكاشي وشرح المولى محمد صالح الروغني القزويني وشرح الاستاد الاستناد يعني به شرح سمينا العلامة المجلسي موسوم بالفوائد الطريفة ولم يتمه وتعليقات والد الجليل مولانا محمد تقي المجلسي ره وترجمة الآقا حسين الخوانساري بالفارسية وشرح الكفعمي في طي حواشي مصباحه والبلد الامين بل له شرح ايضا كما لاحظ وشرح هذا السيد وشرح المولى حسين المذكور وهو على طريقة تفسير مجمع البيان للطبرسي في ذكر اللغة والاعراب والمعنى وامثال ذلك انتهى وكان من جملة سبب المذكور نسبته اياه في مفتتح شرحه على الصحيفة الى الانتحال والسرقة في قوله في التعريض عليه متمثلا ولو اني بليت بهاشمي اخوه بني عبد المدان لهان علي ولكن تعالوا وانظروا بمن ابتلاني هذا ومن جملة من شرح الصحيفة ايضا السيد نعمة الله الشوشتري بل نقل ان له شرحين على الصحيفة ومنهم في هذه الاواخر سيدنا الفاضل الاديب والعارف الاديب وخاتم المجتهدين المحقق العربي والحبر الملي والنور الجلي المولى الولي صاحب الطبع العلي والفيض الازلي سمينا الامير محمد باقر الحسيني الفارسي ثم ان من تصانيف الاقا حسين ايضا كتاب شرح مفاتيح المحدث الكاشاني وحواشيه الكثيرة على كتاب الذخيرة للفاضل السبزواري ورسالة في الزيارات بالفارسية عندنا منه نسخة ومن غير ذلك وفي بعض مصنفات جدنا المرحوم خالد المرحوم ارتحل مع ابيه المرحوم من بلاد جيلان الى اصفهان ثم قطن بها في محلة لنبان وكان مدرساً في مسجد المعروف الذي ورد عليه الامام حسن بن علي المجتبى ع ايام توجهه الى ديار العجم في زمان خلافة الثاني كما قد ينقل وكلما يذكر في شأنه من نقابة الذكر باجل ما يكون من تعظيم هذا وقد توفي قدس الله سره في يوم الثامن والعشرين من شهر رمضان المبارك احد شهور سنة تسع وعشرين ومائة بعد الالف ودفن بالمقبرة المتقدم ذكرها في ترجمة سمية المتقدم قريبا من بقعة ذلك المرحوم وقدام مسجدهم المصلى المعلى وذكر لي بعض طلبة الشيوخ انه اذا ضاق من تلك المقامة ايضا كرامات بل قد يقال ان ذلك من المشهور والله العالم بحقيقات الامور واما والد المولى حسن الگيلاني المذكور فقد كان ايضا نادراً في العلوم الحكمية مائلا الى المراتب العرفانية معتقداً عن هفوات الصوفية مستحصلاً لاعتقاداتهم الكشفية وكان مدرساً في مدرسة الكبرى الشاه عباس المعروف باصفهان وتوفي بعد اختلال وقع في دماغه واخر العمر كما في الرياض السيد الفاضل المحدث الامير **حسين** بن الامير محمد صالح بن الامير عبد الواسع الحسيني الاصفهاني الخاتون آبادي سبط سمينا المجلسي ووارث منصبه الرفيع لاجداده كان من افضل البارعين في البلاد الجامعين نادرا في فنون الحكمة والآداب بل باهراً من نجوم الهداية التي عدة الاصحاب صاحب كمالات فاضلة وحالات طيبة متفاضلة حسن الخط في نهاية كما شاهدناه وجيد الضبط للكتابة كما استنبطناه يروي عن ابيه وجده من قبل امه العلامة المجلسي ره وعن الآقا جمال الدين عن الله وعن المولى ابي الحسن الشريف مشايخه وعن السيد عليخان بن ميرزا احمد الحسيني شارح الصحيفة الكاملة وعن بعض فضلاء البحرين وغير اولئك من مشايخ الاكابر كان وصيّاً لابن خالته الفاضل العالم العارف المحدث الميرزا محمد تقي الالماسي المجلسي الوارث لمنصب امامة الجمعة باصفهان عن آبائه الفضلاء الاعيان فاشتغل بهذه الواسطة بمنصب المذكور الثابت في هذه السلسلة وبقي فيهم الى هذا الزمان ويكفيه ان السيد امير عبد الباقي امام الجمعة الجامعة بعده باصفهان وهو ايضا من اجلة سادات

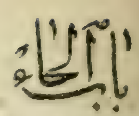
برأسه

في نفسه



زمانه الفضلاء الاعيان وذكر لنا سيدنا العلامة المرحوم صاحب مطالع الانوار نور الله مرقده انه كان يسمى بالحاج عباس الجد الاعلى للطاهرين في عهد ابيه
الفضيل اذ ورد جناب ذلك السيد الجليل الاجل الى زيارته فالتمسه فلما اطلع فاضل علما بذلك [illegible] الشريف مملو بكمال التشريف
خاطوابه من كل جانب هو على جناح الرحيل يستخبرون منه لعلو شأنه ويجعلمون [illegible] عن ابيه عن جده لامجاد الاساتيد الاكابر
قلت وكان اجازته للسيد محمد مهدي المعروف ببحر العلوم ايضا في تلك السفرة المباركة ثم ان من جملة من يروي بالاجازة عن الشيخ الامير محمد حسين
المبرور المذكور هو شيخنا الفاضل زين الدين بن عين علي الخوانساري فانه مخبره باجازته الطويلة المعروفة وسائر الفضلاء المكرمة اليها الاشارة
في التضاعيف هي اجازة كبيرة طابقت اسمها مسماها ولفظها معناها وعندنا نسخة اصلها التي هي بخط احسن الشريف وكان قد كتبها بقرية خاتون
اباد من قرى ناحية جي التي هي من اعمال اصفهان من جانب هذا الشديد العرفي بحدود اصفهان وقد اشير الى بعض ما كان يومئذ عليه من الشدائد والاهوال
وانمطربات الاحوال في ترجمة مولانا اسمعيل الخاجوئي المازندراني فليراجع وكان قد توفي ايضا في عين تلك الفتنة فلم يعرف احد بعد عمر قط ومدفنه
او بقي الى زمن نادر شاه فاستشهد في قتل جده الشهيد الاواه بنار سطوة ذلك الملعون وجفا المانع رفعها الله تبارك وتعالى على من كان يسمع من الانوا
اوكان ذلك الشهيد الامجد من ذلك البيت المجد هو اخو الفاضل المتكلم الامير سيد محمد كما لقب هو بالشهيد ما هو من المتاولين بغيابة ثم ان له من [illegible]
كتاب خزائن الجواهر في اعمال السنة وهو غير مقصور على ذكر الاعمال بل منطو فيه ذكر المسائل المتعلقة بها وفيه جميع مسائل الصوم وتحقيق ليلة القدر ورجال
الشبهة المتعلقة بها وقد خرج منها اكثرها وبقي منها اعمال اشهر ليلة العمل كما في مناقب الفضلاء وكتاب السبع المثاني في زيارات ائمة العراق ثم وكتاب
وسيلة النجاح في الزيارات البعيدة وكتاب النجم الثاقب وكتاب الالواح السماوية وكتاب كلمة التقوى في تحريم الغيبة وكتاب مصابيح الفرج في الاستخارة و
رسالة في البداء ورسالة في زكوات الاخماس ورسالة في اللقطة ورسائل متفرقة اخرى في مسائل كثيرة وحواش له على الشرح الجديد للتجريد وكتاب في حكم النكاح
بين العيدين مبسوط كبير يذكر فيه بهذه الوسيلة كثيرا من الفوائد النادرة والشبهات البادرة مع اجوبتها وشطرا وافيا من الدلالات على التشنيع بشر
من علماء الجمهور واخرجها من تضاعيف كلماتهم ومن غرائب ما يذكره فيه قريبا من اواخره ونحن نورده بطوله هنالك لغاية غرابته قوله ما لفظه من وقائع سنة من
تسعين والف انه وجدت حصاة في سيل واد من بلدة لسنم منقوش عليها هذه الكلمات بخط اخضر فارسلها حاكم تلك البلدة الى حضرة السلطان ابن
المغفور السلطان سليمان حشره الله مع اجداده الطاهرين وهو ارسلها عند جد العلامة رفع الله في الجنان مقامه وقد راه اكثر الحاضرين من الحكاكين والنقاشين
واصحاب الصناعات واهل الفطانة وبالجملة شاهد هذا اكثر الناس فتاملوا في نقشها فلم يجدوا هذا الابجد على تلك الحال بحيث لم يكن بتوهم تصنع
الصانعين فيها مجال والكلمات المكتوبة عليها هذه بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله قتل الامام الشهيد المظلوم
الحسين بن الامام علي بن ابي طالب وكتب بدمه باذن الله وهو على ارض حصا وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون والسلطان امر بنصبها على القبة
وتزيينها ببعض الزينة ليعلقها على عضده ثم قال وانت خبير بان هذا شيء عجيب وامر غريب يهدي الله لامثاله من يشاء من العباد ويتم بها حجته على ذوي
الجحود والعناد ليهلك من هلك عن بينة ويحيي من حي عن بينة واسرار فيها كثيرة ربما يظهر بعضها لمن تامل فيها بعين البصيرة انتهى وله نظير [illegible]
انما ما للحجة على الاعداء ارشاد الالباء انتهى وله ايضا تعليقات لطيفة مدونة على شرح اللمعة يعلق من طريق استدلاله فيها وتوجيه المسائل في
مطاويها كونه في غالي درجة من الفقاهة والاجتهاد ويشير فيها ايضا كثيرا الى تحقيقات ابيه المبرور [illegible] في المسائل وعنوان قال الوالد العلامة
وامثال ذلك ويظهر منه مضافا الى سائر القرائن الداخلة والخارجة كونه ايضا في زمرة الفقهاء والمجتهدين وانه ورث اشتداد البناء والاحترام الكبير من
العلامة المجلسي بالنسبة اليه بحيث استقرت الرياسة العظمى وامامة الجمعة بل امامة السلسلة العالية العلية بعد ذلك اليه على وجه التمام بمجمع وحضور جماعة كثيرة
من الفضلاء الاعيان في ذلك الزمان باصفهان ولم تخرج المناصب الجليلة المذكورة عن ذلك البيت الجليل الرفيع الى الان وان كان قد اصابهم الدهر
وفتن من الزمان ومحن من جنود الافغان وغيرهم لا وهان ولا فند ثم عن ساق الجد والاجتهاد في تجديد عمارته بالعلم والحلم وحسن الخلق وقوة الايمان
ثم صاحب هذا العنوان سبطه اللوذعي الباهر الحسيب والفضل والشان والممتاز بكل محامد ومنصبا على قاطبة الاماثل والاقران مفخر الحجيج الى بيت
الحرام والطائفين بالحرمين الشريفين الحاج مير محمد حسين بن الامير عبد الباقي بن الامير محمد حسين وكان هو من المسلمين في سنين عديدة على شيخنا
الاقا محمد باقر وغيره من الفقهاء والمجتهدين الاكابر في هذه الاواخر وله رسائل في بعض المسائل منها في حكم منجزات المريض ترتيبها على بعض معاصريه
وكانت في رد المولى النصراني الشهير بالبادري ورسالة معمولة في العلماء المتقدين لم ير مثله في الشوكة والجلال والغيرة وحسن الاحوال من فحول الرجال
وجناب الوالد الماجد عنه يروي بالاجازة وسالم منه الى جده في سنة اثنتين وعشرين ومائتين بعد الالف وهي موجودة عندنا بخطه يروي فيها عن
والده المقتدى المبرور عن جده وكذلك عن عمه [illegible] وقد توفي [illegible] وثلث ثلثين كما بالبال هذا وبالجملة فلجد ابيه الامير [illegible]
من السيد عبد الواسع الخاتون ابادي الكلام ايضا من المصنفات الفاخرة الجم الغفير منها كتاب ذريعة النجاح الذي كتبه بالفارسية لاعمال السنة وقد نقل عن
المجلسي قدس سره انه طولب بتصنيف زاد المعاد فقال ارجعوا في هذا المراد الى كتاب جناب السيد فان به الكفاية الكم عن مثل هذا المقصود وهو من الشائع





الموجود ومنها كتاب اسرار الصلوة وكتاب تحقيق معنى الايمان والكفر وكتاب ودايع النفوس في الاخلاق وكتاب العقايد السليمانية ورد نخبة المو
وحدائق المقربين وكتاب المزار وكتاب في احوال الملئكة كبير ورسالة في اثبات عصمة الائمة والرسالة الالهية ورسالة النيل في حرمة الغنا ورسالة في خلق
الوعد واخرى في تفسير الفاتحة والتوحيد وشرح له على بعض ابواب الفقيه والاستبصار وتعليقات على كثير من المتفرقات الى غير ذلك مما يختص بالاستقصاء
والله العالم وقد تلمذ كثيرا في اوائل الامر عند المولى ميرزا محمد الشرواني ثم لما توفي الشرواني انتقل الى التلمذ على مجلس العلامة المجلسي وتشرف من
عنده بما تشرف وكان حيا الى سنة ١١٤٥ فلم تر في ترجمة ابيه الامير ابراهيم بن خصه السيد السند والامام المعتمد **حسين** بن الامير ابراهيم
بن الامير محمد معصوم الحسيني القزويني هو احد علمائنا المحققين في هذه الاواخر وفقهائنا الفحول واساتيدنا المتبحرين في المعقول والمنقول نقد من
الورع بين الاتقياء والبررة الاصفياء صاحب كرامات ومقامات في حيوته وبعد مماته ومرقده الشريف بقزوين كهف واحد من المعصومين يقبل من الرجو
اليه دون الاداب يسلم عليه يعرض الحوائج والطلبات من كل باب يجوز هذا الجناب الذي كان ساكنا في الغاية يعظم اهل بيته حسنين من
جهة بلا نهاية الا انه قليل المشايخ وغير كامل الورود على الاسانيد كما افيد بل لم اظفر له الى الآن على ما ينيف بثلثة نعم يروى عنه بالاجازة ولم يبعد كونها
بالقراءة ايضا الشيخ الامام الاجل الافضل الاكمل السيد محمد مهدي النجفي صاحب المصابيح وقد رأيت في صورة اجازته للشيخ عبد علي بن محمد بن عبد الله البحراني
مصنف لجناب هذا السيد المعظم اليه بهذه الصورة ومنها ما اخبرني باجازته فخر السادة العلماء وزين الفضلاء الاجلاء طود العلم الشامخ وعماد الفضل
الراسخ العالم الفاضل المتتبع والفقيه العارف المطلع سلالة السادة المشار اليهم بالتعظيم الامير سيد حسين بن السيد الكريم والحبر العليم والفقيه المتكلم
الحكيم السيد ابرهيم الحسيني القزويني عن ابيه المذكور عن مشايخه الكرام واساتيده الاعلام العلامة المجلسي والمحقق الخوانساري والشيخ جعفر القاضي بما
تعدد من طرقهم الى الشهيد الثاني قدس الله سره وعلى في العالمين ذكره انتهى وكان غالب تلمذه واشتغاله في تحصيل المراتب العالية على
والده الامير ابرهيم المذكور المبرور المرحوم صاحب تعليم الرسائل والتعليقات الكثيرة على جملة من المصنفات وقد مر ايضا الرواية بالاجازة عن جده
المحمل عن ابيه الفاضل المتكلم الحكيم المتتبع المولى السيد محمد معصوم الحسيني القزويني جد صاحب العنوان عليه رحمة الله الملك المنان وكان هذا السيد
الجليل النبيل في طبقة المولى محمد تقي المجلسي والآقا حسين الخوانساري لان والديهما المشار اليهما قبل كانا من جملة مشايخ والده الامير ابرهيم المذكور
كما عرفته من اجازة بحر العلوم وقد ذكره ايضا صاحب الامل لهذا العنوان مولانا محمد معصوم القزويني كان من فاضل المعاصرين عالما ماهرا في العربية و
الرياضي والحكمة والاحاديث له رسالة سماها الوجيزة في مسائل التوحيد وحواش على تعليقات ميرزا رفيعا النائيني ورسالة في الرياضي تاريخها سنة
تسع وتسعين والف هذا وفي حواشي ولده المذكور ان من مؤلفاته الحاشية على حاشية الخفري وتعليقات على الحاشية القديمة وحاشية على الهيات
الاشارات ورسالة في بيان ان علمه تعالى بالاشياء في المستقبل عين علمه بها في الماضي وتعليقات متفرقة على كتاب الشفاء وكتاب الاحاديث قلت ومن
مؤلفاته ايضا كما في بعض المواضع منتخب الملل والنحل والله العالم ثم ان من مصنفات صاحب العنوان كتاب المسئلة الكبير في شرح شرايع الاسلام وكتاب في
الرجال لطيف ورسالته المعروفة في حكم صلوة الجمعة في هذه الايام واجوبة مسائله الكثيرة بالفارسية وغير ذلك السيد الورع البارع الفاضل
الواصل الى جوار رحمة ربه الباري ابو المفاخر **حسين** بن السيد الجليل ابي القاسم جعفر بن حسين الحسيني الموسوي الخوانساري جد مؤلف
هذا الكتاب كان من اكابر المحققين الاعلام واعاظم علماء الاسلام كشافا للمعضلات لدقايق فهمه الثاقب وفتاحا للمقفلات لحقايق فهمه الثاقب
حسن التقرير والانشاء جيد التحرير والاملاء جميل الاخلاق والشيم حميد الآداب والحكم في عليا درجة من الزهد والورع والتقوى والدين سيما في رتبة من
مراتب الفقهاء والمجتهدين الا انه لم يخرج من قلمه كثير ولم يرض الا بسقط راسه مؤلفا ومصيرا وكان الانسان على نفسه بصيرة ابقى اثره لذلك في مكمن من
الخفاء والخمول وخفي امره الناس عن لواحظ العلماء والفحول لنظير سميه المعاصر له المتقدم عنوانه وكان معظم قراءته على ابيه العلامة وروايته ايضا عنه
كذلك وعن شيخه المولى محمد صادق بن مولانا محمد الشهير بالسراب ويروى عنه بهذين الشيخين العاليين جماعة من اكابر فضلاء الاصحاب منهم السيد البارع
الكامل النحرير العلامة السيد محمد مهدي النجفي الطباطبائي المعروف ببحر العلوم اعلى الله مقامه وقد عثرنا بما اطلعت عليه في هذه الاواخر من اجازة الشيخ عبد
علي بن محمد بن عبد الله البحراني ثم النجفي لشيخ مشايخنا الحاج محمد ابرهيم الكرباسي الخراساني صاحب الاشارات والمنهاج من جملة مشايخ اجازته
الثلثة الذين مرت الاشارة الى الاول منهم والثاني في الترجمتين المتقدمتين على هذه الترجمة واشار الى مصنفه جدنا المذكور المبرور في تلك الاجازة
المزبورة ايضا بهذه الصورة ومنها ما اخبرني باجازته السيد السند العالم المؤيد الفاضل المسدد والفقيه الاوحد ذو الراي الصائب الدقيق و
الفكر الغائر العميق والادب البارع الظاهر والمجد الشامخ الباهر المتحلي بكل زين والمتخلي عن كل شين الامير سيد حسين بن السيد العالم العامل
الفاضل الكامل في العلم والمكارم السيد ابي القاسم الموسوي الخوانساري عن شيخه المحدث الفقيه والعالم العامل النبيه صاحب الفهم الفائق والذهن
الرائق الفائق المولى محمد صادق وعن ابيه الفقيه المشهور بالعلم والتقوى محمد بن عبد الفتاح التنكابني المعروف بسراب عن شيخه علامة العلماء المحققين
وشيخ المشايخ المجتهدين المولى محمد باقر بن محمد مومن السبزواري صاحب الذخيرة والكفاية عن جملة من مشايخه الاعلام منهم الشيخ يحيى بن الحسن اليزدي ح

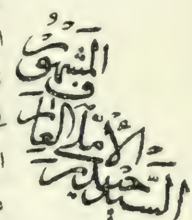
٣٣ والسيد حسين الكركي عن الشيخ البهائي انتهى ومنهم المولى الفاضل المحقق الفقيه الكامل آقا محمد علي بن مولانا الآقا محمد باقر البهبهاني المروج كما استفدنا
من تصريح نفسه في مفتتح شرح المفاتيح وكان ذلك باجازة منه لنا ايام تشرفه بزيارة الحائر المقدس على مشرفها السلام لما كان يذكر لنا والدي الذي هو جد
الساطل انه لما تشرف بتلك البقعة المقدسة قدم الى زيارة حضرة سيدنا المروج المعظم عليه اعلى الله مقامه مع لمة من اصحابه في جماعة من الاعراب كما هو
دابه فلم يعرفهم احد منهم وحسبوهم شيوخ امراء العرب فجنبوهم من لقاء السيد كان هو انما اتفق ان يستيقظ من عشائه وسالهم عما احال تطلب تنكر
لقائي منذ انا ممت بها او لا الا جماعة من فقراء الاعراب منكري الثياب صرفنا عن جنابك اذ اتهم فالتفت وانتهم هم الآقا المشار اليه وابناء نفر على جده
وارسل من الفور عقيبهم فاستردهم اليه من نحو نعالهم فلاقيا من تعلل لك باحسن طريق كان بينهما من الملاطفة والصفا ايضا ما لا يخفى وبيت جاز زمنه
لبعض نواقل جدنا الموصوف يصف فيها وباية الاجلة الفضلاء الائمة بين باامل بعضهم في نظرا لعدالة ولا انصاف وحكى سلفنا القاجوان ان عالم قم
النواحي كانوا اذا سالوا الآقا الموصوف عن امور شرعيتهم يامرهم بالرجوع الى هذا القمقام وسيما الملذع في حقه لا اكرام من فضلاء العجم هذا من حيث نسبه
من يروي عنه ايضا الفاضل المحقق الامير ابي القاسم الفقيه صاحب القوانين كما نرى ان اجازاته الشريفة مشحونة بذكر فضله وقضاء امله والد الحاج المرحوم
وكان قد تلمذ لديه ايضا سنين عديدة بقصبة خوانسار وقرء عليه جملة من المراتب الافنان الى ان صار من خصيص خواصه في وجه بعض اخوانه التي هي منشأ
والد ابينا الماجد سلمه الله تعالى وكانت وجدنا لنا الى ان نقل الى العتبات العاليات لاجل التلمذ على فضلائها الا انه لم يمل في سبب فاتها مما ينبغي عن
شدة فاقته تحوم الميرزا وآل الامر الله العالم عند بارها وبمراسلات كثيرة بخط الميرزا الى حضرة جدنا المذكور بالعربية والفارسية من العتبات وغيرها وقد
جاء فيها الحد من المبالغة في اخر اسه اظهار التحسر على تعلمها ايام الاستعفاء عن محل افادته افاضته بعبر عن جدنا المعظم اليه فيها الوحيد من اجازاته
بالسيد المحقق والحبر المدقق وامثال ذلك بل السيد الافضل الاكمل الاعلم السيد ابي القاسم الموسوي ايده الى ان طاعة ابي الى ان على معتقبه حليل الدعب تعليقاته
الرفيعة على شرح اللمعة وحواشيه على الذخيرة ورسالته في الاجماع وشرحه لدعاء ابي حمزة ولزيارة عاشورا المشهورة واجوبة مسائل النهاوندي التي سألها
عنها الفاضل الامير سيد علي النهاوندي صاحب المسائل الكثيرة التي سألها ايضا عن السيد عبد الله الشوشتري سبط السيد نعمة الله المرحوم وكان
لا يعادل المتجدد في ليلة ولا زيارة عاشورا في نهارها ولا الجماعة ولو في بيته مع اهله ولا الانصات لا خبير من نفسه لا الموافقة مع شرار المؤمنين ولا الامامة
بامور المسلمين كان يصلي الجمعة في جامع القصبة الموسوم بالنهاد وهو جامع كبير في غاية طريف اوضع بناه بعض ولاة تلك القصبة لخصوص خاطر هذا المرحوم
الى الان ايضا باقية فضلاء هذه السلسلة من بني اعمامنا الماجد فيهم وفيه الجمعة والجماعات وله ايضا كرامات مشهورة ومقامات نقلا عنه في
طريق الحج وغيرها وكانت وفاته بعيد الظهر من يوم الاحد الثامن من رجب الرجب احد شهور سنة احدى وتسعين ومائة بعد الالف ودفن بجوار مزار
الامام ليعوده وقربا من دار اماضل الله على تربته الشريفة من فيوضات بحار انواره الشيخ المتقدم الامام ابو يعلى **حمزة** بن عبد العزيز الملقب بسلار
الديلمي احد الاعاظم المتقدمين من فقهاء هذه الطائفة بل احدهم المشار اليه في كتب الاسناد الى الجميع بما كان له من جلالة وهو قول من خرج القول بحرمة
اقامة الجمعة في زمان الغيبة وكان من اكابر تلامذة المرتضى والمفيد بل من اتباع الثلثة كما انه اصله من ديلم جيلان الذي يعبر عنه في هذه الازمان برشت
كما فيه المرياض وهو من بلاد دار المرز او طبرستان ابنا على تواد فيهما الاطلاق على كل من مالك نامرند زان وجيلان كما يشهد به عدل الشهيد في بعض كلماته
سلار المذكور طبريا وذكر بعضهم ان وجه تسميتها بطبرستان معربا من تبرستان الذي هو بالتاء المثقوطة حاجة غالب اهلها في نسيق معايشهم الى التبر الذي
هو فارسي فاس لا زالة الاشجار الجبلية المانعة اياهم عن التعرض لكثير من الامور كما ان سبب التعبير عنه بدار المرز كون المرز الذي هو انما يعطى القطع والتدرج
الحدل او تكعب لا وسق لتسمها فيها كثيرا بهم المعروف كما عرفت في ترجمة الطبرسي وغيره ان طبرستان معرب بلاد ماز ندران ان كان لنا في هو مثل هذا التعريب
كلام في عليه فظهر ان جيلان ليس بينهما شيء وان حسبا معهما دار المرز لكثرة اشجارها جميعا وقوعهما سواحل بحر الخزر كما لا يخلي عليه طرحا فيكون في
نسبة الشهيد في نظر او تسامح ويحتمل ايضا كون ديلم اسما لجبيلة الناشية في قديم الزمان لتلك وقوع لفظة جيلان في كلمات من تقدم وعموم بلوغهم
بافادة ذلك المعنى او كونه عبارة اخرى عن بلدية تكون بتلك الناحية تعرف في زماننا هذا بدليمان والرب فيها دبلا يتفصيل اسلفنا الى في ترجمة
الحسن بن ابي الحسن الديلمي وعلى اي حال فقد انتقل الشيخ المذكور من تلك الحال الى بغداد واشتغل هناك على شيخه المذكورين نحل الركاب على علمهم
وافاد بين قرانه في دعائه تعالى وصار من اخص خواص سيدنا المرتضى المرحوم ومعولا على علمه فهمه جلالة عنده في الغاية فعينه في جملة من تيه للنيابة
عنه في البلاد الحلبية باعتبار مرتبة الحكام بل ربما كان يدرس الفقه نيابة عنه ببغداد كما عن خط الشهيد وعن خط الشهيد ايضا ان ابا الحسن البصري
لما كتب نقض الشافي للسيد المرتضى امر السيد السلار بنقض نقضه فنقضه فقيل ايضا من الدلالة على اعتماد السيد على فهمه ما لا يخفى وقد نقل ان من
كتب المرتضى المسائل السلارية في فهي اجوبة مسائله وكان من مشايخ ابن الشيخ والحلبي وعن الشهيد الثاني عده من جملة فقهائنا الحصرين اشار الى فتاويهم
في ابواب الفقه والى مجمل من الكلام عليهم في ترجمة الشيخ تقي الدين وعن فهرست النجاشي انه قال في ذيل ترجمة المرتضى بعد ما ذكر انه مات في تاريخ كذا صلى
عليه ابنه في داره ودفن فيها وتوليت انا غسله ومعي الشريف ابو يعلى محمد بن الحسن الجعفري وسلار بن عبد العزيز وفي خلاصة العلامة سلار بن عبد العزيز الديلمي

٣٢ ابو يعلى شيخنا المتقدم في العلم والادب وغيرهما كان ثقة وجيها وله المقنع في المذهب والتقريب في اصول الفقه والمراسم في الفقه والرد على ابي الحسن البصري
في نقض الشافي والتذكرة في حقيقة الجوهر قرأ على المفيد وعلى المرتضى وعن معالم ابن شهرآشوب ايضا ما يقرب من ذلك وفي رجال ابن داود نقلا عنه وكان في
الخلاصة ثقة جليل معظم مصنف من تلامذة المفيد والمرتضى ومن تصانيفه كتاب الابواب والفصول في الفقه وله الرسالة التي سماها المراسم وغير ذلك انتهى
وقد يتوهم المغايرة بين الرسالة والمراسم لاختلاف وقع في تعبيرهما عنه وهو اشتباه وفي امل الآمل بعنوان سلار بن عبد العزيز الديلمي ثقة ثقة وله
كتاب المراسم العلوية والاحكام النبوية اخبرنا الوالد عن ابيه عنه نقلا عن الشيخ منتجب الدين اخرى بعنوان سلار بن عبد العزيز فقيه جليل انتهى
يروي عنه الشيخ ابو علي الطوسي له كتب منها الرسالة وغيرها فقد تقدم بعنوان سلار واشتهر ولم يمنعا امين في رياض العلماء بعد التسمية بما ذكرناه نقلا
عن حاشية نظام الاقوال الحاكية ذلك الاسم له عن بعض الكتب ايضا ان من الغرائب بعض الفضلاء له بهذا الوجه الشيخ ابو يعلى حمزة بن محمد المعروف بسلار
وهو ديلمي من تلامذة المفيد والمرتضى له تتمة الملخص للمرتضى وغيرها من التصانيف ومات بعد وفاة المرتضى فيما كان مشتغلا من حيث نسبة الكتاب المذكور اليه
مع انه من تصنيفات السيد الجليل الفقيه ابي الحسن بن محمد بن احمد بن عبد الله الجعفري الذي كان هو ايضا من تلامذة المفيد والمرتضى عن كتاب نظام الدين
القريشي الموسوم بنظام الاقوال انه قال مات سلار المذكور في يوم السبت السادس من شهر رمضان المبارك سنة ثلث وستين واربعمائة ثم عن الكتاب الاول انه قبر
في قرية خسروشاه من قرى تبريز وكانت هي في القديم بلدة كبيرة من بلاد اذربيجان على راس مرحلة من تبريز وقبرها ايضا مقبرة القطب الراوندي كما يقال وحكى
في بعض المواضع المعتبرة ان ابن جني النحوي المعروف الى سلار الموصلي وقد اعانه وكان من ضعفه يعتمد على الاكثار من الكلام فكان يكتب الشرح في اللوح
ثم يقرأه وقال الفاضل السيوطي في طبقات النحاة سلار بالتشديد بن الراء بن عبد العزيز ابو يعلى النحوي صاحب المرتضى ابي القاسم الموسوي قال التستري قرأ عليه
ابو الكرم المبارك بن فاخر النحوي ومات في صفر سنة ثمان واربعين واربعمائة انتهى وابو الكرم المذكور هو الذي ذكره في ترجمة حسين بن بارع الدباس ثم
ثم ان هذه اللفظة باي ضبطيها اخت كلمة عجمية تطلق عندهم على الامير والرئيس الشريف واستعمالها بالفتح عرف هذه الاواخر شيوع منه الالفاظ
مع التضعيف الا على بعض النحل التي هو منه فانه بالتضعيف لا غير ولم اظفر على مسمى بها من العلماء او ملقب بها بعد هذا الرجل غير الشيخ الفاضل الامام
الشاعر سلار بن جيش البغدادي الراوي عن الشيخ ابي الفوارس الشاعر المعروف بحيص بيص وهو الذي يروي عنه السيد الشريف النقيب ابو طالب بن سعيد
اسناد السيد فخار بن معد الموسوي وهذه اللفظة فيه بالتضعيف والالف لا غير السيد الجليل المتفقه النبيه عز الدين ابو المكارم حمزة
بن علي بن ابي المحاسن زهرة بن الحسن بن زهرة الحسيني الاسحاقي المعروف بالسيد ابن زهرة الحلبي ينتهي نسبه الشريف الى الامام جعفر بن محمد الصادق باثني عشرة
وسائط سادات اجلاء وهو نفسه من كبار فقهائنا الاصفياء النبلاء وكذا ابوه الفاضل الكامل الذي يروي هو عنه وجده السيد ابو المحاسن واخوه الفقيه
الكامل الاديب السيد ابو القاسم عبد الله صاحب كتاب التجريد في الفقه وكتاب الغنية عن حجج الادلة وكتاب تبيين المحجة في كون اجماع الامامية حجة وبيان
الحج واجوبة المسائل الكثيرة الواردة عليه من البلاد وغير ذلك وكذا ابن اخيه السيد محيي الدين محمد بن عبد الله بن علي بن زهرة … وكذا احفاده وبنو
عمومته الذين من جملتهم نسيبه الفاضل الفقيه الكامل علاء الدين ابو الحسن علي بن محمد بن علي بن الحسن بن زهرة الحلبي هو الذي كتب له العلامة اجازة وولداه
السيد شرف الدين ابو عبد الله حسين واخيه السيد بدر الدين محمد الاجازة الكبيرة المعروفة باجازة بني زهرة ومنهم السيد النسابة الفاضل الكامل
ابو طالب احمد بن محمد بن الحسن بن زهرة من مشايخ شيخنا الشهيد الاول وكذا السيد ابو طالب احمد بن القاسم بن زهرة الذي هو من تلامذة … وبالجملة
فهم بيت جليل من اجلاء بيوتات الاصحاب لم يوجد له نظير حسب ما زعم الرشيد في كاظمة اهل الاسلام بالفضيلة والكمال والتأييد
ان صاحب القاموس يقول في مادته وبنو زهرة شيعة بحلب وبالجملة فالسيد ابو المكارم المعظم له المصدر باسم العنوان كان من اجلاء علمائنا
المشار اليه جملة وانه في كلمات الاصحاب واكثر اهل ذلك البيت الكريم فقها وعلما وشهرة بين الطائفة وغيرها بالسيد ابن زهرة بحيث لا ينصرف الاطلاق منه
الا اليه وله كتاب الغنية الموسوم بغنية النزوع الى علمي الاصول والفروع تعرض فيه لتبيين مسائل الاصولين ثم الفقه في نحو من ثلثة الاف بيت وهو غير غنية
اخيه المتقدم والنزوع بضم النون بمعنى هذه وله ايضا كتاب قبس الانوار في نصرة العترة الاخيار وقد كتب في رد بعض النواصب كما ان له المتبدئ في كتاب
في النحو ومسائل متشتتة غير ذلك في الرد على المنجمين في ان نظر الكامل كان في المعارف والرد على من كرم سماها النشاط في نفي الرؤية وفي كونه تعالى
جبارا وفي نقض شبهة الفلاسفة وفي قاعدة الحسن والقبح رد على الاشاعرة وفي منع المباشرين في الدين في اباحة نكاح المتعة وفي تحريم الفقاع وفي ان نية
الوضوء عند المضمضة والاستنشاق وفي جواب المسئلة البغدادية الواردة عليه من بغداد والمسئلة الواردة عليه من نصيبين ومن ناحية حلب وفي
الاعتراض على الكلام الوارد من حمص وفي جواب الكتاب الوارد من حمص وقد كلها عنه ابن اخيه السيد محيي الدين المتقدم وغيره كما في امل الآمل وقد يروي عنه
ايضا الشيخ شاذان بن جبرئيل القمي وجدنا السار يروي الشيخ محمد بن جعفر المشهدي صاحب كتاب المزار المشهور وعن معالم ابن شهرآشوب انه ذكره بعنوان حمزة
بن علي بن زهرة الحسيني وقال له قبس الانوار في نصرة العترة الاخيار وغنية النزوع حسن فيه نظر وفيه صاحب الرياض بان المذكور في نسخ المعالم الحاضرة عندي
انما هو الحارث بن علي بن زهرة له قبس الانوار الخ وهو محمول على الغلط في تلك النسخ يقينا وقال ايضا بعد نقله ابن ادريس عنه كان النظر منه تأمله هذا ما

اعله

٢٠٧

لعله يجده في كتاب له ابرغم من له ابن بهذه الفتوى وقال بعض اصحابنا المتأخرين في تصنيف له كان من كان ابنه يجب عليه ان يزكيه الى ان قال و
القائل بهذا هو السيد العلوي ابو المكارم بن زهرة الحلبي شاهدته ورأيته وكاتبته بما تبعتني ونبهته على ما ذكره في تصنيفه من الخطايا فاعتذر باعذار
غير واضحة وابان بها انه شق عليه ولعمري ان الحق ثقيل كله ومن قال معايبة او معارضيها الى ان جواب المراجع مثل الماء الحجب اذا كان لم يكن يجب
على ربه تحت دون الغاصب هذا من اقبح المقالات واعجب التشبيهات وانما كان هو على ان يطالع تصنيفه وينظر في المسألة ويعرف فيما قبل قولا لا
يستدرك عليه مستدرك بعد نفوذه فيكون هو المسيء على نفسه فعلت ذلك علم الله شفقة وخوفا عليه لان هذا خلاف مذهب اهل البيت الى ان قال
فما رجع ولا غيرها في كتابه بات وهو على ما قاله تداركه الله بالغفران حتى يعلم ابان في هذا انه ما في الكيفية ان لم يؤكل بعقد الرواية ربما
كما هي من دأب السلف الصالحين بحضرة فانهم القرآن لا ينافي ذلك بوجه من الوجوه وتشنيعات ابن ادريس على امثاله الاجلة من هذه الطائفة الذين
منها على هذا الرجل ايضا بكثرة فليبعد عنه فيها ويحمل الامر على الصحة من الشخص لكنه هذا وعن كتاب نظام الاقوال ان حمزة بن علي بن زهرة الحسيني ابا المكارم
المعروف بابن زهرة عالم فاضل متكلم من اصحابنا له كتب منها غنية النزوع في الاصولين والفروع وكتاب قبس الانوار في نصرة العترة الاطهار ولد في شهر رمضان
سنة احدى عشرة وخمسمائة وتوفي سنة خمس وثمانين وخمسمائة روى عنه ابن اخيه محمد بن عبد الله بن علي بن زهرة ومحمد بن ادريس وعن تاريخ ابن كثير الشامي
ان في سنة سبع وخمسمائة لما فرغ الملك صلاح الدين يوسف بن ايوب من عتهم ولاية مصر ... توجه الى بلاد الشام وجاء منها الى حلب ونزل بظاهره
فاضطرب اليه من ذلك وطلب اهل الحلب الى ميدان العراق واظهر لهم المودة والملائمة وبكى وجاء ... حرب صلاح الدين فهادنه جميعهم
في ذلك وشرط عليه الروافض امورا منها اعادة حي على خير العمل ومنها ان يفوض عقودهم والانكحة الى الشريف الطاهر ابي المكارم حمزة بن زهرة الحسني
الذي كان مقتدى شيعة حلب فقبل منهم الوالي جميع تلك الشروط سيد افاضل المتألهين **حيدر** بن علي العبيدي الحسيني الآملي هو من اجلة



علماء الظاهر والباطن واعاظم فضلاء البارز والكامن ذكره ابن ابي جمهور الاحسائي الفقيه العارف المشهور بعنوان السيد العلامة المتأخر صاحب
الكشف الحقيقي اصله من اهل طبرستان وهي كما في تبيان الاعيان بمد الهمزة وضم الميم وبعدها اللام بلدة عظيمة من قصبة طبرستان وكما في المختص آمل
مدينة مشهورة اكثر اهلها شيعة وكان منشأه وتربيته وبعد ذلك وصحب فيهما الشيخ فخر الدين بن العلامة والمولى نصير الدين الكاشاني المعروف
بالحلي وان توجهه الى بلاد ائمة العراق ثم وقد كتب باسم الاول منهما رسالة الموسومة برافعة الخلاف في وجه سكوت امير المؤمنين عن الاختلاف وله ايضا
من المصنفات كتاب الكشكول فيما جرى على آل الرسول كما اشير اليه في ترجمة العلامة رفع الله تعالى في الخلد مقامه وتفاسيره بعضها على كلام الله المجيد
رابعها على السنة اصحاب التأويل يذكر فيه ان نسبته من تلك الثلاثة الباهرة الشريفة كنسبة الفرقان من التوراة والانجيل والزبور وكتاب جامع الحقائق
وكتاب امثلة التوحيد ورسالة الامانة ورسالة الاركان في فروع شرايع اهل الايمان بملة كل من ارباب الشريعة والطريقة ... وكتاب جامع الاسرار ومنبع الانوار
وكتاب شرح الفصوص الموسوم بنص النصوص بناه فيه على رد مذاهب المصنف وابطال سائر شراح الكتاب في مسألة وحدة الوجود كما في مجالس المؤمنين وفي
وافصحهم فيها ومن جملة ما ذكره في ذلك قوله ومما يتوهم بعضهم هو ان ما يذهب اليه الاشاعرة من نسبة الحسن والقبح جميعا الى الله يقولون لا فاعل الا هو قريب
من طريقة اهل الكشف والحال وهو غلط محض لان بينهما وان كانت مشابهة في الالفاظ فلبعد ... وبينهما في المعاني بون بعيد وذلك لان الاشاعرة
المرتدة لم يتخلصوا بعد من حد الشرك الخفي بالله ولا استغنوا في النظر اليه عن رؤية من سواه ولم يصلوا الى درجة التوحيد الوجودي لينسبوا الاعمال الى الحق
بخلاف اهل الحال فانهم من هذا القبيل لنعم ما قيل توحيد ظاهر ز باطن آكاه. وانكه زجهالت بضلالت كمراه مستغرق شرك حقيقت كويند
لا فاعل اصلا الا غير الله وقال في جامع الاسرار اني حذت من لدن عنفوان الشباب بل من حين صباي الى هذا الزمان في تحصيل المعارف تحقيقه على
طريقة اجدادي الطاهرين والائمة المعصومين وهي التي في الظاهرية تعرف للشيعة الامامية وفي الباطن حقيقة من حقائق الصوفية الالهية الى ان صفت للتشيع
بين الطائفتين ومطابقة كل منهما بالاخرى حتى تحققت حقية الطرفين وعرفت حقيقة القاعدتين وطابقت بينهما حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة وصرت
كما صرت جامعا بين الشريعة والحقيقة وحاويا بين الظاهر والباطن واصلا مقام الاستقامة والتمكين ثم لا اقول من كان مثلي من ارباب التمكين الحمد لله
هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله كانت لقلبي اهواء مفرقة فاستجمعت مذ رأتك العين اهوائي فصار يحسدني من كنت احسده و
صرت مولى الورى اذ صرت مولائي تركت للناس دنياهم ودينهم شغلا بذكرك يا ديني ودنيائي وليس ذلك بدعوى ولا رعونة بل اعلان بنعمة الله تعالى والطافه
لقوله واما بنعمة ربك فحدث وتذكيرا بكرم الله تعالى والطافه لقوله وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين مع ذلك كله كلما احدث من هذه الا انسان في هذه
ومثل هذا الكتاب ضعفا او مضاعفا عمرا ... لا يكون الا ذرة من جبل وقطرة من بحر ان نعم الله غير ذرة الاحصاء وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها
ومن تفاسيره كما انه يسفل صاحب مجالس وقد ذكره في اواخر شرح الفص الشعيبي عند ذكر الاعتقاد المعتزلة في ان العاصي في مقابل التوبة وهو ان ما بعد
مذهب الاعتزال وتقويته ما قاله بكلمات اهل الحال والذائقة العقول وهذا من الشيخ الذي هو يدعي التوحيد عجيب لانه يدعي ان عقائد هو عموم الاعتقاد كما
سبق ذكره مرارا فكيف يتم له مع دعوته مع هذا الاعتقاد وانما لذاتها احكامه واحواله من كلم وانت قيل هذا ان المقر والمنكر في جميع الصور هو لا غيره انتهى ثم ان

هذا السيد الجليل نجل السيد نجيب الدين حيدر الموسوي التوني العارف الموحد المنتهي نسبه الى السيد عبد الله بن موسى بن جعفر عم ونقل بعض اجلاء السادة عن السيد المذكور في شرح الفص الذي كان ببكي هذا السيد الاية لابن عربي بدل التسع وانه لما تشرف بزيارة امير المؤمنين عم الى النجف كانت هناك نجابة الروضة المنورة في داخل الحائر وسبعة ايام بلياليها ولم يتفق لشيء في هذه المدة ينتظر الرخصة من حضرته في الدخول فطلع منها في جوف الليلة الثامنة صوتا جهوريا ايها اهل المشهد جميعا لزعمهم انما صيحة قيام الساعة وكان فيه قائلا يقول اذكروا والدي حيدر فاما جثوا عنه من اطراف الروضة اذا هم به واتفقنا الى ذلك فاخذته وانى تعظيمه بما لا مزيد عليه ونوادر اخباره ايضا كثيرة لا ينبغي بذكرها هذه العجالة ولا نسبة ايضا للشيخ الفاضل المحقق فخر الدين حيدر بن علي بن ابي علي محمد بن ابراهيم البيهقي الذي صنف ابن العلامة رسالة السبعة الثامنة مع بين الرجلين بوجه من الوجوه كما لا يخفى

باب ما اوله الحاء المهملة من اسماء الطبقات

حاتم ابو عبد الرحمن الشيخ المتصوف حاتم بن عنوان البلخي الملقب بالاصم ذكر القشيري في رسالته انه سمع الاستاذ ابا علي الدقاق يقول جاءت امرأة فسألت حاتما عن مسئلة فاتفق انه خرج منها صوت في تلك الحالة فخجلت فقال حاتم ارفعي صوتك فاري من نفسه انه اصم فسرت المرأة بذلك وقالت انه لم يسمع الصوت فغلب عليه اسم الاصم انتهى وقد كان من كبار اصحاب المعرفة والوجد والذوق والعرفان عزيز الحديث في زمن خلافة المعتصم العباسي ومن اخرجه تلمذ صحب شقيقا البلخي وغيره وسمع منه احمد بن خضرويه البلخي من كبار مشايخ خراسان وكانت وفاته بخراسان في حدود سنة سبع وثلثين ومائتين كما في تاريخ اخبار البشر وله كلمات حكايات طريفة ذكرها المتفنون في زبرهم فمنها ما هو في بعض كتب الاخبار والسير انه قيل له علام بنيت امرك هذا في التوكل قال على اربع خصال علمت ان رزقي لا ياكله غيري فاطمأنت به نفسي وعلمت ان عملي لا يعمله غيري فانا مشغول به وعلمت ان الموت ياتيني بغتة فانا ابادره وعلمت اني لا اخلو من عين الله فانا مستحي منه ومنها انه دخل في بعض المواضع المعتبرة انه قيل له وهو بالغ مبلغه من العلم والتقى الا تجالس لنا في الجامع فقال لا اجلس في الجامع لاجامع واجادل وانا ساكت لا احب ان اكون جاهلا ومن كلماته الطريفة الزم خدمة مولاك تاتك الدنيا راغمة وقال لله يكفيك وان اردت المونس فيكفيك الملك والقران يونسك وذكر الموت يعظك والله ينظر اليك وقال علي بن القسم تركت الانس بالانس فما الانس من انس وانبت على القران رستا ماما درس هيبة وتنسى ذاك اذا استوحشت من رمسي ومنها قوله العجلة من الشيطان الا في خمس اطعام الطعام اذا حضر ضيف وتجهيز الميت اذا مات وتزويج البكر اذا ادركت وقضاء الدين اذا وجب والتوبة من الذنب اذا اذنب وكل ذلك ماخوذ من الشريعة وحكم بالعقل القاطع المتين ومنها قوله برواية القشيري ما من صباح الا والشيطان يقول لي ما تاكل وما تلبس واين تسكن فاقول اكل الموت والبس الكفن واسكن القبر وبروايته ايضا انه قال من دخل في مذهبنا هذا فليجعل في نفسه اربع خصال من الموت موتا ابيض وهو الجوع وموتا اسود وهو احتمال الاذى من الخلق وموتا احمر وهو العمل وخلاف الهوى وموتا اخضر وهو طرح الرقاع بعضها على بعض وبروايته ببعض المواضع انه قال لا تغتر بموضع صالح فلا مكان اصلح من الجنة فلقي ادم فيها ما لقي ولا تغتر بكثرة العبادة فان ابليس بعد طول تعبده لقي ما لقي ولا تغتر بكثرة العلم فان بلعم بعد طول تعبده بلعام بن باعورا كان يحسن اسم الله الاعظم فانظر ما ذا لقي ولا تغتر برؤية الصالحين فلا شخص اكبر من المصطفى لم ينتفع بلقائه اقاربه واعداؤه

حازم الشيخ ابو الحسن حازم بن محمد بن حسن بن محمد بن خلف بن حازم الانصاري القرطاجني النحوي شيخ البلاغة والادب قال ابو حيان الاندلسي كما نقل عنه صاحب البغية ان هذا الرجل كان اوحد زمانه في النظم والنثر واللغة والعروض وعلم البيان روى عنه جماعة منهم ابو حيان الاندلسي غيره ابو حيان وابن رشيد ذكره في رحلته حبر البلغاء وبحر الادباء ذو اختيارات فائقة واختراعات رائقة لا نعلم احدا ممن لقيناه جمع من علم اللسان ما جمع ولا احكم من معاقد علم البيان ما احكم من منقول ومصنوع واما البلاغة فهو بحرها العذب والمنفرد بحمل رايتها اميرا في الشرق والغرب واما حفظ لغات العرب واشعارها واخبارها فهو حمال روايتها وجمال اوفارها يجمع الى ذلك جودة التصنيف وبراعة الخط ويضرب بسهم في العقليات والدراية اغلب عليه من الرواية صنف سراج البلغاء في البلاغة وكتاب القوافي وقصيدة في النحو على حرف الميم ذكر فيها ابن هشام في المغني ابياتا في المسئلة الزنبورية وقد ذكرناها في الطبقات الكبرى مع ابيات اخر ولد سنة ثمان وستمائة ومات ليلة السبت الرابع والعشرين من رمضان سنة اربع وثمانين وستمائة ومن شعره من قال حسبي من الورى كبشر حسبي الله حسبي الله كراية لا اله شاهده بانه لا اله الا هو انتهى وهو غير حازم المكنى بابي جعفر الرواسي ابن ستاذ اهل الكوفة في العربية تلميذ عيسى بن عمر صاحب كتاب الجامع في الاول والجمع كما نقل عن الزبيدي في طبقات المولى الاديب المقدم

حبيب وشيخ شعراء الاسلام ابو تمام حبيب بن اوس بن الحرث بن قيس الماسحي الطائي العاملي الشامي كان من اجلاء الشيعة الامامية المحقة بنص جماعة منهم النجاشي في الفهرست والعلامة في الخلاصة صاحب الامل فيه وقيل انه من شيعة جبل عامل الشام وقد قال جماعة من العلماء انه اشعر الشعراء ومن تلامذته البحتري وبعضهما المتنبي وسلك طريقتهما وقد اكثر في شعره من الحكم والاداب وادعى انه في غاية الحسن بعضهم فضل البحتري عليه وقال ابن الرومي ان البحتري يسرق ما قاله ابن اوس في المدح والتشبيب كل بيت له يجود معنا فمعناه لابن اوس وعن صاحب كتاب الحيوان انه قال حدثني ابو تمام الطائي وكان من رؤساء الرافضة وعن ابن الغضائري انه رأى نسخة عتيقة لعلها كتبت في ايام هذا الشيخ فيها قصيدة يذكر فيها الائمة حتى انتهى الى ابي جعفر الثاني عم لانه توفي في ايامه وعن ابن شهراشوب في مناقبه ان له شعرا يذكر فيه الائمة الى القائم عم وعن طبقات الادباء انه شامي الاصل وكان بمصر في حداثته يسقي الماء في المسجد الجامع ثم جالس الادباء فاخذ عنهم وتعلم وكان فهما فطنا وكان يحب الشعر فلم يزل يعانيه حتى قال الشعر واجاد وشاع

لسيد

القرطاجني والنحوي

شعره

شعره وشاع ذكره وبلغ المعتصم خبره فحمله اليه وهو بسرّ من رأى وعمل ابو تمام فيه قصائد واجازه المعتصم وقدّمه على شعراء وقته وقدم بغداد فجالس بها الادباء و
عاشر العلماء وفي وفيات الاعيان بعد ما ساق نسبه بسبع عشرة وسائط الى يعرب بن قحطان المعروف كان واحد عصره في ديباجة لفظه ونصاعة
شعره وحسن اسلوبه وله كتاب الحماسة التي دلّت على غزارة علمه واتقان معرفته وحسن اختياره وله مجموع آخر سماه فحول الشعراء جمع فيه طائفة كثيرة من شعراء الجاهلية
والمخضرمين والاسلاميين وكتاب الاختيارات من شعر الشعراء وكان له من المحفوظ ما لا يلحقه فيه غيره قيل انه كان يحفظ اربع عشرة الف ارجوزة للعرب
غير القصائد والمقاطيع ومدح الخلفاء واخذ جوائزهم وجاب البلاد وقصد البصرة وبها عبد الصمد بن المعذل الشاعر فلما سمع بوصوله وكان في جماعة من غلمانه و
اتباعه خاف ان يميل الناس اليه فكتب اليه قبل قدومه انت بين اثنتين تبرز للناس وكلتاهما بوجه مذال لست تنفك راجيا لوصال من حبيب
او طالبا لنوال اي ماء يبقى لوجهك هذا بين ذل الهوى وذل السؤال فلما وقف على الابيات اضرب عن مقصده ورجع وقال قد شغل هذا ما يليه
فلا حاجة لنا فيه وقد ذكرت نظير هذه الابيات في ترجمة المتنبي في حرف الهمزة ولما انشد ابا دلف العجلي قصيدته البائية التي يقول فيها على مثلها من اربع و
ملاعب تذال مصونات الدموع السواكب استحسنها واعطاه خمسين الف درهم وقال له والله انها لدون شعرك ثم قال له والله ما مثل هذا القول في الحسن
الا ما رثيت به محمد بن حميد الطوسي فقال ابو تمام واي ذلك اراد الامير قال قصيدتك الرائية التي اولها كذا فليجلّ الخطب وليفدح الامر فليس لعين لم يفض
ماؤها عذر وددت والله انها لك فيّ فقال بل افدي الامير بنفسي واهلي واكون المقدم قبله فقال انه لم يمت من رثي بهذا الشعر وقد رأيت الناس
مطبقين على انه مدح الخليفة بقصيدته السينية فلما انتهى فيها الى قوله اقدام عمرو في سماحة حاتم في حلم احنف في ذكاء اياس قال له الوزير اتشبه امير
المؤمنين باجلاف العرب فاطرق ساعة ثم رفع رأسه وانشد لا تنكروا ضربي له من دونه مثلا شرودا في الندى والباس فالله قد ضرب الاقل لنوره مثلا
من المشكوة والنبراس فقال الوزير للخليفة اي شيء طلبه فاعطه فانه لا يعيش اكثر من اربعين يوما لانه قد ظهر في عينيه الدم من شدة الفكرة وصاحب هذا لا يعيش
اكثر من اربعين يوما لانه قد ظهر في عينيه الدم من شدة الفكرة وصاحب هذا لا يعيش الا هذا القدر وقيل انه قال له احكم ما تشاء فلا يخفى ان الذكي
الجميل وهذا الرجل يموت بعد خمسة ايام او نحوها وذلك انه استحضر اشعار العرب فما وجد فيها مخرجا ثم التفت الى الاخبار والاحاديث ثم شرع في
القرآن فاستقرأه الى سورة النور حتى وجد هذا المثال فهذا قد احرق خاطره قال فقال له الخليفة ما تشتهي قال اريد الموصل فاعطاه اياها فتوجه
اليها وبقي هذه المدة ومات ثم نظرت في صحة هذه القصة فما وجدت لها صحة وكان ديوان شعره غير مرتب فرتبه ابو بكر الصولي ورتبه على الحروف ثم جمعه علي بن
حمزة الاصبهاني ولم يرتبه على الحروف بل على الانواع وكانت ولادة ابي تمام سنة تسعين ومائة وقيل سنة اثنين وسبعين ومائة بجاسم وهي قرية من بلاد
الجيدور من اعمال دمشق وطبرية ونشأ بمصر وقيل انه كان يسقي الناس الماء بالجرة في جامع مصر وقيل انه كان يخدم حائكا ويعمل عنده ثم اشتغل وتنقل
الى ان صار منه ما صار وتوفي بالموصل على ما تقدم سنة احدى وثلثين ومائتين وقيل في سنة بعدها وقيل خمس قبلها ورثاه الحسن بن وهب بقوله
فجع القريض بخاتم الشعراء وغدير روضتها حبيب الطائي ماتا معا فتجاورا في حفرة وكذاك كانا قبل في الاحياء ورثاه محمد بن عبد الملك الزيات
وزير المعتصم بقوله وهو يومئذ وزير نبأ اتى من اعظم الانباء لما الم مقلقل الاحشاء قالوا حبيب قد ثوى فاجبتهم ناشدتكم لا تجعلوه الطائي
وفي مجالس الانوار نقلا عن خط شيخنا الشهيد الاول بواسطة وفاة حبيب بن اوس بالموصل سنة ثمان وعشرين ومائتين وان من جملة اشعاره المنقولة عنه
قوله من قصيدة ينال الفتى من عيشه وهو جاهل ويكدي الفتى في عيشه وهو عالم ولو كانت الارزاق تأتي على الحجى هلكن اذن من جهلهن
البهائم فلم يجتمع شرق وغرب لقاصد ولا المجد في كف امرئ والدراهم وينقل عن مناقب ابن شهرآشوب قوله ربي الله والامين نبيي والوصي
ثم سبطاه تاليا وعلي باقر العلم حالف والتقي الزكي جعفر الطيب مأوى المعتز ثم موسى ثم الرضا علم الفضل الذي طال
الاعلام والمصطفى محمد بن علي والعراني كل سؤدد ذام والزكي الامام ثم ابنه القائم مولى الانام نور الظلام هؤلاء الاولى اقام بهم حجته ذو الجلال
والاكرام واليه ينسب ايضا هذا البيت يستعذبون مناياهم كانهم لا ييأسون من الدنيا اذا قتلوا وكذلك هذا البيت عليك سلام الله وقفا
فانني رأيت الكريم الحر ليس له عمر وله ايضا هذه الابيات في صفة الخمر وكان لطفها وهجة كاسها نار ونور قيدا بوعاء او درة بيضاء بكر اطبقت
حبلا على ياقوتة حمراء يخفي الزجاجة لونها فكانها في الكف قائمة بغير اناء وقد اخذ عنه الصاحب بن عباد هذا المعنى في قوله رق الزجاج ورقت الخمر الى
آخر ما مر في ترجمته ونقل انه لما سمع بعضهم قوله ولا تسقني ماء الملام فانني صب قد استعذبت ماء بكائي جاءه بكوز وقال له ابعث لي في هذا قليلا من
ماء الملام فقال ابو تمام لا ابعثه حتى تبعث لي بريشة من جناح الذل

المولى حبيب الله

الشهير بملا ميرزاجان الباغنوي الشيرازي الاشعري
الشافعي المتكلم الاصولي المنطقي كان من معاصري المولى جلال الدين الدواني المتكلم الحكيم والمتقدم ذكره باعتبار اشتهاره باللقب في باب الجيم وله كتاب الرد وقد النقود
المعروف الذي علقه على شرح المختصر العضدي وغيره من المصنفات والتعليقات وكان في غاية النظر والذكاء ومنهمكا في المطالعة بحيث نقل انه كان يجلس
كثيرا من الليالي من اول الليل الى الصباح ويدافع عن نفسه النوم حتى اذا اراد ان ينام بعد ذلك كان ينام قاعدا وكان ذلك من جهة خوف ان يغيض مواد المستعد
من شدة توجهه بالكلية الى العلم وتعطلها عن تدبير مملكة البدن ثم انتقل ذلك الى شانه وخروجه من مخرج البول كما هو يظهر لك في ذيل الترجمة المتقدم

كذا بعده

لبلاد تبريز

قلبه اخطر بالغتو لهم محله تيسيرا لمحتبسه كان ابو عبد الله العالم الشيخ ابو عبد الله **الحرث** بن اسد المحاسبي البصري الاصل الزاهد المشهور احد رجال
الحقيقة وهو ممن اجتمع له علم الظاهر والباطن وله كتب في الزهد والاصول وكتاب الرعاية وكان قد ورث من ابيه سبعين الف درهم فلم ياخذ منها شيئا قيل لان اباه كان
يقول بالقدر فرأى من الورع ان لا ياخذ ميراثه وقال صحت الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا يتوارث اهل ملتين شتى ومات وهو محتاج الى درهم كذا
ذكره ابن خلكان وفي باب الفقر من رسالة القشيري الى الصوفية فتيان هذه الحائطة كانت للشيخ يوسف بن اسباط الذي هو ايضا من جملة كبار المشايخ حيث
قال سمعت الحسين بن محمد يقول سمعت ابا الفرج الورثاني يقول سمعت فاطمة اخت ابي علي الروذباري تقول سمعت ابا علي يقول كان في زمانهم اربعة كان لا يقبل من
الاخوان ولا من السلطان وهو يوسف بن اسباط الذي كونه ايضا من جملة كبار المشايخ حيث قال سمعت الحسين بن محمد يقول سمعت ابا الفرج الورثاني يقول
سمعت فاطمة اخت ابي علي الروذباري تقول سمعت ابا علي يقول كان في زمانهم احد كان لا يقبل من الاخوان ولا من السلطان وهو يوسف بن اسباط ورث
سبعين الف درهم لم ياخذ منه شيئا وكان يعمل الخوص بيده واخر كان يقبل من الاخوان والسلطان جميعا وهو ابو اسحق الفزاري وكان ما ياخذ من
الاخوان ينفقه في المستورين الذين لا يتحركون والذي ياخذ من السلطان كان يخرجه الى اهل طرطوس والثالث كان عبد الله بن المبارك ياخذ
من الاخوان ويكافئ عليه ولا ياخذ من السلطان والرابع كان ياخذ من السلطان ولا ياخذ من الاخوان هو مخلد بن الحسين كان يقول السلطان
لا يمن والاخوان يمنون انتهى واقول ان هذه الطبائع الاربع بعينها توجد في عرفاء هذه الازمان بل علمائهم وكانت في سائر الازمنة ايضا كذلك و
لكل وجهة قال الله تعالى ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك الاية ويحكى ايضا عن الحرث هذا انه كان اذا مد يده الى طعام فيه شبهة يتحرك على اصبعه عرق
فكان يمتنع منه وسئل عن العقل ما هو فقال نور الغريزة مع التجارب يزيد ويقوى بالعلم والحكمة وكان يقول فقدنا ثلثة حسن الوجه مع الصيانة وحسن القول
مع الامانة وحسن الاخاء مع الوفاء قلت ولنعم الكلام هذا ونزيد عليه هذه الثلثة ايضا فيما جربنا فقدنا ثلثة حسن النظر مع الهمة وحسن الادب مع
الغيرة وحسن الصوت مع العفة ثم هذه الثلثة ايضا فيما استنبطنا حسن الخط مع المال وحسن الارادة مع الكمال وحسن العشرة مع الجمال ونظير
امثال هذه المعاني ايضا قول ربيعة بن عبد الرحمن فيما نقل عنه من انه اعز الخلائق واندرهم خمسة اقوام عالم زاهد وفقيه صوفي وغني متواضع وفقير
شاكر وشريف سني هاشمي وقد نظم في تنظيم هذه المعاني ايضا بعضهم بالفارسية هكذا در جهان ده چيز دشوار است نيكو كن ازآن كهان
تصور كرد ندانكه مي شود دل بي حضور تار عاشق زاهد باشد ناسك هزل رذل عشق با معشوق بدشكل نظر بار كور لحن
صوت بي اصول ان بحث غلم ابلهان سيمها بتكليف كذا في برفد هذا وتوفي في سنة ثلث واربعين ومائتين وفي هذه السنة بعينها كانت
وفاة حرملة بن يحيى الفقيه وابراهيم بن العباس الصولي الشاعر المقدم المشهور المعروف بالصولي في مرة المبارك كذا في تاريخ اخبار البشر والمحاسبي
بضم الميم وفتح الحاء المهملة وبعد الالف سين مهملة مكسورة وبعدها باء موحدة قال السمعاني وعرف بهذه النسبة لانه كان يحاسب نفسه قال كان
احمد بن حنبل يكرهه لنظره في علم الكلام وتصنيفه فيه وهجره فاستخفى من العامة فلما مات لم يصل عليه الا اربعة نفر وله مع الجنيد بن محمد حكايات مشهورة
كذا في الوفيات وانما اخرنا مادة الحرث عن الحبيب ايضا مناسبة وكان نظره الى ان لا اعتبار في هذه الترتيبات لحال الكتب وفي القراءة فليت تلك
الحرث بن ابي العلاء سعيد بن حمدان بن حمدون الحمداني الشاعر المفلق المشهور ابن عم ناصر الدولة و
سيف الدولة ابني حمدان نقل عن صاحب اليتيمة انه قال في وصفه كان فرد دهره وشمس عصره ادبا وفضلا وكرما ومجدا وبلاغة وبراعة وفروسية
وشجاعة وشعره مشهور سائر بين الحسن والجودة والسهولة والجزالة والعذوبة والفخامة والحلاوة ومعه رواء الطبع وسمة الظرف وعزة الملك ولم
يجتمع هذه الخلال قبله الا في شعر عبد الله بن المعتز وابو فراس يعد اشعر منه وكان الصاحب بن عباد يقول بدئ الشعر بملك وختم بملك يعني امرأ القيس و
ابا فراس وكان المتنبي يشهد له بالتقدم والتبريز ويتحامى جانبه فلا ينبري لمباراته ولا يجترئ على مجاراته وانما لم يمدحه ومدح من دونه من آل حمدان تهيبا له واجلالا لا اغفالا واخلالا وكان
سيف الدولة يعجب جدا بمحاسنه ويميزه بالاكرام على سائر قومه ويستصحبه في غزواته ويستخلفه في اعماله وابو فراس ينثر الدر الثمين في مكاتباته اياه
ويوفيه حق سودده ويجمع بين اداتي السيف والقلم في خدمته وكانت الروم قد اسرته في بعض وقائعها وهو جريح قد اصابه سهم بقي نصله في فخذه ونقلته الى خرشنه
ثم منها الى قسطنطينية وذلك في سنة ثمان واربعين وثلثمائة وفداه سيف الدولة في سنة خمس وخمسين وله في الاسر اشعار كثيرة مثبتة في ديوانه و
كانت مدة تملكه قطاعا له ولد القصيدة الميمية الطويلة التي تعرض فيها المديح الخالي المعصوم ومطاعن عدائهم واولها الامر منهضم والعلم منهزم
وحق ال رسول الله مقتسم وقد شرحها في هذه المائة الاواخر بعض علماء البحار الطاهرة وضمنه كثيرا من الاثار العجيبة والاخبار النوادر ينقلها
عند المتاخرين كما بالنال ومن شعره ايضا قد كنت عدتي التي اسطو بها ويدي اذا اشتد الزمان وساعدي فرميت منك بضد ما امّلته والمرء
يشرق بالزلال البارد ولله اساءة زادته الاساءة حظوة حبيب الى ماكان منه حبيب بعد على الناس ذنبه ومن ابن الوجه الجميل ذنوب وله
محاسن شعره كثيرة قلت ومن جملة ذلك قوله في الخمريات بتعارضنا النديم اطلقنا الجد ... عز ثمل عقلاه ما اقصر
في طلب العلى ولكن كان الدهر عني غافل مواعيد ايام تطاولتها مرات ... ندعي ايام عما ... الذين الكريم المطل

٣٠٩

خليلي شدا لي على ناقتيكما اذا ما بدا شيب من العجز ناصل وما كل طلاب من الناس بالغ ولا كل سيار الى المجد واصل وما المرء الا حيث يجعل نفسه واني لها فوق السماكين جاعل اصاغرنا في المكرمات كبارنا واخرنا في الماثرات اوائل اذا اصلنا صول الاجل فنا لا كان فلنا نوال الرجال من يفاول وله من الغزليات ونفس يعون مطلبها الثريا وكف دونها فيض البحار عزيز حيث حط السير حلى بلاد يتخذ الانام ولا بلادي فاهلي من نخت عليه ودارى حيث كان من الديار ولمنتها ابيات اثر خلوا الانام كعبكاس ومزمار وطنبور وعود فلم يخلو نوا ما ان الا لمجد والباس والجود وله من الاخوانيات لم اواخذك بالجفاء لاني واثق منك بالوداد الصريح فجميل العدو غير جميل وقبيح الصديق غير قبيح وله في الحكمة والموعظة المرء نصب مصائب لا تنقضي حتى يوارى جسمه في رمسه فموجل يلقى الردى في اهله ومعجل يلقى الردى في نفسه ومن اللطيف له ايضا خفض عليك ولا تكن قلق الحشا مما يكون وعلك عسا فالدهر اقصر مدة مما ترى وعساك ان تكفى الذي تخشاه وله من جملة قطعة ولا خير في دفع الردى بمذلة كما ردها يوما بسوأته عمرو يشير بذلك الى حيلة عمرو بن العاص للمعروف واستخلاص نفسه من الشر الصنو الموتضى ايام صفين بكشف عورته وقال صاحب الابيات الغر ابن خلكان في ذيل ترجمة ابن عمه وعديله السيف المذكور سيف الدولة ابي الحسن علي بن عبد الله بن حمدان السيلم ملوك الاسلام وسارالحين حاجب الناس وكان يسمو عصره وقد انه الطراز المذهب كان الفضلاء الذين كانوا عنده والشعراء الذين مدحوه لم يبات بعدهم مثلهم خطيب ابن نباته ومعلمه ابن خالويه وطباخه كشاجم والخالديان وخزانة كتبه المعنى والسلامي والواواء البغا وغيرهم شعراؤه الى ان قال ويحكى ان ابا فراس كان يوما بين يدي نفر من الكتاب فقال لهم سيف الدولة ايكم يجيز قولي وليس لهم الاسيدي يعني ابا فراس انشد لك جسمي تعله فدمي لم تحله فارتجل ابو فراس فقال ان كنت مالكا فلى الامر كله للك من قائله المكان فلم لا يحلنا ستحسنه واعطاه ضيعة بمنبج تغل الفي دينار اي تكون مداخلها في كل سنة بهذا المقدار رحمه الله تعالى وقتل في واقعة حرب بينه وبين موالي اسرته في سنة سبع وخمسين وثلثمائة وقيل لما حضرته الوفاة كان ينشد مخاطبا ابنته ابنيتي لا تجزعي كل الانام الى ذهاب نوحي علي بحسرة من خلف سترك والحجاب قولي اذا كلمتني فعييت عن رد الجواب زين الشباب ابو فراس لم يمتع بالشباب وقتل ابو سعيد في رجب سنة ٣٢٣ قتله ابن اخيه ناصر الدولة بالموصل عصر مذاكرة حدث بينه انه قيدته بطول شرحها حاصلها انه شرع في ضمان الموصل وديار ربيعة من جهة الراضي بالله وفعل ذلك سرا ومضى اليه في خمسين غلاما فقبض عليه ناصر الدولة حين وصل اليها ثم قتله فانكر ذلك الراضي حين بلغه قتله وليعلم ان فراس الملوك انما هو كنية الفرزدق الشاعر المشهور ويأتي ان شاء الله تعالى في ترجمته باب الهاء وكان هذا الرجل ايضا كنى به تشبيها او تفالا في كرم او سعفه الاديب ابو الوليد او ابو عبد الرحمن او ابو حسام

حسان

بن ثابت بن المنذر بن حرام بالحاء المهملة والراء الانصاري المدني الخزرجي من الشعراء المشاهير في زمن الجاهلية وبعد الاسلام وقد عاصر النابغة والاعشى والحطيئة وقد فاز بالاعلام ونقل انه اذا قال النابغة نحن نحكم والاعشى والنابغة من شعره وكان امهم [illegible] من شعره وفلا [illegible] النابغة بنته عنه الرحمن بن [illegible] الشعراء [illegible] وقال ابو عبيدة [illegible] فضل حسان على الشعراء [illegible] كان شاعر الانصار في الجاهلية وشاعر النبي [illegible] في النبوة وشاعر [illegible] اليمن كلها في الاسلام واجمع العرب على ان حسان اشعر اهل المدر وكان [illegible] يوما [illegible] بن عبد الله بن عمرو بن العاص [illegible] والرجع وعن ابن الكلبي انه قال كان شعراء رسول الله [illegible] قد كان يجبن [illegible] [illegible]

[illegible]

محمد وما شاء حين لقيته بفقد واما قوله اصدق كلمة قالها لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل فتلك اصدق كلمات لبيد نفسه لا اصدق الكلمات مطلقا وفي بعض تواريخ العامة نقلا عن الشعبي رفعه قال اتى حسان الى رسول الله صلعم فقال يا رسول الله ان ابا سفيان بن الحرث هجاك وساعده على ذلك نوفل بن الحرث وكفار قريش افاهجوهم يا رسول الله فقال النبي صلعم فكيف تفعل بي فقال اسلك

منهم كما نسل الشعرة من العجين قال فاجمهم فمدح القدس معك واستعن بابي بكر فانه علامة قريش بانساب العرب فقال الحسان المحو نوفل بن الحرث وان لانا
المجد من آل هاشم بنو ابنة مخزوم ووالدك العبد وما ولدت ابناء نفرة منهم كريما ولم يلحق عجائزك المجد كانت ابيهم نيط في آل هاشم كما نيط
خلف الراكب القدح الفرد فلما اسلم الحرث قال النبي ص انت منى وانا منك ولا سبيل الى حسان انتهى وله ايضا مدائح للخلفاء الثلث بل والمعوية بن ابي سفيان
وقد بقى الى زمانه وتوفى في سنة اربع وخمسين كما عن تقريب ابن حجر وقيل بل سنة اربعين في زمن خلافة علي ع وفي بعض مولفات الاصحاب انه كان من
الهمج الرعاع الذين كانوا يميلون مع كل ريح وان عناده لعلي ع ظاهر **قال** فذكر شيخنا المفيد انه كان من حسان بعد رسول الله
انحراف شديد عن امير المؤمنين ع وكان عثمانيا يحرض الناس على علي بن ابي طالب ع ويدعوهم الى نصرة معوية وذلك مشهور في نظمه ونثره ما انتهى
كل ذلك لم يبعد فان الشاعر كلما من لم يعرف حد الاهواء ولا طلب مقصد الادنياء ولذا قال الله تبارك وتعالى فيما اوحى والشعراء يتبعهم الغاوون
الم تر انهم في كل واد يهيمون وانهم يقولون ما لا يفعلون وكان من هذه الجهة من اصحاب الرجال يسقطون امثال هذا الرجل من قلامهم مع انهم يذكرون كثيرا
من المجاهيل الذين هم بحسب الظاهر دون منه بكثير ولا يتبينه مثل خبيرتهم ليعلم ان لا دخل للشعر ايضا من بينهم حسان غير هذا الرجل مثل حسان بن مالك
بن عبدة اللغوي الاندلسي المكنى بابي عبدة الوزير وكان من ائمة اللغة والادب اهل بيت جلالة ووزارة وله كتاب ربيعة وعقيل واستوزره المستظهر
عبد الرحمن بن هشام ومات عن سن عالية قبل الاربعين واربعمائة ومن شعره اذا غبت لم احضر وان جئت لم اسل فسيان مني مشهد ومغيب فاصبحت تيميا
وما كنت قبلها بتيم ولكن الشبيه نسيب كما عن صاحب المعجم الادبا ومثل حسان بن عبد الله بن حسان الاستجي الفقيه المحدث المتصرف في اللغة والاعراب و
العروض ومعاني الشعر وعلم العدد كما في طبقات النحاة وفيه انه سمع من عبيد الله بن يحيى ومنه سمع غلام اسحق الحافظ ومات في سنة اربع وثلثين وثلثمائة

الشيخ ابو سعيد **حسن** بن ابي الحسن يسار البصري البصري الابلي والاصل بستان على ميسان العتيق وهي بليدة باسفل البصرة كما عن السمعاني والبصرة
هي المدينة المشهورة من الاقليم الثالث مصرها قبل الكوفة بسنة ونصف في خلافة عمر بن الخطاب بقرب البحر كثيرة النخيل والاشجار سبخة التربة ملحة الماء لان المد
ياتي من البحر يمشي الى ما فوق البصرة بثلثة ايام وماء دجلة والفرات اذا انتهى اليها وخالطه ماء البحر يصير من عجائبها المد والجزر وذلك ان دجلة والفرات يجتمعان
قرب البصرة ويصيران نهرا عظيما يجري من ناحية الشمال الى الجنوب فهذا يسمونه جزرا ثم يرجع من الجنوب الى الشمال ويسمونه مدا يفعل ذلك في كل يوم وليلة
مرتين ينسب اليها ابو سعيد الحسن بن ابي الحسن البصري اوحد زمانه مات سنة عشر ومأة عن ثمان وثمانين سنة وابو بكر محمد بن سيرين وهو مولى انس بن
مالك اتاه علم تعبير الرؤيا ومنها القاضي ابو بكر بن الطيب الباقلاني كان اماما عالما فاضلا وبها كانت وقعة الجمل بين علي ع وعائشة ام المؤمنين و

عطر
فيها طلحة بن عبيد الله
والزبير [illegible] بالخصوص [illegible] وقال ابن
خلكان في وفيات الاعيان عند ذكره للرجل بما
اورده هنا من العنوان كان من سادات التابعين وكبرائهم وجمع كل فن
من علم وزهد وورع وعبادة وابوه مولى زيد بن ثابت الانصاري وامه خيرة
مولاة ام سلمة زوج النبي ص وربما غابت في حاجة فيبكي فتعطيه ام سلمة ثديها تعلله به الى ان
تجيء امه فدر عليه ثديها فشربه فيرون ان تلك الحكمة والفصاحة من بركة ذلك ونشأ الحسن بوادي القرى وكان
من اجمل اهل البصرة حتى سقط عن دابته فحدث بانفه ما حدث وحكى الاصمعي عن ابيه قال ما رأيت اعرض زندا من الحسن كان عرضه
شبرا ومن كلامه ما رأيت يقينا لا شك فيه اشبه بشك لا يقين فيه من الموت وكذا ذكره ابن خلكان واقول وهو من كبار مشايخ الصوفية و
له مجالس من الكلام وحكم ومواعظ بين الانام منها بنقل بعض معتبرة الاعلام قوله الموت الذي [illegible] على خمسة عشر وجها خمسة منها بالعادة
وهي الاكل والشرب والنوم والنكاح والصلوة وخمسة منها بالتعليم وهي الادب والكتابة والنحو [illegible] وخمسة منها بالتقليد
[illegible] والعمى والفقر والغنى والعمى من جملة الكمالات الطريقة ايضا بنقل القشيري في باب الذكر من [illegible] **قال**
[illegible] القران فان في جامع والافا علموا ان الباب مغلق ومنها بنقله في باب الورع [illegible]
الصلوة والذكر وقراءة القران [illegible] ومنها بروايته صاحب الكشكول وغيره [illegible]
الورع خير من [illegible] [illegible] الايام ان ابليت [illegible]
[illegible]

قد اخذه ربكم فلم لا تفزعون وفيه ايضا قال اجتمع فرقد السبخي والحسن على مائدة فاتي بجام فيه خبيص فابى فرقد ان ياكل فقال اخاف ان لا اشكر الله
عليه فقال الحسن كل فلنعمة الله عليك في الماء البارد اعظم منها عليك في الخبيص وقال الشيخ ابو القسم الراغب بعد ذكره ذلك فانظر الى فاقد حسن
وفهمه الى ضعف رأي فرقد واعتبر بهما قول النبي ص فضل العلم احب الي من فضل العبادة ولفقيه اشد على الشيطان من الف عابد الى غير ذلك مما لا يحصى كثرة

م

علماء

وسلمه

يوجد في مواضعها المعدة لها من كتب المواعظ ومواعظه الحسنة مشهورة وكذا اقاويله المتشتتة في الفقه والاصول والتصوف والتفسير حتى ان الاخير له
كتاب سماه الاخلاص وكانه في الفقه وسيأتي اليه الاشارة في ترجمة الحسين الحلاج ان شاء الله وكان عمر بن عبد العزيز الاموي يقوم بحق حرمته ويعظمه في كل
الخير حتى انه سأل عن ابن عساكر عن محمد بن الزبير قال ارسلني عمر بن عبد العزيز الى الحسن البصري اسأله عن اشياء قال فقلت له اشفني فيما اختلف فيه الناس فهل كان
رسول الله صلى الله عليه وآله استخلف ابا بكر فاستوى الحسن قاعدا فقال اوفي شك هو لا ابا لك اي والله الذي لا اله الا هو استخلفه وهو كان اعلم بالله واتقى له واشد له
مخافة من ان يموت عليها لو لم يامره واقول له فقلت له الله فطهرت وقطع نعيك في هذا اليمين تغالط في هذا الامر العظيم لو كان الامر كما تقوله فلم اراد النبي التعهد
عليه وقد تعاشر خمسة من ائمتنا المعصومين وبلغ عمره نحوا من تسعين اخذ من مجلس الشعبي وابن سيرين فيما العقهاء والمفسرين وكان يقال انه بحسن ورع
ابن سيرين وفضل مطرف وحفظ قتادة الا انه غير مرضي عند الشيعة الامامية لورود مطاعن شديدة فيه عن اهل البيت وعد حضوره مع هذا العمر الطويل
وقعة الطف ونصرة الحسين المظلوم عن غير عذر في الحديث انه لقى الامام زين العابدين ع فقال له الامام يا حسن اطع من احسن اليك وان لم تطعه فلا تعصه
امرا وان عصيته فلا تأكل له رزقا وان كلمك ونهاه وسكنت داره فاعدد له جوابا طالبك يعني جوابا وعن كتاب المنتظم لابي الفرج ابن الجوزي لابعد ذنب قال ابن الحسن
البصري المذكور انه قال كنت ذات ليلة في الكعبة فرايت شابا حسن الشباب كان القمر ليلة البدر فعلمنا يكبح نفسه عرفي هذه الابيات الا ايها المامول في كل حاجة
شكوت اليك الضر فارحم شكايتي الا يا رجائي انت كاشف كربتي فهب لي ذنوبي كلها واقض حاجتي واني اليك القصد كل مطلب وانت غياث
الطالبين وغايتي اتيت باعمال قباح رديئة فما في الورى خلق جنى كجنايتي فزادي قليل لا اراه مبلغي اللزاد ابكي ام لبعد مسافتي اتحرقني بالنار يا غاية المنى
موافقا فاين طوافي ثم اين يادتي اتحرقني بالنار يا غاية المنى فاين رجائي ثم اين مخافتي فيا سيدي فامنن علي بتوبة فانك رب عالم متفاني
قال فدنوت منه فاذا هو الامام ابن الامام زين العابدين علي بن الحسين بن علي ع فقبلت جليته قلت يا سلالة النبوة ما هذه المناجاة والبكاء
وانت في اهل بيت قال الله عز وجل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال تب دع يا ابا حسن خلق الجنة لمن اطاعه ولو كان عبدا
حبشيا وخلقت النار لمن عصاه ولو كان حرا قرشيا وقال الله ابنوني قاعما لكم لا ابا لكم وفي كتاب مصابيح القلوب ايضا نقلا عن الحسن انه قال رايت زين العابدين علي ع
ليلا بالمسجد الحرام وهو ساجد يبكي ويقول يا ذا المعالي عليك معتمدي طوبى لعبد تكون مولاه طوبى لعبد هائف وجل يشكو الى ذي الجلال بلواه
اذا خلا في الظلام مبتهلا اكرمه ربه ولباه قال فسمعت هاتفا من السماء والارض يشد في جوابه لبيك لبيك انت في كنفي وكلما قلت قد سمعناه
صوتك تشتاقه ملائكتي وعذرك اليوم قد قبلناه سل ما تشاء بلا خوف ولا وجل ولا تخف انني انا الله الا ان في البحار نقلا عن بعض كتب
المعتبرة انه اتفق لانس بن مالك وقد كان يسافر بعسفان الى الحج حديثه صحيح ومنها ايضا اختلاف في بعض الفقرات وفي مقامات الانوار ذكره
مع تغيير ما في مفتتح كتاب سليم بن قيس الهلالي مضافا الى ما اوردناه في ترجمة جعفر بن نما الى قول الراوي حدثنا الشيخ الفقيه ابو علي الحسن بن محمد الطوسي
في رجب سنة تسعين واربعمائة بهذه الصورة واخبرني الشيخ الفقيه ابو عبد الله الحسين بن هبة الله بن رطبة عن الشيخ المفيد ابي علي عن والده فيما سمعه
قرأ عليه بمشهد مولانا السبط الشهيد ابي عبد الله الحسين بن علي ع في المحرم من سنة ستين وخمسمائة واخبرني الشيخ المفيد ابو عبد الله محمد بن الكال
عن الشريف الجليل نظام الشرف ابي الحسن العريضي عن ابن شهريار الخازن عن الشيخ ابي جعفر الطوسي واخبرني الشيخ الفقيه ابو عبد الله محمد بن علي بن شهرآشوب
قراءة عليه بحلة الجامعين في شهور سنة سبع وستين وخمسمائة عن جده شهرآشوب عن الشيخ ابي جعفر الطوسي قال حدثنا ابن ابي جيد عن محمد بن الحسن بن الوليد محمد بن ابي
القاسم الملقب بماجيلويه عن محمد بن علي الصيرفي عن حماد بن عيسى عن ابان بن ابي عياش عن سليم اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن عبد الله عن هارون بن موسى
التلعكبري عن علي بن همام بن سهيل عن عبد الله بن جعفر الحميري عن يعقوب بن يزيد ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب واحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن
عمر بن اذينة عن ابان بن ابي عياش قال لي رايت البارحة رؤيا اني خليق ان اموت سريعا رايت سليم بن قيس الهلالي فقال يا ابان انك ميت في ايامك هذه
فاتق الله في وديعتي ولا تضيعها وف بما ضمنت من كتمانك ولا تضعها الا عند رجل من شيعة علي بن ابي طالب له دين وحسب فلما بصرت بابن اذينة فرحت
برؤيتك وذكرت رؤيا سليم وكان سليم وقع الينا ايام قدوم الحجاج الى العراق وكنت اسمع منه اخبارا كثيرة فلم البث ان حضرته الوفاة فدعاني
فقال يا ابان قد جاورتك فلم ار منك الا ما احب ان عندي كتبا سمعتها عن الثقات كتبتها بيدي فيها احاديث لا احب ان تظهر للناس لان الناس ينكرونها وهي حق
اخذتها من اهل الحق والفقه والصدق والبر عن علي بن ابي طالب وسلمان وابي ذر والمقداد وليس منها حديث الا اجمعوا عليه جميعا واني هممت
حين مرضت ان احرقها فتاثمت من ذلك فان جعلت لي عهد الله ان لا تخبر بها احدا ما دمت حيا وان حدث بك حدث ان تدفعها الى من تثق به من
شيعة علي ع قال ابان فضمنت ذلك له فدفعها الي وقراها كلها علي فلم يلبث سليم ان هلك فنظرت فيها بعده وقطعت بها وتعظمها لان فيها
هلاك جميع امة محمد ص غير علي بن ابي طالب وشيعته فكان اول من لقيت بعد قدومي البصرة الحسن بن ابي الحسن البصري وهو يومئذ متوار من الحجاج
والحسن يومئذ من شيعة علي بن ابي طالب ع من مفرطيهم نادم متلهف على ما فاته من نصرة علي والقتال معه يوم الجمل فخلوت به في شرقي دار ابي خليفة الحجاج بن ابي
عتاب فعرضتها عليه فبكى ثم قال ما في حديثه شيء الا حق قد سمعته من الثقات شيعة علي ع وغيرهم قال ابان فحججت من عامي ذلك فدخلت على علي بن

الحسين ع وعرضت عليه ذلك اجمع بثلثة ايام كل يوم الى الليل فقال لي صدق سليم ره هذا حديثنا كله نعرفه الى آخر ما ذكره وانما اوردت تلك كلها بما
لما ذكر فيه من رجوع الحسن الى الشيعة وعليه فما اورده العماد الطبري من غاية ذمه فلذا علمائنا المتقدم ذكره في القسم الاول من هذا الباب في كتابه
المشتهر بالكامل البهائي عند عدّ جملة من شقاوة طائفة العامة العمياء وشدة تعصبهم على الباطل بما يؤول ترجمته الى هذا المعنى واذا سمع هؤلاء
الملاعين احدا من الشيعة يقول اللهم العن ظالمي آل محمد في اثناء خطابهم قالوا اللعن شيء حرام والتسبيح اولى من اللعن ومع ذلك يعنون الشيعة المعتزلة
العدلية واذا ذكروا اسم الحسن بن جعفر جردوه من لام التعظيم واذا ذكروا الحسن البصري المنافق حلوه بالالف واللام لانهم زعموا انه كان من جملة علماء اهل
بيت رسول الله ص ومن جملة كلام هذا الخبيث انه قال ان عثمان قتله الكفار وخذله المنافقون فنسب المهاجرين والانصار الى الكفر وقد تخلف الحسن البصري المنافق
عن امير المؤمنين ع والحسنين ع ولما اطلع على اشتعال نائرة الفتنة خذلانا لانه فلذة كبد بني امية الى الجهة مع قتيبة بن مسلم وجنود الحجاج الملعون الى
ديار خراسان فرارا عن هذه الفتنة العظمى والبلية الكبرى على نفسه الخبيثة لعائن الله وكان ما اورده بعض اعاظم مجتهدينا المتاخرين وكانه الامير سيد
حسين بن الحسن الحسيني المروج المتقدم عنوانه في جواب من سأله عن حال الرجل وجواز اللعنة عليه من انه لا شك في ان هذا الحسن لعنه الله خبيث
لعين وهو اشد الاعداء عداوة لامير المؤمنين المستحق على ما شاء بالسب بهذا الامر وقد لعنه ع بالمواجهة وخاطبه بكفنا حين رآه يتوضأ ويقلب الغسالات
فقال له الاسراف في وضوئك فاجابه بانك لم اراك ولست في دماء ارقتها فقال ع وكانت حزنك عليهم بان قتلوا وهي بالنبطية الشيطان فقال نعم فدعى عليه بانه
لا يزال الحزن بناما راى بعد ذلك الا مغموما حزينا الى ان رجع عن دفن حميم او كرة ... صبح خاترة وهو المقتبع لدين الله المحترف لملة رسول الله المغير للاحكام المبدل
لشرايع الاسلام قد كان اهو بامور اعظم للناصبين المجتهد بتضرعهم للقائمين باودّ محبتهم الفرح عاما لان الان الاشاعرة العيل المخرب بنيان الحق ومشاعر
الدين موجج نيران الباطل ومساعره فبالجملة لشنيعة لا يحيط بها الحصر ولعلّ فتنة البدعة لا يستوفيها الاحصاء والحد وانما السلسلة الصفية
الصوفية زادها الله شرفها البيته من موضوعات اهل الحلاة وتخرصات بعض الاجلاف والا فاتصالها بمعروف الكرخي معروف وهو مقيم على باب الرضا وكان
مدة ملازمته ويزهد عتبته بوابا على السدة البهية العلية العلوية الموسوية الكاظمية على مشرفها افضل الصلوة واكمل التحية ومرتبته المنيفة رفيعة
الشان منيعة الاركان غنية عن البيان حتى انه من شكى اليه بعض المرتدين في البحرانه كان يحبه عليه بعلوته فقال الاعادة ذلك فحلقه براس معروف
ففعل ذلك فسكن من حينه فورد عليه بحث هذا يا قال له الكاظم ع في ذلك فقال الله راس يتوسد عتبتك الشريفة عشرين سنة ليس عند الله المكرّمة
فواعجباه ثم واعجبا بعد وصول السلسلة الشريفة بهذا الرفيع الشان المترع اشعة هدايته من مشكوة العصمة والامامة كيف يتوالى البصري الذي
هو من اشد الاعداء واعظم المنافقين واخلف اهل الشقاق والنفاق ان هذا لشيء عجاب الى آخر ما ذكره رحمه الله تعالى عليه وما نقله عن كتاب الاحتجاج
لشيخنا الطبرسي ره من ان امير المؤمنين ع لما رجع من قتال اهل الجمل الى البصرة قال للحسن ولم لا انت لم تخرج لتنصرنا في هذا الحرب قال لاني سمعت
المنادي يقول ان القاتل والمقتول كليهما في النار فقال علي ع كان ذلك المنادي اخاك ابليس صدق فيهما فان القاتل والمقتول من جند عايشة في النار
فقال الحسن انا الان علمت يا امير المؤمنين بانهم اهل الهلاك دون هذا وما نقل ايضا في توحيد الصدوق باسناده عن عيسى بن يونس قال كان ابن ابي العوجاء من تلامذة
الحسن البصري فانحرف عن التوحيد فقيل له تركت مذهب صاحبك ودخلت فيما لا اصل له ولا حقيقة فقال ان صاحبي كان مخلطا كان يقول طورا بالقدر و
طورا بالجبر وامثال ذلك كلها محمول على زمان قبل رجوعه استبصارا على النهج المسطور مضافا الى ان في المجلس الحادي والخمسين من كتاب امالي الصدوق وكذا في
المجلس السابع والسبعين منه كذا في بعض المواضع من غرر سيدنا المرتضى ره كما نقل عنهما ما ينافي ذلك بادي الراي لم يرجحها البيت في رجال الكشي كما نقل عنه
نقلا عن الفضل بن شاذان النيسابوري ان الحسن احد الزهاد الثمانية المعروفين ان اربعة منهم كانوا مع علي ع ومن اصحابه وكانوا زهادا اتقياء وهم الربيع بن
خثيم وهرم بن حيان واويس القرني وعامر بن عبد قيس وابن عبد الله بن قيس بخلاف الاربعة الاخرين فان ابا مسلم يعني الخولاني كان فاجرا مرائيا وكان
صاحب معوية وحث الناس على قتال علي ع واما مسروق وهو ابن الاجدع فانه كان عشارا لمعوية ومات في عمله ذلك ثم قال والحسن كان يلقى كل فرقة بما يهوون
ويتصنع للرياسة وكان رئيس القدرية ولم يذكر الثامن منهم وفي اكليل الرجال وغيره انه هو الاسود بن يزيد النخعي العابد المعروف المكني بابي عمرو ونسب ذلك
القول الى اهل التاريخ وفي مجالس المؤمنين نسب كون الثامن اسود بن يزيد المذكور الى كلام الفضل على الظاهر وكذا نقل ايضا عن الحواشي للشيخ محمد
الشهيد على الرجال خلافا لمن زعم جرير بن عبد الله البجلي من افاضل الاكابر وفي حد ابن المقربين وعن علقمة بن مرثد انه قال انتهى الزهد الى ثمانية وعدّ
منهم الاسود المذكور وابا مسلم الخولاني والحسن ابي الحسن البصري وفي مجالس المؤمنين ان فقهاء الامامية في ذم الحسن اجلاف وسمعت من بعض
مشايخنا ان السيد رضي الدين بن طاوس ره عده من المقبولين ولم تثبت صحته ما نقله الطبرسي ايضا في الاحتجاج من كتابه مولانا المجتبى اليه تعريضا
شديدا انتهى وفي شرح تهذيب الحديث للسيد نعمة الله التستري المرحوم عند ذكره لجماعة الصوفية بقريب نقله عن العلامة في نهج الحق حكاية وصل
منهم ترك الصلوة وهو في مشهد مولانا الحسين ع قال ولكن هؤلاء اعداء الدين واهله من اول ابتداع مذهبهم الى يومنا هذا وكانوا اعداء الائمة ع
على طرف النقيض لهم كالحسن البصري وسفيان الثوري واضرابهما بعد ذلك الاعداء صاروا على طرف النقيض من علماء اهل البيت الى هذا العصر وقد

وقد ورد في لعنهم والطعن عليهم من ائمتنا احاديث كثيرة فضلا عما قال و سيأتي الاشارة الى بعض تلك الاحاديث بما يكون به التشنيع
عليهم في ترجمة حسين بن منصور الحلاج ان شاء الله تعالى ويمكن ان يكون السبب كونهم اهل بدعة باطلة مع ان ائمة العامة العمياء مع كونهم يجلونهم يحبون كثيرا
ويذكرون كلماتهم في الحكمة والموعظة ويجعلون قولهم وافعالهم حجة لهم ومن ذلك ان الحسن مطعون به ومذمته بخبث ذكر بعض نسبها الى الائمة من اهل البيت
المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين ان في كتاب الغنية لطالب الحق غير قابل للتشبيه بهم لقطب الامام العلامة بزعمهم ابي محمد عبد القادر الجيلاني قوله
وقد روي عن امامنا ابي عبد الله احمد بن محمد بن حنبل ان خلافة ابي بكر ثبتت بالنص الجلي والاشارة وهو مذهب الحسن البصري وجماعة من اصحاب
الحديث وفي فضل الصلاة احاديث الشيعة انه جاء عن جعفر رضي الله عنه في الجمل مع امير المؤمنين وتوليه قتال العرفة من اهل البصرة مع بعض خدمة غلمانه فقال لا احب
ان لا يكون لاحد من هذين الفريقين من المسلمين ولا عليه ما يكون يمتاز عن هذه الفتنة بين الا انه فكانه اراد ان يجعل نفسه مصداق قوله تعالى مذبذبين بين
ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء هذا وفي الوفيات انه ولد بالمدينة لسنتين بقيتا من خلافة عمر ويقال انه ولد على الرق وتوفي بالبصرة مستهل رجب سنة
عشر ومائة ولم يشهد ابن سيرين جنازته لشيء كان بينهما ثم توفي بعده بمائة يوم ناعتبروا يا اولي الابصار وفي تكميل الرجال ان محمد بن سيرين هذا يكنى بابي بكر
قال اهل التاريخ كان من اورع اهل البصرة وكان فاضلا حافظا بعلم الرؤيا رأى ثلاثين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله مات سنة عشر ومائة بعد الحسن بمائة يوم
وقبره بازاء قبر الحسن بالبصرة مشهور يزار هذا ومما ليحسن الاشارة اليه في مثل هذا الموضع من فوائد المتبحرين ما نقله صاحب الكشكول عن الشيخ
صلاح الدين الصفدي من علماء الجمهور وهو ان جماعة رزقوا السعادة ولم يأت بعدهم مثلهم منهم علي بن ابي طالب عليه السلام في القضاء ابو عبيدة في الامانة
ابو ذر في صدق اللهجة ابي بن كعب في القرآن زيد بن ثابت في الفرائض ابن عباس في التفسير الحسن البصري في التذكير وهب بن منبه في القصص ابن سيرين في التعبير
نافع في القراءة ابو حنيفة في القياس والفقه مقاتل في التأويل الكلبي في قصص القرآن ابو الحسن المدائني في الاخبار محمد بن جرير الطبري في جمع الآثار الاوائل
الخليل بن احمد في العروض فضيل بن عياض في العبادة مالك بن انس في العلم الشافعي في فقه الحديث ابو عبيدة في الغريب يحيى بن معين في الرجال احمد بن حنبل في
السنة البخاري في نقد الصحيح الجنيد في التصوف المروزي في الاختلاف الجبائي في الاعتزال الاشعري في الكلام ابو بكر الخطيب في سرعة الكتابة سيبويه في النحو
ابو الحسن البكري في الكذب عبد الحميد في الكتابة ابو الفرج الاصفهاني في المحاضرة ابو معشر في النجوم الرازي في الطب المفضل بن يحيى في جوابه ابن القرية في
الجاحظ في الادب والبيان الحريري في المقامات بديع الهمداني في الحفظ ابو نواس في المطايبات واللهو والهزل ابن الحجاج في سخف الالفاظ المتنبي في حكم
الامثال شعر الزمخشري في تعاطي العربية السلفي في القول في الجد جرير في الهجاء الخطيب حماد الراوية في شعر العرب القاضي الفاضل في الترسل العماد الكاتب
في الجناس ابن الجوزي في الوعظ اشعب في الطمع ابو نصر الفارابي في نظر كلام القدماء وتفسيره حنين بن اسحق في ترجمة اليوناني الى العربي ابن سينا في الفلسفة
وعلوم الاوائل الامام فخر الدين في الاطلاع على العلوم السيف الآمدي في تحقيق المصير في اللغة ابو الضياء في الاجوبة المسكتة النصير الطوسي في المجسطي
ابن الهيثم في الرياضي نجم الدين الكاتبي في المنطق ابو العلاء المعري في الاطلاع على اللغة ابن المعتز في التشبيه ابن الرومي في الشعر الصوفي في الشطرنج ابو عمرو العراقي
في الجمع بين المعقول والمنقول ابو الوليد ابن رشد في تلخيص كتب الاقدمين الفلسفية والطبية محيي الدين بن عربي في علم التصوف انتهى وسيوجد
نظير ذلك بالنسبة الى علماء اصحابنا المرضيين رحمهم الله تعالى عليهم في ذيل ترجمة الشهيد الاول ان شاء الله تعالى الشيخ منقول عن صاحب التفصيل
الاطول ابو نواس حسن بن هاني بن عبد الاول هو الاديب الشاعر الماهر ابي نواس المذكور ولسنين كان له نواس على عاتقه وهو بضم النون
وفتح الواو المخففة من غير همزة كغراب الحكمي بالتحريك لكونه من موالي الجراح بن عبد الله الحكمي والي خراسان وهو من قبيلة كبيرة باليمن ابوها حكم
بن سعد العشيرة كما في الوفيات وقال صاحب التلخيص الآثار في ترجمة بغداد ومنها ابو نواس الحسن بن هاني الشاعر المفلق كان مداحا لمحمد بن زبيدة الامين
وعن اسمعيل بن نوبخت الوزير انه قال ما رأيت قط اوسع علما من ابي نواس ولا احفظ منه مع قلة كتبه لقد فتشنا منزله بعد موته فما وجدنا فيه غير
جزء مشتمل على غريب ونحو لا غير قيل وهو في الطبقة الاولى من المولدين وشعره عشرة انواع وهو مجيد في العشرة ولقد اعتنى بجمع شعره جماعة
الفضلاء منهم ابو بكر الصولي وعلي بن حمزة الاصفهاني وابرهيم بن احمد بن محمد الشيباني المعروف بتوزون ولهذا يوجد ديوانه مختلفا قلت وتوزون المذكور
هو الفاضل البارع الاديب النحوي الذي سكن بغداد وصحب ابا عمر الزاهد وكتب عنه اليواقيت كما عن ياقوت قال ولقي اكابر العلماء منهم ابن دريد
وكان صحيح النقل جيد الخط والضبط ولم يصنف شيئا غير جمعه لشعر ابي نواس قال الامام ابو عبيدة اللغوي المشهور كان ابو نواس للمحدثين
مثل امرء القيس للمتقدمين قال الجاحظ ما رأيت اعلم باللغة من ابي نواس ويروى ان الخصيب صاحب مصر سأله عن نسبه فقال اغناني ادبي عن نسبي
فامسك عنه وذكر ابن خلكان نقلا عن محمد بن داود الجراح في كتاب الورقة ان ابا نواس ولد بالبصرة ونشأ بها ثم خرج الى الكوفة مع والبة بن
الحباب ثم صار الى بغداد وقال غيره انه ولد بالاهواز ونقل منها وعمره سنتان وامه اهوازية اسمها جلبان وكان ابوه من جند مروان الحمار آخر
ملوك بني امية وكان من اهل دمشق وانتقل الى الاهواز للرباط فتزوج جلبان وأولدها عدة اولاد منهم ابو نواس وابو معاذ فاما ابو نواس فاسلمته
امه الى بعض العطارين فرآه ابو اسامة والبة بن الحباب فاستحلاه فقال له اني ارى فيك مخايل ارى ان لا تضيعها وستقول الشعر فاصحبني اخرجك

٣٣

فقال له ومن انت قال فلان قال نعم انا والله في طلبك لقد اردت الخروج الى الكوفة بسببك لآخذ عنك واسمع منك شعراً فمضيا ابو نواس معه وقدم به بغداد وقيل انه ولد بالاهواز ونشأ بالبصرة وسمع من حماد بن زيد وعبد الواحد بن زياد ويحيى القطان وقرأ على يعقوب وكتب عن ابي زيد الغريب وحفظ عن ابي عبيدة امام الناس وفي الكشكول ان ابن عبد ربه قال شعر ابن الكوفي لغرابته الشاعر المجيد البارع كان بينه وبين الشعراء وكان يجتمع عنده ابو نواس وابو العتاهية ومسلم بن الوليد ونظراؤهم يتفاكهون وعندهم قيان ورأيت في بعض تواريخ العامة ان ابا نواس كان حسن الوجه نحيف البدن وكان في حلقه بحة دائمة وفي قامته قصر وفي رأسه شيء ولسبب ذلك كان لا ينزع العمامة من رأسه وكان لطيفاً ظريفاً كثير المجون والخلاعة كثير الشرب مشهوراً باللواط وحب الغلمان الى ان قال وله حكايات كثيرة آخرها ما حكاه الجماز قال دخلت على ابي نواس في مرض موته اعوده فقلت له اتق الله وتب فكم من محصنة قذفت وسيئة قارفت فقال لي اسندني يا ابا عبد الله لكني لا افعل فقلت ولم قال اخاف ان تكون توبتي على يديك يا ماصّ بظر امه وذلك اشد علي من عذاب الله قال ثم ان جماعة دخلوا عليه فقالوا ما اشد ما بك من الالم فقال الهم لا توبة لي لا زخرفة له المغفرة ثم ان سعيداً الطبيب دخل عليه فنظر ثم قال البعض من حضر اعلموا فانه لا يعيش فرآه ابو نواس يسارهم فعرفه ثم قال له سألتك بالمروءة وحق الله لمع قرب المزار لما ناجاك اذو لي سعيد فقد اوحشت من ذاك التناجي ثم قال وانشأ هذه على ما فرطت واسوتاه مما قدمت ثم انشد دبّ في السقام سفلاً وعلوا واراني اموت عضواً فعضوا ليس من ساعة مضت الا نقصتها بمرها لي جزءا لهف قلبي على ليال وايام تناسيتهن لعباً ولهوا ذهبت جدتي بلذة عيش وتذكرت طاعة الله نضوا قد اسأنا كل الاساءة فاللهم صفحاً عنا وعفواً وعفوا فقال له بعض اصحابه توصينا يا ابا علي قال لا تشربوا الخمر فانها قتلتني ثم اخذ ورقة وكتب فيها بعد البسملة هذا ما اوصى المسرف على نفسه المغتر باجله المعترف بذنوبه الحسن بن هانئ وهو يشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله وان الجنة والنار حق وعلى ذلك عاش وعليه يموت وانه لا يرجو الخلاص الا بشفاعة نبيه والاقرار بذنوبه النفقة بعفو ربه واوصى الى ابي زكريا الفسوي ان يتولى تجهيزه وقضاء دينه ودفنه ثم مات من يومه ودفن بالتل المعروف بتل اليهود عليه السلام على شاطئ نهر عيسى وقيل انه وجد له مائتي دينار وخاتمين نقش احدهما كما عرض صاحب المستطرف نقاطته دنبي طما فرشه بعفوك ربي كان عفوك اعظما وعلى الثاني الشهادتان وحدث محمد بن نافع راوي ابي نواس قال كنت صديقاً لابي نواس فلما مات جزعت عليه جزعاً شديداً فرأيته في النوم على هيئة حسنة فقلت له ما فعل الله بك قال غفر لي بابيات قلتها وما هي الا هي عندي في قبري فلما اصبحت مضيت الى امه فاخبرتها بما رأيت وسألتها عن الابيات فاحضرت كتاباً مكتوباً فيه بخطه يا رب ان عظمت ذنوبي كثرة فلقد علمت بان عفوك اعظم ان كان لا يرجوك الا محسن فمن الذي يدعو ويرجو المجرم ادعوك رب كما امرت تضرعاً فاذا رددت يدي فمن ذا يرحم ما لي اليك وسيلة الا الرجا وجميل عفوك ثم اني مسلم وفي مصباح الكفعمي هذه الزيادة يا من عليه توكلي وتكلني اغفر لي زلات وانا مخبر من رفع المذكور في المنام يكون تلك الابيات تحت شيء اوسادته فاتى هو واهله فاخذوا في البكاء لما رأوه قالوا لا نعلم ما تقول الا انه دعى قبل موته بدواة وبياض وكتب شيئاً لا ندري ما هو قال فقلت أذنوا ان ادخل فادنوا لي فدخلت فاذا ثيابه لا تحرك فرفعت شيء اوسادته فاذا انا برقعة فيها مكتوب الخ ما ذكرناه ورأيت في بعض الكتب ان المأمون كان يقول لو وصفت الدنيا نفسها لما وصفت بمثل قول ابي نواس الا كل حي هالك وابن هالك وذو نسب في الهالكين عريق اذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت له عن عدو في ثياب صديق ومما احسن ظنه بربه قوله رحمه الله تعالى يقول تكثر ما استطعت من الخطايا فانك بالغ رباً غفوراً ستبصر ان وردت عليه عفواً وتلقى سيداً ملكاً كبيراً تعض ندامة كفيك مما تركت مخافة النار السرورا وهذا من احسن المعاني واغربها كما قيل وانشد في الوصف بالطيب من شراب الذ من نظر المعشوق في وجه عاشق بدت له فيها واللذ من انعام خلة عاشق زادته بعد تمنع وشماس وله في الموعظة الا يا ابن الذين فنوا وماتوا اما والله ما ماتوا لتبقى ونقل مناسك بلادها ابو نواس وهو ينشد ان في توبتي لفضائحه الجرم فاعف عني هات العفو هل حرع للناسك بك وكان تب عليه تائبا غداً تاب فقال ابو نواس لا تؤاخذنا بما نقول على السكر فقاما لعلى الضمير عثل فقال للناسك اللهم رشدنا وله ايضاً هذان البيتان كما على ظهر بعض الكتب اهوى قمراً من جنة الخلد شرد في جذب صبا دلال وبرد قد دبت عذاره على الخد زرد مكتوب عليه قل هو الله احد ونقل ان اول ما قاله ابو نواس من الشعر وهو صبي حامل الهوى تعب يستخفه الطرب ان بكى يحق له ليس ما به لعب تضحكين لاهية والمحب ينتحب كلما انقضى سبب منك جاء لي سبب تعجبين من سقمي صحتي هي العجب وهي ابيات مشهورة ومن جملة حكاياته المنقولة عن الاصمعي المشهورة انه قال حضرت مجلس الرشيد عند مسلم بن الوليد اذ دخل ابو نواس فقال ما احدثت بعدنا يا ابا نواس فقال يا امير المؤمنين ولو في الخمر فانشد يا شقيق النفس من حكم نمت عن ليلي ولم انم حتى اتى على آخرها فقال احسنت يا غلام اعطه عشرة آلاف درهم وعشر خلع فاخذها وخرج فلما خرجنا من عنده قال لي مسلم بن الوليد الم تر ابا نواس كيف سرق شعري واخذ به مالاً وخلعاً فقلت واي معنى سرق قال قوله فتمشت في مفاصلهم كتمشي البرء في السقم فقلت واي شيء قلت قال قلت تراءى في مفرعها الليل على

ش

قمر على قضيب على غصن النقا الدّهس انكى من المسك انفاسا وبهجتها ارق ديباجة من رقة النفس كان قلبي وشاحاها اذا خطرت
وقلبها قلبها في الصمت والخرس تجري محبتها في قلب عاشقها جري السلامة في اعضاء منتكس فقلت ممن قال المغني قال الا اعلم اني ما سمعت
من احد فقلت بلى من عمر بن ابي ربيعة حيث يقول اما والراقصات بذات عرق ورب البيت والركن العتيق وزمزم والطواف ومشعرها
ومشتاق يحن الى المشوق لقد دب الهوى لك في فؤادي دبيب دم الحياة الى العروق فقال ممن سرق عمر بن ربيعة قال المغني قلت من نصيب
العلمين حيث يقول منع البقاء تقلب الشمس وطلوعها من حيث لا تمسي وطلوعها حمراء صافية وغروبها صفراء كالورس تجري على كبد السما
كما يجري حمام الموت في النفس ومنها ما حكى ان الرشيد ذكر يوما قول ابي نواس فاسقني البكر التي اعتجرت بخمار الشيب في الرحم فقال ابن جعفر
ما معنا فقال احدهم ان الخمر اذا كانت في دنها كان عليها شيء مثل الزبد هو الذي داراده وكان الاصمعي حاضرا فقال يا امير المؤمنين ان ابا نواس له
خطرات ومعانيه خفية فاسئلوه عن ذلك فاحضر وسئل فقال ان الكرم اول ما يخرج من العنقود في الزرجون يكون عليه شيء شبه القطن فقال
الاصمعي الم اقل لكم ان ابا نواس له خطرات فلم ومنها انه خرج مع اصحابه الى نزهة فمر بهم غلام من اهل البادية يسوق شياها فقال ابو نواس لاصحابه
الا اضحككم عليه قالوا له افعل فصاح به قال يا صاحب الشاة اللواتي يسوقها بكم ذلك الكبش الذي قد تقدما فاجابه الراعي من بديهته
ابيعكه ان كنت تبغي شراءه ولم تك مزاحا بعشرين درهما فقال له اصحابه هو والله اشعر منك ومنها ما حكي ان العتابي قال لابي نواس فقال له اما تستحيي
من الله في مدح فلان تقول له واخفت اهل الشرك حتى انه لتخافك النطف التي لم تخلق فقال له ابو نواس انت ايضا اما استحييت من قولك
ما زلت في غمرات الموت مطرحا يضيق عني وسيع الراي من حيلي فلم تزل دائبا تسعى بلطفك لي حتى اختلست حياتي من يدي اجلي فقال العتابي قد
علم الله وعلمت ان هذا ليس مثل ذاك ولكنك اعددت لكل سؤال جوابا وحكي ايضا ان ابا العتاهية قال لابي نواس كم تنظم بيتا من الشعر في اليوم فقال
انظم البيت والبيتين وربما تعسر علي تركيب البيت فاصلحه في اليوم الثاني فقال له ابو العتاهية انا انظم المائة والمائتين في اليوم وفي رواية قال وانا
لا اعمل في الليلة الا بيتا فقال ابو نواس ان كان مثل قولك يا عتب ما لي ولك يا ليتني لم ارك فانا انظم الفا والفين في اليوم وان كان مثل قولي
من كف ذات حر في زي ذي ذكر لها محبان لوطي وزناء وفي رواية مثل قولي لا تبك ليلى ولا تطرب الى هند واشرب على الورد من حمراء كالورد
فانت لا تعرف تنظم مثله ولا تنظم في عمرك مثله فانصرف ابو العتاهية ولم يتكلم ورايت في بعض الكتب ان عبد الله بن المعتز المتوكل قال
الذي هو من كبار الشعراء الماهرين كان يقول اربعة من الشعراء صارت اسماؤهم على خلاف افعالهم فابو العتاهية سار شعره بالزهد وكان على الحاد
وابو نواس سار شعره باللواط وكان ازنى من قرد وابو حكيمة الكاتب سار شعره بالعفة وكان اهتك من تيس ومحمد بن حازم سار شعره بالقناعة وكان
احرص من كلب هذا وفي محاضرات الراغب قال ابو نواس لما نهاه الامين عن شرب المدام اعاذل بعتها حيث يباع وابرزت اسما عليه
قناع فهاني امير المؤمنين عن الصبي وامر امير المؤمنين مطاع ولهو لنا تيب الامين تركته ففيه لاه منظر وسماع قال وقيل له فما
ما اصبك بالخمر فقال اني رايتها فقالا الام ارها لغيرها اذا رايت الهم يمكن من قلبي قرعت الكاس لباب خرج الهم واحدث لك ابو نواس قال
ما انت دونك اللهاة من الفتى دعي همه من صدره برحيل قال ولابي نواس ايضا انما العيش سماع وغلام ومدام فاذا فاتك هذا
فعلى الدنيا السلام قال وكان ابو نواس مولعا بابي عبيدة النحوي فكتب يوما على اسطوانة كان يستند اليها صلى الاله على لوط وشيعته
ابا عبيدة قل بالله امينا لانت عندي بلا شك زعيمهم منذ احتلمت ومذ جاوزت ستينا فلما راه ابو عبيدة قال لبعض اصحابه حك
ولو بحكه فطال له فلما ثقل عليه قال او جر فقال حككت الا لوط فقال في حك تركت المقصود قال ومر ابو نواس بغلام خفيف الجرم حسن الوجه
فسئل عنه فقال الحياة ما شئت ولكنه ما تولي لبيت اخره وفي معناه لسعيد بن حميد فلبيك هذا حسن وجهه ما سوء الظن فيه بعاد له ايضا
اتراك اذ الصهباء نقدا لما وعدوه من لبن وخمر حياة ثم موت ثم بعث حديث خرافة يا ام عمرو وقيل ان هذين البيتين للخليفة لكن
مع تغيير يسير قال وغضب الفضل بن الربيع على ابي نواس فقال انت القائل يا احمد المرتجى في كل نائبة قم سيدي نعص جبار السموات فقال نعم سالتها
الفقهاء عنه فقالا كل عمل دم فقال ابو نواس ان ظنتم ذلك بعقولكم فسمحا لها وان قلتم تعمينا فما بعدكم من العاقل للشيء من خبرها وفعالها
كذا ما جنح الى زخير قال ورد ابو نواس وهو يصلي في الجماعة فقيل له ما هذا فقال اردت ان يرتفع الى السماء خبر ظريف قال ابو الفتح قلت لابي
نواس الصلوة قال ورد ابدا حتى نذهب خبايا ما لك وما خبايا ها قال الركعتان الاولتان لانهما اطول قال الحسين بن الضحاك كنت مع ابي نواس
بمكة قال ودخل ابو نواس الى خربة فرأى شيخا مع غلام فقال ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون فقال الشيخ نريد ان نأكل منها وتطمئن قلوبنا
ونعلم ان قد صدقتنا ونكون عليها من الشاهدين فقال ابو نواس كلوا منها واطعموا البائس الفقير فقال الغلام لئن لم ينالوا البر حتى تنفقوا مما
تحبون ونقل انه قيل لابي نواس وجلت نفسه الحور العين فقال لست صاحب النشابل الولدان المخلدين ثم انشد انا الماجن اللوطي ديني واحد
واني في كسب المعاصي لراغب ادين بدين الشيخ يحيى بن اكثم واني لمن يهوى الزنا لمجانب واذ سمع صبيانيه امكاد البرق يخطف ابصارهم كلما

اضافة الى شوافيه واذا اطلع عليهم ناموا فقال في مثل هذا يحيى صفة الخمر انشد وسيادة ضلوا عن النعمة بغدايا تراد فيه خرج من الليل
مظلم فلا اخذ لهم منا على الناء فهوه كان سنا ما ضوؤا نار بعثرهم اذا ما حسوا ما انا خوانكا بهم وان رجت حسو الركاب بهموا انتهى وعن كتاب
التواريخ ان في سنة خمس وثمانين واربعمائة توفي عبد الباقي بن محمد بن حسين الشاعر البغدادي كان يتهم مثل ابي نواس بل كثير من الشعراء المتغزلين
بانه يطعن على الشرايع فلما مات كانت يده مقبوضة فلم يطق الغاسل فتحها فبعد جهد فتحت فاذا فيها مكتوب نزلت بجار لا يخيب ضيفه ارجى
نجاتي من عذاب جهنم واني على خوف من الله واثق بانعامه والله اكرم منعم ثم ان من جملة ما ذكرناه لك تعلم ان الرجل ليس بمكانه من التهور والتزندق
بل ولا الهداية والرشاد كيف لا ولم يعهد منه شعر الا في الاباطيل ولا ذكر الا المزخرفات الا قاويل ولم يبرز عنه كثير كلام في مدائح المعصومين وليس
مقال في شان اصحاب المنازل والدين بل رايت في بعض مجاميع العامة كما بالبال قطعة فاخرة له في مدح الاول والاقرار بعلاقته ونقل عنه ايضا التكلم
عن التحمل المقابل الملوث بمثلها وذكر ذلك الجامع ان ما سمع منه في المنام من سبب نجاته بعد الموت نحو تلك الاشعار يسيرا دل لك ايضا ما نقل
عن شيخنا الطوسي ره في مجالسه ان الامام علي بن محمد النقي صاحب العسكر قال لابي السري سهل بن يعقوب اسمه الملقب هو ايضا بابي نواس انكر ما
كان يجالع ويضايب مع الناس يوطئه الاطهار تشيعه على الطيبة يا ابا السري انت ابو نواس الحق ومن تقدمك يعني به ابو نواس
الباطل نعم في رياض العلماء ان ابن شهراشوب المازندراني عد ابا نواس المذكور من شعراء اهل البيت المجاهرين وذكر محمد بن ابي القاسم الطبري صاحب
كتاب بشارة المصطفى لشيعة المرتضى في كتابه المذكور قال اخبرنا الشيخ الامين محمد بن شهريار الخازن في ذي القعدة سنة عشر وخمسمائة قراءة عليه
بمشهد مولانا امير المؤمنين ع عند باب القبة الشريفة لدو ديني بذلك المشهد المقدس في شعبان سنة ست وهو متوجه الى مكة للحج قال حدثني ابي محمد بن احمد
قال حدثني الشيخ سعيد ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه قال حدثني ابي عن علي بن ابراهيم عن ابيه ابراهيم بن هاشم عن ياسر الخادم قال لما جعل
المامون علي بن موسى الرضا ولي عهده وضرب الدراهم باسمه خطب على المنابر قصده الشعراء من جميع الافاق فكان في جملتهم ابو نواس الحسن
بن هاني فمدحه كل شاعر بما عنده الا ابو نواس فانه لم يقل فيه شيئا فعاتبه المامون وقال له يا ابا نواس انت مع تشيعك وميلك الى اهل هذا البيت تركت
مدح علي بن موسى مع اجتماع خصال الخير فيه فانشا يقول قيل لي انت اشعر الناس طرا اذ تفوهت بالكلام البديه لك من جوهر الكلام بديع يثمر
الدر في يدي مجتنيه فعلى ما تركت مدح ابن موسى والخصال التي تجمعن فيه قلت لا استطيع مدح امام كان جبريل خادما لابيه ص
عنه ولهذا القريض لا يحتويه قال فدعى بحقة لؤلؤ فحشا فاه لؤلؤا وهكذا فعل بعلي بن ماهان لما جلس علي بن موسى ع واهل هذا البيت فقال يا
امير المؤمنين ما اقول في طينة عجنت بماء الحيوان وغرس غرس بماء الوحي والرسالة هل ينبح منها الا رائحة التقى وعنبر الهدى فحشا فاه ايضا لؤلؤا
انتهى وقد روى الصدوق ايضا هذا الحديث بعينه في كتاب عيون الاخبار باسناده المتصل عن علي بن محمد بن سليمان النوفلي انه قال ان المامون لما جعل
علي بن موسى الرضا الخ وزاد فقال له يا ابا نواس قد علمت مكان علي بن موسى الرضا ع وما اكرمته به فلماذا اخرت مدحه وانت شاعر زمانك وقريع
دهرك ونقل ايضا صاحب البشارة عن ياسر الخادم وشيخنا الصدوق باسناده المعتبر عن محمد بن يحيى الفارسي انه قال نظر ابو نواس الى الدهيلي فسلم
عليه وقال يا ابن رسول الله ص قد قلت فيك ابياتا فاحب ان تسمعها مني قال هات فانشا يقول مطهرون نقيات ثيابهم تجري الصلوة عليهم اين
ما ذكروا من لم يكن علويا حين تنسبه فما له في قديم الدهر مفتخر والله لما برى خلقا فاتقنه صفاكم واصطفاكم ايها البشر فانتم الملأ
الاعلى وعندكم علم الكتاب وما جاءت به السور فقال الرضا يا حسن بن هاني قد جئتنا بابيات ما سبقك احد اليها فاحسن الله جزاك و
الدعاء من الفاظ البشارة ثم قال يا غلام هل معك من نفقتنا شئ فقال ثلاثمائة دينار فقال اعطها اياه ثم قال لعله استقلها يا غلام سق اليه
البغلة ونقل الصدوق ايضا بالاسناد المتصل عن ابي العباس المبرد قال خرج ابو نواس ذات يوم من دار فبصر براكب قد حاذاه فسال عنه ولم ير وجهه فقيل انه
علي بن موسى الرضا فانشا يقول اذا ابصرتك العين من بعد غاية وعارض فيك الشك اثبتك القلب ولو ان قوما امموك لقادهم نسيمك
حتى يستدل به الركب وفي كل ما ذكر من الروايات ايضا من الدلالة على حسن حال الرجل وخيرته ما لا يخفى وظاهر اصحابنا المعرفة
العقل والعلم لا يموتون الا وهم راجعون الى هذا الامر ان شاء الله وكانت ولادته على ما ذكره تاريخ الخطيب البغدادي في سنة خمس واربعين او ست وثلثين
ومائة ووفاته سنة خمس او ست او ثمان وتسعين ومائة ببغداد ودفن في مقابر الشونيزي وفي مجالس الشيخ نقلا عن الحافظ عن اسمعيل بن علي الدعبلي
عن محمد بن ابراهيم بن كثير قال دخلنا على ابي نواس الحسن بن هاني في مرضه الذي مات فيه فقال له عيسى بن موسى الهاشمي يا ابا علي انت في اخر يوم من ايام الدنيا
واول يوم من ايام الاخرة وبينك وبين الله هنات فتب الى الله عز وجل فقال ابو نواس اسندوني فلما استوى جالسا قال اياي تخوفني بالله وقد حدثني حماد بن
سلمة عن يزيد الرقاشي عن انس بن مالك قال قال رسول الله ص لكل نبي شفاعة واني اختبأت شفاعتي لاهل الكبائر من امتي يوم القيمة افترى لا اكون منهم انتهى وكان
ممن جمع شعر ابي نواس المذكور ابراهيم بن احمد بن محمد الطبري النحوي الملقب بتوزون احد اهل الفضل والادب من جملة اصحاب ابي عمر الزاهد
النحوي وغيرهما من اكابر العلماء كما في البغية ولا تغفل الشيخ ابو علي حسن بن محمد بن الصباح الزعفراني البغدادي صاحب الامام الشافعي رحمه الله

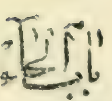
في الفقه والحديث وصنعتهما كتبا كثيرة وسار ذكره في الآفاق ولزم الشافعي وقرأ كتبه عليه حتى تجره وكان يقول اصحاب الحديث كانوا رقودا حتى
ايقظهم الشافعي وما حمل احد محبرة الا وللشافعي عليه منة وسمع من سفيان بن عيينة وسائر من في طبقته مثل وكيع بن الجراح وعبيدة بن حميد ويزيد بن هرون
وغيرهم وهو احد رواة الاقوال القديمة عن الشافعي وهم اربعة هو وابو ثور واحمد بن حنبل والحسين بن علي والكرابيسي البغدادي المعروف بطول الباع في
المعقول والمسموع وكثرة التصنيف في الاصول والفروع كما ان رواة اقواله الجديدة ستة وهم المزني والربيع بن سليمان الجيزي والمرادي والبويطي و
حرملة ويونس بن عبد الاعلى وروى عنه جملة من اصحاب الصحاح مثل البخاري والترمذي وابو داود وغيرهم وتوفي في سلخ شعبان ام شهر رمضان سنة تسع
ومائتين كما في الوفيات وفي شهر ربيع الثاني من سنة ست واربعين كما في تاريخ السمعاني وكان الوجه في نسبته المذكورة ان نزله من الزعفرانية
التي هي بقرب بغداد ونقل ودرب الزعفراني الذي هو ايضا من جملة محلات بغداد المحروسة منسوب اليه لاقامته فيها الشيخ ابو سعيد الحسن
بن الحسين بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن ابي صفرة بن المهلب العتكي المعروف بالسكري النحوي اللغوي الراوية الثقة المكثر قال صاحب البغية كذا ذكره
ياقوت وقال سمع يحيى بن معين وابا حاتم السجستاني والرياشي وخلقا واخذ عنه محمد بن عبد الملك التاريخي وكان ثقة صدوقا يقرء القرآن ...
عنه من كتب الادب ما لم يتيسر عن احد من نظرائه وكان اذا جمع جمعا فهو الغاية في الاستيعاب والكثرة وصنف النقائض النبات الوحوش المنازل
والقرى الابيات السائرة وجمع شعر جماعة من الشعراء منهم امرء القيس والنابغة الذبياني والجعدي وزهير ولبيد وغيرهم وعمل من اشعار القبائل
شعر بني هذيل وبني شيبان وبني يربوع وبني ضبة والازد وبني نهشل وغيرهم مولده سنة ٢١٢ ومات سنة خمس وسبعين ومائتين الشيخ ابو بكر حسن
بن علي بن احمد المعروف بابن العلاف الضرير النهرواني الشاعر المشهور كان فاضلا اديبا من الشعراء المجيدين وحدث عن ابي عمر الدوري المقري وحميد بن
مسعدة البصري وغيرهما وحدث عنه ابن النحاس والجراحي وابن شاهين وغيرهم وكان من ندماء المعتضد العباسي وذكر انه بات ليلة عنده مع جماعة من
ندمائه ثم خرج من عنده فلما كان وقت السحر اتاهم خادم له يقول لهم امير المؤمنين يقول لكم ارقت الليلة بعد انصرافكم فقلت ولما انتبهنا للخيال الذي
سرى اذا الدار قفر والمزار بعيد وقد ارتج علي تمامه فمن اجازه بما يوافق غرضي فزت له بجائزة قال فارتج على الجماعة وكلهم شاعر فاضل فابتدرت و
قلت فقلت لعيني عاودي النوم واهجعي لعل خيالا طارقا سيعود فرجع الخادم اليه ثم عاد فقال امير المؤمنين يقول قد احسنت وقد امر لك بجائزة
وفي الوفيات انه كان لابي بكر المذكور هر يأنس به وكان يدخل ابراج الحمام التي لجيرانه ويأكل فراخه وكثر ذلك منه فامسكه اربابها فذبحوه فرثاه بهذه
القصيدة وقد قيل انه رثى بها عبد الله بن المعتز وخشي من المقتدر ان يتظاهر بها لانه هو الذي قتله فنسبها الى الهر وعرض به في ابيات كانت بينهما
صحبة اكيدة وذكر محمد بن عبد الملك الهمداني في تاريخه الصغير في ترجمة الوزير ابي الحسن علي بن الفرات ما مثاله قال الصاحب ابو القاسم بن عباد انشدني
ابو الحسن بن ابي بكر العلاف الاكول المقدم ذكره في الاكل في مجالس الرؤساء والملوك قصيدة ابيه ابي بكر في الهر قال انما كنى بالهر عن المحسن بن الفرات يعني به ولد الوزير
المذكور وهي من احسن الشعر وابدعه عددها خمسة وستون بيتا ونحن نأتي بمحاسنها فيها ابيات مشتملة على حكم فنأتي بها واولها يا هر فارقتنا ولم
تعد وكنت عندنا بمنزل الولد فكيف ننفك عن هواك وقد كنت لنا عدة من العدد تطرد عنا الاذى وتحرسنا بالغيب من حية ومن جرذ
وتخرج الفار من مكامنها ما بين مفتوحها الى السدد يلقاك في البيت منهم مدد وانت تلقاهم بلا مدد لا ترغب الصيف عند حره ولا
تهاب الشتاء في الجمد وكان يجري ولا سداد لهم امرك في بيتنا على سدد حتى اعتقدت الاذى لجيرتنا ولم تكن للاذى بمعتقد وحمت
حول الردى بظلمهم ومن يحم حول حوضه يرد وكان قلبي عليك مرتعدا وانت تنساب غير مرتعد تدخل برج الحمام متئدا وتبلع الفرخ غير
متئد وتطرح الريش في الطريق لهم وتبلع اللحم بلع مزدرد اطعمك الغي لحمها فرأى قتلك اربابها من الرشد حتى اذا داوموك واجتهدوا و
ساعدهم النصر كيد مجتهد كادوك دهرا فما وقعت وكم افلت من كيدهم ولم تكد فحين اخفرت وانهمكت وكاشفت واسرفت غير مقتصد
صادوك غيظا عليك وانتقموا منك وزادوا ومن يصد يصد ثم شفوا بالحديد انفسهم منك ولم يرعووا على احد فلم تزل للحمام مرتصدا
حتى سقيت الحمام بالرصد لم يرحموا صوتك الضعيف كما لم ترث منها لصوتها الغرد اذاقك الموت ربهن كما اذقت افراخه يدا بيد كان حبلا حوى
بجودة جيدك للخنق كان من مسد كان عيني تراك مضطربا فيه وفي فيك رغوة الزبد وقد طلبت الخلاص منه فلم تقدر على حيلة ولم تجد
فجدت بالنفس والبخيل بها انت ومن لم يجد بها يجد فما سمعنا بمثل موتك اذ مت ولا مثل عيشك النكد عشت حريصا يقوده طمع و
مت ذا قاتل بلا قود يا من لذيذ الفراخ اوقعه ويحك هلا قنعت بالغدد الم تخف وثبة الزمان كما وثبت في البرج وثبة الاسد عاقبة الظلم
لا تنام وان تأخرت مدة من المدد لا بارك الله في الطعام اذا كان هلاك النفوس في المعد كم دخلت لقمة حشا شره فاخرجت روحه من الجسد
قد كنت في نعمة وفي دعة من العزيز المهيمن الصمد تأكل من فار بيتنا رغدا واين بالشاكرين للرغد وكنت بددت شملهم زمنا فاجتمعوا بعد
ذلك البدد فلم يبقوا لنا على سبد في جوف ابياتنا ولا لبد وفرغوا ما بنا جرارنا فكلنا في المصاب الجدد ونقتصر من القصيدة على هذا
القدر فهو زبدتها وكانت وفاته سنة ثماني عشرة وثلثمائة وعمره مائة سنة سامحه الله ان كان ناجيا ثم ليعلم ان هذا الشيخ غير الاستاذ الفاضل ابي ع

ابن علاف

الحسين بن علي بن احمد الملقب بافضل مافنا بادي الذي ذكره صاحب المحيط لا بهذا الوجه ترجمة مافنا باد التي ذكر انها قرية كبيرة قرب قاشان اهلها
امامية ثم قال انه كان بالفقه وعلم الادب عليما لا نظير في زمانه يقصده الناس من الاطراف الشيخ الفاضل الفقيه ابو علي حسن بن القاسم الطبري
الشافعي اخذ الفقه عن ابي علي بن ابي هريرة الشافعي المدرس ببغداد شارح مختصر المزني وعلق عنه التعليقة المنسوبة اليه وسكن بغداد ودرس بها بعد
استاذه ابي علي المذكور وصنف كتاب المحرر في النظر في الفقه وهو اول من صنف في الخلاف المجرد وكتاب الافصاح في الفقه ايضا وكتاب العدة وهو كبير يدخل
في عشرة اجزاء وكتابا في الجدل وكتابا في اصول الفقه وتوفي ببغداد سنة خمسين وثلثمائة كما في وفيات الاعيان الحسن بن عبد الله ابو علي الاصبهاني
المعروف بلذكه بفتح اللام وسكون الذال المعجمة ويقال لغذه بالغين كما قال ياقوت قدم بغداد وكان اماما في النحو واللغة جيد المعرفة متفننا في الادب حسن
القيام في القياس اخذ عن اصحاب الاصمعي الكرماني صاحب الاخفش وكان يحضر مجالس الزجاج ويكتب عنه ثم خالفه وقعد عنده وهو جعل ينقض عليه
ما يمليه وبينه وبين ابي حنيفة الدينوري مناقضات وكان في طبقته لم يكن في زمانه من نظيره بالعراق وله من التصانيف كتاب خلق الانسان نقض على
النحو خلق الفرس مختصر في النحو المشاشة والبشاشة التسمية الرد على ابن قتيبة في غريب الحديث الرد على ابي عبيد وغير ذلك ومن شعره نعم المعين
المشكي فيما العلم والمنكرون لكل امر منكر وبقيت في خلف يزين بعضهم بعضا ليستر معور عن معور ما اقرب الاشياء حين تسوقها قدر وابعد
اذا لم يقدر الحيل الحصين بالفتى من كسره فانهض بجدك في الحوادث اوذر واذا تعسرت الامور فارجها وعليك بالامر الذي لم يعسر ولا تبعدن
الرجل بعينه هو ابو القاسم الاصبهاني الملقب بلبذه بالنون والموحدة والياء مع اللام والياء والراء والكاف والهاء كما في ق الشيخ ابو احمد حسن بن عبد الله بن سعيد
العسكري نسبة الى عسكر مكرم وهي بلدة من كور الاهواز تنسب الى مكرم الباهلي الذي هو اول من اختطها دون العسكر الذي ينسب اليه ابو محمد حسن بن
علي الزكي العسكري حادي عشر ائمة الشيعة صلوات الله عليهم اجمعين فانه سر من رأى ولما بناها المعتصم انتقل اليها بعسكره قيل لها العسكر كما ذكره ابن
خلكان قال وانما انتسب المتوكل اليها لان المتوكل اشخص ابا علي اليها واقام بها عشرين سنة وتسعة اشهر فنسب هو وولده اليها فقال في ذيل ترجمة
صاحب العنوان وهذه النسبة الى عدة مواضع اشهرها عسكر مكرم التي ينسب اليها ابو احمد المذكور وهو احد الائمة في الآداب والحفظ وصاحب اخبار
ونوادر وله رواية متسعة وله التصانيف المفيدة منها كتاب التصحيف الذي جمع فيه فاوعب وكتاب المختلف والمؤتلف وكتاب علم المنطق وكتاب الحكم و
الامثال وكتاب الزواجر وغير ذلك وكان الصاحب بن عباد يود الاجتماع به ولا يجد اليه سبيلا فقال لمخدومه مؤيد الدولة بن بويه ان عسكر مكرم
قد اختلت احوالها واحتاج الى كشفها بنفسي فاذن له في ذلك فلما اتاها توقع ان يزوره ابو احمد المذكور فلم يزره فكتب اليه الصاحب ولما ابيتم ان تزوروا
وقلتم ضعفنا فلم نقدر على الوخدان اتيناكم من بعد ارض نزوركم وكم منزل بكر لنا وعوان نسائلكم هل من قرى لنزيلكم بملء جفون لا
بملء جفان وكتب مع هذه الابيات شيئا من النثر فجاوبه ابو احمد المذكور عن النثر بنثر مثله وعن هذه الابيات بالبيت المشهور اهم بامر
الحزم لو استطيعه وقد حيل بين العير والنزوان فلما وقف الصاحب على الجواب عجب من اتفاق هذا البيت له وقال والله لو علمت انه يقع
له هذا البيت لما كتبت اليه على هذا الروي وهذا البيت لصخر بن عمرو بن الشريد اخي الخنساء الشاعرة المشهورة الى ان قال وكانت ولادته
يوم الخميس لست عشرة ليلة خلت من شوال سنة وتوفي يوم الجمعة لسبع خلون من ذي الحجة سنة اثنتين وثمانين وثلثمائة انتهى وما في كتاب
البغية بعد زيادة اسم ابيه زيد بن حكيم العسكري في نسبه ابو احمد اللغوي العلامة قال السلفي كان من الائمة المذكورين بالتصرف في انواع
العلوم والتبحر في فنون الفهوم سمع ببغداد والبصرة واصبهان وغيرها من ابي القاسم البغوي وابي بكر بن دريد ونفطويه وغيرهم وبالغ في
الكتابة واشتهر في الآفاق بالدراية والاتقان وانتهت اليه رياسة التحديث والاملاء للآداب والتدريس بقطر خوزستان ورحل الاجلاء
روى عنه ابو نعيم الاصبهاني وابو سعد الماليني وصنف صناعة الشعر التصحيف الحكم والامثال راحة الارواح وكتاب في المنطق وكتاب الزواجر
وغير ذلك وقال ايضا في ترجمة الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران ابي هلال العسكري صاحب الصناعتين قال السلفي هو تلميذ
ابي احمد العسكري الذي قبله توافقا في الاسم واسم الاب والنسبة وكان موصوفا بالعلم والفقه والغالب عليه الادب والشعر وكان يتبزز احترازا من
الطمع والدناءة روى عنه ابو سعد السمان وغيره وقال ياقوت ذكر بعضهم انه ابن اخت ابي احمد العسكري السابق ذكره وله من التصانيف كتاب صناعتي
النظم والنثر [illegible] والتلخيص في اللغة وجمهرة الامثال وشرح الحماسة وكتاب من احتكم من الخلفاء الى القضاة ولحن الخاصة الاوائل ونوادر الواو
والجمع وتفسير القرآن وكتاب الدرهم والدينار وديوان شعره وغير ذلك فرغ من املاء الاوائل في شعبان سنة ٣٩٥ ومن شعره
اذا كان مالي مال من يلقط العجم وحالي فيكم حال من حاك او حجم فاين انتفاعي بالاصالة والحجى وما ربحت كفي على العلم والحكم ومن ذا الذي في الناس
يبصر حالتي فلا يلعن القرطاس والحبر والقلم انتهى وقد عرفت فيما سبق وستعرف ايضا فيما ياتي ان مثل هذين الرجلين المتوافقين في الاسم والنسب
والنسبة والطبقة من اصحابنا الامامية ايضا اكثر كابني فهد الحليين وابني براج الطرابلسيين وامثال اولئك وسيأتي زيادة كلام يتعلق
بهذا المقام في اواسط ابواب المحمدين ان شاء الله الشيخ ابو محمد الحسن بن علي بن احمد بن محمد بن خلف بن حيان بن صدقة بن زياد

الضبي المعروف بابن وكيع البغدادي الاصل التنيسي المولد والوفاة والدار وتنيس بكسر التاء وتشديد النون بعدها يا ثم سين مهملة ابن حيان بن
نوح ذكره الثعالبي في اليتيمة فقال فيه شاعر بارع وعالم جامع قد برع على اهل زمانه فلم يتقدمه احد في اوانه وله كل بديعة تسحر الاوهام وتستعبد
الافهام وذكر من جملة محاسنه وهي من قبيل النظم ولم يذكر غيرها وله ديوان شعر جيد وكتاب بين فيه سرقات المتنبي سماه المنصف وكان في لسانه عي و
يقال له العاطس ومن شعره سلا عن حبك القلب المشوق فما يصبو اليك ولا يتوق جفاؤك كان عنك لنا عزاء وقد يسلي عن الولد العقوق
ان كان قد بعد اللقاء فودنا باق ونحن على النوى احباب كم قاطع للوصل يؤمن وده ومواصل بوداده يرتاب وله ايضا ابصره عاذلي عليه
ولم يكن قبل ذا راه فقال لي لو هويت هذا ما لامك الناس في هواه قل لي الى من عدلت عنه فليس اهل الهوى سواه فظل من حيث ليس يدري
يامر بالحب من نهاه قال ابن خلكان وكنت انشدت هذه الكلمات لصاحبنا الفقيه شهاب الدين محمد بن الدين عبد المنعم الخيمي
فانشدني لنفسه في المعنى لو راى وجه حبيبي عاذلي لتفاصلنا على وجه جميل وهذا من جملة ابيات له في الجانية واحسن في التورية واكمل
معنى حسن وكانت وفاة ابن وكيع المذكور سنة ثلث وتسعين وثلثمائة بمدينة تنيس ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف لقب جده ابي بكر محمد بن خلف وكان
فاضلا نبيلا فصيحا من اهل القران والفقه والنحو والتفسير واخبار الناس وله مصنفات كثيرة منها كتاب الطريق وكتاب الشريف وكتاب عدد آي القران
الاختلاف فيه وكتاب الرمي والنضال وكتاب المكاييل والموازين وغير ذلك وله شعر كشعر العلماء وتوفي سنة ست وثلثمائة ببغداد الوزير الكامل
الاديب ابو محمد حسن بن محمد بن هرون بن ابرهيم المهلبي وهو من ولد ابي عيينة بن المهلب بن ابي صفرة الازدي كان وزير المعز الدولة ابي الحسين
احمد بن بويه الديلمي وكان من ارتفاع القدر واتساع الصدر وعلو الهمة وفيض الكف على ما هو مشهور وكان غاية في الادب والمحبة لاهله وكان قبل
وكان قبل اتصاله بمعز الدولة في شدة عظيمة من الضرورة والضائقة وكان قد سافر مرة ولقي في سفره مشقة صعبة فاشتهى اللحم فلم يقدر عليه
فقال ارتجالا الا موت يباع فاشتريه فهذا العيش ما لا خير فيه الا موت لذيذ الطعم ياتي يخلصني من الموت الكريه اذا ابصرت قبرا من
بعيد وددت لو انني مما يليه الا رحم المهيمن نفس حر تصدق بالوفاة على اخيه وكان معه رفيق فلما سمع الابيات اشترى له بدرهم لحما
واطعمه وتفارقا فتنقلت بالمهلبي الاحوال وتولى الوزارة ببغداد لمعز الدولة المذكور وضاقت الاحوال برفيقه في السفر الذي اشترى له اللحم
وبلغه وزارة المهلبي فقصده وكتب اليه الا قل للوزير فدته نفسي مقال مذكر ما قد نسيه اتذكر اذ تقول لضنك عيش الا موت يباع فاشتريه
قال فلما وقف عليه تذكره وهزته اريحية الكرم فامر له في الحال بسبعمائة درهم ووقع في رقعته مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت
سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة ثم دعا به فخلع عليه وقلده عملا يرتفق به ولما ولي المهلبي الوزارة بعد تلك الاضاقة قال رق الزمان لفاقتي
ورثى لطول تحرقي وانالني ما ارتجيه وحاد عما اتقي فلاصفحن عما اتاه من الذنوب السبق حتى جنايته بما صنع المشيب بمفرقي ومن المستوفى
اليه من الشعر في وقت الاضاقة ما كتبه الى بعض الرؤساء قوله وقيل انهما لابي نواس ولو اني استزدتك فوق ما بي من البلوى لاعوزك المزيد و
لو عرضت على الموتى حياة بعيش مثل عيشي لم يريدوا وكان للمعز مملوك تركي في غاية الجمال وكان شديد المحبة له فبعث سرية لمحاربة بني
حمدان وجعل المملوك المذكور مقدم الجيش وكان الوزير المهلبي يستحسنه ويرى انه من اهل الهوى لا من اهل الوغى فانشد طفل يرق الماء في وجناته و
يرق عوده ويكاد من شبه العذارى فيه ان تبدو نهوده ناطوا بمعقد خصره سيفا ومنطقة تؤوده جعلوه قائد عسكر ضاع الرعيل ومن يقوده
وكذا كان فانه ما انجحت تلك الحركة وكانت الكرة عليهم ومن شعره النادر في الرقة قوله تصارمت الاجفان لما صرمتني فما تلتقي الا على عبرة تجري
وفي محاضرات الراغب قال وقال الصاحب يعني به كافي الكفاة اسمعيل بن عباد حضرت الوزير المهلبي وقد جاءه خادم من المطبخ وبيده رقعة فيها بيتان
لنا بيتان وهما عرج على القفص فحاناتها وسقفاقي سطحاناتها وعلل النفس ولو ساعة فانما الدنيا بساتينها فاجعلها ارعى ابيات تحتها
لي نفصلها فقلت فالروح في الراح اذا انبعث بها كهيا صاح ارواحها وقيد نفسي باصواتها ناخذ من طيب اوقاتها هذا وكانت وفاته
في سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة في طريق واسط وحمل الى بغداد ودفن في مقابر قريش كما ذكره ابن خلكان وفيه من الاشارة الى تشيع الرجل ما لا يخفى
وكانت في هذه السنة ايضا بعينها وفاة صميمه الحسن بن داود بن الحسن بن عون بن منذر بن صبيح القرشي المعروف بالنقار المقري النحوي الاسدي ابي
علي الكوفي الذي نقل في حقه انه قرا على القسم بن احمد الخياط قراءة عاصم وكان حاذقا بالنحو لفاظا بالقران صاحب الحجة صلى بالناس بجامع
الكوفة ثلثا واربعين سنة وصنف كتابا للغة في مخارج الحروف وكتابا في اصول النحو وائمة الاعشى قلت وكان من كتابه وله المذكور نظير
كتاب اصول نحو الحافظ السيوطي الذي كتبه على طريقة اصول الفقه ابو علي الحسن بن رشيق بفتح الراء وكسر الشين المعجمة القيرواني صاحب
العمدة في صناعة الشعر والانموذج في شعراء القيروان والشذوذ في اللغة يذكر فيه كل كلمة جاءت شاذة في بابها وغير ذلك قال ياقوت كان
شاعرا نحويا لغويا اديبا حاذقا عروضيا كثير التصنيف حسن التاليف تادب على محمد بن جعفر القزاز وغيره وكان بينه وبين ابن شرف
الاديب مناقضات وله في الرد عليه تصانيف ولد بالمهدية سنة تسع وثلثمائة ومات بالقيروان سنة ست وخمسين وثلثمائة ومن شعره في

الناس من لا يرجى خيره الا اذا مس بأضرار كالعود لا يطمع في طيبه الا اذا احرق بالنار ذكره في طبقات النحاة [illegible]
وافريقية في ترجمة ابراهيم بن عثمان القيرواني الملقب بابن الوزان **الحسن** بن الوليد بن نصر ابو بكر القرطبي المعروف بابن العريف النحوي قال [illegible] كان
نحويا مقدما انتهى فيها في المسائل حافظا للنادر خرج الى مصر وسكنها ووضع لولد ابن ابي عامر المنصور مسائل فيها من العربية ما في الفصيح اثنان و
الفصيح وثمانية وستون وجماعة كان اخو الحسن الوليد بن نصر ابو القاسم بن العريف النحوي ايضا عارفا بالعربية متقدما فيها اخذ عن ابن القوطية
وغيره ورحل الى المشرق وسمع من ابي الطاهر الذهلي وابن رشيق المتقدم ذكره واقام مدة ثم عاد الى الاندلس فادب اولاد المنصور محمد بن ابي عامر
وكان شاعرا وله حظ من الكلام مات بطليطلة في رجب سنة تسعين وثلثمائة وذكر الحميدي في تاريخ الاندلس نقلا عنه انه امام في العربية استاذ في
الآداب مقدم في الشعر وله في الآداب مؤلفات وله كتاب في النحو اعترض فيه على ابي جعفر احمد بن محمد النحاس في اشياء ذكرها في كتابه الكافي كان في ايام
المنصور ابي عامر محمد بن ابي عامر ممن يحضر مجالسه واجتماعاته مع ابي العلاء صاعد بن الحسن اللغوي مشهورة اخبرني ابو محمد علي بن احمد قال اخبرني ابو
عبد الله بن الرأس ان المنصور ابا عامر صاحب الاندلس جيء اليه بوردة في مجلس من مجالس انسه قبل ظهور الورد فقال في الوقت ابو العلاء وكان حاضرا
يخاطب المنصور: اتتك ابا عامر وردة * يحاكي لها المسك انفاسها / كعذراء ابصرها مبصر * فغطت باكمامها راسها. فاستحسن المنصور ما جاء به وتابعه الحاضرون
فحسده ابو القسم بن العريف وكان حاضرا فقال هي لعباس بن الاحنف فناكره صاعد فقام ابن العريف الى منزله ووضع ابياتا واثبتها في دفتر واتى بها مثل اقرانه
المجلس وهي: عشوت الى قصر عباسة * وقد جدل النوم حراسها / فالفيتها وهي في خدرها * وقد صرع السكر اناسها / فقالت أسار على هجعة * فقلت
بلى فرمت كاسها / ومدت يديها الى وردة * يحاكي لها المسك انفاسها / كعذراء ابصرها مبصر * فغطت باكمامها راسها / وقالت خف الله لا تفضحن
في ابنة عمك عباسها / فوليت عنها على غفلة * وما خنت ناسي ولا ناسها. قال فخجل صاعد وحلف فلم يقبل وافترق المجلس على انه سرقها. الشيخ الامام ابو سعيد
الحسن بن عبد الله بن المرزبان النحوي المعروف بالقاضي السيرافي نسبة الى سيراف بكسر السين المهملة وسكون الياء ثم الراء وبعد الالف فاء وهي من
بلاد فارس على ساحل البحر مما يلي كرمان وقد خرج منها جماعة من العلماء كما ذكر ابن خلكان منهم هذا الرجل المعظم المنتسب اليه السيرافي الاطلاق المذكور في
كتب العربية على سبيل التعليم وكان ابوه مجوسيا اسمه بهزاد فسماه ابنه ابو سعيد المذكور عبد الله وكان يدرس ببغداد علوم القرآن والنحو واللغة
والفقه والفرائض قرأ القرآن على ابي بكر بن مجاهد واللغة على ابن دريد وقرأ عليه النحو واخذ هو النحو عن ابن السراج والمبرمان واخذ عنه القرآن والحساب كما
عن معجم الادبا وكان شيخ الشيوخ وامام الائمة معرفة بالنحو والفقه واللغة والشعر والعروض والقوافي والقرآن والفرائض والحديث والكلام
والحساب والهندسة افتى في جامع الرصافة ببغداد خمسين سنة على مذهب ابي حنيفة فما وجد له خطأ ولا عثر له على زلة وقضى ببغداد هذا مع الثقة والامانة
والديانة والرزانة صام اربعين سنة واكثر الدهر كما عن ابي حيان التوحيدي في كتاب التقريظ وما رأى احد من المشايخ كان اذكر لحال الشباب واكثر تأسفا
على ذهابه منه وكان اذا رأى احدا من اقرانه غافلا عن الشيب نشأ به كما عن محاضرة العلماء وقال في الامتاع هو جامع لشمل العلم وانظم لمذاهب العرب وادخل في
كل باب واخرج من كل طريق والزم للجادة الوسطى في الخلق والدين واروى للحديث واقضى في الاحكام وافقه في الفتوى كتب اليه ملوك عدة كتب مصدرة
بتعظيمه يسألونه فيها عن مسائل في الفقه والعربية واللغة وكان حسن الخط طلبه ابن معروف في ديوان الانشاء فامتنع وقال هذا امر يحتاج الى دربة و
انا عار منها وسياسة وانا غريب فيها قال الخطيب كان زاهدا ورعا لم ياخذ على الحكم اجرا انما كان ياكل من كسب يمينه فكان لا يخرج الى مجلسه حتى ينسخ عشر
ورقات بعشرة دراهم تكون قدر مؤنته وكان ابو علي واصحابه يحسدونه كثيرا ولد بسيراف قبل التسعين ومائتين وفيها ابتدأ طلب العلم وخرج الى عمان
وتفقه بها ثم اقام بالعسكر مدة ثم ببغداد الى ان مات بها في خلافة الطائع يوم الاثنين ثاني رجب سنة ثمان وستين وثلثمائة وله من التصانيف شرح
كتاب سيبويه لم يسبق الى مثله وحسده عليه ابو علي الفارسي وغيره من معاصريه وكتاب المدخل الى كتاب سيبويه وكتاب شرح مقصورة ابن دريد المعروفة بالدريدية
وكتاب الفات القطع والوصل كتاب الوقف والابتداء كتاب صنعة الشعر والبلاغة وكتاب اخبار النحاة البصريين وكان من اعلم الناس بنحو البصريين وكتاب الاقناع
في النحو لم يتمه فاتمه ولده يوسف ابو محمد بن السيرافي صاحب شرح ابيات الكتاب وشرح ابيات الغريب المصنف وكان هو ايضا مثل ابيه تعالى اماما متقدما
في اللغة والعربية ومات في ربيع الاول سنة ٣٨٥ وله ذكر في جمع الجوامع الذي هو متن همع الهوامع في النحو في اواخر مبحث المضمر كما ذكره مصنفهما الحافظ [illegible]
في طبقات النحاة وقال الشيخ المحقق تقي الدين الشمني في حاشيته على المغني عند ذكره للسيرافي المذكور انه سكن بغداد وولي القضاء بها نيابة عن ابن معروف وقرأ
اللغة على ابن دريد والنحو على ابن السراج وكان حسن الاخلاق متعززا لكنه لم يظهره وكان لا ياكل الا من كسب يده وهو لتسنن وكان ابوه مجوسيا فاسلم
توفي الى رحمة الله تعالى في رجب سنة ثمان وستين وثلثمائة انتهى وكانت بينه وبين ابي الفرج الاصفهاني صاحب الاغاني ما جرت العادة بمثله بين المعاصرين الا
من التنافس فعمل فيه ابو الفرج: لست صدرا ولا قرأت على صدر * ولا علمك البكي بشاف / لعن الله كل نحو وشعر * وعروض يجيء من سيراف. وتوفي في التاريخ
المتقدم وكان عمره نيفا وثمانين سنة ودفن بمقبرة الخيزران كما في وفيات الاعيان وفي بعض مجاميع الاصحاب قال نقل ان الرضي الموسوي اخا
المرتضى كان صبيا لم يبلغ عمره عشر سنين فقرأ على السيرافي النحوي فسأله السيرافي يوما على ما هو المعتاد في التعليم قال اذا قيل رأيت عمر فما علامة نصبه



قال الصفدي بعض علي بن ابي طالب ثم يعجب ابنه والخائف من سهره استقال الحاجة فلما سمع بذلك ابو فرج بذلك قال ... بني حمدان
ذكرها صاحب بغية الدهر في ترجمة سيدنا الرضي الموسوي رضي الله تعالى عنه لا فخر له السيرافي ثم ... في نكتة ... فانبك خطب ... نوح
على ابن نوح يقام ... ان الفرخ على الفرع لا يجمع ولا حول ... الا على ... كل ... فانظر صاحب المختصر لا في ترجمة ابن ... ابن
جماعة من الاقاليم الثالث ... بقرب ... كثيرة البساتين والعيون ... من جبال ... ابو الحسن ... شرح كتاب
سيبويه ... جلد كان ... مختصر ... سعيد ... فانه ... ابو علي ... والله العالم ... السيرافي ... كتاب
بالرغام ... في اللغة والعربية ... يوسف بن الحسن ... الامام ابا محمد السيرافي وكان ... على والده ... جميع علومه ... كان يرغب
من الاقناع وله ... شرح ابيات كتاب ... شرح ابيات الاصلاح وشرح ابيات الغريب المصنف كان ... سنة خمس وثمانين وثلثمائة
وله ذكر في جمع النحويين في خبر ... في طبقات النحاة وفيه ... بن عبد الله ... ابو الحسن النحوي المعروف بابن ...
قال ابن ... كان ... سعيد السيرافي ... ابو علي الاهوازي ... وله من الكتب ... النحو وشرح مختصر الجرمي ... الحلية ...
وهو ... المشهور ... بن ... بن ابي ... اهل العربية وعلوم القران في زمانه ... ببغداد الشيخ ابو القاسم الحسن بن
بشر بن يحيى الامدي النحوي الكاتب صاحب كتاب الموازنة بين الطائيين كان حسن الفهم جيد الرواية والدراية اخذ عن الاخفش والزجاج والحامض وابن السراج
وابن دريد ونفطويه وغيرهم توفي سنة احدى وسبعين وثلثمائة وله شعر حسن وحفظ حسن المختلف والمؤتلف في اسماء الشعراء ... فعلت ...
مثله ... ما بين الخاص والمشترك من معاني الشعر الموازنة بين ابي تمام والبحتري ... الشعر لابن ... تفضيل شعر امرئ القيس على شعر
الجاهلية ... المنظوم ... كتاب ... ان يعرف نفسه ... غلط قدامة بن جعفر في نقد الشعر ... شعر البحتري ... كتاب ... الشاعر ... خواطرها
الرد على ابن ... فيما خطأ فيه ... تمام الاضداد ديوان شعره وغير ذلك كذا في طبقات النحاة ... الاشارة هنا الى ترجمة ... في ...
من جملة مشايخه ... واما ابن دريد فهو علم اثنين اشهرهما ابو بكر محمد بن الحسن الازدي اللغوي الشاعر ... ترجمته ان شاء الله والاخر يحيى بن
محمد بن دريد ... الاديب المراد بابن ... المذكور وهو ابو المعمر يحيى بن محمد ... النحوي المتكلم ... ابن ...
المتقدم ذكره في هذا العلم وكان من تلامذة الربعي ... واخذ عنه ابن الشجري ... واما الامد فهي ... من جملة مدن الاقليم الرابع مدينة
حصينة مبنية بالحجارة من بلاد الجزيرة على ... الارض ... دجلة محيطة بها ... من جهة واحدة على شكل الهلال ... عيون وابار
عميقة ... كما ذكره صاحب المختصر الاثار ... في باب العين ... الاشارة الى ترجمة الامدي المشهور ان شاء الله تعالى الامام الاديب والعماد المقدم
حسن بن احمد بن عبد الغفار بن محمد بن سليمان بن ابان ابو علي الفارسي النحوي المشهور المعروف المرجوع اليه ... الشيعة ... قال
صاحب بغية ... اخذ عن الزجاج وابن السراج ... وطوف بلاد الشام ... ان ... اعلم من المبرد ... وبرع في طلبته ... كابن جني وعلي
بن عيسى الربعي ... كان ... بالاعتزال ... تقدم عند عضد الدولة ... الايضاح في النحو والتكملة في التصريف ... انا غلام ... النحو الاستفسار
وقال له ... علي ... اعرف شيئا ... للصبيان ... التكملة ... فلما وقف عليها ... الشيخ ... بلا ... ولا نحو
وكان معه يوما في الميدان فقال له بم ينتصب المستثنى في قولنا قام القوم الا زيدا فقال الشيخ بفعل مقدر فقال له كيف ... استثني زيدا
فقال له ... استثني فنصبت ... فهلا قدرت امتنع زيد فرفعت فانقطع الشيخ وقال له هذا جواب ميداني فاذا رجعت قلت الجواب الصحيح ولم انه
لما رجع الى منزله ... ذلك كلاما حسنا وحمله اليه فاستحسنه وذكر في كتاب الايضاح انه ينتصب بالفعل المتقدم بتقوية الا قال ... البغية قلت ...
فيها ... حكيتها في ... الجوامع ... انا اميل الى القول الذي ذكره ابو علي اولا وقد اشرت اليه في جمع الجوامع في الكلام على ...
لدولة ... عضد الدولة ... قال ابن ... ابو علي فقال له ... في ... من رجال الدولة ... من رجال ... قال الله ...
في ... ونجح ... في ... جعل ... القمر ... والملكة ... انشد ... جبلا ... ثم توفي
في ... فقال له عضد الدولة ... الله فيك ... عليك ... يحكى عن ابن جني انه
كان يقول ... في ... مسئلة لغوية ولا اخطى في واحدة قياسية ... ان ... امرء ... وشرح ... وقال لا
يجوز الابتداء بالساكن كما لا يجوز الابتداء بالساكن لا يجوز ... الجزم ... الحرف الاول من البيت ... انتهى ... شرح
ابيات ... المذكور ... ومنهم ... الحسن احمد بن عبد الله ... المعري ... النحوي الحنبلي البغدادي المعروف بابن البناء وهو من تلامذة ... بن
احمد بن عبد الله النيسابوري وابي الحسن ... والقاضي ابي يعلى الفراء ... بن هلال الحفار ... وصنف في العلوم ...
... على ... كما ذكره ... البغية ... من ... المتقدمين منهم ... الشيخ ابو الحسين ... الزبيدي
الواسطي ... علي بن عبد الله ... ذكره الشيخ ابو علي الطبرسي ... الشيخ ابي علي الفارسي ... اخبرنا ...



ذيل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان الاية ثم قال وهذا كله ماخوذ من كلام ابي علي الفارسي وناهيك به
فارسا في هذا الميدان فيا بأخبر عن مكنون هذا العلم بواضح البيان اشفي وناهيك به شاهدا على مرتبة الرجل من شيخ كبير ومطلع خبير مضافا الى ما
يوجد من التعظيم عليه في مواضع كثيرة من تصانيف مصنفات الادب والتفسير ذكره ابن خلكان في ترجمته ولد بمدينة فسا من اعمال فارس واشتغل ببغداد
وكان امام وقته في علم النحو ودار البلاد وقدم حلب عند سيف الدولة بن حمدان سنة ٣٤١ وجرت بينه وبين ابي الطيب المتنبي مجالس ثم انتقل الى بلاد فارس وصحب عضد
الدولة بن بويه وتقدم عنده وعلت منزلته حتى قال له انا غلام ابي علي النسوي في النحو وصنف كتاب التكملة في النحو وقصته فيه مشهورة ثم نقل قصة
مسايرته مع عضد الدولة في ميدان شيراز الى اخرها اوردناه وقال ايضا بعد تلك وحكى ابو القاسم احمد الاندلسي قال جرى ذكر الشعر بحضرة ابي
علي وانا حاضر فقال اني لاغبطكم على قول الشعر فان خاطري لا يوافقني على قوله مع تحقيقي العلوم التي هي من مواده فقال له رجل فما قلت قط شيئا منه
فقال ما اعلم ان لي شعرا الا ثلاثة ابيات في الشيب وهي قولي
خضبت الشيب لما كان عيبا ... وخضب الشيب اولى ان يعابا
ولم اخضب مخافة هجر خل ... ولا عيبا خشيت ولا عتابا
ولكن المشيب بدا ذميما ... فصيرت الخضاب له عقابا
ومن تصانيفه كتاب التذكرة وهو كبير وكتاب الافعال فيما اغفله
الزجاج من المعاني وكتاب العوامل المائة وكتاب المسائل الحلبيات والمسائل الشيرازيات والمسائل البغداديات والقصريات والمسائل العسكرية والمسائل
البصرية وكتاب المسائل المجلسيات وغير ذلك قلت ومسائله القصريات هي التي املاها تلميذه النحوي اللغوي ابي الطيب محمد بن طوسي الملقب بالقصري
نسبة الى قصر ابن هبيرة الذي هو بنواحي الكوفة كما عن طاهر صاحب معجم الادباء او الى قصر ريان الذي بني لابي عيسى علي بن عيسى المعروف بالاخشيد لانه
نحتمله انشاء الله او الى قصر شيرين الذي هو بين بلدة ذهاب وخانقين العرب والعجم بناها كسرى برويز لشيرين وهي حظيته كانت من اجمل خلق الله كما
ذكره صاحب التلخيص الاثار وقصر شيرين باق الى الان وهي بنية عظيمة شاهقة وايوان عالية وعقود وسور وابنية دثرها ان شيرين كانت من
بنات بعض ملوك الروم بعث اليها برويز من خدعها وهربت على ظهر شبدز حتى وصلت اليه فبنى لها في هذا المكان قصرا على طرف نهر قبل الماء
وهي التي عشقها فرهاد العجمي وفعل من عشقه لها ما فعل بجبال تلك الديار ويمكن ان يكون نسبته الى قصران التي هي قرية من قرى الري وهي قسمان يقال
لاحدهما قصران الداخل وللاخر قصران الخارج وكان القصري المذكور معشوقا للفارسي حد الشريعة وتحته بالطرف الحرف تحرض على املاء ادلته
والالتفات اليه كما في طبقات النحاة وفيه ايضا في ترجمة فنا خسرو بن الحسن بن بويه الملقب عضد الدولة الديلمي ابو شجاع بن ركن الدولة من بني ساسان
احد العلماء بالعربية والادب كان فاضلا نحويا شيعيا له مشاركة في عدة فنون وله في العربية ابحاث حسنة واقوال نقل عنه ابن هشام الخضراوي في
الافصاح اشياء الى ان قال وله في الادب يد متمكنة ويقول الشعر الجيد تولى مملكة فارس ثم ملك الموصل وبلاد الجزيرة ودانت له العباد والبلاد وهو اول من
خطب له على المنابر بعد الخليفة واول من لقب في الاسلام شاهنشاه وله صنف ابو علي الفارسي الايضاح والتكملة وهو الذي اظهر قبر علي بن ابي طالب
بالكوفة وبنى عليه المشهد انتهى وللشيخ ابي علي المذكور ايضا كتاب المسائل الكرمانية وكتاب ابيات الاعراب تعليقة على كتاب سيبويه وكتاب الحجة وهو
الذي لخصها الامام ابو طاهر اسمعيل بن خلف الانصاري المصري النحوي الاندلسي المتفنن لفنون الادب والقراءات صاحب كتاب العنوان في القراءة ثم قال
صاحب الوفيات وكنت رأيت في المنام في سنة ثمان واربعين وستمائة وانا يومئذ بمدينة القاهرة كانني قد خرجت الى الجوسق وهي بليدة على راس
فرسخين من القاهرة ودخلت الى مشهد بها فوجدته متسعا وعمارته قديمة ورأيت به ثلاثة اشخاص مقيمين مجاورين فسألتهم عن المشهد فاخبر
لحسن بنائه واتقان تشييده ترى هذا عمارة من فقالوا لا نعلم ثم قال احدهم ان الشيخ ابا علي الفارسي جاور في هذا المشهد سنين عديدة وقضى
به حديثه فقال الكم مع فضائله شعر حسن فقلت ما وقفت له على شعر فقال انشدني من شعره ثم انشد بصوت رقيق طيب الى غاية ثلاثة ابيات وتقطعت
في اثناء الانشاد ولذة صوته في سمعي وعلق على خاطري البيت الاخير
الناس في الخير لا يرضون عن احد ... فكيف ظنك يسمو الشر ان سمحوا
وبالجملة فهو
اشهر من ان يذكر فضله ويعدد وكان متهما بالاعتزال وكانت ولادته سنة ثمان وثمانين ومائتين وتوفي يوم الاحد لسبع عشرة ليلة خلت من شهر
ربيع الاول وقيل ربيع الاخر سنة سبع وسبعين وثلثمائة ببغداد ودفن بالشونيزي ثم انه ذكر في ترجمة ارسلان بن عبد الله التركي البساسيري
ان هذه النسبة الى بلد بفارس يقال لها بسا وبالعربية فسا والنسبة اليها بالعربية فسوي ومنها الشيخ ابو علي الفارسي النحوي صاحب الايضاح
ويقال له فسوي ايضا واهل فارس يقولون في النسبة اليها البساسيري بالسينين المهملتين بعد الباء الموحدة وهي نسبة شاذة على غير الاصل وقد
يطلق الفارسي ايضا على الشيخ ابي اسحق ابراهيم بن علي الفارسي اللغوي النحوي الذي هو من تلامذة ابي علي الفارسي المذكور واخذ ايضا
عن السيرافي المتقدم ذكره وله شرح كتاب الجرمي ونقض ديوان المتنبي وغير ذلك ثم ان لابي علي المذكور ابن اخت فاضلا منهم
وينتهي اليه الرواية عنه في الغالب وهو الشيخ ابو الحسين محمد بن الحسين بن عبد الوارث النحوي المعروف بابن اخت الفارسي وكان خاله اوفده على الصاحب
بن عباد الى الري فارتضاه واكرم مثواه ثم تغرب عنه ولقي الناس في اسفاره ودخل خراسان ونزل نيسابور فافاد واملى بها من الادب والنحو ما سار به
الركبان وآل امره الى ان اختص بالامير اسمعيل بن سبكتكين بغزنة وتعلم له ثم عاد الى نيسابور ثم توجه الى مكة وجاور بها ثم عاد غزنة ثم رجع الى

٢ الأكبر

نيسابور ثم انتقل الى اسفرايين ثم استوطن جرجان الى ان مات قرا عليه اهلها منهم عبد القاهر الجرجاني ولم يكن له استاذ سواه ولابن عباد اليه مكاتبات مدونة وله تصانيف منها كتاب في المجاز كتاب ابنية المصادر مات سنة نيف وعشرين واربعمائة عن معجم الادباء هذا ولابي علي المذكور ايضا تلامذة كثيرون غير هذا الرجل منهم ابو القاسم علي بن عبيد الله بن الدقاق الآتي ترجمته وله شرح الايضاح وغيره ومنهم ابو محمد عبد الله بن احمد الفزاري النحوي النيسابوري صاحب كتاب معاني الاعراب عن معجم الاعراب ومنهم الحسين بن محمد المعروف بالخالع الآتي ذكره ان شاء الله تعالى ومنهم عبد الباقي بن محمد بن الحسن عبد الله النحوي مصنف كتاب الدواة واشتقاقها وشرح حروف العطف وغير ذلك نقلا عن صاحب معجم الادباء قال في ذيل ترجمة محمد بن سعيد البصري الموصلي العروضي النحوي المكنى بابي جعفر كان في النحو ذا تقدم ساحته جمع ... ابي علي عند ابي بكر بن شقير فسأل الا ابي علي في اي شيء نظرت فقال في التصريف فجعل يلقي عليه من اسرار ... حتى ... ابو علي ... فقال انى ... فقام ... بين يدي فقال ايما

الحسن بن احمد المعروف بابن ... الاعرابي المشتهر بالاسود الغندجاني النحوي نسبة قال صاحب البغية قال ياقوت كان علامة نسابة عارفا بايام العرب واشعارها واخبارها ... قرأ على ... وهو رجل مجهول لا يعرف وكان ابو يعلى ابن الهبارية الشاعر يعجبه ذلك يقول ... من هذا الاسود الذي قد نصب نفسه للرد على العلماء ... لا يعرف ... ان لا تقول ... في الرواية الا على ابي الندى وان ابا الندى في العالم الا شيء مشهور ولا ذو علم مذكور قال ياقوت ... قال يا ... يقول اخطأ ابن الاعرابي في هذا الشعر انما هو كذا بغير حجة واضحة ولا رواية لائحة وكان لا يقنعه ... اهل العلم ردا جميلا انما يجعله من باب السخرية والتهكم بمثل ما وكان يتعاطى تسويد لونه بالقطران ... الاعرابي ... سعادة من الوزير ابي منصور بهرام ... له من التصانيف على السيرافي في شرح ابيات الكتاب الرد على ... شرح ابيات الاصلاح الرد على ... الرد على ابن الاعرابي في النوادر ... على حروف المعجم وغير ذلك قال ياقوت رأيت بعض تصانيفه ... سنة ... الفقيه ابو علي

الحسن بن ابراهيم بن علي بن برهون الفارقي الفقيه الشافعي كان مبدأ اشتغاله بميافارقين على ابي عبد الله محمد الكازروني فلما توفي سار الى بغداد واشتغل على الشيخ ابي اسحاق الشيرازي صاحب المهذب وعلى ابي نصر بن الصباغ صاحب الشامل وسمع من الخطيب ابي بكر ... في طبقته فقيها وكان زاهدا ... وله الفوائد على المهذب وكان يلازم ذكر الدروس من الشامل الى ان توفي وقيل انه كان متقدما في الفقه وتولى القضاء بمدينة واسط بعد ابي تغلب فظهر من عدله وفضله وحسن سيرته ما زاد على الظن به وكان مولده سنة ثلث وثلثين واربعمائة بميافارقين ووفاته بواسط سنة ثمان وعشرين وخمسمائة ودفن في تربته هناك كما ذكره ابن خلكان وغيره ابو نصر

الحسن بن اسد بن الحسن الفارقي الذي نقل عن صاحب معجم الادباء انه كان نحويا اماما لغويا شاعرا مليح التصرف كثير التصنيف وكان مقدما في ايام نظام الملك بعد ان قبض عليه ... وكان مستوليا على امر ... مستبدا بالاستيفاء ولما ... دعاه اهل ميافارقين الى ان يؤمر عليهم فامسك وصلب سنة سبع وثمانين واربعمائة وله تصانيف منها شرح اللمع الافصاح في شرح ابيات مشكلة انتهى وفارقين بلدة من ديار بكر بقرب الموصل كانها بالبال بناها ميا بالتشديد بنت ... فاضيفت اليها والحق النسبة ... في النسبة ويسقط عنها نون الجمع عند الاضافة للعلمية وخرج منها جماعة من علماء العامة فليلاحظ الشيخ ابو نزار

حسن بن ابي الحسن صافي بن عبد الله بن نزار النحوي المعروف بملك النحاة ذكر ابن خلكان انه كان من الفضلاء المبرزين وان بينه وبين العماد الكاتب مكاتبات ومداعبات وذكره في الخريدة وانه برع في النحو حتى صار انحى من كان في طبقته وكان فهما ذكيا فصيحا الا انه كان عنده عجب بنفسه وتيه لقب نفسه بملك النحاة وكان يسخط على من يخاطبه بغير ذلك وخرج من بغداد بعد العشرين وخمسمائة وسكن بغداد وواسط مدة واخذ عنه جماعة من اهلها ادبا كثيرا واتفقوا على فضله ومعرفته وذكره ابو البركات ابن المستوفي في تاريخ اربل وقال ورد اربل وتوجه الى بغداد وسمع بها الحديث وقرأ مذهب الشافعي واصول الدين على ابي عبد الله القيرواني والخلاف على ابي اسعد المهيني واصول الفقه على ابي الفتح بن برهان وقرأ النحو على الفصيحي تلميذ الشيخ عبد القاهر الجرجاني صاحب الجمل الصغرى ثم سافر الى خراسان وكرمان وغزنة ثم رحل الى الشام واستوطن دمشق الى ان توفي بها يوم الثلثاء من شوال ودفن في مقبرة باب الصغير سنة ثمان وستين وخمسمائة ومولده سنة تسع وثمانين واربعمائة بالجانب الغربي من بغداد بشارع دار الدقيق وله مصنفات كثيرة في الفقه والاصولين والنحو وديوان شعر كبير مدح النبي صلى الله عليه وآله بقصيدة ومن شعره

سلوت بحمد الله عنها فاصبحت ... دواعي الهوى من نحوها لا اجيبها
على انني لا شامت ان اصابها ... بلاء ولا راض بواش يعيبها

وله اشعار حسنة وكان مجموع الفضائل انتهى وعن كتاب خريدة الادباء انه كان صحيح الاعتقاد كريم النفس مطبوعا مناسبا لاحوال الحكم على التمييز حكم ملكه ... ولا ... ولو عاش ابن جني لم يسعه الا حمل غاشيته ومن طريف ما يحكى عنه انه كان يستخف بالعلماء فكان اذا ذكر واحد منهم قال كلب من الكلاب فقال رجل انت اذن سلطان ملك النحاة بل ملك الكلاب فاستشاط غضبا وقال اخرجوا عني هذا الفضولي وكان يغضب على من لا يسميه بملك النحاة صنف الحاوي في النحو مجلدان والمنتخب في التصريف العروض التذكرة السفرية المقامات في ... ديوان شعره وغير ذلك عشر مسائل ... مشكلها في العربية سماها المسائل العشر

المتعبات الى الحشر ونقل انه رؤى فى النوم فقيل له ما فعل الله بك قال انشد: معيشة ما فى الجنة مثلها ومحى يا هذه انفسى عن العلا فلمستحل
وبات من قبلى يا رب ها قد اتيت معترفا بما جنته يداى من زلل ملأن كف بكل مأثمة صفر يدى من محاسن العمل فكيف اخشى نارا مسعرة وانت يا
رب فى القيامة لى قال فوالله منذ فرغت من انشادها ما احسست بلهب النار هذا ومن شعره حنانيك ان جاذلتك يوما معيشا فما لك
انصاف لكلام المتحرر نقل سمعها عن جالى غير جابر نجم اهان الفضل للمتأخر الامير قوام الملة والدين ابو علي حسن بن علي بن اسحق بن العباس
الملقب بنظام الملك الطوسى ذكر ابن خلكان انه كان من اولاد الدهاقين واشتغل بالحديث والفقه ثم اتصل بخدمة علي بن شاذان المعتمد عليه بمدينة
بلخ وكان يكتب له فكان يصادره فى كل سنة فهرب منه وقصد داود بن ميكائيل بن سلجوق والد السلطان الب ارسلان وظهر له منه النصح والمحبة فسلمه
الى ولده الب ارسلان وقال له اتخذه والدا ولا تخالفه فيما يشير به فلما ملك الب ارسلان دبر امره فاحسن التدبير وبقى فى خدمته عشر سنين فلما مات الب
ارسلان وازدحم اولاده على الملك وطد المملكة لولده ملكشاه فصار الامر كله لنظام الملك وليس للسلطان الا التخت والصيد واقام على هذا عشرين
سنة ودخل على الامام المقتدى بالله فاذن له فى الجلوس بين يديه وقال له يا حسن رضى الله عنك برضى امير المؤمنين عنك وكان مجلسه عامرا بالفقهاء والصوفية
وكان كثير الانعام على الصوفية وسئل عن سبب ذلك فقال اتانى صوفى وانا فى خدمة بعض الامراء فوعظنى وقال اخدم من ينفعك خدمته ولا تشتغل
بمن تأكله الكلاب غدا فلم اعلم معنى قوله فشرب ذلك الامير من الغد الى الليل وكانت له كلاب كالسباع تفترس الغرباء بالليل فغلبه السكر فخرج وحده فلم
تعرفه الكلاب ومزقته فعلمت ان الرجل كوشف بذلك فانا اخدم الصوفية لعلى اظفر بمثل ذلك وكان اذا سمع الاذان امسك عن جميع ما هو فيه وكان اذا قدم
عليه امام الحرمين ابو المعالى وابو القسم القشيرى صاحب الرسالة المشهورة الى الصوفية بالغ فى اكرامهما واجلسهما فى مسنده وبنى المدارس والربط والمساجد
فى البلاد وهو اول من انشأ المدارس فاقتدى به الناس وشرع فى عمارة مدرسته ببغداد سنة سبع وخمسين واربعمائة وفى سنة تسع وخمسين جمع الناس
على طبقاتهم ليدرس بها الشيخ ابو اسحق الشيرازى فلم يحضر فذكر الدرس ابو نصر بن الصباغ صاحب الشامل عشرين يوما ثم جلس الشيخ ابو اسحق بعد ذلك
وكان اذا حضرته الصلوة خرج منها وصلى فى بعض المساجد وكان يقول بلغنى ان اكثر الاتها غصب وسمع الحديث واسمعه وكان يقول انى اعلم انى لست
اهلا لذلك ولكنى اريد ان اربط نفسى فى قطار النقلة لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ويروى له من الشعر قوله بعد الثمانين ليس قوة قد ذهبت شرة الصبوة
كانى والعصا بكفى موسى ولكن بلا نبوة وكانت ولادته بطوس سنة ثمان واربعمائة وتوجه صحبة ملكشاه الى اصبهان فلما كانت ليلة السبت عاشر
شهر رمضان سنة خمس وثمانين واربعمائة افطر وركب فى محفته فلما بلغ الى قرية قريبة من نهاوند يقال لها سحنة قال هذا الموضع قتل فيه خلق من الصحابة
زمن عمر بن الخطاب فطوبى لمن كان منهم فاعترضه فى تلك الليلة صبى ديلمى على هيئة الصوفية معه قصة فدعا له وسألها فمد يده ليأخذها فضربه بسكين فى فؤاده
فحمل الى مضربه فمات وقتل القاتل فى الحال بعد ان هرب فعثر فى طنب خيمة فوقع وركب السلطان الى معسكره فسكنهم وحمل الى اصبهان ودفن بها وقيل
ان السلطان دس عليه من قتله فانه سأم طول حياته واستكثر ما بيده من الاقطاعات ولم يعش السلطان بعده الا خمسة وثلثين يوما فرحمه الله
تعالى لقد كان من حسنات الدهر ورثاه شبل الدولة ابو الهيجاء مقاتل بن عطية بن مقاتل البكرى وكان ختنه بقوله كان الوزير نظام الملك
لؤلؤة نفيسة صاغها الرحمن من شرف عزت فلم تعرف الايام قيمتها فردها غيرة منه الى الصدف وقال صاحب كتاب الحضرة ان قرية [illegible] من
طوس المنتسب اليها الوزير نظام الملك الحسن بن علي بن اسحق لم ير وزير ارفع منه قدرا ولا اكثر خيرا ولا اثقب رايا وكان من عند الله مسلطا
التعصب على الباطنية فقد خرج من اصفهان الى العساكر وبه عصا المرض فلما وصل الى قرية من قرى نهاوند يقال لها [illegible] عرض له رجل فى زى
مظلوم فقال الوزير ابصروا ما بالانة فقال الوزير ابصروا ما ظلامته فقال معى قصة اريد ان اسلمها الى الوزير فلما دنى منه وثب عليه وضربه بسكين
وكانت ليلة الجمعة حادى عشر شهر رمضان سنة خمس وثمانين واربعمائة فحمل الى اصبهان ودفن فى محلة [illegible] ثم ذكر ما نقلناه عنه فى ترجمة احمد بن محمد الغزالى
بتفصيل ما ذكرناه لاحظ الشيخ ابو محمد **الحسن** بن اسحق اليمنى المعروف بابن ابى عباد قال صاحب البغية قال الخزرجى انه امام النحاة فى قطر اليمن
واليه كانت الرحلة فى علم النحو ولى ابن اخيه ابراهيم يعنى به ابراهيم بن محمد بن ابى عباد اليمنى النحوى صاحب المختصرين فى النحو المدعو احدهما بمختصر سيبويه و
الاخر بكتاب التلقين وكان الحسن هذا فاضلا مشهورا وصنف مختصرا فى النحو يدل على فضله ومعرفته وفيه بركة ظاهرة يقال ان سببها انه لقنه
تجاه الكعبة وكان كلما فرغ بابا طاف اسبوعا ودعا لقارئه كان موجودا فى اوائل المائة الخامسة وقال ياقوت توفى قريبا من سنة عشرين وخمسمائة ومن شعره
لعمرك ما اللحن من شيمتى ولا انا من خطأ اللحن ولكننى قد عرفت الانام فخاطبت كلا بما يحسن **الحسن** بن احمد بن الحسن بن احمد بن محمد بن
سهل بن سلمة العطار ابو العلاء الهمدانى قال صاحب البغية قال القفطى كان اماما فى النحو واللغة وعلوم القرآن والحديث والادب والزهد وحسن
الطريقة والتمسك بالسنن قرأ القرآن بالروايات ببغداد على البارع الحسين الدباس وسمع بواسطة واصبهان من ابى على الحداد وابى القسم
بيان وجماعة وبخراسان من ابى عبد الله الفراوى وحدث وسمع الكبار والحفاظ وانقطع الى اقراء القرآن والحديث الى آخر عمره وكان بارعا على حفاظ
عصره فى الانساب والتواريخ والرجال وله تصانيف فى انواع العلوم وكان يحفظ الجمهرة وكان عفيفا لا يتردد الى احد لا يقبل مدرسة ولا رباطا

وانما كان يقرأ في داره وشاع ذكره في الآفاق وعظمت منزلته عند الخاص والعام وكان يتمثل بحال الامام [illegible] وكانت السنة
شعاره ولا يمشي [illegible] الا متوضئا ولد يوم السبت رابع عشر ذي الحجة سنة [illegible] وتوفي ليلة الخميس ٣ جمادى الاولى سنة [illegible]
هو غير الحسن احمد بن عبد الله النحوي صاحب كتاب الترجمان في النحو والتصريف وكتاب الالف واللام من جملة مشايخ الدارقطني وابي الفتح بن جني
[illegible] كان ابو محمد الحسن بن احمد بن يعقوب بن يوسف بن داود الهمداني الذي نقل عنه الجزري انه قال [illegible] على من
سبقه والمبرز على من لحقه لم يولد في اليمن مثله علما وفهما ولسانا وشعرا ورواية وفكرا واحاطة بعلوم العرب من النحو واللغة والغريب والشعر والايام
والانساب والسير والمناقب والمثالب مع علوم العجم من النجوم والمساحة والهندسة والفلك [illegible]
وهاجى شعراءها فنسبوا اليه انه هجا النبي ص فسجن وله تصانيف في علوم منها الاكليل في الانساب وكتاب [illegible] من كتاب الامام [illegible]
ديوان شعر في ست مجلدات كما ذكره ايضا صاحب البغية الشيخ الامام ابو علي المظفر **الحسين** بن [illegible] بن ابي الحسن النعماني نسبة الى
النعمانية قرية بين بغداد وواسط والى جده النعمان بن المنذر [illegible] قال صاحب معجم الادباء كما نقل عنه الحافظ السيوطي
كان مبرزا في النحو واللغة والعروض والقوافي والاشعار والاخبار عالما بتفسير القرآن والفقه والخلاف والكلام والحساب والمنطق والهندسة
ماهرا بالعشر [illegible] ملما باللغة العربية ويناظر اهلها ويحفظ في كل فن كتابا دخل الشام واقام بالقدس [illegible] فاجتاز به العزيز بن [illegible]
بن ايوب فرآه عند الصخرة [illegible] فسأل عنه فعرف منزلته في العلم [illegible] الطوسي [illegible]
[illegible] ومال اليه الناس [illegible] المناظرة بينه وبين الطوسي [illegible] على ان يسلك معه مسلكا في المغالطة لان
الطوسي كان قليل المحفوظ الا انه كان جريا مقداما فركب العزيز يوم العيد وركب معه الطوسي والمظفر فقال المظفر للعزيز في اثناء الكلام انت ابو
وابوك الطوسي [illegible] فقال له وما يدريك انه من اهل الجنة وكيف تزكي على ابيه ومن اخبرك بهذا [illegible]
في دن خمر فشربت فسكرت [illegible] لا تؤاخذ السكارى بما يقولون وانت شربت من خمر دن هذا الملك [illegible]
[illegible] وشاعت هذه الحكاية بين العوام [illegible]
في الاسواق [illegible] مات [illegible] ذي القعدة سنة
ثمان وتسعين [illegible] وله من التصانيف تفسير كبير وشرح الجمع بين الصحيحين للحميدي وتنبيه البارعين على المنحوت من كلام العرب
غير ذلك انتهى وليعلم ان الشهاب الطوسي المذكور مذكور في طبقات النحاة [illegible] الشيخ الامام رضي الدين
ابو الفضائل **الحسن** بن محمد بن الحسن بن حيدر بن علي [illegible] العمري الحنفي اللغوي النحوي الملقب بالصغاني [illegible]
الغين المعجمة ويقال الصاغاني بالالف [illegible] اللغة في زمانه قال صاحب البغية قال الذهبي ولد بلاهور سنة ٥٧٧ ونشأ بغزنة ودخل بغداد
سنة ٦١٥ وذهب منها بالرسالة الشريفة الى صاحب الهند فبقي مدة وحج ودخل اليمن ثم عاد الى بغداد [illegible]
وكان اليه المنتهى في اللغة وكان يقول لاصحابه احفظوا غريب ابي عبيد فمن حفظه ملك الف دينار فاني حفظته فملكتها واشرت على بعض اصحابي حفظه
فحفظه وملكها حدث عنه الشرف الدمياطي وله من التصانيف مجمع البحرين في اللغة التكملة على الصحاح العباب [illegible]
الصغاني الذي حاز العلوم والحكم كان قصارى امره ان انتهى الى بكم [illegible] النوادر في اللغات [illegible] الاضداد [illegible]
[illegible] مشارق الانوار في الحديث شرح البخاري [illegible] في وفيات الصحابة العروض شرح ابيات المفصل [illegible]
وغير ذلك قال الدمياطي وكان [illegible]
[illegible] وذلك سنة خمسين وستمائة
ومن شعره يا راحم الطفل الرضيع المرتجي يا فاتح الباب المنيع المرتجي ان كان غيري مبلسا مستيئسا فانا الفقير [illegible]
[illegible] يا من [illegible] انت الذي [illegible] السقام [illegible] في طبقات
الكبرى انتهى وهذا الشيخ [illegible] من جملة مشايخ اجازة السيد احمد بن طاوس وولده السيد غياث الدين عبد الكريم [illegible]
وصورة اجازته له هكذا قد اجزت [illegible] جميع مسموعاتي ومؤلفاتي ومنشآتي [illegible]
الشهيد الاول [illegible] عنه بالاجازة [illegible] من جملة من روى عنه من علماء العامة فهو صالح بن عبد الله بن جعفر [illegible]
الكوفي [illegible] الحسني النحوي [illegible] ذلك كما
عن تاريخ ابن رافع السيد ركن الدين ابو الفضائل **الحسن** بن محمد بن شرفشاه العلوي الحسيني الاسترابادي [illegible] من
العلماء صاحب المتوسط على كافية ابن الحاجب قال صاحب البغية قال ابن رافع في ذيل تاريخ بغداد قدم مراغة واشتغل على مولانا نصير الدين

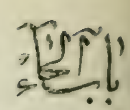
وكان يتوقد ذكاء وفطنة وكان المولى قطب الدين يحج في ممالك الروم فقال التبريزي انيس الاصحاب ببغداد وكان يحضر درس الحكمة وكذا كتب
الحواشي على التجريد وغيره وكتب لولد النصير شرحا على قواعد العقايد ولما توجه النصير الى بغداد سنة ٦٧٢ فلما مات النصير في هذه السنة
صعد الى الموصل واستوطنها ودرس بالمدرسة النورية بها وفوض اليه النظر في اوقافها وشرح مقدمة ابن الحاجب ثلاثة شروح اشهرها المتوسط
وتكلم في اصول الفقه واخذ عن السيف الآمدي ثم فوض اليه تدريس الشافعية بالسلطانية ومات في رابع عشر صفر سنة خمس عشرة وسبعمائة
وذكره الاسنوي في طبقات الشافعية فقال شرح الحاوي ومات سنة وقال السبكي كان شديد التواضع يقوم لكل احد حتى السقاء شديد الحلم
وافر الجلالة عند التتار وشرح مختصر ابن الحاجب ايضا والشافية في التصريف عاش بضعا وسبعين سنة انتهى والمراد بنصير الدين المذكور
هو المحقق الطوسي المتكلم الامامي الآتي ترجمته الاشارة في الجيم ان شاء الله تعالى ويفهم من ملازمة الرجل اياه ايضا من كلامه على موافقته في المذهب
ما لا يخفى فليتأمل ثم ان من جملة تلامذة هذا السيد النبيل الجليل في علم النحو هو الشيخ تاج الدين علي بن عبد الله بن ابي الحسن الاردبيلي التبريزي
الجامع البارع في العلوم وهو كما ذكره ايضا صاحب البغية كان قد قرأ الاصول على قطب الدين الشيرازي والبيان على النظام الطوسي والفقه على السيد
حمزة الاردبيلي والخلاف على العلاء بن النعمان الخوارزمي والحديث على المحيي والرضي الدلوسي ادرك البيضاوي ولم ياخذ عنه ودخل بغداد ثم مصر و
درس الفقه وناظر واقرأ الحاوي في شهر واحد سبع مرات وكان من خيار العلماء دينا ومروة فانتفع به الناس كالبرهان الرشيدي والمحب ناظر الجيش وكان
في لسانه عجمة وولي تدريس الحسامية وحدث وصنف في انواع العلوم واختصر ابن الصلاح وله حواش على الحاوي وتم في آخر عمره مات في رمضان سنة
ست واربعين وسبعمائة ورثاه الصفدي بقوله يقول تاج الدين لما مضى من ذا الذي مثلي بتبريز واهل مصر بات اجماعهم يقضي على الكل بتبريز

الحسين بن محمد بن عبد الله الطيبي بكسر الطاء والباء الموحدة بعد التحتانية اخترازا عن الطيبي الذي بالنون لقب عبد الملك بن زيادة الله
الطبني اللغوي المشهور المنسوب الى طبنة من اعمال افريقية المتقدم ترجمتهما في باب الاحمدين هو الامام المشهور العلامة في المعقول والعربية والمعاني و
البيان كما ذكره صاحب البغية وقال قال ابن حجر كان آية في استخراج الدقائق من القرآن والسنن مقبلا على نشر العلم متواضعا حسن المعتقد شديد
الرد على الفلاسفة مظهرا فضائحهم مع استيلائهم حينئذ شديد الحب لله ورسوله كثير الحياء ملازما لاشغال الطلبة في العلوم الاسلامية بغير طمع
بل يجديهم ويعينهم ويعير الكتب النفيسة لاهل بلده وغيرهم من يعرف ومن لا يعرف محبا لمن عرف منه تعظيم الشريعة وكان ذا ثروة من الارث والتجارة
فلم يزل ينفقه في وجوه الخيرات حتى صار في آخر عمره فقيرا صنف شرح الكشاف وكتابا آخر في التفسير وكتاب التبيان في المعاني والبيان وشرحه وشرح
كتاب المشكوة وكان يشتغل في التفسير من البكرة الى الظهر ومن ثم الى العصر في الحديث الى يوم مات فانه فرغ من وظيفة التفسير وتوجه الى مجلس الحديث
فصلى النافلة وجلس ينتظر الاقامة للفريضة فقضى نحبه متوجها الى القبلة وذلك يوم الثلثاء الثالث والعشرين من شعبان سنة ثلث واربعين و
سبعمائة قلت ذكر في شرحه على الكشاف انه اخذ عن ابي حفص السهروردي وانه قبيل الشروع في هذا الشرح رأى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم وقد ناوله قدحا من اللبن
فشرب منه انتهى وشرحه المذكور على الكشاف في اربعة اجزاء مصنفي تنيف مجلداتها على ثمانين الف بيت تخمينا ومن جملة مصنفاته ايضا شرحه
الكبير المبسوط بغير طريق المزج على مصابيح الحسين بن مسعود البغوي الملقب محيي السنة كما سيشير اليه في ترجمته ان شاء الله تعالى المسمى بالكاشف عن حقائق
السنن واورد في مقدمته شطرا وافيا من فوائد علوم الحديث وقسم فيها الحديث باعتبار السند والمتن الى نحو من ثلثين قسما واوضح معانيها
باحسن بيان واكمل تبيان الا انه ترك فيها حد المرفوع الذي يختلف فيه عند الشيعة وكانه جعل من قسم المرسل حيث ذكر في حده انه قول التابعي
قال رسول الله كذا او فعل كذا وهو المعروف في الفقه والاصول ثم قال وقيل يحتج به مطلقا ورد مطلقا والاولى ان صح مخرجه بمجيئه من وجه آخر مسندا
من غير رجال الاول فهو حجة ومن ثم احتج الشافعي بمراسيل ابن المسيب ليس بمختص به كما توهم هذا ولما كان قد حضر عندي نسخة من ذلك الشرح
المفيد حين هذه الكتابة وكنت سألت الله ان يريني منه شيئا اودعها درج كتابي هذا الذي جمع لكل فائدة ان شاء الله تعالى فتحتها بهذه
النية فاذا على يسرى الصفحتين اول ما وقع عليه طرفي وهو من مباحث نسك الحج قوله ومن ثم رجح الائمة الافراد ان الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم بعد النبي صلى الله عليه وسلم افردوا
الحج وواظبوا على افراده كذلك فعل ابو بكر وعمر وعثمان واختلف فعل علي ولو لم يكن الافراد افضل وعلموا ان النبي صلى الله عليه وسلم حج مفردا لم يواظبوا عليه مع
انهم الائمة الاعلام وقادة الاسلام ويقتدى بهم في عصرهم وبعدهم فكيف يظن بهم المواظبة على خلاف فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم واما الخلاف عن علي
وغيره فانما فعلوه لبيان الجواز وقد ثبت في الصحيحين ما يوضح ذلك انتهى وفيه ايضا شرح اسماء الله الحسنى وقد تعرض فيها لشرح تسعة وتسعين
اسما من اسماء الله تبارك وتعالى جمعها المصنف في كتاب منه بالخصوص لكمال تفصيل واجود تذييل وينقل في ذيل ذلك كثيرا عن الشيخ ابي
القسم القشيري الصوفي الآتي اليه الاشارة في مقامه ان شاء الله ثم ليعلم انه قد استفيد لنا من تضاعيف هذا الباب ثم مما قد اسلفنا
لك من نص الحافظ السيوطي اخذ الرجل من ابي حفص السهروردي الآتي ذكره وترجمته على التفصيل في باب ما اوله الشين المعجمة ان شاء الله مضافا
الى نقله عنه في باب احياء العزلة على المخالطة بعنوان شيخ الاسلام ابي حفص السهروردي قدس الله سره قوله ان حد الخمول بهمة فوائد ثابتة

الثلثه

بغايتو

بضاعفوني له هو الذي على لذة العيش ثمالي ذا غري عليه وقوله فقولك يلغ عنان لاذى فكر فاتما ابدا بالحمول فكم من هلالى دري ندى شاهق من العزم عند النزول وقوله من الحمل النفس احيا اها وانعشها ولم يبت قط من امر على خطر ان الرياح اذا ما اجعلوا ضمنها فليس يرمى سوى العالى من الشجر الى غير ذلك مما يوجد في تصانيفه شرحه المذكور **الحسن** بن قاسم بن عبد الله بن على المرادى المصرى المولد المغربي الحنفى النحوى اللغوى الفقيه البارع بدر الدين المعروف بابن ام قاسم وهى جدته ام ابيه واسمها زهراء كانت اول ما جاءت من المغرب عرفت بالشيخة وكانت شهيرة بالعفة ذكر فلان العفيف المطرى في ذيل طبقات القراء قال واخذ العربية عن ابى عبد الله الطنجى والسراج الدمنهورى وابى زكريا الغمارى وابى حيان والفقه عن الشرف المغيلى المالكى والاصول عن الشيخ شمس الدين بن اللبان واتقن العربية والقراآت على المجد اسمعيل التسترى وصنف وتفنن واجاد وله شرح التسهيل وشرح المفصل وشرح الالفية وكتاب الجنا الدانى في حروف المعانى وشرح الاستعاذة والبسملة كراريس لكنه بخطه وكان تقيا صالحا مات يوم عيد الفطر سنة تسع واربعين وسبعمائة كذا في طبقات النحاة اقول وكان له اذ بهذا الرجل هو المرادى الذي تكرر النقل عنه في تصريح خالد الازهرى وهو غير المكودى الذي له ايضا شرح الالفية وشرح الجرومية وينقل عنه الدالمذكور ايضا كثيرا فان اسمه عبد الرحمن بن احمد بن صالح ابو زيد المكودى المطرزى كما في ترجمته اسمعيل وعبد الاشارة الى الحسن القاسم الراوى فليراجع انشاء الله تعالى المفسرين وعشائر المتبحرين نظام الملة والدين **حسن** بن محمد بن الحسين الخراسانى المعروف بالنظام الاعرج النيسابورى صاحب التفسير الكبير المشهور ومجلد الحرفى لباب التاويل نظير تاويلات المولى عبد الرزاق الكاشى وشرح على شافية ابن الحاجب ممزوج مشهور بين الطلبة بشرح النظام وشرح على تذكرة الخواجه نصير الملة والدين الطوسى في علم الهيئة ورسالة في علم الحساب اخذ منها شيخنا البهائى خلاصته كما قيل وكتاب في اوقاف القرآن على حدة تاكيبة السجاوندى المشهور وغير ذلك واصله وموطن اهله وعشيرته مدينة قم المحروسة وكان منشأه وموطنه بلاد نيشابور التى هى من احسن مدن خراسان انما قيل لها نيسابور لان سابور ذا الاكتاف احد ملوك الفرس المتاخرة لما وصل الى مكانها اعجبه وكان مقصبة فقال يصلح ان يكون ههنا مدينة وامر بقطع القصب وبنى المدينة فقيل نيسابور وني هى القصبة بالعجمية كما عن السمعانى في كتاب الانساب وكان ماهرا في الفضل والادب والتبحر والتحقيق وجودة القريحة في متاخرى علماء العامة شهرته اغنت عن ان يذكر وابين من ان يسطر وكان من كبراء الحفاظ والقراء وتفسيره المتقدم اليه الاشارة من احسن شروح كتاب الله المجيد جامعها للفوائد اللفظية والمعنوية واخوتها للعوائد التفسيرية والكلية ينوه بتفسير مجمع البيان كما وكيفا وسمته تفسيرا زيادة احكام الاوقاف في اول تفسير الاى ومراتب التاويل فيها والتعرض للاشارة الى جملة من دقائق نكات القرآن في البين وكان من علماء رأس المائة التاسعة على قرب من درجة السيد الشريف والمولى جلال الدوانى وابن حجر العسقلانى وقرنائهم الكثيرين من علماء الجمهور وتاريخ اتمامه تعليقات تفسيره المذكور حسبما وصل الينا عشر سنة ثمانمائة وخمسين من الهجرة ويوجد ايضا كتاب النيابة المنسوبة الى الشيعة في بعض مصنفات الاصحاب كانه شرح كتاب من لا يحضره الفقيه لمولانا محمد تقى المجلسى ره بناء على اجتهاد له من جهة ما وصل اليه من علائم ذلك في ضمن التفسير معتضدا لكونه من بلدة قم المحل الاعلى للامامية مدنيون ومسمى بالحسن مع كون ابيه محمد بن حسين مضافا الى انه ذكر اسم المحقق الطوسى في شرح تذكرته مع غاية التعظيم والتبجيل ووصفه فيه بالاعلم المحقق والفيلسوف المحقق استاذ البشر واعلم اهل البدو والحضر نصير الملة والدين محمد بن محمد بن محمد الطوسى قدس الله نفسه وزاد في خطاءه العلماء لسنة وظاهر انه ما حدا من اهل السنة لا يرضى بان يذكر رجلا من الشيعة بهذه الاوصاف وبدعو له بالخير ويفرده بدخول الجنة كما لا يخفى ثم ان هذا الرجل غير الحسن بن عطاء النيسابورى الضرير اللغوى ابو عطاء الذي هو من جملة مشايخ الزمخشرى له تهذيب ديوان الادب تهذيب اصلاح المنطق والذيل على تتمة اليتيمة وديوان الشعر وغير ذلك وانه مات في سنة ٤٤٢ كما في طبقات النحاة هذا ومن جملة من يعرف بلقب النيسابورى ايضا هو الشيخ معين الدين قاضى القضاة محمد بن محمود بن ابى الحسن النيسابورى صاحب غريب القرآن الماخوذ من كتاب الشيخ ابى بكر محمد بن عزيز السجستانى المشهور وقد كتبه لاجل ولده ما لقاضى جمال الدين محمد وكان عندنا منه نسخة مختصرة لطيفه ومنهم على بن سهل بن عباس ابو الحسن الشهير هو ايضا بالنيسابورى المفسر وكان من جملة تلامذة الواحدى المشهور ومنهم الشيخ على بن عبد الله بن احمد النيسابورى المعروف بابن ابى الطيب وهو العدوى الذي قال في حقه الحافظ الصفدى في كتاب ذيله على تاريخ ابن خلكان كانت له معرفة تامة بالقرآن وتفسيره توفى سنة ثمان وخمسين واربعمائة وولد بنيسابور ونشأ بها ثم عمل له في القسم على بن محمد بن الحسين بن عمر مدرسة باسمه في محلة اسفرائين سنة عشر واربعمائة وكان المتبرك وله كتاب التفسير الكبير بلغ ثلثين مجلدا والاصغر ثلث مجلدات وكان يملى ذلك من حفظه وحمل الى السلطان محمود بن سبكتكين سنة ٤٠ فلما دخل عليه جلس بغير اذن وشرع في رواية خبر عن النبى صلى الله عليه واله وسلم فقال السلطان لغلام ده راسه فلكمه على راسه لكمة كانت سببا لطرشه ثم ان السلطان عرف منزلته فاعتذر اليه وامر له بمال فلم يقبله وقال لا حاجة لى به فان استطعت ان ترد ما اخذت منى فقبله وهو سمعى فقال السلطان ان للملك صولة وهو مفتقر الى السياسة ورأيتك تعديت الواجب فجرى منى ما جرى واحب ان تجعلنى في حل فقال الله بينى وبينك بالمرصاد انما احضرتنى لسماع الو



واجبار الرسول والخشوع للاقامة فوانين الملك استعمال السياسة فجاء السلطان وجلس براسه لبنه وغايته هذا وفي رياض الالسن
النيسابوري لكثير من اصحابنا الاسماعيلية منهم الشيخ ابو جعفر النيسابوري من مشايخ المطلب الرازى وله كتاب المجالس الذي ينقل عنه ابن شهر
اشوب في المناقب كثيرا ومنهم الحاكم ابو عبد الله المنتسب بالمنيد النيسابوري مصنف كتاب الامالي ومنهم الشيخ ابو علي محمد بن احمد بن علي الفتال النيسابوري
المعروف بابن الفارسي ومنهم الشيخ ابو محمد عبد الرحمن بن احمد بن الشيخ ابي الفتوح الرازي الخزاعي على تسهيل التذكرة وفي كتاب المعجم لاودات نيسابور
من كبار بلاد خراسان ذات فضاء احسنة عمارات كثيرة وثمرات وافرة وكانت مجمع الفضلاء ومعدن العلماء بها معدن الفيروزج يجلب منها الى البلاد
وبها الطين الماكول الذي لا يوجد في جميع الارض الا بها وكانت نيسابور احسن بلاد الله واطيبها الى ان خرج الغز على السلطان سنجر ملكشاه وكسروه واسروه وبعثوا جميعا الى نيسابور وذلك في سنة ثمان واربعين وخمسمائة فنهبوا اهل نيسابور واشد القتال لانهم كانوا كفارا نصارى
فجاءهم ملك الغز وحاصرهم حتى استخلصها عنوة وقتل كل من وجد فيها وخربوها واحرقوها فانتقل الناس الى شادياخ وكان بستانا لعبد الله بن طاهر بن
الحسين وعمرها وسوروها حتى بقيت مدينة طيبة احسن من المدينة الاولى ثم انف والاولى تعود كنه صارت مجامع اصحابها مكامن الوحوش و
توابع البهائم ثم ينسب اليها الامام البارع سهل بن محمد بن سليمان الصعلوكي امام اهل الحديث وابو حفص عمر بن مسلم الحداد احد الائمة والسادة
مات سنة نيف وستين ومائتين وينسب اليها الامام العلامة رضى الدين النيسابوري وفيه العلماء والنساء البتة اصله من نيسابور وسكنه
بخارا وكان على مذهب الامام ابي حنيفة وكان في الفقه درسه تفقها فيه فضلاء مثل العميد وغيره وله رسالات طريقة يسلكها من كان نبيها
وكان علم المناظرة تبابه مضبوطا فاحدث له ضبطا وترتيبا وينسب اليها الاستاذ ذو المشايخ ابو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري
صاحب الرسالة القشيرية كان وحيد دهره علما وعملا وابو محمد عبد الله بن محمد المرتعش كان عظيم الشأن صحب الجنيد توفي سنة ثمان و
عشرين وثلثمائة ومن الحكماء عمر الخيام كان حكيما عارفا بانواع الحكمة سيما نوع الرياضي وكان في عصر السلطان ملكشاه السلجوقي ولابن
ابي الطيب المتقدم ذكره ضمنا في مدح مملكة نيسابور والمذكور هذه الابيات الرائقة من جملة ديوانه الكبير فتلك الافاضل ارض نيسابور مربى
الانام وليس مرسى بور دعيت ابو شهر البلاد لانها قطب وسائرها رسوم السور هي ثابة الاسلام نائرة الصوى وكانها الانسان في الديجور
من تاوينهم ثلة بمهابة رفعت عليه بفضله الموفور لهم الاوامر والنواهي كلها وهم سواهم رتبة المامور **فصل** في ذكر من اسمه
حسين بن منصور الحجوالمزهد
الحسين من سائر طباق الفريقين حلاج الاسرار لكل صوف حلال الاشتار بلا وقوف بو معنت
المعروف كان جده مجوسيا كما في الوفيات وياليته كان على دين جده واضله فارسيا بيضاويا لم يصل البياض الى صفحة قلبه وخده توجه في حداثة
سنه الى ديار الاهواز فاشتغل بها على الشيخ ابي محمد سهل بن عبد الله التستري زمانا ثم الى العراق وهو ابن ثماني عشرة سنة فخالط بها الصوفية
وصحب الجنيد البغدادي وابا الحسين النوري وغيرهما ثم رجع الى تستر وتاهل فخرج منها بعد زمان في جمع من خلطائه الى بغداد ومنها الى مكة المشرفة
ثم لما رجع منها الى بغداد بقصد زيارة الجنيد ودخل عليه سئله عن مسئلة فلم يجبه وقال انت مدع في سؤالك فتكدر منه الحلاج وعاود
الى تستر وحصل له وقع عظيم في هذه المرة عند اهلها بحيث قد خاف على نفسه فاستتر عنهم نحوا من خمس سنين كان في هذه المدة يتردد
الى بلاد خراسان وما وراء النهر وسجستان وفارس يظهر لهم الدعوة ويصنف لهم الكتب حسب ما يريد وكان يدعى عندهم بابي عبد الله الزاهد
ثم لما رجع في هذه الكرة الى الاهواز نطقوا عنه بحلاج الاسرار لكثرة ما كان يخبر عن ضمائرهم الى ان جعل له الحلاج لقبا على التدريج فسافر منها
الى البصرة ومنها الى مكة ثانيا وهكذا الى تمام اربعة اسفار اليها بينهن سفر منه الى طرف الهند والصين وبلاد الترك وتستنبع شد يد من
الشيخ ابي يعقوب النهرجوري عليه ثم رجع الى بغداد وكان قد توفي الجنيد فتوطن هنالك في هذه الكرة الى ان تغير عليه وجوه الفقهاء والقضاة
والعزة الى ما ال وقيل هو في وجه تلقبه بالحلاج انه جلس على حانوت حلاج واستقضاه شغلا فقال الحلاج انا مشتغل بالحلج فقال له امض
في شغلي حتى احلج عنك فمضى الحلاج وتركه فلما عاد رأى قطنه جميعا محلوجا وذكر ابن خلكان انه من اهل البيضاء وهي بلدة بفارس ونشأ بواسط
والعراق والناس في امره مختلفون فمنهم من يبالغ في تعظيمه ومنهم من يكفره ورايت في كتاب مشكوة الانوار لابي حامد الغزالي فصلا
طويلا في حاله وقد اعتذر عن الالفاظ التي كانت تصدر عنه مثل قوله انا الحق وما في الجبة الا الله وقال هذا من فرط المحبة وشدة الوجد
جعل هذا مثل قول القائل انا من اهوى ومن اهوى انا فاذا ابصرتني ابصرتنا ومن الشعر المنسوب اليه على اعطاء الحهم ولسان الهم قوله
القاه في اليم مكتوفا وقال له اياك اياك ان تبتل بالماء وقوله ارسلت تسئل عني كيف كنت وما لاقيت بعدك من هم ومن حزن لا
كنت ان كنت ادري كيف كنت ولا لا كنت ان كنت ادري كيف لم اكن ونقل ان بعضهم كتب الى الشيخ ابي القسم سمنون بن حمزة الزاهد وهو
من كبار اصحاب السري وابي احمد القلانسي محمد بن علي القصاب نسأل عن حاله فكتب اليه هذين البيتين الى ان قال وبالجملة فحديثه طويل و
قصته مشهورة والله يتولى السرائر وكان جده مجوسيا وصحب ابا القاسم الجنيد ومن في طبقته وافتى اكثر علماء عصره باباحة دمه فقال ان ابا

العباس بن سريج كان اذا سئل عنه يقول هذا رجل خفي عني حاله وما اقول فيه شيئا انتهى اقول ومن جملة المعتكفين على هفواته الباطلة من علماء
الطائفة هو الخواجه نصير الملة والدين الطوسي حيث يقول في مدح الحلاج بقوله انا الحق رفع انيته دون الاثنينية كما قال الشاعر بيني وبينك
انّي ينازعني فارفع بفضلك انّي من البين وشيخنا البهائي حيث حملها على المجاز مستشهدا فيه بقوله ره روا باشد انا الحق از درختی چرا نبود
از نیک بختی وفي مجالس المؤمنين ان هذا الرجل انما كان من الشيعة الامامية وكان يدعو الناس الى نصرة اهل البيت ويبشرهم بالفرج وخروج
الصاحب من ارض طالقان عما قريب فيصرف وجوه العامة عن متابعة بني العباس فاتهموه بالزندقة والخروج من الدين ليقتلوه بهذه الوسيلة و
في كلمات بعض اخر انه لا عيب في هذا الرجل غير انه قد صدر عنه اذاعة الاسرار واظهار العجائب الكثيرة ونظيره في اصحاب الائمة جابر بن يزيد الجعفي فصار
ذلك منشأ حسد الناس له وخوفهم منه الى ان فعلوا عليه ما اوردوه وجميع هذه المعاذير نظيرين لا يعرفون عن الطوام المتبعة في جميع
الاديان والملل امثال هذه التوجيهات السخيفة كما قيل اول الغلو فتح باب التأويل وذلك ان بانفتاح تلك الابواب قبول الاحتمالات لوا
من كل خطاب يخرم اساس تكفير المشركين وسائر الكفار ويسد سبيل الايراد على الكلمات الكفرية بادعاء محامل خفية واضمار مطالب بناء على
اهل الاسلام كان على خلاف ذلك بل على سائر المليين وفي الحديث ان لنا في كل خلف عدولا ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل
الجاهلين وكذلك الامر في الخارج تحقق صدق ما قاله الصادق المصدق حيث نشاهد بالحس والعيان ونحن بالتتبع في امر ائمتنا من عجب
عن غيبة حجة الزمان عجل الله تعالى فرجه صلى وسلم عليه وعلى ابائه الطيبين المعصومين الى ان طال امد هذه الشريعة المطهرة واهلها بالضعف
والهوان وظهر النقص في اطراف الارض بموت فقهائها الاعيان فتلبس على اهل الايمان تسديد الملة من كان يتصدى بالحجة والبرهان ويموت
بالغيبة لا بالاعلان تحصل به كل فرح للشيطان وخزي للشيطان كما روي عن النبي انه قال فقيه واحد اشد على ابليس من الف عابد بالاسناد الصحيح
الصادق انه قال ما من احد يموت من المؤمنين احب الى ابليس من موت فقيه ثم انه حصل بعد ذلك واحد من اهل تلك الجاهلية الماضية
منهم المغيرية والخطابية وثالث المعروف بالاخبارية ورابع المتصوفة الكشفية وخامس المتصرفة في الامور الخفية كل ذلك لقصورهم عن العروج
الى معارج العلم والدين وفتورهم عن الاخذ بقواعد المجتهدين وجهلهم بقوانين التفقه في الفروع وعجزهم عن قوانين الثبت للمشروع وضعفهم
عن القيام بحق التحقيق وبعدهم عن التصرف في مقام التدقيق كما يشهد به تتبع اباطيلهم الخطابية والتأمل في اقاويلهم الكتابية ثم كلما اشتدت
دائرة تلك البدع البائرة واشتعلت نائرة اولئك الفئة الخاسرة وكادوا ان يمحوا امر الشيعة بكيفيات خيالهم ويمحوا اسباب الشريعة بكيفيات
مقالهم ارسل الله اليهم شهابا ثاقبا من الفقهاء المجددين وبطلا فتاكا من كبراء المجتهدين ان يجعل فيهم السيف القطاع ويقطع ايديهم عن عجيب
المنهج الرعاع ويؤيد هذا الدين احسن تأييد ويشيد اركانه اكمل تشييد فيصير بذلك سببا لسعادة الدارين ومستسعدا من الله بعطيتها المجد
ويكتب في ديوان امناء الله الملك الجليل ويصدق عليه علماء امتي كانبياء بني اسرائيل ويموت غيظا من كان يبغضه من ذوي الفرق ويقال جاء الحق
زهق الباطل ان الباطل كان زهوقا هذا وبالجملة فاني كلما تفتشت وبحثت عن حقيقة حال هذا الرجل وما هو اهله لم اظفر عليه بشيء غير
نهاية بعده عن طريقة عرفان الموحدين وقربه الى حقيقة اهواء الملحدين وعمى قلبه عن القبول لشرايع الاسلام والوصول الى معرفة الحلال والحرام ومبادئ
بقوانين التصلب في الفقه ومهارته في فنون التصنع والتدلس مضافا الى ما يقوله الشاعر تصوف فاذهب بالصوف جملا وبعض الناس البسه
مجانة ولم يرد الا لديه لكن اراد به الطريق الى الخيانة ولا رابعة الا ثالثة او رابع اربعة وخامس خمسة من الغرباء بالباطل والمتصوفة
الذين خسروا الدارين هم الحسن البصري الذي قد نسبوا من كلام الفضيل شاذان انه كان يلقي كل فرقة بما يهوون ويتصنع للرياسة وشقيقا
الثوري الذي هو من كبار الناصبة المرائين فلا اسعد الله نفاسه والشيخ عبد القادر الجيلاني الذي لم يعرف منه الا الزخرف والجنون ولم يكشف
عنه الا الجنون فنون ولا انتهت الخرقة منه فيما يصنعون وينسبون الى اولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ومحيي الدين محمد بن العربي
الاشبيلي الاندلسي الذي هو في الحقيقة ماحي الدين ومخالف طريقة المليين ومدعي الافضلية على خاتم النبيين وختم الولاية من الهاديين ان
للاولياء على الانبياء واتحاد المعارف والاحكام من الله بمثل الايحاء عمرا من ضعف المستسعدين فكان لصلاح فيه خراب وناهيك شاهدا على
بعده عن الطريق والفرق بين اصحاب الولاء وهذا القرق بان الشيخ ابا القاسم القشيري لم يذكر غير الاخير منهم المتأخر عنه مع تقدمه في غلبة
في زمرة العرفاء الكبرى وسلسلة الاولياء الناسكين مع وضعه كتابا بالخصوص لذكر مشايخ هذه الطريقة وما ابتلى من سيرهم وقولهم على نعم
الشريعة في فواتح رسالته الى الصوفية المعروفة بالقشيرية وكان الوجه في ذلك انه لم يتعرض لتلك الرجال الا لرجحة احوال نقباء هذه الطائفة و
مقتديهم الا يشير فيها ايضا الا الى جملة من قواعدهم الشريفة واوضاعهم المنيفة وكلمات الطريقة واصطلاحات الحقيقة كما يستراب ذلك من تواريخ
عن ذلك الرسالة بهذه الصورة ثم اعلموا رحمكم الله ان المحققين من هذه الطائفة انقرض اكثرهم ولم يبق في زماننا هذا من هذه الطائفة الا اثرهم اما
الخيام فانها كخيامهم وارى نساء الحي غير نسائها حصلت الفترة في الطريقة لا بل اندرست الطريقة بالحقيقة مضى الشيوخ الذين كان

بهم

بهم اهتدوا وقل الشباب الذين لهم بسيرتهم وسنتهم اقتداء زال الورع وطوي بساطه واشتد الطمع وقوي رباطه وارتحل عن القلوب حرمة الشريعة فعدوا
قلة المبالاة بالدين اوثق ذريعة ورفضوا التمييز بين الحلال والحرام ودانوا بترك الاحترام وطرح الاحتشام واستخفوا باداء العبادات واستهانوا
بالصوم والصلوة وركضوا في ميدان الغفلات وركنوا الى اتباع الشهوات وقلة المبالاة بتعاطي المحظورات والارتفاق بما يأخذونه من
السوقة والنسوان واصحاب السلطان ثم لم يرضوا بما تعاطوه من سوء هذه الافعال حتى اشاروا الى اعلى الحقائق والاحوال وادعوا انهم تحرروا
عن رق الاغلال وتحققوا بحقائق الوصال وانهم قائمون بالحق تجري عليهم احكامه وهم محو وليس لله عليهم فيما يؤثرونه او يذرونه عتب ولا لوم وانهم
كوشفوا باسرار الاحدية فاختطفوا عنهم بالكلية وزالت عنهم احكام البشرية وبقوا بعد فنائهم عنهم بانوار الصمدية والقائل عنهم غيرهم اذا نطقوا
والنائب عنهم سواهم فيما تصرفوا بل صرفوا الى ان قال وقد رأيت ان الوقت لا يزيد الا استصعابا واكثر اهل العصر بهذه الديار لا يزدادون الا تماديا فيما اعتادوه
اغترارا اشفقت على القلوب ان تحسب ان هذا الامر على هذه الجملة بني قواعده وعلى هذا النحو سار سلفه فعلقت هذه الرسالة اليكم اكرمكم الله و
ذكرت فيها بعض سير شيوخ هذه الطائفة في آدابهم واخلاقهم ومعاملاتهم وعقائدهم وما اشاروا اليه من مواجيدهم وكيفية ترقيهم من بدايتهم
الى نهايتهم لتكون لمريدي هذه الطريقة قوة ومنكم لي بتصحيحها شهادة ولي في نشر هذه الشكوى سلوة ومن الله الكريم فضل ومثوبة واستعين
بالله سبحانه فيما اذكره واستكفيه واستعصمه من الخطاء فيه واستغفره واستعفيه وهو بالفضل جدير وعلى ما يشاء قدير ثم اخذ في تحقيق مطالب
بيان ما يوجد من كلمات اكابر هذه الطائفة في تحرير التصوف فقال سمعت ابا حاتم الصوفي يقول سمعت ابا نصر الطوسي رحمه الله يقول سئل رويم عن اول
فرض افترض الله طاعته تعالى على خلقه ما هو فقال المعرفة لقوله جل ذكره وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون قال ابن عباس ليعرفون وقال الجنيد
ان اول ما يحتاج اليه من عقد الحكمة معرفة المصنوع صانعه والمحدث كيف كان احداثه فيعرف صفة الخالق من المخلوق وصفة القديم من المحدث
فيذل لدعوته ويعترف بوجوب طاعته فان لم يعرف مالكه لم يعترف بالملك لمن استوجبه وقال ايضا سمعت ابا حاتم السجستاني يقول سمعت ابا نصر الطوسي
السراج يحكي عن يوسف بن الحسين قال قام رجل بين يدي ذي النون المصري فقال اخبرني عن التوحيد ما هو فقال هو ان تعلم ان قدرة الله تعالى في الاشياء
بلا امتزاج وصنعه للاشياء بلا علاج وعلة كل شئ صنعه ولا علة لصنعه وليس في السموات العلى ولا في الارضين السفلى مدبر غير الله وكل ما
تصور في وهمك فالله بخلاف ذلك وقال ايضا اخبرنا محمد بن الحسين قال سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت جعفر بن محمد يقول قال الجنيد
اشرف المجالس واعلاها الجلوس مع الفكرة في ميدان التوحيد قال ايضا في مفتتح باب ترجمة احوال المشايخ اعلموا رحمكم الله ان المسلمين بعد رسول
الله صلعم لم يتسم افاضلهم في عصرهم بتسمية علم سوى صحبة الرسول صلعم اذ لا فضيلة فوقها فقيل لهم الصحابة ولما ادرك اهل العصر الثاني سمي من صحب الصحابة
التابعين ورأوا ذلك اشرف سمة ثم قيل لمن بعدهم اتباع التابعين ثم اختلف الناس وتباينت المراتب فقيل لخواص الناس ممن لهم شدة عناية بامر الدين
الزهاد والعباد ثم ظهرت البدع وحصل التداعي بين الفرق فكل فريق ادعوا ان فيهم زهادا فانفرد خواص اهل السنة المراعون انفسهم مع الله تعالى الحافظون
قلوبهم عن طوارق الغفلة باسم التصوف واشتهر هذا الاسم لهؤلاء الاكابر قبل المائتين من الهجرة ثم اخذ في ترجمة احوالهم وذكر جملة من سيرهم واقوالهم
فذكر في ترجمة كل من ابن الادهم وسائر من قدمنا لك ذكره كثيرا مما اوردناه وكان تنبيها على ما هو التصوف ومن جملة ما ذكره في ترجمة سري بن المغلس
السقطي خال الجنيد باسناده انه قال وسمعت الشيخ ابا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت ابا بكر الرازي يقول سمعت ابا عمر الانماطي يقول سمعت الجنيد يقول
ما رأيت اعبد من السري اتت عليه ثمان وتسعون سنة ما رئي مضطجعا الا في علة الموت وقال وحكي عن السري انه قال التصوف اسم لثلث معان
وهو الذي لا يطفئ نور معرفته نور ورعه ولا يتكلم بباطن في علم ينقضه عليه ظاهر الكتاب ولا تحمله الكرامات على هتك استار محارم الله ونقل ايضا
بالاسناد عن السلطان ابي يزيد البسطامي انه قال لو نظرتم الى رجل اعطي من الكرامات حتى يتربع في الهوا فلا تغتروا به حتى تنظروا كيف تجدونه عند الامر و
النهي وحفظ الحدود واداب الشريعة ونقل في ترجمة ابي سليمان عبد الرحمن بن عطية الداراني باسناد المعنعن عن الجنيد عنه انه قال ربما يقع في قلبي
النكتة من نكت القوم اياما فلا اقبل منه الا بشاهدين عدلين الكتاب والسنة وفي ترجمة يحيى بن معاذ الرازي وكان نسيج وحده في وقته انه قال كيف يكون
زاهدا من لا ورع له تورع عما ليس لك ثم ازهد فيما لك وفي ترجمة ابي حفص الحداد انه قال من لم يزن افعاله واحواله في كل وقت بالكتاب والسنة ولم يتهم خاطره
فلا تعده في ديوان الرجال وفي ترجمة ابي الحسين احمد بن محمد النوري وكان من اقران الجنيد انه قال التصوف ترك كل حظ للنفس قال الغزالي اثنان في زماننا
شتان عالم يعلم وعارف ينطق عن حقيقته وانه قال كانت المرقعة غطاء على الدر فصارت مزبلة على جيف قال ابو احمد المغازلي ما رأيت اعبد من
النوري قيل ولا الجنيد قال ولا الجنيد وفي ترجمة رويم بن احمد البغدادي من اجلة المشايخ انه قال في وصيته لابي عبد الله بن خفيف ان هذا الامر ليس الا ببذل الروح
فان امكنك الدخول فيه مع هذا والا فلا تشتغل بترهات الصوفية وفي ترجمة ابي عبد الله محمد بن الفضل البلخي انه قال ذهاب الاسلام من اربعة لا يعملون
بما يعلمون ويعملون بما لا يعلمون ولا يتعلمون ما لا يعلمون ويمنعون الناس من التعلم وفي ترجمة يوسف بن الحسين شيخ الري والجبل في وقته انه قال رأيت
آفات الصوفية في صحبة الاحداث ومعاشرة الاضداد ورفق النسوان وفي ترجمة ابي محمد احمد بن محمد الجريري من كبار اصحاب الجنيد وبه [illegible]

الفروع وتصحيح الفروع بمقارنة الاصول لا سبيل الى مقامات ومشاهدات الا بالانقياد لا بالجهة انقطاع الى الله تعالى من الوسائط والفروع وفي ترجمة ابرهيم الخواص انه قال دواء القلب خمسة اشياء قراءة القرآن بالتدبر وخلاء البطن وقيام الليل والتضرع عند السحر ومجالسة الصالحين وفي ترجمة ابي حمزة البغدادي انه قال من علم طريق الحق سهل عليه سلوكه ولا دليل على الطريق الى الله الا متابعة الرسول في احواله وافعاله واقواله وفي ترجمة ابي محمد الجريري انه قال الامر مبني على فصلين ان قال من يضيع احد فريضة من الفرائض ابتلاه الله بتضييع السنن لا يوشك ان يبتلى بالبدع وفي ترجمة ابي العباس النهاوندي انه قال نقضوا اركان التصوف وهدموا سبلها وغيروا معانيها باسامي احدثوها سموا الطمع زيادة وسوء الادب اخلاصا والخروج عن الحق شطحا والتلذذ بالمذموم طيبة واتباع الهوى ابتلاء والرجوع الى الدنيا وصولا وسوء الخلق صولة والبخل جلادة والسؤال عملا وبذاءة اللسان ملامة وما كان هذا طريق القوم وفي ترجمة ابي القسم ابرهيم بن محمد النصرآبادي شيخ خراسان قال سمعت محمد بن الحسين يقول قيل للنصرآبادي ان بعض الناس يجالس النسوان ويقول انا معصوم في رؤيتهن فقال ما دامت الاشباح باقية فان الامر والنهي باق والتحليل والتحريم مخاطب به ولن يجترئ على الشبهات الا من هو متعرض للمحرمات وسمعت محمد بن الحسين يقول قال النصرآبادي اصل التصوف ملازمة الكتاب والسنة وترك الاهواء والبدع وتعظيم حرمات المشايخ ورؤية اعذار الخلق والمداومة على الاوراد وترك ارتكاب الرخص والتاويلات وفي ترجمة الترمذي انه سئل عن رجل يسمع الملاهي ويقول هي حلال لاني قد وصلت الى درجة لا يوثر في اختلاف الاحوال فقال نعم قد وصل ولكن الى سقر وذكر ايضا في باب ترجمة الشريعة والحقيقة مشاهدة الربوبية فكل شريعة غير مؤيدة بالحقيقة فغير مقبول وكل حقيقة غير مقيدة بالشريعة فغير محصول الى ان قال سمعت الاستاد ابا علي يقول ايّاك نعبد حفظ للشريعة وايّاك نستعين اقرار بالحقيقة واعلم ان الشريعة حقيقة من حيث انها وجبت بامره والحقيقة ايضا شريعة من حيث ان المعارف به سبحانه ايضا وجبت بامره وقال ايضا في بعض جوانب تلك الرسالة ايضا فمن بنا هذا الامر وملاكه على حفظ آداب الشريعة وصون اليد عن المد الى الحرام والشبهة وحفظ الحواس عن المحظورات وعد الانفاس مع الله من الغفلات وان لا يستحل مثلا سمسمة فيها شبهة في اوان الضرورات فكيف عند الاختيار ووقت الراحات وقال ايضا في ترجمة ابي علي سمعت محمد بن عبد الله الصوفي يقول سمعت محمد بن احمد النجار يقول سمعت الدقي يقول سمعت ابا بكر الزقاق يقول كنت مارا في تيه بني اسرائيل فخطر ببالي ان علم الحقيقة مباين للشريعة فهتف بي هاتف كل حقيقة لا يتبعها الشريعة فهي كفر انتهى ما نقلناه عن الرسالة وفي بعض كتب اصحابنا المتصوفين الحنفية ايضا في تعريف التصوف واشتقاقه ان التصوف اسم جامع لمعاني الفقر ومعاني الزهد مع مزيد واضافات لا يكون الرجل بدونها صوفيا وان كان زاهدا او فقيرا ومن المقرر ان الاعمال معدات لدخول الجنة والآداب معدات لدخول الجنة والآداب معدات للقرب من الله والصوفية اهل القرب فيكون التصوف كلها آدابا والذي يشير اليه قبل طريق العشق كلها آداب وقال ابو حفص النيسابوري التصوف كله ادب فلكل وقت ادب ولكل حال ادب ولكل مقام ادب فمن لزم آداب الاوقات بلغ مبلغ الرجال ومن ضيع الآداب فهو بعيد وقال ايضا حسن الادب الظاهر عنوان حسن الادب الباطن لان النبي صلعم قال لرجل كان يعبث بلحيته في الصلوة لو خشع قلبه لخشعت جوارحه الى ان قال وقال الجنيد رح علم التصوف علم لا يعرفه الا اخو فطنة بالحق معروف ولا يعرفه من لم يشهده وكيف يشهد ضوء الشمس مكفوف وفي بعض كلمات المتقدمين من هذه الطائفة ايضا ان الطالبين للحق على اربعة اقسام اصحاب بحث مع التزام نور من الشريعة وهم المتكلمون وبدونه وهم الحكماء المشاؤون واصحاب كشف مع تقيدهم بتطابق عبادات الشرع وقوانينه وهم الصوفية وبدونها وهم الحكماء الاشراقيون ونقل عن الشيخ ابي سعيد بن ابي الخير قدس الله سرهما من المشايخ قدس الله ارواحهم نقلت ادلتهم على ان التصوف هو اشتغال الوقت بما هو اولى به بل لك عنه اخرى لما يقولون ان الصوفي ابن وقته وكذلك لوي ولا شارة الى مقام الرضا والتسليم الذي هو من جملة مقامات العارفين كما يظهر اليه ما نقله الامير ايضا بالاسناد انه قيل لمولانا الحسين بن علي بن ابي طالب ان ابا ذر يقول الفقر احب الي من الصحة فقال رحم الله ابا ذر اما انا فاقول من تكل على حسن اختيار الله له لم يتمن غير ما اختار الله له الى ان قال وقال بعضهم التصوف اوله علم واوسطه عمل والآخر موهبة المعارف وتحقيقها واول التصوف ذكر مع اجتماع باتباع الخلق فانهم يعنون مع اجتماع قلب وهم مع الله سبحانه ووجد مع استماع القلب معه الجنات الالهية المرقوة في العبادات واستماع لسر الطائفة اشارات الاعتبار المشاهدة والملائكة واتباع الرسول صلعم والائمة المعصومين عليهم السلام ظاهرا وباطنا وهذا هو جامع لجميع مراتب التصوف وحاو لجميع جزئياته وتفاصيله ثم قيل انه تصفية القلوب عن موافقة البرية في دوجه مفارقة الاخلاق الطبيعية بتبديلها وازالة الانحرافات عنها تنبيها على الاوساط من غير افراط وتفريط واخماد الصفات البشرية بالمجاهدات والرياضات ومنازلة الصفات الروحانية والتشبه بالملائكة في دوام الطاعة وترك المعصية والتعلق بعلوم الحقيقة التي لا تزول بزوال الدنيا وهي العلم بالله تعالى واتباع الرسول في الشريعة ومواظبة الوضوء والوفاء بالطريقة وهي ما ذكرت وهذا القول الجمع بين الاقوال ومن جملة ما ذكر ذلك التصوف المنزه في ما قيل ترجمة حديث سعيد بن المسيب عن انس انه قال لي رسول الله يا بني ان قدرت ان تصبح وتمسي وليس في قلبك غش لاحد فافعل ثم قال يا بني وذلك من سنتي ومن احيى سنتي فقد احياني ومن احياني كان معي في الجنة فالصوفية المتشرعون هم الذين هم حواضنه السنة طهروا انفسهم من الغش الذي هو خلاف النصح من الغل الذي هو الحقد بما فيه زاغ ذلك الزهد منهم في الدنيا واهلها وجاههم محبة المنزلة والرفعة عند

الناس فيا مسكين لا تطلب المنزلة عند الله وانت تطلب المنزلة عند الناس فالصوفية المدعون زهد واني لك كما قال بعضهم طريقنا هذه لا تصلح
الا لاقوام كنست بارواحهم المزابل فلما سقط عن قلبهم محبة الدنيا وحب الرفعة اصبحوا وامسوا وليس في قلبهم غش لاحد فصارت قلوبهم صفيا نالحيهم مشفقة
على الخلائق ونقل ايضا عن الشيخ ذي النون رايت ببعض ساحل الشام امراة كانت من العارفات فقلت لها من اين اقبلت فقالت من عند اقوام تتجافى
جنوبهم عن المضاجع ذكرته بالتيقظ والجد والعبادة التي هي اوصافهم ثم ذكرتهم بانسابهم لانقطاع الانساب ثم التقيه قلت لها واين تريدين قالت الى
رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله فقلت صفيهم فانشأت تقول قوم همومهم بالله قد علقت فما لهم همم تسمو الى احد فمطلب القوم مولاهم
وسيدهم يا حسن مطلبهم للواحد الصمد ما ان تنازعهم دنيا ولا شرف من المطاعم واللذات والولد ولا للبس ثياب فائق انق ولا لروح
سرور حل في البلد الا مسارعة في اثر منزلة قد قارب الخطو فيها باعد الامد فهم رهائن غدران واودية وفي الشوامخ تلقاهم مع العدد
الى ان قال واقوال المشايخ في ماهية التصوف تزيد على الف قول ويطول نقلها ثم الى ان ذكر في وجه تسمية هذه الطائفة بالصوفية وكون اشتقاقها
من الصوف بناء على قاعدة الاشتقاق وظاهره يتبادر الى الاذهان رواية انس بن مالك انه قال كان رسول الله صلعم يجيب دعوة العبيد ويركب الحمار
غير مستنكف ويلبس الصوف غير متكلف وما روي عن اهل البيت ان رسول الله صلعم قال خمسة لا اتركهن حتى تكون سنة من بعدي اركب الحمار ويروى اخر
اسم على البعير واكل مع العبيد واجلس على الارض واكل عليها وثانيها من هذا الوجه فهم قوم الى انهم سموا بهذه النسبة الى ظاهر اللبسة ثم اختاروا لبس الصوف
لكونه ارفق واسهل طلبا ولكونه لباس الانبياء ولقد روي عن رسول الله صلعم بطريق اهل البيت انه قال ان الصخرة من الروحاء التي كانت بالقرب في الفج
بين مكة والمدينة والان موضع بينهما سبعون نبيا حفاة عليهم العباءة يؤمون ويقصدون البيت الحرام ويطرقونه ايضا ان عيسى بن مريم كان
يلبس الصوف والشعر وياكل من الشجر ويبيت حيث امسى قال الحسن البصري لقد ادركت سبعين بدريا كان لباسهم الصوف والشعر وياكل من الشجر عن ابن مسعود
انه قال رسول الله صلعم يوم كلم الله موسى كان عليه جبة من صوف وسراويل من صوف وكمه من صوف ونعلاه من جلد حمار ونقل السيد ثنا
الذين علي بن عبد الحميد الليلي مرسلا عن النبي صلعم انه قال سيد العمل الجوع وسيد القول الفكر وذل النفس لباس الصوف عليكم بلباس الصوف تجدوا حلاوة
الايمان في قلوبكم عليكم بلباس الصوف تجدون قلة الاكل عليكم بلباس الصوف تورث في القلب التفكر والتفكر يورث الحكمة والحكمة تجري في الجوف مجرى
الدم ومن اكثر الفكر قل طعمه ومن قل فكره كثر طعمه وعظم بدنه وقسى قلبه والقلب القاسي بعيد من الله بعيد من الجنة قريب من النار وفي رواية الجنة هو ايضا
عن الامام البيهقي الشهير نقلا عن عبد الله بن مسعود انه قال كانت الانبياء يركبون الحمار ويلبسون الصوف ويحلبون الشاة هذا وينقل عن جنيد البغدادي
المتقدم كلامه في امثال هذه الامور انه قال الصوفي مشتق من الصفو والصوف ثلاثة احرف صاد وواو وفاء والصاد صبر وصدق وصفا والواو ود وورد
ووفا والفاء فرد وفقر وفنا وقال ابو علي الروذباري الصوفي من لبس الصوف على الصفا واطعم الهوى ذوق الجفا وكانت الدنيا منه على القفا وسلك
منهاج المصطفى وقيل سموا صوفية لنسبة الى الصفة التي كانت في مسجد رسول الله صلعم مسقفة بجريد النخل يسكنها فقراء المهاجرين وهم زهاء اربعمائة رجل لم يكن
لهم بالمدينة مساكن ولا عشائر يدرسون القران بالليل ويرضخون النوى بالنهار ويحتطبون على ظهورهم ويغزون مع كل سرية وكان رسول الله صلعم
واكرام اصحابه يؤانسونهم وياكلون معهم ويتعاهدونهم بالمبرات بحيث نقل انه كان اذا امسى قسم ناسا منهم بين ناس من صحابته وكان سعد بن عبادة
يرجع كل ليلة الى اهله بثمانين منهم يعشيهم وقد وصل رسول الله صلعم يوما اليهم وشاهد فقرهم وطيب قلوبهم في الشدة التي كانت بهم فقال
ابشروا يا اصحاب الصفة فمن بقي من كان على حالكم ووصفكم ونعتكم التي انتم عليه فانكم رفقائي في الجنة وقد رتبهم ابو نعيم الحافظ في حلية الاولياء على
حروف المعجم وذكر من اسماء مشاهيرهم سلمان الفارسي وابا ذر وعمار وصهيب وبلال وابا هريرة وخباب بن الارت وحذيفة بن اليمان وابا سعيد
الخدري وبشير بن الخصاصية وابو مويهبة مولى رسول الله صلعم كان هؤلاء زهادهم واعلمهم واعبدهم اكثر ولسنه في عهده رضي الله عنهم لانهم كانوا
يلبسون الصوف وخاطوا ثيابهم بالاغصان الدقيقة من الشجر حتى ان بعضهم يعرق فيه فيوجد منه رائحة الضان وقال بعض اهل الشرق ليؤذي
ريح هؤلاء اما يؤذيك ريحهم فخاطبه النبي صلعم ونقل في وصفهم انهم كانوا اضياف الاسلام الا من له ... بعد فاته رسول الله صلعم وما ...
وحطامها كابي هريرة وصهيب الذين ثبتت ثباتهم في مقام الفقر والزهد سلمان وابو ذر وحذيفة وبلال وابو سعيد فانهم كانوا من السابقين
الى امير المؤمنين وكانوا يسمون بالشيعة والصوفية رضي الله عنهم ورضوا عنه **وقال** المفسرون انما انزل قوله تعالى في شانهم قوله تعالى
واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي وقوله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه وقوله تعالى
للفقراء الذين احصروا في سبيل الله الايات وهذا وان كان لا يستقيم من حيث الاشتقاق اللغوي لابتنائه على خلاف الصحة على قواعد لكنه يصح
من جهة المعنى لان الصوفية يشاكل حالهم حال اولئك لكونهم مجتمعين متالفين متصاحبين لله وفي الله قديما وحديثا في الربط والزوايا وقيل
كان هذا الاسم في الاصل صفويا بالنسبة الى الصفا فاستثقل ذلك فجعل صوفيا بتقديم الواو وقيل سموا صوفية لانهم في الصف الاول بين يدي
الله تعالى بارتفاع هممهم واقبالهم على الله بقلوبهم وقيل ان هذه النسبة الى صوفة مثل الكوفي نسبة الى كوفة والصوفة هي المرتبة التي لابن عبد

ولا شفت اليها فذلك لان المنزل عليهم القول البالغ [illegible] والتواضع والمواظب [illegible] ومن المستحقات كتاب الانساب انه قال [illegible]
الذين [illegible] والتقوى منهم [illegible] وهم جماعة من العرب كانوا [illegible] الذين [illegible]
[illegible] الجوهري [illegible] كانوا [illegible] الكعبة في الجاهلية [illegible]
الوجود على الظاهر الباطن كما لا يخفى على المتتبع وجوه الانساب ان [illegible] الجمهور [illegible]
[illegible] بالفتح اذ [illegible] على [illegible]
المعروف وعلى الجادة فيه جماعة من [illegible] اهل [illegible]
[illegible] الى التعريض [illegible] اصحابنا [illegible]
[illegible] الاوقاف من الدروس حيث ذكره في باب مسئلة الوقف على [illegible] المشتغلون بالعبادة [illegible]
قال شيخنا [illegible] بن عبد الصمد الحارثي في كتابه المسمى بالعقد الطهماسبي [illegible]
عليهم بالله [illegible] العناية الربانية تركوا الدنيا وتعلقوا بالله وحده [illegible] اصحاب الكهف [illegible]
ان [illegible] نبيه الله تعالى [illegible] معلوم ان [illegible]
[illegible] وحلول واتحاد وحركة [illegible] الموحد والمراد [illegible]
[illegible] قصة اصحاب الكهف [illegible] جبرئيل [illegible]
درجاتهم في الغاية [illegible] في المعرفة والدراية [illegible] تبارك وتعالى [illegible]
امنوا بربهم وزدناهم هدى وربطنا على قلوبهم اذ قاموا فقالوا ربنا رب السموات والارض لن ندعوا من دونه الها لقد قلنا اذا شططا وقوله
عز من قائل لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا ولملئت منهم رعبا [illegible] اصحاب الكهف [illegible]
[illegible]
[illegible]
الاخبار الكثيرة ان عدتهم [illegible] السبعة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الملعون فيه فشكره الله تعالى [illegible] مولانا الرضا [illegible]
كما في رواية اخرى عنه [illegible] وعن ابن عباس انه قال [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] سورة الكهف [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] اصحاب [illegible]
[illegible]
عن الشيخ [illegible] امير المؤمنين [illegible]
[illegible]
المواضع [illegible] الجنيد البغدادي [illegible]
[illegible] مولانا الرضا [illegible]
[illegible]
[illegible]

كاينه الجلي وعوالي اللئالي من الاخبار الكثيرة فى هذا الباب ومن جملتها النبوي المحكي عن كتاب بشارة المصطفى لشيعة المرتضى ايضا وهو ان
الشريعة اقوالي والطريقة افعالي والحقيقة حالي والمعرفة راس مالي والعقل اصل ديني والحب اساسي والشوق مركبي والعلم سلاحي والحلم صاحبي والتوكل
زادي والقناعة كنزي والصدق منزلي واليقين ماواي والفقر فخري وبه افتخر على سائر الانبياء ومنها ما نقله [illegible] خصوص امر
العشق مثل ما روي عن النبي ص انه قال قال الله تبارك وتعالى من طلبني عرفني ومن عرفني عشقني ومن عشقني عشقته ومن عشقته قتلته ومن قتلته فعلي ديته فانا ديته وعن
كتاب مقامات الخواجه نصير الدين الطوسي ان في الحديث من عشق وعف وكتم ومات مات شهيدا وفي الرسالة القشيرية عن السري السقطي انه كان
يقول مكتوب في بعض الكتب التي انزلها الله تعالى اذا كان الغالب على عبدي ذكري عشقني وعشقته وفي كتاب من لا يحضره الفقيه عنه ص انه قال
بادروا الى رياض الجنة فقالوا وما رياض الجنة فقال حلق الذكر وفيه ايضا قال تذاكر الناس عند الصادق ع امر الفتوة فقال تظنون ان الفتوة بالفسق
والفجور انما الفتوة والمروة طعام موضوع ونائل مبذول وشيء معروف واذى مكفوف فاما تلك فشطارة وفسق ثم قال ما المروة فقال
الناس لا نعلم قال المروة والله ان يضع الرجل خوانه بفناء داره والمروة مروتان مروة في الحضر ومروة في السفر فاما التي في الحضر فتلاوة القرآن ولزوم
المساجد والمشي مع الاخوان في الحوائج والنعمة ترى على الخادم انها تسر الصديق وتكبت العدو وفي رواية للصدوق ايضا بالاسناد عن الصادق ع انها
كانا لامير المؤمنين لمحمد بن الحنفية قراءة القرآن ومجالسة العلماء والنظر في الفقه والمحافظة على الصلوات في الجماعات وفي رواية بدل الثاني صحبة اهل
الخير واما التي في السفر فكثرة الزاد وطيبه وبذله لمن كان معك وكتمانك على القوم امرهم بعد مفارقتك اياهم وكثرة المزاح في غير ما يسخط الله وفي الكافي
باسناده المعتبر عن جعفر بن محمد الصادق ع انه قال اذا تخلى المؤمن من الدنيا سما ووجد حلاوة حب الله وكان عند اهل الدنيا كانه قد خولط وانما خالط
القوم حلاوة حب الله فلم يشتغلوا بغيره وفيه ايضا بالاسناد عن راوي الاصل انه قال رايت ابا عبد الله ع عليه قميص غليظ خشن تحت ثيابه و
فوقها جبة صوف وفوقها قميص غليظ فمسستها فقلت جعلت فداك ان الناس يكرهون لباس الصوف فقال كلا كان ابي محمد بن علي ع يلبسها وكذلك
في انتهاء خرقة المشايخ الى ولي الله المطلق بنص جماهير ارباب الحق ثم انتهائها الى النبي ص وكيفية الباسها الله تبارك وتعالى اياه في ليلة المعراج كما في
الحديث وفي حديث كميل بن زياد العارف من كمل اصحاب امير المؤمنين ع وقصة سؤاله اياه عن الحقيقة وجوابه ع بما لا يذكر الا المنشرح صدره بالايمان
وفي حديث الامامية ايضا ان امير المؤمنين ع كان اذا ضاق صدره من غليان نار المعارف الربانية فيها يذهب الى خارج البلد ويدلي راسه الشريف
في الفلوات والآبار ويظهر مكنون ضمائره المقدسة فيها والى ذلك يشير قوله ع وفي الصدر لبانات اذا ضاقت لها صدري نكت الارض بالكف
وابديت لها سري فمهما تنبت الارض فذاك النبت من بذري وفي رواية جامع الاخبار المنقولة عن الحسين بن علي ع انه قال كتاب الله عز وجل على اربعة اشياء
على العبارة والاشارة واللطائف والحقائق فالعبارة للعوام والاشارة للخواص واللطائف للاولياء والحقائق للانبياء وغير ذلك من الاحاديث
المستفيضة بل المتواترة معنى في هذا الباب خصوصا ما اورده في كتاب مصباح الشريعة المنصوص على كونه من كلمات مولانا الصادق ع من
اوله الى اخره كفاية واية كفاية للاستدلال بها على هذا المراد وقال سيد الساجدين زين العابدين ع بنقل الفريقين عنه قدمائهم ومتاخريهم شعرا اني
لاكتم من علمي جواهره كيلا يرى الحق ذو جهل فيفتتنا وقد تقدم في هذا ابو حسن الى الحسين ووصى قبله الحسنا يا رب جوهر علم لو ابوح به
لقيل لي انت ممن يعبد الوثنا ولاستحل رجال مسلمون دمي يرون اقبح ما ياتونه حسنا وقال ايضا لو علم ابو ذر ما في قلب سلمان لقتله ولقد
اخا رسول الله ص بينهما فما ظنكم بسائر الخلق وقال مولانا الباقر ع ولاية الله اسرها الى جبرئيل واسرها جبرئيل الى محمد ص واسرها محمد الى علي ع
واسرها علي ع الى من شاء الله ثم انتم تذيعون ذلك من الذي امسك حرفا سمعه الى غير ذلك مما سوف يدلك على حقيقة هذه الطريقة في محله و
ياتيك في ذيل بياننا لاسانيد سلسلة المشايخ وتفصيل فرقهم الحقة والباطلة منهم ومن سيرهم واذكارهم وطرائقهم المستحسنة التي لم يذكر بعد
هذه الترجمة ومبدا بروز مذهبهم المختلف فيه وذكر من كتب في هذا الفن او في الرد عليه من الفريقين كما ياتيك تذكرة ذلك من مهمات المراحلة في ترجمة
ابي يزيد البسطامي بعون الله العزيز واما اذا فرض ان يكون هذه الطائفة اعداء ربنا المجيد سيما الذين هم في حبائل المكر [illegible]
على العوام واشباه لباس الاتقياء سخروا الانعام وهم عصاة الشريعة والاسلام وقطاع طريق المؤمنين الى الدعاة الى علم [illegible]
شعارهم الفتنة والغنا ودثارهم الزندقة والالحاد ودينهم البدعة وترك الصلوة وديدنهم الالعاب والرقص مع النساء وعشقهم قبل
ظهور اللحية فعل [illegible] وبعد ظهورها اطاعة المعلمين افتخارهم بصحبة الظلمة ومباهاتهم بتحسين الخرقة واللقمة شغلهم عبادة
البطن والخوض في حديث الباطل [illegible] على الخيانة والاذى على [illegible] عاداتهم اوقاتهم وفلتاتهم وعباداتهم النغمات [illegible]
حلو اسرارهم الهمزات اللمز ومعالمهم الهوى واظهار السكر قد صارت غرباء احكام الدين واداب آداب الموطنين جعلوا الدنيا الفانية
جنتهم ونبذوا امر الله وراء ظهورهم واشتغلوا بالمجادلات الكلامية والهذيانات الفلسفية وجعلوها وسيلة الشهرة والجاه فاعرضوا
عن حقايق علوم الدين لما قد فاتهم اسرار نكات الكتاب والسنة وانما منصبهم ان يشبعوا من الدنيا وادخلوا عبيد الله على الريا كما ورد

علماء

في الصحيح عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب قال كنت مع الهادي علي بن محمد ع في مسجد النبي ص فاتاه جماعة من اصحابه منهم ابو هاشم الجعفري وكان رجلا
بليغا وكان له منزلة عنده ع ثم دخل المسجد جماعة من الصوفية بعض من مشاهيرهم الباطلة المتوثبون وجلسوا في جانب مستديرا واخذوا بالتهليل
فقال ع لا تلتفتوا الى هؤلاء الخداعين فانهم حلفاء الشياطين ومخربوا قواعد الدين يتزهدون لراحة الاجسام ويتهجدون لتصيد الانعام يتجوعون
عمرا حتى يديخوا للايكاف حمرا لا يهللون الا لغرور الناس ولا يقللون الغذاء الا لملاء العساس واختلاس قلب الدفناس يكلمون الناس باملائهم في الحب ويطرحونهم
بادليائهم في الجب اورادهم الرقص والتصدية واذكارهم الترنم والتغنية فلا يتبعهم الا السفهاء ولا يعتقدهم الا الحمقاء فمن ذهب الى زيارة احد منهم حيا او ميتا
فكانما ذهب الى زيارة الشيطان وعبدة الاوثان ومن اعان احدا منهم فكانما اعان يزيد ومعوية وابا سفيان فقال له رجل من اصحابه ع وان كان معترفا بحقوقكم
قال فنظر اليه شبه المغضب وقال دع ذا عنك من اعترف بحقوقنا لم يذهب في عقوقنا اما تدري انهم اخس طوائف الصوفية والصوفية كلهم مخالفونا وطريقتهم
مغايرة لطريقتنا وان هم الا نصارى او مجوس هذه الامة اولئك الذين يجهدون في اطفاء نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون وروى
ايضا شيخنا البهائي زيد بهاؤه في كتابه الكشكول قال قال النبي ص لا تقوم الساعة على امتي حتى يخرج قوم من امتي يحلقون للذكر رؤسهم ويرفعون اصواتهم
بالذكر يظنون انهم على طريق ابرهيم بل هم اضل من الكفار لهم شهيق كشهيق الحمار قولهم قول الفجار وعملهم عمل الجهال وهم ينازعون العلماء ليس لهم
ايمان وهم معجبون باعمالهم ليس لهم من عملهم الا التعب انتهى وفي مواعظ الخليل المذكور في تحف العقول وما اكثر العلماء وليس كلهم ينتفع بما علم وما اوسع
الارض وليس كلها تسكن وما اكثر المتكلمين وليس كل كلامهم يصدق فاحتفظوا من العلماء الكذبة الذين عليهم ثياب الصوف منكسوا رؤسهم الى الارض
يزورون به الخطايا يرمقون من تحت حواجبهم كما يرمق الذئاب وقولهم خالف فعلهم وهل يجتنى من العوسج العنب ومن الحنظل التين وكذلك لا يثمر قول العالم
الكاذب الا زورا وليس كل من يقول يصدق الحديث هذا وبالجملة فان جعلنا الصوفية عبارة عمن خبر عن حقائقهم الرذيلة الشيطانية في كلمات رؤساء
هذا الدين واحاديث الائمة المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين فاياك اياك من معاشرتهم والميل اليهم والركون معهم والتشبه بهم والدخول في زيهم
فانهم شياطين الانس بل اخوان الشياطين على يقين وكذا اذا جعل الصوفية عبارة عن المعرفين عن الحالة بالرهبانية والمنحرفين من الشرايع الانبيا
ومتابعة النفوس الحيوانية ومطاوعة النفوس الشهوانية وتطيير الرؤس الشيطانية واقتباس العكوس الظلمانية واقتناص الحظوظ الجسمانية
واستعمال الالفاظ الجعلانية والرقص بالحركات البدلانية والانسلاخ من حدود الانسانية ومجانبة العلوم الروحانية كما انسابهم كذلك من صوفية
هذه الازمان بل اخبر بانهم كذلك في علائم اخر الزمان حيث ورد عن النبي ص بنقل جماعة من المتقدمين انه قال في جملة وصيته لابي ذر الغفاري
يا اباذر يكون في اخر الزمان قوم يلبسون الصوف في صيفهم وشتائهم يرون ان لهم الفضل بذلك على غيرهم اولئك يلعنهم ملائكة السماء والارض وعن شيخنا
المفيد ره ايضا انه روى باسناده الصحيح عن الحسين بن سعيد قال سألت ابا الحسن ع عن الصوفية فقال لا يقول احد بالتصوف الا لخدعة او ضلالة او حماقة
وزاد في طريق اخر واما من سمى نفسه صوفيا للتقية فلا اثم عليه وفي طريق ثالث وعلامته ان يكتفي بالتسمية وباسنادنا الصحيح ايضا عن مولانا
الرضا ع قال من ذكر عنده الصوفية ولم ينكرهم بلسانه او قلبه فليس منا ومن انكرهم فكانما جاهد الكفار بين يدي رسول الله ص وا اسفا على خراب دين
الله بهم وبناء بغير الله بكسبهم وضعف الاسلام بقوتهم ووهن الايمان بهوتهم وان هم الا اعداء الدين واضداد الفقهاء والمجتهدين ان يبكون على
اللئام ما عرفوا وعكسوا لدى العوام ما عملوا كما ان مقاديمهم الملعونين بالسنة الائمة المعصومين ع كانوا ابدا على طرف النقيض منهم ع النقيض بل انهم
بل منوا احيانا بالنقض فيهم الرفض لما اوتيهم حسب ما ورد في ترجمة الحسن البصري وما ورد ايضا في حق سفيان بن سعيد بن مسروق بن حبيب
الثوري الكوفي في ابواب المعيشة من كتاب الكافي وغيره وطابقه في المعنى ما ذكره شيخنا البهائي ره في كتابه الكشكول نقلا عن بعض التواريخ انه دخل
ذلك الملعون على مولانا الصادق ع فوجد عليه جبة خز فقال انت تلبس هذا من لباس ابائك يا ابن رسول الله ص فرفع الصادق ع الجبة واخرج له ثياب صوف
فقال هذا للناس وهذا لله ثم رفع ذيل جبة سفيان وكان من صوف وتحتها قميص رقيق من قطن فقال له اما انت فهذا للناس وهذا لله وفي
الكشكول عن بعض الصوفية الا ابدع من تمثيلك هذه مقالة الذابح للعبد [illegible] باي شيء نصطاد ولما ان كان لا ان الله تعالى ما وصفها الى
الباطلة من تلك الطائفة ولم يوفقوا لاصابة الحق تمسكا بعمد ستبقيهم منهاج الشرع القويم بل اتبعوا السبل المتفرقة ذات الطرق المتفرقة في
الخالفة فتفرق بهم عن سبيل الله الشارع الحكيم واتبعوا لم يرتبطوا بالدين لا بالدين حتى مع اولياء الله المتقين ومنتسب الى غيرهم ضيقا التمييز
وناقل عن كل علم غير علمهم لم يعرفوا من البرهان كانهم الطيبات في قوم الحكمة والعرفان دون كلام الخالق فوق كلام المخلوق ومن يغترف في
شانهم قال في حقهم ضال في حقه فيا للذين جعلهم مثل صاحب الفتوحات محيي الدين بن العربي ونظرائهم الكثيرين وغيرهم لا تولوا سبيلا الذي هو طريق
الذين انعم الله عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين ولنعم ما وقع في دعوى الفاتر على سبيل الارتجال اشارة الى جملة هذا التفصيل حيث قلت
فمن كان التصوف مثل ما هم عليه فالتعوذ عنه بالله جل لا اصطفي ولا اوافق وافواه ترى الى الجملة لما بعد عن الطريق حقا كبعد من قصدها الا
وان يقصده حال محاربة النفوس المستبدلة فذلك الفيض والمفصل ما من لم يدم الاوفيه منه بلا وذلك ان بمعرفتها الا انهما

والنداوة العرشية ليسهل حصول العبد الى كل منزلة ومقام بنوال القلب الما مومن فيوضات اولى البصائر والافهام وبه علوت العواطف الالهية الى صفحات الاذهان وتصفوا الموائد السبحانية بالواح ضمائر اهالى الخير والبر والاحسان وبصير الامر الى البصير بعلم الاخلاق معرفة فالنفس ومذام الاخلاق المنتهية الى جنة درجات الرضوان ولذا قيل من لم يكن له نصيب من هذا العلم اخاف عليه سوء العاقبة وانشد بعض اولى الالباب في صفة العارفين وهو من لطائف الاشعار وسائر اهل الجود في طلب المجد وحوا مطايا الشوق في مخلص القصد وداموا لعزم السير في طلب العلا فنالوا بطيب الوصل من دوحة المجد هم القوم هاموا فاستقاموا على الثرى لهم همم تسموا الى العلا الفرد اذا ما دعوا نوما لكشف مهمة رايت الفتى النشوان كالاسد الورد بحار الحيا والعلم والحلم والتقى ونار السخا والعز والشكر والحمد كنون الصفا والعشق والصدق والولا ومن بحار الغيب وردا على ورد عليهم سلام الله ما هبت الصبا بنيل ابتسام الصبح في طالع السعد ولبعضهم ايضا وهو الشيخ ابو سعيد الخراز وقد سمع منه في اخر نفسه يقول حنين قلوب العارفين الى الذكر وتذكارهم وقت المناجاة للسر اديرت كؤس للمنايا عليهم فاغفوا عن الدنيا كاغفاء ذي السكر همومهم جوالة بمعسكر به اهل ود الله كالانجم الزهر فاجسامهم في الارض قتلى بحبه وارواحهم في الحجب نحو العلى تسرى فما عرسوا الا بقرب حبيبهم وما عرجوا من مس بؤس ولا ضر رجعنا الى ما كنا فيه من البدو وهو حلاج الحلاج والعجب ان كل من كان له ادنى فائحة من نسيم الجنة ورائحة من شميم الكتاب والسنة لم يذكره الا بسوء الراى وفساد العقيدة ونهاية الزندقة والمهارة في فنون التسخير والتغيير اما سبّا كان ام سبنا وظاهرا كان ام صوفيا وكان ذلك لانه اختص بقبائح امور في هذه الشريعة لم يعهد مثلها لاحد من المتصوفة الاسلاميين منها انه اظهر الدعاوي الشديدة من عند نفسه وابتدعها ومنها الادعاء وطلب الشهرة من اقوى نوافض هذا الفن بخصوص ارباب التحارير وفي بعض المواضع انه ادعى الربوبية والعياذ بالله العظيم مرارا كثيرة وفي بعضها انه لما ورد قم كان مدعيا الرؤية مولانا الصاحب والنيابة عنه والبابية له فلم يهنأ له فيها العيش فخرج منها الى مكة المشرفة وهو يدعى الامامة لنفسه وقطبية الارض ثم لما دخل مكة المعظمة زاد في طنبوره نغمة الى داعية الربوبية قاتلهم الله انى يؤفكون ولذا قال بعض متاخرى فقهائنا في نوائح بعض مصنفاته عند ذكره لذلك الرجل بغرابة الاعتذار الغزالي للحلاج بنفع جميع الكفار والملحدين والمرتدين حتى فرعون اللعين كانه من امثال هذه الخرافات وقال الفاضل المولى صدر الشيرازي في تفسيره لسورة البقرة ان فرعون كما هو المشهور كان من اهل الفكر والبحث وقد لقب بافلاطون القبطي الى ان قال ولهذا قال عند الغرق امنت بالذي امنت به بنوا اسرائيل ومنها انه كان يذيع ما حمل من الاسرار ولا يصبر عن تضييع ما اودع بحرته له من جواهر الاسرار لينال به العزة في قلوب المريدين ويشتهر بالكرامة بين السفلة المستفيدين مع ان ذلك ايضا في التصوف امر ممنوع وغلط غير مشروع لانجراره الى الفتنة والضلال وخراب اساس الشرائع عند الجهال قال الله تبارك وتعالى حكاية عن حقيقة اهل تلك الحال واذا جائهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به ولو ردوه الى الرسول والى اولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم الاية وفي الحديث ان افشاء الاسرار ليس من سنن الابرار ويا ليته كان مذيعا لخصوص اسرار الصوفية ولم يكن يخون الله ورسوله والائمة المعصومين عليهم السلام في ما نالهم المحنة لينسلخ الله فيتبعه الشيطان فيصير من الغاوين الهالكين الم تر الى الذين كانوا من قبله قد ادعوا الولاية لاهل البيت ووقعوا في تيه الضلالة بالغلو واذاعة الاسرار وترك التقية والمخالفة للحق من جهة الافراط والخروج عن طريقة الاوساط ومتابعة الاباطيل المنسوبين الى مخالفة الائمة الامجاد الى ان صدر منهم اللعن عليهم والبراءة منهم والمنع عن مجالستهم والرخصة في مقاتلتهم سرا فاتاهم العذاب من حيث لا يشعرون وخصوصا السبعة منهم الملعونين على السنة ائمتنا بالخصوص هم المغيرة وبنان وصائد النهدي والحرث الشامي وعبد الله بن الحرث وحمزة بن عمارة الزبيدي وابو الخطاب المقلاص الملعون رئيس الخطابية الملاحدة وقد بلغوا في مرتبة الولاية للشياطين الى حيث كان يوحون اليهم العظائم من الامور ويمنونهم الربوبية الاماني ويلهمهم الفاسدة في محلة المحنة الخلائق من ذوى الغرور وفيهم نزلت قوله تعالى هل انبئكم على من تنزل الشياطين تنزل على كل افاك اثيم كما نقله الكشي من علماء رجال اهل الحق عن الصادق عليه السلام في حديث اخر انه ذكر عبد الله بن سبا والمختار بن ابي عبيدة والحرث الشامي وبنان ثم ذكر المغيرة وبزيعا والسرى وابا الخطاب ومعمرا وبشارا الاشعري وحمزة اليزيدي وصائد النهدي فقال لعنهم الله انا لا نخلو من كذاب يكذب علينا او عاجز الراي كفانا الله مؤنة كل كذاب واذاقهم حر الحديد الى غير ذلك من الاخبار المتظافرة الواردة في المنع من اذاعة الاسرار وتاويل الاية والاخبار ويعنها انه لم يمتثل الا وقد ظهر منه خلاف ما نكشف فيه خرافات بحيث لم يبق لاحد من العقلاء شك في فساد عقيدته وبطلان طريقته مثل غالب اولئك الملاحدة الملعونين والحمد لله رب العالمين ولذلك ان شيخنا الاقدم المفيد رضوان الله تعالى عليه قد عمل في الرد على الحلاجية كتابا وشيخ الصدوق ابن بابويه القمى في كتاب اعتقاداته نسبة الى الكفر واولئك الاوغاد وشيخنا الطوسي ايضا في كتاب الغيبة والاقتصار عن جهة هذا المرام حجابا وتقابا حيث عده في الاخير من التسخيرات الكافرين وقال في الاول ومنهم يعني من الكذابين الملعونين بلسان اهل البيت لا دعائهم الرؤية والنيابة من بعد الغيبة الكبرى وعتاب خاتمة السفراء المقربين هو الحسين بن منصور الحلاج اخبرنا الحسين بن ابراهيم عن ابي العباس احمد بن علي بن نوح عن ابي نصر هبة الله بن محمد الكاتب ابن بنت ام كلثوم بنت ابي جعفر العمري قال لما اراد الله

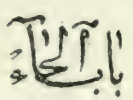
انه ادعى [illegible] علوم الغيب [illegible] الله [illegible]

اهل ع

من ابائه

ان يكشف الحلاج ويظهر فضيحته ويخزيه ووقع له ان ابا سهل [illegible] النوبختي الى آخر ما ذكره ثم قال واخبرني جماعة عن ابي
عبد الله الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه ان ابن الحلاج صار الى قم وكاتب قرابة ابي الحسن يستدعيه ويستدعي ابا الحسن ايضا ويقول انا رسول الامام ووكيله
فلما وقعت المكاتبة في يد ابي رضي الله عنه خرقها وقال لموصلها اليه ما افرغك للجهالات فقال له الرجل واظن انه قال انه ابن عمه او ابن عم ابيه فان الرجل قد استدعانا فلم خرقت
مكاتبته وضحكوا منه وهزؤوا به ثم نهض الى دكانه ومعه جماعة من اصحابه وغلمانه قال فلما دخل الى الدار التي كان فيها دكانه نهض له من كان هناك جالسا غير
رجل رآه جالسا في الموضع فلم ينهض له ولم يعرفه ابي فلما جلس واخرج حسابه ودواته كما يكون التجار اقبل على بعض من كان حاضرا فسأله عنه فاخبره فسمعه الرجل
يسأل عنه فاقبل عليه وقال له تسأل عني وانا حاضر فقال له ابي اكبرتك ايها الرجل واعظمت قدرك ان اسألك فقال له تخرق رقعتي وانا اشاهدك تخرقها فقال له
ابي فانت الرجل اذن ثم قال يا غلام برجله وبقفاه فخرج من الدار العدو لله ولرسوله ثم قال له اتدعي المعجزات عليك لعنة الله او كما قال فاخرج بقفاه فما رأيناه
بعدها بقم انتهى ذكر الغائبة وخلاصة حال الحسين الحلاج ابن منصور ظهر ببغداد وكان مجوسيا وادعى انه الباب فظفر به [illegible]
فضرب الف عصا وقطع يداه ورجلاه وكان كلما قطع منه عضو قال [illegible] ما قلت ان عضوا لا منفصل
الا وفيه لكم ذكر وقال في [illegible] ذلك الكتاب [illegible] وذكر الشيخ محمد بن موسى الشهير [illegible]
الشيرازي مولدا الاصفهاني منشأ ومسكنا صاحب [illegible] مذهب الولاية والعرفان وكان من تلامذة مولانا المجلسي الاول [illegible]
الرحوم وكثير من فقهاء تلك الطبقة في الشرعيات ومن مريدي مشايخ كثيرة من العرفاء [illegible] الشيخ محمد علي المؤذن [illegible]
كالسيد [illegible] البغدادي من مشايخ القادرية في كتابه الموضوع لنقض [illegible] الصوفية والمشايخ العرفاء والسلوك [illegible]
منها جامع جملة من مناهج التشيع والمتشرعين [illegible] فيها [illegible] المعصومين و كثير من الادلة والنصوص على [illegible] بالخصوص
كثير [illegible] مثله بل وفي هذا الباب [illegible] [illegible] عن كل [illegible]
الى [illegible] والتعلق بالتفرقة [illegible] مستشهدا على كل [illegible] وكلمات المنصوصين [illegible] فانظروا الى [illegible]
الى هذه الاقوال من الانبياء والمعصومين والمشايخ المتقدمين والمتأخرين وتمسكوا بها واحترزوا من اقوال ارباب الالحاد والاضلال فانها مضلة للسبيل
ومواقع [illegible] من جملة اولياء [illegible] بالحلول [illegible] ان الله تعالى [illegible] في اجسامهم [illegible]
الى [illegible] من قول النصارى في اللاهوت والناسوت [illegible] فقالوا بالحلول ومنهم من [illegible]
المستحسنات [illegible] يقولون بالشاهد [illegible] بعض اصحاب [illegible] من هؤلاء القوم كان [illegible]
امرد ذو صورة حسنة فلما رآه قام [illegible] وجعل [illegible] الكلمات في بعض [illegible]
لشيء مما زعموه من الحلول [illegible] قول الحلاج وما يحكى عن ابي يزيد من قوله سبحاني ما اعظم شاني [illegible]
كذلك الحسين بن منصور الحلاج قد اشتهر منه لفظة الاتحاد [illegible] واكثر المشايخ [illegible] من [illegible] تلك الطريقة [illegible]
المشايخ من قبلها ولكن [illegible] مقاصد كالشيخ ابي القاسم فارس بن عيسى البغدادي [illegible] المنصور [illegible]
محمد الغزالي وصاحب كشف المحجوب قال الغزالي في كتبه [illegible] الاتحاد على سبيل [illegible]
به الاستغراق [illegible] المشايخ الاتحاد هو [illegible] على العبد [illegible] في [illegible] الشيخ
محمد بن خفيف الشيرازي الحسين بن منصور الحلاج عالم رباني [illegible] الحسين المذكور [illegible]
بشر [illegible] سهل بن عبد الله سنين ثم قدم بغداد [illegible] صحب الجنيد وابا الحسين النوري وعمرو بن عثمان المكي [illegible]
في الانساب ثم قال في حاشية هذا الموضع من ذلك الكتاب [illegible] الرد عليه [illegible]
[illegible] الشريعة فهي مردودة [illegible] سابقا وقد رد عليه اكابر المشايخ المتقدمين [illegible] الشيخ ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه
الفقيه رئيس المحدثين [illegible] شيخ الطائفة ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي والشيخ الطبرسي والشيخ المفيد والسيد المرتضى علم الهدى والشيخ جمال
الدين المطهر الحلي والسيد ابن طاوس صاحب المقامات والكرامات والشيخ احمد بن فهد الحلي [illegible] المتأخرين [illegible]
على انه من المذمومين [illegible] بعضهم على انه خرج من [illegible] ملعونا [illegible] ابي الحلاج [illegible]
بالحلول والتجسيم والتشبيه [illegible] وترك الشرايع والاحكام والامر [illegible] الوصول الى مرتبة العرفان [illegible]
الحلال والحرام كالفرقة [illegible] المشركة [illegible] الشيخ محمد [illegible] محمد بن [illegible]
المناظر في علم الاول والآخر وهو مختصر لطيف [illegible] سنة [illegible]
في سنة [illegible] قتل حسين بن منصور الحلاج [illegible] مكتوب

هو الله احد لبيتها دراهم القدرة ويخبر الناس بما صنعوا في بيوتهم ويتكلم بما في ضمائرهم وفتن به خلق كثير واختلفوا فيه اختلافهم في
المسيح فكان يصول الدهر وينشر بها وقيل عشا... ثم ... من خراسان الى العراق ومضى الى مكة وجاور بها سنة ثم عاد الى بغداد وما التمس
حامد الوزير من المقتدر ان يسلمه اليه فسلمه الوزير فحمله واستنطقه عدة مجالس بحضرة العلماء آخرها انه ظهر له بخطه كتاب يتضمن ان الانسان
الحج اذا افرد في داره بيتا نظيفا ولم يدخله احد فطاف حوله ايام الحج وفعل ما يفعله الحاج ثم جمع ثلثين يتيما واطعمهم اجود الطعام في ذلك البيت و
كساهم واعطى كل واحد منهم سبعة دراهم كان ذلك كحج فقال القاضي ابو عمر للحلاج من اين لك هذا فقال من كتاب الاخلاص للحسن البصري فقال القاضي
كذبت يا حلال الدم قد سمعنا بمكة وليس فيه هذا فطالبه الوزير بكتابة خطه انه حلال الدم اباه ثم تبع ثم اجابه وكتب باباحة دمه واتفق جماعة من العلماء انه قال
الحلاج ما يحل لكم دمي ديني الاسلام ومذهبي السنة ولي فيها كتب موجودة فالله الله في دمي عن تاريخ حبيب السير انه قال بعد ذكره لهذه الواقعة بالفارسية
الى قوله ومذهبي السنة وتفضيل الخلفاء والعشرة المبشرة ولي في السنة كتب موجودة يكون عند الوراقين فالله الله في دمي ولم يزل يردد هذا وهم
يكتبون خطوطهم حتى استكملوا ما ارادوا ونهضوا من المجلس فحمل الحلاج الى السجن وكتب الوزير الى المقتدر بالله الخليفة فهرست الوقائع فصكان الجواب
بعد ساعة بان فتاء العلماء اذا كانوا افتوا بقتل الرجل فليسلم الى صاحب الشرطة وليتقدم اليه بضربه الف سوط فان هلك والا يضربه الفا اخرى و
يضرب عنقه فسلمه الى الشرطي واخبره بما رسم المقتدر وقال ان لم يتلف بالضرب فيقطع يده ثم رجليه ثم يحز رقبته ويحرق جثته فان خدعك وقال انا
اجري لك الفرات ودجلة ذهبا وفضة فلا تقبل ذلك منه ولا ترفع العقوبة عنه فتسلمه الشرطي ليلا فاصبح يوم الثلثاء لسبع بقين من ذي القعدة سنة
وثلثمائة فاخرجه الى باب الطاق وكان يتبختر في قيوده واجتمع عليه من العامة خلق كثير لا يحصون فضربه الف سوط فلم يتاوه ثم بالى الشرطي لما
انتهى ستمائة ادع بي اليك فان لك عندي نصيحة تعدل فتح قسطنطينية الروم فقال له قد قيل لي انك تقول هذا الكلام واكثر منه وليس لي ان ارفع
عنك سبيل فلما فرغ من ضربه قطع اطرافه الاربعة ثم جز راسه واحرق جثته بالنار ولما صارت رمادا القاها في دجلة ونصب الراس على الجسر ثم نقل
ان نفع ماء دجلة في تلك السنة كثيرا فادعى بعض اصحابه ان ذلك ببركة ما القي فيها من الرماد وتواعد في نفسهم ايضا على انه سيعود اليهم
بعد اربعين يوما من ذلك التاريخ وادعى بعضهم انه لم يقتل بل وانما القي شبهه على عدو له فقتل وبعضهم ان حبابات الشط كانت بعد ذلك
الرماد علته تتشكل بشكل انا الحق وبعضهم ان دماءه المتقاطرة على وجه الارض كانت تنقش بصورة الله سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون
علوا كبيرا ثم ان في تاريخ روضة المناظر انه قتل وحرق بالنار ونصب راسه ببغداد قال ثم ترجمه الذهبي في عدة اماكن من كتبه وكذا الخطيب في
ترجمته وانه كان ساحرا مشعبذا محلولا والله اعلم انتهى واكثر ما نقل في حقه وبه لا ينبغي نعله لاحد من الانبياء والحجج المعصومين من معجزة ومقام
وما ذكره السيد الامير الداماد في رواشح السماوية من ان الحلاج كان اذا دخل شهر رمضان ورأى هلاله نوى صيام تمام الشهر بنية واحدة ثم لا يفطر
بشيء بعد ذلك الى انقضاء الشهر فانظر الى انه من ترهات ما اسند الى غير هذا الرجل من صوفية اهل السنة الملاحدة الملاعين وفي نظير ذلك ما نسبه
الجامي في كتاب نفحات الانس من تلك الاباطيل المزخرفة المنبعثة عن السكر والخرافة والجنون الى الشيخ عبد القادر الجيلاني الملعون من انه كان في ايام
الرضاعة لا يمص ثدي امه في نهار شهر رمضان ابدا بحيث اشتبه عليهم الفطر في سنة فراجعوا اليه فرأوه لا يمص فعرفوا ان ذلك اليوم كان من الشهر
وما اكثر خرافة هذا الرجل واظلم قلبه واشد حمقه حيث لم يتفطن بان هذه المنزلة الجليلة مع انها لم تسند الى احد من الانبياء من قبل لو سلمت
نعوذ بالله من الكيمياويات والشعبذات فلا يجامع كون اكثر ايام الرضاع سنتين لان تلك العادة المستمرة المجربة منه المرجوع اليها في الشبهات
لابد وان يكون تحققها في ضمن سبع او ثمن ولا اقل في خمس السنين وهو اذ ذاك كان بمنزلة عجل كبير يتكلم بين الناس باصوات الحمير وحيث كان
الرضاعة بهذه المثابة فليكن لبث ابي حنيفة ايضا في بطن امه اخيرا ما يحكونه بالكذب من انه لبث اربع سنين ان الله لا يهدي القوم الفاسقين واما صدور
مثل هذه النسبة عن المبرز الشيعي فانما هو مبني على الايراد دون الاعتقاد لولا ما وقع في النبوي المشهور من ان حبك الشيء يعمي ويصم كما ترى فلاهم
اضعاف ذلك من معاصرنا الشيخ البهائي عفى الله عنا وعنه وكذا عن ابيه وعن الشيخ رجب البرسي وابن جمهور الاحسائي والمولى محمد تقي المجلسي والمولى
محسن الكاشي والقاضي نور الله التستري والشيخ احمد البحراني وامثال اولئك من عرفاء المجتهدين وفي اوائل المجلد الثالث من كتاب الكشكول انه
لما قدم الحلاج للقتل قطعت يده اليمنى ثم اليسرى ثم رجله فخاف ان يصفر وجهه من نزف الدم فادنى يده المقطوعة من وجهه فلطخه بالدم ليخفى اصفراره
وانشد لم اسلم النفس للاسقام تتلفها الا لعلمي بان الوصل يحييها نفس المحب على الآلام صابرة لعل مسقمها يوما يداويها فلما شيل الى الجذع
قال يا معين الضنى علي اعني على الضنا ثم جعل يقول ما رحيمك وكنت لا اخفى ودلائل الهجران لا تخفى وارى الهوى تخفي بشر بني ولقد
عهدتك شارحي صرفا فلما بلغ به الحال اخذ يقول لبيك يا غاية سري ونجواي لبيك لبيك يا قصدي ومعناي ادعوك بل انت تدعوني
اليك فهل ناجيت اياك ام ناجيت اياي حبي لمولاي اضناني واسقمني فكيف اشكو الى مولاي مولائي يا ويح روحي من روحي فوا اسفي على
مني فانى اصل البلاء انتهى وفي تاريخ حمد الله المستوفي قال لما قتل الحلاج جاءت امرأة تكشف الرأس من بينها تقبل لما اشترى جهات عن الحال



فقال كيف ولا ارى الا ضد من جاء على الصليب ثم قال ذلك لانه لم يحفظ السر الالهي ودعوى حتى قتل عليه بما نصه في وفيات الاعيان نقلا عن
ابي بكر بن ثوابة القصري انه قال سمعت الحسين بن منصور وهو على الخشبة يقول طلبت المستقر بكل ارض فلم ار لي بارض مستقرا اطعت
مطامعي فاستعبدتني ولو اني قنعت لكنت حرا وسياتي ان شاء الله في ذيل ترجمة القاضي ابن شاذان تتمة تعلق بهذا المقام وعن بعض
كتب التواريخ ان شيخه الجنيد ايضا كتب في الاستفتاء عليه ان الرجل في ظاهر الحال يستحق القتل وعن بعضها النظر في ذلك لكون وفات
الجنيد قبل قتله بكثير ففيه نظر لاحتمال ان يكون صدور ذلك منه ايام تغيره عليه كما عرفته من قبل وفي ذلك ايضا ما نقل من شدة انكار الشيخ
يعقوب بن اسحق بن محمد النهرجوري من كبار اصحاب السوسي عمرو المكي والجنيد على طريقته بالجملة فبعد ذلك كله لم يبق مجال لاعتقاد رضا المجالس
الناصح للشيعة عن مقولاته الباطلة بشيء من الوجوه ولو سلم انه خرج بذلك عن حد النصب والعداوة لاهل البيت عليهم السلام فقد ادخله في ساحة
الشرك بالله الذي هو سنخ مذهب الغلو والاتحاد ومقالة اهل الحلول والاتحاد هو واشباههم من العداوة معهم بنص ائمتهم المعصومين مضافا
الى انه لو كان بمكانة منهم لنقل عنهم شيئا او ذكر فيهم فضلا او ذهب مذهب شيخ من الاخبار كما تراه بالتتبع في سائر شيعتهم الخالصة
المتشرعة الاخيار وان خالوا في غمرة ارباب المشيخة والزهادة وانخرطوا في سلك تسببت اليهم المشيخة باذهبهم بالحول الباطل
الملاحدة من هذه الطائفة فعليك بمراجعة رسالة شيخنا الحر العاملي الموسومة بالتنبيه عليهم في رد اهل الاسلام من اتباعهم وبيان جملة من
قبائح افعالهم فانها البالغة حد الكمال في هذا الباب وكذلك كتاب مولانا محمد طاهر القمي المعاصر له المشتمل على الرد على المولى محسن الفيض الكاشي صاحب
الوافي في ميله الى هذه الطائفة بل المكفر اياه من هذه الجهة وقد انشا الشيخ علي بن الشيخ محمد الشهيدي والمولى اسمعيل خاجوئي بالعربية والفارسية
في تخطئتهم وتنفير عوام الناس عنهم وغير ذلك مما يستفاد من تضاعيف مصنفات الشيعة واهل السنة والجماعة فانهم في الحقيقة مثل
قوله تعالى مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء ومنكرين لاساس الشريعة الغراء اعاذنا الله وجميع المؤمنين والمؤمنات من نزعات
اهوائهم وسلوك سبيلهم امين رب العالمين الشيخ ابو عبدالله حسين بن احمد بن خالويه بن حمدان الهمداني الاصل البغدادي
المنشا الحلبي المسكن والخاتمة المعروف بابن خالويه النحوي اللغوي كان في درجة ابي الطيب اللغوي المشهور صاحب ابي علي الحلبي وكان ايضا
بينهما مناقشة ونفار كما ذكره صاحب طبقات النحاة وذكر النجاشي انه كان عارفا بمذهبنا مع علمه بعلوم العربية واللغة والشعر له كتب منها كتاب
في امامة علي ع وقال صاحب مجالس المؤمنين بعد ما ذكر ان النجاشي عده من جملة فضلاء الامامية العارفين بالعربية انه كان ضيفا على ابواب ملوك
آل حمدان ومن تصانيفه كتاب الآل في امامة امير المؤمنين ع وكتاب مستحسن القراءة والشواذ وكتاب في اللغة وكتاب اشتقاق الشهور والايام وفي تاريخ
اليافعي انه دخل بغداد وادرك جلة العلماء بها مثل ابن الانباري وابن مجاهد المقري وابي عمر الزاهد وابن دريد اللغوي وقرا على ابي سعيد السيرافي
يعني به المتقدم ذكره وانتقل الى الشام واستوطن حلب وصار بها احد افراد الدهر واشتهر في سائر فنون الادب والفضل وكانت الرحلة اليه من الافاق
وآل حمدان يكرمونه ويدرسون عليه ويقتبسون منه له كتاب كبير سماه كتاب ليس يدل على اطلاع عظيم منه كما ذكره بعضهم بناؤه فيه على انه ليس
في كلام العرب من كذا وكذا فقيل وعمل عليه بعضهم كتابا سماه كتاب ليس بل استدرك عليه اشياء قلت ومن جملة ما نقل عن كتاب ليس انه ليس في كلام
العرب مؤنث غلب على المذكر الا في ثلثة احرف الاول في التاريخ فيكتبون لثلث مضين وثلثان بقين باثبات النون الشرطية لعدم تحقق بقائها
لجواز كون الشهر ناقصا وكذا يكتب في النصف لخمس عشرة ليلة خلت لا للنصف خلا الاتيان لتنبه على تحقق تمام النصف وتقول صمت عشرا ولا تقول عشرة
مع ان الصوم لا يكون الا في النهار وكذا تقول سرت عشرا لا عشرة الثاني ان تتوالى الضبع لعرجاء المؤنث المذكر الثالث ان النفس مؤنثة يقال
ثلثة انفس على لفظ الرجال ولا يقال ثلث انفس هذا وله ايضا كتاب يسميه كتاب الآل ذكر فيه مفتتحه تفصيل معاني الآل وهذا اللفظ وانه انقسم الى خمسة
وعشرين قسما وما اقتصر منهم احد في تفصيل اسماء الائمة الاثني عشر من آل محمد الطيبين الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين واسماء آبائهم وامهاتهم
وتواريخ مواليدهم ووفياتهم وله ايضا كتاب الجمل في اللغة كما ذكره صاحب البغية وكان له الذي تقدم من كلام النجاشي وكتاب الاشتقاق وكتاب الجمل
في النحو وكتاب القراءات وهو غير كتاب البديع في القراءات السبع وكتاب اعراب القرآن وهو مشتمل على اعراب ثلاثين سورة منه كما في البغية
كتاب المقصور والممدود وكتاب المذكر والمؤنث وكتاب الالفات وكتاب شرح مقصورة ابن دريد وكتاب الاسد وكتاب اسماء الاسد وقد ذكر في تلك الكتاب
ان هذا اللفظ من الالفاظ العجيبة التي جمعها جماعة من سيبويه وتلميذه ودرستويه امثال الكبير وقال السيوطي ان
لمناسبته اياه ولا اضبط نفوسهم في الاسد وبعد الالف وهو منسوبان كما ذكره ابن خلكان في وفيات الاعيان وفيه ان الذي
يوم اعطى سيف الدولة بن حمدان فلما سالهم ابن خالويه قال ابو علي فبعد ذلك اعلاه باب الادب على اسرار كلام العرب قال وانا
قال ابن خالويه هذا الان المختار عند اهل الادب ان القائم تقول للنائم والساجد اجلس بعضهم بان القعود هو الانتقال من العلو
السفل والجلوس خلافه وطرفه في الجملة للارتفاع ومنه اناما جالس وقد جاء منه قوم وان حكم لما كان في البلاد المدينة

الفرزدق قل للفرزدق والسفاهة كاسمها ان كنت تارك ما امرتك فاجلس اى اقصد الجلسا وهى نجد وهذا البيت من جملة ابيات
لها قصة طويلة وهذا كله وان جاء غيره ونسعه ولكن الكلام يجرون الى ان قال وله مع ابى الطيب المتنبى مجالس ومباحث عند سيف الدولة ولولا خوف
الاطالة لذكرت شيئا منها وله شعر حسن فمنه قوله اذا لم يكن صدر المجالس سيدا فلا خير فيمن صدرته المجالس وكم قائل ما لى رايتك راجلا
فقلت له من اجل انك فارس الى ان قال وكانت وفاة ابن خالويه فى سنة سبعين وثلثمائة بحلب انتهى وفى طبقات النحاة بعد ذكر نسب الرجل كما او
ردناه ابو عبد الله الهمذانى امام اللغة والعربية وغيرهما من العلوم الادبية دخل بغداد قطنا لها سنة ٣١٤ وقرأ القرآن على ابن مجاهد والنحو والادب
على ابن دريد ونفطويه وابى بكر بن الانبارى وابى عمر الزاهد وسمع الحديث من محمد بن مخلد العطار وغيره واملى الحديث بجامع المدينة وروى عنه المعافى
بن زكريا واخرون ثم سكن حلب واختص بسيف الدولة بن حمدان واولاده هناك انتشر علمه وروايته وله مع المتنبى مناظرات وكان احد افراد الدهر
فى كل قسم من اقسام العلم والادب وكانت الرحلة اليه من الافاق وقال له رجل اريد ان اتعلم من العربية ما اقيم به لسانى توفى بحلب سنة سبعين وثلثمائة
قال الدانى فى طبقاته عالم بالعربية حافظ للغة بصير بالقراءة ثقة مشهور روى عنه غير واحد من شيوخنا منهم عبد المنعم بن عبيد الله والحسن بن
سليمان وغيرهما ثم ذكر صاحب البغية المذكور من قبل فى ترجمة اسمعيل بن عباد غير كتاب الآل من تصانيفه المتقدم ذكرها ايضا وقال بعد ذلك هذه
فائدة رأيت ان لا اخلى منها هذا الكتاب رايت فى تاريخ حلب لابن العديم بخطه قال رايت فى جزء من امالى ابن خالويه سأل سيف الدولة جماعة من
العلماء بحضرته ذات ليلة هل تعرفون اسما ممدودا وجمعه مقصور فقالوا لا فقال لابن خالويه ما تقول انت قلت انا اعرف اسمين قال ما هما قلت لا اقول
لك الا بالف درهم لئلا تؤخذ بلا شكر وهما صحراء وصحارى وعذراء وعذارى فلما كان بعد شهر اصبت حرفين آخرين ذكرهما الجرمى فى كتاب التنبيه وهما
صلفاء وصلافى وهى الارض الغليظة وخبراء وخبارى وهى ارض فيها ندوة ثم بعد عشرين سنة وجدت حرفا خامسا ذكره ابن دريد فى الجمهرة وهو
سبتاء وسباتى وهى الارض الخشنة تم كلام صاحب البغية وقال ايضا فى ترجمة سعيد الفارقى ابى القاسم النحوى قال ابن العديم اديب فاضل
عارف بالعربية له مصنفات منها تفسيرات العوامل وعللها وتفسير المسائل المشكلة فى اول المقتضب للمبرد قرأ على الربعى وسمع بحلب من ابن خالويه
قتل فى الموكب عند بستان الخندق بالقاهرة سنة ٣٩١ ثم ليعلم ان ابن خالويه قد يطلق ايضا على الشيخ الفاضل ابى الحسن على بن محمد بن يوسف بن مهجور
الفارسى الذى ذكر النجاشى فى حقه انه شيخ من اصحابنا ثقة سمع الحديث فاكثر اتبعت لكتبه له كتاب عمل رجب وكتاب عمل شعبان وكتاب عمل شهر رمضان
عده بعضهم من مشايخ النجاشى ايضا وان نظر فيه صاحب الرياض فلا تغفل الاديب الكامل ابو محمد **الحسين** بن احمد بن يعقوب الهمدانى
المعروف بابن الحائك النحوى قال صاحب البغية كان نادرة زمانه فى النحو واللغة والاخبار والطب له شعر صنف المسالك والممالك عجائب اليمن
جزيرة العرب فى اسماء بلادها واوديتها وغير ذلك مات فى سنة اربع وثلثين وثلثمائة وهو غير القاضى ابى عبد الله الحسين بن احمد المعروف بالزوزنى
وان كان هو ايضا امام عصره فى النحو واللغة والعربية كما فى البغية لانه مات فى سنة ست وثمانين واربعمائة وكذا هو غير الحسين بن احمد بن بطويه ابو
عبد الله النحوى الذى ذكره صاحب معجم الادباء واما المراد بجزيرة العرب فهو على ما يحضرنى الان جزيرة اندلس المغرب المشتملة على بلاد كثيرة اشير الى جملة
منها فى ذيل ترجمة بعض الاجلة المتقدمين **الحسين** بن محمد بن جعفر بن محمد بن الحسين الرافعى النحوى المعروف بالخالع قال الصفدى كان
من كبار النحاة اخذ عن الفارسى والسيرافى ويقال انه من ذرية معتوق وكان من الشعراء صنف الامثال تخيلات العرب شرح شعر ابى تمام صنعة
الشعر الاودية والجبال والرمال وغير ذلك كذا ذكره صاحب البغية وهو غير الحسين بن محمد بن الحسين ابى عبد الله الصورى الضراب النحوى
الذى نقل فى حقه ايضا انه كان فى وقته نحوى البلد وله حال واسعة ومن هبه حسن الشيخ فدخل على رجل فقرى فابى ان ياخذ عليه وقال
له ان كنت تقرئ لله فخفف على وان كنت تقرئ للدنيا فهى ما اعطيك فاذن له لما قرأ الفاتحة فسرها له وذكر ما فيها من الاعراب فقام عن مكانه
وجلس بين يديه وقال انت احق منى بهذا الموضع حدث عن يوسف الميانجى وعنه ابو زكريا عبد الرحيم البخارى الحافظ وهو ايضا غير الحسين بن
محمد بن احمد بن على الغسانى الجيانى المعروف بالغسانى اللغوى النحوى الراوى عن ابى جعفر بن الباذش وغيره وغير الحسين بن محمد بن نامل القرطبى ابى
بكر الشاعر الاديب المتصرف فى العربية والغريب وغير الحسين بن محمد النميرى شيخ المعروف بالحماس من تلامذة محمد بن على الحلى كما ذكره ابو حيان
وغير ابى الفرج الحسين بن محمد النحوى المعروف بالمستور وغير الحسين بن محمد اليمنى العنبرى ابى عبد الله الذى كان اماما فى الادب واللغة و
الشعر كما عن البغية قال ومات سنة ٣٣٢ الشيخ ابو عبد الله **الحسين** بن على النمرى اللغوى البصرى صاحب التصانيف الكثيرة قال
صاحب الطبقات له شعر وكان اديبا لغويا صنف اسماء الفضة والذهب وفى معنى الحماسة والخيل المليح وكان بالبصرة مات سنة خمس وثمانين
وثلثمائة وهو غير الحسين بن على بن عبد الله الامدى المؤدب ابى عبد الله النحوى الذى نقل فى حقه عن ابن النجار انه حدث بكتاب الحجة
للفارسى عن ابى الحسن الربعى عنه وقرأ على ابن الكامى ومات فى جمادى الاخرة وقيل فى رجب سنة ست وستين واربعمائة وغير الحسين بن على بن
محمد ابى الطيب النحوى الملقب بالتمار من جملة مشايخ احمد بن محمد الجرجانى وتلامذة محمد بن ابى البقاء وغير الحسين بن على بن عيسى بن الفرج بن

فائدة

مشايخ الرضي النحوي من جملة مشايخ ابي البركات المبارك بن فاخر الا انّي ذكره في باب … اخيه الحسين الدّباس وغير الشيخ حسام الدين الحسين بن
على السغناقي الحنفي العالم الفقيه النحوي الجدلي الذي اخذ عن عبد الجليل بن عبد الكريم صاحب الهداية وغيره وهو اول من شرح الهداية
وله ايضا شرح المفصل كما اوله انه قرأه على حافظ الدين البخاري سنة ٦٧٦ وعن الحسين بن علي بن الوليد ابي عبد الله النحوي الشاعر الذي مدح
عضد الدولة بن بويه الديلمي وشعره رث كما في طبقات النحاة الادباء المجيدين … والشيخ ابو عبد الله **حسين** بن احمد بن الحجاج
الملقب بابن الحجاج هو الشاعر الماهر الكاتب المحتسب الشيعي الامامي النيلي البغدادي المعاصر … المشهور وكان من شعراء اهل البيت المجاهرين وقد قرأ
على ابن الرومي كان من بلاد العجم كما عن معالم ابن شهر اشوب المازندراني في باب شعراء اهل البيت … فانه … الشاعر الاديب الامامي المذهب له ديوان
كبير جيد في عدة مجلدات ويظهر من شعره انه من ولد الحجاج بن يوسف الثقفي وهو ينافي كونه من بلاد العجم الا ان يكون للثقفيين … او يكون الثقفي
من علمائه لا من … كما يظهر من بعض اخباره ومن شعره قوله وشعري سخفه لابد منه فقد طاب المزاح لاحتشاما وهل دار تكون بلا كنيف
فيمكن عاقل فيها المقام وقوله وهكذا القصيدة مثل العروس مزخرف بالمعاني الملاح ولابد للشعر من سخفه ولابد للدار من مستراح الى
ان قال وقوله وابرص من بني الزواني ملمع ابقع اليدين قلت وقد لج في اذاه وزاد في بنية بيني يا معشر الشيعة الحروني … المظفر
السمر بالحسين وكان معاصرا للرضي والمرتضى انتهى وفي محاضرات الراغب قال دعي ابن الحجاج الى دعوة مع جماعة فتاخر عنهم الطعام فقال
لصاحب الدعوة يا ذا … ذاته جائيا من غير معنى ولا فائدة قد جن اضياف من جوعهم فاقرأ عليهم سورة المائدة قلت ومن شعر ابن
الحجاج ايضا في الحث على اغتنام الوقت قوله خذ الوقت اخذ اللص واسرق واختلس فوائده بالطيب والتنائب ولا تسأل الايام …
عطايا احاديث النفوس الكواذب ومنه في هجو المتنبي يا ديمة الصفع صبي على قفا المتنبي وانت يا ريح بطني على عذاره هبي ويا نفاية
تقدم وانقد يا بلا … يجيبي وان صفعتك الفا فلا تقولن حسبي قال … في بعض الكتاب رايت شيخا رقيعا للصفع فيه بقية مستعر بالخنى
ويشتهي الحبيبة فقلت دعنك في شئ هذا من العربية … هذا من الفارسية او لا فمنحنى نبطي هذا من النبطية
هذي لغات ثلث صحيح بسبويه ولد ايضا النباك اليمينة لاوجه له فلا تكن يا ساكنا بذا البلد اياك ان تقدم شيئا … وانك …
على امر بلد ومن جملة حكاياته الغريبة الدالة على غاية جلالة قدره وعظم منزلته عند اهل بيت العصمة ما نقل السيد الجليل الفاضل بن
الدين علي بن عبد الحميد النجفي الحسيني صاحب كتاب الانوار المضيئة وكتاب الغيبة وغيرهما في كتابه الموسوم بالدر النضيد في تعازي الامام الشهيد ان
كان في زمان ابن الحجاج رجلان صالحان يذكر ان بشعره كثيرا وهما محمد بن قارون السيبي علي بن زرزور السوراني فرأى الاخير منهما
ليلة في الواقعة كانه اتى الى روضة الحسين ع وكانت فاطمة الزهراء حاضرة وهناك مستندة ظهرها الى ركن الباب … هو على يسار الداخل
وسائر الائمة الى مولانا الصادق ع ايضا جالسين في مقابلها في الزاوية من ضريح الحسين ع وولده علي الاكبر الشهيد … محمد
قارون المتقدم قائم بين ايديهم قال السوراني وكنت انا ايضا غير بعيد عنهم فرايت ابن الحجاج مارا في الحضرة المقدسة فقلت لمحمد بن قارون الا
تنظر الى الرجل كيف يمر في الحضرة فقال انا لا احبه حتى انظر اليه قال فسمعت الزهراء ع ذلك فقالت له مثل المغضبة ما تحب ابا عبد الله تحبه
فانه من لا يحبه ليس من شيعتنا ثم خرج الكلام من بين الائمة بان من لا يحب ابا عبد الله فليس بمؤمن ومنها ايضا برواية ذلك السيد الجليل
رحمه الله تعالى عليه كيفية ما اتفق في ايام حيوته مع سيدنا الاجل المرتضى حين نهاه عن ايراد سخف شعره في باب امير المؤمنين ع وتفصيل ذلك
ان السلطان مسعود بن بويه الديلمي لما بنى سور مشهد النجف الاشرف وفرغ من تعمير القبة الزاكية وتجصيص خارجها … دخل الحضرة
الشريفة وقبل العتبة المنيفة وجلس على حسن الادب فوقف ابو عبد الله المذكور بين يديه وانشد قصيدته التي اولها يا صاحب القبة البيضاء على النجف
على باب الحضرة فلما وصل الى الهجاء الذي فيها اغلظ له السيد ونهاه ان ينشد ذلك في حضرة الامام ع فانقطع عن الايراد فلما جن عليه الليل راى
الامام في المنام وهو يقول لا ينكسر خواطرك فقد بعثنا المرتضى علم الهدى يعتذر اليك ولا تخرج اليه حتى … راى
السيد في تلك الليلة ان النبي والائمة ع جلوس حوله فوقف بين يديهم فسلم عليهم فلم يقبلوا عليه فعظم ذلك عنده … يا موالي انا عبدكم وولدكم و
مولاكم فبما استحققت هذا منكم فقالوا بما كسرت خواطر شاعرنا ابي عبد الله بن الحجاج فعليك ان تمضي اليه الى منزله وتعتذر اليه وتمضي الى ابن بويه وتعرفه عنايتنا
به وانه … فقام المرتضى من ساعته ومضى اليه فقرع عليه باب حجرته فقال يا سيدي الذي بعثك الي امرني ان لا اخرج اليك وقال كذا قال نعم سمعا وطاعة لهم
ودخل عليه معتذرا ومضى الى السلطان وقص القصة عليه كما رآه فاكرمه وانعم عليه وامره بانشاد القصيدة في تلك الحال فقال

يا صاحب القبة البيضاء على النجف ... من زار قبرك واستشفى لديك شفي
زوروا ابا الحسن الهادي لعلكم ... تحظون بالاجر والاقبال والزلف
زوروا لمن تسمع النجوى لديه فمن ... يزره بالقبر ملهوفا لديه كفي
اذا وصلت فاحرم قبل تدخله ... ملبيا واسع سعيا حوله وطف
حتى اذا طفت سبعا حول قبته ...

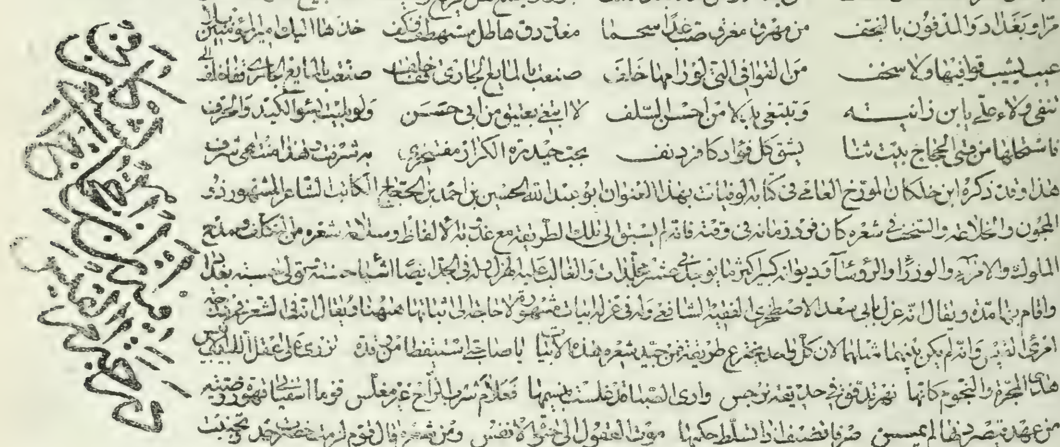
تال

تاسل الباب تلقاه وجهه تقف
متمسكا من حبال الحق بالطرف
بما بداه فلن يشقى ولم يخف
وان نورك نور غير منكسف
يبطن نحوك بالالطاف والتحف
من الامور وقد اعيت لديه كفى
تكرما من اله العرش ذى اللطف
فاصبحوا كرما دغير منكسف
وقد حكمت فلم تظلم ولم تحف
بخ بخ لك من فضل ومن شرف
يمنعهم قوله هذا اخى خلفى
يا قبلكم اطلبوا قولى فلست ابى
شيطانه يا له من مارد خلف
واصبحت ملة الاسلام فى تلف
مثل الكلاب عكفن على الجيف
فعل اللواط وشرب الخمر من سرف
مخالف للذى قد جاء فى الصحف
نعى الانام بقد الدر والصدف
ارخى ذوائبه منه على الكتف
ببسم الله وهى ابنت فى مبدا الصحف
وطى الاجيرة راى غير مختلف
تمشوا مقالة من قد جاء بالسخف
ماضى العزيمة فى زيغ وفى جنف
سلقلقيا ثم قد حصن من خلف
شبيه غدق قريطا يا بن الحشف
وجاعل الشراب فى ذل من التلف
مراه بغداد والمدفون بالنجف
عيب لشيب قوافيها ولا سخف
نفى ولاء على يا ابن زانية
فاستطها من فتى الحجاج بيت ثنا

وقل سلام من الله السلام على
زاج بانك يا مولاى تشفع لى
وان سماتك الحسنى اذا ثبتت
وانك الاية الكبرى التى ظهرت
كالسطل والجام والمنديل جاءبه
وقصة الطائر المشوى عن انس
والخيل راكعة فى النقع ساجدة
لو شئت منهم فى دون دمهم سبحوا
خلافة من وهفت لعاد بجنته
ويا بعوك بخ ثم اكدها
هذا ولكنه بعدك من علقت
لما رد بغير سنى لا اطيق له
نصير الامر شورى خدعة ودهى
لاخير فى الحرب مع عدى ولا
كم بدعة ظهرت من جور ثم فيدا
فذاك عن انس يروى وذاك ابى
فالشافعى يرى الشطرنج من ادب
فى زى امرد نضو الخصر منهضم
يمشى بنعلين من تبر شراكهما
وقول نعمان فى شرب المدام بان
اهكذا كان فى عهد النبى جرى
محللا اكل لحم الكلب مبتدعا
قل لابن سكرة ذى البخل والخرف
يا من تجابصعة الهادى لمن نشبت
موارد الحتف ان مكنت شوقى
من يملأ الارض عدلا بعد ما ملئت
من مهرق مغرق صب غدا سحما
من القوافى التى اوزانها خلقت
وتبتغى بها الا من احسن السلف
يشق كل فؤاد كافر دنف

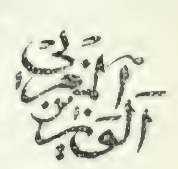
اهل السلام واهل العلم والشرف
ولتسقنى من رحيق شافى اللهف
على م نص شفى من سقمه التلف
للمادحين بانواع من الطرف
جبريل لا احد فيه بمختلف
تخبر بما نصه المختار من شرف
والمشرفيات قد ضجت على الجحف
او شئت قلت لهم يا ارض خسفى
وظل باك معه جاء بمندرف
محمد يقال منه غير حنفى
به بداه فلن يخشى ولم يخف
رد انجد عنى بالقول والعنف
وحيلة وهوا منهن غير خفى
فى الثم ولا فى شيمها الحرف
منها القسام من الاصلاب والخلف
هر وذلك يروى راى مختلف
وابن حنبل فيما قال لم يخف
لخاطئين المحيا اى اقرل ردف
در وبخطر فى ثوب من الصلف
لاحد فيه ولا اثم لمقترف
فانبئنا يا عمر ان كنت ذا نصف
مخالفا للذى يروى عن السلف
عن ابن حجاج قولا غير منحرف
كفاى منك على تمكين منتصف
توسلى بالامام الحجة الخلف
جورا ويقمع اهل الزيغ والحنف
مغلق دق هاطل منهطل وكف
صنعت بالمائح الجارى قفنا خلف
لا ابتغى بعينه من ابى حصن
بحب حيدرة الكرار مفتخرى

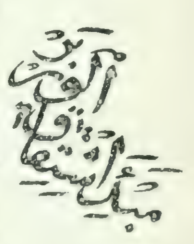
انى اتيتك يا مولاى من بلدى
لانك العروة الوثقى فمن علقت
لان شانك شان غير منتقص
هذا مال الك الرحمن ذا ءبه
كان النبى اذا استكمل تفضله
والحب والفضل والزن نوحين انو
بعث نعيشا بان فى ح وعهم
والموت طوعات لارواح ملكها
لا تدنس تشر ياقال قاتلهم
فاولت وطرحوا قول النبى لم
فقال هذا اخى انتم فقاتلهم
حتى اذا ما انقضى الموت نص على
وثالث القوم فى الورى علما
فلما وانكا نوا عكرمات فى ظلام الظلم
ثناء عنت بذا بعدهم فى الناس فارتكبوا
فذا تشيعات بمالم يأت ذاك وذا
يقول ان اله العرش ينزل فى
على حمار ربيع الى الساجد قل
هذا ولا تنبك بالصلوة
وعند القول فى انه الجروة
ومالك قال لوطوا بالعلام
نقول كل انام من تمهيم
يا ابن البغايا الزوانى العاهرات ومن
لا ورث ابا من بغض وبحبه
القائم العلم المهدى ناصر
سبط البقيع وطوسا الطفوف
خذ هذا اليك امير المؤمنين بلا
صنعت بالمايح جارى فقا تلف
ولو لبيب بشو الكيد والحرف
بر شرفت هذا منتهى شرف

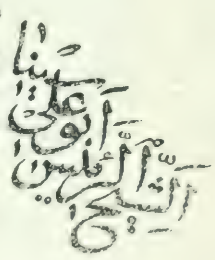


هذا وقد ذكره ابن خلكان المورخ العامى فى كتابه الوفيات بهذا العنوان ابو عبد الله الحسين بن احمد بن الحجاج الكاتب الشاعر المشهور ذو المجون والخلاعة والسخف فى شعره كان فرد زمانه فى فنه فانه لم يسبق الى تلك الطريقة مع عذوبة الالفاظ وسلامة شعره من التكلف ومدح الملوك والامراء والوزراء والرؤساء وديوانه كبير اكثر ما يوجد فى عشر مجلدات والغالب عليه الهزل وله فى الجد ايضا اشياء حسنة وتولى حسبة بغداد واقام بها مدة ويقال انه عزل بابى سعيد الاصطخرى الفقيه الشافعى وله فى عزله ابيات مشهورة لا حاجة الى اثباتها ههنا ويقال ان فى الشعر فى درجة امرء القيس وانه لم يكن بينهما مثلهما لان كل واحد مخترع طريقة ومن جيد شعره هذه الابيات يا صاحبى استيقظا من رقدة تزرى على عقل اللبيب الاكيس هذى المجرة والنجوم كانها نهر تدفق فى حديقة نرجس وارى الصبا قد غلست بنسيمها فعلام شرب الراح غير مغلس قوما اسقيانى قهوة روحيتها من عهد قيصر دنها لم يمسس صرفا تضيف اذا تسلط حكمها موت العقول الى حياة الانفس ومن شعره فى القوم لم يخضر خد تحجب

يا من رثى لي فانثنى يا بانة في الحزن الحمى في ما قيل من الشعراء لسقط الطير حيث يلتقط الحب وتغشى منازل الكرماء وهذا البيت لبشار بن برد وقد ضمنه شعره وتوفي يوم الثلثاء السابع والعشرين من جمادى الآخرة سنة احدى وتسعين وثلثمائة بالنيل وحمل الى بغداد ودفن عند مشهد موسى بن جعفر ومما انشده ابو تمام النحوي لابن الحجاج من قبلها نحو على حسن ظنه به يا تهمة ما زال لي لنا عينا بخنيع ولا شبعة عن القلب من ربيع القلبان وما كنت احسب ان النزان بقل يقينا رب ذا اللسان بكتبان المسرة اشارات تعانق الفاظها بالمعان ليات الزمان طوبا لعلبات فقد كنت تغنة دمع الربان والنيل بكسر النون وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها لام وهي قرية على الفرات بين بغداد والكوفة خرج منها جماعة من العلماء وغيرهم الوزير الكبير ابو القاسم **حسين** بن علي بن الحسين بن علي بن محمد بن يوسف بن بحر بن بهرام بن المرزبان بن ماهان بن باذان بن ساسان بن الحرون بن بلاش بن جاماس بن يزدجرد بن بهرام جور المعروف بالوزير المغربي نسبة الى جهة المغربية من بغداد او لانه احد اجداده الذي هو ابو الحسن علي بن محمد بن بهام كان في بعض الجوامع وامه فاطمة بنت ابي عبد الله محمد بن ابراهيم بن جعفر النعماني من مشايخ الشيعة صاحب كتاب الغيبة وله كتب منها كتاب خصائص علم القرآن كتاب اختصار علم المنطق كتاب اختصار غريب المصنف رسالة في القاضي وكتاب الالحاق بالاشتقاق وكتاب اختيار شعر ابي تمام واختيار شعر البحتري واختيار شعر المتنبي والطعن عليه توفي يوم النصف من شهر رمضان سنة ثمان عشرة واربعمائة كما عن فهرست النجاشي وفيه من الاشارة الى ما ثبته الرجل وكونه من سليل الاماجد امثال المنزلة في العلو ما لا يخفى وله ايضا ديوان الشعر والنثر ومختصر اصلاح المنطق وكتاب الايناس وهو مع صغر حجمه كثير الفائدة ويدل على كثرة اطلاعه وكتاب ادب الخواص وكتاب المأثور في ملح الحدود وغير ذلك كما ذكره ابن خلكان وقيل انه وجد بخط والد الوزير المعروف بالمغربي على ظهر اصلاح المنطق الذي اختصره ابنه ابو زيد ما مثاله ولد سلمه الله تعالى وبلغه مبالغ الصالحين اول وقت طلوع الفجر من ليلة صباحها يوم الاحد الثالث عشر من ذي الحجة سنة سبعين وثلثمائة واستظهر القرآن وعدة من الكتب المجردة في النحو واللغة ونحو خمسة عشر الف بيت من مختار الشعر القديم ونظم الشعر وتصرف في النثر وبلغ من الخط الى ما يقصر عنه نظراؤه ومن حساب المولد والجبر والمقابلة الى ما يستقل به من الكاتب وذلك كله قبل استكماله اربع عشرة سنة واختصر هذا الكتاب فتناهى في اختصاره واوفى على جميع فوائده حتى لم يفته شيء من الفاظه وغير من ابوابه ما اوجب التدبير تغييره للحاجة الى الاختصار وجمع كل نوع الى ما يليق به ثم ذكر لي نظمه بعد اختصاره فابتدأ به وعمل منه عدة اوراق في ليلة وكان جميع ذلك قبل استكماله سبع عشرة سنة وارغب الى الله سبحانه في بقائه ودوام سلامته انتهى ومن جملة اشعار الوزير المذكور اقول لها والعيس تحدج للسرى اعدي لفقدي ما استطعت من الصبر سانفق ريعان الشبيبة انفا على طلب العلياء او طلب الاجر اليس من الخسران ان لياليا تمر بلا نفع وتحسب من عمري ومن شعره ايضا ارى الناس في الدنيا كراع تنكرت مراعيه حتى ليس فيهن مرتع فماء بلا مرعى ومرعى بغير ما وحيث ترى ماء ومرعى فمسبع وله في غلام احسن الوجه حلق شعره حلقوا شعره ليكسوه قبحا غيرة منهم عليه وشحا كان قبل الحلاق ليلا وصبحا فمحوا ليله وابقوه صبحا ولما ولد للوزير المذكور ولده ابو يحيى عبد الحميد كتب اليه ابو عبد الله محمد بن احمد صاحب ديوان الجيش بمصر ابياتا منها قد طلع الفال عنه مغنى بذير كه العالم الزكي ولن يجد الفتى عليا فقلت جد الفتى علي وكان الوزير المذكور من الدهاة العارفين ولما قتل الحاكم صاحب مصر اباه وعمه واخوته هرب الوزير ووصل الى الرملة واجتمع بصاحبها المتغلب عليها مفرج بن دغفل بن الجراح الطائي وبنيه وبني عمه وافسد نياتهم على الحاكم المذكور ثم توجه الى الحجاز واطمع صاحب مكة في الحاكم ومملكة الديار المصرية وعمل في ذلك عملا قلق الحاكم بسببه وخاف على مملكته وقصته في ذلك طويلة ثم انه توجه الى ديار بكر وعند سلطانها احمد بن مروان الكردي واقام الى ان توفي في ثالث عشر رمضان سنة ثماني عشرة واربعمائة وقيل ثمان وعشرين والاول اصح وكانت وفاته بميافارقين وحمل الى الكوفة بوصية منه وله في ذلك حديث يطول شرحه ودفن فيها في تربة النجف الاشرف مجاور مشهد مولانا امير المؤمنين وكان قبل ابيه وعمه واخويه في الثالث من ذي القعدة سنة اربعمائة هذا وقد اختلف ارباب اللغة في اشتقاق الوزارة على قولين احدهما انها من الوزر بكسر الواو وهو الحمل فكان الوزير قد حمل عن السلطان الثقل وهذا قول ابن قتيبة والثاني انها من الوزر بالتحريك وهو الجبل الذي يعتصم به لينجي من الهلاك وكذلك الوزير معناه الذي يعتمد عليه السلطان ويلجأ الى رأيه وهذا قول ابي اسحق الزجاج وقيل انه من الازر الذي هو بمعنى الظهر فيقال ازرني فلان على الامر اي كان لي ظهرا ومنه المئزر لانه يشد على الظهر والازار لانه يسبل على الظهر والتاء في الوزارة للتأنيث ويمكن ان يكون الزد والزد مثل ارخ وورخ واكد ووكد فالواو مبدل من الهمزة وقد ذكر الصاغاني بينهما مصم جبوش غانمين وجنب وفي الوفيات ان اول من وقع عليه اسم الوزير وشهر بالوزارة ولم يكن من قبله يعرف بهذا النعت لا في دولة بني امية ولا في غيرها من الدول هو ابو سلمة حفص بن سليمان الخلال الهمداني مولى السبيع وزير ابي العباس السفاح اول خلفاء بني العباس وكان يدعى بوزير آل محمد فلما قتل عمل في ذلك سليمان بن مهاجر البجلي ان المساءة قد تسر وربما كان السرور بما كرهت جديرا ان الوزير وزير آل محمد اودى فمن يشناك كان وزيرا الشيخ الرئيس مقصد التاسد ابو علي **حسين** بن عبد الله بن سينا بكسر السين المهملة واسكان الياء والنون الممالة الى الالف المقصورة كما ضبطه ابن خلكان اصله من افشنة بخارا وذكر تلميذه الشيخ ابو عبيد الجوزجاني كما في الخيصر انه قال







حدثني استادي ابو علي الحسين بن عبد الله بن سينا ان اباه كان من بلخ انتقل الى بخارا في زمن نوح بن نصر الساماني وتصرف في الاعمال وتزوج
بافشنه فولدت بها وطالع السرطان والمشتري والزهرة فيه والقمر وعطارد في السنبلة والمريخ في العقرب والشمس في الاسد وكان المشتري في سبع
على درجة الشرق والمشتري مع الراس على درجة الطالع وكانت الكواكب في الحظوظ قال فلما بلغت حد التمييز سلمني الى معلم القرآن ثم الى معلم الادب وكان
كل شيء قرأه الصبيان على الاديب احفظها والذي كلفني استاذي كتاب الصفات وكتاب غريب المصنف ثم ادب الكاتب ثم اصلاح المنطق ثم كتاب العين ثم
شعر الحماسة ثم ديوان ابن الرومي ثم تصريف المازني ثم نحو سيبويه فحفظت تلك الكتب في سنة ونصف ولولا تعويق الاستاذ لحفظتها بدون ذلك
هذا مع حفظي وظائف الصبيان في المكتب فلما بلغت عشر سنين كان في بخارا يتعجبون مني ثم شرعت في الفقه فلما بلغت اثني عشر سنة كنت افتي في بخارا
على مذهب ابي حنيفة ثم شرعت في علم الطب وصنفت القانون وانا ابن ست عشر سنة فمرض نوح بن نصر الساماني فجمعوا الاطباء المعالجة فجمعوني
ايضا معهم فرأوا معالجتي خيرا من معالجاتهم كلهم فصلح على يدي فسألته ان يوصي بخازن كتبه ان يعيرني كل كتاب طلبت ففعل فرأيت في خزانته كتب الحكمة من تصانيف
ابي نصر بن طرخان الفارابي فاشتغلت بتحصيل الحكمة ليلا ونهارا حتى حصلتها فلما انتهى عمري الى اربع وعشرين كنت افكر في نفسي ما كان شيء من العلوم
اني لا اعرفه انتهى وذكر صاحب روضة الصفا ان والد ابي علي المذكور كان من عمال بلخ فتزوج بامرأة من قرية افشنه اسمها ستارة فولد ابو علي منها في سنة ٣٧٣
وولد محمود منها بعد خمس سنين فارتحل ابوه الى بخارا وجعله في المكتب فلما بلغ عشرا فرغ من اصول العربية وقواعد الادب وكان ابوه بعد فراغه من شغل
الديوانية يطالع اخوان الصفا وكذا ابو علي في بعض الاحيان وكان في بخارا بقال يبيع البقول له يد في الحساب والجبر والمقابلة فقرأ عنده بأمره
الحساب وقرأ عند الحكيم ابي عبد الله الناتلي المذكور اسمه في تاريخ الحكماء قسم المنطق وكذا اقليدس والمجسطي وكان قد اضافه ابوه في داره ثم اشتغل
بالطبيعي والالهي ثم تعلق بالطب فبالغ بقليل من الزمان مرتبة لم يبلغها احد قبله وكان يحضر مجلسه الاطباء الحذاق ومع هذا كان يتردد الى
مجالس اسمعيل الزاهد لقراءة الفقه والاصول ولم يكن في آن فارغا من المطالعة والكتابة وقليلا من الليل يهجع ويراعي شرائط قواعد المنطق في تحصيل
المطالب واذا تردد في مسئلة يتوضأ ويعزم جامع البلد يصلي فيه ركعتين بالخشوع ويشتغل بالدعاء والاستغاثة الى ان يرتفع شبهته وكان يأخذ
الليل الى الاوقات ويهيئ السراج ويشتغل بالقراءة والكتابة واذا غلبه النوم شرب قدحا من الخمر ولم يكن احد من حكماء الاسلام شرب قبله والحكماء
قبل الاسلام من اليونانيين لم ينسبوا الى هذا الامر الشنيع وكان ابو علي يبالغ في اجراء الشهوة واكثر الحكماء بعده اقتدى به في اتباع الملاذ النفسانية
فصاروا بعد وفاته كان لم يكونوا قط وحكى ان الامير نوح بن منصور الساماني كان قد عرض له مرض في تلك الايام عجز عنه الاطباء وجعلوا
الشيخ فعالجه فافاد فجعله ملازم بابه وهو اول حكيم لازم باب الحكام وارباب الحكم وجعله محرم الخزانة كتبه فدخلها واستفاض منها بكل خير من
والمتأخرين الفارابي وغيره فاشتغل بها وكتب سائر الكتب واتهم ابو علي بانه الفاها ليسند التحقيقات الى نفسه فلما بلغ اثنين وعشرين
سنة توفي ابوه ووقع تزلزل عظيم في دولة آل سامان فتوجه ابو علي الى خوارزم وكان في ملازمة خوارزم شاه علي بن مأمون كثير من الحكماء
مثل ابي سهل المسيحي وابي ريحان البيروني وابي الخير الخمار وغيرهم فقرر لابي علي المعيشة واتفق ان جرى بينه وبين ابي منصور الاديب
كلام في اللغة فقال له ابو منصور انت من الحكماء وهذه مسئلة من اللغة تحتاج الى السماع وانت ما تتبعتها فتأثر الشيخ من هذا الكلام واشتغل
بدرس ومطالعة اللغة فصار في قليل ماهرا فيها وانشأ قصائد ثلث ورسائل ثلث ادرج فيها الفاظا غريبة كتبها على قراطيس بالية وجلدها بما
جلد عتيقا فارادها علاء الدولة ابا منصور بامره في المجلس وكان ابو علي يقول له في كل لغة مشتبهة هذه مذكورة في كتاب كذا فعرف ابو منصور انها
منه واعترف بفضيلته في جميع الفنون واستعفا ولما عرف قرب الموت تاب الى الله من جميع المناهي وتصدق اموالا على الفقراء واعتق مماليكه وختم
القرآن ومات بعد ثلاثة في جمعة شهر رمضان سنة ٤٢٨ وقال بعض الفضلاء في تاريخه حجة الحق ابو علي سينا در شجع آمد از عدم بوجود
در شصا كسب كرد جمله علوم در تكز كرد اين جهان بدرود ثم قال بعد ذكره لهذه الجملة وقال الشيخ في اخر الشفاء ليس لنا دليل عقلي على
وجوب حشر الاجساد كما لا دليل على امتناعه ولكنا لما اخبرنا الصادق المصدق نصدقه فيما اخبر به ولهذا يلزم حبس الشاعر بمعنى في اشتغال
كنت مايوسا من معرفة علم ما بعد الطبيعة الى ان وجدت كتابا من الفارابي فعرفت بمعرفته ما بانست وسجدت لله شكرا وتصدقت بمال
انتهى واقول فلو ثبت ما نسب اليه من الفسوق والفجور وشرب الخمور فهو من جهة كون النفس الى ما خلق منه ميل كما يستفاد من الاخبار ولعل ذلك لكون
ابيه كما عن من رؤساء الديوان ومرتبة الشيطان ومنه سمي هو ايضا بالرئيس كما سمي ستمنا الى الان من كان ابو كذلك الا وقد رجع
الحاصل في زمن من الازمان لا محالة كما جربناه مرارا هذا وقد ذكره ابن خلكان المورخ ايضا في كتاب تاريخه فقال وكان ابوه من اهل بلخ وانتقل منها الى
بخارا وتولى العمل بقرية من قراها وولد الرئيس ابو علي بها وكذلك اخوه ثم انتقلوا الى بخارا وتنقل الرئيس بعد ذلك في البلاد واشتغل بالعلوم وحصل
الفنون وكان نادرة عصره في علمه وذكائه وتصانيفه وصنف كتاب الشفاء في الحكمة والنجاة والاشارات وغير ذلك وله رسائل بديعة منها رسالة حي بن
يقظان ورسالة سلامان وابسال ورسالة الطير وغيرها وانتقل عند الملوك وخدم علاء الدولة بن كاكويه وعلت درجته عنده وهو احد فلاسفة

بالدماغ

المسلمين له شعر في ذلك يقول في النفس هبطت اليك من المحل الارفع ورقاء ذات تعزز وتمنع محجوبة عن كل مقلة عارف وهي التي سفرت
فلم تتبرقع انفت وما انست فلما واصلت انست مجاورة الخراب البلقع واظنها نسيت عهودا بالحمى ومنازلا بفراقها لم تقنع حتى اذا
اتصلت بهاء هبوطها من ميم مركزها بذات الاجرع علقت بها ثاء الثقيل فاصبحت بين المعالم والطلول الخضع تبكي وقد نسيت
عهودا بالحمى بمدامع تهمي ولما تقلع حتى اذا قرب المسير الى الحمى ودنا الرحيل الى الفضاء الاوسع وغدت تغرد فوق ذروة شاهق والعلم
يرفع كل من لم يرفع وتعود عالمة بكل خفية في العالمين فخرقها لم يرقع فهبوطها اذ كان ضربة لازب لتكون سامعة بما لم تسمع فلاي
شيء اهبطت من شامخ سام الى قعر الحضيض الاوضع ان كان اهبطها الاله لحكمة طويت عن الفطن اللبيب الاروع اذ عاقها الشرك
الكثيف وصدها قفص عن الاوج الفسيح الاربع فكانما برق تألق بالحمى ثم انطوى فكانه لم يلمع ومن المنسوب اليه ايضا [illegible]
اجعل غذائك كل يوم مرة واحذر طعاما قبل هضم طعام واحفظ منيك ما استطعت فانه ماء الحيوة يراق في الارحام وينسب اليه ايضا
البيتان اللذان ذكرهما الشهرستاني في اول كتاب نهاية الاقدام وهما لقد طفت في تلك المعاهد كلها وسيرت طرفي بين تلك المعالم
فلم ار الا واضعا كف حائر على ذقن او قارعا سن نادم وفضايله كثيرة مشهورة وكانت ولادته في سنة سبعين وثلثمائة وتوفي بهمدان في
سنة ثمان وعشرين واربعمائة وحكى شيخنا عز الدين ابو الحسن علي بن الاثير في تاريخه الكبير انه توفي باصبهان والاول اشهر وكان الشيخ كمال الدين
بن يونس يقول ان مخدومه سخط عليه واعتقله ومات في السجن وكان ينشد رأيت ابن سينا يعادي الرجال وفي السجن مات اخس الممات فلم
يشف ما ناله بالشفاء ولم ينج من موته بالنجاة هذا وله ايضا في معنى ما ورد عن علي ع انه قال خصلتان لا شيء احسن منهما الايمان بالله والنفع
بالمسلمين وخصلتان لا شيء اقبح منهما الشرك بالله والاضرار بخلقه قوله كن كيف شئت فان الله ذو كرم فما عليك بما تاتيه من باس سوى
اثنتين فلا تقربهما ابدا الشرك بالله والاضرار بالناس وله ايضا في تعريف الحواس الظاهرة والباطنة بالفارسية سمع و بصر و شم و
ذوق و لمس مجموع حواس ظاهر آمد پنج ای حس مشترک تخیل فکرت و وهم با حافظه دان تو پنج باطن حواس وله ایضا فی المعرفة
کس را بکمال کنه ذاتت ره نیست بر بغل تو میکنند ای تو قیاس وایضا در معرفتت چه نیک فکرت کردم معلوم شد که هیچ معلوم
نشد وایضا معشوق جمال مینماید شب و روز کو دیده که تا بر خورد از دیدارش وله ایضا بالعربیة اعتصام الوری بمعرفتک
عجز الواصفون عن صفتک تب علینا فاننا بشر ما عرفناک حق معرفتک هذا وقال شیخنا الکفعمی فی باب ما ینفع من لسع العقارب
والحیات وساير الموذیات وقال ابن سینا فی النشادر شعرا فیه نفع للافاعی وللهوام والدبیب اللساع وتدنی مثقال اذا ما شربا
مع وزنه من الرجیع انجبا وخلص لسیعه من مماته من بعد یاس الانس من حیاته ونقل عنه ایضا صاحب الاثنی عشریة فی الزکام هذه الرباعیة
فی اول النزلة فصد وفی آخر النزلة حمام بینهما ماء شعیر صحت من النزلة اجسام وفی بعض المواضع انه کان ماهرا فی جمیع العلوم الواضحة
والغریبة والحکمیة والرسمیة باقسامها وکان ینکر من اول امره علم الکیمیا بحیث تعرض لابطاله کما هو مصرح فی کتاب الشفا ولکنه کتب فی اواخر الامر
رسالة فی صحته سماه حقائق الاستشهاد کما فی الکشکول وفی بعض تواریخ البلاد وغیره حکایة ان الدولة السامانیة لما انقرضت صارت النوبة الی
سبکتکین فولی السلطان محمود المعظم تکلم عنده بعض حساد الشیخ ابی علی المذکور فی مذهبه فارسل السلطان فی طلبه الی خوارزم فهرب
هو من بخارا الی نواحی خراسان وطبرستان وعزم خدمة الامیر شمس المعالی قابوس وشمکیر فصار من المعظمین لدیه بطول حکمته ثم لما اختل امر استراباد
بابتلاء الامیر المذکور توجه الی ارض الجبال ثم عند آل بویه الدیلمیین وورد بها علی ملکة الزمان [illegible] فخر الدولة [illegible]
فی ذلک [illegible] السلطان مجد الدولة لما عارضه من المالیخولیا الصعبة العلاج فتصدی الشیخ لمعالجته بما قد کتب عنه فحصل له عند ذلک
البخت وتعظیم [illegible] الخیر الکثیر وکتب هناک ایضا باسم السلطان المذکور کتاب المبدأ والمعاد ثم لما ورد [illegible] متوجها السلطان محمود والی
المملکة وظهر [illegible] الی نواحی قزوین وهمدان فاستوزره بها شمس الدولة بن بویه [illegible] وکان صاحب البلد
فمنحه وزارته ایضا مدة ثم لما انتهی [illegible] لم یقبل وزارته بل ستر عنه لبعض وکان یختلف علیه من [illegible] الی
دار رجل من اشراف البلد اشتغل فیها باتمام کتاب الشفا الی ان کتب منه کل یوم خمسین ورقا من غیر مراجعة الی کتاب حتی استکمل منه مباحث الالهی
والطبیعی وکتب ایضا فی [illegible] الزمان مظهرا له الرغبة الی [illegible] فاطلع علیه تاج
الدولة فسعی فی طلبه الی ان ظفر به فحبسه فی بعض القلاع [illegible] اشهر مشغولا بتصنیف کتاب الهدایة ورسالة حی بن یقظان
وکتاب القولنج وکتاب الطیر وکتاب الادویة القلبیة ومرد ذلک الی ان توجه علاء الدولة الی همدان وفتحها واخرج الشیخ من تلک القلعة ثم رجع
بعد برهة الی اصبهان [illegible] فیها کتاب [illegible] الشفاء ثم توجه بها
بلباس المتنکر [illegible] الشیخ [illegible] بعد خمس سنین [illegible] الاذنة [illegible] الی اصبهان [illegible] ارکان الدولة [illegible]

مع الخلع الفاخرة والمراكب الباهرة وانزلوه المنازل الحسنة وفيها ما يلزم من كل شيء ثم لما دخل الشيخ على مجالس السلطان علاء الدولة واصحابه ثم التقيا
طلب الحضور لديه في ليالي الجمعات مع سائر العلماء واهل الادب فاجابوا الى ذلك وقد كتب الشيخ في هذا الحين كتابه الموسوم بالحكمة العلائية وكانه بالهند
في الفارسية بدانش نامه علائى وشرع ايضا من ثمة بمباحث الشفا وخص في كل يوم منه بمزيد كرامة وتعظيم الى ان توجه السلطان محمود الغزنوي بابنه السلطان
مسعود ثانيا الى العراق وذلك في سنة عشرين واربعمائة فخاف هو والامير علاء الدولة على نفسهما وانتقلا الى حدود سابور خواست مختفين بها الى ان مات
السلطان وخلف ولده المذكور باصبهان للحكومة فاستحضر عند ذلك الامير علاء الدولة الى حضرة السلطان مسعود ولاذ بالمذلة والخضوع التام ثم نسبه نفسه
الى نفسه فقبلها منه واعطاه الامان وولاه الحكومة باصبهان مثل الاول ورجع هو بنفسه فكان علاء الدولة بها الى ان استقل فيها بانتهاء الحال فصد
منه تقصير هو ان في السنة ممن لا يعبأ اليه في هذه الكرة بجنود غير معدودة وفر منه ثم استراح فاغتنم الشيخ من ذلك وكتب اليه ان هذه المراة من اجل كفاءتك
لو نكحتها العنا اليك البلد بجميع الانس فاعجب السلطان كلامه اجابه الى النكاح ثم لما عزم علاء الدولة على الخروج عليه غضب عليه وكتب اليه يهدد
بان اخلت بيته واسر اجلها بابك من بيت فاضطرب العلاء من ذلك لربها له والتمس من الشيخ حيلة في الامر فكتب الشيخ ان هذه مرسلك اليه ثم
لو طلبتها فهو لملكها سبحان من يزنات عليها اكثر من غيرها احبها بكثرة فتنبه السلطان فانتهى مما كان يريد وارسلها الى اخيها بما زعيته ثم لما توفي السلطان
محمود وعاود ولده المسعود الى خراسان وكان قد فوض امر العراق الى الامير ابي سهل الحمدوني وجرت في همدان بينه وبين العلاء في تلك السنين نزعات
فانهزم العلاء وهجم ابو سهل على اصبهان في تلك الكرة ونهب العسكر فيما نهبوا سائر كتب الشيخ وابنه بعث في نقل انه لم يبق بعد ذلك من كتاب فكان
الشيخ غير واجد تصنيفه من ظهر القلب على حدة وما تلف منها فاتفقت كرة اخرى من العلاء على ابي سهل المذكور باصبهان وتعرض لقبيح بعض من قصد
الدولة وفي هذه الكرة عرض للشيخ قولنج في الجسد لزمه من كثرة المباشرة وانجر الى حدوث قولنج فيه شديد بقي اخذه فعالج نفسه حتى انه حقن نفسه في
ثماني مرات حرصا على الحيوة وتمكينا من الفرار لنفسه لو خشي اليه فلحقه منها سحج وجرح في بعض الامعاء ومعه لم يبرح عند السلطان وخرج معه الى ايذج
وكان يعالج نفسه في الطريق اليه وذلك الحاجة منه ويزداد بكل ما يرد عليه مرضا وفتورا الى ان قوى القدر وعمى البصر فتدخل بعض فتنته الخادمين بعض
قطعات الخائفين منه جزا من الافيون في معجون كان قد عمله الشيخ لنفسه فلما شربه زيد عليه الحال فحملوه الى البلد فعالج نفسه من تلك القضية ايضا الى ان
قدر على المشي وكان لا يستطيع القيام قبل فخرج بقدرته على الخروج مع العلاء وكونه في الموكب فلما ان في تلك الحركة كان هلاكه لما خرج عاد له الاعراض
وفسد اغراضه واشتد سوء حاله الى ان ورد معهم همدان فوجد من نفسه فتور القوى الجوارح وسقوطها من القوى احس بعلامات الموت فيأس من الخضوع وترك
العلاج وبقي كذلك ايضا اياما الى ان مات وفي بعض المواضع المعتمدة انه صنف انفسها مصنفا آخر ولم يرى علاء الدولة ابن صاحبه بها وتوجه اليهم
بالخرائط فرابطه فلم يتم لكثرة العوائق ويقال ان اكثر فقهاء العامة يفتي بان هذا الشيخ جرحا على تكفيره لما قد بين في كتاب الشفا من القول بقدم العالم ونفي
جسمانية المعاد واثبات للتعقل اعلام عند بعض الطائفة بان مقصده لما كان في ذلك الكتاب بمجرد طالب المتفلسفين لم يكن الامر له بخلاف ما
اورده في الاشارات فانه الصادر عن عقيدته في قلبه وقد قال عن امثال ما ذكر من الكفر بانشاد مصرع ثلاثة واخيرا ما قال الفاضل ... فخر نفسه كفر چو
منى گزاف آسان نبود محکم تر از ایمان من ایمان نبود در دهر چو من يكى و آن هم كافر پس در همه دهر یک مسلمان نبود وقد نسب اليه ايضا
الذهاب الى استحلال المدام للاتقى بكاملة والمواد القابلة بشروط مقررة زعما منه ان تفسيره ما يبتري الى الجبلة ويحرك ما في الغريزة ... وان
شرا فشر كما قال صاحب المثنوى باده نى بر هر سرى شر میکند آنچنان را آنچنان تر میکند فلم يكن له عند الله عظيم سوء ولا اعتقد
على تحقيقه انه في لغز ولا ادخله في درجات المعلمين ولا اسند اليه امرا غيرا فيما استنبطنا الى الان وقال شيخنا البهائي فيما نقل عنه صاحب المجمع في باده ب
ولم يذكر فيها غيره قال الشيخ العارف مجد الدين البغدادي قال رأيت النبي في المنام فقلت ما تقول في حق ابن سينا فقال هو رجل اراد ان يصل الى الله
بلا واسطتي فحجبته هكذا بيدي فسقط في النار وقد بالغ سمينا المجلسي ايضا في البحار وغيره في تخطئة هذا الرجل وقال انه صرح في الشفا والمبدء والمعاد
بعقلانية اللذات الاخروية ولكنه في كتاب الشفا وكل الامر في المعاد الجسماني الى صاحب الشريعة تقية من علماء الاسلام واصر صاحب الدر المنثور ايضا في
تخطئته وتخطئة الامام الغزالي المشهور وانه لم يستبصر في اواخر عمره ايضا نعم في المحكي عن كتاب فصل الخطاب ان الشيخ تاب على المذكور تاب في اخر عمره وتصدق
على الفقراء كثيرا ورد المظالم الى اهلها وختم القرآن في كل ثلثة ايام وذكر اليافعي في تاريخه انه اشتغل بالنسك في آخره رحمه الله مع ساير علمائنا ...
وعندي ان الرجل مضافا الى ما فيه من الفضيلة كان يجري على مذاهب اهل السنة كما سبق من كلام نفسه لذكرهم اياه في تراجمهم بانه مقبول ومع تحقيق ...
او تصنيف في فقه الامامية مع انه كان من اهل ذلك معتضدا بانه لو كان من اهل الورع في التحصيل واصحاب الهداية والنجاة لما ابتلي بخدمة ابواب الظالمين
من الملوك ولا قال بحلية الخمور ولا ارتكب شيئا من الفجور كما لم يعهد لاحد من علماء الشيعة ابدا شيء من ذلك ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء
نعم في كتاب المجالس انه ولد على فطرة التشيع والايمان مستشهدا بما لزمته الملوك الشيعة دون غيرهم وكذا باشتراط الافضلية في خليفة الزمان من ثبوت
النص والاجماع عليه وخصوص التنصيص كما يشير اليه ما ذكره في تنبيهات كتاب الشفا من ان راس الفضائل عفة وحكمة وشجاعة ومن جمعها له مع الحكمة

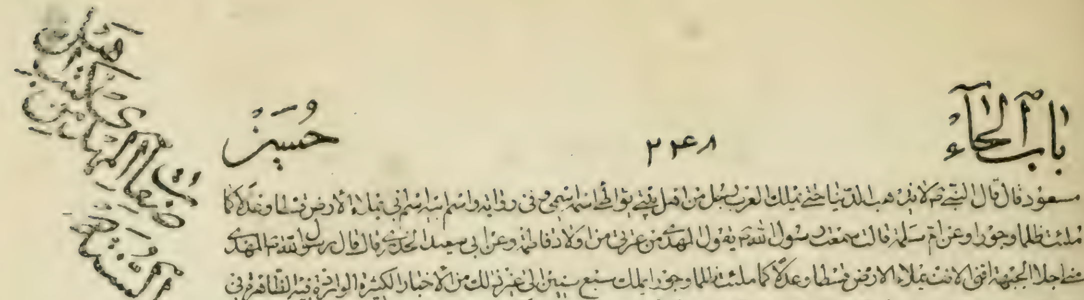
النظرية فقد سعد من نار مع ذلك بالخوض ابنويه كادان يجيبنا انسانيا على عبادته بفعل الله تعالى وهو سلطان العالم لا رضى خليفة الله فيه فحكم
ذلك مما ناله في اشتراطه الخلافة وليس لنبات فاقاته ند وجوشن منها في المسألة كيف اجماع المسلمة على ضد من الفاظ اعراف المعاني بالعجز انها
مما لا ينكره منها قوله سبعين مرة لولا على لهلك عمر مضافا الى ما نقل عن الشيخ الموفق من السبب العجيب حيث يقول على بن يحلوف كالمعفورين المحسوبين
شعره في مديح امير المؤمنين بالفارسية. نه صنعت خم مجاهد ليربى معكوس بوشته است نام دو على يك لام دو عين با دو بای معكوس اند
حاجب عين وانف ناخط جلى ومن الرباعيات له ايضا ما باده عشق در قدح ريخته اند واندر پي عشق عاشق انگيخته اند زجان و تن
بو على مهر على چون شير وشکر بهم در آميخته اند وفي كتاب سلم السموات للشيخ ابي القاسم بن الشيخ ابي حامد بن الشيخ ابي نصر الحكيم الشيرازي الكازروني عند
ذكره لهذا الرجل كان تلميذ التصانيف الفارابي واستاذ للحكماء الاسلاميين ولم ينفع فضل الحكمة النظرية الا للمتأخرين بعد ارسطاطاليس وافلاطون
الالهي من احد مثل ما انتفعوا من آثاره وتعليقاته ولذا لقبوا بالشيخ الرئيس وقد خالف الفارابي في بعض المسائل الحكمية مثل مفهوم القضية الذهنية و
جالينوس في بعض المسائل الطبية مثل قوله بان خراجة السل لا تقبل الالتيام لانها في عضو متحرك وهي الرية والالتيام المتحرك لا يتيسر الا بالسكون فيعف
بسل الفم فان الالتيام محسوس وذكر البيهقي في تاريخه ان الشيخ اصلح كثيرا في الادوية المختلفة والامكنة المتباعدة خراجة السل وغالجها بالورد المربى الطبرزدي
الحلبي ومذهبه كمذهب ارسطاطاليس واكثر الحكماء المشائيين ان حقيقة الواجب تعالى شأنه وجود خاص متعين بذاته المقدسة وصفاته الكمالية التي هي عين
ذاته مثل العلم والقدرة والحيوة والارادة وهو من ذلك كالالم الذاتية في لذة مرتبة وكما ان انفصال شعاع الشمس من نفس الشمس فهو من نوع غير
ذلك الوجود الاقدس بمقتضى علمه وارادته جوهر مجرد محيط بجميع الموجودات التي هي تحت الكون الاعظم حاله العلم بمعلولها وهو الذي يسمونه بالعقل
الاول والمعلول الاول وذكر بعضهم انه ظهر من هذا المعلول الاول جوهران احدهما مجرد وهو العقل الثاني والآخر مادي وهو فلك الافلاك المحيط بجميع
السموات والارض وهكذا ظهر من كل عقل عقل وفلك الى ان انتهى الامر الى العقل العاشر فصارت العقول عشرة والافلاك تسعة والعقل العاشر
عندهم هو مبدأ العناصر والعالم السفلي ويسمونه بالعقل الفعال ثم لم يظهر جوهر عقلي من هذا العقل الا انه متى حدث في مادة مستعدة تعلق نفس بها بنفس
عليها من هذا العقل الا انه متى حدثت في مادة استعداد نفس فعند الشيخ تلك العقول على مجموع الافلاك زيادة وحادث هو العقل الفعال وحركات
الافلاك عند الشيخ وسائر المشائين ارادية والافلاك والكواكب كلها عندهم اصحاب شعور وارادة كما ينسب الى الشيخ في هذا المعنى قوله حسن
وموزونند همه جان داروان فلك بيجان واعتقدوا في كل فلك ايضا وجود روحانيات كثيرة ونفوس قدسية غير محصورة وهذه الطبقة من
الحكماء قائلون بحيوة النفوس البشرية وبقائها بعد فناء نقصها الابدان يقولون بالثواب والعقاب الروحانيين فانها تجري بمقتضى عملها في الدنيا ان
خيرا فخيرا وان شرا فشرا الى ان قال وقد تمسك الشيخ في رسالة له كتبها في اصلاح بالادلة النقلية والاعتراف بالنبوة وسائر اركان الدين ظاهر من
مؤلفاته وله في العلوم العقلية تصانيف مشهورة مثل الشفاء والقانون وعيون الحكمة والتعليقات والموجز الكبير وله ايضا في العلوم الغريبة مؤلفات
مثل كنوز المعزمين ورسالة في عمل الناليف والتنغيص وتعليقات متفرقة في خواص الاعداد وقد صحح بعضها بالتجربة المؤلف وقد انتهى بعض مسائل
الهيئة والنجوم التي استند فيها بطلميوس الحكيم وغيره بادلة الظنون عنده الى درجة حصول اليقين مثل كون الشمس في الفلك الرابع والزهرة في الثالث
كما يقول اني رايت الزهرة كخال على وجه الشمس وله في علم التعبير معرفة تامة وينقل عنه حسن صناعة التعبير الغاية كثيرا هذا ومن جملة مصنفات الرجل نحو
سبعين كما ظهر لك من البين كتابه الكبير المشهور المسمى بالقانون قانون الشفاء في علم الطب متعلقاته من احوال الادوية والاغذية وخواصها ومنافعها
وكتاب كبير له في تعبير الرؤيا جمع فيه بين طريقتي العرب واليونانيين هدية الى بعض امراء زمانه وكانت علاء الدولة المتقدم ذكره ومنها رسالة في تحقيق
اسم الباري تعالى ورسالة له في العشق كما في الكشكول ومما ذكره فيها بنقله ايضا من ان العشق سار في المجردات والفلكيات والعنصريات والمعدنيات
والنباتات والحيوانات حتى ان ارباب الرياضي قالوا ان الاعداد المتحابة واسند كذلك الى المهندسين قالوا فاما ذلك لم يذكر هي المائتان والعشرون عددا
على اجزاء اكثر منه واذا جمعت كانت اربعة وثمانين بغير زيادة ولا نقصان والمائتان اربعة وثمانون عدد ناقص جزء اقل منه واذا جمعت كانت اجزاء مثل
مائتين وعشرين فكل من العددين المتحابين اجزاء مثل الآخر فالمائتان والعشرون لها نصف وربع وخمس ونصف عشر وجزء من احد عشر وجزء من اثنين
وعشرين وجزء من اربعة واربعين وجزء من خمسة وخمسين وجزء من مائة وعشرة وجزء من مائتين وعشرين وجملة ذلك من الاجزاء المنسوبة الصحيحة
واربعة وثمانون والمائتان والاربعة والثمانون ليس لها الا نصف وربع وجزء من احد وسبعين وجزء من مائة واثنين واربعين وجزء من مائتين واربعة
وثمانين وذلك مائتان وعشرون فقد ظهر لهذا المثال تحاب العددين واصحاب العدد يزعمون ان لذلك خاصية عجيبة في المحبة مجربة انتهى وفي بعض
مصنفات مولانا احمد النراقي ره انه كان بين هذا الشيخ وبين الشيخ ابي سعيد ابي الخير الزاهد المتصوف المشهور مكاتبات وعبارات تكلم كل منهما
فيما كتبه على مشربه ومذاقه ولم نر من لطف عبارتنا عرضنا عن ذكر كلها حذرا عن التطويل في آخر بعض ما كتبه الشيخ هكذا والمعلوم ان افضل الحركات
الصلوة وافضل السكنات الصوم وانفع البر الصدقة وازكى السر الاحتمال وابطل السعي المراءاة وخير العمل ما صدر عن خالص النية وخير النية ما خرج

عن جناب علمه والحكمة ام الفضائل ومعرفة الله اول الاوائل اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه اقول هذا واستغفر الله واتوب اليه واستكينه
اسأله ان يهديني اليه انه سميع مجيب والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على خير خلقه محمد واله اجمعين ورايت في تاريخ حمد الله المستوفي ان الرئيس
تلاقيا في موضع فلما افترقا سئل كل منهما عن صاحبه قال الشيخ ابو سعيد ما انا اراه هو يعلم وقال الشيخ ابو علي ما اعلمه هو يراه قلت وفيما ذكرا اشارة
الى درجات علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين وبعبارة اخرى يقين الخبر ويقين الدلالة ويقين المشاهدة وبتقرير ثالث مكاشفة في الاخبار ومكاشفة
باظهار القدرة ومكاشفة القلوب بحقائق الايمان وكل من الالفاظ الثلثة بمعنى نفس اليقين الا ان علم اليقين على حسب اصطلاحهم ما كان بشرط
البرهان وعين اليقين ما كان بحكم البيان وحق اليقين ما كان بنعت العيان ومثل لذلك من علم ماهية النار مثلا بالنظر
ومن رآها بالعين ومن تأثر بها نفسه فعلم اليقين لارباب العقول وعين اليقين لاصحاب العلوم وحق اليقين لاصحاب المعارف وللكلام في الافصاح عن هذا
مجال وتحقيقه يعود الى ما ذكرناه فاقتصرنا على هذا القدر على جهة التيمن ثم ليعلم في مثل هذا الموضع ان محمد بن احمد بن عالم البلوي الطرطوشي السلمي
المورخ اللغوي الاديب صاحب كتاب التشبيهات في اللغة وغيره كتاب سماه الشفا في الطب كان من علماء الخمسين وخمسمائة والحكيم صدر الدين علي الفاضل
الكامل الطبيب الحاذق الجيلاني ثم الهندي ايضا كتاب الشفاء العاجل له في مقابلة برء الساعة الذي هو لمحمد بن زكريا الطبيب الرازي المعروف والجواب للمسائل
الطبية الكثيرة وله ايضا كتاب شرح القانون الكبير الذي هو للشيخ ابي علي بن سينا المذكور وكان معاصرا للسيد الامير ابي القاسم الفندرسكي المشهور
واشتهاره لما اتى السيد المذكور في بلاد الهند حين اشتغال هذا الحكيم بتاليف شرح القانون قال السيد كان لي اعتقاد عظيم بالشيخ ابي علي بن
سينا ولما رايت هذا الحكيم تغير عنه اعتقادي وذلك لاني اذا رايت كتب الشيخ سيما الشفاء والقانون يظهر لي ان لمولفها فضل عظيم ولما شاهدت الحكيم المذكور
واطلعت على كيفية تاليفه لشرحه المزبور واخذه وجمعه من الكتب الاخر مع عدم قوة فكره وشدة تصرفه وقلة معرفته علمت ان الشيخ كان ايضا كذلك
الشيخ ابو عبد الله **حسين** بن موسى بن هبة الله الدينوري النحوي اللغوي المعروف بالجليس له كتاب في النحو سماه ثمار الصناعة يشتمل على ثلثة الاف
بيت محتويا على اكثر مطالب النحو والصرف وتقسيماتها وعللها في جميل طريقة وجيد تقرير رايت منها في هذه الاواخر نسخة جيدة الخط في الغاية عتيقة
جدا قد انيف تاريخ كتابتها على ثمانين وخمسمائة وقال صاحب البغية مع تتبعه المعروف عند ذكره لهذا الرجل اكثر ابو حيان في التذكرة من النقل عنه وذكره الشيخ
مجد الدين في البلغة قال له كتاب ثمار الصناعة في النحو قلت نقل عنه ابن مكتوم في تذكرته انه قال فيه علل النحو المشهورة اربعة وعشرون علة سماع علة
تشبيه علة استغناء علة استثقال علة فرق علة توكيد علة تعويض علة نظير علة نقيض علة حمل على المعنى علة مشاكلة علة معادلة علة قرب ومجاورة علة
وجوب علة جواز علة تغليب علة اختصار علة تخفيف علة دلالة حال علة اصل علة تحليل علة اشعار علة تضاد علة اولى وقد بينها وشرحها ممثلة
في تذكرتي ثم في الطبقات الكبرى ناقلا لذلك من كلام ابن مكتوم وابي حيان وغيرهما للجليس هذا ذكره في جمع الجوامع انتهى وفي هذا الكلام منه دلالة
على انه لم يظفر بنسخة كتاب ثمار الصناعة اصلا ولا اطلع على اكثر مما ذكره من احوال مصنفه المذكور وانما اشار الى شيء من الفتاوى المنقولة عنه في كتاب جمع
الجوامع الذي هو متن همع الهوامع المشهور ثم ليعلم ان الدينوري نسبة الى بلدة كانت في القديم على راس مرحلة من شرقي ميدن كرمانشاهان وهي الان
قرية من القرى وكانها استقربت بمدتن تلك البلدة ايضا على التدريج كما هو شان كثير من الاطراف بل شيمة هذه الدنيا الفانية في نظر الانصاف وضبط
اسمها المذكور كما عن السمعاني المورخ بفتح الدال المهملة والياء المثناة من تحتها الساكنة والواو المفتوحة ثم الراء على وزن كنكور الذي هو ايضا اسم لبعض
قرى تلك النواحي وذكر ابن خلكان ان الدال مكسورة لا غير وكانه يصحح بالاشباع ثم قال وهي بلدة من بلاد الجبل عند قرميسين خرج منها خلق كثير واول من خرج منه
من خرج منها من العلماء والعرفاء هو الشيخ ابو محمد عبد الله بن قتيبة اللغوي المشهور وسهميه في العلم والادب ابو حنيفة الدينوري الاتي اليهما الاشارة
في عنوان الاول ان شاء الله ومنهم الشيخ ابو علي النحوي احمد بن جعفر الدينوري المتقدم ذكره في ترجمة صهره وهو الذي رجحه ثعلب المشهور ومنهم الشيخ ابو الحسن
علي بن محمد بن سهل الدينوري من كبار المشايخ صاحب الهيبة العظيمة كما عن ابي عثمان المغربي وهو غير الشيخ ابي الحسن علي بن سهل الصوفي الاصفهاني المدفون
بها ايضا في محلة الطوقجي فربما من قبر الصاحب بن عباد وكان من اقران الجنيد واصحاب التجنيد ومن في طبقته كما في رسالة القشيري ومنهم الشيخ ابو بكر محمد بن داود
الدينوري المعروف بالدقي بضم الدال المهملة والقاف المشددة المكسورة وهو ايضا من المشايخ وكذا ممشاد الدينوري ومنهم الشيخ ابو العباس احمد بن
محمد الدينوري الذي هو من اصحاب الجريري وابن عطا ويوسف بن الحسين كان ورد نيسابور واقام بها مدة وكان يعظ الناس ويتكلم على لسان المعرفة ثم ذهب
الى سمرقند ومات بها بعد الاربعين وثلثمائة ومن كلامه ادنى الذكر ان تنسى ما دونه الامام ابو محمد **حسين** بن مسعود بن محمد الفراء البغوي الملقب بمحيي
السنة نسبته هذه على خلاف القياس في النسبة الى بلدة بخراسان بين مرو وهراة يقال لها بغ وبغشور بفتح الباء الموحدة والغين المعجمة الساكنة و
بعدها واو وراء كذا نقله ابن خلكان عن السمعاني في كتاب الانساب كان هذا الشيخ اماما بارعا عديم النظير في علم التفسير واحاديث رسول الله صلعم وكان تلميذا
لحجة الاسلام الغزالي كما ذكره صاحب تلخيص الاثار وقال صاحب الوفيات في ترجمته انه كان فقيها شافعيا محدثا مفسرا بحرا في العلوم تفقه على القاضي حسين بن
محمد الذي هو من تلامذة القفال المروزي وصنف في تفسير كلام الله تعالى واوضح المشكلات من قول النبي صلعم وروى الحديث ودرس وكان لا يلقي الدرس الا

[illegible]

محيي السنة البغوي صاحب المصابيح

على الطهارة وصنف كتبا كثيرة منها كتاب التهذيب في الفقه وكتاب شرح السنة في الحديث ومعالم التنزيل في تفسير القرآن الكريم وكتاب المصابيح و
الجمع بين الصحيحين وغير ذلك توفي في شوال سنة ست عشرة وخمسمائة بمرو الروذ ودفن عند شيخه القاضي حسين بمقبرة الطالقان وقبره مشهور هنالك
اقول وقد رأيت كتاب مصابيح البغوي المذكور وفي كتب جماعة من العامة ينقلون عنها اذا ارادوا ذكر شيء منها انه كتاب جمع فيه ما معناه ما
ما دونه وذكر فيه احاديث الصحاح والحسان من الابواب بالخصوص ثم قال وايما اعني بالصحاح ما اخرجه الشيخان ابو عبد الله محمد بن اسمعيل
الجعفي البخاري وابو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري واعني بالحسان ما اورده ابو داود سليمان بن الاشعث السجستاني وابو عيسى محمد بن
عيسى الترمذي وغيرهما من الائمة في تصانيفهم واكثرها صحاح بنقل العدل عن العدل غير انها لم تبلغ غاية شرط الشيخين في علو الدرجة من صحة
الاسناد اذ اكثر الاحكام ثبوتها بطريق حسن وما كان فيها من غريب او ضعيف اشرت اليه واعرضت عن ذكر ما كان منكرا او موضوعا كما صرح به في
ديباجة كتابه الموصوف وهو نسبة من لا يخفى على المتتبع من كتب علمائهم وحذف الاسانيد لما غرضهم من الاختصار وفيه من الاحاديث الاف
النخعين وفيه يوجد الخبر من كل باب وله شروح متعددة يسمى بعضها بالمفاتيح وبعضها بالكاشف عن ... للشيخ ... الطيبي المتقدم
ذكره وقد كتبه بعد شرحه الكشاف الا ان شرح كشاف في اربعة اجزاء كما في ... ومشكاة المصابيح ... للشيخ ... صنف له في المرجان
للشيخ ولي الدين محمد بن عبد الله الخطيب العاصمي ... في العلوم ايضا شرح عليه شيخنا ... الخطيب ... كما ... الا ... يعلم
ان من جملة ما روي في كتاب المصابيح صحيحا بنص المصنف انا احتجت ... تشد به ... المؤمنين ... الحق والدين ... باب
مناقب علي بن ابي طالب عن سعد بن ابي وقاص قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وقال علي صلى الله عليه والذي
فلق الحبة وبرأ النسمة انه لعهد النبي الامي الي ان لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق وعن سهل بن سعد ان رسول الله صم قال يوم خيبر لاعطين هذه الراية
غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فلما اصبح الناس غدوا على رسول الله كلهم يرجون ان يعطاها فقال النبي صم اين علي بن ابي طالب
الحديث ومن الحسان عن عمران بن حصين ان النبي صم قال ان عليا مني وانا منه وهو ولي كل مؤمن وعن زيد بن ارقم ان النبي صم قال من كنت مولاه فعلي مولاه و
عن حبشي بن جنادة قال قال رسول الله صم علي مني وانا من علي ولا يؤدي عني الا انا او علي وعن ابن عمر قال آخى رسول الله صم بين اصحابه فجاء علي تدمع عيناه
فقال آخيت بين اصحابك ولم تؤاخ بيني وبين احد فقال له رسول الله انت اخي في الدنيا والآخرة غريب وعن انس قال كان عند النبي صم طير فقال اللهم ائتني باحب خلقك
اليك ياكل معي هذا الطير فجاء علي فاكل معه غريب وعن علي قال قال رسول الله انا دار الحكمة وعلي بابها غريب ومن مناقب اهل البيت من الصحاح عن
سعد بن ابي وقاص قال لما نزلت هذه الآية ندع ابناءنا وابناءكم دعا رسول الله صم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء اهل بيتي و
عن عائشة قالت خرج النبي صم غداة وعليه مرط مرحل من شعر اسود فجاء الحسن بن علي فادخله ثم جاء الحسين فدخل معه ثم جاءت فاطمة فادخلها ثم جاء علي
فادخله ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ومنها ايضا في حديث ان رسول الله صم قال لفاطمة وهي تجزع على فراقه
الا ترضين ان تكوني سيدة نساء اهل الجنة او نساء المؤمنين وعن المسور بن مخرمة ان رسول الله صم قال فاطمة بضعة مني فمن اغضبها اغضبني وفي
نسخة فمن ابغضها ابغضني وفي رواية يريبني ما ارابها ويؤذيني ما آذاها وعن زيد بن ارقم قال قام رسول الله صم خطيبا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة فحمد الله
واثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال اما بعد ايها الناس انما انا بشر يوشك ان ياتيني رسول ربي فاجيب وانا تارك فيكم الثقلين اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا
بكتاب الله واستمسكوا به واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي وعن البراء قال رايت النبي صم والحسن بن علي على عاتقه
يقول اللهم اني احبه فاحبه وعن ابي هريرة قال خرجت مع رسول الله صم في طائفة من النهار حتى اتى خباء فاطمة فقال اثم لكع اثم لكع يعني حسنا فلم يلبث ان
جاء يسعى حتى اعتنق كل واحد منهما صاحبه فقال رسول الله صم اللهم اني احبه فاحبه واحب من يحبه قال ومن الحسان عن ابي سعيد قال قال رسول الله صم
الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وروي عن عائشة انها سئلت اي الناس كان احب الى رسول الله صم قالت فاطمة فقيل من الرجال قالت زوجها وعن
سلمى قالت دخلت على ام سلمة وهي تبكي فقلت ما يبكيك قالت رايت رسول الله صم تعني في المنام وعلى راسه ولحيته التراب فقلت ما لك يا رسول الله
قال شهدت قتل الحسين انفا وعن يعلى بن مرة قال قال رسول الله صم حسين مني وانا من حسين احب الله من احب حسينا حسين سبط من الاسباط وعن
علي قال الحسن اشبه رسول الله صم ما بين الصدر الى الراس والحسين اشبه النبي صم ما كان اسفل من ذلك وعن اسامة بن زيد قال طرقت النبي صم ذات ليلة
في بعض الحاجة فخرج النبي صم وهو مشتمل على شيء لا ادري ما هو فلما فرغت من حاجتي قلت ما هذا الذي انت مشتمل عليه فكشفه فاذا الحسن والحسين على وركيه
فقال هذان ابناي وابنا ابنتي اللهم اني احبهما فاحبهما واحب من يحبهما وفي باب المصافحة من الصحاح قال قبل رسول الله صم الحسن بن علي وعنده الاقرع
بن حابس فقال الاقرع ان لي عشرة من الولد ما قبلت منهم احدا فنظر اليه رسول الله صم ثم قال من لا يرحم لا يرحم وفي مناقب قريش منه من الصحاح عن
جابر بن سمرة قال سمعت النبي صم يقول لا يزال الاسلام عزيزا الى اثني عشر خليفة كلهم من قريش وفي رواية لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة او يكون
عليهم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش وفي رواية لا يزال امر الناس ماضيا ما وليهم اثنا عشر رجلا كلهم من قريش وفي باب اشراط الساعة منه وعن عبد الله



مسعود قال قال النبي صلى الله عليه وآله لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي وفي رواية واسم ابيه اسم ابي فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا وعن ام سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول المهدي من عترتي من ولد فاطمة وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله المهدي منا اجلى الجبهة اقنى الانف يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا يملك سبع سنين الى غير ذلك من الاخبار الكثيرة الواردة بتقرير القائم في حقية اعتقادات الامامية رحمهم الله على اهل الخلاف ولله المنة والحمد على كل حال هذا ومن جملة ما ذكره ايضا في مناقب عمر بن الخطاب من الصحاح عنده وانا مورده لك لكي تنبه على غاية خرافة هؤلاء القوم ونهاية حمقهم وعماهم عن الحق والذين خرجوا عنها من حيث لا يشعرون في تعصبهم على خلفائهم الفاسقين وشدة بلادة من تصدى لوضع الاخبار في مناقبهم وغفلته عما لزمته من الاستخفاف بسيد المرسلين وفضلا عن مراتب افضل النبيين صلى الله عليه وآله هو ما نقله عن بريدة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض مغازيه فلما انصرف جاءت جارية سوداء فقالت يا رسول الله اني كنت نذرت ان ردك الله سالما ان اضرب بين يديك الدف واتغنى فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله ان كنت نذرت فاضربي والا فلا فجعلت تضرب فدخل ابو بكر وهي تضرب ثم دخل علي وهي تضرب ثم دخل عمر فالقت الدف تحت استها ثم قعدت عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الشيطان ليخاف منك يا عمر وايضا من الواقعة وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله جالسا فسمعنا لغطا وصوت صبيان فقام رسول الله صلى الله عليه وآله فاذا حبشية تزفن والصبيان حولها فقال يا عائشة تعالي فانظري فجئت فوضعت لحيي على منكب رسول الله صلى الله عليه وآله فجعلت انظر اليها ما بين المنكب الى رأسه فقال لي اما شبعت فجعلت اقول لا لانظر منزلتي عنده اذ طلع عمر فارفض الناس عنها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اني لانظر شياطين الجن والانس قد فروا من عمر قالت فرجعت اقول ولنعم ما قال الفارسي في مثل هذا المعنى

روزى بعمر رسيد شيطان در راه ... بگريخت ازو نكرد ذكر اله

ميرفت عمر ز پيش وشيطان ميگفت ... لا حول ولا قوة الا بالله

وآخر حديث ختم به الكتاب ومن ثواب تنبيهه الا ومن الحسان على الاصطلاح ما نقله عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مثل امتي مثل المطر لا يدرى اوله خير ام آخره انتهى كلام الفاضل المتقدم صاحب الكتاب ابو اسمعيل **حسين** بن علي بن محمد بن عبد الصمد الملقب مؤيد الدين الاصبهاني المنشي المعروف بالطغرائي صاحب القصيدة المعروفة بلامية العجم التي اولها

اصالة الرأي صانتني عن الخطل ... وحلية الفضل زانتني لدى العطل

وهي طويلة تنيف على ستين بيتا اودعها كل غريبة وهي من محاسن الشعر وتداولتها الالسن لما لها من طريف وقد شرحها جماعة من العلماء منهم الصلاح الصفدي المتبحر المشهور وفي الامل انه كان فاضلا عالما صحيح المذهب شاعرا اديبا قتل ظلما وقد جاوز ستين سنة وشعره في غاية الحسن ومن جملته لامية العجم المشتملة على الآداب والحكم وهي اشهر من ان تذكر وله ديوان شعر جيد ومن شعره قوله

اذا ما لم تكن ملكا مطاعا ... فكن عبدا لخالقه مطيعا

وان لم تملك الدنيا جميعا ... كما تهواه فاتركها جميعا

هما شيئان من نسك وفتك ... ينزلان الفتى الشرف الرفيعا

وقوله

يا قلب مالك والهوى من بعد ما ... طاب السلو واقصر العشاق

او ما بدا لك في الافاقة والاولى ... نازعتهم كاس الغرام افاقوا

مرض النسيم وصح والداء الذي ... تشكوه لا يرجى له افراق

وهدا خفوق البرق والقلب الذي ... تطوى عليه اضالعي خفاق

هذا وقد ذكر ابن خلكان انه كان غزير الفضل لطيف الطبع فاق اهل عصره بصنعة النظم والنثر ثم نقل عن العماد الكاتب انه قال في وصفه درج كتابه فيه للدولة السلجوقية انه كان ينعت بالاستاد وكان وزير السلطان مسعود بن محمد السلجوقي بالموصل ولما جرى المصاف بينه وبين اخيه السلطان محمود بالقرب من همدان وكانت النصرة لمحمود فاول من اخذ الاستاد ابو اسمعيل وزير مسعود فاخبر به وزير محمود وهو الكمال نظام الدين ابو طالب علي بن احمد بن حرب السميرمي فقال الشهاب اسعد وكان طغرائيا في ذلك الوقت نيابة عن النصير الكاتب هذا الرجل ملحد يعني الاستاد فقال وزير محمود من يكن ملحدا يقتل فقتل ظلما وقد كانوا خافوا منه لاقبال محمود عليه لفضله فاعتمدوا قتله بهذه الحجة وكانت هذه الواقعة سنة ثلث عشرة وخمسمائة وقد جاوز الستين وفي شعره ما يدل على انه بلغ سبعا وخمسين سنة لانه قال وقد جاءه مولود

هذا الصغير الذي وافى على كبر ... اقر عيني ولكن زاد في فكري

سبع وخمسون لو مرت على حجر ... لبان تاثيرها في صفحة الحجر

والله اعلم بما عاش بعد ذلك رحمة الله عليه قال والطغرائي بضم الطاء المهملة وسكون الغين المعجمة وفتح الراء وبعدها الف مقصورة هذه النسبة الى من يكتب الطغرى وهي الطرة التي تكتب اعلى الكتب فوق البسملة ومضمونها نعوت الملك الذي صدر الكتاب عنه وهي لفظة عجمية والله اعلم انتهى واقول ان من اقوى الامارات لتشيع هذا الرجل نسبة الالحاد اليه حسدا عليه فلعلهم اتهموه بالخروج عن الدين ظلما وعدوانا كما هو من دأب العامة العمياء بالنظر الى كل من احسوا منه بخصوصية ولاء لاهل البيت عليهم السلام فاتهموه بامثال ذلك وسعوا في صده ودم منه بتسلط فالهم الله واخزاهم وقد يقال ان الطغرائي المذكور كان له في فن الكيميا اليد الطولى والسابقة الاولى وله فيها تصانيف عدة ومن شعره

اما العلوم فقد ظفرت ببغيتي ... منها فما احتاج ان اتعلما

وعرفت اسرار الخليقة كلها ... علما انار لي البهيم المظلما

ورزقت سر حكمة الذي ... افضى بها علم الغيوب محرما

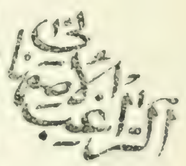
الشيخ ابو عبد الله **حسين** بن محمد بن عبد الوهاب بن احمد بن محمد بن الحسين بن عبيد الله بن القسم بن عبيد الله بن سليمان بن وهب الحارثي البدري البغدادي الملقب بالبارع الدباس كان نحويا اماما وله ديوان شعر واضر في اخر عمره كما في بحار الانوار نقلا عن خط محمد بن علي الجبعي من اجداد شيخنا البهائي ره وعن الصفدي انه كان نحويا لغويا مقريا حسن المعرفة بصنوف الادب اقرأ القرآن وهو من بيت الوزارة وبينه وبين ابن الهبارية مداعبات وصنف في القراءات روى عنه ابن عساكر وابن الجوزي توفي سنة

علی ابی علی بن البناء وغیره وسمع من القاضی ابی یعلی وغیره وکان فاضلا عالما بالادب له شعر فی الغایة [illegible] وفی الوفیات [illegible] کان متعلقا بالشعر

وسماع [illegible] الادیب [illegible] البغدادی النحوی اللغوی [illegible] کان حسن المعرفة بصنوف الآداب افاد خلقا کثیرا [illegible]

[illegible] ابن عبد الملک [illegible] دیوان [illegible]

[illegible]



[illegible] الامام الادیب [illegible] ابو القاسم حسین بن محمد بن المفضل بن محمد المعروف بالراغب الاصفهانی صاحب اللغة والعربیة والحدیث والشعر والکتابة والاخلاق والحکمة والکلام وعلوم الاوائل [illegible]

[illegible]



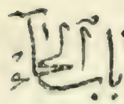
[illegible]

هزار محمد که در جهان آید بگو که بجز لیاخاه مصطفی نشود وگر چه عز تو عالم پر از علی گردد بگو [illegible] مرتضی نشود جهان

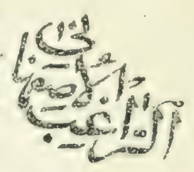
اگر چه زنو [illegible] بگو که [illegible] و کتاب [illegible] الایمان [illegible]

المعول

الاصول وله ايضا كتاب آخر في تفضيل الانسان ومشتمل على ثلثة وثلثين بابا ما يتعلق بامور الدنيا والمعاد سماه تفضيل الثقلين و تفضيل السعادتين عندنا منه نسخة عتيقة وله ايضا كتاب المحاضرات كبير جدا اسمه معروف يزيد على عشر مجلدات فيه من نوادر الحكم والحكايات الطريفة والعوائد المستطرفة اللطيفة ما لا يوجد في غيره من كتاب ومن الطائف ما ذكره فيه وحقيق بان لا يخلو هذا الكتاب منه ليأتي بفضل الله تبارك وتعالى جامع كل خير قوله في باب الشعر والشعراء قال النبي لحسان اهجهم وروح القدس معك قد مدحه غير شاعر فحبا واجاز وكان ابو بكر وعمر شاعرين وعلى اعلا ولما قال الجعدي فيه بلغنا السماء مجدنا وتكرما وانا لنرجوا فوق ذلك مظهرا فقال الى اين فقال الى الجنة فقال لا يفضض الله فوك وقال ابو الطيب الاسك عن جدك عدنا رسول الله في مرضه الذي مات فيه فسمعته يقول لا باس بالشعر لمن اراد انصافا من ظلم واستغنا من فقر وشكرا على احسان وقال النبي اعطوا الشعراء من بر الوالدين وقال في ذيل ذلك الباب كتبت الى ابي القسم بن ابي العلاء ابياتا استميحه شعر عمران بن حطان وضمنتها ابياتا في من امتنع من عارة الكتب لابي الرحمن ابياتا عارضها بها ابو على بن ابي العلاء في منا قضته وقلت يا ذا الذي فضله حظ ودر منخره ابحر اشعار عمران شره فليعطينها منعا عارية لا شكره مقتفيا والد ابي ثوب المغفرة عارض من انشده اذ رام منخره هذا كتاب حسن تمت غيبه المعذرة حلفت بالله الذي اطلب منه المغفرة الا اعير احدا الا باخذ التذكرة بنكتة لطيفة ابلغ منها لم اره فقال والقول الذي قاله وجبره من ابوه دفتره فنال عليه المعذرة فنيخ فذا الذكر ونيخ السماع اخذ التذكرة ما قال ذا الا الشعراء الا ما ضيع المعذرة فامتن بها مصطفيا سلوك طرق البرة فاجابني بابيات منها حبر بشعر اخلفني انشرته جبرة يدير فيه على خليقة مستنكرة مستنزلا عن عادة عودتها مشتهرة ان لا اعير احدا لا بجاه لا مرة لا اقبل الرهن ولا يذكر عندك تذكرة ولو جوت كفى بها فضل الرضا والمغفرة كان الشيخ مذهبي ان الهجرة خالفت فيه رسمه مقتفيا اثر ولو الثاني والدي من بينه في المقبرة يروم سطرا لم يجد مالم مثل اثره ثم قال والغرض في كتب ذلك ما قال ابو القاسم لما خاطبته بها عوبا بالله ان اكون ممن يزرى بعقله بتضمين مصنفاته شعر نفسه ومن جملة ذلك قوله في باب الكذب اذا اردت ان تعرف فضل الرجل فحدثه في خلال حديثك بما لا يكون فان انكره فهو عاقل وان صدقه فهو احمق ومن الاكاذيب المتناهية تكاذب اعرابيان فقال احدهما خرجت على فرس فاذا انا بظلمة فيممتها حتى وصلت اليها فاذا قطعة من الليل نائمة بينها فما زلت احمل عليها حتى اصطدتها فقال الاخر رميت ظبيا مرة بالسهم فعدل الظبي فعدل السهم خلفه ثم علا الظبي فعلا السهم ثم انحدر السهم حتى اصابه وقال رجل لرؤبة الشاعر حدثتني بحديث لم اصدقك عليه فلان عندك جارية فقال ابو غلام لي يوما فاشتريت بطيخة فلما قطعتها وجدت فيها فقال قد علمت فقال دبرت فرس فقال الحنه تنسولت ثمان لمنت على ظهره شجرة رمان ثم كانت فقال قد علمت فقال ان اباك كان لما عليه الف دينار فقال كذبت يا ابن الفاعلة فاخذ الجارية فقال بعضهم كان لابي منقاش ينتف به عشرين الف درهم فقيل له ما كان من حكمه فكان مكلا فقال الاول ولكن اذا نتف به شعرة بيضاء عادت سوداء ومن جملة حكاياته قال وصلى رجل باربعة نفر فقال الحمد يحيى فاكثر اللحن فلما فرغ قال احدهم اكثر يحيى غلطا في قل هو الله احد فقال الثاني قام يصلي ذنبا خبر اذا اغشا قعد فقال الثالث كانما الشاشة يجبل من مسد فقال الرابع بزحر في محرابه خبر جلى للولد قال وقرا امام اذا الشمس كورت فلما بلغ قوله فاين تذهبون ارتج عليه فاخذ بكرته وخلفه اعرابي فاخذ بمسكه وصفعه وقال اما انا فاذهب الى كلواذي ولا الكشاخنة لا اعرف مقصدهم وصلى رجل بقوم فجعل يرفد اياهم ان فلكيتي الله ومن حي نعما اعرابي اهلكما الله وحدك وقرا الرشيد يوما وما لي لا اعبد الذي فطرني فارتج عليه فاخذ يردد ذلك وابن ابي مريم بحضرته فقال ان لم تصلح لا ادري والله لا نعبد فضحك الرشيد حتى قطع صلاته قال وقيل بادروا بانسب الاطفال العقل والاكرم الاشعار وسمع الحسن رجلا يقول المعلم في الصغر كالنقش في الحجر فقال الكبير اجود فيهما الكبر اشغل قلبا وقيل من لا يتعلم في حال الصغر فهل في حال الكبر كما قال الشاعر هل الحفظ الا للعشى وذا النفس يمارس اسفا الا بتردد بالذكر ونظر رجل الى فيلسوف يؤدب شيخا فقال ما تصنع قال اغسل حبشيا لعله يبيض وسئل الشعبي عن مسئلة فقال لا ادري فقال ما تستحي من ذلك وانت فقيه العراقين فقال ان الملائكة لم تستحي اذ قالت سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم وسئل رجل عن شيء فقال لا ادري فقيل لا ادري نصف العلم فقيل له قله مرتين تحز العلم كله فقال الخوميل ذلك فقيل له لكن ابو بعا الف منه لا اخرى فقيل في ذم معلم الصبيان كفى المرء نقصا ان يقال بانه معلم صبيان وان كان فاضلا وقيل ان العامة كان يعلم ولعوامة فقالوا انما من علم الصبيان صبوا نقله خص بني الخلفاء والامراء لو كان علم ثابت بن يكرة او كان علم ادم الاسماء وكلف اسمعيل على عبد الله بن المقفع يجلس ابنه في كل اسبوع يوما فقال الو يا لك ان ثبت في ديوان الموكل وبعضهم الحث على نفقة احوال المؤدب ان العلم والطبيب كلاهما لا ينصحان اذا هما لم فاصبر لدائك ان جفوت طبيبه واصبر لجهلك ان جفوت معلما ثم اجتمع على معلم فاخرج منها فانك رجيم فقال اذا كان يوم القيامة فلعنة الله عليك اللعنة الى يوم الدين واخذ بكره يصفعه فقال عليك وعلى ابويك فقال الصبي لكن على ابويك لا عليك وقال قد سعيد بن عبد الملك فتعلو منا وهو صبي وضيق اوجه فبعث به مسالما عبد الصمد مؤدب الوليد ليؤدبه فراوده عن نفسه فخرج من عند المؤدب مغضبا فدخل على ابيه وهو يقول انه والله لو لا انه لم يحج هكذا مسلما عبد الصمد قال وقال الشعر انه فقد ادام من حكة لم يرها قبله فحاله كانه اذا قال دحم الا



على ابى على بن البنا وغيره وسمع من القاضى ابى يعلى وغيره وكان فاضلا عارفا بالادب له شعر فى الغاية وانطرحه وفى الوفيات انه كان متعلقا بابى محمد
وهو الشيخ ابو السعادات هبة الله بن الشجرى الاديب النحوى البغدادى النحوى اللغوى البقرى كان حسن المعرفة بفنون الادب افاد خلقا كثيرا اخذ عنه ابو الفرج الاموى
وهو من بيت الرياسة فان جده الشيخ كان وزير المعتضد المكتفى بعده وهو المتسمى بابن الرومى الشاعر عبيد الله كان وزير المعتضد ابى العباس
بن وهب تقرب شهرته عن ذكره كان اجداده من كتاب بهرور وربما يحيا القاضى وكان يمونه الملك الرشيد يحول بربع عشرين سنة كان ينع
ثم الاستباس ثم ولى الوزارة للمعتمد على الله وله ديوان سانابيه كان عنه للحسن ووهب كتابا لمحمد بن عبد الملك الزيات وله ديوان الرسائل وكان
انصا شاعر البلغاء مترسلا فصيحا وله ديوان سائل ايضا وكان هو واخوه الحسن والمخان عند المالى ان قال وكان البارع المذكور من ذوى الفضائل
وله تصانيف حسان وتواليف غريبة وديوان شعر جيد كان بينه وبين الشريف ابى يعلى بن الهبارية مداعبات ظريفة فاتهماه انا رفيقين فى صبيان البحيبة
فاتفق ان البارع المذكور تعلق بخدمة بعض الامراء وخرج فلما عاد حضر الشريف اليه والمعلم بعده فكتب اليه قصيدة طويلة يعاتبه فيها ويشير الى تعريض
عليه بسبب الحديث وأولها ابن ذنّه ابن منى ابن ونى غير نظرة الرياسة بعد كل ولا ما اودعها من الحوذ والحين اذكرها فكتب اليه البارع المذكور جوابا
واطال فيه وضمنها انيسا شيئا من فحش واقلها وصلت رقعة الشريف ابى يعلى محل محل انباه تشكى فلقينا بالها ولا سهلا ثم ضمنها الطرف
وخندى ومنسبت الختام غنهانا ظنك بالعتاب انيث بالتهد بين حلو من العتاب مر هو اولى وفرل جد وتجنى على من غير جرم بلا
يكاد يجرى جلدى ثم ذكرها بالاخرمنها وقال تشتمل القصيدة على هذه الابيات فيها سخف لا يليق ذكره وغيره بنا الاحاجة اليه وكانت ولادته صفر
سنة ثلث واربعين واربعمائة ببغداد وتوفى يوم الثلثاء سابع عشر جمادى الاخرة سنة اربع وعشرين وخمسمائة والدارين مع من نعل للدابر ونبيعة
البلدة نسبة الى ...... وهى محلة ببغداد كان يسكنها البارع المذكور وكان للبارع ايضا اخ فاضل من قبل امه يقال له المبارك بن الفاخر بن محمد بن
يعقوب ابو الكرم النحوى له ائمة وكان عيما بالنحو عارفا باللغة قرأ النحو على ابن برهان كافى البغية وان ستشكل فيه بعضهم من جهة فانا مولده
لا نجواب بغريبة ثم استطعنا ذلك فى ترجمة ابى برهان الكبيرين فى باب احمد فنقل وسمع الحديث من القاضى ابى الطيب الطبرى وغيره وجرح الناس وهو
بالكذب لترقيه واتعاه سماع ما لم يسمعه الشامل اذا اخرجه على كتاب يتصدد بذلك الطلاب الطلاب لان النفوس تميل الى هذا الباب وله كتاب
المعلم فى النحو وشرح خطبة ادب الكاتب وكان يقوم للطلبة بكرتهم بان الخلاص البريد بنكر ذلك عليه بشدة حشر العلم ما بذبه من ائمة الادب
لا صحابه ومات ابن نفاجر المذكور فى سنة خمسمائة كما فى الطبقات وفيه ايضا ان البارع اخذ عنه عبد الكريم بن على بن الطفال والحسين بن محمد بن ابى ...



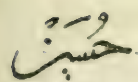
ثالث لما ذكر لا تغفل الامام الاديب الحافظ العجيب ابو القاسم حسين بن محمد بن المفضل بن محمد المعروف بالراغب الاصفهانى صاحب اللغة والعربية
والحديث والشعر والكتابة والاخلاق والحكمة والكلام وعلوم الاوائل وغير ذلك من الفضائل اشهر من ان يوصف وصيته ارفع من ان يعرف وكان منتسبا له
قبول العامة والخاصة وفيما تحقق لدى من اللغة خاصة كان من الشافعية كما استفيد لنا من نقله محاضراته وفى بعض الكتب انه اعتلى فى نشيعة كان لما
يرائى من فوته جانب الحق فى بعض مصنفاته انت خبير بان مثل ذلك لو كان دليلا على حقية الرجل لما وجد للباطل بعد مصداق كيف لا وقد كان
رحمه الله لاشتد النواصب الى الان من مصنفاته لم يكن فيه شيء من مديح اهل البيت وشطر من مثالب مخالفيهم بالكناية والتصريح واذن فالمرجع فى تشخيص
الحق الى الموافقة لا ملا فى جملة الخبر وروايته لا انتفاء الاثار المحموده فى اصول المذهب وفروعه لا غير نعم فى كثرة روايته عن اهل البيت المعصومين ونقيره عن
سيدنا الامام المصاع على بن ابى طالب دائما باسم امير المؤمنين الحلو وعلى نقله عن سائر الخلفاء مهما استطاع هداية للمتدبر المنصف الى رشده وهدايته
فلا تغفل وفى كتاب البغية بعد الترجمة له بعنوان المفضل بن محمد الاصفهانى ابو القسم الراغب صاحب المصنفات كان فى اوائل المائة الخامسة له مفردات
القرآن وافانين البلاغة والمحاضرات وقد وقفت على الثلثة وقد كان فى ظنى ان الراغب معتزلى حتى رأيت بخط الشيخ بدر الدين الزركشى على ظهر نسخة من
القواعد الصغرى لابن عبد السلام ما نصه ذكر الامام فخر الدين الرازى فى تاسيس التقديس فى الاصول ان ابا القسم الراغب من ائمة السنة وقرنه بالغزالى
قال وهى فائدة حسنة فان كثيرا من الناس يظنون انه معتزلى انتهى ولم يزد على ما نقلناه وكذلك امكن صيغة رجال الحديث لم يترجم له ومسند الحنفية من القسم
الكبير فى اسمه لسبب طبقته ومن ذكره صاحب مجمع الادباء كما نقل عنه بهذه الصورة الحسين بن محمد الراغب الاصفهانى احد اعلام العلماء بغير من انواع العلوم
ادبيها وحكميتها له كتاب تفسير القرآن قيل وهو كبير واما الذى وقفت عليه انا من بعد ذلك من المصنفات المشهورة والمؤلفات الشهيرة له فمن كتاب
المفردات فى تحقيق مواد لغات العرب المتعلقة بالقرآن فى مجلدين من سلطان مثل بين الف بيت فى ظاهر ما يقابل ما انه فى مقابلة كتاب تفسير القرآن
كما عرفت وله كتاب يسمى تحقيق البيان فى تاويل القرآن اشار اليه فى خطبة الذريعة وكتاب الذريعة فى علوم الاخلاق والمواعظ الحسنة والادب
بالفارسية على طريقة الاخلاق الناصرى واحسن منه بذكر فيه ايضا حكايات من كليلة ودمنة ومما رأيته فيه من الاشعار الرائقة قوله رضى



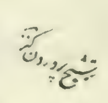
هزار محمد كه در جهان آيد يكى بمرتبه جاه مصطفى نشود وگر هزار عرضه عالم براز على گردد يكى بعلم وسخاوت چه مرتضى نشود جهان
اگر همه زموسى وچوب خالى نيست يكى كليم نگردد وعصا نشود وكتاب الايمان والكفر بديع لطيف حسن الفوائد فصل وتفسير منه تدكان شعر

الاصول وله ايضا كتاب اخر في تفصيل مراتب ثمرات الانسان يشتمل على ثلثة وثلثين بابا مما يتعلق بامور المبدأ والمعاد سماه تفصيل النشأتين و
تحصيل السعادتين عندنا منه نسخة عتيقة وله ايضا كتاب المحاضرات كبير جدا اسمه معبر يزيد على عشر مجلدات فيه من نوادر الحكم والحكايات الظريفة
والعوائد المستطرفة اللطيفة ما لا يوجد في غيره من كتاب ومن اللطائف ما ذكره فيه وحقيق بان لا اخلي هذا الكتاب منه ليأتي بفضل الله تبارك وتعالى
جامع كل خير قوله في باب الشعر والشعراء قال النبي ص لحسان اهجهم وروح القدس معك وقد مدحه غير شاعر فحباه واجازه وكان ابو بكر وعمر شاعرين وعلى اشعر
ولما قال الجعدي فيه ص بلغنا السماء مجده وجدودنا وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا فقال ص الى اين قال الى الجنة فقال ص لا يفضض فوك وقال ابو الطفيل
الاسكعن حيك عدنا رسول الله ص في مرضه الذي مات فيه فسمعته يقول لا باس بالشعر لمن اراد انتصافا من ظلم واستغناء من فقر وشكرا على احسان وقال
النبي ص اعطاء الشعراء من بر الوالدين وقال في ذيل ذلك الباب كتبت الى ابي القسم بن ابي العلاء ابياتا استدعيت منه شعر عمران بن حطان وضمنتها ابياتا اخر
من امتنع من اعارة الكتب لابي الرحمن ابياتا عارضها بها ابو على بن ابي العلاء فناقضه وقلت يا ذا الذي فضله حيا ومن يتخره ابجد اصبحت لله عونا لي
اشعار عمران شره فليعطينها منعا عارية لا شكره مقتفيا والدا البس ثوب المغفرة عارض من انشد اذ رام منه ذخره هذا كتاب حسن فتمتعن به
المعذرة حلفت بالله الذي اطلب منه المغفرة الا اعير احدا الا باخذ التذكرة بنكتة الطبيعة ابلغ منها لم اره فقال والقول الذي قاله وحرم من لم يعره
دفتره ضنانة عليه المعذرة فيجب الذكر في السماع اخذ التذكرة ما قال ذا الشعر الا ما ضنع للعذرة فامنن بها مصطفيا سلوك طرق البررة
فاجابني بابيات منها حبر بشعر اخلتني انشره حبره يدبر به على خليفة مستنكره مستنزل عن عادة عودتها مشتهره ان لا اعير احدا الا بجلا الا
ثم لا اقبل الرهن ولا يذكر عندك تذكره ولو جوت كي بها افضل الرضا والمغفرة كان الشيخ ما مذهبي ان اهجره فالفت فيه رسمه مقتفيا ما اثر
ولو اتاني والذي من بيته في المقبرة يروم سطرا لم يجد مما اراد منه نتره ثم قال والغرض في كتب ذلك ما قال ابو القاسم لا ما خاطبته به واعوذ بالله ان اكون
ممن يزري بعقله بتضمين مصنفاته شعر نفسه ومن جملة ذلك قوله في باب الكذب اذا اردت ان تعرف عقل الرجل فحدثه في خلال حديثك بما لا يكون
فان انكره فهو عاقل وان صدقه فهو احمق ومن الاكاذيب المتناهية تكاذب اعرابيان فقال احدهما خرجت مرة على فرس فاذا انا بظلمة فيممتها حتى وصلت
اليها فاذا قطعة من الليل نائمة فما زلت احمل عليها حتى اصطرتها فقال الآخر رميت ظبيا مرة بالسهم فعدل الظبي فعدل السهم خلفه ثم علا فعلا
السهم ثم انحدر فانحدر السهم حتى اصابه وقال رجل لرؤبة الشاعر حدثني بحديث لم اصدقك عليه فلك عندي جارية فقال ابو غلام لي يوما فاشترى بطيخة
فلما قطعها وجد فيها فقال قد علمت فقال يد فرس في الجنة ثم سوار قال رمان نبتت على ظهره شجرة رمان ثم كان نسنة فقال قد علمت فقال الناس انى
كانت لي عليه الف دينار فقال كذبت يا ابن الفاعلة فاخذ الجارية وقال بعضهم كان لابي منقاش اشتراه بعشرين الف درهم فقيل له اكان من جوهر او كان
مكللا به فقال لا ولكن اذا نتف به شعرة بيضاء عادت سوداء ومن جملة حكاياته انه قال وصلى رجل بأربعة نفر فقال الرابع يحيى فاكثر اللحن في قل هو الله احد فلما
فرغ قال احدهم اكثر يحيى غلطا في قل هو الله احد فقال الثاني قام يصلي ذنبا حتى اذا اعيا قعد فقال الثالث كانما الشاشد بحبل من مسد
فقال الرابع يزحر في محرابه زحر الحبلى للولد قال ونقر امام اذا الشمس كورت فلما بلغ قوله فاين تذهبون ارتج عليه فاخذ يكرره وخلفه اعرابي فاخذ
مشكوة وصفعه وقال اما انا فاذهب كالوادي وهؤلاء الكشاخنة لا اعرف مقصدهم وصلى رجل بقوم فجعل يقرأ اني ان اهلكني الله ومن معي فقال
اعرابي اهلكك الله وحدك وعوا الرشيد يوما وما لي لا اعبد الذي فطرني فارتج عليه فاخذ يردد ذلك وابن ابي مريم يقربه في الفراش فصاح لا ادري
والله لا نعبده فضحك الرشيد حتى قطع صلوته قال وقيل بادروا بتأديب الاطفال قبل تراكم الاشغال وسمع الحسن رجلا يقول التعلم في الصغر
كالنقش في الحجر فقال الكبير اجود فهما لكنه اشغل قلبا وقيل من لا يتعلم في حال الصغر فهو في حال الكبر كما قال الشاعر هل الحفظ الا للصبي فذو
النهى يمارس شغلا لا يشرد بالذكر ونظر رجل الى فيلسوف يؤدب شيخا فقال ما تصنع قال اغسل حبشيا لعله يبيض وسئل الشعبي عن مسئلة فقال
لا ادري فقال اما تستحيي من ذلك وانت فقيه العراقين فقال ان الملائكة لم تستح اذ قالت سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم
وسئل رجل عن شيء فقال لا ادري ولا ادري نصف العلم فقيل له قله مرتين تحز العلم كله وقال آخر مثل ذلك فقيل له لكن ابوك بالنصف الآخر فقدم وقيل
في ذم معلم الصبيان كفى المرء نقصا ان يقال بانه معلم صبيان وان كان فاضلا وقيل ان المعلم حيث كان معلم ولو انه فوق السماء ثمان
علم الصبيان صبوا عقله حتى بني الخلفاء والامراء لو كان علم عثمان بن هرمز او كان علم آدم الاسماء وكلف اسمعيل على عبد الله بن المقفع ان يجلس مع
ابنه في كل اسبوع يوما فقال الرشيد ان ثبت في ديوان النوكى ولبعضهم في الحث على تفقد احوال المؤدب ان المعلم والطبيب كلاهما لا ينصحان اذا هما لم يكرما
فاصبر لدائك ان جفوت طبيبه واصبر لجهلك ان جفوت معلما ثم راى صبيا على معلم فاخرج منها فانك رجيم فقال ذاك ابوك الذي كان فقرا وان عليك
اللعنة الى يوم الدين واخذ يكرره فقال عليك وعلى ابويك فقال الصبي ليس على ابوي لكن عليك قال وقد سعيد بن عبد الله على هشام
وهو صبي وضيء الوجه فبعث به هشام الى عبد الصمد مؤدب الوليد ليؤدبه فراوده عن نفسه فخرج من عند المؤدب مغضبا فدخل على هشام وهو يقول
انه والله لولا انت لم ينج منه سالما عبد الصمد قال وما ذاك قال الشعر انه قد رام منى خطة لم يرمها قبله منى احد قال وما ذاك فقال رام جهلا بي





وجملة انه يولج العصفور في جحر الاسد فطرد عبد الصمد عن داره وقال يعقوب الدورقي ان الله تعالى عاب على عزم الصبيان بتمامه المعلمين
وقال سهل بن هرون لم اذقا فتيانا ولا عدلا معلم كتاب لا في ثانه حقير ولا في ثمن خطير قال الشاعر وكيف يرجى العقل والراى عند من يروح على انثى
ويغدو على طفل وقال الآخر انت المحى معلم وطويل حسبنا ربنا ونعم الوكيل وقال الجاحظ المعلمون على ثلاث طبقات منهم من رتفعوا عن تعليم اولاد العامة
الى تعليم اولاد الملوك والموشحين للخلافة كالكسائى وقطرب وحماد وعبد الصمد فهؤلاء لا يجوز عليهم الحماقة وان لكل قوم حاشية وسفلة

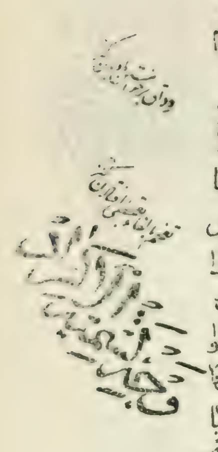


قال صبى لمعلمه انى رايت فى المنام كانى مطلى بعذرة وانت مطلى بعسل فقال هذا عملك السوء وعلى الصالح البسنا الله فقال التعبير فاسمع تمام الرؤيا
وكنت تلحسني وانا الحسك فقال اغرب لعنك الله قال ومما جاء فى علوم الامم ورموز العرب قيل الاداب عشرة ثلثة شهرجانية الطب والهندسة الفروسية
وثلثة انوشروانية ضرب العود ولعب الشطرنج والصوالج وثلثة عربية الشعر والنسب وايام الناس والفاضل على كل ذلك مقطعات الحديث والسمر
وما يتعاطاه الناس فى المجالسات وقال فى علوم الفرس لهم العقول والاحلام والسياسة العجيبة وترتيب الامور والعلوم والمعرفة بالعواقب ولهم من
اللغات ما لا يحصى كثرة كالدرمية والنهاوندية والفارسية والخراسانية والجبلية وقال فى اليونانيين انهم ذوى اذهان فارغة لم يشتغلوا بما سوى
الآلات والادوات والملاهى التى تكون بجماعاتها ولهم القيامات والاسطرلابات والآلات الساعات والبركار وصنعوا المزامير والمعارف الطب والهندسة
الات الحرب كالمناجيق والعرادات وكانوا اصحاب حكمة لم يكونوا عملة وقال فى باب امام يطيل صلوته قال عثمان بن ابى العاص آخر ما عهد الى رسول الله اذا
اممت قوما فاخف بهم الصلوة وصلى بعض العلماء صلوة خفيفة فقيل له ما هذه الصلوة فقال انها ليس فيها ريا وراى ابو حنيفة رجلا يصلى ولا يركع فقال
يا هذا الاصلوة لك بغير الركوع فقال انى رجل عظيم البطن فاذا ركعت حنيت فاتمها خير صلوة بالركوع او صلوة بضرطة فقال ابو العينا الا ابن مكرم وقيل

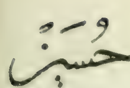


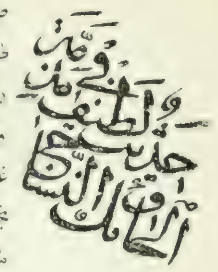
فقال قد جمعت بينهما بالترك وقال فى مقام ذكره للاجوبة الحاضرة كان بعض امراء بغداد يتقلد الكوفة فكان يفول لبعض الطبيب الحسنة فقال يا الحسنة صنعها
الى ان قال وتوسع لابنه فى الاسنة فاستحيا وذاح الامير فظهرت آثار الغضب فى وجهه فقال فى اسنة من يخاف الطبيب فقال فى اسنة انها الامير قال ايضا
فى مقام اخر وكان بأصبهان رجل يقال له الكنانى فى ايام احمد بن عبد العزيز وكان احمد يتعلم منه الامامة فاتفق ان طلع عليه احمد يوما وقال فاعل جعلت
ابنى رافضيا فقال الكنانى الرافضى يصلى كل يوم احدى وخمسين ركعة وابنك لا يصلى فى احد خمسين يوما ركعة واحدة قلت وفى هذه الحكاية تلميح و
تقوية لما ورد عن اهل البيت بطرق متعددة ان من علامات المؤمنين خمسا صلوة الاحدى والخمسين والتختم باليمين وتعفير الجبين وزيارة الاربعين و
الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله على هذه المفاخر للشيعة الحقة الامامية كثر الله تعالى امثالهم وقال فى باب الصبر ونظر رجل الى امرأة بالبصرة فقال ما
رايت مثل هذه النضارة وما ذاك الا من قلة الحزن فقالت انى لفى حزن ما شاركنى فيه احد ان زوجى ذبح شاة يوم الاضحى ولى صبيان كالدرتين فقال الاكبر
للاصغر تعال لاريك كيف ذبح ابى الشاة فقال نعم فاخذه وذبحه وما شعرنا الا به متشحطا بدمه فلما ارتفع الصراخ خاف الابن وهرب الى الجبل فرهقه الذئب فاكله و
تبعه الاب فى طلبه فاشتد به الحر فمات عطشا فافردنى الدهر منهم كما ترى فقيل لها كيف صبرت فقالت لو وجدت فى الجزع دركا ما اخترت عليه قال ايضا اول من
عقد البيعة لغيره ابو بكر لعمر وعقد معوية البيعة لابنه يزيد معروف ولما عقد البيعة دخل رجل فقال اعلم انك لو لم تول هذا امور المسلمين لاضعتها فقال
للاحنف لا تقول فقال الخاف الله ان كذبت واخافك ان صدقت فقال جزاك الله عن الاسلام خيرا قال وقيل ان ابن الزبير اراد التزويج وكان الحمد يقال لا فائدة
قال انهم ضمنوا لك خمسين الف غامره فقال لا حاجة لى فى القرآن فقال اخذها فوالله انها المراة وما تولت امراة ارضا الا اخربت قبلها فى الحسن قال و
جاءت امراة الى قاض فقالت مات زوجى وترك ابويه وولدا وامراة واهلا وله مال فقال لابويه الثكل وللولد اليتم وللمراة الخلف ولا هله الملة وللدار و
المال يحمل الى القاضى لا يقع بينكم الخصومة وقال المأمون يوما ليحيى بن اكثم يعرض بمن الذى يقول قاض يرى الحد فى الزنا ولا يرى على من يلوط من باس
فقال يا امير المؤمنين هذا هو الماجن احمد بن نعيم الذى يقول امير بالرشى وحاكمنا بالوط والراس شر ما راس لا احسب الجور ينقضى وعلى
الامة والى من آل عباس فقال ينبغى ان ينفى هذا الرجل الى السند فقال اخر الا انه درك اى قاض سينفذ المرد بالتحمل المراض ودخل يحيى يوما
على المأمون وبين يديه غلام صبيح فقال يا يحيى استنطقه وامتحنه فقال له يحيى ما الخبر فقال بطلاقة لسانه الخبر خبزان اما الفاخر خبز الارض والمسموع
لو طحى وخبزى السماء ومن اوائل ما يدون فقال المأمون فاتهما اصح فقال اخبر الشمالا يكذب فخجل يحيى وانقطع وجاءت امراة برجل الى قاض تطلب نفقتها منه فقال
الزوج ايها القاضى انها مغنية ومتى كانت نياحة فما يحز وما لى كسب فقال الزوج نفقته يا فاعله فقال الشرع فى حكمه هذا فقال القاضى لو كانت مكانه
لتكلت واعتذر نحن لى فقال الرجل ادميك باليوم يا فضا فاضل الشاعر ايضا قال شكى رجل الى هارون عن ما فقال لعلها ان تكون
من المشاكلة والمناسبة المجاورة والقائل السامع من ابهما عاذله قال رجل لاعرابى اخلص لك المودة فقال قد علمت قال كيف علمت لبس من لشا
الانوى قال لانك لست بجار قريب ولا بابن عم نسيب ولا بمشاكل فى صنعتنا وسئل بعضهم عن بنى العم فقال هم عدوك وعدو عدوك واشد اذى لك لحمد يا
فى الاقارب قال فى هجو لقبائل روى ان رجلا عطش فى مفازة فانتهى الى خباء فعلك صبية فاقبلت عليه بماء ولبن فسالها عن قبيلتها فقالت من بنى
عامر فقال الذى يقول فيهم الشاعر لعمرك ما بلى سربال عامر من اللوم ما ذاك منه لبها جلود فما تغيرت الصبية كذاك الا ايهن والنياعما



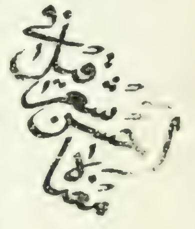


من انت فقال من تميم فقالت الذى يقول فيهم الشاعر تميم بطرق اللوم اهدى من القطا فقال لا انا من امله فقالت اذا وابن حلمة باهلة
عارا ما زاد فى عار كلكام فقال بل انا من اسد فقالت ماشر في من حي من بني اسد وان لى كل يوم لقرنى نياد قوم اذا استفتحوا الاضياف كلهم
قالوا لامهم بولى على النار فقال بل من عبس فقالت اذا عبستم وانت غلاما فبشرهم باوم مستفاد فقال بل من بني ابن عبد اذا
فنيتم عنست نكها فان عطاها سبب الوداق فقال بل من كلب فقالت اذا كلبيا خبثت يداها فزوجها ذا نامن باهلة فقال من
ثقيف فقالت اضل الناس بوبانقيف فما لهم بابا الا الضلال فقال بل من خزاعة فقالت باعشر خزاعة بيت الله مكرت بزوحة وروا
وابراد فقال بل من جرم فقالت اذا ما اتقى الله الفتى واطاعه فليس به باس وان كان من جرم فقال بل من حنيفة فقالت اكلت حنيفة ربها
زمن التقحم والمجاعة فقال بل من عبد القيس فقالت علامة عبد القيس لا تنكرونها اغاتيهم من فسو عليهم تقترى فضحك الرجل وقال انا من ابليس
فقالت عجبت من ابليس فى تيهه وخبث ما اظهر من نيته تاه على آدم فى سجدة فصار قوادا لذريته فقال اعفنى فقالت الى لعنة الله اذا
نزلت بقوم فلا تحمد احسانهم ومن جملة ما حكاه قال وقال ابو الحسن على بن احمد بن العباس رحمه الله ظلم احد كما ظلم اهل الربا انهم لا انهم غرسوا الخشب
ليس تكسر الكل على ظهورهم ابل يعيل به اكثر الى غيرها الوجه ذكر ابن عمر بن الخطاب روى عن النبى انه قال الاكراد جيل من الجن كشف عنهم الغطا وانما سموا
الاكراد لان سليمان لما غزا الهند سبى منهم ثمانين جارية واسكنهم جزيرة فخرجت الجن من البحر فوقعوا عليهن فحمل منهن اربعون جارية فاخبر سليمان بذلك فامر
ان يخرجن من الجزيرة الى ارض فارس فولدن اربعين غلاما فلما كبروا اخذوا فى الفساد وقطع الطريق فشكوا ذلك الى سليمان فقال اكردوهم الى الجبال
فسموا بذلك الاكراد وقال قام رجل فى ايام صفين الى معوية فقال اصطنعنى فقد تصدقنا من عند اجبل الناس ابخلهم والكهم فقال من الذى
تعنى فقال على بن ابى طالب فقال كذبت يا فاجر اما الجبن فلم يكن قط فى فئة الا غلبت واما البخل فلو كان له بيتان بيت من تبر وبيت من تبن لانفق تبره قبل
تبنه واما اللكن فما رأينا احدا يخطب ليس محمد احسن من على فقم قبحك الله ومحى اسمه من الديوان وقال النبى لامير المؤمنين الا ترضى ان تكون منى
بمنزلة هرون من موسى غير انه لا نبى بعدى قال بلى قال فانت كذلك وقال على منى وانا منه وهو ولى كل مؤمن بعدى واخذ بيده فقال اللهم من والاه
وعاد من عاداه وابغض من ابغضه وانصر من نصره واخذل من خذله وقال النظر الى على عبادة اى ذا برز يكبر الناس فيقولون لا اله الا الله ما احلم
ما اعلم ما اشجعه ما اشرفه وذكر حديثا منع رسول الله الشيخين عن تزوج فاطمة واجابته امير المؤمنين الى ذلك وكيفية المزاوجة بينهما
بطوله وقال وعن انس قال النبى ان خليلى ووزيرى وخليفتى وخير من اترك بعدى يقضى دينى وينجز موعدى على بن ابى طالب وقال رسول
الله لفاطمة لقد زوجتك سيدا فى الدنيا والآخرة لا يبغضه الا منافق وقال الحق مع على وعلى مع الحق لن يفترقا حتى يردا على الحوض وقال سال
بعض اهل العراق ابن عمر عن قتل الذباب فقال يا اهل العراق تسالونى عن المحرم من قتل الذباب وقد قتلتم ابن بنت رسول الله الذى قال فيهما
وفى اخيه هما ريحانتاى من الدنيا وقال عمر بن عبد العزيز يوما وقد قام من عنده على بن الحسين من اشرف الناس فقالوا انتم فقال كلا اشرف الناس
هذا القائم من عندى انفا من احب الناس ان يكونوا منه ولم يحب ان يكون من احد وذكر الحسن والحسين فقال بخ بخ ما تقولون فى غلامين حسن خلقهما
الخليل ناغاهما جبرئيل وولدا مين التنزيل والتحليل هل الذين من عديل جدهما الرسول وامهما البتول وابوهما القتول وقال عن ابن عباس قال كنت اسير
مع عمر بن الخطاب فى ليلة وعمر على بغل وانا على فرس فقرأ اية فيها ذكر على بن ابى طالب فقال اما والله يا بنى عبد المطلب لقد كان على فيكم اولى بهذا الامر
منى ومن ابى بكر فقلت فى نفسى لا اقالنى الله ان قلت فقلت انت تقول ذلك يا امير المؤمنين وانت وصاحبك اللذان وثبتما وانتزعتما منا الامر دون
الناس فقال اليكم يا بنى عبد المطلب اما انكم اصحاب عمر بن الخطاب فتاخرت وتقدم هنيهة فقال سر لا سرت فقال على كلامك فقلت انما
ذكرت شيئا فرددت عليك جوابه لو سكت سكتنا فقال انا والله ما فعلنا الذى فعلنا عن عداوة ولكن استصغرناه وخشينا ان لا يجتمع عليه العرب
وقريش لما قد وترها فاردت ان اقول كان رسول الله يبعثه فينطح كبشها فلم يستصغره فتستصغره انت وصاحبك فقال لا جرم فكيف ترى
والله ما نقطع امرا دونه ولا نعمل شيئا حتى نستاذنه وقال فى باب من عليه بشتم كبير قال ابو الاشعث الحمد لله الذى قد سر له ضحية يا سارق الكبش جلاد
جبهته فى صنع امك بالمفرين الذنب هلا سرقت ختراك الله لعنته من الموالى ولم تسرق من العرب وحكى عن يهودى باصبهان انه اذا اتاه سكر
يقول يا اخا القحبة يقول لما سمعت صوتك علمت انك شيخ قال غلام ان هذا يقول يا ديوث فقال الديوث اى شىء يعمل منهما يقرض وقال له
انسان لعن الله قحبة فقال البس احسن لك ان اقول له انت امرأتك قحبة فقال لعل اليهودى انها امرأتك قال وحكى ان سلمويه طبيب المامون كان
نداشى وذهب بصره وكان ممن يدخل على المامون يتكى على صبية يقوده فدخل عليه يوما فلما قام المامون تم رجع سلمويه الى عنده
واتكى على تلك الصبية فقال المامون هذه الصبية كانت بكرا وخرجت من عندك الساعة وعادت ثيبا فاستخبرها فقالت ان العباس امير المؤمنين
دعانى الى نفسه لما خرجت فافتضنى فقال له المامون كيف علمت ذلك فقال كنت اذا مجسستها فوجدتها فوقها ثم حسست فوجدت نفصلها فعلمت ذلك
فتعجب المامون من حذقه وقيل كان طالوت دباغا فاتاه الله الملك على زعم من كره وداود راعى غنم فاتاه الله الملك والحكمة وموسى راعيا اجير الشعيب وعيسى

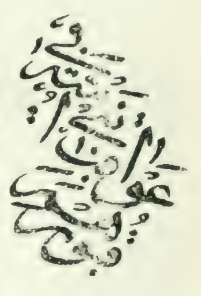




صيانا سمك فهذا من ان تنتفع بذكره فقال في ذم الحاكة الحمق عشرة اجزاء تسعة في الحاكة ومر علي امير المؤمنين برجل يتبع حمالا الى بيته فقال الى بقرى
طالب علم بعينا فيلك ترك علينا وتطلب العلم الى البيت فقال اليه المؤمنين بما صنعت بذلك قال الناسخ فقال امير المؤمنين من شئ مع خالك فطرق ابتغ
رزقه ومن كلام حائك حتى شومه من طلع في دكانا صغروه فقال قائل لهم يا امير المؤمنين وهم اخواننا فقال هم الذين نهوا عن البخترة وباؤوا في الكعبة
فهم تبع الشيطان وشيعة الدجال وسارق عمامة يحيى بن زكريا وجراب الخنة وعصا موسى وغزل سارة سمكها يسبه من الشعر واستدلته من بعض ايوها على
غير الطريق فانعت عليهم ان يجعلهم الله سخريه ان لا يبارك في كسبهم قال له حائك لي على عمل اتواضع فقال لا عمل اوضع من عملك قيل شهادة الحائك
تجوز مع عدل ليس في ذم النداف قال رجل لنداف لو وضعت احدى رجليك على حراء والاخرى على طور سينا ثم اخذت قوسك ونتفت الغيم في جناب الملائكة
ما كنت الا ندافا وقال الفاتح حرة قل لابن باشاده الفقيه يا افقه الناس من ابيه جمعت سمنك سكان صنعته حلج وقرطبية وفي ذم الاسكاف
قيل المجنون ما تقول في اسكاف مات وترك اختا وابنا فقال البيراث للكلاب ونفقته على الزباغين ليس لاخته شئ ولا لابنه الا الزباب وتحرق الثياب وكاملة
نفرلها الحب لهم من نفسهم المغانم بالاجرة وراكب البحر للتجارة وخياط البيوت لنساء والاشراب المداد لسيما وتخاطر على السم قال وقال رجل من الكناس
ويحك لا تعجب من فلان يزعم انه كاس بن كاس فقال له يا ابن الخبيثة ما لك وللكنس قد والله بعض لبنا هذا العمل فتعب وكان ابي يقول انا كاس
والله لو شهدنا ونحن نكنس المطابق والسجون فلا نخطئ اذا فاذا يا ابن رسل واحد لا تحتاج شيء من ان تدخل في كنيفها علم من لكان من الكناس قال وقع المامون
وان كاس يقول قد سقط المامون من عيني منذ قتل اخاه فبعث اليه بدره وقال له ان رايت ان ترضى عني فعلت وقال في ذم الفقر وما من خصلة تكون



للغني مدحا الا وتكون للفقير ذما اذا كان رحيما قيل ابله وان كان شجاعا قيل اهوج وان كان لسنا قيل مهذار وقد قلت من قال ان نظر الموسر
مجلس قالوا الدين جملك الله او عطس المفلس في مجلس سب وقال فيه ما ساءه فضرط المعسر عنيته ومعطس الموسر نفسا وقال حسان تحلم اضعنا
منه المال وجمل غطى عليه النعيم ومن كلام برالرجي نيمن بطلب الحاجة دون المال ازيد مكان ابن كريم يبقى والا فارزق بكل مكان وقال قيضا وورد
اعرابي على تمار بالكوفة فقال رايتك في النوم اطعمتني قواصر من لبنا حنه فقلت لصبياننا ابشروا بروايا لكم صالحة قوله تيكم
بكرة والا فاتيكم راحة فقال نعم انها حلوة ودع عنك لا انها ما الخبر فاعطاه قوصرة تمر وقال الحيلان تركنني من هذه الرؤيا فان رؤيا يوسف
صدقت بعد اربعين سنة وقيل في التوراة مكتوب من ضع المعروف الى غير اهله كتبت له خطيئة قال بزرجمهر المصطنع الى اللئيم كمن طوق الخنزير تبرا وقرط
الكلب دررا والبس الحمار وشيا والقم الحية شهدا وقال ابو نخيلة متى تسد معروفا الى غير اهله وزنت ولم تظفر بحمد ولا اجر وقال الخوارزمي من وضع
المعروف في غير اهله بلا في الذي كان في مجيرة عامر سال اعرابي شيخا من بني عبس وحوله مشايخ فقال الحيا منا سنة ولي بضعة عشر بنا فقال الشيخ
وددت ان الله ضرب بينكم وبين السماء صفائح من حديد فلا يقطر عليكم قطرة واضعف ما نك ضعفا وجعل بينهم مقطوع الايدي والارجل المحتاج
سؤالك ثم تصفر بكلب له فشد عليه وقطع ثيابه فقال السائل والله ما ادري ما اقول لك انك لقبيح المنظر سخيف الخبر وانما غضبك لله سبطون امهات من جو



ودخل رجل الى محمد بن عبد الملك فقال له بك سبب الجوار وسؤال الحال وذلك ذا لحق الرحم فقال اما الجوار فبين الحيطان واما الرحم من اخلاق لتنون
الصبيان اخرج عني فما مضى اسبوع لا نكب ومن طرائف ما اورده في نبش القبور قال عمرو بن هاني الطائي بعثني ابو غانم المروزي على نبش قبور بني امية
فانتهيت الى قبر هشام فاستخرجته صحيحا وما فقدت منه شيئا الا طرف انفه الا انه كان كرمة فاحرقناه ثم استخرجنا سليمان من ارض دابق فلم نجد الا صلبه
وجمجمته واضلاعه واستخرجنا مسلمة فبقي جمجمته وكذلك كان عبد الملك ووجدنا معوية خطا اسود كانه ما دونه وجاء فوجد قبر يزيد لا عظمة الا حذ ما وجد من عظامه
احرق وقال في الجبن قال خالد بن صفوان لجاريته اطعمينا جبنا فانه يشهي الطعام ويدبغ المعدة ويشحي الشهوة فقالت انا عندنا فقال ما عليك فانه يقدح
في الاسنان ويلين له البطن وهو من طعام اهل الذمة فقال له بعض جلسائه باي القولين ناخذ فقال اذا حضر فبالاول واذا غاب فبالثاني وكتب كسرى الى
ابنه بعث بشر الناس على شر الدواب مع شر طعام فبعث اليه بخوزي على خر مع جبن انما الجبن انه الخصم سما وعلى العلب كرة لا فهام بل لونها
بلقمة سكباج او شواء مفصل عن عظام وفي العنب قيل اجود العنب ما غلظ عنقوده وخمر عوده وسبط عنقوده وقال ابو حنيفة الدينوري عن بعض
اهل دمشق انه وزن حبة عنب من جرشية فقال الطائرية العنب كان وزنها عشرة دراهم ان العنقود منها يملأ السلة قال ابن الرومي ورازقي مخطف الخصور
كانه مخازن البلور قد ضمنت مسكا الى الشطور وفي الاعالي ماء ورد جوري لو انه يبقى على الدهور قرطا اذان الحسان الحور وفي المشمش
الطبيب لو بعل بغير مشمشا ما تصنع قال الغرس شجرة يثمر لي لك فاخذ هذا المعنى ابن الرومي فقال ذا ما ذاق الدهر بستان مشمش تعلم يقينا انه لطبيب
نعل لها لا نعل لا مثله نعل مريضا حمل كل قضيب وقال الغركانها بزنقة حبب يجول فيها ذهب ذائب وقيل في العسل ان اجوده الذهبي
الذي اذا قطرت على الارض منه قطرة استدار كالزيبق ولم يختلط بالتراب وقيل ما يلطخ على الفتيلة ثم يوقد فيها النار فتعلق وكتب هشام الى عامله
ابعث الي بعسل من عسل خلار من النحل الابكار من السنة التي لم تبلغه النار وقيل لرجل تشتهي
قال نعم العسل وجي النحل فقال ايهما الحب اليك فقال اشفاهما وانفاهما وابعدهما من الداء وادناهما من الشفاء جعله تعالى من الجنان للطيف عاشق





والخفيف بلا ثقل وقال في الالوان قال فلاطن الصبغ الشقايقي والزوابع الزعفرانية تسكن الغضب والصبغ الياقوتي والزوابع الوردية والآسمانجونية
تجلب السرور واذا قويت اللون الاحمر الى اللون الاحمر تحركت القوة العشقية واذا قويت الاصفر الى الاسود تحركت القوة الشوقية واذا امتزج الاحمر بالاصفر
تحركت القوة الغريزية واذا امتزجت النفاخية بالحمرة تحركت الطبايع كلها وقال في باب الاطعمة العرب كانت العرب لم تعرف طيبات الاطعمة وانما كان طعامهم
اللحم يطبخ بماء وملح حتى ادرك معوية فاتخذ الوان الاطعمة وكان بنو اسد يأكلون الكلاب ولذلك قال الفرزدق اذا اسدي جاع يوما ببلدة وكان
سمينا كلبه فهو آكله وكان احدهم يتناول الشعر المحلوق فيجعله في حفنة من الدقيق ثم يأكله مع ما فيه من القمل ولذلك قال شاعرهم بني اسد
جاءت بكم قلبية بها باطن من ذي سوط قاصر ومن طعامهم الفظ وهي عصارة الكرش وقيل لاعرابي ما تأكلون فقال نأكل ما دب ودرج الا ام حبين فما
تهنأ ام حبين العافية قال ابو نواس ولا تأخذ عن الاعراب لهوا ولا عيشا فعيشهم جديب دع الالبان يشربها رجال رقيق العيش عندهم غريب باد
بنيها عشر وطلح واكثر صيدها ضبع وذيب اذا راب الحليب فبل عليه ولا تحرج فما في ذاك حوب فاطيب منه صافية شمول يطوف بكاسها ساق
اديب يمد لك الغناء الى احساها ويفسح عقد تكته الذيب فذلك العيش لا عيش البوادي وذاك العيش لا اللبن الحليب وقيل لحكيم ما تقول
في الماء فقال هو الحيوة وتشرك فيه الحمار قيل فما اللبن قال ما رأيته الا ذكرت امي فاستحييت قيل فالخمر قال تلك السيدة القادة شراب اهل الجنة وكان
دونه الشاعر يأكل الفار فقيل له لا تستقذره فقال هو والله يأكل خير متاعنا وبنو تميم يعيرون بأكل الضب قال ابو نواس اذا ما تميمي اتاك مفاخرا
فقل عد عن ذا كيف اكلك للضب وقعد رجل في سفينة مع يهودي معه سلة قد يدا سلى الرجل عليها فاخذ يأكلها فاخذ يلقي النوى الاعظمات فلما اراد
الخروج منها رأى اليهودي السلة فارغة فسأل عن ذلك فقيل ان هذا الرجل اكل ما فيها لولوا قال كلت ابي فسئل عن ذلك فقال ان ابي كان وثنا في
بيت المقدس فلما مات قددناه لحما ليسهل حمله فأكله هذا وقال في باب المتطفلين قال الطفيلي اذا لم ادع ولم اجي وقعت وحشة ثم انشد نزوركم لا نكافئكم
بجفوتكم ان الكريم اذا لم يستزر زارا ولبعضهم احسن الاشياء ان تخف من الاقوام جفوة لطرحك الحشمة عنهم وتجي من غير دعوة وقال طفيلي كنت زائرا بوبشير
كان يتطفل على معوية في الطعام وعلى علي في الصلوة وقال ابو الجهم كم لطمة في حر وجهك صلبة من كف بواب بسفينة ضابط حتى صلت فقلت اكلة
ضيغم متضمخ بدم وانف ساقط فسمعها طفيلي فقال نعم من طلب عظيما خاطر بعظيم وقال في باب الطمع قيل هو اطمع من اشعب وهو البالغ في ذلك
انه قيل له ما بلغ من طمعك قال ما زفت عروس بالمدينة الا رششت بابي طمعا ان يحمل الى داري وما سار احد اخر الا ظننت انه يأمر لي بشيء ورأى طفيلي آخر فقال هلا
حضرت دعوة فلان فقال كنت استحيي فقال لا يجتمع التطفل والحياء اما سمعت قول الشاعر لا تستحيين من القريب ولا من اللفظ البعيد ودع الحياء فانما وجه
المتطفل من حديد وقيل لطفيلي ما تحفظ من القرآن فقال قوله تعالى واذ قال موسى لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا وقيل لآخر تشرب
نجما فقال لا احسن الشراب فقيل له اوقد النار فقال انا كسلان فلما طبخ القدر قيل له تعال وكل فقال البخل ان اكرمك الفتكم وقال في باب الثقل قال ابن بشير مكتوب
في كتاب من الادب اذا اتيت منزل قوم فلا تعرض بما يأكلون وسلهم ما لا يجدون وكلفهم ما لا يطيقون واسمعهم ما يكرهون فان لم تصبر بوشفانهم فليسا هلون
ودخل ثقيل على ابن ابي البغل فاطال الجلوس فلما خرج الناس قال اعمل من حاجة فقال لا فانتظر ثم قال اسمعت فقال ابو عبد الله محمد بن عبد الله والحرد الى لعنة
الله وقال في باب السماع قال اجتمع في بعض الخانات اعمى ومفلوج واطرش فقيل للاعمى غن فغنى اني رأيت عشية النفر حورا نفين عزيمة الصبر فقيل كيف رأيت
انت اعمى وقيل للمفلوج غن فقال اذا اشتد شوقي هم قلبي للالم عدوت على ما بي من الظلم قال فقيل للمفلوج كيف تعدو قال لا تكذب وقيل للاطرش هات فقال
شبكت كفي على رأسي وقلت له يا راهب الدير هل مرت بك الابل فقيل انت كذبنا واجرنا وقال في وضع الشطرنج قيل انما وضعها فيلسوف
رام ان يرى الحرب في تدابيرها في خفض ودعة فلما وضعها اعجب به الملك فقال اقترح ما شئت وسل ما تمنيت فقال اولى اول من بيوت درهما ثم اضعفه في
الثاني ثم في الثالث الى ان ينتهي الى آخر البيوت فاستقل الملك ذلك فقال لو اردت حكيما في وضعك ذلك فاحضر ما سعى فشرحت ثماني ان ينفقني
ما سألت ان وهبت لي فقام راس وزرائه فقال ايها الملك لا يفي ملكك بما اقترح فقال كيف فعلوا به حسابا فاذا هو عشر الاف الف الف الف
الف الف واربعمائة وستين واربعين الف الف الف الف وستة الاف الف الف وخمسة الف واحد وخمسين الفا وستمائة وستة عشر فما
الملك لا يدري بما اعجب الشطرنج ام الامنية والشطرنج كلمة فارسية هشت رنك وقال امير المؤمنين في قوم يلعبون به فقال ما هذه التماثيل التي انتم لها
عاكفون ثم امرهم ان يرفضوه قيل وانما قال لهم ذلك لانها كانت على صور الافراس والفيلة ولبعضهم في مذمته لعب الشطرنج شوم فاجتنبها انما
انما عدت لقوم شانهم شان عظيم ملك يحجب لهو وزير او نديم هبك فيها اعلب الناس فما ذا الحكيم وكان اهل المدينة اذا احس فيهم من يلعب
بالشطرنج لم يزوجوه ويزعمون انه احد الضربين قال وقد جاء في ان القمر سماء القداح لتسمى القداح الازلام والاقلام وهي عشرة سبعة ذات خطوط
فنظم اساميها الصاحب في قوله ان القداح امرها عجيب الفذ والتوأم والرقيب والحلس ثم النافس المصيب والمسبل الشهم النجيب ثم المعلى خطه
الرغيب ثلاثة فقد جاء بها الترتيب وللصفح ليسمى المسبل والرقيب يقال له الضريب والاغفال التي لا خطوط لها السفيح والمنيح والوغد قال في اصناف الناس
قال معوية للاحنف صف لي الناس واوجز فقال رؤوس رفعهم الحظ واكتاف عظمهم التدبير واعجاز شهرهم المال واذناب الحقهم الادب ثم الناس بعدهم بهائم

ان جاعوا شاموا وان شبعوا ناموا وقال سلمان الفارسي اربعة اصناف اسد وذئاب وثعالب وضان اما الاسد فالملوك واما الذئاب فالتجار واما الثعالب
فالقراء المخادعون واما الضان فالمؤمن ينهشه كل من يراه وقال امرؤ القيس عصافير وذبان ودود واجرأ من مجلحة الذئاب قال وقال الجاحظ
لكل صنف من الناس ضرب من النسك فنسك [illegible] ولزوم الرباط بطرسوس ونسك الخارجي الحج ونسك [illegible] كثرة التسبيح والصلاة على النبي
مع شرب النبيذ ونسك الرافضي اظهار ترك النبيذ ونسك الزيدي اظهار ترك النبيذ وزيارة المشاهد ونسك السوقي ترك شرب المطبوخ ونسك
المتكلم رمي الناس بالجبر والتعطيل والزندقة ونسك المخنث [illegible] وقيل اذا تنسك الشريف تواضع واذا تنسك الوضيع تكبر قال وذم العباس بن
حسين رجلا فقال هو ممن صدق في صداقته واستوثق في عداوته وقال الشاعر في معناه [illegible] يحصي الذنوب عليك ايام
الصداقة للعداوة وقال اخر ولا خير في ود امرئ متكاره عليك ولا في صاحب لا توافقه وقال [illegible] رايت اعرابيا ياكل [illegible] فقلت له
تستحي تاكل عند هذا الخلق فقال ارايت لو كنت في دار فيها بقر وانت جائع اكنت تاكل عندهم [illegible] هؤلاء بقر [illegible] ذلك
[illegible] وعظ وجمع قوما ثم قال [illegible] فلم يبق احد الا [illegible] العباس بن حنيف
المجنة استغفر الله الا من محبتكم فانها حسناتي يوم القاه فان زعمت بان الحب معصية فالحب احسن ما يعصى الله به وقال بعض الشعراء دع حب [illegible]
بالاذى من حبيبه فكل الاذى ممن يحب سرور [illegible] وما احسن ما قال المتنبي [illegible]
منك في العين عندنا رقاد [illegible] وقال [illegible] ايام الشباب خرج ملك من ملوك العجم ذات يوم فاذا بشيخ يعمل في ارض
له فقال ايها الشيخ [illegible] فقال ايها الملك [illegible] فقال له الملك [illegible]
قول رجل قيل له كذا فاجاب بكذا [illegible] الناس [illegible] الشيخ [illegible] فقال ان الملك [illegible] ولكن
امرني ان لا اخبر به احدا حتى اراه فبذل له الف درهم [illegible] وعاد
الى الملك فاخبره بذلك فدعى بالشيخ فقال الم امرك ان لا تخبر بهذا احدا حتى تراني فقال ما اخبرته حتى رايت [illegible] عشرة الاف درهم
على كل صورتك فقال زه واخذ بذلك اربعين الف درهم قال يحيى بن اكثم لشيخ بالبصرة بمن اقتديت في جواز المتعة فقال بعمر بن الخطاب فقال كيف
هذا وعمر كان اشد الناس فيها فقال لان الخبر الصحيح انه اتى المنبر فقال ان الله ورسوله احلا لكم متعتين واني احرمهما عليكم واعاقب عليهما
فقبلنا شهادته ولم نقبل تحريمه قال لقمان شيئان لا يحمدان الا عند غبهما الطعام والمراة فالطعام لا يحمد حتى يستمرا والمراة لا تحمد حتى تموت وفي المثل
لا تحمدن امة عام شرائها ولا حرة عام بنائها وقال وهب بن منبه قد عاقب الله النساء بعشر خصال [illegible] والحيض وجعل ميراث اثنتين ميراث رجل و
شهادتهما شهادة واحد وجعلها ناقصة الدين والعقل لا تصلي ايام حيضها ولا تسلم على النساء وليس عليها جمعة ولا جماعة ولا يكون منها نبي ولا تسافر
الا بولي ونقل ان النبي صلعم سمع على المنبر ان بني هاشم بن المغيرة استاذنوني ان ينكحوا ابنتهم [illegible] انما هي بضعة مني يريبني ما ارابها ويؤذيني ما اذاها وقال في
ذم طول اللحية قال الجاحظ [illegible] وقال ابن الرومي ان عرضت
لحيته وطالت فصارت الى سرته نقصان عقله عندنا بمقدار ما زيد في لحيته وعرض على الرشيد [illegible] فاذا هو لحياني
اخرق فقال الرشيد [illegible] هذه اللحية [illegible] فان اهل الكتاب النصارى اربعة اصناف النسطورية واليعقوبية و
الملكانية و[illegible] فقالت النسطورية [illegible] نسطور [illegible] ان عيسى كلمة الله وروحه حلت في بطن مريم بطبيعة لاهوتية و
يقولون ان الله ليس بجسم ويقولون في عيسى [illegible] وقالت الملكانية [illegible] حلت الكلمة في بطن مريم بطبيعة لاهوتية وقالوا
في عيسى نفس مخلوقة وقالوا الله اسم لثلاثة معان اب وابن وروح القدس وقالت اليعقوبية وهم منسوبون الى يعقوب [illegible] ان عيسى كلمة
الله وكلمة الله لحم ودم ثم نزلت بطن مريم [illegible] فصارت الكلمة لحما ودما [illegible] وقد
كان لا في مكان ثم صار في مكان [illegible] الانجيل والكلمة صارت لحما [illegible] وجلس المامون [illegible] وحضره
الجاثليق [illegible] فقال الجاثليق [illegible] امير المؤمنين [illegible] فقال نعم [illegible] فقال يا امير المؤمنين
هذا [illegible] الجنة [illegible] فكلما اكثر من جماعها كان اقرب الى الجنة [illegible] فخجل وضحك
المامون حتى فحص برجله وقال ايضا ادعى رجل في زمن المامون انه ابراهيم الخليل [illegible] فقال ان ابراهيم القي في النار فصارت بردا وسلاما
فهل تلقيك فيها [illegible] معجزات [illegible] بالطامة الكبرى [illegible] بمعجزة [illegible]
انكم توجهون الى الشياطين فاعطوني معجزة [illegible] فقال جبريل [illegible] الساعة [illegible] فضحك المامون وقال
[illegible] السوداء فخلى سبيله قال بعضهم تعلمت من احاديث النبي صلعم ثلثة احاديث ونصفا الاول [illegible] في الرحال والثاني
[illegible] في السفر والثالث اذا حضر الصلوة والعشاء فابدوا بالعشاء ونصف الحديث حبب الي من دنياكم النساء والطيب وقد [illegible] الصلوة

بيش از قبل تو نوشته ازد
نحس از دهن تو طيب است

ليس ٤



وانا اقول ومنها عجيبة في الحيات وهي قاله احوال جماعة من الحيوان قبل ان الضفدع اذا ابطل الليل بحيره لم ينعق والخنفسا اذا دفنت في مادة الورد مات
حينه واذا القيت في الخل رجعت وعلى ذلك الجعل كما قال المتنبي كما تضر رياح الورد بالجعل واذا دخل الخنفسا في است الحمار غشي عليه فلا
يبق حتى تخرج وكل حيوان تعذى بالتبن فانه يموت بالطيب والذباب اذا غرق في الماء مات واذا دفنته في التراب حيي والزنبور واذا غرق في الزيت مات وحيي
بالخل والاسد اذا دنى قربة منفوخة انهزم والبلبوة تضع لدها حين يقسعه شبابه ميتا فيابيه ابوه في الثالث فينفخ في منخره فينبعث وتضع الدببة
ولدها لحما لا صورة له ثم تلحسه حتى يستوي من لسعته العقرب فادخل في استه قطعة جلبته الى مكانه والمرأة اذا لذعتها فجوسعت بتراب بل الجمل الصابح
بن هبه العقل اذا مدعلى باب ثغره من ذئب فهو عتيق لا يدخله بعوض فاذا مات الشعر من ذلك الحمار اذا اكل خزا والثعلب مات والفارة اذا اكلت الجراد و
سبح مانت اذا حي الكلب فدهن اسنانه صبغها والثور اذا دهن اسنانه لم يحف القنفذ لا يباه الفهد لا يسهر العقاب اذا خرج فرخه هرب منه لانه يخرج بيض
يجتمع عليه البعوض الى بعوضة ذا نخبه فيبتلع منها ما تبقيه اذا رأت الحية انسانا عريانا هرب منه النمل لا يسوالد من تزاوج لكنه يلقي في الارض شيئا كبيرا
فيصير بيضا ثم يتصور هذا ولبعضهم في الكناية عن عدادة المرء الجاهل ايها العائب سلمى انت عندها كما قاله زام عنقودا فلما ابصر العنقود طاله
قال هذا حامض لما رأى ان لا يناله هذا ومن شعر ابي القسم الراغب نصا ابصر نفسه في كتابه الموصوف الذي لنقطنا عنه هذه الجملة هذان البيتان
عتاب كايام الحيوة اعده لا لقي به بدر السماء اذا حضر فان خدت عيني محاسن طرفه نشت لما الفي فهلكي الحضر وكانت وفاته كما في تاريخ
البشر معترا عنه بالشيخ ابي القاسم الاصفهاني احد الحفاظ سنة خمس وستين خمسمائة وذلك قبل وفات جار الله الزمخشري والظاهر انهما اتفقت بعد
دول ضعفهما والله العالم القاضي ابو علي **الحسين** بن عبد العزيز بن محمد القرشي الفهري الاندلسي الغرناطي الموطن البلنسي الاصل الجيان المولد المعروف
بابن ابي الاحوص وتارة بابن الناظر الحافظ الاديب المقري النحوي الفقيه المحدث المشهور كان من تلامذة ابي الربيع بن سالم وابي القاسم الطيلسان وابي
الحسن الغافقي وابن الكوار وعلي بن جابر بن علي المعروف بابي الحسن الدباج الاشبيلي اللخمي الحافظ المقري النحوي المشهور وعمر بن محمد الاشبيلي الملقب بالشلوبين
بن الاكبر وغير اولئك وكان من اهل الضبط والاتقان في الرواية ومعرفة الاسانيد نقادا ذاكرا للرجال حافظا للحديث والتفسير بعيد الغاية في العلم مكبا
على تحصيله وافادته حريصا على نفع الطلبة وله من المصنفات كتاب في القراءات وكتاب سماه برنامج وكتاب السلسلات وكان نظيرا للفقه الشيخ جعفر بن
احمد بن علي الفقيه الامامي المتقدم ذكره وكتاب شرح المستصفى وشرح الجمل وشرح الاربعين سمعها منه ابو حيان النحوي المشهور كان مولده سنة
ثلث وستمائة ومات بغرناطة التي هي من بلاد اندلس المغرب حسبما مر في باب الاحمدين في سنة تسع وتسعين وستمائة كما عن الزبير او سنة اربع الثمانية
من الهجرة المقدسة كما عن ابن عبد الملك ومن شعره الذي نقله الحافظ السيوطي وهو بديع في طرزه قوله رغبة عن الدنيا لعلمي انها محل
حياة المرء فيه بلاغ وقد لاح في فودي شيب على الردى دليل وفيه ما اردت بلاغ واملت من مولاي نظرة رحمة يكون بها منه الي بلاغ
فاحظى اذا الابرار قيل لهم غدا هلموا الى دار النعيم فراغوا رايت بنيها مادمتم سهامها لطاشت ولا جم الحمام فراغوا فجعل ادار البقاء تمنى نعمة
عنها راحة وفراغ الحبر الحافظ الفيض المتبحر الذكي كمال الدين مولانا **حسين** بن علي الواعظ الكاشفي البيهقي السبزواري كان جامعا
للعلوم الدينية عارفا بالمعارف اليقينية كاشفا عن الاسرار العرفانية واقفا على الاسرار الافنانية معلما في فنون الغرائب من العلوم ومسلما في
التفسير والحديث والرياضي والنجوم عادم العديل في ارشاد الخلائق بحسن التقرير فاقد البديل في ارفاد السالكين بجودة التحبير هاجر مبادي عمره الى
محروسة هراة ولازم سلطانها الامير علي شير المشهور باحسن الشمائل فكان يذكر بها الناس كل صبيحة من الجمعات في مسجد امير ها المذكور ويذكر كل ثلثا
منه وانتقلا الى مدرستها السلطانية ومزار اميرها المشهور ويقوم للناس في الخميس عند حظيرة السلطان احمد ويرو لا يناس بنفسه الا حلم
حول الاحد ووقع في تلك الايام بها على اخت المولى عبد الرحمن الجامي فانهم بسببه عند اهل بلده الذين هم كانوا من كل متصلب ماقه وقع اثبات
صاحب مجالس المؤمنين هو من متعلقات هذا المقام والدلالات الواضحة على سعادة الرجل بسعادة الامام هو لنسبه الى جر الرحمة بعد من
توقعه بالمراة ارادة اهلها التجربة لحقيقة حاله والاستكشاف عن طريقته مثلوا له وهو على منبر جاء معهم الكبير بعظ الناس بذكر لهم الاحاديث حتى انتهى
ان جبرئيل الامين نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله اثني عشر الف مرة فقام اليه واحد من مشايخهم يريد تخجيله وفضيحته وقال له فاخبرنا يا شيخ كم مرة نزل على امير المؤمنين
علي عليه السلام فاطرق مليا من دهشة ما لقيه ثم الهم ان قال نعم اتما نزل عليه الروح اربعة وعشرين الف مرة فقال له الرجل وهل تقول ذلك من غير دليل فقال لا بل الدليل
عليه انه عليه السلام كان بابا لمدينة علم النبي صلى الله عليه وآله وحكمته كما ورد في النصوص ومن قدم الى مدينة على فلا بد ان يكون ورد دها على باب تلك المدينة مثلي ذلك
العدد فتعجب القوم من حسن مجادلته ولم يتعاملوا بعد معه الا بالتجربة ولي في حديث الشيعة انه نزل على ابراهيم خمسين مرة وعلى موسى اربعمائة مرة وعلى عيسى
عشر مرات وعلى محمد صلى الله عليه وآله اربعة وعشرين الف مرة ويناسب ذلك ما روي عن مولانا الباقر عليه السلام ان اسم الله الاعظم ثلثة وسبعون حرفا وكان عند آصف بن
برخيا وزير سليمان حرف واحد فتكلم به فخسف الارض ما بينه وبين سرير بلقيس حتى تناول السرير بيده وعندنا من الاسم الاعظم اثنان وسبعون حرفا و
حرف عند الله استاثر به في علم الغيب عنده وعن الصادق عليه السلام انه قال اعطي عيسى بن مريم حرفين كان يعمل بهما واعطي موسى اربعة احرف واعطي ابراهيم

ثمانية احرف واعطى نوح ثلثة عشر حرفا واعطى محمدا صلى الله عليه وآله اثنين وسبعين حرفا انتهى ومن جملة مصنفاته الكثيرة التي لا تحصيها عدا واكثرها بالفارسية كتاب تفسيره الكبير المسمى بجواهر التفسير سماه لعلي نواله جمة في المقدمات لا يكاد توجد في غيره وفيها فصل في الضمير لاحاديث نادرة ولطائف كثيرة تهوى اليه افئدة اولى الابصار ويظهر من مجلده الاول الذي تام في خمسين الف بيت على الظاهر مع انه لم يتجاوز الجزء الخامس من القران الكريم انه لو تم لبلغ ثلثمائة الف من الابيات ولكنه لم يتعد تلك الحد والذي هو موجود بين اظهرنا كاف في انه من اخر ما كتبه مختصر الجواهر في نحو من عشرين الف بيت الى اخر القران وكتاب اخر له سماه بالمواهب العلية وهو ايضا من التفاسير وكتاب في تفسير سورة يوسف بالخصوص على التفصيل بلسان اهل العرفان وكتاب روضة الشهداء في مقاتل اهل البيت عليهم السلام وظني انه اول كتاب صنف في هذا الشان ملمعا بالنظم والانشاء الفاخر على ذلك النهج الجميل فلما اهال الذكر لهذا المطلوب بالقبول الشديد وعلى رؤس المنابر حتى سموا اولئك وكذا كل من تبعهم بعد ذلك على التدريج بروضه خوان لقرائتهم اياه ثم توسع في النسبة الى كل من يذكر مصائبهم على المنابر الى الان كما يقال لكل من يذكر للناس الغزوات والوقايع حملة خوان ومعنى الكلمة الحملة التي نظمها الفاضل الامير رفيعا القزويني احد من كتب في ذلك الشان وكتاب الانوار السهيلي في تدابير الحكم والاداب السنية الحيوانات كتبه باسم الامير الشيخ احمد المشتهر بالسهيلي وهو تلخيص وتوضيح لما نثره الشيخ ابو المعالي نصر الله بن محمد بن عبد الحميد من نظم الرودكي الشاعر المشهور لاشارة نصر بن احمد الساماني وسماه كليلة ودمنة وكان قد ترجمه قبل من العربية الى الفارسية غيرهما وترجمه ايضا من الفهلوية الى العربي الشيخ عبد الله بن المقفع الاديب المشهور في زمان خلافة المنصور من الهندي الى الفهلوي بعض حكماء دولة انوشيروان العادل واصله لبعض حكماء الهند كانوا يضنون بخروجه عن مملكتهم فنقل بعض اذكياء الفطناء بنحو من الحيل بما لا يعرف ثم لما بلغ مملكة ايران ظهر كتابته باللسان ثم انتشر نسخه بعد كتاب الاخلاق المحسني وكتاب مخزن الانشاء في الكتب بالفارسية الى طبقات الناس وكتاب في فضل الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله وكتاب اختيارات النجوم سماه لوائح القمر وكتاب الاربعين في احاديث المواعظ وكتاب في شرح اسماء الله الحسنى سماه المرصد الاسنى وكتاب له في الادعية والاوراد الماثورة وكتاب في علم الادعية والاوراد الماثورة وكتاب في علم الحروف وكتاب الاسرار القاسمية في السحر علوم الطلسمات وامثال ذلك وكتاب السبعة الكاشفية يتضمن مسائل سبع في علم النجوم وكتاب بدايع الافكار في صنايع الاشعار وله ايضا كتاب في شرح مثنوي المولى الرومي وكتاب اخر في لبه وثالث في لب لبابه وكتابته ما التحفة العلية يشتمل على كثير من اسرار الحروف وغير ذلك وفي مجالس المؤمنين انه كان مائلا الى الشعر ومن جملة ما انشده بالفارسية قصيدة له في مناقب امير المؤمنين يذكر فيها هذين البيتين

در پی سؤال خلیل خدا جواب داد لا ینال عهدی بر آن کرد تو زاعیا که امامت نه لایقست آنراکه بوده پیش عمر بر خطا

وهما اصرح دليل على تشيعه لان الاستدلال بهذه الاية على اشتراط العصمة في الامام مشهور بين الشيعة الامامية مذ اول ما توفي بالمراة المحروسة في حدود سنة عشر وتسعمائة كما عن كتاب حبيب السير في اخبار البشر وذلك بعد جلوس الشاه اسمعيل الصفوي الاول على سرير السلطنة باربع سنين ثم ان لهذا الرجل الفاضل ولدا عالما عارفا جامعا متبحرا يكنى بالمولى فخر الدين الصفي علي بن الحسين بن علي الكاشفي قال صاحب رياض العلماء بعد ما ذكره في القسم الاول من كتابه المذكور وقد كان هو ايضا مثل والده من اكابر العلماء وله معرفة تامة بعلم الجفر والحروف والاعداد والعلوم الغريبة ايضا لكن والده اكثر علما واوفر فضلا منه في سائر العلوم وكان هو من علماء دولة السلطان شاه طهماسب الصفوي وله من المؤلفات كتاب لطائف الطوائف بالفارسية في القصص والحكايات الظريفة وعندنا نسخة منه وكتاب حرز الامان من فتن الزمان في علم اسرار الحروف وخواصها ومنافعها وخواص ايات القران واثارها وقد رأيت نسخة منه ببلاد سجستان وهو كتاب جامع كامل في معناه غريب وله ايضا رسالة في اختصار كتاب الاسرار القاسمية لوالده رأيتهما في بعض البلاد وكتاب انيس العارفين بالفارسية في المواعظ والنصائح وتفسير الايات والاخبار والقصص والحكايات الغريبة الى ان قال ثم لا يخفى ان هذا المولى ايضا شيعي كما هو مثل والده والدليل عليه من وجوه منها ما قاله في اول حرز الامان ما حاصله ان مباحث هذا الكتاب لما كانت من جملة العلوم المنسوبة الى آل العبا والائمة الاثنى عشر عليهم الصلوة والسلام لاجرم جعلت مسائله الاولى من الابواب فيها على الخمس التي هي عدد آل العبا وجعلت فصول تلك الابواب التي بنا هذا الكتاب عليها على اثنى عشر التي هي عدد الائمة الاثنى عشر انتهى قال المولى علي بن الحسين المذكور وبعد فان هذا الكتاب بالفارسية ما معناه ملخصا ان علم الحروف من جملة العلوم الكلية ومشتمل على علوم كثيرة جليلة شريفة ويترتب على العلم بذلك منافع لا تحصى وفوائد لا تستقصى وكيف لا تكون كذلك والحروف كونها مخزن الاسماء المكنونة الالهية ومكمن المعارف والحروف ومنه الغير المتناهية نعم قال الشيخ شرف الدين ابو العباس البوني في كتاب شمس المعارف ان الحروف علة للاعلام واسرار للاحكام فيظهر منه السر الاعظم يسمع منها الكلام المجيد ثم ان المتكلمين في هذا العلم طائفتان احديهما اهل الحقيقة والثانية اهل الخاصية اما بحث الطائفة الاولى فهي عن علم الحقيقة وهم علي واكثرهم من حيثية معاني الحروف وازواجها وخواصها ومن حيث استخراج العلوم الغامضة منها فانها كانت من صنوف المعارف وفنون العلوم كانت متعلقة بالحضرة الالهية او بالمراتب الامكانية وكل ما يحدث في تلك المراتب يمكن ان يستنبط من الحروف كما فعل بعض اهل هذا الفن فانه جعل حروف اسم كل احد لقبه منشأ الاستخراج فاطلع على اكثر وقايع ذلك الشخص وسوانح حوله وقد الف اكابر ائمة الطائفة في هذا العلم الشريف كتبا ورسائل وتصنيفا مثل الجفر الكبير وتحفة الجامع والجفر الجامعة ورسائل المتكلمين في ذلك السجل والجدول والدائرة السبعية وكشف الغارق والاسرار وكتاب الابنية

وغير ذلك واما بحث الطائفة الثانية اعني اهل الخاصية فهم اكثر واظهر فهو من حيثية خواص الحروف والكلمات والاوفاق والاشكال لا بحسب وجودها اللفظي الذي يسمى الطريق الكلامي وبحسب صورها من الصور الرقمية التي تسمى الطريق الكتابي فمقصود هذه الطائفة ان احدا اذا قرأ في زمن معين وعدد معلوم وزمان خاص مثلا الحروف الفلانية او الكلمة الفلانية او الآية الفلانية او السورة الفلانية بالاثر ثلاث مرات مثلا او كتبها وامسكها معه او دفنها في موضع او محاها وشربها او كتبها في موضع يظهر له خاصية كذا ومنفعة كذا بحسب المناسبات الذاتية والمدارج الحرفية واكثر الناس الذين لهم توجه الى هذا العلم غرضهم هو ادراك الآثار والخواص للحروف والكلمات والاعداد والاشكال لاجل جر نفع او دفع ضر وما نذكره في هذه الرسالة انما هو من جملة المجربات لاهل الخاصية ثم قال ايضا اما معظما ان من اعاظم علماء هذا الفن الجامعين لمسلك الطبقتين الشيخ شرف الدين ابو العباس احمد بن علي القرشي البوني صاحب كتاب شمس المعارف الكبرى والصغرى والتعليقة الكبرى والصغرى واللمعة النورانية واللمحة الروحانية وخواص السور القرآنية واللوامع الذهبية وغيرها من مؤلفاته وكل مؤلفاته في هذا الفن وغيره معتبرة ومعتمدة موثوق بها خاصة كتاب شمس المعارف ونحن ننقل ايضا كثيرا من هذا الكتاب ومنهم الشيخ محيي الدين محمد بن علي العربي صاحب كتاب المدخل في علم الحروف وهو من كبار هاتين الطبقتين من اهل الحقيقة والخاصية ومنهم الشيخ تقي الدين عبد الله بن علي بن حسن النجيبي صاحب كتاب التحفة في حقائق الحروف وهو من جملة الكتب النفيسة في حقائق الحروف ومعانيها ومنهم الشيخ ابو حامد محمد الغزالي صاحب كتاب السر المصون والجوهر المكنون في خواص حروف وعزيمة الاحاد التي مدرجة في اللوح المثلث وهو ايضا من كبار هاتين الطبقتين من اهل الحقيقة والخاصية ومنهم الشيخ عفيف الدين عبد الله بن اسعد اليمني اليافعي صاحب كتاب الدر النظيم في منافع القرآن العظيم الى ان قال ومنهم الشيخ محمد بن ابراهيم التميمي الكازروني صاحب كتاب خواص القرآن وهو كتاب معتبر الى ان قال ومنهم الشيخ فخر الدين الرازي صاحب كتاب لوامع البينات في شرح اسماء الله الحسنى وصفاته العليا ومنهم مولانا يعقوب الجرخي صاحب رسالة خواص اسماء الله ومنها رسالة لبعض الائمة ابن عباس الموسوم بكتاب سر الآيات وقد جمع من اقوال ابن عباس ونحن ننقل منه كثيرا في كتابنا هذا الى غير ذلك من الكتب والرسائل المعتبرة الكثيرة من مؤلفات الحكماء المتقدمين والعلماء المتأخرين اللاتي ننقل منها الفوائد والخواص في كتابنا هذا مثل كتاب بيعادوس الحكيم وهو كتاب عجيب غريب مشتمل على تولدات الحروف وحقائقها وطبائعها وخواصها ومنافعها وهو من كبار تلامذة المعلم الاول ارسطو الذي كان من جملة حكماء دولة اسكندر ومنها كتاب الهياكل والتماثيل للحكيم ابي بكر بن علي بن وحشية المشهور بابن وحشية وهو كتاب معتبر عند علماء هذا الفن جدا ومنها رسالة الشيخ نجيب الدين حسين السكاكي في خواص الحروف ومنها النسخ والرسائل المختصرة المعتبرة للسيد حسين الاخلاطي وتلامذته ولاسيما الشيخ الكامل خواجه نظام الدين ترك وهو ايضا من كبار هاتين الطبقتين من اهل الحقيقة والخاصية ومنها كتاب الدرة المكنونة من مؤلفات بعض اكابر هذا العلم وهو مشتمل على غرائب خواص الحروف وله اعتبار تام عند هذه الطائفة ومنها كتاب حل قواعد الجفر الكبير المنسوب لبعض تلامذة السيد حسين الاخلاطي المذكور ومنها خمسة كتب من تأليفات والدي هي كتاب جواهر التفسير وكتاب تفسير المواهب العلية وكتاب التحفة العلية وكتاب المرصد الاسنى في استخراج الاسماء الحسنى وكتاب لوائح القمر ونحن ننقل في كتابنا هذا من هذه الكتب المفصلة من اولها الى آخرها ومن غير ذلك من الكتب انتهى

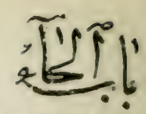
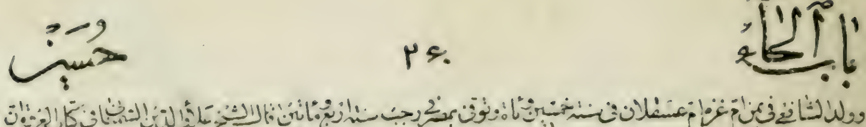
ضياء

الفاضل المتبحر القاضي الامام **حسين** بن معين الدين الميبدي نسبة الى قصبة ميبد هو بفتح الميم وسكون الياء المثناة التحتانية ثم الباء الموحدة المكسورة وبعدها الذال المعجمة المبدلة من المهملة في اغلب مواضع التعريب قرية كبيرة تقرب مدينة يزد على رأس عشرة فراسخ منها تقربها الاهلية ياسطة في نسج البساطات القطنية الضخمة منها الى سائر البلاد وكانت من البلاد المشهورة قديما ولذا ذكرها صاحب القاموس بعد ان ذكر الاسم على وزن ميبد بلد قرب يزد وقال في يزد انه اقليم وقصبته اي محل بيته العظمى كثة بين شيراز وخراسان وقد خرج منها جماعة من العلماء والمحدثين منهم هذا الرجل وكان من اعاظم متأخري فضلاء العامة ومتكلميهم البارعين وصوفيهم المتشرعين صاحب مصنفات كثيرة في فنون شتى منها كتابه المعروف الموسوم بالهداية الاثيرية في الحكمة والكلام وقد شرحه جماعة ومنها شرحه المشتهر على كافية ابن الحاجب كتبه بالتماس بعض اعزة احبائه وذكر في اوله انما اقتبس في سائر المواضع المهمة عن شرح نجم الائمة الشيخ الامام الرضي حشره الله مع النبي والولي وقال وكلما اطلق فيه الشيخ فهو المراد ومنها شرحه على شمسية المنطق والزاده ومنها شرحه الفارسي الكبير على ديوان امير المؤمنين ع وقد ضمنه فوائد لا تحصى وجعل له ديباجة فواتح سبع يذكر فيها قواعد المتصوفة ويشير الى نبذ من عقائدهم المرضية ورسومهم وآدابهم وحكايات احوالهم ومراتب تعينات النفوس والانسان الكبير والصغير وجملة ما يتعلق بذلك من مسائل الحكمة والرياضة والكلام واودع البيعة سطرا وافيا من مناقب امير المؤمنين ع وفضائله الباهرة ومعجزاته ومكارم اخلاقه ومحامد شيمه ومنها جملة ما هو بهذه الصورة وروى الترمذي عن انس عن النبي ص انه قال رحم الله عليا اللهم ادر الحق معه حيث دار وما احسن انه يخرج من الحروف النورانية المقطعة الواقعة على اوائل السور القرآنية بعد الحذف مكرراتها صراط علي حق نمسكه اي مصرع:

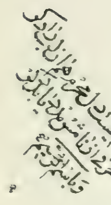
آيات الهى رويت   وى سلسلهٔ اهل ولايت مويت   سرچشمهٔ زندگى لب دلجويت   محراب نماز عارفان ابرويت

وهو مبدأ سلسلة جميع الاولياء ومشايخ الطائفة وحق هذه الطائفة هم قوم هجم بهم العلم على حقيقة الامر فباشروا روح اليقين واستلانوا ما استوعره المترفون وانسوا بما استوحش منه الجاهلون صحبوا الدنيا بابدان ارواحها معلقة بالمحل الاعلى اولئك خلفاء الله في ارضه والدعاة الى دينه وسأله كميل عن الحقيقة فقال مالك و

قال ان كنت صاحب نظر فقال لي لكن [illegible] عليك بالجمع [illegible] مثال الافعال الحقيقية كشف حجاب الجلال من غير اشارة قال [illegible]
بيانا فقال محو الموهوم مع صحو المعلوم قال زدني بيانا فقال [illegible] الاحد [illegible] قال زدني بيانا فقال نور [illegible] من صبح الازل فيلوح على
هياكل التوحيد آثاره قال زدني بيانا فقال اطفا السراج فقد طلع الصبح [illegible] على الجزء [illegible] عشرين صفحة وكل صفحة منها [illegible]
وعشرون سطرا وكل سطر منها ثمانية وعشرون بيتا [illegible] وفي كل بيت منها اربع حروف [illegible] الجزء والثاني [illegible] الصفحة [illegible]
بعد السطر والرابع بعد البيت [illegible] البيت [illegible] السطر [illegible] الثالث عشر من الجزء الثالث من [illegible]
[illegible] وكان خلفاء [illegible] الامام علي بن موسى الرضا [illegible]
[illegible] ان يكتب كتابا [illegible] الجامعة والجفر [illegible]
[illegible] لا يقضي [illegible] الفاضلين [illegible]
نشرع في شرح الابيات [illegible] والغايات [illegible]
[illegible] كل بيت على [illegible] في ذيل حكايات [illegible]
ذلك الديوان المبارك وهو هذه الناس من جهة التمثال اكفاء ابوهم آدم والام حواء وانما امهات الناس اوعية مستودعات وللانساب
آباء فان لم يكن لهم من اصلهم شرف يفاخرون به فالطين والماء وان اتيت بفخر من ذوي نسب فان نسبتنا جود وعليا ما الفضل الا لاهل العلم
انهم على الهدى لمن استهدى ادلاء وقيمة المرء ما قد كان يحسنه والجاهلون لاهل العلم اعداء ففز بعلم ولا تبغي له بدلا فالناس موتى واهل العلم
احياء هذا وان الظاهر ان الديوان المبارك من جمع الفاضل الامام ابي الحسن علي بن احمد بن محمد الفنجكردي الاديب النيسابوري [illegible]
[illegible] وكان معاصرا للعصر سيدنا الرضي [illegible] كتاب نهج البلاغة وله ايضا في نعت الكتاب المذكور ابيات [illegible]
المجلسي في مقدمات [illegible] وكتاب الديوان [illegible] مشهور وكثير من الاشعار المذكورة فيه منسوبة في سائر الكتب [illegible]
[illegible] علي بن احمد الاديب النيسابوري [illegible] عبد العزيز بن [illegible]
[illegible] في نعت الديوان المذكور المبارك وهو هذه الرباعية بالفارسية [illegible]
[illegible] بكر وهذه القطعة في [illegible]
الامام [illegible] اشعار [illegible] چون سخن گويم [illegible]
[illegible] زبان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وكذلك هذه الرباعية بالفارسية [illegible]
[illegible] مقصود همين است [illegible]
[illegible] الموصوف بهذه الصورة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] اهل العبا [illegible] النجاة في الآخرة [illegible]
من يقول بفضلهم [illegible] يوم الوقوف على [illegible]
في التوسل باهل البيت [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ابو حنيفة نعمان بن ثابت [illegible]
[illegible]
[illegible]
ادريس بن عباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب [illegible]

وولد الشافعي في يوم غزة ام عسقلان في سنة خمسين ومائة وتوفي بمصر في رجب سنة اربع ومائتين قال الشيخ علاء الدين السمناني في كتاب العروة ان
رجال الغيب يصلون في هذا الزمان على مذهب الشافعي ونقل الشيخ محيي الدين بن العربي في الباب الخامس والثلثين بعد الثلثمائة من فتوحاته ان الربيع
كان من الاوتاد الاربعة والرابع هو احمد بن محمد بن حنبل وقد ولد ببغداد في سنة اربع وستين ومائة وتوفي بها في سنة احدى واربعين ومائتين ثم اما
واما مذاهب الشيعة فهي من جهة طاعن اراذلها في شان الصحابة ولعن بعضهم عليهم مردودة والاثار من بين الجمهور من المسلمين غير معدودة في البرية
في كتاب المنتقى من جامع الاصول المذاهب المشهورة في الاسلام التي عليها مدار المسلمين في اقطار الارض مذهب الشافعي وابي حنيفة ومالك واحمد ومذهب
الامامية وعين ايضا ان مجدد مذهب هؤلاء على راس المائة الثانية هو علي بن موسى الرضا وذلك لظنه ان يجمل منهم ثم يختص بتخصيص حال لكل مذهب
على راس كل مائة منهم مجددا وعلى طوائف الشيعة هم اصحاب زيد بن علي بن الحسين فانهم قالوا على افضل الصحابة الا ان الخلافة فوضت الى ابي بكر لمصلحة
لمصلحة وقاعدة دينية راعوها من تسكين نائرة الفتنة وتطييب قلوب عامة الخلق انتهى ولا يخفى ان هذا الرجل غير الفاضل المولى امير حسين بن محمد
الحسيني النيسابوري المعمائي الذي هو ايضا من الشعراء الماهرين والعرفاء الكاملين في طبقة صاحب العنوان كان من تلامذة مولانا الجامي في ايام شبابه
ومن المستفيدين من بركات انفاسه له كتاب طريف في فن المعمى جامع لقواعده وشقوقه ومصطلحاته وغير ذلك من نوادر متعددة من الاشعار الواردة على
المعميات كتبه باشارة السلطان مير عليشير الهروي المشهور وذكر اسمه المذكور في مفتتح كتابه المسطور بطريق التعمية على هذا الوجه مهر وماه عالى
ذر اوج رفعت كرده جا   ماه وانجم را بخاك رهگذر دنبال نجاتم اوندا للدعاء لحضرته اعزه الله تعالى على العالمين بالاجلال الى يوم الدين في
ضمن معميات ستة هي هذه حضرت مير   اي شه مفتوح درهاى بهشت بر ضمير   در ضمير عرصه عالم متاع بيحقير   مدا الله وقف شد
دولتت تمام اول بر انجاك قدم   نيست ثاني نواي دين بى معنى گردون سپهر   تعالى تا كه باشد شرق ومغرب بر اطراف فلك آفتاب
مشتري باد انور فرمان پذير على العالمين   شد گداى آستانت زان بود بالاى چرخ   شاه انجم را علم بى زيب اى روشن ضمير ظلال
جلاله   دل ز تعظيم وجلال از زهره برد بر خاك ... ديا خلقى ز ايران در كه زاهل ذارو كبير الى يوم   روى تابنده همچو خواهد مهر درش
زان بخاك فرش كوبت روى سايد چرخ پير الدين   سر كشان را شفيعى تو سوى ان دراست   جسته خاك آستانت هم مير وهم وزير و
وقد ظهر من هذا الفرد الاخير كغيره ان الرجل كان من عاظم الشعراء وصاحب اشعار كثيرة في مراتب شتى وان تخلصه الشفيعي على وزن البديع ولا تغفل ثم
انه قال ولما كانت اكثر معميات هذا الكتاب من بركات نظاره وثمرات افكار حضرة جامع الحقائق والفضائل ومظهر فيض الله الكامل الشامل يعني
به الفاضل الجليل المتقدم الى اسرار شاده سنه تلمذ لديه لا اشارة كان التصريح بجميل القبه المشهور منا وجاعن قانون الادب فلا جرم يكون التعبير
عنه بطريق التعمية والايماء وذكر المعمى المنقولة جامي هكذا   زخود بكسسته وفارسته از غير   بشهر الاسكان دل بسته زسير   اشار الى ...
درجاته في مراتب المعرفة والخلوص وحل ذلك ان الشهر هو الايام فاذا بدل الاوه بالمكان الفارسي الذي هو جا وعقد له قلب السير الذي هو حرف الباء
بسير كان وله ايضا في التضاعيف معمى المنقولة جامي هكذا   صفحه ايام هر زنده بنو اصنا نمود   از سواد خانه او زيور بر خود فزود لان
سواد لفظة خانه هي جا منه فاذا زيد على زيره وريد الذين كبعضهما لفظة زير التي هي بمعنى التحت وهو كانه عن حرف اخره الذي هو الياء يعني انه كرر
عدد بحسب الجمل حصل له الياء ايضا وله ايضا باسم الجامي   اي بفيض تو اميد همه عرب وعجم   تا اميد انكه بود عارى ز احسان ولطف وكرم والمراد
باميد العرب هو لفظة رجا وباميد العجم لفظة واذا انفصلا وعرا من المشتمل عليهما صار كذلك وله ايضا باسم محمد   اي شفيعى زدل خويش همه
خون خوردى   رفت پاى دلت از جا غم ار چون خوردى   وله باسم على   فمركب چه من بخاك در آن بجكل   افكند خويش را زبر وزير ياقوت دل
وله باسم جعفر   ميان لشكر بسيار وغمها   دلم را شايد ار دارى نگاهي   وله باسم ... عجب كز تماشاى ان روى گلگون   دل از دور يا بد
نصيبى بفانون   اي من غير بقاء النون والباقي ظاهر وله باسم حسيني   در حديث آنكه ثاني مسيحش گفته اند   معجز عيسى عبارت از محمد
گفته اند وله باسم مهدى   انجوش نگسسته كه امد نشد   بر سر قد دوى دل شورى   وحل ذلك انه اذا صار على راس لفظة تحصل الفظة به
بالفارسية والباقي واضح وله باسم حسن   وصلش من كه ز اشكل شود ميسر   زخسار گل بهر حسن نمايد ان صنوبر والمراد بوجه كل كا
فاذا انفصل صار كهر وحسن اذا لم يظهر جوهره وكذا لفظة آن صنوبره وجد المطلوب وله باسم حسين بن علي   هست اوزخالها مشكين
بركه سيمكون   بر ماه وخال نبد الا يفسد زحا بدرون وباسم اسمعيل   بعد بكسان ساقيا مسبينه   سر زدم از شراب زسينه وقد
ذكر الفاضل الناظم في ذيل معماه هذا ان من لفظة قيا وسينه اما اريد تركيبهما وهو كلمة قياسه فلفظة سا الشابقه عليه ولم تكن قياسيا
يكون سماعيا وحيال هذا المعمى من بركات ضمير منور حضرة السلطانية ابد الله تعالى ظلال معدلته وقد نظم باشارته هذا المولى مير حسين المذكور
ايضا تعمية تسعة وتسعين من اسماء الله الحسنى في رسالة منفردة كلها على زنة رباعية ناعلام منها وهو باسم الله   نيست حاجات زنام له دم زند
تا بلبل زبان ذاكر دنگاه وباسم الرحمن   درج نامش هر طرف دري فشاند جوهر خرد بجود بماند وباسم الملك   در دل كاو ده سو



کنار کرد نهان گنج بنت شاهوار و باسم القدوس خالق ولی اول و آخر است مهرا و از جمله اشیا طاهر است و باسم السلام مهرا و رفع نقاب انداخته بهرام شود کمین باخته هذا وقد اشار جملة من ارباب العلم الی انه من فضلاء اهل الرجال فی ذیل ترجمة المولی شرف الدین علی الیزدی المعمائی ایضا صاحب شرح قصیدة البردة النبویة وغیره من المصنفات الکثیرة فی زمن السلطان امیر تیمور گورکان فقال اعلم ان هذا الرجل کان من اکابر علماء الاسلام لا اتا مینه ولکن قد ابتلی علی الشیخ ببلیة الفتنة وهو فائق فی اکثر الفنون ولا سیما علوم الانشاء والمعمی بل هو مبدع ذلک الفن کما ان بعض علماء هذا الفن من متاخری العامة فی رسالته واما واضع هذا الفن فانه ایضا مولانا شرف الدین علی الیزدی صاحب التاریخ المشهور الذی سماه ظفرنامه المتضمن سیر تیمور وفتوحاته وکان باعتناء منظور اعین الجلال والعظمة تاریخ اکمال کتابه المذکور فی ثمانمائة وکان منشیا بلیغا شاعرا فصیحا فاق اهل عصره فی فن الانشاء مع المشارکة فی الفنون العلمیة وله عدة مؤلفات منها کتاب فی الاعداد ودون علم المعمی والف فیه رسالة طویلة الذیل سماها الحلل المطرز فی المعما واللغز توفی فی ثمانمائة و ولا زال فضلاء العجم یقتفون اثره ویوسعون دائرة هذا الفن ویتعمقون فیه الی ان الف فیه مولانا نور الدین عبد الرحمن الجامی عدة رسائل فی ذلک وشرحت وکثرة التصنیف الی ان نبغ فی عصره مولانا میر حسین المعمائی النیسابوری فاتی فیه بالسحر الحلال وفاق فیه بتعمیق دقیق نظره وغوصه فی القرآن والامثال وکتب فیه رسائل بلغ حد الاعجاز فی غرائب التعمیة والالغاز حتی ان مولانا نور الدین عبد الرحمن الجامی مع جلالة قدره وعلو نظره لما اطلع علی هذه الرسائل قال لو اطلعت علی هذه قبل الان ما الفت شیئا فی علم المعما ولکن سارت الرکبان برسائلی فلا یفید الرجوع عنها وارتفع شان مولانا میر حسین بسبب ذلک العالم منه بسائر العقلیات وقد نظره فضلاء سلاطین خراسان وملوکها ووزرائها واعیانها بسلوک ولادهم الیه لیقرءوا رسائله علیه الی ان توفی اثنی عشرة وتسعمائة وقیل بعد ذلک بعد وفاة مولانا الجامی باربعة عشر عاما انتهی وسوف تعرف ان شاء الله فی مادة الخلیل بن احمد العروضی انه اول من وضع المعما وکذلک فی مادة ابی الاسود الدئلی ثم انه نقل عن الجاحظ اللغوی المشهور انه کان یقول الیس المعمی الذی قد کان یکیسان مستملی ابی عبیدة یسمع خلاف ما یقال ویکتب خلاف ما یسمع ویقرا خلاف ما یکتب وکان اعلم الناس باستخراج المعمی وکان للنظام مع قدرته علی اصناف العلوم یتعسر علیه استخراج اخف نکتة من المعمی انتهی وعن المولی محمد امین الاسترابادی المحدث الذی هو من اعاظم اصحابنا انه قال فی کتاب الفوائد مثل ما شاهد بالفارسیة ما صورته هکذا چند چیز هست که از باب نیست که دل کار ذاتی است انکر سوزن بحوید دزان اذا جملة بلی معاشرت لانصاف الامر کما ذکره المولی المذکور والمعما لیس من فنون اهل السنة علی اعمارهم ولا یزید الرجل الا عوجا فی سلیقته وسقما فی جبلته وهما من اشد الاشیاء ضررا لمن یرید التامل فی ادلة الفقه والاصول هذا ثم ان فی تاریخ اخبار البشر ان وفاة المولی میر حسین المذکور کانت بهراة المحروسة فی حدود اربع وتسعمائة فلیلاحظ واما السید الامیر سید حسن الجعفری الاخلاطی فهو غیر الرجلین جمیعا ونسبته الی خلاط التی هی من بعض المواضع بسقوط الهمزة علما لمدینة کبیرة هی قصبة بلاد ارمینیة قاعدتها ذات خیرات واسعة وثمرات یانعة اهلها مسلمون ونصاری وکلامهم العجمیة والارمنیة والترکیة کما فی تحفة الاخبار وکان هذا السید صاحب ید باسطة فی علم الحروف والجفر والتکسیر وله کتاب کبیر فی الجفر جامع لقواعده واصطلاحاته مستجمع لضوابطه واشتغاله فانه یزید علی عشرة الاف بیت وفی اواخره سطر واف من الطلسمات وبیوت الاعداد والغرائب المجربة فی کشف امور وعندنا منه نسخة مختصرة تغنی لب ذلک العلم کما مرت الاشارة الیه ایضا فی ترجمة المتقدمة فلا تغفل

الشیخ ابو القاسم **حماد** بن ابی لیلی سابور بن المبارک بن عبید الدیلمی الکوفی مولی بنی بکر بن وائل المعروف بالراویة کان من اعلم الناس بایام العرب واخبارها واشعارها وانسابها ولغاتها وهو الذی جمع السبع الطوال وکانت ملوک بنی امیة تقدمه وتوثره وتستزیره فیفد علیهم وینال منهم ویسالونه عن ایام العرب وعلومها وقال له الولید بن یزید الاموی یوما وقد حضر مجلسه بما استحققت هذا الاسم فقیل لک الراویة فقال بانی اروی لکل شاعر تعرفه یا امیر المؤمنین او سمعت به ثم اروی لاکثر منهم ممن تعرف انک لا تعرفه ولا سمعت به ثم لا ینشدنی احد شعرا قدیما ولا محدثا الا میزت القدیم من المحدث فقال له فکم مقدار ما تحفظ من الشعر قال کثیر ولکنی انشدک علی کل حرف من حروف المعجم مائة قصیدة کبیرة سوی المقطعات من شعر الجاهلیة دون شعر الاسلام قال سامتحنک فی هذا وامره بالانشاد فانشد حتی ضجر الولید ثم وکل به من استحلفه ان یصدقه عنه ویستوفی علیه فانشده الفین وتسعمائة قصیدة للجاهلیة واخبر الولید بذلک فامر له بمائة الف درهم وقد ذکر ابن خلکان بعد ما اورد فی ترجمته ما اوردناه قصة له مع هشام بن عبد الملک تدل علی نهایة تبحره واطلاعه وفی اخرها انه قال له احسنت یا حماد اسقه یا جاریة فسقته ثم قال یا حماد سلنی حاجتک قلت احدی الجاریتین قال نعم قلت احدی الجاریتین قال هما جمیعا لک بما علیهما وما لهما وانزله فی داره ثم نقله من غد الی منزل عده فوجد الجاریتین وکل ما یحتاج الیه فاقام عنده مدة ووصله بمائة الف درهم واخبار حماد ونوادره کثیرة وکانت وفاته سنة خمس وخمسین ومائة للهجرة [illegible]

من اعمال بماسبذان وفي ذلك يقول ابو عزوان بن ابي حفصة واكرم قبر بعد قبر محمد نبي الهدى قبر بماسبذان عجبت لايدي كيف تربه صحيح كيف لم ترجع بغير بنان وكان حماد المذكور قليل البضاعة من العربية قيل انه حفظ القران الكريم من المصحف فصحف في نيف وثلثين حرفاً انتهى اقول كان هذا الرجل بعينه هو حماد بن هرم ابي ليلى الذي ذكره الزبيدي في الطبقة الاولى من اللغويين الكوفيين كما في طبقات النحاة ولكنه غير ابي عمرو حماد بن يونس بن كليب الكوفي الملقب بعجرد الشاعر وكان من مخضرمي الدولتين الاموية والعباسية ونادم الوليد بن يزيد الاموي وقدم بغداد في ايام المهدي بينه وبين بشار بن برد اهاج فاحشة ولبشار فيه كل معنى غريب لولا فحشها لذكرنا شيئاً منها وكان ماجناً ظريفاً خليعاً متهماً في دينه بالزندقة ويحكى انه كان بينه وبين ابي حنيفة مودة ثم تقاطعا ثم بلغه عنه انه ينتقصه فكتب اليه ان كان لسكنك لا ينم عليه شيء يبقي انتقاصاً وتمنى كيف شئت مع الاداني والاقاصي فلطالما زكيتني وانا المصر على المعاصي ايام تأخذها وتعطي في ابارين الرصاص ومن شعره قوله فاقسمت لو اصبحت في قبضة الهوى لانصرت عن لومي والحنثت في عذري ولكن لاني منك راحم وانك لا تدري بانك لا تدري واخبار ايضاً كاشعاره مشهورة وتوفي بعد حماد الراوية بست سنين كما في وفيات الاعيان للمولى العماد والتقدم الاستاد

حماد بن سلمة بن دينار الفقيه اللغوي النحوي المتوطن ببغداد مولى ربيعة بن مالك الامام المشهور امام الحديث وشيخ اهل البصرة في العربية كما ذكره صاحب البغية ذكره السيرافي في المتقدم ذكره كما نقل عنه في نحاة البصريين فقال لا اعلم احداً من البصريين اخذ عنه شيئاً من النحو واسند حماد غيره وسئل يونس ايما اسن انت وحماد فقال حماد ومنه تعلمت العربية وقال الجرمي ما رايت افصح منه وكان يقول من لحن في حديثي فقد كذب علي وكان سيبويه يستملي عليه يوماً فقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما احد من اصحابي الا وقد اخذت عليه ليس ابا الدرداء فقال ليس ابو الدرداء فقال لا جرم لاطلبن علماً لا تلحنني فيه ابداً ثم لزم الخليل انتهى كلام السيرافي وذكره الزبيدي في طبقات النحويين كما في طبقات النحاة وقال قال احمد بن سلمة يمر بالحسن البصري في الجامع فيدعه ويذهب الى اصحاب العربية يتعلم منهم وقال الذهبي كان اماماً راساً في العربية فصيحاً بليغاً كبير القدر صاحب سنة شديداً على المبتدعة زاهداً حجة روى له مسلم والاربعة وتوفي سنة سبع وستين ومائة فقال بعضهم يا طالب النحو الا فابكه بعد ابي عمرو وحماد انتهى والمراد بابي عمرو المذكور هو ابو عمرو بن العلاء الآتي ترجمته في باب الزاي المعجمة من هذا الكتاب ان شاء الله ثم ان في بعض المواضع المعتبرة حكاية عجيبة عن حماد المذكور يعجبني ايرادها في مثل هذا الموضع وهو انه قال قال مقاتل بن صالح كنت عند حماد بن سلمة واذا ليس في بيته الا حصير وهو جالس عليه ومصحف يقرأ فيه وجراب فيه علمه ومطهرة يتوضأ منها فبينا نحن عنده اذ دق داق الباب فتح واذا هو محمد بن سليمان احد الخلفاء فدخل وجلس ثم قال ما لي اذا رأيتك امتلأت رعباً قال حماد لانه قال النبي ان العالم اذا اراد بعلمه وجه الله تعالى هابه كل شيء فاذا اراد ان يكنز به الكنوز هاب من كل شيء ثم عرض عليه اربعين الف درهم في صرة فقال تأخذها وتستعين بها قال ارددها على من ظلمته قال والله ما اعطيتك الا مما ورثته قال لا حاجة لي فيها قال فتأخذها وتقسمها قال لعلي ان عدلت في قسمتها واخاف ان عدلت في القسمة يقول بعض من لم يرزق منها شيئاً لم يعدل في قسمتها فيأثم فازوها عني الشيخ ابو سليمان

حمد بن محمد بن ابراهيم بن الخطاب الخطابي البستي نسبة الى بست بضم الباء الموحدة وهي مدينة كثيرة الاشجار والانهار من بلاد كابل بين هراة وغزنة كان من ولد زيد الذي هو اخو عمر بن الخطاب واسمه حمد بفتح الحاء وقيل اسمه احمد وهو من اغلاط العامة كما عن السمعاني وقال ابن الشيخ كان حجة صدوقاً رحل الى العراق والحجاز وجال في خراسان وخرج الى ما وراء النهر وتفقه بالقفال الشاشي وغيره واخذ الادب عن ابي عمر الزاهد واسمعيل الصفار وابن في فنون وروى عنه ابو عبد الله الحاكم وخلق كما ذكره صاحب البغية وذكر ابن خلكان انه كان فقيهاً اديباً محدثاً له التصانيف البديعة منها غريب الحديث وكتاب معالم السنن في شرح سنن ابي داود وكتاب اعلام السنن في شرح البخاري وكتاب الشحاج قلت ولا يبعد كون كتاب العزلة التي نسبه اليه ايضاً صاحب الطبقات وكتاب شأن الدعاء وكتاب اصلاح غلط المحدثين وغير ذلك سمع بالعراق ابا علي الصفار وابا جعفر الرزاز وغيرهما وروى عنه الحاكم ابو عبد الله النيسابوري وعبد الغافر وابو القسم بن ابي سهل الخطابي وغيره فقال ابو القسم المذكور انشدنا ابو سليمان لنفسه ما دمت حياً فدار الناس كلهم فانما انت في دار المداراة من يدر دارى ومن لم يدر سوف يرى عما قليل نديماً للندامات وذكره صاحب يتيمة الدهر وانشد له وما غمة في شقة النوى ولكنها والله في عدم الشكل واني غريب بين بست واهلها وان كان فيها اسرتي وبها اهلي وانشد له ايضاً تسامح ولا تستوف حقك كله وابق فلم يستوف قط كريم ولا تغل في شيء من الامر واقتصد كلا طرفي قصد الامور ذميم وذكر له اشياء غير ذلك وكان يشبه في عصره بابي عبيد القسم بن سلام علماً وادباً وزهداً وورعاً وتدريساً وتاليفاً وكانت وفاته في شهر ربيع الاول سنة ثمان وثمانين وثلثمائة بمدينة بست المذكورة رحمه الله تعالى انتهى وهو غير حمد بن محمد بن عبد الله بن فورك البروجردي الذي نسبته الى بروجرد بضم الاولين وسكون الثالث اسم بلدة بقرب همدان طيبة حسنة كثيرة البناء والاشجار والفواكه والثمار وارضها تنبت الزعفران كما في الخيص الآثار وقد

كان حماد بن سلمة



يذكر هنا بعنوان حمد بن محمد بن عبد الله بن محمود بن فورجة بضم الفاء وسكون الواو وفتح الراء المهملة وفتح الجيم وهو كما عن ياقوت في معجم
الادباء اديب فاضل صنف الفتح على ابي الفتح والتجني على ابن جني رد فيهما على ابن جني في شرح شعر المتنبي وذكر الشيخ جلال الدين السيوطي في
كتاب البلغة في ائمة اللغة وهو كتاب لطيف سماه حمد بن محمد وقال النحوي اللغوي له الفتح على ابي الفتح والتجني على ابن جني مولده في ذي الحجة سنة
ثلاثين وثلثمائة وقال الثعالبي هو من اهل اصبهان الفضيين بالرتبة المتقدمين في الفضل المبرزين في النظم والنثر كان موجودا في سنة سبع و
عشرين واربعمائة ومن شعره ايها القائل بعينيه فتنا انما يستحي ذا من ذا كما اكثر الاموال ميل [illegible] انا والاموال ميل [illegible]
ان لي غيرة عليك من اسمي اتراه [illegible] وهذا يؤيد ان اسمه حمد كما في طبقات النحاة وهو ايضا غير حمد بن [illegible] ابو محمد [illegible]
النحوي الذي سمع من ابن الجوزي وجماعة وكان فقيها فاضلا كامل المعرفة بالنحو قليل الرغبة في الدنيا ومن شعره روت الحادثات العزم
صبابتي باسنادها عن ابانة العلم الفرد عن الدمع عن طرفي القريح عن الجوى عن الشوق عن قلبي الجريح عن الوجد وفاته كما عن المنذري بعد
نقله لما ذكره هنا في يوم الثلاثاء ذكرها في رجب سنة ثلاث وستمائة الشيخ الكامل المجدد ابو عمارة **حمزة** بن حبيب بن عمارة الكوفي العرفي الزيات
مولى آل عكرمة بن ربعي التيمي كان احد القراء السبعة وعنه اخذ ابو الحسن الكسائي القراءة واخذ هو عن الاعمش وانما قيل له الزيات لانه كان
يجلب الزيت من الكوفة الى حلوان ويجلب من حلوان الجبن والجوز الى الكوفة فعرف به وتوفي سنة ست وخمسين ومائة بحلوان وحلوان بضم
الحاء المهملة وسكون اللام وفتح الواو وبعد الالف نون وهي مدينة في آخر سواد العراق مما يلي بلاد الجبل كذا ذكره ابن خلكان وان
مرادهم بالقراء السبعة في كل موضع يذكرونه هو ائمة القراءات السبع المشهورة الذين ينتهي الى مذاهبهم المشهورة في تنظيم كلام الله وتنقيط
المصاحف وتجويد القراءة من جهة الاعراب ومباني البناء وملاحظة المد والادغامات والوقف والوصل وامثال ذلك من القراءة المعتبرة
المتفق على اجزائها وكفايتها بل نزول روح الامين بجملتها وتواترها بوجوهها السبعة عن رسول الله صلى الله عليه وآله عند قاطبة اهل الاسلام كما
صرح بذلك جماعة من الفقهاء الاعلام معتضدا بغير واحد من النبوي الوارد في هذا المعنى مثل حديث الخصال الذي فيه ان رسول الله
قال اتاني آت من الله فقال ان الله يامرك ان تقرأ القرآن على حرف واحد فقلت يا رب وسع على امتي فقال ان الله يامرك ان تقرأ القرآن
على سبعة احرف وقد امرنا بطريق اهل بيت الوحي والتنزيل ايضا ان نقرأ القرآن كما يقرأه الناس واتمها ما استقرت عليه قراءة الناس
هو هذه السبع المستندة الى اولئك السبعة المشهورين المعتمد على قراءتهم ولكل منهم ايضا راويان يكون لاحدهما الترجيح على صاحبه
غالبا فمنهم ابو عمارة المذكور الذي هو صاحب العنوان ويروي عنه خلف وخلاد بواسطة سليم على ما يظهر من [illegible] ونقل عن خط
الشهيد الاول رحمه الله انه كتب في بعض اجازاته نقلا عن الشيخ جمال الدين احمد بن محمد بن الحداد الحلي ان الكسائي قرأ القرآن المجيد على حمزة وقرأ حمزة
على مولانا الصادق ع وقرأ على ابيه وقرأ على ابيه وقرأ على ابيه وقرأ على امير المؤمنين وقرأ على رسول الله صلى الله عليه وعليهم اجمعين و
منهم ابو بكر عاصم بن ابي النجود بفتح النون وضم الجيم واسم ابيه بهدلة الخياط الكوفي اخذ القراءة عن ابي عبد الرحمن السلمي وزر بن حبيش ويروي
عنه رجلان احدهما شعبة المشهور بابي بكر بن عياش وثانيهما حفص المكنى بابي عمرو البزاز وهو ابن سليمان بن المغيرة الكوفي الاسدي ويظهر من
الشاطبية وشرحها انه ارجح من شعبة باتقانه وضبطه القراءة على عاصم ومنهم الكسائي ابو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله النحوي ويروي عنه
حفص الدوري وابو الحارث ومنهم نافع بن عبد الرحمن بن ابي نعيم ويروي عنه عيسى الملقب بقالون وعثمان الملقب بورش ومنهم عبد الله بن
كثير ويروي عنه احمد البزي ومحمد الملقب بالقنبل بالواسطة ومنهم ابو عمرو بن العلاء المازني النحوي ويروي عنه يحيى السوسي وكان ابن الدوري
الذي روى عن الكسائي ومنهم عبد الله بن عامر بن زيد بن تميم بن ربيعة الشامي ويروي عنه هشام وعبد الله بن ذكوان مع الواسطة و
اضبط هذه القراءات السبع عند ارباب البصيرة هو قراءة عاصم المذكور برواية ابي بكر بن عياش كما ذكره العلامة في المنتهى حسبما نقل عنه
فقال واحب القراءات الى قراءة عاصم من طريق ابي بكر بن عياش وقراءة ابي عمرو بن العلاء فانهما اولى من قراءة حمزة والكسائي لما فيهما من الادغام
والامالة وزيادة المد وذلك كله تكلف واما القراءات العشر فهي هذه السبع المشهورة مع زيادة قراءة ابي جعفر المعروف بالمدني الاول و
يعقوب البصري وخلف وقد اختلف الاصحاب في جواز قراءة هذه الثلاثة فان ثبت الاجماع او التواتر الذي ادعاه الشهيد الاول على
الجواز الذي هو من الحكم الشرعي كما ثبت على جواز السبع المشهورة وان نوقش في تواترها عن صاحب الوحي فمنعا لا محالة وان قلنا
باختصاص الطريق في الظنون المخصوصة التي قام على حجية كل منها بالخصوص دليل لما قررناه في الاصول من قيام الدليل القاطع على حجية
امثال ذلك في الشريعة والا فانت تعلم ان محض تحقق الشهرة على الجواز او التواتر المنقول على محض القراءة دون حكمها لا يفيد الا
ظنا بموضوع الحكم الشرعي دون نفسه وهو غير معتبر يقينا حتى عند من يقول باصالة حجية الظنون وكون التعبد بالظن المطلق في زمن
غيبة امام العصر عليه السلام وقد يطلق على ما عدا السبع المذكورة الشواذ وقد يقال ان المراد بالشواذ المطروحة هي قراءة المطروحة و

حمزة الكوفي احد السبعة من العشرة

تفصيل اسماء القراء السبعة ورواتهم

الشنبوذي وابن المحيصن الكوفي وسليمان الاعمش والحسن البصري فان عد قراءة الاصل عمل الاخطر هؤلاء بكون خمسة عشر الا ان في حجية
سبعة منهم مطلقا ولا في الثلثة المكملة للعشرة الجملة واما قراءة الخمسة الباقية المشار اليهم وكذا قراءة ابن مسعود المخالفة للجمهور
فدون اثبات القرآنية بها فضلا عن الاجتزاء بها في مقام القراءة اشكال عظيم لعدم دليل صالح على ذلك مضافا الى ان الاشتغال
اليقيني بالقراءة مستدعي للبراءة اليقينية وهي لا تحصل الا بما تحقق القاطع على كفايته فاذن الاحوط الاقتصار على القراءات السبع
المشهورة بل على قراءة عاصم برواية ابي بكر كما نقل عن العلامة او برواية حفص كما هي المتداولة في هذه الاعصار فان سواد المصاحف
يكتب عليها ولا يكتب سائر القراءات الا بالحمرة واما رموز القراء السبعة ورواتهم الاربعة عشر من طريق مصاحف الشاطبية و
القاسم المعينة المخصوصة بهم فهي بهذه الصورة

الشامي	البصري	المكي	المدني
كلم	حطي	دهز	ابج
هشام	دوري	البزي	قالون

واما رواة الثلثة الباقية فهم ابن وردان وابن جماز ورويس وروح واسحق الوراق وادريس الحداد
على ترتيب مشايخهم ورموز الاول مع راوييه بالترتيب ثخذ والثاني مع راوييه بالترتيب ظغش والثالث

الكوفي	الكوفي	الكوفي
رست	فضق	نصع
ابو الحارث	خلف	شعبة

لفظة الواو ويذكر ص عن راوياه بالاسم واما الخمسة الشواذ فرموزهم واخر القاسم المذكورات سوى الحسن فان رمزه مثل اسمه ثم ليعلم انه كلما
اطلق المدنيان في كتب القراءة فالمراد به نافع وابو جعفر والبصريان ابو عمرو ويعقوب والكوفيون فعاصم وحمزة والكسائي ويدخل
معهم خلف لموافقته لهم والمكي فهو ابن كثير والحجازيون فهو مع الاولين والشامي فهو ابن عامر والعراقيون فهم البصريون والكوفيون
جميعا هذا وسوف يأتي الاشارة الى ترجمة ابي عمرو بن العلاء في باب الزاي المعجمة وكذا الى الكسائي في اواسط باب العين المهملة لمزيد اهتمامنا من
الموجب لاختصاصهما بالذكر على حسب التفصيل وعدم الاقتصار على الذكر الاجمالي كما فعلناه بغيرهما من المذكورين في هذه الترجمة و
اما الباقون فقد عرفت في هذا المقام مضافا الى سائر ما استفيد لك ويستفاد من تضاعيف ابواب هذه العجالة اقل ما يقنع به من الاشارة
الى اسمائهم وصفاتهم وضروريات الطالب لشيء من القابهم وسماتهم والملتمس من الواقفين على لطائف فوائد نصبنا هذا الذي لا يكاد
يضيع عند ارباب المروة دعاء بالخير يبلغني نفعه العاجل والآجل ان شاء الله تعالى الشيخ ابو زيد **حنين** بن اسحق العبادي
الطبيب الحاذق الماهر المشهور كان اماما وقدوة في صناعة الطب وكان يعرف لغة اليونانيين معرفة تامة وهو الذي عرب كتاب اقليدس
ونقله من لغة اليونان الى لغة العرب ثم جاء ثابت بن قرة المتقدم ذكره فنقحه وهذبه وكذلك كتاب المجسطي واكثر كتب الحكماء والاطباء فانها
كانت بلغة اليونان فعربت وكان حنين المذكور اشد الجماعة اعتناء بتعريبها وعرب غيره ايضا بعض الكتب ولولا ذلك التعريب لما
انتفع احد بتلك الكتب لعدم المعرفة بلسان اليونان لا جرم كل كتاب لم يعربوه باق على حاله ولا ينتفع به الا من عرف تلك اللغة وكان المأمون
مغرما بتعريبها وتحريرها واصلاحها ومن قبله جعفر البرمكي وجماعة من اهل بيته ايضا اعتنوا بها لكن عناية المأمون كانت اتم واوفر و
لحنين المذكور في الطب مصنفات مفيدة كثيرة وكذا لولده اسحق بن حنين وقد كان هو ايضا اوحد عصره في الطب كما ذكره ابن خلكان
قال ورأيت في كتاب اخبار الاطباء ان حنينا المذكور كان في كل يوم عند نزوله من الركوب يدخل الحمام فيصب عليه الماء ويخرج
فيلتف في قطيفة ويشرب قدح شراب ويأكل كعكة ويتكئ حتى ينشف عرقه وربما نام ثم يقوم ويتبخر ويقدم له طعام وهو فروج كبير سمين
قد طبخ زيرباج ورغيف وزنه مائتا درهم فيحسو من المرقة ويأكل الفروج والخبز وينام فاذا انتبه شرب اربعة ارطال شرابا عتيقا فاذا
اشتهى الفاكهة الرطبة اكل التفاح الشامي والسفرجل وكان ذلك دابه الى ان مات يوم الثلثاء لست خلون من صفر سنة ستين ومائتين
ونسبة العبادي بالكسر الى عباد الحيرة وهم بطون عدة من قبايل شتى نزلوا الحيرة وكانوا نصارى والحيرة بالكسر ايضا كانت مدينة
قديمة للملوك بني المنذر من العرب وقد خربت وبنيت الكوفة في الاسلام على ظهرها في سنة سبع عشرة للهجرة بناها عمر بن الخطاب
على يد سعد بن ابي وقاص كما انه بنى البصرة ايضا على يد عتبة بن غزوان واما اليونان فهو بالضم قرية ببعلبك واخرى بين بردعة و
بيلقان واليونانيون جيل انقرضوا كما في القاموس وكانوا حكماء متقدمين على الاسلام وهم من اولاد يونان بن يافث بن نوح
كما في الوفيات نقلت ومن اعاظم اولئك الحكماء المشهورين المشار اليهم وكلماتهم في مصنفات القوم هو افلاطون الالهي الحكيم
الكامل المشهور والمعلم الاول الذي يدعى بارسطاطاليس وزير اسكندر بن فيلقوس الرومي وعن كتاب عجائب البلدان ان يونان
كان موضعا من ارض الروم مشتملا على مدن وقرى كثيرة وكان منشأ الحكماء اليونانيين وهو في هذه الاعصار قد استولى عليه
الماء وانطمست آثاره وعن عجائب الشعراء ان من حفظ فيه شيئا لا ينسى ابدا وذكر جماعة من التجار انا ركبنا البحر فلما بلغنا ذلك الموضع

المأمون

وقع فی ذکرها کل شیء نسیناه من قبل وکان یغیب عن خواطرنا والله العالم **باب ما اوله الخاء المعجمة**

من سماء فقهائنا المنتجبین المولی **خداوردی** بن القسم الافشار فاضل عالم صالح رجالی من اجلاء تلامذة المولی عبد الله التستری والشیخ البهائی فی الدرس مع السید الفاضل المحقق الامیر مصطفی التفرشی صاحب نقد الرجال من مؤلفاته کتاب فی الرجال وهو جید فی بابه یزید علی سبعة آلاف بیت وعندنا منه نسخة ویزید علی تحقیقاته استنباطاته وقد سقط منه اسماء التجاهیل بالتمام کما ان الشیخ ابا علی المتاخر وحسب هذا الرجل فخرا وصلاحا انه خرج من بیت لم یتهم فیه الی الآن احد من الفضلاء الاعیان ولم یوجد بعد له من ذلک القبیل بان ونسبته تعالی الی قبیلة افشار التی هی من اجیال الترک واعراب بوادی اذربیجان وهم یسکنون فی ناحیة دمد المعروف ببلدة اورمی وکان له ایضا تصانیف غیر ذلک ایضا فلا تغفل ویشبه کتاب بدیه المذکور کتاب الاکلیل المنهج الذی کتبه الفاضل الکامل المتتبع الماهر مولانا محمد جعفر بن محمد طاهر الخراسانی المتوطن باصبهان صاحب رسالة الرضاع الفارسیة وکتاب العباسیة وکتاب یشتمل علی عدة من الصحف الادعیة وغیر ذلک وکان تاریخ ولادته کما وجدته بخطه الشریف علی ظهر کتاب الاکلیل فی سنة ثمانین بعد الالف وذکر فی ترجمة نفسه ایضا انه ذکر فی کتاب العباسیة تاریخ ولادته ووفاته ایضا وهو عجیب فی کتاب الاکلیل المذکور کبیر یزید علی عشرة آلاف بیت وقد وضعه بمنزلة التعلیق المکمل علی کتاب منهج المقال الذی هو کتاب الرجال الکبیر لمولانا میرزا محمد الاسترابادی وفیه فوائد جمة قل ما تنضبط فی شیء من کتب الرجال وعندنا نسخة اصله الذی هو بخط المؤلف وکان قد رسمه فی اواسط فتنة الافغان بدار السلطنة اصبهان وقال فی خاتمته بعد ان فرغ من ابواب النسب والالقاب ثم اعلم ان کثیرا ما ذکره المصنف من اصحاب الرسول صلی الله علیه وآله ومن اصحاب امیر المؤمنین علیه السلام مذکورة علی وجه الاهمال فاحببنا ان نذکر جملة من احوالهم واحوال من فی طبقتهما ومن تبعهما ایضا کالرد الذی من کتاب سیر السلف تالیف الامام اسمعیل بن محمد بن الفضل الطلحی التیمی الاصبهانی السنة وقد مدح الجمیع من ذکر فی کتابه مدحا جلیلا الا فی مواضع وجمیع ما ذکرناه فهو من هذا الکتاب مختصرا الا التوضیح فانها قد قرینها الامام احمد محمد بن محمود الزمخشری اما الاخرج من ترتیبه اختاره لانه داع فی ذلک تقدیم الاولی بالتقدیم علی من دونه بحسب الرتبة والفضل فی الجلالة وذکر اولا العشرة المبشرة ثم سائر الصحابة بعد ذکر العشرة علی حروف المعجم انتهی وکل صنع صاحب الاکلیل بعد الفراغ منه فشرع فی تبویب حال من یختص من آخرین علی حسب ما وعده فی هذا المقام والظاهر انه کان من تلامذة مولانا محمد المشتهر بسراب ومن فی طبقته من قرانه مولانا اسمعیل الخواجوئی المتقدم ذکره ایضا کان قد علیه وخصوصا فی فنون الدرایة والرجال فلیتامل

المولی نجم الدین **خضر** بن الشیخ شمس الدین محمد بن علی الرازی الحبلرودی اصلا النجفی مسکنا فاضل عالم متکلم فقیه جلیل جامع لاکثر العلوم من علماء اوائل الدولة الصفویة وتلامذة السید شمس الدین محمد بن السید الشریف الجرجانی وله کتاب جامع الدرر فی شرح الباب الحادی عشر کبیر وشرح آخر منتخب منه سماه مفتاح الغرر وکتاب التحقیق المبین فی شرح نهج المسترشدین فرغ من تالیفه بالحلة الشریفة فی حادی وسنة ثمان وعشرین وثمانمائة بعدما فارق من خدمة استاده المذکور وغادر زیارة ائمة العراق المعصومین صلوات الله علیهم اجمعین وله ایضا کتاب جامع الاصول فی شرح رسالة الفصول للمحقق الطوسی ره فی الکلام وکان قد عربها المولی رکن الدین محمد بن علی الجرجانی وکتاب تحفة المتقین فی اصول الدین وکتاب کاشف الحقائق فی شرح رسالة ثمرة المنطق التی هی ایضا لاستاده وذکر صاحب ریاض العلماء انه رآهما جمیعا بخط الکفعمی المشهور فی بلاد مازندران وله ایضا کتاب القوانین کما صرح به فی کتابه الآخر وکتاب حقایق العرفان فی خلاصة الاصول والمیزان وکتاب التوضیح الانور بالحجج الواردة لدفع شبهة الاعور ردا علی کتاب الشیخ یوسف بن المخزوم الواسطی الاعور الناصبی فی رد الامامیة کما قد رد الشیخ الجلیل عز الدین حسن بن شمس الدین محمد بن علی المهلبی الحلی ایضا بکتاب سماه الانوار البدریة فی رد شبه القدریة الا ان شرح صاحب العنوان اتم واحسن منه کما افید

السید الاصیل والفاضل النبیل **خلف** بن السید عبد المطلب بن السید حیدر بن السید محسن بن السید محمد الملقب بالمهدی ابن فلاح الموسوی الحویزی المشعشعی وهو من اولاد علی بن محمد بن فلاح الذی کان حاکما بالجزائر والبصرة ونهب المشهدین المقدسین وقتل اهلهما قتلا ذریعا واسر بعض سبیهم الی داری ملکه البصرة والجزائر فی صفر سنة ثمان وخمسمائة ومن المشهور ان طائفة من المشعشعیة الغالین یاکلون السیف کما فی الریاض قال وقد جاء احد من جماعتهم فی عصرنا الی حضرة السلطان وفعل ذلک بحضرة من المتصلین بخدمته ولم ادر ما معنی هذا الکلام وبالجملة فهذا الرجل الجلیل من اجداد حکام تلک الناحیة وموالیها المشعشعیین المعروفین قد کان عالما فاضلا ومتکلما کاملا وادیبا ماهرا دلیلا ثقة ... شاعرا مجیدا وفقیها ... جلیل المنزلة والقدر من معاصری شیخنا البهائی وله مصنفات منها کتاب ... الشیعة فی الحدیث وکتاب حق الیقین فی الکلام ... الشیعة فی الامامة بالخصوص والحجة البالغة ایضا

في الكلام وكتاب آخر ايضاً في المنطق والكلام كبير ورسالة في النحو منظومة وغيرها وشرح دعاء عرفة الحسين ع وديوان شعر عربي وآخر فارسي وغير ذلك كما في الامل ثم ان في الرياض نقلا عن بعض رسائل السيد عليخان بن خلف المذكور الى الشيخ علي الشهيدي في تفصيل بعض فوائد نفسه وترجمة احواله واحوال والده المبرور انه اجتمع مع الشيخ الفاضل الميرزا محمد الاسترابادي صاحب الرجال في سفر الحج وكان دعاء مولانا الحسين ع عند الميرزا محمد مدعيا به في الموقف فقال له والدي يا سيدنا هذا الدعاء قابل للشرح ونوعي ان تشرحه فقال انا التمسه منك فقال له والده هضما لنفسه وانا لست بفارس هذا الميدان فقال بل انت احق الناس به قال فقبلت التماسه ولما رجعت الى الوطن لم يكن لي اهتمام الا ذلك فشرحته كما ينبغي واودعته اسرارا ومعارف جمة فلما اتممته بعثت بنسخة منه اليه فعجب بها كل الاعجاب وكان عنده في خزانته الى ان توفي فانتقلت الى ورثته وقد طلبت نسختها الاكابر من والدي وانتسخوها وعن الكتاب المشار اليه ايضا انه ره صنف شرحه على الدعاء المذكور المسمى بمظهر الغرائب وكذا كتابه المسمى بحق اليقين في علم الطريقة والسلوك وكتاب الحق المبين الذي هو في المنطق والكلام وكتاب البلاغ المبين في الاحاديث القدسية وكتاب النهج القويم في كلام امير المؤمنين ع وكتاب سبيل الرشاد في النحو والصرف والاصول واحكام العبادات بعد ما سلب عنه البصر فجعلها وازداد نور بصيرته وله ايضا من التصنيفات كتاب فخر الشيعة في فضائل امير المؤمنين ع وكتاب البرهان في اثبات امامته ع فيما يزيد على ثلثين الف بيت وكتاب الحجة البالغة في اثبات امامته ع بالآيات ونصوص الفريقين وكتاب سفينة النجاة في فضائل الائمة الهداة ع وكتاب سيف الشيعة في مناقض اعدائهم وهو ايضا كبير يقرب من ثلثة وعشرين الف بيت وكتاب المودة في القربى في فضائل الزهراء وائمة الهدى واثبات امامتهم وعجزهم بالنص الصريح ورد سائر الملل الباطلة الاسلامية وهو ايضا كبير جدا وكتاب خير الكلام في المنطق والكلام واثبات امامة كل امام امام في نحو من سبعة وعشرين الف بيت ورسالة الاثني عشرية في الطهارة والصلوة ورسالة دليل النجاح في الدعاء وكتاب آخر في الدعاء يضاهي الدروع الواقية الى ان قال وكان ره زاهدا مرتاضا ياكل الجشب ويلبس الخشن الغليظ بغير ابائه وكانت عبادته يضرب بها المثل وكان كثير الصيام لم يفته صوم سنة ولا صلوة نافلة ولا ختم كلام الله في ليالي الجمعات قبل ايام عماه ومع هذا كله كان من اشجع اهل زمانه واشدهم باسا واشدهم عزما واقويهم قلبا بحيث تميد لها الجبال ولا يميد بعد ما توفي رثاه السيد شهاب الدين بقصيدة غراء رائية ضارع بها قصيدة ابي تمام في محمد بن حميد الطائي ومن جملتها هذا البيت هو المرء يوم الحرب تثني حرابه عليه وفي المحراب يعرفه الذكر ثم قال ولو عددت مناقبه ومفاخره ومآثره لكانت كتابا مفردا ولكن اقتصرنا على ما اوردناه هنا ولعلنا نقصد بما اوردناه القربة عند الله وعند رسوله والائمة الاطهار عليهم صلوات الله الملك الغفار وقال ايضا في ترجمة ولده السيد عليخان بن خلف المذكور انه ووالده من اكابر العلماء وكان له ميل الى التصوف وقد سبق ترجمة والده وانه كان من المعاصرين للشيخ البهائي واما ولده هذا السيد فقد توفي في عصرنا وخلف اولادا كثيرة وقد اخذ حكومة تلك البلاد من اولاده واحد بعد واحد الى هذا اليوم وهو عام سبعة عشر ومائة بعد الالف وكان بعض اولاده ايضا مشتغلا بتحصيل العلوم في الجملة وقد استشهد طائفة عزيزة غزيرة من اولاده واحفاده واقربائه في قضية المحاربة التي صارت بين اعراب تلك البلاد وبين بعض اولاده الذي هو الآن حاكم بها وقال الشيخ المعاصر في امل الآمل كان فاضلا عالما شاعرا اديبا جليل القدر له مؤلفات في الاصول والامامة وغيرها منها النور المبين في الحديث اربع مجلدات وخير المقال شرح قصيدته المقصورة اربع مجلدات في الادب والنبوة والامامة ونكت البيان مجلد وديوان شعر جيد وشعره بالفارسية جيد وغير ذلك وهو من المعاصرين قد ذكره صاحب السلافة واثنى عليه واورد له اشعارا وقد مدحه شعراء عصره من اهل بلاده وغيرهم ومن شعره قوله من قصيدة

ولولا حسام المرتضى اصبح الورى وما فيهم من يعبد الله مسلما

وابنائه الغر الكرام الاولى بهم انار من الاسلام ما كان مظلما

واقسم لو قال الانام بحبهم لما خلق الرب الكريم جهنما

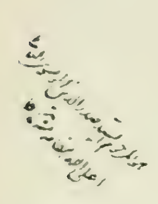
وما منهم الا امام مسود حسام سطا بحر طما عارض هما

الى ان قال صاحب الرياض واقول ومن مؤلفاته ايضا بعد السيد عليخان بن خلف المشار اليه مجموع مشتمل على طرائف المطالب العلمية وقد في مؤلفاته الاربعة المذكورة وقد انتخبنا منها مع جم من لطائف سائر المقاصد ارسلها هدية للشيخ علي سبط الشهيد الثاني الى اصبهان وقد رايتها في جملة كتبه قدس سره وهي حسنة الفوائد جليلة المطالب واما كتاب النور المبين فهو في اثبات النص على امير المؤمنين وكان ابتداء تاليفه في ذي الحجة سنة ... والفراغ منه شهر ربيع الاول سنة بعدها وله ايضا رسالة اخرى قد ارسلها الى الشيخ علي المذكور وقد تصدى للبحث فيها وطائفة بكلام السيد الشريف في الجواب عن خبر الغدير ورد هذا السيد لاجوبة السيد الشريف ورسالة اخرى ايضا في شرح حديث الاسماء واما كتاب خير المقال فهو في شرح قصائده في مدائح النبي الكريم ١٠٦٠ [illegible]

ثلثا وستين الف بيت وقد الفه في عرض ستة اشهر ونصف من السنة السابعة بعد المائة كتاب النور المبين واما كتاب نكت البيان فهو مشتمل على ابواب الاول في تفسير الايات القرآنية وتكلم فيه بما افعله المفسرون والثاني في شرح الاحاديث المشكلة التي تكلمت العلماء في شرحها واستكلم من جملتها شرح حديث الاسماء والثالث في ذكر ما تكلم فيه مع العلماء السابقين والمعاصرين له في مسائل شتى وباقي الابواب في ايراد كلمات حكمية من الانبياء والائمة واهل الفضل والشيم وفي فنون الادب من الكلام على فحول الشعراء والايراد عليهم والانتصار لهم بعد وفنون الشعر من غزل وتشبيب ومديح وفخر وهجو الى غير ذلك من الحكايات المستطرفة وكانت مدة تاليفه خمسة اشهر من سنة وتاليف تفسيره انتخب من تفسيرها منتخب التفسير وطريقته فيه ان يذكر اولا كلام المفسرين الذين كانت تفاسيرهم موجودة عنده من النيسابوري والكشاف والقاضي ومجمع البيان وتفسير العياشي وعلي بن ابرهيم ثم يذكر من فوائد نفسه من نقد كلامهم او تمام ما لم يتفطنوا له وكان ابتدائه فيه في جمادي الآخرة سنة وقد وصل في شهر ربيع الاول سنة الى تفسير سورة الرحمن كما يظهر من اول تلك الرسالة المشار اليها ولست ادري هل وفق لاتمامه ام لا واظن ان اكثر ما له كتب السيد نعمة الله الشوشتري المعاصر قدس سره ماخوذة من تصانيف هذا السيد الوالي واما ديوانه فقد سماه خير جليس ونعم انيس انتهى ما ذكره صاحب الرياض ره وسيأتي الاشارة الى بعض ما يتعلق به ايضا في ذيل ترجمة الشيخ علي نقي الكمرئي الشيرازي انشاء الله الشيخ **خلف** بن عسكر الكربلائي المتوطن بالحائر المقدس الطاهر حيا وميتا كان من اجلاء فقهاء هذه الاواخر ومجتهديهم وعمد صلحائهم ومتورعيهم وله عندنا حاشية على رياض المسائل كثيرا وكان لا يرى فيمن جاء على اثر استاده المذكور كثير فضل نعم كان يعجبه كثرة تتبع سيدنا السيد المرحوم صاحب مطالع الانوار كما ذكره بعض من لاقاه وله شرح على الشرائع وتوفي في العشر الخامس بعد المائتين والالف الشيخ **خليل** بن ظفر بن الخليل الكوفي الاسدي ثقة ورع له تصانيف منها كتاب الانصاف في الانتصاف كتاب الدلائل كتاب النور كتاب البهاء جواب الزيدية جوابات الاسماعيلية جوابات القرامطة ذكره الشيخ منتجب الدين في فهرسته قال اخبرنا بهذه الكتب شيخنا السعيد جمال الدين ابو الفتوح الحسين بن علي بن محمد الخزاعي عن والده عن جده عنه وعلى ذلك فهو في طبقة شيخنا الطوسي ره الفاضل المدقق النبيل مولانا **خليل** بن الغازي بالغين المعجمة قبل الالف والزاي القزويني الاصل والمسكن والخاتمة ذكره شيخنا الحر العاملي في تتمة امل الامل بعد ذكره المتبحرين فقال فاضل عالم علامة حكيم متكلم محقق مدقق فقيه محدث ثقة ثقة جامع للفضائل ماهر معاصر له مؤلفات منها شرح الكافي فارسي وشرح عربي وشرح العدة في الاصول ورسالة الجمعة وحاشية مجمع البيان والرسالة النجفية والرسالة القمية والجمل في النحو ورموز التفاسير الواقعة في الكافي والروضة وغير ذلك رايته بمكة في المجاورة الاولى وكان مجاورا بها مشغولا بتاليف حاشية مجمع البيان وتوفي سنة تسع وثمانين بعد الالف وقد ذكره صاحب السلافة واثنى عليه ثناء بليغا وذكر بعض مؤلفاته السابقة انتهى وظني ان في نسبة جمل النحو اليه اشتباها بالخليل بن احمد العروضي المتقدم المشهور كما ستعرفه انشاء الله وفي رياض العلماء ان مولده كان ببلدة قزوين سنة احدى والف وعليه فيكون مبلغ عمره الشريف في الدنيا ثمانا وثمانين واليه ينظر ما قد نقل من كف بصره في اواخر العمر قال وكان ره دقيق النظر قوي الفكر حسن التقرير جيد التحرير من اجل مشاهير علماء عصرنا واكمل نحارير فضلاء دهرنا قرأ في اوائل امره على شيخنا البهائي والسيد الداماد وكان شريك الدرس مع الوزير خليفة سلطان عند المولى حاج محمود الرناني والمولى حاج حسين اليزدي شارح خلاصة الحساب في مراتب الحكمة والكلام وغير ذلك وقد تكرم عند السلاطين الصفوية وسائر امراء تلك الدولة العالية العلية كثيرا وصار من قبل ان يكمل له ثلثون سنة متوليا للروضة المقدسة مولانا عبد العظيم بالري ومدرسا بها ثم عزل عنها لطول قصته فسافر الى مكة وجاورها ايضا برهة من الزمان فلما رجع منها سكن قزوين واخذ في التصنيف والتاليف ونشر العلوم وله مع حكام طهران وقزوين ايضا قصص وهو من المحرمين لصلوة الجمعة في زمن الغيبة والمانعين من اقامتها جدا بل ومن جملة الاخباريين المنكرين لطريقة الاجتهاد اشد الانكار بحيث كان يعتقد صحة جميع ما في الكافي من الاخبار ويوجب العمل بها اجمع لتحسين مولانا الحجة له بانه كاف لشيعتنا او ما يضاهي ذلك ويقول ان ما وجد بلفظ روي فهو من كلام الصاحب نظير ما نسب الى صاحب كتاب نوادر الثقلين ومن متفرداته ايضا القول بثبوت المقدمات وكون العمل بالعلم في فروع الشريعة بالنسبة الى هذا الزمان و عنده انه كان معوج السليقة في فهم عبارات الائمة والاصحاب وترجمتها بالفارسية مع تمام مهارته في اللغة وعلمه بقوانين العربية فرد اشتهر جدا في تبسيط طائفة منها كما عرفني ذلك منه مرارا وكان يقدح كثيرا في سيما ارباب الحكمة والعرفان بل الاطباء واصحاب النجوم وله ايضا مع المولى محمد طاهر القمي الفاضل المروج رسائل وسؤالات الى مناظرات شنيعة ومنافرات فظيعة سيوضح شيء منها في ترجمة المولى محمد طاهر ايضا وقد كتب هو اولا وسطرا وافيا في تحريم الجمعة بالفارسية من حاشية ما علقه على الكافي فكتب الفاضل المشار اليه عليه ردا منه واساء طعن كثيرا عليه برسالة مفردة له في عينية الجمعة فكتب هو ثانيا رسالة شديدة اللهجة في الانكار عليه سلك فيها طريقة الوسطى ثم ثالثا له من الرسائل بطريقة الانصاف والاجتناب عن طرق الاعتساف حكم فيها بمعذورية من اسقطها من الاخبار وجواز ...

في ح

نفصل انه لم يذهب فيها الى تفسيق من فعلها على سبيل الاطلاق وكان منشأ ما جرى بينهما بعد هذه الترديدات وحكى لنا سيدنا الاستاذ
وبقية العلوم وناشر الحق الصواب ان المولى خليل المذكور كان من المحرمين لشرب التتن غاية ولقد كتب لذلك رسالة بالحرمة لبيانها وتبيينها ولما
استتمها اخرجها في نسخة جيدة مجلدة بجلد ظريف وعلقها ايضا بنفيس من القماش وارسلها الى حضرة مولانا المجلسي السمي رحمة الله عليه بانهما
لعله يتبرك بمطالعته ويتناول القليان لانه كان مفرطا فيه غاية بحيث نقل انه كان يشربه على المنابر فلما وصلت الى المجلسي واطلع على ما فيها
جعل في غلافها الموضوع فيه تنباكا نفيسا وردها الى مصنفها مودعا اليه انا قد طالعنا الرسالة فلم اجد فيها شيئا الا ان في غلافها لما كان صالحا
لكان التنباك ملأته منه وبعثت به الى جنابك جزاء بما انعبت جنابك في تنقيح هذا المرام هذا ومن جملة ما يحكى ايضا من كرائم اخلاقه وبما بلغنا
انه اتفق بينه وبين صاحب الوافي مناظرة طويلة في مسئلة فظهر له فساد رأيه في ذلك بعد زمن طويل وهو بقزوين فتوجه راجلا من فوره لخوض
الاعتراف بتقصيره في الامر والاعتذار من الفيض المرحوم الى بلدة قاسان فلما وصل الى باب داره جعل ينادي من خلف الباب بقوله يا محسن قد
اتاك المسيء الى ان عرف صوته فخرج الفيض اليه مبتدرا واخذا يتعانقان ويتعاطفان بما الامر عليه ثم لم يلبث بعد ذلك عشاء في البلد بما
اصر عليه الفيض جدا عن تحمل ضيافته في خلاصة الامر يوما اذ بعض فاذ فرق احد من الجند بين يديه براة حوالة شعير لبعض الرعية
فاعطاها الجندي اياه ليقرأها عليه فيعرف انها مكتوبة باسم اي رجل منهم فلما قراها قال ان هذه لمكتوبة باسم هذا العبد فذهب به الى
المنزل وسلم الشعير اليه ورفعها باشد الطوع وذهب الرجل ثم لما جاء الليل وعرض ذلك الشعير على خيول الملك لم يتفوه به احد منها فتحير
المطلعون على ذلك غايته واسمعوا السلطان فلما استكشف عن حقيقة الامر وعرف ان المولى المذكور ضاعف في محبته واجلاله ونقل ايضا
ان بعض اشداء الاكراد المختوم عضده بالغلبة على كافة المصارعين ورد على المولى المذكور وهو في مجلس الدرس يستدعي تزيين مجلته
بخطه الشريف فقال له يا هذا كيف اشهد لك ولم اختبرك بنفسي ثم نهض من المجلس الى ذلك الرجل واذن له ايضا في الصراع فلم يلبث هنيئة
الا وقد صرعه المولى المذكور وجلس على صدره فقال الرجل من غيظ نفسه لعنة الله علي وعلى ولدي من الحرام لو كنت من جملة العلماء وكان
يقول بعض فقهاء سادات العصر سلمه الله تعالى عنه ذكر هذه الحكاية له وانا اعلم ان الرجل لم يكن ابدا بولد حرام ولا تبعة في قسمه المذكور
شيء فليتأمل ثم ليعلم ان كتاب شرحه الفارسي على الكافي وهو الذي سماه بالصافي ينيف على اثني عشر مجلدا كما بالبال وقد شرح جميع
ابواب الاصول والفروع في مدة عشرين سنة على مقدار زمان تاليف الاصل بامر السلطان شاه عباس الصفوي الثاني وترك في اوائله
احاديث على تصانيف تلك السلسلة العلية بالخير والنجاح وهم بدأنه في التحقيق والتدقيق شرحه العربي الذي كتبه باشارة خليفة سلطان
الوزير وسماه الشافي في شرح الكافي ولم يتجاوز فيه عن ابواب الطهارة من الكتاب بل ذكر بوجه من الوجوه كانه تخلل بين تصنيف المجلد
الاول من الشرح الفارسي وسائر المجلدات وكان ينسب اليه تاليف حديقة الكافي الى صاحب السرائر كما ينسب ذلك ايضا الى الشهيد الثاني فلا
تغفل واما شرحه على عدة الشيخ فهو في مجلدين يعرفان بالحاشية الاولى والثانية وكان قد كتب بينهما ايضا حاشية اخرى تحتوي
على مسائل نادرة من الفقه والاصول كما افيد ومن جملة من تلمذ عليه بنص صاحب الرياض وغيره هو ومولانا علي اصغر بن محمد يوسف
القزويني صاحب المقالات الخمس في ما ورد من المراسم والاعمال وغيرها وكذا مولانا الآقا رضي الدين محمد بن الحسن القزويني صاحب كتاب لسان
الخواص وغيره وكذا السيد الجليل الفاضل الامير محمد مؤمن بن محمد زمان الطالقاني المذكور في الامل بالعلم والفضيلة والتحقيق وكذا
اخو نفسه الفاضل المتكلم الجليل محمد باقر بن الغازي المذكور هو ايضا في الامل على نهاية التعظيم ونسبة مصنفات اليه وانه كان اخوه
يقتدي به في الصلوة متى ورد عليه في محلته التي كان هو اماما فيها ويدرس في مدرستها وكذا ولداه الفاضلان المحققان المذكوران
المتوفيان في حيوة والدهما المرحوم وهما احمد ابوذر رحمة الله عليهما وكذا ولده الآخر الفاضل الجليل المسمى بسليمان بن خليل صاحب رسالة
الحج التي كتبه باسم الشاه سليمان الصفوي الى غير ذلك من الفضلاء المعروفين كانت وفاته بقزوين في السنة المذكورة فمات و
دفن ايضا بها في مدرسته المعروفة به الى هذا الزمان رحمة الله تعالى عليه ولما قزوين فهي كما في المختصر الادارية مدينة مشهورة مبنية في
فضاء من الارض طيبة التربة واسعة الرقعة كثيرة البساتين نزهة النواحي والاقطار بارزة من جبل وفيها مدينتان احديهما في وسط الاخرى
واول من استحدث بها شابور ذو الاكتاف ولما اجتاز الرشيد بارض الجبال قاصدا خراسان بنى سور المدينة العظمى ومسجد الجامع سنة
اربع وخمسين ومائة ومن عجائبها مقصورة الجامع في غاية الارتفاع على شكل بطيخ ليس مثلها في البلاد ومنها امر باغاتها فانها لا تشرب في
السنة الا مرة واحدة ومنها مقابر اليهود فاذا توجع بطون دوابهم قادوها اليها فانها تزول وجعها الى ان قال وينسب اليها الشيخ ابو القاسم
محمد بن عبد الكريم الرافعي كان عالما فاضلا ورعا بالغا في النقليات كالتفسير والحديث والفقه والادب له تصانيف كثيرة كلها حسن توفي في سنة ٢٣ عن
نيف وستين سنة وينسب اليها الفاضل عبد الغفار صاحب كتاب الحاوي واللباب في الفقه والكامل العلامة نجم الدين علي الكاتبي كان من معاصري الخواجة نصير الدين



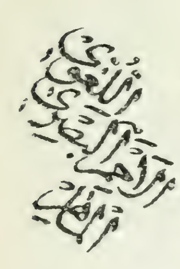


الطريحي لمصنفات حسنة في الحكمة والمنطق انتهى ثم اختلفت الروايات الخاصية والعامية في مدحها وذمها واستفيضت الاخبار الواردة فيها من اول ما رواه الخاصة والعامة في ذمها هو الخبر المروي عن مولانا الصادق ع انه قال الري وقزوين وساوه ملعونات مشئومات ومن اهم ما يدل على مدحها في الغاية ما رواه صاحب تاريخ الكرمانية المسمى بحمد الله المستوفي القزويني عن علي بن موسى الرضا ع عن ابائه عن علي ع قال قال رسول الله ص قزوين باب من ابواب الجنة هي اليوم في ايدي المشركين وستفتح على يدي امتي من بعدي المقيم فيها كالمقيم في غيرها الف عام فيها كالمصلي في غيرها وعنه ص قال لولا ان الله اقسم بيمينه على ان لا يبعث بعدي نبيا لبعث من قزوين النبي وعن عبد الله بن مسعود قال قال صلوات الله على اهل قزوين فان الله ينظر اليهم في الدنيا فيرحمهم بهم اهل الارض انتهى قال صاحب القاموس قزوين بكسر الواو من بلاد الجبل ثغر الديلم وقزوينك قرية بالدينور قلت وهي الواقعة في جنوب طهران وقافلة المدائن الى قرميسين الى حال من العلماء ينسب الى اهلها

باب ما اوله الخاء المعجمة من سائر اطباء الفريقين

الشيخ ابو زيد **خارجة** بن زيد بن ثابت الانصاري احد الفقهاء السبعة بالمدينة ذكر ابن خلكان المؤرخ انه كان تابعيا جليل القدر ادرك زمن عثمان بن عفان وابوه زيد بن ثابت من اكابر الصحابة في حقه قال رسول الله ص افرضكم زيد توفي في سنة تسع وتسعين للهجرة وقيل سنة مائة بالمدينة وذكر محمد بن سعد كاتب الواقدي في الطبقات ان خارجة قال رايت في المنام كاني بنيت سبعين درجة فلما فرغت منها تهورت وهذه السنة لي سبعون سنة قد اكملتها قال فمات فيها وروى عنه الزهري انتهى اقول ان هؤلاء الفقهاء هم الذين كانوا من بعد الصحابة واخذت الفقه اتباعهم فقهاء العامة اليهم ودارت رحى ولايتك عليهم قد كانوا بالمدينة الطيبة في عصر واحد منهم انتشر العلم والفتيا في العالم على ترتيب العباد السبعة والقراء العشرة والزهاد الثمانية والعلماء والقضاة الستة والائمة الاربعة واما اذ النقل على اصطلاح الجمهور قال ابن خلكان وانما قيل لهم الفقهاء السبعة وخصوا بهذه التسمية لان الفتوى بعد الصحابة صارت اليهم وشهروا بها وقد كان في عصرهم جماعة من علماء التابعين مثل سالم بن عبد الله بن عمر وامثاله لكن الفتوى لم تكن الا لهؤلاء السبعة هكذا قاله الحافظ السلفي انتهى قال صاحب كامل الرجال وروى عن مسروق قال كان العلم في اصحاب رسول الله ص في ستة علي وعمر وعبد الله وابي بن كعب وابي موسى وزيد بن ثابت وفي رواية عنه كان الفقهاء من اصحاب رسول الله ص ستة انتهى ثم ما ترى في كلامهم ان فلانا من العلماء الستة والقضاة الستة فلعله من ذلك وكان افضل الفقهاء السبعة واقدمهم واقربهم الى طريقة الحق وسبيل النجاة هو الشيخ ابو محمد سعيد بن المسيب بن حزن بن ابي وهب القرشي المخزومي وولد لسنتين مضتا من خلافة عمر توفي بالمدينة سنة اربع وتسعين كما عن الذهبي في مختصره وعن ابن المديني انه قال لا اعلم في التابعين اوسع علما منه مات بعد التسعين وقد ناهز الثمانين وعن تقريب ابن حجر انه احد العلماء الاثبات الفقهاء الكبار من كبار الثانية اتفقوا على ان مرسلاته اصح المراسيل وقيل انه افضل التابعين عند اهل المدينة كما ان اويس افضلهم عند اهل الكوفة والحسن عند اهل البصرة وفي بعض المواضع انه اصلح بين عثمان وعلي ع الا انه نقل ابن [illegible] في كتابه منه ومطاعن [illegible] يظهر [illegible] بعضها الا انه في باب سعيد مع ثقة كلام لنا في حق الرجل ان شاء الله تعالى العلامة في خلاصته ويقال انه [illegible] وهذه الرواية فيها [illegible] نقل نصا [illegible] في كتب الفقهية من [illegible] والمنتهى بما يخالف طريقة اهل البيت ع ومنهم ابو ايوب سليمان بن يسار اخو عطاء مولى ميمونة زوج النبي وكان عالما ثقة عابدا ورعا حجة قال الحسن بن محمد هو [illegible] عندنا من سعيد بن المسيب [illegible] روى عن ابن عباس و ابي هريرة وام سلمة ره وروى عنه الزهري وجماعة [illegible] وكان المستفتي اذا اتى سعيد بن المسيب يقول له اذهب الى سليمان بن يسار فانه اعلم من بقي اليوم وتوفي سنة سبع [illegible] كما في الوفيات وغيره ومنهم ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث القرشي المخزومي كنيته اسمه وكان يسمى راهب قريش وابوه الحارث اخو ابي جهل بن هشام من جلة الصحابة وتوفي سنة اربع وتسعين وهذه السنة تسمى سنة الفقهاء لانه مات فيها جماعة منهم وجعل ابن المبارك سالم بن عبد الله بن عمر بدله وبعضهم ابا سلمة بن عبد الرحمن بدلهما ومنهم القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق الملقب بالديباج جد مولانا الصادق ع لامه كما روي عنه ع انه قال من هذه الجهة لقد ولدني الصديق [illegible] تزوج بنت علي بن الحسين ثم يظهر من بعض الاحاديث انه كان ابن خالة [illegible] وعن الحميري في قرب الاسناد انه ذكر عند الرضا ع القاسم بن محمد وسعيد بن المسيب فقال ع كانا على هذا الامر كما في باب مولد الصادق ع من كتاب الكافي عن اسحق بن جرير قال قال ابو عبد الله ع كان سعيد بن المسيب والقاسم بن محمد بن ابي بكر وابو خالد الكابلي من ثقات علي بن الحسين ع ومنهم عروة بن الزبير بن العوام وقد مات في سنة اربع وتسعين ايضا على رواية ومنهم عبيد الله بن عبد الله بن عتبة وكان من سادات التابعين ومات سنة قبل علي بن الحسين ع وعلي ع مات سنة تسع وتسعين هذا وقد جمعهم بعض العلماء في بيتين كما ذكره ابن خلكان الا ان من لا يقتدي بائمة فقسمته ضيزى عن الحق خارجة فخذهم عبيد الله عروة قاسم سعيد سليمان ابو بكر خارجة ومن النوادر التي تكتب في الحجب [illegible] هذه الاسماء ويقال ان من خواصها انها تزيل الصداع

من الرواس اذا علقت عليه كما ذكر في بعض التواريخ المعتبرة من الجمهور الجار الاديب قدوة اصحاب التعريب ابو الفضل **خالد** بن
عبد الله الازهري صاحب كتاب التركيب كان من اعاظم ادباء المتأخرين واقاخم فضلاء النحويين في طبقته سميا لعلامتين في العربية والادبية
في العلوم الادبية عبد الرحمن الجامي والسيوطي بل مقدما من بعض جهات عليهما وعند فائقا بها ثم من تقدمه في رشاقة التاليف و
ظرافة التصنيف وجودة البيان وعذوبة اللسان وصفاء القريحة واستقامة السليقة وكثرة التتبع وزيادة التطلع وغير ذلك مما يتم
به التزيين وتقربه العين لا انهم لما سبقوه في التحقيق وجمعوا الدين كل ... لم يبقوا له موضعا الا بديع ولا تركوا الا ... من احاطة
العلم الجميع ولذا ترى انه قل ما يوجد في كتبه من تحقيق جديد او تصرف من جهة نفسه شديد وكان نسبته تنتهي الى الامام ابي منصور الازهري
اللغوي المشهور الاتي ترجمته في باب المحمدين من العائدة ان شاء الله تعالى وكان قد سكن الشام وله من المصنفات الاعرابية المشهورة كتابه
الموسوم بالتصريح في شرح كتاب التوضيح الذي هو لصاحب المغني في الكشف عن الفية ابن مالك وهو موسوم باوضح المسالك وهو كتاب كبير
يشتمل على الف بيت وفيه من الفوائد والعوائد الداخلة والخارجة ما لا يحصى كثرة ولا يخرج على صفة الا بالرجوع ولهذا انحصر
رجوع اكثر طلبة الزمان لبه واشتد اباهم على مطالعته وتدريسه بما لا مزيد عليه وقد صادف فراغ المصنف الشارح من تدوينه
يوم عرفة المشرفة من شهور سنة ست وتسعين وثمانمائة واما كتاب تركيبه المشهور الذي هو على الفية المبتدئين بمنزلة درر منثور فهو
الذي سماه بكتاب تمرين الطلاب في صناعة الاعراب وافصح به عن وجوه اعراب الالفية المالكية ايضا باحسن ما يكون مع فوائد جمة اخرى
في الضمن وهو فيما يقرب من ثمانية الاف بيت وقد فرغ منه في يوم الاثنين السابع والعشرين من شهر رمضان المعظم قدرا وحرمة
سنة ست وثمانين وثمانمائة قبل وله ايضا شرح عدة بطريق المزج وغيره على كتاب الجرومية في النحو وغير ذلك ولم اتحقق الى الان
تاريخ وفاته ايضا ولا سائر اخباره وحكاياته المطلوبات وهو الله الهادي ثم ان من جملة الخالدين المتقدمين من اهل اللغة
والعربية هو خالد بن كلثوم الكلبي الذي نقل صاحب البلغة في حقه انه نحوي راوية نسابة له تصانيف منها اشعار القبائل وذكره
الزبيدي في الطبقة الثامنة من اللغويين الكوفيين في طبقة ابي عمرو الشيباني الشيخ ابو العباس
الخضر بن ثروان بن احمد بن ابي عبد الله الثعلبي التوماثي بضم الفوقانية وسكون الواو وبعد
ما مثلثة الفارقي الجزري النحوي الضرير **قال ياقوت في معجم البلدان**
كما في طبقات النحاة ولد بالجزيرة ونشا بميافارقين واصله من توماثا وكان عالما بالنحو مقرئا فاضلا اديبا بارعا
حسن الشعر كثير المحفوظ قرا اللغة على ابن الجواليقي والنحو على ابن الشجري والفقه على ابي الحسن الابنوسي وكان
ببغداد وله محفوظات كثيرة منها الجمل وشعر الهذليين وشعر رؤبة وذي الرمة لقيته بمرو وسرخس ونيسابور
في سنة ٥٤٣ وسألته عن مولده فقال سنة خمس وخمسمائة وانشدنا لنفسه كتبت وقد اودى بمقلتي البكا
وقد ذاب من شوق اليك سوادها فما وردت لي نحوكم من رسالة وحقكم الا وذاك سوادها انتهى وهو غير الخضر
بن رضوان بن احمد العذري الغرناطي ابي الحسن النحوي المقرئ الحافظ الفقيه الذي هو من تلامذة علي بن الباذش
وغيره وروى عنه ابو عبد الله بن النمري الحافظ واخذ عنه الناس كثيرا ومات في جوه شيخه ابن الباذش سابع عشر
شوال سنة ٥٢٥ كما نقل عن ابن عبد الملك وابن الزبير الشيخ الثقة الاديب المقرئ ابو محرز **خلف** بن حيان
الهلالي الملقب بالاحمر البصري قال صاحب البغية كان راوية ثقة علامة يسلك مسلك الاصمعي وطريقه حتى قيل
هو معلم الاصمعي وهو والاصمعي فتقا المعاني واوضحا المذاهب وبينا المعالم وكان الاخفش يقول لم ندرك
احدا اعلم بالشعر من خلف الاحمر والاصمعي وقال ابو الطيب كان خلف يصنع الشعر وينسبه الى العرب فلا يعرف
ثم نسك وكان يختم القران كل ليلة وبذل له بعض الملوك مالا عظيما على ان يتكلم في بيت شعر شكر فيه فابى
ذلك وصنف جبال العرب وما قيل فيها من الشعر وله ديوان شعر حمله عنه ابو نواس ومات في حدود ثمانين ومائة
انتهى وفي موضع اخر ان ابا الطيب المذكور قال عند ذكره لابن دريد اللغوي المشهور وما ازدحم العلم والشعر في
صدر احد ازدحامهما في صدر خلف الاحمر وابن دريد وبالجملة فهذا الرجل من جملة مشاهير اهل اللغة المستشهد
على اقواله المعتمد فتاواهم في جملة مصنفات الجمهور **وذكره ايضا صاحب الكشكول**
ونقل في حقه كلام ابي الطيب الاول مع تغيير يسير وكان الوجه في تسميته بالاحمر هو حمرة وجهه وبشرته
ودموية طبيعته كما نشاهد ذلك في كثير من الادميين ومن شعره بنقل صاحب المحاضرات اناس



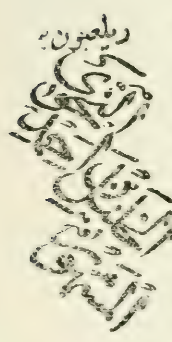
ابان بن عثمان الاحمر من اصحاب الاجماع

اناس يلقبون لحمرة وجوههم بعضهم سماتهم من غير دليل هذا وقد شارك في هذا اللقب ثلاثة اخرى من اهل الحديث والنحو واللغة اولهم ابان بن عثمان الاحمر البجلي الكوفي اللؤلؤي الذي هو من اكابر رجال الشيعة وفقهاء اصحاب جعفر بن محمد الصادق (ع) وهم ستة نفر جميل بن دراج عبد الله بن مسكان عبد الله بن بكير وحماد بن عيسى وحماد بن عثمان وابان بن عثمان وقد اجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عن هؤلاء كما تقدم ذكره في كتب الرجال وهو مع ذلك على ارتفاع شأنه من الناووسية وبعيد عنهم هذه الجهة باصحاب الاجماع نعم قد ناقش فيه من جهة اتهامه بالناووسية ولم تثبت لكونه مستندا الى قول علي بن حسن الفطحي هو لا يقاوم تصريح جماعة من اهل الخبرة مضافا الى الاجماع المذكور والمنقول بقول الكشي لثقة العين على تقدير كونه ان يمكن هذا الاجماع مع الناووسية فيتبع قطعا مع الثبوت ولا يصح نفي كونه ناووسيا لثبوت الاجماع بما هو اقوى ولنعم ما قال العلامة في هذا المقام فالاقرب عندي قبول روايته وان كان فاسد المذهب للاجماع المذكور هذا وبالجملة فهو قد كان من موالي بجيلة وكان يسكن الكوفة كما عن الكشي واصله الكوفة وكان يسكنها تارة والبصرة اخرى وقد اخذ عنه من اهلها ابو عبيدة معمر بن المثنى وابو عبد الله محمد بن سلام واكثروا الحكاية عنه في اخبار الشعراء والنسب والايام وروى عن الصادق والكاظم كما عن رجال النجاشي والخلاصة وزاد على الاول له كتاب حسن كبير يجمع المبتدأ والمغازي والوفاة والردة اخبرنا بها ابو الحسن التميمي قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان بالكتب كلها وذكره ايضا صاحب البغية بعنوان ابان بن عثمان بن يحيى اللؤلؤي ثم قال في البلغة اخذ عنه ابو عبيد وغيره وله عدة تصانيف انتهى وذكر بعده ترجمة ابان بن تغلب بن رباح الجريري ابي سعيد البكري مولى بني جرير بن عباد الذي هو ايضا من اكابر فقهاء الشيعة وثقاتهم ومحدثيهم مع انه لم يذكر في كتابه

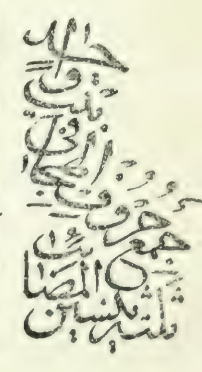
ابان بن تغلب من اركان الاصحاب

المشار اليه غيرهما من علماء الشيعة الا النادر القليل فقال قال ياقوت كان قارئا فقيها لغويا اماميا ثقة عظيم المنزلة جليل القدر روى عن علي بن الحسين (ع) وابي جعفر وابي عبد الله (ع) وسمع من العرب وصنف غريب القرآن وغيره وقال الذهبي هو شيعي كوفي نحوي ثقة اخذ القراءة عن عاصم بن ابي النجود وطلحة بن مصرف وسليمان الاعمش وهو احد الثلاثة الذين ختموا عليه القرآن وسمع الحكم بن عتيبة وابا اسحق الهمداني وفضيل بن عمرو وعطية الكوفي وسمع منه شعبة وابن عيينة وحماد بن زيد وهارون بن موسى مات سنة احدى واربعين ومائة انتهى ومن جملة الادلة على غاية جلالة قدر هذا الرجل ما في رجال النجاشي انه رحمه الله عظيم المنزلة في اصحابنا لقي علي بن الحسين وابا جعفر وابا عبد الله وروى عنهم وكانت له عندهم منزلة وقدم وذكر البلاذري قال روى ابان عن عطية الكوفي قال له ابو جعفر اجلس في مسجد المدينة وافت الناس فاني احب ان يرى في شيعتي مثلك وقال ابو عبد الله لما اتاه نعيه اما والله لقد اوجع قلبي موت ابان وكان قارئا من وجوه القراء فقيها لغويا سمع من العرب وحكى عنهم انتهى واما ثالث الثلاثة الملقبين بالاحمر من اذكياء اهل الاسلام وسفدتهم في الفقه والنحو واللغة فهو علي بن الحسن الكوفي الذي قد يقال له ابن المبارك المعروف بالاحمر وكان شيخ العربية وصاحب الكسائي وقال صاحب البغية وقال ياقوت كان جليلا من الجند من رجال النوبة على باب الرشيد وكان يحب العربية ولا يقدر على مجالسة الكسائي الا في ايام غير نوبته وكان يرصد مضي الكسائي الى الرشيد كل يوم فاذا اقبل تلقاه واخذ بركابه وماشاه وسأله المسئلة بعد المسئلة الى ان يبلغ الكسائي الى الستر فرجع الاحمر الى مكانه فاذا خرج الكسائي فعل به كذلك حتى قوي وتمكن وكان فطنا حريصا فلما اصاب الكسائي الوضح كره الرشيد ملازمته اولاده فامره ان يختار لهم من ينوب عنه ممن يرتضاه وقال له انك قد كبرت ولسنا نقطع رتبتك فاقبل يدفعهم خوفا ان يأتيهم برجل يغلب على موضعه الى ان ضيق الامر عليه وشدد عليه في الرأي ان يأتي برجل من اصحابه فاخر لهم من يصلح وكان قد بلغه ان سيبويه يريد الشخوص الى بغداد والاخفش فلذلك عزم على ان يدخل عليهم من لا يخشى غائلته فقال للاحمر هل فيك خير فقال نعم قال قد عزمت على ان استخلفك على اولاد الرشيد فقال الاحمر لعلي لا افي بما يحتاجون اليه فقال الكسائي انما يحتاجون كل يوم الى مسئلتين في النحو وبيتين من معاني الشعر واحرف من اللغة وانا القنك كل يوم قبل ان تاتيهم فتحفظه وتعلمهم ذلك فقال نعم فلما الح عليه امر عند الرشيد شاب منه مالا كثيرا وجعل يخلفه الكسائي كل عشية فيلقنه ما يحتاج اليه اولاد الرشيد ويغدو عليهم فيعلمهم ويأتيهم الكسائي في الشهر مرة او مرتين فيعرضون عليه بحضرة الرشيد ما علمهم الاحمر فيرضاه فلم يزل الاحمر كذلك حتى صار نحويا وجلت حاله وعرف بالادب حتى قدم على سائر اصحاب الكسائي وقال ثعلب كان الاحمر يحفظ اربعين الف شاهد كان مقدما على الفراء في حياة الكسائي واملى الاحمر شواهد النحو فاراد الفراء ان يتمها فلم يجتمع له الناس كما اجتمعوا للاحمر فقطعهم الى ان قال صنف الاحمر التصريف وتفنن البلغاء مات بطريق الحج سنة اربع وتسعين ومائة وحيث اطلق في جمع الجوامع الاحمر فهو هو انتهى وعن ابي بكر بن الانباري انه قال كان ابو محمد عبد الله بن خراش الكوفي النحوي يحكي عن ابن المبارك المذكور اربعين الف بيت شاهدا في النحو واما الرابع من الاربعة المذكورين فهو ابو عمرو الاحمر اسحق بن مرار الشيباني المتقدم ذكره فليلاحظ واما الاحمري فهو غير هؤلاء جميعا واسمه كما في كتب رجال الشيعة ابراهيم بن اسحق الاحمري النهاوندي وكان ضعيفا في حديثه متهما في دينه مرميا بالارتفاع والغلو ثم الاختلاط وصنف مصنفات كثيرة في الفقه والنوادر ونحو ذلك هذا واما الملقب منهم بغير الاحمر من الالوان فهو بنص جماعة منهم السيوطي المتقدم ذكره في باب الحسين منهم يحيى بن عبد الرحمن النحوي ابو زكريا المعروف بالابيض لانه كان ابيض الراس واللحية والحاجبين واشفار العين خلقة وقيل انه كان اخذ شيئا من الزعفران فظهر فيه هذه الآية وكان متقدما في النحو بارعا في النحو كما اخذ الناس عنه وكانت له رحلة ثانية كما عن ابن النضر

ومات سنة [illegible] واما الاصغر فهو لقب ابي عثمان سعيد بن عيسى الاصغر اللغوي النحوي المنطقي الاخباري الطليطلي الاندلسي [illegible] وتوفي نحو
ستين واربعمائة كما عن صلة ابن بشكوال واما الاوسط والاصغر غيرهما فلم اتحقق شيئا منهما الى الآن نعم [illegible]
ذكر ابن الانباري في طبقات النحاة وكان ابن الاخضر ايضا لقب الشيخ ابي الحسن علي بن عبد الرحمن بن مهدي بن عمران الاشبيلي [illegible]
شيخ القاضي عياض بن موسى المعروف وجماعة وكان قد اخذ عن ابي الحجاج الملقب بالاعلم وابي علي الغساني وغيرهما وله شرح الحماسة وشرح شعر
المتقدم ذكره وغير ذلك توفي باشبيلية التي هي من جملة بلاد اندلس المغرب كما اشير اليه في ليلة الخميس التاسع عشر من رجب سنة اربع عشرة
وخمسمائة كما في طبقات النحاة واما الخضراوي المذكور في كتب الرجال فهو نسبة الى الجزيرة الخضراء التي هي من جزائر بلاد المغرب قرب جزيرة الاندلس [illegible]
وليس من اللقب في شيء وكذلك البيضاوي كما ستطلع عليه في باب العين انشاء الله تعالى **الشيخ ابو القاسم خلف** بن يوسف [illegible]
المعروف بابن الابرش الشنتريني النحوي قال الحافظ السيوطي بعد الترجمة له بمثل هذا العنوان قال في الريحانة كان اماما في العربية واللغة [illegible]
كتاب سيبويه وادب الكاتب [illegible] والكامل [illegible] عن ابي علي الغساني وابي الربيع [illegible] يعرف بالربطيل وابن الباذش وعاصم الاديب وعنه ابو الوليد حمزة
القرطبي [illegible] اللسان وتخرج وكان من اهل الزهد والانقطاع الى الله تعالى قانعا باليسير لا يداخل [illegible]
الى القضاة [illegible] كان [illegible] عن الحديث والفقه [illegible] ومات بقرطبة في ذي القعدة سنة ٥٣٢ ومن شعره [illegible]
كل [illegible] الماء [illegible] انتهى وهو غير الشيخ ابي القاسم خلف بن يعيش بن سعدان
ابي القاسم الاصبحي المرسي النحوي الذي ذكره [illegible] على الغساني والاعلم [illegible] فلا تغفل **الشيخ ابو القاسم خلف** بن عبد الملك
بن مسعود بن [illegible] الانصاري القرطبي كان من علماء الاندلس له التصانيف المفيدة منها كتاب الصلة الذي جعله ذيلا على تاريخ علماء الاندلس الكبير الذي
هو في ستين مجلدا والصغير الذي هو في عشر مجلدات [illegible] بن خلف بن حسين [illegible] البارع الاديب [illegible] وكتاب الغوامض
[illegible] على منوال الخطيب الذي صنعه على [illegible] وجزء لطيف ذكر فيه من روى الموطأ عن مالك بن
انس وهم ثلثة وسبعون رجلا ومجلد لطيف سماه كتاب المستغيثين بالله عند المهمات والحاجات والمتضرعين اليه بالرغبات والدعوات وما يسر الله
لهم من الاجابات والكرامات الى غير ذلك من المصنفات وتوفي ليلة الاربعاء لثمان خلون من شهر رمضان سنة ثمان وسبعين وخمسمائة وهو ابن اربع و
ثمانين سنة بمدينة قرطبة ودفن يوم الاربعاء بمقبرة ابن عباس بالقرب من قبر يحيى بن يحيى وقرطبة بضم الاول والثالث بلد عظيم بالمغرب كما في القاموس
وفي المجمع [illegible] انها مدينة عظيمة في وسط بلاد الاندلس كانت سرير ملك بني امية دورها اربعة عشر ميلا وعرضها ميلان على النهر الكبير عليه
جسر [illegible] مسجدها الجامع من اكبر مساجد الاسلام بها كنيسة الاسرى وهي [illegible] معتبرة عند النصارى بها معدن الفضة والشاذنج وهو حجر يقطع
الدم ومعدن التوتيا ويجلب من قرطبة بغال قيمة واحد منها مبلغ خمسمائة دينار وفي الكامل البهائي ان في بلاد المغرب بلدا يسمى قرطبة من عادتهم
في كل سنة [illegible] الملحدين من غاية نصبهم وعداوتهم لاهل بيت الرسالة [illegible] دخلت عليهم ليلة عاشوراء نصبوا من رؤس الحمير والبغال على
اسنة الرماح ويدورون بها على اطراف المدينة وابواب الدور في جماعة كثيرة من ارذال البلد مع ضرب الدفوف والطبول واشاعة انواع المزامير والغنا
والرقص وسائر الملاهي واهل المدينة يطبخون لهم من لذائذ الاطعمة والحلاوات اذا بلغوا باب دار احدهم يقدمون بها اليهم ويظهرون البشاشة و
السرور على قتل الحسين ويشبهون تلك الرؤس المنحوسة برؤس الشريف المطهر وهم يقومون على باب كل دار وينشدون بالغناء والمزامير [illegible]
اطعمينا المطنفسة ومرادهم بالمطنفسة هي تلك القطائف المصنوعة لاولئك الملاحدة عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين وقال ايضا شيخنا
ابو الفتح الكراجكي في كتاب التعجب ومن عجيب ما سمعته انهم في المغرب بمدينة قرطبة ياخذون في ليلة عاشوراء راس بقرة ميتة ويجعلونه على [illegible]
ويطاف به الشوارع والاسواق وقد اجتمع حوله الصبيان يصفقون ويقفون به على ابواب الدور والبيوت يقولون يا ستي المرقشة اطعمينا
المطنفسة يعنون القطائف وانما نعلم لهم ويكرمون ويتبركون بما يفعلون انتهى ثم ان هذا الرجل غير خلف بن عبد العزيز بن محمد الغافقي المشهور
بفتح القاف وسكون الموحدة وضم اللام المثلثة الاشبيلي الاندلسي النحوي اللغوي الذي كان له باع مديد في الترسل والنظم مع التفنن والخبر كان قرأ
[illegible] القراءات وكتاب سيبويه [illegible] بالاجازة عن [illegible] وغيره وكتب لامير [illegible] التي هي ايضا من بلاد جزيرة اندلس المتقدم ذكرها في باب الاحمد
[illegible] ومات بالمدينة في اوائل سنة اربع وسبعين كما عن [illegible] ابن الحجر وله من الشعر [illegible]
[illegible] **الشيخ الورع البارع الامام ابو عبد الرحمن خليل** بن احمد بن
عمرو بن تميم الفراهيدي ويقال الفرهودي الازدي اليحمدي البصري اللغوي العروضي النحوي المتقدم المشهور ذكره صاحب [illegible] من كبار اصحابنا المجتهد
في مستطرفات كتابه المذكور بعنوان الخليل بن ابراهيم بن احمد [illegible] ولكن اتباعنا الجمهور في الترجمة له بهذا العنوان اقرب الى التحقيق وابوه احمد كان اول
من سمي بهذا الاسم بعد رسول الله [illegible] فما وجد بعد نبينا من اسمه احمد قبل ابي الخليل كان من [illegible]



والرابع فرهود بن مالك الذي هو ابو بطن من الازد شابها وقيل انه من ابناء ملوك العجم الذين انتقلوا بعد انوشروان الى عمان الى الحد د اليمن و
كان والده اول من سمى بأحمد بعد النبي صلى الله عليه وسلم وهو استاد سيبويه النحوي ايضا كما في مجالس ابي مسلم كان فاضلا عاقلا حكيما وقورا اماما في علم النحو وهو مستنبطا
للعروض مستخرجا لابحاره الخمسة عشر التي زاد عليها الاوسط الاخفش بحرا سماه الخبب في دقائق كما ذكره ابن خلكان وكان له معرفة بالعروض واما حبل العروض
الخصوصية فانما ابدأه من النابغة كما عن بشر بن ابي خازم وكان افضل الناس في الادب وقوله حجة فيه واخترع علم العروض فضله اشهر من ان يذكر وكان اماما
المذهب كما ذكره العلامة في القسم الاول من الخلاصة وكان الغاية في استخراج مسائل النحو وتصحيح القياس فيه وهو اول من استخرج العروض وحصر اشعار
العرب بها وعمل اول كتاب العين المعروف المشهور الذي به يتهيأ ضبط اللغة وكان من الزهاد في الدنيا والمنقطعين الى العلم وهو استاذ سيبويه وعامة
الحكاية في كتابه عنه وكلما قال سيبويه وسألته او قال انه من غير ان يذكر قائله فهو الخليل كما عن الشرح المتقدم ذكره في اخبار النحاة البصريين وكان عالما
عاقلا حليما ... فقال الا من الدنيا صبوا على العيش بحسرتهم كما في بعض التواريخ وعن سفيان بن عيينة انه قال من احب ان ينظر الى رجل خلق من الذهب
والمسك فلينظر الى الخليل بن احمد وكان النضر بن شميل من تلامذته الذي هو من كبار اصحاب الخليل يقول ما رأيت احدا اعلم بالسنة بعد ابن عون
من الخليل بن احمد يقول اكلت الدنيا بادب الخليل وكتبه وهو في خص لا يشعر به وقال ابو عبيدة ما ماتت المعيشة على الخليل بالبصرة فخرج يريد خراسان فشيعه
من اهل البصرة ثلثة آلاف رجل ما فيهم الا محدث ونحوي ولغوي واخباري فلما صار بالمربد قال يا اهل البصرة يعز علي فراقكم والله لو وجدت كل يوم كيلجة
باقلاء ما فارقتكم قال فلم يكن فيهم من يتكلف له ذلك فسار الى خراسان وافاد بها اموالا وفي محاضرات الراغب الاصفهاني قيل اربعة لم يدرك مثلهم في الاسلام في
فنونهم الخليل وابن المقفع وابو حنيفة والفزاري قلت وابن المقفع المذكور هو عبد الله بن المقفع الاديب اللغوي المشهور وكان بينه وبين الخليل مكالمات
ونقل انهما اجتمعا ليلة يتحدثان الى الغداة فلما افترقا قيل للخليل كيف رأيت ابن المقفع قال رأيت رجلا علمه اكثر من عقله وقيل لابن المقفع كيف رأيت
الخليل فقال رأيت رجلا عقله اكثر من علمه هذا واما الفزاري فهو ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن حبيب بن سمرة بن جندب الصحابي وكان نحويا ضابطا
جيد الخط اخذ عن المازني وقرأ على الاصمعي كتاب الامثال له وكان يقول من زعم انه قرأ عليه غيري فقد كذب وكان عالما بالنجوم وله فيها قصيدة
كما عن صاحب معجم الادباء وذكر ايضا في المحاضرات ان يونس بن حبيب النحوي وكان المراد به ابو عبد الرحمن بن حبيب البصري الضبي بالولاء استاد الكسائي
والفراء كان يختلف الى الخليل يتعلم منه العروض فصعب عليه تعلمه فقال له الخليل يوما من اي بحر قول الشاعر اذا لم تستطع امرا فدعه وجاوزه الى ما تستطيع
ففطن يونس لما عنى الخليل وترك العروض وفيه ايضا ان بعض البوشنجية كتب الى الخليل كتابا بالعبرانية فخلا به شهرا حتى فهمه فقيل له في ذلك فقال علمت
انه لا بد ان يفتح الكتاب باسم الله فبنيت على ذلك وقست عليه وجعلت ذلك اسا لا فتحته ثم وضع كتاب المعمى فقال هو على الغلب فما اصاب اللغة بعد
نقله الكلام السر في المتقدم ذكره فقال غيره رتة عن ايوب عاصم الاحول وغيرهما واخذ عنه سيبويه والاصمعي والنضر بن شميل وكان خيرا متواضعا
ذا زهد وعفاف يقال انه دعى بمكة ان يرزقه الله علما لم يسبق اليه في روايته ولا يؤخذ الا منه فرجع وفتح عليه العروض وكانت له معرفة بالايقاع
والنغم وهو الذي احدث له علم العروض فانهما متقاربان في المأخذ قال النضر بن شميل اقام الخليل في خص بالبصرة لا يقدر على فلسين واصحابه يكسبون
بعلمه الاموال وكان اية في الذكاء وكان الناس يقولون لم يكن في العرب بعد الصحابة اذكى منه كان مولده سنة مائة وتوفي سنة ستين وقيل انه كان عنده جارية
لقطة العين ينتفع بها الناس فيما ماتت احتاج الناس اليها فقال الخليل له اتستحسن معرفتها قالوا نعم قيل له انها كان يعلمه فيها قالوا نعم قال احسبوني بها حتى
بها فيجعل اسم الاناء ويخرج نوعا نوعا حتى اخرج خمسة عشر نوعا ثم سأل عن جمعها وصاد رهما نعرف تلك فعمله واعطاها الناس فانتفعوا به ثم وجد البنيخ
في كتب الرجل فوجدوا الاخلاط ستة عشر خلطا كما ذكر الخليل لم يفته منها الا خلط واحد وهو اول من جمع حروف المعجم في بيت حيث قال هو صفة خلوه
كمثل الشمس اذ بزغت يحظى الضجيع بها نجلاء معطار ومن كلامه ثلثة ينسين المصائب الليالي والمرأة الحسناء ومحادثة الرجال الى ان قال في
شرح حال الكتاب المسمى بالعين اختلف الناس في نسبته الى الخليل فقال ابو الطيب اللغوي ليس له وانما هو لليث بن نصر بن سيار وقيل عمل الخليل منه
قطعة من اوله الى كتاب العين وكمل الليث لان اوله لا يناسب اخره وهذا قد تقدم في قول السيرافي وقيل بل اكمله وانه بدأه بشيئا مخارج الحروف وقدم فيه احصاء
ابنية الاشخاص مثلة احداث الاسماء فذكر ان مبلغ عدد ابنية كلام العرب المستعمل والمهمل على مراتبها الاربع من الثنائي والثلاثي والرباعي والخماسي
من غير تكرار اثنا عشر الف الف وخمسة آلاف واربعمائة واثنا عشر الثنائي سبعمائة وستة وخمسون والثلاثي تسعة عشر الفا وستمائة وخمسون والرباعي اربعمائة
الف واحد وتسعون الفا واربعمائة والخماسي احد عشر الف الف وسبعمائة وثلثة وتسعون الفا وستمائة ذكر ذلك حمزة الاصبهاني في كتاب الموازنة فيما
نقله عنه المورخون وهذا صريح في انه اكمله وقال ابن المعتز كان الخليل منقطعا الى الليث فلما صنف كتابه خصه به فحظي عنده جدا ووقع عنده موقعا عظيما
ووهب له مائة الف واقبل على حفظه وملازمته فحفظ منه النصف واتفق انه اشترى جارية نفيسة فغارت ابنة عمه وقالت والله لاغيظنه وان غظته
في المال لا يبالي ولكني اراه مكبا ليله ونهاره على هذا الكتاب والله لافجعنه به فاحرقته فلما علم اشتد اسفه ولم يكن عند غيره به نسخة وكان الخليل قد مات
فاملى النصف من حفظه وجمع علماء عصره وامرهم ان يكملوا على نمطه وقال لهم مثلوا واجتهدوا ففعلوا هذا التصنيف الذي بايدي الناس الخليل من



التصانيف غير العين كتاب النغم كتاب الجمل كتاب العروض كتاب الشواهد كتاب النقط والشكل كتاب فائت العين كتاب الايقاع توفي الخليل سنة خمس وسبعين
ومائة وقيل سنة سبعين وقيل ستين وله اربع وسبعون سنة وسبب موته انه قال اريد ان اعمل نوعا من الحساب تمضي به الجارية الى البقال فلا يمكنه ان يظلمها
فدخل المسجد وهو يعمل فكره فصدمته سارية وهو غافل فانصدع ومات ورؤي في النوم فقيل له ما صنع الله بك فقال ارايت ما كنا فيه لم يكن شيئا وما
وجدت افضل من سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر انتهى ما حكاه في الطبقات الكبرى وتكرر في جمع الجوامع اعني كلام صاحب طبقات النحاة
واقول قد ينسب الى اكثر اهل اللغة نفي ما قد وجد من نسخ العين الى الخليل ونسبة كله ذلك الى الخلل والى ابا الخليل لما قد اشير اليه في كلام الحافظ السيوطي
بل يقال ان لابن درستويه النحوي كتابا في تحقيق ذلك والظاهر انه خلف لان له كتابا في الرد على المفضل في الرد على الخليل كما ستطلع عليه في ترجمته
باب العين ان شاء الله تعالى الا ان يكون هذا الكتاب منه متضمنا للانكار على المفضل المذكور في نسبته ما نسبه الى الخليل بواسطة كتاب العين كما هو
الظاهر هذا وقد كتب الشيخ ابو بكر محمد بن الحسن بن عبد الله مذحج المشتهر بالزبيدي الاشبيلي النحوي صاحب طبقات النحويين كتاب مختصر العين وابنية سيبويه
والواضح وغير ذلك وصنف محمد بن عبد الله بن محمد بن موسى الكرماني ابو عبد الله النحوي الملقب بالوراق تلميذ صاحب ثعلب النحوي المتقدم ذكره [illegible]
كتاب الموجز في النحو والجامع في اللغة وغير ذلك كتاب ما اغفله الخليل في العين وما ذكر انه مهمل وهو مستعمل وما هو مستعمل وقد اهمل وقد كان بينه وبين ابن
دريد مناقضة وهو غير محمد بن عبد الله الخطيب الاسكافي ابي عبد الله الاديب اللغوي الذي نقل عن معجم الادباء انه صاحب التصانيف الحسنة احد اصحاب
اسمعيل بن عباد وكان من اهل اصفهان وخطيبا بالري وصنف غلط كتاب العين والغرة في غلط اهل الادب ومبادي اللغة وشواهد سيبويه ونقائض الشعر
ومتشابهات القرآن وسياسات الملوك وقد اشير اليه في ترجمة الامام المرزوقي الاصبهاني فليتامل واما كتابه النغم فهو في علم الموسيقا ولكتابه الجمل صيغة حسنة وقد
كان عندنا نسخة منه وله ايضا كتاب في العوامل وغير ذلك وكان هو على راس الطبقة الرابعة من اصحاب اللغة والنحو لان اتفاق اهل الاسلام بل اسرهم الجبابرة حين
الكلام باصبارهم على ان اول من اخترع علم النحو هو ابو الاسود الدئلي الاتي ذكره في اواخر هذه المجلدة ان شاء الله وانه انما اخذه اولا من بركات صحبة مولانا امير المؤمنين
وفيوضات نفحة منه المقدسة ثم استخلفه في تمشية ذلك الفن خمسة نفر من الاساطين وكان اولهم تلميذه البارع عنبسة بن معدان الفيل الميساني بلغ
الفرزدق ان عنبسة هذا فضل جريرا عليه فقال لقد كان في معدان والفيل زاجر لعنبسة الراوي علي القصائدا وبعده ميمون الاقرن وقيل انه اخذ عن
ابي الاسود وان عنبسة اخذ عنه ثم يحيى بن يعمر التابعي الذي هو ايضا من تلامذته في النحو وهو الذي ساله الحجاج عن عتبة واسط فقال بينهما من غير لحن
ويسكنها غير ولد ابيه فغضب الحجاج وقال ما حملك على هذه الجراة فقال ما اخذ الله تعالى على العلماء في علمهم ان لا يكتموا الناس شيئا فنفاه الى خراسان ثم ولد
عطاء وابو الحارث فخلف هؤلاء عبد الله بن ابي اسحق الحضرمي وهو الذي مد القياس وشرح العلل وكان هو ايضا يعيب الفرزدق وينسبه الى اللحن فهجاه
بقوله فلو كان عبد الله مولى هجوته ولكن عبد الله مولى المواليا وخلفوا ايضا الشيخ ابا عمر عيسى بن عمر الثقفي وابا عمرو بن العلاء الاتي ذكره في باب الزاء
ان شاء الله تعالى وعيسى بن عمر المذكور هو الذي حكى عنه الجوهري في الصحاح وغيره انه سقط عن حمار فاجتمع عليه الناس فقال ما لكم تكاكأتم علي تكاكؤكم على
ذي جنة افرنقعوا عني فقال الصبيان ان الشيطان يتكلم بالهندية وكان هو استاذ الخليل المذكور وروى عن الحسن البصري والعجاج بن رؤبة وجماعة وعنه جمع
وغيره وصنف في النحو الاكمال والجامع فيهما يقول المبرد الخليل بطل النحو جميعا كله غير ما احدث عيسى بن عمر ذاك اكمال وهذا جامع فهما للناس
شمس وقمر ويقال ان له نيفا وسبعين مصنفا ذهبت كلها وكان يتقعر في كلامه ثم خلف من بعدهم الخليل الجليل المذكور وقد كان هو واحد اهل عصره
وعادما لمن يقاربه في شانه او يعد عندهم من جملة اقرانه في زمانه وقد اخذ هو عن عاصم الاحول وايوب وغيرهما ايضا ثم انه خلف سيبويه الفارسي والكسائي
والاصمعي ومروان بن سعيد وعباد بن حبيب البصري المهلبي الاديب النحوي اللغوي الشاعر المشهور واضرابهم البارعين ثم صار الناس بعد ذلك فريقين
كوفيين وبصريين فخلف سيبويه الاخفش الاوسط والكسائي الفراء ثم هما الجرمي والمازني ثم هما المبرد ثم هو الزجاج وابا بكر بن السراج وابن درستويه
هلم جرا الى ان انتهت النوبة الى المتاخرين من ائمة العربية فقدم ابن الحاجب وابن مالك وبعدهما الرضي وابن هشام الانصاري والجاربردي وخالد الازهري
والسيوطي والجامي فتداركوا اهمالات السلف وصاروا فرقتين للشرح على الخلف ثم طوي البساط على اثرهم وانقطعت الاكابر والاوساط وخلف
التفريط مقام الافراط فلم يبق الا كلام ملحون ومقال غير موزون هو بالعجمة مشحون بل حق علينا الان ان نقول في موت الفنون انا لله وانا اليه راجعون
هذا واما كلمات حكمه وآثار علمه وبنات فكره فهي ايضا كثيرة جدا تنفع المتعلمين في موارد شتى منها ما نقل الراغب في محاضراته كما ابا لك العلم لا يعطيك بعضه
حتى تعطيه كلك ثم انت في اعطائه اياك بعضه مع اعطائك اياه كلك على خطر ومنها لا يعلم الانسان خطا معلمه حتى يجالس غيره وقوله اذا نسخ الكتاب ثلث
نسخ ولم يعارض تحول بالفارسية ولنعم ما قال ومنها قوله اصفى ما يكون ذهن الانسان وقت السحر ومنها اكمل ما يكون الانسان عقلا وذهنا اذا بلغ اربعين
سنة وهي السن التي بعث الله فيها محمدا صلعم ثم يتغير وينقص اذا بلغ ثلثا وستين سنة وهي السنة التي قبض فيها رسول الله صلعم ومنها قوله لو لم يكن الولي من
الله في اهل العلم فليس لله ولي في الارض ومنها قوله اذا رايت من هو اعلم مني فذلك يوم استفادتي واذا رايت من هو دوني في العلم فذلك يوم ثوابي فاذا رايت من
هو مثلي في العلم فذلك يوم مذاكرتي واذا لم ار احدا من هؤلاء فذلك يوم مصيبتي ومنها قوله لا يصل احد الى ما يحتاج الا بعلم ما لا يحتاج اليه

لما

من م

كما في مجموعة ورام ومنها قوله لا تعادن على باب ما يجاوزه حتى يقول لك الدنيا فقال اقبلها بالقبول غلبات يحلي الخليل وان هذه الدنيا فما الجامع لما نية
منها بغية الله الى الجنة وساده انما يجمع المرء المال لاحد ثلاثة كلهم عدو له اما زوج امرأته تزوج ابنته او زوج ابنه فقال المرء نحو لامان تزكو والعاقل
التابع لنفسه الذي يأخذ منه زاد الآخرة لا يؤثر شهوة لا على نفسه حتى لا تنقطع وقال رجل من ... على الخليل بن احمد كان الفراهيدي غبيا فما
مسئلة فابطا الخليل في جوابها فقال له الرجل ما في كلامي شيء الى الحق ... وقال الرجال اربعة رجل يدري ويدري انه يدري فذلك عالم فاسألوه
ورجل يدري ولا يدري انه يدري فذلك غافل فايقظوه ورجل لا يدري ويدري انه لا يدري فذلك الجاهل فعلموه ورجل لا يدري ولا يدري انه لا يدري فذلك
مائق فاجتنبوه والمائق الاحمق جدا ثم انشد الخليل لو كنت تعلم ما اقول عذرتني او كنت اعلم ما تقول عذلتكا لكن جهلت مقالتي فعذلتني
وعلمت انك جاهل فعذرتكا قلت وقد نظم هذه المقالة بالفارسية انكس كه بداند وبداند كه بداند گوی سبقت از گنبد گردون بجهاند و
انكس كه نداند وبداند كه نداند با رخرك خويش بمنزل برساند وانكس كه بداند ونداند كه بداند بيدار كنيد زود كه در خواب نماند نكس
كه نداند ونداند كه نداند در جهل مركب ابد الدهر بماند وفي الوفيات ان من جملة ما انشده الخليل في ابنه انه كان قد دخل عليه يوما
فوجده يقطع بيت شعر باوزان العروض فخرج الى الناس فقال ان ابي قد جن فدخلوا عليه واخبروه بما قال ابنه فخاطبه وفي بعض النسخ فدخل
على الخليل ومعه ابنه فقال ايها الشيخ جئتك من سفر بعيد فادبلني شيئا من علم النجوم والنحو والطب وفرائض الفقه وللحمار على بابنا قال له الخليل
اعلم ان الثريا في وسط السماء وان الفاعل مرفوع وان الهليلج الكابلي دافع للصفراء وان ما بعد ترك ابنين فالمال بينهما سوية فقال ثم انه فقال من
جميل ما صاغه في مجمع البيان عن النضر بن شميل المتقدم ذكره قال سئل الخليل عن معنى قوله تبارك وتعالى ارجعوا وراءكم قال استمعوا عن شيء لا
احسنه ولا اعرف معناه فاستحسن الناس منه ذلك وبالجملة فمآثره المروية ومآثره الرضية اكثر من ان يحتملها مثل هذه العجالة وله ايضا اشعار دالة كثيرة منها
قوله كتبت بخطي ما ترى في دفاتري عن الناس في عمري عن كل غابر ولولا اعرافي انه غير خالد على الارض لا تسوغني المقابر ومنها قوله بلغا
عن المنجم اني كافر بالذي قضته الكواكب عالم ان ما يكون وما كان حتم من المهيمن واجب كان له راتب على سليمان بن حبيب الاندلسي والي فارس الاهواز
فكتب اليه يستدعيه فكتب اليه الخليل جوابه ابلغ سليمان اني عنه في سعة وفي غنى غير اني لست ذا مال سخى بنفسي اني لا ارى احدا يموت هزلا ولا يبقى على
حال الرزق عن قدر لا الضعف ينقصه ولا يزيدك فيه حول محتال والفقر في النفس لا في المال نعرفه ومثل ذاك الغنى في النفس لا المال فقطع
عنه سليمان ذلك الراتب فقال الخليل ان الذي شق فمي ضامن للرزق حتى يتوفاني حرمتني خيرا قليلا فما زادك في مالك حرماني فبلغت
سليمان فاقامته واقعدته وكتب الى الخليل يعتذر واليه اضعف راتبه فقال الخليل وزلة يكثر الشيطان ان ذكرت منها التعجب جاءت من سليمانا لا
تعجبن لخير زل عن يده فالكوكب النحس يسقي الارض احيانا وكان يتمثل كثيرا بهذا البيت واذا افتقرت الى الذخائر لم تجد ذخرا يكون
كصالح الاعمال ومن شعره ايضا ابتلي صاحب البغية ومثلك ذاوي المريض الطبيب فعاش المريض ومات الطبيب فكن مستعدا لدار البقا
فان الذي هو آت قريب قيل وكان الخليل بن احمد يعظ الناس فمر عليه بعض الجهال فانشد وغير تقي يامر الناس بالتقى طبيب يداوي والطبيب
مريض فاجابه الخليل اعمل بعلمي ولا تنظر الى عملي ينفعك علمي ولا يضررك تقصيري هذا وممن صرح بتشيع الرجل من الامامية القاضي
نور الله التستري المرحوم في مجالسه مستدلا عليه بوجوه منها انه سئل لم هجر الناس عليا وقرباه من رسول الله صلى الله عليه وآله قرباه وموضعه من المسلمين موضعه و
عناؤه في الاسلام عناؤه فقال بهر والله نوره انوارهم وغلبهم على صفو كل منهل والناس الى اشكالهم اميل اما سمعت الاول يقول وكل شكل الى
شكله الف اما ترى الفيل يالف الفيلا قال وانشدنا الرياشي في معناه عن العباس بن الاحنف وقائل كيف تهاجرتما فقلت قولا فيه انصاف لم يك من شكلي
فهاجرته والناس اشكال والاف قلت وهذا الحديث رواه الصدوق في اماليه عن ابي زيد النحوي قال سألت الخليل وتركه في المجالس مثله بالالا
وقد نقله شيخنا المروج في تعليقاته بهذا الوجه قيل وسئل ايضا ما الدليل على ان عليا امام الكل في الكل فقال احتياج الكل اليه وغناؤه عن الكل
وفي كشف الغمة نقلا عن محمد بن سلام الجمحي عن يونس بن حبيب النحوي احد تلامذة الخليل قال قلت له اريد ان اسئلك عن مسئلة
فتكتمها علي فقال قولك يدل على ان الجواب اغلظ من السؤال فتكتمه انت ايضا قلت نعم ايام حياتك قال سل قلت ما بال اصحاب النبي صلى الله عليه وآله كانهم كلهم بنو
ام واحدة وعلي بن ابي طالب من بينهم كانه ابن علة قال من اين لك هذا السؤال قلت قد وعدتني الجواب قال وقد ضمنت لي الكتمان قلت ايام حياتك فقال
ان عليا تقدمهم اسلاما وفاقهم علما وبذهم شرفا ورجحهم زهدا وطالهم جهادا والناس الى اشكالهم واشباههم اميل منهم الى من بان منهم فافهم
انتهى ونقل عنه ايضا انه سئل عن فضيلة علي بن ابي طالب فقال ما اقول في حق من اخفى الاحباء فضائله من خوف الاعداء وسعى اعداؤه في اخفائها من الحسد
والبغضاء وظهر من فضائله مع ذلك كله ما ملأ المشرق والمغرب وقال ايضا ان افضل كلمة ترغب الناس الى طلب العلم والمعرفة قول امير المؤمنين قدر كل
امرئ ما يحسن كان قد رضى في عصره ... وبالجملة انه كان من جملة اصحابنا ايضا وله الرواية عنه في كتب اصحابنا المتقدمين وقد عرفت حكاية
تاريخ وفاته وهو كما في مجالس المؤمنين نقلا عن الطبقات سنة خمس وسبعين ومائة بالبصرة وكما ذكره ابن خلكان سنة سبعين ومائة

بعضهم

الخلاف مع

وكان فى تاريخ اخبار البشر نسبة الوفيات ايضا الى الليل فى سنة سبع وسبعين كما عن تقريب ابن الحجر وتاريخ ابن قانع المتوفى على ما ذكر فى سنة ستين وكما عن ابن الجوزى سنة ثلثين وظاهرها الاخيرة ليس بشئ وذلك لان ولادته كانت على راس المائة الهجرية بلا كلام ثم ليعلم ان الرجل محمد بن عبد الرحمن النحوى ابا محمد النيسابورى الذى سمع عبد الله بن المبارك وروى عنه محمد بن عبد الوهاب كان من اجلة كبار نحاة المتقدمين ايضا وهو غير هذا الرجل الجليل يقينا وكذلك خليل بن اسمعيل بن عبد الملك بن خلف بن محمد بن عبد الله السكونى اللبلى الحافظ الفقيه المقرى اللغوى النحوى

الورع الفاضل البارع فى نظمه ونثره كما عن ابن عبد الملك وابن الزبير فانه كان من

ادباء المائة السادسة وتوفى بليلة ثانى رمضان سنة سبع وخمسين

وخمسمائة كما فى طبقات النحاة

باب

ما اوله الدال المهملة من الاسماء وكان بعده الراء المهملة من بين سائر الطبقات ايضا غير نقص

داود الشيخ الاديب العالم ابو سليمان بن على بن خلف الاصبهانى الملقب بالظاهرى اصله من اصبهان ومولده بالكوفة ومنشأه ببغداد ذكره اهل العلم عن اسحق بن راهويه وابى ثور وكان من اكثر الناس تعصبا للامام الشافعى وصنف فى فضائله والثناء عليه كتابين وكان صاحب مذهب مستقل وتبعه جمع كثير يعرفون بالظاهرية وكان ولده ابو بكر محمد الظاهرى صاحب كتاب الزهرة فى جمع نوادر الادب وغرائب العربية والاشعار الرائقة ايضا على مذهبه وانتهت اليه رياسة العلم ببغداد وقيل انه كان يحضر مجلسه اربعمائة صاحب طيلسان اخضر وكان من عقلاء الناس قال ابو العباس احمد بن يحيى المعروف بثعلب امام النحو ذكره وكان داود عقله اكثر من علمه وتوفى ببغداد كما ذكره ابن خلكان سنة سبعين ومائتين ودفن بالمقبرة الشونيزية وقيل فى منزله والله اعلم وتمام عرفى هذا الرجل بالظاهرى على الظاهر لكون الذى فى مذهبه اقتصارا على اتباع ظواهر المتشابهات القرآنية والحديثية التى نبأنا فى ضرورياتنا الذين يظواهرها ولا يعلم تاويلها الا الله والراسخون فى العلم من غير ان يرد حقيقة الامر فى ذلك الى الله حسبما امر به او الى الرسول واهل بيته الذين انزل عليهم الذكر وقد امرنا بالمسئلة منهم فيما اشكل علينا او يستفرغ وسعه فى دفع التناقض عن البين او الجمع بين المتنافيات بالذى هو احسن كما هو طريقة اهل الطريقة الحقة ونجبة المجتهدين اولى النظر والدقة وبعبارة اخرى يمكن ان يكون المراد بالظاهرى هو الاخبارى الحزب للشريعة فى مصطلح هذه الاواخر كما هو الظاهر ويمكن ان يكون المراد باهل الظاهر هم الذين يجوزون الخطاب بما له ظاهر واراد به خلافه كما اشير فى هذه المسئلة الى خلافهم وقد قال صاحب البغية فى ذيل ترجمة ابى حيان النحوى الاندلسى قال الصفدى وكان ابو البقاء يقول انه لم يزل ظاهريا قال ابن حجر كان ابو حيان يقول محال ان يرجع عن مذهب الظاهر من علق بذهنه الى اخر ما سيجئ الاشارة فى ترجمته ان شاء الله وذكر شمس الدين الاصبهانى فى شرح الطوالع ان الحشوية هم الذين قالوا القرآن يتلقى من الكتاب والسنة وهذا ايضا عين مقالة الاخباريين من اصحابنا فيكون لفظ الحشوية مرادف الظاهرية على ما رجحناها قبل وقد عرفت فى ترجمة ابراهيم بن محمد المشهور بنفطويه انه كان فقيها على مذهب داود الظاهرى ونقل عن كتابه المسمى برياض النعيم انه قال فيه دخلت على محمد بن داود المذكور فى مرضه الذى مات فيه فقلت كيف تجدك قال حب من تعلم اورثنى ما ترى فقلت ما منعك منه مع القدرة عليه فقال الاستمتاع على وجهين النظر المباح واللذة المحظورة اما النظر المباح فوصلنى الى ما ترى واما اللذة المحظورة فقد منعنى منها ما بلغنى عن ابن عباس عن النبى صلعم انه قال من عشق وكتم وعف غفر الله له وادخله الجنة ثم انشد ابياتا انفسه فلما انتهى الى قوله ان يكن عيب خده من عذار فعيب العين وشعر الجفون فقلت انت تنفى القياس فى الفقه وتثبته فى الشعر فقال غلبة الهوى وملكة النفوس دعوا اليه قال ومات فى ليلته قلت وهذا ايضا دليل على وضعهم لفظ الظاهرى لمن كان فى مقابلة اصحاب القياس والرأى الاجتهادى كما ان اصحابنا وضعوا لمن كان فى مقابل المجتهد بالنظر فى الاحكام الفرعية لفظة الاخبارى ومرادهم به من كان لا يتجاوز فى الاحكام عن متون الاخبار ولا يلتفت الى القواعد والادلة المستنبطة من الكتاب والسنة والعقل القاطع المتبع فى اصول الاديان فى جميع الاعصار وقد تقدم الكلام على التشخيص بين الموضوعين فى ذيل ترجمة المولى امين الاسترابادى بما لا مزيد عليه فليراجع ان شاء الله

داود بن الهيثم بن اسحق بن البهلول بن حسان بن سنان الشيخ الكامل البارع ابو سعيد التنوخى الانبارى قال صاحب البغية قال الخطيب البغدادى كان نحويا لغويا حسن العلم بالعروض واستخراج المعمى فصيحا كثير الحفظ للنحو واللغة والادب والاخبار والاشعار وله الشعر الجيد اخذ عن ابن السكيت وثعلب وسمع من جده اسحق وعمر بن شيبة وسمع منه ابن الازرق وغيره وله كتاب فى النحو على مذهب الكوفيين واخر فى خلق الانسان وغير ذلك مات بالانبار سنة ٣١٦ وله ثمان وثمانون سنة انتهى وهو غير داود بن الهيثم الاسدى ابى خالد الكوفى الذى هو معدود فى رجال مولانا الصادق وقد عرفت حقيقة التنوخى فى ترجمة ابى العلاء المعرى واما الانبارى فهو نسبة الى الانبار التى هو علم لمواضع سوف يأتى اليها الاشارة فى ترجمة عبد الرحمن الانبارى المتقن المشهور والمتقى ومنها البلدة القديمة التى هى على شاطئ الفرات غربى بغداد ولكن الظاهر نسبة ابى سعيد المذكور الى تلك البلدة فلا تغفل

داود بن عمر بن ابراهيم الشاذلى الاسكندرى قرأت بخط الشيخ كمال الدين بن الدهيجا الشيخ

انه من الائمة الراسخين يفتي على مذهب مالك وله فنون عديدة وتصانيف مفيدة صحب الشيخ تاج الدين بن عطاء الله واخذ عنه طريق التصوف وكان يتكلم على طريق القوم وصنف مختصر التهذيب للقاضي عبد الوهاب الفقيه ومختصر الجمل للزجاجي بديع وله كتاب في المعاني والبيان وغير ذلك مات بالاسكندرية سنة ثلث وثلثين وسبعمائة كذا في طبقات النحاة. الاسكندرية هي المدينة المشهورة بمصر على ساحل البحر بناها الاسكندر الاول وهو ذو القرنين اشك بن سلوكوس الرومي الذي جال الارض وبلغ الظلمات ومغرب الشمس ومطلعها وسد على ياجوج وماجوج وقد بنى [illegible] الاسكندر بن دارا بن بنت فيلقوس الرومي شبهوه بالاسكندر الاول لانه ذهب الى الصين والمغرب ومات وهو ابن ثلثين سنة والاول كان مؤمنا والثاني على مذهب ارسطاطاليس وبينهما دهر طويل وقيل انها كانت قديمة من بناء شداد بن عاد ولها آثار عجيبة و اسطوانات الحجرية قبل بناء الاسكندر واما من عجائبها عمود كمنارة عظيمة وهي قطعة واحدة منتصبة على قاعدة من حجر عظيم مربع وبها اسطوانة تسمى [illegible] تتحرك بحركة الشمس كما في تلخيص الآثار والظاهر ان المنارة المذكورة من قبيل منارتي [illegible] فانهما ايضا من عجائب الزمان ومتى تحرك احدهما واحد وحركها تحركت المنارة الاخرى مع ان بينهما نحو [illegible] وقد رأيت ذلك بعيني [illegible] على [illegible] ولم يكن بينهما [illegible] اصلا واعجب من ذلك انهما مبنيتان على مشهد رجل [illegible] بشهادة [illegible] الاسكندرية المذكورة ليست في هذه الاوان قاعدة للديار المصرية بل القاهرة الكبرى التي هي مستقر السلطنة بها في هذا الزمان هي مدينة القاهرة الواقعة بجنب الفسطاط بحيث يجمعهما سور واحد كما ذكره ايضا صاحب التلخيص وقيل وهي اليوم المدينة العظمى بناها الملك [illegible] مصر لاجتماع اسباب الخيرات فيها منها جلب الطوائف المنسوبة الى مصر [illegible] ومنها عن يمين [illegible] شيء من البلاد [illegible] ابنية جليلة ومواضع واسعة وسوق [illegible] ومشاهد هي من متنزهات القاهرة والفسطاط [illegible] الامام الشافعي [illegible] انتهى وقد تكرر ذكر القاهرة المذكورة في تضاعيف كتابنا هذا عند ذكر من دفن بها من العلماء فلا تغفل

الشاعر الماهر المتقدم الورع ابو علي **دعبل بن علي** بن رزين بن عثمان ام سليمان بن عبد الرحمن بن عبد الله بن بديل الصحابي المشهور ابن ورقاء الخزاعي هو الشيخ الكامل الاديب الفاضل الصالح المتين الممدح المادح لاهل البيت النجيب صاحب الاشعار الفاخرة الكثيرة والآثار الباهرة الشهيرة معروفا بجودة الكلام وحسن الرعاية لما اقتضاه المقام مع جودة الطبع وظرافة الصنع وكثرة الملاحة في عين الفصاحة والالتفات الى دقائق نكات المعاني والبيان وكان من شعراء زمن الرشيد ومن بعده وبلغ عمره ثماني وتسعين سنة وادرك اربعة من ائمتنا المعصومين عليهم السلام وكانت ولادته سنة [illegible] ووفاته [illegible] وتوفي في سنة ست واربعين ومائتين بالطيب وهي بلدة بين واسط والعراق وكورة الاهواز وكان شاعرا مجيدا بذيء اللسان مولعا بالهجو والحط من اقدار الناس وهجا الخلفاء ومن دونهم وطال عمره فكان يقول لي خمسون سنة احمل خشبتي على كتفي ادور على من يصلبني عليها فما اجد من يفعل ذلك ولما عمل في ابراهيم بن المهدي العباسي ابياتا التي اولها

نفر ابن شكلة بالعراق واهله فهفا اليه كل اطلس مائق
ان كان ابراهيم مضطلعا بها فلتصلحن من بعده لمخارق
ولتصلحن من بعد ذلك لزلزل ولتصلحن من بعده للمارق
انى يكون وليس ذاك بكائن يرث الخلافة فاسق عن فاسق

دخل ابراهيم على المأمون فشكى اليه حاله وقال يا امير المؤمنين ان الله سبحانه وتعالى فضلك في نفسك على والهمك الرأفة والعفو عني والنسب واحد وقد هجاني دعبل فانتقم لي منه فقال المأمون ما قال فقال قوله نفر ابن شكلة وانشده الابيات فقال هذا من بعض هجائه وقد هجاني بما هو اقبح من هذا فقال المأمون لك اسوة بي فقد هجاني واحتملته وقال في

اني من القوم الذين سيوفهم قتلت اخاك وشرفتك بمقعد
شادوا بذكرك بعد طول خموله واستنقذوك من الحضيض الاوهد

فقال ابراهيم زادك الله حلما يا امير المؤمنين وعلما فما ينطق احدنا الا عن فضل علمك ولا يحلم الا اتباعا لحلمك وقيل كان المأمون اذا انشد هذين البيتين يقول قبح الله دعبلا فما اقحمه كيف يقول عني هذا وقد ولدت في حجر الخلافة ورضعت ثديها وتربيت في مهدها هذا وقد كان دعبل المذكور مشهورا في اصحابنا الامامية بالايمان وعلو المنزلة وعظم الشأن كما في خلاصة العلامة وله كتاب طبقات الشعراء وكتاب الواحدة في مثالب العرب ومناقبها اخبرنا ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن جعفر قال حدثنا ابو بكر احمد بن [illegible] خلف بن شجرة قال حدثنا موسى بن حماد اليزيدي قال انبأنا دعبل وذكره الكشي ايضا في رجاله فقال قال ابو عمرو بلغني ان دعبل بن علي وفد على ابي الحسن الرضا عليه السلام بخراسان فلما دخل عليه قال اني قلت قصيدة وجعلت في نفسي ان لا انشدها احدا اولى منك فقال هاتها فانشد قصيدته التي يقول فيها

الم تر اني مذ ثلثين حجة اروح واغدو دائم الحسرات
ارى فيئهم في غيرهم متقسما وايديهم من فيئهم صفرات

فلما فرغ من انشاده قام ابو الحسن عليه السلام ودخل منزله وبعث اليه بخرقة فيها ستمائة دينار وقال للجارية قولي له يقول لك مولاي استعن بهذا على سفرك واعذرنا فقال لها دعبل لا والله ما هذا اردت ولا له خرجت ولكن قولي له هب لي ثوبا من ثيابك فردها عليه ابو الحسن عليه السلام وقال له خذها وبعث اليه بجبة من ثيابه فخرج دعبل حتى ورد قم فنظروا الى الجبة فاعطوه فيها الف دينار فابى عليهم وقال لا والله ولا خرقة منها بالف دينار ثم خرج من قم فاتبعوه وقد جمعوا عليه واخذوا الجبة فرجع الى قم وكلمهم فيها فقالوا ليس اليها سبيل ولكن ان شئت فهذه الف دينار فقال نعم وخرقة منها فاعطوه الف دينار وخرقة منها وقيل انه اعطى بثلاث جبة تلك الف دينار ثم باعها فقطعوا عليه الطريق فاخذ وقال لهم انها تشترى بثلاثين الف درهم [illegible] علامة لا يكاد [illegible] او يقطعونها فيكون [illegible]

كذا م

محي م

فاعطوه فردكم كان في اكفانه وكتب ايضاً القصيدة مدارس آيات على ثوب واحرم فيه وامر بان يكون في كفنه وفي امالي الشيخ عن الحفار عن ابي القسم اسمعيل
الدعبلي عن ابيه علي بن علي بن رزين اخي دعبل الخزاعي قال حدثنا سيدي ابو الحسن علي بن موسى الرضا بطوس سنة ثمان وتسعين ومائة وفيها رحلنا
اليه على طريق البصرة وصادفنا عبد الرحمن بن مهدي عليلاً فاقمنا عليه اياماً ومات عبد الرحمن بن مهدي وحضرنا جنازته وصلى عليه اسمعيل بن جعفر
ورحلنا الى سيدي انا واخي دعبل فاقمنا عنده الى آخر سنة مائتين وخرجنا الى قم بعد ان خلع سيدي ابو الحسن الرضا على اخي دعبل قميص خز اخضر
وخاتماً فصه عقيق ودفع اليه دراهم رضوية وقال له يا دعبل صر الى قم فانك تفيد بها وقال له احتفظ بهذا القميص فقد صليت فيه الف ليلة في
كل ليلة منها الف ركعة وختمت فيه القرآن الف ختمة اقول واسمعيل الدعبلي الموصوف هو ابو القسم اسمعيل بن علي بن علي بن رزين الراوي عن ابيه ابي الحسن علي بن
علي بن رزين اخي دعبل بن علي الشاعر المذكور وهو من الرواة الاجلة وكل روايات والده الذي هو اخو دعبل يرويها شيخنا الطوسي عن شيخه
الحفار عن ولده اسمعيل عنه ومن جملة ما رواه بهذا الاسناد عن الرضا عن ابيه عن جده عن ابي جعفر الباقر عليه السلام انه قال لخيثمة ابلغ شيعتنا انا لا نغني عنهم من
الله شيئاً وابلغ شيعتنا انه لا ينال ما عند الله الا بالعمل وابلغ شيعتنا ان اعظم الناس حسرة يوم القيمة من وصف عدلاً ثم خالفه الى غيره وابلغ شيعتنا
انهم اذا قاموا بما امروا انهم هم الفائزون يوم القيمة هذا ما احببت ايراده في ذلك الضمن بذكره للاحباب وفي عيون اخبار الرضا عن المكتب والوراق معاً
عن علي عن ابيه عن الهروي قال دخل دعبل بن علي الخزاعي على ابي الحسن علي بن موسى الرضا بمرو فقال له يا ابن رسول الله اني قد قلت فيك قصيدة وآليت
على نفسي ان لا انشدها احداً قبلك فقال هاتها فانشده مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات فلما بلغ الى قوله ارى فيئهم في
غيرهم متقسماً وايديهم من فيئهم صفرات بكى ابو الحسن الرضا وقال له صدقت يا خزاعي فلما بلغ الى قوله اذا وتروا مدوا الى واتريهم اكفاً عن الاوتار
منقبضات جعل ابو الحسن يقلب كفيه ويقول اجل والله منقبضات فلما بلغ الى قوله لقد خفت في الدنيا وايام سعيها واني لارجو الامن بعد
وفاتي قال الرضا امنك الله يوم الفزع الاكبر فلما انتهى الى قوله وقبر ببغداد لنفس زكية تضمنها الرحمن في الغرفات قال له الرضا افلا
الحق لك بهذا الموضع بيتين بهما تمام قصيدتك فقال بلى يا ابن رسول الله فقال وقبر بطوس يا لها من مصيبة توقد في الاحشاء بالحرقات الى
الحشر حتى يبعث الله قائماً يفرج عنا الهم والكربات فقال دعبل يا ابن رسول الله هذا القبر الذي بطوس قبر من هو فقال الرضا قبري ولا تنقضي الايام
والليالي حتى يصير طوس مختلف شيعتي وزواري الا فمن زارني في غربتي بطوس كان معي في درجتي يوم القيمة مغفوراً له ثم نهض الرضا بعد فراغ دعبل
من انشاد القصيدة وامره ان لا يبرح عن موضعه فدخل الدار فلما كان بعد ساعة خرج الخادم اليه بمائة دينار رضوية فقال له يقول لك مولاي اجعلها
في نفقتك فقال دعبل والله ما لهذا جئت ولا قلت هذه القصيدة طمعاً في شيء يصل الي ورد الصرة وسأل ثوباً من ثياب الرضا ليتبرك به ويتشرف
به فانفذ اليه الرضا جبة خز مع الصرة وقال للخادم قل له خذ هذه الصرة فانك ستحتاج اليها ولا تراجعني فيها فاخذ دعبل الصرة والجبة وانصرف وسار
من مرو في قافلة فلما بلغ ميان قوهان وقع عليهم اللصوص فاخذوا القافلة باسرها وكتفوا اهلها وكان دعبل فيمن كتف وملك اللصوص القافلة وجعلوا
يقتسمونها بينهم فقال رجل من القوم متمثلاً بقول دعبل في قصيدته ارى فيئهم في غيرهم متقسماً وايديهم من فيئهم صفرات فسمعه دعبل فقال لهم
لمن هذا البيت قال الرجل من خزاعة يقال له دعبل بن علي قال دعبل فانا دعبل قائل هذه القصيدة التي منها هذا البيت فوثب الرجل الى رئيسهم وكان
يصلي على راس تل وكان من الشيعة فاخبره فجاء بنفسه حتى وقف على دعبل وقال له انت دعبل قال نعم فقال له انشد القصيدة فانشدها فحل كتافه
وكتاف جميع اهل القافلة ورد اليهم جميع ما اخذ منهم لكرامة دعبل وسار دعبل حتى وصل الى قم فسأله اهل قم ان ينشدهم القصيدة فوصله الناس من
المال والخلع بشيء كثير واتصل بهم خبر الجبة فسألوه ان يبيعها منهم بالف دينار فامتنع من ذلك فقالوا له فبعنا شيئاً منها بالف دينار فابى عليهم وسار عن قم
فلما خرج عن رستاق البلد لحق به قوم من احداث العرب واخذوا الجبة منه فرجع دعبل الى قم وسألهم رد الجبة عليه فامتنع الاحداث من ذلك وعصوا المشايخ
في امرها وقالوا لدعبل لا سبيل لك الى الجبة فخذ ثمنها الف دينار فابى عليهم فلما يئس من ردهم الجبة عليه سألهم ان يدفعوا اليه شيئاً منها فاجابوه
الى ذلك واعطوه بعضها ودفعوا اليه ثمن باقيها الف دينار وفي رواية الفضل انهم فاخذ المشايخ الجبة من احداثهم وردوها عليه ثم قالوا انا نخشى ان يؤخذ
هذه الجبة منك باخذ هذا غيرنا ثم لا ترجع اليك فبالله الا ما اخذت الالف منا وتركتها فاخذ الالف واعطاهم الجبة ثم سار عنهم وفي الرواية الاولى ثم
انصرف دعبل الى وطنه فوجد اللصوص قد اخذوا جميع ما كان في منزله فباع المائة دينار التي كان الرضا وصله بها من الشيعة كل دينار بمائة درهم فحصل
في يده عشرة آلاف درهم فذكر قول الرضا انك ستحتاج الى الدنانير وكانت له جارية لها من قلبه محل فرمدت عينها رمداً عظيماً فادخل اهل الطب
عليها فنظروا اليها فقالوا اما العين اليمنى فليس لنا فيها حيلة وقد ذهبت واما اليسرى فنحن نعالجها ونجتهد ونرجو ان تسلم فاغتم لذلك
دعبل غماً شديداً وجزع عليها جزعاً عظيماً ثم انه ذكر ما كان معه من فضلة الجبة فمسحها على عيني الجارية وعصبها بعصابة منها من اول الليل
فاصبحت وعيناها اصح مما كانتا قبل ببركة ابي الحسن الرضا هذا وفي مناقب محمد بن طلحة الحلبي الشافعي انه قال دعبل لما قلت مدارس آيات قصدت بها
ابا الحسن علي بن موسى الرضا وهو بخراسان ولي عهد المامون في الخلافة فوصلت المدينة فحضرت عنده وانشدته اياها فاستحسنها وقال لي لا تنشدها

[illegible]

احدا حتى امرك واتصل خبري بالخليفة المامون فاحضرني وسالني عن خبري ثم قال يا دعبل انشدني مدارس آيات خلت من تلاوة فقلت ما اعرفها يا امير المؤمنين
فقال يا غلام ادع ابا الحسن علي بن موسى الرضا قال فلم يكن ساعة حتى حضر فقال له يا ابا الحسن سالت دعبلا عن مدارس آيات خلت من تلاوة فذكر انه لا
يعرفها فقال لي ابو الحسن ع يا دعبل انشد امير المؤمنين فاخذت فيها فانشدتها فاستحسنها وامر لي بخمسين الف درهم وامر لي ابو الحسن علي الرضا ع
بقريب من ذلك فقلت يا سيدي ان رايت ان تهب لي شيئا من ثيابك ليكون كفني فقال نعم ثم دفع الي قميصا قد ابتذله ومنشفة لطيفة وقال لي احفظ
هذا تحرس به ثم دفع الي ذو الرياستين ابو العباس الفضل بن سهل وزير المامون صلة وحملني على برذون اصفر خراساني وكنت اسايره في يوم مطير وعليه
ممطر خز وبرنس منه فامر لي به ودعا بغيره جديد فلبسه وقال انما آثرتك باللبيس لانه خير الممطرين قال فاعطيت به ثمانين دينارا فلم تطب نفسي ببيعه ثم
كررت راجعا الى العراق فلما صرت في بعض الطريق خرج علينا الاكراد فاخذونا وكان ذلك اليوم يوما مطيرا فبقيت في قميص خلق وضر شديد وانا
متاسف من جميع ما كان معي على القميص والمنشفة ومفكر في قول سيدي الرضا ع اذ مر بي واحد من الاكراد الحرامية تحته الفرس الاصفر الذي حملني عليه
ذو الرياستين وعليه الممطر ووقف بالقرب مني ليجتمع اليه اصحابه وهو ينشد مدارس آيات خلت من تلاوة ويبكي فلما رايت ذلك عجبت من لص من
الاكراد يتشيع ثم طمعت في القميص والمنشفة فقلت يا سيدي لمن هذه القصيدة فقال وما انت وذاك ويلك فقلت لي فيه سبب اخبرك به فقال
هي اشهر بصاحبها من ان تجهل فقلت من قال دعبل بن علي الخزاعي شاعر آل محمد جزاه الله خيرا فقلت له يا سيدي فانا والله دعبل وهذه قصيدتي وفي
العيون ايضا نقلا عن الهمداني عن علي عن ابيه عن الهروي قال سمعت دعبل بن علي الخزاعي يقول انشدت مولاي علي بن موسى الرضا ع قصيدتي التي اولها
مدارس آيات خلت من تلاوة   ومنزل وحي مقفر العرصات   فلما انتهيت الى قولي خروج امام لا محالة خارج   يقوم على اسم الله والبركات   يميز
فينا كل حق وباطل   ويجزي على النعماء والنقمات   بكى الرضا ع بكاء شديدا ثم رفع راسه الي فقال لي يا خزاعي نطق روح القدس على لسانك بهذين
البيتين فهل تدري من هذا الامام ومتى يقوم فقلت لا يا مولاي الا اني سمعت بخروج امام منكم يطهر الارض من الفساد ويملاها عدلا فقال يا دعبل
الامام بعدي محمد ابني وبعد محمد ابنه علي وبعد علي ابنه الحسن وبعد الحسن ابنه الحجة القائم المنتظر في غيبته المطاع في ظهوره لو لم يبق من الدنيا الا يوم
واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملاها عدلا كما ملئت جورا واما متى فاخبار عن الوقت ولقد حدثني ابي عن آبائه عن علي ع ان النبي ص قيل له يا رسول
الله متى يخرج القائم من ذريتك فقال ع مثله مثل الساعة لا يجليها لوقتها الا هو ثقلت في السموات والارض لا تاتيكم الا بغتة وفي كليل الرجال
ان دعبلا هذا روى النص على القائم ع بحديث صحيح الاسناد في عنوان عبد السلام بن صالح ثم ذكر في ذلك العنوان حديث العيون الذي نقلناه و
نقل ايضا عن الصدوق ره انه قال في كتابه كمال الدين عند ذكره لهذا الحديث ما سمعت هذا الحديث الا من احمد بن زياد بن جعفر الهمداني عند منصرفي
من حج بيت الله الحرام وكان رجلا ثقة دينا فاضلا قلت وابرهيم بن هاشم وثقه ايضا ابنه علي بن ابرهيم الثقة في تفسيره على ما ذكره شيخنا محمد
الحر وغيره فالحديث اذن صحيح الاسناد على ما يوجد في احاديث النص على القائم الحجة الذي يقول به الشيعة حيث مثله وفيه ايضا مدح الامام ابي
الرضا ع وجلالة قدر الرجل ما لا يخفى ثم ان في خبر الصدوق وعن البيهقي عن الصولي عن هرون بن عبد الله المهلبي انه لما وصل ابرهيم بن العباس و
دعبل الى الرضا ع وقد بويع له بالعهد انشده دعبل مدارس آيات خلت من تلاوة   ومنزل وحي مقفر العرصات   وانشده ابرهيم بن العباس
ازالت عزاء القلب بعد التجلد   مصارع اولاد النبي محمد   فوهب لهما عشرين الف درهم من الدراهم التي عليها اسمه كان المامون امر بضربها في ذلك الوقت
قال فاما دعبل فصار بالعشرة الالاف التي حصته الى قم فباع كل درهم بعشرة دراهم فتخلصت له مائة الف درهم واما ابرهيم فلم تزل عنده بعد ان اهدى
بعضها وفرق بعضها على اهله الى ان توفي ره فكان كفنه وجهازه منها وحكى صاحب مجمع البحرين في كتابه المنتخب انه حكى دعبل الخزاعي قال دخلت على
سيدي ومولاي علي بن موسى الرضا ع في مثل هذه الايام يعني بذلك ايام المحرم فرايته جالسا جلسة الحزين الكئيب واصحابه من حوله فلما رآني مقبلا
قال لي مرحبا بك يا دعبل مرحبا بناصرنا بيده ولسانه ثم انه وسع لي في مجلسه واجلسني الى جانبه ثم قال لي يا دعبل احب ان
تنشدني شعرا فان هذه الايام ايام حزن كانت علينا اهل البيت وايام سرور كانت على اعدائنا خصوصا بني امية يا دعبل من بكى وابكى على مصابنا
ولو واحدا كان اجره على الله تعالى يا دعبل من ذرفت عيناه على مصابنا وبكى لما اصابنا من اعدائنا حشره الله معنا في زمرتنا يا دعبل من بكى على مصاب
جدي الحسين ع غفر الله له ذنوبه البتة ثم انه ع نهض وضرب سترا بيننا وبين حرمه واجلس اهل بيته من وراء الستر ليبكوا على مصاب جدهم الحسين ع ثم التفت الي
وقال لي يا دعبل ارث الحسين ع فانت ناصرنا ومادحنا ما دمت حيا فلا تقصر عن نصرنا ما استطعت قال دعبل فاستعبرت وسالت عبرتي وانشات
سابكيهم ما ذر في الافق شارق   ونادى منادي الخير للصلوات   وما طلعت شمس وحان غروبها   وبالليل ابكيهم وبالغدوات   ديار رسول الله
اصبحن بلقعا   وآل زياد تسكن الحجرات   وآل زياد في القصور مصونة   وآل رسول الله في الفلوات   فلولا الذي ارجوه في اليوم او غد
تقطع نفسي اثرهم حسرات   خروج امام لا محالة خارج   يقوم على اسم الله بالبركات   يميز فينا كل حق وباطل   ويجزي على النعماء والنقمات
فيا نفس طيبي ثم يا نفس فاصبري   فغير بعيد كل ما هو آت   اقول ان هذه القصيدة التي ذكر اسم مالك هذا هي التائية المشهورة التي تبلغ ما

حديث صحيح في النص على القائم عليه السلام

الى آخر ما ذكره وهو يوضح ما نقلنا عن العيون فلاحظ ثم بعد رجعنا الى المامون فسالنا وانا فلم يذكر ذلك القميص والمنشفة هنا ره

واحدا ح

وعشرين بيتاً اتفاقاً وفيها من مناقب اهل البيت لبعض مصائبهم الجمّ الغفير ومطلعها الذي بدء بانشاده للحضرة المقدسة الرضوية قوله بمانية من الحوشية
قوله تجاوبن بالارنان والزفرات نوائح عجم اللفظ والنطقات يخبّرن بالانفاس عن سرّ انفس اسارى هوى ماض وآخر آت الى ان سئل عن كل
ما يوشح به اوائل القصائد الى قوله فكيف ومن انّى يطالب زلفة الى الله بعد الصوم والصلوات سوى حبّ ابناء النبي ورهطه وبغض بني
الزرقاء والعبلات وهند وما ادّت سميّة وابنها اولوا الكفر في الاسلام والفجرات هم نقضوا عهد الكتاب وفرضه ومحكمه بالزور والشبهات
ثم الى ان جدّد المطلع بقوله بكيت لرسم الدار من عرفات واذريت دمع العين بالعبرات وبان عرى صبري وهاجت صبابتي رسوم ديار قد عفت
وعرات مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات لآل رسول الله بالخيف من منى وبالبيت والتعريف والجمرات ثم الى ان قال
عطر الله مرقده وقال افاطم لو خلت الحسين مجدّلا وقد مات عطشاناً بشطّ فرات اذاً للطمت الخدّ فاطم عنده واجريت دمع العين في الوجنات
افاطم قومي يا ابنة الخير واندبي نجوم سماوات بارض فلاة قبور بكوفان واخرى بطيبة واخرى بفخّ نالها صلواتي واخرى بارض الجوزجان محلّها
وقبر بباخمرى لدى الغربات وقبر ببغداد لنفس زكية تضمّنها الرحمن في الغرفات قبور ببطن النهر من جنب كربلا معرّسهم منها بشطّ فرات
توفوا عطاشا بالفرات فليتني توفيت فيهم قبل حين وفاتي ثم الى ان قال بيّض الله وجهه وجزاه فيا عين بكّيهم وجودي بعبرة فقد آن للتسكاب
والهملات لقد خفت في الدنيا وايام سعيها واني لارجو الامن بعد وفاتي الم تر اني مذ ثلاثين حجة اروح واغدو دائم الحسرات ارى
فيئهم في غيرهم متقسّما وايديهم من فيئهم صفرات وآل زياد في الحرير مصونة وآل رسول الله منتهكات ثم الى ان قال ديار رسول الله اصبحن
بلقعا وآل زياد تسكن الحجرات وآل رسول الله تدمى نحورهم وآل زياد ربّة الحجلات وآل رسول الله تسبى حريمهم وآل زياد آمنوا السربات
اذا وتروا مدّوا الى واتريهم اكفّاً عن الاوتار منقبضات فلولا الذي ارجوه في اليوم او غد تقطّع نفسي اثرهم حسرات خروج امام لا محالة خارج
يقوم على اسم الله والبركات قال صاحب طبقات النحاة في ذيل ترجمة محمد بن محمد بن جعفر بن لنكك ابي الحسين البصري قال ابن النجار كان من النحاة الفضلاء الادباء
النبلاء وله اشعار حسنة قدم بغداد وروى قصيدة دعبل التي اولها مدارس آيات خلت من تلاوة عن ابي الحسين العتابي عن اخيه عن دعبل
رواها عبيد الله الحجي النحوي وله يعني لابي الحسن المذكور يعيب الناس كلهم زماننا وما لزماننا عيب سوانا نعيب زماننا والعيب فينا ولو نطق
الزمان اذن هجانا ذئاب كلنا في خلو ناس فسبحان الذي فيه برانا يعاف الذئب ياكل لحم ذئب ويأكل بعضنا بعضا عيانا انتهى وقال صاحب
كتاب بحار الانوار عقيب ذكره لقصيدة دعبل المشار اليها بالتمام وبيان ما افتقر منها الى البيان قال صاحب الاغاني يعني به ابا الفرج الاصبهاني
قصد دعبل بن علي الخزاعي بقصيدته هذه علي بن موسى الرضا بخراسان فاعطاه عشرة آلاف درهم من الدراهم المضروبة باسمه وخلع عليه خلعة من ثيابه
ولم يزل دعبل مرهوب اللسان ويخاف من هجائه الخلفاء قال ابن المدبر لقيت دعبلا فقلت له انت اجسر الناس حيث تقول في المأمون اني من القوم
الذين سيوفهم قتلت اخاك وشرّفتك بمقعد رفعوا محلك بعد طول خموله واستنقذوك من الحضيض الاوهد فقال لي يا ابا اسحاق اني
احمل خشبتي منذ اربعين سنة ولا اجد من يصلبني عليها ونقل ايضا من مراثيه الكثيرة في الرضا هذا البيت يا حسرة تتردد وعبرة ليس تنفد
على علي بن موسى بن جعفر بن محمد وكذا قوله يا نكبة جاءت من الشرق لم تتركي مني ولم تبقي موت علي بن موسى الرضا من سخط الله على الخلق و
اصبح الاسلام مستعبرا لثلمة بائنة الرتق سقى الغريب المبتنى قبره بارض طوس مسبل الودق اصبح عيني مانعا للكرى واولع الاحشاء
بالخفق وقوله الا ايها القبر الغريب محله بطوس عليك الساريات هتون شككت فما ادري امسقي شربة فابكيك ام ريب الردى فيهون ايا
عجبا منهم يسمونك الرضا ويلقاك منهم كلحة وغضون وروى الصدوق ايضا عن البيهقي عن الصولي عن المهلبي عن دعبل قال جاءني خبر موت
الرضا وانا بقم فقلت قصيدتي الرائية ارى امية معذورين ان قتلوا ولا ارى لبني العباس من عذر اولاد حرب ومروان واسرتهم بنو معيط
ولاة الحقد والوغر قوم قتلتم على الاسلام اولهم حتى اذا استمكنوا جازوا على الكفر اربع بطوس على قبر الزكي به ان كنت تربع من دين على
وطر قبران في طوس خير الناس كلهم وقبر شرهم هذا من العبر ما ينفع الرجس من قرب الزكي وما على الزكي بقرب الرجس من ضرر هيهات كل
امرئ رهن بما كسبت له يداه فخذ ما شئت او فذر وعن الاحتجاج وامالي الشيخ نقلا عن المفيد عن الحسن بن اسمعيل جميعا بالاسناد عن يحيى بن اكثم القاضي
عن ابيه قال اقدم المأمون دعبل بن علي الخزاعي وآمنه على نفسه فلما مثل بين يديه وكنت جالسا بين يدي المأمون فقال انشدني قصيدتك الكبيرة فجحدها
دعبل وانكر معرفتها فقال لك الامان عليها كما امنتك على نفسك فانشده تأسفت جارتي لما رأت زوري وعدّت الحلم ذنبا غير مغتفر ترجو
الصبى بعد ما شابت ذوائبها وقد جرت طلقا في حلبة الكبر اجارتي ان شيب الرأس يعلمني ذكر المعاد وارضاني عن القدر لو كنت اركن للدنيا
وزينتها اذا بكيت على الماضين من نفر اخنى الزمان على اهلي فصدعهم تصدع الشعب لاقى صدمة الحجر بعض اقام وبعض قد اصاب به داعي
المنية فالباقي على الاثر اما المقيم فاخشى ان يفارقني ولست اوبة من ولى بمنتظر اصبحت اخبر عن اهلي وعن ولدي كحالم قصّ رؤيا بعد مدّكر
لولا تشاغل عيني بالالى سلفوا من اهل بيت رسول الله لم اقر وفي مواليك للمحزون مشغلة من ان يبيت لمفقود على اثر كم من ذراع

انهارا خ ل

ذبحوا خ

لم يا اطف ثانية ومفارض بصبغ الدم نحرها اسى الحسن بن منبرهم بمثله وهم يقولون هذا سيد البشر يا امة السوء ما جازيت احمد عن
حسن البلاء على التنزيل والسور خلفتموه على الابناء حين مضى خلافة الذئب في ابقار ذي بقر قال الخوانساري فانتهى الى قوله وقد
انتهى الى قوله لم يبق حي من الاحياء نعلمه من ذي يمان ولا بكر ولا مضر الا وهم شركاء في دمائهم كما تشارك ايسار على جزر قتلا واسرا
وتحريقا ومنهبة فعل الغزاة بارض الروم والخزر الى آخرها نقلناها عن الصدوق في عيون اخبار الرضا ومن اخبار دعبل ايضا ما نقله الصدوق عن
البيهقي عن الصولي عن احمد بن اسمعيل الخصيب انه لما ولى الرضا العهد خرج اليه ابرهيم بن العباس ودعبل بن علي وكانا الا ابن فارق ورزين بن علي
اخو دعبل فقطع عليهم الطريق فالتجأوا الى ان ركبوا الى بعض المنازل حميرا كانت تحمل الشوك فقال ابرهيم اعيت بعد حمل الشوك احمالا من الخزف
تشاور لا يبن حمرة بل من شدة الضعف قال الرزين على اجرها فقال فلو كنتم على ذلك تصيرون الى المنصف تشاوروا الا كسر ولا يعلوا علي ثم
قال لدعبل اجز انا على فقال اذا فات الذي فات نكونوا من ذوي الظرف وخفوا عضبا ليوم ان يا معجلي ومنها رواية شيخنا الصدوق
ايضا عن علي بن عيسى المجاور عن اسمعيل رزين عن دعبل علي عن علي بن موسى الرضا عن آبائه الطاهرين قال قال رسول الله اربعة انا الشفيع لهم
القيامة المكرم لذريتي بعدي والقاضي لهم حوائجهم والساعي لهم في امورهم عند ما اضطروا اليه والمحب لهم بقلبه ولسانه ورواه الشيخ ايضا في مجالسه عن
عن علي بن دعبل اخي دعبل على ما في النسخ الصحيحة ولم ادر ما معناه ولا معنى ما مضى من حجالة الحسن فافقال ومنها ما نقله الحافظ في كتاب
الاربعين ان دعبل على هذا دخل على الرضا فامر له بشيء فاخذه ولم يحمد الله فقال له لم لم تحمد الله قال ثم دخلت بعد على ابي جعفر فامر لي بشيء فقلت
الحمد لله فقال لي ادبت ومنها ما رواه صاحب الكشكول قال كان بين دعبل والرضا شيء فهاجاه فشنع به فمن بعد قول الرضا بشيء فقال دعبل لدعبل بعد بمشيئها
بمشيئها فلست حتى الممات انساها ادخلنا داره واكرمنا فدسها بمنكادها فلما بلغ هذه الابيات دعبلا قال لعنه الله ما كان ابلغ
في الهجا واعتق له ولد عبدالله الرضا شيء انما ما شئت من تكذيب بلغ الله منتهى صحبه يبلغ من برة ومدامة حمالة الخواله علي حرة ايضا في
الكشكول انه قيل لدعبل الشاعر ما الوحشة عندك فقال النظر الى الناس ثم انشد ما اكثر الناس لا بل ما اقلهم الله يعلم اني لم اقل فندا اني
لافتح عيني حين افتحها على كثير ولكن لا ارى احدا وفي الوفيات انه كان بين دعبل ومسلم بن الوليد الانصاري اتحاد كثير وعليه تخرج دعبل في
الشعر فاتفق ان ولي مسلم جهة في بعض بلاد خراسان او فارس فقصده دعبل لما يعلم من الصحبة التي بينهما فلم يلتفت مسلم اليه ففارقه وعمل عشقته
الهوى حتى تدانت لعوب بنا فتنة لنا الوصل حتى تقطعا واثرت بين الجوانح والحشى ذخيرة ود طالما قد تمنعا فلا تعذلني ليس لي فيك مطمع
تخرقت حتى لم اجد لك مرقعا وهبك يميني استاكلت فقطعتها وصبرت قلبي بعدها فتشجعا قال ومن شعره في الغزل لا تعجبي يا سلم من رجل
ضحك المشيب برأسه فبكى يا ليت شعري كيف نومكما يا صاحبي اذا دمي سفكا لا تأخذا بظلامتي احدا قلبي وطرفي في دمي اشتركا ومن شعره
في مدح المطلب بن عبدالله بن مالك الخزاعي امير مصر دعني بمطلب بقيت زمانا ما كنت الا روضة وجنانا كل الندى الا نداك تكلف لم ارض
غيرك كائنا من كانا اصلحتني بالبر بل افسدتني وتركتني اتسخط الاحسانا ومن كلامه في فضل الشعر انه لم يكذب احد قط الا اجتواه الناس الا
الشاعر فانه كلما ازداد كذبا ازداد المدح له ثم لا يقنع له بذلك حتى يقال له احسنت والله فلا يشهد له شهادة زور الا ومعها يمين بالله تعالى قلت و
هذا يشبه ما عن الخليل بن احمد المتقدم ذكره انه قال ان الشعراء امراء الكلام يصرفونه انى شاؤا وجاز لهم فيه ما لا يجوز لغيرهم من اطلاق المعنى
وتقييده واليه يشير ايضا ما تقدم عن حسان بن ثابت الشاعر لرسول الله انه قال يجود شعري يأبى الكذب والاسلام يحجزني عنه وما نقل من فرزدق
انه انشد سليمان بن عبدالملك قصيدة له يقول فيها فبتن بجانبي مصرعات وبت افض اغلاق الختام فقال له ويحك يا فرزدق قد اقررت عندي
بالزنا ولا بد من حدك فقال كتاب الله يدرأ عني الحد قال واين قال قوله تعالى والشعراء يتبعهم الغاوون الم تر انهم في كل واد يهيمون وانهم يقولون
ما لا يفعلون فضحك واجازه وعن هذه القصة اخذ صفي الدين الحلي فيما يقول نحن الذين اتى الكتاب مخبرا بعفاف انفسنا وفسق الالسن
وسنح لي ايضا بالبال الفاتر من فوري هذا في ذلك المعنى ان اقول اثر النفس بالاشعار من ذنب منها اليها لما فيها من الكذب الاشرى
كيف تغرب الوقع لو وقعت صدقا كنت بهم لم يوت من عجب فمن رأى شاعرا الصدق لو صدقا فقد لقي وحوشا ورده القصب ويناسب ذلك
ايضا ما نقل عن ابي بكر الخوارزمي في صفة الشعراء ما ظنك بقوم الاقتصاد محمود الا منهم والكذب مذموم الا فيهم اذا ذموا ثلبوا واذا مدحوا سلبوا و
اذا رضوا رفعوا الوضيع واذا غضبوا وضعوا الرفيع واذا اقروا على انفسهم بالكبائر لم يلزمهم حد ولم يمتد اليهم بالعقوبة يد الشريعة وشاعرهم لا
يحتقر وشيخهم لا يوقر وشابهم لا يستصغر وسهامهم تنفذ في الاعراض اذا ثبت سهامهم عن الاغراض وشهادتهم مقبولة وان لم يطلق
بها سجل ولم يشهد عليها عدل سرقتهم مغفورة وان تجاوزت ربع دينار وبلغت الف قنطار ان باعوا المغشوش لم يحج عليهم وان صادروا
الضيف لم يتوحش منهم ما ظنك بقوم اسمهم ظواهر الفضل واسم صناعتهم مشتق من العقل هم امراء الكلام يقصرون طويله ويقصون ما
ويخفضون ثقيله انتهى وكان دعبل الموصوف ابن عم ابي جعفر محمد بن عبدالله بن رزين الملقب بابي الشيص الخزاعي المشهور وكان ابو الشيص من

ن ذي يمان ولا بكر

له ح

للنسخ

شعر الكسر من

وتضمين اللفظ وتقييده ع

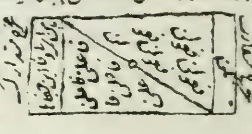
ولما مات رثاه ومدح ولد الامين وجده رزين مولى عبد الله بن خلف الخزاعى والد طلحة الطلحات وكان عبد الله المذكور كاتب عمر بن الخطاب على ديوان الكوفة وقد عرفت الاشارة الى جملة الاخلاء واخيه حبابة من ذرية المنجبين ايضا فى الفقرة الاشارة البناء منها الى تاريخ ولادته ووفاته فلا نغفل ولما توفى دعبل وكان صاحبا للبحترى وكان ابو تمام الطائى قد مات قبله كانت ندم رثاهما البحترى بابيات منها قد زاد فى كلفى واوقد لوعتى مثوى حبيب يوم مات ودعبل اخوى لا تزل السماء مخيلة تغشاكما بسماء مزن مسبل جدث على الاهواز يبعد دونه مسرى النعى ورمة بالموصل ودعبل بكسر الدال المهملة وسكون العين المهملة وكسر الباء الموحدة على زنة زبرج اسم للناقة الشارف كان يقول عرفت يوما بردا فقد ضاق الصدر ندبونه وصحت اذنه باعلى صوتى دعبل فقال بشى كانه لم يصبه شىء وتنسب الى خزاعة بضم الخاء المعجمة وهو حى من الازد كما فى القاموس هذا ونقل شيخنا المتقدم ايضا فى العيون قال سمعنا با نصر محمد بن الحسن الكرخى الكاتب يقول رايت على قبر دعبل على الخزاعى مكتوبا اعد الله يوم لقاه دعبل ان لا اله الا هو يقولها مخلصا عساه بها يرحمنى فى القيامة الله الله مولاه والرسول ومن بعدهما فالوصى مولاه وعن احمد بن محمد المروزى عن ابى الحسن داود البكرى قال سمعت على بن دعبل بن على الخزاعى يقول لما ان حضر ابى الوفاة تغير لونه وانعقد لسانه واسود وجهه فكدت الرجوع عن مذهبه فرايته بعد ثلث فيما يرى النائم وعليه ثياب بيض وقلنسوة بيضا فقلت له يا ابه ما فعل الله بك فقال يا بنى ان الذى رايته من اسوداد وجهى وانعقاد لسانى كان من شربى الخمر فى دار الدنيا ولم ازل كذلك حتى لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه ثياب بيض فقال لى انت دعبل قلت نعم يا رسول الله قال فانشدنى قولك فى اولادى فانشدته قولى لا اضحك الله سن الدهر ان ضحكت وآل احمد مظلومون قد قهروا مشردون نفوا عن عقر دارهم كانهم قد جنوا ما ليس يغتفر قال فقال لى احسنت وشفع فى واعطانى ثيابه فها هى واشار الى ثياب بدنه

دلف الراجز الاديب المشهور ابو محمد الشيخ ابو بكر دلف بن جحدر والشبلى الاسرشى الاصل البغدادى المولد والمنشا ذكرنا ترجمته فى باب الجيم باعتبار ذهابه احتمال كون اسمه جعفرا فليراجع

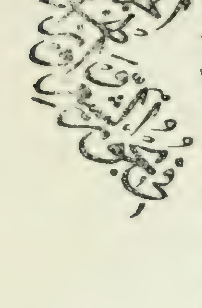
روبة بن ابى الشعثا الملقب بالعجاج عبد الله روبة بضم الراء وسكون الهمزة وبعدهما الباء الساكنة البصرى التميمى السعدى قال الزمخشرى وهو من اضع العرب للشيخ والمنصور يا بذلك تحقيق انه بدوى لا حقيقة المضع لان هذين الشيئين لا يصنعهما الادميون ونقل انه واباه العجاج راجزان مشهوران شاعران مشكوران مجيدان فى صنعتهما ويتمثل باشعارهما فى المصنفات كثيرا ولا سيما فى كتاب مجمع البيان لشيخنا الطبرسى ولكل من الرجلين ايضا ديوان رجز مشهور لا يوجد فيه سوى الاراجيز وبحر الرجز عند اهل العروض ما كان بناؤه على ستة مستفعلات ام ثمانية وكان الثانى يختص باشعار الفارسية كما ان بحر الهزج عندهم ما يقابل لستة مفاعيل ام ثمانية كذلك بحر الرمل ما يوازن بلفظة فاعلات كذلك ويجمعها هذه الدائرة المؤلفة الموضوعة لمخارج الفارسية منها مخرج رمل وكما ان اجزاء المنسرح من البحور ما كان على زنة مستفعلن مفعولات اربع مرات واجزاء المضارع ما يوافق مفاعيلن فاعلاتن كذلك واجزاء المقتضب ما يطابق مفعولات مستفعلن بهذا العدد واجزاء المجتث ما يكافئ اربعة من مستفعلن فاعلاتن ويجمعهن ايضا هذه الدائرة الموسومة بالمختلفة لاختلاف افاعيلها بخلاف الدائرة الاولى وصورة هذه الدائرة المنتجة من اشعار العجم بمخارجها الاربعة هكذا

وكما ان بحر السريع يؤخذ من مستفعلن مستفعلن مفعولات مرتين وبحر الجديد المستخرج من فاعلاتن فاعلاتن مستفعلن كذلك وبحر القريب يستنبط من مفاعيلن مفاعيلن فاعلاتن هكذا وبحر الخفيف يتزع من فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن مثلها وبحر المشاكل يطلع من فاعلاتن مفاعيلن مفاعيلن بهذه العدة وقد وضعوا ايضا لجمع مخارجهن الخمسة دائرة سموها بالمنتزعة على هذه الصورة

وكما ان بناء المتقارب والمتدارك على خماسيات من الافاعيل ركبت من متحركات ثلثة وساكنين فاجزاء المتقارب ثمانى مرات فعولن واجزاء المتدارك مثل ذلك فاعلن ويجمعها ايضا هذه الدائرة الموسومة عندهم بالمتفقة



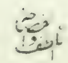
فهذه اربعة عشر بحرا من اصول بحور الشعر المرتقية الى تسعة عشر اختص بالعجم بعضها وكانها اربعة مما اجتمع فى هذه الدوائر الاربع وخص ايضا بالعرب الاعلب خمسة اخر منها لم يحط بها دائرة من اشعار العجم تكون هى تحتها وهى بحر الطويل والمديد والبسيط والوافر والكامل فالاول منها ما كان على زنة فعولن مفاعيلن



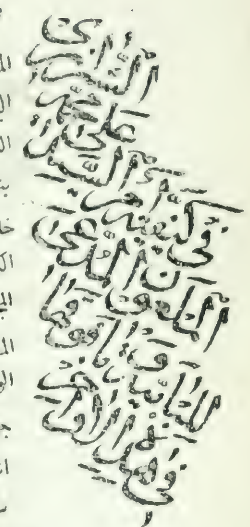
من بين الثاني ما الا ورد في وزن فاعلاتن فاعلن كت والثالث ما كان على وزن مستفعلن فاعلن مثلهما والرابع ما كان على وزن مفاعلتن ما شعرت
الخامس ما كان على وزن مفاعلتن كت وغالب اشعار العرب على هذه الاوزان الخمسة والرجز المشطور والمنهوك والخفيف خص بالاول والاخير لا الاول و
الاخير من الاواخر كما ان بناء شعر العجم من كل اولئك لقبيل قليل وقد نظم العرب من كل من اولئك بالعربية مصراعا ينشد نا ك الى بسبيل المعرفة بما
سائر الاوزان من اشعار العرب والعجم وهي هذه طويل له دون البحور فضائل فعولن مفاعيلن فعول مفاعل المديد بحر في العروض فاضل
فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعل ان البسيط لديه يبسط الامل مستفعلن فاعلن مستفعلن فعل بحور الشعر وافرها جميل مفاعلتن مفاعلتن
فعول كمل الجمال من البحور الكامل متفاعلن متفاعلن متفاعل ارجوزة الاوزان بحر فضل مستفعلن مستفعلن مستفعل منسرح فيه
يضرب المثل مستفعلن مفعولات مفتعل يا خفيفا خفت به الحركات فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن وقصيدة الجمرة المعرفة التي مطلعها
لام عمرو باللوى مربع طامسة اعلامه بلقع على بحر السريع كما نظم في تعريفه بحر سريع ماله ساحل مستفعلن مستفعلن فاعل وتمامات بحور
سائر بحور الشعر الستة عشر مع سائر فروعها وشعبها الكثيرة التي ترجع الى شيء منها لا محالة من كلام العرب والعجم حسبما ثبت وقد عرفت فيما قبل
في ترجمة الخليل بن احمد انه اول من استنبط العروض واخرجه الى الوجود وحصرها في خمس دوائر يستخرج منها خمسة عشر بحرا ثم زاد فيه الاخفش بحرا آخر و
سماه الخبب وهو الذي يعرف الآن ببحر المتدارك كما عرفت وقيل ان الاخفش كان يقول بان بحر الرجز خارج عن بحور الشعر خلافا للخليل وفي آخر حب
الوفيات فيما اورد في شان ابي محمد المذكور انه كان بصيرا باللغة فقيها بحر شيئا وغريبها ثم قال حكى يونس بن حبيب النحوي قال كنت عند ابي عمرو بن
العلاء فجاءه شبيل بن عزرة الضبعي فقام اليه ابو عمرو والقى له لبد بغلته فجلس عليه ثم اقبل عليه يحدث فقال شبيل يا ابا عمرو سألت رؤبتكم عن اشتقاق
اسمه فما عرفه يعني رؤبة قال يونس فلم املك نفسي عند ذكره فقلت له لعلك تظن ان معد بن عدنان افصح منه ومن ابيه فتعرف انت ما الروبة والرؤبة
والروبة والروبة والرؤبة وانا غلام رؤبة فلم يحر جوابا وقام مغضبا فاقبل علي ابو عمرو وقال هذا رجل شريف يقصد مجالسنا ويقضي حقوقنا وقد
اسأت فيما فعلت مما واجهته به فقلت لم املك نفسي عند ذكر رؤبة فقال ابو عمرو قد سلطت على تقويم الناس ثم فسر يونس ما قاله فقال الروبة خميرة
اللبن والرقبة قطعة من الليل والروبة الحاجة يقال فلان لا يقوم بروبة اهله اي بما اسند اليه من حوائجهم والرؤبة جمام ماء الفحل والرؤبة بالهمزة
القطعة التي يشعب بها الاناء والجميع بضم الراء وسكون الواو الا الرؤبة فانها بالهمزة وكان رؤبة مقيما بالبصرة فلما ظهر بها ابراهيم بن عبد الله بن الحسن بن
الحسن بن علي بن ابي طالب وخرج على ابي جعفر المنصور وجرت الواقعة المشهورة خاف رؤبة على نفسه وخرج الى البادية ليجتنب الفتنة فلما وصل الى الناحية
التي قصدها ادركه اجله بها فتوفي هناك سنة خمس واربعين ومائة وكان قد اسن انتهى وذكر الفاضل العيني في ترجمة والده العجاج بعد تكنيته بابي محمد
انه روى عنه وكان من اعراب البصرة مخضرما ادرك الجاهلية وابنه رؤبة ايضا كان مقيما بالبصرة توفي في سنة خمس واربعين ومائة بالبادية وفي محاضرات
الراغب ان رؤبة كان يأكل الفار فقيل له الا تستقذره فقال هو والله يأكل خير متاعنا ويتقل الخبز وانظف من دجاجكم ودواجنكم اللاتي يأكلن
العذرة وهل يأكل الفار الا نقي البر ولبابات الطعام هذا ومن جملة اشعاره الفاخرة قوله من جملة قصيدة المرجزة التي تنيف على مائة وسبعين بيتا
كما في شرح الشواهد وقاتم الاعماق خاوي المخترق مشتبه الاعلام لماع الخفق وهو من شواهد الحاق التنوين الساكنة التي يؤتى بها للدلالة على
الوقف وتسمى عند اهل العربية بالتنوين الغالي وهي لا تلحق الا القافية المقيدة اي الساكنة لتظهر فائدتها دون المطلقة كما افيد منها قوله وسم
عفاه الدهر طولا فانمحى قد كاد من طول البلى ان يمصحا يعني به دبت وهو من شواهد تحويل ان الى خبر كاد ومثل عسى ومنها قوله لنتعلن مقعد
القصي مني ذي القاذورة المقلي او تحلفي بربك العلي اني ابو ذيالك الصبي الشيخ ابو عثمان ربيعة بن ابي عبد الرحمن فروخ المولى آل
المنكدر التيميين تيم قريش المعروف بربيعة الرأي هو فقيه اهل المدينة وادرك جماعة من الصحابة رضي الله عنهم وعنه اخذ مالك بن انس
احد الائمة الاربعة وقال مالك في حقه ذهبت حلاوة الفقه منذ مات ربيعة الرأي وقال بكر بن عبد الله الصنعاني اتينا مالك بن انس فجعل يحدثنا عن ربيعة
الرأي فكنا نستزيده من حديث ربيعة فقال لنا ذات يوم ما تصنعون بربيعة وهو نائم في ذلك الطاق فاتينا ربيعة فانبهناه وقلنا له انت ربيعة بن ابي عبد
الرحمن قال نعم قلنا ربيعة بن فروخ قال نعم قلنا ربيعة الرأي قال نعم قلنا انت الذي يحدث عنك مالك بن انس قال نعم قلنا كيف حظي بك مالك ولم تحظ
بنفسك قال اما علمتم ان مثقالا من دولة خير من حمل علم كذا ذكره ابن خلكان وكان ربيعة يكثر الكلام فكان يوما في مجلسه وهو يتكلم فوقف عليه اعرابي
دخل من البادية فاطال الوقوف والانصات الى كلامه فظن ربيعة انه قد اعجبه كلامه فقال ما البلاغة عندكم فقال الايجاز مع اصابة المعنى فقال ما العي
فقال ما انت فيه منذ اليوم فخجل ربيعة وكان وجه تسميته بربيعة الرأي انه اول من وضع على نفسه العمل بالرأي والقياس في احكام الشريعة وكتب فيهما
افتى الناس عليهما وبادر الى اجوبة مسائل العوام بذلك بالغ في تشييده حيث بالغ مالك اسالك ومن جملة كلماته ينقل حمد الله المستوفي في تاريخه عنه انه
من اغر الخلائق يعني اندرهم في العالم دنيا عالم زاهد فيه صوفي غني متواضع فقير شاكر شريف سخي معز دار الشريف هو الشيخ الفاضل بناء على التحقيق
الفقيه وجد بان يلتحق بهم خمسة اخرى وهي سني متورع ونبيل حليم وجميل متعفف وطالع عزيز وشاعر شاب فيكون ثلاث عشرة ما الذي

في سن اربع وستين سنة ست وثلثين مائة بالهاشمية وهي مدينة بناها السفاح بارض الانبار ثم ان في هذه السنة بعينها ام سنة قبلها
كما عن كتاب شذرات الذهب كانت وفاة شبيهتها في الاسم الجزرية ابنة اسمعيل العدوية البصرية مولاة آل عتيك وهي من مشهورات نساء التصوف
معروفة بين رجال الطريقة بغاية الزهد والورع والمعرفة ولها ايضا حكايات طريفة ومواعظ شريفة تلتمس من مواضعها المخصوصة وهي مدفونة
بظاهر القدس على رأس جبل وقبرها يزار كما قيل واما ربيعة بن الحسن عبد الله بن علي بن يحيى بن نزار اليمني الحضرمي الصنعاني الزبيدي ابو نزار اللغوي
النحوي الاديب الشاعر المشهور فهو من علماء اواخر المائة السادسة كما ذكره صاحب البغية قال وذكره السبكي في طبقات الشافعية وقال سمع
السلفي وخلقا وسمع منه المنذري وابن خليل وجماعة ومات في سنة تسع وستمائة عن اربع وثمانين سنة الشيخ المتورع الكامل ابو يزيد ربيع
بن خثيم الاسدي الثوري التميمي الكوفي المتنسك الاديب اللغوي المفسر المحدث الصوفي المتعبد المذكور قوله في التفسير وغيره في مجمع البيان هو
الشيخ المتقدم الامام النحرير المدفون بارض خراسان في جوار مولانا الرضا المعروف بين الاعاجم بخواجه ربيع احد الزهاد الثمانية المشهورين
المفصلة اسماؤهم في ذيل ترجمة الحسن ابي الحسن البصري الا ان جلالة الربيع هنا عن صاحب كد ودات الريب في اراءة عثورات العيب تفقد تاني الثلاثة
على سائر اربعتهم الذين كانوا كما نقل عن الفضل بن شاذان الازدي النيسابوري انه سئل عن الزهاد الثمانية فقال الربيع بن خثيم وهرم بن حيان
واويس القرني وعامر بن عبد قيس كانوا مع علي ع ومن اصحابه كانوا زهادا اتقياء ثم اخذ في الطعن على بقيتهم بما لامزيد عليه وقد تقدم الكلام
عليهم جميعا في ذيل ترجمة الحسن البصري وكان الربيع ورعا قانتا مخبتا ربانيا حجة اخذ عن ابن مسعود وابي ايوب واخذ عنه الشعبي وابراهيم كما عن مختصر
الذهبي وكان المراد بابراهيم هو ابراهيم بن ادهم المتنسك المشهور وابراهيم بن محمد الفزاري العابد او ابراهيم بن ميمون الصائغ المكي فتامل وقال ابو مسلم
وقال صاحب كتاب الرجال في ترجمة بكر بن ماعز الكوفي انه كان من العباد روى عن الربيع بن خثيم وروى عنه نسير بن ذعلوق وقال ايضا في ترجمة نفس
الرجل انه كان من العباد السبعة وذكره شيخنا البهائي ضاعف الله بهاءه في جملة ما اصدره بالفارسية في جواب اسئلة السلطان العادل الشاه عباس
الصفوي الموسوي الماضي انار الله تعالى برهانه على هذه الصورة بعرض ميرساند كه خواجه ربيع عليه الرحمة از اصحاب امير المؤمنين ع وبسيار مقرب آن
حضرت بوده ودر كتب عثمان نيز دخلي داشت ودر وقتيكه لشكر اسلام بخراسان بجهاد كفار آمده بود همراه بوده ودر آنجا فوت شده وآن
حضرت امام رضا ع منقولست كه فرموده اند از آمدن بخراسان فائده نرسيد بغير از زيارت خواجه ربيع انتهى وفي بعض ما ارسل عنه انه قال لم جئت
الى هذه الناحية الا شوق زيارته وفي مجالس المؤمنين نقلا عن ثقات تلك الديار ان مولينا الرضا ع كان يجيء الى زيارة ذلك القبر المطهر كثيرا
منذ قدم الى طوس المبارك وفي بعض مصنفات احمد بن ابي بكر بن احمد بن نصر المستوفي صاحب كتاب نزهة القلوب وغيره ان ربيع بن خثيم هذا كان
الى ان قرب من قبل مولينا امير المؤمنين ع وعن تاريخ ابن اعثم الكوفي انه كان آخر من اتصل بعلي ع من جملة ولاة امره حين توجهه الى حرب صفين وكان
منتظر وروده فورد في اربعة الاف من عساكر ارض الري مكملين مسلحين بجيش وبوروده تحرك الموكب المبارك المرتضوي الى حرب معاوية الملعون وهيات
له بذلك درجة وفضلا ثم ان من جملة طرائف اخبار الربيع برواية صاحب الاحياء عاملة الله بما يستحقه انه كان قد حفر في داره قبرا فكان اذا وجد في
قلبه قساوة دخل فيه واضطجع ومكث فيه ما شاء الله ثم يقول رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت يرددها ثم يرد على نفسه يا ربيع قد رجعناك
فاعمل ونقل في كشكول شيخنا البهائي اعاده انه قيل للربيع بن خثيم ما نراك تعتاب احدا فقال لست عن نفسي راضيا فاتفرغ لذم الناس ثم انشد لنفسي
ابكي لست ابكي لغيرها لنفسي عن نفسي عن الناس شاغل وفيه ايضا ان من جملة كلمات الربيع لو كانت الذنوب تفوح ما جلس احد الى جنب احد ومنها ان
العجب من قوم يعملون لدار يبعدون منها كل يوم مرحلة ويتركون العمل لدار يرحلون اليها كل يوم مرحلة وكان يقول ان عوفينا من شر ما اعطينا لم يضرنا
ما زوي عنا قال ولما رأت ام الربيع ما يلقي من البكاء والسهر قالت له يا بني لعلك قتلت قتيلا قال نعم يا اماه قالت ومن هو حتى نطلب الى اهله فيعفوا
عنك فوالله لو يعلمون ما انت فيه لرحموك وعفوا عنك فقال يا اماه هي نفسي هذا وقد كان قليل الكلام جدا بحيث نقل عن بعض معتبرات الكتب انه لم
يتكلم بشيء من امور الدنيا منذ عشرين سنة الا انه قال يوما لبعض تلامذته هل لكم مسجد في بيتكم فقال التلميذ نعم فقال الراجي ابوك ام لا ثم انه ندم وخاطب
نفسه يا ربيع قد سودت صحيفتك ثم لم يتكلم بشيء من امور الدنيا الى ان قتل مولانا الحسين ع فجاءه رجل فقال يا ربيع قتل ابن رسول الله ص فلم يتكلم ثم
جاءه ناع آخر واخبره بذلك فلم يقل شيئا الى ان ورد عليه بالثالث بالخبر فبكى وقرأ قل اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين
عبادك فيما كانوا فيه يختلفون ثم لم يتكلم بعد ذلك بشيء الى ان مات وفي رواية صاحب الكشاف انه لما اخبر بقتله ع قالوا الآن يتكلم فما زاد على ان
قال آه وقد فعلوا ثم قرأ الآية وفي رواية انه قال قتل من كان النبي ص يجلسه في حجره ويضع فاه على فيه وبرواية البحار عن تفسير الثعلبي انه قال الرجل من شهد
واقعة الطف جئتم بها معلقات يعني رؤوس الشهداء على اسنة الرماح فوالله لقد قتلتم صفوة لو ادركهم رسول الله ص لقبل افواههم واجلسهم في حجره ثم قرأ الآية
وروى الشيخ الحافظ الامام ابو سالم محمد بن طلحة بن الحسن محمد الشافعي الحلبي المعاصر للمحقق الحلي ومن في طبقته من علماء اصحابنا رضوان الله عليهم في كتابه
الموسوم بمطالب السؤول في مناقب آل الرسول ص قال قال نوف البكالي عرضت لي حاجة الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع فاستتبعت اليه جندب بن زهير و

الربيع بن خثيم وابن اخيه همام بن عبادة بن خثيم وكان من اصحاب البرانس المتعبدين فاقبلنا اليه فالفيناه حين خرج يؤم المسجد فافضى ونحن معه الى نفر مبتدئين قد افاضوا فى الاحدوثات تفكها وهم يلهى بعضهم بعضا فاسرعوا اليه قياما وسلموا عليه فرد التحية ثم قال من القوم فقالوا اناس من شيعتك يا امير المؤمنين فقال لهم خيرا ثم قال يا هؤلاء ما لى لا ارى فيكم سمة شيعتنا وحلية احبتنا فامسك القوم حياء فاقبل عليه جندب والربيع فقالا ما سمة شيعتكم يا امير المؤمنين فسكت فقال همام وكان عابدا مجتهدا اسئلك بالذى اكرمكم اهل البيت وخصكم وحباكم لما انبأتنا بصفة شيعتكم فقال شيعتنا هم العارفون بالله العاملون بامر الله اهل الفضائل والناطقون بالصواب مأكولهم القوت وملبسهم الاقتصاد ومشيهم التواضع نجعوا لله بطاعته وخضعوا له بعبادته فمضوا غاضين ابصارهم عما حرم الله عليهم وواقفين اسماعهم على العلم بدينهم الى ان عد ما زاد على سبعين صفة من صفات المؤمن ثم قال اولئك شيعتنا واحبتنا ومنا ومعنا الا ها شوقا اليهم فصاح همام صيحة ووقع مغشيا عليه فحركوه فاذا هو قد فارق الدنيا فغسل وصلى عليه امير المؤمنين ع ونحن معه انتهى وهذه الرواية من جملة طرائف الاخبار الناظرة على المؤمن العارف ان لا يغفل عن النظر فيها وهى مشهورة بطرق الشيعة ايضا فى ابواب الاصول من كتاب الكافى رفع الله درجة مؤلفه هكذا محمد بن جعفر عن محمد بن اسمعيل عن عبد الله بن داهر عن الحسن بن يحيى عن قثم بن قتادة الحرانى عن عبد الله بن يونس عن ابى عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع قال قام رجل يقال له همام وكان عابدا ناسكا مجتهدا الى امير المؤمنين ع وهو يخطب فقال يا امير المؤمنين صف لنا صفة المؤمن كاننا ننظر اليه فقال يا همام المؤمن هو الكيس الفطن بشره فى وجهه وحزنه فى قلبه اوسع شىء صدرا واذل شىء نفسا زاجر عن كل فان حاض على كل حسن لا حقود ولا حسود ولا وثاب ولا سباب ولا عياب ولا مغتاب يكره الرفعة ويشنأ السمعة طويل الغم بعيد الهم كثير الصمت وقور ذكور صبور شكور مغموم بفكره مسرور بفقره سهل الخليقة لين العريكة رصين الوفاء قليل الاذى لا متأفك ولا متهتك ان ضحك لم يخرق وان غضب لم ينزق ضحكه تبسم واستفهامه تعلم ومراجعته تفهم كثير علمه عظيم حلمه لا يبخل ولا يعجل ولا يضجر ولا يبطر ولا يحيف فى حكمه ولا يجور فى علمه نفسه اصلب من الصلد ومكادحته احلى من الشهد الى ان قال ع بعد ذكره ع لما يزيد على ما بين كذا ماتين من الصفات ان يبغى عليه صبر حتى يكون الله الذى ينتصر له بعده ممن تباعد عنه بغض ونزاهة ودنوه ممن دنا منه لين ورحمة ليس تباعده تكبرا ولا عظمة ولا دنوه خديعة ولا خلابة بل يقتدى بمن كان قبله من اهل الخير فهو امام لمن بعده من اهل البر قال فصاح همام صيحة ثم وقع مغشيا عليه فقال امير المؤمنين ع اما والله لقد كنت اخافها عليه وقال هكذا تصنع المواعظ البالغة باهلها فقال له قائل فما بالك يا امير المؤمنين فقال ان لكل اجل وقتا لا يعدوه وسببا لا يجاوزه فمهلا لا تعد فانما نفث على لسانك شيطان هذا وقد تعرضنا لشرح هذا الحديث الشريف فى رسالة مفردة لا يخرج عن عهدة تعريفها التوصيف وكذا مولانا العارف الكامل المؤيد من عند الله المولى محمد تقى بن المجلسى الاول ضمن ما نسبناه الى سائر ما علقه عليه شراح كتاب الكافى وتراجمة كتب الاخبار رضوان الله عليهم اجمعين فى اما كيفية وفاة الرجل ففى بعض المواضع المعتبرة قيل بينما ربيع بن خثيم جالس على باب داره اذ جاءه حجر فصك جبهته فشجه فجعل يمسح الدم عن جبهته ويقول لقد وعظت يا ربيع فقام ودخل داره ولم يخرج حتى اخرج جنازته وذلك فى حدود سنة ثلث وستين من الهجرة المقدسة كما فى اكليل المنهج عن مختصر الذهبى المقدم اليه الاشارة انه مات قبل السبعين وقبره المطهر الى هذه الاوان معروف يزار من البعيد عليه يتبارك وهو على ما ذكر فرسخين من مشهد مولانا الرضا بناحية طوس وذكر الشيخ ابو القاسم القشيرى فى رسالته الى الصوفية انه لما مات الربيع بن خثيم قالت بنية لابيها الاسطوانة التى كانت فى دار جارنا ابن خثيم ما هى فقال انه كان جارنا الصالح يقوم من اول الليل الى اخره فتوهمت البنية انه كان سارية لانها كانت لا تصعد السطح الا بالليل ثم ليعلم هنا ان هذا الرجل غير الربيع بن خثيم المتقدم ذكره بهذا العنوان فى ابواب حكم طواف المريض من كتاب تهذيب الحديث راويا عن مولانا الصادق ع وكذا هو غير الربيع بن خراش الزاهد بالكوفة المعدود وفاته فى تاريخ اخبار البشر من وقايع سنة احدى وماة وحيث يمكن ان يحتمل فى الاول منهما كونه من احفاد هذا الرجل فليس يحتمل ان يصح ذلك بوجه فى الاخير ولا ينبغى مثل خبر المولى العالم العامل والشيخ المرشد الكامل والقطب الواصل الكاشف الانس العارف القدسى رضى الدين رجب بن محمد بن رجب المعروف بالحافظ البرسى سكن حلة المحروسة واصله من قرية برس التى هى بين الكوفة كما فى القاموس وضبطه بضم الباء الموحدة واسكان الراء والسين المهملة وهى قرية معروفة بالعراق كما ذكره فى مجمع البحرين وفى الخبر خلى من بابرس الى زوال ويريد بها انها ما بين الفرات لانها واقعة على شفيرة او هو من موضع يكون بين البلدين المذكورين وضبطه بكسر الباء الموحدة كما فى شرح المولى خليل القزوينى على الكافى يظهر من القاموس ايضا لا من بلدة بروسا التى يقال لها فى هذه الازمان بروسه وهى من كبار مدن الروم الغربية العهد من التنصر لمخالفة الفتلين وكون النسبة الى مثل هذه اللفظة بقينا بالواو ومضافا الى ما قيل الاعتبار الصحيح كان زمره من علماء المائة الثامنة او ثلاثة بعدها معاصرا لامثال صاحبنا المطول والسيد الشريف من علماء العامة ولامثال الشيخ مقداد السيورى وابن المتوج البحرانى من فقهاء اصحابنا المعروفين ومن جملة ما ذكره صاحب رياض العلماء فى ترجمة البرسى مولدا والحلى محتدا الفقيه المحدث الصوفى المعروف صاحب كتاب مشارق الانوار المشهور وغيره من المصنفات الكثيرة على ما يظهر من نقل الكفعمى عنها منها كتاب مشارق الامان ولباب حقائق الايمان مع ان نسبته بما نذكر من تاريخه وهو غير مشارق الانوار المذكور واخصر منه وتاريخ تاليفه سنة احدى وثمانمائة وله ايضا صلوات وزيارة فى فضل امير المؤمنين فى غاية



اللطف والفضاء ورسالة لمعة كاشف فيها من الاسرار الاسماء والصفات والحروف والآيات وما يناسبها من الدعوات ويقاربها من الكلمات ورتبها على
ترتيب الساعات وتعاقب الاوقات في الليالي والايام لاختلاف الامور والاحكام وكتاب الدر الثمين في ذكر خمسمائة آية نزلت في شأن امير المؤمنين ع وكتاب
لوامع انوار التمجيد وجوامع اسرار التوحيد ورسالة في تفسير سورة الاخلاص ورسالة اخرى في كيفية انشاء التوحيد والصلوات على النبي والائمة ع وكتاب
اخرى في بيان مواليدهم ووفياتهم واخرى في فضائل علي ع وهو ايضا غير مشارق الانوار قال الشيخ الاستاد ايده الله تعالى في مقدمة كتاب بحار الانوار
عند عده كتب المشارق والاخبار المنقولة عنها فيه وكتاب مشارق الانوار وكتاب الالفين للحافظ رجب البرسي ولا اعتمد على ما يتفرد بنقله لاشتمال كتابيه على
ما يوهم الخبط والخلط والارتفاع والمحتمل عندي كون لفظ الحافظ تخلصا له لا بمعناه المعروف عند اهل القراءة والحديث والتجويد قال الشيخ المعاصر في امل
الامل الشيخ رجب الحافظ البرسي كان فاضلا محدثا شاعرا منشئا اديبا له كتاب مشارق انوار اليقين في حقائق اسرار امير المؤمنين ع ورسائل في التوحيد
وغيره وفي كتابه افراط وربما نسب الى الغلو واورد لنفسه فيه اشعارا جيدة وذكر فيه ان بين ولادة المهدي ع وبين تاليف ذلك الكتاب خمسمائة وثمانية عشر سنة ومن
شعره المذكور فيه قوله فرضي ونفلي وحديثي انتم وكل كلي منكم وعنكم وانتم عند الصلوة قبلتي اذا وقفت عندكم ائمتي خيالكم نصب لعيني ابدا حبكم
في خاطري مخيم يا سادتي وقادتي اعتابكم بجفن عيني لثراها التثم وقفا على حديثكم ومدحكم جعلت عمري فاقبلوا وارحموا منوا على الحافظ من
فضلكم واستنقذوه في غد وانعموا وقوله ايها اللائم دعني واستمع من صفاتي انا عبد لعلي المرتضى مولى الموالي كلما ازددت فيه حبا قالوا
لا تغالي واذا ابصرت في الحق يقينا لا ابالي ابد الله الذي في ضعفها القول حلالي كم الى كم ايها العاذل اكثرت جدالي يا عذولي في غرامي خلني عنك
خالي رح اذا ما كنت ناجي واطرحني وضلالي ان حبي لعلي المرتضى عين الكمال وهو زادي في معادي ومعاذي ومآلي وبه اكملت ديني وبه ختم مقالي
انتهى ما ذكره صاحب الرياض ومن جملة اشعاره الفاخرة ايضا في مديح سيدنا امير المؤمنين ع نقل السيد نعمة الله الجزائري قدس سره العقل نور وانت
معناه والكون سر وانت مبداه والخلق في جمعهم اذا جمعوا الكل عبد وانت مولاه انت الولي الذي مناقبه ما لعلاه في الخلق اشباه يا آية الله
في العباد ويا سر الاله الذي لا اله الا هو فقال قوم بانه بشر وقال قوم لا بل هو الله يا صاحب الحشر والمعاد ومن مولاه حكم العباد ولاه يا قاسم النار و
الجنان غدا انت ملاذ الراجي وملجاه كيف يخاف البرسي حر لظى وانت عند الحساب غوثاه لا يختشي النار عبد حيدرة اذ ليس في النار من تولاه
واقول بل امر الرجل في تشييده لدعائم المرتفعين وتجديده لمراسم المبتدعين وخروجه عن دائرة ظواهر الشريعة المحكمة اصولها بالفروع وعروجه على
قواعد الغالين والمفوضة الملتزم وصولها الى غير المشروع والتزامه انتحالات كبراء اهل الملة والدين وتركيه من نجا لتعريفه الفقهاء والمجتهدين
وفتحه بكلماته الخطابية التي تشبه مقالات المغيرية والخطابية ابواب المسامحة في امور التكاليف العظيمة على وجوه العوام الذين هم اضل من الانعام و
اعتقاده لعدم مؤاخذة احد من محبة اهل البيت المعصومين ع بشيء من الجرائم والآثام وبنائه المذهب على التأويلات الواهية الفاسدة من غير دليل مع ان
اول ابواب الالحاد كما استفاضت عليه الكلمة فتح باب التاويل مما لم يبق لاحد من المتدبرين لكلماته عليه نقاب ولا لاحد من المتأملين في تصنيفاته
موضع تامل وارتياب الا انه سامحه الله تبارك وتعالى فيما افاد لما كان اول من جلب قلبه الى تمشية هذا المراد وسلب النية على محبة اهل بيت نبيه
الامجاد ولم يكن من المقلدة الذين هم يمشون على اثر ما يسمعون ويقبلون من المشايخ كلما يدعونه ولا يستكشفون عن حقيقة ما يشرعونه ويكونون بمنزلة
عبدة الاصنام الذين اتبعوا اسلافهم المستقبلين لها في عبادتهم من غير بصيرة لهم بان ذلك العمل من اولئك انما كان لتذكر عبادات من كان
على صور تلك الاصنام من قدمائهم المتعبدين كما ورد عليه نص المعصوم ع فمن المحتمل الراجح اذن في نظر من تامل ان يكون هو الناجي المهتدي الى سبيل المعرفة
بحقوق اهل البيت ع ومقلدوه مقلدون بسلاسل النقمة على كل ما هو جوابه عليه في حق اولئك من كيت وكيت وان احتمل ان يكون هو ثائرة هذه
الفتنة الثالثة من لدن تعرض راوي التفسير المنسوب الى الامام ع لوضع ذلك من المبدء والى الختام على حسب المشهور ومن زمن شيوع تفسير فرات بن ابراهيم
الكوفي امام وقوع تفصيل فارس بن حاتم القزويني الصوفي على ابي الامام بل من وقت انتشار اخبار المفضل بن عمر وجابر بن يزيد الجعفيين في هذه الطائفة
وتدوين طائفة منها في بصائر الصفار ومجالس الشيخ وكشف الغمة وخرائج الراوندي وفضائل شاذان وولده وسائر كتب المناقب والفضائل العربية
والفارسية وتفاسير المرتفعين والاخبارية لكن يكون اول من تكلم بهذه الخطابيات المنطبعة في قلوب العوام بالنسبة الى اهل البيت ع [illegible]
اولئك ومن كان من نظائر ابي الحسين بن البطريق الاسدي في كتاب عمدته وخصائصه والسيد الرضي ورضي الدين بن طاوس في بعض [illegible]
ونهج المطهرة في جملة من كتبهم ثم ان يكون كل من جاء على اثر هذا المذهب واشرب في قلوبهم الملائمة لهذا المشرب داخلا في الظنون ونعمة وشنائع عقيدتهم رفع
وقعا وابدع وضعا وجمع جمعا واسمع سمعا واراق عادا واظهر شينا واورد على نفسه من فقهاء الشيعة وهذا سالم من سنون الشريعة الى ان
انتهت النوبة الى هذا الرجل فكتب في ذلك كتابا وفتح ابوابا وكشف نقابا ونسب اصحابا فتبعه اتباعهم المقلدة له في ذلك بالكشفية لزعمهم الاطلاع
على الاسرار والحقيقة ثم اتباع اتباعهم الذين آل امرهم الى التاويل ليهم في هذه الاواخر وهم في الحقيقة اعمهم بكثير من غلاة زمن الصادقين ع
الذين كانوا ينسبون انفسهم الا حيلة الى المفضل بسمة الشيخية والبشترية وهي من اللغات الفارسية المنسوبة الى الشيخ احمد بن زين الدين الاحسائي



المتقدم ذكره وترجمته وكان هو بصدد الجاءه بقوة خلف الحضرة المقدسة الحسينية في الحائر الشريف بخلاف المنكرين على طريقته من فقهاء تلك
البقعة المباركة فانهم كانوا يصلون فيها من قبل رأس الامام ولذا يسمون عند اولئك بالبالاسرية ولا يذهب عليك بعد ما ذكرنا لك كلمات من تلك
الشيخ المتقدم من هذه المسالك الغاوية المغوية انما هي منزلة العارفين لسلسلة الذين ادعوا النصرانية وفسقها باطنها ثم ابتدع الثلث بعد ان عج
بنبيهم المسيح عيسى بن مريم كيف لا وقد ارتفع بهذه المقالات المتمردة والله الامان في هذه الازمان وعمتت بعونهم اركان الشريعة والايمان خذلهم
خذلان الله وضعف سلسلة العلم الى ان ادعوا البابية والنيابة الخاصة عن مولانا الحجة صاحب العصر والزمان وظهر فيهم من نسب الى نفسه الكتاب
الكلمات الملحونة على اهل البيان وسماها وبلبلة كاذبة وزخرفات باطلة والعياذ بالله تبارك وتعالى يوم القيمة والقران بل لم يكتف بكل ذلك حتى ادعى
المجهول بن الاجلة ان ينقرض والملل هذه الاديان ويظهر من نظائر ذلك البنيان مع ان كل ما انتحله من الباطل ام اوهن من الفاسد العاطل وعين من
الملعنة والخروج عن الاسلام الى دين جديد مضا انا الى ما انكشف من نحو سفههم عن نحو لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد مما اخرجه من كلامه
الواضحة فيما اخبر به من ظهور نور الحق من الامر عن من قرب هذا الزمان ثم غلبه وعنادهم ان ظهر كذبه الصريح بامكان وقوع البدا فيما وجد لتبين
جهة الشيطان نحن قد بان لنا الجهد حسب الوسع الطاقة بمعونة صاحب الشريعة في اطفاء نائرته واخفاء زائرته ونفضح اتباعه الفجرة الملاعين ونشنيع
اشياعه الكفرة بالادلة والبراهين الى ان غلبت والحمد لله كلمة الحق عليه وعلى اتباعه ودارت عليهم دائرة السوء التي لا تدع الا بالله تعالى من شيئا من
شعبه وافراعه وصار من مرها بعض القلاع الماضية عن المسلمين بامر سلطانهم المستمر وجنود الممالك المستغرقة الطول والعرض فصار عليه ولما الرذيلة
منذ هب جفاه واما ما ينبع الناس فتمكث في الارض ثم قتل في بلدة تبريز المحروسة مع رجل اخر من اتباعه بحضور من الجند المؤيد عليهما بنفحاتهم الغادية بل
القينت جثته الخبيثة عند الكلاب الغاوية فاكلن السمكة من رأسها ولم يخف في ذلك باسهاها ومع هذا كله بقي جماعة من بعده يفسدون في الارض ويعملون
وينتظرون الفرصة الزمان الاضلال وظهور فتنة الدجال مثل جماعة انتظروا ظهور الحلاج من بعد صلبه وحرقه وانتشار مادة في دجلة بغداد والله
يجل الفساد وانما ارجعنا عنان القلم الى الاشارة بشئ من مطاعن هذا الرجل السفيه المفتضح بكل ما فيه مع انه لم يكن يقابل على حسب الظاهر لمثل هذا
الاظهار والانكار عليه بهذا الاصرار لئلا يغتر بمطارته بعد ذلك ولو الجاهل الذي لا يخرج احد بغروده امثال اولئك الملحدين ويكون على بصيرة
من فتن اخر الزمان ولا يعمى ما طابقه الاحاديث المخبرة عن خروج كثير من المدعين بالباطل قبل ظهور خليفة الرحمن عليه سلام الله الملك المنان و
كذا الاحاديث الحاكمة على انهار البراءة من المفوضة والغلاة وانهم اشد من النواصب الكفرة على الائمة الهداة ولا يكونوا بمنزلة همج رعاع يميلون مع كل
ريح ويسيلون مع كل صيح مضافا الى ما ورد عنهم من الحث على العمل بالاركان بحسب الامكان وترك الاتكال في النجاة من النيران على الاقرار باللسان و
الاعتقاد بالجنان مثل ما نقله صاحب كتاب الكافي بالسند الصحيح عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر الباقر انه قال يا جابر ايكتفي من ينتحل التشيع ان يقول
بحبنا اهل البيت فوالله ما شيعتنا الا من اتقى الله واطاعه فاتقوا الله واعملوا لما عند الله ليس بين الله وبين احد قرابة احب العباد الى الله عز وجل اتقاهم
واعملهم بطاعته يا جابر والله ما يتقرب الى الله تبارك وتعالى الا بالطاعة ما معنا براءة من النار ولا لاحد على الله من حجة من كان لله مطيعا فهو
لنا ولي ومن كان لله عاصيا فهو لنا عدو وما تنال ولايتنا الا بالورع والعمل وقال رجل للصادق ان قوما من شيعتكم يعملون بالمعاصي ويقولون
نرجوا فقال كذبوا ليسوا من شيعتنا كل من رجا شيئا عمل له وقال والله ما شيعتنا منكم الا من اتقى الله هذا وانا ارجو من الله تبارك وتعالى ان يأجر
على هذا الرقم القليل بالقلم الكليل وينبهنا وسائر الشيعة الامامية على سواء السبيل ثم ليعلم ان من جملة من تعرض لشرح مشاق البرسي على
حسب استعداده القاصر في تحرير مراد المصنف هو بعض فضلاء متاخري المحروسة المعروف بالحسن الخطيب القاري المقيم بالمشهد المقدس الرضوي
على مشرفها السلام وهو شرح مبسوط منيف على ما ينيف الف بيت في الظاهر مصرح باشعار هذا الشارح ايضا مقامه المناسبة وكان كتبه
بامر السلطان شاه سليمان الصفوي الموسوي الا انه فارسي وقد سقط من اوله ايضا شرح اسرار الاعداد والحروف التي هي اصول وقواعد هذا
الفن في الحقيقة المقصود عن الشيام في ذلك على الظاهر ولا يصار لها ثم انه جمع فيها الخطب العربية الغير النظيرية ونسخ على دواوين حكايات
المرتبة في الكافي وغير ذلك ولم اتحقق الى الان تاريخ وفاته ولا تاريخ وفات الماتن ايضا الا ان قبره المطهر في قصبة اردستان التي هي على
مراحل من اصبهان في وسط البستان يكون هناك كما ذكره لي بعض الثقات والله العالم الشيخ ابو الحسن رزين بن معوية بن عمار العبدري
الحرمي السرقسطي نسبة الى سرقسطة بفتح السين الاول والراء وسكون القاف وضم السين المهملة الاخيرة والطاء الاولى وهي بلد من بلاد اندلس
المتقدم الى نفر منها الاشارة في باب الاحمدين له كتاب الجمع بين الصحاح الستة اعني موطا مالك بن انس الاصبحي وصحيحي مسلم والبخاري وكتاب السنن
لابي داود السجستاني وصحيح الترمذي والنسخ الكبيرة من صحيح النسائي ولم اتحقق في هذا الزمان تاريخ وفاته نعم نقل عن بعض جامع الاصول انه قال
في ذيل ترجمة حديث ابي هريرة المشهور ان الله عز وجل يبعث لهذه الامة على راس كل مائة سنة من يجدد لها دينها وبعد تعداد المروجين على راس
اربعة منها وفي الخامسة من الفقهاء الامام ابو حامد الغزالي من المحدثين العبدري ومن القراء القلانسي وهؤلاء كانوا من المشهورين في الاثنا

الشيخ الفاضل المعروف بالشارح **الرضي** الامام المشهور صاحب شرح الكافية لابن الحاجب الذي لم يؤلف عليها بل ولا في غالب كتب النحو مثله
جمعا وتحقيقا وحسن تعليل وقد اكبّ الناس عليه وتداولوه واعتمدوا عليه شيوخ هذا العصر ومن قبلهم في مصنفاتهم ودروسهم وله فيه ابحاث كثيرة
مع ائمة النحاة واختيارات جمة ومذاهب ينفرد بها ولقبه نجم الائمة ولم اقف على اسمه ولا على شيء من ترجمته الا انه فرغ من تاليف هذا الشرح سنة ثلث و
ثمانين وستمائة واخبرني صاحبنا المورخ شمس الدين بن عزم بمكة ان وفاته سنة اربع وثمانين او ست وثمانين والشك مني وله شرح الشافية كذا
في طبقات النحاة واللغة من الحافظ السيوطي المعروف بالتتبع والمهارة كيف لم يذكر ترجمة مثل هذا الاسد الضرغام والفهد القمقام والحبر الهمام
والبحر الطمطام على ما ذكره في هذا المقام الا ان يعتذر عن الاهمال في حقه والمسامحة في امره بكونه من الشيعة الامامية العلماء الذين هم الاثني عشرية
وبالجملة فهو احد نوادر الدهر واعاجيب الزمان الذي به افتخار العجم على العرب ومباهات الشيعة على سائر فرق الاسلام وكان اسمه الشريف رضي الدين محمد بن
الحسن الاسترابادي نسبة الى بلدة استراباد التي هي مدينة كبيرة بارض طبرستان واقعة بين الري وخراسان وقد خرج منها جمع كثير من علمائنا الاعيان
وكان قد توطن هذا الشيخ الجليل بارض النجف الاشرف على مشرفها السلام وصنف شرحه المشهور على الكافية ايضا في تلك البقعة المباركة كما ذكره
في خطبته اللطيفة ان كلما وجد فيه من شيء لطيف وتحقيق شريف فهو من بركات تلك الحضرة المقدسة وافاضات حضرة سيدنا امير المؤمنين ع
وهو شرح لطيف وكتاب طريف فاق جميع مصنفات الفريقين في الاشتمال على التحقيق والتدقيق واعمال الفكر العميق وينبئ على ثبت من الفضيلة
والفضل ما شهدت به الاعداء الا ان الائمة عبارات القوم وجودة سليقتهم في التصنيف والتاليف امر كما لا يخفى على من طالع مثل تصريح خالد
الازهري وشرح الجامي وشرح تسهيل الدماميني وحاشية تقي الدين الشمني على المغني فضلا عن المغني وسائر مصنفات ابن المالك وامثال ذلك و
له ايضا شرح لطيف على شافية الصرف ومقدمة الخط في مجلدة تربو على عشرة الاف بيت تقريبا عندنا منه نسخة صححها الفاضل الهندي بنفسه النفيس
واظهر على ظهرها البشاشة لنا على تملكها والعثور عليها فقال الحمد لله الذي اطلع هذا النجم الزاهر بل البدر الباهر في اقليم ملكي الباهر وقال في
موضع اخر كتاب شرح الشافية للشيخ الرضي المرضي نجم الملة والحق والحقيقة والدين الاسترابادي الذي دره كالانجم السني من نجوم السماء وتعاطيها
اشهى من تعاطي الامالي اذا فاه بشيء اهتزت له الطباع واذا حدث بحديث قرط الاسماع بالاستماع مولده بين الائمة ملك مطاع للمؤالف و
المخالف جميع الاراضي والبقاع الان ركون الطلبة اليه بمنزلة ركونهم بعد النحو الى علم التصريف كما ذكره بعض الاعاظم ويظهر ايضا وجهه لمن طالع كلامه في
شرحه بتمام الدقة فلا تغفل وله ايضا شرح قصائد ابن ابي الحديد السبع المشهورات في فضائل مولانا امير المؤمنين وغير ذلك كما ذكره صاحب امل الامل بعد
الترجمة له بعنوان الشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الاسترابادي والثناء عليه بكونه فاضلا عالما محققا مدققا له كتب الى ان قال ووفاته سنة ست و
ثمانين وستمائة على ما ذكره القاضي نور الله في مجالس المؤمنين وسوف ياتي في ترجمة السيد الشريف انشاء الله انه اول من لقب هذا الشيخ بنجم الائمة ثم
تبعه عليه عامة من تاخر عنه ثم سوف ياتي في ترجمة سميه ولقبه المشتهر بالاقاضي رضي الدين القزويني صاحب كتاب لسان الخواص وغيره في اواخر القسم الاول من باب
المحامدة من هذا الكتاب انشاء الله العزيز الوهاب واما الملقب الرضي النحوي فهو رجلان آخران ايضا كما ذكره صاحب البغية في خاتمته احدهما محمد بن علي بن
يوسف العلامة الملقب برضي الدين ابو عبد الله الانصاري الشاطبي اللغوي وهو غير الشاطبي المقري الاتي ترجمته في باب القاف انشاء الله وكان هذا الرجل
كما عن تاريخ الذهبي امام عصره في اللغة مصدرا بالقاهرة ناخذ عنه الناس روى عن ابي الحسن المقير والبهاء ابن الجميزي وروى عنه ابو حيان المشهور
والقطب الحلبي واخرون وكان يقول عرفت اللغة على قسمين قسم عرفت معناها وشاهدها وقسم عرفت كاني نطقت بها فقط وله حواش على الصحاح مات
بالقاهرة سنة ... ورثاه ابو حيان بقوله راح الرضي الى روح وريحان فليهنه ان غدا جار الرضوان وانى الجنان فوافاها مزخرفة بحسنها آ
الاهل عن حور وولدان ورثاه السراج الوراق بقصيدة اولها سقى رضا الله قبر الرضي جا الوسمي تردف بالولي فقد ترك الغريب غريب دار
واذكره بفقد الاصمعي واحكم محكم بالجاحرن لفقد الفارس البطل الكمي ولما اعتل قالوا اعتل ايضا لشكواه صحاح الجوهري وجارت كل عين
فلم تبكه كتاب العين بالدمع الروي لشيخ السبع ابحر ما وراه وصال كصولة السبع الجري فحزن الشاطبية ليس يخفى من العنوان عن فهم
الغبي وفي علم الحديث لمجتهد به يتلو اجتهاد البيهقي وفي الانساب لا يخفى عليه دعي من صحيح او دعي لو ادرك عصر الكلبي وهو ولي
خوف لبث في برتي والاخر ابو بكر بن عمر بن علي بن سالم الامام رضي الدين القسطنطيني النحوي الشافعي وكان قد نشا بالقدس واخذ العربية عن ابن
معط وابن الحاجب وتزوج ابنة ابن معط وكان له معرفة تامة بالفقه ومشاركة في الحديث سمع منه جماعة كثيرة واضر باخر عمره مات سنة خمس وتسعين
وستمائة كما عن الصلاح الصفدي واخذ عنه ايضا ابو حيان المشار اليه وقبل مدحه بقصيدة طويلة كما ذكره صاحب البغية واقول وقد يطلق الرضي ايضا
في كتب العربية على الحسن محمد بن الحسن بن حيدر الصاغاني او الصغاني الحنفي وهو الذي تقدم ذكره في ترجمة ابن السكيت مصنف شرح المغني ويعبر عنه
فيه كثيرا بشيخنا الرضي وصاحب القطعة فليراجع

باب ما اوله الزاء المعجمة من اسماء فقهائنا اصحابنا المؤمنين

زين بن علي كالبعلي (?) التبريزي كان من اجلاء تلامذة سمينا العلامة المجلسي والاقا حسين الخوانساري والشيخ جعفر القاضي رحمهم الله تعالى نزيل بلدة اصبهان

المولى محمد

صاحب تصانيف عديدة منها شرح على زبدة الاصول وكتابه المسمى بالجنة في الفوائد المتفرقات وكتابه الآخر الموسوم بغرائب الفوائد في احوال المدارس
والمساجد كتبه ايام نزوله في مدرسة الشيخ لطف الله الواقعة في شرقي ميدان شاه دار السلطنة اصفهان وكان قد فوض اليه النظر في امر المدرسة
المذكورة ايضا في ذلك الزمان من قبل السلطان وقد بالغ في كتابه الموصوف في الثناء على تلك المدرسة المباركة ولسان رفعها الى نبذة من بركاتها المجربة و
ميامن آثارها اللطيفة في حق الطلبة وذكر ان من جملة من استسعد بالترقيات الكاملة من الفضلاء والعلماء في ذلك المكان المبارك الموسوم هو
مولانا المحقق الخوانساري السابق اليه الاشارة بالتعظيم ومولانا شمس الدين الجيلاني الحكيم صاحب الحاشية على شرح حكمة العين وعلى حاشية الخفري
على حاشية القديم وغير ذلك ومولينا الحسن الجيلاني السابق اليه التنبيه في ترجمة الفقيه النبيه الآقا حسين الذي هو خاله جدنا الاعلى الآتي
ذكره في باب الجيم وقال انه حكيم لم يكن له نظير في عصره في الفضيلة والتقوى ثم قال ومنهم زبدة اهل السداد الملا مراد التفرشي صاحب حاشية الفقيه والجامع
وغير ذلك من المصنفات ومنهم السيد الجليل الامير سيد حسين العاملي صاحب التصانيف الجليلة مثل رسالة الجمعة وغيرها والمولى علي قلي الخلخالي
الاديب الماهر وزبدة المحققين واسوة السالكين المولى رجبعلي التبريزي وتلميذه الامير قوام الدين الطهراني صاحب كتاب عين الحكمة وعمدة الزهاد المولى
موسى الطبسي ووالد العزيز الحاج محمد مؤمن صاحب كتاب منابع العرفان قلت وهو من اجلاء عرفاء المتأخرين وكتابه المذكور ايضا كتاب كبير في مجلدين لم
يصنف في مراتب التصوف وطريقة ارباب السلوك مثله وعندنا منه نسخة قد ننقل منها في هذا الكتاب قال والامير اسمعيل الحسيني الخاتون آبادي صاحب التكية
المعروفة المدفون بها في قوادم مقبرة تخت فولاد اصبهان وولده العلامة رئيس فضلاء الزمان الامير محمد باقر سلمه الله وهو الآن في حجرته الباقرة ومنهم
المولى محمد صالح الاسترابادي والمولى جلبي الموصلي والمولى محمد حسين البروجردي والمولى سعيد الرشتي والمولى محمد علي الطهراني ولو اردت عد اسماء
الفضلاء الذين كانوا في تلك المدرسة المباركة لطال الكلام اقول ومن جملة اولئك الفضلاء ايضا كما حكاه لنا سلفنا الصالحون هو الفاضل المحقق
المتكلم الحكيم الفقيه البارع الاديب المولى ابو القاسم بن محمد ربيع الجرفادقاني صاحب المصنفات الكثيرة والحواشي والتعليقات اللطيفة على كثير من
كتب المعقول والمنقول وعندنا بخطه الحسن الشريف شرح القوشجي على التجريد مع تعليقاته اللطيفة التي كتبها عليه بخطه الشريف من اوله الى آخره
وقد ذكر العلامة المجلسي صورة اجازة المولى المذكور للمولى نصير علي الجرفادقاني في المجلد الاخير من البحار وهو يروي فيها عن السيد الامير قاسم بن محمد
الحسيني الفهپائي او الاشر وهو يقول عن المولى محمد تقي المعروف الشهير بالمجلسي حفظه الله تعالى عن طوارق الحدثان الى يوم الدين وح فلا يبعد ان يكون له ابنان
ولد ره ايضا ذكر في رياض العلماء ولم ينقطع العلم والفضيلة الى هذا الزمان من اهل بيته النجباء الفقهاء الرؤساء في امور دين الله في بلدة السابق اليها
وقد كان بين بعض من تقدم من آبائنا الفضلاء وبينهم قرابة سبب ورثت نسبة بنوة الخالة فينا الى هذه الاوان وبالجملة فنحن ننقل ان ذا في كتابنا
هذا عن كتاب الفرائد الذي هو لصاحب العنوان فيه من النوادر الجديدة والفوائد الفريدة شيء كثير ولا ينبئك مثل خبير الشيخ الامام الهمام البدر
التمام والعلم العلام ومربي علماء الاعلام ومبين معضلات الاحكام منهذب مسالك الافهام الى شرائع الاسلام ومدارك الحلال والحرام **زين
الدين** بن علي بن احمد بن محمد بن علي بن جمال الدين بن تقي بن صالح بن شرف الجبعي العاملي الشامي المشتهر بالشهيد الثاني افاض الله على تربته
الزكية من سجال رحمته وفضله وكرمه وجزاه اللطيف السبحاني لم الفاني هذا الزمن الذي هو من حدود ثلث سنين وما يزيد بعد الالف احد من العلماء
الاجلة يكون بجلالة قدره وسعة صدره وعظم شأنه وارتفاع مكانه وجودة فهمه ومتانة عزمه وحسن سليقته واستواء طريقته ونظام تحصيله
وكثرة اساتيده وظرافة طبعه ولطافة صنعه ومعنوية كلامه وتمامية تصنيفاته وتأليفاته بل كاد ان يكون في التخلق باخلاق الله تبارك وتعالى تاليا
لتلو المعصوم ومن العجب انه كان بمنزلة النقطة المتوسطة المحاطة بدائرة المعارف والعلوم او مركز تؤول اليه نسبة غير واحدة من كرام فضائل ارباب
الفواضل على النهج المنظوم حيث ان كلا من آبائه الستة المذكورين كانوا من الفضلاء المشهورين وكذلك ابنائه النبلاء لم ينقصوا منه عددا
الى هذا الحين وقد اشير الى بعض منهم في ترجمة ولده الشيخ حسن زين الدين وسيجيء انشاء الله في ترجمة ولد ولده الشيخ محمد اشارة الى
الباقين وحسبك الدلالة على صدق ما ادعيناه فيه من الغاية والمنزلة ان كلا من هذه السلسلة لا يعرفون الا باسمه ولا يوصفون الا بابوته
وبنوته وبالجملة فكان والده الشيخ نور الدين علي بن احمد المعروف بابن الحجة او الحاجة من كبار افاضل عصره وقد قرأ عليه جملة من كتب العربية و
الفقه في اوائل تحصيله كان قد جعل له داعيا من الذاهب بازاء ما كان يتحفه من العلم كما افيد وكان جده الفاضل التقي جمال الدين جد
الاعلى الشيخ صالح بن شرف الطاوسي العاملي الذي هو من تلامذة العلامة كانوا افاضل نبهاء واخو الشيخ عبد النبي بن علي بن احمد النباطي
ايضا كان من جملة الادباء الماهرين بل الشعراء الفاخرين بل الفقهاء الكابرين كما ذكره صاحب امل الآمل بعنوان الفقيه الفاضل والعابد الصالح
والورع الاديب الشاعر ثم قال يروي عنه ولده الشيخ حسن عبد النبي ويروي هو عن اخيه وعن الشيخ علي بن عبد العالي الميسي سمعنا من جماعة
منهم السيد محمد بن محمد الغياثي ابن بنت الشيخ حسن المذكور انه ينتهي بعض نسبه عمومة الفضلاء ايضا مذكورون في امل الآمل فليراجع ومن جملة اساتيذ
النبلاء ومشايخه العظام الاجلاء هو السيد حسن بن السيد جعفر الموسوي الكركي العاملي صاحب كتاب المحجة البيضاء وغيره وقد قرأ عليه بعض

في تفصيل الشيخ لطف الله

الآبادي

المولى أبو القاسم

الشهيد الثاني

الدين ح

قواعد ميثم البحراني في الكلام والتهذيب في اصول الفقه والعمدة الجلية في الاصول الفقهية من مصنفات السيد المذكور والكافية في النحو وغير ذلك
ومنهم الشيخ علي بن عبد العالي الميسي الذي هو زوج خالته ووالد زوجته الكبرى واول مشايخه العظام دون الكركي الذي هو المتاخر المحقق الثاني
لبعد ما بينهما وكان ابتداء رحلته الى قرية ميس لقصد التلمذ على هذا الشيخ الجليل بعد وفاة ابيه المرحوم في سنة خمس وعشرين وتسعمائة وهو في سن
اربع عشرة سنة فاشتغل عليه الى اواخر سنة ثلث وثلثين وتسعمائة وكان من جملة ما قرأه عليه كتاب الشرايع والارشاد واكثر القواعد ثم رحل
بعد ذلك الى كرك نوح وقرأ بها على السيد المتقدم ذكره جملة من الفنون ثم انتقل الى وطنه الاصلي الذي هو قرية جبع زمن والده وبقي الى اواسط
سنة اربع وثلثين واقام بها مشتغلا بمطالعة العلم والمذاكرة الى سنة سبع وثلثين ثم ارتحل الى دمشق واشتغل بها على الشيخ الفاضل المحقق
الفيلسوف شمس الدين بن محمد بن مكي فقرأ عليه من كتب الطب الموجز النفيسي وغاية القصد في معرفة الفصد من مصنفات الشيخ المرقوم المذكور وفصول
الفرغاني في الهيئة وبعض حكمة الاشراق للسهروردي وقرأ بها في تلك المدة على المرحوم الشيخ احمد جابر الشاطبية في علم القراءة وجميع القرآن بقراءة
نافع وابن كثير وابي عمرو وعاصم ثم رجع الى جبع سنة ثمان وثلثين واقام بها الى تمام سنة احدى واربعين ورحل الى مصر اول سنة بعدها لتحصيل ما
امكن من العلوم واجتمع في تلك السفرة بجماعة كثيرة من الافاضل منهم الشيخ شمس الدين بن طولون الدمشقي الحنفي وقرأ عليه جملة من الصحيحين و
اجازه روايتهما وروايته كلما يجوز له روايته في شهر ربيع الاول السنة المذكورة وكانت قراءته عليه في الصالحية بالمدرسة السليمية قال ابن
العودي في رسالته التي كتبها في كيفية احواله وكنت اذ ذاك في خدمته سمع الدرس واجاز لي الشيخ المذكور الصحيحين المذكورين وراى بعض الاخوان
الصالحين وهو الشيخ زين الدين الفقعاني في تلك السنة في المنام انه دخل عليه رجل ذو هيبة ومعه جرة فيها ماء فالقم باب الجرة شيخنا الشيخ زين الدين
وجعل يكرع في الماء وهو قابضها معه فسأل الرائي عنه فقيل له هذا هو الشيخ علي بن عبد العالي الكركي وهذا الشيخ جد شيخنا ابو امه توفي
مسموما ثاني عشر ذي الحجة سنة خمس واربعين وتسعمائة وهو في الغري على مشرفه السلام وكنت بعد صحبته الى مصر فسألت الله ان لا يمنعني من السفر
فمنعني وما كان ذلك الا لسوء حظي وكان القائم بامداده وتجهيزه في هذه السفرة الحاج المحترم الصالح شمس الدين محمد بن هلال ره عمل معه عملا قصد به
وجه الله وقام بكل ما يحتاج اليه مضافا الى ما اسداه اليه من المعروف واجرى عليه من الخيرات في مدة طلبه للعلم قبل سفره هذا واصبح هذا الحاج محمد مقتولا
في بيته هو وزوجته وولدان له احدهما رضيع في سنة اثنتين وخمسين وتسعمائة الى ان قال ثم ودعنا وسافر من دمشق يوم الاحد منتصف ربيع الاول
سنة ٩٤٢ واتفق له في الطريق الطاف الهية وكرامات جلية حكى لنا بعضها منها ما اخبرني به ليلة الاربعاء عاشر ربيع الاول سنة ستين وتسعمائة انه في منزل
الرملة مضى الى مسجدها المعروف بالجامع الابيض لزيارة الانبياء الذين في الغار وحده فوجد الباب مقفولا وليس في المسجد احد فوضع يده على القفل
وجذبه فانفتح فنزل الى الغار واشتغل بالصلوة والدعاء وحصل له اقبال على الله بحيث ذهل عن انتقال القافلة وسيرها ثم جلس طويلا ودخل
المدينة بعد ذلك ومضى الى مكان القافلة فوجدها قد ارتحلت ولم يبق منها احد فبقي متحيرا في امره مع عجزه عن المشي فاخذ يمشي على اثرها وحده
فمشى حتى اعياه التعب فبينما هو في هذا الضيق اذ اقبل عليه رجل لاحق به وهو راكب بغلا فلما وصل اليه قال له اركب خلفي فردفه ومضى كالبرق فما كان الا
قليلا حتى لحق به القافلة وانزله وقال له اذهب الى رفقتك ودخل هو في القافلة قال فتحريته مدة الطريق اني اراه ثانيا فما رايته اصلا ولا قبل ذلك
هذه كرامة ظاهرة وعناية باهرة لا ينكرها الا من غطى هواه على عقله واعتقد ان الله لا يعتني بمن هو من اهله ومنها انه لما وصل الى غزة اجتمع
بالشيخ محيي الدين عبد القادر بن ابي الخير الغزي وجرت بينه وبينه محاجات ومباحثات واجازه اجازة عامة وصار بينهما مودة زائدة وادخله
الى خزانة كتبه فقلب الكتب وتفرج في الخزانة فلما اراد الخروج قال له اختر لنفسك كتابا من هذه الكتب فوضع يده على كتاب من غير تامل ولا انتخاب
فظهر كتاب لا يحضرني اسمه من كتب الشيعة من مصنفات المرحوم الشيخ جمال الدين بن المطهر وهذه كرامة واضحة ومنقبة راجحة ثم ذكر منقبة اخرى
له مطولة ورجع الى ما كان ينقل عنه وقال نفع الله ببركاته وكان وصوله الى مصر يوم الجمعة منتصف شهر ربيع الآخر من السنة المتقدمة واشتغل
بها على جماعة منهم الشيخ شهاب الدين احمد الرملي الشافعي قرأت عليه منهاج النووي في الفقه واكثر مختصر الاصول لابن الحاجب وشرح العضد
مع مطالعة حواشيه السعدية والشريفية وسمعت عليه كتبا كثيرة في الفنون العربية والعقلية وغيرها واجازني اجازة عامة بما يجوز له
روايته سنة ثلث واربعين وتسعمائة ثم قال ومنهم الملا حسين الجرجاني قرأنا عليه جملة من شرح التجريد مع حاشية الدواني وشرح اشكال
التاسيس في الهندسة لقاضي زاده الرومي وشرح الجغميني في الهيئة له ومنهم الملا محمد الاسترابادي قرأنا عليه جملة من المطول مع حاشية المير و
شرح الجامي على الكافية ومنهم الملا محمد الجيلاني سمعنا عليه جملة في المعاني والمنطق ومنهم الشيخ شهاب الدين بن النجار الحنبلي قرأت عليه جميع
شرح الشافية للجاربردي وجميع شرح الخزرجية في العروض والقوافي للشيخ زكريا الانصاري الى ان قال ومنهم الشيخ ابو الحسن البكري
ابن الشيخ الجليل صاحب كتاب الانوار في مولد النبي ص وكتاب مقتل امير المؤمنين ع وكتاب وفاة فاطمة الزهراء ع كما ذكره في مقدمة البحار سمعت عليه
جملة من الكتب في الفقه والتفسير وبعض شرحه على المنهاج ثم ذكر ابن العودي جملة من وقايع ما بينه وبينه وانه قال انه كان اكثر هؤلاء المشايخ انتهى

قال ره

مهابة عند العوام والخواص وانه كان اذا حج جاور سنة ثم يقيم بمصر سنة ويحج وكان معه من الكتب عدة احمال ذكر شيخنا على ما نقلنا ولكن الى الان في خطي
الان حتى انه ظهر له منه العجب من كثرتها ودقتها الى ان اخذت منه سنين ان ذاك ان يحمل معه سبعين حملا من الكتب بحيث ان ما صحب قليلا في
جنب ذلك وذكر ابينا انه توفي في سنة ثلث وخمسين وتسعمائة بمصر ودفن بالقرافة وكان نوّر الله مرقده يوما خطيبا بصلاة الجمع ودفن بها بقرب الامام
الشافعي وبنوا عليه قبة عظيمة ثم قال روح الله روحه الزكية ومنهم الشيخ زين الدين الحرّ الذي قرأت عليه الفية ابن مالك ومنهم الشيخ المحقق
ناصر الدين الملقاني المالكي محقق الوقت وفاضل تلك البلاد علامة الديار المصرية اخذت منه العلوم العقلية والعربية سمعت عليه البيضاوي
في التفسير وغيره من الفنون ومنهم الشيخ ناصر الدين الطبلاوي الشافعي قرأت عليه كذا وكذا الى ان قال اذكر من المشايخ الذين منهم الشيخ شمس
الدين محمد النحاس والشيخ عبد الحميد السمنهودي والشيخ شمس الدين محمد بن عبد القادر العرضي فانا قرأت عليهم ثم قال وسمعت بالمدن بالمدنية في
من المشايخ بطول الخطب بتفصيلها منهم الشيخ عميرة والشيخ شهاب الدين بن عبد الحق والشيخ شهاب الدين البلقيني والشيخ شمس الدين الديروطي
وغيرهم قال ابن العودي قلت وكل هذه المشايخ لم يتوفهم احد حتى انشأ هذا الكتاب فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء واليه ترجعون ثم رحلت من مصر
الى الحجاز الشريف سابع عشر شوال ٩٤٣ ورجعت الى وطني الاول بعد قضاء الواجب من الحج والعمرة وزيارة النبي صلى الله عليه وآله والائمة انتهى ومن جملة مشايخه ايضا
الذين يسند الرواية اليهم ايضا في جملة من الكلمات هو الشيخ احمد بن محمد بن خاتون العاملي المتقدم عنوانه ومن جملة من له عليه اخذ منه ورد عنه ايضا
وغيرها هو السيد المعظم ذو المجد بن نور الدين علي بن الحسين بن ابي الحسن الموسوي صاحب المدارك لتعقد ربابة كما قال الوالد له وفاء الى المعالي
وزوجه ابنته وجعله من خواص ملازميه منهم السيد علي بن ابي الحسن الموسوي الجبعي الذي ذكرنا الامل بعنوان على حدة فقال انه كان زاهدا
عابدا فقيها من اعيان العلماء والفضلاء في عصره جليل القدر ومن تلامذة شيخنا الشهيد الثاني ومنهم العالم العامل الثقة الفقيه المحدث المحقق كذا في
الامل ايضا السيد علي بن الحسين بن محمد بن محمد الشهير بالصائغ الحسيني العاملي الجزيني شارح الشرايع والارشاد وغيرهما انه من جملة مشايخ اجازتنا
المعروفين الذين قرأ عليهم جماعة منا المعالم والمدارك ولهما الرواية ايضا عنه قال صاحب اجل العلماء ما ذكره في لب هو الذي صرح به نفسه في اخر المجلد
الاول من شرح ارشاده المذكور وهو الى اخر كتاب الصوم وقد رأيته بخطه وهو ثمانين من تماليفه يسر شرحه هذا بكتاب مجمع البيان في شرح ارشاد
الاذهان ويظهر من بعض المواضع ان له شرحين على الارشاد صغير وكبير ومنهم الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثي والد شيخنا البهائي وهو اول من
قرأ عليه في اوائل العمر وتصدى للتدريس وكان رفيقه الى مصر في طلب العلوم والى اسلامبول في المرة الاولى فارقه الى العراق واقام ببلاده ثم انتقل الى
خراسان واستوطن هناك كما ذكره ابن العودي في رسالته ومنهم الشيخ علي بن زهرة الجبعي ابن عم السيد حسين المذكور وكان على غاية من الصلاح وفي
النفس خيرة والعبادة وكان الشهيد يعتقد فيه الولاية وكان رفيقه الى مصر في ذهابه ومنهم الشيخ العالم الجليل محمد بن حسين الملقب بالحر
العاملي المشغري والد زوجة المتوفية دخل بها وهو مشغول بتحصيل المذهب لا جتهاده فخصيص معه اجازة اجازة عامة وكانت بينهما صحبة ومحبة صفا
وعلاقة متصلة بتمام المودة وصدق المحبة كما ذكره ابن العودي وهو جد والد صاحب الوسائل وتزوج الشهيد بنته وكان فقيها جليل القدر عظيم الشان
افضل اهل عصره في الشرعيات وكان لده الشيخ محمد بن محمد الحر افضل اهل عصره في العقليات كما ذكره صاحب الامل ومنهم السيد نور الدين بن السيد
فخر الدين عبد الحميد الكركي القاطن بدمشق المحروسة وكان من اكابر خاصته واول العاكفين على ملازمته ومنهم الشيخ بهاء الملة والدين محمد بن
علي بن الحسن العودي الجزيني وهو من جملة من حاز على حظ وافر من خدمته وتشرف بمدة مديدة من ملازمته وكان ورود الى خدمته كما ذكره نفسه
في رسالته في عاشر ربيع الاول سنة خمس واربعين وتسعمائة وانفصاله عنه بالسفر الى خراسان في عاشر ذي القعدة سنة اثنتين وخمسين وتسعمائة
وقد استفيد لنا من رسالته المذكورة اليها الاشارة في هذا العنوان مواضع منها انه توجه لهمة الى جمع تاريخ يشتمل على ما تم من امره من حين الولادة
الى انقضاء عمره زيادة لبعض شكره وامتثالا الى ما سبق اليه من امره مضافا الى ان في مطالعة تواريخ العلماء الاعلام والفضلاء الكرام تنبيه
النفوس على اقتفاء اثارهم والتأسي بصالح افعالهم والاعتبار بمشكوة انوارهم والابتهاج بالتزام اخبارهم والاقتضاء للدعاء لهم والترحم عليهم مع ما
من احياء ذكرهم واحصى للغابرين الطرائف من اثارهم والنفائس مما كان يوجد لديهم او يستند اليهم لا سيما النفع العميم الفقيه فانه قال الا
كثيرا ما يشير الى ذلك على الخصوص ويرغب فيه من حيث العموم وقد يتهم في سنة المرتب الذي الا المستفيد فجمعت هذه النبذة اليسيرة و
وسمتها ببغية المريد من الكشف عن احوال الشيخ زين الدين الشهيد رتبتها على مقدمة وفصول وخاتمة الى ان قال بعد ذكر طرف الى ان البلغ
الاستو عليه لم يصرف لحظة من عمره الا في اكتساب فضيلة ووزع اوقاته على ما يعود نفعه في اليوم والليلة ليما الا النهار في مطالعة وتصنيف
ومراجعة واما الليل فانه يستعد كامل التحصيل باتقاء نفسه بالنهار في عبادته التقرب الى المولى بما امر العباد حتى يكون اداء وقد
مع ذلك قائم بالنظر في احوال معيشته على احسن نظام وقضاء حوائج المحتاجين باتم قيام يلقى الاحباب والاصحاب بوجه مسفر عن كرم كانسجام الامطار وبشاشة
تكشف عن شيم كالنسيم المعطار ينادي برجح الروح وتتاح له النفوس كالغصن المروح ان رآه ناظر على سلوكه لشار انه لا يعاطي سواه ويعلم انه النفس

تفصيل تلامذة الشهيد رحمه الله

فيه من جملة من تلمذ على الشهيد بالقراءة الفاضل

كل فن منها ووصل منه الى غاية ادهشنا فيها نظامه ارق من النسيم العليل وانور من الروض البليل اما الادب فانه كان منتهاه ومقتفاه حتى بلغ منتهاها واما
اللغة فقد كان قطب مداره وفلك شموسه واقماره واما الحديث فقد مد فيه باعا طويلا وذلل صعاب معانيه تذليلا اداب نفسه في تنقيحه وابرازه للكد
حتى فشا وجعل ديدنه في ذلك غالبا ما بين المغرب والعشاء وما ذاك الا لانه ضبطه واتقن مبانيها وكانت هذه الغرة بغير وددت لو ادخر لها مهاد
اما المعقول فقد اتى فيه من الابداع ما اراد وسبق فيه الانداد والافراد وان تكلم في علم الاوائل يخبره بالسير والتواريخ جمع الاذهان والالباب وولج
منها كل باب واما علوم القران العزيز وتفاسيره من البسيطة والوجيزة فقد حصل من فوائدها ومعانيها وعرف حقائقها ومجازها وعلم الحالتها و
ايجازها واما الهيئة والهندسة والحساب والميقات فقد كان له فيها يد لا تقصر عن الاياد واما السلوك لمن فيها يد لا تقصر
عن الاياد واما السلوك والتصوف فقد كان له فيه تصرف واي تصرف وبالجملة فهو عالم الاوان ومن مصنفه مفرحة اللبيب ومستفيد الشوارد
كانها الخرائد وتصانيف اجمل من القلائد وضعتها فنون مختلفة وانواع واطلعها انا سابق الاتقان والابداع وسلك فيها مسلك المدققين
وهجر طريق المتشدقين ثم الى ان قال العزم ما صرف فيه همته في خدمة العلم واهله فحاز الحظ الوافر لما توجه اليه بكله ولقد كان مع علو رتبته و
سمو منزلته على غاية من التواضع ولين الجانب ويبذل جهده مع كل وارد في تحصيل ما يبتغيه من المطالب اذا اجتمع بالاصحاب عد نفسه كواحد منهم ولم
تمل نفسه الى التميز بشيء عنهم حتى انه كان يتعرض الى ما يقتضيه الحال من الاشتغال من غير نظر الى حال من الاحوال ولا ارتقاب لمن يباشر عنه ما يحتاج
اليه من الاحوال ولقد شاهدت منه سنة وروده الى خدمته انه كان ينقل الحطب على حمار في الليل لعياله ويصلي الصبح في المسجد ويشتغل بالتدريس
بقية نهاره فلما اشعر مني بذلك كنت اذهب معه بغير اختياره وكنت استفيد من فضائله وارى من حسن شمائله ما يحملني على حب ملازمته وعدم
مفارقته وكان يصلي العشاء جماعة ويذهب لحفظ الكرم ويصلي الصبح في المسجد ويجلس للتدريس والبحث كالبحر الزاخر ويأتي بمباحث غفل عنها
الاوائل والاواخر ولقد اشتمل على فضيلة جميلة ومنقبة جليلة تفرد بها عن ابناء جنسه وحباه الله بها تزكية لنفسه وهي انه من المعلوم البين ان
العلماء رحمهم الله لم يقدروا على ان يروجوا امور العلم وينظموا احواله ويفرغوا في غالب التصنيف والترصيف حتى يتفق لهم من يقوم بجميع المهمات و
يكفيهم كلما يحتاجون من المتعلقات ويقطع عنهم جميع العلائق ويزيل عنهم جميع الموانع والعوائق اما من ذي سلطان ينجره الله لهم او من ذي ثروة و
اهل خير يلقي الله في قلبه قضاء مهماتهم لئلا يحصل الاخلال باللطف العظيم وينعطل السلوك الى المنهج القويم ومع ذلك كانوا في راحة من الخوف
بالامان وفي دعة من حوادث الزمان وكان شيخنا المذكور مع ما عرفت يتعاطى جميع مهماته بقلبه وبدنه حتى لو لم يكن الا مهمات الواردين عليه ومصالح
الضيوف المترددين اليه مضافا الى القيام باحوال الاهل والعيال ونظام المعيشة واسبابها من غير وكيل ولا مساعد يقوم بها حتى انه ما كان يعجبه تدبير احد
في اموره ولا يقع على خاطره ترتيب غيره لقصوره عما في ضميره ومع ذلك كله فقد كان غالب الزمان في الخوف الموجب لاتلاف النفس والتستر والاختفاء
الذي لا يسع الانسان معه ان يفكر في مسئلة من الضروريات البديهية ولا يحسن ان يعلق شيئا يقف عليه من بعده من ذوي الفطن النبيهة وستأتي
ان شاء الله في عدة تصانيفه على ما ظهر عنه في زمن غزارة العلوم المشتبهة بنفائس جوهر المنظوم وقد برز عنه مع ذلك من التصنيفات والابحاث
والتحقيقات والكتابة والتعليقات ما هو ناشئ عن عين فكر صاف وغارف من بحار علم واف بحيث اذا فكر من تفكر في الجمع بين هذا وبين ما ذكرنا تحير
وهذه فضيلة يشهد له بها كل من كان له يد في المخالطة ولا يمكن فيها احدا المغالطة ومن المشاهد الواضح البين ان الواحد منا مع قلة موانعه و
تعلقاته وتوفير دواعيه وقائد بذل الجهد في استقصاء كتابة مصنفاته وما برز من تحقيقاته فما رأينا احدا من اصحابه استقصاها ولا بلغ منتهاها و
كفاه بذلك نبلا وفخرا وذكر ايضا في موضع اخر من رسالته قدس سره كان قد رأى النبي ص في منامه وبشره ووعده بالخير قال ولا احفظ صورة المنام
الان فلما وقف على القبر يعني به المطهر ايام تشرفه بزيارة رسول الله ص في سفر حجه سنة ثلث واربعين وتسعمائة رواه خاطبه انشده وقال صلوة وسلام
على اشرف الورى ومن فضله ينبو عن الحد الحصر ومن قد رقى السبع الطباق بنعله وعوضه الله البراق عن المهر وخاطبه الله العلي بحبه
شفاها ولم يحصل لعبد ولا حر عدلي عن تعداد فضلك لائق بكل لسان عاجز في النظم والنثر وماذا يقول الناس في مدح من اتت مدائحه الغر
في محكم الذكر سعيت اليه عاجلا اسعى عاجز بعيد ذنوب جمة اثقلت ظهري ولكن ريح الشوق حرك همتي وروح الرجا مع ضعف نفسي ومع فقري
ومن عادة العرب الكرام بوفدهم اعادته بالخير والجبر والوفر واني بلا وفر وقد مضى لي زمانهم فكيف وقد وعدتني الخير في مصر فحقق رجاي سيدي
في زيارتي بنيل مناي والشفاعة في حشري ثم قال طاب مثواه ووصلت في رابع عشر شهر صفر سنة اربع واربعين قلت وكان
قدومه الى البلاد ذكرته نازلة وعيونها طاهرة احيى بعلومه نفوسا اماتها الجهل واذعن عليه اولو العلم والفضل الى ان قال في هذه السنة توجه
بروز الاجتهاد وفاض من مولانا عليه من السعادة ما اراد الا انه بالغ في كتمان امره واقام بها الى سنة ست واربعين في خلال هذه المدة عمر دارا
انشاها بجبع وقلت امدحها فيا لك بقعة قد نلت خيرا وشرفك الاله بموطنيك لقد اصبحت تفتخرين بشرا بزين الدين اذ قد حل فيك فكيف ولا
افتخار وصرت ظرفا ومنبع العلم مسكوب فيك يمر الواردون بان يكونوا مكانك في سما سامريك ليقتنوا غرائب كل فن من الاقطار

الاشارة لمن مدحه من اشعار المشاهير

قد جمع فيها فلا زال السرو بكل يوم يخاطب بالجيد ساكنيه وكان يحصل له بهذه الابيات غاية الابتهاج وشرع ايضا في عمارة المسجد المجاور للدار
المذكورة وانتهى في سنة ثمان واربعين ثم قال نفعنا الله بعلومه سافرت الى العراق لزيارة الائمة ع وكان خروجي سابع عشر شهر ربيع الآخر
سنة ست واربعين ورجوعي خامس عشر شعبان منها فلما كنت في خدمته مع جماعة من الاصحاب واهل البلاد ذلك وكانت من برات السفر ان توجه
واتفق انه رافقنا من جانب جبل الخو بعض السلاطين لانه كان قد جاء من الحج ومعه جماعة ومن جملتهم رجل شيعي عجمي ومنهم اخرون بالدين غاية
البغض للشيعة والبعد عنهم وكان شيخا كبيرا طاعنا في السن وآخر ملا يصلي به اماما وكان يظهر من الرجل الكبير بعد ما عن الشيخ ونفرة فلم يزل العجمي
يقرب خاطره حتى الف بينه وبين الشيخ وما بقي يصلي الا معه واذا نزلت اثقالنا فلا حين نزوله عن الفرس يجي الى عنده والقى الله سبحانه محبة قلبه وترك الصلوة
مع صاحبه الملا وجعله مائدة الكلاب كانت معه فحصل في نفسه ونفس ذلك الشيخ على شيخنا من الغل والحسد ما حصل وعزما على الايقاع به بعد ذلك فكان
شيخنا في فكر لذلك حتى انه عزم على الرجوع ان لم يمكنه الزيارة خيفة فلما وصلنا الى الموصل انصرف ذلك الشيخ بالاعجمي عن السفر مع الماءة وانقطع
هناك وكفانا الله شره وزار الشيخ الائمة ع مستعجلا ورجع واجتمع عليه فضلاء العراق وكان منهم السيد شرف الدين السماك العجمي احد تلامذة
المرحوم الشيخ علي بن عبد العالي واخذ عليه العهد عند قبر الامام امير المؤمنين ع الا ما اخبره ان كان مجتهدا واقسم له انه لا يريد بذلك الا وجه الله سبحانه
ثم قال اعلى الله شانه في الجنة وسافرت لزيارة بيت المقدس منتصف ذي الحجة سنة ثمان واربعين تسعمائة واجتمعت في تلك السفرة بالشيخ شمس الدين
بن ابي اللطف المقدسي وقرات عليه بعض صحيح الامام البخاري وبعض صحيح مسلم واجازني اجازة عامة ثم رجعت الى الوطن الاول المقدم واقمت به الى آخر
سنة احدى وخمسين مشتغلا بمطالعة العلم ومذاكرته مستفرغا وسعي في ذلك ثم برزت الى الاوامر الالهية والاشارات الربانية بالسفر الى جهة الروم
والاجتماع بمن فيها من اهل الفضائل والعلوم والتعلق بسلطان الوقت والزمان السلطان سليمان بن عثمان وكان ذلك على خلاف مقتضى الطبع وسابق
الفهم لكن ما قدر ربما تصل اليه الفكرة الكليلة والمعرفة القليلة من اسرار الحقايق واحوال العواقب والكيس الماهر هو المستسلم في قبضة العالم الخبير
القاهر الممتثل لاوامره الشريفة المنقاد الى طاعته المنيفة كيف لا وانما يامر بمصلحة تعود على المامور مع اطلاعه على دقايق عواقب الامور وهو الجواد المطلق والكريم
المحقق والحمد لله على انعامه واحسانه وامتنانه والحمد لله الذي لا ينسى من ذكره ولا يهمل من غفل عنه ولا يؤاخذ من صدف عن طاعته بل يقوده الى مصلحته و
يوصله الى بغيته وكان الخروج الى السفر المذكور بعد بوادر الامر به والنواهي عن تركه والتخلف عنه وتاخيره الى ان اخر ثاني عشر ذي الحجة الحرام سنة احدى
وخمسين واقمت بمدينة دمشق بقية الشهر ثم ارتحلت الى حلب ووصلت اليها يوم الاحد سادس عشر شهر المحرم سنة اثنين وخمسين واقمت بها الى آخر
من شهر صفر من السنة المذكورة ومن غريب ما اتفق لنا بحلب انا ازمعنا عند الدخول اليها على تخفيف الاقامة بها بكل ما امكن ولم نتوقف الا انه خرجت قافلة
الى الروم على الطريق المعهود المار بمدينة اذنه فاستخرنا الله على مرافقتها فلم يخر لنا وكان قد جاء بعض طلبة العلم من اهل الروم الى السفر على طريق توقات
وهو طريق غير مسلوك غالبا للقاصد قسطنطينية وذكروا انه قد تهيات قافلة للسفر على الطريق المذكور فاستخرنا الله تعالى على السفر معهم فلم يخر به
فلم نسر معهم وساءنا ذلك فتفالنا بكتاب الله تعالى على الصبر وانتظارهم فظهر قوله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا
تعد عيناك فاطمانت النفس لذلك ثم خرجت قافلة اخرى من طريق اذنه واشار الاصحاب برفقتهم لما يظهر من مناسبتهم فاستخرنا الله على صحبتهم فلم يظهر
خيرة وتفالنا بكتاب الله على انتظار الرفقة الاولى وان تاخرت اكثر فظهر قوله تعالى ومن يولهم يومئذ دبره الى قوله فقد باء بغضب من الله ثم خرجت قافلة
اخرى على طريق اذنه فاستخرت الله تعالى على الخروج معها فلم يظهر خيرة فضقت لذلك ذرعا وساءتني الاقامة وتفالت بكتاب الله تعالى في ذلك فظهر
قوله واتبع ما يوحى اليك واصبر حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين ثم خرجت قافلة رابعة على الطريق المذكور فاستخرت الله تعالى على رفقتها فلم يظهر خيرة وكانت
القافلة التي امرنا بالسفر معها تسوفنا بالسفر يوما بعد يوم وتكذب كثيرا في اخبارنا ففتحت المصحف صبيحة يوم السبت وتفالت به فظهر قوله تعالى وتتلقاهم
الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون فتعجبنا من ذلك غاية العجب وقلنا ان كانت القافلة تسافر في هذا اليوم فهو من اعجب الامور واغربها واتم البشائر
بالخير والتوفيق فارسلنا بعض صحابنا يستعلم الخبر فقال له ذهب اصحابك يحملون في هذا اليوم فخرجنا فمن الله تعالى علينا بهذه النعم العظيمة والمنن الجسيمة التي
لا يقدر على شكرها ثم بعد ذلك ظهر لنا من تلك المدة فوائد واسرار لا يمكن حصرها وظهر لسفرنا على الطريق المذكور ايضا فوائد واسرار وخيرات لا
تحصى وامانها انه بعد ذلك بلغنا من سافر على تلك الطريق التي نهينا عنها ان جملة الدواب والناس كان في غاية القلة والضعف والغلاء العظيم حتى
انهم كانوا يشترون العليقة الواحدة بعشرة دراهم عثمانية واحتاجوا مع ذلك الى حمل الزاد اربعة ايام لعدم وجوده في الطريق لا للدواب ولا للانسان فلو كنا
نسافر في تلك الطريق لاتجه علينا ضرر عظيم لا يوصف بل لا يفي جميع ما كان بيدنا من المال بما اتفق في الطريق خاصة لكثرة ما معنا من الدواب والاتباع و
كانت العليقة في طريقنا اكثر الاوقات بدرهم واحد عثماني واقل الى ان وصلنا ولم نفتقر الى حمل شيء البتة بل جميع طريقنا كان على البلاد العامرة والخيرات والنعم
فالحمد لله على نعمه التامة وكان وصولنا الى مدينة طوقات صبيحة يوم الجمعة ثاني عشر شهر صفر ونزلنا بعمارة السلطان بايزيد الى زوال ووصلنا في
الاربعاء الى مدينة اماسية وبها ايضا عمارة السلطان بايزيد عظيمة البنا محكمة غاية الاحكام ثم الى زيل ومن غريب ما رايناه في الطريق انا مررنا بوا

المرء ظ

عنهم ظ

عظيم

بواد عظيم لم نر احسن منه وهو في غاية طوله مسيرة يوم تقريبا وفيه من انواع الفواكه والثمار بغير مالك لها وهو مباح من الله سبحانه كثيرة من الاشجار البرية وكذا فيه معظم انواع المشمومات العطرة والازهار الارجة وثمار رأينا فيها الجوز والرمان والبندق والعنب العنابي والتفاح وانواع من الخوخ و انواع من الكمثرى والزعرور والقراصيا خصوصا ان بعض اشجار القراصيا بقدر شجر الجوز الكبير بغير حرث ولا سقي فيها البراري كثيرة ورأينا من الشقائق الورد الابيض والاحمر والاصفر والياسمين الاصفر والبلسان والورق البان وكان ذلك لونا وان هوها وفيه من الاشجار الجيدة العظيمة شجر الصنوبر والدلب والصفصاف والدول وشجر البلوط وهذه الاشجار كلها مختلطة بعضها ببعض والثانية انواعا كثيرة من الفواكه قد نعقدها ولا نعرف اسمائها ولا رأيناها قبل ذلك اليوم ابدا ثم سرنا منه اياما كثيرة ثم وصلنا الى ارض اكثر شجرها الفواكه سيما الخوخ والمشمش واكثرها اشتمل عليه ذلك الوادي وجانبيها وسرنا في هذه الارض خمسة ايام ونحن في عجب مما رأينا من ارض الله تعالى واحسنها اكثرها فاكهة مجتمعة بعضها ببعض بحيث انها حدائق منضودة بالغرس لا يدخل بينها اجنبي وفيها اشجار عظيمة طولا وعرضا وربما بلغ طولها الى ثلثين ذراعا ودور بعضها يبلغ ثلثين شبرا فصاعدا ومررنا في جملة هذا السير على بلاد حسنة وقرى جيدة وكان وصولنا الى مدينة قسطنطينية يوم الاثنين سابع عشر شهر ربيع الاول من السنة السابقة وهي سنة اثنتين وخمسين وتسعمائة ورزقنا الله تعالى منزلا حسنا رفيقا من احسن مساكن البلد قريبا الى الجامع الاعظم وبقيت بعد وصولي ثمانية عشر يوما لا اجتمع باحد من الاعيان ثم اقتضى الحال ان كتبت في هذه الايام رسالة جيدة تشتمل على عشرة مباحث جليلة كل بحث في فن من الفنون العقلية والفقهية والتفسير وغيرها واوصلتها الى قاضي العسكر وهو محمد بن قطب الدين محمد بن محمد بن قاضي زاده الرومي وهو رجل فاضل اديب عاقل لبيب من احسن الناس خلقا وتهذيبا وادبا فوقعت منه موقعا حسنا وحصل لي بسبب ذلك منه حظ عظيم واكرمني تعريفي والثناء على الافاضل ووقع في خلال هذه المدة بيني وبينه مباحثة في مسائل كثيرة من الحقائق وقال ابن العودي قلت ومن قواعد الروم المقررة في قانونهم بحيث لا يمكن خلافه عندهم ان كل طالب منهم لا بد له من عرض قاضي جهته بتعريفه وانه اهل لما طلب الا شيخنا قدس الله سره فانه سبحان الله سبحانه ان يأخذ عرضا من قاضي صيدا وكان اذ ذاك القاضي معروف الشامي فلم يظهر خبره وكان بينه وبينه صحبة ومداخلة فبقي متحيرا في انه يسافر ولا يعلمه ولا يطلب منه عرضا فاقتضى الرأي ان ارسلني اليه وسوف معه سببا فانه منه الاعلام بالسفر ولا الطلب منه عرضا فمضيت اليه وقد اعلمته بذلك فقال له عرضا فقلت هو ما قال لي من جهة العرض فقال رواحه بلا عرض لا يمكن لانه لا ينقضي له منهم الارب البتة لان من عادة هؤلاء الاروام وقانونهم انهم لو مضى امام مذهبهم ابو حنيفة وطلب منهم عرضا من الاغراض يقولون له اين عرض القاضي فيقول لهم انا انا الحكم ولا احتاج عرض القاضي فيقولون له لا بد من ذلك نحن لا نعرف الا القانون ثم قال وحكى لنا قدس سره انه اجتمع ببعض الفضلاء في قسطنطينية وسأله عن عرض القاضي فقال لا فقال اذن امرك مشكل يحتاج الى تطويل زايد فاخرج له الرسالة المذكورة التي الفها فقال هذا عرض صحيح فقال لا احتاج معه شيئا فالطالب ثراه ففي اليوم الثاني عشر من اجتماعي به ارسل الى الدفتر المشتمل على الوظائف والمدارس وبذل لي الاختيار واكد في كون ذلك في الشام وطلب فاقتضى الحال ان اخترت منه المدرسة النورية ببعلبك لمصالح وجدتها ولظهور امر الله تعالى بها على الخصوص فاعرض لي بها براة وجعل لي في كل شهر ما شرطه واقفها السلطان نور الدين الشهيد واتفق من فضل الله سبحانه ومنته لي في مدة اقامتي بالبلدة المذكورة من الالطاف الالهية والاسرار الربانية والحكم الخفية ما يقصر عنه البيان ويعجز عن تحريره البنان ويكل عن تقريره اللسان فلله الحمد والمنة والفضل والنعمة على هذا الشان ونسأله ان يتم علينا منه الاحسان انه الكريم الوهاب المنان ثم انه ذكر جملة من عواقب نعم الله تعالى عليه في تلك البلدة وذكر ابن العودي ايضا اجتماعه فيها بالسيد عبد الرحيم العباسي صاحب كتاب معاهد التنصيص في شرح شواهد التلخيص قال الشيخ اخذنا منه جملة بخطه وذكر انه اذا تعلق بشرح بيت من الابيات اتى على غالب احوال قائله واشعاره ونسبه والطف له ايضا اشعار جيدة في غاية ترجمة جملة منها بخط شيخنا في بعض المجاميع وكان قدس سره كثيرا ما يثني ذكره علينا وانه من اهل الفضل التام له مصنفات الى ان نقل عنه انه قال وكانت مدة اقامتي بمدينة قسطنطينية ثلثة اشهر ونصفا وخرجنا منها يوم السبت حادي عشر شهر رجب في السنة المذكورة وعبرنا البحر الى مدينة اسكدار وهي مدينة حسنة جيدة صحيحة الهواء عذبة الماء محكمة البناء متصلة بكل دار منها بستان حسن يشتمل على الفواكه الجيدة العطرة على شاطئ البحر مقابلة للمدينة قسطنطينية بينهما البحر خاصة واقمت بها انتظر وصول صاحبنا الشيخ حسين بن عبد الصمد لانه احتاج الى التأخر عن تلك الليلة ومن غريب ما اتفق لي بها حين نزلت بها اني اجتمعت برجل هندي له فضل ومعرفة بفنون كثيرة منها الرمل والنجوم فجرى بيني وبينه كلام فقلت له ان قاضي العسكر اشار علي بان اسافر يوم الاثنين فخالفته وجئت في هذا اليوم وهو يوم السبت حذرا من نحس يوم الاثنين بسبب كونه ثالث عشر الشهر وكان قد ذكر لي قاضي العسكر المذكور ان يوم الاثنين جيد للسفر لا يكاد يتفق مثله بالنسبة الى احكام النجوم وان سعده يغلب نحسه بسبب كونه ثالث عشر فقال لي ذلك الرجل الهندي على البديهة صدق القاضي فيما قال واما يوم السبت الذي خرجت فيه فانه يوم صالح لكن يقتضي انك تقيم في هذه البلدة اياما كثيرة فاتفق الامر كما قال فان الشيخ حسين بعد مفارقتي بحث عن امر المدرسة التي كان قد اعطاها اياها القاضي ببغداد فوجد وقفها قليلة فاحتاج الى تبديلها بغيرها فوقف لاجل ذلك احد وعشرين يوما ثم اتفق ان صار شكلا او طلبت البحث عنه فتفكر فيه

ساعة ثم اظهر لي سنده ورايته فعجبت كانها رايتها موافقة للواقع بحسب حالي وكان مما اخرجه من بيت العافية انها في غاية الجودة والخير والتوفيق والحمد لله على ذلك
ومن بيت السفر ان هذه سفرة صالحة حميدة جدا والعوق فيها سعيد صالح لكن فيه طول خارج عن المعتاد بالنسبة الى العود الى الوطن وكان الامر في الباطن على
ما ذكره لاني كنت قد عزمت على التوجه الى العراق لتقبيل العتبات الشريفة في طريق العود ثم ارجع منها الى الوطن وذلك بعد ما كان الامر الذي لنا بذلك نيتنا
عن بركة وكان خروجنا من سكدار متوجهين الى العراق يوم السبت لليلتين خلتا من شهر شعبان واتفق ان طريقنا اليها في نصيبين الى مكانها من
سيواس الى اصطنبول ووصلنا الى مدينة سيواس يوم الاثنين لخمس بقين من شعبان وخرجنا منها يوم الاحد ثاني شهر رمضان متوجهين الى العراق وهو
اول ما فارقناه من الطريق الاولى وخرجنا في حال نزول الثلج وبتنا ليلة الاثنين ايضا على الثلج وكانت ليلة عظيمة البرد ومن غريب ما اتفق لي تلك الليلة
اني نمت يسيرا فرايت كاني في حضرة شيخنا الجليل محمد بن يعقوب الكليني وهو شيخ بهي جميل الوجه عليه ابهة العلم ونحو نصف لحيته بياض ومعي جماعة من اصحابي
منهم رفيقي وصديقي الشيخ حسين بن عبد الصمد فطلبنا من الشيخ ابي جعفر الكليني المذكور نسخة الاصل لكتابه الكافي لننسخه فدخل الى البيت واخرج لنا
الجزء الاول منه في قالب نصف الورق الشامي ففتحه فاذا هو بخط حسن معرب مصحح ورموزه بالذهب فجعلنا نتعجب من كون نسخة الاصل بهذه الصفة
فسررنا بذلك كثيرا لما كنا قبل ذلك قد ابتلينا به من رداءة النسخ فطلبنا منه بقية الاجزاء فجعل يتالم من تقصير الناس في نسخها ورداءة نسخهم الى اخر ما
ذكره من القصة ثم قال ثم انتبهت وانتهينا بعد اربعة ايام من اليوم المذكور الى مدينة ملطية وهي مدينة لطيفة كثيرة الفواكه تقرب من شط
الفرات ومررنا بعد ذلك بمدينة لطيفة تسمى زغين وهي قريبة من منبع الدجلة وكان وصولنا الى المشهد المقدس المشرف بالعسكريين بسر من راى
سامرا يوم الاربعاء رابع شهر شوال واقمنا به ليلة الخميس ويومه وليلة الجمعة ثم توجهنا الى بغداد ووصلنا الى المشهد المقدس الكاظمي يوم الاحد
ثامن الشهر واقمنا به الى يوم الجمعة وتوجهنا ذلك اليوم الى زيارة ولي الله تعالى سلمان الفارسي وحذيفة بن اليمان رضي الله عنهما ورحلنا منه الى
مشهد الحسين ع ووصلنا اليه يوم الاحد منتصف الشهر المذكور واقمنا به الى يوم الجمعة وتوجهنا منها الى زيارة القاسم ثم الى الكوفة ومنها
الى المشهد المقدس الغروي واقمنا به بقية الشهر وقد اظهر الله سبحانه لجماعة من الصالحين بالمشهدين وغيرهما ايات باهرة ومنامات صالحة وبشارات حسنة
اوجبت كمال الاقبال وبلوغ الامال فلله الحمد والمنة على كل حال قال ابن العودي قلت ومما اخبرني به من الكرامات بعد رجوعه من هذه الزيارة في صفر سنة
ست وخمسين وتسعمائة انه لما حرر الاجتهاد في قبلة العراق وحقق حالها واعتبر محراب جامع الكوفة الذي صلى فيه امير المؤمنين ع ووجد محراب
الحضرة المقدسة مخالفا لمحراب الجامع واقام البرهان على ذلك صلى فيه متحرفا نحو المغرب لما يقتضيه الحال وقررنا ادى اليه اجتهاده في ذلك
المجال وسلم طلبة العلم ذلك لما اتضح الامر لهم هنالك وتخلف رجل عن التسليم يقال له الشيخ موسى وانقطع عن ملاقاته لاجل ذلك ثلاثة ايام
وانكر عليه غاية الانكار لما قد تردد الى تلك الحضرة من الفضلاء الاعيان على تغاير الزمان خصوصا المرحوم الشيخ علي وغيره من الافاضل الذين
عاصرهم هؤلاء الجماعة وهذا الموجب لقوة وهمهم عما حققه الشيخ قدس سره فلما انقطع الرجل المذكور عنه هذه المدة راى النبي ص في منامه وانه دخل الى
الحضرة المشرفة وصلى بالجماعة على السمت الذي صلى عليه الشيخ متحرفا كانحرافه فانحرف معه الناس وتخلف اخرون فلما فرغ النبي ص من الصلاة التفت الى
الجماعة وقال لكل من صلى ولم ينحرف كانحرافه صلاتك باطلة فلما انتبه الشيخ موسى لطف الله به اتى الى شيخنا قدس سره جعل يقبل يديه ويعتذر اليه من جفائه
والانكار والتشكيك في امره فتعجب شيخنا من ذلك وساله عن السبب فقص عليه الرؤيا كما ذكرته قال قال الحسن رحمه الله جزاه وطيب مثواه ومما اتفق لي انني
كنت جالسا عنده في الضريح المقدس ليلة الجمعة وقرات شيئا من القران وتوجهت ودعوت الله ان يخرج لي ما يتبين به امري بعد هذه السفرة
مع الاعداء والحساد وغيرهم فنظرت في اول الصفحة اليمنى ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكما وجعلني من المرسلين فحمدت الله وشكرته على هذه
النعمة والفضل بهذه البشارة السنية وكان خروجنا من المشاهد الشريفة بعد ان ادركنا زيارة عرفة بالمشهد الحائري والغدير بالمشهد الغروي
والمباهلة بالمشهد الكاظمي سابع عشر شهر ذي الحجة الحرام من السنة المذكورة ولم يتفق لنا الاقامة لاداء زيارة عاشورا مع قرب المدة لعوارض و
قواطع منعت من ذلك والحمد لله على كل حال واتفق وصولنا الى البلاد منتصف شهر صفر سنة ثلث وخمسين وتسعمائة من بحره وفجئنا الجمال من
غير نجعل وهو مطابق للواقع احسن الله خاتمتنا بخير كما جعل بدايتنا الى خير بمنه وكرمه ثم اقمنا ببعلبك ودرسنا فيها مدة في المذاهب الخمسة وكثير من الفنون
وصاحبنا اهلها على اختلاف ارائهم احسن صحبة وعاشرناهم احسن عشرة وكانت اياما ميمونة واوقاتا بهجة ما راى اصحابنا في الاعصار مثلها قلت كنت
في خدمته تلك الايام ولا انسى وهو في اعلى مقام ومرجع الانام وملاذ الخاص والعام ومفتي كل فرقة بما يوافق مذهبها ويدرس في المذاهب كتبها
وكان له في المسجد الاعظم بها درس مضافا الى ما ذكر وصار اهل البلد كلهم في انقياده ومن وراء مراده بقلوب مخلصة في الوداد وحسن الاقبال
والاعتقاد نفق فيها سوق العلم بها على طبق المراد ورجعت اليه الفضلاء من اقاصي البلاد ورقى ناموس السادة والاصحاب في الازدياد وكانت عليهم
تلك الايام من الاعياد الى ان قال رحمه الله تعالى ثم انتقلنا عنهم الى بلدنا بنية المفارقة امتثالا لامر النبي ص سابقا في المشاهد الشريفة ولاحقا
في المشهد الشريف مشهد شيث ع واقمنا في بلدنا الى سنة خمس وخمسين مشتغلين بالدرس والتصنيف ثم قال فهذا اخر ما وجد بخطه الشريف مما

وان ظهور اجتهاده وانتشاره كان في سنة ثمان واربعين ع

مما نسبته اليه من التاريخ المنيف وهذا التاريخ كان خاتمة وفاة الائمة والسادة من الحدثان ثم نزل به ما نزل ثم الى ان قال الخبير قدس الله لطيفه
وكان في منزلي بجزين متخفيا من الاعداء ليلة الاثنين حادي عشر شهر صفر سنة ست وخمسين وتسعمائة ان مولده كان في ثالث عشر شوال سنة احدى
عشر وتسعمائة وان ابتداء امره في الاجتهاد كان سنة اربع واربعين فيكون عمره لما اجتهد ثلثا وثلثين سنة وكان ابتداء امره بالغ في الكتمان و
شرع في شرح الارشاد ولم يبده لاحد وكتب منه قطعة ولم يره احد فرايت في منامي ذات ليلة ان الشيخ على منبر عال وهو يخطب خطبة ما سمعت مثلها
في البلاغة والفصاحة فقصصت عليه الرؤيا فدخل الى البيت وخرج وبيده جزء فناولني اياه فنظرته فاذا هو شرح الارشاد وقد اشتمل على خطبة عجيبة
اللطائف بجامع البراعة والفصاحة وقد تجسن الترصيع والبلاغة وقال اعلى الله درجته هذه الخطبة التي رايتها وامرني ان اطالع الجزء خفية وكان
كلما فرغ من جزء ياتيني به فاطالعه وهذا الكتاب مما صنف للشيعة مثله مزج المتن بالشرح لم يسبق الى هذه الطريقة من اصحابنا لو تم به المراد ولكن حكمة
الله تقتضي غالبا عكس ما يظهر لعقول العباد ثم اكب على المطالعة والتاليف واستفراغ الوسع في التدريس والتصنيف الى سنة ثمان واربعين
وتسعمائة حتى اراد الله اظهارها وما اراد كتمانه واعلى في البرية شانه واول ما افرغه في قالب التصنيف الشرح المذكور لارشاد الامام العلامة جمال الدين
الحسن بن المطهر قدس الله روحه يعرف فضله من وقف عليه من اولي الفضل ورفع حجاب الهوى عن بصيرة العقل خرج منه مجلد ضخم ثم قطع عنه على اخر كتاب
الصلوة والتفت الى التعلق باحوال الالفية والنفلية في الصلوة اليومية وكتب عليهما حاشية [illegible] تشتمل بمهمات واخرى مختصرة تكتب على الهامش
لتقييد الفتوى وغالب العبادات وشرحا مطولا مجلدا كاملا مزج فيه المتن بالشرح ايضا واشتمل على مباحث شريفة وتحقيقات لطيفة ومن مصنفاتها
شرح الرسالة النفلية للامام السعيد ابي عبد الله الشهيد خرج منها مجلد ومنها الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية للشيخ المبرور الحبر الشهيد
المذكور مجلدان ضخمان ايضا سلك فيه مسلكا لطيفا وحرره تحريرا معروفا الى ان قال وانما [illegible] في شرح المزج فانه لما راها للعادة وليس [illegible]
منها حملته الحمية على ذلك ومع ذلك فهي في نفسها شيء حسن ومنها شرح لشرايع الدين تخرجت منه [illegible] الفقه واخذ بمجامع العلم سلك اولا مسلك
الاختصار على سبيل الحاشية حتى كمل منه مجلد وكان [illegible] كثيرا ما يقول نريد ان نضيف اليه تكملة لاستدراك ما فات ثم اخذ في الاطناب حتى صار
تسلك فيه سفرا اولى الالباب فكمل سبعة مجلدات ضخمة من اجزائه فقد احرز تمام الفقه مما حواه واستغنى بمطالعته عن غيره من كل كتاب سواه ومنها كتاب
تمهيد القواعد الاصولية والعربية لتفريع الاحكام الشرعية مجلد سلك فيه مسلكا بديعا ومنهجا غريبا ما سبق اليه رتبه على قسمين احدهما في تحقيق
القواعد الاصولية وتفريع ما يلزمها من الاحكام الفرعية والثاني في تقرير المطالب العربية وترتيب ما يناسبها من الفروع الشرعية واختار من
كل قسم منهما مائة قاعدة متفرقة من ابواب مضافة الى مقدمات وفوائد ومسائل لا نظير لها في رد الفروع الى اصولها المفيد بالملكة القدسية التي
هي العمدة في المسائل الاجتهادية ومنها حاشية على قطعة من عقود الارشاد للعلامة تشتمل على تحقيقات مهمة ومباحث محررة ومنها حاشية على
قواعد الاحكام للعلامة ايضا حقق فيها المهم من المباحث ومشى فيها مشي الحاشية المشهورة بالنجارية للشيخ الشهيد غالب المباحث فيها بينه
وبينه برز منها مجلد لطيف الى كتاب التجارة ومنها كتاب منية المريد في اداب المفيد والمستفيد مجلد يشتمل على مهمات جليلة وفوائد نبيلة و
منها حاشية مختصرة على الشرائع خرج منها قطعة صالحة ومنها جزء لطيف يشتمل على خلافيات الشرائع ومنها حاشية على المختصر النافع و
منها رسالة في اسرار الصلوة القلبية رتبها على ترتيب الالفية ومنها رسالة في احكام [illegible] ومنها رسالة فيما اذا تيقن
الطهارة والحدث وشك في السابق منهما ورسالة فيما اذا احدث المجنب اثناء غسل الجنابة حدثا اصغر ورسالتان في تحريم طلاق الحائض
الحائل الحاضر زوجها المدخول بها ورسالة تشتمل على حكم صلوة الجمعة في حال الغيبة ورسالة في الحث على صلوة الجمعة ورسالة نفيسة في
بيان حال حكم المسافر اذا نوى اقامة عشرة ايام في غير بلده وتقسيم المسئلة الى اقسامها المشهورة سماها نتائج الافكار في حكم المقيمين في الاسفار
ومنها منسك الحج والعمرة ورسالة لطيفة في نياتهما ورسالة في احكام الحبوة ورسالة في ميراث الزوجة ورسالة في اجوبة ثلاثة على ثلث مسائل
لبعض الافاضل ورسالة في عشرة مباحث في عشرة علوم صنفها في اسطنبول وعمل كل مبحث [illegible] الراسخون في العلم ومنها
كتاب مسكن الفؤاد عند فقد الاحبة والاولاد ومنها رسالة في الغيبة وتحقيق احكامها ورسالة في عدم جواز تقليد الاموات من المجتهدين
صنفها برسم الصالح الفاضل المرحوم الشيخ حسين بن الحسن قدس الله روحه ومنها البداية في علم الدراية وشرحها ومنها كتاب غنية القاصدين
في معرفة اصطلاحات المحدثين وهذا العلم لم يسبقه احد [illegible] الى التصنيف فيه ومنها كتاب منار القاصدين في اسرار معالم الدين ومنها
رسالة في شرح قوله ص الدنيا مزرعة الاخرة انتهى ما نقلناه بعين الفاظه مع اسقاط بعض فقراته المتضمن عن القطعة الصالحة التي توجد
عندنا من رسالة ابن العودي المتقدم اليه وصفه الاشارة في ترجمة صاحب [illegible] كان [illegible] الاصل ايضا لم يكن عنده اكثر مما وجد عندنا منها لانه
قال وقفت على نبذة منه وانتخبت منه بعض احواله واقول اما كتاب شرح ارشاده الموسوم بروض الجنان في شرح ارشاد الاذهان ولم
يتم الا على ما ذكره ابن العودي فيما ينيف على عشرين الف بيت واما شرحه للالفية للشهيد فهي ايضا لطيفة جدا واكبرها موسوم

بالمقاصد العلية فيما يقرب من ثمانية آلاف بيت الا ان اكثره ماخوذة من شرح الشيخ علي المحقق حرفا بحرف كما لا يخفى على المتأمل وشرح ايضا رسالة
النفلية موسوما بالفوائد الملية وهو نصف المقاصد تخمينا وكلاهما بطريقة المزج ومع التعرض الى بعض الاستدلال واما شرحه على اللمعة فهو من اشهر ما
كتبه وحرره وليس بذلك الدقايق اللفظية والمعنوية التي اعتبرها فيه الا انه امر اجتهادات دقيقة ومطالعات عميقة وكان قد صنفه في مقابلة بعض كتب العامة
المتحدية بها عندهم في هذا الشان مع انه لم يصرف غاية جهده فيه ولا بذل نهاية جهده في طاقه لما نقل انه كان في كل يوم يكتب منها غالبا كراسا او
يظهر من نسخة الاصل ايضا انه الفه في ستة اشهر وستة ايام كما ذكره صاحب الامل وصرح به ايضا صاحب الحدائق وغيره وفي بعض المواضع انه صنفه في
قريب من خمسة عشر شهرا وهو ايضا عجيب وقد تعرض لشرحه والتعليق عليه جماعة من فضلاء الاصحاب منهم ولده الشيخ حسن وولد ولده الشيخ محمد ثم
ولده الثالث الشيخ علي ورايت شرح الشيخ علي المرحوم في مجلدين كبيرين ومنهم الفاضل الهندي والآقا جمال الدين الخوانساري وشرحهما كبير الى
حد في عدة مجلدات ومنهم الخليفة سلطان الحسيني والشيخ جعفر القاضي المقدم الى ترجمتهما الاشارة وحواشي كل منهما تنيف على عشرة آلاف بيت ثم
في هذه الاواخر الآقا محمد عليان الفقيهان الالمعيان ابنا الآقا محمد باقر بن المجتهد البهبهاني والمولى محمد تقي بن علي المروج البهبهاني والمرحوم ربيع المتوطن بارض
الغري شرحهما ايضا في نهاية البسط وغاية التحبير واكثر من الشرحين المتقدمين عليهما بكثير وخصوصا الشرح المنسوب الى الاخير ولا يبلغ مثل
خبير ومنهم السيدان الفاضلان المؤيدان المسميان كلاهما بالحسين احدهما الامير محمد حسين بن الامير محمد صالح الاصفهاني الخاتون آبادي والاخر
الامير سيد حسين بن السيد ابي القاسم الخوانساري جد مؤلف هذا الكتاب وقد تقدمت لك ترجمة كل منهما في بابه احسن ما يكون واما كتاب تمهيد
القواعد الاصولية والعربية فهو كما قد تعرض نفسه قدس سره في بعض اجازاته الحقيقة وصفه بقوله وهو كتاب حسن في فنه بحمد الله منه يبتني على الكتاب
الموعي اليه علم جملة ما نبهنا عليه انتهى وله رحمه الله تعالى فهرست كبير لكتابه المذكور مرتب مهذب لولاه لتعسر الاطلاع على ما اودع فيه من انحاء
التفريع واما كتاب مسالك الافهام الذي كتبه في شرح شرائع الاسلام فهو ايضا من الكتب المعتبرة المعروفة المتداولة على ايدي المتفقهين الى هذا الزمان
ويقرب عدد ابياته من مائة وعشرين الف بيت وقد نظم الشيخ حسن المحقق ولد المصنف في وصف هذا الكتاب مسالك الافهام ما افتتح طريق شرائع
الاسلام كلا ولا كشف الحجاب مؤلف عن مشكلات غوامض الاحكام الى تمام سبعة ابيات فاخرة الا انه لم يكمل مجلده الاول كما اشار اليه من قبل وقد
تعرض لتدارك ما فات عنه صاحب المدارك الذي هو من اهل بيت المصنف ره ويقال انه صنف ذلك الكتاب ايضا في مدة تسعة اشهر والله يعلم ان
الكاتب الموجز نفسه المحض لكتابة يصعب عليه مثل ذلك غالبا الا ان يتايد من عند الله تعالى بشيء اخر يؤيد صحة هذه النسبة مضافا الى ما عرفته مما
نقله صاحب حدائق المقربين عن جماعة من العلماء انه الفه في زمان قليل ومما تقدم من حكايته تاليفه شرح اللمعة ايضا في عدة اشهر مع كونه كتاب تصنيع و
تجويد ان صاحب الامل نقل عن بعض ثقاته انه رحمه الله خلف الفي كتاب منها مائتا كتاب كانت بخطه الشريف من مؤلفاته وغيرها وان الشيخ اسد الله صاحب
الكاظمي ره قد عد في مقدمات كتاب مقابيسه من جملة مشاهير كرامات هذا الشيخ الجليل كتابته بغمسة واحدة في الدواة عشرين وثلثين سطرا او ما
ويقابل اربعين وثمانين لدستين مصنفا وكان الروضة ولما بعدها بعد الاجتهاد وهو في سن ثلث وثلثين سنة قلت بل قد كان له من المصنفات
اكثر مما ذكره هذا الشيخ بكثير لان ما عرفته من رسالة ابن العودي يزيد على خمسة وثلثين منها وذكر ايضا صاحب الامل من جملة ذلك رسالة في طلاق الغائب
ورسالة في ذات الجمعة وهي غير رسالته في صلوة الجمعة ورسالة الثانية في مناسك الحج ورسالة في الاجتهاد وكتابه التي يوسم الاقتصاد و
الارشاد الى طريق الاجتهاد وتوجد نسخها عندنا ونسبها اليه ايضا السيد صدر الدين القمي شارح الوافية ومنها ايضا كتاب الرجال والنسب
كتاب تحقيق الاسلام والايمان ورسالة في النية ورسالة في ان الصلوة لا تقبل الا بالولاية ورسالة في فتوى الخلاف من للمعتبر ورسالة في
تحقيق الاجماع وكتاب في الاجازات ومنظومة له في علم النحو وشرح عليها ورسالة في شرح البسملة وسؤالات الشيخ زين الدين اجوبتها وسؤالات
الشيخ احمد واجوبتها وفتاوى الشرايع وفتاوى الارشاد ومختصر الخلاصة وفتاوى المختصر ورسالة في تفسير قوله تعالى والسابقون الاولون ورسالة
في تحقيق العدالة وجواب المسائل الخراسانية وجواب المباحث النجفية وجواب المسائل النجفية وجواب المسائل الهندية وجواب المسائل الشامية و
الرسالة الاصطنبولية في الواجبات العينية وكتاب البداية في سبيل الهداية واجازة الشيخ حسين بن عبد الصمد وهي احدى الاجازات الثلث
المشهورات وفوائد خلاصة الرجال وكانها التي يعبر عنها بتعليقاته في كتب الرجال ورسالة في تفصيل ما خالف فيه الشيخ الطوسي اجماعات نفسه و
هي في الحقيقة رد على مطلق الاجماعات المنقولة وانكار على المتكلين عليها ورسالة في ذكر احواله وهي التي نقل عنها ابن العودي كثيرا وكتاب مختصر
منية المريد ومختصر مسكن الفؤاد ونقل في سبب تصنيفه لكتابه المسكن كثرة ما توفي منه من الاولاد بحيث لم يبق له منهم الا الشيخ حسن رحمه
وكان لا يثق بحيوته ايضا وقد ستشهد هو وحيي غيرها هو كما قد عرفت وان لكتابه هذا فوائد جمة واحاديث نادرة ولطائف عرفانية قل ما يوجد نظيره
في كتاب الا ان ما افرغناه في قالب التاليف من مقولة تلك الاخبار وما يتعلق بابواب البلاء وقصص الصابرين والصابرات امثال ذلك وسميناه بتسلية
الاخوان افيد واجمع واتم وانفع من ذلك الكتاب بكثير وقد اودعناه اربعين مجلسا من مجالس مصيبة اهل البيت هذا ومن جملة مصنفاته الغير

المذكورة في الامل ايضا على ما ذكره صاحب رياض العلماء وغيره تعليقات له لطيفة على كتاب المسالك في مجلدين شرحه الصغير على الشرائع بمثل ذلك وفي
ان احتمل الاتحاد بينهما بل الاتحاد بينهما وبين حاشيته المختصرة على الشرائع وحواشيه على جل افعال الشرائع ومنها رسالة في تحقيق حالة الاجماع وفي
كتاب جواهر الكلمات في صيغ العقود والايقاعات ومنها رسالته المعروفة في عينية صلوة الجمعة كما يظهر من نسبة جماعة من العلماء وصرح بها ايضا
صاحب المدارك الذي هو ابن بنته من غير في مسئلة الجمعة وكذلك الفاضل المولى محمد الشرابي في رسالة السيد علي الصائغ الذي هو من اجلاء تلامذته
في شرحه على الارشاد كما نقل عنه وغيره من الفضلاء المستنبطين باحوال النسب والرجال الى غير ذلك من الحواشي والرسائل واجوبة المسائل والخطب الكافية
الانيقة والفضائل والاشعار الرشيقة المنسوبة اليه في رسالة ابن العودي وغيره والعجب من صاحب الامل انه لا ينقل عنه الا هذين البيتين لقد
جاء في القرآن آية حكمة تدمر آيات الضلال ومن يجبر وتخبر ان الاختيار بايدنا فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ويقول عند ذكرهما وقد رأيت
له شعرا الابيتين رأيتهما بخطه ونسبهما الى نفسه مع ان الظاهر ان القطعة التي كان قد انشدهما عند قبر النبي صلى الله عليه وآله ونحن نقلناها عنه كانت عنده لانه نقل
عن ابن العودي كثيرا فليتأمل ثم ليعلم ان ما يظهر من كتاب نقد الرجال ان وفات هذا الشيخ المستسعد بخير الشهادة كانت في بلدة قسطنطنية
لاجل التشيع سنة ست وستين وتسعمائة وفي شرح محمد بن خاتون العاملي على اربعين شيخنا البهائي ايضا التصريح بوقوع قتله في قسطنطنية
كما نقل عنه ولكن المشهور انه استشهد في طريق تلك البلدة والمنقول عن خط الشيخ حسن المحقق ولده انه استشهد في سنة خمس وستين وهو في سن
اربع وخمسين سنة وعن خط السيد علي الصائغ المتقدم اليه الاشارة انه رأسره وهو طائف حول البيت واستشهد يوم الجمعة في شهر رجب تاليا
للقرآن على محبة اهل البيت والحال انه غريب مهاجر الى الله سبحانه وفي الامل ان سبب قتله على ما سمعته من بعض المشايخ ورأيته بخط بعضهم انه ترافع
اليه رجلان فحكم لاحدهما على الآخر فغضب المحكوم عليه وذهب الى قاضي صيدا واسمه معروف وكان الشيخ في تلك الايام مشغولا بتأليف شرح اللمعة فارسل
القاضي الى جبع من يطلبه وكان مقيما في كرم له مدة منفردا عن البلد متفرغا للتأليف فقال له بعض اهل البلد قد سافر عنا منذ مدة وفي رواية انه كتب
فيما ارسل اليه انه الكاتب الرافضي فكتب الشيخ في جوابه ان الكلب معروف قال فخطر ببال الشيخ ان يسافر الى الحج وكان قد حج مرارا لكنه قصد الاختفاء
فسافر في محمل مغطى وكتب القاضي الى سلطان الروم انه قد وجد ببلاد الشام رجل مبدع خارج عن المذاهب الاربعة فارسل السلطان رجلا في طلب
الشيخ وقال له ائتني به حيا حتى اجمع بينه وبين علماء بلادي فيبحثوا معه ويطلعوا على مذهبه ويخبروني فاحكم عليه بما يقتضيه مذهبي فجاء الرجل فاخبر ان
الشيخ توجه الى مكة فذهب في طلبه فاجتمع به في طريق مكة فقال له تكون معي حتى نحج بيت الله ثم افعل ما تريد فرضي بذلك فلما فرغ من الحج سافر معه الى بلاد
الروم فلما وصل اليها رآه رجل فسأله عن الشيخ فقال هذا رجل من علماء الشيعة اريد ان اوصله الى السلطان فقال او ما تخاف ان يخبر السلطان بانك
قد قصرت في خدمته وآذيته وله هناك اصحاب يساعدونه فيكون سببا لهلاكك بل الرأي ان تقتله وتأخذ برأسه الى السلطان فقتله في مكان من
ساحل البحر وكان هناك جماعة من التركمان فرأوا في تلك الليلة انوارا تنزل من السماء وتصعد فدفنوه هناك وبنوا عليه قبة واخذ الرجل رأسه
الى السلطان فانكر عليه وقال امرتك ان تأتيني به حيا فقتلته وسعى السيد عبد الرحيم العباسي في قتل ذلك الرجل فقتله السلطان انتهى وفي
كان القاضي معروف الملعون الموصوف هو الذي ارسل الى الشهيد ره تلميذه ابن العودي بمدينة صيدا ولم يتوقع منه التعرض الى سلطان الروم
استغناء عنه الظاهر كون ذلك العمل ايضا منشأه لشدة غيظه عليه وحسده منه حتى ان فعل به ما فعل في مقام الفرصة ولكن في الامل ان السبب في ذلك
كثرة قراءته على علماء العامة وروايته عنهم وقراءته معهم على ما يظهر لنا من تتبع كتب الاصول وكتب الحديث ويظهر من الشيخ حسن ولده عدم الرضا
بما فعله هو وكذا العلامة والشهيد قال وكان الشيخ زين الدين الثاني الذي هو من افاضل احفاد هذا الشيخ يقول قد اكثر المتأخرون في التأليف وفي
مؤلفاتهم سقطات كثيرة عفا الله عنا وعنهم وقد ادى ذلك الى قتل جماعة منهم وكان يتعجب من جده الشهيد الثاني ومن الشهيد الاول والعلامة في كثرة قراءتهم
على علماء العامة وكثرة تتبع كتبهم في الفقه والاصولين والحديث وقراءتها عندهم وكان ينكر عليهم ويقول قد ترتب على ذلك ما ترتب قلت وشبه هذه
الحكاية حكاية عمار بن ياسر في اشترائه سلامة نفسه بالتقية من الكفار في امرهم اياه بالبراءة من النبي صلى الله عليه وآله وسبقه عند رضا ابيه بذلك وافدائه النفس
دون محبة نبيه لا نحرافه وسبقتهما اياه الى الجنة كما في الحديث وفي الآية قل كل يعمل على شاكلته وفي النبوي المرسل كل ميسر لما خلق له فلا يحث على احد من
الطرفين في الواقع ومن العجب ان هذا الشيخ قد كتب نفسه في بعض تصانيفه ان من الالقاءات الجائزة المستحسنة للانفس الى التهلكة فعل من تعرض
نفسه للقتل في سبيل الله اذا رأى ان في قتله سببا لتلك عزة للاسلام ولا شبهة ان ذلك من افعال الكرام دون اللئام ومن خصال اولياء الله
البررة الاعلام الذين لهم الاسوة الحسنة بالحسين الشهيد المظلوم وقال في لؤلؤة البحرين اقول وجدت في بعض الكتب المعتمدة في حكاية قتله ره
ايضا ما صورته قبض شيخنا الشهيد الثاني ره بمكة المشرفة طاب ثراه بامر سلطان سليم ملك الروم في خامس شهر ربيع الاول سنة خمس وستين وتسعمائة وكان
كان القبض عليه بالمسجد الحرام بعد فراغه من صلوة العصر واخرجوه الى بعض دور مكة وبقي محبوسا هناك شهرا وعشرة ايام ثم ساروا به على طريق البحر
الى قسطنطنية وقتلوه بها في تلك السنة وبقي مطروحا ثلثة ايام ثم القوا جسده الشريف في البحر انتهى وفي مقامات السيد نعمة الله الجزائري انه كان

يقرأ في سطور ده من يعرف خالد ورسمه لله در فبنوا عليه بناء خارج اصفهان ويسمى مزار زين الدين ولي منفكرا ومن جملة كراماته المنقولة في حقه
عن بعض ثقات شيخنا البهائي ره انه قال اخبرني والدي قدس سره انه دخل في صبيحة بعض الايام على شيخنا الشهيد المعظم فوجده متفكرا فسأله
عن سبب تفكره فقال يا اخي اظن اني اكون ثاني الشهيدين وفي رواية ثاني شيخنا الشهيد في الشهادة لاني رأيت البارحة في المنام ان السيد المرتضى علم
الهدى عمل ضيافة جمع فيها العلماء الامامية باجمعهم في بيت فلما دخلت عليهم قام السيد المرتضى ورحب بي وقال لي يا فلان اجلس بجنب الشيخ الشهيد فجلست
بجنبه فلما استوى بنا المجلس انتبهت من المنام ومنامي هذا دليل ظاهر على اني اكون تاليا له في الشهادة وعنه ايضا بالحكاية اخبر انه مر على قبر المعروف
بعض زمن ثبوته ومعنا والدي شيخنا البهائي ايضا قال فلما رأى ذلك المكان تغير لونه وقال سيهرق في هذا المكان دم رجل كبير فظهر بعد ايام انه كان دم نفسه
وفي بعض المواضع انه وجد في تلك الليلة التي قتل ره في نهارها على جسده المطهر نور ساطع الى السماء وعلى صدره رقعة فيها مكتوب رب اني مغلوب
فانتصر وعلى وجهها الاخر ان كنت عبدك فاصطبر ولا يبعد جميع ذلك من مثل هذا الرجل الجليل والعالم العارف العابد النبيل فان من المتواترات المعلومة
المؤيدة بعقليات الدليل ما نقله الفريقان عنه ص من ان علماء امتي كانبياء بني اسرائيل ثم ان في الامل ان من جملة من انشد المراثي على مصيبته الشيخ
عبد السيد حسن النجفي الذي رثاه بقصيدة طويلة وكذلك السيد حسين النجفي الذي انشد في مصيبته طويلة وغيرهما من الادباء المؤمنين ومنهم تلميذه
المولى بهاء الدين محمد بن علي بن الحسن العودي صاحب الرسالة المتقدم لك بيانها وذكر من جملة قصيدته قوله شكرا اليه قوله مشكي المنازل والآثار والطلل
تخبرني بان القوم قد رحلوا ساروا وقد بعدت عنا منازلهم فان لا عوض منهم ولا بدل فسر شتاتا فاني بعد بينهم وكلما جئت بعدا بالي رحلوا
فحين ايقنت ان الذكر منقطع وانه ليس لي في وصلهم امل رجعت والنفس عبرى والفؤاد شجي والحزن نازل والعينه هطل وما لبثت غني اصحابي في
وجل والعين منهم بسيل الحزن تكتحل فقلت ما لكم لا اخا لكم قد حال حالكم والضر مشتمل هل نالكم غير بعد الالف عن وطن قالوا فجعنا بزين الدين
يا رجل اتى من الروم لا اهلا بمقدمه ناع نعاه فنار الحزن تشتعل فنار حزني لا تنطفي والبكا سكني والنوح دابي ودمع العين منهمل لهفي له نازح
الاوطان منجدلا فوق الصعيد عليه الترب مشتمل اشكو الى الله شكوى ليس يشبهها الا قضا الاولى في كربلا قتلوا وفيه ايضا انه قال في تاريخ
وفاته بعض الادباء تاريخ وفاة ذلك الاواه الجنة مستقره والله اقول وكان هذا البعض هو شيخنا البهائي المرحوم كما في بعض المواضع المعتبرة وقيل
ايضا في تاريخ شهادته ره مثوى الشهيد جنة ولكن بينهما اختلاف في سنة واحدة كما اشير الى ذلك ايضا من قبل ثم ليعلم في مثل هذا الموضع ان الظاهر ان
لقب شيخنا المعظم اليه المتصدر بعنوان الترجمة هو اسمه الشريف كما صرح به ايضا جماعة وذلك انه لو كان غير ذلك لصرح به نفسه في واحد من تصنيفاته
المكثرة او كان نص عليه احد من فضلاء اولاده وتلامذته في شيء من المواضع ولا بدع فيه ايضا في ذلك واذن فلا عبرة بما قد يتوهم من ان اسمه الشريف
اسم ابيه علي وان عدم اشتهاره به مبني على ملاحظة نفسه الحزين من والده المبرور مثلا وان وجد في الزبر انتسابه كذلك الى بعض خطوطه المباركة
ايضا بل والى خط تلميذه الاجل الامجد حسين بن عبد الصمد وخط الفاضل المحدث المتبحر السيد ميرزا محمد بن شرف الدين علي بن نعمة الله الموسوي
الذي هو من مشايخ اجازة صاحب البحار ومن الراوين عن الشيخ المحقق عبد النبي بن سعد الجزائري صاحب الشيخ علي الكركي المحقق في كتابه الكبير الذي
سمي بجوامع الكلم وغيره ولا بما نقل عن توهم سيدنا المصطفى التفرشي في بعض الادعية من ان اسمه الشريف ثم جده احمد بل هذا ابعد من الاول
بل ابعد رحمه الله على البناء الاول ويقوي ما ذكرناه احسن تقوية حكاية نقش خاتم ولده الشيخ حسن بهذا البيت بحمد الاله اعتصم حسن بن
زين الدين عبدهم فليتفطن ثم ان من جملة من سمي بهذا اللقب الشريف هو حفيده السعيد شيخنا زين الدين بن محمد بن حسن الشهيد وكان
عالما فاضلا كاملا متبحرا محققا مدققا صالحا عابدا ورعا شاعرا منشيا اديبا حافظا جامعا للفنون العلم العقليات والنقليات جليل القدر
عظيم المنزلة لا نظير له في زمانه كما ذكره صاحب الامل وكان من تلامذة ابيه قد تلمذ على ابيه جملة من تلامذته وكذا على المولى محمد امين الاسترابادي
وجماعة من علماء العرب والعجم وكان قد سافر الى العجم فانزله شيخنا البهائي في منزله باصبهان واكرمه اكراما تاما وبقي عنده ايضا مدة طويلة مشتغلا
عنده بقراءته وسماع المنقولات وغيرها في العلوم الرياضية وغيرها ثم سافر الى مكة في السنة التي نقل فيها الشيخ بهاء الدين فجاور بها اشتغل بالله
المبرور زمانا يسيرا ثم رجع الى بلاده وكان مولده سنة تسع وثلثين وتوفي سنة اربع وستين بعد الالف كما نقل عن كتاب الدر المنثور لاخيه الشيخ علي و
انه هو سند في الجلالة والتوفيق وقوة النظر والتحقيق ثم انه انتقل الى مكة مدة وتوفي بها عند جبل الكري وكان له شعر رائق وفوائد و
حواشي كثيرة وديوان شعر صغير رأيته بخطه ولم يؤلف كتابا مدونا لكثرة احتياطه وخوف الشهرة وكان يقول الى اخر ما ذكرناه في ترجمة جده الى
ان قال ومن شعره كذا وكذا ثم ذكر حكاية تدل على ... ونهاية دقة نظره ثم قال وقد رثيته بقصيدة طويلة
وذكر منها قوله ... ثم الى ان قال وكان ... من مشايخه جميع ...
ذكره ايضا صاحب سلافة العصر ... وذكر من شعره كثيرا وغير هذا ممن ذكره صاحب الامل ايضا من المسميين بهذا اللقب هو الشيخ زين
الدين بن الشيخ علي ابو هذا الشيخ ... المعروف بالشيخ زين الدين الصغير في مقابلته كما ان الشيخ علي بن زين الدين الاوسط هذا هو المشتهر ب

على الصيمري في ما بالهمة الشيخ علي واشتبه من زعم ان الشيخ علي الصغير هو اخو الشيخ زين الدين المتوسط في مقابلة الشيخ علي الحمو كما ذكره لنا بعض افاضل سادات بلادهم المقدسة رحمهم الله وقد عرفت من موضعين من اوائل الترجمة اشارة الى الشيخ زين الدين بن علي النبعاني الذي هو ايضا من فضلاء جبل عامل وكان من تلامذة الشيخ علي الميسي ورفقاء حضرة الشهيد رحمه الله ولنا ايضا في هذه الاواخر شيخ جليل من الفضلاء يدعى بالشيخ زين الدين بن عين علي الخوانساري وهو الذي كتب من اجلة الامير محمد حسين الكبير اجازة الكبيرة الموسومة بمناقب الفضلاء وكانه توفي في اواخر زمن تسلط جند افغان على بلاد العجم او اوائل جلوس نادر شاه والله اعلم بحقائق الامور

باب ما اوله الزاي

المعجمة من سائر الحذاق الفريقين الامام المتقدم المعروف المتداول بين ارباب السير والملل **زبان** بن عبد العلاء بن عمار بن عبد الله المازني النحوي اللغوي المقرئ المعروف بابي عمرو بن العلاء احد القراء السبعة المشهورين الذين تقدمت اليهم الاشارة في ذيل ترجمة حمزة بن حبيب الكوفي القارئ المشهور ومع فوائد جمة اخرى تتعلق بذلك المقام وينتفع بها الناظرون المنتظرون لتوابع المرام وجوامع الكلام قال الحافظ السيوطي في كتابه الموسوم ببغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة عند ذكره لهذا الرجل في باب ما اوله العين بعنوان ابي عمرو بن العلاء الى اخر ما ذكرنا من النسب وصحح و اختلف في اسمه على احد وعشرين قولا اولها ان اسمه زبان وهو الاصح وقيل ان اسمه جبر وقيل جنيد وقيل جزء وقيل حماد وقيل حميد وقيل جبر وقيل ربان براء مهملة وقيل عتيبة وقيل عثمان وقيل عريان وقيل عقبة وقيل عمار وقيل عيار وقيل عيينة وقيل فائد وقيل قبيصة وقيل محبوب وقيل محمد وقيل يحيى وسبب الاختلاف في اسمه انه كان لجلالته لا يسأل عنه كان امام اهل البصرة في القراءة والنحو واللغة اخذ عن جماعة من التابعين وقرأ القرآن على سعيد بن جبير ومجاهد وروى عن انس بن مالك وابي صالح السمان وعطاء وطائفة قال ابو عبيدة ابو عمرو اعلم الناس بالقراءات والعربية وايام العرب والشعر وكانت دفاتره ملء بيت الى السقف ثم تنسك فاحرقها وكان من اشراف العرب ووجوهها مدحه الفرزدق ووثقه يحيى بن معين وغيره وقال الذهبي قليل الرواية للحديث وهو صدوق حجة في القراءة وكان نقش خاتمه وان امرءا دنياه اكبر همه لمستمسك منها بحبل غرور قيل ولم يقل من الشعر الا قوله وانكرتني وما كان الذي نكرت من الحوادث الا الشيب والصلعا قرأ عليه اليزيدي وعبد الله بن المبارك وخلق واخذ عنه الادب وغيره ابو عبيدة والاصمعي وخلق وقال سفيان بن عيينة رأيت النبي ص في النوم فقلت يا رسول الله قد اختلفت علي القراءات فبقراءة من تأمرني فقال اقرأ بقراءة ابي عمرو بن العلاء مات سنة اربع وقيل تسع وخمسين ومائة اسند له حديثا في الطبقات الكبرى وله ذكر في جمع الجوامع انتهى وقد عرفت فيما سبق ان الترجيح في جميع القراءات السبع مع عاصم بن ابي النجود التي هي برواية ابي عمر بن سليمان المدعو بحفص كما عن شرح الشاطبية وبرواية ابي بكر المسمى بشعبة كما عن بعض العلامة وان الاصح من القولين المذكورين هو الاول وعليه المعول هذا ولابي عمرو المذكور ايضا اخ فاضل متفق يكنى بابي سفيان بن العلاء وهو ايضا في البغية نقلا عن الزبيدي واللفظ كان من النحويين اصحاب القراءات تاما بعلم النسب اسمه كنيته روى عنه سعيد وقيل يحيى وفاته سنة وقال ايضا في ترجمة جهم بن خلف المازني التميمي اللغوي الاديب المتصل في النسب بابي عمرو بن العلاء قال ابو ثروث كان راوية علامة بالغريب والشعر يقارب الاحمر والاصمعي ومدحه ابن مناذر بقوله سميتم آل العلاء لانكم اهل العلاء ومعدن العلم فلقد بنى لك العلاء ابن بيتا احلو مع النجم وقال ايضا في ترجمة عبد الله بن زيد بن الحارث الحضرمي البصري ابن ابي اسحق المشهور بكنيته والده احد الائمة في القرآن والعربية اخذ القرآن عن يحيى بن يعمر ونصر بن عاصم وروى عن جده عن علي ع وناظر هو وابو عمرو بن العلاء وهو الذي مد القياس وشرح العلل قال السيرافي وكان اشد تجريدا للقياس وتعيب الفرزدق ونسبه الى اللحن فهجاه بقوله فلو كان عبد الله مولى هجوته ولكن عبد الله مولى المواليا فقال له ينبغي ان تقول مولى موال الشيخ الفاضل ابو عبد الله **الزبير** بن بكار وكنيته ابو بكر بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي الاسدي الزهري قال ابن خلكان كان من اعيان العلماء وتولى القضاء بمكة حرسها الله تعالى وصنف الكتب النافعة منها كتاب انساب قريش وقد جمع فيه شيئا كثيرا وعليه اعتماد الناس في معرفة نسب القرشيين وله غيره مصنفات دلت على فضله واطلاعه وروى عن ابن عيينة ومن في طبقته وروى عنه ابن ماجة القزويني وابن ابي الدنيا وغيرهما وتوفي بمكة وهو قاض عليها سنة ٢٥٦ وعمره اربع وثمانون سنة انتهى وهو غير ابي عبيد الله الزبير بن احمد بن سليمان الفقيه الشافعي المعروف بالزبيري البصري الذي روى عنه النقاش صاحب التفسير وغيره وهو عن داود بن سليمان المؤدب وغيره وكان ثقة صحيح الرواية عند اهل مذهبه كان اعمى وله مصنفات كثيرة منها الكافي في الفقه وكتاب النية وكتاب الهداية وكتاب الاستخارة والاستشارة وكتاب رياضة المتعلم وكتاب الامارة وغير ذلك ولد في المدينة حرم غربته وتوفي قبل العشرين وثلثمائة كما ذكره ايضا صاحب وفيات الاعيان الشيخ الفاضل الفقيه الاديب **زكريا** بن احمد بن محمد بن يحيى بن عبد الواحد بن عمر اللحياني الهنتاتي صاحب تونس قال الحافظ السيوطي في الصمد كان فقيها فاضلا وقد اتقن العربية واطلع على غوامض اللغة الادبية ونظم الشعر واتى بغيره بالسحر ووزر لابن عمه المستنصر مدة ثم ملك سنة ثمانين وستمائة ثم خلع ثم حج سنة ٧٠٩ واجتمع بالتقي بن تيمية ثم رجع الى تونس وتداعت مملكته ولقب القائم بامر الله فوثب عليه قرابته ابو بكر وقبض الملك وسار الى الاسكندرية واقام بها الى ان مات في المحرم سنة سبع وعشرين وسبعمائة ومولده بتونس سنة نيف واربعين وستمائة انتهى والظاهر ان شيخ الاسلام زكريا المعروف بابي يحيى الانصاري الموصوف بخاتمة المتأخرين ايضا هو هذا الرجل

ابو عمرو بن العلاء المقرئ

كنيته الثاني او اسمه

قرائت

بعينه

بعينه ولد الحاشية المعروفة بين الطلبة على شرح الالفية لابن الناظم تعد انتهى الى طبقة الرجال في ذيل ترجمة احمد بن حجر العسقلاني المحدث قال نعم ... وما
تونس فهي كانت في المختصر لابن ... من جملة الاقليم الثالث وبه ... كثيرة على ساحل ... يعني بلاد افريقية اصح بلادها هواء واعذبها ماء بها من الثمار
والفواكه ما لا يوجد في غيرها وبها انواع السمك في كل شهر نوع من السمك ... ما كان قبله ... ويبقى سنين صحيحا طيب الطعم وقال ايضا
في ترجمة افريقية وكانت قديما بلادا كثيرة والان صحارى مسيرة اربعين يوما بارض المغرب بها ... وما اكثر بلادها من الغنائم بها معادن
الفضة والحديد والنحاس والرصاص والكحل والرخام وقد ضبطت ترجمة افريقية في ذيل ترجمة ابرهيم بن نعمان القيرواني فليراجع القاضي عماد الدين **زكريا**
بن محمود القزويني صاحب كتاب عجائب المخلوقات المعروف بين الطائفة وغيرهم والمنقول عنه كثيرا في بحار وغيره كان من قضاة اهل السنة ومحدثيهم
الحفاظ ومتفننيهم المهرة في علوم المعاني والالفاظ كان في طبقة مولانا العلامة الحلي ومن علماء المائة الثامنة وقد ادرك مجلس السيد غياث الدين
عبد الكريم بن احمد بن طاوس رحمهما الله تعالى ويروي عنه كما ... من روى باسنادنا المتصل عن ... عن ابن معية عنه فليلاحظ

الشيخ البارع النحوي اللغوي **زيد** بن علي بن عبد الله الفارسي الفسوي ينتسب الى ابن اخت ابي علي الفارسي المتقدم اليه الاشارة في ذيل ترجمة ابي علي
الفارسي قال ابن عساكر في تاريخ دمشق وكذا ابن العديم في تاريخ حلب كما ذكره صاحب البغية كان فاضلا عالما باللغة والنحو اقرأ بحلب وله شرح
الايضاح وحماسة ابي تمام واقرأ النحو بحلب وروى بها الايضاح عن ابي الحسين بن اخت الفارسي عن خاله والحديث عن ابي نعيم الحرفي وغيره قرأ عليه الشيخ ابو
البركات عمر بن ابرهيم الكوفي وسمع منه ابو الحسن علي بن طاهر النحوي وغيره وسكن دمشق واقرأ بها ومات بطرابلس في ذي الحجة وقيل في ذي القعدة سنة
سبع وستين واربعمائة وهو غير زيد الموصلي النحوي الذي يعرف بزيد بن ... ولقبه ... الكاف وكان شاعرا اديبا رافضيا كما عن الصلاح الصفدي
قال وله مرثية الحسين فلولا بكاء المزن حزنا لفقدكم لما جاد نا بعد الحسين غمام ولولا ارتداء الليل جلبابه ... لما ... بعد الحسين ظلام الشيخ

المتقدم الامام الحافظ تاج الدين **زيد** بن الحسن بن زيد بن الحسن بن سعيد بن عصمة بن حمير الحارث اللغوي النحوي المعروف
بابي اليمن الكندي البغدادي ولد ببغداد سنة عشرين وخمسمائة وحفظ القرآن وهو ابن سبع سنين واكمل القراءات العشر وهو ابن عشر وكان اعلى اهل
الارض اسنادا في القراءات كما ذكره الحافظ السيوطي وكان وحيد عصره في فنون الادب وعلو السماع وشهرته تغني عن اطنابه في وصفه وكان يتبع الخلع
ويسافر الى بلاد الروم ويعود اليها ولقي جملة المشايخ وله كتاب مشيخة ومن جملة ما نقل عنها انه رأى جار الله الزمخشري على باب شيخنا ابي محمد بن ...
وهو يمشي في جاون خشب لان احدى رجليه كانت قد سقطت من الثلج والناس يقولون هذا الزمخشري كما ذكره ابن خلكان وقال الذهبي المؤرخ كما
نقل عنه انه قال لا اعلم احدا من الائمة عاش بعد ما قرأ القرآن ثلاثا وثمانين سنة غيره وقرأ العربية على ابي محمد سبط ابي منصور الخياط وابن الشجري
وابن الخشاب واللغة على موهوب الجواليقي وسمع الحديث من ابي بكر بن عبد الباقي وخرج له ابو القاسم بن عساكر مشيخة في اربعة اجزاء وقدم دمشق
ونال الحشمة الوافرة والتقدم وازدحم عليه الطلبة وكان حنبليا فتقدم في مذهب ابي حنيفة وافتى ودرس وصنف واقرأ القراءات والنحو واللغة و
الشعر وكان صحيح السماع ثقة في النقل ظريفا في العشرة طيب المزاج قرأ عليه جماعة واخر من روى عنه بالاجازة ابو حفص ابن القواس ثم ابو حفص
العقيمي الى ان قال وله حواش على المتنبي وحواش على خطب ابن نباتة اجاب عنها الموفق البغدادي توفي سنة ٦١٣ وانقطع بموته اسناد عظيم وفيه يقول المهذب
الشيخ علم الدين السخاوي وكان يبالغ في وصفه لم يكن في عصر عمرو مثله وكذا الكندي في اخر عصر وهما زيد وعمرو انما بني النحو على
زيد وعمرو وكتب اليه ايضا ابو شجاع ابن الدهان الفرضي يا زيد زادك ربي من مواهبه نعما يقصر عن ادراكها الامل لا بدل الله حالا قد حباك
بها ما دار بين النحاة الحال والبدل النحو انت احق العالمين به اليس باسمك فيه يضرب المثل كما ذكره صاحب الوفيات وكان ...
ادرك جماعة من اصحابه قال توفي في التاريخ المتقدم ذكره بدمشق ودفن من يومه بجبل قاسيون وهو جبل مطل على دمشق وفيه قبور اهلها وتربة
وفيه مدارس ورباطات وجامع فيه نهر يزيد ويوزدا ثم ان من جملة نظمه الذي افاده صاحب البغية وهو من شيق النظم يا سيف دين الله عش سالما
فالدين ما عشت به باده ودم لاهل العلم ما دامت الدنيا فانت العالم الذاده ان الذي يسمو الى نيل ما شدته من ... اراده كم لك عند
الروم من وقعة ذكرها في الدنيا بها جاره عففت لا عن نفوس لهم انت اليها ابدا شاده وكم لهم من مقلة طرفها للذل من دمعها ...
العدا ... كانوا اعزة العدا ... كم تشتكي الخيل اليك السرى هل انت بالرفق لها آره اطلقتها بالغزو ... في لاين منها الجوع ما
هذا وفي الخال المحلا يطرح منها النقط طاره الفها الكندي طوعا ولن يسلو الطائع والكاره والخلعة الخشناء جبي على ما قلته والمركب الفاره
ثم قال ما آره اي مرجح ... ويراق ... احمق ... والفاره الفارح وطاره طاح
الفاره صفات البغل والحمار ولا يوصف الفرس ثم انه قال صاحب البغية للكندي في اثنتي عشرة سنة خمسين وقيل عند الوزير وحضر ابن دحية فاورد ابن دحية
حديث الشفاعة فلما وصل الى قول الخليل انما كنت خليلا من وراء وراء ابن دحية بالضم فقال الكندي وراء وراء بالفتح ... ذلك على ابن دحية
وصنف في المسئلة كتابا سماه الصارم الهندي في الرد على الكندي وبلغ ذلك الكندي ... صنف ... ابن دحية وورد على الكندي سؤال

ديوان مع

فتح ع

ما الفرق بين ما قلنا ان دخلت الدار فبين ان دخلت الدار طلقتك قال في الجواب عنه مؤلفا فرد عليه معين الدين محمد بن علي بن غالب الجزيري وسماه الاعتراض
المبين لوهم التاج الكندي

باب

ما اوله السين من اصحابنا فمنهم الماجد رضوان الله عليهم اجمعين

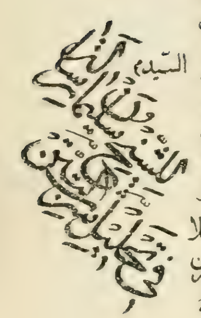
الشيخ سديد الدين سالم بن محفوظ بن عزيزة بن وشاح السوداوي الحلي عالم فقيه فاضل له مصنفات يرويها العلامة عن ابيه عنه منها كتاب المنهاج في الكلام وغير ذلك وقد ذكر الكتاب المذكور الفقيه في شرح نهج المسترشدين للعلامة كذا افاده الشيخ العاملي في امل الآمل واقول يسمى الشيخ شمس الدين محفوظ بن وشاح الذي كان في عصر المحقق على ما نقله تلميذه ابن داود وجماعة اخرى ولا كونه بعينه الا صاحب هذا العنوان وقال الشهيد في بعض اسانيد احاديث اربعينا ان السيد علي بن طاوس يروي عن الشيخ الامام العلامة سالم بن محفوظ المذكور وعن الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد الاكبر عن الشيخ عربي بن مسافر المعروف في طرق الاجازات وقد سبق في ترجمة المحقق انه قرأ على الشيخ سديد الدين سالم بن محفوظ بن عزيزة الحلي وانهى عليه كتاب المنهاج وشيئا من المحصل وشيئا من علم الاوائل والمراد به هو هذا الشيخ وقد يعبر عنه بالشيخ سديد الدين سالم بن عزيزة ايضا فلا تغفل ثم ان سالما هذا غير الشيخ معين الدين ومعز الدين ابي الحسن سالم بن بدران بن علي المصري المازني الذي ذكره في الامل من غير اسم وقال كان عالما فقيها فاضلا له نقل اقوالا في كتب الاستدلال كما نص عليه تلميذه المحقق الطوسي في رسالة الفرائض ويظهر من اجازته وذكره القاضي نور الله التستري في بعض فوائده وكانه مع الاول من علماء طبقة واحدة لتلمذ المشار اليه عليه وقراءته نفسه الفقه على صاحب السرائر وتاريخ اجازته المذكورة سنة تسع عشرة وستمائة وقد يستفاد منها كونه صاحب مصنفات ايضا ومما قد ذكره المجاز بها في الرسالة المومى اليها في فصل نصيب ذي القرابتين والقرابات منها ما هكذا لفظه ولنورد المثال الذي ذكره شيخنا الامام السعيد معين الدين سالم بن بدران المصري في كتابه الموسوم بالتحرير وهو متوفى خلف ابن ابن عم له من قبل ابي ابيه وهو ابن ابن خال له من قبل ام امه وهو ابن بنت له من قبل ابي امه وهو ابن بنت عمة له من قبل ام ابيه وابنة بنت له من قبل ام ابيه واخرى بنت له من قبل ام ابيه هما ابنتا بنت خالة له ايضا من قبل ابي ابيه وثلث بنات بنت عمة له من قبل ابي ابيه فتحصل الاول له اربع قرابات و ذلك كان عم المتوفى لابيه كان هو خال الامه فولد ابنا وكانت عمته لام هي خالته لابيه فولدت بنتا ثم زوجها الابن المذكور فولدت له ابنا فله هذه القرابات الاربع فاجعله كالاربع املاك وهذا في اولاد العمة الاخرى الذين هم اولاد الخالة ايضا انتهى وفي بعض اجازات الاصحاب ان له كتاب الانوار المضيئة الكاشفة لاسرار الرسالة الشمسية ومسئلة في الاعتكاف وجواب المسئلة المعترض بها على دليل النبوة ويرويها نجيب الدين يحيى بن احمد بن سعيد الحلي عن ابن زهرة عنه وقد رايت رسالة اخرى في الفرائض من مؤلفات الشيخ معين الدين المصري وفي آخرها انها كتاب المعونة في الفرائض وينقل فيها ايضا كثيرا عن القاضي نعمان المصري الذي هو صاحب كتاب دعائم الاسلام المشهور وغيره ولا يبعد اتحادها مع كتاب التحرير المشار اليه فليتدبر كذا ما ذكره صاحب الرياض بادنى تقديم وتاخير مع تغيير يسير

الشيخ الامام قطب الدين ابو الحسين سعيد بن هبة الله بن الحسن الراوندي فقيه عين ثقة له تصانيف منها المغني في شرح النهاية عشر مجلدات وخلاصة التفاسير عشر مجلدات ومنهاج البراعة في شرح نهج البلاغة مجلدين تفسير القرآن مجلدين الرائع في الشرائع مجلدين المستقصى في شرح الذريعة ثلث مجلدات ضياء الشهاب في شرح الشهاب حل المعقود في الجمل و العقود الايجاز في شرح الايجاز نهية النهاية غريب النهاية احكام الاحكام بيان الانفرادات شرح ما يجوز وما لا يجوز من النهاية التغريب في التعريب الاغراب في الاعراب نهج المباحثة وتتمة المناقشة تهافت الفلاسفة جواهر الكلام كتاب النيات في جميع العبادات نفثة المصدور وهي منظومة له الخرائج والجرائح في المعجزات شرح الكلمات المائة شرح العوامل المائة شجار العصابة في غسل الجنابة المسئلة الشافية في الغسلة الثانية مسئلة في العقيقة مسئلة في صلوة الآيات مسئلة في الخمس مسئلة فيمن حضر الاداء وعليه القضاء قاله منتجب الدين وقد ذكره ابن شهرآشوب في معالم العلماء فقال شيخي ابو الحسين سعيد بن هبة الله الراوندي له كتب منها ضياء الشهاب مشكلات النهاية وجنا الجنتين في ذكر ولد العسكريين اقول و قد رايت له كتاب قصص الانبياء ايضا وكتاب فقه القرآن ورسالة في احوال احاديث اصحابنا واثبات صحتها قلت وهي التي ينقل عنها صاحب الوسائل في كتاب القضاء منه كثيرا من الاخبار الواردة في طريق الجمع بين الاخبار المتعارضة الواقعة في اصول الاصحاب وشرح آيات الاحكام وهو غير فقه القرآن وينسب اليه شرح مشكلات النهاية وكتاب يسمى الحجة وذكره السيد رضي الدين بن علي بن طاوس في كتاب كشف المحجة بعنوان سعيد بن هبة الله الراوندي واثنى عليه وذكر انه الف كتابا في الاختلاف الواقع بين الشيخ المفيد والسيد المرتضى في الكلام فذكر فيه خمسة وتسعين مسئلة ثم قال ولو استوفينا كل ما اختلفا فيه لطال الكتاب ورد ذلك في بحث ذم علم الكلام هذه جملة ما ذكره صاحب الامل في ترجمة قطبنا الراوندي وفي الرياض ايضا بعد الترجمة انه فاضل عالم جامع متبحر فقيه محدث متكلم بصير بالاخبار شاعر واقول بل هو اجل واعظم من كل ما ذكر فيه الى هنا وانت بعد ما اطلعت على طرف من مصنفاته وخصوصا بشرحه المعروف على آيات الاحكام لم يبق لك شبهة في ذلك ويظهر من كتابه في قصص الانبياء وغيره انه ما يروي على عشرين شيخا من الخاصة العامة فمن جملتهم الشيخ ابو علي الطبرسي صاحب مجمع البيان ومنهم والد الخواجه نصير الدين الطوسي والسيد ابو الصمصام الحسيني والسيد المرتضى بن الداعي واخوه السيد المجتبى والشيخ الامام عماد الدين محمد بن ابي القاسم الطبري والشيخ ابو منصور بن شهريار الديلمي

في شرح مقدمة الكلام

وله ايضاً تلامذة فضلاء يروون عنه منهم الشيخ الجليل احمد علي بن عبد الجبار الطبرسي القاضي الذي يروي عنه الى العلامة بواسطة الحسين بن رده المتقدم ذكره وله ايضاً اولاد فضلاء متخللون في طرق الاجازات منهم الشيخ الفقيه ثقة الامام عماد الدين ابو الفرج علي بن سعيد وولده الشيخ برهان الدين ابو الفضائل محمد بن علي ومنهم الشيخ ابو الفضل ظهير الدين محمد والشيخ الامام الشهيد نصير الدين ابو عبد الله الحسين كما استفيد من فهرست الشيخ منتجب الدين ان الاول منهما كان من جملة الائمة الفقهاء الثقات وكذلك الشيخ ابو سعيد هبة الله بن سعيد الراوندي الذي يوجد في كلمات السيد رضي الدين بن طاوس كثيراً بل في بعض مصنفات الجمهور نسبة كتاب الخرائج والقصص شرح النهاية وغير ذلك اليه كانه مبني على اشتباه في نسب القطب ومنهم الشيخ عبد الله بن الحسن او الحسين بن هبة الله الراوندي الذي قد ينسب اليه ايضاً بعض الكتب السالفة في منتخب البصائر وغيره ثم ان له من المصنفات غير ما فصّلناه كتاب كبير في الفقه على ما عزي اليه في المقابس ورسالة في الناسخ والمنسوخ من القرآن العزيز بعينه وله في اسباب النزول ورسالة الفقهاء وكتاب اللباب في فضل آية الكرسي وكانه كتاب اللباب في فضل اية الكرسي وكانه وكتاب التلخيص من نفوس عبد الوهاب المنسوب اليه ايضاً محتملاً ان وكتاب الدعوات سماه سلوة الحزين وكتاب ام القرآن ويحتمل اتحاده ايضاً مع بعض ما سبق من كتب تفاسيره واما كتاب نوادر المعجزات المنسوب اليه وكذا كتاب الفرق بين الحيل والمعجزات وكتاب الموازاة بين المعجزات وكتاب علامات النبي والامام فهي من تتمة كتاب الخرائج والجرائح فيما كما يصرح هو نفسه بذلك في اواخره وهو في مجلدين عندنا الاولى منهما وهي تتضمن كثيراً من الاحاديث الارتفاع نظير كتاب البصائر للشيخ محمد بن الحسن الصفار وتفسير فرات بن ابرهيم الكوفي مع كثير مما وقع في اصول الكافي قليلا اخذ وفي الرياض انه من اول من شرح نهج البلاغة وكتبه باتي اوكانا وان ابن ابي الحديد كثيراً ما يناقشه في شرحه المشهور ونقل فيه ايضاً عن شيخنا البهائي تلميذ المولى نظام الدين القرشي في نظام الاقوال ان القطب الراوندي الى راوند الذي هو قرية من قرى كاشان واقعة بينه وبين ضفيها وانه مدفون في قم المباركة في مقبرة السيدة فاطمة عليها وعلى ابيها واخيها السلام قلت وقبره المطهر بها الى الان معروف يزار وقد تشرفت بزيارته واتفق وقوعه مما يلي رجلي الحضرة الفاطمية في مقاديم المقبرة ومما وقع بحذاء رجليه في تلك المقبرة المطهرة بقعة مولانا علي بن بابويه ومما ولي خلفه ايضاً مقابر جماعة من العلماء المتقدمين وغيرهم منهم المدفونون في مقبرة الشيخ الواقعة في وسط ذلك المزار الكبير مثل ابي جرير زكريا بن ادريس وزكريا بن آدم القمي المعروف على الدنبا الذين من اصحاب مولانا الرضا وآدم بن اسحق ومنهم محمد بن قولويه واحمد بن اسحق الاشعري من السفراء المكرمين ومن المتأخرين الفاضل المحدث المولى محمد طاهر القمي والميرزا حسن بن المولى عبد الرزاق الحكيم المتكلم الفياض اللاهيجي صاحب كتاب جمال الصالحين ومولانا الفاضل المحقق خاتمة المجتهدين الميرزا ابو القاسم صاحب الغنائم والقوانين هذه الاوان وقد عرفت في ترجمة سلار الشهرة على خلاف ما اوردناه هنالك في حق قبر سعيد فلعله مبني على اشتباه ذلك بقبر السيد ابي الرضا فضل الله بن علي بن عبد الله الحسيني الراوندي كما اشتبه على بعض آخر في نسبة شرح نهج البلاغة واللباب واسباب النزول اليه ايضاً او على اشتباه ذلك بقبر والد القاضي ركن الدين محمد بن سعيد بن هبة الله بن دعويدار الذي ذكره ايضاً الشيخ منتجب الدين القمي هو المولى الفاضل الحكيم العارف المتشرع الاديب الكامل المحقق الصمدي المعبر عن نفسه في بعض ما كتبه بالعبد المليح الى عتبة رب التوحيد محمد المدعو بسعيد له الايادي الباسطة في مراتب الولاية والعرفان والمشرب المرتفع على ملة اهل المعرفة والوجدان كان من اعاظم فضلاء الحكمة والادب والحديث والتأويل ومؤيداً بروح القدس في استنباط الدقائق والنكات الخفية والاطلاع على الاسرار الكشفية واليه انتهى منصب القضاوة في بلدة قم المحروسة المقدسة وفيه دلالة على نهاية تسلطه ايضاً في الشرعيات وكان معظم قرائته وتلمذه عند مولانا محسن الفيض الكاشي واعظم شباهته ايضاً في المشرب بولده الخاص الذي هو بمنزلة قميص بدنه ولسان سره وعلمه الشيخ نور الدين وله من المصنفات الشايعة كتاب شرحه الكبير على توحيد الصدوق في عدة مجلدات وقد وقع بعضها هو منها بخطه اولية المبرور وكان في نهاية الحسن بيكي شهدا في سنوات الفيل والله يعلم ان اذا طالعته في المدة الى هذا الزمان وكان من خزانة كتب سمينا الحكيم المتأخر الملقب بالنواب عليه رحمة الله الملك الغني وقال صاحب رياض العلماء في ذيل ترجمة المولى رجبعلي التبريزي الاصفهاني انه حكيم ماهر منطقي معظم عند الشاه عباس الثاني وامرائه بحيث يزورونه وله تلامذة منهم المولى محمد التنكابني والحكيم محمد حسين صاحب التفسير الكبير الفارسي والمولى محمد سعيد الملقب بحكيم كوچك القمي وباقي الاخر كان معظماً ايضاً عند السلطان المذكور وقد قرا الحكميات على المولى عبد الرزاق اللاهيجي بقم واقام بها حتى مات وكان له ميل شديد بمثل اخيه واستاده الى التصوف والحكمة والقول بالاشتراك اللفظي يعني به في اسماء الله التي هي معركة الاراء عند ارباب المعرفة والكلام وله من الرسائل والحواشي رسالة في حقيقة واغريب بالفارسية فيه ايضاً سماها بكليد بهشت وله ايضاً حاشية على شرح الاشارات انتهى واقول ان له ايضاً كتابا سماه بالاربعينيات وقد جمع فيه اربعين رسالة يتفرع منها اربعون باباً من ابواب المعارف والصحيفات وهو من احسن التصنيفات وقد ذكره في جملة كلامه له فقال وذلك بعد ما استنارت في بساتين رموز الحكماء السالمين وتذكاري لآثار العرفاء الكاملين من الاقدمين والآخرين وحظيت من قسط كل من تلك الطوائف بحظ وافر وملأت من زلال مناهل فوائدهم حياض القلب والمشاعر فجمعت ذخائر في ذوات متفرقة ونظمت ذراري فرائد في نظام الدرر ثم رايت ان اضع اربعين كنزاً من صنائع هذه اللآلي وذخائر تلك المعاني العوالي في رسائل بيوتا واهل فصح الى اربعين باباً من كنوز التحقيقات

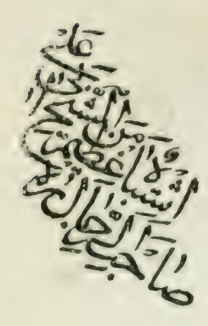
البديعة وعرف منها طريق اللئالي اللازلات من تلك السحائب التي فيها اذ رجعنا في تلك الكراريس للخلان الانيس وسميتها بالاربعين الكشف الانوار القدسيات من الله واياه ثم هذه رسائل ذات الشهرة ومسائل احجاب العهود ومكاتيب اخوان او فاء رسائل خلان الصفا فجزيناك اليك وكن من الشاكرين هذا وقد قيل ان اول رسالة الله كرامات رسالة الزوح الصلوة للهداة الى سنادة مولانا محسن و الرسالة الثانية الفوائد الرضوية على المسئولية الحجية ثم ليعلم التي لم اعثر على تاريخ وفاته وكانه من اوائل المائة الثانية ام اواخر المائة الاولى بعد الالف وله ايضا او بذيل مستكم بالقب بالمولى صدر الدين بن الفاضل سعيد في بعض المواضع المعتبرة انه كان مدرسا للاصول الكافي في خضر بعتو ثم صار مستوليا المنصبة المزبور باذربيجان وليعلم ايضا ان هذا الرجل غير الفاضل المحدث المتبع الماهر مولانا سعيد المرتضى احد كاشف الامور في الاحاديث المعاضة بعبارات القرآن والغالب عليه ذكرنا وورد في رسالة الغزاة القاهرة من الاخبار النادرة والله العالم الشيخ الثقة الفقيه نظام الدين ابو الحسن او ابو عبد الله **سليمان** بن الحسن او الحسين بالشين وبالتاء وهو بن سليمان ثانيا او ابن عبد الله او ابن محمد بن عبد الله او ابن محمد بن سليمان الصهرشتي بنا على اختلاف ما وجد من التعبيرات عن نسب رجل واحد يكنى هو بنظام الدين الشيخ الامام الصهرشتي بكسر الصاد وسكون الهاء والراء المفتوحة نسبة الى صهرشت التي هو من الديلم في وجه قوي او غير ذلك كما قيل وبالجملة فقد كان هذا الرجل عالما فاضلا او فقيها كاملا من كبار تلامذة السيد المرتضى والشيخ ره وراويا عنهما وعن النجاشي وابي المفضل الشيباني والشيخ ابي يعلى الجعفري وغيرهم وهو الذي قد يشار الى فتياه وخلافاته في كتب الفقه كما تراه من الشهيد في مجمع شرحات البحر وذكره لنعم من الذكرى غاية المراد ناسبا اليه في الاول منهما كتاب شرح النهاية والمراد بها نهاية شيخنا الطوسي ره كما في الرياض وله من المصنفات غير شرح النهاية الموصوف كتاب البداية كما نسبه اليه في الاقبال ان احتمل اتحاده مع الاول وكتاب التبيان في عمل شهر رمضان وكتاب نهج المسالك الى معرفة المناسك كما نسبها اليه نفسه في كتابه الاخر المسمى بكتاب قبس المصباح ملخصا من مصباح الشيخ في اعمال السنة والزيارات مع انضمام فوائد اخرى من عند نفسه اليه وقال سمينا العلامة المجلسي في مقدمات بحار الانوار وكتاب قبس المصباح من مؤلفات الشيخ الفاضل ابي الحسن سليمان بن الحسن الصهرشتي من مشاهير تلامذة شيخ الطائفة في الدعاء يروي عن جماعة منهم ابو يعلى محمد بن الحسن بن حمزة الجعفري وشيخ الطائفة وابو الحسين احمد بن علي الكوفي النجاشي وابو الفرج المظفر بن علي بن حمدان القزويني عن الشيخ المفيد رضي الله عنهم اجمعين وكتاب اصباح الشيعة بمصباح الشريعة له ايضا انتهى وعن فهرست الشيخ منتجب الدين ابن بابويه بعد الترجمة له بكل ما قدمنا لك من الترديد ووصف الرجل من قبلنا ايضا بالشيخوخة والوثاقة انه قال فقيه وجه دين قرأ على شيخنا ابي جعفر الطوسي وجلس في مجلس درس سيدنا المرتضى علم الهدى رض وله تصانيف منها كتاب النفيس كتاب التنبيه كتاب النوادر كتاب المتعة اخبرنا بها الوالد عن والده عنه انتهى وفي طاهر معنى جالوس مجلس درس السيد تطفله في مبادى الامر على المتلمذين عنده وعن كتاب نظام الاقوال انه تصانيف منها قبس المصباح وكتاب التنبيه كتاب النوادر قلت وكتابه النفيس انما هو في الفقه على ما استفيد من التنبيه في كتاب القبس وعن خط بعض الافاضل ذكره لهذا الرجل بهذا العبارة الشيخ نظام الدين ابو عبد الله سليمان بن الحسن بن عبد الله الصهرشتي له كتاب القبس في الادعية وعن كتاب معالم العلماء ترجمة بهذا الوصف سليمان بن الحسن بن محمد الصهرشتي له شرح ما لا يسع جهله تنبيه الفقيه عمدة الولي للتصرف في نقض كلام صاحب التفسير يعني القاضي ابا يوسف القزويني له الانفرادات في الفتوى انتهى ثم الظاهر اتحاد الجميع كما في رياض العلماء وان ذكرهما صاحب الامل في عنوانين بعنواني سلمان وسليمان بناء على تصحيف وقع في نسخة فهرست التي نقل عنها في الفوائد الاول بخلاف غيره فافهم وتأمل الشيخ **سليمان** بن علي بن سليمان بن راشد بن ابي ظبية الاصبعي البحراني الشاخوري قال صاحب الامل انه فاضل فقيه عالم من المعاصرين رايت له رسالة في الاصول ورسالة في صلوة الجمعة ورسالة في حكم السمك الذي لا فلس له وذكره صاحب لؤلؤة البحرين فقال الشيخ كان اصبعي الاصل شاخوري المسكن وكان مجتهدا صرفا توفي في السنة الحادية بعد المائة والالف ورثاه السيد الاجل عبد الرؤف الجد حفصي كان خصيصا به بقصيدة منها يتضمن تاريخ وفاته قوله صاح الغراب بفاقة في حي موت الفقيه فاي دمع يا بحر وله من المصنفات رسالة في تحريم صلوة الجمعة في زمن الغيبة وقد نقضها المحقق الاوحد الشيخ احمد بن الشيخ محمد بن يوسف البحراني الاتي ذكره ان شاء الله تعالى بعنبه المتقدم ذكره الى ان قال ورسالة في تحليل التتن والقهوة رد على بعض علماء الاخباريين القائلين بتحريمها ورسالة في علم الكلام في اصول الدين ورسالة في تحليل السماع جملة والرسالة الاولى ونقضها كلاهما عندي وهذا الشيخ يروي عن الشيخ احمد بن الشيخ محمد بن علي المقشاعي اصلا الاصبعي مسكنا وعن شيخنا العلامة الشيخ علي بن سليمان ابن درويش بن حاتم البحراني القدمي الملقب بزين الدين وهو اول من نشر علم الحديث في بلاد البحرين وقد كان قبله لا اثر له ولا عين ودوجه همته بروكتب الحواشي والقيود على كتابي التهذيب والاستبصار ولشدة مبالاته في الحديث ومارسته له اشتهر في بلاد البحرين بام الحديث وكان رئيسا في بلاد البحرين شارا اليه يتولى الامور الحسبية فقام بها احسن قيام وقمع ايدي الحكام تنفذ الفسقة في تلك الايام وبسط بساط العدل بين الانام ورفع بدعا عديدة قد جرت عليها الظلمة وكانت وفاته نعمه الله برحمته في السنة الرابعة والستين بعد الالف ومن مصنفاته رسالة في الصلوة ورسالة في جواز التقليد وحاشية على كتاب المختصر النافع صغيرة مختصرة وقبره قراد



معروف بقرية القدم وهو ممن كان تلمذ على الشيخ محمد بن الحسن الحر ثم انه بعد ان سافر الى العجم واتصل بالشيخ البهائي واخذ علم الحديث عنه ورجع الى البحرين ونشره فيها وكان من جملة من يحضر حلقة درسه محمد المذكور رفعوه على انه بالاسكندر بمنزلة الملك فكيف تكون له تلامذة فقال قدس سره وكان على غاية من التقى والورع والانصاف ثم قال فاق على وعلى غيره بما اكتسبه من علم الحديث انتهى وللشيخ سليمان المذكور اجازة الرواية عن الشيخين الجليلين الشيخ جعفر بن كمال البحراني والشيخ صالح بن عبد الكريم الكرزكاني المتقدم اليهما الاشارة ويروى عنه صاحب اللؤلؤة بواسطتين اولهما مشايخه الجماعة الغفيرة الذين منهم والده الجليل احمد بن ابرهيم والشيخ حسين بن المرحوم الشيخ محمد بن جعفر البحراني الماحوزي الذي هو شيخ والشيخ عبد الله بن علي بن احمد البحراني البلادي بحق روايتهم جميعا عن جماعة من المشايخ الاجلة منهم الشيخ سليمان بن عبد الله الآتي ترجمته عن شيخه واستاذه وسميه الشيخ سليمان بن علي بن سليمان الذي هو صاحب العنوان ثم ليعلم ان من جملة شركاء هذا الشيخ في التسمية والاسم والبلد والنسبة فهو سميه الشيخ سليمان بن صالح الدرازي البحراني الذي هو عم الشيخ ابرهيم بن الحاج احمد والد جد صاحب اللؤلؤة وكان هو ايضا فاضلا فقيها محدثا او كان في حجر اخيه الحاج احمد بن صالح وكان الحاج احمد له سفن في الغوص فجعل اخاه الشيخ سليمان في اول شبابه ممن يغوص له في تلك السفن ثم انه اصابه مرض بسبب تلك فلحقه له وتشفعت عليه فرفع عن هذا العمل وترك في البيت وامره بملازمة التدريس وطلب الشيخ محمد بن سليمان المذكور يأتيه الى البيت ويعلمه ويدرسه جعل له وظيفة يجريها عليه لذلك وكان الشيخ محمد بن سليمان المذكور في اول امره فقيرا سيئ الحال فهذا كان في اول امر كل من الشيخين المذكورين حتى وفق الله سبحانه لبلوغ كل منهما الى الدرجة العليا والفوز بسعادة الدنيا والاخرى وتلمذ ايضا على الشيخ علي بن سليمان المتقدم ذكره وكان الشيخ مع اشتغاله بالتدريس وملازمة العلم مشغولا بامر التجارة وكان جوادا كريما اماما في الجماعة في قرية من مسجد القدم المعروف في تلك القرية وتوفي في كربلاء المعلى في السنة الخامسة والثمانين بعد الالف كذا ذكره صاحب اللؤلؤة ثم قال وقد ذكره في كتاب امل الامل بعنوان الشيخ سليمان بن عصفور البحراني الدرازي فاضل فقيه محدث ورع عابد من المعاصرين قلت وفي نسخ امل الآمل التي هو عندنا بخط المصنف زيادة انه محقق اخباري ديّن

الشيخ سليمان بن محمد الصيداوي العاملي كان عالما فاضلا صالحا عابدا فقيها حافظا شاعرا جليل القدر من المعاصرين كذا ذكره في الامل وفيه ايضا في باب الصاد اوله الصالح الشيخ صالح بن سليمان بن محمد العاملي الصيداوي عالم فاضل صالح عابد سافر الى العراق وجاء بمشهد الكاظم من المعاصرين انتهى وكان هذا والد ذلك الاول فلا تغفل ولكنه بالبديهة غير الشيخ سليمان بن الحسين بن محمد بن احمد سليمان العاملي النباطي الذي هو والد الشيخ احمد بن الحسين كما من شركاء ذلك صاحب الامل عند جماعة من مشايخ المعظمين وما في زمانه الشريف في سنة واحدة ثم انهما جميعا غير الشيخ الفاضل الجليل سليمان العاملي المتوطن بالغري فانه كان من فضلاء هذه الاواخر ومن جملة تلامذة سيدنا السيد صدر الدين بن السيد صالح العاملي الفقيه المعاصر رضوان الله تعالى عليهم اجمعين

علامة الزمان ونادرة الاوان الشيخ ابو الحسن **سليمان** بن الشيخ عبد الله بن علي بن حسن بن احمد بن يوسف بن عمار البحراني الستراوي نسبا من قرية الخارجية احدى قرى جزيرة الماحوز مولدا ومسكنا نسبته الى الماحوز المتقدم ذكرها ذكره صاحب منتهى المقال من جملة القابه الفاخرة مولانا العالم الرباني والمقدس الصمداني المعروف بالمحقق البحراني قدس الله تربته واسكنه بحبوحة جنته الى ان قال وقد وصفه الامام العلامة في اول تعليقاته بالعالم العامل والفاضل الكامل المحقق المدقق الفقيه النبيه نادرة العصر والزمان المحقق المدقق الفقيه الشيخ سليمان ره ونقل عن تلميذه الشيخ عبد الله بن صالح البحراني انه قال في حقه كان هذا الشيخ اعجوبة في الحفظ والدقة وسرعة الانتقال في الجواب والمناظرات وطلاقة اللسان لم ار مثله قط وكان ثقة في النقل ضابطا اماما في عصره وحيدا في دهره اذعنت له جميع العلماء واقر بفضله جميع الحكماء كان جامعا لجميع العلوم علامة في جميع الفنون حسن التقرير عجيب التحرير خطيبا شاعرا مفوها وكان ايضا في غاية الانصاف وكان اعظم علومه الحديث والرجال والتواريخ منه اخذت الحديث وتلمذت عليه وربانى وقربني واوانى وخصني من بين اقراني جزاه الله عني خير الجزاء بحق محمد واله الازكياء وتوفي قدس سره وعمره يقرب من خمسين سنة في سابع عشر شهر رجب للسنة الحادية والعشرين بعد المائة والالف ودفن في مقبرة الشيخ ميثم بن المعلى جد الشيخ ميثم العلامة المشهور بقرية الدونج بالنون والجيم من قرى الماحوز بالحاء والزاي نقل من بيت سكناه من بلاد القديم اليها لكونه منها انتهى ثم قال في لؤلؤة البحرين عند ذكره لهذا الرجل ووجدت بخطه قدس سره نقلا عن والده قال كان مولدي في ليلة النصف من شهر رمضان من السنة الخامسة والسبعين بعد الالف بطالع عطارد وحفظت الكتاب العزيز ولي سبع سنين تقريبا واشهر وشرعت في كسب العلوم ولي عشر سنين ولم ازل مشتغلا بالتحصيل الى هذا الآن وهو اليوم تاسع الشعبان والالف ثم قال اقول بالنظر الى تاريخ وفاته المتقدم ذكره يكون عمره قدس سره اربعا واربعين سنة وعشرة اشهر تقريبا فقول تلميذه المحدث الصالح المتقدم ذكره انه يقرب من خمسين سنة سهو ناش من عدم الاطلاع على تاريخ مولده وكان شيخنا المذكور شاعرا مجيدا وله شعر كثير متفرق في ظهور كتبه وفي المجاميع كتابه ازهار الرياض جمعه ابن علي الحسين حيدة الى ان قال وقد تلمذ على هذا الشيخ جملة من الفضلاء اشهرهم والدي قدس الله روحه ونور ضريحه والشيخ المحدث الصالح الشيخ عبد الله بن الحاج صالح المتقدم ذكره وشيخنا الشيخ حسين المتقدم والاوحد الامجد ابن اخيه الشيخ احمد بن الشيخ عبد الله بن حسن البلادي وكان مع ما هو عليه من الفضل في



غاية الانصاف وحسن الاوصاف الذاتية والورع والتقوى والسكينة لم ار في العلماء مثله في ذلك كانت وفاته في يوم الاثنين رابع عشر شهر رمضان
السنة السابعة والثلثين بعد المائة والالف هذا وقد غلط واشتبه حتى انتهى الغفال في هذا المقام اشتباها عظيما قل ما يقع في امثاله احد من
ارباب النظر والوقوف حيث نقل عن صاحب اللؤلؤة هذه الجملة المعترضة التي هي في احوال الشيخ احمد بن عبد الله المتصل بها من ابتداء قوله وكان مع ما هو
عليه الى قوله بعد ذكر تاريخ الوفاة المشار اليه وقد حضرت درسه في البلد في شرح اللمعة عنده فزعم انها متعلقة باحوال شيخهم الشيخ سليمان الذي هو ايضا
الرحمة حيث اورد هاهنا في ذيل ترجمته بلا فاصلة فقال قال شيخنا يوسف في اجازته الكبيرة وكان مع ما هو عليه الى اخر الكلام بل العجب الاعجب انه توهم
منه الخيانة انه لم يكتف بذلك حتى اسقط منه كلام الشيخ عبد الله بن صالح الذي هو في تاريخ وفاة شيخه المعظم اليه من البين لما راى التنافي بين التاريخ
واشكل عليه التخلص منه بادنى تامل في ان صاحب اللؤلؤة الذي ينقل كلام الشيخ عبد الله المزبور بتمامه جدير بان يتنبه لذلك التنافي العاري بين عن التعبير
على غلط المخالف عقيب ما ذكره من التاريخ مع انه كان قد بقي على العطف على التلامذة الموصوفين عقيب هذه الجملة المعترضة بقوله والشيخ عبد الله
بن الشيخ علي بن احمد البلادي الاتي ذكره ان شاء الله ولم يكن المناسبة ايضا بوجه ما بين ما ذكره من حضوره درسه ومقابلته في شرح اللمعة عنده وما
اشار اليه عقيب هذا الكلام بلا فاصلة وهو راجع الى ترجمة الشيخ سليمان المعظم اليه من تتمة مقالته التي نحن راجعون اليها ايضا عقيب فراغنا من
هذا التنبيه وهو قوله والى هؤلاء انتهت رياسة البلاد كل في وقته وكان اشهر هؤلاء والدي والمحدث الصالح المذكور وقد رايت الشيخ المذكور يعني
به الشيخ سليمان المتعلق به الكلام من الراس وانا يومئذ ابن عشر سنين او اقل وقد كان والدي نازلا في قرية البلاد بتكليف والد الد الازمة بالتحصيل عند
الشيخ المزبور وكان ياتي من يوم الجمعة في المسجد بعد الصلوة في الصحيفة الكاملة السجادية حلقته مملوة من الفضلاء المشار اليهم وغيرهم وتوفي في تلك
الايام في بلده وكنت في تلك الايام اقرا في كتاب قطر الندى عند الشيخ احمد بن الشيخ عبد الله المتقدم ثم قال وله تصانيف والذي حضرني وقت تحريره وله قدس سره جملة من المصنفات
الا ان اكثرها رسائل منها ما تم ومنها ما لم يتم ومنها كتاب الاربعين الحديث في الامامة من طرق العامة وقد كان عندي ثم ذهب في بعض الوقايع التي وقعت
علي وعلى كتبي وهذا الكتاب من احسن ما صنف وقد نقل شيخنا المحدث الصالح انه اهداه الى الشاه سلطان حسين حيث انه صنفه باسمه فاعطاه الف درهم
يعني عشرين تومانا قال وما انصفه ومنها كتاب ازهار الرياض يجري مجرى الكشكول ثلث مجلدات وكتاب الفوائد النجفية واكثره رسائل متفرقة ومختصرة
سابقة وحواشي له متفرقة وكتاب العشرة الكاملة متضمن لعشر مسائل من اصول الفقه وفيه دلالة على تصلبه في القول بالاجتهاد الا ان المفهوم من جملة
نوادره المتاخرة عن هذا الكتاب رجوعه الى ما يقرب من طريقة الاخباريين وكتاب الشفاء في الحكمة النظرية ورسالة في الصلوة ورسالة في مناسك الحج
كتبها بالتماس السيد الاكمل الاجل السيد احمد بن السيد عبد الرؤف الجدحفصي البحراني ورسالة في نجاسة العصير في طهارة البئر الى ان قال ورسالة
اقامة الدليل في نصرة الحسن بن ابي عقيل في عدم نجاسة الماء القليل ثم قال ورسالة في مسئلة صلوة الجمعة عينا نقضا لرسالة بعض الفضلاء في
تحريمها وكتاب المعراج في شرح فهرست الشيخ الا انه لم يتم وانما خرج منه باب الهمزة والباء والتاء المثناة من فوق ورسالة البلغة على حذو رسالة
الوجيزة للاخوند المجلسي فيما يختاره من احوال الرجال والرسالة المحمدية ورسالة في المنطق وشرحها ورسالة في تحريم الارتماس على الصائم دون
نقضه ورسالة في نجاسة ابوال الدواب الثلث ورسالة في وجوب الطهارة لغيرها حتى غسل الجنابة ورسالة في افضلية التسبيح على الحمد في الثالثة
الثلاثية والاخيرتين الرباعية ورسالة في شرح خطبة الاستسقاء ورسالة في تعريب رسالة فارسية في ربع مسائل في الرد على العامة ورسالة
في تحقيق كون الموضوع جزءا من السجود في معارضة الشيخ محمد بن ماجد ورسالة في طلاق الغائب ورسالة في نية المؤمن خير من عمله ورسالة
في سبب تساهل الاصحاب في ادلة السنن ورسالة في جواب المنكر في مسئلة البداء لم يتم ورسالة في استقلال الاب بالولاية على البكر البالغ الرشيد
في التزويج ورسالة الاعلام المبدئ في مسئلة البداء ثانية غير الاولى ورسالة في جواز البداء ابدا ورسالة الذخيرة في المحشر في فساد نسب عمر والرسالة الموسومة
بالنكت البديعة في فرق الشيعة ورسالة في اعراب فتبارك الله احسن الخالقين ورسالة في اسرار الصلوة ورسالة في الاستخارة ورسالة القرعة و
الرسالة الصومية وكتاب شرح الباب الحادي عشر لم يكمل ورسالة في وجوب غسل الجمعة ورسالة في مسئلة البئر والبالوعة ورسالة في النحو و
رسالة في مقدمة الواجب والرسالة الموسومة بمجالي الاعجاز في المعميات والالغاز ورسالة ناظرة الشان فيما يستحب تاخيره عن اول الاوقات
جيدة ورسالة في اداب البحث ورسالة اخرى في علم المناظرة ورسالة ايقاظ الغافلين في الوعظ والرسالة المسيرة رد التسمية لمولانا امير المؤمنين
ورسالة في حكم الحدث في اثناء الغسل ورسالة في تحريم تسمية الصاحب عجل الله فرجه والرسالة الموسومة بالسر المكنون في بيان حكم تعلم علم النجوم
والرسالة الموسومة بفصل الخطاب في كفر اهل الكتاب والنصاب لم يتم وكتاب هداية القاصدين الى معالم الدين والرسالة الموسومة بضوء النهار و
كتاب شرح مفتاح الفلاح وكتاب شرح الاثني عشرية البهائية لم يكمل والرسالة الموسومة بالسلافة البهية في الترجمة الميثمية ذكر فيها نبذة من احوال
الشيخ ميثم البحراني وكثير من هذه الرسائل لم تكمل ومنها ما لم يخرج من المسودة وهذا الشيخ يروي عن مشايخه واستاذه الفقيه النبيل الشيخ سليمان بن علي
سليمان بن راشد بن ابي ظبية البحراني الاصبعي الشاخوري انتهى واقول وله الرواية ايضا عن جماعة من اعاظم الفضلاء منهم العلامة المجلسي على

السيد هاشم البحراني صاحب التفسير

الله تعالى مقامه ومنهم الشيخ المتبحر الجليل المتقدم محمد ذكره احمد بن الشيخ محمد بن يوسف الخطي اصلا البحراني المقابي منشأ ومحصلا ومنهم الشيخ
الفقيه المحقق محمد بن ماجد بن مسعود البحراني الماحوزي وليس هو بولد السيد ماجد ومنهم السيد هاشم بن علي بن مرتضى البحراني الذي هو من مشايخ مولانا محسن
الفيض ومنهم السيد هاشم بن السيد سليمان بن السيد اسمعيل الكتكاني التوبلي البحراني المعروف بالعلامة صاحب كتاب البرهان في تفسير القرآن في ستة
مجلدات وكتاب الهادي وهو ايضا في التفسير في عدة مجلدات وكتاب مصنف في ترتيب احاديث تهذيب الشيخ وهو ايضا مجلدات وكتاب [illegible]
في النص على الائمة الهداة وهو ايضا مجلدات وكتاب معالم الزلفى في النشأة الاخرى مجلد كبير وغير ذلك من المصنفات الكثيرة ومنهم الشيخ الفاضل
الفقيه الورع السديد في ذات الله سبحانه صالح بن عبد الكريم الكرزكاني المتقدم ذكره من غير فاصلة ان شاء الله وبالجملة فهذا الشيخ المتبحر جليل
اعاظم علماء الطائفة واجلاء فقهائها وحسب الدلالة على غاية فضيلة الرجل ونبالته في القابلية والاستعداد وجودة القريحة من بين
الامثال والاقران مسلميته عندهم وشهرته لديهم بالتمامية مع نقصان البقاء والابتدار بادرة الموت في الدنيا وكثرة الهمة بجنوحها الى من
كان من زمرة اهل العلم والديانة ولم يشتهر بشيء من المراتب او يتقدم على طبقات اترابه وان كانوا من اعاظم العلماء وافضل من ذلك الفاضل
المعمر بكثير ولا ينبئك مثل خبير السيد الورع الفاضل الامير سليمان الحسيني الطباطبائي النائيني الاصل اليزدي المسكن والخاتمة كان
من اجلاء علماء هذه الاواخر في دار العبادة يزد المحروسة ومرجعا للخاص والعام وملجأ للاعلام وغيرهم علاوة في تلك المنازل والمقام ومدرسا
في مراتب من العلوم عيونا ... نور الدين صبورا على اعباء الخلائق المترددين مراعيا للطريقة بما يكون من الاداب والسنن مع ما له من انصاف المرتبة بكل
خلق حسن حافظا لحدود شرايع الاسلام ناظما نظم بكون واقفا في مجالس ذكر مصائب المعصومين للصبر والسكون بحيث قد حكى لي بعض اعاظم تلك البلد
انه ره كان اذا دخل عشر المحرم يسد على وجه نفسه ابواب التمتعات والملاذ الدنياوية ويلبس السواد ويبكي في تلك الايام المعظمة ليلا ونهارا ونقل
ايضا انه كان في يوم عاشوراء على المنبر يعظ الناس ويذكرهم المصائب اذ بلغ موضعا من بيان تلك الفجائع الكائنة فبكى وابكى الى ان رفع عنه ومن
المستمعين الى حضرته الصبر والطاقة بحيث قد غشي عليه ووقع من عظم ما دخل عليه على الارض بوقوعه فعل الواقعة الكبرى بين الخلائق وكان ايضا
يقوم باطعام المؤمنين في ايام التعزية ويخدم اهل العزاء بنفسه الشريفة ويشمر عن ساعده في هذا الباب بما هو بنفسه ... المجالس الاداب
كان يرفع غاشية محل عقود ثيابه ايضا في تلك المواضع كما بالبال وكان قرأته برهة من الزمان على الفقيه الكامل والنبيه الفاضل المولى اسمعيل
العقدائي اليزدي ومدة على الشيخ الزاهد الفقيه الاوحد الشيخ جعفر بن خضر النجفي ره ايام نزوله في يزد المحروسة كما انه كان قليل
التصنيف بحيث ذكر بعض تلامذة الفضلاء انه لم يتحقق منه وقد اصلا الا صورة كتبه باهتمام بعض اهل البلد وقيل انه بلغت ما بلغت مع انه
لا يعرف للاستاد ماهرا وشيخ كابر وتنام الليل وتغلب بالنهار في المناظرة على من يجيبه فقال انما حصل لي بالتدريس ما حصل الا بالتدريس و
التلمذ عند الاساتيذ قلت ونظيره في علمائنا الاكابر سيما المتأخرين منهم كثير ولا ينبئك مثل خبير وقد توفي ره في اوائل العشر الثاني من هذه
المائة الثالثة بعد الالف ثلم في الاسلام ثلمة عظيمة بوفاته وحكى لنا في نهار بلوغ ذلك الخبر الموحش الى صبيها المحروس ... بالبال ان سيدنا السيد
البحر للعلوم الدين حجة صاحب مطالع الانوار عليه رحمة الله الملك العزيز الغفار كان قد رأى في ليلة وصول ذلك الخبر اليها في قلبها ... ووقوع
تلك الثلمة الكبرى ان عضوا سقطت من بدنه بالاسنان واصابه من جهة ذلك هموم عظيم وكان قد رأى ايضا مثل هذه الرؤيا المهومة الاخرى
وهي لما اتى اليه خبر وفاة الميرزا ابي القاسم القمي صاحب القوانين الشيخ ابو الفضل سديد الملة والدين شاذان بن جبرئيل بن اسمعيل بن
ابي طالب القمي نزيل مهبط وحي الله ودار هجرة رسول الله صلى الله عليه وآله كما عبر عنه بهذه الصورة في طرق الاجازات هو الفاضل الكامل المتقدم المحدث
الثقة الجليل المعاصر لصاحب السرائر وله كتاب الفضائل المعروف الذي فيه من نوادر اخبار المناقب والمعجزات الطريفة ما لا يخفى واليه ينتهي سلسلة
حديث مولود النبي صلى الله عليه وآله وتزوج ابيه بآمنة وما يتبع ذلك من المعجزات الطويلة وكذا حديث مفاخرة الزهراء البتول مع امير المؤمنين بحضرة من رسول الله صلعم
فيما خصهما الله تبارك وتعالى به من الكرامة والاوصاف وحديث مفاخرة مولانا الحسين ايضا مع ابيه صلوات الله عليهما في تلك الحضرة
المقدسة وكذا حديث تكلم سلمان الفارسي مع الاموات ومحاورتهم اياه في مرض موته بالمدائن وهو طويل وقد ذكره بهذه الصورة بسم الله الرحمن
الرحيم حدثنا الامام شيخ الاسلام ابو الحسن علي بن محمد المهدي وبالاسناد الصحيح عن الاصبغ بن نباتة انه قال كنت مع سلمان الفارسي ره وهو امير
المدائن في زمان امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع وذلك انه قد ولاه المدائن عمر بن الخطاب فقام الى ان ولي الامر علي بن ابي طالب ع قال الاصبغ فاتيته
يوما وقد مرض مرضه الذي مات فيه قال فلم ازل اعوده في مرضه الذي مات فيه قال فلما ان حضرني اشتد به الامر وايقن بالموت قال التفت الي وقال يا اصبغ
عهد الي رسول الله صلعم يقول يا سلمان سيكلمك ميت اذا دنت وفاتك وقد اشتهيت ان ادري وفاتي دنت ام لا فقال الاصبغ بماذا تامرني يا سلمان يا اخي
قال له تخرج وتأتيني بسرير وتفرش عليه ما تفرش للموتى ثم تحملني بين اربعة فتأتون بي الى المقبرة فقال الاصبغ حبا وكرامة الى آخر ما ذكره من الحديث
الطويل الفاقد للبديل وكذا حديث ما كتب على ابواب الجنة والنار من الحكم والمواعظ البالغة المذكورة بطولها في بعض كتب الاخبار الى غير

قصر العمر ره

ذلك من الاحاديث الغريبة المنكرة وليس يورد بالاسناد المتصل الا بعض اخبار اوائله من شيخه الشيخ ضياء الدين ابي العلاء الحسن
احمد بن يحيى العطار الهمداني الذي ذكره الشيخ منتجب الدين بن بابويه وقال صفته الحافظ ابو العلاء الحسن بن احمد بن الحسن العطار الهمداني علامة في علم
الحديث والقراءة وقال وكان من اصحابنا وله تصانيف في الاخبار والقراءة منها كتاب الهادي في معرفة المقاطع والمبادي شاهدته وقرأت عليه
انتهى وله ايضا كتاب زاد المسافر الذي نقل عنه السيد علي بن طاوس صلاة الكفارة لقضاء الصلوات في رسالته التي الفها في تحقيق المضايقة في فوائت
الصلوات ونقلها بتمامها مولانا محمد امين الاسترابادي في فوائد المدنية كما افيد ويحكى فيها بابا ايضا بالاسناد المتصل عن الشيخ محمد بن سالم بن ابي
الفوارس الدارمي ثم يتبع ما اسنده من الاخبار المعنعنة بسائر احاديث الكتاب التي يرسلها بالتمام ويذكرها بطرقه العامة على العنعنة فهو
مثلا وبالاسناد عن جابر بن يزيد الجعفي في مقدمات كتابه المذكور وعند عدة لكتاب الفضائل وكتاب ازاحة العلة انه وانهما من اجلة المشايخ
الافاضل وقد مدحه الاصحاب في الاجازات كثيرا وقال الشهيد قدس سره في الذكرى ذكر الشيخ ابو الفضل شاذان بن جبرئيل القمي وهو من اجلاء
فقهائنا في كتاب ازاحة العلة في معرفة القبلة ثم ذكر شطرا منه انتهى وينقل عن كتاب الفضائل المذكور ايضا في البحار وغيره كثيرا بل الظاهر ان تمام ما
يوجد في مجلدات البحار منفردا برمزه ولفظه فض وكثيرا ما يذكره معه برمز يل ولا يذكره وحده انما غيره المؤلف لنسخة فضائل كانت عنده وهي اصغر
من فضائل شاذان المشهور وبمنزلة الناقص منه وعندك انها كلها حقيقة لكون النسبة بينهما عموما وخصوصا لشهادة وضع الكتابين في سياقهما
واتحاد تاريخ تاليفهما الذي هو من حدود خمسين وستمائة ايضا بذلك الان لنسخة سمينا المجلسي من تلك الكتاب المختصر لما كانت غير متوافقة
لنسخة فضائل شاذان المعروف وكان عليها بخط الكاتب الجاهل ايضا نسبتها الى شيخنا الصدوق القمي وكان هذا ايضا من غاية عجلته في
التاليف لم يلتفت الى ذلك التاريخ المنافي لكونه من تصنيفات الصدوق فاحتمل كونهما كتابين ومن مصنفين فاراد ان يجمع النسختين كرتيبا جمعا
في مقامات النقل واما نحن فبحضران ونظرنا على تلك النسخة من خزانة كتب مولانا المجلسي وكان بخطه المبارك على ظهرها عرفنا بالبديهة ان المصنفين
متحدان ومن رجل واحد غير ان المغايرة بينهما في الزيادة والنقصان انما هي من جهة التفاوت الحاصل غالبا بين النسخ الخارجة من المسودات مع ما ينتظم
المصنفين هذا وفي كتاب امل الامل ان هذا الشيخ كان عالما فاضلا فقيها عظيم الشأن جليل القدر له كتب منها ازاحة العلة في معرفة القبلة سندنا منه
نسخة وذكره الشهيد في الذكرى وكتاب تحفة المؤلف الناظم وعمدة المكلف الصائم وقد ذكرهما الشيخ حسن في اجازته ويروي عنه فخار بن معد الموسوي
وله ايضا كتاب الفضائل حسن عندنا منه نسخة وكذا ذكر ايضا صاحب لؤلؤة البحرين الى قوله في اجازته ثم قال وقال شيخنا الشهيد الثاني في اجازته
مرويات الامام العالم ابي الفضل سديد الدين شاذان بن جبرئيل القمي نزيل مهبط وحي الله ودار هجرة رسول الله صلى الله عليه وآله عن العماد محمد بن ابي القاسم الطبري
الاملاء الثقة الفقيه يعني به صاحب كتاب الفرج في الاوقات والمخرج بالبينات وشرح مسائل الذريعة كتاب بشارة المصطفى لشيعة المرتضى وكتاب الزهد
والتقوى وغير ذلك اقول وله الرواية ايضا عن ابيه الفاضل جبرئيل بن اسماعيل الذي يروي عن الشيخ ابي الحسن محمد بن محمد البصري والفاضل الفقيه
المذكور وقوله في بعض كتب الاسناد ايضا عن احمد بن محمد الموسوي عن ابن قدامة عن السيد الرضي صاحب نهج البلاغة قدس سره وعن القاضي جمال الدين
علي بن عبد الجبار الطوسي نزيل قاسان عن القطب الراوندي كما مر ذكره ثم ليعلم ان كتاب فضائل ابن شاذان الذي ينقل عنه ايضا في البحار وغيره كثيرا هو غير فضائل
شاذان المذكور وانما هي رسالة مختصرة قليلة الحجم فيها مائة منقبة من مناقب امير المؤمنين عليه السلام باسانيد العامة وعندنا منه نسخة وهو من تاليفات الشيخ العالم
الفاضل الجليل ابي الحسن محمد بن احمد بن علي بن الحسين بن شاذان الكوفي احد مشايخ شيخنا الطوسي وابي الفتح الكراجكي ومن جملة المتلمذين على
التلعكبري وشيخنا الصدوق وغيره وهو ايضا غير ابي عبد الله الشاذاني ومغاير بن شاذان العامي الذي هو ابو الفضل علي بن الحسن الشيخ

شرف الدين بن علي النجفي كان فاضلا محدثا صالحا له كتاب الايات الباهرة في فضل العترة الطاهرة وربما ينسب الى الكراجكي وليس بصحيح لانه
ينقل من كتب العامة ومن كتب العامة ولكن لهذا الكتاب نسختان احدهما فيها زيادات وينقل فيها من كنز الفوائد للكراجكي ومن كتاب ما نزل من
القرآن في اهل البيت لمحمد بن العباس المعروف بابن الحجام كذا ذكره صاحب الامل وقال صاحب بحار الانوار في مقدمات كتابه المذكور وعندنا جملة ما ينقل عنه
من الكتب كتاب تأويل الايات الباهرة في فضائل العترة الطاهرة للسيد الفاضل العالم الزكي شرف الدين علي الحسيني الاسترابادي المتوطن في الغري
مؤلف كتاب الغروية في شرح الجعفرية تلميذ الشيخ الاجل نور الدين علي بن عبد العالي الكركي واكثره ماخوذ من تفسير الشيخ الجليل محمد بن العباس بن
علي بن مروان بن الماهيار وذكر النجاشي بعد توثيقه له كتاب ما نزل من القرآن في اهل البيت وكان معاصرا للكليني وكتاب كنز جامع الفوائد ومختصر
من كتاب تأويل الايات له او لبعض من تاخر عنه ورأيت في بعض النسخ ما يدل على ان مؤلفه الشيخ علم بن سيف بن منصور انتهى والاعرفي الكتب المذكورة
كما ذكره سمينا المرحوم المبرور وعندنا نسخة من كتاب تأويل الايات وهو جامع للنوادر واخبار كثيرة في المناقب يمكن ان نناقش في طائفة منها بنائها على مخالفتها
لظواهر الشريعة ومنافرتها للقواعد الدينية والملة وهي كما بالبال فيما يقرب من عشرة الاف بيت ثم انه قد تقدمت الاشارة منا الى شرح من احوال مولانا اشرف
الدين الاصولي الاملي المتاخر في ذيل ترجمة تلميذه الفاضل الفقيه السيد ابراهيم بن السيد محمد باقر القزويني الذي هو احد مشايخ رواية هذا الضعيف

فليراجع ان شاء الله. باب ما اوله السين من سائر الطبقات المزبورين الشيخ ابو المرجى الحاجب **سالم** بن
احمد بن سالم بن ابى الصقر البنى المعروف بالمنتجب النحوى […] ذكره صاحب البغية قرابة ياقوت يعنى الحموى صاحب معجم الادباء ومعجم
البلدان وله معرفة بالادب تفرد بالعروض له تصنيف […] كتاب في العروض كتاب القوافى وكتاب في صناعة الشعر وسمع صحيح مسلم عن المؤيد
الطوسى كان حسن الاخلاق محبوبا للناس مات في سنة […] عشر وستمائة ببغداد انتهى وهو غير ابى عمرو سالم بن سالم النحوى الذى هو من نحاة المائة
المشهورين له شعر فقد ذكرنا ما في البغية ترجمة سالم […] بن منصور التركى النحوى المالكى قال له يد في النحو الشيخ ابو الحسن
سرى بن المغلس بالغين المعجمة واللام المشددة المكسورة وضم السين السقطى بالحركات نسبة الى بيع السقط الذى هو […] معناه ما اتفق
من الشيء مثل الخوان وغيره وكذلك ما لا خير فيه من الاشياء جمعه اسقاط والفصيح وردى المتاع كما في القاموس هو احد رجال الطريقة وارباب الحقيقة
وكان وحيد زمانه في الورع وعلوم التوحيد وهو خال ابى القاسم الجنيد […] واستاذه من جملة من […] السلوك هو الشيخ ابو الحسن منون بن
حمزة العراقى الذى كان من اولياء الله تعالى كما […] في ترجمة كرخ انها قرية فوق بغداد بميل منها اهلها شيعة غالية
ويهود بها ذا كثير لكانه ينسب اليها ابو محفوظ معروف بن فيروز الكرخى كان مستجاب الدعوة من موالى على بن موسى الرضا استاد السرى السقطى
انتهى وللسرى المذكور نوادر وحكايات ومواعظ مضت الى جملة منها الاشارة في ترجمة ابن اخته الجنيد توفى سنة احدى وخمسين ومائتين ببغداد و
دفن بالشونيزية وهى كما نقل عن بعض المشايخ اسم لمقبرتين ببغداد […] فيهما اخوان كان يقال لكل منهما الشونيزى ففى مقبرة الشونيزى الاكبر هى التى تعرف بمقابر
قريش ايضا وبها […] الكاظمين […] والجنيد […] عن ابى عمير الانماطى انه قال سمعت الجنيد يقول ما رأيت
اعبد من السرى اتت عليه ثمان وتسعون سنة ما رؤى مضطجعا الا في علة الموت […] السرى الرفاء الموصلى الشاعر المشهور
الذى […] في ديوان ابى الفتح كشاجم الشاعر المشهور […] ابى بكر محمد وابى عثمان سعيد ابنى
هاشم الخالديين الموصليين الشاعرين المشهورين […] ادعى عليهما سرقة شعره […] وله ديوان شعر كله جيد كما ذكره ابن خلكان وله
كتاب المحب والمحبوب والمشموم والمشروب توفى في سنة نيف وستين وثلثمائة ببغداد […] ابن ايام خلافة
المأمون العباسى ونقل في وجه ملازمته للرضا انه كان نصرانيا […] ثالث ثلثة […]
الى ان […] على يديه واسلم ثم اسلم ابواه الشيخ ابو عثمان **سعد** بن احمد بن عبد الله الجذامى الاندلسى […] النحوى المالكى قال صاحب
البغية قدم علينا الشرف الدمياطى وقال رايته ببغداد في سنة خمسين وستمائة ونقل تلميذه ابن اياز في شرح الفصول في مواضع عديدة
سعد الدين وذكر انه شرح الجزولية ومن نظمه ملغزا في لدن غدوة واختصاصها بنصبها وما لفظة ليست بفعل ولا حرف ولا هى مشتق
ليست بمصدر وتنصب اسما واحدا لا غيره لها حالة معربة تجر ومنصوبها […] الكتاب المطهر انتهى
وهو غير سعد بن خلف سعيد القرطبى الاندلسى الاديب المقرى فانه متقدم عليه بنحو من مائة سنة […] القراءات […] ابى القاسم النحاس و
سمع ابا بكر بن العربى وابا على الغسانى وروى عنه ابو الحسن على القرطبى وينسب ايضا الى القرطبة دون الجلالة وقد تقدم الكلام على قرطبة […]
في مملكة اندلس […] ذكر بلادها […] في باب الاحمدين […] عبد
الملك القرطبى الاصولى […] فليراجع ان شاء الله ثم ليعلم ان ابن اياز المذكور هو الامام العلامة جمال الدين ابو محمد الحسين بن بدر بن اياز بن عبد الله البغدادى
وكان وحيد زمانه في النحو والتصريف وله كتاب قواعد المطارحة وكتاب الاسعاف في الخلاف ومات سنة […] وقال الصفدى ولى مشيخة النحو
بالمستنصرية وقال الشرف الدمياطى رايته شابا […] ابو حيان […] وقال ابن مكتوم
لا اطلاع له على غوامض النحو وله شرح التصريف […] لابن مالك الجيانى وشرح فصول ابن معط كما في طبقات النحاة واما سعد الدين […]
المغربى الكبير الذى ينقل عنه صاحب الطبقات كثيرا واما الجزولية فهى المقدمة النحوية المشهورة التى هى حواش على كتاب الجمل للزجاجى انما عرفت بهذه النسبة
لانها من مصنفات عيسى بن عبد العزيز البربرى المعروف بابى موسى الجزولى […] وجزولة بطن من البربر […] زيادة توضيح لذلك في باب […] ان شاء الله
وهو غير ابى عثمان الضرير النحوى فان اسمه سعدان بن المبارك وكان من علماء اهل العربية حدث […] عن ابى عبيدة اللغوى شيئا من كتبه وله من التصانيف
كتاب خلق الانسان كتاب الامثال كتاب الوحوش كتاب […] وغير ذلك كما عن ابن الخطيب البغدادى […] الشيخ […] الدين
ابو الفوارس […] **سعد** بن محمد بن سعد بن الصيفى التميمى المعروف بحيص بيص الشاعر المفرد المشهور ذكر ابن خلكان المورخ انه كان فقيها شافعى
المذهب […] على […] محمد بن عبد الكريم الوزان وتكلم في مسائل الخلاف الا انه غلب عليه الادب ونظم الشعر واجاد فيه مع جزالة لفظه وله
رسائل فصيحة بليغة ذكره الحافظ ابو سعيد السمعانى في […] واثنى عليه […] حدث بشيء من مسموعاته وقرأ عليه ديوانه ورسائله واخذ الناس عنه ادبا
وفضلا كثيرا وكان من اخبر الناس باشعار العرب واختلاف لغاتهم ويقال انه كان فيه تعاظم وكان لا يخاطب احدا الا بالكلام العربى وكان يلبس زى

زى العرب فيقلد سيفا فعمل فيه ابو القاسم بن الفضل الاتى ذكره فى حرف القاف ان شاء الله تعالى وذكر العماد فى الخريدة انها للرئيس على بن الاعرابى الموصلى وذكر انه توفى سنة سبع واربعين وخمسمائة كم تبارز بعمامة الخز لو زالت فاقبل شعرا من تميم فكل الضب واقرط الحنظل اليابس واشرب ما شئت بول الظليم ليس ذا وجه من يضيف ولا يقرى ولا يدفع الاذى عن حريم فلما بلغت الابيات ابا الفوارس المذكور عمل لا تضع من عظيم قدر وان كنت مشارا اليه بالتعظيم فالشريف الكريم ينقص قدرا بالتعدى على الشريف الكريم ولع الخمر بالعقول رمى الخمر بتنجيسها و بالتحريم اقول وهذه الابيات هى التى كتبها الشيخ يحيى بن سعيد الحلى صاحب جامع الشرائع الى ابن عمه المحقق صاحب الشرائع والنافع لما سكت عن ضيفه فى مجلس الخواجه نصير الدين الطوسى وشاع ذلك كثيرا كما اشير اليه فى ترجمة المحقق ومما نقل عن الشيخ نصر الله بن مجلى وكان من ثقات اهل السنة كما قاله قال رايت فى المنام على بن ابيطالب عليه الصلوة والسلام فقلت له يا امير المؤمنين تفتحون مكة فتقولون من دخل دار ابى سفيان فهو امن ثم يتم على ولدك الحسين يوم الطف ما تم فقال لى اما سمعت ابيات ابن الصيفى فى هذا فقلت لا فقال اسمعها منه ثم استيقظت فبادرت الى دار حيص بيص فخرج الى فذكرت له الرؤيا فشهق واجهش بالبكاء وحلف بالله ان كانت خرجت من فمى او خطى الى احد وان كنت نظمتها الا فى ليلتى هذه ثم انشدنى ملكنا فكان العفو منا سجية فلما ملكتم سال بالدم ابطح وحللتم قتل الاسارى وطالما غدونا على الاسرى نعفو ونصفح فحسبكم هذا التفاوت بيننا وكل اناء بالذى فيه ينضح هذا وانما قيل له حيص بيص لانه راى الناس يوما فى حركة مزعجة وامر شديد فقال ما للناس فى حيص بيص فبقى عليه هذا اللقب ومعنى هاتين الكلمتين الشدة والاختلاط يقول العرب وقع الناس فى حيص بيص اى فى شدة واختلاط وكانت وفاته ليلة الاربعاء سادس شعبان سنة اربع وسبعين وخمسمائة ببغداد ودفن من الغد بالجانب الغربى فى مقابر قريش رحمه الله وكان اذا سئل عن عمره يقول انا اعيش فى الدنيا مجازفة لانه كان لا يحفظ مولده وكان يزعم انه من ولد اكثم بن صيفى التميمى حكيم العرب ولم يترك ابو الفوارس عقبا كما ذكره ايضا صاحب التاريخ المتقدم وبالبال القاصر ان حيص بيص الشاعر من شعراء الشيعة الامامية المحقة ومذكور فى بعض التراجم المعتبرة وغيرها ايضا بهذه الصفة ولعل فى مدح الشريف وابياته السابقة ايماء الى ذلك ايضا فليتامل وليلاحظ انشاء الله ثم ليعلم ان هذا الشيخ غير سعد بن محمد بن صبيح الاستاذ ابى عثمان الغسانى القيروانى النحوى الذى ذكره صاحب البغية وقال قال الصفدى هو احد الاعلام كان اماما متفننا وكان يرى التقليد هو يقول هو من نقص العقول ودناءة الهمم له توضيح المشكل فى القرآن والمقالات فى الاصول والامالى والرد على الملحدين والاستيعاب وغير ذلك مات فى حدود ثلثمائة وفى موضع اخر من كتابه انه مات شهيدا سنة اربعمائة

المولى سعد

بن عمر بن عبد الله التفتازانى الهروى الشافعى الخراسانى اسمه مسعود بن عمر كان من اعاظم علماء العامة وافاضل محققيهم المتبحرين صاحب اللغة والمنطق والاصولين بل الفقه والتفسير وغير ذلك وعبارته فى غاية الحسن والسلامة والمتانة والملاسة وله مصنفات جمة تدل على عظم تبحره وجودة فهمه ووفور علمه ومتانة رايه واستقامة سليقته وكثرة احاطته وحسن تصرفه وتمامية فضله وكونه علامة من العلماء ومحققا فى فنون شتى مع ان الجامعية و التحقيق قل ما يجتمعان فى رجل واحد قال ابن حجر العسقلانى كما فى بغية الوعاة ولد سنة اثنتى عشرة وسبعمائة واخذ عن القطب والعضد واظن ان المراد هو قطب الدين الرازى الامامى دون الشيرازى العامى وكذا عن العضد المراد به القاضى عضد الدين الايجى الاصولى المشهور وتقدم فى الفنون واشتهر ذكره وطار صيته و انتفع الناس بتصانيفه وله شرح العضد شرح التلخيص مطول واخر مختصر شرح القسم الثالث من المفتاح وكتاب التلويح على التنقيح فى اصول الفقه و شرح العقائد وكتاب المقاصد فى الكلام وشرحه وشرح الشمسية فى المنطق وشرح تصريف العزى والارشاد فى النحو وحاشية الكشاف لم تتم وغير ذلك وكان فى لسانه لكنة وانتهت اليه معرفة العلم بالمشرق مات بسمرقند سنة احدى وتسعين وسبعمائة انتهى واقول وقد كتب شرحه المعروف بالمطول على التلخيص الخطيب الدمشقى المتقدم ذكره وقبل شرحه المختصر على التلخيص بثمان عشرة سنة وكان الافتتاح به فى اواسط سنة اثنتين واربعين وسبعمائة بجرجانية خوارزم ونقله اياه الى البياض فى اوائل سنة ثمان واربعين وسبعمائة بهرات وجعله تحفة لحضرة سلطانها المعظم فى ذلك الزمان معز الدين ابو الحسين المعروف بمحمد كرت وكان عمره حين الشروع عشرين سنة وهذا من جملة العجائب ونقل انه لما صنف المطول اخذ منه الخلخالى وشرح له شرحا وكذا الزوزنى والخطى واعترضوا عليه فى مواضع ثم صنف التفتازانى المطول واجاب عن اعتراضاتهم هذا وقد فرغ من شرحه على تصريف الزنجانى قبل ذلك باربع سنين وفرغ من شرحه المختصر بغجدوان فى حدود ٧٥٦ سنة وجعله باسم السلطان جلال الدين ابى المظفر محمود الملقب جانى بك خان ومن شرحه على شمسية المنطق فى جمادى الاخرة سنة ٧٥٢ بمزار جام ومن التلويح على التنقيح فى ذى القعدة سنة ٧٥٨ ومن شرحه على العقائد النسفية فى شعبان سنة ٧٦٨ ومن شرحه المعروف بشرح الشرح على مختصر ابن الحاجب هو ولا ما ذكره ابن حجر فى ذى الحجة سنة ٧٧٠ ومن الرسالة فى الكلام والارشاد فى النحو سنة ٧٧٨ كليهما بخوارزم ومن مقاصد الكلام وشرحه المشهور فى ذى القعدة سنة ٧٨٤ بسمرقند ومن تهذيب احكام المنطق ومن شرح القسم الثالث من مفتاح العلوم كليهما فى شوال سنة ٧٨٩ بسمرقند وشرع فى تاليف الفتاوى الحنفية فى ذى القعدة سنة ٧٦٩ بشهر هراة وفى تاليف مفتاح الفقه سنة ٧٨٢ وفى شرح شرح التلخيص الجامع سنة ٧٨٧ كليهما بسرخس وفى شرح الكشاف فى شهر ربيع الاخر سنة ٧٨٩ بها وتوفى فى يوم الاثنين الثانى والعشرين من محرم سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة بسمرقند ونقل نعشه الى سرخس ودفن بها يوم الاربعاء التاسع من جمادى الاولى بهذه السنة وكان قد ولد فى سنة اثنتين

وعشرين وسبعمائة كما وجد على ظهر بعض نسخ المطول العتيقة ونقل ايضا عن بعض تلامذة شيخنا البهائي وهو انه قال تولد مؤلف الكتاب رحمه
الله مع اجتنابه في صفر سنة ٧٢٢ وتوفي يوم الاثنين ٢٢ من محرم سنة ٧٩٢ ثمانمائة ودفن بسرخس ... اجمادى الاولى من السنة المذكورة الى ...
فكان عمره سبعين سنة تاريخ وفاته آفتاب شرع وملت سعد تفتازان چه رفت ابر چشم انديشه سيل وبلغ الله رحمه عقل از سپاه از
تاريخ سال رحلتش گفت تاريخش بگو كه طيب الله ثراه وفي كشكول شيخنا البهائي ره نسبة هذين البيتين الى التفتازاني كانتغاشون ... مد
صفحه يوم الوداع الى توديع مرتحل او قائم من نعاس فيه لوثة مواصل لتمطيه من الكسل قلة نفساس لاشعار الهائية في جمع اضداد اللغة
العربية ده لفظ از نوادر الفاظ بر شمر هر لفظ را ز دو معنى وان ضد يكدگر جون وصريم وسدفه وظن سنت وشب وبين قرء
هاجد وجلل وره وهو ... ومن تلامذة التفتازاني هذا هو الحسن بن علي بن محمد ثم ذكر بعض اهل اللغة من علماء الجمهور ان عدة لغات الاضداد
ثلثون وقد سلكها في النظم الفارسي هكذا سي لفظ است از نوادر اسماء از بر شمر لفظ هر يك را ز دو معنى وان يكي ضد دگر شعف ونقصان
زياده جون سيا است وسپيد فرع رفتن زير وبالا هاجد است خواب وسهر وهمچنين شبت والاذان ومديون غريم بعوه ضنوه
شوهنا نكو وبد نكر صارخ امد مستغيث وهم مغيث ابذاع شد مودع ومودع چه طلا بسر فضا بعد كبير غابر است باقي وماضي حربت
لبل وبسيم غاضيه تاريك ونورانيه اركان وجهر پس شري بيع وخريدم مثولست نشستن وخواب فرء طهر وده مبين سست ونونى
نفيه كر بين وصلست وفراق والمه بالا ولتيب رس اصلاح است وافساد وبلا نزاست ... شد ودادام وخاف وشعب جمع وتفرق
فانعست زاضي وسائل فوز ركنست وظنون شيم شمشير است كشيد نهم نمودن در نغلاق نو استادن نادن خفيه كنبان نشر و
انما اورد التعليم المذكور بالفاظ الخفيفة لغير الماءنوسة حذرا عن الخيانة في النقل ونظرا الى كون المنظور استنباط المتتبع لفهمه واني لهم من
فوائد هذا الكتاب الكريم ومن تلامذة التفتازاني هذا هو الحسن علي بن محمد الابيوردي حسام الدين الشافعي نزيل مكة وقد كان عالما بالمعقول
وموافقتها القوانين المفوضة والعلاة ثم دخل اليمن ودرس ببعض المدارس وصنف بيع الجنان الثاني البيان مع الدين الخير والزهد كما عن
الحجر في كتاب الدرر ومنهم حيدرة الشيرازي ثم الرومي الملقب برهان الدين كان عالما بالمعاني والبيان والعربية اخذ عن التفتازاني وشرح الايضاح
للقزويني شرحا حافلا وجاء وقدم الروم واقرأ ومات بعد العشرين وثمانمائة كما ذكره جلال الدين السيوطي ثم قال اخذ عنه شيخنا العلامة محيي الدين الكافيجي
وذكره لنا هو وغيره ومن مشايخ الذين قرأ عليهم الشيخ ضياء الدين بن سعد بن محمد بن عثمان القزويني الاتي ترجمته ان شاء الله تعالى الشيخ ابو عبد الله
وقيل ابو محمد سعيد بن جبير بن هشام الجرمي الاسدي الكوفي مولى بني والبة بن الحرث بن ثعلبة من خزيمة هو احد اعلام التابعين كان من اولي ... واخذ
العلم عن عبد الله بن العباس وعبد الله بن عمر وقال له ابن عباس حدث فقال احدث وانت ههنا فقال اوليس من نعمة الله عليك ان تحدث وانا شاهد فان اصبت
فذاك وان اخطات علمتك وكان لا يستطيع ان يكتب مع ابن عباس في الفتيا فلما عمي ابن عباس كتب فبلغه ذلك فغضب كذا ذكره ابن خلكان وفيه من الدلالة
على اجتهاده في الفتوى دون اتباعه اثر اهل البيت المعصومين ما لا يخفى منضما بعدم شيوع رواية منه نصا عن ائمتنا ع وذكره في الوجيزة في الحجاج
من جملة الضعفاء وبانقل عن الشيخ ابي اسحق الشيرازي في فضل اللعب بالشطرنج من ... ذات كتاب المهذب ان سعيد بن جبير كان يلعب بالشطرنج استدبارا ثم
في رواية الكشي صاحب رجال الشيعة عن ابي المغيرة عن الفضل عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق انه قال ان سعيد بن جبير كان
ياتم بعلي بن الحسين ع وكان علي بن الحسين يثني عليه وما كان سبب قتل الحجاج له الا على هذا الامر وكان مستقيما وذكر الكشي في رجاله كما حكي عنه انه قال انه
شاذان لم يكن في زمن علي بن الحسين في اول امره الا خمسة انفس سعيد بن جبير سعيد بن المسيب محمد بن جبير بن مطعم يحيى بن ام الطويل ابو خالد الكابلي
وفي اكليل الرجال البعض من فضلاء اصحابنا عند ذكره لهذا الرجل الى كوفي كان فقيها عابدا ورعا فاضلا قتله الحجاج بن يوسف سنة خمس وتسعين و
هو ابن تسع واربعين سنة وقال القاسم الاعرج كان سعيد بن جبير يبكي الليل حتى عمش قال جعفر بن ابي المغيرة كان ابن عباس اذا اتاه اهل الكوفة
يستفتونه يقول اليس فيكم ابن ام الدهماء وفي رجال الشيخ كما نقل عنه سعيد بن جبير ابو محمد مولى بني والبة اصله الكوفة نزل مكة تابعي هذا ومن
طريف اخبار الرجل بنقل صاحب مجاز المثال وغيره ايضا في حضوره الشهادة بعد ذكره لتسمية كلام الكشي قال عون بن ابي شداد العبدي بلغني ان الحجاج
يوسف لما ذكر له سعيد بن جبير ارسل اليه قائدا من اهل الشام من خاصة اصحابه يدعى المتلمس بن الاحوص ومعه عشرون من اهل الشام فبينما هم يطلبونه اذا هم براهب في صومعة له فسالوه عنه فقال الراهب
صفوه لي فوصفوه له فدلهم عليه فوجدوه ساجدا يناجي بصوته فسلموا عليه فرفع راسه فاتم بقية صلوته ثم رد عليهم السلام فقالوا ارسل الحجاج اليك قال
ولا بد من الاجابة قالوا ولا بد منها فحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه محمد ثم قام ومشى معهم حتى انتهى الى دير الراهب فقال الراهب صاحبكم
قالوا نعم فقال اصعدوا الدير فان اللبوة والاسد ياويان حول الدير فعجلوا الدخول قبل المساء ففعلوا ذلك وابى سعيد ان يدخل الدير فقالوا ما نراك
الا تريد الهرب قال لا ولكن لا ادخل منزل مشرك ابدا قالوا فانا لا ندعك فان السباع تقتلك قال سعيد ان معي ربي يصرفها عني ويجعلها حرسا حولي
تحرسني من كل شيء وهو انشاء الله قالوا انت من الانبياء قال ما انا من الانبياء ولكن عبد من عبيد الله تعالى خاطئ مذنب قالوا احلف لنا انك لا تبرح

فخاف عليهم فقال لهم الراهب اصعدوا الدير واوتروا القسي لتستروا عن هذا العبد الصالح فانه كره الدخول في الصومعة فدخلوا فاوتروا القسي فاذا هم بلبوة قد اقبلت فلما دنت من سعيد تحككت به وتمسحت ثم ربضت قريبا منه ثم اقبل الاسد فصنع مثلها فلما اصبحوا نزل اليه الراهب وسأله عن شرائع الدين وسنن النبي صلى الله عليه وسلم ففسر ذلك له فاسلم الراهب وحسن اسلامه واقبل القوم على سعيد يعتذرون اليه ويقبلون يديه ورجليه ويأخذون التراب الذي وطأه بالليل ويصلون عليه ويقولون يا سعيد حلفنا الحجاج بالطلاق والعتاق ان نحن رأيناك لا ندعك حتى نشخصك اليه فمرنا بما شئت قال امضوا لشأنكم فاني لائذ بخالقي ولا راد لقضائه فساروا حتى وصلوا الى واسط فلما انتهوا اليها قال لهم سعيد يا معشر القوم لست اشك ان اجلي قد حضر وان المدة قد انقضت فدعوني الليلة آخذ اهبة الموت واستعد لمنكر ونكير وعذاب القبر وما يحثى علي من التراب فاذا اصبحتم فالميعاد بيني وبينكم المكان الذي تريدون قال بعضهم لا نريد اثرا بعد عين وقال بعضهم قد بلغتم امنكم واستوجبتم جوائزكم من الامير فلا تعجزوا عنه فقال بعضهم هو علي ادفعه اليكم ان شاء الله فنظروا الى سعيد وقد دمعت عيناه واغبر لونه ولم يأكل ولم يشرب ولم يضحك منذ لقوه وصحبوه فقالوا باجمعهم يا خير من في الارض ليتنا لم نعرفك ولم نرسل اليك الويل لنا كيف ابتلينا بك عذرنا عند خالقنا يوم الحشر الاكبر فانه القاضي الاكبر العادل الذي لا يجور فلما فرغوا من البكاء والمحادثة له ولهم قال كفيله اسألك بالله يا سعيد الا ما زودتنا من دعائك وكلامك فانا لن نلقى مثلك ابدا فدعا لهم سعيد فخلوا سبيله فغسل رأسه ومدرعته وكساه وقام مبتهلا متضرعا الليل كله وهم يختفون فلما انشق الصبح جاءهم وقرع الباب فقالوا اصابكم ورب الكعبة فصحوا له وبكوا معه طويلا ثم ذهبوا به الى الحجاج فدخل عليه المتلمس وبشره فقدم سعيد فلما مثل بين يديه قال ما اسمك قال سعيد بن جبير قال انت شقي بن كسير قال بل امي كانت اعلم باسمي منك قال شقيت انت وشقيت امك قال الغيب يعلمه غيرك قال لابدلنك بالدنيا نارا تلظى قال لو علمت ان ذلك بيدك لاتخذتك الها قال فما قولك في ابي بكر وعمر في الجنة ام في النار قال لو دخلتهما لعرفت اهلهما قال فما قولك في الخلفاء قال لست عليهم بوكيل قال فايهم احب اليك قال ارضاهم لخالقي قال فايهم ارضى للخالق قال علم ذلك عنده الذي يعلم سرهم ونجواهم قال ابيت ان تصدقني قال بل لم احب ان اكذبك قلت وفي رواية انه قال له ما تقول في قال قاسط عادل فقال القوم ما احسن ما قال حسبوا انه يصفه بالقسط والعدل فقال الحجاج يا جهلة انه سماني ظالما مشركا وتلا لهم قوله تعالى واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا وقوله تعالى ثم الذين كفروا بربهم يعدلون رجعنا الى الحديث الاول قال فما بالك لا تضحك قال كيف يضحك مخلوق خلق من الطين والطين تأكله النار قال فما بالنا نضحك قال لم تستو القلوب ثم امر الحجاج باللؤلؤ والزبرجد والياقوت فوضعه بين يدي سعيد فقال سعيد ان كنت جمعت هذا لتفتدي به من فزع يوم القيامة فصالح والا ففزعة واحدة تذهل كل مرضعة عما ارضعت ولا خير في شيء جمع للدنيا الا ما طاب وزكا ثم دعا الحجاج بالآلات للهو فبكى سعيد فقال الحجاج ويلك يا سعيد اي قتلة تريد ان اقتلك قال اختر لنفسك يا حجاج فوالله لا تقتلني قتلة الا قتلك الله مثلها في الآخرة قال افتريد ان اعفو عنك قال ان كان عفو فمن الله واما انت فلا وفي رواية انه طال بينهما الكلام الى ان قال له الحجاج لاقطعنك قطعا قطعا ولافرقن اعضاءك عضوا عضوا قال اذن تفسد علي دنياي وافسد عليك آخرتك قال الويل لك قال الويل لمن زحزح عن الجنة وادخل النار فقال اضربوا عنقه وفي الحديث الاول قال اذهبوا به فاقتلوه فلما خرج من الباب ضحك فاخبر الحجاج بذلك فقال ما اضحكك قال جرأتك على الله وحلم الله عليك فامر بالنطع فبسط فقال اقتلوه فقال سعيد وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين قال وجهوه لغير القبلة قال سعيد فاينما تولوا فثم وجه الله فقال كبوه لوجهه فقال سعيد منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى فقال الحجاج اذبحوه فقال سعيد اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ثم قال اللهم لا تسلطه على احد بعدي فذبح على النطع وكان رأسه يقول بعد قطعه لا اله الا الله محمد رسول الله قيل لم يبق بعده الحجاج الا خمس عشرة ليلة وذلك سنة خمس وتسعين وعمر سعيد تسع واربعون سنة وفي رواية صاحب الكشكول انه ما بقي بعد سعيد الا ثلاثة ايام وقيل بل مات بعده بستة اشهر ولم يسلطه الله على قتل احد بعده حتى مات وفي مجالس المؤمنين ان قبر سعيد المذكور في مدينة واسط التي هي محل ولاية الحجاج الملعون مشهور وفي الوفيات انه قيل للحسن البصري ان الحجاج قد قتل سعيد بن جبير فقال اللهم ائت على فاسق ثقيف والله لو ان من بين المشرق والمغرب اشتركوا في قتله لكبهم الله عز وجل في النار ويقال ان الحجاج لما حضرته الوفاة كان يغوص ثم يفيق ويقول ما لي ولسعيد بن جبير وقيل انه في مدة مرضه كان اذا نام رأى سعيد بن جبير آخذا بمجامع ثوبه يقول يا عدو الله فيم قتلتني فيستيقظ مذعورا ويقول ما لي ولسعيد بن جبير ويقال انه رؤي الحجاج في النوم بعد موته فقيل ما فعل الله بك قال قتلني بكل قتيل قتلة وقتلني بسعيد بن جبير سبعين قتلة

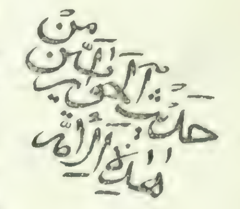
في محمد قال نبي الرحمة قال فما قولك م

سبعين قتلة م

الشيخ ابو محمد سعيد بن المسيب بن حزن بن ابي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشي المدني احد الفقهاء السبعة بالمدينة وهم الذين مرت الاشارة الى اسمائهم في ترجمة خارجة بن زيد الانصاري كان سعيد المذكور سيد التابعين من الطراز الاول جمع بين الحديث والفقه والزهد والعبادة والورع سمع جماعة من الصحابة منهم سعد بن ابي وقاص الزهري وابو هريرة وكان اكثر روايته المسند عنه وكان قد زوج ابنته ودخل على ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ عنهن وسئل الزهري ومكحول من افقه من ادركتما فقالا سعيد بن المسيب وروي عنه انه قال حججت اربعين حجة وعنه ايضا انه قال ما فاتتني التكبيرة الاولى منذ خمسين سنة وما نظرت الى قفا رجل في الصلاة منذ خمسين سنة

فطينه

لمحافظته على الصنف الاول بعد التقية وتوفي سنة اربع وتسعين وقيل سنة خمس وتسعين وقيل ولد لسنتين مضتا من خلافة عمر وكان في خلافة عثمان جلا وتوفي بالمدينة سنة احدى وتسعين من الهجرة المقدسة كذا ذكره ابن خلكان ونقل ايضا عن الزهري انه قال العلماء اربعة ابن المسيب بالمدينة والشعبي بالكوفة والحسن البصري بالبصرة ومكحول بالشام وفي تعليقات نقد الرجال للمولى مراد التفرشي والمرتضى في الكافي في باب مولد الصادق عن اسحق بن جرير قال قال ابو عبد الله كان سعيد بن المسيب والقاسم بن محمد بن ابي بكر وابو خالد الكابلي من ثقات علي بن الحسين وذكر العلامة هذا الخبر في اواخر الجزء الثالث من قرب الاسناد انه ذكر عنده القاسم بن محمد بن ابي بكر خال ابيه وسعيد بن المسيب فقال كانا على هذا الامر وقال المحقق البحراني في تاريخ ابن خلكان ما يشعر بتشيعه ربما يلوح من كلام الشيخ في اول التبيان انتهى ومخالفته طريقة اهل البيت لا ينافي التشيع كيف كثير من اصحابهم واعاظم شيعتهم في غير واحد من المسائل كذلك وهم رفقتهم على ما تشهد به العلامة ومن تقدم عليه ومن تأخر عنه الا انه خرج على الخطأ بعض منه ظهور ريحان المقنعة اما ما في نقد الرجال حيث عده من مذهب الشيعة كالقياس فاذا كان مثل ابن الجنيد والفضل وكثير من نظرائه فما انفرد به غيره والنسبة الى ما يخفى من بطلان القياس من اصحاب علي بن الحسين لانه لشدة التقية لم يتمكن من اظهار الحق اصولا وفروعا الا قليلا القليل ويؤيد ان الشيعة الذين لم يعرفوا امامة الباقر تبعوا العامة في الفروع الامامية وذلك لانه اول من تمكن من ذلك الى ان قال مع انه نقل عن عبد الله بن العباس وغيره ممن ثبت تشيعه ذلك ونحوه مما يخالف المذهب فمنها ما كان تقية ولاجل التجوز كما نص عليه الامام واما عدم صلوته على جنازته فلعله ايضا كان تقية وقد ظهر ان التقية مع انه مرجع عذره ولعله لذلك لم يثبت الطعن عليه بالطعن اصلا ومن النوادر انه دخل في رسالتين في الجمع بين الاخبار المعارضة انتهى واستجيز ان الاعتماد في امثال الرجال على غير مذهب اهل البيت من غير نوادر ما هم عليه في ذلك ولا ضرورة داعية اليه مضافا الى كونه حسنا فيه غرابة الملعون ولهذا على الشيعة ابي حامد بجنيب ونظائرهم ما ورد العامة اياه من غير تكرر حيث لم يعدوه من فقهائهم الشيعة الذين لا يرضى عندنا احد منهم بعد حضوره بغية الطف وهي المستشهد فيها الفداء وعد رواية عن احد من الائمة المعصومين ولا عن الراجعين اليه ولا بهم بل رواية عن خصومهم المخالفين لهم الذين هم اصحاب الرأي والقياس كثيرا ثم وخطبته بكثير ولا ينبغي مع ذلك كله ظن بتشيعة الرجل فضلا عن عدالته نعم رجحانه الرواية من الرواة العلماء والضبط ورجاحة اخرى في امر لا يعزب عنهما ما نحن بصدده وليس من المستبعد ان تكون فيه وان يكون دخوله في خدمة زين العابدين من جهة انه مع انه في سنته تمحض ضعف ولا استبعاد للطريقة اصحابنا ايضا على الاعتبار بامثال هذه الوجوه في تزكية الرجال وان كان الاعتبار انسب بما هنا لاوكان المذكور فيها كما صرح به جماعة منهم على ما يلي الثلاثون مثل مباحث الالفاظ ونحوها مع معارضتها بما هو اقوى منها وان كان الجمع ايضا بينهما بما يغير او بحث خفية تزكيته والتعديل ولذا قال في الاكليل بعد الاشارة الى الحديث الكافي ولا منافاة بين شيء من هذه كونه ثقة وقال الشهيد الثاني في تعليقاته على الخلاصة كما نقل عنه عندي في بعد ان اشار الى الحديث الحواريين هذه الرواية فيها توقف من حيث السند والمتن اما السند فظاهر واما المتن فلبعد حال هذا الرجل عن مقام الولاية لزين العابدين فضلا ان يكون من حوارييه اني لا عجب من ان حال هذا الرجل في هذا القسم مع ما هو المعلوم من حاله ومذهبه في الاحكام الشرعية المخالفة لطريقة اهل البيت وقد كان بطريقة جهة ومن نقل شبهة حاله في روايته دخل في المصنف فلا نقل اقواله في كتب الفقهية من التذكرة والمنتهى مخالف لطريقة اهل البيت ولقد روى الكشي في كتابه فيه مطاعن وقال الشيخ في الارشاد ان ابن المسيب ظلم بعد تعصبه اشتهر عنه من الرغبة عن الصلوة على زين العابدين فقيل له الا تصلي على زين العابدين فقال الا تصلي على هذا الرجل الصالح من اهل البيت الصالح فقال الصلوة ركعتين احب الي من الصلوة على الرجل الصالح من اهل البيت الصالح وروي عن مالك انه كان خارجيا ناصبيا والله اعلم بحقيقة الحال وقال في ابحاث الفقال والحق ما في ذكر ابن ابي ما ذكره وما في قرب الاسناد من باب ما نقل عنه يسئل عن الشيخين الا ولي ان قال ... على الحق وما اتاه ابنه فتدبر وتم في رجال صاحب الوسائل تقدم توثيقه منه في الفائدة السابعة قال وروى الكشي له مدحا وانه من حواريي علي بن الحسين وانه كان يفتي بقول العامة تقية مع انه لم يذكر فيه سعيد بن جبير المتقدم على هذا الرجال غير انه ممدوح ذكره العلامة ورواه الكشي وفي رجال الكشي نقلا عن محمد بن قولويه عن سعد عن عبد الله عن علي بن سليمان الرازي عن علي بن اسباط عن ابيه قال قال ابو الحسن موسى بن جعفر اذا كان يوم القيمة نادى مناد اين حواري محمد بن عبد الله رسول الله الذين لم ينقضوا العهد ومضوا عليه فيقوم سلمان والمقداد وابوذر ثم ينادي مناد اين حواري علي بن ابي طالب وصي محمد بن عبد الله رسول الله فيقوم عمرو بن الحمق ومحمد بن ابي بكر وميثم بن يحيى التمار مولى بني اسد واويس القرني قال ثم ينادي المنادي اين حواري الحسن بن علي بن فاطمة بنت محمد بن عبد الله رسول الله فيقوم سفيان بن ابي ليلى الهمداني وحذيفة بن اسيد الغفاري ثم ينادي المنادي اين حواري الحسين بن علي فيقوم كل من استشهد معه ولم يتخلف عنه قال ثم ينادي المنادي اين حواري علي بن الحسين فيقوم جبير بن مطعم ويحيى ابن ام الطويل وابو خالد الكابلي وسعيد بن المسيب ثم ينادي المنادي اين حواري محمد بن علي وجعفر بن محمد فيقوم عبد الله بن شريك العامري وزرارة بن اعين وبريد بن معوية



العجلي ومحمد بن مسلم وابي بصير ليث البختري المرادي وعبد الله بن ابي يعفور وعامر بن عبد الله بن جذاعة وحجر بن زائدة وحمران بن اعين ثم ينادي سائر الشيعة مع سائر الائمة يوم القيمة فهؤلاء المتحورة اول السابقين واول المقربين واول المتحورين من التابعين وفيه ايضا باسناده عن مولانا الكاظم قال سمعت علي بن الحسين يقول سعيد بن المسيب اعلم الناس بما تقدم من الآثار وافهمهم في زمانه وفيه ايضا قال في رواية الزهري عن سعيد بن المسيب قال كان القوم لا يخرجون من مكة حتى يخرج علي بن الحسين سيد العابدين فخرج وخرجت معه فنزل في بعض المنازل وصلى ركعتين سبح في سجوده فلم يبق شجر ولا مدر الا وسبح معه ففزعنا فرفع راسه فقال يا سعيد افزعت فقلت نعم يا بن رسول الله فقال هذا التسبيح الاعظم وفي رواية قال اخبرني ابي الحسين عن ابيه عن النبي ص عن جبرئيل عن الله عز وجل انه قال لا يبقى عبد من عبادي آمن وصدق بك وصلى في مسجدك ركعتين على خلاء من الناس الا غفرت له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فلم ار شاهدا افضل من علي بن الحسين ع حيث حدثني بهذا الحديث فلما ان مات شهد جنازته البر والفاجر واثنى عليه الصالح والطالح وانهال الناس يتبعونه حتى وضعت الجنازة فقلت ان ادركت الركعتين يوما من الدهر فاليوم فلم يبق الا رجل وامرأة ثم خرجا الى الجنازة ووثبت لاصلي فجاء تكبير من السماء فاجابه تكبير من الارض ففزعت فسقطت على وجهي فكبر من في السماء سبعا ومن في الارض سبعا وصلى على علي بن الحسين ع ودخل الناس المسجد فلم ادرك الركعتين ولا الصلوة على علي بن الحسين ع قال فبكى سعيد ثم قال لما اردت الا الخير ليتني كنت صليت عليه فانه ما رأى مثله ثم ذكر التسبيح وفيه ايضا حدثني احمد بن علي قال حدثني ابو سعيد الآدمي قال حدثنا الحسين بن يزيد النوفلي عن حمزة بن ابي الغنائم عن ابي جعفر الاول عم الى ان قال واما سعيد بن المسيب فنجا وذلك انه كان يفتي بقول العامة وكان آخر اصحاب رسول الله ص فنجا هذا وفي مختصر الذهبي كما نقل عنه ابو محمد ابن فخر وهي احد الاعلام وسيد التابعين ثقة حجة فقيه رفيع الذكر راس في العلم والعمل عاش نيفا وسبعين سنة

الشيخ ابو زيد **سعيد** بن اوس بن ثابت بن زيد بن قيس بن زيد بن النعمان بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج الانصاري اللغوي البصري هو ابو زيد اللغوي المشهور المعروف بين القوم وكان من ائمة الادب غلبت عليه اللغات والنوادر والغريب وكان يرى رأي القدرية وكان ثقة في روايته يروي عن ابي عمرو بن العلاء ورؤبة بن العجاج وعمرو بن عبيد وابي حاتم السجستاني وابي عبيد القاسم بن سلام وعمر بن شبة طائفة وروى له ابو داود الترمذي وجده ثابت شهد احدا والمشاهد بعدها وهو احد الستة الذين جمعوا القرآن في عهد رسول الله ص قال السيرافي كان ابو زيد يقول كلما قال سيبويه اخبرني الثقة فانا اخبرته به قيل كان الاصمعي يحفظ ثلث اللغة وابو زيد ثلثي اللغة والخليل بن احمد نصف اللغة وعمرو بن كركرة الاعرابي يحفظ اللغة كلها وقال ابن خلكان حدث ابو عثمان المازني قال رأيت الاصمعي وقد جاء الى حلقة ابي زيد المذكور فقبل راسه وجلس بين يديه وقال انت رئيسنا وسيدنا منذ خمسين سنة وكان التوزي يقول قال لي ابن مناذر اصف لك اصحابك اما الاصمعي فاحفظ الناس واما ابو عبيدة فاجمعهم واما ابو زيد الانصاري فاوثقهم وكان النضر بن شميل يقول كنا ثلثة في كتاب واحد انا وابو زيد الانصاري وابو محمد اليزيدي الى ان قال وابو زيد المذكور له في الادب مصنفات مفيدة منها كتاب القوس والترس وكتاب الابل والشاء وكتاب خلق الانسان وكتاب المطر وكتاب المياه وكتاب اللغات وكتاب النوادر وكتاب الجمع والتثنية وكتاب اللبن وكتاب بيوتات العرب وكتاب تخفيف الهمزة وكتاب المقتضب وكتاب الوحوش وكتاب الفرق وكتاب فعلت وافعلت وكتاب غريب الاسماء وكتاب الهمز وكتاب المصادر وغير ذلك وقد رأيت له في اللغات كتابا حسنا جمع فيه اشياء غريبة وحكى بعضهم انه كان في حلقة شعبة بن الحجاج فضجر من املاء الحديث فرمى بطرفه فرأى ابا زيد الانصاري في اخريات الناس فقال يا ابا زيد استعجمت دار مي ما تكلمنا والدار لو كلمتنا ذات اخبار الي يا ابا زيد فجاءه فجعلا يتحدثان ويتناشدان الاشعار فقال له بعض اصحاب الحديث يا ابا بسطام نقطع اليك ظهور الابل لنسمع منك حديث رسول الله ص فتدعنا وتقبل على الاشعار قال فغضب شعبة غضبا شديدا ثم قال يا هؤلاء انا اعلم بالاصلح لي انا والله الذي لا اله الا هو في هذا اسلم مني في ذاك وكانت وفاته بالبصرة في سنة خمس عشرة وقيل اربع عشرة وقيل ست عشرة ومائتين عمره ثلاث وتسعون سنة وقيل انه عاش خمسا وتسعين سنة وقيل قارب المائة انتهى وهو غير ابي زيد البلخي اللغوي النحوي المتأخر الذي صنف هو ايضا في النحو واللغة والشعر والادب والتفسير وغير ذلك كتبا جمة منها كتاب اسماء الله تعالى ومنها كتاب اقسام العلوم وكتاب النحو والتصريف وكتاب المختصر في اللغة كتاب نظم القرآن كتاب قوارع القرآن كتاب ما اغلق من غريب القرآن كتاب صناعة الشعر كتاب فضل صناعة الكتابة كتاب فضيلة علم الاخبار كتاب اسامي الاشياء كتاب الاسماء والكنى والالقاب كتاب عصمة الانبياء كتاب في ان سورة الحمد تنوب عن جميع القرآن كتاب النوادر في فنون شتى كتاب الصادر كتاب البحث عن التاويلات كتاب تفسير الفاتحة والحروف المقطعة في اوائل السور وكتاب فضل مكة على سائر البقاع كتاب فضائل بلخ وغير ذلك فان اسمه احمد بن سهل وكان فاضلا عالما بجميع العلوم القديمة والحديثة يسلك في مصنفاته طريق الفلاسفة الا انه باهل الادب اشبه اورد اخباره ياقوت بن عبيد الله ومات في ذي القعدة سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة كما عن ياقوت

ابو زيد احمد بن سهل البلخي المشهور

الشيخ ابو الحسن **سعيد** بن مسعدة المجاشعي بالولاء النحوي البلخي المعروف بالاخفش الاوسط نحوي البصرة وهو الاخفش المطلق الذي كان من تلامذة الخليل وسيبويه النحوي ويقابل قوله دائما بقول سيبويه وقد ذكره ابن خلكان بالصفات المذكورة الى ان قال وكان يقال له الاخفش الاصغر فلما ظهر علي بن سليمان المعروف بالاخفش

صار هذا اوسطا قلت ولكنه لم يكن متسعا في علم النحو لا يستغنى قال واما الاخفش الاكبر فهو ابو الخطاب عبد الحميد بن عبد المجيد كان نحويا ايضا من اهل هجر من مواليهم وقد اخذ عنه ابو عبيدة وسيبويه وكان اكبر منه ... انه كان يقول ما وضع سيبويه في كتابه شيئا الا عرضه على وكان يرى انه اعلم به مني وانا اليوم اعلم به منه وقد حكى ابو العباس ثعلب عن ابن سعدان سلم انه لو دخل الفراء على سعيد المذكور فقال لنا انه قد خاكم سيد اهل اللغة وسيد اهل العربية فقال الفراء اما ما دام الاخفش يعيش فلا وهذا الاخفش هو الذي زاد في العروض بحر الخبب الذي هو الخبب المتدارك بعد ما اخرى وله من المصنفات كتاب الاوسط في النحو وكتاب تفسير معاني القرآن وكتاب المقاييس في النحو وكتاب الاشتقاق وكتاب العروض وكتاب المسائل الصغير وغير ذلك وكان اخلع والاخلع الذي لا ينضم شفتاه على اسنانه والاخفش الصغير العينين مع سوء بصرهما وكانت وفاته سنة خمس عشرة ومائتين وقيل احدى وعشرين ومائتين انتهى وكانت وفاة الاخفش الاصغر علي بن سليمان كما في تاريخ ابن خلكان ايضا في شعبان سنة خمس عشرة وثلثمائة فجاءة ببغداد ودفن بمقبرة قنطرة بردان ونقل في سبب موته انه سأل ابا علي بن مقلة الكاتب ان يكلم الوزير علي بن عيسى في امره فخاطبه ابو علي في ذلك عن ضيق حاله وبعد القوت عليه في اكثر ايامه وسأل ان يجري عليه رزقا فاسوء اسماعه فانتهره الوزير انتهارا شديدا وكان لذلك في مجلس حافل فشق ذلك على ابي علي وقام من مجلسه لائما نفسه على سؤال ودخل الاخفش على الضيق فاغتم بها وانتهت به الحال الى ان اكل الشلجم النيء فقبض على فؤاده فمات فجاءة انتهى هذا ما جرى له من غير الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وقال صاحب البغية عند ذكره لصاحب العنوان انه احد الاخافش الثلثة المشهورين ورابع الاخافش المذكور في هذا الكتاب كان مولى بني مجاشع بن دارم من اهل بلخ سكن البصرة وقرأ على سيبويه وكان اسن منه ولم يأخذ على الخليل وكان معتزليا حكى عن الكلبي والنخعي وهشام بن عروة وروى عنه ابو حاتم السجستاني ودخل بغداد واقام بها مدة وروى وصنف بها قال ولما ناظر سيبويه الكسائي ورجع خرج الى الاهواز وتوجه الاخفش الى بغداد فرأيت مسجد الكسائي فصليت خلفه الغداة فلما انفتل من صلاته وقعد ابن يديه الفراء والاحمر وابن سعدان سلمت عليه وسألته عن مائة مسئلة فاجاب بجوابات خطأته في جميعها فاراد اصحابه الوثوب علي فمنعهم ولم يقطعني ما رأيتهم عليه مما كنت فيه فلما فرغت قال لي بالله انت ابو الحسن سعيد بن مسعدة قلت نعم فقام الي وعانقني واجلسني الى جنبه ثم قال لي اولادا احب ان يتأدبوا بك ويتخرجوا عليك وتكون معي غير مفارق لي فاجبته الى ذلك فلما اتصلت الايام بالاجتماع سألني ان اؤلف له كتابا في معاني القرآن فالفت كتابا في المعاني فجعله امامه وعمل عليه كتابا في المعاني وعمل الفراء كتابا في ذلك عليهما وقرأ عليه الكسائي كتاب سيبويه سرا ووهب له سبعين دينارا وقال له انه يحفظ من اخذ عن سيبويه اكثر الناس ثم قطرب قال وكان الاخفش اعلم الناس بالكلام واحذقهم بالجدل صنف الاوسط في النحو الى ان قال كتاب القوافي وكتاب الاوسط في النحو وغير ذلك مات سنة عشر وقيل خمس عشرة وقيل احدى وعشرين ومائتين وفي باب النعت والترخيم من تصريح خالد الازهري في ذيل قول الموضح وقد يحذف الجار وينصب المجرور وبعد ان ضرب المثال بما كان مع ان وانّ ولا يقاس على ان وانّ غيرهما قوله فلا يقال بريت القلم السكين خلافا للاخفش الاصغر علي بن سليمان البغدادي تلميذ ثعلب والمبرد نشأ بعد الاخفش الصغير ابي الحسن سعيد بن مسعدة تلميذ سيبويه والاخفش الاكبر غيرهما وهو ابو الخطاب شيخ سيبويه والاخافشة احد عشر نحويا والسيبويهيون اربعة انتهى وقد مرت الاشارة الى هؤلاء الاحد عشر النحويين في باب احمد بن عمران بن سلامة من كتابنا هذا مع فوائد جمة غير ذلك فلا تغفل وقيل من شعر ابي الحسن الاخفش كيف ادعى كيف مسيت قيما

بنزع الود في فؤاد الكرم الشيخ ابو عثمان **سعيد** بن محمد الاندلسي المعافري النحوي المعروف بابن الحداد كان من اهل قرطبة المتقدم اليها الاشارة في باب الاحمدين ثم في ذيل ترجمة خلف بن عبد الملك القرطبي الانصاري على التفصيل واخذ عن ابي بكر بن القوطية كما ذكره صاحب البغية قال وهو الذي بسط كتاب الافعال وزاد فيه وتوفي بعد الاربعمائة شهيدا في بعض الوقائع انه ذكر ترجمة اخرى بعد ذلك لابي عثمان سعيد بن محمد المعافري الملقب ايضا بابن الحداد وقال قال الزبيدي كان استاذا في غريبها عالما بالعربية واللغة وكان الحال اغلب الفنون عليه الى ان قال له كتب كثيرة منها كتاب المشكل في القرآن وكتاب الامالي وكتاب عصمة النبيين وغير ذلك انتهى وذكر ايضا ترجمة اخرى لابي عثمان اخر يسمى سعيد بن محمد النحوي القرطبي الملقب ونقل عن ابن عبد الملك انه كان مغربيا نحويا اخذ عن ابي الحسن الانطاكي النحو واكثر عليه من قراءة نافع فقال له انت نافع وسينفع بك فكان كما قال روى عنه ابو الحسن بن سيده وغيره ثم ان من جملة من يعرف بابن الحداد ايضا وهو من جهابذة اللغة والعربية ابو اسحق ابراهيم بن احمد بن فتح القرطبي كان من قدماء علماء الاندلس ومات في سنة وسوف يأتي الاشارة الى ابن حداد آخر في اواخر باب العين ان شاء الله تعالى الشيخ ابو محمد ناصر الدين **سعيد** بن المبارك بن علي بن عبد الله الملقب بابن الدهان النحوي البغدادي سمع الحديث من ابي القسم هبة الله بن الحصين ومن ابي غالب احمد بن الحسن بن البناء وغيرهما وكان سيبويه عصره كما نقل عن العماد الكاتب وله في النحو التصانيف المفيدة منها كتاب شرح الايضاح والتكملة هو مقدار ثلث واربعين مجلدة ومن مصنفاته الفصول الكبرى والفصول الصغرى وشرح كتاب اللمع لابن جني شرحا كبيرا يدخل في مجلدين وقيل في عدة مجلدات سماه الغرة ولم ار مثله مع كثرة شروح هذا الكتاب منها كتاب العروض في مجلدة وكتاب الرسالة السعيدية في الماخذ الكندية يشتمل على سرقات المتنبي في مجلدة وكتاب الدروس في النحو وكتاب زهر الرياض في سبع مجلدات وكتاب المقبضة في الضاد والظاء والعقود في المقصور

دوغيرهما

وكتاب المسائل الكبير

وكان من الاخفش الاوسط المذكور من اجلة ائمة العربية واحذاق النحو سيبويه

ابن الدهان النحوي ... المتنبي

والممدود والراء والعين والاضداد والنكت والاشارات على السنة الحيوانات وتفسير الفاتحة وتفسير سورة الاخلاص وشرح بيت من شعر
ابن نزيك في عشرين كراسة وديوان شعر ورسائل قال ابن خلكان بعد ذكره لجملة مما ذكرناه الا نسبة النكت وما بعده وكان في زمن
ابي محمد المذكور ببغداد من النحاة ابن الجواليقي وابن الخشاب وابن الشجري وكان الناس يرجحونه على الجماعة المذكورين مع ان كل واحد منهم امام
الا ان ابا محمد نزل بغداد وانتقل الى الموصل قاصدا جناب الوزير جمال الدين الاصبهاني المعروف بالجواد فتلقاه بالاقبال واحسن اليه واقام في كنفه مدة
وكانت كتبه قد تخلفت ببغداد فاستولى الغرق في تلك السنة على البلد فسير من يحضرها اليه ان كانت سالمة فوجدها قد غرقت وكان
خلف داره مدبغة فغرقت ايضا وفاض الماء منها الى داره فتلفت الكتب بهذا السبب زيادة على اتلاف الغرق وكان قد افنى في تحصيلها عمره
فلما حملت اليه على تلك الصورة اشاروا عليه ان يطيبها بالبخور ويصلح منها ما امكن فبخرها باللاذن ولازم ذلك الى ان بخرها باكثر من ثلاثين
رطلا لاذنا فطلع ذلك الى راسه وعينيه فاحدث له العمى وكف بصره وانتفع عليه خلق كثير ولبث الخلق يشتغلون في تصانيفه المذكورة بالموصل
وتلك البلاد اشتغالا كثيرا وكانت وفاته يوم الاحد غرة شوال سنة تسع وستين وخمسمائة وقال ابن المستوفي في سنة ست وستين بالموصل وله
نظم حسن فمنه قوله لا تجعل الهزل دابا فهو منقصة والجد يعلو به بين الورى القيم ولا يغرنك من ملك تبسمه ما تصحب السحب الا حين تبتسم
وله ايضا لا تحسبن ان بالشعر مثلنا ستصير فللدجاجة ريش لكنها لا تطير وقد ذكره العماد الكاتب في الخريدة واثنى عليه وذكر طرفا من
حاله وقال الحافظ ابو سعد السمعاني سمعت الحافظ ابن عساكر الدمشقي ~~يقول سمعت الحافظ ابن عساكر~~ الدمشقي يقول سمعت سعيد بن المبارك
الدهان يقول رايت في المنام شخصا اعرفه وهو ينشد شخصا كانه حبيبه ايها الماطل ديني املي وتماطل
علل القلب فاني قانع منك بباطل قال السمعاني فرايت ابن الدهان وعرضت عليه الحكاية فقال ما اعرفها ولعل ابن الدهان نسي فان ابن عساكر
من اوثق الرواة ثم استملى ابن الدهان من السمعاني هذه الحكاية وقال اخبرني السمعاني عن ابن عساكر عني فروى عن شخصين عن نفسه وهذا غريب في
الرواية انتهى وكان مولد ابي محمد المذكور ليلة الجمعة الحادي عشر من شهر رجب سنة اربع وتسعين واربعمائة كما في طبقات النحاة ويأتي في ذيل ترجمة
علي بن خليفة حكاية لطيفة جرت بينه وبين من ذكر ابن الدهان المذكور عنده معظما له ان شاء الله ثم ان في باب العين المهملة من كتاب وفيات
الاعيان ترجمة اخرى للشيخ ابي الفرج عبد الله بن اسعد بن علي بن عيسى المعروف بابن الدهان الموصلي قال ويعرف بالحمصي ايضا الفقيه الشافعي
المنعوت بالمهذب كان فقيها فاضلا اديبا شاعرا لطيف الشعر مليح السبك حسن المقاصد غلب عليه الشعر واشتهر به وله ديوان صغير كله
جيد ثم ذكر له اشعارا ووقايع الى ان قال ولولا خوف الاطالة لذكرت له اشياء بديعة وتوفي بمدينة حمص في شعبان سنة احدى وثمانين وخمسمائة وقد قارب
ستين سنة انتهى وذكر ايضا الحافظ السيوطي في خاتمة كتاب البغية ان ابن الدهان كنية اربعة من اللغويين والنحاة اولهم الحسن محمد بن علي بن رجا
ابو محمد اللغوي الغزلي المعروف بابن الدهان وهو ايضا واحد الائمة النحاة المشهورين بالفضل والتقدم وكان متبحرا في اللغة ويتكلم في الفقه و
الاصول واخذ العربية عن الربعي ويوسف بن القيلوحي والزيادي اخذ عنه الخطيب التبريزي وغيره وكان يلقب كل من يقرأ عليه كان بذل الحسنة
شديد الفقر سيئ الحال يجلس في الحلقة وعليه ثوب لا يستر عورته مات سنة سبع واربعين واربعمائة كما ذكره ابن النجار وكان جده يلقب ايضا
بابن الدهان هو وتنافه هيئته ولباسه كما سبق لك نظيره في ترجمة نفطويه النحوي وثانيهم المبارك بن سعيد بن ابي السعادات الملقب بالوجيه
ابو بكر ابن الدهان النحوي الضرير الواسطي الاصل البغدادي المنشا والاشتغال من اعيان من قرأ على ابن الخشاب ولازم ابن الانباري وسمع الحديث
من طاهر المقدسي يعرف هذا بالوجيه الكبير في مقابلة ابراهيم بن سعيد بن حسان الرضا البغدادي النحوي المعروف بالوجيه الصغير وكان ابن
الدهان المذكور هذا ايضا كما في البغية اماما في النحو واللغة والتصريف والعروض ومعاني الاشعار والتفسير والاعراب وتعليل القراءات عالما
بالفقه والطب والنجوم وعلوم الاوائل وله النظم والنثر الحسن حسن التعليم طويل الروح كثير الاحتمال للتلامذة واسع الصدر لم يغضب قط من شيء
وشاع ذلك حتى بلغ بعض الخلفاء فجهد على ان يغضبه فلم يقدر وكان مع ذلك قليل الحظ من التلامذة يتحرجون به لا ينتسبون اليه كان حنبليا
ثم تحول حنفيا ثم لما درس النحو بالنظامية صار شافعيا لانه شرط الواقف ان لا يفوض تدريسه الا الى شافعي فقال فيه تلميذه ابو البركات بن
زيد التكريتي الا مبلغ عني الوجيه رسالة وان كان لا تجدي اليه الرسائل تمذهبت للنعمان بعد ابن حنبل وذلك لما اعوزتك المآكل
وما اخترت راي الشافعي ديانة ولكنما تهوى الذي منه حاصل وعما قليل انت لا شك صائر الى مالك فافطن لما انا قائل قال صاحب
البغية بعد ذكره لهذه الحكاية وما اشبهها هكذا تكون التلامذة يتحرجون باشياخهم ويهجونهم لا قوة الا بالله وانا اقول هكذا تكون ديانة جميع
علماء اهل السنة فضلا عن عوامهم فانظر الى عباداتهم الى ديانة طاعتهم الجبت والطاغوت ولا تفارق من حب اهل بيت العصمة والطهارة
حتى تموت ثم انه قال الشيخ ابو عبد الله **سفيان ٣١٠** بن سعيد بن مسروق بن حبيب الثوري الكوفي المعروف بسفيان الثوري بفتح الثاء
المثلثة نسبة الى ثور بن عبد مناة بن اد بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان [illegible]

ولد ابن الدهان سنة ... ومات في ١٢ شعبان سنة ... انتهى وقال الشهيد الرابع هو صاحب العنوان وولد الفاضل ابو زكريا يحيى بن سعيد المبارك بن علي
بن عبد الله بن الدهان النحوي هو الذي بشره ... فقال ... قبل ذلك ... وسمع ... ولد الشيخ يتيم ثم توفي
ابوه وهو صغير فلما كبر انقطع الى مكي بن ريان يأخذ عنه النحو وتخرج عليه اعتنى به ... وكان نحويا لغويا صوفيا اديبا شاعرا ولد سنة
ومات سنة ... كما ذكره ايضا في البغية وانما جمعناهم ... هذه الترجمة على حسب ترتيبهم في الطبقات دون الحروف والترتيبات كما هو من صنيعنا في اكثر التراجم
المناسبة المجهولة ... السماعي في المادة الواحدة ... لانها تا... المطالعة والانتفاع والتذكر والاطلاع على ... الضمائر
الذي نقدر ان شاء الله ... في خاتمة طبقات النحاة ذكر الثاني ... على سائر الاربعة وفيه من الدلالة على اشتهاره بهذا اللقب لا يخفى ثم ان في
باب المحمدين من الطبقات ترجمة اخرى بهذه الصورة محمد بن علي بن شعيب بن بركة عز الدين ابو شجاع بن الدهان الاديب الحاسب قال القفطي كانت له يد
طولى في علم النحو وهو اول من وضع الفرائض على شكل المنبر له غريب الحديث في ستة عشر مجلدا وتاريخ مات بالحلة المزيدية في صفر سنة تسعين
خمسمائة وقال ابن النجار كانت له معرفة تامة بالادب وعلم الحساب والرياضيات وله في ذلك مصنفات انتهى وقال ابن خلكان في ذيل ترجمة زيد بن الحسن الكندي
المتقدم ذكره وكتب اليه ابو شجاع ابن الدهان الفرضي لاني ذكره ان شاء الله ذو حرف الميم يا زيد زادك ربي من مواهبه نعما يقصر عن ادراكها الامل
لا بدل الله حالا قد حباك بها ما دار بين النحاة الحال والبدل النحو انت احق العالمين به اليس باسمك فيه يضرب المثل ثم اني رايت ذكره بعد ذلك
بسنين في باب المحمدين بهذه الصورة ابو شجاع محمد بن علي بن شعيب المعروف بابن الدهان الملقب فخر الدين البغدادي الفرضي الحاسب الاديب الى ان قال
له اوضاع بالجداول في الفرائض وغيرها وصنف غريب الحديث في ستة عشر مجلدا ... فيها ... على اماكن الكلمات المطلوبة منه
وكان قلمه ابلغ من لسانه وجمع تاريخا وغير ذلك ذكره ابن المستوفي في تاريخ اربل وذكره ايضا العماد الكاتب في الخريدة واثنى عليه واورد له مقاطيع حسن
فيها فمن ذلك قوله في ابن الدهان المعروف بالناصح ابي محمد سعيد بن المبارك النحوي وقد سبق ذكره وكان بخيلا احلاكا ... لا تبعد الدهان ان به
ادهن منه بطرفين من عجب الدهر فحدث به بفرد عين وبوجهين ثم الى ان قال وتوفي في صفر سنة تسعين وخمسمائة بالحلة السيفية عند متوجهه
من الحج بعض اصابه وجهه بخشب المحمل عند عثور جمله وقيل انه كان يلقب بمهذب الدين **الشيخ ابو عبد الله سفيان** بن سعيد بن
مسروق بن حبيب الصحو الكوفي المعروف بسفيان الثوري بفتح الثاء المثلثة نسبة الى ثور بن عبد مناة بن اد بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن
معد بن عدنان باربع عشرة وسائط سقطناها من العنوان ليس هو مذكورا في رجال الشيعة الامامية بشيء من الوثاقة والصلاح والتقوى
والفلاح والمحبة الثابتة والمتابعة لاهل البيت المعصومين عليهم السلام بل بخلاف ذلك كله كما قد ظهر لك سابقا من ترجمة الحسن البصري والحسين بن
منصور الحلاج ونظائرهما ولم يذكره احد من العلماء في عداد رواة الشيعة بل صرح العلامة في خلاصته بانه ليس من جملة اصحابنا و
كذا ابن داود في رجاله ولم يذكره النجاشي اصلا مع انه يذكر سفيان بن عيينة بن ابي عمران الهلالي الذي كان من نظرائه وشركائه في
كثير من تلك المناهج بحيث قد توهم بعضهم اتحاد بينهما مع ان بينهما بون بعيد نعم في رجال شيخنا الطوسي كما حكي عنه ان سفيان بن سعيد بن مسروق
ابا عبد الله الثوري اسند عنه وهو ليس من ... وقال ... والحيوان وكان الثوري كوفيا فانه سئل عن عثمان وعلي فقال اهل البصرة يقولون
بتفضيل عثمان واهل الكوفة يقولون بتفضيل علي قيل له فانت قال انا رجل كوفي يعني انه يقول بتفضيل علي وفي مجمع البحرين قال قد سفيان الثوري
البصرة فاتى رابعة العدوية وهي من جملة مشهورات نساء العرفة والزهاد وارباب التصوف وصاحبة مقامات ... وكانت زمنا فسمع كلامها
ثم قال رحمك الله ... فلو كانت فلانا جارك ... ان ... من حالك فقالت يا سفيان ما ترى من حالي من تباعد الامنية قال انما حالا ثم بها فالت من
ظفرها تعب ومن فاته نصب قال فما الغنى والدعة قالت تتضع لرجالها قال فاي الاصحاب ابر واوفق قالت العمل الصالح والتقوى قال فانهما ابر واوثق
قالت اتباع النفس والهوى قال فاين المخرج قالت في سلوك المنهج قال فما الهوى قالت ترك الزاهد ... المجهود وعن تقريب ابن حجر بعد الترجمة بمثل ذلك
انه ثقة عابد امام حجة من رؤس الطبقة السابعة وكان ربما دلس مات سنة احدى وستين ومائة وله اربع وستون سنة وعنه في ترجمة سفيان بن
عيينة بن ابي عمران الهلالي انه ابو محمد الكوفي ثم المكي ثقة حافظ فقيه امام حجة الا انه تغير حفظه باخره وكان ربما دلس لكنه من رؤس الطبقة الثامنة

عن الثقات

وكان اثبت الناس في عمرو بن دينار مات في رجب سنة ثمان وتسعين ومائة وله احدى وتسعون سنة وعن الشيخ ايضا في رجاله بعد ترجمة ابن عيينة
المذكور بمثل ذلك انه اقام بمكة قلت وكان الوجه في ذلك ما ذكره ابن خلكان من ان جده ابا عمران هرب من يوسف بن عمر الثقفي الى مكة فنزلها
وهو من اهل الكوفة هذا وعنه ايضا في ترجمة عمر بن سعيد بن مسروق انه ابو حفص الثوري اسند عنه ابن اخي سفيان ثم ان في الخيص ... ذيل
ترجمة كوفة وابو عبد الله سفيان بن سعيد الثوري منسوب الى ثور اطحل كان من اكثر الناس علما وورعا وكان اماما مجتهدا توفي سنة
احدى وستين ومائة بالبصرة وفي تاريخ ابن خلكان بعد الترجمة لسفيان الاول بمثل ما اوردنا انه كان اماما في علم الحديث وغيره من العلوم
اجمع الناس على دينه وورعه وثقته وهو احد الائمة المجتهدين ويقال ان الشيخ ابا القسم الجنيد كان على مذهبه ... قال ابن ... في ترجمته

في حرف الجيم قال سفيان بن عيينة ما رأيت رجلا اعلم بالحلال والحرام من سفيان الثوري ويقال كان عمر بن الخطاب في زمانه رأس الناس
وبعده عبد الله بن عباس وبعده الشعبي وبعده سفيان الثوري سمع سفيان الثوري الحديث من ابي اسحاق السبيعي والاعمش ومن في طبقتهما
وسمع منه الاوزاعي وابن جريج ومحمد بن اسحاق ومالك وتلك الطبقة ثم انه ذكر حكاية منه في كلامه مع المهدي العباسي تدل على قوة نفسه وشدة بأسه
كما انه ذكر ايضا غيره من هذا القبيل اكثر وهي في الغالب ظاهرة في التصنع وترك الدنيا للدنيا وارادة الشهرة بين الخلائق وامثال ذلك حسب
الدلالة على خراب الجملة وفساد نسائه احاديث فضل اهل البيت الواردة في مقام التشنيع والاهانة بالنسبة [illegible] بما لا مزيد عليه مثل ما ورد في الكافي
غيره من انكار مولانا الصادق عليه على طريقته افاته العزلة على اقواله وافعاله من جميع الجهات مضافا الى [illegible] من طريقة العامة اعتيادا ثم الا
يعتقد في الشيخين الاخيرين ولذا ترى انهم لا يتركون جانبه ويتبركون بكلامه ويستبشرون باقواله في تسننه [illegible] فمن جملة ذلك ما نقله محدثهم النووي
المشهور كما وقع في صواعق ابن الحجر بانه ابيدهم الصحيح باعتقادهم انه قال من زعم ان عليا احق بالولاية منهما فقد خطأ ابا بكر وعمر والمهاجرين والانصار
وما اراه يرتفع له مع هذا عمل الى السماء وفي رواية انه قال من فضل عليا على ابي بكر وعمر فقد [illegible] عليهما [illegible] من فضلهما عليه [illegible] ثم ان في وفيات
الاعيان ان مولده في سنة خمس وقيل ست وقيل سبع وتسعين للهجرة وتوفي بالبصرة اول سنة احدى وستين ومائة متواريا من السلطان ودفن
عشاء ولم يعقب ثم فيه ايضا بعد الترجمة لسفيان بن عيينة انه مولى امرأة من بني هلال بن عامر رهط ميمونة زوج النبي صلعم وكان اماما عالما ثبتا
حجة زاهدا ورعا مجمعا على صحة حديثه وروايته حج سبعين حجة وروى عن الزهري وابي اسحاق السبيعي وعمرو بن دينار ومحمد بن المنكدر وابي الزناد و
عاصم بن ابي النجود المقرئ والاعمش وعبد الملك بن عمير وغيرهم من ائمة العلماء وروى عنه الامام الشافعي ومحمد بن اسحق وابن جريج والزبير بن بكار
وعمه مصعب وعبد الرزاق بن همام الصنعاني ويحيى بن اكثم القاضي وخلق كثير الى ان قال قال الشافعي ما رأيت احدا فيه من آلة الفتيا ما في سفيان
وما رأيت اكف عن الفتيا منه وقال سفيان دخلت الكوفة ولم يتم لي عشرون سنة فقال ابو حنيفة لاصحابه ولاهل الكوفة جاءكم حافظ علم عمرو بن دينار
الى اخر ما ذكره ونقل الكشي باسناده المتصل عن ابي الحسن الرضا انه ذكر ان سفيان بن عيينة لقي مولانا الصادق ع فقال له يا ابا عبد الله الى متى هذه
التقية وقد بلغت هذا السن فقال والذي بعث محمدا بالحق لو ان رجلا صلى ما بين الركن والمقام عمره ثم لقي الله بغير ولايتنا اهل البيت للقي الله
بميتة جاهلية وله عن مولانا الصادق ع روايات كثيرة نقلها الاصحاب في كتب احاديثهم منها ما روي انه قال يا سفيان خصلتان من لزمهما دخل الجنة
قال وما هما يا ابن رسول الله ص قال احتمال ما تكره اذا احبه الله وترك ما تحب اذا ابغضه الله فاعمل بهما وانا شريكك كذا نقله صاحب كتاب الاثنى عشرية في
المواعظ العددية وقال وعن سفيان الثوري قال لقيت الصادق جعفر بن محمد ع فقلت له يا ابن رسول الله اوصني فقال لي يا سفيان لا مروة لكذوب
ولا اخ لملول ولا راحة لحسود ولا سؤدد لسيئ الخلق فقلت يا ابن رسول الله زدني فقال لي يا سفيان ثق بالله تكن مؤمنا وارض بما قسم الله لك
تكن غنيا واحسن مجاورة من جاورك تكن مسلما ولا تصحب الفاجر فيعلمك من فجوره وشاور في امرك الذين يخشون الله عز وجل فقلت يا ابن
رسول الله زدني فقال يا سفيان من اراد عزا بلا عشيرة وغنى بلا مال وهيبة بلا سلطان فلينتقل من ذل معصية الله الى عز طاعته فقلت
زدني يا ابن رسول الله فقال لي يا سفيان امرني والدي بثلث ونهاني عن ثلث فكان فيما قال لي يا بني من يصحب صاحب السوء لا يسلم ومن يدخل مداخل
السوء يتهم ومن لا يملك لسانه يندم ثم انشدني عن لسانه قول الشاعر عود لسانك قول الخير تحظ به ان اللسان لما عودت معتاد موكل بتقاضي ما سننت له في الخير والشر فانظر
كيف تعتاد قال وروي ان سفيان الثوري قال لما حججت في بعض السنين اردت زيارة الصادق جعفر بن محمد ع فسألت عنه فارشدت اليه فجئت و
طرقت الباب فقال من قلت صاحبك سفيان ففتح الباب وقعد على الشفرات فقال يا سفيان من الجهة الشامية قلت نعم يا ابن رسول الله ما لي اراك قد
اعتزلت الناس قال يا سفيان فسد الزمان وتغير الاخوان وتقلبت الاعيان فرأيت الانفراد اسكن للفؤاد معك شيء تكتب فيه قلت نعم فقال
اكتب ذهب الوفاء ذهاب امس الذاهب [illegible] يفشون بينهم المودة والصفا وقلوبهم محشوة بعقارب قلت زدني يا ابن رسول الله قال اكتب
لا تجزعن لوحدة وتفرد ومن التفرد في زمانك فازدد ذهب الاخاء فليس ثم اخوة الا التملق باللسان وباليد فاذا نظرت جميع ما بقلوبهم
ابصرت ثم نقيع سم الاسود ثم قال ع غير مطرود يا سفيان تفرق عليك من الشيطان فقلت سمعا زدني قال اذا تظاهرت عليك الهموم فقل
لا حول ولا قوة الا بالله واذا استبطأت الرزق فعليك بالاستغفار وعليك بالتقوى ولزوم الصبر [illegible] واخرك ثم
وانصرفت الشيخ ابو صادق **سليم** بن قيس الهلالي العامري الكوفي صاحب امير المؤمنين ع ومصنف كتاب الحديث المشهور الذي ينقل
عنه في البحار وغيره اسمه الشريف بصيغة التصغير كما عن خلاصة العلامة وغيره وقد كان من قدماء علماء اهل البيت وكبراء اصحابهم المتقين اليهم
وقد استفيد من كتاب رجال الشيخ انه ادرك خمسة من الائمة المعصومين هم امير المؤمنين والحسنان وزين العابدين والباقر وقال بعض الحذاق بعد
من نقل عن مولانا الصالح الطبرسي انه صاحب امير المؤمنين ع ومن خواصه وله الرواية عن مولانا الصادق ع وهو من الاولياء والحوزة فانا للعلا
وغيره من وجوه الاصحاب تعديله قول وسوف يظهر لك من التضاعيف ضعف ما يكون فيه لكذا به لاجل التعديل كيف لا ومن الظاهر [illegible]

وقال عبد الله بن المبارك لا اعلم على وجه الارض اعلم من سفيان الثوري م

بعدح

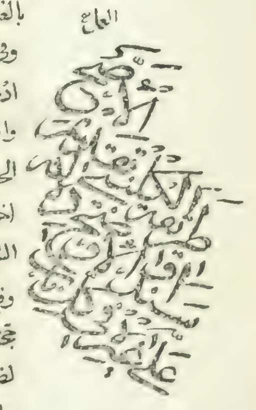
مرحبا م

بعد يسير

كتاب م

قرئ

قد كان عند الائمة بمنزلة الاركان الاربعة ومحبوبا للحضرة التي في الغاية وحسب الدلالة على رفعة مكانته عندهم وغاية جلالته عند الشيعة
لم ينقل الى الان رواية في مذمته كما روى في محمد وجلالته ولا وجد بينا نائصة على جرحها الا نقل عن خالي عن الله وقد نص على عدالته فيما ما يزيد
على عدلين من كبراء اصحابنا المتكلمين فشدد من ريحل لنعتد بهما في حق الرجال مع ان ذلك خلاف التحقيق بل المدار في علم الرجال على الظنون لا
كما يشهد به تتبع المنصف ايضا في كلمات من تعبد الطلبة بتوثيقهم في هذا الزمان بخيال انهم استكشفوا عن حقيقة احوال الرجال بغير هذا
الطريق ولنعم ما قيل اثر تنسيل كلام طويل من هذا القبيل وبالجملة لا وجه للتوقف في تعديله لظهور علوه من رواياته المذكورة في الكافي
غيره ويعلم منازل الرجال من رواياتهم ويعلم منها انه كان من خاصة امير المؤمنين ع وبذلك قال في صاحب امير المؤمنين ع اشعار بخصيصته به
وكان شيخا متعبدا له نور يعلوه من اولياء امير المؤمنين ع وكان صلبا في دينه ولم يرجع الى غير امير المؤمنين حتى ان الحجاج طلبه ليقتله وهرب
الخائفين اياه شاهد على تصلبه في دينه وعلو قدره وفي كثرة ما يدل على صدقه وجلالته وصحة كتابه حشرنا الله معه واوليائه واما كتابه المشار اليه فهو اول
ما صنف ودون في الاسلام جمع فيه الاخبار كما بالبال وعندنا منه نسخة عتيقة تنيف على اربعة الاف بيت وفيه من النوادر المستغربة جم غفير قد
قال سمينا العلامة المجلسي فيما حكى عنه ان كتاب سليم بن قيس هذا في غاية الاشتهار وقد طعن فيه جماعة والحق انه من الاصول المعتبرة وفي خلاصة العلامة رض
ان الكشي روى احاديث تشهد بشكره وصحة كتابه قال النجاشي سليم بن قيس الهلالي يكنى ابا صادق له كتاب وقال السيد علي بن احمد العقيقي كان سليم
قيس احد من الناس سوى ابان وذكر ابان في حديثه قال كان شيخنا متعبدا له نور يعلوه وقال ابن الغضائري سليم بن قيس الهلالي العامري روى عن ابي
عبد الله والحسن والحسين وعلي بن الحسين ع وينسب اليه هذا الكتاب المشهور وكان اصحابنا يقولون ان سليما لا يعرف ولا ذكر في خبر وقد ذكر في
مواضع كثيرة من غير جهة كتابه ولا من رواية ابان بن عياش عنه وقد ذكر له ابن عقدة في رجال امير المؤمنين ع احاديث عنه والكتاب موضوع
لا مرية فيه وعلى ذلك علامات تدل على ما ذكرناه منها ما ذكر ان محمد بن ابي بكر وعظ اباه عند الموت ومنها ان الائمة ثلثة عشر
غير ذلك واسانيد هذا الكتاب تختلف تارة برواية عمر بن اذينة عن ابرهيم بن عمر الصنعاني عن ابان بن ابي عياش عن سليم وتارة يروى عن عمر عن ابان
بلا واسطة والوجه عندي الحكم بتعديل المشار اليه والتوقف في الفاسد من كتابه انتهى وفي تعليقات بعض الافاضل على قوله وقال السيد علي بن احمد
يظهر من مجموع ما ذكر في شانه كونه مستحقا للمدح وعدم اعتبار كل واحد من الروايات المشتملة على مدحه لا ينافي كون الكل معتبرا وبذلك يعلم
وجه ايراد الاخبار الضعيفة سندا في احوال الرجال وكذا الاخبار الدالة على المدح من جهة ضعيفة والاخبار الدالة على مدح الراوي من جهته مع
كونه شهادة لنفسه غيرها فانه قد يستبان من المجموع الحكم بوصف بمعنى ذلك على ان العلم العادي الشرعي اذ حصل لشيء يعمل بمقتضاه
بالعلم هذا ومن جملة ما ذكره ذلك البعض ايضا هو ان احاديث سليم المذكور في الكافي منتشرة منها في باب استعمال العلم وفي باب اثر عليه
وفي باب اختلاف الحديث وفي باب ما جاء في الاثنى عشر وفي باب الاشارة والنص على الحسن ع وفي باب الفيء والانفال وفي باب دعائم الكفر وفي باب
ادنى ما يكون العبد مؤمنا وغير ذلك من الكافي وهذه الاحاديث بتمامها واضحة المتن كثيرة الفوائد مشتملة على
والشيخ الكليني حيث يخرج احاديث الرجل يورده في اول الباب على ما اطلعت عليه الا في موضع وموضعين
الحديث متعين على العارفان من طريقة الكليني وضع الاحاديث الموضوعة على الابواب على الترتيب بحسب الصحة والوضوح ولذا
اخر الابواب في الاغلب لا يخلو من اجمال الى ان قال كتابه مشهور بين الاصحاب كما في بعض الكتب
الشيخ الكليني كما عرفت والشيخ الصدوق وغيرهما وما يرى من الاضطراب في الطريق غير قادح وهو واقع في اكثر طرق كتب اصحابنا المعتبرة انتهى
وفيما حكى عن خط الشهيد الثاني ره في حاشيته على الخلاصة عند قول المصنف منها ان محمد بن ابي بكر وعظ اباه ان محمد ولد في
حجة الوداع وكان خلافة ابيه سنتين واشهرا فلا يعقل انه وعظ اباه الى ان قال ثم اعترض على العلامة بانه لا وجه للتوقف في الفاسد من الكتاب
لضعف سنده على ما رايت وعلى المنزل كان ينبغي ان يقال برد الفاسد والتوقف في غيره واما حكمه بتعديله فلا يظهر له وجه اصلا لانه
عليه غيره اما الذي رايت فيما وصل الي من نسخ هذا الكتاب ان عبد الله بن عمر وعظ اباه حين موته على
المحجة البيضاء على كتاب الله وسنة نبيه ص الائمة الاثنى عشر من ولد اسمعيل وهم رسول الله ص والائمة
الاثنى عشر لا محمد ولد في احد عشر هذا وقال حسنا منهج المقال ايضا بعد ذكر هذا عن خط الشهيد الى قوله والائمة غيره انتهى في
ابان ان ما وصل الينا من نسخ هذا الكتاب انما فيه ان عبد الله بن عمر وعظ اباه عند الموت وان الائمة ثلثة عشر مع النبي ص وشيء من ذلك لا يقتضي
واعلم ان العلامة ذكره من اولياء امير المؤمنين ع في الخلاصة القسم الاول منه سليم بن قيس الهلالي ثم نقل من كلام البرقي وهذا ما يدل على
وقال صاحب الحاوي المقال بعد نقله لذلك منه لعل وجه حكم العلامة طاب ثراه بتعديله نظرا الى كثرة من تصدى واشتهارا ووقوفه على افادة
صريحا او ضمنا وما ذكره الميرزا في وجه التعديل فلا يلتفت اليه لان عبارة صه الخاتمة ليست صريحة في ان ذلك من قول البرقي بل ربما



انه كلام مستأنف فانه قال بعد ان نقل عنه ما نقله ومن اوليائه جماعة ذكرنا بعضهم الخ ومقتضى التوقف عدم الفتوى بالعمل بنقله فلا وجه لقوله وعلى التنزل الخ الى ان قال واعلم ان النعماني قد روى في كتاب الغيبة احاديث كثيرة في ان الائمة بعد رسول الله ص اثنا عشر ثم ان كتاب سليم بن قيس الهلالي ثم ذكر ان كتابه اصل من الاصول التي رواها اهل العلم وحملة حديث اهل البيت واقدمها لان جميع ما اشتمل عليه هذا الاصل انما هو عن رسول الله ص وامير المؤمنين ع والمقداد وسلمان الفارسي وابي ذر ومن جرى مجراهم ممن شهد رسول الله ص وامير المؤمنين ع وسمع منهما وهو من الاصول التي ترجع الشيعة اليها وتعول عليها وانما اوردنا بعض ما اشتمل عليه الكتاب انتهى وقيل وانت خبير ان ابن الغضائري لم يكن له معرفة بحول اصحابنا وبجرحهم وكفى باعتماد الصدوقين الكليني وابن بابويه عليه فلا نعتمد على قول معاصر من اصحاب الرجال لم يذكروه بخير ولا بقدح فكيف بالتوقف فاختر لنفسك ما يحلو هذا اخر كلام صاحب جامع المقال وقال في منتهى المقال في تعقيبه بعد ما نقل من تعليقات سيدنا الاستاد العلامة قوله اسانيد هذا الكتاب تختلف فلم نجد فيه ضررا ودونما يظهر من الكافي والخصال والفهرست وغيرها كثرة الطرق وتضعيفه غير ضائر فيه ومراده بقوله فلا يعقل قال جدي لا يستبعد ذلك بتعليم اسماء بنت عميس انتهى تامل فيه وقوله تضعيف السند في بعض الاسانيد مع كثرة صحيحه ومعتبره وانما ان روايتهما عنه في حديث واحد تارة عن ابن اذينة عن ابان عنه واخرى عن حماد عن ابراهيم بن عمر عن ابان عنه فتامل والظاهر من روايتهما صحة نسخة كتابه الذي كان عندهما كما يظهر من حسن وكثرة ايضا بل ربما يظهر منهم صحة نفس كتابه ايضا منه فتامل فلعل النسخة عرضت عليهم لكن في غيبة بن احمد ان في كتاب سليم حديث ان الائمة اثنا عشر من ولد امير المؤمنين ع فالظاهر ان النسخة كانت مختلفة في بعضها امير المؤمنين في بعضها رسول الله ص سهوا من الناسخ فلا جدوى بل فيه ان الائمة اثنا عشر من ولد رسول الله ص وهو على التغليب مع ان امير المؤمنين ع كان بمنزلة اولاده كما انه كان اخاه ع واشباه هذه العبارة موجودة في ق وغيره انتهى على ان كونهم اثنى عشر من ولد امير المؤمنين ع ايضا محمول على التغليب وبالجملة مجرد هذا مما يخالف من بطلان لا يقتضي الوضع على انه لو وضع بهذا النحو ربما لا يتحاشى عن غرابته فتامل اقول ما ترى على الميرزا يعني به صاحب المنهج من ان ... اباه في ان عمره ان كان مذكورا فيه لا ان هذا هو الذي وعظ اباه وهو مذكور في اواخر الكتاب المذكور في مواضع عديدة بفواصل قليلة منها ما هذا لفظه كما نقل عنه في منتهى المقال قال سليم فلقيت محمد بن ابي بكر فقلت هل شهد موت ابيك غير اخيك عبد الرحمن وعائشة وعمر قال لا وهل سمعوا منه ما سمعت قال سمعوا منه طرفا فبكوا وقالوا الهجر فاما كل ما سمعت انا فلا الى ان قال ثم خرج اخي ليتوضأ للصلوة فاسمعني فلما ذكر التابوت يعني به تابوت النار لكذ اني بالبيه عندنا ... ظننا انه يهجر الى ان قال قال الصوت حتى بالارض فالتصق خده بالارض فما زال يدعو بالويل والثبور حتى غمض ثم دخل عمر وقد غمضته فقال هل قال ابوك شيئا فحدثته فقال رحم الله خليفة رسول الله ص اكتمه فان هذا هذيان وانتم اهل بيت يعرف فيكم مرضكم الهذيان فقالت عائشة صدق وقالوا لي جميعا لا يسمعن احد منك هذا الى ان قال قال سليم فلما قتل محمد بن ابي بكر بمصر عزانا امير المؤمنين ع فحدثته بما حدثني به محمد فقال صدق محمد رحمه الله اما انه شهيد حي يرزق واما كون الائمة ثلثة عشر فاني تصفحت الكتاب من اوله الى اخره فلم اجد فيه بل في مواضع عديدة انهم اثنا عشر واحد عشر من ولد علي ع ولعل نسبة ذلك اليه لما وجد فيه من مثل حديث النبي ص ان الله نظر الى اهل الارض فاختار واختار عليا فبعثني رسولا ونبيا ودليلا واوصى الي ان اتخذ عليا اخا ووليا ووصيا وخليفة في امتي بعدي الا انه ولي كل مؤمن بعدي ايها الناس ان الله نظر نظرة ثانية فاختار بعدنا اثنى عشر وصيا من اهل بيتي فجعلهم خيار امتي واحدا بعد واحد ومثل ما فيه ايضا من حديث الديراني الذي كان من حواري عيسى ع ومجيئه الى علي ع بعد رجوعه الى صفين وذكر ما عنده من كتب عيسى ع باملائه وخطابه ومنها ان ثلثة عشر رجلا من ولد اسمعيل هم خير خلق الله واحب من خلق الله الى ان قال الخير ينزل عيسى بن مريم ع على اخرهم فيصلي خلفه فان كان ما نسبوا الى الكتاب لما فيه من امثال هذين الخبرين فهو اشتباه بلا اشتباه لان الحديث الاول فيه بعدنا مر هكذا اول الائمة اخي علي ثم ابني الحسن ثم تسعة من ولد الحسين وفي الحديث الثاني بعدما ذكر بفضل عنه تعداد الثلثة عشر المذكورين هكذا احمد رسول الله ص وهو محمد وياسين الى ان قال ثم اخوه ووزيره وخليفته واحب من خلق الله الى الله بعده ابن عمه علي بن ابي طالب ع ولي كل مؤمن بعده ثم احد عشر رجلا من ولده وولد ولده اولهم شبر والثاني شبير وتسعة من ولد شبير الحديث ثم اعلم ان اكثر الاحاديث الموجودة في الكتاب المذكور موجود في غيره من الكتب المعتبرة كالتوحيد والاصول والروضة وغيرها بل مسندا عنه وتجوثي من احاديثه في غيره من الاصول المشهورة وفي اوله على ما في النسخ هكذا حدثني ابو طالب محمد بن صبيح بن رجا بدمشق سنة اربع وثلثين وثلثمائة قال اخبرني ابو عمرو عصمة بن ابي عصمة البخاري قال حدثنا ابو بكر احمد بن المنذر بن احمد الصنعاني بصنعاء شيخ صالح مأمون جار اسحق بن ابراهيم الدبري قال حدثنا ابو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الصنعاني الحميري قال حدثنا ابو عروة معمر بن راشد البصري قال دعاني ابان بن ابي عياش قبل موته بنحو شهر فقال لي اني رأيت الليلة رؤيا اني لخليق ان اموت سريعا ثم اتصل الكلام الى اخر ما اوردناه لك في ترجمة الحسن بن يسار البصري مع اختلاف يسير لكن الفرق بينهما في صحة السند وضعفه كثير ولا ينبئك مثل خبير هذا واما الكلام في وثاقة الرجل بل كونه في اعلى درجة المعرفة والدين ودخوله في زمرة اولياء الله المهتدين فان كنت على يقين منه بنص او طمأنينة كاملة بعد ما اشبعناه لك من التفصيل وارشدناك اليه من الدليل فاشكر الله تبارك وتعالى على التوفيق لبلوغ درجة

واما حكمه بتعديل فلا ... خلفه بما مر عن ابن ... وكشي ومر في ابرهيم بن صالح جواب اخر فتامل ع

ثم ابني الحسين ع

الانصاف والخروج عن دائرة الجود والاعتساف والا فانا نسئل الله تعالى ولك في تحسين ظنوننا باجلاء الاصحاب وتحسين نفوسنا عن الابتلاء
بعلائق الوسوسة والارتياب فانه الملك الوهاب ومالك الرقاب ومسبب الاسباب ومفتح الابواب ومنور البصائر بخيرهم نعم حسبنا **الشيخ ابو الفتح سليم**
بن ايوب بن سليم الرازي الفقيه الشافعي الاديب كان مشارا اليه في الفضل والعبادة وصنف الكتب الكثيرة منها كتاب الاشارة وكتاب غريب الحديث ومنها
التقريب وليس هو التقريب الذي ينقل عنه امام الحرمين في النهاية والغزالي في الوسيط والبسيط فان ذلك للقاسم بن القفال الشاشي واخذ سليم الفقه
عن الشيخ ابي حامد الاسفرايني المتقدم ذكره واخذ عنه ابو الفتح نصر بن ابراهيم المقدسي وذكر عن سليم انه كان لا يخلو له وقت عن اشتغال حتى انه
كان اذا نزل القلم قرأ القرآن او سبح وكذا اذا كان مارا في الطريق وغير ذلك من الاوقات التي لا يمكنه الاشتغال فيها بالعلم وسكن سليم بالشام مرابطا
منتصبا لنشر العلم وافادة الناس كان يقول وضعت منى صور ونقض بعض المسائل بعد ذلك ثم انه غرق في بحر القلزم بعد عوده من الحج عند ساحل جدة
في صفر سنة سبع واربعين واربعمائة وكان قد نيف على ثمانين سنة ودفن في جزيرة بقرب الجار عند الجادة في طريق عيذاب والرازي نسبة الى
الري وهي بلدة عظيمة من بلاد الديلم بين قومس والجبال والحقوا الزاي في النسبة اليها كما الحقوها في المروزي عند النسبة الى مرو وتقدم ذلك كذا ذكره
ابن خلكان بتغيير يسير وفي التلخيص للآثار ان باني مدينة الري هو هوشنگ بن كيومرث القديم وقيل بناها راز بن خراسان لان النسبة اليها رازي وفي خراسان
الرازي نقلا عن صاحب تهذيب اللغة انه قال وجدت بخط الامام فخر الرازي ان الراز والري كانا اخوين قد بنيا هذه المدينة فلما تمت اراد كل منهما
ان تكون المدينة باسم نفسه فتنازعا في ذلك فجلس حكماء العقلاء وتشاوروا فيه فاجتمعت آراؤهم على ان يكون الاسم لواحد منهما والنسبة الى
الآخر فصار الري اسما للبلدة وقيل في المنتسب اليها الرازي انتهى وهذا من الغرائب نقلناه من الامام المعتمد على الامام الذي ذكرنا بما مثل ولا نغفل
انتهى **الشيخ ابو محمد سليمان بن مهران** الاسدي الكاهلي الكوفي المولد والمنشأ مولى بني كاهل الاسدي المعروف بالاعمش كان في
عينيه العمش بالتحريك ضعف الرؤية مع سيلان الدمع في اكثر الاوقات كما في القاموس ذكر ابن خلكان انه كان ثقة عالما فاضلا وكان ابوه من دنباوند
التي هي ناحية من رستاق الري في الجبال وكان يقارن بالزهري في الحجاز ورأى انس بن مالك كلمه لكنه لم يرزق السماع عليه وروى عن عبد الله بن ابي
اوفى حديثا واحدا ولقي كبار التابعين وروى عنه سفيان الثوري وشعبة بن الحجاج وحفص بن غياث وخلق كثير من جلة العلماء وكان لطيف الخلق
مزاحا جاءه اصحاب الحديث يوما ليسمعوا عليه فخرج اليهم وقال لولا ان في منزلي من هو ابغض الي منكم ما خرجت اليكم وجرى بينه وبين زوجته كلام
يوما فدعى رجلا ليصلح بينهما فقال لها الرجل لا تنظري الى عمش عينيه وحموشة ساقيه فانه امام وله قدر فقال له اخزاك الله ما اردت الا ان تعرفها
عيوبي ثم قال له داود بن عمر الحائك ما تقول في الصلوة خلف الحائك فقال لا باس بها على غير وضوء وقال فما تقول في شهادة الحائك فقال تقبل مع
عدلين وقيل ان الامام ابا حنيفة عاده يوما في مرضه فطول القعود عنده فلما عزم على القيام قال له ما كاني الا ثقلت عليك فقال والله انك لثقيل
علي وانت في بيتك وهو صاحب الطريقة المشهورة وهي انه قد عاده يوما جماعة فاطالوا الجلوس عنده فضجر منهم فاخذ وسادته فقام وقال شفا الله
مريضكم بالعافية وقيل عنده يوما قال صلى الله عليه وآله وسلم من نام عن قيام الليل بال الشيطان في اذنه فقال ما عمشت عيني الا من بول الشيطان في
اذني وبعث هشام بن عبد الملك اليه ان اكتب لي مناقب عثمان ومساوي علي ع فاخذ الاعمش القرطاس وادخلها في فم شاة فلاكتها وقال للرسول
قل له هذا جوابك فقال له الرسول انه قد آلى ان يقتلني ان لم آته بجوابك وتحمل عليه باخوانه فقالوا له يا ابا محمد نجه من القتل فلما الحوا عليه كتب له بسم الله
الرحمن الرحيم اما بعد يا امير المؤمنين فلو كانت لعثمان مناقب اهل الارض ما نفعتك ولو كانت لعلي ع مساوي اهل الارض ما ضرتك فعليك بخويصة
نفسك وكانت له نوادر كثيرة ومولده سنة ستين من الهجرة وقيل انه ولد يوم قتل الحسين ع وذلك يوم عاشوراء سنة احدى وستين وكان ابوه حاضرا
قتل الحسين ع وعده ابن قتيبة في كتاب المعارف من جملة [illegible] توفي في شهر ربيع الاول من شهور سنة ثمان واربعين ومائة وقيل
سنة سبع واربعين وقيل سنة تسع واربعين انتهى وفي رجال الشيخ فرج الله الحويزي في ترجمة عبيد بن نضلة قال ابن الاعمش لابيه على من قرأت قال على يحيى
بن وثاب وقرأ يحيى بن وثاب على عبيد بن نضلة كان يقرأ كل يوم آية ففرغ من القرآن في سنة ويحيى بن وثاب كان مستقيما ذكر الاعمش انه كان اذا صلى كانه
يخاطب احدا انتهى وقال سليمان بن مهران ابو محمد الاسدي مولاهم الاعمش الكوفي [illegible] الصادق ع من كتب شيخنا الصدوق
وقال الشهيد الثاني ره اصحابنا المصنفون في الرجال تركوا ذكره ولقد كان حريا بالاستقامة وفضله لما ذكر [illegible] عليه مع اعترافهم
بتشيعه وفي تعويض [illegible] تعليقات سمينا المتأخر [illegible] شيعة [illegible] اصلا [illegible] وثاب
ثلاثة [illegible] ذكره الشهيد [illegible]
بالمدح [illegible] الاعمش الكوفي المشهور وذكره الشيخ في كتاب الرجال في ق وهو ابو محمد سليمان بن مهران
الازدي مولاهم معروف بالفضل والثقة والجلالة والتشيع والاستقامة والعامة ايضا مثنون عليه مطبقون على فضله وثقته مقرون بجلالته مع اعترافهم
بتشيعه ثم قال الا انه في ثلاثة احاديث مات سنة ثمان واربعين ومائة عن ثمان وثمانين سنة قول ابن [illegible] المشهور [illegible]

في علماء الري

سليمان الاعمش

سنة [illegible] الاعمش [illegible] من القرآن

انتهى م

سبع واربعين ح

المنصور كم تحفظ من حديث فى فضائل علىّ قال عشرة آلاف حديث وفى بعض الروايات على بعض النسخ ثم قال او الف حديث فقال له المنصور لعشرة
آلاف كما قلت ولا اقال وقد اورد نحوه فى البحار عن الحسن بن سعيد النخعى عن شريك بن عبد الله القاضى قال حضرت الاعمش فى علته التى قبض فيها فبينا
انا عنده ان دخل عليه ابن شبرمة وابن ابى ليلى وابو حنيفة فسألوه عن حاله فذكر ضعفا شديدا وذكر ما يتخوف من خطيئاته وادركته رنة فبكى فاقبل عليه ابو حنيفة
فقال يا ابا محمد اتق الله وانظر لنفسك فانك فى آخر يوم من ايام الدنيا واول يوم من ايام الآخرة وقد كنت تحدث فى على بن ابى طالب باحاديث لو رجعت
عنها كان خيرا لك قال الاعمش مثل ماذا يا نعمان قال مثل حديث عباية انا قسيم النار قال اومثلى يقول يا يهودى اقعدونى سندونى حدثنى والذى اليه مصيرى موسى
بن طريف ولم ار اسديا كان خيرا منه قال سمعت عباية بن ربعى امام الحى قال سمعت عليا امير المؤمنين ع يقول انا قسيم النار اقول هذا وليى دعيه
هذا عدوى خذيه وحدثنى ابو المتوكل الناجى فى امرة الحجاج وكان يشتم عليا شتما مقذعا يعنى الحجاج لعنه الله عن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله
اذا كان يوم القيامة يأمر الله عز وجل فاقعد انا وعلى على الصراط ويقال لنا ادخلا الجنة من آمن بى واحبكما وادخلا النار من كفر بى وابغضكما قال ابو سعيد
قال رسول الله ص ما آمن بالله من لم يؤمن بى ومن لم يتولّ او قال لم يحب عليا وتلا القيا فى جهنم كل كفار عنيد قال فجعل ابو حنيفة ازاره على رأسه وقال
قوموا بنا لا يجيئنا ابو محمد باطم من هذا قال الحسن بن سعيد قال لى شريك بن عبد الله فما امسى يعنى الاعمش حتى فارق الدنيا رحمه الله انتهى وهو فى جلالة
وحسن حالته فى الظهور كالنور على شاهق الطور وانتهى وفى كتب المناقب زيادات من الخبر المنتشر عنه تولّه اسند فى وهو فى حالة الاحتضار بمحضر
من ابى حنيفة والعدلية ورأيت فى كتب المقاتل القديمة المعتبرة ايضا حكاية انه قال كنت نازلا بالكوفة وكان لى جار وكنت آتى اليه واجلس عنده
فاتيت ليلة الجمعة فقلت له يا هذا ما تقول فى زيارة الحسين ع فقال لى هى بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ذى ضلالة فى النار قال سليمان فقمت من عنده
وانا ممتلى عليه غيظا فقلت فى نفسى اذا كان وقت السحر اتيته واحدثه شيئا من فضائل الحسين ع فان اصرّ على العناد قتلته قال سليمان فلما كان وقت
السحر اتيته وقرعت عليه الباب ودعوته باسمه فاذا بزوجته تقول لى انه قصد الى زيارة الحسين ع من اول الليل الى آخر ما ذكره ونقص من رؤياه ذلك
الرجل وجهه مستبصرا الى طريق الحق واليقين مضافا الى سائر ما يوجد من الاحاديث المصرحة بتشيعه فى تضاعيف كتب الاصحاب وفى كتاب توضيح المقال
الذى ينسب الى شيخنا البهائى ما صورته بعد ان ذكر شهر ربيع الاول الخامس عشر منه فيه توفى سليمان بن مهران الاعمش يكنى ابا محمد وكان من
الزهاد والفقهاء والذى استفدته من تصفح التواريخ انه من الشيعة الامامية والعجب ان اصحابنا لم يصرحوا بذلك فى كتب الرجال وقال له ابو حنيفة
يوما يا ابا محمد سمعتك تقول ان الله سبحانه اذا سلب عبدا نعمة عوضه نعمة اخرى قال نعم قال فما الذى عوضك بعد ان اخذ عينيك وسلب
صحتهما فقال عوضنى ان لا ارى ثقلا مثلك انتهى وفيه ايضا من الدلالة على غاية جلالة الرجل ما لا يخفى الشيخ المشتهر الكبير ابو داود سليمان
بن الاشعث بن اسحق بن بشير الازدى السجستانى احد حفاظ احاديث اهل السنة وصاحب كتاب السنن المشهور الذى هو احد صحاحهم الستة ذكر
ابن خلكان المورخ انه كان مع ما هو فيه من العلم والعمل فى الدرجة العالية من النسك والصلاح وطوف البلاد وكتب عن العراقيين والخراسانيين و
الشاميين والبصريين والحرميين وجمع كتاب السنن قديما وعرضه على الامام احمد بن حنبل فاستجاده واستحسنه وعده الشيخ ابو اسحق الشيرازى
فى طبقات الفقهاء من جملة اصحاب الامام احمد بن حنبل وقال ابراهيم الحربى لما صنف ابو داود كتاب السنن الين لابى داود الحديث كما الين لداود
الحديد وكان يقول كتبت عن رسول الله ص خمسمأة الف حديث انتخبت منها ما ضمّنت هذا الكتاب يعنى السنن جمعت فيه اربعة آلاف وثمانمأة حديث
وذكرت الصحيح وما يشابهه ويقاربه ويكفى الانسان لدينه من ذلك اربعة احاديث احدها قوله ص انما الاعمال بالنيات والثانى قوله من حسن
اسلام المرء تركه ما لا يعنيه والثالث قوله لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يرضى لاخيه ما يرضاه لنفسه والرابع قوله الحلال بيّن والحرام بيّن وبين ذلك
امور مشتبهات الحديث وحكى انه جاءه سهل بن عبد الله التسترى فقيل له يا ابا داود هذا سهل بن عبد الله قد جاءك زائرا قال فرحب به واجلسه
فقال يا ابا داود لى اليك حاجة قال وما هى قال حتى تقول قضيتها مع الامكان قال اخرج الى لسانك الذى حدثت به عن رسول الله ص حتى اقبله
قال فاخرج له لسانه فقبله وكانت ولادته فى سنة اثنتين ومأتين وقدم بغداد مرارا ثم نزل الى البصرة وسكنها وتوفى بها يوم الجمعة منتصف
شوال سنة خمس وسبعين ومأتين وكان ولده ابو بكر عبد الله بن ابى داود من اكابر الحفاظ ببغداد عالما متفقا عليه اماما ابن امام وله كتاب
المصابيح وشارك اباه فى شيوخه بمصر والشام وسمع ببغداد وخراسان واصبهان وسجستان وشيراز وتوفى سنة ست عشرة وثلثمأة واخرج
به من صنف الصحيح ابو على الحافظ النيسابورى وابن حمزة الاصبهانى والسجستانى بكسر السين المهملة والجيم وسكون السين الثانية وفتح التاء
المثناة من فوقها وبعد الالف نون هذه النسبة الى سجستان الاقليم المعروف وقيل بل النسبة الى سجستان او سجستانة قرية من قرى البصرة
والله اعلم بذلك الاديب ابو موسى سليمان بن محمد بن احمد النحوى البغدادى المعروف بالحامض كان احد المذكورين من العلماء بنحو
الكوفيين اخذ النحو عن ابى العباس ثعلب وهو المتقدم من اصحابه جلس موضعه فى حلقته بعد موته وصنف كتبا حسانا فى الادب روى عنه ابو
عمر الزاهد وابو جعفر الاصبهانى المعروف بمبرزويه غلام نفطويه كان دينا صالحا وكان اوحد الناس فى البيان والمعرفة باللغة والعربية والشعر

وكان قد اخذ عن البصريين ايضا وخالط النحويين وكان حسن الرواية في الضبط وكان يتعصب على البصريين فيما اخذ عليهم في عربيتهم وله عدة تصانيف منها كتاب خلق الانسان وكتاب النبات وكتاب الوحوش وكتاب السبق والنضال وكتاب مختصر في النحو وغير ذلك وتوفي ليلة الخميس لسبع بقين من ذي الحجة سنة خمس وثلثمائة ببغداد ودفن بمقبرة باب التبن قال ابن خلكان بعد ذكر ترجمته ما اوردناه وانما قيل له الحامض لانه كان شرس الاخلاق وقد اوصى بكتبه لابي فاتك المقتدرى فعابوه بها ان تصير الى احد من اهل العلم الشيخ ابو القاسم **سليمان** بن احمد بن ايوب بن مطير اللخمي الطبراني قال صاحب المحيط لا ادري في ترجمة طبرية بعد ما ذكر انها مدينة بقرب دمشق بينهما ثلثة ايام مطلة على البحيرة وجبل الطور مطل عليها وهي قديمة على البحر نحو فرسخ بناها ملك من ملوك الروم اسمه طبارية بها عيون حارة يبنى عليها الحمامات عدة وبها البحيرة عشرة اميال وهي كبركة احاطت بها الجبال ينصب اليها فضلات الانهار بها معدن المرجان وفي وسط البحيرة صخرة منقورة طبقت بصخرة اخرى يظهر من بعيد زعموا انها قبر سليمان النبي وبطبرية قبر لقمان الحكيم بها نهر عظيم والماء الذي يجرى فيه نصفه حار ونصفه بارد ينسب اليها سليمان بن احمد بن ايوب الطبراني حافظ ثقة من تصانيفه المعجم الكبير في اسماء الصحابة توفي سنة ستين وثلثمائة انتهى وفي وفيات الاعيان بعد ذكر نسبه كما تصدر به العنوان انه كان حافظ عصره رحل في طلب الحديث وسمع الكثير وعدد شيوخه الف شيخ وله المصنفات الممتعة النافعة الغريبة منها المعاجم الثلاثة الكبير والاوسط والصغير وهي اشهر كتبه وروى عنه الحافظ ابو نعيم والخلق الكثير ومولده سنة ستين ومائتين بطبرية الشام وسكن اصبهان الى ان توفي بها يوم السبت لليلتين بقيتا من ذي القعدة سنة ستين وثلثمائة وعمره مائة سنة الى ان قال ودفن الى جانب حممة الدوسي صاحب رسول الله قلت حممة رجل من اصحاب النبي صلعم خرج الى اصبهان غازيا في خلافة عمر بن الخطاب فمات باصبهان كما نقل عن الاستيعاب والطبراني بفتح الطاء المهملة نسبة الى طبرية والطبري نسبة الى طبرستان وقد تقدم ذلك والفائدة ما ذكره صاحب المحيط لا ادري في تاريخ وفاة الرجل تشبثا منه بتاريخ ولادته لما ان في تاريخ اخبار البشر ايضا ذكر وفاة ابي القسم سليمان الطبراني من وقايع سنة ستين وثلثمائة سنة استيلاء القرامطة على دمشق وظهور دولة بني بادبس وتمام بناء القاهرة المعزية جامع الازهر وغير ذلك الشيخ الفقيه ابو الوليد **سليمان** بن خلف بن سعد التجيبي المالكي الاندلسي الباجي كان من علماء الاندلس وحفاظها قد ذكر ابن خلكان المورخ انه سكن شرق الاندلس ورحل الى المشرق سنة ست وعشرين واربعمائة او نحوها فاقام بمكة مع ابي ذر الهروي ثلثة اعوام وحج فيها اربع حجج ثم رحل الى بغداد فاقام بها ثلثة اعوام يدرس الفقه ويقرأ الحديث ولقي بها سادة من العلماء كابي الطيب الطبري الفقيه الشافعي والشيخ ابي اسحق الشيرازي صاحب المهذب واقام بالموصل مع ابي جعفر السمناني عاما يدرس عليه الفقه وكان مقامه بالمشرق نحو ثلثة عشر عاما وروى عن الحافظ ابي بكر الخطيب وروى الخطيب ايضا عنه قال انشدني ابو الوليد الباجي لنفسه اذا كنت اعلم علما يقينا بان جميع حياتي كساعة فلم لا اكون ضنينا بها واجعلها في صلاح وطاعة وصنف كتبا كثيرة منها كتاب المنتقى وكتاب احكام الفصول في احكام الاصول وكتاب التعديل والتجريح فيمن روى عنه البخاري في الصحيح وغير ذلك قيل هو احد ائمة المسلمين وكان يقول سمعت ابا ذر عبد الله بن احمد الهروي يقول لو صحت الاجازة لبطلت الرحلة وكان قد رجع الى الاندلس وولي القضاء هناك ومولده يوم الثلثاء النصف من ذي القعدة سنة ثلث واربعمائة بمدينة بطليوس وتوفي بالمرية ليلة الخميس بين العشائين تاسع عشر رجب ودفن يوم الاحد بعد صلوة العصر سنة اربع وسبعين واربعمائة بالرباط على ضفة البحر وصلى عليه ابنه ابو القاسم اخذ عنه ابو عمر بن عبد البر صاحب الاستيعاب وبينه وبين ابي محمد بن حزم المعروف بالظاهري مجالس ومناظرات وفصول يطول شرحها والباجي بفتح الباء الموحدة وبعد الالف جيم نسبة الى باجة وهي بلدة بالاندلس وثم باجة اخرى وهي مدينة بافريقية وباجة اخرى قرية من قرى اصبهان الشيخ البارع الامام ابو عبد الله **سليمان** بن عبد الله بن محمد بن الفتى الحلواني النهرواني قال ابن النجار والقفطي في تاريخيهما قدم الحلواني المذكور بغداد وقرأ بها على الثمانيني وغيره واللغة على الحسن الدهان وغيره وبرع في النحو وكان اماما فيه ذكيا بالغة سمع الحديث من القاضي ابي الطيب الطبري وغيره وهو الذي ذكره في العربية ودرس بها النحو واستوطن اصفهان وروى عنه السلفي وصنف التفسير وعلل القراءات وكتاب القانون في اللغة عشر مجلدات لم يصنف مثله وشرح الايضاح وشرح ديوان المتنبي وكتاب الامالي وغير ذلك توفي في يوم عشر شهر صفر سنة ٤٩٣ وقيل ٤٩٤ ومن شعره تقول بنيتي ابتي تقنع ولا تطمح الى الاطماع تعتد وارض نفسك باليأس فهو احرى وازين في الورى وعليك ما تعود فلو كنت الخليل وسيبويه او الفراء او كنت المبرد لما شاد في حتى رغيفا ولا انتباع بالماء المبرد انتهى والحلواني نسبة الى حلوان بفتح الحاء المهملة وسكون اللام وهي كما في المحيط لا ادري مدينة بين همذان وبغداد كانت عامرة طيبة والان خراب حواليها عدة عيون كبريتية ينتفع بها في عدة ادواء واما النهروان فهي كورة واسعة بقرب بغداد بين بغداد وواسط في شرقي دجلة كانت من اجل نواحي بغداد واكثرها دخلا واحسنها منظرا وبهاها مخبرا صابها عين الزمان فخربت بسبب الاختلاف بين الملوك السلجوقية وقتال بعضهم بعضا وكانت ممر العساكر فجلا عنها اهلها ينسب اليها القاضي ابو الفرج بن المعافى بن زكريا النهرواني كان عالما فاضلا وحيد دهره وبها كانت الوقعة التي بين علي بن ابي طالب وبين الخوارج ثم كلامه والمراد بالثمانيني المذكور هو عمر بن ثابت ابو القسم الضرير الفاضل الاديب الكامل من تلامذة ابن جني المشهور وله شرح على اللمع وعلى التصريف الملوكي وكتاب المفيد في النحو وهو منسوب الى ثمانين بلدة العلد

بلدة

صاحب المعجم الطبراني

موضع قبر لقمان الحكيم

النحوي

بلدة بالموصل او قرية تنبت بعد الطوفان بناها الثمانون الذين خرجوا من السفينة فسميت بهم كما عن بعض الادباء وهو غير ما ينتمي الشيعة فان المراد به عندهم هو سيدنا الاجل المرتضى علم الهدى كما سبق الاشارة الى وجه التلقيب به في ترجمته في باب العين المهملة ان شاء الله تعالى وقد مضى ايضا ذكر ابن الدهان المذكور في ذيل ترجمة سعيد بن المبارك المعروف هو ايضا بابن الدهان وبنا السلفي بكسر السين فهو لقب احمد بن محمد بن ابراهيم المتقدم ذكره فليلاحظ

الشيخ ابو الحسين **سليمان** بن محمد بن عبد الله السبائي المالقي الاندلسي المعروف بابن الطراوة بفتح الطاء والراء المهملتين قال ابن عبد الملك كما ذكره صاحب البغية كان نحويا ماهرا اديبا بارعا يقرض الشعر ويقول الرسائل سمع على الاعلم والمراد به يوسف بن سليمان بن عيسى النحوي الشنتمري المتلمذ على ابراهيم الافليلي الشنتمري دون ابراهيم بن قاسم البطليوسي المتقدم ذكره كتاب سيبويه وعلى عبد الملك بن سراج المتقدم ذكره في باب الجيم وروى عن ابي الوليد الباجي وغيره وعنه السهيلي والقاضي عياض وخلائق وله آراء في النحو تفرد بها وخالف فيها جمهور النحاة وعلى الجملة كان مبرزا في علوم اللسان نحوا ولغة وادبا لولا ارتكابه لتلك الآراء فمن حث عليه بالامامة والتقدم في الصناعة كابي بكر بن سمحون فانه كان يغلو في الثناء عليه ويقول هو ما يجوز على الصراط اعرف منه بالنحو ومن غامر بجهله وينسبه الى الاعجاب بنفسه كابن خروف نحوي الكتاب في بلاد الاندلس المتقدم اليها الاشارة في باب الاحمدين وله الترشيح في النحو وهو مختصر والمقدمات على كتاب سيبويه ومقالة في الاسم والمسمى مات في رمضان او شوال سنة ثمان وعشرين وخمسمائة عن سن عالية ومن شعره اذا رأوا جملا يأتي على بعد مدوا اليه جميعا كف مقتنص او جنبهم فان رأوا زلة في قرن وان رأوا رشوة اقبلوا بالرخص انتهى ثم هو غير جمال الدين ابي الربيع سليمان بن محمد بن سليمان التميمي النيلي النحوي المعروف بالخلي بفتح الخاء المعجمة وتشديد اللام كما ذكره الحافظ السيوطي ايضا وكذا هو غير سليمان بن محمد الزهراوي الذي نقل ايضا عن ابن عبد الملك انه كان ذا حظ من علوم اللسان وله شرح ادب الكتاب وله رحلة الى المشرق ولقي فيها ابا جعفر النحاس وابا سعيد السيرافي وابا القسم الزجاجي وروى عنهم وروى عنه ابنه ابو علي الحسن ثم ان ابن سمحون المذكور هو ابو بكر بن سليمان بن سمحون الانصاري القرطبي النحوي وكان قد تلمذ على صاحب العنوان وغيره وروى عنه ابو القسم بن بقي وغيره ومات بقرطبة سنة ... ومن نظمه اربعة تزيد في نور البصر اذا ربي فيها وتابع النظر المصحف المتلو والاي الكبر والماء والوجه الجميل والخضر وكانه ماخوذ من الشعر المشهور ثلثة يذهبن عن قلبي الحزن الماء والخضراء والوجه الحسن ولم اتحقق له تصنيفا اصلا وقد مضى ايضا ترجمة علي بن محمد بن علي بن نظام الدين المذكور المعروف بابن الخروف النحوي اللغوي

الشيخ تقي الدين ابو عبد الغني **سليمان** بن بنين بن خلف بن المصري الدقيقي النحوي قال صاحب البغية بعد الترجمة له بهذه الصورة قال الذهبي لازم ابن بري مدة في النحو وسمع منه وصنف في العروض وفي النحو والدقائق روى عنه المنذري ومات سنة اربع عشرة وستمائة ومن تصانيفه لباب الالباب في شرح ابيات الكتاب الوضاح في شرح ابيات الايضاح اعراب العلل في شرح ابيات الجمل منتهى الادب في مبتذل كلام العرب الدرة الادبية في نصرة العربية فوائد الاداب قواعد الاعراب الات الجهاد ادوات الصافنات الجياد التنبيه على الفرق والتشبيه الروض الاريض في اوزان القريض الاحكام الشوافي في احكام القوافي انوار الازهار في معاني الاشعار معادن التبر في محاسن الشعر تحبير الافكار في تحرير الاشعار الحمل الكافي في حل القوافي الاملاك السوية في انفكاك الذوات مكارم الاخلاق لطب الاعراق ايجاز المحامد في انجاز المواعد الديم الوابلية في الشيم العادلية اتفاق المباني وافتراق المعاني اعجاز الايجاز في المعاني والالغاز السبط في احكام الالا الدرر المرضية في الغرر الطردية بذل الاستطاعة في الكرم والشجاعة فضايل البذل على العسر رذائل البخل مع اليسر اثل الانكار على فضايل الاشعار عنوان السلوان الشامل في فضايل الكامل الكواكب الدرية في المناقب الصدرية محض النصايح ومحض الفرج سلوان الجلد عند فقدان الولد كمال المزية في احتمال الرزية الاقوال العربية في الامثال النبوية اخلاق الكرام واخلاق اللئام الكتاب الوافي في علم القوافي تمام النعم وكفى تذكرة بعد شرحها هذا اخر ما وجد من تصانيفه بخط وجيه الدين الصنابي وقد نقله من خط الشريف الادريسي ابي عبد الله محمد بن عبد العزيز وقد اجاز رواية جميع هذه الكتب في ربيع الاول سنة اثنتي عشرة وستمائة للقاضي ضياء الدين ابي الحسين محمد بن اسمعيل بن ابي الحجاج المقدسي انتهى والمراد بابن بري الذي سمع منه هو ابو محمد عبد الله بن بري بن عبد الجبار المقدسي الاتي ترجمته ان شاء الله تعالى

الشيخ نجم الدين **سليمان** بن عبد القوي بن عبد الكريم الطوفي الحنبلي البغدادي نسبة الى طوفي التي هي قرية من اعمال بغداد كما نقل عن لفظ نفسه قال صاحب طبقات النحاة قال الصفدي كان فقيها شاعرا اديبا فاضلا قيما بالنحو واللغة والتاريخ مشاركا في الاصول شيعيا تظاهر بذلك فوجد بخطه هجو في الشيخين ففوض امره الى بعض القضاة وشهد عليه بالرفض فضرب ونفي الى قوص فلم ير منه بعد ذلك ما يشين ولازم الاشتغال وقراءة الحديث وله من التصانيف مختصر الروضة في الاصول وشرحها ومختصر الترمذي وشرح المقامات وشرح الاربعين النووية وشرح التبريزي في مذهب الشافعي وازالة الانكاد في مسئلة كاد وقال في الدرر سمع الحديث من التقي سليمان وغيره وقرأ العربية على محمد بن الحسين الموصلي وكان قوي الحافظة شديد الذكاء مقتصدا في لباسه واحواله متقللا من الدنيا ولم يكن له في الحديث يد ذكره ابن مكتوم في تاريخ النحاة مات في رجب سنة عشر وسبعمائة انتهى ولم نجد في تراجم الشيعة ومعالم الامامية ما يدل على كونه منهم فضلا عن كونه من جملة فقهائهم ومجتهديهم ولو كان ما ذكره الصفدي في حقه صحيحا لما اختفى ذكره عن اهل الحق ولما ناسب وصف الحافظ السيوطي له؛

بالجملة

ابو حاتم السجستاني

بالحنبلية مع انها ابعد مذاهب العامة من طريقة هذه الطائفة الخاصة كما سنشير الى ذلك في ترجمة احمد بن حنبل من هذا الباب الشيخ ابو حاتم العالم البارع سهل بن
محمد بن عثمان بن يزيد الجشمي بضم الجيم وفتح الشين المعجمة مثل الميم المعروف بابي حاتم السجستاني النحوي اللغوي المقري نزيل البصرة وعالمها كان اماماً في
علوم الآداب والقرآن واللغة والشعر وعنه اخذ علماء عصره كابي بكر محمد بن دريد والمبرد وغيرهما وقال المبرد سمعته يقول قرأت كتاب سيبويه على الاخفش
مرتين وكان كثير الرواية عن ابي زيد الانصاري وابي عبيدة والاصمعي وعمرو بن كركرة وروح بن عبادة عالماً باللغة والشعر حسن العلم بالعروض واخراج
المعمى وله شعر جيد ولم يكن حاذقاً في النحو وكان اذا اجتمع مع ابي عثمان المازني في دار عيسى بن جعفر الهاشمي تشاغل او بادر بالخروج خوفاً من ان
يسأله عن مسألة في النحو وكان صالحاً عفيفاً يتصدق كل يوم بدينار ويختم القرآن في كل اسبوع وله نظم حسن كان ابو العباس المبرد يحضر حلقته
ويبادره ويلازم القراءة عليه وهو غلام وسيم في نهاية الحسن فعمل فيه ابو حاتم المذكور ماذا لقيت اليوم من متمجن خنث الكلام وقف جمال الوجه
فسمته صدق والانام حركاته وسكونه يجني بها ثمر الآثام واذا خلوت بمثله وعزمت فيه على الغرام لما عدا فعال العفاف وذا لو كمد
للغرام نفسه فقل له يا ابا العباس خل ابا حاتم فارحم اخاك فانه نزر الكرى بادي الاسقام والله ما دون الحرام فليس يرغب في الحرام وقال فيه
ايضاً كما ذكره صاحب البغية ابرزوا وجهه الجميل ولاموا من افتتن لو ارادوا صيانتي ستروا وجهه الحسن وكان جماعاً للكتب يتجر فيها ذكره ابن
حبان في الثقات وروى عنه النسائي في سننه والبزار في مسنده وكان اعلم الناس بالعروض واستخراج المعمى وكان يعد من الشعراء المتوسطين
يعني باللغة وترك النحو بعد اعتنائه به حتى كانه لم يكن حاذقاً فيه له من المصنفات كتاب اعراب القرآن وكتاب ما يلحن فيه العامة وكتاب الطير وكتاب
المذكر والمؤنث وكتاب النبات وكتاب المقصور والممدود وكتاب الفرق وكتاب القراآت وكتاب المقاطع والمبادي وكتاب الفصاحة وكتاب النخلة وكتاب
الاضداد وكتاب القسي والنبال والسهام وكتاب السيوف والرماح وكتاب الدرع والترس وكتاب الوحوش وكتاب الحشرات وكتاب الهجاء وكتاب الزرع وكتاب
خلق الانسان وكتاب الادغام وكتاب اللبأ واللبن والحليب وكتاب الكرم وكتاب الشتاء والصيف وكتاب النحل والعسل وكتاب الابل وكتاب العشب وكتاب
الخصب والقحط وكتاب اختلاف المصاحف وغير ذلك وكانت وفاته في المحرم وقيل في رجب سنة ثمان اربعين ومائتين بالبصرة وصلى عليه سليمان بن جعفر بن
سليمان العباسي وكان والي البصرة ودفن بسرة المصلى كما ذكره صاحب الوفيات ومن طريف ما يحكى عنه ما نقله صاحب الطبقات انه دخل بغداد فسئل عن

حكاية لطيفة

قوله تعالى قوا انفسكم ما يقال منه للواحد فقال ق فقال فللاثنين قال قيا قال فالجمع قال قوا قال فاجمع لي الثلاثة قال ق قيا قوا قال وفي ناحية
المسجد رجل جالس معه قماش فقال لواحد احتفظ بثيابي حتى اجيء ومضى الى صاحب الشرطة وقال اني ظفرت بقوم زنادقة يقرؤن القرآن على صياح الديك
فما شعرنا حتى هجم علينا الاعوان والشرطة فاخذونا واحضرونا مجلس الشرطة فتقدم الينا امير الجسر وقد اجتمع خلق من خلق الله ينظرون ما يكون
فعنفني وعذلني وقال مثلك يطلق لسانه عند العامة بهذا وعمد الى اصحابي فضربهم عشرة عشرة وقال لا تعودوا الى مثل هذا فعاد ابو حاتم الى البصرة
سريعاً ولم يقم ببغداد ولم ياخذ عنه اهلها انتهى والسجستاني بكسر الاول كما في القاموس نسبة الى سجستان ناحية على جنوب هراة ارضها كلها
سبخة رملة والرياح بها لا تسكن ابداً حتى بنوا عليها الرحى وهي بالادحار والرمل لشدة الريح ينقل من مكان الى مكان ولولا انهم يحتالون في
ذلك لطمست على المدن والقرى بها نخل كثير وانها كثيرة الافاعي فاكثروا فيها من القنافذ والناس ينسب اليها منهم السجزي ونقل عن بعض اهل التاريخ
المورخ ان في زمن بني امية لما لعنوا اهل الشرق والغرب بمكة والمدينة سبت علي بن ابي طالب امتنع اهل سجستان من ذلك حتى انهم شرطوا في
معاهدتهم مع بني امية ان لا يأتوا ذلك انشاء الله هذا وقد مر بالنظر الى سجستان ايضاً بزيادة الف ونون في الاخر من جملة مضافات الاهواز الا انه لم يشتهر
الى الآن عن احد منها انتساب اليها وليلاحظ وقال صاحب القاموس بست بضم الباء الموحدة وسكون السين المهملة بلد بسجستان منه ابو
حاتم محمد بن حبان واسحق بن ابراهيم القاضي واحمد بن محمد الخطابي وابو الحسن علي بن محمد ويحيى بن الحسن في خلائق ابنا احمد القاضي الفقيه ابو البستي
وقف بشتة بالشين المعجمة بلد بخراسان منها اسحق بن ابراهيم الحافظ صاحب المسند والحسن بن العلاء ومحمد بن موسى ومحمد بن محمد النحوي الاديب

ابو محمد سهل التستري

البشتيون الشيخ المتصوف النبيه ابو محمد سهل بن عبد الله بن يونس التستري الصالح المشهور احد ائمة القوم ومن لم يكن له في وقته نظير
في المعاملات والورع وكان صاحب كرامات ولقي ذا النون المصري بمكة المعظمة سنة خروجه الى الحج وكان له اجتهاد وافر ورياضة عظيمة وكان
سبب سلوكه هذا الطريق خاله محمد بن سوار كما ذكره ابن خلكان وبيان ذلك ما نقله الامام القشيري عن شيخه محمد بن الحسين عن ابي الفتح يوسف
بن احمد عن عبد الله بن عبد الحميد عن عبد الله بن لولوء انه قال سمعت عمر بن واصل البصري يحكي عن سهل بن عبد الله المذكور انه قال قال لي خالي
يوماً الا تذكر الله الذي خلقك فقلت كيف اذكره فقال قل بقلبك عند تقلبك في ثيابك ثلاث مرات من غير ان تحرك به لسانك الله معي الله ناظر الي
الله شاهدي فقلت ذلك ليالي ثم اعلمته فقال قلها في كل ليلة سبع مرات فقلت ذلك ثم اعلمته فقال قلها في كل ليلة احدى عشرة مرة فقلت ذلك فوقع في
قلبي حلاوته فلما كان بعد سنة قال لي خالي احفظ ما علمتك ودم عليه الى ان تدخل القبر فانه ينفعك في الدنيا والآخرة فلم ازل على ذلك سنين فوجدت
لها حلاوة في سري ثم قال لي خالي يوماً يا سهل من كان الله معه وهو ناظر اليه وشاهده ايعصيه اياك والمعصية فكنت اخلو بنفسي فبعثوا بي الى الكتاب فقلت اني لاخشى

ان ينفرق عليّ همّي ولكن شارطوا المعلم اني اذهب اليه ساعة فاتعلم ثم ارجع فمضيت الى الكتاب فحفظت القرآن وانا ابن ست او سبع وكنت اصوم الدهر وقوتي
خبز الشعير اثني عشر سنة فوقعت في مسئلة وانا ابن ثلث عشر سنة فسألت ان يبعثوا بي الى البصرة اسأل عنها فجئت البصرة وسألت علمائها فلم يشف عني احد
شيئا فخرجت الى عبادان الى رجل يعرف بابي حبيب حمزة بن عبد الله العباداني فسألته عنها فاجابني واقمت عنده مدة انتفع بكلامه واتأدب بآدابه ثم رجعت الى تستر
يعني بلدة شوشتر التي هي بلدة من كور الاهواز من بلاد خوزستان قديمة البناء جدا فجعلت قوتي اقتصارا على ان يشترى لي بدرهم من الشعير الفرق ويطحن ويخبز لي
فافطر عند السحر كل ليلة على اوقية واحدة بحتا بغير ملح ولا ادام فكان يكفيني ذلك الدرهم سنة ثم عزمت على ان اطوي ثلث ليال ثم افطر ليلة ثم خمسا ثم سبعا ثم خمسا
وعشرين ليلة وكنت عليه عشرين سنة ثم خرجت اسيح في الارض سنين ثم رجعت الى تستر وكنت اقوم الليل كله انتهى ونقل ايضا في باب الجوع وترك الشهوة من رسالة ان
سهلا المذكور كان لا يأكل الطعام الا في كل خمسة عشر يوما فاذا دخل شهر رمضان كان لا يأكل حتى يرى الهلال وكان يفطر كل ليلة على الماء القراح
ونقل ايضا باسناده ان من جملة كلمات المذكور كل فعل يفعله العبد بغير اقتداء طاعة كان او معصية فهو عيش النفس وكل فعل يفعله بالاقتداء فهو
عذاب النفس هذا وقد ظهر لك من جملة ما اوردناه من كلام الرجل انه في عالي درجة من درجات تزكية النفس التي نهى عنها الله تبارك وتعالى في محكم كتابه
المجيد وهي مذمومة في الغاية عند ارباب الطريقة الحقة ايضا مضافا الى انه لو كان صادقا فيما ذكره في حق نفسه لكان مخالفا للشريعة المطهرة في مداومته
لورد لا اثر فيها اولا ولتجديده مراسم الرهبانية المنسوخة في هذه الامة المرحومة ثانيا ولاخذه التعبد بصوم الوصال ثالثا الذي هو من اعظم البدع المتفق
على تحريمه في هذه الشريعة رابعا ثم لا تأمل انه محجوج عليه بكلام نفسه في يوم القيمة حيث ترك اتباع مقالته التي سمعتها من ان كل فعل يفعله العبد بغير اقتداء
طاعة كان او معصية فهو عيش النفس الا ان يعتذر باعظم من ذنبه فيقول ان مرادي بالاقتداء انما هو الاقتداء باقطاع شوارع الدين واتباع الزنادقة
الملحدين وهم الذين تلبسوا بلباس الزاهدية الاولى وتركوا الدنيا للدنيا وصاروا مصاديق لقوله تبارك وتعالى قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا
الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا ثم يستدل على ذلك بتركه التحديث عن الائمة المعصومين والسلمة على اهل بيت رسول
الله الامين صلى الله عليه وآله مع انهم سفراء وحيد المقربين وخزنة علم المنتجبين صلوات الله عليهم اجمعين ويعتضد ثانيا بجزئي كلامه الذي هو في نفي الاثم بارتكاب
الكبائر من الذنوب بعد صدور الاوامر بها من المرشدين كما هو من صنيع جمع من هؤلاء الكفرة الملاعين وعليه فالامر في توهين هذا الرجل كالقرار
القشيري الذي هو من اعاظم اهل السلسلة يهون وحق علينا ان نعزي اصحاب الشريعة بمثل انا لله وانا اليه راجعون وتوفي هذا الشيخ كما في رسالة
القشيري المذكور وغيرها في سنة ثلث وثمانين وقيل بل تسعين وقيل بل سبعين ومائتين بعد الهجرة بمدينة تستر المحروسة كما استظهره بعض
المورخين الاعاظم وقبره ايضا هنالك معروف يزوره ارباب الطريقة كما يقال والله اعلم بحقايق الاحوال وسيأتي ان شاء الله تعالى ترجمة علي بن سهل
العارف الاصفهاني صاحب الكرامات بزعمهم ولا نسبة له مع هذا الرجل كما لا يخفى

سهل بن احمد بن علي الارغياني الفقيه الشافعي كان اماما كبير
المقدار في العلم والزهد واصله من ارغيان بفتح الهمزة وسكون الراء والغين المعجمة المكسورة والياء المثناة من تحتها وبعدها الالف ثم النون وهي
ناحية ذات قرى ومزارع من نواحي نيسابور وتفقه بمرو على الشيخ ابي علي الحسين بن شعيب السنجي المقدم ذكره ثم قرأ على القاضي حسين بن محمد
المروروذي وحصل طريقته حتى قال ما علق احد طريقتي مثله ودخل نيسابور وقرأ اصول الفقه على امام الحرمين ابي المعالي الجويني وناظر في مجلسه
كلامه ثم عاد الى ارغيان وتقلد قضاها سنين مع حسن السيرة وسلوك الطريقة المرضية ثم خرج الى الحج ولقي المشايخ بالحجاز والعراق والجبال وسمع
منهم وسمعوا منه ولما رجع من مكة حرسها الله تعالى دخل على الشيخ العارف الحسن السمناني شيخ وقته زائرا فاشار عليه بترك المناظرة فتركها فما
لم يناظر بعد ذلك وعزل نفسه عن القضاء ولزم البيت والانزواء وبنى للصوفية دويرة من ماله واقام بها مشغولا بالتصنيف والمواظبة على
العبادة الى ان توفي على تيقظ من حاله في مستهل المحرم سنة تسع وتسعين واربعمائة وهو صاحب الفتاوى المنسوبة اليه وسمع جماعة من الائمة مثل ابي
بكر البيهقي وناصر المروزي وعبد الغافر بن اسمعيل بن عبد الغافر الفارسي صاحب مجمع الغرائب وذيل تاريخ نيسابور وغيرهم وهو غير ابي
الطيب سهل بن محمد بن سليمان الصعلوكي النيسابوري الفقيه الشافعي الذي كان هو ايضا امام وقته واخذ الفقه عن ابيه ابي سهل وكان فقيها متكلما
اديبا خرجت له الفوائد من مائة جزء وقيل انه وضع له في المجلس اكثر من خمسمائة محبرة وجمع رياسة الدنيا والآخرة واخذ عنه فقهاء نيسابور وتوفي
وتوفي في المحرم سنة سبع وثمانين وثلثمائة كذلك كما ذكره صاحب الكتاب المتقدم وكذلك هو غير سهل بن محمد بن مالك الازدي الاندلسي
المعروف بابي الحسن الغرناطي الفقيه الاصولي المتفنن الاديب النحوي فانه كان في طبقة ابن معط وابن الحاجب وروى عنه ابن ابي الاحوص وابن الابار
وجماعة وله كتاب في النحو على ترتيب كتاب سيبويه وحواش على المستصفى ولد سنة ٥٥٩ ومات بغرناطة اندلس سنة ٦٣٩ كما ان سهل بن ابي محمد ابا داود
الشاعر النحوي الذي كان مؤدب سيف الدولة بن حمدان وله كتاب في المذكر والمؤنث هو غير هؤلاء جميعا والله العالم

القاضي ابو امية شريح
بن الحرث بن المنتجع وقيل قيس بن الجهم بن معوية الكندي بكسر الكاف نسبة الى كندة التي لقب بها جده الثامن ثور بن مرتع الكوفي لانه كند اباه
نعمته يعني كفرها كان من كبار التابعين وادرك الجاهلية واستقضاه عمر بن الخطاب على الكوفة فاقام قاضيا خمسا وسبعين سنة لم يتعطل فيها الا ثلث

سهل ٢

سهل بن عبد الله الصوفي مرّ
ابو الفتح م

شريح القاضي

سنين امتنع فيها من القضاء في فتنة ابن الزبير واستعفى الحجاج بن يوسف من القضاء فاعفاه ولم يقض بين اثنين حتى مات وكان اعلم الناس بالقضاء ذا فطنة وذكاء ومعرفة وعقل واصابة كما ذكره ابن خلكان وقال ابن عبد البر كما نحكي عنه كان شريح شاعرا محسنا وهو احد السادات الطلس الذين لم يكن على وجوههم طاقة شعر وهم اربعة عبد الله بن الزبير وقيس بن سعد بن عبادة والاحنف بن قيس الذي يضرب به المثل في الحلم والقاضي شريح المذكور وقيل انه من الكواسج الاربعة وفيه مسامحة لان الكوسج في اللغة من كانت لحيته على الذقن دون العارضين وكان خفيفها جدا وكذلك العرب وعليه قول بعض اهل الحكمة ما طالت لحية احد الا تكوسج عقله يعني دق وخف وروى ان امير المؤمنين عليه السلام دخل مع خصم ذمي الى القاضي شريح فقام له فقال هذا اول جورك ثم اسند ظهره الى الجدار وقال اما ان خصمي لو كان مسلما لجلست بجنبه وروى ايضا ان عليا قال اجمعوا لي القراء فا فقال اوشك ان افارقكم فجعل يسألهم ما تقولون في كذا ما تقولون في كذا وشريح ساكت ثم سأله فلما فرغ منهم قال اذهب فانت من افضل الناس او من افضل العرب وانت خبير بان من هذه الرواية العامية تلوح آثار الوضع لما ان الرجل كان مرضيا عندهم نظرا الى كونه غير مطيع لامر سيدنا امير المؤمنين ع ومخالفته اياه في مسائل كثيرة من الفقه مذكورة في كتب الفقهاء وسلوكه مسالك شيعة العادلين عن الطريقة الحقة بالاختفاء على كره من حضرة مولانا الامير ع في الباطن ورضا منه في الظاهر كما ورد في مستفيض الخبر برواية اهل البيت ع انه ع لما ولي الخلافة على الظاهر اراد عزل ذلك الرجل عن القضاء بغير الحق فنادى الناس واعمراه استغاثة لشيخهم العدوي عن حرفته هذا الامر فتركه امير المؤمنين ع بحاله مع ان في القلب كان منه شيء وفي العين منه قذى وروى ايضا انه سخط عليه مرة فطرده من الكوفة ولم يعزله عن القضاء وامره بالقيام ببانقيا وكانت قرية من الكوفة وبالجملة فالاخبار في خباثة رأي هذا الرجل وسوء عاقبته كثيرة وحسبك الدلالة على غاية ملعنته وشقاوته كونه من جملة من ترك اعانة مولانا الحسين ع بكلمة خير عند بني امية كانت تمكنه فيه بل كونه من جملة من تسبب لذلك منه ومن امثاله الذين كانوا يطأون بساط الظالم عبيد الله بن زياد الملعون في دار الامارة كوفة كما يشهد بذلك واقعة مسلم بن عقيل المظلوم وابنه الشهيدين وما صدر منه في حقهم من تدبير على قتلهم ويؤيد ذلك ما نقل من ابي مخنف الازدي صاحب المقتل انه ذكره من جملة من قتله المختار في زمن انتقامه من بني امية واتباعهم الملعونين فليتأمل وفي شرح ابن ابي الحديد المعتزلي على نهج البلاغة كما نقل عنه نقلا عن ابي نعيم عن عمرو بن ثابت عن ابي اسحق قال ثلاثة لا يؤمنون على علي بن ابي طالب مسروق ومرة وشريح وروى ان الشعبي رابعهم والمراد بالشعبي بالفتح هو عامر بن شراحيل بن عبد كار الحميري الملعون الذي كان احد اساطين فقه العامة وبمنزلة ابن عباس عندهم وهو القائل للحارث الهمداني بعد ما ذكر له حديثه المشهور مع امير المؤمنين ع اما انه لا ينفعك حبه ولا يضرك بغضه وقيل سنة اربع ومائة وهو في سن خمس وثمانين وهو غير الشعبي بضم الشين اذ هو لقب معوية بن حفص الشعبي المشهور في رجال العامة المحدثين وكذا الشعبي بكسر الشين فانه لعبيد الله بن مظفر الشعبي و من حديث الشعبي الاول برواية صاحب المحاضرات انه قال ركب زيد بن ثابت فدنى منه عبد الله بن العباس ليأخذ بركابه فقال لا تفعل يا ابن عم رسول الله فقال هكذا امرنا ان نفعل بعلمائنا فقال زيد ارني يدك فقبلها وقال هكذا امرنا ان نفعل باهل بيت نبينا هذا ومنه ايضا برواية محي السنة البغوي الذي هو من اركان علماء العامة في كتاب مصابيحه قوله وعن الشعبي ما حدثوك هؤلاء عن النبي ص فخذ به وما قالوه برأيهم فالقه في الحش قال وقال الراوي بمنزلة الميتة اذا اضطررت اليها اكلتها هذا وانما اوردت لك من مثل هذا الرجال هذين الحديثين بخصوصهما لقرب الجليل مما اعجبني من فوائدهما الجمة المنقطعة ثم ان وفاة شريح المذكور على ما ذكره صاحب وفيات الاعيان انه كانت في حدود سنة سبع وثمانين من الهجرة وهو ابن مائة سنة وقيل سنة ثمان وسبعين وهو ابن مائة وعشرين سنة وقيل غير ذلك ومن جملة ما حكي عنه برواية صاحب العقد انه تزوج امرأة من بني تميم تسمى زينب فنقم عليها فضربها ثم ندم وقال

رأيت رجالا يضربون نساءهم فشلت يميني يوم اضرب زينبا
أأضربها من غير ذنب اتت به فما العدل مني ضرب من ليس مذنبا
فزينب شمس والنساء كواكب اذا طلعت لم تبد منهن كوكبا

وروى ايضا ان زياد بن ابيه المنتسب اليه عبيد الله الملعون كتب الى معوية يا امير المؤمنين قد ضبطت لك العراق بشمالي وفرغت يميني لطاعتك فولني الحجاز فبلغ ذلك عبد الله بن عمر وكان مقيما بمكة فقال اللهم اشغل عنا يمين زياد فاصابه الطاعون في يمينه فجمع الاطباء واستشارهم فاشاروا عليه بقطعها فاستفتى شريحا القاضي فيما اشاروا اليه فقال لك رزق معلوم واجل مقسوم واني اكره ان كانت لك مدة ان تعيش في الدنيا بلا يمين وان كان قد دنا اجلك ان تلقى ربك مقطوع اليد فاذا سألك لم قطعتها قلت بغضا من لقائك وفرارا من قضائك فمات زياد من يومه فلام الناس شريحا على منعه من القطع لبغضهم له فقال انه استشارني والمستشار مؤتمن ولولا الامانة في المشورة لوددت انه قطع يده يوما ورجله يوما وسائر جسده يوما ونقل ايضا انه كان خفيف الروح مزاحا وقدم اليه رجلان فاقر احدهما بما ادعى به خصمه وهو لا يعلم فقضى عليه فقال للشريح من شهد عندك بهذا قال ابن اخت خالتك وقيل انه جاءته امرأة تبكي وتتظلم على خصمها فما رؤى باكيا فقال له انسان كان عنده ما اظنها الا مظلومة لبكائها فقال ان اخوة يوسف جاؤوا اباهم عشاء يبكون قلت ويشهد بحمقه ... اليه طول عمره الى حين موته فان من اشد ما ينقص العمر وينقص العيش تمادي الغيرة والاغتمام والشفقة على اهل الكروب كما لا يخفى على الفطن المتفطن العريف

الامير سيد شريف ابن السيد محمد بن السيد علي الحسيني الحنفي الجرجاني الاسترابادي صاحب التصانيف الكثيرة و

الحواشي والتعليقات المشهورة وباقي ترجمة احواله انشاء الله تعالى على سبيل الاستيفاء في باب ما اوله العين المهملة من هذا البناء ابا عبيد اسمه الذي هو
على مع ان قلبه العنق من بغض سمية الذي ادعى انه جده ملى وكان من الحرى ان يقال في حقه اذا العلوي تابع ناصبيا بمذهبه فما هو من ابيه وكان
الكلب خيرا منه حقا لان الكلب طبع ابيه فيه الشيخ ابو عبد الله **شريك** بن عبد الله بن ابي شريك النخعي الكوفي القاضي بواسط ثم بالكوفة
ذكر ابن خلكان المورخ انه كان عادلا في قضائه كثير الصواب حاضر الجواب وكان مولده ببخارا سنة خمس وتسعين للهجرة وتوفي يوم السبت مستهل ذي القعدة
سنة سبع وسبعين ومائة وقال ايضا انه تولى القضاء بالكوفة ايام المهدي ثم عزله الهادي وكان عالما فقيها فهما ذكيا فطنا جرت بينه وبين مصعب بن
عبد الله الزبيري كلام بحضرة المهدي فقال له مصعب انت تنتقص ابا بكر وعمر فقال القاضي شريك والله ما انتقص جدك وهو دونهما وذكر معوية بن ابي
سفيان عنده ووصف بالحلم فقال ليس بحليم من سفه الحق وقاتل علي بن ابي طالب وخرج شريك يوما الى اصحاب الحديث ليسمعوا عليه فشموا منه رائحة
النبيذ فقالوا له لو كانت هذه الرائحة منا لاستحيينا فقال لانكم اهل ريبة ودخل يوما على المهدي فقال له لابد ان تجيبني لخصلة من ثلث خصال قال
وما هن يا امير المؤمنين قال اما ان تلي القضاء او تحدث ولدي وتعلمهم او تاكل عندي اكلة ففكر ساعة ثم قال الاكلة اخفها
على نفسي فاحتبسه وعنده تقدم الى الطباخ ان يصنع له الوانا من المخ المعقود بالسكر الطبرزد والعسل وغير ذلك فعمل ذلك وقدمه اليه فاكل فلما فرغ من الاكل
قال له الطباخ والله يا امير المؤمنين ليس يفلح الشيخ بعد هذه الاكلة ابدا قال الفضل بن الربيع فحدثهم والله شريك بعد ذلك وعلم اولادهم وولي القضاء
لهم ولقد كتب له برزقه على الصيرفي فضايقه في النقد فقال له الصيرفي انك لم تبع به بزا فقال له شريك بل والله بعت اكثر من البز بعت ديني وحكى الحريري في
درة الغواص قال وحكى ابو القسم بن برهان النحوي انه كان لشريك بن عبد الله النخعي جليس من بني امية فذكر شريك في بعض الايام فضائل علي عليه السلام فقال
ذلك الاموي نعم الرجل علي فاغضبه ذلك وقال العلي يقال نعم الرجل فامسك الرجل حتى سكن غضبه ثم قال يا ابا عبد الله الم يقل الله تبارك وتعالى في الاخبار
عن نفسه فقدرنا فنعم القادرون وقال في ايوب انا وجدناه صابرا نعم العبد وقال في سليمان ووهبنا لداود سليمان نعم العبد افلا ترضى لعلي بما رضي
الله تعالى لنفسه ولانبيائه فتنبه شريك عند ذلك لوهمه وزادت مكانة ذلك الاموي من قلبه قلت في هذه الحكاية دلالة ظاهرة على حسن حال
الرجل وميله المفرط الى محبة اهل البيت عليهم السلام ان لم يكن من شيعتهم المخلصين مضافا الى ما نقلنا عنه قبل هذه الحكاية من المقالتين والى ما قد قيل في بعض
المواضع ايضا من ان الراغب الاصبهاني ذكر في محاضراته انه ذكر معوية عند شريك بن عبد الله فذكر ما يدل على تشيعه وتصلبه وموالاته للائمة عليهم السلام
وعليه فالعجب من المتوجهين لرجالنا كيف غفلوا ذكره وترجمته مع انهم يذكرون من هو دون منه بكثير نعم في حاشية منهج المقال قال في تقريب ابن حجر
بعد التذكرة لشريك بن عبد الله المذكور صدوق يخطي كثيرا تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة وكان عادلا فاضلا عابدا شديدا على اهل البدع
من الثامنة وفي تاريخ الذهبي وثقه ابن معين وقال غيره سيء الحفظ توفي سنة ٧٧ وعاش ٨٢ والظاهر ان هذا ليس هو النخعي السلمي الاعور انتهى واقول
بل المتعين ان شريكا الذي هو ابن الاعور السلمي غير هذا الرجل كيف لا وقد ذكره شيخ الطائفة في رجال امير المؤمنين عليه السلام ونقل ايضا عن مناقب ابن شهر
اشوب انه زاد الى انه نقل عن ابان بن الاحمر ان شريكا هو ابن الاعور دخل على معوية فقال له والله انك لشريك وليس لله شريك وانك لابن الاعور والبصير
خير من الاعور وانك لدميم والجيد خير من الدميم فكيف سدت قومك فقال له شريك انك لمعوية وما معوية الا كلبة عوت واستعوت وانك لابن صخر والسهل
خير من الصخر وانك لابن حرب والسلم خير من الحرب انك لابن امية وما امية الا امة صغرت فاستصغرت فكيف صرت امير المؤمنين فغضب معوية وخرج
شريك وهو يقول ايشتمني معوية بن صخر وسيفي صارم ومعي لساني وحولي من ذوي من ليوث ضراغمة تهش الى الطعان فلا تبسط علينا يا ابن
هند لسانك ان بلغت ذرى الاماني وان تك للشقاء لنا اميرا فانا لا نقيم على هوان وان تك من امية في ذراها فاني في ذرى عبد المدان
ثم ان في ترجمة محمد بن مسلم بن رباح الذي هو من وجوه رجالنا احاديث في حق الرجل برواياتهم تدل على خلاف ما استظهرناه من امامته وسلامة حاله
منها ما نقله الكشي عن حمدويه بن نصير عن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بن بكير عن زرارة قال شهد ابو كريبة الازدي ومحمد بن مسلم
الثقفي عند شريك بشهادة فنظر في وجههما مليا ثم قال جعفريان فاطميان فبكيا فقال لهما ما يبكيكما قالا نسبتنا الى اقوام لا يرضون بامثالنا ان نكون
من اخوانهم لما يرون من سخف ورعنا ونسبتنا الى رجل لا يرضى بامثالنا ان يكونوا من شيعته فان تفضل وقبلنا فله المن علينا والفضل فتبسم شريك
ثم قال اذا كانت الرجال فلتكن امثالكم يا وليد اجزهما هذه المرة قال فحججنا فخبرنا ابا عبد الله عليه السلام بالقصة فقال ما لشريك شركه الله بشراكين من نار ومنها ما
نقله عن ابن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن ابيه عن غير واحد من اصحابنا عن محمد بن حكيم وصاحب له قال ابو محمد قد كان درس اسمه في كتب ابيه قالا رأينا شريكا واقفا
في حائط من حيطان فلان وقد كان درس اسمه ايضا في الكتاب قال احدنا لصاحبه هل لك في خلوة من شريك فاتيناه فسلمنا عليه فرد علينا فقلنا يا ابا
عبد الله مسئلة فقال في اي شيء فقلنا في الصلوة قال سلوا عما بدا لكم فقلنا لا نريد ان تقول قال فلان وقال فلان انما نريد ان تسنده الى النبي صلى الله عليه وآله فقال
اليس في الصلوة فقلنا بلى قال سلوا عما بدا لكم فقلنا في كم يجب التقصير قال كان ابن مسعود يقول لا يغرنكم سوادنا هذا وكان يقول فلان قال قلنا انا قد
استثبنا عليك لا تحدثنا الا عن نبي الله فقال والله انه لقبيح للشيخ يسأل عن مسئلة في الصلوة لا يكون عنده فيها شيء واقبح من ذلك ان يكذب على

رسول الله ص قلنا فمسئلة اخرى قال ليس في الصلوة قلنا بلى قال فاسئلوا عما بدا لكم قلنا على من تجب الجمعة قال عادت المسئلة جذعة ما عندك احد عندنا
عندكم في هذا عن رسول الله شيء قال فاذا لا ننصرف فقال انكم لم تسئلوا عن هذا الا وعندكم منه علم قال قلت نعم اخبرنا محمد بن مسلم الثقفي الطويل
اللحية فقلنا نعم فقال اما انه لقد كان مأمونا على الحديث ولكن كانوا يقولون انه خشبي ثم قال ماذا روى قلنا روى عن ابي جعفر ان الجمعة تجب [illegible]
اذا اجتمع خمسة احدهم الامام فلهم ان يجمعوا انتهى وفي كلا الحديثين ايضا ما لا يخفى من لطف الرجل على الشيعة الامامية ختنه معهم وقبوله لعذرهم
معاملتنا انا فيهم معاملة من يوالي صاحبه على ما تكونون وعليه فاحتمال التقية تام في كلام مولانا الصادق ع بالنسبة اليه رعاية لاحواله وشفقة له
واهله وماله وعياله وتبرئة له عن خلوص المحبة باهل بيت رسول الله ص والله اعلم بحقائق احواله

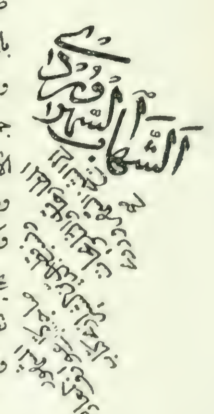
شقيق البلخي

الشيخ المتأله الصفي ابو علي **شقيق** بن ابراهيم البلخي المعروف بالتصوف بين كل فرق ذكره صاحب جامع الانوار انه كان من تلامذة الامام الهمام موسى بن جعفر الكاظم وله الرواية عنه كما في بعض
المواضع وكان جامعا للعلوم الرسمية الشرعية والمعارف الكشفية الذوقية وكان استاذا لحاتم الاصم ومصاحبا لابراهيم بن ادهم واستشهد
في بلاد ما وراء النهر سنة اربع وسبعين ومائة بتهمة الرفض وقبره في ناحية ختلان كما ذكره صاحب مجالس المؤمنين قال في المجلس الاول عند ذكر بلدة
بلخ مدينة عظيمة من امهات بلاد خراسان بناها منوچهر بن ايرج بن فريدون واهلها مخصوصون بالطراوة كان بها النوبهار وهو اعظم بيت من بيوت
الاصنام وكان طول البيت مائة ذراع في عرض مائة واكثر من مائة ارتفاعها وسدانته للبرامكة وملوك الهند والصين يأتون اليه فاذا وافوا سجدوا
للصنم وقبلوا يد برمك وكان برمك يحكم في تلك البلاد ولم يزل برمك بعد برمك الى ان فتح خراسان في ايام عثمان بن عفان وانتهت السدانة الى
برمك بن خالد فرغب في الاسلام وسار الى عثمان ونعم في المدينة بمال ثم فتح عبد الله بن عامر بن كريز جميع خراسان وبعث الى النوبهار قيس بن الهيثم فخربها
منها ابو اسحق ابراهيم بن ادهم العجلي كان من ابناء الملوك توفي سنة وينسب اليها ابو علي شقيق بن ابراهيم البلخي من كبار مشايخ خراسان استاذ
حاتم الاصم استشهد في غزوة كولان والظ انه تصحيف هذا كوطان سنة اربع وتسعين ومائة واقول وليس بعد تشيعه الرجل نظرا الى غاية
معرفته ونهاية رفعته وارتفاع درجته عندهم وشيء ينافي ذلك بوجه من الوجوه مضافا الى ان تعنت مثل ابن خلكان الناصب الذي
توجه الى ذكر وفيات الاعيان حسب ما استطاع لا يحتمل في حقه الا ان يكون من الامامية الخالصين في هذا الباب ثم لانه لم يذكره بوجه من الوجوه ونوادر
اخباره وحكاياته كثيرة لا يحتملها امثال هذه المجالات وقد ذكره الامام القشيري صاحب الرسالة المعروفة الى جماعة الصوفية بهذا الوجه ومنهم ابو علي شقيق
بن ابراهيم البلخي من مشايخ خراسان له لسان في التوكل وكان استاذ حاتم الاصم قيل كان سبب توبته انه كان من ابناء الاغنياء خرج للتجارة الى ارض الترك
وهو حدث فدخل بيتا للاصنام فرأى خادما للاصنام فيه حلق رأسه ولحيته ولبس ثيابا ارجوانية فقال شقيق للخادم ان لك صانعا حيا عالما فاعبده
ولا تعبد هذه الاصنام التي لا تضر ولا تنفع فقال ان كان كما تقول فهو قادر على ان يرزقك ببلدك فلم تعنيت الى ههنا للتجارة فانتبه شقيق
واخذ في طريق الزهد الى ان قال وحكى حاتم الاصم فقال كنا مع شقيق في مصاف نحارب الترك في يوم لا نرى الا رؤسا تندر ورماحا تقصف

مواعظ شقيق

وسيوفا تنقطع فقال لي شقيق كيف ترى نفسك يا حاتم في هذا اليوم اتراه مثل ما كنت في الليلة التي زفت اليك امرأتك فقلت لا والله فقال لكني والله ارى
نفسي في هذا اليوم مثل ما كنت تلك الليلة ثم نام بين الصفين ودرقته تحت رأسه حتى سمعت غطيطه وقال شقيق اذا اردت ان تعرف الرجل فانظر الى ما وعده الله
ووعده الناس بايهما يكون قلبه اوثق وقال شقيق يعرف تقوى الرجل في ثلثة اشياء في اخذه ومنعه وكلامه اقول ومن جملة فوائده النادرة ايضا بنقل بعض
المواضع المعتبرة انه قال سألت سبعمائة عالم عن خمسة اشياء فكلهم اجابوا بجواب واحد قلت من العاقل قالوا من لم يحب الدنيا فقلت من الكيس قالوا من لم يغتر بالدنيا
قلت من الغني قالوا الذي رضي بما قسم الله تعالى قلت من الفقير قالوا الذي في قلبه طلب الزيادة قلت من البخيل قالوا الذي يمنع حق الله تعالى من ماله وروي ايضا انه
صحب مولانا الصادق ع وسأل جعفر بن محمد ع يوما عن الفتوة فقال ما تقول انت فقال شقيق ان اعطينا شكرنا وان منعنا صبرنا فقال الصادق ع الكلاب عندنا
بالمدينة كذلك تفعل فقال شقيق يا ابن رسول الله ص ما الفتوة عندكم فقال ان اعطينا آثرنا وان منعنا شكرنا صدق رسول الله ص وابن رسوله صلى الله عليهما
وعلى اهل بيتهما الطيبين المعصومين

الشهاب السهروردي



الشيخ المؤيد بالفيض السرمدي ابو حفص **شهاب الدين** بن محمد السهروردي بضم الاول او بفتحه مع فتح الثالث والرابع
جميعا القرشي البكري اسمه الصحيح كما يوجد في اكثر كتب التواريخ عمر ينتهي نسبه باثنتي عشرة واسطة الى ابي بكر الصديق كما نقل عن تاريخ ابن النجار قال صاحب تلخيص
الآثار في مادة سهرورد انها بليدة بالجبال بقرب زنجان ينسب اليها شهاب الدين المذكور رحمه الله ببغداد كان في عهد الناصر لدين الله مولده بغداد ومدينة السلام
وينسب اليها ايضا ابو الفتح محمد بن يحيى الملقب بشهاب الدين كان حليما عالما تاركا للدنيا مرتاضا منقطعا عن الناس صاحب العجائب والامور الغريبة
وكان معاصرا للامام فخر الدين الرازي قلت وكان احد هذين الشيخين هو شهاب الدين المقتول وان كان قد ترجم الشيخ ابو القسم الكازروني في نعوت
يحيى بن حبش وقال كان معاصرا للناصر بالله الخليفة العباسي وكان احد الفارابي وارسطو في حكمة المشائين جدد هذا الشيخ مراسم حكمة الاشراق وله ايضا في المشاء
تصانيف وتعليقات وكذا في علوم العربية والسيمياء وهو صاحب كتاب پرتو نامه وكتاب البروج وهياكل النور والمطارحات والتلويحات وصنف في العمل
وهو ابن اخت السهروردي وذكر المحقق الدواني ايضا نسبته ما ذكر اليه ثم قال والظن انه المقتول انتهى وقال صاحب مجالس المؤمنين انه وان كان في

الاسم والكنية سيما الخليفة الثاني لكنه كان من اولاد محمد بن ابي بكر وسلسلة نسبه الى محمد المذكور بهذا الوجه شهاب الدين ابو حفص عمر بن محمد السهروردي
بن النضر بن القاسم بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن ابي بكر وانتسابه في التصوف الى عمه ابي النجيب السهروردي وصحب جماعة من مشايخ البلاد
ولقي ايضا بعض الابدال في جزيرة عبادان وادرك صحبة خضر النبي وكان في زمانه شيخ المشايخ ببغداد ومرجعا لارباب الطريقة من كل البلاد وذكر
ابن كثير في تاريخه انه كان يتصدق في زمن العباسيين ملوك طبقتهم ايضا منصب الشفاعة اليهم فاجتمع له من جهة ذلك مال كثير فقسمه بين المستحقين و
لما عزم المسافرة الى حج بيت الله الحرام لخروج جم غفير من الفقراء فعاملهم بلوازم المودة واداء الحقوق ومن جملة ما ذكر في التاريخ المشار اليه ان شهاب الدين
المذكور كان في بعض الايام يعظ الناس بمدينة بغداد فانشد هذا البيت في اثناء موعظته ما في الصحاب اخو وجد نطارحه حديث نجد ولا صب نجاريه
وجعل يردده على الناس فصاح عليه فتى من العارفين كان من حضار المجلس وقال له يا شيخ الى متى تظهر كمال نفسك ومساوي غيرك فوالله ان في هذا المجلس
لمن لا يرضى بها وذلك علم لا تنشده موضع ما انت منشده هذين البيتين ما في الصحاب وقد سارت حمولهم الا محب له في الركب محبوب كانما يوسف
في كل راحلة والحي في كل بيت منه يعقوب فصعق الشيخ صعقه ونزل من المنبر لطلب ذلك الفتى وبعد تفحص منه فوجده قد غاب في موضع قد
حفرة من الدم من شدة ما كان يضرب بقدميه على ذلك الموضع غضبا على ما كان يتردد على لسان الشيخ من القول العظيم في الترهات الى الافتنا البنان سما
الدين المذكور سئل يوما عن حقيقة احوال محيي الدين بن العربي فقال بحر مواج لا نهاية له فقالوا فكيف وجد الشيخ شهاب الدين السهروردي فقال نور
متابعة النبي صلعم في جبين السهروردي شيء آخر وله مصنفات كثيرة منها كتاب العوارف ورشف النصائح واعلام الهدى وكلماته مبنية على سبيل التنبيه غالبا
وقد قصد منه في رسالة اعلام الهدى كما اشير اليه من قبل عبارة مجملة جعلها اكثر المتعصبين من اهل السنة دليلا على رفض الشيخ بل وقعوا جماعة من
الصوفية مثل الحاج محمد الخبوشاني بواسطة قراءته لهذه الرسالة وحمله لتلك العبارة في بلاء عظيم كما سنشير اليه فيما بعد بالجملة فكل منصف ذو شعور تامل في
تلك العبارة ادنى التامل يعلم ان الامر كما ذكرنا واليه يشير ايضا ما ذكره محيي الدين بن عربي في مقام اخفاء المذهب والاحتراز عن تعيين مذهب من المذاهب المختلفة
وهو قوله كن في نفسك هيولى لصور جميع المعتقدات مع ان بطلان الاغلب غير خفي على احد من ارباب العقول وما ذكره ايضا محيي الدين المذكور وحجة الاسلام الغزالي
والشيخ رضي الدين علي المعروف بلالا رئيس لتبرئين نفسه من اهل السنة ومخادعتهم نحن معاشر العرفاء لا ننسب احدا من الخلائق فضلا ان نلعنه وندعو عليه ومن هنا
يقولون العارف لا يدعو على احد لشوال ان ما يصيبه من الاذية انما يصيب الرب مع ان العارف لا يرضى بالرزايا لم ربنا العزيز سبحانه وتعالى
كما يشير اليه ما ذكره الشيخ قطب الدين صاحب المكاتيب من انا نعلم ان من له ادنى دراية يعلم ان الالم لا يجوز على خالق العالم كيف وهو الغالب
المطلق والالم لا يحصل ولا يمكن ان يتصل الا بالمغلوب هذا وقد بلغ عمر حضرة شيخنا المذكور تسعا وتسعين سنة وتوفي في سنة اثنين وثلثين و
ستمائة عامله الله تبارك وتعالى بما يرضاه وقال ابن خلكان انه كان فقيها شافعي المذهب شيخا صالحا ورعا كثير الاجتهاد في العبادة والرياضة
وتخرج عليه خلق كثير من الصوفية في المجاهدة والخلوة ولم يكن في آخر عمره في عصره مثله وصحب عمه ابا النجيب وعنه اخذ التصوف والوعظ والشيخ ابا محمد
عبد القادر الجيلي قلت وعمه المذكور هو الشيخ ابو النجيب عبد القاهر بن محمد بن عمويه الملقب ضياء الدين السهروردي وكان كما ذكره ابن خلكان ايضا
شيخ وقته بالعراق وولد بسهرورد سنة تسعين واربعمائة تقريبا وقدم بغداد وتفقه بالمدرسة النظامية على اسعد الميهني وغيره ثم سلك طريق التصوف
وحبب اليه الانقطاع والعزلة وبنى بالماء على الشط من الجانب الغربي ببغداد وسكنه جماعة من اصحابه الصالحين وروى عنه الحافظ ابو سعد السمعاني وذكره في
كتابه وتوفي ببغداد بعد عوده من سفر المصر والشام سنة ٥٦٣ ودفن في رباطه واما المراد بعبد القادر الجيلي الذي ذكره ايضا في مشايخ الشيخ شهاب الدين
المذكور فهو القطب المشهور المقبور ببغداد الشيخ عبد القادر الجيلاني الآتي ذكره وترجمته ان شاء الله رجعنا الى سلسلة الكلام على الشيخ شهاب الدين
وانحدر الى البصرة الى الشيخ ابي محمد بن عبد الله ورأى غيرهم من الشيوخ وحصل طرفا صالحا من الفقه والخلاف وقرأ الادب وعقد مجلس الوعظ
سنين وكان شيخ الشيوخ ببغداد وكان له مجلس وعظ وعلى وعظه قبول كثير وله نفس مبارك حكى لي من حضر مجلسه انه انشد يوما في المجلس على الكرسي
لا تسقني وحدي فما عودتني اني اشح بها على جلاسي انت الكريم ولا يليق تكرما ان يعبر الندماء دور الكاس فتواجد الناس لذلك وقطعت شعور
كثيرة وتاب جمع كبير وله تواليف حسنة منها كتاب عوارف المعارف وهو اشهرها وله شعر فمن ذلك قوله تصرمت وحشة الليالي واقبلت دولة الوصال
وصار بالوصل لي حسودا من كان في هجركم رثى لي وحقكم بعد ان حصلتم بكل ما فاتني لا ابالي احييتموني وكنت ميتا وبعتموني بغير غال تقاصرت
عنكم قلوب فيا له مورد احلالي على ما للورى حرام وحبكم في الحشا حلالي تشربت اعظمي هواكم فما لغير الهوى ومالي فما على عادم اجاجا
وعنده اعين الزلال ورأيت جماعة ممن حضر مجلسه وقعد وافي خلوته وتسليكه كجاري عادة الصوفية فكانوا يحكون غرائب مما يطرأ عليهم فيها ويجدونه
من الاحوال الخارقة وكان قد وصل رسولا الى اربل من جهة الديوان العزيز وعقد بها مجلس وعظ ولم يتفق لي رؤيته لصغر السن وكان كثير الحج و
ربما جاور في بعض حججه وكان ارباب الطريق من مشايخ عصره يكتبون اليه من البلاد صورة فتاوى ويسألونه عن شيء من احوالهم سمعت ان بعضهم كتب اليه يا
سيدي ان تركت العمل اخلدت الى البطالة وان عملت داخلني العجب فايهما اولى فكتب جوابه اعمل واستغفر الله تعالى من العجب وله من هذا شيء كثير وذكر في كتاب

عوارف المعارف ابياتا لطيفة منها ان نابت نكبة فكلاعينو او تذكر تكرمة فكلي تلوب ومولده بسهرورد في اواخر رجب او اوائل شعبان سنة ٥٣٩ وتوفي في مستهل المحرم سنة اثنتين وثلثين وستمائة ببغداد ودفن من الغد بالوردية انتهى ومن جملة من ادرك صحبة هذا الرجل هو الشيخ العارف مصلح الدين الشيخ سعدي الشيرازي وقد نقل عنه في بستانه كلمتين نعتنا بهما وقد نظمت ما ذكره عنه بهذين البيتين بطرف بوستان ش کنم سعدی دو پندم داد شیخ سهروردی یکی بر خویش بد بین مکن دوم بر غیر کمن از خود پسندی هذا وهو غير ابي حفص العارف المقدم المشهور المذكور في رسالة القشيري وغيرها فان اسمه عمر بن سلم الحداد النيسابوري احد الائمة والسادة كما وصفه في الرسالة مات سنة نيف وستين ومائتين ومن جملة ما ينسب اليه من الكلمات المناسبة يزيد لتكفر كما ان الحمى بريد الموت ومنها اذا رايت المريد يحب السماع فاعلم ان فيه بقية من البطالة ومنها من لم يزن افعاله واحواله في كل وقت بالكتاب والسنة ولم يتهم خاطره فلا تعده في ديوان الرجال ومنها قوله منذ عرفت الله ما دخل قلبي حق ولا باطل وقد اختلف اهل الحال في معنى هذا المقال وحمله بعضهم على معنى الصدق اي قال القشيري بعد قوله وسئل ابو يزيد عن المعرفة فقال ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها الآية هذا معنى ما اشار اليه ابو حفص ونقل عن المرتعش انه قال دخلنا مع ابي حفص على مريض نعوده ونحن جماعة فقال للمريض تحب ان تبرا فقال نعم فقال لاصحابه تحملوا عنه فقام العليل واصبحنا كلنا اصحاب فراش نعاد

شلوبين

الشيخ الفاضل الاديب ابو علي **شلوبين** بن محمد الاشبيلي الاندلسي المذكور اقواله في كتب العربية كان اسمه عمر بن محمد وولد بالاشبيلية وهي مدينة باندلس بقرب لبلة كبيرة وينسب اليها الشيخ محمد بن العربي الملقب بمحيي الدين الحكيم الصوفي الشاعر الزاهد المشهور ولد سنة اثنتين وستين وخمسمائة وتوفي سنة خمس واربعين وستمائة والشلوبين بلغة اهل الاندلس الابيض الاشقر قال ابن خلكان ورايت جماعة من اصحابه كلهم فضلاء ولم تزل اخباره تاتي الينا كذا ذكره الفاضل الشمني في كتابه الموسوم بالمنصف من الكلام على مغني ابن هشام وقال الفيروزابادي في القاموس شلوبين او شلوبينة بلد بالمغرب منه ابو علي الشلوبيني النحوي ثم قال بعده بلا فاصلة شمين محركة قرية بالشام منها ابو علي حسين بن جعفر الشمني وشمونة بلد بالاندلس انتهى فليتامل ثم ليعلم ان الشمني المذكور بالسين هنا ايضا من اعاظم فضلاء النحو ومتبعيهم المهرة ويذكر اقواله وكتابه في مقابلة شرح الشيخ بدر الدين محمد بن ابي بكر الدماميني المشهور الذي تبع عليه ايضا بالذي من جهة كثرة الاستعمال وقد كتب شرحه المشهور بالديار المصرية وله شرح اخر اظهره بعد ذلك بالهند سماه تحفة الغريب ومما اشرت اليه من ترجمة احوال الشمني المذكور لكون مع انه قد تقدم ذكره وترجمته في باب الالف اذاعة على سبيل التفصيل نسبته ايضا من المتعلقات بحرف الشين مثل شلوبين واما ترجمتنا للشلوبين المذكور في هذا الموضع فلشهرته بهذا الاسم دون غيره وان كان سيجيء ذكره وترجمته ايضا في باب العين على اتم التبيين انشاء الله تعالى

باب

ما اوله الصاد والضاد من فضلاء اصحابنا الامجاد رضوان الله عليهم اجمعين القاضي شرف الدين

صاعد بن محمد بن صاعد البريدي الآبي فاضل متبحر له تصانيف منها عين الحقائق في الاعراب الجلد كذا الحقائق في بيان الشرائع نهج الصواب في معاني كتاب في الامامة ونقض نقض نقضه ونقض نقض الشهيد منتجب الدين كما نقله صاحب الامل عنه وعنه ايضا القاضي صاعد بن منصور بن علي المازندراني ثقة وعنه ايضا الشيخ مجد الدين صاعد بن علي الآبي ثقة واعظ والظاهر ان الآبي بالباء الموحدة نسبة الى آبة على وزن طابة وهي بليدة بقرب ساوة كما في المختصر لا ما يقال الآن فان اهلها شيعة غالية جدا وبينهم وبين اهل ساوة سنية وهم شيعة بينهما نهر عظيم يسمى وقد ترتب على ذلك الشر كثير قنطرة عجيبة وهي سبعون طاقا ليس على وجه الارض مثلها وفي كتاب بحار الانوار نقلا عن الشيخ الاجل عبد الجليل الرازي في كتاب النقض باسناد عن النبي قال لما عرج بي الى السماء مررت بارض بيضاء كافورية شممت بها رائحة طيبة فقلت يا جبرئيل ما هذه البقعة فقال هذه البقعة يقال لها آبة عرضت عليها رسالتك وولاية ذريتك فقبلت وان الله عز وجل منها رجالا يتولونك ويتولون ذريتك فبارك الله فيها وعلى اهلها هذا ومن جملة من نسب اليها ايضا من فقهائنا المحققين هو الشيخ الفقيه عز الدين حسن بن ابي طالب اليوسفي الآبي تلميذ المحقق وشارح مختصره النافع بكتاب كشف الرموز كما ذكره صاحب القاموس يحتمل كونها ايضا نسبة الى ابة بالتشديد على وزن حبة وبها سميت ابة العليا والسفلى قريتان بالحج والابة التي هي على وزن جنة وهي اسم لمدينة بافريقية كما في ق وفي بعض المواضع ايضا ترجمة هذه النسبة باللام المشددة وكانها على هذه جهة نسبة الى الآل الذي هو اسم لموضع كما ذكره ايضا في القاموس لم اتحققه الى الان ثم ليعلم ان في كتاب الشيخ فرج الله الحويزي ترجمة اخرى للشيخ صاعد بن ربيعة بن ابي غانم الثقة الفقيه الذي قرا على شيخنا الموفق ابي جعفر الطوسي ره وعنوان اخر للشيخ صاعد بن مسلم الذي حكى عنه الرواية في باب فضل المساجد جماعة من التهذيب من ابن زياد عن غياث وروى هو عن الشعبي عن علي ع الشيخ **صالح** بن حسن الجزائري فاضل عالم صالح له مسائل الى شيخنا البهائي ره وقد اجاب عنها واجازه ان يروي عنه كذا ذكره صاحب الامل والايجاز ومن جملة المذكورين في كتابهما بهذه التسمية ايضا الشيخ صالح بن سليمان بن محمد العاملي الصيدي وحكي الاول عنهما انه عالم فاضل صالح عابد سافر الى العراق وجاء بمشهد الكاظم ع وفي الثاني انه ممدوح جاور الكاظم ع ومنهم الشيخ صالح بن مشرف العاملي الحبيعي جد الشهيد الثاني ففي الاول بعد الترجمة في هذا الموضع بعنوان صالح بن مشرف بالميم مع انه ذكر عقيبه الشيخ صالح بن الشهيد بالسين المهملة انه ممدوح له عند العلامة ومنهم الشيخ صالح بن عبد الكريم البحراني المتقدم ذكره في ترجمة الشيخ جعفر بن كمال وهو ابو الشيخ جعفر صالح

شلوبين النحوي

اسمائهم

الجزائري

البحراني الفاضل الورع الفقيه المحدث الشاعر وفي الاول انه كان عالما فقيها محدثا صالحا زاهدا عابدا معاصرا سكن شيراز الى الان وفي الثاني ايضا الى
قوله سكن شيراز ثم انه توفي سنة ثمان وتسعين والف والظاهر انه الشيخ احمد بن صالح المذكور في لؤلؤة البحرين صاحب رسالة الاستخارة وغيرها
من غير سلسلة هؤلاء المذكورين المولى الفاضل الكامل المؤيد المسدد والحبر الجامع البارع المقدس النوراني ابو الفضائل محمد صالح
بن مولانا احمد السروي المازندراني ثم الاصفهاني بلغه الله غاية الاماني ومتعه من المعطوف لديه والى كل ما ملكه في هذه الدنيا انه المباني و
المعاني كان من العلماء المحدثين والعرفاء المقدسين ماهرا في المعقول والمنقول جامعا للفروع والاصول ورد من مازندران الى اصفهان وتلمذ عند علمائها الاعيان
مثل المولى عبد الله التستري او ولده المولى حسنعلي والمولى محمد تقي المجلسي فتزوج بابنته الكبرى المعروفة بسمة الفضل والعلم والدين ورزقه الله تعالى
منها بنات وبنين من جملة بناتها زوجة مولانا محمد اكمل الاصفهاني النجفي والدة سمينا المروج البهبهاني رحمة الله عليهم اجمعين ومن جملة مصنفاته
المبسوطة المشهورة شرحه المرجح للضعيف على اصول الكافي في عدة مجلدات وهو من احسن شروحه متنا واتمها نفعا واجمع من افراط او تفريط بعرض
فيه كثيرا على شرح المولى صدرا قال سمينا المروج ره في رسالة الاجتهاد والاخبار بتقريب من المناسبة للكلام يا اخي حال المجتهد المحتاطين حال جدك العالم
الرباني والفاضل الصمداني مولانا محمد صالح المازندراني فاني سمعت ابي يقول بعد فراغه من شرح اصول الكافي اراد ان يشرح فروعه ايضا فقيل له
يحتمل ان لا يكون لك رتبة الاجتهاد فترك لاجل ذلك شرح الفروع ومن لاحظ شرح اصوله عرف انه كان في غاية مرتبة من العلم والفقه وفي صغر سنه
شرح معالم الاصول ومن لاحظ شرح معالم الاصول علم مهارته في قواعد المجتهدين لذلك انتهى وشرحه المذكور على اصول المعالم مرجح موجود
الينا عند اسانيد فن الاصول وله ايضا غير ذلك شرح مرجح على زبدة الاصول لشيخنا البهائي وشرح على قصيدة بردة المعروفة وغير ذلك من الحواشي والرسائل
واجوبة المسائل وعندنا كتاب ارشاد العلامة بخطه الشريف كان حسنا الا ان خط ولده المولى الفاضل الكامل الفقيه الآقا هادي المترجم للقرآن المجيد
الصحيفة الكاملة ومعالم الاصول والكافية والشافية والمصنف لغير ذلك كان احسن منه بمراتب لا يبعد كونه احدا من المشهورين في الخط المنكسر وكذلك النستعليق
توفي باصفهان سنة احدى وثمانين بعد الالف ودفن بمايلي رجل صهره المجلسي في تربته المشهورة ثمة ونظموا في تاريخ وفاته بالفارسية من جملة مرثية
طويلة كتبت على لوح مزاره الشريف صالح دين محمد شده فوت قلت ولولده المذكور بقي الى زمن فتنة الافغان المشهورة وكان مؤيدا في عين الماثر
العظمى ودفن ايضا في تلك البقعة المتبركة المقدم ذكرها رضوان الله تعالى عليهم الى يوم الدين المولى الفاضل الحكيم المتاله الادرك صدر
الدين محمد بن ابراهيم الشيرازي المشتهر بالملا صدرا كان فائقا على سائر من تقدمه من الحكماء الباذخين والعلماء الراسخين الى زمن مولانا الخواجه

القوامي ح

نصير الدين منقحا اساس الاشراق بما لا مزيد عليه منقحا ابواب الفضيحة على طريقة المشاء والرواق حسب ما ارشده الدليل اليه قال صاحب الامل
ذكره صاحب السلافة فقال كان عالم اهل زمانه في الحكمة متقنا لجميع الفنون توفي في العشر الخامس من هذه المائة يعني المائة الحادية بعد الالف وفي
حاشية الامير سيد ابراهيم القزويني ولد مولانا الامير سيد حسين المشهور على الامل اقول كان المولى صدر الدين من جملة تلامذة السيد المحقق
الامير محمد باقر الداماد وشيخنا الجليل بهاء الدين محمد العاملي قدس سرهما وله كتب منها شرح اصول الكافي وكتاب الشواهد الربوبية وكتاب الاسفار وكتاب
الهداية وحاشية على الهيات الشفاء وشرح حكمة الاشراق وكتاب الواردات القلبية ورسالة في حدوث العالم وكتاب المسائل القدسية والقواعد الملكوتية
ورسالة في تحقيق التشخص واجوبة عن مسائل عويصة ايضا اجوبة عن مسائل تحقيق في بدو وجود الانسان ورسالة في تحقيق اتصاف الماهية بالوجود
عن مسائل سال عنها المحقق الطوسي بعض معاصريه ولم يات له بجواب وكتاب اسرار الآيات تفسير سورة الجمعة تفسير سورة الطارق تفسير سورة الواقعة
تفسير آية النور الى غير ذلك من الرسائل والفوائد قوله ومن جملة ما كتب ايضا تفسير آية الكرسي كما ذكره بعض الافاضل وقال عندنا منه نسخ ومنها ايضا
كتابه الموسوم بالحكمة العرشية وكتابه المعروف بالمشاعر وقد شرحهما الشيخ احمد بن زين الدين الاحسائي كما نقله في ترجمته ورسالة كسر العارفين في معرفة
طريق الحق واليقين ورسالة كسر اصنام الجاهلية ورسالة اتحاد العاقل والمعقول وعندنا ايضا مجلدة ضخمة من تفسيره الكبير الذي كتبه بلسان الاشراق
وكان شرحه المبسوط على اصول الكافي وهو في مجلدين يقرب من اربعين الف بيت كتبه الى باب الائمة وولاة امر الله وخرج عليه من كتاب الحجة وعندنا انه
ارفع شرح كتب الى احاديث اهل البيت وارجحها فائدة واجلها قدرا وذكر في منتحل الرواية عن شيخيه المتقدمين وقدمهما اسمه شيخنا البهائي على
سمينا الداماد وان كان قد ذكره بعده على احسن الترتيب في كتاب حكمته المشهور الملقب بالاسفار ويوجد في غير واحد من مصنفاته المذكورة كلمات لا يلائم
ظواهر الشريعة وكانها مبنية على اصطلاحات الخاصة او محمولة على ما لا يوجب الكفر وفساد العقيدة والخروج من الدين وان وجب لذلك سوء ظن جماعة من
الفقهاء الاعلام به بل كتبه بل فتوى طائفة بكفره منهم ثم كثرة وكشف شرحه على الاصول شروح الكافي كثيرة جليلة قد اول من شرحها الكمر صدر الله
وكان عندنا ايضا نسخة من كتاب قبسات سمينا الداماد بخط هذا الشيخ وكان قد كتبها ايام تلمذه عنده وعلق عليها حواشي من نفسه فقد ذكره ايضا صاحب
اللؤلؤة عند عده من جملة مشايخه ومولانا محسن الفيض في الحكمة والكلام فقال واما المولى صدر الدين المذكور فهو محمد بن صدر الدين المشهور بملا صدرا
وكان فاضلا عالما متكلما جليلا نبيلا في اكثر العلوم سيما العقليات والرياضيات قال بعض اصحابنا بعد الثناء عليه هو في الحقيقة صدر [illegible]

ابرهيم ح

يخرج الحي من الميت قد قرأ على جماعة منهم والده ولم يسلك مسلكه وكان على ضد طريقة والده في التصوف والحكمة وقد توفي في دولة شاه عباس الثاني
بشيراز في عشر السبعين بعد الالف ومن مؤلفاته حاشية على شرح اللمعة الى كتاب الزكوة وله ايضا كتاب تفسير عروة الوثقى **السيد صدر
الدين** بن السيد محمد باقر الرضوي القمي المجاور بالغري السري كان من اعاظم محققي زمان فترة العلماء الذي هو ما بين زمن شيخنا المجلسي الى زمن المروجين
المجلسي والبهبهاني رحمهما الله ولم يكن لدى غير حلية الفضيلة والتدقيق وجودة التصرف والتحقيق ثاني ولا مداني كان تلمذ في مبادي الامر في جملة من
افاضل الادب المعقول بل نبذة من اساطين ارباب المنزلة في الفقه والاصول عند ثلة من افاضل علماء بلده اصفهان كالآقا جمال الدين الخوانساري والشيخ
جعفر القاضي والمدقق الشرواني وسائر اقرانهم الاجلة الاعيان الى ان اخذ منهم ما اراد فارتحل الى قم المباركة لاثر بها العباد واخذ هنالك في تمشية
اساس التدريس وتربية كل ملتمس عزيز الى ان اشتعلت فيها نائرة فتنة الافغان فانتقل منها الى موطن اخيه الفاضل بهمدان ثم منها الى النجف الاشرف
فاشتغل فيها ايضا على جملة من ارباب الفضيلة والشرف كالشريف ابي الحسن العاملي المفضل ذكره والشيخ احمد الجزائري المتقدم ذكره وله الرواية ايضا
عن هذين الشيخين المتاخرين كما عن غيرهما من الفضلاء الكابرين واما الرواية عنه فهي ايضا لجماعة نبلاء منهم سيدنا الفاضل الجليل الاصيل
عبد الله بن السيد نور الدين بن السيد نعمة الله الشوشتري المشهور صاحب الاجازة الكبيرة المذكورة فيها تراجم كثيرة من متاخري المتاخرين فمن جملة
ما ذكره السيد المشار اليه في حق شيخه المذكور المعظم اليه انه قال عند ذكره وهو افضل من رايتهم بالعراق واعمهم نفعا واجمعهم للمعقول والمنقول
وقد عظم موقعه في نفوس اهلها وكان الزوار يقصدونه ويتبركون بلقائه ويستفتونه في مسائلهم له كتاب في الطهارة استقصى فيه المسائل ونصر فيه
ابن ابي عقيل في الماء القليل وحاشية المختلف ورسائل عديدة منها في حديث الثقلين وان ثم اكبر تلامذته على المولى اسمعيل الخاتون ابادي قلت ولعله
اشتباه بالفاضل السيد الامير محمد اسمعيل الشهير بالخاتون ابادي صاحب النكبة الغالية والمزار المشهور باصبهان والا فان كان مراده المولى اسمعيل المجتهد
المشتهر بالخاجوئي كما هو الظاهر فهو غير منتسب الى قرية خاتون اباد في كلام احد من الاحاد كما قد عرفت ذلك ايضا من ترجمته ثم انه ذكر انه ما رآه ولده
الرسالة التي انكرها عليه لقلة فائدتها بل انتفاء ثمرتها فقال هو في جوابه اني سايغتها في المآل لئلا اشتهر مني انتهى وله ايضا من المصنفات المشهورة شرحه
المفصل على وافية مولانا عبد الله التوني في اصول الفقه وهو في الحقيقة كتاب تحقيق عديم المشابه في نحو من خمسة عشر الف بيت الا ان اواخره
مما التبس فاسه بنصفه الاول في عدم مباينته لقوانين الاجتهاد ونقل انه سئل عن جد شيخنا المروج برد الله مضجعه كان من كبار تلامذته فقال
الوجه في ذلك اني لم اكن في مجلسه عند اشتغاله بكتابة ذلك النصف كما كنت احضر نصفه الاول فاصرف وجه المصنف عما كان يقرره عليه [illegible]
هذا وقد اشير الى شرذمة من محامده واوصاف الرجل في ترجمة جدنا الامير سيد ابي القاسم جعفر بن حسين الموسوي المتقدم ذكره وكان نصيبهما في
الغاية واتفق سفر حجهما ايضا في سنة واحدة ومن عجيب ما اتفق في سفرهما بنقل والدنا الماجد عن والده الجليل المرحوم انهما اتفقا في يوم النحر في مكان
واحد من ناحية منى فرايا رجلا لم يعرفاه وقد اجتمع الجمع وفي يمينه مدية فرفع راسه الى السماء فكشف عن حلقه بيده اليسرى ونادى اللهم ان كان قوم يتقربون
اليك بقرابينهم فانا اتقرب اليك بقربان نفسي ثم وضع المدية على حلقه فذبح نفسه من الاذن الى الاذن وسقط على الارض فتعجب القوم من صنيع ذلك
الرجل ووقع الكلام بين جناب السيد جدنا الامجد في شرعية ذلك الامر وعدمها وتكلم كل منهما على نفسه في التقبل والانكار وكان نصيب المرحوم هو
المنكر عليه ولا يخفى ما فيه فان العارف الكاشف المتنبه على اسرار المعارف يعرف بالقطع واليقين ان الله تبارك وتعالى الذي اخذ ابل عبده المعترف
نفسه متقربا اليه بذلك في يوم الدين بل يفتخر به على سائر عباده المنتجبين ولا يبذل له الا ارفع درجات المقربين واشرف مقامات المكرمين و
هل العبودية الكاملة الا الدالة على خلوص المحبة وتمامية اليقين الامثل هذا فلولا ان لطف الله بعباده اقتضى ان لا يكلفهم بما لا يطيقون لامتثلون
لرايت ان هذا الامر كان احب الامور اليه واعظم المناسك لديه ولذا ترى انه جلت عظمته قد شاء ذلك من جملة من اوليائه المطيعين واصفيائه المريدين
هذا وقد كان اخو الامير سيد ابرهيم بن محمد باقر الرضوي المشار اليه من قبل ايضا من الفضلاء المدققين بل النبلاء المحققين كما استفيد من كلام جدنا المرحوم
عليه المذكور الا انه قد كان كثير التعطيل وقليل الحوصلة في التحصيل كما ذكره صاحب الاجازة وقد انتقل بعد وفاة اخيه المبرور من بلدة همدان الى قرية بيستون التي هي
بكرمانشهان وكان بها ايضا برهة من الزمان الا اني لم احقق الى الان تاريخ وفاته ولا موضعها ومدفنه الشريف واما وفاة اخيه المعظم المتقدم
صاحب العنوان فهي قد كانت في عشر الستين بعد المائة والالف وهو في سن خمس وستين قدس الله سره اللطيف واجزل بره المنيف ثم ان الظاهر ان الميرزا
محمد مهدي بن الميرزا محمد باقر الحسيني المشهدي المذكور في الامل بعنوان الفاضل المحقق الجليل القدر وان له كتاب نجاة المسلمين في اصول الدين وكذلك الميرزا محمد
زمان بن محمد جعفر الرضوي المشهدي المذكور فيه ايضا بصفة الحكيم الفقيه المتكلم وان له كتبا منها شرح القواعد هما جميعا من هذه السلسلة العلية وقد
ذكر المحدث النيسابوري في ذيل ترجمة الاول منهما انه هو الرضوي جد سادة همدان وعنوان ترجمة اخرى ايضا للميرزا محمد باقر بن محمد ابرهيم بن محمد باقر بن محمد
علي بن محمد مهدي الحسيني الرضوي القمي اصلا الهمداني مسكنا ومولدا وقال له شرح اصول الكافي في مجلدات اجتمعنا واستجازنا في الفقه والرواية
عن ابيه مات في الثامن عشر من شهر صفر سنة ثمان عشرة ومائتين بعد الالف بهمدان ونقل الى قم المباركة ودفن بدار الحفاظ فليلاحظ ان شاء الله

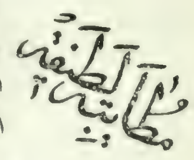
صدر الدين

السيد صدر الدين محمد بن السيد صالح بن السيد محمد بن السيد زين العابدين الموسوي العاملي الاصل البغدادي المنشأ الاصفهاني المسكن النجفي
الخاتمة والمدفن والمقبرة فشيئته الواقعة بقرب معركة جبل عامل الشام كما ذكره لي بنفسه طاب رمسه كانت امه بنت الشيخ علي بن محيي الدين بن الشيخ
علي بن الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن الشهيد الثاني كان من افاضل علماء وقته في الفقه والاصول والحديث وفنون الادب والعروض وما يلزم لاوائل في
غير ذلك حسن المحاضرة جيد التحرير كامل البصيرة طيب العريكة وله مؤلفات جليلة تشهد بعلو فهمه ووفور
علمه وكثرة الحافظة ولطافة ومهارته في الفقه ومعارفه بقواعد العربية والحديث افضل ما يكون فمن جملة ذلك كتاب له سماه باسم العترة في ابواب
الفقه بطريق الاستدلال الكبير وكتاب آخر سماه القسطاس المستقيم في اصول الفقه وكتاب آخر سماه بالمستطرفات ومنظومة له في الرضاع لطيفة الوضع مع
شرحه اياه وكتاب له في النحو عمله لبعض فضلاء اولاده ولم يات فيه بشواهد العربية الا من الآيات القرآنية وله ايضا رسائل كثيرة منها ما هو في حجية الظنون
الخاصة ولكن لا على طريقة سلكها القوم في تمشية ذلك ورسالة في مسائل ذي الرأسين على حدة وما كتبه الشيخ جعفر النجفي وكان الشيخ ختنه وجد جماعة
من اولاده ورسالة في شرح مقبولة عمر بن حنظلة في نهاية البسط تتضمن قواعد شرعية مستطرفة وفوائد غير محصورة وقد اشتغل بها في هذه الاواخر
قبيل توجهه الى المشاهد المشرفة وظني انها لم تكمل بعد ورسالة فارسية سماها قوت لا يموت لاجل عمل المقلدين وقصائد واشعار فاخرة كثيرة طويلة وقصيرة
شرح جملة منها ايضا بمعونة نفسه الى غير ذلك من الحواشي والرسائل واجوبة المسائل وكان ابو الصلاح من افاخم رجال عصره واجلاء فضلاء قومه
صاحب العزة والكرامة بين فرقتي الموافق والمخالف جيد الخط نقي العمل وقد انتقل في بعض وقايع تلك الازمنة مع قاطبة اهله وعياله الذين من جملتهم
صاحب العنوان وكان هو اذ ذاك صبيا لم يتجاوز اربع سنين الى ارض بغداد والكاظمين فكان بها تحت ظل جناح والده المعظم الى ان بلغ
مبالغ الرجال فتردد على جملة من افاضل علماء المشهدين والكاظمين وقرأ على جماعة منهم صهره المتقدم صاحب كشف الغطاء والسيد جواد العاملي
والشيخ سليمان العاملي والسيد محسن السيد حسن الاعرجي الكاظمي صاحب كتابي الوافي والمحصول وغير اولئك من العلماء الفحول ونبلاء الفقه و
الاصول واما مشايخه الذين يروي عنهم بطريق الاجازة فهم كثيرون جدا ينيف عددهم على عشرة من الفقهاء والمجتهدين واعلاهم سندا والده المعظم
عن والده السيد محمد بن زين العابدين عن شيخه واستاده محمد بن الحسن الحر العاملي صاحب الوسائل وغيره فانه يروي كتاب الوسائل بهما من هذا
الطريق وكذا عن شيخه الشيخ سليمان العاملي عن السيد محمد المذكور كما حكى لي مرارا ومن جملة ما حكى لنا قدس سره ايضا انه كان يتردد في زمن حداثته
وقبل اوان حلمه ايضا كثيرا الى عالي مجلس سيدنا الاجل المرحوم المشتهر ببحر العلوم ويستفيد من بركات انفاسه وكان للمرحوم اذ ذاك اشتغال
بنظم درته المشهورة وكان يعرض على خاطره الشريف ما كان ينشده في كل يوم في جملة من كان يريهم اياه لما كان يعتقد صفاء ذهنه وحسن سليقته
وذكاء طبعه وحسن تصرفه في مضامير الكلام وهو كما استفيد لنا من تضاعيف كلماته كان مدعيا لمرتبة الاجتهاد قبل اوان بلوغه وكان معظما
عند علماء تلك الصقعة وامرائها الخاصة والعامة من لدن وفاة ابيه المبرور وقبل ذلك لمع كل من اولئك ايضا نوادر حكايات ووقايع تدل على
عظم موقعه منهم شافهني المرحوم بحكاية جملة وافرة منها لا يسعها المقام وكان في غاية الشفقة معي واعانني على هذا التصنيف كثيرا وقد اصطنع بي ما
لا مزيد عليه واخذ مني كراريس السابقة على هذا المقام ولم يردها علي الى قريب من زمان مسافرته الى الله تعالى وكنا نتكلم معه كثيرا في تلك السفرة من
جهة ضعف بنيته وكثرة امراض بدنه الغالبة عليه وهو يجيبنا باني لست اريد من هذه المسافرة الا وفاتي في سبيل الله ودفني في جوار اهل بيت
نبيه المعصومين ثم بعدما وصلت الى هذه الدرجة من العمر وكان اذ ذاك قد نيف على السبعين الا انه لطول قامته وعظم جثته ومسقاميته وتراكم مصائب
الاولاد وسائر الواردات عليه كان في غاية الضعف والانكسار فحصل له كما اراد فانه قدس الله روحه خرج من اصفهان المحروسة التي بها موطن
اهله وعياله مع بعض امثاله متقاربي الحال للزيارة في اواخر شوال سنة ثنتين وستين بعد المائتين والالف فبلغ ارض الكاظمين في اوائل ذي
الحجة المباركة وكان مجاورا ارض بلدها المكرم شهورا عديدة ثم ارتحل منها الى زيارة مولانا الحسين ومنها الى حضرة اسد الله الغالب ابي الحسنين
فعزم المجاورة في روضته المقدسة بقية عمره وكان نزيل بيت اخيه السيد ابي الحسن الفاضل البشر المجاور بالغري الى ان توفي فيها في ليلة مباركة صبيحتها
يوم مطر شديد البرد مع السلام وكثير الرحمة والاكرام وهي ليلة الجمعة الرابعة عشر من شهر محرم الحرام هذه السنة التي هي الثالثة والستين بعد
المائتين والالف التام من هجرة سيد الانام كما ذكر لي بعض من كان عنده منه من ابنائه الكرام وصلى عليه الشيخ الفقيه الكامل الاوحد محمد بن
الشيخ الافقه علي بن صهره الشيخ جعفر النجفي ودفن في بعض حجرات الصحن المقدس مما يلي راس الامام تجاه قبلة الحضرة المقدسة روحي لمشرفها الفداء
واقيم له في ذلك المشهد المكرم احسن العزاء وكذلك في ارض اصفهان عند بلوغ نعيه المتوحش الى علمائها الاعيان افاض الله على تربته الزكية شآبيب
الرحمة والغفران ثم توفي مولانا الفاضل المروج المجتهد بالنص الصحيح الصريح الحاج ميرزا مسيح المتوطن بطهران الري ثم بالقم المباركة في عين هذه
السنة وايام ما بعد وفاة سيدنا المرحوم المبرور ودفن هو ايضا في تلك الحجرة المطهرة كما حكى لنا ايضا ولده الحسيب النسيب

باب
ما اوله الصاد والضاد من سائر طبقات الفرق

صاعد
الشيخ ابو العلاء صاعد بن الحسن بن عيسى الربعي البغدادي اللغوي صاحب كتاب الفصوص



روى بالمشرق عن ابى سعيد السيرافى وابى على الفارسى وابى سليمان الخطابى ودخل الى الاندلس فى ايام هشام بن الحكم وولاية منصور بن ابى عامر حاجبه
الذى بنى الزاهرة واصله من بلاد الموصل ودخل بغداد وكان عالما باللغة والاداب والاخبار سريع الجواب حسن الشعر طيب المعاشرة ممتعا فاكرمه
المنصور وزاد فى الاحسان اليه والافضال عليه وكان مع ذلك محسنا للسؤال حاذقا فى استخراج الاموال وجمع له كتاب الفصوص نحا فيه نحو القالى فى اماليه
واثابه عليه خمسة الاف دينار وكان يتهم بالكذب فى نقله فلهذا رفض الناس كتابه ولما دخل مدينة دانية حضر مجلس الموفق مجاهد بن عبد الله العامرى امير
البلد وكان فى المجلس اديب يقال له بشار فقال للموفق مجاهد بن عبد الله العامرى يا مجاهد دعنى اعبث بصاعد فقال له مجاهد لا تتعرض له فانه سريع
الجواب فابى الا مشاكلته فقال له بشار وكان اعمى يا ابا العلاء ما الجرنفل فى كلام العرب فعرف ابو العلاء انه قد صنع هذه الكلمة وليس لها
اصل فى اللغة فقال له بعد ان اطرق ساعة هو الذى يفعل بنساء العميان ولا يفعل بغيرهن ولا يكون الجرنفل جرنفلا حتى لا يتعداهن الى غيرهن وهو فى كل ذلك
يصرح ولا يكنى قال فخجل بشار وانكسر وضحك من كان حاضرا فقال له الموفق قلت لك لا تتعرض له فلم تقبل وتوفى صاعد المذكور سنة سبع عشرة واربعمائة
بصقلية رحمه الله تعالى كذا ذكره ابن خلكان وقال ايضا ولما ظهر للمنصور كذبه فى النقل وعدم تثبته رمى كتاب الفصوص فى النهر لانه قيل له جميع ما فيه لا صحة
له فعمل فيه بعض شعراء عصره قد غاص فى البحر كتاب الفصوص وهكذا كل ثقيل يغوص فلما سمع صاعد هذا البيت انشد عاد الى عنصره انما يخرج
من قعر البحور الفصوص وله اخبار كثيرة فى الامتحان ولولا خوف الاطالة لذكرتها وقد مرت الاشارة الى بعض ذلك فى ترجمة الحسن الوليد فليلاحظ انتهى
وقال ابن مكتوم المورخ فى ترجمة هذا الرجل كما نقله صاحب البغية كان متقدما فى علم اللغة ومعرفة العروض كان اذا حضر الناس شاهدوا واورد الكلمة
غريبة وانما حطه عند اهل الادب ما غلب عليه من حب الشراب والبطالة وايثار السخف والفكاهة فلم يثقوا بنقله ولا استكثروا منه كان من منتفقى ندامى
المنصور بن ابى عامر وقد اخذ منه دينارا عريضة انه كان متلافا لا يبقى على شئ وقال ايضا صاحب البغية فى باب الالقاب لكنى الربعى جماعة اشهرهم ابو الحسن على بن
عيسى قلت وعلى بن عيسى المذكور هو ابن عيسى بن الفرج بن صالح الربعى ابو الحسن الزهرى احد الائمة النحويين حذاقهم الجيدى النظر الدقيقى الفهم و
القياس اخذ عن السيرافى ورحل الى شيراز فلازم الفارسى عشر سنين حتى قال له ما بقى شئ تحتاج اليه ولو سرت من الشرق الى المغرب لم تجد اعرف منك
بالنحو ورجع الى بغداد فاقام بها الى ان مات قيل وقال ياقوت الحموى قال ابن الخشاب جاذبت ابا منصور الجواليقى فى امر الربعى فنقصه ثم قال كان يحفظ الكثير
من اشعار العرب ولم يكن غيره يقوم به الا ان جنونه لم يكن يدعه يتمكن منه فى الاخذ عنه قال التبريزى قلت لابن برهان نحب الشيخ المقدم ذكره فى باب الاحمد كيف
تركت الربعى واخذت عن اصحابه مع ادراكك له فقال كان مجنونا وانا كما ترى فما كنا نتفق وكان مبتلى بقتل الكلاب سايرونا اولاد الاكابر الى ان حضر
مجلسه ان يمضوا معه الى كلواذى فظنوا ان له حاجة فركبوا خيولا وخرجوا وخرج ماشيا معه كساء فعمد الى الكلب شيئا فعدك نحوه والكلب يثب عليه تارة
ويهرب منه اخرى حتى اعيا وعاونوه حتى امسكوه وعض الكلب باسنانه عضا شديدا وقال هذا عضنى منذ ايام وقد اردت ان اخالف قول الاول
شاتمنى كلب بنى مسمع فصنت عنه النفس والعرضا ولم اجبه لاحتقارى له من ذا يعض الكلب ان عضا هذا وكان محمد بن يحيى ابو الحسن
الزعفرانى النحوى البصرى احد تلامذة على بن عيسى الربعى المشار اليه وكان الربعى يثنى عليه بصفة كما ذكره صاحب البغية قال وقرأ على الفارسى ثم
عليه الكتاب فقال له انت مستغن عنى يا ابا الحسن فقال انا استغنيت من الفهم لا عن النحو وسئل عن مسئلة فى باب النائب عن الفاعل فوضحها ثم
قال ما فهمنى شئ قط من النحو سوى هذا الباب فانى كتبت فى رقعة الى عامل البصرة ابى الحسن بن كامل ان يوقع لى من جملة المساحة بجريبين فكتب تترك له من
مرضه فوقع تذكر المساحة وثمنه ولم يدر كيف الاعراب فقال هو بجر جريبان او جريبين فكتب ثلثة جر فتركت بهذا الباب ففطن الشيخ ابو عمر


صالح بن اسحق الاديب النحوى البصرى الملقب بالجرمى بفتح الجيم وسكون الراء نسبة الى جرم بن ربان الذى هو ابو قبيلة من قبائل اليمن لكونه
من جملة موالى تلك القبيلة وكان يلقب ايضا بالكلب لا بالنبح نسبا قال ... ابن المقدم ذكره كما ذكره صاحب طبقات النحاة قال ابن خلكان
المورخ كان فقيها عالما بالنحو واللغة وهو من البصرة وقدم بغداد واخذ العلم عن الاخفش وغيره ولقى يونس بن حبيب ولم يلق سيبويه واخذ اللغة
عن ابى عبيدة وابى زيد الانصارى والاصمعى وطبقتهم وكان دينا ورعا حسن المذهب صحيح الاعتقاد روى الحديث وله فى النحو كتاب جيد يعرف بالفرخ
يعنى فرخ كتاب سيبويه وناظر ببغداد الفراء وحدث ابو العباس المبرد عنه قال قال لى ابو عمر قرأت ديوان الهذليين على الاصمعى وكان يحفظه من ابى
عبيدة الى ان قال وقال المبرد ايضا كان الجرمى اثبت القوم فى كتاب سيبويه وعليه قرأت الجماعة وكان عالما باللغة حافظا لها وله كتب انفرد بها وكان
جليلا فى الحديث والاخبار وله كتاب فى السير عجيب وكتاب الابنية وكتاب العروض ومختصر فى النحو وكتاب غريب سيبويه وفى البغية ان له ايضا كتاب التنبيه
كتابا فى السير عجيب وغير ذلك ثم انه قال صاحب وفيات الاعيان وذكره الحافظ ابو نعيم الاصبهانى فى تاريخ اصبهان وكانت وفاته سنة خمس وعشرين ومائتين
انتهى ومن جملة من شرح كتاب الجرمى المذكور هو الشيخ ابو طالب احمد بن بكر بن احمد بن بقية العبدى احد ائمة النحاة المشهورين كما ذكره صاحب البغية ثم قال
قال ياقوت كان نحويا لغويا قيما بالقياس قرأ على السيرافى والرمانى والفارسى وروى عن ابى عمر الزاهد عنه القاضى ابو الطيب الطبرى وله شرح الايضاح
شرح كتاب الجرمى اختبل عقله فى اخر عمره ومات يوم الخميس العاشر من شهر رمضان سنة سبعين واربعمائة ثم ليعلم ان المقدمة النحوية المشهورة بالجرومية ليست




مترجم له كتب هذا الرجال لا تاليف سعيد بن محمد بن سعيد الجرمي الكوفي النحوي الذي ذكره صاحب مجالس المؤمنين بهذا العنوان ثم قال انه من ائمة النحو و[illegible]
كلمة السعيد من سعد انه في بطن امه نعمته من علماء الامامية الشيعة وله الرسالة المعروفة بالجرومية في علم النحو وذكر السمعاني الذي هو من كبار علماء العامة في
كتاب الانساب انه كان من اهل الصدق والسداد وان كان غاليا في التشيع ولما سئل يحيى بن معين الذي هو ايضا من ائمة اهل السنة في الحديث عن حال
سعيد هذا قال هو صدوق وقد ذهب من كوفة الى بغداد وناظر يحيى بن زياد الفراء وذلك لان ابا زاد السعيد هذا سعيد بن محمد بن سعيد الملياني
المغربي المالكي النحوي المذكور بهذه الصورة في الطبقات فلا يناسب طبقته التي اشار اليها في الثمن من معاصرة الفراء النحوي الذي هو من قدماء اهل العربية
ومات قبل الثلثمائة بكثير طبقة هذا الرجل الذي هو من جملة المتاخرين وكان قد رحل من المغرب الى القاهرة سنة عشرين وسبعمائة وسمع بها من جماعة
اخذ عن ابي حيان ومات بدمشق في سنة كما عن تاريخ ابن الحجر وان زاد سعيد غير هذا فلم اعرف الى الان من كتب العربية ومعاجم شيوخهما منه عينا ولا
اثرا والذي اتذكر وحصل له في ذلك اشتباه عظيم من جهة خلل كان في منتسخاته التي نقل عنها واما الحق في نسبة الجرومية المذكورة فهو انها من مؤلفات
الشيخ النبيه محمد بن محمد بن داود الصنهاجي الفاسي ابي عبد الله النحوي المشهور بابن آجروم بفتح الهمزة الممدودة وضم الجيم والراء المشددة ومعناه بلغة
البربر الفقير الصوفي والصنهاجي بالصاد المهملة ثم النون والهاء قبل الالف والجيم نسبة الى الصنهاجة الذين هم قوم بديار المغرب من ولد صنهاج الحميري وفاس
ايضا بلد عظيم بالمغرب ترك همزها لكثرة الاستعمال كما في القاموس وقد وصفه صاحب البغية ايضا من بعد الترجمة بصاحب المقدمة المشهورة بالجرومية ثم
قال وصنفه شراح مقدمته كالمكودي والراعي وغيرهما بالامامة في النحو والبركة والصلاح ويشهد بصلاحه عموم نفع المبتدئين بمقدمته ثم لم اقف على
ترجمة له الا اني رايت في تاريخ غرناطة في ترجمة محمد بن علي بن عمر الغساني النحوي انه قراها بفاس على هذا الرجل ووصفه غير هذا الرجل بالاستاذ الغساني
مولده كما تقدم سنة فيؤخذ منه ان ابن آجروم كان في ذلك العصر الى ان قال ثم رايت بخط ابن مكتوم في تذكرته انه من اهل فاس يعرف باكرم نحوي مقرئ
وله معلومات من فرايض وحساب وادب بارع وله مصنفات وارجيز في القرآت وغيرها وهو الى الان حي وذلك في سنة ٧١٩ قال الحلاوي في شرحه الجرومية
ولد مؤلف الجرومية عام ٦٧٢ وكانت وفاته سنة ٧٢٣ في شهر صفر الخير ودفن داخل باب الحديد بمدينة فاس ببلاد المغرب انتهى كلام الحافظ السيوطي عامله
الله بما هو اهله

ضياء الدين

الشيخ المتبحر العلامة ضياء الدين بن سعد بن محمد بن عثمان القزويني القرمي العفيفي شيخ المولى سعد الدين التفتازاني
المتقدم ذكره قال صاحب البغية هو احد العلماء الاكابر كان اماما عالما بالتفسير والعربية والمعاني والبيان والفقه والاصلين ملازما للاشتغال والاشغال
حتى في حال مشيه وركوبه وقد ذكر انه تفقه في بلاده واخذ عن ابيه العضد والبدر التستري والخلخالي وتقدم في العلم بحيث كان الشيخ سعد
الدين التفتازاني احد من قرا عليه وكان يحسن الى الطلبة بجاهه وماله مع الدين المتين والتواضع الزائد والعظمة وكثرة الخير وتعدد الشهرة مدة اقامته
استقر في تدريس الشافعية بالشيخونية ومدرسة البيبرسية وكان اسمه عبيد الله فكان لا يرضى بذلك ولا يكتبه لموافقته اسم عبيد الله بن زياد قاتل
الحسين وكانت لحيته طويلة بحيث تصل الى قدميه ولا ينام الا وهي في كيس واذا ركب تتفرق فرقتين وكان عوام مصر يقولون اذا راوه سبحان الخالق
فكان يقول عوام مصر مؤمنون حقا لانهم يستدلون بالصنعة على الصانع اخذ عنه عز الدين بن جماعة والشيخ ولي الدين العراقي وخلق وروى
عن الحلبي وغيره ومات في ذي الحجة سنة ثمانين وسبعمائة ذكر ذلك ابن حجر وغيره وكتب اليه طاهر بن حبيب قل لرب الندى ومن طلب العلم مجدا الى
سبيل السواء اذا رد الخلاص من ظلمة الجهل فما تهتدي بغير الضياء فاجابه قل لمن يطلب الهداية مني خلت لمع السراب بركة ما ليس عندي
من الضياء شعاع كيف يبغي الهدى من اسم الضياء انتهى وهو غير ضياء ابن ابي الضو القرطبي الاندلسي الذي نقل في حقه ايضا انه كان عالما
بالعربية والشعر حافظا لايام العرب ومشاهدها

باب

ما اوله الطاء والثاء من اصحاب فقهائنا واصحابنا الامجاد رحمة الله عليهم اجمعين

السيد طالب

بن علي العلوي الحسيني الابهري نسبة الى ابهر بفتح الهمزة والباء الموحدة وسكون الهاء وهو اسم بلد
بارض الجبال بقرب قزوين طيبة الهواء كثيرة البساتين ينسب اليها الشيخ ابو بكر الطاهري من العرفاء الاساطين معاصر الشبلي المشهور وله بها رباط
وينسب اليه العلامة اثير الدين الابهري صاحب كتاب الزبدة والدراية وتهذيب النكت كما ذكره صاحب تلخيص الآثار وهو ايضا اسم لقرية كبيرة تكون على
راس مرحلتين من اصبهان ينسب اليها الابهري المشهور صاحب كتاب الردود والنقود وهي الحاشية المعروفة على شرح المختصر وغيرهما وبالجملة فقد
ذكر الشيخ منتجب الدين القمي في كتاب فهرسته كما نقل عنه ان طالبا المذكور فقيه صالح واعظ قرا على الشيخ الجليل محيي الدين بن الحسين بن المظفر
الحمداني وهو غير السيد سراج الدين طالب بن كياء بن ابي طالب الحسيني الذي هو والد السيد عز الدين ابي القاسم طالب كانا ايضا عالمين صالحين بنص
كما ان السيد محيي الدين المذكور هو غير الشيخ الفقيه محيي الدين بن طريح النجفي صاحب مجمع البحرين وذكر صاحب الامل في حقه انه عالم فاضل محقق عابد صالح
اديب شاعر له رسائل ومراثي الحسين ع وديوان شعر من المعاصرين واما شارح جعفرية مولانا الشيخ علي بن عبد العالي المحقق بكتابه المسمى بالمطالب
المظفرية والمعروف بين الطلبة ايضا بالطالبية وهو من احسن ما كتب على هذه الرسالة واكثرها اعتناء بشانه عند الفقهاء وان عرى عن التحقيق فهو غير
مسمى بطالب ولا بابي طالب بل انما سمي بالسيد الامير محمد بن ابي طالب الموسوي الحسيني الاسترابادي وكان من المتوطنين بالغري السري والمتلمذين على المحقق

البرهان في ذا

غرن

طه بن عبد العالی الموصوف صاحب الجعفریة التی هی فی فقه الصلوة واذن فالوجه فی تلقبه بالمذکور بالطالبیة اما ان یکون من جهة انتسابه بنفسه ایضا بالطالب کما نسبه الکفعمی ابنه المذکور وبناء علی کون النسبة الی الغریبین من الکلام واخصهما وخصوصا اذا کان هو المنحصر وهذا کما نری انه ینبغی فی النسبة الی عبد الله بن مسعود الصحابی المشهور المسعودی فلیتامل

الشیخ ابو عبد الرحمن طاوس بن کیسان الخولانی الهمدانی الیمانی کان من اهل الیمن ومن ابناء الفرس احد الاعلام التابعین سمع من ابن عباس وابی هریرة وروی عنه مجاهد وعمرو بن دینار وهو فی طبقة مالک بن دینار الصوفی والمتسلکین علی طریقته وقال فی تلخیص الآثار من بلاد واسعة من عمان الی نجران لیس اخضر لکثرة اشجارها وزروعها یزرع فی السنة اربع مرات ویحصد کل زرع فی ستین یوما ویحمل اشجارهم فی السنة مرتین اهلها ارق الناس نفوسا بها الاحقاف وهی الآن تلال من الرمل بین عمان وحضرموت کانت مساکن عاد بلاد الله الی الآن وبها جبل کوکبان علیه قصران مبنیان بالجواهر یلمعان بالنهار [illegible] بها نوع من الکمثری من کل منها واحد بطول عشر قرابة وبها الموز وهی ثمرة شبیهة بالعنب جلود سم ینسب الیها ابو عبد الرحمن طاوس بن کیسان الیمانی کان من اعلم الناس بالحلال والحرام توفی بمکة سنة ست ومائة وبها ابو عبد الله وهب بن منبه صلی اربعین سنة صلوة الفجر بوضوء العشاء وذکر ابن خلکان المورخ انه کان فیها جبل المذار نسبة الذکر قال ابن عیینة قلت لعبید الله بن یزید مع من تدخل علی ابن عباس قال مع عطاء واصحابه قلت وطاوس قال ایهات کان ذلک یدخل مع الخواص قال عمرو بن دینار ما رأیت احدا قط مثل طاوس ولما ولی عمر بن عبد العزیز الخلافة کتب الیه طاوس المذکور ان اردت ان یکون عملک خیرا کله فاستعمل اهل الخیر فقال عمر کفی بها موعظة وتوفی حاجا بمکة قبل یوم الترویة وصلی علیه هشام بن عبد الملک وذلک فی سنة ست ومائة والله اعلم قال بعض العلماء مات طاوس بمکة ولم یتهیأ اخراج جنازته لکثرة الناس حتی وجه ابراهیم بن هشام المخزومی امیر مکة بالحرس فلقد رأیت عبد الله بن الحسن بن علی بن ابی طالب علیه الصلوة والسلام حمل السریر علی کاهله وقد سقطت قلنسوة کانت علی رأسه ومزق ردائه من خلفه ورأیت بمدینة بعلبک داخل البلد قبرا یزوره اهل البلد یزعمون انه طاوس المذکور وهو غلط قال ابو الفرج بن الجوزی فی کتاب الالقاب ان اسمه ذکوان وطاوس لقبه وانما لقب به لانه کان طاوس القراء والمشهور انه اسمه انتهی ومن جملة ما نقل عن طاوس المذکور انه قال کنت فی الحجر لیلة اذ دخل علی بن الحسین ع فقلت رجل من اهل بیت النبوة ولاسمعن دعاءه فسمعته یقول فی اثناء دعائه عبیدک بفنائک سائلک بفنائک قال طاوس فما دعوت بهن الا فرج عنی وفی روایة انه سمع بعض الائمة ع یقول فی سجوده الهی عبیدک بفنائک مسکینک بفنائک سائلک بفنائک فقیرک بفنائک وامرنا ان نکرر ذلک فی السجود وهو مجرب لاجابة الدعاء وفی بعض المواضع المعتبرة ایضا کما بالبال انه قال کنا نا جماعة من النساک الزهدة العارفین بفناء الکعبة او فی موضع آخر من مواضع الحرم ملحین علی الله تبارک وتعالی فی طلب الغیث للناس والخلق فلم ینفعنا التضرع والدعاء بشیء الی ان ورد علینا علی بن الحسین ع ورآنا علی تلک الحالة فقال ما تریدون قلنا منه کذا وکذا فسئل الله المطر ولا یستجاب لنا فقال اهکذا تسالون الله قلنا فکیف نسأله فاکب علی وجهه فی التراب واخذ یبکی ویقول اسئلک اللهم بحبی لک ومحبتک ایای ان تنزل علینا الغیث فلم یبرح من مکانه ولا رفع رأسه من السجدة الی ان سقینا الغیث بغیث مریع ونقل ایضا عن طاوس المذکور انه قال رأیت رجلا یصلی فی المسجد الحرام تحت المیزاب وهو یدعو ویبکی فی دعائه فجئته حین فرغ من الصلوة فاذا هو علی بن الحسین ع فقلت له یا ابن رسول الله ص رأیتک علی حالة کذا ولک ثلثة ارجو ان یؤمنک من الخوف احدها انک ابن رسول الله ص والثانی شفاعة جدک والثالث رحمة الله فقال یا طاوس اما انی ابن رسول الله ص والثانی شفاعة جدی والثالث رحمة الله فقال یا طاوس اما انی ابن رسول الله ص فلا یؤمننی وقد سمعت الله عز وجل یقول فلا انساب بینهم یومئذ ولا یتساءلون واما شفاعة جدی فلا یؤمننی وقد سمعت الله تعالی یقول ولا یشفعون الا لمن ارتضی واما رحمة الله فان الله یقول ان رحمة الله قریب من المحسنین ولا اعلم انی محسن

الشیخ ابو الطیب طاهر بن علی المرزبان کان فاضلا فقیها کما عن فهرست الشیخ منتجب الدین [illegible] الشیخ طاهر بن [illegible] بن احمد ثقة العالم الفقیه الذی قرأ علی الشیخ ابی علی الطبرسی [illegible] ابی جعفر الذی [illegible] کان متکلما وعلیه کان ابتداء قرائة شیخنا ابی عبد الله المفید ره ومنه کتبه کان الشیخ یذکر [illegible] بالرفق لکلامه فی ذلک وهکذا ذکره ایضا شیخنا الطوسی ره [illegible] غیر الشیخ بهاء الدین ابو محمد طاهر بن احمد القزوینی الفاضل النحوی الذی یروی عنه الشیخ منتجب الدین المذکور ویروی هو بواسطة جماعة عن المفید بنصه ایضا عن الادیب الفاضل محمد بن محمد بن الشجری صاحب شرح الفصیح وشرط الالفاظ ودیوان النظم ودیوان النثر وقد اثنی علیه [illegible] الامام الرافعی فی کتاب التدوین وذکر انه صاحب تصنیفات وانه توفی سنة خمس وسبعین وخمسمائة

المولی محمد طاهر بن محمد حسین القمی الموطن النجفی المنشأ الشیرازی الاصل الاخباری المشرب کان فاضلا بارعا محققا متکلما جلیلا صالحا واعظا متبحرا من اقران شیخنا الحر [illegible] ومن علماء زمانه شدید التعصب علی جماعة الصوفیة وفرق الملاحدة وعلی التارکین لصلوة الجمعة وله مصنفات فی المنع عنها اما الجمعة والجماعة فی محروسة قم المبارکة وشیخا للاسلام بها وکان مطاعا عند الطبقة العوام والحکام نافذ الحکم بین الانام ویحکی انه کان یکفر المستحلین لترک الجمعة علی خلاف [illegible] الجلیل القزوینی المتقدم ذکره وکانت بینهما وقایع [illegible] جرت فی مسئلة الجمعة وغیرها منها ما نقل انه فی بعض [illegible] مولانا الخلیل [illegible] ذکر حدیث العلل فی وجه تسمیة قم المبارکة وان رسول الله ص لما اطلع علی تلک البقعة المبارکة فی لیلة المعراج رشاهد [illegible] هنالک [illegible] ومن بینهم

انتهی

رجل على المنبر عليه فلعنه قوم جمّا يريد ان يغويهم كما اخبر جبرئيل عن حقيقة حاله فيما شاهده فقال ان هذا المنزل لشيعتك ومقام المتحببين الى ندبتك ان
هذا الواقف فيهم هو الشيطان الرجيم يريد ان يضلهم عن السبيل فتغير رسول الله ص من جهة ذلك الحال فقال قم يا ملعون فتميت تلك البقعة المباركة من هذه
الجهة ثم فلما بلغ الكلام الى هنا قال المولى الجليل المذكور ان ذلك الشيطان الذي رآه رسول الله ص هو بالفعل ايضا على المنبر في تلك البقعة المباركة
يصد الناس عن سواء السبيل وكان يعرّض به على المولى محمد طاهر المذكور فقال له بعض من حضر عنده اذا كان الرجل بهذه المثابة من الضلال والاضلال
فلم لا يزجره مولانا عن التعرض لهذا المنصب الرفيع ولا يطرده عن الناس فقال وكيف ينزجر من كان مثله من لم ينزجر من كلام رسول الله ص ولم ينزل عن المنبر كله
هذا وكان بينه وبين المولى محمد تقي المجلسي ايضا منازعات في امر التصوف ومكاتبات انهت الى المكدورات العظيمة وقد كفّر في رسالته التي كتبها في الرد
على الصوفية جماعة من العلماء والعرفاء ونسب الى الكفر كل من شك في كفر من نسب اليه كلماتهم الموهمة بخلاف الشرع وشدد النكير عليهم بما لا مزيد عليه بل نقل
انه قد بدا في رسائل متعددة ان لبس الخرقة والصوف وجلوس الاربعينات والعزلة عن الناس وسماع الصوت الحسن لتنفيذ الطريقة والحقيقة والعلو
بالعشق الحقيقي وبالمكاشفات العرفانية وبتجرد الارواح وامثال ذلك كلها من البدع البائرة التي يكفر البتة من لا يكفر صاحبها ونقل ايضا ان شيئا
المجلسي حضر مجلسه يوما فسأله اما بطريق الجدل والمزاح واما استنفاقا للبائرة فالتفت نحوه بالرد به فقال له من فوره على سبيل الارتجال والبداهة هو مشتق
من اسم حيوان في بكون جزؤه طاهر فخجل المولى محمد طاهر كثيرا وندم من مطارحته اياه وبالجملة فنوادره واخباره كثيرة وله ايضا مصنفات جمة في مرتبة غاية
منها كتاب الاربعين الذي هو في فضائل امير المؤمنين ع وسائر الائمة المعصومين عليهم السلام فيه نوادر من الاخبار الطريفة وكتاب الموسوم بحجة الاسلام
في اصول الفقه والكلام ينقل عنه صاحب الاشارات في غير واحد من المقامات ورسالة شاهد تهافت هذه الاواخر سماها بالحجة الدين تتضمن ادلة
من مسائل الحكمة وغير ذلك وقد ذكره صاحب امل الامل وكان من جملة من يروي عنه بالاجازة وبخط معه في مسلك الاخبارية والانكار على الفلاسفة
والمتصوفين بهذه الصورة المولى محمد طاهر بن محمد حسين الشيرازي ثم النجفي ثم القمي من اعيان فضلاء المعاصرين عالم محقق مدقق ثقة فقيه متكلم
محدث جليل القدر عظيم الشان له كتب منها كتاب شرح تهذيب الحديث كتاب حكمة العارفين في رد شبه المخالفين كتاب الاربعين في فضائل امير المؤمنين ع
والائمة الطاهرين ع رسالة الجمعة رسالة الفوائد الدينية في الرد على الحكماء والصوفية كتاب حجة الاسلام وغير ذلك من الكتب والرسائل نروي عنه انتهى
ونقل من كراماته كما بالبال ان الشاه سليمان الصفوي اشخصه الى دار السلطنة اصفهان غضبا وامر بقتله ثم بدا له في ذلك من جهة شفاعة بعض اهل الخير
توصل رسول اشخاصه اليه بعد سويعات من ورود سفير غضبه وكان هو قد استمهل من رسول الغضب بقدر اقامة الصلوة في المسجد فلما ورد رسول
الاشخاص كان قد فرغ من صلوته فاجابه وخرج الى كاشان فاستقبله علماؤها والاعيان وكان فيهم الفاضل المولى علم الهدى ابن المولى محسن صاحب
الفيض المعروف فلما عرفه سأل عمن كان بحضرته اما ان هذا الشيخ المجوسي يعني به اباه اشار اليه وذلك لما كان يقول بفساد عقائده في التوحيد
فلما سمع بذلك الفيض جاء الى زيارته فلم يأذن له في الدخول فقال يا مولانا اعرض عليك من وراء الباب عقائدي فان كانت كما سمعت والا فأذن لي في
الدخول فلما عرضها عليه وعرف منها الصواب وانه كان قد اشتبه عليه الامر في حقه اذن له في الدخول واعتذر منه وتعانقا ونزع ما في صدورهما
من غل اخوانا على سرر متقابلين ثم لما ورد اصفهان ودخل على السلطان المذكور سأله انت قلت ان شارب الخمر كروس الشيطان واراد به ان
يقرره على ذلك ويجعله وسيلة الى اذاه لما انه كان لا يحترز من شرب الخمر فقال نعم لها ما من جانب الغيب لا ايها الملك ما قلته بل انما قاله جدك
الصادق المصدق الامين فسكت السلطان واصل غيظا ولم يقدر ان يعامله الا بالملاطفة والاحسان والحمد لله الحفيظ المنان وقبره المطهر الآن
في بقعة الشيوخ المعروفة في مزار قم المباركة خلف قبر زكريا بن ادم المأمون على الدين والدنيا بفاصلة قليلة نزرته هنا وتاريخ وفاته مكتوب
على لوح من الحجر في سنة الجداول والآن من القبلة قليلا لاحظ وليترحم عليه انشاء الله **الشيخ نجم الدين طمان** بن احمد العاملي ممدوح محقق
روى عن الشيخ شمس الدين محمد بن صالح عن السيد فخار بن معد الموسوي وغيره من مشايخه وقيل يروي عن السيد فخار بن معد وجماعة اخرين وقرء
على السيد رضي الدين علي بن طاوس واجاز له سنة [illegible] وفيها توفي وقيل ذكر الشهيد في بعض اجازاته ان والد جمال الدين ابا محمد المكي من تلامذة الشيخ
العلامة الفاضل نجم الدين طومان والمنتزه من البحرين سفره الى الحجاز الشريف ووفاته بطيبة المطهرة في حدود سنة ثمان وعشرين وسبعمائة انتهى
ما قارب ذلك فليتأمل الشيخ **ظهير الدين** بن علي بن زين العابدين بن الحسام العاملي العيناثي كان فاضلا عابدا فقيها من المشايخ الاجلاء
يروي عن الشيخ علي بن احمد العاملي والد الشهيد الثاني كذا ذكره في الامل ولم يذكره في جزئه الاول من باب اوله الظاء المعجمة لا هذا ولا في جزئه الثاني
الذي سماه تذكرة المتبحرين في احوال علمائنا المتأخرين فقد ذكر فيه ترجمة السيد طاهر بن ابي المفاخر ابي الفتوح الافطسي العالم الديلمي الشيخ
سليمان ظفر بن الداعي بن ظفر الحمداني القزويني الفقيه الصالح من تلامذة الشيخ ابي علي بن الشيخ ابي جعفر الطوسي قال وله نظم لطيف والسيد الفضل
ظفر بن الداعي بن محمد العلوي الحسيني الاسترابادي الفقيه الثقة الصالح من تلامذة الشيخ ابي الفتح الكراجكي والشيخ ظفر بن همام بن سعد الاردستاني
الذي ذكر الشيخ منتجب الدين المشهور في فهرسته كان امام اللغة فلا تغفل

باب ما اوله الطاء وطاء من سائر الطبقات والفرقين

والشيخ منتجب الدين

الشيخ **ابو طالب** المكفوف النحوي الكوفي اخذ النحو عن الكسائي وصنف كتابا في عدد الحروف والعوامل والافعال واختلاف معانيها كما نقل
عن الزبيدي وهو غير ابي طالب بن عثمان الاذرني النحوي المقري المؤدب المكنى بابي احمد البغدادي وغير ابي طالب محمد بن نشيط النحوي التي مرت الاشارة
اليه في ترجمة جعفر بن السراج وله مختصر في النحو وكتاب في تناقض الاخبار وفنون الاشعار وغير ذلك. الشيخ ابو الطيب **طاهر** بن عبد الله بن طاهر بن
عمر الطبري الفاضل الفقيه الشافعي كان ثقة صادقا دينا ورعا عارفا بالاصول والفقه وفروعه محققا في علمه سليم الصدر حسن الخلق صحيح المذهب يقول الشعر
على طريقة الفقهاء عاش مائة سنة وسنتين لم يختل عقله ولا تغير فهمه يفتي ويستدرك على الفقهاء الخطاء ويقضي ببغداد ويحضر المواكب في دار الخلافة
الى ان مات تفقه بآمل على ابي علي الزجاجي صاحب ابن القاص وقرأ على ابي سعد الاسماعيلي وابي القسم بن كج بجرجان ثم ارتحل الى نيسابور وادرك ابا الحسن
الماسرجسي فصحبه اربع سنين وتفقه عليه ثم ارتحل الى بغداد وحضر مجلس الشيخ ابي حامد الاسفرايني وعليه اشتغل الشيخ ابو اسحق الشيرازي وقال في حقه
لم ار فيمن رأيت اكمل اجتهادا واشد تحقيقا واجود نظرا منه وشرح مختصر المزني وفروع ابي بكر بن الحداد المصري وصنف في الاصول والمذهب والخلاف و
الجدل كتبا كثيرة وقال الشيخ ابو اسحق لازمت مجلسه بضع عشرة سنة ودرست اصحابه في مجلسه سنين باذنه ورتبني في حلقته واستوطن بغداد وولي
القضاء بربع الكرخ بعد موت ابي عبد الله الصيمري ولم يزل على القضاء الى حين وفاته وكان مولده بآمل سنة ثمان واربعين وثلثمائة وتوفي في شهر
ربيع الاول سنة خمسين واربعمائة ودفن من الغد في مقبرة باب حرب وصلي عليه في جامع المنصور كذا ذكره صاحب الوفيات وظني انه غير طاهر بن عبد الله بن
ابي سعيد النحوي الذي روى عنه ابو عبد الرحمن السلمي مقطعات من الشعر في مجموعة واماليه كما نقل عن تاريخ الحافظ محب الدين بن النجار. الشيخ ابو الحسن
طاهر بن احمد بن بابشاذ بالشين والذال المعجمتين ومعناه الفرح والسرور ابن داود بن سليمان بن ابراهيم النحوي المصري احد الائمة في هذا الشان و
الاعلام في فنون العربية وفصحاء اللسان ورد العراق تاجرا في اللؤلؤ واخذ عن علمائها ورجع الى مصر واستخدم في ديوان الرسائل متأملا لما يخرج من
الديوان من الانشاء ويصلح ما يراه من الخطاء في الهجاء او في النحو وفي اللغة وكانت له حلقة اشتغال بجامع مصر ثم زهد وانقطع وسببه حكاية سنذكرها
ابن خلكان المؤرخ وغيره وهذه صورة ما ذكره من بعد الترجمة يقال ان اصله من الديلم وكان هو بمصر امام عصره في علم النحو وله المصنفات المفيدة منها
المقدمة المشهورة وشرحها وشرح الجمل للزجاجي وشرح كتاب الاصول لابن السراج وجمع في حال انقطاعه تعليقة كبيرة في النحو قيل انها لو بيضت قاربت خمس
عشرة مجلدة وسماها النحاة بعده الذين وصلت اليهم تعليق الغرفة الى ان قال وانتفع الناس بعلمه وتصانيفه وكانت وظيفته بمصر ان ديوان الانشاء
لا يخرج منه كتاب حتى يعرض عليه ويتأمله فان كان فيه خطاء من جهة النحو واللغة اصلحه كاتبه والا استرضاه فيسيره الى الجهة التي كتب اليها وكان له على
هذه الوظيفة راتب من الخزانة يتناوله في كل شهر واقام على ذلك زمانا ويحكى انه يوما كان في سطح جامع مصر وهو ياكل شيئا وعنده ناس يحضرهم قط
فرموا له لقمة فاخذها في فيه وغاب عنهم ثم عاد اليهم فرموا له شيئا اخر ففعل كذلك وتردد مرارا كثيرة وهم يرمون له وهو ياخذه ويغيب به ثم يعود
من فوره حتى عجبوا منه وعلموا ان مثل هذا الطعام لا ياكله وحده لكثرته فلما استرابوا حاله تبعوه فوجدوه يرقى الى حائط في سطح الجامع ثم ينزل الى
موضع خال صورته بيت خراب وفيه قط اخر اعمى وكلما ياخذه من الطعام يحمله الى ذلك القط ويضعه بين يديه وهو ياكله فتعجبوا من تلك الحال فقال
الشيخ ابن بابشاذ اذا كان هذا حيوانا اخرس قد سخر الله تعالى له هذا القط وهو يقوم بكفايته ولم يحرمه الرزق فكيف يضيع مثلي ثم قطع الشيخ علائقه
واستعفى من الخدمة ونزل عن راتبه ولازم بيته واشتغل متوكلا على الله سبحانه وتعالى وما زال مجروسا محمول الكلفة الى ان مات عشية اليوم
الثالث من رجب سنة تسع وستين واربعمائة بمصر ودفن في القرافة الكبرى وزرت بها قبره وقرأت تاريخ وفاته على حجر عند رأسه كما هو منبهنا
انتهى وقال صاحب البغية بعد ذكره لحكاية القط المذكورة لزم منارة الجامع بمصر وخرج بعض الليالي منها والليل مقمر وفي عينيه بقية من النوم
فسقط منها الى سطح الجامع فمات الى ان قال ومن تصانيفه شرح جمل الزجاجي والمحتسب في النحو وشرح النخبة وتعليقة في النحو قاربت خمسة عشر مجلد
سماه تلامذته بعده تعليق الغرفة ثم انه قال في ذيل ترجمة عبد اللطيف بن ابي بكر بن احمد بن عمر اليماني الشرجي الحميري الزبيدي كان احد ائمة العربية نظم
مقدمة ابن بابشاذ وشرح ملحة الاعراب وله مقدمة في علم النحو مات سنة اثنتين وثمانمائة. الشيخ العارف الفريد الثاني **طيفور** بن
عيسى بن ادم بن سروشان المعروف بابي يزيد البسطامي هو الشيخ المرشد الكامل المجد والواصل المتقدم الفاضل المتصوف المشهور المذكور في بعض
مصنفات اصحاب الشريعة مضافا الى ارباب الطريقة بالرشد والصلاح والفوز بالفلاح والمنزلة الرفيعة والرتبة المنيعة وتمامية المعرفة وكثرة
الرياضة وجلالة القدر في الغاية وامثال ذلك وله مقالات كثيرة ومجاهدات مشهورة ومقامات محمودة وكرامات ظاهرة وفي الوفيات ان جده
كان مجوسيا فاسلم وكانوا ثلثة اخوة ادم وطيفور وعلي وكلهم كانوا زهادا عبادا وابو يزيد كان اجلهم وقد ذكره ايضا الامام القشيري في رسالته
الى الصوفية ولكن احدا منهما لم يذكره بعنوان ابن سروشان انما ذكره الاول بعنوان ابن عيسى بن ادم بن عيسى بن علي البسطامي والثاني باسقاط الرجلين
الاخيرين منه وانما ذكره بهذا العنوان صاحب مجالس المؤمنين ونقل ايضا عن الكتاب الذي صنف في كيفية احواله ومقاماته وهو لبعض اولاد الشيخ
ابي الحسن الخرقاني كما افيد ثم ان من جملة ما نقله صاحب الرسالة في حق ابي يزيد المذكور فيما عن الرجلين باسناده المعنعن انه سئل باي شيء وجدت

ابن بابشاذ النحوي

حكاية عجيبة في نصيحة كاملة

ابو يزيد البسطامي

جلد ٢ ص

المعرفة

هذه المعرفة فقال ببطن جائع وبدن عاري وبالاسناد الاخر انه قال عملت في المجاهدة ثلثين سنة فما وجدت شيئا اشد علي من العلم ومتابعته ولولا
اختلاف العلماء لتعبت يعني في تحصيل مراتبهم العلمية واختلاف العلماء رحمة الا في تجريد التوحيد ثم قال وقيل لم يخرج ابو يزيد من الدنيا حتى استظهر
القران يعني حفظه حتى ظهر القلب اخبرنا ابو حاتم السجستاني قال انبانا ابو نصر السراج قال سمعت طيفور البسطامي يقول سمعت المعروف بعمي
البسطامي بفتح العين المهملة وكسر الميم وتشديد الياء يقول سمعت ابي يقول قال ابو يزيد قم بنا حتى ننظر الى هذا الرجل الذي قد شهر نفسه
بالولاية وكان رجلا مقصودا مشهورا بالزهد فمضينا فلما خرج من بيته ودخل المسجد رمى ببزاقه تجاه القبلة فانصرف ابو يزيد ولم يسلم عليه وقال
هذا غير مامون على ادب من اداب رسول الله ص فكيف يكون مامونا على ما يدعيه وبهذا الاسناد قال ابو يزيد لقد هممت ان اسال الله ان يكفيني
مؤنة الاكل ومؤنة النساء ثم قلت كيف يجوز لي ان اسال الله هذا ولم يسئله رسول الله ص قال فلم اساله ثم ان الله سبحانه كفاني مؤنة النساء حتى لا ابالي
استقبلتني امراة او حائط سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت الحسن بن علي يقول سمعت عمي البسطامي يقول سمعت ابي يقول سالت ابا يزيد
عن ابتدائه وزهده فقال ليس للزهد منزلة فقلت لماذا فقال لاني كنت ثلثة ايام في الزهد فلما كان اليوم الرابع خرجت منه اليوم الاول زهدت
في الدنيا وما فيها واليوم الثاني زهدت في الاخرة وما فيها واليوم الثالث زهدت فيما سوى الله فلما كان في اليوم الرابع لم يبق لي سوى الله فهممت فسمعت
هاتفا يقول يا ابا يزيد لا تقوى معنا فقلت هذا الذي اريد فسمعت قائلا يقول وجدت وجدت وقيل لابي يزيد ما اشد ما لقيت في سبيل الله فقال
لا يمكن وصفه فقيل له ما اهون ما لقيت نفسك منك فقال اما هذا فنعم دعوتها الى شيء من الطاعات فلم تجبني فمنعتها الماء سنة وقال ابو
يزيد منذ ثلثين سنة صلى واعتقادي في نفسي في كل صلوة كاني مجوسي اريد ان اقطع زناري سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت عبد الله
بن علي يقول سمعت موسى بن عيسى يقول قال ابي قال ابو يزيد لو نظرتم الى رجل اعطي من الكرامات حتى يرتفع في الهواء فلا تغتروا به حتى تنظروا
كيف تجدونه عند الامر والنهي وحفظ الحدود واداب الشريعة وحكى عمي البسطامي عن ابيه انه قال ذهب ابو يزيد ليلة الى الرباط ليذكر الله
على سور الرباط فبقي الى الصباح لم يذكر فقلت له في ذلك فقال تذكرت كلمة جرت على لساني في حال صباي فاحتشمت ان اذكره سبحانه انتهى وقد
ذكره السيد حيدر بن علي الاملي في كتاب جامع الانوار كما نقله عنه صاحب مجالس المؤمنين من جملة تلامذة مولانا جعفر بن محمد الصادق ع وقال انه كان
سقاء لداره ومحرما على اسراره وقال الامام فخر الدين الرازي الذي هو من كبار علماء العامة في كتاب الاربعين الذي كتبه في الكلام ان افضل الاولياء
واعلاهم درجة هو ابو يزيد البسطامي قدس سره وكان سقاء في دار جعفر الصادق ع وقال المولى العارف نور الدين جعفر البدخشي رحمه الله تعالى
في كتاب الاحباب نقلا عن صاحب المجالس ايضا ان السلطان طيفور المعروف بابي يزيد البسطامي قدس سره قد صحب كثيرا من المشايخ ثم جاء الى
حضرة الامام الصادق ع وصحبه مستفيضا منه عرف كمال الصادق ع فقال انه لم اصل الى الصادق لتكامل مع انه كان بين الاولياء كجبرئيل
بين الملئكة وكانت بدايته نهاية السالكين هكذا شهد له الشيخ المرشد جنيد البغدادي قدس سره انتهى ونقل الفاضل العارف محمد بن يحيى
الجيلاني النوربخشي في شرح كلشن راز من المشهور في جملة ما نقله كما نقل عنه ان ابا يزيد المذكور خرج عن الوطن وسافر ثلثين سنة وارتاض وخدم
مائة وثلثة عشر من المشايخ حتى وصل بخدمة مولانا جعفر بن محمد الصادق ع فوجد في خدمته ما هو المقصود من ايجاد بني نوع الانام انتهى وفي جملة
من المواضع المعتبرة منها كتاب محمد بن عيسى الشهير بحاجي مؤمن الخراساني المصنف في شرح طريقة سلسلة الفقراء عند عد السلسلة اسانيد
هذه الطائفة الى ائمتنا المعصومين وتحقيقه لانتهاء سائر طبقات العلوم والحكم والمعارف اليهم حيث قال والسلسلة الاخرى السلسلة الطيفورية
ابو يزيد البسطامي قدس سره وهو كما اشتهر اخذ هذه الطريقة من الامام الهمام جعفر بن محمد الصادق ع بعد ان خدم مائة وثلثة عشر من المشايخ
وكان الصادق ع الرابع عشر بعد مائة ليستسقي الماء لداره منذ ثمانية عشر سنة فقال الصادق ع له يوما من الايام هات الكتاب من الرف فقال يا بن
رسول الله ص واين الرف فقال ع فوق راسك وقد كنت منذ سنين عندنا في هذه الدار والبيت وما رايت الرف فوق راسك فقال يا بن رسول الله
شغلي بك وبانوارك منعني عن هذا فقال ع له قد تم لك الامر امض الى البسطام وادع الناس الى الله سبحانه والى رسوله والى اوليائه وفي رواية
نظر اليه شزرا وقال ادري فيك مجاهدة ومساعدة والمجاهدة سبب للعبد المساعدة عناية الحق فليكن صاحب المجاهدة سيارا وصاحب العناية
طيارا واني مدركت المريد السيار العارف الطيار طر بجناح الانبساط الى بسطام وادع الى سبيل الملك العلام فطلب الشيخ من جناب الحضرة
خلعة وتشريفا وفيها اليقا فكسا جبة بدنه وارسل معه السيد العزيز محمد بن جعفر فهما متفقين الى بسطام واتفقوا ان يوفي محمد هنالك حق
ابي يزيد فدفنه ابو يزيد في الموضع الذي هو الى الان موجود وعليه قبة عالية وكان يمشي الى زيارته كثيرا انتهى وقال صاحب المجالس بعد ذكره لهذه
الحكاية بالفارسية قال الشيخ نور الدين ابو الفتوح المحدث انه صح عن علماء التاريخ ان وفاة مولانا الصادق ع كانت في سنة ثمان واربعين
ومائة وان وفاة السلطان ابي يزيد المذكور في سنة احدى وستين ومائتين ولم يختلف احد من العلماء في هذين التاريخين مع ان تفاوت ما بينهما
مائة وثلثة عشر سنة ولم يذكروا ايضا عمر السلطان اكثر من الثمانين فاحتمل ان يكون مراد انه في الخدمة لباب مولانا الامام علي بن موسى الرضا

واسند السهو في ذلك الى ناسخ الكتاب الى ان قال بعد ذكره لتوجيه محتمل ان يكون المراد باعتقاد تحمل ولاء اهل البيت واستلامه حجر مولانا
الصادق ع الزاهد للمذهب الحق الجعفري و اعتقاد الجمل الموثق لحبه ثم ان التوفيق بين ما تضمنته كتب التواريخ وبين ما نسب اليه من سقايته الذي في
نهاية الصعوبة والاشكال وحل ذلك كما استفيد لهذا الفقير من مطالعة كتاب معجم البلدان ان ياقوت وتعدد في الرجل الذي هو متصف بكل هذه النسب
والالقاب وذلك انه قال في ذيل ترجمة بسطام وهي مدينة كبيرة ورايت قبر ابي يزيد طيفور بن عيسى بن سروشان الزاهد البسطامي الاصغر وعليه فامكن
ان يكون ابو يزيد المعاصر لمولانا الصادق ع وصاحب السقاية في داره هو الاكبر من الرجلين وذلك المتاخر زمانه بما عرفت هو الاصغر والله تعالى اعلم
انتهى وفي نفحات الجامي ايضا بناء على ما نقل عنه ان ابا يزيد الملقب بطيفور وفي بلاد البسطام اثنان ابو يزيد طيفور بن عيسى الاكبر وابو يزيد طيفور
بن عيسى بن آدم الاكبر وابو يزيد بن علي الاصغر واقوال ان هذا الجمع في غاية المتانة ومن احسن ما يمكن ان يوفق به بين المنافرات ويشهد بتعدده ايضا
كون ابن سروشان المذكور هو الاكبر منهما فذلك لمناسبة هذا الاسم لمن ذكر في حقه ان جده كان مجوسيا بخلاف عيسى بن علي الذي هو من
اسماء غير فرقة المجوس وكنت اتعجب من صاحب الوفيات وعدم التفاته الى هذه الدقيقة مع ان المقول بهذا العنوان الذي ذكر مجوسية جده كان
ما يذكره هو وصاحب الرسالة من كون تاريخ وفات الرجل سنة احدى وستين ومائتين لا يناسب الا الاخير كما ان ما نقل عنه من الكلمات الغريبة
والاوصاف العالية المنيفة لا يناسب الا الاول فليتامل واذا عرفت ذلك يظهر لك اشتباه مولانا الآقا محمد علي بن سمينا المروج عليه الله مقامهما
في شرحه على مفاتيح الفيض رح حيث احتمل في ترجمة مولانا الصادق ع ان يكون جعفر الذي استفاض حكاية لقاء ابي يزيد البسطامي اياه واستقائه
منه وسقايته في داره هو الكذاب الذي كان ولد لمولانا الامام علي بن محمد النقي العسكري ع ثم قال ولعل لقائه وسقايته كان قبل تهوده
وكذبه في دعوى الامامة بعد اخيه الحسن ع فلا ينافي حسن حاله والله اعلم بحاله وقال ايضا وقد تفطن لما ذكرنا الشيخ ابو الفتوح الحارث حيث قال
ان الامام قد قبض الى اخر ما نقلناه عنه وفاضل المحقق الشريف في شرح المواقف حيث قال واما ابو يزيد فلم يدرك جعفرا بل هو متاخر ولكنه كان
من روحانية جعفر ولذا اشتهر انتسابه اليه انتهى بل لم يكتف بذلك الى ان تنظر في كلام صاحب النفحات وتصريحه بكون هذا الاسم والكنية و
النسب لرجلين وقال مقتضى ما نقلنا من الروايات لا حاجة الى ما ذكروه من التاويلات والتكلفات لما عرفت من عدم امكان اللقاء مع ان ابا يزيد الاصغر
الذي ذكرناه متاخر عن زمن المحدث قطعا وعن زمن الشريف والتفتازاني على ما يظهر من تصنيفه وتعقب عليه فلا يمكن ان يصير اشتراكه في الاسم سببا
لذلك التوهم انتهى وكان تنزهه من جهة عدم تمامية ممارسته للكلمات ارباب الفن وعدم اطلاعه على تصريح صاحب المعجم من قبل صاحب النفحات بكثرة ثم
ان مرادهم بهذا الاصغر هو ابو زيد المتاخر الموجود في بعض الكلمات بعنوان ابي يزيد الثاني كما سنشير الى شيء من ترجمة احواله ايضا في ذيل هذا
العنوان دون ذلك الرجل الذي ذكروا تاريخ وفاته كما اشير اليه من قبل وهو من سلسلة الاكبر الذي اشتهر لقائه لمولانا الصادق ع ثم من قبل فطالما
ما استنبطناه هذا وقال صاحب تلخيص الآثار في ترجمة بسطام مدينة كبيرة بقومس بقرب دامغان على راس مرحلة منها من قرية شاهرود الواقعة على
طريق الطوس من عجائبها انه لا يرى بها عاشق من اهلها واذا دخلها انسان به عشق فاذا شرب من مائها زال عنه ذلك وايضا لم ير بها رمد قط وبها
يزيد البحر والعود لا ائتلاف لها حاجتها الا ما كلها العذرة بها حيات صغار ولها تنسب بها سلطان العارفين ابو يزيد طيفور بن عيسى البسطامي
صاحب العجائب مات سنة احدى وستين ومائتين ببسطام انتهى يحتمل ايضا ان يكون لفظ جعفر الصادق الموجود في كلمات الطائفة
اشتباها منهم بلفظ ابي جعفر الجواد الذي هي عبارة عن مولانا محمد بن علي بن موسى بن جعفر الصادق ع وهذا احتمال كثير من امثال الشيخ يوسف
المحدث كون من لقيه واستفاض من صحبته هو ابو علي بن موسى الرضا ع لمساعدة بعض الالفاظ ايضا ذلك بخلاف ما احتمله الشيخ المذكور
معتضدا بل لا لما وجدناه في بعض كتب ائمة العرفاء المتدرين ايضا من الحديث الشريف الذي هو رواه عن تاتي الذي هو ابا يزيد الذي هو
الطريقة الحقة بصيرة نحو اهل البيت وطائفته بما يا تهم البينات ويقضي ارادة بعض الفاظ ما ذكره لك المصنف من اجل ما ذكر مضافا الى سائر
فوائده الجمة لاهل المعرفة والتمييز وهو انه قال حدث الشيخ الصالح ابو يزيد البسطامي قال خرجت من مدينة بسطام في بعض السنين قاصد الزيارة
البيت الحرام في غير وقت الحج ممرا بالشام الى ان وصلت الى دمشق فلما كنت بالغوطة قبل دخول دمشق مررت بقرية من قراها فرايت في ذلك القرية
تل تراب عليه صبي دارعي السن يلعب بالتراب فقلت في نفسي هذا صبي ان سلمت عليه لم يعرف السلام وان تركت السلام اخللت بالواجب فاجمعت
رايي على ان اسلم عليه فسلمت عليه فرفع راسه الي وقال والذي رفع السماء وبسط الارض لولا ما امر الله به من رد السلام لما رددت عليك استصغرتني
واستحقرتني لصغر سني عليك السلام ورحمة الله وبركاته وتحياته ورضوانه ثم قال صدق الله واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها وسكت فقلت و
ردوها فقال ذلك فعل المقصر مثلك فعلمت انه من الاقطاب المؤيدين فقلت يا سيدي استغفر الله واتوب اليه فقال ع عينا تمهلان هو الذي يقبل
التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون ثم قال لي يا ابا يزيد ما الذي اقدمك الى الشام من بلدك بسطام فقلت يا سيدي قصد
زيارة البيت قال اي بيت قلت بيت الله الحرام فقال نعم نعم وسكت ثم رفع راسه الي وقال يا ابا يزيد عرفت صاحب البيت فعلمت انه سائر وما يريد فقلت

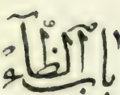
ق وسط تلال مدينة العجائب سوقها المعروف وصحن صحنها ايضا ابو يزيد طيفور بن آدم بن عيسى بن علي الزاهد البسطامي ع

لا فقال اهل رايت احداً يجيء الى بيت من لم يعرف قلت لا يا سيدي وانا ارجع الى بيتي حتى اعرف صاحب البيت قال ذاك اليك فودعته وخرجت
من ساعتي على اثري الى بسطام وعملت الخلوة حتى عرفت الله تعالى ثم خرجت ومضيت الى ان وصلت الشام ووصلت الغوطة الى القرية بعينها فوجدت
الصبي على كوم التراب على الحالة التي فارقته عليها في العام الماضي فسلمت عليه فرحب بي ورد علي السلام احسن من الاول وجلست وانسني بالكلام
وانا من هيبته لا استطيع اتكلم الا جوابا ثم التفت الي وقال يا ابا يزيد كانك عرفت صاحب البيت قلت نعم يا سيدي فقال ياذن لك في التوجه الى بيته
فقلت لا يا سيدي وعلمت اشارته ومعنى قوله وقلت ارجع حتى ياذن لي في زيارة بيته فقال يا ابا يزيد وكل من عرف انسانا يهجم على بيته من غير استيذان
لصاحب البيت ولا استدعاء منه فقلت لا يا سيدي وانا ارجع قال ذاك اليك وودعته وانصرفت الى بسطام واقمت الى ان وصلت الى الشام واتيت
الغوطة ودخلت القرية فوجدت صاحبي الصبي على كوم التراب بعينه فسلمت عليه فرحب بي ورد علي احسن من الاولين وانسني بالكلام اكثر من الاول
وهيبته في قلبي اكثر مما كانت ثم التفت الي وسألني وقال يا ابا يزيد كان صاحب البيت قد اذن لك في زيارة بيته قلت نعم فقال يا مسكين وجلالة
اذا عرفت صاحب البيت اي حاجة لك في البيت واصحاب الهمم لا يزالون يتوسلون بالبيت الى صاحبه فاذا وصلوا اليه يلحظهم عاطفة منه بعين عنايته وانت
قد حصلت على الاصل فعرفت اشارته وسكت فقال لي انت الليلة ضيفي فيما بين الظهر والعصر فقلت نعم يا سيدي وجلست معه على الكوم الى ان جاء
وقت العصر فنظر في الشمس فقال لي انظر الوقت فنظرت فقلت دخل الوقت وهو اول وقت قال صدقت فنهض وقال على وضوء انت قلت لا فقال اتبعني
فتبعته قدر عشر خطا فرايت نهراً اعظم من الفرات فجلس وجلست وتوضأ احسن وضوء وتوضأت ووقف يركع واذا قافلة مارة فتقدمت الى
واحد منهم وسألته عن النهر فقال هذا جيحون فسكت وركعت واقام الصلوة وقال صل ما انا فيهم فقال انت ولي من جميع الجهات للشريعة فلما
انقضت الصلوة قال لي قم فقمت ومشيت معه قدر عشرين خطوة واذا نحن على نهر اعظم من الفرات وجيحون فقال لي اجلس مكانك فجلست ومضى
وتركني فمر علي اناس في مركب لهم فسألتهم عن المكان الذي انا فيه فقالوا انيل مصر بينك وبينها فرسخ او دون فرسخ وما مضوا حتى كان عشاء الاول
صاحبي قد حضر وقال لي قم قد عزم علينا فقمت معه قدر عشرين خطوة فوصلنا عند غيبوبة الشمس الى نخل كثيرة وجلسنا الى ان سقط القرص فقال
لي اقم الصلوة فاقمت وتقدم وصليت وتركع بعد الصلوة ما قدر الله ثم جلس واذا عبد قد اقبل اليه معه طبق فيه ثلثة اقراص من شعير وتمر و
قدح عسل وعندنا عين ماء بارد فوضعه بين يديه فاشار اليه ان اجلس فجلس واكل معنا فوالله ما استطعمت عمري بطعام مثله ولا اطيب منه فلما فرغنا نادى
العبد فانصرف ومضى ثم قام وقال لي امش فمشيت خلفه يسيرا واذا نحن بالكعبة والامام يصلي فاحرمنا بالصلوة خلفه وصليت فلما انقضت الصلوة و
انصرف الناس ولم يبق احد نادى بعض الناس واجابه بالتلبية وحضر اليه فقال مرحبا بسيدي وابن سيدي فقال افتح حتى يزور سيدك البيت ويطوف ومضى
وفتح ودخلت الكعبة وزرت فطفت وخرجت ثم دخل هو فلبث يسيرا وخرج ثم قال لي انت تبقى في شغل فاقم مكانك حتى يكون الثلث الاخير من الليل
وها انا اعلم لك باحجار تمشي على سمتها فاذا انقطعت العلامة فاجلس ونم مكانك الى الفجر ثم توضأ وصل فان اتيتك والا فامض حيث شئت
بقدرة الله فقلت كرامة يا سيدي ومضى فسألت عنه عن الرجل الذي فتح الكعبة فقال هذا سيدك محمد الجواد ع فقلت الله اعلم حيث يجعل رسالته
واقمت كما امرني فلما كان الثلث الاخير قمت ومشيت غير بعيد على الاحجار فلما انتهيت وجدت قرية فجلست الى جانبها ونمت فلما طلع الفجر قمت الى الماء
فتوضأت وصليت وانتظرته الى طلوع الشمس مع ذلك فلم ارفع راسي الى جهة من الجهات الا مستقبل القبلة مطرق الارض فلما رايته لم يحضر رفعت
راسي والتفت فاذا القرية على باب مدينة بسطام فدخلت ولم اذكر شيئا الى مدة متطاولة ثم ذكرت ذلك والله يعصم من الترسل لهذا وكان قد لقي
ذا النون المصري ايضا وقد عرفت طبقته فيما سبق ومن جملة ما حكي عنه بنقل بعض المواضع المعتبرة انه ارسل ذو النون المصري العارف المشهور
المتقدم ذكره اليه رجلا وقال له قل له الى متى النوم والراحة وقد جازت القافلة فقال ابو يزيد قل لاخي ذي النون الرجل من نام الليل كله ثم
يصبح في المنزل قبل القافلة فقال ذو النون هنيئا له هذا كلام لا يبلغه احوالنا ثم ليعلم ان بايزيد البسطامي الثاني علم للمولى ابي محمد بن عنايت
الله البسطامي المعروف بهذه الكنية كما ذكر وكان من اسباط بايزيد الاول ومعاصري شيخنا البهائي وله انتساب الى مشرب التصوف كما في رياض
العلماء قال وله مؤلفات جياد رايت جلها بل كلها منها رسالة في مسئلة القضاء والقدر وقد الفها باسم السيد الامير مظفر من اعاظم اهل عصره
عندنا منه نسخة وله ايضا رسائل وكتب عديدة ولما كان اسمه على ما وجدناه في اكثر مؤلفاته التي بخطه بعنوان بايزيد بن عنايت الله البايزيد البسطامي
ونحن اوردنا ترجمته في باب الباء الموحدة انتهى وهذا الرجل هو صاحب كتاب معراج التحقيق الذي سيجيء الاشارة اليه في ترجمة مولانا عبد الله الشهيد
انشاء الله تعالى ورايت له ايضا رسالة بالفارسية حوت بعض المسائل المستطرفة الكلامية والعرفانية وغيرها الشيخ الاديب الكامل المتورع
الله ابدا وفيضه الازلي وصحبة امير المؤمنين علي ع

ظالم

بن عمرو بن سفيان بن جندل وقيل سليمان بن عمرو وقيل عامر وقيل نعيم بن جلس بن نفاثة
بن عدي بن الديل بن بكر بن عبد مناف بن كنانة المكنى بابي الاسود الدؤلي او الدئلي بضم الدال المهملة وفتح الهمزة او الواو ونسبته الى الديل الذي بفتح
الواو او الى الدئل الذي هو بكسر الهمزة لا محالة وهي قبيلة من كنانة وانما فتحت الهمزة في النسبة لئلا يتوالى الكسرات كما قالوا في النسبة الى نمر النمري بكسر الميم

ملاح



نمري وهي قاعدة مطردة كما ذكره ابن خلكان ونقل ايضاً عن الاصمعي وسيبويه والاخفش وابن السكيت وابي حاتم والعدوي وغيرهم وقد يتوهم البعض من اهل
النحو من المحشين لا ينبهانيين لا اواخر لشرح الفية عبد الرحمن السيوطي ان نسبته الى ديلم الذي هو من اخبار العجم وينقل ايضاً عن الكسائي وابي عبيدة و
ابي محمد بن حبيب انهم كانوا يقولون لنسبته الى الدئل بكسر الدال المهملة وسكون الياء قال صاحب منتهى المقال ويقال ايضاً الدئلي بكسر المهملة وفتح
الهمزة والدئل هكذا اسم دابة بين ابن عرس والثعلب قال ابن حجر كما عن تقريبه هو ظالم بن عمرو ويقال عمرو بن ظالم ويقال بالتصغير فيهما ويقال عمرو بن عثمان
وعثمان بن عمرو الى آخر ما ذكره واقول ولعله اراد ان في اسمه ونسبه ونسبته اختلافاً كثيراً وعلى كل حال فالمتعرض لما اسفر عن حقيقة احوال الرجال بعض اصحاب كتب
الرجال جميعاً قال بعد الترجمة لما يقرب من هذا المنوال يظهر من الاخبار مدحه بحيث يمكن عد حديثه حسناً وفي كتاب عمدة ابن البطريق الحلي وهو من
اجلاء علمائنا ابو الاسود الدئلي وهو من بعض الفضلاء الفصحاء من الطبقة الاولى من شعراء الاسلام وشيعة امير المؤمنين علي بن ابي طالب انتهى وقد ذكره
الشيخ في رجال اربعة من الائمة المعصومين هم امير المؤمنين والحسن والحسين وعلي بن الحسين ع وذكر بعض المورخين من العامة انه تابعي بصري وهو اول من
تكلم في النحو وهو احد القراء قرأ القرآن على علي بن ابي طالب ع ووثقه ايضاً الذهبي صاحب رجال العامة كصاحب التقريب وذكر انه ابتكر النحو يعني اخترع علمه ثم
ذكر كل منهما انه مات سنة تسع وتسعين وفي كتاب وفيات الاعيان انه كان من سادات التابعين واعيانهم صحب علي بن ابي طالب ع وشهد معه وقعة صفين
وهو بصري وكان من اكمل الرجال رأياً واسدهم عقلاً وهو اول من وضع النحو وقيل ان علياً وضع الكلام كله ثلاثة اضرب اسم وفعل وحرف ثم دفعه اليه
وقال له تمم على هذا وقيل انه كان معلماً لاولاد زياد بن ابيه وهو والي العراق يومئذ فجاءه يوماً وقال اصلح الله الامير اني ارى العرب قد خالطت هذه الاعاجم
وتغيرت السنتهم افتأذن لي ان اضع للعرب ما يعرفون ويقيمون به كلامهم قال لا قال فجاء رجل الى زياد فقال اصلح الله الامير توفي ابانا وترك بنون فقال زياد
توفي ابانا وترك بنون ادع لي ابا الاسود فلما حضر قال ضع للناس الذي نهيتك ان تضع لهم وقيل انه دخل بيته يوماً فقالت له بعض بناته يا ابت ما احسن السماء
بضم الاول وكسر الثاني فقال يا بنية نجومها فقالت اني لم ارد اي شيء منها احسن انما تعجبت من حسنها فقال اذن فقولي ما احسن السماء ثم وضع النحو
وحكى ولده ابو حرب قال اول باب رسم ابي باب التعجب وقيل لابي الاسود من اين لك هذا العلم يعنون النحو فقال لقنت حدوده من علي بن ابي طالب ع وقيل ان ابا
الاسود المذكور كان لا يخرج شيئاً اخذه من علي بن ابي طالب ع الى احد حتى بعث اليه زياد المذكور ان اعمل شيئاً يكون للناس اماماً ويعرف به كتاب الله عز وجل
فاستعفاه من ذلك حتى سمع ابو الاسود قارئاً يقرأ ان الله بريء من المشركين ورسوله بالكسر فقال ما ظننت ان امر الناس آل الى هذا فرجع الى زياد فقال
افعل ما امر به الامير فليبغني كاتباً لقناً يفعل ما اقول فاتى بكاتب من عبد القيس فلم يرضه فاتي بآخر فقال له ابو الاسود اذا رأيتني قد فتحت فمي بالحرف فانقط نقطة فوقه
وان ضممت فمي فانقط بين يدي الحرف وان كسرت فاجعل النقطة من تحت ففعل ذلك وانما سمي النحو نحواً لان ابا الاسود المذكور قال استأذنت
علي بن ابي طالب ع ان اصنع نحو ما وضع فسمي لذلك نحواً والله اعلم وكان لابي الاسود بالبصرة دار وله جار يتأذى منه في كل وقت فباع الدار فقيل له
بعت دارك فقال بل بعت جاري فارسلها مثلاً الى ان قال وله اشعار كثيرة فمن ذلك قوله · وما طلب المعيشة بالتمني · ولكن الق دلوك في الدلاء
تجئ بملئها طوراً وطوراً · تجئ بحمأة وقليل ماء · ومن شعره ايضاً · صبغت امية بالدماء اكفنا · وطوت امية دوننا دنياها · ويحكى انه اصابه
الفالج فكان يخرج الى السوق يجر رجله وكان موسراً ذا عبيد واماء فقيل له قد اغناك الله عن السعي في حاجتك فلو جلست في بيتك فقال لا ولكني
اخرج وادخل فيقول الخادم قد جاء ويقول الصبي قد جاء ولو جلست في البيت فبالت علي الشاة ما منعها احد عني وحكى خليفة بن خياط ان عبد الله بن عباس
كان عاملاً لعلي ع على البصرة فلما شخص الى الحجاز استخلف ابا الاسود عليها فلم يزل حتى قتل علي ع وفي بعض النسخ زياد وكان شحيحاً ومن كلامه
لو اعطينا المساكين اموالنا لكنا اسوء حالاً منهم وقال لولده لا تجاودوا الله تعالى فانه اجود وامجد لو شاء ان يوسع على الناس كلهم لفعل ولا
تجهدوا انفسكم في التوسع فتهلكوا هزلاً انتهى ثم ان في نسختنا الاولى وتوفي ابو الاسود بالبصرة سنة تسع وستين في طاعون الجارف وعمره خمس
وثمانون سنة وقيل انه مات قبل الطاعون بعلة الفالج وقيل انه توفي في خلافة عمر بن عبد العزيز وتولى عمر الخلافة في صفر سنة تسع وتسعين
للهجرة وتوفي في رجب سنة عشر وثمانين بعد بشر بن مروان انتهى وقال صاحب طبقات النحاة روى عن عمر وعلي وابن عباس وابي ذر وغيرهم وروى عنه
ابنه يحيى بن يعمر وصحب علي بن ابي طالب ع وشهد معه صفين وقدم على معاوية فاكرمه واعظم جائزته وولي قضاء البصرة وهو اول من نقط المصحف
ثم قال قال الجاحظ ابو الاسود معدود في طبقات الناس وهو في كلها مقدم مأثور عنه في جميعها معدود في التابعين والفقهاء والمحدثين والشعراء
والاشراف والفرسان والامراء والدهاة والنحاة والحاضري الجواب والشيعة والبخلاء والصلع الاشراف والبخر الاشراف مات سنة تسع وستين
للهجرة بطاعون الجارف انتهى وطاعون الجارف كما ذكره السيد نعمة الله الموسوي الجزائري في كتاب مسكن الشجون وغيره هو الوباء العام الذي اصاب البصرة
في سنة تسع وستين من الهجرة ولم يبق فيهم الا ثلثة ايام فقتل في اليوم الاول سبعين الفاً وفي اليوم الثاني اثنين وسبعين وفي اليوم الثالث جميع اهل البلد الا نادراً
يقال انهم تسعة انفس واقل وهو غريب جداً ونقل ان في ذلك الطاعون مات من بعض صحابة رسول الله ص ثلثون ولداً لم يقل فيه شيئاً خالف رضوان الله ولم يظهر من
نفسه الا الرضا والتسليم هذا ومن كتاب المطالع السعيدة لجلال الدين السيوطي قال واخرج ابن الانباري من طريق العتبي قال كتب معاوية الى زياد يطلب عبيد الله

ويقول

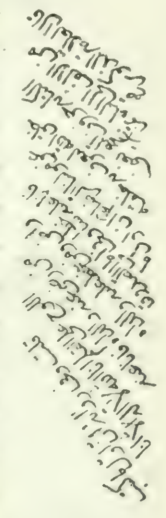
ويقول مثل عبيد الله يضيع فبعث الى ابي الاسود فقال يا ابا الاسود ان هذه الحمراء اراد بهم العجم لغلبة الحمرة على الوانهم قد افسدت من السن العرب
فلو وضعت شيئا يصلح به الناس كلامهم ويعرفون كتاب الله فابى ذلك ابو الاسود فوجه زياد رجلا فقال له اقعد في طريق ابي الاسود فاذا مر بك فاقرأ شيئا من القرآن
وتعمد اللحن فيه ففعل ذلك فلما مر به ابو الاسود رفع صوته يقرأ ان الله بريء من المشركين ورسوله فاستعظم ذلك ابو الاسود فقال عز وجه الله ان يبرأ من
رسوله ثم رجع من فوره الى زياد فقال قد اجبتك الى ما سألت ورأيت ان ابدأ باعراب القرآن فابعث الي ثلاثين رجلا فاحضرهم زياد فاختار منهم ابو الاسود عشرة
ثم لم يزل يختارهم حتى اختار منهم رجلا من عبد القيس فقال خذ المصحف وصبغا يخالف لون المداد فاذا فتحت شفتي فانقط واحدة فوق الحرف واذا ضممتهما فاجعل
النقطة في اسفل الحرف فان اتبعت شيئا من هذه الحركات غنة فانقط نقطتين فابتدأ المصحف حتى اتى على آخره ثم وضع المختصر المنسوب اليه بعد ذلك انتهى و
في محاضرات الراغب كان لابي الاسود جبة خز قد تقطعت فقال له معوية اما تمل لبسها فقال رب مملوك لا يستطاع فراقه فامر له بمال وفي بعض المواضع
المعتبرة ان ابا الاسود المذكور شهد مع علي عليه السلام حرب صفين وقدم على معوية فاكرمه واقطعه جائزة وتولى قضاء البصرة وهو اول من نقط المصاحف واسس
اساس النحو بارشاد علي عليه السلام وكان من اكمل الرجال رأيا وعقلا وكان شيعيا شاعرا سريع الجواب ثقة في الحديث روى عن ابي ذر وابن عباس وعلي عليه السلام وغيرهم
وقال الجاحظ انه معدود في التابعين والفقهاء والمحدثين والشعراء والامراء والدهاة والنحاة والحاضري الجواب والشيعة والبخلاء وقال فيه الشيعة
ما كان اعف اطرافه واحضر جوابه ونقل ان معوية ارسل اليه هدية ومن جملتها الحلواء ولما نظر اليها ابنته قالت من اين هذه قال ابو الاسود بعث بها معوية
ليخدعنا عن ديننا فانشدت ابنته بديهة ابالشهد المزعفر يا ابن حرب نبيع اليك احسابا ودينا معاذ الله كيف يكون هذا ومولانا امير المؤمنينا
وفي اربعين الشيخ منتجب الدين القمي نقل هذه الحكاية معنعنة الى علي بن محمد بهذا الوجه قال رأيت ابنة لابي الاسود الدئلي وبين يدي ابيها خبيص فقالت يا ابه
اطعمني فقال افتحي فاك ففتحت فوضع فيه مثل اللوزة ثم قال لها عليك بالتمر فانه انفع واشبع فقالت هذا انفع وانجع قال هذا الطعام بعث الينا معوية
يخدعنا عن علي بن ابي طالب عليه السلام فقالت قبحه الله تعالى يخدعنا عن السيد المطهر بالشهد المزعفر بالمرسلة واكله ثم عالجت نفسها وقاءت ما اكلت منه و
انشأت تقول البيتين ومن لطائفه انه سئل عنه معوية يوما اني سمعت انك ذكرت الحكومة حرب صفين قال نعم قال معوية لو كنت تحكم حكما ما كنت تفعل
قال كنت اجمع الف رجل من المهاجرين واولادهم والفا من الانصار واولادهم ثم كنت اقول لهم يا معشر الحاضرين من الانصار والمهاجرين ايما احق بالخلافة رجل
من المهاجرين ام رجل من الطلقاء الذي اسر المسلمون حالة الكفر ثم اطلقوه فلما قال ذلك لعنه معوية وقال الحمد لله الذي كفاني شرك ومنها ايضا
ما نقل الفاضل الدميري في حيوة الحيوان انه دخل يوما على معوية وروى انه التمس من علي عليه السلام ان يكون شريكا مع الحكمين لكن اهل الباطل لم يرضوا به ولم
يشاركه مع احد وروي انه نزل على قبيلة بني قشير وكانوا نصابا وهو شيعي فكانوا يرمونه في الليل بالحجارة فلما اصبح عيرهم ابو الاسود فقالوا ما رميناك
ولكن الله رماك قال لا تكذبوا على الله فلو ان الله رماني لما اخطأني وقال لهم يوما انه ليس من العرب قبيلة احب الي ان يزيد فيهم مثل ما ارى فيكم قالوا
وما ذلك قال لانه كلما ارتكبتم امرا عرفت انه عين الضلال والخطأ فاجتنب منه وكلما اجتنبتم منه علمت انه الصواب والرشد فارتكبه وقيل ان ابن زياد
قال له لولا انك كبير لاستعنت بك في بعض الامور قال ان كنت تريدني للمصارعة فهو غير معقول لي وان كنت تريد عقلي وادبي فهو لان اكمل واكثر
من ايام الشباب وقال الزمخشري في ربيع الابرار قال زياد بن ابيه هو والد عبيد الله الملعون عن حب علي عليه السلام فقال ان حب علي يزداد في قلبي جدة
كما يزداد حب معوية في قلبك فاني اريد الله والدار الآخرة بحب علي وتريد الدنيا وزينتها بحبك معوية وقيل له يوما انك ظرف العلم ووعاء الحلم الا انك
ممسك قال ان احسن الظرف ان يكون ممسكا لا يرشح منه شيء وسلم عليه اعرابي يوما فرد اليه السلام فقال الاعرابي اتأذن لي بالنزول فقال وراءك اوسع عليك
قال فهل عندك شيء تطعمني قال عيالي احق منك قال الاعرابي ما رأيت الأم منك قال نسيت نفسك ولامه بنو قشير في حب علي عليه السلام وحب اهل البيت فقال شعرا
يقول الارذلون بنو قشير طوال الدهر لا تنسى عليا بنو عم النبي واقربوه احب الناس كلهم الينا احب محمدا حبا شديدا وعباسا وحمزة والوصيا هوى اعطيته منذ
استدارت رحى الاسلام لم اعدل سويا احبهم لحب الله حتى اجيء اذا بعثت على هويا فان يك حبهم رشدا اصبه ولم يك مخطئا ان كان غيا قال والله
وقال صاحب كتاب الفصول المهمة في معرفة الائمة قال ابو الاسود الدئلي في قتل علي رضي الله عنه الا ابلغ معوية بن حرب فلا قرت عيون الشامتينا
أفي شهر الصيام فجعتمونا بخير الناس طرا اجمعينا قتلتم خير من ركب المطايا وذللها ومن ركب السفينا ومن لبس النعال ومن حذاها ومن
قرأ المثاني والمبينا اذا استقبلت وجه ابي حسين رأيت البدر راع الناظرينا لقد علمت قريش حيث كانت بانك خيرها حسبا ودينا ونقل
في بعض المجاميع ان الاعور قال لابي الاسود الدئلي ما الشيء ونصف الشيء ولا شيء فقال اما الشيء فالبصير كانا واما لا شيء فالاعمى واما نصف الشيء فانت
واما روايته عن امير المؤمنين عليه السلام فهي ايضا كثيرة نحن نذكر واحدة منها تيمنا وتبركا بحديث مولانا امير المؤمنين عليه السلام واشارة الى بركة جعلها الله تبارك وتعالى
في نسل هذا الرجل وهي ما رواه شيخنا الطوسي في مجالسه عن ابي المفضل الشيباني عن احمد بن عيسى بن العباس عن محمد بن عبد الجبار السدي عن علي بن الحسين
بن عون بن ابي حرب بن ابي الاسود الدئلي قال حدثني ابي عن ابيه عن ابي حرب بن ابي الاسود ان رجلا سأل امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام عن سؤال فبادر فدخل منزله
ثم خرج فقال اين السائل فقال الرجل ها انا يا امير المؤمنين عليه السلام قال ما مسألتك قال كيت وكيت فاجاب عن سؤاله فقيل يا امير المؤمنين عليه السلام كنا عهدناك اذا

الى جانب الحرف فاذا كسرتهما فاجعل النقطة ع

شيئا كنت قال فان سائل محتاج قال انا آكله انا والعيال احق وفي ضلال العين ع

عن ابيه ابي الاسود م

سئلت عن المسئلة كنت فيها كالسكة المحماة جوابًا فما بال النبطات اليوم عن جواب هذا الزجاجي حتى دخلت الحجرة ثم خرجت فاجبته فما كنت خائفًا ولا
رأى نيامة الا الحائر الحاذق ولا حاذق قال في البحار الظاهر انه سقط احد الثلثة من النساخ وهو خائف الحائر فهو الذي جبن له كالخائف الغائط او
يحتمل ان يكون مراده هنا حائر بين الاخيتين وانا الحائر فهو الذي سأل عليه خفة خرق في دجلة عصرها وضغطها رجعنا الى الحديث قال ابو الاسود انشا
يقول اذا المشكلات تصدين لي كشفت حقائقها بالنظر وان برقت في مخيل الصواب عمياء لا يجتليها البصر مقنعة بغيوب الامور وضعت عليها
صحيح الفكر لسانا كشقشقة الارحبي او كالحسام اليماني الذكر وقلبا اذا استنطقته الهموم اربى عليها بواهي الدرر ولست بامعة في الرجال اسائل
هذا وذا ما الخبر ولكنني مذرب الاصغرين ابين مع ما مضى ما غبر انتهى وبالجملة فقوائد اخبار ابي الاسود كثيرة لا يحتملها امثال هذه الوجيزة وسنذكر
الى بعض من اخذ عنه وتلمذ عنده في ترجمة الخليل الجليل وله ايضا تلامذة فضلاء غير من تقدم ذكره منهم سعدان شداد الكوفي النحوي المتحامل
بسعد الراهبة ثم ليعلم ان من المتفق عليه بين الفريقين كونه مبتكر علم النحو الذي يعرف به احوال اواخر الكلم اعرابا وبناء وانه انما اخذ ذلك من مولانا امير المؤمنين
وان اختلف في علة تدوينه لذلك وفي ان ذلك الاصل الذي املى لديه من معدن العلم والنبوة هل هو ما اشير اليه من قبل او مثل ما نقله الفاضل السيوطي
في كتابه الموسم بالاشباه والنظائر عن امالي ابي القسم الزجاجي عن ابي جعفر الطبري عن ابي حاتم السجستاني عن يعقوب بن اسحق الحضرمي عن سعيد بن مسلم الباهلي
عن ابيه عن جده عن ابي الاسود الدؤلي انه قال دخلت على علي بن ابيطالب فرأيته مطرقا مفكرا فقلت فيم تفكر يا امير المؤمنين قال اني سمعت ببلدكم هذا
لحنا فاردت ان اضع كتابا في اصول العربية فقلت ان فعلت هذا احييتنا وبقيت فينا هذه اللغة ثم اتيته بعد ثلث فالقى الي صحيفة فيها بسم الله الرحمن
الرحيم الكلام كله اسم وفعل وحرف فالاسم ما انبأ عن المسمى والفعل ما انبأ عن حركة المسمى والحرف ما انبأ عن معنى ليس باسم ولا فعل ثم قال لي تتبعه وزد فيه
ما وقع لك واعلم يا ابا الاسود ان الاشياء ثلثة ظاهر ومضمر وشيء ليس بظاهر ولا مضمر وانما تتفاضل العلماء في معرفة ما ليس بظاهر ولا مضمر قال ابو الاسود
فجمعت منه اشياء وعرضتها عليه فكان من ذلك حروف النصب فذكرت فيها ان وان وليت ولعل وكان ولم اذكر لكن فقال لي لم تركتها فقلت لم احسبها منها
فقال بلى هي منها فزدها فيها انتهى وقيل ان ابا الاسود خلف خمسة من التلامذة منهم عطاء وابو الحرث وهما ابناه وثلثة اخرى عنبسة وميمون ويحيى بن النعمان العدوى
ثم خلف هؤلاء الخمسة ابا اسحق الحضرمي وعيسى بن عمر الثقفي وابا عمرو بن العلاء ثم خلفهم الخليل بن احمد ويونس بن حبيب البصري وسعيد بن اوس بن ثابت
بن زيد الانصاري ثم اخذ سيبويه من الخليل وقرأ ايضا على يونس وسعيد ثم علي بن حمزة الكسائي فقد خدم ابا عمرو بن العلاء سبع عشرة سنة ومع ذلك قرأ كتاب
سيبويه على الاخفش وكان قد اخذ العلم من الخليل ثم خدم سيبويه ورافقه قطرب بن محمد المستنير فخدم سيبويه لكنه لم يخل خدمة الكسائي ثم بعد
ابو العباس احمد بن يحيى ثعلب وبعده عبد الرحمن بن محمد الانباري ثم جاء بعدهم صالح الجرمي وبكر المازني ثم بعدهما محمد بن يزيد الملقب بالمبرد وعلي بن مجاهد
صاحب الفراء اخذ منهما ثم جاء بعدهما ابو علي الفسوي وابو سعيد السيرافي وعلي الرماني ثم قرأ على ابي علي ابو الفتح بن جني ثم عنه عبد القاهر الجرجاني
ونقل ايضا في سبب اختراعه علم النحو قال ابو الفضل بن ابي الغنائم الكاشي شارح المفصل روي ان ابا الاسود اخذ النحو من علي ثم امر بوضعه
في الكلام وسبب ذلك ان ابنة لابي الاسود لما اعجبها حسن النجوم في الظلام قالت له يا ابتاه ما احسن السماء برفع احسن وجر السماء فقال
نجومها لانه فهم منه الاستفهام وقيل انها قالت ما اشد الحر فقال سهراب فقالت يا ابتاه انما اخبرتك لم اسألك وفي رواية الاولى فقالت انا اتعجب
التعجب منها فقال كنت اذن تفتحين فمك فتقولين ما احسن السماء بالفتح ثم غدا الى امير المؤمنين واخبره بالقصة فقال المخالطة العجم ثم امره بانشاء
صحيفة فاملى عليه قال اصول الكلام ثلثة اسم وفعل وحرف ثم قال انح نحوه فسمي لذلك هذا العلم نحوا ثم سمع ابو الاسود قاريا يقرأ ان الله بريء من المشركين
ورسوله بكسر اللام فجاء اليه ثم قال الى النحو استنبطتا فانوني بقوم يعرفون كلامهما فقال انح نحوه واشار الى الرفع والنصب والجر ثم قال الفاعل
مرفوع والمفعول منصوب والمضاف اليه مجرور انتهى ومن جملة ما جرني اليه مناسبة المقام ان نشير في مثل هذا الموضع بمناسبة كون ابي الاسود اول
من وضع علم النحو الى نبذة مما استطرفته من كتاب الاوائل للعلامة السيوطي ثم اذيلها بما وقفت عليه من الاوليات من تصانيف كتب الاخبار والتواريخ
المعتبرة وغيرها لتكون من اكمل الفوائد وذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد قال في فاتحته الاول بلا اول والآخر بلا آخر ثم قال ما نعلم كتب
فكانه قال لما اكتب قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيمة اول ما كتب القلم انا التواب اتوب على من تاب اول ما خلق الله من الاشياء القلم ثم قال هذه امانة
عندك فلا تضعها الا في حقها اول ما ينبت من الانسان اذا مات بطنه اول قرية بنيت على الارض ثمانين بناها نوح لما خرج من السفينة وسميت
باسم الثمانين الذين كانوا معه في السفينة واخرج ابن عساكر في تاريخه عن كعب قال اول حائط وضع على وجه الارض بعد الطوفان حائط حران ودمشق
واول مدينة بناها نوح لما هبط مدينة حران ثم دمشق اول من قدر الساعات الاثني عشر نوح في السفينة ليعرف بها مواقيت الصلوة كما عن ابن عباس
اول من بنى مسجدا يصلى فيه عمار بن ياسر اول من خطب على المنابر ابراهيم اول من عمل المنبر تميم الداري لرسول الله صلعم اول شجرة غرسها نوح بعد الطوفان
الآس اول آية نزلت بسم الله الرحمن الرحيم كما عن ابن عباس اول ما تكلم به النبي صلعم حين قدم المدينة ايها الناس اطعموا الطعام وافشوا السلام وصلوا الارحام
وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام كما عن عبد الله بن سلام وفي رواية اخرى ايضا ان اول ما نصح رسول الله صلعم امته في اول ما نزل عليه



الله تعالى عن العبد اشتغاله بما لا يعنيه وان امرؤ ذهبت ساعة من عمره في غير ما خلق له لجدير ان تطول عليه حسرته ومن جاوز الاربعين ولم يغلب
خيره شره فليتجهز الى النار رجعنا الى كلام السيوطي اول من اتخذ الخصيان لخاصته معوية اول من جعل القضاة اربعة من كل مذهب قاضي الظاهر
الظاهر بيبرس بمصر في سنة خمس وستين وستمائة ثم جعل ذلك في الشام وحلب اول من نقط المصحف ابو الاسود الدئلي بامر عبد الملك بن مروان وقيل
الحسن البصري اول من وضع الهمزة والتشديد والروم والاشمام الخليل اول من صنف في غريب القرآن ابو عبيدة معمر بن المثنى اخذه من اسئلة نافع بن
الازرق لابن عباس وهو ايضا اول من صنف في غريب الحديث وقيل النضر بن شميل اول من صنف احكام القرآن الامام الشافعي اول من دون الحديث
ابن شهاب الزهري كما ذكره الحافظ ابو نعيم واول من صنف فيه ورتبه على الابواب مالك اول من تكلم في الرجال شعبة اول من تكلم في مختلف الحديث و
صنف فيه الشافعي اول من رتب انواعه في نوع ع الانواع المشهورة الآن ابن الصلاح في مختصره المشهور اول من صنف في المغازي عروة بن الزبير اول من
صنف في الفقه ابو حنيفة اول من قاس امر الدين برايه ابليس اخرجه ابو نعيم في الحلية عن علي مرفوعا اول من صنف في الكلام ابو حذيفة واصل بن عطاء
المعتزلي وهو اول من سمي معتزليا واول من قال الحق يعرف من وجوه اربعة كتاب ناطق وخبر مجمع عليه وحجة عقل واجماع من امة اول من صنف في اصول
الفقه الشافعي بالاجماع اول من فتق لسانه بالعربية اسمعيل كما عن ابن عباس وعنه ايضا اول من تكلم بالعربية هود ع وقيل يعرب بن قحطان اول من وضع
النحو علي بن ابي طالب ع اخرجه الزجاجي في اماليه عن المبرد وقال ابو عبيدة اول من وضع العربية ابو الاسود ثم ميمون الاقرن ثم عنبسة الفيل ثم عبد الله
بن اسحق اول من وضع التصريف معاذ الهراء اول من وضع اللغة على الحروف الخليل بن احمد هو اول من وضع علم العروض اول من قصد القصائد مهلهل
وقيل امرؤ القيس وقيل غير ذلك اول من نظم الشعر الفارسي ابو العباس حسن المروزي قلت وقيل اول من قال الشعر بلغة الفرس هو بهرام جور الملك
المشهور حيث قال منم آن پيل دمان ومنم آن شير يله نام من بهرام گور وكنيتم بوجبله وقيل بل الاول منهم هو ابو حفص بن حوص بن سغد سمرقند
كان في سنة ثلثماة والشعر هذا آهوى كوهى در دشت چگونه دودا يار ندارد بى يار چگونه رودا ثم رجعنا الى كلام السيوطي اول من صنف في
البديع وسماه بهذا الاسم عبد الله بن المعتز اول من صنف في المعاني والبيان عبد القاهر الجرجاني اول من احدث الفلسفة وحكمة الروم في عهد موسى
على نبينا وعليه السلام والصلوة واول من اشتهر بالفلسفة وانتسب اليه الحكمة فلوطرخيس بمصر اول من تكلم في الرياضيات وافرده علما اقليدس
واول من تكلم في هيئات الافلاك واخرج علم الهندسة بطليموس اول من اخرج علم المنطق ارسطاطاليس من اهل اصطخر في عهد اردشير بن دارا اول من
وضع الطب بقراط اول من ورخ بالهجرة عمر بن الخطاب بمشورة علي ع سنة ست عشرة قلت وهو ايضا اول من وضع اسم الديوان لدفتر يكتب فيه اهل
الجيش واهل العطية كما في القاموس وكانه توسع فيه بعد ذلك فسمي اتباع الملوك والامراء والحكام جميعا باهل الديوان ثم قال ايضا اول من تكلم بمصر في
ترتيب الاحوال ومقامات اهل الولاية ذو النون المصري اول من تغنى ابليس ثم زمر ثم حدى ثم ناح اورده في الفردوس عن علي ع اول من دل على تركيب الافلاك
وقدر سير الكواكب وكشف عن وجوه تأثيرها ادريس ع ذكره الثعالبي في لطائف المعارف قلت وفي اخبار الامامية ان اول من وضع علم الرمل واخبر بالملاحم وكتب احكام
السنة هو دانيال النبي ع واول من خاط وخط ونظر في علم الحساب والنجوم ادريس ع ثم انه قال اول من نقل الخط الكوفي الى الخط المعهود الآن يعني به خط النسخ
هرون الرشيد اول من اتخذ القراطيس يوسف ع اول من اتخذ الدفاتر للحساب في الديوان خالد بن برمك في ايام السفاح وكانت قبل ذلك تكتب في
ادراج اول من خلع على من ولاه من اهل الدولة الرشيد خلع على جعفر البرمكي حين ولاه الوزارة اول من مات حتف انفه رسول الله ص اول من
قال جعلت فداك ابن عمر وقيل علي بن ابي طالب ع قلت وكان ذلك منه في مجالس مخاطبته مع رسول الله ص كما نقل عن صاحب الكشاف ثم قال اول من طبخ الآجر
هامان اول من اتخذ النيروز جمشيد جم الملك الذي بنى مدينة طوس اول من اتخذ المهرجان افريدون اول من قرا في آخر الخطبة ان الله يامر بالعدل
الآية عمر بن عبد العزيز اول من قرا في آخر الخطبة ان الله وملائكته المهدي العباسي اول من ارتج عليه في الخطبة عثمان اول من خطب جالسا حين كثر شحمه
وعظم بطنه معوية اول من استراح في الخطبة يوم الجمعة عثمان بن عفان وهو ايضا اول من خطب في العيد قبل الصلوة واول من فوض الى الناس
اخراج زكاتهم اول من تمنى الموت يوسف ع اول من نقل من قبر الى قبر علي بن ابي طالب ع قلت وهو باعتقاد المخالف والحق التحقيق اول من اتخذ
الكيميا قارون وهو ايضا اول من لبس الثياب المعصفرة من طال الثياب وسحبها كما ذكره الثعالبي اول امراة تزوجها رسول الله ص خديجة اول ولد آدم
قابيل اول فتنة في بني اسرائيل كانت في النساء اول قضية ردت من قضاء رسول الله ص علانية دعوة معوية زيادا اخرجه ابن عساكر عن سعيد بن المسيب
وغيره واخرج عن بشر بن نعيم قال اول ذل دخل على العرب قتل الحسين ع وادعاء زياد اول هاشمية ولدت هاشميا ام علي بن ابي طالب ع
فاطمة بنت اسد اول من بنى السجن في الاسلام علي بن ابي طالب ع وكانت الخلفاء قبله يحبسون في الآبار اول ما اتخذ الخمر في زمن نوح ع وهو ايضا اول
من اتخذ الكلب للحراسة اول من اخذ الجار بالجار والولي بالولي مروان بن الحكم اول ذنب عصي الله به الحسد اول من اتخذ السلاح وجاهد واسر في
الرقيق ادريس ع اول من قاتل في سبيل الله ابرهيم ع حين اسر لوط ع واستاسر الروم فغزاهم ابرهيم ع حتى استنقذه منهم وهو ايضا اول من عمل القسي
كما عن ابن عباس وعنه ايضا اول من ركب الخيل اسمعيل وكانت قبل ذلك وحشا واول راس حمل في الاسلام ونقل من بلد الى بلد راس محمد بن ابي بكر

اول من ... من الفقهاء

الوزير ابو علي بن مقلة وقيل الحسن اول من كتب بالقلم ... اول من ... خطه

قال م

ارجع

ان صح حمله الى معوية وداس عمر بن الخطاب من اصحاب امير المؤمنين ؑ اهتدى به الى معوية اول غزوة غزاها رسول الله ص بنفسه غزوة ودان في صفر من السنة
الثانية قبل بدر ولم يحصل فيها قتال اول من لبس السراويل ابرهيم ؑ اول من لبس القباء سليمان ؑ اول من لبس العمامة ذو القرنين وقد لبسها اجل قرنيه
اول كلمة قالها ابرهيم حين القي في النار حسبي الله ونعم الوكيل اول ما يرفع من هذه الامة الحياء والامانة وعن النبي ص انه قال اول ما يرفع من هذه الامة الحياء والامانة
الطبراني عن عمرو بن العاص اول من يكسى حلة من النار ابليس اول من يستظل في ظل العرش رجل انظر معسرا او لحاجة اول ما يسئل المرء بعد الموت عن صلوته
ثم عن علمها عن انس مرفوعا اول ما يوضع في الميزان الخلق الحسن عن ام الدرداء مرفوعا اول ما يوضع في ميزان العبد نفقته على اهله اول ما يكلم من
الادمي فخذه وكتفه اول من يدخل الجنة التاجر الصدوق وعن ابي دمر مرفوعا اول طعام ياكله اهل الجنة زيادة كبد الحوت انتهى كلام الفاضل السيوطي
وقال ابن شهراشوب في معالم العلماء قال الغزالي اول كتاب صنف في الاسلام كتاب ابن جريج في الاثار وحروف التفاسير عن مجاهد وعطاء بمكة ثم كتاب معمر بن
راشد الصنعاني باليمن ثم كتاب الموطأ بالمدينة لمالك بن انس ثم جامع سفيان الثوري ثم قال بل الصحيح قال والمشهور ان اول من صنف في الاسلام امير المؤمنين
ثم سلمان الفارسي ثم ابوذر الغفاري ثم الاصبغ بن نباتة ثم عبيد الله بن ابي رافع ثم الصحيفة الكاملة عن زين العابدين ؑ انتهى وكان المراد بما صنفه
امير المؤمنين ؑ هو كتاب علي المذكور في احاديث اهل البيت والمنقول عنه من الاحكام الجم الغفير وفي بعض كتب رجال الطائفة ان اول من تكلم على مذهب
الامامية وصنف كتابا في الامامة علي بن اسمعيل بن شعيب الكوفي وكان من وجوه المتكلمين من اصحابنا كلم ابا الهذيل العلاف والنظام واول من اخترع علم
الميزان هو جابر بن حيان الصوفي المتقدم ذكره وقيل اول من ناظر في التشيع هو الكميت بن زيد الاسدي الشاعر المشهور والظاهر ان اول فقه صنف في
الشيعة كتاب علي بن ابي رافع التابعي الذي جمع فيه فنونا من الفقه الوضوء والغسل وسائر الابواب وقيل اول كتاب صنف في الشيعة كتاب عبيد الله بن علي
ابي شعبة الحلبي الذي عرضه على مولانا الصادق ؑ فاستحسنه وقال عند قرائته ليس لهؤلاء في الفقه مثله وقال الطيبي اول من كتب وصنف من السلف ابن
جريج وقيل مالك وقيل الربيع بن صبيح ثم انتشر التدوين وظهرت فوائده واول من جمع فقه اهل السنة وعلم العربية بالاندلس هو عبد الرحمن بن موسى الهواري
الاستجي الذي هو من اصحاب الاصمعي وابي زيد الانصاري وسفيان بن عيينة ومالك بن انس وكان حافظا للفقه والقرآن والتفسير وله كتاب في تفسير
القرآن كما عن ابن الفرضي وعن جماعة من علماء الادب مثل خالد الازهري والفاضل السيوطي كما عرفته من كلامهما وغيرهما ان المخترع لعلم الصرف هو معاذ بن
مسلم الانصاري الكوفي الشيعي النحوي الملقب بالهراء استاد الفراء وكان صاحب مصنفات كثيرة لم يشتهر منها شئ كما ذكره ابن خلكان وطال عمره جدا
بحيث قد اصيب في حيوته بموت جميع اولاده وكان يسوي اسنانه بالذهب وانشد بعضهم في ذلك ان معاذ بن مسلم رجل ليس لميقات عمره امد قد شاب
راس الزمان واكتهل الدهر واثواب عمره جدد الى تمام الشعر ابيات هذا وظهر لك ايضا من قبل ذلك ان مخترع علم العروض المعتبر هو خليل بن احمد
النحوي واول من وضع علم الخلاف ابو زيد عبد الله بن عمر بن عيسى الدبوسي الفقيه الحنفي من تلامذة ابي حنيفة صاحب كتاب الاسرار والتقويم للادلة
وغير ذلك كما ذكره ابن خلكان واول من انشأ علم المناظرة هو ابوبكر محمد بن علي بن اسمعيل القفال الشاشي وكان عالما فقيها ذا تصانيف كثيرة درس
على ابي العباس بن سريج وانشأ علم المناظرة واظهر مذهب الشافعي ببلاد ما وراء النهر وهو منسوب الى شاش التي هي ناحية منها من احسن البلاد كثيرة
كما ذكره الزركشي كما ذكره صاحب الملخص الاثار واول من كتب في احكام القرآن هو قاسم بن اصبغ بن محمد بن يوسف البياني القرطبي الاندلسي الاخباري اللغوي
بل الحافظ المسند كما في القاموس قيل كانت الرحلة اليه بالاندلس في زمانه وفي المشرق الى ابي سعيد بن الاعرابي وكانا متكافيين في السن وله ايضا كتاب
المجموع وغرائب مالك وكتاب الناسخ والمنسوخ وكتاب الانساب وغير ذلك توفي سنة اربعين وثلثمائة عن ثلث وتسعين سنة كما في طبقات النحاة واول من تكلم
على قانون حكمة الاوائل هو افلاطون الالهي اليوناني المشهور واستاده المعروف بسقراط الحكيم ثم اول من نقح علم الحكمة واسقط سخيفها وفرق طلبات
المدعي وطرق التوجيه ارسطاطاليس تلميذ افلاطون المذكور وكان قبله ياخذ الحكمة تقليدا ولذا يقال له المعلم الاول كما مر ايضا واول
من اسس اساس المنطق ووضع علمه وخالف استاده وابطل التناسخ واول من وضع علم المجسطي وعرف حركات الافلاك وسير الكواكب بالبرهان الهندسي ووضع
الاصطرلاب والتقويم هو بطليموس الحكيم الذي تقدم الى ترجمته الاشارة فيما قبل واول من وضع علم الطلسمات هو بليناس الحكيم واول من تكلم في علم الموسيقى هو
فيثاغورس الحكيم وزعموا انه وضع الالحان على اصوات حركات الافلاك بذكاء نفسه وصفاء جوهر نفسه كان اقليمون الحكيم صاحب علم الفراسة وهي الاستدلال
بالامور الظاهرة على الامور المخفية واقليدس واضع الاشكال الهندسية والبراهين اليقينية وشهيد مخترع علم عدد الوفق على وجه عجيب وبقراط صاحب
وجالينوس صاحب علم الطب معالجات الفتيلة في نومه بذكاء نفسه وكل هؤلاء يونانيون وقد مرت الى تعريف بلدهم الاشارة في باب ما اوله الحاء
والنون هذا واول من ابطل الحد الشرعي هو الاول وقيل معوية الملعون كما في ربيع الابرار واول من اسلم من علماء الحكمة والفلسفة ابونصر محمد بن محمد بن
طرخان الفارابي الملقب بالمعلم الثاني واول من شرب الخمر واشتغل بالشهوات من الحكماء واول حكيم لازم باب الحكام هو ابو علي الرئيس كما سيأتي في ترجمته واول
من كتب في التسخير الجن على ما هو الظاهر فخر الائمة ابو الفضل محمد بن احمد الطبسي صاحب كتاب الشامل في علم التسخير وهو كتاب كبير وكان هذا الرجل معاصرا
لابي حامد الغزالي كما ذكر ايضا في الملخص واول من كتب في الملل والنحل العلامة محمد الشهرستاني المنتسب الى شهرستان التي هي مدينة بخراسان بين

الاقوال الكلية في قوانين الطبع

نيسابور وخوارزم على طرف وادية الرمل وكتابه المذكور كبير مشهور واول من تكلم بالعربية اسمعيل بن ابرهيم الخليل وقيل انه اول من خط بالعربي
هو مرار بن مرة الانباري واول من نقل الخط الكوفي من الحيرة الى الحجاز هو حرب بن امية واول من اخترع الخط البديع الذي تعرف به انصار خط النسخ بعد
ما كان المدار على الخط الكوفي هو محمد بن علي بن مقلة الوزير في عصر المتوكل العباسي وما بعده ثم اخذ في تجويده وتنقيحه ياقوت المستعصمي الذي هو من
اواخر العلماء الوزير ثم اول من نقل عنه الى خط النسخ التعليق هو المير علي استاد المير عماد المشهور الذي كان في عصر السلطان شاه عباس الثاني واما
الخط المنكسر فهو منسوب الى شفيعا العجمي ثم الى درويش الذي هو من المتأخرين واول من ابدع النقش هو ابو هاشم الكوفي وقال صاحب المختصر لاما
في مادة خاوران انها ناحية ذات قرى بخراسان كثيرة الخيرات ينسب اليها الشيخ ابو سعيد بن ابي الخير وهو الذي وضع طريقة التصوف وبنى الخانقاه و
رتب السفرة ومنها الحكيم الانوري الشاعر شعره في غاية الحسن يشبه شعر المتنبي في العربية انتهى واول من قال الشعر هو ابليس المردود في قوله تغيرت
البلاد ومن عليها فكل الارض مغبر قبيح وقيل ان هذا الشعر انشده ادم ابو البشر في مرثية ولده هابيل وهو اول شعر قيل بالعربية واعترض عليه
بان لغته سريانية فلا يقول العربي الا ان يقال انه نقل المعنى والحق ما ذكره بعض افاضل العجم من ان لطا انه كان عارفا بجميع اللغات لقوله تعالى
وعلم ادم الاسماء كلها لكنه شاع بكلمة السريانية لضرورة المخاطبين العارفين بها دون غيرها فليتامل واول من حلق راسه هو ابونا ادم الصفي
وكذا هو اول من سعى وطاف وحج واعتمر وقام بسائر مناسك بيت الله الحرام واول من اختتن من ابناء الانبياء بالحديد هو اسحق بن ابرهيم الخليل فان غيره
امه سارة وام اسمعيل في كلام كانت اياه واول من عبد الله بالحجر الذي يوضع في الحقال كما يقال قوم فرعون ثم بقي بعدهم واول بيت وضع للناس للذي
ببكة مباركا واول مسجد بني على وجه الارض هو المسجد الحرام وبعده بيت المقدس باربعين سنة كما روي عن النبي ص واول موضع من الارض عبد الله
فيه هو النجف الاشرف كما نقل انه في الحديث واول من دفن بالنجف الذي هو ظهر الكوفة خباب بن الارت من اصحاب رسول الله ص وهو الذي شهد بدرا
وما بعدها مما كان سادس ستة وهو معذب في الله نزل الكوفة ومات بها بعد ان شهد مع علي ع صفين والنهروان وصلى عليه علي ع
ووقف على قبره وقال رحم الله خبابا اسلم راغبا وهاجر طائعا وعاش مجاهدا وابتلي في جسمه احوالا ولن يضيع الله اجر من احسن عملا كذا في منتهى المقال
نقلا عن بعض من كتب الرجال واول من اخترع النورة ونحت اليها هو سليمان بن داود واول من صنع الحمام جمشيد جم الذي هو من ملوك العجم
واول من بنى المدارس هو نظام الملك الطوسي المتقدم عنوانه وقيل انه من بدع الخليفة الثاني وقيل اول مدرسة بنيت كانت في بخارا واول من تولى العهد
لغيره ابو بكر لعمر واول من جار في الحكم بلال بن ابي بردة وكان يتخاصم اليه رجلان فيحكم لاحدهما بلا بينة فيقول وجدته اخف على قلبي من صاحبه واول من قال اما بعد
هو ... في بعض خطبه وقيل اول من قاله وسمى الجمعة جمعة كعب بن لوي بن غالب قد عرفت فيما قبل ذلك ان اول من وضع التاريخ العربي الهجري هو الخليفة
الثاني اخذه من الهجرة منه بل ايضا الشرح بطوله قصته في هذا الموضع واما ابتداء وضع تاريخ الفرس الجديد فانما هو في سنة اثنتين وثلثين من
الهجرة كما ان ابتداء التاريخ الجلالي في سنة سبع وستين واربعمائة وابتداء التاريخ الايلخاني في سنة احدى وسبعمائة واول سكة ضربت في الاسلام بتاريخ
خمس وسبعين من الهجرة وكان قبل ذلك نقش الدينار روميا ونقش الدرهم فارسيا واول من جعل العمامة الخضراء علامة للسادة هو ملك اشرف
سلطان مصر في سنة ثلث وسبعين وسبعمائة وقيل انما لبس ذلك المامون العباسي لمولانا الرضا وامر به ايضا في ذلك العصر لسائر بني هاشم و
العلويين واول من وقع عليه اسم الوزير وشهر بالوزارة ابو سلمة حفص بن سليمان الخلال الهمداني وزير ابي العباس السفاح اول خلفاء بني العباس
واول من سمي من الوزراء بالصاحب هو اسمعيل بن عباد المتقدم ذكره انشاء الله واول من احتال في عمل البارود ووضع التوبرة بعض ملا اسقفية
اسكندرية مصر في سنة ... من الهجرة وفي هذه السنة تم كان استقرار سلطنة معوية في الشام بعد بيعة الحسن ع واول ما ظهر شرب التتن و
التنباك واخترع اساس الشطب والقليان كان في سنة اثني عشر والف سنة ابتداء الشاه عباس الاول على السرير الى غير ذلك مما يستقصى
لك انشاء الله تعالى من طالع هذا الكتاب في تضاعيف الابواب والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب **تتمة مهمة** وتكملة مقرونة
باهل بيت نبينا نعمته سلام الله عليهم اجمعين الى يوم الطامة نقل صاحب كتاب الكامل البهائي عماد الدين الفقيه حسن بن علي المازندراني عن حاوية الشيخ
ابي يوسف بن ابرهيم بن حنيفة الانصاري صاحب ابي حنيفة انه قال يوما في مجلس عمه وقد ذكر ان معوية بن ابي سفيان كان اول من قاد الفئة الباغية واول
من استخلف بضرب السيف واول من وهب الغنيمة لكفار الحرب واول من حكم بخلاف حكم الرسول ص في قوله الولد للفراش من جهة زياد بن ابيه واول من قاتل
مؤمنا لم يكفر بل بعد الاسلام ولم يرتد بعد الايمان وهو حجر بن عدي بن حاتم اخو الطرماح واول من اهدى اليه رأس المسلمين هو راس عمرو بن
حمق الانصاري الذي هو من حواري امير المؤمنين ع واول من جلس على سرير السلطنة في الاسلام على سنن الاكاسرة والجبابرة واول من صالح مع
المشركين من غير حرب واول من باع الاسلام واول من اتخذ الحرس والمستحفظين على بابه واول من باع اسارى المسلمين واول من جلس مجلس النبي ص من غير اجازة
الاصحاب واول من جعل الخلافة بالميراث واول من احال الخلافة الى ولده فلعنه الله على رغم الخبيث كما فعل باولياء الله فعل وسلام الله على محمد و
اهل بيته الطاهرين في الاخر من كل صحيفة لنا وفي الاول ثم ليكن هذا اخر ما اوردناه من احوال اعاظم العلماء الانجاب والفضلاء الاطياب في

ايضا وقيل بل اول من خط بالعربي م

وقيل انه اول من قال الشعر العربي يعرب بن قحطان حيث يقول هو صريح ... [illegible]

المجلد الثاني

في المجلد الثاني من هذا الكتاب مستوعا فيه بحمد الله تبارك وتعالى كل ما وعدناه لك من عظيم الفائدة وجزيل الثواب وجسيم العائدة لاهل الدين بل
كل ما هو من لباب اللباب ونخبة الارباب وفيه تذكرة وذكرى لاولي الالباب تبصرة لمن اوتي الحكمة وفصل الخطاب ويتلوه انشاء الله تعالى جزؤه الثالث الذي
هو من فاتحة باب العين المهملة الى خاتمة باب اللام والمأمول من الناظرين فيه الصفح عما وقعوا عليه من خلل في الكلام او الزلل في الاقلام والامداد من خير طلبهم
والدعاء لمؤلفه الحقير الفقير ومدمن تقصيره الكثير المفتقر محمد باقر بن زين العابدين الموسوي نسبا الاصفهاني مسكنا وكان
اتفاق جفاف قلم الكسير عن جملة هذه الكتابة والتسطير في عشية يوم الاربعاء الرابع عشر المعظم المكرم
من شعبان المعظم احد شهور سنة ثلث وستين ومائتين والف من الهجرة النبوية على مهاجرها
الوف الالاف من الصلوات البركات والتحيات بدار السلطنة اصبهان
صينت عن طوارق الحدثان وفقني الله بكرمه العميم لاتمام
بقيته والاقدام على جملة مرافقه الاقلام
لحجم مراضيه والقيام بما هو احسن من
ماضيه فانه ولي الاعطاء والمنع وهو على كل شيء قدير و
بالاجابة جدير ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم حرره محمد
باقر ابن رحمت
ق
غفر الله ذنوبه الآثمة حسن آزري
في شهر ربيع المولود
١٣٠٥ ه



المجلد الثالث من كتاب روضات الجنات في احوال العلماء والسادات

٤

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نتقي وعليه توكلي وهو حسبي ونعم الوكيل ولله الحمد في السموات والارض وهو الغني الكفيل وصلى الله على خير خلقه واشرف بريته محمد واهل بيته الطيبين الطاهرين المعصومين من دنس المعصية بنص التنزيل اما بعد فهذا هو المجلد الثالث من كتاب روضات الجنات الذي هو في ترجمة احوال العلماء والسادات تاليف احقر عباد الله المفتقر الى توفيق الملك الباري محمد باقر بن زين العابدين بن ابي القاسم بن الفاضل البارع المتبحر العلامة حسين الفقيه الكامل ابي القاسم جعفر بن حسين الموسوي الخوانساري هداه الله سبيل النجاة وسقاه من ماء المعرفة بحقوق الهداة والقته الحجة الناطقة على كل حال وامنه من البوائق العائقة في المبدء والمآل باب ما اوله العين المهملة من اسامي فقهاء اصحابنا المتشرعين رضوان الله تعالى عليهم اجمعين المولى الفاضل النبيل ابو سعيد عبد الجليل بن ابي الفتح مسعود بن عيسى المتكلم الرازي استاذ علماء العراق في الاصولين مناظر ماهر حاذق له تصانيف منها نقض التصفح لابي الحسين البصري الفصول في الاصول على مذهب آل الرسول جوابات علي بن ابي القاسم الاسترابادي المعروف بابن القرين جوابات الشيخ مسعود الصوابي مسئلة في المسح مسئلة في الامامة مسئلة في المعدوم مسئلة في الاعتقاد مسئلة في نفي الرؤية شاهدته وقرأت بعضها عليه كذا ذكره الشيخ منتجب الدين القمي في فهرسه علماء المشهور كما نقله عنه صاحب امل الامل في ذكر علماء جبل عامل والعجب انه ذكر ايضا ترجمة اخرى للشيخ العالم ابي سعيد عبد الجليل بن عيسى بن عبد الوهاب الرازي المتكلم الفقيه المتبحر الذي قد كان هو امام الائمة في عصره وله مقامات ومناظرات مع المخالفين مشهورة وله تصانيف اصولية ثم قال صاحب الامل عند ذكره لهذه الترجمة ايضا بعنوان ما ذكرناه من الاوصاف وهذا الشيخ الجليل من مشايخ ابن شهرآشوب يروي عن ابي علي الطوسي وقد ذكره في معالم العلماء فقال الشيخ الرشيد عبد الجليل بن عيسى بن عبد الوهاب له مرتبا الانفعال نقض كتاب التصفح عن ابي الحسين ولم يتمه انتهى وقد تقدم نقض كتاب التصفح لابي الحسين في مؤلفات عبد الجليل بن ابي الفتح ولا منافاة في كون كل منهما صنف له نقضا ولا يخفى على مثل ابن شهرآشوب مؤلفات شيخه ولا على منتجب الدين ذلك ويقرب اتحاد الرجلين بان يكون نسب هنا الى جده وهناك الى ابيه وقد ذكر منتجب الدين له مرتين لا وجه له مع وجود فاصلة هناك اصلا ويقربها قلنا اتحاد الكنيتين والنسبتين الكائنين وغير ذلك انتهى كلام صاحب الامل عن الفهرست المتقدم ذكره ايضا ترجمة الشيخ الواعظ نصير الدين عبد الجليل بن ابي الحسين بن ابي الفضل القزويني وذكر انه عالم فصيح دين له كتاب بعض مثالب النواصب في نقض بعض فضائح الروافض وكتاب البراهين في امامة امير المؤمنين كتاب السؤالات والجوابات سبع مجلدات كتاب مفتاح التذكير كتاب تنزيه عايشة يعني عن الفواحش العظيمة كما هو محل وفاق الامامية ايضا وهو غير هذين الرجلين جميعا وقد ذكره صاحب مجالس المؤمنين في عداد المتكلمين والحكماء بعنوان الشيخ عبد الجليل بن محمد القزويني الشاي الرازي بالرائي وقال انه كان من اذكياء العلماء الاعلام وانقياء المشايخ الكرام وكان في عصره مشهورا بعلو الفطرة وجودة الطبع وممتازا بين اقرانه وقد الف بعض معاصريه من متعصبي اهل السنة من بلدة الري نواصب الملة الناجية مجموعة في ذم مذهب الشيعة وقدح علماء الشيعة الذين كانوا بالري وتلك النواحي بالاتفاق على ان الاولى والاحق بالتعرض لدفع ذلك ونقضه هو الشيخ عبد الجليل هذا وقد صنف نقض

له ايضا كتاب شريف في نقض تلك المجموعة وجعل عنوانه باسم صاحب الزمان ثم ذكر ديباجة اول الكتاب وخطبته واورد ايضا بعض
الفوائد واللطائف من كتابه هذا في ترجمته وذكر شطرا اخر منها ايضا في مطاوي كتاب مجالس المذكور وقال ان نسخة ذلك الكتاب
عزيزة جدا الى اخر ما ذكره وقال صاحب رياض العلماء بعد نقله لكلام القاضي ره ثم ان كتابه المذكور كتاب لطيف في الامامة كثير الفوائد
والان عندنا منه نسخة عتيقة ورايت عدة نسخ منها ونسخة اخرى عتيقة عند مولانا ذو الفقار ثم انه يظهر من اوايل هذا الكتاب ان الفراغ منه
بعد سنة ست وخمسين وخمسمائة بامر النقيب شرف الدين ملك النقباء سلطان العترة الطاهرة ابي الفضل محمد بن علي المرتضى بعز الدين السيد
الامير نظام الدين عبد الحي بن عبد الوهاب بن علي الحسيني الاسترابادي الجرجاني من ال ابي علي احمد الصوفي الاشرفي يظهر من كتاب رياض
العلماء انه فاضل عالم فقيه متكلم اديب بل كان من افراد عصره في عهد السلطان شاه طهماسب الصفوي وله عدة مؤلفات منها شرح على الفقه
الشهيد كبير جيدا وشرح جيد اخر عليها متوسط الفه في بلاد كرمان بعد الاول بالتماس بعض تلامذته وهو حسنة الفوائد جيدة المطالب
يدل على غاية مهارته في العلوم ولا سيما في الفقه ورسالة اخرى في ترجمة الالفية المذكورة بالفارسية الفها بامر بعض الامراء
مع انضمام فوائد اخرى متعلقة بالصلوة والزكوة ونحوها جيدة المطالب ومنها رسالة المعضلات وهي في اشكالات العلوم الحكمية
والفقهية ونحوهما وكان تاريخ الفراغ من تاليفها سنة تسع وخمسين وتسعمائة ومنها ايضا رسالة في مسائل من علوم عديدة كالمنطق
والكلام والفقه وهي مشتملة على مقالتين وخاتمة وكتاب في الخطب وحاشية على شرح الشمسية وعلى حاشية السيد الشريف عليه وحاشية على شرح
هداية الميبدي كما صرح به الامير فخر الدين السماكي في حاشيته على الشرح المذكور وقد كان عندنا من مؤلفاته حاشية على تصورات شرح
الشمسية القطبي والحاشية الشريفية وحاشية اخرى على تصديقاتها ايضا وحاشية على مبحث تمام المشترك وحاشية على مبحث العلل الاربع
وكان يسكن باستراباد وهراة اولا ثم خرج من تلك البلاد خوفا من الاعداء وسكن برهة من الزمان ببلاد كرمان وقال خواند امير في
اخر تاريخ حبيب السير بالفارسية ما معناه ان الامير عبد الحي بن الامير عبد الوهاب الاسترابادي الجرجاني ثم الهروي قد اتى من بلدة استراباد
الى بلدة هراة في سنة اثنتين وتسع مائة واشتغل هو في كل الاوقات بتحصيل العلوم العقلية والنقلية ففاق على اقرانه بجودة ذهنه
وسلامة طبعه في مدة قليلة واشتهر بين العلماء بالمهارة في العلوم ولذلك صار منظور النظر السلطان حسين ميرزا بايقرا فاعطاه
تولية البقعة التي بمدرسة كوهرشاد بيكم فاشتغل بلوازم الافادة بها كما ينبغي الى ان ظهرت دولة السلطان شاه اسمعيل الصفوي
بخراسان فاعتلى امر هذا السيد بها بعد ذلك وكان حكام خراسان يراعونه حق رعايته وتعظيمه الا ان استعفى السيد السعيد الشهيد
الامير غياث الدين محمد بن الامير يوسف من منصب شيخ الاسلام خراسان فعلق الامير عبد الحي المذكور عدة من السنين في تلك الاستقلال
والى الان يعني ثلثين وتسع مائة وهي بعينها سنة وفاة السلطان شاه اسمعيل المذكور ايضا هذا السيد مقيم بهراة في غاية العزة
والاحترام ويشتغل بنشر مسائل العلوم الدينية واظهار حقايق المعارف اليقينية وبالجملة هذا السيد الواقع في هذا العصر
تدفاق بين ابناء العلم والفهم على اكثر افاضل اهل خراسان من غير اغراق وتكلف وهو بقلمه ولسانه يظهر انواع حقايق العلوم
ودقائقها وبه ينتظم امور القضايا الشرعية والفتاوى الدينية لعمري كلامي يفي بغض كماله صلى الله على النبي وآله انتهى وكان
والده الامير عبد الوهاب بن علي الحسيني الاسترابادي ايضا فاضلا عالما جليلا قاضيا في مملكة جرجان ومتصديا لعظائم امورها
وكان من العلماء المدركين لاوائل دولة السلاطين الصفوية وقبلها ايضا وله شرح ممزوج بالمتن على الفصول النصيرية التي
للخواجه نصير الدين الطوسي في اصول الدين وله ايضا حاشية على شرح الهداية الاثيرية في الحكمة لميرك وشرح على قصيدة
البردة النبوية بالفارسية قد رايته باستراباد بخط الامير محمد باقر الامير عبد القادر وهو قد كتبه من نسخة الاصل وكان تاريخ الفراغ منه
السابع والعشرين من محرم الحرام سنة ٩٠٣ ثم رايت باصبهان رسالة في تنزيه الانبياء وكانت من مؤلفات السيد عبد الوهاب بن
علي الحسيني وظني انها من مؤلفات هذا السيد ايضا وقد تعرض فيها لكلام السيد المرتضى في تنزيه الانبياء وقد الفها
باسم السلطان بديع الزمان ولعله ولد السلطان حسين ميرزا بايقرا ومن جملة من يروي عن هذا السيد هو المولى علي بن الحسين الزواري
المفسر المعروف بهذه النسبة كما يظهر من كتابه الموسوم بلوامع الانوار وسوف يظهر لك حقيقة امر هذا الرجل ايضا في ترجمة
مولينا فتح الله الكاشاني المفسر الفارسي ايضا الشيخ كمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن ابراهيم بن العتايقي الحلي المعروف بابن
العتايقي كان فاضلا عالما محققا مدققا فقيها متبحرا من المعاصرين لطبقة الشهيد وبعض تلامذة العلامة ويروي هو عن جماعة

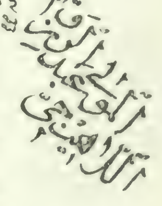
ترجمة الشيخ عبد الحي [illegible]

تاريخ [illegible]

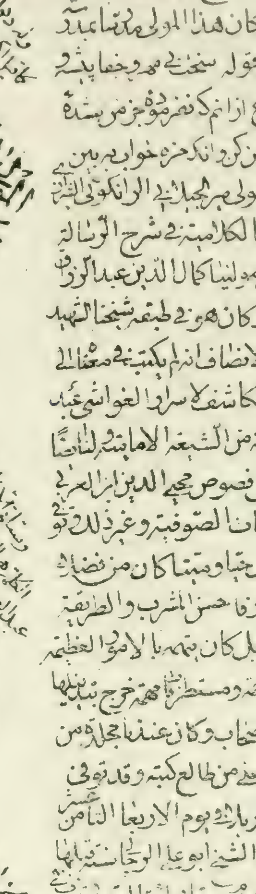
منه عفي عنه

شرح على نهج البلاغة كبير

من العلماء منهم الشيخ نجم الدين جعفر بن الزهدري او ابن الزهدي وهو ايضا عن جماعة منهم السيد بهاء الدين عبد الحميد النجفي كما في بعض المواضع وكأنه اشتباه بولده السيد بهاء الدين علي بن عبد الحميد هذا كتاب الدر النضيد كما لا يخفى وله مصنفات منها شرح كبير على كتاب نهج البلاغة قال صاحب رياض العلماء وهذا الشرح كتاب كبير يزيد على اربع مجلدات وهو خامس من اربعة شروح احدها الشرح الكبير لابن ميثم البحراني وثانيها شرح قطب الدين محمد بن الحسين بن الحسن الكيدري بالكاف المضمومة وسكون الياء المثناة التحتانية ثم الدال المهملة المضمومة كما وجدته بخط بعض العلماء وثالثها شرح القاضي عبد الجبار الامامي الشيعي وهو اسم مشترك بين اربعة من الفضلاء المتقدمين منهم القاضي زين الدين ابو علي عبد الجبار بن الحسين بن عبد الجبار الطوسي نزيل الري علي بن عبد الجبار المذكور في فهرست الشيخ منتجب الدين والمفيد ابو الوفاء عبد الجبار بن عبد الله علي المقري النيسابوري الرازي الذي هو من تلامذة شيخنا الطوسي والقاضي عبد الجبار بن منصور الفاضل الفقيه كما قاله منتجب الدين والقاضي عبد الجبار بن فضل الله الراوندي المسمى بالغيث الصالح كما نقل عنه ايضا ورابعها شرح الشيخ عبد العزيز بن ابي الحديد المعتزلي الذي يتعقب ذكره انه ويبقل فيه ايضا عن السيد فضل الله الراوندي على بعض العبارات من الخطب لعله تكلم في بعض المواضع منها خاصة فليلاحظ وقد رأيت في اصفهان نسخة من المجلد الثالث من شرح نهج البلاغة لابن العتايقي هذا وقد قرأها عليه بعض تلامذته وكان عليها خطه الشريف كتبه لقاريها وكان خطه لا يخلو من رداءة وكان تاريخ خطه الشريف عشرين شهر رمضان سنة ثمانين وسبعمائة وكان تاريخ الفراغ من تصنيف ذلك المجلد في شعبان سنة ثمانين وسبعمائة ومنها كتاب اختيار حقائق الخلل في دقائق الحيل كما نسبه اليه الكفعمي في كتاب مجموع الغرائب وكثيرا ما ينقل الكفعمي ايضا في المصباح وحواشيه من كتاب ابن العتايقي ولا يذكر اسم الكتاب ومنها ايضا مختصر الجزء الثاني من كتاب الاوائل لابي هلال العسكري وعندنا منه نسخة وهي رسالة مختصرة في ذكر اول من وقع اكثر الامور ومنها كتاب الاعمار نسبه اليه الكفعمي في حواشي البلد الامين وينقل عنه ايضا كتاب الاختلاف في اللغة والظاهر انه عين سابقه وقد اورد نسبته الى بهاء الدين علي بن عبد الحميد النجفي المذكور استاد ابن فهد الحلي في كتاب السلطان المفرج عن اهل الايمان وجدته فقال وجدت من ذلك بتاريخ صفر سنة حكى لي شيخنا المولى الاجل الامجد العالم الفاضل القدوة الكامل المحقق المدقق مجمع الفضائل ومرجع الافاضل افتخار العلماء العالمين كمال الملة والدين عبد الرحمن العتايقي وكتبه بخطه الكريم عندي ما صورته قال العبد الفقير الى رحمة الله تعالى عبد الرحمن بن ابراهيم العتايقي اني كنت اسمع في الحلة السيفية حماها الله تعالى ان المولى الكبير المعظم جمال الدين الشيخ الاجل الاوحد الفقيه القارئ نجم الدين جعفر بن الزهدري كان به فالج فعالجته جدته لابيه ثم ساق السيد بهاء الدين هذه الحكاية على نحو ما اوردناها في باب الجيم في ترجمة ابن الزهدري انتهى ما ذكره صاحب الرياض قلت وله ايضا كتاب مختصر تفسير علي بن ابراهيم القمي رحمه يقول في اوله بعد الحمد والصلوة اني وقعت على كتاب الاستاد الفاضل علي بن ابراهيم بن هاشم القمي رحمه وارضاه فوجدته كتابا ضخما نبيلا الاختصار فاحببت ان اختصره باسقاط الاسانيد المكررة وحذف بعض لفظ القرآن الكريم لشهرته الا ما لا بد منه وحذف ما فائدته قليلة وربما اضفت الى الكتاب ما يليق به ثم قال في آخره وهذا آخر ما احتوينا وتحصلنا من السبعة اجزاء من كتاب علي بن ابراهيم بن هاشم واضفنا اليه ما خطر بالبال مما يناسبه ورددنا ما جاء ظاهره في عدم العصمة في الانبياء والاولياء فان مذهبنا اهل البيت الائمة الطاهرين لمجرميا يعلمون هذا الرجل علينا ما ها من مذهبهم تنزيه الانبياء والائمة عن جميع القبائح واعلم اني لما اكثرت من هذا الكتاب نظرا فانه لا يوافق مذهب الذي هو الان جمع عليه كتب عبد الرحمن محمد بن ابراهيم بن العتايقي منقح الكتاب ومختصره وذلك في غرة ذي الحجة سنة سبع وستين وسبعمائة والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين وسلم تسليما امين رب العالمين



المولى عبد الرزاق بن علي بن الحسين اللاهيجي الجيلاني ثم القمي كان فاضلا متكلما وحكيما متشرعا وأديبا محققا ولبيبا مدققا بل منشيا شاعرا ومنطقيا كابرا له تصانيف كثيرة في الحكمة والكلام منها كتابه المشهور الموسوم بكوهر مراد ورسالة اخرى فارسية منه موسومة بسرمايه ايمان في اثبات اصول العقائد بطريق البرهان وفي مفتتح كل منهما شطر بالغ من الاشارة الى علم المنطق والمناظرة ومنها شرح على كتاب التجريد وهو المسمى بشوارق الالهام في شرح تجريد الكلام ذكر صاحب رياض العلماء انه لم يتم بل خرج منه مبحث الامور العامة وهو غير كتاب شوارقه المشهور الذي هو ايضا في الحكمة وكتاب شرح الهياكل في حكمة الاشراق ومنها مشارق



في حدوث العالم وحاشية على حاشية الخفري على الهيات شرح التجريد وحاشية على شرح اشارات الخواجة نصير الدين و
منها كتابه الموسوم بالكلمات الطيبة في المحاكمة بين سميّنا العلامة وتلميذه المولى محمد في اصالة الماهية او الوجود وغير ذلك وكان
من اعاظم تلامذة المولى صدرا الشيرازي المتقدم ذكره وزوجا لابنته مثل المولى محسن الفيض الكاشاني فانه ايضا كان كذلك
منه نقل ان الملقب اياه بالفيض ايضا هو استاذه المذكور وكان لقب صاحب العنوان بالفياض فشكت ابنته التي كانت في بيت
الفيض وقالت ان الفياض الذي لقبت به زوج اختي انما هو من صيغ المبالغة وتدل على مزيته على زوجي فقال ابوها المحقق
العظيم اليه لا بل انما لقبت زوجك هو احسن منه لان ذلك عين الفيض هذا وله ايضا كان في رياض العلماء من فضلاء
منهم وله الخلف الامير زا حسن صاحب جمال الصالحين في اعمال السنة والاداب المستحسنة وكتاب شمع اليقين في الامامة
بالفارسية وغير ذلك ومنهم الحكيم القاضي سعيد المتقدم ذكره الى غير ذلك من التلامذة كان هذا المولى مدة عمره
معتكفا في قم المباركة الى ان مات بها في سنة ومن جملة ما ينسب اليه من الاشعار الفارسية قوله سنخت في مدح وجماعة و
بيرون شد جان من خوب بكام دل دشمن شد نبستم داغ كه بيگانه شد از من ليلك داغ از آنم كه نفس مؤمن من بسته
چون طلا دستى فشاد لكرم بود كه دمبدم اين نفس سرد كه اهمن شد وله ايضا سنات با لبن كرد انكه خوابه بين
تا به بيني كه چه در دير نشر حرد انست ثم ليعلم ان هذا الشيخ غير المولى عبد الرزاق بن المولى مير الجيلاني الرانكوئي التنكابني
مولدا ومسكنا صاحب كتاب شرح قواعد العقائد للمحقق الطوسي المسمى بتحرير القواعد الكلامية في شرح الرسالة
الاعتقادية وكان من اجلة العلماء المتكلمين المعاصرين لسميه المتقدم ذكره وهو ايضا غير مولينا كمال الدين عبد الرزاق
الكاشي العالم العارف المحقق في مراتب التاويل وعلوم التنزيل ومتاخر عنه ايضا بكثير وكان هو في طبقة شيخنا الشهيد
الاول وفي كلمات الشهيد الثاني ره ثناء بليغ له ولكتابه المعروف في تاويل الايات وان الانصاف انه لم يكتب في معناه الى
هذا الزمان مثله وقد ذكره ايضا صاحب مجالس المؤمنين بعنوان مولينا العارف الكاشف لاسرار الغواشي عبد
الرزاق الكاشي من غير ذكر لنسبه وشانه وطبقته الى انه نقل جملة كلام له تدل على كونه من الشيعة الامامية ولنا ايضا
فيه نظر لما يوجد في كلماته من مديح الخلفاء وتعظيمهم وله ايضا من المصنفات شرحه على فصوص محيي الدين ابن العربي
وشرحه على منازل السائرين الذي كتبه خواجه عبد الله الانصاري ورسالة في اصطلاحات الصوفية وغير ذلك توفي
سنة خمس وثلثين وسبعمائة المولى عبد الصمد الهمداني الموطن بالحاير المقدس حيا وميتا كان من فضلاء
هذه الاواخر جامعا لافانين شتى مما هو في علوم كثيرة فقيها لغويا حكيما متكلما عارفا حسن المشرب والطريقة
من تلامذة سمينا المروج البهبهاني الا ان صاحب رياض المسائل كان ينكر فضله بل كان يتهمه بالامور العظيمة
كما اتيد وله كتاب كبير جدا في اللغة لم يتم وكتاب كبير اخر على ترتيب الفقه جامع لمستطردات جمة ومستطرفات مهمة خرج بتدوينها
في الحقيقة عن وضع الكتاب بتفصيلها على تلك الطريقة عن طريقة المصنفين من الاصحاب وكان عندنا مجلدة من
اوائله في سنوات القبل ولم اره بشيء ولا حرج في عدّه من المخلطين في الامر كما لا يخفى على من طالع كتبه وقد توفي
بالشهادة على ايدي الوهابية الملعونة بعدما اخرج بيته بطريق الحيلة وتاريخ ذلك القتل بكربلاء في يوم الاربعاء الثامن عشر
الذي هو من عيد الغدير من شهور سنة ست عشرة ومائتين بعد الالف من الهجرة المباركة وتوفي الشيخ ابو علي الرجالي سنة قبلها
وكان رئيس تلك الفئة الخاسرة الطاغية سعود الملعون لذلك الحرمين المطهرين ومخربا مقابر ائمة البقيع نصر
دين الله وكان على مذهب الحنبلي وبنكر القياس واهله بما لا مزيد عليه كان هذا القتل هو القتل الثاني من اهل تلك
البقعة المباركة وقد مضى كيفية قتلهم الاول في ترجمة السيد خلف عبد المطلب المشعشعي واما القتل الثالث فقد اتفق
في عصرنا هذا في اواخر سنة ثمان وخمسين ومائتين بقتل فظيع كاد ان يبلغ عشرة الاف من الرجال والولدان غير النسوان
الشديد بين وكان هذا القتل بيد النجيب باشا الذي ولي على بغداد وامر بالمشي اليه والسلوك بالشرع اهل ذلك المشهد
المقدس مع نجاسة خلال الديار وكان زوعدا مفعولا وقد قتل في هذا الكره ايضا جمع كثير من العلماء والسادات وغير ذلك
التقصير من المجاورين والزوار ونخرج بتفصيل تلك الواقعة اكثر مما بيّنا عن وضع الكتاب والله اعلم بالصواب الشيخ

عبد العالي بن الشيخ نور الدين علي بن عبد العالي العاملي الكركي كان فاضلاً فقيهاً محققاً محدثاً متكلماً عابداً من المشايخ
الاجلاء روى عن ابيه وعن غيره من معاصريه وروى عنه بالاجازة الامير محمد باقر الحسيني الداماد له رسالة لطيفة في القبلة عموماً وفي بلاد
خراسان خصوصاً عندنا منه نسخة وقد ذكره السيد مصطفى في رجاله وقال جليل القدر عظيم المنزلة رفيع الشأن نقي الكلام
كثير الحفظ كان من تلامذة ابيه تشرفت بخدمته انتهى كذا في امل الآمل وكان السيد الداماد الذي يروي عنه بالاجازة ابن اخته
وله فقرات لطيفة في الثناء على خاله المذكور وعلى ظهر بعض نسخ شرحه على الالفية الشهيدية والعجب من صاحب الامل انه كيف
غفل عن نسبة هذا الشرح اليه مع ان الفاضل المتبحر السيد حسين بن السيد حيدر العاملي الذي هو شيخ اجازة مولانا المحقق
السبزواري يقول في حق هذا الرجل الاجل وشرحه المذكور في ذيل صورة اجازته للشيخ جمال الدين احمد بن عز الدين حسين
الاصفهاني بعد الابتداء باسم الشريف عند عدّ المشايخ نفسه وذكره بعنوان شيخنا الامام العلامة قدوة المحققين لسان
المتقدمين حجة المتأخرين خلاصة المجتهدين شيخنا الشيخ عبد العالي قدس الله روحه وشيخنا هذا كان اعلم اهل
زمانه ذا فطنة وقادة ونفس قدسية سريعة الانتقال من المبادي الى المطالب قرأت لديه شرحه الكبير على الرسالة الالفية
ورسالته العملية في فقه الصلوة اليومية الى آخر ما ذكره وانه كيف غفل ايضاً عن ذكر كتب اخر له منها شرحه على رسالة تعلق
الى كتاب الحج فيما يظهر من نسبة شيخنا الداماد وغيره اليه ايضاً ومنها تعليقاته اللطيفة المدونة الموجودة عندنا على المختصر
النافع الى اواخر كتاب الوقف فيما يقرب من ثلثة الاف بيت تخميناً وتعليقاته على رسالة علي بن هلال الجزائري الذي هو
شيخ رواية ابيه المحقق في مسائل الطهارة وكتاب مناظرة الامير زاده مخدوم الشريفي الناصب المتعصب في مباحث الامامة الى
غير ذلك وتوفي في سنة ثلث وتسعين وتسعمائة وصار تاريخ وفاته بحساب الجمل ابن مقتداء الشيعة والعجب ان تاريخ وفاة
ابيه المحقق ايضاً عين هذه اللفظة باسقاط الابن كما سيأتي في ترجمته ومن جملة ما ذكره السيد المعاصر ايضاً في ترجمة شيخه
المذكور انه انتقل الى رحمة الله تعالى ورضوانه في بلدة اصفهان ودفن في الزاوية المنسوبة الى سيد الساجدين عليه السلم
ثم بعد ثلثين سنة تقريباً نقله الشيخ الفقيه علي بن هلال الكركي الى المشهد المقدس الرضوي على مشرفه السلام
ودفنه هناك في دار السيادة هذا وقد تقدمت الاشارة الى شيء من فضائل الرجل ايضاً في ذيل ترجمة ابن خالته السيد حسين
الكركي العاملي فليراجع وكان جده والد والده الذي سمي هذا باسمه المظهر ايضاً من اجلة الفقهاء بل من جملة مشايخ شيخ والده
المحقق علي بن هلال المتقدم اليه الايماء كما في رياض العلماء ولكنه غير مذكور في الامل بوجه من الوجوه مع كونه من علماء
جبل عامل الذي وضع الكتاب المذكور لاستقصائهم وان مصنفه كان ملتفتاً الى ذكره ايضاً لا محالة في ذيل ترجمة
قبل هذه الترجمة لوالد الشيخ علي الميسي الذي هو ايضاً يسمى بالشيخ عبد العالي وصورة ما ذكره في حق ذلك الرجل هكذا
الشيخ عبد العالي العاملي الميسي والد شيخنا الشيخ علي الآتي كان عالماً فاضلاً وقد اثنى عليه الشيخ علي بن عبد العالي
الكركي في اجازته لولده فقال عند ذكره المرحوم المبرور المقدس المتوج المحبور الشيخ الاجل العالم الكامل تاج الملة
والحق والدين عبد العالي العاملي الميسي انتهى ثم اني رأيت في مجموع الشيخ تاج الدين حسين بن صاعد الحائري المعاصر
لصاحب الترجمة صورة تاريخ تولده الشريف وكانها منقولة من خط والده المحقق الشيخ علي اعلى الله مقامه هكذا
الحمد لله على نعمه ولد المولود المبارك انشاء الله تعالى على نفسه واهله تاج الدين ابو محمد عبد العالي بن علي بن حسين بن علي بن محمد
بن عبد العالي تاسع عشر شهر ذي القعدة ليلة الجمعة سنة ست وعشرين وتسعمائة انشأه الله تعالى انشاءً مباركاً وجعله
خلفاً صالحاً بحق محمد وآله صلوات الله عليه وعليهم اجمعين وعليه فيكون مبلغ عمر الرجل سبعاً وستين سنة حشره الله مع
ساداته الدنيا والدين القاضي سعد الدين عز المؤمنين ابو القاسم عبد العزيز بن نحرير بن عبد العزيز بن البراج
وجه الاصحاب وفقيههم وكان قاضياً بطرابلس وله مصنفات منها المهذب المعتمد الروضة المقرب عماد المحتاج في مناسك
الحاج وله الكامل في الفقه والموجز في الفقه وكتاب في الكلام اخبرنا بها الوالد عن والده عنه كذا ذكره الشيخ منتجب
الدين كما في منتهى المقال وكذا في امل الامل مع نقص للكتب المتأخرة وزيادة قوله وقد ذكره ابن شهر اشوب وقال
له كتب في الاصول والفروع فمن الفروع الجواهر والمعالم والمنهاج والكامل وروضة النفس في احكام العبادات الخمس

ابن البراج صاحب المهذب والكامل

المهذب جز التعريف شرح جمل العلم والعمل للمرتضى ره انتهى وقد ذكره السيد مصطفى في رجاله واثنى عليه وقال فقيه
الشيعة الملقب بالقاضي وكان قاضيا بطرابلس انتهى وفي نسخة اخرى مشوشة من الامل عندنا بخط مؤلفه المرحوم ترجمة
هذا الشيخ بهذه الصورة القاضي سعد الدين عبد العزيز بن نحرير بن البراج الطرابلسي ولي قضاء طرابلس عشرين سنة
وكان عالما فاضلا فقيها قرء على السيد المرتضى والشيخ الطوسي وكان لابن البراج على السيد المرتضى كل شهر ثمانية
عشر دينارا له كتب في الاصول والفروع تلمذ عند تعين الشهيد نقلا عن خط صفي الدين بن المعد الموسوي ان
سيدنا المرتضى رضي الله عنه كان يجري على تلامذته رزقا فكان للشيخ ابي جعفر الطوسي ره ايام قراءته عليه
كل شهر اثنى عشر دينارا وللقاضي ابن البراج كل شهر ثمانية دنانير وكان وقف قرية على كاغذ الفقهاء وفي رياض
العلماء نقلا عن بعض الفضلاء ان ابن البراج قرء على المرتضى في شهور سنة ٤٢٩ الى ان مات المرتضى وكمل قراءته على الشيخ
الطوسي وعاد الى طرابلس في سنة ٤٣٨ واقام بها الى ان مات ليلة الجمعة لتسع خلون من شعبان سنة احدى وثمانين واربع
مائة وقد نيف على ثمانين وكان مولده بمصر وبها منشأه وله تصانيف كثيرة مشهورة الى ان قال وقال الشيخ علي
الكركي في اجازته للشيخ برهان الدين ابي اسحق ابرهيم بن علي في مدح ابن البراج هكذا الشيخ السعيد خليفة الشيخ
الامام ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي بالبلاد الشامية عز الدين عبد العزيز بن نحرير بن البراج قدس الله روحه انتهى
ولعله سقط لفظ بن بين ابن نحرير وقال بعض تلامذة الشيخ علي الكركي في رسالته المعمولة في ذكر اسامي مشايخ الاصحاب و
منهم الشيخ عبد العزيز بن البراج الطرابلسي صنف كتبا نفيسة منها المهذب والكامل والموجز والاشراق والجواهر وهو
تلميذ الشيخ محمد بن الحسن الطوسي انتهى واقول لم اجد نسبة كتاب الاشراق اليه سوى ما ذكره هذا الفاضل في هذه الرسالة ولعل
في النسخ تصحيفها او سهو بعينه كتاب الاشراف بالفاء اخيرا وهو من مصنفات الشيخ المفيد فظن صاحب هذه الرسالة انه من
مؤلفات ابن البراج هذا فلاحظ وقال المولى نظام الدين القرشي في نظام الاقوال عبد العزيز بن البراج ابو القاسم
شيخ من اصحابنا قرء على المرتضى في شهور سنة تسع وعشرين واربعمائة وكمل قراءته على الشيخ الطوسي وعبر عنه بعضهم كالشهيد
في الدروس وغيره بالقاضي لانه ولي قضاء طرابلس عشرين سنة او ثلثين مات ليلة الجمعة لتسع خلون من شعبان سنة ٤٨١ و
عنه محمد بن علي بن الحسن الحلبي وهو يروي عن المرتضى والشيخ الطوسي ومحمد بن عثمان الكراجكي وتقي بن نجم ابي الصلاح
الحلبي انتهى وقال الشيخ الشهيد في بعض فوائده في ذكر تلامذة السيد المرتضى ومنهم ابو القاسم عبد العزيز بن نحرير بن
البراج وفي بعض المواضع حريز بن البراج وكان قاضي طرابلس ولاه القاضي جلال الملك وكان استاد ابي الفتح الصيداوي
وابن رزح من اصحابنا انتهى كلام صاحب الرياض ولا يخفى ان صاحب هذه الترجمة غير ما هو مذكور في الامل والرياض و
غيرهما ايضا في ترجمة على حدة بعنوان الشيخ عز الدين عبد العزيز بن ابي كامل الطرابلسي القاضي الراوي عن ابن البراج المتقدم
وتلميذ الشيخ الطوسي وان ذكر في الامل ايضا انه كان فاضلا عالما محققا فقيها عابدا له كتب منها المهذب والكامل والاشراف في
الموجز والجواهر وغيرها للشيخ ويروي عن ابي الصلاح وعن الشيخ والمرتضى رحمهم الله وذكر صاحب منتهى المقال ان هذا الشيخ يروي
ايضا عن الكراجكي كما هو المذكور في طرق الاجازات واما تولية القضاء فقال الشيخ يوسف ره الظاهر انها كانت بعد ابن
البراج لانه يروي عنه فيكون متاخرا اذن في الاشتباه انما وقع لبعض المصنفين غير اولى الثقة في نسبة بعض مصنفات
شيخنا المتقدم اليه فليتامل واما وجه تلقيب الاول في بعض المواضع بعز الدين فلعله بناء على تصحيفه بعز المؤمنين كما ان عز
المؤمنين تصحيف عز المؤمنين ولعله ايضا لكونه عزيزا عند الخليفة العباسي او عند بعض خلفاء مصر كما ذكره ايضا صاحب   ابره
رياض العلماء ثم ان المستفاد من كتاب الدرة المنظومة لسيدنا العلامة الطباطبائي قدس سره في مبحث كيفية الصلوة على الاموات
ان من جملة القاب الرجل ايضا الحلبي في مثل نثر بن خاتا العاف المشهور وذلك انه رحمه الله يقول وسن رفع اليد بالتكبير و
المكث حتى الرفع للسرير والخلع للحذاء دون الاحتفا وسن في نعشا الحافي الحفا الا اني لم اظفر بذلك في شيء من تراجم
الاصحاب وكتب الرجال حتى في فوائد نفس السيدة قليلا خطه واما طرابلس فهي كما ذكره ابن خلكان بفتح الطاء المهملة والراء
وبعد الالف باء مضمومة ولام مضمومة ثم سين مهملة وهي بساحل الشام قريبة من بعلبك وقد يزاد الهمزة المفتوحة في اولها   نبغار

نبتا الطرابلس واخذها الفرنج سنة ثلث وخمسمائة انتهى وقد ذكر صاحب الملخص لاثانية بين الواو واللام والسين وقال الظاهر بانه
وهي مدينة على شاطئ بحر الروم عامرة كثيرة الثمرات لها سور محفوف من الصخر وبساتين جابلة ورباطات كثيرة ياوي اليها الصالحون
هاشم الكثو وهي بئر زعموا ان من شرب منها فانه يحمق وقال صاحب القاموس طرابلس بفتح الطاء وضم الباء واللام بلد بالشام وبلد بالمغرب
او الشامية اطرابلس بالهمزة او ورقية مغنا فانلت منه انتهى ثم ان من جملة من قرء على هذا الشيخ وروى عنه ايضا هو شيخنا المفيد
عبد الجبار بن عبد الله بن علي المقرئ الرازي فقيه الاصحاب بالري وهو والد القاضي جمال الدين علي بن عبد الجبار وكان قد
قرء عليه في زمانه قاطبة المتعلمين من السادات والعلماء وله تصانيف بالعربية والفارسية في الفقه يرويها عنه الشيخ منتجب الدين
بواسطة الشيخ ابي الفتوح الرازي الخزاعي صاحب كتاب التفسير الكبير ولا ينبغي مثل غير السيد الشاه عبد العظيم بن عبد
الله بن السيد علي بن السيد حسن زيد بن الامام الهمام المجتبى ابي محمد الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلم كنيته ابو القاسم وكان من
اصحاب ابي جعفر الجواد وابي الحسن الهادي عليهما السلم ومحترما عندهما في الغاية وكانا يحبانه حبا شديدا ويبالغ في التعظيم
كثيرا وقد عرض دينه الحق على سيدنا ابي الحسن الثالث علي بن محمد النقي الهادي فيما نقله عنه شيخنا الصدوق وغيره بالاسناد المتصل
انه قال دخلت على سيدي علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم فلما بصرني قال لي مرحبا بك
يا ابا القسم انت ولينا حقا قال فقلت له يا ابن رسول الله اني اريد ان اعرض عليك ديني فان كان مرضيا ثبت عليه حتى القى الله عز وجل
فقال هات يا ابا القسم فقلت اني اقول ان الله تبارك وتعالى واحد ليس كمثله شيء خارج من الحدين حد الابطال وحد التشبيه وانه
ليس بجسم ولا صورة ولا عرض ولا جوهر بل هو مجسم الاجسام ومصور الصور وخالق الاعراض والجواهر ورب كل شيء ومالكه وجاعله
ومحدثه وان محمدا عبده ورسوله خاتم النبيين فلا نبي بعده الى يوم القيمة وان شريعته خاتم الشرائع فلا شريعة بعدها الى يوم القيمة
واقول ان الامام والخليفة وولي الامر بعده امير المؤمنين علي بن ابي طالب ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم
جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم انت فقال ومن بعدي الحسن ابني فكيف للناس بالخلف من بعده
قال فقلت وكيف ذاك يا مولاي قال لانه لا يرى شخصه ولا يحل ذكره باسمه حتى يخرج فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما
قال فقلت اقررت واقول ان وليهم ولي الله وعدوهم عدو الله وطاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصية الله واقول ان المعراج حق وان
المسائلة في القبر حق وان الجنة حق وان النار حق وان الصراط حق وان الميزان حق وان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في
القبور واقول ان الفرائض الواجبة بعد الولاية الصلوة والزكوة والصوم والحج والجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر
فقال علي بن محمد يا ابا القسم هذا والله دين الله الذي ارتضاه لعباده فاثبت عليه ثبتك الله بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي
الاخرة ثم ان من جملة من ذكره بالتفضيل الصاحب بن عباد الوزير العادل الكامل في مقالة له على ما نقل فقال بعد ذكر اسمه ونسبه الشريف
هو ذو ورع ودين عابد معروف بالامانة وصدق اللهجة عالم بامور الدين قائل بالتوحيد والعدل كثير الحديث والرواية
يروي عن ابي جعفر محمد بن علي بن موسى وعن ابنه ابي الحسن صاحب العسكر ولهما اليه رسائل الى ان قال في صفته تلميذه روى ابو
تراب الروياني قال سمعت ابا حماد الرازي يقول دخلت على علي بن محمد بسر من راى فسالته عن اشياء من الحلال والحرام فاجابني
فيها فلما ودعته قال لي يا حماد اذا اشكل عليك شيء من امر دينك بناحيتك فسل عنه عبد العظيم بن عبد الله الحسني واقرءه مني
السلم هذا وفي كتب الرجال رواية عبيد الله بن موسى الروياني وسهل بن زياد الادمي وابي تراب عبيد الله بن الكاركي واحمد
ابي عبد الله البرقي صاحب المحاسن عنه رض وان له كتاب خطب امير المؤمنين وكتاب يسميه كتاب يوم وليلة وكتب ترجمتها وثقه
عبد العظيم بن عبد الله الحسني وقد ذكره ايضا السيد العماد الامير الداماد قدس سره العزيز في كتابه الرواشح السماوية في الفوائد
الرجالية فقال في جملة كلام له بل الذائع الشائع ان طريق الرواية من جهة ابي القسم عبد العظيم بن عبد الله الحسني المدفون
بمشهد الشجرة بالري رضي الله عنه وارضاه من الحسن لانه ممدوح غير منصوص على توثيقه وعندي ان الناقد البصير والمتبصر الخبير
يستهجنان ذلك ويستقبحانه جدا ولو لم يكن له الا حديث عرض الدين وما فيه من حقيقة المعرفة وقول سيدنا الهادي ابي الحسن
الثالث يا ابا القسم انت ولينا حقا مع ما له من النسب الطاهر والشرف الباهر لكفى اذ ليس سلالة النبوة والطهارة كاحد من
الناس اذا ما امن واتقى وكان عند ابائه الطاهرين مرضيا مشكورا فكيف وهو صاحب الحكاية المعروفة التي قد اوردها النجاشي

في ترجمته وهي بالحقيقة مجللة لقدره وعلو درجته وفي فضل زيارته روايات متظافرة وقد ورد من زار قبره وجبت له الجنة ثم
ذكر له حديث ثواب الاعمال الذي يأتي ذكره وقال ولابي جعفر بن بابويه كتاب اخبار عبد العظيم بن عبد الله الحسني ذكره النجاشي
في عداد كتبه وبالجملة فقول ابن بابويه والنجاشي وغيرهما فيه كان عابدا ورعا مرضيا يكفي في استصحاح حديثه فضلا عما اورد
فاذن الاصح الارجح والاصوب الاقوم ان يعد الطريق من جهته صحيحا وفي الدرجة العليا من الصحة والله سبحانه اعلم انتهى
وذكره العلامة ايضا في خلاصته فقال كان عابدا ورعا له حكاية تدل على حسن حاله ذكرناها في كتابنا الكبير قال محمد بن
بابويه انه كان مرضيا قلت ولعل هذه الحكاية ما اسلفنا لك من عرضه لدينه على امامه صلوات الله عليه او المراد بها تيسير
الله بن عاقبة امره وظهور كراماته ثم ان المراد بمحمد بن بابويه المذكور فهو شيخنا الصدوق القمي المبرور رحمه الله قال في باب صوم يوم
الشك بعد ذكر حديث بهذا اللفظ وهذا حديث غريب لا اعرفه الا من طريق عبد العظيم بن عبد الله الحسني المدفون بالري في
مقابر الشجرة وكان مرضيا وقال شيخنا الشهيد الثاني ره في تعليقه على الخلاصة عبد العظيم هذا هو عبد العظيم
المدفون بمسجد الشجرة وقبره يزار وقد نص على زيارته الامام علي بن موسى الرضا قال من زار قبره وجبت له على الله الجنة
ذكر ذلك بعض النسابين وفي ثواب الاعمال لشيخنا الصدوق ره حدثني علي بن احمد قال حدثني حمزة بن القاسم العلوي قال
حدثني محمد بن يحيى العطار عمن دخل على ابي الحسن علي بن محمد الهادي ع من اهل الري قال دخلت على ابي الحسن العسكري ع فقال اين
كنت قلت زرت الحسين ع قال اما انك لو زرت قبر عبد العظيم عندكم لكنت كمن زار قبر الحسين ع وعن النجاشي صاحب الرجال
انه قال قال ابو عبد الله الحسين بن عبيد الله قال حدثنا جعفر بن محمد ابو القاسم قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي قال حدثنا
احمد بن محمد بن خالد البرقي قال كان عبد العظيم ورد الري هاربا من السلطان وسكن سربا في دار رجل من الشيعة في سكة الموالي
وكان يعبد الله في ذلك السرب ويقع خبره الى واحد بعد الواحد من شيعة آل محمد حتى عرفه اكثرهم فرأى رجل من الشيعة في
المنام رسول الله ص قال له ان رجلا من ولدي يحمل من سكة الموالي ويدفن عند شجرة التفاح في باغ عبد الجبار بن عبد الوهاب
واشار الى المكان الذي دفن فيه فذهب الرجل ليشتري الشجرة ومكانها من صاحبها فقال له لاي شيء تطلب الشجرة ومكانها فاخبره
بالرؤيا فذكر صاحب الشجرة انه كان رأى مثل هذه الرؤيا وانه قد جعل موضع الشجرة مع جميع الباغ وقفا على الشريف والشيعة
يدفنون فيه فمرض عبد العظيم ومات فلما جرد ليغسل وجد في جيبه رقعة فيها ذكر نسبه فاذا فيها انا ابو القاسم عبد العظيم
بن عبد الله بن الحسن بن زيد بن علي بن الحسن بن علي بن ابي طالب ع اخبرنا علي بن احمد بن نوح قال حدثنا الحسن بن حمزة بن علي قال
حدثنا علي بن الفضل قال حدثنا عبيد الله بن موسى الروياني ابو تراب قال حدثنا عبد العظيم بن عبد الله بجميع رواياته
انتهى وكان ذلك القبر المقابل لقبره المطهر هو قبر الامام زاده حمزة بن موسى بن جعفر المدفون بالري وهو ايضا هنالك
مزار معروف الى زماننا هذا واما مرقد الشاه عبد العظيم المذكور فهو الان خارج عن حوطة طهران التي هي قاعدة بلاد الري في
هذا الزمان وذلك لان المدينة القديمة المسماة بالري قد انهدمت بتمامها ولم يبق منها الا الاثر من ذلك القبر المطهر وما يجاوره من
حوله فبقي هو بمنزلة قرية كبيرة او قصبة واقعة على راس فرسخ من طهران المذكورة ايضا قد كانت في قديم الزمان قرية
كبيرة من قرى الري كثيرة الاشجار والبساتين موفورة الثمار لهم بيوت تحت الارض من خوف العدو بها زمان جنكيز لا يوجد
مثلها في جميع البلاد وضبط هذه التسمية بالتاء المثناة الفوقانية كما في تلخيص الآثار ثم ان بارض الري وجبالها الكثير
من مقابر اولاد الائمة ع غفير يطلب خصوص مواضعها من كتب النسب والتواريخ وكذا بقعة قم المعصومة المباركة فان بها ايضا
سوى مرقد فاطمة ابنة موسى المرتضى المجللة التي ورد ان من زارها وجبت له الجنة مرقد علي بن جعفر الصادق ع الذي هو من
اكابر اولاد الائمة واجلتهم صاحب كتاب المسائل الى اخيه موسى الكاظم ع واما غير ذينك الموضعين من بلاد العجم فلم يثبت
به قبر احد من اولاد الائمة والانبياء الا قبر احمد بن موسى ع المعروف بشاه چراغ في شيراز المحروسة كما نقلناه في ترجمته ره وكذا
قبر السيد علي بن محمد الباقر الواقع في حوالي بلدة كاشان المعروف بامام زاده مشهد باركرس وقبر ولد الامام زاده احمد
علي المذكور باصبهان في محلة باغات التي هي على بقاء محلة هاجو كما ذكره صاحب رياض العلماء وكذلك قبر السيد الحسني
الملقب بزين العابدين بن علي بن نظام الدين احمد الايج ابن شمس الدين عيسى الملقب بالروح ابن جمال الدين محمد علي العريضي

بن جعفر بن محمد الصادق وهو جد السادات الامامية المعروفة باصبهان ولمرقده المطهر قبة عالية وصحن وسيع في مزارها
العتيق المعروف بمقبرة شاه جلان واصله شاه سبلان والى هذا السيد المكرم ينتهي نسب السيد الفاضل المعظم علي بن السيد اسد الله الامامي
الاصفهاني الذي هو من تلامذة استاد الكل الخوانساري وله من مؤلفاته كتاب كبير في الفقه سماه الترجيح في مجلدات ضخام يقرب من ثمانين
الف بيت وذكر فيه اقوال جميع الفقهاء وعبارات كتبهم وكتاب ترجمة الشفاء للشيخ الرئيس بالفارسية وكتاب ترجمة الاشارات ايضا
كذلك وكتاب هشت بهشت وهي ثمانية ترجمة كتب من كتب اخبار اصحابنا بالفارسية كالخصال واكمال الدين وعيون اخبار الرضا و
الامالي للصدوق ونحو ذلك وكان من جملتها ايضا كتاب مهج الدعوات للسيد علي بن طاوس الحسني الحلي وكتاب المصباح للفاضل الكفعمي
وسوف ياتي في ترجمة علي بن حسن الزواري المفسر انه ايضا ترجم كثيرا من كتب الحديث بالفارسية فليلاحظ الشيخ الجليل عبد علي
بن جمعة العروسي الحويزي ساكن شيراز كان عالما فاضلا فقيها محدثا ثقة ورعا شاعرا اديبا جامعا للعلوم والفنون معاصر
له كتاب نور الثقلين في تفسير القرآن اربع مجلدات احسن فيه واجاد نقل فيه احاديث النبي والائمة في تفسير الآيات من اكثر كتب الحديث
ولم ينقل فيه من غيرهم وقد رايته بخطه واستكتبت منه وله شرح لامية العجم كذا ذكره في امل الآمل واقول ان تفسيره المذكور كتاب
لطيف متين معتبر جامع لمعظم احاديث الامامية المتعلقة بتفسير الآيات وتاويلها والظاهر ان مصنفه المبرور لم يأل جهدا
في تتبع تلك الاخبار المنتشرة في تضاعيف الكتب وتحصيلها وقال السيد نعمة الله الجزائري في كتابه المقامات وبعض نفسي لما
كنت احصل العلم في شيراز عند شيخنا صاحب التفسير الموسوم بنور الثقلين انه لما فرغ منه قال له بعض تلامذته لشيخنا الفاضل البحراني
وكان المراد به الشيخ عبد الله بن صالح الآتي ترجمته او المراد به السيد هاشم المشهور ان كان هذا التفسير قابلا للاستكتاب مشتملا على
جملة من الفوائد كتبناه والا فلا فاجابني ما دام مؤلفه حيا فلا يساوي قيمته فلسا واحدا واذا مات فاول من يكتبه انا وهذا
اختبار في الضمير الشديد الذي هو كفضل الفتى ما دام حيا فاذا ما ذهب لج به الحرص على نكتة يكتبها عنه بماء الذهب
اقول ويشبه هذا الكتاب كثيرا كتاب تفسير الفاضل المحدث المتبحر النقاد الجليل الامامي المولى ميرزا محمد بن محمد رضا بن اسمعيل بن جمال
الدين القمي من علماء زمن المجلسيين وصاحب كتاب [illegible] وغيره المذكور الذي سماه كنز الحقايق وبحر الغرايب فقلة
فيما بين الكتابين الى حيث قد يتوهم في حق واحد منهما الاقتباس من كتاب الآخر ثم والظاهر ان المقتبس منه هو الاول كما ان عليه
المعول الا ان تفسيره اكبر حجما منه بكثير وان كان هو ايضا في اربع مجلدات كبار ومن خصائصه انه يذكر فيه القرآن بتمامه ويوجهه
اولا بطريق المزج ثم يشرع في نقل الاخبار المتعلقة بالمرام من كل مقام وله ايضا في بعض المقامات شيء من الكلام بخلاف تفسير
نور الثقلين ويشبه ايضا طريقة تفسير نور الانوار وكتاب البرهان في تفسير القرآن للسيد هاشم بن سليمان الكتكاني البحراني
صاحب كتاب ترتيب التهذيب الفاضل الجامع بين كل هذه التفاسير جامعيتها الاحاديث الامامية المتعلقة بمطالب كلام الله
المجيد لا غير هذا وقال السيد الجزائري ايضا في كتابه المذكور وقد صنف شيخنا صاحب كتاب نور الثقلين كتابا في ان من تلقب
بعد بلقب امير المؤمنين من خلفاء بني امية وبني العباس كان بمنزلة تلك الحالة اي [illegible] كما رواه العياشي في تفسيره في ذيل
قوله تعالى ان يدعون من دونه الا اناثا ان من ادعى الخلافة بعد رسول الله وغصب حق وصيه ووارث علمه لا يكون الا من يؤتى
في دبره ثم قال واكثر في ذلك الكتاب من الاستدلال من كتب التواريخ والسير وغيرها على ان كل واحد منهم كان عليها انتهى
ولم اتحقق له الى الآن مؤلفا او مصنفا غير ما ذكرناه وكان رحمه الله اخباريا صلبا وظاهريا بحتا قل من يوجد مثله في طائفة المحدثين
ومن غريب ما يسند اليه انه كان لا يعمل بما ينسبه الاصحاب في كتبهم الفقهية الى القيل ويقول فيه من اتاه وبل هو ليس الا الصاحب
القائل بين الطائفة لتكون فيهم وكساها ثوب المجهولية والابهام وهذا نظير ما مر عن المولى خليل القزويني من القول به في
مرسلات كتاب الكافي ثم ليعلم ان الشيخ عبد علي بن رحمة الحويزي الذي ذكره صاحب الامل بهذا العنوان وقال انه فاضل
عارف بالعربية والعروض وغيرهما شاعر اديب منشئ بليغ وله ديوان شعر حسن وقد مدح جماعة من اكابر عصره ومن مؤلفاته
كتاب كلام الملوك ملوك الكلام في الادب وحاشية على تفسير البيضاوي وشرح شواهد المطول وكتاب في النحو وكتاب في الحكمة و
كتاب في العروض ورسالة في الرمل وقصر الجمام في الادب ثلثه ودواوين شعر عربي وفارسي وتركي قرأ على الشيخ بهاء الدين و
غيره هو غير صاحب العنوان بلا شبهة وكذلك الشيخ عبد علي بن ناصر بن رحمة البحراني الساكن بالبصرة الذي ذكره صاحب سلافة

تفسير نور الثقلين



العصر في مجالس اعيان العصر واثنى عليه بالعلم والفضل والادب قال ومن مؤلفاته المعول في شرح شواهد المطول وفي الرياض ان له الحواشي على كتاب مغني اللبيب مع شرح شواهده وكتاب بقصر الغمام وغيره لكن الاتحاد ما بينهما واتحاد ذكرهما صاحب الامل في موضعين وكذلك الشيخ عبد علي بن حسين الحرائري صاحب كتاب المقلة العبراء في ظلم الزهراء وغيره وكذلك الشيخ عبد علي بن احمد بن ابراهيم البحراني الذي هو من المعاصرين وينسب اليه القول بوجوب الجهر بالتسبيح في الاخيرتين وله كتاب اخبار الشريعة في الفقه ما برز منها سوى كتاب الطهارة كما في بعض كتب الرجال وكانه الذي ذكره المحدث النيشابوري في كتابه الموسوم بمنية المرتاد في نفاة الاجتهاد بعد ذكر جماعة من اولئك باعتقاد نفسه وبمقتضى عبارته المانعة من اعتماد الرجل على مثل اجتهاده فقال ومنهم الشيخ العالم الرباني عبد علي الدرازي البحراني قدس سره النوراني ولنذكر طرفا من كلامه في ديباجة كتاب احياء معالم الشيعة بمناظر الشريعة قال اعلموا يا اخواني في الدين وخلاني في طلب الحق واليقين انه لما عدل منتحلوا الاسلام عن اوصياء خيرة الانام وخلفاء الملك العلام وكانت ظواهر القرآن لا تفي لسائر الاحكام وحروفياته لقلتها لا تنهض بمسائل الحلال والحرام فالتبس عليهم لذلك اكثر المسائل واستشكل لديهم حل جل الشواكل فتاهوا في اودية الجهالة والزلل وعمهوا في كثافة الضلالة والخطل وانهم الا كالانعام بل هم اضل لاجرم رجعوا على الاعقاب القهقرى ونكصوا عن الدين المبين مرة بعد اخرى فبشروا واشربت عليهم الورى واعتمدوا فيها على الاستحسانات العقلية والهوى والاقيسة المبتدعة والظنون المخترعة والآراء وقننها علماؤهم اصولا يرجعون اليها في ملتبس احكامهم ويستنبطون منها مشكل حلالهم وحرامهم يتدارسونها جيلا بعد جيل ويكررون فيها القال والقيل فضلوا واضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل واما خواص الخواص وبقية ارباب الاخلاص فكانوا على النقيض من سلوكهم والناس على دين ملوكهم مدارهم على السنة والكتاب في جميع الابواب على سؤال ائمتهم الاطياب لا يرجعون الى غير ذلك في خلاف ولا وفاق ولا يتمسكون في حال باجماع ولا اتفاق ويمنعون العمل بالرأي والقياس ويحرمون الرجوع اليه عند الالتباس وانما همهم العمل بالنصوص واتباع الاثر المنصوص وعلى هذا كان منهاجهم وبكلام ربهم وخلفائه كان احتجاجهم ولم يزل على ذلك علماؤهم برهة الى ان عمت الفتنة في اوائل الغيبة الكبرى فاختلط الغث والسمين وامتزج الباطل بالحق المبين فتقلدوا العوام في اصول دينهم وحفاظا لهم من قطع وتيهم وعاشروهم خوفا من اصطلام البلية وناشروهم عملا باوامر التقية والتبس على من تأخر الحال حتى ظن حقيقة اصول اهل الضلالة واعتمد عليها في اختيار الاقوال بل وربما طرحها عند معارضة ذلك المقال معتمدا على تلك القواعد الشنيعة وما درى انه في ذلك ابطال المذهب الشيعة مع انها في نفسها كسراب بقيعة الى اخر ما ذكره من الكلمة المسجعة واسمعه المجتهدين من اصوات الفقعة كما هو دأب جماعة الاخباريين ونهاية هنات الحشويين والظاهريين حسبك بحسم مواد الفاسدة وحسموا اولئك بجواهر الكاسدة فكل ما هيئنا اسمينا المروج اليهما ونور الشمعة في الدفع اولئك من الجواب السديد ومقامع الحديد في كتاب فوائد الاصولية المشتهر احدهما بالعتيق والاخر بالجديد فان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد واما كتاب جواهر البحرين في احكام الثقلين فهو من مصنفات الشيخ الفاضل المحدث عبد الله بن صالح بن جمعة السماهيجي البحراني صاحب كتاب الصحيفة العلوية والتحفة المرتضوية وغيرهما ثم ان صاحب رياض العلماء ذكر في اخر ترجمة الشيخ عبد علي المتقدم ان السيد نعمة الله التستري المعاصر كان من تلامذة هذا وانه قد قرء عليه في شيراز في اوائل عمره وقال في رسالته مسح الحبوة وكان استاذي المجتهد الشيخ جعفر البحراني وشيخي المحدث صاحب جوامع الكلم قدس الله روحهما يتناظران في هذه المسئلة يعني في جواز الاحكام من القرآن فانجر الكلام بينهما حتى قال له الفاضل المجتهد ما تقول في معنى قل هو الله احد فهل يحتاج في فهم معناها الى الحديث فقال نعم لانا لا نعرف معنى الاحدية ولا فرق بين الاحد والواحد ونحو ذلك انتهى ولعل مراده بشيخه المحدث هو الشيخ عبد علي هذا ثم لعل لفظة صاحب جوامع الكلم من باب التصحيف لان جوامع الكلم اسم كتاب انتهى واقول والعجب من مثل صاحب الرياض مع اعتماد على تتبعه التام واستحضاره على هذه المراتب من بين العلماء الاعلام كيف لم يطلع على ان السيد المشار اليه كان من تلامذة الشيخ المتقدم ذكره الا انه لم يلقبه بشيخه المحدث ابدا كما لا يخفى ثم انه كيف غفل عن كون كتاب جوامع الكلم كتابا مشهورا في الحديث من تاليفات السيد ميرزا محمد الجزائري استاد السيد نعمة الله المذكور كما سيأتي في ذيل ترجمته الا

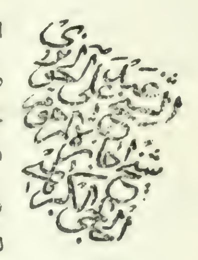
اخذ م

ان

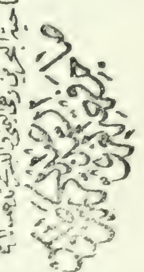
انا لفاضل من تبعه اغالطه فلا تغفل واما الحويزي فهو نسبة الى حويزه بصيغة التصغير مثل دويره وهي قصبة بخوزستان كما في القاموس او
كورة بين البصرة والخوزستان في وسط البطائح في غاية الرداءة وفيها رغام وبقّ وسحاب وحمام وسموم وما بها من
وخواصها عوام وعوامها طغام كما في كتاب تلخيص الآثار ويأتي في ذيل ترجمة سيدنا الجزائري ره ايضا تتمة كلام يتعلق بهذا المرام

شرح الفية الشهيد

انشاء الله الشيخ **عبد علي** بن محمود الخادم الجابلقي الشيخ محمد علي بن خاتون العاملي كان فاضلا عالما له تعليقة على شرح الالفية للشهيد
الفه باسم سلطان جبيدا باد رأيته في خزانة الكتب الموقوفة بمشهد الرضا ع وعندي مجموعة باقر الداماد كذا في امل الامل وتتميمه
الامل انه كيف غفل عن ترجمة والده المولى الجليل وهو المولى محمود الجابلقي الذي كان من كبار تلامذة مولينا المحقق الشيخ علي العاملي
الكركي مع انه مذكور في اغلب كتب الاجازات باسم الزكي مجاز من الشيخ عبد علي وقد ذكره السيد حسين بن السيد حيدر الكركي
المتقدم ذكره الشريف في بعض اجازاته المبسوطة بعنوان المولى الفاضل الفقيه مولينا محمود الجابلقي شارح المختصر النافع وعد
فيها من جملة مشايخ روايته احد مشايخ نفسه الذي هو السيد السند العلامة شجاع الملة والدين محمود بن علي الحسيني المازندراني
وهو غير مولينا محمود بن غلامعلي الطبسي القاضي بالمشهد المقدس الرضوي في زمن مولينا العلامة المجلسي ره صاحب كتاب تلخيص شرح
ابن ابي الحديد وغيره وغير مولينا الحاجي محمود بن مير علي الميمندي المشهدي الراوي بالاجازة عن صاحب الامل والوسائل وعن السيد نعمة الله
التستري وهو صاحب اكثر من الوسائل والمسائل كما ذكره ايضا في امل الامل والجابلقي نسبة الى جابلق الذي هو بالجيم العربية والباء
الفارسية والقاف وهو اسم ناحية كبيرة ذات قرى ومزارع كثيرة من محال بروجرد المحروسة وهو مسقط راس صاحب الغنائم والقوانين
وموطن والده المبرور وايضا هنالك كما بالبال ثم ان لنا ايضا رجلا فاضلا جليلا آخر من جملة المقاربين لعصرنا هذا يسمى بالشيخ عبد علي بن
محمد بن عبد الله بن الحسين الخطي البحراني ولا يبعد كونه من جملة منسوبين الى احد من المذكورين في العنوان السابق وقد كان
من جملة ادباء المحدثين وفضلاء المدرسين يروي عن جماعة من علماء البحرين منهم الشيخ حسين بن الشيخ محمد ابن الحاج ابراهيم الذي هو ابن اخ
الشيخ يوسف البحراني وقد كتب له ولاخيه الشيخ علي باجازته المشهورة الموسومة بلؤلؤة البحرين وكذا عن السيد العلامة الطباطبائي
المشتهر ببحر العلوم كما رأيت صورة اجازته له مع كمال التبجيل والتعظيم ويروي عنه بالاجازة مولانا الحاجي محمد ابرهيم الكرباسي
المتقدم ذكره الشريف باجازة كتبها له مع تمام التفصيل وادرج فيها صورة اجازة بحر العلوم لجنابه الجليل وكان تاريخ اجازة
السيد المرحوم له شوال سنة تسع وتسعين بعد المائة والالف وتاريخ اجازته للمرحوم الحاجي محرم الحرام سنة العشرين بعد المائتين



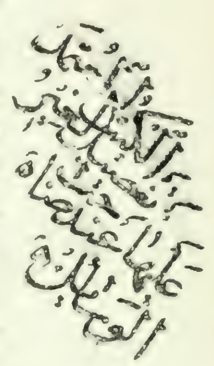
والالف الشيخ **عبد علي** ابن الحاج عبد نجيب المخلص للعباد اصلا الحويزي موطنا فاضل عالم متكلم فقيه ماهر جليل
جامع جليل القدر شاعر منشي غاية له تصانيف منها في الكلام كتاب عمائد التنبيه على البراهين العقلية وكتاب المستمسكات
القطعية اليقينية في اصول الفقه صغير حسن وفي الاصول ونفي فهو الفضول وفي الفروع كتاب رياض الجنان في مسند ابي جعفر
ورسالة سماها النيلوفرية لم تتم وكتاب الفرائد الصافية على الفوائد الوافية وهي حاشية على شرح الجامي وكتاب دفع الغوائل
لشرح الهداية وكتاب خبر الزائر المبتلي بالبلاء في طريق النجف وكربلاء وتعاليق على ابانة الاحكام للشيخ جواد واسئلة
منال المرام في سلك مسائل الالهيات وتعاليق على تفسير البيضاوي وله ديوان شعر وغير ذلك كذا في الامل وذكر فيه ايضا
طرائف من اشعاره منها قوله من قصيدة على طريقة السلوك سفرت شموس خواطر الاشراق فسرت شموس خواطر العشاق
وبدت لابناء الصبوة اهلة مكنونها بائرهم على الانفاق ثم قال القبة في المشهد الرضوي على مشرفها السلام اقول والعباداني
بالتشديد نسبة الى عبادان التي هي جزيرة تحت البصرة قرب البحر الملح فان دجلة اذا قاربت البحر تفرقت فرقتين فرقة تذهب
عبادان وسيراف وجنابة وعبادان في هذه الجزيرة وهي مثلثة الشكل لا زرع بها ولا ضرع اهلها يتوكلون على الله يأتيهم
الرزق من اطراف الارض فيها مشاهد ورباطات وقوم مقيمون للعبادة منقطعون من امور الدنيا اكثر ما يأتيهم من النذور كما
ذكره صاحب تلخيص الآثار **عبد الكريم** بن احمد بن موسى بن جعفر بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد الطاوس العلوي الحسيني



سيدنا الامام المعظم غياث الدين الفقيه النسابة النحوي العروضي الزاهد العابد ابو المظفر قدس الله روحه انتهت رياسة السادة
وذوي النواميس اليه كان اوحد زمانه حائري المولد حلي المنشأ بغدادي التحصيل كاظمي الخاتمة ولد في شعبان سنة ثمان واربعين
وستمائة وتوفي في شوال سنة ثلث وتسعين وستمائة وكان عمره خمسا واربعين سنة وشهرين وايام ما كنت قرينه طفلين الى ان توفي قدس سره

روحهما ما رأيت قبله ولا بعده كخلقه وجميل قاعدته وحلو معاشرته ثانيا ولا كذكائه وقوة حافظته ثالثا ما دخل في ذهنه شيء
فكاد ينساه حفظ القرآن في مدة يسيرة وله احدى عشر سنة اشتغل بالكتابة واستغنى من المعلم اربعين يوما وعمره اذ ذاك اربع
سنين ولا تحصى فضائله له كتب منها كتاب الشمل المنظوم في مصنفي العلوم ما لاصحابنا مثله ومنها كتاب فرحة الغري وغير ذلك كذا
قاله ابن داود وكان السيد المذكور شاعرا منشيا اديبا ورأيت له اجازة بخطه تاريخها سنة ثمانين وستمائة وكان من تلامذة عمه وابيه
والمحقق الحلي والمحقق الطوسي وغيرهم كما ذكره في الامل ولا يبعد فيما ذكره ابن داود في حقه مع كونه صبيا وصاحبا من انه اشتغل
بالكتابة في اربعين يوما واستغنى عن المعلم وله اربع سنين كما لا يبعد فيما نقلوه من ان فخر المحققين ابن العلامة فاز بدرجة الاجتهاد في السنة
العاشرة من عمره الشريف كيف وقد حكي عن ابراهيم السعيد الجوهري انه قال رأيت صبيا له اربع سنين حمل الى المأمون بعدما
كان قاريا للقرآن وناظرا في الرأي والاجتهاد ولكن يبكي كلما يجوع كما ذكره في لؤلؤة البحرين اقول ويؤيد ذلك كله ما سبق التكلم
من ترجمة الحسين بن سينا وما سنظفر به انشاء الله في كيفية فاضلنا الهندي رحمة الله تعالى عليه وما نقله السيد عبد الله التستري في اجوبة
مسائله من ان جمال الدين الحلي العلامة على الاطلاق بلغ درجة الاجتهاد وهو صبي لم يجر عليه قلم التكليف وكانوا ينتظرون للتقليد
بلوغه واما كتاب فرحة الغري فهو كتاب لطيف مشتمل على احاديث نادرة كثيرة وحجج فاخرة مستطرفة تدل ان على موضع قبر امير المؤمنين
من ارض الغري الذي هو النجف الاشرف ردا على من زعم ان جسده الشريف نقل الى المدينة المطهرة او بعث الى طريق البصرة او خفي موضع
تربته الشريفة تقية عن الاعداء فلم يعلم بعد او غير ذلك وقد ذكر صاحب مجالس المؤمنين في ترجمة النجف الاشرف ان السيد الاجل المرتضى
رضي الدين علي بن طاوس كتابا فيه مستطابا سماه بفرحة الغري في فضل ساكن الغري وهو غريب في رياض العلماء بعد الترجمة له بعنوان
السيد غياث الدين ابي المظفر عبد الكريم بن جمال الدين ابي الفضائل احمد بن طاوس المتقدم نسبه الامام العالم الفاضل العلامة الفقيه
الكامل الجامع الفهامة صاحب كتاب فرحة الغري وغيره من المؤلفات الى ان قال وقد لخص بعض العلماء كتابه هذا وسماه الدلائل البرهانية
في تصحيح الحضرة الغروية رأيته بطهران ولم اعلم مؤلفه ثم الى ان قال وقد قرء على جماعة من الفضلاء في عصره وقرء عليه ايضا طائفة من علماء
دهره فذكر من جملة اساتيده ومشايخه الامامية والده وعمه والمحقق وابن عمه والمفيد بن الجهم الحلي والخواجه نصير الدين الطوسي والسيد
عبد الحميد بن فخار الموسوي الحائري والشريف ابي الحسن علي بن محمد بن علي العلوي العمري النسابة مؤلف كتاب المجدي في انساب الطالبيين ومن العامة
الشيخ حسين بن اياز الاديب النحوي الذي كان من مشايخ العلامة ايضا ثم قال واما تلامذته فمنهم الشيخ احمد بن داود صاحب الرجال والشيخ
عبد الصمد بن احمد بن ابي الجيش الحنبلي الراوي عن ابي الفرج بن الجوزي الحنبلي والشيخ علي بن الحسين بن حماد الليثي ثم الى ان قال في اواخر الترجمة
اقول قد رأيت فوايد بخطه الشريف على ظهر كتاب الفتن والملاحم لعمه رضي الدين علي بن طاوس وكان خطه لايخلو من جودة وكانت نسخة كتاب
الفتن المذكور بخط عمه المشار اليه لكن كان خط عمه في غاية الرداءة وظهر من جملة تلك الفوائد ان له ولدا اسمه ابو الفضل محمد بن عبد
الكريم وان ولادة ذلك الولد كانت في طلوع شمس يوم الاثنين سلخ محرم من سنة سبع وسبعين وستمائة ببغداد وان عند تسميته بذلك الاسم يلوح
من تلك العبارة ان والد السيد احمد المذكور كان باقيا الى ذلك التاريخ انتهى وله ايضا ولد فاضل جليل يدعى برضي الدين ابي
القاسم علي بن السيد غياث الدين عبد الكريم كما يظهر من اجازة السيد عبد الحميد بن فخار المتقدم ذكره للجد الصدوق واجزت له ولولده
السيد المبارك المعظم رضي الدين ابي القاسم علي امتعه الله بطول حيوته وذكره ايضا صاحب الامل بهذا العنوان وقال كان فاضلا
صالحا يروي عنه الشهيد عن ابن معية عنه ويروي هو عن ابيه قال في رياض العلماء واقول رأيت في مشهد الرضا بخط ابن داود بعينه
الرجال المتقدم ذكره على آخر نسخة من كتاب الفصيح المنظوم لثعلب في اللغة نظم ابن ابي الحديد المعتزلي بهذه العبارة بلغنا المعارضة بخط
المصنف مع مولانا النقيب الطاهر العلامة المالكي رضي الملة والحق والدين جلال الاسلام والمسلمين ابي القاسم علي بن مولانا
الطاهر السعيد الامام غياث الحق والدين عبد الكريم بن الطاوس العلوي الحسني عز نصره وزيدت فضائله كتبه مملوكه حقا حسن بن علي
بن داود غفر له في ثالث عشر شهر رمضان المبارك سنة احدى واربعين وسبعمائة حامدا مصليا مستغفرا هذا وقد ظهر من ذلك عدم
البعد في تسميته ولد السيد علي بن طاوس المتقدم ايضا باسم ابيه وتكنيه بكنيته وتلقبه بلقبه كما سيظهر لك في ترجمته فكما ان لهذا الرجل
ولدا سماه بمحمد وآخر سماه بعلي فكذلك لعمه المذكور ولد سماه بمحمد وهو الذي كتب لاجله كتابه الموسوم بالمهج لثمرة المهجة وآخر سماه رضي الدين
علي وهو صاحب كتاب زوائد الفوائد ولنعم ما قيل في تقوية ذلك وهذا عند العجم غريب لكن بين العرب شايع ذايع سيما في الاربعة

السابقة فلا تغفل ثم ان من المشايخ الذين يروون عن السيد عبد الكريم المزبور بالاجازة المطرزة في شانه كثيرا كما في اجازة صاحب المعالم المبسوطة هو الشيخ كمال الدين ابو الحسن علي بن الحسين بن حماد الليثي الواسطي الفقيه الذي هو من مشايخ ابن معية الآتي ترجمته في باب الميم ومن جملة من يروي عنه السيد المذكور من علماء الجمهور هو القاضي عماد الدين زكريا بن محمود القزويني صاحب كتاب عجائب المخلوقات باللسان الفارسي كما ذكره صاحب لؤلؤة البحرين الشيخ **عبد اللطيف** بن علي بن احمد بن ابي جامع العاملي كان فاضلا عالما محققا صالحا فقيها قرء عند شيخنا البهائي وعند الشيخ حسن بن الشهيد الثاني والسيد محمد بن علي بن ابي الحسن العاملي وغيرهم واجازوه وله مصنفات منها كتاب الرجال المطبق وكتاب جامع الاخبار في ايضاح الاستبصار وغير ذلك كذا قاله في الامل وفي رياض العلماء انه كان من افاضل علمائنا المقاربين لعصرنا ومن اجلاء تلامذة الشيخ البهائي وكان بينه وبين الشيخ علي سبط الشهيد الثاني مناقشة ونقل البحلي انه زاد في رسالة صلوة الجمعة انه من لم يصل صلوة الجمعة وقال السيد علي خان خلف الحويزي المقدم ذكره عند ذكره شيخي واستاذي ومن اليه في العلم واسنادي المحقق المدقق الشيخ عبد اللطيف ابن المرحوم علي بن ابي جامع العاملي وهو يروي عن الشيخ البهائي هذا وقد كان والد هذا الشيخ ايضا فاضلا عالما من اجلة تلامذة الشهيد الثاني وقد قرء كتاب شرح اللمعة على مؤلفه الشهيد كما ذكره صاحب الرياض بل كان جده الشيخ احمد بن ابي جامع المذكور ايضا من علماء عصره وفقهاء زمانه وذو عائلة يروي عن الشيخ علي بن عبد العالي باجازة صدرت منه بالغري سنة ٩٢٠ وقد اثنى عليه فيه كثيرا كما ذكره صاحب الامل ثم ليعلم في مثل هذا الموضع المناسب ان جامع الاخبار المذكور من مصنفات هذا الرجل هو غير كتاب جامع الاخبار المعروف الذي اختلف في مؤلفه ونسخه ويشتمل على احاديث نادرة كثيرة من الاداب والسنن والفضائل والاخلاق والثواب والعقاب والاعمال الصالحة والمواعظ والامثال في طي اربعة عشر بابا ينفجر منها مائة وثلثة وعشرون فصلا وقد اختلف ايضا في حجيته نظرا الى جهالة راويه وغرابة مطاويه واشتماله على اخبار المبالغة والارتفاع وعدم وجود اسناد الى مؤلفه وعنه ولهذا عده صاحب وسائل الشيعة من جملة الكتب الغير المعتمدة التي لم ينقل عنها في كتابه المعتمد عليه المذكور وهي ثلثة عشر كتابا باستثناء ها بخطه الشريف الذي هو عندنا في بعض حواشيه على المجلدة الاخيرة من ذلك الكتاب من جملتها ايضا كتاب مصباح الشريعة المنسوب الى مولانا الصادق وكتاب غوالي اللئالي وكتاب المجلي وكتاب الاحاديث الفقهية كل ذلك للشيخ محمد بن ابي جمهور الاحسائي وكتاب اخبار العلماء للغزالي من العامة ولم ادر وجه اختصاصه اياه بالاستثناء من بين مصنفاتهم مع انه لا ينقل عن شيء منها وكتاب الفقه الرضوي وهو الذي اشبعنا القول فيه في ترجمة السيد حسين بن حيدر الكركي وكتاب طب الرضا ومضت الاشارة اليه ايضا في ذيل ترجمة حسين بن بسطام صاحب كتاب طب الائمة وكتاب الوصية لمحمد بن علي الشلمغاني وكتاب الاغسال لابن عياش صاحب كتاب مقتضب الاثر وقد مر ذكره في ترجمة جعفر بن محمد الدوريستي على تقريب وكتاب الحافظ البرسي وهو مشارق الذي سبق ذكره في ترجمة الحافظ رجب المذكور وكتاب الغرر والدرر للآمدي وهو كتاب جامع كلمات امير المؤمنين وكتاب الشهاب وهو المشتمل على الف كلمة من جوامع كلم رسول الله وستأتي الاشارة الى ترجمة مؤلفهما ايضا في باب عبد ال[illegible] انتهى ثم ليعلم ان سمينا العلامة صاحب كتاب بحار الانوار ذكر كتاب جامع الاخبار في جملة ما ينقل عنه في كتابه المذكور وقد قال واخطأ من نسبه الى الصدوق بل يروي عن الصدوق بخمس وسائط وقد يظن كونه تاليف مؤلف كتاب مكارم الاخلاق وقد يظن كونه لعلي بن ابي سعد الخياط لانه قال الشيخ منتجب الدين في فهرسته الفقيه الصالح ابو الحسن علي بن ابي سعد ابن ابي الفرج الخياط عالم ورع واعظ له كتاب الجامع في الاخبار ويظهر من بعض مواضع الكتاب ان اسم مؤلفه محمد بن محمد الشعيري ومن بعضها انه يروي عن الشيخ جعفر بن محمد الدوريستي بواسطة انتهى والواسطة المذكورة هو الحاكم الرئيس الامام محمد بن الحاكم بن منصور بن علي بن عبد الله الرازي كما نص عليه المؤلف في فصل فضائل امير المؤمنين من الباب الثاني منه والظاهر ان من ظن نسبته الى صاحب المكارم هو شيخنا الحر في غير الوسائل فلا تغفل والشعيري المذكور هو الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن حيدر الشعيري كما في رياض العلماء وفيه ايضا في ترجمة الشيخ علي بن سعد بن ابي الفرج الخياط عن خط بعض الافاضل انه فاضل عالم محدث ورع واعظ له كتاب جامع الاخبار وقد نقل ذلك عن كتاب الفهرست للشيخ محمد علي الجباعي القزويني انتهى وكانه اشتباه منه بفهرست الشيخ منتجب الدين لان هذا الرجل هو راوي ذلك عن مصنفه المذكور ثم ان في بعض المواضع نسبته الى شيخنا المفيد وكانه لما يوجد في بعض نسخه من التصريح بنسبته الى محمد بن محمد المفيد الشهير بابن المعلم والظاهر ان ذلك من هفوات النساخ وتصرفات المراهقين من الطلاب والافلاخ



ثم يكون من علماء رأس المائة التاسعة كما أشار إليه شيخنا المتقدم ويدل عليه روايته عن الشيخ المذكور في ثاني شهر رمضان سنة ثماني وخمسمائة كثيرة والناقد بصير ولا ينبئك مثل خبير. **عبد الله** بن شهاب الدين حسين اليزدي الشهابادي الفاضل العالم العلامة الفقيه المنطقي الجامع الكامل المعروف صاحب الحواشي على تهذيب المنطق للعلامة التفتازاني المعروفة بحاشية مولانا عبد الله وغيرها من المؤلفات كما ذكره صاحب رياض العلماء كان شريك الدرس مع المولى أحمد الأردبيلي المعروف والمولى ميرزا جان الباغنوي الشيرازي المسمى الثاني في قراءة العلوم العقلية عند المولى جمال الدين محمود تلميذ العلامة الدواني وقد اشتهر أنه ره لم يكن له اطلاع على العلوم الشرعية ولكن المولى أمين الرازي الساكن ببلاد الهند ذكر في كتابه الفارسي الملقب بهفت اقليم ترجمة هذا المولى وقال بلغنا أنه كان في فنون الفقه في غاية المهارة أنه ره كان يقول إني لو شئت أن أقيم على كل مسئلة شرعية برهانا من أدلة العقول بحيث لم يكن لأحد رده لفعلت وهذا نظير ما قد نقل عن الخطائي الشيرازي في أيام خلافته للشيخ علي المحقق وأن الشيخ المرحوم لما رجع من سفره تعجب من موافقة عقل الشرع أيما تكبه من الفتاوى والحكومات فلا تعجب وقال في خصره أيضا صاحب الأمل من بعد الترجمة له بعنوان مولانا عبد الله بن حسين اليزدي فاضل عالم جليل إمامي له حاشية على حاشية الخطائي وحاشية على شرح الشمسية وغير ذلك قرأ عليه الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني والسيد محمد ابن أبي الحسن العاملي وقرأ عليهما ذكره صاحب السلافة فقال عبد الله بن الحسين اليزدي تلميذ الشيخ بهاء الدين كان علامة زمانه لم يدانه أحد في العلم والورع وله مؤلفات مفيدة كثيرة كشرح القواعد في الفقه وشرح العجالة والتهذيب في المنطق وغير ذلك انتهى وإنما كان قراءته على ولدي الشهيد المذكور وإن تقدم عليهما طبقة في خصوص العلوم الشرعية وذلك بالنجف الأشرف كما أشير إليه في ترجمة الشيخ حسن فاستحسن قراءته المحقق الطوسي على العلامة في هذه المراتب لو ثبتت في مقابلة قراءته عليه في العقليات وعليه فيمكن أن يكون شرحه على القواعد أيضا بعد تلك القراءة أو أمر اشتباه لصاحب السلافة في شرح قواعد سمية المتعقب ذكره فلا وجه لتنظر صاحب الرياض من الجهتين في كلام صاحب السلافة والأمل وخصوصا الأول ثم إن المراد من حاشية على شرح الشمسية هي على الحاشية القديمة للسيد الشريف على شرح الشمسية وعلى حاشية السيد عليه أما شرح العجالة فهو حاشية على حاشية العلامة الدواني أيضا على تهذيب المنطق وجه تسميتها بالعجالة لما يقول في أوائلها هكذا هذه عجالة نافعة وعلالة رابعة وقد فرغ ره من حاشية على تهذيب المنطق في أواخر ذي قعدة سنة سبع وستين وتسعمائة في المشهد المقدس الغروي وأما حاشية على حاشية الخطائي فقد فرغ منها في أواخر سنة اثنتين وستين وتسعمائة في شيراز في المدرسة الصغيرة المنصورية التي هي منسوبة إلى السيد الأمير غياث الدين منصور الشيرازي وكان هو أيضا من جملة أساتيد المولى عبد الله المذكور ولعل قراءته عليه كانت قريبة من زمان صدارته كما في الرياض وله أيضا من المصنفات حاشية على الحاشية القديمة الجلالية على الشرح الجديد للتجريد وحاشية على الحاشية القديمة الجلالية على شرح المطالع وحاشية السيد عليه وشرح فارسي على تهذيب المنطق عندنا منه نسخة وحاشية أخرى على بحث الموضوع من تهذيب المنطق وعلى حاشية الدواني المذكورة قد أفردها وجعلها رسالة برأسها وحاشية أخرى على مبحث الجواهر من شرح التجريد وحاشية على مختصر التلخيص كما في نسبة بعضهم وكأنها اشتبهت بحاشية على الخطائي المذكور إلى غير ذلك هذا وعن كتاب أحسن التواريخ لحسن بيك روملو أنه قدوة المحققين وأفضل المتأخرين المولى عبد الله اليزدي توفي في بلاد عراق العرب في أواخر دولة السلطان شاه طهماسب الصفوي في سنة إحدى وثمانين وتسعمائة انتهى وكان مدفنه الشريف أيضا في جوار أئمة العراق صلوات الله عليهم أجمعين. المولى شهاب الدين عبد الله بن المولى محمود بن السعيد التستري ثم المشهدي الخراساني المقتول الفاضل العالم المتكلم الفقيه الجامع الشهير بشهيد الثالث كان من أجلة علماء دولة السلطان شاه طهماسب الصفوي ومن بعده وفي تاريخ عالم آرا أن مولانا كان يشتغل في أوائل حاله في شوشتر بتحصيل العلوم العقلية والنقلية ثم توجه إلى بلاد العرب وقد دخل إلى خدمة جماعة من أفاضلها ومن مشاهيرهم ولا سيما فقهاء جبل عامل وكان يعرف بالمولى عبد الله الحاجي أو الفقيه على ما سمعته من السيد نعمة الله التستري وبلغ في الأصول والفروع الدينية وإرشاد المسترشدين الدرجة الكاملة ثم توجه إلى معسكر السلطان المذكور ووصل إلى صحبته ورخصه للتوطن في المشهد المقدس الرضوي فأقام به برهة من الزمان واشتغل بالإفادة والهداية وإرشاد الخلائق وترويج الشريعة الغراء والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وكان يعظ الناس به في بعض الجمعات ويجتمع إليه خلق كثير وهدي به جماعة غفيرة وكانت أطواره محمودة عند الأكابر والأصاغر وكان يناصح السلطان شاه عباس الماضي الصفوي في أكثر أوقات إقامة ذلك السلطان بتلك الروضة

الأولى: المولى عبد الله بن شهاب الدين حسين اليزدي صاحب حاشية تهذيب المنطق

الثانية: المولى عبد الله بن محمود التستري الشهيد

المقتل

المقدسة في اوائل جلوس كان مكرما معززا الى ان غلبة الخائنة الاوزبكية على ذلك المشهد سنة سبع وتسعين وتسعمائة واخذوا هذا المولى
وذهبوا به الى ما وراء النهر فتناظر فيها مع علمائهم مناظرات ومباحثات عديدة وكان يتحجج فيها ويدفع عن مذهب الشافعي ومع ذلك
لم ينفع واستشهدوه بالتعصب الحنفية وغلوهم وقتلوه بالحجر والالماس ونحوهما ولم يكتفوا بذلك بل احرقوا جسده الشريف في ميدان
بخارا اخر هذا ما حكاه في ترجمته وقد حكى ميرزا بيك المنشي الجنابذي المعاصر للسلطان شاه عباس الماضي الصفوي في تاريخه الموسوم بالروضة الصفوية
ما معناه ان عبد الله خان ملك الاوزبكية الذي كان ببخارا قد ارسل ولده عبد المؤمن خان حاكم بلخ بعد مضي قليل من الزمان من مجيء عبد الله
خان الى الهراة حيث طلبه علي قلي خان شاملو حاكم هراة الى هراة عقيب محاربته مع مرشد قلي خان وغلبة مرشد قلي خان على اخذه
السلطان شاه عباس من بلخ الى مشهد الرضا لاجل اخذ تلك البلاد من يده اوائل دولة السلطان شاه عباس المذكور فتوجه عبد المؤمن
خان الى مشهد الرضا واخذ تلك البلدة عنوة وقتل جمع من في تلك البلدة من رجلين في صفة امير علي شير وفي بين باب الروضة وقتل
فيها اعزة الاوزبكية في حوالي الروضة المولى الجليل خاتم المجتهدين المولى عبد الله التستري فذهبوا به الى عبد المؤمن خان وقالوا
ان هذا هو رئيس الرافضة فامنه الخان المذكور وارسل المولى المزبور الى والده عبد الله خان ببخارا وبعدما اوصل الى بخارا باحث
علماء بخارا في المذهب فعجزوا عن معارضته فقالوا لعبد الله خان انه ليس لكم شانا في مذهبكم فما الباعث على مناظرة هذا الرجل ولابد
ان يقتل من كان مخالفا لمذهبنا ويجتنب عن مباحثته لئلا يصير باعثا على ضلال العوام فقتلوه بالالات التي تقتلون بها سالفا رضي الله
عنه ثم قال وبرواية اخرى انه امسك نفسه عن المباحثة والمعارضة معهم وادعى انه شافعي تقية فلم يقبلوا منه علماء بخارا وقالوا انه يقول ذلك
لاجل خوفه على نفسه والاظهر افضى فقتلوه ثم احرقوا جسده بالنار تحميا منهم معما ورد في النص المتواتر من قوله لا يعذب بالنار الا رب النار
انتهى وقد نقل منه سابقا ايضا قصة ارسال مرتضى قلي خان حاكم المشهد المقدس من قبل هذا المولى الى حضرة السلطان شاه عباس المذكور
لاجل المصالحة والثبات على سلطنة السلطان محمد حسين خرج على قلي خان شاملو مع بعض الخوانين من هراة لادعا سلطنة الشاه عباس
وعزل ابيه السلطان محمد وارسلوا مكتوبا الى مرتضى قلي خان المذكور لاجل دعوته الى قبول سلطنة السلطان شاه عباس وعزل ابيه في
اول الحال لكونه بعينه المولى عبد الله الخراساني المقتول المعروف بالشهيد الثالث الاتي ذكره الى ان قال ويظهر من اجازة الشيخ محمد بن علي
بن مظفر القزويني للشيخ شمس الدين محمد خليفة بن دجلة الجزائري انه يروي عن الشيخ نظام الدين ابي الفتح عامر بن فياض الجزائري
ثم المشهدي عن المولى عبد الله هذا عن الشيخ ابرهيم بن الشيخ نور الدين علي بن عبد العالي الميسي قال في وصفه في تلك الاجازة
هكذا المولى الفاضل المجتهد الناسك الشهيد السعيد مولانا عبد الله بن مولانا محمود التستري الشهيد ببخارا قدس الله سره
وقال في موضع اخر في اجازة اخرى له هكذا المولى الامام العالم الصالح الشهيد شهاب الملة والدين مولانا عبد الله التستري
الشهيد ببخارا انتهى ورأيت في بعض المواضع ان هذا المولى الشهيد قد كان راس العلماء ورئيسهم بمشهد الرضا في عصره
وبعضهم من اعز مكاتبة علماء ما وراء النهر الى اهل المشهد المقدس على ما اورده القاضي نور الله في مجالس المؤمنين واسكندر بيك المنشي في
تاريخ عالم ارا وقد الف في المشهد الرضوي كتابا في اثبات الامامة وبيان بطلان مذاهب العامة وارسله الى علماء ما وراء النهر
كانوا في خدمة ملوك ما وراء النهر في معسكر الاوزبكية بعدما كتب المولى محمد المشكك الرستمداري من علمائنا الى العلماء
المشار اليهم في هذا المعنى بالمكاتبة الطويلة الفارسية المشهورة التي اوردناها في ترجمته وقد كتبوا اليه جوابا له وذلك في زمن
محاصرة السلطان عبد المؤمن خان ملك الاوزبكية للمشهد الرضوي على ساكنها السلام وغلبته عليه وعلى سائر بلاد خراسان ولعله
قد ال امر هذا المولى الى ان غلب الاوزبك على المشهد المقدس ودخلوا تلك البلدة ثم اخذوا هذا المولى وذهبوا به الى بخارا ثم
استشهدوه بها وقد يقال ان هذا المولى قد كان من تلامذة المولى محمد المشكك المذكور ولكن لم يثبت ذلك بل الظن ان الامر
بالعكس فلاحظ كذا في رياض العلماء واني قد رايت اجازة الشيخ ابي محمد عناية الله الشهير بابايزيد البسطامي الثاني صاحب كتاب
معراج التحقيق في الفقه وكتاب الانصاف في الامامة وغير ذلك شهور خمسة وستين واربع والف للامير سيد حسين بن حيدر الكركي المتقدم
ذكره رواياتها عن هذا الرجل بعنوان الفقيه الجليل النبيل الشهيد الثالث تغمده الله بغفرانه مولانا عبد الله بن محمود الشوشتري
وعن الشيخ الاجل الانقى الاورع اسكنه الله اعلى غرف الجنان الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثي وغيرهما من العلماء الموثوق بهم
الخ ما ذكره وعليه فيكون الرجل في طبقة المولى عبد الله اليزدي المتقدم ومتقدما على طبقة المولى عبد الله الشوشتري الثم صاحب

المدرسة الكبيرة باصبهان وان توهم بعض من لا بصيرة له من الطائفة اتحادهما ايضا مع ان بينهما بونا بعيدا وقال السيد حسين الكركي في بعض اجازاته المفصلة عند عد الشيخ تاج الدين حسين بن شمس الدين الصاعدي من مشايخ نفسه تلامذة مولينا عبد الله المذكور والمولى المشار اليه قرأت عليه كذا وكذا الى ان قال وكتاب اربعين الحديث التي الفها الشهيد الثالث في فضائل امير المؤمنين ع انتهى ثم ليعلم انه على اصطلاح الشيخ حسين بن عبد الصمد شيخنا البهائي من جملة الشهداء الثلثة وصفا للشيخ محمد بن مكي العاملي والشيخ علي بن عبد العالي الكركي شارح القواعد للشيخ زين الدين العاملي يكون الشهيد الثالث هو الشيخ زين الدين المعروف بالشهيد الثاني ويكون المولى عبد الله الخراساني هذا هو الشهيد الرابع والقاضي نور الله الشوشتري هو الشهيد الخامس لكن لم يعهد عد الشيخ علي المذكور من جملة الشهداء وان عد ابن العودي الجزيني له في الرسالة التي الف في احوال الشهيد الثاني وكذلك الشيخ حسين المذكور من الشهداء ايضا بعض الاكابر ولذا الشاه طهماسب الصفوي والظاهر انه لذلك لكثرة شهادته على انا بهذا الوجه وعند ظهور مثل ذلك الا للخواص ام لعدم استقرار اللقب بعد بخلاف غير الاثنين كما تراه لم يستقر لاحد من فحول علمائنا بعد المحققين صفة المحقق للثالث والرابع وامثالهما ايضا وان بالغ في تمشية ذلك جمع كثير ولا يشتبه مثل هذا بحيث المولى عز الدين **عبد الله** بن الحسين الشوشتري ساكن اصبهان وصاحب مدرستها الكبيرة المعروفة الواقعة بجنب مسجد نقش جهان كان من العلماء الاعيان وفضلاء الازمان جامعا للمعقول والمنقول مجتهدا في الفروع والاصول محققا في علم الفقه والحديث مدققا في طريق الرواية والتحديث ورعا صالحا متعبدا في اعلى درجة من التقوى والجلالة والفضل والنبالة والعلم والعبادة والورع والزهادة وكان اصله من مدينة تستر التي هي من بلاد الاهواز ثم ارتحل الى النجف الاشرف وتلمذ بها عند المولى المقدس الاردبيلي كثيرا ثم انتقل منها الى اصفهان واقام بها زمانا ثم توجه الى المشهد المطهر الرضوي واقام به في عمارة الروضة المقدسة برهة من الزمان خوفا من السلطان شاه عباس الماضي لعلة طويلة الذيل ثم لاقاه هناك وصار عنده مبجلا معظما اوله معه قصص وكان ذلك هو الباعث على وقف السلطان المذكور الموقوفات المعروفة بجهاده معصوم ولتلك المدرسة المنسوبة اليه في اصفهان وجعل مدرسا فيها ولبنا مدرسة اخرى معروفة بمدرسة الشيخ لطف الله فيها ايضا وفوض تدريسها الى الشيخ لطف الله الميسي المتقدم ذكره في ترجمة ابنه الشيخ ابرهيم صاحب القبة العالية المتجددة في وسط الميدان وله الرواية عن جماعة من العلماء منهم المولى احمد الاردبيلي المقدس وقد قرء عليه ايضا كثيرا ومنهم الشيخ احمد نعمة الله بن خاتون والد الشيخ نعمة الله وقد اشير الى ترجمتهما ايضا فيما قبل وله ايضا تلامذة فضلاء اجلاء منهم السيد مصطفى التفرشي صاحب نقد الرجال وقد ذكره فيه بهذه الصورة عبد الله بن حسين التستري مد ظله العالي شيخنا واستاذنا العلامة المحقق المدقق جليل القدر عظيم المنزلة وحيد عصره اورع اهل زمانه ما رايت احدا اوثق منه لا تحصى مناقبه وفضائله دائم النهار قائم الليل واكثر فوائد هذا الكتاب من تحقيقاته جزاه الله خير جزاء المحسنين له كتب منها شرح القواعد انتهى وذكر صاحب الرياض ان هذا الشرح من احسن شروح القواعد وابسطها حيث اورد فيه الادلة الحديثية ونحوها قال ولكن لم يكمله لا من اوله ولا من اخره ووجه ذلك ان غرضه من ذلك تكميل شرح الشيخ علي المحقق ولما كان ذلك الشرح من بحث الزكوة الى التجارة في غاية الاختصار كتب هو اولا شرحا على تلك المواضع ثم لما انقطع الشرح المذكور من بحث تفويض البضع من كتاب النكاح شرع هو من ذلك المحل في الشرح الى ان وصل الى الظهار ثم اخترمته المنية ولم يتيسر له تلك الامنية وصار مجموع شرحه بتلك المواضع بين خمس مجلدات كبار حسان وهي الان بخطه موجودة عند احفاده المذكورين وكان عندنا بعض مجلداته بخطه والده ايضا ولذلك قد الف المولى المعاصر المعروف بالفاضل الهندي شرحه الموسوم بكشف اللثام عن قواعد الاحكام وشرع فيه اولا من كتاب النكاح الى اخر الكتاب في مجلدات ثم رجع بعد ذلك فشرح كتاب الحج ثم كتاب الطهارة ثم كتاب الصلوة وله ايضا مؤلفات اخر منها حاشية على الفقيه وكانت عندنا منها نسخة وعليها حواش منه كثيرة وله ايضا شرح على الالفية طويل الذيل يقرب من عشرة الاف بيت حسنة الفوائد جدا رايتها وعليها ايضا حواشي منه كثيرة وله حاشية على شرح المختصر العضدي نقلت بعض من احفاده انها بخطه موجودة عندهم فلاحظ وله حاشية بل شرح على الارشاد للعلامة قد رايتها وهي ايضا حسنة الفوائد جدا ولكن النسخة الموجودة منه في مشهد الرضا من كتاب الاجارة الى اخر ابواب الحدود وله ايضا رسالة فارسية في وجوب الصلوة الجمعة كما يظهر من بعض المواضع كان فيه من قبل

المولى عبد الله الشوشتري العالم العامل

بوجوبها العيني وكان يواظب عليها وعلى صلوة الجماعة في اصفهان قلت ولكن ولده المولى ابي الحسن علي المشتهر بالمولى حسنعلي الفقيه
المحقق في الاصول والفقه كان يقول بحرمتها وله ايضا رسالة فيها ردا على ابيه وله رسالة في مناسك الحج ولم يعهد منه سويهما ثم لنرجع
رجعنا الى كلام صاحب اللؤلؤة باخره له ايضا تعليقات مفيدة على تهذيب الحديث المشهورة وتعليقات على الاستبصار حسنة ايضا ورسالة
فارسية في الطهارة والصلوة مما يعتقد وجوبها ونحو ذلك انتهى ومن جملة تلامذته ايضا هو السيد الفاضل الامير محمد قاسم القهپائي
والمولى شريف الدين محمد الرويدشتي الاصفهاني وهما ايضا من جملة مشايخ اجازاتنا المعظمين ومنهم السيد الامير ذو الفقار الحسيني
محمد النائيني شارح الكافي والمولى محمد تقي المجلسي ره وولده نفسه المولى حسنعلي المتقدم ذكره بل انهاهم مولانا المجلسي الى نكوه
ايضا الى هذا المولى النبيل دون والده الجليل وكذلك اسانيد الدر مولانا الفاضل الهندي الذي يروي الفاضل عن مشايخه
سائر اجلاء الطائفة المنتهين اليه هذا وقال صاحب لؤلؤة البحرين فاما المولى عبد الله التستري فقد اثنى عليه تلميذه المولى محمد تقي
المجلسي والد شيخنا المذكور فقال في وصف الشيخ الجليل والامام النبيل ذي الاخلاق الطاهرة الزكية والنفس الزاهرة الملكية
ثم ذكر جملة من عبارة تلميذنا المصطفى الى قوله كتب منها شرح القواعد فقال اقول وهذا الشرح رايته وهو جيد الا انه مختصر غير
مستوف للمسائل كما هو حقها انتهى وظني ان هذا المدعي المبصر التائه في هذه المراحل اشتبه له المصنف الجليل الذي قد عرفت حقيقة
امره من قبل بحواشي صاحب العنوان على الارشاد ام على الالفية ام غير ذلك فاياك اياك ان تنظر ابدا الى من قال بل الى ما قال ذكر
تعليقاتها سماها المروج قدس سره وقال جدي ره بعد تعظيمه غاية التعظيم له كتب منها التتميم لشرح الشيخ نور الدين علي على القواعد
سبع مجلدات يظهر منها فضله وتحقيقه وتدقيقه الى ان قال وكان صاحب الكرامات الكثيرة مما رايته وسمعته وكان قرأ على الشيخ المقدس
الزاهد اتقى الناس في عهده مولانا احمد الاردبيلي ره وعلى الشيخ الاجل احمد بن نعمة الله بن خاتون العاملي وعلى ابيه نعمة الله وكان له
عنهما الاجازة في الاخبار قلت واجازته المزبورة مذكورة بعيون الفاظها وبخط مجيزيها المعظم اليهما في المجازة الاخيرة من البحار
وقد ابانها منبئة عن غاية تعظيمهما اياه وتفخيمهما لفضله وجلالة قدره وقد كتباها له في سفر حجة عند نزوله عليهما في بلاد جبل
عامل ووجدت بخط جدي المتبحر المزبور السيد ابي القاسم جعفر المتقدم ذكره على حاشية اربعين شيخنا العلامة المجلسي نور الله مرقده
الشريفة ان المولى الفاضل التقي والورع المتقي مولانا عبد الله التستري قدس الله لطيفه كان يقول لابنه وهو يعظه باتي لم اعهد
ما امر في مشايخي رضوان الله عليهم بجبل عامل بالعمل برأي ما ارتكبت مباحا بل ولا مندوبا الى الان حتى الاكل والشرب والنوم
النكاح او الجماع وكان يعتقد ذلك باصابعه كان لفظ النكاح اولفظ الجماع رابع ما عده باصابعه وهو ره اصدق من ان يتوهم
في مثاله غير محض الحقيقة او محض الحقيقة انتهى كلام جدنا المرحوم وكان مما يوجد في بعض المواضع من ان بعض العلماء كان لم يعهد
مني منذ ثلثين سنة الى الان غير الواجب والمندوب شيء من الاحكام الخمسة ايضا يشير الى هذا الجناب ونقل السيد نعمة الله الجزائري
انه لما تقدم صاحب المدارك الى النجف الاشرف على مشرفها السلم وجاء الى زيارته علماؤها الاعيان فكان من جملتهم المولى عبد الله
المذكور ولما اراد السيد ان يعاد عليهم في الزيارة لم يدع الاستعاذة مولانا فسئل عنه في ذلك فاعتذر بانه لما بلغني من هذا الرجل
انه لا يعتمد على اخبار الاحاد وعندي ان من كان كذلك فهو مبدع في الدين وقد نهى رسول الله عن المشي الى صاحب البدعة وفي باب
تقليم الاظفار من شرح المولى محمد تقي المجلسي على الفقيه ان شيخنا المذكور من شدة احتياطه كان يقص ظفره في جميع ايام الاسبوع
قال فسألته في يوم ثلثاء بقلم اظفاره فقلت يا شيخنا تقليم الاظفار في يوم الثلثاء منهي فقال بل يستحب التقليم متى طال الظفر
وقد طال له دون ابن الطول ثم ابن الظفر هذا وقال صاحب حدائق المقربين نقل انه جاء يوما الى زيارة شيخنا البهائي فجلس عنده ساعة الى
ان اذن المؤذن فقال الشيخ صل صلوتك ههنا لان نفتدي بك وتفوز بفوز الجماعة فتامل ساعة ثم قام ورجع الى المنزل ولم يرض
بالصلوة في الجماعة هناك فسأله بعض احبته عن ذلك فقال مع غاية اهتمامك في الصلوة في اول الوقت كيف لم تجب الشيخ الكذائي
الى مسئوله فقال راجعت الى نفسي سويعة فلم ار نفسي لا تتغير بامامتي لمثله فلم ارض بها ونقل ايضا انه كان يحب ولده المولى حسنعلي
كثيرا فاتفق انه مرض شديدا فحضر المسجد لاداء صلوة الجمعة مع تفرقة خواطره فلما بلغ في سورة المنافقين الى قوله تعالى يا ايها الذين
امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله جعل يكرر ذلك فلما فرغ سألوه عن ذلك فقال اني لما بلغت هذا الموضع تذكرت
ولدي فجاهدت مع النفس بتكرار هذه الاية الى ان فرضته ميتا وجعلت جنازته نصب عيني فتوجهت على الاية قال وكان من عباداته انه لا

بقوت منه شيء من النوافل وكان يحيى الدهر بجملته في جميع الليالي جماعة من اهل العلم والصلاح وكان مأكوله وملبوسه
على اية وجه من القناعة ومع صومه الدهر كان في الاغلب يأكل مطبوخ غير اللحم ونقل انه اشترى عمامته باربعة عشر شاهيا وتعمم به
اربع عشرة سنة وذكر المولى محمد تقي المجلسي ره قال خرجنا يوما في خدمته الى زيارة الشيخ ابي البركات الواعظ في الجامع العتيق
باصبهان وكان معمرا في حدود المائة فلما وردنا المولى مجلسه تكلم معه اشياء قال له الشيخ انا اروي عن الشيخ علي المحقق من غير
واسطة واجزت لك ان تروي عني ثم امرهما ان يوضع عنده قصعة من ماء القند فلما رآها المولى قال لا يشرب هذه الشربة الا
المريض فقال الشيخ قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق ثم قال وانت شيخ المؤمنين وانما خلق امثال ذلك
لاجل امثالك من المؤمنين فقال اعذرني في ذلك فاني الى الآن ما كنت اعلم ان ماء القند لا يشربه الا المريض وبالجملة فزهده وفضله
من المسلمات وكان مع ذلك في النهاية عند الخاقان المبرور للعالم يعني به الشاه عباس الماضي الموسوي وله مصنفات جمة منها شرح القواعد ٢ مجلدا م
وتوفي سنة عشرين والف انتهى وقال مولانا المجلسي الاول فيما نقل عنه عند ذكره لهذا الرجل شيخنا وامامنا بل والدنا الاعظم الامام
وشيخ الطائفة في عصره الشريف كان عابدا زاهدا ورعا صاحب الكرامات الكثيرة ثقة عينا ثبتا قرأت عليه اكثر الكتب
العقلية والنقلية واجاز لي كل الكتب وان كان اعتقادنا انه لا يحتاج الى الاجازة لما هو الآن من تواتر الكتب الاربعة بالنظر الى
المحدثين الثلاثة رضي الله عنهم مات في العشر الاول من المحرم سنة ٢ وصليت عليه مع مائة الف من الناس تقريبا وكان يوم وفاته
كيوم عاشوراء رحمة الله عليه وقال ره ايضا في شرحه على مشيخة كتاب الفقيه في ما ذكر العبادلة من مشايخ الشيعة رضوان الله
عليهم عبد الله بن الحسين التستري رضي الله تعالى عنه كان شيخنا وشيخ الطائفة الامامية في عصره العلامة المحقق المدقق
الزاهد العابد الورع واكثر فوائد هذا الكتاب من افادته رض حقق الاخبار والرجال والاصول بما لا مزيد عليه له تصانيف
منها التتميم لشرح الشيخ نور الدين علي على القواعد الحلي سبع مجلدات منها يعرف فضله وتحقيقه وتدقيقه وكان لي بمنزلة
الاب الشفيق بل بالنسبة الى كافة المؤمنين وتوفي رحمه الله في العشر الاول من محرم الحرام وكان يوم وفاته بمنزلة العاشوراء
وصلى عليه قريب من مائة الف مسلم ولم يتفق هذا الاجتماع على غيره من الفضلاء ودفن في جوار اسمعيل بن زيد بن الحسن ثم نقل الى مشهد
ابي عبد الله الحسين صلوات الله عليه بعد سنة ولم يتغير حين اخرج وكان صاحب الكرامات الكثيرة مما رأيت وسمعت وكان
قرء على شيخ الطائفة ازهد الناس في عهده مولانا احمد الاردبيلي ره وعلى الشيخ الاجل احمد بن نعمة الله بن احمد بن محمد
بن خاتون العاملي رحمهم الله وعلى ابيه نعمة الله وكان له عنهما الاجازة للاخبار واجاز لي كما ذكرته في اوايل الكتاب ويمكن ان يقال ان
انتشار الفقه والحديث كان منه وان كان غيره موجودا لكن كان لهم الاشتغال الكثيرة وكان مدة درسهم قليلا بخلافه ره فانه
كان مدة اقامته في اصفهان قريبا من اربع عشرة سنة بعد الهرب من كربلا المعلى اليه وعند مجيئه باصبهان لم يكن فيه من الطلبة
الداخلة والخارجة خمسون وكان عند وفاته ازيد من الف من الفضلاء وغيرهم من الطالبين ولا يمكن عد مدايحه في المختصر ان
رضي الله تعالى عنه ومن جملة ما حكى عنه ايضا في رياض العلماء وغيره انه كان قد وقع بينه وبين سمينا السيد الداماد منافاة
عليه فكتب اليه سمينا الداماد هكذا بالفارسية عزيز من جوابست نه جنگست كلوخ انداز را پاداش سنگست رحم الله امرء
عرف قدره ولم يتعد طوره نهايت مرتبه در خبايا است كه نفوس معطله و هويات هيولانيه در برابر عقول مقدسه و جواهر قادسه بلاف
كزاف و دعوي همعنى برخيزند انبعاث شعور بايد داشت كه سخن من فهميدن هر انسانيه با من جدل كردن و بحث نام نهادن چه معنى دارد
ادراك نعمت غالبيه و بلوغ بمطالب قبضه كار هر قاصر المدارك و پيشه هر قليل البضاعتي نيست لا محاله مجادله با من نمايد
علم از باب تصور طبيعت خواهد بود نه از باب تنطيع مشي خفاش همت كه احساس محسوسات را عرش المعرفت دانش پنداشته
واقصى الكمال هر شمرده با زمره ملكوتيين كه مبرا از شايبه تعلقاند در مدارات انوار عالم قدسى باشد لاف تكافؤ زند و دعوى
مخاصمه كند روا نبود و در خور نيفتد لكن مشاكسه وهم با عقل و معاضه باطل با حق و كشاكش ظلمت با نور منكري نيست حادث
و بدعتي ليست امر هذ والى الله المشتكى والسلام على من اتبع الهدى واذا اتتك مذمتي من ناقص فهي الشهادة لي باني كامل خاقاني
انكه لطمه بتو مي رويند زاغند زاغ زاد وش كيكار زو است كرمكانا رچو به كنند تو بشكل ما كو زهر بهر رشمن و كومه
هر دو نيست قال وكتب المولى عبد الله هذا في جوابه الجواب جانا سخن از زبان من ميگويي رحم الله امرء عرف قدره بدا حال كسبكه

١٩ كسي كه من ارسل انبيا از نفوس معطله شمارد ودعوى اسلام كند وآما كيفية وفاته فقد نقل عن تاريخ عالم آراء الذي هي من تواريخ
السلاطين الصفوية ان المولى عبد الله المذكور مرض يوم الجمعة الرابع والعشرين من محرم الحرام سنة احدى وعشرين والف وعاده يوم السبت
السيد الداماد والشيخ لطف الله الميسي العاملي اللذان كانا يناقشانه في المباحث العلمية والمسائل الاجتهادية ولما عاداه عانقهما وعاشرهما
في غاية الفرح والسرور ثم في ليلة الاحد السادس والعشرين من الشهر المذكور قريبا من الصبح بعدما اقام صلوة الليل والنوافل خرج من البيت لملاحظة
الوقت فلما رجع سقط على الارض ولم يمهله الاجل المكالمة واتصل روحه بالملأ الاعلى وكان زائدا في الكمالات النفسانية والتقوى وترك
المستلذات الدنيوية على الدرجة العليا وكان يكتفي في الماكول والمشروب بسد الرمق وكان في اكثر الايام صائما ويفطر على الشوربا بلا لحم
وقد سكن في مشهد [illegible] الحسين قريبا من ثلثين سنة في خدمة المولى المجتهد المغفور مولينا احمد الاردبيلي ره وكان يستفيد من خدمته العلوم
والفضائل والمسائل ويقال انه اجاز له اقامة صلوة الجمعة والجماعة وتلقين المسائل الاجتهادية ايضا ثم ان يوم وفاته كانت نوحة الناس عليه
كثيرة شديدة وكان الاشراف والاعيان يسعون في دخول ايديهم تحت جنازته تيمنا وتبركا به ولا يتيسر لهم لغلو الناس وازدحامهم وحملوا
جنازته الى المسجد الجامع العتيق باصبهان وغسلوه فيه بماء البئر وصلى عليه السيد الداماد في جماعة من العلماء واودعوا جنازته في مقبرة امام زاده
اسمعيل ثم نقلوها الى مشهد الحسين ودفن في تلك البقعة الشريفة وقالت الشعراء تواريخ عديدة لوفاته ومن جملة ما قاله مير صحيفي التفرشي
بالفارسية آه از مقتداي شيعيان وقال الآخر بالفارسية ايضا حيف از مقتداي ايران حيف وقال الشيخ محمود العربي الجزائري مات مجتهد الزمن
ثم كلام الناقل وحكى عن شيخنا العلامة المجلسي ره انه قال في حق مولينا المذكور وقد كان له من الفضل ما لا يخفى فيه ولما انتقل الى جوار الرحمن
راه بعض العلماء في المنام على احسن هيئة فسأله عن السبب لنيل هذه الدرجة فقال له اني كنت في بعض الايام ادرس لجماعة في الجامع العتيق باصبهان
فورد علي رجل وبيده تفاحة فاهداها الي ولما فرغت من الدرس اخذتها بيدي فلقيت في الطريق صبيا واظنه قال يتيما فناولته تلك
التفاحة فاخذها وفرح بها فرحا شديدا فاعطاني الله هذه المرتبة جزاء لتلك التفاحة انتهى واخبار الرجل كثيرة بعد لا يتحمل امثالها
هذه العجالات وسوف يأتي في ترجمة شيخنا البهائي فرهيد كلام يتعلق بهذا المقام ثم مولانا عبد الله بن الحاج محمد التوني البشروي
الساكن بالمشهد المقدس الرضوي ذكره صاحب الامل انه عالم فاضل ماهر فقيه صالح زاهد عابد معاصر له كتاب شرح الارشاد في الفقه و
رسالة في الاصول ورسالة في الجمعة وغير ذلك انتهى ولم يتيسر لنا الى الآن الوقوف على شرح ارشاده المذكور واما رسالته الاصولية
فهي كتابه الموسوم بالوافية في اصول الفقه ونسخه متداولة بين الطلاب ويظهر منها انه كان على مشرب الاخبارية وان قال في الاستصحاب
بما هو اعم من وجه مما قاله المحقق وصاحب المعالم واما انهما من المجتهدين وله ايضا في الاستصحاب ومباحث التعادل والتراجيح تفريعات
وفوائد نادرة وتصرفات كثيرة لم يسبقه اليها احد من الاصوليين وان كان في جملة منها نظر بين نظر الى تلك الملاحظات للاساتيد اخذ من
افواه المشايخ كما هو شأن اهل المتصفين ونقل عن خط الشيخ احمد المزبور انه كتب على ظهر بعض نسخ الوافية ما هذه صورته وقع
فراغ المصنف قدس الله روحه واسكنه حظيرة القدس بالتماس المعجم الجنة حظيرة القدس مع اولياءه واحباءه من تسويد هذه الرسالة التي
جمعت بدائع التحقيق وروائع التدقيق في عشر اول ربيع من شهور سنة تسع وخمسين والف من الهجرة وروح الله روحه في سادس عشر ذلك
الشهر بعينه من شهور سنة احدى وسبعين والف في بلدة كرمانشاهان حين توجهه الى زيارة ساداته سلام الله عليهم اجمعين ودفن عند
القنطرة المشهورة بپل شاه عند فسمي القنطرة عن يمين الطريق وبني على قبره قبة يعرف بذلك وقد امر ببناء القبة الحاكم العالم
العادل قدوة امراء الزمان واسوة خوانين الدوران الشيخ عليخان ابقاه الله سبحانه وكتب اخوه الوحيد المنتظر لامر الله احمد بن حاج
محمد البشروي الخراساني في حاشية صلبا منه انتهى وقد تعرض لشرح هذا الكتاب بما لا مزيد عليه في التحقيق والتدقيق خاتم
المجتهدين والفقهاء مولينا السيد محسن بن السيد حسن الاعرجي النجفي البغدادي صاحب كتاب المحصول في الاصول مسميا شرحه المذكور
بالوافي وكان قد شرحه من قبل على طريقة الاخبارية بعض من يأتي ذكره وترجمته في باب الصاد المهملة فليلاحظ واما رسالته في
صلوة الجمعة فهي في تمشية المنع عنها في زمن الغيبة لانه كان احد القائلين بذلك وقد رد عليه المولى محمد السراب المشتهر بسراب برسالة
قد ابطل فيها ثم ان له من المؤلفات حاشية على اصول المعالم جيدة جدا وتعليقات على كتاب المدارك كذلك وحاشية على ارشاد العلامة والظاهر
انها بعينها شرحه المتقدم ذكره وله ايضا كتاب فهرسته للطيف لتهذيب الحديث وقد ذكر في وصيته في رسالته الوافية انه لم يسبقني اليه احد
وهو كما قال وفوق ما نقول هذا وقد ذكره ايضا صاحب رياض العلماء فقال بعد الترجمة له بمثل ما اوردنا وهذا المولى على ما سمعنا

ممن راه قد كان من اورع اهل زمانه واتقاهم بل كان ثاني المولى احمد الاردبيلي ره وكذلك كان اخوه المولى احمد التوني كما مرّ في ترجمته
وكان قدس سره اولا باصبهان في المدرسة المشهورة بالمدرسة المولى عبد الله التستري المرحوم ثم سافر الى المشهد الرضوي وتوطن فيه مدة ثم اراد
التوجه الى العراق لزيارة الائمة بها من طريق قزوين واقام مدة في قزوين مع اخيه المولى احمد المذكور في ايام حياة المولى الفاضل
مولانا خليل القزويني بالتماسه وكان بينهما صحبة ومودة ثم توجه الى الزيارة فادركه الموت في الطريق بكرمانشاه ودفن بها ولعل وفاته بعد
المراجعة فلاحظ والتوني بضم التاء المثناة ثم الواو الساكنة واخرها نون نسبة الى تون وهي بلدة من بلاد قهستان بخراسان تعلت وفي
نهايتها بقرية بابين ثم في الرياض ان بها قلعة للملاحدة الاسمعيلية وانا دخلت تلك البلدة وكان اهلها يقولون ان هذه القلعة هي
القلعة التي حبس فيها الخواجه نصير الطوسي بامر سلطان الملاحدة فلاحظ قصته والبشروي بضم الباء الموحدة والشين المعجمة الساكنة ثم الراء المهملة المعجمة مع
المفتوحة واخرها الواو ونسبة الى بشرويه بضم الاول وسكون الثاني ثم الراء المهملة المضمومة ثم الياء المثناة التحتانية ثم الهاء اخيرا
وهي قرية كبيرة من اعمال بلدة تون واقعة بين تون وطبس كيلكي على اربعة عشر فرسخا من تون وفي داخلها وكان اهلها بركة هذا
المولى واخيه المولى احمد كلهم صلحاء اتقياء عباد على الحق ما يكون انتهى واقول ان اخا المولى احمد هذا المذكور هو الذي ذكره صاحب الامل
ايضا بعنوان مولانا احمد بن محمد التوني البشروي وقال انه فاضل عالم زاهد عابد ورع من المعاصرين مجاور بطوس له كتب منها حاشية
شرح اللمعة ورسالة في تحريم الغناء ورسالة في الرد على الصوفية وغير ذلك انتهى وكان لاخيه المذكور ايضا ولد فاضل ينسب اليه رسالة في
الرد على رسالة المولى محمد التراب في تقوية مذهب عمه المبرور وان احتمل كونها من محمد بن المولى حسن علي وهو ايضا ابن اخيهما الاخر
كان من جملة فضلاء ذلك الزمان والله العالم الشيخ المحدث الصالح ابن جمعة بن شعبان بن علي السماهيجي البحراني نسبة الى سماهيج بصيغة
منتهى الجموع المختتمة بحرف الجيم وهي قرية من جزيرة صغيرة بجنب جزيرة اوال من بلاد البحرين واقعة في طرف المشرق من الجزيرة كما ذكره
صاحب لؤلؤة البحرين عند عدّ الرجل في جملة مشايخ شيخ اجازة السيد عبد الله بن السيد علوي البلادي البحراني ثم البهبهاني وقد ذكر
ايضا في ترجمة احواله انه انتقل من القرية المذكورة مع ابيه وسكن قرية ابي اصبع بالباء الموحدة بين الصاد والعين ثم قال لكن قدس
سره اخباريا صرفا كثير التشنيع على المجتهدين وعكسه لوالده فقد كان مجتهدا صرفا كثير التشنيع على الاخباريين وله عشرون بل ذكر في
الرسالتين اللتين ردّ فيهما على الشيخ عبد الله المذكور والحق كما ذكرنا في كتابنا الدرر النجفية ومقدمات كتابنا الحدائق هو سدّ هذا الباب
وارخاء الستر دونه والحجاب لما فيه من المفاسد التي لا تخفى على اولي الالباب كان الشيخ المذكور عالما عابدا ورعا شديدا في الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر جوادا كريما سخيا كثير الملازمة للتدريس والمطالعة والتصنيف لا تخلو ايامه من احدها له جملة من المصنفات ذكرها في اجازته للشيخ
الفاخرة للشيخ ناصر الجارودي الخطي وكان تاريخ فراغه من هذه الاجازة في بلدة بهبهان عصر يوم الاثنين الثالث والعشرين من شهر صفر
سنة الثامنة والعشرين بعد المائة والالف منها كتاب جواهر البحرين في احكام الثقلين رتبه على ترتيب كتب الاخبار وبوبها على نهج اخر غير
صاحب الوافي والوسائل مقتصرا على كتب المحمدين الثلثة وهي الاصول الاربعة خرج منه المجلد الاول في كتاب الطهارة وبعض من المجلد
الثاني في كتاب الصلاة وكتاب المسائل المحمدية فيما لابد منه من المسائل الدينية كتاب الصحيفة العلوية والتحفة المرتضوية رسالة في تحريم
لمسائل الديباج والحرير رسالة صنفها للسيد عبد الله بن السيد علوي المتقدم ذكره سماها عيون المسائل الخلافية الى ان قال
بعد عدّه اكثر من عشرين رسالة اخرى في الفقه والكلام والعربية وغيرها وكتاب مصائب الشهداء ومناقب السعداء وهو خمس مجلدات
ورسالة في جواز اكل المختلط بالحرام اذا كان غير محصور والرسالة النوحية كتبها في جواب مسائل الشيخ نوح بن الشيخ فيها اشارة تتعلق
باصول الفقه وكتاب رياض الجنان المشحون باللؤلؤ والمرجان وهو بمنزلة الكشكول وكتاب الخطب انشاها للجمعة والاعياد هذا ما
ذكره قدس سره ثمة يعني في اجازته المذكورة وقد رايت له كتاب منية الممارسين في اجوبة الشيخ ياسين يعني به الذي يعبر عنه كثيرا بولدنا
الشيخ ياسين بن صالح الدين قال وهو احسن ما صنفه وقد كان والدي يعترض عليه في مواضع عديدة من هذا الكتاب وقد تسكنه
لقصد تصنيف كتاب في ردّه ما اختار رده في بلدة القطيف ثم غاية المنية وحالت بينه وبين تلك الامنية وكان يعترض عليه ايضا بشدة
الاستعجال في التصنيف وبسبب كثرة المصنفات خالية من التحقيق غير مهذبة ولا منقحة وهو كذلك كما تقدمت الاشارة اليه في ترجمة الشيخ
محمد الحر العاملي توفي قدس سره في بلدة بهبهان حيث استوطنها لما اخذت الخوارج بلاد البحرين وكان قد خرج من البحرين في الواقعة
الثانية من وقايع هجوم الخوارج بها وكانوا قدموا اول مرة في غزاة هذه انضمت اليهم الاعراب وكان قد ارسل الشاه سلطان حسين ملكا

٢١

من اهل اوال مع جملة من العسكر قبل وصولهم فاخذوا عليها ايضا في جمع غفير وكان اهل البحرين قد استعدوا بالاسلحة للحرب فما عاد
العسكر الا بعد وقوع الحرب بينهم فقتل منهم جمع ورجعوا بالخيبة ايضا وبعد رجوعهم سافر الشيخ عبد الله المذكور الى اصفهان
للسعي في مصالحة البلد المذكور عند الشاه فكان الشيخ الاسلام ايضا في اصفهان الا انه لما كانت دولة الشاه المذكور مدبرة رجع
الشيخ بالخيبة فما امكنه التوطن في بلدته بتلك الحال لظنه برجوع الخوارج اليها فاتفق مجيء الخوارج مرة ثالثة واتفقوا بهم على [illegible] البلد
ومنع من فيها من الخروج والدخول وانضاف الى ذلك [illegible] ايضا اعداء الدين من الاعراب [illegible] الشيخ لما سمع ذلك توطن في بلاد بهبهان [illegible] بعد
الحصار مدة مديدة وكانت وفاته ليلة الاربعاء التاسع من شهر جمادى الثاني سنة الخامسة والثلثين بعد المائة والالف تغمده الله بغفرانه
واسكنه فسيح جنانه وللشيخ عبد الله المذكور [illegible] طرق فيها ما [illegible] عن شيخه الشيخ سليمان البحراني ومنها عن السيد الفاضل السيد محمد بن
السيد علي بن السيد حسين بن [illegible] علي الحسن السيد محمد صاحب المدارك الموسوي العاملي [illegible] كتاب آيات الاحكام وغيره انتهى كلام صاحب اللؤلؤة
وقد نقلت من قلمه ايضا ذكر كتاب لطيف اخر له ايضا العنوان جيد في معناه جليل الفائدة في الجدة سماه المسائل الحسينية في اجوبة خمسين مسئلة
من عويصات المسائل واستحبابها انها تنفع الطالب للفضائل في مراحل شتى عندنا منه نسخة مر عليها نظره الشريف ظاهرا ويوجد ايضا [illegible]
التوجه ويظهر منها تصلبه الشديد في سبيل الاخبارية ومن جملة ما ذكره في تضاعيف الكلمات قوله ولا يجب الرجوع الى المجتهد الا ان
يكون عنده في المسئلة اطلاع على حديث لم يصل الى السائل او له قدرة على حل الحديث بما يزيل الاشكال عنه لا لانه لان المجتهد مفترض
الطاعة من الله ولا من رسوله واهل بيته [illegible] وانما يجب الرجوع الى راوي الحديث العالم به المتفقه فيه العارف بمعانيه الذي هو المصطلح
عليه الان بالمجتهد وقد بينا الفرق بين العالم الاخباري والمجتهد باربعين وجها في كتابنا المسمى بمنية الممارسين في جوابات [illegible]
الشيخ ياسين قلت وعندنا ايضا رسالة كتبها بامر الولد الصالح في المسائل الفقهية ورتبها [illegible] عنها في مرحلتي الاصول والفروع
يقول في اولها بعد الحمد والصلوة فيقول خادم المحدثين وتراب اقدام العلماء الاخباريين [illegible] هذه المسائل

ملحق ٣

ما لا يخفى ورأيت ايضا في مقدمة كتابه الموسوم برياض الجنان قوله بعد الفراغ من الديباجة قصد المؤلف عفى الله عنه في علم الحديث و

منه

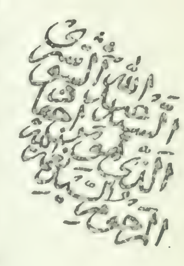
اهله وذم الاجتهاد واهله ثم انه ما ذكر الفرق وقال بالغ الى هذا الاربعين المجتهد والاخباريين نقلناها بتمامها في ذيل ترجمة المولى
محمد امين فليراجع ومما يحق علينا ان نذكره هنا عوضا عما نقلناه عنه في غير ترجمة فهو ما نقله المحدث النيسابوري في كتاب منية
الشيخ سليمان بن عبد الله البحراني الذي هو شيخ قراءة هذا الرجل وصاحب مصنفات كثيرة منها كتاب البلغة في احوال الرجال على
نحو الايجاز في الفرق بين المجتهد والاخباري فقال بعد ذكر جملة من احواله ومصنفاته ولننقل بعض ما افاده في جواب مسائل [illegible]
ما حاصل مسئلة ما الفرق بين المجتهد والاخباري الجواب [illegible] الكلام فيها واسع فلنقتصر على ما يحصل التنبيه فنقول الاخباريون لا يجوزون
العمل بالبراءة الاصلية في نفي حرمة فعل وجودي كنفي حرمة مس المحدث بالاصغر كتابة القران ولا في حكم وضعي كنفي نقض الخارج من غير
السبيلين مثلا ويجوزونه في نفي وجوب فعل وجودي كنفي وجوب صلوة الوتر لا من حيث الاصالة بل لما استفاض عنهم من ان الناس في سعة
ما لم يعلموا وما حجب الله علمه عن العباد فهو موضوع عنهم وانهم لا يجوزون الترجيح بالبراءة الاصلية عند التعارض ايضا ويجوزون تاخير
البيان عن وقت الحاجة عند جماعة منهم الفاضل الامين الاسترابادي في الفوائد المدنية والمجتهدون على امتناعه ولا يرجحون عند تعارض
الاخبار الا بالقواعد الممهدة من اهل الذكر عليهم السلام التي في ديباجة الكافي ومع فقدها فمنهم من توقف في بعض [illegible] ومنهم من تخير في العمل بايهما
شاء من باب التسليم والمجتهدون [illegible] بما لا ينحصر [illegible] اكثرها في غاية السخافة والعمل على الاجماع المدعى في كلام متاخري
فقهائنا اذ لا سبيل الى العلم بدخول قول المعصوم [illegible] عنهم ووافقهم بعض المجتهدين [illegible] عند المجتهدين اكثر
لا يلتفتون اليه لا يقدح في الاجماع والاخباريون لا يلتفتون الى هذه القاعدة والاصل في الاشياء الاباحة عند المجتهدين لقوله كل شيء
مطلق حتى يرد فيه نهي ولاطلاق قوله تعالى خلق لكم ما في الارض جميعا دون الاخباريين بل عندهم ما لم يرد نص بجوازه لا سبيل الى اباحته
ولا تحريمه بل هو من قبيل الشبهة لان الامور ثلثة حلال بين وحرام بين وشبهات بين ذلك والامور ثلثة امر بين رشده فيتبع وامر بين غيه
فيجتنب وشبهات بين ذلك والكتب الاربعة عند الاخباريين صحيحة باسرها الا ما نصوا على ضعفه ومتواترة او مستفيضة معلومة النسبة
الى اهل العصمة بحكم ما صرح به غير واحد منهم واصطلاحهم منحصر في الحديث صحيح وضعيف وكل حديث عمل به الشيخ في كتابي الحديث باسره [illegible]
كذا الصحاح [illegible] والصحيح عندهم كل حديث اعتضد بكل ما يقتضي اعتماده عليه واقترن بما يوجب الوثوق به [illegible] كثيرة وفصل بعضها [illegible]

مشرب المتمسكين واما المجتهدون فاسطلاحهم مربع صحيح وضعيف وحسن وموثق وربما نقل هو من العلامة وتبعه المتأخرون ولم يعرف قبله وعدم جواز العمل بالاستحسان الآنية ادلة عليه النصوص مثل كل شيء طاهر حتى تعلم انه قذر ونحوه واضحهم بعض المجتهدين كالمرتضى وهو الاقوى عندنا انتهى ملخصا كلام النيشابوري ويظهر من طريق تعبير المنقول عنه هنا الفرق فانه لم يكن بمثابة تلميذه صاحب الترجمة في العصبية للاخباريين وكمال المناقضة مع المجتهدين كما ظهر لك مما نقلنا عنه فليتبصّر بالعلم برفع ما بكل مبتدع والجهل بكل مبتدع والعلم فرض لمن يعلن واحد في ترك ما خالد ومن تصنيع لكنه نعمة الذي قد شاع في هذا الزمان منطق وبدع او حكمة نظرية وسفاسط من فيلسوف كافر مخدع او غير ذلك من علوم لم تكن وصلت لنا من خالص الينبوع عين النبوة والحبوة لوارد وبدع كل حقيقة وبدع ما العلم ليس سوى الذي من الهنا يستفى وليس سوى المشروع يا قائلا بالاجتهاد تجافى عن سبل الخطا بالسمو من ال بيت محمد وشفاء لهم اذ ليس حكم الظن كالمقطوع ما الظن الا كالقياس وما هما والراى غير مجتز ممنوع ما الاجتهاد على طريقة احمد بموافق كلا ولا بمطيع والله ما العلم الصحيح سوى الذي تلقا بالمنقول والمسموع علم الحديث هو الدليل وغيره جهل وليس الجهل بالمشبوع لله در جماعة صرفوا البقا والعمر في اصل له وفروع مثل الكليني والصدوق وشيخه والشيخ والصفار ابن بزيع والقائلين بقولهم لاسيما الثقة المؤيد ما من كل مطيع النعمة العظمى على من يعلم والحجة المنعوت بالتوقيع كشف الضلالة نور برهان الورى علم الهداية مبطل التلبيع الفاضل الحر الامين العالم المشهور والشيخ الامين الاسترابادي والحر الذي خلصت مزاياه من التفريع جمع النصوص المعجزات هداية ووسائلا كجواهر الترصيع والبلعمي الشهم والطود الذي خضعت له اطوادها بخضوع المحسن المرتضى المرتضى بالوافي وبالصافي وبالمجموع ياكثر الرحمن من امثالهم في كل ربع في الورود ربوع الى تمام خمسة واربعين بيتا كلها في تنقيح هذه المرحلة وان نقلت هذه الجملة منها ايضا على سبيل التلخيص وقد ظهر منها ان العمدة في اخبار اسم هذه السلسلة هم الثلاثة المذكورون في هذه القصيدة المقبولة بحالهم عندنا اعني المولى محمد امين الاسترابادي صاحب الفوائد المدنية والمكية وغيرهما وشيخنا الحر العاملي صاحب كتاب الوسائل وغيره ومولانا المحسن الفيض الكاشي وخير الامور اوسطها بل هو صاحب طريقة وسطى مرضية عند الله وعند رسوله اذ لا باس به احد من هذه الطائفة فضلا عن الواقعين في طرفي ذكره المتعصبين في هذه المرحلة المشنعين على اعاظم علمائنا المحققين واساطين هذا الدين المبين فانما نزلت في امثالهم قوله سبحانه وتعالى ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم وتمت كلمة ربك لاملان جهنم من الجنة والناس اجمعين او قوله عز من قائل ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين هذا ويوجد عندنا ايضا كتاب صحيفة العلوية وقد الحقت بالصحيفة الكاملة السجادية والصحيفة الثانية التي جمعها شيخنا الحر العاملي في بنا ادعية مولانا زين العابدين وهي مقصورة على ذكر ما وصل اليه من ادعية مولانا امير المؤمنين وسائر مناجاته وعوذه واحرازه المتفرقات في كتب المسلمين بحيث لم يشذ عنه الا شيء يسير ولا ينبئك مثل خبير ثم ليعلم ان سنة وفاة هذا الشيخ بعينها هي سنة استيلاء الافاغنة الملعونة على دار السلطنة السلطان المتقدم ذكره الشريف وفعلهم ما فعلوا باهل بيت السلطنة وغيرهم كما سوف نشير الى شيء منها في ذيل ترجمة مولانا الفاضل الهندي المتوفى هو ايضا في عين اشتعال نائرة تلك الفتنة العظمى والقيامة الكبرى ثم وليعلم ايضا ان هذا الشيخ كان معظم قراءته على الشيخ سليمان بن عبد الله الماحوزي المعروف بالمحقق البحراني المتقدم ذكره الشريف صاحب بلغة الرجال وغيره وعامة رواياته ايضا عنه عن العلامة المجلسي وقد تقدمت في ترجمته عبارة هذا الشيخ الجليل في وصفه وثنائه وليعلم ايضا ان هذا الشيخ غير الشيخ عبد الله بن علي بن احمد البحراني البلادي الذي هو احد مشايخ صاحب اللؤلؤة وان كان يروي هو ايضا عن الشيخ سليمان المذكور وله ايضا رسائل شتى في مسائل المتفرقة ذكرها في الكتاب المذكور فانه لم يكن بتلك المثابة من العلم والاحاطة وكثرة التأليف وكان الغالب عليه الحكمة والمعقول وقد توفي كما في اللؤلؤة بشيراز المحروسة في عام جلوس الطاغي الباغي نادر شاه ودعوته السلطنة وقد ارخ ذلك بقولهم الخير فيما وقع وقلبه بعضهم الى لا خير فيما وقع وهو العام الثامن والاربعون بعد المائة والالف ودفن في قبة السيد احمد بن مولانا الكاظم المشهور بشاه چراغ وهذا هو الذي يروي عنه الشيخ العالم المحقق محمد بن الذي من خاتون عن الشيخ احمد بن حسن بن علي بن خلف الدمستاني عن ابيه الشيخ حسن عنه رحمه الله وكذلك هو الشيخ المحدث الماهر المتتبع الجليل النبيه النبيل عبد الله بن نور الله البحراني الذي هو صاحب كتاب العوالم الكبير في جمع ما وجد من الاخبار الواردة عن موالينا

٢٣

الاطهار في مجلدات جمة تربو على مجلدات كتاب بحار الانوار وقد كان من تلامذة صاحب البحار وله الرواية ايضا عنه وكان من جملة
من اعانه على التاليف المزبور مثل السيد المحدث الجليل نعمة الله بن عبد الله الموسوي الجزائري المبرور وغيره من العلماء الصدور ولكن لم يخرج
الى الآن زائدا على ذلك من جميل احواله افاض الله تعالى شآبيب المغفرة عليه وعلى امثاله الفاضل الخبير والعالم البصير الميرزا عبد الله
بن عيسى الاصفهاني ثم التبريزي المشتهر بالافندي صاحب كتاب رياض العلماء الذي ننقل عنه في هذا الكتاب كثيرا وهو في مجلدات جمة غير
خارجة الى الآن من المسودة كان رحمه الله من علماء زمان مولانا المجلسي الثاني قدس سره الرباني بل من جملة فضلاء حضرته المقدسة بل بمنزلة
خازن كتبه الغير المفارق مجلسه المقدس وقد اشير في تضاعيف كتابنا هذا الى كثير من احواله في ضمن تراجم اساتيده الاجلة وبنبه في
بعض التراجم المتقدمة انه كان يعبر عن المجلسي المذكور بالاستاد الاستناد وعن شيخنا العلامة السبزواري باستادنا الفاضل وعن
المحقق الخوانساري باستادنا المحقق وعن المولى ميرزا الشيرواني باستادنا العلامة فليراجع انتهى وله بصيرة عجيبة بحقيقة احوال علماء
الاسلام ومعرفة تامة بتمام تصانيف مصنفيهم الاعلام وقد رأيت على ظهر بعض مجلدات الرياض التي هي بخط مؤلفه المرحوم مولانا
الآقا محمد علي البهبهاني الكرمانشاهاني ولد شيخنا المروج رحمهما الله تعالى منبئا عن كونها عنده بعنوان الامانة وكان ذا دقة في
النظر فيها والاستطراف من جواهر مطاويها ولذا نقل عنه بواسطة تلميذه الشيخ ابي علي الرجالي انه قال لو ذكر في هذا الكتاب احوال
علمائنا من زمن الغيبة الصغرى الى زمانه وهي سنة تسع عشرة بعد مائة والف انتهى وقد ذكر ترجمة نفسه بالتفصيل في كتابه المذكور
وفصل هنالك اسامي مؤلفاته الكثيرة على حسب المسودة الا انها لما لم يكن حاضرا عندي في زمن هذا الترصيف عدلت عنه الى ما ذكره في حقه
الفاضل المحدث السيد عبد الله بن السيد نور الدين المتقدم ذكره الشريف وهو كما في خاتمة اجازته المبسوطة المشهورة طاب ثراه
الميرزا عبد الله بن عيسى الاصفهاني المشتهر بالتبريزي الافندي كان فاضلا علامة محققا متبحرا كثير الحفظ والتتبع مستحضرا للاحكام والمسائل
العقلية والنقلية يروي عن المولى المجلسي ره رأيته لما قدم البنا وانا صغير السن ووالدي وعلماء بلادنا يبالغون ويستفيدون منه
ساح في اقطار الدنيا كثيرا وحج بيت الله الحرام فحصلت بينه وبين شريف مكة منافرة فصار الى قسطنطنية وتقرب الى السلطان الى ان عزل
الشريف ونصب غيره ومن يومئذ اشتهر بالافندي وكانت لنا كتب عتيقة وكراريس متشتتة من كتب شتى ذهب اوائلها واواخرها لا نعرف
اسماءها ولا اسماء مصنفيها فعرضها عليه والدي فعرفنا اسماءها واسماء مصنفيها ومقدار الساقط من اولها واخرها واخرج من تصانيف
صاحب امل الآمل الاستشهاد بها بخطه على هامش نسختها الموجودة الآن وكان شديد الحرص على المطالعة والافادة لا يفتر ساعة ولا
يمل وكنت اتيه بالكتب فكان يقربني اليه ويدعو لي بالخير ورأيت من مؤلفاته الصحيفة الثالثة وهي ادعية سيد الساجدين صلوات الله
عليه الخارجة عن الصحيفة المشهورة واختها وهي الثانية التي جمعها الشيخ محمد الحر توفي في عشر الثلثين رحمه الله عليه انتهى ومراده بعشر الثلثين
هو الذي بعد المائة والالف وهو العشر الذي اشتعلت فيها نائرة فتنة الافغان باصفهان وادخل فيه ايضا الفاضل الهندي المرحوم صاحب
المنيف الى روضات الجنات هذا وبنا ايضا الى اسماء كثير من مصنفات الرجل في تضاعيف هذا الكتاب طردا للباب فليلاحظ ثم السيد محمد
الجليل عبد الله بن السيد نور الدين علي بن السيد المحدث العلامة النبيل نعمة الله الحسيني الموسوي التستري الجزائري كان من علماء زمان
الفترة وطغيان الفتنة بعد اختلال الدولة الصفوية في مملكة ايران المحمية ماهرا في علم الحديث والفقه والفنون الادبية والعربية وقد
ذكر في اجازته السابق اليها الاشارة بتفصيل احواله واحوال والده المحدث المقدس المبرور واستادهما الى احوال جملة من مشايخه العظام
وافاضل عصره المكرمين مثل المرحوم السيد صدر الدين الرضوي القمي والسيد نصر الله الحائري والمولى ابي الحسن العاملي وكثير من فضلاء
سلسلة المجلسي رحمة الله عليهم اجمعين وكانه وضعها تكملة لكتاب امل الآمل وتداركا لما فات منه من احوال علمائنا المتأخرين الى
زمان نفسه وله اشعار رائقة وافكار دائقة وكتب متينة وخزائن ثمينة منها شرحه على مفاتيح الاحكام وشرحه على نخبة الفقه لمولانا
الفيض وكتابه الموسوم بالذخيرة الباقية وكتاب آخر الموسوم بالانوار الجلية وغير ذلك مما سوف يأتي الاشارة الى تتمة احواله واحوال
سلسلته العلية في ذيل ترجمة جده الامجد السيد نعمة الله الموسوي ان شاء الله وذكره المحدث النيسابوري في كتاب المنية المرتاد الذي كتبه في تفصيل
نقباء الاجتهاد [illegible] السيد السند العارف السيد عبد الله بن السيد نور الدين بن السيد نعمة الله الجزائري التستري قدس الله روحه
الزكية وهو كجده وابيه من اجلة مشايخ المحدثين وله مصنفات شريفة في الدين منها شرحه على مفاتيح الاحكام وقد حضرت في درسها
الكلام ويبين المرام ولم يحضرنا الآن ما يستدل به الاعتبار من كتابه الذخيرة الباقية فانها الزاد الرشاد وانه كافية شافية الى

ميرزا عبد الله بن عيسى صاحب رياض العلماء

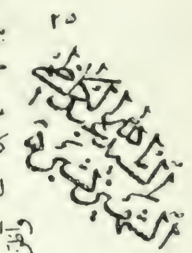


٢٣

ذكره من العبادات المنقولة عن الذخيرة وله ايضا من الكتب المفيدة كتاب اجوبة مسائل السيد علي النهاوندي البروجردي الذي قد كان في الفصل الادراك
ثاني اثنين منهما ابن سينا المدني السائل عن العلامة وفخر المحققين المشهورة وقد مضى ان لجدنا المحقق السيد حسين بن السيد ابي القاسم الموسوي
الخوانساري ايضا كتاب اجوبة لسؤالات هذا السيد الجليل وقبل ان اجوبة صاحب العنوان في مجلدين احدهما تشتمل على ثلثين مسئلة
عويصة من المسائل المتفرقة اصولا وفروعا وحديثا وتفسيرا وغيرها والاخرى تشتمل على سبعين مسئلة من هذا القبيل قلت وقد ظفرنا
بمجلدته الاولى فوجدتها فوق وصف الواصفين متضمنة لمراتب عالية من الافانين وخصوصا الفقه والاصول مع حل كثير من متشابهات
الكتاب والسنة وتفصيل القول فيه في مسئلة تقليد الميت بما لا مزيد عليه في كتب اصحابنا الامجاد بذكر المناسبة فيها كثيرا من مسائل
الاجتهاد والاخبار وتكلم فيها على الاجماع المنقول وكثير من القواعد الاصول وقد سئل السيد المذكور عن هذه المسئلة بالفارسية بقوله
المسئلة الثانية عشر [illegible] كلام المشكل المبتلى به [illegible] فائدة درحد [illegible] كتب فقهية [illegible] مع هذا رجوع اكثر مجتهدين بانها ميشود
فكتب في جوابه صاحب العنوان بقوله الجواب فائدة در [illegible] كتاب استقصاء احكام مسائل الميت [illegible] ان صاحب كتاب در رجوع [illegible]
بان مادام حيا واطلاع لاحقين بر اقوال [illegible] وسابقين [illegible] وتتبع بصيرت ومعرفت وجوه مسائل ومواقع اجماع و
خلاف ونحو ذلك [illegible] كتب اسلاف فائدة [illegible] عبارات [illegible] طريق اجتهاد [illegible] وبر دله وبحث از كيفيت دلالات
انها ووجوه استنباط ورجوع مجتهد [illegible] ثم قال بالعربية والحق ان المسئلة المذكورة ممنوعة وادلتها مردودة ممنوعة
ولا باس باشباع القول فيها يسيرا تحقيقا للحال وان كانت خارجة عن محل السؤال لانها من امهات المطالب المهمة خصوصا في عصرنا
الذي قل فيه العلماء بل اندرس العلم واضمحل اصحابه وذهب اربابه وعدم طلابه وانسدت ابوابه وفقد من يتهيأ كل الاعتماد على فتواه بوثوق
تمام الوثوق بعلمه وتقواه ولم يبق الا شذاذ يرجع اليهم من فحط الرجال ولعمري لقد كان امر العلم في القرن السابق على هذا القرن
على العكس مما هو فيه الان لرواجه اذ ذاك ونفاقه وغلاء ثمنه وقيام اسواقه واسعافا قاصديه بالراحلة والزاد وامداد الطالبين بما يتبلغون
به الى المراد فكثرت العلماء في الاقطار والاطراف وبنيت لهم المدارس والاوقاف لقد حدثني والدي اطال الله بقاه وحفظه من المكاره
ووقاه انه شاهد ببلدة اصفهان اجماع مجتهدين على عقبة في منزل المولى العلامة المجلسي قدس الله روحه تنيف عدتهم على العشرين كلهم من
اعيان الفضلاء المحققين الموفقين الموثقين الجامعين للمعقول والمنقول والفروع والاصول لا نعرف في هذا العصر من يدانى ادناهم علما
ولا عملا وانما المنعوتون بالفضل الان في جميع البلاد التي تبلغنا اخبارهم احاد لو استقصوا عدد الاتجاه وجمع القلة ومن المعلوم انه يتعذر
على عامة المكلفين المنتشرين في اقطار الارض تتبع احوالهم ومعرفة انهم افضل ثم الرجوع اليه في جزئيات المسائل وكلياتها وهذه
بتقليده فيشتد الحاجة الى معرفة حكم تقليد الاموات ليكون اليه المرجع ان صح وتمام البحث فيه متوقف على تقديم مقدمات نافعة فاعلم ان الفقه
بحسب اللغة الفهم ثم نقل الى معنى اخر بناسب المعنى اللغوي مناسبة المسبب للسبب او النوع للجنس ويسموا العلم بالاحكام الشرعية الفرعية عن
ادلتها التفصيلية فعلا او قوة قريبة الى اخر ما ذكره من المقدمات واصول المقاصد المتعلقة بالمسئلة المذكورة مع استطراداتها
الكثيرة فيما ينيف على الف بيت ثم قال بعد تمام التحقيق في المسئلة ولنختم الكلام بنصيحة بالغة بليغة للمحقق قدس الله روحه في المعتبر
قال انك مخبر في حال فتواك عن ربك وناطق بلسان شرعه فما اسعدك ان اخذت بالجزم وما اخيبك ان بنيت على الوهم فاجعل فهمك
تلقاء قوله سبحانه وان تقولوا على الله ما لا تعلمون وانظر الى قوله عز وجل قل ارايتم ما انزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا
قل الله اذن لكم ام على الله تفترون وتفطن كيف قسم مستند الحكم الى قسمين فما لم يتحقق الاذن فيه فهو مفتر انتهى كلامه رفع مقامه و
قال ايضا بتقريب في طي جوابا لسيد النهاوندي عند عده انه كيف يكون التوفيق بين ما قاله الصدوق قده انه كان يوم الغدير يوم الجمعة مع ما
قاله بعض اخر من ان يوم عرفة تلك السنة كان يوم الجمعة والمشهور ان وفاة النبي ص كان يوم الاثنين الثامن والعشرين من صفر وهذا ايضا
لا يتوافق مع شيء منها فمهد لجواب ذلك مقدمة مبسوطة يذكر فيها كيفية كبيسة المنجمين وغيرها الى ان قال فالسنون المكبوسة من كل
ثلثين سنة احدى عشرة سنة واذا ضربت ايام الاسابيع في الثلثين الذي به يتم الكبير وتصح الكسور حصل مأتان وعشرة ففي كل مأتين و
عشر سنين يعود وضع الاسابيع مع ايام الشهور العربية الى ما كان وكل ذلك معلوم للخبير الفطن بالاستقراء والرجوع الى الزيجات والتامل
بل بعضه اذا دقق فيه النظر يتجلى الى البداهة اذا عرفت ذلك فنقول نحن الان في شهر شعبان من السنة الحادية والخمسين ومأتين والف
اقربية حجة البتا هو ذو الحجة من السنة المتقدمة اعني سنة الخمسين وغرته بحسب ما ثبت بالرؤية والحساب جميعا كان يوم السبت وفيما بينه

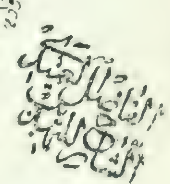
بكن

٢٥



بين ذي الحجة من حجة الوداع الواقعة في السنة العاشرة من الهجرة الف ومائتان واربعون سنة تامة وفي الف وخمسين سنة تتم العمر المذكور
مرتبات الى اخرها افاده من التحقيق الابنق والله ولي التوفيق السيد عبد الله بن محمد رضا العلوي الحسيني الكاظمي الشهير بشبر علي ونقد
سكره كان من اعيان فضلاء هذه الاواخر ومحدثيهم فقيها متبحرا جامعا متتبعا متوطنا بارض الكاظمين المطهرة على مشرفيها السلام وله مصنفات
كثيرة في التفسير والحديث والفقه والاصول وغير ذلك ولم يحضرني الان تاريخ ولادته ولا وفاته وقد بلغ عمره الشريف غير اني رايت صورة اجازة
له للسيد السند المعتصم بالفضل الاوحد الجامع للفواضل الحائز للفضائل الفائق على الاقران الامائل المقيم للبراهين والادلة
الناصب نفسه لكل سائل التقي النقي المهذب الصفي جناب السيد محمد تقي سلمه الله وابقاه وادام فضله وعلاه اليشتي تاريخها
في باب الثامن وخمسين سابع شهر رمضان المبارك سنة اربعين ومائتين بعد الالف فظهر انه ره كان حيا في ذلك التاريخ ومن جملة ما ذكره في تلك
الاجازة هو ان له مشايخ معظمين واساتيد كابرين وكان اولهم العالم الاعلم والاستاد الاقوم الشيخ جعفر النجفي ره ثم ذكر بعده
المرحوم المبرور الامير سيد علي الطباطبائي صاحب الرياض ره وبعده الشيخ احمد زين الدين الاحسائي مطريا في اوصافه الشامخة بالامر
الى عليه وبعده الشيخ اسد الله الكاظمي وبعده العالم المتبحر الامير زا محمد مهدي الشهرستاني الراوي عن المحدث البحراني ره وبعده الفاضل المحقق المدقق
الامير زا ابو القاسم القمي صاحب القوانين الى ان قال وقد اجزت لسيدنا السيد محمد تقي المشار اليه ان يروي عني اجازة مجوده وان يروي عن هؤلاء
الاعلام المذكورين بطرقهم الى مشايخهم المتصلة اسانيدهم في المواطن المالوفة والمواضع المعروفة جميع ما تقدم من الكتب والاخبار والاثار
وكذلك جميع ما للمشايخ من المصنفات والمؤلفات والتي صح نسبتها اليهم فليرو ذلك عني بالاجازة وكذلك جميع ما صح لي من هذا العبد الاحقر المذنب
العاصي الغريق في بحار الاثام والمعاصي عبد الله بن محمد رضا الشبر الحسيني وشيء وان لم تكن من تلك الدرج ولكن قد نظمت مع اللؤلؤ
سبحا وقد اشتملت جلها بل كلها على جميع متفرقات الاخبار ونظم متشتتات الاثار الصادرة عن النبي واله الاطهار عليهم صلوات الله الملك
الغفار ثم اورد اسامي ما برز له على حسب مطولاته ومختصراته فمنها كتاب مصابيح الظلام في شرح مفاتيح شرائع الاسلام
وقال انه في اثني عشر مجلدا يقرب من مائتي الف بيت ومنها كتاب اخر له في شرح المفاتيح يكون بمقدار نصف شرحه الاول تقريبا ومنها
كتاب جلاء العيون في ترجمة احوال النبي والائمة عليهم السلام في اثنين وعشرين الف بيت تقريبا ومختصر منه ثم مختصر منه وكتاب تسلية
الاحزان في تعزية مصائب الزمان وكتاب في التعقيبات وكتاب في عمل الايام والاسابيع وكتاب اكبر منه فيما يتعلق باعمال السنة ومنها اربعة
كتب في الاخلاق وثلث كتب في تسلية الحزين وكتاب المواعظ المرتبة وكتاب المواعظ المنثورة وكتاب عجائب الاخبار ونوادر الاثار وكتاب
العلوم الاربعة ومنها ثمانية كتب صغار ورسائل مفصلة وغيرها في تمام ابواب الفقه وكتاب مطلع النيرين في لغة القران والحديث
كتاب منية المحصلين في حقية طريقة المجتهدين وكتاب جامع المعارف والاحكام في عدة مجلدات يشبه كتاب بحار الانوار وكتاب درر الاخبار
ملخص من ابواب ذلك وكتاب الجامع وكتاب اخر مختصر منه ثلث وله ايضا كتاب كبير في مباحث الظنون يقرب من عشرين الف بيت وكتاب اخر له
في حل الاحاديث المشكلة وكتاب في جمع ما يتعلق باصول الفقه من الاخبار وتفاسير ثلثة للقران المجيد كبير ووسيط وصغير وكتاب المنافع
في الفقه على مجلدات ورسالة سماها تسلية القلب الحزين عند فقد الاحبة والبنين نظير كتاب مسكن الفؤاد للشهيد الثاني الا انه يليق الغاية
في هذا المعنى جدا وما رايت فيه شيئا من المفرح كما في كتاب المسكن وله ايضا ترجمة بعض كتب اخبار شيخنا المجلسي ره بالعربية مثل كتاب جلاء
العيون وزاد المعاد وغير ذلك ولعل ذلك الا لكمال دركه وحسن ظنونه بمصنفها المرحوم السيد الجليل الطاهر ذو المجد بن المرتضى عميد الدين

رأيته كثيرا



عبد المطلب

ابن السيد مجد الدين ابي الفوارس محمد بن علي بن الاعرج الحسيني الحلي المشتهر بالعميدي كان من اجلة العلماء الثقات ومن
الرؤساء ذي البال ... اصولنا اماما مجتهدا كان احسن التصرف والله يغتبط وكفى فخرا ان مثل شيخنا الشهيد الاول الذي عليه مبنى
المرجع والمعول يعتني بشانه الجليل كثير الحيثية قال في اجازته لابن الخازن فاني ارويها عن عدة من اصحابنا منهم المولى السيد الامام
المرتضى علم الهدى شيخ اهل البيت ع في زمانه عميد الحق والدين ابو عبد الله عبد المطلب الاعرج الحسيني طاب الله ثراه وجعل الجنة مثواه
ثم ذكر انه يروي عنه عن العلامة وفي امل الامل بعد نقله لبعض ما ذكره الشهيد في الاجازة المذكورة له شرح تهذيب الاصول وغير ذلك ونقل
ابن عنبة عند ذكره وانه عمدة الفخر وفريدة الدهر مولانا الامام الرباني واثنى عليه وبالغ فيه وهو ابن اخت العلامة انتهى وعن رجال
العلماء انه كان ابن خالة العلامة انتهى ومن جملة من يروي عن هذا السيد الجليل ايضا السيد حسن بن ايوب الشهير بابن نجم الاطراوي ولعله
والشيخ عبد الحميد النيلي ووالد السيد العلامة جلال الدين بن ابي طالب محمد المذكور في اجازة الشيخ حسن وغيره وهو الذي الف السيد عميد

الدين ويروي عنه الشيخ زين الدين علي بن الحسن الاسترابادي الذي سوف يأتي ترجمته وأما السيد تاج الدين بن معية الديباجي فالتحقيق
عن هذا السيد نقل عن ابيه السيد أبي الفوارس واخيه السيد ضياء الدين وفي ذلك ايضا اشعار بكونه امن الاخوين كما لا يخفى نعم سوف يأتي انه
تعالى في ذيل ترجمة ابن معية المذكور انه قال في ضمن اجازته للشهيد المرحوم ومن مشايخي الذين استفدت منهم من اراش جناحي واذكى مصباحي
وحباني بنفائس العلوم وابرأ نفسي من الكلوم وهو درة الفخر فريد الدهر مولانا الامام الرباني عميد الملة والحق والدين ابو عبد
الله عبد المطلب الاعرج ادام الله شرفه وخصوصا بالصلوة والسلام سلفه فهو الذي خرجني وربّاني والى ما قرّب الله تعالى من العلوم ارشدني ثم
بعد ملاحظة ما ذكره ايضا في حق اخيه السيد ضياء الدين عبد الله من الدلالة على افضليته منه بمراتب شتى واجمعيته لفنون العلوم
اعظمية في عيون الخلق والطولية في مدة العمر وكونه حيا بعد وفات اخيه المذكور وغير ذلك من الامور شيء كثير ولا ينبئك مثل خبير
وقال السيد احمد بن علي بن الحسين النسابة الحسني تلميذ السيد تاج الدين بن معية في طي ذكر عقب الحسين الاصغر بن علي بن الحسين المذكور كما
نقله صاحب الرياض واما ابو الحسن علي وكان متوجها بالحائر فانقسم عقبه على بطون بنو اعكه وهو يحيى بن علي بن حمزة بن علي المذكور
وبنو علون وهو علي بن علون بن فضائل بن الحسن الحسيني ابو منصور نقيب الحائر ابن علي المذكور وبنو فوارس وهو ابن علي المذكور ومنهم معد
علي بن معد علي الزواري بن ناصر بن فوارس المذكور وهو جد جامع هذا الكتاب لأم جد علي بن مهنا بن عقبة ومنهم بنو اعلاز وهو علي
بن فوارس بن ناصر بن فوارس المذكور وبنو ثابت وهو ابن الحسن بن محمد بن علي بن ناصر بن فوارس المذكور وبنو الاعرج وهو علي بن
بن بركات بن محمد ابو الاعز بن ابي منصور الحسن نقيب الحائر المذكور ومنهم شيخنا العالم النسابة الشاعر الاديب فخر الدين علي بن محمد بن علي
الاعرج المذكور وابناه السيد الجليل العالم الزاهد مجد الدين ابو الفوارس محمد والسيد النسابة الفاضل جمال الدين احمد المدعا
الطيب محمد بن احمد وسافر وانقطع خبره وولد السيد مجد الدين ابو الفوارس محمد سبعة رجال لكل من اولهم واخرهم من ام ولد ولاحدهما
بنات والثاني سافر وانقطع خبره والخمسة الاخر امهم بنت الشيخ سديد الدين يوسف بن علي بن المطهر النقيب الجليل جلال الدين علي
والد السيد نظام الدين سليمان وابنه النقيب مجد الدين ابو طالب علي واخوته واولاده والسيد عميد الدين ابو عبد الله عبد المطلب
الفاضل العلامة المحقق قدوة السادات بالعراق والده مولانا السيد العلامة جمال الدين ابي طالب محمد عميد السادات بالعراق و
قدوتهم وابنه المرتضى الجليل سعد الدين محمد واخوته واولاده والفاضل العلامة ضياء الدين عبد الله والد شيخنا السيد العلامة
المحقق فخر الدين عبد الوهاب وابنه السيد الفاضل المحقق جمال الدين علي المشتهر بباغي والفاضل العلامة نظام الدين عبد
الحميد والد السيد الجليل غياث الدين عبد الكريم والد رضي الدين حسين وشمس الدين محمد واولادهم وانسابهم كثّرهم الله تعالى
الى اخر ما نقله عنه ثم ان السيد عميد الدين هذا شرح لطيف على قواعد خاله الموصوف ايضا في مجلد تبين يزيد على اصل المتن قريبا
من نصفه مما يكثر الفوائد في حل مشكلات القواعد كان عندنا نسخة صحيحة منه وقد ذكر فيه جملة من محاوراته مع خاله المبرور و
اورد بعضا من مذاكراته معه في مجلس الدرس وغيره وله ايضا شرح كتاب انوار الملكوت للعلامة في شرح كتاب الياقوت في اصول
الكلام لابن نوبخت المتقدم يجري مجرى المحاكمات بين المصنف والشارح فيما ينيف على عشرة الاف بيت وله ايضا كتاب تبصرة الطالبين
في شرح نهج المسترشدين وشرح على مبادي الاصول لخاله العلامة على ما بالبال ورسالة في مناسخات الميراث حسنة وكتب ايضا الشيخ احمد
وقد الفها بعد سنة بتحقيق المسئلة المناسخات التي اوردها الخواجه نصير الطوسي في رسالة الفرائض وقد كتب العلامة على ظهر هذه
الرسالة توصيفا منه وكتب ايضا الشيخ احمد الحداد عليها تصديقا في مدحها وعليه تاريخ حررها وكتب مملوكه حقا احمد الحداد الحلي في سنة كما
ذكره صاحب الرياض واما شرحه على التهذيب فالظاهر انه من طلبة العصر بل المصرح به في بعض كلمات الاصحاب كما بالبال هو ان الشرح
المبسوط المعتبر الموجود بين اظهرنا الموسوم بمنية اللبيب كان فراغ مؤلفه عنه في خامس عشر رجب سنة اربعين وسبعمائة ولكن قد يتوهم كونه
من مصنفات اخيه السيد ضياء الدين عبد الله بن محمد بن علي بن الاعرج الذي هو ايضا من جملة مشايخ الشهيد الراوين عن العلامة وكان هو ايضا
من اجلة فقهاء الاصحاب والسيد المجتهد الفقيه رضي الدين ابو سعيد الحسن بن عبد الله الحسيني العلوي الحلي هو والد هذا الرجل كما في الرياض
وله ايضا شرح على كتاب تهذيب خاله العلامة ويوجد في اواخر كثير من نسخ منية اللبيب الرقم باسم الشريف دون اخيه السيد عميد الدين الا ان
نصرة ما بين الطلبة على خلافه ولقب هذا الشرح ايضا بأي عن النسبة الى غير سيدنا العميدي كتلبا مل وقال صاحب الامل في طي الاشارة الى
مصنفاته بعد الاول وكتاب جامع البين من فوائد الشرحين جمع فيه بين شرحي تهذيب الاصول للسيد عميد الدين والسيد ضياء الدين

٢٥ شرح على التهذيب لاجل وفي بعض الاجازات المعتبرة وصف هذا الرجل بخاتمة المجتهدين محمد بن المولى تقي ... ره

وايت بخط الشهيد الثاني انتهى وكان مولد السيد عميد الدين المذكور كما نقل عن خطوط بعض المشايخ ليلة النصف من شعبان سنة الحادية و
الثمانين بعد الستمائة بالحلة المحروسة وتوفي ليلة الاثنين عاشر شعبان سنة الرابعة والخمسين بعد الستمائة ببغداد ونقل الى المشهد الغروي على
مشرفه السلام وهكذا نقل ايضا في تاريخ وفاته عن كتاب نظام الاقوال وفي بعض الاجازات المعتبرة انه كان زحلي المولد حائري المحتد ثم ليعلم ان ابا
السيد مجد الدين ابو الفوارس محمد بن علي بن الاعرج ايضا كان من العلماء المحققين كما في امل الامل وكذا جد السيد فخر الدين علي بن الاعرج وفي
البحار نقلا عن خط الشيخ شمس الدين محمد بن علي بن الحسن الجباعي جد شيخنا البهائي ان الشيخ علي المذكور توفي خامس شهر رمضان سنة اثنتين
وسبعمائة هذا ولا يذهب عليك ان عميد الرؤساء الذي قال بعضنا الداماد وجماعة انه القائل لقول حدثنا في اوائل الصحيفة الكاملة هو غير هذا
السيد بلا شبهة وان توهم اتحادهما بعض شراح الصحيفة بالشامية وذلك لان عميد الرؤساء من تلامذة السيد فخار بن معد الموسوي وهو متقدم
على طبقة هذا السيد بكثير واسمه ايضا هو السيد عميد الرؤساء هبة الله بن حامد بن احمد بن ايوب بن علي بن ايوب اللغوي المتوفي والجزائي في سنة
وكتاب في منتهى الكعب كما في الرياض بلا تفصيل ٧ عبد النبي بن الشيخ سعد الجزائري محتدا والغروي تحصيلا والحائري مسكنا ومن نصه صاحب
كتاب حاوي الاقوال في معرفة الرجال كان فاضلا اماما فقيها جليلا بل عالما محققا نبيلا اماما في الاصولين والفقه والحديث والرجال وكتابه
الحاوي جليل معروف معتمد عليه بين الطائفة عزيز الوجود يقرب بياناته من الرجال الكبير وقد رأى السيد العارف المسمى صاحب مطالع الانوار
قدس الله لطيفه نسخة مصححة منه كتبت في عصر المؤلف واظهر لي التشعف بها لكن فرايت انه قد قسم كتابه المذكور الى اربعة اقسام الثقات والموثقين
والحسان ولم يذكر المجاهيل وهو كتاب جليل يشتمل على فوائد جمة الا انه ادرج كثيرا من الحسان في قسم الضعفاء فيما ذكره صاحب منتهى المقال وفي
كتاب تنقيح المقال للحسين بن عباس البلاغي النجفي انه كان علامة وقته كثير العلم نقي الكلام جيد التصانيف من اجلاء مجتهدي هذه الطائفة له
كتب حسنة جيدة منها كتاب الرجال وشرح تهذيب الاصول للعلامة الحلي وله تصانيف كثيرة جزاه الله عن الامامية افضل الجزاء وفي امل الامل انه
كان عالما محققا جليلا له كتب منها شرح التهذيب قرء على الشيخ علي بن عبد العالي الكركي فله من ذلك الشرح ايضا وقد رايت مجلدا في مباحثها
وهو على تهذيب العلامة في اصول الفقه ممزوج بالمتن والظاهر انه في مجلدين ولا يزيد على شرح العميدي المتقدم عليه بكثير واما قرائته على
الشيخ علي بن عبد العالي الكركي الذي هو عناية عن المحقق الثاني وان اكدها ايضا في خاتمة الوسائل بقوله وروى عن مولانا محمد باقر المجلسي
عن ابيه عن الشيخ جابر بن عباس النجفي عن الشيخ عبد النبي الجزائري عن الشيخ علي بن عبد العالي العاملي فهو في محل النظر لما عرفته في ترجمة
الشيخ جابر المذكور ولما ذكره صاحب رياض العلماء ايضا من ان هذا الذي ذكره صاحب الامل من ان الشيخ علي الكركي المعروف متقدم
عليه بكثير اللهم الا ان يحمل العبارة على ان المراد علي بن عبد العالي سبط الشيخ علي الميسي لكنه بعيد من ظاهر السياق مع انه لم يثبت عندي
كون سبط الشيخ علي اسمه علي بلا نقط وحمله على تعدد عبد النبي ممكن لكنه بعيد ثم قال ومن مؤلفاته ايضا كتاب الرجال الموسوم بمجمع الرجال
وبالبال اني رايته وقد فصل فيه بين الرجال الضعفاء والصحاح المعتمدين ونحو ذلك انتهى وهذا الكلام منه اشتباه محض برجال المولى
عناية الله المعتقب ذكره انشاء الله واما كتاب رجال هذا الرجل فقد عرفت حقيقة امره من قبل بما لم تفصيل يكون ثم ان له ايضا من المصنفات كما
ذكره صاحب الرياض كتاب تمام الاقتصاد في شرح الارشاد للعلامة اعلى الله مقامه قال وقد الفه بالتماس السيد شمس الدين بن السيد علي بن السيد
حسن شدقم المدني في المدينة المشرفة وصدره بمطالب اصولية ايضا وهو شرح طويل الذيل ممزوج مع المتن يشتمل على فوائد جليلة و
لكن النسخة الموجودة منه عندنا منه بل لم يخرج الا القليل من اوله وهو شرح ورقات قليلة من اول كتاب الطهارة نعم رايت في ظهر تلك النسخة
بخط بعض الافاضل نقلا عن السيد اسمعيل الجزائري في سنة عشرين والف ان هذا الشرح قد وصل الى اخر كتاب الزكوة وانه كتب ايضا على
الارشاد حواشي مختصرة مقصورة على الفتوى دون الاستدلال الى كتاب النكاح ورايت بخط ذلك الفاضل ايضا ان الشيخ يحيى بن محمد شويهر
قد ذكر له ان هذا الشرح للارشاد وقد وصل الى كتاب الجهاد ثم ذكر له ثانيا ان في ظنه ان شرح الارشاد للشيخ عبد العالي الى كتاب النكاح
ورايت ايضا بخط ذلك الفاضل ان من مؤلفات الشيخ عبد النبي هذا حاشية على المختصر النافع على جميع الكتاب وايضا البسط من حاشيته
المختصرة المشار اليها على الارشاد وان من مؤلفاته ايضا كتاب مبسوط في الامامة كل ذلك نقلا عن السيد اسمعيل المذكور ورايت ايضا
على ظهر تلك النسخة من شرح الارشاد بخط بعض الافاضل ان من مناقب شيخنا العلامة المرحوم المقدس الشيخ عبد النبي بن سعد الجزائري
مصنف هذا الكتاب نعمه الله برحمته في صلابته في الامور الدينية انه تحاكم اليه طائفتان عظيمتان من اهل البلد تدعي كل منهما على ما في يد
في مزارع ونخيل ودباتين غلبة كانت تحت يد احدهما وهي تزيد على عشرة الاف جريب لكل منهما بينة تعارض الاخرى فحكم بالتحقيق

للذوي البينة الخارجة وانتزع لهم جميع ذلك بمعونة حاكم البلد الشيخ محمد بن محمد الجزائري وكان المدعون في غاية الضعف والمدعى عليهم
البدنية غاية القوة وهي في يدهم في نحو من عشرين سنة وقد نقل هذه الحكاية رواية عن السيد الصالح اسمعيل علي بن صالح الجزائري
مولدا الجزائري مسكنا في المدينة النبوية في سنة الف وثلث وعشرين انتهى وعندنا كتابه المبسوط المتقدم ذكره في الامامة وهو لا يزيد
على خمسة الاف بيت تقريبا ولقد حقق القول فيه بما لا مزيد عليه وبنى في ديباجة الكلام فيه على اربع مقامات الاول في مطلب
بيان مدلول الامامة والمراد بها والثاني في مطلب هل المركب بمعنى ام بها هل هي واجبة ام لا وهل وجوبها على الله تعالى ام على الخلق
هل هو عقلي ام نقلي والثالث في مطلب كيف اي كيف يكون الامام وما هو صفته والرابع في مطلب من هو ان من هو منصوص من الشريعة
الاسلام وقد فرغ من تأليف ذلك الكتاب في جمادى الاولى من سنة ثلث عشرة بعد الالف هذا وله ايضا حواش كثيرة على تهذيب
الحديث وفوائد وتعليقات على سائر كتب الرجال وغير ذلك ويروى عنه جماعة من الاعاظم منهم السيد شرف الدين علي الحسيني والد
السيد ميرزا محمد الجزائري والشيخ جابر بن عباس الذي هو من جملة مشايخ رواية شيخنا الطريحي النجفي فليلاحظ ثم ليعلم ان هذا
الرجل غير الشيخ ابي علي عبد النبي بن احمد بن عبد الله بن يوسف الهجري البحراني الذي قد يعبر عنه بعبد محمد ايضا وهو من جملة معاصري
صاحب الرياض وله كتاب جامع مصائب الانبياء وفي مقتل النبي يحيى بن زكريا وقد فيه على الشيخ ناصر البحراني في قوله بتشريف يحيى
بالمنشار واثبت فيه كون ذلك المنشور هو ابوه زكريا وله ايضا كتاب الابناء والاخبار في مصائب الائمة الاطهار والجزائر هنا عبارة عن
الناحية الكبيرة والقرى المتصلة الواقعة على شفير نهر شط بينها وبين البصرة حسنة الرباع والاقطاع خرج منه جمع كثير من علماء
الشيعة منهم السيد نعمة الله الموسوي الآتي الى ترجمته الاشارة كما ان الشيخ عبد النبي بن علي بن احمد بن محمد جمال الدين بن تقي
صالح العاملي البناطي اخو شيخنا زين الدين بن علي المشتهر بالشهيد الثاني مرت الاشارة اليه في ترجمة اخيه المبرور وقال صاحب الامل
بعد الترجمة لهذا الشيخ كان فاضلا فقيها صالحا عابدا ورعا شاعرا اديبا يروي عنه ولده الشيخ حسن عبد النبي وهو عن اخيه وعن
الشيخ علي بن عبد العالي الميسي بسمعه من جماعة منهم السيد محمد بن محمد العيناثي ابن بنت الشيخ حسن المذكور ثم انه ذكر في ترجمة الشيخ حسن
المذكور انه كان فاضلا فقيها عالما اديبا شاعرا منشيا من تلامذة عمه وولد عمه الشيخ حسن الشهيد الثاني صاحب المعالم والمنتقى و
غير ذلك اروي عنه بواسطة عمي الشيخ محمد بن علي بن محمد الحر انتهى قول وهذه الواسطة الذي هو عم صاحب الامل كانت امه بنت الشيخ حسن الشهيد كما
ذكره والله اعلم فاكرم بهؤلاء القوم من سلسلة قل ما يوجد مثلهم في الاصالة والفضل والدين واما الشيخ عبد النبي بن احمد العاملي البناطي
الذي ذكره ايضا في الامل وقال انه فاضل عالم جليل فقيه معاصر قاضي حيدر اباد في بعض حيدر اباد هند فهو غير هذا الرجل يقينا كما لا يخفى
الشيخ الفقيه الثقة الوجيه المعتمد عليه ابو الحسن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه والد شيخنا الصدوق القمي واستاد الذي تلمذ لديه صاحب
الرسالة المعروفة التي سينقل عنها في كتاب من لا يحضره الفقيه كان من اجلاء فقهاء الاصحاب والادلاء على صراط المجد الانجاب الاطياب
عيونا في امر الدين متحرا لاساس الملحدين عظيما من مشايخ الشيعة مفخما من اركان الشريعة صاحب كرامات ومقامات ومسائل وانتخابات
وحسبك الدلالة على نهاية فضله وغاية جلالته التوقيع الذي خرج اليه من حضرة مولانا الامام العسكري ع بنقل صاحب الاحتجاج وغيره وهذه صورته
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والجنة للموحدين والنار للملحدين ولا عدوان الا على الظالمين ولا اله الا الله احسن
الخالقين والصلوة على خير خلقه محمد وعترته الطاهرين اما بعد اوصيك يا شيخي ومعتمدي وفقيهي ابا الحسن علي بن الحسين القمي وفقك
الله لمرضاته وجعل من صلبك اولادا صالحين برحمته بتقوى الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة فانه لا تقبل الصلوة من مانعي الزكوة واوصيك
بمغفرة الذنب وكظم الغيظ وصلة الرحم ومواساة الاخوان والسعي في حوائجهم في العسر واليسر والحلم عند الجهل والتفقه في الدين والتثبت
في الامور والتعاهد للقرآن وحسن الخلق والامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال الله عز وجل لا خير في كثير من نجويهم الا من امر بصدقة و
معروف واصلاح بين الناس واجتناب الفواحش كلها وعليك بصلوة الليل فان النبي اوصى عليا ع فقال يا علي عليك بصلوة الليل ثلث
مرات ومن استخف بصلوة الليل فليس منا فاعمل بوصيتي وامر شيعتي حتى يعملوا عليه وعليك بالصبر وانتظار الفرج فان النبي ص قال افضل اعمال
امتي انتظار الفرج ولا يزال شيعتنا في حزن حتى يظهر ولدي الذي بشر به النبي انه يملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما
جورا فاصبر يا شيخي وامر جميع شيعتي بالصبر فان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين والسلام عليك وعلى جميع شيعتنا
ورحمة الله وبركاته وحسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير انتهى وقال بعض الاعاظم بعد ذكره لذلك وهذه الرسالة اذ لعلها

٢٩ على عظم شأن علي المذكور انتهى وقال صاحب رياض العلماء بعد ما بالغ في وصف هذا الرجل وعده من علماء زمن الغيبة الصغرى بل عصر الامام
ابي محمد الحسن العسكري قال الاستاد الاستناد يعني به سمينا العلامة المجلسي قدس سره القدسي في تعليقاته على امل الامل للشيخ المعاصر وجدت بخط جد
الشيخ البهائي الشيخ شمس الدين محمد نقلا من خط الشهيد محمد بن مكي طاب الله ثراه قد ذكر الشيخ ابو علي بن شيخنا الطوسي انه اول من ابتكر طرح الاسانيد
وجمع بين النظائر واتى بالخبر مع قرينه علي بن بابويه في رسالته الى ابنه قال ورايت جمع من تأخر عنه يحمدون طريقته فيها ويعولون عليها في مسائل لا يجدون النص عليها
لثقته وامانته وموضعه من الدين والعلم انتهى ونقل ايضا عن الشهيد في كتاب الذكرى ان الاصحاب كانوا ياخذون الفتاوى من رسالة علي بن بابويه
اذا اعوزهم النص ثقة واعتمادا عليه الى ان قال وقد كان هذا الشيخ معاصرا للحسين بن منصور الحلاج وقد حكى في بعض رسائل رد الصوفية
عن كتاب الاحتجاج للشيخ الطوسي ان الحلاج صار الى قم في زمانه وادعى انه وكيل صاحب الزمان ع فاستدعاه علي بن بابويه واهانه فخرج الحلاج من
قم ولم يعد بها ثم الى ان قال وله ايضا رسالة في مناظرته مع محمد بن مقاتل الرازي في اثبات امامة امير المؤمنين ع في الري الى ان صار محمد بن مقاتل شيعيا
وتعرف هذه الرسالة بالكر والفر ايضا ورايت نسخة منها في كازرون في بعض المجاميع وهي رسالة جليلة لطيفة محتوية على تلك المناظرة
ولكن جميعها بعض الابيات ونقل ايضا عن صاحب كتاب الثاقب في المناقب انه قال في اخر كتابه المذكور روى ابو جعفر محمد بن علي الاسود قال سألني
علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي ره ان اسال ابا القاسم الروحي ان يسأل مولانا صاحب الزمان ان يدعو الله تعالى ان يرزقه ولدا ذكرا قال فسالته
ذلك ثم اخبرني بعد ذلك بثلثة ايام انه قد دعا لعلي بن الحسين وانه سيولد له ولد مبارك ينفع الله به وبعده اولاد فرزق ابنا ابو جعفر محمد بن
علي الفقيه وبعده اولاده انتهى وفي نسبة كتاب الكر والفر الى هذا الرجل من الدلالة على جلالته تتبع الناسب عند تذكره ترجمة الحسن بن ابي عقيل العماني
ما لا يخفى هذا وقد ذكره العلامة ايضا في خلاصته تبعا لشيخنا النجاشي في كتاب رجاله المعروف فقال الا من بعد الترجمة كان شيخ القميين في عصره
وفقيههم وثقتهم ومتقدمهم وكان قدم العراق واجتمع مع ابي القاسم الحسين بن روح الذي هو ثالث السفراء المحمودين والوكلاء المعهودين
وساله مسائل ثم كاتبه بعد ذلك على يد علي بن جعفر بن الاسود يساله ان يوصل له رقعة الى الصاحب ع يساله فيها الولد فكتب اليه قد دعونا الله لك بذلك
وسترزق ولدين ذكرين خيرين فولد له ابو جعفر وابو عبد الله من ام ولد وكان ابو عبد الله الحسين بن عبيد الله يقول سمعت ابا جعفر يقول انا ولدت
بدعوة صاحب الامر ع ويفتخر بذلك له كتب كثيرة منها كتاب التوحيد كتاب الوضوء كتاب الصلوة كتاب الجنائز كتاب الامامة والتبصرة من الحيرة كتاب الاملاء نوادر
كتاب المنطق كتاب الاخوان كتاب النساء والولدان كتاب الشرايع وهي الرسالة الى ابنه ره كتاب التفسير كتاب النكاح كتاب مناسك الحج كتاب قرب
الاسناد كتاب التسليم كتاب الطب كتاب المواريث كتاب الحج وزاد النجاشي اخبرنا ابو الحسن العباس بن عمر بن العباس بن محمد بن عبد الملك بن ابي مروان الكلوذاني
ره قال اخذت اجازة علي بن الحسين بن بابويه لما قدم بغداد سنة ثمان وعشرين وثلثمائة بجميع كتبه ثم فيهما كان في منتهى المقال مات علي ره سنة تسع وعشرين
وثلثمائة وهي السنة التي تناثرت فيها النجوم وقال جماعة من اصحابنا سمعنا اصحابنا يقولون كنا عند علي بن محمد السمري وهو اخر السفراء الائمة
المحمودين فقال رحم الله علي بن الحسين بن بابويه فقيل له هو حي فقال انه مات في يومنا هذا فكتب اليوم فجاء الخبر بانه مات فيه وزاد العلامة انه
البحرين وقبره في مقبرة قم موجود وعليه صندوق وقبة وقد تشرفت بزيارته في السنة التي تشرفت فيها بزيارة الامام الرضا ع وقال شيخنا الطوسي
في كتاب الفهرست علي بن الحسين بن موسى بن بابويه ره كان فقيها جليلا ثقة وله كتب كثيرة الى ان قال وكتاب التسليم والتمييز كتاب الحجب كتاب
المواريث كتاب الحج لم يتمه كتاب النوادر اخبرنا بجميع كتبه ورواياته ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان يعني به شيخنا المفيد البغدادي رحمه الله تعالى
عليه والحسين بن عبيد الله يعني به الغضائري المعروف عن محمد بن علي بن الحسين وهو شيخنا الصدوق المبرور عن ابيه المذكور وفي كتاب المنهج لكن في نسخة
التبصرة من الحيرة كتاب الاملاء ولم يقل نوادر ثم قال كتاب الشرايع كتاب الرسالة الى ابنه محمد بن علي وفي لم وهو باب من لم يرو الحديث عن المعصومين ع
الشيخ علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي ره يكنى ابا الحسن له تصانيف ذكرناها في الفهرست روى عنه التلعكبري قال سمعت منه في السنة التي
تهافتت فيها الكواكب دخل بغداد فيها وذكر ان له اجازة بجميع ما يرويه وفي كتاب اكمال الدين وهو كتاب الغيبة للصدوق حدثنا ابو جعفر محمد بن علي
الاسود ره قال سألني علي بن الحسين بن بابويه بعد موت محمد بن عثمان العمري ان اسال ابا القاسم الروحي ان يسال مولانا صاحب الزمان ع ان يدعو
الله ان يرزقه ولدا ذكرا قال فسالته فانهى ذلك ثم اخبرني بعد ذلك بثلثة ايام انه دعا لعلي بن الحسين وانه سيولد له ولد مبارك ينفع الله به وبعده
اولاد وقال ابو جعفر محمد بن علي الاسود وسألته في امر نفسي ان يدعو لي ان ارزق ولدا فلم يجبني اليه وقال لي ليس الى هذا سبيل قال فولد لعلي بن
قال ره الحسين في تلك السنة ابنه محمد بن علي وبعده اولاد ولم يولد لي قال مصنف هذا الكتاب كان ابو جعفر محمد الاسود كثيرا ما يقول اذا رآني اختلف الى مجلس
شيخنا محمد بن الحسن بن الوليد ره وارغب في كتب العلم وحفظه ليس بعجب ان يكون لك هذه الرغبة في العلم وانت ولدت بدعوة الامام ع انتهى ولا يخفى ان

٣٠

هذا ينبغي ان يكون الرجل الواسطة محمد بن علي الاسود كما هو كثير في رواية الصدوق لا علي بن جعفر الاسود كما هو في النجاشي وبعض الخلاصة كما
هو دابه واما الوجه في تسمية تلك السنة بسنة تناثر النجوم فهو كما ذكره جماعة من العلماء واصحاب الرجال انه راى الناس فيها تساقط شهب
كثيرة من السماء وفسر ذلك بموت العلماء وقد كانت في تلك الغاية ماتت في تلك السنة جماعة من العلماء منهم الشيخ المذكور ومنهم الشيخ الكليني كما سبق انه
ومنهم علي بن محمد السمري اخر السفراء وغيرهم فصارت تلك السنة تاريخا من هذه الجهة وفي تاريخ اخبار البشر الذي هو من مصنفات الجمهور ان من وقايع
سنة ثمان وعشرين وثلثمائة موت ابي عمر احمد بن عبد ربه وابو سعيد الاصطخري شيخ الشافعية وابن مقلة وابن شنبوذ القاري وابي بكر الانباري
شيخ الادب وابي الحسن المزني وابي مرتعش من المشايخ ومحمد بن يعقوب الكليني صاحب الكافي في جميع احاديث الشيعة وتناثر النجوم في تلك السنة
انه ذكر من وقايع سنة بعدها موت ابي بكر الصيرفي شيخ الشافعية وموت ابي الحسن علي بن محمد السمري اخر السفراء الاربعة عن الناحية المقدسة الامر على لصاحب
منصب الشيعة ووقوع الغيبة الكبرى وانقطاع السفراء انتهى فليتامل فيه فانه في تتمة كلام في حكاية تناثر النجوم وبهامش النهب والرجوع في
ترجمة ابن الجوزي الواقعة في نوبة الثانية من هذا الباب ان شاء الله ثم ان من جملة ما ذكرناه لك عرفت ان طبقة هذا الشيخ بعينها هي طبقة شيخنا الكليني
والعنوسي والتلعكبري والمعلم الثاني وابن العميد وابن العباد القديمين ومحمد بن قولويه امثالهم المتقدمين وهو كذلك حيث ان له الرواية
ايضا عن جملة من مشايخ شيخنا الكليني مثل محمد بن يحيى العطار وعلي بن ابرهيم القمي واحمد بن ادريس الاشعري وغيرهم وله الرواية ايضا عن عبد الله
بن جعفر الحميري صاحب قرب الاسناد وعن سعد بن عبد الله القمي وغيرهما ولكن لا رواية له عن الكليني ولا له رواية عنه الا في حديث واحد من
ابواب اصول الكافي وحملها ايضا شيخنا المجلسي ره على محامل تطلب من مواضعها وكان الوجه في ذلك البعد فيما بينهما من جهة المكان وذلك
لان شيخنا الكليني كان متوطنا ببغداد المحروسة حيا وميتا بخلاف شيخنا هذا فانه كان من القاطنين بقم المباركة كذلك وعلى ذلك فان كان
لاحد منهما رواية عن صاحبه فلعله في تلك السفرة الاخيرة من هذا الشيخ الى العراق كما اشرنا اليها فيما قبل ومن بعض نسخ النجاشي ايضا ان
وفاة هذا الشيخ كان في هذه السنة ببغداد وهو بعيد اذ لا معنى لذلك في نقله من تلك المشاهد المشرفة الى قم وقبره المطهر معروف بها في
مزار هناك الذي هو بجنب حرم فاطمة ابنة موسى الكاظم ع وله ثمة قبة كبيرة نزورها كما عرفته ايضا من كلام صاحب اللؤلؤة والعلماء يقصدون
زيارته هنالك من بعيد نعم ذكر شيخنا الطريحي ايضا في مادة قرمط من كتاب المجمع نقلا عن شيخنا البهائي انه في سنة عشر وثلثمائة دخلت القرامطة
وهم فرقة من الخوارج الكفرة كتب بعض اصحابنا الامامية في رد عليهم الى مكة ايام الموسم واخذوا الحجر الاسود وبقي عندهم عشرين سنة وقتلوا
خلقا كثيرا وممن قتلوا علي بن بابويه وكان يطوف فما قطع طوافه فضربوه بالسيف فوقع الى الارض وانشد ترى المحبين صرعى في ديارهم
كفتية الكهف لا يدرون كم لبثوا وهو غريب لا يناسب كونه في حق هذا الرجل من جهات شتى ثم ان دخول تلك القوم الكفرة كما في بعض المواضع
المعتبرة هو ابو طاهر سليمان القرمطي حاكم البحرين وقد دخل مكة في يوم التروية ونهب اموال الحاج وقتل قتلا عظيما في مكة وشعابها
ونواحيها حتى في المسجد بل في جوف الكعبة ودفن القتلى في المسجد وفي بئر زمزم وامر بقلع باب الكعبة وخلع قبتها وقسمها في اصحابه
وهدم قبة زمزم وحمل الحجر الى هجر وكان في بلادهم مدة اثنتي عشر سنة ولم يردوه الى سنة تسع وثلثين وثلثمائة وهذه هي الصدمة الاخيرة
الواردة على البيت والحرم لما نقل عن كتاب انس الجليل ان ابرهيم الخليل ع بنى الكعبة بعد ما كان قد مضى من عمره الشريف مائة سنة ومضى
من ذلك الفان وخمس وستون سنة الى ان استولى القرشي عليه بعد مضي خمس وثلثين سنة من ولادة النبي ص ثم هدم واحرقه حصين بن نمير في
ايام يزيد الملعون بعد ذلك باثنتين وثمانين سنة لما اراد ان يأخذ عبد الله بن الزبير ومات بعد ذلك باحد عشر يوما ثم بناه ابن الزبير وجدده
الحجاج بن يوسف بعد مضي تسع سنين من ذلك وقتل ابن الزبير وكان بناؤه الرابع بيد الحجاج الملعون وهو الى هذه السنة التي هي اخر
التسعمائة باق على احواله ونقل ايضا عن كتاب انس الجليل ان في سنة سبع وتسعمائة في شهر ربيع الاول وقع النار في مشهد الحسين ع من جهة بعض بلد
المتبركة وجاء الخبر بانه حدث في الركن اليماني من المسجد الحرام ايضا انكسار وسقط الجدار المقابل لقبر رسول الله ص وانهدمت القبة الكبيرة التي
على صخرة بيت المقدس وهذه من عجيب الاتفاقات وفي كتاب فرائد الفوائد ان في شعبان سنة تسع وثلثين بعد الالف انهدم المسجد البيت
الحرام بعمة السيل وارتفع الماء في جوف الكعبة بقدر قامة رجل مستو وهلك بذلك السيل اربعة الاف واثنين واربعين انسانا
منهم معلم اطفال كان في المسجد الحرام مع ثلثين طفلا وسقط قريبا من ثلث الكعبة من جهة الميزاب وقد استبعد تاريخ بنائها في
هذه الكرة سيدنا الامير زين العابدين الكاشاني الذي هو من تلامذة مولانا محمد امين الاسترابادي وكان من مجاوري بيت الله الحرام وله رسالة في
تحقيق ذلك سماها بمفرحة الانام في تاسيس بيت الله الحرام الشيخ المقدم الامام الكامل اعرابي العقد والولي ابو الحسن علي بن الحسين ع

٣١ المسعودي الهذلي صاحب كتاب مروج الذهب المشهور بين العامة بشيعي المذهب ذكره صاحب كتاب الوافي بالوفيات بعنوان ابي الحسن المسعودي المورخ
من ذرية عبد الله بن مسعود الصحابي رضه ثم قال قال الشيخ شمس الدين عداده في البغداديين واقام بمصر مدة وكان اخباريا علامة صاحب غرائب وملح
ونوادر مات سنة ست واربعين وثلثمائة وقال ياقوت ذكره محمد بن اسحق النديم فقال هو من اهل المغرب وهو غلط لان المسعودي ذكر في السفر الثاني
من كتاب مروج الذهب وقد عدد فضائل الاقاليم ووصف هواها واعتدالها واخرا انها ثم قال واوسط الاقاليم اقليم بابل الذي مولدنا به ولنا من التصانيف
كتاب مروج الذهب ومعادن الجوهر في تحف الاشراف والملوك وكتاب ذخائر العلوم وما كان في سالف الدهور وكتاب الرسائل والاستذكار لما مر
في سالف الاعصار وكتاب التاريخ في اخبار الامم من العرب والعجم وكتاب التنبيه والاشراف وكتاب خزائن الملوك وسر العالمين وكتاب المقالات في اصول
الديانات وكتاب اخبار الزمان ومن اباده الحدثان وكتاب البيان في اسماء الائمة وكتاب اخبار الخوارج ومقاتل العالمين انتهى وقال صاحب رياض العلماء
انه الشيخ المتقدم من اصحابنا الامامية المعاصر للصدوق وصاحب كتاب مروج الذهب وغيره من المؤلفات الكثيرة وهو غير المسعودي الآخر الامامي
الاقدم الذي يروي عنه صاحب كتاب الهداية [illegible] كتاب الاشجان فيه وعصره قريب من عصر الائمة او كان في عصرهم ع واسمه محمد
بن محمد المسعودي وهو ايضا غير المسعودي العالم السني صاحب شرح المقامات للحريري كما قد نسب اليه صاحب كتاب شكروان الملوك وابنه في
ايضا اما اولا فانه من اهل السنة قطعا واما ثانيا فلانه من المتاخرين ويروي عن الفقيه ابي الفرج عبد الله العكبري في كتابه وثالثا فان ابنه
الشيخ محمد عبد الرحمن محمد بن الحسن مسعود وكان هو ووالده وجده المذكور من مشاهير علماء العامة الى ان قال وقال الاستاد الاستناد يعني
سمينا العلامة المجلسي ره في البحار وكتاب الوصية وكتاب مروج الذهب كلاهما للشيخ علي بن الحسين المسعودي وقال في الفصل الثاني والمسعودي عده
النجاشي من رواة الشيعة وقال له كتب منها كتاب اثبات الوصية لعلي بن ابي طالب ع وكتاب مروج الذهب مات سنة ٣٣٣ انتهى وقال السيد الداماد في
حاشية على اختيار رجال الكشي للشيخ الطوسي قده قال الشيخ الجليل الثقة الثبت المامون الحديث عند العامة والخاصة علي بن الحسين المسعودي
ابو الحسن الهذلي ره في كتابه مروج الذهب انتهى قوله واما كتاب مروج الذهب فهو كتاب عزيز غزير الفوائد وان كان موضوعه في التواريخ ولكن يشتمل
على مطالب جليلة اخرى ايضا وكان عندنا منه نسخة واما كتاب اثبات الوصية لعلي ع فهو داخل في بحار الانوار للاستاد الاستناد وبعضه
منقول عنه ولعله بعينه هي الرسالة في اثبات الامامة له المذكورة في كلام النجاشي وغيرها انتهى كلام صاحب الرياض وقد ذكر ابن خلكان
المورخ ترجمة مسعودي آخر بعنوان ابي سعيد محمد بن ابي السعادات عبد الرحمن بن محمد بن مسعود بن احمد بن الحسين بن محمد المسعودي الملقب تاج الدين الخراساني
المروزي البنجديهي الفقيه الشافعي الصوفي قال وكان اديبا فاضلا اعتنى بالمقامات الحريرية فشرحها في خمس مجلدات كبار وهو كتاب مشهور كثير الوجود
بايدي الناس وكان مقيما بدمشق في الخانقاه السميساطية والناس ياخذون عنه وكان يعلم الملك الافضل ابا الحسن علي بن السلطان
صلاح الدين وحصل بطريقه كتبا نفيسة غريبة وبها استعان على شرح المقامات الى ان قال وتوفي سنة ٥٨٤ بمدينة دمشق ودفن بسفح
جبل قاسيون ووقف كتبه على الخانقاه المذكورة انتهى وذكر ايضا مسعوديا آخر سوف نشير اليه في ذيل ترجمة عبد الله القفال المروزي
من اعيان علماء العامة انتهى وقال صاحب المقامع في جواب من سال ان المسعودي من هو وهو من العامة او الخاصة هو لقب لثلثة احدهم
الحسين بن علي المسعودي ابو الحسن الهذلي قال النجاشي له كتب منها كتاب اثبات الوصية لعلي بن ابي طالب ع وكتاب مروج الذهب انتهى ومروج بضم
الميم والراء وسكون الواو وكلامه في ذلك الكتاب ظاهر في كونه اماميا او شيعيا منقبا وبالجملة كتابه ذلك في غاية الاعتبار وعنه ابو
الفضل الشيباني اجازة وبقي الى سنة ثلث وثلثين او خمس واربعين بعد الثلثمائة وثانيهم القاسم معن بفتح الميم وسكون المهملة ابن عبد
الرحمن بن عبد الله بن مسعود المسعودي الكوفي ابو عبد الله القاضي ثقة فاضل من السابعة مات سنة مائة وخمس وسبعين كذا في تقريب ابن حجر العسقلاني
وذكره الشيخ في رجال الصادق ع مهملا لكن بزيادة ابن عبد الله قبل ابن مسعود سهوا مع احتمال ان يكون ما في التقريب نسبة الى الجد على بعد
ثالثهم عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الكوفي المسعودي صدوق قد اختلط قبل موته وضابطه ان من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط
من السابعة مات سنة مائة وستين او خمس وستين كذا في التقريب وذلك اللقب اشهر في الاول عندنا وفي الثالث عندهم انتهى كلام صاحب
المقامع وقد ذكر صاحب منتهى المقال ان الامام المسعودي المتقدم ذكره كان من اجلة العلماء الامامية ومن قدماء الفضلاء الاثني عشرية
قال ويدل عليه ملاحظة اسامي كتبه ومصنفاته وهو ظاهر النجاشي والعلامة وابن داود لذكرهما اياه في القسم الاول من كتابيهما وكذا الشهيد
الثاني في تعليقته في الحاشية لرده مؤاخذتهما بسبب ذكره فيه كما في غيره من المواضع وممن صرح بذلك ايضا السبط [illegible] في
كتاب فرج المهموم عند ذكر علماء العاملين بالنجوم حيث قال ومنهم الشيخ الفاضل الشيعي علي بن الحسين المسعودي مصنف كتاب مروج

مات سنة

مصنف سر العالمين

الذهب الى آخر كلامه ويصرح بذلك ايضا الشيخ الحر في الامل والميرزا في الكنى وابنه رحمة الله عليهم هنالك وقد عدّه العلامة المجلسي طاب ثراه في الوجيزة
من الممدوحين وذكر جملة من كتبه التي اخذ عنها في البحار وكان الوثيقة بكتاب مروج الذهب انه سنة ثلث وثلثين وثلثمائة وذكره في موضع آخر
من البحار وقال الموجود عندنا من الامامية من تاريخه ولم اقف الى الان على من توقف في تشيعه ... الشيخ ... الاستاد العلامة ... في الدار ...
يعني بالاول محمد علي بن محبنا المروج رحمه الله تعالى عليهما فانه اصر على المخالفة وادعى كونه من اهل الخلاف ولعل الداعي له الى ذلك ما رآه في كتاب
مروج الذهب من ذكره ايام خلافة الاول والثاني وخلافة علي ثم خلفاء بني امية ثم بني العباس وذكر سيرهم وآثارهم وقصصهم واخبارهم على طريق العامة
من غير تعرض لذكر ... وما نعتهم من غصبهم وظلمهم لاهل البيت وغير ذلك وهذا ليس بشيء كما هو غير خفي على الفطن الخبير ويكون
اشتبه عليه الامر لاشتراكه في اللقب مع عتبة بن عبيد الله المسعودي القاضي او مع عبد الرحمن المسعودي او غيرهما من العامة فان غير واحد منهم
كان يعرف بهذا اللقب فليتتبع وربما ... الله ... بتشيعه الى سائر فرق الشيعة بقول الشيخ ... في الاثني عشري بل يطلق على جميع
الشيعة ... بعد تسليم ذلك انه قد صرح في مروج الذهب بما هو نص في كونه اماميا اثني عشريا حيث قال على ما نقله بعض الثقات الاجلاء ما
لفظه ... ان يكون معصوما من الذنوب لانه لو لم يكن معصوما لم يؤمن ان يدخل فيما يدخل فيه غيره من الذنوب فيحتاج ان يقام عليه الحد كما
يقيم على غيره فيحتاج الامام الى امام غيره الى غير نهاية وان يكون اعلم الخليقة لانه ان لم يكن عالما لم يؤمن عليه ان يقلب شرائع الله تعالى واحكامه
فيقطع من يجب عليه الحد ويحد من يجب عليه القطع ويضع الاحكام في غير المواضع التي وضعها الله تعالى وان يكون اشجع الخلق لانهم يرجعون
اليه في الحرب فان جبن وهرب يكون قد باء بغضب من الله تعالى وان يكون اسخى الخلق لانه خازن المسلمين وامينهم وان لم يكن سخيا تاقت نفسه الى
اموالهم وشرهت الى ما في ايديهم وفي ذلك الوعيد بالنار انتهى فتأمل هذا وفي حاشية السيد الداماد على رجال الكشي الشيخ الجليل الثقة
الثبت المأمون الحديث عند العامة والخاصة علي بن الحسين المسعودي ابو الحسن الهذلي ره وقال صاحب كتاب رياض العلماء والعجب ان المسعودي هذا
كان جد الشيخ الطوسي ره من طرف امه كما يقال مع انه لم يذكر له ترجمة في فهرسته ولا رجاله وانما اورده النجاشي والعلامة وامثالهما قلت يأتي
في الالقاب عن الفهرست المسعودي له كتاب رواه موسى بن ... وقول الميرزا ان علي بن الحسين بن علي هو المعروف بالمسعودي عندنا صاحب مروج الذهب
وغيره وكذا عن غيره فيه هذا وما مر عن العلامة المجلسي ره من انه ... فيه اما اولا فلان النجاشي لم يذكر ذلك اصلا ولم يظهر ذلك من
كلامه ... كما صرح به الميرزا واما ثانيا فلاني رأيت في كتاب مروج الذهب عند ذكر ما اشتمل عليه الكتاب من الابواب هكذا ذكر جامع التاريخ
الثاني الى هذا الوقت وهو جمادى الاولى من سنة ست وثلثين وثلثمائة بالفسطاط وقيل في كتاب ابن طاوس بقول ... سعد الموسوي وكتاب الموسوم
بكتاب الاشراف تضمن انه ارخه الى سنة خمس واربعين وثلثمائة وفي كتاب مجالس المؤمنين انه بقي الى سنة خمس واربعين وثلثمائة على رواية
فتدبر انتهى كلام صاحب المنتهى وعن العلامة في الخلاصة من بعد الترجمة هذا الشيخ بعنوان علي بن الحسين بن علي المسعودي ابو الحسن الهذلي له كتب في
الامامة وغيرها منها كتاب في اثبات الوصية لعلي بن ابي طالب وهو صاحب مروج الذهب وعن الشهيد الثاني عليها ذكر المسعودي في مروج
الذهب ان له كتابا سماه الانتصار وكتابا سماه الاستبصار وكتابا سماه اخبار الزمان كبير وكتابا آخر اكبر من مروج الذهب اسماه الاوسط وكتاب المقالات
في اصول الديانات وكتاب القضايا والتجارات وكتاب النصرة وكتاب مزاهر الاخبار وطرائف الآثار وكتاب حدائق الاذهان في اخبار آل محمد
وكتاب الواجب في الاحكام اللوازب له عليها ايضا نقل النجاشي ان المسعودي بقي الى سنة ثلث وثلثين وثلثمائة قلت قد ذكره في مروج الذهب
ان تاريخ تصنيفه كان سنة اثنين وثلثين وثلثمائة ولم اقف على تاريخ وفاته وكلام النجاشي لا يدل على وفاته تلك السنة ايضا كما لا يخفى
وفي جش ايضا بعد الترجمة له كتاب المقالات في اصول الديانات كتاب الزلف كتاب الاستبصار كتاب نشر الحيوة كتاب سر الاسرار كتاب الصفوة في
الامامة كتاب الهداية الى تحقيق الولاية كتاب المعاني في الدعاء والامامة في اصول الديانات رسالة اثبات الوصية لعلي بن ابي طالب رسالة
الى ابن صفوان المصيصي اخبار الزمان من الامم الماضية والاحوال الخالية كتاب مروج الذهب ومعادن الجوهر كتاب الفهرست هذا رجل زعم
ابو المفضل الشيباني ره انه لقيه واستجازه وقال لقيته انتهى هذا الرجل الى سنة ... انتهى وفي بعض المواضع المعتبرة ان له ايضا كتاب ...
... في ... مصنفا ... عجائب مصر وكان الاهرام ... في كتاب المسعودي المشتمل على العجائب والغرائب
من حكايات ... فيه وقيل ان ... الى آخر ما ذكره وقال صاحب الكتاب المذكور ايضا في موضع آخر منه قال ابو الحسن علي
المسعودي في كتاب الاستذكار لما مر من حوادث الاعصار وفي كتاب ذخائر العلوم وفيما كان من سالف الدهور وكتاب التنبيه والاشراف والمسعودي
لعله نسبة الى ... المسمى بمسعود او هو نسبة الى مسعود الصحابي والد عبد الله بن مسعود انتهى والمسعودي ايضا لقب جماعة اخرى من علماء غير

٣٢

لامامية ينتهي نسبهم لاجاله الى عبد الله بن مسعود بن غافل الصحابي المشهور الجليل العظيم [illegible] وقع في نسبة العلماء بالمدينة كون كلهم ايضا
منتهين بنسبهم الى الهذلي التي هي نسبة عبد الله بن مسعود المذكور المعروف بابي عبد الرحمن الهذلي لانها نسبة بعيدة ووسائط الى هذيل بن مدركة بن الياس
بن مضر القرشية المشهور فمن جملة اولئك القسم معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود النحوي الامام ابو عبد الله المسعودي الهذلي الكوفي من علماء
الكوفة بالعربية والنحو والفقه والحديث والشعر والاخبار ومن الوجهاء النبلاء وكان من اشد الناس [illegible] في الادب [illegible]
[illegible] ابا حنيفة وحدث عن عاصم الاحول وغيره وحدث عنه ابو نعيم الفضل بن دكين واخرون [illegible] ابو داود والنسائي ووثقه ابو حاتم وصنف كتابا
في اللغة وغريب المصنف وكتابا في النحو وله مذهب [illegible] اخذ عنه [illegible] النحو واللغة ومات سنة خمس وستين ومائة كما في طبقات النحاة ولم اره
مذكورا في غيرها ومنهم عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود اخو ابي العميس وقد نقل في حقه انه كان من [illegible] العلماء [illegible] احد اعاظم
بني مسعود كما في كتب الرجال وعن التاريخ الذهبي وتقريب ابن حجر في ذيل ترجمة عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي الكوفي انه ثقة من [illegible]
مات سنة تسع وسبعين وقد سمع من ابيه لكن شيئا يسيرا وكان جد ابي عبد الله المسعودي المتقدم ذكره ثانيا فليتفطن ومنهم محمد بن عبد الرحمن بن محمد
بن مسعود بن احمد بن الحسين بن مسعود المسعودي شارح المقامات ابو سعيد البنجديهي وكان يكتب بخطه البنجديهي [illegible] الشافعي واصله من بنج ديه وورد بغداد
ثم الشام وحصل له سوق نافق وقبول تام عند الملك صلاح الدين [illegible] اقبل على الكتب [illegible] جمع كتبا لم تحصل لغيره ووقفها بخانقاه السميساطية ذكره
صاحب معجم الادباء وقال غيره فقيه محدث صوفي نحوي عالم باللغة اديب سمع بخراسان من ابي شجاع البسطامي وغيره وببغداد [illegible] وحلب [illegible]
[illegible] له من التصانيف شرح المقامات في مجلد [illegible] عنه الحافظ ابو الحسن المقدسي مولده سنة ٥٢٢ ومات بدمشق الشام ليلة السبت تاسع عشر
ربيع الاول سنة اربع وثمانين وخمسمائة السيد الشريف ابو القسم علي بن احمد بن موسى بن محمد النقي بن علي بن موسى الرضا صلوات الله عليهم اجمعين
السيد الاجل الامام الفاضل المتقدم المستبصر في اوائل امره المتغير حاله ومذهبه الى الغلو والفساد والتخليط في اواخره كما نص عليه النجاشي و
غيره وقد يعرف بابي القسم العلوي وابي القسم الكوفي وله كتب عديدة صنفها على طريقة الشيعة الامامية وان بعضه في استقامة امره منها كتاب
الاغاثة في بدع الثلاثة ويقال له كتاب الاستغاثة وكتاب البدع وكتاب البدع المحدثة ايضا وذلك لما نقل من تصريح الشيخ علي بن يونس العاملي
الاتي ترجمته عن قريب انه في فهرست كتاب الصراط المستقيم بان كتاب البدع لابي القسم الكوفي وقد اخطأ من نسبه الى ابن ميثم البحراني شارح كتاب
نهج البلاغة كيف واسانيد اخبار الكتاب لا تنطبق على درجته بوجه من الوجوه نعم لابن ميثم كتاب اخر يسمى بالاغاثة ايضا تكون من مؤلفات ابن ميثم
المذكور كما ترى انه قد نسبه الى الصدوق وكتاب دعائم الاسلام [illegible] في فهرسته [illegible] كتاب الاستغاثة مع انه من جملة مصنفات القاضي نعمان الاسماعيلي
على يقين وكذا الكلام في نسبة كتابي جامع الاخبار والمجموع الرائق اليه او الى غيره والعجب من شيخنا العلامة المجلسي ره انه كيف استظهر نسبته الى ابن ميثم
المذكور في مقدمات بحار الانوار مع انه من اكمل المطلعين على طريقة اصحاب الاخبار قيل وله ايضا كتاب تثبيت المعجزات في ذكر معجزات الانبياء
لا سيما سيدنا المصطفى صلى الله عليه وآله وقد الف الشيخ حسين بن عبد الوهاب المعاصر للسيد المرتضى تتميما لكتابه هذا وسماه عيون المعجزات ذكر
فيها المعجزات المتعلقة بفاطمة الزهراء والائمة الطاهرين [illegible] توهم بعض من لا بصيرة له باحوال الكتب انه من مؤلفات السيد المرتضى ره وقد نقل هنا
رياض العلماء تصريح الشيخ حسين المذكور بان كتاب تثبيت المعجزات من مصنفات السيد ابي القاسم العلوي وانه لو توقف عليه [illegible]
قال [illegible] تفحصت عن كتبه وما بقيت التي عندي وعند اخواني المؤمنين حرسهم الله توفيقهم فلم ار كتابا على معجزات الائمة الطاهرين [illegible] مسندا الا
كتاب الاستغاثة [illegible] كتاب عيون المعجزات مضافا الى مصنفاته الكثيرة التي نسبها اليه شيخنا النجاشي وغيره في كتب الرجال وقد ذكره
النجاشي بعنوان علي بن احمد ابو القسم الكوفي وقال انه رجل من اهل الكوفة كان يقول انه من ال ابي طالب غلا في اخر امره وفسد مذهبه وصنف
كتبا كثيرة اكثرها على الفساد منها كتاب الانبياء كتاب الاوصياء كتاب البدع المحدثة الى ان قال هذه جملة الكتب التي خرجت الينا ابو محمد [illegible] ابو
القاسم [illegible] وضع يقال له كرمي من ناحية [illegible] وبين هذه الناحية وبين فسا خمسة فراسخ وبينها وبين شيراز المحروسة نيف وعشرون فرسخا
توفي في جمادى الاولى سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة وقبره بكرمي قرب الخان والحمام اول ما يدخل الكرمي من ناحية شيراز واخر ما صنف كتاب
[illegible] الاستدلال وهذا الرجل تدعي له الغلاة منازل عظيمة ذكر الشريف ابو محمد المحمدي ره انه رآه انتهى وقال العلامة [illegible] وكان [illegible]
المستقيم شانه عدم [illegible] كما يظهر من مطاوي مؤلفاته وغيرها [illegible] الحسين بن عبد الوهاب المتقدم في كتاب عيون المعجزات عن [illegible]
النعمان احمد بن [illegible] المصري [illegible] عن ابي القاسم [illegible] عن ابي القسم [illegible]
[illegible] عن ابيه عن ابي هاشم داود بن القسم الجعفري [illegible] ابو القاسم علي بن احمد الكوفي وقال انه

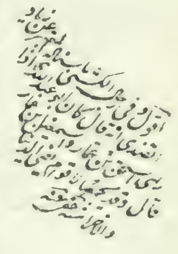
حول كتاب الاستغاثة في بدع الثلاثة

[illegible]

المشار اليه

من فقهاء العلماء ومات سنة ٣٥٥ وعندنا من كتبه كتاب الامالي وحسنة الفوائد واتحاده مع صاحب هذا العنوان ظاهر وكذا مغايرته للشيخ ابي
الحسن علي بن احمد بن العباس الاسدي الكوفي النجاشي العالم المحدث الذي يروي عن شيخنا الصدوق القمي ويظهر من اواخر اجازة العلامة لبني زهرة انه
لشيخنا الطوسي ره ايضا الرواية عنه فانه كان والد شيخنا النجاشي صاحب الرجال المذكور ذكره في باب الاحمد وللنجاشي ايضا الرواية عنه كما ذكره
في ترجمة شيخنا الصدوق وكذا مغايرته للشيخ ابي الحسين علي بن احمد بن محمد بن ابي جيد طاهر القمي الاشعري المعروف بابن ابي جيد على وزن عبيد ان كان هو ايضا بعض
في طبقتهما لرواية شيخنا الطوسي والنجاشي عنه ثم اني لم ار الى الان نصا على توثيق احد من هؤلاء الا ما ذكره صاحب الرياض في حق الاخير حيث قال
واقول الحق ان هذا الشيخ من الثقات الموثوق بهم ثم قال وقال الشيخ فخر الدين الرماحي في جامع المقال في الفائدة الثامنة في بيان من كثرت
عنهم الرواية ولا ذكر لهم في كتب الجرح والتعديل منهم ابو الحسين علي بن ابي جيد الذي كثرت رواية الشيخ عنه حتى انه اكثر الرواية عنه على الرواية
عن شيخنا المفيد كما ذكره محمد بن الحسن الوليد قال المولى نظام الدين القرشي من تلامذة شيخنا البهائي ره في كتابه في الرجال الذي سماه نظام
الاقوال عند بلوغه الى ذكر هذا الرجل وهو غير مذكور في كتب الرجال بمدح ولا ذم لكن شيخنا دام ظله البهي قال انه وامثاله من مشايخ الاصحاب
لنا حسن ظن بحالهم وعدالتهم وقد عددت حديثهم في الصحيح جريا على منوال مشايخنا المتأخرين هذا وفي فهرست الشيخ منتجب الدين القمي كما
نقله صاحب امل الامل ترجمة بعنوان السيد ابو القاسم علي بن احمد بن عبد الله العلوي المحمدي المازندراني فقيه محدث واخرى بعنوان السيد شرف
الدين علي بن احمد بن محمد الصبيلاني [illegible] فقيه عالم وثالثة بعنوان زين الدين علي بن احمد محمد ثقة فقيه وهو خال الشيخ فخر الدين ابي سعيد الخزاعي
وهم غير اولئك المذكورين جميعا فليتفطن ولا يغفل السيد المرتضى ابو القاسم علي بن نقيب ابي احمد الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن ابراهيم
بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب الملقب ذا المجدين علم الهدى رضي الله عنه قال صاحب الدرجات الرفيعة فيما نقل عنه
شيخنا البحراني رحمه الله في حقه ما صورته هكذا كان ابوه النقيب ابو احمد جليل القدر عظيم المنزلة في دولة بني العباس ودولة بني بويه واما والدته
الشريفة فهي فاطمة بنت الحسين بن احمد بن الحسن الناصر الاصم وهو ابو محمد الحسن بن علي بن عمر الاشرف بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب وهي ام اخيه
ابي الحسن الرضي ره وكان الشريف المرتضى اوحد اهل زمانه فضلا وعلما وكلاما وحديثا وشعرا وخطابة وجاها وكرما الى غير ذلك ولد في
رجب سنة خمس وخمسين وثلثمائة وقرء هو واخوه الرضي على ابن نباتة صاحب الخطب الآتي ذكره وهما طفلان ثم قرء كلاهما على الشيخ المفيد ابي
عبد الله محمد بن محمد بن النعمان قدس سره وكان المفيد راى في منامه ان فاطمة الزهراء بنت رسول الله دخلت عليه وهو في مسجده بالكرخ ومعها ولداها
الحسن والحسين صغيرين فسلمتهما اليه وقالت علمهما الفقه فانتبه الشيخ متعجبا من ذلك فلما تعالى النهار في صبيحة تلك الليلة التي راى فيها
الرؤيا دخلت اليه المسجد فاطمة بنت الناصر وحولها جواريها وبين يديها ابناها علي المرتضى ومحمد الرضي صغيرين فقام اليها وسلم عليها
فقالت له ايها الشيخ هذان ولداي قد احضرتهما اليك لتعلمهما الفقه فبكى الشيخ وقص عليها المنام وتولى تعليمهما وانعم الله عليهما وفتح الله
لهما من ابواب العلوم والفضائل ما اشتهر عنهما في آفاق الدنيا وهو باق ما بقي الدهر وذكر الشهيد قدس سره في بعض مجاميعه نقلا عن خط السيد العالم
صفي الدين بن محمد بن معد الموسوي بالمشهد المقدس الكاظمي في سبب تسمية السيد المرتضى بعلم الهدى انه مرض الوزير ابو سعيد محمد بن الحسين بن عبد
الصمد في سنة عشرين واربعمائة فرأى في منامه امير المؤمنين علي بن ابي طالب يقول له قل لعلم الهدى يقرء عليك حتى تبرء فقال الوزير والله ما كتبت
البلد الا انما القبه بذلك امير المؤمنين فعلم القادر خليفة بذلك فكتب الى المرتضى يا علي تقبل ما لقبك به جدك فقبل واسمع الناس وكان ره
نحيف الجسم حسن الصورة وكان يدرس في علوم كثيرة ويجري على تلامذته رزقا فكان للشيخ ابي جعفر الطوسي ره ايام قراءته عليه كل شهر اثنى عشر
دينارا وللقاضي ابن البراج كل شهر ثمانية دنانير قلت وقد مر في ترجمة عبد العزيز بن البراج ما يزيد بيانا لهذه الكيفية فليراجع واصاب
الناس في بعض السنين قحط شديد فاحتال رجل يهودي على تحصيل قوت يحفظ نفسه فحضر يوما مجلس المرتضى فاستاذنه ان يقرء عليه شيئا
من علم النجوم فاذن له وامر له بجائزة تجري عليه كل يوم فقرء عليه برهة ثم اسلم على يديه وكان قد وقف قرية على كاغذ الفقهاء وكان [illegible]
لانه احرز من كل شيء ثمانين حتى انه كان عمره ثمانين سنة وثمانية اشهر وتولى نقابة النقباء وامارة الحاج والمظالم بعد اخيه الرضي ابي الحسن و
هو منصب ابيهما وذكر ابو القاسم الفهد الهاشمي في تاريخه اتحاف الورى باخبار ام القرى في حوادث سنة تسع وثمانين وثلثمائة قال فيها حج
الشريفان المرتضى والرضي فاعتقلهما في اثناء الطريق ابن الجراح الطائي فاعطيا تسعة آلاف دينار من اموالهما وللشريف المرتضى مصنفات
كثيرة وديوان شعره يزيد على عشرين الف بيت ذكر ابو القاسم التنوخي صاحب الشريف قال حصرنا كتبه فوجدناها ثمانين الف مجلد من مصنفاته و
محفوظاته ومقروآته وكذا نقل ايضا عن صاحب عمدة النسب وحكي ايضا عنه انه قال ويحكى عن الصاحب اسمعيل بن عباد ان كتبه تحتاج الى سبعمائة

بعد وحكى عن الشيخ الرافعي ان كتبه مائة الف واربعة عشر الف مجلد قال وقال ابن القاضي عبد الرحيم انه شاهد على جميع من جمع كتابا فيشتمل
خزانته على ثمانين الف مجلد ابن الفضل فابن هذا الكتب من علومها وعالمها وقال الثعالبي في كتاب يتيمة الدهر انها قومت بثلثين الف دينار
بعد ان اهدى الى الرؤساء والوزراء منها شطرا عظيما وكانت وفاته قدس الله روحه يوم الاحد لخمس بقين من شهر ربيع الاول سنة ست وثلثين واربعمائة وصلى
عليه ابنه ابو جعفر محمد وتولى غسله ابو الحسين احمد بن الحسين النجاشي ومعه الشريف ابو يعلى محمد بن الحسن الجعفري وسلار بن عبد العزيز الديلمي ودفن
اولا في داره ثم نقل الى جوار جده الحسين ع ودفن في مشهده المقدس مع ابيه واخيه وقبورهم ظاهرة مشهورة انتهى كلام صاحب المجالس وهو عجيب لان السيد
علي خان الشيرازي لا يذكره في ترجمته انتهى وقال السيد الاجل العلامة الطباطبائي في كتاب الفوائد الرجالية عند ذكره للسيد المرتضى المعظم اليه بلوغه
الغاية في بيان احواله وفي حاشية الخلاصة للشهيد الثاني ره نقلا عن صاحب بهجة العلوم في تتمة الشافي في الاصول انه نقل بعد ما دفن في داره الى
جوار جده الحسين الى ان قال وفي زهر الرياض للحسن بن علي بن شدقم الحسيني المدني صاحب شيخنا البهائي ره بعد ان ذكر نقله الى مشهد الحسين ع قال
وبلغني ان بعض قضاة الاروام واظنه سنة ٩٤٢ نبش قبره فرآه كما هو لم تغير الارض منه شيئا وحكى من رآه ان اثر الحنا في لحيته وقيل ان الارض
لا تغير اجساد الصالحين انتهى والظاهر ان قبر السيد قرب ابيه واخيه في المحل المعروف بابراهيم المجاب كان ابراهيم هذا هو جد المرتضى وابن الامام موسى
صاحب الى السراديب كما يأتي والله اعلم انتهى اقول مراده بذلك المحل المعروف فهو موضع المسجد الواقع خلف الحضرة المقدسة كان سابقا مزارا يزوره الناس
فيه ايضا وكذا في ذيل ترجمة اخيه الرضي انه ونقل صاحب مجالس المؤمنين عن بعض الاعلام انه ذكر في ذيل ترجمة السيد المرتضى بعد ان اثنى عليه
انه خلف بعد وفاته ثمانين الف مجلد من مقروءاته ومحفوظاته ومن الاموال والاملاك ما يتجاوز عن الوصف وصنف كتابا سماه الثمانين وخلف
من كل شيء ثمانين وعمره ثمانون سنة وثمانية اشهر فمن اجل ذلك سمي بالثمانين انتهى وقال بعض السيد العلامة المقدم ذكره بعد نقل كلام صاحب المجالس
هو في جمعه بين الدنيا والآخرة مصداق قول الصادق ع وقد يجمعهما الله تعالى لاقوام وفي قصة الجزيرة الخضراء والبحر الابيض وهي حكاية طويلة
اوردها العلامة المجلسي ره في كتاب الغيبة من البحار ما يدل على فضل عظيم للسيد قال صاحب القصة وهو الشيخ زين الدين علي بن فاضل المازندراني
وكان في سنة ٦٩٩ ولم ار لعلماء الامامية هناك اي في جزيرة الامام ع ذكرا سوى خمسة السيد المرتضى الموسوي والشيخ ابي جعفر الطوسي ومحمد بن يعقوب الكليني
وابن بابويه والشيخ ابي القاسم جعفر بن سعيد الحلي قدس الله ارواحهم هكذا انه ينبغي عندنا والظاهر ان الاخير هو المحقق جعفر بن سعيد
وهذه مرتبة جليلة لا يبلغها ما شيء لوضوح الفضل ثم قال قلت وقد رأيت السيد الاجل المرتضى في المنام في اوائل التحصيل وكان داره في موضع
مشهد الامام الكاظم ع وهو قصر عال فسلمت عليه وسألت عنه فقال الحاجب هو في اعلى القصر على سطح الدار وهناك الحاجب فاذا هو جالس
المرتقى كثير السلم فخطر ببالي انك ان تحت هذه المرقاة كاثر ما ينبغي اليه ثمانين فالامر سهل لكن ما كانت على المائة الا لوف فكتب فما وجدت نفسي الا في
صحنه فاذا السيد جالس وبين يديه جماعة فرحب بي وامرني بالجلوس ولاطفني وسألته عن مسائل كثيرة منها مسئلة متعة الولد ووقع فيها من
الخلاف والاختلاف في عبارات الواقعة في هذا الباب فاجاب عن تلك المسائل الى ان الصواب في تلك العبارة هو الذي فهمه صاحب المدارك دون المشهور ثم امرني
بالاقامة عنده والقراءة عليه فانتبهت من النوم ووجدت لذلك آثارا واكثر من بركاته ره وقد قرأ السيدان المرتضى والرضي رحمهما الله وهما
طفلان على الخطيب ابي يحيى ابن نباتة المعروف قال السيد ره في الدرجات ثم قرأ كلاهما على الشيخ المفيد ثم قالوا ورويا عنه وروى السيد المرتضى عن الشيخ
علي بن محمد الجليل الحسين بن بابويه القمي اخي الصدوق وعن الشيخ الاجل الشيخ المفيد وغيرهما من شيوخ الاصحاب قال الشيخ في ... وقد تلمذ على السيد
قدس سره واخذ عنه العلم والفقه الجم الغفير من فضلاء اصحابنا واعيان فقهائنا منهم شيخ الطائفة وخريت الجماعة الشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن
الطوسي والشيخ المتكلم الفقيه ابو يعلى سلار بن عبد العزيز الديلمي والشيخ الامام ابو الصلاح تقي بن نجم الحلبي والقاضي السعيد عبد العزيز بن
البراج والسيد المتكلم الفقيه خليفة المعتمد الجالس مجلسه ابو يعلى محمد بن الحسن بن حمزة الجعفري والسيد الامام عماد الدين ابو الصمصام ذو الفقار
بن محمد المروزي والسيد نجيب الدين ابو محمد الحسن بن محمد بن الحسن الموسوي والسيد الفقيه ... والشيخ الامام ابو
الفتح محمد بن علي الكراجكي والشيخ الفقيه ابو الحسن سليمان الصهرشتي والشيخ الفاضل محمد بن محمد البصروي والشيخ الجليل العدل ابو عبد الله جعفر
بن محمد الدوريستي والشيخ الامام ابو الفضل ثابت بن عبد الله اليشكري والشيخ الفقيه العين احمد بن الحسن بن احمد النيسابوري والشيخ المفيد ثاني
ابو محمد عبد الرحمن بن احمد بن الحسين شيخ اصحابنا بالري وغيرهم من العلماء والاجلاء والفقهاء النبلاء وهؤلاء منهم من ادرك الشيخ المفيد وتلمذ
عليه ومنهم من لم يدركه وكلهم تخرج على السيد الاجل وتفقه عليه واقتفى مثاله وجرى على منواله وافضل الجماعة ابو جعفر الطوسي ره لازم
من ايام المفيد نحوا من خمس سنين ثم لزم السيد فاخذ عنه واتبع اثره ووسع نطاق الاجتهاد واكثر من التصانيف كالمرتضى ره في كتبه النظرية

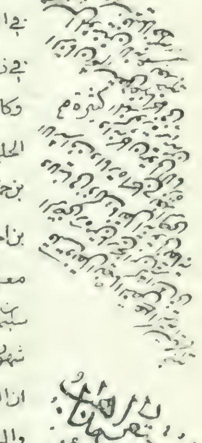


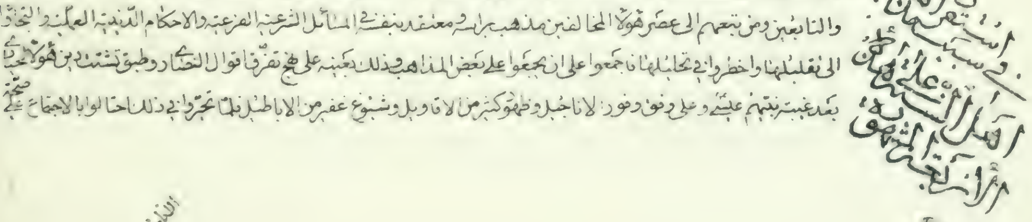
٣٦ والفقهية فانه الذي فتح ابواب التدقيق والتحقيق واستعمال الادلة وتنقيحها بالنظر الدقيق واوضح طريقة الاجماع واحتج بها في اكثر
المسائل وكتاب الخلاف للشيخ وكذا المبسوط جاريان على هذا المسلك وقد كان رحمه الله مع ذلك اعرف الناس بالكتاب والسنة ووجوه التاويل في الآيات
والروايات فانه لما سد باب العمل باخبار الآحاد اضطر الى استنباط الشريعة من الكتاب والاخبار المتواترة والمحفوفة بقرائن العلم وهو محتاج
الى فضل اطلاع على الاحاديث واحاطة باصول الاصحاب ومهارة في علم التفسير وطريق استخراج المسائل من الكتاب والعامل باخبار الآحاد في سعة
من ذلك واما مصنفات السيد قدس سره فكلها اصول وتأسيسات غير مسبوقة بمثال من كتب من تقدمه من علمائنا الامثال وقد ذكر اكثرها في فهرسته
الشيخ م المعروف الذي اجاز فيه من الكتب والرسائل واجوبة المسائل لتلميذه الفقيه محمد بن محمد البصروي المتقدم ذكره وله غيرها في الفهرست اشياء اخر ذكر
جملة منها الشيخ والنجاشي والسروي ووجدنا بعضها منسوبا اليه مذكورة في جملة رسائله ومسائله مما نقله الاصحاب عنه في مطاوي الفقه ونحن
نذكر مصنفاته حسبما ذكرها في سنة وننبه الى ما خرج منه بنسبته الى من اثبته من المشايخ الثلثة او ما ظفرنا به من محل آخر فمن مصنفاته في الكلام
واصول الدين كتاب الذخيرة وهو كتاب جليل مشهور الى آخر ما فصله صاحب الرجال من مصنفات الرجل مع اشباع القول في بيان موضوعاتها
وذكر مباديها وكيفياتها بما لا مزيد عليه فليطلب من الخط وقال صاحب لؤلؤة البحرين بعد ما نقل عبارة صاحبي كتاب الدرجات الرفيعة
ومجالس المؤمنين المتقدمتين اقول والرجل كما ذكروه وفوق ما ذكر من الفضل وعلو الشان وجلالة المنزلة دينا ودنيا ورفعة المكان الا انه قدس سره
كان مجتهدا صرفا واصوليا بحتا وقليل التعلق في الاستدلال بالاخبار وانما يتعلق بالادلة العقلية كما لا يخفى على من راجع كتبه الفقهية
والظاهر ان ذلك بناء على ما اشتهر نقله عنه من حكمه بان هذه الاخبار اخبار آحاد لا توجب علما ولا عملا كما هو طريقة ابن ادريس ومن كتبه على طريقه
قال م منها على ما ذكره الشيخ في الفهرست بعد ان ذكر ان له تصانيف ومسائل شتى عن ابى ان ذكر اعيان كتبه وكبارها قال منها كتاب الشافي في الامامة
اقول وهو كاسمه شاف واف وقد تعرض فيه للرد على القاضي عبد الجبار شيخ المعتزلة في كتاب المغني كتاب الملخص في الاصول ولم يتمه كتاب الذخيرة
في الاصول تام كتاب جمل العلم والعمل تام كتاب الغرر والدرر كتاب تنزيه في عصمة الانبياء المسائل الموصلية الاولى وله مسائل اهل الثالثة — وله مسائل اهل الموصل الثانية صح
كتاب المقنع في الغيبة ومسائل الخلاف في الفقه ولم يتمه ومسائل الانفرادات في الفقه وله مسائل الخلاف في اصول الفقه ولم يتمها مسائل
منفردات في اصول الفقه وله كتاب الطرفة في اعجاز القرآن وكتاب المصباح في الفقه وله المسائل الطرابلسية الاولى والمسائل الطرابلسية الاخيرة
والمسائل الحلبية الاولى ومسائلهم الاخيرة ومسائل اهل مصر قديما ومسائلهم اخيرة والمسائل الديلمية وله المسائل الناصرية في الفقه وله
المسائل الجرجانية وله المسائل الطوسية لم يتمها وله ديوان الشعر وله كتاب البرق وكتاب الطيف والخيال وكتاب الشيب والشباب وكتاب تتبع الابيات
التي تكلم عليها ابن جني في ابيات المتنبي وله كتاب النقض على ابن جني في الحكاية والمحكي وله تفسير قصيدة الحميري المذهبة وله مسائل مفردة
نحو من مائة مسئلة في فنون شتى وله مسائل كثيرة في نقض الرؤية وابطال القول بالعدد وكتاب التبصرة وكتاب الذريعة في اصول الفقه
قال قدس سره قرأت اكثر هذه الكتب عليه وسمعت سائرها فقرأت عليه منها كثيرة اقول ومن الكتب ايضا ابن شهرآشوب زاد كتاب ما
انفردت به الامامية من المسائل الفقهية والمسائل الصيداوية والمسائل التبانيات المرموق في اوصاف البرق الفقه الملكي الابانة
في العترة الطاهرة المسائل السلارية مسائل المبافارقين وهي خمس وستون مسئلة المسائل الرازية اربع عشرة مسئلة المنع من تفضيل الملائكة
على الانبياء مقالة ليحيى بن عدي الاتصال والمنطقي فيما لا يتناهى جواب الملاحدة في قدم العالم في افعال المنجمين نكاح امير المؤمنين ابنته
من عمر انواع الاعراض عن جمع ابي رشيد النيسابوري الخطبة المتضمنة الحدود والحدائق بقاء البشر في الفضاء والقد هذا ما ذكره ابن شهرآشوب
في معالم العلماء ومن مؤلفاته ايضا رسالة المحكم والمتشابه وكلها منقول من تفسير النعماني انتهى كلام اللؤلؤة ولم اجد الى الآن وصف احد من علماء
العامة لشيء من كتب اصحابنا اكثر مما ذكروه في شان الغرر والدرر حتى جعلوه آية الدلالة على غاية فضله وبنائه وابهة ذكائه ومهارته فعن الشيخ ابي
جعفر محمد بن يحيى بن مبارك بن مقبل الغساني الحمصي انه قال ما رأيت احدا من العامة الا وهو يثني عليه وما رأيت من يحفظه الامن زعم انه من
طائفته وقد كان شيخنا عز الدين احمد بن مقبل يقول لو حلف انسان ان السيد المرتضى كان اعلم بالعربية من العرب لم يكن عندي آثما ولقد بلغني
عن شيخ من شيوخ الادب بمصر انه قال والله اني استفدت من كتاب الغرر مسائل لم اجدها في كتاب سيبويه وغيره من كتب النحو وكان نصير الدين الطوسي
اذا جرى ذكره في درسه يقول صلوات الله عليه ويلتفت الى القضاة والمدرسين الحاضرين درسه ويقول كيف لا يصلى على السيد المرتضى انتهى و
كتابه المذكور يسمى بغرر الفرائد ودرر القلائد يشتمل على محاسن فنون تكلم فيها على النحو واللغة واللغز والاشعار والحكم والكلام وغير
ذلك ومن جملة ما اشتمل اجوبة المسائل السلارية التي تنسب اليه وله ايضا كتاب التكملة للغرر لم اظفر بنسخة الى الآن وقد نقل عنه جماعة من العلماء

منه رحمه

٣٠٢

عن بعض المواضع المعتبرة منسوبة فهرست كتب سيدنا المرتضى التي وجدها بخط تلميذه الشيخ ابي الحسن محمد بن محمد البصري و الفقيه و من جملة ما ذكر فيه كتاب الشهاب
في الشيب و الشباب و كتاب الطيف و الخيال و كتاب تفسير القصيدة المذهبة من شعر السيد و شرح الخطبة الشقشقية و تفسير قصيدتي السيد الحميري البائية و كتب و مسائل كثيرة
غير هذه الى ان قال و قد نسب الشهيد في بحث تغسيل الاموات من شرح الارشاد الى السيد المرتضى المسائل الرسية و نقل منها القول بوجوب تقديم الغسل
على الحادثة و التصحيح المحض و نسب في بحث التيمم و غيره اليه ايضا كتاب شرح الرسالة و نسب اليه السيد هاشم البحراني كتاب عيون المعجزات و لم يثبت عندي
و لعله من مؤلفات بعض قدمائنا المحدثين من اقوال قد نقلت في الترجمة السابقة حق القول في مصنف هذا الكتاب فليراجع و من جملة ما قاله ايضا نسبه
عن ابي علي محمد بن همام و نسب اليه كتاب الخصائص و هو سهو لانه من جملة مؤلفات اخيه الرضي ره و من الغرائب ان الحسن بن سليمان تلميذ الشهيد نقل
في اوائل كتاب احوال المحتضرين ان كتاب نهج البلاغة تاليف السيد المرتضى ره و قال ابن الاثير الجزري في مختصر تاريخ ابن خلكان ان السيد المرتضى كان
نقيب الطالبيين اماما في علم الكلام و الادب و الشعر و هو اخو الشريف الرضي ره و له تصانيف على مذهب الشيعة و مقالة في اصول الدين و له
شعر كثير و قد اختلف الناس في كتاب نهج البلاغة من كلام علي بن ابي طالب هل هو جمعه او جمع اخيه الرضي و قد قيل انه ليس من كلام علي و انما الذي
جمعه و نسبه اليه هو الذي وضعه و الله اعلم و نقل ايضا حكاية نهج البلاغة عن تاريخ اليافعي بعين هذه الالفاظ و ذكر ايضا صاحب الرياض نقلا عن خط
شيخنا البهائي نقلا عن خط شيخنا الشهيد ره كان نحيف الجسم و كان يقرأ مع اخيه الرضي على ابن نباتة صاحب الخطب و هما طفلان و حضر المفيد مجلس
السيد يوما فقام من موضعه و اجلسه فيه و جلس بين يديه فاشار المفيد بان يدرس في حضوره و كان يعجبه كلامه اذا تكلم و كان السيد فقد فرق علي
كاغد الفقهاء و في كتاب انساب الطالبيين للشريف ابي الحسن علي بن محمد المعلو العمري النسابة المعروف بابن الصوفي و كان من اعاظم علماء الامامية
عند ذكر العقب من الموسى بن ما صورته هكذا ابو احمد الحسين و ابو عبد الله احمد ابنا ابي الحسن موسى بن محمد الاعرج موسى المبرقع بن ابراهيم بن
موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ع و هذا البيت جليل بيت بني الكاظم اليوم فولد ابو احمد الحسين نقيب علياً و محمداً و خديجة اربعة اولاد ذكور
علي فهو الشريف الاجل المرتضى علم الهدى ابو القسم نقيب النقباء الفقيه النظار المصنف بقية العلماء و اوحد الفضلاء رايته فصيح اللسان يتوقد ذكاء
و لما اجتمعنا سنة ٤٢٥ ببغداد قال من ابن طريقك فاخبرته ثم قلت له دع الطريق لما ارى بين خطان نعد اما و صلتها الا ابعد للنبا و اللتي فنزلنا
و قال الحسن الشريف فعبد ابان بهذا الكلمة عن عقل في احتطاره و فضل يعرب بكلامه و زاد علي هذا القائل بكلام جميل فلما قام اماشاه و انا
قلت نا معتذر اطال الله بقاء سيدنا قال من اي شيء قلت ما انا بكذا فانكم بالحيد طبعا و الظاهر بالتمييز في هذا المجلس الذي حضره كل مشار اليه
في الفضل لكنه مني مع مجانبة من استعمل غريب الكلام و التسم لقد كان نهفه مني و سهوا استولى على استعمال هذا الاعتذار و حسن في عينه و قلبه
و الفتى الى رقة الاخلاق و سطا السحايا و مات رضي الله عنه سنة ستة و سبع و ثلثين و اربعمائة ببغداد و خلف عدة اولاد و لده ولد و كان النقيب
انتهى ثم قال صاحب الرياض و كان سماعي من المشايخ ان قبري السيد المرتضى كانت ثمانين قرية و قعت فيما بين بغداد و كربلا و كانت معمورة
في الغاية و لكن لم يبق منها اثر و قد نقل في وصف عماراتها ان بين بغداد و كربلا كان نهر كبير على جانبي النهر كانت القرى له القراء و كان يجلس
في ذلك النهر السفائن فاذا كان في موسم الزوار كانت السفائن المارة في ذلك النهر تمتلئ من سقطات تلك الاشجار الواقعة على جانبي النهر
و كان الناس باكلون منها من دون مانع و قد كان له ره تلامذة كلهم من مشاهير العلماء كالشيخ الطوسي و القاضي ابي الفتح الكراجكي و ابي الصلاح
الحلبي و القاضي عبد العزيز بن البراج الطرابلسي و القاضي عز الدين عبد العزيز بن كامل الطرابلسي و ابي يعلى الشهير بسلار و السيد ابي يعلى
بن حمزة الجعفري و قد ابتني في بلدة اردبيل على ظهر نسخة عتيقة من كتاب الدرر و الغرر بخط بعض الافاضل هكذا العبادة ذكر القاضي ابو منصور محمد بن
بن احمد العكبري قال سمعت المرتضى يقول ولدت سنة ٣٥٥ و لد اخي الرضي سنة ٣٥٩ توفي الرضي سنة خمس و اربعمائة و لما مات الرضي طرق قلب المرتضى فلم يمكن
معه مشاهدة نعشه فمشى الى مشهد موسى بن جعفر و ورد فخر الملك و ولده و الاشراف و تشاغلوا بالصلاة عليه في داره و دفن فيها و ذكر
سليمان بن فهد يقول عند من مات قطرب امات المسك و احيى القلق الى آخر الابيات و هي اثنى عشر بيتا الى ان قال و قيل توفي المرتضى علم الهدى في
شهر سنة ست و ثلثين و اربعمائة و هو يدفنون خلف الحسين و الان قبر المرتضى خلف مولينا الحسين ع معروف ثم الى ان قال و قال الشهيد في قسمة



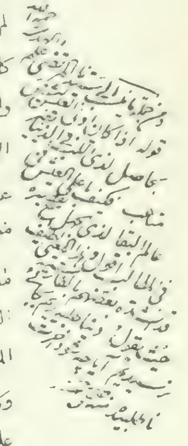


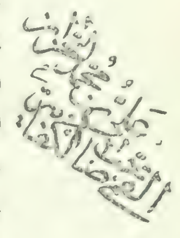
ان العامة في زمن الخلفاء لما رأوا انتشار المذاهب في الفروع و اختلاف الاراء و تفرق الاهواء بحيث لم يكن ضبطها فقد كان لكل واحد من الصحابة
و التابعين و من تبعهم الى عصر هؤلاء المخالفين مذهب برأسه و معتقد بنفسه في المسائل الشرعية الفرعية و الاحكام الدينية العملية و التجاؤا
الى تقليلها و اختاروا في تحليلها فاجمعوا على ان يجمعوا على بعض المذاهب و ذلك بعينه على نهج تفرق اقوال النصارى و طبق تشتت دين هؤلاء
بعد عيسى بنبيهم عيسى و على وفق و فوق ذلك لا انا جيل و ظهور كثير من الاقاويل و شيوع غفير من الاباطيل فلما تحيروا في ذلك احتالوا بالاجماع على

الا الاناجيل الاربعة اعني انجيل متى ومرقس ولوقا ويوحنا وبطلان البواقي منها والقول بعدم صحة ما سواها في الفروع على الظن والحسبان والتشهي
والاستحسان وبالجملة لما اضطربت الامة وازدحمت العامة ايضا اتفقت كلمة رؤسائهم وعقلائهم على ان يأخذوا من اصحاب كل مذهب خطيرا
من المال ويلتمسوا الالف دراهم ودنانير من ارباب الاراء في ذلك المقال فالحنفية والشافعية والمالكية والحنبلية لوفور عدتهم وبهور عددهم
جاؤا بما طلبوه فقرروهم على عقائدهم الباطلة والقوهم في ارائهم العاطلة وكلفوا الشيعة المعروفة في ذلك العصر بالجعفرية بمجيء ذلك المال الذي
ارادوا منهم ولما لم يكن لهم كثرة مال لم يتوانوا في الاعطاء ولم يمكنهم ذلك وكان ذلك في عصر السيد المرتضى رحمه الله وهو قد كان رئيسهم ورئيسهم وقد بذل كل
جهده في تحصيل ذلك المال وجمعه من الطائفة المحقة ولقلة ذات ايديهم او لعلة ما سبق من قضاء الله تعالى فيهم ما تيسر لهم جمعه ولا بذله لاولئك الطمعة
حتى ان السيد رحمه الله قد كلف عصابة الشيعة بان يجيئوا بنصف ما طلبوه ويعطي النصف الاخر من خاصة ماله فما امكن الشيعة هذا العطاء ولا وفقوا لذلك
الاداء ولذلك لم يدخلوا مذهب الشيعة في جملة تلك المذاهب واجمعوا على صحة خصوص الاربعة وبطلان غيرها فانجر امر الشيعة الى ما آل اليه من العمل بقول
الال الساقة الانتساب الى العامة قد جوزوا الاجتهاد في المذهب ولم يجوزوا الاجتهاد عن المذهب حتى انهم لم يجوزوا التلفيق اقوال هؤلاء الاربعة وتشددوا في
ذلك الباب وسدوا سائر الابواب وشيدوا الحبال والاطناب على نحو ما ذكرنا مشروحا في القسم الثالث من كتاب تحفة النجاة واستمروا على هذا الرأي
الى يومنا هذا ولم يخالفهم احد منهم في تلك الاعصار المتمادية سوى محيي الدين العربي الصوفي المعروف المعاصر لفخر الدين الرازي حيث خالفهم في عمل
الفروع فتارة يقول بقول واحد من هؤلاء الائمة في مسئلة ويقول في مسئلة اخرى بقول الاخر وتارة يخرج في بعض المسائل ويتفرد بقوله لم يدخل
في تلك الاقاويل وقد سبق شرح ذلك في ترجمته انتهى كلام صاحب الرياض ويؤيد هذا التفصيل ما ذكره صاحب حدائق المقربين ان السيد المرتضى
ره واطأ الخليفة وكان قادر بالله المتصدي اليه الاشارة على ان يأخذ من الشيعة مائة الف دينار ليجعل مذهبهم في عداد تلك المذاهب وترتفع التقية
والمؤاخذة على الانتساب اليهم فتقبل الخليفة ثم انه بذل لذلك من عين ماله ثمانين الفا وطالب من الشيعة بقية المال فلم يفوا به هذا ومن جملة من
تعرض لذكره وترجمته ره من علماء العامة هو صلاح الدين الصفدي صاحب كتاب شرح لامية العجم وغيره في كتابه الذي ذيل على تاريخ ابن خلكان الذي
سماه الوافي بالوفيات وصورة ما ذكره هكذا علي بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
ابو القسم المرتضى علم الهدى نقيب العلويين اخو الشريف الرضي ولد سنة ٣٥٥ وتوفي سنة ٤٣٦ وكان فاضلا ماهرا اديبا متكلما له مصنفات جمة على مذهب
الشيعة قال الخطيب كتبت عنه وكان رأسا في الاعتزال كثير الاطلاع والجدال قال ابن حزم في الملل والنحل ومن قول الامامية كلها قديما وحديثا
ان القرآن مبدل زيد فيه ونقص منه حاشا علي بن الحسين بن موسى وكان اماميا فيه تظاهر بالاعتزال ومع ذلك فانه كان ينكر هذا القول وكفر من قاله
وكذلك صاحباه ابو يعلى الطوسي وابو القسم الرازي وقد اختلف في كتاب نهج البلاغة هل هو وضعه او وضع اخيه الرضي وحكي عن ابن برهان النحوي
انه سمعه ووجهه الى الحائط يعاتب نفسه يقول ابو بكر وعمر وليا فعدلا واسترحما فرحما فانا اقول ارتدا بعد ان اسلما قال فقمت وخرجت فما بلغت
الباب حتى سمعت الزعقة عليه وكان ابن برهان قد دخل عليه في مرضه الذي مات فيه وكان يدخل عليه من املاكه في كل سنة اربعة وعشرون الف
دينار قال ابو الفضل محمد بن طاهر المقدسي دخلت على الكيا ابي الحسن يحيى بن الحسين العلوي الزيدي وكان من نبلاء اهل البيت من المبرزين في صنائع العلوم
وغيره من الاصول والفروع فذكر بين يديه يوما الامامية فذكرهم اقبح ذكر وقال لو كانوا من الدواب لكانوا الحمير ولو كانوا من الطيور لكانوا الرخم
والمبالغة في ذمهم وبعد مدة دخلت على المرتضى وجرى ذكر الزيدية والصالحية ايهما خير فقال لي يا ابا الفضل تقول ايهما خير ولا تقول ايهما شر فتعجبت من اجلاء الشيعة
في ذمهما من قول كل واحد منهما في مذهب الاخر فقلت تكفيتما اهل السنة الوقيعة فيكما قيل ان المرتضى اطلع يوما من روشنه فرأى المطرز الشاعر
وقد انقطع شراك نعله وهو يصلحه فقال له فديت ركائبك انشادا في قصيدته التي اولها سرى مغرما بالعيس ينتجع الركبا يسائل عن بدر الدجى الشرق
والغربا على عذبات الجزع من ماء تغلب غزال يرى ماء القلوب له شربا اذا لم تبلغني اليكم ركائبي فلا وردت ماء ولا رعت العشبا فقال له المطرز مسرعا
اتراها ما تشبه مجلسك وشرابك وخلعك اراد بذلك ابيات المرتضى وهي بالخليلي من رواية قيس في التصابي مكارم الاخلاق غنيا بذكركم فطربا
واستقيا دمعي بكاس دهاق وخذا النوم من جفوني فاني قد خلعت الكرى على العشاق ومن تصانيفه كتاب الشافي في الامامة كتاب الملخص في الاصول
لم يتمه كتاب الذخيرة في الاصول تام كتاب جمل العلم والعمل كتاب الدرر والغرر وهو كثير الفوائد الى ان قال بعد عد سائر الكتب المتقدمة ورسائل
مفردة نحو مائة مسئلة في فنون شتى ومن شعره وطرفيه فيهما باجواز الربا وطرف فهو على النوى يحمل في ليلة واني بها متمنع وتعبد
ومعا تحمل بالتشاين نفاحة الدجى لم يأتها الا والصباح رسول فقليله وضح الضحى مستكثر وكثيره غبش الظلام قليل فما غابر به الشرق
فتجمع ما سر القلوب يزول ثم الى ان قال ومنه تجافت عن الاعداء بقيا فربما كفيت فلم تجرح بناب ولا ظفر ولا تبر منهم كل عود تخافه فان الاعادي ينبتون

٣٩

الدهر وقسمه بيني وبين عواذلي في الحب اطراف الرماح انا غادرني في الهوى لا كم الا اللاح ومنه دلاني بابه كل باجبه خذ ببنيه ان نعت في
اللج حسناته ان عنى عجائبه كالبحر حدث عنه بالعجب محقق من خط غداير ومن سلطها سلطانها على المهج مدبدب لكم بين سعي ثم
ادع في ضمن هوالسا بالفرج قلت فكانه خاطب بهذه الابيات مولانا صاحب الزمان مفزعا الحضرة المقدسة وعليه منه قال يحاد يحيى
دام دنيالي من جواهر ما بينك يا مقيم الجفون من غير سقم لا تلمني ان مت منهن سقما انا خاطرت في هواك بقلب ركب البحر فيك اما واما ثم قال
قلت شعر جيد لكن ابن هاني اجاد ونرى ما جاء من الرضي انتهى وبؤيد هذا الكلام ما نقله بعض الاصحاب عن جامع ديوان السيد الرضي انه
قال سمعت بعض شيوخنا يقول البس لشعر المرتضى عيب الا كون الرضي اخاه فانه اذا افرد شعره كان اشعر اهل عصره وقد ذكره ايضا صاحب الامل
لم يف صاحب اللؤلؤة هناك شيئا كما هو شانه في ساير المواضع بل انه لم يزد على ما نقلنا في حق الرجل شيئا وما نقله عن تاريخ ابن خلكان انه
كان نقيب الطالبيين وامام علم الكلام والادب والشعر وله تصانيف منها على مذهب الشيعة في اصول الدين وفروع وله ديوان شعر كبير
واذا وصف الطيف اجاد فيه وله كتاب الدرر والغرر يشتمل على مجالس فنون يتكلم فيه على النحو واللغة وغير ذلك وكان انه العراق في حقه بين
الاختلاف والاتفاق اليه فزع علماؤها وعنه اخذ عظماؤها صاحب مدارسها وجامع شاردها وانسها ممن اجتمعت اخبارها وعرفت به اشعاره الى اخرما نقله
عنه نبذ لك من الشعر المليح ثم قال وقد ابتيعت نسخة من ديوان شعره وقرء عليه على خطه فكتبته بخطي عشرة ايام وهو اقل من عشرة الاف بيت وكان
منتخب ديوانه وقد ذكره الباخرزي في دمية القصر واثنى عليه من شعره قوله من قصيدة وقد علم المغرور بالدهر انه وراء سرور المرء بالدهر غمة و
ما المرء الا نهب يوم وليلة تخبه شهب الفناء وتهمة وكان بعيدا عن شناعة الردى فالقته في كف المنية الا الاخر لاد هماستساقه وحرا
لذلك لاجرة وان الطري بالفراخ بن الفتى اذا كان من كسب المذلة طعمه هذا وقد ذكرنا هذه الترجمة ايضا بفواصل قليلة ترجمة مختصرة بعنوان السيد
المرتضى ابو احمد عدنان ابن السيد الرضي محمد بن الحسين الموسوي وقلنا كان فاضلا جليلا لماما ابن عمه السيد المرتضى فوض اليه نقابة العلويين
وكان عظيم الشان معظما عند ملوك البويه ومدحه شعراء عصره كابن الحجاج ومهيار وغيرهما ذكر القاضي نور الله في مجالس المؤمنين ما يثنى
عليه انتهى ولا تذهب عليك ان السيد المرتضى المداعي الذي ينسب اليه كتاب الملل والنحل وملاقاة الامام الغزالي في طريق الشعر فهو غير الرجل
بعينها وسوف يأتي في باب الميم ترجمة له ولاخيه الملقب بالمجتبى بالخصوص وكذا الاشارة الى تتمة كلام يتعلق بصاحب العنوان في ذيل ترجمة اخيه الرضي
كما انه قد تقدمت الاشارة ايضا الى جملة من احوال الرجل في ذيل ترجمتي المعري والصابي وكذا الى منشأ استقرار مذاهب العامة على هذه
الاربعة المبتدعة في ذيل ترجمة احمد بن حنبل البغدادي فليراجع في كل ذلك الى باب الهمزة من هذه العجالة انتهى ولنرجع بعد الظفر بتمام المطلوب
لمؤلفه المسكين في سبيل الله الشيخ الاجل الاقدم ابو القسم علي بن محمد بن علي الخزاز الرازي ويقال له القمي ولعل نسبته الى البلدين جميعا باعتبار هو
الفاضل المتكلم الفقيه المتقدم المحدث الجليل المشهور المعبر عنه في كتب الرجال والفهارس مرة بعنوان علي بن محمد الخزاز الفقيه صاحب كتاب الايضاح في
اصول الدين ومرة بعنوان علي بن الخزاز القمي صاحب كفاية الاثر ومرة بعنوان ابي الحسن علي بن احمد بن علي الخزاز المتكلم الجليل نزيل الري والراوي
عن شيخنا الصدوق القمي وعن ابي المفضل الشيباني واحمد بن محمد بن عياش الجوهري صاحب مقتضب الاثر في النص على الائمة الاثنى عشر ونظرائهم
عن الشيخ الاجل محمد بن ابي الحسين عبد الصمد القمي كما في رياض العلماء وكان محمد بن عبد الصمد النيسابوري الذي ذكر في امل الامل انه من مشايخ ابن شهر اشوب
فليلاحظ وله من المصنفات كتاب كفاية الاثر في النص على الائمة الاثنى عشر وهو كتاب لطيف كانت عندنا نسخة منه وهو في بابه من النفايس ومن
من الاحاديث المشتملة على نصوص اهل البيت على امامة الائمة على الترتيب جم غفير ينقل عنه في البحار والوسائل وغيرهما كثيرا وذكره شيخنا
النجاشي في فهرسته فقال علي بن محمد بن علي الخزاز ثقة من اصحابنا ابو القسم كان فقيها وجيها له كتاب الايضاح في اصول الدين على مذهب
اهل البيت وعن ابن شهر اشوب انه ذكر انه قال في ترجمة علي بن محمد بن علي الخزاز الرازي ويقال له القمي وله كتب في الكلام والفقه ومن كتبه
الاحكام الشرعية على مذهب الامامية وكتاب الكفاية في النصوص انتهى وكانه كتب كتاب كفاية المذكور على حذو ما كتب شيخه ابي عبد الله
الملقب بابن عياش بالعين الاولى والياء والاخرة والشين الثانية بصيغة المبالغة صاحب الاغتضاب المتقدم الذي ينقل عنه الكفعمي وغيره
وبالبال ان لقد تم اصحابنا كثيرا من الكتب في هذا المعنى كما سيتضح لك في ذيل ترجمة يحيى بن البطريق انتهى وقال شيخنا العلامة المجلسي ره
في مقدمات البحار وكتاب كفاية الاثر في النصوص على الائمة الاثنى عشر للشيخ السعيد علي بن محمد بن علي الخزاز القمي ثم قال في الفصل الذي
وكتاب الكفاية كتاب شريف لم يؤلف مثله في الامامة وهذا الكتاب مؤلفه من كبار الفقهاء في اجازة العلامة وغيرها وقال البعض ولعله لبل على فضل
وثقته ديانته وثقه العلامة في الخلاصة لكان ثقة من اصحابنا فقيها وجيها وقال صاحب الرياض بعد الترجمة لهذا الشيخ ثم من الغريب



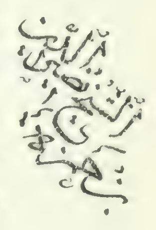




٤٠ وينسب اليه في بعض المواضع كتاب الباب المفتوح الى ما قيل في النفس والروح وكتاب مختصر المصباح وكتاب مختصر المختلف وكتاب مختصر مجمع البيان ورسالة في المنطق وهو سهو ظاهر لان اكثر هذه الكتب مما الفه بعد هذا الشيخ بزمان كثير ومن البين ان مؤلف هذه الكتب هو الشيخ زين الدين البياضي صاحب كتاب الصراط المستقيم وغيره فاقول ومراده بالشيخ زين الدين المذكور هو علي بن محمد بن علي بن يونس العاملي الآتي ذكره وترجمته عن قريب الشيخ ابو الحسن علي بن هبة الله بن عثمان بن احمد بن ابراهيم بن الرائقة الموصلي كبير حافظ ورع ثقة وله تصانيف منها المتمسك بحبل آل الرسول في تاريخ الائمة الاطهار وكتاب التعيين في اصول الدين اخبرنا بها السيد المرتضى بن الداعي الحسني عن المفيد عبد الرحمن النيسابوري عنه كذا قال الشيخ منتجب الدين الآتي ذكره بعد هذه الترجمة وله ايضا ترجمة اخرى في فهرسته المشهور للقاضي تاج الدين ابي الحسن علي بن هبة الله دعويدار فاضل ورع وذكر في وصفه فقيه وجيه والظاهر انه غير هذا الرجل وكذا غير السيد تاج الدين علي بن عبد الله القزويني الآتي يذكر في حقه ايضا انه سيد عالم فاضل متبحر له قدم عشرة الانفس في مدائح آل الرسول وفي فنون شتى وقرأ سنين على السيد الامام ضياء الدين ابي الرضا فضل الله بن علي الراوندي رحمهم الله وسوف يأتي ترجمة السيد المرتضى الداعي في باب اوله الميم من الميم انشاء الله واما شيخنا المفيد المذكور فهو ابو محمد عبد الرحمن بن احمد بن الحسين النيسابوري الخزاعي شيخ الاصحاب بالري صاحب كتاب سفينة النجاة في مناقب اهل البيت وكتاب الامالي وعيون الاخبار وغير ذلك من كتب الآثار وهو من جملة مشايخ اجازاتنا الكبار ومن جملة تلامذة السيدين وشيخنا الطوسي وابن البراج والكراجكي وسلار رحمة الله عليهم جميعا الشيخ منتجب الدين ابو الحسن علي بن الشيخ ابي القاسم عبيد الله بن الشيخ ابي محمد الحسن الملقب بحسكا الرازي ابن الحسين بن الحسن بن الحسين بن علي بن موسى بن بابويه القمي قال صاحب رياض العلماء بعد ما ساق نسبه هكذا النسب كان بحرا من العلوم لا ينزف وهو الشيخ السعيد الفاضل العالم الفقيه المحدث الكامل شيخ الاصحاب الذي يعرف بالشيخ منتجب الدين صاحب كتاب الفهرس وكان يعبر عن جده بحسكا وتارة بحسكا بالتخفيف لانه مخفف كما يعني الكاف وهو لفظ يستعمل في مقام التعظيم بلغة دار المرز كتوهم كما يزيد آميد والظاهر انه بمعنى المدير والكدخدا والعالم عند اهل الروم في قوطهم هكبا فلاحظ وكان معاصرا لابن شهر آشوب المازندراني ويروي عن الشيخ الطبرسي والشيخ ابي الفتوح الرازي وعن خلق كثير من علماء العامة والخاصة كما ذكره في ترجمة العلماء المذكورين في فهرسته وقد عمر ازيد من ثمانين سنة وهو من اولاد اخي شيخنا الصدوق قدس سره وكان الصدوق عمه الاعلى وقال شيخنا الشهيد الثاني في شرح الدراية عند ذكره لهذا الرجل وكان هذا الشيخ كثير الرواية واسع الطرق عن آبائه واقاربه واسلافه ويروي عن ابن عمه الشيخ بابويه بن سعد بن محمد بن الحسن بن الحسين بن بابويه بغير واسطة عن الشيخ ابي جعفر الطوسي وكان حسن الضبط كثير الرواية عن مشايخ عديدة ومن جملة من تلمذ عنده من علماء العامة هو الامام الرافعي الشافعي المعروف وقد ذكره في كتابه المسمى بالتدوين في تاريخ قزوين على ما حكاه الآقا رضي القزويني في كتاب ضيافة الاخوان بهذه الصورة الشيخ علي بن عبيد الله بن الحسن بن الحسين بن بابويه شيخ ريان من علم الحديث سماعا وضبطا وحفظا وجمعا يكتب ما يجد ويسمع ممن يجد ويقل من يدانيه في هذه الاعصار في كثرة الجمع والسماع ثم بعد ذكر تفصيل مشايخه واجازاتهم له في سنة اثنتين او ثلث وعشرين وخمسمائة ذكر في جملة تصانيفه كتاب الاربعين ثم قال وقد قرأته عليه بالري سنة ... ثم ذكر في آخر نقل احواله ولادته في سنة اربع وخمسمائة ووفاته بعد سنة خمس وثمانين وخمسمائة ثم ختم الكلام بقوله ولئن اطلت عند ذكره بهذه الاطالة فقد كثر انتفاعي بمكتوباته وتعاليقه فقضيت بعض حقه باشاعة ذكره واحواله ومن جملة ما ذكره ايضا في طي ترجمته اياه انه ينسب الى التشيع وقد كان ذلك في آبائه واصلهم من قم لكني وجدت الشيخ بعيدا منه وكان يتتبع فضائل الصحابة ويرويها ويبالغ في تعظيم الخلفاء الراشدين قال الآقا رضي عند بلوغه الى هذا الموضع ويظهر منه ان هذا الشيخ كان يتقي منه ومن امثاله ويخفي عنهم تصانيفه التي تدل على عقيدته ويؤيد ذلك ما ذكره ايضا في تعداد تصانيفه انه كان يسوّد تاريخا كبيرا فلم يتفق له نقله الى البياض واظن ان مسودته ضاعت عنه فيمكن ان يكون التاريخ المذكور كتابه الذي ذكر فيه احوال علماء الشيعة كاملا او تصنيفا آخر مثله لم يطلع صاحب التدوين على شيء منها كذا قاله صاحب ضيافة الاخوان المذكور واقول والظاهر انه غيرهما كيف وكتاب الفهرس رسالة مختصرة جدا او ذكره في مقام التابعية غير مؤيد نعم سيجيء ما يؤيد ذلك في الجملة على ما نقله من عبارة آخر الاربعين فلاحظ واما تشيعه فهو اظهر من الشمس وابين من الامس انتهى وقال صاحب امل الآمل في ترجمته هكذا الشيخ الجليل منتجب الدين علي بن عبيد الله بن الحسن بن الحسين بن بابويه القمي كان فاضلا عالما ثقة صدوقا محدثا حافظا راوية علامة له كتاب الفهرس ذكر فيه المشايخ المعاصرين للشيخ الطوسي والمتأخرين الى زمانه نقلنا كل ما فيه في هذا الكتاب ويروي عنه محمد بن محمد بن علي الحمداني القزويني لكنه لم يشتمل الا على اسماء قليلة وكان في ترتيبه تشويش كثير واسماء كثيرة في غير بابها فرتبته احسن ترتيب كما فعله ابن داود وغيره في ترتيب رجال المتقدمين ونقلت باقي الاسماء من مؤلفات من تأخر عنه ومن اجازاتهم ومن افواه المشايخ وغير ذلك وله ايضا كتاب الاربعين عن الاربعين من الاربعين في فضائل امير المؤمنين وغير ذلك انتهى وقد ذكر نفسه في اول الفهرس ان السيد ابا القسم يحيى الذي

٤٢١

الفهرس له فنقول وعلى كتاب الاربعين عن الاربعين في فضائل امير المؤمنين تصنيف شيخ الاصحاب ابي سعيد محمد بن احمد بن الحسين النيسابوري جد
كان يتعجب منه وقد جرى بعضها في انثناء كلام ان شيخنا الموفق السعيد ابا جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي رفع الله منزلته قد صنف كتابا في اسامي مشايخ
الشيعة ومصنفيهم لم يصنف بعد شيء من ذلك فقلت لو اخر الله تعالى اجلي وحقق املي اضفت اليه ما عندي من اسماء مشايخ الشيعة ومصنفيهم الذين تاخر
زمانهم عن زمان الشيخ ابي جعفر رحمه الله وعاصروه واجمع ايضا كتاب الاربعين عن الاربعين من الاربعين في فضائل امير المؤمنين عليه السلام ليكون المتعوذ به ...
واختم بها الحضرة العليا للسيد الشهيد ... فحين ... الانذار شرعت في جمع ما عندي من اسماء ... الاربعين انتهى الى اخر ما ذكره في
ايضا صاحب رياض العلماء وذكر ... ايضا في اخر الفهرس على ما وجدته في ما رأيته من نسخ الاربعين جميعها في فضائل علي وولده عشر حديثا في معجزاته
صلوات الله عليه ايضا والحق انه غير كتاب الاربعين كما سيظهر من مطاوي ما سنفصله انتهى ثم اقول اما كتاب الفهرس له فهو الان دائر متداول مشهور
متداول بين الناس وانه في تبريز نسخة عتيقة بخط بعض الافاضل ولعله المولى محمد ... المشهدي تلميذ الشيخ البهائي وقد نقلت نسخة والد الشيخ البهائي وعليها
نسخة والد البهائي في اخره ... منها نسخة الشيخ الشهيد وكان لها اختلاف مع النسخ المشهورة وايضا في اخر بعض نسخه بخط الشيخ محمد بن علي الشهير
بالجباعي التسمي عشر حديثا بل حكاية انها اخرها ... كتاب الاربعين فهو ... ورايت في اردبيل منه نسخة بخط الشيخ محمد بن علي الشهير بالجباعي وهو
كتبها من خط الشهيد الثاني وهو كتبها من خط الشهيد وهو كتبها من خط الشيخ جمال الدين بن علي بن محمد بن علي الحداد في تلميذ المؤلف وهو كتبها من خط
وهذا الكتاب يعني يحتوي على اربعين حديثا عن اربعين شيخا عن اربعين صحابيا عن اربعين ... وقد اضاف في اخر كتاب الاربعين اربع عشرة حديثا غريبة في شأن مولانا
علي عليه السلام ومعجزاته قلت وكانت عندي نسخة كتاب الاربعين المذكور كما رايته انه الاربع عشرة بخط شيخنا الشهيد الثاني في ضمن رسائل ومقالات
اخرى كلها بخط المعروف قال وقد وقع كتاب فهرسه جماعة من العلماء ووجدت بخط جماعة من العلماء ايضا ومن ذلك انما وجدت بخط السيد الامام غياث الدين بن
طاوس الحسني عن الخواجه نصير الدين الطوسي عن محمد بن علي الحداد القزويني عن المصنف واعلم ان هذا الشيخ كثير الرواية عن المشايخ جدا لعل نيفا وثلاثين و
على مائة شيخ بل يعسر حصرهم وجمعهم وايرادهم في هذا المقام كما يظهر عند التفحص لكتاب منتجب الدين وكتبه ... الاسيما كتاب الفهرس وكتاب الاربعين
من مؤلفاته ايضا ورسالة في مسئلة اداء الفريضة لمن عليه قضاء الصلاة وهي من احسن الرسائل في هذا المعنى وقد رأيتها بخط بعض الفضلاء الجيدي
فلاحظ انتهى كلام الرياض وكان من خطير قرائته باصحابنا على علمائها الاعيان في ذلك الزمان ... في الفضائل وابي ... عبد الله
بن علي بن عبد الله المقرئ الطاهري وابي سعد محمد بن ... بن ابي شكر محمد بن عبد الله ... وابي الفتوح ... بن احمد بن محمود ... وابي الحسن علي بن
احمد بن محمد اللباد وابي بكر محمد بن احمد بن عمر الباغبان وابي الحسين محمد بن رجاء بن ابراهيم بن عمر بن يونس الاصفهاني وغيرهم الجم الغفير من علماء اهل السنة
ومن جملة من قرء عليه من علماء الشيعة هو السيد ابو الحسن علي بن القسم الرضا العلوي الحسيني والسيد المرتضى السعيد شرف الدين ابو الفضل
محمد بن علي بن محمد بن المطهر والسيد ... ابو ... بن الداعي ابن القسم الحسيني صاحب كتاب الملل والنحل والسيد ابو حرب المجتبى بن الداعي و
السيد ابو علي شرف بن عبد المطلب بن جعفر الحسيني الافطسي الاصفهاني والشيخ الثقة الاجل ابو المكارم هبة الله ... الاصفهاني وهو الذي يروي
عنه كتاب المطالب في مناقب ابي طالب السيد الفاضل المحدث النسابة ... ابي الفتح العلوي الحسيني ... الاصفهاني الملقب بمجد الدين ...
رواية كتاب مجموع شيخنا المسعودي ورام بن ابي الفراس المالكي ايضا الى الشيخ منتجب الدين ... بواسطة ... المعروف
الشيخ نصير الدين علي بن حمزة بن الحسن الطوسي فاضل جليل له تصنيفات يرويها على بن محمد الخياط ... الشيخ المعاصر في امل الامل واقول قد
يقال ان علي بن حمزة هذا هو الطبرسي لا الطوسي وانه ... في المناهج ... في كتب الفقه ومن ذلك ما ... الشهيد الثاني في ...
على الاذهان ... وان الطبرسي هذا نسبة الى طبرس ... بل ... جماعة من العلماء بل ... ان الطبرسي
... انما هو نسبة الى تفرش ... الطبرسي ... قدس سره ... كما سبق في ترجمة ابي منصور احمد بن
علي بن ابي طالب ... صاحب كتاب الاحتجاج ... اقول ... الشيخ ... الدين ابي جعفر محمد بن علي بن حمزة بن محمد بن
علي الطوسي المشهدي المشهور بابن حمزة والمعروف بابي جعفر الثاني وتارة بابي جعفر المتاخر صاحب كتاب الوسيلة في الفقه ولا يبعد كون نصير الدين
هذا والد ابن حمزة المشار اليه فلاحظ واعلم ان نصير الدين الطوسي هذا غير خواجه نصير الدين الطوسي المعروف وهو ظاهر وكذا غير نصير الدين
عبد الله حمزة بن عبد الله بن حمزة بن الحسن بن علي الطوسي المشهدي استاد قطب الدين الكيدري وان كان من اقربائه فليراجع اليه كذا في رياض العلماء و
قال ايضا في ترجمة الشيخ نصير الدين ابي طالب عبد الله حمزة بن عبد الله بن الحسن بن علي النصير الطوسي الشارحي المشهدي الذي ذكره من علماء
الامامية ويروي عنه الشيخ قطب الدين الكيدري كما سيأتي وغيره من علمائنا وهو يروي عن جماعة منهم الشيخ ابو الفتوح الرازي ما صورته ان ...



الصلحا ظهير الاسلام الشيخ نصير الدين وفي بعض مواضع كتاب مباهج النهج لقطب الدين الكيدري الامام السعيد نصير الدين ظهير الاسلام ابو طالب ٣٤٢ فلكل اخبرنا الشيخ
عبد الله بن حمزة الطوسي قدس الله روحه ورايت في بلدة لاهيجان من بلاد جيلان من مؤلفاته كتاب الوافي بكلام المثبت والنافي وهو مختصر و
كان تاريخ كتابة النسخة سنة ... وذكر الشيخ منتجب الدين انه فقيه ثقة ثبت وقال الشيخ المعاصر في امل الامل بعد لعل النسبة قريبا مما اوردنا
في صدر الترجمة انه فاضل فقيه صالح له مؤلفات يرويها العلامة عن ابيه عن الحسين بن رده عنه الى ان قال صاحب الرياض ومن مؤلفات هذا الشيخ كتاب
ايجاز المطالب في ابراز المذاهب ينسبه اليه السيد علاء الدين محمد غياث بن محمد في تلخيص كتاب حديقة الشيعة للمولى احمد الاردبيلي واعلم
ان هذا الشيخ كثيرا ما يشتبه لاجل الاشتراك في اللقب بالخواجه نصير الدين الطوسي وكذا يشتبه بالجمال الشيخ نصير الدين علي بن حمزة بن الحسن الطوسي
الذي ياتي ترجمته وبذلك قد يقع الخلط والغلط في بعض ما يتعلق باحوال كل منهم ثم انه قال ايضا في ترجمة الشيخ علي بن حمزة الطبرسي القمي انه كان
من اجلة متاخري فقهاء اصحابنا وقد ينقل الشهيد الثاني بعض فتاويه في حاشيته على الارشاد والحق عندي اتحاده مع الشيخ نصير الدين الطوسي المتقدم
ذكره وان الكتاب بعد صحفوا الطوسي بالطبرسي ثم قد يظن اتحاده مع الشيخ عماد الدين الطبرسي الذي قد ينقل فتاويه ايضا في كتب الفقهاء منها في
رسالة وجوب صلوة الجمعة للشهيد الثاني حيث صرح بانه من جملة القائلين بوجوب الجمعة عينا في زمن الغيبة وتنسب اليه كتاب ترجمة العرفان الى سبيل الايمان
ثم في المقام كلام اخر وهو انه سيجيئ في باب الالقاب الشيخ عماد الدين الطبرسي الاملي الكجي المعروف بالعمي صاحب بشارة المصطفى الطبرسي اعني
الشيخ عماد الدين ابا جعفر محمد بن ابي القاسم الفاضل الفقيه المحدث الجليل ابي القسم علي بن محمد بن علي الطبرسي والاملي فتامل فيه وبالجملة ففي باب
الالقاب الشيخ عماد الدين الطبرسي والشيخ عماد الدين بن حمزة والشيخ عماد الدين الطوسي والشيخ عماد الطبري والشيخ عماد الطوسي مع كلام والشيخ عماد الدين الطبرسي
في ذلك فانتظره انتهى ما ذكره صاحب الرياض وانت بعد ما احطت خبرا بما قدمناه من الكلام في ضبط الطبرسي والطبري بما لا مزيد عليه في ذيل ترجمة
صاحب الاحتجاج وكذا بما ذكرناه في ترجمة الشيخ عماد الدين الحسن بن علي بن محمد الطبري المازندراني وما سوف نذكره ايضا في كمال التحقيق من
الكلام الانيق على لقب عماد الدين الطبرسي والطوسي في ذيل ترجمة الشيخ ابي جعفر الثاني المتاخر عماد الدين محمد بن علي بن محمد الطوسي مع
اثبات انه المراد بابن حمزة المكرر ذكره في كلمات الاصحاب صاحب كتاب الوسيلة والواسطة في الفقه والثاقب في المناقب وغير ذلك هان عليك
الخطب في تمييز جميع هذه المشتركات ولاح لك المخرج من هموم هذه المعركات وحصل فيك حق المعرفة بحقوق كل مميز ومختلف وتحقق لديك
بالدليل المعتبر ان الطبرسي لا دخل له بالتفرشي والطبري لا دخل له بالطبرسي والطوسي وان نصير الدين عبد الله بن حمزة بن عبد الله الطوسي
لا دخل له بابن حمزة المشهور وكذلك هو وعلي بن حمزة بن الحسن الطوسي صاحب العنوان لا دخل لهما بالخواجه نصير الدين الطوسي المتكلم الحكيم كما ان
هؤلاء الملقبين بلقب نصير الدين لا دخل لهم ولا احتمال لتطرق الاشتباه الى احد منهم بمثل مولانا الشيخ الفاضل المتكلم الفقيه المحدث علي بن
محمد القاشي المعروف بنصير الدين القاشي الحلي الذي يروي عنه ابن [illegible] الديباجي وهو المعاصر لشيخنا العلامة اعلى الله مقامه وهو الذي ذكره
صاحب مجالس المؤمنين مع نهاية التعظيم والتحسين بمثل هذه العبارة مولد هذا المولى بكاشان وقد نشا بحلة المحروسة وكان معاصرا للقطب
الرازي ومعروفا بدقة الطبع وحدة الفهم وفاق على حكماء عصره وفقهاء دهره وكان دائما يشتغل في حلة وبغداد بافادة العلوم والمعارف
ومن مصنفاته حاشية شرح التجريد للفاضل الاصبهاني وهي تشتمل على اعلى مراتب الدقة وفي الحقيقة في المادة كحاشية السيد علي ذلك الشرح
وقد جاوز حاشية هذا المولى عن مباحث الامامة وتعرض لدفع ايرادات الشارح المعاند فيها ولما لم يكن للشارح الجديد القوشجي قدرة على
دفع ذلك الدفاع اعرض عن ايراد اجوبة الشارح القديم وايراداته واورد اجوبة شارح المقاصد وايراداته التي فيها نوع تعسف واغماض ومن مؤلفاته
ايضا شرح طوالع البيضاوي وحاشية الشمسية وهي مقصورة على مجرد الاعتراضات والتدقيقات وقد تعرض السيد الشريف في حاشيته لدفع
بعضها وله ايضا تعليقات على هوامش شرح الاشارات ورسالة مشتملة على عشرين اعتراضا على تعريف الطهارة في كتاب القواعد للعلامة وهي
رسالة معروفة متداولة وقال السيد حسين بن علي العاملي يعني به صاحب كتاب الكشكول المتقدم ذكره في باب الحاء في كتاب منبع الانوار في مقام نقل
اعتراضات اهل الاستدلال بعجزهم على الوصول الى مرتبة تحقيق الحال اني سمعت هذا الكلام مرارا من الامام العالم والحكيم الفاضل نصير الدين
الكاشي انه كان يقول غاية ما علمته في مدة ثمانين سنة من عمري ان هذا المصنوع يحتاج الى صانع ومع هذا يقين عجائز اهل الكوفة اكثر
من يقيني فعليكم بالاعمال الصالحة وان لا تتجاوزوا الطريقة الائمة المعصومين فان كل ما سوى ذلك هوى ووسوسة ومآله الحسرة والندامة والتوفيق من
الله المعبود ثم ان علي بن يحيى الخياط المذكور في صدر الترجمة هو ابو الحسن الفاضل الجليل الذي يروي العلامة عن ابيه عن جده عنه عن ابن ادريس
وابن البطريق وغيرهما كما في امل الامل فليلاحظ اذ السيد الفاضل الكامل العابد الزاهد المجاهد رضي الدين ابو القسم وقيل ابو الحسن وقيل ابو موسى

٤٣

السيد رضي الدين علي بن طاوس صاحب كتاب الاقبال وغيره

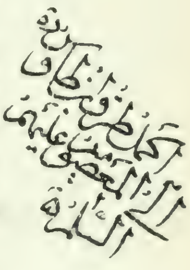
علي بن سعد الدين ابي ابراهيم موسى بن جعفر بن محمد بن احمد بن محمد بن محمد الملقب بطاوس الحسني العلوي الفاطمي الحلي اخو السيد جمال الدين احمد بن موسى المتقدم ذكره صاحب كتاب البشرى وغيره والسيد شرف الدين محمد بن موسى الذي عدّه من جملة النقباء المعظمين ينتهي نسبه من جهة الاب الى السبط الاكبر ابي عبد الله محمد بن اسحق بن الحسن بن محمد بن سليمان بن داود بن الحسن المثنى ابن الحسن المجتبى وكان لذلك السيد الاجل يلقب بطاوس من جهة حسن وجهه وجلبته فهو ابو سادات نقباء معظمين مذكورين بتفاصيل نسبهم واساميهم في كتاب عمدة الطالب في نسب آل ابي طالب واما امه وام اخيه السيد جمال الدين المتقدم ذكره في باب الاحمدين فهي بنت الشيخ مسعود ورام بن ابي فراس المالكي صاحب كتاب المجموع المشهور وام امها بنت شيخنا الطوسي وهي التي اجاز لها ولاختها ام الشيخ محمد بن ادريس الحلي جميع مصنفاته ومصنفات الاصحاب على ما نقله المحدث البحراني عن بعض علمائنا ووقع التصريح بجدية ورام له ايضا من جهة الام في مواضع كثيرة من مصنفاته نفسه بلباب خطه وقال صاحب امل الآمل بعد ذكر نسبه الشريف بهذه النسبة كما نقلنا حاله في الفضل والعلم والزهد والعبادة والثقة والفقه والجلالة والورع اشهر من ان يذكر وكان ايضا شاعرا اديبا منشئا بليغا وله مصنفات كثيرة منها ما ذكره في الاجازات وذكر فيها جملة من مؤلفاته منها كتاب مصباح الزائر وجناح المسافر ثلث مجلدات وكتاب فرحة الناظر وبهجة الخواطر جمع فيها روايات كتب وقال انه يكون اربع مجلدات وكتاب روح الاسرار وروح الاسمار الفه بالتماس محمد بن عبد الله بن علي بن زهرة وكتاب الطرائف في مذهب الطوائف وكتاب الطرف من الانباء والمناقب في التصريح بالوصية والخلافة لعلي بن ابي طالب وكتاب غياث سلطان الورى لسكان الثرى في قضاء الصلوة عن الاموات اقول وقد نقل عن مقالة له قدس سره فيما يورد في اوائل الاجازات ما يكون نص عبارته هكذا فصل واعلم انني انما اقتصرت على تاليف كتاب غياث سلطان الورى لسكان الثرى من كتب الفقه في قضاء الصلوة عن الاموات ولم اصنف غير ذلك من الفقه وتقرير المسائل والجوابات لاني كنت قد رايت مصلحتي ومعاذي في دنياي واخرتي في التفرغ عن الفتوى في الاحكام الشرعية لاجل ما وجدت من الاختلاف في الرواية بين فقهاء اصحابنا في التكاليف الفعلية وسمعت كلام الله جل جلاله يقول عن عزيز موجود من الخلائق عليه محمد صلى الله عليه وآله ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين فلو صنفت كتبا في الفقه يعمل بعدي عليها كان ذلك نقضا لتورعي عن الفتوى ودخولا تحت خطر الآية المشار اليها لانه جل جلاله اذا كان هذا تهديده للرسول العزيز الاعلم لو تقول عليه فكيف يكون حالي اذا تقولت عليه جل جلاله وافتيت او صنفت خطا او غلطا يوم حضوري بين يديه الى آخر ما ذكره رجعنا الى نقل تتمة ذكر صاحب الامل وكتاب فتح الابواب بين ذوي الالباب وبين رب الارباب في الاستخارات وكتاب فتح الجواب الباهر في شرح وجوب خلق الكافر وكتاب مهمات الصلاح المتعبد وتتمات لمصباح المتهجد خرج منها مجلدات منها كتاب فلاح السائل ونجاح المسائل في عمل اليوم والليلة مجلدان في ادعية الاسابيع ومجلدات في صلوات ومهمات للاسبوع ومجلد في عمل ليلة الجمعة ويومها ومجلد في اسرار دعوات وقضاء حاجات مما لا يستغني عنه وربما يكمل عشر مجلدات قال وقد شرعت في كتاب مضمار السبق في ميدان الصدق وكتاب المحتاج الى مناسك الحاج الى ان قال وكتاب ربيع الالباب خرج منه ست مجلدات وكتاب القبس الواضح من كتاب الجليس الصالح وكتاب اخر فيه من كتاب ابي عمر الزاهد وكتاب البهجة لثمرة المهجة في امهات الاولاد وذكر الاولاد وكتاب كشف المحجة لثمرة المهجة وكتاب اسعاد ثمرة الفؤاد على سعادة الدنيا والمعاد وكتاب الملهوف على قتلى الطفوف ومختصرات كثيرة ما هي الان على خاطري انتهى وذكر انه قرا على محمد بن نما وذكر في كشف المحجة اكثر هذه وذكر فيه ايضا كتاب الاصطفاء في تواريخ الملوك والخلفاء وكتاب التوفيق للوفاء بعد تفريق دار الفناء وذكر الشيخ حسن بن الشهيد الثاني في اجازته الكبيرة المشهورة ان الشيخ محمد بن صالح ذكر في اجازته انه قرا على السيد رضي الدين علي بن موسى بن طاوس كتاب الاسرار في ساعات الليل والنهار وكتاب محاسبة الملائكة الكرام آخر كل يوم من الذنوب والاثام انتهى وقد نقل الحسن بن سليمان بن خالد الحلي تلميذ الشهيد في كتاب مختصر البصائر كتاب البشارة لابن طاوس اقول والذي ثبت من مؤلفاته ايضا كتاب الاقبال بصالح الاعمال كبير وكتاب جمال الاسبوع بكمال العمل المشروع ويحتمل كونه المذكور سابقا بعنوان صلوات ومهمات للاسبوع وكتاب الدروع الواقية من الاخطار فيما يعمل كل شهر على التكرار وكتاب الامان من اخطار الاسفار والازمان وكتاب محاسبة النفس وكتاب سعد السعود ورسالة في الحلال والحرام من علم النجوم ولعلها هي التي سماها بفرج المهموم بمعرفة نهج الحلال والحرام من علم النجوم يوجد عنه النقل في كتب المجلسي المرحوم كثيرا وكتاب مهج الدعوات ومنهج العنايات وكتاب اليقين باختصاص مولانا علي بامرة المؤمنين وكتاب الاجازات السابق ذكره الذي ذكر فيه جملة من مؤلفاته ولعله الغرض في هذه الكتب بعد الكتاب الذي ذكرنا من مؤلفاته ويروي عنه العلامة الحلي وعلي بن عيسى الاربلي وابن اخيه السيد عبد الكريم وغيرهم وقد ذكره السيد مصطفى في رجاله فقال انه من اجلاء هذه الطائفة وثقاتها جليل القدر عظيم المنزلة كثير الحفظ نقي الكلام حاله في العبادة والزهد اظهر من ان يذكر له كتب حسنة رضي الله عنه انتهى وقال العلامة في بعض اجازاته عند ذكره وكان رضي الدين علي صاحب كرامات حكى لي بعضها وروى لي والدي البعض

الآخر وقوله في موضع آخر ان السيد رضي الدين كان ازهد اهل زمانه ثم كلام صاحب الأمل وعن صريح كتاب البلغة ايضاً انه صاحب كرامات ومقامات وليس في اصحابنا اعبد منه اورع اقول وكان من جملة كراماته المعدودة ومقاماته المحمودة حكاية ملاقاته لصاحب الزمان ع ومكاتبة حسبما ذكره في بعض مؤلفاته الموجودة ومنها ما ذكره صاحب حدائق المقربين فقال في ملاقاته وبعثته ومن جملة مصنفاته كتاب الاستخارات وقد ذكر فيه ان بعض ارباب المناصب طلبني وكنت يومئذ في الجانب الغربي من بغداد فاستخرت الله في ملاقاته وبقيت هناك اثنين وعشرين يوماً وانا استخير الله تعالى في ذلك كل يوم ولا يخرج منها في شيء غير لا تفعل ثلث مرات متواليات او ضمن اربع رقاع وذكر ايضاً ان في زمن مقامه ببغداد احرجت بايام الى الحلة المحروسة فاشار الى بعض اقربائي في ملاقاتي بعض حكامها فاستخرت الله تعالى في ذلك فلم يات غير لا تفعل فبقيت بهذه الحالة شهراً كاملاً وانا استخير في كل يوم مرتين بكرة وعشياً ويجيئني في كل مرة لا تفعل ثلث مرات حتى انتهى الامر الى خمسين استخارة كلها يجيء كذلك فانكشف لي بعد من هذه الواقعة ان مصلحتي كانت في عدم ملاقاته وانه كان يصيبني الضرر العظيم في صحبة ذلك الرجل اقول وحكاية ملك الاستخارة وظهور تأثيراتها الغريبة في هذا العالم امر عجيب وعبرة لكل متفكر لبيب فهي مفتاح للغيب ومصباح للمكتئب ولكل من اجراه الله تعالى على يديه من اوفر نصيب وانفع نصيب بل هو اشفق من كل حبيب وابصر من كل حسيب واكفى كل شيء يلقى من التملق للمنجم والطبيب والتعلق باذيال اصحاب التجربة والتشبث بالتضرع الى الهنا الناظرين بالمظنة والتقريب خصوصاً ما وقع منها باداة السبحة وذات الرقاع ولا سيما اذا تعلق بامور الاطعمة والمعاملات والابتياع مما عند هذا العبد بمنزلة وحي قطاع في بيان المضرة والانتفاع والجواز ولذا تراها المبين في كل حين من مرحلة علم اليقين الى حق اليقين بحيث تداهت بي نحو ذلك الى كثير من صفات الجلال والجمال ووهبت بكثير منها كثيراً من مهرة العلوم وارباب الكمال ولكن مع ذلك فقد الام الى كثرة استعمالها في الاعمال والنسب الى الافراط في ملازمتها عند الجاهلين بحقيقة الاحوال ومع ذلك فلا ابالي انا بشيء من هذا لانه لا بعدما ينكشف لي به طريق الحق من الضلال واعلم انه من جملة ارتكاب امر جلال وانكال في الاعلى انها محضرة ذي الجلال وانتفاع محسوس بجواهر در غيب مكنون واحتياط للنفوس لدى كل ضرر مظنون بل اشكر الله تعالى كثيراً على اختصاصنا من بين سائر المذاهب والاديان بقولهما ثابت الائمة من قبيل هذا الاحسان في زمن حرماننا عن خدمة امام الزمان وانقطاع النيابة عن ملاقاة المعجزة والبرهان الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله ثم اشتغل بذكر ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله نعم قد ظهر للمتبعين مرجعها وصحتها من الكلام ان ذلك لا ينبغي كراهة لاحد من الاقوام ولا يوجب تحير المهتدي الى سبيل هذا الانعام التام على جميع امة سيد الانام عليه وآله السلام وخصوصاً مع عدم استبعاد كونه من الالطاف البالغة الى الخاص والعام وان كان يثبت به وجود الصانع المجيد والحي الحميد ويستقيم بذلك نعم الانسان في مراتب التوحيد بعلم انه الذي يفعل ما يريد لا يفعل غيره ما يريد وان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد لكنه غير ما نحن بصدد اثباته في مثل هذا المقام وفي مقام نقله من هذه الجهة عن صاحب الكلام ومنها كونه من جملة العباد الزهاد المستجاب الدعوة بنص الموافقين لنا والمخالفين ومنها كونه في فصاحة المنطق وبلاغة الكلام بحيث نسبه كثيراً عباراته دعواته الملهمة وزياراته الملهمة ببيان اهل بيت العصمة بل اراه في كتاب مصباح الزائر وامثاله كانه يرى نفسه ماذوناً في جعل وظائف المقررة لمواضع مكرمة ومواقف صالحة كما ترى انه يذكر اعمالاً من عند نفسه ظاهراً المسجد الكوفة وامثالها غير ما شوهد في شيء من كتب اصحابنا المستوفين لوظائف الشريعة في مؤلفاتهم ولا منسوبة في كلمات نفسه الى احد من المعصومين مع انه من ديدنه المعروف ذكر السند المتصل اليهم في كل ما يجده من الجليل والحقير ولا ينبئك مثل خبير ثم انه من مصنفاته ايضاً كتاب التحصين في اسرار ما زاد على كتاب اليقين وكتاب المجتنى من الدعاء المجتبى وهو الذي يقول في ديباجته وجعلته لهما اي الدعوات اللطيفة والمهمات الشريفة التي ما هاهنا النسبة ما نقلته من الجزء الرابع من كتاب دفع الهموم والاحزان لابي احمد بن داود الثقة رحمه الله قال وشكى رجل الى الحسن بن علي صلوات الله عليهما جاراً يؤذيه فقال له الحسن عليه السلام اذا صليت المغرب فصل ركعتين ثم قل يا شديد المحال يا عزيزاً اذللت بعزتك جميع ما خلقت اكفني شر فلان بما شئت قال ففعل الرجل ذلك فلما كان في جوف الليل سمع الصراخ وقيل فلان قد مات الليلة انتهى وقد عقد في كتاب فلاح السائل باباً بالخصوص في الصلوات الواردة بين نوافل المغرب وبين العشاء الآخرة وفضل ذلك ثم ذكر في فضله حديثاً بالاسناد المعتبر عن الصادق عن ابيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله تنفلوا في ساعة الغفلة ولو بركعتين فانهما يوردان دار الكرامة ورواية اخرى كذلك وفي آخرها قيل يا رسول الله وما ساعة الغفلة قال بين المغرب والعشاء الى ان قال بعد الاشارة الى عدة اخبار منها تعيين كل من تلك الصلوات وقد اقتصرنا على بعض ما رويناه من الدعوات الصلوات بين العشائين خوفاً من ضيق تلك الاوقات وفيما ذكرناه كفاية اذا عمل بالادب والاخلاص في العبادات وفيه من الدلالة على كون جواز التنفل بين الصلوتين بغير النوافل المرتبة من قبيل المتواترات ما لا يخفى

٤٥

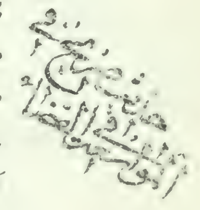
واورد ايضا احاديث معتبرة في مفتتح كتابه المذكور باسانيد شتى في ان من بلغه ثواب على عمل فعمله كان له اجر ذلك وان لم يكن كما بلغه فيه ايضا دلالة على قوله بقاعدة التسامح في ادلة السنن ونحوها كما هو المحقق في علم الاصول وبسنفاد من تضاعيف كتبه المذكورة ولا سيما من كتابه الفلاح هذا ايضا شيء كثير من مسائل الفروع وخصوصا الطهارة والصلوة وحكاية افتائه بالعمل بالقرعة في صورة وقوع الاشتباه في القبلة ايضا شيء مشهور مع كونه مخالفا الطريقة الجمهور وقد يشير بعض الى ميله الى طريقة الاجتهاد في الاحكام نصا الى ما وصفه من ذم نوابع تقليد المجتهدين وركون الاسلام وسببين الحلال والحرام واما لها قوله في نوادر كتابه المذكور اقول اذا وقفت على كتابنا هذا فلعلك تجد فيه من الهداية الى الله جل جلاله والدلالة على وجوب العناية باقباله وكشف طريق التحقيق هل التوفيق ما يدلك على ان ما هو من كسبنا واجتهادنا بل هو ابتداء من فضل المالك الرحيم الشفيق فاذا انتفعت بشيء من تلك الاقوال والاعمال فاقتصر على الشكر لله جل جلاله وتعظيم ذلك ولا تشتغل بذكري ولا شكري فيكون ذلك اشتغالا منك بالمملوك عن المالك ومخاطرة منك في المهالك وتعرضا للهلاك فانه جل جلاله قال ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من احد ابدا الى اخر ما ذكره قده وعليه ما نقله صاحب اللؤلؤة عن بعض الاصحاب من ان السيد بكون مع كثرة مصنفاته لم يتبعه في الفقه يتورع عن الفتوى وخطرها الشديد ما ورد فيها منظور فيه مع ان الاحتياط في حق مثل هذا الفقيه النبيل والفطرة الكاملة من الجانبين ومنطوقاته ومن لم يحكم بما انزل الله اقوى من دلالة مفهوم منهما كما لا يخفى ثم لما بلغ الكلام الى هذا المقام فلا باس علينا في نقل بعض اخر من فوائد كتابه المذكور ينتفع به في مواضع شتى انشاء الله فمن جملة ذلك ما ذكره في حق محمد بن سنان الواقع في بعض سند احاديث من بلغه ثواب على عمل في جزء العبادات اقول وسمعت من يذكر طعنا على محمد بن سنان ولعله لم يقف الا على الطعن عليه لم يقف على تزكيته والثناء عليه وكذلك يحتمل اكثر الطعون فقال شيخنا المعظم المامون المفيد محمد بن محمد بن النعمان في كتابه كمال شهر رمضان لما ذكر محمد بن سنان ما هذا لفظه على ان المشهور عن السادة عليهم السلام من الوصف لهذا الرجل خلاف ما به شيخنا اتاه ووصفه والظاهر من القول ضد ما له به ذكر كقول ابي جعفر فيما رواه عبد الله بن الصلت القمي قال دخلت على ابي جعفر في اخر عمره فسمعته يقول جزى الله محمد بن سنان عني خيرا فقد وفى لي وكقوله وانا على بن الحسين بن داود قال سمعنا ابا جعفر يذكر محمد بن سنان بخير ويقول رضي الله عنه برضاي عنه فما خالفني ولا خالف ابي قط هذا مع جلالته في الشيعة وعلو شانه ورياسته وعظم قدره ولقائه من الائمة ثلثة وروايته عنهم وكونه بالمحل الرفيع منهم وهم ابو ابراهيم موسى بن جعفر وابو الحسن علي بن موسى وابو جعفر محمد بن علي عليهم افضل السلام ومع معجز ابي جعفر الذي اظهره في حقه واياته التي اكرمه بها وفيما محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ان محمد بن سنان كان ضرير البصر فتمسح بابي جعفر الثاني فعاد اليه بصره بعد ما كان افتقده اقول ومن العجيب انه لم يحد نسبتا هذه الاخبار فيما هو بين اظهرنا من كتب الرجال فليلاحظ ومنها قوله في مقام الاشارة الى مشايخ روايته اقول فمن طرقي في الرواية الى كل ما رواه جدي ابو جعفر الطوسي في كتاب الفهرست وكتاب اسماء الرجال وغيرها من الروايات ما اخبرني به جماعة من الثقات منهم الشيخ حسين بن محمد السوراوي اجازة في جمادى الاخرة سنة تسع وستمائة قال اخبرني محمد بن ابي القسم الطبري عن الشيخ المفيد ابي علي عن والده جدي السعيد ابي جعفر الطوسي اقول ومن طرقي ما اخبرني به الشيخ علي بن يحيى الحناط الحلي اجازة تاريخها شهر ربيع الاول سنة تسع وستمائة قال اخبرني الشيخ عربي بن مسافر العبادي عن محمد بن ابي القسم الطبري عن ابي علي عن والده جدي ابي جعفر الطوسي اقول ومن طرقي في الرواية ما اخبرني به الشيخ الفاضل اسعد بن عبد القاهر الاصفهاني في مسكني بالجانب الشرقي من بغداد الذي اسكنني به الخليفة المستنصر جزاه الله جل جلاله عنا جزاء المحسنين في صفر سنة خمس وثلثين وستمائة عن ابي الفرج علي بن سعيد بن الحسن الراوندي عن الشيخ ابي جعفر محمد بن علي بن المحسن الحلبي عن جدي السعيد ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي اقول وهذه ذا تحت اسعد عبد القاهر الاصفهاني اشتملت على روايتي عنه للكتب الاصول والمصنفات وبعيد ان يكون قد خرج عنها شيء من الذي اذكره من الروايات اقول واعلم انكتابي هذا لم يكن عندي مسودة مهذبا قبل الاهتمام بتبيضه بل حضرني الناسخ عندي وشرعنا اكتب قائمة ثم سلمها اليه يكتبها ثم اكتب كذلك قائمة بعد قائمة واسلمها اليه وهو يكتب ولا اولا وكان لي اشتغال عن هذا الكتاب يقطعني عن تصنيفه لو لم يكن الا انني شرعت في تاليفه في شهري رجب وشعبان وشهر رمضان وهذه الشهور وظائفها كثيرة تستوعب اوقات الانسان وما كنت اقدر على النسخ لكتابة كراس بعد كراس لانه كان يحتاج من النسخ لو عملت ذلك هذا مع ما كان يحتاج الي من الله جل جلاله من قضاء حوائج الناس ولكن الله جل جلاله فتح ابواب الفتوة على ما يقتضي حالنا اليه نعمه علينا من مهماتنا في صلاح المتعبد ونتمة لمصباح المتهجد فان وجد احد فيه نقصا فعذرنا ما ذكرناه من العجلة وضيق الاوقات وان وجد فيه تماما ورجحانا فليشكر الله جل جلاله وجل فانه جل جلاله الذي وهبنا القدرة على ذلك وفتح علينا الابواب بالمرادات ثم قال اقول واذا وقفت على كتابنا هذا فلعلك تجد فيه...

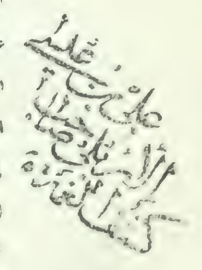
فوائد منفردة



ما ذكرنا لكن تناسب سوابق الكلام فليراجع ومنها قوله ايضا في مفتتح كتاب المذكور فلما رأيت فوائد الخلوة والمناجاة وما فيهما من لذة العبد من
الفوز والنجاة والظفر بالنجاة والسعادة في الخلوة وبعد الوفاة ووجدت في المصباح الكبير الذي صنفه جدي من جهة بعض امهاتي ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي
شبابيك عظيمة من الخير كثيرة ثم وقفت بعد ذلك على مهمات وتتمات فيهما مراد لمن يحب لنفسه بلوغ غايات فعزمت ان اصنف ما اختاره الله جل جلاله لي
من زيادة على المصباح او وقفت عليه مما يأذن جل جلاله في اظهاره ومن اسراره كما يهديني اليه ويعرفه لذلك الكتاب مؤلفا اسميه كتاب مهمات في صلاح المتعبد
وتتمات لمصباح المتهجد وها انا مرتب لذلك باذن الله جل جلاله في عشرة مجلدات المجلد الاول اسميه فلاح السائل ونجاح المسائل في عمل يوم وليلة وهو
مجلدان والمجلد الثالث اسميه كتاب زهرة الربيع في ادعية الاسابيع والمجلد الرابع اسميه جمال الاسبوع بكمال العمل المشروع والمجلد الخامس اسميه
كتاب الدروع الواقية من الاخطار فيما يعمل مثله كل شهر على التكرار والمجلد السادس اسميه كتاب المضمار للسباق واللحاق بصوم شهر اطلاق الارزاق
وعتاق الاعناق والمجلد السابع اسميه كتاب السالك المحتاج الى معرفة مناسك الحاج والمجلد الثامن والتاسع اسميهما كتاب الاقبال بالاعمال الحسنة
فيما نذكره مما يعمل ميقاتا واحدا كل سنة والمجلد العاشر اسميه كتاب السعادات بالعبادات التي ليس لها وقت معلوم في الروايات الى اخر ما ذكره في هذا
المقام ومنها قوله في احكام الاموات منه بعد ما ذكر كيفية الغسل والكفن وفصل تهيئاته على الوجه الحسن فاني كتبت ما اريد كفني به بالمواضع المحترمة من
موجبين ووقفت بالعرفات المباركة به على كيفية ثم الى غروب عرفة ثم بسطه على الكعبة المعظمة والحجر الاسود ثم على حجرة رسول الله وروضة ائمة البقيع
عليهم السلام بالمدينة الطيبة ثم بضريح سيدنا امير المؤمنين بالنجف الاشرف ثم بالضريح الحسيني بكربلاء ثم بالكاظميين عليهما السلام ثم بمشهد العسكريين
ومحل غيبة امام الزمان وجعلت كل ذلك وسيلة الى نيل شفاعتهم والنجاة من افزاع الاخرة بحرمتهم وهو عندي الان ومن المنى في اعز
مكان الى ان قال ولا يقال ان الكفن ما دعا الائمة عليهم السلام انه يهيأ قبل الممات لاني اقول بلى ذلك موجود في الروايات وانه يستحب ان ينظر اليه كل
وقت في حياته وانا اخرج كفني وانظر اليه في كل وقت استحسن النظر اليه وكأني اشاهد عرضي على الله جل جلاله وانا الان قائم بين يديه ثم الى ان قال وقد
ذكر المفيد رضي الله عنه في كتاب الارشاد وغيره عن مسند يرين شاهك ان مولانا موسى بن جعفر قال قبل وفاته ما هذا لفظه انا اهل بيت مهور نسائنا
وحج صرورتنا واكفان موتانا من طهر اموالنا وعندي كفني ثم الى ان قال فاذا هيأ العبد كفنه فينبغي ايضا ان يهيئ قبره الذي يدفن فيه فهو من مهمات
الامور لاني رأيت الذين يحملون الميت الى القبور اما محزون مشغول باحزانه او متكلف مستأجر يشتغل بالاجرة وينفر عن الاستقصاء للميت وغوامض
شانه وقد صنع ذلك جماعة من اهل الاعتبار ورأيت في الاخبار ان محمد بن عثمان بن سعيد العمري رضي الله عنه الرجل الاجل المشهور الذي هو ثاني الجليل من جملة
سفراء مولانا صاحب الزمان صنع قبره في حياته كما سيأتي ذكره في بعض رواياته وقد كنت مضيت بنفسي واشرت الى من حفر لي قبرا كما اخترته في جوار
جدي ومولاي علي بن ابي طالب متضيفا ومستجيرا ووافدا وسائلا وآملا ومتوسلا بكل ما يتوسل به احد من الخلائق اليه وجعلته تحت قدمي والدي
رضوان الله جل جلاله عليهما لاني وجدت الله جل جلاله يأمرني بخفض الجناح لهما ويوصيني بالاحسان اليهما فاردت ان يكون رأسي مهما بقيت في
القبور تحت قدميهما ثم الى ان قال وكان جدي ورام بن ابي فراس قدس الله جل جلاله روحه وهو ممن يقتدى بفعله قد اوصى ان يجعل في فمه بعد وفاته
فص عقيق عليه اسماء الائمة عليهم السلام فنقشت انا فصا عقيقا عليه الله ربي ومحمد نبيي وعلي وسميت الائمة الى اخرهم ائمتي ووسيلتي واوصيت ان
يجعل في فمي بعد الموت ليكون جواب الملكين عند المسائلة في القبر ان شاء الله تعالى الى غير ذلك من فوائد مؤلفاته التي لا تحصى ولا تحصر ويمكن
مؤلفات بعض اخر ثم ان له الرواية ايضا عن جماعة كثيرة من علماء افاضل الفريقين مذكورة باسمائهم وصفاتهم في تضاعيف مصنفاته الجمة منهم الشيخ
حسين بن احمد السوراوي وسالم بن محفوظ بن عزيزة السوراوي ونجيب الدين محمد السوراوي الذي يروي عن الشيخ حسين بن هبة الله بن رطبة السوراوي
وهو في الكل نسبة الى سورى على وزن بشرى وهي بلدة في العراق قد اضمحلت الان ومنهم السيد محيي الدين محمد بن عبد الله بن علي بن زهرة الحسيني
الحلبي ومحمد بن معد الموسوي كان عنه الرواية ايضا لجماعة اخرى كابن نما منهم جعفر بن نما الحلي والحسن بن داود الرجالي ويوسف بن المطهر والد
العلامة وسمية الفقيه الفاضل العابد يوسف صاحب الامل بن يوسف بن حاتم العاملي الشامي صاحب كتاب الاربعين في فضائل امير المؤمنين فقد
نقل عن خط شيخنا الشهيد المرحوم انه ذكر في حق الرجل ما صورته هكذا تولى السيد رضي الدين نقابة العلويين من قبل هلاكوخان وذكر انه كان
عرضت عليه في زمان المستنصر فلم يقبل وكان بينه وبين الوزير مؤيد الدين محمد بن احمد بن العلقمي وبين ابنه والد عز الدين ابي الفضل محمد بن
محمد صاحب المخزن صحبة اكيدة ومكاتبة وقام ببغداد نحوا من خمس عشرة سنة ثم رجع الى الحلة ثم سكن بالمشهد الشريف برهة ثم عاد في دولة المغول الى
بغداد ولم يزل على قدم الخير والاداب والعبادات والتنزه عن الدنيا الى ان توفي قدس سره بكرة يوم الاثنين خامس ذي القعدة من السنة الرابعة
وستين وستمائة وقال في اللؤلؤة بعد ذكره تاريخ وفاته على النحو المذكور وكان مولده يوم الخميس منتصف شهر محرم الحرام من السنة الثامنة

الثامن وخمسين وكانت ولايته للنقابة ثلث سنين واحد عشر شهرا وقبره قدس سره غير معروف الان قلت وكان ذلك من اجل احتياطه الكامل على نفسه وتشيعه رضوان الله عليه وفاته كما عرفت من كمالاته او من جهة انكار الناس بعض ما قرأناه او صيتا يجمع جم اذ كان نفوس بعض من الامور المبتلى به لنقل الانسان الى تقمص الملك المنار كما كان من طريقة ما دانيا الاعيان خير من الاعتنا في ذلك على علم الخلو وعبا بفضل من تجهاني حقه لنا بالحمور ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شئ قدرا ثم ليعلم ان صاحب كتاب زوائد الفوائد الذي هو يعبا في ابيات اعمال السنة والاداب مستحسنا لعين هو صاحب هذه الترجمة بل هو ولده الصالح المحدث الذي جعل شريكا بنفسه في الاسم واللقب والكنية كما هو مذكور في كثير من كتب الاجازات والمجيز من مولانا المجلسي ره حيث نكره مع المعرفة بحال نفس الكتاب فعالنه في مقدمة البحار بعد ما عد الكتب صاحب الترجمة وكتاب زوائد الفوائد لولده الشريف واعتبره في ستة اكثره ماخوذ من الاخبار انتهى وصورة ما وجدنا على مفتتح ذلك الكتاب هكذا قال مولانا السيد الامام العالم العامل العلامة المحقق ركن الاسلام جمال العارفين فخر العترة الطاهرة عمدة الشريعة فضل السادة نقيب نقباء الطالبيين مفخر الحجاج والمحرمين حجة العرب ابو القاسم علي بن الامام الطاهر الزاهد المجاهد تقي المعجزات الطاهرة والشيم الظاهرة رضي الدين علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاوس وشرفه هذا الكتاب جامعه غفر الله ما غالبه وبلغه امانيه نقلت من تصنيف والدي السيد الامام المصنف رضي الدين الى اخر ما ذكره ونقل ايضا عن تصريح شيخنا البهائي ره في الحديقة الهلالية نسبة الكتاب المزبور الى ولد المذكور فليلاحظ وقد مر في ذيل ترجمة ابن اخيه السيد غياث الدين عبد الكريم ان ايضا ولدا فاضلا يشبهها هذا في الكنية والاسم واللقب وهو الذي يروي عن ابيه المحقق الطوسي ره وعنه السيد محمد بن معية الاتي ذكره وترجمته ان شاء الله السيد الفاضل المحدث الجليل علي بن الحسين بن حسان بن باقي القرشي المعروف بابن باقي وقاده بالسيد بابي كان من اعاظم الشيعة الامامية وقد وله كتاب اختيار المصباح لشيخنا الطوسي ره وهو الذي ينقل عنه الكفعمي في كتاب مصباحه كثيرا وقد يعبر عنه ايضا بالاختيار كما يعبر عنه باسمه ويعبر عن السيد بابي وغير ذلك ويظهر هذا الكتاب كثير الاشتهار عند علماء البحرين وهم يعملون بما فيه من الادعية والاعمال الوضيئة ذكر اسمه ونسبه كما ذكرناه وقال شيخنا العلامة المجلسي ره في مقدمة البحار وكتاب الاختيار للسيد علي بن الحسين بن باقي ره والسيد ابن طاوس يثني في هذا في غاية الفضل والكمال لكن اكثر كتابه ماخوذ من مصباح الشيخ ره انتهى وقال تلميذه الجليل صاحب رياض العلماء بعد نقله لعبارة البحار واقول قد رأيت نسخا من كتابه المذكور وعندنا منه نسخة وطالعتها واخترت منها مواضع الحاجة واوردتها في كتابنا لسان الواعظين وغيره ثم السيد بابي هذا قد كان معاصر المحقق الحلي ونظرائه لاني قد وجدت في اخر بعض نسخه انه فرغ من تاليفه سنة ثلث وخمسين وستمائة تم كلامه والظاهر ان هذا الرجل غير السيد ابي طالب علي بن الحسين الحسيني الذي هو ايضا من اجلة علمائنا الاعاظم وله كتاب الامالي وانه كان معتقدا على السيد ابن طاوس وطبقته لما نقل عنه في رسالته في مسئلة المواسعة والمضايقة انه قال في كتاب الامالي المذكور بعد تغيير ما وجدت في امالي السيد ابي طالب علي بن الحسين الحسيني في المواسعة ما هذا لفظه حدثنا منصور بن داود حدثنا علي بن عمر الحافظ الدارقطني حدثنا احمد بن نصر بن طالب الحافظ حدثنا ابو ذهل عبيد بن عبد الغفار العسقلاني حدثنا ابو محمد سليمان الزاهد حدثنا زيد بن الخصم معن حدثنا العلاء بن المسيب بن رافع حدثنا عطا بن ابي رباح عن جابر بن عبد الله قال قال رجل يا رسول الله وكيف اقضي قال صل مع كل صلوة مثلها قال يا رسول الله قبل ام بعد قال قبل وكذلك هو غير الفقيه الصالح كمال الدين ابي الحسن علي بن الحسين بن حماد الليثي الواسطي الذي هو من مشايخ ابن معية وله اجازة الرواية عن السيد عبد الكريم بن طاوس المتقدم ذكره فليلاحظ الوزير الكبير والعالم النحرير بهاء الدين ابو الحسن علي بن عيسى بن فخر الدين ابي الفتح الاربلي المعروف بابن الفخر صاحب كتاب كشف الغمة في معرفة الائمة واحوال اهل البيت العصمة عليهم السلام كان من كبراء الشيعة الامامية ثم المائة السابعة له الرواية عن السيد رضي الدين ابن طاوس المتقدم ذكره قريبا والسيد جلال الدين عبد الحميد بن فخار الاتي ذكره في ذيل ترجمة ابيه وعن الشيخ برهان الدين الحسين بن محمد علي العرندي وخلق كثير من افاضل علماء الفريقين وتقلد في دولة الوزير اباقا تستوفي ديوان الانشا ملتقيا بعلي العباسي وترك ذلك العلم الحديث ذا احتمال تنبيه فيه بتسميته علي بن عيسى ولد الذي كان وزيرا للمقتدر بالله العباسي في حدود الثلثمائة من هجرة خاتم النبيين كما بان في الاشارة اليها في القسم الثاني من هذا الباب انه قد قال شيخنا المجلسي قدس سره في مقدمة البحار وكتاب كشف الغمة للشيخ الثقة علي بن عيسى الاربلي ره ذكره من اشهر الكتب مؤلفه من علماء الامامية المذكورين في سند الاجازات وقال الفاضل المولى نظام الدين الاصفهاني والقاساني والشيخ في شرح كتاب ابطال الباطل انه كشف ذا على امامنا الثقة الاجل في كتاب الرجعة المشهور وذكر الشيخ علي بن عيسى الاربلي رحمه الله تعالى عليه في كتاب كشف الغمة في معرفة الائمة في التعفف من الامامية على ان علي بن عيسى من علمائهم وان الاوحد المحرر من جملة علمائهم لا يشوبه غبار ولا يبتدئ به والمعتمد المامون





٣٨

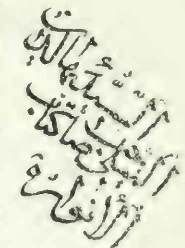
النقل الى اخر ما نقله عن الكتاب المذكور وذكره ايضا صاحب كتاب الامل بهذه الصورة الشيخ بهاء الدين ابو الحسن علي بن عيسى بن ابي الفتح
الاربلي كان عالما فاضلا محدثا ثقة شاعرا اديبا منشئا جامعا للفضائل والمحاسن له كتب منها كتاب كشف الغمة في معرفة الائمة جامع حسن فرغ من
تاليفه ليلة الحادي والعشرين من شهر رمضان ليلة القدر من سنة سبع وثمانين وستمائة وله رسالة الطيف وديوان شعره وغير ذلك رسائل وله شعر كثير
في مدائح الائمة ذكر جملة منه في كشف الغمة منه قوله من قصيدة في امير المؤمنين بعضها مثل الشفاعة من في نباد يحكي النهى اذا قطع مفاه و
كانها في ذرى الاوتاد تحفر بقية بها اثر يشنا الود بكاء اغراق وطيب نجاد حمال اثقال ومستعظم الب وفاد ملهوف ومولجا شرف قرية
الحسود ومسود شأن العلا بعيد شتراد ومآثر شهد العدو بفضلها والحوالج والشبوع وادى بارك لا يعتلى القار بحسن زيادة كالكوكب الشبا
عرج على ارض الغري وتقف به والثم ثراه وردد خير خزاد وقل السلام عليك يا خير الورى وابا الهداة السادة الابرار الى اخر ما نقله عنه من طرائف شعره
الضخمة في المرثية والمديح وذكره ايضا قبل ذلك في ذيل ترجمة الفاضل الاديب علي الحسن بن ابي الهيجا الاربلي فقال يروي عن علي بن عيسى بن ابي الفتح
الاربلي كتاب كشف الغمة وله منه اجازة رايتها بخط بعض علمائنا وذكره ايضا في ذيل ترجمة السيد شمس الدين محمد بن الفضل العلوي الحسني فقال
فاضل جليل يروي كتاب كشف الغمة عن مؤلفه علي بن عيسى وله منه اجازة انتهى ونقل صاحب الرياض عن السيد الامير حسين العاملي المجتهد المعتد ذكره
نسبة كتاب الثاقب في المناقب ايضا الى الاربلي المذكور ثم نقض عليه بانه من مؤلفات بعض تلامذة محمد بن الحسن الشوشهاي وهو قريب من عصر تلامذة
شيخنا الطوسي اقول والحق فيه كما ذكره الناقض ان كتاب المذكور من تاليفات عماد الدين الفقيه الطوسي صاحب الوسيلة والواسطة وغيرهما كما
سنبين تحقيق ذلك في ذيل ترجمته في باب المحمدين بما لا مزيد عليه ان شاء الله ثم ان هذا الرجل قد يوصف في بعض كلمات المتاخرين بالوزير وهو غلط اكبر
وانشاؤه بتسميته لك ثاني بترجمته في هذا القسم الثاني ان شاء الله تعالى وقال رحمه الله في كتاب كشف الغمة في ذيل ترجمة احوال مولينا الكاظم
فائدة سمعته كنت ادري الدعاء الذي كان يقوله ابو الحسن موسى ع في سجدة الشكر وهو رب عصيتك بلساني ولو شئت وعزتك لاخرستني الخ فكنت
افكر في معناه واقول كيف يتنزل على ما نعتقده الشيعة من القول بالعصمة وما اتضح لي ما يدفع التردد الذي يوجبه فاجتمعت بالسيد السعيد النقيب
رضي الدين ابي الحسن علي بن موسى بن طاوس العلوي الحسني رحمه الله والحقه بسلفه الطاهر فذكرت له ذلك فقال ان الوزير السعيد مؤيد الدين
العلقمي رحمه الله تعالى سألني عنه فقلت كان يقول هذا كان يقول في سجدته في الليل وليس عنده من يعلمه ثم انه سألني عنه السعيد الوزير مؤيد الدين
محمد بن العلقمي رحمه الله فاخبرته بالسؤال الاول والذي قلت والذي اورد عليه فقلت ما بقي الا ان يكون يقوله على سبيل التواضع وما هذا معناه
فلم تقع مني هذه الاقوال بموقع ولا حلت من قلبي في موضع ومات السيد رضي الدين رحمه الله فهداني الله الى معناه بعد سنين متطاولة من
كرامات الامام موسى بن جعفر ع ثم اخذ رحمه الله في تفصيل ما هداه اليه من الجواب بما يؤل حاصله الى قول الامام عليه السلام حسنات الابرار
سيئات المقربين وبالجملة فقد كان الرجل من جملة اجلة علمائنا المحدثين المحققين وكتابه كشف الغمة مشحون بامثال هذه التحقيقات و
التدقيقات جزاه الله عن الاسلام افضل جزاء المحسنين واما الاربلي فهي نسبة الى اربل على وزن دعبل فهو كما عن تقويم البلدان من الاقليم
الرابع وفاة عند بلاد شهرزور وقيل انها مدينة محدثة من بلادها واسطة بين مدائن كسرى والموصل ومنها الى الموصل يومان خفيفان واربل
ايضا اسم لمدينة صيدا من سواحل ديار الشام وعن بعض اهل العلم ان الاربلي بالكسر نسبة الى قرية من قرى خوارزم الا ان نسبة هذا الرجل
الى اربل الاول التي هو من جملة ديار بكر وخرج منها جماعة من العلماء وذكره ايضا صاحب تلخيص الآثار فقال اربل مدينة بين الزابين لها
قلعة حصينة لم يظفر بها التتر مع انهم ما فاتهم شيء من القلاع والحصون بها مسجد فيه حجر عليه اثر كف انسان وانه عجيب الشيخ رضي الدين علي
بن الشيخ سديد الدين ابي المظفر يوسف بن الشيخ شرف الدين علي بن المطهر الحلي عالم فاضل اخو العلامة يروي عنه ابن اخيه فخر الدين محمد بن الحسن
بن يوسف وابن اخته السيد عميد الدين عبد المطلب ويروي عن ابيه وعن المحقق نجم الدين الحلي كذا في امل الآمل وله من المصنفات كتاب العدد
القوية في وظائف الاوقات المعينة والادعية والاعمال الشريفة ينقل عنه صاحب بحار الانوار كثيرا وقد ذكره في مفتتح البحار هذه عبارته و
كتاب العدد القوية لدفع المخاوف اليومية تاليف الشيخ الفقيه رضي الدين علي بن يوسف المطهر الحلي انتهى وقد ... انه كتاب لطيف في اعمال الايام
الشهور وسعدها ونحسها وقد اتفق لنا منه نصفه ومؤلفه بالفضل معروف وفي الاجازات مذكور وهو اخو العلامة الحلي قدس الله لطيفهما
وانما سمي باسم جده علي بن المطهر والد الشيخ سديد الدين يوسف واظن انه كان اكبر سنا من اخيه العلامة باعتبار انهما قد عبر بهذا اسم العلي
على اسم اخيه الحسن فليتفطن وله ايضا ولد صالح فقيه نبيه يقوم تاج الدين محمد يروي عنه السيد معية الاتي ذكره وترجمته في باب الميم ان شاء الله
ذاكر بعده الشيخ ظهير الدين بن محمد بن فخر الدين بن محمد بن العلامة ايضا من جملة مشايخه وذكر صاحب العالم انه توفي في حيوة والده المرحوم والله العالم

لعل الناسخ اراد بعض كتب علماء العامة فغلط ههنا ع

مرحوم العلامة زاده

الشيخ

الشيخ رضي الدين ابو الحسن علي بن الشيخ سعيد جمال الدين احمد بن يحيى المزيدي الحلي الفاضل الفقيه المعروف بالمزيدي المذكور ثانيا في اجازة
العلماء مع سميه الفاضل الفقيه المحقق الشيخ زين الدين ابي الحسن علي بن احمد بن طراد المطارآبادي بالميم المفتوحة ثم الطاء المهملة قبل الالف وفي
الراء كان هو وسميه المذكور من اكابر تلامذة العلامة ومن في طبقته ولهما الرواية ايضا عنه وعن تقي الدين الحسن بن داود الحلي والسيد
الامام العلامة صفي الدين محمد بن معد الموسوي عن المحقق ويروي عنهما الشهيد الاول من غير واسطة والمزيدي نسبة الى بطن من بطون بني اسد من
من اجيال عرب مضر وانهم كانوا من القديم شيعة كما علمته كما ذكره صاحب مجالس المؤمنين وقد اختص المزيدي هذا بالرواية عن والده
الشيخ جمال الدين عن الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد الحلي وعن الشيخ الفقيه جمال الدين محمد بن صالح السيبي القسيني عن نجيب الدين بن نما الحلي
عن ابيه هبة الله بن نما عن الحسين بن محمد بن طحال عن علي شيخنا الطوسي عن والده الجليل ويعبر عنه الشهيد بالشيخ الامام العلامة ملك
الدين الادباء غرة الفضلاء جمال الدين وتعدد الالقاب شايع جدا بالنسبة الى العلماء وقال المولى نظام القرشي في الحكي عن ترجمة هذا الشيخ علي
بن احمد بن يحيى المعروف بالمزيدي الشيخ الامام ملك الادباء والفضلاء رضي الدين يكنى ابا الحسن من مشايخنا الامامية رضوان الله عليهم
روى عنه الشهيد هو وغيره وعن العلامة جمال الدين والشيخ تقي الدين بن داود رضي الله عنهما وان في بعض الاجازات رواية شيخنا الشهيد
عن عدة من اصحابنا ومنهم شيخنا الامام فخر الدين ابو طالب محمد بن الحسن بن المطهر الحلي والسيد عميد الدين والسيد الامام النسابة المرتضى النقيب
تاج الدين ابو عبد الله محمد بن القاسم بن معية الحسني الديباجي والسيد الجليل احمد بن ابي ابراهيم محمد بن الحسن بن زهرة الحلبي والسيد الكبير العالم
نجم الدين مهنا بن سنان المدني والمولى الامام العلامة ملك العلماء سلطان المحققين قطب الملة والحق والدين محمد بن محمد الرازي البويهي
والشيخ الامام العلامة ملك الادباء والفضلاء رضي الدين ابو الحسن علي بن الشيخ جمال الدين احمد بن يحيى المزيدي والشيخ المحقق زين الدين
ابو الحسن علي بن طراد المطارآبادي جميعا عن الشيخ الامام العلامة سلطان العلماء المحققين ترجمان الحكماء المدققين آية الله في العالمين
جمال الملة والحق والدين الحسن الامام العلامة سديد الدين يوسف بن علي بن مطهر قدس الله روحه ثم ان في كتاب الرياض ترجمة اخرى للشيخ
علي بن المنصور بن الحسين المزيدي وهو غير صاحب العنوان يقينا كما ذكره صاحب الكتاب ايضا مستدلا عليه اولا بما فات اتحادهما اختلاف
نسبهما بهذا الوجه وثانيا بان هذا لو حمل بناء على ما رآه المستدل في كتب كانت بخطه كان حيا في سنة فكيف يمكن ان يروي عنه الشهيد
يروي هو عن العلامة الاخر القاطع للعادة هذا وقد تقدم في اوائل ترجمة مولانا العلامة الحلي رحمه الله وجه تسمية الحلة المحروسة بالحلة السيفية
والحلة المزيدية فليراجع انشاء الله السيد الاجل النقيب النسيب المتبحر العلامة بهاء الدين علي بن السيد غياث الدين عبد الكريم بن عبد
العلوي الحميد الحسيني النيلي الاصل النجفي الموطن الملقب بالنسابة صاحب كتاب الانوار الالهية في الحكمة الشرعية هو السيد المحدث الرجالي الذي كان من
جملة مشايخ الحسن بن سليمان والحسن بن علي الشهير بابن العشرة وشيخنا جمال الدين احمد بن فهد الحلي وقد ذكره الاول منهم في كتابه الموسوم بمختصر البصائر بهذه العبارة
ومما رواه لي ورويته عن السيد الجليل السعيد الموفق الموثق بهاء الدين علي بن السيد عبد الكريم بن عبد الحميد الحسيني باسناده عن ابي سعيد



بن سهل يرفعه الى ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام الى اخر ما نقله الحديث وقال ابن فهد المذكور في مبحث عمل يوم النيروز من كتاب المهذب و
بعضه ما قلنا ما حدثني به المولى السيد المرتضى العلامة بهاء الدين علي بن عبد الحميد النسابة دامت فضائله وقد يعبر عنه ايضا في سند بعض
الاجازات بالشيخ الفاضل الجليل والامام الاعظم الفقيه الورع السيد السعيد نظام الدين علي بن … الحميد النيلي وفي بعضها بنظام الدين
علي بن محمد بن عبد الحميد الحسيني النجفي والسيد النقيب الحسيب علي بن عبد الكريم علي بن محمد بن علي بن عبد الحميد وفي بعضها بالسيد علي بن عبد الحميد
النسابة النجفي وطريق الجمع بين هذه المختلفات بناء على ما استنبطناه من تتبع المقامات ومواد الاستعمالات هو اعتقاد اتفاق الرجلين
عاملين عراقيين بل نيليين او اتحادهما مع … المذكور الى … واخر المائة التاسعة الهجرية في امثال هذه الاعلام والنسب العالية
مع شيخوخة كل واحد منهما لابن فهد جمال الدين بن فهد الحلي الذي هو من التهذيب وعدم الدعاء الاتحاد فيهما من السادة العلوية الحسنية
لقب بهاء الدين النسابة وله كتاب الانوار المتقدم اليه الاشارة وكذلك ينسب اليه صاحب الرياض وغيره الى السيد بهاء الدين عبد الحميد
المذكور ونحو كتاب الدر النضيد في تعازي الامام الشهيد وكتاب الغيبة المفرج عن اهل الايمان وكتاب سرور اهل الايمان في علامات ظهور
صاحب الزمان وكتاب في الغيبة يحتمل كونه غير الكتاب المتقدم عليه وكتاب الانصاف في الرد على صاحب الكشاف وكتاب الجراف من كلام
صاحب الكشاف مع احتمال الاتحاد بينهما ايضا وكتاب ايضاح المصباح لاهل الصلاح وهو كتبه شرح على كتاب المصباح الصغير للشيخ الطوسي
المنسوب الى النيلي فيما ذكره ايضا صاحب الرياض وهو الذي تقدم في ذيل ترجمة احمد بن فهد المذكور نقلا عن خط صاحب المعالم او والد الشيخ حمزة

٥٠

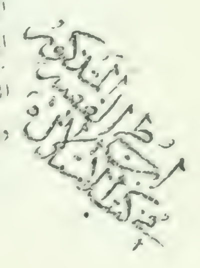
ايضا كتابا في رجال الشيعة ذيله السيد جمال الدين بن الاعرج العميدي بامر الشريف بيته يذكر فيها احوال المعاصرين لهما حتى ابن فهد المذكور وزيلك هنا نقلا عن خط الشيخ علي بن الشيخ محمد المذكور نقلا عن خط جده الشيخ حسن المبرور وانه ذكر اسم مصنف الاصل فيها بعنوان سيدنا النقيب بهاء الدين علي بن عبد الحميد وقد تعرض ايضا لبيان مصنفاته المذكور في ذلك المقام وقال هي كثيرة وموضوعاتها متينة ومنها الانوار الالهية في الحكمة الشرعية ذكر انه خمس مجلدات اولها في علم الكلام على طريقة الامامية والثاني في بيان الناسخ و المنسوخ والمحكم والمتشابه والعام والخاص والمطلق والمقيد الى غير ذلك والثالث والرابع في فقه العبادة والخامس في بيان اسرار القرآن والقصص الظريفة وفوائد جمة اخرى منها خواص جملة وافية من السور والآيات الى ان قال وانا رايت المجلد الاول منها في كتب الشريفة في الخزانة الغروية وهو كتاب غريب ذكر في اوله فهرست جميع الكتاب بترتيب بديع واسلوب عجيب ومن خواص هذا الكتاب التي نبه عليها ورأيناها في المجلد الذي رأيناه انه خرج آيات القرآن بتفسيرها وكتبها بالحمرة وجمعها من مواضعها على حسب ما يلزم من دلالتها على الحكم الذي استدل بها عليه ثم انه مع ذلك اذا اسقطت الآيات من البين لا يتغير الكلام ويبقى مربوطا على ما كان عليه من الفوائد واذا قرأت من الكتاب مع آيتها فيه لا تتغير الفائدة بل يحصل لك بعينها فليلاحظ واما ثانيا فلانه ليس من جملة السادات العلوية ولا مسمى ببهاء الدين ولا امثالها ولا منسوبا الى واحد من الكتب المتقدمة ام غيرها في شيء من التراجم والاجازات التي رأيناها بل غاية ما رأينا منه انه كان من جملة مشايخ الاجازات ملقبا بنظام الدين ابي القسم او زين الدين علي مع احتمال ان يكون احد اللقبين للوالد والاخر للولد ام غير ذلك وهو الذي ذكره ايضا صاحب امل الآمل بعد العنوان الشيخ نظام الدين ابو القسم علي بن عبد الحميد النيلي فاضل جليل يروي عنه ابن فهد يروي عن الشيخ فخر الدين محمد بن العلامة انتهى مع انه لم يتعرض بعد الترجمة لاحوال الرجل الاول الذي هو من جملة اجلة العلماء والسادات وصاحب المصنفات والافادات ولا ذكر في حق هذا الرجل اكثر من ذلك والذي فعله رأيت صورة اجازة هذا الرجل لابن فهد المذكور مع غاية التبجيل فيها للمجاز له مؤرخة سنة احدى وتسعين وسبعمائة ذاكرا فيها انه قرأ عليه كتاب الشرائع للشيخ ابي القسم المحقق قراءة الى آخره على سبيل التحقيق وانه يروي هذا الكتاب مع سائر مصنفات مصنفه المرحوم في سائر العلوم عنه قدس سره بواسطة شيخيه الجليلين الفاضلين فخر الدين بن العلامة الحلي وصفي الدين محمد بن ابي الرضا العلوي ثم يذكر في كتاب الامل ترجمة اخرى بعنوان السيد بهاء الدين المرتضى علي بن عبد الحميد بن فخار بن معد الموسوي الحسيني فاضل فقيه يروي ابن معية عنه عن ابيه عن جده فخار وله كتاب الانوار المضيئة في احوال المهدي ولكنه بعيد في الغاية عن احتمال الاتحاد مع صاحب عنواننا هذا لعدم المقتضي له الا محض الموافقة في الاسم وهو امر غير عزيز في كتب الرجال كيف وقد كان هو من تلامذة العلامة رحمه الله لان ابن معية الذي يروي عنه يروي ايضا عن العلامة وعن زوج اخته السيد ابي الفوارس محمد بن علي بن محمد بن الاعرج والد السيد عميد الدين المشهور وعن السيد رضي الدين علي بن السيد عبد الكريم بن طاوس الحسني وامثالهم واذن من الممتنع عادة ان يروي عنه ايضا ابن فهد الذي كان من علماء المائة التاسعة فلا تغفل ثم ان من الغلط البين هنا نسبة بعض المتأخرين الى سمينا العلامة المجلسي ره عند في مقدمات بحار الانوار كتاب الانوار المضيئة المذكور مع ضميمة ثلثة اخرى هي كتاب السلطان المفرج وكتاب الدر المنضود وكتاب سرور اهل الايمان بهذا الترتيب من جملة مصنفات صاحب العنوان مع عبارته الموجودة عندنا في مقدمتها الاولى التي وضعها لبيان الكتب المأخوذ منها مقرونة بالاشارة الى اسماء مصنفيها انما هي هذه القسوة وكتاب الغيبة المنتخب من كتاب الانوار المضيئة من مؤلفات السيد علي بن عبد الحميد الحسني وكتاب آخر ايضا استخرج من كتاب السلطان المفرج عن اهل الايمان تاليف المذكور وانت خبير بان هذه العبارة لا تفيد باكثر من نسبة كتاب الغيبة اليه حسب ما يقتضيه النص بتصريح صاحب الرياض مع فائدة اخرى هي الاشارة الى كون ذلك انتخابا من كتاب الانوار المذكور كما ان له ايضا انتخابا آخر من كتاب السلطان المفرج وكانه قد اوجب اشتباه من نسب ذلك الكتاب الى صاحب الانتخاب كما قد اوجب الاول اشتباه ذلك الرجل المتأخر وغيره في تقرير هذه النسبة المتوهمة المخالفة لما وقعت عليه نصوص الواقفين على دقائق احوال الرجال والله عالم بحقائق الاحوال والعجب من هذا ان من جملة ما نقله ايضا ذلك الرجل عن المجلسي المبرور في مقدمات كتابه المذكور انه قال في مقام آخر بعد ذلك وكتب السيد بهاء الدين علي بن عبد الحميد الكتابان الاولان مشتملان على اخبار غريبة في الرجعة واحوال القائم والكتاب الثالث متضمن لذكر فضائل الائمة عليهم السلام وكيفية شهادة سيد الشهداء واصحابه السعداء صلوات الله عليه وعليهم وذكر خروج المختار لطلب الثار وجمل احواله والرابع مشتمل على نوادر الاخبار والسيد المذكور من افاضل النقباء والنجباء انتهى مع ان هذه الجملة ايضا مما لا يوجد له عين ولا اثر فيما هو موجود عندنا من نسخ مقدماته الخط

النسابة تم

انشاء الله

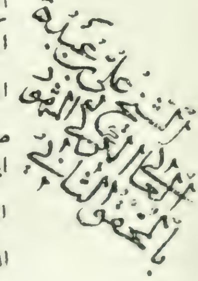
١ ك

انشاء الله ثم ان من جملة ما نقلنا بالواسطة عن كتابه المذكور بالدر النضيد هو من عجيب الوقايع حقيقة حكاية رؤيا سيدنا المرتضى على
جدته فاطمة الزهراء في حرم مولانا الحسين وما امرته به من ارواح الجعل لمادحهم الحسين بن الحجاج الشاعر الامامي المشهور ذكره على التفصيل
الذي نقلنا ذلك في ذيل ترجمته رحمه الله فليراجع ومنها ايضا ما نقل صاحب كتاب الرياض من كلام نفسه في خاتمة كتابه المذكور بهذه العبارة وقد
علمت ولاحت لي الامارات وبانت لي دلائل ظاهرة وآيات ان كتابي هذا وقع موقع القبول من الله تعالى ورسوله وآل الرسول ولقد كنت
عند ارادتي لتحصيل شيء من القصائد التي ضمنتها تلك الابواب والفصول والاخبار التي حسن وضعها في هذا الكتاب لخالب عن القصيدة
بتحصيلها الذي دلني بها الاعلى وان كانت لا يمكن اليها الوصول حتى ان بعض تلك القصائد كانت عند احد اصحابنا المنتسبين الى
لاهل البيت فارسلت اليه بعض الغلمان فلقيته في الطريق فاخبره في الطلبة الا انه فارع نحوي فلما دخل علي لم يملك نفسه حتى انكب
يقبل يدي وجعل يقول اسالك بحق جدك الحسين الا ما سالت الله ان يرحمني ويعفو عني فقلت يا اخي ما لك وما الذي نالك فقال
يا مولاي كنت نائما في داري فلما سمعت بازاري فاذا قائل يقول لي في نومي يا هذا قم ولعبد الله علي بن عبد الحميد احمل اليه القصيدة التي
في خاطري ان القائل اما امير المؤمنين او الامام الحسين عليهما السلام وانتبهت مرعوبا من هذا المنام وقلت لعل هذا اضغاث احلام ثم جئت
وقصدتك لاسلم عليك فلقيني الغلام وقال مولاي يدعوك الى منزله فعلمت ان الذي رايته فقال يا مولاي ان تنبيه القصيدة التي [illegible]
وانا دعوتك مستجابة فسالتك ان تسال الله ان يغفر ذنبي ويتقبل علي انتهى وكثيرا ما يروي في كتابه المزبور عن عمه السيد عبد الحميد
افتحتم اراني الان للسيد عبد الحميد المذكور وايضا ذكر في كتب الرجال بخلاف السيد عبد الحميد السيد فخار الا في ذكره وترجمته
فانه مذكور في الامل بعنوان السيد جلال الدين عبد الحميد بن فخار بن معد بن فخار الموسوي كان فاضلا محدثا راوية يروي عن والده ابن تمام
لكتاب ينقل منه الحسن بن سليمان بن خالد الحلي في مختصر البصائر انتهى ثم ان كل هؤلاء الثلاثة الفقيه انوارهم بالولاية غير الشيخ ظهير
الدين علي بن يوسف بن عبد الجليل النيلي الفاضل المتكلم الفقيه الذي هو ايضا من جملة تلامذة فخر الدين العلامة ومشايخ ابن فهد الحلي
كما يظهر من اجازة المحقق الشيخ علي ومقدماتها وذكره الشريف على ذكر الشيخ نظام الدين علي بن عبد الحميد النيلي وهو كتاب منتهى السؤل في
شرح الفصول لمولانا المحقق الطوسي فليلاحظ الشيخ الفاضل المحدث المؤيد زين الدين ابو محمد علي بن محمد بن علي بن محمد بن يونس العاملي
النباطي البياضي صاحب كتاب الصراط المستقيم في الامامة ذكره صاحب امل الامل بعنوان الشيخ زين الدين علي بن يونس العاملي
النباطي كان عالما فاضلا محققا مدققا متكلما شاعرا اديبا متبحرا له كتب منها الصراط المستقيم الى مستحقي التقديم ورسالة سماها الباب
المفتوح الى ما قيل في النفس والروح ورسالة في المنطق سماها اللمعة ومختصر نهج الخلاف ومختصر مجمع البيان ومختصر الصحاح ورسالة في
الكلام ورسالة في الامامة وغير ذلك انتهى وقد عد مولانا المجلسي ره كتابه المذكور اولا من جملة ما استخرج عنه في البحار فقال وكتاب الصراط
المستقيم للشيخ زين الدين علي البياضي ثم قال بعيد ذلك وكتاب الصراط المستقيم وكتاب منتخب البصائر وكتاب المختصر كلها من الكتب المعتبرة
ويظهر منها غاية المتانة والسداد وجعل له رمز القرده ولا يخفى ان كتابه المذكور كتاب كامل في الامامة مشتمل على تحقيق كثير فيها بنيف على غيره
الفضائل المظنون الذي انه لم يكتب مثله في هذا المعنى بعد كتاب الشافي للسيد المرتضى بل هو مقدم عليه من جهة شي وقد تعرض فيه في اوائله
للكلام في اصول الدين على وجه الاختصار ونقل فيه عن اكثر من مائتي كتاب من مصنفات الفريقين وله ايضا من المؤلفات كتاب عجالة الكلام
وكتاب زبدة البيان وكتاب منخل الفلاح كما نسبها الكفعمي اليه فيما نقله عنها وعليه فالنسبة من ذكر من جملة مصنفات صاحب الترجمة الذي
هو من علماء اوايل الالف هذا وقد نقل ايه الحلبي العاملي عن والد شيخنا البهائي المرحوم انه وجد بخط والد الشيخ شمس الدين محمد علي الجباعي
العاملي انه مات الشيخ علي بن يونس النباطي سنة سبع وسبعين وثمانمائة ثم كتب وتوفي بعده بعض الشيخ شمس الدين المذكور بعده بسنين
سنين ثم في عشر سنة في هذه الاواخر على مجموعة من مدة ازمان نفيسة جليلة ام كلها بخط الشيخ زين الدين المذكور واكثرها من مؤلفات نفسه
ومن جملتها رسالة المنطق التي مر مسبوق ذكرها وكان تاريخ كتابتها سنة [illegible] وكتاب المقام الاسنى في تفسير اسماء الله الحسنى جليل الفوائد وكتاب
الكلمات النافعات في تفسير الباقيات الصالحات وهو توضيح للرسالة التي الفها شيخنا الشهيد في تفسير الكلمات وكتاب فاتح الكنوز
المحروزة في ضمن الارجوزة وهو شرح على ارجوزة نفسه التي نظمها في علم الكلام والرسالة اليونسية في شرح الرسالة التكليفية للشيخ الشهيد
الشيخ ابو القسم علي بن علي بن جمال الدين محمد بن طي العاملي اعتقادا هو العالم الفاضل الفقيه المشهور المنسوب [illegible] ينقل عنه في المهذب
وقد ذكر في بعض المواضع بعنوان ابي القسم علي بن طي من غير واسطة على الثاني وفي بعضها بعنوان علي بن طي العاملي الفقيه الفاضل



والعين دون الغين والسين والقاف كما في بعض اجازات منسوبة الشولستاني الان صاحب امل الامل الموضوع اصالة لذكر علماء جبل عامل وتبعا لغيرهم ذكره على رسم الاختصار والاقتصار على العنوان الثاني في القسم الثاني ولم يزد في صفته لو جعل على انه كان فاضلا يروي عنه محمد بن محمد بن داود العاملي يعني به ابن المؤذن الجزيني الاتي ترجمته ان شاء الله تعالى في باب الميم ولا بدع في امثال هذه العجالة والا فما فات منه رحمه الله تعالى في كتابه المذكور كما قد اشير الى كثير منها في اثناء هذا الكتاب ثم وصنعه صاحب الرياض مع مذكورية من اهل هذا البيت بالعاملي مع تامل له فيه وذكر ايضا في جملة كلام له في غير المقام بكونه شيخ ابن المؤذن المذكور ثم ذكر بعد صفته بما وصفه به غير جماعة من علماء عصره كابن الحسام وابن سليمان واحمد ابن الجامع الراوي عن الشيخ اسمعيل الوراني عن الشهيد قال ايضا وقد رايت مجموعة بار دبيل بخط الشيخ محمد بن علي بن الحسن الجباعي العاملي وكان تلك المجموعة بخطوط الافاضل ان هذا الشيخ ابا القسم كان فاضلا عالما متقنا صاحب ادب وبحث وحسن خلق ومات رحمه الله تعالى سنة خمس وخمسين وثمانمائة وفي موضع اخر منها بخطه ايضا هكذا الشيخ الامام العالم الفاضل ابو القسم علي بن علي بن محمد سبط ادام الله ظلال العلاء له وحرس بعين الكمال عن ربا عين كماله بحمد خير الخلق واله بمدح كتاب المهذب للشيخ الامام العالم العامل الفاضل الفاصل بين الحق والباطل جمال الدين بن فهد قدس سره ايضا ثم اورد من اشعاره المذكورة تمام خمسة عشر بيتا رائيا وقال بعد ذلك ثم الظاهر ان هذا الشيخ من جملة اسباط الشيخ محمد بن علي بن علي بن محمد بن طي الذي ينقل ولد السيد رضي الدين بن طاوس في كتاب زوائد الفوائد عن خطه بعض الاخبار وقد سبق ايضا ترجمة الشيخ افضل محمد بن علي بن علي بن محمد بن طي ولعله سبط هذا الشيخ فلاحظ ثم رجع الى بيان تتمة احوال صاحب العنوان وقال ومن مؤلفاته رسالة في الفقه ولا بقاء عنه وهو يروي عنه المولى ذو الفقار ويوجد عندي خطه الشريف ايضا ثم ان من مؤلفاته كتاب المسائل الفقهية على ترتيب كتب الفقه ويعرف بمسائل ابن طي ويوجد منه الان ايضا نسخة عتيقة باصبهان عند ابن صالح شيخ الاسلام يعني به والد الامير محمد حسين الخاتون ابادي المتقدم اليه الاشارة في ذيل ترجمة ولده المبرور المذكور وتاريخها لبقة سنة ... وقد جمع فيها مسائل وفوائد من نفسه ومسائل وفتاوى واخرى من جماعة من العلماء منهم السيد عميد الدين والشيخ فخر الدين ابن العلامة ومن كتاب مسائل الشهيد المعروف بمسائل ابن مكي ومن كتاب المسائل للشيخ الاديب نجم الدين الاطراوي العاملي الى غير ذلك من المؤلفين والمؤلفات والفتاوى انتهى وتقدم ذكر سميه المشتهر بابي المجد الحلبي صاحب كتاب الاشارة المتقدم ذكره ايضا في كتب الاستدلال في ذيل ترجمة تقي الدين الحلبي عند عدنا اسماء اشارة رفعها الحلب ايضا بمناسبة اشتراكهم في هذه النسبة فليراجع اليه ثم ليعلم بذلك الكل من فوائد هذا الكتاب ان شاء الله الشيخ العالم الامين والحبر العامل لوزين الملة والحق والدين ابو الحسن علي بن هلال الجزائري مولدا والعراقي اصلا ومحتدا هو من جملة مشايخ اجازاتنا المعروفين واعاظم علمائنا المحمودين المشهورين واساتيد مقرأة المحقق الشيخ علي الكركي دوايته ويروي ايضا عنه جماعة اخرى من المستنعا بشرفا فاضته واجازته مثل الشيخ محمد ابن ابي جمهور الاحسائي والشيخ عز الدين الاملي والشيخ الفقيه النبيه على الاطلاق ابرهيم بن الحسن الوراق والمولى المحقق معز الدين بن سلطان ملك محمد بن سلطان حسين الاصفهاني وغيرهم كما يظهر من اجازة الشيخ ابرهيم القطيفي المتقدم ذكره في باب الهمزة للامير معز الدين محمد بن تقي الدين الحسيني الاصفهاني انه كان ابن اخي الشيخ علي بن هلال المذكور قلت ومع هذه النسبة القريبة لم ار الى الان روايته عن عمه المذكور فليلاحظ وهو يروي غالبا عن شيخه الاجل الاكرم جمال الدين بن فهد الحلي وكذا عن الشيخ حسن العشرة المتقدم ذكره في ذيل ترجمة ابن فهد المرحوم بل هو اول طريق يذكره في اجازته للشيخ علي المحقق مؤرخة بشهر رمضان سنة تسع وتسعمائة ثم يذكر بعده الشيخ عز الدين حسن بن حسين المشتهر بابن مطر ثم بعد جمال الدين بن فهد المذكور ويظهر من اجازة الشيخ نعمة الله بن خاتون العاملي للسيد حسين شدقم المدني الحسيني انه الرواية ايضا عن الشيخ عبد العالي جد تلميذه المحقق الشيخ علي عن احمد بن الشهيد وبسند اعلى من الجميع عن الشيخ مقداد السيوري عن الشهيد بل ليس يتفق من طرق روايات ابن ابي جمهور المذكورة في اوائل كتاب الغوالي ان روايته عن ابن العشرة ايضا فيكون من غير واسطة اخرى عن الشهيد كما افيد قال في امل الامل الشيخ زين الدين علي بن هلال الجزائري كان فاضلا متكلما عالما له كتاب الدر الفريد في التوحيد يروي عن الشيخ احمد بن فهد وغيره وعنه الشيخ علي بن عبد العالي الكركي وقد اثنى عليه في بعض اجازاته ثناء بليغا من جملته انه قال شيخ الاسلام ومفتي اهل البيت في زمانه انتهى وقال صاحب رياض العلماء بعد نقله عبارة الامل واقول له مؤلفات اخر ايضا ورايت بتبعيتها بخط بعض العلماء ان كتاب الدر الفريد في علم التوحيد كثير الفوائد وانه من مؤلفات الشيخ زين الدين علي بن محمد بن هلال الجزائري فلعل لفظة محمد من سهو او علي بن هلال من باب الاختصار في النسب قلت والعجب من مثل هذا الرجل المتدرب في تامله في تعبير الثاني مع شيوع نسبة الرجال الى الاجداد الغالبة دائما وخصوصا اذا كانت لاحد منهم خصوصية صيت من قبيل امتيازه في الشان او انحصار في الاسم غير ذلك بل يعامل التوحيد بالنسبة الى مثل ذلك المشتهر مع ذلك تمام الوسائط ومن هذا القبيل تنبيه

اكثر بني زهرة وبني سعيد وبني طاوس وبني المطهر وبني نما واضرابهم الكثيرين الى اباتهم المتميزين المشهورين كما قدمنا من الاشارة هنا الى ما سوف
ياتي لك توضيحه قريبا من ان اسم والد الشيخ المحقق علي ابن الم يكن عبد العالي بل هو من اسماء اجداده المعظمين فلا تغفل ثم ان المستفاد من بعض
مواضع الرياض ان منشأ صاحب الترجمة كان كثيرا ما غالبا في ديار جبل عامل الشام وحشره ايضا مع علمائها الاعاظم وفيه ايضا ان قراءة ابن
ابي جمهور المذكور عليه كان عنه في قرية كرك نوح التي هي مسقط راس المحقق الشيخ علي قريب الشهر من الايام او ازيد ودون ذلك المقام في
شرح حج بيت الله الحرام فهذا وانما مراد صاحب الامل بعض اجازات الشيخ علي المحقق فكانه الاجازة الكبيرة التي وقفت عليها في مجموعة من
الاجازات كانت على ظهرها خط سميّنا العلامة المجلسي ره وقد سقط من اولها اسم المستجيز ومن جملة ما ذكره فيها قوله فممن قرأت عليه واخذت
عنه اتقانا ورويت عنه ولازمته دهرا طويلا وازمنة كثيرة وهو اجل المشايخ واشهرهم وهو شيخ الشيعة الامامية في زماننا من غير منازع شيخنا
الشيخ الامام السعيد علامة العلماء في المعقول والمنقول المعمر الاوحد الفاضل ملحق الاحفاد بالاجداد قدوة اهل العصر قاطبة زين الحق والملة و
الدين ابو الحسن علي بن هلال قدس الله نفسه الزكية وافاض على مرقده المراحم الربانية قرات عليه المنطق والاصول والفقه استوعبت
كتاب قواعد الاحكام قراءة عليه وكثيرا من كتاب مختلف الشيعة في احكام الشريعة من مصنفات الشيخ الامام جمال الدين بن المطهر وجميع شرح تهذيب
الوصول الى علم الاصول وغير ذلك ورواه مصنفاتنا في المنطق والكلام والاصول اجاز لي رواية جميع ما يجوز له وعنه روايته في جميع العلوم
الاسلامية وكثيرا ما اقتصر على ذكره في اسانيدي مع كثرة مشايخي نظرا الى جلالة رتبته وقلة وسائطه واجل مشايخه الذين قرا عليهم واخذ عنهم وافقههم
وازهدهم واعبدهم واتقاهم الشيخ الاجل الزاهد الورع العلامة الاوحد جمال الدين ابو العباس احمد بن محمد بن فهد الحلي قدس الله روحه الطاهرة
ورفع محله في درجات الاخرة الى اخر ما ذكره وقال سيدنا الجزائري ره في كتاب مقامات النجاة ملخصه مقامات الذكر تسبيح الزهراء فاطمة لها
وهو في مقام دعا الناس على اعمال الخشوع والتوده في جميع العبادات وحكى لي من اثق به ان الشيخ العالم علي بن هلال الجزائري كان ره معها صح
في اذكاره هذا التسبيح اكثر من ساعة لان كل لفظ من اذكارها يجري على لسانه مقطوعا موصولا انتهى وهو غير علي بن هلال العاملي الكركي
الذي وصفه صاحب لؤلؤة البحرين بالعالم الفاضل الجليل المحقق الفقيه مصنف كتاب في الطهارة حسنة الفوائد باسم بعض سلاطين الصفوية كو
انه ينقل فيه عن الشهيد الثاني وتوفي باصبهان سنة ٩٨٤ فيكون معاصر الشيخنا البهائي وان احتمل كونه من احفاد صاحب الترجمة كما لا يخفى
نعم لا يبعد اتحاده مع الشيخ علي بن هلال بن عيسى بن محمد بن فضل المتكلم الذي ينسب اليه كتاب الانوار الجالية لظلام الغلس من تلبيس مؤلف
المقتبس وكتاب المقتبس لبعض متاخري العامة في الرد على كتاب قبس الانوار الذي كتبه السيد ابن زهرة الحلبي في الامامة لان تاريخ تاليف
ذلك الكتاب يقتضي ما وجد صاحب الرياض سنة ٨٧٢ فنفي البعد عن الاتحاد من هذه الجهة فليتامل ثم انه قد تقدم الكلام على ترجمة بلاد الجزائر
التي ينسب اليها هذا الشيخ الجليل في ذيل ترجمة الشيخ عبد النبي وغيره فليراجع الشيخ الامام ومروج الاسلام ومؤسس اساس اعزاز
المذهب الحق باكمل نظام نور الدين ابو الحسن علي بن الحسين بن عبد العالي العاملي الكركي شارح قواعد الاحكام شانه اجل من ان يحتاج الى
البيان وفضله اوضح من ان يقام عليه البرهان كان يعرف في زمانه مرة بالشيخ العلائي وتارة بالمولى المروج وثالثة بالمحقق الثاني قال
صاحب لؤلؤة البحرين بعد الثناء البالغ عليه كان مجتهدا صرفا اصوليا بحتا وقال في مدحه شيخنا الشهيد الثاني في اجازته الكبيرة الامام
المحقق نادرة الزمان ويتيمة الاوان الشيخ نور الدين علي بن عبد العالي الكركي العاملي قدس سره وكان معاصر الشيخ علي بن عبد العالي
الميسي وقد اجازه الشيخ علي الميسي لولده الشيخ ظهير الدين ابراهيم وقد تقدم ذكره ولنفسه وكتب له اجازة بذلك اليه انتهى وكان من علماء دولة
الشاه طهماسب الصفوي جعل امور المملكة بيده وكتب رقما الى جميع الممالك بامتثال ما يامر به الشيخ المزبور وان اصل الملك انما هو له لانه
نائب الامام عليه السلام فكان الشيخ يكتب الى جميع البلدان كتابا بدستور العمل في الخراج وما ينبغي تدبيره في امور الرعية حتى انه غير القبلة
في كثير من بلاد العجم باعتبار مخالفتها لما يعلم من كتب الهيئة وقد تقدم في ترجمة الشيخ حسين بن عبد الصمد والد شيخنا البهائي ما يشير الى ذلك
قال مولانا السيد نعمة الله الجزائري في صدر كتابه شرح غوالي اللئالي وايضا الشيخ علي بن عبد العالي عطر الله مرقده لما قدم اصفهان
وقزوين في عصر السلطان العادل شاه طهماسب انار الله برهانه مكنه من الملك والسلطان وقال له انت احق بالملك لانك النائب عن الامام
وانما اكون من عمالك اقوم باوامرك ونواهيك ورايت للشيخ احكاما ورسائل الى الممالك الشاهية الى عمالها واهل الاختيار فيها تتضمن
قوانين العدل وكيفية سلوك العمال مع الرعية في اخذ الخراج وكميته ومقدار مدته والامر لهم باخراج العلماء من المخالفين لئلا يضلوا
الموافقين لهم والمخالفين وامر بان يقرر في كل بلد وقرية اماما يصلي بالناس ويعلمهم شرائع الدين والشاه تغمده الله بغفرانه يكتب الى



اولئك العمال بامتثال اوامر الشيخ وانه الاصل في تلك الاوامر والنواهي وكان ره لا يركب ولا يمضي الى موضع والا والسيد يمشي في ركابه
مجاهرا بلعن الشيخين ومن على طريقتهما انتهى كلامه رفع مقامه اقول لا يخفى ان ما نقله عن الشيخ المزبور من ترك التقية والمجاهرة بسب الشيخين
خلاف ما استفاضت به الاخبار عن الائمة الابرار وهي غفلة من شيخنا المشار اليه ان ثبت النقل المذكور وقد نقل السب المذكور ان علماء
الشيعة الذين كانوا في مكة المشرفة كتبوا الى علماء اصفهان من اهل المحاريب والمنابر انكم تسبون ائمتهم في اصفهان ونحن في الحرمين نعذب بذلك
اللعن والسب انتهى وهو كذلك كتب بينهما شرح القواعد في ست مجلدات الى اخر ما ذكره من الكتب التي سوف ننقل اسماءها من مواضع عديدة مع
زيادة لم يذكرها ان شاء الله وقال في اخر ذلك توفي سنة الاربعين بعد التسعمائة انتهى وقال صاحب جامع المقربين عند بلوغه الى مقام ترجمة
هذا النحرير بدعي بمروج المذهب وكان شيخ الاسلام في زمن سلطنة الشاه طهماسب الكبير وبالغ في ترويج مذهب الامامية واظهار البراءة
من الشيم والعادي وبني امية بحيث لقبه بعض اهل السنة بمخترع مذهب الشيعة وكان سلطان الوقت يعظمه كثيرا وحكي انه في عصره الشريف ورد
سفير مقرب من جهة سلطان الروم على حضرة ذلك السلطان الموسوي فاتفق ان اجتمع يوما جناب شيخنا المعظم اليه في مجلس السلطان فلما عرفه
السفير المذكور اراد ان يفتح عليه باب الجدال فقال يا شيخ ان مادة تاريخ اختراع طريقتكم هذا مذهبنا حق اي مذهب غير حق ونبه اشاه الى
بطلان هذه الطريقة كما لا يخفى فالهم جناب الشيخ في جوابه لذلك الرجل بان قال بديهة وارتجالا بل نحن قوم من العرب والسنتنا تجري على لغتهم
لا على لغة العجم وعليه فمتى اضفنا المذهب الى ضمير المتكلم يصير الكلام مذهبنا حق فبهت الذي كفر وبقي كانما القم الحجر انتهى كلام صاحب الجامع المتوفى
مترجما وفي بعض المواضع المعتبرة ان السلطان شاه طهماسب الاول انار الله برهانه كتب بخطه الشريف في جملة ما كتب في ترجمة هذا المولى المنيف
بسم الله الرحمن الرحيم چون از مؤداي حقيقت انتماي كلام امام صادق ع كه انظروا الى من كان منكم قد روى حديثنا ونظر في حلالنا وحرامنا
وعرف احكامنا فارضوا به حكما فاني قد جعلته حاكما فاذا حكم بحكمنا فمن لم يقبل منه فانما بحكم الله استخف وعلينا رد وهو راد على الله وهو
على حد الشرك بالله واضح است كه مخالفت حكم مجتهدين كه حافظان شرع سيد المرسلين اند با شرك در يك درجه است لا زال كاسمه العالي عاليا
غالبا كه در كتمان [illegible] ملعون [illegible] در اين آستان ملائك پاسبان مطرود [illegible] معذب
مؤاخذ خواهد شد كتبه طهماسب بن شاه اسمعيل الصفوي الموسوي وهذا في بعض المواضع المعتبرة ايضا ان هذا الشيخ الجليل كان يوصل اليه من
قبل الملك العادل المقتدر السلطان المظفر شاه اسمعيل والحضرة الشاه طهماسب المزبور في كل سنة سبعون الف دينار شرعي لينفقها في سبيل العلم
يفرقها في جماعة الطلاب والمشتغلين فليلاحظ وقال صاحب رياض العلماء عند ذكر اسمه الشريف من بين الاسماء كان قدس سره معاصرا
للسلطان شاه طهماسب الموسوي ثاني السلاطين الصفوية معظما مبجلا في الغاية عند ذلك السلطان مع فرط [illegible] في جميع بلاد العجم يعني ممالك
محروسة الايران وقد سافر من بلاد الشام الى بلاد المصر واخذ من علمائها كما سيجيء اليه الاشارة ثم سافر الى عراق العرب فاقام بها زمانا
طويلا ثم سافر الى بلاد العجم واتصل بصحبة السلطان المتقدم وقد عين له وظائف وادرارات كثيرة منها انه قرر له سبعين تومانا في كل سنة بعنوان
السيورغال في بلاد عراق العرب وكتب في ذلك حكما وذكر اسمه الشريف مع نهاية الاجلال والاعظام ثم ان صاحب الكلام ذكر صورة ذلك
الحكم الصادر من الحضرة السلطانية من المبتدا الى الختام وهو بالفارسية وفي نهاية البسط الذي لا طائل لنا في تحرير اداه هنا بالتمام ومن
جملة ما ذكره في طي ذلك النظام بعد تمهيد لبعض مقدمات الفرامين والاحكام قوله چون [illegible] ائمه
هدى عليهم السلام والثناء اختصاص دارد [illegible] خاتم المجتهدين وارث علوم سيد المرسلين حارس دين امير المؤمنين قبلة الاتقياء المخلصين
قدوة العلماء الراسخين حجة الاسلام والمسلمين هادي الخلائق الى الطريق المبين ناصب اعلام الشرع المتين متبوع اعاظم الولاة في الاوان
مقتدى كافة اهل الزمان المبين الحلال والحرام نائب الامام لا زال كاسمه العالي عليا كه بقوه قدسيه ايضاح مشكلات قواعد [illegible]
حقه نموده علماي رفيع المكان اقطار وامصار روي عجز بر آستانه علومش نهاده باستفادت علوم از مقتبسان انوار مشكوة فيض آثارش [illegible]
واكابر واشراف روزگار سر از طاعت وانقياد از اوامر ونواهي آن هدايت پناه نپيچيده [illegible] احكام شرع را موجب نجات [illegible] همت
بلند ونيت ارجمند مصروف [illegible] سادات عظام واكابر واشراف
حكام وامراء ووزراء وساير اركان دولت قدسي منقبت مومي اليه را مقتدي وپيشواي خود دانسته در جميع امور اطاعت وانقياد بتقديم
رسانيده [illegible] بدان مامور [illegible]
[illegible]

۵۵

فرموده كه چون مزرعه كبيت و وقف البيكه در اراضي انجا واقع است در نهر نجف اشرف نهر جديد بموسوم براقيه از شتوي و صيفي و مزرعه شوبجات

زبيدانه اعمال دار الزبيد بحدودها المذكورة في الوثيقة الملبة مع اراضي مزرعة ام الغربان و اراضي كاهن الو... كه احيا كرده موصي اليه است

بر شاه اليه وقف صحيح شرعي فرموده و بعد از ان بر اولاد او ما تعاقبوا و تناسلوا بموجبي كه در وقفيه مسطور است حكم جهان مطاع صادر شده كه

در اين باب موصي اليه مسلم و مرفوع القلم دانسته الى اخر ما ذكره بعينه عبارات ذلك الفرمان الطويل ثم رجع الى تتمة ما كان فيه من التفصيل لمسائل

احوال هذا الرجل الجليل بقوله مع تصرف لنا في بعض الالفاظ و يروي عن جماعة كثيرة كعلي بن هلال الجزائري و الشيخ شمس الدين محمد بن خاتون العاملي

كما يظهر من اواخر رسائل الشيعة للشيخ المعاصر و يروي عنه ايضا جماعة كثيرة جدا و منهم الشيخ زين الدين الفقعاني و الشيخ احمد بن محمد بن ابي جامع الشهير

بابن ابي جامع و الشيخ نعمة الله بن الشيخ جمال الدين ابي العباس احمد بن الشيخ شمس الدين محمد بن خاتون العاملي و الشيخ احمد بن خاتون و الشيخ

برهان الدين ابو اسحق ابرهيم بن الشيخ زين الدين علي بن يوسف الخانيساني الاصفهاني و قد اجاز باجازة نقلت هنا في ترجمة الشيخ ابرهيم المذكور و الشيخ

عبد النبي الجزائري صاحب الرجال و من جملة تلامذته ايضا الشيخ علي المنشار زين الدين العاملي و كان من اجلة الفضلاء و هو ابو زوجة شيخنا البهائي و

كان له كتب كثيرة جاء بها من الهند و قد صار في بلاد العجم من مقربي حضرة السلطان شاه طهماسب الصفوي و بعد وفاة شيخه المرحوم جعل شيخ الاسلام باصفهان

ثم انتقل ذلك المنصب الرفيع منه بعد وفاته الى ختنه الشيخ البهائي و كان هو الباعث ايضا على قدوم والد الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثي المتقدم

ذكره الى بلاد العجم و تقربه عند السلطان المذكور بما لا مزيد عليه هذا و من تلامذته الفضلاء ايضا الشيخ كمال الدين درويش محمد بن الشيخ حسن العاملي

ثم النطنزي جد والد المولى الاستاد الاستنادي من قبل امه كما صرح بذلك و من تلامذته الفضلاء الاستاد المذكور نفسه في اربعينه و غيره ايضا و منهم

السيد الامير محمد بن ابي طالب الاسترابادي الحسيني الموسوي الذي شرح الجعفرية و ترجم بالفارسية كتاب نفحات اللاهوت الذي هو ايضا للشيخ

ره اقول و هو غير الشيخ ابي طالب الاسترابادي الذي ذكره ابن شهراشوب المازندراني و نسب اليه كتاب الحج و كتاب الابواب و الفصول لذوي الالباب في علوم

و كتاب المقدمة و كتاب الحدود و منهم السيد شرف الدين علي الحسيني الاسترابادي النجفي شارح الجعفرية ايضا و منها الفوائد الغروية و ظني

انه مؤلف كتاب الايات الباهرة في فضل العترة الطاهرة الى ان قال و قال بعض افاضل تلامذته في رسالته في ذكر اسامي مشايخنا ما هذا

لفظه و منهم الشيخ الاجل الرفيع القدر شيخ الاسلام و المسلمين الشيخ علي بن عبد العالي العاملي الكركي صاحب التصانيف الحسنة و التحقيقات

المليحة و من تصانيفه شرح القواعد قد خرج منه ست مجلدات الى بحث تفويض البضع من النكاح و هو شرح حسن لم يعمل قبله احد مثله في حل مشكله

مع تحقيقات حسنة و تدقيقات لطيفة خال من التطويل و الاكثار و شاح لجميع الفاظه المجمع عليه و المختلف فيه و له شرح الارشاد و شرح الشرايع

و كتاب نفحات اللاهوت في لعن الجبت و الطاغوت و رسائل اخرى كالجمعة و السبحة و الخراجية و الجنائز و الموائد و الجعفرية و الرضاعية و شرح

الالفية و قد لازمته مدة من الزمان و برهة من الاحيان و استفدت من لطائف انفاسه و اخذت من غرائب اقتباسه اسكنه الله بحبوحة جنانه و شيخه

علي بن هلال الجزائري مات رحمه الله بالغري من نجف الكوفة سنة سبع و ثلثين و تسعماية و له من العمر ما ينيف على السبعين سنة و ذكره خواند

امير المورخ المعاصر له من جملة علماء دولة السلطان شاه اسمعيل الاول و بالغ في الثناء عليه الا انه ذكره بعنوان الشيخ علاء الدين عبد العالي

قلت و قد سبق ما يدل على ذلك ايضا في ترجمة احمد بن يحيى المعروف بشيخ الاسلام فليراجع و قال المولى نظام الدين القرشي في نظام الاقوال

علي بن الحسين بن عبد العالي الكركي العاملي يكنى ابا الحسن سقى الله رمسه صوب الغمام و حشره مع ائمته الكرام عليهم السلم من مشايخنا المتاخرين

رضوان الله عليهم نادرة الزمان و يتيمة الاوان له قدس الله روحه تصانيف جيدة منها شرح القواعد و حواشي الشرايع و المختصر و الارشاد و

المختلف و الجعفرية و الخراجية و العقود و غير ذلك يروي عنه احمد بن محمد بن خاتون و هو يروي عن علي بن هلال الجزائري و قال الاستاد الاستناد

الله تعالى في اول البحار و كتاب شرح القواعد و رسالة قاطعة اللجاج في تحقيق حل الخراج و كتاب اسرار اللاهوت في وجوب لعن الجبت و الطاغوت

و ساير الرسايل و المسائل و الاجازات لافضل المحققين مروج مذهب الائمة الطاهرين نور الدين علي بن عبد العالي الكركي جزاه الله

تشريفه ثم قال و الشيخ مروج المذهب نور الدين حشره الله مع الائمة الطاهرين حقوقه على الايمان و اهله اكثر من ان تشكر على اقلها و

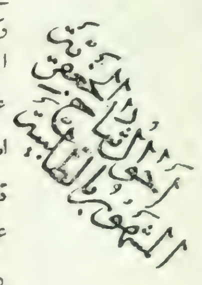
تصانيفه في نهاية الرزانة و المتانة و قال الشيخ المعاصر في امل الامل الشيخ الجليل علي بن عبد العالي العاملي الكركي امره في الثقة و العلم

و الفضل و جلالة القدر و عظم الشان و كثرة التحقيق اشهر من ان يذكر و مصنفاته كثيرة مشهورة منها شرح القواعد ست مجلدات الى بحث التفويض

من النكاح و الجعفرية و رسالة الرضاع و رسالة الخراج و رسالة اقسام الارضين و رسالة صيغ العقود و الايقاعات و رسالة نفحات

اللاهوت في لعن الجبت و الطاغوت و شرح الشرايع و رسالة الجمعة و شرح الالفية و حاشية الارشاد و حاشية المختصر و رسالة السجود على التربة

ترجمة احوال الشيخ علي المنشار



تلك بعينها القوبة الحسينية بعد ان تشوى بالنار كما نص على ذلك في بعض اجازاته وقد رد فيها على الشيخ ابراهيم القطيفي المعاصر له
المانع عن السجود عليها وفرغ من تاليفها في النجف الاشرف حادي عشر شهر ربيع الاول سنة ٩٣٣ فيها ايضا رسالة السبحة ورسالة الجنائز ورسالة
احكام السلام والتحية والمنصوبية ورسالة في تعريف الطهارة وغير ذلك روى عنه فضلاء عصره منهم الشيخ علي بن عبد العالي الميسي و
رايت اجازته له وكان حسن الخط وذكره السيد مصطفى التفرشي في كتاب الرجال فقال فيه شيخ هذه الطائفة وعلامتها وفقيهها صاحب التحقيق
والتدقيق كثير العلم نقي الكلام جيد التصانيف من اجلاء هذه الطائفة له كتب منها شرح قواعد الحلي انتهى وكانت وفاته سنة ٩٣٧ وقد ذكره
عمره على السبعين يروي عن الشيخ شمس الدين محمد بن داود عن ابن الشهيد عن ابيه وقد اثنى عليه الشهيد الثاني في بعض اجازاته فقال عند ذكره
عن الشيخ الامام المحقق المنقح نادرة الزمان ويتيمة الاوان ويروي عن الشيخ علي بن هلال الجزائري عن الشيخ احمد بن فهد الحلي وقد مدح
الشيخ علي بن هلال الشيخ علي بن عبد العالي بقصيدة مذكورة في كتاب مجالس المؤمنين واقول وله ايضا حاشية اخرى على الفية الشهيد و
عندنا منها نسخة قد كتبت في عصره وقد صرح في تلك الحاشية بان له شرحا عليها ايضا ٧ فوائد كثيرة وعندنا بعض منها بخط تلامذته الى
ان قال صاحب الرياض ومن مؤلفاته ايضا كتاب المطاعن المجرمية نسبه اليه ولده الشيخ حسن في كتاب عمدة المقال في كفر اهل الضلال وله ايضا
الرسالة النجمية في الكلام ورسالة في العدالة ورسالة في الغيبة وحاشية على تحرير العلامة في الفقه وينقل عنها الشيخ حسن في فروع
المعالم وله ايضا رسالة في الحج وقد رايت منها نسخة باصبهان وله ايضا حواشي على الدروس وعلى الذكرى والرسالة الذهبية ورسالة
الجبيرة ورسالة في التعقيبات واما رسالة الجمعة فهي داخلة في شرح القواعد على ما صرح نفسه في بحث صلوة الجمعة وقد ذهب في تلك
الرسالة الى القول بالوجوب التخييري او وجوبها ولكن مع وجود المجتهد الجامع للشرائط النائب للامام على العموم ويظهر من تاريخ جهان آرا
انه فات في مشهد علي ع في ثامن عشر شهر ذي الحجة وهو يوم الغدير سنة اربعين وتسعمائة في زمن السلطان شاه طهماسب المذكور وقيل في تاريخه
مقتدى الشيعة وقد قرأ وروى عن جماعة من علماء العامة ايضا على ما صرح به في اجازاته ثم الى ان قال صاحب الرياض وقال حسن بيك رو
ملو في تاريخه بالفارسية بعد نقل حكاية عداوة الصدر الكبير الامير جمال الدين محمد الذي كان صدرا للسلطان شاه اسمعيل والسلطان شاه
طهماسب الصفوي مع الشيخ علي الكركي هذا في مقدمة المواضعة على قرائة الشيخ على شرح التجريد الجديد على الصدر المذكور وقرائته ذلك
على هذا الشيخ قواعد العلامة وقرائة الشيخ علي ولده عليه درسين منه ثم تمارض ذلك الصدر وعدم قرائة القواعد على الشيخ اصلا ما
يكون معناه ان بعد خواجه نصير الطوسي ما سعى احد من العلماء حقيقة مثل ما سعى الشيخ علي الكركي هذا في اعلاء اعلام المذهب الجعفري
وترويج دين الحق الاثني عشري وكان له في منع الفجرة والفسقة وزجرهم وقلع قوانين المبتدعة باسرهم وفي ازالة الفجور والمنكرات
واراقة الخمور والمسكرات واجراء الحدود والتعزيرات واقامة الفرائض والواجبات والمحافظة على اوقات الجمعات والجماعات وبيان
مسائل الصلوات والعبادات وتعاهد احوال الائمة والمؤذنين ودفع شرور الظالمين والمفسدين وزجر المرتكبين للفسوق والعصيان
وردع المتبعين لخطوات الشيطان مساعي بليغة ومراقبات شديدة وكان يرغب عامة الناس في تعلم شرايع الدين ومراسم الاسلام ويحثهم على
ذلك بطريق الالزام والابرام الى اخر ما اورد من امثال هذا الكلام وقال ايضا في موضع اخر من التاريخ المذكور وقد توفي الشيخ علي
بن عبد العالي المجتهد يوم السبت الثامن عشر من ذي الحجة الحرام سنة اربعين وتسعمائة بعد مضي عشرة اعوام من ايام سلطنة الشاه طهماسب
المبرور المغفور وصار ماده تاريخ هذه الواقعة الهائلة مقتدى الشيعة ومن مؤلفاته حاشية والرسالة الجعفرية والشرح والحاشية على
الارشاد وحاشية الشرائع وشرح اللمعة انتهى واقول والظاهر ان له حواشي على كتاب اللمعة الدمشقية جعلها صاحب التاريخ بمنزلة الشرح
عليها او ذلك اشتباه منه بكتاب نفحاته الذي يذكره في بعض اجازاته بهذه العبارة ومن ذلك كتاب اللمع الموسوم بنفحات اللاهوت في لعن الجبت
ولم نجد الى الان ايضا شرحا له على الارشاد سوى حاشية المشهورة ويحتمل ان يكون اشتبه عليه الامر في نسبة شرح الشهيد الثاني على
الارشاد او شرح ولد الشيخ عبد العالي المنتقد اليه الارشاد اليه والمراد بالحاشية ايضا اما كتاب شرح قواعده المذكور وذكره لصدق الحاشية
عليه من جهة عدم كونه شرحا او الكلام مبني على سقوط المضاف اليه من النسخة ام غير ذلك وله ايضا مقالة في المنع عن تقليد الميت بل البقاء
مدعيا فيها اجماع الطائفة على ذلك الى غير ذلك من الرسائل واجوبة المسائل الكثيرة التي رايتها منه في كثير من ابواب الفقه وغير هذا
ونقل ايضا صاحب الرياض عن موضع اخر من التاريخ المذكور ان الامير نعمة الله الحلي كان من تلامذة الشيخ علي الكركي ثم رجع عنه واتصل
بالشيخ ابراهيم القطيفي الذي كان بينه وبين شيخنا المذكور مناقضة ومنافرة ووافقه ايضا جماعة اخرون من علماء ذلك العصر

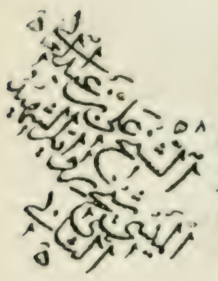
٧ ثم ان له ايضا

الحواشي

المباحثه

المباغضين مع جناب الشيخ كالمولى حسين الاردبيلي الالهي والقاضي مسافر وغيرهم على ان يتكلم هو مع الشيخ المذكور في امر صلوة الجمعة
في زمن الغيبة بحضرة السلطان شاه طهماسب المتكرر ذكره فيعينوه على الزام الشيخ وافحامه باسئلة وجه يكون واتفق معهم ايضا اجماعة من
الامراء المعاندين ممن يعينه في اتمام هذا المهم الا ان حكمة الله تعالى وحرمة شريعته المطهرة اقتضتا خلاف ما ارادوا به فلم يتيسر لهم ذلك المقصود و
كان من غرائب الامور في تلك الاوقات قد كتب بعض المفسدين رقعة بخط مجهول مشتملة على انواع الفرية والبهتان في حق جناب الشيخ والقاها
الى حضرة السلطان ورماها الى دار الملك من وراء الحيطان وكانت دار الملك يومئذ بمدينة اصفهان بتبريز بجنب الزاوية النصيرية ونسب فيها
اليه قدس سره انواعا من المناهي والفسوق فاتفق ان وصل ذلك المكتوب ايضا الى نظر الملك ولكن بتقدير الله العزيز العليم لما كان تقريره في الغاية
خلاف ما يشتهيه الطالبه لم يعمل ذلك في قلبه المنير شيئا ولم يزد الشيخ المعظم اليه الا حبا وقربا بحيث جعل السلطان يجتهد في طلب كاتب الرقعة شديدا
الى ان بلغه ان ذلك العمل ايضا كان باطلاع الامير نعمة الله المذكور فاسقطه من عين نظره الشريف ثم لم يكتف بهذا الاهانة والتحقير حتى امر
باخراجه عن تلك البلاد الى ارض بغداد ونفيا عن تلك الحدود باسوء الطرد والابعاد فاتفق ان كانت فاصلة ما بين وفاة هذا الشيخ المرحوم في
تربة النجف الاشرف الاكرم ووفاة ذلك الجهل المجسم في بلدة بغداد العز المعظم مقدار عشرة ايام فلله در قرب وفاة المتخاصمين بالاتحاد ذي عرايات السنة
من جملة الامور الحرية التي ضبطها كثير من ابنائها المورخون ونظمها الشعراء المدونون كما تقدمت الاشارة اليه في ذيل ترجمة جرير المشهور من كون
وفاته في عين سنة وفاة الفرزدق المشكور المعروف والله عليم بذات الصدور ونكات الامور وراثب ثم قال ومن جملة الكرامات التي ظهرت
لشيخنا المذكور ان محمود بيك مهردار الذي كان من الخصماء لجنابه العزيز كان يوما في ميدان صاحب اباد تبريز مشغولا بلعب صولجان في جماعة
من كان يلعب به من الفرسان بحضرة السلطان في ذلك الميدان وكان ذلك في عصر يوم الجمعة حين وكان الشيخ مشتغلا بقراءة الادعية السبعة دعاء
الانتصاف المظلوم المنسوب الى مولانا الحسين فاتفق انه ذهب لما بلغ الى اواسط الدعاء الثاني واجرى على لسانه الشريف قوله فعجل قربا عاجلا وانهم والاً
ان وقع محمود بيك المذكور من ظهر فرسه المغرور على ارض الشرور فاندق من ساعته راسه المحمود وهو لم يحف حوافر الخيول بحكم الجبار المدمر
الاثك والزور اقول وفي بعض التواريخ زيادة ان محمود بيك المذكور كان قد وطن نفسه الخبيثة في ذلك اليوم انهم على صرف الشيخ وقتله
بضرب السيف وبطريق الفتك والهنالة وواضعه على ذلك ايضا جماعة من الامراء المعاندين لانشاء الشرع انتهى كلام صاحب الرياض وفي موضع
اخر شرح حديث المنازعة الواقعة بين هذا الشيخ وبين الامير غياث الدين منصور بن الامير صدر الدين محمد الدشتكي الشيرازي المتكلم الحكيم
المشهور الاتي الى ذكره الاشارة في ذيل ترجمة ولده الفاضل الحكيم في باب الميم انشاء الله وكان منشأ الاختلاف الواقع بينهما في مسائل
من العلميات وعمدتها حكاية القبلة التي غيرها الشيخ في كثير من البلاد الا انه لا طائل لنا تحت نقل ما ذكره على التفصيل كما انه ايضا في
موضع اخر تكلم فيه عن تاريخ وفاة شيخنا المرحوم ومحل رحلته ومدفنه بنحو ما قد تقدمت الاشارة اليها جميعا ذكر فوز الرجل بدرجة
الشهادة ايضا بهذه العبارة وقد صرح الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثي والد شيخنا البهائي بان الشيخ علي الكركي الموصوف قد مات شهيدا
الظاهر انه قد كان بالسم المستند الى بعض امناء الدولة المذكورين انتهى مع ان هذا غير مفهوم من كلمات واحد من الاصحاب ولا مصرح به في
شيء من المدونات في هذا الباب ولو كان لنقل ولو نقل لم يقل ولو كثر لاشتهر ولو شهر لم يستر ثم ان الاظهر الاشهر في تاريخ وفاته قدس سره
كونه عين يوم الغدير المبارك من شهور سنة اربعين وتسعمائة لانه المطابق لحساب جمل مقتدى الشيعة التي جعلها الجمهور مادة لهذا التاريخ دون
التسع والثلثين الذي لم يذكره احد من اهل التواريخ هذا ومن جملة ما سمعنا المسموع ايضا انه قد كان زاد في توزيع احكام [illegible] شمس
الدين محمد بن احمد الفارسي المتكلم الحكيم المشهور بالفاضل الخفري صاحب الحواشي المشهورة على شرح التجريد [illegible] في بعض
استعداداته مجلس نفسه واذن للناس في الرجوع اليه في امور دينهم ودنياهم فلما رجع وحان النظر فيها [illegible]
[illegible] والمطابقة لحكم الشرع المستطاب والموافقة لجادة المشهور من الاصحاب [illegible]
اعتمادا على الاصول العملية بلا الاعتبار [illegible] ذكر له صاحب الترجمة ايضا ولد الشيخ عبد
العالي العاملي هو خال سمينا المحقق الداماد في ترجمة له بالخصوص وتقدم ايضا في ذيل ترجمة الامير جمال الدين الاسترابادي ما يناسب
المقام فليراجع واما الفقرة كرك التي ينسب هذا السلسلة اليها فهي بالتحريك اسم لقرية صغيرة في ناحية جبل عاملة [illegible]
من عشرين دار [illegible] خرج منها جماعة من العلماء الاخيار كما سمعته من بعض علماء تلك الديار هذا وقد بقي الكلام هنا على ترجمة من
هو هذا الشيخ ويتبعهم في الاسم واللقب والنسبة مع اسم الاب والطبقة وسائر الرتب وان كان اتفاق مثل ذلك في رجلين من العجائب
الشيخ

القرية



۵۸ نور الدين علي بن عبد العالي العاملي الميسي المكنى فنقول هو الشيخ الامام الذي تقدمت الاشارة اليه هنا بالتعظيم مضافا الى ما قدمنا له في
ترجمة ولده الشيخ ابرهيم وله الرواية بطريق الاجازة بعينه ما كان قد حصل منه الاستجازة هضما للنفس في طلب ما زيد بالاجازة واعزازه عن شيمة
المذكور وسهيمه في جميع هذه الامور وكان هذا الشيخ من اجل مشايخ شيخنا الشهيد الثاني قراءة واجازة واعلاهم سندا ورواية كما قال في
اجازته الكبيرة المشهورة لوالد شيخنا البهائي بعد ذكره لمصنفات الشهيد الاول التي رواها عن عدة مشايخ بطرق عديدة اعلاها سندا عن شيخنا
الامام الاعظم بل الوالد المعظم شيخ فضلاء الزمان ومربي العلماء الاعيان الشيخ الجليل الفاضل المحقق العابد الزاهد الورع التقي نور
الدين علي بن عبد العالي الميسي العاملي رفع الله مكانه في جنته وجمع بينه وبين احبته وروايته عن شيخه الامام ... ابن عم الشهيد شمس
الدين محمد بن محمد بن داود الشهير بابن المؤذن الجزيني عن الشيخ ضياء الدين علي بن الشيخ الجليل السعيد شمس الدين محمد بن مكي عن والده
قدس الله ارواحهم الزكية الطاهرة وجمع بينهم وبين ائمتهم الزاهرة وبهذا الاسناد جميع مصنفات علمائنا السابقين من الطبقة التي قبل ناهيها
الى طبقة الائمة المعصومين في جميع الازمنة بالطرق التي لهم قال في حقه صاحب الامل كان عالما فاضلا متبحرا محققا مدققا جامعا كاملا
ثقة زاهدا عابدا ورعا جليل القدر عظيم الشان فريدا في عصره روى عنه شيخنا الجليل الشهيد الثاني بغير واسطة وروى عنه بواسطة السيد
حسين بن جعفر عن فخر الدين بن حسين بن نجم الدين الاعرج الحسيني ثم قال بعد نقل ما اثنى الشهيد الثاني عليه الى ان بلغ الى تمام الاسم انتهى وقد اجازه
الشيخ علي بن عبد العالي الكركي فقال بعد ذكره سيدنا الاجل العالم الفاضل حاوي محاسن الصفات الكاملة العلمية متسنم ذروة المعالي
بفضائله الباهرة متمطي صهوات المجد بمناقبه السنية الزاهرة زين الحق والملة والدين ابي القسم علي بن عبد العالي الميسي انتهى ثم ذكر
انه استجازه فاجازه له شرح رسالة صيغ العقود والايقاعات وشرح الجعفرية ورسائل متعددة توفي سنة ۹۳۳ انتهى كلام الامل والعجب انه كيف
غفل عنه هنا صاحب اللؤلؤة حيث قال في حق الرجل بعد ما قال ولم اقف على من نسب اليه شيئا من المصنفات بالكلية توفي قدس سره سنة ثلث
والثلثين بعد التسعمائة والميسي نسبة الى ميس بكسر الميم ثم الياء المثناة من تحت احدى قرى جبل عامل انتهى وعليه فتكون وفاة هذا الشيخ
قبل الشيخ علي الاول بسنتين كما لا يخفى ونقل ايضا عن خط والد شيخنا البهائي ره ما صورته توفي شيخنا الامام العلامة الورع الشيخ
علي بن عبد العالي الميسي اعلى الله نفسه الزكية ليلة الاربعاء عند انتصاف الليل ودخل قبره الشريف بجبل صديق النبي ليلة الخميس من جمادى
الاولى سنة ۹۳۳ وظهر منه كرامات كثيرة قبل موته وبعده وهو ممن عاصرته وشاهدته ولم اقرأ عليه شيئا لانقطاعه وكبره وفيه ايماء ايضا الى كونه
اكبر سنا من الشيخ الاول الذي عليه المرجع والمعول فليتامل ثم ان في الامل ترجمة اخرى قبل هذه الترجمة بعنوان الشيخ علي بن عبد العالي العاملي
الميسي فاضل صالح زاهد ورع من المعاصرين ولعله هو المذكور بعد انتهى ولا يبعد كون ذلك من احفاد الشيخ علي الميسي المتقدم ذكره هنا و
العالم المولى علي بن الحسن الزواري صاحب التفسير الكبير الفارسي الذي مر ذكره في طي تفاسير المعروف بالكازرو والمولى فتح الله الكاشي والشيخ ابي
الفتوح الرازي المتقدم على الجميع قال صاحب الرياض بعد التسمية له بما قدمنا فاضل عالم مفسر فقيه محدث معروف وكان من اكابر تلامذة السيد
غياث الدين جمشيد الزواري المفسر والشيخ علي بن عبد العالي ويميل في تصانيفه الى التصوف ويروي عن السيد الامير عبد الوهاب بن علي الحسيني الاسترابادي
المشهور كما يظهر من كتاب لوامعه وكان المولى فتح الله الكاشي المفسر المشهور صاحب تفسير منهج الصادقين وغيره من تلامذته وله مؤلفات اكثرها جيد
منها كتاب التفسير الفارسي المعروف بتفسير الزواري ومنها ترجمة الخواص لفه بعد المولى حسين الكاشفي صاحب جواهر التفسير وغيره وقد
ادرج فيه الاحاديث المعصومية ايضا وله ايضا شرح نهج البلاغة بالفارسية وترجمة كشف الغمة سماها ترجمة المناقب الفها سنة ۹۳۸ للامير قوام الدين محمد
وترجمة كتاب مكارم الاخلاق سماها مكارم الكرائم وترجمة عدة الداعي لابن فهد سماها مفتاح النجاح وترجمة الاحتجاج لشيخنا الطبرسي
وكتاب وسيلة النجاة في ترجمة لتعقيبات شيخنا الصدوق فيه وكتاب مجمع الهدى وهو اربعون بابا في قصص الانبياء بالفارسية وكتاب تحفة الدعوات في
اعمال السنة ونحوها بالفارسية وكتاب لوامع الانوار الى معرفة الائمة الاطهار بالفارسية ايضا وهو كتاب معتدل كبير عندنا منه نسخة وقد
من كتاب حسن الكبار في مناقب الائمة الاطهار لبعض علمائنا باسم السلطان شاه طهماسب الصفوي المشهور وزاد عليه بعض المطالب والفوائد وجعله
مرتبا على مقدمة في اصول الدين واربعة عشر بابا في احوال السادة الطاهرين وله ايضا ترجمة تفسير الامام حسن العسكري كتبه ايضا باسم السلطان
المذكور ورسالة في مراتب الصفات بالفارسية واربعين واخرهما في بلدة هراة وكانت مشتملة على خاتمة طويلة الذيل في زيارات اهل البيت والزوار
بفتح الزاي والواو ثم بعد الالف راء مهملة نسبة الى زوارة وهي مواضع متعددة منها قرية مشهورة بقرب اردستان ومنها قصبة ... ومنها
اصفهان واقعة بينها وبين يزد انتهى والظاهر اتحاد القريتين المذكورتين لكون تلك المتقدم ذكرها الواقعة على راس فرسخ من ...

٥٩

جنسة مطلبا ايضا انها واقعة من يزيد المحروسة واصفهان وقد يعبر عنها ايضا بقرية السادات لكون اكثر اهلها علويين منتجبين ثم انه قد مر في ذيل ترجمة مولانا الشاه عبد العظيم الحسني رضي الله عنه ان لبعض احفاده العلماء ترجمة جميلة من كتاب جامع الاصحاب بالفارسية فليراجع ان شاء الله وقال صاحب الامل ايضا في ذيل ترجمة مولانا محمد صالح بن محمد باقر القزويني المعروف بالروغني عالم فاضل كامل له كتب ورسائل كتاب عيون اخبار الرضا وترجمة نهج البلاغة وترجمة الصحيفة السجادية ومقامات وشرح فارسي لبعض الكلمات ورسالة في اكل ادمة من الشجرة وشرح بعض اشعار المثنوي الرومي السيد علي بن الحسين الصائغ العاملي الجزيني كان فاضلا عابدا فقيها محدثا محققا من تلامذة الشهيد الثاني له كتاب شرح شرائع رأيته بخطه وكتاب شرح الارشاد وغير ذلك قرأ عند الشيخ حسن بن الشهيد الثاني والسيد محمد بن علي بن ابي الحسن الموسوي العاملي وروى عنهما ولما توفي رثاه الشيخ حسن المذكور بقصيدة اربعة وعشرين بيتا منها داعي الغواية بين العالمين دعى من بان نجم المهتدين بعيد ما استغنا وا[illegible] سبل الاحكام مظلمة وكان من قبل فجر الحق قد طلعا وشتت الدهر منه كل ملتئم وفرقنا نوب الايام ما اجتمعا بالثلمة بين اهل الحق هدتها ركن ومن اجلها قلب الهدى انصدعا مضى الهدى والتقى لما مضى وغدا باب الجهالة في الافاق متسعا كذا في امل الامل في تمام الابيات والمراد بتلميذه المذكور بين الراويين عنه ايضا هو صاحب المعالم والمدارك كما ان الظاهر ان مراد الاول منهما في اجازته الكبيرة المشهورة حيث يقول عند مشايخ اجازاته نفسه بعد ذكره السيد نور الدين علي بن ابي الحسن الموسوي والشيخ عز الدين حسين بن عبد الصمد الجباعي الحارثي والسيد الاجل الناسك نور الدين علي بن السيد فخر الدين الهاشمي هو هذا السيد الجليل فليتامل وقال الشيخ علي بن الشيخ محمد بن الشيخ حسن المذكور فيما نقل عن كتابه الدر المنظوم والمنثور بعد ذكر جده الشيخ حسن المبرور وكان والده قدس سره على ما بلغني من جماعة من مشايخنا وغيرهم له اعتقاد تام في العالم العامل السيد علي الصائغ والسيد علي بن ابي الحسن رحمه الله تربية الى ان كبر وقرأ عليهما خصوصا على السيد علي الصائغ فهو والسيد محمد يعني صاحب المدارك ولد السيد علي المتاخر ذكره اكثر العلوم التي استفاداها من والد الشهيد من معقول ومنقول وفروع واصول وعربية وغيرها انتهى وقال صاحب اللؤلؤة واما السيد علي الصائغ فهو السيد علي بن الحسين العاملي الجزيني بالجيم ثم الزاء المشددة احدى قرى جبل عامل كان فاضلا عابدا محدثا محققا من تلامذة الشهيد الثاني له كتاب شرح الشرائع كتاب شرح الارشاد وغير ذلك ثم ذكر عبارة كتاب الشيخ علي المذكور الى اخر ما نقلناه رحمه الله وجعل الجنة مثواه السيد الامير شرف الدين علي بن حجة الله بن شرف الدين علي بن عبد الله بن الحسين بن محمد بن عبد الملك الطباطبائي المعروف بالامير شرف الدين الشولستاني نسبة الى شولستان فارس وهي ناحية معروفة بين شيراز والبنادر متوطن بنجف الغري زاده الله شرفا وشرفا (?) وكان فاضلا عالما فقيها متكلما محققا مدققا ورعا عابدا زاهدا ذكيا تقيا نقيا من اجلة متاخري عصابة الامامية ومن خيار علماء اهل زمانه واورعهم واتقيهم كما ذكره بهذه الترجمة صاحب الرياض قال وكان في عصره مقتدى العلماء وقد قرأ الشرايع على السيد الامير فيض الله التفرشي والشيخ محمد بن الشيخ حسن بن الشهيد الثاني ويروي ايضا عنهما على ما صرح به في اجازاته ومضى ايضا لكن يظهر من اواخر تعبير الاستاد الاستناد انه يروي عن الامير شرف الدين المذكور عن السيد الامير فيض الله عن الشيخ محمد ولعله يروي عنه تارة بالواسطة وتارة بلا واسطة ويظهر منه ايضا ان الامير شرف الدين هذا يروي عن الميرزا محمد الاسترابادي الذي هو صاحب الرجال ومنه لم يظهر ايضا من رسائل الشيعة للشيخ المعاصر وصرح به الفاضل البهي المعاصر في اخر مقدمة كتاب حجة الاسلام في شرح تهذيب الاحكام وقد قرأ العقائد على هذا السيد ثم ان الشيخ المعاصر لما ظن ان شرف الدين اسمه الشريف اورده في باب الشين المعجمة فقال السيد الامير شرف الدين الحسيني الشولستاني كان عالما فاضلا محدثا شاعرا اديبا يروي عن مولانا محمد باقر المجلسي عنه انتهى واقول ويروي عن هذا السيد جماعة اخرى ايضا واما رواية الاستاد الاستناد سلمه الله عنه كانت في اوائل حاله حين ورد مع والده الى النجف الاشرف فادرك هذا السيد هناك واستجازه فاجازه وقرأ عليه جماعة من العلماء منهم المولى الحاج حسين النيسابوري كما صرح به نفسه في اجازته للمولى نوروز علي التبريزي وله رضي الله كتب جياد اكثرها بخطه او بتصحيحه وقد اتفق لي في بلدة استراباد ان [illegible] جميع كتبه وجل مؤلفاته هو شرح الرسالة الاثني عشرية في الصلاة للشيخ حسن بن الشهيد الثاني سماه توضيح الاقوال والادلة في شرح الرسالة الاثني عشرية في مجلدين وقد يقال له ايضا الفوائد الغروية وهو شرح طويل الذيل تام الامر طالعته ويظهر منه غاية فضله ومهارته في الفقهيات وانه كان مبتلى بمرض القولنج الشديد في اواخر عمره حيث يقول في اخره خصوصا الى توجهت لبنيه في اكمال الضعف في البدن والدماغ بسبب مرض القولنج الذي استولى على مدة ست وسبع سنين في كل شهر مرة منه ثلاثة ايام او يومين لا اقدر على القيام والقعود والاضطجاع والاستلقاء وكنت في كل مرة راضيا [illegible] نفسي وحبوتي وحفظني الله بفضله وله ايضا كتاب مكرر المنافع في شرح المختصر النافع كبير لم يتم وحاشية على الصحيفة الكاملة وكتاب في الدعوات المتفرقة ورسائل

السيد علي بن الحسين الصائغ

السيد شرف الدين علي الشولستاني

اداب الحج بالفارسية ورسالة في عصمة الانبياء والائمة قبل البعثة والامامة وبعدهما ورسالة في قبلة مسجد الكوفة وما يناسبها اقتداء ودفعا
الاستناد الاستنادا بتمامها في مجلد المزار من كتب بحار الانوار وله ايضا شرح فارسي على الالفية الشهيدية سماها كفاية الطالبين ورسالة
التوحيدية في اصول الدين وله ايضا اجازات طويلة وقصيرة ومن اجازاته الطويلة هي التي كتبها للشيخ نور الدين محمد بن الشيخ عماد الدين محمود
الشيرازي وله ايضا شرح على نصاب الصبيان بالفارسية الى غير ذلك وتوفي هذا الشيخ في ايام سكناه بها سنة ستين بعد الالف تقريبا
وخلف ابنا صالحا عابدا وهو السيد الامير علي رضا رفيقنا في سفر الاول الى زيارة الحضرة المقدسة وانا ابن خمس عشر تقريبا انتهى وهو غير الشيخ شرف
الدين النجفي او السيد شرف الدين علي الحسيني الاسترابادي المتوطن بالغري السري صاحب كتاب تأويل الايات الباهرة في فضائل العترة وكذا
هو غير الشيخ علي بن يوسف او علي بن يوسف بن منصور النجفي الحلي الذي اختصر كتاب تأويل الايات المذكور وسماه كنز جامع الفوائد المشهد المقدس
الرضوي [illegible] سنة سبع وثلثين وثمنمائة وله ايضا ترجمة كتاب تحفة الابرار الفارسية في اصول الدين للشيخ عماد الدين حسن بن علي الطبري
المتقدم ذكره بالعربية وغير ذلك وقد مرت الاشارة الى ترجمته هذا في باب الشين المعجمة فليراجع الشيخ العالم المحدث المقدس الورع عز الدين
علي النقي المشهور بالشيخ علي نقي بن الشيخ ابي العلاء محمد هاشم الطغائي الكمرئي الفراهاني ثم الشيرازي ثم الاصفهاني قال صاحب امل الآمل بعد الترجمة
عنه بمولانا علي نقي الشيرازي كان فاضلا فقيها جليلا معاصرا له كتب منها كتاب مناسك الحاج ورسالة في تحريم التتن وكتاب جواب مفتي الروم
في الامامة كبير وغير ذلك وكان قاضي شيراز توفي في زماننا وقال صاحب الرياض هو فاضل عالم عامل متكلم متصلب في الدين شاعر فقيه محدث
جليل ورع زاهد تقي عابد نقي كاسمه قرأ على السيد ماجد البحراني الكبير وعلى جماعة من الفضلاء بشيراز وقد قرأ عليه جماعة من العلماء ايضا
منهم الشيخ عبد علي المنشي المشهور وكان ولادته في ناحية كمره من محال الفراهان ثم طلبه الحاكم الجليل امام قليخان حاكم فارس في زمن شاه السلطان
صفي الصفوي الى شيراز وجعله قاضيا بها ثم بعد فوت السيد الوزير الكبير خليفة سلطان وزير السلطان شاه عباس الثاني طلبه من شيراز الى اصفهان
وجعل بعد عزل ميرزا قاضي شيخ الاسلام باصفهان وهو متصد لهذا المنصب الى ان توفي بها سنة ستين والف من الهجرة وكان ذا من القائلين
بحرمة صلوة الجمعة في زمن الغيبة وبحرمة شرب التتن وله من المؤلفات كتاب المقاصد العالية في الحكمة اليمانية وهو كتاب كبير جليل في الكلام
والحكمة الحقة ورسالة كبيرة لطيفة في حدوث العالم ماخوذة من كتابه الاول ورسالة في الادعية والاحراز المنجية عن المخاوف والاذكار
النافعة للبلايا والمواعظ البالغة الفها باسم السلطان شاه صفي المذكور في سنة مجيء السلطان مراد ملك بلاد الروم لمحاصرة بغداد و
رسالة في حرمة التتن وشرب قليانه ورسالة في حرمة صلوة الجمعة وكتاب مناسك الحاج والمعتمر وكتاب في جواب نوح افندي الحنفي مفتي بلاد
الروم في مسئلة الامامة كبير في مجلدين وكان قد ارسل اليه صورة ذلك الاعتراض الامير شرف الدين علي الشولستاني المتقدم ذكره من النجف الاشرف
وذلك حين افتى ذلك الملعون تقربا الى ذلك السلطان في سنة [illegible] بوجوب مقاتلة الشيعة وقتلهم ونهب اموالهم وسبي ذراريهم الى غير ذلك
من المؤلفات انتهى واقول ان عبارة مفتتح كتابه المذكور في الرد على الافندي الرومي الموجود نسخة عندنا هكذا بعد حمد الله رب العالمين و
الصلوة والسلم على سيد المرسلين محمد عبد الله خاتم النبيين وعلى اله الطاهرين واوصيائه المعصومين اولهم علي واخرهم المهدي صلوات الله عليهم بقية الله
خير لكم ان كنتم مؤمنين يقول الفقير المقر بالتقصير في العلم والعمل عن اقدام المؤمنين المعتصمين بحبل الله المتين الائمة الراشدين المعصومين
علي نقي بن محمد هاشم الطغائي عفى الله عنهما وعن كافة المؤمنين ان بعض اخوان الدين وخلان اليقين اعز الناس علي واقربهم زلفى لدي
سيد المحققين في عصره لا زال كاسمه شرفا للدين مثبتا قد كتب الي ان نوحا الافندي الحنفي مفتي سلطان الروم سلطان مراد وقد عزم على
بغداد افتى بوجوب مقاتلة الشيعة وقتلهم وجواز اسر نسائهم وذراريهم وارسل في صورة فتواه المبعوثة هذه العبارة اعلم ان هؤلاء
الكفرة والبغاة الفجرة جمعوا بين اصناف الكفر والبغي والعناد وانواع الفسوق والزندقة والالحاد ومن توقف في كفرهم والحادهم ووجوب قتلهم
وجواز قتلهم فهو كافر مثلهم وسبب وجوب مقاتلتهم ووجوب قتلهم البغي والكفر اما البغي فانهم خرجوا عن طاعة الامام خلد الله سلطانه
الى يوم القيام وقد قال الله تعالى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله والامر للوجوب فينبغي للمسلمين اذا دعاهم الامام الى قتال هؤلاء
الباغين الملعونين على لسان سيد المرسلين والانبياء ان يعينوه ولا يتقاعدوا عنه بل يجيبوه ويقاتلوهم معه واما الكفر فمن وجوه منها انهم يستخفون بالدين
ويستهزؤن بالشرع المبين ومنها انهم يهينون بالعلم والعلماء مع ان العلماء ورثة الانبياء وقد قال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء ومنها
انهم يستحلون المحرمات ويهتكون الحرمات ومنها انهم ينكرون خلافة الشيخين ويريدون ان يوقعوا بالدين الشين ومنها انهم يطولون السنتهم
على عائشة ويتكلمون في حقها ما لا يليق بشأنها مع ان الله تعالى انزل عدة آيات في برائتها ونزاهتها فهم كافرون مكذبون للقرآن العظيم

سابون للنبي فيما نسبتهم الى اهل بيته هذا الامر العظيم وفيها انهم يسبون الشيخين ويشتمهم كسب النبي فيجب قتلهم لانه لا اشكال في كفار الحربية او لم يتوبوا فلا يجوز تركهم على ما هم عليه باعطاء الجزية ولا بامان موقت ولا بامان مؤبد فيجوز استرقاق نسائهم لان استرقاق المرتدة بعد اللحوق بدار الحرب جائز وكل موضع خرج عن ولاية الامام الحق فهو بمنزلة دار الحرب فيجوز استرقاق ذراريهم تبعا لامهاتهم لان الولد يتبع الام في الرق انتهى كلام المفتي الحنفي فتلك نعوذ بالله من نزغات الشيطان لتكون هذا المفتي في هذه الفتوى ممن افتى الناس بغير علم ولا هدى لعنته ملائكة الرحمة وملائكة العذاب ولحقه وزر من عمل بفتياه الى اخر ما ذكره من الرد الكامل والنقض الشامل على ذلك الملعون شكر الله سعيه الميمون ثم ان حكاية شرب الدخان ومسئلة استعمال التتن بالمعروف عند المعرمين بالشطب والقليان فهي مما تقدم الى جملة من مواضع هذا الكتاب والى الرسائل الكثيرة المصنفة بالاختلاف في هذه المسئلة ان من جملة من كتب في حرمته هو المولى خليل القزويني المتقدم ذكره في ترجمته والسيد نصر الله الحائري المتاخر عنه وفي درجة شيخنا الحر العاملي صاحب الوسائل المقدم على شانه كثيرة من اخباته في زمانه فيل وقد حكى السيد نعمة الله الجزائري في الانوار النعمانية تحريم التتن عن جمع من معاصريه المولى سليمان الكاشي والشيخ فخر الدين الطريحي صاحب مجمع البحرين والشيخ علي بن سليمان البحراني رضي الله عنهم المتقدم ذكرهم الرجل المتاخر هو الشيخ علي بن عبد الله بن راشد بن حاتم البحراني الملقب بزين الدين اول من نشر علم الحديث في بلاد البحرين وكان يدعى بام الحديث في بلاد العجم وهو تلميذ شيخنا البهائي وغيره وله اعتبار رسالة في الصلوة ورسالة في جواز التقليد وحواش كثيرة على اكثر من كتب الفقه والحديث ويروي عن الشيخ علي بن سليمان البحراني وغيره هذا ومن جملة من كتب في اولويته تركه هو المولى عبد الله بن الحاج حسين التستري صاحب تحفة العابدين في اعمال السنة وكان من تلامذة سيدنا الداماد وله كتب ورسالة في ترجمة ورسالة كتبها الحكيم حسام الدين الماجستيني في احوال الدنيا لسيد الاجل علي بن الحسين سيد شدقم الحسيني المدني في مقدار عشرين سطر تقريبا من ذمن ابتداع صنع آلة استعمال هذه الحشيشة كما افتح فيه قال ان هذه الرسالة بعينها هي رسالة الحكيم محمد مقيم بن الحكيم محمد حسين التستري في بيان منافع هذه الحشيشة وشرب دخانها وكان قد ترجمها باسم نفسه في ذلك الشرح والترجمة فوائد كثيرة طبية متعلقة بالسنة الفقهية وغيرها الآن كلام ذلك المترجم الشارح على ما ذكره في فضائل تلك الحشيشة ثم اني وجدت بخط هذا المترجم فائدة اخرى على ظهر تلك الترجمة فيها اذ قال اعلم ان الروح جسم لطيف بخاري ينشأ من بخار الدم اللطيف والاجسام الغليظة الكدرة خصوصا الاجساد التي تكون فيها ادخنة ودخانية مخالفة تضاده بعيدا والطائفة تعين في نفعها جسم كثيف كنوع الدخان الذي يحصل منها الا بخلو من الاجزاء الترابية الكثيفة كما يظهر في دخوله التي يمتد للناس الدخان يحمل آلتها المذكور واذا اتحد منها في ملاوم او يوم يصير جسدا لا يبعد الدخان ويحتاج الى انسب فكيف حال مجاري الارواح والرطوبات التي تيبس فيها كثيرا ومثله ادنى معرفة في هذا الفن يظهر له المجانسة والتضاد التامة بينهما واذا ثبت ذلك فالاولى ان لا يستعمل احد الا انه نفع ما في تحليل الرطوبات الباردة الرقيقة لكن ضرره من جهة اضمحلال الروح والقوى فيما نحن فيه هذا الدخان كثير جدا الى زمان قيل ان نفع نفعه ضرره قلنا ان التجربة لا تحصل في بدن واحد اثنين او اكثر منهما وان سلم حصولها فيبقى الاثم انهما تقاوم البراهين العقلية اليقينية فذلك في الرياض بعد نقله الكلام هذا الفاضل الى هنا ثم الاستدلال على بطلان ما ذكره طبا وشرعا وعقلا واقوال هذه الحشيشة مسمى في كتب الاطباء بالطابق على ما حكاه هذا الفاضل عن استاده السيد الداماد نقلا عن كتاب منهاج الادوية وقد قال هو في متن تلك الترجمة ان الاطباء يسمون هذا النبات بالطابق واهل الحجاز بالطابة واهل الهند بالتنباكو واهل الروم والترك بالتتن انتهى ثم على ان جماعة من اهل عصره وحواليه ذكروا فوائد ومسائل في حرمة التتن بل بعضهم قد ذكر الطنبور نحوه وقال التجربة ودفعه المعروف بالقهوة المذكور في كتب متأخري الاطباء باسم البن ثم جماعة اخرى حتى ان مثل الفاضل العلامة مولانا علي نقي الكمرئي شيخ الاسلام باصفهان له في ذلك رسالة اورد فيها اربعة عشر دليلا على الحرمة وكلها اوهن من بيت العنكبوت كما اطلع عليها في ترجمته وفي الفاضل الاخ ابو الفاضل الاخوند الاستاذ الفاضل السبزواري يعني به صاحب الذخيرة المتقدم ذكره في باب الميم رسالة فارسية على طريق الظرافة في احوال التتن وجعلها مشتملا على الاحكام الخمسة بالنسبة الى رغبة الطبيعة ومذاق شاربيه بالنسبة الى الازمان والامكنة والاحوال مع مراعاة الحكم والمصالح في تلك الاحكام الى ان قال وقد رأيت على ظهر نسخة رسالة المولى عبد الله التستري المتقدمة بخطه ما صورته قال افقر عباد الله الى رحمته السيد خلف بن السيد عبد المطلب قد سمعت هذه الرسالة وقرأتها على منشئها العالم الفاضل الرباني مولانا عبد الله التستري اطال الله بقاءه واوصله الى رضاه فرأيتها جليلة الفوائد ونفيسة الفرائد الى ان قال فعندي انه لا يخلو من الحق وان احسن ما اورد من نفعائه تحت التدبير الاستعمال فيه في شربه لما عرفت من دفع مضارها بنفعه ويمنعه ان لا يحوز فيه الا ذكاء الشباب من هذا الدخان اكثر وامثرها

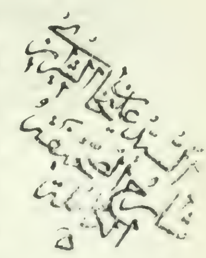
جماعة ممن كتب في التتن رسالة

كما يستعمله بعضهم فلا يكون الشاي له ملاحظ المزاجية وطبيعته بحسب الرطوبة والبرودة فان ذكرنا اكثر وقللنا اقل والكثير عندهما كان في اليوم ثلث مرات بين كل مرة اربع ساعات والقليل ما كان في كل يوم واحدا انتهى وقال السيد نا الجزائري ره في الانوار النعمانية اعلم ان جماعة من علماء العصر كالمولى عليتقي وشيخنا الشيخ فخر الدين الطريحي والشيخ التقي علي بن سليمان البحريني وبعض فضلاء البحرين ومن تابعهم كبعض المتفقهين ذهبوا الى تحريمه يعني شرب التتن حتى ان المولى عليتقي تغمده الله برحمته صنف كتابا كبيرا في تحريمه وقد اطلعني عليه لما كان يقرا علي في علم النحو في شيراز وكان مجلدا كبيرا والباقي على التحليل حتى ان التقي المجلسي طاب ثراه كان يشربه في الصوم المتطوع به ويترك استعماله في الصوم الواجب هذا من كلام العوام ثم كلامه رفع في الحل مقامه ومن جملة ما يناسب المقام ويحسن به فراغ اولى الافهام هو ما نجده في كلمات بعض الاعلام من لغز هذه الحشيشة المتداولة بطريق المسائل مع حله وجوابه من بعض الجواهر القابلة بالفارسية وصورة السؤال هكذا يا صاحب الفطنة القوية والفطرة المستقيمة والطبيعة الالمعية انا نحتاج الى شيء وهو اسم في الوسط وصاحب في العزة سداسي الحروف ثلاثي الاحاد ثنائي العشرات واحدي المات واوله ثالث الحروف وثالثه ثانيها لكن هذا الذي قلته بترتيب ضيابيها اوله وثالثه قابل لانواع النقط وثانيه اذا كتب منفردة لا يقبل الانقط فقط بيئات ثابتة زبد بسته من ديره وهو في القرآن معروف ورابعه بالاستحداث اموات وان ضعف مضعف ثانيه صار نصف اوله وان نصفت اوله صار ضعف مضعف ثالثه ثاني اوله ومتلو اخره من الحروف المقطعة ذات الثلثة ثلثه الاخر بواحد من مضعف الحروف النورانية متلو اخره عادل الحروف المهموسة مع المنازل المنحوسة واخره متلو اخر الحروف ثالثه متلو اخره بترتيب حروف التهجي وارسال الينا منكم الترجمة وله كمال الظهور وشعور لما قيل اخره واما الجواب چرا طالب چنين چيزي بايد بود كه اوله وثالث اوله وثانيه را مضر باشد وثالث ورابع وخامسش را بچه برابر نكات او منفر عسل نا طوق اكر نا اثنين دابرشان في متمكسا اند وترك اخرى كنند صاحب فرايش بايد شد چون هفت از او رفت الت مسخره كيست اكر حروف رابع را مقدم سازند وشاس را قائم ثاني وقطع نظر از خامس كنند وبدان متكلم شوند اولي وانسب خواهد بود وخامس را اكر اينجا قطع نظر كرده اند در پهلوي هم جنسش كذارند كه جواب همانست ثم ليعلم ان لصاحب الترجمة ايضا ديوانا كبيرا من شعره الفائق الفارسي محتويا على قصائد فاخرة في المدائح والمراثي وقطعات لطيفة في الغزل والشعر المعنى ورباعيات طريفة في معان شتى منها قوله ان شاء كه هست مقصد اهل خرد نيكو نبود كه با كدا باشد بد امروز مكن ناله نخي خواهند لا في فردا چه مهرش از حد كذرد وقوله از ديكران همشه بن غنچه دهان بايد كه كند حقه ياقوت نهان بنمود كسر چه دهان زود نفي بكشاي زبان بركن از بي دندان وقوله دلخالكده زيبا چه خوش است جان در كف ان كل رعنا چه خوش است سوي دل وجان ببيد لي چو زايد بر هرزه ازان اكر هند يا چه خوش است وقوله قوميكه مطيع اولياء كرديدند مهر وهمه سايه ذره ما لبنند دل طالب اولياء است از دو با او خو داده ومهر نوع ديگر ديدند وقوله في المعنى باسم نسيم هر كو نزند بزمين خركه را در مسكن مسكين بنوشته دادرا از بهر فريب ادم داه ماست وقوله باسم عمر از خال عنبر بوخ دلدار صفت باهر يك دل خونها منست برهر زده بالطاف بالي مرغنيست يا كوم اشاره با بره باده نيست وقوله باسم منصور زاهد خالا يكيست زاد دنيا من تخم كنه كشتم وتو تخم ريا كفتي چه دهد صبح جزا زين كشته مردانم يچه مبد هد صبح جزا

الشيخ المتبحر الخبير والمتتبع النحرير علي ابن الشيخ محمد ابن الشيخ حسن ابن الشيخ زين الدين الشهيد الجبعي العاملي ثم الاصفهاني قال صاحب الرياض قد جاء من جبل عامل في اواسط حاله الى بلاد العجم وسكن باصفهان واعتلا امره بها وقرا عليه فيها جماعة منهم اخي العلامة وكان من العلماء الزهاد في عصره وقد توفي باصفهان في عام ثلثة ومائة بعد الالف وقد طعن في السن بل قد بلغ تسعين سنة قال الشيخ المعاصر في امل الامل الشيخ علي بن محمد بن الحسن بن زين الدين العاملي الجبعي امره في العلم والفضل والفقه والتبحر والتحقيق وجلالة القدر اشهر من ان يذكر له كتب منها كتاب الدر المنظوم من كلام المعصوم وهو شرح الكافي خرج منه كتاب العقل وكتاب العلم مجلد وكتاب الدر المنثور من المأثور وغير المأثور خرج منه مجلدان وحاشية شرح اللمعة مجلدان ورسالة في الرد على الصوفية سماها السهام المارقة من اغراض الزنادقة ورسالة في الرد على من يبيح الغناء وحواشي الفوائد المدنية وغير ذلك من الرسائل خرج من البلاد في اوائل الشباب وسكن اصفهان الى الان وذكر احواله في المجلد الثاني من الدر المنثور عند ذكر ابيه واخيه وجده وجد ابيه وذكر المؤلفات السابقة وذكر انه ولد سنة ثلث او اربع عشرة والف وذكر ما اتفق له من الاسفار وغيرها انتهى واقول ومن مؤلفاته ايضا حاشية على الصحيفة الكاملة وتعليقات كثيرة على كثير من الكتب واما الدر المنثور فهو في حل عبارات معضلة وبيان مسائل مشكلة وشرح اخبار مجملة وتحقيقات عديدة من انواع العلوم وحسنة الفوائد واما حاشية شرح اللمعة فقد تعرض في المجلد الثاني منه لورود ايرادات الوزير خليفة سلطان في حاشيته عليه ايضا ولم يتعرض في المجلد الاول لذلك وله الف رسالة

٤٣

مفردة في دفع ايراداته في المجلد الاول والحق انه تعسف في دفع اكثر الايرادات واما رسالة الغناء فهو موضوعها الرد على الاستاذ الفاضل يعني
الفاضل السبزواري صاحب الكفاية وقصتهما طويلة انتهى كلام الرياض واقول قد تقدمت الاشارة الى بعض ما ذكره في الرسالة الغنائية وبعض
والكلام السوء في حق الفاضل المذكور في ذيل ترجمته في باب الميم لما المرجح من هذا الكاتب ايضا مثل هذا الوقيعة بل الهتك والشتم بالنسبة الى
معاصره الآخر المولى محسن الفيض وللفيض ايضا بالنسبة اليه حتى نقل انه كان يلقبه بالحضن الرابع لكونه رابعا بالنسبة الى الشهيد الثاني ويعتمد
على الراوي ثم ان المشهور ان المقصود بالشيخ علي الصغير حيث يذكر هو هذا الشيخ بالنسبة الى المحقق الشيخ علي المتقدم ذكره الشريف الا ان بعض افاضل
بلاده وشرفاء اولاده ذكر لي ان المراد به هو ابن اخي هذا الرجل يعني الشيخ علي بن الشيخ زين الدين بن الشيخ محمد المبرور بالنسبة الى عمه المذكور
وكان يجمع ايضا اكثر فضائل ابيه الشيخ زين الدين وعلمه وورعه ويفضل على اخيه الشيخ علي الذي هو صاحب الترجمة بكثير قلت وهو الذي
كان من جملة اساتيذ صاحب الامل واجلاء مشايخ روايته وقد ذكره في الكتاب المذكور والعبارة هكذا الشيخ زين الدين بن محمد بن الحسن بن زين الدين
الشهيد الثاني العاملي الجبعي شيخنا الاوحد كان عالما فاضلا كاملا متبحرا محققا صالحا عابدا ورعا شاعرا منشيا اديبا حافظا جامعا
لفنون العلم العقلية والنقلية جليل القدر عظيم المنزلة لا نظير له في زمانه قرأ على ابيه وعلى الشيخ الاجل بهاء الدين العاملي وعلى مولانا محمد
امين الاسترابادي وجماعة من علماء العرب والعجم وجاور بمكة مدة وتوفي بها ودفن عند خديجة الكبرى رأيت عنده جملة من كتب العربية و
الرياضي والحديث والفقه وغيرها وكان له شعر رائق وفوائد وحواش كثيرة وديوان شعر صغير رأيته بخطه ولم يؤلف كتابا لشدة
احتياطه ولخوف الشهرة وكان يقول قد اكثر المتأخرون التاليف وفي مؤلفاتهم سقطات كثيرة عفى الله عنا وعنهم وقد ادى ذلك الى
قتل جماعة منهم وكان يتعجب من جده الشهيد الثاني ومن الشهيد الاول ومن العلامة في كثرة قراءتهم على علماء العامة وكثرة تتبع كتبهم في الفقه
والحديث والاصولين وقراءتها عندهم وكان ينكر عليهم ويقول قد ترتب على ذلك ما ترتب عفى الله عنهم وذكره اخوه الشيخ علي بن محمد
العاملي يعني به صاحب الترجمة عليه الرحمة في كتاب الدر المنثور فقال فيه كان فاضلا ذكيا وعالما لوذعيا وكاملا رضيا وعابدا تقيا اشتغل في
اول امره في بلادنا على علمائنا ابيه وجده ثم سافر الى بلاد العجم فانزله المرحوم المبرور الشيخ بهاء الدين في منزله واكرمه اكراما تاما وبقي عنده مدة
طويلة مشتغلا عنده قراءة وسماعا للمصنفات وغيرها وكان يقرأ عند غيره من الفضلاء في تلك البلاد في العلوم الرياضية وغيرها ثم سافر الى
مكة في السنة التي انتقل فيها الشيخ بهاء الدين فاقام بها ثم رجع الى بلادنا وكان مولده سنة تسع والف وتوفي سنة اربع وستين والف
انتهى ملخصا ومن شعره قوله زخرفت قلبي ان قلبي لم يخن عهد الحبيب وان تطاول امره البقاء اوه لكنه يبدي التسلي تجلدا حذرا من الواشي ويخفي داءه
الى آخر ما اورده من لطائف شعره وفضله من طرائف احواله وآثاره تغمده الله تعالى بجلائل انواره وجواهر اسراره واما الشيخ علي الصغير فهو
الذي ذكره صاحب الامل بعنوان الشيخ علي بن زين الدين بن محمد بن الحسن بن زين الدين الشهيد الثاني الجبعي العاملي ولم يزد في ترجمته على ان قال فاضل
عالم شاعر اديب معاصر قرأ على ابيه وغيره سكن اصفهان الى الآن السيد النجيب والجوهر العجيب الفاضل الاديب الوافر النصيب صدر الدين عليخان
بن الامير نظام الدين احمد بن محمد معصوم بن السيد نظام الدين احمد بن ابراهيم بن سلام الله بن عماد الدين مسعود بن صدر الدين محمد بن السيد الامير غياث
الدين منصور بن الامير صدر الدين محمد الحسيني الدشتكي الشيرازي هو السيد الامير المعتمد الشهير بالسيد عليخان الحسني الحسيني شارح الصحيفة
الكاملة وكان من اعاظم علمائنا البارعين وافاخم نبلائنا الجامعين صاحب العلوم الادبية والماهر في اللغة العربية والناقد لاخبار الامامية
والمستفيد من مراتب الشائر المدنية والرياسات الدنيوية والدينية وهو من احفاد السيد الامير صدر الشيرازي المتكلم المشهور وولد الامير الاجل الاكمل الافضل
الامير غياث الدين منصور وينتهي نسبه الشريف بنص نفسه في فواتح شرحه المذكور الى زيد بن علي بن الحسين بست وعشرين واسطة في البين وقد
ذكره صاحب رياض العلماء فقال السيد ما نطق في حقه من الثناء وكان قد ولد بالمدينة المنورة ثم جاور بمكة ثم دخل الحيدرآباد التي هي من بلاد
الهند واقام بها مدة طويلة وكان من عظماء امرائها معظما عند ملوكها ثم لما غلب اورنك زيب سلطان الهند على تلك البلاد صار الى الملك المذكور
وصار من اعاظم امراء دولة هذا السلطان ثم توجه الى زيارة بيت الله الحرام وحج ثم جاء الى بلاد ايران وهذا السيد يعبر في شرحه على الصحيفة السجادية
عن نفسه بتعبيرات مختلفة منها علي صدر الدين المدني ابن احمد نظام الدين الحسيني الحسني ولم نتفحص عن ترك ولادته وقال الشيخ المعاصر في
امل الآمل السيد الجليل علي بن ميرزا احمد بن محمد معصوم الحسيني من علماء العصر عالم فاضل ماهر اديب شاعر له كتاب سلافة العصر في محاسن اعيان العصر
حسن جيد جمع فيه اهل هذا العصر ومن قاربهم ممن تقدم زمانه قليلا وذكر احوالهم ومؤلفاتهم وبعض اشعارهم نقلنا منه كثيرا في هذا الكتاب يعني
واقول ومن مؤلفاته ايضا شرح الرسالة الصمدية في النحو لشيخنا البهائي طويل احسن الفوائد وهو شرح لم يعمل مثله في علم النحو وقد نقل



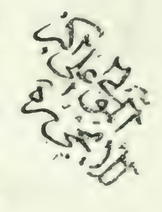
من اقوال جميع النحاة من كتب كثيرة غريبة وله ايضا شرح الصحيفة الكاملة كما اشرنا اليه آنفا وقد جعله باسم سلطان عصرنا الشاه سليمان
حسين الصفوي وهو شرح كبير جدا من احسن الشروح واطولها وقد اورد فيه فوائد غزيرة عن كتب كثيرة غريبة عزيزة وقد سماه برياض السالكين في شرح
صحيفة سيد الساجدين وقد فصل شرح كل دعاء من ادعية هذه الصحيفة بخطبة وديباجة على حدة وقد اخذ من شرحه هذا المولى الجليل مولانا محمد حسين
بن المولى حسن الجيلاني في شرحه الكبير على الصحيفة السجادية ثم لما اطلع هذا على ذلك وطالع شرحه بالغ في انكاره وشنع لما عثر هذا المولى
على ذلك اخذ ثانيا في رد كلامه في اكثر مواضع شرحه المذكور ومن مؤلفاته ايضا شرحه على الارشاد في النحو للتفتازاني وهو الذي سماه بموضح الرشاد و
منظومة في علم البديع وشرح له عليها وكتاب كبير في اللغة سماه الطراز في اللغة وقد كان مشتغلا به الى يوم رحلته من الدنيا ولم يتم بعد وخرج منه قريب من
النصف ومن مصنفاته ايضا كتاب احوال الصحابة والتابعين والعلماء لم يتم وخرج منه مجلدة في سطر من احوال الصحابة ورسالة في اغلاط الفيروز
آبادي في القاموس وهي رسالة حسنة ومنها كتاب الكلم الطيب والغيث الصيب وهو مشتمل على الادعية المأثورة عن النبي واهل البيت لم يتم ولا
يخلو من فوائد جليلة انتهى وتفصيل تشنيعاته الشديدة على الآخوند حسين بن الحسن الجيلاني الشارح للصحيفة الكاملة بشرحه الكبير الفارسي مع تجانف
العديلة بجهله وانتحاله وخيانته بعد ما عينه باسمه ونسبه ونسبته مذكور في خاتمة رياض السالكين بعبارات فصيحة قل ما يوجد نظيرها في شيء
من مؤلفات المتقدمين والمتأخرين وكان الحق في جانبه لما قد لحق هذا الرجل بتلك السرقات التي تابعته في كتابه بل جنايته كما يظهر ذلك
للمتتبع المطلع على تضاعيفها صدره وابوابه فليلاحظ هذا ومن جملة مصنفاته ايضا كتاب انوار الربيع في انواع البديع وكتاب الدرجات
الرفيعة في طبقات الامامية من الشيعة وكتاب سماه الزهرة في النحو وكتاب سلوة الغريب واسوة الاديب وكتاب التذكرة في الفوائد النادرة و
الظاهر انه غير كتابه الذي هو مسمى بالمخلاة ورسمه على شاكلة كشكول شيخنا البهائي عليه الرحمة وديوان شعره الطريف والرسائل المتفرقة و
شرحان آخران متوسط وصغير على الصمدية غير شرحه الكبير المسمى بالحدائق الندية واما كتابه اللغة الذي سماه بالطراز الاول فيما عليه من لغة العرب
المعول فهو من احسن ما كتب في هذا الشأن وتضمن كل ما يتعلق بشيء من العنوان حتى القصص والاغاني والقواعد المستنبطة لاساتيد هذا
الفن من كل مكان على حسب الامكان وكان عندنا منه نسخة وكانها الى باب الصاد المهملة فليلاحظ ويروي هذا السيد الجليل عن والده السيد نظام الدين
احمد الراوي عن السيد نور الدين بن علي الموسوي عن شيخيه الجليلين الاكملين صاحبي المعالم والمدارك وله الرواية ايضا عن شيخه واستاذه الشيخ
جعفر بن كمال الدين البحراني المتقدم ذكره الشريف عن الشيخ حسام الدين الحلي عن شيخنا البهائي ويروي عنه سيدنا الامير محمد حسين بن الامير محمد صالح
الحسيني الخاتون آبادي المتقدم ذكره ايضا كما رأيته في اجازته الكبيرة الموسومة بمناقب الفضلاء وغيره من اجازات المتأخرين وتوفي رحمه الله في سنة
عشرين ومائة بعد الالف من الهجرة المباركة كما في مؤلفات بعض معاصريه ثم ليعلم ان هذا السيد المبجل الالمعي غير السيد علي خان بن السيد خلف
بن السيد عبد المطلب الحويزي الموسوي المشعشعي وان كان هو ايضا من الفضلاء المشاهير والعلماء النحارير في بعض ازمنة هذا السيد الامير والاستاذ
الكبير كما قد مرت الاشارة الى ترجمته بعض الاشارة وتفصيل كثير من مصنفاته وصفاته لانه في ذيل ترجمة والده السيد خلف الموسوي الحويزي المبرور في باب
ما اوله الخاء المعجمة من هذا الكتاب الحاجي مولانا **علي** اصغر بن المولى محمد يوسف القزويني صاحب كتاب المقالات الخمس في جمع الادعية والاعمال المتعلقة
باليوم والليلة ثم المتعلقة بالايام السبعة من الجمعة الى الجمعة ثم المتعلقة بازمنة السنة جميعا ثم المأثورة لبعض الاوقات المعينة ثم الموظفة لزيارات اهل
بيت العصمة قال صاحب الامل في حقه بعد ذكر النسب والنسبة عالم فاضل ماهر صالح قرأ على فضلاء قزوين منهم مولانا خليل واخوه مولانا محمد
باقر ورضي الدين بن محمد له كتاب كبير فارسي في الادعية سماه سفينة النجاة يعني به كتاب المذكور المشتهر في هذه الازمنة بالمقالات وله رسالة التفاخر وفهرس
في الكتب الاربعة وغيرها من كتب الحديث وله حواش مبسوطة على حاشية العدة لمولانا خليل دقيقة جدا وله فهرس لاشعار مغني اللبيب من المعاصرين
انتهى وذكره المحدث النيسابوري في عداد فقهاء الاجتهاد في كتابه الموضوع لذكرهم المسمى بمنية المرتاد ووصفه بعد الترجمة له بعنوان الفاضل المحقق
المدقق المولى اصغر بن يوسف صاحب كتاب تنقيح المرام وكانه الذي علقه على شرح العدة كبير وهو اسم كتاب آخر له في الاصول ثم قال وهو في
غاية الفضل والتدقيق ومفتاح العلم والتحقيق وقد حل شرح عدة الاصول بعد ان عجز عنه جملة الفحول ولنذكر بعض تحقيقاته في المقام في كتاب
تنقيح المرام قال في تحقيقه تفصيل ذلك ان غاية ما يستفاد من الخبر الواحد عند اكثر الاصوليين الظن وحيث كان العمل بالمظنون جائزا عندهم في
الفروع دون الاصول قالوا انه يفضي الى العلم في الفروع دون الاصول واما الاخباريون فليس عملهم بظاهر القرآن والخبر الواحد الجامع لشرائط
المقررة من حيث افادتهما الظن بل يعملون بهما وان تعلق ظنهم بخلاف مدلولهما وذلك لانه يثبت عندهم بالدليل القطعي ان العمل بهما واجب
فيحصل له قياس قطعي المقدمتين والنتيجة هكذا هذا مدلول خبر واحد جامع لشرائط العمل وكل ما هو مدلول خبر واحد كذلك يجب العمل به ينتج هذا يجب

مولى علي اصغر بن [illegible] القزويني صاحب كتاب [illegible]

يعتبر ان العمل بالحكم الواقعي كذا من غير فرق بين الاصول والفروع فان قلت تعارض القطعيين لازم عليكم ايضا لان العمومات المانعة من الدلائل
المانعة من اتباع الظن قطعي عندكم كما يدل عليه قولكم هو الحق وجواز التمسك بالظاهر في مسائل الاصول والفروع ايضا قطعي عندكم كما يدل عليه
قولكم انه ثابت بالدليل القطعي بل هو من ضروريات الدين ومعلوم ان الظاهر لا يفيد الا الظن قلت الدلائل المانعة عن اتباع الظن من الكتاب والسنة تفيد
القطع بان اتباع الظن محظور واما جواز التمسك بالظاهر في الاصول والفروع ليس من حيث افادته الظن بمراد الله تعالى في الواقع بل من حيث كون
وجوب العمل بالظاهر من حيث انه ظاهر مع فقد المعارض ثابتا بالدليل القطعي وضروريا للدين على ما مر انتهى ولهذا المولى الجليل والنبيل
عالم ماهر نجل واجل من ابنه طاهر صاحب الحواشي المشهورة على كتاب المغني في النحو ذكره ايضا صاحب الامل في باب المحمدين فقال الشيخ محمد بن الشيخ ابو
محمد ... فاضل عالم ماهر محقق صالح ثقة معاصر له كتب منها كتاب عين الحيوة في الادعية مع ترجمة نقلها وكتاب الانتقاد في النحو شرح
الجمل لمولينا الخليل وشرح شواهد الانتقاد ورسالة التحقيق في ان لفظ الجلالة ليس علما ورسالة في عدة الطلاق في الاجارة والتحرير المسمى
من الصيغة في العاطفة وفهرس لكافية البديعية للصفي الحلي ورسالة في الواجبات السماعية واحكامها وحواشي على الشرح العربي لكتاب التوحيد
لمولانا الخليل القزويني وحواشي على مغني اللبيب نقلت هذا من كتبه المذكورة من خطه وكذا جملة من اقوال الفضلاء من المعاصرين كتبها الى التوحيد
والحبر الملي والمجتهد الاصولي مولانا الامام سيد علي بن السيد محمد علي بن السيد ابي المعالي الصغير بن السيد ابي المعالي الكبير الطباطبائي الذي صنفهما
المحتد الكاظمي المولد الحائري المنشأ والمقام وقال صاحب منتهى المقال بعد الترجمة له بامثال هذه الالفاظ هو السيد الاستاد والركن المعتمد استادنا
العلامة ابن اخت يعني به المروج البهبهاني اعلى الله في الدارين مقامه ومقامه وصهره على ابنته تلمذ عليه وتربى في حجره ونشأ ودأب فصار ...
من ابناء دام مجده وكتب ... ثقة عالم عريف وفقيه فاضل غطريف جليل القدر وحيد العصر حسن الخلق عظيم الحلم حضرت مدة مجلس افادته وما لنا
... تبرهن على تلامذته فان قال لم يترك مقالا لقائل وان صال لم يدع فضلا لصائل له ادام الله بقاءه مصنفات فائقة ومؤلفات رائقة منها شرح على
المفاتيح برز منه كتاب الصلوة وهو مجلد كبير جمع فيه جميع الاقوال ومنها شرح على النافع سماه رياض المسائل في بيان احكام الشرع بالدلائل وهو في
غاية الجودة جدا لم يسبق بمثله ذكر فيه جميع ما وصل اليه من الادلة والاقوال على نهج عجيب على سواء بل استحال ومنها رسالة في تثليث التسبيحات الاربع في
الاخيرتين وكيفية ترتيب الصلوات المقضية على الاموات سال بعض اجلاء النجف عنها الاستاد العلامة دام علاه واشار اليه دام ظله بالجواب وهي عندي بخطه
الشريف ومنها رسالة وجيزة في الاصول الخمس جيدة ومنها رسالة في الاجماع والاستصحاب ومنها شرح ثان على المختصر اختصره من الاول اجيد لطيف سلك
في العبادات مسلك الاحتياط ليعم نفعه العامي والعالم والمبتدي والمنتهي والفقيه المفضل له الاخيرة في ايام حيوته ادامها الله وبعد وفاته ومنها رسالة في
تحقيق حجية مفهوم الموافقة ومنها رسالة في جواز الاكتفاء بضربة واحدة في التيمم مطلقا ومنها رسالة في اختصاص الخطاب شفاها بالحاضر في مجلس
الخطاب كما هو عند الشيعة ومنها رسالة في تحقيق ان منجزات المريض تحسب من الثلث ام من اصل التركة ومنها رسالة في تحقيق حكم الاستطاعة التي اذا
تجاوزها عن العشرة ومنها رسالة في ترجمة رسالته في الاصول الخمس فارسية للاستاد العلامة دام علاه بالعربية ومنها رسالة في بيان ان الكفار
مكلفون بالفروع عند الشيعة بل وغيرهم الا ابا حنيفة ومنها رسالة في اصالة براءة ذمة الزوج عن المهر وان على الزوجة اثبات اشتغال ذمته به ومنها
رسالة في حجية الشهرة وفاقا للشهيد ومنها رسالة في حلية النظر الى الاجنبية في الجملة واما حرمة سماع صوتها كذلك ومنها حاشية على كتاب معالم
الاصول غير مدونة كتبها على حواشي المعالم في صغره واوائل مباحثته له ومنها حواشي متفرقة على المدارك ومنها حواشي متفرقة على الحدائق
لشيخنا يوسف رحمه الله واجزاء غير تامة في شرح مبادئ الاصول لمولانا الامام العلامة وغير ذلك من حواش ورسائل واجوبة مسائل كان مولده الشريف في
مشهد الكاظمين على مشرفيه صلوات الخافقين في اشرف الايام وهو الثاني عشر من شهر ولد فيه اشرف الانام عليه وآله افضل التحية والسلام في السنة الحادية و
الستين بعد المائة والالف واشتغل اولا على ولد الاستاد العلامة ادام الله ايامهما وايامه فقرأ سلمه الله في الدرس مع شركاء اكبر منه في السن وافيد
في التحصيل بكثير وفي ايام قلائل فاقهم طرا وسبقهم كلهم ثم بعد قليل ترقى فاشتغل عند خاله الاستاد العلامة ادام الله ايامه وايامه بعد ما تقلبه للاشتغال
بالتصنيف والتأليف وكان جده الاعلى السيد ابو المعالي الكبير صهر مولانا المقدس الصالح المازندراني وخلف ثلثة اولاد ذكور وهم السيد
ابو طالب والسيد علي والسيد ابو المعالي فهو اصغرهم وعدة بنات والسيد ابو المعالي خلف السيد محمد علي الاعرج وهو قدس سره والده سلمه الله وواحدة من
بنات كانت زوجة المولى محمد رفيع الجيلاني القاطن في المشهد المقدس الرضوي حيا وميتا انتهى كلام صاحب المنتهى وذكره المحدث النيسابوري بعنوان
تعالى معاصر له كان من اعاظم ... ظاهر السيادة ... العبادة علي بن ابي المعالي الحسني الحسيني الطباطبائي الحائري مولدا ومنشأ شيخ في الفقه وحيد
مجتهد صرف ... الاحتياط بما يرى عاصرنا له شرحه الكبير والصغير على مختصر الشرائع ملخص المهذب البارع وشرح اللمعة ومختصر الحدائق انتهى وقد

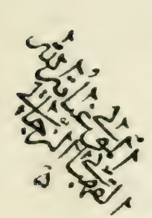
ان الشرح الكبير ماخوذ من الاجزين ومن كتاب كشف اللثام للفاضل الهندي ومن شرح المفاتيح لخاله المروج البهبهاني وانه كان يذكر كثيرا انى ما ادركت به
الفقه والتدوين بل المشق والتمرين فرفعه الله تعالى الى ما صار فرع ونفع به احسن ما به ينتفع وقيل انه كان اصوليا فاشتهر كتابه في الفقه بخلاف صاحب القوانين
فانه كان فقيها فاشتهر كتابه في الاصول وهذا لعلم يكن بين الرجلين ايضا ضمنا في الظاهر ولا شباهة في المشرب لامراودة في غير سفر الزيارات وكان
السيد رحمه الله تعالى ذا قوة غريبة في علم المناظرة والجدل بخلاف الميرزا فانه كان عاجزا عن مقاومته في مبدأ النظار فاتفق ان وقع بينهما كلام في بعض
مسائل الاصول عند تلاقيهما في ارض الحائر المطهر فلما راى السيد استدعاءه للمباحثة طفق البه على دكيته فقال له قل ما تقول حتى اقول معلنا
صوته فاجابه الميرزا بعنوان رغيم اكتب ما تكتب وانحسر المجلس عنهما بما بين الكلمتين والعهدة في نقل ذلك ايضا على الراوي ونقل عنه ايضا انه كان يحضر
دروس صاحب الحدائق لبلاغة اعتماده على فضله ومنزلته وحذرا عن اطلاع خاله العلامة عليه وانه كتب جميع مجلدات الحدائق بخطه الشريف وذكر
والدنا العلامة اعلى الله مقامه انه طلب من جنابه الكتاب المذكور ايام تشرفه بالزيارة فذهب الى داخل الدار واتى بجميع تلك المجلدات اليه فكانت عنده الى يوم
خروجه عن تلك المشهد الشريف وتوفي قدس سره في سنة ... وماتين بعد الالف ودفن بالرواق الشرقي من الحضرة المقدسة في زاوية من فرغانه العلا
وكان ولده الامجد الارشد الاقا سيد محمد المرحوم اذ ذاك قاطنا بمدينة اصفهان العجم فلما بلغه نعي ابيه المرحوم اقام مراسم تعزيته هناك وجلس
للعزاء بالتوالي في بادرته من كل فج عميق ثم رجع الى موطنه الاصيل ومقامه الجليل بعد زمان قليل ويعني في خلافته بسبب بنابته في جمع ما بالمتباني من
انتقاله في موكب سلطان العجم الى دفاع الروسية ووفاته في ذلك السفر بسبلاة قزوين كما سنشا تفصيل هذه الوقعة في ذيل ترجمته انشاء الله تعالى الى الاخر
الان روايته صاحب العنوان لاغير شيخه وخاله واستاذه المنوه على اسمه الشريف قدس سره المنيف واما الرواية عنه فهي لكثير وشرف التلمذ لديه لجم
غفير منهم شيخنا وسيدنا واستاذنا وسميّنا الامام العلامة اعلى الله مقامه ومنهم صنوه وشقيقه وخدنه وصديقه المحقق المدقق صاحب
الاشارات اسكنه الله بحبوحة الجنان ومنهم الفاضل المتبحر الحاج ملا جعفر الاسترابادي المتقدم ذكره الشريف وكذلك الاخوان الفاضلان الكاملان
الفقيهان البادلان الحاجي مولانا محمد تقي والحاجي مولانا محمد صالح البرقاني القزوينيان المعاصران المتوفيان بالشهادة وحيث لا يتفق دعاية
الترتيب في اللف والنشر في حدود السبعين والمائتين بعد الالف بفاصلة غير كثيرة اعني صاحبي المجالس ومخزن البكاء في الموعظة وسائل الشهداء وكتب
كثيرة في الفقه والاصول مثل شرحيهما الكبيرين المعروفين في البلاد على الشرائع والارشاد وغير ذلك من المصنفات الجياد ومنهم المولى محمد شريف الاصولي
الاملي المتقدم اليه الاشارة في ذيل ترجمة تلميذه السيد محمد ابراهيم الموسوي القزويني قدّه ومنهم الشيخ العارف المشهور احمد بن زين الدين الاحسائي
والشيخ الفقيه المروج خلف بن عسكر الكربلائي ومنهم خلفه الصالحان الرشيدان والفاضلان الفقيهان الاقا محمد سليل المشار اليه ذكره الشريف والاقا سيد
مهدي المقدس على روحه المنيف ومنهم جدنا الامجد الاسعد السيد ابو القسم بن السيد المحقق الفقيه الاوحد حسين بن السيد ابي القسم جعفر الموسوي
الخوانساري رحمهم الله جميعا وقد رايت صورة اجازته لذلك الجناب على ظهر كتابه شرح الصغير بخطه الكبير وانا ايضا اروي عن ذلك المبرور عن عمه المذكور
باسناده المزبور والحمد لله على فضله الموفور وفيضه المحسور ومنهم الشيخ ابو علي الرجالي المتقدم الى ذكره الاشارة في صدر العنوان صاحب كتاب منتهى المقال
في علم الرجال واسمه الشريف الجليل محمد بن اسمعيل وكان منتسبا الى الاصل مازري المولد والمسكن حيا وميتا تلمذ على هذا السيد المعظم كثيرا كما
عرفته من عبارة نفسه وادرك صحبة سيدنا الاجل العلامة المهدي النجفي الطباطبائي قدس سره ايضا وكذلك صحبة سيدنا المجتهد الفقيه الاوحد المعروف
السيد محسن البغدادي النجفي الكاظمي الاتي ذكره وترجمته انشاء الله وقد وضع طرز كتابه المذكور باشارة شيخنا السيد المبرور كما يظهر من مفتتح كتابه المزبور
وعين عبارته هنا مع تلخيص ما غير معتبر بالمطلب من ذكر الخطبة وبيان الاسم والنسب هكذا انه لما كان كتاب منهج المقال في احوال الرجال الذي الفه العامل
العالم الميرزا محمد الاسترابادي قدس الله فسيح تربته كتابا مشتملا بعد مثله في الرجال وافيا بجميع المذاهب والاقوال وكذا الحاشية التي علقها عليه
استادنا العالم العلامة الاقا محمد باقر بن محمد اكمل لا زال ملجأ للخواص والعوام الى قيام القائم عليه السلام وانا افتقت تذييل وجيزة اذكر فيها مضمون
الكتابين ولم اذكر المجاهيل لعدم تحصل فائدة في ذكرهم واذا عثرت على كلام غير مذكور في الكتابين ذكرته بعد ذكر الكلامين وكتبت قبله اقول وقلت
بالجرة وذكرت ما ذكره مولانا المقدس الامين الكاظمي في مشتركاته لئلا يحتاج الناظر في هذا الكتاب الى كتاب اخر من كتب الفن وان تكرار ما ذكرته
من القرائن يغني في الاكثر عن ذلك لاني امتثلت في ذلك امر السيد السند الزكي المعتمد المحقق المتقي مولانا السيد محسن البغدادي النجفي الكاظمي و
هو المراد في هذا الكتاب ببعض اجلاء العصر حيثما اطلق واذا قلت بعض افاضل العصر فالمراد افضل فضلائه واجل علمائه سيدنا السيد مهدي الطباطبائي
دام ظله وزيد فضله وقد ابتن اسمي مؤلفي هذا بمنتهى المقال في احوال الرجال انتهى وقد ذكره المحدث النيسابوري في رجاله فقال كان متتبعا في علم
الرجال متعصبا في طريقة الاجتهاد صنف كتابا باسم الرسالة البهية في الرد على الطائفة الغوية او الغبية يهاجم بها جماعة الاخبارية هذا وقد بلغني

من الثمانات ان وفاته كانت في سنة قبل سنة قتل عام صدر من جماعة الوهابية النواصب بإمارة وتبعهم الملحد المردود الملقب بسعود في مشهد
مولانا الحسين وهي الخامسة عشرة بعد الالف والمائتين من الهجرة المقدسة وكان قتل الوهابية الملعونة في السنة السادسة عشرة ثم مرّ في باب العباد
وذلك في عيد الغدير منها المتوجه غالب اهل البلد الى خصوص مشهد امير المؤمنين صلوات الله عليه ومن عجيب ما اتفق في تلك الواقعة العظيمة ايضا
بالنسبة الى سيدنا صاحب الترجمة عليه الرحمة انه لما وقف على قصدهم الهجوم على داره بغية قتله وقتل عياله ونهب امواله ارسل بحسب الامكان اهاليه
واموالة في الخفاء عنهم الى مواضع مأمونة وبقي هو ومعه خادم له في الدار مع طفل رضيع لم يذهبوا به مع انفسهم فحمل ذلك الطفل معه وارتقى الى زاوية
من بيوتاتها الفوقانية متعلقة بخزن الحطب لوقود وامثاله فيها ليختفي عن عيونهم فلما وردوا وجعلوا يجوسون خلال حجرات الدار في طلبه وينادون من
كل جهة منها بقولهم ابن مير علي ثم عمدوا الى تلك الزاوية اخذ هو رأس ذلك الطفل على صدره متوكلا على الله في جميع امره ودخل تحت سنبدة كبيرة كانت
هناك من جملة [illegible] فلما صعدوا الى تلك الزاوية وما رأوا فيها غير حزمة من الحطب موضوعة في ناحية منها وكان قد اعمى الله تعالى ابصارهم
عن مشاهدة تلك السنبدة تخيلوا ان جناب السيد لعله اختفى بين الاحطاب الاخشاب فاخذوها واحدا بعد واحد ووضعوها بايديهم فوق
تلك السنبدة الى ان تمت ورد الذين كفروا من دونهم فانقلبوا خائبين خاسرين وخرج السيد المرحوم بنعمة الله من الشاكرين وفي عصمة الله من الحافظين
وانه كيف سكن ذلك الطفل الصغير من الفزع والانين ولم يحصل منه التنفس الخفي كما يحصل للجنين الى ان جعل ذلك الامر الخارق للعادة عبرة للناظرين
وعظة للفاكرين ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين ثم ان اولئك الفجرة الفسقة الملاعين لما فعلوا ما فعلوا وقتلوا
ما قتلوا ونهبوا ما نهبوا من المؤمنين والمسلمين وهدموا اركان الدين المبين وهتكوا حرمة ابن بنت رسول الله الامين بحيث ملؤوا التراب الكثيرة
الفلاة في الصحن المطهر واخذوا جميع ما كان من النفائس في الحرم المنور بل قلعوا ضريحه الشريف كرات صندوقه المنيف ووضعوها وراء القهوة فوق رواق
الحضرة المقدسة على وجه التخفيف ودقوها وطبخوها وشربوها وسقوها كل شيء عزيز … سوء غير عفيف بحيث كان حرمة لا تمسكوها ولا
عصمة لاحترموها ولا شقاوة الا اختموها ولا عداوة الا اتموها خافوا على انفسهم الخبيثة من سوء عاقبة هذه الاطوار ومن هجوم رجال الحق
عليهم بعد ذلك من الاقطار فاختاروا الفرار على القرار ولم يلبثوا في البلد الا بقية ذلك النهار يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره
ولو كره الكافرون وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون العالم العريف والعارف العفيف والعنصر اللطيف مولانا علي اكبر بن محمد باقر الايجي



الاصفهاني الفقيه المتكلم الواعظ المتبحر الظريف والمستغني بكمال شهرته بين الطائفة عن مؤونة التوصيف والتعريف قدس الله تعالى سره المنيف وروح
روحه الشريف هو صاحب كتاب زبدة المعارف الكبير المتداول المتعارف الذي هو من جياد التصانيف وكتاب مبسوط في خصوص احكام الحدود الشرعية
عندنا منه نسخة بهية بخطه الشريف تلمذ غالبا عند مشايخ سميه المتعقب ذكره في المعقول والمنقول على كثير من فقهائنا الفحول وكان واعظا حافظا
جليل القدر عظيم الشان طلق اللسان حسن البيان جميل العرفان قليل الاكل والراحة كثير الزهد والعبادة مرتاضا في الغاية مراعيا للقناعة مواظبا
للجماعة يصلي مع جمهور الجماعة باصفهان في الجامع المعروف بمسجد علي الواقع في محلة عتيق الميدان والواقعة ببابه المنارة الطويلة التي هي من اطول
المنارات وفي تلك البلدة من اقوم العمارات وله ايضا رسالة لطيفة في كيفية صلوة الليل وثوابها ووظائفها وادابها لم يكتب احد مثلها في هذه
المقامات ويظهر منها انه كان قائم الليل دائم التهجد كثير البكاء عظيم الخوف طريف المناجاة محبوبا مجدا باستجاب الدعوة مقضي الحاجات وله ايضا
رسالة في تعيين كون التسليم في الصلوة النافلة واحدة هي التسليمة الاخيرة وعدم جواز الاتيان بغيرها نظرا الى ما ورد في نصوص الطائفة من كون
كل ركعتين منها بتسليمة واحدة وتعاطي الفقهاء اجماعهم الظاهر من اطلاقهم التعدد في التسليم بالنسبة الى الفريضة والنافلة وكتب في الرد على ما ذكره
في تلك الرسالة … وسمينا العلامة المتأخر صاحب مطالع الانوار رسالة مبسوطة ثم لما بلغه ذلك الرد كتب هو في جوابه رسالة اخرى
كتب ايضا جناب السيد ردا آخر على هذه الرسالة فسدّ به عليه ابواب المقالة وظاهر ان الحق مع اي الجانبين في هذه المسئلة وله ايضا كتاب الرد على
الفاضل النصراني المورد للشبهات الواهية على دين الاسلام وكتاب الرد على بعض مسائل الشيخ احمد بن زين الدين الاحسائي في الحكمة والكلام وكتاب
الرد على طريقة الميرزا محمد الاخباري في انكاره لاساس الاجتهاد في الاحكام وتعرضه لتقليد غير المعصومين عليهم السلام وهو فيما ينيف على عشرة الاف
بيت وفيه من التحقيقات المنيفة كثير وكتب وله ايضا كما كتبه الى بعض فضلاء اهل بيته الواقفين على ما في البيت رسالة في تفاصيل وقائع المعراج
واخرى في احكام المواريث … سبيل الادماج وثالثة في شرح دروس مسائل العبادات ورابعة في خصوص مسائل الزكوة والاخماس وخامسة في
مسائل القضاء والشهادات الى غير ذلك من تعليقاته اللطيفة وتحقيقاته المنيفة واجوبة مسائله الفقهية ونوادر افاداته البهية وتوفي رحمه الله في حادي
عشر شوال سنة اثنتين وثلثين ومائتين بعد الالف باصفهان ودفن في مزارها الكبير المعروف بتخت فولاد قريبا من بقعة لسان الارض المشهور

قرينا لمرقد مولانا اسمعيل الخاجوئي المتقدم ذكره من جهة فوق الراس قدس الله لطيفهما كريم النفوس وطيب منهما حريم الروح الحكيم الرباني والفهيم
الايماني والنور المشعشع مولانا **علي** بن المولى جمشيد النوري المازندراني ثم الاصفهاني كان رحمه الله تعالى من الحكماء المتبحرين وعلماء المتشرعين
معروفا بالحكمة الالهية الحقة في زمانه مقدما في المراتب الحكمية على جميع امثاله واقرانه حسن الاستعداد جيد الاجتهاد مواظبا للسنن والاداب المأثورة
مراعيا للاحتياط والتشديد في امور المعاني والفتوة واطرافا من العلوم الرسمية في اوائل امره على بعض افاضل مازندران وقزوين ثم انتقل الى
اصفهان وتلمذ بها في فنون الحكمة والكلام عند مولانا الآقا محمد البيدآبادي وسيدنا الميرزا ابي القاسم المدرس الاصفهاني وكثير من حكماء ذلك الزمان
والعلماء الاعيان وكان بينه وبين الميرزا ابي القاسم القمي صاحب القوانين قدس سره مراسلات جمة ومكاتبات كثيرة في مطالب مهمة مكتوبة في كتاب
اجوبة مسائله المشهورة بعنوان عباراتها المنظومة والمنثورة وله تعليقات شريفة في الحكمة والكلام وتحقيقات طريفة في المعارف الحقة والاصول
ورسائل شتى وفوائد لا تحصى منها تفسيره المعروف لسورة التوحيد فيما يزيد على ثلثة الاف بيت وكتاب له في الرد على القادري النصراني وكان
يعتقد العلم والفضل والورع والتقوى ايضا في شيخي زماننا وامامي اواننا صاحبي المطالع والاشارات ويريد عزهما ويعظم فكهما ويقيم الجماعة
خلفهما وقد شاهدته في اوائل عمري البائس وان كان من غير تشخيص هيئة صورته الان في مسجد بناها صاحب المطالع باصفهان وهو يصلي خلف
ذلك الجناب ثم يقوم هو البتة بعد تمام صلوته من المحراب فيجلسا ويتحاورا الى حوالى الغروب ويتناجيا بكل شئ محبوب وكان شيخا
ابيض الراس واللحية عزيزا عند العالمين المشار اليهما في الغاية وكان مع غاية عزتهما بين الانام يقدمانه في المماشي والمجالس غير الاحترام
والاحتشام وتوفي قدس سره في رجب سنة ست واربعين ومائتين بعد الالف ببلدة اصفهان وصلى على جنازته سيدنا المقدم ذكره في جماعة عظيمة
من الاعيان ثم بعد الاعيان ثم حمل نعشه الشريف الى النجف الاشرف الانور فدفن في عتبة الباب الطوسي من الحرم المطهر تحت موضع نعال الزوار
بمقتضى وصية نفسه في ذلك كما حكاه لي بعض اعاظم اقربائه المتقين الساداتية ونقل ايضا عن بعض علماء اسمائنا الانقياء الاذكياء الذي
كان حاضرا في زمن مواراته هنالك انه رأى كثيرا بكثير غالب المارين على جسده الشريف قد دفن في ذلك الموضع المنيف تبعا لعلماء النجف الاشرف بعد
تمانع المتولين عنه شديدا فسئل عن جهة تكثيره لهذا الوجه في غير موضع فقال لقد تذكرت بهذه الكيفية واقعة رأيتها في المنام قبل
هذا الوقت بخمس عشرة سنة تقريبا وهي اني رأيتكاني في هذا الصحن المطهر اذ دخل هذا المولى الجليل وبيده عصا او عكازة وهو يقول



اني مامور وماذون من جانب الحضرة المرتضوية عليها السلم ازاعين في هذه البقعة المنورة مواضع قبور الناس ومضاجعهم ومقاماتهم فجعل
يشير بتلك التي كانت بيده الى مواضع ويسمى اسماء الى ان بلغ هذا الموضع الشريف فاشار بها اليه وقال هذا اخترته لنفسي ومحل رمسي اعده ليوم
كربتي وباسي وما يكون مثل هذه العباة وان ذلك لشئ عجيب المولى الفاضل الثقة الامين ذكي الدين **عناية الله** بن شرف الدين
علي القهبائي الاصفهاني الرجالي الملقب بالزكي النجفي لكونه اصله وحفيده ومحل تحصيله المشهد المرتضوي بنجف الغري وهو صاحب كتاب مجمع الرجال
الذي هو من معايف كتب هذا المجال وكتاب ترتيب اختيار كتاب رجال الكشي وكتاب ترتيب رجال النجاشي والحواشي الكثيرة عليه وغير ذلك كان
كما ذكره بعض الاركان عالما محققا صاحب رتبة في علم الرجال وكان من تلامذة المولى المحقق الاردبيلي وشيخنا البهائي والمولى عبد الله التستري
عليهم الرحمة كما يستفاد من مطاوي كتاب رجاله المشهور وغيره ومعاصرا للسيد الامير مصطفى التفرشي الآتي ذكره وترجمته انشاء الله وقد اتفقت بينهما
حكايات تخرج بتفصيلها عن اصل المنظور ولا يبعد عن نسبه الى بني قهباني وذيل ترجمة السيد المذكور والقهبائي بضم القاف نسبة الى قهبا
معرب كوه پايه اي الواقعة على سفح الجبل مثل قهستان الذي هو معرب كوهستان والعامة تسمونها الان كوپا وهي القصبة الواقعة على راس عشر فراسخ
من شرقي بلدة اصفهان والمعدودة من جملة اعمال تلك البلدة في حساب اهل الديوان وكان انتسابه اليها من جهة قطونه فيها زمن السلطان عباس شاه
الماضي وبامره الجليل العالي ثم ان من جملة من ينتسب الى هذه القصبة المباركة ايضا هو السيد الفاضل المحدث الماهر الامير سيد قاسم بن الامير سيد
محمد الحسني الحسيني الطباطبائي القهبائي الذي يروي عنه سمينا العلامة المجلسي ره وهو يروي عن جماعة المذكورين في كتب الاجازات منهم شيخنا
البهائي ومنهم الفاضل المتكلم الفقيه الحكيم المولى ابو القسم الآقا محمد الجرفادقاني المشار الى بعض مقاماته العالية في ذيل ترجمة الآقا حسين الخوانساري
رحمهم الله جميعا ولهذا السيد الجليل ايضا التحقيقات الرائقة في علم الرجال وله تلامذة فضلاء اخذوا منه هذا الفن الشريف وغيره مثل المولى محمد بن علي
احمد الاسترابادي الذي هو صاحب كتاب مشتركات الرجال والواحد شيوخ روايته مولانا محمد التنكابني الشهير بسراب وهو والد المولى محمد شفيع الاسترابادي
الذي هو شيخ اجازة السيد محمد بن علي بن حيدر الموسوي العاملي الذي هو شيخ رواية السيد عبد الله بن صالح السماهيجي الذي هو من مشايخ السيد عبد الله بن السيد
السيد علوي البلادي الذي هو شيخ شيخنا المحدث البحراني صاحب الحدائق وغيرها فليلاحظ باب ما اوله العين المهملة من باب الطبقات الفريقين

العالم المجود والعادم المنجود ابو بكر **عاصم** بن بهدلة الاسدي او عبد الملك المقرئ الاسدي الكوفي المكنى والده المذكور بابي النجود هو احد القراء السبعة
المشهورين المنعقد اجماع الامة على حجية قرائتهم وصحة رواياتهم ودرايتهم وهم نافع بن عبد الرحمن المدني وعبد الله بن كثير المكي وابو عمرو بن العلاء البصري و
عبد الله بن عامر الشامي وحمزة بن حبيب الكوفي وعلي بن حمزة النحوي المشهور بالكسائي وعاصم بن ابي النجود المذكور وكان اتفاق اهل هذه الصناعة على
كون هذا الرجل اصوب كل اولئك المذكورين بابا واجملهم شعبا ودعبا واحسنهم استنباطا لمطالب القرآن واكثرهم استيناسا بجواهر كلمات الرحمن
ولذا اختاروا رسم جميع المصاحف المجيدة بالسواد الذي هو الاصل في الكتابة على قرائته وان كانت برواية احد من الراويين له المحصورين بنقل القرائة
عن حضرته واما قرائة الباقين فهم يسمونها بالحمرة ويشيرون الى صاحبيها في حواشي الصحف ثم ان لهذا الرجل الامين مثل سائر سماته المذكورين
راويين مشهورين بالاسناد قرائته المشهورة الا ان احدهما هو ابو حفص سليمان بن المغيرة الكوفي الواقع على روايته الرسم بالسواد وثانيهما ابو
بكر بن عياش المسمى بشعبة الذي يعرف في المصاحف المجيدة بحرف الصاد وقال امامنا العلامة اعلى الله تعالى مقامه فيما نقل عن كتاب المنتهى واحب
القراءات لي قرائة عاصم المذكور من طريق ابي بكر بن عياش ولكن منا فيما يظهر من الشاطبية وشرحها ان حفصا ارجح من شعبة في ضبط
القرائة على عاصم المذكور من طريق ابي بكر بن عياش ومما نقل ايضا عن ابن قتيبة الفقيه المعروف انه قال هو قرأ من ابي بكر هذا وقد تقدمت الاشارة
الى اسماء سائر الاربعة عشر الراوين عن هؤلاء السبعة في ذيل ترجمة حمزة بن حبيب الكوفي فليراجع ثم ان لكل من اولئك السبعة مشايخ كانوا من معتمديهم قد اخذ
القرائة عنهم حتى انتهى الى رسول الله ص حسبما ضبطوها في كتب القرائة وغيرها فاما العاصم الكوفي الذي هو صاحب العنوان فقد قرأ القرائة
بمقتضى ضبطهم المذكور على ابي عبد الرحمن السلمي وزر بن حبيش وسمعها من الشيباني واخذها ابو عبد الرحمن المذكور عن مولانا امير المؤمنين ع وهو
من النبي ص واما النافع المدني فقد اخذ القرائة من خمسة منهم ابو جعفر يزيد بن القعقاع القاري وهم اخذوها من ابي هريرة وهو من ابن عباس وهو من
رسول الله ص واما ابن كثير المكي فقد اخذها من ثلثة منهم عبد الله بن السائب وهم يوصلون سندهم الى النبي ص واما ابن عامر الشامي فقد اخذها من
ابي درداء وغيره وابو درداء اخذها منه ص واما ابو عمرو البصري فقد اخذها من جماعة من اهل الحجاز والبصرة وهم يوصلون سندهم الى النبي ص واما حمزة
الكوفي فقد اخذها من جماعة منهم مولانا الصادق ع وهم في الاتصال الى النبي ص كالسابق واما الكسائي الكوفي فقد اخذها من جماعة منهم حمزة
وهو في الاتصال الى النبي ص كما تقدم ويأتي ايضا في اخر باب المحامدة صورة اتصال قرائتنا من ابن الجزري المتأخر المقري الى قرائة عاصم المذكور ثم
منه الى رسول الله ص فليلاحظ ان شاء الله ثم ان بعض افاضل مشايخنا الاسماء بعد ذكره لهؤلاء المشايخ من هؤلاء القراء ونقل ما ذكره السيد نعمة
الله الجزائري ره في رسالة منبع الحيوة في سبب استقرار امر القرائة على اولئك السبعة مع اختلافهم الشديد في الاداء بما يكون لفظه هكذا لما
وقعت المصاحف الى القراء تصرفوا في اعرابها ونقطها وادغامها وامالتها ونحو ذلك على ما يوافق مذاهبهم في اللغة والعربية ويظهر من
الفاضل السيوطي في كتابه الموسوم بالمطالع السعيدة ان اول مصحف اعربه ونقطه ابو الاسود الدئلي في خلافة معوية ويظهر من جماعة من اهل
الاداء في القرائة كانوا كثيرة وكان دأب الناس انه اذا اتى قارئ جديد اخذوا بقوله وتركوا قرائة من تقدمه نظرا الى ان كل لاحق كان يبتكر شيئا
ثم بعد مدة رجعوا عن هذه الطريقة فبعضهم باخذ قول بعض المتقدمين وبعضهم باخذ قول الاخر فحصل بينهم اختلاف شديد ثم عادوا واتفقوا
على الاخذ بقول السبعة وقصد بعض علمائنا البيان المدعى بالتمسك بما روى عنه ص نزل القرآن على سبعة احرف كلها كاف شاف الى ان قال وذلك بلا
سند ودلالة اما الاول فلانه عامي ودعوى تواتره ممنوعة واما الثاني فلان حمل الاحرف على ما ذكر مما لا خفاء من بعده مع شمول اختلافهم في نفسه
بما يقرب من اربعين قولا وفسرها ابن الاثير في النهاية بسبع لغات حيث قال المراد بالحرف اللغة يعني سبع لغات من لغات العرب متفرقة في
القرآن فبعضه بلغة قريش وبعضه بلغة هذيل وبعضه بلغة هوازن وبعضه بلغة اليمن وبما ايد ذلك بما روى عنه ص انه قال لجبرئيل اني بعثت الى امة
اميين فيهم الشيخ الفاني والعجوز الكبيرة والغلام قال فمرهم فليقرؤا القرآن على سبعة احرف ثم الى ان قال بعد ذكر جملة من الروايات والاقوال المنافية
لهذا الحمل وبالجملة ان حمل سبعة احرف على قرائة القراء السبعة مما لا وجه له ويزيده بيانا انه لو كان مراده ص ذلك كيف لم يبين الامر في تلك القراءة
ولم تشتهر الى زمن القراء وكيف تخصص كل واحد منهم بقراءة مع ان نزول القرآن كان على جميعها فتامل وكفاك في هذا المقام الصحيح المروية
في الكافي في باب النوادر من كتاب فضل القرآن ثم الى ان قال فعلى هذا لا يمكن الحكم بان جميع القراءات متلقاة من الشرع ان قلت كيف يمنع
ذلك مع ان القراء السبعة يسندون قراءتهم الى النبي ص قلنا اتصال سندهم الى النبي ص غير ثابت ويومى اليه اختلافهم واعتقاد كل واحد منهم صحة
قرائة نفسه دون غيرها فالظاهر ان يكون الاختلاف من انفسهم مقتضى فهمهم سلمنا لكن الجهل بكثير من الوسائط بل العلم بضعف بعضهم يمنع
الركون الى ما ذكر واستيناسا بعد ما ذكر الاخبار الصحيحة على نزول القرآن على نهج واحد الى اخر ما ذكره قال واما الثاني اي كون الاعراب المنسية

في

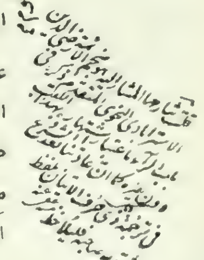
المصاحف بأسره بل كون القراءات السبع متواترة فعن جماعة من أصحابنا دعوى الإجماع عليه وأنكر ذلك جماعة من الأصحاب منهم السيد الفاضل المتقدم ذكره قال بعد حكمه بعدم التواتر وقد وافقنا عليه السيد الأجل علي بن طاوس في مواضع من كتاب سعد السعود وغيره ونجم الأئمة الرضي في موضعين من شرح الرسالة واستدل عليه بأنهم صرحوا في كتب القراءة بأن لكل قارئ راويين فيكون الراوي في كل ما وقع فيه الاختلاف واحدا فمن أين يثبت التواتر نعم المحكي عن شيخنا الشهيد الثاني أنه نقل عن بعض محققي القراءة أنه أفرد كتابا في أسماء الرجال الذين نقلوا هذه القراءات في كل طبقة وهم يزيدون عما يعتبر في التواتر لكن الموجود في جملة من كتبهم ما قدمناه وادعى تحقق التواتر بالإضافة إلى السبعة كذلك فما ظنك بالإضافة إلى تمام العشرة وهو خلف ويعقوب وأبو جعفر ولذا منع بعض الأصحاب عن قراءة الثلاثة وهو في محله لكن لا ثمرة مهمة في العثور عن تواتر السبعة وغيره بعد اتفاقهم على جواز الأخذ بقراءتهم كيف كان وإنما الكلام في قراءة الثلاثة أقول والاتفاق المذكور منصوص عليه في كلمات جماعة من العلماء الصدور وهو الحجة على جواز الأخذ المزبور مضافا إلى السيرة الإسلامية القاطعة المنتهية إلى زمان الحضور وعمل الأئمة بجميع هذه القراءات وصدق القرآن العربي على المضبوطة بكل هذه الوجوه بأن مع أن اليقين حاصل بعدم خروج القرآن عنها ولا دليل على تعيين العمل بواحد منها ولا قائل بوجوب الاحتياط برعاية الجمع بينها وليس هنا مرجح منصوص يجب اتباعه ولا نص بالخصوص فيما يمنع علينا اتباعه ويرتفع عنا اتباعه بالأوامر المتظافرة عنهم واردة بالقراءة كما يقرأ الناس فزال بذلك كله عن وجه جواز العمل بالجميع الالتباس والحمد لله على نعمه الباس ولنعم ما قيل في مثل هذا المقام بعني هنا شيء وهو أنه قد ثبت بالدليل على جواز الإخلال بحرف ولا إعرابه وأنه يجب الإتيان بكل من الحروف والإعرابات صحيحا فهل الصحيح المجزي قراءته هو ما وافق العربية مطلقا أو أحد القراءات كذلك ولو كانت شاذة أو العشرة أو السبع أو بالجميع عندنا لا اختلاف للبعد الأول ولا الأخير بالإجماع القطعي وأمرهم بالقراءة كما يقرأ الناس وكما تعلموا ولا شك أن الناس لا يتجاوز عن القراءات ومنه ظهر بطلان الثاني أيضا والحق جواز القراءة بإحدى العشر والتخصيص بالسبع لتواترها والعمل عنها عن حيث منع التواتر وعدم دلالة الإجماعية على التعيين لما عرفت انتهى وتوفي عاصم المذكور بالكوفة سنة ثمان وقيل سنة سبع وعشرين ومائة كما أن نافعا المدني توفي بها بالمدينة سنة تسع وستين ومائة وتوفي ابن كثير المكي بمكة سنة عشرين ومائة وتوفي أبو عمرو بن علاء بن عمار واسمه زبان وقيل غير ذلك بالكوفة سنة أربع وخمسين ومائة وتوفي ابن عامر الشامي واسمه عبد الله بدمشق الشام سنة ثمان عشر ومائة وقيل ولم يكن في القراء السبعة من العرب غيره وأبي عمرو والباقون هم الموالي والمتعلقون بالعرب والمعتقون وقد تقدم ذكر حمزة الكوفي في بابه بأتم تفصيل وستأتي ترجمة الكسائي في أواسط هذا الباب إن شاء الله الشيخ أبو الفضل العباس بن الأحنف بن الأسود بن طلحة الحنفي اليمامي الشاعر المشهور ينتهي نسبه بأحد عشر واسطة إلى حنيفة بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل وهي قبيلة كبيرة مشهورة وحنيفة أخو عجل الذي هو أيضا أبو قبيلة مشهورة واليمامي نسبة إلى اليمامة وهي بلدة بالحجاز في البادية أكثر أهلها بنو حنيفة وفيها تنبأ مسيلمة الكذاب وقتل وقصته مشهورة قال ابن خلكان المورخ كان رقيق الحاشية لطيف الطباع جميع شعره في الغزل لا يوجد في ديوانه مديح ومن رقيق شعره قوله من جملة قصيدة يا أيها الرجل المعذب نفسه أقصر فإن شفاءك الإقصار ومنه نزف البكاء دموع عينك فاستعر عينا لغيرك دمعها مدرار من ذا يعيرك عينه تبكي بها أرأيت عينا للبكاء تعار ومن جملة من شعره أبيات أبكي الذين أذاقوني مودتهم حتى إذا أيقظوني للهوى رقدوا واستنهضوني فلما قمت منتصبا بثقل ما حملوني منهم قعدوا وشعره كله جيد وهو خال إبراهيم بن العباس الصولي وتوفي سنة اثنتين وتسعين ومائة ببغداد وحكى عمر بن شبة قال مات إبراهيم الموصلي المعروف بالنديم سنة ثمان وثمانين ومات في ذلك اليوم الكسائي النحوي والعباس بن الأحنف وهشيمة الخمارة فرفع ذلك إلى الرشيد فأمر المأمون أن يصلي عليهم فخرج فصفوا بين يديه فقال من هذا الأول قالوا إبراهيم الموصلي فقال أخروه وقدموا العباس بن الأحنف فقدم فصلى عليه فلما فرغ دنى منه هاشم بن عبد الله بن مالك الخزاعي فقال يا سيدي كيف آثرت العباس بن الأحنف بالتقدمة على من حضر فأنشد وسعى بها ناس فقالوا إنها لهي التي تشقى بها وتكابد فجحدتهم ليكون غيرك ظنهم إني ليعجبني المحب الجاحد ثم قال أتحفظها فقلت نعم وأنشدته فقال لي المأمون أليس من قال هذا الشعر أولى بالتقدمة فقلت بلى والله يا سيدي انتهى وعن شيخنا البهائي ره في الكشكول أن إسمعيل بن معمر الكوفي القراطيسي الشاعر المجيد المبادع كان بيته مألفا للشعراء وكان يجتمع عنده أبو نواس وأبو العتاهية ومسلم ونظراؤهم ويتفاكهون وعندهم القيان ومن شعره لهفي على ساكن شط الفرات مرتهن عندي إلى الممات ما تنقضي من عجب فكرتي من خصلة فرط فيها الولاة ترك المحبين بلا حاكم لم يقعدوا للعاشقين القضاة وقد أتاني خبر ساءني مقالها في السر واسوأتاه أمثل هذا يبتغي وصلنا أما يرى ذا وجهه في المرآة قال القراطيسي قلت للعباس بن الأحنف

هل تملك في معنى قولي هذا شيئا قال نعم ثم انشدني جارية اعجبها حسنها ومثلها في الناس لم يخلق خبرتها اني محبها فاقبلت تضحك من منطقي
والتفتت نحو فتاة لها كالرشأ الوسنان في القرطق قالت لها قولي لهذا الفتى انظر الى وجهك ثم اعشق ونقل ايضا عن صاحب المثل السائر
انه قال بعد ان شدد النكير وبالغ في التشنيع على الذين يستكثرون في كلامهم من الالفاظ الغريبة المحتاجة الى التفتيش والتنقير في كتب اللغة
واذكر ابيات السموأل المشهورة التي اولها اذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه فكل رداء يرتديه جميل اذا نظرنا الى ما تضمنته من الجزالة علمنا
انها من الحديد وهي مع ذلك سهلة مستعذبة غير فظة ولا غليظة الى ان قال وهذا العباس بن الاحنف قد كان من اوائل الشعراء في الاسلام
وشعره كالنسيم على عذبات اغصان او كالوشي على طرز بستان وليس فيه لفظة واحدة يحتاج الى استخراجها من كتب اللغة فمن ذلك قوله وانكم
لم ضيعتني قلب المتيم وان كنت لا اشكو لكم تقلقل بحرتي فما كان يغني وكبدكم من الود الا ان تم جميل وهكذا قوله في فوز التي كان يشبب بها
يا فوز يا منية عباس قلبي يفدي قلبك القاسي اسات اذ احسنت ظني بكم والحزم سوء الظن بالناس يقلقني شوقي فاتيكم والقلب مملوء من الياس
وهل اشيء اعذب من هذه الالفاظ وارشق من هذه الابيات واعلق في الخاطر واسرى في السمع ولمثلها تخف رواجح الاوزان وعلى مثلها
تسهر رواقد الاجفان وعن مثلها تتاخر السوابق من الرهان الى اخر ما ذكره ونسب اليه ايضا هذين البيتين قلبي الى ما ضرني داعي يكثر
احزاني واوجاعي كيف احتراسي من عدوي اذا كان عدوي بين اضلاعي وذكر ايضا ان العباس بن الاحنف كان اذا سمع الشعر الجيد ترنح
لراي يميل بنفسه يمينا وشمالا مثل من تناول المسكر واستخفه الطرب ثم قال قال اسحق بن ابرهيم الموصلي جاءني يوما فانشدته لابن الدمينة
الا يا صبا نجد متى هجت من نجد الابيات الخمسة فتمايل وترنح وطرب ثم تقدم الى عمود هناك وقال انطح هذا العمود براسي من حسن هذا الشعر
ونقل ايضا عن الصولي عمن اخبره قال خرجنا الى الحج فعرجنا عن الطريق للصلاة فجاءنا غلام فقال أ احد منكم من اهل البصرة فقلنا كلنا منها
فقال ان مولاي منها وهو مريض يدعوكم قال فقمنا اليه فاذا هو نازل على عين ماء فلما احس بنا رفع راسه وهو لا يكاد يرفعه ضعفا وانشا يقول
يا بعيد الدار عن وطنه مفردا يبكي على شجنه كلما جد الرحيل به زادت الاسقام في بدنه ثم اغمي عليه طويلا فجاء طائر فوقع على شجرة كان ظلالها
هنا وجعل يغرد ففتح عينيه وجعل يسمع التغريد ثم انشا ولقد زاد الفؤاد شجى طائر يبكي على فننه شفه ما شفني فبكى كلنا يبكي على
سكنه ثم تنفس الصعداء ففاضت نفسه فغسلناه وكفناه ودفناه وسالنا الغلام عنه فقال هذا العباس بن الاحنف وكانت وفاته في سنة ١٩٢ وكان
لطيف الطبع خفيف الروح رقيق الحاشية حسن الشمائل جميل المنظر عذب الالفاظ كثير النوادر انتهى ما نقلناه عن الكشكول وسوف ياتي في
ترجمة ابن المعتز ايضا انشاده ابياتا له مما يدل على غاية فضيلة هذا الرجل واما ابن اخته المذكور فهو ابرهيم بن العباس بن صول تكين الشاعر
المشهور المعروف بابرهيم الصولي نسبة الى جده صول كما نص عليه بعضهم او الى صول الذي هو من بعض ضياع جرجان الاتي الى ترجمتها الاشارة
عما قريب كان يدعى خاله العباس ويشبه بخاله وينسج على منواله وهو ايضا احد الشعراء المجيدين كما ذكره ابن خلكان قال وله ديوان شعر كله نخب وهو صغير
ومن رقيق شعره قوله دنت باناس عن تناء زيارة وشط بليلى عن دنو مزارها وان مقيمات بمنعرج اللوى لاقرب من ليلى وهاتيك دارها
وله نثر بديع فمن ذلك فصل لم تغن عقبه بعدها ما كتبه عن امير المؤمنين الى بعض البغاة الخارجين يتهددهم ويتوعدهم وهو اما بعد فان لامير
المؤمنين اناة فان لم تغن عقب بعدها وعيدا فان لم يغن اغنت عزائمه والسلام وهذا الكلام مع وجازته في غاية الابداع فانه ينبني منه
بيت شعر وهو اناة فان لم تغن الخ وكان يقول ما اتكلت في مكاتبتي قط الا على ما يجلبه خاطري ويجيش به صدري الا قولي وصار ما كان يحرزهم
يبرزهم وما كان يعقلهم يعتقلهم وقولي في رسالة اخرى فانزلوه من معقل الى عقال وبدلوه آجالا من آمال فاني ألممت في قولي آجالا
من آمال بقول مسلم بن الوليد الانصاري المعروف بصريع الغواني وهو موف على مهج في يوم ذي رهج كانه اجل يسعى الى امل وفي المعقل والعقال
بقول ابي تمام الطائي فان باشر الاصحار فالبيض والقنا قراه واحواض المنايا مناهله وان يبن حيطانا عليه فانما اولئك عقالاته لا
معاقله والا فاعلمه بانك ساخط عليه فان الخوف لا شك قاتله واما ابرهيم الموصلي المتقدم اليه الاشارة ايضا في الضمن فهو ابو اسحق ابرهيم
بن ماهان وقيل ميمون بن بهمن بن نسك التميمي بالولاء الارجاني المعروف بالنديم الموصلي وهو من بيت كبير في العجم ولم يكن في زمانه مثله
في الغناء واختراع الالحان وكان هرون قد حبسه مرة في المطبق فاخبر سلم الخاسر ابا العتاهية الشاعر المتقدم ذكره في باب الهمزة بذلك
فانشد ابو العتاهية سلم يا سلم ليس دونك سر حبس الموصلي فالعيش مر ما استطاب اللذات مذ سكن المطبق راس اللذات في الناس حر ترك الموصلي
من خلق الله جميعا وعيشهم مقشعر حبس اللهو والسرور فما في الارض شيء يلهى به ويسر والارجاني بتشديد الجيم نسبة الى ارجان وهي من كور
الاهواز من بلاد خوزستان واستعملها المتنبي مخففة كما نقله ابن خلكان عن الجوهري في الصحاح وعلى الجملة فليس هو بمعرب ذلك

الذي هو من بلاد فارس كما توهمه بعض من لا بصيرة له من الاصحاب فانا ذكان اسم عجمي معناه معلّم الطريق لان بصيرة اهله في ذلك العمل
الى زماننا هذا مشهور معروف ومنه مجلب الطرق الجيدة في فصل الشتاء الى سائر البلدان واما حكاية موت الكسائي ببغداد في سنة وفاة
صاحب العنوان فستعرف وقوع الاشتباه فيه ايضا في ذيل ترجمته من هذا الباب انشاء الله تعالى الشيخ الفاضل البارع المتقدم ابو الفضل
العباس بن الفرج الرياشي النحوي اللغوي البصري قال ابن خلكان المورخ كان عالما راوية ثقة عارفا بايام العرب كثير الاطلاع روى عن
الاصمعي وابي عبيدة معمر بن المثنى وغيرهما وروى عنه ابراهيم الحربي وابن ابي الدنيا وغيرهما الى ان قال قتل الرياشي المذكور بالبصرة ايام الزنج
البصري صاحب الزنج في شوال سنة ٢٥٧ في عقيب ذي الحجة سنة ٢٥٥ كم بعد سنة قال اظن سبعا وسبعين والرياشي بكسر الراء وفتح الياء المثناة من
تحتها وبعد الالف شين معجمة هذه النسبة الى رياش وهو اسم لرجل من جذام كان والد المنسوب اليه عبدا له فنسب اليه فبقي عليه علما انتهى وقال
صاحب البغية بعد ذكره لما اوردناه في ذيل ترجمة المازني المتقدم ذكره في باب الباء وثقه الخطيب البغدادي وصنف كتاب الخيل وكتاب الابل وكتاب ما
اختلفت اسماؤه من كلام العرب وستعرف قتله الزنج بالبصرة بالاسياف وكان قائما يصلي الضحى في مسجد سنة سبع وخمسين ومائتين ولم يدفن الا
بعد موته بزمان قتله انكرت بني من بعد ما كنت اعرفه واسترجع الدهر ما قد كان يعطينا ابعد سبعين قد لت متابعه ابغي الذي كنت ابغي ابن
عشرينا وهو غير ابي الفضل العباس بن عمر بن يحيى الانصاري النحوي الدمشقي الذي روى عنه ابو رشيد العطار ومن شعره تخفف عن القلب الهموم
مسليا لعل الذي تخشاه سوف يكون وكن واثقا بالله في كل حالة فاشد الامور تهون وغير القاضي عباس بن ناصح المكنى بابي العلى
الجزيري الاندلسي الثقفي الملقب بالنحوي اللغوي الذي لقي هو ايضا الاصمعي وغيره بالعراق واجتمع بابي نواس الشاعر المتقدم ذكره واذعن
له بالفضل على نفسه وانصرف الى الاندلس ومات بعد سنة ثلثين ومائتين ومن شعره ما خير مثلي يعيش المرء لو جعلت تبكي الدهر والايام
بعينيها فارغب بنفسك ان ترضى بغير رضى واتبع مجانبك بالدنيا وما فيها ثم ان المراد بصلوة الضحى التي كان يفعلها الرياشي هو ما ابتدعه
العامة مثل صلوة تراويحهم ونسبوا الى رسول الله ص بروايه ابي هريرة الكذاب وغيره وقد اختلفوا في عدد ركعات تلك الصلوة انها اربع او
ثمان او اثنتا عشر يفعلونها في وقت الضحى وهو صدر النهار حين يرتفع الشمس ويلقي شعاعها وفي الحث الاكيد على مواظبتها مع انهم يدعونها
وذلك لان الشيطان لا يمانع احدا عن فعلها كيف وهو يزعم انها من عمله وعبادته دون عبادة ربنا الجليل ومن جملة من روى عن المازني والرياشي
المذكور كما عن ياقوت الحموي هو عسل بن ذكوان العسكري ابو علي النحوي صاحب كتاب اقسام العربية والمسكنة وغير ذلك ومنهم ابن دريد اللغوي
الازدي الاتي ذكره وترجمته في باب المحامدة انشاء الله ومن جملة ما رواه ابن دريد المذكور عنه هو ما نقله شيخنا الصدوق في الامالي عن احمد بن
يحيى المكتب قال حدثنا ابو الطيب احمد بن محمد الوراق قال حدثنا محمد بن الحسن بن دريد الازدي العماني قال حدثنا العباس بن الفرج الرياشي
قال حدثني ابو زيد النحوي الانصاري قال سألت الخليل بن احمد العروضي فقلت له لم هجر الناس عليا ع وقرباه من رسول الله ص قرباه وموضعه من
المسلمين موضعه وعناؤه في الاسلام عناؤه فقال بهر والله نوره انوارهم وغلبهم على صفو كل منهل والناس الى اشكالهم اميل اما سمعت الاول حيث يقول
وكل شكل لشكله الف اما ترى الفيل يألف الفيلا قال وانشدنا الرياشي في معناه عن العباس بن احنف وقائل كيف تهاجرتما فقلت قولا
فيه انصاف لم يك من شكلي فهاجرته والناس اشكال وآلاف وحسبنا الله ونعم الوكيل القاضي عبد الجبار بن احمد ابو الحسن الاصولي
المعتزلي البغدادي المشار الى اسمه السامحي وخلافاته الكثيرة في مصنفات الفريقين وخصوصا الشافعية منها في الاصولين وبابي ذكر
مجلسه مع شيخنا المفيد قدس سره في البحث عن دلالة آية الغار على تقدم ابي بكر في الخلافة وحكي عنه في القول بالاعتزال انه دخل يوما دار
الصاحب بن عباد فرأى الاستاذ ابا اسحق الاسفرايني فقال سبحان من تنزه عن الفحشاء فقال الاستاذ سبحان من لا يجري في ملكه الا ما يشاء ونقد
نقل مثل هذه الحكاية وما في ابطالها في تضاعيف هذا الكتاب بالنسبة الى غير المسند والمجيب مع شيء من الكلام على مسألة الجبر والتفويض
ونوع من الاشارة الى تعليلها العريض فليراجع وذكره ايضا سيدنا الرضي الموسوي صاحب كتاب نهج البلاغة اعلى الله تعالى مقامه في كتابه
الموسوم بمجازات الحديث في ذيل بيانه لتوجيه ما روى بطريق المخالفين عن النبي ص انه قال انكم سترون ربكم يوم القيمة كما ترون القمر ليلة البدر
لا تضامون في رؤيته فقال وهذا ما علقته عن قاضي القضاة ابي الحسن عبد الجبار بن احمد عند بلوغي في القراءة عليه الى الكلام في الرواية
من شرط قبول الخبر الواحد ان يكون راويه عدلا وراوي هذا الخبر قيس بن ابي حازم عن جرير بن عبد الله البجلي وكان منحرفا عن امير المؤمنين ع
وذلك مقدح في عدالته وايضا فقد كان زعمي في عقله قبل موته وكان مع ذلك يكثر الرواية فلا يعلم هل روى هذا الخبر في الحال التي
كان بها سالم التمييز او في الحال التي كان فيها فاسد المعقول وكل ذلك يمنع من قبول خبره ويوجب اطراح روايته واقول انا ومن شرط

فبو..

قبول خبر الواحد ايضا مع ما ذكره قاضي القضاة من اعتبار كون راويه عدلا ان يعرى الخبر المروي عن نكير السلف وقد نقل نكير جماعة منهم الى
النص ما رقمه وذكره ايضا في ذيل قوله ومن ذلك اي من نمط المجاز الواقع في الاحاديث النبوية قوله قيدوا العلم بالكتاب فقال وهذه
استعارة لانه جعل ضروب العلم بمنزلة الابل الصعاب التي تشرد ان لم تعقل وتند ان لم تقيد وجعل الكتاب لها بمنزلة الاقياد المانعة و
العقل اللازمة الى ان قال وعما يشبه ذلك الحال التي من اجلها سمي العقل عقلا وهو عندنا اسم لعلوم مخصوصة يطول تعدادها الكلام
منها العلم بمجاري العادات ومنها العلم بالمشاهدات وهو اقوى هذه العلوم واولاها بالتقديم لان الانسان اذا لم يعلم المشاهدات
لم يصح ان يعلم شيئا غيرها من المعلومات ومنها العلم بان الشيء لا يخلو من وجود او عدم او حدث او قدم وان الجسم لا يجوز ان يكون في مكانين في وقت
واحد وان الجسمين لا يصح كونهما في مكان واحد ثم الى ان قال بعد عده لطائفة اخرى من العلوم وذكر لي قاضي القضاة ابو الحسن عبد الجبار
احمد عند قراءتي عليه ما قراته من كتابه الموسوم بالعمد في اصول الفقه ان هذه العلوم المخصوصة انما سميت عقلا لانها تعقل عن بعض
المقبحات وذلك لان العالم بها اذا دعته نفسه الى ارتكاب شيء من المقبحات منعه علمه بقبحه من ارتكابه والاقدام على طرقه بابه تشبيها
بعقال الناقة المانع لها من الشرود والحائل بينها وبين النهوض ولهذا المعنى وصف القديم تعالى بانه عاقل لان هذه العلوم تبين لنا
لاجله انتهى الى كل واحد منها بطول ولبس هذا الكتاب من مظان ذكره ومواضع شرحه الشيخ **عبد الجليل** بن محمد بن عبد الجليل الانصاري
القرطبي ابو محمد اللكي قال ابن عبد الملك كان متقدما في صناعة العربية وله فيها مسائل تدل على بصره فيها وتبريزه في معرفتها قرا على
السهيلي وابي سليمان السعدي وروى عن ابن بشكوال وابن الفخار واقرا ابوابا من القران والعربية ثم تحول الى مراكش وولي قضاء الجزيرة
الخضراء وبها مات روى عنه ابو الربيع بن سالم ومات في حدود ستمائة كذا ذكره صاحب طبقات النحاة وهو غير عبد الجليل بن فيروز بن الحسن
الغزنوي النحوي الذي هو من اعيان غزنة وصنف كتاب الهداية في النحو ولباب التصريف وجمعا في الحروف وعنوان الانسان ومذهب الاخرين
كما عن الصفدي في تاريخه الكبير الشيخ الكامل الاديب المورخ عز الدين **عبد الحميد** بن ابي الحسين بهاء الدين محمد بن محمد بن الحسين بن
الحسين المدائني الحكيم الاصولي المعتزلي المعروف بابن ابي الحديد صاحب شرح نهج البلاغة المشهور هو من اكابر الفضلاء المتتبعين واعاظم النبلاء
المتبحرين مواليا لاهل بيت العصمة والطهارة وان كان في زي اهل السنة والجماعة منصفا غاية الانصاف في المحاكمة بين الفريقين
ومعترفا في ذلك المصاف بان الحق يدور مع والده الحسنين وانه بين علماء العامة بمنزلة عمر بن عبد العزيز الاموي بين خلفائهم وكما ورد
في حديث الشيعة انه يحشر يوم القيمة امة واحدة فكذلك يبعث هذا الرجل انه جبنته عليهم عن هيئة الملاحدة وحسبك الدلالة على علو مرتبته
في الدين وعلوه في ولاية امير المؤمنين شرحه الشريف الجامع لكل نفيسة وغريبة الحاوي لكل ما نجده من طيب الاحاديث النادرة والامثال
الفاخرة والمعارف الحقانية والعوارف الايمانية وكذلك الكلمات الالف التي جمعها من احاديث امير المؤمنين والحقها بشرحه المذكور
المتين والقصائد السبع التي انشدها في فضائله ومدائحه واشرنا فيما سبق الى ذكر بعض من شرحها من العلماء الاعلام وذكر بعض مشايخ
علمائنا الامجاد ان شرح ابن ابي الحديد على مذاق المتكلمين مع ضعفه في التصوف وضعفه في الحكمة وشرح ابن ميثم على مذاق الحكماء واهل
العرفان وشرح الميرزا علاء الدين الحسيني الاصفهاني الملقب بكلستانه على مذاق الاخباريين وقال ايضا ان ابن ابي الحديد متكلم كتب على
طرز الكلام وابن ميثم حكيم كتب على قانون الحكمة وكثيرا ما يسلط يد التاويل على الظواهر حتى فيما لا يحتمل التاويل فيه وابن ابي الحديد
مع تسننه قد يتوهم من شرحه تشيعه وابن ميثم بالعكس انتهى وظاهر كثير من اهل السنة ايضا انكار تسنن الرجل واسناد تشيع الشيعة
امثالهم والالزام عليهم بكلماته المفيدة وانصافاته المجيدة واعترافاته المكررة الحميدة هذا وقد ذكره الشيخ ابو الفضل عبد الرزاق بن احمد
بن محمد بن ابي المعالي الشيباني الفوطي الاديب المورخ المشهور بمثل الذي تصدرنا به العنوان الى قولنا الاصولي ثم قال بعد ذلك كان من
اعيان العلماء الافاضل واكابر الصدور والاماثل حكيما فاضلا وكاتبا كاملا عارفا باصول الكلام يذهب مذهب المعتزلة وخدم في
الولايات الديوانية والخدم السلطانية وكان مولده في غرة ذي الحجة سنة ست وثمانين وخمسمائة واشتغل وحصل وصنف والف
من تصانيفه شرح نهج البلاغة عشرين مجلدا وقد احتوى هذا الشرح على ما لم يحتو عليه كتاب من جنسه صنفه لخزانة كتب الوزير مؤيد
الدين محمد بن العلقمي ولما فرغ من تصنيفه انفذه على يد اخيه موفق الدين ابي المعالي فبعث له بمائة الف دينار وخلعة سنية وفرس
فكتب الى الوزير هذه الابيات ايا رب العباد رفعت ضبعي وطلت بمنكبي وبللت ريقي وزيغ الاشعري كشفت عني فلم اسلك بنيات
الطريق احب الاعتزال وناصريه ذوي الالباب والنظر الدقيق واهل العدل والتوحيد اهلي نعم وفريقهم ابدا فريقي وشرح النهج



ادركه الا بعونك تغيب جهه وضيق تمثل ان بدأت به لعيني انه كذروة الطود السحيق فثم بحر عبلة هو آتي من العقيق او بحر العقيق
بال العلقمي درت زنادي وقامت بابن اهل الفضل سوقي فكم ثوب انيق نلت منهم ونلت بهم وكم طرف عتيق ادام الله دولتهم وانحى
على اعدائهم بالخنفقيق ومن تصانيفه ايضا كتاب العبقري الحسان وهو كتاب غريب الوضع وقد اختار فيه قطعة وافرة من الكلام و
التواريخ والاشعار واودعه شيئا من انشائه وترسلاته ومنظوماته ومن تصانيفه كتاب الاعتبار على كتاب الذريعة في اصول الشريعة للسيد
المرتضى قدس الله روحه وهو ثلث مجلدات ومنها كتاب الفلك الدائر على المثل السائر لابن الاثير الجزري ومنها كتاب شرح المحصل للامام فخر الدين الرازي
وهو يجري مجرى النقض له ومنها كتاب نقض المحصول في علم الاصول ايضا ومنها شرح مشكلات الغرر لابي الحسن البصري في اصول الكلام ومنها شرح
الياقوت لابن نوبخت وغير ذلك انتهى وفي لؤلؤة صاحب مجمع البحرين وابن ابي الحديد في الاصل معتزلي ينسب الى المعتزلة مذهبا وانهم ينسبون الى
شيخهم امير المؤمنين ع في العدل والتوحيد ومن ذلك انه في اول الشرح النهج الحمد لله الذي قدم المفضول على الافضل لمصلحة اقتضاها التكليف قال
بعض الافاضل كان ذلك قبل رجوعه الى الحق لانا نشاهد من كلام الافراد له والتبري من غيره ممن تقدم عليه في ذلك قرينة واضحة على ما قلناه انتهى و
قال بعض اخواننا هذا الذي ذكره الرجل فيما عزى الى المعتزلة كلام غير مقبول ووجهه انه يقبح من اللطيف الخبير ان يقدم المفضول المحتاج الى التكميل
على الكامل الفاضل عقلا ونقلا سواء جعلناه منوطا باختيار الله تعالى او باختيار الامة لانه يقبح في العقول تقديم المفضول على الفاضل كما اشرنا اليه
في النبوة ولكن الرجل انما اراد الاول لانه نسب هذا التقديم الى الله عز وجل وهذا القول في غاية ما يكون من السخف لانه نسب ما هو قبيح عقلا الى
الله عز وجل مع انه على المذهب فقد خالف مذهبه فلعله احمل الشكايات الواردة عن علي ع من الصحابة والتظلم منهم في الخطبة الموسومة بالشقشقية
على ذلك انتهى وحكى السيد نعمة الله الجزائري ره في مقاماته قال قال ابن ابي الحديد المعتزلي سمعت في عصرنا من قال بعض من المجسمة في قوله
تعالى وترى الملائكة حافين من حول العرش انهم قيام على رأسه يحفونه باسلحتهم فقال له آخر على سبيل التهكم يحرسونه من المعتزلة ان يفتكوا به
فغضب وقال هذا الحادث كلامهم وفي اجازة الشيخ ابرهيم القطيفي نقلا عن اجازة فخر المحققين ابن العلامة للشيخ شمس الدين محمد بن صدقة انه قال
بها واجزت له رواية جميع ما صنفه ابن ابي الحديد شارح نهج البلاغة عني عن والدي عن جده سديد الدين يوسف عنه وعن ظهير الدين والد
العلامة رحمهما الله تعالى كان قد قرأ عليه ويروي عنه بالاجازة مثل جماعة اخرين من علماء العامة الذين ينتهي رواياتنا عنهم الى هذا الشيخ
والى السيد فخار بن معد الموسوي غالبا كما استفيد لنا من كتب اجازات الاصحاب فليلاحظ وقد ذكره شيخنا المحدث الفقيه الاوحدي وهكذا في
جمهور الاحسائي الاتي ذكره وترجمته في باب المحامدة انشاء الله فقال رحمه الله في رسالته التي كتبوها في صورة مناظرته مع الملا الهروي السني في
مباحث الامامة بعد جملة كلام له في ذلك المقام ثم انا سهل عليه الطريق لم نعتقد ان امير المؤمنين عليا كان في غاية ما يكون من الصفات المحمودة
والعدالة المطلقة وانه ليس لطاعن عليه سبيل فقال الملا بلى اعتقد ذلك وادين الله تعالى به فقال له الشيخ ما تقول في شكايته وتظلمه
منهم ونسبتهم الى غصب حقه والتغلب عليه البرد للتقادح في عدالتهم ومبطل لخلافتهم لانه لا يصح له التظلم والشكاية ممن لم يفعل معه ما
يوجب ذلك ثم قال قد نقل عن امير المؤمنين ع نقلا متواترا لا اختلاف فيه يكفيك فيه الوقوف على كتاب نهج البلاغة الذي شاع ذكره عند جميع
العلماء والمدرسين في الخطبة الموسومة بالشقشقية برواية ابن العباس وغيره فقال الملا اني لم اسمعها قال الشيخ اتحب ان تسمعها فقال
نعم فقال له السيد المرتضى الرضي ره روى في نهج البلاغة مرفوعا الى ابن العباس انه قال كنت مع علي ع في رحبة الجامع في الكوفة فتذاكرنا الخلافة
ونقدم من تقدم عليه فيها فتنفس الصعداء فقال اما والله لقد تقمصها ابن ابي قحافة وانه ليعلم ان محلي منها محل القطب من الرحا ينحدر عني السيل
ولا يرقى الي الطير فسدلت دونها ثوبا وطويت عنها كشحا وطفقت ارتأي بين ان اصول بيد جذاء او اصبر على طخية عمياء يهرم فيها الكبير ويشيب
فيها الصغير ويكدح فيها مؤمن حتى يلقى ربه فرأيت ان الصبر على هاتا احجى فصبرت وفي العين قذى وفي الحلق شجى ارى تراثي نهبا حتى مضى
الاول لسبيله فادلى بها الى فلان بعده وحكى الشيخ للملا الخطبة الى اخرها فقال له من يعرف من اصحابنا ان هذه الخطبة من لفظ امير المؤمنين
فقال الشيخ عبد الحميد بن ابي الحديد قد شرح نهج البلاغة وصحح هذه الخطبة وذكر انه من كلام علي ع وشرحها وتكلم على من انكر وقال انها من
كلام غيره او قال انها من لفظ السيد الرضي ره بكلام يعلم منه انها من كلام علي ع وقال ان كلام الرضي لا يبلغ هذا الحد وقال ان مشايخنا من المعتزلة
وغيرهم قد رووا هذه الخطبة عن علي ع واثبتوها في مصنفاتهم قبل ان يكون الرضي موجودا الى ان قال فقال له الملا ان ابن ابي الحديد ليس من ابناء
الشيعة فقال الشيخ هذا يدل على عدم اطلاعك باحوال الرجال فان ابن ابي الحديد مشهور بالاعتزال وهو من مشايخ المعتزلة ومشاهيرهم
مصنفاتهم يحكي عن مذهبه واشعاره كذلك لا يخفى عن الملا انا نقول ان ابن ابي الحديد معتزلي ثم قال انه يعني السني اتوردي في هذه الخطبة فاخذ الشيخ نهج

٢٥ البلاغة وانه شرح له الخطبة فطالع فيها ساعة ثم قال له لا اترك مذهبي ولا اغير اعتقادي في هؤلاء الثلثة بمجرد هذا اللفظ فقال له الشيخ اذن
انت مكابر الحق فقال الشيخ فما ظنك في مثل الشيخ فخر الدين الرازي وامين الدين الابهري وجار الله العلامة الزمخشري وسعد الدين التفتازاني
والشيخ تستكوا الاصفهاني وغيرهم من العلماء المتبحرين والمدرسين الممارسين الذين ملأت مصنفاتهم الآفاق كلهم كانوا على ضلال لولا انهم
على ما ذهبوا اليه دلائل ثابتة وبراهين واضحة لما ثبتوا على هذه المذاهب ولا اعتقدوا في هؤلاء الثلثة فقال له الشيخ اذن انت مقلد لهم قد
خرجت من حيز الاستدلال المعتبر في هذا المجال الى حيز التقليد الذي ذم الله تعالى فاعله وقبحه بقوله انا وجدنا آباءنا على امة وانا على آثارهم
مقتدون وغير ذلك فقال له الملا نعم التقليد في هذه المسألة جائز لان مسألة الامامة ليست من الاصول بل هي عندنا من الفروع والفروع
يصح التقليد فيها ولا قلدتهم فيها وتركت الاستدلال فقال له الشيخ لا يصح ذلك اما اولا فلان مسألة الامامة ليست من الفروع بل هي من اعظم
اصول الدين واجل اركان الايمان لانها قائمة مقام النبوة في حفظ الشريعة وانتظام امور العالم ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وآله من مات ولم
يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية والنبوة من الاصول اتفاقا فكذا القائم مقامها من غير فرق واما ثانيا فلانا لو سلمنا انها من
الفروع عندكم لم يصح لك التقليد فيها ايضا لان التقليد فيها انما يسوغ لمن لا يقدر على الاجتهاد العاجز عن الاستدلال وانت قادر على الاجتهاد
ومتمكن من اقامة الدليل فلا يسوغ لك التقليد ومع ذلك فقد قام لك الدليل على بطلان خلافة هؤلاء الثلثة فيجب عليك المصير اليه لانه
لم يمر عليك ما ينقضه ولم يعارضه فكيف يسوغ التقليد بعد قيام الدليل ومعرفتك به وعدم حصول ما ينقضه او يعارضه فكيف تتركه وترجع
الى التقليد وهذا شيء لم يقل به احد ولم يسوغه عالم مع اني اقول ان كنت من المقلدين فلم رجحت تقليد هؤلاء المشايخ دون غيرهم من علمائنا
فان في مذهبنا من العلماء والمصنفين والمدرسين مثل ما ذكرت بل ازيد كالامام نصير الدين الطوسي الذي سمي بالمحقق والشيخ فخر الدين الرازي الذي سمي
بالمشكك وكذلك السيد المرتضى الموسوي الذي افحم كل من ناظره في جميع العلوم والشيخ المفيد محمد بن نعمان البغدادي الذي سمي لكثرة فوائده مفيدا
الخلو من علومه والشيخ ابو الفضائل الطبرسي الذي احيى علوم القرآن في جميع البلدان والشيخ ابو جعفر الطوسي الذي اشتهر عند الخاص و
العام والشيخ جمال الدين الحلي الذي ملأت مصنفاته جميع الاصقاع والسيد الشريف الحسيني الجرجاني الذي درس في جميع بلاد العجم والسيد
ركن الدين الجرجاني ونصير الدين الكاشي وغيرهم من العرب والعجم فان مصنفاتهم قد ملأت العالم وذكرهم قد شاع في جميع الاقطار وقد
ابطلوا في مصنفاتهم جميع الادلة التي ذكرها علماؤكم وقابلوها بالجوابات المسكتة وصنفوا في الامامة كتبا ومصنفات ضخمة وذكروا
فيها ادلة كثيرة على صحة امامة امير المؤمنين علي بعد رسول الله بلا فصل وابطلوا امامة غيره حتى ان الشيخ جمال الدين بن المطهر الحلي
صنف كتابا سماه بكتاب الالفين ذكر فيه الف دليل على امامة امير المؤمنين والف دليل على ابطال امامة غيره بعد الرسول فما وجه الترجيح في
هؤلاء فسكت ولم يجب بشيء فبهت الذي كفر والله لا يهدي القوم الفاسقين وانما نقلت هذه الجملة بطولها مع ان اكثرها خارج عن المقصود لما فيها من الفوائد
الخارجة والداخلة والنكت الشريفة والمطالب النادرة فليغتنم المطلع على ذلك كله ولا يغفل وقد تقدم الكلام على معنى المعتزلة والاشاعرة
في ذيل ترجمة ابراهيم النظام فليراجع واما المدائني بالالف المتخللة بين الدال المهملة والياء المثناة التحتانية قبل النون فهو نسبة الى
المدائن الذي هو كما في تلخيص الآثار عبارة عن مدن سبع كانت من بناء اكاسرة العجم على طرف دجلة بغداد اسكنها ملوك بني ساسان الى زمن
عمر بن الخطاب فلما ملك العرب ديار الفرس واختطت البصرة والكوفة انتقل الناس اليهما ثم لما اختط الحجاج واسطا وكان دار الامارة
انتقل الناس اليها فلما اختط المنصور بغداد انتقل اكثر الناس اليها واما الان فهي شبه قرية في جانب الغربي من دجلة اهلها فلاحون شيعة امامية
من عادتهم ان نساءهم لا يخرجن نهارا اصلا وفي الجانب الشرقي منها مشهد سلمان الفارسي رحمه الله وله موسم في منتصف شعبان ومشهد حذيفة بن
اليمان وكان للاكاسرة هناك قصر كان باقيا الى زمن المكتفي فامر بنقضه وبناء التاج الذي ببغداد دار الخلافة وتركوا منه ايوان كسرى وذكر انه
من بناء انوشيروان من اعظم الابنية واعلاها والان بقي منه طاق الايوان وجناحاه وازجه قد بني باجر طوال بقاؤه الى زماننا هذا من نتايج
عدله كما قال الشاعر جزاي حسن عمل بين كه روزكار هنوز خراب ميكند بارگاه كسرى را وذكر ايضا صاحب المجمع في ذيل مادة مدن ان البهقباذ هي
بالباء الموحدة ثم الهاء ثم القاف ثم الالف بعدها ياء المثناة التحتانية ثم ذال معجمة ثم الفتح تلوه في الآخر رستاق من رساتيق المدائن مملكة كسرى وفي
فيها سلمان الفارسي وعن ابن السمعاني انها بلدة قديمة مبنية على دجلة وكانت دار مملكة الاكاسرة على سبعة فراسخ من بغداد وقيل انها سبع
مدن فهي بالجمع لكبرها وقيل ان التسمية قد كانت على حقيقتها كما عرفت فلا تغفل هذا واما النسبة الى مدين شعيب الذي ذكره الله في محكم
التنزيل وبناها مدين بن ابراهيم جد شعيب النبي وهي تجاه تبوك بين المدينة والشام وقد يقال انها كفر مندة التي هي من اعمال طبرية فهي

بفتح الباء المثناة التحتانية كان النسبة الى مدينة الرسول على مشرفها اكمل الصلوات فهي المدني بفتح الدال المهملة فلا تغفل الشيخ ابو القاسم
عبد الرحمن بن اسحق الصيمري الاصل البغدادي الاشتغال الشامي المسكن والخاتمة الملقب بالزجاجي بفتح الزاء وتشديد الجيم نسبة الى شيخه
المتقدم ابي اسحق الزجاج المشار اليه ترجمته في باب ابرهيم قال صاحب البغية اصله من صيمر ونزل بغداد ولزم الزجاج حتى برع في النحو ثم طبرية
املاء حدث بدمشق عن الزجاج ونفطويه وابن دريد وابي بكر بن الانباري والاخفش الصغير وغيرهم وعنه احمد بن شرام النحوي وابو محمد
بن نصر وصنف الجمل في النحو بمكة اذ كان فرغ منه طاف اسبوعا وكتاب الايضاح وكتاب الكافي وهما ايضا في النحو وشرح كتاب الالف
اللام للمازني وشرح خطبة ادب الكاتب وكتاب اللامات وكتاب المخترع في القوافي وكتاب الامالي وقفت عليها توفي بطبرية في رجب سنة سبع و
ثلثين وثلثمائة الى ان قال اسندنا حديثه في الطبقات الكبرى وذكرنا فيها جملة من فوائده وفتاويه النحوية وتكررت في جمع الجوامع انتهى و
تقدم ذكر نفطويه النحوي والاخفش الصغير وسيأتي الاشارة ايضا الى ترجمة المذكورين بابيهما ان شاء الله وكتاب جمله المشار اليه مشهور بين
اهل العربية بمنزلة جمل الشيخ عبد القاهر وما فوقه وقد تعرض لشرحه جمع كثير من العلماء يأتي اليهم الاشارة في تضاعيف ابواب هذا
الكتاب منهم ابو الحسين عبيد الله احمد المعروف بابن ابي الربيع القرشي وشرحه كبير يبلغ عشر مجلدات لم يشذ عنه مسئلة في العربية و
منهم ابن خروف والصائغ الآتي اليهما الاشارة في مادة علي ان شاء الله ومن جملة من كتب في شرح مشكل الجمل المذكور هو خلف بن فتح بن جودي
القيسي البادي النحوي الراوي عن الشيخ ابي طالب المكي وله ايضا ذكر في جمع الجوامع في باب ابنية المصدر وذكره الزبيدي المؤرخ وغيره كما
في طبقات النحاة ووفاته في سنة ٤٢٣ وقد عرفت مما ذكره صاحب البغية في ذيل ترجمة داود بن عمر بن ابرهيم الشاذلي الاسكندري انه صنف مختصر
الجمل للزجاجي بديع وذكر ايضا في ترجمة محمد بن حجاج بن ابرهيم الحضرمي ابي عبد الله الوزير المعروف بابن مطرف الاشبيلي نزيل مكة
النحوي الولي العارف بالله ذو الكرامات الشهيرة وكان قرأ النحو على الشلوبين وكان يحفظ كتاب سيبويه وله تقييد على جمل الزجاجي
وتوفي كما ذكره الفارسي ليلة الخميس ثالث شهر رمضان سنة ست وسبعمائة وقال في ترجمة فضيل محمد بن عبد العزيز المعافري المقرئ
النحوي الاشبيلي ايضا قال ابن عبد الملك كان مقرئا مجودا محققا بالعربية ذا حظ صالح من الادب وله تعليق حسن على جمل الزجاجي دل
على فهمه ونبله وقال ايضا في ذيل ترجمة عبد الكريم بن عطاء الله ابن عبد الكريم امين الدين بن عطاء الله القرشي الزهري وكان عارفا بالعربية
واللغة والشعر وصنف كتابا في شرح ابيات الجمل في النحو وكتابا في زيارة قبور الصالحين بقرافتي مصر فحدث فسمع منه جماعة الامام
الهمام المتوحد القمقام **عبد الرحمن** بن محمد بن عبيد الله بن ابي سعيد ابو البركات كمال الدين الانباري النحوي المفتي الزاهد
الورع صاحب المصنفات الكثيرة جدا المتكرر ذكرها في تضاعيف الكتب هو ابن الانباري الثاني العلم الامام المشهور ونسبته الى الانبار الذي هو
بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الباء الموحدة قبل الالف والراء وهي اسم بلدة قديمة بعراق العرب واقعة على شاطئ الفرات خرج منها جماعة
من العلماء والفرق بينه وبين ابي بكر بن الانباري الاول اللغوي المشهور الذي يأتي ترجمته في باب المحمدين ان شاء الله انه كان متبحر البراعة في
فنون اللغة والعربية بخلاف هذا فانه الامام البارع المبرز في فنون شتى كما اشار اليه صاحب البغية ايضا في ذيل ترجمته فقال قدم بغداد
في صباه وقرأ الفقه على سعيد بن الرزاز حتى برع وحصل طرفا صالحا من الخلاف وصار معيدا للنظامية وكان يعقد مجلس الوعظ ثم قرأ الادب على
منصور الجواليقي ولازم ابن الشجري حتى برع وصار من المشار اليهم في النحو وتخرج به جماعة وسمع بالانبار من ابيه وببغداد من عبد الوهاب
الانماطي وحدث باليسير لكن روى الكثير من كتب الادب ومن مصنفاته وكان اماما ثقة صدوقا فقيها مناظرا غزير العلم ورعا زاهدا عابدا
تقيا عفيفا لا يقبل من احد شيئا خشن العيش والمآكل لم يتلبس من الدنيا بشيء ودخل الاندلس وذكره ابن الزبير في الصلة وله المؤلفات
المشهورة منها الانصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين الاغراب في جدل الاعراب اسرار العربية حواشي الايضاح مسئلة دخول
الشرط على الشرط نزهة الالباء في طبقات الادباء تصرفات لو عمدة العربية الاضداد النوادر تاريخ الانبار هداية الذاهب في معرفة المذاهب
بداية الهداية الداعي الى الاسلام في علم الكلام النور اللائح في اعتقاد السلف الصالح اللباب المختصر منثور العقود في تجريد الحدود التنقيح في
مسلك الترجيح الجمل في علم الجدل الاختصار في الكلام على الفاظ تدور بين النظار نجدة السؤال في عمدة السؤال عقود الاعراب منثور الفوائد
مفتاح المذاكرة كتاب كيف كلا وكلتا كتاب كيف كتاب الالف واللام كتاب لمع الادلة شفاء السائل في بيان رتبة الفاعل الوجيز في التصريف البيان
في جمع افعل اخف الاوزان الحلل في ابطال التعريف بالجمل جلاء الاوهام وجلاء الافهام في متعلق الظروف في قوله ثم لحل الكلم لبلغة
الصباع غريب اعراب القرآن رتبة الانسانية في المسائل الخراسانية مفرح السائل الزهرة في اللغة الاسمى في شرح الاسماء كتاب حيص بيص

بغية جلية العقود في الفرق بين المقصور والممدود ديوان اللغة زينة الفضلاء في الفرق بين الضاد والظاء البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث فعلت وافعلت الالفاظ الجارية على لسان الجارية قبسة الاديب في اسماء الذيب ... في اسماء الحدائق البلغة في اساليب اللغة قبسة الطالب في شرح خطبة ادب الكاتب تفسير غريب المقامات الحريرية شرح ديوان المتنبي شرح الحماسة شرح السبع الطوال شرح مقصورة ابن دريد المقبوض في العروض شرحه الموجز في القوافي اللمعة في صنعة الشعر الجوهرة في نسب النبي واصحابه العشرة نكت المجالس في الوعظ اصول الفصول في التصوف التفريد في كلمة التوحيد نقد الوقت نغبة الوارد نسمة العبير في التعبير توفي في ليلة الجمعة تاسع شعبان سنة سبع وسبعين وخمسمائة ودفن بباب ابرز بتربة الشيخ ابي اسحق الشيرازي ومن شعره اذا ذكرتك كاد الشوق يقتلني وارقتني احزان واوجاع وصار كلي قلوبا فيك دامية للسقم فيها وللآلام اسراع فان نطقت فكلي فيك السنة وان سمعت فكلي فيك اسماع وفي اواخر الكتاب المنقول عنه ايضا ان ابن الانباري جماعة اشهرهم القسم بن بشار وولده ابو بكر محمد والكمال ابو البركات عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله ثم قال وقاضي الانبار احمد بن علي النحوي قلت هو ابو المعالي بن علي بن بدالة(?) الملقب بقاضي الانبار احمد بن علي النحوي وكان احد العلماء بهذا الشان المعروفين المشهورين صنف كتابا في النحو واخر في القراني ومات في شوال سنة ٥٥٤ كما ذكره ايضا صاحب الكتاب قال صاحب موعب اللغة والانبار بيت التاجر ينضد فيه المتاع الواحد نبر بالكسر وبلد بالعراق قديم واكداس الطعام ومواضع بين البر والريف وقرية ببلخ منها محمد بن علي الانباري المحدث وسكة بمرو منها محمد بن الحسين بن عبد ربه الانباري وهم جماعة فانتسبوا الى البلد القديم انتهى وياتي ترجمة ابن الانباري المشهور في باب المحمدين

ابن حبيش الانصاري

القاضي ابو القاسم **عبد الرحمن** بن محمد بن عبد الله بن يوسف بن ابي عيسى بن حبيش الانصاري الاندلسي المرسي نزيل مرسية وهي بالضم والتخفيف مدينة بارض المغرب كثيرة المنازه والبساتين وما اظن كونها من بلاد جزيرة الاندلس المتقدم ذكرها في باب الاحمدين قال الحافظ فيما نقل عنه السيوطي في طبقات النحاة عند ذكره لهذا الرجل برع في النحو وولي القضاء بجزيرة شقر ثم بمرسية وكان احد الائمة بالاندلس في الحديث وغريبه وله المغازي مجلدات ومات في رابع عشر صفر سنة اربع وثمانين وخمسمائة عن سن عالية وكادت الناس يهلكون من الزحمة على قبره انتهى وهو غير ابي القسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الاموي الاشبيلي الذي هو ايضا من اساتيذ العربية بالاندلس كان قد اخذ عن ابن الطراوة وابن الاخضر المتقدم ذكرهما ايضا ومات بها في سنة احدى واربعين وخمسمائة وكذلك هو غير الاستاذ ابي القسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن المعروف بابن حمدون(?) المصمودي(?) النحوي الاندلسي الذي هو من تلامذة ابن خروف المتقدم ايضا ذكره في القسم ومات بمدينة سبتة من بلاد الاندلس في صفر سنة ٦٤٩(?) وغير ابي القسم عبد الرحمن بن محمد بن عمر اللغوي الغزيري(?) المهدوي صاحب كتاب بديعة الخاطر ونزهة الناظر في المكاتبات الجارية نظما ونثرا وغير عبد الرحمن بن محمد بن محمد البلي الاندلسي ابي محمد المعروف بالمكناسي نسبة الى مكناسة الذي هو حصن بالاندلس مثل السهيلي ويمكن ان يكون البلي ايضا تصحيفا للسهيلي او رسم خط للسالمي الذي هو نسبة الى مدينة سالم التي هي ايضا من بلاد الاندلس او نسبة الى بني سلمة الذين هم بطن من الانصار او الى سلمة غيرها فان سلمة محركة اسم لاربعين صحابيا وثلثين محدثا كما في القاموس وبالجملة فقد ذكر ابن الزبير في ترجمة هذا الرجل على ما نقل عنه انه كان عارفا بضروب الاداب واللغات ذاكرا لايام العرب فرهنا(?) نبيها كاتبا بارع الكتابة جيد النظم حلو الاغراض ينشئ الرسائل اللزومية ويبلغ في اللزوم مبلغا اغرب فيه غيره وتاب على شيوخ مرسية وغيرها وله رسائل جليلة في مخاطبات(?) بين السيف والرمح مات بمراكش عند قدومه اليها لادراك صحبة ابي سعد بن ابي عبد المؤمن اخر سنة احدى وتسعين وخمسمائة ومراكش مدينة من اعظم مدن بلاد المغرب كما ذكره صاحب تلخيص الاثار وقال هو اليوم سرير ملك بني عبد المؤمن وهي في البر الاعظم بينها وبين البحر عشرة ايام في وسط بلاد البربر وانها كثيرة الجنان والبساتين وبها بستان عبد المؤمن بن علي طوله ثلثة فراسخ اول دار من المغرب واسعة كبيرة جدا ومن اقاليمها الشهيرة بلاد الاندلس المتقدم اليها الاشارة ومنها بلاد مملكة افريقية وبلاد بربر وبلدة فاس المتكرر ذكرها في هذا الكتاب ومدينة غانة الواقعة في جنوب بلاد المغرب وهي متصلة ببلاد التبر يجتمع اليها التجار ومنها يدخلون بلاد التبر وهي اكثر بلاد الله ذهبا لانها بقرب معدنه واكثر لباس اهلها جلد النمر ومنها مدينة غدامس وهي ايضا في جنوب المغرب غائرة في بلاد السودان ومنها مدينة كالدم(?) وهي ايضا في جنوب البحر متاخمة لبلاد السودان ومنها تاهرت وهي اسم مدينتين متقابلتين باقصى المغرب احداهما قديم والاخرى حديث وبها كثرة الامطار والانداء والضباب وشدة البرد قل ما ترى الشمس بها اهلها موصوفون بالحمق وسفرجلها فوق سفرجل الافاق طعما وحسنا وكل ذلك ايضا ذكره صاحب كتاب تلخيص الاثار ووجدنا المناسبة الى نقلها في هذه السفينة تذكرة لاخواننا الاخيار وعبرة كاملة لاولى البصائر والابصار

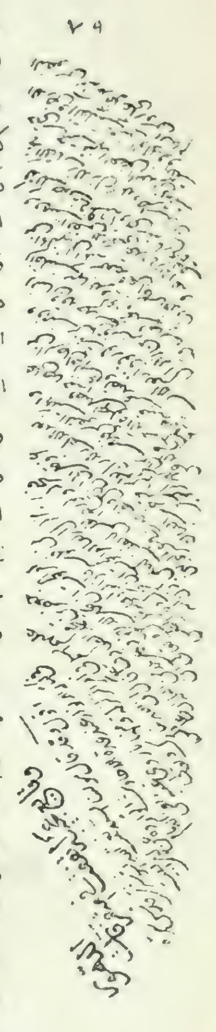
الشيخ الحافظ الواعظ المتفنن المفضال جمال الدين ابو الفرج **عبد الرحمن** بن علي بن محمد بن علي الحنبلي البغدادي الصديقي الملقب بابن الجوزي

بفتح الجيم نسبة الى فرضة الجوز الذي هو موضع مشهور في بغداد وقيل هو الى مشرعة الجوز الذي هو مكان منها كان يسكنه بعض اجداده ينتهي نسبه
بستة عشر واسطة الى قاسم بن محمد بن ابي بكر كما ذكره ابن خلكان ولد سنة عشر وخمسمائة وتوفي سنة سبع وتسعين وخمسمائة ونقل العماد
الكاتب محمد بن عبد الله بن حامد الاصفهاني صاحب المصانيف وكتاب خريدة القصر وجريدة العصر والبرق الشامي وغير ذلك ونقل عن صلاح
الدين الصفدي انه قال لم يبلغ احد بعده ما ناله من الوعظ بمعنى انه لم يات احد في الموعظة مثله وكان متعصبا في مذهبه غاية كما يظهر من
كلماته المنقولة عنه في كتب الاصحاب وله مصنفات كثيرة منها كتاب الصفوة يذكر فيه كثيرا من فضائل اهل البيت العصمة عليهم السلم وغيرهم وكتاب
اعمار الاعيان نظير كتاب تاريخ ابن خلكان وكتاب منتخب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي وكتاب التوزيع في فضائل الايام والشهور نقل عنه
صاحب بحار الانوار كيفية نوح الجن على ابي عبد الله الحسين وكتاب الرد على المتعصب العنيد المانع من لعن يزيد وكتاب المدهش في الوقايع
العجيبة وكتاب تقويم غلط اللسان على نسق كتاب درة الغواص في اوهام الخواص وكتاب المنتظم في تاريخ الملوك والامم ينقل عنه صاحب
كتاب بحار الانوار وصاحب كتاب لب اللباب وله ايضا اعمار الاعيان نظير كتاب تاريخ ابن خلكان وكتاب منتخب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي
وكتاب التوزيع في فضائل الايام والشهور ونقل عنه صاحب بحار الانوار كيفية نوح الجن على ابي عبد الله الحسين وكتاب الرد على المتعصب
العنيد المانع من لعن يزيد وكتاب الوفا ينقل عنه القاضي عياض في الشفا كثيرا وكتاب التلقيح وكتاب الموضوعات من الاخبار وكتاب
شذور العقود وكان له ايضا في نوادر الحكايات والاثار وكتاب الاذكياء وكتاب مواعظ الملوك وكتاب الالقاب يذكر فيه من الملقب
الملقبين بما لقبوا به وكتاب الفصول المائة في المواعظ المرصعة بالاشعار الفائقة والحكايات الرايقة وكتاب تذكرة الخواص وكتاب
تلبيس ابليس في تفصيل انواع المحرمات وكتاب تنوير الغبش في تفسير احوال الاعيان من الحبش يذكر فيه طرائف حكايات لقمن الحكيم
من بعد من فضلاء السودان وكتاب اخبار بشر الحافي سماه بستان العارفين تقدمنا الاشارة اليه في ذيل ترجمة بشر المذكور ومن جملة ما ذكره
في هذا الكتاب انه راى بشرا في منامه وهو قاعد في بستان بين يديه مائدة وهو ياكل منها فقال يا ابا نصر ما فعل الله بك قال رحمني وغفر لي
واباحني الجنة باسرها وقال لي كل من جميع ثمارها وتمتع بجميع ما فيها كما كنت تحرم نفسك الشهوات ومنها كتاب الملتقط وكتاب مثير العزم
الساكن الى اشرف الاماكن نقل عنه صاحب كتاب الفصول المهمة حكاية ملاقاة شقيق البلخي موسى بن جعفر الكاظم في طريق مكة المعظمة
والاطلاع منه على ايات ظاهرة ومعجزات متظافرة ونقل عن كتاب الالقاب انه قال ومما يمتحن به الحفاظ ان يقال تعرفون في الصحابة
رجلا ابوه اسد الله اسد بن عبد مناف بن شيبة عمرو بن المغيرة بن زيد هو علي بن ابي طالب لقبه حيدرة والحيدرة الاسد وعبد مناف هو
ابو طالب وشيبة اسم عبد المطلب وعمرو اسم هاشم والمغيرة اسم عبد مناف وزيد اسم قصي انتهى كلامه ولكن قال صاحب مجامع الفضل في جواب
من ساله عن مراد النحاة من مثالهم المشهور ضرب زيد عمروا وعلة تخصيصهم هذين الاسمين بذكرهم ان المشهور بين العوام في توجيه ذلك مفاد القصة
زاده وخلاصة تلك الحكاية ان عمروا المناسب مع زيادة الواو في رسم الخط اديب زيد واليه اشار صاحب المثنوي بقوله كفت نحوي زيد عمروا قد
ضرب كفت چون نزكردش بي جرم ادب عمرو را جرمش چه بد كان زيد خام بي كناه او را بزد همچو غلام كفت اين پيمانه معني بود كندمش بستان كه
پيمانه است رد عمرو زيد از بهر اعراب است ساز كر دروغ است آن تو با اعراب ساز الى اخر ما ذكره واما ما يمر بالخاطر القاصر فهو ان المراد بزيد هو
مولينا امير المؤمنين وبعمرو هو عمرو بن عبد ود المشرك المشهور الذي ضربه في غزوة الاحزاب وقال في حقه رسول الله ضربة علي يوم الخندق افضل من
عبادة الثقلين انتهى وذكر في موضع اخر من كتابه المذكور ان مراد النحاة العجم من قولهم لولو مدا اذا اردن يخوفن اولادهن واصل هذه الكلمة ابو
لؤلؤ لاشتهاره بينهم بما قتل الخليفة الثاني ووقوع رعبه بذلك في قلوب الكبار والصغار ثم صار بكثرة الاستعمال لولو ولا يبعد ما ذكره
عن الاعتبار هذا ثم قال في تحقيق المطلب الاول وبيان هذا المدعى ان لعلي عليه السلم اسماء من جملتها زيد كما روى شيخنا الصدوق ره في كتاب الامالي انه
قال يوما على المنبر في جامع البصرة انسبوني والا قتلتكم نسبي انا زيد بن عبد مناف بن عامر بن مغيرة بن زيد بن كلاب فقام ابن الكواء من المجلس
وقال انا لا اعرف لك نسبا غير علي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب فقال يا لكع ان ابي سماني زيدا باسم جده قصي
الخ الحديث ثم قال ويؤيد ما ذكرناه ان المثالين الاخرين ايضا كلاهما يتعلق بهذا الامام لاحدهما قولهم قضية ولا ابا حسن لها والمراد بابي
حسن فيه ليس الا هو باجماع الكل والثاني قولهم لولا علي لهلك عمر وهو الذي قاله عمر بن الخطاب مرارا في حق امير المؤمنين فليكن هذا الا
هو محل الكلام ايضا ثالث الثلثة بمقتضى ما اشتهر على الالسنة ان لكل ثاني ثالثا فليلاحظ ومن نوادر اخبار الرجل فيما ذكره صاحب
الخزائن رحمه الله انه كان يعظ يوما على المنبر اذ قام اليه بعض الحاضرين فقال ايها الشيخ ما تقول في امراة بها داء الابنة فانشد على الفور

باب العين

عبد الرحمن

جوابه يقولون لبلى بالعراق مريضة فيا ليتني كنت الطبيب المداويا ونقل ايضا ان ابن الجوزي كان يعظ في بغداد فانجر كلامه في التعصب
انشد هذين البيتين اصبحت صبا اذا عن النسيم على زهر الرياض يكاد الوهم يولمني من كل معنى لطيف احتسي قدحا وكل ناطقة في الكون تطربني
فقال له بعض الحاضرين يا شيخ وان كان الناطق حمارا فقال له ابن الجوزي اقول له يا حمار اسكت ونظير هذه الحكاية بالفارسية عن الجامي ولا يبعد
كون ابن الجوزي شيعيا في المعنى وانما يظهر التسنن لمصلحة زمانه ودليله اولا محبته وانشاده في الشعر على مولانا امير المؤمنين على المنبر بتفضيل
ذكره ارباب السير وفيه ذكر كرامة له ايضا يرحمه حديث معجزة المولى وثانيا ما رواه الجمهور انه سئل ابن الجوزي المذكور بمحضر اهل المذهبين
ابو بكر افضل ام علي قال من كان بنته تحته وقيل من كان بنته في بيته ونقل ايضا في رجال المحدث النيسابوري انه سئل عن عدد الائمة
فقال الى كم اقول اربعة اربعة اربعة فقيل ايضا انه سئل ابن الجوزي كيف يجب قتل الحسين الى زيد وهو يا لسان الامام بالعراق فانشد
قول الوصي رضي الله عنه سهم اصاب وراميه بذي سلم من بالعراق لقد ابعدت مرماك نعم يا ابي عن ذلك انما اشتهر عنه من الحكاية وصرح به
الشيخ زين الدين علي بن يونس العاملي في كتابه الموسوم بالصراط المستقيم وهو من مشاهير ما كتب في الامامة طبق العبارة وخاتمة ما سمعنا منه
ان ابن الجوزي قال على المنبر سلوني قبل ان تفقدوني فسالته امرأة عما روي ان عليا سار في ليلة الى سلمان فجهزه ورجع فقال روي ذلك قالت
وعثمان ثم ثلثة ايام منبوذا في مزابل البقيع وعلي حاضر قال نعم قالت فقد لزم الخطأ لاحدهما فقال ان كنت خرجت من بيتك بغير اذن بعلك
فعليك لعنة الله والا فعليه فقالت خرجت عائشة الى حرب علي باذن النبي او لا فانقطع وبهت ولم يحر جوابا ونزل من المنبر ولكن هذه الحكاية
ايضا مما يقبل الحمل على التقية من المخالفين فان ما يقوله الرجل فوق المنابر وخصوصا ان كان من جملة المعاريف والاكابر غير ما يعتقد
في مكنون الضمير او يخاطب به الماسونين من الضرر والتزوير هذا ونقل شيخنا البهائي قدس سره في كتاب الكشكول عن كتاب المدهش في
حوادث سنة ماجت النجوم وتطايرت شرقا وغربا كالجراد من قبل غروب الشمس الى الفجر وفي السنة التي بعدها هبت السوداء وهي ريح
من نواحي مصر فوزن منها حجر فكان عشرة ارطال وزلزلت الري وجرجان وطبرستان ونيسابور واصفهان وقم وكاشان ودامغان في
وقت واحد فهلك في دامغان خمسة وعشرون الفا وتقطعت جبال ودنت بعضها من بعض حتى سار جبل باليمن وعليه مزارع قوم في
مزارع آخرين ووقع طائر ابيض بحلب وصاح اربعين صوتا يا ايها الناس اتقوا ربكم ثم طار واتى من الغد ثم فعل ذلك ثم سار وبعدها
ومات رجل في بعض كورها الاهواز فسقط طير على جنازته وصاح بلغات ان الله قد غفر لهذا الميت ولمن حضر جنازته انتهى وقد وقع
مثل هذه الواقعة ايضا في سنة تناثر النجوم المشهورة بين اصحابنا وهي سنة تسع وعشرين وثلثمائة وذلك كما ذكره غير واحد منهم انه
تهافتت النجوم في ليلة من ليالي تلك السنة وترامت الشهب الغير المحصورة من الجوانب وقد وقع للعلماء وهي ايضا كذلك فانه فيها
توفي شيخنا الكليني وعلي بن بابويه القمي وجماعة كثيرة من اعاظم العلماء والنبلاء ولا يبعد كونها بعينها هي السنة التي ذكرها في
المدهش وان يكون قد وقع له اشتباه في الضبط او الاحد من النساخ في رموزها الهندسية فلا تغفل ثم اني لم ار منذ بضع وخمسين سنة
من تمضي عن عمري الباري مثل ذلك التناثر ولا ظفرت بحكاية نظير منهما في شيء من كتب السير والتواريخ حتى اذ دخل علينا هذه السنة التي
هي الثالثة والثمانين والمائتين بعد الالف من الهجرة المطهرة فاتفق ان خرجت من حجرتي التي كنت نائما فيها قبيل طلوع الفجر من ليلة
الاربعاء السادس الشهر المذكور وجعلت انظر الى افاق السماء لتشخيص وقت الطلوع والاشتغال بالاذان للصبح فاذا انا بالسماء كما ذكرها صاحب
المدهش كان نجومها تموج بعضها في بعض وتتساقط وتتناثر من الطول والعرض وتطير شرقا وغربا بعينه لا تختفي كانما قد ملئت نحوا ونشما
فهز عشاعها اشتاكبيرا وشككت من شدة غرابة ما رايته في كون هذه الواقعة الهائلة في اليقظة او المنام وكان ذلك تمرا بدة لا ينقضي الى ان
طلعت الشمس المنيرة وخفي كل ما رايناه تحت الشعاع ولما تعالى النهار وتواترت الاخبار بوقوع هذه الواقعة من جميع من الاطراف صار الناس
يتحيرون وعن حقيقة ذلك الامر يستفسرون فالهيئيون الى وجه للذلك لا يجدون الى علم ما هنالك لا دليلا واما العبد فاعوذ بربي الواحد الاحد
من شر ما بدا ولا اجد من دونه ملتحدا وانا لا ندري اشر اريد بمن في الارض ام اراد بهم ربهم رشدا ثم ان في كتاب الكشكول ايضا حكاية كثيرة من نوادر
الامور عن كتب ابن الجوزي المذكور منها ما نقله عن كتابه تقويم غلط اللسان بهذه العبارة جواب لا يجمع اقول العامة اجوبة كتبي وجوابات
غلط والصحيح جواب كتبي حاجات وحاج جمع حاجة حوائج غلط حمية المريض لا حمية يقال للقائم اقعد وللنائم اجلس والعكس غلط يقال
الحمد لله كان نكرا العروس يقال للرجل والمرأة لا للمرأة فقط فلت ونظيره النطفة فانها اسم لماء الرجل والمرأة جميعا فاطلاقه على نطفة المني
لاحدهما غلط لا بنات الكفر عليه بما يوكر ثبت مثاله والعبد القشر المصطكي بفتح الميم والضم غلط فليلاحظ وقد عرفت تاريخ مولد الرجل في



٨٠

وفاته واما مدفنه فهو بباب الحربية في مدينة السلام بغداد معروف عند المخالفين والموافقين بالوجه الحسن والقبيح يظهر من كتاب فوات الوفيات
لصلاح الدين الصفدي ان لابي الفرج المذكور ولدا اسمه يحيى بن عبد الرحمن ويلقب بعلبث واسمعه والده الكثير في ايام صباه من كثير من المحدثين
والعلماء وعقد مجلس الوعظ في صباه مباونة مع والده لكنه غلب عليه اللهو واللعب وعشرة المفسدين فابعده والده وهجره الى ان ندم وكان
يتكلم في ابدية كتب الحفاظ عنه توفي سنة ثلثين وستمائة هذا وكثيرا ما ينقل صاحب الوفيات عن تاريخ ابي المظفر سبط ابي الجوزي واسمه يوسف
بن قزاغلي البغدادي صاحب التاريخ وكان تاريخ وفاته سنة اربع وخمسين وستمائة كما في تاريخ حبيب السير وكان هو ايضا من العلماء
الوعاظ والمحدثين الحفاظ وكنيته ابو المظفر ولقبه شمس الدين ومذهبه حنفي وله الكتاب المعروف في مآثر الائمة الاثني عشر عليهم السلام سماه
تذكرة خواص الامة في ذكر خصائص الائمة وكتاب في التفسير كبير وتاريخ كبير يشتمل على اربعين مجلدا سماه مرآة الزمان كما في تاريخ ابن
خلكان وقزاغلي بضم القاف والزاي قبل الالف ثم الغين المعجمة كلمتان تركيتان ومعناهما بالفارسية بچه زاده كما افيد الامام المفسر

العلامة شهاب الدين **عبد الرحمن** بن اسمعيل بن ابرهيم بن عثمان الدمشقي الشافعي المعروف بابي شامة لشامة كبيرة كانت على حاجبه الايسر
قال صاحب البغية ولد سنة ٥٩٩ بدمشق وقرا القراءات على العلم السخاوي وسمع بالاسكندرية من عيسى بن عبد العزيز وغيره واعتنى
بالحديث واتقن الفقه ودرس وافتى وبرع في العربية وولي مشيخة دار الحديث الاشرفية والاقراء بالتربة الاشرفية وكان متواضعا
مطرحا للتكلف اخذ عنه الشرف الفزاري وغيره وصنف نظم المفصل للزمخشري ومقدمة في النحو وكتاب البسملة وكتاب مفردات القراء وكتاب
الباعث على انكار الحوادث ومختصر تاريخ ابن عساكر وغير ذلك ومن تصانيفه غير ما ذكر شرح الشاطبية وشرح القصائد النبوية للسخاوي
مجلد وكتاب الروضتين في اخبار الدولتين النورية والصلاحية وكتاب الذيل عليهما وكتاب شرح الحديث المقتفى في مبعث المصطفى
وكتاب الضوء الساري الى معرفة رؤية الباري وكتاب المحقق من الاصول فيما يتعلق بافعال الرسول ومختصر كتاب المؤمل وكتاب الكشف عن حال بني
عبيد وكتاب الوصول من الاصول وكتاب الوجيز في اشياء من الكتاب العزيز وكتاب شيوخ البيهقي وله مسودات كثيرة لم يبيضها ودخل عليه
اثنان في صورة مستفتيين فضرباه ضربا مبرحا كادا يتلفانه ولم يلتفت اليه احد لا اغاثه فقال قلت لمن قال الا تشتكي مما جرى فهو عظيم
جليل يقيض الله تعالى لنا من ياخذ الحق ويشفي الغليل اذا توكلنا على الله كفى وحسبنا الله ونعم الوكيل توفي في تاسع عشر شهر رمضان
سنة خمس وستين وستمائة وله في نظم حديث سبعة يظلهم الله يوم لا ظل الا ظله وقال النبي المصطفى ان سبعة يظلهم الله العظيم بظله محب
عفيف ناشئ متصدق وباك مصل والامام بعدله انتهى فهو غير عبد الرحمن بن اسمعيل الازدي ابي القسم بن الحداد التونسي النحوي
المتوفي في حدود اربعين وستمائة كما عن ابن الابار وغير عبد الرحمن بن اسمعيل بن عبد الله بن سليمان الخولاني العروضي ابي عامر المصري
الشاعر الذي توفي في سنة ٣٠٠ كما عن تاريخ صلاح الدين المذكور ثم ان المراد بالعلم السخاوي الذي قرء عليه صاحب الترجمة هو علي بن محمد بن
عبد الصمد الاتي ذكره وترجمته انشاء الله كما ان المراد بالشرف الفزاري هو احمد بن ابرهيم الصعيدي ثم الدمشقي المقري النحوي الخطيب بالجامع الاموي
ومشيخة دار الحديث الظاهرية وكان مولده في شهر رمضان سنة ثلثين وستمائة ووفاته في شوال سنة خمس وسبعمائة وسمع هو ايضا من
السخاوي المشار اليه ومن ابن عبد الدائم وابن ابي اليسر وجماعة واخذ عنه النجم الصفدي كما في طبقات النحاة واما البيهقي الذي صنف
كتابا في شيوخه فالمراد به الفقيه الكامل المحدث ابو بكر احمد بن الحسين بن علي الشافعي المشهور المتقدم ذكره في التفصيل صاحب كتاب السنن الكبير و
الصغير فليتبصر الشيخ المتبحر الامام **عبد الرحمن** بن ابي الحسين عبد الله بن احمد بن اصبغ بن حبيش بن سعدون بن رضوان بن فتوح الاندلسي
المالقي المكنى بابي القسم السهيلي الخثعمي النحوي اللغوي الحافظ قال ابن الزبير فيما نقل عنه صاحب الطبقات كان عالما بالعربية واللغة والقراءات
بارعا في ذلك جامعا بين الرواية والدراية نحويا متقدما اديبا عالما بالتفسير وصناعة الحديث حافظا للرجال والانساب عارفا بعلم
الكلام والاصول حافظا للتاريخ واسع المعرفة غزير العلم نبيها ذكيا صاحب استنباطات دقيقة تصدر للاقراء والتدريس والحديث وبعد صيته
وروى عن ابن العربي وابن طاهر وابن الطراوة وعنه الرندي وابو عبد الله وابو الحسن الغافقي وخلق وكف بصره وهو ابن سبع عشرة سنة
واستدعي الى مراكش وحظي بها ودخل عن ناظره وصنف الروض الانف في شرح السيرة وشرح الجمل لم يتم التعريف والاعلام بما في القرآن من الاسماء
والاعلام مسئلة السر في عور الدجال مسئلة رؤية الله والنبي في المنام توفي ليلة الخميس خامس عشر شوال سنة احدى وثمانين وستمائة
ومن شعره يا من يرى ما في الضمير ويسمع انت المعد لكل ما يتوقع يا من يرجى للشدائد كلها يا من اليه المشتكى والمفزع يا من خزائن
رزقه في قول كن امنن فان الخير عندك اجمع ما لي سوى فقري اليك وسيلة فبالافتقار اليك فقري ادفع ما لي سوى قرعي لبابك حيلة فلئن

٨١ ردّد فاى باب اقرع ومن الذى ادعوه واهتف باسمه ان كان فضلك عن فقير يمنع حاشا لجودك ان تقنّط عاصيا الفضل اجزل والمواهب
اوسع رايته بخط القاضى عز الدين ابن جماعة وعنه بخط الشيخ محيى الدين النووى ما نسبه لقائله هذه الابيات ودعى الله عقيبها فى
الا استجيب له انتهى وكتاب الاعلام كتاب لطيف فى شأنه بديع فى طريقته وعنوانه يفيد الطالب للعلم والادب كثيرا ويجيله بطرائف ما يستبد
ارباب الطلب غاية ويعتبر اعتنا منه نسخة يقول فيها بعد البسملة اخبرنى الفقيه الشيخ الامام عماد الدين زكريا بن يحيى بن محمد الاسكندرى
اجازة قال اخبرنا الشيخ الفقيه الامام الامين نظام الدين ابو على بن الحسين بن يوسف بن الحسين الكاتب بثغر الاسكندرية فيما اذن لى
بالرواية عنه قال اخبرنا الفقيه الامام العلامة ابو القسم عبد الرحمن بن عبد الله السهيلى الخثعمى اجازة قال الحمد لله الذى علم آدم الاسماء الى آخر
الخطبة وبعد فانى قصدت ان اذكر فى هذا المختصر الوجيز ما تضمنه كتاب الله العزيز من ذكر من لم يسمه فيه باسمه العلم من نبى او ولى او غيرهما من
آدمى او ملك او جنى او بلد او شجر او كوكب او حيوان له اسم علم قد عرف عند نقلة الاخبار الى ان قال فمن سورة الحمد قوله تعالى الذين انعمت عليهم
هم الذين ذكرهم الله فى سورة النساء حين قال فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين الاية فنظر
الى قوله تعالى وحسن اولئك رفيقا واجمع بينه وبين قوله صراط الذين انعمت عليهم تجده شرحا له لان الصراط الطريق ومن شأن سالك الطريق
الحاجة الى الرفيق فلذلك قال تعالى وحسن اولئك رفيقا ولذلك قال خير الرفقاء اربعة فجاء نظره الى قوله سبحانه من النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا فذكر اربعة ثم قال الفضل ومن ذلك قوله تعالى غير المغضوب عليهم ولا الضالين هم اليهود والنصارى
جاء ذلك مفسرا عن النبى صلى الله عليه وسلم فى حديث عدى بن حاتم وقصة اسلامه واشهد لهذا التفسير قوله تعالى فى اليهود وباؤا بغضب من الله وقال تعالى فى النصارى
قد ضلوا واضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل وسميت اليهود بيهودا بن يعقوب انتسبوا اليه عند بعض الملوك بسبب يطول ذكره ثم عربته العرب بالدال
وسميت النصارى بناصرة قرية بالشام كان اصل دينهم منها والله اعلم ومن سورة البقرة قوله تعالى فسجدوا الا ابليس اول من سجد من الملئكة
اسرافيل فلذلك جوزى بولاية اللوح المحفوظ قاله محمد بن الحسن النقاش وكان اسم ابليس قبل ان يبلس من رحمة الله عزازيل وقال النقاش
كنيته ابو كردوس وقوله تعالى اسكن انت وزوجك الجنة زوجه حواء واول من سماها بذلك آدم حين خلقت من ضلعه وقيل له من هذه
قال امرأة قيل وما اسمها قال حواء قيل ولم قال لانها خلقت من حى وكنيته التى كنته بها الملئكة ابو البشر وقيل ابو محمد اى ابو محمد
خاتم الانبياء واهبط آدم بسرنديب من الهند بجبل يقال له بوذ واهبطت حواء بجدة واهبط ابليس بالابلة واهبطت الحية بسجستان وقيل [illegible]
وسجستان اكثر بلاد الله حيات ولولا العربد يأكلها ويفنى كثيرا منها لاخليت سجستان من اجل الحيات قاله ابو الحسن بن المسعودى
والشجرة التى نهى عنها هى الكرم ومن قال لذلك يقولون الخمر منها ولذلك حرم وقيل السنبلة ومن قال هذا يقول لما تاب آدم الى الله وتاب الله
عليه جعل قوتها لذريته ومنهم من يقول هى شجرة التين ولذلك تعرض فى الرؤيا بالندامة لاجل ندامة آدم على اكلها وقوله تعالى يا بنى
اسرائيل هو يعقوب بن اسحق وسمى اسرائيل لانه اسرى ذات ليلة حين هاجر الى الله سبحانه فسمى اسرائيل اى اسرى الى الله ونحو هذا فيكون
بعض الاسم عبرانيا وبعضه موافقا للعربى وكثيرا ما يقع الاتفاق بين السريانى والعربى ويقاربه فى اللفظ الا ترى ان ابرهيم تفسيره اب رحيم
بالاطفال ولذلك جعل هو وزوجته سارة بنت هاران بن تارخ كافلين لاطفال المؤمنين الذين يموتون صغارا الى يوم القيمة
الى ان قال وهاران اخو ابرهيم وهو والد لوط وقال الطبرى سارة هى بنت هاران بن ناحور يعنى هاران الاكبر عم هاران الاصغر وهى بنت
عم ابرهيم وتسمى [illegible] الى ان قال فى تفسير قوله تعالى واذ قال ابرهيم لابيه آزر اسم ابيه تارخ بن ناحور وآزر اسم صنم كان يعبده
اى دع آزر وقيل ايضا آزر كلمة معناها الزجر والتعنيف وقيل ايضا انه اسم ابيه الى ان قال قوله عز وجل فى سورة [illegible] حملت حملا
خفيفا الى آخر الاية هى حواء والحمل اسمه عبد الحرث وروى عن النبى انه قال لما حملت حواء طاف بها ابليس لعنه الله وكان لا يعيش لها ولد فقال
سميه عبد الحرث فعاش وكان ذلك من وحى الشيطان وذكر الطبرى عن ابن اسحق انه قال ولدت حواء اربعين بطنا فى كل بطن ذكر وانثى
[illegible] الى ان قال فى قوله تعالى فى سورة الرعد انما انت منذر ولكل قوم هاد روى ابن الاعرابى من طريق سعيد بن جبير عن عبد الله بن
لما نزلت هذه الاية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا المنذر وانت يا على الهادى بك يا على يهتدى المهتدون ثم الى ان قال فى قوله تعالى فى سورة النحل وضرب الله مثلا
رجلين احدهما ابكم لا يقدر على شىء وهو ابو جهل واسمه عمرو بن هشام المخزومى والذى يأمر بالعدل عمار بن ياسر العنسى وكان حليفا لبنى مخزوم
وابو جهل يعذبه على الاسلام ويعذب امه سمية وكانت مولاة لابى جهل وقال لها ذات يوم انما آمنت بمحمد لانك تحبينه لجماله ثم طعنها بالرمح فى قبلها
اول شهيدة فى الاسلام من كتاب النقاش وغيره ومن جملة ما ذكر فيما سبق الايات اسماء خضر [illegible] وذى القرنين الذى هو [illegible]

الكهف والرقيم وام موسى النبي وورد انه من الاسماء العظيمة التي تفتح به المقفلات من الامور وقال انه دنا رخاء وقيل اباذخت واخته اسمها مريم بنت ۸۲
عمران مثل مريم ام عيسى ويروى ان اسمها كلثوم جاء للنبي في حديث رواه الزبير بن بكار وقال في باب ابي لهب اسمه عبد العزى فلما كان نكادنا من جنب
اضيف الى العزى ذكره الله عز وجل بالكنية فان قيل ان كنيته ابو لهب في اللهب ليس با بن له والجواب ان الله تعالى خلقه للهب والى سقر والعرب يكنى
بالابن والاب ما الصق بالكنى ولزمه كقول النبي في علي ابو تراب وفي ابي هريرة ابو هريرة لهرة كانت معه تلازمه ولانس ابو حمزة لبقلة كان يجتنيها
وهي الحمزة والعرب تقول للاحمق ابو دراس للعبة بالاذرام وهي جمع درص والدرص ولد الكلبة او ولد الهرة ونحو ذلك تقول للذئب ابو جعدة
الجعدة الحرد فة لانه يحبها ويطلبها والقران نزل بلسان القوم هذا ومن جملة ما ذكره في ذيل قوله تعالى لها سبعة ابواب قوله وقد افردنا في ذكر
ابوابها وابواب الجنة وذكر جهنم وسقر اعاذنا الله منها ومالي تخصيص العدد فيها بالسبعة وفي الجنة بالثمانية الابواب فائدة تسمية خزنتها وذكر عددهم كتابا الى اخر ما ذكره واما نحن فقد اشرنا الى الحكمة من هذه المراتب المستنبطة من هذه المقالات في تضاعيف كتابنا هذا بما يناسب المقامات
ثم ان عرادهم بالسهيلي المطلق هو هذا الرجل ونسبته الى سهيل الذي هو على وزن زبير وهو حصن بالاندلس المنكور ذكره مدنها وحصونها في
هذا الكتاب مثل شنبط وسلماس وجعفه ايضا لثلثة حصون اخر فيها نعم قد تطلق هذه النسبة ايضا على احمد محمد بن عبد الله بن يوسف السهيلي
الاديب ابي الفضل القرطبي المصنفات الشافعي وهو كما نقله عن ذيل تاريخ نيشابور الذي كتبه عبد الغافر الفارسي وكان شيخ اهل الادب في
عصره حدث عن الاصم وابي منصور الازهري والطبقة وتخرج بجماعة عن الائمة منهم الواحدي المفسر الاتي ذكره وترجمته قريبا انفق عمره في
خدمة الكتب ومطالعة العلوم وتدبير مولده بنيشابور وولد سنة ثلث وثمانين عشر **القاضي عضد الدين عبد الرحمن بن احمد بن عبد الغفار**
الفارسي المشهور بالعضد الايجي الشافعي الاصولي المتكلم وقاضي دهره من نهاية درج الحكيم المشهور صاحب مختصر شرح الاصول ومتن المواقف وجملة
مولفات في الادب وجملة الكلام والحكمة وغير ذلك كان في عالي مرتبة من مراتب المعرفة والتحقيق وقاضي درجة من مدارج التعمق والتدقيق
عديم النظير في افنانه وفقيد البديل في امثاله واقرانه وكان من علماء دولة السلطان الجايتو محمد المعروف بشاه خدابنده المغولي التتاري
ومقربا في تلك الحضرة المعظمة السلطانية كما اشير اليه في ذيل ترجمة العلامة اعلى الله مقامه ويقال ان اصله من بيت العلم والتدبير والرياسة
وتولى القضاء بدار فارس المحمية الى ان سلم له لقب اقضى القضاة في مدينة شيراز مع نهاية الاعزاز الا انه نسب عداوته مع اهل الحق وتعصبه
الشديد في امر الباطل ايضا في درجة الكمال ومن جملة ما تضرب به الامثال وقد شاركه في تاليف شرح المختصر جماعة من علماء مذهبه الذين
اشير الى جملة من اسمائهم في تضاعيف ما سبق من ابواب هذا الكتاب وقد ذكره صاحب مجالس المؤمنين في مواضع من كتابه على وجه يليق
ببابه وينبغي لادراك بابه ومن جملة ما نقل في ذلك الكتاب في حق هذا الجناب انه اجتمع في مجالس العامة مع رجل من فضلاء الشيعة يقال
له بادشاه البنا بانكي اليزدي وكان الرجل المذكور صغير الجثة في الغاية مشتغلا في ذلك المجلس بالكتابة وبين يديه دواة عظيم وكان
العضد يعتكر ذلك الرجل ذا ابدن جسيم وجسد سمين ضخم فاتفق ان وقع بينهما كلام علي ولعل الرجل بعثا ولعانة في المناظرة والجدل
فلم يلتفت اليه مدة ثم رفع راسه وقال في نهاية العظمة الدالة لما هذه الاصوات التي ترتفع من وراء الدواة معرضا بطيبا القول على نهاية
صغر جثته وقصور قدره ومر تبته عن مناظرة مثله فاجابه الرجل ارتجالا ومن بديهة نفسه الملهمة بها من جانب الغيب نعم يا مولانا ان النطفة
الواحدة لا تصير اكثر من هذا فخجل العضد كثيرا بعد ما تنبه على مفهوم هذا الكلام وخرج منفعلا مما فعل به ابدا لحق الى يوم اللقاء هذا وفي
اجازة شمس الائمة محمد بن يوسف القرشي الشافعي الكرماني الاتي ترجمته ان شاء الله تعالى لشيخنا الشهيد الاول حسبما نقله مولانا المجلسي الثاني
في المجلدة الاخيرة من البحار ذكر لهذا الرجل ايضا مع الاشارة الى بعض ما لاته وتصنيفاته بهذه العبارة بعد الفراغ من الخطبة وبعد
فقد استجاز المولى الاعظم الاعلم صاحب الفضلين مجمع المناقب والكمالات الفاخرة جامع علوم الدنيا والاخرة شمس الملة والدين محمد
بن شيخ العالم جمال الدين بن مكي بن شمس الدين محمد الدمشقي زاده الله في اولاه واخراه ما هو اولاه واخراه روايته ما لي فيه حق الرواية لاسيما
الكتب الثلثة التي صنفها استاذ الكل في الكل عضد الملة والدين عبد الرحمن بن المولى سعيد زين الدين احمد بن عماد الدين عبد الرحمن
الايجي روح نفسه قدس نفسه المواقف السلطانية والفوائد الغياثية وشرح مختصر المنتهى وشرح ثلثها الثلثة التي الفها خصوصا هذا الكتاب
المسمى بالكواشف في شرح المواقف فاستجزته لعرض الى اخر ما ذكره وله ايضا كتاب عيون الجواهر والعقائد العضدية كما وجدته في بعض المجاميع
واشعار باهرة وجدتها في بعض المواضع المعتبرة منها قوله خذ العفو وامر بعرف كما امرت واعرض عن الجاهلين ولن في الكلام لكل الانام فمستحسن
من ذوي الجاه لين ومنها قوله فلما نهاني والدي عن خلاعتي ولم الى طاعة السوق اشارت وقال لعمرة الورد لا تنفع فهذا زمان ذهاب شبيه

عقوق ومنها قوله نصا ممن اذ نطق خطيبه فصيلة الاسود بالحافظها ومالي وفر ولكنني اردنا اعادة الفاظها هذا وقد ذكره ايضا الحافظ
السيوطي في طبقات النحاة فقال قال في الدرر يعني مصنفه المتقدم ذكره احمد بن حجر كان اماما في المعقول قائما بالاصول والمعاني والعربية
مشاركا في الفنون كريم النفس كثير المال جدا كثير الانعام على الطلبة ولد بعد السبعمائة واخذ عن مشايخ عصره ولازم الشيخ زين الدين
الهنكي تلميذ البيضاوي وغيره وولي قضاء الممالك واجتمع بالائمة عظاما اشتهر وانتشرت في الآفاق فمنهم الشيخ شمس الدين الكرماني والتفتازاني
والضياء القرمي وصنف شرح مختصر ابن الحاجب والمواقف والفوائد الغياثية في المعاني والبيان ورسالة في الوضع جرت له محنة مع صاحب
كرمان فحبسه بالقلعة فمات مسجونا سنة ست وخمسين وسبعمائة ذكرنا في الطبقات الكبرى ما كتبه يستفتي به اهل عصره فيما وقع في الكشاف في
قوله تعالى فاتوا بسورة من مثله وما كتبه الجاربردي عليه وما كتبه على جواب الجاربردي واطلنا الكلام في ذلك انتهى وقد اشرنا الى ما ذكره من المحنة
للرجل مع زيادة ظريفة اخرى في ذيل ترجمة احمد بن الحسن الجاربردي المذكور فليراجع البتة واما شرحه المذكور على مختصر الاصول فهو لكثرة
اشتهاره بين علماء الامة واكباب الطلبة الاعصار عليه مستغن عن التوصيف والتعريف وهو من احسن شروح هذا الكتاب المتين وقد ذكر ايضا
في تعقيب ذلك الشرح جماعة آخرون ومن جملة من شرحه ايضا في كمال التنقيح هو الشيخ بهاء الدين السبكي والفاضل الاصبهاني وقطب الدين
الشيرازي الآتي ذكرهما وترجمتهما في باب المحامد ان شاء الله ومنهم الشيخ شمس الدين محمد بن مظفر الخطيبي الخلخالي المتفرد بفضيلة المعقول و
المنقول صاحب شرح مصابيح البغوي ومفتاح السكاكي وشرح التلخيص وغير ذلك وكان من علماء اوائل المائة الثامنة ومنهم الشيخ شمس الدين
الكرماني المتقدم ذكره الذي كان من تلامذة نفسه واما المواقف فهو المتن الجليل المعتبر الكلامي الذي شرحه المير سيد شريف المتقدم ذكره
بترجمة الشيخ المذكور وقد كتبه باسم الامير شيخ ابي اسحق الذي صاحب الخطبة والسكة في شيراز المحروسة كما اشار اليه الخواجة حافظ الشيرازي
بقوله بعهد سلطنت شاه شيخ ابو اسحق به پنج شخص عجب ملك فارس بود آباد نخست پادشهی همچو او ولایت بخش که کام خلق روا کرد و داد عیش
بداد دیگر بزرگ قاضی عضد که در تصنیف بنای کار مواقف بنام شاه نهاد الى اخرها انتهى ثم ان الايجي نسبة الى ايج بكسر الهمزة وسكون
المثناة التحتانية ثم الجيم المفتوحة وهي من غير هاء في الآخر بلد بفارس كما في القاموس ومع الهاء قرية كبيرة من قرى ناحية روي دشت
اصفهان خرج منها جماعة من علمائنا الاعيان منهم الفاضل الهندي والمولى محمد شريف الروي دشتي الذي هو من تلامذة العلامة المجلسي
والمولى على اكبر الايجي المتقدم ذكره في اوائل هذا الباب وكان العضدي المذكور من الموضع الاول وان كان يحتمل اتحادهما ايضا في
الحقيقة بان يكون اختلاف النسخ فيهما باعتبار اختلاف سلاطين الاوقات في جعلها من توابع احدى المملكتين فليلاحظ الشيخ
المتبحر الاديب جلال الدين ابو الفضل **عبد الرحمن** السيوطي الخضيري الشافعي ابن كمال الدين ابي بكر بن ناصر الدين محمد بن سابق الدين
ابي بكر بن فخر الدين عثمن بن ناصر الدين محمد بن سيف الدين خضر بن نجم الدين ايوب بن ناصر الدين محمد بن الشيخ العارف بالله همام الدين
نسبة الاصيل كما عرفت لانه الذي انا من عيون تفصيل نفسه في ترجمة ابيه الفاضل الكامل المصنف في النحو والقراءة والفقه والاصول و
غير ذلك كما عرفت ومنه يظهر انه كان نعم وارث العلم والادب والفضل الوافر وسائر المحامد والمفاخر كابرا عن كابر واما قراءته وتلمذه
وروايته في مراتب المعقول والمنقول فقد انتهت الى جماعة كثيرة لم يعهد مثلها لاحد من الفحول بحيث ذكر بعضهم انه قد اخذ عن غالب علماء
وبلغ عدد شيوخه نحو ثلثمائة شيخ ثلثة منهم قاضي القضاة علم الدين البلقيني وشرف الدين المناوي والامام العلامة محيي الدين الكافيجي و
من عليهم الباقين وتشأتي الاشارة الى طائفة منهم ان شاء الله في باب المحمدين واما سبكه وسياقه وطريقته ومذاقه فهي مما يستفاد من مصنفاته
الموجودة بين ظهرانينا مشهورة بطرائق الظاهريين وآداب الاخباريين في رواية الكثيرة وجباية الغفير وقصاة النقير ومتانة التحرير
ورشاقة التعبير مع زيادة مهارة له في الايجاز وحسن الالغاز كما تظهر من بعض عباراته انه ابنه على حد الاعجاز والحاكية عن الفهم المتين
واما تصانيفه الباهرة فهي كثيرة لا تحصى غفيرة لا تستقصى في فنون شتى ومراتب الاسيوطي منها في التفسير كتابه الكبير المسمى بمجمع البحرين
ومطلع البدرين الذي قد اختصره من ذلك البين وكتابه المسمى بالاتقان في علوم القرآن وابن مجلدته الاولى في خصوص مقدمات علوم التفسير
ورموز التنزيل اكمل تفصيل واطول تذييل ومنها في الحديث كتاب جامعه الكبير وجامعه الصغير وكتاب المسلسلات وكتاب الكلم الطيب
والدرر في الادعية والاحراز وامثال ذلك وكتاب كبير في معجزات النبي وخصائصه بدلائلها كما ذكره في مفتتح كتاب انموذج اللبيب منه ومنها
انموذج اللبيب في خصائص الحبيب وكتاب ذخائر العقبى في مناقب اولي القربى وكتاب الدرر المنتثرة في الاحاديث المشتهرة بنقل متمسنا
بتشنيع عمر في ما سبق عليه كثيرا ومنها في العربية والنحو كتاب جمع الجوامع وشرحه الكبير عليه المسمى همع الهوامع وكتاب شرح الفية المتفرعة

المسمى بالبهجة المرضية وكتاب حاشية على شرح كتبه ابن عقيل على الالفية مسماة بالسيف الصقيل على عنق ابن عقيل وكتاب ... ٨٤
في تلخيص مفتاح السكاكي ومختصر مفتاح نهاية ابن الاثير وكتاب التذكرة وكتاب المقامات على حاله ما صنعه الحريري في كتابه المشهور وحاشية على شرح شذور
ابن هشام وكتاب له في اصول النحو على طريقة ما صنع في اصول الفقه نادر في منشاطره جدا وكانه ماخوذ من العباس على اصول النحو الذي صنفه عليه
مروان الكوفي وكتاب شرح الكبير على شواهد المغني وفيه من المطالب الخارجة ايضا ما لا يحصى من تراجم الشعراء مقام احصى وكتاب حاشية على المغني ايضا
مسما بالفتح القريب فيها في السير والتواريخ ولحياة الاوائل وغيرها كتاب تاريخ الخلفاء والملوك يوجد منه النقل في كتب السير كثيرا وكتاب تذكرة
وكتاب الوسائل الى معرفة الاوائل نقلنا عنه في ترجمة ظالم بن عمرو المكنى بابي الاسود الدؤلي كثيرا من الاوليات وكتاب القول الجلي في فضل الولي وكتاب بغية
النحاة الكبرى في المجلدات وكتاب الطبقات الصغرى في مجلدة ولقد يكثر عنه النقل في كتابنا هذا ومن جملة ما ذكره في فواتح ذلك الكتاب ما يحق
علينا ذكره في هذا الباب انه قال بعد ما مر بي على خمسين كتابا من المعاجم والتواريخ المتفرقة الكبيرة وغيرها التي يكون من في بعضها ما يدخل في
خبر خمسين مجلدا بتمسك كل ما تضمنته هذه الكتب المذكورة من ترجمة نحوي طالما تقربت تخصيص لحياته او اشتهرت واوردت من نوادرهم ولطائفهم و
مناظراتهم واشعارهم ومروياتهم ومفرداتهم ما لم يجتمع في كتاب بحيث بلغت المسودة سبع مجلدات فعلمها الله بمكة المشرفة سنة تسع وستين وثمانمائة
وقف عليه صديقنا الحافظ نجم الدين بن فهد جزاه الله احسن الجزاء وحياه احسن الحيا فاشار علي بان الخص منها طبقات في مجلد يحتوي على المهم من
التراجم ويجري مجرى ما الفه الناس من المعاجم فحمدت رايه وشكرت له ذلك سعيه ولخصت منها اللباب في هذا الكتاب وتركت تلك المسودة على حالها
مالي سنتان وانا اعلم انها لا تهيأ لاحد في تحصيلها ولا الاحاطة بجمعها وتفصيلها فلما كتبت على مغني اللبيب الحاشية المسماة بالفتح القريب وكان
من الاصول التي اودعها البدر الدماميني وشيخنا الشيخ تقي الدين الشمني حاشيتيهما الكلام على شرح الشواهد في تراجم جماعة من النحاة خشيت
ان انا اودعت ذلك الحاشية ان يطول والانسان مشغوف بملول فاقتصرت في الحاشية على المسائل النحوية وابيات المحدثين المروية وافردت تلك التراجم
العربية كتابا حافلا وشرحا باعبائها جميعها كافلا ثم اوردت كتابا ثالثا لتراجم من فيه من النحاة مجموعة من النحاة لمن انتحاه فاخذت فيه ثلث تلك المسودة و
الثلث كثيرا واوردت فيه الدرر ونثرنا ما بين نظم ونثر وما لم يدخل فيه من الفوائد والفرائد والالغاز والزوائد والمناظرات والمحاورات والفتاوى
والامعانات افردت لها كتاب الاشباه والنظائر النحوية فلم يضع بحمد الله شيء من تلك المسودة الحاوية المحوية والغي عنها الاسم الاول وصار الاعتماد
في الطبقات الجامعة على هذه والمعول وسميته بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة والله اسال العناية والسداد والهداية الى سبيل الرشاد
انتهى وكتابه الاشباه والنظائر كتاب لطيف طريف ذو فوائد كثيرة يشتمل على فنون سبعة لكل من ابوابها السبعة ديباجة على حدة وهي لعله في فنون
العربية الحميد بفوائد وفي العلوم الادبية الى جميل قاعدة وعائدة فجعل اول تلك الابواب في بيان القواعد الاصول التي ترد اليه الجزئيات
والفروع وهو مرتب على حروف المعجم وهو معظم الكتاب ومهمه وذكر فيه قواعد منها قاعدة الاتباع ويقولون قالوا كل فعل على فعل بكسر العين عينه
حرف حلق يجوز فيه كسر الفاء اتباعا لكسر العين نحو نعم وبئس ومنه اتباع حركة الفاء كلمة لحركة في اخرى لكونها قرنت معها وسكون عين كلمة المكون
عين اخرى او حركتها لحركتها الى اخر ما ذكره ومنها قاعدة الاتساع في الظروف وغيرها وقاعدة الثقل والخفة وقاعدة الجوار وقاعدة الضرورة و
امثالها وقال في طي هذه القاعدة قال ابو حيان لم يفهم ابن مالك معنى قول النحويين في ضرورة الشعر فقال في غير موضع ليس هذا البيت بضرورة
لان قائله متمكن من ان يقول كذا ففهم ان الضرورة في اصطلاحهم هو الالجاء الى الشيء فقال انهم لا يلجأون الى ذلك اذ يمكن ان يقولوا كذا فعلى
زعمه لا توجد ضرورة اصلا اذ ما من ضرورة الا ويمكن ازالتها ونظم تركيب اخر غير ذلك التركيب وانما يعنون بالضرورة ان ذلك من تراكيبهم الواقعة في
الشعر المختصة به ولا يقع في كلامهم النثري وانما يستعملون ذلك في الشعر خاصة دون الكلام النثري ولا يعني النحويون بالضرورة انه لا مندوحة عن
النطق بهذا اللفظ وانما يعنون ما ذكرناه والا كان لا توجد ضرورة لانه ما من لفظ الا ويمكن الشاعر ان يغيره انتهى وقال ابن جني في الخصائص سالت
ابا علي هل يجوز لنا في الشعر من الضرورة ما جاز للعرب ام لا فقال كما جاز ان نقيس منثورنا على منثورهم فكذلك يجوز لنا ان نقيس شعرنا على شعرهم فما
اجازته الضرورة لهم اجازته لنا وما حظرته عليهم حظرته علينا الى اخر ما ذكره ومنها قاعدة ما يجوز تعدده وما لا يجوز قال وفيه فروع الاول
خبر المبتدا وفيه خلاف فمنهم من اجازه مطلقا وجزم به ابن مالك ومنهم من منعه واوجب العطف نحو زيد قائم ومنطلق الا ان يكون اتصافه بذلك في
حين واحد فيجوز نحو هذا حلو حامض اي مز وهذا اعسر ايسر اي اضبط الثاني الحال وفيه خلاف قال في الارتشاف وذهب الفارسي وجماعة الى انه لا يجوز
تعدده ويجعلون نحو قولك جاء زيد مسرعا ضاحكا الحال الاول فقط وضاحكا صفة مسرعا او حالا من الضمير المستكن وذهب ابن جني الى جواز ذلك
الى ان قال الثالث المستثنى والجمهور على انه لا يستثنى باداة واحدة دون عطف شيئان واجازه قوم نحو ما اخذ احد الا زيد درهما وما ضرب القوم

٨٥ الا بعضهم بعضا وبني على هذا سائر قواعده واصوله وجعل الفن الثاني منها في القواعد الخاصة والضوابط والاستثناءات والتقسيمات وذكر فيها ضابطة في
علامات الاسم قال تتبعنا جميع ما ذكره الناس من علامات الاسم فوجدناها فوق ثلاثين علامة وهي الجر وحروفه والتنوين والنداء وال والاسناد
اليه والاضافة والاشارة اليه وعود ضمير اليه وابدال اسم صريح منه والاخبار به مع مباشرة الفعل وموافقة ثابت الاسمية في لفظه او معناه
هذا ما في كتب ابن مالك ونعته وجمعه تصحيحا وتكسيره وتصغيره ذكر هذه الاربعة ابن الحاجب في وافيته وتثنيته وتذكيره وتأنيثه ولحوق ياء النسبة
له ذكر هذه الاربعة صاحب اللب في اللباب وكونه فاعلا او مفعولا ذكرهما ابو البقاء العكبري في اللباب وكونه عبارة عن شخص ودخول لام الابتداء
او الحال ذكرهما ابن فلاح في مغنيه وذكر ابن القواس في شرح الفية ابن معط لحوق الف الندبة وترخيمه وكونه مضمرا او علما او معرفا او منكرا او
تمييزا او منصوبا حالا ومنها ضابطة اخرى في الكلمات التي تأتي اسما تارة وحرفا تارة فتتبعتها فوصلت ثماني عشرة كلمة اشهرها على فانها تكون حرف جر و
اسما بمعنى فوق قال الشاعر غدت من عليه بعدما تم ظمؤها وفعلا ماضيا من العلو ومنه ان فرعون علا في الارض ومن تكون حرف جر واسما فانه قال الزمخشري في
قوله تعالى فاخرج به من الثمرات رزقا لكم اذا كانت من للتبعيض فهي في موضع المفعول به ورزقا مفعولا لاجله قال الطيبي واذا قدرت من مفعولا كانت اسما
كمن كقوله من عن يميني مرة واما في فتكون فعل امر من وفى يفي وفي تكون حرف جر واسما بمعنى الفم في حالة الجر ومنه حتى ما تجعل في في امرأتك و
فعل امر من وفى يفي والمؤنث في تكون حرف استفهام وفعل امر من وأى واسما في قول بعضهم ان حروف النداء اسماء افعال واما المفردة تكون اسما ضميرا
نحو ضربته ومررت به وحرفا في اياه وفعل امر في هي يهي ولما تكون حرف نفي جازم بمعنى لم وظرفا نحو لما جاء زيد اكرمته وفعلا ماضيا متصلا بضمير الغائبين
من لم وهل تكون حرف استفهام واسم فعل نحو حي هلا وفعل امر من وهل يهل وها تكون حرف تنبيه واسم فعل بمعنى خذ وضمير لا بل بمعنى عصر
وفعل امر من هاء يهاء وحاشا تكون حرف استثناء واسما مصدرا بمعنى التنزيه نحو حاشا لله ولهذا قرئ بتنوينه وفعلا ماضيا بمعنى استثنى يقال
حاشى يحاشي ثم عد من ذلك رب بفتح الراء والنون والكاف المفردة ومذ وعل وبله والا وخلا ولات مع بيانات شافية ونظم له في اسماء تلك
العشرة والثمانية ومنها ضابطة اخرى يقول فيها كل الافعال متصرفة الا ستة نعم وبئس وعسى وليس وفعل التعجب وحبذا وقيل عشرة بزيادة قل ما و
يذر ويدع وتبارك الله ومنها ضابطة اخرى يقول فيها قال ابن فلاح في المغني عدد الحروف ستة وسبعون حرفا ثم عدها وقس على هذا سائر قواعده في
جملة ما ذكره في هذا الفن ايضا هي مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين وقد نقلها عن كمال الدين بن الانباري الى ترجمته في باب الميم الى
تمام مائة واثنين من المسائل النحوية المختلف فيها بين الفريقين وقضى ان اورد جملة هذه العدة في ذيل ترجمة ابن الانباري ان شاء الله تتميما
لمنفعة هذا الكتاب وجعل الفن الثالث منها في بناء المسائل بعضها على بعض مثل بناء القول ببناء فعل الامر الحاضر كما عليه البصريون او اعرابه
باللام الجازمة المحذوفة كما عليه الكوفيون على ان الاعراب هل هو اصل في الفعل كما هو اصل في الاسم ام لا وعلى امرين اخرين ذكرهما ايضا
هكذا وجعل الفن الرابع في الجمع والفرق ومثل الفرق بين البدل والنعت في قولك ما قام احد الا زيد وزيدا اذا نصبت جعلت معنى الكلام
النفي وصار المستثنى فضلة فتنصبه كما تنصب المفعول به واذا ابدلته منه كان معتمد الكلام ايجاب القيام لزيد وكان ذكر الاول كالتوطئة
الخبر لانه معتمد الكلام الى غير ذلك من نظائره الكثيرة وجعل الفن الخامس في الالغاز النحوية والاحاجي والمطارحات ومسائل الامتحان القرائح
اولى الاذهان وقال فيه من بعد الخطبة وسميته الطراز في الالغاز وقال الشيخ جمال الدين بن هشام في كتابه موقظ الوسنان وموقد الاذهان
اعلم ان اللغز النحوي قسمان احدهما ما يطلب به تفسير المعنى والاخر ما يطلب به وجه الاعراب فالاول كقول الحريري واما العامل الذي يتصل اخره
باوله ويعمل معكوسه مثل عمله وتفسيره يا في النداء فانه عامل النصب في المنادى وهو حرفان فاخره متصل باوله ومعكوسه وهو اي حرف نداء
ايضا وكقوله ايضا وما منصوب ابدا على الظرف لا يخفضه سوى حرف وجوابه لفظة عند تقول جلست عنده واتيت من عنده ولا يكون الا منصوبا على
الظرفية او مخفوضا بمن خاصة فاما قول العامة سرت الى عنده فخطاء الى ان قال والثاني يتوجه لا بيان المعنى كقول الشاعر جاءك سلمان ابو هاشم
فقد غدا سيدها الحادث شرحه جاء فعل ماض كسلما جار ومجرور وعلامة الجر الفتح لانه لا ينصرف وانما افرد الكاف في الخطاب للباني لان
ابو هاشم فاعل جاء والصم لامرأة قد عرفت بالتبا وشما فعل امر من شام البرق يشيمه ونونه للتوكيد كتبت بالالف على قياس ... يقول
سيدها والحادث فاعل غدا انتهى كلام ابن هشام وقال ابن هشام في المغني مسئلة يحاجي بها فيقال ضمير مجرور لا يصح ان يعطف عليه اسم مجرور وان اعيد
الجار لم تعد هو الضمير المجرور بلولا نحو لولاي وموسى لا يقال ان موسى في محل الجر لانه لا يعطف على الضمير من غير اعادة الجار ولا يصح اعادته
هنا لان لولا لا تجر الظاهر فلو اعيدت لم تعمل الجر بل يحكم للمعطوف والحالة هذه بالرفع لان لولا محكوم لها بحكم الحروف الزائدة والزائد لا
تقدح في كون الاسم مجردا من العوامل اللفظية فكذا ما اشبه الزائد ثم ذكر الغاز الحريري التي ذكرها في مقاماته مثل قوله ما كلمة ان شئت في

محبوب او اسم لما فيه حرب حلوب او هو اسم نزد دبين فزد جازم وجمع ملازم او اية هاء اذا الحقت ما لحقت الثقل او طلقت المثقل او ابن
تدخل النون فتعزل العامل من عزان يتامل و اى مضاف اخل من عرى الاضافة بعروة واختلف حكمه بين مساوعده و اى عامل ما ثبر ادرجت منه
وكرا واعظم منه مكرا او اكثر الله تعالى ذكرا وابن يحيط الرانب على المفرد بالضارب اى وصف اذا ادغمت بالنون نقص من الجنون وقوم بالذي
وخرج من الزبور في تعرض للهون مع تفسير المصنف لها بقوله اراد بالاول نعم وبالثاني في سراويل وبالثالث هاء التانيث الداخلة على الجمع لمثنا هي
نحو زنادقة وصياقلة وبنا بعير وبالرابع باب ان المخففة من المثقلة وبالخامس لدى وبالسادس باء القسم نائبة الواو وبالسابع نحو كلم موسى وعيسى
وبالاخير نحو ضيف تدخل عليه النون فيقال ضيفن وهو الطفيلي وللزمخشري كتاب الاحاجي منثور وشرحه علم الدين السخاوي بشرح سماه تنوير
الدياجي في تفسير الاحاجي واسعر بالاحاجي له منظومة وانما الحض الجميع هنا الى هنا كلام صاحب العنوان ثم اتبع ذلك بذكر احاجي الزمخشري مع تفسير
انها منثورة وقال بعد ذلك هذا آخر احاجي الزمخشري ونعقبها باحاجي السخاوي قال الشيخ علم الدين السخاوي نظما وما اسم جمعه كالفعل وما منه اسم
فاعل منه كفعل لدونا ان يفترقان جمعا ويتحدان فيه بغير فصل قال وما فانه ولها ثلثة احرف عدا وما عين لها حرفان بعنوانها ابدا ولا
مات لها حرفان ايضا مثلها وجدا وما عينان مع لامين لفظهما متحد انما في كلمتين هما المعنى واحد ردا وما ضدان وصفا ولولا الفا ما انفرد
الاول قولهم في دواء السم درياق ودرياق وطرياق والثاني نحو الغراب نغق ونعق ومعافر ومغافر والثالث جدث وجدف ولازم ولازب والرابع الجلد
والجلذ بالدال المهملة والمعجمة اتحد في كل منهما لفظ العين واللام والكلمتان لمعنى واحد هو سنام النحل والخامس الاري والشري فالاري العسل و
الشري الحنظل ولولا الفاء ما افترقا انما فرقت الفاء بين لفظيهما يقال له طعمان اري وشري ثم اورد مناظم اخرى باوزان شتى في الغاز علم الدين
المذكور الى ان قال وقال المعري ملغزا في كاد انحوي هذا العصر ما هي لفظة جرت بلسانا جرهم وثمود اذا استعملت في صورة الجحد اثبتت وان اثبتت
قامت مقام جحود واجاب عنه الشيخ جمال الدين ابن مالك بقوله نعم هي كاد المرء ان يرد الحمى فتاتى لاثبات وبنفي ورود الحمى وفي عكسها ما كاد ان
يرد الحمى نحو نظمها فالعلم غير بعيد وقال ايضا قال بعض النحاة سلم على شيخ النحاة وقل له هذا سؤال من يجبه يعظم انا ان شككت وجدتموني جازما
فاذا جزمت فانني لم اجزم جوابه هذا سؤال غامض في كلمتي شرط وان واذا اراد مكلمي انا نطقت بها فانك جازم واذا اذا نائي بها لم تجزم
واذا لما جزم الفتى بوقوعه بخلاف ان فافهم اخي وتفهم وقال ايضا قال الخوارزمي ما تابع لم يتبع متبوعه في لفظه ومحله باذا التثنية ماذا بعلم غير علم
نافع بالعت في اتقانه حتى يثبت قال والعجب ان هذا اللغز في ابيات صور المسئلة وهو ماذا يعلم غير علم نافع ولما عرضه على الزمخشري قال له
لقد حسنت شيئا اداى عجبا وقال قال العلامة جمال الدين بن الحاجب ايها العالم بالتصريف لا زلت تحيى قال قوم ان يحيى ان يصغر فيحيا
وابى قوم فقالوا ليس هذا الراى حيا انما كان صوابا لو اجابوا بحيا كيف قد ردوا يحيا والذي اختار والحيا انراهم في ضلال ام ترى
وجها بحيى ثم نقل تفسيره عن صاحب المغني باتم تفصيل وذكر بعد ذلك منظومة طويلة لبعضهم في احاجي كثيرة من هذا القبيل مع شرحه الطويل
وجعل الفن السادس منها في بيان الافراد والغرائب مثل ما نقل عن ابي حيان انه قال زاد ابو جعفر بن صابر على اقسام الكلمة الثلاثة
قسما رابعا سماه الخالفة وهو اسم الفعل ومثل ما نقل عن الزجاج ان التثنية والجمع مبنيان وعن المبرد ان حرف التعريف الهمزة المفتوحة
وضم اليها اللام لئلا تشتبه بالاستفهام وعن ابن الطراوة ان ظرف الزمان يجيء خبرا عن المصادر والجثث مثل ظرف المكان ومثل ما نقل عن ابي
سعيد السيرافي انه زاد على المفاعيل الخمسة سادسا سماه المفعول منه وجعل منه قوله تعالى واختار موسى قومه سبعين رجلا اي من قومه
ما اورد عليه بانه يلزم من ذلك ان يكون زيد في قولك نظرت الى زيد مفعولا اليه وفي قولك انصرفت عن زيد مفعولا عنه ومثل ما نقل عن
ابن مالك ان حتى الابتدائية جارة وان بعدها مضمرة وعن ابن اللاذهبية ان بل تكون حرف جر وعن الجوهري انه نقل ليس من حروف العطف
الى غير ذلك من غرائب فتاوى النحاة المخالفة من الاجماع وجعل الفن السابع منها في المناظرات والمجالسات والقصص الواقعة بين النحاة
في كثير من المشكلات والمعضلات مثل المسئلة الزنبورية التي وقعت المناظرة المعروفة فيها المذكورة في كتاب المغني وغيره بين الكسائي و
سيبويه النحوي ويذكر في هذا الضمن ايضا وجوه اعرابات جملة من الالفاظ المتداولة بين اهل اللسان مثل قولهم فضلا عن كذا وقولهم
قلما يتفق هذا وقولهم سار واسعى جميعا وقولهم خلا فلان وسعيا له وقولهم ايضا وقولهم هلم جرا وامثال ذلك وبالجملة فكتابه
المذكور كتاب مفيد في معناه منفرد في جدواه وفيه تكميل للاديب وتنبيه للغريب وتبصرة في وجوه الاعاريب فهو مهم في الغاية لكل غائص لبيب و
طالب للعلم ما وقد نصيب والفوز بمجات المصيب فليلاحظ بتمام فقوته الموصوفة انتهى ثم ان له ايضا كتاب شرح الكوكب الوقاد في اصول الدين
لعلم الدين السخاوي كتاب كشف اللبس في حديث رد الشمس وقال فيه بناء على ما نقل عن المحدث النيسابوري ان حديث رد الشمس معجزة لنبينا صحيحة

عن مباحث
من جملة
المسائل النحوية

الامام ابو جعفر الطحاوي وغيره وافرط الحافظ ابو الفرج ابن الجوزي فاورده في كتاب الموضوعات انتهى واما تلامذته ... رجال المجلسي ...
احبار وصنفاته منهم ايضا جماعة كثيرون وفضلا بصيرون منهم الشيخ حسن الجيهي المسند المشهور ومنهم الشيخ المحدث ابو عبد الله محمد بن يوسف الدمشقي
الصالحي صاحب كتاب منهل اللبن في حديث رد الشمس كتبه على ختم كتاب شيخه جلال الدين السيوطي المذكور وقال فيه كما وقع في كتاب رجال المحدث
المنقلب ذكره ايضا اعلم ان هذا الحديث رواه الطحاوي في كتابه شرح مشكل الآثار عن اسماء بنت عميس من طريقين وقال هذان الحديثان ثابتان
ورواتهما ثقات ونقله القاضي عياض في الشفا والحافظ ابن سيد الناس في بشرى اللبيب والحافظ علاء الدين في كتابه الزهر الباسم وصححه
الحافظ ابو الفتح الازدي وحسنه الحافظ ابو زرعة بن العراقي وشيخنا الحافظ جلال الدين في الدرر المنتثرة في الاحاديث المشتهرة وقال الحافظ
احمد بن صالح وناهيك به لا ينبغي لمن سبيله العلم التخلف عن حديث اسماء لانه من اجل علامات النبوة وقد انكر الحفاظ على ابن الجوزي ايراده
الحديث في كتاب الموضوعات فقال الحافظ ابو الفضل بن حجر في باب قول النبي احلت لكم الغنائم من فتح الباري بعد ان اورد الحديث خطا ابن
الجوزي بايراده له في الموضوعات انتهى كلام المنقول عن عبارتهما جميعا واما مذهبه في دينه فالظاهر انه في الاصول سني اشعري وفي الفروع على
نحلة الشافعي المطلبي الا ان المنقول عن السيد الفقيه العالم المحدث الامير بهاء الدين محمد الحسيني المختاري الآتي ذكره وترجمته ان شاء الله في حاشية كتاب
الاشباه والنظائر انه قال ويسمى سمعت الاستاذ السند الفاضل الكامل العالم العامل الامام العلامة السيد علي خان المدني اطال الله بقاءه في سنة ١١٠٠
من الهجرة باصبهان حرسها الله عن الحدثان ان السيوطي مصنف الكتاب كان شافعيا لكنه رجع عن التسنن واستبصر وقال بامامة الائمة الاثنى
عشر عليهم السلام فصار شيعيا اماميا وختم الله له بالحسنى قال السيد اطال الله عمره رأيت كتابا من مصنفات السيوطي ذكر فيه رجوعه الى الحق و
استدل فيه على امامة علي بن ابي طالب بعد رسول الله بلا فصل رزقني الله الفوز به انتهى انتهى كلام الناقل والمنقول عنه ولا يبعد كون ما نقله
في مناقب اولي القربى مشعرا بصحة هذه النسبة الجليلة اليه مضافا الى ما نقلنا من كلامه المتين في تقوية حديث رد الشمس لامير المؤمنين
واما موطنه وبلده فهو كما وقع في نسخه المشهورة سيوط على وزن ثبوت كما ذكره نفسه في باب الكنى والالقاب اسيوط على وزن اخدود وهي كلتا ...
المضموم مبين قرية بصعيد مصر كما ذكره صاحب القاموس وبلد به كما نقل عن تصريح غيره ويشهد بضبطه الاول قول ابن الساعاتي الشاعر
المشهور لله يوم في سيوط وليلة خلعت ... لا انغلط ... والنيل في علوانه ... فرع ... فالطل في سلك الغصون
كلؤلؤ رطب يفسح النسيم فيسقط والطير يقرأ والغدير صحيفة والريح يكتب والغمام ينقط هذا وقد ذكر نفسه في باب الالقاب والكنى من
كتابه البغية ان الاسيوطي بالهمزة رجلان احدهما شمس الدين محمد بن الحسن والآخر والدي الكمال ابو بكر بن محمد بن سابق الدين الخضيري
الدين السيوطي النحوي الذي يقول في حقه في موضع آخر من كتابه المذكور كان عالما بالعربية عارفا بعدة فنون انتفع به جماعة وكان دينا الا
ويفتي ... الالفية بيدهم وله في ذلك وقايع عجيبة تبنى على ديانته ... مات سنة ثمان ... وثمانمائة ...
الفاضل المتقن المصنف في ترجمته له في الكتاب المذكور بابي المناقب المكنو بابي بكر بن محمد الفقيه الاصولي المقرئ الحاسب النحوي المنطقي له
الحاشية الكبيرة على شرح ابن الناظم على الالفية في مجلدين وحاشية شرح العضد على مختصر الاصول وحاشية على ارشاد ابن المقرئ في
كتاب في القراءات وكتاب في صناعة التوقيع وغير ذلك وتوفي في خامس صفر سنة ٨٥٥ ودفن بالقرافة قريبا من الشمس الاصفهاني والقرافة
اسم لمقبرتين صغرى وكبرى الواقعتين بظاهر مصر دفن في احديهما الامام الشافعي وفيهما مقابر جماعة من علماء الجمهور ... كتب الشيخ
عبد الكريم بن عطايا القرشي النحوي شارح ابيات الجمل في النحو وغيره كتابا في زيارة قبور الصالحين المدفونين بقرافتي مصر المذكورتين
واما وفاته عليه ما تبتغيه صفاته فكانت كما ذكره خاتمة النحاة احمد بن محمد بن علي المشهور بابن الملا سنة عشر وتسعمائة من الهجرة المباركة
ومما نوادر ... وجواهر علومه وافكاره فهي ايضا كثيرة جدا لا يحتملها مثل هذه العجالة عدا ولكنني ... لا يخلو ...
هذا قصة من تلك الغيضة هديت الى نهاية مهارته في الفنون وبصارته في تخلية الكلام الموزون وهي انه قد ذكر نفسه في كتاب البغية
في ذيل ترجمة محمد بن الحسن بن عمر اليمني ابي عبد الله النحوي انه كان مقيما بمصر صنف اخبار النحويين ... امثال كليلة ودمنة ومات
سنة اربعمائة ومن شعره وزعم انه لم يركب قافيتها خامس ... حب من هويت فقد صرت بحبه في الهوى آية ...
اما لهذا الصد من غاية تركتني بالسقم مشتهرا اشهر في العالم من راية ... انكم من اجلكم ... تسنع الداية ثم قال
تذييلا عليها بخامس ... لو ابيت جاركم ... الجمال ... الكتابة
بسادس [illegible] ... الفاخرة في

بيان شيء يتعلق من الاشارة الى بعضها في تضاعيف ما مضى ولاسيما في ذيل ترجمة شيخه التميمي شارح كتاب المغني الحبر الشامي والبحر
الطامي المشتهر في اهل مذهبه بسمة الشيخ الاسلامي نور الدين **عبد الرحمن** بن نظام الدين احمد بن محمد الدشتي الفارسي الملقب
بالمولى الجامي نسبة الى بلدة خرجرد جام من بلاد ما وراء النهر الميمونة لانه كان تولد لديها كما وجدنا التصريح به في مواضع غير موهونة
وذلك في الثالث والعشرين من شعبان المعظم سنة سبع عشرة وثمانمائة ويقال ان اصله من دار السلطنة اصفهان وكان عهده اداً مع
الخواجه عبد الله الانصاري صاحب منازل السائرين وبه يتصل سلسلة الصوفية النقشبندية من فرقهم البالغة الى نيف والخمس والعشرين
كان من اعاظم علماء النحو والصرف والحديث والتفسير والعروض والمعمى وعلوم الاوائل وغير ذلك شاعراً مجيداً بالعربية والفارسية وتخلصاته
الملفقة من اللغتين معروفة بالامتياز والاختصاص بين العوام والخواص وكان تخلصه في اشعاره ايضاً عين نسبته المذكورة كما يشير
ذلك في مضمون رباعيته المشهورة مولدم جام و رشحه قلم جرعه جام شيخ الاسلاميست لاجرم در جريده اشعار بدو معنى تخلصم جاميست
وله من المؤلفات والآثار سوى ديوان غزله المعروف بين شعراء الاقطار ديوان له في القصائد الكبار والمناظيم المشتملة على معان
ابكار وكتابه المسمى بهفت اورنك المشتهر بسبعة جامي وكتابه اللوائح الفريدة الذي ينبئ عن فضله الناجي وكتاب نفحات القدس في ذكر
الطبقات الخمس يعني من طوائف الصوفية بالخصوص وكتاب شرحه الفارسي على كتاب الفصوص وكتاب الدرة الفاخرة في تفصيل مذاهب
الحكماء والمتصوفين وكتاب شواهد النبوة في فضايل النبي والائمة وكتاب شرحه المشهور على كافية ابن الحاجب النحوية سماه الفوائد الضيائية
كتبه باسم ولده ضياء الدين وهو من احسن ما كتب عليها وادقها نظراً وابلغها تقريراً واتمها تهذيباً وتحريراً واجمعها للنكات
الدقايق والتحقيقات ونقل ان المولى ميرزا محمد الشرواني الفاضل العلامة الآتي ترجمته انه كان يقول اني درّست هذا الشرح خمساً و
عشرين مرة وصار اعتقادي في كل مرة ان الآن استوفيت فهمه ومعرفته في المرة السابقة وله ايضاً في التفسير كتاب طريف وصل بعد
الفراغ من المقدمات واتمام سورة الفاتحة الى قوله تعالى واياي فارهبون من سورة البقرة وقيل ان له من الكتب والرسائل سبعة وثلثين مصنفاً
فليلاحظ واما الطريقة في المذهب فالظاهر انه كان حنفياً شعرياً بل سنياً ناصبياً كما هو الغالب على اهل بلاد التركستان وما وراء النهر
ولذا بالغ في التشنيع عليه القاضي نور الله التستري مع كونه معروفاً بكثرة التزكية والتشييع اذ كان من جملة قصائده المشهورة ما يقول في
مطلعه اصبحت زائراً لك يا شحنة النجف بهر نثار مرقد تو نقد جان بكف وله ايضاً غير ذلك مما يظاهر منها في هذه النسبة الى ان بعد تدقيق
النظر في مؤلفات العامة وفيها بما ارتفاع اشعارهم في مراتب الولاية ومدح اهل بيت الرسالة عليهم السلام كما ان من جملة رباعياته
المشهورة اى مغبچه دهر بده جام مىم كامد ز نزاع سنى و شيعه قيم گويند كه جاميا چه مذهب دارى صد شكر كه سگ سنى و خر شيعه نيم بعد
ان بروز امثال ذلك منهم فهو من جانب الله تعالى سبحانه اتماما للحجة على الاعداء واتماما للنعمة على الاحباء والاولياء والابرار اعم من الاعتقاد
كما ان الارشاد اعم من الرشاد والله بصير بالعباد وكان الى ذلك مما ذكرناه يرشد كلام صاحب جامع الفضل وهو مولانا الآقا محمد علي بن
العلامة المروج البهبهاني رحمهما الله تعالى عنهما في جواب من سأله عن حال المولى عبد الرحمن الجامي وغيره بالفارسية اما ملا جامي پس ظاهر اينست
ناصبی صوفی است زیرا که مذاهب واحوال گذشتگان بر ما خوانان ظاهر نمیشود مگر از شهرت وشیاع ومعروفیت در ازمنه واصقاع یا از
تنبیهات مؤلفات ومصنفات مشهوره ایشان یا شهادات وحکم ثقات وعدول فریقین یا در صورت تعارض رجوع بترجیح مباحث ترجیح و تعادل که
کرده در کتب اصولیه است لازم واغلب نادر واظهر متحتم است واین نحو در باب ملا عبد الرحمن جامی مشهور ومعروف ومشهور بر السنه مذکور ودر
مؤلفاتش مثل نفحات وغیره مسطور است خصوصاً از گفتگوئی که در مرض موت با بعضی از شاگردان شیعیان خود نموده است که گفتیم واین
شعر نیز از او است سگ کاشی به از اکابر قم با وجود اینکه سگ به از کاشی لیست وجمعی از مهره فن وثقات طرفین بر این شهادت داده اند و
حکم فرموده اند مثل فاضل متبحر قاضی نور الله شوشتری علیه الرحمه که در مجالس المؤمنین از فاضل قاضی میر حسین میبدی شافعی شارح دیوان مرتضوی نقل
کرده در طعن او چنین گفته ان امام بحق ولی خدا اسد الله غالب علی نامی دو کس ز وی ز جان بیازردند یکی از ابلهی دیگر خارجی هر دو نام
عبد رحمن است ان یکی ملجم دیگر جامی ودیگر محقق متبحر آخوند ملا محمد تقی مجلسی ره که در شرح من لا یحضره فرموده که شیخی در مجلس ملا جامی
نقل کرده که زنی فرزدق شاعر را در خواب دید از حال او پرسید فرزدق گفت که حق تعالی مرا آمرزید بسبب ان قصیده که در خصوص امام در
مدح علی بن الحسین گفتم پس آخوند مجلسی گفته با بعضی که بعد از ملا جامی بان ناصبیت گفته که سزاوار است که حق تعالی جمیع عالم را بیامرزد ببرکت
ان بیان فرزدق انتهی تبحر و جد بعضی از مدائح ائمه وکلمات موهمه خوبی او از قبیل بنابر مدائح بلکه بسبب اغراض ذات واغراق تبسک که بر

زبان بسیاری از علما و اعیان سنیان از حنبلی فقهای اربعه و از ارباب صحاح سته و فخر رازی و ابن حجر و زمخشری و غزالی و غیرهم جاری گشته از
جمله امام حجت و اکمل الطف و واقف بر فرقه تحفه امامیه و شهادت جماعه مذکوره که مقارب حصر و بعضی مؤلف و بعضی مخالف و
بود انداز لدد لا یلبس بر کمال ظهور نصب عداوت که قابل توجیه تاویل نبود زیرا که قاضی نور الله مذکور نظر بمعاصره در مذهب کتابهای
مخدوم شریفی ناصبی داشت بنا بر مصلحتی که در بلاد اکثر اعیان سنیان و صوفیان را داخل شیعیان کرده اند و مفهوم ما ضعیفه حما الان بعیده
سخیفه استدلال بر تشیع ایشان نموده و مع ذلک از اعیان صوفیان کسی ذکر در ای سنیان بجا گذاشته شیخ عبد القادر گیلانی و ملا عبد الرحمن
جامی است و هم چنین آخوند مجلسی قدس سره اکثر ضعفا و مجاهیل را مدح و تعدیل نموده مانند سکونی و سهل بن زیاد و ابن سنان و هم
چنین بسیاری از مشایخ صوفیه را نظر بمقتضای وقت بخوبی ذکر فرموده و حال فاضل محقق ماهر خلف صدق و اخند ملا محمد باقر مجلسی
ره در کتب خود خصوصا در عقائد بنحو دقیق والد ماجد خود را از تصوف منزه نموده و اهل البیت ادری بما فی البیت انتهی کتاب المقامع الفضیلة
التام نعم ذکره سیدنا الامیر محمد حسین الحسینی الخاتون آبادی المتقدم ذکره الشریف سبط مولانا المجلسی قدس سره المنیف فی طی مقالة له یفصل
فیها اسماء من رجع من علما العامة العمیا الی نور الحق و تمام الضیا و الاعتصام بحبل ولاء الائمة الاصفیا فقال اعلی الله مقامه و منهم
النحریر المحقق عبد الرحمن الجامی و هو و ان کان ظاهرا من علما المخالفین حتی عده السید المحقق القاضی نور الله رفع الله درجته من المتعصبین
منهم بل من اشد النواصب مع ان اعتقاده فی اکثر علمائهم التشیع فعد کثیرا منهم کالسید الشریف و الفاضل الدوانی و السید السند و غیرهم
من علما الشیعة مع اشتهار تالیفاتهم المحتویة علی اثبات الخلفاء الثلث کشرحی المواقف و العقائد و غیرهما و مع ذلک عد الفاضل الجامی
من اشد النصاب و الحق انه کان ظاهرا من المخالفین و فی الباطن من الشیعة الخالصین لم یبرز ما فی قلبه تقیة و یدل علیه بیته المشهور فی کتابه
المثنوی المسمی بسبحة الابرار پنجه در کش اسد اللهی را بیخ برکن دو سه روباهی را و لقد اخبرنی جدی العلامة عصمه الله من اهوال یوم الطامة عن الذی
عن جده یعنی به ظاهرا المولی درویش محمد بن الحسن النطنزی الذی هو من جملة مشایخ الاجازات راویا عن الشیخ علی بن عبد العالی رحمه الله انه قال
کنت مرافقا مع الفاضل الجامی فی سفر زیارة الغری علی مشرفه افضل الصلوات و کنت اتقیه و لم ابرز عنده التشیع حتی وصلنا الی بغداد و ذهبنا
الی ساحل الشط و جلسنا فیه للتنزه فجاء درویش قلندر و قرأ قصیدة غراء بلیغة فی مدح مولانا امیر المؤمنین و لما سمعها الفاضل الجامی بکی ثم
سجد و بکی فی سجوده ثم طلب القاری و اعطاه جائزة نامیة ثم قال لم لا تسألنی عن سبب البکاء و السجود و اعطاء الجائزة للقاری فقلت لظهور الوجه فیه
اذ امیر المؤمنین رابع الخلفا و یجب تعظیمه فقال لم یکن رابعهم بل اولهم و ینبغی الان ارتفاع حجاب التقیة بینی و بینک لخلوص المودة بیننا
و رفع الخوف و الاظهار عند المخالف و اعلم انی من خلص الشیعة الامامیة و لکن التقیة واجبة و لذلک لم ابرز ما فی قلبی و سترت مذهبی و هذه
القصیدة منی انشدتها بلا ذکر اسم قائلها فی آخرها کما هو عادة الشعرا تقیة من الاعداء و امرت بنشرها من جماعة الاحباء فصارت بحمد الله
مرضیة للطباع مقبولة للاسماع محفوظة للاذهان بحیث یقرأها القاری فی هذا المکان و کل ذلک علامة للوصول الی درجة القبول و لکنه
سجدت و اعطیت الجائزة شکرا لتلک النعمة الفاضلة و اخبرنی ایضا بعض من الافاضل الثقات نقلا عمن یثق به الی ان انتهی الی جماعة من خدمه
و اصحابه و اهل بلده بانه کان من فی داره من الخدم و العیال و العشیرة علی مذهب الامامیة الاثنی عشریة و نقلوا عنه انه کان یبالغ فی
فی الوصیة باعمال التقیة سیما اذا اراد سفرا و اشتهر بانه بعد ذلک یزول الشک فی تشیعه فرحمه الله و ضاعف اجره و رفع درجته
انتهی و مع ذلک کله فی جمیع ما ذکره کلام و الله العالم بحقایق اسرار الانام ثم ان نوادر اخبار الرجل کثیرة جدا لا یتحملها امثال هذه
الاوراق منها ما حکی انه انشد یوما بحضرة جماعة من الظرفاء هذا البیت لنفسه بسکه در جان فکار چشم بیدار تویی هر که پیدا میشود
از دور پندارم تویی فقال رجل منهم بالفارسیة بلکه خری پیدا شود ای فلعل من ظهر کان حمارا فقال لا ز پندارم تویی و
فی ذلک من اللطیفة ما لا یخفی و من جملة اشعاره الرائقة ایضا قوله دل نمیخواست جدائی ز تو یا چکنم دور ایام نزد قاعده دهر این است
و منها هذه الرباعیة الملمعة فارقت و لا حبیب لی الا انت احباب چنین کنند لحنا لحنا ظن میبردم که در فراقت میرم

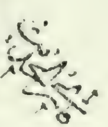
لقد بلغنا ما نستحسنه القاضی الفاضل محیی الدین ابو علی عبد الرحیم بن علی بن الحسین بن احمد بن المفرج اللخمی العسقلانی المولد
البیسانی المنشأ المصری المقام قال الفاضل الشمنی المتقدم ذکره فی باب الاحمدین فی حاشیته علی المغنی عند بلوغ الکلام الی ذکر القاضی الفاضل
هو عبد الرحیم بن علی بن الحسین الی ان قال کانت ولادته فی خامس عشر جمادی الآخر سنة ۵۲۹ بمدینة عسقلان قلت و هو ما قد عنا ذکره
فی ذیل ترجمة احمد بن حجر و تولی امور القضاء بمدینة بیسان و لذلک ینسب الیها و بیسان بالباء الموحدة المفتوحة ثم الیاء المثناة التحتانیة

من الفاضل ... القاضی الفاضل

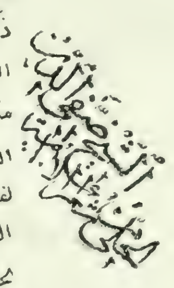
الساکنة

الساكنة وقرية بالشام منها القاضي الفاضل عبد الرحيم بن علي وقرية بمرو وقلعة باليمامة كما ذكره صاحب القاموس ونرجع الى تتمة
كلام التمهيد ثم قدم الديار المصرية وتعلق بالانشاء ثم تنقلت به الاحوال الى ان صار صاحب ديوان الانشاء في دولة السلطان صلاح
الدين يوسف بن ايوب وبعد وفاته استمر على ما كان عليه لولده الملك العزيز ولما توفي الملك العزيز استمر كذلك عند الافضل بن ولده
ولم يزل كذلك الا ان وصل العادل واخذ الديار المصرية فعند دخوله القاهرة توفي القاضي الفاضل وذلك في ليلة الاربعاء سابع
عشر ربيع الاول سنة ست وتسعين وخمسمائة بالقاهرة وكان من محاسن الزمان انتهى وقال صاحب الوفيات في ذيل ترجمة ابي سليمان داود بن
الملقب بالملك الزاهر مجير الدين بن السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب كان صاحب قلعة البيرة التي على شاطئ الفرات وكان يحب
العلماء واهل الادب ويقصدونه من البلاد ولما ولد بمدينة القاهرة كان السلطان صلاح الدين بالشام وكان الثاني عشر من اولاده
فكتب اليه القاضي الفاضل رسالة يبشره بولادته من جملتها وهذا الولد المبارك هو الموفي لاثني عشر ولدا بل الاثني عشر نجما متقد
فقد زاد الله سبحانه في انجمه عن انجم يوسف نجما ورآهم مولانا يقظة ورأى تلك الانجم حلما ورآهم المولى ساجدين له ورأينا الخلق
لهم سجودا وهو تعالى قادر ان يزيد جد المولى ويراهم آباء وجدودا وقال ايضا في ترجمة ابي العباس احمد بن عبد الرحمن بن مسلم اللخمي
المالكي الفقيه المؤرخ الشاعر الاديب الملقب النفيس المعروف بالقطرسي بالقاف المفتوحة وسكون الطاء المهملة وقد اثنى القاضي الفاضل
عليه ووجدت له قصيدتين كتبهما من مصر اليه يظهر منه انه كان من اعاظم علماء زمانه جدا ثم كلامه وقد توجد في كلماتهم ايضا الملقب بالقاضي الاكرم و
هو غير هذا الرجل بل اسمه علي بن يوسف بن ابرهيم الحارثي ابو الحسن القفطي ومن جملة ما نسب اليه كتاب تاريخ النحاة وكتاب اصلاح الصحاح
وكتاب الضاد والظاء وغير ذلك وكان علامة متبحرا في اغلب الفنون حسن الاخلاق والسير كما اشير اليه في ذيل ترجمة صاحب صحاح اللغة ايضا
وولد كما عن تاريخ معجم الادباء سنة ثمان وستين وخمسمائة بقفط وهي بالكسر بلدة بصعيد مصر موقوفة على العلويين من ايام امير المؤمنين علي
كما ذكره في القاموس. النفيس الاوحد الاديب الامجد جمال الدين ابو محمد **عبد الرحيم** بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الاموي شارح منهاج
القاضي ناصر الدين البيضاوي كان فاضلا ملبيا وفقيها اصوليا ومتكلما نحويا وشاعرا عروضيا مذهبه شافعي وهو في درجة جمال الدين
بن هشام المشهور وله تلامذة مشهورون ذكره ابن حجر الهيتمي المكي فيما نقل عن درره الكامنة فقال ولد في العشر الاخير من ذي الحجة سنة اربع وسبعمائة
باسنا وقدم القاهرة سنة احدى وعشرين وقد اخذ العربية عن ابي الحسن النحوي والد ابن الملقن وابي حيان وغيرهما وكتب له ابو حيان
بخطه في الشيخ تلك كتاب التسهيل ثم قال له لم اشيخ احدا في سنك وذكره هو في كتابه الكوكب انه كان لا يعرف الا بالنحو في اول امره حتى اقرأه
وله نحو العشرين سنة واخذ عن القطب السنباطي والجلال القزويني والقونوي والتقي السبكي والمجد السنكلومي والبلكي التستري وغيرهم
وبرع في الفقه والاصلين والعربية وانتهت اليه رياسة الشافعية وصار المشار اليه بالديار المصرية ودرس وافتى وازدحم عليه الطلبة وانتفعوا
بكثرة تلامذته وكانت اوقاته محفوظة مستوعبة للاشتغال والتصنيف وكان ناصحا في التعليم مع البر والدين والتواضع والتودد
الى ان قال وكان سمع الحديث من الدبوسي وعبد المحسن الصابوني وجماعة وحدث بالقليل وعنه الجمال بن ظهيرة والحافظ ابو الفضل العراقي
وافرد له ترجمة في كراسة ودرس بالمالكية والاقبغاوية والفاضلية والتفسير بجامع الطولوني وولي الحسبة ووكالة بيت المال ثم عزل
نفسه من الحسبة لكلام وقع بينه وبين الوزير ابن قزوينة سنة واستقر عوضه البرهان الاخنائي ثم عزل نفسه من الوكالة وتصانيفه في
الفقه مشهورة كالمهمات على الروضة وشرح الرافعي والهداية الى اوهام الكفاية والجواهر وشرح منهاج الفقه وصل فيه الى المساقاة
واحكام الخناثى والفروق والجوامع والاشباه والنظائر والالغاز وغير ذلك وله في الاصول شرح منهاج البيضاوي والزيادات عليه
والتمهيد في تنزيل الفروع على الاصول وفي النحو الكوكب في تنزيل الفروع الفقهية على القواعد النحوية وشرح الالفية لم يكمل وشرح عروض
ابن الحاجب توفي ليلة الاحد الثامن والعشرين من جمادى الاولى سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة وله سبع وستون سنة الا وكانت
جنازته مشهودة تغمده الله بالولاية انتهى وشرحه المذكور على منهاج الاصول كتاب مشهور مقدم على سائر شروح المنهاج التي كتبها
جماعة من اعاظم علماء الجمهور مثل الجاربردي والعبري والابلي والسبكي وغياث الدين محمد محيي الدين الشافعي الواسطي العاقولي صاحب
كتاب شرح غاية القصوى وشرح المصابيح وغير ذلك وكثيرا ما ينقل السيوطي ايضا تراجم العلماء عن الاسنوي في طبقاته مع انه يذكر
في جملة مصنفاته طبقات الشافعية ثم ان نسبة الاسنوي قد تقال في جماعة اخرين غير هذا الرجل من علمائهم ايضا فمنهم سميه الفاضل الكامل عبد
الرحيم بن فخر الدين علي بن هبة الله الاسنائي الصوفي النحوي الاديب المتعبد الذي له نظم سماه في النحو المقدمة مات باسنا في الثاني والعشرين

من بعضها سنة تسع وسبعمائة وقد اشتغل على الادفوي ومنهم القاضي نور الدين ابراهيم بن هبة الله الاسنوي المتقدم ذكره وانا ابن كثير وقد
نشير بلد بصعيد مصر والصعيدي بلاد بمصر مشتمل على عشرين بلدا نحوه كما ذكرهما صاحب القاموس من خاتمة المنبل ولكتاب التفضيل حال الاثر
ابو محمد **عبد الصمد** بن ابراهيم بن خليل البغدادي الكاتب من اهل بغداد محدث الشيخ وهو احد المشايخ الاربعين الذين يروي عنهم شيخنا
الشهيد الاول قدس سره في الاربعين العامة وقرئ عليه بالمكة والمدينة وبغداد ومعرة بيت المقدس ومقام الخليل كما استنبط ولد شيخنا الشهيد
الثاني نقله من بعض الاجازات المنقولة عنها اليه فانه قال وقد ابت اجازته له بخط الجبر وهو في الجودة والحسن في الغاية وكان هذا الشيخ جليل الحديث
واسع الرواية فاحببت ايراد نبذة من كلامه قال العبد المحتاج الى رحمة الحق القائل العبد الفقير المحتاج الى الرحمة عبد الصمد بن ابراهيم بن الخليل في
الحديث النبوية بعد ما قد جوزت للشيخ العلامة البارع الورع الفاضل الناسك الزاهد شمس الدين ابي عبد الله محمد بن مكي بن محمد كاتب الاسماء
يحفظه الله بعد اذ اورده بما قبسنا ذكرنا من الحجة الفوز طريقها ان يروي عني جميع ما يجوز لي وعني روايته مما قراته وسمعته بقول او دونه وكنز او
احرزت لي روايته او كتب الي او وجدته او وضعته من كتاب او نظمته من شعر او انشاته من خطبة او رسالة او فصل او غير او مقامة وكلما صح وسيصح
عندي انه مما يجوز لي روايته عني وقد تلقطناه بذلك وحاصله الاكثر في التقرير وهو مختصر ومن الكلمة وترجمة عنوان العين في الاربعين
وكان الامام في بيان حال المال وذو الفصل في تفسير احسن القصص الذي نزل فيه سورة يوسف باستنصال الى ان قال بعد ايراده ذكر جملة اخرى من مصنفاتها
ونظمت في مدح النبي نحو من ستين قصيدة منها ما يزيد على مائة بيت ثم اخذ في بيان طرقه الى ان قال وانا جاز لي جمع كثير من اهل بلدنا واهل
دمشق واهل الكوفة وغيرهم ومن اجل مشايخي الشيخ العلامة نادرة الزمان سيبويه العصر اثير الدين ابو حيان محمد بن يوسف بن حيان الاندلسي
نزيل مصر لقيته بمصر الشريفة وسمعت من لفظه شيئا من مصنفاته وسمعت شيئا منها يقرا عليه وقرات انا عليه شيئا من مصنفاته وقصيدة من نظمه في
مدح النبي وجزء ابن عرفة بسماعه على اصحاب ابن كليب واجاز لي ان اروي عنه ما يجوز عنه روايته باللفظ وكتب لي بذلك خطه في سنة ٧٣٢ ثم قال ولو
ذكرت كل من اجاز لي بنسبة مشقي وما سمعته بطرق لطال الخطب انتهى وستاتي ترجمة ابي حيان النحوي المذكور مع بيان الفرق بينه وبين ابي حيان



التوحيدي المشهور في باب ذكر الخاتمة من هذا الكتاب انشاء الله الشيخ صفي الدين **عبد العزيز** بن علي بن الحسن الشهير بابن السرايا الحلي كان فاضلا عالما جامعا
منشيا اديبا من تلامذة المحقق نجم الدين جعفر بن الحسن الحلي له القصيدة البديعية مائة وخمسة واربعون بيتا مشتمل على مائة وخمسين نوعا انواع
البديع له شرحها وديوان شعر كبير وديوان صغير وله قصائد يحتوي كل الطريقين جيدة ثمان وعشرين بيتا ومن شعره قوله ولبس سديدا من اذا قلت
لفظة توهم من اتيانا موضعها الغرا ولكنه من اقطعت بنانه تبقى قصيد المصلحة اخرى وقوله من ابقينا والنفع والسمر والعلى واحسابنا والحلم
الباس والبر هبوب الصبا والرعد والبرق والقضا ومشمس الضحى والطود والنار والبحر وقوله لا يمتطي المجد من لا يركب الخطرا ولا ينال العلى الا من
يحملها ومن اراد العلى عفوا بلا تعب قضى ولم يقض من ادراكها وطرا لا بد للشهد من نحل يمنعه لا يجتني النفع من لا يحمل الضررا وله مدائح كثيرة
في اهل البيت عليهم السلم منها قوله يا عترة المختار يا من بهم يفوز عبد يتولاهم اعرف في الناس بحبي لكم اذ يعرف الناس بسيماهم وقوله فوالله
ما اختار الاله محمدا حبيبا وبين العالمين له مثل كذلك ما اختار النبي لنفسه عليا وصيا وهو لابنته بعل وصيره دون الانام اخا له وصنوا وفيهم
من له دونه الفضل كذا في امل الآمل وكان ربما نسبه له من القصيدة البديعية ماخوذة من قصيدة علي بن عثمان الاربلي الاتي ذكره في ترجمته انشاء
الله مع تمام قصيدته التي نقلها عنه صلاح الدين الصفدي في هذا المعنى او هي ماخوذة من هذه القصيدة فليلاحظ وقد تكرر ذكر منهي الدين ابو محمد
في مضانه من كتابنا هذا باعتبارات شتى ويظهر من ترجمة علي بن المنبه وغيره ان له ترجمة بالخصوص في كتاب الوافي بالوفيات الا ان مجاورة العبد له
لما كانت غائبة عني زمن بلوغي الى هذا المرام فاتني فاتني النقل عنه وقد كان رحمه الله من كبار شعراء الشيعة ومسلما بين الفريقين وفنا له و
افلاقه الا ان صاحب الامل قد انكر عليه كثيرا في كثرة تغزله بالغلام الامرد وفي وصف الخمر وانشد قطعة فاخرة في ذلك عليه مع ان ذلك
عندهم ما وبلاء وله شرح على البديعية التي هي في علوم الفصاحة كما نسبه اليه صاحب الصحيفة وله ايضا شرح عليها وسماه بانوار الربيع في
انواع البديع فليلاحظ وقد نسب اليه شيخنا البهائي قدس سره هذه الابيات الواقعة في شاب جميل نام في المجلس فقطعت الشمعة فاحرقت شفته
ودري عشر ذاري لسابق فاصبح برائه في معزل فما للشمعة شمعة ولم تخش من ذلك المجلس فقلت لصحبي وقد حكمت صوام الخليفة في مقتل انه د
شمعنا الم شوق نعنقيا ذاك الوشاة الاكحل درر ان دقيقه نشهد محنة الى اقصانا الاول وقد نسب اليه ايضا هذه البيتين لمحى الدين الطبيب
نعت ولكم امام عن سيد بالحار اعاق انظر من كلنا مدبر وساكا كلبا بن علي الغزال وله ايضا كما في خزائن مولانا النراقي من جملة البدائع
نصيحتي وصنيع الشعر فقط من نسيان في زمن خويدلام رشيم في خد بدور وقبال الربيع في الضحى جبهة لام فيه في معبد ضحى بل ضحى



فى مراتب الطبو كالاسد معشوق الحركة والحيا مهشوق الطول والقد مشتمل اللي له تقبير ودبقته خمر فى شهد رماني من
مقبّله نبيل موبقه افلاذ الكبد ددبك بابى فلى قلب سبلبنا المهجة والجلد جفنى من هجرك فى سهد الطول من تطيلك
بالوعد اقول ولابن الحجة ايضا نظير هذه القطعة فى الجمع بين المتغايرات قوله لم يبق من لبلابك الهجر مقريح الجفون من السهر نوير الخد
كوى قلبى ضعف من الحريق ابا نوير مسبلى الشعر على كفيل يذكرنا موجات البحر جو حته القوس له سهم مرتعن فى القلب فلا ذكر
لثم خده يجرى دمعى فما احلى الزهر على النهر وله قامته شديد قسوه مثل الحجر شهير وصل عنك يوم بيوم هجره مثل الشهر هذه
من جملة لطيف شعر صفى الدين المذكور وقوله ليلى وليلى نفى نومى اختلافهما بالطول والطول يا طوبى لو اعتدلا يجود بالطول ليلى كلما بخلت
بالطول ليلى وان جادت به بخلا وقال بعضهم لحفيه مجد الدين الفيروزابادى سنة واطرى على نظمه فليتفطن الشيخ **عبد العزيز** بن
زيد بن جمعة الموصلى النحوى ذكره الحافظ السيوطى فى بغية الوعاة فى طبقات النحاة ثم قال قال ابن رافع شرح الالفية والانموذج
قرا عليه ابو الحسن بن السباك قلت هو المشهور بابن القواس شارح الفية ابن معط وكافية ابن الحاجب انتهى وهو غير عبد العزيز بن محمد بن احمد
المعروف بابى مسلم الشيرازى النحوى الاديب الذى روى عن الامام القشيرى الاتى ترجمته عن قريب فانه كان من افراد الدهر واعيانه متقنا
نحويا لغويا فقيها متكلما مترسلا شاعرا حافظا للتواريخ وله مصنفات فى كل فن كما عن الصلاح الصفدى فى احد تاريخيه واما عبد العزيز
بن ابى الغنائم احمد ابى الفضائل الكاشى الذى له شرح المفصل لجار الله الزمخشرى فهو غير الرجلين جميعا وعندنا نسخة من كتابه المذكور
بنيف على ثلث من الف بيت يكثر فيه النقل عن ابن الحاجب وكان هذا الرجل معاصر المولى عبد الرزاق الكاشى المتقدم ذكره فى ذيل ترجمة سميه
المتكلم اللاهيجى وقد نقل عنه بحثا على قول الزمخشرى فى كتابه المفصل الكلمة هى اللفظة الدالة على معنى مفرد بالوضع بما صورته هكذا قال
المولى كمال الملة والدين عبد الرزاق الكاشى ادام الله ظله ان كان مراده باللفظة الواحد منهما كالضربة سواء كانت معينة او غير معينة
فهو غير مستقيم لوجهين احدهما ان المعرف يجب ان يطابق المعرف فيلزم ان يكون الكلمة ايضا كذلك اما واحدة معينة او غير معينة والتعريف
الحدى او الرسمى لا يكون الا للماهية المطلقة لا لفرد من افرادها الثانى انه ينافى قوله وهى جنس تحته ثلثة انواع لان الواحدة لا يكون جنسا
لوجوب اشتراك الجنس بين انواعه وامتناع اشتراك الواحد الشخصى وكذلك اما الواحد المعين فظاهر واما غير المعين فلان المراد منه
فرد من افراد المهية لا على التعيين فهو يقع على جميع الافراد على سبيل البدل اى يقع على كل واحد منها بشرط ان لا يقع على اخر والجنس يقع على كل
واحد منها مع وقوعه على الباقى فهو شامل وذاك غير شامل وان كان مراده ما يتلفظ به مطلقا فهو عين ما اراد به ابن الحاجب وذلك
اخف وادل ثم قال اللام فى الكلمة للمهية لا للاستغراق كما فى قولك الرجل خير من المراة والتاء لمجرد التانيث كما فى الغرفة والظلمة
المعدة او لتاكيد الجنسية كما فى الجماعة والذكورة لا للفرق بين المذكر والمؤنث كما فى القائمة والرجلة ولا للوحدة كما فى النخلة والتمرة
كما ذكرنا انتهى ثم ليعلم ان صاحب كتاب لغات هذيل وصفات الجبال والاودية واسمائها غير الرجلين جميعا وقد كان هو من قدماء اهل
العربية جدا واسمه عزيز بن الفضل بن فضالة بن محراق بن عبد الرحمن الهذلى المعروف بابن الاشعث النحوى اللغوى الاخبارى كما عن معجم
الادباء الشيخ **عبد القادر** بن جيلان الاصل والبغدادى المنشا والمقام حنبلى المذهب هو امام الفرقة القادرية من طوائف الصوفية
وزبدة اقطاب اهل الكبر طريقة الفقر والفناء والعزلة من السنة وكان له فى الاصول مشربا الاشعرية وفى الفروع مذهب المالكية وفى الانساب
داعية شرافة الهاشمية وسيادة الحسنية العلوية الفاطمية كما يستفاد من نص نفسه فى فواتح كتابه الموسوم بالمواهب الرحمانية والفتوح الربانية فى مراتب
الاخلاق السنية والمقامات العرفانية وذلك ان عبارته فيما هنالك قوله الحمد لله هكذا يقول الفقير الغوث الاعظم وباز الله الاشهب الافخم ابو
محمد محيى الدين عبد القادر بن السيد ابى صالح الملقب بجنكى دوست موسى بن عبد الله بن يحيى الزاهد محمد بن داود بن موسى بن عبد الله بن موسى
بن عبد الله بن الحسن المثنى ابن الامام الهمام الحسن بن على بن ابى طالب الى اخر ما ذكره من الكلام وطبقته وطريقته قريبتان من شريكه فى اللقب والانتساب
محيى الدين بن العربى الاتى ذكره وترجمته فى باب المحامد ان شاء الله ولكنه الان فى صقع العراق العجم باق رفيع مكان وفيحو له سوء التصنع و
المخادعة للعوام وكانا فوق كل مكان ونسبوا اليه خوارق عادات عجيبات لا ينبغى عوض الى احد من الانبياء الاركان ولم يعهد منهما قط الا من
كان من جملة البلد او الا لكان بل حينئذ امكن جسد كجسم من الاصنام العظام يعكف لديه ويستكان ويشكو حبه كحرمة من الاجرام الكرام
يعطف عليه لو تمكن على حسب الامكان يبدأ لهم فى ذلك المراح من الاطوار القباح مما لم يراسم عباد الله الصالحين فى اطائب الاسكان مكانا
وهكذا برو ركعا وتعنتا ووثبا تخبيبا ووجدا وطربا وهزلا ودقا وطواو لعبا وامثال ذلك من اباطيل الرعيان ثم نهيقا وصهيلا وعشوة ومثلا

ونزوة والبلاد ومرجا لوبلاد وصفاحا وبحوبلاد وسقايا ونعيبلاد وكثنا بعد ... وكرامة لمن كان هنا للدمن الاما وردوا الغلمان الى ان يبلغوا زمن
الاسكان وبلا قوله الاستمكان وظاهر ان جزاء كل ذلك غاية الى اى سيم ... هنا للغثيان فكأنما اى هيج من الى من لدا والسكارى هذا
وكان لعدول الرجل عن دائرة الشريعة بعد ان ظهر منه الشركان وغفوله عن قاعدة الشرع عند ما شرع في الهداية او الادكان خليا مكان ذكره وترجمته
في تاريخ ابن خلكان اذ غاية ما رأيت فيه من الكلام عليه هو ما ذكره في ذيل ترجمة شهاب الدين السهروردي المتقدم في باب الشين المعجمة حول ذكر
اليه من انه صحب عمه ابا النجيب والشيخ ابا محمد عبد القادر بن ابي صالح الجيلي انتهى ونقل الحافظ الذهبي في وجه تسميته بباز الله الاشهب عن المعترف
عن المعروف بخادم الشيخ حماد انه قال دخل الشيخ عبد القادر المذكور على الشيخ حماد الدباس يزوره فنظر اليه الشيخ وكان قد نقل انه قد لقيا
بازيا فاثرت نظرة الشيخ فيه فخرج من عنده وتجرد من اسبابه وكان من اكابر اصحابه بعد ان كان الشيخ عبد القادر يقول انا بلبل الافراح املأ
دوحها طربا في العليا بازا اشهب فاتت والمذكور على السنة بعض الناس في وجه هذه النكتة عن ذلك حماد وغير من تلبسا عن هذه الطائفة
ولاعتقاد حقيته بوجوب القول بالتناسخ والخروج عن الدين القويم والعياذ بالله العظيم وقال الفاضل الذهبي ايضا في ذيل ترجمة الاحوال الحلاج
وقد ذكر الامام قطب الوجود حجة الاسلام الغزالي في كتاب مشكوة الانوار ومعتقدا الاسرار فصلا طويلا في لعذره واعتذر عن اطلاقاته
كقوله انا الحق وما في الجبة الا الله تعالى وحملها كلها على محامل حسنة وقال هذا من فرط المحبة وشدة الوجد وهو مثل قول القائل انا من اهوى و
من اهوى انا فاذا ابصرتني ابصرتنا وحسبك هذه المدحة وتزكية الى ان قال وحكى عن شيخ العارفين قطب الزمان عبد القادر الكيلاني انه
او ردائه قال عثر الحلاج ولم يكن له من يأخذ بيده ولو ادركت زمانه لاخذت بيده وذكر ايضا في ذيل ترجمة لاحوال الجنيد نبذة في مناقب الشيخ عبد
القادر الكيلاني ثم اورد حكاية رسالة منه في حق بعض المتشكين اليه من فرد اجلائهم على تمام تعصبه له وان صح لما كان فيه دلالة الا على
كون الرجل عنده من سنخ الجنون ولا كرامة له في بضاعته بهذا الفن لما تبين انه قد حيف في كثير من اهل الباطن ولم يوجد في كثير من اهل الباطن فالاعتنا
من جملة دعاويه الواهية مثل دعاوى سهيمة في اللقب والطريقة والذاهبة قوله في مجلوه بسر رواية تلميذه المتقدم اليه الاشارة في كتاب
العوارف كل ولي على قدم نبي وانا على قدم جدي ما رفع المصطفى قدما الا وضعت قدمي في الموضع الذي رفع قدمه منه الا ان يكون قدما من اقدام النبوة فانه لا سبيل
الى ان يناله غير نبي وقوله اعطيت الآن سبعين بابا من العلم اللدني سعة كل باب ما بين السماء والارض وقوله انا من وراء عقول الخلق وعقولهم
وقوله سلمت لي الارض شرقا وغربا سكني وغير مسكني برا وبحرا سهلا وجبلا وكلهم يخاطبوني بالقطبية ولا يخفى على المسلم العاقل ان هذه
المقولة من الكلام الملعون لما حماقة او جنون لما ان الجنون فنون او غواية عن دين الحق باراءة الشيطان الملعون ولولا لحب الآن العذر
في ملابس المشاهد بالعيون وسواصل الملاحظة بالجفون كان احصوا هذه الكلمات محسوس بالنسبة الى الملعونين المستعملين للحشيشة و
البنج والافيون وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم وان اطعتموهم انكم لمشركون وليلبسوا عليهم دينهم ولو شاء الله ما فعلوه فذرهم وما
يفترون فماذا بعد الحق الا الضلال قل فانى تصرفون ثم ان المسند من كتاب مقامع الفضل جيما مر في ذيل ترجمة عبد الرحمن الجامي انه
وهذا الرجل مما لا شبهة لاحد من محققي هذه الطائفة في كونهما من اهل الضلال كما اشير الى ذلك في ترجمته فلئن كان من هذه الجهة ترك
ذكر هذا الرجل في كتب المسلمين بالمرة حتى من كان من جملة امثاله في المذهب والطريقة ولم يعبأ العلماء بشيء من اقواله وكلماته مثل سائر
مشائخهم العظام بل لم يبق له غير اذل متطلبين من العوام كالانعام والحمد لله على لطيفة الانعام وكانت ولادته في سنة اربعمائة وسبعين من الهجرة
المقدسة مطابقا للعدد لفظ العشق ووفاته في سنة ستين وخمسمائة مطابقا لفظ كمال غلبه فيكون على هذا مبلغ عمره تسعين سنة وينسب اليه
ايضا ثلثة ابناء كانوا يقومون بعده وذنوباته وطريقته وكان بعضهم صحبه وخادمه واسماؤ اولئك عبد الوهاب وعبد العزيز و
عبد الجبار كما وجدت هذه الجملة على ظهر كتابة المذكور بخط عتيق والله ولي التوفيق تتمة قال صاحب كتاب شجرة الاولياء وهو سيد
الفاضل المتبحر النسابة احمد بن محمد الحسيني عند عد الموسى بن جون بن عبد الله المحض من شجرة الحسن المثنى ابن مولانا الحسن المجتبى ما يكون
نصه بعد الترجمة هكذا اعلم ان معتقد بعض الناس ان عبد القادر الجيلاني الذي هو مدفون ببغداد والعامة يزعمونه صاحب مقامات
وكرامات بل من جملة الواصلين الى الحق واشتهر عندهم بغلط السبق قد كان من جملة اولاد محمد بن داود بن موسى بن عبد الله بن موسى
الجون مستدلا على ذلك ببيت شعر يروونه عنه بخط هرا في ومضمون ذلك البيت انا من ولد جد الحسنين وقد انكره جمهور علماء الانساب ولم
يشتهر عن احد النقل بكون الرجل من جملة السادات بل قال بعضهم ان الرجل نفسه ايضا لم يدع ذلك ولا ادعى بالنسبة اليه احد غيره قد
حيدر وان اول من اظهر هذه الدعوى الباطلة هو نصر بن ابي بكر بن الشيخ عبد القادر المذكور انتهى وقال السيد كلاكما في هذه الصناعة

بنو بحرية

ليجادلوكم

احمد بن علي بن الحسين الحسيني في كتابه الموسوم بعمدة الطالب في انساب آل ابي طالب في طي ذكره لعقب عبد الله بن المحض ابن الحسن المثنى الشيخ
الجليل الباز الاشهب صاحب الخطرات محيي الدين عبد القادر الكيلاني ذكره فقال وهو عبد القادر محمد بن جنكي دوست بن عبد الله بن محمد
الملقب بالوارد لم يدع الشيخ عبد القادر هذا النسب في احد من اولاده وانما ابتدا بها ولد ولده القاضي ابو صالح نصر بن ابي بكر بن
عبد القادر ولم يقم عليها بينة ولا عرفها له احد على ان عبد الله بن يحيى رجل حجازي لم يخرج من الحجاز وهذا الاسم اعني جنكي
دوست عجمي صريح كما تراه ومع ذلك فلا طريق الى اثبات هذا النسب الا بالبينة العادلة وقد اعجب ان القاضي ابا صالح وانفرد بها عند
موافقة جدة الشيخ عبد القادر ولا اولاده له والله اعلم بم كان فليتفطن ولا يغفل الشيخ البارع المتقدم الاديب **عبد القاهر**
بن عبد الرحمن الجرجاني النحوي الامام المشهور قال صاحب البغية اخذ النحو عن ابن اخت الفارسي ولم ياخذ عن غيره لانه لم يخرج عن بلده كان
من كبار ائمة العربية والبيان شافعيا اشعريا صنف المغني في شرح الايضاح والمقتصد في شرحه واعجاز القرآن ودلائل الكبير والصغير و
الجمل والعوامل المائة والعمدة في التصريف وغير ذلك مات سنة احدى وقيل اربع وسبعين واربعمائة ومن شعره كبر على العلم يا خليلي ومل
الى الجهل ميل هائم وعش حمارا تعش سعيدا فالسعد في طالع البهائم انتهى وتقدم عنه ايضا القول بانحصار اخذ الرجل فيمن ذكر مع دليل
رجحانه على الفارسي وهو عجيب منه لان هذا الاحقر مع قلة بضاعته في هذه الصناعة قد اطلع على شيخين آخرين له في قراءة النحو غيره احدهما
هو ابن جني المشهور الآتي ذكره وترجمته عما قريب والثاني هو الصاحب ابن عباد الوزير المتقدم ذكره الشريف في الباب الاول من هذا الكتاب فليتفطن
وينسب اليه ايضا من الشعر قوله [illegible] الا للبلى وجانب صدقه من الازال على الاصدقاء يرى الفضل له
وله ايضا تلامذة فضلاء ماهرون منهم الشيخ احمد بن عبد الله المهاباذي الضرير النحوي الذي له شرح اللمع لابن جني كما عن صاحب معجم الادباء
وقال صاحب تلخيص الآثار في ترجمة مدينة جرجان مدينة عظيمة مشهورة بقرب طبرستان بناها يزيد بن مهلب بن ابي صفرة وهي اقل ندى ومطرا
من طبرستان يجري بينهما نهر تجري فيه السفن بها فواكه الصرود والجروم وهي بين السهل والجبل والبر والبحر بها النخل والزيتون و
الجوز والرمان والاترج وقصب السكر وهي تجمع طيب البر والبحر لكن هواها ردي بها مشهد لبعض اولاد علي الرضا والعجم يسمونه كور سرخ
وهذا المشهور ينسب اليها الامام عبد القاهر كان فاضلا عارفا بعلم البيان له كتاب في اعجاز القرآن في غاية الحسن والقاضي ابو الحسن علي بن
عبد العزيز كان ذا النظم والنثر عديم النظير وينسب اليها القاضي فخر الدولة الديلمي والسيد الحكيم ابو ابراهيم اسمعيل بن محمد بن الحسين صاحب
كتاب الذخيرة الخوارزمشاهية انتهى وقد ذكر ايضا ترجمة اخرى بعنوان جرجانية بزيادة الياء والهاء وقال قصبة ناحية خوارزم و
مدينة عظيمة مشهورة على شاطئ نهر جيحون من امهات المدن اهلها كلهم معتزلة والغالب عليهم ممارسة علم الكلام حتى في الاسواق والدروب
يناظرون من غير تعصب ومن عجائبها زراعة البطيخ فان المدينة يحيط بها الرمال السيالة فيعمدون فرسخا في مثلها من الرمال التي في
ديار العجم ينبت شوكا طويل الابر وهو شوك الجمال الذي يتخذ منه الترنجبين بارض خراسان فاذا كان اوان زرع البطيخ بذر
اهل خوارزم فيحجر كل واحد قطعة من الارض لا يتعرض لاحد فيها ويبقوا اصول هذا الشوك وقضبانها ويزرع فيها بذر البطيخ ويتركها والبذر
ينبت بنداوة الشوك ولا يحتاج الى السقي ولا الى شيء من الاعمال فاذا كان اوان البطيخ ذهبوا اليها ورأوا اودية الارض مجللة من البطيخ
الذي لا يوجد مثله في البلاد حلاوة وطيبا وقد يقدد ويحمل الى البلاد للهدايا الى الخوارزمشاه وقد تحقق من كلامه السابق وغيره ان الرجل انما
هو من المدينة الاولى الخالية عن الزيادة في حروف الاسم وهي التي يعبر عنها ايضا باسترآباد كما ذكره صاحب مجالس المؤمنين ولكنه قد
يحتمل ارجاع النسبة منه ببعض كلماته ايضا ان يكون جرجان اسما للمجموع المعين المشتملة على المدينة المدعوة بالاسترآباد وغيرها مثل [illegible]
والعراق والكوفة ودمشق والشام وامثالها نظائر كثيرة جدا فليلاحظ وقد كتب الحافظ ابو القسم حمزة بن يوسف السهمي كتابا في تاريخ جرجان
المذكور بخصوصه جمع فيه اسماء من خرج منه من الفضلاء والاعيان كما ذكره ابن خلكان فلعله كان من جملتهم القاضي ابو الحسن علي بن عبد العزيز
الجرجاني الفقيه الشافعي الذي ينسب اليه هذه الابيات ما تطعمت لذة العيش حتى صرت للبيت والكتاب جليسا ليس عندي شيء اعز من العلم
فما ابتغي سواه انيسا انما الذل في مخالطة الناس فدعهم وعش عزيزا رئيسا ولقد اجاد فيما افاد ونقلا عن صاحب معجم البلدان انها
واقعة بين طبرستان وخراسان وقيل انها من الاول وقيل من الثاني وخرج منها جماعة من اهل الادب والعلم منهم [illegible] الذي صاحب المامون
العباسي وفي هواها اختلاف عظيم ولذا انشد الصاحب ابن عباد في مذمته شعرا نحن والله من هوائنا بجرجان في خطة وكرب شديد
حرها ينضج الجلود فان هبت شمال تكدرت بركود كحبيب منافق كلما هم بوصل الحال بالصدود وقال ايضا صاحب المجالس ان اهل جرجان بالتشيع

الناحية

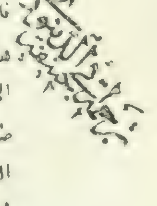
مشغولون وعلى السنة الجمهور بالتصلب في مذهبهم المذكور مذكور وزند بؤيده ما يحكونه عن المولى عبد الرحمن الجامي انه لقي في بعض الايام
رجلا غريبا لم يعرفه فسأله عن حاله ونسبه فقال انا سيد علوي طالب العلم من اهل استراباد فقال الجامي ينبغي الاختصار في الكلام قل كلب
مطلقا ولا تحتمله مشقة علينا انتهى وكانه من هذه الجهة قال الشيخ السيد الشريف مع انه في نظر الانصاف الى نادر مولانا الجامي المشغول عنه في الحكاية
من الغاية مع اهل هذا المذهب كما اشير الى ذلك في ترجمته فلا تغفل ثم كيفما كان من جملة من شرح كتاب عوامل الجرجاني المذكور سوى نفسه هو ابن الخشاب
النحوي البغدادي الآتي ذكره في ترجمته عن قريب ومن قدماء الاماثل مولانا القطب الرازي ومن المتأخرين منهم المولى محسن المعروف بالموسوم القيصري
القصري وقد نظمه ايضا بعض النحاة ثم شرحه بعض آخر وليعلم في مثل هذا الموضع ايضا انى لم اظفر بهذا العنوان على رجل آخر من العلماء غير هذا
الامام عن الشيخ ابي منصور عبد القاهر بن طاهر بن محمد البغدادي وكان هو ايضا من الماهرين بعلم النحو والادب مضافا الى الفقه والاصول والحديث
والحساب والعروض وغير ذلك وقد ذكر في حقه صاحب البغية انه كان ذا ثروة فانفقه الى على العلم حتى افتقر ولم يكتسب بعلمه مالا وصنف في العلوم
على اقرانه في الفنون ودرس سبعة عشر علما واملى الحديث وكان كثير الشيوخ متحرى النقل طيب الاخلاق ومات باسفراين سنة تسع وعشرين واربعمائة
وغير الشيخ ابي الفرج عبد القاهر بن عبد الله الحسيني الحلبي النحوي المعروف بالواو وكان اصله من مراغة ونشأ بحلب وتردد الى دمشق وكان بها
في النحو كان حاذقا فيه شرح ديوان المتنبي ومات بحلب في شوال سنة ٥٥٥ ومن شعره طال تكوي في جهول وضمير فيه جائر يستقبل القول مني وهو
ذي مناظر وغير عبد القاهر بن فرج ابي هابيل الفزاري الغرناطي النحوي اللغوي الاديب الفقيه الكاتب المجيد الذي توفي في حدود تسعين وخمسمائة
كما عن صلة ابي جعفر بن الزبير الشيخ العارف الامام والمرشد الهمام زين الاسلام ابو القسم **عبد الكريم** بن هوازن بن عبد الملك القشيري
الاشعري الشافعي الصوفي المتقدم المشهور صاحب الرسالة الكبيرة البهية الى طوائف العرفاء والصوفية وهي المسماة بالقشيرية نسبته في الاصل الى قشير
بن كعب بن ربيعة وهو كزبير ابو قبيلة من العرب كما ذكره صاحب القاموس وقد كان هو كما ذكره ابن خلكان علامة في الفقه والتفسير والحديث و
الاصول والادب والشعر والكتابة وعلم التصوف جمع بين الشريعة والحقيقة اصله من ناحية استوا بضم الهمزة والتاء من نواحي نيسابور من العرب
الذين قدموا خراسان وهم قبيلة كبيرة من العرب ينتهي نسبهم الى قشير بن كعب بصيغة التصغير وتوفي ابوه وهو صغير وقرأ الادب في صباه وكانت له قرية
مثقلة الخراج بنواحي استوا فرأى من الرأي ان يحضر الى نيسابور يتعلم طرفا من الحساب ليتولى الاستيفاء ويحمي قريته من الخراج فحضر نيسابور على
هذا الغرض فاتفق حضوره مجلس الشيخ ابي علي الحسن بن علي النيسابوري المعروف بالدقاق وكان امام وقته فلما سمع كلامه اعجبه ووقع في قلبه
فرجع عن ذلك الغرض وسلك طريق الارادة فقبله الدقاق واقبل عليه وتفرس فيه النجابة فجذبه بهمته واشار عليه بالاشتغال بالعلم فخرج
الى درس ابي بكر محمد بن ابي بكر الطوسي وشرع في الفقه حتى فرغ من تعليقه ثم اختلف الى الاستاذ ابي بكر بن فورك فقرأ عليه حتى اتقن علم الاصول
ثم تردد الى الاستاذ ابي اسحق الاسفرايني وقعد يسمع درسه اياما فقال الاستاذ هذا العلم لا يحصل بالسماع ولا بد من الضبط بالكتابة فاعاد عليه
جميع ما سمعه منه في تلك الايام فتعجب منه وعرف محله واكرمه وقال له ما تحتاج الى درس بل يكفيك ان تطالع مصنفاتي فقعد وجمع بين طريقته
وطريقة ابن فورك ثم نظر في كتب القاضي ابي بكر الباقلاني وهو مع ذلك يحضر مجلس ابي علي الدقاق وزوجه ابنته مع كثرة اقاربها وبعد وفاة ابي علي سلك
سبيل المجاهدة والتجريد واخذ في التصنيف فصنف التفسير الكبير قبل سنة عشر واربعمائة سماه التيسير في علم التفسير وهو من اجود التفاسير وصنف
الرسالة في رجال الطريقة وخرج الى الحج في رفقة فيها الشيخ ابو محمد الجويني والد امام الحرمين واحمد بن الحسين البيهقي وجماعة من المشاهير
فسمع معهم الحديث ببغداد والحجاز وكان له في الفروسية واستعمال السلاح يد بيضاء واما مجالس الوعظ والتذكير فهو امامها وعقد لنفسه
مجلس الاملاء في الحديث سنة سبع وثلثين واربعمائة اقول وفي غير هذه السنة شرع في تصنيف رسالته المذكورة لما انه يذكر فيها بعد خطبة
ما هو نص الصورة هذه رسالة كتبها الفقير الى الله عبد الكريم ابن هوازن القشيري الى الجماعة الصوفية ببلدان الاسلام في سنة سبع وثلثين واربع
مائة رجعنا الى كلام ابن خلكان وذكره ابو الحسن علي الباخرزي في كتاب دمية القصر وبالغ في الثناء عليه وقال في حقه لو قرع الصخر بسوط تحذيره
لذاب ولو ربط ابليس في مجلسه لتاب وذكره الخطيب في تاريخه وقال قدم علينا الى بغداد في سنة ٤٤٨ وحدث ببغداد وكتبنا عنه وكان ثقة حسن الوعظ
مليح الاشارة وكان يعرف الاصول على مذهب الاشعري والفروع على مذهب الشافعي وذكره عبد الغافر الفارسي في تاريخه وقال ابو عبد
الله محمد بن الفضل الفراوي انشدنا عبد الكريم بن هوازن القشيري لنفسه سقى الله وقتا كنت اخلو بوجهكم وثغر الهوى في روضة الانس ضاحك
اقمنا زمانا والعيون قريرة واصبحت يوما والجفون سوافك وقال ابو الفتح محمد بن محمد بن علي الواعظ الفراوي وكان ابو القسم القشيري كثيرا
ما ينشد قول بعضهم لو كنت ساعة بيننا ما بيننا وشهدت كيف نكرر التوديعا ايقنت ان من الدموع محدثا وعلمت ان من الحديث دموعا

ولد في شهر ربيع الاول سنة ٣٧٦ وتوفي صبيحة يوم الاحد قبل طلوع الشمس سادس عشر ربيع الاخر سنة خمس وستين واربعمائة بمدينة نيسابور
ودفن بالمدرسة تحت شيخه ابي علي الدقاق رحمهما الله تعالى ورايت في كتابه الذي سماه الرسالة بيتين اعجباني فاحببت ذكرهما هنا وهما ومن
كان في طول الهوى ذاق سلوة فاني من ليلى لها غير ذائق واكثر شيء نلته من وصالها اماني لم تصدق كخطفة بارق اقول وعندنا نسخة عتيقة
من رسالته المذكورة وهي بخط شيخه الشهيد مجد الدين بن المؤيد البغدادي وتاريخ الفراغ من كتابتها سنة ٥٨٢ وعلى ظهرها سلسلة اسنادها
بخط شيخه الشهيد نجم الدين الكبرى المتقدم ذكره في باب الاحمد بن عمر الصوفية اخبرني شفاها لجازة الشيخ الامام الاديب ابو الفضل محمد
بن سليمان بن يوسف الهمداني بهمدان سنة ٥٨٠ قال اخبرنا الشيخ ابو نصر عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوازن القشيري قدس الله روحه كتب ابو عبد الله
احمد بن عمر الصوفي بخطه انتهى وقد رتب الرسالة المذكورة على فصول في خصوص المقدمات يذكر فيها عقائد هذه الطائفة في اصولهم وفروعهم
وتفسير الفاظ تدور بينهم وهي من جملة مصطلحاتهم ورسومهم مع تراجم جماعة من رجال طريقتهم المتقدمين ونبذة من طرائف سيرهم واخبارهم
ولطائف حكمهم واثارهم ثم على خمسين بابا يذكر فيها اخلاق المحسنين وسبل المجاهدين ومنازل السائرين ومقامات العارفين مفتتحا فيها
بباب التوبة ومختما بباب في ذكر كرامات اكابر الصوفية الحقة ومن جملة ما ذكره في المقدمات من بعد الاشارة الى طرف من احوال مشايخهم الاكابر
مثل ابرهيم بن ادهم وبشر الحافي وذي النون المصري وابي يزيد البسطامي والسري السقطي والحارث المحاسبي وشقيق البلخي ومعروف الكرخي
وجنيد البغدادي وفضيل بن عياض الخراساني والحرث بن اسد المحاسبي وحاتم بن عنوان البصري وسهل بن عبد الله التستري وخير النساج
وابرهيم الخواص وغير اولئك من الصالحين المكرمين هو قوله هذا ذكر جماعة من شيوخ هذه الطائفة كان الغرض من ذكرهم في هذا الموضع التنبيه
على انهم مجمعون على تعظيم الشريعة متصفون بسلوك طريق الرياضة مقيمون على متابعة السنة غير مخلين بشيء من اداب الديانة متفقون على
ان من خلا من المعاملات والمجاهدات ولم يبن امره على اساس الورع والتقوى كان مفتريا على الله سبحانه فيما يدعيه مفتونا هلك في نفسه واهلك
من اغتر به ممن ركن الى اباطيله ولو تقصينا ما ورد عنهم من الفاظهم وحكاياتهم ووصف سيرهم وما يدل على احوالهم لطال الكتاب
بعد نقل جملة من كرامات مشايخهم وحصل منه الملال وفي هذا القدر الذي لوحنا به في تحصيل المقصود غنية وبالله التوفيق ثم من جملة
ما ذكره في خاتمة الكتاب بعد نقل جملة من كرامات مشايخهم الاقطاب هو قوله فان قيل كيف يجوز اظهار هذه الكرامات الزائدة في المعاني
على معجزات الرسل وهل يجوز تفضيل الاولياء على الانبياء عليهم السلام قيل هذه الكرامات لاحقة بمعجزات نبينا لان كل من ليس بصادق في
الاسلام لا يظهر عليه الكرامة فكل نبي ظهرت كرامة على واحد من امته فهي معدودة من جملة معجزاته اذ لو لم يكن ذلك الرسول صادقا لم يظهر على
تابعه المعجزة فاما رتبة الاولياء فلا تبلغ رتبة الانبياء للاجماع المنعقد على ذلك وهذا ابو يزيد البسطامي سئل عن هذه المسئلة فقال
مثل ما حصل للانبياء كمثل زق فيه عسل ترشح منه قطرة فتلك القطرة مثل جميع الاولياء وما في الظرف مثل ما لنبينا عليه وآله الصلوة والسلم
انتهى والحق في الجواب كما نبهناك عليه كثيرا في تضاعيف هذا الكتاب ان جملة ما نسبوه الى امثال هؤلاء محض ادعاء ومثلها كمثل سراب بقيعة يحسبه
الظمان ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ولم يلفه الا شيئا وفيما لو سلم في بعض اعاظم مرتاضيهم الاثبات منه يشبه خوارق العادات فهو
اعم من كون صاحبه صاحب حزم ودين او حملة المردة والمغتلة او المجرمين في العاجل بلوازم سعيهم المهين كما قد احسن ذلك بالنسبة الى كثير من
الملحدين المبعدين وكفرة الهنود والمتعبدة قال الله تعالى في كتابه المبين ومن يرد حرث الدنيا نؤته منها وهو في الاخرة من الخاسرين وسيأتي الكلام
على تحقيق هذا المرام مع نقل نصوص بعض علمائنا الاعلام الواردة في تقبيح هذا المرام في ذيل ترجمة محيي الدين بن العربي ان شاء الله ليعلم انه قد
اختصر رسالته المذكورة شيخهم الامام المفتي علاء الدين ابو الحسن علي بن عثمان الحنفي المعروف بابن التركماني وله ايضا مختصر المحصل في الكلام و
الهداية كذلك وكتاب المنتخب في علوم الحديث وكتاب الرد على الحافظ البيهقي وكتاب المؤتلف والمختلف وكتاب الضعفاء والمتروكين وغير ذلك
كما ذكره صلاح الدين الصفدي وقال صاحب القاموس وقوله ضم لقب ابن خورشيد شيخ ابي القسم القشيري انتهى ومن جملة ما يناسب ذكره لهذا
المقام ايضا هو ما ذكره ابن خلكان المورخ في ذيل ترجمة الحافظ ابي الحسن عبد الغافر بن اسمعيل بن عبد الغافر الفارسي صاحب تاريخ نيسابور
وهو قوله كان اماما في الحديث والعربية وقرا القران الكريم ولقن الاعتقاد بالفارسية وهو ابن خمس سنين وتفقه على امام الحرمين ابي المعالي
الجويني صاحب نهاية المطلب في دراية المذهب والخلاف ولازمه مدة اربع سنين وهو سبط الامام ابي القاسم عبد الكريم القشيري المقدم ذكره
وسمع عليه الحديث الكثير وعلى جدته فاطمة بنت ابي علي الدقاق وعلى خاله ابي سعيد بن ابي القاسم القشيري ووالده ابي عبد الله اسمعيل بن
عبد الغافر ووالدته امة الرحيم بنت ابي القسم القشيري وجماعة كثيرة سواهم ثم خرج من نيسابور الى خوارزم ولقي بها الافاضل وعقد له المجالس

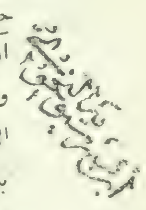
الى غزنة ومنها الى الهند وروى الحديث بها وقرأ عليه طائفة الاشارات وبلاد النواحي ثم رجع الى نيسابور وولي الخطابة والامامة بها في جمادى الآخر
احدى يوم الاثنين ستين ثم صنف كتبا عديدة منها المفهم لشرح غريب صحيح مسلم والسياق لتاريخ نيسابور وفرغ منه في اواخر ذي القعدة سنة ثمان عشرة وخمس
وكتاب مجمع الغرائب في غريب الحديث وغير ذلك من الكتب المفيدة وكانت ولادته في شهر ربيع الآخر سنة ٤٥١ وتوفي في سنة ٥٢٩ بنيسابور رحمهم الله تعالى وقد
تقدم الكلام على ترجمة نيسابور مع ذكر من انتسب اليها من علماء الجمهور في ذيل ترجمة نظام الدين حسن النيسابوري المفسر المشهور الحافظ الفقيه مولانا الد
تاج الاسلام ابو سعد **عبد الكريم** بن ابي بكر محمد بن ابي المظفر المنصور بن محمد بن عبد الجبار التميمي المروزي الشافعي المشهور بالسمعاني صاحب كتب
الانساب والتواريخ المشهورة التي ينقل عنها ابن خلكان المورخ كثيرا نقل عن الشيخ عز الدين ابي الحسن علي بن الاثير الجزري انه ذكر هذا الرجل في
الرجل في اول مختصره فقال كان ابو سعد واسطة عقد البيت السمعاني وعينهم الباصرة ويدهم الباطشة واليه تنهد باسمهم وبه كملت سياستهم رحل في
طلب العلم والحديث الى شرق البلاد وغربها وشمالها وجنوبها ولقي العلماء واخذ منهم وجالسهم وروى عنهم واقتدى بافعالهم الجميلة وآثارهم الحميدة
كان عدة شيوخه تزيد على اربعة آلاف شيخ وصنف التصانيف الحسنة العزيزة الفائدة فمن ذلك تذييل تاريخ بغداد الذي صنفه الحافظ ابو بكر
الخطيب وهو نحو خمسة عشر مجلدا ومن ذلك تاريخ مرو يزيد على عشرين مجلدا وكذلك الانساب نحو ثمان مجلدات وهو الذي اختصره عز الدين المذكور
واستدرك عليه وهو في ثلث مجلدات والمختصر هو الموجود بايدي الناس والاصل قليل الوجود قال ابن خلكان ذكر ابو سعد السمعاني في ترجمة والده
اباه حج في سنة ٤٩٢ ثم عاد الى بغداد وسمع بها الحديث من جماعة من المشايخ وكان يعظ الناس بالمدرسة النظامية ويقرأ عليه الحديث وتحصيل الكتب واقام على
ذلك مدة ثم رحل الى اصبهان فسمع بها من جماعة كثيرة ثم رجع الى خراسان فاقام بمرو الى سنة تسع وخمسمائة ثم خرج الى نيسابور وحملني واخي اليها وسمعنا معه
الحديث من ابي بكر عبد الغفار بن محمد الشيرازي وغيره من المشايخ وعاد الى مرو وادركته المنية وهو شاب ابن ثلث واربعين سنة وكانت ولادة ابي
المذكور بمرو يوم الاثنين الحادي والعشرين من شهر شعبان سنة ست وخمسمائة وتوفي بمرو ليلة غرة ربيع الاول سنة اثنتين وستين وخمسمائة وكان
ابوه محمد اماما فاضلا مناظرا محدثا فقيها شافعيا حافظا وله الاملاء الذي لم يسبق الى مثله تكلم على المتون والاسانيد وابان مشكلاتها وله عدة
تصانيف وكان له شعر حسن قبل موته وكانت ولادته في سنة ٤٦٦ وتوفي في ٥١٠ عشر وخمسمائة ودفن عند والده ابي المظفر بسنجوان احدى مقابر مرو وكان جده
المنصور امام عصره بلا مدافعة وكان حنفيا فانتقل الى مذهب الشافعي وصار امام الشافعية بها مدرسا ومفتيا وصنف تصانيف كثيرة منها منهاج
اهل السنة والانتصار والرد على القدرية وغيرها وصنف في الاصول القواطع وفي الخلاف البرهان يشتمل على قريب من الف مسئلة خلافية و
الاوسط والاصطلام رد فيه على ابي زيد الدبوسي وله تفسير القرآن العزيز وهو كتاب نفيس وجمع في الحديث الف حديث عن مائة شيخ وتكلم
عليها فاحسن وله وعظ مشهور بالجودة وكانت ولادته سنة ٤٢٦ وتوفي بمرو سنة ٤٨٩ والسمعاني بفتح السين وقد يسمع بكسرها نسبة الى سمعان وهو بطن
من تميم والظاهر ان اجبال العرب كانت في ذلك الزمان منتشرة في ديار العجم فبقي كثير منهم هناك متوطنين منسلخين عن الرجوع الى ديارهم
الاصلية كما قد استبعد ذلك ايضا من الترجمة السابقة فليلاحظ الشيخ الاديب الكامل ابو محمد **عبد الله** بن محمد بن هرون التوزي بفتح المثناة
وتشديد الواو المفتوحة وبالزاي مولى قريش كان من اكابر ائمة اللغة وقال صاحب البغية بعد توصيفه بغير هذه الصفة قال المبرد قرأ على
بعض كتاب سيبويه وكان اعلم من الرياشي والمازني واكثرهم رواية عن ابي عبيدة وقد قرأ ايضا على الاصمعي وغيره انتهى وصنف كتاب الخيل وكتاب
الامثال وكتاب الاضداد ومات سنة ثلث ومائتين وهجاه بعضهم بقوله يا من يزيد تمقتا ويبغضنا كل الخلا والله لو كنت الخليل لما كتبنا عند
لفظة ثم كلام البغية وهو غير عبد الله بن محمد بن هاني ابي عبد الرحمن النيسابوري الثقة كما عن الخطيب البغدادي وصاحب الاخفش الاوسط وصنف
كتاب نوادر العرب وغرائب الفاظها المتوفي في سنة ست وثلثين ومائتين كما عن تاريخ الحاكم ابي عبد الله النيسابوري وغير ابي محمد عبد الله بن محمد بن
عيسى الاندلسي الفقيه النحوي المعروف بابن الاصيلي صاحب كتاب تقصي الطالبين والارشاد وشرح كتاب الواضح للزبيدي كان من علماء اواسط
المائة الخامسة تقريبا وغير ابي محمد عبد الله بن محمد النحوي القيرواني الملقب بالمكفوف صاحب كتاب العروض المتوفي في سنة ثمان وثمانمائة وهو
الذي هجا النحوي ابن خنيس فاجابه ابن الخنيس يهجوني لا ادفعه لثنا خنيس فاني لست اهجوكما لم يبق مثلته تحصي اذ جمعت من امة لبناء كلها فبكا الامير
الكبير الاديب الشهير ابو العباس **عبد الله** بن المعتز بالله ابن المتوكل على الله ابن المعتصم ابن هرون الرشيد هو الشاعر المشهور والناثر المعروف
بين شعراء الجمهور بابن المعتز العباسي وكان ذا نصب وعداوة شديدة مع اهل بيت النبي وسلسلة ابن عم الولي الوصي بمقتضى نسبه الدق الردي واصل
الغير المرضي وقد ذكره ابن خلكان المورخ على سبيل الاجمال ولم يزد في ترجمته بان اورد له ترجمة صفا كماله على انه كان اديبا بليغا شاعرا
مطبوعا مقتدرا على الشعر قريب المأخذ سهل اللفظ جيد القريحة حسن الابداع للمعاني مخالطا للعلماء والادباء معدودا من جملتهم الى ان جرت له

الكاتبة فى خلافة المقتدر واتفق معه جماعة من رؤساء الاجناد ووجوه الكتاب فخلعوا المقتدر وبايعوا عبد الله المذكور ولقبوه المرتضى بالله فاقام يوما وليلة ثم ان اصحاب المقتدر تحزبوا وتراجعوا وحاربوا اعوان ابن المعتز وشتتوهم وقتلوا ابن المعتز خنقا واعادوا المقتدر الى دسته وذلك فى ثانى ربيع الاول سنة ٢٩٦ ودفن فى خربة بازاء داره ومولده فى شعبان سنة ٢٤٧ والقصة مشهورة وفيها طول وهذا خلاصتها وله من التصانيف كتاب الزهر والرياض وكتاب البديع وكتاب مخاطبات الاخوان بالشعر وكتاب الجوارح والصيد وكتاب السرقات وكتاب اشعار الملوك وكتاب الاداب وكتاب حلى الاخبار وكتاب طبقات الشعراء وكتاب الجامع فى الغناء وكتاب فيه ارجوزة فى ذم الصبوح ومن كلامه البلاغة البلوغ الى المعنى ولم يطل سفر الكلام وكان يقول لو قيل لى ما احسن شعر تعرفه لقلت قول العباس بن الاحنف قد سحب الناس اذيال الظنون بنا وفرق الناس فينا قولهم فرقا فكاذب قد رمى بالظن غيركم وصادق ليس يدرى انه صدقا انتهى ومن المجرب فى حق النواصب المبغضين لال محمد المظلومين عليهم السلام سوء المنقلب وخزى الدنيا ومبينة السوء العاقبة الردية وصيرورتهم عبرة للعالمين ومن ابى فليجرب ومن جرب فلا يكذب وقد عرفت الاشارة الى نظير قصة هذا الرجل بل الوجه فى شيوع امثال ذلك فى ذيل ترجمة سيدنا المرتضى رضى الله تعالى عنه فليتفطن ولنشكر الله على هذه الكرامة العظيمة واللطف الخفى من الله العلى الاعلى وسوف يأتى فى ترجمة القاضى ابى القسم التنوخى الشاعر الشيعى ان شاء الله تعالى ما رد به على قصيدة ابن المعتز المذكور فى تفضيل بنى العباس على آل ابى طالب المنتجبين واشعاره الرائقة فى هذا المعنى وقال الصفدى فى ذيل ترجمة على بن محمد ابى الحسن الاخبارى المعروف بالكرهى كان اديبا شاعرا راوية للاخبار عارفا بكتاب العين خاصة روى عن ابيه وعن الجاحظ ودعبل وروى عنه على بن يحيى بن المنجم وابو على الكوكبى وتوفى فى خلافة المعتضد وله كتاب الخصال وهو حكم وامثال واشعار وكتاب الاعياد والنوادر ومراسلات الاخوان ومحاورات الخلان الى ان قال كتب اليه ابن المعتز بالله يا حسن ابن ابن مهدى فارس فرق بيننا انت ابن مهدى هاشم وانا اخ فى يوم مولده ولسنا خلا عند الامور العظائم وانك لو يهنك حلمه لاذاك صولات الاسود الضراغم وبينه وبين ابن المعتز بالله مجاوبات كثيرة ومن شعر الكرهى تم سل النفس بالمدام ففيه هم قد امضه او ما ترى بكل السماء كانه تعويذ فضة فاذا المحاق اذابه فكانه اثار عشه اقول ومن جملة ما ينسب الى ابن المعتز قوله يموت الفتى من عثرة بلسانه وليس يموت المرء من عثرة الرجل فعثرته من فيه ترمى براسه وعثرته بالرجل تبرى على مهل الشيخ الامام المتقدم الاديب ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينورى وقيل المروزى اللغوى النحوى صاحب المعارف وادب الكاتب قال ابن خلكان المورخ بعد ذكره بهذه الصورة كان فاضلا ثقة سكن بغداد وحدث بها عن اسحق بن راهويه وابى اسحق الزيادى وابى حاتم السجستانى وتلك الطبقة وروى عنه ابنه احمد وابن درستويه الفارسى وتصانيفه كلها مفيدة منها ما تقدم ذكره ومنها غريب القران الكريم وغريب الحديث وعيون الاخبار ومشكل القران ومشكل الحديث وطبقات الشعراء والاشربة واصلاح الغلط وكتاب النفقة وكتاب الخيل وكتاب اعراب القران وكتاب الانواء وكتاب المسائل والجوابات وكتاب الميسر والقداح وغير ذلك واقرأ كتبه ببغداد الى حين وفاته وقيل ان ابا مرو واما هو فمولده ببغداد وقيل بالكوفة واقام بالدينور مدة قاضيا فنسب اليها وكانت ولادته سنة ثلث عشرة ومائتين وتوفى فى منتصف رجب سنة سبعين ومائتين وكانت وفاته فجاءة صاح صيحة سمعت من بعد ثم اغمى عليه ومات وقيل غير ذلك وكان ولده ابو جعفر احمد بن عبد الله المذكور فقيها روى عن ابيه كتبه المصنفة كلها وتولى القضاء بمصر وقدمها فى جمادى الاخرة سنة ٣٢١ وتوفى بها فى ربيع الاول سنة بعدها وهو على القضاء ومولده ببغداد والناس يقولون ان اكثر اهل العلم يقولون ان ادب الكاتب خطبة بلا كتاب واصلاح المنطق كتاب بلا خطبة وهذا فيه نوع تعصب عليه فان ادب الكاتب قد حوى من كل شىء وهو مفنن وما اظن حملهم على هذا القول الا ان الخطبة منه طويلة والاصلاح بغير خطبة وقد شرح هذا الكتاب ابو محمد ابن السيد البطليوسى الاتى ذكره انتهى شرحا مستوفى ونبه على مواضع الغلط منه وفيه دلالة على كثرة اطلاع الرجل وسماه الاقتضاب فى شرح ادب الكتاب انتهى منقح الاشارة وياتى ايضا فى تضاعيف كتابنا هذا ان جماعة من شراح ادب الكاتب المذكور وشرح خطبته بالخصوص ومضى فى ترجمة احمد بن محمد المعروف بالنحاس ان له ايضا كتاب ادب الكاتب كما ياتى ان شاء الله فى ترجمة ابن دريد اللغوى وابى بكر بن الانبارى وابى بكر السولى ان لكل منهم ايضا كتابا بهذه التسمية هذا ومن جملة ما نقله بعض اعاظم فضلاء الاصحاب عن كتاب ادب الكاتب ويناسب لنا ذكره فى هذا الباب تتميما للمنفعة هذا الكتاب قوله يقال لولد كل سبع جرو ولولد كل ذى ريش فرخ ولولد كل سبع وحشية طفل ولولد الفرس مهر وفلو ولولد الحمار جحش وعفو ولولد البقرة عجل والانثى عجلة ولولد الضان ذكرا او الانثى سخلة وبهمة فاذا بلغ اربعة اشهر فهو حمل وخروف والانثى خروفة وولد الماعز سخلة وبهمة فاذا بلغ اربعة اشهر فهو جفر والانثى جفرة ثم جدى والانثى عناق وولد الاسد شبل وولد الضبع فرعل وولد الذئب دسيم وولد الغزال خشف وطلا وولد الخنزير خنوص وولد الارنبة والكلبة والهرة والجرد درص

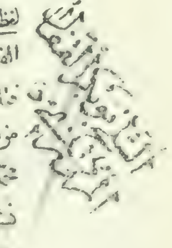
والد ثعلب محمد بن يحيى ونقل ايضا عن كتاب ادب الكاتب قوله يذهب الناس الى ان الظل والفيء واحد وليس كذلك لان الظل يكون من اول النهار الى آخره ومعنى الظل الستر والفيء لا يكون الا بعد الزوال لانه ظل فاء من جانب الى جانب والفيء الرجوع قال الله تعالى حتى تفيء الى امر الله اي ترجع انتهى فانظر الى سعة دائرة لغات العرب وكثرة شقوقها وتشابهها ثم اعتبر ادب الكاتب واغتنم فوائده لتبينها واما اصلاح المنطق الذي ذكروه في مقابلة هذا الكتاب فهو لرجلين ادبيين كاملين احدهما وهو الاشهر الامام المعروف [illegible] كلمات اهل العلم في هذه النسبة هو الامام اللغوي يعقوب بن السكيت الامامي الثاني المعروف الآتي ذكره وترجمته ان شاء الله والآخر لمعلم الرشيد [illegible] ابو داود [illegible] المشتهر بابي حنيفة الدينوري وكان نحويا لغويا كما ذكره صاحب البغية نحويا لغويا مهندسا [illegible] والحساب راوية ثقة [illegible] اخذ عن البصريين والكوفيين واكثر عن ابن السكيت وصنف كتاب الباه وكتاب لحن العامة وكتاب الشعر والشعراء وكتاب الانواء وكتاب النبات لم يؤلف مثله في معناه وتفسير القرآن وكتاب اصلاح المنطق المشار اليه وكتاب الفصاحة وكتاب الجبر والمقابلة وكتاب البلدان وكتاب الرد على لغة المفضل ذكره في باب الاحمد وغير ذلك وكان من نوادر الرجال جمع بين بيان العرب وحكم الفلاسفة مات في جمادي الاولى سنة اثنتين وثمانين وقيل سنة تسعين ومائتين [illegible] ان يكون فيها [illegible] كتاب البغية [illegible] ذكر اصلاح آخر غير نسبة اصلاح المنطق الى ابي حنيفة المذكور [illegible] في الصحيح وكتاب اصلاح اصلاح المنطق متكررة فيه هذه الكلمة فلا تغفل وقد تقدم الكلام على ضبط دينور الذي ينتسب اليه صاحب العنوان مع الاشارة الى ذكر جماعة من العلماء المنتسبين اليه في ذيل ترجمة حسين بن موسى بن [illegible] الله النحوي الدينوري [illegible] ونكتفي هنا الى ما ذكرناه هنالك بما قاله صاحب توضيح الاشتباه وهو ان دينور بكسر الدال وفتح النون والواو [illegible] ما بين همدان وبغداد وهو الى همدان اقرب انتهى ومضى ايضا في ذيل ترجمة ثعلب النحوي الاشارة الى ذكر ختنه الى علي الدينوري [illegible] في ضمن ما ذكره صاحب البغية في ذيل ترجمة محمد بن ولاد التميمي النحوي ابي الحسين [illegible] الى علي الدينوري ختن ثعلب رحل الى العراق واخذ عن المبرد وثعلب وكان جيد الخط [illegible] الشيباني زوج الدينوري [illegible] وله كتاب سماه المهذب [illegible] ان بلغ الى [illegible] عشر [illegible] خمسين سنة انتهى [illegible] الادبا الذي يذكر هو ايضا في عداد الكتابين المتقدمين فهو الشيخ ابو [illegible] احمد جعفر بن محمد الدينوري وقد كان من ائمة اللغة ايضا [illegible] كتابه المذكور في عشر مجلدات ضخام كما نقلوه عن صاحب معجم الادباء وهو [illegible] الآتي ذكره



الفاضل البارع المسند ابو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه ابن المرزبان الفارسي الفسوي النحوي المعروف بابن درستويه بضم الاول وفتح الرابع وسكون السين المهملة وفتح التاء المثناة من تحتها وبعدها الياء الساكنة كما عن ابن السمعاني او بفتح الدال والراء والتاء والواو كما عن ابن ماكولا في الاكمال قال ابن خلكان المورخ في وصفه انه كان عالما فاضلا اخذ فن الادب عن ابن قتيبة يعني صاحب العنوان المتقدم على هذا وعن المبرد وغيرهما ببغداد واخذ عنه جماعة من الافاضل وكانت ولادته في سنة [illegible] وتوفي في يوم الاثنين لتسع بقين من صفر سنة سبع واربعين وثلاثمائة ببغداد رحمه الله والفارسي والفسوي قد تقدم الكلام عليهما في بابهما اوله الحاء المهملة فليلاحظ واما تصانيف الرجل فهي ايضا كثيرة وفي غاية الجودة والاتقان منها تفسير كتاب الجرمي المتقدم ذكره في باب السين وكتاب الارشاد في النحو وكتاب غريب الحديث وكتاب معاني الشعر وكتاب الحي والميت وكتاب التوسط بين الاخفش وثعلب في تفسير القرآن وكتاب خبر قس بن ساعدة وكتاب الاضداد وكتاب اخبار النحويين وكتاب الرد على الفراء في المعاني وله عدة كتب شرع فيها ولم يتمها وقال صاحب البغية اخذ عنه الدارقطني وغيره وكان شديد الانتصار للبصريين في النحو واللغة والفقه ابن منده وغيره وضعفه هبة الله اللالكائي وقال بلغني انه قيل له حدث عن عباس الدوري حديثا ونعطيك درهما ففعل ولم يكن سمع منه قال الخطيب البغدادي وهذا باطل لانه كان ارفع قدرا من ان يكذب ثم ذكر من جملة تصانيفه الارشاد وشرح الفصيح وكتاب الرد على المفضل في الرد على الخليل وكتاب غريب الحديث وكتاب المقصور والممدود [illegible] الشعر ولاخبار النحاة ولم يذكر السنة التي [illegible] تاريخ ابن خلكان عنده كما استفيد لنا من سائر المواضع ايضا وقد تقدمت بقية كلام يكون على لفظه [illegible] المختتم بها كنيته من اسماء الاجداد في ذيل ترجمة نفطويه النحوي كما سوف يأتي في ترجمة سيبويه المشهور ايضا الاشارة اليه ان شاء الله تعالى



الفاضل الفقيه الكامل النبيل ابو محمد عبد الله بن احمد بن عبد الله الشافعي الملقب بالقفال المروزي هو الامام المتفقه المعروف المعتنى به المشار اليه في فتاويه المنتشرة بها في مصنفات الفريقين وكان كما ذكره ابن خلكان وحيد زمانه فقها وحفظا وورعا وزهدا وله في مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه من الآثار ما ليس لغيره من ابناء عصره [illegible] واشتغل عليه خلق كثير وانتفعوا به منهم الشيخ ابو علي السنجي والقاضي حسين بن محمد وقد تقدم ذكرهما والشيخ ابو محمد الجويني والد امام الحرمين وغيرهم وكل واحد من هؤلاء صار اماما يشار اليه ولهم التصانيف النافعة نشروا علمه في البلاد [illegible] بالعلم على اكبر السن [illegible] في عمل الاقفال وكان ماهرا في عملها [illegible] يقال انه لما شرع في التفقه كان عمره [illegible] سنة وشرح فروع ابي بكر محمد بن الحداد المصري واجاد في شرحها وشرحها ايضا ابو علي السنجي المذكور [illegible]





ابو الطيب الطبري وهو كتاب مشكل مع صغر حجمه وفيه مسائل عويصة وغريبة والمبرز من الفقهاء الذي يقدر على حلها وفهم معانيها ومبانيها وتقدم ذكر تصنيفه في احرف
المعجم انتهى وقال صاحب تلخيص الآثار في ذيل ترجمة بلدة مرو والتي ينسب اليها هذا الرجل هي من اشهر مدن خراسان واقدمها واكثرها خيرا واحسنها منظرا و
اطيبها خيرات بناها ذو القرنين وهي مدينة قديمة اتخذها ... قيل انها من بناء طهمورث ... عجيبة الا ان غرف المدينتين بعزي لاهلها وهي الآن خراب ينسب اليها
عبد الله بن المبارك الامام العالم العابد قدس الله روحه ولد سنة مائة وعشرين وتوفي سنة مائة واحدى وثمانين وينسب اليها الامام ابو بكر عبد الله
بن احمد القفال المروزي كان وحيد زمانه فقيها ابتدأ التعليم بعدما افنى شبابه في عمل الاقفال وكان ماهرا فيها يقال انه كان يصنع القفل بآلاته
من ربع حبة من حديد توفي سنة سبع عشرين واربعمائة انتهى وعبد الله بن المبارك المذكور كان من اقران ابراهيم بن الادهم المشهور وذي النون المصري و
مالك بن دينار البصري وشقيق البلخي وامثال هؤلاء من العرفاء الكابرين وكلماته الباهرة وحكاياته النادرة مذكورة في كتب الاخلاق والمواعظ
واخبار الزهاد وهو غير الخواجه عبد الله الانصاري الهروي الحكيم الزاهد العارف المتقدم ذكره صاحب كتاب منازل السائرين والمناجاة الفارسية العزيزة
المعروفة وغيرها فانه ابو اسمعيل عبد الله بن محمد بن علي المنتهي نسبه بست وسائط الى ابي ايوب المدني الصحابي وكان في طبقة امثال الجنيد البغدادي والسري
السقطي وروى عن جماعة منهم حمزة بن محمد بن عبد الله الحسيني وعنه ايضا جماعة منهم ابو الفتح بن ابي القسم الهروي وابو الوقت عبد الاول بن عيسى السجزي
الصوفي هذا وقد عرفت تاريخ وفات القفال ايضا من عبارة صاحب التلخيص الا ان في تاريخ ابن خلكان انه توفي في بعض شهور سنة سبع عشرة واربع
مائة مع زيادة قوله وهو ابن تسعين سنة ودفن بسجستان وقبره معروف بها يزار انتهى ثم ليعلم في مثل هذا الموضع المناسب ان هذا القفال غير
الشيخ ابي بكر محمد بن علي بن اسمعيل القفال الشاشي الفقيه الشافعي الذي ذكره ابن خلكان المذكور ايضا في عنوان عليحدة فقال انه وصفه امام عصره بلا
مدافعة كان فقيها محدثا اصوليا لغويا شاعرا لم يكن بما وراء النهر للشافعيين مثله في وقته اخذ الفقه عن ابن سريج وله مصنفات كثيرة وهو اول
من صنف الجدل الحسن من الفقهاء وله كتاب في اصول الفقه وله شرح الرسالة وروى عن محمد بن جرير الطبري واقرانه وروى عنه الحاكم ابو عبد الله وابو
عبد الله بن منده وجماعة كثيرة وهو والد القسم صاحب كتاب التقريب الذي ينقل عنه في النهاية والوسيط والبسيط وقد ذكره الغزالي في الباب الثاني من كتاب
الرهن لكنه قال ابو القسم وهو غلط وقال العجلي في شرح مشكلات الوجيز والوسيط في الباب الثالث من باب التيمم ان صاحب التقريب هو ابو بكر القفال و
قيل انه ابنه القسم فلهذا يقال صاحب التقريب على الابهام وهذا التقريب غير التقريب الذي لسليم الرازي وتوفي القفال هذا كما في طبقات الفقهاء
سنة ثلثين وثلثمائة ونسبته الى الشاش بالشينين المعجمتين وهي مدينة بما وراء النهر خرج منها جماعة من العلماء انتهى وقال ايضا في ترجمة ابي عبد الله
محمد بن مسعود بن احمد الفقيه الشافعي امام فاضل مبرز من اهل مرو تفقه على ابي بكر القفال المروزي وشرح مختصر المزني واحسن فيه وروى عنه ابن
الحسين غير اسناده القفال وحكى عنه الغزالي في كتاب الوسيط في الايمان في الباب الثالث فيما يقع به الحنث مسئلة الطيفة قال فرع حلف رجل ان لا ياكل
بيضا ثم انتهى الى رجل فقال والله لاكلن ما في كمك فاذا هو بيض فسئل القفال عن هذه المسئلة وهو على الكرسي فلم يحضره الجواب فقال المسعودي
تلميذه يتخذ منه الناطف و ياكل فيكون قد اكل ما في كمه ولم ياكل البيض فاستحسن ذلك منه والناطف هذه الحلواء من لطائف الحيل وقال ايضا في ترجمة ابي عبد
الله محمد بن احمد المروزي الخضري الفقيه الشافعي صحب ابا بكر الفارسي وكان من اعيان تلامذة ابي بكر القفال المروزي الى ان قال وذكر ابو الفتوح العجلي
في شرح مشكلات الوجيز والوسيط ان الشيخ ابا عبد الله المذكور سئل عن قلامة ظفر المراة هل يجوز للرجل الاجنبي النظر اليها فاطرق الشيخ طويلا
ساكتا وكانت تحته ابنة الشيخ ابو علي الشبوي فقالت له لم تتفكر وقد سمعت ابي يقول في جواب هذه المسئلة ان كانت من قلامة اظفار اليدين جاز
النظر اليها وان كانت من قلامة اظفار الرجلين لم يجز لان اليد ليست بعورة بخلاف ظفر القدم ففرح الخضري وقال لو لم استفد من اتصالي باهل
العلم الا هذه المسئلة لكانت كافية ثم قال ابن خلكان قلت انا هذا التفصيل بين اليدين والرجلين فيه نظر فان اصحابنا قالوا اليدان ليستا
بعورة في الصلوة فاما بالنسبة الى نظر الاجنبي فما اعرف بينهما فرقا فليتنظر الشيخ الفاضل القديم ابو حكيم عبد الله بن ابراهيم بن عبد الله
بن حكيم الخبري بفتح الخاء المعجمة وسكون الباء الموحدة كما في طبقات النحاة كان كما ذكره ايضا صاحب الكتاب متمكنا من علوم الادب وبكتب الخط
تفقه على الشيخ ابي اسحق الشيرازي وبرع في الفرائض والحساب ومنه فيهما وشرح الحماسة وديوان البحتري وعدة دواوين وسمع الحديث من ابي محمد الجوهري
وجماعة وحدث باليسير وكان مرضي الطريقة صدوقا ورعا ... بخط ابو الفضل ناصر وذكر انه كان يكتب يوما وهو مستند فوضع القلم من يده وقال
والله ان هذا لموت طيب ثم مات وذلك يوم الثلثاء ثاني عشر ذي الحجة سنة ست وسبعين واربعمائة كما عن صلاح الدين الصفدي في تاريخه الكبير وهو
غير عبد الله بن ابراهيم بن اسمعيل العبدي المقري العمري الذي روى عن ابي علي الصدفي وغيره وغير ابي محمد عبد الله بن ابراهيم بن الكندي الفقيه النحوي
اللغوي الذي شرح كتاب الكافي للصفار في النحو وسماه الذي دهر وانتفع به الناس كثيرا كما عن تاريخ اليمن للخزرجي شيخ مشايخ الاسلام ووقعة الانتبا

ترجمة ابن المبارك

ترجمة ابن حكيم الخبري

من

من الائمة ابو اسمعيل خواجه عبد الله الانصاري ابن الشيخ ابي منصور محمد الانصاري كان كما ذكره صاحب تاريخ حبيب السير من احفاد ابي ايوب الانصاري الصحابي وولد في ثاني شعبان سنة ست وتسعين وثلثمائة ونقل من كلام نفسه انه قال ارسلني ابي الى المكتب وانا ابن اربع سنين فلما تم لي التسع كنت احضر في مجلس الدرس وكان في درسنا غلام في غاية الحسن فعجبت منه يوما فقال لي امام البلد كيف اعجبك هذا الغلام فاخذت فيه بديهة ابياتا لابي لم تجمع مثله قط فقال لي ابي جنيت على شيء الا وكنت احفظه ولي الحفظ عن ظهر القلب لتمامه وفصلت بالفقه والقراءات واحفظ في بعض الاوقات ما يزيد على سبعين الف واوعد انه قال لكنت اغتنم في كل بكرة الى المقابر فاقرا هناك ما تيسر لي من القرآن ثم ارجع فاحضر الدرس واكتب على سنة وجوه من الاوراق واحفظ ما اكتب ثم اقرا الدرس على المؤدب واكتب واحفظ الى آخر ما نقل عنه ثم قال وهو من اده المكرم في بعض كان ذكيا بهاء وشرح صفة تلك البقعة اجل من ان يكتب بالقلم والبنان وكانت وفاته في عشر سنة احدى وثمانين واربعمائة بلا خلاف واقول هذا الشيخ هو صاحب رسالة المناجاة الفارسية وكلمات الحكمة المشهورة التي يقول في جملتها الهي هر كرا عقل دادي چه نداري وهر كرا عقل ندادي چه دادي الهي اكر كاسني تلخست از بوستانست واكر عبد الله مجرم است از دوستانست وقد صحب هذا الرجل جماعة من اكابر منهم الشيخ ابو عبد الله الطاقي محمد بن محمد المتبحر في العلوم الرسمية والمعنوية والمتوفى في غرة صفر سنة تسع واربعمائة فليتامل ولا يغفل ثم ليعلم ان هذا الرجل غير عبد الله بن المبارك الزاهد المشهور المذكور واسمه كلماته ايضا في كتب الاخبار والمواعظ صاحب واحاديث معجزة سيدنا البيضاء ومن تشرفه بخدمة العليا في طريق مكة المعظمة وحكاية اغاثة الامراة العلوية المسكينة بزاد كان قد هيأه لطريق الحج وما بلغه من الكرامة بذلك كما ذكر تفصيله في كتاب كشف اليقين فاما العلامة فلا تغفل وسوف يجيء الاشارة الى جماعة من ارباب الحافظة العجيبة في ذيل ترجمة محمد بن القاسم الملقب بابن الانباري ان شاء الله الشيخ ابو عبيد

عبد الله بن عبد العزيز الاندلسي النحوي ابو عبيد البكري كما ذكره صاحب البغية كان اماما لغويا اخباريا متفننا ابو الاسماء والمواضع وله شعر وكتابه بحور من الخراج واصنف شرح نوادر القالي وشرح امثال ابي عبيد اتفقنا الاسماء ومعجم ما استعجم من البلاد والمواضع جمع كتابا في اعلام نبوة نبينا افضل الناس عنه ومات في شوال سنة سبع وثمانين واربعمائة وهو غير عبد الله بن عبد العزيز البغدادي المعروف بابي موسى الضرير النحوي مصنف كتاب الفرق وكتاب الانشاء وغير ذلك فان هذا ابو دب لدالمهتدي وسكن مصر وحدث بها عن احمد بن جعفر الدينوري المتقدم ذكره في ذيل ترجمة صبره ومن ثعلب النحوي المشهور وعنه يعقوب بن يوسف البحيري وهو ايضا غير عبد الله الانصاري الاندلسي الاديب اللغوي الذي قرا على ابي محمد بن فندلان المسكي النحوي وصنف كتابا باسم ادى الظمآن في متشابه القرآن فان اسمه في هذا عبد الرحمن وكنيته ابو محمد وفاته في سنة كما في طبقات النحاة الفاضل

السيد ابو محمد عبد الله بن محمد بن السيد على وزن العبد هو الامام المقدم اللغوي النحوي البلنسي البطليوسي المغربي المتكرر ذكره والاشارة الى فتاويه النادرة في كتب الفقه واللغة وقد ذكره الفاضل التميمي في حاشية المغني فقال في ذيل قول المصنف في باب حتى وزعم ابن السيد بكسر المهملة وسكون المثناة التحتانية من اسماء الذئب وابن السيد هو ابو محمد عبد الله بن السيد البطليوسي سكن مدينة بلنسية وكان حسن التعليم جليل القدر من تصانيفه المثلث في مجلدين وولد سنة اربع واربعين واربعمائة بمدينة بطليوس من جزيرة الاندلس وتوفي في سنة احدى وعشرين وخمسمائة بمدينة بلنسية من جزيرة الاندلس ايضا وتقدم الكلام على ما يناسب مقامنا في احواله في ذيل ترجمة ابرهيم بن قاسم البطليوسي المشتهر بابن الاعلم وكذا الاشارة الى كونه الاكبر ابي الحسن علي بن محمد بن السيد اللغوي النحوي الذي يعرف بالخطابي وقد اخذ عنه ابو محمد كثيرا من كتب الادب وغيرها ومات مقتولا بقلعة رباح سنة ثم ليعلم ان الرجلين في كليهما غير الامام اللغوي الماهر المتقدم المشتهر بابن سيده صاحب كتاب العالم في اللغة في مائة مجلد فان اسمه احمد بن ابان ويعرف بصاحب الشرطة ايضا وتقدم ذكره وترجمته في باب الاحمدين وغير عبد العزيز بن احمد بن السيد الشاعر النحوي اللغوي المتقدم ذكره ايضا في ذيل بعض تراجم ذلك الباب واما ابن سيده بصيغة التصغير فهو كنية شيخ الحافظ المتقوى ابي الحسن علي بن اسمعيل المرسي المغربي الاندلسي المشار الى احواله في وبه يعنى ذكره معنى اللبيب وغيره وقد ذكره القاضي ابن خلكان وضبط كنيته المذكورة بكسر السين المهملة وسكون الياء المثناة التحتانية وقال كان اماما في اللغة والعربية حافظا لهما وقد جمع من ذلك كتاب المحكم في اللغة وهو كتاب جامع كبير مشتمل على انواع اللغة وكتاب المخصص في اللغة ايضا وهو ايضا كبير وكتاب الانيق في شرح الحماسة في ست مجلدات وغير ذلك من المصنفات وكان ضريرا ابوه ايضا ضريرا وكان ابوه قيما بعلم اللغة وعليه اشتغل ولده في اول امره ثم على ابي العلى صاعد البغدادي المتقدم ذكره وقرا ايضا على ابي عمر الطلمنكي قال الطلمنكي دخلت مرسية فتشبث بي اهلها يسمعوا غريب المصنف فقلت لهم انظروا الى من يقرأ الكتاب وامسك انا كتابي فاتوني برجل اعمى يعرف بابن سيده فقراه علي من اوله الى آخره فعجبت من حفظه وكان له في الشعر حظ وتصرف وتوفي بحضرة دانية من بلاد الاندلس عشية يوم الاحد لاربع بقين من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وخمسين واربعمائة وعمره ستون سنة

ابن الشيخ ابي منصور

ابو عبيد البكري

ابن السيد البطليوسي

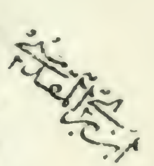
ابن سيده المرسي المغربي

ابن ابي عصرون الفقيه الشافعي

الشيخ ابو سعد **عبد الله** بن ابي السري محمد بن هبة الله التميمي الحديثي ثم الموصلي الفقيه الشافعي الملقب شرف الدين بن ابي عصرون نسبة الى
حديثة الموصل وهي بليدة على دجلة بقرب الجانب الشرقي في قرب الزاب الاعلى وهي غير الحديثة التي على الفرات كما ذكره ابن خلكان وهو كما ذكره
ايضا في ذيل ترجمة احواله من اعيان الفقهاء وفضلاء عصره وممن ساد ذكره وانتشر امره وتفقه في صباه وقرأ القرآن الكريم بالعشر على ابي الغنائم السلمي السروجي
والبارع ابي عبد الله بن الدباس وابي بكر المرزوقي وغيرهم وتفقه اولا على القاضي المرتضى ابي محمد عبد الله بن القسم الشهرزوري والد القاضي
كمال الدين واخذ الاصول عن ابي الفتح بن برهان الاصولي وقرأ الخلاف الى ان قال بعد ذكر جملة من تنقلاته في البلاد من جهة زيادة التحصيل وتأدية
ادلة التكميل ثم رجع الى حلب واقام بها وصنف كتبا كثيرة في المذهب منها صفوة المذهب من نهاية المطلب في سبع مجلدات وكتاب الانتصار في اربع مجلدات
وكتاب المرشد في مجلدين وكتاب الذريعة في معرفة الشريعة وصنف التيسير في الخلاف اربعة اجزاء وكتابا سماه الارشاد المغرب في نصرة المذهب
لم يكمله وذهب فيما نهب منه بحلب واشتغل عليه خلق كثير وانتفعوا به وتعين بالشام وتقدم عند نور الدين صاحب الشام وبنى له المدارس بحلب وحماة
وحمص وبعلبك وغيرها وتولى القضاء بسنجار في سنة ثلث وسبعين ثم عمي في آخر عمره وهو باق على القضاء وصنف جزءا لطيفا في جواز قضاء الاعمى و
هو على خلاف مذهب الشافعي ورأيت في كتاب الزوائد تأليف ابي الخير العمراني صاحب البيان وجها انه يجوز وهو غريب لم اره في غير هذا الكتاب و
رأيت في كتاب جمعه بخط السلطان صلاح الدين وقد كتبه من دمشق الى القاضي الفاضل يعني به عبد الرحيم على المتقدم ذكره عن قريب وهو بمصر
وفيه فصول من جملتها حديث الشيخ شرف الدين المذكور وما حصل من العمى وانه يقول ان قضاء الاعمى جائز وان الفقهاء قالوا انه غير جائز فيجتمع بالشيخ
ابي طاهر بن عوف الاسكندراني وتسأله عما ورد من الاحاديث في قضاء الاعمى هل يجوز ام لا وبالجملة فلا بد في فصل وقد ذكره الحافظ ابو القسم بن عساكر
في تاريخ دمشق وذكره العماد الكاتب في كتاب الخريدة واثنى عليه وقال ختمت به الفتيا وذكر له من الشعر اؤمل ان احيى وفي كل ساعة تمر بي الموتى تهز نعوشها
وهل انا الا مثلهم غير ان لي بقايا ليال في الزمان اعيشها وكانت ولادته سنة ٤٩٢ بالموصل وتوفي في حادي عشر رمضان سنة ٥٨٥ بمدينة دمشق ودفن في مدرسته
التي انشأها داخل البلد وهي معروفة به وزرت قبره مرارا رحمه الله انتهى وهو غير امامهم المشهور عبد الله بن اسعد اليافعي ابي محمد المعروف باليافعي
المتكرر ذكره في هذا الكتاب والنقل بالواسطة عن تاريخه الكبير الذي هو ايضا يسمى بالارشاد فانه متقدم على هذا الرجل بكثير فليلاحظ الشيخ المتبحر

ابن الخشاب النحوي المشهور

الامام **عبد الله** بن احمد بن احمد بن احمد عبد الله بن نصر بن الخشاب ابو محمد النحوي اللغوي المعروف بابن الخشاب قال جلال الدين السيوطي في طبقات
النحاة قال القفطي كان اعلم زمانه بالنحو حتى يقال انه كان في درجة الفارسي وكان له معرفة بالحديث والتفسير واللغة والمنطق والفلسفة والحساب
والهندسة وما من علم من العلوم الا وكان له فيه يد حسنة قرأ الادب على ابي منصور الجواليقي وغيره والحساب والهندسة على ابي بكر بن المرزوقي وسمع
الحديث من ابي الغنائم النرسي وابي القسم بن الحصين وابي العز بن كادش وجماعة ولم يزل يقرأ حتى قرأ على اقرانه وقرأ العالي والنازل وكان يكتب
خطا مليحا وحصل كتبا كثيرة جدا وقرأ عليه الناس وانتفعوا به وتخرج به جماعة وروى كثيرا من الحديث سمع منه ابو سعد السمعاني وابو احمد بن سكينة و
ابو محمد بن الاخضر وكان ثقة في الحديث صدوقا نبيلا حجة الا انه لم يكن في دينه بذاك وكان بخيلا مبتذلا في ملبسه وعيشه قليل المبالات يحفظ ناموس
العلم يلعب بالشطرنج مع العوام على قارعة الطريق ويقف في الشوارع على حلق المشعبذين واللاعبين بالقرود والدباب كثير المزاح واللعب طيب الاخلاق
سأله شخص وعنده جماعة من الحنابلة عندك كتاب الجبال فقال يا ابله اما ترى من حولي وسأله اخر عن القفا يمد او يقصر فقال له يمد ثم يقصر وقرأ عليه بعض المعلمين
قول العجاج اطربا وانت قنسري وانما يأتي الصبا الصبي فقال وانما يأتي الصبي الصبي فقال هذا عندك في الكتب واما عندنا فلا فاستحيى المعلم
وقام وكان يتعمم بالعمامة فتبقى مدة على حالها حتى تسود مما يلي رأسه وتتقطع من الوسخ وترمي عليها الطيور زرقها ولم يتزوج ولا تسرى وكان اذا حضر
سوق الكتب فلا اقدر على صنعه واراد شراء كتاب غافل الناس وقطع منه ورقة وقال انه مقطوع ليأخذه بثمن بخس واذا استعار من احد كتابا وطالبه
قال دخل بين الكتب فلا اقدر عليه صنف شرح الجمل للزجاجي وشرح اللمع لابن جني لم يتم والرد على ابن بابشاذ في شرح الجمل والرد على التبريزي في
تهذيب الاصلاح وشرح مقدمة الوزير ابن هبيرة في النحو يقال انه وصله عنها بالف دينار والرد على الحريري في مقاماته توفي عشية الجمعة ثالث رمضان
سنة سبع وستين وخمسمائة ووقف كتبه على اهل العلم ورؤي بعد موته في النوم على هيئة حسنة فقيل له ما فعل الله بك قال غفر لي قيل ودخلت
الجنة قال نعم الا ان الله اعرض عني قيل واعرض عنك قال نعم وعن كثير من العلماء ممن لا يعمل انتهى ما حدثنيه في الطبقات الكبرى انتهى ويروي العلامة الحلي
اعلى الله مقامه مصنفات ابن الخشاب المذكور عن السيد رضي الدين بن طاوس عن الشيخ تاج الدين بن الحسن الدربي عن احمد بن شهريار الخازن عنه جزاه
الله بما هو اهله وهو غير ابي محمد بن عبد الله بن سعد ابي الهيثم الفقيه الفاضل العارف بالفقه والقراءات والنحو واللغة مصنف كتاب الايضاح في
القراءات والتبصرة في النحو كما عن تاريخ اليمن للخزرجي وغير عبد الله بن احمد الانصاري القرطبي المعروف بابن الاخرش النحوي احد مشايخ ابي

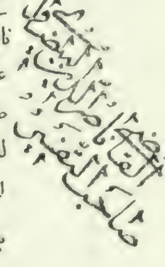


حيان وعنه ابي عمرو عبد الله بن احمد المالقي الذي كان بارعا في العربية حافظا للغة والادب وعلى الاقبال بها متقنا جمع بين العلم والعمل اخو الورع بين
بالاندلس وكان يعكف ذلك الرجل الا انه شديد الورع والتقوى لا ياكل الا من تحقق كسبه ولا يتابع بحث الفتن فترك اكل اللحم وكان يختم
القران في كل جمعة مع ضبط الناس لا يجلس اليهم الا في الاثنين والخميس ومات في سنة [illegible] وستمائة والله اعلم الشيخ الفاضل الاديب ابو محمد
عبد الله بن بري بن عبد الجبار المقدسي المصري اللغوي النحوي المصري وابن بري قال صاحب البغية شاع ذكره واشتهر ولم يكن في الديار
المصرية مثله قرا كتاب سيبويه على محمد بن عبد الملك الشنتريني وتصدر للاقراء بجامع عمرو وكان مع علمه وغزارته فيه ذا غفلة يحكى عنه حكايات
عجيبة منها انه جعل في كمه عنبا فجعل يعبث به وجاء شخص معه حتى نقط على رجليه فقال لرفيقه تحس المطر فقال لا فقال فما هذا الذي يقطر
على فقال له هذا من العنب فخجل ومضى وكان قيما بالنحو واللغة والشواهد ثقة قرا عليه الجزولي وابو بكر الامير ومن تصانيفه ديوان الادب وصنف
اللباب وكتاب الرد على ابن الخشاب في رده على الحريري وكتاب الرد على الحريري في درة الغواص وحواشي على الصحاح قال الصفدي لم يكملها بل وصل
وقش وهو ربع الكتاب فتممها الشيخ عبد الله بن محمد البسيطي ومات في ليلة السبت السابعة والعشرين من شوال سنة [illegible] وثمانين وخمسمائة [illegible]
في الطبقات [illegible] ذكره في جمع الجوامع انتهى قلت [illegible] منهم [illegible] بن خلف المصري الدقيقي المتقدم ذكره ومنهم عبد المنعم بن صالح
بن احمد [illegible] ابو محمد القرشي صاحب كتاب النوادر والغرائب في شعر صاحب كتاب احكام القرآن فانه عبد المنعم بن محمد بن عبد الرحيم الخزرجي الغرناطي المعروف
بابن الفرس [illegible] النحوي ثم ان المقدسي على وزن المجلس نسبة الى بيت المقدس الذي هو ايضا على وزن المجلس وقد يشدد فيقال [illegible]
[illegible] ايضا بالقدس [illegible] فيقال في النسبة اليه القدسي كما وقع في تراجم كثير ممن ينسب [illegible] وهي البلدة
التي كانت محل الانبياء وقبلة الشرائع ومهبط الوحي وكانت قبلة الاسلام ايضا قبل نزول الاية [illegible] بناها داود النبي و
فرغ منها ولده [illegible] سليمان [illegible] ولكنه [illegible] اباه شرح بطول [illegible] التفاسير [illegible] عجائب ما اتخذ فيها [illegible]
[illegible] المبطل وقد ارتفعت الخيانة [illegible] واحكمه [illegible] الورع والفاجر
كان [illegible] الورع في الحائط [illegible] الفاجر [illegible] المسجد الاقصى في الطرف الشرقي من المدينة طوله سبعمائة ذراع وعرضه اربعمائة وخمسون
ذراعا وعدد ما فيه من العمد ستمائة واربع وثمانون وانه في غاية الحسن والاحكام مبني على اعمدة الرخام الملونة والفسيفساء الذي [illegible]
من [illegible] وفي صحن المسجد مصطبة كبيرة في ارتفاع خمسة اذرع [illegible] مواضع بالدرج وفي وسط المصطبة قبة عظيمة مثمنة على
اعمدة الرخام مسقفة بالرصاص منمقة من داخل وخارج بالفسيفساء مطبقة بالرخام الملون وفي وسطها الصخرة التي تزار وتحتها مغارة
ينزل اليها [illegible] درج [illegible] وللقبة اربعة ابواب [illegible] خارج القبة قبة اخرى على اعمدة حسنة على المصطبة وداخل الصخرة [illegible]
[illegible] الصخرة [illegible] الرصاص عليها [illegible] ومن فوق ذلك صفائح النحاس مطلية بالذهب [illegible]
المسجد اربعة الاف خشبة وعلى [illegible] خمسة واربعون الف [illegible] رصاص [illegible] الصخرة ثلثة وثلثون ذراعا [illegible] سبعة وعشرين [illegible]
[illegible] الصخرة [illegible] المسجد الف وخمسمائة قنديل [illegible] في الصخرة اربعمائة وستون قنديلا [illegible] تلك
الصخرة [illegible] معلقة في وسط المسجد منقطعة من جوانبها [illegible] الا الذي يمسك السماء ان تقع على الارض [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] ليلة المعراج لما اراد ان يركب البراق [illegible] فيها [illegible]
[illegible] الملائكة الذين امسكوها بايديهم في تلك الليلة المباركة كل ذلك [illegible] ما ذكره صاحب كتاب [illegible]
الاثار [illegible] الاخبار ان صخرة بيت المقدس اقرب جميع مواضع من الارض الى السماء بثمانية عشر ميلا [illegible] قال الله
سبحانه وتعالى [illegible] يوم ينادي المناد من مكان قريب يوم [illegible] يوم الخروج الى اخر السورة كما ذكره ارباب التفسير
[illegible] قال لما فرغ داود النبي من بناء بيت المقدس [illegible] قرب على [illegible] من [illegible] في هذا البناء
يا رب [illegible] ذنوبي فقال [illegible] غير ذلك فقال [illegible] هذا المسجد [illegible] ركعتين ثم يخرج [illegible]
[illegible] يوم [illegible] فقال [illegible] وقال [illegible] الا [illegible] نعم [illegible] قال
[illegible] فاجابه [illegible] عن ابن عباس ان بيت المقدس [illegible] الانبياء وما فيه موضع شبر الا وصلى فيه نبي [illegible]
فيه ملك و ذكر محمد البشاري المقدسي في [illegible] بلدان الاسلام [illegible] وكثرة ما فيه من [illegible]
فهي اكبر بلاد الحر والبرد فقال [illegible] ان الله تعالى [illegible] الا انها [illegible] وقل فيها من العلماء وكثر فيها

ز

من النساء وكان ابو جعفر المنصور من فيها فيهم وفيها المسجد الاقصى الذي ذكره الله تعالى في كتابه الجميل بالتعجيب ومنها قبة النبي ومربط البراق و
محراب مريم ومحراب زكريا وكرسي سليمان وكنيسة قمامة التي لا توصف كيفية بنائه وما يوجد فيه من القناديل والاموال وهي في وسط المدينة والنصارى
يقولون ان فيها قبر السيد المسيح ... يوم معلوم ومنها عين السلوان التي من شرب منها تسلى عن همومه واخوانه وعليها ضربت المثل المشهور ولو شرب السلوان
ما سلا انتهى وعن شيخنا الشهيد الاول عليه الرحمة انه في الحديث كان قد رايته حديث الشيعة الامامية ان من زار عالما من العلماء فكانما زار بيت
المقدس وفي النبوي المرسل ان الله ملكا على بيت المقدس ينادي كل ليلة من اكل حراما لم يقبل منه صرف ولا عدل فالصرف بالنافلة والعدل
بالفريضة هذا وياتي ان شاء الله تعالى ترجمة ابن عبد البر المشهور صاحب كتاب الاستيعاب في الباب الاخر من هذا الكتاب ولا دخل له بابن البري المذكور
ولا بابن عبد البر السبكي الشافعي النحوي الذي سوف ياتي ذكره وترجمته ايضا في اواخر باب المحمدين ان شاء الله الشيخ الماهر اللبيب والوافر النصيب ابو
محمد عبد الله بن سليمان بن داود بن عبد الرحمن بن سليمان بن عمر بن حوط الله الحارثي الانذي الاندلسي المعروف بابن حوط الله بفتح الحاء المهملة
وسكون الواو منقولا عن مصطلحات نحوط مضافا الى الله كما نقل صاحب طبقات النحاة عن ابن عبد الملك ومعناه لا بكثرة الاستعمال عن اصله الذي هو حوطه
وهي تصغير حوت على لغة شرقي الاندلس لكونهم يفتحون الاول نحو الحوت والعود ويلحقون بالتاء طاء ويلحقون اخر المصغر لاما مشددة مفتوحة في المونث
في المذكر وقد ساكنة فهم يقولون في حوت حوطل وحوطله كما نقل عن شيخه ابي الحكم مع تنظير فيه من جهة مخالفته لرسم كتابة الا فاصل اباه بطريق
الاضافة الى اسم الله قال في النصافه كما نقله ايضا صاحب الطبقات كان عبد الله المذكور فقيها جليلا اصوليا نحويا اديبا شاعرا كاتبا ورعا
دينا حافظا ثبتا مشهورا بالفضل والعقل معظما عند الملوك بارع الخط يكتب بيده الجبري لبعد التمييز ولم يكن يخرجها من يوبه ولم يعرفها احد
عدها بميل الى الاجتهاد وتغلب عليه طريقة الظاهر ودرس في اطراف الاندلس هو واخوه سليمان وسمع منهما في عدة بلاد وحصل من السماع ما لم يحصل
لاحد من اهل المغرب وولي عبد الله قضاء اشبيلية وقرطبة ومرسية فظاهر بالعدل وصنف مولده باندة يوم الاربعاء ثاني رجب سنة تسع واربعين
بغرناطة يوم الخميس ثاني ربيع الاول سنة اثنتي عشرة وستمائة انتهى واقول قد تكرر ذكر ابن حوط الله المذكور في تضاعيف ما سبق وكان من مشاهير
اهل العلم والادب واكابر علماء المغرب التي قد مضت الاشارة الى اسماء عمدها في باب الاحمدين ومنها هذه الحسنة المتوالية عليك انكاها
هيهنا وهو غير ابن استاد شارح كتاب التيسير في القراءات العشر فان اسمه عبد الرحمن بن حوط الله وتلميذ المذكور يدعى ابا محمد عبد الواحد بن محمد
علي بن السيد الاموي المالقي الاندلسي المعروف بالباهلي وله ايضا كتاب في الفقه وكذلك هو غير عبد الله بن سليمان بن منذر الاندلسي القرطبي
النحوي الملقب بدود على وزن جعفر او درود بتصغير هذه اللفظة فانه كان من قدماء اهل العربية والشعر والادب وتوفي في رجب سنة ٣٢٤ كما في البغية و
كان اعمى شرح كتاب الكسائي وله شعر كثير منها نسول من للبيي بالجميل قلت لها كفي عن الله لي نقد يقيما الخبر القليب لما اعين يذكره و
الحسن ما استحسنته لا البصر وما العيون التي تعمى اذا نظرت بل القلوب التي يعمى بها النظر الامام الكامل المتين محب الدين ابو البقاء عبد الله
بن الحسين بن عبد الله بن الحسين العكبري البغدادي الضرير النحوي الحنبلي المعرب المبرز المتميز من بين جميع الامثال والاقران صاحب كتاب التبيان
في اعراب القرآن وهو المعروف في اصطلاح هذه الاواخر بتركيب ابو البقاء وعندنا منه نسخة عتيقة كتب على حواشيها جميع اعراب القرآن الذي
هو لابي اسحق السفاقسي النحوي الملقب بالقبيحي لكن الاول منهما اجمالي والثاني في الاغلب والمعقول والتهذيب وكثرة بيان محتملات التركيب
واعمال نهاية التحقيق في مقام الترجيح والاشارة الى ما هو الوجه الحسن والحمل الصحيح وقد كتب من قبل هذين ايضا في هذا المعنى جماعة من علماء
الفريقين منهم ابن قتيبة المتقدم ذكره قريبا وابن خالويه المتقدم ذكره في باب الحاء وابو زيد اللغوي ونفطويه النحوي والمبرد البصري وابن النحاس والحوفي
البلقيني الاتي ترجمته عن قريب ومنهم عبد الملك بن حبيب بن مرداس السلمي شيخ ابن الوضاح وصاحب كتاب طبقات الفقهاء والواضحة وغريب الحديث
وغيره ومنهم المكي بن حموش بن محمد بن مختار ابو محمد القيسي الاول المتقدم ذكره في ذيل ترجمة القيسي المشهور في باب ما اوله حرف الهمزة وبالجملة
ان لبعض ناظم النحاة ايضا كتابا في اعراب القرآن في تسع مجلدات ويسمى اه ولك ايضا من تضاعيف ما سلفناه وما سوف ننبه عليه فيما بعد ان شاء
الله اسماء جماعة اخرين من المصنفين في اعراب كتاب الله المبين هذا والعكبري بضم المهملة وسكون الكاف وفتح الباء الموحدة قبل الراء منسوبة الى
بليدة عكبرا التي هي على شاطئ دجلة بغداد فوق مدينة دار السلام بعشرة فراسخ خرج منها جماعة من العلماء الاعيان كما ذكره ابن خلكان ولكن
في القاموس ان عكبراء بضم الباء وبفتح قرية والنسبة عكبراوي وعكبري ومنه عبد الله بن عكبر كجعفر محدث انتهى وسوف ياتي في ترجمة شيخنا المفيد
قدس سره انه كان من اهل عكبر ثم انحدر وهو صبي مع ابيه الى بغداد ويستفاد من لفظ الانحدار منه ايضا الفوقية فيه بالنسبة الى بغداد وعليه
فاما ان يكون هذه الفوقية من جهة وقوعه في طرف مهب الشمال الذي يتحدر منه الى بغداد او من جهة ارتفاع قرار اصل هذه القرية وكونها واقعة

… الظاهر ايضا ان الشيخ هرون بن موسى التلعكبري الذي هو من جملة اعاظم مشايخ الشيعة وافاضل محدثيهم الى
عين هذا الموضع لبعد التغاير بين المنقوطين في الصفة والعلامات بهذه المثابة قال صاحب توضيح الاشتباه وعكبر بضم العين وسكون
الكاف وضم الموحدة قبل الراء المهملة اسم رجل من الاكابر وقيل من الاكراد واضيف اليه التل فقيل تل عكبر نسبة اليه كذا قاله بعض الاعلام
حكى عن الشهيد الثاني انه قال رايت بخط الشهيد في خلاصة التلعكبري في النسبة اي الشهيد الثاني ورايت مضبوطا في الخلاصة بالتشديد وهو
[…] الاصل تم كلامه وقد عرفت من القاموس ان علم الادمى منه ايضا بالفتح فليتامل وقال صاحب منتهى المقال بعد نقل عبارة الشهيد
[…] بعني وايضاح العلامة التلعكبري بالمثناة من فوق واللام المشددة والمهملة المضمومة والكاف الساكنة والباء الموحدة المضمومة والراء
[…] وبخط الشيخ صفي الدين بن معد الموسوي حدثني برهان الدين القزويني وفقه الله قال حدثني انسبه فضل الله الراوندي قال ورد
[…] الى عكبر بفتح العين فقال فضل الله بل بالضم وقال العكبرية من قرى همدان […] ولاد عكبر هذا ومنهم اسكندر بن دربيس
عكبر هذا الامير الصالح وقد راى القائم […] ثم قال عن فضل الله درة عكبر وعد جماعة فهولاء امراء الشيعة بالعراق وعجم ومتقدمهم
بعيد غلبة […] اسكندر المتقدم انتهى ثم ليعلم ان من جملة من تعرض لبيان احوال صاحب الترجمة هو تقي الدين الشمني فقال في حاشيته على المغني
عند […] بذكر الرجل في عبارة المتن بعنوان ابي البقاء هو عبد الله بن ابي عبد الله الحسين بن ابي البقاء العكبري الاصل البغدادي المولد و
الدار الفقيه الحنبلي النحوي العروضي الفرضي اخذ النحو عن ابن الخشاب وغيره ولد سنة […] وتوفي سنة […] ببغداد والعكبري بضم المهملة وفتح الموحدة
نسبة الى عكبر بلدة على دجلة فوق بغداد بعشرة فراسخ ومنهم صاحب البغية فقال بعد ذكره للرجل باسمه ونسبه ونسبته قال القفطي اصله من عكبر
وقرا بالروايات على ابي الحسن البطائحي وتفقه بالقاضي ابي يعلى الفراء ولازمه حتى برع في المذهب والخلاف والاصول وقرا العربية على ابن
نجاح وابن الخشاب حتى حاز قصب السبق وصار فيها من الرؤساء المتقدمين الى ان قال وكان ثقة صدوقا غزير الفضل كامل الاوصاف
كثير المحفوظ دينا حسن الاخلاق متواضعا له تردد الى الرؤساء لتعليم الادب اضر في صباه بالجدري فكان اذا اراد التصنيف احضرت اليه مصنفات
ذلك الفن وقرئت عليه فاذا حصل ما يريد في خاطره املاه وكان لا تمضي عليه ساعة من ليل او نهار الا في العلم سأله جماعة من الشافعية ان ينتقل الى المذهب
الشافعية ويعطونه تدريس النحو بالنظامية فقال لو اقمتموني وصببتم علي الذهب حتى واريتموني ما رجعت عن مذهبي صنف اعراب القرآن اعراب الحديث
اعراب الشواذ التفسير التعليق في الخلاف المنقح في الجدل الناهض البلغة التلخيص التلقين في الفرائض شرح الفصيح شرح الحماسة شرح المقامات شرح
خطب ابن نباتة شرح الايضاح والتكملة شرح اللمع لباب الكتاب شرح ابيات الكتاب ايضاح المفصل اللباب في علل البناء والاعراب […] مصنف في
التصريف الاشارة التلخيص التلقين المهذب الاربعة في النحو ترتيب اصلاح المنطق على حروف المعجم الاستيعاب في الحساب واشياء كثيرة ولد في اوائل سنة
ثمان وثلثين وخمسمائة ببغداد ومات ليلة الاحد ثامن ربيع الاخر سنة ست عشرة وستمائة وله بمدح الوزير ابن مهدي ولم يقل غيرها […]
الزمان تحلى بعد ان كان […] عاطلا […] بل غلق انت اعلى قدرا واعلى محلا […] من الفضل وتنفي فقرا ونظرت عدلا اسمى
وهو غير عبد الله بن الحسين بن احمد بن يحيى بن عبد الله الانصاري اللغوي النحوي القرطبي المالقي الاندلسي الخطيب بها الذي روى عن ابيه القسم بن دحمان
والسهيلي المتقدم ذكره قريبا وجرى بينه وبين ابي علي عمر بن عبد المجيد الرندي الاستاذ النحوي منافرات الف فيها كل منهما وله تصانيف في العروض
والقراءات وروى عنه ابو القسم بن الطيلسان وغيره ولكنه كان من جملة معاصريه وعلماء طبقته ولد في سنة […] ومات في سنة […] ومن شعره مهربا عن […]
[…] لا تكونوا ولا تكون فاطرد الهم ما استطعت عن النفس فحملانك الهموم جنون ان ربا كفاك بالامس ما كان سيكفيك في غد ما يكون القاضي
ناصر الدين ابو الخير **عبد الله** بن عمر بن محمد بن علي الفارسي البيضاوي الاشعري الشافعي المفسر الاصولي المتكلم المشهور صاحب التفسير المعتمد عليه عند
علماء الجمهور كان كما نقل عن تاريخ صلاح الدين الصفدي المعاصر له اماما علامة عارفا بالفقه والتفسير والاصولين والعربية والمنطق نظارا
صالحا متعبدا شافعيا صنف مختصر الكشاف وكتاب المنهاج في الاصول وشرحه ايضا وشرح مختصر ابن الحاجب في الاصول وشرح المنتخب في الاصول
للامام فخر الدين وشرح المطالع في المنطق وكتاب الايضاح في اصول الدين والغاية القصوى في الفقه والطوالع في الكلام وشرح الكافية لابن
الحاجب وغير ذلك مات سنة خمس وثمانين وستمائة بتبريز انتهى ومراده بمختصر الكشاف انما هو كتاب تفسيره المتقدم اليه الاشارة وقد سمي
بانوار التنزيل واسرار التاويل وهو في الحقيقة تهذيب الكشاف وتنقيحه واختصار ما فيه من دسائس المعتزلة كما قيل وقد صار هذا الكتاب مشتهرا
في العالم ومتبركا به عند سلطان العصر واخصائه منصب قضاة القضاة وذلك انه كان قد بعث اليه بكتاب تفسيره المذكور فاستحسنه منه و
اشار اليه بان يطلب من الحضرة السلطانية بازاء هذا العمل السني فقال اريد قضاء البيضاء لكي اترفع به بين اهل بلادي الذين كانوا ينظرون



الى بيتي المتحيّر ويحكى ان من جهة كثرة الازدحام في معسكر السلطان وهو ارغون خان المغولي الجنكيزي لم يتفق عن الاثر بحسب ابتداء منصب نسخة
لكتاب ابي غنم طويلا وجعل يجول في اطراف المعسكر ويجوس خلال ذلك المنظر الى ان اتفق وقوع نظر السلطان اليه فبلغ الامر الى ما بلغ وقيل انه قد استشهد
في تبريز هذا المقصد بملازمة العارف الاوحد خواجه محمد الكججاني الذى كان قد اعطاه ذلك الملك يد الارادة حتى يبلغ الى سمعه الا ان رفع معروضه
موعدا ان يعقل ذلك في حقه في بعض ليالي الجمعة المباركة لما كان يأتيه الملك فيها بقصد الزيارة والاستفاضة فلما اتفق لهما الخلوة في بعض
تلك الليالي عرض عليه ذلك الشيخ العارف ان لسندنا مجلسا من حضرة الملك في هذه الليلة ان يقطع قطعة من ديباج جهنم للتحف كان يتوقعها من جنابه
فاستكشف الملك عن حقيقة مراد الشيخ فقال نعم ان فلانا امل منك ان تمنحه منصب قضاء مملكة فارس فاجابه الملك الى مسؤوله الموصوف من غير توقف
وامر من فوره باصدار ذلك المنشور ولكن القاضي المزبور لما سمع بكلام العارف المذكور مع حضرة السلطان المبرور وتأمل في حقيقته تنبه من رقدته
وتندم على ما كان من طلبته فاقام مدة من الزمان في القيام بمجالسة ذلك الشيخ الملآن وسلوك طريقة اهل الذوق والعرفان الى آخر ما ذكره
صاحب لعقول البغا وشبهه وانا ترجمته له بالعربية وقد يقال انه كتب تفسيره المعروف على نمط تفسير الكشاف لما لوفقا وحذف منه من خلل في الالفاظ
اصلحه او من خطل في المعاني صححه او من تطويل في البيان لخصه فلخصه مع جملة ذلك مما فعله في تفسير سورة الضحى عند بلوغه الى كريمة ووجدك عائلا فاغنى
حيث ابقيها بقوله بمال التجارة وحسب واسقط منها ما في عبارة الكشاف من زيادة فقرة او الغنائم معللا اياه بان هذه السورة مكية وقد نزلت قبل
نزول فريضة الجهاد ولحلال الغنيمة هذا ثم ان له من المصنفات الرائقة مضافا الى ما قدمنا كتاب شرح مصابيح البغوي في الحديث كما نسبه اليه صاحب روض
الساكنين وكتاب نظام التواريخ وكتاب شرح الفصول للخواجه نصير الدين الطوسي وللشيخ شهاب الدين السهروردي الى غير ذلك وتوفي في سنة خمس
وثمانين وستمائة وقيل في احدى وتسعين وستمائة في خرنداب تبريز على تربة الخواجه ضياء الدين يحيى … وفي كشكول شيخنا البهائي واللؤلؤة
ان وفاته كانت في سنة اثنتين وتسعين وستمائة فليلاحظ وقال صاحب الخبيص الاثار بتبريز مدينة كبيرة بارض فارس بناها العضادم … الاسم
لسكناها بها فهندرو … هي مدينة طيبة وافرة الغلات صحيحة الهواء عذبة الماء لا يدخلها الحيات والعقارب بها عنب كل حبة منها عشرة مثاقيل
وتفاح دور دورتها شبر ينسب اليها الحسين بن منصور الحلاج صاحب الآيات والعجائب قتل في ايام المقتدر بالله وصلب واحرق وذلك في سنة تسع و
ثلثمائة وينسب اليها الامام القاضي ناصر الدين عبد الله صاحب كتاب الطوالع والمنهاج مدفون بتبريز وفي عجائب البلدان انه من عوامه موسى كا
من اهل بيضاء اقول وقد تقدم في ذيل ترجمة مولانا العلامة الحلي قدس سره انه قد جرى بين هذا الرجل وبينه مكاتبة في مسئلة الاستبراء مشتملة على
غاية رعاية الادب والتعظيم من كل منهما لصاحبه فليراجع واما طريقنا الى مصنفات الرجل وعرضه باننا فانا نرويها باسانيدنا المعتبرة عن شيخنا
البهائي ره عن محمد بن محمد بن محمد بن ابي اللطيف القرشي الاشعري الشافعي عن عدة من مشايخه منهم والده عن زكريا بن محمد الانصاري المقري عن محمد بن
ابي الشريف المقدسي عن الفضل بن حجر العسقلاني عن السبكي عن عمر بن الياس المراغي عن القاضي ناصر الدين المذكور ثم ان من جملة كلماته الرشيقة
التي تنبي عن غاية ارتفاعه في طريقة الباطن وادراكه اللب الواقعي قوله في ذيل تفسيره لآية ذبح بقرة بني اسرائيل وان من اراد ان يعرف اعدى عدو
الساعي في اماتته الموت الحقيقي فطريقه ان يذبح بقرة نفسه التي هي القوة الشهوية حين زال عنها شره الصبي ولم يلحقها ضعف الكبر وكانت معجبة
رائقة المنظر غير مذللة في طلب الدنيا مسلمة عن دنسها لا سمة بها من مقابحها بحيث يصل اثره الى نفسه فيحيى حيوة طيبة ويعرب بما ينكشف
الحال ويرتفع ما بين العقل والوهم من التدارك والنزاع الركن العماد والسند الاستناد جمال الدين ابو محمد عبد الله بن يوسف بن احمد بن
عبد الله بن هشام المصري الانصاري الحنبلي المعروف بابن هشام النحوي صاحب كتاب المغني قال ابن حجر فيما نقل عن كتابه الدرر الكامنة من اعيان المائة
الثامنة وقال عنه من بعده الترجمة ولد في ذي القعدة سنة ثمان وسبعمائة ولزم الشهاب عبد اللطيف بن المرحل وتلى على ابن السراج وسمع على ابي
حيان ديوان زهير بن ابي سلمى ولم يلازمه ولا قرأ عليه وحضر دروس التاج التبريزي وقرأ على التاج الفاكهاني شرح الاشارة له الا الورقة
الاخيرة وتفقه للشافعي ثم تحنبل فحفظ مختصر الخرقي في دون اربعة اشهر وذلك قبل موته بخمس سنين واتقن العربية ففاق الاقران بل
الشيوخ وحدّث عن ابن جماعة بالشاطبية وتخرج به جماعة من اهل مصر وغيرهم وتصدى لنفع الطالبين وانفرد بالفوائد الغريبة والمباحث الدقيقة
والاستدراكات العجيبة والتحقيق البالغ والاطلاع المفرط والاقتدار على التصرف في الكلام والملكة التي كان يتمكن من التعبير بها عن مقصوده
بما يريد مسهبا وموجزا مع التواضع والبر والشفقة ودماثة الخلق ورقة القلب قال ابن خلدون ما زلنا ونحن بالمغرب نسمع انه ظهر بمصر عالم بالعربية
يقال له ابن هشام انحى من سيبويه انتهى وقال صاحب البغية بعد نقل هذه الجملة وكان كثير المخالفة لابي حيان شديد الانحراف عنه صنف مغني
اللبيب عن كتب الاعاريب اشتهر في حياته واقبل الناس عليه وقد كتبت عليه حاشية وشرحا لشواهده والتوضيح على الالفية مجلدا وكتاب التحصيل

التفصيل لكتاب التسهيل والتذييل عليه مجلدات وشرح التسهيل مسودة وشرح الشواهد الكبرى وشرح الصغرى والقواعد الكبرى والصغرى وكتاب
شذور الذهب وشرحه وقد كتبت عليه حاشية لما فيه من علي وكتاب قطر الندى وشرحه وكتاب الجامع الكبير والجامع الصغير وشرح اللمحة لابي حيان وشرح
قصيدة بانت سعاد قلت والمراد به شرح على قصيدة كعب بن زهير الاسلامي في مدح النبي الامي وهي التي يقول في مطلعها بانت سعاد فقلبي اليوم متبول
متيم اثرها لم يفد مكبول والاصل نقل عن الزمخشري في طبقات النحاة انه ذكر ان بندار الاصبهاني كان يحفظ سبعمائة قصيدة اول كل منها بانت سعاد و
كان منها قصائد الاعشى والنابغة والاخطل وعدي بن الرقاع ودريد بن الصمة الضبي المعروف الى هذا الزمان ثم ان شرحه المذكور محتو على فوائد
جمة وقواعد مهمة قلما يوجد نظيره في شيء من الكتب الخالية الخطاب قال وشرح قصيدة البردة وكتاب التذكرة خمس مجلدات وكتاب مسائل السفرية في
النحو وغير ذلك وله عدة حواشي على الالفية والتسهيل وقد ذكر منها جملة في الطبقات الكبرى ومن شعره ومن يصطبر للعلم يظفر بنيله ومن يخطب
الحسناء يصبر على البذل ومن لم يذل النفس في طلب العلا يسيرا يعش دهرا طويلا اخا ذل قلت ولبعض الشعراء ايضا في هذا المعنى فوالله ما ادعو
اخي نيل المعالي وحب الاهل والاوطان ضدان ما اجتمعا للمرء في قرن ان كنت تطلب عزا فادرع تعبا او فارض بالذل واختر راحة البدن والى هذا
المعنى الطريف يشير ما نقل في الكشكول عن بعض الحكماء انه يقول من جلس في صغره حيث يحب جلس في كبره حيث يكره ومن كلمات ابن عباس المشهورة رضي
الله عنه ايضا ذللت طالبا فعززت مطلوبا ولنرجع الى كلام صاحب البغية وله ايضا سوء الحساب ان يؤاخذ الفتى بكل شيء في الحياة قد اتى توفي
ليلة الجمعة خامس ذي القعدة سنة احدى وستين وسبعمائة ورثاه ابن نباتة بقوله سقى ابن هشام في الثرى الله رحمة يجر على مثواه ذيل غمام سأروي
له من سيرة المدح مسندا فما زلت اروي سيرة ابن هشام انتهى ومن جملة ما ذكره ايضا في خاتمة كتابه المذكور هو ان ابن هشام لقب جماعة كثيرة اشهرهم
ثمانية الاول عبد الملك بن هشام يعني به ابن هشام بن ايوب الحميري المعافري ابا محمد البصري النحوي نزيل مصر صاحب كتاب السيرة وشرح ما وقع في اشعار
السيرة من الغريب وكتاب انساب حمير وملوكها وتوفي سنة ثماني عشرة ومائتين والثاني محمد بن يحيى بن هشام الخضراوي صاحب كتاب الافصاح الثالث
محمد بن احمد بن هشام الآتي ذكره مع والسابق عليه ان شاء الله والرابع محمد بن هشام بن عوف التميمي والخامس جمال الدين يوسف بن هشام الحنبلي المترجم
صاحب المغني وغيره قلت والعجب ان مغني ابن هشام هذا ايضا في علم النحو وكثيرا ما يشتبه الامر في الكتابين المذكورين من جهة اتحاد سميهما ابنه المتبا
والسادس ولد صاحب العنوان وهو محب الدين محمد بن عبد الله النحوي ابن النحوي وكان من جملة مشايخ ابن حجر المكي وقيل انه كان انحى من ابيه قرأ على
والده وغيره واجاز له السبكي وابن جماعة وابن عقيل المتعقب ذكره في هذا الباب مات في رجب سنة ٧٩٩ والسابع حفيده احمد بن عبد الرحمن بن عبد الله
بن هشام المذكور وصاحب حاشية التوضيح لجده والثامن ابن بنته شمس الدين محمد بن عبد الماجد العجيمي النحوي الفقيه الاصولي وكان من مشايخ
الشمني المحشي للمغني واخذ عن خاله الشيخ محب الدين وغيره اقول ورأيت ايضا في بعض المواضع المعتبرة ان ابن هشام علم لخمسة عشر رجلا من اعاظم النحويين
وغيرهم والظاهر ان من جملة اولئك الشيخ ابا العباس احمد بن عبد العزيز بن هشام الفهري الاديب النحوي العروضي المتقدم ذكره والشيخ ابا جعفر احمد
بن احمد بن هشام اللخمي النحوي المعروف فيحيى وكان من معاصري صاحب العنوان توفي سنة خمس وسبعمائة وابا البقاء حيان بن عبد الله بن محمد بن هشام
الانصاري الاوسي البلنسي المقرئ اللغوي النحوي المتأدب بابي الحسن سعد الخير والمتوفى سنة تسع وستمائة والحكم بن هشام بن عبد الرحمن ابا
العاص القرطبي الفصيح النحوي وعبيد الله بن عمر بن هشام ابا مروان الحضرمي الاشبيلي مصنف الافصاح في اختصار المصباح وشرح الدريدية والمتوفى
سنة خمسين وخمسمائة الا ان ابن هشام المطلق في كلمات علماء هذه الازمان لا ينصرف الا الى صاحب العنوان كما ان كتاب المغني ايضا لا ينصرف الا الى
كتابه المعنون بمغني اللبيب عن كتب الاعاريب وهو كتاب لطيف ظريف كامل في معناه كافل لما هو بغية الطالب وفيما يتعلق بالقواعد الكلية والفوائد الجيدة
والدلائل الجلية والتحقيقات الرشيقة والتدقيقات الانيقة والعميقة ولنعم ما انشدنا شيخنا الصدر العاملي قدس سره في صفة هذا الكتاب الطريف من
لطيفة طبعه الشريف شعر مغني اللبيب تصفح وتتبع وتدبر وتفكر وتذكر فتحصل لك مغني اللبيب ذا تبعة ولشرح بدر الدين بن شان اكبر هذا وقد مر لك
ايضا الى جملة من شروحه المشهورة في ذيل ترجمة الشمني واحمد بن المنلا الا ان جملة ما كتب عليه ولم نذكره فيما تقدم هو شرح الشيخ الامام شمس الدين
ابي ناصر محمد بن عمار بن محمد بن احمد المالكي النحوي الذي هو من تلامذة التنوخي والسويداوي والتاج بن الفصيح وكما ذكره صاحب البغية حسب
فنون حسن المحاضرة مجاور في الصالحين وولي تدريس المسلمين بمصر سنة ثلث وثلثين وثمانمائة وله مجاميع كثيرة وشرح التسهيل سماه جلاب الموائد وتقصية
الحدثة والعمدة واختصر كثيرا من المطولات وحصل له عرق جذام ثم استحكم به فمات سنة اربع واربعين وثمانمائة وشرحه المذكور على المغني في ثماني
مجلدات سماه الكافي للمغني ثم ليعلم ان من جملة من كتب في النحو كتابا سماه المغني هو الشيخ تقي الدين منصور بن فلاح بن محمد اليمني النحوي المعروف
بابن فلاح وله ايضا كتاب سماه الكافي يدل على معرفته باصول الفقه كما افيد وكانت وفاته كما في البغية في سنة ثمانين وستمائة وقد تقدمت ترجمة حمد

الحسن الجار بردى انه اعتبار مسائل في النحو سماها المغني وكذا في ترجمة الشيخ عبد القاهر الجرجاني انه كتاب المغني في شرح الايضاح وعن تاريخ الزبيدي
ان محمد بن اسحق بن اسباط الكندي ابي نصر المصري النحوي المنبوذ بجنى كتاب العيون والنكت في النحو وكتاب الموفقي في التأنيث وغير ذلك كتابا في النحو سماه المغني فلعله
وكأنه اول كتاب نحوي تسمى بهذا الاسم لان ابا نصر المذكور كان من جملة رجال الزجاج المتقدم ذكره في باب ما اوله الهمزة وفي تاريخ حبيب السير انه في سنة عشرين و
سبعمائة توفي عبد الله جمال الدين محمد بن هشام المقدسي صاحب كتاب المغني وغيره من التصانيف فلما انحط الشيخ ابو السعادات عفيف الدين عبد الله بن اسعد
اليافعي المكي الموصوف بنزيل الحرمين الشريفين ومصنف كتاب التاريخ المشهور من اعيان الفضلاء من الفريقين كان نقلا عن نفحات الجامي من كبار مشايخ وشيعة
عالما بالعلوم الظاهرة والباطنة صاحب مصنفات جمة احدها كتاب تاريخه المذكور وسماه مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة حوادث الزمان ومنها كتاب
روض الرياحين في حكايات الصالحين وكتاب الدر النظيم في فضائل القرآن العظيم وغير ذلك وله ايضا اشعار لطيفة ومقامات ترجمته ذكر جماعة منها صاحب الكتاب
المذكور الى ان قال بعض صاحب الترجمة كنت في اوائل امري ترددت في الاشتغال بتحصيل العلم الذي هو موجب لنيل المعالي وادراك الفضائل والمراتب العلو
او الاجتهاد في العمل والعبادة والاكتفاء بالورع والزهادة طلبا للعافية من اعباء الرجال والسلامة من آفات القيل والقال وكان عندي كتاب فيه كتاب الجبل فيه النظر
واستقبت عطاء الغيب فالتفاتا رأيت طول الحيرة في مقام التكليف واشتمال انواع الملالة من اجل ما ذكر على القلب الضعيف فتحا النسيا بكشف عن ذلك
الكتاب فتحته على اسم الله الملك العزيز الوهاب فاذا انا بورقة فيها لم اعهدها فيه قبل هذه المقامة وفيها ابيات من الشعر لم اسمعها قط من احد ولا
وجدتها في شيء من الدواوين وهي هكذا كن عن همومك معرضا وكل الامور الى القضا فلربما اتسع المضيق وربما ضاق الفضا ولرب امر متعب لك
في عواقبه رضا الله يفعل ما يشاء فلا تكن متعرضا اي كن راضيا بما يفعل مشيئته لا تكن متعرضا للغير بما تراه من الوان المواهب والعطا فلما اتيت على
آخر الابيات بطريق القراءة وتأملت فيها اراد في الله من هذه الآية صار كانما نشطت من عقال وافرغ على قلبي الهام من الله الزلال ثم الى ان قال بعد
ذكر طائفة اخرى من امثال هذه المقال ولم اظفر الى الان بتاريخ وفاة الرجل في شيء من المعاجم وكتب الرجال غير ان الشيخ محمد الجزري قال في آخر كتابه
الموسوم بداية الهداية عند جرة الكلام الى ذكر وفيات جماعة من العلماء الاعلام وفي سنة ثمان وستين وسبعمائة كانت وفاة الامام العارف محمد
عبد الله بن اسعد اليافعي المكي صاحب المصنفات انتهى وعن الاسنوي الاصولي انه قال لم يمت اليافعي الا وقد تعصب وهو من القطب او التعصب والاكثر
المراد انه لم يتهلل جمعه في حالة الموت بنيل ما كان يرجوه بل انقبض وجهه ذلك من ملاحظة ما كان يسوء نعوذ بالله من سوء العاقبة وخسران المنقلب
سيئات الاعمال ثم ليعلم ان هذا الرجل غير الامام العارف عفيف الدين ابو سليمان التونسي فانه علي بن عدلان بن حماد بن علي ابو الحسن الربعي ما بحر نكت نسبة
الى قبيلة ربيعة مثل المدني في المدينة والصحفي في صحيفة وهي بضمتين حركا قال في القاموس وان نسبت الى صحف التي هي صيغة الجمع فان ذلك
ايضا يعدل ورد الى صيغة المفرد كما تقرر فلينحصر انما غيره ذكره ما بعد الاول من امثال هذه النسبة لاستثقال توالي الكسرتين مع ياء النسبة كما يقال
في النسبة الى نمر نمري بفتح الميم والى دئل الدؤلي الذي هو بكسر الهمزة دوالي بالفتح فاعد نظره في باب النسب فليتتبع هناك كان مولد هذا الشيخ سنة ٥٩٢ وو فا
سنة و ذكره الصفدي في ذيله على تاريخ ابن خلكان فقال وكان هذا الرجل علامة في الادب من اذكياء بني آدم انفرد بالبراعة في حل المترجم والالغاز
وله في ذلك تصانيف منها كتاب عقلة المجتاز في حل الالغاز ثم نقل عنه انه قال كتب الي الامام السخاوي في قول الحسن بن عبد السلام في المعنى دبا عالج الفو
في رجال في القوافي ملتو وتليق لها وعيهم عين وعين وعين وعضهم نون ونون ونون ونون وعاهما الى نكد فانه كتب ع وع وع هكذا وضعها
على حلها تماني مقعد انسا عنين وقلت له كيف يحل الذي ان تحمل القرامة جاز ان تمد حرفها بالامر لكلمات هكذا قال الله تعالى تحافظ لي بعضها فوق
بعض فقال لي يا من سمعت هذا الشعر قبل هذا فقلت لا والله فقال والله لو حلف في هذا الذي اراه منك لصدقته ما صدقته ومعنى البيتين ان الموارد تكون
خاصلة ولا ابيات في نظم ولا نثر ولا نقد فالعين الاولى عين العربية وفي الشعر خاصة والثانية عين العروض والثالثة عين العيادة وهي الالفاظ
الحبرة والعين التي هي عين الذهب ونقل عنه ايضا انه قال ومن عجيب ما وقع ان انا انشد في قول سعد الله بن علي بن قرة لم يوافقني في الناس ياكل قلبها او
لم يرطها في ذلك الوجه لا ارى مصحفها ضبر الصنعي وعكسه مصحفه حق ويعرفه الناس حملته في ثوم وقلبها الهيا وتوقعه بيوم وعكسه مصحفا موت وهو
حق ويكرهه الناس فقال لقد لهنه وما هو هذا ثم خطر الى ذكره بعد منها كل قلبها مبتداء عكسها وعكس تصحيفها فلت كذا وعبد ولبد ولم يا الاول و
بالثاني لانه قال الشاعر وناقة والفتة لابد مقوم امفردا وانما هي الجماعة والملغز انما هو في هشيم وهم العرب الذين يسكنون البرية القفر لانهم بالجمع
المبنية الجماعتهم وميتة قلب هشيم ونقل عنه ايضا انه قال كتب لي بعض العوام لغزا وهو باخاسيا تعرف اقلب بها لم يحط في شكل من اشكاله اسمع
منها لا مازن واللبن في ابضاح معناه واشكاله فاذا هو عشرة تصحيف ونصفه تسعة امثاله ولا يخفى ذلك عن حاسب يشهد الله بافعاله فلجعته
على الكروم بالملغز يحسب انه في غيره ذلم واجلاله سالتني عن اسم شخص عند ربوعة فقر كاطلالة كانت لمعنيها بحاذاته وهو غني بعد املاله و

منه الطائس قد وقع الشيء بحاله وهكذا القرائن نبه قد عاجز الله بانه لا كان عندنا بالموصل من تجار الافاضل من اسمه [illegible]
الملوحمل [illegible] احد من منه والملوحانه فيم ونون [illegible] وهما نصفه ذاله واو عشرة وهما نصفه لام وثمانين ستمون وهما نصفه وكل [illegible] من النصف عشرة
النصف الاخوان نسعة مثالهما هذا وقد رايتنا واجتمع ابن عدلان يوما هو وابو الحسين الجزار فقال ابو الحسين ابن عدلان نقتضيك صوف عربيسوت بالغ
وصفها بالحسن فقال ابن عدلان لعطيتها فلما عاد الجزار الى منزله سير اليه كتب معها لو انها عربيس لارسلتها فكيف بالمقتضيك العربيس ولا افضل البر
عزة فانت مامون على عربيس فلما اجتمعا تعبد له قال العفيف كيف تقول فانت ماسون فقال الجزار ومحمد بن احمد بما ان العبد عفيف الدين والنا
انك من الموصل فقلت قد شحنت بالكلام الثاني حكم الاول الشيخ بهاء الدين قاضي القضاة **عبد الله** بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن محمد
عقيل القرشي الهاشمي العقيلي الهمداني الاصل ثم البالسي الامدي المصري الشافعي الفقيه الاصولي الاديب النحوي المشهور المعروف بابن عقيل احد الاعلام من
شراح الفية ابن مالك الاتي الى اعلام اشخاصهم الاشارة في ذيل ترجمة صاحب الكتاب ان شاء الله كان من اولاد عقيل بن ابي طالب اخ امير المؤمنين و
مناكفا بالديار المصرية معروفا بالنبالة والسبق في النحو والعربية على سائر البرية وقد ذكره الاسنوي المنفرد ذكره قريبا في طبقاته كما في طبقات جلال
الدين السيوطي فقال كان اماما في العربية والبيان ويتكلم في الاصول والفقه كلاما حسنا كان عنده حمو التصرف في المال جاد الخلق جوادا مهيبا لا يتردد
الى احد لما تولى نيابة ابن جماعة فهنا ثم راح هو اليه بعد ذلك وجلس بين يديه وقال انا نائبك وعرف الناس ذلك ولا به اللطيفة مقدار ما بكر بن
ابو جماعة انتهى وقد غمز عليه بعضهم فيما ذكره في حق الرجل فقال انما انصف الشيخ جمال الدين الاسنوي لابن عقيل وفي كلامه تحامل عليه لان ابن عقيل كان
يتضعفه في البحث في مجلس ابي حيان ربما خرج عليه ثم كلامه وقال ابن حجر المكي وصلاح الدين الصفدي فيما نقل عنهما ايضا ولد ابن عقيل المذكور يوم
الجمعة تاسع المحرم سنة ثمان وتسعين وستمائة واخذ القراءات عن الشيخ الصائغ والفقه عن الزين الكتاني ولازم العلاء القونوي في الفقه والاصلين
وفي الخلاف والعربية والمعاني والتفسير والعروض وبه تخرج وانتفع ثم لازم الجلال القزويني وابا حيان وتمهر في العلوم وسمع من الحجار ووزيرة و
بن عمر الكردي وحسن الصابوني والواني وغيرهم وناب في الحكم عن القزويني بالحسينية وعن العز ابن جماعة بالقاهرة ووقع بينهما تنافر في
ولاية القضاء بامر بعض سلاطين تلك الحدود وكان قوي النفس يتيه على ارباب الدولة وهم يخضعون له ويعظمونه ودرس بالقطبية والخشابية والجامع
الناصرية بالقلعة والتفسير بالجامع الطولوني بعد شيخه ابي حيان وله تصانيف منها وصل فيه الى اواخر سورة آل عمران ومختصر الشرح الكبير المنتهي في التفسير
في الفقه جامع المختلف والاوهام الواقعة للنووي وابن الرفعة وغيرهما مبسوطا لم يتم والمساعد في شرح التسهيل واملى عليه مثلا وعلى الالفية شرحه
املاه على اوقة قاضي القضاة جلال الدين القزويني قال جلال الدين السيوطي في البغية بعد حكاية الكلام الى حكاية شرح الالفية وقد كتبت عليه
حاشية سميتها بالسيف الصقيل قرا عليه شيخ الاسلام سراج الدين البلقيني وتزوج بابنته فاولدها قاضي القضاة جلال الدين وقال الدين
روى عنه سبط جلال الدين والجمال ابن ظهيرة والشيخ ولي الدين العراقي ومات بالقاهرة ليلة الاربعاء ثالث عشر ربيع الاول سنة تسع وستين
سبعمائة ودفن بالقرب من الامام الشافعي ومن شعره قسما اولتم من فضلكم للعبد عند قوارع الايام ما غاضنا ودادتم بل ضاعفت سحائب
الانعام انتهى وقال الفاضل التميمي في حاشية المغني عند قول المصنف بعض من عاصرنا هو قاضي القضاة بها الدين ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن
بن عقيل الامدي المصري [illegible] لازم الشيخ ابا حيان اثنتي عشرة سنة الى ان قال في حقه ما تحت اديم السماء انحى من ابن عقيل قال الشيخ ولي الدين العراقي
اخبرني الشيخ سراج الدين البلقيني ان سمع الحضرة ضرف ابن جماعة ثم درس بالخشابية بعد وفاة ابن جماعة وكان ذا كرما ولذلك لما مات وجد عليه دين
توفي سنة الى اخر ما ذكره ثم ليعلم ان ابن عقيل قد يطلق ايضا على ابي الوفا علي بن محمد بن عقيل البغدادي الحنبلي الفقيه المقري وهو الذي قال في حقه الصفدي
الصفدي في كتاب الوافي درس وافتى وناظر وصنف كتبا في الاصول والفروع والخلاف وجمع كتابا سماه الفنون قال محب الدين ابن النجار يشتمل على ثمانمائة مجلدة
اكثر وحشاه شيئا كثيرا لما طالعت اكثره قال الشيخ شمس الدين ذو منه المجلد الفلاني بعد الاربعمائة الى ان قال مولده سنة ووفاته سنة ثلث عشرة وخمسمائة
اقول ومن نظير هذا التاليف الكبير ابن عساكر المشهور في باب الاحمد بن فليراجع الركن العميد الحبر الفريد ابو سعيد **عبد الملك** بن قريب بن عبد الملك
بن علي بن اصمع اللغوي البصري المدني الاصمعي صاحب اللغة والغريب والاخبار والملح والنوادر وكان معاصرا لابي عبيدة اللغوي وابي زيد من كبار
الرواة النحوي وابي عبيد وكثير ما يتعرض الطبقة ابن دريد علي بن المغيرة ابي الحسن الاثرم المعروف صاحب اللغة مصنف كتاب غريب حديث عمرو وكان
ملك الدنيا لم النظم والنثر مع ما له من الادب اهل العصر بحيث ذكر في حقه الامام الشافعي فيما نقل عنه انه ما عبر احد عن العرب باحسن من عبارة الاصمعي وقال هو انه
كان لنا العبرة بقول المدعي لحفظت عشرة الف وجوه الوصل البيت والبيتان فقال وانهما المائة والمائتان الا انه قد يعكر عليه بانه ابوه بذلك من
لصدق ذا ثقة وكان يرحل كثيرا مع الخيار المفتخر والاقاصيص المستغربة في مجلس الرشيد وغيره من الخلفاء ابنه لذلك الى بغيته منهم وكان خطابيا

ظريفا مقولا لا مفاكها خفيف الروح مليح الطبع لا يتمكن من نفسه الغموم والهموم والاحزان ومن هذه الجهة يقال انه لم يظهر فيه اثر الشيبة الى ان بلغ سبعين ولم يمت حتى تم عمره التسعين وينقل عن كتاب تجارب السلف انه كان من اوائل امره مع جميع ما كان فيه من الفضائل مضطرا شديد الفاقة والاحتياج في باب الرشيد كان يحتال هنالك لادراك صحبته فلا يتيسر له وكان بعض الخدم يعطله في زمان الفترة فاتفق في ليلة ان غلب على الرشيد السهر فخرج مما يطلب من كان على باب الخليفة من سمار الليل بامره فقال ذلك الخادم الذي صاحبه من الخدم هذا هو الزمن الذي واعدتك ان تخلصه وقد وقع في قلب الخليفة استغنيت من جميع الخلق فلما دخل وسلم وعرف نفسه وفرغ من جهل لبيانه في بعض ابيات الشعر القديمة فتبسم الاصمعي القصيدة مع تفصيل من القول في ذلك وكان يتابعه بها الى ان ظهرت بواشير الصباح فقام الرشيد وامر له بثلثة الاف درهم ثم ذهب الى منزله ابو زيد وكانه يحيى البرمكي ام ولد جعفر مجلس ثم ايضا سوية اخرى فاستحسنه ايضا مثل الرشيد ثم امر له بعشرة الاف درهم وقال لولا حرمة الامير لامرت لك ايضا بثلثين فاصبح وقد ملك ما ينيف على ستين الف درهم واستغنى عن الخلق في ليلة واحدة فاخذ في جميع الامور انتشر لما البلاد والعقار وصار امره يرتفع يوما فيوما فيشتهر صيته في الافاق وكان صاحب اللغة والاخبار وسمع من ابن عون وقرة وشعبة وروى عنه ابو عبيد وابو حاتم السجستاني وابو الفضل الرياشي والصنعاني وغيرهم كما ذكره تقي الدين الشمني في حاشيته على المغني وقال ايضا في موضع اخر من كتابه المذكور بشي من التقريب نقلت عن خط الشيخ كمال الدين الدميري الشافعي نقلا عن كتاب الخالديين قال حدث عن ابيه عن ابي سالم قال قال الاصمعي لقيت صبيانا من الاعراب في بعض الفلوات فما اظنه ناهز عشر سنين فاذا هو من افصح الناس فقلت متعنا هل تقول الشعر فقال اني وابيك لاقوله وانا دون الفصال يعني الفطام فاخرج منه ديما وقلت امدحني وخذ فقال من اي العرب انت فقلت من باهلة سوء امدح باهلة فقلت اهجني وخذ فقال والله اني لمحتاج اليه ولكن كلفتني شططا فردد في معرفته فقلنا انا الاصمعي فقال الا قل للباغي القوم حيث لقيته عليك علك الباهلي بن اسمعا متى تلق يوما اصمعيا بجدله من اللؤم سربالا جديدا وبرقعا الذي فهم اقل من يدليهم فهذه فانشد انتهى ونوادر اخبار الاصمعي كثيرة جدا لا تتحملها امثال هذه الارقام بيد اني استمعل شرذمة منها في مجرى هذا المقام على حسب ما يجر الكلام الى الكلام تذكرة للانام وتتميما للاكرام وانتخالا للشرود في افئدة اولي الافهام واهل الاحكام فمن جملة ذلك ما وجد في كشكول شيخنا البهائي ره حكاية عن بعض نفس الرجال بهذه العبارة قال الاصمعي دخلت البادية ومعي كيس فاودعته امراة منهم فلما طلبته انكرته فقدمتها الى شيخ من الاعراب فاقامت على انكارها فاحلفها فحلفت فقال لقد علمت انها صادقة وليس عليها شي فقلت كانك لم تسمع قول الشاعر ولا تقبل لسارقة يمينا ولو حلفت برب العالمينا فقال صدقت ثم تهددها فاقرت وردت الى مالي ثم التفت الي الشيخ فقال في اي سورة هذه الاية قلت في سورة الا هبي بصحنك فاصبحينا ولا تبقي خمور الاندرينا فقال سبحان الله اني ظننت انها في سورة انا فتحنا لك فتحا مبينا اقول لعلنا اشبه هذه الحكاية بما نقله السيوطي في ذيل ترجمة عبد الله بن رواحة الانصاري الصحابي الشاعر المشهور عن تاريخ ابن عساكر المتقدم ذكره استطرادا في باب الاحمد بن عمر عبيد العزيز بن اخي الماجشون انه قال بلغنا انه كان لعبد الله بن رواحة جارية يستتر بها عن اهله فبصرت به امراته يوما قد خلا بها فقالت لقد اخترت امتك على حرتك فجاحدها على ذلك قالت فان كنت صادقا فاقرا اية من القران فقال شهدت بان وعد الله حق وان النار مثوى الكافرينا قالت فزدني اية اخرى فقال وتحمله ملائكة كرام ملائكة الاله مقربينا فقالت امنت بالله وكذبت بصري فاتى رسول الله صلى الله عليه وآله فحدثه فضحك ولم يغير عليه وفي رواية انه كان مضطجعا الى جنب امراته فخرج الى الحجرة فواقع جارية له فاستيقظت المراة ولم تره فخرجت فاذا هو على بطن الجارية فرجعت فاخذت الشفرة فقال لها ما بهم فقالت مهيم اما انك لو وجدتك حيث كنت لوجأتك بها قال واين كنت قالت على بطن الجارية قال ما كنت قالت بلى قال فان رسول الله نهى ان يقرا احدنا القران وهو جنب فقالت اقرا فقرا عليها ابياتا من الشعر فمكثت وصدقت وقالت فاتت الى ان قال فغدوت اليه فاخبرته فضحك حتى بدت نواجذه هذا وفي بعض السفائن المعتبرة انه قال الاصمعي رايت جارية وجهها في وجهها خال وعليها خلخال فقلت ما اسمك قالت كعبة فقلت ما هذه النقطة فقالت الحجر الاسود قلت ائذني ان اقبل الحجر الاسود قالت الا تسوا الافق فاعليها كتبا عن ذاهم فقالت الان ان شئت طف وان شئت تقبيل الحجر الاسود وان شئت فادخل المسجد الحرام انتهى ولو قالت وان شئت فادخل الحجر لكان اوفق واحسن فليتفطن ومنها ايضا بنقل صاحب الكشكول وغيره انه قال الاصمعي حضرنا اعرابيا يتشد ابياتا فقلنا له صفها فقال كانه نبين فقلنا له لم مر فلم يلبث ان جاء بصغير ابيتك كانه جعل قد حمله على عنقه قاما له لوما لنا عن هذا لا وشدها الفانه ما زال اليوم بين ايدينا ثم انشد الاصمعي نعم ضجيع الفتى اذا برد الليل سحيرا وقرقف الصرد زينها الله في الفؤاد كما زين في عين والد ولد ومنها ايضا بنقل صاحب الكشكول وغيره انه قال الاصمعي سمعت اعرابيا يقول اللهم اعم لاتي وصلتها لك الا تذكروا ابا لك فقال ان ابي رجل يجيى النفسه وان امي امراة ضعيفة ومنها ايضا بنقل غيره انه قال الاصمعي دابيت بالبصرة شيخا له منظر حسن عليه ثيابا فاخرة وحوله حاشية وهرج وعنده دخل وخرج وادكر ان تختبر عقله فقلت له ما

٧ فلقيها ومعها الشفرة

كنيته سيدنا فقال ابو عبد الرحمن الرحيم مالك يوم الدين قال الاصمعي فضحكت منه وعلمت انه عاقل ذكي فتبسمت ولم ادفع ذلك عن ادبه دخل وخرجه
اقول لو كان استنباط خفة عقل الرجل ناظرا الى حديث مولانا الصادق ع يعتبر عقل الرجل في ثلثة في طول لحيته وفي نقش خاتمه وفي كنيته ومنها ايضا
ينقل سيدنا الجزائري في كتاب المقامات انه قال الاصمعي طلعت من جامع البصرة فطلع علي اعرابي فقال ممن الرجل قلت من بني اصمع قال من اين اقبلت
قلت من موضع يتلى فيه من آيات الرحمن قال اتل علي فتلوت والذاريات فلما بلغت قوله وفي السماء رزقكم وما توعدون قال حسبك فقام الى ناقته فنحرها
وقسمها على من اقبل وادبر ثم عمد الى قوسه وسيفه فكسرهما وولى فلما حججت مع الرشيد طفقت اطوف فاذا انا بمن يهتف بصوت رقيق فالتفت فاذا انا
بالاعرابي قد نحل واصفر فسلم علي واستقرأ السورة فلما بلغت الاية صاح وقال قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا ثم قال وهل غير هذا فقرأت فورب السماء و
الارض انه لحق فصاح وقال يا سبحان الله من الذي اغضب الجليل حتى حلف لم يصدقوه بقوله حتى الجاؤه الى اليمين قالها ثلثا وخرجت معها نفسه ومنها ايضا
ينقل عنه انه قال الاصمعي كنت اقرأ والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله والله غفور رحيم وبجنبي اعرابي فقال كلام من هذا فقلت كلام
الله قال اعد فاعدت فقال ليس هذا كلام الله فانتبهت فقرأت والله عزيز حكيم فقال اصبت هذا كلام الله فقلت اتقرأ القرآن قال لا فقلت فمن اين علمت فقال
يا هذا عز فحكم فقطع ولو غفر ورحم لما قطع وينقل عنه ايضا انه قال الاصمعي مررت باعرابي جالس مع امرأته في سنة مجاعة على قارعة الطريق وهو يقول
يا رب اني جالس كما ترى وزوجتي قاعدة كما ترى والبطن منا جائع كما ترى فما ترى في امرنا فما ترى وينقل عنه ايضا انه قال دخلت على الخليل وهو
جالس على حصير صغير فاشار علي بالجلوس فقلت اضيق عليك فقال مه الدنيا باسرها لا تسع متباغضين وان شبرا في شبر يسع متحابين وينقل عنه
ايضا انه كان الاصمعي يخرج بعض الحكايات عن الاعراب فيحدث بها الرشيد فيضحكه فدخل على الرشيد يوما وكان الرشيد منقبضا فقال حدثني بشيء
رأيته فحدثه بحكاية فضحكه فلما فرغ منها وضحك الرشيد كثيرا قال له من اين حكيت هذه الحكاية فقال والله من بين البابين وقال سيدنا الشارح
للصحيفة الكاملة ره وراى الاصمعي كناسا يكنس كنيفا وهو ينشد واكرم نفسي انني ان اهنتها وحقك لم تكرم على احد بعدي قال فقلت يا هذا ائذكم
تركت من الهوان شيئا الا وقد فعلته بنفسك مع هذه الحرفة فقال بلى والله انني صنتها عما هو اعظم من هذا من الهوان قلت واي شيء هو قال السؤال
مثلك قال فانصرفت عنه وانا اخزى الناس ومنها ايضا ينقل الورام بن ابي فراس النخعي في مجموعه انه قال الاصمعي حدثني من اثق به قال غزونا البحر
سنة فمالت بنا السفينة الى جزيرة فاذا قصر شاهق وللقصر باب والى جنبه قبر وبين القبر وبين القصر غسيل لم ار شيئا احسن منه وعلى القبر مكتوب
يؤمل دنيا لتبقى له فمات المؤمل قبل الامل وبات يروي اصول الغسيل فعاش الغسيل ومات الرجل وعلى وجه القصر مكتوب وقد كان حبيبه بدر
الدجى فاسعد عليه نوائح ودوامس غرس الغسيل مؤملا لبقائه فبقي الغسيل ومات عنه الغارس قال فكنت ساعة على الغارس حتى بلغ
اطلق ال الورام ولو كان الراوي بصيرة لكان بكاؤه على نفسه لحد اخرى انتهى ومن ملح حكاياته ايضا انه قال دخلت على جعفر بن يحيى البرمكي يوما
فقال لي يا اصمعي هل لك زوجة قلت لا قال فجارية قلت لا بل جارية للمهنة قال فهل لك ان اهب لك جارية لطيفة قلت اني لمحتاج الى ذلك فامر باخراج
جارية الى المجلس فخرجت جارية في غاية الحسن والكمال والظرافة فقال لها قد وهبتك لهذا الرجل وقال يا اصمعي خذها فبكت الجارية وقالت يا سيدي
تدفعني الى هذا الشيخ مع ما ارى من قبح منظره فقال لي يا اصمعي هل لك ان اعوضك عنها الف دينار وفي رواية الفي دينار قلت ما اكره
ذلك فامر لي بالفي دينار ودخلت الجارية فقال يا اصمعي اني انكرت على هذه الجارية امرا فاردت عقوبتها ثم رحمتها منك فقلت ايها الامير فلم لا
اعلمتني قبل ذلك حتى سرحت لحيتي واصلحت عمتي ولو عرفت الخبر لحضرت على هيئة خلقني الله فوالله لو رأتني كذلك لما عاودت شيئا تنكره منها
ابدا ما بقيت فعجب الوزير من كلامه ولعمري يا اخي هذا والعجب ان اغلب ادباء الادب والكمال في عصرنا اصحاب الصباحة والجمال فكان الحكيم
العالي لم يقسم كمال الامرين الا وحده بوجه في البين وشبيها فربما ان جاحظ اللغوي المشهور الذي يذكر هو ايضا في عداد هذا الرجل ايضا
كان يضرب المثل في قبح المنظر ورثاثة الهيئة فلا تغفل ومن جملة ما نقل عنه ايضا انه قال غدوت ذات يوم الى زيارة صديق لي فلقيني ابو عمرو
بن العلاء فقال لي الى اين يا اصمعي فقلت الى صديق لي فقال ان كان لفائدة او لمائدة والا فلا وقيل ان الاصمعي مر على وادية فراى مكتوبا على
حجر الا يا معشر العشاق بالله خبروا اذا اشتد عشق بالفتى كيف يصنع فكتب تحته يداري هواه ثم يكتم سره ويخشع في كل الامور ويخضع فلما
اتى البارحة راى مكتوبا عليه وكيف يداري والهوى قاتل الفتى وفي كل يوم روحه تتقطع فكتب ايضا تحته اذا لم يطق صبرا وكتمان سره
فليس له شيء سوى الموت انفع ثم لما جاء الغد راى شابا مليحا واضعا رأسه على الحجر ميتا عليه من الموت وراى مكتوبا على الحجر ايضا سمعنا اطعنا
ثم متنا فبلغوا سلامي على من كان للوصل يمنع فكتب الاصمعي تحته هنيئا لارباب النعيم نعيمهم وللعاشق المسكين ما يتجرع ونقل
ايضا من جملة احاجيه والغازه انه انشد يوما لهم بيتا لو امتثل الذي يلتقيهم وسووا ما نالت منهم ما نالوا ثم قال لو الاصمعي كيف دخت الخ البيت ما نفي

في مثله فيقال المنذري فقال التجلة ثم شهر فيه فقال لو اجلتنا فيه سنة ما علمنا فقال انما هو لي ترخيم لمّا ثم قال نا الوامثل الذي فيه وانجابه ثم قد
نا الواو ليس ينفي الابيوم ساعة ثم نقل ايضا انه قال مررت بامراتين كهنا سفرجلة فسألها رجل ما في كل فقالت الكهمدله قال وما الكهمدلة
قالت الملتفة قال وما الملتفة قالت الوزيرة قال وما الوزيرة قالت السفرجلة قال الاصمعي عرفت ان العربية بحر لا يدرك قعره وقال علي بن نصر الجهضمي
فيما نقل عنه الذهبي دخلت على المتوكل فاذا هو يمدح الواثق فقلت يا امير المؤمنين انشدني الاصمعي لم ار مثل الواثق في نبله اخرج للعلماء من خلد ربما
من يستعين بالواثق في امره ليستخرج الحبة من حجرها فقال يا غلام الدواة والقرطاس فانه فيهما فكتبتهما وامر لي بجائزة سنية وقال صاحب الخزائن
قال الاصمعي بينا نحن في بادية امرئ القيس نسأل عنها صاحبها فقال الجادية الى الغنة البقعة الغنى فاذا الغنى يفرّ معنا انه ذهب
البيت ثم يرجع القافلة فاذا رجع ظل الشمس يرجع هو ايضا هذا ومن نبه ثم اتفق حكاية الناس لاهل الحق في قولهم بان الذبيح المذكور قصته
في القران الكريم هو اسمعيل بن ابراهيم دون اخيه اسحق كما هو مذهب اهل الخلاف من الشعراء انه قال سالت ابا عمرو بن العلاء عن الذبيح اسمعيل ام
اسحق فقال لي يا اصيمع اين ذهب عقلك ومتى كان اسحق بمكة وانما كان بمكة اسمعيل وهو بنى البيت مع ابيه والنحر بمكة لا شك فيه انتهى وقد ذكره
الحافظ السيوطي في طبقات النحاة فقال بعد ما ساق نسبه الفخيم بتسع عشرة واسطة الى مضر بن نزار بن معد بن عدنان وزهيفة ايضا بالباهلي الاصمعي
البصري اللغوي احد ائمة اللغة والغريب والاخبار والملح والنوادر روى عن ابي عمرو بن العلاء وقرة بن خالد ونافع بن ابي نعيم وشعبة وحماد بن سلمة و
خلق قال عمرو بن شبة سمعته يقول حفظت ستة عشر الف ارجوزة وقال الشافعي ما عبر احد من العرب بمثل عبارة الاصمعي وقال ابن معين ولم يكن
ممن يكذب وكان من اعلم الناس في فنه وقال ابو داود صدوق وكان يتقي ان يفسر الحديث كما يتقي ان يفسر القرآن وكان بخيلا وبجمع احاديث البخلاء
هو وسيبويه وهذا التغلب بلسانه وكان من اهل السنة ولا يفتي الا فيما اجمع عليه علماء اللغة ويقف عما ينفردون عنه ولا يجيز الا افصح اللغات
عنه انه قال حضرت انا وابو عبيدة عند الفضل بن الربيع فقال لي كم كتابك في الخيل فقلت مجلد واحد فسأل ابا عبيدة عن كتابه فقال خمسون مجلدا فقال
له قم الى هذا الفرس وامسك عضوا عضوا منه وسمه فقال لست بيطارا وانما هذا شيء اخذته عن العرب فقال قم يا اصمعي وافعل ذلك فقمت وامسكت
ناصيته وجعلت اذكر عضوا عضوا واضع يدي عليه وانشد ما قالته العرب الى ان بلغت حافره فقال خذه فاخذت الفرس وكنت اذا اردت ان اغيظه ركبته
واتيته صنف غريب القرآن خلق الانسان الاجناس الانواء الهمزة المقصور والممدود الصفات خلق الفرس الابل الخيل الشاء المذكر والمؤنث القداح الامثال
فعل وافعل الاشتقاق ما اختلف لفظه واتفق معناه كتاب الفرق بين الاجنبية كتاب الوحوش كتاب الاضداد كتاب الالفاظ كتاب السلاح كتاب اللغات
كتاب مياه العرب كتاب النوادر كتاب اصول الكلام كتاب القلب والابدال كتاب جزيرة العرب كتاب معاني الشعر كتاب المصادر كتاب الاراجيز كتاب النخل كتاب
النبات كتاب نوادر الاعراب وغير ذلك ولم يبتغ لحيته الا لما بلغ ستين سنة روى له ابو داود والترمذي ومات سنة ست وقيل خمس عشرة وقيل
عن ثمان وثمانين سنة ذكره في جمع الجوامع من شعره في جعفر بن عبد الملك البرمكي اذا قيل من للندى والعلى من الناس قيل الفتى جعفر وما ان مدحت
فتى قبله ولكن بني جعفر جوهر انتهى وذكره قبل ذلك ايضا ابن خلكان المورخ فقال بعد ان ترجمه وذكر تاريخ ولادته قال ابو العيناء كنا في جنازة الاصمعي
فحدثني ابو قلابة حبيش بن عبد الرحمن الجرمي الشاعر فانشدني لنفسه لعن الله اعظما حملوها نحو دار البلى على خشبات اعظما تبغض النبي واهل البيت
والطيبين والطيبات قال وحدثني ابو العالية الشامي فانشدني بقوله لا در در بنات الارض اذ فجعت بالاصمعي لقد ابقت لنا اسفا عش ما بدا
لك في الدنيا فلست ترى في الناس منه ولا من علمه خلفا قال فعجبت من اختلافهما انتهى وقال ايضا قبل ذلك وكان نعيم علي بن اصمع سرق يسقوان د
هو كقنفوذ اسم موضع بين البصرة والبحرين فاتوا به الى علي بن ابي طالب فقال له جيئوني بمن شهد انه اخرجها من الرحل قال فشهد بذلك عليه فامر به فقطع
من اشاجعه فقيل له يا امير المؤمنين الا قطعته من زنده فقال يا سبحان الله كيف يتوكأ كيف يصلي كيف ياكل فلما قدم الحجاج بن يوسف البصرة اتاه علي بن اصمع
فقال ايها الامير ان ابوي عقاني فسمياني عليا فسمني انت فقال يا احسن ما توسلت به قد وليتك البارجاه واجريت لك في كل يوم دانقين فلوسا والله
لئن تعديتهما لاقطعن ما ابقاه علي من يديك اقول فانظر هذا الناصب الخبيث الخبيث في ابناء الزناء واولاد الادعياء كثير وفيه على ما يشهد الى ذلك
جماعة من اولئك الارجاس الخبيثة النطف قداوي حاشر واخبث من سكن به منهم هو حريز بن عثمان الرحبي الملعون وقد ذكر في حقه ابن الاثير
الجزري الشافعي فيما نقل عن كتابه الكامل انه كان ناصبيا يبغض عليا ويشتمه كل يوم سبعين مرة بكرة وسبعين مرة عشيا وكانه اقتدى في ذلك
بامام اولاد الزنا معوية حيث كان يلعن امير المؤمنين في قنوتاته ويظهر البراءة منه في خطبه ومحاوراته ويبذل الجهد في تخطئته وتخفيفه بحيث نقل
عن ابن ابي الحديد المعتزلي المدائني انه ذكر في شرحه على نهج البلاغة ان معوية بذل لسمرة بن جندب مائة الف درهم حتى يروي ان هذه الاية نزلت في علي
ومن الناس من يعجبك قوله في الحيوة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصام واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله

لا يجب الحسنى وان الآية الثانية في ابن ملجم وهي قوله ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤف بالعباد فلم يقبل فبذل له مائتي الف فلم يقبل فبذل ثلثمائة الف فلم يقبل فبذل له اربعمائة الف فقبل وقد تقدم في ذيل ترجمة احمد الحسين النحوي المعروف بابن الحنان ان شيخنا الصدوق قد قال لما رايت انصب من احمد بن الحسين الضبي بلغ من نصبه انه كان يقول اللهم صل على محمد فردا ويمتنع من الصلوة على آله فانظر والى مقتضيات النطف الخبيثة والشجرة الملعونة واعتبروا يا اولي الابصار ثم ان من جملة ما اشتهر من حكاية برية علي بن اسمعيل الاصمعي الملعون عن اسمه الميمون في محضر خلفاء ابو هو ما نقل عن كتاب حلية الاولياء للحافظ ابي نعيم الاصبهاني في حق محمد بن الحنفية الذي الشقي عبد الملك بن مروان الاموي وهو انه لما تكلم عليه علي بن عبد الله بن العباس الذي سماه امير المؤمنين باسمه وكناه بكنيته في اول يوم من ولادته وذلك حيث لم يجز ابوه ان يتسمى لولده بالطهر فسال علي عن قصة لما ولد له ولد فلما صلى عليه قال اخرجوا ابني اليه فاتاه فهينئا فقال شكرت الواهب وبورك لك في الموهوب ما سميته فقال او يجوز لي ان اسميه حتى تسميه فامر به فاخرج اليه فاخذه فحنكه ودعى له ثم رده اليه وقال له خذ اليك يا ابا الاملاك قد سميته عليا وكنيته ابا الحسن فنقل ذلك الى ان قام ضعو خليفة فقال لابن عباس اكتم اسمه وكنيته وقد كنيت ابا محمد فجرى بينه هكذا قال له عبد الملك غير اسمه وكنيته فقال اما الاسم فلا واما الكنية فاكتني بابي محمد فغير كنيته قال وما يتعلق التاريخ ابن خلكان في ذيل ترجمة علي بن رباح اللخمي المصري قال الشيخ شمس الدين امية علي لكنه صغره قال ابو عبد الرحمن المقري كانت بنو امية اذا سمعوا بمولود اسمه علي قتلوه فبلغ ذلك رباحا فقال هو علي بالتصغير وهذا وفي جملة ما في المناسبة ايضا الى ايراده في اثر هذا المقام وفيه فتح تام وتنقيح تمام لكونه من ذكرى اهل بيت الرسالة عليهم السلام هو وجدته بخط بعض معتبرات الاوراق عن الاصمعي بطريق الاطلاق انه قال كنت اطوف ليلا اذ رايت الامام زين العابدين باستار الكعبة وهو يقول يا من يجيب دعاء المضطر في الظلم يا كاشف الضر والبلوى مع السقم قد نام وفدك حول البيت قاطبة وعين جودك يا قيوم لم تنم انت الغفور فهب فيما مضى مغفرة واعطف على ذا الجود والكرم ادعوك ربي كما امرت وسيدي فارحم بكائي بحق الركن والحرم فقلت انت علي بن الحسين قال نعم فقال ابوك الشهيد كربلاء وجدك علي المرتضى وامك فاطمة الزهراء وجدتك خديجة الكبرى وجدك الاعلى محمد المصطفى وانت تقول مثل هذا فقال الامام عليه السلام فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون الم تسمع قول جدي خلقت الجنة للمطيع ان كان عبدا حبشيا وخلقت النار للعاصي وان كان هذا امام الحديث وهو غير بعيد فانه طبقة الاصمعي المذكور المشهور كما عرفت من تاريخ ولادة التي كانت بعد ولادة السجاد بكثير الا ان يكون مراده رجلا آخر من قدماء قبائلة المنسوبين الى جدّه الاعلى اصمع فان من المستبعد جدا ارادة ابنه قريب ايضا وهو بعينه الشعر كما ذكره ابن خلكان ان نوح فانه ذكر في حقه ايضا بعد النص على كونه من اعاظم فضلاء عصره وكون اسمه عاصما وكنيته ابا بكر انه ولد سنة اثنتين وثمانين فيكون ادراكه لاواخر زمان السجاد في زمن صباه وعدم بلوغ اوانه لكمال منتهاه لا ان دخله من الدنيا كانت في اواخر محرم الحرام من سنة خمس وتسعين من الهجرة لعدم مقبول باديهم اورد المحدث النيسابوري في كتاب رجاله ترجمة بالخصوص لمحمد بن اسحق الاصمعي وقال هو رجل معروف من علماء الفقه والادب كان يعاشر اولاد صبيان منقبة للسجاد فليتامل ولا يغفل الامام المتبحر المشهور ابو منصور عبد الملك بن محمد بن اسمعيل الثعالبي الفقيه النيسابوري الاديب اللغوي صاحب التصانيف الفاخرة السائرة الذائرة مثل كتاب يتيمة الدهر وكتاب فقه اللغة وكتاب سحر البلاغة وسر البراعة في طريق الكتابة والمحاضرة المختلفة وكتاب سر الادب في دقائق اللغات العربية والالفاظ المترادفة والمعاني المتقاربة وامثال ذلك ذكره الذهبي في حسن المحاضرة فقال وبيق الامام العلامة ابي منصور عبد الملك النيسابوري راس المؤلفين وامام المصنفين الامام الاديب صاحب التصانيف الفائقة والآداب الرائقة كثمار القلوب وفقه اللغة ويتيمة الدهر في محاسن اهل العصر وغير ذلك من التصانيف والثعالبي منسوب الى خياطة جلود الثعالب لانه كان فراء ويتيمة الدهر هي اكبر كتبه واحسنها واجمعها وفيه يقول ابو الفتوح نصر بن قلاقس الاسكندري ابيات اشعار اليتيمة اتكار ذكار القديمة مانوا وعاشت بعدهم فلذلك سميت اليتيمة قال ومن شعر ابي منصور الثعالبي يا سيدا بالمكرمات ارتدى والتف بالعفو والفرقان ما الادب قد جرى على مقتضى مودة طال عليها المدى ان غبت الطلبة في سليمان بن داود نبي الهدى تفقد الطير على شغله فقال مالي لا ارى الهدهد توفي سنة تسع وعشرين وقيل سنة ثلثين واربعمائة انتهى وفي ذيل الشيخ الاديب الماهر والشاعر الكاتب ابو الحسن علي بن الحسن في الطيب الباخرزي امام الحرمين المشهور المذكور صاحب هذه الترجمة انشا الله كتاب اليتيمة بذلك طريقه بكثر عنه اعتراف كتب المتاخرين مما دينت النقصه بهم الاول في الاول وفتح القاف في الثاني ثم علق على ذيل ترجمة هذا الرجل سميه الشيخ ابو الحسن علي بن زيد البيهقي كتابه الموسوم بوشاح الدمية هذا من لطائف اشعار صاحب الدمية ما خاطب به شيخه امام الحرمين وكان قد الم بمرسه بقوله جل الامام الحبر عن علة بنفس من كل معذة لنفسه فتنة لسنانه والسيف قد باكل اغماده ومنها قوله كم راكب مرخى الزمام اشبا ... عن علا ما شبه ... بعجيب شبه ... اهديها المسوق

ترجمة ابي منصور الثعالبي صاحب يتيمة الدهر

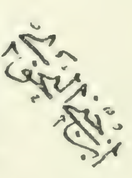
بعض الحاشية لم يأت حقه فيقبل فيهمل انا النابغ صاح مذهب الغاشية ومنها قوله انسان عيني نظما يرتوي من صادح الحق عينه كذلك الا انه
ما يرى من شرب فيها ملحه عينه ومنها قوله قد مت وقد ناقشت عينها كل من لا ينته من حاضر او بادي انا في فؤادك فادم طرفك نحوه ترني فقلت لها
وابن فؤادي ولكم تثبت الفراق فقالت ولحلت به استشهاد عز من دواء وطمعت منهما بالوصال لانها تقضي الامور على خلاف مرادي قوله
جملة ذلك قوله تسائي الديم يكسلم وهذا الكلم فلا ينم حتى النيم فيه ادزم فلا جرم صانح ثم نعم النعم غنم الغنم بكى الرهم حتى ابتسم فهو ايم ثم صنم
عن الشيم واسنوقلم ببوالم ولا اذكر غمام ثم لما نعم نلبى ظلم بل الظلم بالملتثم وهي طويلة يخرج منها الى المديح كما ذكره الصفدي ثم قال قلت تفرد
صنع القدماء من لو جزما كان على جزء بن كقول دريد بن هوازن يا ليتني فيها جذع اخب فيها واضع حتى صنع ابو النجم ارجوزة على جزء واحد
هذا مشهور اولما طبعها لم يدر ولا بعضها ارجوزة مليحة على جزء واحد كما ان لبعضهم الارجوزة على جزء بن وان كان المشهور بها على ثلثة اجزاء
ثم يعرف بان المراد بالارجوزة مع الاشارة الكاملة الى سائر بحور الشعر ايضا في ضمن ترجمة روبة الشاعر فليراجع نقلا في كيفية وتركه تعد
ما سافر كثيرا ويعرف ذاك غنائه فقال اخرا باخرة نيسابور ذهب هذه السنة في محلة واهدى العالم المشهور وسلم الجمهور ضيا الدين ابو
المعالي **عبد الملك** ابن الشيخ ابي محمد عبد الله بن يوسف بن عبد الله الجويني الشافعي الملقب بامام الحرمين استاد الامام الغزالي وغيره في الفقه
والادب والاصوليين نقل ابن خلكان المشهور عن ابي سعيد السمعاني انه قال لعبد الامام في الثناء على هذا الرجل والاشارة الى تنقلاته في البلاد
من جهة تحصيل المراد وخرج الى بغداد وصحب العميد الكندري وزير طغرلبك السلجوقي اخي السلطان الب ارسلان المشهور فما يطوف ويلتقي
في حضرته بالاكابر من العلماء ويناظرهم ويحتك بهم حتى تهذب في النظر وشاع ذكره وذكره شيخنا ابن الاثير في تاريخه في سنة ٤٥٦ وقال ان الوزير
المذكور كان شديد التعصب على الشافعية كثير الوقيعة في الشافعي حتى بلغ من تعصبه انه خاطب السلطان البارسلان السلجوقي في لعن الرافضة
على منابر خراسان واضاف اليهم الاشعرية فانف من ذلك ائمة خراسان منهم ابو القسم القشيري وامام الحرمين الجويني وغيرهما
وفارقوا خراسان واقام امام الحرمين اربع سنين بمكة يدرس ويفتي فلهذا قيل امام الحرمين فلما جائت الدولة النظامية احضر من انتزح منهم و
اكرمهم واحسن اليهم انتهى والمراد بالدولة النظامية زمن وزارة نظام الملك الحسن بن علي الخراساني المقدم ذكره في باب الحاء للسلطان الب ارسلان
المذكور وولده ملكشاه المشهور هذا وقد ذكره القاضي ابن خلكان المؤرخ ايضا في ذيل ترجمة السلطان المشار فقال ان المقتدي بامر الله الخليفة
العباسي جهز الشيخ ابا اسحق الشيرازي الفيروزابادي صاحب التنبيه والمهذب وغيرهما الى نيسابور سفيرا في خطبة ابنة السلطان الى الدار
فخرج المشتغل وناظر امام الحرمين هنالك فلما اراد الانصراف من نيسابور خرج امام الحرمين الى وداعه واخذ بركابه حتى ركب ابو اسحق وظهر له
في خراسان منزلة عظيمة وكانوا ياخذون التراب الذي وطئته بغلته فيتبركون به وكان اماما عالما نادرا وعاد اعتدادا وتوفي في سنة
وتوفي امام الحرمين في سنة ثمان وسبعين واربعمائة ٤٧٨ وغلقت الاسواق يوم موته وكسر منبره بالجامع وكانت تلامذته قريبا من اربعمائة نفر فكسروا محابرهم
واقلامهم واقاموا على ذلك عاما كاملا انتهى وذكره ايضا صاحب الحبر والاثار في ذيل ترجمة جوين فقال هي ناحية بين خراسان وقهستان كثيرة
الخيرات وافرة الغلات وهي اربعمائة قرية على اربعمائة قناة منشاؤها من مرتفع من الارض والقرى [illegible] ينسب اليها الامام
اليها ابو المعالي عبد الملك بن ابي محمد امام الحرمين ما رأت العيون مثله في غزارة العلم وفصاحة اللسان صنف نهاية المطلب شرح مختصر المزني [illegible] ثمان
وثمانين واربعمائة اقول وقد مر في تاريخ وفاته الحق من كلام ابن خلكان المعتبر الموثوق [illegible] واما كتاب نهاية [illegible] مجلدا وله
ايضا كما في الوفيات وغيره مصنفات منها تلخيص نهاية المطلب وكتاب اخر سماه الشامل في اصول الدين وكتاب سماه البرهان في اصول الفقه وكتاب
تلخيص التقريب وكتاب اللمع وكتاب الارشاد وكتاب غياث الامم في الامامة [illegible] والعقيدة النظامية
وهي اخر مصنفاته وغيرها للتحقيق انه في جميع المصنفات [illegible] التحقيق والدقة وكان [illegible] في
الفقه وغيره ثم قرأ بعضهم [illegible] الى نفسه [illegible] الشيخ [illegible] في الاصول الاشعري [illegible]
ايضا من اعاظم علماء وقته واماما في التفسير والاصول والعربية والادب كما عن تاريخ السمعاني المقدم ذكره وقال ايضا فيما نقل عن تاريخه انه هو ابو
على تاريخ الخطيب البغدادي المتقدم ذكره في باب الاحمدين [illegible] الادب اولا على ابيه يوسف بجوين ثم قدم نيسابور واشتغل بالفقه على المفتي
ابي الطيب سهل بن محمد بن سليمان الصعلوكي النيسابوري الفقيه الشافعي ثم انتقل الى ابي بكر القفال المروزي المذكور قبل واشتغل عليه بمرو وانتفع
به واتقن عليه المذهب والخلاف فلما تخرج عليه عاد الى نيسابور سنة سبع واربعمائة وقعد للتدريس والفتوى وتخرج عليه خلق كثير منهم ولده امام
الحرمين [illegible] صنف التفسير الكبير المشتمل على انواع العلوم وصنف في الفقه التبصرة والتذكرة ومختصر المختصر

الجمع السلام دموقف الامام والمأموم وغير ذلك من المسائل وسمع الحديث الكثير وتوفي في ... سنة ثمان وثلثين واربعمائة الامام
العالم ... العلامة جمال الدين عبد الملك بن علي بن ابي المنى البابي الحلبي الشافعي الفقيه المقري النحوي المعروف بعبيد النحوي قال
صاحب البغية بعد الترجمة لهذه النسبة ولد في حدود سنة ست وستين وستمائة ودأب بخط صاحبنا المحدث شمس الدين بن السخي ... بالسبع
على العز الحاضر ... ثم تخرج به وأخذ عنه النحو وغيره واخذ الفقه عن الشرف الانصاري وسمع على ابن صابوني الصحيح وناب عنه في الخطابة والامامة بجامع
الاموي بحلب وجلس للاقراء بها وانتفع به الناس وكان اماما عالما بالعربية والقراءات متقدما فيهما فاضلا بارعا خيرا دينا صالحا مجيدا غريب
قليل الرغبة في مخالطتهم عفيفا لا يقبل من احد شيئا جمع كتابا في الفقه بما في الروضة واصلها والمنهاج ومات في جمادى الاخرة سنة تسع
وثلثين وسبعمائة وكانت جنازته حافلة انتهى وهو غير عبد الملك بن علي الهروي الاديب اللغوي الذي نقل في حقه عن القفطي انه كان مؤدبا
بهراة قرأ عليه اكثر فضلائها وصنف المحيط في اللغة وكتاب المنتخب من تفسير الرماني وكتاب الصفات والادوات وكتاب التي يشتبها الاحاد ...
من فقهاء العبائل ومات سنة تسع وثمانين واربعمائة ثم المراد بالرماني هو علي بن عيسى الوراق الآتي ذكره وترجمته ان شاء الله الامام اللغوي والحافظ
اللغوي ابو عمرو **عبد الواحد** بن ابي بكر ابي القسم محمد بن داود بن ابي حاتم المليحي الهروي قال صاحب البغية في ذيل ترجمته بهذه النسبة قال
... الادب ... صاحب ... احمد بن محمد الهروي المشهور المتقدم ذكره على التفضيل وصنف الرد على ابي عبيد في غريب القرآن و
كتاب الروضة فيها ... صحيح الفصيح ... مات سنة ثلث وستين واربعمائة انتهى والمراد بغريب القرآن وغريب
الحديث المتكرر ذكرهما في هذه الابواب هو ما يكون من غريب اللفظ وغريب الفقه ويمكن ان يكون في ضمن كل من الاقسام الاربعة للحديث ...
بناء على الوثوق منها كما هو معتقد علماء الجمهور فمن القبيل الاول ما جاء فيه من غامض بعيد الفهم قليل الاستعمال او دقيق المعنى بعيد الغور وقد
اكثروا التصنيف فيه واول من صنف فيه النضر بن شميل البصري المتقدم ذكره الاشارة في ذيل ترجمة خليل بن احمد النحوي وقيل ابو عبيدة معمر بن
المثنى التيمي البصري ثم ابو عبيد القسم ... وهو من غير هذا ... وكان هو من اللغويين الاعلام ثم ابن قتيبة الدينوري
المتقدم ذكره في هذه الابواب ثم الخطابي السابق اليه الاشارة في اواخر باب الحاء ثم جار الله الزمخشري صاحب الكشاف ثم الجزري ... صاحب النهاية
الاثيرية في غريب الاخبار كما ذكره الفاضل الطيبي ... الترتيب في شرحه على مصابيح البغوي في ذيل ترجمة غريب اللفظ والفقه ...
الحديث ثم انه قال ... ان يكون الكشف عن حقائق السنن وهو اسم شرحه المذكور ... في القبيل من الغريب اللفظ والفقه ... المعاني
والدقائق ... ومن القبيل الثاني ما تضمنه من الاحكام والاداب المستنبطة منه وهو من ذاب الائمة كالذي لابي حنيفة
وللحنفي فيه مصنفات كمعالم السنن للخطابي والتمهيد لابن عبد البر القاضي ناصح الدين ابو الفتح **عبد الواحد** بن محمد عبد الواحد التميمي
الآمدي صاحب كتاب الغرر والدرر الجامع لجوامع الكلم المنسوبة الى سيدنا امير المؤمنين ذكره سمينا العلامة المجلسي في فصل ... الانوار في ضمن ...
الى اسماء المصنفين في الاخبار من جملة علمائنا الاخيار وعد كتابه المشار اليه ايضا من جملة الكتب المعتبرة التي ينقل عنها في البحار فقال ... الكتب ...
العيون والمحاسن لما كان مقصورا على الحكم والمواعظ ... عندنا منه نسخة صحيحة ... وهو مشتمل على غرر الحكم وزاد عليه كثيرا
من درر الكلم التي لم يعثر عليها الامدي وظهر مما سننقل عن ابن شهراشوب ان الامدي كان من علمائنا واجاز له رواية هذا الكتاب ... وقال
ابن شهراشوب المذكور في معالم العلماء عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد الامدي التميمي له غرر الحكم ودرر الكلم يذكر فيه امثال امير المؤمنين وحكمه
انتهى وقد تقدم الكلام على ترجمة امدي في ذيل ترجمة الحسين بن بشر الامدي النحوي وفي القاموس انه بلد بالثغور والمشهور انه بمد الالف وضم الميم ... و
يحتمل كونه بالفتح وعن صاحب كتاب تقويم البلدان انه امد بمد الالف وكسر الميم وفي آخرها دال مهملة من بلاد الجزيرة بين دجلة والفرات ...
يكون من الاقليم الرابع كثيرة الشجر والزرع عليها سور على غاية الحصانة هذا واما كتاب غرر الحكم فهو على ترتيب حروف التهجي يذكر فيه الكلمات الجامعة
المرتضوية التي شواهد صدقه ... ومن كل موضع ... جمعها وهو فيما يزيد على ... الاف بيت كتابة وعلى عشرة امثال ... منها ...
مع قطع عن الكلمات المائة المشهورة لسبقها اليه ... جمعها ابن ابي الحديد المعتزلي في كتاب شرحه على نهج البلاغة قريب الختام تذييلا على
ما جمعه منها صاحب النهج في اواخر الكتاب مضافا الى سائر ما جمعه فضلاء الفريقين في هذا الباب بحيث ذكر قطب الدين الكيدري الآتي ذكره ترجمته
ان شاء الله تعالى في باب المحمدين في شرحه على النهج ايضا نقلا عن صاحب كتاب المنهاج انه قال سمعت بعض العلماء بالحجاز ذكر انه وجد بمصر مجموعا
من كلام امير المؤمنين في نيف وعشرين مجلدا انتهى ولا بدع في ذلك لمن كان بابه مدينة علم الرسول وحكمته بل ناطقا عن الله سبحانه وتعالى ...
كما قال في محكم كتابه الكريم ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ان الله عزيز حكيم ثم ان ...

الترجمة بعد ما ذكر في اوائل كتابه المذكور ان اباعثمان الجاحظ المشهور قد جمع مائة كلمة من الكلمات المختصرة البليغة له قال وانا جمعت الف ضعف
عليه الى اخر الكلام وقد مر في ترجمة مولانا الاقا جمال الدين الخوانساري ره ان له شرحا بالفارسية على هذا الكتاب ينتظم في ضمن مجلدين كبيرين كتبه
باشارة ملك وقته الشاه سلطان حسين فليلاحظ بقي الكلام في كتاب شهاب الذي كثر عنه النقل ايضا في كتب الاصحاب ويتضمن الف كلمة كاملة من
الحكم والاداب فنقول ليس من جمع كلمات امير المؤمنين ع في شيء بل هو من تاليفات القاضي ابي عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي المغربي في
جمع كلمات النبي ص وخصوص الحديث المختصر ومؤلفه المذكور من اعاظم علماء العامة وافاضل قدمائهم الاثرة قال السيد الفقيه حسين بن السيد حيدر
الكركي في اواخر بعض اجازاته الفاخرة وبهذا الاسناد عن العلامة ره كتاب الشهاب في الحكم والاداب عن رسول الله ص تاليف القاضي ابي عبد الله محمد بن سلامة القضاعي
المغربي وسائر مصنفاته ورواياته عن والده عن السيد فخار بن معد الموسوي عن القاضي ابي الفتح محمد بن احمد المندائي عن ابي القسم بن الحصين عن
القاضي ابي عبد الله القضاعي ره وهذا الكتاب شرحه جماعة من علمائنا منهم الشيخ قطب الدين الراوندي ومنهم الشيخ افضل الدين الحسن بن علي الماهابادي
صاحب شرح اللمع وكتاب اخر في الاعراب وديوان الشعر وغيرها وهو شيخ رواية سميه الشيخ الاديب افضل الدين الحسين بن ... القزويني الذي هو من مشايخ
الشيخ منتجب الدين ومنهم الشيخ الامام ابو الفتوح الحسين بن علي الخزاعي الرازي ومنهم الشيخ برهان الدين محمد بن ابي الخير الحمداني قلت ومنهم السيد
فضل الله الراوندي الاتي ذكره وترجمته انشاء الله وغيرهم جميعا كما ذكره الشيخ حسن ولد الشهيد الثاني وشرحه من العامة ايضا جماعة منهم عبيد الله
بن احمد الكاتبي الاتي ترجمته عنقريب والمراد بالشيخ برهان الدين المذكور هو العالم المفسر المشهور ابو الحرث محمد بن علي بن ابي سليمان الحمداني
القزويني الذي نسب اليه ايضا الشيخ منتجب الدين القمي في فهرسته لعلماء الامامية كتاب مفتاح التفسير ودلائل القران وعيون الاصول وشرح ايضا
كتاب الشهاب المذكور وباسانيد اخرى منها عن السيد محيي الدين بن زهرة الحسيني الحلبي عن عمه السيد حمزة بن علي الحسيني عن علي بن جرادة عن
محمد بن احمد الدباجي عن القاضي ابي عبد الله الحسين بن مفرج عن مؤلفه الشيخ ابي عبد الله المذكور واما كتاب صاحب الترجمة فلم اجد اليه
الان في كتب علمائنا الاعيان سندا ينتهي الى مؤلفه المذكور وكان المؤلف من المعاصرين لشيخنا الطوسي وسيدنا المرتضى والرضي رحمهم الله
تعالى فليلاحظ وهو غير الاسدي الاصولي صاحب كتاب الاحكام وغيره فان اسمه علي بن محمد بن سالم التغلبي الاسدي وسوف ياتي ترجمته بالتفصيل
مع تتمة كلام فيها يتعلق بهذا المقبل انشاء الله هذا وقد يطلق الاسدي ايضا ويراد عبد الله بن عقيل النحوي كما عرفته في ترجمة ابي العباس
الشمني فليلاحظ الفاضل الاديب **عبد الوهاب** بن ابراهيم الملقب بعز الدين الزنجاني صاحب كتاب التصريف الذي شرحه العلامة التفتازاني
في اوائل امره ومبادي عمره كان عزيز العلم جيد التصرف سهل التاليف حسن القول مبين الكلام ذكره صاحب تلخيص الاثار في ضمن ترجمة
زنجان الذي هو من بلاد اذربيجان فقال مدينة مشهورة بارض الجبال بين ابهر وقزوين على الجادة الروم وخراسان اهلها احسن الناس طرافة في جبلتها
معان الحديث اذا وقع بها جدال فلا ينبعون الحجر الامع الحديد ينسب اليها الامام الفاضل عبد الوهاب بن ابراهيم الملقب بعز الدين الزنجاني كان
عزيز العلم الشيخ الفاضل العالم ابو القسم **عبيد الله** بن محمد بن جرو الاسدي النحوي العروضي المعتزلي قال صاحب البغية قال ياقوت انه من اهل
الموصل قدم بغداد وقرا على شيوخها وسمع من ابي عبد الله المرزباني واخذ الادب عن الفارسي والرماني والسيرافي وكان ذكيا حاذقا حسن الخط
صحيح الضبط عارفا بالقراءات والعربية اتهم بعضد الدولة وكان يلثغ بالراء غينا فقال له الفارسي ضع ذبابة القلم تحت لسانك لتدفعه به واكثر
مع ذلك ترديد اللفظ بالراء ففعل فاستقام له اخراج الراء من مخرجها صنف تفسير القران ذكر في بسم الله الرحمن الرحيم مائة وعشرين وجها الموضح في
العروض المفصح في القوافي الامد في علوم القراءات مات يوم الثلثا لاربع بقين من رجب سنة سبع وثمانين وثلثمائة انتهى وهو غير القاضي عبيد الله
بن محمد بن ابي البردة النحوي اللغوي المعتزلي ابي محمد البصري من فضل البزة بالبصرة مصنف كتاب الانتصار لسيبويه على المبرد ومسائل سالها ابا عبد الله
البصري في اعجاز القران وغير ذلك وصنف ولده كتاب الاختلاف وهو ايضا غير عبيد الله بن محمد بن جعفر بن محمد الازدي ابي القسم النحوي الراوي عن
ابن قتيبة وابن ابي الدنيا وعنه المعافى بن زكريا وغيره وصنف له كتاب الاختلاف وكتاب النطق مات سنة ٣٤٩ وهو ايضا غير ابي محمد عبيد الله بن محمد بن
شاهمردان صاحب كتاب خلاق الاداب في اللغة كما عن ياقوت الشيخ المتبحر الامام **عبيد الله** بن احمد بن عبيد الله بن محمد بن عبيد الله ابو الحسين بن ابي الربيع
القرشي الاموي العثماني الاشبيلي امام اهل النحو في زمانه ذكره جلال الدين السيوطي في البغية ثم قال ولد في رمضان سنة ٥٩٩ وقرا النحو على
الدباج والشلوبين واذن له ان يتصدر للاشتغال وصار يرسل اليه الطلبة الصغار ويحصل له منهم ما يكفيه فانه كان لا شيء له واخذ القراءات
عن محمد بن ابي هرون التميمي وسمع من القسم بن بقي وغيره وجال في سبتة لما استولى الفرنج على اشبيلية واقرا بها النحو دهره ولم يكن في طلبة الشلوبين
انجب منه اخذ عنه محمد بن عبيدة الاشبيلي وابرهيم الغافقي وخلق وروى عنه جماعة منهم بالاجازة ابو حيان وصنف شرح الايضاح الملخص القوانين

مصنف كتاب الشهاب

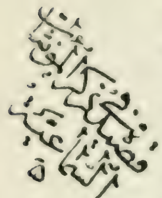
منها في النحو شرح سيبويه شرح الجمل عشر مجلدات لم يتم عنه مسئلة في العربية مات سنة ثمان وثمانين وستمائة وخلفه في حلقة
تلميذه ابو اسحق بن احمد الغافقي انتهى ما حديثه في الطبقات الكبرى وذكر في جمع الجوامع انتهى وهو غير عبيد الله بن احمد بن ابي الفتح النحوي
المعروف بجخ بالجيم المفتوحة والخاء المعجمة الساكنة من تلامذة البغوي وابن دريد كان ثقة صحيح الكتابة صنف مجالسات العلماء وكتاب
العزلة والانفراد وكتاب اخبار جحظة وغير ذلك كما عن معجم الادباء وكذلك هو غير عبيد الله احمد بن الحسين الزدبري الكاتب العارف باللغة و
الاداب صاحب المختصر في النحو لدرة عقود المرجان في شواهد الكشف والبيان وشرح شهاب القضاعي المتقدم ذكره جرتيا وديوان الشعر
كتاب شعلة القابس في فنون من العلم وهو ايضا غير عبيد الله بن احمد البلدي النحوي الذي ذكره ايضا صاحب البغية وقال كان اعور فاعلت
الصحيحة حتى امر منها على العمى فانشد بيتين لا استطيع ذكرهما ولم للحسن في وجهه فهو تنهد انا العبيد كما تاخذ وصال وصغر نوقه
صكه بامن خبثا في بغير جرم اقصر فقد نلت ما تريد ان كان قد دق ثوب صبري عند ثوب الهوى جديد وسبته الى البلدة على وزن البقرة وهي
من جملة بلاد اندلس المتقدم ذكرها في باب الاحمدين ومنها سعيد محمد البلدي الذي هو من شيوخ المعتزلة كما في القاموس وتقدم ايضا في ترجمة
ابي علي الفارسي ذكر عبيد الله بن احمد الفزاري الذي كان قاضي القضاة بنزاذ المحروسة فليراجع واما ابو بكر الاصفهاني النحوي المسمى هو ايضا
بعبيد الله فلم يتحقق الى الان اسم ابيه وكان من قدماء اهل العربية حافظا للعربية وبن منصور في كتب النحو تقرر تقويا قدم له يوما الوزير ابو الفضل
العميد استاذ الصاحب بن عباد المتقدم ذكره بغلا فاستشرف منه ذلك فقال ابو الفضل لا اعلم تعطيه رجل ما قرأت ثم طلب شيئا من الطبايع من جاء
الاعراب بديوان قاتله وقرا القصيدة من وقتها الى اخرها حتى ينتهي اليه له ما لبغات في النحو مبسوط ومختصر ولما مات رثاه الناس كما في طبقات
النحاة الشيخ المتقدم الامام ابو الفتح عثمان بن جني النحوي الموصلي المولد والمنشأ البغدادي المسكن وخاتمة كان في طبقة سيدنا المرتضى والرضي
بل من جملة مشايخ سيدنا الرضي رحمه وقرأ على ابي علي الفارسي وقرأ ديوان المتنبي على صاحبه وشرحه كان ابوه جني مملوكا روميا لسليمان بن فهد



الازدي كما ذكره التمنى في حاشية المغني والى هذا اشار في قوله الشعر وان اصبح بلا نسب فعلمي في الورى نسبي على اني اؤول الى قروم سادة نجب
قياصرة اذا نطقوا ارم الدهر ذو الخطب اولاك دعا النبي لهم كفى شرفا دعا نبي ادم بمعنى سكت وله اشعار حسنة ويقال انه كان اعور
وفي ذلك يقول صدود عني ولا ذنب لي يدل على نية فاسدة فقد وحياتك مما بكيت خشيت على عيني الواحدة ولولا مخافة ان لا اراك لما كان في
تركها فائدة وقال صاحب البغية انه ولد جني سكون الياء معرب كني وكان من احذق اهل الادب واعلمهم بالنحو والتصريف وعلمه بالتصريف اقوى و
اكمل من علمه بالنحو وسببه انه كان يقرئ النحو بجامع الموصل فمر به ابو علي الفارسي فسئله عن مسئلة في التصريف فقصر فيها فقال له ابو علي تزببت
قبل ان تحصرم او تزببت وانت حصرم فلزمه من يومئذ مدة اربعين سنة واعتنى بالتصريف فلما مات ابو علي تصدر ابن جني مكانه ببغداد واخذ عنه
الثمانيني وعبد السلم البصري وابو الحسن السمسمي وقال ايضا قال في دمية القصر ليس لاحد من ائمة الادب في فتح المقفلات وشرح المشكلات ما له في
علم الاعراب كان يحضر عند المتنبي ويناظره في شيء من النحو من غير ان يقرء عليه شيئا من شعره انفة واكبار النفس وكان المتنبي يقول فيه هذا رجل لا
يعرف قدره كثير من الناس صنف الخصائص في النحو سر الصناعة شرح تصريف المازني شرح المستغلق الحماسة شرح المقصور والممدود شرح ديوان
المتنبي اللمع في النحو الفا جمعه من كلام شيخه ابي علي الفارسي المذكر والمؤنث محاسن العربية المحتسب في اعراب الشواذ شرح الفصيح وغير ذلك مولده قبل الثلثين والثلثمائة
ومات للثلثين بقيتا من صفر سنة اثنتين وتسعين وثلثمائة انتهى ودفن بالشونيزي الذي هو من جملة مقابر بغداد عند قبر استاده الشيخ ابي
علي كما وجد بخط شيخنا الشهيد وكتاب لمعه المذكور كان في النحو مشهورا وشرحه جماعة من الاعلام الصدور منهم الخطيب التبريزي المقتفي بذكره في ذيل
ترجمة الخطيب البغدادي وابن الخشاب النحوي المتقدم عنوانه قريبا والشيخ ابو بكر الحفاف الجزامي المالقي المستعمل بانه في باب الميم والشيخ
الذين المغني الاتي الى ترجمته الاشارة في باب الميم والشيخ ابي الحسين عمر بن ثابت المعروف بالثمانيني الحلبي الشيعي الاتي اليه الاشارة في ذيل ترجمة
سميه الملقب بكراع النمل انشاء الله والسيد ابي البركات عمر الشريف العلوي النحوي ابي علي ابرهيم بن محمد بن محمد العلوي الزيدي الكوفي وهو
المحدث الفقيه اللغوي النحوي الذي قال في حقه صاحب البغية قال ابو سعد بن عساكر قرأت عليه جزءا فرأى ذكر عائشة فرضيت عليها فقال الدعو
لعدوة علي فقلت حاشا وكلا ما كانت عدوة له على او لئك من الفضلاء الكابرين ثم لا يذهب عليك ان هذا الكتاب غير اللمع الجلالية في كيفية
التحريف في علم العربية فانه تصنيف سميه الاستاد القاضي عثمان بن عيسى بن يحيى بن محمد بن منصور القيسي المالقي ابي عمرو المشتهر بابن منظور في
النحوي هذا وترجمة من يشتبه الى ابن جني المذكور وهو قوله بانه ليس في الاستعمال في صحة التمثيل بالمراد من اللفظ مع التشابه في النوع
له قبال العقول السيد المرتضى فيها بانه الحقيقة دون الجمهور بكون الاستعمال اعم من الحقيقة هنا بل الظاهر منه اطلاق ما يبقى من

كان القول بذلك في صورة العلم بما وضع له اللفظ ايضا مع انه خلاف لجماع العقلاء وارباب اللسان وعمل اهل الحل والعقد من جميع
الاديان فان المرجع عندهم فيها الى اصالة الحقيقة بلا كلام والا لانتفت ثمرة الاوضاع بالتمام وانسد ابواب المحاورات ولاختل النظام
وقد استدل عليه بغلبة المجاز على الحقيقة مع كون تداول مباحث الالفاظ على الغلبة والظهور والعمل بمقتضى الظن المطلق في امثال هذه الامور وقال ابن
جني فهي مسئلة نشأت فيه واما الصغرى فمن جهة انك اذا قلت مثلا قام زيد اقتضى الفعل انه الجنس وهو يتناول جميع الافراد فيلزم وجود كل فرد من افراد
القيام من زيد هو محال والبطلان واذا قلت ضربت زيدا كان مجازا من حيث انك ضربت بعضه لا جميعه بل لو قلت ضربت راسه لم يكن قد ضربت من جميع
جوانبه فههنا مجاز آخر فانك اذا قلت رأيت زيدا او ضربته فرأيته واشارة الى هذه الجملة المشاهدة لتطرق الزيادة والنقصان والتبدل عليها وانما
هو اجزاء اصلية لا يعتورها شيء من ذلك ولعل تلك الاجزاء لم يقع عليها الرؤية ولا الضرب انتهى وقد جنح الى هذا المذهب ايضا من اصحابنا الامامية
سيدنا المحقق جمال الدين الخوانساري بمقتضى الدليل المذكور وفسر ارادتهم بالحقيقة هو ما يشتمل جميع ما مثل به وبالمجاز ما هو خلاف ذلك
هو في جنب المستعملات الحقيقية ... كما صرح بانكار غلبته المعظم بل نقل عن تصريح ابن التلمساني في شرح المعالم ان الغالب هو الحقيقة بل المنقول
عن جماعة من القدماء انهم يستحيلون عن ... وعن ابي علي الفارسي وجماعة انهم ينكرون وقوعه في اللغة وعن الظاهرية انكار وقوعه في القرآن وعن
ابي بكر بن داود الاصفهاني انكار وقوعه في السنة فما كان هذا حاله كذلك فكيف يظن الحاق المشكوك فيه به ان فرضنا التجوز في جميع ما مثل به وحسو
نعم ملاحظة اساس الوضع وحكمته واستقراء كمالات كل صاحب لسان وطريقته نعم المجاز باب واسع في جميع لغات العرب والعجم وخلافه مكابرة
البديهة والامر المحسوس لاهل العالم بل قد صنف في انواع المجازات والاستعارات الواقعة جماعة من الاعيان وسوف يأتي في ذيل ترجمة سيدنا الرضي
انشاء الله ان له كتابا في خصوص مجازات القرآن وكتابا آخر في مجازات الآثار النبوية وكلاهما باقيان الى هذا الزمان وذكر صاحب البغية ايضا في ذيل
ترجمة محمد بن طاهر بن علي بن عيسى ابي عبد الله الانصاري الداني الاندلسي النحوي الوسواسي الذي كان من اوائل المائة السادسة ان له كتابا سماه الحسبل
عين الذهب من معدن جوهر الادب في علم مجازات العرب ومع ذلك كله فهو اعم من الافادة لهذا المطلب فلا تتعجب ثم القيت هذا الرجل بالوسواسي لكنه
هو نسبة الى الامر الخناسي لشدة ما وجد فيه من هذه الرذيلة بحيث نقل انه كان من شدة الوسواس يمكث اياما لا يصلي لانه لم يتهيأ له الوضوء على
هذا الوجه لكثير بكثير ثم انا نروي جميع مصنفات ابن جني المذكور باسنادنا المحفوظ المحصور عن امامنا العلامة على الاطلاق عن ابيه يوسف المطهر
عن الشيخ مهذب الدين بن نما عن ابي الفرج بن الجوزي عن ابي منصور بن الجواليقي عن الخطيب التبريزي عن عمر بن ثابت الثمانيني عن ابن جني ثم عن ابن جني جميع
مصنفات شيخه ابي علي الفارسي ثم عنه جميع مصنفات شيخه ابي بكر بن السراج ثم عنه جميع مصنفات الزجاج ثم عنه جميع مصنفات المبرد ثم عنه جميع
مصنفات ابي عثمان المازني ثم عنه جميع مصنفات ابي الحسن الاخفش ثم عنه جميع مصنفات سيبويه ثم عنه جميع مصنفات الخليل الجليل وينبغي لك
محافظة هذا التطويل الشيخ الجليل والعالم النبيل امام المقرين فخر المغربين عثمان بن سعيد بن عثمان القرطبي الاندلسي ابو عمرو الداني
المقري المشهور صاحب كتاب التيسير في القراءات السبع الساطعة النور في جميع الدهور وكان من اعاظم علماء الجمهور في طبقة شيخ الطائفة المرحوم المبرور
واسناد القراءة اليه عندنا في اغلب كتب اجازاتنا مذكور في مسند صحيح رضي باسناد مسطور وقال الشيخ حسن شيخنا الشهيد الثاني في اجازته الكبيرة المشهورة التي
كتبها للسيد نجم الدين بن السيد محمد الحسيني في ضمن ذكره لطرقه مولانا الامام العلامة اعلى الله مقامهما ومقامه الى مصنفات علماء العامة وبه يروى
جميع تصانيف الشيخ عثمان بن سعيد القرطبي الداني التي من جملتها كتاب التيسير عن السيد محيي الدين بن زهرة الحلبي عن الشيخ الامام المقري ابي الفتح
محمد بن يوسف بن محمد التغلبي قراءة عليه في شهر الحرام النصف من شهر رمضان سنة ... عن الشيخ المقري ابي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر
عن الشيخ الفقيه المقري الحسن بن عبد الرحمن بن سعيد القيسي عن الشيخ المقري ابي داود سليمان بن نجاح عن ابي عمرو الداني مصنف كتاب
التيسير قال ايضا في موضع آخر من اجازته المذكورة وذكروا المتقدمة انه يروي كتاب التيسير في قراءات السبع للشيخ ابي عمرو الداني بطرقه التي
عن الشهيد الاول ... عن السيد تاج الدين بن معية عن الشيخ جمال الدين يوسف بن حماد عن السيد رضي الدين بن قتادة عن الشيخ ابي حفص عمر بن معن الزبيري
الضرير امام مسجد رسول الله عن الشيخ ابي عبد الله محمد بن ... بن يوسف القرطبي عن الشيخ ابي الحسن علي بن محمد بن عبد الله الجذامي الضرير المالقي
عن الشيخ ابي محمد عبد الله بن سهل عن الشيخ ابي عمرو الداني الى آخره قال وذكروا الذي ذكره انه يروي ايضا كتاب الموجز في القراءات والرعاية في التجويد
لابي محمد مكي بن ابي طالب المقري باسناده عن ابي حفص الزبيري عن القاضي بهاء الدين بن رافع عن يحيى بن سعدون القرطبي عن عبد الرحمن بن
عتاب عن الامام ابي محمد مكي بن ابي طالب المقري انتهى ومن جملة كتب منهم ايضا في القراءات السبع هو الشيخ جمال الدين ابو موسى بن مجاهد ومنهم
الشيخ مكي بن محمد بن مختار القيسي القيرواني بكتاب سماه التبصرة في القراءات السبعة وفيها اختلاف ومنهم الشيخ ابو عبد الله الحسين بن عبد الواحد القنبري بمكة

سماه بحيا المذكار في قراءة الأئمة الأمصار ومنهم الشيخ ابو عبد الله محمد بن شريح بكتاب سماه التذكير وكتب الشيخ ابو معشر عبد الكريم بن عبد الصمد المقرئ كتابا سماه التلخيص في القراءات الثمان والشيخ ابو محمد عبد الله بن علي بن احمد المقرئ كتابا سماه المنهاج في القراءات السبع لكملة بقراءة ابن محيصن والاعمش وخلف ويعقوب ثم ان لابي عمرو الداني المذكور كتابا آخر في الوقف والابتداء نظير كتاب الشيخ شمس الدين محمد بن جبا الانباري في هذا المعنى وله ايضا كتاب طبقات القراء والمقرئين في تراجم احوالهم وتواريخ مواليدهم ووفياتهم وتذكرة فيه احوال كل من تصدى للاقراء من عهد رسول الله الى سنة خمس وثلثين واربعمائة فتظهر منه ايضا تاريخ زمن نفس الرجل ومنهم الاديب النحوي الفاضل المهذب عز المبين تاج الدين ابو الفتح عثمان بن عيسى منصور بن محمد البليطي بصيغة التصغير قال صاحب معجم الادباء فيما نقل عن كتابه المذكور كان عالما اماما لغويا اخباريا مؤرخا شاعرا عروضيا وكان يخلط المذهب وكان خليعا ماجنا اشرابا للخمر منهمكا في اللذات اقام بدمشق برهة ثم انتقل الى مصر فحظي بها ورتبه الصلاح ابن ايوب على جامع ابيه يقرئ بها النحو والقراءات وكان اخذ النحو عن ابي نزار وسعيد الدهان وكان يتطيلس ولا يلبس الطيلسان على عنقه بل يرسله وكان يلبس في العيد الثياب الكثيرة ويخفي في الشتاء وكان يقول انه من حشرات الارض ويدخل الحمام وعلى راسه مبطنة لا ينزعها الا اذا سكب الماء على راسه ثم يلبسها حتى يملأ السطل ويحضر عنده من يغني صوتا اطربه فبكى وبكى المغني فقال اما انا فبكيت من الطرب فما الذي ابكاك فقال المغني تذكرت والدي فانه كان اذا سمع هذا الصوت بكى فقال له البليطي فانت ابن اخي والله ابن اخي وخرج فاشهد على نفسه جماعة من عدول مصر بانه ابن اخيه ولا وارث له سواه ولم يزل يعرف بابن اخي البليطي صنف التبر في العربية العروض الكبير العروض الصغير علم اشكال الخط اخبار المتنبي وغير ذلك وله قصيدة يحسن في انواع الرفع والنصب والخفض مات في اخر صفر سنة ٥٩٩ ومكث في بيته ثلثة ايام لا يعلم بموته ومنهم الشيخ البارع العلامة جمال الدين ابو عمرو عثمان بن عمر بن ابي بكر بن يونس المشتهر بابن الحاجب الكردي الدويني الاصل الاسنوي المولد المقرئ النحوي المالكي الاصولي الفقيه صاحب التصانيف المنقحة ذكره صاحب البغية بمثل ما في البغية ثم قال ولد في سنة سبعين او احدى وسبعين وخمسمائة باسنا من الصعيد قال الذهبي وكان ابوه جنديا كرديا حاجبا للامير عز الدين الصلاحي فاشتغل ابو عمرو في صغره بالقاهرة وحفظ القرآن واخذ بعض القراءات عن الشاطبي وسمع منه التيسير وقرأ بالسبع على ابي الجود وسمع من البوصيري وجماعة وتفقه على ابي منصور الابياري وغيره وتأدب على الشاطبي وابن البناء ولزم الاشتغال حتى برع في الاصول والعربية وكان من اذكياء العالم ثم قدم دمشق ودرس بجامعها في زاوية المالكية واكب الفضلاء على الاخذ عنه وكان الاغلب عليه النحو وصنف في الفقه مختصرا وفي الاصول مختصرا اكبر منه سماه المنتهى وفي النحو الكافية وشرحها ونظمها الوافية وشرحها وفي التصريف الشافية وشرحها وفي العروض قصيدة في نظمه فائقة وشرح المفصل شرحا سماه الايضاح وله الامالي في النحو مجلد ضخم في غاية التحقيق بعضها على آيات وبعضها على مواضع من المفصل ومواضع من كافيته واشباه ذلك ومصنفاته في غاية الحسن وقد خالف النحاة في مواضع واورد عليهم اشكالات والزامات محكمة يعسر الجواب عنها وكان فقيها مناظرا مفتيا مبرزا في عدة علوم متبحرا ثقة دينا ورعا متواضعا مطرحا للتكلف ثم دخل مصر هو والشيخ عز الدين بن عبد السلام وتصدر هو بالفاضلية ولازم الطلبة قال ابن خلكان وكان من احسن خلق الله ذهنا جاءني مرارا بسبب اداء شهادات وسألته عن مواضع في العربية مشكلة فاجاب ابلغ اجابة بسكون كثير وتثبت تام انتقل الى الاسكندرية ليقيم بها فلم تطل مدته ومات بها في ضاحي نهار الخميس سادس عشر شوال سنة ست واربعين وستمائة ودفن خارج باب البحر وكان مولده في اواخر سنة سبعين وخمسمائة باسنا وهي بلدة بالصعيد الاعلى من مصر وحدث عنه المنذري والدمياطي واخذ عنه العربية الرضي القسطنطيني ورزقت تصانيفه قبولا تاما لحسنها وجزالتها انتهى ونحن نروي مصنفات هذا الرجل باسنادنا الجلي عن العلامة الحلي عن الشيخ جمال الدين حسين بن ابان النحوي عن شيخه سعد الدين احمد بن احمد المغربي عنه وذكر ايضا صاحب البغية في غير كتابه المذكور انه يروي مصنفات هذا الشيخ عن شيخه العلامة الكبير عن الحسين بن ابان النحوي عن شيخه سعد الدين بن احمد بن احمد المغربي عنه ثم ان من جملة المواضع المشكلة التي سأله عنها القاضي ابن خلكان حسب ما ذكره في كتاب تاريخه الموسوم بوفيات الاعيان هي مسئلة اعتراض الشرط على الشرط في قولهم ان اكلت ان شربت فانت طالق لم تعين تقديم الشرب على الاكل بسبب وقوع الطلاق حتى لو اكلت ثم شربت لا تطلق قال فسألته عنها وسألته عن بيت ابي الطيب المتنبي في قوله لقد تصبرت حتى لات مصطبر فالان اقحم حتى لات مقتحم ما السبب الموجب لخفض مصطبر ومقتحم ولات ليس من ادوات الجر فاطال الكلام فيهما واحسن الجواب عنهما ولولا التطويل لذكرت ما قاله انتهى وذكر الفاضل الدماميني في شرحه على المغني جوابه عن السؤال الاول واما الثاني فكأنه من جعل لات تقدر من الجارة مثل ما يذكر دونه قبل الا التبرية فبات لكان الجر بالحرف المقدر او فان الضرورة الشعرية تبيح المحظورات فكيف بعرضها الموجود في مواضع كثيرة من المنثورات وذكر ايضا من شعره الرائق قوله اي غدير مع بديع ذي حروف طاردته الروى وهي عين ودواة والحوت والنون



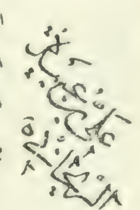
نونان بعضهم وامره اسنبين وهو جزء بعض البيتين المشهورين المتقدم اليهما الاشارة في ذيل ترجمة عبد الله بن اسعد اليافعي في طي جملة من الالغاز
والمعميات المذكورة هنالك وهما دبا غالج القوانج رجال بي القوانج فتلتوى في تلبس طاوتهم عين دعين دعين وبعضهم نون ونون ونون فيبقى
بقوله عين وعين وعين نحو غلا بد دفانه في ذيل كل منها فع اذا صار غلا غده وبد بد ددددن ويقولون نون ونون ونون الدوالقو والحوت والنون
الذي هو الحرف هذا واما المراد بقصيدته في العروض فهو لاميته الموسومة بالعقد الجليل ومن جملة ما ينسب اليه من الشعر الرائق ايضا هذا البيتان
يا اهل مصر ابدا ايديكم من بسطها بالنوال منقبضة منذ جئت نازلا بارضكم اكلت كتبي كانني ارضه ومن جملة اشعاره الرائقة ايضا في جمع المونثات
السماعية قوله نفسي الفدا لسائل وافي لمسائل فاحت كغصن البان اسما تانيث بغير علامة هي يا فتى في عرفهم ضربان فكان منها ما يونث
ثم ما هو ذو وجهان لاختلاف معان اما التي لابد من تانيثها ستون منها والعين والاذنان والنفس ثم الدار ثم الدلو من اعدادها والروا لكتفان
وجهنم ثم السعير وعقرب والارض ثم الاست والعضدان ثم الجحيم ونارها ثم العصا والريح منها واللظى وبدان والقوله الفردوس والفلك التي في البحر
تجري هي في القرآن وعروض شعر والذراع وثعلب والملح ثم البامروالودكان والقوس ثم المنجنيق وارنب والخمر ثم البئر والفخذان وكذلك في
ذهب قبر حكمهم ابدا في ضرب بكل مكان والعين والينبوع والذرع التي هي من حديد يلفظ القدما وكذاك في كبد وفي كرش وفي سقر ومنها
الحرب والنعلان وكذاك في فرس وكاس ثم في افعى وفي شمس وفي العقبان والعنكبوت تلعب الموسى معا ثم اليمين واصبع الانسان والرجل منها
والسراويل التي في الرجل كانت نبتة العريان وكذا الشمال من الاناث ومثلها ضبع منها الكف والساقان اما الذي قد كنت عنه مخيرا هو كان ينمى
عشر في التبيان السلم ثم القد ثم المسك في لغة ومنها الحال كل اوان واللبث منها والطريق كالسرى وبق في عنق كذا ولسان وكذا السما
وكذا السبيل مع الضحى ثم الصلاح لقاتل الطغيان والحكم هذا في القضا ابدا في درهم وفي المسكين والسلطان فحسبك يا تقي ولي اكتفى بمورد
لفنا وكل شي فان هذا وقد ذكره ايضا شيخنا سليمان بن عبد الله البحراني نقلا لبعد غلطا ضابقه المنبقه وله ايضا غيرذلك من الكتب الشريفة
وقد اشتهر بين الناس انه قتل ببغداد في واقعة هلاكو ولم اقف عليه الا في كتاب تحفة الابرار للفاضل الجليل الحسن بن علي الطبرسي صاحب الكامل
وهو من علماء اصحابنا وفاهيك به مع انه قريب العهد بابن الحاجب لانه صنف الكامل للخواجة الاعظم بهاء الدين صاحب الديوان فهو معاصر
لملوك الطائفة الايلخانية وفي حواشي العلامة عصام الدين التي على شرح الجامي ما يساعد على ذلك فانه ذكر انه قتل شابا وقصته تسلمه
مذكورة في تحفة الابرار وانه قتل في جم غفير من علماء العامة خذلهم الله تعالى بافتاء المحقق العلامة نصير الدين الطوسي وله من الشعر الرائق قوله
ثم يعرفها الدهر بذكره حيث كنت به وكيف يعرف قدر اللؤلؤ الصدف انتهى وهذه الحكاية وان كانت من جملة المشهورات بين اهل العلم وغيرهم وساعد صحتها
موافقة طبقته مع زمان الواقعة المذكورة ايضا جدا الا ان الظاهر وقوعها منهما في طرفيها لا اصل له اصلا ولا واقعية له راسا الا عن فرض تحقق
الخائطين المعظمين الذين هما اعرف بحقيقة احوال الرجل من جهات شتى بكونه فانه في بلدة مصر القاهرة الموسومة بالاسكندرية وعلى هذا
فيحتمل اشتباهه بمشارك له في هذه الكنية بان يكون في تلك الطبقة ابن حاجب اخر من علماء اهل السنة قاطنا ببغداد السلام بعد او شخصا
لهما مقتولا باشارة خواجه نصير الدين المذكور او مهشدا لسبب معونة الرمل الصحيح الذي كان عنده الخوليدة بعد احتياله العجيب في تعمية موضعه منهما
بالجلوس على كرسيه جعلهما في وسط طشت الدم فكان من ظفره به بذلك العلم ثم مقتولا باشارته ذلك القمقام مع طول من الكلام كما يوجد في
بعض تواريخ الاعجام ثم اني قد اشبعت الاشارة الى اسم المعترضين لشرح مختصره الذي هو تلخيص من كتاب احكام الامدي في ذيل ترجمة القاضي عضد
الدين الايجي فليراجع قال صلاح الدين الصفدي نقلا عن شيخه عز الدين بن عبد السلام انه قال سمعت الامام جمال الدين ابا عمرو عثمان بن ابي
بكر المالكي المعروف بابن الحاجب يقول ما صنف في اصول الفقه مثل كتاب سيف الدين الامدي الاحكام في اصول الاحكام ومن جملته الحضرة
السيد الفاضل المحدث النبيه جمال الدين بن **عطاء الله** بن الامير فضل الله الشيرازي الدشتكي الملقب بجمال الحسيني صاحب كتاب روضة
الاحباب في سيرة النبي والآل والاصحاب ذكره صاحب مجالس المؤمنين بعد ترجمة عمه الامير الاجل الامير اصيل الدين عبد الله الحسيني الدشتكي
الشيرازي صاحب كتاب درج الدرر في احوال سيد البشر ورسالة في مزارات هراة وغيرهما ونقل عن بعض كتب السير انه وفاته كان في سابع عشر شهر
ربيع الاول من سنة ثلث وثمانمائة واعترف بان هذه السلسلة الرفيعة من كانوا يدلسون كتب احاديث اهل السنة من شدة مراعاتهم التقية الى ان
راى واحد من اكابرهم النبي في منامه انه اراه كتاب المشكوة وساله عن صحة احاديثه فشفعها له النبي من يده فصححه ودفعه وقد وقعت على
موضوعات احاديثه انامل الرد والمحو بحيث بقي على نسخة كتابه المذكور من عهد الحضرة النبوية الى هذا الزمان وهي بعينها ايضا موجودة في هذه
السلسلة الطاهرة فرودنهايه نقيلهم من اسم الطهارة والحمد لله ونحوها ولم يترك مطالعة احاديث هذه الفرقة الغاوية من اهل السنة

بركة ذلك المنام واشتغل بالحكمة والكلام هو الامير صدر الدين محمد الحسيني الدشتكي الشيرازي والامير غياث الدين منصور كما سبق في ترجمته انتهى
الله والاخرون منهم كانوا يتوسلون بمباحث لخباثة هؤلاء عند اكابرهم ويدعون انه من الوسيلة من فوائد مناجاتهم فقال في ذيل ترجمته بالفارسي
ما يؤدي هذا المعنى كان الامير جمال الدين عطاء الله المذكور من جملة معاصري شاه اسمعيل كاينا بني اسرائيل وتمكن ورد في شانه العلماء ورد
الانبياء على سبيل التعظيم والتبجيل هداه التاييد والتوفيق الى تحقيق احوال الاخبار والاحاديث مع كمال التسنيق في تقاعيد الشريف
في تتبع اقوال النبي المصطفى وافعاله الحسان صحاح كلماته المنتشرة في العالم ونشانها تحفة الاصحاب في رياض سيرة وشمائل المطبوعات لذوي
الاحباب واصبحت صفة السنية كما ذكره صاحب حبيب السير ملا طوائف اشراف الانام وعتبة العلية مجمع اعاظم السادات المنتجبين الاعلام
وتدعاشل عمه الماجد الامير سيد اصيل الدين فريدا في علم الحديث بحسب المتين وماهرا في سائر اقسام العلوم الدينية وانواع الفنون
اليقينية وكان اشتغاله بالتدريس والافادة في المدرسة السلطانية في قبة فيها مقبرة الخاقان المنصور وكان في الخانقاه الاخلاصية وكان يذهب في
كل اسبوع مرة الى الجامع الاعظم من مدينة هراة ويقوم هناك بحق الارشاد والهداية الى مافيه النجاة ولكنه الان على خلاف السابق معتكف في زاوية
العزلة عن الخلائق ومشتغل بادخار المثوبات الاخروية على الوجه اللائق ولذا ترى سلاطين الانام وسائر الاكابر والحكام يظهرون كمال الارادة اليه
يتبركون بتقبيل عتبته الماجدة لادراك بعض ما وجدوه لديه من جملة مؤلفاته حضرته العلية كتاب روضة الاحباب في سيرة النبي والال والاصحاب في
الاشتهار بين جميع الاقطار كالشمس في رابعة النهار والاحتياج الى الانبا زيادة من قبيل الاقدام على الامر المحال وكان ولده الارشد المشتهر بالامير
نسيم الدين محمد الملقب بميركشاه ايضا في تكميل العلوم والفنون ولاسيما علم الحديث وحيد زمانه وفريد اقرانه وقد قام مقام والده المعظم في المدرسة
المذكورة مشتغلا بالافادة والتدريس بمقتضى تعيين الواقف المؤسس لهذا الاساس انتهى وبقول المؤلف ان لصحيفة عقيدة الامير جمال الدين
المذكور في كتابه الموسوم بتحفة الاحباء الذي كتبه باسم الخواجه مظفر الدين الاسترابادي وغيره ظهورا تاما ولذا امر مخدوم الملك اللاهوري باحراق بعض
نسخ ذلك الكتاب وما خلفه الصالح الامير نسيم الدين الشهير بميركشاه وان لم يكن ظهر منه تصنيف يرشد في عقيدته الا ان الموجود في بعض نسخ كتاب الميزان
للذهبي الدمشقي الذي جرى نظره في هذا السفر الكبير اعتراضات على كلمات ذلك الناصب المردود وتدل على تشيعه الصائب الذي قل ما يوجد
نظيره في غيره وانه لم يجم ابدا حول احاديث اهل السنة منها انه كتب تحت ما ذكره الذهبي ذهب الله بنوره في ذيل ترجمة ابرهيم بن عبد الله الكذا
انه روى عن ذي النون المصري عن مالك بن انس المشهور خبرا باطلا متنه اذا نصب الصراط لم يجز احد الا من كانت معه براءة بولاية علي انتهى هذه الصفوة بل
الباطل هو الخناس البحر الذهبي الناصبي عليه ما يستحقه وكتب ايضا تحت ما نقله في ذيل ترجمة ابرهيم بن يعقوب الجوزجاني عن بعض نقاد الرجال ان
الجوزجاني المذكور كان شديد الميل الى مذهب اهل دمشق في التحامل على علي ثم انكر ذلك عليه بقوله قلت وكان النصب مذهبا لاهل دمشق
في وقت كما كان الرفض مذهبا لهم في وقت هو في دولة بني عبيد ثم عدم والله الحمد النصب وبقي الرفض خفيفا خاملا قلت كلا بل ثبت ان الشام ناصبيون
بعد الى يوم القيمة وكتب ايضا تحت ما ذكره في ذيل ترجمة ادريس التميمي انه نقل باسناده عن ابن عباس انه قال اكثر ما رايت النبي صلى الله عليه يدعو على سبعين
لم يعهد هنا الى غيره ثم قال ان هذا حديث منكر لا اعرفه قلت ان كلام الذهبي منكر في هذا المقام بل على نشاه اعتراضات وكتب ايضا تحت قوله
وكتب ايضا تحت قوله في ترجمة ازهر بن عبد الله الحرازي الحمصي تابعي حسن الحديث بنال من علي رضي الله عنه انه قول الذهبي بل اما منه لعنة المخذول
بل هو من اكذب الناس وانصبهم فعليه لعنة الله الى يوم القيمة وكتب ايضا تحت ما نقله في ذيل ترجمة محمد بن السائب الكلبي باسناده عن ابي هريرة انه قال قال
يا رسول الله زوجت ابنتي وانا احب ان تعطيني شيئا فقال ما عندي شيء ولكن ائتني بقارورة واعوة شجرة قال فاتاه بها فجعل يسلت العرق بين ذراعيه
امتلات القارورة قال خذها وامر ابنتك ان تغمس هذا العود في القارورة وتطيب فكانت اذا تطيبت شم اهل المدينة رائحة ذلك الطيب فسموا بيت
المطيبين ثم قال هذا انكره هذا قلت المنكر هو الذهبي حيث انكر هذا الحديث في طيب عرق النبي صلى الله عليه وآله وقد روى هذا الحديث ابو
يعلى والطبراني باسانيد متعددة كما يظهر من كلام الشيخ ابن حجر في شرح صحيح البخاري ولم اورد انقضه غيره والله اعلم بما انكره من الذهبي
تنابه هذا كما انه دعا اهل السقر الى احرماع صاحب المجالس وخطوط سيدنا المذكور المتضمنة كلمات الذهبي المحرر والمورد ثم قال القول
لا يخفى ان الذهبي من جملة اكابر علماء محدثي اهل السنة ونقاد رجالهم فاذا كان اعتقاد جناب الميرزا المعظم اليه في حقه بيانه يقتضي انه عنده في مسائر
احاديث هؤلاء ايضا من هذا القبيل ومتى يظهر ان توجه هذه السلسلة العلية الى ترك شيعتهم ودرس احاديثهم والتحذير منهم ولكن يدعي انه كما لتقية
التوسل بذلك الى نيل الاماني منهم والانتفاع بهم والسلامة من شرهم لم تزد وهو اعلنت السعادة وعلى ما تحقق ذلك الا كلام صاحب كان مذهبه في
التشيع وهو شهيد انتهى كلام صاحب مجالس المؤمنين واقوال من طالع تعليقات الامام ركابه في روضة الاحباب الذي هو لصاحب الحسرة فقد وقف في ذلك.

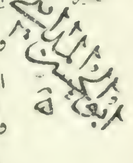
ثلثة وجعل له ثلث مقاصد اولها في ترجمة احوال النبي المصطفى من البداية الى النهاية وثانيها في بيان احوال رجال اصحاب النبي ص وثالثها في ذكر
منها احوال اهل البيت المنتجبين عليهم السلام وثالثها في بيان احوال التابعين وتابعي التابعين ومشاهير ائمة الحديث ولا ارتياب في كون مؤلفه المذكور
من جملة علماء الجمهور والمنحرفين عن الحق المنصور والمعتقدين لفرض طاعة الاربعة وحرمة اللعن على الغاصبين للخلافة وقد كتبه بامر الامير علي شير المشهور ما كان مرة
ومات الاهالي في ذلك الزمان ومن جملة ما ذكره في مقدمة كتابه المذكور ان الملك المزبور كان في بعض مجالس ترغيب في نجز مة السلطنة ان خاطري قد تعلق الى كتاب يشتمل
على جميع سير النبي ص ومشاهير اله واصحابه والتابعين لهم وتابعي تابعيهم باللغة الفارسية خالياً عن تكلفات العبارة قريباً الى اذهان الخاصة والعامة ولم
يمنع من التعلل والاستعفاء عن البعض مثل ذلك الكتاب بل كان يكرر لي التاكيد في هذا الخصوص كلما كنت اتشرف بتقبيل عتبة ذلك الجناب الى ان تحقق
لاعني في امتثال الامر فشرعت بعد الاستخارة من الله تعالى والاستمداد من الحضرة النبوية والاستمداد من همة عمي واستادي وسندي ومولاي واعتمادي
المخدوم على الاطلاق والمتبوع في المعنى والصورة بتمام الاستحقاق السيد السند المؤيد من عند الله اصيل الحق والشريعة والتقوى والدين عبد الله متع
الله المسلمين بطول بقائه لاني كلما وجدته من شيء فهو من بركات انفاسه وكلما بلغته من يد فهو من ثمرات خدمة مجلسه جلا انسه لقاطع سخن او اسيرهم في
کوهم ز باغ جنت بود هر چه باغبان داد الى آخر ما ذكره وقد اتيت مشرب هذا الرجل قريباً من مشرب معين الدين الجويني صاحب البغية المذكور وايضاً مشتاً
لنا البغية لكن هو من اهل المنبر والعلم معروف مشهور وهو كتاب معارج النبوة في مجلدات الا انه زاد في طنبوره باظهار التصوف وفي سائر ميزانيه
نغمة بعد نغمة هذا وفي كتاب امل الامل بالخصوص بعنوان سيد عطاء الله بن فضل الله الحسيني ذاكراً في صفته عالم فاضل له كتاب الاربعين و
غيره ولا يبعد كون مراده منه هذا الرجل بعينه وعليه فهو متهم بتشيعه واما مبتة كما نظيره ذلك من المنقول عن الفاضل المتقدم ذكره في ذيل
ترجمة السيد جمال الدين بن عبد الله الحسيني الجرجاني صاحب شرح تهذيب العلامة وغيره وسوابقه في ذيل ترجمة الامير غياث الدين منصور الشيرازي
الدشتكي الحسيني ما يرتبط بصيرة بحقيقة احوال صاحب هذه الترجمة انشاء الله الشيخ المتقدم الامام المشهور ابو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله
بن فيروز الاسدي مولاهم الكوفي المقري النحوي اللغوي المشتهر بالكسائي هو احد القراء السبعة المعظمين المعتمد على قراءتهم القرآن المجيد والمتقدم اليهم
الاشارة في ذيل ترجمة ثلثة منهم حمزة وابي عمرو بن العلاء وعاصم بن ابي النجود الكوفي مع نهاية التنقيح والتجويد وكان كما ذكره جماعة من الاركان امام
الكوفيين في النحو واللغة والادب والشعر وغير ذلك من الافنان اصله من الكوفة وينتهي نسبه الى بهمن بن فيروز الذي هو من موالي بني اسد المعروفة وقد
استوطن بغداد وتلمذ بها في القراءة على حمزة الزيات ثم اختار لنفسه قراءة ولما كان هو اذ ذاك يلف نفسه في كساء ويحضر المجلس ذكره اصحاب حمزة بنسبته
فنقب له ونقل عن نفسه انه احرم في كساء فانتسب اليه وقيل انه ادرك ايضاً في جملة من الايام صحبة مولانا الامام جعفر بن محمد الصادق ع واخذ من الاعمش
وسليمان بن ارقم وابي بكر بن عياش وجماعة وفي حاشية الشمني عند ذكره ليونس النحوي المعرب هو ابو عبد الله بن حبيب من اهل جبل بلد على دجلة
بين بغداد وواسط اخذ الادب عن ابي عمرو بن العلاء وحماد بن سلمة وكان النحو غالب عليه وسمع من العرب وروى عنه سيبويه كثيراً وسمع منه الكسائي والفراء الى
آخر ما ذكره وفي الحاشية المذكورة ايضاً نقلاً عن حرملة انه قال سمعت الشافعي يقول من اراد ان يتبحر في النحو فهو عيال على الكسائي وقال ابن الانباري
كان واحد الناس في القرآن يكثرون عليه فيجمعهم ويجلس على كرسي ويتلوه وهم يستمعون ويضبطون عنه المقاطع والمبادي وقال الخطيب البغدادي
فيما نقل عن تاريخه الكبير تعلم النحو على كبر سنه وسببه انه مشى الى قوم وقد اعيى فقال لهم قد عييت بالتشديد بغير الهمزة فقالوا له تجالسنا وانت تلحن قال
كيف لحنت قالوا ان كنت اردت من انقطاع الحيلة فقل عييت مخففاً وان اردت من التعب فقل اعييت فانف من هذه الكلمة وقام من فوره وسأل عمن
يعلم النحو فارشد الى معاذ الهراء فلزمه حتى انفد ما عنده ثم خرج الى البصرة فلقي الخليل وجلس في حلقته فقال له رجل من الاعراب تركت اسد الكوفة و
تميماً وعندهما الفصاحة وجئت الى البصرة فقال للخليل من اين اخذت علمك هذا فقال من بوادي الحجاز ونجد وتهامة فخرج ورجع وقد انفد خمس عشرة
قنينة حبر في الكتابة عن العرب سوى ما حفظ ولم يكن همه غير الخليل فقدم البصرة فوجد الخليل قد مات وفي موضعه يونس فصار له في موضعه انتهى وقال
صاحب البغية وقال ابن الاعرابي كان الكسائي اعلم الناس ضابطاً عالماً بالعربية قارئاً صدوقاً الا انه كان يديم شرب النبيذ ويأتي الغلمان وادب
ولد الرشيد وجرى بينه وبين ابي يوسف القاضي مجالس حكيناها في الطبقات الكبرى اقول ومن جملة ذلك ما ذكره ياقوت الحموي فيما نقل عن كتاب
معجم الادباء قال اجتمع ابو يوسف القاضي والكسائي عند الرشيد فقال الكسائي يا ابا يوسف لو قتل غلامك فقال رجل انا قاتل غلامك بالاضافة
وقال آخر انا قاتل غلاماً بالتنوين فايهما كنت تأخذ به فقال القاضي كنت آخذهما جميعاً فقال له الرشيد اخطأت ثم يؤخذ بالقتل الذي جرّ دون
الذي نصب والوجه فيه ان اسم الفاعل المضاف بمعنى الماضي فيكون اقراراً وغير المضاف يحتمل الحال والاستقبال ايضاً فلا يكون اقراراً ومن نوادر حكاياته
ايضاً المسئلة الزنبورية الواقعة بينه وبين سيبويه كما سوف نشير اليه في ذيل ترجمة ذلك الرجل انشاء الله والظاهر كون المخطئ هو الكسائي دون الرشيد

فليلاحظ

للمبرد غلطوه ويروى عنه انه صلى في القرآن جماعة من العلماء منهم ثابت بن خالد السراج وحفص بن عمر الدوري وابو موسى الذهبي وقتيبة بن مهران الازاذاني
وحمدان بن ميمون الزجاج ونصر بن يوسف النحوي ويحيى بن زياد الفراء وغيرهم وقد نقل عن يحيى الفراء انه قال قال لي رجل ما اختلافك الى الكسائي وانت مثله
في النحو فاعجبتني نفسي فاتيته فناظرته مناظرة الاكفاء فكأني كنت طائرا يغرف بمنقاره من البحر وعن بعضهم انه قال كان الكسائي [illegible] وان
المنسوخة الحكاية قال ولم يكن الخليل يحسن حد النداء ولا سيبويه يدري حد التعجب وعن الاصمعي انه قال اخذ الكسائي اللغة عن اعراب من الحطمة ينزلون بقطربل
فلما ناظر سيبويه استشهد بلغتهم عليه فقال ابو محمد اليزيدي كنا نقيس النحو فيما مضى على لسان العرب الاول فجاء اقوام يقيسون على لغى اشياخ قطربل فكلهم
يعمل في نقض ما به يصاب الحق لا يأتلي ان الكسائي واصحابه يرقون في النحو الى اسفل وفي كتبه افسد النحو الكسائي [illegible] الاحمر [illegible]
التيسير الخالد وقال ابن درستويه كان الكسائي يسمع الشاذ الذي لا يجوز الا في الضرورة فيجعله اصلا ويقيس عليه فافسد بذلك النحو وصنف معاني القرآن
مختصر في النحو القراءات النوادر الكبير الاوسط الاصغر العدد اختلاف المصاحف الحروف الاسماء المتشابه وغير ذلك ومات بالري هو ومحمد بن الحسن في يوم واحد
وذلك في سنة اثنتين او ثلاث وقيل سنة ثمانين ومائة وقيل اثنتين وتسعين اقوال وفي ذيل تاريخ ابن خلكان لصلاح الدين الصفدي انه مات في
موكب الرشيد في قرية زنبويه من قرى الري ومات معه محمد بن الحسن فقال الرشيد لما عاد الى العراق دفنت النحو والفقه بزنبويه وذلك سنة تسع وثمانين
ومائة وهذا من شعره ايها الطالب علما نافعا اطلب النحو ودع عنك الطمع انما النحو قياس يتبع وبه في كل علم ينتفع في ابيات اخر واذا ما ابصر النحو
فتى مر في المنطق مرا فاتسع انتهى ومن تلامذة الكسائي هذا هو علي بن المبارك وقيل ابن حازم ابو الحسن اللحياني اخذ عن الكسائي وابي زيد وابي عمرو
الشيباني والاصمعي وابي عبيدة وعمدته على الكسائي واخذ عنه ابو عبيد القسم بن سلام الآتي ذكره ان شاء الله وله النوادر المشهورة قاله في طبقات
النحاة امام الادباء وحسام الخطباء علي بن عبيدة الريحاني الاموي [illegible] قال في حقه صلاح الدين الصفدي في ذيله على تاريخ ابن خلكان احد
البلغاء الفصحاء ومن الناس من فضله على الجاحظ في البلاغة وحسن التصنيف وكان له اختصاص بالمأمون يسلك في تصانيفه طريق الحكمة وكان يتهم
بالزندقة وله مع المأمون اخبار الى ان قال وله من الكتب كتاب المصون كتاب التدرج كتاب زاد الراوي كتاب الخاطر كتاب الطارف كتاب الجمان كتاب الناشئ كتاب
الموشح كتاب الحد كتاب الالفة كتاب الرئام كتاب المتحلي كتاب الصبر كتاب سفر الحبيب كتاب الانواع كتاب صفة الدنيا ثم ذكر ما ثابت كتبه في فنون الادب



والفضائل وغيرها وعد بعد ثلاثين كتابا اخر كتاب الايقاع ثم نقل عنه قال [illegible] يجري بي كلام حسن فقال احدهم هذا
الكلام ان يكتب بالغوالي على خدود الغواني وقال الاخر بل حقه ان يكتب بانامل الحور على صفحات النور وقال الاخر بل حقه ان يكتب بقلم الشكر على ورق
النعم وقال ايضا اتيت الحسن بن سهل فاقمت ببابه ثلاثة اشهر لا احظى بطائل فكتبت اليه مدحت ابن سهل ذا الايادي وماله بذلك عندي [illegible] ولا يد
بعد وما ذنبه والناس الا اقلهم عيال له ان كان لم يك لي جد ساحمد للناس حتى اذا بدا لهم رأي [illegible] الحمد فبعث الي [illegible]
الى ثلث خلال الفال وعقل وصبر [illegible] قل لي عنى لو كان لي مال لاغناني عن الطلب [illegible] لصبرت عن الذل [illegible] او عقل لاستدللت به على التزهد في
[illegible] فامر لي بثلاثين الف درهم الشيخ المتقدم الخبير علي بن محمد بن عبد الله بن ابي سيف البصري ابو الحسن المدائني الاخباري صاحب كتب الاخبار والتواريخ



الكثيرة التي تربو على مائتي كتاب منها كتاب خطب امير المؤمنين وكتاب من قتل من الطالبيين وكتاب الفاطميات وكتاب الدولة العباسية [illegible]
وكتب جمة في فتوحات الاسلام وكتب كثيرة فيما ينيف على ثلثين مصنفا كلها في احوال النبي وغير ذلك قال صلاح الدين الصفدي [illegible] المدائني
وانتقل الى بغداد وتوفي بها سنة خمس وعشرين ومائتين وولد سنة خمس وثلثين ومائة وسرد الصوم قبل وفاته بثلثين سنة وكان قد قارب المائة فقيل له
في مرضه ما تشتهي قال اشتهي ان اعيش وكان قد اتصل باسحق بن ابراهيم الموصلي وكان لا يفارقه وفي منزله توفي وكان ثقة اذا حدث عن الثقات وله
كتب كثيرة جيدة في اخبار النبي منها كتاب امهات النبي كتاب صفة النبي كتاب اخبار المنافقين كتاب عهود النبي كتاب الذين يؤذون النبي والمستهزئين
كتاب رسائل النبي الى الملوك كتاب ايمان النبي كتاب اقطاع النبي كتاب فتوح النبي كتاب صلح النبي كتاب خطب النبي الى ان قال بعد عد ما يربو على
المائتين كتاب خبر اصحاب الكهف كتاب خطبة واصل كتاب اصلاح المال كتاب ادب الاخوان كتاب البخلاء كتاب المقطعات المتحرين كتاب اخبار ابن سريج كتاب
الرسالة الى ابن ابي داود كتاب النوادر كتاب المدينة كتاب مكة كتاب المحتضرين كتاب المراعي والجراد ويحتوي على الكور والطساسيج وجباياتها انتهى وكان
قوله وكان ثقة اذا حدث عن الثقات انه لا قدح فيه الا من جهة كثرة روايته عن غيرهم وعلى ذلك فهو في حد ذاته ثقة وفي روايته تأمل كما هو شأن كثير من
رجال اصحابنا ايضا حيث انهم يروون عن المجاهيل وغيرهم كثيرا ولكن الجواب اعتياد ذلك [illegible] ونافه نفس الرجل ايضا [illegible]
نادرا والامر يبقى لكون الرجل ممن اجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنه فانه رحمه الله [illegible] المطلق الذي [illegible] ايضا
انما ما قلنا فتامل ثم ان ابا الحسن المدائني هذا هو الذي يوجد عنه النقل في شرح ابن ابي الحديد المعتزلي وغيره كثيرا وهو من مشاهير حملة الاخبار المعتبرة

ابن الرومي الشاعر المشهور

على الطرائف الآثار وهو عن ابي الحسن المديني البصري الفقيه المحدث الذي ينتهي اليه رواية صحيح البخاري عن مؤلفه فان اسمه علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدي وسيأتي الاشارة اليه في ذيل ترجمة شيخه محمد بن اسمعيل البخاري ان شاء الله الشاعر الماهر المشهور ابو الحسن علي بن العباس بن جريج البغدادي المشتهر بابن الرومي كان كما ذكره الصفدي في ذيل تاريخ ابن خلكان شاعرا دقيقا ببغداد مذكورا في مقابلة ابن البحتري الاستاذ وكان اصلع اسنح شديد التطير منهوما في الاكل جعلبا فكان يغلق ابوابه ولا يخرج الى احد خوفا من التطير فاراد بعض اصحابه ان يحضره الى يوم انس فسير اليه غلاما نظيف الثوب طيب الرائحة حسن الوجه فتوجه اليه فلما طرق الباب عليه خرج اليه فاعجبه حاله ثم سأله عن اسمه فقال له اقبال فقال اقبال مقلوبه لابقا و دخل واغلق الباب وكان كثير الهجاء للاخفش الصغير علي بن سليمان المتقدم ذكره في ذيل ترجمة الاول الاخافشة احمد بن عمران بن سلامة الالهاني النحوي بمقتضى ما علم كتابنا هذا في جمع المناسبات وذلك انه لما كان كثير الطيرة وكان الاخفش كثير المزاح فكان يباكره قبل كل احد بطرق الباب عليه فيقول من بالباب فيقول الاخفش حرب بن مقاتل وما اشبه ذلك فقال له اخر على اي قافية تريدان اهجوك فقال على روي قصيدة دعبل الشيبي فقال الاول يهجو الاخفش انسيت قصرك لا توحش وما كنت من عتبة لا مقصرا واسلا امك لم تنبش الى ان قال لعدابيات اما والقريض ونقاده ونجس فيه مع النجش و دعوا لك عرفان نقاده بفضل النقي على الانمش لئن خبث الشر حالك لقد خبث ذا انتشار نش وما واحد جاء مولده باعجب من قد الاخفش كان مسا الشيخ في عرضه مسا الفجر في السحر الاغبش اقول وقد جاء في انه ينوش هجاي مع التوش اذا اعطش الدهر احكامه سطا اضعف القوم بالابطش وما كل من الحشفة تعرض للمقذع الافحش وهي طويلة فلما سائه هجاؤه جمع اصحابه وكان لجماعة اصحاب من الرؤسا ودخلوا على ابن الرومي فكف عن هجائه وسألوه ان يمدحه فقال ذكر الاخفش القديم فقلنا ان للاخفش الحديث لفضلا واذا ما حكمت والروم قومي في كلام معرب كان عدلا الى اخر القصيدة قال ايضا بعد ايراد فقرات بليغة في بيان تملكه لازمة المعاني وتسلطه على ايراد المطلب الواحد في اثواب من الالفاظ والمباني وقد بالغ ابن سنا الملك رحمه الله حيث اجاب القاضي الفاضل وقد امره باختيار شعر ابن الرومي فقال واما ما امرنيه في شعر ابن الرومي فما المملوك من اهل اختياره ولا من الغواصين الذين يستخرجون الدر من بحاره لان بحاره زخارة واسوده زءارة وسعد بزه مردوم بالحجارة وعلى كل عقيلة منه الف ستارة نقاب بل الف ستارة ويطمع ويؤيس وينير ويظلم ويصبح ويغيم شذرة وبعرة ودرة واجرة وقبلة يجانبها السبة وخرزة بجوارها الحبة وقد تدحق لها الشوك وبراعة قد غطى عليها الشوك لا يصل الاختيار الى الرطبة حتى يجرح بالسلا ولا يقول له اشتهاها الا الملح فقد ابا يحيى بن الحسن فان تولى فما المملوك من جهابذته وكيف وقد تقلص فيه الوزير ولا من صيارف نقده ونقاده ولولا ذلك لجرى الاختيار بأتم تمييز الحبش من الوحشي والوبر من الحرير حكى ابن رشيق وغيره ان لائما لام ابن الرومي فقال له لم لا تشبه كتشبيهات ابن المعتز وانت اشعر منه قال له انشدني شيئا من قوله الذي استعجزتني في مثله فانشد قوله في الهلال وانظر اليه كزورق من فضة قد اثقلته حمولة من عنبر فقال له زدني فانشده قوله كان اذريونها والشمس فيها كالية مداهن من ذهب فيها بقايا غالية فصاح واغوثاه لا يكلف الله نفسا الا وسعها ذاك انما يصف ماعون بيته لانه ابن خليفة وانا اي شيء اصف ولكن انظروا اذا انا وصفت ما اعرف اين يقع قولي من الناس هل لاحد قط مثل قولي في الغمام والانشاد وساق صبيح للصبوح دعوته فقام وفي اجفانه سنة الغمض يطوف بكاسات العقار كانجم فمن بين منقض علينا ومنفض وقد نشرت ايدي الجنوب مطارفا على الجو كنا والحواشي على الارض يطرزها قوس السحاب باخضر على احمر في اصفر فوق مبيض كاذيال خود اقبلت في غلائل مصبغة والبعض اقصر من بعض وقولي في صانع الرقاق لا انس لا انس خبازا مررت به يدحو الرقاقة مثل اللمح بالبصر ما بين رؤيتها في كفه كرة وبين رؤيتها قوراء كالقمر الا بمقدار ما تنداح دائرة في صفحة الماء يلقى فيه بالحجر انتهى وتوفى ابن الرومي في جمادي الاولى سنة ثلث وثمانين ومائتين ونقل في سبب موته ان الوزير ابا الحسين القسم بن عبيد الله كان يخاف هجوه وفلتات لسانه بالفحش فدس اليه ابن فراش فاطعمه خشكنانج مسموم وهو في مجلسه فلما اكلها احس بالسم فقام فقال له الوزير الى اين تذهب فقال الى الموضع الذي بعثتني اليه فقال له سلم على والدي فقال له ما طريقي على النار وخرج من عنده واتى منزله واقام به اياما ومات ونقل الفاضل الصفدي ايضا في كتابه الوافي عن علي بن عبد الله بن وصيف المشتهر بابي الحسين الحلاء الناشي الاكبر وكان من متكلمي الشيعة الامامية الفضلاء وله شعر مدون وروى عن ابن المعتز والمبرد وروى عنه ابن فارس اللغوي وعبد الله بن احمد بن محمد بن روزبة الهمذاني وغيرهما انه قال كان ابن الرومي يجلس في دكان ابي وهو عطار ويلبس الدراعة وثيابه وسخة وانا لا اعرفه فانقطع مدة فسألت ابي عنه ما فعل ذلك الشيخ فقال ويلك ذاك ابن الرومي وقد مات فندمت اذ لم اكن اخذت عنه شيئا

كراع النمل

الحبر العماد واللغوي الاستاذ ابو الحسن علي بن الحسن الهنائي المعروف بكراع النمل بضم الكاف قال ياقوت الحموي فيما نقل عن كتابه المعجم وجدت خطه على المنضد من تصنيفه وقد كتبه في سنة سبع وثلثمائة ذكره محمد بن اسحق النديم فقال هو من اهل مصر وكان كوفيا ولغويا من البصريين وعرف بالرؤاسي قبيلة من الازد وكتبه مرغوب فيها وله كتاب المنضد

وورد في [illegible] مشتملة على حروف المعجم ثم اختصره في كتاب المجرد ثم اختصره في كتاب التجنيس لكتاب الفضل العربية على اوزان الافعال بعون
مبتدئاً من كتاب اللغة وكتاب المصحف وكتاب المنظم انتهى والكراع من الدواب ما دون الركبة من الانسان ما دون الركبة كما عن ابن الفارس ومنه قول لو دعيت الى
كراع الحسن كان الرجل عقبه من بيته غاية امر له وقصره [illegible] اخذ وهو غير علي بن الحسن عنتر المغربي المتقدم كونه ابي الحسن الحلي الشيعي النحوي اللغوي
الشاعر صاحب المصنفات الجيدة في الطالبيين مثل كتاب النكت المعجبة في شرح المقامات وكتاب الحماسة من نظمه وكتاب شرح اللمع لابن جني المسمى بالمحيط وكتاب
المنهج في المذاهب وكتاب بناقب الحكم وعناقب الاسلام وكتاب الحماسة في شرح الحماسة وكتاب الرموز وكتاب الفصول المركبة وكتاب المختصر في شرح المختصر وغير ذلك
من الكتب الكثيرة وقول الذهبي في حقه القسمة لي فيه على تاريخ ابن خلكان توفي بالموصل في سنة ثمانية وستمائة قال الياقوت واظنه قرأ على
سلار الخاة الى نزار قال ان الاوائل جمعوا اقوال العرب واشعارهم وبوبوها وانا تكلمنا عندي من نتائج افكاري كلما رأيت الناس مجمعين على
تصحيحها كان في نوع من الادب انشأت من جنسه ما دحضت المتقدمين في ذلك الان بانهم جمع اشعار العرب في حماسة وعملنا حماسة من اشعاري ثم
سبتها تمام وشيمته ثم رأيت الناس مجمعين على تفضيل ابي نواس في خمرياته فعملت كتاب الخمريات من شعري ولو عاش ابو نواس لاستحيا ان يذكر شعره نفسه
معها ورأيت مجمعين على خطب ابن نباتة فصنفت كتاب الخطب فليس الناس اليوم شغل الا بخطبي قال الياقوت ثم انشدني لنفسه من شعره اللجين بما
حكته بموع عيني لما نعى ناعي الفراق بين من اهوى وبيني كانت ولم انشئ مثلها ايجابكوني واخالها النجريما ابتهت بك الحسن حقن
هاشمان من لا لانهما في الخانقين وبات لنا في كاسها من لونها في حلبتين فاعجب بذلك الله من كون اتفاق الفرقين فاستحسنت ذلك نعم قلت له
وامك بالله عندك غير الاستحسان فقلت له فما اصنع يا مولانا فقال له تقنع هكذا ثم قام يرقص ويصفق الى ان تعب فجلس وهو يقول ما اصنع قد ابتليت
بهائم لا يفرقون بين البعر والدر والياقوت والحجر فاعتذرت اليه وسألته ان ينشدني شيئاً اخر فقال لي قد صنفت كتاب الملح العجيب لما رأيت استحسان
الناس بقول البستي ثم انشدني منه لبني مرطوق لنا بالشام نوالا وثوى به جعل العوالي الوزرا من بعض ثوابه الى ان قال وانشدني غير ذلك ثم سألته
عن تفسير العلماء فلم يحسن الثناء على احد منهم فلما ذكرت له المعري نهرني وقال ويلك كم تسيء الادب بين يدي من ذلك الكلب الاعمى حتى يذكر في مجلسي
قلت يا مولانا ما اراك ترضى عن احد ممن تقدم فقال كيف ارضى عنهم وليس لهم ما يرضيني فقلت فما فيهم احد قط جاء بما يرضيك فقال لا اعلم
الا ان يكون المتنبي في مديحه خاصة وابن نباتة في خطبه وابن الحريري في مقاماته فهؤلاء لم يقصروا فقلت يا مولاي قد عجبت اذ لم تصنف مقامات تدحض
بها مقامات الحريري فقال يا بني اعلم ان الرجوع الى الحق خير من التمادي في الباطل عملت مقامات مرتين فلم ترضيني فغسلتهما وما اعلم ان الله خلقني الا
لاظهر فضل ابن الحريري ثم شطح في الكلام وقال ليس في الوجود خالق الا الله وانا في السماء واحد في الارض فالذي في السماء هو الله والذي في الارض انا ثم قال
هذا الكلام لا يحتمل العامة لكونهم لا يفهمون انا لا اقدر على شيء الا الكلام فانا اخلق الاحسن مما ذكره وهو ابضاً غير ابي الحسن علي بن الحسين علي الرملي الشافعي
النحوي اللغوي الفقيه الاصولي صاحب التعليقة في الخلاف وتوفي سنة ٤٠٠ وله الخط البديع على طريقة ابن البواب كما عن تاريخ الذهبي للحافظ ولا يخفى

امام الاشاعرة وقيام لاشعرية ابو الحسن علي بن اسمعيل بن اسحق بن سالم بن اسمعيل بن عبد الله بن موسى بن بلال بن ابي بردة بن موسى الاشعري الصحابي المعتق
يوم تحكيم بصفين من جهة علي عليه السلام هو ابو الحسن الاشعري المشهور من نسل ابي موسى المذكور ولادته في المائة الثالثة من الهجرة من طوائف الجمهور كان بصرياً وكان يرد بغداد
المشار اليه موصوفاً في الالسنة بنباهة النفوس والقائم بنصرة اهل السنة في المقول ينسب اليه من الفرق الاشاعرة كما يأتي الى مقام اجتهاده
كان استعداده يكفي بانه لولا ان القاضي ابا بكر الباقلاني بادر بمذهبه لقوي اعتقاده وقد صنف الحافظ ابو القاسم بن عساكر على ابي حامد مصنفاً كما ذكره
ابن خلكان المورخ في وفياته وقال الخطيب البغدادي فيما نقل عن تاريخه الكبير من ذكره لهذا الرجل كان اولاً معتزلياً ثم تاب من القول بالعدل وخلق القرآن
في المسجد الجامع بالبصرة يوم الجمعة رقي كرسياً ونادى باعلى صوته من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا اعرفه بنفسي انا فلان بن فلان كنت اقول بخلق القرآن
وان الله لا تراه الابصار وان افعال الشر انا افعلها وانا تائب مقلع معتقد للرد على المعتزلة مخرج لفضائحهم ومعايبهم وكان فيه دعابة ومزاح وله من الكتب
اللمع وكتاب الموجز وكتاب ايضاح البرهان وكتاب التبيين عن اصول الدين وكتاب الشرح والتفصيل في الرد على اهل الافك والتضليل وهو صاحب الكتب
في الرد على الملحدة وغيرهم من المعتزلة والرافضة والجهمية والخوارج وسائر اصناف المبتدعة وذكر في شرح الارشاد انه كان في الحمام مسجد بالقرب من
حمام وهو عن يسار الماري من السوق الى دجلة انتهى وعن ابي بكر الصيرفي انه قال كانت المعتزلة قد رفعوا رؤوسهم حتى اظهر الله الاشعري فحجزهم في اقماع السمسم
وقال شيخنا الطبرسي قدس سره في كتاب المجمع والاشاعرة فرقة مشهورة ومرجعهم في العلم على ما نقل الى ابي الحسن الاشعري وهو تلميذ ابي علي الجبائي وقال في
سوق ابي بردة على المذكور في اواخر باب اللام انشا الله تعالى مع الاشارة الى بعض ما وقع بينهما من المناظرة في الكلام وكان يتوقف من جهة صفات الباري
وعدم الفرق بينهما وبين صفات الفعل في عدد العينية كما يقول المشبهة والكرامية الذين هم من جملة فرق الصفاتية وذكر بعضهم انه قد جرى بين الشيع

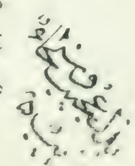
امام الاشاعرة ابو الحسن الاشعري

[illegible]

وبين استاذه مناظرة في مسئلة من مسائل الصلاح والاصلح فتخاصما وانحاز الاشعري الى هذه الطائفة فايد مقالتهم بمناهج كلامية وصار ذلك مذهبا
لاهل السنة والجماعة وانتقلت سمة الصفاتية الى الاشعرية وقال صلاح الدين الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات بعدما نقل عن غلامه بندار انه كان
كانت غلة ابي الحسن من ضيعة وقفها جدهم بلال بن ابي بردة على عقبه وكانت نفقته في السنة سبعة عشر درهما وكان في مبدأ امره تلميذا لابي علي الجبائي
ثم رغب عن مذهبه بسبب شبهة وهي ان ابا علي كان زوج امه فاتفق انه جرى بينهما مناظرة في وجوب الاصلح او الصلاح على الله تعالى فقال له الشيخ ابو الحسن ايجب
على الله رعاية الصلاح او الاصلح في حق عباده فقال نعم فقال له لو انه سأله فقال يا رب لم اخرتني دون اخوي فقال ابو علي انما اخرته لما تقول في ثلثة
صبيان اخوة اخترم الله تعالى احدهم قبل البلوغ وبقي اثنان فاسلم احدهما وكفر الاخر فما العلة في اخترام الصغير فقال له لو انه سأله فقال يا رب اخترمتني
دون اخوي فقال ابو علي انما اخترمته لانه علم انه لو بلغ لكفر فكان الاصلح له اخترامه فقال له الشيخ ابو الحسن فقد احيى الله احدهما وكفر فهلا اخترمه علما
بالاصلح له فقال ابو علي انما احياه ليعرضه لاعلى المراتب كما فعل باخيه فقال له الشيخ ابو الحسن فهلا فعل بالصغير الذي اخترمه مثل ما فعل باخيه اذ
قلت انه الاصلح له فانقطع ابو علي ولم يحر جوابا ثم قال للشيخ ابي الحسن او سوسة فقال الشيخ ابو الحسن ما وسوسة ولكن وقف حمار الشيخ على القنطرة ثم فارقه
وخالفه فيما اخذ سائر فرق المعتزلة وسأله الشيخ ابو الحسن فقال له ما حقيقة الطاعة قال هي موافقة الارادة فقال هذا يوجب ان يكون الله تعالى مطيعا
لعبده اذا اعطاه الارادة فقال نعم يكون مطيعا فخالف الاجماع باطلاق هذا اللفظ على الله تعالى ولو جاز ان يطلق عليه كونه خاضعا خاشعا وهذا
كفر انتهى وقال ابن الهمداني في ذيل تاريخ الطبري على ما نقل عنه ايضا صاحب الوافي كان مولده بالبصرة سنة سبعين وقيل ستين ومائتين و
توفي في بضع وقيل اربع وثلثين وثلثمائة ببغداد ودفن بين الكرخ وباب البصرة والاشعري نسبة الى رجل يقال له اشعر واسمه نبت بن ادد لان
امه ولدته والشعر على بدنه كما في تاريخ السمعاني والاشعر كان ابا قبيلة باليمن منهم ابو موسى الاشعري ويقولون جاءت الاشعرون بحذف ياء النسب
كما ذكره صاحب القاموس وقال ابو الفتح الشهرستاني المتكلم على مذهب الاشعري في كتاب الملل والنحل الاشعرية اصحاب ابي الحسن علي بن اسمعيل الاشعري
المنتسب الى ابي موسى الاشعري رض وسمعت من عجيب الاتفاقات ان ابا موسى الاشعري كان يقرر بعينه ما يقرره الاشعري في مذهبه مناظرة بين عمرو بن
العاص وبينه فقال عمرو اين اجد احدا اخاصم اليه ربي فقال ابو موسى انا ذلك المتحاكم اليه فقال عمرو او يقدر علي شيئا ثم يعذبني عليه قال نعم قال عمرو ولم
قال لانه لا يظلمك فسكت عمرو ولم يحر جوابا ثم اخذ في ذكر مذاهبه المخصوصة به في مراتب الاصول والفروع وجعل اولها القول بثبوت المعاني في حق
الواجب تعالى وانه له صفات زائدة على ذاته الاقدس يجري عليها افعاله وقال قد لزم منكري الصفات الزاما لا محيص لهم عنه هو انكم وافقتمونا على قيام
الدليل على كونه عالما قادرا فلا يخ اما ان يكون المفهوم من الصفتين واحدا او زائدا فيجب ان يعلم بقادريته عالميته ويكون من علم الذات مطلقا
علم كونه عالما قادرا وليس الامر كذلك فعرف ان الاعتبارين مختلفان فلا يخلو اما ان يكون مرجع الاختلاف الى مجرد اللفظ او الى الحال او الى الصفة وبطل
رجوعه الى اللفظ المجرد فان العقل يقضي باختلاف مفهومين معقولين ولو قدر عدم الالفاظ راسا كما ارتاب العقل فيما تصوره وبطل رجوعه الى الحال فان
اثبات صفة لا يوصف لا بالوجود ولا بالعدم اثبات واسطة بين الوجود والعدم والاثبات والنفي وذلك محال فتعين الرجوع الى صفة قائمة بالذات وذلك
مذهبه على ان القاضي ابا بكر الباقلاني من اصحاب الاشعري قد تردد قوله في اثبات الحال ونفيها وتقرر رايه على الاثبات ومع ذلك انه اثبت الصفات معاني
قائمة به لا احوالا وقال الحال الذي اثبته ابو هاشم هو الذي نسميه صفة خصوصا اذا اثبت حالا اوجبت تلك الصفات ثم قال قال ابو الحسن الباري
تعالى عالم بعلم قادر بقدرة حي بحيوة مريد بارادة متكلم بكلام سميع بسمع بصير ببصر وله في البقاء اختلاف راي قال وهذه صفات ازلية قائمة بذاته
تعالى لا يقال هو هي ولا هي غيره ولا لا هو ولا لا غيره الى ان قال فان علمه واحد يتعلق بجميع المعلومات وقدرته واحدة تتعلق
بجميع ما يصح وجوده وارادته واحدة تتعلق بجميع ما يقبل الاختصاص وكلامه واحد هو امر ونهي وخبر واستخبار ووعد ووعيد وهذه الوجوه ترجع
الى اعتبارات في كلامه لا الى نفس الكلام والالفاظ المنزلة على لسان الملائكة الى الانبياء دلالات على الكلام الازلي والدلالة مخلوقة محدثة والمدلول
قديم والفرق بين القراءة والمقروء والتلاوة والمتلو كالفرق بين الذكر والمذكور فالذكر محدث والمذكور قديم وخالف الاشعري بهذه التدقيق
جماعة من الحشوية اذ قضوا بكون الحروف والكلمات قديمة الى ان قال ومن مذهب الاشعري ان كل موجود يصح ان يرى فان المصحح للرؤية انما هو الوجود والباري
تعالى موجود فيصح ان يرى وقد ورد السمع بان المؤمنين يرونه في الاخرة قال الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وله قولان في ماهية الرؤية احدهما
انه علم مخصوص ويعني بالخصوص انه يتعلق بالوجود دون العدم والثاني انه ادراك وراء العلم لا يقتضي تأثيرا في المدرك ولا تأثرا عنه واثبت السمع والبصر للباري
تعالى صفتين ازليتين هما ادراكان وراء العلم يتعلقان بالمدركات الخاصة بكل واحد بشرط الوجود واثبت اليدين والوجه صفات خبرية فيقول
ورد بذلك السمع فيجب الاقرار به كما ورد ومن مذهبه في الوعد والوعيد والاسماء والاحكام والسمع والعقل خالف المعتزلة من كل وجه قال الايمان هو التصديق

بالقلب واما القول باللسان والعمل بالاركان ففروعه فمن صدق بالقلب صح ايمانه حتى لو مات عليه في الحال كان مؤمنا ناجيا ولا يجوز ان يخلد صاحب الكبيرة في النار مع الكفار لما ورد به السمع من الاخراج من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من الايمان قال ولو مات بلا توبة يجب على الله تعالى ان يتوب بحكم العقل انه هو الموجب فلا يوجب عليه شيء وهو المالك للخلقة يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد فلو ادخل الخلائق باجمعهم الجنة لم يكن حيفا ولو ادخلهم النار لم يكن جورا اذ الظلم هو التصرف فيما لا يملكه المتصرف او وضع الشيء في غير موضعه وهو المالك المطلق فلا يتصور منه ظلم ولا ينسب اليه جور وقال الواجبات كلها سمعية والعقل لا يوجب شيئا ولا يقتضي تحسينا وتقبيحا فمعرفة الله تعالى بالعقل تحصل وبالسمع تجب قال الله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا وكذلك شكر المنعم واثابة المطيع وعقاب العاصي يجب بالسمع دون العقل ولا يجب على الله تعالى شيء بالعقل لا الصلاح ولا الاصلح ولا اللطف كل ما يقتضيه العقل من الحكمة الموجبة فيقتضي نقيضه من وجه آخر واصل التكليف لم يكن واجبا على الله تعالى اذ لم يرجع اليه نفع ولا اندفع به عنه ضر وانبعاث الرسل من القضايا الجائزة لا الواجبة ولا المستحيلة ولكن بعد الانبعاث تأييدهم بالمعجزات وعصمتهم من الموبقات من جملة الواجبات اذ لا بد من طريق للسمع نسلكه فنعرف به الصادق والمدعي ولا بد من ازاحة العلل فلا يقع في التكليف تناقض والمعجزة فعل خارق للعادة مقترن بالتحدي سليم عن المعارضة والايمان والطاعة بتوفيق الله تعالى والكفر والمعصية بخذلانه والتوفيق عنده خلق القدرة على الطاعة والخذلان خلق القدرة على المعصية وقال الامامة تثبت بالاختيار والاتفاق دون النص والتعيين اذ لو كان ثم نص لما خفي والدواعي تتوفر على نقله واتفقوا في سقيفة بني ساعدة على ابي بكر ثم اتفقوا بعد تعيين ابي بكر على عمر واتفقوا على الشورى على عثمان واتفقوا بعده على علي رضي الله عنهم وهم مترتبون في الفضل ترتيبهم في الامامة وقال لا نقول في عائشة وطلحة والزبير الا انهم رجعوا عن الخطأ ولا نقول في معوية وعمرو بن العاص الا انهما بغيا على الامام الحق فقاتلهم علي رضي الله عنه مقاتلة اهل البغي واما اهل النهروان فهم الشراة المارقون عن الدين بخبر النبي صلعم ولقد كان علي رضي الله عنه على الحق في جميع احواله والحق معه حيث دار انتهى ومن جملة ما ذكره ايضا صاحب الوافي بعد الترجمة لبطر فيما قدمنا الشيخ ابو الحسن المتكلم يعتزي الاشاعرة والبه ينسبون صاحب التصانيف الكلامية في الاصول والملل والنحل ولد سنة ستين ومائتين وتوفي سنة اربع وعشرين وثلثمائة سمع من زكريا الساجي وابي خالد الجحي وسهل بن نوح ومحمد بن يعقوب المقري وعبد الرحمن بن خلف الضبي البصري وروى عنه في تفسيره كثيرا ثم اخذ في عد ما ذكره الشهرستاني من مذاهبه الموصوفة وغيرها الى ان قال واقول ان اهل النهروان هم الشراة المارقون عن الدين بخبر النبي صلعم واقول ان عليا كان على الحق في جميع احواله والحق معه حيث دار وهذه جملة مختصرة من اعتقاد الشيخ ابي الحسن الاشعري والاشاعرة يسمون الصفاتية لاثباتهم صفات الله تعالى القديمة وافترقت الصفاتية في الالفاظ التي وردت في القران والسنة كالاستواء والنزول والاصبع واليد والقدم والصورة والجنب والمجيء على فرقتين فرقة تأولت جميع الالفاظ التي وردت في القران على وجوه تحتملها اللفظ وفرقة لم يتعرضوا للتأويل ولا صاروا الى التشبيه وهؤلاء هم الاشعرية الاثرية قلت وهي عبارة اخرى عن الاخبارية التي يوجد نظيرها بين اصحابنا ايضا قالت الفرقة الاولى قالوا هذه الالفاظ لا يمكن اجراؤها على ظاهرها فانه كفر ولا يمكن التوقف فيها فلا بد من تأويلها بما يحتمله اللفظ وهذا الصحيح من مذهب الاشعري من احد قوليه وهو مذهب اصحابه عبد الله بن سعيد الكلابي وابي العباس القلانسي وغيرهما وهؤلاء هم ضد الحشوية مثل مضر وكهمس واحمد الهجيمي وغيرهم فان ابا الحسن الاشعري حكى عن محمد بن عيسى عنهم انهم اجازوا على ربهم المصافحة والملامسة وان المخلصين من المسلمين اذا بلغوا في الرياضة الى حد الاخلاص يعانقونه في الدنيا والاخرة وحكى الكعبي عن بعضهم انه قال يزورهم ويزورونه تعالى الله عن ذلك والفرقة الثانية قالوا قد عرفنا بمقتضى العقل ان الله تعالى ليس كمثله شيء فلا يشبهه شيء ولا يشبه شيئا ونحن غير مكلفين بمعرفة هذه الالفاظ التي وردت ولا بتأويلها بل نحن مكلفون باعتقاد انه ليس كمثله شيء ونكل علم ذلك الى الله وهؤلاء هم السلف الصالح كالامام مالك والشافعي واحمد وسفيان الثوري وداود وغيرهم وهذا احد قولي الشافعي انتهى وقد مر في ترجمة داود الظاهري الاشارة الى معنى الحشوية والاخبارية وكذا في ترجمة المولى امين الاسترابادي المتقدم ذكره في الباب الاول من الكتاب والله اعلم بالصواب

الوزير الكبير والتدبير النحرير **علي** بن عيسى بن داود بن الجراح ابو الحسن البغدادي الكاتب وزير المقتدر والقاهر كان على الحقيقة غنيا شاكرا صدوقا دينا خيرا صالحا عالما من خيار الوزراء وهو كثير البر والمعروف والصلوة والصيام ومجالسة العلماء توفي سنة اربع وثلثين وثلثمائة وزر للمقتدر مرتين له كتاب جامع الدعاء وكتاب معاني القران وتفسيره اعانه عليه ابو الحسين الواسطي وابو بكر بن مجاهد وكتاب رسائل وكان يستغل ضياعه في السنة سبعمائة الف دينار ويخرج منها في وجوه البر ستمائة الف دينار وستين الف دينار وينفق ما بقي من الف دينار على خاصته وكانت غلته عند عطلته ولزومه بيته ببغداد نيفا وثمانين الف دينار ينفق على نفسه وخاصته ثلثين الف دينار ويصرف الباقي في وجوه البر كذا في ذيل الصفدي على تاريخ ابن خلكان ونقل ايضا عن الصولي انه قال واشار على المقتدر من نكبته ان يقف عقارا ببغداد على الحرمين والثغور وغلتها ثلثة عشر الف دينار في كل شهر والضياع



الموكّلة به بالسواد وغلتها نيف وثمانون الف دينار فتعفف عن ذلك واشهد على نفسه واوقفها على الوقوف وسمّاه ديوان البر وعمل السلطان تسع
سنين لم يزل فيها نعمة عن احد واحصى له ايام وزارته نيف وثلثون الف توقيع من الكلام السديد لم يقبل الهدايا ولا شيء في دهره وكان على خاتمه لله صنع خفي
في كل امر يخاف وكان يجري على خمسة واربعين الف انسان جرايات تكفيهم ونقل القشيري في رسالته المشهورة باسناده المتصل الى ابي عمر الانماطي قال ركب
علي بن عيسى الوزير في موكب عظيم فجعل الغرباء يقولون من هذا من هذا فقالت امرأة قائمة على الطريق الى متى تقولون من هذا من هذا عبد سقط من عين الله
فابتلاه الله بما ترون فسمع علي بن عيسى ذلك فرجع الى منزله واستعفى من الوزارة وذهب الى مكة وجاور بها وقد غلط من نسب هذه الحكاية الى شيخنا
المحدث الجليل علي بن عيسى الاربلي المتقدم ذكره الشريف في القسم الاول من هذا الباب صاحب كتاب كشف الغمة وغيره فليلاحظ العالم الماهر والناظر
الناقد علي بن محمد بن داود بن ابراهيم بن القاضي المعروف بابي القسم التنوخي البغدادي قال صلاح الدين الصفدي قدم بغداد وتفقه على مذهب ابي
حنيفة وكان حافظا للشعر ذكيا وله عروض بديع ولي القضاء بعدة بلدان وتوفي سنة اثنتين واربعين وثلثمائة وهو جد القاضي التنوخي علي بن المحسن
التنوخي صاحب كتاب نشوار المحاضرة وغيره وكان ابو القسم هذا بصيرا بعلم النجوم قرا على الكتابي المنجم ويقال انه كان يقوم بعشرة علوم كان يحفظ للطائيين
سبعمائة قصيدة ومقطوعة سوى ما يحفظ لغيرهم من المحدثين وغيرهم وكان يحفظ من النحو واللغة شيئا كثيرا وكان في الفقه والفرائض والشروط غاية
واشتهر بالكلام والمنطق والهندسة وكان في الهيئة قدوة الى ان قال ومن شعره في مليح جسيم من ابيات جيم وهو منتحل ما للمتيم في فنك الهوى درك
قالوا عشقت عظيم الجسم قلت لهم الشمس اعظم جرم حازه الفلك ومنه تحيّر اذا ما كنت في الامر مرتابا فبلغ اراء الرجال صوابها ولا تردد فكر
في الكتاب فانما باطراف اقلام الرجال عقولها اقول وهذا المضمون بعينه مأثور في احاديث اهل البيت عليهم السلم وبالجملة فانظر هذه المعاني ايضا في
ترجمة ابي حيان النحوي في اواخر باب الميم ان شاء الله قال وقال منصور الخالدي كنا ليلة عند التنوخي في ضيافة فاغفى اغفاءة فخرجت منه ريح فضحك
بعض القوم فانتبه بضحكه وقال لعل ريحا فسكتنا من هيبته فمكث ساعة ثم قال اذا نام الفتى فان هو مستيقظ تراخت بلا شك تشابيج فقحته
فمن كان ذا عقل فيعذر نائما ومن كان ذا جهل ففي جوف لحيته وقال التنوخي رادا على ابن المعتز الناصبي وهو عبد الله المتقدم ذكره قريبا في
قصيدته التي يفتخر فيها ببني العباس على آل ابي طالب واولها ابى الله الا ما ترون فما لكم غضابا على الاقدار يا آل طالب هذه الابيات في مقابلتها
من ابن رسول الله وابن وصيه الى مدغل في عقدة الدين ناصب نشا بين طنبور وزق ومزهر وفي حجر شاد او على ظهر ضارب ومن ظهر سكران الى بطن قينة على
شبهة في ملكها وشوائب الى ان قال بعد عدة ابيات اخر منها وقلت بنو حرب كسوكم عمائما من الضرب في الهامات حمر الذوائب صدقتم صدقتم انما انتسبوا
وانما تموتون فوق الفرش موت الكواعب ونحن الاولى لا يسرح الذم بيننا ولا تدري اعراضنا بالمعايب اذا ما انتدوا كانوا شموس نديهم وان ركبوا
كانوا بدور الكتائب وان عبسوا يوم الوغى ضحك الردى وان ضحكوا بكوا عيون النوائب وما للغواني والوغى ان شغلها بقرع المثاني عن قراع الكتائب
ويوم حنين قلتم حزنا فخاره ولو كان يدري عدها في المثالب ابوه مناد والوصي مضارب فقل في مناد صيت ومضارب وجئتم مع الاولاد تبغون
ارثه فابعد محجوب بحاجب حاجب وقلتم نهضنا ثائرين شعارنا بثارات زيد الخير عند التجارب فهلا بابراهيم كان شعاركم فترجع دعواكم تحلة ناسب
ثم الى ان قال ومنه في صفة شراب وراح من الشمس مخلوقة بدت لك في قدح من نهار هواء ولكنه ساكن وماء ولكنه غير جار اذا ما تاملته وهو فيه تاملت
ماء محيطا بنار فهذي النهاية في الابيضاض وهذي النهاية في الاحمرار وما كان في الحكم ان يوجدا لفرط التنافي وفرط النفار ولكن تجاور سطحاهما
البسيطان فاتفقا في الجوار كأن المدير لها باليمين اذا قام للسقي او باليسار تدرع ثوبا من الياسمين له فرد كم من الجلنار ثم الى ان قال وكان التنوخي
من جملة القضاة الذين ينادمون الوزير المهلبي ويجتمعون عنده في الاسبوع ليلتين على اطراح الحشمة والتبسط في القصف والخلاعة وهم ابن قريعة وابن
معروف والقاضي الايذجي وغيرهم وما منهم الا ابيض اللحية طويلها وكذلك كان المهلبي فاذا طابوا واخذ الشراب منهم وهبوا الوقار للعقار وبيد كل منهم طاس
ذهب من الف مثقال مملوا شرابا قطربليا او عكبريا فيغمس لحيته فيها وينقعها ثم يرش بها بعضهم بعضا ويرقصون جميعا عليهم المصبغات ومخانق المنثور واياهم عنى السري
بقوله مجالس ترقص القضاة بها اذا انتشوا في مخانق البرم الى آخر ما ذكره من الابيات ووفد التنوخي على سيف الدولة فاكرم نزله وشوا ولجائزة وزوده
كتبا الى الحضرة فاعيد الى مناصبه وزيد في معاليه اكراما له انتهى ويظهر من اشعار سيف الدولة به كثيرا مع انه كان من المتعصبين في ولاية اهل البيت عليهم السلم
انه من الشيعة الامامية كما يشهد به ايضا الرد الذي انشده على ابن المعتز الناصبي المتقدم ذكره في تفضيله بني العباس على بني علي مضافا الى حسن ما الذي
اشار اليه في صدر العنوان وهو ابو القسم الثاني علي بن المحسن بن علي القاضي التنوخي النحوي مصنف الفرج بعد الشدة الذي ينقل عنه في البحار كثيرا كان من
خواص اصحاب سيدنا المرتضى رضي الله عنه كما مر في ترجمته وعده الفاضل الصفدي ايضا من جملة علماء الشيعة حيث قال بعدما ذكر انه سمع ابا الحسن احمد بن
كيسان النحوي واسحق بن سعد النسوي وانه ولد سنة ٣٦٥ وتوفي سنة ٤٤٧ وانه ما زال يشهد من سنة اربع وثمانين وثلثمائة الى ان توفي وقد قبل شهادته

كان

كان شيعياً معتزلياً ثقة في الحديث متحفظاً في الشهادة محتاطاً صدوقاً وتقلد قضاء عدة نواحي منها المدائن واعمالها وهو نجان والبزدان وبرسيز ثم ان الصفدي المذكور ذكر من جملة مطايبات هذا التنوخي ومفاكهاته انه وقع اليه رجل رقعة وهو راكب فلما قرأها وجد فيها ان التنوخي به ابنة كانه لسجا للعيش له غلامان يتبكانه بعلة التزويج في الخبش فقال ذو ودوج الحجة فردوه فقال يا كشخان يا قرنان يا زوج القحبة هات دعنا واختلف واملك الدارى وانظر ما يكون مني وبعد ذلك احكم بما حكمت به فما تفاه فصفعوا الى ان قال وهذا ابو القاسم من اهل بيت كلهم فضلاء وسيأتي ذكر ابنه المحسن في حرف الميم انشاء الله وذكر ايضاً في ذيل ترجمة محمد بن الوزان النحوي ابي الحسن الحلبي انه سمع منه ابو القسم علي بن المحسن التنوخي وله كتاب في العروض انتهى وقد تقدم الكلام على التنوخي وبيان حقيقة هذه النسبة وضبطها اللفظي في ذيل ترجمة ابي العلاء المعري من باب الاحمد بن فلنراجع انشاء الله

الشيخ المتفنن الجليل والحبر المتتبع النبيل **علي** بن الحسين بن محمد بن احمد بن الهيثم بن عبد الرحمن القرشي الاموي المرواني ابو الفرج الاصفهاني صاحب الاغاني وما لك اعنة الالفاظ والمعاني ذكره مولانا العلامة الحلي رحمة الله في خلاصته في القسم الثاني فقال انه شيعي زيدي واورده صاحب الامل ايضاً في عداد علماء الشيعة وقال هو اصفهاني الاصل بغدادي المنشأ من اعيان الادباء وكان عالماً روى عن كثير من العلماء وكان شيعياً خبيراً بالاغاني والآثار والاحاديث المسندة والمغازي وعلم الجوارح والبيطرة والطب والنجوم والاشربة وغير ذلك له تصانيف مليحة منها الاغاني وحمله الى سيف الدولة بن حمدان فاعطاه الف دينار واعتذر وكان الصاحب بن عباد يستصحب في سفره ثلثين جملاً للمطالعة فلما وجد كتاب الاغاني لم يستصحب سواه وكان منقطعاً الى الوزير المهلبي وله فيه مدائح انتهى وكان اشتهاره بتشيعه بين جماعة من اصحابنا من جهة مداناة مذهب الشيعة مع الزيدية ومشاركتهما في القول بان الامامة عن حادجة الفاطمية وفي دعوى كل منهما الولاية لامير المؤمنين وعترته الهادية المهدية عليهم افضل الصلوة والتحية او من جهة اشتهار ابوجده بذلك في بعض كلماته واشتعاره وكلاهما ليس بشئ يعول عليه في اثبات هذا المرام حيث ان الزيدية انما صاروا امتثالاً بتسمية الشيعة بالرافضة حيث رفضوا وبقية المذكور لما نهاهم عن الطعن في الصحابة ولم يظهر البراءة عن الشيخين واما ما وجد في كلماته من المديح فقد يكون لا انه عن صريح ولو سلم فهو محمول على قصد التقرب الى ابواب ملوك ذلك العصر المظهرين لولاية اهل البيت غالباً والطمع في جوائزهم العظيمة بالنسبة الى مادحيهم كما هو شأن كثير من شعراء ذلك الزمان فان الانسان عبيد الاحسان مع اني تصفحت كتاب اغانيه المذكور جملة فلم ار فيه الا هزلاً او ضلالاً او بقصص اصحاب الملاهي اشتغالاً وعن علوم اهل بيت الرسالة اعتزالاً وهو فيما ينتسب على ثمانين الف بيت تقريباً مضافاً الى كون الرجل من الشجرة الملعونة في القرآن وعداد اخلافه من نسل بني امية الى مروان فكيف يمكن وجود رجل من اهالي الايمان في قوم توجه الى قاطبتهم الالعان على اي لسان ومن اي انسان نعم في بعض كتب التراجم نقلاً عن ابي علي التنوخي انه قال صنف ابو الفرج لبني امية اقاربه ملوك الاندلس تصانيف وسيرها اليهم وجاءه الانعام على ذلك نعم نقل عن صاحب تاريخ مصر المحروسة انه قال بعد وصف الرجل بالامام العلامة ابي الفرج الاصفهاني الكاتب مصنف كتاب الاغاني سمع الحديث وتفقه وبرع واستوطن بغداد من صباه وكان من اعيان ادبائها كان اخبارياً نسابة ظاهر التشيع وصنف ايضاً الناقعي المتقدم ذكره قرنها بالشيعة مع انه من اعاظم علماء اهل السنة فقال فيما نقل عن كتاب تاريخه المشهور بعد ذكر اسمه ونسبه وانتسابه باصفهاني الاصل بغدادي المنشأ ومن العجائب انه مرواني ما شيعياً ادرك صحبة كثير من العلماء الى ان صار علامة زمانه وكان ماهراً في التواريخ والانساب والكتابة والشعر ويحفظ من الاغاني والانساب والسير والاخبار والاحاديث المسندة وغيرها ما لم يرمثله في احد وقد بلغ الكمال ايضاً في فنون اخر مثل النحو واللغة والمغازي والموسيقي وعلم الجوارح والبيطرة والطب والنجوم وغيرها وكان شعره جامعاً لاتقان العلماء وجزالة الشعراء الظرفاء وله مصنفات كثيرة مثل كتاب الاغاني الذي اتفقوا على انه لم يكتب مثله في بابه وقيل انه صنفه في عرض خمسين سنة ولما تم تحفه الى مجلس السلطان سيف الدولة ابن حمدان المعروف بامير الشام فوصله بالف دينار وقيل انه كان يحمل في اسفاره معه ثلثين جملاً من كتب الادب فلما ظفر بكتاب الاغاني اكتفى به عن حمل سائر الكتب معه ونقل الحافظ الصفدي في كتاب ذيله على تاريخ ابن خلكان المصري عن ابن عرس الموصلي انه قال كتب الى ابو تغلب بن ناصر الدولة يأمرني بابتياع كتاب الاغاني فابتعته له بعشرة آلاف درهم فلما حملته اليه ووقف عليه قال لقد ظلم وراقه المسكين لانه يساوي عشرة آلاف دينار ولو فقد لما قدرت عليه الملوك الا بالرغائب ولعزان يكتب له نسخة اخرى وابيعت مسودات الاغاني واكثرها في ظهور الكتب بخط التعليق فاشتريت لابي احمد بن حفص بأربعة آلاف درهم واهدى ابو الفرج به نسخة لسيف الدولة بن حمدان فاعطاه الف دينار وبلغ ذلك الصاحب بن عباد فقال لقد قصر سيف الدولة وانه يستاهل اضعافها واطنب في وصفه ثم قال ولقد اشتملت خزانتي على مائتي الف مجلد وسبعة عشر الف مجلد ما منها ما هو سميري غيره ولا راقني منها سواه ولم يكن كتاب الاغاني يفارقني عند الته في سفر ولا حضر قال ابو الفرج جمعته في خمسين سنة وكتبته نسخة واحدة وهي التي اهديت لسيف الدولة قال ياقوت كتبت منه نسخة بخطي في عشر مجلدات انتهى وقال ايضاً بعد ما نقل عن الشيخ شمس الدين بن خلكان وغيره انه ولد سنة اربع وثمانين ومائتين وتوفي سنة ست وخمسين وثلثمائة قلت قال الكثير من الناس انه مات في هذه السنة غالباً ابو علي القالي وصاحب الاغاني وثلثة ملوك

ابو الفرج الاصفهاني صاحب الاغاني
من الكنية

مغر الدولة وكان نوروز شيف الدولة وسمع ابو الفرج من جماعة لا يحصون كثرة وعنه الدارقطني وغيره استوطن بغداد وكان من اعيان ادبائها وافراد
مصنفيها وكان خبيرا بالانساب شاعرا ظاهر التشيع الى آخر ما ذكره وفي مجالس المؤمنين ان كثيرا من المورخين من اهل السنة مثل اليافعي وابن خلكان وابن
كثير الشامي وغيرهم ذكروه مع غاية التبجيل له والتجليل لشأنه وآثاره الا انهم اظهروا الحسرة والاسف على كونه مع جمعه هذه الفضائل على مذهب الشيعة
هذا ومن جملة مصنفاته ايضا كتاب مجرد الاغاني وكتاب مقاتل الطالبيين وكتاب تفضيل ذي الحجة وكتاب ادب الغرباء وكتب جمة اخرى في الاخبار والسير المتفرقات و
الانساب الخاصة والملح والنوادر والغير المشهورات وكان كما ذكره الصفدي ايضا من خواص اصحاب الوزير ابي محمد المهلبي قال وكان وسخا في نفسه وثيابه
لم يكن يغسل دراعة يلبسها الى ان تبلى وكان له قط اسمه يقق مرض له القط بقولنج فحقنه بيده فخرج ذلك الغائط على يديه وقد طرق الباب عليه بعض
اصحابه الرؤساء فخرج اليهم وهو بتلك الحالة لم يغسل يديه واعتذر اليهم بشغله عنهم بامر القط وكان يوما على مائدة الوزير المذكور فقدمت سكباجة
فوافقت ابا الفرج سعلة فبدر من فمه قطعة بلغم وقعت في وسط سكباجة فقال الوزير ارفعوها وهاتوا من هذا اللون بعينه في غير هذه الغضارة ولم
يبن عليه ولا ظهر في وجهه انكار ولا داخل ابا الفرج استحياء ولا انقباض مع ان الوزير كان من الصلف بحيث اذا اراد اكل شيء بملعقة وقف من الجانب الايمن
غلام معه نيف وثلثون ملعقة زجاجا مجرودا فيأخذ ملعقة ويأكل بها لقمة واحدة ويناولها الغلام الآخر واقفا على يساره ثم يتناول ملعقة اخرى جديدة
ويأكل بها لقمة واحدة ثم يدفعها الى الغلام الذي على يساره حتى لا يدخل الملعقة في فمه مرة اخرى فكان مع هذه الحالة يصبر على مؤاكلة ابي الفرج
ويحتمله لادبه ومحادثته وكان ابو القسم الجهني المحتسب على فضله فاحش الكذب وكان في بعض الايام في مجلس وفيه ابو الفرج فجرى حديث النعنع والى اي حد
يطول فقال الجهني في البلد الفلاني نعنع يتشجر حتى يعمل من خشبه السلاليم فاغتاظ ابو الفرج من ذلك فقال نعم عجائب الدنيا كثيرة ولا يدفع
هذا ولا يستبعد وعندي ما هو اعجب من هذا واغرب وهو زوج حمام راعبي يبيض في كل نيف وعشرين يوما بيضتين فانتزعهما من تحته واضع تحته
بيضة مائة و بيضة خمسين فاذا انتهت مدة الحضان تفقست البيضتان عن طست وابريق وسطل وكرنيب فعم اهل المجلس الضحك وفطن الجهني وانقبض
عن كثير مما يحكيه انتهى ونوادر واخبار الرجل كثيرة لا يتحملها امثال هذه العجالات الا ان اغلبها مما لا طائل تحته دينا ولا دنيا فالاجتناب عن ذكره وتبييض هذه
الصحائف بنفيها اولى واقرب الى رضوان الله سبحانه وتعالى ان شاء الله ثم ليعلم ان هذا الرجل غير ابي الفرج علي بن الحسين بن هندو الرازي الكاتب الاديب
الشاعر الطبيب احد كتاب الانشاء في ديوان عضد الدولة صاحب كتاب مفتاح الطب والمقالة المشوقة في المدخل الى علم الفلسفة وكتاب الكلم الروحانية
من الحكم اليونانية وديوان شعر كبير وغير ذلك وان توافقا في الاسم والكنية والنسب والشأن وتقاربا في السن والمنهج والطبقة والمكان وقد ذكره
الصفدي ايضا في ذيل كتابه الذيل قريبا من هذا المنوال الى ان قال في ضمن صفة احوال الرجل بعد ما نقل قال ابو الفضل البندنيجي هو من
اهل الري شاهدته بجرجان في سني نيف وعشرة واربعمائة كاتبا بها وكان به ضرب من السوداء وكان قليل القدرة على شرب النبيذ فاتفق انه كان
يوما عند ابي الفتح بن ابي علي كاتب قابوس بن وشمكير وانا معه فدخل ابو علي الى الموضع ونظر فيما بين ايدينا من الكتب وتناشد هو وابن هندو الاشعار
وحضر الطعام فاكلنا وانتقلنا الى مجلس الشراب فلم يطق ابن هندو المساعدة على ذلك فكتب في رقعة دفعها اليه قد كفاني من المدام شميم صالحتني
النهى وتاب الغريم هي جهد العقول سمي راحا مثل ما قيل للديغ سليم ان تكن جنة النعيم ففيها من اذى السكر والخمار جحيم فلما قرأها ضحك واعفاه من
الشرب ومن شعره ايضا ارى الخمر نارا والنفوس جواهرا فان شربت ابدت طباع الجواهر فلا تفضح النفس يوما بشربها اذا لم تثق منها بحسن السرائر و
منه هو من ابكار المضامين ما للمعيل وللمعالي انما يسمو اليهن الوحيد الفارد فالشمس تجتاب السماء فريدة وابو بنات النعش فيها راكد ومنه
عابوه لما التحى فقلنا عبتم وغبتم عن الجمال هذا غزال ولا عجيب ان يظهر المسك في الغزال الى ان قال وقد مدح ابو الفرج منوچهر بن قابوس بقصيدة تأنق
فيها وانشده اياها فلم يفهمها ولا اثابه عليها فقال يا دهر فضلك اماني الناس من رجل يجنو عليه اماني الارض من ملك لا اكرمتك بافضل بركم
واستهين بالايام والفلك فقيل لمنوچهر انه قد هجاك لانه كان يلقب فلك المعالي فطلبه ليقتله فهرب الى نيسابور انتهى وله ايضا هذه
الرباعية وقائلة ما للملك تلت للغنى فقال لا بل راحة القلب وصونا الوجه عن بذله في نيل ما ينفد عن قريب وله ايضا هذه المقطعة يا من
بأس بالخضاب مشيبه ان المدلس لا يزال مريبا هب با سمين الشيب عاد بنفسجا ايعود عرجون القوام قضيبا وله ايضا هذين الفردين يا طاعنا بعتابه
كاد يفتك بي لو لم اكن لا تبادر عامل الاثل اخلع على جديد امر رضاك فقد دققت بالعتب ما خرقت بالزلل وله ايضا هذين البيتين الروض من
انواره وبهاره في المصمت الفضي والديباج تعلو دعبته ملوك عصره هذا باكليل وذا بتاج فان هذه الابيات جميعا تسميه علي بن الحسين بن حمد
العقيلي الهاشمي ابي الحسن المغربي وكان هو ايضا من الشعراء المشاهير مذكورا في كتاب الصفدي المذكور في عنوان الحصري وقد قال في حقه مع كونه
من ائمة فنون الادب والكمال وعصره فيما قال ذكره ابن سعيد المغربي في كتاب المغرب وساق له قطعا كثيرة من نثره واما انا فما رأيت احدا من شعر المتقدمين

مزجاة

من حاد الاستعاذ منه ومكـ تعقب على ديوانه واكثره مقاطيع وقد ختمه بارجوزة طويلة ناقض فيها ابن المعتز في ارجوزته التي ذم فيها الصبوح ومدح
الغبوق من شعره قم فانحر الراح بيوم النحر بالماء لا بالنحر ضحى لا تضحى بأضحى بضحى ادرك حجيج الندامى قبل نفرهم الى منى قصفهم مع كل مهتتك وعج على مكة الروحاء
مبتكرا. وطف بها حول ركن العود والنأي الفاضل العفيف والشاعر المنيف علي بن عبد الله بن وصيف ابو الحسين الحلاء بالحاء المهملة واللام المشددة
قال صاحب كتاب الوافي بالوفيات كان يعمل حليت المداخن والمقدات يعمل الصفر ويخرمه وله فيه صنعة بديعة وكان يعرف بالناشئ الاكبر بالنون بعدها
الالف شين معجمة وكان من متكلمي الشيعة الامامية الفضلاء وله شعر مدون وروى عن ابن المعتز والمبرد وروى عنه ابن دريد اللغوي وعبد الله بن احمد
بن محمد بن بنود والمهلبي وغيرهما وقال كان ابن الرومي يجلس في دكاني وهو عماد ويلبس المداعة وثيابه وسخة وانا لا اعرفه وانقطع مدة
فسألت عنه فقيل ذلك الشيخ فقال ويلك ذاك ابن الرومي وقد مات فندمت اذ لم اكن اخذت عنه شيئا اشعار الناشئ لا تحصى كثرة في مدح
اهل البيت حتى عرف بهم اي لقب بشاعر اهل البيت عليهم السلام وقصد كافورا الاخشيدي ومدحه ومدح الوزير ابن خزابة ونادمه ومدح سيف الدولة
وابن العميد وعضد الدولة وكان مولده سنة ٢٧١ وتوفي سنة خمس وستين وثلثمائة وقيل كان يميل الى الاحداث ولا يشرب النبيذ وله في المجون
طبقة عالية وعنه اخذ مجان باب الطاق كلهم هذه الطريقة قال الخالع كانت للناشئ جارية سوداء تخدمه فدخل يوما الى داره خلسة وانا معه
فرأى صبيا اسود فقال لها من هذا فسكتت فقالت ابن جبارة فقال ممن فقالت من اجل ذلك امسكت فاستدعى الجارية وقال لها هذا
الصبي من ابوه فقالت ما ادري نعتني له وقال سلم على الشيخ الى ان قال وناظرته يوما علي بن عيسى الرماني في مسألة فانقطع الرماني فقال
اعاود النظر وربما كان في اصحابي من هو اعلم مني بهذه المسألة فان ثبت الحق معك وافقتك عليه واخذت به فدخل عليهما علي بن كعب الانصاري
المعتزلي فقال في اي شيء انتما يا ابا الحسن فقال هذا فعل الله بك فلم تغضب منه فقال له ما فعل غيرك وهذا اسود فخاصم عن المناظرة فقال
ناقضت اذ قمت على مذهبك فهو من فعل الله ان انتقلت تحت العوض فانقطع المجلس بالضحك وصار نادرة وقال ياقوت في معجم الادباء لو كان الناشئ
ماهر العلم الى صنعه اقصد من ذلك ثم يقول له صدقت تلك من فعل الله بي وهذه من فعل الله بك فنصرانه ادرته عليه الا وقال كنت بالكوفة سنة
خمس وعشرين وثلثمائة وانا املي شعري في المسجد الجامع والناس يكتبونه عني وكان المتنبي اذ ذاك يحضر وهو بعد لم يعرف ولم يلقب بالمتنبي فامليت القصيدة
التي اولها بآل محمد عرف الصواب وفي ابياتهم نزل الكتاب وقلت منها كأن سنان ذابله ضمير فليس عن القلوب له ذهاب وصارمه كبيعته بخم
مقاصدها من الخلق الرقاب فلمحته يكتب هذين البيتين ومنهما اخذ ما انشدتموني الا له من قوله كأن الهام في الهيجا عيون وقد طبعت سيوفك
من رقاد وقد صغت الاسنة من هموم فما يخطرن الا في فؤاد الامام الاقدم والعلامة الاقوم علي بن حمزة ابو نعيم البصري اللغوي قال صلاح الدين
الصفدي في كتاب الوافي كان من اعيان الفضلاء العارفين بصحيح اللغة وسقيمها الردود على جماعة من اهل اللغة كابن دريد وابن الاعرابي والاصمعي
وغيرهم ولما ورد ابو الطيب الى بغداد كان بها ونزل في داره وتوفي سنة خمس وسبعين وثلثمائة ومن تصانيفه كتاب الرد على ابي زياد الكلابي كتاب الرد
على ابي عمرو الشيباني في نوادره كتاب الرد على ابي حنيفة الدينوري كتاب النبات كتاب الرد على ابي عبيد القاسم بن سلام في المصنف كتاب الرد على ابن
السكيت في اصلاح المنطق كتاب الرد على ابن ولاد في المقصور والممدود كتاب الرد على الجاحظ في كتاب الحيوان كتاب الرد على ثعلب في الفصيح قال
ياقوت رأيت هذه الكتب كلها بمصر انتهى وهو غير علي بن حمزة بن عمارة ابي الحسن الاصبهاني الذي ذكره الصفدي ايضا انه كان احد الادباء المشهورين
بالعلم والفضل والشعر شايع الذكر صنف كتبا منها كتاب الشعر كتاب فقر البلغاء كتاب قلائد الشرف في مفاخر اصبهان انتهى وقد تقدم الكلام منا على
مفاخر اصبهان وخصائصها مع الاشارة الى اسماء اكثر من علمائها الاعيان في اوله ترجمة كتابنا هذا انما الامر فيه على كذا في ذيل ترجمة اسماعيل
بن عباد الوزير الملقب بالصاحب ابن عباد وهو ايضا غير علي بن حمزة المكنى بابي الحسن الاديب مصنف رسالة الجاذبة فانه شامي اخذ عنه علي بن عبد السلام الصوري
وتوفي بمدينة طرابلس سنة ثلثين واربعمائة وقد تقدم ذكر سميهم الافضل الانجم علي بن حمزة الكسائي النحوي المقرئ المشهور ايضا قبل هذه الترجمة فليراجع
ان شاء الله الحبر العلام المشتهر الاستاذ علي بن عيسى بن عبد الله ابو الحسن الرماني الواسطي الاخشيدي النحوي المشهور المذكور اسمه في كتب العربية كثيرا و
المعروف بينهم بابي الحسن الرماني ذكره صاحب الرياض بعد الترجمة له قريبا من هذا العنوان قال ابن خلكان يجوز ان يكون نسبته الى الرمان او بيعه او ان
يكون الى قصر الرمان وهو قصر بواسط معروف فهو بالرماني اشهر كان اماما في العربية علامة في الادب في طبقة ابي علي الفارسي والسيرافي معتزليا ولد سنة ٢٩٦ واخذ عن
الزجاج وابن السراج وابن دريد قال ابو حيان التوحيدي لم ير مثله قط علما بالنحو وغزارة بالكلام وبصيرا بالمقالات واستخراج العويص وايضاح المشكل مع
تأله وتنزه ودين وفصاحة وعفاف ونظافة وكان يمزج النحو بالمنطق حتى قال الفارسي ان كان النحو ما يقوله الرماني فليس معنا منه شيء وان كان ما نقوله
نحن فليس معه منه شيء وان النحو ما يقوله الفارسي ... يمزج بالمنطق وهكذا مؤلفات الخليل وسيبويه ومعاصريهما ...

بدهر له بعد بعينها شيء من ذلك وله من التصنيفات كتاب التفسير كتاب الحدود الاكبر كتاب الحدود الاصغر شرح اصول ابن السراج شرح موجز شرح سيبويه شرح مختصر الجرمي شرح الالف واللام للمازني شرح المقتضب شرح الصفات كتاب معاني الحروف وغير ذلك مات في حادي عشر جمادي الاولى سنة ۳۸۴

انتهى ثم نقل انه سئل ان لكل كتاب ترجمة فما ترجمة القران فقال هذا بلاغ للناس ولينذروا به وليقل قبل هذه الترجمة بواسطة واحدة بعد مناظرته مع ابي الحسين الخالدي وفيه ايضا من الحلاوة ما لا يخفى ثم ان المستفاد من البغية ايضا انه قد يطلق لقب الرماني نادرا على سميه وكنيه ابي الحسن علي بن عبد الله بن محمد بن علي بن رمان الرماني التوني الاستاد النحوي المقري الذي روى عنه الحافظ ابو عبد الله بن رشيد صاحب كتاب المرحلة واخذ هو عن ابن عصفور انه يعرف الابي ترجمته عنقريب وانه قد يطلق ايضا على احمد بن علي بن محمد ابي عبد الله الرماني النحوي المعروف بابن الشرابي وهو الذي سمع من عبد الوهاب بن حسن الكلابي وحدث بالاصلاح لابن السكيت عن ابي جعفر الجرجي وروى عنه ابو طالب الخطيب مات سنة خمس عشرة واربعمائة الجامع الفقيه والحافظ النبيه ابو الحسن علي بن عمر بن احمد بن مهدي البغدادي الدارقطني نسبته الى دار القطن التي هي محلة كبيرة ببغداد كان كما ذكره ابن خلكان عالما فاضلا حافظا فقيها على مذهب الامام الشافعي اخذ الفقه عن ابي سعيد الاصطخري الفقيه الشافعي والقرائة عرضا وسماعا عن محمد بن الحسن النقاش وغيره وسمع من ابي بكر بن مجاهد وهو صغير وانفرد بالامامة في علم الحديث في عصره فلم ينازعه في ذلك احد من نظرائه وتصدى في اخر ايامه للاقراء في بغداد وكان عارفا باختلاف الفقهاء ويحفظ كثيرا من دواوين العرب منها ديوان السيد الحميري فنسب الى التشيع لذلك وروى عنه الحافظ ابو نعيم الاصبهاني صاحب كتاب حلية الاولياء وجماعة كثيرة وقبل القاضي ابن معروف شهادته في سنة ۳۷۶ فندم على ذلك وقال كان يقبل قولي على رسول الله صلى الله عليه وآله بانفرادي فصار لا يقبل قولي على نقلي الا مع اخر وصنف كتاب السنن والمؤتلف والمختلف وغيرهما وقد نقل عن الحافظ عبد الغني انه قال احسن الناس كلاما على حديث رسول الله صلى الله عليه وآله ثلثة علي بن المديني في وقته وموسى بن هرون في وقته والدارقطني في وقته وساله يوما بعض اصحابه هل راى الشيخ مثل نفسه فامتنع من جوابه وقال قال الله تعالى فلا تزكوا انفسكم فالح عليه فقال ان كان في فن واحد فقد رايت من هو افضل مني وان كان من اجتمع فيه مثل ما اجتمع في فلا وكان متفننا في علوم كثيرة اماما في علوم القران وكانت ولادته سنة ست وثلثمائة وتوفي في ذي الحجة سنة خمس وثمانين وثلثمائة ببغداد وصلى عليه الشيخ ابو حامد الاسفراينى الفقيه المتقدم ذكره ودفن في مقبرة باب الحرب قريبا من معروف الكرخي وحده الشيخ العارف الرباني ابو الحسن علي بن سهل الاصفهاني قال المحدث المتاخر النيسابوري في كتاب رجاله الكبير بعد الترجمة له بمثل هذا التعبير كان عارفا من شيوخ الصوفية وكان ينفق ماله على الفقراء ويحسن اليهم فدخل عليه جماعة منهم ولم يكن عنده شيء فذهب الى بعض اصدقائه والتمس منه شيئا للفقراء فاعطاه شيئا من الدراهم واعتذر له من قلتها وقال له اني مشغول ببناء دار واحتاج الى خرج كثير فما عندي فقال له الشيخ وكم يصير خرج هذه الدار فقال لعله يبلغ خمسمائة درهم فقال له الشيخ ادفعها الي لانفقها على الفقراء واما اسلم دارا في الجنة فلعطيك خطي وعهدي فقال يا ابا الحسن اني لم اسمع مثل هذا فان ضمنت واعطيت ذلك فاني افعل فقال اني ضمنت وكتب على نفسه كتابا بضمان داره فدفع اليه الرجل خمسمائة درهم واخذ الكتاب بخط الشيخ واوصى انه اذا مات ان يجعل الكتاب في كفنه فمات في تلك السنة وفعل ما اوصى به فدخل الشيخ يوما الى مسجد الصلوة الغداة فوجد ذلك الكتاب بعينه في المحراب على ظهره مكتوب بالخضرة قد اخرجنا عن ضمانك وسلمنا الدار في الجنة الى صاحبها وكان ذلك الكتاب عند الشيخ برهة من الزمان يستشفي به المرضى من اهل اصفهان وغيرهم وكان بين كتب الشيخ فسرق منه وكتبه وسرق ذلك انتهى

ولا عجب من اهل اصفهان في سرعة ارتكابهم الى من كان وكثرة انخداعهم من ولباء الشيطان كما تراهم باتمام الهمج الهمج على تتبع الاباطيل وانهم اهل العوج في متاع القيام محقوق من عليه التعويل وكان ذلك لمكدسوب اصولهم في مكان صليب قد قصرهم عن الوصول الى درجة التمييز بين المخطي والمصيب وحسب الدلالة على قلة ثباتهم ووفائهم في امور الدين وشدة انحرافهم لاثار الملحدين وعدم اعتنائهم باوليائه المعتدين بالفسق حديث مولانا وسيدنا امير المؤمنين عليه سلام الله والملئكة والناس اجمعين انهم فاقدو لخمس خصال فهي مرجحات صفات الابطال جميعا اوردناه في اول ترجمته من هذه الحالة على الكمال بلا امطال نعم ان كان عجب فهو فيما اظهره الله على يديه من الكرامة العظيمة ما بقاه اياه على كتابه كان بخط نفسه مع عدم امكان ذلك عادة في حقه من جهته مسقوطة لسه واستحالة ان يكون عنده من اللون الاخضر ايضا ما يكتب به على ظهر ذلك الكتاب ما يختطف به افئدة المريدين والاصحاب واعجب من كل ما ذكر ان كل ما ذكر بعينه على معتقد ذلك الشيخ كيف لم يحفظ خزانة كتبه الشريفة من كيد السارقين وايدي المارقين كما كان يحفظ من قبل ذلك نفوس مرضى المريدين المتوسلين به في كل حين كما ابين بل لم يكتف بهذا المرحلة حتى انه لم يحفظ نفسه المحترمة ايضا من شر ذلك السارق الملعون مع ان ذلك الشيخ كان يخلص دائما بنفس نفسه نفوس الخلائق من ريب المنون الا ان يكون الشيخ قد سمع بما صدر عن ائمتنا المعصومين من قبيل هذه المعجزة في مقامات برخصة حضرة المنزل الى بيت دما لكثرتهم الا انه والدلالات فحسب ان ذلك من جملة ما يمكن ايضا في حق غير المعصوم ومن لعبر دخول الجنة من حق نفسه لويل به وهو قائم على جسره ذلك الامر المحال بالنسبة الى ابدال الرجال فضلا عن الانذال فيجب كما اجتنبت احاله في دائرة ذلك الخيال الذي راى في منامه صورة تلك الواقعة على صفة ما قال

في الجنة

هذا

هذا اذا كان مستندا لمثل هذه الحكاية مامونا من الاختلال في الاعمال والا فالطعن يرجع الى الواضعين لمثل هذه المفتريات من الاعمال بارادة محو الاضلال
والله اعلم بحقيقة الاحوال وقد اشار الى ذكر هذا الرجل ايضا شيخنا البهائي في دره فقال رايت في بعض التواريخ الموثوق بها ان الشيخ كان معاصرا للجنيد وكان
تلميذ للشيخ محمد بن يوسف البنا كتب الجنيد اليه يسئل عن مسئلة فاجابه الشيخ فلما رآه الجنيد سال عن ذلك فقال اكتب اليه انه الله غالب على امره ثم قال يقول كاتب هذه
الاحرف محمد المشتهر ببهاء الدين عفى الله عنه رايت في المنام ابا الحسن بن عباس كان في اندرامانج وتسبيد مولاي الرضا وكانت قبته ضريحه في ارض
ثم بعد ذلك يحلف له بزيارة الشيخ ولما رايت قبته خطر بخاطري ذلك انتهى وقال الفاضل العارف القشيري في رسالته الجماعة الصوفية عند
ذكره لمشايخهم المعظمين ومنهم ابو الحسن علي بن سهل الاصفهاني من اقران الجنيد صحب عمرو بن عثمان المكي وابن بكر فيما عنه وهو ثلثون الذين
تراب النخشبي والطبقة محمد بن الحسين يقول سمعت ابا بكر محمد بن عبد الله الطبري يقول سمعت علي بن سهل يقول المبادرة الى الطاعات من علامات التوفيق
والتقاعد عن المخالفات من علامات حسن الرعاية ومراعات الاسرار من علامات التيقظ واظهار الدعاوي من رعونات البشرية ومن لم يصح مبادي ارادته
لم يسلم في منتهى عواقبه وقال ايضا في باب بيان احوال المشايخ عند خروجهم من الدنيا ويحكى عن علي بن سهل الاصفهاني انه قال اترون اني اموت كما يموت
الناس مرضى وعيادة قال ايضا انما ادعى فيقال له اجب فيقال اني ادعى فقيل له اجب على نجيب وكان يمشي يوما فقال لبيك ومات انتهى وممن لقبه الشريف بصفهان باب الطوسي الواقع
على ذراع شمال السلطنة اصفهان قريبا من مزار الصاحب بن عباد الوزير المتقدم ذكره في الباب الاول من هذا الكتاب بالجملة وهو غير ابي الحسن علي بن سهل بن
ربن الطبري الطبيب صاحب كتاب فردوس الحكمة في سبعة انواع كل نوع في ثلثين مقالة في ثلثمائة وستين بابا وكتاب ذفاق الحيوة وكتاب تحفة الملوك
وكتاب منافع الاطعمة وكتاب حفظ الصحة وكتاب ترتيب الاغذية وغير ذلك ومن كلام الطبيب الجاهل مستحث الموت الشاعر المعروف والكاتب المكتوف

علي بن محمد المشتهر بابي الفتح البستي ذكره صلاح الدين الصفدي في كتاب الوافي بالوفيات وقال له الطريقة المعروفة والاسلوب المشهور في التجنيس سمع الكثير من ابي حاتم
بن حبان وتوفي سنة احدى واربعمائة ومن شعره لم يرعني مثل كاتبا لكل شيء شاء وشاء يبدع في الكتب وفي غيرها بدايعا ان شاء وذكر ايضا من
من شعر العرماء غريب في ظل الشروع مع الاحبة فتى نابت عن الاحبة لم يهنها العرقبة ومنه يامعرما بوصال عيش ناعم ستصدعنه طايعا او كارها ان الجواد
يزع الاساد عن ساحاتها والطير عن اوكارها ومنه وقالوا الارض نفس الحر تمدد كفها تعدل لو زينها اذا الفرائض وان لم يرفعها انتدو حلها محلها و
جعلها من دهرها الفرائض ومنه علة امامعلن او مكاتم فكل بان يحتشي وان يتقي ممن لكل احمد امره يكاتم لم فلتبر الذي برضا خفوا الكرام انتهى
ومن جملة اشعار ابي الفتح المذكور ايضا هذا الرباعية اذا احدثت الملوك لبس من التوقي ان يلبس وادخل اذا ما ادخلت اعمى واخرج اذا ما اخرجت اخرس
وهو غير علي بن محمد الشاعر المشهور المعروف بابي الحسن التهامي الذي ذكر في حقه الصفدي ايضا انه من الشعراء المحسنين المجيدين اصحاب الغوص مولده ومنشئه
باليمن وطرا على الشام وسافر منها الى العراق والى الجبل ولقي الصاحب بن عباد وقرا عليه وانتحل مذهب الاعتزال واقام ببغداد ومدح بها شعراء ثم عاد الى
الشام وتنقل في بلادها وتقلد الخطابة بالرملة وتزوج بها وكانت نفسه تحدثه بمعالي الامور وكان يكتم نسبه فيقول تارة انه من الطالبيين وتارة من بني
امية ولا يتظاهر بشيء من الامرين وكان ممنوعا سلفا النفس منقشعا يطلب الشيء من وجهه لا يريد من حيلة الى ان ظهر له اسبابا بظهرها خلاف الواقع بعد ذلك
ذلك لبعضهم منشا وبالدولة فقال للظهر صاحب مقالة دمشق الحق ان التهامي في القصة ثم قتل سرا في سجنه وذلك في قاهرة مصر سنة عشر واربعمائة الى ان قال
وكان اصفر اللون وروي بعد موته في المنام فقيل له ما فعل الله بك قال غفر لي فقيل له باي الاعمال قال بقولي في مرثية ولد لي صغير هو جاور ربنا عدني و
جاور بمثابه من جواره جواري اقول له هو من جملة قصيدته الرائية المشهورة التي رثي بها ابنه وقد سار ذكر الشمس وهي حكم المنية في البرية جار ما هذه الدنيا
بدار قرار بينا يرى الانسان فيها مخبرا حتى يرى خبرا من الاخبار طبعت على كدر وانت تريدها صفوا من الاقذار والاكدار ومكلف الايام ضد طباعها
متطلب في الماء جذوة نار واذا رجوت المستحيل فانما تبني الرجاء على شفير هار العيش نوم والمنية يقظة والمرء بينهما خيال سار فاقضوا ماربكم عجالا انما
اعماركم سفر من الاسفار وتراكضوا خيل الشباب وبادروا ان تسترد فانهن عوار فالدهر يخدع بالمنى ويغص ان هنا ويهدم ما بنى ببوار ليس الزمان وان
حرصت مسالما خلق الزمان عداوة الاحرار اني وترت بصارم ذي رونق اعددته لطلابة الاوتار اثني عليه باثره ولو انه لم يغتبط اثنيت بالاثار يا كوكبا
ما كان اقصر عمره وكذاك تكون كواكب الاسحار وهلال ايام مضى لم يستدر بدرا ولم يمهل لوقت سرار عجل الخسوف عليه قبل اوانه فغطاه قبل مظنة الابدار
واستل من اترابه ولداته كالمقلة استلت من الاشفار فكان قلبي قبره وكانه في طيه سر من الاسرار ان يحتقر صغرا فرب مفخم يبدو ضئيل الشخص للنظار
ان الكواكب في علو محلها لترى صغارا وهي غير صغار وكذا المعزى بعد ما مضى بعض الفتى والكل في الاثار ابكيه ثم اقول معتذرا له وفقت حين تركت الا
دار جاورت ربي وجاورت عيرا ربي شتان بين جواره وجواري اشكو بعادك لي وانت بموضع لولا الردى لسمعت فيه سراري والشرق نحو الغرب اقرب شقة
من بعد تلك الخمسة الاشبار هيهات قد علقتك اسباب الردى وابادى عمرك قاصم الاعمار ولقد جريت كما جريت لغاية فبلغتها وابوك في المضمار فاذا



(margin note:) ابو الفتح البستي

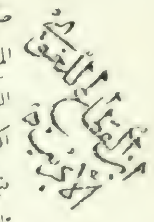
نفضت نفسى او منطق واذا سكنت نانت فى افئادى الى تمام ثمانية وخمسين بيتا آخرها يقول فى ثلاثة الاواخر ذهب التكرم والوفاء من الورى وتصرّما
الا اشعارا وتشتت خيانات الثقات وغيرهم حتى اتهمنا رؤية الابصار ولربما اعتقد الحليم بجاهل لا خير فى يمنى بغير يسار هذا ومن جملة اشعاره الرائقة
ايضا قلت لخل وزهو الربى مبتسما وثغور الملاح ايهما احلى ترى منظرا فقال لا اعلم كلا اقاح قبل وكور هذا النوع فقال الزولبي بالكواكب
خيال على بعد المنتأى ونب الم ونى حبنى وجفن ذا فوم ذلك الشطب الشيخ الفاضل العالم ابو القسم علي بن عبيد الله الدقاق
المشتهر بالدقيقي النحوي قال ياقوت الحموي فيما نقل عن معجمه الكبير هو احد الائمة العلماء فى هذا الشان اخذ عن الفارسي والرماني والسيرافي وتخرج
به خلق كثير وكان حسن الخلق ومبركا له شرح الايضاح وشرح الجرمي وكتاب العروض وكتاب المعمّا وولد سنة ٣٤٥ ومات فى صفر خمس عشرة واربعمائة انتهى
وهو غير علي بن عبيد الله بن عبد الغفار ابي الحسن السمسمي اللغوي الذي ذكر فى حقه صاحب البغية بعد عنوانه لترجمة الاول انه كان جيد
المعرفة بفنون العربية واللغة صحيح الخط ثقة منظرا قرأ على الفارسي والسيرافي ومات سنة خمس عشرة واربعمائة هذا وقد مرّ بنا بيان المراد بالمتطير
فى ذيل ترجمة سميّه ابن الرومي فليلاحظ واما ابن الدقاق الاشبيلي الاندلسي النحوي فهو ابو الحسن علي بن القسم بن يونس بالشين المعجمة نزيل الجزيرة
خطيب رأس عين وسكن دمشق وشرح الجمل والمفصّل ذات القران ومات سنة خمس وستمائة وهو غير ابي الحسن علي بن القسم السنجاني الذي هو صاحب مختصر العين
كما فى طبقات النحاة الماهر المكين ابو الحسن علي بن عيسى بن الفرج بن الصالح الربعي النحوي الشيرازي الاصل البغدادي المنزل والمقام كان كما ذكره صاحب
الطبقات عالما اماما فى النحو متقنا له شرح ايضاح ابي على الفارسي واجاد فيه اشتغل فى بغداد على السيرافي ثم خرج الى شيراز فقرأ على ابي على الفارسي عشر
سنين ثم رجع الى بغداد وقال ابو علي قولوا لعلي البغدادي لو سرت من الشرق الى الغرب لم تجد انحى منك وقال ابو على ايضا لما انفصل عنه ما بقى له شيء يحتاج
الى السؤال عنه له عدّة تواليف فى النحو منها شرح مختصر الجرمي وانتفع بالاشتغال عليه خلق كثير وذكره ابن الانباري فى طبقات الادباء وكانت ولادته
سنة ٣٢٨ وتوفى فى سنة عشرين واربعمائة ببغداد والربعي بفتح الراء نسبة الى ربيعة مثل الصحفي الى صحيفة وغلط من زعم نسبته الى الجمع فقرأه بضم كما مضى
عليه المحققون وتقدّم الكلام على ذلك ايضا قريبا فى ذيل ترجمة عفيف الدين ابن البافقي فليراجع الفاضل الكبير وامام النحو والتفسير ابو الحسن علي
بن ابرهيم بن سعيد البلقيني الحوفي نسبة الى حوف بالمهملة المفتوحة من نواحي مصر المعمورة كان كما ذكره ابن خلكان عالما بالعربية وتفسير القران وصنف فى
النحو مصنّفا كبيرا وصنّف فى اعراب القرآن كتابا فى عشر مجلدات وله تصانيف كثيرة يشتغل بها الناس وتوفى سنة ثلثين واربعمائة هذا وقد اشتبه لقب
هذا الرجل بسهيمه فى الاسم والكنية والجهة واللقب ابي الحسن علي بن محمد بن علي الاشبيلي المغربي المعروف بابن خروف وقد تقدمنا الاشارة الى شيء من ترجمة
احواله فى ذيل ترجمة احمد بن عبد الرحمن القرطبي فيا في بعيد هذه الترجمة ايضا ان شاء الله الاعادة لبعض ذلك مع التنبيه على تتمة احوال الرجل بعنوان
التفصيل فى عنوان الاصل انشاء الله المحصّل اقضى القضاة ابو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري المعروف بالماوردي الفقيه الشافعي كان من وجوه
الفقهاء الشافعية وكبارهم اخذ الفقه عن ابي القاسم الصيمري بالبصرة وعن الشيخ ابي حامد الاسفرايني ببغداد وكان حافظا للمذهب وله فيه كتاب
الحاوي الذي لم يطالعه احد الا وشهد له بالتبحر والمعرفة التامة بالمذهب وقيل فوّض اليه القضاء ببلدان كثيرة واستوطن بغداد فى درب الزعفران
وروى عنه الخطيب ابو بكر صاحب تاريخ بغداد وقد لكانت ثقة ومن مصنفاته غير الحاوي تفسير القران الكريم والنكت والعيون وادب الدين والدنيا
والاحكام السلطانية وقانون الوزارة والرياسة وسياسة الملك والاقناع فى المذهب وهو مختصر وغير ذلك وصنّف فى اصول الفقه والادب و
انتفع به الناس وقيل انه لم يظهر شيئا من تصانيفه فى حيوته وانما جمعها كلها فى موضع فلما دنت وفاته قال لشخص يثق به الكتب التي فى المكان
الفلاني كلها تصنيفي وانما لم اظهرها لاني لم اجد نية خالصة لله لم يشبها كدر فاذا عاينت الموت ووقعت فى النزع فاجعل يدك فى يدي فان قبضت
عليها وعصرتها فاعلم انها لم يقبل مني شيء منها فاعمد الى الكتب فالقها فى الدجلة ليلا وان بسطت يدي ولم اقبض على يدك فاعلم انها قد قبلت واني قد ظفرت بما كنت
ارجو من النية الخالصة قال ذلك الشخص فلما قارب الموت وضعت يدي فى يده فبسطها ولم يقبض على يدي فعلمت انها علامة القبول فاظهرت كتبه بعده
ذكر الخطيب فى اول تاريخ بغداد عن الماوردي المذكور قال كتب الى اخي من البصرة وانا ببغداد هذه الابيات طيب الهوى ببغداد يشوّقني قدما اليها وان
عاقت مقادير فكيف صبري عنها الان اذ جمعت طيب الهوائين ممدود ومقصور قال ابو العز احمد بن عبيد الله بن كادش انشدني ابو الحسن الماوردي قال
انشدني ابو الخير الكاتب الواسطي بالبصرة انفسه جرى قلم القضاء بما يكون فسيان التحرك والسكون جنون منك ان تسعى لرزق ويرزق فى غشاوته
الجنين ويقال ان ابا الحسن الماوردي لما خرج من بغداد راجعا الى البصرة كان ينشد ابيات العباس بن احنف المتقدم ذكره وهي اتينا كارهين لها
فلما الفناها خرجنا مكرهينا وما حب البلاد بنا ولكن امرّ العيش فرقة من هوينا خرجت اقرّ ما كانت لعيني وخلفت الفؤاد بها رهينا وانّما قال ذلك
لانه من اهل البصرة وما كان يؤثر مفارقتها فدخل بغداد كارها ثم طاب له بعد ذلك وسنى البصرة واهلها فاشتاق عليها تضرّرها فقسا اذهم الاتيان

ابن الدقاق النحوي

ابو الحسن الربعي النحوي

الماوردي الفقيه

لابي محمد نازل السكوني باوداد الفهر وتوفي يوم الثلثاء سلخ شهر ربيع الاول سنة خمسين واربعمائة ودفن من الغد بمقبرة باب حرب ببغداد وعمره ست وثمانون سنة والماوردي نسبة الى بيع ماء الورد هكذا قال الحافظ السمعاني كذا ذكره ابن خلكان الشيخ المفسر المتبحر المشهور ابو الحسن علي بن احمد بن محمد بن علي الواحدي النيسابوري قال تلميذه الشيخ عبد الغافر المشهور فيما نقل عن كتاب سياق التاريخ في تاريخ نيسابور ابو الحسن الواحدي صاحب الطريقة الزيادة امام مصنف مفسر نحوي استاذ عصره وواحد دهره انفق شبابه في التحصيل فاتقن الاصول على الائمة وطاف على اعلام فتلمذ لابي الفضل العروضي وقرأ على ابي الحسن بن المهتدي النحو وما فرط في طلب الفوائد ولازم مجالس الثعلبي في تحصيل التفسير وادرك اصحاب الاصم وقعد للتدريس سنين وتخرج به طائفة من الائمة وكان نظام الملك يكرمه ويعظمه وكان حقيقا بالاحترام والاعظام لولا ما كان فيه من ازرائه على الائمة المتقدمين وبسط اللسان فيهم بما لا يليق ومن تصانيفه البسيط والوسيط والوجيز في التفسير واسباب النزول وشرح ديوان المتنبي والاغراب في علم الاعراب وغير ذلك ودفن بنيسابور ومات بها في جمادى الاخرة سنة ثمان وستين واربعمائة انتهى وقال ابن خلكان ومنه اخذ ابو حامد الغزالي اسماء كتبه الثلثة وله كتاب اسباب نزول القرآن والتحبير في شرح اسماء الله الحسنى وتوفي عن مرض طويل في جمادى الاخرة سنة ... بنيسابور وكانت عنده نادرة ولم يزل مقبولا بين الناس ... المتقدم ذكره في باب الاحمدين وكانه تفسير الوجيز والغالب عليه الجمع على وجه المناسبة الابتداء كما هو طريقة شيخه الثعلبي ... العلامة الجلبي في مقدمة البحار ... كتب تحت الغيبة التي ينقل فيها عنها تفسير الاولين مع كتابه الذي في مخصوص اسباب النزول وان الكلام ... نيسابور من الاساتذة الذين كان من علمائنا الجمهور الذين اليهم مشهورة يتقلدها في ذيل ترجمة نظام الدين الحسن على النيسابوري ... اولئك سمي هذا الرجل وتلميذه الفاضل الحسن بن علي بن سهل بن العباس المفسر النيسابوري وقد ذكره صاحب السياق ايضا فيما نقل عن كتابه وذكر انه مات في سنة احدى وتسعين واربعمائة ومنهم الشيخ المشارك مع صاحب الترجمة في الاسم والكنية والنسبة الى الادب والبلد والنسبة وغيرها وهو ابو الحسن علي بن احمد بن محمد النيسابوري النحوي المقرئ الذي نقل في حقه عن صاحب السياق انه امام في النحو ومما يعلو به من الفضل والبلاغة وفيه لازم ابا نصر الشيخي وتخرج به ولزم طريق التصوف والزهد وصنف في النحو والقراءات تصانيف مفيدة واختل بآخره ثم اصابه مرض طويل حتى سقطت قوته ومات في ... سنة ... ابو الحسن المجاشعي علي بن فضال بن علي بن غالب الفرزدقي القيرواني اللغوي النحوي صاحب كتاب تفسير القرآن في عشرين مجلدا وكتاب ... وكتاب شرح بسم الله الرحمن الرحيم في مجلد كبيرة وكتاب كبير المذهب في النحو في مجلدات وكتاب العوامل والهوامل في الحروف وكتاب الفصول في معرفة الاصول وكتاب الاشارة في تحسين العبارة وكتاب المقدمة في النحو وكتاب العروض وكتاب شرح معاني الحروف وكتاب ... في اكثر من ستين مجلدا وغير ذلك قال الصفدي في كتاب الوافي كان اماما في اللغة والنحو والتفسير له نظم وتصنيف ... العراق وخراسان ودخل غزنة ودام بها ... على تصنيفها باسما اكابرها ثم عاد الى العراق واتصل بالوزير نظام الملك وتوفي ببغداد سنة تسع وسبعين واربعمائة ... العرب ... وكتاب شجرة الذهب في معرفة ائمة الادب وقيل انه صنف كتابا في تفسير القرآن في خمسة وثلثين مجلدا ... علم التفسير ... الادب ... الاولاد ... لي ... الالف ... الحافظ شمس الدين عبد الرحيم بن ... اما قول ... في طبقات النحاة ... صائبات ... علي بن المفضل ... النحوي الاستاذ



المتقدم الذي صنف في النحو والصرف كتبا نافعة وله ايضا كتاب في علم البسملة فليلاحظ انشاء الله الشيخ ابو القسم علي بن جعفر بن عبد الله الاغلبي السعدي الصقلي المشهور بابن القطاع الكاتب اللغوي النحوي له اصلاح الدين الشيخ بارع في النحو وصنف ونزع من صقلية ودام بمصر في دولة الحميديين فبالغوا في اكرامه وحسنت اليه الدولة وله كتاب الافعال من اجود الكتب الا ان كتاب افعال اللحام احسن منه ... وله كتاب ابنية الاسماء جمع فيه ... وله مصنف في العروض وكتاب الدرة الخطيرة في المختار من شعر الجزيرة اشتمل على ... شاعر ... تاريخ صقلية وكتاب السابح وكان نقاد المصريين ينسبونه الى التساهل في الرواية وذلك لانه لما قدم مصر سالوه عن كتاب صحاح الجوهري فذكر انه لم يصل اليهم ثم انه لما راى اشتغالهم به ... ونقلها الناس عنه ... سنة خمس عشرة وخمسمائة ... وله فيه ... عقد ... غائب ... في العقد انتهى ... هذه الابيات ... فلك ... لاحل اخوانه ... من مدينة ... احمد ... نيسابور وكان

نقل عن كتاب تاريخها السباق صاحب النظم والنثر المجاد بين في سلك السلامة قرأ اللغة على يعقوب بن احمد الاديب الحكمها ومات في رمضان سنة ٤٦٣ ثم ان المراد
بالجزيرة التي جمع صاحب العنوان اسماء شعرائها المسماة بن هي جزيرة اندلس المغرب المشار الى اسمها اكثر بلاده هنا في باب الاحمدين وقد كتب بسمته على بن الحسن بن
علان الحراني ابو الحسن الحافظ الثقة النبيل كان باكيرا في تاريخ الجزيرة المذكورة وهو من قدماء الحفاظ وتوفي في سنة ٤٥٥ كما ذكره في ذيل كتاب وفيات الاعيان
الشيخ الفاضل الاديب ابو الحسن علي بن ابي زيد ابي محمد بن علي النحوي الشيخ الامامي الاستراباذي الملقب بالفصيحي لتكراره على كتاب الفصيح في النحو لثعلب المشهور
المتقدم ذكره في باب الاحمدين قال صاحب البغية قرأ النحو على عبد القاهر الجرجاني وقرأ عليه ملك النحاة ودرس النحو بالنظامية بعد الخطيب التبريزي ثم اتهم بالتشيع
فسئل له في ذلك فقال لا اجحد انا متشيع من الفرق الى القدم فاخرج ورتب مكانه ابو منصور الجواليقي فكان يقصده الناس للقراءة عليه ويعرفون لهم منزلي
الان بالكرو الجزر بالشر وانتم تتغذون في اذهبوا الى من عرف لنا به روى عنه السلفي وجالسه توفي يوم الاربعاء ثالث عشر ذي الحجة سنة ست عشرة وخمسمائة
ببغداد ومن شعره وقد عوتب على الوحدة الله احمد شاكرا فبلاؤه حسن جميل اصبحت مستوفقا بين انعم اجول خاوان الاخوان خف الظهر يقنعني القليل
من فلاس المخلوق على ولا سبيل لم يتبقى من على الدنيا ولا امل طويل مسببا فيكره ذو الغنى المثلاثة والرحيل الجنيل ونسبنا الباس الى عنه فقادني
المقبل والناس كلهم لم يزد منه مونة خليل انتهى وقد ذكر شيخنا ابو الفتح الخزاعي الرازي رحمه الله فيما نقل عن تفسيره الكبير المسمى بروح الجنان في ذيل اية
فاستمتعتم به منهن فاتوهن اجورهن ان ابن سكرة النحوي اللغوي البغدادي اشتد في الطعن على الشيعة من جهة تحليلهم المتعة وقولهم بعدم الحاجة
الى المحلل في التطليقات اوقعت في مجلس واحد لو بلغت سبعين طلاقا بهذه الابيات يا من يرى المتعة في دينه حلالا وان كانت بلا مهر ولا يرى سبعين
تطليقة تبين منه ربة الخدر من هيهنا طابت مواليدكم فاجتهدوا في الحمد والشكر فاجابه ابن ابي زيد الفصيحي المذكور بهذه الابيات يا سائلكم يا منكر
متعة الاولى وانكم ضاع تربيتكم ان فيهم غير منكرة انا انتم ما ارضعتم امولين عن ضلالتم فيما ترون متحيرة ونسبكم الا سكرك مصوب لما قاله في الطاير
ابن سكرة ثم ان هذا الرجل غير ابي الحسن علي بن محمد بن علي المذكور الحلي اللغوي النحوي الشيعي الامامي الذي نقل في حقه عن معجم الادباء انه كان
عارفا بالنحو واللغة حسن الفهم جيد النقل حريصا على تصحيح الكتب لم يضع قط في طرسه الا ما وعاه قلبه وفهمه لبه وكان يجيب بقول الشعر وكان ضريرا وله
تصانيف مات في حدود سنة ست وستمائة الشيخ ابو الحسن علي بن الحسين بن علي الضرير النحوي الملقب بالجامع الباقولي قال البيهقي فيما نقل عن كتابه
الوشاح هو في النحو والاعراب كعبته لها افاضل العصر سنيه وللفضل بعد خفائه باسوة حسنة بعث الى خراسان في سنة خمس وثلثين وخمسمائة بيت الفرزدق
ولبست خراسان التي كان خالد بها اسد اذ كان سيفا امرها وكتب كل فاضل لهذا البيت شرحا فاستدرك هذا على ابي الحسن الفسوي وعبد القاهر وله
في هذه الرتبة صنف الجمل وكتاب الجواهر وكتاب الحجاز وكتاب الاستدراك على ابي علي وكتاب البيان في شواهد القران وكتاب علل القراءة وله احبب النحو من العلم
فقد يدرك المرء به اعلى الشرف انما النحوي في مجلسه كشهاب ثاقب بين السدف يخرج القران من فيه كما تخرج الدرة من جوف الصدف انتهى وهو غير
علي بن الحسين بن القسم بن منصور بن علي زين الدين الموصلي الفقيه الاصولي المعروف بابن شيخ العوينة من جهة ان جده عليا كان منقطعا بزاوية
بالموصل الماء يعيد منها فراى رؤيا فحفر في الزاوية فنبع منها عين لطيفة كما ذكره صاحب البغية وقال ايضا قال في الدرر ولد زين الدين هذا
بالموصل سنة ٦٨٣ وقرأ القراءات على الواسطي الضرير والفقه والاصول على السنبلي ركن الدين الاستراباذي والنحو على الشمس ابي المعبد والشمس فضل الله
الخبري التبريزي وجمال الدين النحوي ببغداد وسمع بعض جامع الاصول على التاج بن بلدجي واجاز له وحج وقدم دمشق فاخذ عن فضلائها وسمع المزي
وزينب بنت الكمال وكان حسن المحاضرة جميل الهيئة متواضعا متوددا خيرا صنف شرح المفتاح شرح التسهيل مختصر شرح ابن الحاجب شرح البديع
لابن الساعاتي وكتاب نظم الحاوي الصغير مات بالموصل في رمضان سنة ٧٥٥ حجة الافاضل وفخر المشايخ علي بن محمد بن علي بن احمد الخوارزمي ابو الحسن العمراني
ذكره صلاح الدين الصفدي في كتابه الوافي فقال مات سنة ستين وخمسمائة تقريبا قرأ الادب على الزمخشري وصار اكبر اصحابه لا يشق له غبار في حسن
الخط واللفظ سمع من الزمخشري والامام عمر الترجماني والحسن بن سليمان الجخندي وعبد الواحد الباقرحي وغيرهم وكان ذا ولوعا بالسماع كسوبا وكان مع العلم
الغزير الوافر فيه دين وصلاح وزهادة وكان يذهب مذهب اهل الرأي والعدل ومن تصانيفه كتاب المواضع والبلدان وكتاب اشتقاق الاسماء وكتاب
تفسير القران ومن شعره دابك تدعى علم العروض كانك لست فيها في عروض نكم ترى في شعر منقبم صحيح في موازين العروض كانك ابحث فيه كنت
علما يحبون الضروب ولا العروض ومنه قصيدته مدح بها رسول الله اضا برق ونسيم النبل مرسل كابهر اليماني وصنعو هذا وهو غير ابي
الحسن الخزرجي الفقيه المشهور فان اسمه علي بن محمد بن ابرهيم بن موسى وكان اشبيليا من المغاربة وهو كما ذكره الصفدي المتقدم كان اماما فاضلا كثير التصنيف
في اصول الفقه وله كتاب في الناسخ والمنسوخ وكتاب سماه البيان في تنقيح البرهان واوجزه في اصول الدين شرحها في اربع مجلدات وكتاب تقريب المدارك
اختصر فيه بعض كتاب التمهيد لابن عبد البر توفي سنة احدى عشرة وستمائة الفاضل الاديب المفضل المنتجب جمال الدين علي بن شروان بن ... ابو الحسن

شرح

النحوي الكندي ابن عم تاج الدين الكندي ذكره صلاح الدين الصفدي فقال ولد ببغداد ونشأ بها وقرأ الادب على ابي منصور الجواليقي وغيره حتى برع وكان يكتب
جيدا ويضبط صحيحا الى القول اعتنى تاج الدين السهروردي صاحب مخاصة وحدث عنه الحسن هبة الله وهبة الله بن علي الكاتب لابن الجوزي والمولد سنة خمسمائة او قبلها
وتوفي سنة خمس وستين وخمسمائة بدمشق وهو الذي افاد تاج الدين ذكره ابن القفطي في تاريخ النحاة الى ان قال وقصد جمال الدين علي ابن عمه فلم يصادفه فكتب
على باب الدار حضرنا المنكبين حضا الكندي معناكم فلم يكن من بعد كدر وتعب لو زاكم لتجلى همه والنوع عنكم بحسن المنقلب ومن شعره هذا الدوبيت
هذا ما اضمر به من يرحمني بالفلاة على الحنيفة لما تنفود لله محرم حبيب الحلي قلت شعر ستون طالما انتهى وياتي في باب الحاء ترجمة سميه النحوي الاديب ابن ابي
سعيد المنبجي قرا الادب على الكندي فلينا خذ وهو غير علي بن زيد القاسم ابي الحسن النحوي احد اصحاب ابن جني وكذلك هو غير ابي بكر الكندي النحوي
المتقدم المشهور المعروف بسيبويه الثاني الاتي الى ذكره الاشارة في ذيل ترجمة سيبويه المشهور في اواخر هذا الباب ان شاء الله الحير الحلي **علي بن القاسم بن يونس**
الاشبيلي الاندلسي ابي الحسن الوراق النحوي قال الحافظ الصفدي ابن يونس بالياء اخر الحروف بعد الواو ونون وشين معجمة نزيل الجزيرة حطب بجامع بني
ملك وسكن دمشق وشرح الجمل في اربع مجلدات والف مفردات القراء وكان ابوه من كبار القراء توفي سنة خمس وستمائة انتهى وهو غير ابن يونس الحافظ صاحب
الزيج فانه نكتبه بالسين المهملة وصنف ما عرفت وتسبته الى مصر وتاريخ وفاته سنة سبع وتسعين وثلثمائة كما قال الصفدي ايضا وقال الشيخ شمس الدين
ابن خلكان فيما نقل عنه بعد ما ذكر انه صنف الزيج للحاكم في اربع مجلدات بسط القول فيه والعمل وما اقصر فيه جزء ولم ار في الازياج مثله ولا اطول منه
منه وذكر ان الذي امره بعمله العزيز فاتمه الولد وكان مختصا بعلم النجوم متصرفا في سائر العلوم بارعا في الشعر وخلف له ولد استخلفا باع كتبه وجميع تصنيفه
بالارطال في الصابونيين وكان قد افنى عمره في الرصد والتسيير للمواليد وكان يقف للكواكب قال المسبحي اخبرني ابو الحسن المنجم الطرابلسي انه طلع معه الى الجبل
المقطم وقد وقف للزهرة ونزع ثوبه وعمامته ولبس ثوبا احمر ومقنعة حمراء تقنع بها واخرج عودا فضرب به والبخور بين يديه فكان عجبا من العجائب
وكان ابله مغفلا يعتم على طرطور ويجعل رداءه فوق العمامة وكان طويلا فاذا ركب ضحك الناس منه ومع هذه الحالة كانت له اصابة بديعة غريبة
في النجامة لا يشاركه فيها غيره وكان احد الشهود عدله القاضي ابو بكر عبد الله محمد بن النعمان سنة كان يضرب بالعود على سبيل التادب الى اخر ما ذكره
واما يونس النحوي المتكرر ذكره وفتواه في كتب العربية فهو من قدماء اهل هذه الصناعة جدا وكان معاصر الخليل وشيخا لسيبويه والكسائي والفراء
وابي عبيدة وتلميذ لابي عمرو بن العلاء وغيره ومات سنة اثنتين وثمانين ومائة عن ثمان وثمانين سنة استاذ العربية وعلى البلاد المغربية نظام الدين ابو
الحسن **علي بن محمد بن علي بن محمد الاشبيلي الاندلسي المعروف بابن خروف** وهو بفتح الخاء المعجمة والراء المضمومة المخففة اسم جنس للذكر من اولاد الضان
اخرى عن الحمل بالتحريك الذي هو لدها مطلقا او هو الجذع من اولادها فما دونه كما في القاموس تقدم ذكره في هذا الكتاب في ذيل ترجمة ابي عبد الرحمن
اللخمي القرطبي بمناسبة انه ناقضه في كتابه الموسوم بتنزيه القران عما لا يليق بالبيان بكتاب له سماه تنزيه ائمة النحو عما نسب اليهم من الخطا والسهو مع الاشارة الى
انه ايضا شرحا على كتاب سيبويه المشهور امره وشرحا على جمل الشيخ عبد القاهر المتقدم ذكره وانه صح مجنونا بادى العرة في اواخر عمره ونريد هنا ثنا
على سائر مصنفاته واخباره بان له ايضا كتابا في الفرائض وردا على ابي زيد السهيلي وكان امامًا في العربية وان شرحه لكتاب سيبويه جليل القدر جمله الى اهل
الغرب فاعطاه الف دينار وتوفي سنة تسع وستمائة وقيل سنة خمس وستمائة في تاريخ وفاته ثلثة وان من جملة اشعاره الرائقة قوله في صبي
جميل الصورة حبسه الحاكم في دمشق الشام اذا ضني لسائر حكمته حكما لي وجه الوثان ان عنوسا حدث علي الدراهم ذا جال ولم تسجنه اذ سلب النفوس او فيه
ما كتبه على يد شهاب الدين ابن القوصي صاحب المعجم وكان من تلامذته بحضرة ابن مثل ابي جعفر النحوي المشهور الاتي ترجمته في باب الحاء ان شاء الله الى قاضي القضاة
محي الدين بن الزكي يستقبله من مسافة البهنسا النوري وكان بوابه ديبها سند هو في اللغة التيس مولاي مولاي اجز بي فقد اصبحت في دار
الاسى والخوف ولبوابي صبر على منزل بوابه التيس في بيت خيز تن ومنها ايضا بمقتل شهاب الدين المذكور انشاده نفسه وقد دعا نجم الدين بن
الشهيب الى طعام فلم يجبه قال ابن الشهيب غاب في دعا غير نفيه ان يضرب يوما اليه فوالله ما جاني ابيه ومنها ايضا فيه بمقتل بابن الشهيب جعلت مذهب
مالك يدعو الانام الى ابيه ومالك بيكي الهدى شما لمخفوف وانما صحب الفضل اصلح لله ومنها ايضا فيه بمقتل لابن الشهيب مذهب في
كل غزو يذهب يتلو الذي يحضر يبث بالطب ومنها ايضا بمقتل انه كتب الى الفقيه بهاء الدين ابن شداد في طلب فروة خروف لها الدين ولد
وقد مد بالجد الحسب طلبت مخافة الانواء منه اليه واني وفيتك بعالم اني خروف بارع الادب حديث انه شراط يوقد به حساه لي ومنها ايضا بمقتل
من اللغز في باب المعمى واشربوا كل صباح لبنا واشربوا كل صبيل عسلا واعكسوا ذا الى اعدائكم من قتي لبنا او دقق القلا ومنها ايضا بمقتل
تدين شرب الاناء بما فيه كما هو شان اكثر اهل مذهبه مذاهبه لا يرتين المثل من هذه الواح توبته فانما هي لبلي وانما انا الثريا كما ذكر جميع ذلك الحافظ
الصفدي في كتابه الوافي الى ان قال وقال شهاب الدين القوصي وقد ابن خروف يحبب ليلا فمات لا رحمه الله **علي بن عبد الحميد بن اسمعيل الواحد العادلي**

الكبير ابو الحسن الشهير بابن الصباغ توفي بقنا من صعيد مصر سنة اثنتي عشرة وستمائة ودفن بها لقي المشايخ والصالحين وانتفع به جماعة وظهرت بركاته على الدين صحبه وهدى الله به خلقا كثيرا وكانت له احوال ومقامات وعنه اخذ مشايخ اقليم الصعيد ولو لم يكن من اصحابه الا الشيخ ابو يحيى شافع الكفاه قرأ القرآن على الفقيه ناشي وسمع من الشيخ ابي عبد الله محمد بن عمر القرطبي ومن كلامه العقل القامع قل من ثبوته بوارق الغيب من المتقين نقيلا ما يرد من العقل وسئل عن التوحيد فقال اثبات الذات بنفي الجهة واثبات الصفات بنفي التشبيه ومن شعره من قصيدة طويلة تجرد من دنياك والشغل كي يكون لتبلغ ذروة السعي حتى تجردا ومن شعره ايضا عليك هذا بعلم الواحد الاحد تجني ثمار ... الخلد للامد واجمع همومك عنه لا تفرقها لعل ... تحظى منه بالرشد كذا في كتاب الوافي بالوفيات وهو غير ابن الصباغ المكي المالكي صاحب كتاب الفصول المهمة في معرفة الائمة من اهل البيت المذكور دائما في مقابلة كتاب مطالب السؤول في مناقب آل الرسول الذي ألفه الفاضل الاديب ابو سالم محمد بن طلحة بن الحسن بن محمد الشافعي وفرغ من تأليفه في رجب سنة خمس وخمسين وثمانمائة بمجلس المحروسة فان اسم ابن الصباغ هذا هو صالح بن عبد الله بن جعفر الاسدي الكوفي ولقبه محي الدين كما ذكره المحدث النيسابوري وملا الاحظ الطبيب اللبيب والحكيم الاديب رشيد الدين علي بن خليفة بن يونس بن ابي القاسم الخزرجي الانصاري المصري المعروف بابن ابي اصيبعة الطبيب قال صلاح الدين الصفدي في كتابه الوافي بعد وصفه بالعلامة رشيد الدين الانصاري نشأ بالقاهرة بغير دار الملك بالديار المصرية وبرع في الطب والحكمة وكان داريا بالموسيقى ولعب العود وكان طيب الصوت وقرأ الادب على الكندي واشتغل بالطب وله خمس وعشرون سنة وحظي عند اولاد العادل وتوفي سنة ست عشرة وستمائة وهو شاب له سبع وثلثون سنة وكان يتكلم بالتركي والعجمي وينظم بالعجمي ويشعر ويعرب وتسلل في لبس خرقة التصوف من شيخ الشيوخ صدر الدين بن حمويه بدمشق وله كتاب الموجز المفيد في الحساب اربع مقالات وضعه للملك الامجد كتاب المسامرة كتاب في الطب كتاب طب السوق الفه لبعض تلامذته مقالة في نسبة النبض وموازنته للحركات الموسيقية مقالة في السبب الذي خلقت له الجبال كتاب الاستقصات تعاليق ومجربات في الطب وطول ابن ابي اصيبعة ترجمته في تاريخ الاطباء انتهى وقد ظهر من ذلك ان له ايضا كتاب التاريخ المذكور وهو الذي ذكره الصفدي في كثير من مواضع كتابه الوافي ونقل عنه احوال الجماعة من الاطباء والحكماء منها ما ذكره في ذيل ترجمة سميه ابي الحسن علي بن سليمان الطبيب فقال قال ابن ابي اصيبعة كان طبيبا فاضلا متقنا للحكمة والعلوم الرياضية متميزا في صناعة الطب وعلم احكام النجوم وكان في زمن العزيز وولده الحاكم ولحق ايام الظاهر وله من الكتب اختصار الحاوي في الطب كتاب الامثلة والتجارب والنكت والاخبار والخواص الطبية المنتزعة من كتب ابقراط وجالينوس وكتاب التعليقات الفلسفية وغير ذلك ومنها ما ذكره في ذيل ترجمة سميه الاخر ابي الحسن علي بن سليمان الزهراوي فقال قال ابن ابي اصيبعة كان عالما بالعدد والهندسة معتنيا بعلم الطب وله كتاب شريف في المعاملات على طريق البرهان وهو المسمى بكتاب الاركان وكان قد اخذ كثيرا من علوم الرياضية عن ابي القسم المجريطي وصحبه انتهى وقد تقدم ذكر الكندي النحوي الذي هو شيخ غير تينه صاحب الترجمة وسميه ايضا في غير هذا الباب كما قد سبق ايضا ذكر شيخ طريقته في باب الالف من هذا الكتاب ثم ليعلم في ذيل هذه الترجمة ان صاحبها علي بن خليفة المصري المذكور غير علي بن خليفة النحوي المشهور صاحب كتاب المعونة في النحو فانه ابو الحسن الموصلي المعروف بابن المنقي وتوفي في سنة ثلث وتسعين وخمسمائة وهو الذي ذكر في حقه ايضا صاحب الوافي انه كان زاهدا ورعا مقدما ذا سوة وغضب رجل اليه فقال له من اين ابتليت فقال من عند علامة الدنيا يعني به شيخه المبارك النحوي الملقب بابن الدهان فقال ارتجالا وقالوا الاعور الدهان حبر يفوق الناس في ادب وكيس فقلت يحيين خير منه علما وان الكلب خير من يحيس وقال وقد طلب منه ملك النحاة حلاوة بعد كلام جرى بينهما في مجلس تاج الدين بن الشهرزوري عندي للشيخ عليك النحاة رح شتاج سكنت به حصا لا عسل عندي ولا سكر فليعذر الشيخ ويأكل خراه وقال وقد عتب عليه جمال الدين الاصبهاني الوزير في ترك التردد لخدمته بعد ان منعه البواب من غير ان يعرفه اني ابتليت زائرا ومسلما كيما اقوم ببعض حق الواجب فاذا ببابك حاجب متبرطم وعبوس دارك في حرم الحاجب ولئن رأيتك راضيا بفعاله فجميع ذلك في حرم الصاحب وكذلك هو غير الطبيب المصري المطلق في كلماتهم المشهور ايضا برئيس الاطباء فان اسمه علي بن رضوان بن علي بن جعفر ابو الحسن المصري وهو صاحب كتاب تفسير ناموس الطب لابقراط الحكيم وكتاب المعاجين والاشربة وكتاب الادوية المفردة والرسائل الكثيرة في مطالب جمة من الطب والحكمة مثل عدد الحميات وعلاج داء الفيل وتوحيد الفلاسفة واثبات النبوة الخاصة من التورية والفلسفة والرد على محمد بن زكريا الرازي في العلم الالهي والتنبيه على حيل المنجمين وعدد حميات الاخلاط وابطال طريقة ابن بطلان المشهور وغير ذلك وقد تكرر ذكره في كتاب التحفة الحكيم مؤمن التنكابني وغيره ومن جملة ما ذكر في حقه صاحب الوافي انه لم يكن له معلم في صناعة الطب ينتسب اليه وله مصنف في ان التعلم من الكتب اوفق من المعلمين ورد عليه ابن بطلان المذكور هذا الراي وغيره في كتاب مفرد وذكر فصلا في العلل التي من اجلها صار التعلم من افواه الرجال افضل من التعلم من الصحف اذ كان قبوطا واحدا الى ان قال وانا اتمثل بيتا

م ابن الصباغ م ابن ابي اصيبعة م الطبيب المصري

م المصري م علي بن رضوان م الطبيب

بانه اشتهر صيته لما عنده وهو ما قاله المغربي في الاعتراض على السالبة البسيطة بالموجبة المعدولة فانهم مجمعون على ان هذا الفصل لم يسمعه
من ارسطو الملقب بالمعلم الاول ارسطاطاليس اذ لم يعرفوا لسانهم قط من كتاب انتهى كلام ابن خلدون ولذا قال العلماء لا تأخذوا العلم من صحفي بالفتح ولا مصحفي
يعني لا تقرأوا القرآن على من قرأ من المصحف ولا الحديث وغيره على من اخذ ذلك من الصحف وحسبك بما جرى لحماد الراوية لما قرأ في المصحف وما صحفه
وقع لابن حزم وابن الجوزي اوهام وتصحيف معروفة عند اهلها وهذا الرئيس ابو علي بن سينا هو ما هو لما استند بنفسه في الادوية المفردة
اتكالا على ذهنه لما سلم من سوء الفهم لم يسلم من التصحيف فانه اثبت البنطافلون وهو بتقديم الباء على النون ومعناه ذو خمس ورقات في حرف النون
ثم كلام صاحب الوافي وسيجيء الاشارة ايضا الى بعض ما اشتبه على الرئيس المذكور في ذيل ترجمة شيخنا البهائي ان شاء الله الشيخ كمال الدين
ابو الحسن علي بن محمد بن الحسن بن يوسف بن يحيى المصري هو الشاعر الفاخر الماهر الباهر المشتهر بابن النبيه صاحب الشعر الفائق والديوان الرائق
الوجيه قال في حقه صلاح الدين الصفدي في كتابه الوافي مدح بني ايوب واتصل بالملك الاشرف موسى وكتب له الانشاء وسكن نصيبين توفي
في خامس عشر جمادى الاولى سنة تسع عشرة وستمائة بنصيبين وهذا ديوانه المشهور الذي جمعه من شعره وانتقاه كله منقى منقح الديباجة
الطفها والا فما هذا شعر من لا نظم له الا هذا الديوان الصغير نقلت من خط شهاب الدين القوصي في معجمه قال انشدني لنفسه يتشوق في صبي يشتغل
بعلم الهندسة ولي هندسي اشكل يسبيك لحظه وخال وخد بالعذار مطرر ومذ خط بيكار الجمال عذاره كقوس علمنا انما الخال مركز ونقلت
منه قال انشدني لنفسه في صبي يهوى راه بدمشق فنحبه من الاسرائيل علقته اسقني بالصد والتيه تدانى السكر على قلبه وانزل المن على فيه وقال
دخلنا انا وهو على الصاحب الوزير صفي الدين بن شكر وقد حجم بقشعريرة في بعض امراضه فانشد بالحال التي اغنت فؤادي وطلما هل للملك
حاجة فاشتهر لها فكانت جائزة هذين البيتين استخدامه له على ديوان اوقاف الجامع المعمور بجراية وافرة وجامكية موفورة قال وانشدني لنفسه قصيدة
اشرنا برؤيتنا الى الروح في حلية حسان الوجوه خفاف الخضاب نباتهم في عيون الفتى كاهدابهم تحت حتى الحواجب فتلك لها طائر في السماء وهذي
لنا طائر القلب والجيب الى ان قال ونقلت من خطه قال انشدني لنفسه قصيدة الرقطاء يعجم منها حرف ويطلق حرف وسماها مضمار الخواطر يمدح بها
الوزير علم الدين يحيى بن الصاحب صفي الدين المذكور وهي قد فاز عبدك جل بحبه يستحيل ديم عزيز فوشو يبدي نحلة اصلنا فلا ترى
لنا بر مثل مشيل فوج قلب صبه قلب شوق وجل لدى يطيع قلبه فلا تلم عذل فم باندم بزنوى من كفيه برغل ابلج حبا باصبح نحت ليل المسبل
بكفه ينشعشغ كبر في ليل بحل جل فلا بدحل غم فظ قلبا تحل بجبابي كو لي انهذا من مر لزل لا حرف فرا فاته بربيع زمنيكفل هذا تعقيد
قد جل فلا يمثل ثم الى ان قال وقال انشد الصاحب صفي الدين بحضوري هذه الابيات فمثل الصاحب الا قليلا ثم تلتت فكم زينا ووصلك
السهاد انتج وصل وهجرت الرقاد هجرا جميلا مستمع كل من كلام عذولي حين القي عليه قولا ثقيلا وفؤاد قد كان بين ضلوعي اخذته اخذا وبيلا
ودببلا مل لواحي الجفون ان عيني في بحار الدموع سبحا طويلا مابين عجبا كانه ما راى في غصنا طلحا ولا كثيبا مهيلا وحمى عن محبه كاسي ثغر
حين اضحى مزاجها زنجبيلا بان عني فصحت في اثر العيس ارحموني وبهلوهم قليلا انا عبد للصاحب ابن علي قد تبتلت للثنا تبتيلا لا تسمه وعدا
بنيل نوال انه كان وعده مفعولا راع اعداه بجفن البراعا فانثنى مرهن صهيلا واذا كان خصمك الدهر والحكم الى الله فاتخذه وكيلا في
مدحه لا اشتهي عطاء وقربي اقوى واقوم قيلا جل عن سائر البرية قدرا فاخترعنا المدحة التنزيلا ثم الى ان قال وعنه من قصيدة وفي الكلة الحمراء
بيضا طفلة بزرقة عيون السمر يحمي احوادها اثارها نقع الجياد ارسال قانية دون ستر الخد غنا استنشاقها لها طلعة من شعرها وجبينها تعانق منها
لياليها ونهارها واسنة سوائي بسلوته يطمع فعن نفوار فشتم اودعوا او صحنم الرشد فمن ظبيه وقلتم الحق فمن دمع في جفون العين ان اطنبوا في الخد
البخل وان دسعوا البذل من شعره مسبل والشمس من طلعته تطلع ومنه ابانا ايها المقر المطل ففي حزنه الى ستسبل بزيد جمانة وجيد كن
بوولى جيد بلا زينه بنحل وما عرفنا تستقام طريق جنبي ولكن دلّ من هوى يدل بمثل بطرفه الترك عني صدقتم ان ضيق العين بخل اذا
انشرن ذاته علمه ترى فيما يرف علمه ظل قلنا اخذت هذا المعنى من الرابع وقلت اترك هوى الاتراك ان شئت لا تبتلي فيهم بهم وضير ولا
نرتج الجود من وصلهم ماضاقت الاعين منهم الخير ومن شعر ابن النبيه حدجد بجنبلاه واودي بفؤادي تذكاره وهو ناس من بني الترك
لين العطف قاسي القلب سهل القياد صعب المراس ضيق العين هي من صفة البخل فاز جا كان ضد القياس ومن شعره ايضا يا ساكني السفح
كم عين بكم سفحت توحشتم فهي بعد البين قد نزحت طمى لطيبه انو منكم نفرت لا بل هي الشمس لنا بعد ما جنحت بيضا جمجمها الواشون حين
سرت عني فلو لمحت صبغ الدجى لمحت بتصر جنبيها قلب عاشقها ان ضرجت فلنبل المخط اوجرحت ههنا ترتين وشاحها قضيب نقا حمائم الحلي في
افنانه صدحت واسود الخال في محمر وجنتها كمسكة نفحت في جمرة لفحت لها جفون واعطاف عجبت لها بالسقم صحت وبالسكر السديد صحت و

ابن النبيه الشاعر

روضة وجنات الورد قد تجلت فيها ضحى وعيون النرجس انحت تشاجر الطير في اشجارها سحرا ومالت القضب للتعنيق واصطلحت والقطر قد
رش ثوب الدوح حين رای مجامر الزهر من اذيالها نفحت باكرتها وحمام الروض ما فرة نشر الروح بكت الصبح اذ ضحكت ما بين غدران كأنما للجين لفت و
اكوس كفضة ذائب طفحت بكر اذا من شمامسها لبست ثوب الحداد حيا منه والتحت تشعشعت في يد الساقي وقد مزجت كأنها ابتسمت ألماً لمحت
يبغي بها اهيف خففه معاطفه لكن روادفه من ثقلها رجحت الحسن ما ومرعى فوق وجنته ربيع عيني فيه كلما مرحت قالوا تعشق هذا فعلت
لي هبة للذي قد ما طمحت في الحسن الناس اسمای انا نسبت ولی اجل ملوك الارض قد مدحت قلت وفي ترجمة صفي الدين عبد العزيز بن سرايا الحلي
نسبة على وزن هذه ذكرتها هنا لعدمه اضيع ولا انا نسبتها في هذا الوزن وعلى هذا الروي استجيز ان اذكرها بعد هذه ولكن فتنة الانسان بكلامه
اوجبت ابرادها وهي وفيها الحسن بالروعا بالذي اقترحت فلو رايتها بدر التم لافتضحت كأنها البدر في ليل الذوائب قد تقلدت بالنجوم الزهر
اتشحت تفري حشای وتفنیها اللواحظ بما ماضر تلك الصفاح البيض لو صفحت بذلت في وصلها روحي فقد خسرت تجارة الحب في روحي وما
ربحت الى تمام ستة عشر بيتا ذكرها ثم قال وقال ابن النبيه خدمت بديوان المحبة ناظرا على غرة بالبيتي فيه عامل وحاسبي فرط السقم جسمي فلم يكن
بوابه الا اعظم وهي مفاصل وقال ابن النبيه بيتا ابدع فيه بقراءة كل كلمتين منه مقلوبا وهو لبق اقبل فيه هيف كل ما املك ان غنى هبه الى
تمام ما ذكره الصفدي من اشعار الرجل وقد تقدم منه ايضا في ذيل ترجمة سمي هذا الرجل ابي الحسن علي بن محمد بن رستم الشاعر الشامي المعروف بابن
الساعاتي انه قال وديوانه كبير ثلث مجلدات كبار وهو عند اكثر الناس شاعر عظيم وانا ما اراه يدانی ابن النبيه وان كان ابن الساعاتي مكثرا واطول
النفس وقيل انه قال يوما وهو في مدائنه ابن منقذ واحدثكم فقال له ابن الساعاتي ضربك الله وكلاهما اراد التصحيف قال ابن منقذ واحد بكم
فقال ابن الساعاتي مر ذيك وهذا الطف منه رجعنا الى تتمة كلامه في صاحب الترجمة ولما مات رثاه شهاب الدين ابو الخطاب الربعي الحلبي بهذا الابيات
شعر الزمان ان المعاني والمعالي تبكي على ابن النبيه مادح القريض ولعز في الفضل حسن البديع والتشبيه كان عند الانشاد له موسيقى
فالقول في من بعده لي البيه الامام الرئيس وقوام الدين ابو الحسن علي بن ابي علي محمد بن سالم بن محمد سيف الدين الآمدي الاصولي الحنبلي ثم الشافعي
التغلبي الاصل ثم البغدادي ثم الشامي ثم المصري ثم الدمشقي صاحب كتاب الاحكام في اصول الاحكام والمصنفات الكثيرة في الاصول والحكمة والمنطق
والكلام ذكره شمس الدين بن خلكان في تاريخه الكبير الموسوم بوفيات الاعيان واشار الى شطر من احواله وكيفية تنقلاته في البلاد وتغيراته في
المذهب والاعتقاد الى ان قال ثم انتقل الى الديار المصرية وتولى الاعادة بالمدرسة المجاورة لضريح الامام الشافعي وتصدر بالجامع الظافري
بالقاهرة مدة واشتغل بها عليه الناس واشتهر ثم حسده جماعة من فقهاء البلاد ونسبوه الى فساد العقيدة والقول بالتعطيل ومذهب الفلاسفة
الحكماء وكتبوا في ذلك محضرا ووضعوا فيه خطوطهم بما يستباح به الدم وبلغني عن رجل منهم فيه عقل ومعرفة انه لما راى افراط تعصبهم عليه
كتب في المحضر وقد حمل اليه ليكتب فيه مثل ما كتبوا حسدوا الفتى اذ لم ينالوا سعيه فالقوم اعداء له وخصوم كضرائر الحسناء قلن لوجهها حسدا
بغضا انه لذميم كتبه فلان بن فلان ولما رأى سيف الدين ما تم عليه ترك البلاد وخرج منها مستخفيا وتواصل الى الشام واستوطن مدينة
حماه المحروسة وصنف في اصول الدين والفقه والمنطق والحكمة والخلاف وكل تصانيفه مفيدة الى ان قال بعد عد جملة منها وله نحو عشرين تصنيفا
ثم تعرض بعد جملة كلام له لترجمة هذه النسبة فقال الآمدي بالهمزة الممدودة والميم المكسورة والدال المهملة نسبة الى آمد وهي مدينة كبيرة في ديار
بكر مجاورة لبلاد الروم تلك وديار بكر هي المملكة الوسيعة الواقعة على شمال بغداد واكبر بلادها موصل وحران وقد تقدم ذكرها في باب الاحمد
على التفصيل وقال صاحب الوافي بالوفيات قال قاضي القضاة شمس الدين بن خلكان في بعض تعاليقه ما عنى انه في اعجوبة الدهر وامام
العصر وقد ملأت تصانيفه الاسماع ووقع على تقدمه وفضله الاجماع امام علم الكلام ومن اقر له فيه الخواص والعام صاحب التصانيف المشهورة
والتعاليق المذكورة هو اكبر جهابذة الاسلام ومن يرجع الى قوله في الحل والابرام والحلال والحرام اذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام
ولد بآمد سنة ٥٥١ ولما بلغ اربع عشرة سنة انحدر الى بغداد واشتغل على الامام ابي الفتح نصر بن فتيان الحنبلي في الخلاف على مذهبه ثم انتقل الى مذهب
الشافعي فصحب الشيخ ابا القسم بن فضلان واشتغل عليه في علم الخلاف وتميز فيه وحفظ طريقة الشريف والزوائد لاسعد الميهني وحفظ ازيد
من كل على ما قيل وقدم الى حلب واجتمع بالشهاب السهروردي الحكيم المقتول وحكى عنه انه قال له انك ذي شربت البحر ثم دخل مصر واسكندرية و
اشتغل عليه الطلبة وعقد مجلس المناظرة واستدل بالتعيين ثم انتقل الى حماه فادعته صاحبها ولحسن اليه واعطاه مدرسة فاقام بها مدة ثم كتب
اليه الملك الاشرف موسى بن العادل صاحب دمشق يستدعيه فاجابه وخرج اليه مستخفيا فولاه المدرسة العزيزية وارتفع امره كثيرا ورحل اليه الطلبة
من جميع الآفاق وكان حسن الطباع سليم الذهن حسن الاعتقاد قليل التعصب ثم بعث جماعة من اصحاب الامام احمد ومالك وابي حنيفة يشتغلون

عتبة فهو بين نبات الاكرام لم حتى قيل له يا مولانا الى متى تؤثر الخمالة وتزهد في الاحسان اليهم فقال على سبيل المزاح المزيد لا يجب في المسلمين و
انه في بعض اصحابنا ان بعض الفضلاء المشهورين حضر درسه وجعل ابدا الاستماع والانتفاع وترك الجدال والقيل والقال فقال له الامام سيف الدين
يا فلان الذي لم لا تتكلم وتشنف اسماعنا بفوائدك وفوائد نكاتك فاجاب ان اتكلم وفي خطبنا اخو المولى لا يهمل وقد جرى لي الى نحو بعض عبيد
فادعى له سيف الدين بمجده وكرمه وسالت شيخنا الامام العلامة عز الدين بن عبد السلام عن درس الامام سيف الدين فقال ما سمعت احدا يلقي
الدرس احسن منه كانه يخطب واذا غير لفظا من الوسيط كان لفظه امس بالمعنى من لفظ صاحبه كما قال ابن خلكان وبلغني ان الامام عز الدين من اصحابه
ومن كبار طلابه ملازما للدرس وضابطا لطريقته مع خبرة علائيته ولقد سمعته يوما يقول ما علمنا قواعد البحث الا بعد الشيخ سيف الدين وما
هنا امعنا وكان يعظمه ويجلله ويجيله وسمعت عنه انه قال لو ورد على الاسلام متكلم او مشكك او ملحد لتعين الامام سيف الدين لمناظرته
لاجتماع اهليته لذلك فيه او كما قال وسمعت الامام جمال الدين المالكي المعروف بابن الحاجب يقول ما صنف في اصول الفقه كتاب سيف الدين
الامدي الاحكام في اصول الاحكام ومن محبته له اختصره ولما مات الشيخ سيف الدين اخبرني صاحبنا زين الدين الانصاري المقدسي قال اخبرني
بعض الفضلاء انه راى الشيخ سيف الدين في المنام بعد موته فقال له يا مولانا ما فعل الله بك فقال اجلسني بين يديه قال له اشهد على بعد
بين ملئكتي فقلت الحوادث اقتضت تعلقا بمحدث ليترجح عن حد الاستحالة فكان لا بد من محدث ثم كان القول بالاثنين مثل القول بالثلثة و
والاربعة الى ما لا نهاية فهي تلزم منها شيء فسقط ما وراء الواحد فبقي الواحد صحيحا او كما قال ثم ادخلني الجنة وكان صاحب امد الملك المسعود
ركن الدين بن محمود وقد عتب ان يكون الشيخ سيف الدين في امد كاتبه وعدا ان يجعله قاضي القضاة ويقطعه جار بالكبير وكان اصحاب الشيخ
يؤثرون ذلك ليتسع الرزق عليهم فان الشيخ كان يؤثر الراحة والقناعة ويحب سكنى دمشق فلما اكثروا طلبه وعد بالاجابة وجعل يدافع من وقت
الى وقت فلما اخذ الملك الكامل امد من صاحبها ورتب فيها النواب قد اراد يولي فيها قاضيا من جهته فاجرى الحديث في ذلك والسلطان الملك الاشرف
ابن العادل حاضر وصاحب امد يسمع فقال صاحب امد يا مولانا كان المملوك قد كاتب الشيخ سيف الدين الامدي في ان يجعله قاضيا ... ذلك
واراد ان ينفع الشيخ بهذا القول فنظر الكامل الى الاشرف كالمنكر عليه ان يكون في بلده مثل هذا الرجل وقد عزم على منافقها وهو ... ملكا
اخر فبقيت في نفس الاشرف الى ان ورد دمشق فاخذ المدرسة العزيزية منه ووقع بها لمحيي الدين بن الزكي وقطع جامكيته واجرى ان يلزم بيته ينبغي على هذا
الحال الى ان مات ... فانشد نجم الدين بن اسرائيل لنفسه في ذلك تدعو السيف الى القراب وهو قضي فيها بغير الصواب فاصبحت على الدنيا
وادبابه وابك على الفضل وفصل الخطاب وحضرنا في بستان للشيخ بارض المزة بدمشق بعد موته مع جماعة من اصحابه وفينا نجم الدين المذكور
فكتب على بابه بخطه بيتين كان اكثر امام مجلس الشيخ ... علمه العلم يا مربعا قلبي له مربع جاك عيث ابدا الهمع ... في
شمس المعالي والحجى تطلع وكنت عهد الشيب من حيث فضى والعهد بعد الشيب لا يقطع وانشد نجم الدين بن اسرائيل ايضا لنفسه من ابيات في
هذا الشيخ سيف الدين وقد كانت جادت السماء عند دفنه بمطر عظيم بكت السماء عليه عند دفنه بمدامع كاللؤلؤ المنثور واظنها فرحت بصعود روحه
لما سمت وتعلقت بالنور او ليس دمع الغيث يهمي باردا وكذا تكون مدامع المسرور وتوفي ليلة الاثنين وقت صلوة المغرب ثالث صفر سنة احدى و
ثلثين وستمائة بدمشق ودفن يوم الاثنين بسفح قاسيون ولما مات توقف الاكابر والعلماء بدمشق عن حضور جنازته خوفا من الملك الاشرف اذ كان
متغيرا عليه فخرج الامام عز الدين في جنازته وجلس تحت قبة النسر حتى صلى عليه ولما راى الناس ذلك بادروا اليه فصلوا عليه ومن تصانيفه ابكار
الافكار في اصول الدين ثلث مجلدات مناهج القرائح مجلد مجلد الطبقة في اصول الفقه الاحكام في اصول الاحكام في مجلدين كتاب منتهى السول
في الاصول مجلد كتاب رموز الكنوز مجلد لباب الالباب مجلد في المنطق فرائد الفوائد في الحكمة مجلد الغرائب كشف العجائب في الاعتراضات على الترتيب
مجلد شرح جدل الشريف مجلد غاية الامل في الجدل الباهر في الحكم الزواهر ثلث مجلدات غاية المرام في علم الكلام مجلدان ثلث ... الى
... كشف التمويهات على الاشارات والتنبيهات مجلد كبير ماخذ على المحصول مجلد المآخذ الجلية في المؤاخذات الجدلية جزء انتهى ما نقله من
كلام القاضي شمس الدين بن خلكان وقال غيره اقرا العقليات بالجامع الظافري بمصر واعاد بمدرسة الشافعي وتخرج به جماعة فقاموا عليه ونسبوه
الى انحلال العقيدة وكتبوا محضرا ووضعوا خطوطهم فيه بما يستباح به دمه وحكي عنه انه ما تسلط بجماعه ... ولما جاء الى دمشق نقل عنه ايضا
في كبره ودفنها في كتبه بقاسيون ومن تلامذته القاضي صدر الدين بن سني الدولة والقاضي محيي الدين بن الزكي وغيرهما انتهى وحكاية نقل عظما
قطته المذكورة تناسب حكاية معالجة شيخنا البهائي في القرح الاصفهاني في قطته المرحومة ... القصيدة التي عنونها في عنوانه المتقدم ... وان كان نسبة
صلوة الليل بالنسبة الى ... يسميها القاضي التنوخي المتقدم عليه ... فليراجع ولينامل في سائر شواهد حقيته جماعة من المنحلين

الاسلام فهؤلاء علماؤهم وليلتفت الى بقية قواعد اقوام من المخالفين هؤلاء ساداتهم ورؤساؤهم ثم ليشكر والله سبحانه وتعالى على نعمة اهتدائه
اتباع اهل بيت الرسالة عليهم السلام الى العدل الذين والتقوى والورع والوقار والتمكين والحمد لله رب العالمين تمت ما قال الحافظ السيوطي في شرح شواهد
المغني عند بلوغ كلامه الى ذكر الاعشى الشاعر المتقدم ميمون بن قيس القيسي قال الآمدي في شرح ديوان الاعشى كان الاعشى جاهليا كبير السن وعاش
حتى ادرك الاسلام في آخر عمره ودخل الى النبي من اليمامة ليسلم فقيل له انه يحرم الخمر والزنا فقال اتمتع منهما سنة ثم اسلم فمات قبل ذلك بقرية من
قرى اليمامة وقيل ان خروجه الى النبي كان في عام الحديبية فمر بابي سفيان بن حرب فسأله عن وجهه الذي قدم منه فعرفه ثم سأله اين يقصد فقال
اريد محمدا فقال انه يحرم عليك الزنا والخمر والقمار فقال له اما الزنا فقد تركني ولم اتركه واما الخمر فقد قضيت منها وطرا واما القمار فلعلي اصيب
منه خلفا قال فهل لك الى خير قال وما هو قال بيننا وبينه هدنة فترجع عامك هذا وتأخذ مائة ناقة حمراء فان ظهر بعد ذلك اتيته وان ظهرنا كنت قد اصبت عوضا
من رحلتك قال لا ابالي فانطلق به ابو سفيان الى منزله وجمع له اصحابه وقال يا معشر قريش هذا اعشى بني قيس بن ثعلبة وقد عرفتم شعره ولئن
وصل الى محمد ليضربن عليكم العرب بشعره فجمعوا له مائة ناقة وانصرف فلما كان بناحية اليمامة القاه بعيره فوقصه فمات والظاهر ان مراده بالآمدي هذا
هو الحسن بن بشر النحوي الشاعر المشهور المتقدم ذكره في مقامه دون صاحب هذه الترجمة الذي لم يكن له مزيد تصانيف هذا الشرح لاعهد منه بعيدا
في هذه المراتب دون الآمدي المتقدم ذكره قريبا صاحب كتاب الغرر والدرر وغيره وكان وصف الآمدي يشعر الى هذين عند الاطلاق فليتبصر
ولا يغفل ثم ليعلم ان المراد بسيف الدين المشد صاحب كتاب الديوان المشهور هو غير صاحب الترجمة وان كان مساهما له في الاسم واللقب والفضل
الادب والبلد والطبقة وغير ذلك فانه كما ذكره صاحب الوافي علي بن عمر بن قزل بن جلدك الياروقي التركماني وكان من جملة الامراء واهل الديوان
ولد سنة اثنتين وستمائة وتوفي سنة ست وخمسين وستمائة اشتغل في صباه وقال الشعر الرايق وتولى شد الدواوين بدمشق للناصر يوسف
وكان ظريفا طيب العشرة تام المروة وهو ابن اخي الامير فخر الدين عثمان استادار الملك الكامل ونسيب الامير جمال الدين بن يغمور وعنه الدمياطي
والفخر اسمعيل بن عساكر ولما مات رثاه الكمال العباسي وكانت وفاته يوم تاسوعا يا يوم عاشورا جعلت مصيبة لفقد كريم او عظيم مبجل و
قد كان في قتل الحسين كفاية فقد جل بالرزء المعظم في علي ومن شعر ابن قزل هي قامة لم ينعطف سمراؤها وذوابة ام حية تسعى واذا نظرت الى
اللحاظ وجدتها هن السهام ورشقها الايماء ان انكرت نجل العيون جراحتي فدليل قتلي انها نجلاء وبمهجتي من لو سرت ميسرها في ظلمة لا
نارت الظلماء بدر جعلت القلب جنة له كيلا يراه رقيبه الغواء خلعت عليه الشمس ثوب جمالها وحبته ونوى ثغره الجوزاء عمل عارضه ونور
جبينه تتناقض الاحزاب والعشراء فحجال الزاهي هيم صبابة وبصدغه يتغزل الواواء ومنه في مطرب يسمى ابن سبتا في يديه انامل معوية الغنا
قانونه المرتضى نجاة كل اشاراته شنعا ومنه اياد ام دمشاهن قلبي سهام لحاظ قسي الحواجب فلا تهددني بتحليل وعقلي طائر وقلبي
ذاهب ومنه ولئن تفرقنا ولم نجتمع وزادة الفرقة بينهما فهذه العينان مع قربها لا تنظر العين الى اختها ومنه اقصى مرادي في الهوى
بان تخلوا مناجتي وراحتي في قدح انظره في راحتي ومنه اقسمت من دمعي بالذاريات ومن دموع العين بالمرسلات انى على الاخلاص في حبكم
حتى نرى وجهي بالنازعات ومنه بيت يقرأ كل كلمة منها قلب نفسها وهو لبل اضا هلاله انا بغى بكوكب الى آن قال ومنه يا جيرة الحي من
جرعا كاظمة طرفي لبعدكم ما ان ينام النظر لا تسألوا عن حديث الدمع كيف جرى فقد كفى ما جرى منه على بصري قلت هذا المعنى يتداوله
المتأخرون كثيرا ولحبيبه على مقاطيع منها قولي ان عيني مذ غاب شخصك عنها يا مسرا لسهر في كراها وبيني بدموع كانهن الغوادي لا تسل
ما جرى على الخد منها ومنه كانما ثغرها حباب الطافي بريقها الخمر مقرها في صميم قلبي والشمس تجري لمستقر ومنه واني الى كاس الراح
في يد خليله لعطشان انسيم سرى لا ارى الراح من شمائله والشمس لا ينبغي ان تملك القمرا ومنه في مليح نصراني وبي عنبر بجانب الطيبي ملتفا
اغن احور عطفى نديمه خمارا يصبوا الحباب الى تقبيل مبسمه ويكتسي الراح من خديه انوارا من ال عيسى يرى بعد تقربه ولم يخف في دم العشاق اوزارا
لاجله اصبح الراووق منعكفا على الصليب وشد الكاس زنارا ومنه وغزال قلت ما الاسم حبيبي قال لك قلت صف لي وجهك الزاهي و
حسن اعتدالك قال كالبدر وكالغصن وما اشبه ذلك ومنه كانت لي الحديقة قوم انمشقة نسج مجاز خضرة سرته المحققة حين حاجبه بنونه
المعرقة وعقربها الصدغ الذي بواوه معلقة ومنه لغز في هرون ما اسم اذا صحفته فمونث مرسل وهو اذا عكسته كتاب المنزل ومنه لعيب
بالرمح شبوقة منهفة لابن القوام قال تاجي نقلت مهلا ما احسن البدر في التمام ومنه الحمد لله في حلي ومرتحلي على الذي لم ينزعلم ومن عمل
بالامر كنت عن الحي الديوان مغتبطا واليوم اصبحت في العيوان بنسب لي ومنه اني واني اصبحت بينهما لعبد المصطفي الها انتهى في حالة السخط اوفى
الرضا واستقل في الغيظ بالكاظم ومنه يمدح الملك الناصر شمت في التخت ثوب امشوا حين اضحى تراحمها كافورا وتوسمت حانة الكاس في

الليل

الليل فهلا يجاوزنا جانبا بذمة ذات الحجة القبلي ولعيني نفرة ونردا تحلى النفوس اما من غادرنه وصادقت بجنب وحزنا وسقى شربه البارد الفذ كوثرا حوض شربا طهورا بقوارير فضة من ثنايا ذات وها بلؤلؤ تقاديرا وغبوشل الجنان فما نظر فيها شمسا الا منهم نصيبه من شيء النسيم عليه فابرى نسيبه شكورا انما الحاسد الملعن اما انه يرى شاكرا وما كفورا كيف تحفوا التي يطيرها الهم وان كان شره مستطيرا عبد احسان يوسف الملك الناصر انه سيد احمدوا منهل الوارد بن نجم الحكيمي كم قصر الغيث وقد اسبرا ملك ما تراه يوم عبوسا عند بذل الندى ولا قمطريرا واذا ما استشاط في الحرب غيظا كان يوما على العداة عسيرا يا مليكا ان رواه الله علما ونعيما جما وملكا كبيرا لم يكن قبل خدمتي ودعائي للك شيئا لم اكن مذكورا اسمعتني نعماك بل بصرتني فيتمتها سميعا بصيرا عش بعيدا او النحر غاديات واسلم كل عبد مؤبدا منصورا اقول وتقدم في العنوان السابق عن ابن النبيه الشاعر المتقدم المجيب نظير هذه القصيدة الملمعة بالقرآن المجيد على وزنها الجميل كان هذه ماخوذة منها وسوق في معانيها ولكنها بمنزلة عمل الاستاد وهذه بمثابة عمل التلميذ واهل التقليد

الشيخ الامام البارع الكامل ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد الملقب علم الدين السخاوي النحوي المقري الشافعي قال ابن فضل الله في كتاب مسالك في التاريخ كان اماما عالما مقريا محققا مجودا بصيرا بالقراءات وعللها اماما في النحو واللغة والتفسير عارفا بالفقه واصوله طويل الباع في الادب مع التواضع والدين والمروة وحسن الاخلاق من افراد العالم واذكياء بني ادم مليح المحاورة حلو النادرة حاد القريحة مطرح التكلف اخذ عن الشاطبي والتاج الكندي ثم لم يسند عنه القراءات فقيل ان الشاطبي قال له اذا مضيت الى الشام فاقرأ على الكندي ولا ترو عنه فقيل انه راى الشاطبي في النوم فنهاه ان يقرأ بغير ما اقراه وكان يفتي على مذهب الشافعي وتصدر للاقراء بجامع دمشق وازدحم عليه الطلبة وتنافسوا في الاخذ عنه وقصدوه من البلاد قال ابن خلكان رايته بدمشق والناس يزدحمون عليه في الجامع لاجل القراءة ولا تصح لواحد منهم نوبة الا بعد زمان ورايته مرارا راكبا بهيمة الى الجبل وحوله اثنان وثلثة يقرؤن عليه في اماكن مختلفة دفعة واحدة وهو يرد على الجميع وكان اقعد بالعربية والقراءة من الكندي ومحاسنه كثيرة وكانت حلقته عند قبر زكريا انتهى ومرادهم بالكندي النحوي هو علي بن زيد ابو الحسن ابن عم تاج الدين الكندي البغدادي ومن تلامذته ابي منصور الجواليقي مولده سنة خمسين او قبلها ووفاته سنة هذا وقد ذكر الفاضل السيوطي ايضا ترجمة السخاوي المذكور في طبقاته الصغرى الموسومة ببغية الوعاة فقال بعد ما قال وشرح من تلك الاحوال وله من التصانيف شرحان على المفصل سفر المسمى سفر الافادة جليل شرح احاجي الزمخشري النحوية والزهر فيه ان يعقب كل احجية للزمخشري باحجية من نظمه شرح الشاطبية شرح الرائية الكوكب الوقاد في اصول الدين وغير ذلك ونظمه في الطبقة العليا مولده سنة ثمان وخمسين ومات بدمشق سنة ثلث واربعين وستمائة ومن الغازه ما اسم ينون يكن تارة ويجئ امتنع صرفه وما الذي تحذفه النون حين جاء والحذفه الى ان قال بعد ذكر عدة اخر من احاجيه المنظومة ومنها وما جاء فردا لمبتدأ الجمعا وجاء عن المثنى وهو فرد كما قد قطعا فيا من يطلب النحو في ابوابه يسعى الجمع نعت افراد لجنبا محضا صنعا وهو للنعت دون الوصف مبني مفردا بزنة ومنها هل تعرف شيئا يحكى يبينه المذكر ومعرفة لاشك فيه ولفظه لفظ المنكر ومتصلا باللام لا هي عرفت ولا تنكر ومنها وهو في اخر الكتاب وما فرد برأيه المثنى كتثنيته ذكرناها لفرد افدنا وهي خاتمة الاحاجي فمن انتسب مختلف برشد انتهى وقد مضى في ذيل ترجمة نفر السيوطي الاشارة الى جملة من احاجي هذا الرجل وغيره فليراجع وقال صاحب الوافي بعد الترجمة له بعنوان علي بن محمد بن عبد الصمد العلامة علم الدين ابو الحسن الهمداني السخاوي المصري شيخ القراء بدمشق وبيان مولده ووفاته ولما حضرته الوفاة انشد لنفسه قالوا غدا نأتي ديار الحمى وينزل الركب بمغناهم وكل من كان مطيعا لهم اصبح مسرورا بلقياهم قلت فلي ذنب فما حيلتي باي وجه اتلقاهم قالوا اليس العفو من شانهم لا سيما عمن ترجاهم الى ان قال ومن تصانيفه شرح الشاطبية في مجلدين وشرح الرائية في مجلد وكتاب جمال القراء وتاج الاقراء وكتاب سفر السعادة وسفير الافادة وكتاب المفضل في شرح المفصل في اربع مجلدات وكتاب المفضل شرح المفصل وله قصيدتان سماها ذات الحلل وهي على طريق اللغز وشرحهما في مجلد وكتاب تحفة القرائض وطرفة المرائض وكتاب في متشابهات الكتاب وارجوزة تسمى الكوكب الوقاد في تصحيح الاعتقاد وله القصيدة الناصرة لمذهب الاشاعرة تائية وعروس السمر في منازل القمر نونية وله مدائح في النبي صلى الله عليه وسلم انتهى ومن جملة ما يناسب المقام ويكون دلالة على تشيع الرجل باطنا مثل الفقيه المازني والبهيقي وكثير من المتمسكين في سلك علماء الاعلام هو ما ذكره الفاضل المتبحر الشيخ علي بن الشيخ محمد العاملي من احفاد شيخنا الشهيد الثاني في الجزء الثالث من كتابه الموسوم بالدر المنثور من المأثور وغير المأثور فقال قدس سره ومن ذلك ما رايته بخط جدي المبرور الشيخ زين الدين قدس الله روحه بسم الله الرحمن الرحيم الامام علم الدين السخاوي رحمه الله تعالى هذه قصيدة في الائمة المؤمنة يعبر علامة نفى الفدا العالم وافي بمسائل فيحتاج بعض البيان ثم ذكر جميع الابيات التي نقلناها عن ابن الحاجب في ذيل ترجمته في باب عثمان الى قوله وقصيدتي بتقي وابي لكنني ثوب الفنا وكل شيء فان وذلك بعد

قوله واقدته کواوبار جوعفو واتد نغفر المحذوفة الانسان ثم قال وبخطه رحمه الله ايضا فائدة لوجع الضرس للضرس فكتب في الجدار مشفرقا بما جعه
جبرصلا وعملا ومره على الموجوع بجبل اصبعا وضع ثم تمسا على الحرف اولا ودق خفيفا ثم سل ترى به سكونا ثم انتقل بلغة موصلا وان
قال لا فعله ثاني حرف وهي كل حرف مثل ما قلنا فاعملا وفي سورة الفرقان تقرء ساكنا كذا آية الانعام فاتل موقنا وينزل السما في الخط مثبتا
مع الدهر لا ينتاب من بعد ليلا فخذها اخي كنز الذيل محررا ذخيرة اهل الفضل من خيرة الملا وبخطه قدس الله روحه ما صورته في قوله تع في سورة
طه ولا تمدن عينيك الى قوله تع والعاقبة للتقوى فما تشبهها من كتبها وعلقها عليه ان كان عاقدا تزوج وان كان كثير الذنب فانه لا ينبغي ان كان من ربه
شيء وان كان فقير استغنى وان كان ينقص من العمر اجتهد في العمل وعمل للدنيا ولاخرته انشاء الله انتهى وانما نقلت هذا الكلام بتمامه مع خاتمة الاخيرة بالتنبيه
لا دخل لهما بالمقام تيمنا برقيم ما وجد بخط ذلك الرجل العظيم الشان وتتميما لمنفعة هذا البنيان بالاستطراف فيه من كل مكان ولاستنطار ادعيته على
اثر كل عنوان لعل الناظر فيه يعين المعرفة والاستبصار ذكر في بداية الصبح وانار دهين الزاب فالبه متى المرجع المآب ثم ليعلم ان السخاوي نسبة الى
سخا بالفتح انما هي من الناس على خلاف القياس فان القياس في النسبة اليه سخاسخوي وهي بلدة بالغربية من اعمال مصر في القاموس انها كورة بمصر منها
المقرئ المشهور واخرون ومراده بالمقرئ المشهور هو علم الدين المذكور وبالاخرين ايضا جماعة منهم القاضي شرف الدين ابو الحسن علي بن اسماعيل بن
ابراهيم بن جبارة السخاوي المالكي وكان هو ايضا كما عن الذهبي اديبا نحويا شاعرا ذكيا مشهورا لا صالة له منذكورا بالعدالة وكان من ائمة العلم
اقرأ النحو وتأدب بخدمة السلطان ثم كف بصره في عمره وحدث عن السلفي وغيره وله ديوان شعر نظم الدر في نقد الشعر مولده سنة ٥٥٣ ومات بالقاهرة
سنة ٦٣٢ ومنهم الحسين بن حسون المصري ابو عبد الله عماد الدين المعروف بالفوي النحوي الاديب الشاعر القرشي وكان حسن الاخلاق لطيف المحاضر حسن
النظم والنثر كتب عنه المنذري من نظمه له ايضا في سنة ٥٨٠ ومات بمصر في سنة ٦٣٥ ومن شعره ما يمعني الغضا الامرا في تقديم الاخبار وفي الحديث
فهو تعب على الصحابة ماص منها الى رواة الحديث الشيخ السنة الامام المشهور ابو الحسن علي بن مؤمن بن محمد بن علي النحوي الحضرمي الاشبيلي المشهور
بابن عصفور حامل لواء العربية في زمانه بمملكة الاندلس المتقدم الى ذكر حامده الاشارة في باب الاحمدين قال صاحب البغية قال ابن الزبير اخذ
عن الدباج والشلوبين ولازمه مدة ثم كانت بينهما منافرة ومقاطعة وتصدر للاشتغال مدة بعدة بلاد وجال بالاندلس واقبل عليه الطلبة وكان
اصبر الناس على المطالعة لا يمل من ذلك ولم يكن عنده ما يؤخذ عنه غير النحو ولا تأهل لغير ذلك قال الصفدي ولم يكن عنده ورع وجلس في مجلس شراب
فلم يزل يرجم بالنارنج الى ان مات في ٢٤ ذي القعدة سنة ثلث وقيل تسع وستين وستمائة عن اثنين وسبعين سنة وصنف الممتع في التصريف كان
ابو حيان لا يفارقه والمقرب وشرحه لم يتم وشرح الجزولية ومختصر المحتسب وثلثة شروح على الجمل وشرح الاشعار الستة وغير ذلك ومن شعره لما تدب
بالغريط في كرى وضربه مغري بشرب الراح واللعس ابعث ان خضاب الشيب ستر لي ان البياض قليل الحمل للدنس وانه مناسب هذا المعنى اللطيف ابيات
طريفة ينسبها النوفلي فيما نقل عنه الصفدي الى مولانا الرضا علي بن موسى عليهما السلام وهي رايت الشيب مكروها وفيه وقار لا يليق به الذنوب اذا ركب الذنوب
اخو شيب فما احد يقول متى يتوب وداء الغانيات بياض راسي ومن مد البقاء له يشيب صاحبه بتقوى الله حتى يفرق بيننا الاجل القريب
فاعتبروا يا اولي الابصار وانظروا بعين الانصاف الى درجة الفرق فيما بين مقولي علي الذي هو امام الشيعة الحقة وعلي الذي هو من علماء اهل السنة وان
كل منهما كيف يترشح بما فيه وان اي الفريقين اقرب الى الحق واهدى الى سواء السبيل رجعنا الى كلام صاحب البغية وذكر القاضي ناصر الدين بن المنير
يقول اسند النحو الى ابي الاسود الدؤلي عن امير المؤمنين ابن ابي طالب بدأ النحو علي وكذا قد ختم النحو علي تكرر في جمع الجوامع انتهى والدباج بفتح المهملة وتشديد
الموحدة وبالجيم لقب بعيبة الامام ابي الحسن علي بن جابر بن علي الاشبيلي اللخمي المقرئ النحوي الذي هو من تلامذة ابن خروف المتقدم ذكره قريبا وغيره
وروى عنه ابن ابي الاحوص وغيره ومات في شعبان ٦٤٦ واما الشلوبين فهو علم رجلين من النحويين تقدم لهما الاشارة باعتبار اشتهارهما جميعا بهذا
اللقب في باب الشين وسوف تجدد ذكرهما في باب العمرين ايضا مع زيادة بيان لكثرة طلب الراغبين باهما من ذلك العنوان الشيخ امين الدين ابن سليمان بن
علي بن عثمن بن علي بن سليمان الاربلي الصوفي الشاعر كان كما ذكره الصفدي في كتابه الوافي من اعيان شعراء الملك الناصر وكان يجتنب عنه وصار فقيرا في
القبو وهو في معترك المنايا باسنه سبعين وستمائة وله هذه القصيدة الفاخرة التي في كل بيت منه نوع من البديع وهي بعض هذا لدلاله لاذلال
حال بالهجر والتجنب حال في الجناس اللفظي حرت اذ خرت ربع تلبي فما ذالي صبر اكثرت نزالا في الجناس الخطي يا قاسي الفؤاد لا تيئقان جارا
اسري ليال طوال في الطباق ليالي شارحات بدمعها مجمع البحرين في حسب مجمع الامثال في الاستعارة نفث النوم في مرالقصاصا حينئذ في منهاجها
الجبال في المقابلة انا بين الرجاء والخوف في حب مثلها بين صحة واعتدال في التفسير لست ازداد في هواك لوما في معاني عذر في اوسوال في التقسيم
ينقضي ايام الايام بالهجر والليالي للتبالي في الاشارة لم ير ذنبي سوى مخالفة اللاحي فيه ولحبه العذال في الارداف سائلي بتني [illegible]

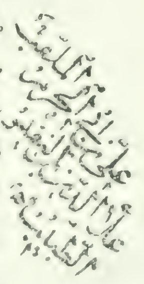
ابن عصفور النحوي

[illegible]

١٣٥

وفيها جدا لاستعمال في المماثلة لطيف وفيه مثال الترياق وهو دونه زوال الجبال في الغلو وعزائم الله بذهل الاسماع في حجبها عن الاشباه في المبالغة انا
اخفى هواك صونا وان ينم لعيني الفاضح البنان في الكتابة والتعريض فتمالك لم تستغن بيمنى ويمنى لم تستغن بشمال في العكس لتطول المطال منك
ولولا الحب التذ بل طول المطال في التذييل خنت عهدك فذام وجدك فهل يكتب صدك يوما بطيب الوصال في الترصيع للحافظ معلبين سباها
كالحسام الهندي عن القتال في الايغال كلمة صنفها بمدح علي في علي ربيب الحجى والكمال في التوشيح ماجد بعض فضله بذل المال وقل الذي يجود
بمال في رد العجز على الصدر يفعل المكرمات طبعا فان جوائز غائب الامال في التتميم والتكميل لها لمتكرر بداحتى لقد افحم فضل الاول الافضال
في الالتفات هو ما لم يزل عذلك ابقى عصمة المرهلين ذي الافضال في الاعتراض ذو وداد للاصفيا بعيد عن زوال وهل يرمن زوال في الرجوع
افرتبا لانوال لتخشى منه الارض ام سبب خبره الهطال في تجاهل العارف جابني للكسف بن نازلوا فنداكالمال في سبيل في الاستطراد جامع
العلم والفصاحة والحلم وحسن الاخلاق والافعال في جميع المؤتلف والمختلف لا بعد الفعل الجميل الدنيا ولكن نعم المال في السلب والايجاب لبو
عنت بعيد الحسا الا العطا منيل السؤال في الاستثنا عالم ان من يعيش كل زال وانذلم والورى في زوال في المذهب الكلامي بجلى وجهه الكريم من
الحب ويخبر عنه من الاملال في التشطير اهلا الصاحب الذي نلت منه ما ارتجي فاليوم حالي حال في التجاوز عابن الناظمون شعري الا به هب نضر
المعنى بليس الشمال في الاستشهاد والاحتجاج هي اللمدح في محتك الساجح المعاني وعنزها المعال في التعطف ابوم الحيا بالحز في ينبغك يحكي
نوالك المتوال في المضاعف فلك المدح دائما ولشانيك القطوع امنفيا ونضال في التطريز انجزالوا عنفون فضلك فجعل شبرنهكوى نب
كسبين بلال تم ما انشده في مديح امام الامة وابي الائمة ومولى الجميع وفي ضمن كل فرد منه الاشارة الى نوع من الانواع البديع وهو من انشاده بديع
وفي انشاده بديع ولمشلبوم القيمة شفيع من جملة شعره الرائق ايضا قوله اضيف الدجى الى معنى طيبها شعره فطال ولولا ذاك ما حصر بالجر وجاءه
نون الوقاية ما وقفت على شرطها فعل الجفون من الكرى وله ايضا تموج تحت الحصر اسود شعره فاباك والجيان في كتب الوصل ولو لم يقربالحسن من بد
صغير لما نزلت في حقه سورة النمل والظاهر انه من الشيعة الامامية المخلصين في ولاية امير المؤمنين والائمة المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين الحبر
البارع والفضل القارع ابي الحسن علي بن محمد بن علي بن يوسف الكتامي الاشبيلي الاندلسي المعروف بابن الضائع بتقديم المعجمة على المهملة كما
ذكره السيوطي في طبقات النحاة قال ابن الزبير المورخ فيما نقل ايضا عنه بلغ الغاية في الفن النحوي ولازم الشلوبين وفاق اصحابه باسرهم وله شرح
الكتاب يعني كتاب سيبويه المشهور عجائب وقرابتدائه لعلما الاصليين وكان متقدما في هذه العلوم الثلثة واما العربية والكلام فلم يكن في وقته من يقاربه
فيهما واما فهمه وتصرفه في كتاب سيبويه فما اداه ليسبقه الى ذلك احد املى على ايضاح الفارسي ورد اعتراضات ابن الطراوة واعتراضاته على سيبويه واعتراضات
البطليوسي على الزجاجي وكان بالجملة اماما في هذا كله لا يجارى ورد على ابن عصفور معظم اختياراته وكان اذا الحديث في اتى بالعجائب ثم قال السيوطي
وقال في النظار له شرح الجمل شرح كتاب سيبويه جمع فيه بين شرحي السيرافي وابن خروف باختصار حسن مات في خامس عشر ربيع الاخر سنة ثمانين وست
مائة وقد قارب ستين ذكره في جمع الجوامع انتهى واما ابن الضائع بتقديم المهملة فهو لقب جماعة يأتي الى اسمائهم الاشارة في ذيل ترجمة اشهرهم
بهذا اللقب محمد بن عبد الرحمن الحنفي اذا الجوهر النفيس والماهر النفريس علي بن ابي الحرم القرشي الدمشقي الحكيم المنطقي الطبيب الاوحدي الملقب
علاء الدين بن النفيس قال صلاح الدين الصفدي في كتابه الوافي بعد ما وصفه بالامام الفاضل الحكيم العلامة الحبر في العلامة اثير الدين ابو حيان قال
نشا المذكور بدمشق واشتغل بها في الطب على مهذب الدين الدخوار وكان الدخوار شيخا تخرج عليه جماعة منهم الرحبي وابن قاضي بعلبك وشمس
الدين الكلي وكان علاء الدين بن اماما في علم الطب لا يضاهى في ذلك ولا يدانى استحضارا واستنباطا واشتغل على كبر وله فيه التصانيف الفائقة
والتواليف الرائقة صنف كتاب الشامل في الطب تدل فهرسته على انه يكون في ثلثمائة سفر هكذا ذكر لي بعض اصحابه وبيض منها ثمانين سفرا وهي الان
وقف بالبيمارستان المنصوري بالقاهرة وكتاب المهذب في الكحل وشرح القانون لابن سينا في عدة اسفار وغير ذلك في الطب وهو كان الغالب عليه
واخبرني من رآه يصنف انه كان يكتب من صدره من غير مراجعة حال التصنيف وله معرفة بالمنطق وصنف فيه مختصرا وشرح الهداية لابن سينا في
المنطق وكان لا يميل في هذا الفن الا الى طريقة المتقدمين الخونجي والاثير الابهري قرات عليه من كتاب الهداية لابن سينا جملة وكان يقررها احسن
تقرير وسمعت عليه من علم الطب وصنف في اصول الفقه والفقه والعربية والحديث وعلم البيان وغير ذلك ولم يكن في هذه العلوم بالمنفرد انما
كان له فيها مشاركة ما وقد اختصر من تصنيفه كتابا في سفر من ابدى فيه عللا تخالف كلام اهل الفن ولم يكن من قرا في هذا الفن شي الا نوع لكن
قراه على الشيخ بهاء الدين بن النحاس وتجاسر فيه على ان صنف في هذا العلم وعليه على شيخنا عماد الدين النابلسي تخرج الاطباء بمصر والقاهرة
وكان شيخنا طوالا اسيل الخد نحيفا ذا مروة واخبرني انه في علته التي توفي فيها اشار عليه بعض اصدقائه الاطباء بتناول شي من الخمر اذ





لكن

كانت علته تناسب ان يتداوى بها على ما زعموا فابى ان يتناول شيئا من ذلك وقال لا القى الله تعالى وفي باطني شيء من الخمر وقد كان ابتنى دارا بالقاهرة و ١٤٦
وفرشها بالرخام حتى ايوانها ورايتها بوانا مرخما في غير هذه الدار ولم يكن متزوجا ووقف داره هذه وكتبه على البيمارستان المنصوري وكان ببعض كلامه
جالينوس وكان علاء الدين قد تولى فكان يدرس بالمسرورية بالقاهرة في الفقه وذكروا انه شرح من اول التنبيه بسنة سبع وثمانين وستمائة بالقاهرة و
انشدني الصفي يوحنا بن صاعد بن مرجي بن مسعود المتطبب النصراني لنفسه يرثي علاء الدين بن النفيس وسائل هل عالم او فاضل او ذو محل في العلى بعد العلاء
فاجبته بلسان منحرق في الحشا اقصر فقد مات العلى مات العلاء انتهى كلام اثير الدين اخبرني الامام العلامة الشيخ ... الدين ابراهيم الرشيدي قال كان العلاء
بن النفيس اذا اراد التصنيف توضع له الاقلام مبرية ويدير وجهه الى الحائط وياخذ في التصنيف املاء من خاطره ويكتب مثل السيل اذا انحدر فاذا كل القلم
وحفي رمى به وتناول غيره لئلا يضيع عليه الزمان في بري القلم واخبرني الشيخ نجم الدين الصفدي ان الشيخ بهاء الدين بن النحاس كان يقول لا ارضى
احد في القاهرة في النحو غير كلام علاء الدين بن النفيس او كما قال وله ابتلة كتابا صغيرا عارض به رسالة حي بن يقظان لابن سينا ووسمه بكتاب فاضل بن ناطق
وانتصر فيه لمذهب الاسلام وارائهم في النبوات والشرائع والبعث الجسماني وخراب العالم ولعمري لقد ابدع فيه ودل ذلك على قدرته وصحة ذهنه وتمكنه
في العلوم العقلية واخبرني السديد الدمياطي الحكيم بالقاهرة وكان من تلاميذه قال اجتمع ليلة هو والقاضي جمال الدين بن واصل وانا نائم عندهما فلما
فرغا من صلاة العشاء الاخرة شرعا في البحث وانتقلا من علم الى علم والشيخ علاء الدين في كل ذلك يبحث برياضة ولا انزعاج واما القاضي جمال الدين
فانه ينزعج ويعلو صوته وتحمر عيناه وتنتفخ عروق رقبته ولم يزالا كذلك الى ان اسفر الصبح فلما انفصل الحال قال القاضي جمال الدين يا شيخ علاء الدين
اما نحن فعندنا مسائل ونكت وقواعد واما انت فعندك خزائن علوم وقال ايضا قلت له يا سيدي لو شرحت الشفاء لابن سينا كان خيرا من شرح القانون لضرورة
الناس الى ذلك فقال الشفاء علي فيه مواضع تريد تسويدا انتهى قلت يريد انه ما فهم تلك المواضع لان عبارة الرئيس في الشفاء غلقة ثم خرج في اخر اجل
الشيخ علاء الدين مرة الى الحمام التي في باب الزهومة فلما كان في بعض تغسيله خرج الى مسلخ الحمام واستدعى بدواة وقلم وورق واخذ في تصنيف مقالة
في النبض الى ان انهاها ثم عاد ودخل الحمام وكمل تغسيله وقيل انه قال لو لم اعلم ان تصانيفي تبقى بعدي عشرة آلاف سنة ما وضعتها والعهدة في ذلك على ناقله
عنه وعلى الجملة فكان اماما عظيما وكثير من الافاضل قال هو ابن سينا الثاني ونقلت من ترجمته في مكان لا اعرف من هو الذي وضعها قال وشرح القانون في عشرين
مجلدة شرحا حرر فيه المواضع الحكمية ورتب فيه القياسات المنطقية وبين فيه الاشكالات الطبية ولم يسبق الى هذا الشرح لان اقصى ما كان من شرحان يقتصر على
فسر الكليات الى بعض الحبالى ولا يجري فيه ذكر الطب الا نادرا وشرح كتب الفاضل بقراط اكثرها ولاكثرها شرحان مطول ومختصر وشرح الاشارات وقد اختصر
كليات القانون وكان يعظم كلام بقراط ولا يشير على مشتغل بغير القانون وهو الذي حث الناس على هذا الكتاب وكان لا يحجب نفسه عن الافادة ليلا ولا نهارا
وكان يحضر مجلسه في داره جماعة من الامراء ومهذب الدين ابن خليفة رئيس الاطباء وشرف الدين بن صغير واكابر الاطباء ويجلس الناس على طبقاتهم ومن تلامذته
الاعيان بدر الدين حسن رئيس الاطباء وامين الدولة القف والسديد ابو الفضل بن كوشك وابو الفتوح الاسكندري واقول وكتابه المعروف بالموجز لقانون
ابن سينا كتاب نفيس في الطب متداول بين اهل الفن كافل لجميع ابوابه ومقدماته ينيف على ثمانية آلاف بيت ولم اظفر بغير هذا من مؤلفات الرجل الى
هذا الزمان الاديب البارع علي بن المظفر الملقب علاء الدين الكندي الاسكندراني ثم الدمشقي المعروف بالوداعي قال صلاح الدين الصفدي في ذيل
تاريخ ابن خلكان كان هذا الرجل شيعيا ودخل ديوان الانشاء بدمشق سنة احدى عشرة وسبعمائة تقريبا وهو صاحب التذكرة الكندية الموقوفة
بالسميساطية في خمسين مجلدا فيها علوم وفنون وله ديوانان بخطه الى ان مات ونقلت من خطه يا غائبا مني فؤادي وانثنى مهلا فقد افرطت في
تعتبها قد اصلتني في زمان شبيبتي فعلام اقطعها زمان مشيبها الى ان قال اذكرت شوقا وعشت ملتحقا تلب بقلبه الذكرى فتغلقه
هذا على قرب ادياتنا ولا عجب فالطرف للطرف جار للبعض مقة وقال عجبا لمن قتل الحسين واهله حرى الجوانح يوم عاشوراء اعطاهم الدنيا ابوه وجده
وعليه قد بخلوا بشربة ما وقال سمعت بان الكحل للعين قوة ففي غاشوا امقلة ناظري لتقوى على نجم الدموع على الذي اذا فوقه دون المآخر الوابر
فالطرف للطرف جار للبصر مقة وقال المؤرخ المجتهد مرتبة المناظرين فريد المتكلمين حبر الامة قدوة الائمة حجة الفضلاء قاضي القضاة ابو الحسن
علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام الانصاري الخزرجي المصري السبكي الشافعي الاشعري المفسر المقرئ المحدث الاصولي الفقيه المنطقي الخلافي النحوي
اللغوي الملقب تقي الدين السبكي وقال تلميذه الرشيد صلاح الدين الصفدي الشامي صاحب شرح لامية العجم المشهور وغيره عند ذكره في كتابه الوافي
بالوفيات الذي جعله ذيلا على تاريخ ابن خلكان المعروف بعد ما ترجمه بجميع هذا الموصوف مع زيادة من الكلام وتعظيم الاكرام وختم القضاة
بالحاكم بالشام اما التفسير فيا اسفا لابن عطية ووقوع الرازي معه في ورطة واما القراءات فيا بعد الداني وتخلف السخاوي باتقان السبع
المثاني واما الحديث فيا هزيمة ابن عساكر وعي الخطيب لما ان يذاكر واما الاصول فيا كلال حد السيف وعظمة فخر الدين كيف تختفيها الحيف واما

الفقه

١٤٢ الفقه فيا ونوع الجويني في اوله هملا من نهاية المطلب وحق للرافعي الى الكريعدا انتصاب علمه المنقب في المذهب واما المنطق فيا ابا ردبران وقد بي
عينه وغطا كشف بمينه واما الخلاف فيا انسف جبال النسفي وعمي العميدي فان ارشاده خفي واما النحو فالفارسي رجل بطلت عظامه والزجاجي تكسر جمعه
وما فاز بالسلامة واما اللغة فالجوهري ما الصحاح فيه والازهري المكنت لباب الهبة واما الادب فصاحب الذخيرة استعطى وواضع التذكرة توديها
وذهب الى اهله يتمطى واما الحفظ فما السلفي حلة ثغره وكم تلبك الجوزي لما اكل الحزن لبه وخرج من قشره هذا الى اتقان فنون يطول سردها وتشهد
الامتحان انه في المجموع فردها واطلاع على معان اخر وفوائد متى تكلم فيها قلت بحر زخار اشتى الناس في دراء علم كان هو خائض اللجة واذا خط
الاقلام عشوا منار هو في بياض المحجة عمل الزمان حسابا كل فضيلة بجماعة كانت لتلك محركة واهم المنفردين على المدى في كل فن واحد قد ادركه
فاني به من بعدهم فالى بما جاؤا به جمعا فكان الفذلكة وتصانيفه تشهد له بانه تجيد وتوثقه مما اتت به ذهب فيه عن ذو ابا هار شف كوثر صبا
متناول نجومها ان وصلت الى ثرياها ولد اول صفر سنة ثلاث وثمانين وستمائة وقرا القرآن العظيم بالسبع واشتغل بالتفسير والحديث والفقه
والاصولين والنحو والمنطق والخلاف للعميدي والفرائض وشيء من الجبر والمقابلة ونظر في الحكمة وشيء من الهندسة وشيء يسير من الطب وتلقى كلما
لقنه من ذلك عن اكثر اهله من ادركه من العلماء الافاضل الى ان قال فالفقه اخذه عن الامام نجم الدين بن رفعة والاصول عن العلاء الدين الباجي
والنحو عن العلامة اثير الدين ابي حيان وغير ذلك عن غيرهم وصنف كثيرا الى الغاية ثم عدّ من جملة ذلك الدر النظيم في تفسير القرآن العظيم عمل منه مجلدة
وصنف تكملة المجموع في شرح المهذب ولم يكمل الابتهاج في شرح المنهاج في الفقه والابهاج في شرح المنهاج في الاصول ورفع الحاجب في شرح
ابن الحاجب في الاصول وتشريح الناظر في انزال المناظر ورسائل كثيرة في مسائل عديدة من الفقه والاصول والنحو وغيرها منها رسالة في نسخ
التعليق ردا على العلامة تقي الدين بن تيمية في الطلاق ومنها كتاب شفاء السقام في زيارة خير الانام رد فيه ايضا على العلامة المذكور
في انكاره سفر الزيارة قال وقراته عليه بالقاهرة سنة [illegible] من اوله الى اخره ثم قال بعد ما اظهر العجب لامره كثيرا والذي اقول فيه انه اي مشتغلا
واراد ان يملي فيه مصنفا فعل ولم ار من اجتمعت فيه شروط الاجتهاد غيره نعم والعلامة ابن تيمية الا ان هذا ادق نظرا واكثر تحقيقا واتقن
لطريق كل فن تكلم فيه ومما في اشياخه مثل الى ان قال طلبت منه ذكر شيء من حاله ومولده وتصانيفه لاستعين بذلك على هذه الترجمة فكتب مسموعا
واشياخه ومصنفاته ولم يكتب شيئا من نظمه فكتبت اليه مولاي يا قاضي القضاة الذي ابوابه قد حرز امده في ترجمة لم ترل بحسن افادة الدرج
هذه ولبسته منها حلة ومنها اعوزها من نظمك الطرز فكتب الجواب لله مولى فضله باهر من كل علم عنده كنز يا واحد الدهر ومن قد علا منه على
هام الورى النشر هما الى النظم ومنه لي به وغشك المفتقر العجز مثل الذي طرسا نسمى نوره وهما جمع [illegible] في شبه الوشي لم يطرز
ما بين خط اذا رمقته العيون قالت هذا خط ابن مقلة ونظم لا يطوق جبينا بمثله فضل وفي ترجمة الوهم عليه لطول صدعن توغل في ذرى
وسناتها واستطى غاربها وملك زمامها وكرتها من كل علم باكمل نصيب ضاربا فيه بالسهم المصيب مشمرا فيه عن ساق الجد للاجتهاد مثول ذا نا مع
ارتياض وارتياد الى من كان غير ذلك كله بمعزل ومن قصده تقدمه الى حضيض كل منزل وهو مليء شيئا ما نظم ولعمري لقد استسمن ذا ورم من
ابن في النظم والرسائل الانية من المسائل على بيان الخاطر وكلا منه فريحة وتقسم تكوين امور مسبقة وصحيحة في الشعر لا شعر او يكون منظوم
منثور غير الى مصنف لي اوقات استحققتي منها اما محنة التشبه باهل الادب واما ذهول عما يجده العقلا من العطب واما حالة تعرض للنفس تنضح
فيها واقول لعلها تبلغ مرامها فيها فنظمت ما استحي من ذكره ويستحي ان يبالغ في ستره ولكن انت الحبيب الذي لا يستر عنه معيب اذكر لك منها
جسما للمرض بنيدا واقطع لك فلذا من ذلك في سنة ست وسبعين تري القصاد فانه للهو ترجع لي ام هل يداوي عليل الاعين الكحل ام هل
يجود بوصل من يضن به على معنى صريع الهوى المقل ومن ذلك سنة اربع عشرة يرثي الباجي من ابيات فلا تعذلا ان بوح بوجد على امام
ادى بالجد مقدس تتطلع منه كل درس وجمع وافتقر منه كل نادي ومجلس وفاته به انقاس كل فضيلة وتحقيق وتصنيف مفيد و
اعلاه بن الله انه بيد ابغ يخبر به وهبه بعلم موس ومنه في معنى [illegible] القبض وما زقت عيناك البيت فلي ملكت خده مرى لواشي اقدي
تدحرنا [illegible] سهم المعلى والرقيب بجنبه قريب ان [illegible] به ولو مقداد قيب بامثلي يبعياه على امكنة الرقيب [illegible] القوى
فاسو فيها اطن وتلطف في القافية الثالثة حتى ركبت معه امرجت من كلمتين وقبيلها في قاب ثم قال بعد الاشارة الى بعض [illegible] الابيات
ونقلت من خطه يعني قاضي القضاة المذكور قال احضر الى كتاب ابن تيمية في الرد على ابن المطهر الحلي في تصنيفه في الرفض فقلت فيه ومدح ابن تيمية
لو ارث لا [illegible] بذات البارئ تعالى ان الروافض [illegible] لا اخلاق لهم من اجهل الخلق في علم واكذبه والناس في غنية عن رد كذبهم لهجنة
الرفض واستقبح مذهبه وابن المطهر لم تطهر خلائقه داع الى الرفض غال في تعصبه لقد تقول في الصحب الكرام ولم يستحي مما افتراه غير

منجيه وابن تيمية ندعليه في تعصبه الود واستيفائه اضربه لكنه خلط الحق المبين بما يشوبه كدرا في صفو شربه يحاول الحشو اني كان فهو له خبث سرائر قاوبغيره يرى حوادث لا تبدأ لها وطائفة في الله سبحانه عما نظر به لو كان تصاب بين قوله وبينهم وددت ما قال انفوا ثر سببه كما زندت عليه في الطلاق وفي ولد الزيادة رداعة مشتبه وبعد الا ارى الرد فائدة هذا وجوده مما اطربه والرد يحسن في حالين واحدة لقطع خصم قوي في تغلبه حالة الانتفاع الناس حيث به هذا وربح لديهم في تكسبه وللنشر للناس في علم الكلام هنا بل بدعة وضلال في تطلبه ولي بعينه لولا ضعف سامعه جعلت نظم بسيطي في مهذبه ونقلت منه ما نظمه في رجب سنة ٧٣٣ ان الولاية ليس فيها راحة الا ثلث يبتغيها العاقل حكم بحق او ازالة باطل او نفع محتاج سواها باطل ونقلت منه له مثال وعم وخال بقول سيد وجيه بني باخت اخيه لام لابيه وذلك لا بامر فيه في قول كل فقيه فيحل هو اع بذلك لاشك فيه ونقلت منه له يا من يشير بالكون مرتجيا وعوده كل يوم في غد اهب غنيمتنا علينا على كل ناد كاخصائه صحيحا فما نحبه يجب جمنا بقلب صحيح سالم ولكم من صحة الاصل جود دونه التسبب قلب العليل تومله الصحيح توهمك مهموز امن الام وهو القصد وصحة الاصل الكون يجي كموت الى ان قال وانشد الحجر لفظه ما كمل به الابيات القديمة المشهورة فقال اذهب اذن فانبض زكوتي براى الشافعي من الولي فقلت له فديتك من فقيه اطلب بالوفا سوء المليّ نصاب الحسن عندك ذو امتناع بالجحد الخلف والقوام المسمهري فان اعطيتنا طوعا والا اخذناه بقول الشافعي انتهى وكان مراده بالابيات القديمة المشهورة هو ما وجدته في بعض كتب الادب والتاريخ لهذه الصورة وتركي لبا الخد خال كمسك فوق كافور ذكي تعجب ناظري لما راه فقال الخال صل على النبي فقلت له ملكت نصاب حسن فاد زكوة منظرك البهي وذا الباب نحو لستهام بر شفه من مقبلك الشهي فقال ابو حنيفة لي امام يرى ان لا زكوة على صبي فان تك شافعي الراي او من يرى حكما كحكم المالكي فلا تطلب زكوة المال مني فاخراج الزكوة على الولي فقلت له فديتك من فقيه ابو مرنا بالزكوة سوء المليّ فان اعطيتني طوعا والا اخذناه بقول الحنبلي هذا ثم ان السبك بالضم اسم قريتين بديار مصر احديهما سبك الضحاك والاخرى سبك العبيد بصيغة الجمع منها شيخنا علي بن عبد الكافي كما ذكره صاحب القاموس ومنه يظهر انه بلد نعم وسوف يأتي في ذيل ترجمة الاشارة الى ذلك انشاء الله الفاضل الغطريف والمتبحر العريف شريف الدين علي بن محمد بن علي الحسيني الحنفي الجرجاني الاسترابادي المشتهر بالسيد الشريف كان متكلما بارعا عجيب العصر وكثير التحقيق جبل التدقيق صاحب فهم عميق ونظر دقيق ماهرا في فنون الحكمة باسرها وفي علوم العربية باصنافها وله مصنفات ظريفة ومعلقات لطيفة ومنها ان منيفة من عمدها وزبدها شرحه الكبير المشهور بين علماء اهل الاسلام على كتاب مواقف القاضي عضد الدين الايجي في علم اصول الكلام وهو فيما ينيف على عشرين الف بيت وقد ذكر في مبحث الامامة منه ان الجفر والجامعة كتابا لعلي قد ذكر فيهما على طريقة علم الحروف الحوادث الى انقراض العالم وكان الائمة المعروفون من اولاده يعرفونهما ثم ذكر بعد ذلك على ذلك الكيفية استخراج مولانا الرضا شرح حاله مع المامون العباسي وانه يقتله بالعنب المسموم ومنها شرحه على فنون البلاغة من كتاب مفتاح العلوم فيما يقرب من عشرة الاف بيت مع حواش منه عليه كثيرة جدا ومنها كتاب له في تعريفات العلوم وتحديد الرسوم شبيه كتاب الحدود الفقهية التي جمعها الفاضل النووي اللغوي في كتاب له براسه نافع في معناه وكتاب له سماه بالترجمان في لغات القران وكتاب كبير له في فن المعمى وتصانيفه واعماله فيما ينيف على خمسة عشر الف بيت وشرح فارسي له على كافية ابن الحاجب يسمى كبيا الكافي الفارسي وحواش له على المتوسط في شرح الكافية واخرى على شرح المحقق الرضي رضي الله عنه يذكره فيها بلقب نجم الائمة كما افيد وحواش له على شرح الاصفهاني على التجريد وردود له على المطول وتعليق له على بعض فوائد الشيخ ميثم البحراني ويذكره فيه مع نهاية التبجيل كما مر من قبل وشرح على مختصر العضدي وعلى شرح الشمسية القطبي وعلى شرح القطب على المطالع وعلى كتاب حكمة العين المشهور للكاتبي القزويني ومختصره الفارسي المتداول على ايدي المبتدئين المعروف بصرف مير ورسالتاه المشهورتان في المنطق المسميتان بالكبرى والصغرى وهما اللتان قد ترجمهما بالعربية ووسمهما بالدرة والغرة ولده وتلميذه الفاضل المعتمد المشتهر بالسيد شمس الدين محمد ومنها اجوبته الجمة الغفيرة لمسائل الامير اسكندرخان في كثير من مشكلات الافنان الى غير ذلك من المؤلفات البديعة الشايعة بين طوائف الاسلام وتعليقاته الرفيعة على بساتين كتب الاصول والفقه والحكمة والكلام ولنعم ما اسفر عن حقيقة حاله صاحب مجالس المؤمنين حيث قال بعد ما اورده في عداد حكماء هذا الدين واستشهد على كونه من الشيعة الامامية بتصريح تلميذه السيد محمد الشهير بنوربخش وهو من اعاظم عرفاء الامامية وتنصيص الشيخ محمد بن ابي جمهور الاحسائي الاتي ذكره الشريف انشاء الله وهو من معاصريه فيما ما ترجمته بعد قوله بالفارسية بما هذا بيجه حاجت بشبحلي واجمع ارباب الفضل الذين انوالهما دية من بوادي مراتب الكمال عيال على مصنفات الشريف ولم تحل حلقة من حلق دروس جميع الافنان منذ سنة الى هذا الزمان من فوائد معلقاته المنيفة ولد في سنة اربعين وسبعمائة بدار المؤمنين جرجان ولما بلغ حد الرشد وحصل فيه التمييز اخذ في تحصيل المعرفة والعلم الغزير وحضر العالي مجلس مولانا قطب الدين الرازي الى ان صاحبه من تربيته فاتفق على

السيد الشريف الجرجاني

١٤٦ كل محقق مرضي قال صاحب روضة الصفا ان في سنة سبع وثمانين وسبعمائة لما نزل السلطان جلال الدين شاه شجاع المظفر الحوا في ساحة قصر زرد

استراباد توجه الى معسكره جناب السيد الشريف المعظم عليه ليعرض على السلطان شيئا من امره والتمس منه التوسل بالغير فاتفق انه لما وصل الى موكب الملك

راى ان مولانا سعد الدين الانسي الذي كان صدرا في تلك الدولة قد تجهز بنفسه للدخول على الحضرة السلطانية وكان السيد يعرفه وبينه وبين احد من الحنفية

عهد الى الصدر المزبور وسال ان يعرض على حضرة الملك حين استقبال الخلوة في الحضور بالباب حالا غريبا يستدعي دخوله فلما اراد الدخول

في منظر الملك ثم اخذ يمشي راجلا في ركاب مولانا سعد الدين المزبور الى ان انتهيا على باب العمارة فقال له مولى الحرم توقف انت على باب الحرم الى ان نأذن

لك في الدخول ان شاء الله فلما ادخل وجد الملك على مسند الفرح والانبساط ومقام المسرة والنشاط فاغتنم الامر وعرض عليه مقدمة استيذان

الرجل كما كان قد سال فاتاه الاذن فلما دخل واتصل الكلام الى حديث الرماية ادخل السيد يده الى جيبه واخرج منه كراريس كان قد جمع فيها اصنافا

مع ارباب التصانيف في اصناف العلوم سلمها الى حضرة الملك فلما طالعها وعرف جناب السيد منظور نظره فيما اراده اخذ في القيام بمراسم تعظيمه

وتكريمه وتصله بشيء كثير من النقود والخلع والمراكب وغير ذلك وحمله مع نفسه بغتة ومن الشريف ولم يفارقه الى ان ورد شيراز فزاد في اكرامه واعزازه

هناك وفوض اليه تدريس دار الشفاء التي هي من مستحدثاته مما جرى ووجد عند المولى سعد المعظم عليه طالبا على فرش جوف عه وثماره مصنوعة ابلغ

الى الملك فقال اريد ان تعطيني الانصاف من هذا الرجل ثم السلطنة عليه بان تاتيه في المناظرة مع هذا الحضرة فيما اريد من المسائل فان تابا واشتد

والرفض بكل غلبته عليه من فوق بساط فتحه الاذن في ذلك فانجر الامر في المناظرة الى ان جر جميع البسط من تحت قدمي الرجل واجلسه على بساط الخزي و

الذل فظهر على السلطان بذلك حقيقة مراده من علم الوحي ولهذا في السلوك معه بما قد عرفته من كلمات محمد خان وندماء مصنف كتاب الروضة ثم ان في

المجالس بعد نقله للفقرات المنقولة عنه هنا بالعربية بعبو عباراته التي هي باللغة الفارسية الى نواتها وسبيل امصحوب خويش بشيراز اورده

منصب تدريس دار الشفاكه از مستحدثات خاص بود باو واز في دانشمندي بادة فول من قبل نفسه فكان يشتغل هناك بافادة العلوم مقدار سنين

متتابعين الى ان فتح الامير تيمور لنك المشهور مملكة فارس في سنة تسع وثمانين وسبعمائة فحكم عليه بالهجرة منها الى سمرقند فقطن السيد بها مقدار بضع سنين

الاشرار الى زمن وفات الملك المزبور واتفق خلال تلك الاحوال بينه وبين المولى سعد الدين العلامة التفتازاني ايضا مناظرات طويلة كان الحق

في جميعها من جهة سماحته فضلا وذكاءه ثم لما بلغه خبر وفاة السلطان المظفر المذكور انتقل ثانيا الى شيراز وجلس هناك في منظره مع كمال الاحترام والا عزاز

الى ان اهترت شجرة عمره الشريف فسقطت في سادس شهر ربيع الثاني من شهور سنة ست عشرة وثمانمائة هجرية وانشد هذه القطعة الفارسية في تاريخ وفاته

بالفارسية انشا ابترحبات عالم سلطان جهان شريف ملك اند ششم ربيع ثاني در هشتصد وشانزده ز هجرت زين دار فنا بجهان شتابه

فرهود بخلد رحلت ثم انه زاد نقل حكاية ترجيحه لمذهب الحنفية على الشافعية بعد ما امره الامير الكبير بالترجيح والتخيير وذكر ما فوض اليه في اصل

ضمنه ذلك امر التحكيم باعماله غاية الترفير من الشيء الكثير والعجب انه بعد نقله لهذه الحكاية على هذا التفصيل يرجح كون الرجل من الشيعة الامامية بلا دليل

مثل سائر من يحذو حذو هذه التسمية لكثير من مشاهير علماء العامة العمياء الذين لا يقبل شيء من مناقضاتهم الوافرة الظاهرة شطرا من التوجيه والتاويل ثم

ان من جملة تلامذته الاخذين عنه العلم والرواية هو المحقق الدواني المتقدم ذكره في باب الجيم والشيخ احمد عبد العزيز الشيرازي الملقب بهمام الدين و ولده

الدين الفاضل المتكلم اليزدي شمس الدين محمد بن السيد شريف على ما تم تعليقا ابيه على كتاب المتوسط ومصنف الشرح الفقير على ارشاد المحقق التفتازاني

في النحو وهو في ظاهر الاحوال دون الواقع الذي علمه عند الملك المتعال والد الميرزا محمد على الناصبي الشقي الدعي الملقب بالميرزا مخدوم الشريفي صاحب

كتاب نواقض الروافض ومضلل السلطان شاه اسمعيل الثاني الخائن الخائض كما قد تقدمت الاشارة الى شرح ذلك في ذيل ترجمة السيد حسين بن الحسن

الموسوي العاملي سبط المحقق الشيخ علي بن عبد العالي كما ان الميرزا مخدوم المرقوم الغير المرحوم والد سيدنا الجليل الشيعي الامامي بلا كلام مير

ابي الفتح الشريفي الشريفي صاحب ايات الاحكام والمتقدم ذكره الشريف في ذيل ترجمة شيخه في العربية ابرهيم بن محمد بن عربشاه الاسفرايني الملقب بعصام

وكان ان هذا السيد الابد المؤيد بحقية الطريقة مصداق يخرج الحي من الميت كان ابوه المذكور كذلك مصداق يخرج الميت من الحي في الحقيقة وذلك التابع لنقص

على الشيعة السيد شمس الدين محمد بن السيد الشريف المزبور في كلام السيد نعمة الله الموسوي الجزائري الغير المتهم في امثال هذه الامور بعوله في مقام

الحث على تحصيل المعالي حكي ان السيد الشريف صاحب الحواشي المدفون بشيراز وكان من اهل السنة سال ابنه السيد محمد وكان من الشيعة تطلب

درجة اي فاضل من العلماء فقال اطلب درجتك فقال انت قصيرالهمة انا طلبت درجة ابن سينا فبلغ في السعي الى هذه الدرجة وانت فيما تطلب لا تصل الا

الى درجة ناقصة والحال كما قال فعليك بعلو الهمة وطلب المعالي قال الشريف المرتضى ره طربوا المعالي عامر في بم وقلبي يكشف المعضلات ابسم ولي همة

لا تحمل الضيم مرة عزائمها في الخطب جيش عرمرم اريد من العلياء ما لا يناله السيوف المواضي والوشيج المقوم واورد نقي بين ما بهاب ورده ونا مرد

۱۵۰ الوعي بالدارعين تضرر انتهى وفي كتاب سلم السموات للشيخ ابي القسم بن ابي حامد الملقب بفخر البنان الانصاري الكازروني ان السيد الشريف لما حضرته الوفاة سأله ولده المذكور وصية يعمل بها بعده فتكون له نصيحة بالغة فقال له السيد بلغة الفارسية بابا جان خوب باش فاخذ الولد هذا المعنى ونظمه في هذه الستابية مراسيد شريف انجر نثار كه چون بردل من بالاد او باد وصيتكرد وگفتا در انكه خواهي كه باشد قبا مت تان توشا چنان خشنود اي جان خوب باش كه لو خال كني تا بد نود اباد ونقل ايضا انه كان في اخر عمره يظهر الحيرة في الامر وفي ذلك يقول بالفارسية سعكو شد انكه هيچ نمي كونشد وكان هذا الاعتراف من طريقة اهل المعرفة والحكمة الحقيقية قديما ولذا ورد عن النبي ص انه قال اعرفكم بالله لعن كرفتي سبيل معرفته او ما يكون نظره الى مثل هذا المعنى بل نقل ايضا ان من جملة كلمات الحكيم المتقدم افلاطون قوله لبن بعثا من قبائل العلم سوى العلم بانا لا نعلم شيئا وقد ذكر ايضا في كتاب المذكور ان الامير زاده اسكندر التيموري كتب الى السيد الشريف هذا السؤال عن عويصات من المسائل الجبد العيان سئل فرموده اند مخلوقات چند قسم اند جسم انساني كه از عالم اجسام است و روح او كه از عالم امر است چگونه است و روح بعد مفارقت بكجا ميرود و حقيقت ثواب و عقاب چيست و جبرئيل و براق هر كدام در محلي معين از عروج بازماندند چرا براق نشد مگر وجبرئيل حضرت رسول را دركونه براق همراهي نمود معراج بروح بود يا بجسم حقيقت صراط و ميزان و سؤال چيست و چرا در بهشت و دوزخ هشت است و در بهشت هشت است و از انكه بهشت هشت و دوزخ هفت است چيست خاصيت طبقات دوزخ و بهشت چيست فاجاب السيد عن جميع ذلك بشرح مبسوط في صورة رسالة اليه اسندت اكثر فصولها الجوابية الى اعتقاد جمهور المتشرعين ثم اتبع ما ذكره بقوله وقد نقل ذلك عند جماعة الصوفية وحكماء هذا الدين كذا و كذا الى ان قال في اخر رسالته المذكورة تنبيها وهداية لحضرة ذلك السائل العارف فاصونه هكذا لحكام شريعت بافهام خواص و عوام ميرسد همه را از موجب نعمت دولت تبيك ناجي ميباد و اخرت ميكرد و احوال طريقت را خواص فهم ميكنند و بان منتفع ميشوند و بيشتر عوام انرا منكر ميباشند پس سخنان طريقت در لباس شريعت ادا بايد كرد تا همه كس از ان حظ خود بردارند و هيچكس را از ان مضرتي نباشد و قال ايضا في اثناء تلك الرسالة في بيان كيفية الثواب والعقاب اما ثواب و عقاب و آنچه كه پيش صوفيه و حكما ثابت است اين است كه ثواب لذتي و بهجتي و شادي و راحتي است كه روح را و عقاب الم و رنجي و عمي و حسرتي است مر او را و هر گاه روح ادمي در زمان تعلق ببدن مبدا و معاد خود را بداند و در استعداد او سرشناخته و باعمال پسنديده و اخلاق رضيه حاصل كرده و از كدورات صفات بشريه در گذشته روح بكمال علمي و عملي اراسته شده و از نقصانات خلاصي يافته پس چون تعلق وي از بدن منقطع شود روح بذات خود پر از دو عشق را متصف بكمالات يابد و ان علم اليقيني كه بمبدء و معاد در زمان حيات تعلق داشت بعين اليقين مبدل شود و حضرت مبدء حقيقي كه نور الانوار است با سائر مجردات نوراني كه فرشتگان مقربند و مشاهده كند او را سرور و بهجتي حاصل شود كه در وصف نگنجد و سرها لا عين رات ولا اذن سمعت تحصول پيوندد ثم الى ان قال هذا نوع من نتائج نكاره پخوابي شب جان عزيز گرچه بكاست در خواب شدند كه انصاف خطا است تو سهم كه خبال الشيء بدين كه عبرت مش بنالي انواز خواست انتهى وينسب اليه ايضا هذا البيت من شكر چون نكنم كه همه نعمت توام نعمت چگونه شكر كند بر زبان خويش وكانه ماخوذ من بيت استاد المحقق رازي حيث يقول كر كسي شكر او فرزون كويد شكر توفيق شكر چون كويد اومن شعر سيب لعلامة التفتازاني في هذا المعنى شكر انعامت اگر گويم همه باشد انعام تو در شان من هذا وقد ذكره ايضا المحدث النيسابوري في رجاله فقال علي بن محمد بن علي ابو الحسن زين الدين المعروف بالسيد الشريف الحسيني الجرجاني الحنفي كان متكلما اديبا له كتب تعليقات معروفة منها كتاب شرح المواقف له الرواية عن جماعة منهم العلامة قطب الدين محمد الرازي و يروي عنه ايضا جماعة منهم ابنه السيد محمد جلال الدين محمد عبد العزيز بن يوسف بن الحسين الحلوائي الشافعي و ابو الفتوح نور الدين احمد بن عبد الله الطاوسي الابرقوهي الشيرازي والشيخ منصور بن الحسن الكازروني والعلامة سعد محمد الصديقي الكازروني وجلال الدين الدواني ومظهر الدين محمد الكازروني وشمس الدين محمد بن مرهم الدين الشرواني عن السيد محمد عن والده الشريف انتهى كلام النيسابوري وقد يقال ان تاريخ وفاة الرجل يخرج بطريق التعمية من هذا المصراع خراب دير و دولت و دانش نكونشد نلبساه ولا تغفل الشيخ ابو القاسم محمد بن جعفر بن محمد الزعفراني الملقب بوجيه الدين قال ياقوت الحموي فيما نقل عنه الفاضل السيوطي في كتابه الموسوم ببغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة هو احد اعيان اهل الادب المختصين المتقنين بمعرفة علم الشعر القوافي والعروض له كتاب اللغات وكتاب القوافي وكتاب العروض انتهى و الظاهر انه من قدماء اهل الادب في بلاد ديار العرب الا ان تاريخ وفاته غير معلوم فنقدمه على سائر اشباهه اعتدادا بالظن المعتبر عند انسداد باب العلوم بالجملة فهو غير صاحب تثقيف اللسان فان اسمه عمر بن خلف بن مكي الصقلي الامام اللغوي المحدث وكان قد ولي قضاء تونس وخطابتها

١٥١ ومن جملة انشائه البديع يا من رضيا قطع الايام في بؤس عيش وعنا وتعب لعن يحلك من الرزق الذي قسم الله فاجمل في الطلب واما صاحب كتاب النحو وكتاب من كان يلحن من النحويين وكتاب الاستعانة بالشعر وما جاء في اللغات وكتاب الشعر والشعراء وطبقات الشعراء وغير ذلك فهو عمر بن شبة بن عبيدة البصري ابو زيد النميري مولاهم النحوي واسم ابيه زيد وانما قيل له شبة لان امه كانت ترقصه وتقول يا بابي وبا شبا وعاش حتى بلغ شيخا كبيرا اعمى كما ذكره صاحب البغية قال وكان ابو زيد راوية للاخبار عالما بالآثار فقيها صدوقا وثقه الدارقطني وغيره روى عن يحيى بن سعيد وعنه ابن ماجه مات سنة ٢٦٢ عن تسعين سنة اسمه ناحد بنيه في الطبقات الكبرى القاضي ابو الحسن عمر بن القاضي ابي عمر محمد بن يوسف بن يعقوب الفقيه المحدث اللغوي النحوي المحاسب البغدادي قال صاحب معجم الادباء فيما نقل عن كتابه المذكور ولم يغرب انه نشأ كبير الهم والفزع بعد الشدة وهو اول من صنف في ذلك وقلده المقتدر رياسته في حياة ابيه فخلع عليه في يوم الخلافة كان الناس يتألبون ويتعجبون من ولايته فقال بعضهم لآخر اما ترى كثرة تعجب الناس من تقلد هذا الصبي مع فضله وجلالته وعلمه فقال لا تعجب من ذلك فهو ولقد كنت مع ابيه ابي عمر يوما في مجلس الناس يتعجبون من تقلده اضعاف هذا العجب حتى خفنا ان يثبوا علينا وهو ابو عمر في ... والنبل معروف ولكن الناس يبادرون الى العجب عالم بالفتوى وقال غيره كان عارفا بفنون من العلم الفرائض والحساب واللغة والنحو ... وصنف المسند عن ... وناب عن ابيه في القضاء ثم استقل به بعد ما مات في شعبان سنة ثمان وعشرين وثلثمائة انتهى ونقلت الاستاذة ... القاضي ابي عمر المذكور في ذيل ترجمة الحسين بن منصور الحلاج السند القوي عمر بن عيش السوسي النحوي قال صاحب البغية ذكره ابن مكتوم في تذكرته نقلا من خط ... فقال قرأ عليه النحو اكثر اهل الاسكندرية وكان قرأ على ابن المعلى قاضي سوسة ثم مات بالاسكندرية قبل دخولي اليها بقليل قال التاج في طبقاته قرأ عليه حسن بن جعفر صاحب تهذيب كتاب سيبويه سنة ثمان وتسعين واربعمائة وقرأ على ابي الحسن علي بن عبد الرحمن الصقلي انتهى كلام صاحب البغية وقال ايضا في خاتمة كتابه المذكور ابن يعيش ثلاثة المشهور هو الشيخ موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش الحلبي والآخر عمر بن يعيش السوسي والثالث خلف بن يعيش الاصبحي قلت فاما الاول منهم اولهم فهو ابو البقاء ابن يعيش بن محمد بن ابي السرايا النحوي الحلبي المعروف بابن الصانع ايضا وهو بالصاد المهملة والنون ولد سنة ... بحلب وقرأ النحو على فتيان الحلبي وابي العباس النيروزي وسمع الحديث على الرضي التكريتي وابي الفضل الطوسي وكان من كبار ائمة العربية كما ذكره صاحب البغية الى ان قال حدث عنه جماعة آخرهم ابو بكر الدشتي وصنف شرح المفصل شرح تصريف ابن جني مات بحلب سنة ثلث واربعين وستمائة وله ذكر في جمع الجوامع واما الثاني فقد عرفت احواله وترجمته هنا واما الثالث فهو ابو القسم بن يعيش بن سعيد الاصبحي المقرئ الجليل النحوي الراوي عن الاعلم الشنتمري وابي علي الغساني وجماعة ثم انك لقد عرفت ترجمة ابن الصانع بتقديم المهملة على المعجمة الذي هو بالغين المعجمة مع العين المهملة في اواخر باب الاعلام وسوقا في الاشارة الى اسماء الملقبين بابن الصانع بتقديم المهملة على المعجمة في اواخر باب الجامع انشاء الله عمر الخيامي النيسابوري الآباء والبلاد ذكره صاحب تاريخ الحكماء المعنية والصفة في نيل حكماء الاسلاميين وضمن المتأخرين عن اليونانيين وقال وكان تلو ابي علي في اجزاء علوم الحكمة الا انه كان سيء الخلق ضيق العطن وقد تامل كتابا باصفهان سبع مرات وحفظها وعاد الى نيسابور فأملاه فقوبل بنسخة الاصل فلم يوجد بينهما كثير تفاوت وكان له ضنة بالتصنيف والتعليم له مختصر في الطبيعيات ورسالة في الوجود ورسالة في الكون والتكليف وكان عالما بالفقه واللغة والتواريخ قال ودخل الخيامي على الوزير عبد الرزاق وكان عنده امام القراء ابو الحسن الغزالي وكانا يتكلمان في اختلاف القراء في آية فقال الوزير على الخبير سقطنا فسألنا عنها الخيامي فذكر اختلاف القراءات وعلل كل واحد منها وذكر الشواذ وعللها وفضل وجها واحدا فقال الغزالي كثر الله في العلماء مثلك فاني ما ظننت ان احدا يحفظ ذلك من القراء فضلا عن الحكماء واما اجزاء الحكمة من الرياضيات والمعقولات فكان ابن بجدتها ثم نقل في شرح مجلس ملاقاته مع حجة الاسلام الغزالي وبيان ضنته في جواب مسئلة وتكلف تفضيل ذلك المجلس بعض صورته كان عمر الخيامي مع تبحره في فنون الحكمة سيء الخلق وله ضنة بالتعليم والافادة وربما طول الكلام في جواب ما سئل عنه بذكر اشياء البعيدة وبايراد ما لا يتوقف المطلوب على ايراده ضنة منه بالاسراع الى الجواب دخل عليه حجة الاسلام الغزالي يوما وسأله عن المرجح لتعين جزء من اجزاء الفلك القطبية دون غيره مع انه متشابه الاجزاء فطول الخيامي الكلام وابتدأ بان الحركة من اي مقولة وضن بالخوض في محل النزاع كما هو دابه وامتد كلامه الى ان اذن للظهر فقال الغزالي جاء الحق وزهق الباطل وقام وخرج انتهى وقيل له اشعار حسنة بالعربية والفارسية منها بديهة الدنيا بل السبعة العلى بل الافق الاعلى اذا جاش خاطري اصوم عن الفحشاء جهرا وخفية عفافا وافطاري بتقديس فاطري تلك ومن المنسوب الى الخيام بالفارسية وهو صريح في الجبرية والاشعرية قوله من خود ... زمخدا سهل بود كر من ... علم خدا جهل بود وقد رد عليه في ذلك مولانا الخواجه نصير الدين الطوسي بقوله علم ازلى علة عصيان كردن نزد عقلا زغايت جهل بود ومرجع رده قدس سره الى ان علم



١٥٢ الله سبحانه وتعالى بالاشياء ومراتبها انما هو بحسبها بتحقق وجودها في الخارج ورتبته متاخرة عنها الا انه يضر عليه لو جوّزنا الاداعي لو
سؤال فليتامل ولا يغفل الشيخ الفاضل ابو حفص عمر بن محمد بن احمد بن علي بن عبد بن القضاعي البلنسي اللغوي قال الحافظ الصفدي بعد ما نقل عنه حمل
عن ابي محمد البطليوسي الكثير وصنف المثلث عشرة اجزاء ضخمة دل على تبحره وسعة اطلاعه وشرح الفصيح ومات في حدود سبعين وخمسمائة انتهى وهو غير ابي جعفر
عمر بن بهاء الدين بن السديد ابي علي محمد بن الحسن الفارسي سراج الدين مصنف نظم درة الغواص ومؤاخذات الحريري عليها وهو ايضا غير سراج الدين ابي
حفص عمر بن محمد بن علي بن نوح العربي الدمنهوري البارع في النحو والقراءة والحديث والفقه والجامع للعلوم شيخ الحافظ ابي الفضل العراقي وكان قد
اخذ العربية عن الشريف محمد بن علي الحسني الشاذلي والقراءات عن التقي الصائغ والاصول عن العلاء القونوي والمعاني عن الجلال القزويني والفقه عن
النور البكري وسمع من الحجار والشريف الموسوي ودرس وافتى وحدث عنه ابو اليمن الطبري ومات سنة احدى وخمسين وسبعمائة كما عن درر ابن الحجر وكذلك
هو غير ابي حفص عمر بن محمد بن عمر الفرغاني الحنفي الذي نقل ايضا في حقه عن الصفدي انه كان اماما في الفقه والاصول والخلاف والكلام وعلم العربية وكتب
خطا مليحا له نظم ونثر قدم بغداد شابا وصحب شهاب الدين ابا حفص السهروردي ويعرف بسمته المتصوف المشهور وعرض عليه كتاب التنبيه فلم يجبه ثم ولي تدريس
المستنصرية وقدم في الزهد الحقيقة متمكنة وكان كثير العبادة دائم الخلوة مجردا من اسباب الدنيا مع حسن خلق وتواضع وشرف نفس ولطف طبع مات سنة ٦٣٢

ابو علي عمر الشلوبين الاندلسي النحوي

الركن العماد والكبير الاستاد ابو علي عمر بن محمد بن عمر بن عبد الله الازدي الاشبيلي الاندلسي النحوي المتقدم المسلم المعروف بالشلوبين او الشلوبيني
بفتح المعجمة والضم اللام وسكون الواو وكسر الموحدة وبعدها المثناة التحتانية ونون وربما زيد بعدها ياء النسبة ومعناه بلغة الاندلس الابيض الاشقر ذكرناه في باب
الشين المعجمة باعتبار اشتهاره بهذا اللقب على سبيل التفصيل ونزيدك هنا بصيرة بحقيقة احواله باعادة بعض ذلك التطويل والاشارة الى شيء من تلك
الاقاويل فنقول قال ابن خلكان بعد ضبط لقبه بما ذكر واحد من ارباب الفضل كان اماما في علم النحو مستحضرا له غاية الاستحضار وقد رايت جماعة من اصحابه كلهم
فضلاء وكل واحد منهم يقول ما يتقاصر الشيخ ابو علي الشلوبيني عن الشيخ ابي علي الفارسي الى ان قال وكانت اقامته باشبيلية ولجيانه متواصلة البناء
تلامذته واردة في كل وقت علينا وكانت ولادته باشبيلية سنة ٥٦٢ وتوفي اخر ربيع بن وقيل في صفر سنة خمس واربعين وستمائة باشبيلية انتهى وقال صاحب
البغية بعد ذكره بالعنوان المتقدم هنا قال ابن الزبير كان امام عصره في العربية بلا مدافع اخر ائمة هذا الشان في المشرق والمغرب ذا معرفة بنقد الشعر
وغيره بارعا في التعليم ناصحا ابقى الله به ما بايدي اهل المغرب من العربية لازم ابا بكر محمد بن خلف بن صاف في حتى احكم الفن واخذ عن ابن ملكون وغيره
واقرا النحو ستين سنة وعلى صغر سنه واشتهر ذكره وبرع من طلبته جملة وقل من تادب بالاندلس احد من اهل وقتنا الا وقرا عليه او بواسطة وروى عن
السهيلي وابن بشكوال وغيرهما واجاز له السلفي وغيره واخذ عنه ابن ابي الاحوص وابن فرتون وجماعة وصنف تعليقات على كتاب سيبويه وشرحين على
الجزولية وله كتاب في النحو سماه التوطئة الى ان قال اسندنا حديثه في الطبقات الكبرى وتكرر ذكره في جمع الجوامع انتهى والمراد بالشلوبين المطلق
المتكرر ذكره في كلمات اهل العربية هو هذا الرجل ويظهر من الفيروزابادي كون هذه اللفظة مع الياء ونسبته لا بدونها حيث صرح بقوله في
شلوبين او شلوبينة بلد بالمغرب منه ابو علي الشلوبيني النحوي فليتامل ولا يغفل واما الشلوبين الصغير المذكور ايضا في جمع الجوامع وغيره
فهو الشيخ ابو عبد الله محمد بن علي بن محمد الانصاري المالقي الاندلسي شارح ابيات كتاب سيبويه ومكمل شرح شيخه ابن عصفور المتقدم ذكره
على الجزولية وكان قد انتفع به ايضا طائفة مات في حدود سنة ستين وستمائة وهو غير محمد بن علي بن محمد الجذامي الادكشي ثم المالقي البرشي صاحب
تفسير الفاتحة وشرح الرسالة وشرح المختصر وشرح مشكلات سيبويه وشرح فوائد الجزولية ورسائل اخرى كثيرة فانه متاخر عنه طبقة ومات
بمالقة اندلس المغرب سنة ٧٢٣ فليلاحظ الشيخ الفاضل العلامة تاج الدين عمر بن علي بن سالم بن صدقة اللخمي الاسكندري الفاكهي النحوي ولد سنة ٦٥٤
كما عن الذهبي وابن حجر انه اخذ عن ابن المنير وغيره ومهر في العربية والفنون وتفقه لمالك وسمع من عتيق العمري وابن طرخان وصنف شرح العمدة
وشرح الاربعين النووية والاشارة في النحو وغير ذلك مات بالثغر اي ثغر اسكندرية مصر سنة احدى وثلثين وسبعمائة قال صاحب البغية وقرات
بخط الشيخ كمال الدين قال لي شيخنا التميمي سنة ٧٣١ في جمادي الاولى قال وله شرح مقدمته التي في النحو وسمع من التقي بن دقيق العيد وابن
جماعة واجاز لعبد الوهاب القروي انتهى وقد اشتبه من زعم ان اسم نجم الدين الكاتبي القزويني او الكاشي الذي هو من تلامذة المحقق الطوسي وشيخ
العلامة الحلي عمر بن علي بل هو علي بن عمر بن علي وقد تقدمت الاشارة الى شيء من ترجمته لتوالي في ضمن ترجمة امامنا المذكور ومن ذلك
هنا ما ذكره صاحب كتاب الوافي بالوفيات في حقه فانه قال بعد ضبط لقبه بفتح الدال وكسر الموحدة وسكون الياء اخر الحروف وبعدها راء و
الف ونون القزويني المنطقي الحكيم صاحب التصانيف توفي في شهر رمضان سنة خمس وسبعين وستمائة ومولده في شهر رجب سنة ستمائة له العين في
المنطق ورسالة الشمسية مختصرها وله جامع الدقائق وحكمة العين كتاب جمع فيه الطبيعي والرياضي والالهي واضافه الى العين ليكون حكمة كاملة

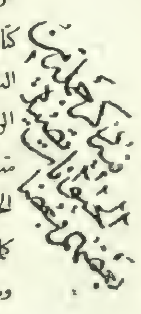
١٥٣

ولغير ذلك وقد تضمنا الاشارة الوافية الى ترجمة دار السلطنة قوزون بن بنيل ترجمة مولانا الخليل بن غازي القزويني فليراجع ان شاء الله الاديب البارع
والفقيه الجامع عمر بن مظفر بن عمر بن محمد بن ابي الفوارس المعري الحلبي الشافعي الشهير بابن الوردي قال صاحب البغية كان اماما بارعا في الفقه والنحو والادب
مفتنا في العلم ونظمه في الذروة العليا والطبقة القصوى وله فضائل مشهورة قرأ على الشرف البارزي وغيره وصنف البهجة في نظم الحاوي الصغير شرح الفية ابن
مالك ضوء الدرة على الفية ابن معطي اللباب في علم الاعراب قصيدة بشرحها مختصر الملحة نظما تذكرة الغريب في النحو نظم شرح المسائل الملقبة في
الفرائض منطق الطير في التصوف ارجوزة في خواص الاحجار والجواهر وغير ذلك وله مقامات في الطاعون العام واتفق انه مات به اخره في سابع عشر ذي الحجة
سنة تسع واربعين وسبعمائة والرواية عنه عزيزة وحدث عنه ابو البقاء بن الصائغ الدمشقي حدثنا عنه اعني عن ابي البقاء جماعة بالاجازة الى ان قال ومن نظم
ابن الوردي لا تقصد القاضي اذا ادبرت دنياك واقصد من جواد كريم كيف ترجي الرزق من عند من يفتي بان الفلس مال عظيم وله ان طبي انت منتجي
انت ترى انت عضبني في النفات فتناوشنا وتغبني وله لما انتسب سبقني ولم يرفق لتوديع الفتى ادنيتها من خده والنار فاطمة انثنا وله
سبحان من سخر لي حاسدي يحدث لي في غيبتي ذكرا لا اكره الغيبة من حاسد يفيدني الشهرة والاجرا وله مرت بنا كالظبي خلفها ادم تجيها من الكمد
قالت لما انصلح قلت الظبي للصيد الادم للقيد الحبر العماد والاعتماد والمتقدم في الاسناد ابو بشر او ابو الحسن عمرو بن عثمان بن قنبر الفارسي
البيضاوي ثم العراقي البصري الملقب بسيبويه النحوي هو امام ائمة العراق واستاذ العربية على الاطلاق اشتهر امره في الآفاق وجمهر امنه في الاطباق منتشر
نصره في الاعماق ملتها حقه بالاعناق متحا اسبقه للحذاق منصرما فرقه ممن فاقه ماليه نحو البصريين الى درجة الكمال وطال بجلالة فيما قاله نحو الكوفيين
السنة القيل والقال واستنبه التخنثه من عظماء الرجال وقد ذكره الحافظ الذهبي في طبقات القراء باحسن مقال وابتدأ بذكره وجعله اصل نسبه العرب حيث
قال هو مولى بني الحرث بن كعب ثم مولى آل الربيع بن زياد الحارثي وسيبويه في معناه رائحة التفاح فقيل كانت امه ترقصه بذلك في صغره وقيل كان
من يلقاه لا يزال يشم منه رائحة الطيب فسمي بذلك وقيل كان يعتاد شم التفاح وقيل لقب بذلك للطافته لان التفاح من لطيف الفواكه واصله من
البيضاء من ارض فارس ونشأ بالبصرة واخذ عن الخليل ويونس وابي الخطاب الاخفش وعيسى بن عمر وقصد سيبويه طلبه النحو في ترجمة حماد بن سلمة
قيل ليونس بعد موت سيبويه ان سيبويه صنف كتابا في الف ورقة من علم الخليل فقال ومتى سمع سيبويه هذا كله من الخليل جيئوني بكتابه فلما راه قال يجب
ان يكون صدق فيما حكاه عن الخليل كما صدق فيما حكاه عني وقال الازهري كان سيبويه علامة حسن التصنيف جالس الخليل واخذ عنه وما علمت احدا
سمع منه كتابه لانه احتضر وقد نظرت في كتابه فرايت فيه علما جما ويحكى انه تحرق في كم المازني بضع عشرة مرة اي من كثرة حمله معه وكان المبرد يقول لمن اراد
يقراه عليه هل ركبت البحر تعظيما واستصعابا وقال بعضهم كنت عند الخليل فاقبل سيبويه فقال مرحبا بزائر لا يمل قال وما سمعت الخليل يقولها
لغيره وكان شابا نظيفا جميلا وكان في لسانه حبسة وقلمه ابلغ من لسانه وقال الجرمي في كتاب سيبويه الف وخمسون بيتا سالت عنها فعرف الف ولم
يعرف خمسون وللزمخشري فيه الا صلى الاله صلوة صدق على عمرو بن عثمن بن قنبر فان كتابه لم يغن عنه بنو قلم ولا ابناء منبر انتهى وقال الفاضل التميمي
في حاشية المغني قال ابو هيثم الحربي سمي سيبويه بذلك لان وجنتيه كانتا كانهما تفاحتان وقال المبرد كان سيبويه وحماد بن سلمة اعلم الناس بالنحو من النضر بن شميل
والاخفش وقال ابن عائشة كنا نجلس مع سيبويه في المسجد كان شابا جميلا نظيفا وقد تعلق من كل علم بسبب مع حداثة سنه وقال ابو بكر العبدي النحوي لما ناظر
سيبويه الكسائي ولم يظهر رحل الى بعض الملوك فقبل الى طلحة بن طاهر فتحفى اليه الى خراسان فمات في الطريق ذكر بعضهم انه مات سنة ثمانين ومائة
هو الصحيح كذا قال الذهبي وقيل سنة اربع وتسعين ومائة وبما كان سنه اثنين وثلاثين سنة تم كلامه وقيل انه طلب في مبتدأ امره الفقه
الآثار ثم صحب الخليل وبرع في النحو وكان سبب قراءته النحو انه قال لحماد بن سلمة ما تقول في رجل رعف في الصلوة فقال له حماد اخطات يا سيبويه انما تقول
رعف وانما هو رعف بضم العين فخجل سيبويه وقال لا جرم لاطلبن علما لا تلحنني معه فلزم الخليل فشكى اليه فقال الخليل رعف هي الفصيحة ورعف لغة
غير فصيحة قلت وفي القاموس رعف كنصر ومنع وكرم وعني وسمع خرج من انفه الدم فلم يلاحظ ولزم سيبويه الخليل فكان ذلك سبب براعته في صناعة
النحو وقال السيد عليخان الحسيني المدني قدس سره اسمي اسم سيبويه ابو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر بضم القاف انتهى ذكر صاحب القاموس في كتابه
المسمى بالبلغة عن احمد بن عبد الرحمن الشيرازي في كتاب الالقاب ان اسم سيبويه بشر بن سعيد وهو غريب وقال ابن السيد البطليوسي في شرح
الفصيح الاضافة في لغة العجم مقلوبة فكان سيبويه والسيب التفاح وويه الرائحة والتقدير رائحة التفاح وقيل كان ابيض مشربا بحمرة كان خده
لون التفاح والى الوجه المتقدم يشير كلام صاحب القاموس في مادة سيب حيث يقول وهو زعم ان سيب التفاح فارسي ومنه سيبويه اي رائحة التفاح
وبعده في ابراهيم بن محمد بن عرفة الواسطي الملقب بنفطويه تحقيق معنى هذه الكلمة بوجه اخر فليراجع في الحاء ان مثل هذه اللقب لقب جماعة من النحاة
المتقدمين ومنهم حمدويه النحوي المتقدم ذكره وكذا ذكره ايضا في مقابلة سيبويه ونفطويه قال صاحب الخزائن وحكى انه جاء نحوي لنحوي فطرقه

فخرج ولده فقال كيف حال ابيك فقال باعه ورمت قدميه قال الا نلحق وقل قدماه ثم ماذا قال وصل الورم الى ركبتيه قال الا نلحق وقل ركبتيه ثم ما
قال ادخل الله القدمين والركبتين في بطن عيال الدوعيال سيبويه ونقطوه بمجتنبوه هذا ومن جملة اخبار الرجل ما نقل صاحب بغية الوعاة ايضا في
كتاب طبقاته الصغرى وكذا برواية صاحب المغني انه ورد بغداد على يحيى البرمكي فعزم يحيى على الجمع بينه وبين الكسائي للمناظرة فجعل لذلك يوما فلما حضر
سيبويه تقدم اليه الفراء وخلف فسأله خلف عن مسئلة فاجاب فيها فقال له اخطأت ثم سأله ثانية وثالثة وهو يجيبه ويقول له اخطأت فقال له هذا سوء
ادب فاقبل عليه الفراء فقال ان في هذا الرجل حدة وعجلة ولكن ما تقول فيمن قال هؤلاء ابون ومررت بابين كيف تقول على مثال ذلك من وأيت او أويت
فاجابه فقال اعد النظر فقال لست اكلمكما حتى يحضر صاحبكما فحضر الكسائي فقال له تسألني او اسألك فقال له سيبويه سل انت فقال له كيف تقول
قد كنت اظن ان العقرب اشد لسعة من الزنبور فاذا هو هي او اياها فقال سيبويه فاذا هو هي ولا يجوز النصب فقال الكسائي لحنت العرب ترفع ذلك وتنصبه
وجعل يورد عليه امثلة من ذلك خرجت فاذا زيد قائم او قائما وسيبويه يمنع النصب فقال يحيى قد اختلفتما وانتما رئيسا بلديكما فمن يحكم بينكما فقال
الكسائي هذه العرب ببابك قد وفدت عليك من كل صقع وهم فصحاء الناس فاسألهم فقال يحيى انصفت واحضروا وسئلوا فوافقوا الكسائي فاستكان سيبويه فقال
ايها الوزير سألتك الا ما امرتهم ان ينطقوا بذلك فان السنتهم لا تجري عليه وكانوا انما قالوا الصواب ما قاله هذا الشيخ فقال الكسائي اصلح الله الوزير
انه قد وفد عليك من بلده مؤملا فان رأيت ان لا ترده خائبا فامر له بعشرة آلاف درهم فخرج الى فارس فاقام بها حتى مات ولم يعد الى البصرة ويقال
ان العرب قد رشوا على ذلك او انهم علموا منزلة الكسائي عند الرشيد ويقال انهم قالوا القول قول الكسائي ولم ينطقوا بالنصب قاله صاحب البغية بعد
نقله لهذه الحكاية وقد اطلنا الكلام في هذه المناظرة في الطبقات الكبرى وذكرنا مناظرة وقعت للكسائي مع اليزيدي وانه ظلم فيها كما ظلم هو
سيبويه ولحضر العرب ووافقوا اليزيدي ولم تطل مدة سيبويه بعد ذلك ومات بالبيضاء وقيل بشيراز وقيل غما بالذرب سنة ثمانين ومائة قال
الخطيب وعمره اثنتان وثلاثون سنة وقيل نيف على الاربعين وقيل مات بالبصرة سنة ست وقيل سنة ثمان وثمانين وقال ابن الجوزي مات بساوة سنة
اربع وتسعين اسنده صاحب بغيته في الطبقات الكبرى وتكرر ذكره في جمع الجوامع انتهى وقال ايضا في خاتمة كتابه المذكور سيبويه اربعة المشهور امام النحو
عمرو بن عثمان بن قنبر والثاني محمد بن موسى بن عبد العزيز البصري والثالث محمد بن عبد العزيز الاصبهاني والرابع ابو الحسن علي بن عبد الله الكوفي
المغربي قلت اما الاول فهو ابو بكر الكندي وقيل في كنيته ابو عمران بن الصيرفي ويعرف بابن الجبي وكان قد لقب بسيبويه لكثرة اعتنائه بالنحو والعربية
وله معرفة باخبار الناس والنوادر والاشعار والفقه على مذهب الشافعي جالس ابن الحداد الفقيه الشافعي وتلمذ له وسمع عن ابي عبد الرحمن النسائي
وابي جعفر الطحاوي وكان يتكلم في الزهد واحوال الصالحين عفيفا متنسكا ويظهر الاعتزال ومات بالوسوسة والسوداء المفرط في صفر سنة ٣٥٨
بمصر عن اربع وسبعين سنة ومن شعره من لم يكن يومه الذي هو فيه افضل من امسه ودون غد فالموت خير له واروح من عيش سوء يفنيه في عقد
واما الثاني فهو ابو نصر التيمي الاصبهاني النحوي القاضي الذي كان احد جو العلم لغويا نحويا حدث عن ابن فارس وغيره وعنه عم ابي سعد السمعاني
كما عن يحيى بن منده في تاريخ اصبهان واما الثالث فهو ابو الحسن الكوفي المغربي المالكي الذي مات بالقاهرة المحروسة سنة سبع وستمائة ومن شعره
عذبت قلبي بهجر منك متصل يا من هواه ضمير غير منفصل ما زال عن غير ذنب ... فاعدل لك ... الى بدل كما عن تاريخ ابن مكتوم
وقد في ترجمة ابي الحسن الاخفش ان سيبويه علم خمسة ولم يحقق الخامس الى الآن هذا واما الاخفش المذكور ذا ... فهو ايضا علم
لاحد عشر رجلا بل اكثر اشرنا الى ترجمة احوال الكثير منهم في باب الاحمد بن الشيخ اللافظ اللاحظ الحبر الجامع الحافظ ابو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب
الكناني الليثي البصري اللغوي النحوي الملقب بالجاحظ وصفه ابن خلكان المؤرخ المؤتمن بالعالم المشهور المصنف في كل فن وقال له مقالة في
اصول الدين واليه تنسب الفرقة المعروفة بالجاحظية من المعتزلة وكان تلميذ ابي اسحق ابراهيم بن سيار البلخي المعروف بالنظام المتكلم المشهور وهو
خال يموت بن المزرع الآتي ذكره في حرف الياء ان شاء الله تعالى ومن تصانيفه كتاب الحيوان فلقد جمع فيه كل غريبة وكذلك كتاب البيان والتبيين
وهي كثيرة مشهورة جدا وكان مع فضائله مشوه الخلق وانما قيل له الجاحظ لان عينيه كانتا جاحظتين والجحوظ النتوء وكان يقال له ايضا الحدقي
لذلك ومن جملة اخباره انه قال ذكرت للمتوكل لتأديب بعض ولده فلما رآني استبشع منظري فامر لي بعشرة آلاف درهم وصرفني الى ان قال
وكان الجاحظ اصابه الفالج في اواخر عمره فكان يطلي نصفه بالصندل والكافور لشدة حرارته والنصف الآخر لو قرض بالمقاريض لما علم
ومن جملة ما يحكى من علته وشدة برده كان يقول انا من جانبي الايسر مفلوج فلو قرض بالمقاريض ما علمت ومن جانبي الايمن منقرس فلو مر
الذباب لألمت وبي حصاة لا ينسرح لي البول واشدها علي ست وتسعون سنة وكان يقول في مرضه اصطلحت على جسدي الاضداد فان اكلت
باردا اخذ برجلي وان اكلت حارا اخذ برأسي وكان ينشد اترجو ان تكون وانت شيخ كما قد كنت ايام الشباب لقد كذبتك نفسك ليس ثوب

١٥٥

ودين كالجديد من الشباب ثم آل الى ان قال وحكى بعض البرامكة قال كنت تقلدت السند فاقمت بها ما شاء الله ثم اتصل بي اني صرفت عنها وكنت كسبت بها
ثلاثين الف دينار فخشيت ان يفجأني الصارف فيسمع بمكان المال فيطمع فيه فصغته عشرة آلاف اهليلجة في كل اهليلجة ثلاثة مثاقيل ولم يمكث الصارف
ان اتاني فركبت البحر وانحدرت الى البصرة فخبرت ان الجاحظ بها وانه عليل بالفالج فاحببت ان اراه قبل وفاته فصرت اليه فافضيت الى باب دار لطيف
فقرعته فخرجت الي خادم صفراء فقالت من انت فقلت رجل غريب واحب ان اسر بالنظر الى الشيخ فبلغته الخادم ما قلت فسمعته يقول قولي ما تصنع
بشق مائل ولعاب سائل ولون حائل فقلت للجارية لا بد من الوصول اليه فلما بلغته قال هذا رجل قد اجتاز بالبصرة وسمع بعلتي فقال احب
ان اراه قبل موته فاقول قد رأيت الجاحظ ثم اذن لي فدخلت فسلمت عليه فرد ردا جميلا وقال من تكون اعزك الله فانتسبت له فقال رحم الله تعالى
اسلافك وآباءك السمحاء الاجواد فلقد كانت ايامهم رياض الازمنة ولقد انجبر بهم خلق كثير فسقيا لهم ورعيا فدعوت له وقلت انا اسألك ان
تنشدني شيئا من شعرك فانشدني لئن قدمت قبلي رجال فطالما مشيت على رسلي فكنت المقدما ولكن هذا الدهر تأبى صروفه فتبرم منقوضا
وتنقض مبرما ثم نهضت فلما قاربت الدهليز قال يا فتى أرأيت مفلوجا ينفعه الاهليلج فقلت لا قال فان الاهليلج الذي معك ينفعني فابعث الي منه
فقلت نعم وخرجت متعجبا من وقوفه على خبري مع كتماني له وبعثت اليه مائة اهليلجة وقال ابو الحسن البرمكي انشدني الجاحظ وكان لنا اصدقاء مضوا
تفانوا جميعا فما خلدوا تساقوا جميعا كؤوس المنون فمات الصديق ومات العدو وكانت وفاة الجاحظ في المحرم سنة خمس وخمسين ومائتين بالبصرة
وقد نيف على تسعين سنة انتهى وقيل رؤي الجاحظ بعد موته في المنام فقيل له ما فعل الله بك فقال شعر فلا تكتب بخطك غير شيء يسرك
في القيامة ان تراه وفي كتاب الملل والنحل للشهرستاني ان الجاحظ كان من فضلاء المعتزلة والمصنفين لهم قال وقد طالع كثيرا من كتب الفلاسفة وخلط
وروج بعبارته البليغة وحسن براعته اللطيفة وكان في ايام المعتصم والمتوكل وانفرد عن اصحابه بمسائل منها قوله ان المعارف كلها ضرورية
طباع وليس شيء من ذلك من افعال العباد وليس للعباد كسب سوى الارادة ومنها قوله في اهل النار انهم لا يخلدون فيها عذابا بل يصيرون الى طبيعة
النار وقال في موضع آخر الجاحظية اصحاب عمرو بن بحر الجاحظ افضل الزمان لغة وفصاحة واكثرهم تصنيفا طالع كتب الفلاسفة كثيرا وخلط وانفرد
عن اصحابه بجنس مسائل انتهى ونسب اليه السيوطي في طبقات النحاة كتاب العرجان والبرصان والقرعان ايضا وقال كمال الدين الدميري في
كتاب حيوة الحيوان ومن احسن تصانيفه كتاب الحيوان ثم نسب اليه قوله فيه ومن العجب في قسمة الارزاق ان الذئب يصيد الثعلب فياكله ويصيد
الثعلب القنفذ فياكله ويصيد القنفذ الافعى فياكلها والافعى تصيد العصفور فتاكله والعصفور يصيد الجراد فياكله والجراد يلتمس فراخ
الزنابير فياكلها والزنبور يصيد النحلة فياكلها والنحلة تصيد الذبابة فتاكلها والذبابة تصيد البعوضة فتاكلها انتهى وهذا امر عجيب
منتقضة بحكمة البارئ تعالى ولوازم ربوبيته والاخذ بزمام دولته ونظام مملكته الا ان الكلام [illegible] المتاخر فان النحل لا تصيد شيئا من
الحيوان بلا كلام ولا يكون تناوله الطعام الا بجذبه بخرطومه الدقيق نقاوة شباح الازهار وكذلك الذباب لا يقدر على اكل غير المائع والمذاب
كما لا يخفى على احد من اولي الالباب ثم ان من كلمات الجاحظ ومآثره المنقولة عنه في مطاوي الكتب قوله السارق في الثغر والحضر خمسة المحتال
وصاحب الليل وصاحب الطريق والنباش والخناق وصاحب الليل هو النقاب والمستلق والمكابر واشباههم اما الخناق فما واحد منهم
الا صاحب لعج ورضخ والرضخ انما يكون في الاسفار يصحب الرجل المنفرد من الرفقة ومعه حجران ملسان ملمومان فيملأ الكف فاذا خلا به شدخ
او قفاه او نائما والافتعال [illegible] وسماحه ولا يخطئ واكثرهم لا يرضى الا بالقتل مخافة المطالبة ومنها قوله نقل الراغب الاصبهاني
في كتاب محاضراته ما طالت لحية امرئ الا تكوسج عقله هذا ومن جملة ما نقل عنه ايضا انه قال اردت الخروج الى محمد بن عبد الملك الزيات
وزير المعتصم ففكرت في شيء اهديه له فلم اجد شيئا اشرف من كتاب سيبويه فلما وصلت اليه قلت له لم اجد شيئا اهديه لك مثل هذا الكتاب
وقد اشتريته من ميراث الفراء فقال له الوزير اوظننت ان خزانتنا خالية من هذا الكتاب فقال الجاحظ ما ظننت ذلك ولكنها بخط الفراء
ومقابلة الكسائي وتهذيب عمرو بن بحر الجاحظ يعني نفسه فقال والله ما اهديت لي شيئا احب الي منه وقال شيخنا البهائي ره في كتابه الكشكول كان
الجاحظ قبيح الصورة جدا حتى قال الشاعر لو يمسخ الخنزير مسخا ثانيا ما كان الا دون قبح الجاحظ قال يوما لتلامذته ما اخجلني الا امراة اتت بي الى
باب صائغ فقالت مثل هذا الشيطان فبقيت حائرا في كلامها فلما ذهبت سالت الصائغ فقال استعملتني ان اصنع لها صورة جني فقلت
صورة الشيطان فقلت لا ادري كيف صورته فاتت بك اقول ولقد نظر هذه الحكاية وشبيه هذه الحالة لبعض مشايخهم انه استعمل امراة
ان يفصل عليها فذهب الى منزل تلك المراة فنبشت ذا حاجتها الى ذلك فلما وصل الرجل الى باب الدار نادت المراة ولدها الصغير
فان لم تنم اقول لك فلما حضر قال لحق كذا وكذا لو لم تنم هذه المرة في فراشك لقلت ياتيك هذا القاضي ثم جعلت تعتذر من الشيخ فيما



١٥٦ انعيه هذا وقد وجدت في بعض كتب التراجم نظير اخوطمانى في نهج المنظر من شعراء العرب وارباب الفضل والادب وهو ابو الحسن علي بن جبلة بن مسلم بن
عبد الرحمن الخراسانى المعروف بالعكوك بالمهملة والكاف المفتوحتين والواو المشددة لقصر قامته في العناية فقد نقل انه كان اسود ابرص وولد اعمى
وقيل انه اصابه الجدري وهو ابن سبع سنين فذهب بصره ومع ذلك فقد كان احد فحول الشعراء المجيدين قد نقل في حقه عن الجاحظ المذكور انه كان احسن
خلق الله انشادا ما رايت مثله بدويا ولا حضريا وهو من الموالى توفي سنة ثلث عشرة ومائتين ومولده ببغداد سنة ستين ومائة وله في ابي دلف العجلي و
حميد بن عبد الحميد الطوسى من غرر المحامد شعر كثير ومن شعره المشهور في ابي دلف قوله انما الدنيا ابو دلف بين باديه ومحتضره فاذا ولى ابو دلف ولت
الدنيا على اثره كل من في الارض من عرب بين باديه الى حضره مستعير منه مكرمة يكتسبها يوم مفتخره ولحسن منه قوله في حميد انما الدنيا حميد و
اياديه الجسام فاذا ولى حميد فعلى الدنيا السلام وحكى عن ابن المعتز في طبقات الشعراء انه قال لما بلغ المامون خبر ما قاله في ابي دلف المذكور غضب
غضبا شديدا وقال اطلبوه حيثما كان وائتوني به فطلب فلم يقدر عليه لانه كان مقيما بالجبل وهرب الى الجزيرة الفراتية فكتب الى الآفاق بان يؤخذ حيثما كان
فهرب الى الشامات فظفر به فحمل مقيدا اليه فلما صار بين يديه قال له يا ابن اللخناء انت القائل في قصيدتك للقسم عيسى كل من في الارض من عرب
اذ البيتين جعلتنا ممن يستعير المكارم منه ويفتخر به قال يا امير المؤمنين انتم اهل بيت لا يقاس بكم لان الله تعالى اختصكم لنفسه على عباده واتاكم الكتاب
والحكمة واتاكم ملكا عظيما وانما ذهبت في قولي الى اقران وامثال القسم عيسى من هذا الناس فقال والله ما ابقيت احدا وقد ادخلتنا في الكل وما
استحل دمك بكلمتك هذه ولكني استحله بكفرك في شعرك حيث قلت في عبد ذليل مهين فاشركت بالله العظيم وجعلت معه ملكا قادرا وهو
قولك انت الذي تنزل الايام منزلها وتنقل الدهر من حال الى حال وما مددت مدى طرف الى احد الا قضيت بارزاق وآجال ذلك الله عز وجل يفعل
اخرجوا لسانه من قفاه فاخرجوا لسانه من قفاه فمات فعيبا الجملة فالغالب على اهل الكمال قلة المال وعدم الجمال وذلك ابين لطيف حكمة الله الملك
المتعال ومنه المطابق بين الخلائق على وجه الاعتدال ثم الغالب على المادحين لاهل الدنيا الاملين لغير الهم العلي الاعلى خيبة رجائهم من
تلك الابواب والابتلاء بظلمهم وعذابهم وفضيحتهم على خلاف المناسب وان في ذلك لعبرة لاولي الابصار وموعظة لاولي الالباب ثم ان المذكور في كتاب
الفصول المهمة في معرفة الائمة من متاخري علماء العامة عند ذكره لصفة مولانا امير المؤمنين ان له كلمات جمعها الجاحظ في بعض تصانيفه
وهي تشتمل على كثير من كلمات الحكمة كل كلمة منها تعد بالف كلمة ولا يخفى ان ذلك التاليف الجامع لتلك الكلمات الجوامع اعم من اسنادها الوقار
في الراي والدين بل ابلغ في اتمام الحجة عليه يوم يسئل عن ولاية آل محمد الهداة المهديين والولاة المرضيين ويوخذ بانه المؤلف في مواقف
العذاب ومشاهد الطويلة الاعلام بانه كيف قدم عليهم الجبر والمجبرة والانصاب والازلام الى ان صار من المشهورين من ارباب الالباب انه كان من
جملة النصاب والبالغين في العداوة مع اولئك الاطياب الى حد النصاب ولذا نسب اليه ايضا الامام العلامة اعلى الله مقامه في كتابه الموسوم بكشف
اليقين في فضائل امير المؤمنين كلمات اخر من نفريات نفسه هي ابين دلالة على اجراء الله الحق والحقيقة على لسان جهرة وهو يشهد باللحية على
ابن حنيفة فليلاحظ ومن جملة ما نسب اليه في صفة اهل بيت العصمة عليهم السلام قوله وهو من فصاح الكلم هم سنام العالم وصفوة الامم وغرة العرب
ولباب البشر ومصاص بني آدم وزينة الدنيا وحلية الدهر والطينة البيضاء والمغرس المبارك والنصاب الوثيق ومعدن المكارم وينبوع الفضائل
اعلام العلم واركان الايمان صلوات الله عليهم اجمعين والحمد لله رب العالمين فليلاحظ ونقل الورام بن ابي فراس في كتابه تنبيه الخاطر في الموعظة
حكاية عنه لبعض مباهتات العدلية جماعة الاشاعرة فقال قال الجاحظ ناظر رجل عمرو بن عبيد القدري فقال عمرو ان الله تعالى قال في كتابه
العزيز ما يزيل الشك عن قلوب المؤمنين في القضاء والقدر قال تعالى فوربك لنسئلنهم اجمعين عما كانوا يعملون ولم يقل عما قضيت عليهم او
قدرت فيهم او اردت منهم او شئت لهم وليس بعد هذا الا الاقرار بالعدل والسكوت عن الجور الذي لا يجوز على الله تعالى وقال الجاحظ قلت لابي
يعقوب الخريمي من خلق المعاصي قال الله تعالى قلت فمن يعذب عليها قال الله تعالى قلت فلم قال لا ادري والله وقد مضى ويأتي في كثير من مواضع
كتابنا هذا مجالس مناظرات ما بين الطائفتين مع ظهور الحق غاية من هذا البين لكل ذي عينين وان الامر كما بلغنا من الائمة المصطفين انه
لا جبر ولا تفويض بل امر بين الامرين كما مضى عن المبرد النحوي انه قال سئل علي بن موسى الرضا ايكلف الله العباد ما لا يطيقون فقال هو اعدل من
ذلك فقيل له فيستطيعون ان يفعلوا ما يريدون قال هم اعجز من ذلك العارف المشكور والشاعر المشهور عمر بن ابن الفارض في
مبدأ ولاية اهل بيت الرسول والاعتصام بحبل الله الموصول قال المحدث النيسابوري وذكر السيد نور الدين في مجالس المؤمنين مصرحا بتشيعه
واشتهر قصائده التائية منها ومن مذهبي في الحب الا المذهبي وان ملت يوما عنه فارقت ملتي وحا بدل على حسن عقيدته في اهل البيت
قوله شعر بالحج عرف الصواب وفي ابياتهم نزل الكتاب وهم حجج الاله على البرايا بهم وبجدهم لا يستراب طعام سيوفهم مهج الاعادي و

نبض دم الرقاب فها شراب ولا سيما ابا حسن ابنا لنبي العلم من تهذيب اذا نادت صوارمه نفوسا فليس لها سوى نعم جواب فبين سنانه والدرع
صلح وبين البيض والبيض اصطحاب هو البناء العظيم وذاك نوح وباب الله وانقطع الخطاب اقول وذكره شيخنا البهائي رحمه الله تعالى في
كتابه الكشكول مع الترجمة عليه مكررا واورد فيه قصائد وابياتا كثيرا ويظهر منه انه كان له تائيتين مشهورتين كبرى وصغرى لما انه قد نقل في مجلد الثالث
بعنوان التائية الصغرى لابن الفارض تمام هذه القصيدة التي يقول في اولها نعم بالصبا قلبي صبا لاحبتي فيا حبذا ذاك الشذا حين هبت سرت
فاسرت للفؤاد غدية احاديث جيران العذيب فسرت تذكرني العهد القديم لانها حديثة عهد من اهيل مودتي الى تمام خمسة واربعين بيتا
منها قوله امنتم فؤادي وهو بعضي عندكم فما ضر لو انعمتم برقاع مهجتي ومنها جمال محياك المصون لثامه عن اللثم فيه عن حبا كمنت وجنتي حيث
وصل معاشري وجنبني ما عشت قطع عشيرتي وابعدني عن اربعي بعد اربع شبابي وعقلي وارتياحي وصحتي ولكن فيها البيت المتقدم
ذكره هذا ومن جملة ما اورد ايضا بتمامه تمام قصيدة ابن الفارض الفائية التي يقول في اولها قلبي يحدثني بانك متلفي روحي فداك عرفت ام
لم تعرف لم اقض حق هواك ان كنت الذي لم اقض فيه اسى ومثلي من يفي مالي سوى روحي وباذل نفسه في حب من يهواه ليس بمسرف فلئن رضيت
بها فقد اسعفتني يا خيبة المسعى اذا لم تسعف يا مانعي طيب المنام ومانحي ثوب السقام به ووجدي المتلف عطفا على رمقي وما ابقيت لي
من جسمي المضنى وقلبي المدنف فالوجد باق والوصال مماطلي والصبر فان واللقاء مسوفي الى تمام ستة واربعين بيتا منها يا اهل ودي
انتم املي ومن ناداكم يا اهل ودي قد كفي عودوا لما كنتم عليه من الوفا كرما فاني ذلك الخل الوفي وحياتكم وحياتكم قسما وفي عمري بغير حياتكم
لم احلف لو ان روحي في يدي ووهبتها لمبشري بقدومكم لم انصف لا تحسبوني في الهوى متصنعا كلفي بكم خلق بغير تكلف اخفيت حبكم فاخفاني
حتى لعمري كدت عني اختفي وكتمته عني فلو ابديته لوجدته اخفى من اللطف الخفي الى ان قال فيما يلي من آخر القصيدة يا اخت سعد من حبيبي
جئتني برسالة اديتها بتلطف فسمعت ما لم تسمعي ونظرت ما لم تنظري وعرفت ما لم تعرفي ان زار يوما يا حشاي تقطعي كلفا به او سار يا عيني ذرفي
ما للنوى ذنب ومن اهوى معي ان غاب عن انسان عيني فهو في هذا وقد ذكر ايضا في صفحة وضعها الوقتان جماعة من الاعيان تاريخ
وفاة ابن الفارض سنة ست وعشرين وستمائة بالبلد الذي ثم من العجيب ما نسب اليه فيما تقدم قصيدة بالجيم عرف الصواب مع انها من قديم مما
انشده في مديح اهل البيت عليهم السلام وقد تقدمت في ترجمة علي بن عبد الله المشهور بالناشئ الاصغر في الحسين الحلاج عن صلاح الصفدي
انه قال وقال كنت بالكوفة سنة ٣٢٥ وانا املي شعري في المسجد الجامع بها والناس يكتبونه عني وكان المتنبي اذ ذاك يحضر وهو بعد لم يعرف
ولم يلقب بالمتنبي فامليت القصيدة التي اولها بآل محمد عرف الصواب وفي ابياتهم نزل الكتاب وقلت منها كان سنان ذابله ضمير فليس عن
القلوب له ذهاب وصارمه كبيعته بخم مقاصدها من الخلق الرقاب فلمحته يكتب هذين البيتين في دفتره فنقلهما انشدهما وتوفي اذا لم تقوله
كان الهام في الهيجا عيون وقد طبعت سيوفك من رقاد وقد صغت الاسنة من هموم فما يخطرن الا في فؤاد هذا وقد نسب الى ابن الفارض
المذكور يا عجبي منهج بامثالها شكوى كانني عسال ان يكشفها عن نظرت الليلة اسرفها وروح عرفته هو ما الطفها القاضي
ابو الفضل **عياض** بن موسى بن عياض بن عمرو بن عياض اليحصبي السبتي المغربي الاندلسي كان كما في تاريخ ابن خلكان امام وقته في الحديث
وعلومه والنحو واللغة وكلام العرب وايامهم وانسابهم وصنف التصانيف المفيدة منها كتاب الاكمال في شرح كتاب مسلم كمل به المعلم في شرح
كتاب مسلم للمازري ومنها مشارق الانوار وهو كتاب مفيد جدا في تفسير غريب الحديث المختص بالصحاح الثلاثة وهي الموطأ والبخاري ومسلم وشرح
حديث ام زرع شرحا مفيدا وله كتاب سماه التنبيهات جمع فيه غرائب وفوائد وبالجملة كل تواليفه عجيبة بديعة الى ان قال وله شعر حسن فمنه ما رواه
عنه ولده ابو عبد الله محمد قاضي دانية قال انشدني لنفسه في خامات زرع بينها شقائق النعمان هبت عليها الريح انظر الى الزرع وخاماته تحكي
وقد ماست امام الرياح كتيبة خضراء مهزومة شقائق النعمان فيها جراح وذكره العماد في الخريدة فقال كبير الشان غزير البيان ثم قال
يعذلك ولا في لزوم ما لا يلزم اذا ما نشرت بساط انبساط فعنه فديتك فاطو المزاحا فان المزاح على ما حكاه اولوا العلم قبلي عن العلم زاحا
وذكره ابن الابار في اصحاب ابي علي الغساني وقال شيوخه يقاربون المائة وكان مولده بمدينة سبتة من بلاد ارض المغرب سنة ٤٧٦ وتوفي بمراكش
حلا مدينها ايضا يوم الجمعة سابع جمادى الاخرة سنة اربع واربعين وخمسمائة ودفن بباب ايلان داخل المدينة وتوفي ولده المذكور سنة ٥٧٥ رحمه الله
تعالى اقول وله ايضا كتاب الشفاء في تعريف حقوق المصطفى ينقل عنه اصحابنا الامامية كثيرا وفيه فوائد كثيرة وتحقيقات منيفة ولحادث
جليلة في احوال رسول الله صلى الله عليه وآله من الولادة الى الوفاة يروي فيه عن جماعة من اعاظم المشايخ منهم القاضي ابو علي الحسين بن محمد الصدفي الحافظ وكانه
المروزي الشافعي المعروف بالقاضي صاحب التعليقة في الفقه ومنهم الشيخ ابو حامد محمد بن اسمعيل والشيخ ابو الحسين الحافظ سراج بن عبد

ترجمة القاضي عياض المشهور

الملك والشيخ ابو الحسن علي بن شرف والشيخ ابو محمد بن عتاب العتابي وسنقبا بن القاضي الفقيه القاضي ابو عبد الله التميمي والشيخ ابو عبد الله
المازري والشيخ ابو علي الحسن بن طريف النحوي وجماعة آخرون فاخرون وعندنا منه نسخة عتيقة وهي فيما يقرب من عشرة آلاف بيت ومن جملة ما نقل منه
في فضيلة الصلوة على محمد عن عبد الله بن مسعود عنه ص اولى الناس بي يوم القيمة اكثرهم علي صلوة وباسناده المعنعن عن عبد الله بن عمر انه قال سمعت
رسول الله ص يقول اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول وصلوا علي فانه من صلى علي مرة صلى الله عليه عشرا وعن علي بن ابي طالب ان النبي ص قال ان
البخيل كل البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي وعن جابر الانصاري عنه ص ما جلس قوم مجلسا ثم تفرقوا على غير صلوة على النبي ص الا تفرقوا عن نتن من
ريح الجيفة وفي رواية كان عليهم حسرة وان دخلوا الجنة وفي رواية اذا صلى الرجل على النبي ص مرة في المجلس اجزأ عنه ما كان في ذلك المجلس وعن ابن
شهاب الزهري بلغنا ان رسول الله ص قال اكثروا من الصلوة علي في الليلة الزهراء واليوم الازهر فانهما يؤديان عنكم فان الارض لا تأكل اجساد الانبياء
والمراد بالليلة الزهراء وما بعدها ليلة الجمعة ويومها كما روي في احاديثنا ايضا عن ذريعة عن الصادق انه قال الصدقة يوم الجمعة تضاعف وليلة
الجمعة تضاعف وما من يوم كيوم الجمعة وما ليلة كليلة الجمعة يومها ازهر وليلتها غراء وقال في فصل وجوب اعظام النبي ص واكرامه وذكر اهتمام
اصحابه الكرام في هذا المرام وروي عن صفية بنت نجدة قالت كان لابي محذورة قصة في مقدم رأسه اذا قعد ارسلها اصابت الارض فقيل له الا
تحلقها فقال لم اكن احلقها وقد مسها رسول الله ص بيده وحكي ان جهجاها الغفاري اخذ قضيب النبي ص من يد عثمان وتناوله ليكسره على ركبته
فصاح به الناس فاخذته الاكلة فقطعها ومات قبل الحول انتهى فانظر واما الذين ينسبون الى اسلاف هذه الامة من اعظام خشبة كانت بيد رسول الله
يوما من الايام ثم يتبعون ما فعلته الى امتهم الملعونة مع اولاد هذا الرسول ومن كان بمنزلة نفسه وقلبه ومهجته ولا يتبرأون منهم بل يلعنون كل
يلعنهم ويظهر البراءة منهم ويهجون قتل هؤلاء الاولياء الاصفياء دون اولئك الاشقياء الادعياء فاعتبروا يا اولي الابصار الشيخ الافضل الاقدم الاكبر ابو
عمر عيسى بن عمر الثقفي النحوي مولى خالد بن الوليد نزل في ثقيف فنسب اليهم امام في النحو والعربية والقراءة مشهور اخذ عن ابي عمرو بن العلاء وعبد الله
ابن ابي اسحق وروى عن ابي الحسن البصري والعجاج بن رؤبة وجماعة وعنه الاصمعي وغيره وصنف في النحو الاكمال والجامع وفيهما يقول الخليل بن احمد
ما احد عيسى بن عمر بطل النحو جميعا كله ذاك اكمال وهذا جامع فهما للناس شمس وقمر قال صاحب البغية بعد ذكره لهذه الجملة قال السيرافي
ولم يقعا الينا ولا رأينا احدا ذكر انه رآهما ويقال ان له نيفا وسبعين مصنفا ذهبت وكان يتقعر في كلامه حكى عنه الجوهري في الصحاح وغيره
انه سقط عن حمار فاجتمع عليه الناس فقال ما لكم تكأكأتم علي تكأكؤكم على ذي جنة افرنقعوا عني واتهمه عمر بن هبيرة بوديعة فضربه نحو الف
سوط فجعل يقول والله ان كانت الا اثيابا في اسيفاط قبضها عشاروك مات سنة تسع واربعين وقبل سنة خمسين ومائة تكرر في جمع الجوامع
انتهى وقال ابن خلكان ورأيت في بعض المجاميع انه كان به ضيق النفس فادركه يوما وهو في السوق فوقع فدار الناس حوله يقولون مصروع
فبين قارئ ومعوذ من الجان فلما افاق من غشيته نظر الى ازدحامهم فقال هذه المقالة فقال بعض الحاضرين ان جنيته تتكلم بالهندية وجرى وان عمر بن
هبيرة الفزاري امير العراقين كان يضربه بالسياط وهو يقول والله ان كانت الا اثيابا في اسيفاط قبضها عشاروك وله من هذا النوع شيء كثير
وتوفي سنة تسع واربعين ومائة انتهى وقد نقل ايضا في الطبقات مثل هذه الحكاية عن ابي علقمة النحوي اللغوي النميري وقال في ترجمته وقال
القفطي قديم العهد يعرف اللغة كان يتقعر في كلامه ويعتمد الحوشي من الكلام والغريب قال ابن جني مر يوما على عبد بن حبشي وصقلبي فاذا
الحبشي قد ضرب بالصقلبي الارض فادخل ركبته في بطنه واصابعه في عينيه وعض اذنه وضربه بعصا فشجه واسال دمه فقال الصقلبي لابي علقمة
اشهد لي فمضوا الى الامير فقال له الامير بم تشهد فقال اصلح الله الامير بينا انا امر على كودني هذا اذ عرضت لعبد بن العبد فرايت هذا الاسحم قد
مال على هذا الابقع فحطاه على فدفده ثم ضغطه برضفته في احشائه حتى ظننت انه تبيغ جوفه وجعل يلج بشناتره في جحمتيه يكاد يفقاهما وقبض
على صنابته بمرصنه وكاد يجتذبها ثم علاه بمنسأة كانت معه فعفجه بها وهذا اثر الجريان عليه بينا فقال الامير والله ما فهمت مما قلت شيئا فقال
ابو علقمة قد فهمناك ان فهمت واعلمناك ان علمت وادبت لك ما علمت وما اقدر ان اتكلم بالفارسية فجهد الامير في كشف الكلام حتى ضاق
صدره ثم كشف الامير رأسه وقال للصقلبي شجني خمسا واعفني من شهادة هذا ثم قال وروى ابن المرزبان في كتاب الثقلاء بسنده انه القائل ما لي اراكم
تكأكأتم علي كما تكأكؤن على ذي جنة افرنقعوا عني وكذا حكاها عنه الزمخشري في تفسيره في سورة سبا منسوبا عن عيسى بن عمر ولابي علقمة من
هذا النوع اشياء ذكرنا بعضها في الطبقات الكبرى وقال الفاضل الشمني في حاشية المغني عند ايراد المصنف اسم عيسى في الشرح يعني
شرح الفاضل الدماميني هو ابن عمر الاسدي المقرئ الكوفي صاحب الحروف ويعرف بالهمداني لا عيسى بن عمر الثقفي النحوي لانه الذي كان له
اختيارات الناس وكان ذا تقعر في كلامه واستعمال للغريب فيه وفي قراءته ولا شك في قرابة ذلك القراءة فان عيسى الثقفي ليس معه دافع في

١٥٩

القرآن قلت تاليف ابو عمرو الداني في طبقات القراء وذكر انه ممن روى عنه القرآن الاصمعي والخليل بن احمد وذكر عنه ابو عبيدة معمر بن المثنى قال وسمع عيسى بن عمر كتابين في النحو احدهما الجامع والآخر المكمل فقال الخليل بن احمد بطل النحو جميعا كله الى آخر البيتين ثم ان من جملة ما يناسب هذا المقام ويكون من جملة المتفرقات الملائم هو ما ذكره في علي بن الهيثم الكاتب الانباري المعروف بجونقا وكان كما ذكروه فاضلا اديبا يلتزم الاستعمال لغريب اللغة كاتبا في ديوان المامون وغيره من الخلفاء حتى قال المامون انا اتكلم مع الناس كلهم على سجيتي الا علي بن الهيثم فانه يتحفظ اذا كلمته لانه يعرف الاعراب ودخل يوما سوق الدواب فقال له النخاس هل من حاجة قال نعم اردت فرسا قد انتهى صدره وتقلقلت عروقه يشير باذنيه ويتبع بيديه بطون ..... يتناول بيديه حسن القميص جيد العصو وثيق القصب تام العصب كانه موج لجة او سيل حادر فقال له النخاس هكذا كان الذي هو كان من قرية تسمى انقو بانجع بعضهم يقول انقو باقريه ... نقلت لخاروها الاديب وسيأتي في ترجمة صاحب القاموس ايضا ما يناسب هذا المقام انشاء الله الشيخ البارع المحقق موفق الدين ابو القسم **علي** بن عبد العزيز بن عيسى بن عبد الواحد بن سليمان اللخمي الاسكندري المقري النحوي قال صاحب البغية ولد في رابع رمضان سنة خمسين وخمسمائة وذكر الحافظ فيما كتب بخطه الاستاد عن ابن وخمسمائة شيخ ومن تصانيفه غاية الامنية في علم العربية اللمحة المعينة واللمحة المغنية في النحو الرسالة البارعة في الافعال المضاعفة اللائحة في كيفية قراءة الفاتحة بيان ... الافهام في اقسام الاستفهام الشهاب المبينة من كلام سيد البرية الدقائق والحقائق ... بن مكي بن ابي القسم من المغربين الاستغناء في فضيلة الاستثناء الاعتدال في شرح الامالة الشهادة في فضل الشهادة النفاوة المهذبة للرواية المنتخبة من مجمع القراء الفصل في الفصل بين الف القطع والوصل تيسير التيسير الغاية لطالبي الكتابة الاجتباء بتصحيح الاختيار الازهار في اختيار الاشعار التسديد في مراتب التشديد المنزلة العليا في تعبير الرؤيا الحجة المعتبرة في ... التسهيل في القراءات الاهتداء في الوقف والابتداء التعريف لاهل المعرفة الاهتمام بمعرفة خط مصحف الامام التحرير في اختلاف الرواة عن التكريم المراد في كيفية النطق بالضاد المناظرة الشرعية الانتقاد شرح القرآن المنتقى من غريب الطرق والروايات المذاكرة المختصرة في القراءات العشر تهذيبا ومنتهى الشكوى والمرجاة الطريق الى التجويد التحقيق الاحالة شرح الرسالة في الفقه نهاية الاختصار في مذاهب الائمة الامصار الانوار في قراءة ائمة الامصار الوسائل في الرسائل الافادات في الاجازات المسائل في الجواب عن سؤال الخلاف فيما خط المصاحف في اختلاف الدال على الفرق بين التاء والدال غرائب القرآن وشواذ الروايات جمع ... المنطق البديع الاكبر البحر الاذخر جامع الحفاظ في اختلاف القراء في الالفاظ ديوان شعره قال البعمودي في تذكرته بعد سرده هذا نقلته من خط ..... الدين بن ... بن ... بن عساكر الصباء وقد اجازه المؤلف جماعة او بعضها الحبر الملي **علي** بن عبد العزيز البربري المراكشي الكبير العلامة ابو موسى الجزولي الحسنية الجزولية البربري بطن من بربر قال صاحب البغية كان اماما في العربية لا يشق غباره مع جودة التفهيم وحسن العبارة وقد لازم ابن بري بمصر ... ناد فتصدر للاقراء بالمرية وغيرها واخذ عنه العربية جماعة منهم الشلوبين وابن معط وابن ... وله شرح اصول ابن السراج وله المقدمة المشهورة وشرح ... على الجمل للزجاجي قلت ومقدمته المذكورة في الرسالة النحوية المعروفة بالجزولية التي شرحها جماعة من علماء العربية الى ان قال واخر من روى عنه بالاجازة ابو عمر بن حوط الله ومات سنة ... وقال صلاح الدين الصفدي في شرحه على لامية العجم انشدني الشهاب محمود قال انشدني لنفسه الشيخ مجد الدين ابن الظهير الاربلي ابياتا كتبها من نظمه على الجزولية مقدمة في النحو قد نتجة تناهت فنمت عن مقصد الحوى جنا نابها من العلم بحر من ذاخر ولا عجب للبحر ان يقذف الدر واوضحها بالشرح ... ولم ... كسير

الصدر باب اللام **والفاء والقاف والكاف في الكلام من اسمائها فقهائنا الاعلام** السيد الامامي والنبيل الاسلامي كمال الدين **فتح الله** بن هبة الله بن عطاء الله الحسيني الحسني السلامي الشامي صاحب كتاب رياض الابرار في مناقب الائمة الاطهار ... ينقل عنه كتاب الثاقب في المناقب للشيخ عماد الدين ابي جعفر محمد بن علي بن محمد الطوسي المشهدي المتكور له الاشارة في الشيعة قال صاحب الرياض ومن فوائده ما رواه في ... لزوم رعاية السادات من كتاب الاربعين من الاربعين عن النبي انه قال من راى احدا من اولادي ولم يقم اليه تعظيما له فقد جفاني ومن جفاني فهو منافق وروى ايضا من كتاب الاربعين للسيد علاء الدين عن سلمان الفارسي عن النبي انه قال من راى واحدا من اولادي ولم يقم له قياما كاملا تعظيما له ابتلاه الله ببلاء ليس له دواء ثم قال واقول هذان الخبران يدلان صريحا على لزوم القيام للسادات اذا دخلوا المجالس وحينئذ لا ... بالفرق فيشتمل استحباب القيام لسائر المؤمنين ايضا ولا سيما العلماء وان كان في ذلك شأن السادات اكد ومن هنا ظهر بطلان القول بكون القيام في المجلس تعظيما للاحد على اهل المجلس ... العموم وقد حققنا الحق في ذلك في كتاب العشرة من ... وفقه الله له ... المولى **فتح الله** بن المولى ... الشريف فاضل نبيل وعالم كامل جليل فقيه متكلم مفسر نبيه وهو من

١٦٠

علماء دولة السلطان شاه طهماسب الصفوي وكان من تلامذة علي بن الحسن الزوارى المفسر المشهور ويروى عن الشيخ علي الكركي بتوسطه وله مؤلفات حسنة
سيما في التفسير يظهر له منها بد الطولى ومن مؤلفاته كتاب شرح نهج البلاغة بالفارسية سماه تنبيه الغافلين وتذكرة العارفين وهو كتاب معروف وقد
رأيته بأصبهان وشيراز وهراة وغيرها وله ترجمة كتاب الاحتجاج للشيخ الطبرسي سماه كشف الاحتجاج الف للسلطان المذكور وقد رأيته في بلدة اردبيل
في خزانة الشيخ صفي وله كتاب تفسير منهج الصادقين في الزام المخالفين بالفارسية وهو تفسير كبير مشهور يقرب من مائة وسبعين الف بيت بل يزيد في
جزء مائة وثمانين كما نقل عن تصريح مؤلف الكتاب ووضعه في خمس مجلدات قد تعرض فيه لحجج كل طائفة من الآيات القرآنية واورد فيه النكات العربية
ونحوها ايضا جمة الفوائد وله ايضا تفسير خلاصة المنهج بالفارسية وهو مختصر من الاول معروف في ثلث مجلدات وله ترجمة القرآن بالفارسية مشهورة
قد تكتب في بعض المصاحف على الهامش وله تفسير آخر عربي سماه زبدة التفاسير وهو ايضا كبير يقرب من ثمانين الف بيت في مجلد من ضخيم الف بعد التفسير
السابقين على ما صرح به في اوله ورأيت منه نسخة بخطه الشريف وقد فرغ من البيضة في منتصف شهر ذي القعدة سنة ٩٧٧ وقد اورد فيه لخبار اهل
البيت ونقل فيه الاكثر عن الكشاف وتفسير القاضي وتفسيري مجمع البيان والجوامع للطبرسي كذا ذكره في الرياض وكانت وفاته سنة ثمان وثمانين
وتسعمائة وانشد بعضهم هذه القطعة المليحة في تاريخ وفاته بالفارسية مفتي دين متين كاشف قرآن مبين واقف سرّ هدى عالم اسرار قضا هادى
وادى تفسير كه بد حل كلام خاطرش بود لبس ادبقين برده كشا ملكى ذات فلك مرتبه فتح الاسلام كه بد از قوت او دين اسلام بپا فدى اهل
نفاق منكه بمصباد ذوس همه زابو ماد شاهجو شاهيا كرد بدرواز جهان سبل جنبش غرم دلم گفت طلبش ناكرا زان بهل بعضا فقهاى الحجه
ملاذى بجزان فخه تنبو هر تاريخ نوشتند ملاذ الفقها ٩٨٨ السيد شمس الدين **فخار** بن معد فخار الموسوي الحائري كان عالما فاضلا اديبا
محدثا له كتب منها كتاب الرد على الذاهب الى تكفير ابي طالب حسن جيد وغير ذلك يروى عنه المحقق ويروى عن ابن ادريس الحلي وعن شاذان بن جبرئيل
القمي وغيرهما كذا في امل الآمل وقال صاحب اللؤلؤة بعد نقل عبارة الامل اقول وهذا الكتاب الذي في الرد على تكفير ابي طالب كان عندي وقد
نقلت اكثره في كتاب سلاسل الحديد في تقييد ابن ابي الحديد حيث انه ذكر في شرح نهج البلاغة توقفه في اسلام ابي طالب ونقل ابن ابي الحديد في
الكتاب المذكور ان السيد فخار بن معد ارسل اليه الكتاب المذكور بعد تصنيفه فكتب على ظهره ما يؤذن بمدح ابي طالب من غير ان يصرح
باسلامه وقد استوعبنا معه الكلام في الكتاب المذكور وبينا ما في كلامه من المقصود وقال شيخنا الشهيد الثاني في اجازته ومن مشايخ
السيد السعيد العلامة المرتضى امام الادباء والنسابة الفقهاء شمس الدين ابي علي فخار بن معد الموسوي انتهى وفي رجال المحدث النيسابوري
انه يروى عن مشايخ منهم محمد بن ادريس الحلي وشاذان بن جبرئيل القمي ويحيى بن البطريق الحلي ويروي ايضا عنه مشايخ منهم ابنه السيد عبد
الحميد والمحقق الحلي والشيخ شمس الدين بن جبر النسبي العبسي مات سنة ثلثين وستمائة اقول ومن جملة من يروى عنه سيدنا المذكور من علماء
الشيعة هو السيد العلامة محيي الدين ابي حامد محمد بن ابي القسم عبد الله بن علي بن زهرة الحسيني الصادقي الحلبي ومن علماء الجمهور
ايضا سوى ابن ابي الحديد المزبور هو الشيخ ابو الفرج بن الجوزي المشهور والقاضي ابو الفتح محمد بن احمد بن المندائي الواسطي الذي هو يروي
عن ابن الجواليقي وغيره وغيرهم من العلماء الصدور والعلماء البدور وقل نظيره في مشايخ اجازاتنا الورعين ورجال روايتنا المطلعين المتبحرين
بحيث لم يشذ عنه اجازة من اجازات الاصحاب ولم يخل منه سند من اسانيد علمائنا الاطياب وكان رحمه الله تعالى من عظماء وقته وكبراء
زمانه في الدنيا والدين فخرا وفخارة وفخر العلويين المنتجبين والفقهاء المجتهدين واسمه الشريف بفتح الفاء وتخفيف الخاء المعجمة والراء كان اسم ابيه
معد على وزن مرد مرادفا لاسم ابي العرب معد بن عدنان وقد مر في باب الاعلام من الشيعة ان لجناب هذا السيد الجليل ناظم بديعي علم الدين
المرتضى علي بن السيد جلال الدين عبد الحميد بن السيد العلامة شمس الدين ابي علي فخار الموسوي وهو يروي عن ابيه السيد عبد الحميد عن جده
المذكور ويروى شيخنا الشهيد عنه بواسطة شيخه السيد تاج الدين بن معية الآتي ذكره وترجمته في باب المحامد ان شاء الله وقال شيخنا
الشهيد الثاني قدس سره في شرح الدراية ذكر الشيخ جمال الدين احمد بن صالح السيبي قدس سره ان السيد فخار الموسوي اجتاز بوالده مسافرا
الى الحج قال فاوقفني والدي بين يدي السيد فحفظت منه انه قال لي يا ولدي اجزت لك ما يجوز لي روايته ثم قال وستعلم فيما بعد حلاوة
ما خصصتك به على هذا جرى السلف والخلف وكانهم راوا الطفل اهلا لتحمل هذا النوع من انواع حمل الحديث النبوي ليؤدي به بعد
حصول اهليته حرصا على توسع السبيل الى بقاء الاسناد الذي اختصت به هذه الامة انتهى وقال المحقق الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني في اجازته
الكبيرة المشهورة ويروي العلامة عن والده والشيخ السعيد نجم الدين ابي القسم بن سعيد والسيد الجليل جمال الدين احمد بن طاوس عن السيد السعيد
المرتضى امام الادباء والنساب والفقهاء شمس الدين ابي علي فخار بن معد الموسوي جميع تصانيفه وعن والده عن السيد فخار عن الشيخ المحقق محمد

فخار بن معد الموسوي

١٦١

الذي بن ابي عبد الله محمد بن ادريس الحلي جميع مصنفاته ورواياته ولشيخنا الشهيد الاول ره طرق الى السيد فخار اعلى من الطريق المذكور بواسطة العلامة
وهو عن الشيخ رضي الدين علي بن المزيدي عن الشيخ شمس الدين محمد بن صالح القسيني عن السيد فخار وقال صاحب الامل في ذيل ترجمة له بعنوان الشيخ
شمس الدين محمد بن احمد بن صالح السيبي القسيني تلميذ فخار بن معد فاضل صالح جليل يروي عن ابيه عن فخار وغيره فهاهنا اقول في كتاب بحار الانوار نقلا
عن خط من نقل عن خط الشهيد الاول قدس سره ما صورته هكذا للسيد الاجل شمس الدين شيخ الشرف فخار بن معد الموسوي ساعد الشعار الحرام
واهجر القوافي واقلي ما حببت القوافيا والوي عن الاداب عنقي واعتدي لها بعد حتى ما ادري القوم قائلا فاني ارى الاداب يا ام مالك ترهد الفتى ما
يدوم تناسيا الشيخ الكامل الاديب الفاضل النجيب **فخر الدين** بن محمد بن علي بن احمد بن طريح الرماحي المسلمي النجفي المعروف بالشيخ الطريحي بالحاء
المهملة المضمومة صاحب كتاب مجمع البحرين ذكره صاحب امل الامل بعنوان الشيخ فخر الدين بن محمد بن علي بن احمد بن طريح النجفي وقال فاضل زاهد ورع
عابد فقيه شاعر جليل القدر له كتب منها مجمع البحرين والمقتل والفخرية في الفقه والمنتخب في الزيارة والخطب وله شعر ورسائل وهو من المعاصرين و
ذكره صاحب اللؤلؤة في عداد مشايخ شيخنا العلامة المجلسي ره فقال ومنهم الشيخ فخر الدين بن طريح النجفي وكان هذا الشيخ فاضلا محدثا لغويا
عابدا زاهدا ورعا ومن مصنفاته كتاب مجمع البحرين ومطلع النيرين في تفسير غريب القرآن والاحاديث التي من طرقنا الا انه لم تحط بها تمام الاحاطة كما لا
يخفى على من يتتبعه كتاب المنتخب في جمع المراثي والخطب كتاب تمييز المشتبه شرح المختصر النافع كتاب تمييز المشتبه من اسماء الرجال الا انه لا يخلو من الاجمال كتاب الاربعين
وهذا الشيخ يروي عن العالم الفاضل الشيخ محمد بن جابر النجفي عن الشيخ محمد بن حسام الدين الجزائري عن الشيخ البهائي قلت والامر كما ذكره في
وصف كتاب المجمع فانه ليس على طرز كتب اللغة المبنية لمدلول الالفاظ والمواد بل غاية سبكه وطريقته تفسير الكتاب والسنة على وجه يناسب المراد ومع ذلك
ليس محيطا بجل ما يوجد فيهما فضلا عن كله بل ولا ليس محيطا ببيان لغات القرآن التي هي محصورة كما ترى انه في مادة حبل لم يتعرض لذكر السحب الذي
هو بمعنى الجر ومنه قوله تعالى اذ الاغلال في اعناقهم والسلاسل يسحبون ونص على ذلك غيره وقد ذكره ايضا صاحب رياض العلماء فقال هو الفاضل
العالم العامل الجليل النبيل الكامل المبارك وكان ندة لنا وقد اتفق اجتماعي معه في هذه اعزي في سفر زيارة الاول في جامع الكوفة في سنة
ثمانين والف تخمينا وكان قدس سره يعتكف بذلك المسجد في شهر رمضان ولكن لم يتيسر لي ملاقاته ومعاشرته وكان رضي الله عنه عابدا زاهدا و
اورعهم من تقويه انه ما كان يلبس الثياب التي قد خيطت بالابريسم وكان يخيط ثيابه بالقطن وكان هو ووالد الشيخ صفي الدين واولاد اخيه
واقرباؤه كلهم علماء صلحاء اتقياء وقد توفي ره سنة خمس وثمانين والف تقريبا فلاحظ وقد طعن في المسجد ويروي عن جماعة من اهل عصرنا
منهم الاستاد الاستاد قدس سره بغير واسطة مولانا المجلسي والسيد هاشم بن سليمان المعروف بالعلامة وقال الشيخ المعاصر في امل الامل انه
فاضل زاهد الى اخر ما قلناه ومن المؤلفات ايضا كتاب غريب الحديث للخاصة الفه قبل المجمع وكتاب جامع المقال فيما يتعلق باحوال الحديث والرجال
حسن الفوائد جيد نافع في معرفة مشتركات الرجال وامثال ذلك وعليه للشيخ محمد علي الكاظمي حاشية وله ايضا كتاب شرح الرسالة الاثنى
عشرية في الصلاة للشيخ حسن بن الشهيد الثاني ثم ان كتاب مجمع البحرين من احسن الكتب وقد الفه في اوان توجهه الى مشهد الرضا ايام مجيئه الى بلاد
العجم وقد كتب عليه نفسه وولده حواشي كثيرة وقد سبقه بهذا الاسم الصغاني من العامة حيث الف كتاب مجمع البحرين في اللغة وجمع فيه بين
ما في صحاح الجوهري وكتاب نفسه المسمى بالتكملة والذيل والصلة للصحاح واما كتاب المنتخب في الزيارة والخطب فلم اعثر عليه في جملة مؤلفاته
بل هو بعينه كتاب المقتل لانه سماه كتاب المنتخب في جمع المراثي والخطب وله ايضا رسالة مختصرة في مسئلة تقليد المجتهد الميت قد نقل فيها اقوال اسبعة
لبعض مشايخه المعاصرين على جواز تقليده بعد موته ثم قد اورد ولده الشيخ صفي الدين الطريحي في بعض اجازاته مؤلفات والده هذا على
التفصيل كتاب جامع المقال في تمييز المشتركات من الرجال وهو كتاب لم يعمل مثله في حاجة المحدثين اليه ومنها كتاب تحفة الكبرى الجامعة لمسائل
الطهارة والصلوة بين متين وتحفة الصغرى المختصرة منها وكتاب الضياء اللامع في شرح مختصر الشرائع وشرح رسالة الشيخ حسن بن الشهيد الثاني
ره وحاشيته على المعتبر للمحقق الحلي وكتاب اللمع في شرح الجمع واثنى عشرية الاصول وفوائد الاصول وشرح المبادي للعلامة وكتاب الاحتجاج في
مسائل الاحتجاج وكتاب كشف غوامض القرآن وكتاب غريب القرآن وكتاب جواهر المطالب في فضائل علي بن ابي طالب وكتاب النكت المذكورة في عمل
الساعات الايام والليالي والسهو وكتاب مراثي الحسين وهي ثلثة كبير وصغير واوسط وكتاب تحفة الوارد وعقال الشارد وكتاب
مجمع الشتات وكتاب مجمع البحرين وكتاب جيد يغني عن الصحاح والقاموس وكتاب النكت اللطيفة في شرح الصحيفة وكتاب مسطرة في نسخ
البلاغة وكتاب عواطف الاستبصار للشيخ الطوسي وكتاب جامعة الفوائد في الرد على المولى محمد امين القائل ببطلان الاجتهاد والتقليد وكتاب
ترتيب خلاصة العلامة الى غير ذلك من مؤلفاته انتهى ويروي عنه ايضا ولده الشيخ صفي الدين المذكور صاحب حواشي المجمع وملحقاته وشرح

الشيخ فخر الدين بن طريح النجفي ره

من المعاصرين له

رسالة الفخرية المسمى بالرياض الزهرية وهو الذي يروى عنه الشيخ عبد الواحد بن محمد النوابي شيخ رواية المولى ابي الحسن العاملي الشريف ثم ان الشيخ فخر الدين يروى بالرواية عن الشيخ عبد النبي الجزائري صاحب كتاب حاوي المقال في معرفة الرجال بواسطة شيخه السيد شرف الدين علي الحسيني النجفي وشيخه محمد جابر بن العباس المتقدم ذكره عن والد الشيخ جابر النجفي صاحب المصنفات وفي كتاب مفتاح المقال للمحسن عباس البلاغي النجفي انه كان ديبا فقيها محدثا عظيم الشان جليل القدر رفيع المنزلة اورع اهل زمانه واعبدهم وانقاهم له مصنفات عديدة حسنة منها كتاب مجمع البحرين وكتاب جامع المقال في معرفة احوال الرجال توفي ره في رماحيه ونقل الى النجف الاشرف ودفن في ظهر امره وكان يوم فاته يوما لم ير اعظم منه من كثرة الناس للصلوة عليه وكثرة البكاء من الخلق والمؤالف وكان ذلك في سنة خمس وثمانين بعد الالف تم كلامه واقول وله ايضا كتاب اخر في بيان لغات القران مخصوصا بنيف على صيغة الالف بنيت مما تزهة الخاطر وسرور الناظر يقول في مفتتحه بعد الخطبة اما بعد فيقول الفقير الى الله الغني فخر الدين بن محمد علي النجفي اني لما عثرت بكتاب غريب القران المسمى بنزهة القلوب وفرحة الكروب للفاضل الشيخ ابي بكر عزيز السجستاني وتاملته فاذا هو كتاب انيق رائق عجيب الا ان المطلوب منه متناوله للقصور في ترتيبه والخلل في تبويبه فاستخرت الله تعالى على تغيير لترتيب على وجه لم يتنبه فما شرعت فيه ورتبته على ابواب الحروف الهجائية الى الفعال واضفت الى ذلك ما لم يشتمل عليه من اللغة والتفسير وزدت بالباء في الحروف الذكر ما يناسبه مشتملا على فوائد لطيفة وفرائد شريفة لينتم بذلك المقصود بعون الله الملك المعبود الى اخر ما ذكره ثم ان في الامل ترجمة بعنوان الشيخ محيي الدين بن طريح النجفي عالم فاضل محقق عابد صالح اديب شاعر له رسائل ومراثي الحسين ودبوان شعر من المعاصرين والظاهر انه من بني عمومة الشيخ فخر الدين المذكور ومما ق له ايضا في كون اسمه لقبه كما اتفق مثل لذلك لشيخنا الشهيد الثاني وكثير من علماء الطائفة وغيرهم فليلاحظ واما كتاب شرح توحيد المفضل المبسوط وهكذا كتاب شرح العامة الذي هو في بعض معجزات الائمة عليهم السلم كما افيد فهما للمولى فخر الدين الماوراء النهري التركستاني الذي نقل انه كان سنيا فاستبصر وكتب هذين الكتابين ولا نسبة له الى صاحب الترجمة كما لا يخفى المجد العبد المفسر الحبيب فرات بن ابرهيم بن فرات الكوفي صاحب كتاب التفسير الكبير الذي هو بلسان الاخبار واكثر اخباره في شان الائمة الاطهار عليهم سلام الله الملك الغفار وهو مذكور في عداد مفسري العياشي وعلي بن ابرهيم القمي ويروى عنه في الوسائل والبحار على سبيل الاعتماد والاعتبار ذكره المحدث النيسابوري في رجاله بعد ما تركه سائر اصحاب الكتب في الرجال فقال له كتاب تفسير المعروف عن محمد بن احمد بن علي الهمداني قال شيخنا المجلسي ره في كتاب بحار الانوار تفسير فرات وان لم يتعرض من الاصحاب لمؤلفه بمدح وقدح لكن كون اخباره موافقة لما وصل الينا من الاحاديث المعتبرة وحسن الضبط في نقلها ما يعطي الوثوق بمؤلفه وحسن الظن به وقد روى الصدوق ره عنه اخبارا بتوسط الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي وروى عنه الحاكم ابو القاسم الحسكاني في شواهد التنزيل انتهى وقال بعض افاضل محققينا في حواشيه على كتاب منهج المقال بعد الترجمة له في الحاشية بما تقدمنا للذهن العنوان له كتاب تفسير القران وهو يروي عن الحسين بن سعيد من مشايخ الشيخ ابي الحسن علي بن بابويه وقد روى عنه الصدوق ره بواسطة ونقل من تفسيره احاديث كثيرة في كتبه وهذا التفسير يتضمن ما يدل على حسن اعتقاده وجودة انتقاده ووفور علمه وحسن حاله ومضمونه موافق للكتب المعتمدة قال مولانا التقي المجلسي ره يظهر منه انه كان متصوفا ويمكن ان يكون صوفيا وكان مراده ربما ظهر بالله فنائه في الله وبقاؤه بالله هذا المعنى موجود في الروايات الصحيحة ويظهر من كلام بعض الاجلة من الاصحاب كيونس بن عبد الرحمن وغيره اقول وفي امالي حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي الكوفي قال حدثنا فرات بن ابرهيم بن فرات الكوفي قال حدثني محمد بن احمد بن علي الهمداني قال حدثني الحسين بن علي قال حدثني عبد الله بن سعيد قال حدثني عبد الواحد بن غياث قال حدثنا عاصم بن سليمن قال حدثنا جويبر عن الضحاك عن ابن عباس في حديث انقضاض الكوكب من السماء في دار امير المؤمنين علي الى ان قال فقال رسول الله بعد ظهور هذه الاية الكبرى يا علي والذي بعثني بالنبوة لقد وجبت لك الوصية والخلافة والامامة بعدي الى اخر الحديث الحكيم البارع والاديب الجامع شيخنا فرج الله بن محمد بن درويش بن محمد بن حسين بن جمال الدين بن اكرم الحويزي نسبة الى حويزة بالتصغير وهي كما في تلخيص الاثار كورة بين البصرة وخوزستان في وسط البطائح في غاية الوخامة ارضها رغام وسماؤها قتام وسحابها جهام وسمومها سهام ومياهها سمام وخواصها عوام وعوامها طغام واما نفس الرجل فقد ذكره جماعة من العلماء الافاضل منهم صاحب امل الامل حيث قال بعد الترجمة له بهذا المنوال فاضل محقق شاعر اديب معاصر له مؤلفات كثيرة منها كتاب الرجال مجلدان والمرقعة مجلد وكتاب كبير في الكلام يشتمل على الفرق الثلاثة والسبعين كتاب الغاية في المنطق والكلام وكتاب الصفوة في الاصول وتذكرة العنوان عجيبة بعض الفاظها بالسواد وبعضها بالحمرة تقرأ طولا وعرضا فالمجموع علم وكل سطر من الحمرة علم في النحو والمنطق والعروض وشرح تشريح الافلاك للبهائي ومنظومة في المعاني والبيان وتفسير تاريخ كبير وديوان شعر كبير ورسالة في الحساب وغير ذلك ومن شعره قوله الى المشوق

مزيد

[margin: فرات بن ابرهيم صاحب التفسير]

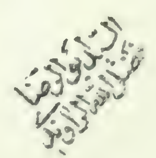
[margin: الشيخ فرج الله الحويزي]

١٦٣ من ذلك فعال لو كنت توجبين ارشاد الطب وانظر الى صنع الخبل فانما ترمي الحجارة وهي تهتز بالرطب ووجه التسمية بتذكرة العنوان بعض اهل الفكر بانه عنوان الشرف يشتمل على العلوم المذكورة وفقه الشافعي وتاريخ وسمع الشيخ فرج الله بذلك وتعجب جماعة من اهل المجلس فعمل الشيخ هذا الكتاب قبل ان يرى ذلك الكتاب انتهى وقال صاحب رياض العلماء هو من جملة المعتقدين بجمة الفضيلة والعلم ولكن لا يمكن كما يقال وهو من المعاصرين ثم قال بعد نقل عبارة الامل بتمامه واقول ومن مؤلفاته كتاب شرح خلاصة الحساب للبهائي وكتاب تعبد الغاية وهو شرح كتاب الغاية المذكور انفا واما كتاب الرجال فهو كتاب كبير جدا وهو مشتمل على قسمين الاول في الخاصة والثاني في العامة على نهج كتابنا هذا ولكن اورد فيه كل رطب ويابس وذكر فيه احوال جميع العلماء من عاصره ومن قبله على ما سمعت والى الان لم يتفق لي مطالعته واما كتاب الغاية فهو على نهج التجريد للمحقق الطوسي وهو واما كتاب التنقيح فهو على محاذاة الزبدة في الاصول للشيخ البهائي وعلى ترتيبها واما المنظومة في المعاني والبيان فالذي عثرنا عليه هو ان هذا الشيخ قد نظم شرح تلخيص المفتاح للعلامة التفتازاني من دون زيادة على الاصل ولا نقصان الا في الترتيب في التقديم والتاخير ونحوهما ومما عثرنا انه قد نظم قبله الشيخ محمد بن محمد بن مكي اصل تلخيص المفتاح وسماه بغاية الابتهاج ثم نظم بعده هذا الشيخ المختصر المذكور الذي هو شرح تلخيص المفتاح وكتاب عنوان الشرف مشتمل على خمسة علوم فقه الشافعي وهو المتن وفيه علم النحو وعلم التاريخ وعلم العروض وعلم القوافي وليس فيه علم المنطق اصلا انتهى كلام صاحب الرياض وهو مستند فيما قاله في حق كتاب الرجال في الرجال والذي لخلوه عن الفائدة مع هذا الطول وكثرة ما لا طائل تحته فيه من الحشو والفضول من نحو ضبط جميع الاسماء المعروفة مكررا وترجمة كل من ذكر اسمه في خبر او كتاب وان كان من قبيل الاجامرة والاراذل والاذلام والاوغاب حتى انه ما يرد فيه ترجمة شمر بن ذي الجوشن الملعون وقال في ضمن ترجمته انه يروي عن ابيه فانظر ايها العاقل الى ملاحظة هذا المقال ثم تنبه لمعرفة الرجال بالحق دون الحق بالرجال وانظر في كل ما تراه من المؤلفات الى ما قال ولا تنظر الى من قال ثم ليعلم ان هذا الشيخ غير الشيخ فرج الله بن سلمان بن محمد الجزائري الذي نقل في حقه عن السيد نعمة الله الموسوي التستري انه عالم فاضل فقيه محدث ثقة عابد زاهد ورع كريم معظم بين الناس مطاع اقواله وافعاله وكانت السلاطين يعتقدون ويتبركون بدعائه وانه قال لابيه وهو كبير السن وكنت ابتهل بدعائه مات عشر الستين بعد الالف الشيخ الشهيد السعيد والحبر الفقيه الفريد امين الاسلام ابو علي **الفضل بن الحسن** بن الفضل الطبرسي المشهدي الفاضل العالم المفسر الفقيه المحدث الجليل الثقة الكامل النبيل صاحب كتاب تفسير مجمع البيان لعلوم القران وجوامع الجامع وغيرهما قال صاحب رياض العلماء بعد الترجمة له بامثال هذه العبارات كان قدس سره وولده رضي الدين ابو نصر حسن بن الفضل صاحب مكارم الاخلاق وسبطه ابو الفضل علي بن الحسن صاحب مشكوة الانوار وسائر سلسلته واقربائه من اكابر العلماء ويروي عنه جماعة من افاضل العلماء منهم ولده المذكور وابن شهر اشوب والشيخ منتجب الدين والقطب الراوندي والسيد ابو الحمد مهدي بن نزار الحسيني القايني والسيد شرفشاه بن محمد بن زيادة الافطسي والشيخ عبد الله بن جعفر الدوريستي وشاذان بن جبرئيل القمي وغيرهم ويروي عن الشيخ ابي علي بن الشيخ الطوسي وعبد الجبار بن علي المقري الرازي عن الشيخ الطوسي وقال الشيخ منتجب الدين في الفهرس هو ثقة فاضل دين عين له تصانيف منها مجمع البيان في تفسير القران والوسيط في التفسير اربع مجلدات الوجيز مجلدة اعلام الورى باعلام الهدى مجلدة تاج المواليد الاداب الدينية للخزانة المعينية انتهى وتفرغ من تاليف المجمع في منتصف ذي القعدة سنة ٥٣٤ ولعل مراده بالوسيط هو تفسير جوامع الجامع المشهور وبالوجيز الكاف الشاف عن الكشاف بجميل المغايرة وقال ابن شهر اشوب في باب الكنى من معالم العلماء شيخي ابو علي الطبرسي له مجمع البيان في معاني القران حسن الكاف الشاف من كتاب الكشاف النور المبين الفائق حسن اعلام الورى باعلام الهدى الاداب الدينية للخزانة المعينية انتهى وقال المولى نظام الدين القرشي في نظام الاقوال بعد الترجمة ثقة فاضل دين عين له تصانيف منها مجمع البيان في تفسير القران عشر مجلدات والوسيط في التفسير اربع مجلدات وجوامع الجامع ايضا في التفسير واعلام الورى باعلام الهدى في فضل ائمة الهدى وتاج المواليد الاداب الدينية وغنية العابد قال ابن بابويه في فهرسته شاهدته وقرات بعضها عليه في المشهد المقدس الرضوي على ساكنه السلام ومن الغرائب ان السيد رضي الدين بن طاوس قد الف كتابا ربيع الشيعة على نهج اعلام الورى وقد وافقه في جميع الابواب والفصول والمطالب وبالجملة لا تفاوت بينهما اصلا وقال الامير مصطفى في رجاله عند ذكره ثقة فاضل دين عين من اجلاء هذه الطائفة له تصانيف حسنة الى ان قال والوسيط في التفسير اربع مجلدات والوجيز مجلدتان انتقل من المشهد الرضوي الى سبزوار سنة ٥٢٣ وانتقل بها الى دار الخلود سنة انتهى واقول وكانت وفاته في ليلة النحر من السنة المذكورة ثم نقل نعشه الى المشهد المقدس وقبره الان ايضا معروف بها في موضع يتوله تنشكا[illegible] وقع فيه من القتل العام باشارة عبد الله خان افغان في اواخر دولة الصفوية وقيل انه توفي سنة اثنتين وخمسين وبلغ عمره تسعين سنة

تسعين سنة وولد في عشر سبعين واربعمائة والظاهر سقوط لفظة وخمسين منه قبل لفظة وخمسمائة فلبلاحظ وفي كتاب الملقابس لشيخنا اسد الله الكاظمي ره وللطبرسي كتاب الكاف الشاف من كتاب الكشاف والظاهر انه تفسيره الوسيط وحكى انه انتقل من المشهد الرضوي الى سبزوار سنة ٥٢٣ ونقل ايضا انه مرقده في المشهد الشريف موجود وانه دفن في مغتسل الرضا بطوس قلت وفي بعض المواضع المعتبرة ان ذلك بعد ما نقل نعشه الشريف من سبزوار الى تربة مولانا الرضا رجعنا الى كلام صاحب الرياض واما الشيخ المعاصر فقد اورد في الامل كلام عبد نظام الاقوال جميعا ثم قال ومن مؤلفاته جوامع الجامع في التفسير ومن رواياته صحيفة الرضا انتهى وقد وقع في اول بعض نسخ صحيفة الرضا هكذا اخبرنا الشيخ الامام الاجل العالم الزاهد امين الدين ثقة الاسلام امين الرؤساء ابو علي الفضل بن الحسن الطبرسي اطال الله بقاه يوم الخميس غرة شهر الله الاصم رجب سنة ٥٢٩ قال اخبرنا الشيخ الامام السيد الزاهد ابو الفتح عبد الله بن عبد الكريم وفي بعضها يروي تلك الصحيفة عن ذلك السيد قراءة عليه بداخل القبة التي فيها قبر الرضا غرة شهر الله المبارك سنة احدى وخمسمائة قال حدثني الشيخ الجليل العالم ابو الحسن علي بن محمد بن علي الحاتمي الزوزني قراءة عليه سنة ٥٠٢ وليعلم ان لكتاب صحيفة الرضا طرقا عديدة سوى طريق الطبرسي من طرق الخاصة والعامة منها قول صاحب النسخة فيقول الفقير الى الله الكريم الغني طاهر بن محمد الراوندي عفر له اخبرني بالصحيفة المباركة الميمونة الموسومة بصحيفة الرضا اجازة بالاجازة العامة شيخ ومخدوم قدوة ارباب المذهب اسوة اصحاب التقي بقية كرام الاولياء قطب دائرة المحققين سعد الحق والملة والدين يوسف ابن الشيخ الكبير والبدر المنير خلف الاقطاب الشيخ فخر الملة والحق والدين عبد الواحد الحموي قدس سرهما واكرم بوهما قال اخبرني اجازة شيخي ومخدومي وعمي واستادي ومن اليه في امور الدين اعتمادي الشيخ غياث الحق والدين هبة الله الحموي تغمده الله بغفرانه بالاجازة العامة عن سيده وجده شيخ الاسلام والمسلمين سلطان المحدثين والمحققين الشيخ صدر الملة والحق والدين ابرهيم الحموي قدس سره قال اخبرنا الشيخ المسند شرف الدين ابو الفضل احمد بن هبة الله الدمشقي بالخانقاه السميساطي قيل له اخبرك الشيخ ابو روح عبد المعز بن محمد الهروي برواية عن الشيخ ابي القسم زاهر بن طاهر الشحامي اجازة قال اخبرنا ابو علي الحسن بن احمد السكاكي قال اخبرنا الامام ابو القاسم بن حبيب قال اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن محمد النيسابوري الحفيد قال حدثنا ابو القسم عبد الله بن احمد بن عامر الطائي بالبصرة قال حدثني ابي سنة ستين ومائتين قال حدثني الامام علي بن موسى سنة اربع وتسعين ومائة ثم ان له من المؤلفات ايضا كتاب نثر اللئالي على ما ينسب اليه وقد رايت نسخا منها وهي رسالة مختصرة الفهما على ترتيب حروف المعجم وجمع فيها كلمات علي على نهج كتاب الغرر والدرر للآمدي وظني انه للسيد علي بن فضل الله الحسني الراوندي وعلى اي حال فهو غير كتاب نثر اللئالي في الاخبار والفتاوى للشيخ محمد بن جمهور الاحسائي وللطبرسي هذا ايضا كتاب كنوز النجاح صرح به السيد رضي الدين بن طاوس في مهج الدعوات ونسبه اليه الكفعمي في المصباح وحواشيه وكتاب عدة السفر وعمدة الحضر كما نسبه اليه الكفعمي ايضا وله ايضا كتاب معارج السؤال وكتاب اسرار الائمة او الامامة كما نسبهما اليه السيد حسين بن المجتهد يعني به السيد حسين بن حسن الموسوي المتقدم ذكره في باب الحاء المهملة في رسالة الجمعة ولكن الظاهر ان الاخير لولده الشيخ حسن بن الفضل وكتاب مشكوة الانوار في الاخبار كما نسبه اليه ايضا في كتاب رفع المنافاة والظاهر انه غير مشكوة الانوار في غرر الاخبار التي هي لسبطه الشيخ ابي الفضل علي بن الشيخ رضي الدين ابي النصر وهو كتاب ظريف يشتمل على اخبار غريبة لانه ما له في الاخبار وما لسبطه في الادعية فليتامل وله ايضا رسالة حقايق الامور في الاخبار وكتاب الوافي في تفسير القرآن كما نسبه اليه بعض الفضلاء وكتاب العمدة في اصول الدين وفي الفرائض والنوافل بالفارسية على ما ينسب اليه وكتاب الشواهد كما نسبه في المجمع الى نفسه في نبل آية يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك وكتاب الجواهر في النحو كما قد ينسب اليه وظني انه من مؤلفات الشيخ شمس الدين الطبرسي النحوي الذي قد ينقل عنه الكفعمي في البلد الامين وقال صاحب مجالس المؤمنين بالفارسية ما يكون معناها ان عمدة المفسرين امين الدين ثقة الاسلام ابو علي الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي كان من نحارير علماء التفسير وتفسيره الكبير الموسوم بمجمع البيان بان كاف دليل وافر جامعيته لفنون الفضل الكامل ثم لما وصل اليه بعد هذا التاليف كتاب الكشاف واستحسن طريقته الف تفسيرا آخر مختصرا شاملا لفوائد تفسيره الاول ولطائف الكشاف وسماه الجوامع ولتفسير ثالث ايضا اخصر منهما بين وله تصانيف اخر في الفقه والكلام وغيرهما من كتاب الملل المستقيمة في مبحث الرضاع ان الطبرسي هذا كان داخلا في زمرة مجتهدي علمائنا ايضا وهي مقالته في الرضاع معروفة وهي قوله بعدم اعتبار اتحاد الفحل في نشر الحرمة وكذا قوله بان المعاصي كلها كبائرة وانما يكون اتصافهما بالصغيرة بالنسبة الى ما هو اكبر ومن عجيب امر هذا الطبرسي بل من غريب كراماته ما اشتهر بين الخاص والعام انه قد اصابته السكتة فظنوا به الوفاة فغسلوه وكفنوه ودفنوه ثم رجعوا فلما افاق وجد نفسه في القبر ومسدودا عليه سبيل الخروج عنه من كل جهة فنذر في تلك الحالة انه اذا نجي من تلك الداهية الف كتابا في تفسير القرآن

١٦٥

فاتفق ان بعض النباشين قصده لاخذ كفنه فلما كشف عن وجه القبر اخذ الشيخ بيد النباش من دهشته فاذا ثم تكلم معه فاذا بيده قلعا
فقال له لا تخف انا حي قد اصابني السكتة ففعلوا بي ما فعلوا ولما لم يقدر على النهوض والمشي من غاية ضعفه حمل النباش على عاتقه وجاء به الى بيته
الشريف فاعطاه الخلعة واولاه مالا جزيلا وتاب على يده النباش ثم انه بعد ذلك وفى بنذره الموصوف وشرع في تاليف مجمع البيان انتهى كلام
صاحب الرياض وقد تنسب هذه القصة الى المولى فتح الله الكاشي المتقدم ذكره قريبا وبقي انه الف بعد نجاته من تلك الواقعة تفسيره
الكبير المسمى بمنهج الصادقين والله العالم وعلى الاول فكان شيخنا الطبرسي اذ ذاك في حدود الستين فنجاه الله سبحانه وتعالى ببركة القرآن
المبين وجعله يعيش بعد ذلك في الدنيا قريبا من ثلثين سنة اخرى مصروفة في خدمة القرآن واتمام لواء التفسير وذلك لما يظهر من فتح
كتابه المجمع الموجود انه شرع من تاليفه المحمود وهو معدود في جملة ابناء تلك الحدود وقال صاحب اللؤلؤة بعد عده من جملة مشايخ برهان
الدين بن محمد بن علي القزويني الهمداني والشيخ منتجب الدين القمي ورشيد الدين بن شهراشوب المازندراني ونقل الفضل العبادي تلميذ من
المتاخرين في حقه وعن الامير مصطفى التفرشي الاطراء في مدحه والتنصيص على وثاقته وفضله انتهى وفي باب المحامد من كتاب الامل ترجمة
اخرى بالخصوص لرجل اخر يكنى بابي علي الطبرسي مسمى بمحمد بن الفضل مذكورا في حقه هناك بعد التسمية له بهذه النسبة كان
عالما صالحا عابدا يروي ابن شهراشوب عنه وهو من تلامذة الشيخ الطوسي ولا يبعد كونه من ابناء صاحب الترجمة فليلاحظ ثم ليعلم ان هذه
النسبة حيثما تطلق في كلمات علمائنا الاعيان لا تنصرف الا الى صاحب العنوان وان كان قد تطلق ايضا على صاحب كتاب الاحتجاج المعاصر
له في الزمان والمقارب له في الشان بحيث قد تقدم في ذيل ترجمة هذا من باب الاحمدين انه اشتبه الامر في ذلك على بعض القاصرين فتوهم
اتحاده مع صاحب هذه الترجمة فتح الله على كل منهما ابواب الرحمة ولكنهما لبسا بقلة ورود كنيتين في الاسلام بل كثيرا ما يختلط امثال هذه الامور
على الاعاظم والاعلام فيختلف به الحكم المستند الى رواية الراوي المشترك او رواية المعبر طرح في مقام الترجيح ويختل به قاعدة تمييز السقيم من الصحيح
على سبيل التنقيح فيختل به اساس الاجتهاد والاستنباط لما قد خفي على صاحبهما المناط ونعم ما يرقبه عن مراقبة هذه الاغلاط والاخذ التحفظ
الحافظ عن امثال هذه الاغلاط وحسبك دلالة على صحة ما استمعناه من المقالة جميع ما قدمنا لك في المجلد الثاني من هذه العجالة عند جر
الكلام الى مقام الجرح لذلك الكتاب الحادث المعروف بالفقه الرضوي في ذيل ترجمة السيد حسين بن السيد حيدر الكركي حيث قد تبين لك ان
من انخدع في ذلك انما انخدع من انتساب من نسب نسبته الى مولانا الرضا الى مثل ذلك السيد المسند المقام والثقة الجليل العلام مع انه لم
يكن كذلك لما قد اتضح ان الجائي به من سفر الحج الى عالي مجلس مولانا المجلسيين والمخبر اياهما بالقطع بكونه بتمامه من كلام الامام قد كان رجلا
من قبيل العوام غير مذكور باسمه ونسبه في شيء من المعاجم والارقام الا ما ذكره المجلسي الاول رحمه الله وعبر عنه بعنوان القاضي امير حسين من غير انتساب
الى مقام فضل وثقة وسياتي له في البين فضلا عما يقع الاشتباه بمثل هذا الرجل الجليل والسيد النبيل وبالجملة فهذه النسبة شائعة
بالنسبة الى الشيخين المذكورين وكذا الى ولد صاحب هذه الترجمة الذي هو صاحب كتاب مكارم الاخلاق واسرار الامامة المتقدمين وان فيهم
هنا ايضا جماعة اخرون من فضلاء الاصحاب كما ستقف على المتفرقين منهم في هذا الكتاب واما الكلام على ضبط هذه النسبة والمنسوب اليه من
من المعالم واما الوجه في تسميته واما الفرق بينها وبين الطبري والطبراني وغير ذلك فقد تقدم في ذيل ترجمة صاحب الاحتجاج بما لا مزيد
عليه ونزيدك هنا ما ذكره صاحب الرياض في ذيل هذه الترجمة لجد العباد واعلم ان الطبرسي بفتح الطاء المهملة والباء الموحدة وسكون الراء
ثم السين المهملة نسبة الى طبرستان وهي بلاد مازندران بعينها وقد يعم بلاد جيلان لاشتراكهما في التطير انتهى وقد روي عن مولانا الصادق انه قال
النبي على نبينا وآله وعليه السلام قال لما دخل طبرستان انسان عاقل الا تحير ولا سلطان عادل الا تغير وان اهلها محشورون بالنفاق كالكره
بجنابه وما دخلها صالح الا وقد صلح الا وقد فسد وما خرج منها فاسد الا وقد صلح الفتنة منها تخرج واليها تعود وطاعة واخرنا حديث
كذا في بعض التفاسير المعتبرة وقد يوجد في بعض الفهارس نسبة كتاب الكافي ايضا الى صاحب الترجمة ولعله من اشتباه بكتاب تفسير الوافي او
استبطاء نسبه لبيه عدته بعنوان الكافي انه لم نقف من جهة على اجتماعهما له منجهته فهذا النافي وقد علقت تقديم المثبت على النافي واتفق
الاشتباه في ذلك بتفسير الكافي الذي هو للشيخ ابي القاسم كما هو على الخبير غير خفي ولعل منشأ الاشتباه هو التقارب في امثال هذه الحواشي
الاشتباه لهذا العاصم العالي والبر المعاني وعليه نعم التلافي والجزاء الوافر الوافي فانه مناح المواهب والقسم وهو الفتاح العليم ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم السيد الامام ضياء الدين ابو الرضا **فضل الله** بن علي بن عبيد الله الحسني الراوندي القاساني علامة زمانه جمع مع علو
النسب كمال الفضل والحسب وكان استاذ ائمة عصره وله تصانيف منها ضوء الشهاب في شرح الشهاب ومقاربة الطيبة الى مقارنة النية والاربعين في الاحاديث



نظم العروض للقلب المروض الحماسة ذوات الحواشي الموجز الكافي في علم العروض والقوافي في ترجمة الحماسة باذكر كتاب النوادر كتاب ابن عبد
منها لهما نسخة وعندنا ذلك برية عن ابي علي الطوسي كذا في امل الامل واقول هو من جملة اجلة العلماء واعاظم مشايخ الاجازات وافاضل المتحملين للروايات
وله مشيخة عظيمة تزيد على عشرين رجلا كابرا من الشيعة الامامية عن الشيخ ابي علي بن شيخنا الطوسي رحمه منهم السيدان الجليلان المتقدمان
المرتضى والمجتبى ابنا الداعي الحسني الاتي الى ذكرهما الاشارة في باب الميم ان شاء الله ومنهم السيد ذو الفقار المروزي والشيخ عبد الجبار
الرازي المقرئ والسيد ابو البركات الحسيني المشهدي والسيد علي بن ابي طالب السليقي والسيد ابو جعفر الحسيني النيسابوري والحسين بن المؤيد
والشيخ هبة الله بن دعويدار الاخباري والامام ابو المحاسن الروياني والشيخ ابو السعادات التبريزي والشيخ علي بن عبد الصمد النيسابوري
ونحو الشيخ محمد بن علي والشيخ ابو القسم الحسن بن محمد الحديقي وغير اولئك من اتباع شيخ الطائفة رحمة الله عليهم اجمعين ويروي عنه ايضا جماعة
اجلاء منهم الشيخ راشد بن ابراهيم البحراني ووالد الخواجه نصير الدين الطوسي وبرهان الدين محمد القزويني ومحمد بن شهرآشوب المازندراني
والشيخ عبد الله بن جعفر الدوريستي وذكره ايضا المحدث النيسابوري فقال بعد الترجمة له بالعنوان المذكور كان من المشايخ له كتاب قصص الانبياء
ذكره السمعاني في انسابه واطرى عليه الى ان قال وكان من اشعاره هل لك يا مغرور من زاجر يحجزه من جهلك الغامر امس تقضى وغدا لم يجئ
واليوم يمضي لمحة الباصر فذلك العمر قضى ما انقضى ما اشبه الماضي بالغابر وقال الشيخ ابو علي وعن كتاب الانساب للسمعاني في لفظة القاشاني
ادركت بها السيد الفاضل ابا الرضا فضل الله بن علي الحسني القاساني وكتبت عنه احاديث وقطعا من شعره ولما دخلت الى باب داره وقرعت
الحلقة وقعدت على الدكة انتظر خروجه فنظرت الى الباب فرايته مكتوبا فوقه بالجص انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس ويطهركم تطهيرا انتهى وبخط
امامنا العلامة المجلسي في المجلد الاخير من البحار نقلا عن خط محمد بن علي الجباعي نقلا عن خط شيخنا الشهيد الاول محمد بن مكي رحمهم الله
تعالى جميعا ان السيد فضل الله المذكور كتب من قاشان الى اصبهان دعته الى الاديب الفاضل الكامل عبد الرحيم بن احمد بن محمد بن ابراهيم
البغدادي الشيباني نزيل اصبهان بهذه الابيات شوقي الى مولاي عبد الرحيم مجد عرض قلبي للعذاب الاليم واعجبا من جنة شوقها توقد في الاحشاء
نار الجحيم فاجابها الفاضل المذكور بقصيدة منها لكن ما كلفني من اسى لبعد فضل الله ما ان يريم فان يغب شخصه عن ناظري فهو على
النأي لقلبي نديم فكا هذه ذنبت بفضل فلا ينكل عنها الطبع بل لا يجيم كل حميد وجميل اذا قيس به يوما ذميم فيم سل عنه داود فان
انكرت فاسئل به البطحاء ثم الحطيم وهل الى فاسئل به ناطقا عن منتضى المجد وبيت صميم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والفضل له عظيم
هذا وليس كتاب رياض الجنان المشهور من تصانيف صاحب العنوان بل هو للمولى فضل الله بن محمود الفارسي الذي عد المحدث النيسابوري
من جملة المشايخ المعتبرين ثم ان في الامل ترجمة بالخصوص لولد هذا الجناب بعنوان السيد تاج الدين ابو الفضل محمد بن السيد الامام
ضياء الدين ابي الرضا فضل الله بن علي الحسني الراوندي فقيه فاضل نقلا عن فهرست الشيخ منتجب الدين وفيه ايضا ترجمة اخرى للشيخ
حسين بن احمد الحسيني مع ضمنه اباه بانه جد الامام ضياء الدين فضل الله بن علي الحسني الراوندي من الام وانه فقيه صالح محدث كما قال
الشيخ منتجب الدين السيد الماجد الامير **فيض الله** بن عبد القاهر الحسيني التفرشي قال في امل الامل كان فاضلا محدثا جليلا له كتب منها
شرح المختلف وكتاب في الاصول اخبرنا بها خالد والدي الشيخ علي بن محمود العاملي عنه وكان قد قرا عليه في النجف واجازه وكان يصف فضله
وعلمه وصلاحه وعبادته وقد ذكره السيد مصطفى التفرشي في رجاله فقال عند ذكره سيدنا الطاهر كثير العلم عظيم الحلم متكلم فقيه ثقة عين
كان مولده في تفرش وتحصيله في مشهد الرضا واليوم من سكان قبة جده بالمشهد المقدس الغروي على مشرفه السلام حسن الخلق سهل
الخليقة لين العريكة كل صفات الصلحاء والعلماء والاتقياء مجتمعة فيه له كتب منها حاشية على المختلف وشرح الاثني عشرية انتهى وقد مر في
ترجمة مولانا المقدس الاردبيلي ره ان الرجل كان من خواص تلامذته والمطلعين على اسرار امره مع نقل قصة كرامة له عنه ويستفاد من
بعض مصنفات السيد نعمة الله الجزائري ان السيد فيض الله المذكور كان في رجال الشيعة بمنزلة كتاب بلديه الامير مصطفى بل الاحظ وهو
يروي ايضا عن الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن الشهيد الثاني رحمهم الله تعالى واما الشيخ علي بن محمود الذي كان قد قرا عليه وروى عنه فهو الذي
يروي عنه صاحب الامل في كتابه الوسائل وغيره قراءة واجازة عامة كما صرح به في كتابه الاول فلا تغفل ومن جملة من يروي عن السيد المذكور
ايضا كما وقع في اجازة السيد الفاضل المحدث الامير محمد باقر بن العالم النبيل الامير محمد اسمعيل الحسيني الاصفهاني الخاتون آبادي احد
تلامذة سميه وسمينا العلامة المجلسي قدس سره القدسي هو السيد الفقيه النبيه الامير شرف الدين علي الحسيني الحسيني النجفي الشولستاني
المتقدم ذكره الشريف شيخ رواية السيد ميرزا محمد الجزائري الاتي ذكره وترجمته في باب الميم ان شاء الله تعالى وذكر ايضا في تلك الاجازة انه

١٦٦

١٦٢

ابو القاسم بن المولى محمد حسن الجيلاني، الميرزا المبرز الفقيه المعتمد النبيه المجتهد الحاذق المشار اليه بالابنان، السيد الاجل عن السيد اسمعيل محمد الامير، يروي عن والده

محمد حسن الجيلاني الملقب بالفاضل القمي، كان رحمه الله تعالى محققا في الاصول، والعربية، متعمقا في المسائل النظرية، معروفا من عند الله من بين الامم الى الفقه،

منتهيا اليه رياسة الامامية بالجود والعناية، ولحسن الكتابة، سكن والده في دهة تعرف بجابلق من اعمال جيلان، المعروف بجابلق التي هي من اعمال

السرور، فولد قدس سره هناك وجعل يرتفع على اقرانه في الفهم والادراك حتى اذا بلغ مبلغ الرجال وفرغ من تشبيبه، فعند تمام الكمال فانتقل

الى مسقط راسنا الذي هو بلد خوانسار في زمن رياسة جدنا المحقق الامير سيد حسين المتقدم ذكره وترجمته في تلك الديار، فاشتغل عليه

تلك القضية سنين عديدة في الفقه والاصول القديمة دون الجديدة، ثم لما احكم عنده جنابه كثيرا من هذه المراتب، وتزوج باخت السيد

اتصاله بذلك الجانب رخص من عنده في التوجه الى العتبات العاليات، والتلمذ في تلك الارض المقدسة عند سميه العلامة المروج الذي

كان في ذلك الزمان اية من ايات الله الى ان بلغ من خدمة مجلسه الشريف غاية من الغايات ونهاية من النهايات، فاجازه في الرواية والاجتهاد كما

اجاز له استاذه المتقدم ذكره فيما اراد، فهو يروي في جميع اجازاته اولا عن الثاني وثانيا عن الاول فيما اراد ايضا واستفيدا، وان كانت له الرواية

بعد ذلك ايضا عن الشيخ محمد مهدي الفتوني النجفي والاقا محمد باقر الهزار جريبي الاتي الى ذكرهما الاشارة في باب المحامد، انشاء الله، و

يروي عنه ايضا بالاجازة جماعة من علماء هذه الاعصار مثل صاحبي الاشارات ومطالع الانوار والسيد عبد الله الشهير بشبر المتقدم

ذكره الشريف، وتلميذيه السيدين الفاضلين المحققين ابوي العلماء العلامة الجليل السيد محمد مهدي بن السيد محمد حسن بن السيد حسين الموسوي

الخوانساري صاحب الرسالة المبسوطة المشهورة في احوال ابي بصير، المتوفى في حدود سنة ست واربعين ومائتين بعد الالف وهو في حدود سبع

وستين، وابن اخيه الفاضل النبيل المشارك له في درجة السن ومقام التحصيل، والمتوفى قبله بثمان سنين على الظاهر التقي، اعني سيد

الاجل الافخم الانعم علي بن السيد ابي القاسم بن السيد حسين المتقدم، شارح كتاب درة بحر العلوم شرحا مبسوطا لم يتم، وله نور الله سره كثير اعتناء

بتلميذيه المذكورين شديد المحبة لهما، عظيم الاعتماد عليهما، عجيب الالتفات اليهما والاعتناء لفضلهما، وتقديمهما على سائر تلامذته الاعلام

بحيث صار اعتناؤه كاكرم ما يكون من الاولاد واعظم ما يكون من الاعضاد، ويمكن ان يكون كثرة المسافرة الى ديارنا من غاية انسه بهما وحرصه على

اعزازهما واكبارهما مدرجا في ضمن ذلك بلوغهما الى درجة الاجتهاد على رؤس الاشهاد، بل كان اكمالهما من ادنى بعض اعاظم المسيح بن

جنابه الاستاذ لما كان يجد فيه من ضعف القابلية وقلة الاستعداد كما قد اشير الى بعض تلك المراتب في ذيل ترجمة جدنا السابق الى ذكره

التعظيم الواجب، وبالجملة فشان مولانا الميرزا اعلى الله تعالى مقامه الارضي اجل من ان يوصف بالبيان والتقرير، وادق من ان يعرف بالبنان

والتحرير، وكان رحمه الله عاجلا وجامعا بغيلا، وبارعا نحريرا، ومقدما كبيرا، وادبيا ماهرا، وخطيبا باهرا، جميل السيرة، جليل الاشفاق

كثير الخشوع غزير الدموع، دائم الانين وافر الحنين، باكي العينين، ذاكي الماوين، حسن المفاكهة، طيب المعاشرة، لطيف المحاورة، جيد الخط و

الكتابة، بحيث انهما المشهورين كالشمس، يدل على ذلك ما يوجد عندنا من مكاتيبه الفاخرة الى جدينا المبرورين، بكلا الخطين والعبارتين، وكلا

اللسانين واللغتين، وله مؤلفات كثيرة طيبة بالعربية والفارسية، اغلبها على وفق المشهور الامامية، منها كتاب قوانينه المحكمة التي

اناخ النسخ على جميع كتب الاصول، بل اباح الوضع الى جهة سائر الابواب والفصول، واصاب بمهرة السابقين اللاحقين في مراتب المعقول

والمنقول، كيف ما جنى قراءة الطلاب الموفقين اصول المعالم عليه، ثم اضاف الحواشي الكثيرة التي في مباني بعضها نفس الكتاب و

القهقرى ومليح الاطلاع على دقائق الامور الى حتى يفقه ما لديه، كلما اعترض عليه الرادون زادوه شهرة، وتخادوا كما اكتشف الحاسدون

الحاسدون افادوه منزلة، واعتبار الطبعة الطالبون مرارا الكثيرة مات عشرة، فلم يدعها الطالبون الاوقرا، وهذا باكثر ما انشروه لهم في

الامثال في المرة الاخيرة، وجعلوها من انفسهم المتنافسة فيها بمنزلة انفس الباقيات الصالحات، وانفع ما يكون من الذخيرة، وظاهر ان

كل ذلك لا يكون الا من عند الله المطلع على مكنون كل ضمير، ومن هو بنيات عباده العاملين بامره خبير بصير، فانه يعرض من يشاء ويذل من يشاء

بيده الخير وهو على كل شيء قدير، ومنها كتابه الاستدلالي الكبير الموسوم بالغنائم في ابواب العبادات، وكتابه الفقهي الاخر الموسوم بالمناهج

من ابواب المعاملات، وكتاب اجوبة مسائل الفقهيات وغيرها المودعة في ثلث مجلدات، كل مجلد منها على ترتيب كتب فقه الاصحاب من الطهارة

الى الديات، والانصاف انه من احسن ما كتب في هذا المرام، وانفعها جدا بالنسبة الى المرجع للخواص والعوام، ومن اراد حق المعرفة بفقاهة

الرجل وحسن سليقته، وشعور فتوته، ونشوة طبعه وطريقته، مع خلوص قصده ونيته، ونقص في اصابة السهم الى غرضه وغيبته، فليطالعه

ابواب هذا الكتاب، وما خطه المراق كل سؤال منه مع الجواب، حتى يميز بعد ذلك بين الماء والسراب، ويفرق بين القشر واللباب، والدر والحباب

وبكتب من القوانين احسن الكتاب في لنعم ما قال في حقه بعض الاصحاب ان صاحب القوانين كان افضل من صاحب الرياض
في الفقه فاشتهر كتابه في الاصول وصاحب الرياض كان افضل منه في الاصول فاشتهر كتابه في الفقه هذا وله ايضا كتاب معين الخواص في شرح
العبادات على وجه الاختصار بالعربية وكتاب مرشد العوام كذلك في التقليد عن اولي الافهام بالفارسية ورسالة اخرى بالفارسية في الاصول
الخمسة الاعتقادية والعقائد الحقة الاسلامية الى غير ذلك من رسائله الفقهية والاصولية والكلامية ومقالاته المتشتتة وتعاليقه
المتفرقة في سائر المراتب العلمية مثل رسالة في قاعدة التسامح في ادلة السنن والكراهة ورسالة في جواز القضاء والتحليف بتقليد
المجتهد ورسالة في عموم حرمة الربوا بالنسبة الى سائر عقود المعاوضات ورسالة المبسوطة في ابواب الفرائض والمواريث ورسالة المبسوطة
الاخرى في القضاء والشهادات وهما في ثمانية الاف بيت تقريبا وقد ضمنهما بالتمام مع رسائل اخرى في ابواب الطلاق والوقف ورد الصوفية
والغنائية وغيرها درج كتاب اجوبة سؤالاته المذكورة وكان بينه وبين صاحب الرياض مخالفات ومنافرات كثيرة في كثير من المسائل العلمية
وغيرها وكان هو يرى حرمة الزبيب المغلي في المرق والطبيخ قبل ذهاب ثلثيه مثل ماء العنب ويقول بنجاستها ايضا قبل ذلك ولكن
السيد الذي هو صاحب الرياض كان يحكم بحله وطهارته فاتفق ان السيد اضافه في سفر زيارة له بارض الحائر المطهر على مشرفها
السلام فلما احضر المائدة وبسط ظروف الاطعمة ومد مولانا الميرزا يده الشريفة الى مطبوخ كان في جملة ما اعد له من الغذاء ووضع اللقمة
في فمه ابضعها احس بكون الزبيب المغلي في ذلك المطبوخ فتغير وجهه الشريف قام من فوره ناويا الماء ليغسل ما مسه واقبل على
جناب السيد معاتبا اياه بقوله مرحبا باضافتك واكرامك وانعامك فقد اذيتنا واطعمتنا النجاسة ولم يقرب بعد ذلك بيده الى الطعام
وكان شيخنا الفقيه المتبحر السيد صدر الدين الموسوي العاملي عامله الله بلطفه الخفي والجلي يذكر لي اني في تلك الايام كنت هناك
فكان صاحب الرياض يضيق عليه الامر في المناظرة في مسائل الفقه والاصول حيثما يجلد كان ذلك يقول لي نتكلم مع هذا الرجل فيما
تريد من المسائل حتى يعلم انه ليس بشئ واني اجدك افضل منه يقينا او ما يكون قريبا من هذا الكلام قلت ولا يبعد صدق كون
اعتقاد صاحب الرياض في حقه كذلك بعد ذلك لانه قد كان قليل الحافظة جدا ولا بدع له في ذلك لما ورد في النبوي المشهور ان اقل
ما اوتيت هذه الامة قوة الحافظة وصفاء المنظر ومن الظاهر ان هذه الصفة متى وجدت في الانسان كانت منشئة مراتب فهمه وفضيلته ومغشية مواهب
ذهنه وقريحته وان كان هو علامة وقته ومحقق سلسلته وقبيلته ولا يكاد يحصل له تقدم في المناظرات ويتبين له توقف في المحاورات بخلاف من
هو بعكس خلاف هذه الصفة وغلبت حافظته الغالبة على قوته المتصرفة فانه يصير في الاغلب اعجوبة في المناظرة وشهرة عند الناظرين الى الاسباب
الظاهرة ولذا حكى عنهما ايضا ان في مجلس من مجالس الجدل بينهما جعل السيد يجادل على الميرزا اعتراضا عليه جانبا الميرزا يكتبه ويقول له قل حتى
اقول فاجابه الميرزا بصوت خفيض ونداء غير بين اكتب حتى اكتب هذا وقد نقلنا في ذيل ترجمة شيخنا الحكيم الالهي المولى علي النوري ثم الاصفهاني
انه كان من جملة العقد بين مولانا المذكور والمولى علي المعاصرين له في عظائم الامور ودقائقها في اعوامي السالفة دقيقة سؤال فارسي منظوم على شاكلة
البحر الخفيف بخطه الشريف مع صورة جوابه الذي كان هو ايضا بخط صاحب العنوان عليه رحمة الملك المنان ينبئ عن غاية اعتنائه والاعتناء بحق ذويه
وقد ذكر في اواخر كتاب اجوبة مسائل الاخيرة سؤالات منه كثيرة بعباراته الرائقة مع جواباتها الفائقة وليس ينبغي اخلاء مثل هذا المقام
الحقيق عن الاشارة الى بعض تلك المسائل التي هي من كل فريق فاقول وبالله التوفيق ان من جملة تلك المسائل المجيبة بجوابات صاحب هذه
السؤالات ما هو بهذه الصورة السؤال الثالث عشر حقير كنيز آزادى بجهة ضرورت وكذا رستاق خانه بجهة نبلداده صغيره غير بالغ نه ساله
ضعيفه خانه ام ودر خانه بوده حال مدتى است كه بنابر ناسازگارى كه داشته دلش ميخواهد كه مدتى بخشيده شود بلكه شوهر كرده باشد
الحمد شرع پسنديده هم هست ابا حقير كه ولى صغيره ميباشم ميتوانم مدت را بخشيده باشم يا راه صرفه بجهة صغيره ملاحظه نموده باشم مثل ايصال
بمال او يا نميتوانم علامة العلماء في مجتهد الزمان في صاحبى آقا شيخ محمد جعفر نجفى سلمه الله تعالى در حضور حقير فرموده اند كه براى مرد نميتوانى
مدت را بخشيده باشى وصرفه ندارد واين معنى را قياس بطلاق نموده چنانكه جمهور فقهاى عادت قياس كرده اند صورت ندارد واما چون
نقل فرموده است احتياطى بايد كرد دعا بجناب قدسى القاب علامى مطاعى ميرزا محمد مهدى مشهدى سلمه الله تعالى در اين مسئله با ايشان
گفتگو كرديم ايشان هم فرمودند كه اين معنى ربط بطلاق ندارد قياس باب بيع است واحدى از فقها هم اين قياس نكرده اند وولى خواطر جمع
ميتوانند منفعت صغيره را بخشيده باشد خلاصه دلم نميخواهد كه اگر ثبوت وعيبى نقصى نداشته باشد اين بيچاره را از حسب الخواطر خويش
مرخص كرده باشم بلا وجه براى صاحبى مطاعى قرار بگيريد مقرر فرموده باشند هر نسبتى بكرم موجب يادى اطمينان بوده باشند بخواطر

وله ايضا ديوان شعر بالفارسية والعربية جميعا كما ذكره بعض اقاربه في قريب خمسة الاف بيت ومنظومة في علم المعاني والبيان وتعليقة رشيقة كتبه على شرح سيد شارحه وهو جد والدنا المرحوم السيد حسين ابن السيد ابي القاسم المقدم ذكره الشريف على عبارة في صلوة الجمعة من شرح اللمعة وكتابة مفصلة منه رحمه الله ايضا ذات فوائد جليلة انفذها من النجف الاشرف الى حضرة جدنا المرحوم المرقوم بل قيل قد وجد بخطه قدس سره ما يؤدي انه كتب اكثر من الف رسالة في مسائل مخصوصة من العلوم هذا وقد صح

١٦٩

شرایف مسئله بلی فرموده باشند غالیجناب قدسی القاب زبدة الفقهاء الحاج الکرام اخوی اعز ارجمند حاجی محمد ابراهیم کلباسی مبتلا بدان بوده‌اند
شده هم تقیه است مظنه است که غیر از این نکو بهجون واجب بوده ابتدا بعرض رسانیده‌ام که چون تا چه فرمائی حجوی ابن اخی از ارشد عیب و قواعد فقها
بر هنا بد اینست که چون تصفیه با فائده العمل با ناقص العقل و قاعده الید ظاهر است جناب قدس الحی نسبت باولی الابرار او کرده که مباشر امور او باشند
دفع نقص از او بشود بحسبه کما الان قال بعد عنه جماعة من مواضع ولایة الولی لاموال الیتامی والبالغ سن که هنا بر این مختار بوده ولی در امور موالی علیه
باید اصل باشد بعنوان قاعده باشد خروج از آن محتاج بدلیل خواهد بود حتی اینکه از جمله عبارات ایشان که میگویند الاولیاء تعمل کل
المصالح عند الطلاق ثم الی ان قال هر گاه این دانسته شد پس باید دانسته که مفتی ما از آنست که هر تصرفی که ولی میکند در مال مولی علیه باید
کرده در آن افساد نباشد بجهت انکه او نصب شده از برای دفع افساد خود طفل در نفس و مال خود و هم چنین افساد مفسدین و اما اشتراط مصلحت پس آنکه
بر حفظ مال از تلف و تساوی با مجال بر حقیر دلیلی تمام نشده که ضرور باشد در آیه شریفه و لا تقربوا مال الیتیم الا بالتی هی احسن مطلقا دلالت
بر آن ندارد و چنانکه در بعض فوائد خود تحقیق آن کرده‌ام بلی بالا نرده در قواعد مبتلی کرده است چنانکه فرموده است و یجب حفظ مال الیتیم
استنمائه قدر ما لا تأکله النفقة علی الاشکال و هم چنین دیگران نیز اشکال کرده‌اند ثم الی ان قال و اما سؤال از حال هبه مدت و جواز آن از
برای ولی پس ذکر این مسئله در کتب فقهیه صریحا نفیا و اثباتا هیچ کدام در نظر حقیر نیست و اینجه فرموده بودند که غالیجناب شیخ المشایخ
العظام و قدوة الفضلاء الکرام شیخ محمد جعفر نجفی سلمه الله تعالی فرموده‌اند که جمهور فقهاء ما ابراء را باطل کرده‌اند تا مجال باین قیاس
بر نخورده‌ام و تکذیب ایشان نمیکنم و منهم ذکر و فکر نخود امید است که حقیر در همه چیز قلیل البضاعه میباشم بلیکه بی حفظ و بطئ الانتقال
قلیل الاسباب و الکتاب لکن اظهر در نظر حقیر جواز است بشرط مصلحت و بدون مصلحت دلیلی بر ان نمی‌باشد الخ ما ذکره و قد ذکر قدس
الله سره حقیقة التقلید و عینه الواقعی الذی جعله فی عداد اصحاب الرأی و اهل الاجتهاد بالباطل و برّا عنه و عن ابتاعه و او لیائه بالبرائة
عن صاحب الریاض و اصحابه بالازارقه و عن شیخنا النجفی الفقیه السابق ذکره و ترجمته فی باب الجیم و اتراء مهم بالاجتهاد الا افلحه الله فیما قال و
فعل و لا عاجله الا بالنجیف فی الوجل و الحزن و الخجل کما قابله بهم بالاجل و و ددو نارها و بدّ بالعجل فقال فی رسالة الکبیر عند بلوغه الی ترجمة
هذا النحریر ابو القاسم بن الحسن الجیلانی اصلا الجابلقی مولدا و منشأ القمی مسکنا و مدفنا اصولی مجتهد مصنف له کتاب القوانین فی اصول الفقه
و کتاب مرشد العوام فی الفقه بالفارسیة معاصر یروی عن شیخنا محمد باقر البهبهانی انتهی و لفظه مع غمطه و من معتبر الحدیث کما انه ن
من صحیح و من حسن و من موثق و من ضعیف و لا نتعاعن ذلک الرموز المرکبة الغیر المفتقر الی ذکرها فی هذا المقام و حسب صاحب الترجمة
فخرا و خطرا و اعتبارا ان الاختصاص یعترف بکونه معتبر الحدیث و الفضل بما شهدت به الاعداء ثم لا یریبه فی مقام تخطئة الرجل علی ان یقول انه مصوّب
مع ان ذلک خلاف الواقع و لیس المصوّب عندنا الا من یقول بتبعیة احکام الله الواقعیة بحسب تعداد آراء المجتهدین دون من یقول بان ما ادی الیه
رأی المجتهد هو حکم الله تعالی الظاهری فی حقه و فی حق مقلدیه و متی انکشف خلافه ظهر انه لم یکن حکم الله الواقعی و ان کان مصیبا فیما افتی به
قبل ذلک من جهة استفراغه الوسع علی حسب التکلیف و نفی العسر و الحرج فی هذا الدین الحنیف مع اقتضاء الامر الاجزاء و کون القضاء بفرض
جدید و غیر ذلک من ادلة العقل و النقل القائمة علی حجیة الاعتقاد للمجتهد بالنسبة الی نفسه و الی مقلدیه و انی هو من القول بالتصویب
بالمعنی الاول الذی هو من جملة اباطیل عقائد العامة العمیاء فی الاصول من الفروع فضلا عما خالفوا به الله تعالی و رسوله صلی الله علیه و آله فی الفروع من الاصول
کما لا یخفی علی ارباب العقول نعم یحتمل کون تخطئته ایاه بهذه الصفة من بین سائر المجتهدین من هذه الطائفة من جهة افراطه فی باب حجیة
مطلق الظن للمجتهد مع الصاحلاف المحققین و کاد ان یهوی به الریح فی هذه المسئلة الی مکان سحیق و ذلک ان الظاهر اللائح من بعض
کلماته فی تلک المطالب انه لیس یفتی بوجوب من العباد بالاستقراء او القیاس عند فرض افادتهما الظن للمجتهد بنفس الامر الذی دلته الادلة
العقلیة و النقلیة علی وجوب ملاحظته فی الاصول و الفروع و لا من القول بجواز تقلید المیت اذا کان فی جانبه الظن للمقلد لما یلی عبارته و
نتبعه ایضا النفس الامر و فقدها ما بدل علی تعیینهما بالعمل بالدلیل الخاص و کون الخبر الصحیح مثلا و فتوی المجتهد الحی فی حقهما مثل الادلة
الشرعیة لازمة العمل و ان کان فی جانب مقابلهما الظن القریب مع ان ضرورة المذهب و النصوص المتواترة تشهد ان بخلاف الاول و الاجماع
المنقول مع لزوم الهرج و المرج الشدیدین بخلاف الثانی فلیتأمل و لا یغفل ثم ان من جملة ما یحکی من ارتفاع همة مولانا المیرزا فی امر الاشتغال
و المطالعة فی زمن تحصیله انه کان اذا غلبه النوم فی اواخر اللیل یضع سراجه تحت طاسة کان یضعهما تحته ثم یضع یدیه علیهما و جبهته
الشریفة علیهما و یتکل علیه بشیء من النوم بقدر ما تسخن الطاسة من حرارة وهج السراج فلا یطیق وضع یدیه بعد ذلک علیهما فاعظم به من

تخ

احتمال المرارة العظمى ومخالفة النفس والهوى في مقام تاييد الدين المبين والمجاهدة في سبيل رب العالمين شكر الله سعيه الجميل و
حشره مع اهل بيت الوحي والتنزيل ونقل لنا ايضا بعض الثقات انه لما فرغ من تصنيف كتابه القوانين ذهب وابتنيه منه الحضرة مولو
بحر العلوم في النجف الاشرف على مشرفها السلم فلما ان راها المرحوم السيد احاط ببعض مطاويه خبرا بعد المطالعة ولما بكى انه من اي مصنف
جاءها الى صاحبها وقال بان هذا الاحظ كتابا مثل هذا ولم ادر من هو الا ان صاحبه ممن قد اصيبت في بعض مشاعره لا محالة لم لا يدله من افة
تنزل على سمعه او بصره فقبل له ده بلى انه من تاليفات جناب مولانا الميرزا وقد اصيبت بعيد فراغه من هذا التاليف في سمعه الشريف بثقل
ثقل السامعة وتقبل انه القسم دون الخفيف فتعجب الحاضرون والسامعون من فراسة المخبر بذلك بل كرامته ونجابته بذلك المخبر عنه جهده في
تحصيل العلم والقيام بخدمته هذا وقد تقدم في باب الجيم انه ده كان يرجع في مراتب الفقه عند شكه في وجوه مخالفة المسئلة الى استاذنا
الفقيه المتتبع السيد جواد العاملي صاحب مفتاح الكرامة ايام مقامته عنده ونزوله عليه في قم المباركة ثم ليعلم ان غالب تعابير ده كانت في
اواخر كتبه ورسائله وتعليقاته بهذه الصورة وفرغ من تاليفه الحقير الفقير الى الله الدائم ابن الحسن الجيلاني ابو القاسم نزيل دار الايمان
قم صانها الله عن التلاطم في تاريخ كذا وكذا فليلاحظ وقيل ان المرزا ده توفى في تلك البلدة المباركة وهو في العشرة المشومة او اوائل السبعين سنة ۱۲۳۱
احدى وثلثين ومائتين بعد الالف سنة وفاته صاحب الرياض بعينها كما وقع نظير ذلك بالنسبة الى الشاعرين المتخاصمين في حيوتهما فرزدق
وجرير بل نظير ذلك التوافق في وفيات المتباغضين المتخاصمين على رياسة هذه الدنيا الخائنة وشهورها الواهية كثير بشير وذلك
من دقيق عدل الله الذي هو بعباده خبير بصير خفي لطف الله الذي هو ولي التدبير بالنسبة الى الصغير والكبير ولا ينبئك مثل خبير
تتميم ترجمة ومن جملة ما لابد من الاشارة اليه هنا هو ان قاعدة ترجمة من ليس يشتهر الا بشيء من الكنى ولم يعهد التسمية له في شيء من
المواضع ان يلاحظ في ترتيب تلك الكنية حروف جزئها الاخير دون الاب والام منها بمنزلة الفاظ التعظيم المذكورة امام تسمية الشخص
الكبير كما نرى ابن خلكان المورخ يذكر المتحصر علمه في ابي بكر مثلا في باب الباء وفي ابي جعفر في باب الجيم وفي ابي الحسن في باب الحاء وهكذا ده
فلهذا جعلنا ترجمة مولانا الميرزا في هذا المقام لاشتهاره بهذه الكنية الشريفة بين جميع الانام وعدم وجود اسم له في شيء من التراجم والادوا
وان كان اسمه الاسمى قد قرع اسماع الخاص والعام وبلغ صيت فضله ومنقبته الى اطراف المفاوز واكناف الاجام ولم اظفر الى الان ايضا في
شيء من الطبقات بمن كان نظيره في العلم والقلم حتى اردفه به في مثل هذا الموضع المنتظم من حروف المعجم وقد تقدمت الاشارة الى ترجمة
الميرزا في القاسم الفندرسكي الاسترابادي الحكيم المشهور المدفون باصفهان في ذيل ترجمة الاقا حسين الخوانساري والى ترجمة المولى ابي القاسم الجرفادقاني
المدفون ببلدة جرباذقان التي تقول العامة لها كلپايكان في ذيل ترجمة المولى محمد زمان التبريزي مع جماعة اخرين من علماء ذلك الزمان
فليراجع ان شاء الله الميرزا **كمال الدين** محمد بن معين الدين محمد الفسائي الفارسي الشيرازي المشتهر بميرزا كمالا كان من علماء اوائل المائة
الثانية بعد الالف وادبائهم المشهورين وفضلائهم المشكورين له كتاب شرح المراح المبسوط اللطيف على شافية ابن الحاجب في علم التصريف وكتاب
شرح قصيدة دعبل المشهورة على ما استظهره فاضل عريف ولم اظفر الى الان بما يزيد على ما ذكر من التصنيف ولا على شيء من طرائف احواله
مصنفاته وطرائق روايته واجازاته نعم سيجيء في ذيل ترجمة الفاضل الهندي ده الاشارة الى ذكر من يروى عنه بالاجازة ان شاء الله ونسبته
الى فسا هو بلدة بفارس منه ابو علي النحوي الفسوي ومنه ثياب الفساسارية كما ذكره صاحب القاموس وقياس هذه النسبة كما ذكره اذا كان
من قبيل المقصور كما هو المشهور وان كان قد ينفقو على خلاف ذلك في الاستعمال كما اشير اليه في ذيل ترجمة السخاوي في باب العين المهملة
فليلاحظ واما اذا كان بالهمز كما جعله لغة فيه فهو حينئذ مثل نسا الذي هو ايضا كما نبه بلد بفارس وقد عرفت من قبل ان النسبة اليه ايضا
بالمد مثل نسائي كما في كساء ورداء وامثالهما فليلاحظ وهو غير كمال الدين بن سعادة البحراني الذي ذكره المحدث النيسابوري فقال كان من اجلة
المشايخ يروى عن نجيب الدين محمد السراوي وعنه نور الدين علي السراوي فليلاحظ الشيخ لطف الله بن **عبد الكريم** بن ابرهيم
بن علي بن عبد العالي العاملي الميسي كان عالما صالحا فقيها متبحرا محققا عظيم الشان جليل القدر اديبا شاعرا معاصر الشيخنا البهائي
وكان البهائي يعترف له بالفضل والعلم والفقه ويامر بالرجوع اليه كذا في امل الامل وقال المحدث النيسابوري بعد الترجمة له بما نقل ذكره
صاحب امل الامل ومسجده معروف بميدان الشاه باصبهان صح انتهى وقد تقدمت الاشارة اليه في ذيل ترجمة حبيبه المسمى بين ومواضع
اخر من تضاعيف هذا الكتاب فليراجع ونقل عن كتاب محافل المومنين وهو غير مجالس القاضي نور الدين انه قيل في تاريخ وفاة الشيخ
لطف الله المذكور بالفارسية چون ده ولا ز نام او ساقط كني مسال تاريخ وفاتش دان شما وظاهر ان مراده بنامه هو تمام لفظ الشيخ

وكان مولده السابع كما ذكره بعض الافاضل ... سنة اثنتين وخمسين بعد الالف ... وفاته في ... ثلث وثلثين ... شعبان

كمال الدين الفسائي شارح المراح

الشيخ لطف الله العاملي الاصفهاني

للطف الله من غير تحليته بالالف واللام لانها غير معتبرة في اصطلاح العجم عند تسميتهم الاشياء فيكون تاريخ وفاته على ذلك سنة خمس وثلثين و
الف بعد وفاة شيخنا البهائي المعاصر له بخمس سنين وذلك لانا نأخذ من لفظة الجلالة سطرين منها ونسقط الانبهما فيصير الامر كما ذكر وتعد
لانبهما مسلم عند اهل التاريخ كما انه سلم بعضهم بالفارسية الله بود ملك الف وها ودو لام عاجز شد از كتن كالش اوهام فليتفطن ثم
ليعلم ان هذا الشيخ غير صاحب شرح شرايع الاسلام فان اسمه لطف الله بن عطا الله الحويزي وقد ذكره ايضا صاحب الامل في جزئه الثاني
الموسوم بتذكرة المتبحرين بالعنوان المذكور وقال انه فاضل عالم فاضل متبحر معاصر له كتاب شرح الشرايع وغير ذلك وذكر ايضا قبل ذلك
ترجمة اخرى بعنوان السيد لطف الله بن عطا الله بن احمد الحسني الشجري النيشابوري ونقل في حقه عن الشيخ منتجب الدين علي بن عبيد الله بن
بابويه القمي انه قال في فهرسته المشهور بعد الترجمة له بالنحو المذكور فاضل متبحر ديوانه قدر عشرة الاف بيت شاهدته وقرأت عليه كتبا بنيسابور
وكان يروي عن الشيخ ابي علي بن الشيخ ابي جعفر الطوسي ره

باب ما اوله الغين في الفاء والقاف والكاف واللام

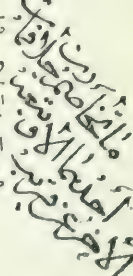
من باب اطباق الفريقين

الشاعر البدوي والعاشق الفدائي ابو الحرث **غيلان** بن عقبة بن مسعود بن حارثة بن عمرو بن ربيعة
العدوي هو الشاعر الماهر المتقدم المسلم المسلم الملقب بذي الرمة بضم الراء وبكسرها مع تشديد الميم وتخفيفها كما في القاموس بمعنى قطعة من
حبل وبه سمي الرجل لما ذكره الحافظ السيوطي في شرح الشواهد من انه اتى مية صاحبته وعلى كتفه قطعة حبل فاستسقاها فقالت اشرب يا ذا
الرمة فلقب به قال وقيل لقوله اشعث باقي رمة التقليد وقيل كان يصيبه الفزع في صغره فكتبت له تميمة فكانت تعلق عليه بحبل
في ديوانه حديث عن ابن عباس روى عنه ابو عمرو بن العلاء اخرج ابن عساكر من طريق اسحق بن سيار النصيبي عن الاصمعي عن ابي عمرو بن العلاء عن ذي
الرمة عن هذا بن الحارث وعده الجمحي في الطبقة الثالثة من شعراء الاسلام الى ان قال واخرج ابن عساكر من طريق ابن عبد الحكم قال سمعت الشافعي
يقول لم يقدم اهل البادية على ذي الرمة احدا وقال لي الشافعي اقدم رجل وجاء من اهل اليمن فقال لليماني من اشعر الناس فقال ذو الرمة فقلت
له فاين امرؤ القيس لا يحسب ذلك لانه يماني فقال لو ان امرء القيس كلف ان ينشد شعر ذي الرمة ما احسنه واخرج عن ابي عبيدة قال لقي
جرير ذا الرمة فقال له هل انت في المهاجاة قال لا قال جرير كانك هبتني قال لا والله قال فلم لا تفعل قال لان ... من الاصطلاح وما
قوال الشعر في ديوانك مربعا مات ذو الرمة باصبهان سنة سبع عشرة ومائة عن اربعين سنة قال ابو عمرو بن العلاء فتح الشعر امرؤ القيس و
ختم بذي الرمة وقال الاصمعي مات ذو الرمة عطشا او اوتي بالماء وبه رمق فلم ينتفع به وكان اخر ما تكلم به قوله يا مخرج الروح من نفسي اذا احتضرت
وفارج الكرب زحزحني عن النار انتهى ومن جملة من ذكره السيوطي ايضا من اصحاب باب الغين المعجمة ونحن نذكر الترجمة له على حدة لكونه من جملة هذه
الامة الماجدة وهو ابو مالك غياث بن غوث او غوث او معيث بن صلت بن طارقة التغلبي النصراني الملقب بالاخطل الشاعر المشهور المقدم المقرب
عند خلفاء بني امية لمدحه لهم وانقطاعه اليهم وقد ذكره الفاضل المذكور في ذيل شاهد قول ان من يدخل الكنيسة يوما يلق فيها جآذرا وظباء
فقال هو للاخطل وبعده مالت النفس نحوها اذ رآها فهي ريح وصاحبتهم هباء ليت كانت كنيسة الروم اذ ذاك علينا لطيفة وخبا الكنيسة
معبد النصارى وكان الاخطل نصرانيا الى ان قال يقال ذكره اسم الرجل ونسبه قال لكعب بن جعيل ان الاخطل يا غلام اي سفيه فلقب به وقيل لخطل لسانه
وقيل لطول اذنيه وقيل لبيت قاله وكان نصرانيا ومات على نصرانيته ومدح يزيد بن معاوية وهجا الانصار بسببه فلعنه الله واخزاه وعمر طويلا
الى ان مات لا رحمه الله ولا خفف عنه وكان ابو عمرو بن العلاء ويونس وحماد يقدمونه في الشعر على جرير والفرزدق واخرج ابن عساكر من طريق الاصمعي
عن ابي عمرو بن العلاء قال قلت لجرير خبرني ما عندكم في الشعراء قال اما انا فمدينة الشعر والفرزدق يروم مني ما الابطال وابن النصرانية اوماناقيه
فامدحنا للملوك واقلنا للجزء بالقليل واوصفنا للخمر والحمر يعني النساء البيض قلت فذو الرمة قال ... وقيل الفرزدق
من اشعر الناس قال كفاك بي اذا افتخرت وبابن المراغة اذا هجا وبابن النصرانية اذا امتدح الى ان قال واخرج عن سلمة بن عياش قال تذاكر جرير
والفرزدق والاخطل فقال قائل من مثل الاخطل ان في كل بيت له بيتين يقول ولقد علمت اذا الرياح تروحت هدج الرئال تكبهن شمالا انا نعجل بالعبيط
لضيفنا قبل العيال ونقتل الابطالا ولو شاء لقال ولقد علمت اذا الرياح تروحت هدج الرئال انا نعجل بالعبيط لضيفنا قبل العيال وكان
هذا شعرا وكان على غير ذلك الوزن ثم الى ان قال واخرج عن يحيى بن معين قال هذا البيت للاخطل واذا افتقرت الى الذخائر لم تجد ذخرا يكون
كصالح الاعمال الشاعر الماهر الشيعي وحسن مراتب البديعي **الفرزدق** بن غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد التميمي البصري
ابو فراس الاول من الشعراء الاسلاميين والحسان الثاني المؤيد بروح القدس المتكلم بلسان الكروبيين قال صاحب مجمع البحرين المنفرد ذكره
بعنوان الامام فخر الدين في ذيل مادة الفرزدق وهي القطعة من العجين قال الجوهري واصله بالفارسية برازده وبه سمي الفرزدق و

١٧٢ اسمه همام بن غالب بن صعصعة التميمي وكنيته ابو فراس روى عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب والحسين عليهما السلام وكان كثير التعظيم للقرآن
الوسرة فما ابا الحدثهم الاساعة على بلوغ غرضه انتهى وقال صاحب نهج المقال الفرزدق الشاعر يكنى ابا فراس من اصحاب علي بن الحسين عليهما
السلم وقصيدته في مدحه وحكايته مع هشام بن عبد الملك مشهورة وفي رجال الكشي وغيره مذكورة وفي تعليقات مولانا المروج البهبهاني قال جدي
ذكر عبد الرحمن الجامي في سلسلة الذهب هذه القصيدة منظومة بالفارسية وذكر ان امراة كوفية رات في النوم الفرزدق وقالت له ما فعل الله بك
قال غفر الله لي بقصيدة علي بن الحسين قال الجامي بالحري ان يغفر الله للعالم بهذه القصيدة مع انه لنصب العداوة انتهى وفي بحار الانوار
نقلا عن كتاب كشف الغمة لعلي بن عيسى الاربلي المتقدم ذكره قال وقال الفرزدق لقيني الحسين في منصرفي من الكوفة فقال ما وراءك يا ابا فراس
قلت اصدقك قال الصدق اريد قلت اما القلوب فمعك واما السيوف فمع بني امية والنصر من عند الله قال ما اراك الا صدقت الناس عبيد
المال والدين لغو على السنتهم يحوطونه ما درت به معايشهم فاذا محصوا للابتلاء قل الديانون قلت في رواية اخرى عنه انه قال في ذلك الموضع
او يوم الطف عند هجوم الاعداء عليه من جميع الجوانب بطريق حديث النفراه الناس يحومون حول الحق ما درت عليهم فاذا محص الحق قل الديانون
هذا ثم لنذكر كيفية انشاده القصيدة الغراء المعروفة بين الفريقين في مدح سيدنا المظلوم زين العابدين علي بن الحسين فهو كما عن كتاب محمد بن عمر بن
عبد العزيز الكشي في كتاب رجاله بهذه العبارة حدثنا محمد بن مسعود قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا ابو الفضل محمد بن احمد بن مجاهد قال
حدثنا العلاء بن محمد بن زكريا بالبصرة قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عائشة قال حدثني ابي ان هشام بن عبد الملك حج في خلافة عبد الملك
والوليد فطاف بالبيت فاراد ان يستلم الحجر فلم يقدر عليه من الزحام فنصب له منبر فجلس عليه ينظر الى الناس واطاف به اهل الشام فبينا هو كذلك اذا
اقبل علي بن الحسين وعليه ازار ورداء من احسن الناس وجها واطيبهم رائحة وبين عينيه سجادة كانها ركبة البعير فجعل يطوف بالبيت فاذا بلغ
الى موضع الحجر تنحى الناس عنه حتى يستلمه هيبة له واجلالا فاغاظ ذلك هشاما فقال رجل من اهل الشام لهشام من هذا الذي قد هابه
الناس هذه الهيبة فافرجوا له عن الحجر فقال هشام لا اعرفه لئلا يرغب فيه اهل الشام فقال الفرزدق وكان حاضرا لكني اعرفه فقال الشامي من
هذا يا ابا فراس فقال الفرزدق هذا الذي تعرف البطحاء وطأته والبيت يعرفه والحل والحرم هذا ابن خير عباد الله كلهم هذا التقي النقي الطاهر
العلم هذا علي رسول الله والده امست بنور هداه تهتدي الامم اذا راته قريش قال قائلها الى مكارم هذا ينتهي الكرم ينمى الى ذروة العز التي قصرت
عن نيلها عرب الاسلام والعجم يكاد يمسكه عرفان راحته ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم يغضي حياء ويغضى من مهابته فلا يكلم الا حين يبتسم
ينشق نور الهدى عن نور غرته كالشمس ينجاب عن اشراقها الظلم بكفه خيزران ريحه عبق من كف اروع في عرنينه شمم مشتقة من رسول الله نبعته
طابت عناصره والخيم والشيم حمال اثقال اقوام اذا فدحوا حلو الشمائل تحلو عنده النعم هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله بجده انبياء الله قد ختموا الله فضله
قدما وشرفه جرى بذاك له في لوحه القلم من جده دان فضل الانبياء له وفضل امته دانت له الامم عم البرية بالاحسان فانقشعت عنها الغمامة والاملاق
والعدم كلتا يديه غياث عم نفعهما يستوكفان ولا يعروهما عدم سهل الخليقة لا تخشى بوادره يزينه خصلتان الخلق والكرم لا يخلف الوعد ميمون
نقيبته رحب الفناء اريب حين يعتزم من معشر حبهم دين وبغضهم كفر وقربهم منجى ومعتصم يستدفع السوء والبلوى بحبهم ويستزاد به الاحسان والنعم
مقدم بعد ذكر الله ذكرهم في كل بدء ومختوم به الكلم ان عد اهل التقى كانوا ائمتهم او قيل من خير خلق الله قيل هم لا يستطيع جواد بعد غايتهم
ولا يدانيهم قوم وان كرموا هم الغيوث اذا ما ازمة ازمت والاسد اسد الشرى والباس محتدم يابى لهم ان يحل الذم ساحتهم خيم كريم وايد بالندا
هضم لا يقبض العسر بسطا من اكفهم سيان ذلك ان اثروا وان عدموا اي الخلائق ليست في رقابهم لاولية هذا اوله نعم من يعرف الله يعرف اولية ذا
فالدين من بيت هذا ناله الامم وفي بعض النسخ بعد هذا الزيادة بيوتهم في قريش يستضاء بها في النائبات وعند الحكم ان حكموا فجده من قريش
في ارومتها محمد وعلي بعده علم بدر له شاهد والشعب من احد والخندقان ويوم الفتح قد علموا وخيبر وحنين يشهدان له وفي قريظة يوم صيلم قتم
مواطن قد علت في كل نائبة على الصحابة لم اكتم كما كتموا وعلى بعض نسخ الكشي في ما نقل عنه ان اول هذه القصيدة هكذا يا سائلي اين حل
الجود والكرم عندي بيان اذا طلابه قدموا هذا الذي احمد المختار والده صلى عليه الهي ما جرى القلم هذا الذي عمه الطيار جعفر والمقتول حمزة
ليث حبه قسم هذا ابن سيدة النسوان فاطمة وابن الوصي الذي في سيفه نقم وليس قولك من هذا بضائره العرب تعرف من انكرت والعجم ينمي
الى الذروة العليا التي قصرت عن نيلها عرب الاسلام والعجم ما قال لا قط الا في تشهده لولا التشهد كانت لاءه نعم وقيل هي ست
وعشرون بيتا قال الراوي فغضب هشام وامر بحبس الفرزدق فحبس بعسفان بين مكة والمدينة فبلغ ذلك علي بن الحسين فبعث اليه باثني عشر الف درهم وقال له
اعذرنا يا ابا فراس فلو كان عندنا اكثر من هذا لوصلناك به فردها وقال يا ابن رسول الله ما قلت الذي قلت الا غضبا لله ولرسوله وما كنت لارزا

قصيدة الفرزدق في مدح علي بن الحسين ع

١٢٣ عليه شيبا فرده فقال يحيى عليك لما قبلتها فقبلها فقال اي الله مكانك من علم نبيك وفي رواية شارح الشواهد فقال يشكر الله لك غير انا اهل
بيت اذا افتقدنا امرا لم نعد فيه فقبلها فجعل الفرزدق يهجو هشاما وهو في الحبس فكان فيما هجاه به قوله اتحبسني بين المدينة والتي اليها قلوب
الناس تهوي منيبها يقلب راسا لم يكن راس سيد وعينا له حولاء باد عيوبها فبعث اليه فاخرجه انتهى وقيل لما حبس هشام بن عبد الملك
الفرزدق وامر بمحو اسمه من الديوان فلما طال عليه الحبس كان توعده بالقتل فشكى الى علي بن الحسين فدعا له فخلصه الله فجاء اليه وقال
يا ابن رسول الله انه محى اسمي من الديوان فقال له كم كان عطاؤك قال كذا فاعطاه لاربعين سنة وقال لو علمت انك تحتاج الى اكثر من هذا
لاعطيناك فمات الفرزدق بعد ان مضى اربعون سنة وهذا ايضا من جملة كرامات مولينا الامام عليه السلم كما ان من جملة كراماته استخلاص
الرجل من كيد هشام مع كل ما بدء منه اليه من سوء الكلام بل الظاهر ان كلما انشاه من الفصاحة والانسجام كان على وجه البديهة
والارتجال لغاية ضيق مجاله عن التامل في نضد المقال وترتيب لطايف من الاقوال وهذا من جملة عظيم الانشاء العلم لم يكن من قبيل
المحال ثم ان في بعض الكتب نقلا عن جار الله الزمخشري انه قال هذان البيتان للفرزدق قالهما بعد ان حلف لا يقول الشعر واقبل على
قراءة القران ثم رجع الى المدح الم ترني عاهدت ربي وانني لبين رتاج قائما ومقام على حلفة لا اشتم الدهر مسلما ولا خارجا من في زور كلام
قيل وكذا قال المبرد في الكامل قال ومن ابيات هذا الشعر اطعتك يا ابليس تسعين حجة فلما انقضى عمري وتم تمامي والرتاج
باب الكعبة انتهى وقد ذكر الحافظ السيوطي احوال الفرزدق في شرح شواهد المغني في ذيل شاهد اشارت كليب بالاكف الاصابع
فقال هذا عجز بيت للفرزدق وصدره اذا قيل اي الناس شر قبيلة من قصيدة يهجو بها جريرا ويرد عليه قصيدة له على هذا الروي واول هذه
القصيدة ومنا الذي اختير الرجال سماحة وخيرا اذا هب الرياح الزعازع ومنا الذي اعطى الرسول عطية اسارى تميم والعيون دوامع
ومنا الذي يعطي المئين ويشتري العوالي ويعلو فضله من يدافع الى ان قال اولئك اباءي فجئني بمثلهم اذا جمعتنا يا جرير المجامع ثم الى
ان قال الشارح قوله منا الذي اختير الرجال قال ابن الشجري في اماليه هو منصوب بنزع من على حد قوله تعالى واختار موسى قومه وقد
استشهد به سيبويه على ذلك ثم الى ان قال بعد الاشارة الى شرح سائر ابياتها وقوله اشارت كليب بالجر على حذف الجار وابقاء عمله اي الى
كليب ورواه ابن جني كليب بالرفع وقال هو على تقدير هذه كليب قال المصنف في شواهده الاصل اشارت الى كليب الاكف بالاصابع فحذف
الجار وقلب الكلام فجعل الفاعل مفعولا وعكسه وقال غيره غير ذلك وغير ذلك فائدة الفرزدق اسمه همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية
ثم قال بعد انشاء نسبه الى تميم باثني عشر واسطة الى تميم الذي هو ابو قبيلة جليلة من العرب القديم روى عن علي بن ابي طالب وابي هريرة
والحسين وابن عمر وابي سعيد والطرماح الشاعر وعنه الكميت الشاعر ومروان الاصفر وخالد الحذاء واشعث بن عبد الملك والصعق
تامه وابنه لبطة ابن الفرزدق وحفيده اعين بن لبطة وفد على الوليد وسليمان ومدحهما وذكر الكلبي انه وفد على معوية وقال الذهبي
ولم يصح قال ابن دريد كان غليظ الوجه جهما فلذلك لقب بالفرزدق وهو الرغيف الضخم وذكره الجمحي في الطبقة الاولى من الشعراء الاسلاميين
قال ابو عمرو كان شعر ثلثة من شعراء الاسلام يشبه بشعر ثلثة من شعراء الجاهلية الفرزدق بزهير وجرير بالاعشى والاخطل بالنابغة الى ان قال
ويشبه شعر الفرزدق بشعر زهير لمتانتهما واعتسافهما وكان يونس يفضل الفرزدق على جرير ويقول ما شاعران التقيا في جاهلية ولا
اسلام الا غلب احدهما على صاحبه غيرهما فانهما تهاجيا نحوا من ثلثين سنة فلم يغلب احدهما على صاحبه وقال ابو عمرو بن العلاء لم
ار بدويا اقام بالحضر الا فسد لسانه غير رؤبة والفرزدق وقال ابن شبرمة كان الفرزدق اشعر الناس واخرج ابو الفرج في الاغاني عن يونس
بن حبيب قال لولا شعر الفرزدق لذهب ثلث لغة العرب قال الجاحظ كان الفرزدق صاحب نساء وزنى وكان لا يحسن يهنا ولحدا في
صفاتهن واستمالة اهوائهن ولا في صفة عشق ويباريه جرير ضعيفا في ارادتهن وخلافه في وصفهن لحسن خلق الله تشبيبا واجودهم
نسيبا قال ابو عمرو بن العلاء حضرت الفرزدق وهو يجود بنفسه فما رايت احسن ثقة بالله منه قال وذلك في اول سنة عشر ومائة فلم انشب ان
قدم جرير من اليمامة فاجتمع اليه الناس فما انشدهم ولا وجدته كما عهدته فقلت له في ذلك فقال اطفأ والله الفرزدق جمري واسال عبرتي
وقرب منيتي ثم رد الى اليمامة فنعي لنا في رمضان من السنة وقيل انهما ماتا سنة احدى عشرة و[illegible] وقيل سنة اربع عشرة ومائة واخرج
ابن عساكر عن ابي الهيثم الغنوي قال لما مات الفرزدق بكى جرير فقيل له اتبكي على رجل يهجوك وتهجوه منذ اربعين سنة قال اليكم عني فو
الله ما تساب رجلان ولا تناطح كبشان فمات احدهما الا تبعه الآخر عن قريب فمات بعده باربعين يوما وصعصعة جد الفرزدق وفد
صحابي على رسول الله له رواية وكان يحيي الموؤدات اخرج ابن منده وابن ابي الدنيا وابن عساكر عن مغيرة قال لم يكن احد من اشراف



١٢٤

العرب بالبادية كان احسن دينا من صعصعة جد الفرزدق وهو الذى احيى الف مؤودة وحمل على الف فرس وهو الذى افتخر به الفرزدق فقال و جدى الذى منع الوائدات واحيى الوئيد فلم يوئد وجد محمد بن المنقبا احد من سمى محمدا فى الجاهلية فائدة قال الآمدى فى المؤتلف والمختلف فى الشعراء يكنى ابا الفرزدق وهو العجير بن عبد الله المنتولى مولى النبى هلال انتهى وقال ايضا فى موضع اخر واخرج ابن عساكر عن محمد بن اسحق الوشا النحوى قال قال بعض الرواة ذهب كثير بالنسيب اى الانشاد فى صفة جمال المحبوب وذهب جرير بالهجاء وذهب الاخطل بالمديح وذهب الفرزدق بالفخار وقال فى موضع اخر واخرج ثعلب فى شرح ديوان زهير قال الخزى ابو تبن العنبرى عن عكرمة بن جرير قال قلت لابى من اشعر الناس قال اذهر اشعر اهل الجاهلية ثابت فى الاسلام قال الفرزدق نبعة الشعر قلت فالاخطل قال مجيد مدح الملوك ويصيب صفة الخمر قلت فما تركت لنفسك قال دعنى فانى نحرت الشعرا نحرا اقول وزهير المذكور والد كعب بن زهير الصحابى المشهور صاحب قصيدة بانت سعاد المشهورة فى مديح رسول الله التى شرحها ابن هشام النحوى وغيره وهى التى انشدها وجعلها تعيذ حولا فى الايمان وسيلة الى نيل الامان من جهة ما توعد بالقتل حيثما وجد وقصته طويلة مذكورة فى شرح القصيدة ويدعى ابوه زهير المشار اليه بزهير بن ابى سلمى بضم السين ربيعة بن رباح بن قرة بن الحرث من بنى مزينة وكان احد فحول الشعرا تفضله عمر بن الخطاب على احد ومن شعره المتميز عن غيره قوله ولا تكثر على ذى الضغن عتبا ولا ذكر التجرم للذنوب ولا تسئله عما سوف يبدى ولا عن عيبه لك بالمغيب متى تك فى صديق او عدو تخبرك الوجوه عن القلوب ونقل عن الاغانى عن ابن الاعرابى قال كان لزهير فى الشعر ما لم يكن لغيره كان ابوه شاعرا وهو شاعر وخاله شاعر واخته سلمى شاعرة وابناه كعب وبجير شاعران واخته الخنساء شاعرة واخرج عن ابرهيم بن محمد بن عبد العزيز الزهرى ان رسول الله نظر الى زهير بن ابى سلمى وله مائة سنة فقال اللهم اعذنى من شيطانه فما لاك بيتا حتى مات قبل ولما مات قالت اخته خنساء الشاعرة ترثيه وما يغنى توقى المرء شيئا ولا عقد التميم ولا الغضاء اذا لاقى منيته فامسى يساق به وقد حق الحذار ولاقاه من الايام يوم كما من قبل لم يخلد قدار وقال ايضا فى موضع اخر واخرج ابن عساكر عن الاصمعى قال سألت بشارا الاعمى من اشعر الناس فقال اختلف الناس فى ذلك فاجمع اهل البصرة على امرئ القيس وطرفة بن العبد واجمع اهل الكوفة على بشر بن ابى خازم والاعشى الهمدانى واجمع اهل الحجاز على النابغة وزهير واجمع اهل الشام على جرير والفرزدق والاخطل وكان الاخطل دونهما قلت فجرير اشعر ام الفرزدق فقال كان جرير يقول المراثى ولقد ناحوا على النوا وامراة الفرزدق تنشد شعر جرير قال ايضا واخرج ابن عساكر عن ابرهيم بن نافع ان الفرزدق دخل على الوليد بن عبد الملك فقال له من اشعر الناس قال انا قال اتعلم احدا اشعر منك قال لا الا ان غلاما من بنى عدى يركب اعجاز الابل وينعت الفلوات ثم اتاه جرير فسأله فقال له مثل ذلك ثم اتاه ذو الرمة فقال له ويحك انت اشعر الناس قال لا ولكن غلام من بنى عقيل يقال له مزاحم يسكن الروضات يقول وحشيا من الشعر لا يقدر ان نقول مثله انتهى ومن جملة اخبار الرجل ينقل صاحب الكشكول انه مر بزياد الاعجم وهو ينشد فقال تكلمت يا اغلف فقال له زياد ما اعجل ما اخبرتك هذا امك فقال الفرزدق هذا هو الجواب المسكت وينقل ايضا قال رجل للفرزدق متى عهدك بالزنا يا ابا فراس فقال منذ ماتت امك يا ابا فلان هذا ويحكى ان سليمان بن عبد الملك الى باسارى من الروم وكان الفرزدق حاضرا فامر سليمان ان يضرب عنق واحد منهم فاستعفى فما اعفى وقد اشير الى سيف غير صالح للضرب ليستعمله فقال الفرزدق بل اضرب بسيف ابى رغوان سيف مجاشع يعنى نفسه فكانه قال لا استعمل ذلك السيف الا ظالم او ابن ظالم ثم ضرب بسيفه الرومى فاتفق ان نبى السيف فضحك سليمان ومن حوله فقال الفرزدق ايعجب الناس ان اضحكت سيدهم خليفة الله يستسقى به المطر لم ينب سيفى من رعب ولا دهش عن الاسير ولكن اخر القدر ولن يقدم نفسا قبل ميتتها جمع اليدين ولا صمصامة الذكر ثم اغمد سيفه وهو يقول ما ان يعاب سيد اذا صبا ولا يعاب صارم اذا نبى ولا يعاب شاعر اذا كبا ثم جلس يقول كانى بابن المراغة يعنى جريرا قد هجانى فقال بسيف ابى رغوان سيف مجاشع ضربت ولم تضرب بسيف ابن ظالم وقام وانصرف وحضر جرير فخبر الخبر ولم ينشد الشعر فانشد يقول بسيف ابى رغوان سيف مجاشع ضربت ولم تضرب بسيف ابن ظالم فاعجب سليمان ما شاهد ثم قال جرير يا امير المؤمنين كانى بابن القين يعنى الفرزدق قد اجابنى فقال ولا نقتل الاسرى ولكن نفكهم اذا اثقل الاعناق حمل المغارم وهل ضربة ثم اخبر الفرزدق بالهجو ونما عدا فقال مجيبا كذاك سيوف الهند تنبو ظباتها وتقطع احيانا مناط التمائم فلا نقتل الاسرى ولكن نفكهم اذا اثقل الاعناق حمل المغارم وهل ضربة الرومى جاعلة لكم ابا عن كليب او اخا مثل دارم كذا فى كتاب المطول لسعد الدين التفتازانى وانما طوينا كشحا عن التعرض لغير ما ذكر من اشعار صاحب الترجمة لان كل فرد من قصائده الفاخرة التى نقلناها بتمامها هنا مما لا يقابل به شئ من الاشعار ولا يستلذ بغيرها سامع لحد من اهل الحق والحقيقة مع كونها فى مقابل الابصار مضافا الى كون شانها اشرف واجل من ان تذكر فى عداد نعوت امثال الفواحش والخمور ونوقد فى قطار اوصاف ملوك اهل الدنيا وارباب الزور واصحاب الفجور ونرجو الله سبحانه وتعالى ان يكون ممن غفر له

١٧٥

بركات انبات هذه القصيدة الغراء واصابة هذه الصفائح الحديدة على وجوه الاعداء على سبيل الاذلال المحض ابتغاء مرضات الله ورسوله والائمة
الطاهرين وسيدتنا المعصومة الحميدة الزهراء عليهم منى سلام الله ابدا ما بقيت وبقي الليل والنهار ولا جعلني الله ما بقيت دعاء املني في ولاية اولئك
الابرار الاخيار والانوار الاطهار فانه العزيز الغفار والكريم المختار **الفضل** بن محمد بن علي بن الفضل القصباني ابو القسم النحوي البحري قال في
بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة كان واسع العلم غزير الفضل اماما في علم العربية واليه كانت الرحلة في زمانه اخذ عنه الحريري والخطيب التبريزي
وصنف كتابا في النحو وحواشي الصحاح وكتاب الامالي وكتاب التنوير في اشعار العرب مات سنة اربع واربعين واربعمائة ومن شعره في الناس من
يحيي نفسه الا اذا مس باضرار كالعود لا يطمع في ريحه الا اذا احرق بالنار انتهى وهو غير ابي العباس الفضل بن محمد بن يحيى اليزيدي الذي كان
من قدماء اهل العربية وذكره ايضا صاحب البغية فقال كان احد النبلاء والرواة العلماء اخذ عنه جم غفير وسيأتي في باب الياء ان شاء الله تعالى
مات سنة [illegible] ثم انه قال في مقام ترجمة جده المذكور يحيى بن المبارك بن المغيرة العدوي الامام ابو محمد اليزيدي النحوي المقري اللغوي مولى بني عدي بن مناة
سكن بغداد وحدث عن ابي عمرو والخليل واخذ عنهما العربية واخذ عن الخليل اللغة والعروض وروى عنه ابنه محمد وابو عبيد وخلق وكان احد القراء
الفصحاء العالمين بلغة العرب والنحو ادب ولد يزيد بن منصور الحميري فنسب اليه ثم ادب المأمون فسأله عن شيء فقال لا وجعلني الله فداك
فقال المأمون لله درك ما وضعت الواو في مكان احسن من موضعها في هذا وهو الذي خلف ابا عمرو بن العلاء في القراءة وصنف مختصرا في النحو
وكتابا في المقصور والممدود وكتابا في النقط والشكل وكتابا في النوادر ومات بخراسان سنة اثنتين ومائتين عن اربع وسبعين سنة وقيل [illegible]
له اولاد واولاد اولاد علماء وفي [illegible] الطبقات منهم جملة [illegible] وسوف يأتي الاشارة الى ذكر جماعة منهم في ذيل ترجمة ابي عبد الله محمد بن العباس
اليزيدي ان شاء الله وهذا الرجل في باب الميم ان شاء الله تعالى شيخ اهل الفقه والادب والحديث والاستاذ القاضي **فضل الله** بن روزبهان
بن فضل الله الخنجي الاصفهاني المعروف بخواجه ملا كان من اعاظم علماء المعقول والمنقول حنفي الفروع واشعري الاصول متعصبا لاهل ملته
وطريقته متصلبا في عداوة اولياء الله واحبائه له كتب مصنفات ورسائل ومؤلفات منها كتاب المقاصد في علم الكلام وكتاب ابطال الباطل
في نقض كشف الحق الذي كتبه العلامة في مخالفات اهل السنة مع الامامية في العقائد والاحكام وهو الذي رد عليه القاضي نور الله
التستري الشهيد الموفق في كتابه الموسوم باحقاق الحق وجعل الكلام فيه على ثلاثة اقسام اولها قال المصنف رفع الله درجته وثانيها قال
الناصب خفضه الله وثالثها اقول رده شكر الله سعيه على ما ذكره الناصب المذكور وهو من احسن الكتب المصنفة في الرد على علماء
الجمهور قال السيد نعمة الله الجزائري ره في مقاماته عند انجرار كلامه الى ذكر مقابح افعال علماء اهل السنة ورؤسائهم ومن ذلك
المتأخر قاضي الحرمين الذي يزعم انه من الائمة السنية بل هو ابن الفضل بن روزبهان [illegible] وهو الذي رد على العلامة في كتاب كشف
الحق ونهج الصدق بابشع رد وسلط الله عليه الامام المتبحر السيد نور الله الشوشتري نعمه الله برحمته فرد كلامه بكتاب سماه احقاق الحق وما
رأيت احسن من هذا الكتاب لانه كلما ذكر فيه من الرد على ذلك الناصبي من كتبهم واحاديثهم كان له بنت فلما بلغت مقاعد النساء خطبها من
شرفاء مكة وعلماء الحرمين فقال بنتي هذه لا كفو لها الا سلطان العجم وان كان علويا الا انه من الرافضة وسلطان الروم وان كان من اهل
السنة الا انه ليس بعلوي فلما مات قاضي الحرمين صارت من اصحاب الرايات كل من اراد الدخول عليها دخل بالدرهم وما نقص عنه وكانت
من [illegible] النظم الشيخ بها الملاء والذين كان في الاكراد [illegible] امه ذات اشتهار بالفساد لم تحتجب من [illegible] الداعيا بابها
مفتوح للداخلين ورجلها مرفوعة للفاعلين فهي مشغولة في كل حال واسمها تميز افعال الرجال كان ظرفا مستقرا وكرها جاذبة ثم عمرو
ذكرها [illegible] فاعترها الابن في ذاك العمل شق بالسكين نور اصدقها في محاق الموت اخفى بدرها [illegible]
خلص الجيران من فحشائهما قال بعض القوم من اهل الملام لم قتلت الام يا هذا الغلام كان قتل المرء اولى [illegible] ان قتل الام شيء [illegible]
اتركوا هذا العتاب ان قتل الام ادنى للصواب كنت لو ابقيتها فيما ترى كل يوم قاتلا شخصا جديدا [illegible] حد الحسام [illegible]
انما قتل الانام ايها المأخوذ في قيد الذنوب ايها المحروم من سر الغيوب امك في اسر الكلاب العادية من قوى النفس [illegible] العاوية كل صبح
مع مسا [illegible] مزدواعي النفس في قبل وقال [illegible] النفس الكفو الجانبه [illegible]
اسر الغيوم [illegible] وهذا حال كل من نصب العداوة لشيعة اهل البيت [illegible]
لهم العارف الفياض والزاهد المرتاض ابو علي الصوفي **الفضيل** بن عياض الكوفي اصله كما في رجال الشيخ ابي احمد [illegible] ابوردي كوفي مولده
بسمرقند ومنشؤه بابيورد وهو منسوب الى نواحي مرو والى بلخ ايضا [illegible] الاولى [illegible] كان من [illegible] الصوفية وذكره الكرامات

١٧٦

ومقامات لحضرة الرشيد لتصدقه بقول موسى بن جعفر وفي رسالة القشيري انه خراساني من ناحية مرو قال وقيل انه ولد بسمرقند ونشأ بابيورد

مات بمكة في المحرم سنة سبع وثمانين ومائة وقال السيد العيناني الآتي ذكره وترجمته في باب الميم في كتابه موعظة المشهور في ذيل ترجمة قوله

تعالى ويقولون يا ويلتنا مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصيها قال في الكشاف عن ابن عباس الصغيرة التبسم والكبيرة القهقهة

عن الفضيل انه كان اذا قرأها قال ضجوا والله من الصغائر قبل الكبائر ثم قال هذا الفضيل بن عياض الطالقاني الفندييني الزاهد المشهور

كان في اول امره يقطع الطريق بين ابيورد وسرخس وعشق جارية فبينما يرتقي الجدران اليها سمع تاليا يتلو الم يأن للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم

لذكر الله فقال يا رب قد آن فرجع واوى الى خربة فاذا فيها رفقة فقال بعضهم نرتحل وقال بعضهم حتى نصبح فان فضيلا على الطريق يقطع

علينا فتاب الفضيل وامنهم اقوله قال القشيري بعد هذه الحكاية ايضا جاور الحرم حتى مات وقال الفضيل اذا احب الله عبدا اكثر غمه واذا

ابغض الله عبدا اوسع عليه في دنياه وقال ابن المبارك يعني به عبد الله بن المبارك العارف المشهور المتقدم ذكره الشريف وكان من جملة صحبه اذا

اذا مات الفضيل ارتفع الحزن وقال الفضيل بن عياض لو ان الدنيا بحذافيرها عرضت علي بحذافيرها لا احاسب بها لكنت اتقذرها كما يتقذر

احدكم بجيفة اذا مر بها ان تصيب ثوبه وقال الفضيل لو حلفت اني مراء احب الي من ان احلف اني لست بمراء وقال بعض العارفين

رأيت الفضيل يوم عرفة والناس يدعون وهو يبكي بكاء الثكلى المحترقة حتى اذا كادت الشمس تغرب قبض على لحيته ثم رفع رأسه

الى السماء وقال واسوأتاه منك وان غفرت ثم انقلب مع الناس وقال الفضيل ترك العمل لاجل الناس هو الرياء والعمل لاجل الناس

هو الشرك وقال ابو علي الرازي صحبت الفضيل ثلثين سنة ما رأيته ضاحكا ولا متبسما الا يوم مات ابنه علي فقلت له في ذلك فقال

ان الله احب امرا فاحببت ذلك وقال الفضيل اني لاعصي الله فاعرف ذلك في خلق حماري وخادمي انتهى وعن تاريخ اليافعي ان وفاة

الفضيل كانت في سنة سبع وثمانين وقيل وثمانين والله اعلم ويقال انه كان من السادات دخل على الرشيد فقال له ما ازهدك فقال الفضيل

انت ازهد مني قال وكيف قال لاني زهدت في الدنيا وهي فانية وانت زهدت في الآخرة وهي باقية ومن جملة كلامه انه لو كان لي دعوة

مستجابة لم اجعلها الا في امام لانه اذا اصلح الامام صلح البلاد والعباد ولان يلاطف الرجل اهل مجلسه ويحسن خلقه معهم خير له من قيام

ليله وصيام نهاره وتنسبه الى طالقان وفندين قرية من مرو وابيورد بلدة بخراسان كما عن تاريخ ابن خلكان ونقل ايضا عن الفضل

الربيع انه قال لما حج الرشيد قال لي انظر لي رجلا اسأله فقلت هنا الفضيل بن عياض فقال امض بنا اليه فاتيناه فاذا هو يصلي في غرفته

يتلو آية من كتاب الله عز وجل فقرعنا الباب فقال من هذا فقلت اجب امير المؤمنين فقلت سبحان الله اما عليك له طاعة وليجئه

فتح الباب ثم ارتقى اعلى الغرفة فاطفأ السراج ثم التجأ الى زاوية من زوايا الغرفة فجعلنا نجول عليه بايدينا فسقطت كف الرشيد

اليه فقال يا لها من كف ما الينها ان نجت غدا من عذاب الله عز وجل الى آخر ما ذكره من التفصيل ومن طريف كلام الفضيل بن عياض المذكور ايضا

ينقل شيخنا البهائي ره قول الاخرين كيف يرزق الله سبحانه وتعالى الدنيا عمن يحب ويمرّرها عليهم تارة بالجوع ومرة بالحاجة كما تصنع الام

الشفيقة بولدها تفطمه بالصبر مرة وبالحضض مرة وانما يريد بذلك صلاحه وقال ايضا في موضع آخر ذكر الزهد عند الفضيل بن عياض فقال هو

حرفان في كتاب الله تعالى لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتيكم وقال صاحب خزانة الخيال وقيل للفضيل ان ابنك يقول وددت اني بالمكان

الذي ارى الناس ولا يروني فقال ويح له لم لا اتمها فقال لا اراهم ولا يروني ومن جملة كلمات الفضيل ايضا بنقل غيره ثلثة لا ينبغي ان يلاموا

على سوء الخلق الغضبان والصائم والمريض والمسافر وقيل له يوما كيف اصبحت يا ابا علي فقال كيف يصبح من كانت صحبته مع نفس مزوجة بالشهوات وادا

مملوة من الآفات ويعد عليه الانفاس والساعات ولعله غضب عليه عالم الخفيات ونقل ايضا انه كان للفضيل شاة فاعتلفت من علف بعض

الامراء شيئا يسيرا فما شرب من لبنها بعد ذلك وقال ورام بن ابي فراس في مجموعه قال الفضيل بن عياض اذا قيل لك تخاف الله فاسكت فانك

ان قلت لا جئت بامر عظيم وان قلت نعم فالخائف على ما انت عليه هذا ومن جملة كلماته ايضا بنقل صاحب الكتاب المتوسط ذكره ثلث خصال يقسين

القلب كثرة الاكل وكثرة النوم وكثرة الكلام ثم قال حكى ان تلميذا من تلامذة الفضيل بن عياض لما حضرته الوفاة دخل عليه الفضيل وجلس عند

رأسه وقرأ سورة يس فقال يا استاد لا تقرأها فسكت ثم لقنه فقال قل لا اله الا الله فقال لا اقولها لاني بريء منها ومات على ذلك نعوذ بالله

فدخل الفضيل منزله ولم يخرج ثم رآه في النوم وهو يسحب الى جهنم فقال باي شيء نزع الله المعرفة منك وكنت اعلم تلامذتي فقال بثلثة

اشياء اولها النميمة فاني قلت لاصحابي بخلاف ما قلت لك والثاني بالحسد حسدت اصحابي والثالث كان بي علة فجئت الى الطبيب فسألته عنها

فقال اشرب في كل سنة قدحا من خمر فان لم تفعل يبقى بك العلة فكنت اشربه نعوذ بالله من سخطه الذي لا طاقة لنا به ونقول لا حول ولا قوة الا بالله

لا يكونه

العلى

١٢٢

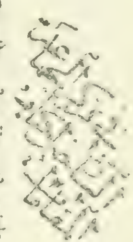
العلي العظيم الغني الكريم ثم ان في تاريخ حبيب السير ان الفضيل هذا والد ابي علي بن الفضيل وكان افضل من ابيه في الزهد والعبادة الا انه
لم يتمتع بحياته كثيرا وكان سبب موته انه كان يوما في المسجد الحرام واقفا بقرب بئر زمزم فسمع قاريا يقرأ وترى المجرمين يومئذ مقرنين في الاصفاد
سرابيلهم من قطران وتغشى وجوههم النار فصعق ومات وهكذا يفعل كلام الحق بنفوس الذين لم تعم عيون قلوبهم الغي في الصدود كما فعل
مثل ذلك كلام سيدنا امير المومنين علي عند تعداد صفات المومن الواقعي بهمام الزاهد في حديث المشهور الامام المتقدم المشهور صاحب اللغة
والادب والسير واخبار الدهر هو ابو عبيد **القسم** بن سلام بتشديد اللام قال الحافظ السيوطي في طبقاته الصغير كان ابوه مملوكا روميا
كان ابو عبيد امام اهل عصره في كل فن من العلم اخذ عن ابي زيد وابي عبيدة والاصمعي وابي محمد اليزيدي وابن الاعرابي والكسائي والفراء وغيرهم
روى الناس من كتبه نيفا وعشرين كتابا وقال ابو الطيب الا انه قليل الرواية يقطعه عن اللغة علوم افتن فيها وكتابه الغريب المصنف اعتمد فيه
على كتاب عمل رجل من بني هاشم جمعه لنفسه واخذ كتب الاصمعي فبوب ما فيها واضاف اليها شيئا من علم ابي زيد وروايات عن الكوفيين وكان كتابه في
غريب الحديث وغريب القران انتزعهما من غريب ابي عبيدة وكان مع هذا ثقة ورعا لا باس به لا نعلمه سمع من ابي زيد شيئا وكان ناقص العلم
بالاعراب قال غيره كان ابو عبيد فاضلا في دينه وعلمه ربانيا مفتيا في القران والفقه والاخبار والعربية حسن الرواية صحيح النقل سمع من
يحيى بن معين وغيره وله من التصانيف الغريب المصنف كتاب غريب القران وكتاب غريب الحديث كتاب معاني القران وكتاب المقصور والممدود وكتاب القراآت
وكتاب المذكر والمونث وكتاب الامثال السائرة وغير ذلك مات بمكة سنة ثلث واربع وعشرين ومائتين عن سبع وستين سنة وفي طبقات النحاة
للزبيدي قيل لابي عبيد ان فلانا يقول اخطا ابو عبيد في مائتي حرف من الغريب المصنف فقال ابو عبيد لم يقع في الرجل بشيء وقال في المصنف كذا
وكذا الف حرف فلو لم اخطا الا في هذا القدر اليسير ما هذا بكثير ولعل صاحبنا هذا لو بدا لنا فناظرناه في هذه المائتين بزعمه لوجدنا لها مخرجا
قال الزبيدي عددنا ما تضمنه الكتاب من الالفاظ فالفيت فيه سبعة الاف وسبعمائة واحدا وسبعين حرفا انتهى وفي ترجمة الاشارة الى ترجمة ابي زيد
الذي هو من جملة مشايخ الرجل في باب السين ثم ليعلم ان هذا الرجل هو ابو عبيد بصيغة التصغير من غير زيادة هاء في اخرها وبذلك غالبا
هذه الكنية في مقابل ابي عبيدة التي هي مع الهاء وهي كنية سميه في جميع هذه المراتب وامام اهل اللغة في عصره معمر بن المثنى الاتي ذكره في
ترجمته انشاء الله وقد تقدم ذكر الاصمعي في باب العين مع الاشارة الى جماعة كتبوا في غريب القران والحديث وسبق ايضا في ذيل ترجمة احمد بن
خالد الضرير البغدادي الاشارة الى بعض من كتب في الغريب غير ابي عبيد المذكور فليراجع واما ابو محمد اليزيدي فهو المذكور من قبل هذه
الترجمة استطرادا وستأتي ترجمة ابن الاعرابي ايضا في باب الميم كما ان الكسائي قد سبق ذكره في باب العليين(?) ويأتي الفراء في الباب الاخر من هذا
الكتاب انشاء الله وليعلم في مثل هذا الموضع ايضا ان اشهر كتب ابي عبيد المذكور هو الغريب المصنف وقد تكلم عليه جمع كثير والمختصر
منه ابو يحيى محمد بن رضوان بن محمد التمري الوادباشي صاحب كتاب احوال الخيل وشجرة الانساب ورسالة الاسطرلاب وغير ذلك وكان من
اواسط المائة السابعة كما في الطبقات الاولى فلينظر ولا استبعد كون محمد بن سلام بن عبد الله بن سالم الجمحي الذي ذكره الزبيدي في الطبقة
الخامسة من اللغويين البصريين بعد قال توفي سنة ٢٣١ بالبصرة وله غريب القران من جملة اخوة هذا الرجل او احد من بني عمومته الاسانيد
الحاذقين ونقل عن ابن الزبير انه قال في ذيل ترجمة ابي بكر محمد بن علي بن ابي بكر اللخمي اللغوي الاديب المعروف بابن المرجي وكان من علماء اوائل المائة
السابعة كان بارعا اختصر الغريب المصنف فاتقن فيه وابدع وسماه حلية الاديب في الفوائد الملتقط في خلق الخيل وغير ذلك وروى عن ابيه وغيره
وكان جليل القدر بعيد بيت علم وادب ورواية وكتابة روى عنه ابو عمرو بن خليل واخوه ابو الخطاب وابو الحكم بن غرجان اللغوي وغيرهم الشيخ
الحافظ الحاكم الحازم ابو محمد **القسم** بن محمد بن بشار الانباري النحوي قال صاحب البغية كان محدثا اخباريا ثقة صاحب عربية اخذ عن سلمة
بن عاصم وابي عكرمة الضبي وصنف خلق الانسان خلق الفرس الامثال المقصور والممدود المذكر والمونث غريب الحديث شرح السبع الطوال
مات غرة ذي الحجة سنة اربع وثلثمائة وقيل في صفر سنة خمس وله في باحكام النجوم مكذب ولدعتها لا اثم وموتب(?) الغيب يعلمه المهيمن
وحده وعن الحلا ابو احمد بن معتب الله يعطي وهو يمنع قادرا فمن المنجم ويحه والكوكب وهو غير القسم بن محمد بن رمضان ابي الجود النحوي
العجلاني الذي كان في زمن ابن جني وصنف المختصر للمتعلمين وكتاب المقصور والممدود وكتاب المذكر والمونث وكتاب الفرق كما عن معجم الادباء
وكذلك هو غير القسم بن محمد الديمرتي ابي محمد الاصفهاني النحوي اللغوي الذي روى عن ابراهيم بن متويه الاصبهاني ومحمد بن سهل بن الصباح
وانتصب للاقراء اربعين سنة وله ايضا من التصانيف كتاب تقويم الالسنة وتفسير الحماسة وغريب الحديث والامالي وكتاب تهذيب الطبع
في نوادر اللغة وغير ذلك وكذلك هو غير القسم بن محمد بن احمد الانصاري الاوسي القرطبي المعروف بابن الطيلسان الذي ذكره السيوطي ايضا

ببغية فقال قال الصفدي كان مع معرفته بالقراءات والعربية متقدما في صناعة الحديث ولد سنة ٣٧٥ وروى عن جده لامه ابي القسم بن غالب الاتراء
وابي العباس بن مقدام وابي محمد بن عبد الحق الخزرجي واجاز له عبد المنعم بن الفرس وابو القسم بن سمحون وتصدى للاقراء والاسماع وله من التصانيف
كتاب مناوردة من ادمن في شربه الخمر بيان المنن على قاري الكتاب والسنن والجواهر المفصلات في الروايات المسلسلات وغرائب اخبار المسندين ومناقب
اثار المهتدين ولما استولى الافرنج على الاندلس خرج من قرطبة لما اخذها الفرنج ونزل بمالقة وولي خطابتها الى ان مات سنة اثنتين واربعين وستما
انتهى وسيأتي ترجمة والد صاحب الترجمة ابي بكر اللغوي النحوي المعروف بابن الانباري صاحب الحافظة العجيبة مع الاشارة الى جماعة من ارباب هذا اللقب
بتلك المناسبة في باب المحامدة ان شاء الله واما الكلام على بلدة انبار وانها من اي البلاد فتقدم في باب الغين المعجمة في ذيل ترجمة كمال الدين
الانباري فليراجع العالم الورع وصاحب الطرز البديع والفضل الجميع ابو محمد **القسم** بن علي بن محمد بن عثمان الحرامي بالمهملتين نسبة
الى الحرير عمله او بيعه البصري بلدا ومحتدا صاحب كتاب المقامات المشهور الذي هو اية من الايات ونفاية من المقالات وكتاب درة الغواص في اغلاط
الخواص وكتاب ملحة الاعراب في النحو وشرحها المبسوط وهي ارجوزة في النحو على طرز الفية ابن مالك وتوسمات الانشائية وديوان الشعر الكبير
وغير ذلك قال السمعاني فيما نقل عنه لم يكن له في فنه نظير في عصره وفاق اهل زمانه في الذكاء والفصاحة انشأ المقامات المنسوبة الى الحارث
بن همام التي سارت في الآفاق مسير الشمس واشتهر ذكرها في الآفاق املى بالبصرة مجالس وحدث عن ابي تمام محمد بن الحسن بن موسى المقري وابي
القسم بن الموصلي القصباني النحوي وغيرهما وروى لنا عنه ابنه ابو القاسم عبد الله بن القسم ببغداد وابو الرشتي بسمرقند وابو القسم هبة الله
بن الخليل القزويني واحمد الميداني وجماعة سواهم انتهى وقال صاحب البغية بعد ان وصفه بالامام ابي محمد الحريري ولد في حدود سنة ست
واربعين واربعمائة وقرأ على الفضل القصباني وكان غاية في الذكاء والفطنة والفصاحة والبلاغة وتصانيفه تشهد بفضله وتقر بنبله
وكفاه شاهدا المقامات التي ابر بها على الاوائل واعجز الاواخر قال البندهي كان سبب صنعها ان ابا زيد السروجي ورد البصرة وكان
شيخا شحاذا بليغا فوقف في مسجد بني حرام فسلم ثم سأل الناس والمسجد غاص بالفضلاء فاعجبهم فصاحته وحسن صياغة كلامه وذكر اسر
الروم كما ذكر في المقامة الحرامية قال الحريري فاجتمع عندي عشية ذلك اليوم فضلاء فحكيت لهم ما شاهدت من ذلك السائل فحكى كل واحد
منهم انه سمع من هذا السائل في مسجده معنى اخر فصلا احسن مما سمعت وكان يغير في كل مسجد زيه وشكله ويظهر في فنون الحيلة فضله
فتعجبوا منه فانشأت المقامة الحرامية ثم بنيت عليها سائر المقامات وكان اول شيء صنعته وذكر ابن الجوزي بعد هذا الكلام انه عرض
الحرامية على الوزير انوشروان فاستحسنها وامره ان يضيف اليها ما شاكلها واتمها خمسين وقال ياقوت بلغني انه لما صنع الحرامية
اصعد الى بغداد فدخل الى السلطان ومجلسه غاص بذوي الفضل وقد بلغهم وروده الا انهم لم يعرفوا فضله فقال له بعض الكتاب اي شيء
تتعاطى من صناعة الكتابة حتى نباحثك فيه فاخذ بيده قلما وقال كلما يتعلق بهذا واشار الى القلم فقيل له هذه دعوى عظيمة فقال امتحنوا
تخبروا فسأله كل واحد عما يعتقد في نفسه اتقانه من انواع الكتابة فاجاب عن الجميع احسن جواب حتى بهرهم فبلغ خبره الوزير فادخله اليه و
اكرمه فتحادثا يوما حتى انتهى الحديث الى ذكر ابي زيد السروجي فاورد المقامة الحرامية التي عملها فيه فاستحسنها انوشروان وله نجدا و
قال ينبغي ان تضاف هذه الى امثالها فقال افعل مع رجوعي الى البصرة وتجمع خاطري بها ثم انحدر الى البصرة فصنع اربعين مقامة ثم اصعد
الى بغداد وعرضها على انوشروان فاستحسنها وتداولها الناس فاتهمه من يحسده وقال ليست هذه من عمله لانها لا تناسب رسائله وقالوا
هذه من صناعة رجل كان استضاف به ومات عنده فادعاها فان كان صادقا فليصنع مقامة اخرى فقال نعم سأصنع فجلس في منزله ببغداد
اربعين ليلة فلم يتهيأ له ترتيب كلمتين وسود كثيرا من الكاغذ فلم يصنع شيئا فعاد الى البصرة والناس يقعون فيه فما غاب الا مديدة حتى عمل
عشر مقامات واضافها الى تلك واصعد الى بغداد فحينئذ بان فضله وعلموا انه من عمله وكان مولده بمكان قريب من البصرة يقال لها المشان وكان
دميما مبتلى بنتف لحيته فقال بعضهم شيخ لنا من ربيعة الفرس ينتف عثنونه من الهوس انطقه الله بالمشان وقد الجمه في العراق
بالخرس وقال بعضهم قرأت المقامات على مؤلفها فوصلت الى قوله يا اهل ذا المعنى وقيتم شرا ولا لقيتم ما بقيتم ضرا قد دفع الليل
الذي اكفهرا الى ذراكم شعثا مغبرا فقرأته سغبا معترا ففكر ساعة ثم قال والله لقد اجدت في التصحيف فانه اجود فرب شعث مغبر غير سغب
معتر والسغب المعتر موضع الحاجة ولولا اني كتبت خطي الى هذا اليوم على سبعمائة نسخة قرئت علي لغيرته كذلك وللزمخشري في المقامات
اقسم بالله واياته ومشعر الخيف وميقاته ان الحريري حري بان تكتب بالتبر مقاماته الى ان قال مات بالبصرة في سادس رجب سنة ست
عشرة وخمسمائة اسندنا حديثه في الطبقات الكبرى وذكرنا في جمع الجوامع من نظمه في المقامات سيم سيمة تحسن اثارها واشكر لمن اعطى

١٢٩

ولو بثمنه والمكرمة ما استطعت فإنه لتلتقي السود والكرد وقد ذكرنا أنهما أسألان بعض وأكثر الناس يتمنى بهما فإذا ذكره في الطبقات الكبرى قد نظمنا أنا في مقاماتي يتبين ولا أظن أن لهما ثالثا فإنهما سهرى شاع ذكره في أهل البوغاز يروى عنه أنه قال لو أردنا عن بكر أتمنى ومن جملة نظمه أيضا في القلب المشهور والعكس المستوي أس أرملا إذا عرى وارع إذا المرء أسا والمراد بالعكس أن يكون الكلام بحيث إذا قلبته ثابت يثبت بعينه من الحرف الأخير إلى الأول كان الحاصل بذلك الكلام بعينه وكان في ذلك ورد بكل مكرر في تحويل عنوان لعل الحريري لم يسبقه لسبقها أمثال هذه المقامات وأشباهها المقامات ومنهم من يرى في جمعه تلبيق على النقل إلى كتاب الأدباء الذين أحاطوا بها الأدب أيضا في مراتب الأدب العربية الحسنة الخوض عن القصور عن الوصول إلى الاستبداد وقد فيها أرباب البلاغة السابقين في الشعر الأدبي وما حكي منها النادرة عن أغلاط اللغوية المشهورة بدرة الغواص في أوهام الخواص وقد ذكر الأول على جنس في مقامات الحريري المقامات التي في جملتها حكايات العجيب منه عن شيخ الحديث بن هلال المتقدم إلى الإشارة وقد تعرض لشرح كتاب المذكور أهل الكرم من العلماء الفضلاء في البلد وذلك الذي ذكر جماعة منهم في ذيل هذه المقامات أسماء الأدباء كما هو ثابت في جميع هذا العلم من أهل الرغاب فمنهم بعض الشيخ الفهم عمر بن منصور المعروف بابن محمد الواسطي ثم الحلبي النحوي النحوي كتب عليه نفسه شرح على الترتيب من المعجم والمنهاج إلى أبي محمد شرح على تعريف المتوفى وفاته في سنة ست عشرة وستمائة عن سنه سبعين كما ذكره في البغية ومنهم منتجب الدين أبو القاسم بن الحسين أبو محمد الخوارزمي النحوي الذي نقل في حقه عن صاحب طبقات الأدباء أنه كان أحد رجال الدهر في علم العربية له أيضا شرح على المقامات شرح على سقط الزند وعلى الأنموذج وشرح على المفصل وكتاب المعجم في علم الإعراب وشرح الأبنية وكتاب الزوائد بالقصر في البيان وغير ذلك ولد سنة ... ومن شعره اللطيف بأرض الشتاء أحق ما مع لا أماله عند الكرام معناه ان الكرام باب السماح وشيعه المغاضا ومنهم أحمد بن عبد المؤمن الشريشي النحوي المتقدم ذكره وهو من شفيعي إلى البنان المتقدم شرح على المقامات مسائل على أيدي الناس ومنهم سلامة بن عبد الباقي بن سلامة النحوي العزيز أبو الخير الأنباري المتوفى في سنة تسعين وخمسمائة وشرح أبي الخير سلامة بن عياض الكفرطابي النحوي الذي له مقالة في النحو منها المذكور في شرح ابن ... ومن شعره المقنع في قد ملئت مليس لا يضع الإسراف في تحويله فلو يضرح دعا الفرقة في حسبما الذي تقدمت ... ومنهم علي بن الحسن عتر المعروف بسمي الشيخ الحلي النحوي المتقدم ذكره في ذيل ترجمة ... المعروف بكونه الملاحي ... ومنهم الشيخ أبو يوسف عبد المنعم في المقدمة إلى الإشارة في ذيل ترجمة علي بن الحسين المشكي الشهير ومرتب على المقامات في ثلاث مجلدات كبار كما ذكرناه في ذيل ذلك الفضل ومنهم الشيخ أبو منصور محمد بن علي بن عبد الله بن أحمد الحلي الأديب الذي قرأ على مصنفه الحريري وأخذها عنه وشرحها وتفقه على الشيخ المشهور وله أيضا كتاب الأحكام لأهل العربية في شرح المقامات كتاب المنتظم وكتاب مسائل الامتحان ذكره في العقد وغيره في النحو وكتاب ... وكتاب مسائل ... ابن المستوفي ومنهم الشيخ أبو بكر محمد بن عبد القرطبي النحوي الأندلسي المعروف ... وكان عالما ... واسع العلم متبحرا في النحو شرح كتاب الجمل ومقامات الحريري ومات في المائة السادسة ومنهم الشيخ أبو الفتح ... المرادي وله كتاب في شرح ... المقامات في ... ومنهم أيضا جماعة كثيرون منهم أبو محمد بن مالك الطائي النحوي المشهور بشرحه المقصود ومنهم الشيخ عبد اللطيف بن أبي بكر بن أحمد بن عمر اليماني الزبيدي الشرجي بالجيم كما في البغية أحد أئمة العربية وله شرح ملحة الإعراب وشرح مقدمة ابن بابشاذ ذكره ... في النحو مات سنة اثنتين وثمانمائة ومنهم الإمام البارع زين الدين عمر بن مظفر الحلبي الشافعي الملقب بابن الوردي الفقيه النحوي المتقدم ذكره فيما ومنهم محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن زيد النحوي ... المصري المعروف بالبغراطي وكان قد أتقن الملحة نظما ... الشيخ

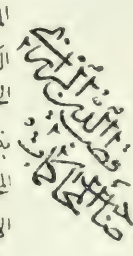
الفاضل البارع المقرئ المعتمد المسند أبو محمد **القاسم** بن فيره بن أبي القاسم خلف بن أحمد الرعيني الشاطبي المقرئ النحوي صاحب القصيدة الشاطبية المشهورة في علم القراءات اسمه كما ذكرناه ... من كتب الإجازات والتراجم ... ووقع في بعض شروح القصيدة ... الشيخ أبو القاسم وقد كان كما في الطبقات الصغرى للفاضل السيوطي إماما فاضلا في النحو والقراءة والتفسير والحديث علامة نبيلا محققا ذكيا واسع المحفوظ بارعا في القراءات ... حافظا للحديث ... صالحا ... كسماع الأذان وقت ... بجامع مصر ... الأذان ... أصحابه ... القراءات عن ...



١٨٠ هذيل وغيره سمع منه السلفي واخذ عنه السخاوي وكان يجلس اليه من لا يعرفه فلا يشك انه يبصر لذكائه لانه لا يظهر منه ما يظهر من الاعمى في حركاته تصنف
القصيدة المشهورة في القراءات والرائية في الرسم وقد عم النفع بهما وسارت بهما الركبان وكان لا ينطق الا لضرورة ولا يقرئ الا على طهارة ويعتل العلة
الشديدة فلا يشتكي ولا يتاوه ولد سنة ٥٣٨ ومات يوم الاحد الثامن والعشرين من جمادى الاخرة سنة تسعين وخمسمائة ومن شعره قل للامير نصيحة لا
تركنن الى فقيه ان الفقيه اذا اتى ابوابكم لا خير فيه انتهى كلام البغية اقول وقد تعرض لشرح القصيدة الشاطبية المذكورة جماعة من الفضلاء
الاجلاء منهم الامام العلامة السخاوي المتقدم ذكره في باب الاعلياء وكان كما ذكره ابن خلكان قد اشتغل بالقاهرة على الشاطبي المذكور واتقن
عليه علم القراءات والنحو واللغة ومنهم شعلة البارع ابو محمد القسم بن احمد بن الموفق بن جعفر الاندلسي المرسي الورقي اللغوي النحوي الذي قرا
على ابي الحسن بن الشريك ومحمد بن نوح الغافقي والتاج الكندي وابي البقاء العكبري وابن الاخضر وغيرهم وكان يعرف الفقه والاصول وعلوم الاوائل
ومات بدمشق في رجب سنة ٦٦١ كما عن الذهبي صاحب كتاب التهذيب ومنهم الشيخ ابو يوسف بن رشيد الهمذاني نزيل دمشق صاحب اعراب
القران وشرحه على الشاطبية المذكورة مطول مشيد الاركان سوى مصنفه كان كاسدا في جنب السخاوي وله ايضا شرح المفصل ومات سنة ٦٤٣ كما
عن الذهبي المذكور ومنهم الامام العلام شمس الدين محمد الموصلي المعروف بشعلة ومنهم الامام المحقق ابو عبد الله الفاسي ومنهم الامام
المتفرد في فنه جامع اللطائف والغرائب شهاب الدين ابو شامة عبد الرحمن الدمشقي المتقدم ذكره وترجمته ومنهم الامام الحافظ الداري و
الاديب القاري عز الدين بن يوسف بن اسد بن ابي بكر الاخلاطي وهذا شرحه المذكور وقد سماه بكشف المعاني في شرح حرز الاماني ونص في اوله
بانه جمعها من شروح الاربعة المتاخرة وجعل لكل واحد منها رمزا كتبه فيه بالحمرة الا ان اشهر جميع هذه الشروح واجلها قدرا واكثرها اعتبارا
وتداولا بين الناس هو شرح الامام السخاوي وعندنا منه نسخة عتيقة يذكر في مفتتحها فصولا تسعة في تمهيد مقدمات علم القراءة ثم يشرع في
ذيل ابيات صفات القراء السبعة وداتهم الى ترجمة احوال كل من ذكره منهم باحسن طريق واتم تحقيق ولم يجمل لاحد منهم بمثل ما يجمل به
حمزة بن حبيب الكوفي فمن جملة ما ذكره في حقه ويحق لنا ايراده هنا لما فيه ذلك في مقامه قوله حشره الله تعالى مع ائمته واقرانه كان زاهدا و
ورعا محترزا من اخذ الاجرة على القران لا يشرب الماء في بيت من قرا عليه كان لا ينام من الليل الا القليل وكان يختم في كل شهر خمسا وعشرين ختمة
لم يوصف احد من القراء بما وصف به حمزة من الزهد وقوة الورع الى ان قال وروي عن حمزة انه قال اني لفي بيتي والسراج يسرج والباب مغلق وانا بين النائم
واليقظان اذ فتحت عيني فاذا انا باثنين قائمين فقالا لي لا تفزع فنحن اخوانك من الجن اختلفنا انا وصاحبي هذا فقلت انا اقرا منك فقال هو بل
انا اقرا منك فقالا بيني وبينك قارئ الانس وقد اتيناك قال فجلست فابتدا احدهما بسورة الرحمن وابتدا الاخر بسورة الجن فقالا لي انبئنا
اقرا فقلت اما الذي قرا سورة الرحمن فجركما على القراءة واما الذي قرا سورة الجن فاحسن مدا وقطعا وروي عن سليم قال قال لي حمزة كنت بحلوان
فبينما انا ذات ليلة اقرا اذ سمعت هاتفا يقول يا شديد الثنيا يا ابا عمارة الا انصت لي حتى اقرا عليك فقرا علي سورة النجم فوالله ما عدلت قراءته عن
قراءتي فلما فرغ قلت من انت يرحمك الله فقال انا وردان رجل من الجن كنت ابايع بالكوفة فاجلس على بابك فاتعلم ثم قال فصل فاما سنده فانه
قرا على جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب الهاشمي وقرا جعفر على ابيه ابي جعفر محمد بن علي الباقر وقرا ابي على ابيه ابي الحسين علي بن
الحسين زين العابدين وقرا ابو علي على ابيه الحسين وقرا الحسين على ابيه علي بن ابي طالب وقرا علي على النبي ص انتهى وانما استدركت ذكر هذه الجملة
هنا بالمناسبة لفضل الرجل على سائر اقرانه وامثاله واتصال سند قراءته الشريفة بالنبي ص بواسطة الرد ونا على الجاهلين بطريقته ومنه الله
هذا من جملة ما ذكره في الفصل الاول من المقدمات قوله في مقام ترجمة الرجل بعد تسميته بعنوان الشيخ ابي القاسم ناظم هذه القصيدة كما اورد
ايضا الشارح المتاخر ذكره هنا هي الكنية كان عالما بكتاب الله بقراءته وتفسيره عالما بحديث رسول الله ص مبرزا فيه وكان اذا قرا عليه البخاري و
مسلم والموطا تصحح النسخ من حفظه ويملي النكت على المواضع المحتاج الى ذلك فيها وكان مبرزا في علم النحو والعربية عالما بعلم الرؤيا حسن المقاصد
مخلصا فيما يقول ويفعل قال لا يقرا احد قصيدتي هذه الا وينفعه الله عز وجل لاني نظمتها لله سبحانه وتعالى وكان يجتنب فضول القول ولا يجلس
الا على طهارة في خشوع واستكانة ويمنع جلساءه من الخوض الا في العلم والقران وكان يعتل العلة الشديدة فلا يشتكي
ولا يتاوه فاذا سئل عن حاله قال العافية لا يزيد على ذلك قال وذكرت له يوما جامع مصر وقلت له قد قيل ان الاذان يسمع فيه من غير المؤذن
ولا يدرى ما هو فقال قد سمعته مرارا لا احصيها عند الزوال قال وقال لي يوما جرت بيني وبين الشيطان مخاطبة فقال لي فعلت كذا فساهلكك فقلت
له والله ما ابالي بك وذكر لي ايضا مخاطبة له اخرى مع الشيطان الى ان قال وتوفي في اخر سنة ٥٩٠ ومات في يوم الاحد بعد صلوة العصر وهو اليوم الثامن والعشرين
من جمادى الاخرة سنة تسعين ودفن يوم الاثنين انتهى وفي شرح عز الدين الاخلاطي انه دفن بالقرافة وفي القاموس في ذيل مادة قرف وكسحابة

١٨١

بطريق الاماقه مقبرة مصر بها ابن الشافعي هذا والقصيدة الشاطبية معروفة على ايدي الطلبة تنوف على الف بيت وثلثمائة وعشرين بيتا ظهارة بليغة وانفاد لست على وزن واحدة وقافية واحدة سماها حرز الاماني ووجه التهاني يقول في اوائلها ابيات يبتسم في النظم اولا تبارك رحمانا رحيما موئلا وثنيت صلى الله ربي على الرضى محمد المهدى الى الناس مرسلا وفي آخرها واخر دعوانا بتوفيق ربنا ان الحمد لله الذي وحده علا ولم يدع في ذلك البين شيئا من مسائل علم القراءة ومتعلقاته الا فاده باتم البيان واجود عبارة قل ما يقرع بمثله الاذهان مدى الايقان ثم ان من جملة من حذى حذو الشاطبي في نظم علم القراءة هو الشيخ اثير الدين ابو حيان الاندلسي النحوي المشهور الاتي ذكره في باب المحامد ان شاء الله فان له قصيدة سماها عقد اللئالي في القراءات على وزن الشاطبية وقافيتها كما ذكره صاحب البغية وقد ايضا نسبة قصيدة اخرى في القراءات الى محمد بن احمد بن ذكريا المعافري الاندلسي الاديب القرطبي وقد اشير الى ذكر شاطبة التي هي على وزن قاطبة وانها من كادر مدن جزيرة اندلس المغرب مع كرمانة بابية المشهور الكثيرة في اواسط باب الاحمدين من المخالفين فليراجع ان شاء الله الشيخ العالم الامين والحبر الفاضل المتين ابو جعفر **قطب الدين** الرازي البويهي الحكيم الالهي الفهيم المنطقي المتقدم المشهور بين علماء الدهور وفضلاء الجمهور اسمه محمد بن محمد ونسبته الى الري من جهة المولد والبلد ينتهي نسبه الى البويه الذين هم سلاطين العالمة المشهورون كما عن تصريح الشيخ علي بن عبد العالي او الى بابويه القمي الذي هو جد شيخنا الصدوق المحدث كما عن بعض اجازات شيخنا الشهيد الثاني وكان من جهة ظهور هذه النسبة في الشيعية زعم جماعة من القاصرين الناظرين الى ظواهر كلمات الاشخاص من جملة علمائنا الخواص مع انه كان ادهى فضلاء زمانه في ارض المخالفين واكثر حرمة عند المصاحبين له منهم والمؤالفين وانتهت اليه رياستهم في دمشق الشام والحال انه كان من علماء الاعجام ولم ينقل رياسته على احد من خواص هذه الطائفة ولا العوام مثل سائر علمائنا الاعلام بل لم يعهد منه كلام تام ولا عبارة في الثناء على اهل بيت العصمة ولا عرفت منه مقالة في اصول هذا المذهب ولا فروعه سوى كان من معقول او منقول او مسموع ولم يثبت لاحد من المتعرضين لاحوال علمائهم في كونه من كبرائهم مع انهم كثيرا ما يظهرون التشبه بالنسبة الى كثير من علمائنا ويشعر انهم مضافا الى ان كتب اجازات اولئك مشحونة بذكر محامد صفاته وبيان طرقهم وابائهم عنهم والطرق منهم اليه وكذا كتب هذه الطائفة فانها خالية عن ذكره فضلا عن ترجمته فلا نه قد يمكن ان يكون مرجع هذا التوهم المنتهي الى مرتبة التحكم تصريح شيخنا الشهيد به فيما وجد بخطه الشريف على ظهر كتاب قواعد العلامة اعلى الله مقامه رعاية بذلك لغاية مصلحة التقية او استحيا لحال علمائنا اولا به واظهار البرائتهم عن شيمة النفاق والسلوك بعصبيات الجاهلية وهي لتلك الغاية مطبوعية ومتبوعية عند الطوائف الاسلامية وكذلك تصريح شيخنا المحقق الثاني علي بن عبد العالي الكركي العاملي ره في بعض اجازاته حيث يقول عند طي الكلام الى مصنفات العلامة وذكر شره ويروي بها شيخنا السعيد الشهيد عن الامام المحقق جامع المعقول والمنقول قطب الملة والحق والدين ابي جعفر البويهي الرازي شارح الشمسية والمطالع في المنقول عن الامام جمال الدين بلا واسطة فانه من اجل تلامذة واعيان اصحابنا الامامية قدس الله ارواحهم ورضي عنهم اجمعين انتهى والظاهر انه انما ذكره منوطا بتصريح الشهيد المرحوم والا فهو غير متهم في امثال هذه الرسوم وقد عرفت الوجه في تصريح الشهيد ايضا ولو فرضنا كون ذلك من جهة اجازة العلامة ره له وانه لو كان من غير ثقاتنا المرضيين لما اجازه لرواية ما دونه الطاهرين فكيف به كان من علماء المخالفين ففيه منع الملازمة اولا لانه كلام من غير دليل مبين ومنع بطلان التالي ثانيا لعدم ثبوت نقل هذه الاجازة الا كلام صاحب مجالس المؤمنين وهو في امثال هذه المراحل من المتهمين ولو سلم فانه قد كان ذلك في مبدأ امر الرجل وزمان كونه في بلاد العجم والمعاكسة بامر التقية هناك وغاية ارتفاع امر الشيعة الامامية باعتبار شيوع تشيع سلطانهم السلطان محمد شاه خدابنده ولحقه بانفاق جماعة العامة كما يشعر بهذه الدقيقة اولا عدم اشتمال كلمات العلامة في تلك الاجازة بشيء من التمجيد لغير فهمه وضبطه فضلا عن التصريح بعدالته ووثاقته وثانيا دعائه له في آخر الاجازة بان يحسن الله عاقبته مع انه يجوز لنا مثل هذه الدعاء في حق جميع الاعتقاد والانتساب بل لو سلم كون الرجل يومئذ من الشيعة حقيقة ايضا لا ينافي لحق حينئذ بناسه العامة بعد ذلك بنوع تعصب وتأثير معاشرته علماء دمشق الشام في تقلب قلبه وفطرته وتبدل نيته وسريرته كما ان ذلك غير عزيز بالنسبة الى كثير من امثال الكاتبي القزويني والابرزي وحيدهم الشريعي والمولى دفع الدين الجيلاني فيما يقال وغيرهم المذكورين في تضاعيف كتابنا هذا فليلاحظ مع انه لو سلم شهادة الرجلين الجليلين بتشيعه لرجع الى ذاك وحلته فلا يخفى ان مرجع هذه الشهادة بالامور الباطنية التي لا يعلمها الا علام الغيوب الى نفي غيره من سبب من اسباب الانحراف عن مذهب الحق طول هذه المدة عليه فهو غير مسموع جدا ولو سلم فهي معارضة بتصريحات من هو اضبط لهذه الامور وانظر وابصر في هذه الشئون واعلم ولا اقل من عدم حصول الظن الراجح بموثقها بل حصول الظن بخلافها كما لا يخفى فلا ينبغي لها بعد ذلك حجية اصلا وينبغي ...



١٨٢ عند استنباط الرجل بجلالته الاولى كما يعرف بالنسبة الى غير هذا من الذين اشتبه امرهم على صاحب المجالس بطريق الاولى فليست هذه الاجزاء باول قارورة كسرت في الاسلام بل انفو بمثل هذه الاشتباه من كثير من علمائنا الاعلام بالنسبة الى من هو ادخل من الانصار والازلام ومن الناصبين للعداوة بلا كلام مع اهل بيت العصمة واذا فليست شهادة الشهيد المحقق الشيخ على بسعادة مولانا المحقق القطبي باعجب من شهادة مولانا المجلسي ره بسعادة عبد الرحمن الجامي بل العلامة الزمخشري وشهادة شيخنا الحر العاملي بشيعية ابي الفرج الاموي الاصفهاني وشهادة كثير من الامامية بامامية امثال السعدي والنظامي والشيخ العطار والشبستري والمولوي الرومي وشهادة صاحب المجالس بحقية كثير من ائمة الائمة والسلاطين من غيرهم ورؤساء بلادهم والمصنفين في اصولهم وفروعهم بمحض ان كانوا يوردون في كتبهم او يسمعون من قبلهم شيئا من مدائح اهل البيت او اطرائهم في الثناء على الائمة المعصومين مع ان هذه الشيمة كانت عقيبة فيهم ومنقول عن اشهر الاربعة كما ياتي الاشارة اليه في ذيل ترجمة محمد بن ادريس الشافعي وغيره وان يكون فضائل ساداتنا الابرار الاطهار الامثل الشمس في رابعة النهار غير قابل للاغماض والانكار وهو من الدلالة على حقية الرجل في باب الاعتقاد وموافقته للامامية الحقة في امور المبدء والمعاد وهل هو الا تصوف في النظر او تقصير في تحصيل علوم الاخبار والتبرء مع عدم الامن فيه من الضرر والكون عنه على موضع الخطر فاياك والركون الى الظالمين والسكون الى تقليد السالفين وان تحسن الظن بالموافقين مع المخالفين والمداهنين مع المنافقين ولا تتبع غير الحق حتى ياتيك اليقين ثم ليعلم ان هذا الرجل مذكور في تراجم كثير من علماء الجمهور من الذين لا يذكرون ابدا احدا من علمائنا الصدور ومنهم السيوطي في كتابه الموسوم في طبقات النحاة والموسوم ببغية الوعاة الا انه ذكره في باب المحمود بن دون المحمد بن وهو اعرف بالشاكين له في الدين ولذا اعرضنا عن ذكره هنا في احد من المقامين وانما ذكره باعتبار اشتهاره باللقب المعين الكذب المبين واقرب الى ملاحظة ذات البين والاخذ بقاعدة الجمع بين الامرين وان شئت عين عبارة صاحب البغية فهي هكذا قطب الدين محمود بن محمد الرازي المعروف بالقطب التحتاني تمييزا له عن قطب اخر كان ساكنا معه باعلى المدرسة الظاهرية كان احد ائمة المعقول اخذ عن العضد يغيره القاضي عضد الايجي الاصولي المتقدم ذكره في باب العبادلة وغيره وقدم دمشق وشرح الحاوي والمطالع والاشارات وكتب على الكشاف حاشية وشرح الشمسية في المنطق وكان لطيف العبارة سال السبكي عن حديث كل مولود يولد على الفطرة فاجابه السبكي فنقض هو ذلك الجواب وبالغ في التحقيق فاجابه السبكي واطلق لسانه فيه ونسبه الى عدم فهم مقاصد الشرع والوقوف مع الظواهر وقواعد المنطق وسبق في ترجمة السيد عن شيخنا الكافيجي انه قال السيد القطب التحتاني لم يكن يقرا علم العربية بل كانا حكيمين ومات القطب الرازي في ذي القعدة سنة ٧٦٦ انتهى وذكره ايضا جماعة من علمائنا الرجاليين في ذيل تراجمهم للامناء باعتبار ذكر الرجلين المتقدمين اياه في ذلك المعدا وشهادتهما الصريحتين على كونهما من جملة علمائنا الامجاد مثل شيخنا الحر العاملي عليه الرضوان حيث ذكره في امل الامل بهذا العنوان الشيخ قطب الدين محمد بن محمد الرازي البويهي فاضل جليل محقق من تلامذة العلامة روى عنه الشهيد وهو من اولاد ابي جعفر بن بابويه كما ذكره الشهيد الثاني في بعض اجازاته وغيره وقد نقل القاضي نور الله في مجالس المؤمنين صورة اجازة العلامة له وذكر انها كانت على ظهر كتاب القواعد فقال فيها قرا علي اكثر هذا الكتاب الشيخ العالم الفقيه الفاضل المحقق المدقق زبدة العلماء والافاضل قطب الملة والحق والدين محمد بن محمد الرازي ادام الله ايامه قراءة بحث وتحقيق وتحرير وتدقيق وقد اجزت له رواية هذا الكتاب ورواية جميع مؤلفاتي ورواياتي وما اجيز لي روايته وجميع كتب اصحابنا السالفين بالطرق المتصلة مني اليهم فليرو ذلك لمن شاء واحب على الشروط المعتبرة في الاجازة فهو اهل لذلك وكتب العبد الفقير الى الله حسن بن يوسف بن المطهر الحلي سنة ثلث عشرة وسبعمائة بناحية ورامين انتهى وقال السيد مصطفى في رجاله محمد بن محمد بن ابي جعفر الرازي قطب الدين وجه من وجوه هذه الطائفة جليل القدر عظيم المنزلة من تلامذة الامام العلامة الحلي وروى عنه شيخنا الشهيد ره له كتب منها كتاب المحاكمات وهو دليل وبرهان قاطع على كمال فضله ووفور علمه ره انتهى وقال الشيخ حسن عند الرواية عنه الشيخ الامام العلامة ملك العلماء المحققين قطب الملة والدين محمد بن محمد الرازي صاحب شرحي المطالع والشمسية انتهى ومن مؤلفاته ايضا حاشية الكشاف وحاشية اخرى الكشاف وشرح القواعد وشرح المفتاح ورسالة في تحقيق الكليات ورسالة في تحقيق التصور والتصديق وقد تقدم محمد البويهي انتهى كلام صاحب الامل وقال صاحب اللؤلؤة بعد عده من جملة مشايخ الشهيد في الاشارة الى ترجمة احوال جماعة منهم واما الشيخ قطب الدين المذكور وفضله وجلالته وعظم منزلته اشهر من ان يذكر واظهر من ان ينشر به الخبر الى ان قال وقال في كتاب مجالس المؤمنين المحقق العلامة قطب الدين محمد بن محمد البويهي الرازي ثم قال ما هذه ترجمته بعد ان اثنى عليه ثناء جميلا جليلا ونسبه على ما ذكره عمدة المجتهدين الشيخ علي بن عبد العالي قدس سره في اجازة كتبها للمير بن يعقوب بن ثعبان بنسبه الى السلسلة الرفيعة سلاطين البويهية منشاؤه ومولده في دار المؤمنين ورامين من اعمال الري وهو بعد تلمذه لجمع من العلماء اشتغل بتلمذ على علامة الزمان الشيخ جمال

الدين حسن بن سليمان الحلي وكتب بيده قواعد العلامة وقرئه عليه قدس سره وعلى ظهر تلك النسخة الموجودة الآن في بلاد الشام عند بعض الفضلاء صورة ١٠١٣
الاجازة بخط العلامة للتلميذ القطب رحمهما الله تعالى قال على ظهر هذا الكتاب الشيخ العالم الفقيه ثم ذكر الاجازة بطولها الى ان قال في آخرها والحمد لله وحده
وصلى الله على سيدنا النبي وآله الطاهرين ثم قال ثم ان العلامة القطب بعد ان توفي السلطان اولجايتو محمد خدابنده انار الله برهانه واستشهد خواجه رشيد الدين
وغيره من الوزراء انتقل الى الشام وعلى ما ذكره صاحب طبقات النحاة ان تقي الدين السبكي من فقهاء الشافعية كان غاية في العلم وقابلا بالمناصب
في الرسوم ثم ساق الكلام فيما وقع من النزاع والمباحثة الى ان قال وكتب الشهيد قدس سره في مجلد علي ظهر كتاب القواعد ما صورته الذي هو في
دمشق بروية العلامة القطبي فوجدته بحرا لا تنزف سمحت منه فاستجاز لي فلم يبق عندي شبهة في كونه من العلماء الامامية كما كتبه وانقطاعه الى
العلامة الذي هو من فقهاء اهل البيت وخلوص عقيدته ونسبته وشاهدا توفي سنة ست وستين وسبعمائة في دمشق وصلى عليه الحسن وحضره وصلوه
اكثر اعيان البلد ودفن في صالحية ثم نقل الى مكان آخر ومن مصنفاته المشهورة شرح الشمسية وشرح المطالع صنفهما باشارة خواجه غياث الدين
المذكور اتفاقا فقد كان مرجع اهل الفضل في ذلك الزمان ومنها المحاكمات بين الشارحين للاشارات ورسالة في تحقيق التصور والتصديق وحاشية
على القواعد التي قرأها على مصنفه العلامة انار الله برهانه كتب بخطه على حاشية الكتاب وقد رأيت بعض فضلاء الامامية في الشام وسألناه بالحل والتحقيق
انتهى واقول ما نقلته هنا عن الشهيد من قوله ولم يبق عندي شبهة في كونه من العلماء الامامية الخ من غرائبه كما لا يخفى وكان مراده رحمه الله توهم كونه ايضا
كذلك باعتبار اظهاره مذهب السنة في الشام بسبب غلبة العدو في الشام جلوة من الفضلاء الامامية المظهرين التقية انتهى كلام شيخنا صاحب
اللؤلؤة واقول ان ما ذكره من الاستغراب من نقل الشهيد عنه شبهة التسنن في غاية الغرابة اذ قد علم من تتبع اصحابنا سبق بيان غالب الشهداء
ذمائه بكونه سنيهم بل ظاهرة من مطاوي حالاته في ذلك من كلمات العرب من ان الغرابة ان كانت في كلام الشهيد فيما هو من جهة كونه في مقام دفع هذه
التهمة عنه لامن جهة كون كلامه موهما لكون الرجل من اهل هذه التهمة فليس بأول ولا بعض ممن سبيله الا الاحتمال لكونه من كبار السنة ذكره ايضا مع
تمام الاحترام والاستعظام حيثما يذكرونه وليس ذلك من علمهم بانتسابه الى احد من علماء الشيعة انما تعلموه منهم من شيمة التعصب كما لا يخفى على من تتبع
بعضهم في مفتتح شرحه على الشمسية في مقدمة ما يلي فرقة من خلاني ودفعة من خلص اخواني ان اشرح لهم الرسالة الشمسية والحقيقة من القواعد
المنطقية وافصل مجملها بما الاية وابين معانيها الخفية وحلت قداح النظر في شرح الفاضل المحقق والحبر المدقق قطب الملة والدين
الله مساعيه وقرن بالافاضة ايامه ولياليه الى آخر ما ذكره مع ان القطب المذكور لم يعهد انه تفوه في مقدمة كتبه بالصلوة على النبي حتى صنع في
الصلوة على النبي وآله الطاهرين كما هو شأن المتعصبين من هذه الطائفة فليلاحظ ثم ان من جملة من ذكر احوال هذا الرجل من علماء اصحابنا الآية
المحدث النيسابوري في رجاله الكبير فقال محمد بن ابي جعفر قطب الدين الرازي يسمى الى ابي جعفر بن بابويه ذكره الشهيد الثاني في اجازته والمحدث
الحر العاملي في كتاب امل الآمل والى السلطان ابن بابويه كما ذكره الشيخ علي بن عبد العالي الكركي في اجازته للقاضي صفي الدين الشهيد في اجازته للشيخ شمس الدين
المؤمنين الرازي البويهي نزيل دمشق المعروف بالقطب التحتاني فخر آخر علماء من ماء الدين المشهور كتب منها كتاب المحاكمات
ان قال يروي عن جماعة منهم العلامة الحلي وله منه اجازة سنة ثلاث عشرة وسبعمائة والمولى العلامة قطب الدين محمود الشيرازي وعنه جماعة منهم الشهيد
الاول والسيد شريف الجرجاني والقاضي جلال الدين محمد بن احمد الجيلي ذكره صاحب رياض العلماء وصاحب الامل ولؤلؤة البحرين انتهى وفي
ظهر ايضا حقيقة ما حققنا في حق الرجل حيث لم نجد احدا من اهل السنة من تمامية معتقده في امر المذهب يروي عنه من علماء الشيعة
بدخلهم في جملة مشايخه فضلا عن مثل هذين المتعصبين في مذهب السنة شريف الجرجاني والقاضي جلال الدين الجيلي فليتأمل ثم ليعلم
ان مراده بالقطب الشيرازي هو الشيخ قطب الدين محمود بن مسعود بن مصلح الفارسي الكازروني الشافعي الملقب بالعلامة عند علماء العامة صاحب
المصنفات الكثيرة المتينة في الحكمة والاصول والادب وغيرها ولكني لم اطلع على رواية صاحب الترجمة عنه لانه كان من علماء ايضا متوفى
من تقاربت فانهما ايضا ولو سلم ففيه ايضا من الدلالة على كون الرجل من شيوخ اولئك الجماعة ما لا يخفى وذلك لانه لم يعهد من الرجل
في كون القطب الشيرازي هذا من جملة علماء اهل السنة وعظماء محققيهم من رواية احد من الشيعة عنه على سبيل الاطلاق وفي جملة ذلك الدليل المتقن
ولا ينبئك مثل خبير ثم لما بلغ الكلام الى هذا المقام واحتج لذكر القطب الشيرازي مناسبة تشتهي بالنسبة الى هذا الرجل حق لنا ان نتحدث
بلغنا من ترجمته ايضا بعد الترجمة ولا نفرق بين قطبي بعض الفرق من ان الاول في موضع اكمال المكرمة فنقول قال صاحب الغنية بعد ذكر محمود
قطب الدين محمود بن مسعود بن مصلح الفارسي الشيرازي الشافعي الملقب بالعلامة صاحب شرح المفتاح من تكرر ذكره في كتب المعاني و
البيان واصول الفقه وكان بارعا في العلوم محققا متكلما حكيما ولد بشيراز سنة اربع وثلثين وستمائة وكان ابوه طبيبا يداوي الناس على

١٨٤

عند الركي الركشادي و الشمس الكاتبي ثم سافر الى النصير الطوسي فقرا عليه و برع ثم دخل الروم فاكرمه صاحبها و ولي قضاء سيواس وملطية وقدم الشام ثم سكن تبريز واقرا بها العلوم العقلية و حدث بجامع الاصول عن الصدر القونوي عن يعقوب الهذباني عن المصنف وكان يخالط الملوك محاضر الطريف ظريف المزاح لا يحمل هما ولا يغير زي الصوفية وكان يجيد لعب الشطرنج ويديمه ويتقن الشعبذة ويضرب بالرباب وكان من بحور العلم ومن اذكياء العالم ويخضع للفقهاء ويلازم الصلوة في الجماعة واذا صنف كتابا صام ولازم السهر ومسودته مبيضة وله شرح مختصر ابن الحاجب وشرح المفتاح وشرح كليات ابن سينا وغير ذلك مات في ٢٤ رمضان سنة عشر وسبعمائة بتبريز انتهى وقد قيل في تاريخ وفاته بالفارسية بادي كرد چرخ كج رفتار درمه روزه او ازان بادي. ذال باد فنه اذكر هجرت رفت ديرده قطب شيرازي هنا قال الشيخ ابو القاسم الكاذروني المتكلم الحكيم في كتابه الموسوم بسلم السموات عند ذكره لهذا الرجل في جملة من يذكره من الحكماء الراسخين اصله من قرية دوتنك كاذرون ومدفنه في چرنداب من تبريز وهب قبر المحقق البيضاوي وكان تلمذ الكاتبي القزويني ثم الى المحقق الطوسي رده الى قزوين و شرح عند المبارك من الكاتبي المذكور اراد الكاتبي ان يقابل الشرح بنسخته [illegible] البه عند رجال قطب الدين المذكور فوادع القطب من هنالك اصحابه ولازم بعد ذلك خدمة المحقق الطوسي ولحقه المحقق ايام بقية ايام حضيره كان ظريفا منها كاخفيف الروح مليح المحاورة يظهر كلما كان يضيق عليه الامر في بلد غربة ما كان اهلها يعرفونه انه رجل من اهل الكفر يريدان يدخل في دين الاسلام فيجتمعون به من جميع الجهات ويوصلون من هذه الجهة بجميل الصلات وجزيل المواهب والنائلات فاتفق ان عثر عليه في بعض تلك الغابات الكاذبة الشيخ مصلح الدين السعدي الشاعر المنفرد المشهور وكان ابن اخته في النسب وملقبا بلقب جده الشيخ مصلح الفارسي وذلك في زمن سياحته في البلاد واوان رياضاته و مجاهداته فلما راه السعدي عرف بجاه البه وهو وقد اختلط بجماعات المسلمين بحرضونه على الدخول في شريعة الاسلام وعلى ايديهم الخلع والاموال الفاخرة ليحملوها عند قبوله الاسلام فقال له السعدي بلسانهم الوضيع الرصين في تحبيبه لم تعرف الجماعة انه ما كان يقول له قطبوتو هر كه مسلمان نمي شوي ثم قال وقد صحب القطب المذكور وجماعة من افاضل المتاخرين واورك اواخر زمان فخر الدين الرازي و شهاب الدين السهروردي ومحيي الدين بن العربي واثير الدين مفضل الابهري وكان جامعا للعلوم اشتهر بلقب العلامة وله مؤلفات مبسوطة منها شرح قانون الطب وشرح حكمة الاشراق وشرح اصول ابن الحاجب وشرح مفتاح السكاكي وغرة التاج ورسالة الوجيزة في تحقيق معنى التصور والتصديق يدل على كمال تتبعه واستقصائه وكان عمره قريبا من سبعين سنة انصرف في اواخر عمره عن الاشتغال بالمطالب الحكمية واخذ في مراسم العبادة والتلاوة وتعليم القران المجيد وامثال ذلك في محروسة تبريز كما كان ذلك داب كثير من العلماء المعتنين ليقية عمرهم العزيز وكانت وفاته في سنة عشر وسبعمائة بعد وفاة مولينا المحقق الطوسي قدس سره باربع و ثلاثين سنة وقبل وفاة قطب الدين الرازي بثلاث وستين انتهى ومن جملة اشتباهات المحدث النيسابوري ذكره هذا الرجل في باب المحمد دون المحمود بن تعكس اشتباها صاحب البينة في ترجمة صاحب الترجمة حيث قد عرفت انه ذكره في باب المحمود دون المحمد مع انهما غلطا واشتباها من عمهما المذكورين واما عن عبارة النيسابوري في ترجمة هذا فهي محمد بن مسعود مصلح العلامة قطب الدين الشيرازي كان متكلما حكيما اشعريا الاصول شافعي الفروع له كتب كثيرة وفكاهة لطيفة اخذ ويروي عن جماعة منهم المحقق الطوسي واخذ ويروي عنه جماعة منهم العلامة قطب الدين محمد الرازي ره ومعناه انه من المعتبرين والمعتمدين والله عالم بحقائق احوال العالمين والعاملين الشاعر المتبصر الفاضل المتمهر كثير بن عبد الرحمن بن الاسود بن عامر تنعم اسمه المذكور بضم الكاف وفتح الثاء المثلثة والياء التحتانية المشددة كما ذكره الاستاذ ونسبه المنتهى بنحو عشرة وسائط الى الياس بن مضر الخزاعي المضري المشهور المعروف ومذهبه حب اهل بيت الرسول ومنصبه مدح ذرية البتول وهو من جميع عرب الحجاز والبالغ في مرتبته حد الاعجاز وكان معاصر المولانا الباقر ع ومن شعراء حضرته المقدسة العليا وخصيصا به في الغاية القصوى بحيث روي انه لما مات اتى الباقر الجنازة ودفعها كان قصيرا دميما في الغاية بحيث قد نقل انه لم يبلغ قامته ثلثة اشبار وكان اذا دخل على عبد العزيز بن مروان يقول له طاطا راسك لا لا يؤذيك السقف كما ذكره التميمي قال وكان شديد التعصب لال ابي طالب ويقال ايضا انه كان احد عشاق العرب المشهورين المذكورين في الاغلب مع معشوقاتهم فكان جميل بن [illegible] ذكره بذكر غالبا مع [illegible] ثم [illegible] وقيس المجنون مع ليلى والاخيلية فكذا يذكرون هذا الرجل غالبا مع عزة وعزة بفتح العين المعجمة والمهملة وتشديد الزاي بنت جميل بن حفص وله حكايات مشهورة وكان اكثر مجرى بالمدينة فاشتاق اليها فسافر فلقيها في الطريق وهي متوجهة الى مصر ثم بعد ذلك عاد كثير الى مصر فوافى الناس منصرفين من

خزانها

العلامة قطب الدين محمود بن مسعود الشيرازي

كثير عزة الشاعر المعروف

١٨٥

من نهما هذا او نقل ايضا انه قيل لكثير ما بقي من شعرك قال ماتت عزة فما اطرب وذهب الشباب فما اعجب ومات ابن ليلى فما ارغب وانما الشعر بهذه الخلال وقال شيخنا البهائي ره دخلت عزة على عبد الملك فقال لها انت عزة كثير فقالت انا ام عمرو بنت جميل قال اتروين قول كثير لقد زعمت اني تغيرت بعدها ومن ذا الذي يا عز لا يتغير تغير جسمي والخليقة كالتي عهدت ولم يخبر بسرك مخبر فقالت لا اروي ذلك ولكن اروي قوله كاني انادي صخرة حين اعرضت من الصم لو تمشي بها العصم زلت صفوح فما تلقاك الا بخيلة فمن مل منها ذلك الوصل ملت قال فامرها بالدخول على زوجته عاتكة فلما دخلت قالت لها عاتكة خبريني عن قول كثير قضى كل ذي دين فوفى غريمه وعزة ممطول معنى غريمها ما هذا الدين فقالت وعدته قبلة فقالت عاتكة انجزي وعدك وعلي اثمه انتهى وطرائف اخبار الرجل كثيرة لا يحتملها مثل هذا المجال ومن قريحته ابياتها المرويين لمعشوقته عزة بنقل شيخنا المتقدم اليه الاشارة قوله واني وتهيامي بعزة بعدما تخليت مما بيننا وتخلت لكالمرتجي ظل الغمامة كلما تبوأ منها للمقيل اضمحلت اباحت حمى لم يرعه الناس قبلها وحلت تلاعا لم تكن قبل حلت وكانت لقطع الود بيني وبينها كناذرة نذرا فاوفت وبرت فقلت لها يا عز كل مصيبة اذا وطنت يوما لها النفس ذلت اسيئي بنا او احسني لا ملومة لدينا ولا مقلية ان تقلت تمنت سليمى ان تموت بحبها واهون شيء عندنا ما تمنت هذا وقال السيد نعمة الله الجزائري في الانوار النعمانية وقد ذكر بعض اهل التاريخ ان كثير عزة كان رافضيا وكانت خلفاء بني امية يعرفون ذلك منه دخل على عبد الملك بن مروان يوما فقال له بحق علي بن ابي طالب هل رأيت اعشق منك فقال نعم بينما انا سائر في الفلوات اذا انا برجل قد نصب حبائله فقلت ما اجلسك هاهنا قال اهلكني واهلي الجوع فنصبت حبائلي لاصيد لهم ولنفسي ما يكفينا يومنا هذا فقلت ارأيت ان اصبت شيئا تجعل لي جزءا قال نعم فبينما نحن كذلك اذ وقعت عليه ظبية فخرجنا مبتدرين فاسرع اليها فحلها واطلقها فقلت له ما حملك على هذا قال دخلتني عليها رقة لشبهها بليلى وانشا يقول اياشبه ليلى لا تراعي فانني لك اليوم من وحشية لصديق اقول وقد اطلقتها من وثاقها لانت لليلى لو عرفت عتيق فعيناك عيناها وجيدك جيدها ولكن عظم الساق منك دقيق ولما اسرعت في العدو جعل يقول اذهبي في كلاءة الرحمن انت مني في ذمة وامان لا تخافي من ان تهاجي بسوء ما تغنى الحمام في الاغصان انتهى وقال جلال الدين السيوطي في شرح شواهد المغني لما وصل الى قوله في شواهده لئن عاد لي عبد العزيز بمثلها وامكنني منها اذن لا اقيلها هو لكثير عزة قال الجاحظ في كتاب البيان من الحمقاء كثير عزة ومن حمقه انه دخل على عبد العزيز بن مروان فمدحه بمديح استجاده فقال له سلني حوائجك قال تجعلني في مكان ابن رمانة قال ويحك ذاك رجل كاتب وانت شاعر فلما خرج ولم ينل شيئا قال عجبت لتركي خطة الرشد بعدما تبين من عبد العزيز قبولها الى البيت الى ان قال بعد ذكره معنى البيتين واضافة اليهما ثلثة اخر من هذه القطعة ثم انتقل الى ترجمة الرجل وذكر نسبه الى مضر ووصفه بالخزاعي الحجازي احد الشعراء المشهورين يعرف بابن ابي جمعة وهو جده ابو امه وفد على عبد الملك بن مروان وعبد العزيز بن مروان وعمر بن عبد العزيز روى عنه حماد الراوية وكان رافضيا قال الزبير بن بكار قال عمر بن عبد العزيز اني لاعرف صلاح بني هاشم وفسادهم بحب كثير من احبه منهم فهو فاسد ومن ابغضه منهم فهو صالح لانه كان خشبيا يرى الرجعة قال الزبير وكان يقول بتناسخ الارواح وقال يونس النحوي كان ابن ابي اسحق يقول كثير اشعر اهل الاسلام وكانت له منزلة عند قريش وقال طلحة بن عبد الله بن عوف اتى الفرزدق كثيرا فقال له يا ابا صخر انت اشعر العرب حين تقول اريد لانسى ذكرها فكانما تمثل لي ليلى بكل سبيل فقال له كثير وانت يا ابا فراس افخر العرب حين تقول ترى الناس ما سرنا يسيرون خلفنا وان نحن اومانا الى الناس وقفوا قال وهذان البيتان لجميل سرق احدهما كثير والاخر الفرزدق فقال له الفرزدق يا ابا صخر هل كانت امك ترد البصرة قال لا ولكن كان ابي يردها قال طلحة فعجبت من كثير ومن جوابه وما رايت احدا قط احمق منه رايتني وقد دخلت عليه في جماعة من قريش وكان عليلا فقلنا كيف تجدك قال بخير سمعتم الناس يقولون شيئا وكان يتشيع فقلنا نعم يقولون انك الدجال قال والله لئن قلت ذاك اني لاجد ضعفا في عيني هذه منذ ايام اخرجه ابن عساكر وقال الجمحي كان لكثير في التشبيب نصيب وافر وجميل مقدم عليه في التشبيب وله فنون الشعر ما ليس لجميل وكان جميل صادق الصبابة والعشق وكان كثير يقول ولم يكن عاشقا وكان راوية جميل الى ان قال واخرج ابن عساكر عن ... قال كان عبد الملك بن مروان يحب النظر الى كثير عزة فلما دخل عليه اذا هو حقير قصير تزدريه العين فقال عبد الملك تسمع بالمعيدي خير من ان تراه فقال مهلا يا امير المؤمنين فانما المرء باصغريه قلبه ولسانه ان نطق نطق ببيان وان قاتل قاتل بجنان وانا الذي اقول وجربت الامور وجربتني وقد ابدت عريكتي الامور وما تخفى الرجال علي اني بهم لاخو مثاقبة خبير ترى الرجل النحيف فتزدريه وفي اثوابه اسد هصور ويعجبك الطرير فتبتليه فيخلف ظنك الرجل الطرير وما عظم الرجال لهم بزين ولكن زينها كرم وخير بغاث الطير اطولها جسوما ولم تطل البزاة ولا الصقور وقد عظم البعير

١٨٦

بعيرك. فلم يسمن بالعظم البعير فركبته ثم يضرب بالهراوى فلا عرف لديه ولا نكير يجرده الصبي بكل سهب ويحبسه على الخسف الجرير دعوا لنجع
ببين مستمرا ونبين بطول والقضيبا خوص فاعتذر اليه عبد الملك ورفع مجلسه الى ان قال وقال ابن ابى ليلى عبد العزيز بن مروان وقال ابن دريد في
اماليه اخبرنا ابو حاتم عن ابي عبيدة قال قال محمد بن علي يعني به مولانا الباقر لكثير تزعم انك من شيعتنا وتمدح آل مروان قال انما اسخر منهم واجعلهم
حيات وعقارب وآخذ اموالهم قال ابن عبد الملك يقتبس حينئذ حبه بجارة اضاف اليها الساريات من سبيلها قال الدارقطني وغيره مات كثير وعكرمة
مولى ابن عباس في يوم واحد فقال الناس مات اليوم افقه الناس واشعر الناس وذلك في سنة خمس ومائة انتهى ومن جملة اخبار الرجل ما نقله سيدنا
الموسوي الجزائري في كتاب مقامات النجاة انه قال سأل عبد الملك يوما كثيرا عن حال جميل وبثينة فقال يا امير المؤمنين سافرت يوما اليها فلما
وصلنا بالقرب منهم اقبلت مع نسوة فلما دلت به ولبثن وقفنا نتحادثان من اول الليل حتى طلع الفجر ثم قالت حين ازمعنا الفراق ادن مني فدنوت فاسرت اليه
فخر مغشيا عليه فلما افاق انشد فما انا من خيال منبغض ولاما اكتب في مقابلها النحل باشهى من القول الذي قلت بعدما تمكن في حيزوم ناقتي الرحل
وقال ايضا الماجد الفرزدق اجتمع بكثير ورأى غرامه بعزة وقد تزوجت فلما قدم الشام مر هشام بذلك فقال للكاتب اكتب اليه بالحضور الى عندنا
لنطلق عزة من زوجها ونزوجها اياه فكتب اليه بذلك فخرج كثير يريد دمشق فلما سار قليلا رأى غرابا على بانة وهو يعلي نفسه ويتساقط فاصفر
لونه وارتاع وجد في السير ثم مال الى حي فقص قصته على شيخ فقال الغراب اغتراب والبانة بين والعلي فرقة فازداد غما فوصل الى دمشق فوجد الناس
يصلون على جنازة فقام وصلى معهم فلما انقضت الصلوة اخبره رجل ان هذه عزة قد ماتت وهذه جنازتها فخر مغشيا عليه فلما افاق قال فما
اعرف الهندي لا ادري ذره وازجره للطير لا عز ناصره رأيت غرابا واقفا فوق بانة ينتف اعلى ريشه ويطايره فقال غراب لاغتراب من النوى وبانة
بين من حبيب تعاشره ثم شهق شهقة فمات من ساعته ودفن مع عزة في يوم واحد اقول ما اشبه هذه الحكاية بحكاية يروونها عن يحيى الصنعاني انه
خرج من بلده الى صنعاء فلما بقي بيننا وبين صنعاء خمس مراحل رأيت الناس يرحلون عن دورهم فقلت لهم الى اين قالوا انظر الى قبر عروة و
عفراء فنزلت معهم فانتهيت الى قبرين متلاصقين وقد خرج من هذا القبر ساق شجرة ومن الآخر ساق شجرة حتى اذا صارا على قامة التقتا وكان
الناس يقولون تآلفا في الحيوة وتآلفا في الممات بالله يا سرحة الوادي اذا خطرت تلك المعاطف جيب الرند لقنا وعانيتهم عن لمة الكئيب فما
على معاتبة الاغصان انكارا ثم ان من العجب ان شعراء العاشقين المنتسبين الى اسمائهم واسماء معشوقاتهم في صدر العنوان كلهم كانوا في طبقة واحدة
ومن شعراء دولة عبد الملك بن مروان الاموي ومن جملة ما نقل عن الاصمعي اللغوي في حق نصيب الشاعر العاشق وكان من فصحاء السودان وفحول
شعراء ذلك الزمان انه قال دخل نصيب على عبد الملك بن مروان فعاتبه على قلة زيارته واتيانه اياه فقال يا امير المؤمنين انا عبد اسود ولست
معاشر الملوك فدعا له انبسط فقال يا امير المؤمنين انا اسود البشرة قبيح المنظرة وانما وصلت الى مجلس امير المؤمنين بعقلي فان رأى امير المؤمنين
ان لا يدخل عليه ما يزيله فعل فاعفاه وصله المادح الاوحدي للآل الاحمدي ابو المستهل الكميت بن زيد بن خنيس الاسدي كان من اعاظم الشعراء الماجد
وامامة البلغاء الراشد من معتمدي شعراء مولانا الباقر وخاصته مشكورا عند الطائفة بعض العلامة الحلي ره في خلاصته شيد المذهب
الحق بلسانه المنطبق ومؤيد اساس الصدق وجوائح التحقيق قيل انه دخل يوما على ابي جعفر الباقر وهو يقول ذهب الذين يعاش في اكنافهم
لم يبق الا شامت او حاسد ويبقى على ظهر البسيطة واحد فهو المراد وانت ذاك الواحد ومن اشعاره ونبو الدوح دوح غدير خم ابان له الوصية لو
اطيعا ولكن الرجال تبايعوها فلم ار مثلها خطبا بديعا فقال اعلى من في طبقة ولم ار مثل ذاك اليوم يوما ولم ار مثله حقا اضيعا وفي رجال الكشي
باسناد المعتبر عن الورد بن زيد اخي كميت المذكور قال قلت لابي جعفر جعلني الله فداك قدم الكميت فقال ادخله فسأل الكميت عن الشيخين فقال له ابو
جعفر ما اهريق دم ولا حكم بغير موافق لحكم الله وحكم النبي وحكم علي الا وهو في اعناقهما فقال الكميت الله اكبر الله اكبر حسبي حسبي وفي رواية
قال والله يا كميت بن زيد ما اهريق في الاسلام محجمة من دم ولا اكتسب مال من غير حله ولا نكح فرج حرام الا وذلك في اعناقهما
الى يوم يقوم قائمنا من غير ان ينقص من وزر صاحبه شيء ونحن معاشر بني هاشم نأمر كبارنا وصغارنا بسبهما والبرائة منهما وعن عقبة بن بشير الاسدي ان
كميتا المذكور قال دخلت على ابي جعفر فقال والله يا كميت لو كان عندنا مال لاعطيناك منه لكن لك ما قال رسول الله لحسان لا يزال معك روح
القدس ما ذببت عنا وعن يونس بن يعقوب قال انشد الكميت ابا عبد الله الصادق شعره اخلص الله لي هواي فما اغرق نزعا ولا تطيش سهامي
فقال الصادق لا تقل هكذا ولكن قل قد اغرق نزعا فقال يا مولاي انت اشعر مني وعن عبد الله بن مروان الجرجاني قال كان عندنا رجل من عباد
الله الصالحين وكان راوية لشعر الكميت يعني الهاشميات وكان سمع ذلك منه وكان عالما بها فتركه خمسا وعشرين سنة لا يستحل روايته وانشاده
ثم عاد فيه فقيل له الم تكن زهدت فيها وتركتها فقال نعم ولكني رأيت رؤيا دعتني الى العود فيه فقيل له وما رأيت قال رأيت كان القيامة قد قامت

كميت بن زيد الاسدي الشاعر

١٨٧

وكانا انا في المحشر ندفع الى محله قلت للشيخ وما المحله قال الصحيفة قال فنشرها فاذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم اسماء من يدخل الجنة من محبي
علي بن ابي طالب قال فنظرت في السطر الاول فاذا اسماء قوم لم اعرفهم ونظرت في السطر الثاني فاذا هو كذلك ونظرت في السطر الثالث والرابع فاذا فيه
والكميت بن زيد الاسدي قال فذلك دعاني الى العوبة وفي كتاب مجمع البحرين لشيخنا الطريحي النجفي قال ومن جملة شعر الكميت التي انشدها في حضرة
ابي جعفر الباقر ع ان المصرين على ذنبيهما والمخفيا الفتنة في قلبيهما والخالعا العقدة من عنقيهما والحاملا الوزر على ظهريهما كالجبت والطاغوت
في مثليهما فلعنة الله على روحيهما قال فضحك الباقر ع وطوبى لمن اضحك امام الانام بطيب الكلام وقد عده شيخنا الطوسي ره في رجال الباقر
والصادق عليهما السلام ثم قال روي ان في حبوة ابي عبد الله ع اقول وهذا ايضا في ما عن رجال الكشي ايضا باسناده عن درست بن ابي منصور قال كنت عند
ابي الحسن موسى ع وعنده الكميت بن زيد فقال للكميت انت الذي تقول فالآن صرت الى امية والامور الى المصاير قال قلت ذلك والله ما رجعت عن ايماني
واني لكم لموال ولعدوكم لقال ولكني قلته على التقية قال اما لئن قلت ذلك ان التقية تجوز في شرب الخمر وفيما اخذ في بعض المواضع المعتبرة انه
جا الكميت الى الفرزدق فقال يا عم اني قلت قصيدة ادبدا ان اعرضها عليك فقال له قل فانشد قوله طربت وما شوقا الى البيض اطرب فقال
له الم تطرب فكلنا امثالك فقال ولا لعبا مني وذو الشيب يلعب ولم يلهني دار ولا رسم منزل الى قوله ام تعرض ثعلب فقال الفرزدق فمن بنو هاشم
فقال الكميت بني هاشم رهط النبي محمد الخ فقال الفرزدق لو خرجت الى سواهم لذهب قولك باطلا انتهى وفي هذه الحكاية دلالة ظاهرة على
حسن حال الكميت والفرزدق جميعا كما تقدم في الاشارة الى ذلك في ذيل ترجمة الفرزدق ايضا فليتفطن انشاء الله وقال جلال الدين
السيوطي في شرح الشواهد عند وروده الى قوله طربت وما شوقا الى البيض اطرب ولا لعبا مني وذو الشيب يلعب هذا مطلع قصيدة للكميت يمدح
بها اهل البيت وبعده ولم يلهني دار ولا رسم منزل ولم يتطربني بنان مخضب ولا انا ممن يزجر الطير همه اصاح غراب ام تعرض ثعلب ولا السانحات
البارحات عشية امر سليم القرن ام مر اعضب ولكن الى اهل الفضائل والنهى وخير بني حواء والخير يطلب الى النفر البيض الذين بحبهم الى الله
فيما نابني اتقرب بني هاشم رهط النبي واهله بهم ولهم ارضى مرارا واغضب ومنها فما لي الا آل احمد شيعة وما لي الا مذهب الحق مذهب باي
كتاب ام باية سنة ترى حبهم عارا علي وتحسب وجدنا لكم في آل حاميم آية تأولها منا تقي ومعرب على اي جرم ام باية سيرة اعنف في تقريظهم
واكذب ومنها الم ترني من حب آل محمد اروح واغدو خائفا اترقب فطائفة قد كفرتني بحبهم وطائفة قالت مسيء ومذنب الى ان قال بعد
تفسيره لمشكلات هذه الابيات **فائدة** الكميت بن زيد بن خنيس بن مجالد ابو المستهل الاسدي الكوفي شاعر مقدم قيل ان شعره اكثر من خمسة
الاف بيت روى عن الفرزدق وابي جعفر الباقر ومذكور مولى زينب بنت جحش وعنه ابان بن الحباب الشاعر وحفص بن سليمان الغاضري و
ابان بن تغلب واخرون وحديثه في سنن البيهقي في نكاح زينب بنت جحش ووفد على يزيد وهشام ابني عبد الملك قال ابو عبيدة لو لم يكن
لبني اسد منقبة غير الكميت لكفاهم وقال ابو عكرمة الضبي لولا شعر الكميت لم يكن للغة ترجمان ولا للبيان لسان اخرجه ابن عساكر
واخرج من طريق عن الزيادي قال كان عم الكميت رئيس قومه فقال يوما يا كميت لم لا تقول الشعر ثم اخذه فادخله الماء فقال لا اخرجك منه او
تقول الشعر فمر به قنبرة فانشد متمثلا يا لك من قنبرة بمعمر خلا لك الجو فبيضي واصفري ونقري ما شئت ان تنقري فقال له عمه قد
قد قلت شعرا فقال هولاء اخرج او اقول لنفسي فما دام حتى عمل قصيدته المشهورة وهي اول شعره ثم غدا على عمه فقال اجمع لي العشيرة فجمعهم و
فجمعهم له فانشد طربت وما شوقا الى البيض اطرب القصيدة الى اخرها واخرج عن محمد بن عقبة قال كانت بنو اسد تقول فينا فضيلة ليست في
العالم ليس منزل منا الا وفيه بركة وراثة الكميت لانه راى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال له انشدني طربت فانشده فقال له بوركت وبورك قومك
وكان الكميت شيعيا قال المبرد وقف الكميت وهو صبي على الفرزدق وهو ينشد فلما فرغ قال يا غلام ايسرك اني ابوك قال اما ابي فلا اريد به
بدلا ولكن يسرني ان تكون امي فحصر الفرزدق وقال ما مر بي مثلها اخرجه ابن عساكر وقال الضبي كان يجتمع لعدة من علم العرب في مناقبها ومعرفة
انسابها ما اجتمع للكميت فمن صحح الكميت نسبه صح ومن طعن فيه وهن اخرجه ابن عساكر وقال بعضهم كان في الكميت عشر خصال لم تكن في شاعر كان
خطيب اسد وفقيه الشيعة وحافظ القران وثبت الجنان وكان كاتبا حسن الخط وكان نسابة وكان جدلا وهو اول من ناظر في التشيع وكان راميا
لم يكن في اسد ارمى منه وكان فارسا وكان سخيا دينا اخرجه ابن عساكر واخرج عن محمد بن سهل قال قال الكميت رايت في النوم وانا مختف رسول
الله ص فقال لي مم خوفك قلت يا رسول الله من بني امية وانشدته الم ترني من حب آل محمد فقال اظهر فان الله قد امنك في الدنيا والاخرة واخرج عن
الجاحظ قال ما فتح للشيعة الحجاج الا الكميت بقوله فان هي لم تصلح لحي سواهم فان ذوي القربى احق واوجب يقولون لم يورث ولولا
تراثه لقد شركت فيها بكيل وارحب واخرج عن ابي عكرمة الضبي عن ابيه قال ادركت الناس بالكوفة من لم يرو طربت وما شوقا الى البيض اطرب

وكان شجاعا

قلبه بها شيء ومنهم من ... ذكر القلب لغة المهجور قلبه بالموسى ومنهم من ... هلا عرفت منازلا بالابرق قلبه بمهلك ومنهم من طربت
هذا مثل الشوق الحبيب قلبه يتقى ... المفضل لبني الكميت الطرماح وكثير وذو الرمة ... ذكره ابن الاعرابي في نوادره قال ابن عساكر
... الكميت ... ومات سنة ست وعشرين ومائة قال ابن السكيت ... الكميت هذا هو الكميت الاخر والكميت الاوسط هو الكميت بن معروف
والكميت الاول ابن ثعلبة بن نوفل ... بن عمرو بن قعين الاسدي **كميل** بن زياد بن نهيك النخعي اليماني المنسوب اليه الدعاء
المشهور الحسني ... من خواص اصحاب مولانا امير المؤمنين علي وولده السبط المجتبى الحسن الزكي عليهما صلوات الله الملك الغني ...
... وهو المنسوب اليه الدعاء المشهور قتله
الحجاج ... من اعاظم اصحاب امير المؤمنين واصحاب سره وكان عاملا على هيت قتله الحجاج وكان ... بذلك وذكره
... كميل بن زياد قال سألت مولانا امير المؤمنين قلت يا مولاي اريد ان تعرفني نفسي قال يا كميل اي الانفس تريد ان اعرفك قلت
يا مولاي هل هي الا نفس واحدة فقال يا كميل انما هي اربع النامية النباتية والحسية الحيوانية والناطقة القدسية والكلية الالهية ولكل
واحدة من هذه خمس قوى وخاصيتان فالنامية النباتية لها خمس قوى ماسكة وجاذبة وهاضمة ودافعة ومربية ولها خاصيتان الزيادة
والنقصان وانبعاثها من الكبد وهي اشبه الاشياء بنفس الحيوان والحيوانية الحسية ولها خمس قوى سمع وبصر وشم وذوق ولمس ولها خاصيتان الرضا
والغضب وانبعاثها من القلب وهي اشبه الاشياء بنفس السباع والناطقة القدسية ولها خمس قوى فكر وذكر وعلم وحلم ونباهة وليس لها انبعاث
وهي اشبه الاشياء بنفس الملائكة ولها خاصيتان النزاهة والحكمة والكلية الالهية ولها خمس قوى بقاء في فناء ونعيم في شقاء وعز في ذل وفقر
في غنى وصبر في بلاء ولها خاصيتان الحلم والكرم وهذه التي مبدؤها من الله واليه تعود لقوله تعالى ونفخنا فيه من روحنا واما عودها فلقوله تعالى
يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية انتهى وهذا من جملة احاديث الحكمة التي ... يوجب النظر في شيء من كتب الحديث ...
على كون الرجل اسعد ... قد ... في رجال النيسابوري انه كان من خواص علي ... على جمله ...
عنه فقال يا امير المؤمنين ما الحقيقة فقال ما لك والحقيقة فقال كميل اولست صاحب سرك قال بلى ولكن يرشح عليك ما يطفح
مني فقال اومثلك يخيب سائلا فقال الحقيقة كشف سبحات الجلال من غير اشارة قال زدني بيانا قال محو الموهوم وصحو المعلوم فقال زدني بيانا
قال هتك الستر لغلبة السر فقال زدني بيانا قال نور يشرق من صبح الازل فيلوح على هياكل التوحيد آثاره فقال زدني بيانا فقال اطف
السراج فقد طلع الصبح قال السيد محمد الموسوي ... ان كميل بن زياد قدس سره كان صاحب سر امير المؤمنين وحقائقه ومكاشفته بلا واسطة
فلا حاجة الى شرح حاله فهو كامل مكمل وسلسلة خرقتنا وفتوتنا متصلة به وتستند اليه قال السيد ... الاملي قدس سره في جامع الاسرار كان
تلميذ علي ... وقال ابن حجر العسقلاني في اصابته انه تابعي ... ادرك من زمانه ثماني عشرة سنة وعن ابن سعد انه شريف مطاع لكنه قليل
الحديث قتله الحجاج سنة ثلث وثمانين وعمره تسعون سنة وفي تقريب ابن حجر الشافعي المكي انه ثقة رمي بالتشيع من الثانية مات سنة ٨٢ اقول
ومراده بالثانية هي الطبقة الثانية من الطبقات الاثنتي عشرة التي اصطلحها في كتابه المذكور بالنسبة الى فضلاء ... وصورة ما ذكره فيما
فيما نقل عنه صاحب كتاب الرجال المتقدم ذكره مرتبا هكذا اما الطبقات فالاولى الصحابة على اختلاف مراتبهم وتميز من ليس منهم الا مجرد
الرؤية من غيره الثانية طبقة كبار التابعين كابن المسيب الثالثة الطبقة الوسطى من التابعين كالحسن وابن سيرين الرابعة طبقة تليها جل رواياتهم
عن كبار التابعين كالزهري وقتادة الخامسة الطبقة الصغرى منهم الذين رأوا الواحد والاثنين ولم يكن لهم السماع من الصحابة
كالاعمش السادسة طبقة عاصروا الخامسة لكن لم يثبت لهم لقاء احد من الصحابة كابن جريج السابعة اتباع كبار التابعين كمالك والثوري الثامنة الطبقة
الوسطى منهم كابن عيينة وابن علية التاسعة الطبقة الصغرى من اتباع التابعين كيزيد بن هارون والشافعي وابي داود الطيالسي وعبد الرزاق
العاشرة كبار الآخذين عن تبع الاتباع ممن لم يلق التابعين كاحمد بن حنبل الحادية عشرة الطبقة الوسطى من ذلك كالذهلي والبخاري الثانية عشرة
صغار الآخذين عن تبع الاتباع كالترمذي والحقت بها من شيوخ ائمة السنة الذين تأخرت وفاتهم كبعض شيوخ النسائي وذكرت وفاة من منهم فان
كان من الاولى والثانية فهو قبل المائة وان كان من الثالثة الى آخر الثامنة فهو بعد المائة وان كان من التاسعة الى آخر الطبقات فهو بعد المائتين ومن
ندر عن ذلك بينته انتهى ونقل صاحب الرجال المتقدم ايضا قبل هذه الحكاية عن رجال الشيخ عبد اللطيف العاملي المتقدم ذكره الشريف ... لم ار
اصطلاح اصحابنا في امر الطبقات على النصف من مصطلح الفقهاء ويعكس ما ذكره من الابتداء بالاعلى فقال انه قال في كتاب الرجال وحيث ان معرفة
طبقات الراوي ضرورية جعلت الطبقات ستا طبقة المفيد وطبقة الصدوق وطبقة الكليني وطبقة ... والظاهر انه سعد بن عبد الله الاشعري القمي

الذي

الذي ذكر النجاشي في حقه انه لقي مولانا ابا محمد العسكري وتوفي سنة احدى وثلثمائة او ثلث وثلثين وطبقة احمد بن محمد بن عيسى طبقة ابن ابي عمير الى آخر ما نقله عن الكتاب المذكور فلينا انظر وقال مولينا المجلسي الاول قدس سره بعد فراغه من شرح مشيخة الفقيه وبقي ان يذكر جماعة ذكرهم المتقدمون ودري عنهم انه ينبغي ان تعلم وان اجملنا في احوالهم لكنهم تاملون ونريد ان لا يحتاج من ينظر الى هذا الكتاب ان يرجع الى كتاب آخر مع فوائد جليلة منها تميز المشتركات وضبط الطبقات وفوائد اخر ونذكرها في اثنى عشر بابا في اثنى عشر طبقة نذكر في ضمن الابواب الطبقة الاولى للشيخ الطوسي والنجاشي ونظرائهما الثانية للشيخ المفيد وابن الغضائري وامثالهما والثالثة للصدوق واحمد بن محمد بن يحيى واشباههما والرابعة للكليني وامثاله والخامسة لمحمد بن يحيى واحمد بن ادريس ولعلي بن ابراهيم امثالهم والسادسة لاحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن عبد الجبار واحمد بن محمد بن خالد ونظرائهم والسابعة للحسين بن سعيد وللحسن بن علي الوشاء وامثالهما والثامنة لمحمد بن ابي عمير وصفوان بن يحيى والنضر بن سويد وامثالهم والتاسعة لاصحاب موسى بن جعفر والعاشرة لاصحاب ابي عبد الله والحادية عشر لاصحاب ابي جعفر الباقر والثانية عشرة لاصحاب علي بن الحسين والثانية عشرة لاصحاب الحسنين وامير المؤمنين صلوات الله عليهم ثم نذكر ما هو الغالب عليه وقد يكون بعضهم في ثلث طبقات ويروي مع الاعلى منه والاسفل منه لكثرة عمره وكثرة ملازمته للائمة المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين انتهى وفي النبوي المرسل الطبقات امتي خمس طبقات كل طبقة اربعون سنة فطبقتي وطبقة اصحابي اهل العلم والايمان والطبقة الثانية اهل البر والتقوى والطبقة الثالثة اهل التراحم والتواصل والطبقة الرابعة اهل التواضع والتدابر والطبقة الخامسة الى المائتين اهل الهرج والمرج ثم ... وكان صاحب التهذيب في ذكر طبقات المذكورات على هذا المعتقد من الزمان فليلاحظ ثم ليعلم ان العبد في تخصيص الاحقر كميلا هذا بالذكر من بين اهل طبقته من هذا الباب مع انه غير مشتبه بما حضر المذكورين في هذا الكتاب ولا داخل في زمرة المصنفين من الاصحاب ولا الموثقين لاسامي ضياعه من الحكم والاداب التي امولم توجد باجمعها في حق رجل آخر يكون من هذا القبيل حلم تنقل جملتها بالنسبة الى غير هذا الرجل الجليل اوليما تدارك ما اسقطه الرجاليون الاجلاء من احوال عظماء الرواة واثار المشتهرين بين هذه الطائفة من العلماء والسادات فان ذلك هو موضوع كتابنا هذا في الحقيقة وقد عرفت ان الشيخ والنجاشي لم يوردا في ترجمة الرجل على سطر ام سطرين فكان قد وجب علينا ان ناتي بما قد فرطوا فيه من ذكر اثاره في هذا البين وثانيهما الى ما كنت ناسيا للذكر عن طبقات علماء اهل الاسلام ورجالهم الاعلام في ذيل كل ما تقدم منا في هذا الكتاب مع انه من الفوائد الجليلة المتوقع بيانها بمناسبة ما في شيء من هذه الابواب فكان قد جرى ذكر مراتب الطبقات هيهنا وقوله في حق كميل المذكور انه من الثانية مع ان المراد بها كان قد خفي على اكثر المتعاطين للمراتب الغالبة فاردت ان اسفر هيهنا بهذه المناسبة حجاب الحيرة عن معنى هذا الكلام واشير الى مصطلح الفريقين في مراتب طبقاتهما الموجب لنجاة كثير من الاعلام فتدبر ثم انه لما انتهت الترجمة لما كان يقع على حسب قاعدة اخر باب الكاف فاردت ان يقع كماله باسم الكميل المشهور بالفضل والكرامة لدى الاشراف حتى يكمل لنا الخير والبركة لهذا الوسيلة من جانب خفي الالطاف وولي الاسعاف ثم ان قبر الكميل على ما ظفرنا به في هذه الاواخر وجعلوا له وجادة ومزارا وبنوا عليه بنيانا ومشعارا واقع بين مسجد الكوفة والنجف الاشرف على يمين الخارج من الكوفة اليه قريبا من قرية ثم انه التمار الحامل هو ايضا لاسرار مولانا امير المؤمنين صلوات الله عليه ولنكن هذا آخر ما اردنا ايراده في هذه المجلدة الثالثة من كتاب الثانية من عظيم فوائدها على الواح انفس اولي الالباب وتتلوها المجلدة الرابعة التي نتمها ان شاء الله سبحانه وتعالى بتتميم المقصد ويكمل به الافاضة والانعام والجود من الملك الودود والمالك المعبود متعنا الله به سائر اخواننا المؤمنين واخواني هذه الوسيلة الملهمة من غيبه على خواطر ابطال المطلعين والمنتفعين وجعل ذخيرة هذا المسكين الى نيل المرام وذخيرة توصله الى شفاعة سادة

الكرام واجداده العظام في عرصات يوم القيام انه لما يشاء قدير وبالاجابة جدير وهو الغني الغفور الرحيم

القوي الكفي الكريم وشرع من تبييضه تاليفه مؤلفه المسكين المستكين عصر يوم

الاحد الثاني والعشرين من جمادى الاولى احد شهور اربع

وثمانين ومأتين بعد الالف حامدا مصليا مسلما ١٢٨٤

مستوفقا من الطاف المعين وفضله

العظيم ولا حول ولا قوة

الا بالله العلي

العظيم ١٢٠٥

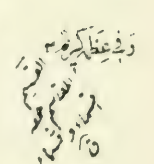
ع



المجلد الرابع من كتاب روضات الجنات في احوال العلماء والسادات

ه

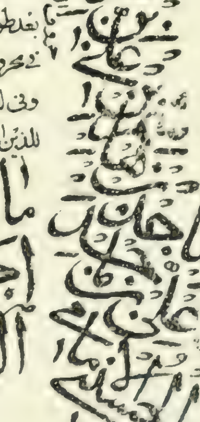
بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين



الحمد لله الذي هو في مجده قديم وفي قدمه عظيم وفي كرمه نسيم وفي نعمه حكيم وفي حكمه سليم وهو فوق كل ذي علم عليم واليه المنتهى من فاتحة كل نسيم والمرتقى من فائدة كل نعيم فلذلك استحق من جميع خلقه التعظيم واستوجب جميل حمده لنعمه والصلوة والسلام الاتمان الاكملان على انبل اهالي العلم والتعليم وافضل رجال السلم والتسليم صاحب القلب السليم والوجه الوسيم والخلق العظيم والخلق الكريم و الامر النظيم والشرع المستقيم محمد المصطفى واهل بيته الطيبين الطاهرين تغرا لهم افضل ما كان من الصلوات والتحيات الباهرات المباركات على ابرهيم وال ابرهيم **اما بعد** فهذا هو المجلد الرابع والجزء الرابع والجزء الواقع على طرف البناء الرابع من كتابنا الموسوم بروضات الجنات في احوال العلماء والسادات وقد كنت في سالف الزمان وسنة خمس عشرة سنة من قبل هذه الاوان فرغت من تبييض ثلثة من اجزائه الاربعة وشرعت في تسويد هذه المجلدة المتبعة فصار تعوقني نوائب الدهور عن البلوغ الى غاية مرامه وتسوفني نساوي الغرور الى غير ما كان من الفوز بسعادة ختامه مع ان الاكرام في كل صنيعة معروف بالاتمام والاستيفاء بالامر مطلوب في شيمة الاقوام وشرائف اهل ارباب الانعام وخصوصا اصحاب الانعام وابناء الاقلام الى ان تكرر على حث شديد وتواتر الي حثه وكيد من بعض علمائنا الاطواد واسمائنا الواردين لعظمائنا الامجاد في تتميم هذه البضاعة من الكتاب وتسليم هذه الروضة الموسومة الى رياض الاحباب بحيث خشيت ان اكون بعد ذلك في ترك الخدمة من الاثمين وفي منع الحكمة عن اهلها من الظالمين مضافا الى ما في ذلك التكسل في الاهمال من الابطال لسوابق الاعمال والاخلال بحواشي الامال وجعل حاصل مديد من الازمنة عرضة للزوال ولعبة لجوارح الاذلال الى ان ينتهي امره الى الضيعة والضلال والتلف والاضمحلال ويلتظى حسرة في قلوب العارفين بالحال الى يوم الفصال فاستخرت الله تعالى في تصميم العزيمة على رقم هذا التتميم وترسيم التتمة على اثر ذلك الموضع الفخيم بل المربع العظيم للتتم الاربعة المناسبة من اركان هذا الحطيم فنسجنا بعد طول ذلك اللهف كهفا ان شاء الله في كنفه فتيم مثل ما ابتم في الكنف اصحاب الكهف والرقيم مستوفيا في مطوية هذا العصيم ومستوفيا في محروسة هذا الاقليم من مفتتح باب الميم الى مختتم باب الياء المنتهية اليها ومستوثقا في بقاء الحيوة لنيل ذلك المرام عقبة من يحيى العظام وهي رميم وفي لقاء النجاة من اجل ذلك العمل بلطف الله العميم واحسانه القديم وبانه قد اعد للمحسنين من العباد في روضات الجنات ما يشاؤن من النعيم و للذين امنوا وعملوا الصالحات رحيقا مختوما ختامه مسك ومزاجه من تسنيم فها انا اقول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

باب ما اوله الميم من اسماء فقهائنا التابعين رضوان الله عليهم اجمعين

السيد الايد الجليل النبيل والعالم العامل العديد المبيد ابو علي ماجد بن هاشم بن علي بن مرتضى بن علي بن ماجد الحسيني



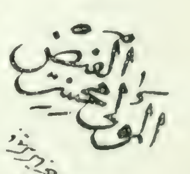
باب الميم — ماجد

الامام الصادقي الجدحفصي نسبة الى جدحفص بتشديد الدال المهملة وهي قرية من قرى بلاد هجر بقيت بين هجر ومحل مجمع خطة البحرين وعليه ما اثبته في طي طغيان القرامطة ارباب السير من انهم نقلوا الحجر الى هجر وهذا الرجل الاجل من ذكره شيخهم المحدث المتأخر في اجازته الكبيرة الموسومة بلؤلؤة البحرين في الاجازة لقرتي العين في ذيل شيخه مولانا محسن الفيض الكاشي صاحب المفاتيح والوافي فقال ومن مشايخ المحدث المذكور السيد العلامة السيد ماجد البحراني كما ذكره في صدر كتابه الوافي الى ان قال وكان هذا السيد محققا مدققا شاعرا اديبا ليس له نظير في جودة التصنيف بلاغة التعبير وفصاحة التحرير ودقة النظر وشعره في البلاغة وخطبه في الجمعة لبلاغتها وحسن تعبيرها تأخذ بمجامع القلوب وتفتن لسماعها وتذوب لها مع البحر الخضمي صلابته واتحاد ومجاز في الشعر هو اول من نشر الحديث في شيراز وله مصنفات منها كتاب سلاسل الحديد لتقييد ابن ابي الحديد لرسالة اليوسفية وجزء بديعة ورسالة في مقدمة الواجب ومن شعره القصيدة المشهورة في مرثية الحسين عليه السلام التي اولها بكى ولبس على ضيعة ... وله قصيدة في مدح عمر اولها يا نعمة اسديت الدهر ... بسبغها عن الشكر فهي نعم افضت النعم كفرانها ضرب من الكفر فلا حسن الدهر المسيء وان جلت مساعيه عن الحصر ومنها قوله اليوم قرت عين طه وسرى لما نبت الى البقر بقر الكتاب بما فعلتم بقر فكان البقر بالبقر فاصر عدمنك حلماغرست كفاك من لطف من بشر لا تحسبن فرد بطوى بين النخاف ساخر نشر لا تخسبن حديث مصقولة غرمول مقتلم الخاعهر الى آخر القصيدة كانت وفاته قدس سره في شيراز في سنة ثمان وعشرين بعد الالف ودفن في مشهد السيد احمد بن مولانا الكاظم عليه الصلوة والسلام المشهور بشاه چراغ وقبره هناك معروف وذكره بعض مشايخنا المعاصرين من تلامذة الشيخ محمد بن حسن جيب المقابي الاصل الاكروبني فزه لا تعتبر في زهده الرويش بالتصغير انتهى وقد ذكره ايضا صاحب امل الامل بالعنوان الذي قدمناه ثم وصفه بقوله فاضل شاعر اديب جليل القدر في الفنون عالم الادب له ديوان شعر كبير جيد رأيته وقد ذكره صاحب سلافة العصر فقال هو اكبر من ان يفي بوصفه قول على نحو البحار وذات منه واحد وحيد في العلم بطرف الادب ثم اثنى عليه ثناء بليغا طويلا وذكر انه توفي سنة ... ونقل له شعرا كثيرا ويحتمل اتحاده مع الاول بل الظاهر ذلك انتهى كلام الاول صاحب المذكور فيه مع نسخ شرح غرر في باب الميم بعنوان السيد ماجد بن علي بن مرتضى البحراني كان فاضلا جليلا شاعرا اديبا له يتهيأ في الاجتماع مع الشيخ بهاء الدين محمد العاملي وكان بينهما مودة وكان الشيخ يثني عليه ويبالغ في ذلك انتهى وهو غير السيد ماجد محمد البحراني المذكور ايضا ثم فيما بين العنوانين بعنوان السيد ماجد محمد البحراني فاضل عالم جليل القدر كان قاضيا في شيراز ثم في اصفهان وكان شاعرا اديبا منشيا له شرح نهج البلاغة لم يتم من المعاصرين كتبت اليه مرة ابياتا من جملتها فصدتك في ربا في المعاني حماه ظل للامال قصد وللطلب لنفس بل شخص عزمي لكمال اراه فردا دعوتك لا كتساب الاجر ارجوا اجابة ماجد كم جاز مجد وسلالك من نباهته الاماني وعن ابانه يخص بالندى والجود وقدا يهزك هزة المهند شعر يذكر جودك المأمول وعد اما ينبغي لك الايام شكري اماتوسع بهذا الحر عبدا هذا ويظهر عن صاحب اللؤلؤة ايضا ان رواية صاحب الترجمة هذا عن شيخنا البهائي عليه الرحمة وذكر ايضا صاحب البحار في المجلد الاخير منه صورة اجازة هذا السيد السند المحقق العلامة على ما ذكره فيها بهذه الاوصاف للسيد الاشرف الاجل الامجد الامير فضل الله المشهور بدستغيب وانه يروي فيها عن شيخنا البهائي وكذا عن الشيخ محمد بن الشيخ المقدس احمد بن الشيخ الجليل نعمة الله بن خاتون عن ابيه عن جده عن شيخنا خاتم المجتهدين نور الدين علي بن عبد العالي الكركي ورتبه في شوال سنة ١٠٢٣ ولما تلامذة بمجلسه المنيف فهم ايضا جماعة من فضلاء ارباب التأليف والتصنيف منهم الشيخ محمد بن حسن رجب المقدم ذكره الشريف وكان اول من صلى الجمعة في البحرين بعد انشاءها بالدولة الصفوية المنتهية الى الشاه سلطان حسين ومنهم الشيخ محمد بن علي بن يوسف بن سعيد المقشاعي اصلا الاصبعي مسكنا وكان هذا الشيخ فاضلا فقيها جليلا له شرح على كتاب اللباب للحادي عشر غير تام وهو احسن شروح ذلك الكتاب كما افيد ومنهم الفاضل المحدث المولى محسن الفيض الكاشاني الآتي ذكره وترجمته عن قريب ان شاء الله وقد حكي انه ره لما اراد الهجرة اليه لقراءة علم الحديث عليه تفأل اولا بكلام الله المجيد في الامضاء لما يريد فجاء قوله سبحانه وتعالى فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين الاية ثم تفأل بنسخة الديوان المنسوب الى مولانا امير المؤمنين عليه السلام فجاء تغرب عن الاوطان في طلب العلى وسافر ففي الاسفار خمس فوائد تفرج هم واكتساب معيشة وعلم وآداب وصحبة ماجد وهذا من غريب الاتفاق وفيه من الكرامة لاولياء الله ما لا يخفى ثم ان من جملة ما ينسب الى السيد ماجد المذكور من الشعر الرائق قوله جرت عيوني لشيبي وهو لا عجب تجري العيون لوقع الثلج بالقلل ومنها ما نقل السيد نعمة الله الموسوي الجزائري ره في مقاماته بما عنه انه انشد في صفة جارية سمعها تقرأ القرآن الكريم بصوت رخيم وتفصيل ذلك انه قال حكى لي السيد الشيخ حسين البحريني وكان من المعمرين وكنت قد خرجت معه يوما من المسجد الجامع في شيراز من الباب المقابل للقبلة الذي يخرج منه الى سوق المدرسة الشريفية فلما خرجنا من الباب قال كان ابن عمك السيد الاجل السيد ماجد الصادقي البحراني خارجا من المسجد مع جماعة كنت انا من جملتهم فلما بلغ الى هنا سمعنا جارية تقرأ القرآن بصوت رخيم لم نسمع بمثله فقال السيد مرتجلا وقال لاي الذكر وقد نشب تلاوته

بين الغواية والرشاد بلفظ يشوق المتقين الى الجنا ويغري الفاسقين الى الرشد هذا وقد انتسب اليه في مسائل الفروع قول في كتاب النذر خلاف
الاصحاب في ان النذر مطلقا سواء كان مطلقا او مقيدا هل ينعقد بلا شرط التعليق ام لا ذهب اكثرهم الى انعقاد مطلق النذر بل عليه غير واحد
السيد المرتضى الى عدم انعقاده مستدلا بان النذر في اللغة عند الالتزام شيء معلقا على شيء آخر بصيغة خاصة والاصل عدم النقل ودعوى
العرف الآن غير كاف في تعيين الخطاب غير ثابت انتهى ولا يخفى ما فيه من القوة ثم كلام السيد جدير ولولا قيام الشهرة العظيمة على خلافه لما خفي
الخفاء عن قوته بل عدم الخلاف فيه الا من السيدين المرتضى وابن زهرة لكان القول بما راياه في غاية القوة لان غاية الامر في المتداول اللغوي من النذر
بعد وقوع المخالفة فيه من باب تعرف اللغة الشك وكذا بعد تعارض الاخبار المرتبة على نحو الوفاء بالنذر على محض التنطق بصيغة النذر
على ان افعل كذا او كذا بدون التعليق بامر وفيه سند واكثر عددا واظهر دلالة على مراده مثل صحيح منصور بن حازم عن الصادق ع انه قال اذا قال الرجل
علي المشي الى بيت الله وهو محرم بحجة او علي هدي كذا وكذا فليس بشيء حتى يقول لله علي المشي الى بيته او يقول لله علي هدي كذا وكذا ان لم افعل كذا و
كذا بل يمكن تقييد الاخبار الاولة بمفهوم الحصر الواقع في مثل هذه الصحيحة وان احتمل كون المقصود منها بيان حكم آخر مؤيدا بذكر الله في النذر عند
تعلقه بالحرم او وقوف التعليق فيها مورد الغالب في النذر او غير ذلك فلا اقل من الشك فيحتج الى اصالة عدم انعقاد النذر بمثل هذه الصيغة المطلقة
المتنازع فيها سليمة عن المعارض بل الظاهر من مقابلته للعهد مع كونه معتبرا عنه في الخاصة والتزم مغايرة معه في مثل هذه النصوص كما يتبادر ذلك
الى افهام من يتصور الفرق بينهما في العرف العام ولعله لذا كان ظاهر العلامة في الارشاد والشهيد في الدروس التوقف بل هو ظاهر صاحب المدارك
والكفاية ايضا كما افيد علينا انتهى ونسب بعض فضلاء هذه الاواخر الى السيد علي بن طاوس بل السيد احمد بن طاوس مما نسبت الى غيره هذه المناجاة
حينما ذاناه وافند ارلم يعجل عندك المذنب مما فرحنا ينتصل كاد ان ينقطع الا سعة الرحمة بالامل ياه بالخسران عند اهل المولى فانما انني فاتك
لست امن يخاف الفوز بعجل ملت التوبة من سوف ومن ليت ومن عل نهنه في بدء نفسي فهل يرشد من ضل انجلي النفس لكن نهج المخرج
اشكل كلما اقبل عام امني عام اول فاذا اقبل عام كان تمنا فات الامل ليتني اجهل عليها ولما اعلم عمل فعلى عفوك لا الاعمال يا رب العلا فيه جرحي نور
يمسح العفو بذل لو يرضى بعض ما بي لتداعي وتزلزل غير اني بالنبي المصطفى شرف رسل وعلي وبنيه الهي اتوسل وبهم يا واسع الرحمة ابته
زل واسع الغفران يا من يغفر الذنب اذا جل لست اشكو اثر قوم غرهم في العقد الحل عجل الفوز بهم اني على ارواحهم صل الشيخ العالم

المحسن

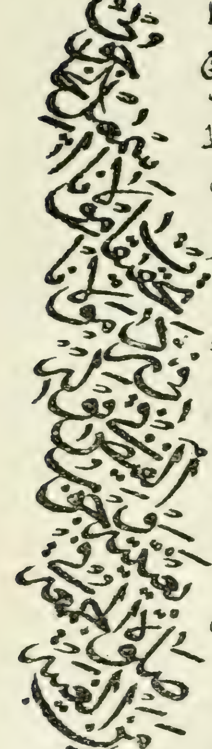
بن الحسين بن احمد النيسابوري رحمه الله ثقة حافظ واعظ وكتبه الامالي في الاحاديث كتاب السير كتاب اعجاز القرآن كتاب بيان من كشف مولانا
اخبرنا بها شيخنا الامام السعيد جمال الدين ابو الفتوح الخزاعي عن والده عن جده عنه قاله منتجب الدين كذا في امل الآمل والظاهر انه من فضلاء سلسلة
الشيخ ابي الفتوح المذكور المتقدم ذكره وترجمته باب جماعة من مشايخ المنتجبين الاجلاء وكان له جده الثاني احمد بن الحسين بن احمد الخزاعي الذي
تقدم ان له ايضا كتاب الامالي في اربع مجلدات وكتاب عيون الاحاديث والروضة والمفتاح في الفقه والاصول وغير ذلك وكان قد قرأ على السيد
وشيخنا الطوسي ويروي عنه الشيخ ابو الفتوح المذكور ايضا بواسطة ابيه عن جده وعليه فيكون الرجل عم جده الاول ومحمد بن احمد الخزاعي الذي
كما تقدم ان عبد الرحمن بن احمد بن الحسين كان عم ابيه علي بن محمد بل الظاهر ان اباه علي بن محمد الخزاعي ايضا هو بعينه الذي ذكره الشيخ منتجب الدين في
الشيخ زين الدين ابي الحسن علي بن محمد الرازي المتكلم استاد علماء الطائفة في زمانه ثم قال له نظم في مدائح آل الرسول ومناظرات مشهورة مع
المخالفين وله مسائل في المعدوم والاحوال وكتاب الواضح ودقائق الحقائق شاهدتها وقرأت عليه انتهى وذلك لان دأب السلف كان غالبا الاسكات
عن بيان قرابة بعض الرجال مع بعض وذكر كيفية نسبة بعضهم الى بعض كما لا يخفى على من تتبع متون فهرستاتهم بخلاف المتأخرين الملاحظين الاشارة
الى هذا المعنى فوائد كثيرة فليتبصر ولا يغفل العالم الفاشي والعالم الافرشي مولانا الفاضل الكامل المؤيد المسدد



محسن

بن الشاه مرتضى
الشاه محمود المشتهر بالفيض الكاشي سمه كما يظهر من تقريرات نفسه محمد وامره في الفضل والفهم والنبالة في الفروع والاصول والاحاطة بمراتب المعقول
والمنقول وكثرة التاليف والتصنيف مع جودة التعبير والترصيف اشهر من ان يخفى في هذه الطائفة على احد الى منتهى الابد وعمره كما استفيد لنا من تتبع
تصانيفه الوافرة بما وجد وزاد الثمانين ووفاته بعد الالف من الهجرة الطاهرة بنيف وتحقق تمام التسعين وقبره الشريف معروف بالكرامة والمثابة في
دار المؤمنين قم وكلا للزائرين والعاكفين ومطاف المزكابين لطوائف من العارفين وابو الشاه مرتضى المذكور ايضا كان من العلماء الصداد وصاحب
خزانة كتب في فضل مشهور ولذا اخوه محمد المعروف بنور الدين الكاشاني الاخباري صاحب كتاب مصنفا الاشرح في الاخلاق وعجائب الآفاق وزيل لدن
اكثره ماخوذه من كتب جنية كتاب ترجمة اخيه وهو والد مولانا الفاضل العارف المحدث المولى محمد هادي الشارح لكتاب مفاتيح وغيره فليلاحظ و
كذا اخوه الآخر الفاضل الفقيه المشهور بالمولى عبد الغفور بن شاه مرتضى المذكور ووالد الفاضل المولى محمد مؤمن بن المولى عبد الغفور وكان من
تلامذة عمه الاجل الافخم الذي هو صاحب العنوان مدرس في سنة الاشرف من بلاد مازندران كما ان اباه المذكور كان قد قرأ على بعض مشايخ اخيه من
مثل السيد ماجد البحراني وخالهما المولى نور الدين الكاشي الجامع فقد كان بينه الجليل المرتفع قدره الى ذروة الافلاك من كابر سوقات العلم والعمل

والفضل ولا ذلك وله ايضا ولده الفاضل ثقة محمد ولقبه علم الهدى له كتب منها كتاب الطيفا بالفارسية جمع فيه من الاصول والفروع والاخلاق وينسب
اليه ايضا خطب ورسائل منيفة وانا نقول ان الرجل قد بلغ فضله المحقق يعرف بين هذه الطائفة مثله وخصوصا في غرائب المعرفة والاخلاق وتطبيق
الظواهر بالبواطن بحسن المذاق وجودة الاشراق وكان يشبه مشربه مشرب ابي حامد الغزالي في السياق مثل ذلك الشيء البابل المبين منه شاكلة
كثير من مصنفاته واخلص منه رسالة غيره من يصحح قاله ونظر فانه كما استفيد لنا من التتبع لما كتبه مع تشتت موضوعاته وان لم ارالى الان من التفت الى
هذه الدقيقة او انكشفت عليه مبانيه كثير من تصنيفاته الرشيقة وخطابيات كلامه الملائمة لحسن السليقة سوى الطريقة في حقائق الحقيقة وقد نسب اليه
الشيخ علي الشهيد العاملي في ذيل رسالته في تحريم الغناء وغيرها كثيرا من الاقاويل الفاسدة والاراء الباطلة العاطلة التي تموج منها رائحة الكفر
المضادة بضروريات هذا الدين المبين المضادة لما هو من قطعيات علماء هذا الشرع المبين ولو ردنا تاويل جملة منها بحامل وجهة صحيحة
لما امكننا ذلك بالنسبة الى ما تدل عليه الفاظه الظاهرة بل الصريحة من منافيات اصول هذه الشريعة وفروع مذهب الشيعة مثل قوله بوحدة الوجود
وبعدم خلود الكفار في عذاب النار وعدم نجاة اهل الاجتهاد وان كانوا من جملة اجلاء علمائنا الكبار وقوله بعدم منجسية المتنجس لغيره مثل النجس و
بعدم انفعال الماء القليل بمحض ملاقاته للنجس وان وافقه في هذه المسألة من قادم علمائنا العماني المتقدم ذكره في اوائل باب الحاء وبالجملة فقد كان
رحمه الله تعالى دائما في طرف النقيض مع الشيخ علي المذكور ومعارضا اياه بكلمات السوء وفقرات الشرور ومن جملة تصنيفاته بالنسبة اليه تسفيهه
اياه بالمصلح الشرايع من جهة كونه تابعا بالنسبة الى جده الشهيد الثاني ره وقد تقدم في ترجمة سمينا العلامة السبزواري ايضا ان بينه وبين هذا
الرجل كانت مصادقة كثيرة ومساوقة شديدة في السر والعلانية قلما يوجد نظيره في رجلين ولذا كان قد وقع بينه وبين الشيخ علي المعظم اليه بعض
ما سبق للتسبيه من الاقوال الشنيعة والافحاش الفظيعة والمنافيات لمراسم الشيعة وسجيات علماء الشريعة هذا ومن جملة من كان ينكر عليه بعض
كثيرا من علماء زمانه هو الفاضل المحدث المقدس المولى محمد طاهر القمي صاحب كتاب حجة الاسلام وغيره وان قيل انه رجع في اواخر عمره عن اعتقاد السوء
حتى خرج من قم المباركة الى بلدة كاشان للاعتراف عنده بالخلاف والاعتذار لديه بحسن الانصاف ماشيا على قدميه تمام ما وقع بين البلدين من المسافة
الى ان وصل الى باب داره وانا فنادى يا محسن قد اتاك المسيء فخرج اليه مولانا المحسن وجعلا يتصافحان يتعانقان ويستحل كل منهما من صاحبه ثم رجع
من فوره الى بلده وقال انما اردت من هذه الحركة الاهضام للنفس وتدارك الذنب وطلب رضوان الله العزيز التواب ويقال ايضا ان بعض من عمل
في حقه الباطل رجع عنه بعد فانه لما راه في المنام على هيئة حسنة يامره بالرجوع الى بعض ما كتبه في اواخر عمره وهو في مكان كذا وكذا فلما انتبه
وطلبه وجده كما نسبه وكان فيه تبرئة نفسه من جميع ما ينتسب اليه من اقوال الضلال والله العالم باسرار الاحوال واما سمينا العلامة المجلسي قدس سره
القدسي فكان لا يرى بالرجل باسا من غاية ملايمة مشربه مع طريقته وان والده المولى محمد تقي قد عده في اواخر البحار من جملة مشايخ اجازاته لكنه وان
امكن ان يكون من باب المناسبة بين هؤلاء الجماعة وقولهم جميعا بعينية وجوب الجمعة واقامتهم اياها في بلادهم باستلزام سلطان الشيعة وشدة اهتمامهم
في هذا الباب والزامهم رد المخالفين في المسألة بابقاء الجواب والانصاف ان رسالته ولا سيما هذا من اجود ما كتب في اثبات الوجوب العيني على مذاق الاخباريين
ولقد تعرض لردها مولانا اسمعيل المازندراني الشهير بالخاجوئي المدني هو من اعاظم علمائنا المحققين صاحب التعليقات والرسائل الكثيرة المتين وفي
في ظاهر التهذيب والتنجيس عن تمام الماء والعشيرين في مسائل شتى هي من مجال انظار المتكلمين والمجتهدين في اصول الدين وفروع هذا الشرع المبين فلم
يترك من تلك الرسالة الا قائمة الا هدمها ولا شاخصة الا قد هدها وابدها ومن جملة ما زبره في فواتح شرحه المذكور ويعجبني ان لا اخلي كتابي هذا من نمط
ذلك المزبور قوله بعد الحمد والصلوة اما بعد فيقول العبد المذنب الكئيب الضعيف الذليل الجاني اسمعيل بن الحسين بن محمد رضا علاء الدين محمد
المازندراني حوسبوا حسابا يسيرا وصيروا الى الجنة والمغفرة مصيرا اني لما رايت الايات والروايات التي استدلوا بها على عينية وجوب الجمعة
في زمن الغيبة مبالغين فيه حتى كادوا ان يقولوا بجمعيتها مع اهل الضلالة والخيبة غير دالة على دعواهم بل كلها منصرفة عن جليها مع بخلاف ما هم
ارادوا اشارة اجمالية الى طريق الحق والانصاف ساعيا في اظهار حقيقة الحال في تلك المسألة من غير تعسف لئلا يغتر المقلد بقول من يدعي
شيئا لا يقدر على بيان ما يدعيه وان بذل فيه كمال جهده وتمام سعيه والله يعصمنا من الخطاء والزلل كما انه ما كان نعم ما في القول والعمل انه ملهم العقل
وملقن الصواب منه المبدء واليه المآب فوجدت الرسالة التي الفها محمد بن المرتضى المدعو بمحسن قدس سره واحسن في كل موطن شمل واكمل من غيرها
متعرضا لا تمام ما فيها وما لكه واصوله من كلام الله تعالى ونقد من امنائه المعصومين عليهم السلام ودينهم مقتصرا عليها غير منحا ونفعها
سوى ما يقتضي ذكره التقريب ويكون مما يوجب للناظر التنبيه لتعجيبه لان بناء كلامه تطويل بلا طائل ومع ذلك ليس هو قدس سره بقائل الحق بينا
لبن نذكر جملة واحدة مع ما فيه لان من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه فاقول بالله الهداية والرشاد ومنه التوفيق والسداد وبه نستهل صعاب الامور
والشداد قال قدس سره في اخر المقدمة وبذا اولا بكلام الله تعالى ثم نورد كلام رسول الله صلى الله عليه وآله ثم كلام الائمة المعصومين والادلة الشرعية منحصرة
عندنا في هذه الثلثة ثم ننقل كلام الفقهاء المشهورين من القدماء والمتاخرين ونثبت به الاجماع المعتبر عند القائلين على الوجوب العيني



بالوجوه العقلية المعتبرة عند اهل الرأي على ذلك والادلة الشرعية منحصرة في هذه الخمسة اقول وبالله التوفيق وعبارته تحقيق انيق وفيه نظر
ظاهر لان المراد بالوجوه العقلية ان كان هو القياس فيخرج الاستدلال وان كان هو الاستدلال فيخرج القياس وان كان هما معا فليسا بدليل واحد فيخرج
الحصر اذ كل منهما دليل برأسه فلا يصح عدهما واحدا على قواعدهم فان الادلة الشرعية عندهم عبارة عن الكتاب والسنة والاجماع والقياس والاستدلال
فاخبار ائمتنا المعصومين صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين ما غير معدودة عندهم في عداد الادلة وانما مندرجة تحت السنة وعلى تقدير
فالحصر غير حاصر على ما اعتبره قدس سره حيث عد كلامهم ع دليلا آخر من الادلة الشرعية فان قلت لعله اراد باهل الرأي المجتهدين من اصحابنا الامامية
وهم لا يقولون بالقياس ان كانوا يستنبطون الاحكام بالوجوه العقلية المنحصرة عندهم في احد عشر وجها وما ارتآه بعض الفقهاء الاربعة ومن تبعهم
من القائلين بالقياس فالحصر حاصر اذ الادلة منحصرة في الثلثة المختارة عنده وهي الاجماع ودليل العقل فالادلة عند فقهائنا المجتهدين
منحصرة في اربعة لا في خمسة كما صرح به جماعة منهم الشهيد في الذكرى حيث قال الاشارة السادسة في قول وجيز في الاصول وهي اربعة ثم فصلها بالكتاب
والسنة والاجماع ودليل العقل وقسمه على قسمين ما لا يتوقف على الخطاب وهو خمسة ثم عدها وما يتوقف عليه وهو ستة ثم عدها وقال البهائي
نور الله مرقده في زبدة الاصول الادلة الشرعية عندنا اربعة الكتاب والسنة والاجماع ودليل العقل وقال في الحاشية ولا خامس للادلة عندنا
واما عندهم وعند بعض العامة فخمسة وقال الفاضل الجليل ملا طاهر شوا يعني به مولانا العلامة على الله مقامه في بعض فوائده ادلة الاحكام عندنا منحصرة
في كتاب الله العزيز وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله المتواترة المنقولة عنه وعن احد من الائمة المعصومين ع وبالآحاد مع سلامة السند والاجماع ودليل العقل
كالبراءة الاصلية والاستصحاب والاحتياط ولما اشترك الكتاب والسنة والخبر في كونهما ادلة بمنطوقهما تارة وبمفهومهما اخرى انقسم الادلة السمعية
الى هذين القسمين والمفهوم قسمان مفهوم موافقة ومفهوم مخالفة وكانت هذه الادلة كافية في استنباط الاحكام ودل العقل والنقل على امتناع
العمل بالقياس على ما بين في كتب الاصول ونعني بالقياس اثبات حكم في صورة لاجل ثبوته في صورة اخرى بعلة على اربعة اركان الى ان قال بعد نقل
جملة كلام له في هذا المرام انتهى كلام ملا طاهر شوا فظهر ان هذا الكلام من ذلك العلام قدس سره لا ينطبق على مذهب من مذاهب العامة والخاصة
ولا يطابق ما عليه القوم فهو اصطلاح جديد ليس له وجه سديد فان منصب الامام وظيفته على ما صرح به الاقوام ان يحفظ الشريعة القويمة من
الكتاب والسنة على ما كانا عليه في عهد صاحب الشريعة ثم الى ان قال مع ان للامر من مذهب الاخباريين وهو قدس سره منهم حصر الادلة في
الاثنين الكتاب والسنة فبعد انضمام الاجماع ودليل العقل اليهما تصير اربعة مطابقة لما عليه القوم وهو ظاهر ولكن الظاهر انه اراد بالوجوه
العقلية ما يسميه القوم بدليل العقل والعامة بالاستدلال والمراد به ما ليس بنص ولا اجماع ولا قياس وقد يطلق في العرف على اقامة الدليل مطلقا
من نص او اجماع او غيرهما ولكنه اصطلح من عنده وعد كلامهم ع دليلا آخر من الادلة فزاد على كلا الاصطلاحين قسما آخر فالحصر على طريق
العامة غير حاصر واما على قواعد القوم فيلزم منه ان يكون قسم الشيء قسيمه لانهم ذكروا في وجه الحصر ان الدليل على الحكم الشرعي اما وحي او لا
والاول الكتاب والثاني السنة وغير الوحي اما كاشف عن تحقيق وحي او لا الاول الاجماع والثاني دليل العقل وقال مخالفونا الوحي اما متلو وهو الكتاب او لا
وهو السنة وغير الوحي ان كان قول الكل فاجماع او مشاركة فرع لاصل فقياس والا فاستدلال فظهر بذلك ما في كلامه قدس سره من الخبط والخروج عن القانون
فلينظر الى ما فيه انتهى وقال في مقام الرد على المصنف في استدلاله للعينية في زمن الغيبة بثلث آيات من الكتاب العزيز احداها الآية المشهورة الواقعة في
سورة الجمعة وثانيتها قوله تعالى في سورة المنافقين يا ايها الذين آمنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فاولئك هم
الخاسرون وثالثتها قوله عز وجل في سورة البقرة حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين بعد ما فصل وجوه عدم تمامية
الاستدلال بالاولى مع غاية ظهورها في هذا المدعى ثم نقل قول المصنف في ذيل الآية الثانية وقد فسر الذكر هنا ايضا بصلوة الجمعة فسماها
الله تعالى ذكرا في السورتين وامر بها في احدهما ونهى عن تركها والاهمال بها والاشتغال عنها في الاخرى وندب الى قراءتهما اما وجوبا او استحبابا
ليتذكر السامعون مواقع الامر والنهي وموارد الفضل والخسران حثا عليها وتأكيدا للتذكر بها ومثل هذا لا يوجد في غيره من الفروض فان الاوامر
بها مطلقة مجملة غالبا خالية عن هذا التأكيد والتصريح بالخصوص اقول وبالله التوفيق هذه الآية كاختها السابقة ولاحقتها لا دلالة فيها على
ما رامه المستدل اصلا واما ما ذكره في ذيلها فهو من قبيل الموعظة والنصيحة للذين هم من بعض هؤلاء القائلين بالوجوب العيني وليس فيه ما يصلح
للاستدلال ويطمئن به البال بل لا يسمن ولا يغني من جوع ولا يؤمن من خوف مع انه كلام قلد فيه الحسين بن عبد الصمد الحارثي فانه قال في رسالته
لم يثبتها بالعقد لطلبها مثل ما اكد الله ورسوله واهل بيته على امر اكثر من التأكيد على الصلوة ووقع النص والاجماع على انها افضل الاعمال
وصلوة الجمعة داخلة في ذلك ثم قال وذهب كثير من العلماء الى انها هي الصلوة التي امر الله بالمحافظة عليها هذا الرجل الحارثي ايضا مقلد في
كلامه هذا الشيخ في قواعده وذهب كثير من العلماء وبين المحققين ره كما سيأتي مع ما فيه ثم ذكر كلاما خطابيا او شعريا لا يؤول الى طائل محصله ما ذكره
المستدل ملخصا الا انه قال في آخر كلامه وهل شيء احسن من ان يأمر السلطان بها في ايام دولته فيكون ثوابها وثواب من يصليها في صحائفه الى يوم

القيمة ولعل توفيقاته الالهية اقتضت كون هذه السنة العظيمة مكتوبة في صحائفه لا زال مستمرا مؤيدا الى يوم الدين وامثال هذه الكلمات
الملفقات في رسالته هذه اكثر من ان تحصى والغرض مفهوم والمدعى معلوم على الفطن العارف انتهى ورسالته هذه موسومة بالشهاب الثاقب وله ايضا رسالة
اخرى بالفارسية في اثبات الوجوب على سبيل العينية سماها ابواب الجنان ثم ان له قدس سره من المصنفات المتطرقة في الفنون المتشتتة والمعاني
المختلفة ما يزيد على ثمانين كتابا يشتمل كثير منها على مجلدات جمة وان كان اكثرها من قبيل التعليقات والرسائل والتحقيقات المقصورة على خصوص
بعض المسائل ومن خصائص نفسه الشريفة انه كتب بنانه بالخصوص في تفصيل جميع ما فرغ في قالب التصنيف الى ايام بيان مقاصد كل منها
وعدد ابياته وتاريخ الفراغ منه وجملة من كيفياته وقد ابتدأ في فهرسه المذكور بذكر كتابه الوافي المشهور وهو جامع الكتب الاربعة مع نهاية التهذيب
ورعاية غاية المزاولة في تجزئة الترتيب واعمال كمال المداقة في بيان مشكل كل حديث وامعان النظر في متشابهات الاخبار بعد الفراغ من التحديث
فقال وهو قد تم في اربعة عشر مجلدا كل منها كتاب براسه يقرب مجموعها من مائة وخمسين الف بيت الى ان قال وقع الفراغ من تصنيفه في سنة سبع
ستين بعد الالف ثم قال ومنها كتاب معتصم الشيعة في احكام الشريعة وهو مشتمل على امهات المسائل الفقهية الفرعية مع دلائلها ومآخذها وفي
الاختلافات الواقعة بين الطائفة المحقة فيها ببسط وتفصيل اشبه مصنف كتاب مختلف الشيعة للعلامة الحلي طاب ثراه يقرب من فهرس كتب الوافي
بحذف الاربعة الاول والروضة ومراده بالاربعة ما لا تعلق له بالفقهيات وهي كتاب العقل والعلم وكتاب التوحيد وكتاب الحجة وكتاب الايمان والكفر
قال وقد تم منه كتاب الصلوة مع مقدماتها التي منها ابواب الطهارة ومتعلقاتها في مجلد يقرب من سبعة عشر الف بيت في سنة تسع وعشرين
بعد الالف ثم ذكر بعده كتاب مفاتيح الشرايع وقال تم جميع مطالبه التي هي ابواب الفقه كلها مع مسائل مهمة اخرى فقهية لم يذكرها الفقهاء رحمهم الله
او اكثرهم في اثنى عشر كتابا فهرسا كفهرس كتاب المعتصم يقرب من خمسة عشر الف بيت وقع الفراغ منه في سنة اثنتين واربعين بعد الالف اقول و
كتابه هذا من اجمل كتب الفقه بيانا واوضحها دليلا واوبرها برهانا وافصحها عن موارد الاجماعات واتعرضها بالموجز من العبارات وقد نقل في بعض مجازات
اصحاب الاشارات عن الشيخ مهدي الفتوني عن استاده الامير محمد صالح الحسيني الاصفهاني الذي هو ختن مولانا المجلسي الثاني انه قال رايت في
الطيف سيدنا القائم الحجة عجل الله تعالى فرجه فسالته عن المفاتيح والكفاية بايهما نعمل وناخذ فقال عليه السلام عليكم بالمفاتيح مرة ثم انه قال بعد ما ذكر كتاب
النخبة وانها مشتملة على خلاصة ابواب الفقه في ثلثة الاف بيت تقريبا وكتاب التطهير في تحفة النخبة وانه لبيان علم الاخلاق وتطهير استخلاصه و
منها كتاب علم اليقين في اصول الدين يشتمل على خمسين مطلبا ذات ابواب وفصول في اربعة مقاصد هي العلم بالله والعلم بالملائكة والعلم
بالكتب والرسل والعلم باليوم الاخر على ما يستفاد من الكتاب والسنة واخبار اهل البيت الى ان قال وقد تم جميع ابوابه ومقاصده في ثمانية عشر الف
بيت تقريبا في سنة اثنتين واربعين بعد الالف ومنها كتاب عين اليقين في اصول اصول الدين يشتمل على خمسين مطلبا ذات فصول في
مقصدين احدهما اصول العلم والاخر العلم بالسموات والارض وما بينهما بيانات حكمية وبراهين عقلية واذواق كشفية وشواهد قرانية
وتاييدات نبوية وتشييدات ولوية وهو كتاب مضنون به على غير اهله ليس بمبتذل لغريب ولا لاكثر الناس فيه نصيب انه هو مخ العلم ولب الحكمة
ولباب المعرفة وعين الحق وزبدة نتايج الافكار ليس له شبيه في جامعيته وتماميته مع كمال الاختصار وغاية الوضوح ذلك من فضل الله علينا
على الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون وقد تم جميع مطالبه ومقاصده في اثنى عشر الف بيت تقريبا في سنة ست وثلثين بعد الالف ومنها كتاب
المحجة البيضاء في احياء كتاب الاحياء وهو تهذيب في تنوير لاحياء علوم الدين من مصنفات ابي حامد الغزالي وتجريد له من البدع والاهواء وتاييده بالطائف
الحقة باخبار ائمة الهدى صلوات الله عليهم وكلمات شيعتهم العلماء يشتمل كالاحياء على اربعين كتابا في ارباع اربعة هي العبادات والعادات والمهلكات
والمنجيات وهو الاحياء الذي صار شيعيا اماميا وكتبه كتبه لا كتابا واحدا في اخر ربع العبادات بدلناه بدلا وجهه يقرب من حجمه ومجموعه
احد وسبعون الف بيت تقريبا ونسبته مسائله الشرعية من العبادات والمعاملات الى الكتب الفقهية كنسبة علم اليقين الى الكتب الكلامية الى
ان قال وقع الفراغ منه سنة ست واربعين بعد الالف ومنها كتاب انوار الحكمة وهو مختصر من كتاب علم اليقين مع فوائد حكمية اختصت به ويشتمل
كاصله على المقاصد الاربعة يقرب من ستة الاف بيت وقع الفراغ منه سنة ثلث واربعين بعد الالف ثم اخذ بعد ذلك في عد كتبه الوجيزة ورسائله
العزيزة التي منها الكلمات المكنونة والكلمات الطريفة وحواشي التحفة وكتب تراجم الخمسة للعبادات الخمس وغير ذلك ذكر في هذا الصنف
كتاب سفينة النجاة وانه في تحقيق ان ماخذ الاحكام الشرعية ليست الا محكمات الكتاب والسنة واحاديث اهل العصمة سلام الله عليهم وان لا اجتهاد
فيها والاخذ باتفاق الآراء ابتداع في الدين واختراع من المختلفين هذا وقد ذكره صاحب امل الامل مع كونه غريبا ومن جملة معاصريه على سبيل
تمام التعظيم والتبجيل فقال المولى الجليل محمد بن مرتضى المدعو بمحسن الكاشي كان فاضلا عالما ماهرا حكيما متكلما محدثا فقيها شاعرا اديبا حسن
التصنيف من المعاصرين له كتب منها كتاب الوافي في جمع الكتب الاربعة مع شرح احاديثها المشكلة حسن الا ان فيه ميلا الى بعض طريقة الصوفية
وكذا جملة من كتبه وكتاب سفينة النجاة في طريقة العمل وتفاسير ثلثة كبير وصغير ومتوسط وكتاب عين اليقين وكتاب علم اليقين وكتاب حق اليقين

وكتاب الاصول الاصيلة ورسالة الجمعة وترجمة الصلوة والكلمات الطريفة ورسالة في الغناء ورسالة في نفي التقليد والنخبة والمفاتيح وشرحها
النخبة وغير ذلك وقد ذكره السيد علي بن ميرزا احمد في السلافة واثنى عليه ثناء بليغا انتهى ومراده بالسيد هو السيد عليخان الحسيني الشيرازي
المتقدم ذكره وترجمته على سبيل التفصيل فليتفطن وقال صاحب لؤلؤة البحرين بعد عده لهذا الرجل من جملة مشايخ شيخنا العلامة المجلسي قدس
سره وهذا الشيخ كان فاضلا محدثا اخباريا صلبا كثير الطعن على المجتهدين ولا سيما في رسالته سفينة النجاة حتى انه يفهم منها نسبة جملة من العلماء
الى الكفر فضلا عن الفسق مثل ايراده الاية بانها اركب معنا ولا تكن مع الكافرين وهو تفريط وغلو بحت مع انه من المقالات التي جرى فيها على مذهب
الصوفية والفلاسفة بما يكاد يوجب الكفر والعياذ بالله مثل ما يدل كلامه على القول بوحدة الوجود وقد وقفت له على رسالة صنفها في القول بذلك
قد جرى فيها على عقائد ابن عربي الزنديق واكثر فيها من النقل عنه وان عبر عنه ببعض العارفين وقد نقلت الجملة من كلامه في تلك الرسالة وغيرها في
رسالتنا التي في الرد على الصوفية المسماة بالنفحات الملكوتية نعوذ بالله من طغيان الافهام وزلل الاقدام وقد تلمذ في الحديث على السيد ماجد
البحراني الاتي ذكره ان شاء الله في بلاد شيراز وفي الحكمة والاصول على صدر الدين محمد بن ابراهيم الشيرازي الشهير بصدرا وكان صهره على ابنته
لذا ترى له كتبه في الاصول كلها على قواعد الصوفية والفلاسفة ولاشتهار مذهب التصوف في بلاد العجم وميلهم اليه بل غلوهم فيه صارت له المرتبة العليا في زمانه
والغاية القصوى في اوانه وفاق عند الناس جملة اقرانه حتى جاء على اثره شيخنا المجلسي فسعى غاية السعي في سد تلك الشقاشق الفاغرة واطفاء تلك النائرة
البائرة له تصانيف كثيرة افرد لها فهرسا على حدة ونحن ننقل عنه ذلك ملخصا كتاب الصافي في تفسير القرآن يقرب من سبعين الف بيت فرغ من
تاليفه في سنة خمس وسبعين بعد الالف كتاب الاصفى منتخب منه يحتاج عشرين الف بيت تقريبا الى ان قال بعد ذكر كتاب الوافي بصفاته التي ذكرناها
عنه وكتاب الشافي وهو منتخب من الوافي هو نحو ان جزء منه فيما هو من قبيل العقائد والاخلاق وجزء فيما هو من قبيل الشرائع والاحكام في كل
منها اثنا عشر كتابا يقرب من ستة وعشرين الف بيت وقع الفراغ منه في سنة اثنتين وثمانين بعد الالف كتاب النوادر في جمع الاحاديث الغير المذكورة
في الكتب الاربعة المشهورة في سبعة الاف بيت ثم الى ان قال وكتاب المعارف وهو ملخص من كتاب علم اليقين ولبابه ستة الاف بيت تقريبا في سنة
وكتاب اصول المعارف وهو ملخص مهمات عين اليقين يقرب من اربعة الاف بيت وقد صنف في سنة تسع وثمانين بعد الالف كتاب المحجة البيضاء في
احياء الاحياء مجموعه ثلثة وسبعون الف بيت تقريبا وقع الفراغ منه سنة ست واربعين بعد الالف كتاب الحقائق في اسرار الدين ملخص كتاب المحجة
ولبابه في سبعة الاف بيت في سنة تسعين والف كتاب قرة العيون في ثلثة الاف وخمسمائة بيت في سنة ثمان وثمانين والف كتاب الكلمات المكنونة
في علوم اهل المعرفة واقوالهم يقرب من اربعة الاف واربعمائة بيت صنف في سنة سبع وخمسين والف كتاب الكلمات المخزونة وهي منتزعة من المكنونة كتاب
اللئالي وهي طائفة من الكلمات المكنونة كتاب جلاء العيون في انواع اذكار القلب في مائتي بيت كتاب تشريح العالم في بيان هيئات العالم واجسامه
وكيفيته وحركات الافلاك والعناصر وانواع البسائط والمركبات في ثلثة الاف بيت ثم الى ان قال كتاب الكلمات الطريفة في ذكر منشا اختلاف الامة
المرحومة وهو ثلاثة كلمة يقرب من الف بيت في سنة ستين بعد الالف كتاب بشارة الشيعة يقرب من الفي بيت في سنة احدى وثمانين كتاب الاربعين
في مناقب امير المؤمنين ع يقرب من ثلثة الاف ثلثمائة كتاب الاصول الاصيلة يشتمل على عشرة اصول مستفادة من الكتاب والسنة يقرب من الفين وثمانمائة
بيت في سنة اربع واربعين والف كتاب تسهيل السبيل في الحجة في انتخاب كشف المحجة للسيد بن طاوس ره يقرب من تسعمائة بيت في سنة اربعين بعد الالف
كتاب نقد الاصول الفقهية يشتمل على خلاصة علم اصول الفقه صنف في عنفوان الشباب وهو اول مصنفاته يقرب من الفين وثلثمائة بيت كتاب
اصول العقائد في تحقيق الاصول الخمسة الدينية يقرب من ثمانمائة بيت في سنة ست وثلثين بعد الالف كتاب منهاج النجاة في بيان العلم الذي
طلبه فريضة على كل مسلم يقرب من الفي بيت في سنة اثنتين واربعين بعد الالف كتاب خلاصة الاذكار يقرب من الفي بيت وثلثمائة بيت وقد صنف
في سنة ثلث وثلثين بعد الالف ثم ذكر جملة من كتبه في الادعية ومنتخب الاوراد واعمال السنة وغيرها من كتبه رسالة الفارسية في
فنون مختلفة وشئون متفرقة وكتاب فهرست العلوم الذي شرح فيه انواعها واصنافها ورسالة في جواب مكتوبات وسؤالات متفرقات من كتب العلماء
واهل معرفة واشعارهم ورسالة الموسومة بشرح الصدر ونقل عنه انه قال انها تشتمل على جمل ما مضى علي من الحالات والنوائب في ايام عمري من مضى
واقامتي واسفاري وافادتي ومطارحي ومقاماتي وخمولي وشهرتي وخبولي وصحبتي ومنادمة اخواني المحبوبين ومفارقة اصحابي المكروهين
من نفسه من نفثاتي وقد صنف في سنة خمس وستين والف قال ره ونقل من بلدة كاشان الى شيراز للتحصيل على يدي السيد ماجد البحراني وعلى المولى
صدر الدين الشيرازي قلت وله الرواية ايضا عن الشيخين المذكورين كذا عن الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن شيخنا الشهيد الثاني وعن المولى خليل
القزويني والمولى محمد صالح المازندراني بحق روايتهم جميعا عن شيخنا البهائي ره وحكى السيد السعيد السيد نعمة الله الجزائري التستري قال
كان استادنا المحقق المولى محمد محسن الكاشاني صاحب الوافي وغيره مما يقارب مائتي كتاب ورسالة وكان نشوه في بلدة قم فسمع بقدوم السيد الجليل
المحقق الامام الهمام السيد ماجد البحراني الصادقي الى شيراز فاراد الارتحال اليه لاخذ العلوم منه فتردد والده في الرخصة له ثم بنوا الرخصة و

وعدّ بها على الاستخارة فلمّا فتح القرآن جاءت الآية فلولا نفر من كلّ فرقة منهم طائفة ليتفقّهوا في الدين الآية ثمّ تفأّل بالديوان المنسوب الى امير المؤمنين ع فجاءت الابيات هكذا تغرّب عن الاوطان في طلب العلى وسافر ففي الاسفار خمس فوائد تفرّج همّ واكتساب معيشة وعلم وآداب وصحبة ماجد الى ان قال فسافرت الى شيراز واخذت العلوم الشرعية عنه وقرأت العلوم العقلية على الحكيم الفيلسوف المولى صدر الدين الشيرازي وزوّجني ابنته الى آخر ما نقل عنه ثمّ ليعلم انّ الحقّ في نسبة التصوّف الباطل اليه رحمه الله انّها فرية بلا مرية والباعث عليها امداد وباهل هذه الطريقة في المولاة مع الغلاة والملحدين واظهار البراءة من اجلّائنا المجتهدين وعدم اعتنائه بالمخالفة لاجماع المسلمين في الانكار لبعض ضروريات هذا الدين المبين والامين ما يقوله ويقولونه مع قطع النظر عن هذا القدر المشترك بين بعض انكاره على اصول هذه الطائفة في حال دون انها انكار بالغ شديد قد بالغ في المقالة الثانية والستين مع مقامين بعدها من كتاب كلمات الطريفة التي لا يقاس في الحقيقة كتاب مقامات الحريري المشهور فضلا عن غيره في التشنيع على هذه الطائفة الغوية والتحذير عن مراسمهم الغير المرضية بكلام هو في افادة لهذا المعنى صريح وهو قوله بعد العنوان المقامة الاولى بقول له نقبيح ومن الناس من يزعم انّه بلغ في التصوّف والتأله حدّا يقدر معه ان يفعل ما يريد بالتوجّه وانّه يسمع دعاءه في الملكوت ويستجاب نداءه في الجبروت يسمّى بالشيخ والدرويش واوقع الناس بذلك في التشويش فيفرطون فيه ويفرّطون فمنهم من يتجاوز به حدّ البشر انّه يقع فيه بالسوء والشرّ يحكي من فائقه ومناماته ما يوقع الناس في الريب ويأتي في اخباره بما يتنزّل منزلة الغيب بما انّه يقول قتلت البارحة ملك الروم ونصرت فئة العرب وهزمت سلطان الهند وقلبت عسكر الحبشة ما أقصر عنه ثم انّما يعني به شيئا آخر نظيره وافتتنت بهما اناس ممّن لا يعتقد فيه انّه لكبيرة ونبأ ارواه يقعد في بيت مظلم يسرج فيه اربعين يوما يزعم انّه يصوم صوما ولا يأكل فيه حيوانا ولا ينام نوما وقد يلازمه مقاما يردّد فيه تلاوة سورة او آية يحسب انّه يؤدّي بذلك دين احد من معتقديه او يقضي حاجة من حوائج اخيه وربما يدّعي انّه سخّر طائفة من الجنّة وفي نفسه وغيره بهذه الجنّة افترى على الله كذبا ام به جنّة تبدّع ومنهم قوم تسمّوا باهل الذكر والتصوّف يدّعون البراءة من التصنّع والتكلّف يلبسون الخرق ويجلسون حلقا يخترعون الاذكار ويتغنّون بالاشعار يعلنون بالتهليل وليس لهم الى العلم والمعرفة سبيل ابتدعوا شهيقا ونهيقا واخترعوا رقصا وتصفيقا قد خاضوا الفتن واخذوا بالبدع دون السنن رفعوا اصواتهم بالنداء وصاحوا الصيحة الشنعاء امن الضرب يتألمون ام من الرب يتظلمون ام مع اكفائكم تتكلمون انّ الله لا يسمع بالصماخ فاقصروا من الصراخ أتنادون باعدا ام توقظون راقدا تعالى الله لا تأخذه سنة ولا تغلطه الالسنة سبحانه سبح في النهر وادعوا ربكم تضرّعا وخيفة ودون الجهر انّه ليس منكم ببعيد بل هو اقرب اليكم من حبل الوريد ا ما يرى ومن الناس من يدّعي علم المعرفة ومشاهدة المعبود ومجاورة المقام المحمود والملازمة في عين الشهود ولا يعرف من هذه الامور الا الاسماء لكنّه تلقف من الطامات كلمات يرددها لدى الاغنياء كانّه يتكلّم عن الوحي ويخبر عن السماء ينظر الى اصناف العباد والعلماء بعين الازدراء يقول في العباد انّهم اجراء متعبون وفي العلماء انّهم بالحديث عن الله محجوبون ويدّعي لنفسه من الكرامات ما لا يدّعيه نبي مقرب لا علما احكم ولا عملا هذب يأتي اليه الرعاع الهمج من كلّ فجّ اكثر من ابنائهم مكّة للحج يزدحم عليه الجمع ويلقون اليه السمع وربما يخرّون له سجّدا كانّهم اتخذوه معبودا يقبّلون يديه ويتهافتون على قدميه يأذن في الشهوات ويرخّص لهم في الشبهات يأكل ويأكلون كما تأكل الانعام ولا يبالون أمن حلال اصابوا ام حرام وهو لحلواهم هاضم لدينهم اذ بانهم حاطم ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيمة ومن اوزار الذين يضلّونهم بغير علم الا ساء ما يزرون وليحملنّ اثقالهم واثقالا مع اثقالهم وليسئلنّ يوم القيمة عمّا كانوا يفترون وجعلناهم ائمّة يدعون الى النار ويوم القيمة لا ينصرون واتبعناهم في هذه الدنيا لعنة ويوم القيمة هم من المقبوحين اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين مع انّه ره يقول في صفة هذا الكتاب يخبر عن صدوره عن اعتقاده الصحيح بالفارسيّة كلما طريفة ما راشنو وفهم كن بكار بند بر ساتر تسمع كشد كان زه نماشان بدين دیا ز او د انکرا و قابل شد ایت نیست در دلش جا مرها بار آرد زین نها که فرکی جرلیست اب ندجو وزکار آورد شد خزان باغ علم از شبهات چمن علم را بها ر آرد کا بنین شد کساد وبی رونق تا نرو ایج بروزکار آورد زین دو مصرع کدان دو تاریخست کم کن وبیش در شمار آورد ومراده بالمصرعين المصراعان الشعران على الفرد الاخير ويزيد على الثاني منها على الاول باربع وعشرين فاذا نقصت منها النصف واضفته الى الاول تساويا في العدد الذي هو الف وستون وقد عرفت انّه تاريخ اتمام هذا الكتاب من الهجرة المقدسة ولا يخفى لطف واشكاله هذا وقد نقل عن رسالته الموسومة بالانصاف التي صنفها في اواخر عمره الشريف واعتذر فيها عمّا جرى عليه قلمه في صنوف التصنيفات انّه قال فيها من بعد الخطبة فهذه رسالة في بيان العلم باسرار الدين المختص بالخواص الاشراف المسمّى بالانصاف الناقي عن الجور والاعتساف چنين كويد محمد بن شاه مرتضی محسن مصطفی کر در عنفوان شباب چون تفقّه در دین وتحصیل بصیرت در عقائد وکیفیت عبادات بتعلیم ائمّه معصومین اسوه چنانچه در هیچ مسئله بتقلید غیر معصوم محتاج نباشم بخاطر رسیده در تحصیل معرفت اسرار دین وعلوم راسخین نیز سعی نمایم تا شاید نفس را کمال آید لکن چون عقل را راهی بان نبود ونفس را در ان پایه ایمان که بود در پی کشوف وبر جها التسهم ندا شتند علی الدوام مرا رنجه میداشت بنابر ان چندی در مطالعه مجادلات متکلمین خوض نمودم وبا آلة جهل در ازاله جهل ساعی بودم طریق کلمات

متفلسفین نیز همیو ذم و تکفیر بلیغ نموده اند و بهای متصوفه زائد از اقوال ایشان بر قبایح جنایات نمونها غیر معدود ذکر نمایند تا آنکه کافی فی
المخلص سبحان طوائف اربع کتب و رسائل نوشته من غیر تشبث بکلماتها ولا عزیمة علی اجلالها بل احطت بما لدیهم خبرا و کتبت فی ذلک علی التمرین زبد
فلم اجد فی شیء من اشاراتهم شفاء غلیلی ولا فی دواء عباراتهم دواء علیلی حتی خفت علی نفسی اذ تأملتها فیهم کلها من ... فتمثلت بقول من قال خذ بقو
بهتونی اخذونی غلبونی وعدونی کذبونی فالی من اتظلم فتوجهت الی الله من ذلک عذبت بالله ان یوفقنی هنالک استعذت بقول امیر المؤمنین فی
بعض ادعیته اعذنی اللهم من ان استعمل الرأی فیما لا یدرک قعره البصر ولا یتغلغل فیه الفکر ثم انبت الی الله وتوضعت الی الله فهدانی ببرکة متابعة الشرع
المبین الی التعمق فی اسرار القرآن واحادیث سید المرسلین صلوات الله علیهم اجمعین فهدانی الله منهما بقدر حوصلتی و درجتی من الایمان فحصل لی بعض
الاطمینان وساء الله منی الشیطان ولله الحمد علی ما هدانی وله الشکر علی ما اولانی فاخذت ... ملک الشرق تشرق والی الموت تعلق شمس النفس
تشرق و بعض الفرق منهمک و ذلک فضل الله یؤتیه من یشاء ثم انی جربت الامور واختبرت الظلمة والنور حتی نسبنی طائفة من اصحاب تصوف التشاجر بعدما
الرسول علی ما غضوا التبیین ورفضوا الثقلین واحدثوا فی العقاید بدعا و تحزبوا فیها شیعا ثم شنع علیهم بکلام طویل واورد فیه من الاحادیث
غیر قلیل الی ان اعاد علیهم المعرکة ثانیة بالفارسیة فقال بعد اشباعه الکلام المتقن فی تخطئة الملاحدة مع الصوفیة این سخن که مذکور شد با منفعه
و متصوفه و پیروان ایشانست واما مجادلان متکلمان و متعسفان من عندیین فهم کما قیل الی اخر ما ذکره من التفصیل وغیره من الکلام الطویل ثم ان من جملة
ما یدل ایضا علی براءة الرجل من هذا الاعتقاد السوء و بعده عن هذه الطریقة السخیفة الغیر المستقیمة مراحل شتی ما ذکره عنه السید المحدث الجزائری
المتقدم الیه الاشارة فی کتابه المقامات الذی هو فی شرح اسماء الله الحسنی بمناسبة شرح لفظ الشهید بهذه الصورة کتب افاضل المشهد الرضوی
علی مشرفه السلام الی شیخنا العلامة المولی محمد محسن الکاشانی فی حال استکشاف حال التصوف حیث ان بعض الناس زعم انه یمیل الی طریقتهم
والکتابة بالفارسیة هکذا عرضه داشت بنده کمترین محمد مقیم مشهدی بعرض میرساند که صلاحیت آثار مولانا محمد علی صوفی مشهور بنفیه تا از
دار السلطنة اصفهان بمشهد مقدس مراجعت نموده مکرر در محافل و مجالس اظهار میکند که در باب ذکر جلی کردن و در اثنای ذکر ...
اشعار عاشقانه خواندن و وجد نمودن و رقص کردن و حیوانی نخوردن و چله داشتن غیر ذلک از امور که متصوفه برسم عبادت می نمایند از
عالیجناب معلی القاب آخوندی ادام ظله مرخص و ماذون شده بلکه مستی مذکور در مجلس ... لسان نیز ... امثال اینها واقع نموده است چنانچه
از حقیقت تا جز شیعیان انجا اطلاع بخشند که آیا آنچه صلاحیت آثار مرقوم بخدام کرام ایشان نسبت میکند وقوع دارد یا نه اگر چنانچه واقعی
بوده باشد بمکافات پیروی از آنها شمرند و اگر خلاف واقع مذکور ساخته است دست از ایشان کشند الجواب بسم الله الرحمن الرحیم سبحانک
هذا بهتان عظیم حاشا که بنده تجویز کنم رسم تعبدی را که در قرآن حدیث اذن در آن وارد نشده باشد تعبد رسمی که از ائمه معصومین صلوات
الله علیهم خبری در مشروعیت آن نرسیده باشد بلکه نص قرآن بخلاف آن نازل باشد قال الله تعالی ادعوا ربکم تضرعا و خفیة انه لا یحب المعتدین
یعنی بخوانید پروردگار خود را از روی زاری و پنهانی بدرستیکه خدای سبحانه تعالی دوست نمیدارد تجاوز کنندگان از حد عبادت را و در
و جای دیگر میفرماید ادعوا ربکم تضرعا و خیفة و دون الجهر من القول یعنی بخوانید پروردگار خود را از روی ترس پست تر از بلند گفتن و در حدیث
نیز وارد است که حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله اصحاب را منع فرمودند از بلند برآوردن تکبیر و تهلیل منع بلیغ و فرمودند که شما نمی خوانید کسی را
که نشنود یا دور باشد و سایر امور مذکوره نیز یا منع از آن بخصوص وارد است یا اذن در آن وارد نیست ... نعوذ بالله ان نعبد الله ... المقالة لکثیر
مؤمنین فی کتب محمد بن مرتضی المدعو بمحسن ثم قال السید الناقل و قال بعض صاحب العنوان فی الکلمات الطریفة و منهم قوم یسمون باهل الذکر و
التصوف الی آخر ما نقلناه عنه من المقالة الوسطی و قال فی اخره انتهی و قد طعن علیهم فی مواضع کثیرة فمثل هذا کیف ینسب الی التصوف و یشهد ایضا
ببراءته من هذا المذهب الفاسد المتاع الکاسد ان شیخنا و استاذنا والذی کان قد اکثر علیه اعتماده و هو المولی صدر الدین الشیرازی صاحب کتاب
الاسفار وغیره کان ینکر الطریقة اولئک الملاحدة من صمیم صدره بحیث قد کتب فی ردهم کتابا سماه کسر اصنام الجاهلیة فی کفر جماعة الصوفیة
لم نذکره فی ذیل ترجمته العجب کل العجب من صاحب اللؤلؤة حیث حسب الرجلین جمیعا من هذه الجماعة وکان ذلک من جهة غایة بعده عن طریقة
ارباب المعقول و عدم فرقه بین مکاشفات المتبعین للرسول و آل الرسول و مزخرفات اهل الجهل الحمقاء المختلین لا مکان حصول الوصول بغیر حبلهم الموصول
وان من کان من الفرقة الاولی یدعی بالحکیم الربانی والولی الایمانی و من کان من الثانیة بالفقیر الصوفی واللامذهب المبتدعی وبینهما من البعد والمباینة
شیء کثیر اکثر مما کان من المباینة بین الاعمی والبصیر و الفرق بین اصحاب الجنة واصحاب السعیر والفصل بین الطالبین للحقیقة و ارباب التزویر ولنعم ما
قیل فی بعض کتب الرجال فی ذیل ترجمة هذا الفاضل کان من جهابذة المحدثین ربما ینسب الی التصوف وحاشا ثم حاشا بل هو من العرفاء الاماجد تاه عنه
فی العلوم فی مقام التتبع والتفتیش جرءة علی مسائل ارباب الفنون فتوهم من توهم ما توهم و لا عاصم الا الله انتهی و قد نقل فی ذیل ترجمة مولانا عبد الرزاق
اللاهیجی الحکیم انه کان صهرا للمولی صدر المتقدم ذکره الشریف علی ابنته مثل هذا الرجل و انهما کانا شاعرین مجیدین فعبر عن مولی المذکور بتخلص

هدیٰ

زاری ع

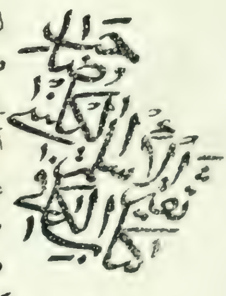
الفيض وللاخ الفياض مع حكاية طريفة تتعلق بهذه الكيفية نقلناها عن صاحب الرياض فلنراجع ورأيت ايضاً في بعض المواضع المعتبرة انه كتب مولانا
الرحمة الى سميه المذكور في اثناء مرة نظماً لطيفاً فارسياً بهذه الصورة فلم كرفتم وكفتم نكرفتم دعا بنويسم تحفه بسوى انس وجن وفا بنويسم
ز شكوه بانك بر آمد ز ابو بنس دلم كفت بهيچ نامه نكنجد ترا كجا بنويسم دعا و شكوه بهم در نزاع من متحير كدام را ننويسم كدام را بنويسم اكر
سر كله و شكوه وا كنم ز تو هيهات دكر جفا بلب آرم دكر جفا بنويسم مداد بحر و بياض زمين فانيمايد كمي كه نامه بسوى تو بي وفا بنويسم
نه بحر ماند و نه بر نه خشك ماند نه تر اكر شكايت دل از تو يا دعا بنويسم چه بر ذكاى تو هست اعتماد هيچ نكويم زبند نا زتم دم همين دعا بنويسم
نمي شود كه شكايت ز دست تو نكنم فيض شكايتي بلب آرد ولي دعا بنويسم فاجابه المولى المتقدم ذكره الاشارة بهذه العبارة دلم
خوش است اكر شكوه كر دعا بنويسي كه هرچه تو بنويسي بمدعا بنويسي چه شكوه تو به است از دعا كه بحرمت چه حاجت است كه
رحمت كشي دعا بنويسي هزار رساله وفا بهر آنست كه كافيست كه وفا و مرا نام بي وفا بنويسي ترا سزاست خامه جادو زبان عجب شيئا اكر
شكايت بجاي من بجا بنويسي تو كر شمايل خوبي رقم كني بتواني كه هم كرشمه نكاري و هم ادا بنويسي كتاب درد دلم مشكل است مشكل مشكل
اكر تو كوش كني تا بروز جزا بنويسي ازان بمن ننويسي تو نكته كه مبادا خدا نخواسته ز مراد وا بنويسي مروتي كه نداري عجب ز خويش بدي
كه چون برون ز انكاه خوبها بنويسي اميد هست كه تحريرات لطف كوشه چشمي كند اشاره كه از بهر من شفا بنويسي ترا كه شيوه خطا
از قديم عيان است بغير شكوه بجا بمن چرا بنويسي قبول كرده ام آدوست حرفها كه نكردم مكر تو هم خط بطلان بما سوى بنويسي
عجب ز طالع فياض نا اميد ندارم كه در كتابت دشنام او دعا بنويسي هذا وله رحمه الله تعالى ايضاً ديوان شعر فارسي كبير مشتمل على فنون
الشعر وانواع القصايد والغزل والمديح والمناجاة وغيرها الا ان الغالب عليه فطانة الفقه وحرارة الزهد ثم انه المقوق وبالجملة اكثر
مما يوجد في مناظيم شيخنا البهائي ره بالفارسية والعربية من امثال هذه المواريث وهذه القطعة البهية من جملة ما نظمه بالفارسية
سالك راه حق بيا نور ز شك ز ما طلب نور يقين از در عترت مصطفى طلب هست سفينه نجات عترت و ناخدا خدا دست درين
سفينه زن دامن نا خدا طلب دم بدم بكوش هوش مي فكندم اين سروش معرفت از طلب كني از بركات ما طلب خسته جهل را بكو هرزه بكرد
كو بكو از بر ما شفا بجو از در ما دوا طلب مفلس بي نوا بيا از بر ما بر نوا صاحب علم بيا از در ما دعا طلب وله ايضاً بالفارسية زد
در بهمان بايد دلها را بردن به زكوة حسنات است بميزان بردن ايستادن نفسي نزد مسيحا نفسي به ز صد سال نماز است به پايان بردن
بات طواف سر كوي ولي كردن به ز صد حج قبول است بديوان بردن تا تواني بكسي ياد كراني بردن ما به ز صد ماه صيام است بغفران بردن
يك كرسنه بطعامي بنوازي روزي به ز صوم رمضان است شعبان بردن يك جوان دوش بدين ديني اكر بر داري به ز صد حج على عاشق
بديان بردن به ز آزادي صد بنده فرمانبردار حاجت مؤمن محتاج باحسان بردن دست افتاده بكيري ز زمين بر خيزد به ز شب خيزي و
شب باشي باران بردن نفس خود را شكني تا كه اسير تو شود به ز اشكستن كفار و اسيران بردن خواهي از جان بسلامت بري از زد
طاعت شرابهي بي نتوان جان بردن سر تسليم بنه هر چه بكويد بشنو از خداوند اشارت ز تو فرمان بردن دل بدست آر ز صاحب
دل و جان از جانان بحش كل تن نتوان فيض بجانان بردن وله رحمه الله ايضاً بهوش باش كه حرف نكفتني نجهد نه هر سخن كه بخاطر
رسد توان كفتن يكي زبان و دو كوش است اهل معني را اشارتي بيكي كفتن و دو بشنفتن سخن چه سود ندارد نكفتنش بهتر است و
كه بهتر است ز بيدار عبث خفتن هذا ورأيت على ظهر نسخة عتيقة من كتاب الصافي ما صورته قبض المعتصم بحبل الله المؤمن المهيمن محمد بن
مرتضى المدعو بمحسن سنة احدى وتسعين والف وهو ابن اربع وثمانين والله العالم ثم ليعلم ان مولانا محسن الاديب النحوي الذي ينسب اليه شرح
العوامل المائة المشهور المتداول على ايدي المبتدئين هو غير هذا الرجل يقيناً بل هو متأخر من تلامذة الامير قوام الدين القزويني المتقدم ذكره
في ذيل ترجمة الشيخ جعفر القاضي وله ايضاً من المصنفات كتاب شرح على نظم الشافية الحاجبية للاستاد المذكور ومنظومة لطيفة في المعاني والبيان
كما في النظر وغير ذلك فليلاحظ البحر الطامي والحبر النامي ومفخر كل شيعي امامي السيد ابو الفضائل **محسن** بن السيد حسن الحسيني
الاعرجي الكاظمي الدار السلامي كان رحمه الله تعالى من افاضل عصره واعاظم دهره باسره محققاً في الاصول الحقة ومعظماً للوصول الى الفقه جمع مع انه
اشتغل بالتحصيل في زمن كبره ومضى اكثر من ثلثين سنة من عمره وهذا من رفيع منزلته وبديع امره وكان معظم قراءته على السيد صدر الدين
القمي وشيخ مشايخنا العلامة السمي وروى ايضاً عنه كما عن الشيخ سليمان بن معتوق العاملي الراوي عن الشيخ يوسف البحراني عن الميرزا ابي القسم
وتلمذ عنده ايضاً كثير من اعاظم فضلاء هذه الاعصار سيما السيد الاجل الافخر صاحب مطالع الانوار ونسيبنا السيد صدر الدين العاملي
العالية منزلته من ترك ذلك الجوار وكذلك مولانا الاستاد المحقق المتقدم صاحب الحاشية المشهورة المبسوطة على اصول المعالم والسيد عبد الله
الفاضل المتبحر الشهير بشبر كما يشير الى كل ذلك ايضاً في ذيل تراجمهم الذي تقدم وقد رأيت في بعض اجازات الاول من هؤلاء عند ابو علي عن حسن

الفيض الكاشاني

السيد محسن الكاظمي

وعن الشيخ

من جملة مشايخ الاجلاء نابغ في صقعه بالفضل والنبالة والفهم الاذراك ومدح جلالة قدره ومنزلته بعده العباد والزهاد والنساك ثم آله من المصنفات المشهورة والمقبولة عند جميع فحل الفنون كتابه الكبير الذي سماه المحصول في علم الاصول وكتابه الاخر الذي سماه الوافي في شرح ابنية مولانا عبد الله التوني وكتاب سلالة الاجتهاد في الفقه ومنظومته في جميع الاشباه والنظائر من مسائل الفروع على حذو كتاب هذا الناظر يحيى بن سعيد ابن عم المحقق رحمه وله ايضا اشعار حسنة وطرائف فاخرة كثيرة في مدح بيت العصمة الطاهرة عليهم وكان رحمه في غاية الورع والتقوى والزهد في الدنيا قاطنا ببلدة الكاظمين وفيها الجماعة هناك وكان له ايضا ولد صالح نبيه رحمه في جواب نقل عنه بعض تحقيقاته في مجمع البحرين كما افيد كانت وفاته رحمه في حدود العشر الرابع من المأة الثالثة من الالف الثاني من الهجرة المباركة الشيخ شمس الملة والحق والدين **محفوظ** بن وشاح بن محمد الحلي من اجلاء تلامذة مولانا المحقق المرحوم السابق الذي من منقبته في ذيل ترجمة المحقق قدس سره في باب الجيم وقد ذكره صاحب امل الامل مع كمال التمجيد نهاية التعظيم فقال كان عالما فاضلا اديبا شاعرا جليلا من اعيان العلماء في عصره ولما توفى رثاه الحسن علي بن داود بقصيدة تقدم منها ابيات في ترجمته وجرى بينه وبين المحقق نجم الدين جعفر بن سعيد مكاتبات ومراسلات في النظم والنثر ذكر جملة منها الشيخ حسن في اجازته يعني به صاحب المعالم رحمه فقال عند ذكره وكان هذا الشيخ من اعيان علمائنا في عصره ورأيت بخط الشهيد الاول في بعض مجاميعه حكاية امور تتعلق بهذا الشيخ وفيها تنبيه على ما قلناه فمنها انه كتب الى الشيخ المحقق نجم الدين بن سعيد ابياتا من جملتها اغيب عنك واشواقي تجاذبني الى لقائك جذب المغرم العاني الى لقاء حبيب مثل بدر دجى وقد رماه باعراض وهجران ومنها قلبي وشخصك مقرونان في قرن عند انتباهي وبعد النوم يغشاني حللت منه محل الروح في جسدي فانت ذكري في سري واعلاني لولا المخافة من كره ومن علل لطال نحوك تردادي واتياني يا جعفر بن سعيد يا امام هدى يا واحد الدهر يا من لا له ثاني انى بحبك مغرى غير مكترث بمن يلوم وفي حبيك يلحاني فانت سيد اهل الفضل كلهم لم يختلف ابدا في فضلك اثنان الى اخر ما ذكره مولانا الشيخ حسن من شعره الحسن مع ما اجابه المحقق نظما ونثرا وقد نقلها عنه صاحب امل الامل بتفصيل قد مثالك في ذيل ترجمة المحقق فليراجع وتقدم ايضا الاشارة الى نسبة هذا الرجل مع سالم بن محفوظ بن عزيزة بن وشاح السوراوي الحلي المتقدم الفقيه صاحب المصنفات الكثيرة وكان عنه رواية ولده القاضي تاج الدين ابو علي محمد بن محفوظ بن وشاح بن محمد الذي روى عنه محمد بن القاسم بن معية الاتي ذكره وترجمته ان شاء الله ويروي عنه ايضا كمال الدين بن حماد الواسطي والظاهر ان روايته نفسه عن السيد فخار بن معد الموسوي المتقدم ذكره ايضا فيما لاحظتم ان من جملة من رثاه بعد وفاته بقصيدة قل ما يوجد مثلها في المراثي هو الشيخ مهذب الدين محمود بن يحيى بن محمد بن سالم الشيباني الحلي الفقيه الصالح الاديب النحوي الذي يروي عنه ابن معية المذكور ايضا حيث يقول عز العزاء وفاض الجفن عزا من بعد غرقه سيد الشعراء العالم الحبر الامام المرتضى علم الشريعة قدوة العلماء اكدالمنون تهد لطوادالحجى وتغيض منها بحر كل عطاء ما للقتاوى لا يرد جوابها ما للدعاوى عظيت بغطا ماذاك الا حين مات فقيهنا شمس المعالي واحد الفضلاء ذهب الذي كان نصوبغزه وانشا الماضي على الاعداء من للفتاوى المشكلات يحلها ويبينها بالكشف والامضاء من للكلام يبين عن اسراره يعني حقيقة خالق الاشياء من ذا لعلم النحو واللغة التي جائت غرائبها عن الفصحاء من للعروض يبين من اسراره الخافي ومن للشعر والشعراء ما خلت قبل حطه في قلب الثرى ان البدور تغيب في الغبراء ايموت محفوظ وابقى بعده عدد ولعمرك موته وبقائي مولاي شمس الدين يا فخر العلاء مالي انادي لا يجيب ندائي ومنهم السيد صفي الدين محمد بن الحسن بن ابي الرضا العلوي البغدادي الصالح الفقيه والشاعر النبيه الذي يروي عنه الشهيد بن معية ايضا حيث انشد في مرثية الرجل قصيدة منها قوله مصائب اصاب القلب منه وجيب وصاب به الحق العين فيه غروب بفرعلينا فقده مولى الفقه عذب دهرا الايام وهي شحوب وطابت له في الناس ذكر ومحتد كما طاب منه مشهد ومغيب الا ليت شمس الدين بالشمس تقتدي فتصبح فيناطالعا وتغيب فمن ذا يحل المشكلات ومن اذا رمى غرض المعنى الدقيق يصيب ومن يكشف الغماء عنا ومن له نوال اذا ضن الغمام يصوب فلا فاح جنح الليل بعدك خاشع ولاصام في حر الهجير منيب ولوسا الفوق الطرس من كف كاتب يراع على الصحف الطوال ينوب وبعدك لا سح الغمام ولا شكى الحمام ولا هبت صبا وجنوب اقدم الجامعين واعظم الجامعين وانور الطالعين ابو جعفر الاول **محمد** بن يعقوب بن اسحق الكليني الرازي صاحب كتاب الكافي وابن اخت علان الكليني قال شيخنا المحدث الحر العاملي فيما نقل عن مقدمات كتابه الجامع لوسائل الشيعة في ضبط هذه النسبة قال في القاموس كلين كامير قرية بالري منها محمد بن يعقوب الكليني قال شيخنا المحدث الحر العاملي فيما نقل عن مقدمات كتابه الجامع لوسائل الشيعة في ضبط هذه النسبة من ضمها الشيخ ونحو والذي سمعته من جماعة من فضلائنا الري ان هناك قريتين كلين كامير وكلين مصغرا وفيها قبر الشيخ يعقوب الكليني والد محمد وقبره ببغداد وكان صاحب القاموس لم يطلع على المصغر وان محمد بن يعقوب منها فاشتبه عليه في النقل اهل مكة اعرف بشعابها انتهى كلام شيخنا الحر في اجازة الشهيد على ما اورده العلامة المجلسي في بحار الانوار الكليني بتشديد اللام والظاهر ان ذلك في صورة التكبير والملاحظ فالاحسن ما عوّلنا الايام بعد نقله كلام الفيروزآبادي في هذه المادة ما قول القرية موجودة الان في الري وقرب الذي المشهورة بوادي الكرج وعند قبره واهي مشهورة عندنا بها



واهل تلك النواحي جميعاً بكلين بضم الكاف وفتح اللام المخففة وفيها قبر الشيخ يعقوب والد الشيخ ابي جعفر المذكور وقال ايضاً ابو صبيحة الاحسائي في
ذيل ترجمة احمد بن ابرهيم المعروف بعلان الكليني بعد نقله لضبط العلامة في الخلاصة اياه بضم الكاف وتخفيف اللام المفتوحة وتغليطه لضبط القاموس
والصواب كلين كزبير قال السمعاني الكليني بضم الكاف وفتح اللام نسبة الى كلين وهي قرية من قرى الري [illegible] الرازي
وليس منها محمد بن يعقوب هذا وفي رجال المحدث النيسابوري بعد الترجمة بعنوان محمد بن يعقوب بن اسحق ابو جعفر الاعور الرازي الكليني نسبة الى
كلين مصغراً على ما هو المشهور او بتشديد اللام كما ضبطه الشهيد الاول في اجازته لابن الخازن كما زعمه الفيروزابادي فانها من قرى الري وهذه من قرى
فشابويه قريبة من كنار جرد وهناك مقبرة ابيه الشيخ يعقوب مزار معروف ثم نقل عن الجزري في جامع الاصول والطيبي في شرح مشكاة المصابيح وغيرهما
من اعاظم علماء المخالفين الاعتراف بان هذا الشيخ كان من المجددين لهذه الشريعة على راس المائة الثالثة الا انه ذكر عبارات المعترفين بهذا المعنى مقطعات غير
غير مبنية المفاد فالاولى لنا ان ناتي ههنا بما وجدناه من عيون عبارات الاوسط منهم لانبساط في بيان هذا المقصود الصحيح ونقله من اصل شرح المصابيح
وبيانه الصريح وهو قوله في ذيل ما اورده البغوي من الحديث المشهور النبوي انه صلعم قال ان الله عز وجل يبعث لهذه الامة على راس كل مائة سنة من يجدد لها
قد تكلم العلماء في تاويله وكل واحد اشار الى القائم الذي هو من مذهبه وحمل الحديث عليه والاولى الحمل على العموم فان لفظة من تقع على الواحد والجمع
ولا يختص ايضاً بالفقهاء فان انتفاع الامة بهم وان كان كثيراً فان انتفاعهم باولي الامر واصحاب الحديث والقراء والوعاظ والزهاد ايضاً كثير اذ حفظ
الدين وقوانين السياسة وبث العدل وظيفة اولي الامر وكذا القراء واصحاب الحديث ينفعون بضبط التنزيل والاحاديث التي هي اصول الشرع وادلته والزهاد
ينفعون بالمواعظ والحث على لزوم التقوى والزهد في الدنيا لكن المبعوث ينبغي ان يكون مشاراً اليه في كل فن من هذه الفنون ففي راس المائة الاولى من اولي
الامر عمر بن عبد العزيز ومن الفقهاء محمد بن علي الباقر والقسم بن محمد بن ابي بكر الصديق وسالم بن عبد الله بن عمر والحسن البصري وغيرهم من طبقاتهم
ومن القراء عبد الله بن كثير ومن المحدثين ابن شهاب الزهري وغيره من التابعين وتابعي التابعين وفي راس المائة الثانية من اولي الامر المامون ومن الفقهاء
الشافعي واحمد بن حنبل لم يكن مشهوراً حينئذ واللؤلؤي من اصحاب ابي حنيفة واشهب من اصحاب مالك ومن الامامية علي بن موسى الرضا ومن القراء يعقوب
الحضرمي ومن المحدثين يحيى بن معين ومن الزهاد معروف الكرخي وفي الثالثة من اولي الامر المقتدر بالله ومن الفقهاء ابو العباس بن سريج الشافعي وابو جعفر
الطحاوي الحنفي وابن خلال الحنبلي وابو جعفر الرازي الامامي ومن المتكلمين ابو الحسن الاشعري ومن القراء ابو بكر احمد بن موسى بن مجاهد ومن المحدثين
ابو عبد الرحمن النسائي وفي الرابعة من اولي الامر القادر بالله ومن الفقهاء ابو حامد الاسفرايني الشافعي وابو بكر الخوارزمي الحنفي وابو محمد عبد
الوهاب المالكي وابو عبد الله الحسين الحنبلي والمرتضى الموسوي اخو الرضي الشاعر ومن المتكلمين القاضي ابو بكر الباقلاني وابن فورك ومن المحدثين الحاكم
بن البيع ومن القراء ابو الحسن الحمامي ومن الزهاد ابو بكر الدينوري وفي الخامسة من اولي الامر المستظهر بالله ومن الفقهاء الامام ابو حامد الغزالي
الشافعي والقاضي محمد بن المروزي الحنفي وابو الحسن الزاغوني الحنبلي ومن المحدثين رزين العبدري ومن القراء ابو العز القلانسي هؤلاء كانوا من المشهورين
في الاعصار المذكورة وانما المراد بالذكر ذكر من انقضت المائة وهو حي عالم مشهور مشار اليه والله اعلم انتهى كلام الطيبي ومراده بابي جعفر الرازي الذي ذكره
في عداد الفقهاء المشهورين دون المحدثين هو شيخنا الكليني المذكور كما ذكره الجزري ايضاً فيما نقل عن كتابه جامع الاصول بهذه النسبة ابو جعفر محمد بن
يعقوب الرازي الامام على مذهب اهل البيت عالم في مذهبهم كبير فاضل عندهم مشهور وعده ذكر فيما كانوا على راس المائة الثالثة وعن كتابه المذكور
ايضاً في وصف هذا الرجل ما هو بهذه الصورة ومن خواص الشيعة انهم على راس كل مائة سنة من يجدد مذهبهم فكان مجددهم على راس المائتين علي بن موسى
الرضا وعلى المائة الثالثة محمد بن يعقوب وعلى المائة الرابعة علي بن الحسين المرتضى وفي كتاب تبصير المنتبه للعسقلاني ايضاً في حق الرجل ما هو نصه الكليني
بالضم وامالة اللام ثم ياء ساكنة ثم نون ابو جعفر محمد بن يعقوب الكليني من رؤساء فضلاء الشيعة في ايام المقتدر وهو منسوب الى كلين من قرى
العراق انتهى وقد تقدم منا الاشارة منا ايضاً في كثير من العنوانات المناسبة الى حديث المروجين لهذا الدين على رؤس المئين لعل الاعتبار الصحيح
الناظر الى قاعدة اللطف القديم ونهاية الحسن في تجديد معاهدة الرب الكريم لامور بريته المفتقرة الى اتقان التنظيم على راس كل قرن قوم يؤيد لزوم
تحقق هذا المعنى في ظرف الخارج لا محالة وان فرض عدم وروده في النص الصحيح والحديث الصريح بل الامر قد كان ثابتاً فوق هذا المرام بالنسبة الى ازمنة
سائر الانبياء الكرام وان كان لطول اعمارهم في تلك الازمنة الماضية مستدعياً لما هو اقل من هذه التجديدات مستكفياً بغير ما هو بهذه الرتبة من
التاكيدات وكان الى هذه الدقيقة ينظر ايضاً ما ذكره صاحب رياض السالكين في ذيل شرحه للدعاء الرابع من الصحيفة الكاملة عند مروره على قول
الامام ع في كل دهر وزمان ارسلت فيه رسولاً واقمت لاهله دليلاً من لدن آدم الى محمد صلعم قال قال بعض العلماء ان الله تعالى في كل الف سنة نبياً بعثه
بمعجزات غريبة وبينات عجيبة لوضوح بيته القويم وظهور صراطه المستقيم وليس نقول على راس كل الف سنة بل نقول في كل الف سنة فجاز ان يكون
بين النبيين اكثر من الف سنة او اقل فكان في الالف الاول ابو البشر آدم صلوات الله عليه وفي الثاني شيخ المرسلين نوح وفي الثالث خليل الله ابرهيم
وفي الرابع كليم الله موسى وفي الخامس نبي الله سليمان بن داود وفي السادس روح الله عيسى وفي السابع حبيب الله المصطفى صلى الله عليه وآله

ثم ختمت به النبوة وانتهت الالف الدنيا المباركة سعيدة حميدة عن ابن عباس ان الدنيا جمعة من جمع الآخرة يعني سبعة آلاف سنة ابعها سبعة الاف سنة
قد مضت ستة الاف ومائة وليأتين عليها مئون سنين ليس فيها موحد ومما قالت الرجال الجاهلون وغلطوا في ان جعلوا الرجل الجالي على الله الفريقين في الكليني يوثب لاجمال الكلام
ذي عينين او ينبغي اثر اشراقه يوما مراليس دهو في حقيقته بين الاسلام في النوبة دليل الاعلام تشمل الشريعة جليا ناظم المشي وباقية جليا
كلام وكلت مكانه عند ائمة الانام وحسب الدلالة على اختصاصه بمزيد فضل في انعقاد الامامية على كونه اوثق المحمدين الثلثة الذين هم
اصحاب الكتب الاربعة وهو نسما هذه الشريعة المتبعة كما نقل عن شيخنا الشهيد الاول قدس الله عليه من هذه الطائفة كل لقول الذي نبه في اجازته للشيخ
الفقيه على بن الخازن الحائري به صنفات وحنا كتاب الكافي في الحديث الذي لم يعمل في الامامية مثله قال جملة العلامة نور الله ضريحه في كتابه الخلاصة تبعا لشيخنا
النجاشي المسلم كلامه في احوال الرجال عند ذكره له بعد ما ترجم بجلاله وكان اوثق الناس في الحديث واثبتهم صنف الكتاب الكبير المعروف بالكليني يسمى الكافي
في عشرين سنة وقال الشهيد الثاني في شرح رسالته في الدراية ما نصه كان قد استقر على اربعمائة مصنف لاربعمائة مصنف سموها الاصول فكان
عليها اعتمادهم ثم تداعت الحوادث الى ذهاب معظم تلك الاصول ولخصها جماعة في كتب خاصة تقريبا على المتناول واحسن ما جمع منها الكافي لمحمد بن يعقوب
الكليني والتهذيب للشيخ ابي جعفر الطوسي ثم قال واما الاستبصار فانه اخص من التهذيب يمكن الاستغناء عنه بكتاب من لا يحضره الفقيه حسن ايضا
وقال الشيخ على بن الشيخ محمد سبط شيخنا الشهيد الثاني رحمهم الله تعالى في كتابه الدر المنظوم هذه حواشي يسيرة على اصول كتاب الكافي والمنهل
العذب الصافي للثقة الجليل محمد بن يعقوب الكليني انار الله برهانه واعلى في عليين مكانه فلعمري لم ينسج ناسج على منواله ومنه يعلم قدر منزلته
وجلالة حاله معرضا عن التعرض لاحوال الرجال وقال شيخنا المروج على بن عبد العالي الكركي العاملي فيما نقل عن اجازته الكبيرة للقاضي صفي الدين
عيسى ما لفظه ومنها جميع مصنفات ومرويات الشيخ الامام السعيد الحافظ المحدث الثقة جامع احاديث اهل البيت ابي جعفر محمد بن يعقوب الكليني
صاحب الكتاب الكبير في الحديث المسمى بالكافي الذي لم يعمل مثله الى ان قال وقد جمع هذا الكتاب من الاحاديث الشرعية والاسرار الدينية ما
لا يوجد في غيره وهذا الشيخ يروى عمن لا يتناهى كثرة من علماء اهل البيت ورجالهم ومحدثيهم مثل على بن ابرهيم وهو يروى عن ابيه مثل محمد بن على
محبوب وهو يروى عن محمد بن احمد العلوى عن سيدنا الاجل ابي الحسن على بن الامام ابي عبد الله المعصوم جعفر بن محمد الصادق صلوات الله عليه عن
موسى الكاظم عن ابائه وفي اجازة الفقيه الثقة الجليل الشيخ حسين بن السيد حيدر الكركي العاملي شيخ اجازة مولانا المحقق الشيرازي عن ابن
قولويه جميع مصنفات ومرويات الشيخ الامام ثقة الاسلام ابي جعفر محمد بن يعقوب الكليني التي من جملتها كتاب الكافي وهو خمسون كتابا بالاسانيد
التي فيه لكل حديث متصلة بالائمة اقول وهذا بيانه ما نقل عن شيخنا الطوسي في فهرسته قال من بعد توثيقه للرجل له كتب منها كتاب
الكافي مشتمل على ثلثين كتابا اخبرنا بجميع رواياته الشيخ ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان رضي الله عنه عن ابي القسم جعفر بن محمد بن قولويه عنه
وقال شيخنا البهائي قدس سره فيما نقل عن خاتمة وجيزته اما الكافي فهو تاليف ثقة الاسلام ابي جعفر محمد بن يعقوب الكليني الرازي عطر الله مرقده الفه
في مدة عشرين سنة وتوفي ببغداد سنة ثمان او تسع وعشرين وثلثمائة ولجلالته شاع عند جماعة من علماء العامة كابن الاثير في كتاب جامع
الاصول انه المجدد لمذهب الامامية على راس المأة الثالثة بعد ما ذكر ان سيدنا وامامنا ابا الحسن على بن موسى الرضا هو المجدد على راس المأة
الثانية وعن سمينا العلامة المجلسي قدس الله تعالى سره القدسي انه قال في مفتتح شرحه على اصول الكافي وابتدأت بكتاب الكافي للشيخ الصدوق
ثقة الاسلام مقبول طوائف الانام ممدوح الخاص والعام محمد بن يعقوب الكليني حشره الله مع الائمة الكرام لانه كان من اضبط الاصول واجمعها واحسن
مؤلفات الفرقة الناجية واعظمها الخ وقال والد الفاضل الورع الامين في مفتتح شرحه العربي على الفقيه الموسوم بروضة المتقين والذي يظهر من
التتبع ان الاعتماد على الكليني اكثر وبعده على الشيخ وان كان فضل الشيخ غير مخفي وليس لاحد فضله الا باعتبار كثرة التصانيف التي يقع عنه السهو
او عن نساخ كتابه باعتبار الاهمال لخلاف الكليني فانه صنف الكافي في عشرين سنة والصدوق وسط بينهما وقال في الفائدة الحادية عشر من شرحه
الفارسي هم چنين احاديث سلسله محمد بن يعقوب كليني ومحمد بن بابويه قمى بلكه جميع احاديث ايشان كه در كافي ومن لا يحضره است همه صحيح ميتوان
گفت چون شهادات اين دو شيخ بزرگوار كمتر از شهادات حاليست يقينا بلكه بهتر است الى اخر ما ذكره وقال مولانا خليل القزويني المتقدم
ذكره في التبريف في باب الخاء المعجمة من هذا الكتاب على ما نقل عن ديباجه شرحه الفارسي على تمام كتاب الكافي الخ كتاب كافي در عهد كتب احاديث اهل البيت
ومصنف آن ابو جعفر محمد بن يعقوب بن اسحق الرازي الكليني كه مخالف وموافق اعتراف بكمال فضيلت او نموده اند در ري احتياط تمام در تواريخ
تصنيف نموده اند كرده در زمان غيبت صغرى حضرت صاحب الزمان عليه وعلى ابائه صلوات الله الملك المنان كه شيعيان ميتوانستند در زمان
مؤمنان عرض مطالب ميكرده اند بتوسط سفرا يعني جمعي كه از آنحضرت واز ايشان چهار كس اند بترتيب سوالي بنياد ...
بنياد بوده اند كه اصول از شيعه امامية گرفته اند و محمد بن يعقوب در بغداد نزديك سفرا بوده وبعد سفرا الحسين بن روح وسفرا بوده
على بن محمد السمري كه سال سيصد بيست نه هجري فوت شد يكي از فاضل ارزان ميتوان بود كه هر چه كه در كافي ... الخ

الغائب باشد و یا فی حدیث آخر باشد یا مانند اینها باشد نقل ان صاحب الزمان باشد عجل الله فرجه بتوسط یکی از سفراء او مکرر انکه قرینه خارجیه
با آن باشد و مصنف ره دران زمان زیاده بر این اظهار نمی توانست کرد و شاید که این کتاب مبارک بنظر آن حضرت رسیده باشد والله اعلم و قال
المحدث النیسابوری فی کتابه الموسوم بمنیة المرتاد فی ذکر نفاة الاجتهاد و منهم ثقة الاسلام قدوة الاعلام والبدر التمام جامع السنن والآثار فی حضور
سفراء الامام علیه افضل السلام الشیخ ابو جعفر محمد بن یعقوب الکلینی الرازی محیی طریقة اهل البیت علی رأس المائة الثالثة المؤلف لجامع الکافی
فی مدة عشرین سنة المتوفی قبل وقوع الغیبة الکبری رضی الله عنه فی الآخرة والاولی و کتابه مستغن عن الاطراء لانه رضی الله عنه فی الآخرة والاولی
کان بحضرة من نوابه ع وقد سأله بعض الشیعة من البلاد النائیة تالیف کتاب الکافی لکونه بحضرة من یفاوضه و یذاکره ممن یثق بعلمه فالف و صنف و شنف
وحکی انه عرض علیه فقال کاف لشیعتنا انتهی و مما ینبغی العلم فی هذا المقام نقلا عن بعض محققینا الاعلام ان من طریقة الکلینی ره وضع الاحادیث المخرجة
الموضوعة علی الابواب علی الترتیب بحسب الصحة والوضوح و لذلک احادیث اواخر الابواب فی الاغلب لا تخلو من اجمال و خفاء فاغتنم بهذه الفائدة و لا
تغفل و نقل صاحب لؤلؤة البحرین عن بعض مشایخنا المتأخرین ان جمیع احادیث الکافی حصرت فی ستة عشر الف حدیث و مائة و تسعة و تسعین حدیثا
الصحیح منها باصطلاح من تأخر خمسة آلاف و اثنان و سبعون حدیثا والموثق مائة حدیث و الف و ثمانیة عشر حدیثا والقوی منها اثنان و ثلثمائة والضعیف منها
اربعمائة و تسعة آلاف و خمسة و ثمانون حدیثا و جمیع الاحادیث المسندة من الفقیه ثلثة آلاف حدیث و تسعمائة و ثلثة عشر حدیثا والمراسیل الفان و خمسون
حدیثا و جمیع احادیث الاستبصار خمسة آلاف و خمسمائة و احد عشر حدیثا ثم قال و اما التهذیب فلم یحضرنی عدد ما اشتمل علیه من الاحادیث الا انه لم یزد
علی احادیث الکافی لم یقصر عنها والاشتغال بعدها لیس من المهمات والله العالم و فی رجال سیدنا العلامة الطباطبائی نقلا عن شیخنا الشهید
فی الذکری انه قال ان ما فی الکافی من الاحادیث یزید علی ما فی مجموع الصحاح الستة للجمهور و عدة کتب الکافی اثنان و ثلثون کتابا ثم اخذ فی عد تلک
الکتب بدأ بکتاب العقل والجهل و ختم بکتاب الوصایا و کتاب المواریث و کتاب الروضة و کان زیادة الاثنین هنا علی الثلثین التی قد عرفته من تفصیل
فهرست الشیخ من جهة هذا الکتاب قلیلا لاخطاء ثم قال و صنو لهذا الکتاب غیر الکافی کتاب الرد علی القرامطة و کتاب تعبیر الرؤیا و کتاب الرجال و کتاب
رسائل الائمة ع و کتاب ما قیل فیهم من الشعر توفی رضی الله عنه فی شهر شعبان من سنة تسع و عشرین و ثلثمائة سنة تناثر النجوم و هی السنة التی
توفی فیها ابو الحسن علی بن محمد السمری آخر السفراء الاربعة قاله النجاشی والشیخ فی کتاب الرجال و فی الفهرست و کتاب کشف المحجة لابن طاوس و نسبه
توفی سنة ثمان و عشرین و احتملهما العلامة و ابن داود و کانت وفاته فی بغداد و صلی علیه محمد بن جعفر الحسینی ابو قیراط و دفن بباب الکوفة فی
مقبرتها قال الشیخ قال ابن عبدون رأیت قبره فی صراط الطائی و علیه لوح مکتوب علیه اسمه و اسم ابیه قال النجاشی قال ابن عبدون کنت اعرف قبره
و قد درس فلم یوجد و هو الی الآن مزار معروف بباب الجسر و هو باب الکوفة و علیه قبة عظیمة انتهی کلام السید العلامة اعلی الله مقامه و اقول
والقبر المطهر الموصوف معروف فی بغداد الشرقیة مشهور تزوره الخاصة والعامة فی تکیة المولویة و علیه شباک من الخارج الی یسار العابر من الجسر
نقل عن کتاب روضة الواعظین للسید هاشم البحرانی الا انی ترجمته انشاء الله ان بعض حکام بغداد رأی بناء قبره عطر الله مرقده فسأل عنه فقیل
انه قبر بعض الشیعة فامر بهدمه فحفر القبر فرأی فیه جسدا بکفنه لم یتغیر و مدفون معه صغیر آخر کأنه ولده بکفنه ایضا فامر بدفنه و بنی علیه قبة فهو الی الآن قبره
معروف مزار و مشهد و رأیت ایضا فی بعض کتب اصحابنا ان بعض حکام بغداد لما رأی افتتان الناس بزیارة الائمة ع حمله النصب علی نبش قبر سیدنا
ابی الحسن موسی بن جعفر ع و قال ان کان کما یزعم الرافضة من فضله فهو موجود فی قبره والا منع الناس من زیارة قبورهم فقیل له و قیل ان القائل وزیر ذلک الحاکم
انهم یدعون فی علمائهم ایضا ما یدعون فی ائمتهم و ان هنا رجلا من علمائهم المشهورین واسمه محمد بن یعقوب الکلینی و هو اعور و هو من اقطاب علمائهم
فیکفیک الاعتبار بحفر قبره فامر بحفر قبره فوجدوه بهیئته کانه قد دفن فی تلک الساعة فامر ببناء قبة عظیمة علیه و تعظیمه و صار مزارا مشهورا انتهی و فی
رجال السید المتقدم ذکره قدس سره ما نصه و قد علم من تاریخ وفاة هذا الشیخ ان طبقته من التاسعة و السابعة و انه قد توفی بعد وفاة العسکری ع
بتسع و ستین سنة فانه ع قبض سنة مائتین و ستین فالظاهر انه ادرک تمام الغیبة الصغری بل بعض ایام العسکری ع انتهی و قد تقدم بیان اصطلاحه
فی الطبقات فی ذیل ترجمة کمیل التابعی رحمه الله تعالی علیه و قال ایضا کتاب التوضیح المتقدم ذکره فی ذیل ترجمة ابی العباس الحمیری لا یعرف له الا
کتاب تعبیر الرؤیا و قال القوم انه لابی جعفر الکلینی و لیس له بل هو خطأ و قد ینکر کون کتاب الروضة ایضا من جملة کتب الکلینی من جهة عدم اتصال اسناد
الیه و غیر ذلک فلا تغفل ثم لیعلم ان نسبة الکلینی قد یوصف بها جماعة اخرى من المحدثین منهم شیخ روایة صاحب العنوان ابو الحسن علی بن محمد بن ابراهیم بن
ابان المعروف بعلان و قد اشیر فی الصدر الی کونه خالا فی النسب لصاحب العنوان و قال شیخنا النجاشی فیما نقل عن رجاله له کتاب اخبار القائم ع اخبرنا
محمد قال حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا علی بن محمد و قتل علان فی طریق مکة و کان استأذن الصاحب ع فی الحج فخرج توقف عنه فی هذه السنة فخالف و فی
بعض اسانید کتب شیخنا الصدوق و غیره حدثنا محمد بن محمد بن عاصم الکلینی رضی الله عنه قال حدثنی محمد بن یعقوب الکلینی عن علی بن محمد المعروف بعلان و هو بفتح
العین المهملة و تشدید اللام کما ذکره بعض علمائنا الاعلام و معناه المبالغة فی فعل العلانیة بناء علی استعماله الصحیح متعدیا ایضا کما نص علیه

في القاموس ثم ان من جملة مشايخ من يروى عن الكليني المرحوم مضافا الى الكليني المرقوم هو جعفر بن قولويه القمي المتقدم ذكره وترجمته وحيدر بن شعيب المذكور تحت الحيدر ومنهم ابو غالب الزراري المتقدم ايضا ذكره الجميل على سبيل التفصيل وابو عبد الله النعماني المفسر الاتي ذكره وترجمته غير قريب وابو المفضل محمد بن احمد بن ابي رافع الصيمري وابو الحسين عبد الكريم بن عبد الله بن نصر البزاز التنيسي وابو محمد هرون بن موسى التلعكبري الثقة الوجه العين الفقيه صاحب كتاب الجوامع في علوم الدين وشيخ رواية جماعة من العلماء الماجد كما وجدت بخط بعض الفضلاء الاعلام ومنهم ايضا شيخنا الكراجكي الراوي عنه بواسطة الشيخ ابي عبد الله الواسطي واما الذين يروى عنهم الكليني فهم ايضا جماعة كثيرون بحيث لا يحصون كما يظهر من كتابه الكافي ومنهم احمد بن محمد بن عاصم الكوفي الذي هو ابن اخي علي بن عاصم المحدث ويقال له ابو عبد الله العاصمي ويظهر من فهرست الشيخ انه ثقة سليم الجنبة كوفي الاصل بغدادي المسكن هو شيخ رواية ابن اخيه وله كتاب النجوم وغيره وعن تعليقات سميّنا المروّج نقلا عن ابي غالب الزراري ان احمد بن علي بن عاصم لقب بالعاصمي من هذه الجهة قال وصنف كتابا يعني به العلامة المجلسي المحقق البحراني بانه باسناد الكليني باتي في اخر الكتاب ان العاصمي من وكلاء الذين وقفوا على معجزته فلعله هو

الشيخ الثقة الفقيه النبيه ابو علي **محمد** بن محمد بن الاشعث بن محمد الكوفي الساكن بمصر كان من اعاظم فقهاء الامامية منصوصا على امامته ووثاقته في رجال النجاشي وخلاصة العلامة وله من المؤلفات كتاب الجعفريات الذي يتضمن الف حديث بالاسناد المتصل كلها عن مولانا الصادق في كثير من ابواب الفقه لم يكن عند مولانا المجلسي ره من جمعه لكتاب البحار ولا عند محدثنا الوافي والوسائل فضلا عن غيرهم لغاية جهله هذه المراحل وقد ظفرنا به في هذه الاواخر من العم الباهر وكانه كان من الاصول المعتبرة عند هذه الطائفة في تلك الازمان وقد ذكر في مفتتحه اسنادا معنعنا الى مؤلفه المذكور وانه روى جميع ذلك المرتبة المسطور في حدود سنة عشر وثلثمائة عن شيخ روايته موسى بن اسمعيل بن سيدنا موسى بن جعفر الامام الكاظم عن ابيه عن ابيه عن الامام الهمام جعفر بن محمد صلوات الله عليهم وقد ذكر في رجال النجاشي والخلاصة ان مسكنه كان بمصر المحروسة في محلة يقال لها سقيفة جواد وانه يروى نسخة عن موسى بن اسمعيل بن موسى بن جعفر عن ابيه اسمعيل بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر وانه قال التلعكبري اخذ لي والدي منه اجازة في سنة ثلث عشرة وثلثمائة وذكره النجاشي ايضا في ذيل ترجمة اسمعيل بن موسى فقال له كتاب جوامع التفسير وكتاب الوضوء يرويهما عنه محمد بن الاشعث وفي فهرست شيخنا الطوسي ان له كتاب الصلوة وكتاب الوضوء رواه عنه محمد بن الاشعث وله كتاب جوامع التفسير والظاهر من سياق عبارتيهما انهما لم يلتفتا الى كون ابنه بعينه هو موسى بن اسمعيل الموسوي العلوي المذكور الذي اخذ عنه صاحب الترجمة جميع كتابه المزبور مع انهما ذكرا في ذيل ترجمة اسمعيل بن موسى بعد ذكر سلسلة نسبه الى مولانا الحسين السبط الشهيد عم انه سكن مصر وولده بها له كتب يرويها عن ابيه عن ابائه مبوبة منها كتاب الطهارة كتاب الصلوة كتاب الزكوة كتاب الصوم كتاب الحج كتاب الجنائز كتاب الطلاق كتاب النكاح كتاب الحدود كتاب الديات كتاب الدعاء كتاب السنن والاداب كتاب الرؤيا اخبرنا بها الحسين بن عبيد الله قال اخبرنا ابو سهل الجهني سهل قال حدثنا ابو علي محمد بن محمد بن الاشعث بمصر قراءة عليه من كتابه قال حدثنا موسى بن اسمعيل بن موسى بن جعفر قال حدثنا ابي بكتبه انتهى وهذا التفصيل للكتب يعني هذا الترتيب تفصيل كتب كتاب الجعفريات المذكور رضي ان تركه الطائفة لاسنا وترويجه من جهة اشتماله على شواذ الفتاوى وغرائب الاحكام ومما لا يوجد نظيره في شيء من مصنفات علمائنا الاعلام والله العالم

الشيخ الثقة الفقيه المفضال **محمد** بن احمد بن عبد الله بن قضاعة بن صفوان بن مهران الجمال المشتهر بابي عبد الله الصفواني نزيل بغداد شكر الله تعالى مساعيه الجميلة في تاييد السداد وتشييد الرشاد كان من مشاهير علمائنا المعاصرين لابي جعفر الكليني وقد روى عن شيخه الجليل علي بن ابرهيم المفسر القمي وعنه هرون بن موسى التلعكبري وله كتب كثيرة منها كتاب الكشف والحجة في كتاب انس العالم وتاديب المتعلم كتاب يوم وليلة وكتاب تحفة الطالب وبغية الراغب وكتاب تحليل المتعة والرد على من حرمها وكتاب صحبة ال الرسول وذكر اخراجهم وكتاب الرد على اهل الاهواء وكتاب المنائر كما نسبها الشيخ اليه في كتابه الفهرست ثم قال اخبرنا عنه جماعة منهم الشريف ابو محمد الحسن بن القسم المحمدي والشيخ ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان يعني به شيخنا المفيد عليه الرضوان قال ايضا صاحبه وكان حفظة كثير العلم جيد اللسان وقيل انه كان اميا ولم يكن ما اهما من ظهر قلبه وقال في حقه النجاشي ره من بعد الترحم ابو عبد الله شيخ الطائفة ثقة فقيه فاضل وكانت له منزلة من السلطان كان اصلها انه ناظر قاضي الموصل في الامامة بين يدي ابن حمدان ناصر الدولة السلطان سيف الدولة بن حمدان المتقدم ذكره وترجمته فانتهى القول بينهما الى ان قال للقاضي تباهلني فوعد الى غد ثم حضرا فباهله فجعل كفه في كفه ثم قاما من المجلس وكان القاضي يحضر دار الامير ابن حمدان كل يوم فتاخر ذلك اليوم ومن غده فقال الامير اعرفوا خبر القاضي فعاد الرسول فقال انه منذ قام من موضع المباهلة حم وانتفخ الكف الذي مده للمباهلة وقد اسودت ثم مات من الغد فانتشر لابي عبد الله الصفواني بهذا ذكر عند الملوك وحظي منهم وكانت له منزلة وله كتب منها كتاب ثواب القران كتاب الرد على ابن رباح الممطور كتاب الرد على الواقفة كتاب الغيبة وكشف الحيرة كتاب الامامة كتاب الرد على اهل الاهواء كتاب في الطلاق لثلث كتاب الجامع في الفقه كتاب انس العالم وادب المتعلم كتاب الفروض من كتاب يوم وليلة كتاب عزة الاخبار ونوادر الاثار كتاب التفسير اخبرني بجميع كتبه شيخنا ابو العباس احمد بن علي بن نوح عنه انتهى وكان ما ذكره من صدور هذه الكرامة الظاهرة على يديه من بركات انفاس جده صفوان بن مهران الجمال الاسدي الثقة الجليل الذي كان من خيار اصحاب مولانا الصادق وكان

تفصيل

ابن الاشعث

الصفواني ابو عبد الله

غش

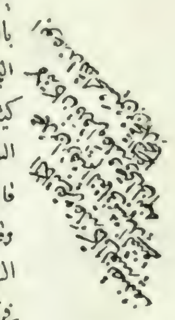
ومكرما عندهما في الغاية وهو الذي روى في حقه شيخنا الكشي باسناده عن الحسن بن علي بن يقطين انه قال دخلنا على ابي الحسن الاول يعني به مولانا الكاظم ١٢
فقال لي يا صفوان كل شيء منك حسن جميل ما خلا شيئا واحدا قلت جعلت فداك اي شيء قال اكراؤك جمالك من هذا الرجل يعني هرون الرشيد قلت
والله ما اكريته اشرا ولا بطرا ولا للصيد ولا للهو ولكن اكريته لهذا الطريق يعني طريق مكة ولا اتولاه بنفسي لكن ابعث معه غلماني فقال لي يا صفوان
كل شيء منك يقع كراك عليهم قلت نعم جعلت فداك قال فقال لي اتحب بقاءهم حتى يخرج كراك قلت نعم قال فمن احب بقاءهم فهو منهم ومن كان منهم
كان ورد النار قال صفوان فذهبت وبعت جمالي عن آخرها فبلغ ذلك الى هرون فدعاني فقال لي يا صفوان بلغني انك بعت جمالك قلت نعم قال
ولم قلت انا شيخ كبير وان الغلمان لا يفون بالاعمال فقال هيهات هيهات اني لاعلم من اشار عليك بهذا اشار عليك بهذا موسى بن جعفر قلت ما لي
ولموسى بن جعفر فقال دع هذا عنك فوالله لولا حسن صحبتك لقتلتك ثم ليعلم ان هذا الرجل غير الشيخ ابي عبد الله محمد بن احمد بن عبد الله البصري
الملقب بالمفجع على صيغة المفعول من التفعيل وهو الذي ذكره النجاشي ايضا فقال فيما نقل عن كتاب رجاله جليل من وجوه اهل اللغة والادب والحديث
كان صحيح المذهب حسن الاعتقاد وله شعر كثير في اهل البيت ويذكر فيه اسماء الائمة ويتفجع على قتلهم حتى سمي المفجع وقد قال في بعض شعره ان يكن
قيل لي المفجع نبزا فلعمري انا المفجع هما له كتب منها كتاب الترجمان في معاني الشعر لم يعمل مثله في معناه كتاب المنقذ قصيدة الاشباه شبه امير المؤمنين
صلوات الله عليه بسائر الانبياء عليهم السلام اخبرنا محمد بن عثمان بن الحسن قال حدثنا ابو عبد الله الحسين بن خالويه عنه بها قلت ومنه يظهر انه كان
من مشايخ ابن خالويه النحوي الامامي المتقدم ذكره الشريف وكتاب سعادة العرب اخبرنا عبد السلم بن الحسين الاديب قال حدثنا ابو القاسم بن الحسن بن
بشر بن يحيى قال حدثنا المفجع وكذلك هو غير الشيخ ابي الحسن محمد بن احمد بن داود بن علي شيخ هذه الطائفة وعالمها وشيخ القميين في وقته وفقيههم كما
ذكره النجاشي ايضا بجملة هذه الاوصاف ونقل ايضا في حقه انه لم ير احفظ منه ولا افقه ولا اعرف بالحديث وقال امه اخت سلامة بن محمد الارزني ورد
بغداد واقام بها وحدث وصنف كتبا كتاب المزار كتاب الذخائر كتاب البيان عن حقيقة الصيام كتاب الرد على مظاهر رخصة في المسكر كتاب الممدوحين و
المذمومين كتاب الرد على ما ... في عمل السلطان كتاب العلل كتاب في عمل شهر رمضان كتاب صلوة الفرج ادعيتها كتاب التسبيح كتاب الحديثين المختلفين كتاب
الرد على ابن قولويه في الصيام اخبرنا جماعة من اصحابنا رحمهم الله بكتبه الشيخ النبيه الفقيه الافخم الاقدم **محمد** بن احمد بن ابرهيم بن سليمان الجعفي
الكوفي ثم المصري المشتهر بابي الفضل الصابوني وصاحب الفاخر والجعفي على سبيل الاطلاق قال سيدنا العلامة الطباطبائي في رجاله هو من قدماء
اصحابنا واعلام فقهائنا من اصحاب كتب الفتوى ومن كبار الطبقة السابعة ممن ادرك الغيبتين الصغرى والكبرى عالم فاضل فقيه عارف بالسير
والاخبار والنجوم له كتب منها كتاب الفاخر وهو كتاب كبير يشتمل على الاصول والفروع والخطب وغيرها وكتاب تفسير معاني القران وكتاب المحبر في التحبير ذكره الشيخ
والسروي في باب الكنى والنجاشي في الاسماء والعلامة وابن داود في القسم الاول من كتابيهما في رجال النجاشي والخلاصة انه كان زيديا ثم عاد الينا وكان
مصر وكان له منزلة بها وحكى عنه ابن ادريس بعض اقواله في السرائر الى ان قال افضل يعني صاحب السرائر في فصل المزار عن المفيد ان علي بن الحسين
المقتول بالطف هو علي الاصغر وان عليا الاكبر هو زين العابدين ثم قال والاولى الرجوع في ذلك الى اهل هذه الصناعة وهم النسابون واصحاب
السير والاخبار والتواريخ وذكر جماعة صرحوا بانه علي الاكبر وعد منهم صاحب كتاب الفاخر قال وهو مصنف من اصحابنا الامامية ذكره شيخنا ابو جعفر
في فهرست المصنفين قال السيد الجليل ابن طاوس ره في كتاب النجوم ان جماعة من علمائنا كانوا عارفين بهذا العلم منهم محمد بن احمد بن سليم الجعفي
مصنف كتاب الفاخر وقد ذكر المتأخرون من فقهائنا اقوال هذا الشيخ في ابواب الفروع وعني بذلك شيخنا الشهيد الاول اعتناء ومنه عرف فتاويه
ومذاهبه وهو احد القائلين بالمواسعة في قضاء الصلوات اليومية من اصحابنا المتقدمين كما هو المشهور بين المتأخرين وله اقوال مخالفة للمشهور كالقول
بالتفصيل في ماء البئر والفرق فيها بين القليل والكثير وتحديد الكثرة بالذراعين في الابعاد الثلثة والاجتزاء بالشهادة الواحدة في التشهد الاول و
بالتسليم الاول عن التسليم الواجب وغير ذلك انتهى كلام السيد وقد استبعنا القول في مرادهم من طبقات الرجال على اصطلاحي المخالفين والمؤالفين في
ذيل ترجمة كميل بن زياد النخعي فليلاحظ وبسبب البسط ايضا القول بحليته بعض اقسام الفقاع ثم ان عدة كتب الفاخر كما عن تصريح النجاشي وغيره
سبعة وستون كتابا اولها كتاب التوحيد ثم الايمان ثم كتاب مبتدأ الخلق كتاب الطهارة كتاب فرض الصلوة كتاب صلوة التطوع كتاب صلوة الجمعة كتاب
صلوة المسافر كتاب صلوة الخوف كتاب صلوة الكسوف كتاب صلوة الاستسقاء كتاب صلوة العيدين كتاب صلوة الجنائز كتاب الزكوة كتاب الصيام الى
تمام سائر الكتب المرتبة على ابواب الفقه الاحمدي مع زيادة كتاب الخطب كتاب تعبير الرؤيا عليه ويرويها عنه شيخنا الطوسي ره بواسطة احمد بن عبدون عن
كرامة بن احمد البزاز ورجل آخر والنجاشي بواسطة احمد بن علي بن نوح عن جعفر بن محمد واختلف في اسم جده الاعلى هل هو سليم ام سليمان بين حبش والخلاصة
ونجوم ابن طاوس ورجال ابن داود وعن بعض نسخ الفهرست ترك اسمه راسا ويشهد بصحته انعقاد الباب الذي يذكره فيه من عرف بكنيته ولم يقف
له على اسم والجعفي على وزن كرسي ابن سعد العشيرة ابو حي باليمن والنسبة اليه جعفي ايضا كما في القاموس العالم الرباني **محمد** بن ابرهيم بن
جعفر ابو عبد الله الكاتب النعماني بضم النون على ما هو المشهور نسبة الى النعمانية التي هي بلدة بين الواسط وبغداد وقرية تكون بمصر على احتمال

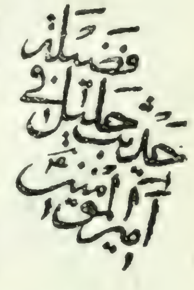
ابو عبد الله المفجع

ابو الفضل الصابوني الجعفي صاحب كتاب الفاخر

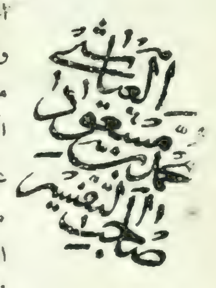
ابن ابي زينب النعماني

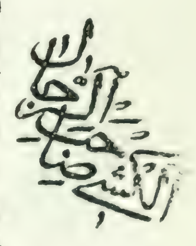
١٧ بعيد فيها وفي كل من الموضعين نقل الطين الراسر كما في القاموس لا الى النعمانية بالفتح التي هي بليدة تكون بين بحي الحلب وهي كثيرة البساتين والمزارع
ينسب اليها ابو العلاء احمد بن عبد الله الضرير كما في المحيط لا انه لا الى النعمان بالفتح الذي هو اسم واد في طريق الطائف يخرج الى عرفات ولا الى نعمان
بالضم الذي هو اسم لجماعة من اعاظم منهم نعمان بن المنذر الذي هو من ملوك العجم المشهورين واليه ينسب الورد المعروف بشقايق النعمان قال شيخنا
النجاشي فيما نقل عن رجاله بعد ذكره بالعنوان المذكور الى قولنا النعماني المعروف بابن ابي زينب شيخ من اصحابنا عظيم القدر شريف المنزلة صحيح العقيدة
كثير الحديث قدم بغداد وخرج الى الشام ومات بها له كتب منها كتاب الغيبة كتاب الفرائض كتاب الرد على الاسمعيلية رايت ابا الحسين محمد بن علي
الشجاعي بهذا الكتاب وسائر كتبه والنسخة المقروءة عنده وكان الوزير المغربي المشهور ابو القسم الحسين بن علي المتقدم ذكره ابن ابنة المسعودة فاطمة و
قال سمينا العلامة المجلسي في ديباجة بحار الانوار وكتاب جامع الاخبار وكتاب الغيبة للشيخ الفاضل الكامل الزكي محمد بن ابراهيم النعماني تلميذ الكليني ره
وقال في موضع اخر منها كتاب نثر اللئالي وكتاب جامع الاخبار من اجل الكتب قال الشيخ المفيد ره في ارشاده بعد ان ذكر النصوص على امامة الحجة ع و
الروايات في ذلك كثيرة قد دونها اصحاب الحديث من هذه العصابة في كتبهم واثبتها على الشرح والتفصيل محمد بن ابراهيم المكنى ابا عبد الله النعماني
في كتابه الذي صنفه في الغيبة اقول وله ايضا كتاب في التفسير ينقل عنه سيدنا المرتضى ره في رسالة المحكم والمتشابه غالبا وكانها ماخوذة منه وهو الذي
يوجد عنه النقل في البحار ايضا وقيل ان موضع ذلك لبيان الناسخ والمنسوخ والخصوص ويظهر من بعض ما نقله في البحار ان له ايضا كتابا اسمه بالتسلي
حيث ذكر في باب عقاب الله تعالى في الدنيا كثيرا من قتلة مولانا الحسين ع عن بعض مسطورها يحيى مواده مما مثل هذا المقام ذكره وذكري لا ذباب المعارف
والانهام وصورة عبارته هكذا اقول روى التاسع عن السيد المرتضى رضي الله عنه عن خبر روى النعماني في كتاب التسلي عن الصادق ع انه قال اذا حضر
الكافر حضره رسول الله ص وعلي ع وجبرئيل وملك الموت فيدنو اليه علي ع فيقول يا رسول الله ص ان هذا كان يبغضنا اهل البيت فابغضه فيقول
رسول الله ص يا جبرئيل ان هذا كان يبغض الله ورسوله واهل بيت رسوله فابغضه فيقول جبرئيل لملك الموت مثل ذلك مع زيادة قوله وعنف
به فيدنو منه ملك الموت فيقول يا عبد الله اخذت فكاك رقبتك اخذت امان براءتك تمسكت بالعصمة الكبرى في دار الحيوة الدنيا فيقول يا عبد الله
وما هي فيقول يا عبد الله ولاية علي بن ابي طالب فيقول ما اعرفها ولا اعتقد بها فيقول له جبرئيل يا عدو الله وما كنت تعتقد فيقول له جبرئيل ابشر يا
عدو الله بسخط الله وعذابه في النار اما ما كنت ترجو فقد فاتك واما الذي كنت تخاف فقد نزل بك ثم يسل نفسه سلا عنيفا ثم يوكل بروحه [illegible]
كلهم يبصقون في وجهه ويتأذى بريحه فاذا وضع في قبره فتح له باب من ابواب النار يدخل اليه من فوح ريحها ولهبها ثم انه يؤتى بروحه الى جبال برهوت ثم انه يصير
في المركبات بعد ان يجري في كل سنخ مسخوط عليه حتى يقوم قائمنا اهل البيت فيبعثه الله فيضرب عنقه وذلك قوله ربنا امتنا اثنتين واحييتنا
اثنتين فهل الى خروج من سبيل والله لقد اتي بعمر بن سعد بعدما قتل وانه لفي صورة قرد في عنقه سلسلة فجعل يعرف اهل الدار وهم لا يعرفونه
والله لا يذهب الايام حتى يمسخ عدونا مسخا ظاهرا حتى ان الرجل منهم ليمسخ في حيوته قردا او خنزيرا ومن ورائهم عذاب غليظ ومن ورائهم جهنم وساءت
مصيرا ثم قال ره بيان هذا الخبر غريب ولم ينكره السيد بل الجواب واجاب بما حاصله انا ننكر تعلق الروح بجسد اخر ولا ننكر تعلقه بها الى صور اخرى





الشيخ ابو النضر بالضاد المعجمة **محمد** بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي العراقي الكوفي المفسر المحدث المعروف بالعياشي نسبة الى جده الثاني
عياش بالشين المعجمة مع التضعيف ثقة صدوق وعين من عيون هذه الطائفة وكبيرها قيل انه من بني تميم جليل القدر واسع الاخبار بصير بالروايات
مضطلع بها له كتب كثيرة تزيد على الف مصنف منها كتاب التفسير المشهور الذي هو على ما قيل مشتمل على فضائل اهل البيت الاطهار
اشبه شيء بتفسير علي بن ابراهيم وتفسير فرات المشهورين لم يكن عندنا حينا وسائر ما يتضمن الاول منه الا عندنا نسخة اكثر الذي ينقل الجامع لسائر
تفاسير الاخبار اتم غير ذلك التصنيف في مقدمات البحار عند ذكره لتفسير العياشي روى عنه الطبرسي وغيره ورايت منه نسختين قديمتين وعد كتب
الرجال من كتبه لكن بعض الناسخين حذف اسانيده للاختصار وذكر في اوله عذرا هو اشنع من جرمه انتهى وعن معالم العلماء انه كان اكبر اهل المشرق
علما وفضلا وادبا وفهما ونبلا في زمانه صنف اكثر من مائتي مصنف ذكرناها في الفهرست كان له مجلس للخاص ومجلس للعام رحمه الله ونقل فيما نقل عن رجال
النجاشي انه كان يروي عن الضعفاء كثيرا وكان في اول عمره عامي المذهب وسمع حديث العامة واكثر منهم ثم تبصر وعاد الينا وفيه ايضا انه انفق على تحمل
العلم والحديث تركة ابيه سائرها وكانت ثلثمائة الف دينار وكانت داره كالمسجد بين ناسخ او قارئ او مقابل او معلق مملوة من الناس وصنف ابو النضر
كتبا منها كتاب التفسير ثم ساق الكلام في تعدادها الى تمام ما يزيد على مائة كتاب ثم قال اخبرني ابو عبد الله بن شاذان القزويني عن حيدر بن محمد
السمرقندي عنه وعن فهرست الشيخ انه ذكر فهرست كتبه ابو اسحق النديم ثم قال بعد تعدادها اخبرني جماعة عن ابي المفضل عن جعفر بن مسعود
العياشي عن ابيه بجميع كتبه اقول ومن جملة تلامذة هذا الشيخ الجليل وغلمانه في مصطلح اهل الرجال الشيخ ابو عمرو بالعين المهملة المفتوحة
محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي نسبة الى كش الذي هو بفتح الكاف وتشديد الشين المعجمة قرية بجرجان المشرق كما ذكره صاحب القاموس هو صاحب
كتاب الرجال المشهور المشتمل على معظم الاحاديث المتعلقة باحوال الرجال وقد تعرض لتتميمه من هذه الحيثية سمينا العلامة المروج في كتاب تعليقاته









فليلاحظ وقد مدحه النجاشي والعلامة فيما نقل عن كتابيهما في الرجال بكونه بصيرا بالاخبار والرجال حسن الاعتقاد وانه كان ثقة عينا روى عن الضعفاء
وصحب العياشي واخذ منه وتخرج عليه في داره التي كانت مرتعا للشيعة واهل العلم له كتاب الرجال كثير العلم الا ان فيه اغلاطا كثيرة اخبرنا به جماعة عن
ابي محمد هرون بن موسى عن ابي عمرو الكشي وقال في لؤلؤة البحرين اقول وكتاب الكشي المذكور لم يصل الينا وانما الموجود المتداول كتاب اختيار الكشي للشيخ
ابي جعفر الطوسي ره وقد رتبه على حروف المعجم داود بن الحسن الجزائري البحراني قال شيخنا المحدث الصالح الشيخ عبد الله بن صالح البحراني بعد ذكر الشيخ
داود المذكور وكان هذا الشيخ صالحا اديبا صحيح الاعتقاد مخلصا في محبة اهل البيت وقد رتب كتاب اختيار الكشي وكتاب النجاشي على حروف المعجم
وكتاب معاني الاخبار وله رسالة في مسائل الدين ورسالة في تحريم التتن الى ان قال وبالجملة فالرجل فقيه صالح الا انه ليس له قوة الاستدلال والتصرف
في ترجيح الاقوال وقد كتب كتبا كثيرة بيده المباركة ووقفها مع كتب كثيرة بخطه وخط غيره في المدرسة التي بناها بالجبيرة انتهى وقال صاحب منتهى المقال
عند ذكره هذا الكتاب كان جامعا لرواة العامة والخاصة خالطا بعضها ببعض فعمد اليه شيخ الطائفة طاب مضجعه فلخصه واسقط منه الفضلات وسماه
باختيار الرجال والموجود في هذه الازمان بل زمان العلامة وما قاربه انما هو اختيار الكشي لا الكشي الاصل الشيخ العلم الامين عماد الملة والدين
رئيس المحدثين ابو جعفر الثاني **محمد** بن الشيخ المعتمد الفقيه النبيه ابي الحسن علي بن الحسين بن بابويه القمي المشهور بالشيخ الصدوق وامره في
العلم والعدالة والفهم والنبالة والفقه والجلالة والثقة وحسن الحالة وكثرة التصنيف وجودة التاليف وغير ذلك من صفات البارعين وسمات
الجامعين اوضح من ان يحتاج الى بيان او يفتقر الى تحرير القلم في مثل هذا المكان قال في حقه سمينا العلامة المجلسي ره فيما نقل عن بعض تحقيقاته
وثقه ابن طاوس ره صريحا في كتاب النجوم بل وثقه جميع الاصحاب لما حكموا بصحة جميع اخبار كتابه يعني صحة جميع ما قد صح عنه من غير تامل بل هو ركن من اركان
الدين جزاه الله عن الاسلام والمسلمين افضل الجزاء وكان اخوه الحسين بن علي بن بابويه المشهور ايضا ثقة وخلف ولدا كثيرة من اصحاب الحديث اقول
قد مر في ترجمة ابيه علي بن بابويه المشهور ان مولانا صاحب الزمان ع كتب اليه في جواب ما سئل عنه سترزق ولدين خيرين وفيه ايضا من الدلالة على غاية
جلالة الرجلين ما لا يخفى ونعم ما افاده الشهيد الثاني ره في مثل هذا المقام من شرح درايته من ان مشايخ الاجازات لا يحتاجون الى التنصيص على
تزكيتهم لما اشتهر في كل عصر من ثقتهم وورعهم ومن المنقول عن شيخنا العلامة البحراني المتقدم ذكره في باب السين انه قال في بعض حواشيه على كتابه
البلغة كان بعض مشايخنا يتوقف في وثاقة شيخنا الصدوق عطر الله مرقده وهو غريب مع انه رئيس المحدثين المعبر عنه في عبارات الاصحاب بالصدوق
وهو المولود بالدعوة الموصوف في التوقيع المبارك بالمحدث الفقيه وصرح العلامة في المختلف بتعديله وتوثيقه وقبله السيد ابن طاوس في كتاب فلاح
السائل وغيره يعني به كتاب كشف المحجة وكتاب الاقبال وكتاب الغيبات ولم اقف على احد من الاصحاب يتوقف في روايات الفقيه اذا صح طريقها بل رايت جمعا
من الاصحاب يصفون مراسيله بالصحة ويقولون انها لا تقصر عن مراسيل ابن ابي عمير منهم العلامة في المختلف والشهيد ره في شرح الارشاد والسيد المحقق
الداماد انتهى وقال صاحب منتهى المقال بعد نقله هذه الحاشية عن صاحب التعليقات مع زيادة قوله وقال جدي العلامة المجلسي ره ووثقه ابن طاوس
صريحا في كتاب النجوم بل وثقه جميع الاصحاب لما حكموا بصحة اخبار كتابه وظاهر كلامه في التوقيع توثيقهما فانهما لو كانا كاذبين لا يمنع ان يصفهما
المعصوم بالخيرية انتهى واما ما مر من استغراب الشيخ سليمان من بعض المشايخ المتوقفين في وثاقته فغريب واغرب منه قوله لم اقف على احد من الاصحاب الخ
واغرب من ذلك كله قول المقدس المجلسي لو كانا كاذبين الخ اما الاول فلان تخيره بالوثاقة امر زائد على العدالة ماخوذ فيه بالضبط والمتوقف في ثقته
لعله لم يحصل له الجزم به ولا غرابة في ذلك اصلا واما الثاني فلان الحكم بصحة الرواية لا يستلزم وثاقة الراوي كما هو واضح واما الثالث فلانا لم نر مؤمنا
موحدا ينسب الى هذا الشخص الرباني الكذب كان هو لا وتوهمه والتوقف في عدالته طاب مضجعه وحاشاه ان يكون كذلك فلقد طال الكلام من شيخنا
الشيخ سليمان في الفوائد النجفية وجملة ممن تاخر عنه وحاولوا الاستدلال على اثبات عدالته قدس سره وهو كما ترى يضحك الثكلى فان عدالة الرجل
من ضروريات المذهب ولم يقدح في عدالته عادل وانما الكلام في الوثاقة ولعله لا ينبغي التوقف فيها ايضا فلا تغفل انتهى ولا يبعد كون توقف
بعضهم في امر الرجل من جهة افتائه بكثير من مخالفات اجماع الطائفة لو لم نقل من منافيات ضرورة المذهب الحق مثل قوله بجواز سهو النبي والائمة
لما استفيد له من ظواهر بعض احاديثنا المحمولة لا محالة على التقية وغيرها بل الترقي في ذلك الخطا الى قوله بان اول درجة الغلو نفي السهو عنهم
عليهم السلم والانصاف ان ما ذكره من اعجب العجاب وان لم يكن قادحا في جلالته باعتبار عدم تقصيره في الاجتهاد ووجوب عمله بما ثبت له من الدليل ولذا
قال البعض فانه مقارب عصرنا هذا في شرحه على الشرائع عند ذكره لفتوى المحقق ره بعدم اعتبار العدد في اثبات الهلال وتشنيعه لذلك القول
الى بعض الحشوية فمن الغريب ما عن المفيد في بعض كتبه من القول بالعدد اللهم الا ان يريد عند غم الشهور التي يستعمل الجدول فيه واغرب منه ما في من لا يحضره
الفقيه حيث انه بعد ذكر جملة من الروايات الدالة على ذلك المشتركة في الضعف كما في المدارك قال من خالف هذه الاخبار وذهب الى الاخبار الموافقة
للعامة الى ان قال بعد تمام نقل عبارته وكانه نبه بما ذكره على بعض الحشوية لكن لا ينبغي ترك الادب معه لانه من اجلاء الطائفة ومن خزان العلم
بما قال وان صدر منه ما هو اعظم من ذلك من القول بجواز السهو على المعصوم وتوعد ذلك من ضروريات مذهب الشيعة خلافا الى اخر ما ذكره فقال ايضا

١٩



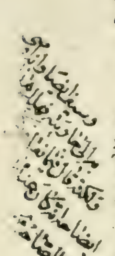
امل الامل بعد ذكره بعنوان محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه يكنى ابا جعفر كان جليلا حافظا للاحاديث بصيرا بالرجال ناقدا للاخبار لم ير في القميين مثله في حفظه وكثرة علمه له نحو من ثلثمائة مصنف ذكره الشيخ ونحو العلامة والنجاشي وذكر جملة من كتبه بطول ثبتها وانا اذكر من كتبه ما وصل الي فهو كتاب من لا يحضره الفقيه كتاب عيون اخبار الرضا كتاب معاني الاخبار كتاب حقوق الاخوان للاولياء كتاب بعضا كتاب الروضة في الفضائل المنسب كتاب كمال الدين وتمام النعمة كتاب الامالي ويسمى المجالس كتاب علل الشرائع والاحكام والاسباب كتاب ثواب الاعمال كتاب التوحيد كتاب صفات الشيعة كتاب فضائل الشيعة كتاب الاعتقادات كتاب فضائل رجب كتاب فضائل شعبان كتاب فضائل شهر رمضان وباقي كتبه لم يصل الينا وقد ذكرنا ما يدل على توثيقه في الفوائد وقد وثقه ابن طاوس ره في كتاب كشف المحجة انتهى وفي نسبة كتاب الروضة اليه نظر واضح فان ضعفه لا يشبه شيئا من مؤلفاته ولا اسناده اسانيدها وارسال اكثر احاديثها ولذا لم يسندها اليه صاحب البحار مع ان عنده منها نسختين مختلفتين زعمهما كتابين وزعم لاحديهما فضلا على الاخرى بل وهذا مثل نسبة بعضهم اليه ايضا كتاب المجموع الرائق مع انها مقطوع على خلافها وقد قال صاحب الامل في ذيل ترجمة السيد هبة الله بن ابي محمد الحسن الموسوي كان عالما صالحا له كتاب المجموع الرائق من ازهار الحدائق ومثل هذه النسبة في الظهور عدم صدق نسبة كتاب جامع الاخبار الذي هو على ايدي الشيعة في هذه الاعصار والايام الى شيخنا المفيد ره كما نص على ذلك ايضا سمينا العلامة المجلسي ره في مقدمات البحار بقوله بعد ذكره الكتاب المذكور واخطأ من نسبه الى الصدوق اذ به يروي عن الصدوق بخمس وسائط وقد يظن كونه تاليف مؤلف مكارم الاخلاق ويحتمل كونه لعلي بن ابي سعد الخياط لانه قال الشيخ منتجب الدين في فهرسته الفقيه الصالح ابو الحسن علي بن ابي سعد بن ابي الفرج الخياط عالم ورع واعظ له كتاب في الاخبار ويظهر من بعض مواضع الكتاب ان اسم مؤلفه محمد بن محمد الشعيري ومن بعضها انه يروي عن الشيخ جعفر بن محمد الدوريستي بواسطة اقول وفي الامل بعد ما نقل ترجمة الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن حيدر الشعيري عن الشيخ منتجب الدين وانه قال عالم صالح وينسب اليه كتاب جامع الاخبار وقد ذكر اسمه فيه في فصل تعليم الاطفال وهذا ثم ان لشيخنا الصدوق ره ايضا من المصنفات الموجودة اليوم لم يذكرها صاحب الامل كتاب الموسوم بالهداية في الاصول والفقه على سبيل الاختصار والجمع على الفتوى شاعت نسبته اليه في كتب الاستدلال واما كتاب مدينة العلم له فقد عده بعض علمائنا الابرار خامس اصولنا الاربعة التي عليها مدار الشيعة في جميع الاعصار فلم ير منه اثر ولا عين بعد زمن العلامة والشهيدين مع نهاية اهتمام علمائنا في تحصيله وانفاقهم المبالغ الخطيرة في سبيله نعم قد نقل انه كان عند والد شيخنا البهائي رحمهما الله ولكن افتقد لعادية ما بابه كيف لا وهو لم يوجد عند احد من المحمدين الثلثة المتاخرة ايضا كما لا يخفى فكانه شبيه العنقاء ولم يكن بهذه المثابة من العظم والبهاء والله اعلم وقال صاحب لؤلؤة البحرين قال العلامة في الخلاصة محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي ابو جعفر نزيل الري شيخنا وفقيهنا ووجه الطائفة بخراسان وورد بغداد سنة خمس وخمسين وثلثمائة وسمع منه شيوخ الطائفة وهو حدث السن كان جليلا حافظا للاحاديث بصيرا بالرجال ناقدا للاخبار لم ير في القميين مثله في حفظه وكثرة علمه له نحو من ثلثمائة مصنف ذكرنا اكثرها في كتابنا الكبير مات ره سنة احدى وثمانين وثلثمائة انتهى وكان قدس سره هو واخوه الحسين بدعاء صاحب الامر عليه السلام لسفيره الحسين بن روح فانه كان الواسطة بينه ع وبين علي بن الحسين بن بابويه وسياتي ذكر ذلك في ترجمة والده المذكور وقبره الآن بالري موجود وله قبة والعجب من بعض القاصرين انه كان يتوقف في توثيق الشيخ الصدوق ويقول انه غير ثقة لانه لم يصرح بتوثيقه احد من علماء الرجال وهو من اظهر الاغلاط الفاسدة واشنع المقالات الكاسدة وافظع الخرافات الباردة فانه اجل من ان يحتاج الى التوثيق كما لا يخفى على ذوي التحقيق والتدقيق وليت شعري من صرح بتوثيق اول هؤلاء الموثقين الذين نحن نعتمد توثيقهم لغيرهم حجة في الدين في امثال حكاية طريفة وجدت بخط شيخنا الشيخ ابي الحسن سليمان بن عبد الله البحراني المتقدم في صدر هذه الاجازة ما صورته قال اخبرني جماعة من اصحابنا قالوا اخبرنا الشيخ الفقيه المحدث الشيخ سليمان بن صالح البحراني قال اخبرني العالم الرباني الشيخ علي بن سليمان البحراني ره قال اخبرني الشيخ العلامة البهائي قدس سره وقد كان سئل عن ابن بابويه فعدله ووثقه واثنى عليه وقال سالت قديما عن زكريا بن آدم والصدوق محمد بن علي بن بابويه ايهما افضل واجل مرتبة فقلت زكريا بن آدم لتواتر الاخبار بمدحه فرايت شيخنا الصدوق عاتبا علي وقال من اين ظهر لك فضل زكريا بن آدم علي واعرض عني انتهى قال الشيخ في الفهرست بعد صفة الثناء عليه بنحو ما ذكره العلامة له نحو من ثلثمائة مصنف وفهرست كتبه معروف وانا اذكر ما يحضرني في الوقت من اسماء كتبه منها كتاب دعائم الاسلام كتاب المقنع كتاب المرشد كتاب الفضائل كتاب المواعظ والحكم الى ان قال كتاب مدينة العلم اكبر من من لا يحضره الفقيه ثم الى ان قال بعد عده نحوا من اربعين كتابا من مشاهير مصنفاته المفصلة في غالب كتب الرجال اخبرنا بجميع كتبه ورواياته جماعة منهم الشيخ ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان يريد به شيخنا المفيد المرحوم وابو عبد الله الحسين بن عبيد الله وابو الحسين جعفر بن الحسين بن حسكة القمي وابو زكريا محمد بن سليمان الحمراني كلهم عنه ثم ان صاحب اللؤلؤة لما فرغ من نقل عبارة الشيخ بتمامها تفصيل كتب الصدوق المتداولة في هذه الازمان اخذ في نقل عبارة النجاشي ببسطها الكامل في تعداد مصنفات الرجل الى ان وصل الى قوله كتاب تفسير القرآن جامع كبير كتاب اخبار عبد العظيم بن عبد الله الحسني كتاب نفيسه قصيدة في اهل البيت اخبرني بجميع كتبه وقرات بعضها على والدي علي بن احمد بن العباس النجاشي رحمه الله وقال لي اجازني جميع كتبه لما سمعنا منه ببغداد ومات ره بالري سنة احدى وثمانين وثلثمائة ثم قال اقول العجب كل العجب من عدم ذكره مع جلالته وقد ذكر من الكتب [illegible]

الفقيه وكيف شك من نظره بالطريق المتقدم في جميع هذه الكتب ايضا انتهى ومن جملة طرق الرواية عن شيخنا الصدوق رحمه الله هذه الكتب غير ما هو
غير سبيلها المشهور ودون الذي يقع عليه معظم المرور وعمدة عبور الجمهور هو ما وقع في اسانيد الشيخ سديد الدين يوسف بن المطهر الحلي والد مولانا العلامة
على الاطلاق من رواية ذلك كله عن شيخه الشيخ برهان الدين محمد بن محمد بن علي الحمداني القزويني عن الشيخ منتجب الدين بن بابويه القمي صاحب كتاب فهرست رجال
المتأخرين المتقدم ذكره في باب ما اوله العين المهملة عن جماعة من الفضلاء الاجلاء منهم الثقة الجليل المؤتمن عبيد الله بن الحسن بن الحسين بن الحسن الملقب
بن الحسين حسكا وقد كان من تلامذة شيخنا الطوسي المشهور ذكره في الرجال وولد لابي عبد الله الحسين بن ره هو اخو المصنف هو مولود ايضا بدعوة مولانا
صاحب الزمان عليه صلوات الله الملك المنان هذا وقد اشرنا الى نبذة من احوال فضلاء هذه السلسلة العالية في ذيل ترجمة الشيخ منتجب الدين المذكور
فليراجع انشاء الله وفي كتاب منتهى المقال عند ذكره للحسين بن بابويه المذكور كثير الرواية يروي عن جماعة وعن ابيه وعن اخيه محمد بن علي ثقة صه لم يعد ذكره العلامة
المرحوم في كتابه الخلاصة وشيخنا الطوسي ره في باب من لم يروِ عن المعصومين من رجاله بهذه العبارة في جش يعني رجال النجاشي ثقة روى عن ابيه اجازة له
كتب منها كتاب التوحيد ونفي التشبيه اقول تولد الحسين هذا واخوه بدعوة القائم كما يأتي في ابيه وفي كتاب الغيبة للشيخ ره قال لي ابن نوح قال لي ابو عبد
الله بن سورة حفظه الله لابي الحسن بن بابويه ثلثة اولاد محمد والحسين فقيهان ماهران في الحفظ يحفظان ما لا يحفظ غيرهما من اهل قم ولهما اخ اسمه الحسن هو
الاوسط مشتغل بالعبادة والزهد لا يختلط بالناس ولا فقه له قال ابن سورة كلما روى ابو جعفر وابو عبد الله ابنا علي بن الحسين شيئا يتعجب الناس من حفظهما
ويقولون لهما هذا الشأن خصوصية لكما بدعوة الامام لكما وهذا امر مستفيض في اهل قم وفي مشكا الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه ثقة
عنه الحسين بن عبيد الله وهو عن اخيه محمد وعن ابيه علي انتهى كلام المنتهى واقول ولم اظفر الى الآن برواية هذا الرجل عن غير ابيه واخيه المذكورين ولا برواية
غير الحسين بن عبيد الله المذكور عنه ره والمراد بالحسين هذا هو شيخ اجازة شيخنا الطوسي والنجاشي ابو عبد الله بن عبيد الله بن ابرهيم الغضائري
المتقدم الكثير الثناء عليه والد احمد بن الغضائري الرجالي المشهور المتقدم ذكره بالتشريف دون ابي عبد الله الحسين بن عبيد الله بن علي المعروف بابن الواسطي الذي
يروي عنه شيخنا الكراجكي وهو غير مذكور في كتب اصحاب الرجال بشيء من المدح والقدح ولا ترجمة له عن حقيقة الاحوال اما [illegible]
فهي كما يستفاد من تتبع مؤلفاته الموجودة بين ظهرانينا مضافا الى ما في مشيخة كتاب الفقيه عن جماعة كثيرة جدا تزيد على سبعين رجلا من افاضل رجال الفريقين
منهم والده الفقيه النبيه المتقدم ذكره وترجمته في باب العين ومنهم الشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد شيخ القميين وفقيههم ووجههم المشهور الراوي
عن محمد بن الحسن الصفار صاحب بصائر الدرجات ومنهم احمد بن علي بن ابرهيم القمي الراوي عن ابيه المشهور صاحب كتاب التفسير والشيخ ابي القسم علي بن عبد الله
بن احمد بن ابي عبد الله البرقي الراوي عن ابيه عن جده الاجل الامجد صاحب كتاب المحاسن وغيره ومحمد بن موسى بن المتوكل الراوي عن عبد الله بن جعفر الحميري ومحمد بن
علي الملقب بماجيلويه القمي والحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المكتب الملقب بالنائب ويروي عنه ايضا جماعة معروفون اجلاء متقدمون منهم شيخنا المفيد
محمد بن محمد بن النعمان وشيخنا السعيد محمد بن احمد بن علي القمي المعروف بابن شاذان والشيخ ابو عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائري المتقدم اليه الاشارة
قريبا والشيخ ابو جعفر محمد الدوريستي المتقدم ذكره في ذيل ترجمة ولده الجليل والشيخ ابو البركات علي بن الحسين الخوزي وغير اولئك من المذكورين في طرق
اجازات الاصحاب ومن جملة كراماته التي قد ظهرت في هذه الاعصار وبصرت بها عيون جم غفير من اولي الابصار واهالي الامصار انه قد ظهر في مرقده
الشريف الواقع في رباع مدينة الري المخروبة ثلمة وانشقاق من طغيان المطر فلما فتشوها وتتبعوها بقصد اصلاح ذلك الموضع بلغوا الى سرداب
فيها مدفنه الشريف فلما دخلوها وجدوا جثته الشريفة هناك مسجاة عارية غير بادية العورة جسيمة وسيمة على اظفارها اثر الخضاب وفي اطرافها اشباه
الفتائل من اخياط كفنها البالية على وجه التراب فشاع هذا الخبر في مدينة طهران الى ان وصل الى سمع الخاقان المبرور السلطان فتحعلي شاه قاجار جد
والد ملك زماننا هذا الناصر لدين الله خلد الله ملكه ودولته وذلك في حدود ثمان وثلثين بعد المائتين والالف من الهجرة المطهرة تقريبا وانا
اتذكر الواقعة فلتفتنا مسيرنا فحضر الخاقان المبرور هناك بنفسه الجليلة لتشخيص هذه المرحلة وارسل جماعة من اعيان البلد وعلمائهم الى داخل تلك
السرداب بعدما لم يروا امناء دولته العلية مصلحة الدولة في دخول الحضرة السلطانية ثمة بنفسه الى ان انتهى الامر عنده من كثرة من دخل ثمة
الى مرحلة عين اليقين فامر بسد تلك الثلمة وتجديد عمارة تلك البقعة وتزيين روضته المنورة باحسن التزيين واني لاثبت بعض من حضر تلك
الواقعة وكان يحكيها الاعاظم اساتيدنا الاقدمين من اعاظم رؤساء الدنيا والدين ثم ان من جملة فوائده اللطيفة ونوادره المنيفة هي التي نقلها
صاحب مجالس المؤمنين عن الشيخ جعفر بن محمد الدوريستي المتقدم ذكره من مجلس مكالمته مع السلطان العادل ركن الدولة البويهي الديلمي في امر
الامامة واجوبته الشافية الكافية له فيما كان يعرض عليه من المسائل المشكلة واسفاره عن بطلان مذهب المخالفين لتلك في ذلك بما لا مزيد عليه قال
وقد كتب الدوريستي في تفصيل هذه المذاكرة رسالة مفردة وحاصل ما ذكره هناك انه لما بلغ صيت فضائل شيخنا الصدوق ره الى مسامع
السلطان ركن الدولة المذكور ارسل اليه يستدعي حضوره الشريف الى موكب السلطان فلما حضر قرب مجلسه اليه وادناه من نفسه بالغ في اعلى
مراسم التعظيم والتكريم بالنسبة اليه فلما استقر المجالس المبارك التفت الملك الى شيخنا الصدوق ره وقال له يا شيخ ان فرق اهل الفضل الحاضرين هنا

٢١

والمجالس بحضرته ان الامة اختلفوا في شأن جماعة من الصحابة الكبار فمنهم الشيعة الامامية ونظراؤهم من فرق الرافضة مثل الطوائف الاسلامية فبعض
هؤلاء الفضلاء يوافقونهم في ذلك ويقولون بوجوب طعنهم والبراءة من اولئك وبعضهم لا يجوزون ذلك فضلا ان يحثوا ويوافقوا فيه فلنا اي الفريقين
اقرب للاتباع واي المذهبين اقرب الى الصواب المطاع فلما سمع شيخنا الصدوق كلام الملك بالتمام اخذ بزمام الكلام متوكلا على الملك العزيز العلام
وقال متوجها الى الحضرة السلطانية اعلم ايها الملك لا زلت مؤيدا بالعنايات السبحانية ان الله سبحانه وتعالى لما كان لا يقبل من احد من عباده
الاقرار بربوبيته حتى ينفي ما سواه من المعبودين ويخلص العبودية له بحصر النفيين كما ينطق بذلك كلمة التوحيد لذاتها الجامعة بين النفي والاثبات
وكذلك لا يقبل الاقرار بالنبوة حتى ينفيها عن جميع المدعين لها بالباطل والمتنبئين بلا دليل اصلا مثل مسيلمة الكذاب والاسود العنسي وسجاح الملعونة
وامثالهم المدعين لها في زمان رسول الله بالحق صلى الله عليه وآله فكذلك لا يقبل القول بالامامة على امير المؤمنين وعلى الائمة عليهم السلام عند جميع اهل الحق
الا بعد نفي ذلك عن سائر من ادعاها في زمانه وعجز عن اقامة دليله وبرهانه وبغى على عدوه وعاداه فلما التفت الملك الى مضمون هذا الخطاب اخذ بحسن
ما فهم من جواب ذلك العالم الحسان ثم توجه بجميل نظره الى ذلك المستطاب وقال اذاً تريد ان تتبرأ الى ابي بكر وعمر من الخاصة المتصدين للخلافة
والامامة على سبيل الظلم والعدوان فقال الصدوق نعم انهما لا ينبغي القول في ذلك الاجماع لانه منعقد على قول فضله مثل البراءة ومن كان
في اثبات الخروج الذي غلبه الاول عن دائرة الاسلام وانه ليس من الله ورسوله في شيء وان لنا اتمام ذلك المسألة من جانب المنقولات منها على
تفصيل هذه القصة رحمك الله فقال الشيخ ان نقلة الاثار من المخالف والمؤالف متفقون على انه لما نزلت سورة البراءة دعى رسول الله ابا بكر وقال له
لتأخذ هذه السورة واخرج الى جهة مكة واقرأها على اهل الموسم فلما خرج قطع شيئا من الطريق نزل جبرئيل فقال يا محمد ان رب العلى يقرئك
السلام وقال لا يؤدي عنك الا انت او رجل كان منك فامر رسول الله عليا بان يخرج من المدينة ويأخذ منه السورة المذكورة حيثما ادركه فخرج
على اثره حتى وصل اليه واخذ منه السورة وذهب بها الى الميقات وقرأها على اهل الموسم بين يدي رسول الله فبموجب هذا الحديث لا يكون ابو
بكر من النبي في شيء واذا لم يكن منه فليس بتابع له لان الله تعالى يقول فمن تبعني فانه مني ومن لم يكن تابعا له فليس بمحب له كما قال سبحانه قل ان كنتم تحبون
الله فاتبعوني يحببكم الله ولما لم يكن محبا ثبت انه كان مبغضا ومن المسلم عند الكل ان حب النبي الايمان وبغضه الكفر فيشهد ايضا ان عليا
كان منه بمنزلة نفسه كما يشهد كثير من الروايات بل الايات مثل ما نقله المخالف في تفسير قوله تعالى افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه ان المراد بالبينة
هو النبي وبالشاهد التالي هو امير المؤمنين ومما نقلوه ايضا عن النبي انه قال لحمه لحمي ومعصيته كمعصيتي وما رووه ايضا ان جبرئيل
الامين لما نظر الى واقعة احد الى مواساة امير المؤمنين كيف وانه يحامي بمسيل نفسه سبحانه وتعالى بتمام جهده وكذا قال يا محمد ان هذه لهي غاية المواساة بل
المجهود فقال رسول الله نعم يا جبرئيل انه مني وانا منه فقال جبرئيل وانا منكما فانصف ايها الملك اذا كان الرجل لا يأمن الله تعالى عليه بتبليغ سورة من القرآن
الى جماعة من المسلمين في خصوص من الزمان والمكان فكيف يصلح لتبليغ جميع الآيات والاحكام الى جميع الامة بعد رسول الله وكيف يتصور كونه امينا على دين من
ان عزله عن حمل هذه السورة الواحدة يكون فوق السموات السبع ايضا كيف لا يكون ظلوما من نزلت الآية من السماء فاخذها منه جعل اخرى على سبيل
الظلم والعدوان فاستحسنه الملك وقال نعم كلما ذكرته ظاهر واضح غير خفي على ارباب القرائح ثم انشأت في خلال ذلك لا اقول الاحد من رجال الدولة
العلية يدعى ابا القسم في الكلام مع شيخنا الصدوق وهو بين يدي السلطان قائم فلما اذن له قال كيف يجوز ان تكون هذه الامة على ضلالة مع ان
النبي قال لا تجتمع امتي على الضلال فاخذ الشيخ في الجواب عن ادعاء الاجماع حلاً ونقضاً بجميع ما هو مذكور في كتب اصول الشيعة وهو من الظهور بمنزلة
النور على شاهق الطور ثم انه قد طال الكلام على اثر هذا المقام بين الملك والصدوق في فروع شتى وعرض عليه ايضا في ذلك الضمن ايضا كثيرا من
احاديث اهل البيت في كل زمان فانبسط وجه الملك جداً واظهر غاية اللطف والرحمة بالنسبة اليه وعلى كلمة الحق في ذلك النادي ونادى ان اعتقادي
في الدين هو ما ذكره هذا الشيخ الامين ولحق بذلك هليه الفرقة الامامية دون غيرهم واستدعى ايضا حضوره رحمه الله في مجلس الملك كثيرا فلما ورد
الصدوق عليه من بغداد اخذ الملك في مدحه وثنائه اظهر بعضهم بحضرة المقالات ان هذا الشيخ يرى ان رأس الحسين كان يقرأ على القناة سورة الكهف فقال
ما عرفنا منه ذلك الحق ان نسأله تمكينا اليه فيعرف بكر فيه هذه النسبة فكتب في جوابه نعم بلغنا ان رأسه الشريف قرأ آيا من تلك السورة المباركة وذلك وصل
الينا من جانب الائمة ولا ننكره ايضا لانه اذا كان من الامر الجائز المحقق تكلم ايدي المجرمين بشهادة ارجلهم الجنية بما كانوا يكسبون كيف يجوز
ان يتكلم رأس ابن رسول الله وخليفته في ارضه امام الائمة وسيد شباب اهل الجنة بتلاوة القرآن المجيد الذكر الحميد وينطق فيه بهذه الكرامة
العليا باراده لها القادر على ما يريد فانكاره في الحقيقة انكار لقدرة الله وجحود لفضيلة رسول الله والعجب ممن يفعل ذلك وهو يقبل انه يكلمه ملائكة
السماء واخطر على ضميره من الالهامات الالهية ما احتج عليه الحق بطريق الشيء واقتبس من غرائبه في جميع الاصقاع والربوع بل ولا يأبى عن قبول مقال ذلك
مع حقيقته وسلامة طريقته كيف لا يأبى عن صحيح شرائع النبيين ويخبرهم المنقولة بامثال هذه الطرق عاليا الى اهل الذين فبهت الذي كفروا والله لا يهدي
القوم الفاسقين العالم الفقيه والمجتهد النبيه ابو علي **محمد** بن احمد بن الجنيد البغدادي الملقب بالكاتب المشتهر بالاسكافي بكسر الهمزة كما في

٢٢ توضيح الاشتباه نسبة الى اسكاف التي تنسب اليها ايضا الشيخ ابو جعفر الاسكافي وهو اسم لرستاقين عظيم يقال لهما النهروانات كما في المراصد وكانت بين
النهروان والبصرة وكانت عامرة فانقرضت الساسانيات عامرة كما في مجمع البحرين وهي موضعان اعلى واسفل بنواحي النهروان من سواد العراق كما عن انساب
السمعاني كان هذا الشيخ اول من بدع اساس الاجتهاد في احكام الشريعة واحسن النظر باصول فقه المخالفين من علماء الشيعة وتبع في ذلك ظاهر الحسن بن ابي
عقيل العماني المتقدم ذكره السني والمعاصر لشيخنا الكليني اذ قل ما يقع المخالفة في الفتاوى والاحكام بين ذينك الفقيهين من هذه الجهة يجمع بينهما الذكر في
كلمات فقهائنا بلفظ القديمين الا ان صاحب الترجمة افرط في متابعة هذه الاراء الفاسدة وزاد في الطنبور نغمة اخرى فعمل صريحا بالقياسات الحنفية
واعتمد صريحا على الاستنباطات الظنية بحيث قد غمر حقه من هذه الجهة كثير من اهل الحق ولم يعتنوا جدا بافاداته التي تعلق بها نطق ولعل اول من صرح بصحة
هذه النسبة اليه شيخنا الطوسي رحمه الله تعالى عليه حيث قال فيما نقل عن فهرسته الذي هو غير كتاب رجاله عند بلوغه الى ذكر هذا الرجل وترجمته شيء من
احواله كان جيد التصنيف حسنه الا انه كان يرى القول بالقياس فترك لذلك كتبه ولم يعول عليها ثم اخذ في بيان مصنفاته ومؤلفاته فقال وله كتب كثيرة
منها كتاب تهذيب الشيعة لاحكام الشريعة نحو من عشرين مجلدا يشتمل على عدة كتب الفقه على طريق الفقهاء الى ان قال بعد ذكر طائفة من المقالات المذكورة
بعنوان الفاتنها في اكثر كتب الرجال اخبرنا عنه الشيخ ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان يعني به شيخنا المفيد العظيم الشان واحمد بن عبدون المعروف بابي عبد الله
بن عبد الواحد البزاز المعروف بابن الحاشر وهو ايضا من جملة مصنفينا الاكابر ومشايخ اجازات شيخنا النجاشي والطوسي قدس الله تعالى تربتهما القدسي
وقال ايضا في حق الرجل شيخنا النجاشي المذكور فيما نقل عن كتاب رجاله المشهور سمعنا شيوخنا الثقات يقولون عنه انه كان يقول بالقياس واخبرونا
جماعة بالاجازة لهم بجميع كتبه ومصنفاته وقال مولانا العلامة اعلى الله مقامه فيما نقل عن كتاب الخلاصة كان شيخ الطائفة جيد التصنيف حسنه وجه في اصحابنا
ثقة جليل القدر صنف فاكثر ونقل انه كان يقول بالقياس من دون نسبة ذلك الى لفظ القيل ثم قال وجدت بخط السيد السعيد صفي الدين محمد بن معد ما صورته
وقع الي من هذا الكتاب اي كتاب تهذيب الشيعة مجلد واحد قد ذهب من اوله اوراق وهو كتاب النكاح فتصفحته ولمحت مضمونه فلم ار لاحد من هذه الطائفة
كتابا اجود منه ولا ابلغ ولا احسن عبارة ولا ادق معنى وقد استوفى فيه الفروع والاصول وذكر الخلاف في المسائل وتحرير ذلك واستدل بطريق الامامية وطريق
مخالفيهم وهذا الكتاب اذا امعن النظر فيه وحصلت معانيه وادمن الاطالة فيه علم قدره وعظم مرتبته وحصل منه شيء كثير لا يحصل من غيره واقول انا وقع الي من
مصنفات هذا الشيخ المعظم الشان كتاب الاحمدي في الفقه المحمدي وهو مختصر هذا الكتاب جيد يدل على فضل هذا الرجل وكماله وبلوغه الغاية القصوى
في الفقه وجودة نظره وانا ذكرت خلافه واقواله في كتاب مختلف الشيعة في احكام الشريعة انتهى وناهيك باعتراف مثل مولانا العلامة بما ذكره في حق
الرجل دلالة على نهاية فضله وغاية جلالة قدره وعد قياسه بكثير من اعاظم علماء عصره وعليه فيحتمل ان يكون رميه بالعمل بالقياس من جهة ما
سبق نقله من كلام محمد بن معد انه كان يستدل بكلا الطريقين فخفي الامر على من لم يعط حق النظر في كلامه حيث حسب استدلاله بلسان المخالف
القائل بالقياس استدلالا له على طريقه كما التفت الى هذا التاويل ايضا بعض اهل التعويل ثم قال ويشير اليه قول الشيخ ره في العدة وان لم يصرح باسمه
عندنا ولذا الاستدلال بعمل الطائفة على اخبار الاحاد والذي يكشف عن ذلك انه لما كان العمل بالقياس محظورا في الشريعة عندهم لم يعملوا
به اصلا واذا شذ واحد منهم عمل به في بعض المسائل على وجه المحاجة لخصمه وان لم يكن اعتقاده ردوا قوله وانكروا عليه وتبرؤا من قوله ومن جملة كتبه كتاب
كشف التمويه والالتباس على اغمار الشيعة في امر القياس فتامل وان صح ما رموه به فلا ينبغي التوقف في عدم صحة القياس في زمننا الحاضر لقدره
بالضرورة واستغرب الشيخ محمد بن الشيخ حسن من العلامة في توثيقه اياه مع قوله بالقياس وهو يوجب دخوله في عنوان الفسوق غير جيد لتوجب
ادخاله في ربقة الجهل فلا تغفل انتهى وفي فوائد سيدنا العلامة الطباطبائي قدس سره بعد اعتذاره البالغ عن قول الرجل بحجية القياس والراي بحمله
الحمل على القياسات المعتبرة عند الامامية ومع الغمض عنه من جهة تصريح شيخنا المفيد ره في العصر بهذه النسبة وتصنيفه وهما الاجل
الاقدم كتاب النقض على ابن الجنيد في اجتهاده بالراي بان الامر بالنسبة اليه في ذلك الزمان لم يكن بالغا حد الضرورة فان المسائل قد تختلف وضوحا وخفاء
باختلاف الازمنة والاوقات فكم من امر جلي ظاهر عند القدماء قد اعتراه الخفاء في زماننا لبعد العهد وضياع الادلة وكم من شيء خفي في ذلك الزمان قد
اكتسى ثوب الوضوح والجلاء باجتماع الادلة المنتشرة في الصدر الاول وتحقق الاجماع عليه في الزمان المتاخر ولعل الامر في القياس من هذا القبيل
فقد ذكر السيد المرتضى في مسالة له في اخبار الاحاد انه قد كان في رواتنا ونقلة احاديثنا من يقول بالقياس كالفضل بن شاذان ويونس بن عبد
الرحمن وجماعة معروفين وفي كلام الصدوق في الفقيه ما يشير الى ذلك في باب ميراث الابوين مع ولد الولد فقوله وهذا يدل على ما قلناه من قيام الشبهة التي
يعذر بها ابن الجنيد في هذه المقالة مضافا الى اتفاق الاصحاب على عدم خروجه من المذهب بذلك واطباقهم على جلالته وتصريحهم بتوثيقه وتعديله ثم ان
هذا الشيخ كان في ايام معز الدولة من آل بويه وزمن الطايع من خلفاء العباسية كان المعز اماميا غاليا وكان امر الشيعة في ايامه ظاهرا معلنا حتى
كان الزم اهل بغداد بالنوح والبكاء والماتم على الحسين ع في يوم عاشورا في السكك والاسواق وبالتهنئة والسرور في يوم الغدير والخروج الى الصحراء لصلوة
العيد ثم بلغ الامر فيها ولاخرها ما الى ما هو اعظم من ذلك فكيف يتصور من ابن الجنيد في مثل ذلك الوقت ان ينكر ضروريا من ضروريات المذهب ويصنف



٢٣

صاحب كتاب التمحيص

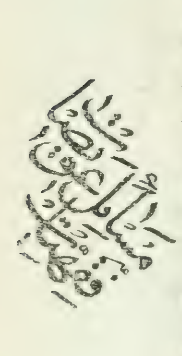
في ذلك كله بما يبطل فيه بما هو معلوم عند جميع الشيعة ولا يكتفي بذلك حتى ليسبي من خالفه فيه اغمارا وجهالا وفي ذلك تسلطا منهم مع علمه وفضله
يساله وبعظمة بكتابته ولولا قيام الشبهة والعذر مثله لا يمنع مثله بحسب العادة وايضا فقد ذكر النجاشي وغيره ان معز الدولة احمد بن بويه توفي سنة ست
وخمسين وثلثمائة فيكون بينه وبين وفاة ابي الحسن علي بن محمد السمري احد السفراء نحو من ست وعشرين سنة لانه قد توفي سنة تسع وعشرين وهذا يقتضي
ان يكون ابن الجنيد من رجال الغيبة الصغرى معاصرا للنواب ثم ان ما ذكره النجاشي والعلامة في ترجمة السيف في المال قد يشعر بكونه وكيلا ولم يرد في ذلك عنه
من الناحية المقدسة ذم ولا قادح ولا صدر من السفراء عليه اعتراض ولا طعن فيظهر ان خطاه في القياس وغيره في ذلك لو تمسك كان كالخطأ في مسائل
الفروع التي بعد رفعها المخطئ ومما ذكرناه يعلم ان الصواب اعتبار قول ابن الجنيد وتحقق الوفاق والخلاف كما عليه معظم الاصحاب وان ما ذهب اليه
من القياس ونحوه لا يقتضي سقوط كتبه ولا عدم التعويل عليها على ما قاله الشيخ فان اختلاف الفقهاء في مباني الاحكام لا يوجب عدم الاعتبار بقولهم
لانهم قديما وحديثا كانوا مختلفين في الاصول التي تبتني عليها الفروع كالعمل بخبر الواحد والاستصحاب والمفاهيم وغيرها من مسائل اصول الفقه
حتى لا يجد اثنين منهم متوافقين في جميع مسائله ومع ذلك فقد اتفقوا على اعتبار الاقوال والمذاهب المبتنية على الاصول التي ابطلوها ولو كان
الخلاف فيه موجبا لترك الكتب المبتنية عليها لزم سقوط اعتبار جميع الكتب وعدم التعويل على شيء منها وفساده بين ولا يبعد ان يكون الوجه فيما قاله
الشيخ ومن وافقه على ذلك حسم هذا الاصل الردي واستصلاح امر الشيعة حتى لا يقع في مثله احد منهم وهذا القصد حسن بلا شك ان يكون هو
المنشا والسبب في هذا المطلب انتهى ثم ليعلم ان ابا علي الكاتب الاسكافي هذا غير الشيخ ابي علي محمد بن ابي بكر همام بن سهيل الكاتب الاسكافي ايضا
وان وقع اتفاقهما في الاسم والكنية واللقب والنسبة والطبقة لتخالفهما في النسب والمنصب والمدح والقدح والمشايخ والآخذين والاشتهار بين
الطائفة وكيفية التصانيف وغيرها وقد ذكره النجاشي ايضا بهذه النسبة في ترجمة علي بن ... وقال في حقه شيخ من اصحابنا ومتقدميهم له منزلة
عظيمة كثير الحديث قال ابو محمد هرون بن موسى رحمه الله حدثنا محمد بن همام قال حدثنا احمد بن ما بنداذ قال اسلم ابي اول من اسلم من اهله وخرج عن دين
المجوسية وهداه الله تعالى الى الحق وكان يدعو اخاه سهيلا الى مذهبه فيقول يا اخي اعلم انك لا تالوني نصحا ولكن الناس مختلفون وكل يدعي ان الحق
فيه ولست اختار ان ادخل في شيء الا على يقين فمضت لذلك مدة وحج سهيل فلما صدر من الحج قال لاخيه الذي كنت تدعوني اليه هو الحق قال وكيف
علمت ذلك قال لقيت في حجي عبد الرزاق بن همام الصنعاني وما رايت احدا مثله فقلت له على خلوة نحن قوم من اولاد الاعاجم وعهدنا بالدخول في الاسلام
قريب واري اهله مختلفين في مذاهبهم وقد جعلك الله من العلم بما لا نظير لك فيه في عصرك واريد ان اجعلك حجة فيما بيني وبين الله عز وجل فان رايت
ان تبين لي ما ترضاه لنفسك من الدين لاتبعك فيه واقلدك فاظهر لي محبة آل رسول الله صلى الله عليه وآله وتعظيمهم والبراءة من عدوهم والقول بامامتهم قال ابو علي
محمد بن همام قال ابي كتب ابي الى ابي محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام يعرفه انه ما صح له حمل بولد ويعرفه ان له حملا ويسأله ان يدعو الله في تصحيحه وسلامته وان
يجعله ذكرا نجيبا من مواليهم فوقع على راس الرقعة بخطه قد فعل الله ذلك فصح الحمل ذكرا قال هرون بن موسى اراني ابو علي بن همام الرقعة والخط
وكان محققا له من الكتب كتاب الانوار في تاريخ الائمة عليهم السلام اخبرنا ابو الحسن احمد بن محمد بن موسى بن الجراح الجندي قال حدثنا ابو علي بن همام بها مات ابو
علي بن همام يوم الخميس لاحدى عشرة ليلة بقيت من جمادى الاخرة سنة ٣٣٦ وكان مولده يوم الاثنين لست خلون من ذي الحجة لسنة ٢٥٨ انتهى وعن فهرست
الشيخ محمد بن همام الاسكافي يكنى ابا علي جليل القدر ثقة له روايات كثيرة اخبرنا عدة من اصحابنا عن ابي المفضل عنه قال العلامة المجلسي ره في تعداد
الكتاب كتاب التمحيص لبعض قدمائنا ويظهر من القرائن الجلية انه من مؤلفات الشيخ الثقة الجليل ابي علي محمد بن همام وعندنا منتخب من كتاب الانوار
ثم قال في موضع آخر وكتاب التمحيص متانته تدل على فضل مؤلفه وان كان مؤلفه ابا علي كما هو الظاهر ففضله وتوثيقه مشهوران اقول وكان عندنا كتاب
التمحيص وهو فيما يعدل الف بيت تقريبا وقد جمع فيه احاديث شتى في بلاء المؤمن وانه تمحيص لذنوبه وفي مفتتحه على رسم قدماء الاصحاب في ملاء اتصال سند
التحديث الى هذا الرجل [illegible] عندي ايضا انه من جملة مصنفات الرجل دون غيره فليتفطن ثم ان في فوائد سيدنا العلامة المتقدم اليه الاشارة
وبعد نقله عن كتاب الانساب المتقدم ذكره الكلام على هذه النسبة وان المشهور بالانتساب اليها جماعة منهم محمد بن خداش بن مالك الاسكافي وابو جعفر
محمد بن احمد بن عبد الله الاسكافي احد المتكلمين من معتزلة بغداد تنسب اليه الاسكافية وهم طائفة من المعتزلة وابو سهل محمد بن عبد المؤمن بن احمد كان
خطيب اسكاف بني الجنيد قال وكان ابو عبد الله الجنيدي الاسكاف يتكلم بكلام الجنيد بن محمد البغدادي فلقب به ومن ولاته الذين يقال لهم الجنيديون محمد بن
احمد بن الجنيد الاسكافي من اهل اصبهان يروي عن ابي عبد الله القسم بن الفضل الثقفي كتبت عنه احاديث يسيرة وكان صحيح السماع والاصول وقدم
علينا نيسابور في سنة ستين وثلثمائة رسولا الى والي خراسان ابن منصور بن نوح الى الترك وقتل في بلاد الترك في تلك السنة ومن الغريب موافقة ابن الجنيد
للجنيدي المذكور في الاسم والنسب والنسبة والطبقة حتى كاد يذهب الوهم الى انه هو وابن الجنيد يقال له الجنيدي ايضا فقد ذكر جش في ترجمة المفيد ان له
رسالة الجنيدي الى اهل مصر والظاهر انها الرسالة التي عملها في النقض على ابن الجنيد في رسالته الى [illegible] ذكره ثم ان وفاة ابن الجنيد كما نص عليه صاحب الفوائد
الى الفضل كانت في بلدة الري من ديار عراق العجم في سنة احدى وثمانين وثلثمائة وعلى هذا فيكون وفاته في ... الصدوق ... تاريخ سنة ... عده وظ

٢٢

وقوع الوهم في هذا التاريخ من تاريخ الصدوق ره وان قال ابن الجنيد قبل ذلك كما افيد كان ملقبا بالكاتب من جهة مهارته في حسن الاملاء وفن
الانشاء حيث ان الاصطلاح قد استقر من القديم على التعبير عن صاحب هذه الصناعة بهذه اللفظة فليلاحظ الشيخ الاوحد والبحر المتبحر المفيد ابو
عبد الله **محمد** بن محمد بن النعمان بن عبد السلام بن جابر بن نعمان بن سعيد العربي العكبري البغدادي الملقب بالشيخ المفيد كان من اجل مشايخ
الشيعة ورئيسهم واستادهم وكل من تاخر عنه استفاد منه وفضله اشهر من ان يوصف في الفقه والكلام والرواية اوثق اهل زمانه واعلمهم انتهت
رياسة الامامية اليه في وقته وكان حسن الخاطر دقيق الفطنة حاضر الجواب له قريب من مائتي مصنف كبار وصغار كذا عن خلاصة العلامة ماخوذة عن رجال
النجاشي الذي هو من جملة رجال مجلسه الذي هو من الاصل المذكور ايضا بعد تعداد احد وثلثين رجلا من ابائه الكبراء القصد روايتا سلسلة نسبه
الى اول من تكلم بالعربية وهو يعرب بن قحطان المشهور وصفه بانه شيخنا واستادنا رضي الله عنه فضله اشهر من ان يوصف في الفقه والكلام والرواية
والثقة والعلم له كتب الرسالة المقنعة الاركان في دعائم الدين كتاب الايضاح في الامامة كتاب الافصاح في الامامة كتاب الارشاد كتاب العيون والمحاسن
كتاب الفصول من العيون والمحاسن كتاب الرد على الجاحظ والعثمانية كتاب نقض المروانية كتاب نقض فضيلة المعتزلة كتاب المسائل الصاغانية كتاب
مسائل النظم كتاب المسئلة الكافية في ابطال توبة الخاطئة كتاب النقض على ابن عباد في الامامة كتاب النقض على علي بن عيسى الرماني كتاب النقض
على ابي عبد الله البصري وهكذا الى تمام مائة وثمانين كتابا ورسالة ومسئلة تقريبا ذكرها باساميها الى ان قال كتاب في القياس شرح كتاب الاعلام
كتاب النقض على ابن الجنيد في اجتهاد الرأي الى ان قال كتاب النقض على الجاحظ في فضيلة المعتزلة مات ره ليلة الجمعة لثلث خلون من شهر رمضان
سنة ثلث عشرة واربعمائة وكان مولده يوم الحادي عشر من ذي القعدة سنة ست وثلثين وثلثمائة وصلى عليه سيدنا المرتضى ره بميدان الاشنان وضاق
على الناس مع كبره ودفن في داره سنين ثم نقل الى مقابر قريش بالقرب من جانب رجلي سيدنا وامامنا ابي جعفر الجواد ع الى جانب قبر شيخنا الصدوق ابي القسم
جعفر بن محمد بن قولويه وقيل مولده ثمان وثلثين وثلثمائة وعن فهرست شيخنا ابي جعفر الطوسي الذي كان هو ايضا من جملة تلامذته الكبار محمد بن محمد بن
النعمان يكنى ابا عبد الله المعروف بابن المعلم من جملة متكلمي الامامية انتهت رياسة الامامية في وقته اليه في العلم وكان مقدما في صناعة الكلام وكان فقيها
متقدما فيه حسن الخاطر الى ان قال وكان يوم وفاته يوما لم ير اعظم منه من كثرة الناس للصلوة عليه وكثرة البكاء من المخالف له ومن المؤالف من
كتبه كتاب المقنعة العزة في الفقه كتاب الاركان في دعائم الدين في الفقه رسالة في الفقه الى ولده لم يتمها الى ان قال بعد عد بضعة عشر مصنفا
اخر منه كتاب النصرة لسيد العترة في احكام البغاة عليه بالبصرة سمعنا منه هذه الكتب كلها بعضها قراءة عليه وبعضها يقرأ عليه غير مرة انتهى
ويظهر من مفتتح بحار مولانا المجلسي ره ان جملة ما كان يوجد عنده من مصنفات الرجل حين تاليفه البحار ثمانية عشر كتابا منها كتاب الارشاد كتاب
المجالس كتاب الاختصاص الرسالة الكافية رسالة مسار الشيعة كتاب المقنعة كتاب العيون والمحاسن المشتهر بالفصول كتاب المقالات كتاب المزار كتاب
ايمان ابي طالب كتاب ذبائح اهل الكتاب رسالة المتعة رسالة سهو النبي ص ونومه عن الصلوة تزويج امير المؤمنين ع بنته من عمر جواب المسائل السروية
اجوبة المسائل العكبرية اجوبة المسائل الاحد والخمسين شرح عقايد الصدوق اقول وغالب هذه الكتب موجودة في هذه الازمنة ايضا كثيرا
وخصوصا الثلثة الاول منها وكذا شرحه على مختصر اعتقادات شيخنا الصدوق ومبنى هذا الشرح رده على المصنف مهما امكن وان كان من محل
غريب ذلك لكمال البينونة في مشربيهما وان كان لحوقهما جميعا كما لا يخفى وكذا كتاب اجوبة المسائل الاحد والخمسين فان المراد به هو كتابه المعروف باسئلة
الحاجبية وهو في اجوبة اشكالات وشبهات في معاني بعض الايات والروايات المتشابهات على عدد الاحد والخمسين عرضها عليه سئله عنها حاجب
خليفة ذلك العصر كما يستفاد من ديباجة هذا الكتاب وفيه فوائد لا تحصى وغلط من نسبه الى سيدنا المرتضى ره فليتفطن ولا يغفل واما كتابه المقنعة
فهو الذي علق عليه شيخنا الطوسي ره كتاب تهذيب الحديث وجعله بمنزلة العنوان لمسائل ذلك الكتاب ثم ليعلم ان رواية هذا الشيخ غالبا عن شيخه الجليل
وضجيعه النبيل ابي القسم بن قولويه القمي المتقدم ذكره وترجمته على التفصيل وله الرواية ايضا عن شيخنا الصدوق القمي ره وابي غالب الزراري وابي
عبد الله الصيمري واحمد ابي العباس النجاشي وابي الحسن احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد الراوي عن ابيه وغيره وجماعة اخرى من اكابر رواة الفرقتين واما
الرواية عنه فهي في الاغلب لشيخنا الطوسي وابي العباس النجاشي وسلار بن عبد العزيز الديلمي والسيدين المرتضى والرضي والشيخ ابي الفتح الكراجكي
الاتي ذكره وترجمته عنقريب وجعفر بن محمد الدوريستي المتقدم ذكره الشريف واحمد بن علي المعروف بابن الكوفي كما في رجال المحدث النيسابوري وكانه
الذي كان من مشايخ المرتضى وله الرواية عن شيخنا الكليني فليلاحظ وذكر النجاشي والعلامة في ذيل ترجمة ابي يعلى محمد بن الحسن بن حمزة الجعفري
انه كان خليفة الشيخ المفيد والجالس مجلسه متكلم فقيه قائم بالامرين جميعا وله كتب واجوبة مسائل شرعية من بلاد شتى مات في شهر رمضان سنة ثلث
وستين واربعمائة ودفن في داره بدار السلام هذا وقد ذكر يحيى بن البطريق الحلي ايضا فيما نقل عن رسالة نهج العلوم الى نفي المعدوم قال ان لنا طريقين
في تزكية هذا الشيخ الجليل احدهما صحة نقله من الائمة الطاهرين ع بما هو مذكور في تصانيفه من المقنعة وغيرها الى ان قال واما الطريق الثاني في
تزكيته وتعديته كافة الشيعة وتلقاه بالقبول من ان مولانا صاحب الامر صلوات الله عليه وعلى ابائه كتب اليه ثلثة كتب في كل سنة كتابا وكان نسخته

عنوان الكتاب اليه للاخ السديد والولي الرشيد الشيخ المفيد ابي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان ادام الله اعزازه ثم ذكر بعض ما اشتملت عليه من
المثوبة ثم قال هذا وفي مدح وتزكية وازكى ثناء وتطرية بقول امام الامة وخلف الائمة هذا وقد اتحفه صلوات الله عليه انتهى اقول بعد نقله لعبارات
الثلثة الاول من اصحاب الرجال بعيون الفاظهم التي لخصناها لك في هذا المجال وختام تعني به كتاب المعالم المفتقرة الى ذكره الاشارة جليل
نفس يغني به كتاب تعليقات المرحوم المتتبع العلامة البهبهاني قدس سره ذكر في الاحتجاج توقيعات من الصاحب اولها هذه منها للاخ السديد والولي الرشيد
الشيخ المفيد ابي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان ادام الله اعزازه من مستودع العهد المأخوذ على العباد بسم الله الرحمن الرحيم سلام عليك ايها الولي
المخلص في الدين المخصوص فينا باليقين فانا نحمد اليك الله الذي لا اله الا هو ونسأله الصلاة على سيدنا ومولانا ونبينا محمد وآله الطيبين الطاهرين ونعلمك ادام الله
توفيقك لنصرة الحق واجزل مثوبتك على نطقك عنا بالصدق انه قد اذن لنا في تشريفك بالمكاتبة الخ قلت ثم التوقيع المبارك هو قوله وتكليفك
ما تؤديه عنا الى موالينا قبلك اعزهم الله بطاعته وكفاهم المهم برعايته لهم وحراسته فقف ايدك الله بعونه على اعدائه المارقين من دينه على ما نذكره واعمل في
تأديته الى من تسكن اليه بما نرسمه ان شاء الله نحن وان كنا ناوين بمكاننا النائي عن مساكن الظالمين الخ ومنها من عبد الله المرابط في سبيله الى ملهم الحق ودليله
بسم الله الرحمن الرحيم سلام الله عليك ايها الناصر للحق الداعي اليه بكلمة الصدق الى ان قال كنا نظرنا مناجاتك عصمك الله بالسبب الذي وهبه الله لك من
اوليائه وحرسك به من كيد اعدائه وحكي انه وجد مكتوبا على قبره بخط القائم عليه السلام لا صوت الناعي بفقدك انه يوم على آل الرسول عظيم ان كان
قد غيبت في جدث الثرى فالعدل والتوحيد فيك مقيم والقائم المهدي يفرح كلما تليت عليك من الدروس علوم ونقل ابن ابي الحديد في شرحه
انه راى في المنام فاطمة الزهراء ومعها الحسن والحسين وهي تقول يا شيخ علمهما الفقه ثم جاءته في الصبح فاطمة ام المرتضى والرضي بهما اليه
وقالت له ذلك وهي مشهورة وكذا الرؤيا التي رآها عند منامه عند المرتضى رضي الله عنه وهي قوله يا شيخ ومعتمدي الحق مع ولدي هذا وفي كتاب
الدر المنثور للشيخ علي بن المدقق الشيخ محمد ان له رسالة في الرد على الصدوق في قوله ان شهر رمضان لا ينقص قال وهي مشحونة بالرد بل
على انها لا تخلو من الامور التي ربما نذكر عباراتها في هذه التعليقة ثم نقل المحقق المذكور عن ابن شهر اشوب انه ذكر في فهرسته مصنفاته الرد على
ابن بابويه وذكر عنه رسالة الغرية في الرد عليه في تجويزه السهو على النبي صلى الله عليه وآله الا انه قال تكون له وللشيعة رضي الله عنه والظاهر انها للسيد رضي الله عنه
اقول ذكر الرسالة الشريفة المسماة الفوائد النجفية وقال قد ذكرت الرسالة الشيخ الرد على اصحاب العدد انها ربما نسبت الى السيد المرتضى والحق اولا كما
صرح به ابن ادريس في السرائر انتهى وربما ينسب الى الرسالة الاخرى خلافا لما اصلناه ومما يدل على ان له في الرد على القائلين بالعدد كما قد ذكرنا
اشار فيها غير مرة الى كتاب له يسمى مصابيح النور وقد ذكره كل من ذكر كتبه وكذا يظهر من ابن شهر اشوب من جملة كتبه مصابيح النور في علامات اوائل الشهور
في نسبته الى المرتضى رضي الله عنه رسالة كثيرة في نصرة الرؤية وابطال القول بالعدد وكانه اشتبه فالمنع في الاخرى فهي الاولى على [illegible]
[illegible] واحد حقا والنقل بالتعرض هذا ولم نسمع في كتب الذين ذكروا خصوصا مع ان رسالته [illegible] ولعل كثير [illegible]
غير واحد من علمائنا قال الكشي في سنة ثلث عشرة واربعمائة عالم الشيعة امام الرافضة صاحب التصانيف الكثيرة المعروف بالمفيد ابن المعلم ايضا البارع
في الكلام والجدل والفقه وكان يناظر اهل كل عقيدة بالجلالة والعظمة في الدولة البويهية وكان كثير الصدقات عظيم الخشوع كثير الصلاة والصوم خشن
اللباس وكان عضد الدولة ربما زار الشيخ المفيد وكان شيخا ربعة نحيفا اسمر عاش ستا وسبعين سنة وله اكثر من مائتي مصنف كانت جنازته مشهورة
وشيعه ثمانون الفا من الرافضة والشيعة انتهى [illegible] الى ان قال [illegible] واورد له المرتضى رضي الله عنه كتابا
وذكر اكثرها [illegible] يقول وحكاية الخ وقد ذكرها ابن ادريس في اخر السرائر ملخصا انه كان يشتغل على ابي عبد الله المعروف
بالجعل في مجلس علي بن عيسى الرماني [illegible] رجل بصري علي بن عيسى عن يوم الغدير والغار فقال اما خبر الغار فدراية واما خبر الغدير فرواية والرواية ما توجب
ما توجب الدراية ثم انصرف البصري فقال المفيد ما تقول فيمن قاتل الامام العادل قال يكون كافرا ثم استدرك فقال فاسق ثم قال ما تقول في امير المؤمنين علي
قال امام قال ما تقول في طلحة والزبير ويوم الجمل قال تابا قال اما خبر الجمل فدراية واما خبر التوبة فرواية فقال له اكنت حاضرا حين سألك البصري قال نعم
فدخل منزله واخرج معه ورقة قد الصقها قال اوصلها الى شيخك ابي عبد الله فجاء بها اليه فقرأها ولم يزل يضحك هو ونفسه وقال قد اخبرني بما جرى لك
في مجلسه لقبك بالمفيد ثم ذكر نظير هذه الحكاية مع القاضي عبد الجبار المعتزلي الا ان السائل في الموضعين هو المفيد نفسه وفي اخرها زحل عن مكانه
امكان القاضي قام القاضي فاجلسه في مجلسه وقال انت المفيد حقا فتغيرت وجوه المخالفين وهمهموا فقال القاضي هذا الرجل اسكتني فان كان عندكم
جواب فقولوا فاجلسه في مجلسه الاول فسكتوا وتفرقوا فوصل خبر المناظرة الى عضد الدولة فاحضر المفيد وسأله عما جرى فاخبره به فاكرمه غاية الاكرام
وامر له بجوائز عظام [illegible] مع ابي بكر الباقلاني انه قال له ابو بكر بعد مناظرة جرت بينهما وافحمه الك ايها الشيخ في كل قدر مغرفة فقال
نعم ما تمثلت به ايها القاضي من اداة ابيك فضحك الحاضرون وخجل القاضي اقول وكان ما ذكره من المناظرة مع الباقلاني كان على مسئلة الجبر ولذلك
حكي انه اجتمع مع الشيخ في مجلس فسمعه يقول [illegible] معترضا على الشيخ في قوله بالعدل [illegible]

بقوله سبحان من تنزه عن اللغو والفحشاء واما تفصيل ما نقله من حكاية وجه تلقيب الرجل بالمفيد بناء على ما نقله بعضهم عن [illegible]
صاحب كتاب مجالس المؤمنين هو ان الشيخ المفيد كان من اهل عكبرا ثم انحدر مع ابيه الى بغداد واشتغل بالقراءة على الشيخ ابي عبد الله المعروف بجعل
وكان منزله في درب رياح من بغداد وبعد ذلك اشتغل بالدرس عند ابي ياسر في باب خراسان من البلدة المذكورة ولما كان ابو ياسر المذكور ربما عجز عن
البحث معه والخروج عن عهدته اشار اليه بالمضي الى علي بن عيسى الرماني الذي هو من اعاظم علماء الكلام فقال الشيخ اني لا اعرفه ولا اجد احدا يدلني عليه فارسل
ابو ياسر معه بعض تلامذته واصحابه فلما مضى وكان مجلس الرماني مشحونا من الفضلاء جلس الشيخ في صف النعال وبقي يتدرج للقرب كلما خلا المجلس
شيئا فشيئا لاستفادة بعض المسائل من صاحب المجلس فاتفق ان رجلا من اهل البصرة دخل وسأل الرماني فقال له ما تقول في خبر الغدير وقصة الغار
فقال الرماني خبر الغار دراية وخبر الغدير رواية والرواية لا تعارض الدراية ولما كان ذلك الرجل البصري ليس له قوة المعارضة سكت وخرج قال الشيخ
اني لم اجد صبرا عن السكوت عن ذلك فقلت ايها الشيخ عندي سؤال فقال قل فقلت ما تقول فيمن خرج على الامام العادل فحاربه فقال كان كافرا ثم استدرك
فقال فاسق فقلت ما تقول في امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع فقال امام فقلت ما تقول في حرب طلحة والزبير له في حرب الجمل فقال انهما تابا فقلت له
خبر الحرب دراية والتوبة رواية فقال وكنت حاضرا عند سؤال الرجل البصري فقلت نعم فقال رواية برواية وسؤالك متجه وارد ثم انه سأل من انت
وعند من تقرأ من علماء هذه البلاد فقلت له عند الشيخ ابي عبد الله جعل ثم قال له مكانك ودخل منزله وبعد لحظة خرج وبيده رقعة ممهورة فدفعها الي
قال ادفعها الى شيخك ابي عبد الله فاخذت الرقعة من يده ومضيت الى مجلس الشيخ المذكور ودفعت اليه الرقعة ففتحها وبقي مشغولا بقراءتها وهو
يضحك فلما فرغ من قراءتها قال ان جميع ما جرى بينك وبينه قد كتب الي واوصاني بك ولقبك بالمفيد هذا وقد نسب صاحب مجالس المؤمنين نقل هذه
التعليقات عن تاريخ ابن كثير الشامي الى تاريخ اليافعي وهو اشتباه نعم انما نقل عن ابن كثير المذكور انه قال في ترجمة شيخنا المذكور وكان شيخ الروافض
محاميا عنهم متعصبا في حقهم وكانت ملوك الاقطار يعتقدون له لان كثيرا من اهل ذلك الزمان كانوا مائلين الى مذهب الامامية وكان يحضر مجلسه
خلق كثير من العلماء من جميع الطوائف والملل ومن جملة تلامذته الشريف المرتضى وقد رثاه بعد وفاته بقصيدة غراء الى ان قال لما بلغ نعيه الى الشيخ
ابي القسم الخفاف المعروف بابن النقيب فرح بموته كثيرا وامر بتزيين داره وجلس فيها للتهنية بهذا الامر وقال الان طاب لي الموت انتهى ومن جملة
من يكرر ذكر شيخنا المفيد في كتابه ويعتني بمزيد فضله وشرفه على جميع اقرانه واترابه هو تلميذه الفقيه النبيه المتبحر الزكي شيخنا ابو الفتح الكراجكي
في كتابه الموسوم بكنز الفوائد والجامع من جميل الفرائد فمن جملة ما نسبه اليه رحمه الله ولا ينبغي ان ندع كتابنا هذا صفرا منه مع انه داع الى تصميم عقائد
المطلعين عليها ودال على تمجيد المنصفين هو ما ذكره في معنى الارادة التي هي من صفات الباري تعالى بهذا التفصيل فصل من كلام شيخنا المفيد
رضي الله عنه في الارادة قال الارادة من الله جل اسمه نفس الفعل ومن الخلق الضمير واشباهه مما لا يجوز الا على ذوي الحاجة والنقص وذلك ان
العقول شاهدة بان القصد لا يكون الا لسبب كما لا تكون الشهوة والمحبة الا لذي قلب ولا تصح النية والضمير والعزم الا على ذي خاطر يضطر معها في
الفعل الذي يحتاج فيه الى الارادة له والنية فيه والعزم ولما كان الله تعالى يجل عن الحاجات ويستحيل عليه الوصف بالجوارح والآلات ولا يجوز عليه
الدواعي والخطرات بطل ان يكون محتاجا في الافعال الى القصود والعزمات وثبت ان وصفه بالارادة مخالف في معناها لوصف العباد وانها نفس فعله
الاشياء واطلاق الوصف بها عليه ماخوذ من جهة الاتباع دون القياس وبذلك جاء الخبر عن ائمة الهدى ثم قال شيخنا المفيد رضي الله عنه اخبرني ابو القسم
جعفر بن محمد بن قولويه عن محمد بن يعقوب الكليني عن احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى قال قلت لابي الحسن ع اخبرني عن الارادة من
الله تعالى ومن الخلق فقال الارادة من المخلوق الضمير وما يبدو لهم قبل الفعل والارادة من الله تعالى احداثه الفعل لا غير ذلك لانه جل اسمه لا يهم ولا يتفكر
قال شيخنا وهذا نص من مولانا ع على اختياري في وصف الله تعالى بالارادة قلت وفيه نص على مذهب له آخر فيها وهو ان ارادة العبد يكون قبل فعله
والى هذا ذهب البلخي والقول في تقدم الارادة للمراد كالقول في تقدم القدرة للفعل الى آخر ما ذكره ومنها ما ذكره بهذه الصفة مسئلة فقهية
ذكرها شيخنا المفيد رضي الله عنه رجل صحيح دخل على مريض فقال له اوص فقال بما اوصي انما يرثني زوجتاك واختاك وعمتاك وخالتاك وجدتاك
وفي ذلك يقول الشاعر، اتيت الوليد ضحى عائدا وقد خام القلب منه اشفاقا فقلت له اوص فيما تركت فقال الا قد كفيت الكلاما
ففي عمتيك وفي جدتيك وفي خالتيك تركت السواما وزوجاك عمهما ثابت واختاك منه يحوز التماما هنالك يا ابن ابي خالد ظفرت
بعشرين اسهمها تماما الجواب هذا المريض تزوج جدتي الصحيح ام امه وام ابيه فولد لكل واحدة منهما ابنتين فابنتا من جدته ام ابيه هما عمتا الصحيح وابنتا
من جدته ام امه هما خالتا الصحيح وتزوج الصحيح جدتي المريض ام امه وام ابيه وتزوج ابو المريض ام الصحيح فولدا ابنتين فقد ترك المريض زوجتين
وهي عمتا الصحيح وخالتاه وترك جدتيه وهما زوجتا الصحيح وترك اختيه لابيه هما اختا الصحيح لامه فالبنات الثلثان
وللزوجتين الثمن وللجدتين السدس وللاختين لابيه ما بقي هذه القسمة على مذهب العامة دون الخاصة ومنها ايضا ما ذكره بهذه الطريقة مسئلة فقهية
ذكرها شيخنا ابو عبد الله المفيد رضوان الله عليه امرأة ورثت لاربعة ازواج واحدا بعد واحد نصف ما لهم [illegible] والعصبة النصف الباقي



٢٢ الجواب هذه امرأة تزوجها اربعة اخوة واحد بعد واحد فورث بعضهم بعضا فصار كان جميع ما لهم ثمانية عشر دينارا للواحد منهم ثمانية دنانير وللآخر ستة
دنانير وللآخر ثلثة دنانير وللآخر دينار واحد فتزوجها الذي له الثمانية ثم مات عنها فصار لها الربع مما ترك وهو ديناران وصار ما بقي بين الاخوة الثلثة
لكل واحد منهم ديناران فصار لصاحب الستة ثمانية دنانير ولصاحب الثلثة خمسة دنانير ولصاحب الدينار ثلثة ثم تزوجها الذي له ثمانية ومات عنها
فورثت الربع مما ترك وهو ديناران وصار ما بقي وهو ستة دنانير لأخويه لكل واحد منهم ثلثة دنانير فصار للذي له خمسة ثمانية وللذي له
ثلثة دنانير ستة ثم تزوجها وهو الباقي من الاخوة وله اثنا عشر دينارا ومات عنها فورثت الربع ثلثة دنانير فصار لجميع ما ورثت منهم تسعة دنانير لانها
ورثت من الاول دينارين ومن الثاني دينارين ومن الثالث دينارين ومن الرابع ثلثة دنانير فذلك تسعة وهي نصف ما كانوا يملكون والباقي
للعصبة كما قلنا ومنها ما نقل عنه بهذه العبارة مسألة ذكرها شيخنا المفيد رضي الله عنه في كتاب الاشراف رجل اجتمع عليه عشرون غسلا فرض
وسنة ومستحب اجزأه عن جميعها غسل واحد هذا رجل احتلم واجنب نفسه بانزال الماء وجامع في الفرج وغسل ميتا ومس آخر بعد برده بالموت قبل تغسيله
ودخل المدينة لزيارة رسول الله ص واراد زيارة الائمة ع هناك واراد ذلك فجر يوم العيد وكان يوم جمعة واراد قضاء غسل يوم عرفة وعزم على صلوة الحاجة
واراد ان يقضي صلوة الكسوف كان عليه يوم بعينه وصلوة ركعتين بغسل واراد التوبة من كبيرة على ما جاء عن النبي ص واراد صلوة الاستخارة وحضر
صلوة الاستسقاء ونظر الى مصلوب ومس نزعة وقصد الى المباهلة واهرق عليه ماء غالب النجاسة ومنها ايضا ما نقل عنه في آخر كتابه المذكور
الوجه فصل قال شيخنا المفيد رضي الله عنه احد عشر شيئا من الميتة لا تقع عليها الذكاة حلال وهي الشعر والوبر والصوف والريش والسن والعظم و
الظلف والقرن والبيض واللبن والانفحة وعشرة اشياء من الحي لا تقع عليه الذكاة حرام وهي الفرث والدم والقضيب والانثيان والحيا والرحم والمثانة
وذات العروق قال ويكره اكل الكليتين لقربهما من مجرى البول وليس كلاهما حراما ثم قال فصل الى على شيخي ره ان على الراس والجسد اربع فرائض وعشر
سنين فرضان في الراس وهما غسل الوجه في الوضوء والمسح بالراس وفرضان في الجسد وهما غسل اليدين والمسح بالرجلين فاما السنن فهي
ابرهيم الخليل ع وهي الحنيفية خمس منها في الراس وهي فرق الشعر لمن كان على راسه شعر وقص الشارب والسواك والمضمضة والاستنشاق وخمس
منها في الجسد وهي الختان وقص الاظافير ونتف الابطين وحلق العانة والاستنجاء ومنها كيفية مناظرته مع علماء المخالفين في مسئلة التخطئة و
التصويب بهذا التركيب ذكر مجلس جرى لشيخنا المفيد ابي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان رضوان الله عليه مع بعض الخصوم في قولهم ان كل مجتهد
مصيب قال شيخنا رضي الله عنه كنت اقبلت في مجلس على جماعة من متفقهة العامة فقلت لهم ان اصل الذي تعتمدون عليه في تسويغ الاختلاف يحظر عليكم
المناظرة ويمنعكم من الفحص والمباحثة واجماعكم على المناظرة يناقض مذهبكم في الاجتهاد وتسويغ الاختلاف فاما ان تكونوا مع حكم اصولكم فيجب ان
ترفعوا النظر من بينكم وتلزموا الصمت اما ان تختاروا المناظرة وتؤثروها على المتاركة فيجب ان تهجروا القول بالاجتهاد وتتركوا مذاهبكم في الرأي
وجواز الاختلاف ولا بد من ذلك بما انصفتم وعرفتم طريق الاستدلال فقال احد القوم لم زعمتم ان الامر كما وصفت وما الذي يوجب ذلك قال الشيخ
رضي الله عنه فقلت له على البيان عن ذلك والبرهان عليه حتى لا يخيل على احد من العقلاء اليس من قولكم ان الله تعالى سوغ خلقه الاختلاف في
الاحكام للتوسعة عليهم ورفع الحرج عنهم رحمة منه لهم وتفضلا بهم وانه لو الزمهم الاتفاق في الاحكام وحظر عليهم الخلاف لكان مضيقا عليهم
معنتا لهم والله تعالى عن ذلك متعالي كذلك هذا المقال بما رويتموه عن النبي ص انه قال اختلاف امتي رحمة وحملتم معنى هذا الكلام على وفاق ما
ذهبتم اليه في تسويغ الاختلاف قال بلى هذا الذي نذهب اليه على هذا القول قال الشيخ فقلت فخبرني الان عن موضوع المناظرة اليس انما هو للموافقة
ودعاء الخصم بالحجة الواضحة الى الانتقال الى موضع الحجة وتنفيره عن الاقامة على ضد ما عليه البرهان قال الا ليس هذا موضوع المناظرة وانما موضوعها
الافادة للحجة والابانة عن الرجحان بما الذي يجرانها الى ذلك المعنى الملتمس هو بتبعيد الخصم عن موضع الرجحان والتنفير له عن المقالة بايضاح حجتها ام
الدعوة اليها بذلك واللطف في الاجتذاب اليها فان قلت ان الغرض التخيير التبعيد عن قوله بايضاح الحجة عليه التنفير عنه بالاقامة له لانه على صواب
قلت قولا يرغب عنه كل عاقل ولا يحتاج مع بيانه الى كسره وان قلت ان الموضح عن مذهبه بالبرهان داع اليه بذلك والدال عليه بالحجج البينات
يجتذب بها الى اعتقاده صرت بهذا القول ومنوا مثل الذي لا شبهة فيه الى ما اردناه من ان موضوع المناظرة انما هو للموافقة ورفع الخلاف
والمنازعة واذا كان ذلك كذلك فلو حصل الغرض في المناظرة وما اجريت له لارتفعت الرحمة وسقطت التوسعة وعدل الرفق من الله تعالى
ووجب في صفته العنت والتضييق وذلك ضلال من قائله فلا بد على اصلكم في الاختلاف من تحريم النظر والحجاج والافضى ذلك وكان اولى من
تركه نقض بطل قولكم في الاجتهاد وهذا ما لا شبهة فيه على عاقل فاعترض رجل اخر من ناحية المجلس فقال ليس الغرض في المناظرة الدعوة الى الاتفاق
وانما الغرض فيها اقامة الفرض من الاجتهاد فقال له الشيخ رضي الله عنه هذا الكلام كلام صاحبك بمعنى هذا يجتمع معنا وانما جميعا حائدان
عن الطريق الصواب وذلك انه لا بد في فرض الاجتهاد من غرض لا بد لفعل النظر من معقول فان كان الغرض في اداء الفرض بالاجتهاد البيان عن موضع
الرجحان فهو ما [illegible] المعقول الى الفساد والالتباس الحجاج المقال بان كان الغرض في التعمية والالغاز فذلك محال لوجود المناظر مجتهدا في

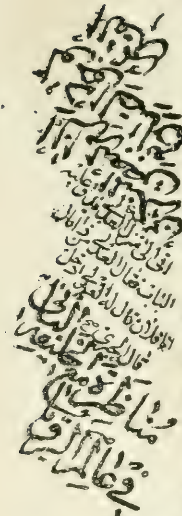
مناظرة شيخنا المفيد في مسئلة التخطئة والتصويب

[illegible]

٢٥

البيان والتضمين لمقاله بالترجيح له على قول خصمه في الصواب وان كان مغفولا عن فعل النظر ومفهوم غرض مناجيه الذي هو البيان عن فائدته والتنفير عن خلافها والتضمين لها والتقبيح لضدها والترجيح لها على غيرها وكنا نعلم ضرورة ان العاقل لا يفعله للتبعيد من قوله وانما يفعله للتقريب منه والدعاء اليه فقد ثبت ما قلناه ولو كان الدال على قوله الموضح بالحجج عن صوابه المجتهد في تحسينه وتشييده غير قاصد بذلك الى الدعاء اليه ولا مريد للاتفاق عليه لكان القبيح للمذهب الكاشف عن عوار الموضح عن ضعفه والمنبه على فساده معتمدا بذلك الى اعتقاده ومرغبا به الى البصيرة به ولو كان ذلك كذلك لكان الذم للشيء مع قالة والمدح له ذاما له والترغيب في الشيء تزهيدا عنه والتزهيد عن الشيء ترغيبا فيه والامر به نهيا عنه والنهي عنه امرا به والتحذير منه ايجابا به وهذا ما لا يذهب اليه سليم فبطل بذلك ما توهمتموه وصح ما ذكرناه في تناقض مقالتهم على ما بيناه والله نسأل التوفيق قال شيخنا رضي الله عنه ثم عدت الى صاحب المجلس فقلت له لو سلم هؤلاء القوم من المناقضة التي ذكرناها ولن يسلموا ابدا منها بما بيناه لما سلموا من خلاف على الله فيما امر به والرد للنص في كتابه وخروجهم عن مفهوم احكامه بما ذهبوا اليه من حسن الاختلاف وجوازه في الاحكام قال الله عز وجل ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم فنهى تعالى عن الاختلاف نهيا ظاهرا وحذر منه وزجر عنه وتوعد على فعله بالعقاب وهذا مناف لجواز الاختلاف وقال سبحانه واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا فنهى عن التفرق وامر الكافة بالاجتماع وهذا في ابطال قول مسوغ الاختلاف وقال سبحانه ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك فاستثنى المرحومين من المختلفين ودل على ان المختلفين قد خرجوا بالاختلاف عن الرحمة لاختصاص من خرج عن صفتهم بالرحمة ولولا ذلك لما كان لاستثناء المرحومين من المختلفين معنى يعقل وهذا بين لمن تأمله فقال صاحب المجلس ان هذا الكلام كله متوجه على من قال ان كل مجتهد مصيب فما تقول فيمن قال ان الحق في واحد ولم يسوغ الاختلاف قال الشيخ رضي الله عنه فقلت له القائل بان الحق في واحد وان كان مصيبا فيما قال على هذا المعنى خاصة فانه يلزمه المناقضة بقوله ان المخطئ في الحق معفو عنه غير مؤاخذ بخطائه فيه واعتماده في ذلك على انه لو اخذ به للحقه العنت والتضييق فقد صار بهذا القول الى معنى قول الاولين فيما عليهم من المناقضة والزمهم من اجله ترك المباحثة والمكالمة وان كان القائلون باصابة المجتهد الحق يزيد عليه في المناقضة فيها في المقالة بقول الواحد لخصمه قد اخطأت الحكم مع شهادته له بصوابه فيما فعله مما به اخطأ الحكم عنده فهو شاهد بصوابه في خطائه في الاصل معترف له ومقر بانه مصيب في خلافه مأجور على مباينته وهذه مقالة تدعو الى ترك اعتقادها بنفسها وتكشف عن قبح باطنها وظاهرها وبالله التوفيق ذكروا ان هذا الكلام جرى في مجلس الشيخ ابي الفتح عبيد الله بن فارس قبل ان يتولى الوزارة ومنها ايضا ما نقل عنه من حكاية تحيير بعض الموحدين واحدا من الملاحدة في مجلس حسن بن سهل الوزير بهذا التقرير وجدت في امالي شيخنا المفيد رضي الله عنه ان ابا الحسن علي بن ميثم رضي الله عنه دخل على الحسن بن سهل والى جانبه ملحد قد عظمه الناس حوله فقال له لقد رأيت عجبا قال وما هو قال رأيت سفينة تعبر الناس من جانب الى جانب بغير ملاح ولا ناصر قال فقال له الملحد ان هذا اصلحك الله لمجنون قال وكيف قال لانه يذكر من خشب جماد لا حيلة له ولا قوة ولا حياة فيه ولا عقل يعبر الناس فيفعل فعل الانسان كيف يصح هذا فقال له ابو الحسن فايما اعجب هذا او هذا الماء الذي على وجه الارض يمنة ويسرة بلا روح ولا حيلة ولا قوى وهذا النبات الذي يخرج من الارض والمطر الذي ينزل من السماء كيف يصح ما تزعم من ان لا مدبر له كله وانت تنكر ان تكون سفينة تتحرك بلا مدبر وتعبر الناس بلا ملاح قال فبهت الملحد ومنها ايضا ما نقل عنه من مناظرة عدلي مع جبري بقوله حدثني شيخي رحمه الله ان متكلمين احدهما عدلي والآخر جبري كانا كثيرا ما يتكلمان في هذه المسئلة فاتى الجبري فقال افتح لي حتى ادخل قال لعلك ادخل حتى افتح لك فانكر هذا عليه وقال له لا يصح دخولي حتى تفتح لي فقال هذا موافقة على قولي في القدرة والفعل واعلم بذلك وتقدمهما عليه فانقطع الجبري عن تكلم وصار الى الحق ومنها ايضا حكاية مناظرته رحمه الله مع الخليفة الثاني في عالم الواقعة كما نقلها عنه بهذا التفصيل منام ذكر ان شيخنا المفيد ابا عبد الله محمد بن محمد بن النعمان رضي الله عنه رآه واملاه على اصحابنا بلغنا ان شيخنا المفيد رضي الله عنه قال رأيت في النوم كاني قد اجتزت في بعض الطرق فرأيت حلقة دائرة فيها ناس كثير فقلت ما هذا فقيل لي هذه حلقة فيها رجل يقص فقلت من هو فقالوا عمر بن الخطاب ففرقت الناس ودخلت الحلقة فاذا رجل يتكلم على الناس بشيء لم احصله فقطعت عليه فقلت ايها الشيخ اتاذن لي في مسئلة فقال سل فقلت اخبرني ما وجه الدلالة على ما تدعي من فضل صاحبك عتيق بن ابي قحافة من قول الله تعالى ثاني اثنين اذ هما في الغار الآية فاني ارى من ينتحل مودتكما يذكر ان له فضلا كثيرا فقال وجه الدلالة على فضل ابي بكر من هذه الآية في ستة مواضع اولها ان الله تعالى ذكر نبيه صلى الله عليه وآله وذكر ابا بكر معه فجعله ثانيه فقال ثاني اثنين الثاني انه وصفهما بالاجتماع في مكان واحد تاليفا بينهما فقال اذ هما في الغار الثالث انه اضافه اليه بذكر الصحبة ليجمع بينهما فيما يقتضي الرتبة فقال اذ يقول لصاحبه الرابع انه اخبر عن شفقة النبي صلى الله عليه وآله عليه ورفقه به لموضعه عنده فقال لا تحزن الخامس انه اعلم ان الله معهما على سواء ناصرا لهما ودافعا عنهما فقال ان الله معنا السادس انه اخبر عن نزول السكينة على ابي بكر لان رسول الله لم تفارقه السكينة قط فقال فانزل الله سكينته عليه فهذه ستة مواضع تدل على فضل ابي بكر من آية الغار لا يمكنك ولا غيرك الطعن فيها على وجه من الوجوه وسبب من الاسباب قال المفيد فقلت له لقد حررت كلامك واستقصيت البيان فيه اتيت بما لا يقدر احد من الخلق ان يزيد عليه في الاحتجاج لصاحبك غير اني بعون الله وتوفيقه ساجعل ما اتيت به كرماد اشتد به الريح في يوم عاصف اما قولك ان الله تعالى ذكر النبي

في الحكم



٢١

وجعل ابا بكر ثانيه فليس في ذلك فضيلة لانه عند تحقيق النظر اخبار عن عدد ولعمري انهما كانا اثنين ونحن نعلم ضرورة ان مؤمنا وكافرا اثنان كما
نعلم ان مؤمنا ومؤمنا اثنان فليس لك في ذكر العدد طائل تعتمده واما قولك انه وصفهما بالاجتماع في المكان فانه كالاول لان المكان قد
يجمع فيه المؤمنون والكفار كما يجمع العدد المؤمنين والكفار وايضا فان مسجد النبي صلى الله عليه وآله اشرف من الغار وقد جمع المؤمنين والمنافقين والكفار وفي ذلك
قوله تعالى فما للذين كفروا قبلك مهطعين عن اليمين وعن الشمال عزين وايضا فان سفينة نوح قد جمعت النبي والشيطان والبهيمة فالمكان
الاجتماع في المكان لا يدل على ما ادعيت من الفضيلة فبطل فضلان واما قولك انه اضافه اليه بذكر الصحبة فانه اضعف من الفضلين الاولين لان
الصحبة ايضا تجمع المؤمن والكافر والدليل على ذلك قول الله عز وجل قال له صاحبه وهو يحاوره اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك
رجلا وايضا فان اسم الصحبة يكون من العاقل والبهيمة والدليل عليه من كلام العرب انهم جعلوا الحمار صاحبا فقالوا ان الحمار مع الحمار مطية فاذا
خلوت به فبئس الصاحب وقد سموا الجماد مع الحي ايضا صاحبا قال الشاعر زرت هندا وذاك بعد اجتناب ومعي صاحب كتوم اللسان يعني
السيف فاذا كان اسم الصحبة يقع بين المؤمن والكافر وبين العاقل والبهيمة وبين الحيوان والجماد فلا حجة لصاحبك فيها واما قولك انه قال لا تحزن
فان ذلك وبال عليه ومنقصة له ودليل على خطائه لان قوله لا تحزن نهي وصورة النهي عند العرب قول القائل لا تفعل فلا يخلو الحزن الواقع من ابي
بكر من ان يكون طاعة او معصية فلو كان طاعة لم ينه النبي صلى الله عليه وآله عنها لانه لا ينهى عن الطاعات بل يامر بها ويدعو اليها وان كان معصية فقد صح
وقوعها منه وتوجه النهي اليه عنها وشهدت الايات به لم يرد دليل على اشتماله النهي وان جاز واما قوله انه صلى الله عليه وآله قال ان الله معنا فان النبي صلى الله عليه وآله اعلم ان
الله معه خاصة وعبر عن نفسه بلفظ الجمع ونون العظمة وذلك مشهور في كلام العرب قال الله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وانا لنحن نحيي
ونميت ونحن الوارثون وقد قالت الشيعة قولا غير بعيد هو انهم قالوا قيل ان ابا بكر قال يا رسول الله حزني على اخيك علي بن ابي طالب ما كان منه
فقال له النبي صلى الله عليه وآله لا تحزن ان الله معنا اي معي ومع اخي علي بن ابي طالب واما قولك ان السكينة نزلت على ابي بكر فانه كفر لان الذي نزلت السكينة عليه هو
الذي ايده الله بالجنود كذا يشهد ظاهر القرآن في قوله فانزل الله سكينته عليه وايده بجنود لم تروها فان كان ابو بكر هو صاحب السكينة فهو صاحب
الجنود وفي هذا اخراج النبي صلى الله عليه وآله من النبوة على ان هذا الموضع لو كتمته على صاحبك لكان خيرا له لان الله تعالى انزل السكينة على النبي صلى الله عليه وآله في موضعين
كان معه قوم مؤمنون فشركوه فيها فقال في احدهما ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وانزل جنودا لم تروها وقال في الموضع الاخر فانزل
الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين والزمهم كلمة التقوى ولما كان في يوم الغار خصه وحده بالسكينة قال فانزل الله سكينته عليه فلو كان
معه مؤمن لشركه معه في السكينة كما شرك من كان معه من المؤمنين فدل اخراجه من السكينة على خروجه من الايمان قال الشيخ المفيد ره فلم يحر عمر
الخطاب جوابا وتفرق الناس واستيقظت انتهى كلام الكراجكي وقال السيد نعمة الله الجزائري ره في كتاب نوادره بعد نقله لهذه الحكاية مع تغاير في
بعض الالفاظ ولعمري ان الادلة التي استنبطها عمر من الاية انما اجراها الله على لسانه لاجل ان يقابلها المفيد ره بالرد والابطال والا فهو بمعزل
عن استخراج البديهيات فضلا عن النظريات كيف لا وقد قال الجم الغفير ونقله المخالف والمؤالف كل الناس افقه من عمر حتى المخدرات تحت الحجال
تم كلامه ومنها ايضا ما اورده عنه صاحب الكتاب المتقدم بهذا التقرير فصل في ذكر الرؤيا في المنام وجدت لشيخنا المفيد رضي الله عنه في بعض كتبه
ان الكلام في باب رؤيا المنامات عزيز وتهاون اهل النظر به شديد والبلية بذلك عظيمة وصدق القول فيه اصل جليل والرؤيا في المنام تكون من اربع
جهات احدها حديث النفس بالشيء والفكر فيه حتى يحصل كالمنطبع في النفس فيخيل الى النائم ذلك بعينه واشكاله ونتائجه وهذا معروف بالاعتبار والجهة
الثانية من الطباع وما يكون من قهر بعضها لبعض فيضطرب له المزاج ويتخيل لصاحبه ما يلائم ذلك الطبع الغالب من ماكول ومشروب ومرئي ومنكوح و
ملبوس ومبهج ومزعج وقد ترى تاثير الطبع الغالب في اليقظة والمشاهدة حتى ان من غلبت عليه الصفراء يصعب عليه الصعود الى المكان العالي يتخيل
اليه وقوعه منه ويناله من الهلع والزمع ما لا يناله غيره ومن غلبت عليه السوداء يتخيل له انه قد صعد في الهواء وناجته الملائكة ويظن صحة ذلك حتى انه ربما
اعتقد في نفسه النبوة وان الوحي ياتيه من السماء وما اشبه ذلك والجهة الثالثة الطاف من الله عز وجل لبعض خلقه من تنبيه وتبشير واعذار وانذار
فيلقي في روعه ما ينتج له تخييلات امور تدعوه الى الطاعة والشكر على النعمة وتزجره عن المعصية وتخوفه الآخرة ويحصل له بها مصلحة وزيادة فائدة
وفكر يحدث له معرفة والجهة الرابعة اسباب تاتي من الشيطان ووسوسة يفعلها للانسان يذكره بها امورا تحزنه واسبابا تغمه وتطمعه فيما لا يناله او
تدعوه الى ارتكاب محظور يكون فيه عطبه او تخيل شبهة في دينه يكون منها هلاكه وذلك مختص بمن عدم التوفيق لعصيانه وكثرة تفريطه في
طاعات الله سبحانه ولن ينجو من باطل المنامات واحلامها الا الانبياء والائمة صلوات الله عليهم ومن رسخ في العلم من الصالحين وقد كان
شيخي رضي الله عنه قال لي ان كل من كثر علمه واتسع فهمه قلت مناماته فان راى مع ذلك مناما وكان جسمه من العوارض سليما فلا يكون منامه
الا حقا يريد بالسلامة للجسم عدم الامراض المهيجة للطباع وغلبة بعضها على ما تقدم به البيان والسكران ايضا لا يصح له منام وكذلك الممتلي
من الطعام لانه كالسكران ولذلك قيل ان المنامات قلما تصح في ليالي شهر رمضان فاما منامات الانبياء فلا تكون الا صادقة وهي وحي في

الحقيقة ومنامات الائمة جارية مجرى الوحي وان لم تسم وحيا ولا تكون قط الا حقا وصدقا واذا صح منام المؤمن لانه من قبل الله تعالى كما ذكرناه
فقد جاء في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال رؤيا المؤمن جزء من ستة وسبعين جزءا من النبوة وروي عنه ص انه قال رؤيا المؤمن تجري مجرى كلام
تكلم به الرب عنده فاما وسوسة شياطين الجن فقد ورد السمع بذكرها قال الله تعالى من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من
الجنة والناس وقال وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم وقال شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا وما
ورد به السمع فلا طريق الى دفعه فاما كيفية وسوسة الجني للانسي فهو ان الجن اجسام رقاق لطاف فيصح ان يتوصل احدهم برقة جسمه ولطافته الى غاية
سمع الانسان ونهايته فيوقر فيه كلاما يلبس عليه اذا سمعه يشتبه عليه بخواطره لانه لا يرد عليه ورود المحسوسات من ظاهر جوارحه ويصح ان يفعل
هذا بالنائم واليقظان جميعا وليس هو في العقل مستحيلا وروى جابر بن عبد الله انه قال بينا رسول الله ص يخطب اذ قام اليه رجل فقال يا رسول الله
اني رأيت كأن رأسي قد قطع وهو يتدحرج وانا اتبعه فقال له رسول الله ص لا تحدث بلعب الشيطان بك ثم قال اذا لعب الشيطان باحدكم في منامه
فلا يحدثن به احدا واما رؤية الانسان للنبي ص او لاحد الائمة ع في المنام فان ذلك عندي على ثلاثة اقسام قسم اقطع على صحته وقسم اقطع على بطلانه
وقسم اجوز فيه الصحة والبطلان فلا اقطع فيه على حال فاما الذي اقطع على صحته فهو كل منام رأى فيه النبي ص او احد الائمة ع وهو فاعل لطاعة او امر بها وناه
عن معصية او مبين لقبحها وقائل لحق وداع اليه وزاجر عن باطل وذام لمن هو عليه واما الذي اقطع على بطلانه فهو كل ما كان ضد ذلك لعلمنا ان
النبي ص والامام ع صاحبا حق وصاحب الحق بعيد عن الباطل واما الذي اجوز فيه الصحة والبطلان فهو المنام الذي يرى فيه النبي ص والامام ع وليس
هو آمرا ولا ناهيا ولا على حال يختص بالديانات مثل ان يراه راكبا او ماشيا او جالسا ونحو ذلك فاما الخبر الذي يروى عن النبي ص من قوله من رآني
فقد رآني فان الشيطان لا يتشبه بي فانه اذا كان المراد به المنام يحمل على التخصيص دون ان يكون في كل حال ويكون المراد به القسم الاول من
الثلاثة الاقسام لان الشيطان لا يتشبه بالنبي ص في شيء من الحق والطاعات واما ما روي عنه ص من قوله من رآني نائما فكأنما رآني يقظانا فانه يحتمل
وجهين احدهما ان يكون المراد به رؤيا المنام ويكون خاصا كالخبر الاول على القسم الذي قدمنا والثاني ان يكون اراد به رؤية اليقظة دون
المنام ويكون قوله نائما حالا للنبي ص وليست حالا لمن رآه فكأنه قال من رآني وانا نائم فكأنما رآني وانا منتبه والفائدة في هذا المقال ان يعلمهم
بانه يدرك في الحالتين ادراكا واحدا فيمنعهم ذلك اذا حضروا عنده وهو نائم ان يفيضوا فيما لا يحسن ان يذكروه بحضرته وهو منتبه وقد
روي عنه ص انه اغفى ثم قام يصلي من غير تجديد وضوء فسئل عن ذلك فقال اني لست كاحدكم تنام عيناي ولا ينام قلبي وجميع هذه الروايات اخبار
آحاد فان سلمت فعلى هذا المنهاج وقد كان شيخي ره يقول اذا جاز من بشر ان يدعي في اليقظة انه اله كفرعون ومن جرى مجراه مع قلة حيلة البشر
وزوال اللبس في اليقظة فما المانع من ان يدعي ابليس عند النائم بوسوسته له انه نبي مع تمكن ابليس مما لا يتمكن منه البشر وكثرة اللبس المعترض في المنام
ومما يوضح لك ان من المنامات التي يتخيل للانسان انه قد رأى فيها رسول الله ص ومعه امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع يأمره بالاقتداء به دون غيره
ويعلمه انه خليفته من بعده وان ابا بكر وعمر وعثمان ظالموه واعداؤه وينهاه عن موالاتهم ويأمره بالبراءة منهم ونحو ذلك مما يختص بمذهب الشيعة
ثم يرى الناصبي يقول رأيت رسول الله ص في النوم ومعه ابو بكر وعمر وعثمان وهو يأمر بمحبتهم وينهاه عن بغضتهم ويعلمه انهم اصحابه في الدنيا
والآخرة وانهم معه في الجنة ونحو ذلك مما يختص بمذهب الناصبية فتعلم لا محالة ان احد المنامين حق والآخر باطل فاولى الاشياء ان يكون الحق
منهما ما ثبت الدليل في اليقظة على صحة ما تضمنه والباطل ما اوضحت الحجة عن فساده وبطلانه وليس يمكن الشيعي ان يقول للناصبي انك كذبت في
قولك انك رأيت رسول الله ص لانه يقدر ان يقول له مثل هذا بعينه وقد شاهدنا ناصبيا تشيع واخبرنا في حال تشيعه بانه يرى منامات
بالضد مما كان يراه في حال نصبه فبان بذلك ان احد المنامين باطل وانه من نتيجة حديث النفس او من وسوسة ابليس ونحو ذلك وان المنام الصحيح هو لطف
من الله سبحانه بعبده على المعنى المتقدم وصفه وقولنا في المنام الصحيح ان الانسان رأى في نومه النبي ص انما معناه انه كان قد رآه وليس المراد به التحقيق
في اتصال شعاع بصره بجسد النبي ص واي بصر يدرك به حال نومه وانما هي معان تصورت في نفسه تخيل له فيها امر لطف الله تعالى له به قام مقام العلم
وليس هذا بمناف للخبر الذي روي من قوله من رآني فقد رآني لان معناه فكأنما رآني وليس يغلط في هذا المكان الا من ليس له من عقله اعتبار انتهى
وانما نقلناه بطوله لكثرة ما فيه من الفوائد الفقهية وغيرها ولا يبعد كون اكثر ما ذكره من كلام نفس الناقل المعتبر قوله والمسلم تحقيقا ايضا بانه يكون
كلام شيخنا المفيد خصوص النسبة اليه الى آخر كلام المفيد في المنام وسيأتي في ذيل ترجمة ابن حمزة الطوسي ايضا نقل حكاية طريفة عنه ره
يتضمن وصف معجزة غريبة لمولانا وسيدنا امير المؤمنين ان شاء الله ومنها ايضا ما نقله عنه ره في بيان كلام مولانا الصادق ع وجدت علم الناس في
اربع احدها ان تعرف ربك والثاني ان تعرف ما صنع بك والثالث ان تعرف ما اراد منك والرابع ان تعرف ما يخرجك من دينك فقال قال شيخنا
المفيد ره هذه اقسام تحيط بالمفروض من المعارف لانه اول ما يجب على العبد معرفة ربه جل جلاله فاذا علم ان له الها وجب ان يعرف صنيعه اليه فاذا عرف
صنيعه عرف به نعمته فاذا عرف نعمته وجب عليه شكره فاذا اراد تأدية شكره وجب عليه معرفة مراده ليطيعه بفعله واذا وجبت عليه طاعته وجب

والائمة صلوات الله عليهم منها ما هو حق ومنها ما هو باطل انك ترى الشيعي يقول رأيت في المنام رسول الله ص

٣١

عليه معرفة ما يخرجه من دينه ليجتنبه فيخلص له بطاعة ربه وشكر انعامه انتهى بعض هذا العصر انفسه والذين لم يتموا بالدليل به فاتق
اكثر دين الله تقليد تكلما وافق التقليد مختلف فتدوروا كثرت فيه الاسانيد وكلما نقل الاحاد من خبر مخالف لكتاب الله مردود هذا ومن
جملة ما نقل عنه ره من نوادر اخبار اهل البيت ع هو ما اسنده عنه ره بهذه الصورة اخبرني شيخنا المفيد ره قال اخبرني ابو الحسن احمد بن الحسن بن الوليد
عن ابيه عن محمد بن الحسن الصفار عن علي بن محمد القاشاني عن القسم بن محمد الاصبهاني عن سليمان بن خالد المنقري عن سفيان بن عيينة عن حميد بن زياد
عن عطاء بن يسار عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع قال يوقف العبد بين يدي الله تعالى فيقول قيسوا بين نعمي عليه وبين عمله فتستغرق النعم العمل
فيقولون قد استغرقت النعم العمل فيقول هبوا له النعم وقيسوا بين الخير والشر منه فان استوى العملان اذهب الله الشر بالخير وادخله الجنة وان كان له
فضل اعطاه الله بفضله وان كان عليه فضل وهو من اهل التقوى لم يشرك بالله تعالى واتقى الشرك به فهو من اهل المغفرة يغفر الله له برحمته ان شاء
ويتفضل عليه بعفوه هذا ونقل ايضا عن شيخنا المفيد انه كان يقول بتجرد النفس فابى الله سبحانه وتعالى وقال قد ظهر لنا انه لا مجرد في الوجود
الا الله وقد كان لشيخنا المفيد هذا ولد يكنى بابي القسم علي بن محمد المفيد كما استفيد لنا ذلك من ذيل الفاضل الصفدي على تاريخ ابن خلكان
قال عند التعرض لذكره بهذه النسبة على تقريب هو ابن ابي عبد الله المفيد كان والده من شيوخ الشيعة ورؤسائهم وتقدم ذكره في المحمدين وكان
على هذا يلعب بالحمام توفي سنة احدى وستين واربعمائة فاعتبروا يا اولي الابصار ثم ليعلم ان لقب المفيد لم يعهد لاحد من علماء اصحابنا بعد هذا العلم
الفرد المشتهر بابن المعلم ايضا كما قد عرفت الا للفاضل الكامل المتقدم في الفقه والادب والاصول ابن محمد بن جهيم الاسدي الحلي الملقب بمفيد الدين

المفيد ابن الجهم

وهو الذي قد يعبر عنه في كتب الاجازات وغيرها بالمفيد ابن الجهم والجهم الكلح في الوجه لكن المشتهر في هذه الصيغة التصغير وقد يشار الى درج
فضله البالغ في ذيل ترجمة استاده المحقق الحلي قدس سره وله الرواية عن بعض مشايخ شيخه المذكور ايضا مثل فخار بن معد الموسوي وغيره كما في امل
الامل وغيره ويروي عنه مولانا العلامة على الاطلاق وقيل ان في بعض اسانيد شيخنا الشهيد ره ايضا محمد بن علي بن محمد بن جهيم ولا يبعد كونه من احفاد
هذا الرجل فليلاحظ واما الملقب بهذا اللقب من المخالفين فهو ابو الحسن علي بن علي بن سالم البغدادي المعروف عندهم ايضا بالمفيد بابن المشيخ

ابي البركات

وكان كما ذكره المذيل لتاريخ ابن خلكان من اهل محلة الكرخ ومن شعراء ديوانهم الذين كتب عنهم المقال وكان حسن الاخلاق توفي سنة سبع عشرة وستمائة
ويوجد فيهم الملقب بابن المعلم ايضا كما في التاريخ المذكور وهو ابو الغنائم محمد بن علي بن فارس الواسطي الملقب بنجم الدين وقد كان من شعراء المشهورين
وصاحب ديوان شعر مشهور ومن جملة حكايات ابن المعلم هذا انه قال كنت ببغداد فاجتزت يوما بالموضع الذي يجلس فيه ابو الفرج بن الجوزي للوعظ
فرايت الخلق مزدحمين فسألت بعضهم عن الزحام فقال هذا ابن الجوزي الواعظ جالس ولم اكن علمت بجلوسه فزاحمت وتقدمت حتى شاهدته وسمعت كلامه
وهو يعظ حتى قال مستشهدا على بعض اشاراته ولقد احسن ابن المعلم حيث يقول يزداد في مسمعي تكرار ذكركم طيبا ويحسن في عيني مكرره فعجبت
من حضوري واستشهاده بهذا البيت من شعري ولم يعلم بحضوري لا هو ولا غيره من الحاضرين ولا في معنى ما قاله علي ع في رسالته الى الزبير بن العوام
مع عبد الله بن العباس في وقعة الجمل قل له يقول لك ابن خالك عرفتني بالحجاز وانكرتني بالعراق فما عدا مما بدا وهل اول من نطق بهذه الكلمة فنجم
بالجزع السلام واعرضوا بالقول عنه فما عدا مما بدا قيل وهذا البيت من جملة قصيدة طويلة وكانت ولادته سنة احدى وخمسمائة ووفاته



في سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة الشيخ الفقيه الركن الوجيه ابو الحسن **محمد** بن احمد بن علي بن الحسن بن شاذان القمي الامامي شيخ والد
شيخنا الكراجكي الاتي ذكره وترجمته عن قريب وابن بنت اخت جعفر بن محمد بن قولويه المتقدم ذكره الشريف ومؤلف كتاب الاحاديث المائة في فضائل
مولانا امير المؤمنين ع ذكره العلامة المجلسي ره في مقدمات البحار قال وكتاب المناقب للشيخ الجليل ابي الحسن محمد بن احمد بن علي بن الحسن بن شاذان
القمي استاد ابي الفتح الكراجكي وذكره ايضا صاحب امل الامل بعنوان ابن شاذان الكوفي ثم قال فيه فاضل جليل له كتاب مناقب امير المؤمنين ع
مائة منقبة من طرق العامة وروى عنه الكراجكي ويروي هو عن ابن بابويه وكتابه المذكور عندنا قلت وهو موجود عندنا ايضا يقول في اوله عقيب البسملة و
الحمد والصلوة اما بعد فقد جمعت لك ايها الشيخ ما التمست فيه رغبتني من فضائل امير المؤمنين ع وامام المتقين اسد الله الغالب علي بن ابي طالب
والائمة من ولده صلوات الله عليهم اجمعين من طريق العامة وهي مائة منقبة فضيلة نمسك بها واسندوا عنها حافظا وعمدت الايجاز وقصدت الاختصار
لئلا يمل منه ويضجر وفقنا الله لاقتضاء الحق والصواب ولا حرمنا الخير وجزيل الثواب الحديث الاول منها ما حدثني الحسين بن احمد بن شيخنا بالكوفة في سنة ٣٧٤
باسناده عن حبة العرني عن امير المؤمنين ع قال قال رسول الله ص انا سيد الاولين والاخرين وانت يا علي سيد الخلائق بعدي اولنا كاخرنا واخرنا كاولنا
اورد سائر العدد الى تمام المائة من هذا القبيل واقتصر على الاحاديث المختصرة من غير زيادة بيان ولا تفصيل وهو غير فضائل شاذان بن جبرئيل القمي
الذي مر ذكره وترجمته في بابه نقل في بحار الانوار وغيره ايضا من كتابه ثم ليعلم ان ذكر الرجل في الامل بعنوان الكوفي دون القمي لعله لكون اصله
عرب الكوفة وتوطنه بقم المالوفة مثل كثير من اجلاء علماء الحديث والادب الذين كانوا في الاصل من اجيال العرب فصاروا نزلاء بها او بغيرها من
الديار العجمية الى ان نسبة النسبة منهم الى مواطنهم الاصلية او تساوت النسبتان بالنسبة اليهم كما نرى ذلك بالنسبة الى طائفة الاشعريين من القمية

الامامية والامكلما يذكر نسبته في نسبته في كتابه تلميذه الفاضل الكراجكي لا يكون لابعثون الفقيه هذا ولما بلغ الكلام الى هذا المقام فبالحري ان نتبعه بالاشارة ٣٢
الى بعض ما اوصل في ذلك الكتاب بسنده الى هذا الفقيه من احاديث مناقب امير المؤمنين والائمة فنقول ومن جملة ما اسند عنه ثمة في فصل الخصوص
انما هي نصوص كثيرة استدل فيه بها على ان ما ورد في الحديث من انه سيتلى بعده الامة المرحومة بان تظهر فيهم خصال مذمومة يجب على اهل الحق البراءة منها
المراد عن اهلها الى ان ذكر منها ولعن اخر امتكم اولها انما وقع في شان المبغضين من هذه الامة لاهل بيت نبيهم والجاهرين بسب امير المؤمنين ع ولهم الى
حق شيعة اهل البيت المعصومين المطهرين للبراءة من اعدائهم الطائبين واللاعنين على غاصبي حقوقهم الثابت عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين
كما نسب حمله على هذا الى طائفة النواصب الملعونين ثم بعد ذكر هذه المقولة من الاخبار المعنعنة بطريق الشيعة الحقة بعد روايته من طريق العامة احاديث
صريحة في كون المبغضين لعلي واهل بيته الانجبين الاطيبين ملعونين بلسان الله ولسان نبيه واوليائه المقربين ووجبت للعنة عليهم البراءة منهم الى
يوم الدين حيث قال بعد الاشارة الى نبذة من تلك المقولة الغير المحصورة ما هو بهذه الصورة فقد بان بما ذكرناه ورويناه ان اخر هذه الامة لعن
اولها وان متأخرها سب سابقها فاللعن متوجه في الخبر المتقدم الى مبغضي امير المؤمنين صلوات الله عليه القادحين فيه حدثنا الشيخ الفقيه ابو
الحسن محمد بن احمد بن علي بن الحسن بن شاذان القمي بمكة في المسجد الحرام محاذي المستجار سنة اثنتي عشرة واربعمائة قال اخبرني ابو محمد محمد بن احمد بن الحسين
الشامي من كتابه قال حدثني احمد بن بادار القطان في دكانه بدار القطن قال حدثني يحيى بن ابي طالب قال حدثنا عمرو بن عبد الغفار قال حدثنا الاعمش عن
ابي صالح عن ابي هريرة قال كنت عند النبي صلى الله عليه وآله اذ اقبل علي بن ابي طالب فقال النبي ص تدري من هذا قلت هذا علي بن ابي طالب فقال النبي ص هذا البحر
الزاخر هذا الشمس الطالعة اسخى من الفرات كفا واوسع من الدنيا قلبا فمن ابغضه فعليه لعنة الله وحدثنا الشيخ الفقيه ابن شاذان ره قال حدثنا
سهل بن احمد عن عبد الله الديباجي ره قال حدثني موسى بن جعفر عن ابيه عن محمد بن علي عن ابيه عن الحسين بن علي ع قال قال رسول الله ص دخلت الجنة
فرايت على بابها مكتوبا بالذهب لا اله الا الله محمد حبيب الله علي بن ابي طالب ولي الله فاطمة امة الله الحسن والحسين صفوة الله على مبغضيهم لعنة الله و
حدثنا ابن شاذان ايضا قال حدثنا ابو حفص عمر بن ابرهيم بن احمد بن كثير المقري المعروف بالكتاني قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي
قال حدثنا عبد الله بن عمر قال حدثنا عبد الملك بن عمير قال حدثنا سالم البزاز قال حدثني ابو هريرة قال قال رسول الله ص خير هذه الامة من بعدي علي
ابن ابي طالب وفاطمة والحسن والحسين فمن قال غير هذا فعليه لعنة الله ومما حدثنا به الشيخ الفقيه ابو الحسن بن شاذان رحمه الله قال حدثني ابي رضي الله
قال حدثنا ابن الوليد محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن ابي عمير عن مفضل بن عمر عن يونس بن يعقوب رضي الله عنه قال سمعت الصادق جعفر بن محمد
يقول ملعون ملعون كل بدن لا يصاب في كل اربعين يوما قلت ملعون قال ملعون فلما راى عظم ذلك علي قال لي يا يونس ان من البلية الخدشة واللطمة
والعثرة والنكبة والفقرة وانقطاع الشسع واشباه ذلك يا يونس ان المؤمن اكرم على الله تعالى من ان يمر عليه اربعون لا يمحص فيها من ذنوبه ولو بغم
يصيبه لا يدري ما وجهه والله ان احدكم ليضع الدراهم بين يديه فيزنها فيجدها ناقصة فيغتم بذلك فيجدها سواء فيكون ذلك حطا لبعض ذنوبه
يا يونس ملعون ملعون من اذى جاره ملعون ملعون رجل يبدأه اخوه بالصلح فلم يصالحه ملعون ملعون حامل القرآن مصر على شرب الخمر ملعون
ملعون عالم يؤم سلطانا جائرا معينا له على جوره ملعون ملعون مبغض علي بن ابي طالب ع فانه ما ابغضه حتى ابغض رسول الله ص لعنه الله في الدنيا والآخرة
ملعون ملعون من رمى مؤمنا بكفر ومن رمى مؤمنا بكفر فهو كقاتله ملعونة ملعونة امراة تؤذي زوجها وتغمه وسعيدة سعيدة امراة تكرم زوجها
ولا تؤذيه وتطيعه في جميع احواله يا يونس قال جدي رسول الله ص ملعون ملعون من يظلم بعدي فاطمة ابنتي ويغصبها حقها ويقتلها ثم قال يا فاطمة ابشري فلك
عند الله مقام محمود تشفعين فيه لمحبيك وشيعتك فتشفعين يا فاطمة لو ان كل نبي بعثه الله وكل ملك مقرب شفعوا في كل مبغض لك غاصب لك ما
اخرجه الله من النار ابدا ملعون ملعون قاطع رحم ملعون ملعون مصدق بسحر ملعون ملعون من قال الايمان قول بلا عمل ملعون ملعون من وهب الله له مالا فلم
يتصدق منه بشيء اما سمعت ان النبي ص قال صدقة درهم افضل من صلاة عشر ليال ملعون ملعون من ضرب والده او والدته ملعون ملعون من لم يوقر
المسجد تدري يا يونس لم عظم الله حق المساجد وانزل هذه الآية وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا كانت اليهود والنصارى اذا دخلوا كنائسهم اشركوا بالله
تعالى فامر الله سبحانه نبيه ان يوحد الله فيها بعبده هذا ومن جملة ما اسنده عنه ايضا في كتابه الذي مرت اليه الاشارة ما ذكره في فصل فضائل
امير المؤمنين ع والنصوص عليه من رسول الله ص بهذه العبارة من جملة ما رواه الشيخ الفقيه ابو الحسن محمد بن احمد بن شاذان ره بمكة في المسجد الحرام
قال حدثني نوح بن احمد بن ايمن ره قال حدثنا ابرهيم بن احمد بن ابي حصين قال حدثني جدي قال حدثني يحيى بن عبد الحميد قال حدثني يحيى بن قيس الربيع قال حدثني
سليمان بن الاعمش عن جعفر بن محمد قال حدثني ابي قال حدثني علي بن الحسين عن ابيه قال حدثني ابي امير المؤمنين ع قال قال لي رسول الله ص يا علي انت امير المؤمنين
وامام المتقين يا علي انت سيد الوصيين ووارث علم النبيين وخير الصديقين وافضل السابقين يا علي انت زوج سيدة نساء العالمين وخليفة خير
المرسلين يا علي انت مولى المؤمنين والحجة بعدي على الناس اجمعين استوجب الجنة من تولاك واستوجب دخول النار من عاداك يا علي والذي بعثني بالنبوة
واصطفاني على جميع البرية لو ان عبدا عبد الله الف عام ما قبل الله ذلك منه الا بولايتك وولاية الائمة من ولدك وان ولايتك لا تقبل الا بالبراءة من

٢٣

اعدائك واعداء الائمة من ولدك بذلك اخبرني جبرئيل فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر وحدثني الشيخ ابو الحسن شاذان قال حدثني ابو الحسن علي بن
احمد بن متويه المقرئ قال حدثنا علي بن محمد قال حدثنا احمد بن محمد قال حدثنا محمد بن علي قال حدثنا علي بن عثمان قال حدثنا محمد بن فرات عن محمد بن علي
عن ابيه عن الحسين بن علي عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب خليفة الله وخليفتي وحجة الله وحجتي وباب الله وبابي وصفي الله وصفيي وحبيب الله
وحبيبي وخليل الله وخليلي وسيف الله وسيفي هو اخي وصاحبي ووزيري ومحبه محبي ومبغضه مبغضي ووليه وليي وعدوه عدوي وزوجته ابنتي
وولده ولدي وحربه حربي وقوله قولي وامره امري وهو سيد الوصيين وخير امتي وحدثني الشيخ ابو الحسن شاذان قال حدثني قال حدثني ابو القسم جعفر بن
محمد بن قولويه ره قال حدثنا علي بن الحسين قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه قال حدثني احمد بن محمد قال حدثني محمد بن فضيل عن ثابت بن ابي صفية قال حدثني علي بن
الحسين عن ابيه قال حدثني ابي امير المؤمنين علي بن ابي طالب بعدك كما فرض عليكم من طاعتي ونهاكم عن معصيته كما نهاكم عن معصيتي وجعله اخي ووزيري
ووصيي ووارثي وهو مني وانا منه حبه ايمان وبغضه كفر محبه محبي ومبغضه مبغضي وهو مولى من انا مولاه وانا مولى كل مسلم ومسلمة وانا وهو
ابوا هذه الامة ومنها ما نقله عنه ايضا في موضع آخر من كتابه المذكور بهذا العنوان فصل من روايات ابن شاذان رحمه الله حدثنا الشيخ الفقيه ابو
الحسن محمد بن احمد بن علي بن الحسن بن شاذان بمكة في المسجد الحرام قال حدثني محمد بن سعيد المعروف بالدهقان رحمه الله قال حدثنا احمد محمد بن سعيد قال حدثنا
محمد بن منصور قال حدثنا احمد بن عيسى العلوي قال حدثنا حسين بن علوان عن ابي خالد عن زيد بن علي عن ابيه عن جده الحسين بن علي عن امير المؤمنين قال
دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وهو في بعض حجراته فاستاذنت عليه فاذن لي فلما دخلت قال لي يا علي اما علمت ان بيتي بيتك فما لك تستاذن علي قال فقلت يا رسول
الله احببت ان افعل ذلك قال يا علي احببت ما احب الله واخذت باداب الله يا علي اما علمت انك اخي وان خالقي ورازقي ابى ان يكون لي سر دونك
يا علي انت وصيي من بعدي وانت المظلوم المضطهد بعدي يا علي الثابت عليك كالمقيم معي ومفارقك مفارقي يا علي كذب من زعم انه يحبني ويبغضك
لان الله تعالى خلقني واياك من نور واحد حدثنا الشيخ ابو الحسن شاذان قال حدثني احمد بن محمد بن محمد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا
محمد بن الحسين قال حدثنا محمد بن سنان قال حدثنا زياد بن المنذر قال حدثني سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما اظلت الخضراء ولا اقلت
الغبراء بعدي افضل من علي بن ابي طالب وانه امام امتي واميرها وانه لوصيي وخليفتي عليها من اقتدى به بعدي اهتدى ومن اهتدى بغيره ضل وغوى
اني انا النبي المصطفى ما انطق بفضل علي بن ابي طالب عن الهوى ان هو الا وحي يوحى نزل به الروح المجتبى عن الذي له ما في السموات وما في الارض وما بينهما
وما تحت الثرى وحدثني الشيخ ابو الحسن شاذان قال حدثنا محمد بن محمد بن مرة رحمه الله قال حدثنا محمد بن عبد الملك بن ابي الشوارب قال حدثنا
جعفر بن سليمان الضبعي قال حدثنا سعد بن طريف عن الاصبغ قال سئل سلمان الفارسي ره عن علي بن ابي طالب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول عليكم
بعلي بن ابي طالب فانه مولاكم فاحبوه وكبيركم فاتبعوه وعالمكم فاكرموه وقائدكم الى الجنة فعززوه واذا دعاكم فاجيبوه واذا امركم فاطيعوه احبوه لحبي واكرموه
لكرامتي ما قلت لكم في علي الا ما امرني به ربي ومنها ما نقله عنه ايضا في تمام الجواب عن الايراد الوارد على حديث الجارود بن المنذر العبدي المذكور
بتمامه في ذلك الكتاب وكان عالما نصرانيا فاسلم عام الحديبية وطال ما وقع بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وآله من المقال الى ان قال فاقبلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو
يتلألأ ويشرق وجهه نورا وسرورا فقلت يا رسول الله ان قسا وهو من جملة اخبارهم المشاهير كان ينتظر زمانك ويتوكف ابانك ويهتف باسمك
واسم ابيك وامك وباسماء لست اصيبها معك ولا اريها فيمن اتبعك قال سلمان فاخبرنا فانشأ يحدثهم ورسول الله صلى الله عليه وآله يسمع والقوم سامعون واعون
قلت يا رسول الله لقد شهدت قسا وقد خرج من نادي من اندية ايادي الى ضحضح ذي قتاد وسمر وعتاد وهو مشتمل بنجاد فوقف في اضحيان الليل كالشمس
رافعا الى السماء وجهه واصبعه فدنوت منه فسمعته يقول اللهم رب هذه السبعة الارفعة والارضين الممرعة بمحمد والثلثة المحامدة معه
والعليين الاربعة وسبطيه النبعة الارفعة والسري الالمعة وسمي الكليم الضرغام اولئك النقباء الشفعة والطريق المهيعة درسة الانجيل وحفظة
التنزيل على عدد النقباء من بني اسرائيل محاة الاضاليل نفاة الاباطيل الصادقوا القيل عليهم تقوم الساعة وبهم تنال الشفاعة ولهم من الله فرض الطاعة
ثم قال اللهم ليتني مدركهم ولو بعد لاي من عمري ومحياي ثم انشأ ابياتا في التحسر عليهم ثم آب يكفكف ومعه رنين كرنين البكرة قد برئت ببراة وهو يقول
اقسم قس قسما ليس به مكتتما لو عاش الفي عمر لم يلق منها سأما حتى يلاقي احمدا والنقباء الحكما هم اوصياء احمدا اكرم من تحت السما يعمي العباد
عنهم وهم جلاء للعمى لست بناس ذكرهم حتى احل الرجما ثم قلت يا رسول الله انبئني انبأك الله بخبر عن هذه الاسماء التي لم نشهدها واشهدنا
قس ذكرها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا جارود ليلة اسري بي الى السماء اوحى الله عز وجل الي ان سل من ارسلنا قبلك من رسلنا على ما بعثوا فقلت على ما
بعثتم فقالوا على نبوتك وولاية علي بن ابي طالب والائمة منكما ثم اوحى الي ان التفت عن يمين العرش فالتفت فاذا علي والحسن والحسين وعلي بن الحسين و
محمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والمهدي في ضحضاح من نور يصلون فقال الرب
تعالى هؤلاء الحجج لاوليائي وهذا المنتقم من اعدائي قال الجارود فقال لي سلمان يا جارود هؤلاء المذكورون في التورية والانجيل والزبور فانصرفت
بقومي وانا اقول اتيتك يا ابن آمنة رسولا لكي بك اهتدي النهج السبيلا فقلت فكان قولك قول حق وصدق ما بدا لك ان تقولا

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله افترض عليكم طاعتي ونهاكم عن معصيتي واوجب عليكم اتباع امري وفرض عليكم من طاعة علي بن ابي طالب بعدي

٢٢

وبصرنا العمى عن عبد شمس وكل كان من عمه ضليلا وانباك عن قس الايادي فقالا نبيك ظلت ببحابلا واسماعم عنك انت الى علم كن
به جهولا وبالجملة فقد فرض صاحب الكتاب ايرادات على هذا الخبر منها انه كيف يصح ان يكون الائمة الاثني عشر في ذلك الحال في السماء ونحن نعلم ضرورة
خلاف هذا فاجاب عنه في مقام الاجوبة عن الايرادات بما نصه واما الجواب عن السؤال الثالث فهو انه يجوز ان يكون الله تعالى احدث لرسول الله ص في
الحال صور الائمة ع ليراهم اجمعين على كمالهم فيكون كمن شاهد اشخاصهم برؤيته مثالهم ويشكر الله تعالى على ما منحهم من تفضيلهم واجلالهم
وهذا في العقول الممكن المقدور ويجوز ايضا ان يكون الله تعالى خلق على صورهم ملائكة في سمائه يسبحونه ويقدسونه ليراهم ملائكته الذين قد اعلمهم
بانهم سيكونون في ارضه حججا له على خلقه فتتأكد عندهم منازلهم ويكون رؤيتهم تذكارا لهم بهم وبما سيكون من امرهم وقد جاء في الحديث ان رسول
الله ص رأى في السماء لما عرج به ملكا على صورة امير المؤمنين ع وهذا خبر قد اتفق اصحاب الحديث على نقله حدثني به من طريق العامة الشيخ الفقيه ابو
الحسن محمد بن احمد بن الحسن شاذان القمي ونقلته من كتابه المعروف بايضاح دقائق النواصب وقرائته عليه بمكة في المسجد الحرام سنة اثني عشر
واربعمائة قال حدثنا ابو القسم جعفر بن محمد بن مسرور اللحام قال حدثنا الحسين بن محمد قال حدثنا احمد بن علويه المعروف بابن الاسود الكاتب الاصبهاني
قال حدثني ابرهيم بن محمد قال حدثني عبد الله بن صالح قال حدثني جرير بن عبد الحميد عن مجاهد عن ابن عباس قال سمعت رسول الله ص يقول لما
اسري بي الى السماء ما مررت بملاء من الملائكة الا سألوني عن علي بن ابيطالب ع حتى ظننت ان اسم علي اشهر في السماء من اسمي فلما بلغت
السماء الرابعة نظرت الى ملك الموت ع فقال لي يا محمد ما خلق الله خلقا الا اقبض روحه بيدي ما خلا انت وعلي فان الله جل جلاله يقبض روحكما
بقدرته فلما صرت تحت العرش نظرت فاذا بعلي بن ابي طالب واقف تحت عرش ربي فقلت يا علي سبقتني فقال لي جبرئيل يا محمد من هذا الذي يكلمك
قلت هذا اخي علي بن ابيطالب قال لي يا محمد ليس هذا عليا ولكنه ملك من ملائكة الرحمن خلقه الله على صورة علي بن ابيطالب ع فنحن الملائكة
المقربون كلما اشتقنا الى وجه علي بن ابيطالب ع زرنا هذا الملك لكرامة علي بن ابيطالب على الله سبحانه فيصح على هذا الوجه ان يكون الذي رآهم
رسول الله ملائكة على صور الائمة ع جميع ذلك داخل في باب التجويز والامكان والحمد لله ومنها ما نقله عنه ره من حديث الخصال وهو من جملة ما
حيث قال حدثنا الشيخ الفقيه ابو الحسن محمد بن احمد بن شاذان القمي قال حدثنا الفقيه محمد بن علي بن بابويه ره قال اخبرني ابي قال حدثني سعد بن عبد الله قال حدثني ايوب بن
نوح قال حدثني الرضا ع عن ابيه عن آبائه ع قال قال رسول الله ص خمسة لا تطفى نيرانهم ولا تموت ابدانهم رجل اشرك ورجل عق والديه ورجل سعى باخيه
الى السلطان فقتله ورجل قتل نفسا بغير نفس ورجل اذنب وحمل ذنبه على الله عز وجل اقول وقد استفيد لك ايضا من هذه الجملة التي نقلناها من
الكتاب المذكور ستة امور احدها ان الرجل كان ابن اخت ابن قولويه المحدث المشهور كما نقل عنه صاحب الكتاب ايضا في موضع اخر منه تصريحا بذلك
حيث يقول اخبرني الشيخ الفقيه ابو الحسن محمد بن احمد بن الحسن شاذان القمي رضي الله عنه قال اخبرني خالي ابو القسم جعفر بن محمد بن قولويه عن محمد بن
يعقوب الكليني عن علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن حفص البختري قال سمعت ابا عبد الله ع يقول بلية الناس عظيمة ان دعوناهم
لم يجيبونا وان تركناهم لم يهتدوا بغيرنا وثانيها ان ابن قولويه المذكور يروي عن علي بن الحسين الذي هو ظاهر في كونه والد شيخنا الصدوق رحمهما الله
ولعله يروي علي بن بابويه المذكور عن علي بن ابرهيم القمي الذي هو شيخ الشيخ ابي جعفر الكليني المشهور مع انهما غير مذكورين في شيء من كتب الاجازات
والرجال وثالثها ان ابن شاذان القمي هذا يروي عن شيخنا الصدوق وهو ايضا غير مذكور في غير ذلك من الاسانيد ورابعها ان تلميذه
الكراجكي المرحوم انما ادرك صحبته بمكة المعظمة فكان الرجل من جملة مجاوريها في الاغلب وخامسها ان والد الرجل ايضا كان من جملة العلماء
والمحدثين وانه يروي عنه وعن غير واحد من افاضل دوشا هذا الذين نكان من بيت العلم والجلالة ومن جملة ثقات رواة الامامية وكبار رجال
الطائفة الحقة الاثني عشرية قدس الله ارواحهم البهية وسادسها ان من جملة مصنفات الرجل كتابا باسم الايضاح دقائق النواصب والظاهر ان
وضعه للكشف عن قبائح مقالاتهم والشرح للشنائع من اعتقاداتهم كما ان الظاهر ان له مصنفات اخر غيره بما ذكر في المناقب والمثالب والفقه والاصول
وغير ذلك من المراتب فليلاحظ العالم العفيف والعلم الغطريف والعيلم الغريف والعنصر اللطيف والسيد الشريف والايد المنيف ابو الحسن
محمد بن السيد النقيب النجيب المحترم ابي احمد حسين بن موسى بن محمد بن موسى بن جعفر الصادق والامام صلى الله تبارك وتعالى عليهما وسلم
اخو سيدنا المرتضى علم الهدى والملقب بالسيد الرضي عند الاجلة والاعاظم ببصر مبتلى الى الآن عين الزمان في جميع ما يطلبه انسان العين من عين
الانسان وسبحان الذي وشحه بعلم العصمة والامامة ما اراد من قبل اجداده الامجاد وجعله حجة على قاطبة البشر في يوم المعاد وامره في الثقة والجلالة
اشهر من ان يذكر كما ذكره الامير مصطفى التفرشي في كتاب رجاله المعتبر روى عنه شيخنا الطوسي وجعفر بن محمد الدوريستي والسيد عبد الرحمن النيسابوري
وابن قدامة الذي هو شيخ رواية شاذان بن جبرئيل القمي وجماعة ويروي هو ايضا عن جماعة منهم شيخنا المفيد المتقدم عليه الرحمة كما في رجال
النيسابوري وفيه ايضا انه كان يوما عند الخليفة الطائع بالله العباسي وهو يعبث بلحيته ويرفعها الى انفه فقال له الطائع اظنك تشم منها رائحة
الخلافة فقال بل رائحة النبوة وكان يلقب بالرضي ذي الحسبين لقبه بذلك بهاء الدولة بن بويه وكان يخاطبه بالشريف الاجل كما عن الرجال

القمي قال حدثنا

السيد الرضي ره

ابرهيم بن موسى بن

السيد علي خان الشيرازي وذكره الفاضل الباخرزي في دمية القصر وكذا الثعالبي في يتيمة الدهر وابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة وغيرهم كما في امل الامل وغيره ايضا وذكر ابن ابي الحديد انه كان عفيفا شريف النفس عالي الهمة لم يقبل من احد صلة ولا جائزة حتى انه رد صلات ابيه ناهيك بذلك وكانت تنازعه نفسه الى امور عظيمة يجيش بها خاطره وينظمها في شعره ولا يجد عليها من الدهر مساعدا فيذوب كمدا ويفنى وجدا حتى توفي ولم يبلغ غرضا انتهى و ذكر له اشعارا دالة على ذلك وقال ابن خلكان ذكر ابو الفتح بن جني في بعض مجاميعه ان الشريف الرضي احضر الى ابن السيرافي النحوي وهو طفل جدا لم يبلغ عشر سنين فلقنه النحو وقعد يوما في الحلقة فذاكره بشيء من الاعراب على عادة التعليم فقال له اذا قلنا رأيت عمر فما علامة النصب في عمر فقال له بغض علي فعجب السيرافي والحاضرون من حدة خاطره وقال ابن خلكان ايضا ذكره الثعالبي في اليتيمة فقال في ترجمته ابتدأ يقول الشعر بعد ان جاوز عشر سنين بقليل وهو اليوم ابدع ابناء الزمان وانجب سادة العراق يتحلى مع محتده الشريف ومفخره المنيف بادب ظاهر وفضل باهر وحظ من جميع المحاسن وافر ثم هو اشعر جميع الطالبيين من مضى منهم ومن غبر على كثرة شعرائهم المفلقين ولو قلت انه اشعر قريش لم ابعد عن الصدق وسيشهد بما اجريه من ذكره شاهد عدل من شعره العالي القدح الذي يجمع الى السلاسة متانة والى السهولة رصانة ويشتمل على معان يقرب جناها ويبعد مداها وكان ابوه يتولى نقابة نقباء الطالبيين ويحكم فيهم اجمعين وكان له النظر في المظالم والحج بالناس ثم ردت هذه الاعمال كلها الى ولده الرضي المذكور في سنة ثمانين وثلثمائة وابوه حي ومن غرر شعره ما كتبه الى الامام القادر بالله ابي العباس احمد بن المقتدر من جملة قصيدة عطفا امير المؤمنين فاننا في دوحة العلياء لا نتفرق ما بيننا يوم الفخار تفاوت ابدا كلانا في المعالي معرق الا الخلافة ميزتك فانني انا عاطل منها وانت مطوق اقول ورايت في بعض الكتب انه لما بلغت الخليفة هذه الابيات قال على رغم انف الرضي انه ربما انشد الخليفة بهذه الابيات في مجلس طعام فاحضر عنده شغل بانقاء من شم اللحية وجواب سؤال الخليفة في ذلك المقام وبعد غسل يديه من اكل الطعام والله العالم قال ومن جيد قوله ايضا رمت المعالي فامتنعن ولم يزل ابدا يمانع عاشقا معشوق وصبرت حتى نلتهن ولم اقل ضجرا دواء الفارك التطليق وديوان شعره كبير يدخل في اربع مجلدات وهو كثير الوجود فلا حاجة الى الاكثار من ذكره وله من جملة ابيات يا صاحبي قفا لي واقضيا وطرا وحدثاني عن نجد باخبار هل روضت قاعة الوعسا او مطرت خميلة الطلح ذات البان والغار او هل ابيت ودار دون كاظمة داري وسمار ذاك الحي سماري تضوع ارواح نجد من ثيابهم عند القدوم لقرب العهد بالدار وذكر ابو الفتح بن جني في بعض مجاميعه ان الشريف الرضي احضر الى ابن السيرافي النحوي وهو طفل جدا لم يبلغ عمره عشر سنين فلقنه النحو وقعد معه يوما في الحلقة فذاكره بشيء من الاعراب على عادة التعليم فقال له اذا قلنا رأيت عمر فما علامة النصب في عمر فقال له بغض علي فعجب السيرافي والحاضرون من حدة خاطره وذكر ايضا انه تلقن القرآن بعد ان دخل في السن فحفظه في مدة يسيرة وصنف كتابا في معاني القرآن يتعذر وجود مثله دال على توسعه في علم النحو واللغة وصنف كتابا في مجازات القرآن فجاء نادرا في بابه قد عني بجمع ديوان الرضي جماعة واخرج كل جمعه ابو حكيم الخبري ولقد اخبرني بعض الفضلاء انه راى في مجموع ان بعض الادباء اجتاز بدار الشريف الرضي ببغداد وهو لا يعرفها وقد اخنى عليها الزمان وذهبت بهجتها واخلقت ديباجتها وبقايا رسومها تشهد لها بالنضارة وحسن البشارة فوقف عليها متعجبا من صروف الزمان وطوارق الحدثان وتمثل بقول الشريف الرضي المذكور ولقد وقفت على ربوعهم وطلولها بيد البلى نهب فبكيت حتى ضج من لغب نضوي ولج بعذلي الركب وتلفتت عيني فمذ خفيت عني الديار تلفت القلب فمر به شخص وهو سمعه ينشد الابيات فقال له هل تعرف هذه الابيات لمن هي فقال لا فقال هذه الدار لصاحب هذه الابيات الشريف الرضي فتعجب من حسن الاتفاق الى آخر ما ذكره وقد نقل عن لسان الجامع لديوان سيدنا المرتضى اخيه هذا انه قال سمعت بعض مشايخنا يقول ليس لشعر المرتضى عيب الا كون الرضي اخاه فانه اذا افرد بشعره كان شعر اهل عصره وناهيك به لا انه على كون الرجل اشعر جميع العرب فلا نعم وقال سيدنا الشريف النسابة احمد بن علي بن الحسين الحسني في كتابه الموسوم بعمدة الطالب في انساب آل ابي طالب بعد ذكره لابيه ابي احمد نقيب النقباء واخيه المرتضى واما محمد بن ابي احمد الحسين بن موسى الابرش فهو الشريف الاجل الملقب بالرضي ذي الحسبين يكنى ابا الحسن نقيب النقباء ببغداد وهو ذو الفضائل الشائعة والمكارم الذائعة كانت له هيبة وجلالة وفيه ورع وعفة وتقشف ومراعاة للاهل والعشيرة ولي نقابة الطالبيين مرارا وكانت اليه امارة الحاج والمظالم كان يتولى ذلك نيابة عن ابيه ذي المناقب ثم تولى ذلك بعده فانه مستقلا وحج بالناس مرات وهو اول طالبي جعل عليه السواد وكان احد علماء عصره قرأ على اجلاء الافاضل وله من التصانيف كتاب المتشابه في القرآن وكتاب مجازات الآثار النبوية وكتاب نهج البلاغة وكتاب تلخيص البيان عن مجازات القرآن وكتاب الخصائص وكتاب سيرة والده الطاهر وكتاب انتخاب شعر ابن الحجاج سماه الحسن من شعر الحسين وكتاب اخبار قضاة بغداد وكتاب رسائله ثلث مجلدات وكتاب ديوان شعره وهو مشهور وقال الشيخ ابو الحسن العمري شاهدت مجلدة من تفسير منسوب اليه للقرآن مليح حسن يكون بالقياس في كبر تفسير ابي جعفر الطبري او اكبر وفي نسخة طوس عليها يكون المراد به كتاب تبيان الشيخ ره وشعره مشهور وهو اشعر قريش وحسبك ان يكون اشعر قبيلة في اولها مثل الحارث بن هشام وهبيرة بن ابي وهب وعمر بن ابي ربيعة وابي دهبل ويزيد بن معاوية وفي آخرها مثل محمد بن صالح الحسني وعلي بن محمد الحماني وابن طباطبا الاصفهاني وعلي بن محمد صاحب الزنج عند من

* وفي رواية اخرى * تضاربون في روية صح

يصحح

يصح نسبه وانما كان اشعر قريش لان المجيد منهم ليس بمكثر والمكثر غير مجيد والرضي جمع بين الاكثار والاجادة قال ابو الحسن العمري وكان [illegible]
على اخيه المرتضى والمرتضى اكبر محلا في نفوس العامة والخاصة ولم يقبل الرضي من احد شيئا اصلا وكان قد حفظ القرآن على الكبر فوهب معلمه [illegible]
علمه القرآن دارا يسكنها فاعتذر اليه وقال اني لا اقبل بر ابي فكيف اقبل برك فقال ان حقي عليك اعظم من حق ابيك وتوسل اليه فقبلها [illegible]
وحكى ابو اسحق ابرهيم بن هلال الصابي الكاتب قال كنت عند الوزير ابي محمد المهلبي ذات يوم فدخل الحاجب واستاذن للشريف المرتضى فاذن
له فلما دخل قام اليه واكرمه واجلسه معه في دسته واقبل عليه يحدثه حتى فرغ من حكايته ومهماته ثم قام فقام اليه وودعه وخرج فلم تكن ساعة حتى دخل الحاجب
واستاذن للشريف الرضي وكان الوزير قد ابتدأ بكتابة رقعة فالقاها وقام كالمدهوش حتى استقبله من دهليز الدار واخذ بيده واعظمه واجلسه
في دسته ثم جلس بين يديه متواضعا واقبل عليه بمجامعه فلما خرج الرضي خرج معه يشيعه الى الباب ثم رجع فلما خف المجلس قلت ايأذن الوزير اعزه الله ان
اسأله عن شئ قال نعم وكأني بك تسأل عن زيادتي في اعظام الرضي على اخيه المرتضى والمرتضى اسن واعلم فقلت نعم ايد الله الوزير فقال اعلم انا امرنا
بحفر النهر الفلاني وللشريف المرتضى على ذلك النهر ضيعة فتوجه عليه من ذلك مقدار ستة عشر درهما او نحو ذلك فكاتبني بعده رقاع نيفا
في تخفيف ذلك المقدار عنه قلت وفي رواية ابي حامد الفقيه في تاريخه انه قال فقال الخادم هات الكتابين اللذين دفعتهما اليك منذ ايام فاحضرهما
فاذا كتاب المرتضى في الاستعفاء عن عشرين درهما اصابه من القسط وقرأته واذا هو اكثر من مائة سطر يتضمن من الخضوع والخشوع في اسقاط هذه [illegible]
ما يطول شرحه واذا كتاب الرضي في الاعتذار عن رده لما ارسل اليه الوزير المعهود المفقود كما نبه عليه صاحب الرواية الاولى بقوله بعد ما سبق واما اخوه
الرضي فبلغني ذات يوم انه ولد له غلام فارسلت اليه بطبق فيه الف دينار فرده وقال قد علم الوزير اني لا اقبل من احد شيئا فرددته اليه وقلت اني
انما ارسلته للقوابل فرده الثانية وقال قد علم الوزير انه لا تقبل نساؤنا غريبة وانما عجائزنا يتولين هذا الامر من نسائنا ولسن ممن يأخذن اجرة
ولا يقبلن صلة فرددته اليه وقلت يفرقه الشريف على ملازميه من طلاب العلم فلما جاءه الطبق وحوله طلاب العلم قال ها هم حضور فليأخذ كل احد
ما يريد فقام رجل منهم واخذ دينارا فقرض من جانبه قطعة وامسكها ورد الدينار الى الطبق فسأله الشريف عن ذلك فقال اني احتجت الى دهن
السراج ليلة ولم يكن الخازن حاضرا فاقترضت من فلان البقال دهنا للسراج فاخذت هذه القطعة لادفعها اليه عوض دهنه وكان طلبة العلم
الملازمون للشريف الرضي في دار قد اتخذها لهم سماها دار العلم وعين لهم جميع ما يحتاجون اليه فلما سمع الرضي ذلك امر في الحال بان يتخذ للخزانة
مفاتيح بعدد الطلبة ويدفع الى كل منهم مفتاح ليأخذ منها ما يحتاج اليه ولا ينتظر خازنا يعطيه ورد الطبق على هذه الصورة فكيف لا اعظم
من هذا حاله وكان الرضي ينسب الى الافراط في عقاب الجاني وله في ذلك حكايات منها ان امرأة علوية شكت اليه زوجها وانه يقامر بما يتحصل
له من حرفة يعانيها نزرة الفائدة وان له اطفالا وهو ذو عيلة وحاجة وشهد لها من حضر بالصدق فيما ذكرت فاستحضره الشريف وامر به فبطح وامر
بضربه فضرب والمرأة تنتظر ان يكف والامر يزيد حتى جاوز ضربه مائة خشبة فصاحت المرأة وايتم اولادي كيف تكون صورتنا اذا مات هذا فكلمها
الشريف بكلام فظ وقال ظننت انك تشكينه الى المعلم وكان الرضي يرشح للخلافة وكان ابو اسحق الصابي يطمعه فيها ويزعم ان طالعه يدل على ذلك
وله في ذلك شعر ارسل به اليه ووجدت في بعض الكتب ان الرضي كان زيدي المذهب وانه كان يرى انه احق بالامامة [illegible]
لما في اشعاره من هذا المعنى كقوله يعني نفسه هذا امير المؤمنين محمد طابت ارومته وطاب المحتد او ما كفاك بان [illegible]
وجدك احمد واشعاره مشحونة بتمني الخلافة كقوله [illegible]
هذا الاسد الماجد ومدح القادر بالله فقال له في تلك القصيدة ما بيننا يوم الفخار تفاوت ابدا كلانا في المعالي معرق [illegible]
قدمتك فانني انا عاطل منها وانت مطوق فقال له القادر على رغم انف الشريف واشعار الشريف مشهورة لا معنى للاتيان بالاكثار
منها ومناقبه غزيرة وفضله مذكور ولد سنة تسع وخمسين وثلثمائة وتوفي يوم الاحد السادس من المحرم سنة ست واربعمائة ودفن في داره
وذكر ابن خلكان وغيره ان داره المذكورة كانت بخط مسجد الانباريين من محلة الكرخ وانه مضى اخوه المرتضى من جزعه عليه الى مشهد موسى
الكاظم لانه لم يستطع ان ينظر الى تابوته ودفنه وصلى عليه فخر الملك الوزير ابو غالب ومضى بنفسه اخر النهار الى اخيه المرتضى الى المشهد
الشريف الكاظمي فالزمه بالعود الى داره ثم نقل الرضي الى مشهد الحسين بكربلا فدفن عند ابيه كذا قال صاحب العمدة ايضا بعد قوله ودفن في
داره مع زيادة قوله وقبره ظاهر معروف هناك قريبا من الروضة المنورة وقال صاحب مجمع البحرين نقلا عن جامع الاصول وغيره بعد ذكر نسبه [illegible]
المرتضى على التفصيل واما اخوه السيد الرضي فانه توفي في المحرم سنة اربع واربعمائة وحضر الوزير فخر الملك وجميع الاعيان والاشراف والقضاة
جنازته والصلوة عليه ودفن في داره بمسجد الانباريين بالكرخ ومضى اخوه المرتضى من جزعه عليه الى مشهد موسى بن جعفر لانه لم يستطع ان ينظر الى
جنازته ودفنه وصلى عليه فخر الملك ابو غالب انتهى وقال سيدنا العلامة الطباطبائي قدس سره في ذيل ترجمة اخيه المرتضى بعد نقله عن كتاب
الدرجات الرفيعة المتقدم اليه الاشارة وكذا عن زهرة الرياض للسيد حسن بن علي بن شدقم المدني تضمنه نقل جسد الشريف ايضا الى

٣٢ مشهد جده الحسين ع ودفنه في جوار الاقدس وحكاية انه نبش عنه في سنة ... باغراء بعض قضاة الاروام فوجد كما هو لم تغيره الارض فاتت و
ان قبر السيد وقبر اخيه ايضا في المحل المعروف بابرهيم المجاب وكان ابرهيم هذا هو جد المرتضى ابن الامام موسى وقبر ابرهيم المجاب في الحائر معروف
مشهور وانتهى وكانه القبر الواقع في اواخر رواق فوق الراس من الحرم المطهر وقيل انه الان في المسجد المتصل بالحائر من جهة خلف حضرة المدرسة
فليلاحظ ثم ليعلم ان السبب في اشتهار نسبة تلك البقعتين الواقعتين في بلد الكاظمين الى هذين السيدين السندين مع تحقق نقل جسديهما او نعشيهما
الى مشهد مولانا الحسين ع لا يخلو من احد امرين احدهما استنادهم في ذلك الى ضعفهما العلي المسلم بحقيقي العرفي وان كان منبعثا من تكرر الاستعمال
في المصداق الاضافي ومتحصلا من تكثر ايرادهما بطريق الاضافة الى مقدارهما الكائن في ازمنة متقدمة لتنافي بانهما الكفاية لان في انتقالهما
من المكان الى المقصد من الاركان باذني الملابسة الكائنة فيهما بقدر الامكان ولا اقل من تسليم تعلق ذينك الموضعين بهما من قبل وتخلف بعض
اجزائهما الشريفة لا محالة في مرقديهما القديمين عند وقوع ما ذكر من النبش والنقل بل الظاهر ان كثيرا من هذه السلسلة العالية وغيرهم وغيرهم من
طوائف اهل العلم والمعرفة وغيرهم دفنوا اموات الصالحين في هذا البين جوار مرقديهما الشريفين الواقعين قبل ذلك داخل تينك القبتين ولذا
بقيت القبتان الى هذا الزمان على حالتيهما ولم يقدر احد من الناس الى الان على محو عمارتيهما فليتفطن ولا يغفل مضافا الى ان الكلام لنا في ثبوت
اصل دفن سيدنا الرضي في هذه البقعة المعروفة به ردا لما قد عرفته من كلمات من تقدم وهو بامثال هذه الامور ابصر وعلم من كون دفنه الاول في
داره الواقعة بمحلة الكرخ من بغداد واين هي من مقابر قريش الواقعة فيها البقعة المذكورة حينئذ فتحتمل في ذلك ايضا اما وقوع نقل
من داره المذكورة او لا الى المكان المشتهر به لا انه ثم منه الى ما ذكره الذاكرون من شرف المكان كما تحقق ووقع مثل ذلك بالنسبة الى اخيه المرتضى
واما ان يكون المدفون ثمة غير هذا السيد الرضي بل احدا من سلسلة جملة الزكي عليه فلا داعي لنا في الالتزام بوقوع النقل منه مطلقا حتى
نتحمل في دفع الاعتراض عليه بما قدمناه هذا وقد نقل في سبب موت سيدنا الرضي من خط السيد نعمة الله الجزائري في اواخر بعض اجازاته انه قال
روينا باسانيدنا النحوية المنتهية الى ابي الحسن العمري النحوي ورايت في كتاب معا اما انه ايضا نقلا عن حبيبنا كتاب التبيان عن ابي الحسن النحوي انه قال دخلت
على السيد المرتضى طاب ثراه يوما وكان قد نظم ابياتا من الشعر فوقف بحر الشعر فقال يا ابا الحسن خذ هذه الابيات الى اخي الرضي وقل له يتمها وهي

سرى طيب سلمى طارقا فاستفزني سحيرا وصحبي في الفلاة رقود
فلما انتبهنا للخيال الذي سرى اذا الارض قفر والمزار بعيد
فقلت لعيني عاودي النوم واهجعي لعل خيالا طارقا سيعود

قال فاخذتها ومضيت الى السيد الرضي اعطيته القرطاسة فلما رآها قال علي بالقلم
فكتب في ردها جوابا

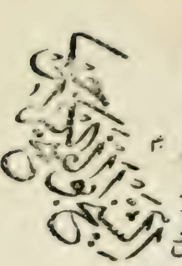
فردت جوابا والدموع بوادر وقد آن للشمل المشت ورود
فهيهات من ذكرى حبيب تعرضت لنا دون لقياه مهامه بيد

فاتيت
بها الى المرتضى فلما قراها ضرب بعمامته الارض وبكى بكاء عاليا على اخيه وقال يقتله بعد اسبوع فما دار الاسبوع الا وقد جاء نعي الرضي وفي سببه اقول في
كتب الطب ان السبب فيه احتراق خلط السوداء وقد اتفق مثله لابي تمام الشاعر كما تقدم ذكره في اوائل القسم الثاني في باب الحاء المهملة والمرجع
وقيل ان الوجه توجه الحواس الباطنة بكليتها الى التامل فيما يكون للنفس بصلاحه وسقوط تصرفاتها الاثرية في قوام الابدان لا بعد تحاد حينئذ
في المعنى فليلاحظ رجعنا الى الكلام صاحب العمدة قال ورثاه اخوه المرتضى وغيره من شعراء زمانه فولد الرضي ابو الحسن محمد ابا احمد عدنان الملقب الطاهر
ذا المناقب امر جده ابي احمد الحسين بن موسى تولى نقابة الطالبيين ببغداد على قاعدة جده وابيه وعمه وانقرض الرضي بانقراضه انقرض جميع عقب احمد
الموسوي وقال ايضا قبل ذلك في باب السيد ابي احمد الحسين بن موسى الابرش والد سيدنا المرتضى والرضي رضي الله تعالى عنهم فهو النقيب الطاهر
ذو المناقب كان نقيب النقباء آل الطالبيين ببغداد ثم نقل عن ابي الحسن العمري انه قال ولاه بهاء الدولة قضاء القضاة ايضا او حج بالناس مرارا
على الموسم اسن واضر في اخر عمره وتوفي سنة اربعمائة ببغداد وقد ناف على التسعين ودفن في داره ثم نقل الى مشهد الحسين بكربلاء فدفن هناك
قريبا من الضريح المنور وقبره معروف ظاهر ورثته الشعراء بمراث كثيرة فولد الشريف المذكور ابنين عليا ومحمدا اما علي فهو الشريف الاجل
الطاهر ذو المجدين الملقب المرتضى علم الهدى يكنى ابا القسم تولى نقابة النقباء وامارة الحاج وديوان المظالم على قاعدة ابيه ذي المناقب وابنيه ايضا
بعد وفاة اخيه وكان متوحدا في العلوم العالية فقيها وكلاميا ومحدثا لغويا وادبيا وغير ذلك وكان متقدما في فقه الامامية ناصرا لاقوالهم الى ان قال
رايت في بعض التواريخ ان خزانته اشتملت على ثمانين الف مجلد ما اسمع بمثله الا ما يحكى ان الصاحب اسمعيل بن عباد كتب اليه فخر الدولة بن بويه وكان
قد استدعاه للوزارة اني رجل طويل الذيل وان كنت تحتاج الى سبعماة بعير حتى تنتقل الى رافعي انها كانت اثنتي اربعة عشر الفا ثم الى ان قال
والعقب المرتضى من ابنه ابي جعفر محمد وهو الذي من ولده ابو القاسم النسابة صاحب كتاب ديوان النسب غير علي بن الحسن بن محمد بن علي بن ابي جعفر محمد
المرتضى وكان له ابن اسمه احمد درج ومات وانقرض عقب علي بن المرتضى النسابة وانقرض به الشريف المرتضى علم الهدى انتهى ثم ان كتاب حسان النسب
السيد انزيه هو كتاب خصائص الائمة الذي ينقل عنه في البحار كثيرا وهو الان موجود ايضا مثل سائر كتبه وقد بلغنا انه قد كتب عليه في عبارة العمدة و

ولد ايضا تفسير ان اخوان غير تفسيره الكبير الذي هو على كبر تبيان الشيخ ره ذكرهما النجاشي وغير احدهما حقائق التنزيل والاخر حقائق التأويل قال ابن كثير
مجازات الحديث والفقه احد المؤلفات التي يعبر عنها باسم ليد قد استقصيت ذلك في كتابي الكبير الموسوم بحقائق التأويل في كتابه الموسوم بـ ... ابن النجار
ايضا كبير ذكره في المجازات فقال في مسئلة عصمة الانبياء عن المعاصي فقد استقصيناه في كتابنا هذا موضعا وقد بسط الكلام ... ذلك في ابن
... من جملة كتابنا الكبير في متشابه القرآن وله ايضا كتاب الزيادات في شعر ابي تمام وكتاب تعليق من شعره وكتاب تعليق ... الفقهاء وكتاب تعليق
الايضاح لابي علي وقد انكر بعض المخالفين كون نهج البلاغة من جملة مؤلفاته ونسبه الى اخيه المرتضى وبعضهم انكر كون جميع ما جمع من كلام الامام و
قال ان كثيرا منه كلام حدث من علماء الشيعة ونسبها بعض اخر الى جامعه الرضي وقد بالغ ابن ابي الحديد المعتزلي في تزييف ... نهم جميعا وقال في
شرحه المشهور على الكتاب المذكور حجاجا قاطعة للكلام على كونه بتمامه من كلمات الامام ويكفينا في تصحيح نسبة الجمع الى سيدنا الرضي شهادة شيخنا البهائي
المطلع الخبير والثقة البصير المعاصر لحضرة المولى الفاضل في حلقة افادته ... بان له الكتاب المذكور من ... الى احتمال غير ذلك في حقه
كما لا يخفى مضافا الى تصريح نفس الرجل بذلك في مواضع من كتاب مجازات الحديث الذي لم يشك احد في كونه من جملة مصنفاته كما ذكره قدس سره في
ذيل قوله ومن ذلك قوله صلى الله عليه وآله في خطبة له الا ان الدنيا قد ارتحلت مدبرة وان الاخرة قد ارتحلت مقبلة فقال ... الامر جعل الدنيا
بمنزلة الهارب المولي والاخرة بمنزلة الطالب المجلي وذلك من احسن التمثيلات واوقع التشبيهات الى ان قال وجمع هذا الكلام على تغيير في الفاظه
لامير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وقد اوردناه في كتابنا الموسوم بنهج البلاغة وهو المشتمل على مختار كلامه عليه السلام في جميع المعاني والاغراض والاجناس من
الانواع انتهى ويظهر ايضا من كتاب مجازاته المذكور ان من جملة مشايخه المعظمين من علماء الجمهور هو الشيخ ابو الفتح عثمان بن جني النحوي وابو الحسن علي
بن عيسى الربعي وابو القاسم عيسى بن علي بن عيسى وابو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني وغيرهم في الحديث والقاضي عبد الجبار البغدادي في
الاصول وابو بكر محمد بن موسى الخوارزمي في الفقه وعمر بن ابراهيم بن احمد المقرئ ابو حفص الكتاني في القراءة نبيل الالفاظ ... ابو المعز ...
في ذيل ترجمة هذا السيد الجليل اسمه محمد وكان نقيب العلويين ببغداد ونقل ابن ابي الحديد انه كان شريف النفس ... العفة رفيع الهمة لا
يقبل من احد صلة وجائزة حتى ما كان من جهة ابيه جلالة قدره بين الطائفة معروف وكان من ذوي ... الورع صاحب الايات والمقامات وفي
كشف وكرامات ويحكى انه اقتدى يوما باخيه المرتضى في بعض صلواته فلما فرغ قال لا اقتدي بك بعد هذا اليوم ابدا قال وكيف ذلك قال لاني
وجدتك خائضا في صلواتك خائضا في دماء النساء فصدق المرتضى انصف والتفت الى انه قد سرح ذهنه في اثناء تلك الصلوة الى التفكر في مسئلة
من مسائل الحيض اقول وفي بعض المواضع انه انصرف من صلوته المذكورة بمحض ان انكشف له الحالة المزبورة واخذ في الويل والعويل واظهر الفزع الى ان
في تمام السبيل الى ان بلغ المنزل بهذه الحالة فلما فرغ المرتضى اتى المنزل من فوره وشكى ما صنعه الى امه فعاتبته على ذلك فاعتذر عندها بما ذكر
وانه كان يتفكر اذ ذاك في مسئلة من الحيض سالته عنها بعض النسوة في اثناء مجيئه الى الصلوة هذا ومن جملة ما ينبغي الاشارة اليه على ... هذا
المقام تنبيها للعوام وتنزيها لساحة علمائنا الاعلام هو ما ذكره السيد الجزائري ره في كتاب ... ما نقله بحكاية معاملة الوزير المهلبي مع
الاجلين المرتضى والرضي بما صورته هكذا اقول كان الوزير فخر الملك لم يتحقق معنى علو الهمة فلذا عاب الامر على الشريف المرتضى رضي الله عنه
انما كان تحليه عضاضة في ذلك الكتاب لو كان مال الى الحطام من مال الوزير وما فعله الشريف عنده ... من جملة علو الهمة وذلك انه دفع عن ماله
بدعة لو لم يتداركها بقيت على ملكه وربما وضعت من قدره لو بقيت عند اهل الاملاك وغيرهم كما ورد في الحديث ان المؤمن ينبغي الحرص على جمع المال
الحلال كي ينفقه في سبيل الطاعات كما كانت عادة جده ابي طالب بن عبد المطلب فانه كان يباشر خيرها اكثر من مواشيه وانعامه فاذا جاء الوافد اليه
وهبها مع رعاتها الكيف لا وقد نقل عن الشريف عطر الله مرقده انه اشترى كتابا فيها عشر الاف دينار وازيد فلما حملت اليه وتصفحها رأى في ظهر كتاب
منها مكتوبا وقد يخرج الحاجات يا ام مالك الى بيع اوراق بهن ضنين فامر بارجاعها الى صاحبها ووهبه الثمن اقول ... هذه من الوزير الذي
حمل الى الرضي الف دينار واستغنم ردها اليه مع ان الرضي كان يترشح للخلافة بل كان منتظرا لها صبيا ومناخضا طبه للشعر ابا النهيبة بها ... ابو
اسحق الاديب ابراهيم الصابي حيث قال ابا حسن لي في الرجال فراسة تعودت منها ان تقول فتصدقا وقد خبرتني عنك انك ماجد ستسمو من العليا
ابعد مرتقى فوفيتك التعظيم قبل اوانه وقلت اطال الله للسيد البقا واضمرت منه لفظة لم ابح بها الى ان ارى اطلاقها لي مطلقا فان مت
او ان عشت فاذكر بشارتي واوجب بها حقا عليك محققا وكن لي في الاولاد والاهل حافظا اذا ما اطمان الجنب في مضجع البقا فكتب اليه
الرضي طاب ثراه قصيدة اولها سننت لهذا الرمح غصبا مذلقا واجريت في ذا الهندواني رونقا وسومت ذا الطرف الجواد وانما شرعت له
نهجا فخب واعنقا وهي قصيدة طويلة يعد فيها نفسه وبعد الصابي ببلوغ امال الى ان سطا على الدهر وكانت لم النقابة والخلافة على الحرمين الحجاز وكان
امير الحجيج وكان مثله بعد ابائه الكرام الاربعة المطابقة في العدد مع ابائه مولانا صاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه الى سيدنا وامامنا السابع موسى بن
جعفر الكاظم عليه السلام او يذكر سلسلة نسبه من جانب الجدة المنتهية الى ناصر الحق المشهور يعني به السيد المعظم المتقدم ذكره وترجمته في مفتتح المجلد

من هذا الكتاب بتمثل بقول الفرزدق للشاعر في هجاء بني عامر الجرير اولئك آبائي فجئني بمثلهم اذا جمعتنا يا جرير المجامع انتهى ثم بتقاع شبهة في
الرجل فضلاً عن مدح دلالته على المدح بل مشاركته الى حد امكان الاقتباس بغية من ابحثه المعد ذكره في كتبه على التفضيل والسلام عليه ومنزلته في العلم
العمل والفقه والفتوى والنيابة المطلقة من ائمة الهدى والمشابهة الحقيقية لانبياء بني اسرائيل وكان ذلك كذلك وان كان خلافه تبعاً لك لما رواه
شيخنا النجاشي الذي هو امام ائمة الرجال وابصر الواقفين على ما كان في شأن هذا الرجل من الاحوال اكثرهم بهاية لخبرته في طبقة من اهل الفضل و
الافضال فما زاد في ترجمته وثنائه الجميل الى ان قال بعد ذكر اسمه الشريف واظهار سلسلة النسب المنيف ابو الحسن الرضي نقيب العلويين ببغداد اخو المرتضى
كان شاعراً مبرزاً له كتب منها حقائق التنزيل كتاب مجاز القرآن كتاب خصائص الائمة كتاب نهج البلاغة كتاب الزيادات في شعر ابي تمام تعليق خلاف الفقهاء
مجازات الآثار النبوية كتاب تعليق في الايضاح لابي علي كتاب الجيد من شعر ابن الحجاج مختار شعر ابي اسحق الصابي ما دار بينه وبين ابي اسحق من الرسائل توفي سنة
ست واربعمائة مع انه قال في خواتمه للسيد المرتضى المعظم على جليل شأنه وجميل اخشائه من العلوم ما لم يدانه فيه احد في زمانه وسمع من الحديث فاكثر و
كان متكلماً شاعراً اديباً عظيم المنزلة في العلم والدين والدنيا الى اخر ما ذكره ومما يحقق لك يفصح جميع ما ذكرناه كثرة ما يوجد في ديوان هذا الرجل العظيم
الشأن من قصائد ايام مدح الخلفاء والاحياء وشواهد الركون الى اهل الديوان مع عدم محظورية في ترك هذا التملق وظهور المباينة بين قول هذا و
فعله الذي فات من لطائف نفسه لا باهل الدنيا ولا تعلق وكذا من شعائر الغزل والتشبيب وصفة الخد والعارض والعذار والحبيب واشعار
المفاخرة بالاصل والنسب وغير ذلك مثل ما نقله صاحب اليتيمة للدهر من قوله في مدح الطائع بالله العباسي خليفة ذلك العصر وهو من غرر اشعاره الابكار
لله ثم لك المحل الاعظم واليك ينتسب العلاء الافخم وكذلك التراث من النبي محمد والبيت والحجر العظيم وزمزم تمضي الملوك وانت طود ثابت
عنك متوج ومعمم لله في مقام دين حمته والامر بعهود المقضية مبهم فكانما كنت النبي مناجياً بالقول وبلسانا تتكلم ايام طلعتها المطيع واوحشت
مذ ذاك عن ذا العاب ذاك الضيغم فمضى واعقب بعده متقطعاً سحلاة بؤس الرجال وانعم كالغيث يخلفه الربيع وبعضهم كالنار يخلفه الرماد
المظلم الى تمام عشرة اخرى من هذا القبيل ومثل قوله رحمه في الغزل بنقله ايضاً يا غزال المبسم بل الجوى تهلك من ريقك البارد الخصر ما
شبمتها ماؤه فهل لذلك الماء بالوارد من لي بذاك العسل الجاري خلال البرد الجامد ومثل قوله فيما يقارب هذا المعنى وهو من شيوخنا
نبيل بتنا ضجيعين في ثوبي هوى وتقى يضمنا الشوق من قرن الى قدم وبات واضح ذاك الثغر يكشف لي مواضع اللثم في جنح من الظلم ومثل
قوله في الخمريات بنقله ايضاً لنا الدوحة العليا التي عرقها الى المجد اغصان المجد وذوائب اذا كان في جو الشماء عروقها فاين عواليها
اين الذوائب وكان قدس سره كما ان صاحب اليتيمة ايضاً ذكره قد عمل قصيدة في بهاء الدولة الديلمي ونفذها الى الحضرة فنسبه بعض الحساد الى انه
عن انشادها بلسانه فقال لساني شجاع ان صحت وانما لساني من سيم النشيد جبان وما ضرتني الا اطاع جنانه اذا خانه عند الملوك
لسان فلينظر الانسان اية نسبة تكون بين هذه الاشعار وبين ما نقله صاحب المقامات من جواهر افكار سيدنا المرتضى في هذا في التعريض
على اقوال الشعراء والتعريض لما اصدر منهم من الهزل والاغراء ومتابعة اهل الاهواء مثل قوله رحمه الله تعالى شعراً ومذ عرفت الحزم ثم ادرعته
لباساً جميلاً ما تراني اهزل ولا غزل لي بالحسان فانما قليل بهذا المغزل ولا عن لجنات سمعي لانني تنائيت عما حل فيه المغازل وما زال
هذا الدهر منذ قطعته بغير الخنا يلقى على واحمل ابيت فلا ابذله ولو انني فتيلاً لك الذي يغطيه ما كان يبذل لحى الله قوماً بت فيهم ضيفاً
اعلل بانواع الغرور وانهل يقولون ما لا يفعلون تعاطياً واني من لا يقول ويفعل وتخرجني الاقوال فيهم تكذباً فيا ليتهم قالوا ولم يتقولوا
هم قد تواموا لا فضيلة عنده وما اخروا الا الذي هو اكمل وقد عشت فيمن ليس نفوق عندهم ولا يجتبي الا الذي هو اجمل اصبت بفكري
الامور اطيله ويعجبني في المشكلات التامل واعشق ابكار المعاني ابيرها وما العشق في الانوام الا التخيل وما غرني في هذه الدار مهمل
تزود المنى اوطانه وهو مقبل ثم ان ظني من جهة غاية المباينة بين درجة هذا الوزير القاصر عن معرفة جواهر الاشخاص والناظر الى ظواهر
مهيات الاحداس في مرتبات الاخلاص وبين درجة الوزير الاعظم العماد كافي الكفاة اسمعيل بن عباد في غاية حقوق علمائنا الامجاد وزيادة تعظيم
شعائر الله تعالى بحسب زيادة القابليات في المواد والترقيات في الاستعداد وعدم الانخداع من تصنعات الزهاد دون هذا العاجز عن
التحمل لاعباء العبادات امر ذلك الرجل الى ما آل من كمال حسن العاقبة والمال لعدم طول مجالسته في المجامع الجلال والعزة العاقبة والاقبال مع كونه الى هذا
الزمن مشكوك الحال في كونه من الشيعة الحقة او من اهل الضلال وارباب الاغراض لكنه صار عاقبة هذا الشخص الشحيح عن ... زائم معد وده
من الحوالة على طود مجيح على طور غير صحيح الى ما ذكره ابن خلكان المورخ في ذيل ترجمته من سوء عاقبته وسواد خاتمته حيث قال بعد الاشارة الى
جملة من طريف طريقته ولما توفي عضد ومرابها والدولة يعني به السلطان ابا نصر خسرو فيروز بن عضد الديلمي الاملاء المتقدم ذكره في صدر العنوان
ورد لولده سلطان الدولة ابي شجاع بن بويه فقبض عليه بسبب اقتضى ذلك فحبسه ثم قتله بسفح جبل قريب من الاهواز في ثالث شهر ربيع الاول سنة سبع
واربعمائة ودفن هناك ولم يستقص فيه فنبشته الكلاب واكلته بر منه الا اليسير هذا ومن جملة غرر اشعار سيدنا الرضي قدس سره قوله دام الله ...

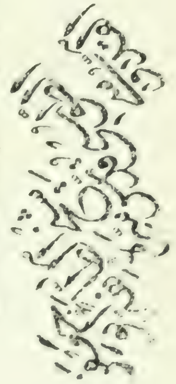
رحمه الله



ورحمه الله عليه كما عن لسان ذلك صاحب الكتاب المتقدم ذكره ولما على عهد الشباب طيبه والغض من رونق الشباب الناظر واما لما كان عن شرخ فلصت صبابتها كظل العاثر ورأى المنايا ان رأت بات شيبته جللتك من حبائلها المتواتر لو نفيت ذاك السواد تمثل بسواد عيني بل بسواد ضمائري ابياض رأس واسوداد مطالب صبرا على حكم الزمان الجائري ومنها قوله اشر الغريبا ينبع فما الغربال بالمصاد والسنفر والبيض التمر الطول ليس بالمغبون عقلا مشترى عز بمال انما يدخر المال لحاجات الرجال والفتى من جعل الاموال اثمان المعال الشيخ العالم الثقة ابو الفتح **محمد** بن على الكراجكى شيخ الاصحاب قرأ على السيد المرتضى علم الهدى والشيخ ابى جعفر رحمهما الله وله تصانيف منها كتاب التعجب كتاب النوادر اخبرنا الوالد عن والده عنه كذا ذكره الشيخ منتجب الدين المتقدم ذكره فى باب العليين نقلا عن كتاب فهرسه لعلماء زمان شيخنا الطوسى الى زمان نفسه وذكره صاحب امل الامل بعنوان محمد بن على بن عثمان وقال عالم فاضل متكلم فقيه محدث ثقة جليل القدر له كتب منها كنز الفوائد كتاب معدن الجواهر ورياضة الخواطر والاستنصار فى النص على الائمة الاطهار ورسالة فى تفضيل امير المؤمنين والكر والفر فى الامامة والابانة عن المماثلة فى الاستدلال بين طريق النبوة والامامة ورسالة فى حق الوالدين ومعونة الفارض فى استخراج سهام الفرائض الى ان قال وقال ابن شهرآشوب عند ذكره له اخبار الآحاد التعجب فى الامامة مسئلة فى المسح مسئلة فى كتابة النبى والمنهاج فى معرفة مناسك الحاج المزار مختصر فى زيارة ابرهيم الخليل شرح جمل العلم للمرتضى الوزيرى وشرح الاستنصار فى النص على الائمة الاطهار التنبيه معاضدة الاضداد باتفاق الاعداد الاستطراف فى ذكر ما ورد من الفقه فى الانصاف كتاب التلقين لاولاد المؤمنين جواب رسالة الاخوين انتهى وللكراجكى ايضا كتاب فى الدعاء سماه روضة العابدين ينقل عنه شيخنا الكفعمى فى كتابه الجنة الواقية وغيره وهو يروى عن الشيخ المفيد ومن عاصره وروايته عن المفيد بطريق الاجازة كما صرح به فى كتابه كنز الفوائد وهو من احسن مصنفاته الباقية الى هذا الزمان والحاوية لنفائس من العلوم والاديان ولاسيما الاصوليين والقضايا والاخلاق ويشتمل على مسائل منفردة برؤسها خارجة عن ابوابها وفصولها منها رسالة القول المبين عن وجوب المسح على الرجلين ورسالة البيان عن اعتقاد الايمان وكتاب الاعلام بحقيقة ايمان امير المؤمنين ع وعلة الكرامة ورسالة فى وجوب الامامة ومختصر التذكرة باصول الفقه للمفيد وكتاب البرهان على صحة طول عمر الامام صاحب الزمان ع ورسالة فى جواب مسؤول فى وجوب الحج وبعض علله ومناسكه وله ايضا من المصنفات كتاب تهذيب المسترشدين وهو الذى ينقل عنه صاحب الذخيرة القول بعينية صلوة الجمعة وغيره هذا واما تلامذته بطريق القراءة وغيرها ايضا فهى عن جماعة اخرى منهم الشيخ ابو الحسن شاذان القمى المتقدم ذكره قريبا وقد اثنى عليه فى كتاب الكنز كثيرا ومنهم السيد المرتضى علم الهدى كما يظهر من البحار وغيره ويظهر من الكنز انه كان يرجع اليه فى كثير من المشكلات ويعتقد زيادة نبله وفضله الا انى لم ارفيه ولا فى غيره صريح روايته عنه ولا ذكر الشيخنا ابى جعفر الطوسى ره فضلا عن روايته عنه كما وقع ذكرها فى بعض الاجازات بل طبقته فوق طبقة الشيخ بقليل كما يظهر لك عما قريب نعم له الرواية عن كثير من مشايخ الشيخ واساتيده كما يظهر من فواتح اسانيده ومنهم الشيخ ابو يعلى سلار بن عبد العزيز الديلمى المتقدم ذكره فى اواخر باب المهملة من هذا الكتاب كما ذكره صاحب مجمع البحرين ومنهم الشيخ ابو عبد الله الحسين بن عبيد الله بن على الواسطى الذى له الرواية غالبا عن هرون بن موسى التلعكبرى ولا يبعد كونه بعينه هو ابو عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائرى الذى هو والد الشيخ احمد الرجالى ومن جملة مشايخ شيخنا الطوسى والنجاشى وان ذكراه بعنوان ابن عبيد الله بن ابرهيم مع انهما لم يذكرا غيره مكنيا بابى عبد الله الحسين ومشاركا لهما فى الطبقة كما لا يخفى واما الرواية عن الرجل بالقراءة والسماع والاجازة وغيرها فلم نجدها الى الان الا للقاضى عبد العزيز بن البراج الطرابلسى استاد الشيخ ابى محمد عبد الرحمن بن احمد بن الحسين النيسابورى الخزاعى وقد يوجد فى بعض كتب الرجال رواية الشيخ الفقيه ابى محمد ريحان بن عبد الله الحبشى الذى هو شيخ رواية شاذان بن جبرئيل القمى ايضا عنه بلا واسطة ولكن الموجود فى طرق الاجازات المعروفة روايته عنه بواسطة شيخه القاضى عبد العزيز البراج والله العالم وقال صاحب بحار الانوار فى مقدمات عند ذكره لهذا الرجل واما الكراجكى فهو من اجلة العلماء الفقهاء والمتكلمين واسند اليه جميع ارباب الاجازات وكتابه كنز الفوائد من الكتب المشهورة التى اخذ عنها جل من تأخر عنه وقال ايضا فى مقام عد الكتب التى ينقل عنها فى كتاب البحار كتاب النصوص كتاب معدن الجواهر كتاب كنز الفوائد رسالة فى تفضيل امير المؤمنين ع رسالة الى ولده كتاب التعجب فى الامامة عن اغلاط العامة كتاب الاستنصار فى النص على الائمة الاطهار كلها للشيخ المدقق النبيل ابى الفتح محمد بن على بن عثمان الكراجكى انتهى ورسالته المذكورة الى ولده هى التى ينقل عنها السيد بن طاوس ره فى كتاب فلاح السائل فى فضل صلوة الظهر من يوم الجمعة قوله يا بنى لصلوة الظهر من هذا اليوم شرف عظيم وهى اول صلوة فرضت على سيدنا رسول الله ص وروى انها الصلوة الوسطى وكتابه الموسوم بمعدن الجواهر يوجد الى زماننا هذا ايضا وقد كان عندى نسخة منه مع عدة رسائل اخر منه ره ظاهرا وهو كتاب فى الخصال المأثورة مثل كتاب شيخنا الصدوق قدس الله روحه الا انه مقصور على ذكر الآحاد الى العشرات وقد نقل عنه شيخنا الشهيد ره فى ضمن اجازته لمحمد بن نجدة حديث بنى الاسلام على عشرة اسهم بحق روايته ذلك عن شيخنا المفيد قليلا فلاحظ وفى حواشى سيدنا العلامة الطباطبائى ره بعد ذكره الرجل بعنوان محمد بن على الكراجكى ابو الفتح القاضى شيخ فقيه متكلم له كتاب كنز الفوائد

٣١

من تلامذة الشيخ المفيد وقد روى عنه كثيرا وذكر رسالته في اصول الفقه في الفصل الرابع من الجزء الثاني من هذا الكتاب فانه روى فيه عن عدة من
المشايخ غير المفيد منهم ابو عبد الله الحسين بن عبيد الله بن علي الواسطي وهذا الشيخ هو الذي حكى عنه ابن طاوس القول بالمواسعة في صلوة الفائتة في
رسالته المعمولة في تلك المسئلة وهو يروي عن الشيخ الثقة ابي محمد هرون التلعكبري ومنهم ابو الرجاء محمد بن علي بن طالب البلدي والشريف ابو عبد الله محمد بن
عبيد الله بن الحسين بن طاهر الحسيني الى ان قال بعد عدة لجماعة اخرى من مشايخه وقال في الجزء الاخير من الكتاب فيما ذكره انه رأى في السماء ملكا على
صورة امير المؤمنين ع هذا الخبر قد نقله اصحاب الحديث على نقله حدثني به من طريق العامة الشيخ الفقيه ابو الحسن محمد بن احمد بن الحسن بن شاذان القمي ونقلته
من كتابه المعروف بايضاح دقائق النواصب وقرأته عليه بمكة سنة اثنتي عشرة واربعمائة وقال في بعض مواضع الجزء الثاني من الكتاب خبرني الشريف
منصور بن احمد بن حمزة العريضي بالرملة وابو العباس محمد بن اسمعيل بن عنان بحلب وابو الرجاء محمد بن علي بن طالب بالقاهرة رحمهم الله قالوا جميعا اخبرنا
ابو الفضل محمد بن عبد الله بن ابي المطلب الشيباني الكوفي وساحة ابي ذر في مناقب امير المؤمنين ع ومثالب اعدائه وقول ابي ذر رضه ما من
ائمت رجالا وفيهم من هو اعلم منه الا ان هيبتهم سفاهتهم الى ان قال وقد ذكرنا في كنز الفوائد جملة من العامة منهم الحسين بن محمد بن علي الصيرفي
البغدادي وكان مشتهرا بالعداوة لآل محمد ص ونقل عنه في الامامة ما هو حجة على النواصب هذا الكتاب يدل على فضل مؤلفه وبلوغه الغاية القصوى
في التحقيق والتدقيق والاطلاع على المذاهب والاخبار مع حسن الطريقة وعذوبة الالفاظ وهو ظاهر لمن نظر فيه ويظهر من طرق رواياته
المذكورة في كنز الفوائد وغيره انه كان سائحا في البلاد طالبا في طلب الفقه والحديث والادب وغيرها الا ان معظم نزوله وتوطنه كان بالديار
المصرية من قاعدتها التي هي الآن مدينة القاهرة الى سائر مواضعها وامصارها وكان لذا اشتهر وصفه في الاجازات بنزيل الرملة والرملة ايضا
فانها من جملة مدن تلك الديار ويظهر من كتابه المذكور انه كان بها في حدود العشر الثاني بعد الاربعمائة وحدثه بها الشيخ ابو العباس احمد بن نوح بن
محمد الحنبلي الشافعي حكاية ملاقاته المعمر المشرقي الذي كان قد ادرك صحبة امامنا امير المؤمنين ع ويشهد بذلك ايضا قول صاحب مجمع البحرين في
مادة سلار بن عبد العزيز المتقدم ذكره وابو الفتح الكراجكي تلميذه وهو من ديار مصر هذا واما وفاة الرجل فلم ار الى الان نصا عليها في شيء من
معاجم الامامية وتواريخهم ولكن المنقول عن اليافعي المشهور الذي هو من عامة علماء الجمهور في تاريخه الموسوم بمرآة الجنان انه تعرض لبيان ذلك
بهذا العنوان سنة تسع واربعين واربعمائة توفي فيها ابو الفتح الكراجكي الخيمي رأس الشيعة صاحب التصانيف كان نحويا لغويا منجما طبيبا متكلما
من كبار اصحاب الشريف المرتضى وكان الخيم او ذا الخيم او ذات الخيم الواقع اليها النسبة كان ايضا من المواضع الواقعة في تلك الديار فليلاحظ ثم
ان من جملة ما يعجبني نقله في هذه العجالة من كتابه الكنز وهو من جياد الاخبار وموجبات الفوز بنعيم دار القرار حديث فضيلة يرويه باسناده المعنعن عن
ابن عباس قال كان النبي ص ليلة بدر قائما يصلي ويبكي ويستغفر ويخشع ويخضع كاستطعام المسكين ويقول اللهم انجز لي ما وعدتني ويخر ساجدا
ويخشع في سجوده ويكثر التضرع فاوحى الله اليه قد انجزنا وعدك وايدناك بابن عمك علي ومصارعهم على يديه وكفيناك المستهزئين به فعلينا فتوكل
وعليه فاعتمد فانا خير من توكلت عليه وهو افضل من اعتمد عليه ومن جملة ذلك ايضا قوله في مقالة لبعض كلمات مولانا امير المؤمنين ع ولنعم ما قال
ومن بديع كلام امير المؤمنين ع الذي حفظ عنه ان رجلا سأله عليه خطبته قال صف لنا الدنيا فقال اولها عناء واخرها فناء حلالها حساب و
حرامها عقاب من صح فيها امن ومن مرض فيها ندم ومن استغنى فيها فتن ومن افتقر فيها حزن ومن ساعاها فاتته ومن قعد عنها اتته ومن نظر
اليها اعمته ومن تهاون بها بصرته ثم عاد الى مكانه من خطبته صلوات الله عليه وهذه اعلى رتب الفصاحة وادخل في الخاطر ومنها ما نقل فيه
مسندا عن مولانا الصادق ع انه قال خرج الحسين بن علي ع ذات يوم على اصحابه فقال بعد الحمد لله جل وعز والصلوة على محمد رسوله ص يا ايها الناس
ان الله والله ما خلق العباد الا ليعرفوه فاذا عرفوه عبدوه فاذا عبدوه استغنوا بعبادته عن عبادة من سواه فقال له رجل بابي انت وامي يا ابن رسول
الله ما معرفة الله قال معرفة اهل كل زمان امامهم الذي يجب عليهم طاعته وحكى فيه ايضا ان ابنة النعمان بن المنذر دخلت على بعض
ملوك الوقت فقالت انا كنا ملوك هذه البلدة يجبى الينا خراجها ويطيعنا اهلها فصاح بنا صائح الدهر فشق عصانا وفرق ملأنا وقد اتيتك
في هذا اليوم اسئلك ما استعين به على صعوبة الوقت فبكى الملك وامر لها بجائزة حسنة فلما اخذتها اقبلت بوجهها عليه فقالت اني محييتك
بتحية كنا نحيى بها فاصغى اليها فقالت لا شكرتك يد افتقرت بعد غنى ولا ملكتك يد استغنت بعد فقر واصاب بمعروفك مواضعه وقلد المنة
في اعناق الرجال ولا ازال عن عبد نعمة الا جعلك السبب لردها عليه والسلام فقال الملك اكتبوها في ديوان الحكمة هذا وقد تقدم من زبر هذه
الترجمة احاديث فضيلة باهرة غريبة نقلها في الكتاب المذكور ايضا عن شيخه الجليل محمد بن شاذان القمي المنبه عليه على التفصيل شيخ الطائفة
المحقة ورئيس الفرقة المحقة ابو جعفر الثالث **محمد** بن الحسن بن علي الطوسي قدس سره القدسي هو كما ذكره العلامة من علماء الخاصة
نقلا عنه في كتابه الخلاصة شيخ الطائفة ورئيس الطائفة جليل القدر عظيم المنزلة ثقة عين صدوق عارف بالاخبار والرجال والفقه والاصول
والكلام والادب جميع الفضائل تنسب اليه وصنف في كل فنون الاسلام وهو المهذب للعقائد في الاصول والفروع الجامع لكمالات النفس في العلم و



والعمل وكان تلميذ الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان وقد ولد في شهر رمضان سنة خمس وثمانين وثلثمائة وقدم العراق في شهور سنة ثمان وأربعمائة وتوفي
ره ليلة الاثنين الثاني والعشرين من المحرم سنة ستين وأربعمائة بالمشهد المقدس الغروي على ساكنه السلام ودفن بداره وتولى غسله ودفنه
في تلك الليلة الحسن بن مهدي السليقي والشيخ ابو محمد الحسن بن عبد الواحد العين زربي والشيخ ابو الحسن اللؤلؤي وكان يقول ولا ابو عبيد الله
بعدم جواز عفو الله عن الكبائر عقلا من غير توبة كما عليه جماعة الوعيدية مثل ابي القسم البلخي واتباعه ثم رجع وهاجر الى مشهد امير المؤمنين
خوفا من الفتن التي تجددت ببغداد واحرقت كتبه وكرسي كان يجلس عليه للكلام كما ذكره صاحب لؤلؤة البحرين نقلا عنه وورد العراق تلميذ
المفيد ره مدة حياته ثم بعد موته على السيد المرتضى وكان السيد يجري عليه في كل شهر اثني عشر دينارا كما يجري على الأئمة كل سنة واستشهد
آخر كابن الغضائري وغيره من المذكورين في كتب الاخبار والفهارس وله كتب عديدة ذكرها في الفهرست كما نقله عن خط بعض من يعتمد به
كان مقامه بارض العراق ابن ثلث وعشرين سنة وبقي مع سيدنا المرتضى رضي الله عنه اذ ذاك ثلث وخمسين سنة ثم كان استقامته في الغري
مدة ثمان وعشرين سنة وبقي الشيخ ره بعد السيد المرتضى اربعا وعشرين سنة فعلى هذا يكون عمره خمسا وسبعين سنة وكما نقله ايضا
عن صورة اجازة بعض مشايخه المعاصرين كان هذا الشيخ المطلق رئيس مذهب الحق واماما في الفقه والحديث الا انه كان كثير الاختلاف
في الاقوال وقد وقع له خبط عظيم في كتابي الاخبار في تحمله للاحتمالات البعيدة والتوجيهات الغير المستندة وكانت له خيالات مختلفة في
الاصول ففي المبسوط وفي مجتهد صرف واصولي بحت بل ربما سلك مسلك العمل بالقياس والاستحسان في كثير من مسائلهما كما لا يخفى على
من ارخى عنان النظر في مجالهما وفي كتاب النهاية سلك مسالك الاخباري الصرف بحيث انه لا يتجاوز فيها مضامين الاخبار ولم يتعد متونها
الآثار وان نقل عن صاحب الاجازة ايضا انه قال بعد ذلك وقد اعتذر بعض علمائنا بانه انما سلك في الكتابين المذكورين مسلك الجامعية
واستصلاحا وجماساة لهم حيث انهم شنعوا على علماء الشيعة بانهم ليسوا من اهل الاجتهاد والاستنباط وليس لهم قدرة على التفريع والاستدلال
وان هذا الاعتذار من اعتذار الفاضل محمد بن ادريس الحلي ره بان الشيخ في النهاية لم يسلك مسلك الفتوى ولم اسلك به مسلك الرواية وكتابه
كتاب رواية لا كتاب فتوى ودراية ثم قال في مقام تزييف هذا الاعتذار لبعض اجزاء ما اصاب ولا اتى بحقيقة الجواب انما كان ما ذكره غير مسلم
والحق ان الشيخ صارت له حالات متناقضة وامور متعارضة لانه كان حديد الذهن شديد الفهم حريصا على كثرة التصانيف وجمع التأليف
كما ذكره ره بعد نقل كلام صاحب الاجازة الى هذا المقام قد غفل قدس سره عن شيء آخر فواسئ بما ذكره لمن تامل بحقيقة النظر وهو ما وقع للشيخ
المذكور سيما في التهذيب من السهو والغفلة والتحريف والنقصان في متون الاخبار واسانيدها وقل ما يخلو خبر من علة من تلك كما لا يخفى على من
نظر في كتاب التنبيهات الذي صنفه السيد العلامة السيد هاشم البحراني في رجال التهذيب وقد نبهنا في كتابنا الحدائق الناضرة على ما وقع له من
النقصان في متون الاخبار حتى ان كثيرا ممن يعتمد في المراجعة عليه ولا يراجع غيره من كتب الاخبار وقعوا في الغلط وارتكبوا في الفقه ما ينشأ منه كما
وقع لصاحب المدارك في مواضع من ذلك وبالجملة فان الشيخ المذكور وان كان فضله اعظم من ان تحويه السطور الا انه لمزيد الاستعجال في التصنيف
والحرص على كثرة التأليف وسعة الدائرة والاشتغال بالتدريس والفتوى في العلم والعمل ونحو ذلك قد وقع في هذه الاحوال الظاهرة لكل من
اعطى النظر حقه في هذا المجال جزاه الله تعالى عنا وعن الاسلام افضل الجزاء وحشره مع ائمته صلوات الله عليهم في الدرجة العليا من رتبة نحوه
انتهى ويشهد بما ذكره صاحب اللؤلؤة مضافا الى ما نقله عن كاتب هذه المخطئة كلام بعض اعاظم المعلقين على ترجمة هذا الشيخ الكبير في كتابه بعينها
المحقق الشهير بالداماد رحمه الله تعالى عليه بهذا التقرير ان كل ما وقع من الشيخ الطوسي ره من السهو والغفلة باعتبار كثرة تصانيفه وشواغله
العظيمة فانه كان مرجع فضلاء الزمان وسمعنا من المشايخ وحصل لنا الظن ايضا من التتبع ان فضلاء تلامذته الذين كانوا من المجتهدين يزيدون على
ثلثمائة فاضل من الخاصة ومن العامة ما لا يحصى وان الخلفاء اعطوه كرسي الكلام وكان ذلك لمن كان وحيدا في ذلك العصر مع ان اكثر التصانيف كانت
في ازمنة الخلفاء العباسية لانهم كانوا يبالغون في تعظيم العلماء والفضلاء من العامة والخاصة ولم يكن الى زمان شيخ الطائفة تقية كثيرة بل كانت
المباحثة في الاصول والفروع حتى في الامامة في المجالس العظيمة وذكر ابن خلكان جماعة كثيرة من فضلاء اصحابنا في تاريخه وكانوا بحيث لا يمكنهم الا
خفاء ومباحثات القاضي عبد الجبار والباقلاني وغيرهما مع المفيد والمرتضى وشيخ الطائفة مشهورة مذكورة في تواريخ الخلفاء فلهذه المشاغل
العظيمة يقع منه السهو كثيرا انتهى ونقل عن بعض محققي المتأخرين وكانه المحقق الخوانساري قدس سره انه قال ان علماء الشيعة قبل الشيخ لم يكن
بينهم كثير اختلاف لان مدار عملهم بالاحاديث كتاب الكافي ولم يكن بين احاديث كتابه اختلاف ولما صنف الشيخ ره مصنفات كثيرة وجمع الاحاديث المختلفة
واختلف في كتبه فتاويه اجترأ الامامية على الاختلاف فيكون قول كل في فتواه موافقا لاحد قولي الشيخ وقلما كان قول خارج عن احد قوله لعدم
اجترائهم على ذلك التمام وهو كلام متين في حق الرجل وقد ذكره سيدنا العلامة الطباطبائي في فوائده الرجالية بهذه الكيفية محمد بن الحسن بن علي الطوسي
ابو جعفر شيخ الطائفة المحقة ورافع اعلام الشريعة الحقة امام الفرقة بعد الائمة المعصومين وعماد الشيعة الامامية في كل ما يتعلق بالمذهب والدين

٢٢

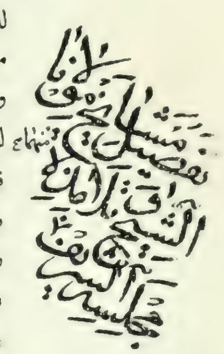
محقق الاصول والفروع ومهذب فنون المعقول والمسموع شيخ الطائفة على الاطلاق ورئيسها الذي تلوي اليه الاعناق في صنف جميع علوم الاسلام
وكان القدوة في ذلك والامام واما التفسير فله فيه كتاب التبيان الجامع لعلوم القرآن وهو كتاب جليل كبير عديم النظير في التفاسير وشيخنا الطبرسي
امام التفسير في كتبه اليه يزدلف ومن بحره يغترف وفي صدر كتابه الكبير بذلك يعترف والشيخ المحقق المدقق محمد بن ادريس العجلي مع كثرة وقائعه مع الشيخ
في اكثر ما يقف عنده تبيانه ويعترف بعظم شان هذا الكتاب واستحكام بنيانه اقول والكتاب المذكور فوق ما يقول ونقول حسب الدلالة على تمامية
مجمل كل مدلول واحتوائه لجليل كل مشموع معقول ومعنى ما يوجد فيه من احاديث آل الرسول كلام تماما بارع مضمر المنقول عنه في ذيل ترجمة شيخنا الطبرسي
المذكور بما هو مطابق لعين هذا المقول فليراجع الامامية في عالمهم وهو صاحب التفسير الكبير الذي هو في عشرين مجلدا وله تصانيف اخر وكان مجاورا
بمشهد النجف وتوفي بها وكان ذا نصب قوي التشيع رجعنا الى كلام صاحب الفوائد واما الحديث فاليه تشد الرحال وبه تبلغ رجاله منتهى
الآمال وله فيه من الكتب الاربعة التي هي اعظم كتب الحديث منزلة واكثرها منفعة كتاب التهذيب وكتاب الاستبصار ولهما المزية الظاهرة باستقصاء
ما يتعلق بالفروع من الاخبار خصوصا التهذيب فانه كاف للفقيه فيما يبتغيه من روايات الاحكام عما سواه في الغالب ولا يغني عنه غيره في
هذا المرام مضافا الى ما اشتمل عليه الكتابان من الفقه والاستدلال والتنبيه على الاصول والرجال والتوفيق بين الاخبار والجمع بينها بشاهد
النقل والاعتبار واما الفقه فهو خريت هذه الصناعة والملقى اليه زمام الانقياد والطاعة وكل من تأخر عنه من الفقهاء الاعيان فقد تفقه على كتبه
واستفاد منها نهاية اربه ومنتهى مطلبه وله في هذا العلم كتاب النهاية الذي ضمنها متون الاخبار وكتاب المبسوط الذي وسع فيه التفاريع واودع
فيه دقائق الانظار وكتاب الخلاف الذي ناظر فيه المخالفين وذكر فيه ما اجمعت عليه الفرقة من مسائل الدين وله كتاب الجمل والعقود في العبادات و
الاقتصاد فيها وفي العقائد الاصول والايجاز في الميراث وكتاب يوم وليلة في العبادات اليومية واما علم الاصول والرجال فله في الاول كتاب العدة
وهو احسن كتاب صنف في الاصول وفي الثاني كتاب الفهرست الذي ذكر فيه اصول الاصحاب ومصنفاتهم وكتاب الابواب المرتب على الطبقات من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله الى العلماء الذين لم يرووا عن احد من الائمة عليهم السلام وكتاب الاختيار وهو تهذيب كتاب معرفة الرجال للكشي وله كتاب تلخيص الشافي
في الامامة وكتاب المفصح في الامامة وكتاب ما لا يسع المكلف الاخلال به وكتاب ما يعلل وما لا يعلل وشرح جمل العلم والعمل ما يتعلق منه بالاصول
وكتاب في اصول العقائد كبير خرج منه الكلام في التوحيد وشيء من العدل ومقدمة في المدخل الى علم الكلام وهداية المسترشد وبصيرة المتعبد
وكتاب مصباح المتهجد وكتاب مختصر المصباح ومناسك الحج في مجرد العمل والادعية وكتاب المجالس في الاخبار وكتاب مقتل الحسين ع وكتاب اخبار
المختار وكتاب النقض على ابن شاذان في مسألة الغار ومسألة في العمل بخبر الواحد ومسألة في تحريم الفقاع والمسائل الرجبية في آي القرآن و
المسائل الرازية في الوعيد والمسائل الجيلانية اربع وعشرون مسألة والمسائل الدمشقية اثنتا عشرة مسألة والمسائل الالياسية مائة
مسألة في فنون مختلفة والمسائل الحائرية نحو ثلاثمائة مسألة والمسائل الحلبية ومسائل في الفرق بين النبي والامام ومسائل ابن البراج كذا
انتهى لو جيد مجموع هذه جملة الكتب التي ذكرها في الفهرست وله كتاب الغيبة كتاب حسن مشهور قلت وهو في اثبات غيبة صاحب الزمان ع و
بيان شواهدها واسبابها وسائر ما يتعلق ببابها فيما يقرب من اكمال شيخنا الصدوق وقد كتب في هذا المعنى جماعة من علماء تلك الاعصار كما تذكره
في طي كتب التراجم والآثار رجعنا الى تتمة كلام السيد المهدي قدس سره الزكي النقي وعن الحسن بن مهدي السليقي احد تلامذة الشيخ رحمه الله من
الاشارة اليه في صدر العنوان ان من مصنفاته التي لم يذكرها في الفهرست كتاب شرح الشرح في الاصول وهو كتاب مبسوط املى علينا منه
شيئا صالحا ومات رحمه الله ولم يتمه ولم يصنف مثله انتهى واول مصنفات الشيخ في الفقه كتاب النهاية واخرها المبسوط كما يظهر من كلامه في خطبة
هذا الكتاب وكتاب الجمل والعقود ومن احالته فيه في عدة مواضع على سائر كتبه منها ما ذكره في كتاب الميراث حيث حكى اختلاف الاصحاب في ذلك
ثم قال ومنهم من ذهب الى انهم يرثون بالنسب والسبب الصحيحين والفاسدين وهو الذي اخترته في سائر كتبي في النهاية والخلاف والايجاز
في الفرائض وتهذيب الاحكام وغير ذلك وقد ذكر في اول المصباح ما يدل على تأخره عن جميع كتبه الفقهية حتى المبسوط ومعرفة ترتيب التصانيف
امر مهم يحتاج اليه الفقيه في الاجماع والخلاف كما نبهنا عليه سابقا وكتاب المبسوط كتاب جليل عظيم النفع وهو كما قال مصنفه في خطبته انه
كتاب لم يصنف مثله ولا نظير له في كتب الاصحاب ولا في كتب المخالفين وهو احد وثمانون كتابا مفصلة في سنة ذكر في خطبته انه كان
على قديم الوقت وحديثه متشوق النفس الى عمل مثل هذا الكتاب قال وكان يقطعني عن ذلك القواطع وتشغلني الشواغل ويضعف نيتي ايضا
فيه قلة رغبة هذه الطائفة فيه وترك عنايتهم به لانهم الفوا الاخبار وما رووه من صريح الالفاظ حتى ان مسألة لو غير لفظها وعبر عن
معناها بغير اللفظ المعتاد لهم تعجبوا منها وقصر فهمهم عنها وكنت عملت على قديم الوقت كتاب النهاية وذكرت فيه جميع ما رواه اصحابنا في
مصنفاتهم واصولها من المسائل وفرقوه في كتبهم قال واوردت جميع ذلك او اكثره بالالفاظ المنقولة حتى لا يستوحشوا من ذلك وعملت بآخره
مختصر جمل العقود في العبادات سلكت فيه طريق الايجاز والاختصار ووعدت فيه ان اعمل كتابا في الفروع خاصة ينضاف الى كتاب النهاية ويجمع

مطلب في كتب الشيخ

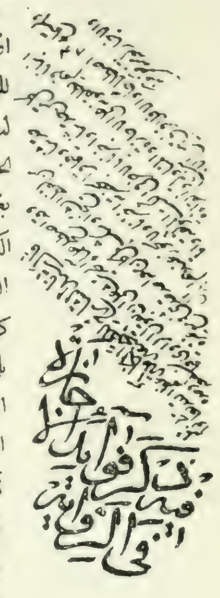
صفة كتاب المبسوط

معه يكون كاملاً في جميع ما يحتاج اليه ثم رأيت ان ذلك يكون مبتوراً يصعب فهمه على الناظر فيه لان الفرع انما يفهم اذا ضبط الاصل معه فعدلت ٢٢
الى عمل كتاب يشتمل على عدد جميع كتب الفقه التي فصلها الفقهاء وهي نحو من ثلثين كتاباً على غاية ما يمكن تلخيصه من الالفاظ واقتصرت فيه على مجرد
الفقه دون الادعية والاداب واعقد فيه الابواب واقسم فيه المسائل واجمع بين النظائر واستوفيه غاية الاستيفاء واذكر اكثر الفروع التي ذكرها
المخالفون واقول ما عندي فيه على ما تقتضيه مذاهبنا وتوجبه اصولنا بعد ان اذكر جميع اصول المسائل واذا كانت المسئلة او الفرع ظاهراً اقنع
فيه بمجرد الفتيا وان كانت المسئلة او الفرع غريباً او مشكلاً اومي الى تعليلها ووجه دليلها ليكون الناظر فيها غير مقلد ولا مبخت وان كانت المسئلة
او الفرع مما فيه اقوال العلماء ذكرتها وبينت عللها والصحيح منها والاقوى وانبه على جهة دليلها لا على وجه القياس واذا شبهت شيئاً بشيء فعلى جهة
المثال لا على حمل احدهما على الاخرى او على وجه الحكاية عن المخالفين دون الاعتبار الصحيح ولا اذكر اسماء المخالفين في المسئلة لئلا يطول الكتاب وقد
ذكرت ذلك في مسائل الخلاف مستوفى واذا كانت المسئلة لا ترجيح فيها للاقوال وتكون متكافئة وقفت فيها وتكون المسئلة من باب
التخيير وهذا الكتاب اذا سهل الله تعالى اتمامه يكون كتاباً لا نظير له في كتب اصحابنا ولا في كتب المخالفين لاني الى الان ما عرفت لاحد من الفقهاء كتاباً واحداً يشتمل
على الاصول والفروع مستوفياً مذهبنا بل كتبهم وان كانت كثيرة فليس يشتمل عليها كتاب واحد واما اصحابنا فليس لهم في هذا المعنى شيء يشار
اليه بل لهم مختصرات واوفى ما عمل في هذا المعنى كتابنا النهاية وهو على ما قلت فيه هذا كلامه ره نقلناه بطوله لما فيه من الفوائد الكثيرة لمن تدبر
ذلك وتامل ومن جملة فوائده ما اشرنا اليه في وصف كتاب النهاية من انه نقل متون الاخبار او مضامينها فان هذا شيء عظيم النفع عند عوز
الاحاديث وقد ذكر الشيخ طاب ثراه كل من تاخر عنه من علماء الشيعة وفقهائهم واكثروا الثناء والاطراء عليه وعلى كتبه وقال النجاشي وهو
معاصره محمد بن الحسن بن علي الطوسي ابو جعفر جليل في اصحابنا ثقة عين من تلامذة شيخنا ابي عبد الله المفيد له كتب ثم ذكر كثيراً مما تقدم
من مصنفاته وقال العلامة ره شيخ الامامية ووجههم الى ان قال بعد نقله تمام عبارة الخلاصة التي قدمنا الاشارة اليها بالمعنى وقال
ابن داود شيخنا شيخ الطائفة وعمدتها قدس الله روحه لم اوضح من ان يوضح حاله ولد في شهر رمضان سنة خمس وثمانين وثلثمائة وقدم العراق في
سنة ثمان واربعمائة وتوفي ليلة الاثنين ثاني عشر المحرم من سنة ستين واربعمائة بالمشهد الشريف الغروي ودفن بداره وقال السروي يعني
ابن شهر اشوب لما زاد ذاني الاتي ذكره في ترجمة عز بنت انشاء الله في معالمه توفي بمشهد امير المؤمنين ع في اخر المحرم سنة ثمان وخمسين واربعمائة وفي
التواريخ اختلاف في ايام الشهر وبين الاولين والثالث في السنين ايضاً والاثبت فانه عام ستين وفي الوجيزة يعني بها مختصر شيخنا العلامة
المجلسي في الرجال محمد بن الحسن الطوسي فضله وجلالته اشهر من ان يحتاج الى البيان وقد ذكر الشيخ ره جماعة من المخالفين ايضاً فعن ابن الجوزي
في تاريخه فيمن توفي في سنة ستين واربعمائة من الاكابر ابو جعفر الطوسي فقيه الشيعة توفي بمشهد امير المؤمنين ع وحكى القاضي في مجالس عن
ابن كثير الشامي انه قال فيه انه كان فقيه الشيعة مشتغلاً بالافادة في بغداد الى ان وقعت الفتنة بين الشيعة والسنة سنة ثمان واربعين
واربعمائة واحرقت كتبه وداره في باب الكرخ فانتقل من بغداد الى النجف وبقي هناك الى ان توفي في شهر المحرم سنة ستين واربعمائة وعن
تاريخ مصر والقاهرة لبعض الاشاعرة ان ابا جعفر الطوسي فقيه الامامية وعالمهم وصاحب التصانيف منها تفسير كبير في عشرين مجلداً جاور
النجف ومات فيه وكان رافضياً قوي التشيع وحكى جماعة انه وشي بالشيخ الى الخليفة العباسي انه واصحابه يسبون الصحابة وكتابه المصباح يشهد
بذلك فانه ذكر ان من دعاء يوم عاشورا اللهم خص انت اول ظالم باللعن مني وابدأ به اولاً ثم الثاني ثم الثالث ثم الرابع اللهم العن يزيد بن
معوية خامساً فدعى الخليفة بالشيخ والكتاب فلما حضر الشيخ ووقف على القصة الهمه الله ان قال ليس المراد من هذه الفقرات ما ظنه السعاة
بل المراد بالاول قابيل قاتل هابيل وهو اول من سن القتل والظلم وبالثاني قيدار عاقر ناقة صالح وبالثالث قاتل يحيى بن زكريا فانه قتله لاجل بغي من بغايا
بني اسرائيل وبالرابع عبد الرحمن بن الملجم قاتل علي بن ابي طالب ع فلما سمع الخليفة من الشيخ تاويله وبيانه قبل منه ورفع شانه وانتقم من الساعي وثماره
ويستفاد من تاريخ تولد الشيخ ره ووفاته انه قد عمر خمساً وسبعين سنة وادرك تمام الطبقة التاسعة وخمس عشرة سنة من الثامنة وعشرين سنين
من العاشرة فيكون قد ولد بعد وفاة الصدوق بأربع سنين فانه توفي سنة احدى وثمانين وثلثمائة كما سيجيء في ترجمته انشاء الله ويعلم من تاريخ
وروده العراق وهي سنة ثمان واربعمائة ان مقامه فيها مع الشيخ المفيد ره كان نحواً من خمس سنين فانه توفي سنة ثلث عشرة واربعمائة ومع
السيد المرتضى ره نحواً من ثمان وعشرين سنة لانه توفي سنة ست وثلثين واربعمائة فيكون قد بقي بعده اربعاً وعشرين سنة اثنتي عشرة
سنة منها في بغداد ومثلها في المشهد الغروي وتوفي فيه ودفن في داره وقبره مزار معروف وداره ومسجده واثاره باقية الى الان وقد جدد
مسجده في حدود سنة ثمان وتسعين من المائة الثانية بعد الالف فصار من اعظم المساجد في الغري المشرف وكان ذلك بترغيبنا بعض الصلحاء
من اهل السعادة انتهى والمسجد المذكور هو الواقع في محلة خلف الحضرة المقدسة مشهور بمسجد الطوسي من هذه الجهة مل الباب المفتوح الى
تلك المحلة من الصحن المطهر ايضاً يعرف بهذه النسبة وقبر شيخنا المرحوم قد انتقل الان في صفة قبلة ذلك المسجد وسط الاسطوانتين ومن عجيب

٣٥

ما ظاهر بعد ذلك من نصابه بقيد الايام ان يقع فيما هنالك ايضا من بعد ما دعانا انقلنا من كلام الوحيد المقام وسيدنا العلامة الطباطبائي اخذنا
بعد الله من طالبي الذكيا وانه فيما يليه منعوت بالبيت المعصوم على بابه الداخل اليه من لباب المشهور وكان كان من وجه صحابته
بذلك الاصحاب والاحباب من غاية قربه المجاورين ذلك الجناب تحت ظل حرمة مولانا ومولى المؤمنين ابى تراب عليه سلام الله الوهاب
الوهاب رزقنا الله تعالى بهذه السعادة العظيمة في المحيى وعند الوفاة ووقى تدعظامنا البالية بحرمة صاحب تلك الماثر الكريمة من بعد
الآفات حتى نخرج تحت علمه المنشور الى ميقات النشور ونامن بين حضرته المقدسة من هول المحشور وسائر الشرور ما دمنا نشتغل بالدعاء من
مكاننا المخصوص بلساننا المغفور وبياننا المرقوم ربانا طيبة ورب غفور آمين رب العالمين بحرمة اوليائك المقربين ثم ليعلم ان مما ينبغي شيئان
ينبغي ان ينبه عليهما في ترجمة هذا العنوان احدهما ان لهذا الشيخ المتقدم العميد من المشايخ والمحدثين والاساتيد ما لا يوجد لاحد من الفقهاء
مثله ومن كثرة فضائل اولئك ايضا يظهر لك فضله ونبله فليحط علمك في مثل هذه الترجمة باسمائهم لا محالة لكي لا تكون على العمى في غاية
جلالة مقداره بعد هذه الحالة وكذلك لمن له من التلامذة ورجال الحوزة وطلاب الحضرة والآخذين من بركات ذلك النفس الكبير فانه يشرح لنا
لك بنواله وحضر جماعة فوق كثير من الجماعات جميعهم من ارباب المراتب والمناعات مع الاعتقاد الكامل بصحة طريق استنباطاته بحيث قد عد
من مقلديه فيما وافقوه من مسائل خلافاته وثانيهما ان تبويب مصنفاته الموجودة الى هذا الزمان وترتيبها وبديع كل ما اشتملت عليه
وحوشها وغريبها ما هي وما هو الملحوظ لدى كثير من تلك المصنفات والداعي له اليها حتى يكون المطالع لها على بصيرة من الامر غير مسند اليه ما

٤ ليس له من القول ويشكر سعيه الجميل في تنقيح ما صنعه على سبيل التفصيل فاما الكلام على المرحلة الاولى بحسب ما هو المحقق لدينا والمنقول لنا
فهو انا نقول بعد التوكل على الهنا الغاية للسؤول ثم التوسل باذيال الرسول وآل الرسول اما القبيلة الاولون ومشيخة المجللون للفضل
فمنهم بعد شيخنا المفيد سيدنا المرتضى وجماعة اخرى لهم عنوانات على حدة فيما يجيء او فيما مضى هو احمد بن ابرهيم القزويني واحمد بن عبدون البزاز
واحمد بن محمد بن موسى الاهوازي وجعفر بن الحسين القمي والحسن بن القاسم العلوي والحسين بن ابرهيم القزويني والحسين بن عبيد الله الغضائري
وعلي بن احمد بن ابي جيد وعلي بن شبل بن اسد ومحمد بن سليمان الحمداني وهلال بن محمد الحفار وابو طالب بن عزور وابو علي بن شاذان وجماعة من
علماء العامة المشار الى اسمائهم وصفاتهم في كتابه المجالس وغيره مثل ابي محمد الفحام وعلي بن محمد بن خنيس وابي القسم بن توكل وابي الفتح هلال الحفار وابي
عمير بن المهدي فليلاحظ واما تلامذة مجلسه المنيف فمن جملة مشاهيرهم المستنبطة اسماؤهم من تضاعيف بعد ابنه الجليل الثقة العين ابي
علي الحسن الشيخ صاحب كتاب المجالس وغيره هو ابو ابرهيم اسمعيل بن محمد بن الحسن بن الحسين بن بابويه القمي واخوه ابو طالب اسحق بن محمد بن
الشيخ العدل الثقة آدم بن يونس بن المهاجر النسفي والشيخ الفقيه الدين ابو الخير بركة بن محمد بن بركة الاسدي والشيخ العالم العين المشهور ابو الصلاح
الحلبي المتقدم ذكره في باب التاء والسيد الثقة المحدث ابو ابرهيم جعفر بن علي بن جعفر الحسيني وشيخ الاسلام الحسن بن الحسين بن بابويه القمي و
الفقيه الثقة الوجيه الكبير محيي الدين ابو عبد الله الحسين بن المظفر الهمداني والشيخ الثقة الفقيه ابو محمد الحسن عبد العزيز الجبهاني والفقيه الثقة الشيخ
الامام موفق الدين والفقيه الثقة الحسين بن الفتح الواعظ الجرجاني والسيد الفقيه ابو محمد زيد بن علي بن الحسين الحسني والسيد ابو الصمصام
ذو الفقار بن معبد الحسيني والشيخ سليمان بن الحسن بن سليمان الصهرشتي والشيخ الفقيه الثقة صاعد بن ربيعان والشيخ الفقيه ابو الصلت
محمد بن عبد القادر والشيخ الفقيه المشهور سعد الدين بن البراج والشيخ المفيد المقدم عبد الرحمن بن احمد النيسابوري والفقيه الاجل عبد
الجبار بن علي المقري الرازي والشيخ علي بن عبد الصمد التميمي السبزواري والشيخ عبيد الله بن الحسن بن بابويه القمي والامير الفاضل الزاهد الورع
غازي بن احمد بن ابي منصور الساماني والشيخ الثقة الفقيه كردي بن عكبري بن كردي الفارسي والسيد المرتضى ابو الحسن المطهر بن ابي القسم
الديباجي والشيخ الثقة الفقيه ابو عبد الله محمد بن هبة الله الوراق والشيخ ابو جعفر محمد بن علي بن محسن الحلبي والشيخ ابو سعد منصور بن
الحسين الآبي والشيخ الامام جمال الدين محمد بن ابي القسم الطبري والسيد الفقيه المحدث الثقة ناصر الدين الرضي محمد الحسيني ومحمد بن الحسن بن
علي الفتال الآتي ذكره وترجمته عن قريب بل الشيخ العالم المؤتمن ابو الفتح الكراجكي المتقدم ذكره على التفصيل كما عرفته ثمة مع تمام ما فيه من الكلام
الطويل ناهيك بهذا شهادة على كون الرجل من علماء هذا الدين وخلفاء درجته من العلم والعمل وجلالة والتمكين وقد تم الكلام على المرحلة
الثانية التي هي بيان اوضاع بعض ما له من المصنفات فمن جملة ذلك ان المستفاد من تتبع كتابه المعروف الكبير المسمى بتهذيب الاحكام ضعف
انما هو لمطلق جمع الاحاديث ما ورد منها على سبيل الوفاق والخلاف بخلاف كتاب الاستبصار فانه مقصور على جمع المختلفات من الاخبار وكل
منهما في بيان احاديث اهل البيت المعصومين المتعلقة بفقههم وفروعهم في ضمن ثلثين كتابا من ابواب الفقه كما عرفت ان كتاب المبسوط كان قد
اشتمل على ثمانين كتابا منها الا ان التهذيب بسط من الاستبصار وقد كتبه باشارة استاده المفيد بعنوان الشرح لكتاب مقنعة الذي هو في
الفقه كتاب سديد وذلك لما سمعه يقول ان ابا الحسين الهروني العلوي كان يعتقد الحق ويدين بالامامة فرجع عنها لما التبس عليه الامر في

اختلاف الحاجات وترك المذهب ودان بغيره لما لم يتبين له وجوه المعاني فيها وانه اذا كان الامر على هذه الجملة فالاشتغال بشرح كتاب يحتوي على تأويل الاخبار المختلفة والاحاديث المتنافية من اعظم المهمات في الدين ومن اقرب القربات الى الله تعالى لما فيه من كثرة النفع للمبتدي والريض في العلم وقد اسقط من الرسالة المذكورة بابها المتقدم الذي هو في ضول العقائد باشارة ايضا الا انه كان خارجا عن مقصده ونعم هو معد لذلك كما اسم خاتم المحدثين لفظ لم يطابق المعنى لان اخباره منشورة غير منتظمة ومنشورة غير ملائمة وترتيبه مشوش عسير التناول وهو مع كثرة الاشتغال نطلب منه احاديث المسئلة في غير موضعها كثيرا فليكن المجتهد عند مراجعته اياه متنبها بامثال هذه المواضع بصيرا وان كان صاحبا الوسائل في البحار والوافي كفونا بجوامعهم لتلك الثلاثة الباهرة النظام مؤنة الرجوع الى الكتب الاربعة الحاوية بها عن تهذيب التام ولا سيما هذا الكتاب الذي بلغ اليه منا الكلام وهو بعكس ما عرفته منه مسلم عند المؤلف له تهذيب الاحكام وسوف ياتي في ذيل ترجمة السيد هاشم البحراني انشاء الله تعالى ايضا الترتيب كتاب تهذيب الشيخ احسن الترتيب لم ينقص لم يزد فيه على اصل كتاب التهذيب غير انه كما قيل هشام بعض علماء تلك الايام ولك الاعتبار بتجربة التهذيب لتبين ذلك من البيان والمتانة يعجب هنا ومن جملة ما ذكرناه وهو ما ينفع المراجعين الى الكتب الاربعة علمه وبصر بهم فوق حد الرتم كلمة وجهله هوان بنا شيخنا المرحوم في كتابي حبل الله المتين منها من تلك الاربعة المتناسبة نسبة الروايات الى مصنفي الكتب التي وقع فيهما النقل عنها من الاصول الاربعمائة المعروفة وغيرها المؤلفة زمن الصادقين ومن بعدهما في احاديث الامامية الواردة عن اهل بيت العصمة ع لا الى عيون تلك الكتب والاصول كما هو دأب جماعة من قدمائنا الفحول ولا الى مشايخ نفسه المتصلة الاسناد الى اولئك المصنفين كما هي طريقة ثقة الاسلام في كتابه الكافي ولا الى رواة الاصل الذين تلقوها بدون الواسطة من بيان المعصوم ع كما هو عمل شيخنا الصدوق في كتاب من لا يحضره الفقيه لما كان غير طريقة صاحب الكافي في اخذ الرواية يلحقها بباب المرسل الذي ليس عليه منا المعول لصدق عدم اتصال الاسناد بالنسبة اليه وعدم حصول العلم لنا بكون النقل فيه بطريق الوجادة المعتبرة عند اهل الدراية من جملة طرقهم للتسبع في تجويز الرواية ولا اقل من كون هذه الطريقة مع عدم تمهيد الجابر لاعتبارها في القطع بصدور مرويتها عند معتبريه او معتقديه وفي ظهور اداء حجية خبر الواحد الظني المعتبر بالنسبة الى شأنها عند غيرهم مع مخالفتها الاصل الاصيل الاولي المسلم عند الكل الذي هو عدم حجية الظنون بل البيان في نسبة التحديث الى المشايخ الاعلام ومخالفة اذن لنا في الرواية عن الائمة المعصومين ع فلاجرم تداركه شيخنا الصدوق ومولانا الشيخ المرحوم بان ما كان قد ورد على جوامعهما الثلاث من مقولة هذا النقصان بوضع كل منهما في خاتمة كتابه الكبير جزءا اخيرا يذكر فيه مشيخة نفسه يعني شيوخ روايته من ابتدا من اخذ عنه الى ان يوصل الى احد من رواة الاصل واصحاب تلك الكتب والاصول وان كان لا يتدارك بمشيخة كتاب التهذيب ما وقع فيه من المدالسة والتخبيث انه اسقط المؤلف في جملة من اسانيد احاديثه راويا او راويين لا يتصل منها السند الا بعد تحلل احدهما اذا ابين قصاصات تلك الاخبار من هذه الجهة مرسلة بالمعنى الاعم مع ان اسانيدها في الظاهر متصلة على الوجه الاتم وكذا من جهة كون جملة من الاخبار الواقعة فيه ماخوذة من بعض الكتب التي قد اخذت هي ايضا من كتب جماعة اخرى لا يكون اتصال بين مؤلفي تلك الكتب ومؤلفي هذه فترى الشيخ ينقلها عنهم على سبيل العنعنة واسقاط تلك الوسائط المعينة تعويلا على ذكرها في اول كتابه كما وقع هذا بالنسبة الى كثير مما نقله عن موسى بن القسم العجلي عن بعض اصحاب تلك الكتب من غير اشارة الى ذكر الواسطة الواقعة بينهما الامجال لتفطن الغافل عن حقيقة هذا الامر الا الاتصال مع ان الواقع منهما هو الارسال ومثل ما ترى منا ايضا في جميع ما نقله عن كتاب الكافي لثقة الاسلام الكليني ره انه كثيرا ما اسند الحديث الذي ينقله عن ذلك الكتاب الى من اورده هو في اول السند من غير التفات الى انه انما اسقط من اوله ذكر شيخه الاول لكونه مذكورا فيما تقدم عليه وكان اليه الامر قد حول عليه منه المعول فلينا تل ولا يغفل ثم ليعلم ان من جملة ما ذكرناه قد ظهر لك ايضا الوجه في شدة اهتمام الطائفة وغيرهم في ابقاء سلسلة الاجازات عدم البحار وعن الطرق للتسبع المقررة عندهم في تحمل الروايات من قرائة الشيخ على السامع منه مطلقا بجميع كتاب الحديث مثلا كما ذكروها في المرتبة الاولى ثم قرائته عليه حديثا من اول الكتاب وحديثا من وسطه وحديثا من اخره كما روي في الصحيح عن عبد الله بن سنان قال قلت لابي عبد الله ع يجيئني القوم فيستمعون مني حديثكم فاضجر ولا اقوى قال فاقرأ عليهم من اوله حديثا ومن وسطه حديثا ومن اخره حديثا ثم ما كان بعكس الاول وهي قراءة الراوي على الشيخ كما ذكروها تالية الاولى في الاعتداد والاكتفاء به في الرواية عن الاسناد وقد نقل الاجماع على جواز الرواية بهذا الوجه وكذا بالطريقة الاولى وفيه ايضا من الدلالة على عدم حجية خبر الواحد المعتبر مطلقا ما لا يخفى ثم سماع الراوي حين قرائة غيره على الشيخ ثم المناولة ثم الاجازة بالمعنى الاخص وهي تصريح الشيخ بلفظه او بكتابته لاحد بالرخصة في الرواية عنه لما عينه من مؤلفاته ومروياته ثم الوجادة بالكسر التي هي من اللغات المولدة لاصحاب الدراية تمييزا عن سائر مصادر وجد يجد وهي انزل وجوه التحمل بعد ما الذي سوف تطفر عليه حتى ان قيل والذي جعلوه من القادح في محمد بن سنان المشهور انه روى بعض الاخبار بالوجادة انتهى وقد عد بعض محققي ارباب الدراية المناولة مع الاجازة من اعلى انواع الاجازة على الاطلاق ومقدما على السماع الذي قد عرفت منه لشيء او المراد بالمناولة هو ان يناول الشيخ كتابا الى الراوي ويقول له هذا الكتاب من مروياتي عن الائمة



او عن الشيخ الى الامام فاروه عني مثلا او لم يقل لكن علم الراوي انه من مروياته او يرسل اليه ما اذن له في روايته ان لم يصرح بالاذن في روايته
للمرسل اليه فان الظاهر الاكتفاء به بمقابل الظاهر الاكتفاء بمحض علامة الطالب بان هذا الكتاب مثلا من جملة مروياته وسماعه وان سكت عن الاذن
له في الرواية وان جعلوا الكتابة الى الطالب بعضهم قسمين للمناولة بمعنييها المتقدمين كما تكفي لكافي باسناده عن احمد بن عمر الحلال قال قلت لابي
الحسن الرضا الرجل من اصحابنا يعطيني الكتاب ولا يقول اروه عني يجوز لي ان ارويه عنه قال فقال اذا علمت ان الكتاب له فاروه عنه وكان من فقه الجهة
بعض اعاظم المحدثين قوله واعلم ان المشهور بين العلماء انه يشترط الاجازة باحد الطرق السبعة او التسعة في نقل الخبر بقوله والظاهر لا احتياج اليها في
الكتب الغير المتواترة كالكتب الاربعة للمحمدين الثلاثة رضي الله عنهم وكالكتب المشهورة عند الائمة الثلاثة فلا يكون ذكرهم الطرق اليها الا لمجرد التيمن في
التبرك مع ان في كلام هذا البعض ايضا النظر من جهة نظر انحصار فائدة الاجازة في تصحيح النسبة ومحض التيمن والتبرك وهو في خبر المنع فان الظاهر من
كلمات القوم وفحاوى الاخبار الواردة في هذا المقام عدم جواز الرواية تعبدا او سد الثغور الشريعة المطهرة الا بعد حصول الرخصة فيها من المشايخ
باحد من الوجوه المعتبرة كما لا يجوز الفتوى الا بعد حصول درجة الاجتهاد وان كان مما يطابق الواقع مضافا الى عدم انطباق لفظ جاء كم المذكورة في تم
النبا على غير ما كان من الخبر منقولا بهذه النسبة فيبقى العمل بما القاه الرجل من غير هذه الطرق تحت اصالة المنع عن العمل بمطلق الظنون فليتأمل ثم قال مولانا
الفقيه المتبحر الشيخ ابرهيم القطيفي المتقدم ذكره قدس سره في ذيل اجازته الطويلة للشيخ شمس الدين محمد بن الحسن الاسترابادي عند جره الكلام الى
ذكر غاية اهتمام علماء الاسلام بامور الاجازات وكونها اعم طرق الرواية منفعة واسهلها تناولا لا يقال لا فائدة الاجازة فان الكتاب يصح نسبته الى
قائله ومؤلفه وكذا الحديث لانه مستفيض او متواتر وايضا فالاجازة لابد فيها من معرفة ذلك والا لم يجز النقل اذ ليس كل مخبر يعين الكتب
ينسبها بل يذكر ان ما صح انه من كتب الامامية ونحو هذه العبارة لانا نقول ان نسبة الكتاب الى مؤلفه لا اشكال في جوازها لكن ليس من اقسام الرواية
العمل والنقل للمذاهب يتوقف على الرواية وادناها الاجازة فما لم يحصل له تكن روايته فلا يصح نقلها ولا العمل بها كما لو وجد كتابا بكتابة آخر فانه وان عرف انه كتابته لما
يصح ان يرويه عنه فقد ظهرت الفائدة انتهى والظاهر ان المناولة بالمعنى المذكور كما انها من اقسام الاجازة بالمعنى الاعم الشامل لجميع الطرق المذكورة
كذلك هي من جملة افراد الاجازة بالمعنى الاخص التي جعلوها قسيما للقراءة والسماع والمناولة وغيرها وذلك لان الاجازة بهذا المعنى ايضا عندهم
اعم من ان يكون متعلقها جميع مرويات الرجل ومصنفاته او كتاب من كتب الحديث وغيره بالخصوص ويشير اليه بالمكاتبة وغيرها في تمام عطاء الرخصة
في الرواية بان يقول الشيخ مثلا اجزت لك ان تروي عني هذا الكتاب او جميع كتبي ورواياتي او جميع ما صح عندك انه من رواياتي واما المراد بالوجادة
فهو ان يجد الراوي كتابا يعلم انه من خط شيخه او من روايته كما انا نعلم ان الكتب الاربعة من مصنفات ومرويات الائمة الثلاثة رضي الله عنهم وقد نص
على جواز الاكتفاء بها في مقام الرواية اولا بعموم الجواب الواقع في رسم التوقيع السابق واستقرار عمل الاصحاب على النقل من الكتب المعلومة الانتساب الى
مؤلفيها من غير نظر منهم في رجال السند اليها ولا تمهيد لبيان المشيخة الواقعة بين الناقل وبينها وثانيا بخصوص الخبر الذي رواه ثقة الاسلام
الكليني في الصحيح عن محمد بن الحسن ابي خالد قال قلت لابي جعفر الثاني ع جعلت فداك ان مشايخنا رووا عن ابي جعفر وابي عبد الله ع وكانت التقية
شديدة فكتموا كتبهم فلم ترو عنهم فلما ماتوا صارت الكتب الينا فقال حدثوا بها فانها حق وفي الموثق كالصحيح عن عبيد بن زرارة قال قال ابو
عبد الله ع اكتب وبث علمك في اخوانك فان مت فاورث كتبك بنيك فانه يأتي على الناس زمان هرج لا يأنسون فيه الا بكتبهم [illegible]
يظهر من عموم العمل بالوجادة يدل على رجحان الكتابة والنقل اما على الوجوب كما هو ظاهر الامر او على الاستحباب على احتمال ويدل عليه ايضا ما رواه
في الصحيح عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اكتبوا فانكم لا تحفظون حتى تكتبوا وروى في الصحيح ايضا عن ابي عبد الله ع قال القلب يتكل
على الكتابة والذي يدل على حجية الارسال ما رواه مرفوعا قال قال ابو عبد الله ع اياكم والكذب المفترع قال ان يحدثك الرجل بالحديث فتتركه
وترويه عن الذي حدثك عنه وباسناده عن السكوني عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع اذا حدثتم بحديث فاسندوه الى الذي حدثكم فان كان
حقا فلكم وان كان كذبا فعليه قال ايضا المولى اسمعيل الخاجوئي المتقدم ذكره قدس سره في ديباجة كتابه الاربعين وهو من افقه متأخري المجتهدين و
المتتبعين اني لم اطول الكلام كغيري في اتصال طرقي الى الكتب الاربعة لان من الواضح بل الاوضح منه ان امثال هذه الطرق ليست لذكرها فائدة
يعتد بها اذ لا حاجة في زماننا وما يشبهه من الازمنة التي اشتهر فيها الكافي والتهذيب وما شاكلهما من الكتب المشهورة اشتهار الشمس في وسط
السماء الى الاسناد ببعض المشايخ الى تلك الكتب لانها مشهورة معروفة بين عامة العلماء ومعلوم يقينا ان التهذيب مثلا من الشيخ الطوسي ره وانه
راض بنقل عنه فالثمرة للمشيخة الا التشبه بالسلف وتيمنا واتصالا للسلسلة بهؤلاء وهم من مشايخ الاجازة والحافظين للاخبار رضي الله عنهم
اذ كان ما في سلسلة السند معتبرا او هذا الا بوصف الطريق لذلك فهم فيه الصحيح ان لم يكن فيه قادح من غير جهتهم ثم كلامه رفع مقامه ولكن مجال النظر باق
بعد فيما ذكره من التدليل على كفاية الوجادة مطلقا في جواز العمل بالرواية ومن نفي الفائدة في ترتيب الطرق الى الاصول المعتبرة والمصنفات المشهورة
سوى حصول اليمن بتعددها في ضمن المشيخات والتبرك بتفصيلها في ذيل الاجازات وذلك لما قدمنا لك من التقريب في التقرير وعدم الاتفاق على

جملة وما الكذب المفترع

جواز الرواية على النحو الاخير على غير الاولين من التتبع المعتبر عند الاكثر كما صرح بهذه المرحلة بعض من تاخر ومن جملة ما يحقق الحال ان يقال
من هذا المرام ويبصرك في مضمار المسابقة الى اتمام هذا الاكرام كلام سيدنا العلامة الطباطبائي قدس سره بما يكون هذا لفظه قدس سره
فانه قد سلك كل من مشايخنا الثلثة اصحاب الكتب الاربعة رضوان الله عليهم في اسانيد كتابه مسلكا غير ما سلكه الامام ثقة الاسلام الكليني
ره جرى في الكافي على طريقة القدماء من ذكر جميع السند غالبا وترك اوائل الاسناد على سبيل الندرة اعتمادا على ذكره في الاخبار المتقدمة عليه في
الباب وقد يتفق له الترك بدون ذلك ايضا فان كان المبتدء بذكره في السند طريقا معهودا متكررا في الكتاب كاحمد بن محمد بن عيسى او احمد بن محمد بن خالد
او سهل بن زياد فالظاهر البناء عليه والا كان الحديث مرسلا ويسمى مثله في اصطلاح المحدثين معلقا والصدوق رئيس المحدثين بنى في الفقيه من اول الامر
على اختصار الاسانيد وحذف اوائل السند ووضع في آخره مشيخة يعرف بها الطريق الى من روى عنه فهي المرجع في اتصال سنده في اخبار هذا الكتاب و
ربما اخل فيها بذكر الطريق الى البعض نادرا فيكون السند باعتباره معلقا واما شيخ الطائفة قدس سره فاختلفت طريقته في ذلك فانه قد يذكر في
يب وصا جميع السند كما في الكافي وقد يقتصر على البعض بحذف الصدور كما في يه واستدرك المتروك في آخر الكتابين فوضع له مشيختيه المعروفتين
وهي فيهما واحدة غير مختلفة وقد ذكر فيها جملة من الطرق الى اصحاب الحديث الاصول والكتب ممن صدر الحديث بذكرهم وابتدأ باسمائهم ولم يستوف
الطرق كلها ولا ذكر الطريق الى كل من روى عنه بصورة التعليق بل ترك الاكثر لقلة روايته عنهم واحال التفصيل على فهارست الشيوخ المصنفة
في هذا الباب وزاد في التهذيب الحوالة على كتاب الفهرست الذي صنفه في هذا المعنى وقد ذهبت فهارست الشيوخ بذهاب كتبهم ولم يبق
منها الآن الا القليل كمشيخة الصدوق وفهرست الشيخ الجليل ابي غالب الزراري وبقي طريق الشيخ منهما يوصل طريقه اليهما بطريقهما الى المصنفين
الى ان قال رحمه الله وذهب جماعة من المتاخرين الى عدم الحاجة الى الطريق فيما روي بصورة التعليق من احاديث الكتب الثلثة لما قاله الصدوق في
اول كتابه ان جميع ما فيه مستخرج من كتب مشهورة عليها المعول واليها المرجع وما صرح به الشيخ في المشيختين ان ما اورده بحذف الاسناد الى اصحاب
الاصول والكتب قد اخذه من اصولهم وكتبهم ففي يب واقتصرنا من ايراد الخبر على الابتداء بذكر المصنف الذي اخذنا الخبر من كتابه او صاحب الاصل الذي اخذنا
الحديث من اصله وفي صا نحو ذلك وعلى هذا فلا يضر الجهل بالطريق ولا اشتماله على مجهول او ضعيف لان الاعتماد على نقل الشيخين لهذه الاخبار من
تلك الاصول والكتب وقد كانت مشهورة معروفة في تلك الاعصار متواترة النسبة الى اصحابها عندهما كاشتهار كتبهما وتواترها عندنا او
الوسائط بينهما وبينهم كالوسائط بيننا وبينهما وهم الجميع من مشايخ الاجازة فلا يتوقف عليهم صحة الحديث ولهذا مع الذكر لا يقدح جهالتهم
وضعفهم فمع الترك والتصريح بالماخذ اولى ولذا لم يتعرض الشيخ في مقام الطعن في السند لرجال الواسطة ولو كانوا من الرواة لتعرض لهم
في بعض الاحيان ويضعف هذا القول اطباق المحققين من اصحابنا والمحصلين منهم على اعتبار الواسطة والاعتناء بها وضبط المشيخة
وتحقيق الحال فيها والبحث عما يصح وعما لا يصح منها وقدحهم في السند بالاشتمال على ضعيف او مجهول وقد وقع من العلامة وابن داود في كتابيهما
منوعة الى انواع الحديث من الصحيح والحسن والموثق والضعيف مع بناء السند على هذا التنويع ووافقهما على ذلك سائر علماء الرجال و
الحديث والاسناد لا لامر يشذ ومقتضى كلام الشيخين في الكتب الثلثة ان الباعث على حذف الوسائط قصد الاختصار مع حصول الغرض
بوضع المشيخة لا عدم الحاجة اليها كما قيل والا لما احتيج الى الاعتذار عن الترك بل كان الذكر هو المحتاج الى العذر فانه تكلف لغرض مستغنى عنه
على هذا التقدير وقد صرح الشيخ في مشيخة يب بان ايرادها لاخراج الاخبار بها عن حد المراسيل والحاقها بالمسندات ونص فيها وفي مشيخة
صا على ان الوسائط المذكورة طرق يتوصل بها الى رواية الاصول والمصنفات وفي كلام الصدوق ما يشير الى ذلك كله فلا يستغنى عن الوسائط
في اخبار تلك الكتب ودعوى تواترها عند الشيخ والصدوق كتواتر كتبهما عندنا ممنوعة او غير مسموعة كما يشهد به تتبع الرجال والفهارست
والظن بتواترها مع عدم ثبوته لا يلحقها بالمتواتر فانه مشروط بالقطع والقطع بتواتر البعض لا يجدي مع فقد التمييز وكون الوسائط من شيوخ
الاجازة فرع تواتر الكتب ولم يثبت وعدم تعرض الشيخ لها في مقام التضعيف ربما كان للاكتفاء بضعف غيرها وثبوت الاعتماد عليها لغير
التوثيق ولعدم [illegible] فانه في ست والرجال من الحكم بالضعف فان الشيخ ربما يضعف الرجل في موضع ويوثقه في آخر وآراؤه في هذا وغيره لا تكاد
تنضبط على انا لو سلمنا تواتر جميع الكتب فذلك لا يقتضي القطع بجميع ما تضمنته من الاخبار فردا فردا لما يشاهد من اختلاف الكتب المتواترة
في زيادة الاخبار ونقصانها واختلاف الروايات الموردة فيها بالزيادة والنقيصة والتغييرات الكثيرة في اللفظ والمعنى فالحاجة الى الواسطة
ثابتة في خصوص الاخبار المنقولة بالفاظها المعينة وان كان اصل الكتاب متواترا وايضا فالاحتياج الى الطريق انما يرتفع لو علم اخذ الحديث
من كتاب من صدر الحديث باسمه الى ان قال ومن الجائز ان يكون اخذ الحديث من كتاب من تاخر عنه ونسبه اليه اعتمادا على نقله له من كتابه ثم
وضع المشيخة ليدخل الناقل في الطريق ويخرج عن عهدة النقل عن الاصل والاعتماد على الغير شايع معروف ثم الى ان قال ولا اقل من الاحتمال
الناشي من اختلاف عبارات الشيخ فلا يسقط اعتبار الطريق الذي في صحة اخبار الكتابين بل يجب اعتباره عملا بالاصل وظاهر الوضع المقتضي

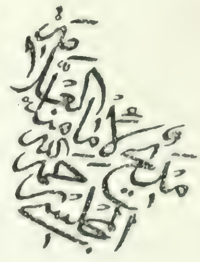
٤٨

الاخر فالشيخ

نو

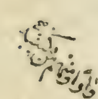
٣١ تضعيف ابن بابويه وتضعيفه باعتبار مع

للاحتجاج مع انتفاء القطع بخلافه الى آخر ما ذكره رحمه الله وقال مولينا المجلسي الاول قدس سره الاجل الاخيار في ذيل ترجمة لاحوال محمد بن عيسى
العبيدي الذي ضعفه الشيخ والصدوق واستثناء الثاني منهما من رجال كتاب نوادر الحكمة والذي خطر ببالي ان تضعيف الشيخ باعتبار
ابن الوليد كما صرح به مرارا وتضعيف ابن الوليد لكون اعتقاده انه يعتبر في الاجازة ان يقرأ على الشيخ او يقرأ الشيخ ويكون السامع فاهما لما يرويه
وكان لا يعتبر الاجازة المشهورة بان يقول اجزت لك ان تروي عني وكان محمد بن عيسى صغير السن لا يعتمد على فهمه عند القراءة ولا على
اجازة يونس له ولهذا ضعفه وانت خبير بانه لا يشترط ذلك بل لا يكفي الاجازة في الكتب بل لا يحتاج في الكتب المتواترة الى الاجازة فهذا الاشتراط
ضيق على نفسه كما ضيق بعض من عاصرناه رحمه الله في سائر الرجال والحق حق الاتباع انتهى ولما بلغ الكلام الى هذا المقام فلا جناح علينا ان نعطف
لك ايضا عنان العزيمة الى نقل عين عبارة الشيخ في مشيخة التهذيب قبل شروعه في ذكر المشيخة لما في بين ذلك من المنافع المدبجة فنقول قال
ابتداء منه رحمه الله تعالى في تقرير الخطاب كنا شرطنا في اول هذا الكتاب ان نقتصر على ايراد شرح ما تضمنته الرسالة المقنعة وان نذكر مسألة
مسألة ونورد فيها الاحتجاج من الظواهر والادلة المفضية الى العلم ونذكر مع ذلك طرفا من الاخبار التي رواها مخالفونا ثم نذكر بعد ذلك ما
يتعلق باحاديث اصحابنا رحمهم الله ونورد المختلف في كل مسألة منها والمتفق عليها ووفينا بهذا الشرط في اكثر ما يحتوي عليه كتاب الطهارة
ثم انا رأينا انه يخرج بهذا البسط عن الغرض ويكون مع هذا الكتاب مبتورا غير مستوفى فعدلنا عن هذه الطريقة الى ايراد احاديث اصحابنا ره
المختلف فيه والمتفق ثم رأينا بعد ذلك ان استيفاء ما يتعلق بهذا المنهاج اولى من الاطناب في غيره فرجعنا واوردنا من الزيادات ما كنا اخللنا
به واقتصرنا من ايراد الخبر على الابتداء بذكر المصنف الذي اخذنا الخبر من كتابه او صاحب الاصل الذي اخذنا الحديث من اصله واستوفينا
غاية جهدنا ما يتعلق باحاديث اصحابنا ره المختلف فيه والمتفق وبينا عن وجه التأويل فيما اختلف فيه على ما شرطناه في اول الكتاب واسندنا
التأويل الى خبر يقضي على الخبرين واوردنا المتفق منها ليكون ذخرا وملجأ لمن يريد طلب الفتيا من الحديث والآن فحيث وفق الله تعالى للفراغ
من هذا الكتاب نحن نذكر الطرق التي يتوصل بها الى رواية هذه الاصول والمصنفات ونذكرها على غاية ما يمكن من الاختصار لتخرج الاخبار
بذلك عن حد المراسيل وتلحق بباب المسندات ولعل الله تعالى ان يسهل لنا الفراغ ان نقصد لشرح ما كنا بدأنا به على المنهاج الذي سلكناه
ونذكره على الاستيفاء والاستقصاء بمشية الله وعونه فما ذكرناه في هذا الكتاب عن محمد بن يعقوب الكليني ره فقد اخبرنا به الشيخ ابو
عبد الله محمد بن محمد بن النعمان ره عن ابي القسم جعفر بن محمد بن قولويه عن محمد بن يعقوب واخبرنا به ايضا الحسين بن عبيد الله عن ابي غالب احمد بن
محمد الزراري وابي محمد هرون بن موسى التلعكبري وابي القسم جعفر بن محمد بن قولويه وابي عبد الله احمد بن ابي رافع الصيمري وابي المفضل الشيباني
وغيرهم كلهم عن محمد بن يعقوب الكليني واخبرنا به ايضا احمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر عن احمد بن ابي رافع وابي الحسين عبد الكريم بن عبد الله
بن نصر البزاز بتنيس وبغداد عن ابي جعفر محمد بن يعقوب الكليني جميع مصنفاته واحاديثه سماعا واجازة ببغداد بباب الكوفة بدرب السلسلة
سنة سبع وعشرين وثلثمائة وما ذكرته عن علي بن ابراهيم بن هاشم فقد رويته بهذه الاسانيد عن محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم واخبرنا ايضا
برواياته الشيخ ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان والحسين بن عبيد الله واحمد بن عبدون كلهم عن ابي محمد الحسن بن حمزة العلوي الطبري عن علي بن
ابراهيم بن هاشم الى ان قال بعد ايراد سائر سلسلة - الى المشايخ الامجاد والواقعة اسماؤهم الشريفة على اوائل الاسناد قد اوردت جملا من الطرق
الى هذه المصنفات والاصول ولتفصيل ذلك شرح يطول هو مذكور في الفهارست المصنفة في هذا الباب للشيوخ من اراده اخذه من هناك
ان شاء الله وقد ذكرنا نحن مستوفى في كتاب فهرست كتب الشيعة والحمد لله رب العالمين والصلوة على خير خلقه محمد وآله الطاهرين انتهى وقد
يستفيد المتأمل فيما نقلناه من الشيخ مراد شيخنا المزبور ايضا من باب الزيادات المتكرر وقوعه في ابواب العبادات من التهذيب ولا يبعد اتحاده مع
ما ذكره بعض اعاظم شراح الكتاب المذكور في تحقيق المراد من اللفظ المزبور بقوله ره في ذيل شرحه حديث منه وقد كان الاولى ذكر هذا الحديث مع
حديث فارس وذكره هنا لا مناسبة مقتضية لكن مثل هذا في هذا الكتاب كثير وكنت كثيرا ما ابحث عن السبب فيه حتى عثرت به وهو ان الشيخ
قدس الله روحه كان قد رزق الحظ الاوفر في مصنفاته واشتهارها بين العلماء واقبال الطلبة على نسخها وكان كل كراس يكتبه يبادر الناس الى
نسخه وقراءته عليه فتكثر النسخ من ذلك الكراس ثم يطلع بعد ذلك الكراس وكتابته على اخبار تناسب الابواب السابقة ولكنه لم يتمكن من الحاقها بها
لسبق الطلبة الى كتابته وقراءته فهو طاب ثراه تارة يذكر هذا الخبر في ابواب غير مناسبة له وتارة اخرى يجعل له بابا ويسميه باب الزيادات والنوادر
وينقل فيه الاخبار المناسبة للابواب السابقة وقد وقع مثل هذا لشيخنا واستادنا صاحب بحار الانوار دام الله تعالى بقاءه في مؤلفاته
من الاشياء ما حظ الالتفات فيه وكان كل كراس يصنفه تسارع الطلبة الى اخذه منه للنسخ والقراءة وهو الآن بعون الله وحمده موجود في دار سلطنة
اصفهان يملي على العلماء من فوائده تدريسا ووعظا وقد كنت ملازما لحضرته ليلا ونهارا اقرب ما من عشر سنين ونقلت منه قراءة عليه وسماعا منه
الاصول الاربعة وغيرها من كتب الحديث وكتب الفقه والتفسير العربية والرياضي والمنطق وسائر مؤلفاته خصوصا كتابه البديع الموسوم ببحار الانوار



٥٠

المشتمل على اربعة وعشرين مجلدا واجاز لي اجازة خاصة وعامة جميع ما صح لديه روايته ودرايته والحمد لله على منا بهذا التوفيق ونرجو منه سبحانه ان يمن علينا بالوصول الى زيارته هذا ومن جملة ما يؤكد هذا المطلب ايضا مع زيادة فائدة فيه تتعلق باصل كتاب التهذيب هو ما ذكره الشيخ المذكور في ذيل شرح قول المصنف في اول خطبة الكتاب المسطور الحمد لله ولي الحمد ومستحقه بقوله وفي كثير من النسخ الحمد لولي الحمد ومستحقه والمعنى واحد واعتمادنا على نسختنا للتهذيب اكثر من غيرها وذلك انا كتبناها في احسن حال قراءتها وقابلناها تصحيحا وتوضيحا على نسخة المولى التقي محمد تقي المجلسي تغمده الله برحمته وهو قد قابل النسخة على نسخ متعددة من نسخ المحدثين والمجتهدين وبعض التهذيب قوبل من نسخة شيخنا الشيخ الطوسي رضوان الله عليه وتلك النسخة كانت موجودة في خزانة الشهيد الثاني نور الله مضجعه وانتقلت بعده الى الاولاد وهي الآن عند ولده الفاضل شيخنا واستاذنا الشيخ علي بن الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن شيخنا الشيخ زين الدين في اصفهان ادام الله ايام سلامته وضاعف علينا بركات سعادته فمن اجل هذا قوي الاعتماد على هذه النسخة لان كتب الحديث سيما كتاب التهذيب وقع فيه من التصحيف والتحريف والزيادة والنقصان ما لم يقع في غيره من كتب الاصول واقوى الاسباب فيه ما اشار اليه المحقق صاحب المنتقى في مواضع كثيرة وهو ان النسخ التي كتبها الشيخ الطوسي التي هي اصل النسخ كلها قد كانت كتابتها مضطربة مشوشة وفيها التباس بعض الكلمات ببعض آخر وكثير من التحريف بعضها ببعض ومن هذا وقع في الاسانيد فانه اواو مقام عن ولفظ ابن مكان عن ايضا وقد وقع في نسخة الاصل بعض الزيادة فتداركها بالخط لها لكنه خط غير بين فلم يتضح الحال وكان في الاسانيد يكتب فلان عن فلان وفلان ويكون الواو غلطا والصواب لفظ عن فيتداركه بان يضيف الى الواو حلقة خفية يصير عينا فلا يتضح تمام الظهور فيشتبه الحال على الناسخين فمنهم من يكتبه عينا الى غير ذلك من الاشتباه الى الاشتباه في اكثر الكتب مثل التحريف والتصحيف والزيادة والنقصان واما الشيخ طاب ثراه فانه لم يرجع النظر مرة اخرى على ذلك وذلك انه كان كل كراس يؤلفه يأخذه منه طلبة العلم ويبادرون الى كتابته وقراءته ومن هنا المتعثر على بعض الاخبار المناسبة للابواب لم يمكنه الحاقها معها فوضع لها باب النوادر فجاء كتابا مشوشا قد تداخل بعضه ببعض على خلاف كتاب الكافي فانه جيد الترتيب لم تتداخل اخباره كالتهذيب وكتاب الاستبصار ايضا انتهى وما ذكره قدس سره في المقصد من باب النوادر الواقع في كتاب التهذيب والكافي كثيرا ما ينافي ما ذكره صاحب السرائر في باب النوادر من كتاب النكاح منه في ذيل رواية ابن جعفر بن عيسى انه قال كتبت الى ابي الحسن جعلت فداك المرأة تموت فيدعي ابوها انه اعارها بعض ما كان عندها من متاع وخدم أتقبل دعواه بلا بينة فكتب اليه يجوز بلا بينة حيث قال قال محمد بن ادريس واما اقول في هذا الحديث انه خبر واحد لا يوجب علما ولا عملا الى ان قال ثم لم يورد هذا الحديث الا القليل من اصحابنا ومن اورده في كتابه فما اورده الا في ابواب النوادر وشيخنا المفيد وشيخنا السيد المرتضى لم يتعرضا له ولا اورداه وشيخنا ابو جعفر رحمه الله ما اورده في جميع كتبه بل في كتابين منها فحسب ايرادا لا اعتقادا كما اورد امثاله من غير اعتقاد بصحته على ما بيناه واوضحناه في كثير مما تقدم في كتابنا هذا ثم ان شيخنا ابا جعفر رحمه الله رجع عنه في جواب المسائل الحائريات المشهورة عند المعترفة وقد ذكر شيخنا المفيد محمد بن محمد بن النعمان رحمه الله في الرد على اصحاب العدد الذاهبين الى ان شهر رمضان لا ينقص فاما ما تعلق به اصحاب العدد من ان شهر رمضان لا يكون اقل من ثلاثين يوما فهي احاديث شاذة وقد طعن نقلة الآثار من الشيعة في سندها وهي مثبتة في كتاب الصيام في ابواب النوادر والنوادر هي التي لا عمل عليها هذا آخر كلامه وهذا الحديث ما اثبته الا في باب النوادر انتهى ثم انه قد ظهر ايضا مما قد ذكره الشارح المقدم اللبيب في حق كتاب التهذيب صحة ما نسب الى مصنفه المنيف من عدم التهذيب له في امر التأليف والتصنيف وكثرة ما يقع له في ذلك من الغلط والتحريف مما نشأ من حرصه على محض الجمع والجباية وتوسعه في مبادي التنوع في الرواية مضافا الى ما نحن فيه من الاهمال في ترجمة تعريف الرجال مع ان الظاهر كون علم الرجال من جملة مسلماته وان معظم ركون الطائفة اليه فيها فانه قال مولانا اسمعيل الخاجوئي المحقق في هذا المجال بل في سائر المجال لا يسوغ تقليد الشيخ في معرفة احوال الرجال ولا تفيد اخباره بها ظنا ولا شكا في حال من الاحوال لان كلامه في هذا الباب مضطرب ومن اضطرابه انه يقول في موضع ان الرجل ثقة وفي آخر انه ضعيف كما في سالم بن مكرم الجمال وسهل بن زياد من رجال علي بن محمد الهادي عليه السلام وقال في الرجال محمد بن علي بن بلال ثقة وفي كتاب الغيبة انه من المذمومين وفي عبد الله بن بكير انه ممن عملت الطائفة بخبره بلا خلاف وكذا في العدة وفي الاستبصار في آخر الباب الاول من ابواب الطلاق انه ممن صرح بما يدل على فسقه وكذبه وانه يقول برأيه وفي اوائل الباب انه ضعيف لا يعمل بروايته وكذا في الاستبصار وفي العدة ان الطائفة لم تعمل بما يرويه وامثال ذلك منه كثير جدا وانا الى الآن لم اجد احدا من الاصحاب غير الشيخ في هذا الكتاب يوثق علي بن ابي حمزة البطائني ويعمل بروايته اذا انفرد بها لانه خبيث واقفي كذاب مذموم قال سيدنا الرضا عليه السلام بعد موته انه اقعد في قبره فسئل عن الائمة فاخبر باسمائهم حتى انتهى الي فوقف فضرب على رأسه ضربة امتلأ قبره نارا وقال احمد بن الحسين بن عبيد الله الغضائري علي بن ابي حمزة لعنه الله اصل الوقف واشد الناس عداوة للولي بعد ابي ابراهيم عليه السلام وقال محمد بن مسعود سمعت علي بن الحسن يقول ابن ابي حمزة كذاب ملعون قد رويت عنه احاديث كثيرة الا اني لا استحل ان اروي عنه حديثا واحدا وما احسن ما قيل فيه قيل لمن كثر تمرده وعليه نقص من قرينه الشيخ في كلامه المنقول عنه انه من



٥١

أضطرابه ثم تارة يشترط في قبول الرواية الايمان والعدالة كما قطع به في كتبه الاصولية وهذا يقتضي ان لا يعمل الا بالخبر الموثق والحسن والحري بكيف في
العدالة بظاهر الاسلام ولم يشترط ظهورها ومقتضاها العمل بهما مطلقا كالصحيح وتعلله في الحديث وكتب الفروع غرائب فتارة يعمل بالخبر الضعيف حتى انه يخصص
به اخبارا كثيرة صحيحة حيث يعارضه باطلاقها وتارة يصرح برد الحديث لضعفه واخرى برد الصحيح معللا بان خبر الواحد لا يوجب علما ولا عملا كما عليه المرتضى
علم الهدى واكثر المتقدمين ومن هذا اضطرابه فكيف يفيد اخباره باتفاقهم على العمل بخبر الماموين لك والعجب من صاحب الذخيرة انه كيف ظن باخباره هذا
اتفاق الاصحاب على العمل باخبار عثمان بن عيسى وهو معمول في عداد من لا يعملون باخباره الا ان تكون محفوفة بالقرائن فالاعتماد حينئذ عليها لا عليها ولو كان
اخباره هذا مفيدا للظن باتفاقهم على العمل باخباره لكان مفيدا للظن باتفاقهم على العمل باخبار من قرنهم به وقد علم انهم لا يعملون باخبار ابن ابي حمزة اذا
انفرد بها وكيف يفيد ما افاده الظن المذكور وغالب اصحابنا لا يعملون باخبار الموثقين من المخالفين كما انتحبه الوجيزة لنا وسيئة غيرهم كما صرح
به شيخنا الشهيد الثاني في دراية الحديث فما ظنه بعملهم باخبار الغير الموثقين منهم كابن عيسى وابن ابي حمزة ومن شاكلهم وانما نقلناه بطوله مع اشتماله
على غير ما هو محل الكلام لما فيه من الحلاوة والطراوة والنبض التام والنفع العام فاغتنم بذلك من لطائف فوائد كتابنا هذا في غير المقام واما
الكلام على كتاب فقهه المشهور الموسوم بنهاية الاحكام فقد تقدمت الاشارة اليه في صدر العنوان ونزيدك هنا بيانا بنقل ما اورده الفاضل الامير محمد
صالح الحسيني الخواتون ابادي ره في كتابه الموسوم بحدائق المقربين في حق كتابه المزبور وهو انه قال رايت على ظهر كتاب عتيق من نهاية الشيخ حكاية عن جماعة
من الثقات ان جمعا من اجلاء الشيعة مثل الحمداني القزويني وعبد الجبار بن عبد الله المقرئ الرازي والحسن بن بابويه الشهير بحسكا المتوطن بالري تكلموا
في بغداد على نهاية الشيخ وترتيب ابوابه وفصوله واعترض كل منهم على الشيخ في مسائل ذلك الكتاب وقالوا ان هذا الكتاب عن خلل وفصول فاشتغلوا
جميعا الى النجف الاشرف لاجل الزيارة وكان هذا في حيوة الشيخ فتذاكروا هنا لما جرى بينهم فتعاهدوا ان يصوموا ثلثة ايام ويغتسلوا ليلة الجمعة
ويدخلوا الحرم المطهر ويصلوا هناك لعل امر الكتاب ينكشف عليهم ففعلوا ذلك فراوا امير المؤمنين عليه السلام في منامهم انه قال ما صنف في فقه آل البيت
كتاب يحق للاعتماد عليه والاقتداء به والرجوع اليه مثل النهاية التي انتم تنازعتم فيها وذلك لان مصنفه قد اخلص النية فيه لله سبحانه ولا ترتابوا
في صحة ما ذكره فيه واعملوا به وافتوا بمسائله فانه مغن من جهة حسن ترتيبه وتهذيبه عن سائر الكتب ومشتمل على المسائل الصحيحة وتكلم فيه على قطر
فلما قاموا قال كل واحد منهم للاخر اني رايت رؤيا اذ دلت على صحة كتاب النهاية والاعتماد على مصنفه فاستقر رايهم على ان يكتب كل منهم رؤياه قبل
ان يحكيها ثم يوازنها مع ما رآه الاخر فلما كتبوا وقابلوها ما وجدوا فيها اختلافا بمقدار ركاكة فاظهروا السرور من اجل ذلك ودخلوا جميعا على الشيخ
المصنف بالتحية والاكرام فلما رآهم الشيخ قال انما جئتكم الذي كنت اقول لكم في فضل كتاب النهاية حتى سمعتم من لفظ امير المؤمنين ع في المنام مثل
ما ظهر لكم وحكى لهم ما رآه فاوجب ذلك عمل علماء الشيعة بفتاوى النهاية في الاعصار المتمادية حتى ان جماعة من العلماء ذكروا ان الشيعة لم يكن فيهم
مجتهد بعد زمن الشيخ الى ثمانين سنة وكان علماء الشيعة يعملون بنهاية الشيخ في تمام هذه المدة ويعتمدون على فتاويه ودفن الشيخ في داره بالنجف
الاشرف وجعل داره مسجدا وهو في حجرة وقعت في ناحية المسجد انتهى وقد عرفت مما سبق كيفية مدفنه ومسجده فليراجع ونقل ايضا من طاوي
ما ذكره وجه تسمية رجال مجلس الشيخ المرحوم بالمبيضة حضرة القدسية باتباعه مقلدته لندرة ما ينقلون بينهم وبينه من المخالفة في الفتاوى و
الاحكام واما حكاية حدوث طريقة الاجتهاد في الاحكام بين الامامية ومبدأ اعمالهم اياه في المسائل الفقهية فقد مرت الاشارة اليها في ترجمتي
الحسن بن ابي عقيل العماني ومحمد بن الجنيد الاسكافي رضوان الله عليهما ونزيدك هنا تنبيها لذلك بما ذكره ايضا الفاضل الشارح لكتاب
التهذيب في مقدمات كتاب شرحه المذكور حيث قال ره في مقام بيان اختلاف المجتهدين والمحدثين في تقرير مدارك الاحكام قال المجتهدون رضوان
الله عليهم مستند الاحكام خمسة الكتاب والسنة والاجماع ودليل العقل والاستصحاب الى ان قال بعد بيان اقسام هذه الخمسة وانكار جماعة الا
خباريين في اصل هذه الطريقة عليهم وقال الاخباريون ايضا ان كثيرا من المجتهدين بمجرد العقل في كثير من المواضع خلاف الروايات المتواترة في كثير
من المباحث الكلامية والاصولية وفرعت على المخالفة في الاصول المخالفة في المسائل الفقهية ولو التزموا عند تدوين الفنون الثلثة تفصيل
الابواب والفصول والمسائل شرحا بكلام العترة الطاهرة ثم توضيحها وتاييدها باعتبارات عقلية لكان خيرا لهم ثم قالوا ان اول من غفل عن طريقة
اصحاب الائمة واعتمد على فن الكلام وعلى اصول الفقه المبتنيين على الافكار العقلية المتعارفة بين العامة محمد بن احمد الجنيد العامل بالقياس وحسن بن
ابي عقيل العماني المتكلم ولما اظهر الشيخ المفيد حسن الظن بتصانيفهما بين يدي اصحابه ومنهم السيد الاجل المرتضى والشيخ الطوسي شاعت طريقتهما بين
متاخري اصحابنا قرنا فقرنا حتى وصلت النوبة الى العلامة الحلي ره والتزم في تصانيفه اكثر القواعد الاصولية للعامة ثم تبعه الشهيدان وشيخنا الشيخ
علي واول من زعم ان اكثر احاديث اصحابنا الماخوذة من الاصول التي الفوها بامر اصحاب العصمة ع وكانت متداولة بينهم وكانوا مامورين بحفظها
ونشرها بين اصحابنا لتعمل بها الطائفة لا سيما في زمن الغيبة الكبرى اخبار احاد خالية عن القرائن الموجبة للقطع بورودها عن اصحاب العصمة ع
محمد بن ادريس الحلي لانه المتكلم على اكثر فتاوى رئيس الطائفة وعلم الهدى ومن تقدم عليهما في انه لا يجوز العمل بخبر الواحد الخالي عن القرينة

حكاية ما يتعلق بكتاب النهاية للشيخ

اول من سلك مسلك الاجتهاد في الفقه من الطائفة

الماخوذ من تلك الاصول وقد وافق رئيس الطائفة ع



الموجبة للقطع وغفل عن ان احاديث اصحابنا ليست من ذلك القبيل الى اخر ما ذكره من الكلام الطويل ونقله من القال والقيل وقال سلفنا الكامل
على ترجمة طوس المنسوب اليه جناب هذا الشيخ القدسي وفي ذيل ترجمة احمد بن محمد الغزالي الطوسي كما قدمنا الاشارة الى جليل من احوال رجال انتسابه في
اذيال تراجم المرتضى والمفيد وابي الفتوح الكراجكي فليراجع الشيخ الامام عماد الدين ابو جعفر **محمد** بن ابي القسم بن محمد بن علي الطبري الامامي
الكجي فقيه ثقة قرأ على الشيخ ابي علي بن الشيخ ابي جعفر الطوسي ره وله تصانيف منها كتاب الفرج في الاوقات والمخرج بالبينات شرح مسائل الذريعة
قرأ عليه الشيخ الامام قطب الدين ابو الحسين الراوندي وروى لنا عنه قاله منتجب الدين واسم ابي القسم علي وهو ثقة جليل القدر محدث وله ايضا كتاب
بشارة المصطفى لشيعة المرتضى سبعة عشر جزءا وله كتاب الزهد والتقوى وغير ذلك قال ابن شهرآشوب محمد بن ابي القسم الطبري له البشارات كذا
في امل الامل وقال صاحب اللؤلؤة بعد عده من جملة مشايخ صاحب الفضائل شاذان بن جبرئيل المتقدم ذكره على الوجه الكامل قرأ على الامام قطب
الدين ابي الحسين الراوندي وروى عنه كما قاله منتجب الدين الى ان قال اقول واما الشيخ قطب الدين الراوندي الذي ذكر منتجب الدين انه قرأ عليه
الامام الطبري فهو الشيخ الثقة الجليل ابو الحسين سعيد بن هبة الله بن الحسن الى اخر ما ذكره وقد ضبط ضبطه غشواني نقلا عن فهرست الشيخ منتجب
الدين قرائة القطب الراوندي على عماد الدين الطبري [illegible] ان الامر بالعكس لشهادة الطبقة ونصوص اهل الفن كما اوضحنا ذلك في ترجمة
القطب بما لا مزيد عليه فكان في نسخة من الفهرست تصحيفا للقول الحق قرأ عليه الشيخ الامام قطب الدين [illegible] على الشيخ الى اخره ووقع ذلك
التصحيف من صاحب الامل الذي نقل عن كتابه عبائر [illegible]
الى وقوع ذكر القرائة في عبارة الفهرست [illegible] ايضا على ان [illegible] صاحب الفهرست عد
الطبري المذكور يقينا ممن يصدق في حقه انه يقول وروى لنا عنه ولو كانا يأمنان الغلط في نسختيهما من الكتاب فكيف لم يعترضا على مصنف الكتاب
بمثل ما قلنا ورده على امثال النسخ من الله يكشف عنا ما اللؤلؤة التي هي كانت في صورة الاجازة حتى اذكر من هذه الجهة ترجمة احوال قطبنا
الراوندي عقيب ترجمة عماد الدين الطبري كما هو المتبع في الاجازات من ابتداء مصدريها بذكر مشايخ انفسهم المتصلين بهم ثم مشايخ المشايخ
الى ان ينتهي الى اصحاب الاصول المعتمدة او رواة الاصل فليتفطن ولا يغفل وقال سمينا العلامة المجلسي ره في مقدمات بحار الانوار كتاب بشارة
المصطفى من الكتب المشهورة وقد روى عنه كثير من علمائنا ومؤلفه من افاخم المحدثين وهو داخل في اكثر اسانيد شيخ الطائفة وهو يروي عن ابي
علي بن الشيخ جميع كتبه [illegible] ومن جملة من يروي عنه [illegible] ايضا هو الشيخ عربي بن مسافر العبادي الذي هو من مشاهير مشايخ الاجازات وفي
امل الامل انه فاضل جليل فقيه عالم يروي عن تلامذة الشيخ ابي علي الطوسي كالياس بن هشام الحائري وغيره ويروي الصحيفة الكاملة عن بهاء الشرف
بالسند المذكور في اولها ومنهم الشيخ الحافظ المحدث يحيى بن بطريق الاسدي الحلي صاحب العمدة والمناقب المشهورين وغيرهما كما ان من جملة من قرأ
عنده وادبى لديه بنص الشيخ منتجب الدين القمي هو السيد ابو الفضائل الرضا بن ابي طاهر بن الحسن الحسني النقيب الفاضل المتبحر المشهور في النظم
والنثر وسميه السيد جمال الدين الرضا بن احمد بن خليفة الجعفري المتكلم الفقيه وهما غير السيد ابي الفضائل الرضي بن الداعي بن احمد الحسيني
العقيقي المشهدي الذي هو من تلامذة جد شيخنا منتجب الدين علي وغير سميه السيد الرضي بن احمد الحسيني النيسابوري والسيد الرضي بن عبد الله
بن علي الجعفري الفاساني وان كانوا جميعا علماء صلحاء رضوان الله تعالى عليهم اجمعين ثم ان من المنقول عن كتابه البشارة في كتب الاصحاب حديث
ان رسول الله ص دخل يوما على علي ع مسرورا مستبشرا فسلم عليه فرد عليه السلام فقال علي ع ما رأيتك اقبلت علي مثل هذا اليوم قال جئت ابشرك
اعلم ان في هذه الساعة نزل على جبرئيل ع وقال الحق يقرئك السلام وقال بشر عليا ان شيعته الطائع والعاصي من اهل الجنة فلما سمع علي ع
مقالته خر ساجدا ورفع يديه الى السماء ثم قال اشهد الله علي اني قد وهبت نصف حسناتي لشيعتي فقال الحسن مثلها وقال الحسين كذلك وقال
النبي ما انتم باكرم مني اني وهبت لشيعة علي نصف حسناتي وقال الله عز وجل ما انتم باكرم مني اني قد غفرت لشيعة علي ومحبيه ذنوبهم جميعا
هذا وقد مر الكلام على حقيقة نسبة الطبري في مواضع من هذا الكتاب منها ذيل ترجمة الشيخ الجليل احمد بن ابي طالب الطبرسي ره وسنشير في
الكلام ايضا على ترجمة احوال ابي جعفر الطبري المورخ المشهور من اعاظم علماء الجمهور في اواسط القسم الاخير من الكتاب ان شاء الله الشيخ الثقة
الجليل المفضال ابو علي **محمد** بن الحسن بن علي بن احمد بن علي الحافظ الواعظ الفارسي النيسابوري الملقب بالفتال ثقة صاحب كتاب روضة
الواعظين المشتهر اسمه الكبير بين ارباب الموعظة والتذكير وكتاب اخر يسمى بالتنوير في معاني التفسير ذكره الشيخ منتجب الدين القمي فيما نقل عن
كتاب فهرسته المشهور ولا سيما علمائنا المتأخرين عن زمان الشيخ ره مرة بعنوان الشيخ الشهيد محمد بن احمد الفارسي مصنف كتاب روضة
الواعظين واخرى بعنوان الشيخ محمد بن علي الفتال النيسابوري صاحب التفسير ثقة واي ثقة اخبرنا جماعة من الثقات عنه بتفسيره ومن الظاهر
ان نسبة الرجل في ترجمته الاولى الى جد ابيه وفي الثانية الى جد نفسه وانه اكتفى بوصفه بالشهيد الفارسي وبكونه صاحب كتاب روضة الواعظين
في احديهما عن اعادة الاشارة اليها في الاخرى كما انه قد اكتفى بوصفه في الاخرى بالفتال النيسابوري وبكونه صاحب التفسير في ترجمة العليا

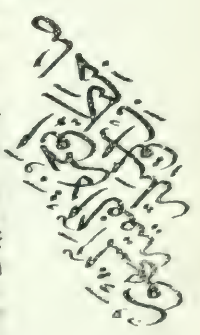
٥٢ من الوثاقة وفي طبقة مشايخ شيوخه الذين هم في طبقة شيخنا الطوسي وابي علي ابن الشيخ على الاثبات بكل هذه الاربعة ايضا في بل ترجمة الاصحاب ولك ان هذا هو طريق الجمع بين الرجلين المختلفين واولى من الطرح لاحدهما بلا دليل مع ان مستند ما ظهر لنا من العلم في كلام المرتضى في كتاب الطاهر اتفاق المحققين والمرجحين بسبب الزام القول بتعدد محمد الفتال المعاصر لشيخ الطائفة في ظاهر المحققين بمحض ما رأيتني من خلاف النسخ عنه نسبة ونسبا خصوص فهرست الشيخ منتجب الدين وشاهده ما ذكرناه من جمع بين نساخ الكلمتين المختلفتين في المنع من الزعم لتعدد مصنف الكتابين المذكورين بلا خلاف في الفهرست بنسبتين ونسبتين هو ما ذكره ابن شهرآشوب المازندراني فيما نقل عن كتاب المناقب حيث قال في فواتح كتابه الموسوم عند تفصيله الطرق المتصلة منه الى الجناب المعصوم وسائر ارباب الفضائل والعلوم واما اسانيد كتب اصحابنا فاكثرها عن الشيخ ابي جعفر الطوسي ره حدثنا ابو الفضل الداعي بن علي الحسيني السروي الى ان قال ره بعد الاشارة الى جماعة اخرى من شيوخ روايته منهم الشيخ ابو علي الطبرسي المفسر المشهور وكلهم عن الشيخين المفيدين ابي علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي وابي الوفاء عبد الجبار بن علي المقري عنه حدثنا ايضا المنتهى بن ابي زيد كابكي الحسيني الجرجاني ومحمد بن الحسن الفتال النيسابوري وجدي شهرآشوب عنه ايضا سماعا وقراءة ومناولة واجازة باكثر كتبه ورواياته واما اسانيد كتب الشريفين المرتضى والرضي ورواياتهما فعن السيد ابي الصمصام ذي الفقار بن معبد الحسيني المروزي عن ابي عبد الله محمد بن علي الحلواني عنهما وبحق روايتي عن السيد المنتهى عن ابيه ابي زيد وعن محمد بن علي الفتال الفارسي عن ابيه الحسن كليهما عن المرتضى وقد سمع المنتهى والفتال بقراءة ابويهما عليه ايضا ثم الى ان قال وحدثني الفتال بالتنوير في معاني التفسير وبكتاب روضة الواعظين وبصيرة المتعظين انتهى وانت تعلم ان بعض الناس من شيعته حول الرجال بعد به شيم نفسه هو اكثر فهم صحبة له ومراودة عنده واختلاطا معه اختلافا اليه وعكوفا عليه مثل صاحب هذه المقالات بالنسبة الى صاحب هذا العنوان حيث انه قد كان من جملة تلامذته الاركان وجهابذة مجالسه الرفيع البنيان وكان مثل كلمات غيره في جنب افاداته هو في جوشنه العماد وركنه الاستناد مثل الاجتهاد بالرأي في مقابل النص القاطع للعناد اذا عرفت ذلك فنقول وبالله الاستعانة والعصمة في حل جميع العقد ان المستفاد من مجموع ما نقلناه لك من تقرير ابن شهرآشوب المبرور امور احدها ان والد شيخنا الفتال المنسوب اليه الكتابان الموسومان في بعض كتب الرجال اسمه الحسن دون علي ولا احمد فلا يستحج الا ان يكون المناسب للحاجة هذين الاسمين بالنظر الى شيوع نسبة الولد في كثير من المواضع الى الجد بل الجد الابعد حيثما كان لاحد منهم خصوصية وتميز حتى ان يعرف بهما الولد وولد الولد الى طول الابد كما ترى ظهور ذلك بالنسبة الى بني طاوس وسعيد وزهرة وبنا وحمزة ومعية ومعد فقد ذكر المترجمون من هذه الجهة ترجمة احمد المتوج البحراني في مواضع من كتبهم جملة لا تفصيلا بحسب خلاف النسبة الى الاب والجد وجد الجد مثلا ثانيها الاخط جدا وثالثها ان الرجل كما يتصف بالنيسابوري يتصف ايضا بالفارسي ولا منافاة بينهما ايضا اصلا ضرورة كون كل نيسابوري باعتبار اللغة فارسيا فصح انه فارسي حيث صدق كونه نيسابوريا بل لا منافاة بين صحة في بعض المواضع كما منا بالفارسي وفي بعضها بابن الفارسي كما سوف نعرفه من عبارة ابن داود الحلي لصدق كون احد من ابائه المذكورين ولا اقل من ابيه الحسن فارسيا فصح من هذه الجهة انه ابن للفارسي ايضا بل قد يتعين مثل هذا في عرف الاستعمال حيث فرض كون سلف من كان شهيرا بابنية صاحب النسبة من جملة معاريف الرجال كما هو المفروض بالنسبة الى هذا الفتال في ظاهر الاحوال وبل نقات نظر هذه المقالة بالنسبة الى احمد بن الحسين بن عبيد الله المشتهر بابن الغضائري لكون ابيه متصفا بنفس هذه النسبة وسيجيء عن بعض كتب الرجال ذكر الرجل بعنوان ابن الفارسي بحذف لباء بل نقلنا ذلك عن فهرست الشيخ منتجب الدين ايضا وعليه فلفظ الفارسي يكون علما شخصيا لبعض اجداد الرجل الظاهر لا النسبة الى البلد وغيره فليلاحظ وثالثها ان لهذا الرجل الرواية عن الشيخ ابي علي ابن شيخنا الطوسي غالبا وبطريق اعلى منها عن ابيه شيخ الطائفة بل وعن شيخي الشيخ وهما المرتضى والرضي رضي الله عنهم اجمعين وقد نص على اخذه من الشيخ ايضا شيخنا اسد الله الكاظمي ره حيث قال في المقابس ومن تلامذة شيخنا الطوسي الشيخ الفقيه النبيه ابو الخير بركة بن محمد بن بركة الاسدي قرأ عليه وصنف كتاب حقائق الايمان في الاصول وكتاب الحجج في الامامة وكتاب عمل الاديان والابدان ومن جملة تلامذته محمد بن الحسن بن علي الفتال الفارسي صاحب روضة الواعظين وكتاب التنوير في معاني التفسير ورابعها ان صاحب كتاب روضة الواعظين المشهور هو هذا الرجل الجليل المشكور كما ان التصريح به ايضا في كلمات الطائفة غير محصور واصرح ما ذكروه في هذا الباب كلام سمينا المنبه عليه في مقدمات الكتاب بل هذا الخطاب وكتاب روضة الواعظين وبصيرة المتعظين للشيخ محمد بن علي بن احمد الفارسي واخطأ جماعة ونسبوه الى الشيخ المفيد وقد صرح بما ذكرناه ابن شهرآشوب في المناقب والشيخ منتجب الدين في الفهرست والعلامة في رسالة الاجازة وغيرهم وذكر العلامة سنده الى هذا الكتاب كما سنذكره في المجلد الاخر من الكتاب ان شاء الله وذكره ايضا المولى محمد امين الكاظمي صاحب مشتركات الرجال مثل ما ذكره هذا المولى فقال محمد بن علي بن احمد الفارسي له كتاب روضة الواعظين وبصيرة المتعظين واخطأ جماعة ونسبوه الى المفيد الى ان قال والعلامة في رسالة الاجازة وغيرهم وذكر العلامة سنده الى هذا الكتاب وذكره ايضا صاحب الوسائل في كتاب امل الامل حيث قال عند ما ترجم الرجل بعنوان الشيخ الشهيد محمد بن احمد

الفارسي الفتال ثقة جليل له كتاب روضة الواعظين انتهى ويلزم هذا ايضا من ترجمة الاخرى للرجل بعنوان الشيخ محمد بن علي الفتال
النيسابوري صاحب التفسير ثقة واي ثقة اخبرنا جماعة من الثقات عنه بتفسيره قاله منتجب الدين وذلك لما يصفه في كلتا الترجمتين بالفتال ويسند
ذلك الى الشيخ منتجب الدين مع انه بالعنوان الاول لم يوصف به في كتاب الفهرست ولا قول ايضا لاحد من اهل التراجم والرجال بعد المتصف بالفتال
كما الاختلاف لاحد منهم في كون صاحب روضة الواعظين هو الفتال هذا ويلزم ذلك ايضا من كلام صاحب الامل في خواتيم كتاب الوسائل
او ورد الرجل في سجّة الرجال منه بعنوان محمد بن احمد بن علي الفتال النيسابوري المعروف بابن الفارسي ابو علي متكلم جليل القدر فقيه عالم زاهد ورع
قاله ابن داود ونقلا عن الشيخ ووثقه الشيخ منتجب الدين بن بابويه واثنى عليه ثم قال في مقام عده للكتب المعتمد على النقل عنها في كتاب الوسائل
كتاب روضة الواعظين للشيخ محمد بن احمد علي الفتال الفارسي وقال ايضا في مقام تفصيله الطرق المعتبرة منه الى هذه الكتب ونروي كتاب
روضة الواعظين لمحمد بن علي الفتال الفارسي بالسند السابق على الشيخ منتجب الدين عن جماعة من الثقات عن محمد علي الفتال الفارسي وذلك كما علم
من عبارة الشيخ منتجب الدين السابقة انه يروي كتاب محمد بن علي الفتال النيسابوري بهذا الطريق دون كتاب محمد بن احمد الفارسي الشهيد فلولا ان كتاب الروضة كان
لمحمد بن علي الفتال المذكور وباعتقاد صاحب هذه الاقوال الماضية لما ان يرويه عن منتجب الدين باسنادنا الذي ذكره بالنسبة اليه وان امكن المناقشة معه في هذه
الرواية ولو سلمنا كون روضة الواعظين لمحمد بن علي الفتال النيسابوري الذي اخبر جماعة عنه بخصوص تفسيره المذكور فلعله اراد لا ينفك عن ... ايضا
ان صاحب الكتابين المذكورين انما هو رجل واحد شخص متحد بل عرفت تكثر صفاته وسماته وتعدد نسبته بالقياس ونحو ... ومشايخ رواياته كما
كما قد يمسّ التصريح بذلك ايضا من صاحب المقابس وهو في هذا المقام ... عن ... كذلك التلويح الظاهر الحاصل من جملة تقريرات صاحب الوسائل
وامل الامل مع انه ايضا في امثال هذه المراحل بصير كامل ومتبحر لا مثل له مضافا الى انه مع قطع النظر ايضا عن كلام ابن شهرآشوب وجود مثل ذلك
النص القاطع على اثبات هذا المطلوب كان يمكن ان يقال بطريق الاستدلال وترتيب القياس وتاسيس اساس الاجتهاد في توضيح هذه المرحلة من البيان
ان من المتفق عليه بين اصحاب التراجم وارباب الرجال ان كتاب التفسير المذكور انما هو لمحمد الفتال الفارسي او ابن الفارسي النيسابوري الواقع
في طبقة تلامذة شيخنا الطوسي والمفروض انه ليس في علماء تلك الطبقة محمد بن علي بهذه السمات سوى صاحب كتاب روضة الواعظين المشهور
فليكن هو بعينه صاحب التفسير المنسوب في كلمات الجميع الى محمد بن علي بن الفتال النيسابوري الذي هو في فهرست الشيخ منتجب الدين المزبور
ايضا مذكور ولعله اول من جمع بين الترجمتين وانما ذكر هذا الرجل على نسبين ونسبتين وتوزيع عليهما النسبة الى تمليك الكتابين على
نعايته في ذلك قرب التناول لاحوال الرجل من جميع مظان ذكره وبيانه وسهولته التداول لجميع الداعيات لا وباب طلبه الى طريق بعيد
على حسب اختلاف شهرته بين اهل العرف بالاضافة الى الكتابين وبالنسبة الى اوصافه واوصاف الموضوعة على هذا البين او يحمل ذلك على ارادته
من ذكره الثاني محض الاشارة الى ما فاته من اوصاف الرجل عند ذكره الاول من الشهادة والتنويه للمسمى باحمد الفارسي وكونه صاحب كتاب
روضة الواعظين او على كونه من جملة غلطات المؤلفين واوهام الاذان المستعجلين او غير ذلك من الامور التي لا تخفى على اهل الفطانة والشعور ولذا
لم يختلف احد المحدثين واصحاب الرجال في كون صاحب روضة الواعظين هو محمد الملقب بالفتال وان الفتال منحصر في فرده وان كان في تعبير
هذا الفرد نوع من الاجمال نعم افاد المجلسي قدس سره في مقدمات بحاره بعد ما نقلنا عنه في المرحلة الرابعة بدون شيء من الفاصلة بما صورته
هكذا ثم اعلم ان العلامة ره ذكر اسم المؤلف كما ذكرنا وسيظهر من كلام ابن شهرآشوب ان المؤلف محمد بن الحسن بن علي الفتال الفارسي وان صاحب
التفسير وصاحب الروضة واحد ويظهر من كلام الشيخ منتجب الدين في فهرسته انهما اثنان حيث قال محمد بن علي الفتال
النيسابوري صاحب التفسير ثقة واي ثقة وقال بعد فاصلة كثيرة الشيخ الشهيد محمد بن احمد الفارسي مصنف كتاب روضة الواعظين وقال ابن داود
في كتاب الرجال محمد بن احمد بن علي الفتال النيسابوري المعروف بابن الفارسي لم جخ متكلم جليل القدر فقيه عالم زاهد ورع قتله ابو المحاسن عبد
الرزاق رئيس نيسابور الملقب بشهاب الاسلام لعنه الله انتهى ويظهر من كلامه ان اسم ابيه احمد واما ما نسبه الى رجال الشيخ فلا يخفى
سهوه فيه اذ ليس في رجال الشيخ منه اثر مع ان هذا الرجل في زمانه متأخر عن زمان الشيخ بكثير كما يظهر من فهرست الشيخ منتجب الدين ومن تاريخ
العلامة ومن اجازة العلامة ومن كلام ابن شهرآشوب على اي حال يظهر مما نقلنا جلالة المؤلف وان كتابه كان من الكتب المشهورة عند الشيعة
ثم كلام صاحب البحار يظهر منه التوقف في القول باتحاد صاحب الكتابين وهو ناش من قلة تامله قدس سره في لوازم هذه التعبيرات المختلفة لاصحاب
الرجال بالنسبة الى شيخنا المحدث المتكلم الفارسي النيسابوري الملقب بالفتال كما ان استنباطه ظهور عدم الاتحاد من ترجمتي الشيخ منتجب الدين
له ناش من عدم التفاته الى ان ذلك مناف لتصريحه بكون صاحب روضة الواعظين شهيدا مقتولا مع ان هذا الشهيد المقتول يذكره ابن داود في الرجال
الحلي من غير اشارة الى المخالف واحتمال لوجود المناقض والمعارض بعنوان محمد بن احمد علي الفتال النيسابوري المعروف بابن الفارسي ويذكره اخرى
التزكية مثل ما يذكره الشيخ منتجب الدين عند جمعه له بعنوان محمد بن علي الفتال النيسابوري صاحب التفسير ثم يذكر علة شهادته كما قد عرفت ويشهد بما ذكرناه من عدم ...

[illegible]

فى نقلهم ذكر الرجل هكذا عن رجال الشيخ مع ان نسبة النقص الى نسخة نفسه من ذلك الكتاب واسقاط مثل هذه الترجمة منها الى الناسخين بعد تسليم كون الناقل ناقدا بصيرا اولى من نسبة السهو وهذه النسبة الى الفاضل المصنف كما لا يخفى بل الاعتبار الصحيح يشهد بعدم كون رجال الشيخ رحمه الله خاليا عن الترجمة مثل هذا العالم الورع الجليل المدرك زمنه يقينا لو فرض صحته ايضا ولو كان قليلا كما فاعرفه من عبارة ابن شهرآشوب التى هى نص فى افادة هذا المطلوب والعجب انه رحمه الله استشهد على تأخر زمان الرجل عن زمان الشيخ رحمه الله بكلام ابن شهرآشوب فيه مع انه كما فاعرفه صريح فى خلاف مقصوده فليتأمل ولا يغفل وقال المحدث النيسابورى بعد الترجمة بعنوان محمد بن على بن احمد الفارسى المعروف بمحمد بن احمد الفتال بن قتال حاكم النيسابورى له كتاب روضة الواعظين قال ابن شهرآشوب فى معالم العلماء باتحاده مع ابن الفارسى محمد بن الحسن بن على الفتال الذى ذكره الشيخ منتجب الدين فى فهرسته والعلامة فى اجازته وابن داود فى رجاله ولكنه خالف فى العنوان وبالجملة فالرجل من مشايخ الاصحاب كان ثقة جليلا واما الشيخ منتجب الدين الشيخ محمد بن على الفتال النيسابورى صاحب التفسير فهو ثقة واى ثقة اخبرنا جماعة من الثقات عنه بتفسيره انتهى وقال الشيخ الشهيد محمد بن الفارسى صاحب كتاب روضة الواعظين ثم ليعلم ان فى بعض اجازات زمن مولانا العلامة اعلى الله تعالى مقامه كنية محمد بن احمد الفتال الفارسى النيسابورى بابى جعفر دون ابى على مع وقوع التصريح فيه ايضا بانه يروى عن ابيه عن السيد المرتضى وانه سمع قراءة ابيه ايضا على الشيخ كما عرفتهما من ابن شهرآشوب وهو غريب واما وجه تلقب الرجل بالفتال فلم اره فى شىء من التراجم وكتب الرجال لكنه بطلاقة لسانه فى مقام التذكير وحسن بيانه فى مجال النثر وذلك لان هذه الصيغة التى هى هيئة المبالغة من الفتل من جملة اسماء البلبل والفتل بالمعجمة ايضا كما فى القاموس والمجمع وانما هذا ايضا يشبهون الواعظ المنطيق والخطيب البليغ بالبلبل بل يلقبونه ببلبل كذا وكذا من البلاد والآفاق ومنه فى صفة الواعظ القزوينى بلبل عراق هذا ومن جملة من يدعى بهذا اللقب ايضا من متاخرى علماء الطائفة هو شيخنا جمال الدين حسن بن عبد الكريم الفتال الذى يروى بواسطة فقيه الامام المحقق جمال الدين الحسن بن الحسن المطر الجزائرى عن فقيه الافضل الافقه الافخر جمال الدين احمد بن فهد الحلى المتقدم ذكره الشريف وقد ذكره تلميذه الفاضل محمد بن ابى جمهور الاحسائى الآتى ذكره وترجمته قريبا انشاء الله بصفة علامة المحققين وخاتمة الائمة المجتهدين فليلاحظ ولا استبعد كون السيد رحمه الله النجفى المعروف بالفتال وهو القدوة الامام الذى يروى عن الشهيد الثانى ويروى عنه السيد حسين بن السيد حيدر الكركى العاملى باسناده العالى منسوبا الى هذا الفتال والله العالم بحقائق الاحوال **تكملة** ومن جملة ما ينبغى معرفته فى مثل هذا الموضع ايضا هو ان المذكور فى كتاب امل الآمل رجل جليل آخر ترجمه بعنوان الشيخ محمد بن على بن عبد الصمد النيسابورى فاضل جليل من مشايخ ابن شهرآشوب وهو غير صاحب العنوان يقينا وكذلك الشيخ الامام قطب الدين ابو جعفر محمد بن على بن الحسن المقرى النيسابورى المذكور بمثل هذه الترجمة فى فهرست الشيخ منتجب الدين مع قوله بعد ذلك فى صفته ثقة عين استاد السيد الامام ابى الرضا والشيخ الامام ابى الحسين رحمه الله له تصانيف منها التعليق والحدود الموجز فى النحو اخبرنا الامام ابو الرضا فضل الله الحسنى عنه انتهى وان كان الرجلان مترجمين من اهل بلده ومعاصريه فلا يبعد كون احد المذكورين هو الذى ذكره صاحب كتاب الثاقب فى المناقب فى باب معجزات مولانا الرضا فقال بعد ذكره لما سوف يورده فى ترجمة نفسه من بركة الارض ومما شهدنا ايضا ان محمد بن على النيسابورى ذهبت بصره منذ سبع عشرة سنة لا يبصر عينا ولا اثرا فورد حضرته من نيسابور زائرا ودخل متضرعا فزار فوضع وجهه على قبره الشريف باكيا فرجع راسه بصيرا وسمى بالمجرى وبقى بعد ذلك مدة مديدة واقام بالمشهد الشريف بهيئة عمره وقد تزوج به وولدت له اولاد ولم يوجه عينه بعد ذلك ولم يعرف الا بالمجرى وقد عرفه بذلك السلطان والرعية فيا لها من فضيلة قد فاق فضلها وراق خبرها الشيخ الفقيه المتكلم الامين ابو جعفر الرفيع عماد الدين **محمد** بن على بن محمد الطوسى المشهدى المشهور بالعماد الطوسى المشهدى والمكنى عند بعض الاجلة بابن حمزة صاحب الوسيلة والوافى من المتون الفقهية المشهورة الباقية الى هذا الزمان والمشار الى فتاويه خلافا فى النادرة فى كتب علمائنا الاعيان ذكره الشيخ الفاضل الفقيه المتبحر حسن بن على بن محمد الطبرسى المتقدم ذكره فى باب الحسن على سبيل التفصيل فى كتابه مناقب الطاهرين والكامل البهائى بعنوان الشيخ الامام العلامة الفقيه ناصر الشريعة حجة الاسلام عماد الدين ابو جعفر محمد بن على بن محمد الطوسى المشهدى ونسب اليه كتاب الثاقب فى المناقب ثم نقل اكثر احاديثه فى المعجزات الغريبة والآيات العجيبة لاهل بيت العصمة عليهم السلام فى كتابيه المذكورين بعد الترجمة لها بالفارسية ويظهر منهما من مآثر ما يوجد من النقل عنه فى كتب الفتاوى والاستدلال بعنوان العماد الطوسى انه كان فى طبقة تلامذة شيخ الطائفة او تلامذة الشيخ ابى على وقد ذكره الشيخ منتجب الدين القمى فيما نقله عنه صاحب الامل عن كتابه الفهرست لعلمائنا المتاخرين عن الشيخ بعنوان الشيخ الامام عماد الدين ابو جعفر محمد بن على بن حمزة الطوسى المشهدى مع قوله على اثر ما ذكر فقيه عالم واعظ له تصانيف منها الوسيلة الواسطة كتاب الرايع فى الشرايع مسائل فى الفقه ومنه يظهر ان الواسطة غير الوسيلة لان عادة هذا الفهرست مثل غالب كتب الرجال عطف المتغاير من الاسم الواحد للكتاب بالحرف وحمل الاسم المفرد والمركب منه على مثله بحذف حرف العطف بل المستفاد من ديباجة نفس كتاب الوسيلة ايضا ذلك وانه موسوم عند مصنفه المرحوم المرقوم بالوسيلة الى نيل الفضيلة وقد ضمنه جميع ابواب الفقه مع ابوابها من تحقيقها الجميلة وهو ثمانية الاف بيت تقريبا ومن احسن متون الفقه ترتيبا وتهذيبا واما لفظ حمزة الموجود فى هذا الكتاب وغيره من مواضع ترجمة هذا الجناب

الكامل



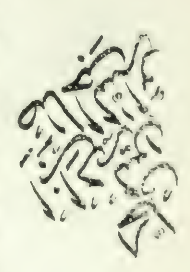
ثم لنعلم ان المسمى بها قد كان من جملة اجداده العالية التى قد ينسب اليها تمام سلسلة الرجال كما انه لم نظير فى العنوان السابق عليه فلا يبعد ان يكون من هذه السلسلة العالية ايضا الشيخ نصير الدين على بن حمزة بن الحسن الطوسى الذى ذكره فى الامل بهذا العنوان وقال فى صفته فاضل جليل له مصنفات يرويها ابن يحيى الخياط بل قد تقدم في ذيل ترجمة هذا الرجل من كتابنا هذا عن صاحب رياض العلماء المنكر ذكره فى هذا الكتاب انه قال انه اقول يحتمل ترجمة الشيخ الاجل الفقيه عماد الدين ابى جعفر محمد بن على بن حمزة بن محمد بن على الطوسى المشهدي المشهور بابن حمزة والمعروف بابي جعفر الثانى وتارة بابى جعفر المتاخر صاحب الوسيلة فى الفقه فلا يبعد كون نصير الدين هذا والد ابن حمزة المشار اليه فلاحظ الى اخر ما ذكره وقد سبق منه ايضا فى ذيل ترجمة الاشارة الى ترجمة رجل اخر يكون هو ايضا من كبار هذه السلسلة ظاهرا وهو الشيخ نصير الدين ابو طالب عبد الله بن حمزة الطوسى المشهدى صاحب التصنيفات والتاليفات والدرجات العاليات مذكور فى الامل وغيره ايضا بهذا العنوان وان كان ذكره فى فهرست الشيخ منتجب الدين كما فى الامل ايضا بعنوان الشيخ الامام نصير الدين ابى طالب عبد الرحمن بن حمزة وهو اشتباه منه بلا كلام كما تقدم على ذلك الكلام والعجب كل العجب من شيخنا المحقق الكركى حيث زعم فى بعض اجازاته المبسوطة التى هى موجودة عندنا ونقلنا عين عبارته فيها فى ذيل ترجمة تقى الدين الحلبى المعروف بابن حمزة الموصلى ان اسمه هبة الله بن حمزة وانه من جملة فقهاء حلب المعاصرين مع ان كلا الامرين غير معلوم بل لم يذكره احد غيره ولعله ذكر ذلك من اجتهاد نفسه منفردا ووهمه وحدسه كما انه حسب ولا انه هذا الذى لقبه نصير الدين بن حمزة الطوسى المشهدى ثم وقع منه لغاية المسامحة له فى امثال هذه الامور تصحيف فى اسم هذا الرجل بما ضبطه على زعمه او من الناسخين لما اخذ منه ولصورة هذه الاجازة تحريف فى كتابة لفظ عبد الله ورسمه لعله وجد بعض عن ان من جملة فقهائنا الحلبيين من يسمى بهبة الله بن حمزة او بمثل هذه التسمية فزعمه اياه ورسمه كما الفاه وان كان يمكن صحتهما ايضا من كون ابن حمزة المشهور احد الفقهاء المنسوبين الى الحلب فى تلك العصور بمعنى انه كان من الراحلين الى البلاد الحلبية لتعليم شيعتهم الامامية اما بارادة نفسه او باشارة غيره كما قد عد من جملة اولئك الفقهاء ايضا الشيخ ابا الفتح الكراجكى وابا على الفضل بن الحسن الطبرسى مع انهما ايضا من غير اهالى تلك البلاد فانه يكفى فى حجية امثال هذه الاخبار كونها غير مقابلة بشئ من الانكار هذا وقد يوجد فى بعض الفهارس نسبة كتاب الوسيلة والواسطة وكتاب التنبيه والنبيه الى ابى محمد الحسن بن حمزة الحسينى كما انه لذلك وصف فى امل الامل بالحلبى وقال فى وصفه كان عالما فاضلا فقيها جليل القدر من غير نسبة كتاب اليه ولا شئ اخر وعليه فلا يبعد كون هبة الله الموجود فى اجازة الشيخ على لقبا لهذا الرجل وكون الحسينى فى نسبه تصحيفا للحلبى كما لا يبعد كون الرجل من احفاد ابن حمزة الذى هو صاحب الوسيلة فيكون سبيل هذه النسبة اليه سبيل قولهم فى ترجمة الشيخ على بن الشيخ محمد الشهيدى مثلا انه على بن محمد بن الشيخ حسن صاحب المعالم والمنتقى وغيرهما فليتامل ولا يغفل ثم ان من جملة من صرح بكون كتاب الوسيلة المشهور بتاليف الشيخ ابى جعفر محمد بن على الطوسى المذكور وكان من جهات تشرفه فى مقام اثبات هذه المرحلة كلام سفيه لا يمكن حمله الى غيره لعدل هو الفقيه الفاضل الشيخ الماهر فى المعقول والمنقول يحيى بن سعيد الهذلى الحلى صاحب كتاب الجامع فى الفقه والمدخل فى الاصول حيث يقول فى مقدمة كتابه الاخر الفاخر الموسوم بنزهة الناظر فى الجمع بين الاشباه والنظائر قال شيخنا السعيد ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسى قدس الله روحه عبادات الشرع خمس الصلوة والزكوة والصوم والحج والجهاد وقال الشيخ ابو جعفر محمد بن على الطوسى المتاخر رضى الله عنه فى الوسيلة عبادات الشرع عشر واضفنا الى هذا العشر غسل الجنابة وخمس الاعتكاف والعمرة والرباط وقال الشيخ ابو يعلى سلار العبادات ستة اسقط الجهاد من الخمس الاول واضاف اليها الطهارة والاعتكاف وقال الشيخ ابو الصلاح العبادات عشر اسقط الجهاد ايضا من الخمس الاول واضاف اليها الوفاء بالنذور والعهود والوعود وبر الايمان واداء الامانة والخروج عن الحقوق والوصايا انتهى وقد ظهر ايضا من هذه العبارة تقدم هذا الرجل على مثل سلار وابى الصلاح الحلبى اللذين كانا من كبار فقهائنا من شيخنا الطوسى بل قد يلوح منها مشاركته اياهم فى الطبقة مع انه خلاف ما يظهر من الاجازات وكتب الرجال والاخبار وذلك لان غاية ما ظفرنا به من الرواية له الرواية عن الشيخ ابى جعفر الطوسى الثانى الذى ذكره الشيخ منتجب الدين فى فهرسته بعنوان الشيخ العفيف ابو جعفر محمد بن الحسين الشوهانى نزيل مشهد الرضا فقيه صالح ثقة وذكره ايضا صاحب الامل ولكن بعنوان الشيخ محمد بن الحسن بصيغة التكبير وقال كان عالما وربما من مشايخ ابن شهر اشوب مع انه ذكر ابا ربه من اسم ابيه الحسين نقلا عن فهرست منتجب الدين المذكور وظاهر ان بعض مشايخ ابن شهر اشوب المذكور ومرتبته بلا واسطة شيخ الطائفة فاسمع فليلاحظ وقال السيد رضى الدين بن طاوس الحسنى رضى الله عنه فيما نقل عن كتابه الموسوم بغياث سلطان الورى فى مسئلة قضاء الصلوة عن الاموات وقد حكى ابن حمزة فى كتابه فى قضاء الصلوة عن الشيخ ابى جعفر محمد بن حسين الشوهانى انه كان يجوز الاستيجار عن الميت وقد ذكرنا فيما من له الاطلاع على احوال صاحب الوسيلة مع صاحب كتاب الثاقب وان له ايضا كتابا فى قضاء الصلوة بل رسائل وكتبا اخرى فى الفقه وغيره مما لا يخفى واما الرواية عنه فهى كما قدمنا فى ذيل ترجمة ابى الصلاح المشهور نقلا عن المحقق الشيخ على للسيد عبد الحميد فخار الموسوى فيكون الرجل نفسه فى درجة الفخار نفسه وفوق بلا واسطة ابن ادريس الحلى هذا وقد ذكره المحدث النيسابورى فى كتاب رجاله بعنوان محمد بن على بن حمزة الامام جمال الدين ابو جعفر الطوسى المشهدى وقال فى صفته الشيخ الامام الفقيه واعظم عالم له تصانيف منها كتاب الوسيلة وكتاب الواسطة وكتاب الرائع فى الشرائع ومسائل الفقه ذكره

٥٧ منتجب الدين عنه صاحب الامل قلت قد عرفت ان صاحب الامل انما اورده بعنوان الشيخ الامام عماد الدين ابو جعفر محمد بن علي بن حمزة نقلا عن الشيخ
منتجب الدين وعليه فلا يبعد كون عماد الدين المنقول عنه تصحيفا من عماد الدين الموجود فيه ثم ان من العجب ان صاحب الامل لم يذكر في باب الكنى منه ابن
حمزة المطلق اسمه الحسن مع انه لم يذكره في باب الحسن غير الحسن بن حمزة الحلبي المتقدم ذكره قريبا ومتى ظهر كونه غير صاحب الوسيلة فلا مغني لكونه مبدأ
من طرائف هذه الكنية كما لا يخفى هذا ومن جملة ما يحول لك ايضا ان نعرفه هنا هو ان كتاب الثاقب في المناقب كتاب ظريف في بابه ممتاز بين نظائره
انه جامع لفضائل جمة ومعجزات كثيرة غريبة للنبي وفاطمة والائمة عليهم سلام الله وسلام جميع الائمة ولما لم يكن موجودا عند محمدينا الثلثة المتأخرين
حتى ينقلوا عنه في كتبهم الثلثة المشهورة بين اهل الدين كان لنا بالحري ان لا نخلي كتابنا هذا من الاشارة الى شيء من طرائف تلك الاخبار ولا جماع
لنبذ من لطائف تلك الآثار كي نقر بها عيون اولي الافئدة والابصار فنذكر بالخبر المشتمل للاخبار بشيء من هذه العظمة في جميع الادوار ويكون
لنا ذخرا واجرا باقيا الى يوم الحساب والخصوصات عقبى الدار فنقول قال صاحب كتاب المذكور وهو ابن حمزتنا الامام المشهور في باب اثبات جميع معجزات الانبياء الماضين
لاشرف الانبياء محمد ص واهل بيته الطاهرين المعصومين صلوات الله عليهم وعلى اولئك الى يوم الدين واما الثاقبة فما اظهر الله سبحانه وتعالى بها من
الائمة فهذا ان الله تبارك وتعالى اهل البيت ما يقارب ذلك ويدانيه ويجانسه ويحاكيه وهو ما حدثني به شيخي ابو جعفر محمد بن الحسين بن جعفر الشوهاني
رحمه الله في داره بمشهد الرضا باسناده رفعه الى عطاء عن ابن عباس قال قدم ابو الصمصام العبسي الى رسول الله ص واناخ ناقته على باب المسجد دخل وسلم و
احسن التسليم ثم قال ايكم الفتى الغوي الذي يزعم انه نبي فوثب اليه سلمان الفارسي رضي الله عنه فقال يا اخا العرب اما ترى صاحب الوجه الاقمر والجبين
الازهر والحوض والشفاعة والقرآن والقبلة والتاج والهراوة والجمعة والجماعة والتواضع والسكينة والمسئلة والاجابة والسيف والقضيب
والتكبير والتهليل والاقسام والقضية والاحكام الحنيفية والنور والشرف والعلو والرفعة والسخاء والشجاعة والنجدة والصلوة المفروضة و
الزكوة المكتوبة والحج والاحرام وزمزم والمقام والمشعر الحرام واليوم المشهود والمقام المحمود والحوض المورود والشفاعة الكبرى ذاك سيدنا
ومولانا محمد ص فقال الاعرابي ان كنت نبيا فقل متى تقوم الساعة ومتى يجيء المطر واي شيء في بطن ناقتي هذه واي شيء اكسب غدا ومتى اموت فبقي النبي
ساكتا لا ينطق بشيء فهبط جبرئيل ع وقال يا محمد اقرأ هذه الآية ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب
غدا وما تدري نفس باي ارض تموت ان الله عليم خبير قال الاعرابي مد يدك واني اشهد ان لا اله الا الله وانك محمد رسول الله فاي شيء لي عندك
ان اتيتكم باهلي وبني عمي مسلمين فقال له النبي ص لك عندي ثمانون ناقة حمر الظهور بيض البطون سود الحدق عليها من طرائف اليمن ونقط الحجاز فاذا تعقد
عليه جميع صحابته خرج ابو الصمصام الى اهله فقبض رسول الله وقدم ابو الصمصام وقد اسلم بنو عبس كلها فقال ابو الصمصام يا قوم ما فعل رسول
الله ص قالوا قبض قال فمن الوصي بعده قالوا ما خلف فينا احدا قال فمن خليفته من بعده قالوا ابو بكر فدخل ابو الصمصام المسجد فقال يا خليفة رسول
الله ان لي على رسول الله ص ثمانين ناقة بهذه الصفة فقال ابو بكر يا اخا العرب سألت ما فوق العقل والله ما خلف فينا رسول الله ص لا صفراء ولا بيضاء
وخلف فينا بغلته الدلدل ودرعه الفاضل واخذهما علي بن ابي طالب وخلف فينا فدكا فاخذناها بحق ونبينا محمد ص لا يورث فصاح سلمان الفارسي
فقال يا الفارسي كردي ونكردي وحق ميره ببردي يا ابا بكر رد العمل الى اهله ثم ضرب بيده على يد ابي الصمصام فاقامه الى منزل علي بن ابي طالب ع وهو يتوضأ
وضوء الصلوة فقرع الباب سلمان فنادى علي ع ادخل انت وابو الصمصام العبسي فقال ابو الصمصام اعجوبة ورب الكعبة من هذا الذي سماني باسمي
ولم يعرفني فقال سلمان هذا وصي رسول الله ص هذا الذي قال له رسول الله ص انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فليأت الباب هذا الذي قال له
رسول الله ص انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي هذا الذي قال له رسول الله ص علي خير البشر فمن رضي فقد شكر ومن ابى فقد كفر هذا
الذي قال الله عز وجل فيه وجعلنا لهم لسان صدق عليا هذا الذي قال الله عز وجل فيه افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون هذا الذي قال الله عز
وجل فيه اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر لا يستوون عند الله هذا الذي قال الله عز وجل فيه يا ايها الرسول بلغ ما انزل
اليك من ربك هذا الذي قال الله عز وجل فيه فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا
وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين هذا الذي قال الله عز وجل فيه انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا هذا
الذي قال الله عز وجل فيه انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الآية ادخل يا ابا الصمصام وسلم عليه فدخل وسلم عليه ثم قال ان لي على رسول الله
صلى الله عليه وآله ثمانين ناقة بهذه الصفة فقال علي ع امعك حجة قال نعم ودفع الوثيقة اليه فقال امير المؤمنين ع ناد في الناس الا من اراد ان ينظر
الى وصي رسول الله ص فليخرج غدا الى خارج المدينة فلما كان الغد اخرج الناس خرج فقال المنافقون كيف يقضي الدين وليس معه شيء غدا
ومن اين له ثمانون ناقة بهذه الصفة فلما كان الغداة اجتمع الناس وخرج علي ع في اهله ومحبيه وجماعة اصحاب رسول الله ص واسر الى ابنه الحسن سرا
ما يدري احد ما هو ثم قال يا ابا الصمصام امض مع ابني الحسن الى كثيب الرمل فخرج الحسن ع مع ابي الصمصام فصلى ركعتين عند الكثيب فكلم الارض بكلمات
لا ندري ما هي وضرب الارض بقضيب رسول الله ص فانفجر الكثيب عن صخرة ململمة مكتوب عليها سطران من نور السطر الاول بسم الله

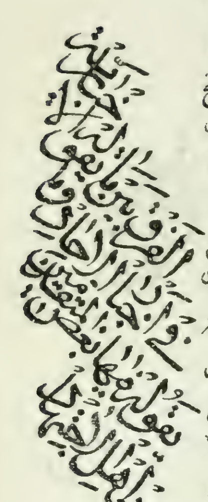
الرحمن الرحيم لا اله الا الله محمد رسول الله صلعم وعلى الآخر لا اله الا الله علي ولي الله غضنفر بحسن دلالات الصخرة بالضبط بعبرته عن خطابه فقال الحسن
مدنا يا ابا الصمصام فما المخرج منها ثمانون ناقة حمر الظهور بيض البطون سود الحدق عليها من طرائف اليمن ونقط الحجاز ثم رجع الى علي فقال له المتنوب
حفل يا ابا الصمصام قال نعم فقال سلم الوثيقة فسلمها اليه فخرقها ثم قال هكذا اخبرني اخي وابن عمي ان الله تعالى خلق هذه النوق في هذه الصخرة قبل
ان يخلق الناقة بالفي عام فقال المنافقون هذا من سحر علي قليل ومن جملة ما نقله ايضا في كتابه المرقوم من حكاياته الغريبة المنبئة عن عجب
كرامة الباب مدينة العلوم وقد اسندها فيه عن الشيخ الثقة الفاضل العفيف ابي عبد الله جعفر بن محمد الدوريستي المتقدم ذكره الشريف قال حضرت
بغداد في سنة [illegible] واربعمائة في مجلس الشيخ ابي عبد الله رضي الله عنه فجاءه علوي وسأله عن تأويل رؤيا رآها فاجابها فقال الحال تستقبا بسيدنا اقرأ
علم التأويل قال اني قد بقيت في هذا العلم مدة ولي كتب جمة في هذا العلم ثم قال خذ القرطاس واكتب ما املي عليك فقال كان ببغداد رجل عالم من
اصحاب الشافعي وكان له كتب كثيرة ولم يكن له ولد فلما حضرته الوفاة دعى رجلا يقال له جعفر الدقاق واوصى اليه وقال اذا فرغت من دفني فاذهب بكتبي
الى سوق الفرش وبعها واصرف ما حصل من ثمنها في وجوه المصالح التي فصلتها وسلم اليه التفصيل ثم نودي في البلد من اراد ان يشتري الكتب
فليحضر الدكان الفلاني فانه يباع فيه الكتب من تركة فلان فذهبت اليه لابتاع كتبا وقد اجتمع هنالك خلق كثير ومن اشترى شيئا من كتبه كتب عليه
جعفر الدقاق للوصي ثمنه وقد اشتريت منها اربعة كتب في علم التعبير وكتبت ثمنها على نفسي وهو يشترط علي وعلى من يبتاع توفية الثمن في الاسبوع
فلما هممت بالقيام قال لي جعفر مكانك يا شيخ فانه جرى على يدي امر لا اذكره الا لك فانه لنصرة مذهبك ثم قال انه كان لي علم رفيق يتعلم معي وكان في
محلة باب البصرة رجل يروي الاحاديث والناس يسمعون منه يقال له ابو عبد الله المحدث وكنت ورفيقي نذهب اليه برهة من الزمان ونكتب عنه الاحاديث
وكلما املى حديثا من فضائل اهل البيت عليهم السلام طعن فيه وفي رواته حتى كان يوما من الايام فاملى في فضائل البتول الزهراء عليها السلام ثم قال وما تنفع هذه
الفضائل عليا وفاطمة فان عليا كان يقتل المسلمين وطعن في فاطمة وقال فيها كلمات منكرة قال جعفر فقلت لرفيقي لا ينبغي لنا ان نأتي هذا الرجل
فانه رجل لا دين له ولا ديانة وانه لا يزال يطول لسانه في علي وفاطمة عليهما السلام وهذا ليس بمذهب المسلمين فقال رفيقي انك لصادق فمن حقنا
ان نذهب الى غيره ولا نعود اليه فرأيت من الليلة كاني امشي الى المسجد الجامع فالتفت فرأيت ابا عبد الله المحدث ورأيت امير المؤمنين عليه السلام
راكبا حمارا مصريا يمشي الى المسجد الجامع فقلت في نفسي واويلاه اخاف ان يضرب عنقه بسيفه فلما قرب منه ضرب بقضيبه عينه اليمنى وقال له
يا ملعون لم تشتمني وفاطمة فوضع المحدث يده على عينه اليمنى وقال واه اعميتني فقال جعفر فانتبهت وهممت ان اذهب الى رفيقي واحكي له ما رأيت
فاذا هو قد جائني متغير اللون فقال اتدري ما وقع فقلت له قل فقال رأيت البارحة رؤيا في ابي عبد الله المحدث فذكر وكان كما ذكرته من
غير زيادة ولا نقصان فقلت له وانا رأيت مثل ذلك فكنت هممت باتيانك لاذكر لك فاذهب بنا الان مع المصحف نحلف له انا رأينا ذلك ولم نتواطأ
عليه وننصح له ان يرجع عن هذا الاعتقاد فقمنا ومشينا الى باب داره فاذا الباب مغلق فقرعنا فجاءت جارية وقالت لا يمكن ان يرى الان
ورجعت ثم قرعنا الباب ثانية فجاءت وقالت لا يمكن ذلك فقلنا ما وقع له فقالت انه قد وضع يده على عينه ويصيح من نصف الليل ويقول
ان علي بن ابي طالب قد اعماني ويستغيث من وجع العين فقلنا لها افتحي الباب فانا قد جئناه لهذا الامر ففتحت فدخلنا فرأيناه على اقبح هيئة
ويستغيث ويقول ما لي ولعلي بن ابي طالب ما فعلت به فانه قد ضرب بقضيبه على عيني البارحة واعماني قال جعفر فذكرنا له ما رأيناه في المنام
وقلنا له ارجع عن اعتقادك الذي انت عليه ولا تطول لسانك فيه فاجاب وقال لا جزاكم الله خيرا لو كان علي بن ابي طالب اعمى عيني الاخرى
لما قدمته على ابي بكر وعمر فقمنا من عنده وقلنا ليس في هذا الرجل خير ثم رجعنا اليه بعد ثلثة ايام لنعلم حاله فلما دخلنا عليه وجدناه
اعمى بالعين الاخرى فقلنا له اما تتغير فقال لا والله لا ارجع عن هذا الاعتقاد فليفعل علي بن ابي طالب ما اراد فقمنا ورجعنا ثم عدنا اليه
بعد اسبوع لنعلم الى ما وصل حاله فقيل لنا قد دفناه وان ابنه قد لحق بالروم بغضا على علي بن ابي طالب فرجعنا وقرأنا فقطع دابر القوم
الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين وقد نقلت ذلك من النسخة التي انتسخها الدوريستي بخطه ونقلها الى الفارسية في سنة ثلث
وسبعين واربعمائة ونحن نقلناها الى العربية من الفارسية ثانية ببلدة كاشان والله الموفق في مثل هذه السنة سنة ستين وخمسمائة
انتهى كلامه ولما كان من المشهور المحتمل كونه من كلمات شفعاء البعث قولهم ما من جرح شيء الا وقد تثلث حق علينا ان نتبع ما اسمعناك من حديث
الحكاية بحكاية اخرى توجب لك سرورا وابتهاجا بما فيها من عظم الكرامة والآية لاهل بيت العصمة والهداية وهي ما ذكره ايضا صاحب الترجمة في
كتابه الثاقب في المناقب عند بلوغه الى شرح مناقب مولانا الرضا عليه سلام الله الملك العزيز الغالب وبيان ما صدر منه من الامور الغرائب واظهره
من الرموز والعجائب فقال واعجب من جميع ما ذكرنا ما شهدناه في زماننا وهو ان نوشروان المجوسي الاصفهاني كان نائبا عند خوارزمشاه فارسله
رسولا الى حضرة السلطان سنجر بن ملكشاه وكان به برص فاحش وكان يهاب ان يدخل على السلطان لما عرف من نفور الطبائع منه فلما وصل
الى الحضرة الرضا بطوس قال له بعض الناس لو دخلت قبته وزرته وتضرعت نحو قبره وتشفعت الى الله تعالى به لعله يجابك اليه وازال ذلك عنك فدخل

انه جاء ذمي الى اعتاب المشهد فمنعوه من الدخول في حضرته فقيل العتبة ثم ادخلها من حيث لا يطلع على حاله احد فتضرع واستجار بقبره وتضرع في الدعاء وابتهل وجعله وسيلة الى الله تعالى فلما خرج نظر الحاضرون فاذا فيها اثر البرص ثم نزع ثوبه وتفقد بدنه فلم يجد به اثر فنعشى عليه وسلم وحسن اسلامه وقد جعل للقبر شبه شباك من الفضة وانفق عليه مالا وهذا مشهور شايع وقد خلط كثير من العوام بين هذا وبين ما في الظهر من التحقيق في حق هذا الرجل بالامر به عليهم لم اعرف الى الان تاريخ مولده ووفاته ولا غيرها مما ذكر من تصنيفاته ولفاته ولا اشتغاله بدرس ما نراه من مسطرة فانه وان ظهر بعضها من بركات من التفسير والتفسير انه رجل جليل كبير وليس يمكن عن جانب مخالفة البحر العميق لا ينبئك نشاء نبقه متعجبين

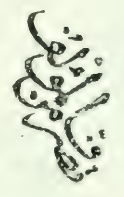
الحبر الكامل المحقق العلامة فخر الملة والدين ابو عبد الله **محمد** بن احمد بن ادريس الحلي العجلي صاحب كتاب السرائر الحاوي لتحرير الفتاوى ذكره الشيخ منتجب الدين القمي فيما نقل صاحب امل الامل عن كتاب فهرسه بعنوان الشيخ محمد بن ادريس العجلي بحلة ناسبا اياه الى الجد دون الاب كما هو في نقلة بعض حواشيه مع زيادة قوله بعد الرحمة له تصانيف منها كتاب السرائر شاهدته بحلة وقال شيخنا بهاء الدين الجعفي من غير اعتماد على تصنيفه وزد على ما ذكره شيخنا المنتجب صاحب الامل فقال شيخ الفقه اثنى عليه علمائنا المتأخرون واعتمدوا على كتابه وعلى ما رواه في اخره من كتب المتقدمين واصولهم يروي عن خاله ابي علي الطوسي بواسطة وغير واسطة وعن جده لامه ابي جعفر الطوسي ام امه بنت المسعود ورام وكانت فاضلة صالحة ونقل السيد مصطفى عن ابن داود انه كان شيخ الفقهاء بالحلة متقنا للعلوم كثير التصانيف لكنه اعرض عن اخبار اهل البيت بالكلية وانه ذكره في قسم الضعفاء ثم قال السيد مصطفى ولعل ذكره في باب الموثقين اولى لان المشهور انه لا يعمل بخبر الواحد وهذا لا يستلزم الاعراض بالكلية والا لانتقض بغيره مثل السيد المرتضى انتهى ولم اجده في كتاب ابن داود في الممدوحين ولا المذمومين في النسخة التي عندي ومن مؤلفاته السرائر الحاوي لتحرير الفتاوى وهو الذي تقدم ذكره وله ايضا كتاب التعليقات وهو حواش وايرادات على التبيان لشيخنا الطوسي ره شاهدته بخطه في فارس وقد ذكر اقوال الصلواة وغيره من علمائنا في كتب الاسناد وقبلوا اكثرها ثم زاد على ما ذكره صاحب الامل صاحب اللؤلؤة فقال عند بلوغ كلامه الى ذكر الشيخ نجيب الدين بن نما الحلي شيخ رواية مولانا المحقق على الاطلاق وهذا الشيخ اعني محمد بن نما يروي عن الشيخ محمد بن ادريس العجلي الحلي وهذا الشيخ كان فقيها اصوليا بحتا ومجتهدا صرفا وهو اول من فتح باب الطعن على الشيخ والا فكل من كان في عصر الشيخ او من بعده انما كان يحذو حذوه غالبا الى ان انتهت النوبة اليه ثم ان المحقق والعلامة بعده اكثرا من الرد عليه والطعن فيه وتجاوزوا التشنيع عليه غاية التشنيع وقد طعن فيه ايضا الفاضل الكامل العلامة الشيخ محمد الحرفوشي وقال انه خلط قال في كتاب امل الامل ثم انه نقل عبارة صاحب الامل بطولها الى اخر ما نقلناها عنه ره فقال الى ههنا ما ذكره في كتاب امل الامل اقول والتحقيق ان فضل الرجل المذكور وعلو منزلته في هذه الطائفة مما لا ينكر وغلطه في مسئلة من مسائل الفروع لا يستلزم الطعن عليه بما ذكره المحقق المتقدم ذكره وكم لمثله من الاغلاط الواضحة ولا سيما في مثل هذه المسئلة وهي مسئلة العمل بخبر الواحد جملة من تأخر عنه من الفضلاء حتى مثل المحقق والعلامة اللذين هما اصل الطعن عليه قد اختاروا العمل بكثير من اقواله وقد ذكره شيخنا الشهيد الثاني في اجازته فقال ومنها جميع مصنفات ومرويات الشيخ الامام العلامة المحقق فخر الدين ابي عبد الله محمد بن ادريس العجلي قال الشهيد الاول في اجازته وعن ابن نما والسيد فخار جميع مصنفات الامام العلامة شيخ العلماء رئيس المذهب فخر الدين ابو عبد الله محمد بن ادريس رضي الله عنه انتهى وله كتاب يشتمل على جملة من اجوبة مسائل قد سئل عنها وهو عندنا عارية من بعض الاخوان وكذلك كتاب السرائر وبالجملة ففضل الرجل المذكور ونبله في هذه الطائفة اشهر من ان ينكر وان تفرد ببعض الاقوال الظاهرة البطلان لذوي الافهام والاذهان ومثله في ذلك غير عزيز كما لا يخفى على الناظر المنصف ثم ان ما نقله في كتاب امل الامل عن السيد مصطفى من انه ذكره ابن داود في قسم الضعفاء مع نقله عنه ولا انه قال في كتابه انه كان شيخ الفقهاء في الحلة متقنا للعلوم كثير التصانيف لا يخلو من تدافع فان صفه بما ذكر يوجب دخوله في قسم الممدوحين لا الضعفاء واغرب من ذلك قوله بعد لم اجده في كتاب ابن داود لا في الممدوحين ولا في المذمومين الخ مع ان الميرزا محمد صاحب الرجال قد نقل عن ابن داود عبارة المدح المذكورة وهي قوله كان شيخ الفقهاء الخ فليتأمل انتهى كلام صاحب اللؤلؤة وقال ره ايضا عند عده السيدين السندين رضي الدين علي وجمال الدين احمد ابني طاوس الحليين من جملة مشايخ مولانا العلامة اعلى الله مقامه وهما اخوان من ابوين تماما على ما ذكره بعض علمائنا بنت الشيخ مسعود الورام ابن ابي فراس بن فراس بن حمدان وام امهما بنت الشيخ الطوسي ره واجاز لها ولاختها ام الشيخ محمد بن ادريس جميع مصنفاته ومصنفات الاصحاب اقول ويؤيده تصريح السيد رضي الدين رضي الله عنه عند ذكر الشيخ الطوسي بلفظ جدي وكذا عند ذكر الشيخ ورام بلفظ جدي وهو اكثر كثير في كلامه كما لا يخفى على من وقف عليه هذا وقال صاحب صحيفة الصفا في ذكر اهل الاجتباء والاصطفاء بعد الرحمة له بعنوان محمد بن ادريس فخر الدين ابو عبد الله العجلي الحلي نسبه الى جده لانه ابن احمد بن ادريس كان شيخ الفقهاء بالحلة متقنا في العلوم كثير التصانيف له كتب اشهرها كتاب السرائر الحاوي لتحرير الفتاوى يروي عن خاله الشيخ ابي علي الطوسي وعن جده لامه الشيخ الطوسي وعن امه بنت الشيخ مسعود بن ورام وعن عربي بن مسافر العبادي والحسن بن رطبة السوراوي وابي المكارم حمزة الحسيني يروي عنه الشيخ جعفر بن نما وابنه محمد بن نما والسيد فخار [illegible]

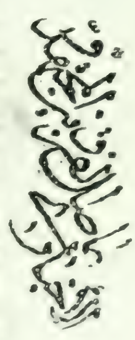


الاصحاب و قال بكون اصول اخبار الطائفة جلها احادا و مع ذلك لم يجوز العمل بالظن و اكثر الطعن على جده شيخ الطائفة و اكثر عليه العلامة الحلى في
الطعن و عبر عنه بالشاب المترف و عفى الله عنه و قال صاحب منتهى المقال محمد بن ادريس العجلى الحلى كان شيخ الفقهاء بالحلة متقنا في العلوم كثير التصانيف
ذ يعنى كذا في رجال ابن داود الى ان قال و فيه بعد ما ذكر لكنه اعرض عن اخبار اهل البيت بالكلية و لا يخفى ما فيه من الجزاف و عدم سلوك سبيل
الانصاف فان الطعن في هذا الفاضل الجليل سيما و الاعتذار بهذا التعليل فيه ما فيه اما اولا فلان عمله باكثر كثير من الاخبار مما لا يقبل الانكار
سيما ما استطرفه في اواخر السرائر من اصول السلف رضوان الله عليهم و اما ثانيا فلان عدم العمل باخبار الاحاد ليس من منفرداته بل ذهب اليه
جملة من اجلة الاصحاب كعلم الهدى و ابن زهرة و ابن قبة و غيرهم فلو كان ذلك موجبا للتضعيف لوجب تضعيفهم اجمع و فيه ما فيه الى ان قال بعد
نقله ايضا بعض العبارات المتقدمة ثم انه مما اشتهر في هذه الاعصار انه قدس سره توفى شابا لم يبلغ خمسا و عشرين سنة و ربما يقولون انه ابن
ابن اخت الشيخ الطائفة قدس سره و عمره و الذي رايته في البحار من خط الشهيد ره هكذا قال الشيخ الامام
ابو عبد الله محمد بن ادريس الامام العجلى بلغت الحلم سنة ثمان و خمسين و خمسمائة و توفى الى رحمة الله و رضوانه سنة ثمان و سبعين و خمسمائة انتهى
و على هذا يكون عمره خمسا و ثلثين سنة بل في الرسالة المشهورة للكفعمي ره في وفيات العلماء ره بعد ذكر تاريخ بلوغه كما ذكر قال و بخط ولد الشيخ
توفى والدى محمد بن ادريس ره يوم الجمعة وقت الظهر ثامن عشر شوال سنة ثمان و تسعين و خمسمائة فيكون عمره تقريبا خمسا و خمسين سنة انتهى
فتتبع اقوال في تاريخ وفاة شيخنا الطوسى ره تدافع كل ما ذكر مع تاريخ وفاة هذا الشيخ فضلا اذا كانت في ايام شبابه و خصوصا بعد فرض سبطيته للشيخ
كما عرفتها من كلام صاحب اللؤلؤة و لا سيما بعد ملاحظة روايته عنه بلا واسطة لكن معها ايضا كما عرفتهما كلمات بعض اخر و كذلك الكلام في كون
بنت الشيخ التى هى في مرتبة الامومة لهذا الرجل في بيت ورام ابن ابى فراس المتقدم اليه الاشارة من كلام صاحب اللؤلؤة مع ان ورام المذكور كان
من تلامذة الشيخ محمود الحمصى الواقع في درجة المقابلة لهذا الرجل و التاخر عنه قليلا كما قد عرفته ايضا و عليه فليحمل احد هذه النسب الخالية عن العلم
المطبوع او المكتسب على خلط في بعض ما ذكر فيها من الدرجات و الرتب او خبط بالنسبة الى ما وقع فيها من اسماء الجد الاب او غير ذلك من الامر المحتاج في
مقام الجمع بين منافيات هذه الجمل فتاملها و لا تغفل حتى يسهل ان شاء الله تعالى نيل الرجاء و الامل لمن زاد العلم و العمل ثم ان من جملة من ذكر هذا الشيخ
الجليل على سبيل التوثيق و التبجيل هو سمينا العلامة المجلسى ره في فذلكات البحار فانه قال عند عده للكتب الماخوذ منها و كتاب السرائر للشيخ
الفاضل الثقة العلامة محمد بن ادريس الحلى فانه اورد في اواخر ذلك الكتاب بابا مشتملا على الاخبار و ذكر انه استطرفه من كتب المشيخة المصنفين
و الرواة المحصلين و يذكر اسم صاحب الكتاب و يورد بعده الاخبار المنتزعة من كتابه ثم قال ايضا في مقام اخر و كتاب السرائر لا يخفى الوثوق عليه و على
مؤلفه على اصحاب البصائر و قال صاحب الوسائل ايضا في مقام عد الكتب المنتزعة منها كتاب السرائر تاليف الشيخ الجليل محمد بن ادريس الحلى فانه
ذكر في اخره احاديث كثيرة من اصول القدماء و قال في مقام ذكر اسناده الى الكتب المذكورة و نروى كتاب السرائر لابن ادريس بالاسناد السابق عن
السيد فخار بن معد الموسوى عن الشيخ محمد بن ادريس الحلى اقول و الفرق بين هذا الرجل في قوله تبعا للسيد المرتضى و ابنى زهرة و قبة كما مضى بان
العلم معتبر في طرق احاديث ائمة الهدى و لو في زمن الغيبة الكبرى بان خبر الواحد و ان كان من موثقه صحيحنا الاعلى لا يوجب علما و عملا لكونه مبنيا
على الظن و الظن لا يغنى من الحق شيئا و بين جماعة المتاخرين الاخبارية المدعين للقطع بصحة جميع الاحاديث المروية في كتب الامامية نظرة لا يعمل
بما نعمل به من المعتبرات و هم يعملون بما لا نعمل به من الضعاف الغير المنجبرات و نزاعنا مع الطائفتين في امر كلى و مطلب علمى عقلى معنوى اصولى بخلاف نزاع
احدهما مع الاخرى و نزاعهما معنا في صغرى هذه القضية دون الكبرى فانه في امر جزئى و موضوع حسى بديهى هو على اهل الانصاف غير خفى و لقد تقدم
الكلام مع الطائفتين و خصوصا الثانية منهما في مقامات شتى من كتابنا هذا و سوف ياتى الاشارة ان شاء الله الى ما بقى من الانكار على مسلكهم
سيما فهم و الاسفار عن وجوه كثرة العمى و الغى و المذلة في اسلافهم في ذيل تراجم من بقى من اعاظم مؤلفيهم و لما تبلغ النوبة الى تفصيل
المقالة فيهم و تحويل العمالة الشديدة على اذيال قبائح فيهم و ان كنا امسونا نتعب في هذه المعانى مولانا المروج البهبهانى بلغه الله غاية الامانى في
كتاب فوائده العتيق و الجديد بما لا مزيد عليه من التشييد الشديد و التسديد بتفارق كل مفارق لطريقة الاجتهاد الصحيح السالك بمقام من
حديد و ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع و هو شهيد فان قيل من ابن تقول ان الرجل المذكور يشترط العلم بالصدق في باب
حجية الخبر الماثور و ان كان ذلك العلم حاصلا بمعونة القرائن و الشواهد حتى لا يخرج الحديث ايضا بسببه عن حيز الخبر الواحد الاتى في اصطلاح من
يطلقه على خصوص الخبر الظنى في مقابل عموم الخبر القطعى سواء كان من قبيل المتواتر بالاصطلاح ايضا ام لا قلت انما اقول ذلك لا من جهة تواتر هذه
النسبة اليه في مصنفات الاوائل و الاواخر مضافا الى ما وقع عليه تصريح نفسه في مفتتح كتاب السرائر فانه ره قال فيما قد نقل عنه بعد ذكره للادلة
الشرعية هذه الطرق يتوصل الى العلم بجميع الاحكام الشرعية في جميع مسائل الفقه فيجب الاعتماد عليها و التمسك بها فمن تنكب عنها عسف و
خبط خبط عشواء و فارق قوله من المذهب الى ان قال فعلى قال السيد المرتضى ره و ذكر في جواب المسائل الموصليات الثانية الفقهية فقال علم



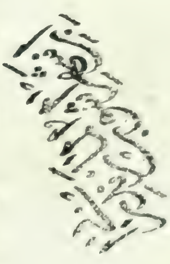
انه لا بد في احكام الشريعة من طريق يوصل الى العلم بها لانا متى لم نعلم الحكم ونقطع بالعلم على انه مصلحة جوزنا كونه مفسدة فيقبح الاقدام منا عليه لان الاقدام على ما لا نامن كونه فسادا وقبيحا كالاقدام على ما نقطع على كونه فسادا ولهذه الجملة ابطلنا ان يكون القياس في الشريعة الذي يذهب مخالفونا اليه طريقا الى الاحكام الشرعية من حيث كان القياس يوجب الظن ولا يفضي الى العلم الا ترى انا نظن بحمل الفرع في التحريم على اصل محرم بشبهة تجمع بينهما انه محرم مثل اصله ولا نعلم من حيث ظننا انه يشبه المحرم انه محرم وكذلك ابطلنا العمل في الشريعة باخبار الآحاد لانها لا توجب علما ولا عملا واوجبنا ان يكون العمل تابعا للعلم لان خبر الواحد اذا كان عدلا فغاية ما يقتضيه الظن بصدقه ومن ظننت صدقه يجوز ان يكون كاذبا وان ظننت به الصدق فان الظن لا يمنع من التجويز فعاد الامر في العمل باخبار الآحاد الى انه اقدام على ما لا نامن كونه فسادا وغير صلاح قال وقد تجاوز قوم من شيوخنا رحمهم الله في ابطال القياس في الشريعة والعمل فيها باخبار الآحاد الى ان قالوا انه يستحيل من طريق العقول العبادة بالقياس في الاحكام فاحالوا ايضا من طريق العقول العبادة بالعمل باخبار الآحاد وعولوا على ان العمل يجب ان يكون تابعا للعلم واذا كان غير متيقن في القياس واخبار الآحاد لم تجز العبادة بهما والمذهب الصحيح هو غير هذا لان العقل لا يمنع من العبادة بالقياس والعمل بخبر الواحد ولو تعبد الله تعالى بذلك لساغ ولدخل في باب الصحة لان عبادته تعالى بذلك يوجب العلم الذي لا بد ان يكون العمل تابعا له فانه لا فرق بين ان يقول عليه السلام قد حرمت عليكم كذا وكذا فاجتنبوه وبين ان يقول اذا اخبركم عني مخبر له صفة العدالة بتحريم شيء فحرموه في صحة الطريق الى العلم بتحريمه وارتفاع الشك والتجويز فليس متناول العلم هيهنا هو متناول الظن على ما يعتقده قوم لا يتاملون لان متناول الظن هيهنا هو صدق الراوي اذا كان واحدا ومتناول العلم هو تحريم الفعل المخصوص الذي تضمنه الخبر وما علمناه غير ما ظنناه وكذلك في القياس متناول الظن شبه الفرع بالاصل في علة التحريم ومتناول العلم كون الفرع محرما وانما منعنا من القياس في الشريعة واخبار الآحاد مع تجويز العبادة بهما من طريق العقول لان الله تعالى ما تعبد بهما ولا نصب دليلا عليهما ومن هذا الوجه اطرحنا العمل بهما ونفينا كونهما طريقين الى التحريم والتحليل قال المرتضى قدس الله روحه وانما اردنا بهذه الاشارة ان اصحابنا كلهم سلفهم وخلفهم متقدمهم ومتاخرهم يمنعون من العمل باخبار الآحاد ومن العمل بالقياس في الشريعة ويعيبون اشد عيب على الراغب اليهما والمتعلق في الشريعة بهما حتى صار هذا المذهب لظهوره وانتشاره معلوما ضرورة منهم وغير مشكوك فيه من اقوالهم الى ان قال بعد نقل طويل كلام من السيد هذا آخر كلام المرتضى حرفا حرفا قال محمد بن ادريس فعلى الادلة المتقدمة اعمل وبها آخذ وافتي وادين الله تعالى ولا التفت الى سواد مسطور وقول بعيد عن الحق مهجور ولا اقلد الا الدليل الواضح والبرهان اللائح ولا اعرج الى اخبار الآحاد فهل هدم الاسلام الا هي وهذه المقدمة ايضا من جملة بواعثي على وضع كتابي هذا ليكون قائما بنفسه ومقدما في جنسه ويستغني الناظر فيه اذا كان له ادنى طبع عن ان يقرأ على مرقوم [?] ان كان لافواه الرجال يعني لا يوصل اليه من اكثر الكتب في اكثر الاحوال انتهى ويحتمل ان يكون نزاع الرجل ومن تقدمه في هذه الطريقة مع سائر المجتهدين العاملين بالظنون المخصوصة التي قامت على حجية كل منها الدليل القاطع صغرويا لفظيا بمعنى ان الظن الذي ينكره هؤلاء الثلثة انما هو الحاصل من جهة خبر الواحد بالنسبة الى نفس الحكم الشرعي دون الكائن فيما جعله الشارع المقدس طريقا للحكم من حيث [illegible] اليه مع قطع النظر عن ورود الاذن في التعبد كما يشهد بذلك تمثيلات سيدنا الاجل المرتضى وتنظيراته بما ذكر وهذا هو الذي يعترف به سائر المجتهدين منا ايضا واليه ينظر قولهم ظنية الطريق لا تنافي قطعية الحكم وعليه فيؤول النزاع بين الطائفتين الى ان خبر الواحد الذي هو محل الكلام هل هو من جملة ما قام الدليل القاطع على حجيته حتى ينتهي امره الى العلم بالحكم او هو من قبيل القياسات الظنية التي لم يقم على حجيتها الدليل العلمي بل قام الدليل على عدم حجيتها في مقام اثبات الحكم الشرعي ولكنه لما كانت امثال هؤلاء الثلثة لم يعتقدوا على اثبات حجية شيء من الاخبار الظنية بالدليل القاطع مثل سائر المجتهدين عدلوا الى اشتراط العلم في نفس الخبر الذي هو طريق الى الحكم لعدم انفكاك العلم بالطريق عن العلم بالحكم لا بخلاف العكس كما قد عرفته وعليه فلا مانع من ارادة المشترطين للعلم العلم اليقيني الواقعي بصادقية العادي الذي يمكن اجتماعه مع النقيض عقلا حتى تشمل الحجة عندهم لجميع ما تطمئن النفس به من الاخبار الموجودة في الكتب الاربعة مثلا كما التجأ الى القول به بعض الاخباريين المدعين للعلم بانها في نفس الطريق مع انهم يعملون بما هو من ادون الظنون وعينا به القياسات الباطلة نادرا [?] وذلك لان متعلقي العلم والظن اذا اختلفا لا ينكرون ضرورة [?] الى التجوز في لفظ العلم او التمحل في المنع عن مطلق الظن تعصبا على غير الحق الا ان هذا الاعتذار بالاحتمال كما انه يمكن بالنسبة الى مقالة هذه الثلثة من المجتهدين لا يمكن مثله بالنظر الى اعتقاد جماعة الاخباريين لان لفظ اليقين لو حمل في كلماتهم على الظن كما نقل عن تصريح بعض المتاخرين منهم بذلك لم يبق بعد ذلك فرق بين المجتهد والاخباري من جهة ان الفرق بينهما كما ذكره صاحب الفوائد المدنية هو نفس الاجتهاد الذي هو بمعنى العمل بالظن فمن اعترف به فهو مجتهد ومن ادعى عدمه بل كون عمله على العلم واليقين فهو اخباري ولذا لا يجوز الاخباري تقليد غير المعصوم وهو في الحقيقة مانع عن التقليد لان متابعة المعصوم لا يسمى تقليدا مضافا الى انكار متصلبيهم الذين هم الاخباريون في الحقيقة على من يحمل اليقين في كلماتهم على غير الحقيقة كما ترى ان منهم الذي هو مخرب الشريعة ومرتب اساس الفرقة والخلاف بين جماعة الشيعة يقول في فوائده المدنية بعد نقله لما يقوله العلامة في نهايته من ان الاخباريين من الامامية لم يعولوا في اصول الدين وفروعه الا على اخبار الآحاد المروية عن الائمة والاصوليون منهم كابي جعفر الطوسي





وغيره واتفقوا على قبول خبر الواحد الّذى لم ينكره سيّد المرتضى واتباعه لشبهة حصلت لهم واقول قدماء اصحابنا الاخباريين بريئون عمّا نسبه الفاضل
اليهم من انهم كانوا يعتمدون في اصول الدين وفروعه على مجرد خبر الواحد المظنون لعدالة وكانه وقع في هذا التوهم من عبارة الشيخ التى حكاها
تحقق وكيف يظن بهؤلاء الاجلاء الذين ادركوا صحبة الائمة وتمكنوا من اخذ الاحكام منهم بطريق القطع واليقين ومن استعلام احوال الاحا
ديث التى عملوا بها واعتمدوا عليها في عقائدهم واعمالهم مثل هذه المساهلة الشديدة في دينهم وكثيرا ما يقع عن هذا الفاضل وامثاله ما لا
ينبغى من الدعاوى من باب الغفلة والعجلة وقلة التامل في اسرار المسئلة الى ان قال ومن تتبع احاديث اصحابنا المتعلقة باصول الدين واصول الفقه
وتتبع ما في كتب الرجال من سيرة قدماء اصحابنا بنظر الاخبار والاعتبار قطع بان الاخباريين من اصحابنا لم يعولوا في اصول الدين وفروعه الا على الاخبار
المروية عن الائمة البالغة حد التواتر المعنوى او المحفوفة بقرائن توجب العلم بورودها عن المعصوم وخبر الواحد الخالى عن القرائن يوجب الاجتناب عنه عندهم
ولا يوجب الافتاء والقضاء لانه من باب الشبهات وسنذكر وجوه القرائن الموجودة في زماننا ليعلم ان زمانهم اولى بذلك ومن جملتها خبر رجل نقطع
بقرينة المعاشرة او بدونها انه ثقة في الرواية وان كان فاسد المذهب انتهى كلامه وبالجملة فجماعة الاخبارية المنكرة في الحقيقة للامور العادية
والمولعة في العصبيات الجاهلية وان كانوا في الظاهر يدعون انهم موافقين مع هؤلاء الثلثة الاعاظم من علماء الامامية في المنع من العمل بالمظنة في
نفس الاحكام الشرعية الفرعية مثل الاصولية الا انهم في مقام الفتوى غير عاملين بما قالوه وفي مراتب الاخذ بالاقوى على خلاف من وافقوهم فيما
قالوه حيث انهم يعملون في امثال هذه الازمنة البعيدة عن انوار العلم واليقين بكل ما يجدونه من الاخبار الضعيفة الواهية باصطلاح المتقدمين
منا والمتاخرين ولكن هؤلاء الثلثة الاثبات لا يعملون الا بالمتواترات والقطعيات مع كون ذلك في حقهم لقرب العهد وقلة الوسائط من المتيسرات
والمتصديقات والاخرون منا ايضا يشترطون وجود الاعتبار والاصطلاح في امكان التمسك باخبار الاحاد الصراح فهم وان خالفوا الاولين
في تسمية ما يعملون به من الخبر بالظنون الا انهم قد وافقوا اولئك غالبا في مصاديق ما كانوا يعملون وعليهم طابق الطريق الواسع فيما اعتقده
المتقدمون منا والمتاخرون بخلاف هذه الجماعة الجاهلة المغرورة الغير المعذورة والمسمين لطيب انفسهم بالاخبارية والمدعين لذوق حلاوة
السكر من طبائخ المادرونة والمستندين الى امثال جرائب النورة وطراوة الباكورة فان عملهم على خلاف ما يقولون وما يقول المتقدمون الموسوون والمتاخرون
فكانهم خالفوا جميع علماء الشيعة الامامية فيما كانوا يقولون ويفعلون لا ان انفسهم بالنسبة ممنوعون ولا من اهل الظنون ثم يتشبثون في طريق
المسئلة بكل نقل موهوم موهون غير معلوم ولا مظنون وحديث ضعيف مطعون بحيث ان يحكى القائل بقطعية صدوره بقسم المجنون ولا يفرقون
بين الاحاد والمتواترات ولا بين احاديث الثقات وغير الثقات بل يضعون على العليل انه الصحيح ويفعلون على القبيح بقصد الصحيح ويقطعون بقطعية
صدور مثل المقطوع والمرفوع بمحض ان يدعيها ناقل الخبر في كتابه المجموع من كل ذكر مسموع لكنهم لا يقبلون قول المدعى بالنسبة الى الاجماع المنقول
بل يقولون ان قطع الغير في حق الشخص لا يكون من الامر المعقول ولا يكون من النقل المقبول كما لا يقبل قول القاطع بفتواه فيما افتاه الا في حق مقلده
المتعبد بالعمل بما القاه فهم بلازم اعترافهم هذا ماخوذون ومن اللجا الى الاخذ بغير العلم ولو في نفس الحكم لا يخلصون ولانهم يتقيدون كما انهم بحسب
اعتقاد المانعين عن العمل باخبار الاحاد مثل هؤلاء الثلثة الامجاد خارجون عن دائرة الرشاد والسداد والمازجون لذلك بالسبخ مقام الاستنباط
والاجتهاد وكذا باعتقاد سائر المجتهدين العاملين بالمظنة في زمن انسداد باب العلوم سواء كانوا مطلقين او مفصلين بما قام على حجيته دليل معلوم
لان العبرة عندهما جميعا بظن المجتهد في مقام الترجيح دون راى من لا يعتمد على قواعد قدماء علمائنا المجتهدين ولا متاخريهم في تمييز سقيم الاخبار من
الصحيح وتمييز الجميل من الرواة من الجريح وكان مثله كمثل بقلة لا تسمن ولا تغنى من جوع ونسجه ايضا كمثل نسج يلبس على العوام الذين هم كالانعام في الاصول
والفروع وحيث قد ظهر ان الحال بهذا المنوال فليظهر ايضا على اهل الرجال واصحاب الفقه والاستدلال ان الخبر بعد ما يرد برواية هؤلاء
الجهلاء وعنايتهم بها يخرج لا وسقوطا عن درجة الاعتبار والاعتداد برواية مثل صاحب الترجمة وصاحبيه المنكرين لحجية اخبار الاحاد سلامة
من الفساد ووصولا الى درجة الاعتبار والاعتماد فضلا اذا كان من قبيل مستطرفات السرائر ماخوذا من الاصول المعتمدة والمواضع الموثقة
وحاذيا حذو مراسيل مثل ابن ابى عمير المقبولة عندنا بعلة انه لا يرسل الا عن ثقة بل روايات سائر اصحاب الاجماع الثمانية عشر اعنى الذين
نقل فيهم عن شيخنا الكشى اجماع العصابة على تصحيح ما يصح عنهم لان رواية مثل اولئك مع كون معتقدهم ذلك لدى اجرينا هذا لك عن غيرهم من
يقطعون بصحة حديثه ويحكمون بصدقه في تحديثه تدليس عظيم واغراء بالجهالة في شانهم الفخيم وعلمه فكما يجبر ضعف السند عندهم بذكر
احد من اصحاب الاجماع في اثنائه فيحصل به نوع تبيين للخبر الواحد الضعيف فكذا يكتسب الخبر برواية احد من اولئك لسلائه اياه قوة
تنفع بها قصور التزييف ولنعم ما قال بعض فضلاء المتصفة من الاخبارية المتاخرة وهو من تلامذة مولانا المجلسى وصاحب رسائل متفرقة في
مسائل متكثرة عند نقله لما ذكره منهم الاسترابادى في فوائده المدنية بهذه العبارة الفصل الاول في ابطال التمسك بالاستنباطات الظنية
في نفس احكامه تعالى وفيه وجوه الاول عدم ظهور دلالة قطعية على جواز الاعتماد على الظن المتعلق بنفس احكامه تعالى والتمسك بالظن يستلزم

على دور ظاهر مع انه معارض بما هو اقوى منه من الآيات الصريحة في النهي عن العمل بالظن المتعلق بنفس احكامه تعالى والروايات الصريحة في ذلك وقياسه على
الظن المتعلق بالامور العادية والامور الوجدانية والافعال الصادرة عنا او غيرهما من الامور التي ليست من باب احكامه تعالى كفهم المسافات
واروش الجنايات واضرار الصوم بالمريض وعدد الركعات الصادرة عنا وتعيين جهة القبلة غير معقول مع ظهور الفارق فانه لولا اعتبار
الظن في امثال ما ذكرناه للزم الحرج البين ولو اعتبرنا الظن في احكام الله تعالى لادى الى الحروب والفتن كما هو المشاهد فاقول لا يخفى اتفاق كل من
الاخباريين والمجتهدين على العمل باخبار الآحاد المأخوذة من الاصول المعتبرة كما يستفاد من كلام صاحب الفوائد المذكور مرارا وهو يدفع كون تلك
الاخبار مفيدة للعلم اليقيني وما ذكره في اثباته لا يفيد الظن فكيف بالقطع اذ غايته اسناد الامر الى شهادة صاحب الكتاب بصحة تلك الاحاديث ولو
سلم كون الصحيح بمعنى القطع بكونه من المعصوم كما مر مرارا فغايته الاتفاق هو الظن وما زاد على الظن غير ثابت مع ان حجية خبر الواحد قطعي الا دفعه الا ان
الانبار هو مفيد للقطع فالعمل بالظن انتفى لكن هو ليس الظن قطعا والآيات والاخبار الدالة على النهي عن اعمال الظنون هو الظن المستند الى الآراء
الفاسدة في مقابلة البراهين العقلية والنقلية لا الظن المستند الى الحجة الشرعية ويؤيده التقييد بالبعض عند قوله تعالى ان بعض
الظن اثم وعلى التسليم محمول على ما يعتبر فيه القطع من العقائد لا الاعمال ولزوم الحرج القائل به في العاديات جار في الاحكام العملية اذ التكليف
باليقين فيهما مع انتشارهما وكثرتهما وعدم وجدان دليل القطع على كل منها وعدم جواز التوقف يحصل في غير الاتية منها يوجب الحرج العسير
والاختلاف اعلم ما كان لا محالة على تقدير العمل بالاخبار المحض ايضا لا محيص عنه لو ترك الشيخ ذكر اختلاف الفقهاء من الاخباريين في مقبولة عمر بن حنظلة
مع ان الخبر لو يفيد القطع لم يجز وقوع الاختلاف بين الاخباريين كما صرح الشيخ ره بان لا يقع التضاد بين خبرين متواترين واختلاف العلماء في المسائل
مع تماميته لا يصلح ان يكون بمجرده سببا للحروب والفتن الا باعتبار ثوران اهل الفساد من بينهم وذلك مستند الى تمكن اهل الفساد والشرور
وعدم جريان ضابطة العدل بينهم انتهى وقد تنبهت من الاشارة ايضا الى بعض مذاهب الاخبارية وخصائصهم الغير المرضية وثروة تهم المعينة
المنكرة مع جماعة المجتهدين في المسائل الفروعية والاصولية في ذيل ترجمة منهم الاسترابادي والشيخ عبد الله السماهيجي البحراني صاحب الصحيفة العلوية
وغيرهما فليراجع واما الفتاوى النادرة والاقوال الشاذة المنسوبة الى ابن ادريس لكونه فهي ايضا كثيرة منها قوله بنجاسة مطلق من لا يعتقد
الحق ولا يدين الله بمذهب الشيعة الامامية وان وافقه سيدنا المرتضى ايضا في الجملة ومنها قوله بنجاسة ولد الزنا وان كان من ابوين
طاهر ومنها قوله بجواز الابتداء بالاسفل في مواضع الغسل من الوضوء تبعا للسيد المرتضى ره ايضا ومنها قوله بوجوب اخراج الضيف زكوة فطرة
نفسه واخراج المضيف زكوته ايضا وقوله بعدم اشتراط الفقر في استحقاق يتامى واولاد هاشم الخمس عملا بظاهر الاية وقوله بعدم اجزاء عتق
الصبي النشء فضلا عن الكفارة وقوله بوجوب النفقة على الصغيرة مع عدم جواز وطيها وبعدم ايجاب وطي الصغيرة تحريمها المؤبد وقوله بعدم
جواز امتناع المعقود عليها الغير المدخول بها من تسليم نفسها حتى تقبض مهرها مع اعسار زوجها وقوله بالقرعة مع اشتباه المطلقة من الاربع
وتزوج الزوج بالخامسة ثم موته قبل تعيين المطلقة الى غير ذلك من اقواله الضعيفة وآرائه السخيفة ثم ليعلم انه كلما اطلق لفظ الحلي في كلمات فقهائنا
الامجاد ولا سيما المتأخرين منهم فهو المراد به كما قد عرفت الاشارة اليه والى سائر مصطلحاتهم في اعلام علمائنا الاعلام في ذيل ترجمة تقي الدين
الحلي واما الحلي فهي نسبة الى حلة بكسر الحاء المهملة على وزن ملة وهي بلدة طيبة جديدة البناء جميلة المواجيد والفضاء بارض عراق العرب
واقعة على شاطئ الفرات يقول في وصفها المولى عبد الرحمن الجامي حلة جنة عدن وعليها غرفات الى اخر ابياته المعروفات وقد يقال
لها الحلة السيفية والحلة المزيدية ايضا من جهة ما ذكرناه لك في مبادي ترجمة الحسن بن يوسف المطهر الملقب بالعلامة الحلي على سبيل التفصيل
مع سائر ما يتعلق بهذه البلدة واهلها من الاعلام الجميل الشيخ رشيد الدين شمس الاسلام ابو عبد الله **محمد** بن علي بن شهراشوب بن ابي
نصر بن ابي الجيش السروي المازندراني كان عالما فاضلا ثقة محدثا محققا عارفا بالرجال والاخبار اديبا شاعرا جامعا للمحاسن له كتب منها كتاب
مناقب آل ابي طالب كتاب مثالب النواصب كتاب المخزون المكنون في عيون الفنون كتاب اعلام الطرائق في الحدود والحقائق كتاب مائدة الفائدة
كتاب المثال في الامثال كتاب الاسباب والنزول على مذهب آل الرسول كتاب الحاوي كتاب الاوصاف كتاب المنهاج وغير ذلك وقد ذكر مؤلفاته هذه
في معالم العلماء وقد نقلنا منه هنا ما فيه وليس فيه زيادة على فهرست الشيخ والنجاشي الا قليل وذكر انه زاد في المؤلفات على ما جمعه الشيخ سماه
كتاب ... الظاهر ان اكثرها من مؤلفات المتقدمين وذكره السيد مصطفى فقال شيخ هذه الطائفة وفقيهها وكان شاعرا بليغا منشئا روى
عنه محمد بن عبد الله بن زهرة وروى عن محمد وعلي ابني عبد الصمد له كتب منها كتاب الرجال كتاب انساب آل ابي طالب انتهى وروى ايضا
عن جده شهراشوب عن الشيخ الطوسي وقد رأيت له ايضا كتاب متشابه القرآن كذا قال صاحب الامل وقد ذكرناه ايضا في باب العين ان اباه هو
الشيخ علي بن شهراشوب فاضل عالم يروي عنه ولده محمد وكان فقيها محدثا وذكر ايضا جده في باب الشين المعجمة فقال ابن شهراشوب المازندراني
فاضل محدث روى عنه ابن ابنه محمد بن علي كما ذكره في مناقبه قلت ويروي جده المذكور عن الشيخ ابي المظفر عبد الملك السمعاني صاحب



كتاب الوسائل عند شرحه سلسلة اسانيده المتصلة الى اصحاب المصنفات المعتمد عليها في ذلك الكتاب فقال وبالاسناد السابق عن الشهيد محمد بن
مكي العاملي عن الشيخ شمس الدين محمد بن ابي المعالي عن الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد عن السيد محيي الدين محمد بن عبد الله بن علي بن زهرة
الحسيني الحلبي عن الشيخ السعيد رشيد الدين محمد بن علي بن شهرآشوب المازندراني عن ابيه والداعي بن علي الحسيني وفضل الله بن علي الحسيني
الراوندي وعبد الجليل بن عيسى الرازي ومحمد وعلي ابني عبد الصمد النيسابوري واحمد بن علي الرازي ومحمد بن الحسن الشوهاني وابي علي الفضل
بن الحسن الطبرسي ومحمد بن علي بن الحسن الحلبي ومسعود بن علي الصواني والحسين بن احمد بن طحال المقدادي كلهم عن الشيخين ابي علي ابن الشيخ
الطوسي وابي الوفاء عبد الجبار بن علي المقري عن الشيخ ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي قدس الله ارواحهم باسانيده المذكورة سابقا الى كل من روى
عنه انتهى ونقل ايضا صاحب بحار الانوار في مقدمات كتابه البحار عن هذا الرجل الجليل المقدار انه قال في كتابه المناقب وحدثني الفتال بالتنوير في
معاني التفسير وبكتاب روضة الواعظين وبصيرة المتعظين وانبأني الطبرسي بمجمع البيان لعلوم القرآن وبكتاب اعلام الورى باعلام الهدى
واجازني ابو الفتوح رواية روض الجنان وروح الجنان في تفسير القرآن وبكتاب اعلام الورى وناولني ابو الحسن البيهقي حلية الاشراف و
قد اذن لي الآمدي في غرر الحكم ووجدت بخط ابي طالب الطبرسي كتابه الاحتجاج وذلك مما يكثر تعداده ولا يحتاج الى ذكره لاجماعهم عليه وما
هذا الا جزء من كل ولا انا اعلم الله تعالى الا معترفا بالعجز والتقصير كما قال ابن الجوزي رويت وما رويت من الرواية وكيف وما انتهيت الى
نهاية وللاعمال غايات تناهي وان طالت فما العلم غاية هذا ورأيت في بعض المواضع المعتبرة صورة اجازة منه رحمه الله للشيخ جمال الدين
ابي الحسن علي بن شعرة الحلي الجامعاني وكان من اجلة فقهاء الاصحاب كما يستفاد من ثناء شيخنا المذكور عليه وفيها ايضا بعض نسبته
جميع مصنفاته الموسومة في كتاب المعالم اليه مبتدئا فيها بالثلثة الاول ثم بكتاب متشابه القرآن والمختلف فيه ثم بمعالم العلماء وغيره من الكتب
ما عدا الثلثة الاخيرة الى ان قال استخرت الله واجزت له جميع ما كتبنا من كتب المشايخ وجميع مسموعاتي وقراءاتي ومصنفاتي واشعاري
ثم الى ان ذكر في اخر ما ذكره كتب ذلك محمد بن علي بن شهرآشوب المازندراني بخطه في منتصف جمادى الآخرة سنة احدى وثمانين وخمسمائة وقال
صاحب منتهى المقال بعد نقله العبارة الميرمصطفى في كتاب نقد الرجال وفي تعريض بتعليقات جدنا المروج على الرجال الكبير مضى
في ترجمة احمد بن عبد الله الاصفهاني عن جمع عده من مشايخه واستناده الى قوله فقوله لم يرد بقوله شيخنا الحقيقة فانه لم يدرك والده بل
هو من معاصري ابن ادريس قدس سره ويروي عن الشيخ بواسطتين وربما يروي عنه بواسطة واحدة كما ذكره العلامة في اجازته الكبيرة لاولاد
زهرة وغيره في غيرها وكيف كان فهو شيخ الطائفة لا يطعن في فضله صرح بذلك جملة من المشايخ وصرح في الوجيزة بوثاقته وله
كتاب معالم العلماء في الرجال الحسن فيه حال وفهرست الشيخ ره ولم يزد عليه الا قليلا وزاد في اخره بعض الشعراء بما نقلناه عنه في هذا الكتاب
انتهى وينسب الى هذا الرجل الجليل ايضا كتاب نخب الاخبار ويروي عنه صاحب معالم الزلفى احاديث منها ما نقله عنه عن محمد بن الصباح
الزعفراني عن المزني النحوي عن الامام الشافعي عن الامام المالكي عن حميد بن مسلم عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلعم في قوله تعالى فلا اقتحم
العقبة ان فوق الصراط عقبة كؤد طولها ثلثة آلاف عام الف عام هبوط والف عام شوك وحسك وعقارب وحيات والف عام صعود انا اول
من يقطع تلك العقبة وثاني من يقطع تلك العقبة علي بن ابي طالب وقال بعد كلام لا يقطعها في غير مشقة الا محمد واهل بيته هذا وتوفي رحمه الله
ليلة الجمعة الثاني والعشرين من شعبان المعظم سنة ثمان وثمانين وخمسمائة ودفن ظاهر حلب في سفح جبل هناك يقال له جوشن وكان انتقاله
الى حلب من جهة كونها في ذلك الزمان محط رحال علمائنا الاعيان بل كون الغالب على عامتها التمايل الى مذهب الائمة في طريقتهم وسلوكهم لكون
ملوكهم اذ ذاك من بني آل حمدان الاماميين من المشهور ان الناس على دين ملوكهم ويشهد بما ذكرناه ما ذكره المولى محمد طاهر القمي الفاضل
الثقة المتبحر فيما نقل عن كتابه الموسوم بالفوائد الدينية ان من البلاد القديمة للتشيع مدينة حلب ومن شدة جمودهم على هذا المذهب ومبائنته
الكلية مع مذاهب الفلاسفة والصوفية لم يركنوا الى طريقة الشيخ المقتول الذي هو صاحب حكمة الاشراق لما ورد عليهم لترويج ما كان له من
الشقاق ولم يلبثوا الا قليلا هناك بسعاية الذين من حوله ومراده من الشيخ المقتول هو الشيخ يحيى بن حبش الحكيم العارف السابق الى بعض مراتبه
الايماء في ذيل ترجمة خاله الاجل الاعرف شهاب الدين السهروردي المتقدم ذكره على سبيل الاستطراد الشيخ نجيب الدين ابو ابراهيم
محمد بن جعفر بن محمد بن نما الحلي عالم محقق فقيه جليل من مشايخ المحقق له كتب كذا قاله صاحب الامل ثم ذكر بفاصلة ترجمة الشيخ محمد بن جعفر
المشهدي وتعقيبه بذلك بانه كان فاضلا محدثا صدوقا له كتب يروي عن شاذان بن جبرئيل القمي وكان المراد به هو محمد بن المشهدي المتكرر ذكره في
كتب المزار والنقل عن كتاب زيارته المشهور ثم ترجمة اخرى بعنوان الشيخ محمد بن جعفر بن هبة الله بن نما فاضل يروي عن ابيه وهو جد شيخنا انتهى وقد
استوفينا الكلام على سلسلة بني نما العلماء الماجد في باب الجيم في ذيل ترجمة الشيخ نجم الدين جعفر بن الشيخ نجيب الدين المذكور كما قد استوعبنا
التحقيق عن ترجمة الشيخ ابي جعفر محمد بن موسى بن جعفر محمد الدوريستي المقارب لعصر هذا الرجل مع ترجمة احوال سائر الدوريستيين

قطب الدين الكيدرى شارح نهج البلاغة

الكابرين ايضاً فى ذلك الباب فى ذيل ترجمة ولده او جده الشيخ ابى عبد الله جعفر بن محمد بن احمد الدوريستى اما رأيت لغير هذا الرجل مع ترجمة
سائر الدوريستيين صاحب المصنفات فمن اراد التفصيل لبيان احوال هذين البيتين الجليلين فليراجع الى ذلك البيان ثم ليكتف بما بيّناه
هنالك عن الاعادة فيما ترى هذا العنوان الحبر الاديب الماهر والبحر المحيط الزاخر ابو الحسن **محمد** بن الحسين بن الحسن البيهقى النيسابورى
المشتهر بقطب الدين الكيدرى صاحب كتاب الاصباح فى الفقه الاثنى عشرى وشرح نهج البلاغة الموسوم بحدائق الحقائق فى فسر دقائق افصح الخلائق
كان من افاضل علماء زمانه فى كثير الافنان واكثرهم افادة لدقائق العربية فى جموعه الملاح الحسان كتب هذا الشرح المرح الانفع الاروج الابهج بعد
كتاب المعارج والمنهاج اللذين كتبهما قطب الدين الراوندى فى شرح النهج وذكر فى ديباجته انه كامل بايراد فوائد على ما فيهما زوائد لاكثر فائدة لاذنيهما كا
زيد فى العقل من الاذن اليتيم ومتمم ما اغفلاه تتمة لا تقصر فى الفضل دونهما ان لم تربُ عليهما اذ قد اندرج فيه من علوم نوادر اللغة و
الامثال ودقائق النحو وعلم البلاغة وملح التواريخ والوقائع ومن غوامض الكلام لمتكلمى الاسلام وعلماء الاوائل واصول الفقه والاخبار وادب الشعر
وعلم الانساب ومقامات الاولياء ومن علم الطب والطبيعة والحساب على ما اشتمل عليه المعارج كل ذلك لا على وجه التطويل المملّ بل على وجه
يمكن بلوغ اليقين الى اخر ما ذكره وقد اشتبه من زعم انه صاحب شروح ثلثة على هذا الكتاب فكانه توهم ان كتابى القطب الراوندى المسميين بما مرّ
من تصنيفات هذا الجناب ويدخل شرحه المذكور فى اثنى عشر الف بيت تخميناً وهو على مذاق الادباء عرفته من كلام نفس الرجل سيّما و
ان كان الغالب عليه تحقيق مراتب اللغة والعربية بخلاف شرح ابن الميثم بناء على ما ذكره بعض متأخرى الاعلام فيما رقم فانه على مشرب الحكماء واهل العرفان
كما ان شرح ابن ابى الحديد على مذاق المتكلمين مع ضغث من الحكمة وضغث من التصوف وشرح المرزا علاء الدين محمد الگلستانى الفاضل الاصفهانى
الشهير بكلستانه على مذاق الاخباريين وابن ابى الحديد متكلم كتب على طراز الكلام والميثم حكيم كتب على قانون الحكمة وكثيراً ما يسلط يد التاويل على
الظواهر حتى فيما لا مجال للتاويل وابن ابى الحديد مع تسننه قد يتوهم من شرحه التشيع والميثم بالعكس وقال سيّدنا المهدى قدس سره البهى
فى فوائده الرجالية ولعل الشيخ قطب الدين محمد بن الحسين القزوينى المذكور فى فهرست الشيخ منتجب الدين هو الشيخ قطب الدين الكيدرى
المشهور احد الفضلاء الاعلام والفقهاء المفتى عنهم فى فروع الاحكام قيل هو تلميذ ابى حمزة الطوسى صاحب الوسيلة والواسطة له كتاب
اصباح فى الفقه وشرح نهج البلاغة واقواله فى الفقه مشهورة منقولة فى المختلف وغاية المراد والمسالك وكشف اللثام وغيرها الى ان قال
السيّد ره واحتمال الاتحاد مع القزوينى مبنىّ على ما قاله ابن حجر العسقلانى فى كتاب تبصير المنتبه ان الكندرى بالكاف المضمومة والنون الساكنة
بعدها المهملتان نسبة الى كندر وهى قرية بقرب قزوين منها عميد الملك ابو نصر منصور بن محمد الكندرى وزير السلطان طغرل بك
ثم الى ان قال والمضبوط فى اكثر الكتب كتابته بالياء المثناة من تحت وهو الدائر على الالسنة والمسموع من المشايخ الا ان الفاضل فى
كشف اللثام عدل عن ذلك وضبطه بالنون واغرب فى بعض المواضع بضم الكاف كما ذكر بل حكى عن بعضهم انه قال تتبعت اللغة والتواريخ فلم
اجد للكيدرى بالياء ذكراً فى اسماء البلدان وهو كما قال لكن مع اهمال الدال واما مع الاعجام فهو موجود متحقق فقد ثبته صاحب طراز اللغة
وهو السيّد عليخان بن احمد الشيرازى شارح الصحيفة الكاملة وكذلك الحافظ ابن الحجر المتقدم ذكره ففى الطراز كيذر بالذال المعجمة كحيدر قرية
ببيهق منها قطب الدين محمد بن الحسن الكيذرى الاديب الشاعر وفى التبصير بعد ذكر الكندرى بالنون قال وبالفتح والياء واعجام الذال نسبة الى
كيذر من قرى بيهق منها الاديب قطب الدين محمد بن الحسين الكيذرى الشاعر وهذا كالتنصيص على المدعى فى الاسم والنسبة واللقب فيكون
هذا هو القطب الكيدرى المشهور والظاهر ان ابدال الذال بالدال قد جاء من التعريب ويؤيد ذلك انى وجدت فى الخزانة الرضوية نسخة من شرح
نهج البلاغة منسوبة الى البيهقى وهى النسخة التى حكى عنها العلامة المجلسى الا انى لم احقق ذلك لان بيهق هى ناحية معروفة فى خراسان بين نيسابور
وبلاد قومس وقاعدتها بلدة سبزوار وهى من بلاد الشيعة الامامية قديماً وحديثاً واهاليها فى التشيع اشهر من قفا نبك
مع ذلك كله فلا استبعاد ان يكون القطب الكيدرى هو محمد بن الحسين القزوينى على ان يكون اصله من كيذر ثم انتقل هو او ابوه الى قزوين فنسبوا
الى الموضعين انتهى واقول اما نسبة الرجل الى كيذر الذى هو على وزن حيدر من جملة قرى بيهق فهو من الامر الذى لا شك فيه ولا
شبهة تعتريه وكلام الفاضل الهندى ناش عن قلة ممارسته لهذا الفن المليح ولا ينفع اجتهاده المذكور فى مقابلة النص الصريح فقد ظهر
مما ذكر ان عدم وجدانه لذلك الاسم مما ثبت من الرسم والرسم لم يدل على عدم وجوده من الراس مع انى قد وجدت مضافاً الى ما ذكر فى اخر نسخة
عتيقة من الشرح المذكور صورة خط لبعض اعاظم فضلاء عصر الشارح المعظم بهذه الصورة واتفق الفراغ من تصنيفه الامام العالم الكامل
المتبحر الفاضل قطب الدين نصير الاسلام مفتخر العلماء مرجع الافاضل محمد بن الحسين بن الحسن الكيدرى البيهقى تغمده الله تعالى برضوانه فى
اواخر الشهر الشريف شعبان سنة ست وسبعين وخمسمائة هذا وقد استفيد لنا من شرحه المذكور ان له الرواية عن الشيخ الامام الاجل نصير
الدين ظهير الاسلام عمدة الحق جمال الافاضل عبد الله بن حمزة بن عبد الله الطوسى قراءة عليه بسبزوار بيهق فى شهور سنة ثلث

وسبعين وستمائة عن الشيخ الامام عفيف الدين محمد بن الحسين الشوهاني سماعا عن شيخه الفقيه علي بن محمد القمي عن شيخه المفيد عبد الجبار ٦٦
علي المقرئ الرازي عن الشيخ ابي جعفر الطوسي وعنه عن الشيخ الامام جمال الدين ابي الفتوح الرازي صاحب التفسير عن المفيد عبد الجبار وعنه عن
السيد الامام الشريف ابي الرضا الراوندي عن كليهما عن ابي جعفر وعنه عن الشيخ الامام علي بن ابي جعفر الطوسي عن ابيه قال حدثني الشيخ المفيد ابو
عبد الله محمد بن محمد بن النعمان الحارثي وكان من جهة رواية شيخ هذا الشيخ الذي هو عبد الله بن حمزة الطوسي المتقدم ذكره في ذيل ابن حمزة علي بن
حمزة عن الشوهاني الذي هو من مشايخ صاحب الوسيلة مع انك قد عرفت قبيل هذا الموضع ان صاحب الوسيلة هو عماد الدين ابو جعفر الطوسي
الثاني ولا عجب من امثال هذه الاشتباهات والتخليطات بعد اتفاق اتحاد رجلين في النسبة والطبقة وشيخ الرواية وكثرة الالقاب ثم ان من اصحاب
الرجال من المؤلفات الجمة سوى شرحه المذكور كتاب كفاية البرايا في معرفة الانبياء والاولياء وكتاب كبير سماه مناهج النهج في مناهج الحجج وهو الذي اختصره
المولى حسن الكاشي صاحب مصابيح القلوب وسماه بهجة المباهج وكتاب لب الالباب في بعض مسائل الكلام والرسالة الموسومة بالبراهين الجلية في
ابطال الذوات الازلية وكتاب الدر في دقائق علم النحو وكتاب جمع اشعار مولانا امير المؤمنين سماه انوار العقول ولا يبعد كونه بعينه هو الديوان
المرتضوي الموجود في هذا الزمان المنسوب اليه ع وله الايادي الباسطة ايضا في فن العروض والطبع الموزون والمهارة الكاملة في انشاء الشعر و
اجادة النظم والنثر ولذا ترى الفريقين يصفونه بالاديب الشاعر ومن جملة ما وجدنا من شعره الرائق في كتابه الحقائق ما قد وقعت الاشارة في قوله في
بعد نقله لحكاية مجلس معوية مع وزيره عمرو بن العاص وانه لما دخل عليه استضحك معوية فقال له عمرو ما اضحكك يا امير المؤمنين ادام الله سرورك
فقال ذكرت ابن ابي طالب قد غشيك بسيفه فاتقيته ووليت فقال اتشمت بي يا معوية فاعجب من هذا يوم دعاك الى البراز فالتمع لونك واطت
اضلاعك وانتفخ سحرك والله لو بارزته لاوجع قذالك وايتم عيالك وبز سلطانك وانشأ يقول معاوي لا تشمت بفارس بهمة لقي فارسا
لا تقتله الفوارس معاوي لو ابصرت في الحرب مقبلا ابا حسن تهوي اليك الوساوس وايقنت ان الموت حق وانه لنفسك ان لم تمعن الركض
خالس الى تمام ثمانية ابيات فقال معوية مهلا يا ابا عبد الله كل هذا قال انت استدعيته وهو انه قال قلت وحين قرع هذا الكلام
سمعي وتمكن مفهومه في سويداء قلبي سمح خاطري ببيتين بديهة نفسي فداء امام قد رأى فيه هذا واعظم من هذا الغاية فمن يرم بجاه
الخلق منقصته فذاك مثل سلاح الكلب في فيه وقال له ايضا في ذيل ترجمة قول امير المؤمنين ع من ابطأ به عمله لم يسرع به نسبه شعر من كان عاريا
عن صفات الكمال لم ينفعه كلام اسلامه وقد قلت فيمن يفتخر بفضل ابيه ليس هو بالفاضل النبيه اغراه يوما ان يقال ابن فاضل وانت
بحمد الله اجهل جاهل فان ذلك الفضل الذي قد بدا به فقد شانه ان لست تحظى بطائل وان لم يكن ذا الجهل عنك بزائل اليك فقد
الفضل ليس بزائل الملك الرشيد والملك النشيد والفلك المشيد سلطان المحققين وبرهان الموحدين مولانا الخواجه نصير الملة والدين
محمد بن محمد بن الحسن الطوسي قدس سره القدوسي هو المحقق المتكلم الحكيم المتبحر الجليل صاحب كتاب تجريد العقايد والتعليم الكامل الزايد
كان اصله من جهرود ساوه احد اعمال قم ذات التلاوة وانما اشتهر بالطوسي لانه ولد بطوس المحروسة ونشأ في رفعة الناموس وتمتع بمناك
بسمع مجالس الدروس ومن جملة امره المشهور المعروف المنقول حكاية استيزاره للسلطان المحتشم في محروسة ايران هلاكو خان بن تولي خان بن
چنگيز خان من عظماء سلاطين التاتارية واتراك المغول ومجيئه في موكب السلطان المؤيد مع كمال الاستعداد الى دار السلام بغداد لارشاد
العباد واصلاح البلاد وقطع دابر سلسلة البغي والفساد واخماد نائرة الجور والالتباس بابداد دائرة ملك بني العباس وايقاع القتل العام من
اتباع اولئك الطغام الى ان سال من دمائهم الاقذار كامثال الانهار فانهار بها في ماء دجلة ومنها الى نار جهنم دار البوار ومحل الاشقياء والاشرار
وقد كفينا مؤنة تفصيل هذه الواقعة المشتهرة بما رسمته ارباب التواريخ المعتبرة في احوال السلاطين المغولية المستنطقة مع انه كان في الحقيقة خارجا
عن طريق المقصود بالذات وبل دخلنا في مصاديق المشتغلين بما لا يعنيهم من العمل بالملذات ولا يغنيهم من الدخل في الزلات فالاولى لنا التجاوز
عن هذه المرحلة والاكتفاء بما قد خصني بالتكلم معي فيه رب النوع وصاحب السلسلة والمستوجب بعظم حقه علينا من رب يسبو المغفرة ومن
عبده صوب الرحمة وهو شيخنا الاعظم وسمينا الاجل الافخم وسيدنا الفقيه الاعلم والحبر المسلم صاحب كتاب مطالع الانوار حيث نقل على
حضرته المقدسة يوما وهو في مقام خلوته لا ينتظر لذة ولا نوما فاخذ قدس سره الجليل في توجيه الكلام معي من كل قبيل الى ان انتهت
النوبة الى ذكر مقبولية علماء امتي كانبياء بني اسرائيل فاطال الكلام في بيان هذا المرام وجعل يجول فرس تحقيقه في ميادين النقض والابرام من
لطايف معاني هذا الكلام بل جر ذيل صحبته المتفرقة نحو كل مجال الى ان قال في جملة ما اطال لنا من المقال وكثيرا ما كنت اتفكر في جرح توجه
المرحوم الخواجه نصير الدين المذكور الى جهة البلد المزبور في موكب ملك الجور والزور وقبوله الوزارة والولاية من قبل ذلك المغرور فعندي
انه شكر الله سعيه ومنه لم يرد بذلك الا الله تعالى وبنيه من دفع لواء هذه الهمة وتحمل اعباء هذه الملة الا دخولا في زمرة علماء الامة وشبيها على
طريقة الانبياء بعد الائمة عليهم سلام الله الامنا المحمرة والرحمة في علاء كلمة الحق عند انتشار الظلمة واشتداد طغيان الجهلاء لغيره وتركه

عماد الدين ابن حمزة ... عن الشيخ

اشتبه الامر هنا على غير واحد ابن حمزة المطلق الذي هو صاحب الوسيلة

التقية والحذر من اخذ الجائرين في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجراء حدود الله تعالى عن القوم الفاجرين فانه الجمعة والجماعة بين الجماعات
المتجاهرين لانسداد ابواب ذلك من زمن الائمة السبعة المصطفين لم يكن تكليفهم كذلك بغاية ما ذا ابي عبد الله الحسين الى ان يظهر امامنا الحجة القائم عليه
وعليهم من الله السلام الدائم ثم قال قدس سره في المقال وكذلك الحال بالنسبة الى سائر علمائنا العمال ان كان منهم يريد ان يدخل في جملة مصاديق
هذا الحديث فليكن حثيثا في نصر الشريعة المطهرة غير متثبت وجسورا في نشر القوانين المقررة لا كمثل اصحاب الثانية هذا وقد تقدم في ذيل
ترجمة الشيخ ابي القاسم المحقق ره ذكر ما وقع بينه وبين هذا الرجل من المحاورات والمباحثات وكان من جملة مشايخه ايضا السيد علي بن طاوس الحسني
الحلي والشيخ ميثم بن علي البحراني لاني ذكره ومن جملة ... وهما شريكاه في التلمذة عند الشيخ ابي السعادات الاصفهاني المتقدم ذكره
الشريف وعن بعض افاضل المعتمدين ان مولانا الخواجه تلمذ عند الشيخ كمال الدين ميثم المذكور في الفقه والميثم تلمذ عنده في الكلام والحكمة وان
نظر صاحب اللؤلؤة في هذه الحكاية من جهة ان مولانا العلامة اعلى الله مقامه يقول عند ذكر اسم مولانا الخواجه في اجازته الكبيرة لسادات بني
زهرة وكان هذا الشيخ افضل اهل عصره في العلوم العقلية وله مصنفات كثيرة في العلوم الحكمية والشرعية على مذهب الامامية وكان اشرف من
شاهدناه في الاخلاق نور الله ضريحه قرأت عليه الهيات الشفاء لابي علي بن سينا وبعض التذكرة في الهيئة تصنيفه ثم ادركه الاجل المحتوم انتهى وفي
نظره نظر لعدم منافاة افضلية الرجل في العقليات حصول التلمذ من جهة تلمذ هاهنا علي بن ميثم المذكور في الفقه ومن جملة مشايخه ايضا الشيخ معين
الدين سالم بن بدران المصري وقد قرأ عليه بنص نفسه جميع الجزء الثالث من كتاب الغنية للسيد ابن زهرة وذكر اسمه الشريف في اجازته له كما ذكره صاحب
في اللؤلؤة بعنوان الامام الفاضل العالم الاكمل الاورع المتقن المحقق نصير الملة والدين وجيه الاسلام والمسلمين سيد الائمة والافاضل مفخر العلماء
والاكابر وافضل اهل خراسان محمد بن محمد بن الحسن الطوسي زاد الله في علائه واحسن الدفاع من حوبائه ومن جملة شيوخ روايته ايضا الشيخ
برهان الدين الهمداني الذي يروي عن الشيخ منتجب الدين صاحب الفهرست واما الرواة عنه فهي ايضا جماعة جلاء منهم شيخنا العلامة
قدس سره والبهمني كما قد عرفت ومنهم السيد غياث الدين عبد الكريم بن طاوس المتقدم ذكره صاحب كتاب فرحة الغري وغيره مضافا الى سائر الاسماء
المتعقب الى اسمائهم الشريفة الاشارة من كلام صاحب مجالس المؤمنين واما مصنفاته الفائقة ومؤلفاته الرائقة فهي ايضا كثيرة فمن جملتها
كتاب تجريد التجريد المتقدم الى ذكره التجيد في مراتب المعرفة والتوحيد هو في حقيقة كتاب كامل في شأنه كامل لجميع ما يحتاج الطالب الى بيانه مع غاية ما
البالغة الى حد السحر الحلال والفارغة عما يوجب الضلال والكلال وان كان فيه نهاية الاشكال والاعضال ولهذا كتب عليه العلماء الحواشي الكثيرة
بهذا المنوال وشرحه جماعة من الاعاظم منهم العلامة الحلي من علماء الشيعة والشيخ شمس الدين الاصفهاني والمولى علي القوشجي وغيرهم ومنها
كتاب التذكرة النصيرية في علم الهيئة وهو الذي شرحه نظام الدين حسن النيسابوري صاحب كتاب التفسير الكبير ومنها كتاب تحرير اقليدس وكتاب تحرير المجسطي
وشرح الاشارات والفصول النصيرية والاخلاق الناصرية وقد استخلصه من كتاب الطهارة لابي علي بن مسكويه المتقدم ذكره كما اخذ ابو علي المذكور
من حكماء الهند وغيرهم ولذا كان يوجد فيه الرخصة في شرب الخمر على وجه مخصوص بخصوص نعوذ بالله تعالى من اهواء النفوس وادواء الرؤوس وكتاب
آداب المتعلمين ورسالة الاسطرلاب المشهورة ببيست فصل ورسالة في بقاء الجواهر ونواميس الاعجاز وكتاب نقد المحصل وكتاب نقد التنزيل وكتاب
الزبدة وكتاب خلافت نامه والرسالة المعينية مع شرحها جميعا بالفارسية في علم الهيئة ورسالة خلق الاعمال ورسالة اوصاف الاشراف وكتاب
قواعد العقائد وشرح رسالة العلم للشيخ جمال الدين علي بن سليمان البحراني استاد كمال الدين ميثم المذكور وكان ذلك رسالتها اليه لكن تعرض
لشرحها كما في اللؤلؤة وكتاب اساس الاقتباس وقد وجد في بعض المواضع المعتبرة نقل الفرق في الشيعة بين الكل والكلي عنه رحمه الله تلك الكتاب
وكتاب معيار الاشعار ورسالة الجبر والاختيار وله ايضا انشاء الصلوات والتحيات المشهورة على اشرف البريات تعرف بالطاهرين السادات
سريعة الاثر في نجاح المقاصد وكشف الملمات الى غير ذلك من الحواشي والرسائل واجوبة الارقام والمسائل والاشعار والقصائد الفارسية والعربية في
كثير من المطالب والمشاكل منها قصيدة اللامية المشهورة في اختيارات البروج الاثني عشر لكل ما كان في النظر النسبة الى ... العين
٢ اولها هر چه كايد بنا بايد خداي لم يزل جرم مه در خانه مريخ يعني در حمل نيك باشد هم سفر هم ديدن روي دبير جامه پوشيدن
حرب وصيد افكندن بشير وبحسب لسانه ايضا هذه الرباعية في نظير هذه المعنى مختصرا اختيار هر چه خواهي هفت چيز ازو بجاي تا
… ار تو نيكو باشد تن بي مرض خاطر مسعود بايد حال طالع صاحبش حال طالع صاحبش صاحب غرض بيت الغرض ومن شعره
العربي فيما نسب اليه صاحب امل الامل قوله كاعد ما ولم يكن من خلل والامر لا زال ما بينا ناطول قيامنا ونبقى الدنيا لا ترتيم فيها لنا ولا
المعنى ومنه ايضا قوله ما للمثال الذي ما زال مشتهرا للمنطقيين في الشرطي تسديد اما راوا وجه من اهوى وطرته الشمس طالعة والليل
موجود ومنه ايضا برواية غيره لو ان عبدا اتى بالصالحات غدا وود كل نبي مرسل وولي وصام ما صام صوام بلا ملل وقام ما قام قوام بلا
كسل وحج كم حج لله واجبه وطاف بالبيت طاف غير منتعل وطار في الجو لا ياوي الى احد وغاص في البحر مأمونا من البلل واكسى اليتامى من الديباج

السلام

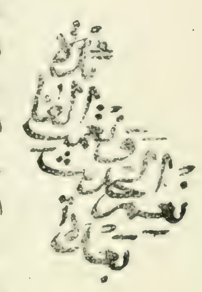
والمراد شرح التصير

کأنهم واطعمهم من لذیذ البر والعسل وعاشة الناس الا کاً مؤلفة عاد من الذنب معصوماً من الزلل ما کان فی الحشر یوم البعث منتفعاً الا بحب امیر المؤمنین علی ع قلت وهذا المعنی الشریف مضمون کثیر من الاخبار الامامیة غیرها ومن جملة ما ینسب الیه ایضاً قوله بالفارسیة وهو کالابتداء رفع کلامه فی التوحید جز حق حکیمی که ملک را شاید نیست حکمی که ز حکم حق فزون باید نیست هر چیز که هست آنچنان می باید وانچیز که آنچنان نمی باید نیست ومنها ایضاً نبود مهری چه دنیا سد رفتنا شب شراب نوشیدن یا غذای لذیذ نا خوردن یا لباس لطیف پوشیدن من بگویم که مهری چه بود کر توانی زمین نپوشیدن غم کار از غم ها نبدن ذره غات خلق کوشیدن وله ایضاً فی علم القرائة کما هو المشهور تنوین ونون ساکنه حکمش بدان ای هوشیار کز حکم وی زینت بود اندر کلام کردگار اظهار کن در حرف حلق ادغام کن در یرملون مقلوب کن در حرف با در مابقی اخفا بیار وله ایضاً بالفارسیة هذه الرباعیة موجود بحق واحد اول باشد باقی همه موجود مخیل باشد هر چیز جز او که آید اندر نظرت نقش دوبین چشم احول باشد وله ایضاً فی جواب ما انشده بعض الملاحدة اثبات الجبر بقوله می خوردن من حق زازل می دانست گرمی نخورم علم خدا جهل بود فقال کما فی مقامع الفضل غیره علم ازلی علت عصیان کردن نزد عقلا ز غایت جهل بود هذا ومن جملة کلام المحقق الرشید الصادر عن معدن الحق والتحقیق فی تعیین الفرقة الناجیة من الفرق الثلث والسبعین کما وقع فی حدیث سید المرسلین صلی الله علیه وعلی اهل بیته الطاهرین المعصومین ما نقله فخر الدین بن العلامة فی شرح مبادی القواعد عن والده العلامة اعلی الله مقامه قوله شکر الله سعیه وطوله الفرقة الناجیة هی الامامیة وذلک انی اعتبرت جمیع المذاهب ووقفت علی اصولها وفروعها فوجدت من عدا الامامیة مشترکین فی الاصول المعتبرة فی الایمان وان اختلفوا فی اشیاء یساوی اثباتها ونفیها بالنسبة الی الایمان ثم وجدت ان الطائفة الامامیة هم یخالفون الکل فی اصولهم فلو کانت فرقة من عداهم ناجیة لکان الکل ناجین فدل علی ان الناجی هو الامامیة لا غیر وقال السید نعمة الله الموسوی الجزائری اجزل الله بره بعد نقله لهذه العبارة وتحریره ان جمیع الفرق متفقون علی ان الشهادتین وحدهما مناط النجاة تعویلاً علی قوله ص من قال لا اله الا الله دخل الجنة اما هذه الفرقة الامامیة فهم مجمعون علی ان النجاة لا یکون الا بولایة اهل البیت ع الی الامام الثانی عشر ع والبرائة من اعدائهم فهی مباینة لجمیع الفرق فی هذا الاعتقاد الذی تدور علیه النجاة ومن هذا یظهر لک سر ما حققناه فی تأویل تلک الاخبار المطلقة من انها مقیدة بشروط کما قال الرضا ع وانا من شروطها اذ لو کانت النجاة بالشهادتین لکانت حاصلة فی جمیع الفرق لاشتراک فی الشهادتین انتهی ولما بلغ الکلام الی هذا المقام حق علینا ان نلحق ما حکینا من الکلام بنقل کلام آخر عن بعض علمائنا الاعلام فانا قد عرفناهما باثالث ینتفع به المطالعون الکرام مذ بقاء هذه الایام ان شاء الله المنعم المنعام وهو قوله اقول الروایات فی المذاهب کلها فی جمیع الابواب متعارضة کما صرح به العلامة لنفسانی فی دلالة الامامة فلیس بدء من الرجوع الی ما هو المتفق علیه بین الجمیع وهو ترکة النبی ص الثقلین کتاب الله وعترته ولا یمکن لاحد النزاع فی ان العترة اذا اجمع کونهم اولیاء الله واصحاب الکرامات لتی لا یجوز سوء الظن بهم اصلاً بالاتفاق من جمیع المذاهب علی ان کل احد منکون الحق من المذهب فانما البحث الی هذا البرهان القاطع وذکر ایضاً بعض آخر من علمائنا الاجلاء فی وجه تسمیة هذه الطائفة بالخاصة الخلص ومخالفیهم الاغویاء بالعامة العمیاء ملتئمة وجوه من الکلام کانها ایضاً نتطلع الی هذه النکتة من الکلام احدها ان من عداهم عامة اکثر من اما لتمسکهم بکل شبهة وعلمهم بکل عموم من غیر التفات الی مخصصه الثانی انهم اهل الخاصة لانهم متبعون اهل البیت الذین نزههم الله فی کتابه ولا شک ان اهل البیت خاصة النبی ص وخاصته فالمتبع لهم اخص من المتبع لغیرهم بل هو خاصتهم الثالث ان جمیع الفرق الاسلامیة یشترکون فی اصول العقاید ویختلفون فی الاصول والفروع الا الامامیة فانهم منفقون فی الجمیع وان کانوا اختلفوا فی بعض الفروع ولا یمکن الحکم بالنجاة علی سائر الفرق لقوله ص فرقة ناجیة یعنی بصیغة الافراد فوجب اختصاص النجاة بهذه الفرقة خاصة وقد وردت فی الاخبار الکثیرة ان الفرقة الناجیة هم الامامیة تم ما ذکره هذا الفاضل الاخرالان فی مجموع ما ذکره من الوجوه وجوها من النظر والاصح الاظهر ان هذه التسمیة محض اصطلاح نشأ من ملاحظة اختصاص کل اهل بفرقه وکون غیر الفرقة عاماً بالنسبة الیه ولان غیر الامامیة ان شارکوهم فی خصوص الایمان بجمیع ائمة الانام علیهم الاف التحیة والثناء فقد شارکوهم فی التصدیق الظاهری بعموم شریعة الاسلام اذ من الظاهر ان الاسلام اعم من الایمان والایمان اسلام خاص کما دل علیه صریح آیة قل لم تؤمنوا ولکن قولوا اسلمنا الواقعة فی مصحف القرآن نعم یمکن ان یستفاد من تضاعیف الاخبار ان یکون ذلک اصطلاحاً بالخصوص من الائمة الاطهار علیهم صلوات الله العزیز الغفار حیث نری انهم یطلقون کثیر العامة والناس علی اعدائهم ومخالفیهم ولا یلزم ذلک ان یکون اصطلاحهم المستباح تعیین الخاصة لفرقة شیعتهم ومتابعیهم بل الظاهر انهم لا یطلقون هذه اللفظة الا علی خصوص الامامیة الاثنی عشریة فی مقابلة سائر الفرق من الشیعة واهل السنة لغوتیرق علیه بل یقول مولانا ابی جعفر الثانی ع فی جواب من سئل عن الفضل بین زیارة ابیه الرضا وجده الحسین ع زیارة ابی افضل وذلک ان ابا عبد الله الحسین یزوره الناس وابی لا یزوره الا الخواص من الشیعة بناء علی ان الظاهر من لفظة من هنا التبعیضیة دون البیانیة والوجه فیما ذکره

فی تسمیة الشیعة بالخاصة وفی غیرهم بالعامة

الامام من حصر زمان الغيبة حقيقة في هذه الطائفة الحقة من الانام ان كل من قال بامامة من هذه الائمة ينتقل عن القول بامامة من بعده
الائمة مضى ان زمان الغيبة محصورة في الشيعة الخاصة المحقة الذين هم الامامية الاثنا عشرية وان سائر الناس من هذه الائمة هم
الذين لا يعتقدون بامامة مولانا الرضا والتقية ومن جملة ما يشهد بما ذكرناه من اختصاص لفظ العامة عندهم بمخالفينا صحيح ابي القاسم الموجود
في روضة كتاب الكافي انه قال قلت لابي جعفر الباقر ان العامة يزعمون ان بيعة ابي بكر حيث اجتمع الناس كانت رضا لله عز ذكره وما كان الله ليفتن
امة محمد من بعده فقال ابو جعفر اوما يقرؤن كتاب الله اوليس الله يقول وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الى قوله فما اشبه ذلك بما جاء على الذين
من قبلهم من الامم قد اختلفوا من بعد ما جاءتهم البينات حيث قال وآتينا عيسى بن مريم البينات الى آخر الآية وفي هذا ما يدل على ان اصحاب محمد قد
اختلفوا من بعده فمنهم من آمن ومنهم من كفر هذا والعجب ممن عد العامة المذكورة المعروفة في حج البلاغ والنفاق كيف غفلوا عن التفكر في
حديث الافتراق المتواتر عن سيد الآفاق وشرحه في بداية تنوع الفرق العقلية في هذا الدين والاختلافات الكثيرة بين المسلمين بمحض خروج
حضرة المقدسة من هذه الدنيا ولكون اختلاف هذه الامة اكثر من اختلاف اليهود والنصارى عند ذلك اليهم المنتجبين بثلاث وسبعين واحدة ام
دوديون كما نهم في النبي ذا ذي عيني واحسن بابصار من كان في البيت من جملة رسول الثقلين حيث لم يبق من اختلافهم التسالي الى هذه
الاختلافات وخروج من اجل الانسان على جماعة الاختلاف وجنود الخلاف علينا ما لا يفعله من طبقات ابدالنا الملك فما شكل فيه من كان لم يعلم
وليعقل انه لما بلغ بابنا المنتظرين للكلام هذا المقام من التعرض للابرام حق علينا ان نختم صحيفة الاكرام وصحيفة الافضال والانعام على شيعة
ائمة الاسلام عليهم السلام بنقل حديث غريب المشهور عن بعض تفاسير العامة فهو العامة لعلمائنا الملقبة ايضا بالجمهور لكون دائما على
ضلالتهم للائمة في يوم الطامة الكبرى والمرتضون لشيعة الحقة من كحل الجواهر المرسل من جهتنا انهم ما اورده بعض اعاظم محدثينا
البررة نقلا عن كتاب الحافظ محمد بن موسى الشيرازي في الجمع بين التفاسير الاثني عشر من تفاسيرهم المعتبرة باسناده المعنعن عن انس بن مالك الصحابي
واحد الخدام العشرة لابواب النبي انه قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وآله فتذاكرنا رجلا يصلي ويصوم ويتصدق ويزكي فقال لنا رسول الله لا اعرفه
فبينا نحن في ذكر الرجل اذ طلع علينا فقلنا هاهو ذا فنظر اليه رسول الله وقال لابي بكر خذ سيفي وامض الى هذا واضرب عنقه فانه اول من
يأتي من حزب الشيطان فدخل ابو بكر المسجد فرآه راكعا فقال والله لا اقتله فان رسول الله نهانا عن قتل المصلين فرجع الى رسول الله
فقال يا رسول الله رأيت الرجل راكعا فقال له رسول الله اجلس فلست بصاحبه قم يا عمر خذ سيفي من يد ابي بكر وادخل المسجد واضرب عنقه قال
عمر فاخذت السيف من ابي بكر فدخلت المسجد فرأيت الرجل ساجدا فقلت والله لا اقتله فرجعت الى رسول الله فقلت يا رسول الله وجدت الرجل ساجدا
فقال يا عمر اجلس فلست بصاحبه قم يا علي فانك انت قاتله ان وجدته فاقتله فانه ان قتل لم يقع بين امتي اختلاف ابدا قال علي فاخذت السيف ودخلت المسجد
فلم اره فرجعت الى رسول الله فقلت ما وجدته فقال يا ابا الحسن ان امة موسى افترقت على احدى وسبعين فرقة فرقة ناجية والباقون في
النار وان امتي ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة فرقة ناجية والباقون في النار فقلت يا رسول الله فمن الفرقة الناجية فقال المتمسك
بما انت واصحابك عليه رجعت الى ما كنت فيه من ترجمة اخوند شيخنا المحقق الطوسي قدس سره القدوسي قال الشيخ ابو القسم بن نصر البيان
الانصاري من تلامذة الامير غياث الدين منصور الدشتكي الشيرازي في كتابه الموسوم بسلم السموات عند ذكره لهذا الرجل في
جملة من ذكره فيه من الحكماء اولي المقامات وبعد عده جملة من مناقبه المشهورة ومعظم آثاره ومصنفاته المشهورة كتابه التذكرة في علم الهيئة
وشرحه الجيد على اشارات الشيخ الرئيس في المنطق والحكمتين وكتاب متن التجريد في علم الكلام واصول العقائد لم يتعرض في شرحه على
الاشارات للقدح والجرح في كلمات المص كما انه يقول انا ههنا شارح لا جارح بل هو بقدر الامكان في مقام استحكام مطالبه ودفع
اعتراضات الشارح القديم عليه وقد ذهب في تجريده الحكماء الاقدمين في القول بتركب الجسم من اجزاء لا يتجزى خالفهم في وجود الهيولى الا انه قال
في كتابه هذا برهانا على حدوث عالم الاجسام بهذه العبارة والاجسام كلها حادثة لعدم انفكاكها من جزئيات متناهية متناهية
فانها لا تخلو من الحركة والسكون وكل منهما حادث وهذا ظاهر توقف في هذا الكتاب في وجود العقل الفعال حيث قال واما العقل فلم يقم
دليل على امتناعه وادلة وجوده مدخولة وقد عد العقل في مقام تقسيم الجوهر من جملة انواعه وقد رأيت في رسالة غير مشهورة منه يثبت
فيها وجود العقل واقام على ذلك برهانا مرجعه الى ان الواحد لا يصدر عنه الا الواحد نبه عليه الفاضل الدواني في بعض تعليقاته التي
كتبها في اواخر عمره الشريف وقال حسبنا بحثه في ذكر اهل الاحباء من بعد الترجمة لما ترجمنا كان من جملة عرائس التحقيق
في الفلسفة والرياضي والكلام وكان محبوسا في حصن الديلم بامر خورشاه القرمطي فلما غلبت الترك عليه وقتلوه واخذوا
حصن الديلم اطلقوا الفيلسوف الالهي من الحبس واكرموه لعلمه بالنجوم وكان نجح عندهم مع ابن الحاجب مجهولة البعد بينهما
ثامن عشر من ذي الحجة سنة وقد صنف كتب معروفة في العقليات اشهرها رسالة عرض العقائد بعد تصنيفه له

وان ابنيه في النار وان امتي عصتني ستفترق على اثنين وسبعين فرقة فرقة ناجية



حادثة لا نهاية

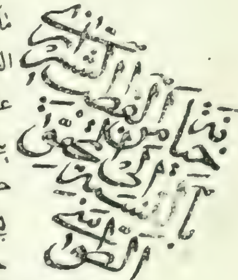
لسائر مصنفات الرجل وكان جامعاً بين مسلكي الاستدلال والعرفان وللشيخ صدر الدين القونوي مسائل ذكرت فيه وله جوابات عنها قال في
فصوله بعد الاعتقاد الاجمالي بالفطرة وهذا القدر في معرفة الله وصفاته التي هي اعظم اصل من اصول الدين بل هو اصل اصول الدين كاف اذ كنه معرفته
اكثر منه ولا يتيسر في علم الكلام التجاوز عنه اذ معرفة حقيقة ذاته المقدسة غير مقدورة للانام وكمال المعرفة اعلى من ان يناله ايدي الظنون و
الاوهام وربوبيته اعظم من ان تتلوث بالخواطر والافهام والذي تعرفه العقول البشرية الا انه موجود اذ لو اضفناه الى بعض ما عداه او سلبنا عنه
ما فاه خشينا ان يوجد له بسببه صفة ثبوتية او سلبية يحصل له به نعت ذاتي او معنوي تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً ومن اراد الارتقاء عن هذا
المقام ينبغي ان يتحقق ان وراءه شيئاً هو اعلى من هذا المرام فلا يقصر همته على ما ادركه ولا يشغل عقله الذي يملكه بمعرفة الكثرة التي هي نتائج العدد
ولا يقف عند تخاريفها التي هي تراهات القدماء بل يقطع عن نفسه العلائق البدنية ويزيل عن خاطره الموانع الدنيوية ويضعف حواسه البدنية التي بها
الامور الفانية ويجتنب بالرياضة نفسه الامارة التي تشير الى التخيلات الواهية ويوجه همته بكليتها الى عالم القدس ويقصر امنيته على نيل محل
الروح والانس ويسأل بالخضوع والابتهال من حضرة ذي الجود والافضال ان يفتح على قلبه باب خزائن رحمته وينوره بنور الهداية التي وعدها
بعد مجاهدته ليشاهد الاسرار الملكوتية والآثار الجبروتية ويكشف فيها باطن الحقائق الغيبية والدقائق المخفية الا ان تلك مواهب تختص على قدر
كل ذي قدر ومناهج لا يعلم مقدارها الا كل ذي جد بل ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء جعلنا الله واياكم من السالكين لطريقة المستحقين لتوفيقه
المستعدين لالهام تحقيقه المستبصرين بتجلي هدايته وتوفيقه الى ان قال بعد نقل عبارة اجازة العلامة ره في حقه وبالجملة من اشعاره
العربية التي ذكرناها يروي عن عدة من المشايخ منهم الشيخ ابن ميثم البحراني والشيخ معين الدين المصري والشيخ فريد الدين داماد النيسابوري
ويروي عنه جماعة منهم العلامة الحلي والسيد عبد الكريم بن طاوس وقطب الدين محمد بن مسعود الشيرازي وشهاب الدين ابو بكر الكازروني صح
بمعنى انه ثقة صحيح الحديث فقول وانما خص كتابه الفصول بالنقل عنه لما فيه من الدلالة على ما ادعاه من كون الرجل جامعاً بين مسلكي الاستدلال
والعرفان مع ان الانصاف ان كتابه المذكور احسن ما كتب في هذا الشأن واتقن ما اثبت به الاصول الخمسة على اتم نظم واقوم برهان لكن المصنف
المرحوم كتبه فارسياً مثل اكثر مصنفاته لانه كان ساكناً في الديار العجمية غالب ايامه واوقاته وانما نقله الى العربية قريباً من عصر المصنف
شيخنا المحقق المتقن المنصف ركن الملة والدين محمد بن علي الفارسي الجرجاني الاصل والمحتد والاسترابادي المنشأ والمولد كما استفيد
لنا من شرحه لوشيه الذي كتبه على سبيل التحرير والتحقيق الشيخ مقداد بن عبد الله السيوري الحلي الآتي ذكره وترجمته ان شاء الله فيما وجدنا
النسبة اليه ره على ظهر بعض نسخه الذي شاهدناه ونبين ايضاً ان تلمذ هذا الشارح المؤيد المستخدم بشرحه لجناب صاحب البلدة الملك
الاوحد الامجد والرئيس الابجل الانجب الارشد الاسعد الامير جلال الدين ابي المعالي علي بن شرف الدين المرتضى العلوي الحسيني الاوحي فيما
من هذه الجهة والعلة الغائية بالانوار الجلالية للفصول النصيرية هذا ومن جملة من ذكر احوال الرجل ايضاً هو الشيخ قطب الدين محمد
الاشكوري فيما نقل عن كتابه الكبير الفارسي المسمى بمحبوب القلوب في المشتمل كما حكي عن ضبعه المرغوب على كل غض مطلوب وكانه هو
الشيخ قطب الدين محمد بن محمد البويهي الرازي الآتي ذكره وترجمته ان شاء الله في القسم الثاني صاحب كتاب المحاكمات وغيره او المولى قطب الدين
محمد بن علي الشريف اللاهيجي المنتسب اليه في الامل مصنفات منها رسالة له في تعليقات الشالي كما استظهره بعض افاضل خواني
الاهالي حفظه الله من نوائب الايام والليالي الى ان عثرنا ان شاء الله تعالى على كتابه المحبوب المذكور فاعرفنا باكثر من اسمه ولقبه ونسبته الى اشكور
وبالجملة فلنختص بما ذكره هذا الشيخ الاميني في ترجمته ايضاً صاحب مجالس المؤمنين بناء على ما اخبره صاحب لؤلؤة البحرين ان هذا الرجل الامام الذي
نصر جانب الدين كان فاضلاً محققاً انتهت اليه رئاسة الافاضل من المخالف والمؤالف في خدمته ادرك المطالب المعقولة والمنقولة وجمع
جباه الفحول في عتبته لاخذ المسائل الفروعية والاصولية وقد تلمذ في المعقولات على استاذه فريد الدين داماد النيسابوري عن السيد
صدر الدين السرخسي نسبة الى بلدة يقال لها سرخس وهو اخذ عن افضل الدين الغيلاني من اهل غيلان وهو تلميذ ابي العباس اللوكري
نسبة الى بلاد يقال لها لوكر واللوكري من تلامذة بهمنيار وهو من تلامذة الشيخ ابي علي الرئيس وقد قرأ الشيخ المذكور كتاب
الاشارات على استاده فريد الدين المتقدم بالسند المتصل بمصنفه المذكور وقد شرحه المحقق بعد ذلك كان فراغه من شرحه في
اواسط شهر صفر سنة اربعين وستمائة واما في المنقول فانه تلمذ على ابيه محمد بن الحسن وابي المهند فضل الله الراوندي وهو تلميذ السيد
المرتضى والشيخ الطوسي كان مولده بمشهد طوس في يوم السبت حادي عشر جمادى الاولى وقت طلوع الشمس سنة سبع و
تسعين وخمسمائة ونشأ بها واشتغل بالتحصيل وقرأ على المشايخ المتقدم ذكرهم ثم اختلج في خاطره الشريف ترويج مذهب اهل البيت
الا انه بسبب خروج المخالفين في بلاد خراسان والعراق مع اشتهاره من هيبة انتشار صيت فضله كما لا يخفى توارى في زاوية التقية
والاختفاء في الاطراف حتى علم باحواله الرئيس ناصر الدين محتشم حاكم قوهستان من افاضل الزمان واعاظم وزراء علاء الدين محمد بن

٢١

جلال الدين حسن ملك الاسمعيلية فوجه بلطائف الحيل الى المحقق المزبور ليتشرف بصحبته اغتنم المحتشم صحبته فشغله بنفسه مدة فتوقف
وصنف للمحقق الاخلاق الناصرية وسماه باسمه ومكث عنده زمانا ولما كان مؤيد الدين العلقمي الذي هو من كبار الشيعة في ذلك الزمان
وزير المعتصم الخليفة العباسي في بغداد اراد المحقق دخول بغداد ومعارضته بما اختلج بخاطره من ترويج المذهب الحق بمعاونة الوزير
المذكور وانشا قصيدة عربية في مدح المستعصم الخليفة وكتب كتابا الى العلقمي الوزير لعرض القصيدة على الخليفة ولما علم ابن العلقمي
فضله ونبله ورشده خاف من قربه للخليفة ان تسقط منزلته عند المستعصم فكتب سرا الى المحتشم ان نصير الدين الطوسي قد ابتدى
بانشاء المراسلات والكتابات عند الخليفة وانشا قصيدة في مدحه وارسلها ليعرضها عليه واراد الخروج من عندك وهذا لا يوافق
الراي فلا تغفل عن هذا فلما قرء المحتشم كتابه حبس المحقق فلما اراد الخروج الى علاء الدين ملك الاسمعيلية حين الموت صحب المحقق معه
محبوسا فمكث المحقق عند الملك وكان اكثر اهل ذلك الحصن من الملاحدة واقام الخواجه معهم برهة مدة وكتب هناك عدة من الكتب
منها تحرير المجسطي وفيه حل عدة من المسائل المشكلة ثم لما قرب ايلخان المشهور بهلاكوخان من اولاد جنكيز بقلاع الاسمعيلية لفتح تلك
البلاد خرج ولد الملك علاء الدين ركن الدولة من القلعة باشارة المحقق سرا واتصل بخدمة هلاكوخان فلما استشعر هلاكوخان كونه لجا عنده
باشارة المحقق ومشورته افتتح القلعة ودخلها اكرم المحقق غاية الاكرام والاعزاز وصحبه ارتكب الامور الكلية حسب رايه واجازته فرغبه المحقق
فلما رسخ في تسخير عراق العرب فعزم هلاكوخان على فتح بغداد وسخر البلاد والنواحي واستاصل الخليفة العباسي المستعصم ثم امر هلاكوخان بالرصد
واختار محروسة مراغة من اعمال آذربيجان لبناء الرصد فصنفه واستنبط عدة من الآلات الرصدية وكان من اعوانه على الرصد من العلماء فئة
جمعها ارسل اليهم الملك هلاكوخان منهم العالم الاعلم العلامة قطب الدين محمود الشيرازي صاحب شرح الاشراق الكليات وهو فاضل
حسن الخلق والسيرة متبحر في جميع اجزاء الحكمة محقق مدقق مفيد ومستفيد في صحبة المحقق الطوسي ومؤيد الدين العرضي الدمشقي وكان
متبحرا في الهندسة والآلات الرصدية توفي بمراغة في سنة اربع وستمائة وفخر الدين كان طبيبا فاضلا حاذقا ونجم الدين القزويني وكان فاضلا في
الحكمة والكلام ومحيي الدين الاخلاطي وكان فاضلا مهندسا متبحرا في العلوم الرياضية ومحيي الدين المغربي وكان مهندسا في العلوم
الرياضية واعمال الرصد ونجم الدين الكاتب البغدادي كان فاضلا في اجزاء الرياضي والهندسة وعلم الرصد كاتبا مصورا وكان من
احسن الخلائق خلقا وضبطوا حركات الكواكب فانه المحقق الخواجه بان المقصود كتاب الزيج ولنقصهم عن ذلك لم يتموا انتهى وكان من فائدة
الملوك الجبابرة وشدة جلالتهم بالراعين الى مودتهم البائرة وسرعة مقوتهم لبيعة السعاة الاراذل ولو في حق الافاضل والسلوك مع اهل
الاحسان اليهم على خلاف ما يخيل الانسان لغا فلما صدر ما صدر من الناصر المحتشم بالنسبة الى جنابه المحترم حسبما عرفته من هذه العبارة
على التفصيل ومن جملة ما يشهد بما ذكرنا من التوجيه والتعليل مضافا الى قيام التجربة عليه كل جيل بحيث جعله بعض اهل المعرفة والدراية
مناط الحب في الله والحب من جهة غيره سبحانه فانه ثبت ان الاول من قبيل ترقيات الانبياء والاولياء لا انفصال لها والثاني من قبيل تشريفات
ملوك الدنيا لم يوافق اخرها اولها هو ما ذكره بعض ارباب التاريخ المعتبرة من ان السلطان هلاكوخان المذكور ايضا لم يبق مع حضرة الخواجه على
ما كان بل تغير عليه قلبه ووجهه في عين زمن اشتغاله بامر الرصد الحتم بيد الذي فاتفق ان الملك كان ذات يوم في حضرة السلام والسلام
التام بذكر جنابه المقدس ببعض المساوي ويظهر عنده الشكاية مع رجال الدولة وبعد ما احس الخواجه ان الملك حضر ذلك الجناب عنده فلما راه الملك صرف
عنه وجهه واظهر الكراهة من لقائه ثم التفت اليه بعد طويل من الزمان فقال له هو ما عليك يا رجل مهذ يا فلان وحذرا وسكونا فلولا ان عمر الزمان
بيع بفقد لعبارة الرايت اني كنت بفتك امرا وفتكت شاهرا وقيل ان قطب الدين الشيرازي كان ثمة حاضرا باطوا فلما سمع بعتابات الملك مع
حضرة الخواجه اغتنم الفرصة وقال من شدة عداوة الباطنية معا انا لانتمام امر الزيج ان كان الراي المبارك يقتضي شيئا في حق الرجل فلم يجبه الملك
لشيء وقام وتفرق المجلس فلما اخرجوا وتلاقى الخواجه المرحوم مع القطب الشيرازي في الطريق قال له على سبيل التجاهل عن سوء قصده ومكنون
حسده وحقده اما اتقيت الله في سفك دمي بين يدي هذا المغولي المتقلب القتال حتى واجهته بمثل ما جئت من المقال وهو لا يدري بانك اردت
به الهزل والمفاكهة دون الجد والمبادهة فقال القطب كذبت بالهزل والمفاكهة مع جنابك واحذ لي في المبادرة الى غير الجد بحضرتك وعيابك
معرضا عليه ره بانه ما فعل ذلك الا عن قصد عداوة وبغض شديد ولا يبالي من ان يفعل به الخواجه بعد ذلك ما يريد فولي هذه الحكاية تناف في بطلانها
ما يقتضيه التوافي كون قطب الدين الشيرازي المعهود الذي هو ليس بمحمود بن مسعود تلميذ المولانا الخواجه واخذ منه سيرة ومنهاجه لا انه الملبس
باول كارو ذه كسر في الاسلام والتعصب على المذهب نكبة هينة للوفاء من الايام كما قد نقل مثل هذه الخيانة ايضا عن تلميذه الآخر نجم الدين علي
عمر المعروف بدبيران صاحب متن الشمسية وكتابي حكمة العين وجامع الدقائق وغيرهما واته سال يوما حضرة الخواجه وهو في معركة القتال واضعا
احدى رجليه على الركاب والاخرى على الارض عن اربعمائة مسئلة من المعضلات والمشكلات الكلامية فاجابه بجميعها في مقدار نصف ساعة تقريبا.

ذكر العلماء المعاونين للمحقق نصير الدين في اعمال الرصد والزيج الايلخاني

القزوينين ع





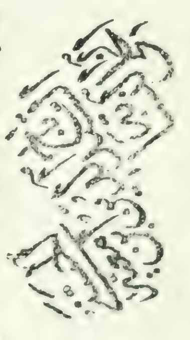
فصار هذا سبب الانحراف عن المذهب الحق بعدما كان من المائلين إليه بل الثابتين عليه ووسوس إليه الشيطان بأن يقول في نفسه إذا رأى أحوال
بهذه المثابة من الفهم والذكاء والحفظ والاحتواء فلعله ليس على الباطل المذهب بأمثال هذه الامور نعوذ بالله من سوء المنقلب وتقلبات القلوب
والغرور ثم إن من جملة حكايات صاحب الترجمة برواية صاحب المجالس أنه قدس سره كان في سفر من الأسفار قد ركب سفينة فيها ثلاثون رجلاً نصفهم من
المسلمين ونصفهم من اليهود فاتفق أن تلاطمت الأمواج وأشرفت السفينة على الغرق واتفقت آراء أهل السفينة على أن يساهموا فمن أخرجته
القرعة ألقوه في البحر إلى أن يبلغ آخرهم فاختار مولانا الخواجه في ذلك وأجلس الراكبين فيها في حوزة مدورة كان بعد كل أربعة من مسلميهم خمسة
من اليهود ثم بعد كل مسلمين يهودي واحداً فلما أخذوا في المساهمة جعلوا يعدون التسعة ويلقون التاسع منهم في اليم فهلك بهذه الحيلة جميع
يهود السفينة وبقي المسلمون سالمين وممن ذكر هذه الحكاية في جواب من سأل عن ترجمة هذه الأبيات ذكر كان چهار وزهد پنج دو
دو يك با يك عراقي سه پنج   سه روز وسه شب يك نهار رود دو ابل   دو بار نو سه زاغ ويكى چون سهيل   دو منبع دو دو ماه ويكى هم دو دو
زنه نه شمردن برافتد يهود   ثم قال ره وهذه من جملة كرامات الخواجه ره وبعضهم أشار إلى هذه القصة بقوله شعراً فلما انبت الخط له
ازلت فما خشين شامت   وقال بعضهم أيضاً   والله يقضي بكل يسر ويحفظ الضيف حيث كانا   ومرادهم من الحروف الخالية من النقط الرسول
ومن ذوات النقط منها اليهود انتهى كلام المجالس ومنها أيضاً برواية صاحب الكشكول أنه قدس سره كتب بعد فتح بغداد إلى أمراء حلب
بعد فقد نزلنا بغداد سنة خمس وخمسين وستمائة فساء صباح المنذرين فدعونا مالكها إلى طاعتنا فأبى فحق عليه القول فأخذناه
أخذاً وبيلاً وقد دعوناك إلى طاعتنا فإن أتيت فروح وريحان وجنة نعيم وإن أبيت فلا سلطن منك عليك فلا تكن كالباحث
حتفه بظلفه والجادع مارن أنفه بكفه والسلام وتوفي قدس سره في دار السلام بغداد آخر نهار الإثنين المطابق ليوم عيد الغدير الثامن عشر
من شهور سنة اثنتين وسبعين وستمائة عن سبعة أشهر وخمس وسبعين سنة ودفن بالمشهد الكاظمي على مشرفه السلام في سرداب وجد
هناك مرتباً معيناً وبالقصارات الملبنة المنقشة بالألوان مزيناً مكتوباً عليه هذا قبر قد ذخره الناصر بالله العباسي لنفسه فلم يجعله الله له
دفن في الرصافة ونقشوا على لوح ذلك المرقد المنور الذي له في الشرف والكرامة من مزية حين دفن فيه هذا المولى العميد والملك الرشيد
بتقدير الهنا العزيز الحميد وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد نقل أنه قيل له في مرض موته ألا توصي على حمل جسدك إلى مشهد النجف الأشرف
الأطهر فقال لا بل أستحيي من وجه سيدي الإمام الهمام موسى بن جعفر عليه السلام أن أمر بنقل جسدي من روضته المقدسة إلى موضع آخر وقد نظر في
هذه الكيفية لشيخنا المفيد وأنكر بذكر ذلك ولا بعيد لأنه من الناظر غير بعيد ثم ليعلم أن أقرب نصير الدين الجماعة من علمائنا المحدثين
أشار إلى أسمائهم الفاخرة في ذيل ترجمة علي بن حمزة الطوسي مع زيادة فيها بالنسبة إلى نصير الدين القاشي المعاصر لصاحب العنوان عليهم
عليهم الرحمة والرضوان من الله الملك المنان السيد السند الفاضل الجليل رضي الدين محمد بن محمد بن محمد بن زين الدين
بن الداعي العلوي الحسيني الآوي الراوي عن السيد ابن طاوس الحسني ووالد السيد كمال الدين المرتضى حسن بن محمد الحسيني الآوي
الراوي عن المحقق الحلي والخواجه نصير الدين محمد الطوسي قدس سرهما القدسي والآتي ذكره متصلاً بهذه الترجمة في ذيل مشايخ السيد
معين الدين الحسني الإيجي كان من أجلاء العلماء والسادات وأفاضل المحدثين الثقات وأعاظم مشايخ الإجازات وكذلك ولده العظيم الشأن
ووالده وجده المحمدان المتقدمان بل جد أبيه الملقب بزين الدين المصحف في بعض المواضع بزيد وجد جده المشتهر بالسيد الداعي الحسيني وكأنه
المترجم في فهرست الشيخ منتجب الدين القمي بعنوان السيد أبي الحرب داعي بن الرضا بن محمد العلوي الحسيني مع قوله في صفته فاضل محدث واعظ
له كتاب آثار الأبرار وأنوار الأخيار في الأحاديث أخبرنا به السيد الأصيل المرتضى المجتبى بن العلوي العمري عنه وهو غير السيد أبي الفضل
الداعي بن علي الحسيني السروي الذي هو من مشايخ ابن شهرآشوب المازندراني هنا وقد ذكر صاحب العنوان في كتاب أمل الآمل ترجمة بهذه
الصورة السيد رضي الدين محمد بن محمد الآوي العلوي الحسيني فاضل جليل فقيه يروي عن أبيه محمد عن جده زيد عن جد أبيه الفقيه الداعي عن أبي الصلاح
وابن البراج والشيخ الطوسي كلهم ويروي عن ابن طاوس وقد مر أخرى بعنوان السيد رضي الدين محمد بن محمد بن محمد بن زين بن الداعي الحسيني ملخص ما مر
قوله يروي عن آبائه الأربعة بالترتيب عن أب عن الشيخ الطوسي والسيد المرتضى وسلار وابن البراج وأبي الصلاح وتقدم ابن محمد الآوي فتدبر
وفيه أيضاً في باب الزاي مع النون السيد زين بن الداعي الحسيني فاضل عالم يروي عن الشيخ والمرتضى ومن عاصرهما وقال صاحب لؤلؤة البحرين
عند عده لمشايخ الشيخ شمس الدين محمد بن أحمد بن صالح السيبي القسيني الذي يروي عنه شيخنا الشهيد الأول بواسطة الشيخ رضي الدين علي
أحمد المزيدي وعن ابن صالح عن السيد الفقيه أبي الهدى محمد بن محمد بن محمد بن زيد الداعي الحسيني عن أبيه عن أبيه عن أبيه رابع ثم ابن عن
الشيخ أبي جعفر الطوسي وعن المرتضى وعن سلار والقاضي عبد العزيز بن البراج والشيخ أبي الصلاح وتقي بن نجم الحلبي جميع ما صنفوه ورووه
وأجيز لهم روايته وسمعوه وأقول إن الشيخ شمس الدين بن صالح المذكور في سند هذه الرواية هو الذي يكون له الرواية أيضاً عن السيد

١٢ فخار بن معد الموسوي مع انه على طبقة من صاحب العنوان بدرجتين وحجة نسبه ما نقله عنه شيخنا الشهيد الثاني رحمه الله قال الشيخ محمد صالح ثم دعي الى السيد فخار في السنة التي توفي رضي الله عنه فيها وهي سنة ثلثين وستمائة وسبب ذلك انه جاء الى بلادنا ونحن وكنت انا صبيا اتولى خدمته فاجازني وقال لي ستعرف فيما بعد حال هذه الاجازة مما خصصتك به من رواية اجزاء تبلغ الاربعين بهذا الترتيب فهو من اقسام المسلسل الذي هو من فنون الرواية بلسان ارباب الدراية ومن الحديث ومن هذا القبيل ايضا رواية ابي الحسن احمد بن محمد بن جعفر بن هبة الله بن نما الحلي عن ابيه عن ابيه عن ابيه هبة الله بن نما عن الياس بن هشام الحائري عن ابي علي بن الشيخ كما ان من جملة المسلسل باتفاق الاباء بالخمسة رواية الشيخ الجليل ابي بكر بن سعد بن محمد بن الحسين بن علي بن الحسين بن بابويه الاول عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه علي بن بابويه الذي هو والد شيخنا الصدوق ومن المسلسل باتفاق الاباء الستة رواية الشيخ منتجب الدين علي بن عبيد الله بن الحسن بن الحسين بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن بابويه القمي في كتاب الاربعين عن الاربعين من الاربعين في فضائل امير المؤمنين ع عن ابيه عن ابيه الى ان يتصل بشيخنا الصدوق المذكور وسوف يأتي في ترجمة السيد صدر الدين محمد بن الامير غياث الدين منصور بن الامير صدر الشيرازي الحكيم المتاله المشهور روايته عن ابيه عن جده الامير صدر المزبور عن ابيه ابراهيم بن محمد بن اسحق بن علي بن عربشاه بن اميران بن امير في بن الحسن بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه الائمة منهم السلام الى يوم القيام عن ابيه عن ابيه عن ابيه الى تسع عشرة مرة الى ان يبلغ الى مولانا الامام الهمام زين العابدين وسيد الساجدين ع وهذا غريب لم ار مثله بالنسبة الى احد من المتقدمين والمتاخرين لا في الشيعة ولا في المخالفين وكثيرا ايضا ما يوجد روايات احاد سلسلة الائمة المعصومين على وجه الترتيب والسلسلة عن ابيهم العلي الاعلى امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين لكن الاسناد بين يدي السفرة قوة ولا ضعفا ولا يكون ذلك الا زينة فيه وتيمنا ولطفا كما لا يخفى ونظير هذه الرواية ايضا رواية شيخنا الشهيد الصحيفة الكاملة عن السيد الجليل النسابة الواقعة اوصافه بعد هذه الترجمة وهو السيد تاج الدين بن معية الحسني الديباجي عن ابيه السيد ابي جعفر القاسم عن خاله تاج الدين ابي عبد الله جعفر بن محمد بن معية عن والده السيد محمد ابن محمد بن معية عن ابن شهر اشوب المازندراني المتقدم ذكره الشريف تفصيل الكلام على نسبة الرجل هو الاوى على وزن الراوي فهو الاوي نسبة الى اوه وهي على وزن ساوه بليدة في عراق العجم من توابع مرتفعها المذكور كما ان البلدتين جميعا في هذه الازمنة من توابع دار الايمان قم المباركة وفي القاموس اوه بلد قرب الري ويقال لها ابه بغير الباء الموحدة ومنه يظهر عدم التعدد بينهما في الغير عدا شيئا رهذه التسمية بين اهل اللغة والتواريخ الا بالباء واذا جاءت النسبة اليها بهذا الوجه الذي عرفته مخصوصة باهل بيت هذا الرجل بخلافها بالباء فانها واقعة في الكتب الفقهية وغيرها بالنسبة الى جماعة منهم الحسن بن ابي طالب اليوسفي الابي صاحب كشف الرموز المتقدم ذكره في باب الحاء مع الاشارة الى حقيقة هاتين النسبتين ومنهم الشيخ الفقيه الثقة موفق الدين الحسن بن محمد بن الحسن الابي المذكور والمدعو بخواجه الشاكي بقرينة الوشد من الرتبة للسيد المؤيد امير كا بن ابي اللجيم وكان من هذه الجهة لم يذكرها صاحب الحيض الا الذي هو في ترجمة بلاد الافطار الا بالباء فانه بعد ما ذكر هذا العنوان بليدة بقرب ساوه طيبة الا انها شيعة غالية جدا وبينهم وبين اهل ساوه منافرة لان اهل ساوه سنية وهم شيعة بينهما نهر عظيم ستما وفيه لهم تبع بني عليه ثابت كبير قنطرة عجيبة وهي سبعون طاقا ليس على وجه الارض مثلها فيل ومن هذه القنطرة الى ساوه ارض طينها الارب حتى وقع عليها المطر سنع السابلة فيها ولذا اتخذ والهاجادة من الحجر المفروش مقدار فرسخين ولبعضهم ح الاشارة الى شدة المعاداة بين الفرقتين وقائله البعض من اهل ابه ومما على نظم والكتابة فقلت اليك عفوان بمثله يعادي كل من عادى الصحابة السيد النسيب والا بد النقيب تاج الملة والدين ابو عبد الله

محمد بن السيد ابي جعفر القسم بن حسين بن معية الحسني الديباجي النسابة الحلبي الديباج مثل البرج العالي النساب الى النزيلي كان من اشهر مشايخ شيخنا الشهيد ووجوه طرق الاجازات بمثابة هذا الركن لو كان في البلاد بين اهل معهد ومما ذكره الاساتيد المشايخ ربّنا العلم الراسخ الباذخ جميع علمائنا المتقدمين والمتاخرين وهو من جملة سادات بني الحسن المجتبي ع من تعقبه حسين بن ثم ابراهيم بن الحسن المثلث بابراهيم الغمر بن الحسن المثنى زاده اسمعيل المشتهر باسمعيل الديباج من سلسلة ولد حسن الشهيد بالفخ الملقب بالحسن التح اخي ابراهيم طباطبا الاتي ذكره ان شاء الله في ذيل ترجمة مولانا السيد محمد البحتي الطباطبائي رح من سل النزوله الحسن الحسن مدحرثه والد السيد ابي القاسم علي المعروف بابن معية وهي امه وبها يعرف عقبها وهي معية بنت محمد بن حارثة بن معوية بن اسحق بن زيد بن حارثة الكوفية الانصارية وقد ذكره بالمجيد الرشيد المتبحر النسابة السيد العلامة احمد بن علي بن الحسين الحسني في كتابه المتقدم الموسوم بعمدة الطالب في انساب ال ابي طالب قال وعند عقب ابي اعقاب السيد ابي القسم علي بن الحسن الحسن المشهور بابن معية ثم انتهى كلمه الى ذكر السيد جلال الدين ابي جعفر الذي هو والد صاحب الترجمة وكان له ولد تاج الدين ابنان احدهما زكي الدين مات عن بنت وانقرض والاخر شيخي المولى السيد العالم الفاضل الفقيه الحاسب النسابة المصنف اليه انتهى علم النسب في زمانه وله الاسناد العالية والسماعات الشريفة ادركته قدس الله روحه شيخا وخدمته قريبا من اثنتي عشرة سنة قرأت عليه

زيد بن علي بن محمد بن علي بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ع

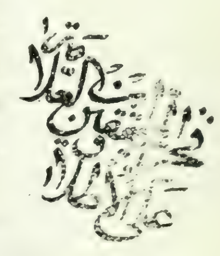
في ذيل ترجمة المحقق الحلي مرو مقام الثالثة شرف الدين عبد ... محمد البركة ... ابي المتقدم ذكره



ما امكن حديثا ونسبا وفقها وحسابا وادبا وتاريخا وشعرا الى غير ذلك مما هو رحمه الله على انه لما بت طفلا قد جاوزت الى الاربعة لبالتمكث
الاربعة ليالي من الاسبوع اقرا فيها اما الايام فيمنعني فيها النوم فمن تصانيفه كتاب في معرفة الرجال خرج في مجلدين ضخمين وكتاب نهاية الطالب في نسب آل ابي
طالب خرج في اثنى عشر مجلدا ضخما قرأت عليه اكثره وكتاب الثمر الطاهرة من الشجرة الطاهرة اربع مجلدات في انساب الطالبيين شجرا وغير ذلك
ومنها كتاب الفلك المشحون في انساب القبائل والبطون الى ان قال ومنها اخبار الامم خرج منه اخاديد عشر من بغداد وكان في النية ان يتم ان
كل مجلد اربعا وثلثين ومنها كتاب سبك الذهب في شبك النسب مختصرا مفيدا قرأته عليه بتمامه ومنها كتاب الجدول النهرية وكتاب منهل الاعقاب
وكتاب كشف الالتباس في نسب بني العباس ومنها رسالة الابتهاج في الحساب وكتاب منهاج العمال في ضبط الاعمال الى غير ذلك من كتبه في الفقه والحساب
والعروض والحديث وكان يتولى للناس لباس الفتوة ويعتزي اليه اهله ويحكم فيهم بما يراه فيطيعون امره ويمتثلون نهيه وهذا المنصب من بيتهم
لال معية منذ عهد الناصر لدين الله وقد كان بعض ابناء عمه يعارض النقيب تاج الدين في ذلك ثم الى ان قال وكان لبس لباس الخرقة الصوفية غير
منازع في ذلك لا يلبس غيره او من يعتزي اليه واما النسب فلم يمت حتى اجمع نساب العرب على التلمذة والاستفادة منه وكان منفردا في هذا الفن
قريبا من خمسين سنة يشار اليه بالاصابع فاما روايته واتساعها ومعرفة غوامض الحديث ولحاق الاحفاد بالاجداد فكان لم يخلف فيه
احد ومن اشعاره ملكت عنان الفضل حتى اطاعني الى تمام عشرة مصاريع يأتي اليها الاشارة في اواخر هذا الباب انشاء الله وكان من
اعاظم تلامذة العلامة وولده فخر المحققين وابني اخته السيد عميد الدين والامام الاعلم نصير الدين القاشاني ومن اعاظم مشايخ الشهيد الاول
وولديه الجليلين محمد وعلى وله الرواية عن جم غفير من العلماء المرضيين اكثرهم من السادات العلويين واسماؤهم مسطورة بخطه في اجازته للشهيد
كما نقل عنه صاحب المعالم في اجازته الكبيرة المشهورة فقال وهي عندي فانا اورد كلامه فيها بعينه بهذه صورته من مشايخي الذين يروي
عني عنهم مولانا الشيخ الامام الرباني السعيد جمال الدين ابو منصور الحسن بن المطهر قدس الله روحه والشيخ السعيد صفي الدين محمد بن
سعيد والشيخ السعيد المرحوم نجم الدين ابو القاسم عبد الله بن حملان والسيد الجليل السعيد جلال الدين ابو يوسف ناصر بن حماد الحسيني
والسيد الجليل السعيد جلال الدين جعفر بن علي بن صاحب دار الصخر الحسيني وشيخي السعيد المرحوم علم الدين المرتضى علي بن عبد الحميد بن
فخار الموسوي والسيد الجليل السعيد المرحوم رضي الدين ابو القاسم علي بن السعيد غياث الدين عبد الكريم بن طاوس الحسني وولده
السيد السعيد ابو جعفر القاسم بن الحسين بن معية الحسني والقاضي السعيد المرحوم تاج الدين ابو علي محمد بن محفوظ بن وشاح والسيد
السعيد المرحوم تاج الدين ابو علي محمد بن محفوظ بن وشاح والسيد السعيد المرحوم صفي الدين محمد بن الحسن بن ابي الرضا العلوي والسيد
السعيد المرحوم صفي الدين محمد بن محمد بن ابي الحسن الموسوي والعدل الامين المرحوم جلال الدين محمد بن السعيد المرحوم شمس الدين محمد بن احمد بن
الكوفي الهاشمي والسيد السعيد المرحوم كمال الدين ابو الرضا الحسن بن محمد بن الاوي الحسيني والشيخ الامين زين الدين جعفر بن علي بن يوسف بن عروة
الحلي والشيخ السعيد مهذب الدين محمود بن يحيى بن محمود بن سالم الشيباني الحلي والسيد السعيد المرحوم طاهر الدين عبد المطلب بن بادشاه
الحسيني الخرزي صاحب التصانيف السائرة والشيخ الزاهد السعيد المرحوم كمال الدين علي بن الحسين بن حماد الواسطي والسيد السعيد المرحوم
فخر الدين احمد بن علي بن عرفة الحسني والسيد الامام السعيد المرحوم مجد الدين ابو الفوارس محمد بن الاعرج الحسيني والسيد الامام السعيد المرحوم
ضياء الدين عبد الله بن السيد السعيد مجد الدين ابي الفوارس محمد بن الاعرج الحسيني والشيخ العالم شمس الدين محمد بن الغزال المصري
الكوفي ثم قال ومن مشايخي الذين استفدت منهم من اول شبابي واذكى مشيبا وحباني نفائس العلوم وابراد رداء نفسي من الكلوم وهو ذو
الفخر وفريد الدهر مولانا الامام الرباني عميد الملة والحق والدين ابو عبد الله عبد المطلب بن الاعرج ادام الله شرفه وخص بالصلوة والسلام
سلفه فهو الذي خرجني وقد رجني الى ما يسره الله تعالى من العلوم ورشحني ومنهم مولانا الشيخ الامام العلامة بقية الفضلاء انموذج العلماء فخر الملة
والحق والدين محمد بن المطهر حرس الله نفسه وادام غرسه ومنهم الشيخ العلامة وحيد عصره نصير الملة والحق والدين علي بن محمد علي القاشي
والشيخ الامام الفقيه الفاضل رضي الدين علي بن احمد المزيدي حرسهما الله وممن صاحبته واستفدت منه ورويت عنه وبنى على السيد الجليل
الفقيه العالم عز الدين الحسن بن ابي الفتح ابن الدهان الحسيني والشيخ السعيد المرحوم جمال الدين احمد بن محمد بن الحداد والشيخ العالم الفاضل
شمس الدين محمد بن علي بن غني والفقيه السعيد المرحوم قوام الدين محمد بن الفقيه رضي الدين علي بن مطهر وممن رويت عنه من المشايخ ايضا
الفقيه السعيد المرحوم ظهير الدين محمد بن محمد بن مطهر انتهى والمراد بهذا الرجل الاخير هو ظهير الدين ابن فخر المحققين ابن العلامة المسمى باسم اب
والمتوفي في حيوته حسبما نص عليه صاحب المعالم في حاشية اجازته المذكورة واشير اليه ايضا في ضمن ما نقل من الاجازة بهذه الصورة وفيه
ايضا من الدلالة على طول عمر الرجل في صحبة العلماء الابرار والقائه الاكابر والحشمة في خدمته الشرفاء والاخيار ما لا يخفى وقد ذكره صاحب امل الامل
بعنوان السيد تاج الدين ابو عبد الله محمد بن القسم بن معية الحسني الديباجي قال في حقه فاضل عالم جليل القدر شاعر اديب يروي عنه الشهيد

وذكره في بعض اجازاته انه اعجوبة الزمان في جميع الفضائل والمآثر وقال الشهيد الثاني في اجازته للشيخ حسين بن عبد الصمد وابنه بهاء الدين
السيد المعظم بالاجازة لشيخنا محمد بن مكي وولديه محمد وعلي ولاختهما ام الحسن فاطمة المدعوة بست المشايخ بعلمهم وفي الابيات المذكورة
هنا زيادة ولجميع المسلمين ممن ادرك جزءاً من حياته وهي من خصائص هذا الرجل ان لم يتفق مثله للعلماء الابيات التي تذكر في الاجازة فتأمل
ولا يغفل ومن شعره لما وقف على بعض انساب العلويين ورأى قبح افعالهم فكتب اليه يعز على انسابكم يا بني العلا اذ نال من اعراضكم شتم شاتم
بنو الكرم مجد الجنين فما لكم اسأتم الى تلك العظام الرمائم ارى الف بان لا يقوم لهادم فكيف ببان خلفه الف هادم وقوله ما كنت عنا الفضل
خط الطامعين وذللت منه الجامع المتصعبا وضاربت عن نيل المعالي وحوزها بسيفي ابطال الرجال فما نبا واجريت في مضمارها كل بالغ
جوادي فجاز السبق فيهم مراكبا ولكن دهري جامح عن مآربي ونجمي في برج السعادة قد خبا ومن غلب الايام فيما يرومه تيقن ان الدهر يمسي
مغلبا رأيت هذه الابيات التي قبلها بخط الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني قدس سرهما اقول وله ايضاً هذه الرباعية الحسنة لما تمنى في اللفظ
والمعنى احسن لفعل الاثبت بالاصل ان بالفعل خسة الاصل تؤسى لسبب المرء وجاه ليس يجدي ان قارون كان من قوم موسى هذا ومن جملة
من ذكره ايضاً صاحب الامل من اهل بيت هذا الرجل ابوه الفاضل المتقدم فقال في باب القاف السيد ابو جعفر القسم بن الحسن بن معية الحسني
فاضل صدوق يروي عنه ابنه محمد ومنهم السيد تاج الدين ابو عبد الله جعفر بن محمد بن معية الحسني فقال في ترجمته عالم جليل روى عنه ابن اخيه القسم
بن معية وتقدم في الترجمة السابقة ان جده الامي ايضاً كان من اعاظم مشايخ الاجازة ويروي عن ابن شهر اشوب المازندراني المتقدم ذكره انتهى
وكثيراً ما يوجد ذكر ابن معية العلوي الحلي والاشارة الى شعائره الفاخرة في مصنفات المصنفين من المخالفين وكان له الرواية ايضاً عنهم كما هي طريقة
علمائنا في ذلك الزمان افاض الله تعالى عليهم شآبيب الغفران وقال صاحب اللؤلؤة عند ذكره لصاحب الترجمة وكان هذا السيد علامة نسابة
فاضلاً عظيماً يروي عنه شيخنا الشهيد الى آخر ما ذكره وليس لنا ان نكرره نعم بقي الكلام في ضبط لفظة معية التي هي اسم بعض الرجال والمنه
فنقول هي كما ذكره ايضاً صاحب اللؤلؤة وغيره بضم الميم وفتح المهملة وتشديد الياء المثناة التحتانية والظاهر على هذا في الاصل تصغير
معا مثل سمية في تصغيرها وكان ذلك الملقب بها كان معوجة القامة متحولة الاطراف مفقودة الاستقامة والله العالم بحقائق الامور زين
المجتهدين وسيف المجتهدين شيخنا الفاضل ابو طالب **محمد** بن العلامة المطلق جمال الدين حسن بن يوسف بن المطهر الحلي الملقب عند
والده بفخر الدين وفي سائر مراصده ومواردة بفخر المحققين ورأس المدققين حسب الدلالة على غاية نبالته في العلوم الحقة ونهاية جلالته في هذه الطائفة
المحقة شدة عنايته والده المسلم عند جميع علماء اهل الاسلام به دنيا ودينا مع انه بوءه قوابه بحق احترامه شأناً ودعاؤه الصميم له في كثير من واغاثته مضافاً
والتماسه الدعاء منه والقرآن له في حياته وبعد مماته وسرعة الاجابة له باجابة ما كان يلتمسه من التأليف والتصنيف وتوشيحه باسمه الصريح
الشريف على سمة المنيف واهدائه تحفة الدعاء والتحية اليه في كثير مما قد حظوه منا بمثل قوله جعلني الله فداه ومن كل سوء وقاه مضافا الى ما رفع في
وصفه شيخنا الشهيد للمسند الرشيد من القصر المشيد لقول السديد مع علمه بمعهوديته المبالغة منه والتأكيد في مقام التزكية والتمجيد فمن
جملة ما ذكره من قبيل الفاظ التزكية والتبجيل بالنسبة اليه في ذيل اجازته للشيخ شمس الملة والدين ابن نجدة المثلة في كثير من المراتب الذي يقوله وانا
مصنفات الامام ابن المطهر رضي الله عنه فاني ارويها عن عدة من اصحابنا الى ان قال ومنهم الشيخ الامام سلطان العلماء ومنتهى الفضلاء و
النبلاء خاتمة المجتهدين فخر الملة والدين ابو طالب محمد بن الشيخ الامام السعيد جمال الدين بن المطهر مد الله في عمره مدا وجعل بينه وبين الحادثات
سدا هذا ومن جملة ما رسمه باسمه الشريف والده الامام العلامة اعلى الله مقامهما في دار المقامة كتابه المسمى بالالفين وهذه عبارته هنالك بعد
الحمد والصلوة فهذا بعد فان اضعف عباد الله تعالى الحسن بن يوسف المطهر الحلي يقول اجبت سؤال ولدي العزيز محمد اصلح الله له امر داريه
كما هو بار بوالديه ورزقه اسباب السعادات الدنيوية والاخروية كما اطاعني في استعمال القوى العقلية والحسية واسعفه ببلوغ اماله كما
ارضاني باقواله وافعاله وجمع له بين الرياستين كما لم يعصني طرفة عين من املاء هذا الكتاب الموسوم بكتاب الالفين الفارق بين الصدق و
المين فاوردت فيه من الادلة اليقينية والبراهين العقلية والنقلية الف دليل على امامة سيد الوصيين علي بن ابي طالب والف دليل
على ابطال شبه الطاعنين واوردت فيه من الادلة على باقي الائمة ما فيه كفاية للمسترشدين وجعلت ثوابه لولدي محمد وقاه الله تعالى عليه
كل محذور وصرف عنه جميع الشرور وبلغه جميع امانيه وكفاه الله امر معاديه وشانيه وقد رتبته على مقدمة ومقالتين وخاتمة اما المقدمة ففيها
مباحث البحث الاول ما الامام الامام هو الانسان الذي له الرياسة العامة في امور الدين والدنيا الى آخر ما ذكره وقرره ويظهر من هذه
العبارة ايضاً ان ماتنا العلامة المبرور قد اتم كتابه المذكور واستوعب تمام الالفين من الادلة في اجزاء ما عمله من الزبور عليه فما يلفى في نسخه
الموجودة في هذه الاعصار من النقصان المبين الآخر الاختصار فيما نيف على الف واحد من تلك الادلة المحكمة والبراهين مع زيادة نيف و
عشرين مبني على كون هذه العدة بالخصوص خارجة عن المسودات وناجزة لما انزلها من النسخ المبيضات وان البقية واقعة من جهة عدم تبييضها





الى

باب الميم

محمد

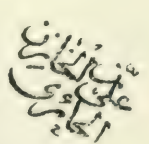
الى الخال في مكمن الضياع والضلال وبواسطته عدم تعريضها على انظار اهل المعرفة والافضال في معرض الزوال والاضمحلال الى
تشهد لك بصحته هذه الفتوى وعليه محض ذا المغني ووقوع تبييض مجلدته الاولى بيد والد المكمل لجانا الى المنوال لكل ما ادلى الدليل
لكل ما املى وهو صاحب عنواننا الخلف الصالح الازكى وكما يرشد اليه الى بنا هذا الوقوع وتحقق هذا الموضوع تمام طارع منه الجملة
من مجموع ما اشتمل من المجموع وقوع رقم جناب المؤلف بعد جفاف قلمه من هذه النسخة المنقولة مع انهاء والده المذكور ايضا بعد رقمه على مثل
هذه المقولة وفرغ من تسويده الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي في العشرين من شهر ربيع الاول لسنة تسع وسبعمائة بلدة دينور وفرغ من
تبييضه ولده محمد بن الحسن المطهر في سادس جمادى الاولى لسنة ست وعشرين وسبعمائة بعد وفاة المصنف قدس الله سره ونور ضريحه
انتهى وقد يحقق ذلك ايضا ما رايناه في حاشية كتاب الالفين الموجودة عندنا من المعلق الرشيق المتعلق بهذا الولد البار الشفيق والمغتنم
لفوائد كثيرة بل ينبغي ان يستمتع بها اخواننا الاوفياء بالمواثيق في مثل هذا الموضع الحقيق وهو على موضع كرامنا منا العلامة اعلى الله تعالى
مقامه ومنامه ليلة الحادي والخمسين بعد المائة على وجوب كون الائمة من اهل البيت لعصمته بمثل هذه الرتبة بلا هيئته يقول محمد بن الحسن المطهر
حيث وصلت في ترتيب هذا الكتاب الى هذا الدليل في حادي عشر جمادى الاخرة سنة ست وعشرين وسبعمائة بجلد اذربايجان الخ
ان هذا خطابي لا يصلح في المسائل البرهانية فتوقفت في كتابته فرايت والدي عليه الرحمة تلك الليلة وقد سلاني لتسلوان
فبكيت بكاء شديدا وشكوت اليه قلة المساعد وكثرة المعاند وهجر الاخوان وكثرة العدوان وتواتر الكذب والبهتان حتى اوجب ذلك بعادي عن
الاوطان والهرب الى اذربايجان فقال لي اقطع خطابك فقد قطعت نياط قلبي قد سلمتك الى الله فهو سند من لا سند له وجازي كل احسانا
ذلك ملك عالم عادل قادر لا يهمل مثقال ذرة وعوض الاخرة اجمل لك من عوض الدنيا ومن اخرته الاخرة فهو اعظم ان كسبت الارض بوده
اعراض لم تتعب فيه عضائك وتكل بها قولك والله لو علم الظالم والمظلوم بحسارة التجارة وربحها لكان الظالم عند المظلوم مقرا وعند الظالم
متوقع دع المبالغة في الحزن علي فاني قد بلغت من المنن اقصاها ومن الدرجات اعلاها ومن الغرفات ذراها فاقلل من البكاء وانا ابالغ
لك في الدعاء فقلت يا سيدي الدليل الحادي والخمسون بعد المائة من كتاب الالفين على عصمة الائمة يعترض فيه شك فقال لم قلت لا يرتضيه
فقال لي برهاني ثم نقل جميع ما ذكره ابوه العلامة في توجيه برهانية ذلك الدليل الى ان وصل الى قوله ومع حصول اشياء هذه للمكلف يحصل
له المواظبة على الطاعات والصارف عن المعاصي فيمتنع منه المعاصي وهذا هو العصمة والعلم بعصمته حاله حصل من الرابع وطاعته بسببه
فيحصل الثالث وهو الكمال والتكميل وعنده للتتمة الامامة علم بان ولدي ان وجود النبي لطف عظيم ورحمة تامة لا ينفرد بها اهل الدنيا ورحمة الله
واسعة لا تختص بزمان دون زمان ولا باهل عصر دون اخر ولا يحصل البقاء لنوع البشر في دار الدنيا فلا بد من حجة مخصوص قائم مقامه في كل
عصر ولهذا قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قطع طاعته بطاعته وعليك بالتمسك بولاية الائمة الاثني
عشر فانها الصراط المستقيم والدين القويم هذه وصيتي اليك والله خليفتي عليك ثم تولى عني ماشيا فوددت لو نقصت نفسي لم تفارقه لكن
الحكم لله الواحد القهار اقول ومراده بالدليل الحادي والخمسين الذي سئل عنه بالواقعة هو قوله في الكتاب المذكور الحادي والخمسون الامام
الذي له الرياسة العامة وحكم العالم بيده لا بد وان يجتمع فيه اربعة اشياء الاول ان يكون نفسه كاملة وان كانت في ... ملتحقة بالملائكة
لكونها في نفس الامر في خلقها وتجردت عن الشوائب وخلصت الى العالم القدسي الثاني ان يكون له امور خفية تحيط بشاملة لما تحير من ذلك
الاوهام وعن ثنائه الالسن ابتهاجهم بما لا عين رات ولا اذن سمعت كما قال عز وجل فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين الثالث ظهور ... منهم
هي اثار كمال وكما لا يظهر من اقوالهم وافعالهم الرابع ايات تختص بها من جملتها ما يعرف بالمعجزات والكرامات كقلع باب خيبر وما ظهر من الايات على يد
امير المؤمنين ع واخباره بالمغيبات وكذا اخبار صاحب الزمان بذلك الدليل اجمالي وتفصيلي اما الاجمالي فلانه مكمل للنفوس ومرقيها الى هذه الرتب
فلا بد وان يكون منها واما التفصيلي اما الاول فلئلا يغتر باللذات الجسمانية والقوى الشهوية والغضبية ولا يلتفت اليها في حال التمكن من اعمال
العدل المطلق في جميع احواله وانما احتاج الى الثاني ليكون علومه من قبيل فطرية القياس والمستفادة المنتظمة لثبوت حكم استحقاق الثواب والجزاء بعلم
الثواب والعقاب والمجازات وينفر خاطره عما يبعده عن امور الاخرة بالكلية ليكون مقربا اليها وانما احتاج الى الثالث لان الامام هو المكمل الكامل
وانما احتيج الى الرابع للعلم بصدقه وبعصمته وطاعة العالم له فانهم لهذا الطوع اذا تقرر ذلك فنقول متى تحققت هذه الامور كان الامام
معصوما قطعا لان عدم العصمة يقتضي صدور الذنب والخطا انما هو لترجيح القوى الشهوانية واللذات الحسية على الامور العقلية فلا يكون
يحصل له الاول فعدم العصمة من عدم هذه الاشياء تثبت العصمة انتهى وانما ذكرناه بطوله لان لا يكون في احد من ابواب كتابنا هذا اهمها اكثر حاجة
نظارية للملاحظ المحاول للانتفاع منه ولو كان من جهة انجرار الكلام من الكلام واقتضاء المقام تفصيلا بعد الاجمال والابهام وعلى ذلك فنقول
ان من جملة مناسبات المقام ايضا هي حكاية ما قد يوجد في بعض المواضع المعتبرة من ان فخر المحققين المعظم اليه رحمه الله تعالى عليه وعلى والده العلامة

٧٠ اعلى الله مقامه وشانه وساعد احواله في الآخرة فقال في جوابه يا بني لولا الكتاب لكان الناس ... ثم اول الفضلاء والمجتهدين الفقهاء غير العالمين منهم العاملين هذا ومن جملة فوائده المنقولة عنه في مقدمات شرح كتاب القواعد انه نسب الى والده العلامة في قوله على راي مكررا في القواعد والارشاد وهو انه قال انما قال على راي يكون خيارا لاقبله وانه نبه على ان فيه خلافا لبعض الاصحاب ثم لعله بعد كونه ضعيف عبارة على راي بالبائن او كون رسم خطه الشريف في مثل ذلك كذلك لان مقامع لعنة انظر في ثبوت هذا الاصطلاح جميع عدم اطراده بالنسبة الى مواضع منها قوله في خيار العيب في الاقباع كان خطا منه قال الشهيد الثاني على راي فيه الارش على راي فيه قوله في النقض مثل ذلك ثم قال والذي يختلج بالبال في حل هذا الاشكال ان ذلك انما كان من تغير الراي فكان المصنف سيما الشيخ والمحقق والعلامة هذا اكثر ما كان يغير رايهم حتى في كتاب واحد كما لا يخفى على من له ادنى ممارسة فاذا تغير رايهم لم يرجعوا فيضربوا على الاول بل يلحقوا في امثال المكلفين بخصوص الراي الجديد من المشهور وانه قدس سره فرغ من القواعد في عشرين سنة وان كان مشتغلا في تمام تلك العشرين بتصانيف اخر فلعل رجح احد الامرين مثلا وكتبه ثم ترجح بعد ذلك بشهر او اقل او اكثر حتى الارش فكتبه ولم يضرب على الاول الى آخر ما ذكره ويؤيد ذلك ايضا ما ذكره من وجود ذلك الراي الذي هو من لوازم الجزئية المنافية للاجتهاد الصحيح بل مولانا العلامة اعلى الله مقامه بعد هذه النسبة البينة الطائفة ما اورده سيدنا المحدث الموسوي الجزائري في شرحه على التهذيب حكاية طريفة مناسبة لحال ايضا كثيرا المفرحة لافئدة من كان بمجالس الكلام عارفا وبصيرا وهي كما اورده ثم في ذيل مسئلة جواز الوضوء قبل دخول وقت الفريضة بنية الوجوب بهذه الصورة وقد حكى بعض اهل الشروح ان شيخنا العلامة وولده فخر المحققين كانا مع السلطان خدابنده متلاحقين في الاسفار وكان ذلك السلطان يتوضأ للصلوة قبل وقتها ويصلي بعد دخول الوقت فاعترض عليه العلامة فقال له كل صلوة صليتها بذلك الوضوء فلما خرج من عنده دخل عليه فخر المحققين فسأله عن تلك المسئلة فقال له اعد صلوة واحدة وهي اول صلوة صليتها بذلك الوضوء وذلك لانك لما توضأت قبل دخول وقتها وصليتها بعد دخوله كانت ذمتك مشغولة بتلك الصلوة فكلما توضأت بعد تلك الصلوة كانت وضوئك صحيحا بقصد استباحة الصلوة لان ذمتك مشغولة بحسب نفس الامر فخرج بذلك السلطان فاخبر العلامة بقول ولده فاستحسنه ورجع عن قوله الى قول فخر المحققين فلما وصلت النوبة الى من بعده من المحققين عابوا عليه في رجوعه عن قوله وذلك لان الوضوء الذي وقع من السلطان قبل دخول الوقت انما وقع بقصد استباحة الصلوة المستقبلة لا الفائتة وانما الاعمال بالنيات فلا يكون ذلك الوضوء منصرفا الى ما في ذمته بل الى ما سيفعله من الصلوات اقول في بعض الاخبار دلالة على الحيلة التي ذكرها فخر المحققين ورجوع والده اليه كما في تلبسه بغسل الجنابة انه يعيد كل صلوة صلاها الى وقت غسله غسل الجمعة فانه دال على ان الحدث الذي لم يقصده يرتفع بالقصد الى غيره وليس ذلك الا لان الذمة بحسب الواقع ونفس الامر كانت مشغولة بالعبادة الماضية منه الصلوات الفائتة وان لم ينقصده وله نظائر كثيرة وحينئذ فيكون ذلك الوضوء الذي وقع قبل الوقت باستباحة الصلوة منصرفا الى ما في ذمته من الصلوة وان علم لما قدمنا من جواز الوضوء قبل الوقت فلا يحتاج الى كلفة الجواب عن هذا انتهى وانما ذكرنا بطوله ايضا لما فيه من الفوائد التي لا تخفى ثم ان من جملة من تعرض لترجمة هذا الشيخ الجليل الاصيل الاثيل الفاضل النبيل ولكن لم يف بحق ما هو اهله من التفصيل شيخنا الحر العاملي عامله الله بلطفه الكامل في كتاب امل الآمل حيث قال من بعد ان ذكره بعنوان الشيخ فخر الدين محمد بن الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر الحلي كان فاضلا محققا فقيها ثقة جليلا يروي عن ابيه العلامة وغيره له كتب منها شرح القواعد سماه ايضاح الفوائد في حل مشكلات القواعد وله شرح خطبة القواعد والفخرية في النية وحاشية الارشاد والكافية الوافية في الكلام وغير ذلك يروي عنه الشهيد واثنى عليه في بعض اجازاته ثناء بليغا وذكره السيد مصطفى فقال وجه من وجوه هذه الطائفة وثقاتها وفقهائها جليل القدر عظيم المنزلة رفيع الشان حاله في علو قدره وسمو مرتبته وكثرة علومه اشهر من ان يذكر يروي عن ابيه وروى عنه شيخنا الشهيد له كتب جيدة منها الايضاح انتهى وروى عنه ايضا السيد الفاضل المحدث بدر الدين حسن بن نجم الدين المدني والمحقق العلامة فخر الدين احمد بن عبد الله المتوج البحراني المتقدم ذكره والسيد تاج الدين بن معية الحسني النسابة بتصريح ابي علي في منتهى المقال والشيخ ظهير الدين ولده الفقيه الذي تقدمت الاشارة في ذيل ترجمة ابن معية المذكور والشيخ نظام الدين علي بن عبد الحميد النيلي الذي هو من مشايخ ابن فهد الحلي وله ايضا من المصنفات شرح كتاب نهج المسترشدين لوالده العلامة وشرح كتاب مبادي الاصول له ايضا وشرح كتاب تهذيب الاصول له ايضا يوجد عندنا منه نسخة ومن جملة ما ذهب اليه من الرأي الغريب قوله باقتضاء النهي في العبادات الصحة مضافا الى عدم اشتراط قصد القربة كما هو المنسوب الى ابي حنيفة ولا زم رأيه هذا هو القول بكون الفاظ العبادات موضوعة للصحيح كما توهما في كتاب منتهى الاصول منهج الى غير ذلك من شروح كتب ابيه الغائبة عن النظر في هذا الوقت وتعليقاته الرفيعة عليها وعلى غيرها واجوبة مسائله الكثيرة التي منها المسائل المسماة بالمسائل السيد مهنا بن سنان الحسيني المدني في الفروع الفقهية النادرة وقليل من غيرها من العلوم وهي من قبيل

نقل الحكاية في المسئلة الفقهية

سنة المعروفة عن العلامة المرحوم وقال صاحب اللؤلؤة بعد ذكره انه من جملة المشايخ اشتغل على فخر الدين المذكور بالغ المدح والثناء ثم نقل في
حق الجليل عبارة شيخنا الشهيد الاول الى اخر الدعاء وكذا عبارة صاحب الامل الى قوله ويروي عنه الشهيد ثم قال وفي كتاب مجالس المؤمنين ما هذه ترجمته
هو فخار آل المطهر وشامة البلد الانور وهو في العلوم العقلية والنقلية محقق نحرير وفي علو الفهم والذكاء مدقق ليس له نظير نقل الحافظ ابرو
في تاريخه انه ذات مع ابيه في مجلس السلطان محمد الشهير بخدابنده فوجده شابا عالما فخما مشتغلا بالعلوم ذا اخلاق مرضية ... في تحرير تهذيب ابيه
العلامة وفي السنة العاشرة من عمره الشريف فاز بدرجة الاجتهاد كما يشعر به كلامه قدس سره في شرح خطبة كتاب القواعد انه كتب المختصر
اشتغلت عند ابي بتحصيل العلوم من المعقول والمنقول وقرأت عليه كتبا كثيرة من كتب اصحابنا والتمست منه تصنيف كتاب القواعد اذ دعاه ما رغبه
قوله قدس سره وتاريخ تصنيف كتاب القواعد يعلم ان عمره في ذلك الوقت كان اقل من عشر سنين تعجب الشهيد الثاني من هذا كما كتبه في حاشيته
على القواعد لا وجه له بل العجب من تعجبه قدس سره اذ سوّده ذكر اسامي جمع من العلماء ندبهم الله العلم في اقل من هذا السن كما نقله عن الشيخ الفاضل
تقي الدين حسن بن داود انه ذكر ان السيد غياث الدين بن طاوس كان صنف وصار مجتهدا وانه اشتغل بالكتابة في اربعين يوما واستغنى عن
المعلم وله اربع سنين وقد روي عن ابرهيم بن سعيد الجوهري انه قال رأيت صبيا له اربع سنين حملوه الى المأمون العباسي وكان قارئا للقرآن ناظرا في
الرأي والاجتهاد لكن كان يبكي كلما جاع ويؤيده ما نقل عن ابن سينا على ما ذكره اهل التواريخ وسنذكر فيما بعد ما يظهر من الوصية التي كتبها ابوه
في اخر كتاب القواعد اعتناءه به واعتقاده كمال فضله في زمانه ثم ذكر الوصية انتهى اقول اما استناده قدس سره فيما نقله عن ابن داود في شأن
غياث الدين عبد الكريم بن طاوس فليس له مزيد دلالة على مدعاه فان ظاهر الكلام انه حفظ القرآن والكتابة وتعلمها وكمل فيهما في اربعين يوما و
عن معلمه في ذلك وهو ابن اربع سنين ولا دلالة له على حفظ العلم في هذا السن اصلا على ذلك ما ذكره ابن داود قبل هذا الكلام في المقام كما سيأتي
ان شاء الله بتمامه في محله حيث قال حفظ القرآن في مدة يسيرة وله احدى عشرة سنة فانه اذا كان القرآن الذي هو معظم ادلة الاحكام لم يحفظه الا في
هذا السن فكيف يمكن القول بما ذكره من انه حذق في العلم او بلوغ مرتبة الاجتهاد في سن اربع سنين كما يفهم من كلامه فتعجب من تعجب الشهيد
الثاني هنا ليس في محله واما الاستناد الى تاريخ ولادته وتاريخ تصنيف كتاب القواعد فانه لا يحضرني الان تاريخ تصنيف الكتاب المذكور
اما تاريخ ولادته فانه ولد في ليلة الاثنين نصف الليل تقريبا ليلة العشرين من جمادى الاولى سنة اثنين وثمانين بعد الستمائة وتوفي ليلة الجمعة
خامس عشري شهر جمادى الاخرى سنة احدى وسبعين بعد السبعمائة فيكون عمره على هذا التسعا وثمانين سنة تقريبا الشيخ الشهيد والنبيه
السعيد والركن العميد القطب الحميد شمس الملة والدين ابو عبد الله **محمد** بن الشيخ جمال الدين مكي بن الشيخ شمس الدين محمد بن حامد بن احمد
المطلبي العاملي الجزيني نسبة الى جزين على وزن سكين من قرى جبل عامل الناحية المعروفة المذكورة ذكرها في تراجم علمائنا الاعاظم والواقعة على
تاريخ المغرب على الطرف الجنوبي من بلدة دمشق الشام على اسفل جبل لبنان المشتهر من جبال الدنيا الارض في سعة ثمانية عشر فرسخا من الطول في
تسعة فراسخ من العرض خرج منها من علماء الشيعة الامامية ما ينيف على خمسين مجموعهم مع ان بلادهم بالنسبة الى باقي البلاد اقل من عشر العشر كما
ذكره صاحب امل الامل في ذكر علماء جبل عامل حتى انه قال وقد سمعت من بعض مشايخنا انه اجتمع في جنازة في قرية من قرى جبل عامل سبعون مجتهدا
في عصر الشهيد الثاني وبالجملة فهذا الرجل الاجل الابجل هو المراد بالشهيد الاول وبالشهيد المطلق ايضا في كلمات جميع اهل الحق وكان
بعد مولانا المحقق على الاطلاق افقه جميع فقهاء الآفاق وافضل من انعقد على كماله خبرته واستنابته لذا اعمال الوفاق وتفرده في بسط الفقه و
قواعد الاحكام مثل تفرد شيخنا الصدوق في نقل احاديث اهل البيت الكرام ومثل تفرد شيخنا المفيد وسيدنا المرتضى في الاصول والكلام و
الزاهد ابن الجليل والادب ابن الحنا وشيخنا الطوسي في سعة الدائرة وتذليل الارقام وكثرة الاساتيد الاعلام وبجودة المحاورة والاقناع ومحمد بن
ادريس الحلي في تنقيح المرام وتمشية النقض والابرام ونصير الدين الطوسي في حل مشكلات الانام ونجم الائمة الرضي في تحقيق مباني العربية
على اكمل النظام والمحقق الحلي في نشر الكتب الفقهية والنصرة الجميلة كل مقام وشيخنا العلامة الحلي في تقديم مراسم الحكمة والآداب الشرعية
الى اذهان الخواص وافهام العوام واما ما المروج البهبهاني في احقاق الحق وابطال الباطل من الاوهام هذا وفي بعض الحواشي المعتبرة على
شرح اللمعة عند بلوغ الكلام في باب المحرمات من المكاسب الى قول المصنف وتعليم السحر تابعا من الشارح المرحوم بقوله ولا بأس بتعلمه ليتوقى
به او يدفع سحر المتنبي به ما صورته كما دفع المصنف قدس سره نبوة محمد الجالوشي لما ادعى النبوة في جبل عامل وبلغ امره ما بلغ فقتله المصنف
قدس سره في سلطنة برقوق بعد ابطال سحره انتهى وفيه ايضا من الدلالة على عظم قدر الرجل وجلالة شأنه ونفاذ حكمه وانه الصاحب الدولة
في تلك المملكة ما لا يخفى مضافا الى ما له كثرة حاسديه ومعانديه واشتهار رايته المنيرة بين العرب والعجم واهل المشرق والمغرب من العالم كما
علمته وسوف تعلم على ذلك ايضا فلاحظ وقد كان معظم اشتغاله في العلوم عند فخر الدين بن العلامة المرحوم وله الرواية ايضا عنه
بالاجازة التي كتبها له بالخط الشريف على ظهر كتاب القواعد عند قراءته عليه من جملة ما كتبه هناك فيما نقل عنه قدس سره ما صورته

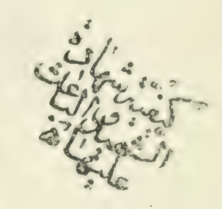
٧١ هكذا قرأ علي مولانا الامام العلامة الاعظم افضل علماء العالم سيد فضلاء بني آدم مولانا شمس الحق والدين محمد بن مكي بن محمد بن حامد ادام
الله ايامه من هذا الكتاب مشكلاته الى ان كتبت اجزت له رواية جميع كتب والدي قدس سره وجميع ما صنفه اصحابنا المتقدمون رضي الله عنهم
عني عن والدي عنهم بالطرق المذكورة لها الى آخر ما ذكره ومن جملة اساتيده الكابرين ايضا المجازين له في الاسنادات والروايات فهما الاخوان المعظمان
المسلمان المعتمدان السيد عميد الدين عبد المطلب والسيد ضياء الدين عبد الله ابنا السيد مجد الدين الحسينيان المعتمدان البيان والعنوان شارحا
كتاب تهذيب خالهما الامام العلامة عليهم الرضوان بشرحيهما المعروفين اللذين كتب شيخنا الشهيد هذا في مقام الجمع بين جنبتيهما كتاب الجمع
بين الشرحين له الرواية ايضا بالاجازة وغيرها عن جماعة اخرى كابن معيد من المحدثين والمجتهدين مثل السيد تاج الدين بن معية
الحسيني والسيد علاء الدين ابن زهرة الحسيني احد المجازين الثلثة من العلامة باجازته الكبيرة التامة والسيد نجم الدين ابن سنان المدني صاحب
المسائل المروية عنه وعن ابن فخر المحققين والشيخ علي بن طراز المطار ابادي المتقدم ذكره رضي الدين والشيخ رضي الدين علي بن احمد المشتهر بالمزيدي والشيخ
جلال الدين محمد بن الشيخ شمس الدين محمد الحارثي احد تلامذة مولانا المحقق الحلي ومثل الشيخ محمد بن جعفر المشهدي وابن نما الحسن الكوفي
والشيخ قطب الدين محمد بن محمد البويهي الرازي يروي ايضا مصنفات العامة عن نحو اربعين شيخا من علمائهم كما ذكره في بعض اجازاته ويظهر
عندي ان القطب الرازي ايضا منهم وان اشتبه الامر على نفس هذا الرجل الجليل زمنه في الرواية حيث صرح في بعض اجازاته بانه من علماء الامامية
كما تقدم تفصيل القول في ذلك في ذيل ترجمة قطب الدين المذكور ومنهم ايضا بمقتضى ما وجد من الاجازات الصادرة له الشيخ شمس
الدين محمد بن يوسف القرشي الشافعي الكرماني الراوي عن القاضي عضد الدين الايجي الاصولي وولده زين الدين احمد بن عبد الرحمن العضدي
هذا وفي بعض اجازات السيد الفاضل الفقيه حسين بن السيد حيدر العاملي المتقدم ذكره في باب ما اوله الحاء المهملة انه سمع من شيخه
سميه المتقدم ذكره وترجمته ايضا فيما اعني السيد المحقق حسين بن الحسن الحسيني الموسوي ابن بنت مولانا المحقق الشيخ علي انه كان يقول
ان شيخنا الشهيد قدس الله سره ذكر في بعض كلماته ان طرقه الى الائمة المعصومين عليهم السلام ما يزيد على الف طريق وذكر فخر الملة والدين محمد بن العلامة
في بعض اجازاته ان طرقه الى الامام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام تزيد على المائة ثم قال والحمد لله ان جميع هذه الطرق داخلة في طرقي ولو حاولنا ذكر
طرق كل من بلغنا من المصنفين لطال الخطب ثم الله ولي التوفيق انتهى ولا يبعد ان يكون من جملة طرقه ايضا ما يكون بتفاريق عن الله
الفاضل الجليل مكي بن محمد بن حامد الجزيني الذي وصفه صاحب الامل بانه من اجلاء مشايخ الاجازة ونقل ايضا عن ولد الشهيد المرحوم في
ذيل ترجمة الشيخ نجم الدين طومان بن احمد العاملي الفاضل المحقق الراوي بواسطة الشيخ شمس الدين محمد بن صالح عن السيد فخار بن معد
الموسوي انه ذكر في بعض اجازاته ان والده جمال الدين ابا محمد المكي من تلامذة الشيخ الفاضل العلامة نجم الدين بن طومان والمترجم بين البلدين
حين سفره الى الحجاز الشريف وزار بعد النبي ثم مشهد وتمام الاقارب والله العالم بحقايق الامور واما الاخذ منه الرواية عنه من النساء فهن
ايضا جملة من علمائنا الاعيان وجم من غطاء ذلك الزمان منهم ابناؤه الامجاد الثلثة الاتي الى ابنائهم الابناء في ذيل الترجمة الاتية انشاء الله
وزوجته الفاضلة الفقيهة العابدة المدعوة بام علي وهي التي ذكر صاحب الامل ان الشهيد كان يثني عليها ويامر النساء بالرجوع اليها وكذا ابنته
الصالحة الفاضلة الفقيهة ام الحسن فاطمة المدعوة بست المشايخ وهي التي كان ابوها يامر النساء بالاقتداء بها والرجوع اليها في مسائل
الحيض وفروض الصلوة كما ذكر ايضا في الامل وغيره وقد مر في ترجمة شيخ ابيها واخويها ابن معية الحسني الحلي ان لها الرواية عنه ايضا بالاجازة
ومنهم الشيخ مقداد السيوري الاتي ذكره وترجمته انشاء الله صاحب كتاب التنقيح وغيره والشيخ حسن بن سليمان الحلي صاحب مختصر بصائر
الدرجات والسيد بدر الدين حسن بن ايوب المشتهر بابن نجم الدين الاعرج الحسيني جد السيد بدر الدين حسن بن السيد جعفر الاعرجي الذي
هو من اعاظم مشايخ الشهيد الثاني ومن جملة ما وصفه الشهيد في اجازته الكبيرة المشهورة افضل المتأخرين في قوته العلمية والعملية
صاحب كتاب المحجة البيضاء في الطهارة وكتاب العمدة الجلية في الاصول ومفتاح الطلاب في علم الاعراب وشرح الجزرية في القراءات وغير ذلك
ومنهم الشيخ شمس الدين محمد بن نجدة الشهير بابن عبد العالي شيخ رواية حسن بن العشرة المتقدم في باب الاحمدين وغيره اليه الاشارة ومنهم
الشيخ شمس الدين محمد بن عبد العالي الكركي العاملي الذي نقل في حقه عن خط الشيخ محمد بن علي الجباعي جد شيخنا البهائي ان الشهيد
المرحوم كتب اليه تهنئة لقدومه المسعود قدمت بطالع السعد السعيد وجئت الربيع البعيد واحييت القلوب كما زكى من
الاصحاب بعدك كالفقيد نعم بحج بيت الله حقا وبلغت الامال في الصعود وزرت المصطفى بنية حتى وصلت الى المكارم في
السعود وعاودت الاقارب في نعيم من الرحمن ابتع بالخلود ودام للملك هنائهم وداموا مع الايام في رغم الحسود ولو حلفت حالتي ما
بطاعة والدرؤف ودود وانى مشفق والعزم متى لقاؤك من قصيه او مريد ومنهم الشيخ زين الدين علي بن الخازن الحائري شيخ
رواية احمد بن فهد الحلي صاحب المهذب والموجز وعدة الداعي وغير ذلك على صورة ما كتبه الشهيد المرحوم من الاجازات الدين حاله الكبير



قوله ولما كان المولى الشيخ العالم المتقي الورع المحصّل القائم باعباء العلوم الفائق اولى الفضائل والنهى عز الملة والدين ابو الحسن ٨٠
علي بن المرحوم السعيد الصدر الكبير العالم عز الدين ابي محمد الحسن المرحوم المغفور سيدنا الامام شمس الدين محمد الخازن بالحضرة الشريفة
المقدسة المطهرة مهبط ملائكة الله ومحل رضوان الله التي هي من اعظم رياض الجنة المستقر بها سيد الانس في الجنة امام المتقين وسيد الشهداء
في العالمين ريحانة رسول الله وسبطه وولد ابي عبد الله الحسين سيد الثقلين امير المؤمنين الحسن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم اجمعين
ممن رغب في اقتناء العلوم العقلية والنقلية الادبية والشرعية استجاز العبد المفتقر الى الله تعالى محمد بن مكي تاسيا خاطه الله تعالى فاجازه
جميع ما يجوز عنه وله روايته من مصنف ومؤلف ومنثور ومنظوم ومفروء ومسموع ومناول ومجاز فمما صنفه كتاب القواعد والفوائد في الفقه
مختصر يشتمل على ضوابط كلية اصولية وفرعية يستنبط منها الاحكام الشرعية لم يعمل الاصحاب مثله ومن ذلك كتاب الدروس الشرعية في
فقه الامامية خرج من تصنيفه في مجلد ومن ذلك كتاب غاية المراد في شرح الارشاد في الفقه ومن ذلك شرح التهذيب الجمالي في اصول الفقه و
من ذلك كتاب اللمعة الدمشقية مختصر لطيف في الفقه ومن ذلك رسالة في الصلوة تشتمل على حصر واجباتها ونفلها في رقعة لا
مسئلة محاذاة لقولهم عليهم السلام الصلوة للصلوة اربعة الاف باب ومن ذلك رسالة تشتمل على مناسك الحج مختصرة جامعة وغير ذلك من مسائل في
كتب شرع اتمامها في الفقه والكلام والعربية ان شاء الله تعالى الى ان ما زبره وحرّره ومن التسهيل يسره ومن التسبيل امره والمال فيه زبرحجي(؟)
اذا بلغ منه ختامه وسوغ له اكماله واتمامه فكتب وكتب العبد المفتقر الى عفو الله وكرمه محمد بن مكي بن محمد بن حامد بن احمد المطلبي بدمشق المحروسة
منتصف نهار الاربعاء المعرب عن ثاني عشر شهر رمضان المبارك عمت بركته سنة اربع وثمانين وسبعمائة والحمد لله ابد الآبدين وصلى الله
على سيدنا افضل الخلائق اجمعين ابي القاسم حبيب الله خاتم النبيين وعترته الطاهرين وصحبه الاخيار المنتجبين هذا وقد ذكره صاحب الامل
بعنوان الشيخ شمس الدين ابو عبد الله الشهيد محمد بن مكي العاملي الجزيني ثم قال في صفته كان عالما ماهرا فقيها محدثا مدققا متبحرا كاملا جامعا
لفنون العقليات والنقليات زاهدا عابدا ورعا شاعرا اديبا منشيا فريد دهره وعديم النظير في زمانه روى عن الشيخ فخر الدين ابن العلامة
وعن جماعة كثيرة من علماء الخاصة والعامة وذكر في بعض اجازاته انه روى مصنفات العامة عن نحو اربعين شيخا من علمائهم نقل ذلك الشيخ حسن
له كتب منها كتاب الذكرى خرج منه الطهارة والصلوة مجلد كتاب الدروس الشرعية في فقه الامامية خرج منه اكثر الفقه لم يتم كتاب غاية المراد في
شرح نكت الارشاد وكتاب جامع البين في فوائد الشرحين جمع فيه بين شرحي تهذيب الاصول للسيد عميد الدين والسيد ضياء الدين رأيته
بخط الشهيد الثاني وكتاب البيان في الفقه لم يتم ورسالة الباقيات الصالحات واللمعة الدمشقية في الفقه والاربعون حديثا والالفية
في فقه الصلوة اليومية ورسالة في قصر من سافر بقصد الافطار والتقصير والنفلية وخلاصة الاعتبار في الحج والاعتمار والقواعد و
رسالة التكليف واجازة مبسوطة حسنة وعدة اجازات وكتاب المزار وغير ذلك وقد ذكره السيد مصطفى التفرشي في رجاله فقال شيخ
الطائفة وثقتها نقي الكلام جيد التصانيف له كتب منها البيان والدروس والقواعد روى عن فخر الدين محمد بن الحسن العلامة انتهى وله شعر
جيد ويروى لغيره عينيّنا بإعراض كل من لا يريدنا وان كثرت اوصافنا ونعوته ومن صد عنا حسبه الصد والقلا ومن فاتنا يكفيه انا نفوته
وقوله عظمت مصيبة عبدك المسكين في نومه عن مهر حور العين الاولياء يمتعوا بك في الدجى بتهجد وتخشع وحنين فطردتني عن
قرع بابك دونهم اترى لعظم جرائم سبقوني اوجدتهم لم يذنبوا فرحمتهم ام اذنبوا فعفوت عنهم دوني ان لم يكن للعفو عندك موضع
للمذنبين فاين حسن ظنوني وكانت وفاته سنة ست وثمانين وسبعمائة التاسع من جمادى الاولى قتل بالسيف ثم صلب ثم رجم بدمشق في دولة
بيدمر وسلطنة برقوق بفتوى القاضي برهان الدين المالكي وعباد بن جماعة الشافعي بعد ما حبس سنة كاملة في قلعة الشام وفي مدة الحبس الف
اللمعة الدمشقية في سبعة ايام وما كان يحضره من كتب الفقه غير المختصر النافع وكان سبب حبسه وقتله انه وشى به رجل من اعدائه وكتب محضرا
يشتمل على مقالات شنيعة عند العامة من مقالات الشيعة وغيرهم وشهد بذلك جماعة كثيرة وكتبوا عليه شهاداتهم وثبت ذلك عند قاضي
صيدا ثم اتوا به الى قاضي الشام فحبس سنة ثم افتى الشافعي بتوبته والمالكي بقتله فتوقف عن التوبة خوفا من ان يثبت عليه الذنب وانكر ما نسبوه
اليه للتقية فقالوا قد ثبت ذلك عليك وحكم القاضي لا ينقض والانكار لا يفيد فغلب رأي المالكي لكثرة المتعصبين عليه فقتل ثم صلب
ورجم ثم احرق قدس الله روحه سمعنا ذلك من بعض المشايخ وذكرناه وجدناه بخط المقداد تلميذ الشهيد انتهى كلام الامل وقال
شيخنا الشهيد الثاني ره في شرح اللمعة عند قول المصنف اجابة لالتماس بعض الديانين وهذا البعض هو شمس الدين محمد الآوي من اصحاب
السلطان علي بن مؤيد ملك خراسان وما والاها في ذلك الوقت الى ان استولى على بلاده تيمورلنك فصار معه قسرا الى ان توفي في حدود
سنة خمس وتسعين وسبعمائة بعد ان استشهد المصنف قدس الله سره بتسع سنين وكان بينه وبين المصنف قدس سره مودة ومكاتبة على
البعد الى العراق ثم الى الشام وطلب منه اخيرا التوجه الى بلاده في مكاتبة شريفة اكثر فيها من التلطف والتعظيم والحث للمصنف ره على ذلك فابى

رسالة [illegible]

واعتذر إليه وصنّف له هذا الكتاب بدمشق في سبعة أيام لا غير على ما نقله عنه ولده المبرور أبو طالب محمد، وأخذ شمس الدين الآوي نسخة الأصل
ولم يتمكن أحد من نسخها منه لضنته بها، وإنما نسخها بعض الطلبة وهي في يد الرسول تعظيماً لها، وسافر بها قبل المقابلة فوقع فيها بسبب ذلك خلل
ما، ثم أصلحه المصنف بعد ذلك بما يناسب المقام، وربما كان مغايراً للأصل بحسب اللفظ، وذلك في سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة، ونقل عن المصنف
أن مجلسه بدمشق في ذلك الوقت ما كان يخلو غالباً من علماء الجمهور لخلطته بهم وصحبته لهم، قال: فلما شرعت في تصنيف هذا الكتاب كنت
أخاف أن يدخل عليّ أحد منهم فيراه، فما دخل عليّ أحد منذ شرعت في تصنيفه إلى أن فرغت منه، وكان ذلك من خفي الألطاف، وهو من جملة
كراماته قدس الله روحه ونوّر ضريحه، انتهى. وفيه من الدلالة على بطلان ما ذكره صاحب الأمل من كون تأليفه كتاب اللمعة في سنة حبسه التي كانت
سنة حتوفه ما لا يخفى. وقال صاحب اللؤلؤة بعد نقله لما ذكرناه ونقله على من ذكرناه: ورأيت بخط شيخنا العلامة أبي الحسن الشيخ سليمان بن
عبد الله البحراني المتقدم ذكره في صدر الإجازة ما صورته: وجدت في بعض المجموعات بخط من أثق به منقولاً من خط الشيخ العلامة جعفر بن
كمال الدين البحراني ما هذه صورته: وجدت بخط شيخنا المرحوم المبرور العالم العامل أبي عبد الله المقداد السيوري ما هذه صورته: كانت
وفاة شيخنا الأعظم شمس الدين محمد بن مكي بحضرة القدس في تاسع عشر جمادى الأولى سنة ست وثمانين وسبعمائة، وقتل بالسيف ثم صلب ثم
رجم ثم أحرق بالنار ببلدة دمشق، لعن الله الفاعلين لذلك والراضين به، في دولة بيدمر وسلطنة برقوق، بفتوى المالكي المسمى برهان الدين
وعباد بن جماعة الشافعي، وتعصب جماعة كثيرة في ذلك بعد أن حبس في القلعة الدمشقية سنة كاملة، وكان سبب حبسه أن وشى به تقي الدين
الجبلي الخيامي بعد ظهور أمارة الارتداد منه وأنه كان عاملاً، ثم بعد وفاة هذا الفاجر قام على طريقته شخص اسمه يوسف بن يحيى وارتد عن مذهب الإمامية
وكتب محضراً يشنع فيه على الشيخ شمس الدين محمد بن مكي بأقاويل شنيعة ومعتقدات شنيعة وأنه كان يفتي بها الشيخ محمد بن مكي، وكتب في
ذلك المحضر سبعون نفساً من أهل الجبل ممن كان يقول بالإمامية والتشيع وارتدوا عن ذلك، وكتبوا خطوطهم تعصباً مع ابن يحيى في هذا
الشأن، وكتب في هذا ما ينيف على الألف من أهل السواحل من المتسنين، وأثبتوا ذلك عند قاضي بيروت، وقيل قاضي صيدا، وأتوا بالمحضر إلى
القاضي عباد بن جماعة لعنه الله بدمشق، فنفذه إلى القاضي المالكي وقال له: تحكم فيه بمذهبك وإلا عزلتك، فجمع الملك بيدمر الأمراء والقضاة و
الشيوخ لعنهم الله جميعاً، وأحضروا الشيخ محمداً قدس سره بحضيرة القدس، وقرئ عليه المحضر، فأنكر ذلك، وذكر أنه غير معتقد له مراعياً للتقية، فلم
يقبل منه، وقيل له: قد ثبت ذلك عليك شرعاً ولا ينتقض حكم القاضي، فقال: الغائب على حجته، فإن أتى بما يناقض الحكم جاز نقضه، وإلا فها
أنا أبطل شهادات من شهد بالجرح، ولي على كل واحد حجة بينة، فلم يسمع ذلك منه ولم يقبل، فقال الشيخ للقاضي عباد بن جماعة: إني شافعي المذهب
وأنت الآن إمام هذا المذهب وقاضيه، فاحكم فيّ بمذهبك، وإنما قال ذلك لأن الشافعي يجوّز توبة المرتد، فقال ابن جماعة لعنه الله: على مذهبي يجب
حبسك سنة ثم استتابتك، أما الحبس فقد حبست، ولكن تب إلى الله واستغفر حتى أحكم بإسلامك، فقال الشيخ: ما فعلت ما يوجب الاستغفار
خيفة أن يستغفر فيثبت عليه الذنب، فاستغلظه ابن جماعة وأكد عليه، فأبى عن الاستغفار، فساره ساعة ثم قال: قد استغفرت
فثبت عليك الحق، ثم قال للمالكي: قد استغفر والآن ما عاد الحكم إليّ عتواً وعناداً لأهل البيت، ثم قال: الحكم عاد إلى المالكي، فقام المالكي لعنه الله
وتوضأ وصلى ركعتين، ثم قال: قد حكمت بإهراق دمه، فألبسوه اللباس، وفعل به ما قلناه من القتل والصلب والرجم والإحراق، لعنهم الله جميعاً الفاعلين
والراضين والآمرين ومن تعصب وساعد في إحراقه رجل يقال له محمد بن الترمذي لعنه الله، مع أنه ليس من أهل العلم، وإنما كان تاجراً فاجراً، فهذه صورة ما
فعلوه في تعصبهم على أهل البيت وشيعتهم، وليس هذا بأفضع مما فعل بابن رسول الله الحسين بن علي عليهما السلام وأهل بيته عناداً، والحمد لله رب العالمين على
السراء والضراء والشدة والرخاء، هذا من باب وليمحص الله الذين آمنوا، أكثر البلاء على المؤمنين، انتهى كلامه أعلى الله مقامه. ونقل عن خط الشهيد
على ظهر إجازته المتقدم إليها الإشارة لابن الخازن الحائري ما صورته: استشهد والدي الإمام العلامة كاتب الخط الشريف شمس الدين أبو عبد الله
محمد بن مكي بن محمد بن حامد شهيداً حريقاً بعده بالنار يوم الخميس تاسع جمادى الأولى سنة ست وثمانين وسبعمائة، وكل ذلك فعل برحبة قلعة
دمشق. ورأيت في بعض مؤلفات صاحب مقامع الفضل أنه كتب في سبب غيظ ابن جماعة الملعون على شيخنا الشهيد المرحوم على هذا الوجه:
جرى يوماً بينهما كلام في بعض المسائل، وكانا متقابلين، وبين يدي الشهيد ره دواة كان يكتب بمدادها، وكان ابن جماعة كبير الجثة جداً بخلاف
الشهيد فإنه كان صغير الجثة النائية، فقال ابن الجماعة في ضمن المناظرة بتحقير الجثة جناب الشيخ: إني أجد حساً من وراء الدواة ولا أفهم
معناه، فأجابه الشيخ من غير تأمل: نعم ابن الواحد لا يكون أعظم من هذا، فخجل ابن الجماعة من هذه المقالة كثيراً، وامتلأ منه غيظاً وحقداً إلى أن
نهاية ما فعل. وأنت خبير بما سبق نظير هذه الحكاية واقعة بين القاضي عضد الإيجي شارح المختصر وواحد من علماء الشيعة بمحضر
مولانا پادشاه اليزدي كما يحكى عن كتاب مجالس المؤمنين فليلاحظ. ثم إن من جملة المتعرضين لذكر هذا الرجل الإمام المستسعد بما عرفته
من علو المكان هو سمينا العلامة المجلسي في مقدمات بحار الأنوار، حيث قال فيما نقل منه من الكلام على اعتبار الكتب المذكورة فيها وعلى ما عنه



٨٢

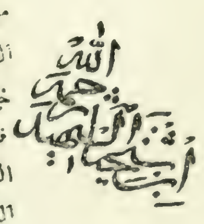
ومؤلفات الشهيد مشهورة كمؤلفها العلامة الاكتاب الاستدراك فاني لم اظفر باصل الكتاب وجدت منه اخبارا ماخوذة منه بخط الشيخ
الفاضل محمد بن علي الجبعي ره وذكر انه نقلها من خط الشهيد ره والدرة الباهرة فانه لم يشتهر اشتهار سائر كتبه مقصور على ايراد كلمات
وجيزة ماثورة عن النبي وكل من الائمة صلوات الله عليهم اجمعين وقال ايضا في مقام اخر وكتاب الاستدراك تاليف بعض قدمائنا الاصحاب وكتاب
الدرة الباهرة من الاصداف الطاهرة تاليف الشيخ السعيد شمس الدين محمد بن مكي كما اظنه وهو عندي منقولا من خطه قدس الله روحه وثلث فمن
الذي ينقل عنه في البحار بطريق الارسال عن النبي المختار صلى الله عليه وآله الابرار حيث قال اخوان قوم افقر وهما لما بدا عيب الجهال وكذلك ما نقل
مرسلا عن ابي جعفر الجواد ع انه قد قال المفقر ثمن لكل غال وسلم الى كل عال وما روي ايضا عن مولانا الصادق ع انه حكى بهذه الثلثة الفاخرة من
الخصال فقال من اخلاق الجاهل الاجابة قبل ان يسمع والمعارضة قبل ان يفهم والحكم بما لا يعلم وعن مولانا النقي الهادي ع انه قال الجهل والبخل
اذم الاخلاق وعن مولانا العسكري ع انه قال حسن الصورة جمال ظاهر وحسن العقل جمال باطن هذا ومن جملة مؤلفات الرجل ايضا كتاب مسائل
المقداديات وهو الذي ينقل عنه في كتبنا الاستدلالية لفتاوى وفي الخلافيات وكان نسبته لانات المسائل الى تلميذه الشيخ مقداد السيوري
قدس سره النوري ومنها شرحه على قصيدة الشيخ ابي الحسن علي بن الحسين المشتهر بالشفهيني العاملي في مدح سيدنا امير المؤمنين ع مخمسا وهي من
جملة ديوانه الكبير كما ذكره بعض من هو بذلك خبير والعجب ان صاحب امل الآمل مع حرصه على جمع فضلاء جبل عامل كيف غفل عن ذكر مثل هذا الرجل
الجليل الفاضل الكامل ثم كيف جهل بحال هذا الشرح الحميد المجيد حيث لم يذكره في جملة مؤلفات الشهيد اما ذكره اشعار الرائقة فهي ايضا
كثيرة فانه منها مضافا الى ما تقدمت الاشارة اليه منا ما نقله صاحب البحار عن خط محمد بن علي الجباعي حيث ذكر انه وجد ما هو بخطه في هذه المرحلة
هكذا قال الشيخ الامام العلامة محمد بن مكي ره انشدني السيد ابو محمد عبد الله بن محمد الحسيني ادام الله فضله وفوائده لابن الجوزي اقسمت بالله و
الائه اليه التي هاربي ان علي بن ابي طالب امام اهل الشرق والغرب من لم يكن مذهبه مذهبي فانه انجس من كلب قال الشيخ محمد بن
مكي ره فعارضته مما له لانه صنو نبي الهدى من سيفه القاطع في الحرب وقد وقاه من جميع الردى بنفسه في الخصب والجدب وقال النص في الذكر
وفي انما وليكم كاف لذي لب من لم يكن مذهبه هكذا فانه انجس من كلب ومنها ايضا في مناقضة هذين البيتين من هذا بعض
النواصب الى الكذب المبين قول الروافض نحن اطيب مولدا قول جرى بخلاف دين محمد نكحوا النساء تمتعا فولدن من تلك النساء فاين
طيب المولد قوله شكر في ولا يزال رسول الله ص قوله ان التمتع سنة مورودة وورد الكتاب بدين محمد لقد الجحر على الابو وعمسها في
الامهات دليل طيب المولد ومنها ايضا برواية السيد محمد الحسيني العاملي العيناثي في مجموعته التي سماها بالاثني عشرية في المواعظ العددية ما يخمير
تشهد بعناية ارتفاع الرجل في مراتب الذوق والعرفان علو كعبه في علوم الاخلاق ومعارف الايمان مع انه قد كان من افقهاء الاركان كما
عرفته في غير مكان وهي بالشوق والذوق نال الوغد الشرف لا بالدلوق ولا بالعجب والصلف ومذهب القوم اخلاق مطهرة بها تخلقت
الاجساد في التلف صبر وشكر وايثار ومخمصة وانفس تقطع الانفاس باللهف والزهد في كل فان لا بقاء له كما مضت سنة الاخيار و
السلف قوم لتصفية الارواح قد عملوا واسلموا عرض الاشباح للتلف ما ضرهم رث اطمار ولا خلق كالدر صار مخلوق الصدف لا
بالتخلق بالمعروف تعرفهم ولا التكلف في شيء من الكلف يا شقوتي قد تولت ثم سلفت حتى تخلفت في خلف من الخلف يمضون زاوية
العز دلنا بالزور والبهت والبهتان والسرف ليس التصوف عكازا ومسبحة كلا ولا الفقر رؤيا ذلك الشرف وان تروح وتغدو في
مرقعة وتحتها موبقات الكبر والسرف وتظهر الزهد في الدنيا وانت على عكوفها كعكوف الكلب في الجيف الفقر سر عنك النفس تحجبه
فارفع حجابك تجلو ظلمة التلف وفارق الجنس وافن النفس في نفس وغب عن الحس واجلب معه الاسف واتلو المثاني وجدا ان عزمت على
ذكر الحبيب وصف ما شئت وانصف واخضع لموقفه الى الذاذ دعيت له واعرف محلك من بابه واعترف وقف على عرفات الذل منكسرا ولج
كعبة عرفان الصفا فطف وادخل الى خلوة الافكار مبتكرا وعد الى حانة الاذكار بالصحف وان سقاك مدير الراح من يده كاس التجلي
فحذ بالطاس واغترف واشرب واسق ولا تبخل على ظماء فان رجعت بلا ري فوا اسفي ومنها ايضا برواية سيدنا الجزائري هذا البيت الذي
يقرء على وجوه كثيرة جدا لقلبي حبيب مليح ظريف بديع جميل رشيق لطيف وهو على نسق صفة بعضهم لمولانا امير المؤمنين ع بهذه الصفة
علي امام جليل عظيم فريد شجاع كريم حليم فانها كما قيل تقرا بحسب تغيير الفاظه وترتيبها على اربعين الف وثلثماة وعشرين وجها وتوجيه
ذلك ان المقطعين الاولين لهما صورتان فاذا ضربتا في مخرج الثالث صارت ستة فاذا ضربت في مخرج الرابع صارت اربعا وعشرين فاذا
ضربت في مخرج الخامس صارت مائة وعشرين فاذا ضربت في مخرج السادس فسبعمائة وعشرون فاذا ضربت في السابع فخمسة آلاف واربعون في مخرج الثامن
تبلغ ما قلناه هذا وفي خزائن مولانا المحقق النراقي ره ايضا رواية انه نشاء طريقة اخرى من هذا المعنى صورتها هكذا تقي بر سني نبي وفي
بهي علي خبير سفيع صنيع سميع مطيع ربيع منيع رفيع وقور شهيد سديد سعيد شديد رشيد حميد فريد مصون حليب

ذل وعني قوم م

[illegible]

١٣ حسيب نسيب اديب اريب نجيب شكور عظيم عليم حكيم حليم كريم رحيم رحيم شكور جليل جميل كفيل نبيل اثيل نبيل دليل صبور خليف
شريف لطيف ظريف حبيب منيع عفيف غفور وقد قال الهوا بعد ايراده الابيات اعلم ان هذه الابيات السبعة تقرء كل بيت منها
حسب التقديم والتاخير اربعون الف بيت وثلثماة وعشرين بيتا وهكذا الى الآخر وقد قرء لو اراد المحقق العلامة في مشكلات العلوم لا يخفى
ان بحسب التقديم والتاخير في جميع الابيات السبعة تنتهي الى ما يعسر حصره كما لا يخفى ومن هنا يعلم ان صدور المكس في الوضاة وعشرين
اعتبرنا الرجلين تسعماة وعشرين وان اعتبرنا الرجلين فسبعماة وعشرين تنتهي ثم اعلم اني رأيت بخط شيخنا الشهيد الثاني ره على ظهر
مجموعة من رسائل التقدية كان جميعها بخطه الشريف هنا رواية منظومة اخرى للشيخ الشهيد شمس الدين بن مكي ره في بلد لها حبة
بلعتر دمشق بهذه الصورة يا ايها المالك المنصور سيدهم بكم حواز وازم والاقطار تفتخر اني اراعي لكم في كل وقت وما جنيت لعمري كيف عندي
لا تسمعن في اقوال الوشاة فقد باؤا بزور وانت ليس تحتصر والله والله يمينا مؤكدة اني بري من الافات لكن ذكروا عقيدتي مخلصا حب النبي
ومن احبه وصحاب كلهم غرر بكل سبيل في فضل صديق وصاحبه فاروقه الحق في اقواله عمر جواد احمد في دنيا واخرة وابن الغار للابد
معتبر والحبر عثمان والمنعوت حيدرة وطلحة وزبير بعدهم ثم نفر سعد وسعيد وابن عوف ثم عاشرهم ابو عبيدة قوم بالنبي فخروا العقد
النحو والتفسير يعرفني ثم الاصولان والقران والاثر لكن يحيك بلا شك اعظمه فنداك الله عز الدين مختصر ان الذين رواة الشواد
انكو فحين حقوا زاد لهم بما ذكروا امير حاجب العسكري له من ذاك خبر فساته بقوله وحجر والله ما يسب منه مقالته بالسوء كلا ولا اخبر
ما نشروا لاني في الزالعرش مفتقر الى ثغرة قطفته بر حظر لا استغيث من الضرا يعلما اذا رتب وانت ارد ار طالب كر فانتى ابن محمد
علي رجل واغنم دعاي بسر البعلا ذي جهروا في كل عام لنا تاج وكان لنا في خدة البحل في ذا العام مختصر محمد شاه سلطان ملوك بني
ممنعا بحماكم عن عيو ثم الصلوة على المختار سيدنا والال والصحب طرا بعد ذهر من خدمه مملوك المظلوم مال الله محمد بن مكي الشامي انتهى ما قد نشر
يا اولي الابصار بما تعلمه الدنيا مع عباد الله الابرار واذكروا هذا الشهيد المظلوم مال الله محمد بن مكي الشامي انتهى ثم اعتبروا يا اولي الابصار مما
تعلمها الدنيا مع عباد الله الابرار واذكروا هذا الشهيد المظلوم بما يفرح به روحه الشريف عند مواليه الاطهار في جنات تجري من تحتها الانهار
ثم اني بعد ما نقلت هذه القصيدة الغريبة لعشر المظلوم الشهيد عن خط شيخنا الشهيد الثاني ره جعلت تفكرني جهة شرعيته
بهذا الايمان المغلظة منه على التبري مما اتهموه به من تمذهبه بالتسنن بمعلى ان عقيدته حب النبي المصطفى واصحابه العشرة المبشرين مع ان كريم
ما الكون باعتقاده الى ان نفوي لي بوامطالعة كتاب بتراء المذاهب في منقبة الال والاصحاب للسيد احمد محمد الحافي الحسيني الشافعي وجدت هو
بعد ذكره الصحابة وبيان حسن اعتقاده وجوب محبتهم جميعا والتاسي بهم وترك اللعن عليهم كما هو شعار الشيعة الامامية وقال حسن ان قول
عقيدتي مخلصا حب النبي ومن احبه وصحاب كلهم غرر الى قوله ابو عبيدة قوم بالنبي افتخروا وشبه نائه بقوله رضوان ربي عليهم كلما
طلعت شمس النهار وضاء النجم والقمر فانكشف لي انها كانت من اشعار هذا الرجل الشافعي دون شيخنا الشهيد محمد بن مكي كما يشهد
بذلك ايضا قوله بعد ايراده لتمام هذه الابيات المذكورة وقلت ايضا محمد والخلفاء بعده افضل خلق الله فيما اجد ومن يحب احمد نبينا
فخصمه يوم الحساب احمد والشافعي مذهبي يزد به لانه في قوله مستند وعليه فالظاهر ان الشهيد جعل قوله عقيدتي مخلصا الخ من قبيل التجمه
من المفرد او بالعكس وذلك ايضا منه هنا مولانا الذي ذكرنا او في موضع المنقول من الفعل المذكور من غير المعنى اني الله والله ربي من من
التعقيبات الفاسدة التي ذكرها بتذكيرته المنظومة وهذا من جملة الشبهات المذكورة الا ان مثل التعزم في مقام التخيير ولا يمكن لاجازته الا
خبراء ولجاده بن اراده على كبير ثم ان لنا محمد بن مكي آخر ينتسب ايضا بشمس الدين العاملي الشامي هو قد ذكره في جملة اسانيد شيخنا الشهيد الثاني
فليلاحظ انشاء الله الشيخ رضي الدين ابو طالب **محمد** بن محمد بن مكي بن محمد بن حامد العاملي الجزيني هو الابن الاكبر والنجل الاخر لشيخنا
الشهيد الاول المتصل عنوانه بهذا العنوان عليهما من الله الرحمة والرضوان وكان كما في امل الامل عالما فاضلا جليل القدر يروي عن ابيه
الشهيد المرحوم عن سميه السيد المعظم المشهور وغيرهما من العلماء الصد ونقل صاحب امل الامل قال الشهيد الثاني في اجازته للشيخ حسين بن
عبد الصمد العاملي عند ذكره للسيد تاج الدين بن معية ورايت خط هذا السيد المعظم بالاجازة لشيخنا الشهيد شمس الدين محمد بن مكي و
لولديه محمد وعلي ولاختهما ام الحسن فاطمة المدعوة بست المشايخ انتهى والمستفاد من بعض مصنفات كتب التراجم ان شيخنا الشهيد
قدس سره خلف ذكورا ولا فضلا فقهاء موثقين احدهم هذا الرجل الجليل المصطنع لا سمه خلافته وهو شيخ رواية الحسن العشرة
المتقدم اليه الاشارة في ذيل ترجمة احمد بن فهد الحلي وثانيهم الشيخ ضياء الدين ابو القاسم وقيل ابو الحسن علي شيخ رواية ابن عمه شمس
الدين محمد بن محمد بن داود المشتهر بابن المؤذن الجزيني العاملي الذي هو ابن بنت الشيخ ابي القاسم علي بن طي صاحب ما نقل عنه الطائفة من
الكتاب الفقهي الظاهر عندك ان الشيخ ضياء الدين هذا كان افضل من اخيه صاحب الترجمة من جهة رواية مثل ابن المؤذن المعتمد عليه عند الكل

قصيدة لطيفة من الشهيد رحمه الله



٨٢ الشيخ محمد بن نجيب الدين علي بن محمد بن مكي

المنتظم في سلسلة اهل هذا البيت عن هذا الرجل فلا تغفل مضافاً الى ان صاحب الامل لم يزد في مقام ترجمة الاول على ما نقل عنه في هذا المحل من الثناء الجميل بخلافه في ترجمة ضياء الدين المرقوم فانه وصفه فيها باوصاف لاعاظم من ابناء العلماء فقال كان فاضلاً محققاً صالحاً ورعاً جليل القدر ثقة يروي عن ابيه وعن بعض مشايخه يروي عنه الشيخ محمد بن داود المؤذن العاملي الجزيني ثم لا يذهب عليك ان هذا الشيخ نجيب الدين علي بن محمد بن مكي العاملي الجبلي ثم الجبعي الذي ذكره ايضاً صاحب الامل فقال من بعد ما نذكره له بهذه النسبة كان عالماً فاضلاً فقيهاً محدثاً مدققاً متكلماً شاعراً اديباً منشئاً جليل القدر قرأ على الشيخ حسن والسيد محمد والشيخ بهاء الدين وغيرهم له شرح الرسالة الاثني عشرية للشيخ حسن وقد جمع ديوان الشيخ حسن وله رحلة منظومة لطيفة نحو الفين وخمسمائة بيت وله رسالة في حساب الخطائين وله شرح جيد رأيته في اوائل سني قبل البلوغ ولم اقرأ عنده بل يروي عن ابيه عن جده عن الشهيد الثاني ويروي عن مشايخه المذكورين وغيرهم وله اجازة لولده ولجميع معاصريه الى آخر ما ذكره وذلك لما عرفت من بنوته بلك ولقبه طبقة كثيراً مع ما تمثلنا من كل ذلك بالنسبة الى ضياء الدين بن الشهيد ومن جملة اشعاره الرائقة قوله في صفة مليحة ذات مقنعة مدت حبالاً لها عن والعينين فاختطفت فؤادي باعجب الدين في هجرها الدنيا تضيع ووصلها فيه ذهاب ضيع الدين وقد عارض هذا المعنى صاحب الامل بقوله اني لاخشى ان سطت تلك الجفون الفاترة ضاعت بها الدنيا واخشى ان تضيع الآخرة ومنها قوله لي نفس اشكو الى الله منها ما حاصل الكل انا فيه فمليح الخصال لا يرتضيني وقبيح الخصال لا ارتضيه وقوله كل امرئ بين امرين عن المرام مقتصر اما امرؤ نوكل او حرمنهم ومنها مرثيته الفائقة التي نظمها في موت الشيخ حسن والسيد محمد المذكورين كما سوف ننبه عليها في ذيل ترجمة المتأخر منهما المذكورين وكان هذا الشيخ هو والد الشيخ محمد بن نجيب الدين علي بن محمد بن مكي العاملي

٨٣ الشيخ جمال الدين الحسن بن محمد بن مكي

المذكور ايضاً بمثل هذه الترجمة في كتاب الامل مع زيادة قوله فاضل صالح معاصر قرأ على ابيه وغيره من مشايخنا وثالثهم الشيخ جمال الدين ابو منصور الحسن بن محمد بن مكي العاملي الجزيني الذي ذكره ايضاً صاحب الامل فقال بعد الترجمة له بهذا الوجه الاجمل وهو ابن الشهيد فاضل محقق فقيه يروي عن ابيه وقد اجاز له ولاخيه رضي الدين ابي طالب محمد ولاخيه ضياء الدين ابي القسم علي انتهى ورابعهم الانسان الخاص وزبدة الخواص وزينة اهل الفضل والاخلاص بنته المسعودة المخدرة والمتقدم الى ذكرها الاشارة المكرمة شيخة الشيعة وعيبة العلم الباذخ فاطمة المدعوة كما عرفته بست المشايخ بمعنى سيدة رواة الاخبار ورئيسة نقلة الآثار عن السادة البررة الاطهار عليهم سلام الله الملك الغفار وقد يقال

فاطمة بنت محمد بن مكي العاملي الشهيدية

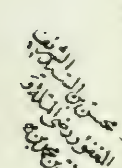
ان كنيتها ام الحسن وكانت عالمة فاضلة فقيهة عابدة سمعت من المشايخ واخذت عن ابيها وعن الست [illegible] معية اجازة وكان الشهيد يثني عليها ويامر بالرجوع اليها في احكام الحيض والصلوة اقول ونظيرة هذه العالمة العاملة المرضية في طائفة الشيعة الامامية هي سميتها المعاصرة لها ايضا بل المحدثة ايضا ام فاطمة ابنة الشيخ معية المذكور حشرها الله مع سيدة النساء في يوم النشور فان الظاهر انها ايضا كانت مدعوة بسيدة المشايخ رواية عن ابيها الراوية كما في مكتبات بعض الرجال ولعل بالتسمية العفيفة الصالحة الفقيهة الفاضلة بنت مولانا المجلسي الاول التي هي اكبر اخوات مجلسينا الثاني وزوجة مولانا محمد صالح المازندراني التي هي والدة ولده الجليل النبيل المشتهر بالآقا هادي كما قد اشير الى ذلك في ذيل ترجمة والده الفقيه الاواه فليراجع انشاء الله تعالى ثم ان في رياض العلماء عنواناً بخصوص رجل آخر من هذه السلسلة مسمى بالشيخ خير الدين بن عبد الرزاق بن الشهيد العاملي ثم الشيرازي مذكوراً في صفته انه عالم فقيه متكلم محقق مدقق جامع لجميع العلوم الرسمية والحكمية من معاصري شيخنا البهائي وانه سكن شيراز مدة ولما الف البهائي الحبل المتين ارسله اليه بشيراز ليطالع فيه ويستحسنه وكان يعتقد فضله ويمدحه كثيراً ولما طالعه كتب عليه تعليقات وحواشي وتحقيقات بل مناقشات ايضاً وله ايضاً اولاد واحفاد يسكنون بلدة طهران الري وله من المؤلفات في الرياضي والفقه وغيرهما مع قوله بعد ذلك ثم اني وجدت في بلاد سجستان رسالة طويلة لطيفة في علم الحساب باسم الشيخ خير الدين وكانه تلميذه وتاريخ كتابته سنة احدى وستين بعد الالف وبالجملة سلسلة الشهيد خلفاً عن سلف كانوا اهل الخير والبركة اسماً ورسماً انتهى الشيخ الفاضل المحقق

ابن ابي جمهور الاحسائي

والحبر الكامل المدقق خلاصة المتأخرين **محمد** بن الشيخ زين الدين ابي الحسن علي بن حسام الدين ابراهيم بن حسن بن ابراهيم بن ابي جمهور الهجري الاحسائي صاحب كتاب عوالي اللئالي في الاحاديث الاصولية وغيرها وكتاب المجلي في المنازل العرفانية وسيرها وكتاب نثر اللئالي كما يظهر نسبته اليه في مقدمات البحار والظاهر اتحاده مع كتاب اللئالي العزيزية في الاحاديث النبوية والامامية الذي هو مخصوص بجمع الاحاديث الفقهية الفرعية على طرز كتاب المنتقى للشيخ حسن بن الشهيد الثاني رأيته الى آخر كتاب الحج وكتاب الاقطاب على وضع كتاب قواعد الشهيد في الفقه وجزء منه بكتبه وكتاب معين المعين وكتاب زاد المسافرين مع شرحه اللطيف في اصول التكليف وكتاب شرح الفية الشهيد وكتاب شرح الباب الحادي عشر الذي شرحه جماعة من الفقهاء والمتكلمين ورسالة في اثبات العمل على اخبار الآحاد في امثال هذه الازمان المعول كما نسبها اليه صاحب الامل وفيه ايضا ان له مناظرات مع المخالفين كمناظرة الهروي وغيرها بل فيه ترجمة الرجل مرة بعنوان الشيخ محمد بن ابي جمهور الاحسائي مع قوله كان عالما فاضلا راوية ثم نسبته كتاب غوالي اللئالي وكتاب الاحاديث الفقهية وكتاب معين المعين وكتاب زاد المسافرين وشرح الباب

الباب الحادي عشر في المناظرات ورسالة العمل باخبار الاصحاب الجهر ره واخرى بعنوان الشيخ محمد بن علي بن ابي جمهور الاحسائي
مع مولانا فاضل الهروي كتب تقدم ذكره في ترجمة ابن جمهور وهنا اثبت ما قد ذكرنا كتبه هناك نقلا عن الشيخ علي بن هلال الجزائري عن ابن فهد
ره عنه في ترجمة الشيخ ذكره صاحب مجالس المؤمنين انتهى قال ايضا صاحب المجالس بعد ذكره ان ملاقاة الرجل مع الشيخ علي بن هلال المذكور كانت
بالجبل عامل عنده رجعته من سفر حج بيت الله الحرام وبقي عنده شهرا كاملا يستفيد من بركات انفاسه ثم عاد الى وطنه الاحساء ثم خرج منها
الى زيارة ائمة العراق ثم ثم عزم على زيارة مولانا الرضا والاقامة بارض طوس المباركة فاعطاه الله في ذلك مناه وجعلنا فيه خير ما امله
اقول ومن جملة ما كتبه في ذلك المشهد المقدس الرضوي رسالة المناظرة في مسئلة الامامة مع فاضل الهروي وهي طريفة مشهورة بين الطائفة
يقول في منتهاها بعد الحمد والصلوة اني كنت في سنة ثمان وسبعين وثمانمائة مجاورا المشهد الرضا وكان نزولي بمنزل السيد الاجل الكبير
الاطهر محسن بن محمد الرضوي القمي وكان من اعيان اهل المشهد واشرافهم بل ذا حظ وافر بالعلم والعمل وكان هو وكثير من اهل المشهد يشتغلون
معي في علم الكلام والفقه فاتفقنا على ذلك مدة فورد علينا من الهراة فاضل السيد محسن كان من تجار الهراة لتحصيل العلم فقال ان السبب
في ورودي عليكم ما ظهر عندنا بالهراة من نسبة هذا الشيخ العربي المجاور بالمشهد وظهور فضله في العلم والادب فلذلك استفيد من فوائده شيئا
وخاطبني رجل من اهل كج ومكران ولكنه قريب من ستين سنة متوطن بالهراة ست احبا العلماء بها يطلبون فنون العلم وقد حصل الان مهارة في
كثير من الفنون مثل العربية واصول الفقه وغير ذلك وهو على المذهب لا يجادل لانه من اهل المذهب وقوة الرأي خصوصا جال تقدمه
بذكر هذا الشيخ العربي فجاء لقصد زيارة الامام الرضا ع وقصد ملاقاة هذا الشيخ والجدال معه وهذا هو على الاثر يقدم غدا او بعد غد فما
انتم فاعلون فاشار الى السيد بما [illegible] مستطلعا الرأي قال اذا قدم هذا الرجل فبادروه بكون ضيفا لنا لانه قادم مع [illegible] وخالي ضيفه
لنا واحسن بنا ان نضيفه هذا المضيف [illegible] ونزله الاخر واذا حضر مجلس [illegible] الفقهاء [illegible] يحصل المجادلة بينكما لانه يأتي [illegible]
ثم انت قائل تحب ان تلاقيه وتجادله او لا تحب ذلك فتحتال في رده عنا فقلت استعين بالله على جدله وارجو ان يظهر الحق بفلجه ويغلبه
بنوره فقال السيد لك هو من الاصحاب في مقصود الاجابة فلما كان بعد يومين جاء السيد [illegible] الى المدرسة وعلم السيد [illegible] فاخبرنا
تضيفنا اليه جاء به الى المنزل واضافوه وعملوا له ما حضروا فيه جميع الطلبة وجماعة من الاشراف السادات وحصل بيني وبينه ما اقام في
منزل السيد اطال الله بقائه تجادل لنا معه ثلثة مجالس المجلس الاول كان في منزل السيد [illegible] ايضا بحضور الطلبة الاشراف وكان اول
ما تكلم به معي بعد التهنية ان قال يا شيخ ما اسمك قلت محمد فقال من اي بلاد العرب فقلت من بلاد هجر المشهور بالاحساء اهل العلم والدين
فقال اي شيء مذهبك فقلت سائلني من الاصول او الفروع فقال عن كليهما فقلت ما مذهبي في الاصول فانا مع الدليل عليه واما في الفروع ع
ففقه منسوب الى اهل البيت ع فقال ذلك انما هو المذهب فقلت نعم انا امامي المذهب فقلت تقول ثم قال ان الامامي يقول ان علي بن ابي طالب ع
امام بعد رسول الله ص بلا فصل فقلت نعم وانا اقول ذلك فقال اقم الدليل على دعواك فقلت لا احتاج الى اقامة دليل على مثل المدعى فقال
لم فقلت لانك لا تنكر امامة علي بن ابي طالب اصلا بل انا وانت متفقان على انه امام بعد رسول الله ص ولكن انت تدعي الواسطة بينه وبين الرسول
وانا انفي الواسطة فانا ناف وانت مثبت فاقامة الدليل عليك اللهم الا ان تنكر امامته على الاصل وتقول انه ليس بامام اصلا [illegible] فحينئذ
فيلزمني اقامة الدليل عليك فقال اعوذ بالله ما انكر امامته لكن اقول انه الرابع بعد الثلثة فقلت اذا انت تحتاج الى اقامة الدليل على دعواك لا
لاني لا اعتقد على اثبات هذه الوسائط فضحك الحاضرون من الاشراف الطلبة وقالوا ان العربي لمصيب والحق هو الاتباع [illegible]
والمنكر لا يحتاج في اثبات دعواه الى البينة فلما الزمته قال ان الادلة على ذلك كثيرة قلت اريد واحدة منها لا غير فقال الاجماع من الامة على انه ا
بكر بعد الرسول بلا فصل وانت لا تنكر حجية الاجماع فقلت نعم انا لا انكر حجية الاجماع فقلت نعم انا لا انكر حجية الاجماع ولكن اقول ما تريد بالاجماع
الاجماع من كثرة الخلائق في هذا الوقت او الاجماع الحاصل من اهل الحل والعقد يوم موت الرسول ان اردت الاول فلا حجة فيه لان [illegible]
موجود والكثرة لا حجة فيه بنص القرآن لانه تعالى يقول وقليل من عبادي الشكور ولم تزل الكثرة مذمومة في كل الامور حتى في القتال قال الله
تعالى كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين وان اردت الثاني فاثباته طريقان طريقه على مذهبي لا يلزمك لانه مع
ان الاجماع عندنا انما يكون حجة مع دخول المعصوم في الاقوال وطريقه على مذهبك من ان الاجماع هو اتفاق اهل الحل والعقد من امة محمد ص على
امر من الامور وهذا ايضا لم يحصل لابي بكر يوم السقيفة بل كان فضلاء الاصحاب وزهادهم وعلمائهم وذوو الافضل منهم واهل الحل والعقد
غيبا لم يحضروا معهم السقيفة بالاتفاق كعلي وبنيه والعباس وابنه عبد الله والزبير والمقداد وعمار وابوذر وسلمان وجماعة من بني هاشم و
غيرهم من الصحابة كانوا مشتغلين بتجهيز النبي ص فرأى الانصار فرصته باشتغال بني هاشم فاجتمعوا الى سقيفة بني ساعدة لانفاذ الرأي الى اخر ما
ذكره من السؤال والجواب وما تم به الاستدلال [illegible] وعن السيد حسين بن السيد حيدر المفتي المتقدم

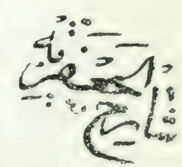
٦٠٩ عن الشيخ نور الدين محمد بن حبيب الله عن السيد مهدي عن ابيه الحسيب السيد محسن الرضوي عن الشيخ محمد بن الحسن علي بن ابي جمهور الاحسائي وكان له مع السيد محسن المذكور صحبة اكيدة ولاجله صنف كتاب شرح زاد المسافرين في بيته في طوس ناظر المولى الحرم في جمادى الآخرة سنة لمشهورة ما نوّره مدونة في كتاب عليحدة ومسطورة عن شيخه اسناده السيد شمس الدين محمد بن السيد كمال الدين موسى الحسيني عن والده المذكور عن الشيخ فخر الدين احمد الشهير بالسبيعي الاحسائي عن الشيخ محمد المشهور بابن نجدة العاملي عن شيخه الشيخ حسن الشهير بابن العشرة عن شيخنا الشهيد الى آخر ما سيجيء ان شاء الله من طرق شيخنا الشهيد والشيخ محمد بن ابي جمهور المذكور كان فاضلاً مجتهداً متكلماً له كتاب غوالي اللئالي جمع فيه جملة من الاحاديث الا انه خلط الغث منه بالسمين واكثر فيه من احاديث العامة ولهذا ان بعض مشايخنا المعاصرين له كتاب شرح زاد المسافرين وكتاب المجلي على مذاق الصوفية وله شرح الباب الحادي عشر كان عندك مذهب فيما ذهب كما في وقد نشأ في العمل باخبارنا ومناظرة الملا الهروي ومن مشايخه الشيخ علي بن هلال الجزائري اقول وجميع هذه الكتب موجودة بين ظهرانا الان منه وله على ما يحكى عالي الزمان ولكن يعجبني من بين كل اولئك ان اجري هنا بالتعيين ما رقمه الرجل في مفتتح شرحه المتين على كتاب زاد المسافرين ليكون لك فائدة اخرى للناظرين وغاية اخرى للفاكرين والشاكرين وهو هكذا وبعد فان معرفة الله تعالى من اوجب الواجبات على جميع الامم لوجوب شكره على كل عاقل وجوباً اتينا بالمنزم فلهذا واظب عليها سائر المكلفين وحث عليها جميع الانبياء والمرسلين الى ان قال فلما انتهت النوبة الينا ووجبت تلك علينا ونسجنا على منوالهم واقتدينا بهم في اقوالهم وافعالهم فكتبنا في ذلك ما تيسر والفنا فيه ما ظهر وانتشر ولما قضى الله لنا بالحج الى البيت الحرام في العام السابع والسبعين بعد ثمانمائة من الاعوام وقصدنا الاياب من ذلك المقام رجعنا الى البلاد واقربنا اهلها السلام وقصدنا منها الى العراق لزيارة الائمة الاطهار وتقبيل اعتاب السادة الاخيار ووفقنا لما قصدناه وحظينا بما اردناه جردنا العزم الى زيارة الامام الغريب النائي عن الاوطان البعيد الاقصى المدفون بارض خراسان وكنت في الطريق المذكور والمسير المزبور كتبت شيئاً مما يتعلق بمعرفة الواحد المعبود ونشر الخير والجود لتفرج بعض الاخوان المصاحبين في ذلك السفر والمشاركين في التعب والادلاج والسهر فاقعد عن اتمامه عوائق الحدثان وموانع الدهر الخوان ولما حظيت بالوصول الى المشهد الرضوي وتقبيل اعتاب العتبة حداني ذلك على اتمام ما كنت قد كتبت والمراجعة الى ما كنت جمعت فبعد اتمام الكتاب بالبراهين سميناه بزاد المسافرين في اصول الدين وكان واحداً في فنه وان كان صغيراً في حجمه ثم اتفق لي مصاحبة السيد النقيب الشريف الحسيب النسيب الطاهر العلوي الحسيني الرضوي ذي الكمال والافضال والايادي والنوال الى ان قال بعد ذكر جملة من هذه الامثال ذاك شرف الاسلام وتاج المسلمين بل ملك السادات والنقباء في العالمين السيد الامام الذي لا مثل له في عصره ولا نظير في اوانه لمالز و الدين محمد بن السيد مجد الملة والدين علي بن السيد رضي الملة والدين محمد بن حسين بن قادوشاه الرضوي الحافظ القمي مد الله له في العمر السعيد العيش الرغيد فالتمس مني ان اكتب له شرحاً كاشفاً كاشفاً عن وجوه فرائده نقابها ومظهراً عن خفايا اسراره حجابها فاستصعبت الامر المطلوب وقلت ان دعوى في ذا الزمان محجوب فلما اكثر من الالحاح والطلب لم اجد بداً من اسعافه بما احب فامليت في ثلاث تاخر من الفكر الفاتر والفطنة القاصرة مع قلة البضاعة والاشتغال باحوال الزمان عن الاستعطاف وسميته بكشف البراهين لشرح زاد المسافرين الى آخر ما ذكره وقد ينسب اليه ايضاً كتاب في المقتل كبير مشتمل من الاخبار الغريبة على كثير فليلاحظ وقد ذكره ايضاً المحدث النيسابوري في رجاله بعنوان محمد بن الحسن بن علي بن حسام الدين بن ابراهيم بن الحسن بن ابراهيم بن ابي جمهور الاحسائي وقال في ترجمته متكلم فقيه صوفي له كتب منها كتاب المجلي جمع فيه بين الكلام والتصوف وكتاب غوالي اللئالي ورسالة المناظرة المعروفة في المشهد الرضوي للفاضل الهروي يروي عن عدة الى ان قال وعنه عدة منهم السيد محسن الرضوي صح وترة اخرى بعنوان محمد بن علي بن ابراهيم بن ابي جمهور الاحسائي وقال في سفينته متكلم فقيه محدث عارف رمي بالتصوف له كتب اشهرها المجلي وكتاب غوالي اللئالي الى ان قال يروي عن شرف الدين حسن بن عبد الكريم الفتال الغروي وعلي بن هلال الجزائري اقول والفتال المذكور هو غير الفتال المشهور صاحب كتاب روضة الواعظين فانه ابو علي بن الفارسي المتقدم ذكره في ذيل المتقدمين من المحمدين وهذا الفتال المذكور هنا هو الموصوف في كلمات صاحب الترجمة بالشيخ الاجل الاسعد علامة المحققين وخاتمة الائمة المجتهدين جمال الملة والحق والدين وانه يروي عن شيخه المحقق المدقق جمال الدين حسن بن حسين بن مطر الجزائري عن شيخه العلامة ابي العباس بن فهد الحلي ثم ان له الرواية ايضاً كما عن مقدمة كتابه العوالي عن اربعة مشايخ اخر اولي نوال احدهم والده الماجد العابد العالم الزاهد العامل الجليل المقدار عن شيخه العالم قاضي القضاة ناصر الدين الشهير بابن نزار عن اسناده الشيخ جمال الدين حسن الشهير بالمطوع الجرواني الاحسائي عن شهاب الدين احمد بن فهد بن ادريس المقرئ الاحسائي عن شيخه العلامة خاتمة المجتهدين احمد بن عبد الله الشهير بابن المتوج البحراني وثانيهم الشيخ العالم المشهور والنبيه الفاضل حرز الدين الاوالي عن شيخه الزاهد العابد الورع فخر الدين احمد محمد الاوالي عن العلامة العالم علي حسن لنهج شيخنا فخر الدين المتوج وثالثهم السيد شمس الملة والدين قاضي القضاة محمد بن السيد شهاب الدين احمد

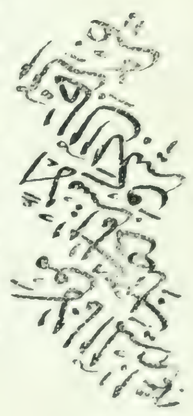


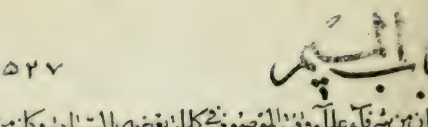
الموثوق بهم من مشايخ العلامة المتبحر كريم الدين يوسف المشتهر بابن راشد القطيفي عن مشايخ له عدة اشهرهم الشيخ الفقيه المتقدم جمال الدين احمد بن محمد بن فهد الحلي ورابعهم المولى الفاضل العلامة عضد الحق والدين صاحب الخزائن وصاحب الحزانة سيد الوعاظ وامام الحفاظ وجيه الدين عبد الله بن المولى علاء الدين فتح الله بن المولى رضي الدين عبد الملك بن شمس الدين اسحق الواعظ القمي عن جده رضي الدين بن المرفود عن ابن فهد المذكور وعن شرف الدين بن علي بن تاج الدين حسن السرابشنوي الفقيه المعروف وعن ابنه المولى شمس الدين حسن بن يوسف بن علي المطهر الحلي اعلى الله تعالى مقامات جميع اولئك المذكورين ومقامه واما غيرهم فقد قدمنا ذكر شيخه الاجل الاعظم علي بن هلال الجزائري الذي هو من جملة مشايخ المحقق الشيخ علي الكركي ايضا بقي سائر مشايخه المشتبه المذكورين هنا وفي مقدمة كتاب على سبيل التفصيل فليطلب من هناك فعند سائر اصحاب التراجم والاجازات من جملة علمائنا الجماهيل بل الكلام في توثيق نفس الرجل والتعويل على رواياته ومؤلفاته وخصوصا بعدما عرفت له من التاليف في اثبات العمل بمطلق الاخبار الواردة في كتب اصحابنا الاخيار وما وقع في اواخر مسائل الشيعة من كون كتابي شرح الرسالة خارجين عن درجة الاعتماد والاعتبار مع ان صاحب الوسائل من جملة مشاهير الاخبارية والاخبارية لا يقنعون من التصحيح بالاجتهاد والتنويعات الاصطلاحية هذا واما الرواية عنه رحمه الله تعالى فلم نعهد الى الان فيما رايناه من اجازات علمائنا الاعيان لغير تلميذه الفاضل المتفنن المتقن السيد محسن بن السيد محمد الرضوي المشهدي الذي تقدم لك تعريفه من كلام صاحب الترجمة فليتصل اسناد اليه من كلام صاحب اللؤلؤة نعم في بعض اجازات شيخنا المحدث العارف الماهر الشيخ احمد بن زين الدين البحراني المتقدم ذكره التشرف برواية الشيخ علي بن عبد العالي الميسي بالمحقق الثاني ايضا عنه كما عن شيخه الشيخ علي بن هلال الجزائري في بعض المواضع ايضا برواية السيد محسن بن السيد عيسى الاحساوي الذي يروي عن المولى عطاء الله الاملائي الذي يروي عنه السيد المحقق حسين بن حسن الموسوي الذي هو ايضا احد مشايخ السيد حسين بن السيد حيدر الاملائي المشهور عن ابن ابي جمهور المذكور وكانها اشتباه في الرواية كما قد عرفتها بالرواية عنه كما لا يخفى وعندنا ايضا صورة اجازة شيخنا هذا الامين للسيد شرف الدين محمود بن السيد علاء الدين بن السيد جلال الدين الهاشمي الطالقاني وصورة اجازة اخرى منه للشيخ شمس الدين محمد بن صالح الغروي الحلي وهما ايضا غير معروفين بواحدة من الجهات ولا موجودين في شيء من كتب التراجم والاجازات فانحصر الطريق المسلوك اذن فيما جعله صاحب اللؤلؤة نافذا وان كان فيه ايضا المجال للنظر الدقيق بالنظر الى الوسائط بينه وبين السيد حسين بن السيد حيدر العاملي المرشد الى هذا الطريق فليتأمل ولا يغفل

المولى الفاضل الفقيه **محمد** بن علي بن ابي طالب الاسترابادي شارح جعفرية مولانا المحقق الشيخ علي بطريق مزجي ومنتهى اسناده الى كان من علماء دولة السلطان طهماسب الصفوي المغفور وعلماء الاعلام اعيد شيخنا المتقدم المذكور ومن كبار المستفيدين من بركات ذلك الحضور الباهر النور وقد شرح هذه الرسالة الشريفة في اواخر من حياة الشيخ وفي اوائل دولة الشاه المذكور وذلك في حدود العشر الرابع بعد التسعمائة الهجرية على ما عهد له سلامه الله وبما كان نريد فجعله باسم حاكم المولى سيف الدين مظفر البتكجي وسماه المطالب المظفرية في شرح الرسالة الجعفرية وهو الذي قد يشير اليها متاخرو علمائنا الى خلافاته ودعاوي اجماعاته في كتبهم الفقهية لاسيما انه معبر عنه في بعض المواضع ايضا بالطالبية مع ما فيه من التوسعة الغريبة في الاستعمالات للنسبة الاضافية وطريقته الذميمة في مقامات النسبة التامة في الهيئات التركيبية جراء مسالة الصحة والقول بالبراءة الاصلية على نسيم جماعة الاعيان في صورة وقوع الشك في الشرطية والجزئية ورواية المعروفة منه ايضا بالاجازة ربما انتهى من جناب استاده المتقدم عليه التعظيم والعجائب ولد نفسه الشيخ عبد العالي المتقدم ذكره الفخيم لانه يروي عنه ايضا لا بواسطة هذا المحروم في حرهان نقل السيد حسين بن السيد حيدر الكركي عن شيخ روايته الشيخ عبد العالي المذكور مشافهته اياه بروايته المتصلة ايضا على وجه القراءة والاجازة معا عن والده الشيخ علي المروج عليه رحمة الله الملك المعبود ثم ليعلم ان هذا الرجل غير محمد بن ابي طالب الحسيني الحائري الذي كان هو ايضا كما في رجال النيسابوري من جملة المشايخ وله كتاب تسلية المجالس وزينة المجالس كلاهما في مقتل مولانا الحسين عليه السلام وكذلك هو غير محمد المشتهر بعلي بن ابي طالب بن عبد الله بن جمال الدين علي بن ابي المعالي الزاهدي الجيلاني الفاضل الاديب العارف اللبيب صاحب الديوان الشعري الكبير ورسائل كثيرة منها رسالة الصيد ومنها في تفسير آية النور ومنها في شرح اللامية وكتاب في ذكر علماء معاصريه يذكر فيه السيد عليخان المدني الشيرازي كما افيد وانه كان من فضلاء بعد الدولة الصفوية كما لا يخفى وقيل انه ولد باصفهان سنة [illegible] وتوفي ببنارس من الهند ومرقده هناك مزار معروف وكذلك هو غير الشيخ الفقيه محمد بن داود الاسترابادي الذي هو ايضا من جملة تلامذة الشيخ علي المحقق وغير السيد الصدر السعيد صفي الدين محمد بن السيد جمال الدين الحسيني الاسترابادي المتقدم ذكره الكريم في باب الحاء وان كان هو ايضا من جملة الآخذين من بركات تلك الحضرة العالية العلية والراوين بالاجازة وغيرها عن تلك البنية الاسلامية كما ذكره السيد [illegible] اسنده اليه والى المذكور وقبله ايضا الرواية لنفسه بواسطة السيد العلامة الامير ابي الولي بن الشاه محمود الحسيني الشهير بمعدن العلم ومعز [illegible] الحرم الشريف على وجه الاجمال

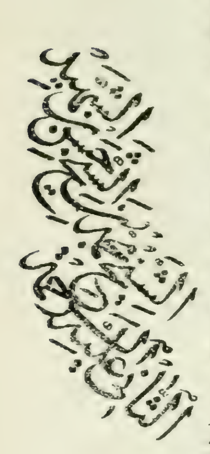
مولانا الميرزا **محمد** بن علي بن ابراهيم الفارسي الاسترابادي المشتهر صاحب الرجال







كان من شرفاء علماء وقته الموصوف في كلمات بعضهم بالسيادة وكان من جهة انتسابه الام الى موالينا السادة القادة كما نبّه عليه ابتداءً ثم سيدنا الامير مصطفى الحسيني التفرشي الذي هو من اعاظم فرسان هذا المجال في ضمن ترجمته لاحوال هذا الرجل في كتاب نقد الرجال على ما هو [illegible] محمد بن علي بن ابرهيم الاسترابادي مد الله تعالى في عمره وزاد الله تعالى في شرفه فقيه متكلم ثقة من ثقات هذه الطائفة وعبادها وزهادها حقق الرجال والرواية والتفسير تحقيقاً لا مزيد عليه كان من قبل من سكان العتبة العلية الغروية وهو اليوم من مجاوري بيت الله الحرام ونساكهم له كتب منها كتاب الرجال حسن الترتيب يشتمل على اسماء جميع الرجال ويحتوي على جميع اقوال القوم في المدح والذم الا شاذاً منها وكتاب آيات الاحكام انتهى وذكره ايضاً صاحب امل الآمل فقال الميرزا محمد بن علي بن ابرهيم الاسترابادي كان عالماً فاضلاً محققاً مدققاً عابداً ورعاً ثقة عارفاً بالحديث والرجال له كتاب الرجال الكبير والمتوسط والصغير ما صنف في الرجال احسن من تصنيفه ولا اجمع الا انه لم يذكر المتاخرين وله ايضاً شرح آيات الاحكام وحاشية التهذيب ورسائل مفيدة يروي عن شيخنا الشيخ زين الدين بن محمد بن الحسن الشهيد الثاني عن ابيه عنه وذكره صاحب سلافة العصر وذكر اكثر مؤلفاته واثنى عليه وذكر انه توفي بمكة سنة ست وعشرين والف ثم نقل عبارة السيد التفرشي هنا بالتمام الى قوله كتاب آيات الاحكام وذكر في اللؤلؤة انه توفي في مكة المعظمة لثلث عشر خلون من ذي القعدة سنة ثمان وعشرين بعد الالف والظاهر ان هذا هو الصحيح والاول اشتباه في النقل من صاحب السلافة في حق غير هذا الرجل كما لا يخفى وذكره سمينا العلامة المجلسي ايضاً في باب من تشرف في الغيبة الكبرى بلقاء مولانا الحجة عليه سلام الله الاوفى فقال اخبرني جماعة عن السيد السند الفاضل الكامل ميرزا محمد الاسترابادي نور الله مرقده انه قال اني كنت ذات ليلة اطوف ببيت الله الحرام اذ اتى شاب حسن الوجه فاخذ في الطواف فلما قرب مني اعطاني طاقة ورد احمر في غير اوانه فاخذت منه وشممته وقلت له من اين يا سيدي قال من الخرابات ثم غاب عني فلم اره وذكره المحدث النيسابوري ايضاً في كتاب رجاله الكبير فقال بعد الترجمة له بعنوان محمد بن علي بن ابرهيم العلوي الاسترابادي اصلاً الغروي ثم المكي جواراً ومدفناً المعروف بميرزا محمد شاه نكا اسماً ولقباً وبالسيد لكان عالماً فاضلاً محققاً مدققاً عابداً ورعاً ثقة عارفاً بالحديث والرجال كان من المشايخ له كتاب آيات الاحكام وكتاب رجال كبير ووسيط وصغير وحاشية التهذيب ورسائل مفيدة ذكره المجلسي في المجلد الثالث عشر من كتاب بحار الانوار في باب من رآه عليه السلام قريباً من زماننا وذكر انه عليه السلام اعطاه طاقة ورد بمكة في غير اوانه في المطاف واخبره انه من خرابات وقول الخرابات هي جزائر المغرب من البحر المحيط منها الجزيرة الخضراء التي ذكرها السمعاني في انسابه ونسب اليها جماعة من العلماء المحدثين وذكرها الفيروزابادي في قاموسه والمجلسي في بحاره قال الشيخ علي المحشي في تعليقاته الرجالية ما لفظه هذا الكتاب مع اختصاره وجمعه لكتب الفن المشهورة شديد الضبط عظيم الفائدة قليل الاغلاط فيجب الاعتماد عليه في النقل لان مصنفه ثقة ضابط قليل الاوهام انتهى وكان معظم اخذ هذا الشيخ وروايته عن الشيخ البارع المتقن المتقدم ذكره [illegible] ظهير الدين ابي اسحق ابرهيم بن الشيخ علي بن عبد العالي الميسي ولم نتحقق الى الآن روايته عن غير هذا الشيخ فيما رأيناه من كتب الاجازات والاخبار بخلاف الرواية عنه فانها لجماعة من الكبراء الاخيار منهم المولى محمد امين الاسترابادي الاخباري المتقدم ذكره الطويل ومنهم صاحب الترجمة الآتية المدرك لبركات صحبته على سبيل التفصيل الشيخ الجليل والعالم النبيل الفقيه بن الفقيه ابن الفقيه بن الفقيه فخر الدين ابو جعفر **محمد** بن الشيخ حسن بن شيخنا الشهيد الثاني المشتهر باسمه الشريف [illegible] وكان [illegible] مجاوراً بالمكة المعظمة وملازماً لمجلس صاحب الترجمة المتقدمة ومصنفاً للغاية بنبله وفضله وتحقيقه بل مفتخراً بالاهتداء الى سبيله وطريقته وقد كان عندنا من كتب خزانة سيدنا وسمينا وشيخ اجازتنا العلامة الرشتي اعلى الله تعالى مقامه نسخة كتاب الرجال الكبير بخط هذا الرفيع جنابه المعادل للعديل والنظير وعندنا الآن ايضاً بخطه الحسن الذي يقارب الحسن خط والده الجليل الشيخ حسن رحمة الله تعالى عليهما على ظهر كتاب الفقيه الذي صححه ابوه المذكور في نجف الغري على مشرفه السلام وعلق عليه بخطه الشريف فوائد كثيرة من انظار نفسه وعبارات غيره وهو من الطاف آيات الله جلت عظمته على هذا العبد الضعيف صورة ما كتبه اسناده المعظم عليه في اواخر الرجال الكبير من بيان حال الطرق الصحيحة الى ارباب الاصول مع التخصيص منه ره وهي هكذا من فوائد مولانا علامة الزمان ميرزا محمد اطال الله بقاه في كشف طرق هذا الكتاب وبيان حالها تفصيلاً بالنظر الى حال الرواة المعتمدين وغيرهم نقلته من كتابه في الرجال وهو كتاب لم يؤلف مثله في كتب المتقدمين ولم تسمح بمثله افكار المتاخرين قال سلمه الله تعالى الى ابان بن تغلب صحيح وعلى صاحب الكلل وهو غير معلوم الحال والى ابان بن عثمان صحيح كما في صحة الخبر ما نقله وبلغ قوله والى ابي همام اسمعيل بن همام صحيح ثم قال هذا آخر ما انتخبت من الكتاب المذكور اطال الله بقاء مؤلفه وادام الله على المؤمنين ظلال فضله انه جواد كريم وكتبت في مكة المشرفة في شهر المحرم الحرام من سنة اربعة عشر بعد الالف الهجرية على مشرفها السلام افقر العباد محمد بن الحسن زين الدين بن علي العاملي عفى الله عن ذنوبه انتهى وقال صاحب الامل بعد ترجمته للرجل بكل جميل والصفة له بتمام ما يوجب التجليل والتبجيل له كتب كثيرة منها شرح تهذيب الاحكام وشرح الاستبصار ثلث مجلدات في الطهارة والصلوة وحاشية على شرح اللمعة تبلغ الى كتاب الصلح وحاشية المعالم وحاشية اصول الكافي وحاشية الفقيه وحاشية على شرح الاثني عشرية لابيه وحاشية المدارك وحاشية المطول وكتاب روضة الخواطر ونزهة النواظر ثلث مجلدات ورسالة في تزكية الراوي



محمد

ورسالة التسليم في الصلاة ورسالة التسبيح الفاتحة فيما عدا الاولتين وترجيح التسبيح وكتاب يشتمل على مسائل واحاديث وكتاب يشتمل على الفوائد جمعها من كتب شتى وحاشية كتاب الرجال للميرزا محمد وديوان شعره ورسالة الرضاع اختصار الاثني عشرية ونازع الفقه والنفر وغير ذلك له شعر حسن يرويه عن عمه الشيخ علي بن محمد بن علي الحر وعن خاله والدي الشيخ علي بن محمود العاملي وعن السيد زين الدين ثم ترجم عمه وقد ذكره ولده الشيخ علي في كتاب الدر المنثور فقال كان عالما عاملا وفاضلا كاملا ورعا زكيا وتابع التقيا زاهدا عن الدنيا واهلها وحيد الحفظ والذكاء والتدقيق كانت اوقاته مصروفة بقصد القربة صرف عمره في التصنيف والعبادة والتدريس والافادة والاستفادة وللحاج مدحه وذكر من قرض عليه قصائد في سفره الى كربلاء والى مكة وغير ذلك من احواله وقد ذكره مولانا السابق وجملة من شعره ومنه قصيدة في مرثية سيد محمد بن ابي الحسن العاملي وقصيدة في مدحه ثم ذكر ابياتا من اشعاره اما قصيدته في مرثية سيد الشهداء عليه افضل التحية والثنا فمنها

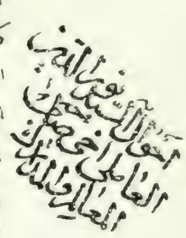
دموع اهل الولاء والحسين الشهيد بكربلاء جده المصطفى ابن علي الوحي من الله خاتم الانبياء واتو اخوه التقي علي ابا الله سبط الاوصيا امه البضعة البتول التي صفوة الاولياء والاصفيا يا الناس صبيته اضحى الدين بها في مذلة وشتا ليت شعري ما عذر محب جامد الدمع ساكن الاحشا وابن بنت النبي اضحى ذبيحا مستهاما مرملا بالدماء وحريم الوصي في اسرهم فاقدات الاباء والابناء وعلى جرها اسير يقوده العدى حليف العنا تشل هذا اجرا يضحى كل عن نعته لسان الثناء اسر الشانئون بغير غدر وبني الاحمون شر بناء حرقوا بدلوا اضاعوا بد جاؤا بالعناء والشقا الى تمام ذلك القصيدة التي تمم بها في حق هذا الرجل كلامه عليه الله تعالى مقامه ثم قال صاحب اللؤلؤة بعد ايراد كلام هذا الشيخ ويروي الشيخ محمد بن الشيخ حسن عن والده الشيخ حسن باسناده المتقدم وكان الشيخ محمد المذكور في زمانه محققا ما فقها وعالما متبحرا وكان اشتغاله اولا عند والده والسيد محمد صاحب المدارك فقرا عليهما اخذ عنهما الحاجبي والاصوليين وغير ذلك من المعقول وعامة مشتغلا من المنتقى والمعالم والمدارك وقرا كتب السيد على المختصر النافع ولما انتقلا الى رحمة الله بقي مدة مشتغلا بالمطالعة ثم سافر الى مكة المشرفة واجتمع فيها بالميرزا محمد الاسترابادي صاحب كتب الرجال وقرا عليه حديثا ثم رجع الى بلاده واقام بها مدة قليلة ثم سافر الى العراق وخوفا من اهل النفاق وبعد اهل الشقاق وبقي مدة في كربلاء مشتغلا بالتدريس ثم سافر الى مكة المشرفة ثم رجع منها الى العراق واقام بها ثم عرض له ما يقتضي الخروج عنها فسافر الى مكة المشرفة وبقي فيها الى ان توفي الى رحمة الله وله من المصنفات كما ذكره ابنه المذكور الشيخ علي في كتاب الدر المنظوم والمنثور شرح الاستبصار ثلث مجلدات الى ان قال بعد تفصيلة الكتب كما نقلناه عن صاحب الامل وانهاء الكلام الى رسالة التي في ترجيح التسبيح قال ثانيه وكتاب يشتمل على اشعاره ولغيره ومراسلات بينه وبين من عاصره وكتاب جامع مشتمل على نصائح ومواعظ وحكم ومراثي والغاز ومدائح ومراسلات شعرية بينه وبين بعض اهل العصر واجوبته منه لهم في المدائح والالغاز وكتاب شرح تهذيب الاحكام كان عندك منه قطعة وافرة ورسالة في التسليم انتهى وذكره الشيخ محمد بن الحر العاملي في كتاب امل الامل واثنى عليه اقول وقد وقفت على جملة من مصنفات الشيخ المذكور وتاملت في كلامه فوجدت الرجل فاضلا الا ان عبارته معقدة غير مسلسلة وتصنيفه غير مهذب ولا محرر وتراه يبحث في المسئلة حتى اذا اتى الى موضع المطلوب منها احال بيانه على حواشيه في كتب اخر او مصنف اخر وهذا اما ناش من العجز او من عدم جودة الملكة في التصنيف ويؤيد ما قلناه ما وقفت عليه من كلام شيخنا المحدث الصالح الشيخ عبد الله بن الحاج صالح البحراني الاتي ذكره ان شاء الله فيما بعد ذكره وكان الشيخ محمد مد فنا غير خفي خبره الشيخ عن جبره من المشايخ عن الشيخ علي بن الشيخ سليمان البحراني انه شاهده وذكر انه ليس في مرتبة الاجتهاد لانه من شدة ورعه لم يقف على شيء قال الشيخ وهذا التنقير ليس بجرح ومن وقف على مصنفاته كشرح الاستبصار وحاشية الفقيه عرف صحة ما نقله الشيخ عنه انتهى قال ابنه الشيخ علي في كتاب الدر المنظوم والمنثور عندي بخط جدي المرحوم المبرور الشيخ حسن قدس الله روحه ما هذا لفظه بعد ذكر مولد ولده زين الدين علي وولد اخو فخر الدين محمد ابو جعفر وفقهما الله لطاعته وهداهما الى الخير وملازمته وايدهما بالسعد والاقبال في جميع الامور وجعلني فداهما من كل محذور ضحى يوم الاثنين العاشر من الشهر الشريف شعبان عام ثمانين وتسعمائة وقد نظمت هذا التاريخ عشية الخميس تاسع شهر رجب عام واحد وثمانين وتسعمائة بمشهد الحسين بهذين البيتين

وعما احمد ربي الله اذ جاءني محمد من فيض نعماه تاريخه لازال مثل اسمه بجود له بسعد الله فظهر من تاريخ مولده ووفاته ان عمره خمسين سنة ثلثة اشهر انتهى اقول وقد تقدم ان تاريخ وفاته سنة الثلثين بعد الالف قلت وهو بعينه تاريخ وفاة شيخنا البهائي قدس سره البهي اجتمعا كما سياتي الاشارة اليه قريبا ان شاء الله وقد نقل ولده الشيخ علي ايضا عن خط الشيخ حسين المشغري الذي كان من جملة تلامذة ابيه المذكور ومصاحبه في مكة المشرفة انه كتب بعد ما رقم تاريخ وفاته ليلة الاثنين العاشر من ذي القعدة الحرام سنة ثلثين من الهجرة وقد سمعت منه قدس الله روحه قبل انتقاله بايام قلائل مشافهة وهو يقول لي اني انتقل في هذه الايام عسى الله ان يعينني عليها وكذا سمعه غيري وذلك في مكة المشرفة ودفناه بر الله مضجعه في المعلى قريبا من مزار خديجة الكبرى رضي الله تعالى عنها السيد السند الركن المعتمد سمي النبي محمد بن محمد بن علي بن الحسين بن ابي الحسن الموسوي العاملي الجبعي ابن بنت شيخنا الاجل الاكمل زين الدين بن علي الشامي المشتهر بالشهيد الثاني وصاحب كتاب المدارك الذي هو في تدارك

مسائل بديعة جلايل العلام في شرح عبارات كتاب شرائع الاسلام هو كما ذكره صاحب الامل كان فاضلا متبحرا ماهرا محققا مدققا زاهدا عابدا ورعا
فقيها محدثا كاملا جامعا للفنون والعلوم جليل القدر عظيم المنزلة قرأ على ابيه وعلى مولانا احمد الاردبيلي وتلامذة جامع لابن الشهيد الثاني و
كان شريك خاله الشيخ حسن قدس سره في الدرس وكان كل منهما يقتدي بالآخر في الصلاة ويحضر درسه وقد رأيت جماعة من تلامذتهما له كتاب مدارك الاحكام
في شرح شرائع الاسلام خرج منه العبادات في ثلث مجلدات تم في سنة وهو احسن كتب الاستدلال وحاشية الاستبصار وحاشية التهذيب
وحاشية على الفية الشهيد وشرح المختصر النافع وغير ذلك وله شعر حسن اجاد في نظم التضمين كثيرا ذكره المتأخرين
المتأخرين في الاصول والفقه كما نعلم حال الشيخ حسن وذكره السيد مصطفى في رجاله فقال سيد من سادات اصحابنا وشيخ من مشايخنا فقيه
فقها ثقة له كتب انتهى ولما توفي رثاه تلميذه الشيخ محمد بن الحسن بن زين الدين العاملي بقصيدة طويلة منها قوله صحبت الشجى مادمت في العراقيا
طلقت ايام المنا والليالیا وعفت بجاني ضعف عيشي كما غدا يناظر منه الناظر السحب باكيا وقد قل عندي كثرة كنت واجدا بفقدك لكن اشتجه
الملك والمواليا فتى زانه في الدهر فضل وسودد الى ان غدا فوق السما كيوان راقيا سواسية بل المولى الذي ختم به فاضحى الى نهج الكرامات
هاديا والفقه نوح بين الملة ذائبا كما سال دمع الحزن يحكي الفواديا وقد رثاه ايضا الشيخ نجيب الدين بن علي بن محمد في رثيه وتقدم ان الشيخ
حسن البحراني رثاه بقصيدة ونقلت منها ابياتا انتهى كلام صاحب الامل ومراده بالشيخ نجيب الدين المذكور هو الذي ذكرناه قريبا من هنا
في ذيل ترجمة الشيخ رضي الدين بن الشهيد ره مع الاشارة الى نبذة من اشعاره الباهرة فليراجع ومن جملة مراثيه في مصيبة هذا السيد السند
قوله جوى يبدد دمع مستهل غزير يا عين فالرزء جليل خطير وان رقى الدمع فسحي دما فحادث الرزء بهذا جدير دك لعمري جبل شامخ
كادت له الشم العوالي تسير طود على بحر المنى ما له من واحد ليس له من نظير وله ايضا من قصيدة يرثي بها السيد المذكور وخاله الشيخ
حسن رحمهما الله جميعا اسفا لفقد ائمة لو فاتهم لفواتهم ابكي الفضائل والعلى اجلاء هم غرة كانت لجبهة دهرنا ميمونة وبناصية غراء واما
الشيخ حسن البحراني فهو ابن علي بن احمد العاملي الفقيه المحدث الشاعر الماهر المتبحر الجليل صاحب المؤلفات الظريفة في الحديث والتاريخ والنحو
وغيرها وديوان شعر كبير يقارب سبعين الف بيت كما ذكرها الناسب اليه هذه المرثية على سبيل التفصيل وقال في ذيل الترجمة لنفسه ومن شعره
قوله من قصيدة يرثي بها السيد محمد بن علي بن ابي الحسن الموسوي سل الحزن فابك الدار ما نظم الشعر اديب وما طرف الدجى فوق الشعرى انوح
ابكي لا افيق فتارة اهيم بهم وجدا واخرى بهم سكرا واني لكالخنساء قد طال نوحها وقد عدمت من دون امالها صخرا فقل لغراب البين يفعل
ما يشاء فمن بعد شيخي لا اخاف له غدرا شريف له عين الكمال مريضة علاها دخان العين فهي به عبرى انسى من اسلى الفؤاد لاجله
مديد عذاب ما وجدت له قصرا وذكر ايضا انه كان تلميذا للسيد والشيخ المذكورين وقد استجازهما ايضا فاجازاه هذا وقال الابصر
باحوال هذا السيد الكبير وهو الشيخ علي الصغير في كتابه المفتتح بالدر المنثور في ذيل ترجمة جده الشهيد الثاني ره يقول جامع اصل الكتاب
علي بن محمد بن الحسن بن زين الدين العاملي تجاوز الله عن سيئاته انه لما اقتضى الحال نقل ما نقلته في هذا الكتاب من بعض احوال جدي العالم الرباني الشيخ
زين الملة والدين الشهيد الثاني قدس الله تربته واعلى في عليين رتبته احببت ان اتبعها بنبذة من احوال ولده المحقق المحسن جمال الدين
ابي منصور قدس الله روحه الزكية وافاض عليه المراحم الربانية ونبذة من احوال ولده محمد فخر الدين ابي جعفر والد هذا الفقير قدس الله روحه
ونور ضريحه فاقول ان الشيخ حسن ره كان فاضلا محققا ومتقنا مدققا الى ان قال بعد شرح له لا الة على كمال فضله ونبالته كان هو والسيد
الجليل السيد محمد ابن اخته قدس الله روحه في التحصيل كفرسي رهان ورضيعي لبان وكانا متقاربين في السن وبقي بعد السيد محمد بقدر تفاوت
ما بينهما في السن تقريبا وكتب على قبر السيد محمد رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه الاية ورثاه بابيات كتبها على قبره ثم الى ان قال وتوفي السيد
علي الصائغ هو والسيد محمد اكثر العلوم التي استفاداها من والده من معقول ومنقول وفروع واصول وعربية ورياضي ولما انتقل السيد
علي الى رحمة الله ورد الفاضل الكامل مولانا عبد الله اليزدي تلك البلاد فقرأ عليه في المنطق والمطول وحاشية الخطائي حاشيته عليهما
وقرأ عنده تهذيب المنطق وكان يكتب عليه حاشية في تلك الاوقات وهي عندي بخط الشيخ حسن وبلغني ان ملا عبد الله كان يقرأ عليهما
في الفقه والحديث ثم سافر هو والسيد محمد الى العراق الى عند مولانا احمد الاردبيلي قدس الله روحه فقالا له نحن ما يمكننا الاقامة مدة طويلة
ونريد ان نقرأ عليك على وجه نذكره ان رأيت ذلك صلاحا قال ما هو قالا نحن نطالع وكل ما نفهمه ما نحتاج معه الى تقرير بل نقرأ العبارة ولا نقف
وما يحتاج الى البحث والتقرير نتكلم فيه فاعجبه ذلك وقرأ عنده عدة كتب في الاصول والمنطق والكلام وغيرها مثل شرح المختصر العضدي وشرح
الشمسية وشرح المطالع وغيره وكان قدس الله روحه يكتب شرحا على الارشاد فيعطيهما اجزاء منه ويقول انظروا في عبارته واصلحوا منها ما
شئتم فاني اعلم ان بعض عبارته غير فصيح فانظر الى حسن هذه النفس الشريفة وكان جماعة من تلامذة ملا احمد يقرأون عليه في شرح المختصر العضدي
وقد مضى لهم مدة طويلة اخرى حتى يتم وهما اذا رأيا تصنيفا اتيا فاخذا القراءة من غير سؤال وبحث وكان يظهر من تلامذته تبسم على وجه الاستهزاء

٩١

بهما على هذا النحو من القرائة فلما عرف ذلك منهم تأمّل كثيراً منهم وقال لهم عن قريب تتوجهون الى بلادكم وتأتيكم مصنفاتهم وانتم تقرؤون في شرح المختصر وكانت اقامتهما مدّة قليلة لا تحضرني قدرها ولما رجعا صنّف الشيخ حسن المعالم والمنتقى والسيد محمد المدارك ووصل بعض ذلك الى العراق قبل وفاة ملا احمد ره وقال صاحب كتاب الانوار النعمانية وقد حدثني اوثق مشايخي ان السيد الجليل محمد صاحب المدارك والشيخ المحقق الشيخ حسن صاحب المعالم رحمهما الله قد تركا زيارة المشهد الرضوي على ساكنه افضل الصلوة خوفاً من ان يكلفهم الشاه عباس الاول قدس سره بالدخول عليه مع انه كان من عدول سلاطين الشيعة فبقيا في النجف الاشرف ولم يأتيا الى بلاد العجم احترازاً من ذلك الامر المذكور انتهى وقال صاحب كتاب الجامع في مفتتح شرحه على كتاب المدارك بعد تعبيره عن حضرة المصنف بعنوان السيد السند حسيب النسيب اسوة المحققين قدوة المدققين ولسان المتأخرين محمد بن علي بن ابي الحسن الموسوي الحسيني العاملي عامله الله بلطفه الخفي والجلي وقد تزوج جدّه لامه الشهيد الثاني بامّ ابيه علي فاولدها ابنه الشيخ حسن المشهور بصاحب المعالم ثم زوجه بنته فاولدها صاحب المدارك فصاحب المعالم خاله وعمه وهما يرويان عن ابيه واخيه السيد علي المشار اليه والشيخ حسين بن عبد الصمد والد شيخنا البهائي والسيد نور الدين علي بن السيد فخر الدين رضوان الله عليهم اجمعين وقد تلمذا قراءة واخر تحصيلهما على المولى المحقق احمد بن محمد الاردبيلي شارح الارشاد والسيد كتب منها هذا الكتاب المعروف بمدارك الاحكام ومنها حاشية على الفية الشهيد ومنها شرح المختصر النافع من كتاب النكاح الى اخر كتاب التجارة على ما وجدنا منه ولم نسمع الى الان من احد انه وقف على ازيد من ذلك ولعل وجه تخصيص ذلك الموضع بالشرح على ما سمعنا من بعض مشايخنا انه لما كتب المحقق الاردبيلي شرحه المشهور المذكور على الارشاد وقد فرغ من اجزائه على التلامذة ليخرجوه الى البياض من السواد فكان بعضهم رديّ الخط جداً فاتفق وقوع تلك المواضع التي شرحها السيد من النافع في خطه فلم ينتفع به من سوء خطه وكان الشارح قد قضى نحبه فالتمس بعضهم من السيد ان يتلافى المواضع الناقصة ليكمل شرح استاده فقبل منه لكن عدل عن الارشاد الى النافع هضماً وادباً من ان يعد شرحه متمماً لشرح استاده ومات السيد السند بالشام في السنة التاسعة بعد الالف قبل وفاة صاحب المعالم بمقدار تفاوتهما في السن الى ان قال وقد رأيت بخط ولده السيد حسين على ظهر كتاب المدارك الذي عليه خط مؤلفه في مواضع منها هذه لفظه توفي والدي المحقق مؤلف هذا الكتاب في شهر ربيع الاول ليلة العاشر منه سنة تسع بعد الالف في قرية جبع انتهى وذكر ايضاً صاحب اللؤلؤة في جملة مشايخ اخيه الثقة الامين الفقيه والملقب المسمّى كما عرفته في ترجمة اخيه لامه الشيخ حسن بن الشهيد الثاني بلقب واسم ابيه هو السيد نور الدين علي بن السيد نور الدين الكبير علي بن ابي الحسن الموسوي العاملي فقال بعدما اوصل سند شيخ مشايخه الامام العلامة المفضال الشيخ سليمان بن عبد الله البحراني صاحب البلغة في الرجال بواسطة شيخه الشيخ الفقيه احمد بن محمد بن يوسف البحراني عن شيخه شيخه المقدم الجليل النبيل السيد محمد مؤمن الحسيني الاسترابادي الشهيد المجاور بمكة المعظمة صاحب كتاب الرجعة الى رواية هذا السيد المبرور الذي هو كما عرفته يروى من نور ما صورته هكذا عن اخويه المحققين المذكورين احدهما لابيه وهو العلامة الاوحد شمس الدين السيد محمد صاحب المدارك وثانيهما لامه وهو المحقق جمال الدين ابو منصور الشيخ حسن ابن شيخنا الشهيد الثاني قلت وذلك لما يذكره عقيب ذلك في ذيل ترجمة السيد نور الدين الكبير من انه ايضاً كان من اعيان علماء عصره ومزوجاً لابنة شيخنا الشهيد الثاني وانه كان قد تزوج في حياته ابنته فاولدها جناب السيد محمد المزبور ثم تزوج بعد شهادته قدس سره زوجته التي هي والدة جناب الشيخ حسن فاولدها السيد نور الدين الثاني وقد تقدم وجه التسمية بينهما ايضاً في ذيل ترجمة المرحوم الشيخ حسن على نمط التفصيل عليه فكلام صاحب [illegible] الموهم خلاف ذلك كما تراه عليل وتوجيهه نفسه من غير دليل كما دللنا هنالك باحسن دليل رجعنا الى كلام صاحب اللؤلؤة فانه قال بعد التجاوز عن هذه المرحلة ولا بد من بيان احوال هؤلاء الثلاثة نور الله مراقدهم فاما السيد نور الدين فانه كان فاضلاً محققاً مشاراً اليه في وقته وقد توطن بمكة المشرفة وذكره السيد علي في السلافة يعني به السيد عليخان الحسيني الشيرازي المدني في كتاب سلافة العصر الذي كتبه في احوال علماء ذلك العصر قال فيه الطود العلم المنيف وعضد الدين الحنيف ومالك ازمّة التأليف والتصنيف الباهر بالرواية والدراية والرافع لخميس المكارم اعظم راية فضل يعثر في مداه مقتفيه ومحل يتمنى البدر لو اشرق فيه وكرم يخجل المزن الهاطل وشيم يتحلى بها جيد الزمان العاطل وكان له في مبدأ امره بالشام مكان لا يكذبه بارق العز اذا شام بين اعزاز وتمكين ومكان في جانب صاحبها مكين ثم انثنى عاطفاً عنانه فقطن بمكة شرفها الله تعالى وهو كعبتها الثانية وقد رأيته بها وقد اناف على التسعين والناس تستعين ببره ولا يستعين وكانت وفاته سنة الثامنة والستين بعد الالف وله شعر يدل على علو محله انتهى ثم نقل جملة وافرة من اشعاره وهذا السيد قد قرظ على ابنية اخويه المذكورين له كتاب شرح المختصر النافع وهو جيد قد اطال فيه البحث والاستدلال الا انه لم يتم وكتاب الفوائد المكية في الرد على الفوائد المدنية الى ان قال وله شرح الاثني عشرية البهائية التي في الصلوة وغير ذلك من الرسائل ثم نقل عن صورة اجازة للشيخ صالح بن عبد الكريم البحراني انه نسب الى نفسه ايضاً رسالة في تفسير قوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجراً الا المودة في القربى وكتاباً سماه غنية المسافر عن المنادم وانشاء اشتمل على غرر



١٢

والاخبار ونوادر واشعار قال وكان تاريخ الاجازة ٩٩٣ ومولده قدس سره سنة السبعين بعد التسعمائة ووفاته سنة ثمان وستين والف
عمره على هذا ثمان وتسعون سنة الا اياما قلائل ثم نقل عن امل الآمل ترجمة ولديه الفاضلين الفقيهين المحققين السيد جمال الدين والسيد
جابر ابني السيد نور الدين من غير نسبة مؤلف اليهما وقال بعد ذلك واما السيد شمس الدين السيد السند السيد محمد وخاله المحقق
الشيخ حسن فقد علما اشهر من ان تذكر ولا سيما الشيخ حسن فانه كان فاضلا محققا مدققا وكان ينكر كثرة التصنيف مع عدم تحريره وتبليغ
جهده في تحقيق ما الفه وتهذيبه وهو حقيق بذلك لان جملة من علمائنا وان اكثروا التصنيف الا ان مصنفاتهم عارية عن التحقيق كما ينبغي
والتحرير مشتملة على التكرارات والمجازفات والمساهلات وهو واضح لمن تتبعها من تقدم قلت وقد شافهني بمثل هذا الكلام في حق ذلك المحقق
العالية المنزل والمقام وتمامية مصنفاته في ذروة الزيادة النقد والمتانة والاستحكام شيخنا وكبيرنا سيدنا وسميّنا الامام العلامة الموسوي
الجيلاني قدس سره الايماني وذلك حيث اجري عند جنابه ذكر الكتاب الحدائق الذي هو في الفقه الاستدلالي لصاحب هذه اللؤلؤة وكان فيه
التركية والتخطئة فاظهر قدس سره في وجهي الانزجار من تسمية ذلك لكتاب عنده وبالغ في التحقير به ومنزلته والتوهين لشقوه وطريقته
وبين انه مع نهاية طوله وبسطه كتاب ظاهري غير عميق خال عن الفائدة والتحقيق والامعان للنظر الدقيق فافهم وهذا بخلاف تأليفات مثال
المحقق الشيخ حسن في الاشتمال على نهاية الاتقان وخصوصا كتابه الموسوم بمنتقى الجمان فمن كان مصنفا فليصنف مثله وليجهد بنهاره ربه
فضله ولينتبه مثل هذا الرجال الفحل على مواضع اشتباهات من كان قبله وما اجود ما افاده في هذا المجال بمقتضى بصيرة الكاملة باحوال
وكونه في مرحلتي الاتقان والتهذيب مصدق الاقوال ومقبول اهل النظر والكمال ومن جملة مصاديق الجميل الذي هو موجب الجمال والكمال
الذي يعرف قدره والذهب يعتقد بانه نعم المال بل ونعم ما قال دسطاطاليس الحكيم ان الخط المستقيم ينطبق على المستقيم والمعوج لا ينطبق
على المعوج ولا المستقيم رجعنا الى كلام صاحب اللؤلؤة ثانيا فانه قال بعد ما نقلناه عنه من الثناء للفاضلين المعظم عليهما مستثنيا
الا انه مع السيد محمد قد سلكا في الاخبار مسلكا وعرا ونهجا منهجا عسرا اما السيد محمد صاحب المدارك فانه رد اكثر الاحاديث من الموثقات
والضعاف باصطلاحه المحدث فيها اضطرابا كما لا يخفى على من راجع كتابه فيا بين ان يردها تارة وما بين ان يستدل بها اخرى وله ايضا في جملة
من الرجال مثل ابراهيم بن هاشم ومسمع بن عبد الملك ونحوهما اضطراب عظيم فما بين ان يصف اخبارهم بالصحة تارة وبالحسن اخرى
وبين ان يطعن فيها ويردها وقد نبهنا على ذلك مدار غرضه في المقام مع جملة من المواضع التي سلك فيها سبيل المجازفة كما اوضحنا جميع
ذلك بما لا يرتاب فيه المتأمل في شرحنا على كتاب المدارك الموسوم بمدارك المدارك وكتاب الحدائق الناضرة الا ان الشرح الذي على الكتاب
انما برز منه ما يتعلق بالطهارة والصلوة واما كتاب الحدائق وما فيه من البحث معه والمناقشات فهو مشتمل على جميع ما ذكره في كتب العبادات
واما خاله الشيخ حسن فان تصانيفه على غاية من التحقيق والتدقيق الا انه بما اصطلح عليه في كتاب المنتقى من عدم صحة الحديث عنده الا ما
يرويه العدل الامامي المنصوص عليه بالتوثيق بشهادة عدلين ورمز له صحي وللصحيح عند الاصحاب صحر وقد بلغ في الضيق الى ما بلغ
وضيق وانحجر واتى بما لا يعول عليه من هذا الاصطلاح الذي هو الى الفساد اقرب من الصلاح الى ان قال بعد التشنيع البليغ على طريقة التنويع
المستحدثة بين المتأخرين من المجتهدين ولا سيما هذا القسم منه المنحصر بهم في فرد الشيخ المزبور صاحب معالم الدين قال الشيخ علي بن الشيخ محمد
الشيخ حسن في كتاب الدر المنظوم والمنثور بعد ذكر جده الشيخ حسن المذكور كان هو والسيد الجليل السيد محمد ابن اخته قدس الله روحهما
كفرسي رهان ورضيعي لبان وكانا متقاربين في السن وبقي بعد السيد محمد بقدر تفاوت ما بينهما في السن تقريبا وكتب على قبر السيد محمد
رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا ورثاه بابيات كتبها على قبره لهفي لرهين ضريح
كان كالعلم للجود والمجد والمعروف والكرم قد كان للدين شمسا يستضاء به محمد ذو المزايا طاهر الشيم سقى ثراه وحيّاه بكل ندى
الريحان والروح طرا بارئ النسم ثم الى ان قال وكان الشيخ حسن المذكور مع السيد محمد مشتركين في القراءة على المشايخ والرواية
عنهم ومنهم السيد علي بن ابي الحسن والد السيد محمد والسيد علي الصائغ والشيخ حسين بن عبد الصمد وهؤلاء كلهم يروون عن
الشهيد الثاني ومنهم المولى احمد الاردبيلي فانهما انتقلا من بلادهما الى العراق وقرءا عليه مدة قليلة قراءة توقيف من غير بحث فكان
تلامذة الملا احمد يهزؤن بهما لذلك فقال لهم سترون عن قريب مصنفاتهما ثم لما رجعا الى بلادهما صنف السيد محمد كتاب المدارك والشيخ
حسن كتاب المعالم والمنتقى ووصل بعض ذلك الى العراق قبل وفاة ملا احمد الاردبيلي والشيخ حسن يروي عن ابيه ايضا بغير واسطة والظاهر
اجازة في صغر سنه ثم الى ان قال بعد ذكر مصنفات الشيخ حسن واما السيد محمد صاحب المدارك فان مولده كان سنة السادسة والاربعين
بعد التسعمائة وتوفي ليلة السبت ثامن عشر شهر ربيع الاول من السنة التاسعة بعد الالف وعلى هذا يكون عمره اثنين وستين سنة و
اشهر او له من المصنفات كتاب مدارك الاحكام والذي برز منه ما يتعلق بالعبادات وحاشية الاستبصار وحاشية التهذيب وحاشية على الفقيه

٦١٢

الشهيد وشرح المختصر النافع كذا ذكره في امل الآمل ولم نقف من هذا الشرح الاعلى كتاب النكاح الى كتاب النذر وذكر بعض مشايخنا المعاصرين ايضاً انه لم يقف على غيره ولم نسمع من احد من العلماء سواه وله كتاب شواهد ابن الناظم رايته في العجم فانه صنفه في خراسان والسيد محمد هذا كان فاضل شيخي السيد حسين قال في كتاب امل الآمل السيد حسين بن السيد محمد بن علي بن الحسين بن ابي الحسن الموسوي العاملي الجبعي كان عالماً فاضلاً فقيهاً ماهراً جليل القدر عظيم الشأن قرء على ابيه صاحب المدارك وعلى الشيخ بهاء الدين وغيرهما من معاصريه سافر الى خراسان وسكن بها وكان شيخ الاسلام يعني افضى القضاة بالمشهد المقدس على مشرفه السلام وكان مدرساً في الحضرة الشريفة والغطبت التدريس كان انتهى وفي نسخ امل الآمل كتاب شواهد ابن الناظم الى السيد حسين المذكور والكتاب على ما رايته انما هو لابيه السيد محمد له حاشية على الفقيه للشهيد له اسمع له مصنفاً سواها توفي في السنة التاسعة والستين بعد الالف كلام صاحب اللؤلؤة ونظير ذلك ما قد رثيته السيد حسين المذكور من قصيدة يمدحه بها الشيخ ابرهيم بن الشيخ فخر الدين العاملي البازوري تلميذ ابيه الشيخ بهاء الدين العاملي حيث يقول في جملتها شمس للعلى طلعت من افق سعد بها للحائرين هدى واي بدر كال في الورى طلعت انواره فانجاب سحب العمى ابدا فاصبحت كعبة العافين شمس نطوف من حولها امال من قد لاازالت تنال عين الدهر ما رشفت شمس الضحى من ثغور الزهر دين ندى هذا وقد تقدم في ذيل ترجمة مولانا عبد الله التستري قدس سره حكاية تسمية الخوال صاحب هذه الترجمة فليلاحظ شيخنا الامام العلامة ومولانا الهمام الفهامة افضل المحققين اعلم المدققين خلاصة المجتهدين شيخنا بهاء الملة والحق والدين **محمد** بن الشيخ العلم العلامة عز الملة والحق والدين حسين بن عبد الصمد الحارثي الجباعي قدس الله روحه ونور ضريحه اورده السيد السند الجليل وتلميذه الثقة النبيل عز الدين حسين بن السيد حيدر الكركي العاملي المتقدم ذكره المستطاب بهذه النسبة والالقاب في بعض اجازاته المبسوطة بعد ذكر احد عشر كوكبا من مشايخه المضبوطة اولهم الشيخ الفاضل عبد العالي بن الشيخ علي الكركي العاملي وثانيهم الحبر الكامل المشتهر بالامير السيد حسين بن السيد حسن الموسوي المشتهر بسيد المحققين ووارث علوم الانبياء والمرسلين وهو الذي مرت في ترجمته في باب الحاء المهملة من هذا الكتاب جملتنا بهذه الاجازة احتمال اتحاده مع جناب هذا السيد التلميذ المستجيز مع كونه في الحقيقة خلاف نص العزيز وثالثهم السيد ابو الولي ابن الشاه محمود الحسيني الشيرازي الذي يروي عن ابيه المزبور عن الشيخ ابرهيم القطيفي المتقدم ذكره المأثور ورابعهم الشيخ ابو محمد المشتهر بابا يزيد البسطامي صاحب كتاب معارج التحقيق في الفقه وخامسهم الشيخ نور الدين محمد بن حبيب الله المتقدم ذكره كالنور في ذيل ترجمة الشيخ محمد بن ابي جمهور وسادسهم السيد السند العلامة محمود بن علي الحسيني المازندراني وسابعهم الشيخ الفاضل الفقيه محمد بن احمد بن نعمة الله بن خاتون العاملي صاحب شرح الارشاد والالفية وكتاب الانموذج في المنطق والحكمة الطبيعي والالهي وغيرها وثامنهم الفاضل العالم الزاهد الشيخ محمد الاردكاني الراوي عن السيد علي الصايغ عن الشهيد الثاني وتاسعهم الشيخ الفاضل الفقيه نجيب الدين علي بن محمد بن مكي العاملي الراوي عن صاحبي المعالم والمدارك وكذا عن ابيه عن جده عن الشيخ ابرهيم بن الشيخ علي الميسي وعن ابيه عن جده عن الشهيد الثاني وعاشرهم الشيخ العالم المحقق المدقق الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن الشهيد الثاني الراوي عن ابيه عن جده وغيره وحادي عشرهم المولى الفاضل الواعظ الفقيه تاج الدين حسين بن شمس الدين الصاعدي الراوي عن الشيخ منصور الشيرازي المشتهر براست كو شارح تهذيب الاصول والاخذ عن المولى عبد الله بن محمود التستري الملقب بالشهيد الثالث ثم انه قال بعد عد المشايخ الاحد عشر بعين هذا الترتيب وايراده ترجمة هذا الشيخ اللبيب في المرتبة الثانية عشرة منها ولكن لا يقصد التعقيب بل من جهة رعاية كمال التأديب في مراعاة تفصيل ما وجد فيه من الامر العجيب وفضل النصيب وجميل التهذيب بالنظر عين عبارته الى نمط هذا التركيب شيخنا هذا طاب ثراه قد كان افضل اهل زمانه بل كان متفرداً بمعرفة بعض العلوم الذي لم يحم حوله احد من اهل زمانه ولا قبله على ما اظن من علماء العامة والخاصة يميل الى التصوف كثيراً وكان منصفاً في البحث كنت في خدمته منذ اربعين سنة في الحضر والسفر وكان له معي محبة وصداقة عظيمة سافرت معه الى زيارة ائمة العراق عليهم الصلاة والسلام وقرأت عليه في بغداد والكاظميين وفي النجف الاشرف وحائر الحسين وفي العسكريين كثيراً من الاحاديث واجازني في كل هذه الاماكن جميع كتب الحديث والفقه والتفسير وغيرها وكنت في خدمته منذ اربعين سنة في زيارة الرضا في السفر الذي توجه النواب الاعلى خلد الله ملكه ابداً ماشياً حافياً من اصفهان الى زيارته ثم قرأت عليه هناك تفسير الفاتحة من تفسيره المسمى بالعروة الوثقى وشرحه على دعاء الصباح والمساء من الصحيفة السجادية ثم توجهنا الى بلدة هراة التي كان سابقاً هو ووالده فيها شيخ الاسلام ثم رجعنا الى المشهد المقدس ومن هناك توجهنا الى اصفهان ومن جملة ما قرأت عليه ولا في عنفوان الشباب الفية ابن مالك في النحو ثم قرأت عليه رسائل متعددة من تصانيفه وسمعت عليه مختصر النافع وجملة من كتاب شرايع الاسلام وكتاب ارشاد الاذهان وجانبا من كتاب قواعد الاحكام بقراءة جماعة من المؤمنين وقرأت عليه الاثني عشريات الثلث التي هي من تصانيفه وشرح الاربعين حديثاً الذي هو من تصانيفه وهذا التصنيف كان بامداد الفقير والتماسه وهذا التصنيف كان في غاية الجودة ونهاية الحسن لم يوجد مثله في باب

٩٣

عليه المجلد الاول من كتاب تهذيب الاخبار وكذا المجلد الاول من كتاب الكافي لثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني وكذا المجلد الاول من كتاب من لا
يحضره الفقيه واكثر كتاب الاستبصار الا قليلا من اخره قراءة وسماعا وقرأت عليه خلاصة الاقوال في معرفة الرجال وقرأت عليه درايته والزبدة
ودرايته التي جعلها كالمقدمة من كتاب حبل المتين الذي خرج منه واربعين حديثا التي الفها الشهيد وقرأت عليه الحديث المسلسل بالنجف
الخبزة الجبن والقبضة لقمة منها وقرأت عليه الزبدة الا شيئا منها وتهذيب البيان والفوائد الصمدية كلاهما من مصنفاته في النحو وتوفي قدس الله
روحه في اصفهان في شهر شوال سنة الف وثلثين وقبل رجوعنا من زيارة بيت الله الحرام ثم نقل الى المشهد الرضا ودفن هناك في بيته
قرب الحضرة المقدسة وقبره هناك مشهور يزوره الخاصة والعامة وهذا تفصيل مصنفاته كتاب خلاصة الحساب وكتاب حبل المتين جمع فيه الاحاديث
الصحاح والحسان والموثق وشرح فيه ما يحتاج الى البيان والتفسير ودفع التنافي بينهما على وجه حسن فيما يظن فيها التنافي بحسب الظاهر خرج
منه مجلد واحد وكتاب مشرق الشمسين ذكر فيه الاحاديث الصحاح والحسان خاصة مع الاشارة الى بعض البيانات من تفسير الايات التي تناسب
تلك الاحاديث مما يستنبط منها الاحكام الشرعية على وجه الايجاز والاختصار وكتاب الفوائد الصمدية وتهذيب البيان كلاهما في النحو وكتاب
الزبدة في اصول الفقه وشرح دعاء الصباح وشرح دعاء رؤية الهلال من الصحيفة السجادية ورسالة في استحباب السورة في الرد على بعض
معاصريه وان رجع عنه اخيرا والاثنا عشريات خمس في الطهارة والصلوة والزكوة والصوم والحج وكتاب الجامع العباسي خرج منه الى اخر كتاب الحج
ورسالة في قصر الصلوة في الاماكن الاربعة وشرح على الاثنى عشرية للشيخ المحقق الشيخ حسن بن الشهيد الثاني قدس الله روحهما وحواشي
على كتاب مختلف الشيعة وكتاب مفتاح الفلاح في عمل اليوم والليلة وكتاب الكشكول في فنون شتى خرج منه ثلاث مجلدات وحواشي على القواعد
الشهيدية وكتاب شرح الاربعين حديثا لم يصنف مثله ورسالة في مباحث الكر وكتاب في سنخ سفر الحجاز كلها بالفارسية وحاشية على
تفسير القاضي البيضاوي وهي حاشية جيدة نفيسة احسن ما كتب على هذا التفسير وكتاب تشريح الافلاك مع حواشيه مختصر وكتاب الاسطرلاب
كبير بالعربية واخرى في الاسطرلاب بالفارسية وغير ذلك وهو قدس الله روحه يروي عن والده الامام المحقق قراءة وسماعا واجازة لجميع ما اجيز له
فيه مما يحمل من سائر العلوم العقلية والنقلية سيما كتب الحديث والتفسير والفقه من طرقنا وطرق العامة بحق روايته عن شيخنا الامام قدوة
المحققين الشهيد الثاني طاب ثراه حسبما ذكره في اجازته الطويلة انتهى ما كان من اجازة سيدنا الكركي المتعلق بترجمة هذا الحبر النحرير قال
صاحب الوسائل في كتابه الموسوم بامل الامل بعد الترجمة لهذا الشيخ النبيل المتبحر الالمعي اللوذعي بعنوان الشيخ جليل بهاء الدين محمد بن
الحسين بن عبد الصمد الحارثي العاملي الجبعي ينتسب الى الحارث الهمداني الذي كان من خواص امير المؤمنين ع حاله في الفقه والعلم والفضل و
التحقيق والتدقيق وجلالة القدر وعظم الشان وحسن التصنيف ورشاقة العبارة وجمع المحاسن اظهر من ان يذكر وفضائله اكثر
من ان تحصر وكان ماهرا متبحرا جامعا كاملا شاعرا اديبا منشئا عديم النظير في زمانه في الفقه والحديث والمعاني والبيان والرياضي
وغيرها له كتب منها كتاب حبل المتين في احكام احكام الدين جمع فيه الاحاديث الصحاح والحسان والموثقات وشرحها شرحا لطيفا خرج منه
الطهارة والصلوة ولم يتم فيه نحو مثل وزيادة يسيرة وكتاب مشرق الشمسين واكسير السعادتين جمع فيه ايات الاحكام وشرحها والاحاديث
الصحاح وشرحها خرج منه كتاب الطهارة لا غير فيه نحو اربعمائة حديث وكتاب العروة الوثقى في تفسير القران خرج منه تفسير الفاتحة لا غير و
الحديقة الهلالية في شرح دعاء الهلال وحاشية شرح العضدي على مختصر الاصول والزبدة في الاصول ولغز الزبدة ورسالة في المواريث و
رسالة في الدراية ورسالة في ذبائح اهل الكتاب ورسالة اثنى عشرية في الصلوة عجيبة ورسالة في الطهارة كذلك ورسالة في الزكوة
كذلك ورسالة في الصوم كذلك ورسالة في الحج كذلك والخلاصة في الحساب والكشكول كبير والمخلاة والجامع العباسي بالفارسية في الفقه
لم يتم والصمدية في النحو لطيفة والتهذيب في النحو وبحر الحساب وتوضيح المقاصد فيما اتفق في ايام السنة وحاشية الفقيه لم تتم وجواب مسائل
الشيخ صالح الجزائري اثنان وعشرون مسئلة وجواب ثلث مسائل اخر عجيبة وجواب المسائل المدنيات وشرح الفرائض النصيرية للمحقق
الطوسي لم يتم ورسالة في نسبة اعظم الجبال الى قطر الارض وتفسير الموسوم بعين الحيوة وتشريح الافلاك ورسالة الكرة ورسالة الاسطرلاب
عربية سماها الصفيحة ورسالة اخرى في الاسطرلاب فارسية سماها التحفة الحاتمية وشرح الصحيفة الموسوم بحدائق الصالحين وحاشية
البيضاوي لم تتم وحاشية المطول لم تتم وشرح الاربعين حديثا ورسالة القبلة وكتاب سوانح الحجاز من شعره وانشائه ومفتاح الفلاح
وحواشي الكشاف وحاشية الخلاصة في الرجال وحاشية الاثنى عشرية للشيخ حسن وحاشية القواعد الشهيدية ورسالة في القصر والتخيير
في السفر ورسالة في ان انوار سائر الكواكب مستفادة من الشمس ورسالة في حل اشكالي عطارد والقمر ورسالة في احكام سجود التلاوة ورسالة
في استحباب السورة ووجوبها وشرح شرح الرومي على الملخص ذكره في الحديقة الهلالية وحواشي الزبدة وحواشي شرح التذكرة وغير ذلك
من الرسائل وجوابات المسائل وله شعر كثير حسن بالفارسية متفرق وقد جمعه الشيخ محمد رضا الحر في ديوان لطيف وقد ذكره السيد علي بن

٩٥

ميرزا احمد في سلافة العصر في محاسن اعيان العصر فقال فيه علم الائمة الاعلام وسيد علماء الاسلام بحر العلم المتلاطمة بالفضائل امواجه و
فحل الفضل الناتجة لديه افراده وازواجه وطود المعارف الراسخ وفضاؤها الذي لا تحد له فراسخ وجوادها الذي لا يؤمل له لحاق و
بدرها الذي لا يعتريه محاق الرحلة التي ضربت اليه اكباد الابل والقبلة التي فطر كل قلب على حبها وجبل فهو علامة البشر ومجدد دين
الامام على راس الحادي عشر اليه انتهت رياسة المذهب والملة وبه قامت قواطع البراهين والادلة جمع فنون العلم فانعقد عليه الاجماع
وتفرد بصنوف الفضل فبهر النواظر والاسماع فما من فن الا وله فيه القدح المعلى والمورد العذب المحلى ان قال لم يدع قولا لقائل
او طال لم يأت غيره بطائل وما مثله ومن تقدمه من الافاضل والاعيان الا كالملة المحمدية المتاخرة عن الملل والاديان جاءت آخرا ففاقت مفاخرا
وكل وصف قلته في غيره فانه تجربة الخواطر ولد ببعلبك سنة ٩٥٣ وانتقل والده وهو صغير الى الديار العجمية فنشا في حجره بتلك الديار المحمية
واخذ عن والده وغيره من الجهابذ حتى اذعن له كل مناضل ومنابذ فلما اشتد كاهله وصفت له من العلم مناهله ولي بها شيخ الاسلام
وفوضت اليه امور الشريعة على صاحبها الصلوة والسلام ثم رغب في الفقر والسياحة واستهب من مهاب التوفيق رياحه فترك تلك المناصب
ومال لما هو بحاله مناسب فقصد حج بيت الله الحرام وزيارة النبي واهل بيته الكرام عليهم افضل التحية والسلام ثم اخذ في
السياحة فساح ثلثين سنة واورى في الدنيا حسنة وفي الاخرة سنة واجتمع في اثناء ذلك بكثير من ارباب الفضل والحال ونال من
فيض صحبتهم ما تعذر على غيره واستحال ثم عاد وقطن بارض العجم وهناك همى غيث فضله وانسجم فالف وصنف وقرط المسامع وشنف ثم
اطال في وصفه بفقرات كثيرة وذكر انه توفي سنة ١٠٣١ وقد سمعنا من المشايخ انه مات سنة [illegible] وذكر بعض مصنفينا السابقة وقد تقدم ابيات في
مرثيته في ترجمة الشيخ ابرهيم بن ابرهيم العاملي وذكره السيد مصطفى في الرجال فقال جليل القدر عظيم المنزلة رفيع الشان كثير الحفظ ما رأيت
بكثرة علومه ووفور فضله وعلو رتبته وفي كل فنون الاسلام كمن له فن واحد له كتب نفيسة جيدة انتهى وقد تقدم له ابيات في تعزية لابيه في ترجمة ابيه مكلا
صاحب الامل وقد اراد بالشيخ ابرهيم المذكور هو الذي تقدمت ابيات مديحه للسيد حسين بن السيد حيدر صاحب المدارك وكان من
تلامذة شيخنا البهائي وتوفي بطوس وله ديوان شعر صغير ورسالة سماها رحلة المسافر كما ذكر ذلك ايضا صاحب الامل ثم قال اخبرني بها
جماعة منهم السيد محمد بن محمد الحسيني العاملي العيناثي يعني به صاحب كتاب الاثني عشرية الاتي ذكره وترجمته انشاء الله قال ومن شعره
قوله في قصيدة يرثي بها الشيخ بهاء الدين محمد بن الحسين العاملي شيخ الانام بهاء الدين لا برحت سحائب العفو ينشيها له الباري مولى
به اتضحت سبل الهدى وغدا لفقده الدين في ثوب من القار والمجد اقسم لا يبدو تواجده حزنا وشق عليه فضل اطمار والعلم قد درست
آياته وعفت عنه ربوع احاديث واخبار كم بكر فكر غدت للكفو فاقدة مات منها الوجي يوما بانظار كم حل ما قد قضى للعلم طود علا
ما كنت احسبه يوما بمنهار وكم بكته محاريب المساجد اذ كانت تضيء دجى منه بانوار فاق الكرام ولم تبرح سجيته اطعام ذي سغب مع
كسوة العاري جل الذي اختار في طوس له جدثا في ظل حام حما ما جل اطهار الثامن الضامن الجنات اجمعها يوم القيمة من جود
لزوار هذا ومن جملة من ذكره بالطريق الاصلح والمنهج الارق الاملح وقل من عثر على طريق افادة ولم يترك في حق الرجل موضع زيادة هو مولانا
العالم العارف الجامع المؤيد والبارع المسدد الحاج محمد مؤمن بن الحاج محمد قاسم بن الحاج محمد ناصر بن الحاج محمد الشيرازي المنشا والمولد
والجزائري الاصل والمحتد وكان من اعاظم تلامذة زمن سمينا العلامة المجلسي قدس سره القدوسي له كتب مبسوطة وانقام ضبوطة في شرح
منازل السائرين وذكر مقامات العارفين والسالكين منها كتابه الموسوم بخزانة الخيال والمشحون من طرف المعاني والالفاظ الموزونة بامثال
اللئال واشباه الكواكب المتشعشعة في اجواز الليال وقد وشح كثيرا من صفائح ابواب تلك الكتاب باسماء جماعة من العلماء الانجاب الفضلاء
الانطاب منهم هذا الجناب المستطاب الا انه الى ذكر الخطاب فانه بعدما عقد فيه لحضرة العليا بابا بالخصوص ومهد للاهداء الى حريم حرمته
الغايات كالفصوص كتب بالحمرة بملاحظة المناسبة بهاء وضياء ثم جعل يلهج في صفة سنا الرجل جميل هذه الانتسابها الخفي وضياوة وغرة الدين
وعلاوة وافق المجد وسماوة ونجم الشرف وسناوة وشمس الكمال وبدره وروض الجمال وزهره وبحر الفيض وساحله وبر البر ومراحله ووحيد
الدهر وجيده وعماد العصر وعميده وعلم العلم وعلامته ودائرة الفضل وعلامته ومنشأ الفضائل ومولدها ومصدر البلاغة وموردها
جامع الفضل ومجمعها ومنبع الفواضل ومرجعها ومشرق الافادة ومشرعها ومطلع الافاضة ومقطعها وسلطان العلماء وتاج تيجانهم وبرهان
الفقهاء ونبراس ائمتهم وخاتم المجتهدين وقدوتهم وقدوة المحدثين وعمدتهم وسند المدرسين واستاذهم وكعبة الطالبين وقبلتهم مشهور
جميع الافاق وشيخ الشيوخ على الاطلاق كهف الاسلام والمسلمين مروج احكام الدين العالم العامل الكامل الاوحد بهاء الملة والحق والدين محمد بن
الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثي الهمداني العاملي عامله الله بلطفه الخفي والجلي الى ان قال مصنفاته اكثر من ان تحصى واظهر من ان تخفى ومن
نظمه الباهر وشعره الطاهر المزري بعقد الجواهر طاب ثراه في مرثية والده حين توفي بالمصلى من قرى البحرين سنة اربع وثمانين وتسعما

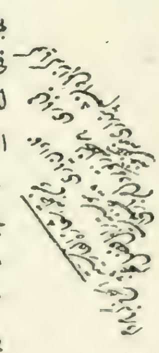
الحاج محمد مؤمن الشيرازي العارف المشهور

قف بالطلول وسلها این سلمانها وروّ من جرع الاجفان جرعانها واح الروح من ارواح ارجانها فان
نعلك من الاطلال مخبرها فلا يفوتنك مرآها وريّاها ربوع فضل تباهى التبر تربتها ودار انس تحاكى الدر حصباها عهدا على عمرو حلوا
بناحيتها صرف الزمان فابلاهم وابلاها بدور تمّ غمام الموت جللها شموس فضل سحاب الترب غشاها فالمجد يبكى عليها جازعا اسفا
والدين يندبها والفضل ينعاها يا حبذا ازمن فى ظلهم سلفت ما كان اقصرها عمرا واحلاها اوقات عمر قضيناها فما ذكرت الا و
قطع قلب المستهام ذكراها يا جيرة هجروا واستوطنوا هجرا واها لقلب المعنى بعدكم واها رعيا لليلات وصل بالحمى سلفت سقيا لايامنا
بالخيف سقياها لفقدكم شق جيب الصبر وانصدعت اركانه وبكم ما كان اقواها وخر من شامخات العلم ارفعها وانهد من باذخات الحلم
ارساها يا ثاويا بالمصلى من قرى هجر كسيت من حلل الرضوان اصفاها اقمت يا بحر بالبحرين فاجتمعت ثلثة كن امثالا واشباها
حويت من درر العلياء ما حويا لكن درك اغلاها واغلاها الى آخر القصيدة وذكر ايضا من جملة اشعاره الفاخرة قوله ان هذا الموت
يكرهه كل من يمشى على الغبراء وبعين العقل لو نظروا لرأوه الراحة الكبرى وقوله قدس سره وثور ين حاطا بهذا الورى فثور الثريا
وثور الثرى وهم فوق هذا ومن تحت ذاك حمير مسرجة فى قرى وقوله نور ضريحه وما انتهى الاعطاف تسر وجهها بمعصمها الله كم
هتكت سترا اذا ادرت لتخفى فتنة من جمالها بمعصمها فاستانفت فتنة اخرى وقوله طيب الله تعالى رمسه ونقت بعفو الله عنه غد
وان كنت ادرى اننى المذنب العاصى واخلصت حبى فى النبى وآله كفى خلاصى وحسبى اخلاصى هذا وقد ذكره السيد المحدث
النسابة ايضا فى كتاب المقامات وغيره فى مقامات وعلى وجوه من التفرقة لما اثر عنه من الحالات والمقالات ومنها قوله عند ذكر رجل
سيدنا المرتضى رضى الله عنه متى كان يمر بقبر ابى اسحق الصابى وهو راكب نعليه لعلمه وهذا الرجل المشهور انه مات على دين الصابئة
فاذن هذا التعظيم له والترجيح عليه بما لا يسمح النفس به مع ما من قوله تعالى يوادون من حاد الله وهذه المسامحة كانت ايضا فى الشيخ
الاجل الشيخ بهاء الدين محمد طاب ثراه وذلك حيث انك تراه يعظم كثيرا من الصوفية الاغوياء والملاحدة الاشقياء فى جملة من مؤلفاته و
منظوماته مثل قوله فى حسين بن منصور الحلاج رفا اشد انا الحق زد زحمى چرا بنود روا از نيك بختى ولذلك كانت كل طائفة من
طوائف المسلمين ينسبه اليها وسمعت الشيخ الفاضل الشيخ عمر من علماء البصرة يقول ان بهاء الدين محمدا من اهل السنة والجماعة الا انه كان
يتقى من سلطان الرافضة وكذلك الملاحدة والصوفية والعشاق يقول كل من سمعت من هؤلاء يقولون انه من اهل ملتنا ومن هذا كان شيخنا
المعاصر ابقاه الله يعنى به سمينا العلامة المجلسى سره يزرى عليه بهذا وامثاله ويقول الله لم يوثقه فى كتاب الرجال وان اثنى عليه فى العلم
والحفظ وغير ذلك والحق انه ثقة معتمد عليه فى النقل والفتوى انتهى وقال صاحب اللؤلؤة وكان رئيسا فى دار السلطنة اصفهان وشيخ الاسلام
فيها وله منزلة عظيمة عند سلطانها الشاه عباس وقد صنف كتاب الجامع العباسى وقد طعن عليه بالقول بالتصوف لما ترى من بعض كلماته
اشعاره والحق فى الجواب عن ذلك ما افاده المحدث العلامة السيد نعمة الله الجزائرى التسترى قدس سره وهو ان الشيخ المذكور كان يعاشر
كل فرقة وملة بمقتضى طريقتهم ودينهم وملتهم وما هم عليه حتى ان بعض العلماء العامة ادعى انه منهم قال السيد المذكور وانتهى له كتاب
مفتاح الفلاح وكان معه فتعجب من ذلك وذكر جملة من الحكايات المؤيدة لما ذكره ثم استدل له بقوله فى قصيدته التى فى مدح القائم ع
وانى امرؤ لا يدرك الدهر غايتى ولا تصل الايدى الى سر غوارى اخالط ابناء الزمان بمقتضى عقولهم كيلا يفوهوا بانكار واظهر انى
مثلهم تستفزنى صروف الليالى باختلاء وامرار وطعن عليه بعض مشايخنا المعاصرين ايضا يعنى به الشيخ المحدث الصالح عبد الله بن
صالح البحرانى المتقدم ذكره كما ذكره فى الحاشية منه قدس سره بان له بعض الاعتقادات الضعيفة كاعتقاده ان المكلف اذا بذل جهده فى
تحصيل الدليل فليس عليه شئ اذا كان مخطئا فى اعتقاده ولا يخلد فى النار وان كان بخلاف اهل الحق قال وهو باطل قطعا لانه على هذا
يلزم ان يكون علماء اهل الضلال ورؤسائهم الكفار غير مخلدين فى النار اذا اوصلهم شبههم وافكارهم الفاسدة الى ذلك من غير تقصير
لاهل الحق كابى حنيفة واضرابه وتحقيق البحث لا يليق بهذا المقام انتهى اقول وعندى فيه نظر اذ يمكن ان يقال لا نسلم ان علماء الضلال قد بذلوا
الجهد فى طلب الحق الى آخر ما ذكره فى الرد على شيخه المذكور ثم عد المصنفات شيخنا المذكور الى ان قال وقد رسالة القصيرة صنفها لاخيه الشيخ
عبد الصمد وقد توفى الشيخ عبد الصمد المذكور سنة العشرين بعد الالف حوالى المدينة المنورة ونقل جسده الى النجف الاشرف قلت و
رايت للشيخ عبد الصمد المذكور حواشى لطيفة ذات فوائد وتحقيقات منيفة على شرح اربعين اخيه المبرور وعليهما رحمة الله الملك الغفور
ثم انه اخذ فى عد سائر مصنفات الرجل الى ان قال ومولد شيخنا المذكور ببعلبك يوم الخميس لثلث عشر بقين من شهر محرم الحرام سنة الثالثة
والخمسين والتسعمائة وتوفى قدس سره لاثنى عشر خلون من شوال سنة الحادية والثلثين بعد الالف وقيل سنة الثلثين بعد الالف وكان
موته باصبهان ثم نقل جسده الشريف قبل الدفن الى المشهد الرضوى على مشرفه السلام وقبره هناك معروف انتهى ومن جملة ما ذكره ايضا

ان الشيخ [illegible] من بعض [illegible] من علماء العامة

٩٢ الحكمة ٤

السيد المتقدم على ذكره الاجلال والانعات في تصانيفه كتابه المشتهر بالمقامات في مقام حسنه على رغم ابطال النفس وتحذير الناس عن
الارتكاب لموجبات ملالها واعيائها قوله قدس سره في قوله عليه السلام قال مولانا امير المؤمنين ع ان هذه القلوب تمل كما تمل الابدان فابتغوا لها طرائف الحكم
ان قال وروي عن ابن عباس انه كان يقول عند ملله من دراسة العلم حمضونا حمضونا فيخوضون عند ذلك في الاخبار والاشعار وقد حكى لي
اوثق مشايخي ان تلامذة شيخنا بهاء الدين عطر الله مرقده كانوا يستفيدون منه يوم تعطيل الدرس اكثر من ايام الدرس لانه كان يلقي اليهم يوم التعطيل
من فنون العلم ونوادر الاخبار والاشعار الفائقة والحكايات الرائقة فينبعث الاستفادة للعلوم جديدة ونشاط واستعداد لايام الدرس و
طلب العلم ولعل طرفا من الانبساط ونوعا من الحكايات والمطايبات يحصل للنشاط ايضا وقد يقع الملال ايضا في العبادات والمداومة على نوع
منها فينبغي التنقل في انواع العبادات والطاعات حتى يحصل من التنقل الاقبال على العبادة قال مولانا امير المؤمنين ع ان للقلوب اقبالا وادبارا
فاذا اقبلت فاقبلوا على النوافل واذا ادبرت فدعوها وقد استنبطت في شرح تهذيب الحديث من هذا الحديث وجها لطيفا لما وقع من النهي
والادعية المأثورة في جميع الاوقات خصوصا بين الصلوتين سيما المغرب والعشاء فان ما بينهما من الوقت مضيق عما شرع فيه من الدعاء
والعبادة ولا يجوز التكليف بعبادة في وقت يضيق عنها كما قرر في الاصول ومن جملة ذلك ايضا قوله عقيب حكاية انه صنف بعض الافاضل
من اهل عصره كتابا مفيدا لكنه لم يشتهر مع وفور علم مصنفه فقيل له في ذلك فقال كتابي هذا لم يشتهر لان له عدوا فاذا ذهب اقبل الناس على كتابه
فقيل له من هذا العدو فقال انا وكان الحال كما قال لما صنف بهاء الملة والدين كتابه الاربعين اتى به بعض الطلبة الى حضرة المحقق المدقق
جامع العلوم السيد الداماد فلما نظر فيه قال ان هذا الرجل رجل فاضل لكنه لما جاء في عصرنا لم يشتهر ولم يعد عالما ثم قلت وفي بعض المواضع
ان بين الرجل وجناب هذا السيد المحقق كانت مصاحبات ظاهرية ومصافات روحانية وان كان قد خفي على كثير من النفوس الشيطانية و
النفوس الظلمانية كما قد تقدم في ذيل ترجمة السيد المرحوم حكاية اختبار سلطان وقتهما الشاه عباس الاول انار الله تعالى برهانهما عن حالة ذات
بينهما حين شهدا موكبه المبارك فتبين للسلطان حقيقة ذلك وشكر الله سبحانه على ما ظهر منهما هنالك وافتخر على سائر ملوك الممالك
وكما يشهد ايضا بحسن نيتهما في جميع ما يكون من المنافع والمسالك ما نقل ان جناب السيد المرحوم كتب الى شيخنا الموسوم هذه الرباعية بلسان
الفارسية اى سرور حقیقت ای کان سخا در مشکل این حرف جوابی فرما گویی که خدا بود دیگر هیچ نبود چون هیچ نبود پس کجا بود خدا فاجابه
الشيخ ره بقوله ای صاحب مسئله تو بشنو از ما تحقیق بدان که لامکانست خدا خواهی که ترا کشف شود این معنی جان در تن تو بگو کجا
دارد جا وعندي ان في جواب الشيخ نظرا لا يخفى وان كان قد رجع الى الحديث من عرف نفسه فقد عرف ربه كما لا يخفى ثم ان من جملة ما ذكره جناب السيد
المعظم اليه ايضا انه قال قد صمم العزيمة بهاء الملة والدين العاملي على ان يبني مكانا في النجف الاشرف لمحافظة نعال زوار تلك الحرم الاقدس وان
يكتب على ذلك المكان هذين البيتين اللذين سنحا بخاطره الشريف وكانه مذكور في كتابه الكشكول هذا الافق المبين قد لاح لديك فاسجد
متذللا وعفر خديك ذا طور سينين فاغضض الطرف به هذا حرم العزة فاخلع نعليك ويناسب ذلك ما نقل عنه ايضا في مقام اظهر من
نسبة هذه القطعة الفاخرة اليه قدس سره في الرسالة الى خدام حرم مولانا الحسين ع يا سعد اذا جزت ديار الاحباب وقفت السحر قبل عني تراب ملك
الاعتاب واعرض طربي ان هم سالوا عن البهائي فانطق رعيا النظم قد ذاب من الشوق اليكم قد ذاب هذا خبري ولقد له ايضا هذه الرباعية في
قصة اشتياقه الى زيارة مولانا الرضا ع ارجنت افض قصة الشوق لديك ارجنت الى طوس فبالله عليك قبل عني ضريح مولاي وقل مملوك
بحائك بالشوق اليك وكذا ما نقل ان له ايضا قدس سره في يثرب والغري والزوراء في الطوس وكربلا وسامراء لي اربعة وعشرهم هي
في الحشر هم حصني من اعدائي وان له ايضا طيب الله ثراه يا رب اني مذنب خاطئ مقصر في صالحات القرب وليس لي من عمل صالح ارجوه في حشري



لدفع الكرب غير اعتقادي حب خير الورى واله والمرء مع ما احب وله ايضا شكر الله تعالى سعيه في مدح امام الزمان عجل الله فرجه خليفة رب
العالمين وظله على ساكني الغبراء من كل ديار امام هدى لاذ الزمان بظله والقى اليه الدهر مقود خوار علوم الورى في جنب ابحر علمه كغرفة كف او كغمسة
منقار امام الورى طود النهى منبع الهدى وصاحب سر الله في هذه الدار ومنه عقول العشر تبغي كمالها وليس عليها في التعلم من عار ومن
جملة ذلك ايضا قوله ره وهو من نوادر آثار الرجل قدس سره نفائس حكاياته وحكى جماعة من الثقات عن بهاء الملة والدين انه قال كنت في المشا
مظهر الحق على مذهب الشافعي فقال لي يوما افضل فضلائهم يا فلان يحصل عند الشيعة حجة يعتمد عليها فقلت له حججهم كثيرة فطلب شيئا منها حكيت له شيئا
منها فقلت لا يقولون ان البخاري روى في صحيحه عن النبي ص انه قال فاطمة بضعة مني من اذاها فقد اذاني ومن اغضبها فقد اغضبني ثم روى بعد
باربع ورقات انها خرجت من الدنيا وهي غاضبة عليهما يعني على الشيخين فانظر كيف الجواب فاطرق ساعة وقال هذا كذب على البخاري فانا ارجع اليه
فغدوت عليه من الصباح فلما رآني ضحك ثم قال ما قلت لك ان الرافضة تكذب راجعت صحيح البخاري البارحة فرايت بين الحديثين ازيد من
خمس ورقات وكان يتبجح بهذا الجواب ومنها ما نقله ايضا السيد المرحوم في درج كتابه المرقوم ان الشيخ صالح بن حسن الجزائري صاحب المسائل المشهورة



٩٨ الى شيخنا البهائي ره كتب اليه قول سيكو ستيكو ومن عليه بغلا تسوا اهل البيت معنمين فى هذه الابيات لبعض النواصب ابتلا الله عمارهم وخرب ديارهم فالمامول من نفاسكم الفاخرة والطافكم الظاهرة ان تشرفوا خادمكم بجواب منظوم تكسر سورة هذا الناصب وشبهه وامثاله من الطغاة نصر بكم الاسلام بمحمد وآله الكرام عليهم السلام يقول محبي امير المؤمنين وفي لا ارضى بسب ابي بكر ولا عمر ولا اقول اذا لم يعطيا فدكا بنت النبي رسول الله قد كفرا الله يعلم ماذا يأتيان به يوم القيمة من عذر اذا اعتذرا فاجابه الشيخ بهاء الدين محمد تاب ثراه الثقة بالله وحده التمست ايها الاخ الافضل الصفي الوفي الالمعي الزكي الذكي اطال الله بقاك وادام في معارج العز ارتقاك الاجابة عما هذر به هذا المخذول فقابلت التماسك بالقبول وطفقت اقول يا ايها المدعي حب الوصي ولم تسمح بسب ابي بكر ولا عمرا كذبت والله في دعوى محبته تبت يداك ستصلى في غد سقرا فكيف تهوى امير المؤمنين وقد اراك في سب من عاداه منكرا فان تكن صادقا فيما نطقت به فابرأ الى الله ممن خان وغدرا وانكر النص في خم وبيعته وقال ان رسول الله قد هجرا اتيت تبغي قيام العذر في فدك اتحسب الامر بالتمويه مستترا ان كان في غصب حق الطهر فاطمة سيقبل العذر ممن جاء معتذرا فكل ذنب له عذر غداة غد وكل ظلم يرى في الحشر مغتفرا فلا تقول لمن ايامه صرفت في سب شيخيكم قد ضل او كفرا بل سامحوا وقولوا لا نؤاخذه عسى يكون له عذر اذا اعتذرا فكيف والعذر مثل الشمس اذ بزغت والامر متضح كالصبح اذ ظهرا لكن ابليس اغواكم وصيركم عميا وصما فلا سمعا ولا بصرا ومنها ايضا ما نقله السيد المذكور في المجلد الاول من شرح تهذيبه المشهور في ذيل مسئلة نجاسة جميع اجزاء الكلب الدرى كما عليه المشهور فقال واما انجر الكلام الى هنا فلا باس بذكر حكاية حكاها شيخنا البهائي ره في شرحه على الفقيه وهذه عبارته وحيث انجر الكلام الى قول المرتضى رضي الله عنه بعدم نجاسة ما لا تحله الحيوة من نجس العين فانا اذكر حكاية تنازعني نفسي في ذكرها وهي ان سلطاننا خلد الله ملكه واجرى في بحار التابيد فلكه وارادة الشاه عباس الاول نور الله برهانه عرض له يوما وهو في مصيدة خنزير عظيم الجثة طويل السن خارج فضربه بالسيف ضربة نصفه بها ثم بقلع سنه والاتيان بها اليه فوجد مكتوبا عليها لفظ الجلالة بخط بين فحصل له ولنا ولمن حضر المصيدة من العسكر المنصور نهاية التعجب فان ذلك من اغرب الغرائب فلما اراينها اذام الله نصره وتابيده قال لي كيف يجتمع هذا مع نجاسة الخنزير فعرضت لديه ان السيد المرتضى قائل بطهارة ما لا تحله الحيوة من نجس العين ووجود هذا الخط على هذا السن مما يؤيد كلامه طاب ثراه فان السن مما لا تحله الحيوة وكان بعض الاطباء حاضرا في المجلس الاشرف فقال قد صرح الشيخ في القانون بان بعض العظام لها حيوة وان السن من جملة تلك العظام فتكون مما تحله الحيوة فقلت له كلام ابن سينا غير رائج عندنا بعد ما نقله علماؤنا قدس الله اسرارهم عن ائمتنا صلوات الله وسلامه عليهم من ان السن مما لا تحله الحيوة وانها كالظفر والشعر والقرن تحرك راسه ولوى عنقه متشمئزا مما نقلته استنكافا اما الان سينا غاية الاستنكاف فازداد كسر سورة استنكافه فقلت له ان لي مع ابن سينا في هذا المقام بحثا لا مخلص عنه وهو انه ناقض نفسه في هذا الكلام الذي نقلته انت عنه لانه ذكر في بحث امراض الاسنان من القانون انها من جملة العظام التي لها حس قال في بحث تشريح الاسنان ليس لشيء من العظام حس الا للاسنان وظاهر ان تلك العبارة موجبة جزئية فيثبت الحس للبعض وهذه سالبة كلية تنفيه عن الكل وهل هذا الا عين التناقض فطاطا راسه وقال اراجع القانون فقلت راجعه الفقرة هذا لفظه انتهى واقول ان هذه النقوش الواقعة على الاجسام الردية وغيرها من باب الاتفاق كثيرة كما في اقسام قشور الفواكه وعروق الاحجار واوراق الاودية كثيرا ولا اشارة فيها الى شيء من الامور اظهو عدم تعلق قصد من الجاعل لها بكونها من قبيل الخطوط المبعوثة الينا وعدم جريان عادة الله تعالى على تعريف احكام الشريعة بامثال هذه الامور فضلا اذا كان اتفاق ما وقع منها بمثل كلمة واحدة او اتفق كونها من ذوات المعاني في لغة واحدة او لطابق ذلك مصطلح طائفة واحدة من ارباب الخطوط المتباينة المتباعدة كما هو المفروض في هذه القضية الواردة في انظارنا على خلاف القاعدة ولو سلم على سبيل المماشاة كون ما وجد وبعينه هي كتابة اسم الله تعالى على اعدة خط وضعه الله تعالى لعباده فلا نم تاييد ذلك لطهارة هذا العظم كما هو مذهب سيدنا المرتضى ولا يبعد ان تاثيره بالنسبة اليها لعدم انفكاك الاسنان عن اصابة لعاب صاحبها دائما وهو غير طاهر في موضع هذه المسئلة يقينا مضافا الى ان حرمة التلويث بالنجاسة والتحقير بها من جملة الاحكام التكليفية بالنسبة الينا ولا قياس لعمل الله المكلف عباده بما يشاء كيف يشاء بافعال المكلفين والمخلوقين الجاهلين بعلل الاشياء وحكم بدائع الخلق والانشاء ثم ان الحس الصحيح يبطل ما احتمله شيخنا البهائي قدس سره من عدم الحس مطلقا في خصوص الاسنان كما ان النظر الصريح يناقض ما الزمه شيخهم الرئيس من كون مادة هذه الجارحة من قبيل مواد العظام المتاصلة في تراكيب الابدان والمخلوقة من المني في مبادي الكون ولم يهتد الى انها من فريق خلق اخر من بدائع صنع الرحمن مثل الظفر والظلف والقرن والحافر والمنقار والمخلب تعضد وفائدتها كما هي وذلك من المطلب بل وراء اللحم والشحم وانساخ الغدد والذوائب والعظم والعصب وقد انتهى الى ان لهذا البنيان ايضا ما يذكر من امثال هذه الاشياء في بحث جواز الانتفاع بكل ما لا تحله الحيوة من الميتة في مقابلة خصوص العظم تبعا للنصوص الواردة في هذا النظم ولا يوجبون في الحكم المتشبث بمثل السن والظفر الغسل مع انهم يوجبونه في القطعة المبانة من الانسان اذا كان معه شيء من العظم وان كنت من الاصوليين

مسئلة نجاسة جميع اجزاء الكلب

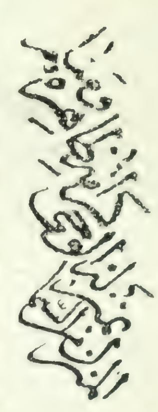
الجمهور

تحقيق من المصنف في معنى



نحوا من تمسك به غيره ايضا تبادر غير السن ونحوها من لفظ العظم مع اطلاق مع صحة سلبه عنها من المعنى المعروف عنهما من غير تأمل مما يدل على
انهما من غير افراد الحقيقة كما لا يخفى وعلى ذلك فلا يبعد ان يقال في تفسير حقيقة ما وقع محل التكفير انه نظير ما يوجد بشبهة الملك القدير في مزاج
بحار هذا العالم الكبير من اللؤلؤ الرطب الذي ما هو منه الى مواقع النجم وهو كاين التصبير والتصوير فيكون بسببه عند من اراد ان يرتب في
جوهرة نفيسة ابدعها نظام العالم في يم العلم لمنفعة من اراد ان يلقم كما يرشد الى ذلك انه جعلها بمنزلة لئالى البحار في اللون والصفا والصلابة
والانقياد الى حيث لا يأخذ مثل اللؤلؤة مبرد الحديد ولا يؤثر في جرمه ومكث المضغ الدائم ولا العض الشديد على الوجه المذبل الى العهد البعيد
مع ان احجار الارحية يظهر فيها اثر الانمحاء والاندراك بمرور شيء من الدهور عليها على نهج الاصطكاك والاحتكاك نكتفي بما هو من قبيل
المنام الموهونة التي تمحو بسنين يسير من الايام ولا نطمع ان ينمحو عليها خفيف من الاجرام في فهم الكلام واغنم بما اهدينا اليك من تحف عيبة
الانقام من تواصيف الاقلام ثم ارجع الى بقية احوال شيخنا العمقام وتتمة ما ذكره السيد السابق عليه الانعام وهو من متعلقات المقام
ملائمات انقذه ارباب الانهام فنقول ومن الله الاستعانة في عموم الامور وفي خصوص تحرير ما نادوناه عليك من الزبور وقال ايضا سيدنا
المقدم الجليل المبرور المزبور عليه رحمة الملك الغفور وفي بعض مصنفات شيخنا البهائي نقلا عن والده الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثي الجباعي انه
قال وجد في مسجد الكوفة فص عقيق مكتوب عليه هذان البيتان: انا در من السماء نثروني يوم تزويج والد السبطين كنت اصفى من اللجين بياضا
صبغتني دماء نحر الحسين قلت وكان الواجد هو شيخنا الشهيد الاول لما وجدته في بعض السفاين التي عليها المعتمد والمعول من انه وجد بخطه قدس سره
ما صورته مررت بالغربين فلقيت فص عقيق مكتوب عليه هذان البيتان ثم كتب بعد البيتين مع اختلاف يسير بينه وبين ما ذكره مولانا الشيخ حسين
وان امكن في غير ذلك تعدد الواقعتين لعدم استلزام ما ذكر محذورا في البين ولا عجبا في تكرر وقوع امثال هذه الاشياء كرامة لاولياء
الله الذين هم المتصرفون في عوالم الخلق والانشاء على سبيل النيابة والافناء ولكن باذن الله الذي يفعل في ملكه ما يشاء ويهب ما يشاء لمن يشاء كيف
يشاء وهو منزه عن اللغو والعبث والقبيح والفحشاء كما انه يحتمل ايضا استناد ذلك الى افعال الادميين وان يكون المكتوب بغير خط من
صنعه الله تعالى لتعليم غير الامين كما مرت اليه الاشارة السابقة في الحكاية السابقة فليتأمل ولا يغفل ثم ان من جملة من تعرض لترجمة
من احوال صاحب الترجمة عليه الرضوان والرحمة هو تلميذه الفاضل المحدث الورع التقي المقدسي المجلسي شارح كتاب من لا يحضره الفقيه
بالعربية اولا ثم بالفارسية فانه ذكره في شرحه الاول على مشيخة الكتاب المذكور بتقريب كونه من جملة مشايخ نفسه المقدس المبرور فقال بعد
تصريحه بكون الرجل من اولاد الحارث الهمداني ذكره الشهيد الثاني في اجازته لابيه وذكر جماعة من اجداده ومدحهم وهو شيخنا واستادنا و
استفدنا منه بل كان الوالد المعظم كان شيخ الطائفة في زمانه جليل القدر عظيم الشان كثير الحفظ ما رأيت بكثرة علومه ووفور فضله وعلو رتبته
احدا وله كتب منها كتاب حبل المتين وكتاب مشرق الشمسين بل هذا الشرح ايضا من فوائده فاني رأيته في النوم وقال لي لم لا تشتغل بشرح اخبار
اهل البيت صلوات الله عليهم فقلت له هذا شأنكم وانتم اهله فقال قد مضى ما تنا واشتغل ان ترك المباحثات سنة حتى تتم وكان بعد ذلك الرؤيا
في بالي ان اشتغل بذلك ولما كان هذا الامر عظيما ما كنت اجترئ عليه حتى حصل لي مرض عظيم ووصيت به واشتغلت بالدعاء والتضرع
الى الله ان يغفر لي ويذهب عني فاصابني حينئذ سنة فرأيت سيدي شباب اهل الجنة اجمعين قدامي جالسين عندي وسيد الساجدين في
مسعفا لنا واظهرا حبنا لشفائك وقال سيد الساجدين صلوات الله عليه لا تطلب الموت فان وجودك انفع فانتبهت من السنة وذهب الوجع
بالكلية وحصل العرق ثم حصل لي سنة اخرى فرأيت سيد الانبياء والمرسلين واشرف الخلائق اجمعين قائما في بيتي فاردت ان اقبل رجله فلم
يدعني فتضرعت في مدائحه بانك الذي خلق الله تعالى الكونين لاجلك وجعلك متخلقا باخلاقه الكاملة وجعلك افضل من جميع خلقه وانت العالم
بعلوم الله والقادر بقدرة الله والمتخلق باخلاق الله وهو يتبسم ويقول كذلك انا وكانت لمدائح كثيرة اختصرتها ثم قال يا رسول الله هل الاقرب في
الى الله تعالى افضاله وما نعلم فقلت يا رسول الله باي شيء اعمل وكان مرادي ان اشتغل بالرياضات للوصول الى الله ام بغيره مما يأمره صلوات الله
عليه فقال اعمل بما كنت تعمل وكنت في هذه الحالات اذ قال صلى الله عليه وآله على فاطمة الى عيالك فاخذني البكاء والنحيب وقلت انا كالهرة مالي
حتى تجيء وتحبيا الى عيادتي فاذن في مبيت الليلة وظهر والدي فانتبهت فبكيت كثيرا حتى حصلت لي سنة اخرى فسمعت ان سيد المرسلين ارسل
اليك من الجنة ثمرة وكتابا بانهما فدفع الي ولا سيما فيه الكتاب وكانت من الذهب وحولي جماعة كثيرة فاكل من الكتاب لقمة ويحصل مكانها اخرى
وادفع الى كل من حولي من هذا الكتاب واقول لهم اني كنت اقول لكم ان سيدنا فيه كتاب الجنة من الذهب وانتم منها وقلت لهم ان طعام
الجنة في كل لقمة طعوم كثيرة لا تشبه طعوم الدنيا وهذا كذلك وقلت لكم ان ثمرات الجنة كلما جنى منها شيء يوجد مكانها اخرى.
كلما ادفع اليهم من الكتاب واكله لا يفنى الكتاب ثم شرعت في الثمرة وكانت بقدر بطيخ حلبي عظيم واخذ منها ورقة ورقة واكلها وفي كل
ورقة طعوم لا تتناهى واقول لهم كنت اقول لكم ان ثمرة الجنة كذلك وكلما ادفع اليهم يحصل منها ورقة اخرى فانتبهت من ذلك الرؤيا





والممتاز باني اشتغل بشرح الاحاديث فاشتغلت بذلك ولما كانت الطلبة مشغولين بالدرس كنت ادغدغ في ترك الدرس بالكلية لكن حصل في
التعطيلات التوفيق من المنعم الوهاب حسبتها كانت سنة على ما قاله شيخنا البهائي رضي الله عنه وذكرت بعض احواله سابقا ومات رحمه الله في شوال
سنة اثنين بعد الالف الهجرية في اصبهان ونقل الى المشهد الرضوي صلوات الله عليه ودفن في دار محنبل الروضة المقدسة والان تزار هناك
وكان عمره بضعا وثمانين سنة اما واحدا او اثنين فاني سئلت عن عمره رضي الله عنه فقال ثمانون او انقص بواحد ثم توفي بعده بسنتين وسمع
قبل وفاته بستة اشهر صوتا من قبر بابا ركن الدين رضي الله عنه وكنت قريبا منه فنظر الينا فقال سمعتم ذلك الصوت فقلنا لا فاشتغل بالبكاء
والتضرع والتوجه الى الاخرة وبعد المبالغة العظيمة قال انى اخبرت باستعداد الموت وبعد ذلك بستة اشهر تقريبا توفي رحمه الله وتشرفت
بالصلوة عليه مع جميع الطلبة والفضلاء وكثير من الناس يقربون من خمسين الفا انتهى واقول لا عجب في انعقاد هذه الجماعة في الصلوة على مثل
شيخنا هذا مع ما قد عرفت من ارتفاع قدره ومنزلته في الدين والدنيا كيف وقد سمعنا فيما تقدم انه قد اجتمع اكثر من هذه الالوف في
صلوة شيخنا المفيد وسيدنا المرتضى رضي الله عنهما مع انهما كانا في بلاد المخالفين لنا بل ذكر نفس هذا الحبر المعتبر في ذيل ترجمة استاده الاخر
وهو مولانا عبد الله التستري المتقدم ذكره الشريف قدس سره المنيف اجتماع ضعف ما ذكره هنا في الصلوة على جنازة ذلك الشيخ الاجل الاعظم
وهذه عين عبارته الى ان قال فاتتنا حكايته في ذيل ترجمة ذلك المفخم وتوفي رحمه الله في العشر الاول من محرم الحرام وكان يوم وفاته بمنزلة العاشورا
وصلى عليه قريبا من مائة الف ولم ير هذا الاجتماع على غيره من الفضلاء ودفن في جوار اسمعيل بن زيد بن الحسن عليه السلام وهو الذي اشتهر الان
في اصفهان بامام زاده اسمعيل عليه رضوان الله الملك الجليل ثم نقل الى مشهد ابي عبد الله الحسين عليه السلام بعد سنة ولم يتغير حين اخرج وكان
صاحب الكرامات الكثيرة مما رايت وسمعت وكان قرأ على شيخ الطائفة زاهد الناس في عهده مولانا احمد الاردبيلي وعلى الشيخ الاجل احمد بن
نعمة الله بن احمد بن محمد بن خاتون العاملي رحمهم الله وعلى ابيه نعمة الله وكان له عنهما الاجازة للاخبار واجاز لي كما ذكرته في اوائل الكتاب انتهى
وقال ايضا صاحب الامل في ذيل ترجمة المولى حسين بن موسى الاردبيلي ساكن استراباد كان فاضلا فقيها صالحا معاصرا لشيخنا البهائي له كتب
منها شرح الرسالة الصومية للبهائي وذكر في موضع منه انه لما وصل الى ذلك الموضع سمع بوفاة المصنف باصبهان وانه حمل الى مشهد الرضا
وله حواش على شرح تهذيب الاصول للعميدي وغير ذلك ثم كلامه ورايت في بعض التعليقات المنسوبة على كتاب توضيح المقاصد لكن تقدم انه من
جملة مصنفات الرجل ان في ثاني عشر شوال سنة الف وثلثين توفي شيخنا العلامة الكامل بهاء الدين محمد العاملي مؤلف هذا الكتاب وكان تاريخ
وفاته بالفارسية بي سروپا گشت شرع وافسر فضل وفتاد وقال سيدنا الجزائري المتقدم عليه التعظيم وتاريخ وفاة الشيخ بهاء الدين على
ما قاله في النظم بعض مشايخنا المعاصرين رحمهم الله بدر العراقين خفي ضوؤه ونير الشام وشمس الحجاز اردت تاريخا فلم اهتد له فالمتمثل
الشيخ ماز ثم ان من جملة تلامذة شيخنا المذكور سوى من قد عرفته من العلماء البدور والفضلاء الصدور هو شيخنا الفاضل الجواد البغدادي
والسيد الماجد البحراني والمولى محمد محسن المشتهر بالفيض الكاشاني على ما ينقدح من مفتتح كتابه الوافي والسيد الامير رفيع الدين النائيني
والمولى شريف الدين محمد الرويدشتي والمولى الاجل الاكمل الخليل بن الغازي القزويني والمولى محمد صالح بن احمد المازندراني والشيخ زين
الدين بن الشيخ محمد بن الشيخ حسن الشهيد الثاني والمولى بالحسن على المشتهر بالمولى حسنعلى بن مولانا عبد الله الشوشتري شيخ رواية
مولانا محمد تقي المجلسي ومنهم الشيخ محمد بن علي العاملي التبنيني وهو الذي ذكر ايضا في الامل انه كان عالما فاضلا فقيها صالحا زاهدا عابدا
ورعا قرأ عنده خال والدي الشيخ علي بن محمود العاملي وقرأ هو على الشيخ البهائي ومنهم العالم الفاضل الجامع الكامل نظام الدين محمد القرشي صاحب
كتاب نظام الاقوال في احوال الرجال وكانه نظام بن حسين الساوجي الذي اتم الابواب العشرين من الجامع العباسي بعد وفاة شيخه المرحوم بامر
السلطان شاه عباس الصفوي الموسوي فليلاحظ والمولى مظفر الدين علي الذي كتب في ترجمة احوال شيخنا المعصوم رسالة بالخصوص والشيخ
محمود بن حسام الدين الجزائري الذي يروي عنه الشيخ فخر الدين الطريحي النجفي صاحب كتاب مجمع البحرين ومنهم الشيخ زين الدين علي بن سليمان
بن درويش بن حاتم القدمي البحراني وهو الذي يروي عنه صاحب بلغة الرجال بواسطة شيخه وسميه الشيخ سليمان بن علي بن راشد البحراني و
ذكر في حقه انه اول من نشر علم الحديث في بلاد البحرين وقد كان قبل ذلك لا اثر له ولا عين وقد ذكر ايضا انه كان تبرك وصول الى خدمة شيخنا
البهائي يقرء عند الشيخ الفاضل الفقيه محمد بن حسن رجب المقابي البحراني واول من صلى صلوة الجمعة في البحرين بعد فتحها على يد سلاطين الصفوية
ولما رجع من خدمة المرحوم الشيخ البهائي بالغ ابلغه من العلم بالحديث ونشره فيها كان الشيخ محمد المذكور من جملة من يحضر حلقة درسه بموت
على ذلك بانه بالامس كان تلميذ الان فكيف يكون تلميذ له فقال وكان على غاية من التقوى والورع والانصاف انه تلمذ فاق على معاصريه
مما اكتسب من علم الحديث وفيه ايضا من الدلالة على غاية مهارة شيخنا المكتسب منه هذه المزية المستفيضة للشيخ زين الدين المذكور ما لا يخفى
واما اسانيد صاحب الترجمة ورؤساء سلسلة اساتيده الذين قد اخذ عنهم الحديث وغيره بالقراءة وغيرها من علماء الامامية وغيرهم فلهم ايضا

تفصيل احوال الشيخ البهائي

١٠١ جماعة كما في كتاب رجال النيسابوري الا انى لما تصفحت كتب الاجازات والرجال لم اعثر على شيخ له في الرواية للاحاديث الشيعة الامامية ومصنفاتهم غير والده واستاده المحقق المتبحر الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثي العاملي الذي له الاجازة المبسوطة المشهورة من شيخنا الشهيد الثاني وقد تقدم ترجمة هذا الشيخ الجليل في باب ما اوله الحاء المهملة مفصلة ومن جملة ما ذكره ايضا صاحب اللؤلؤة في ترجمته وهو مما قد فاتنا ان نذكره هناك انه لما نقل عن صاحب امل الامل تفصيل احوال هذا الرجل وفهرست مصنفاتها الى قوله الى غير ذلك ورسالة سماها تحفة اهل الايمان في قبلة عراق العجم وخراسان رد فيها على الشيخ علي بن عبد العالي العاملي الكركي حيث اعترض ان يجعلوا الجدي بين الكتفين وغير محاريب كثيرة مع ان طول تلك البلاد يزيد على طول مكة كثيرا وكذا عرضها فيلزم انحرافهم عن الجنوب الى المغرب كثيرا في بعضها كالمشهد بقدر نصف المسافة خمسا واربعين درجة وفي بعضها اكثر وفي بعضها اقل وله رسائل اخر وكان سافر الى خراسان واقام بالهراة مدة وكان شيخ الاسلام بها ثم انتقل الى البحرين وبها مات وكان عمره ستا وستين سنة قال بعد ذلك انتهى اقول ومن جملة مصنفاته العقد الطهماسبي الى ان قال وذكر بعض مشايخنا المعاصرين انه لما هاجر من بلاد الجبل الى بلاد العجم كان لابنه الشيخ البهائي سبع سنين واخبرني والدي قدس الله سره وبخطيرة القدس سره ان الشيخ المزبور كان في مكة المشرفة فاصل المجاورة فيها الى ان يموت وانه رأى في المنام ان القيمة قد قامت وجاء الامر من الله سبحانه بان ترفع ارض البحرين وما فيها الى الجنة فلما رأى هذه الرؤيا اثر الجوار فيها والموت في ارضها ورجع من مكة المشرفة وجاء البحرين ولما سمع علماء البحرين بقدومه وكان لهم مجمع يجتمعون فيه للتدريس بحضرة الفضلاء في مسجد من مساجد قرية جد حفص علموا ان الشيخ لابد ان يحضر بعد قدومه هذا المجمع وكان من جملة فضلاء البحرين الشيخ داود بن شافير وكانت له يد طولى في علم الجدل وقد كانت بينهم وبينه منافرة اوجبت غضبه عند حضوره ذلك المجمع مدة ولما سمعوا بقدوم الشيخ ارسلوا للشيخ داود المذكور والتمسوا منه الحضور كما كان سابقا فاتفق ان الشيخ لما وصل الى البحرين زاروه وعظموه بما هو اهله فاتفق انه حضر بذلك المجمع فحضر داود يوم وليس في ذلك الوقت فيهم من هو في مرتبته قدس سره وانفق البحث كما هي العادة الجارية بين العلماء في جميع الاصقاع فانبرى الشيخ داود وناظر الشيخ المذكور والبحث معه مع انه لا نسبة له في ذلك فلما انقضى المجلس مضى الشيخ قدس سره وكتب هذين البيتين اناس في اوال قد تصدوا لمحو العلم واشتغلوا بلم لم فان باحثتهم لم تلق منهم سوى حرفين لم لم لا نسلم واقام الشيخ المزبور في البلاد المذكورة حتى توفي الى رحمة الله وقبره في قرية المصلى من قرى البحرين المعروف الى الان ورثاه ابنه الشيخ المذكور اعني البهائي الى اخر ما ذكره ومن جملة ما ذكره ايضا في اواخر اللؤلؤة عند بلوغ الكلام الى طرق روايات اصحابنا الكرام الى كتب مخالفينا الاعلام وقد تقدم علماء سائر الطوائف من الاسلام قوله شكر الله سعيه واما كتاب صحيح البخاري فبالاسناد عن شيخنا البهائي قدس الله روحه عن محمد بن محمد بن محمد بن ابي اللطيف المقدسي عن ابيه محمد بن محمد عن شيخه كمال الدين محمد بن ابي شريف المقدسي عن ابي الفتح محمد بن ابي بكر عن ابي الحسين محمد المراغي عن ابي عبد الله محمد بن اسمعيل القرشي عن السيد الاجل عبد الله بن سيف الدين فليج بن كيكلدي العلائي عن قاضي القضاة محمد بن مسلم بن محمد بن مالك الحنبلي عن ابي عبد الله محمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد عن ابي طاهر محمد بن عبد الواحد البزاز عن محمد بن احمد بن حمدان عن محمد بن الهيثم عن محمد بن يوسف الفربري عن محمد بن اسمعيل البخاري بكتابه المذكور وجميع مصنفاته الى ان قال اقول وهذا السند من غريب الاسانيد باتفاق كون رجاله كلهم من المحمدين ويمكن تتميمه منا ومن طريقنا الى الشيخ محمد بن يوسف بن كنبار البحراني عن الشيخ محمد بن ماجد البحراني عن الاخوند المولى محمد باقر المجلسي عطر الله مرقده عن والده المولى محمد تقي قدس سره عن شيخنا محمد بن الحسين البهائي زاده الله تعالى مع هؤلاء المذكورين بالجملة علمائنا الصالحين بهاء وشرفا اسمي وبالحري ان نختم ترجمة الرجل باحسن ما يكون من الخاتمة ونهدي الى الاحباب لغزا الذي صنعه باسم والده الائمة وزوج جدتنا المعصومة فاطمة عليهم سلام الله وصلواته الدائمة القائمة وهو كما وجدناه وكانه الى والده الجليل المعظم عليه ارسله واهداه منصوص بهذه الصورة وشمول بهذه اللئالي المنثورة يا نقي ورجائي من بين الذين تمناني استدعى منكم الاخبار عن اسم مع افراده بعدد لطائف الاركان ومن اجزائه عرف ابواب الجنان وبذكره مع الله الملك المنان في وله بصيرة المخلوقات وثانيه مع الى اسم الذات واخره والعزب العشرات ويحصل منه الايمان بالزبر والبينات اول افراده راس العرب والعجم واجزائه مساو للاسم الاعظم صورته بالاستعلاء موصوف ومسماه في السموات والارضين معروف اخره سد الحروف واقله بلا دانيا وباخره تم العقيد ولولا وسطه لكان بعدد ما انقص ثلثه من ثلثه فهي ثلثة وان زيد ثلثه على ثلثه جعل ثلث ثلثة لولا اوله لكان راس العمر مقطوعا وان لم يكن اخر ثانيه واسطة العمر لكان بقطعتين مكسورا من وجدها وله نصيبا فقد كان غنيا ومن عرى فلا يرى من العيش نصيبا ولو كان اوله لاخرته لم يكن فيه الا اخره راس اليقين ومجرد وله تمام الدين الحروف مندرج بين جزئي اخره بالتمام وباخره ينتهي حروف كل كلام والسلام خير ختام السيد الفاضل المتكلم الحكيم رفيع الدين **محمد** بن السيد حيدر الحسيني الطباطبائي المشتهر بميرزا رفيعا النائيني نسبة الى قصبة نائين على وزن جائين وهي من توابع دار السلطنة اصفهان والواقعة على راس

السند المسلسل بالمحمدين

ابي عبد الله

الميرزا رفيعا النائيني

۱۰۲

عشرة فراسخ منها بقرب من الى الاذهان وتخمين ذباب البصرة من البلدان كان قدس الله تعالى سره الشريف من اعاظم علماء دولة الشاه حسين
الصفوي الموسوي وكتب باسمه الشاه المذكور كتابه الموسوم بالشجرة الالهية وهي في قرابة اصول العقائد باللغة الفارسية مؤرخة سنة سبع و
اربعين بعد الف هجرية وله ايضا كتب غير ذلك مبتكرة منها رسالة فاخرة سماها الثمرة في تلخيص تلك الكتاب المسمى بالشجرة ورسالة
اخرى في التشكيك وحواشي كثيرة على مختلف مولانا العلامة وشرحه المشهور على اصول الكافي وان لم يبلغ تمامه وهو من جملة مشايخ
شيخنا المجلسي اعلى الله تعالى مقامه وتوفي باصبهان في سابع شوال سنة ثمانين وقيل اثنتين وثمانين بعد الالف من الهجرة وهو في سن
خمس وثمانين سنة ودفن في مزارها الكبير المعروف بتخت فولاد وقيل بروضة بابا ركن الدين الفارسي من المزار المذكور وصلى عليه الشاه
سليمان الصفوي على مرقده الشريف فبنت عاليته هي الى الان باقية ثم ليعلم ان هذا الرجل غير المولى رفيع الدين محمد بن المولى فتح الله الواعظ المشتهر بالواعظ
القزويني الذي في جملة صاحب الامل فاضل عالم شاعر مجيد من تلامذة مولانا الخليل القزويني واعظ بقزوين له كتاب ابواب الجنان
بالفارسية لم يؤلف مثله وله ديوان شعر توفي في شهر رمضان سنة تسع وثمانين والف انتهى وكتاب مواعظه المذكور معروف
مشهور في مجلدين كبيرين متضمن لاغلب عناوين المواعظ وفنون الاخلاق بعبارات رائقة انشائية وبيانات فائقة انشائية وظني الان
اتحاده مع رفيع الدين الاخر الذي هو صاحب لكتاب الحملة الحيدرية وله ايضا ولد فاضل ذكره صاحب الامل بعنوان ميرزا محمد شفيع بن رفيع الدين
محمد الواعظ القزويني ثم قال فاضل عالم زاهد صالح واعظ بقزوين بجامع قزوين له تتميم ابواب الجنان لابيه من المعاصرين انتهى ولا يبعد كون المجلد
الثاني منه ايضا من جملة مؤلفات هذا الولد فليلاحظ وله ايضا ولد اخر صاحب كتاب التسعين في معالجات امراض اهل الدين باحاديث اهل البيت
وكيف كان الشيخ **محمد** بن علي بن محمد الحرفوشي الحريري العاملي الكركي الشامي كان فاضلا عالما اديبا ماهرا محققا مدققا شاعرا اديبا
منشيا حافظا اعرف اهل عصره بعلوم العربية قرأ على السيد نور الدين علي بن علي بن الحسين الموسوي العاملي في مكة جملة من كتب الخاصة والعامة
له كتب كثيرة الفوائد منها كتاب اللئالي السنية في شرح الاجرومية مجلدان وكتاب مختلف النحاة لم يتم وشرح الزبدة وشرح التهذيب في النحو وشرح
شرح القطر للفاكهي وشرح شرح الكافية على قواعد الاعراب وكتاب طرائف النظام ولطائف الانسجام في محاسن الاشعار وشرح قواعد الشهيد و
رسالة الحال وديوان شعره ورسائل متعددة رأيته في بلادنا مدة ثم سافر الى اصفهان ولما توفي رثيته بقصيدة طويلة منها ان ماتما للمجد قد
ذهب المجد وحل بقلبي الشوق والحزن والوجد وبانت عن الدنيا المحاسن كلها وحال بها لون الفتح فهو مسود وسائله ما الخطب داعك وفقد
تكاد له الشم الشوامخ تنهد وما للبحار الزاخرات تلاطمت وامواجها ابدا ساحلها تخد فقلت نعى الناعي الينا محمدا فذاب اسى من نعيه
الحجر الصلد مضى فائق الاوصاف مكمل العلا ومن هو في طرق السرى العلم الفرد كذا ذكره صاحب الامل ثم نقل عن صاحب السلافة فقرات تطهر
انشدها في حق الرجل الى ان قال ومدحه بفقرات كثيرة وذكر انه توفي في سنة تسع وخمسين والف ونقل جملة من مؤلفاته السابقة ونقل كثيرا
من شعره منها قوله في الشيخ محمد الجواد الكاظمي جرى في حلبة العلياء شوطا بسعي ما عدا سنن السداد ففاق السابقين الى المعالي
وما هذا ببدع من جواد انتهى وينسب الى هذا الشيخ الجليل انه ادرك المعمر المغربي الملقب بابن ابي الدنيا والمسمى بعلي بن عثمان بن الخطاب بن مرة
بن مؤيد الهمداني اليماني الذي اشتهر انه شرب ماء الحيوة وهو ممن ادرك صحبة مولانا امير المؤمنين ع وروى عنه الحديث وشهد معه صفين وبعده
الحسن بساباط المدائن والحسين بوادي كربلا وروى ايضا عنهما وعن سائر الائمة المعصومين ع وذكر انه كان قد ادرك المعمر المذكور في بعض
مساجد الشام واستجاز منه فاجازه رواية اصول الحديث والعربية واقول سند ليه ايضا السيد نعمة الله الجزائري في الانوار النعمانية
وحدث عنه بواسطة الحرفوشي المذكور وذكر ابن الافارة في كتاب المقامع ان له الرواية عن الشيخ محمد الحرفوشي بخمس وسائط فصح انه يروي بتسع
وسائط عن مولانا امير المؤمنين ع وهذا من غريب الاسناد ولا بد في هذه الرواية من شيء في على السند غير جيد فاضح لكن لك نقله الشيخ حسين
بن السيد حيدر الكركي العاملي المتقدم ذكره الشريف باسناده الطريف عن المولى جلال الدواني عن وسائط ثلاث اخرين عن اشرف الانبياء والمرسلين
صلى الله عليه وآله الطيبين المنتجبين وقد اوردنا الحديث بطوله ثمة في الحاشية منها من اراده فليراجعها ورأينا ايضا في مجموعة اجازات
هي من مؤلفات ولد صاحب الترجمة المذكور هو ايضا في كتاب الامل بعنوان الشيخ ابرهيم بن محمد بن علي الحرفوشي العاملي الكركي مع وصفه انه كان فاضلا
صالحا قرأ على ابيه وغيره توفي بطوس سنة ثمانين والف وحضرت جنازته رواية حديث فاضح لكن بهذه الكيفية حدثنا المولى الفاضل الجليل
مولانا تاج الدين حسن الاصفهاني لفظا ودجاني بريد بر والد شيخنا الفاضل الهندي الذي هو في الاصل اصفهاني لنجاني قال حدثنا المولى
المحقق مولانا خواجه جمال الدين محمود السديدي السلماني قال حدثنا المولى العلامة جلال الدين بن اسعد الدواني الشيرازي واخبرني السيد
السند الفقيه الصدر السعيد الشاه ابو الولي بن السيد المحقق الشاه محمود الحسيني الشيرازي قال اخبرني المولى المحقق مولانا خواجه جمال الدين محمود
قال اخبرني العلامة الدواني واخبرني ايضا المولى المحقق المدقق الشيخ المنصور المشتهر براست كو شارح تهذيب الوصول الى علم الاصول عن واحد عن

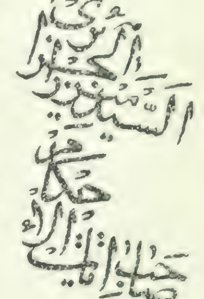
وشرح الفيه في النحو

والكتب الاربعة

هذه ع

١٠٣ ترجمة صاحب الاثني عشرية

عن المولى العلامة الدواني قال اخبرني مشايخه السيد الامام حقيقة الائمة الاعلام السيد صفي الدين بن عبد الرحمن الحسيني الايجي حدثني عن رسول الله صلى الله عليه وآله من توضأ بغير نية فضل فلا توضأ ولاد وصلى الله على سيدنا محمد وآله الاطهار والحمد لله رب العالمين انتهى السيد الواعظ الاديب الحافظ **محمد** بن محمد بن حسن بن قاسم الحسيني العيناثي الجزيني صاحب كتاب الاثني عشرية في المواعظ العددية كان من احفاد بنت شيخنا الشهيد الثاني كما ذكره شيخنا الحر العاملي وبث شيئا من كتابه المذكور كونه مشتملا جامعا ومتتبعا بارعا ومنديا صالحا عابدا ساجدا فقيها عزانيا وعيا ايمانيا وشاعرا عفيفا واديبا عربيا وقد رتب كتابه المذكور على اثني عشر بابا والمنافي الاحاديث من النبوات المأثورة بروايته الخاصة ثم برواية العامة في العلويات من روايتهما ثم في المرويات عن سائر الائمة ثم في المأثورات لما هو من هذا القبيل من بيانات الحكماء العامة وافادات اكابر اهل الدنيا والدين وبيانها في الثنائيات المنقولة عن كل اولئك على هذا الترتيب هكذا الى تمام الاثني عشريات وهو خزائن من العلم والحكمة قل ما يوجد نظيره في اساطير الاولين والآخرين او ينشر اسمهما في اساتين الكاتبين الصالحين منها قوله عند عدة فوائد الانزواء والانفراد ومحامد العزلة عن الناس الى الاهواء وبالجملة فالعزلة بركاتها معلومة في الوجدان لا ينكرها الا من ضعف يقينه مقالة وربما زين له الشيطان الخلطة وامره بالمعاشرة لكل من يرجو ان يعطيه شيئا من الدنيا فيقدم على شهوات نفسه وربما كان ذو صنعة ...
وكسبه او يكون من اهل البطالة والتعطيل ولم يكن من اهل العلم بل يترفع كله على المسلمين فينبغي لمثل هذا ان ينظر الى ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال ان الله تعالى قد تكفل لطالب العلم برزقه خاصة عما ضمنه لغيره يعني ان غيره محتاج الى السعي على الرزق بكسب من الصناعات والتجارات وغير ذلك مما عدا الطمع في اموال الناس حتى يحصل غالبا وطالب العلم لا يكلفه بذلك بل يطالب بالعلم وكفاه مؤنة الرزق ان اخلص نيته واخلص لغيرهم وعنك في ذلك من بركة التوكل عليه وكثرة نعمه على ما لا يعلمه الا الله تعالى من حسن صنع الله بي وجميل احسانه الي وجزيل امتنانه منذ اشتغلت بطلب العلم وهو من سني عشر الاربعين بعد الالف الى ...
شهر صفر سنة سبع وستين والف وبالجملة فليس لحجة العيان الى الخبر حاجة من البيان ووقع فراغه من تأليف كتابه المذكور يوم السبت ... من رجب ثمان وستين بعد الالف من الهجرة المشرفة المطهرة في المشهد المقدس الرضوي على مشرفه السلام وله ايضا من المؤلفات كتاب ... الابرار وحقائق الاخبار فرغ منه سنة احدى وثمانين وكتاب ادب النفس وكتاب المنظوم الفصيح المنثور الفصيح كتاب ... فوائد العلماء وفوائد الحكماء وقد اورد صاحب الامل من جملة اشعاره الرائقة قوله ويلك يا نفس دعي ما عشت دار الطمع وانتهى بما جرى به حكم القضاء وانفي آياتك والميل الى شيطانك المبتدعي واقصدي وافتقري كي ترتقي لتشبعي ان السلامة لامرئ من ربقة شاد والحصون نوى كل شامخ مرتفع ليرتقي من ... وخشع كفاك الدواعي ... حسبك ناصحا ... نصحي ولا متبعي ثم ان العيناثي الذي هو بكسر العين المهملة والياء المثناة والنون والالف قبل التاء المثلثة انتسب الى قرية ... من ديار الشام كما ان نسبة هذا السيد المكرم تكون الى نسبة رجل آخر من علماء الشيعة ترجمه معاصرنا ... سمية الشيخ محمد بن الحسام العاملي العيناثي الذي يروي عن ابيه عن عمه جعفر بن الحسام عن السيد حسن بن ايوب الحسيني عن الشهيد كان هذا الشيخ جد الشيخ حسين بن الحسن بن يونس بن محمد الشهير بظهير الدين بن الحسام العاملي العيناثي صاحب كتاب منتخب الاخبار العشرة الواردة عن الائمة الاطهار المرتبة في السنن والآداب والدعوات وشيء يسير من الواجبات وهو الذي ذكره صاحب الامل انه كان عالما فقيها قرأ عند اكثر فضلاء المعاصرين واكثر تلامذته صاروا علماء ببركة انفاسه قرأت عنده جملة من كتب العربية والفقه وغيرهما من الفنون مما قرأت عنده اكثر كتاب المختلف وألف رسائل متعددة في الحديث وكتابا في الحديث كتابا في العبادات والدعاء وغير ذلك من المؤلفات وكان ساكنا في جبع ومات بها وفي الامل ايضا ذكر رجل آخر من بني الحسام العيناثيين يدعى الحسن بن علي بن الحسن بن يونس ثم سكن الجبل ... ثم ذكر ...



السيد ميرزا **محمد** بن السيد شرف الدين علي بن السيد نعمة الله الحسيني الموسوي المشتهر بالسيد ميرزا الجزائري صاحب كتاب جوامع الكلم في الجمع بين كتب احاديث الشيعة من اول ابواب الاصول الى آخر كتاب الحج من ابواب الفروع على طريقة التمييز بين الفصيح وغيره والتفسير مع الحواشي الكثيرة والبيانات الوافية قال صاحب الامل بعد ذكره بعنوان السيد ميرزا محمد بن شرف الدين الحسيني الجزائري كان من فضلاء المعاصرين عالما فهيما محدثا حافظا ابدا من تلامذة الشيخ محمد بن خاتون العاملي ساكن حيدر آباد له كتاب كبير في الحديث جمع فيه احاديث الكتب الاربعة وغيرها نروي عنه انتهى ومن جملة من يروي عنه ايضا هو الشيخ ابو محمد احمد بن اسمعيل الجزائري الاصل الغروي المسكن والخاتمة صاحب كتاب آيات الاحكام وغيره من الكتب والرسائل ومنهم السيد نعمة الله الجزائري المتبحر المشهور وقد ذكر في كتاب المقامات ان شيخه المذكور منكر لوجود المكرمة في اخذ التبرك بل لورود شيء من المناهي على هذا الوجه عما منه انه نهى بفيد التحريم مطلقا ثم قال وهو غريب لوروده الاخبار بطلاقه فلا يسمع هذا مع انه ارتكب لنفسه قبل هذه النسبة العجيبة ما هو اكثر منه غرابة واظهر شناعة فقال في الحقيقة بما قاله الكعبي العامي من انتفاء المباح راسا واحتمال

وفي بعض نسخ البارع

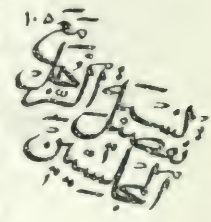
ابن الحسن الشيرواني

١٠٣

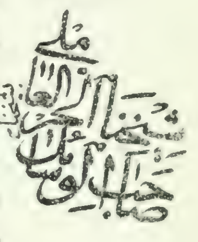
الاحكام في الاربعة حيثية قال في ذيل تفسير قول النبي ص في وصيته ابي ذر المشهورة وليكن لك في كل فعل من افعالك نية واذا امعنت النظر في المباحات وجدتها دائرة بين الواجب والمستحب والمكروه والحرام فذلك النوم مثلا ان كان لحفظ البدن المحلل كان واجبا وان كان يزيد عليه لاجل زيادة النشاط في الطاعات والاعمال كان مستحبا وان زاد عليه كنوم البطالين كان مكروها لخلوه من الطاعات وان اشتمل على ترك واجب كان حراما فان للمباح وللمستحب درجات وللمكروه مراتب فمن ثم تطرأت في درجاتها المباح الى ان قال وانما تمثيلهم للمباح من الامر بقوله تعالى واذا حللتم فاصطادوا وهو غير مسلم لان من اصطاد بعد الاحرام مثلا قصدا الامر قاصدا الى الاتيان بمضمونه يكون فعله طاعة للامر فيثاب عليه كغيره من الطاعات نعم اذا تلبس من غير مقارنة النية لا يثاب عليه ويكون فعله مكروها لانه مندوب الى ان يكون افعاله كلها طاعات ثم قال ولم نر من تنبه لهذا التحقيق سوى السيد العلامة جمال الدين علي بن طاوس ره في كتاب سعد السعود الى اخر ما فصله ثم قال في اخر ذلك كله لا تستوحش من سلوك هذا الطريق لقلة الصاحب نعم ان كان استيحاش فهو من السبيل الذي ذهب اليه شيخنا صاحب جوامع الكلم انتهى وفيه ما لا يخفى من النظر من جهات شتى واما رواية هذا السيد الجليل فهي ايضا عن جماعة منهم والده الجليل المبرور شرف الدين علي الذي يروي عن الشيخ عبد النبي الجزائري صاحب كتاب الحاوي في الرجال وعن السيد الامير فيض الله التفرشي المتصل سنده بصاحب المعالم وغيره وعن السيد الميرزا محمد الاسترابادي الرجالي المشهور المتقدم ذكره قريبا كما استفيد لنا من بعض كتب الاجازات قليلا اخط انشاء الله المولى ميرزا محمد بن الحسن الشيرواني الساكن باصفهان المحمية حرسها الله تعالى خاتمة الاصوليين بالعربية والفارسية كان من افاضل اواخر دولة السلاطين الصفوية والمخصوص بالعنايات الخاصة السلطانية السليمانية ماهرا في الاصولين والمنطق والطبيعي والفقه والحديث وغيرها واحدا في قوة الجدل والمناظرة والغلبة على خصمه فائقا سليكا وسيرها اخذا غالب المراتب المذكورة من مضامير المجالس وبزامير الافواه لامضا بين الصحف بل غالب الطلبة القاصرين عن البلوغ الى الحقائق والافكار وله مصنفات جمة سوى ما نبه عليهما في صدر الترجمة منها شرحه على شرايع المحقق من بحث مسقطات القضاء الى ما ينيف على عشرة الاف بيت من المهمات في انواع الاستدلالية الاقضاء ومنها كتابه الكبير في خصوص مسائل الشكيات فيما يزيد على خمسة الاف من الابيات وكتاب اخر مختصر من ذلك الكتاب وتعليقات لطيفة على كثير من كتب المخالفين والاصحاب مثل حاشية الشريفة على شرح التجريد للمحقق القوشجي وحاشية اللطيفة على الحاشية القديمة للمحقق الدواني وحاشية على حاشية الفاضل الخفري عليه واخرى على شرح المطالع واخرى على شرح المختصر للعضدي واخرى على حكمة العين واخرى على شبهة الاستلزام كبيرة وكتابه الموسوم بانموذج العلوم ورسالة فارسية في التوحيد والنبوة والامامة واخرى في صدق كلام الله واخرى في تحقيق التخلف عن جيش اسامة واخرى في الاستدلال بآية ان الابرار لفي نعيم على عصمة اهل البيت عليهم السلام واخرى في معنى البداء واخرى في مسئلة الاختيار واخرى في كاشانة الجزء واخرى في الاحباط والتكفير واخرى في تحقيق اختلاف الاذهان في النظري والضروري واخرى في الهندسة مشتملة على سبعة عشر اشكالا واخرى في السالبة المعدولة واخرى في غسل الميت وصلوته واخرى في شرح كلام العلامة في القواعد كل من عليه طهارة واجبة ينوي الوجوب واخرى في شرح قوله ولو اشترى عبدا بجارية واخرى في جواب مسئلة الصيد الذابح في رهينة واخرى في تفسير رواية من كمه اعمى واخرى في حل حديث ستة اشياء ليس للعباد فيها صنع واخرى في الجواب عن مسائل متفرقة منها ان الجنة هل لها نفس سائلة ام لا ومنها عن التقليد والفتوى ومنها عن حجية التاكيد في الخبر العبرية ومنها عن زكوة الغلات والخمس وغيرهما ومنها عن نية الوجه منها عن مسئلة الحبوة الى غير ذلك من الحواشي والرسائل واجوبة المسائل وذكر صاحب رياض العلماء ان السلطان سليمان الصفوي انار الله برهانه لما طلب هذا الجناب من ارض النجف الاشرف الى بلدة اصفهان وتوطن فيها بامره العالي غير بواقع جملة من مصنفاتها وجعلها باسم السلطان المذكور ونقل ايضا من غاية مهارته في علم الجدال انه حضر يوما صلوة جنازة امرأة فاتفق انه قال في الدعاء على تلك المرأة وانت خير منزول به فاورد عليه بعض المستمعين بان الضمير هنا راجع الى الذي نزلت به الميتة والمراد به هنا ذات الله تعالى فصار الرجل في غاية من غيظ نفسه رسالة في تصحيح هذه المقالة وارجاع الضمير فيها الى نفس الميتة مع انه غير ممكن التوجيه حقيقة فليتدبر جدا وقد تقدم في ترجمة الاقا حسين الخوانساري قدس سره ما يشير الى بعض احوال هذا الرجل وان صاحب الترجمة المستفيد من بركات انفاسهما انفاس كثير من فضلاء تلك الطبقة كان يعبر عنه باستادنا العلامة وعن المحقق المذكور باستادنا المحقق وعن سمينا العلامة السبزواري باستادنا الفاضل وعن سمينا العلامة المجلسي باستادنا الاستاد ومنه ايضا يستفاد كون الرجل اوسع علما من سائر الاربعة فليتفطن وقال في صفته الشيخ الفاضل الصفي الحسن بن العباس البلاغي النجفي في كتابه الموسوم بتنقيح المقال في توضيح الرجال شيخي واستادي ومن عليه في علمي الاصول والفروع استنادي افضل المتاخرين واكمل المتبحرين اية الله في العالمين عمدة المحققين سلطان الحكماء والمتكلمين اليه في ل وامره في الثقة والجلالة اكثر من ان يذكر وفوق ان يحوم حوله العبارة لم اجد احدا يماثله في الفضل وشدة الحفظ ومتانة الكلام فلعمري انه وحيد عصره وفريد دهره هيهات ان ياتي

والوجيزة العلامة

المحقق



الزمان بمثله ان الزمان بمثله لبخيل له مؤلفات فضلاء اجلاء علماء وله تصانيف حسنة نفيسة جيدة لم يسمح الزمان بمثلها منها كتاب معروف بحلو
وحاشية على شرح مختصر الاصول وغير ذلك فانه قد حقق فيها تحقيقات جليلة ودقق فيها تدقيقات جميلة جزاه الله افضل جزاء المحسنين انتهى
ذكر بعض حفدة المجلسيين في كتاب وضعه ترجمة سلسلة العلية ومن يتعلق بهم نسبا وسببا من العلماء والفضلاء انما عندي في ذكر هذا
الرجل انه من جملة الاصهار الاربعة المشهورين لمولانا الافضل الاكمل الملقب بالمجلسي الاول كانت بنته في بيته فرزق منها ولده المولى الفاضل المشتهر
بالمولى حيدر علي بن المولى ميرزا احمد الاصفهاني المجاب للمجلسي الثاني على ابنته التي كانت له دون اخت ابي طالب خان النهاوندي دون من كان امه من اخت
ابي طالب خان النهاوندي دون من كان له من اخت الميرزا علاء الدين الشهير بكلستانه شارح كتاب نهج البلاغة هذا ومن جملة الاميد خفيده المعتد
ايضا هو المولى محمد اكمل الاصفهاني الذي هو والد سمينا المروج البهبهاني ومنهم الامير محمد صالح الحسيني الخاتون آبادي ختن سمينا العلامة المجلسي و
هو يروي عن مولانا المجلسي الاول وتوفي في عين سنة وفاة المحقق الخوانساري وهي عام تسعة وتسعين بعد الالف من الهجرة المباركة ونقل الى المشهد
الرضوي ودفن هناك في سرداب المدرسة المعروف بمدرسة ميرزا جعفر ولوح تربته من الرخام الابيض مكتوب عليه بعد نعت الله الباقر وانا
كان حجة الله على المتأخرين اية الله في العالمين نعلم علماء زمانه وافضل فضلاء عصره وقوانه الذي حقيق ان يقال فيه تناهى العلى عن مثله
عقمت وان بكر جل وله المجد اخوانا هذا وقد سبق للحاكم مناظرة في شروان الذي هو من قاصية بلاد خراسان وبعلوان في نصر الكتاب
الملعونة في ذيل ترجمة القاضي احمد بن علي المعروف بابن سميكة الشرواني فينبغي ان نذكر لك هنا ان ضبط هذه الالفاظ بكسر الشين المعجمة وسكون الراء المهملة من
غير توسط ياء بينهما ومن نطقها بالياء فكانه اشتباه منه بشيروان فتح الراء غلط فيقال شروان وهي كما في القاموس قرية بخاري وفي القاموس ايضا
ان الري بلد اسم مدينة شروان فليلاحظ الشيخ المحدث الفقيه والمقدس الوجيه **محمد** بن الحسن بن علي بن محمد المعروف بالشيخ الحر العاملي
الاخباري هو صاحب كتاب وسائل الشيعة واحد المحمدين الثلثة المتأخرين الجامعين لاحاديث هذه الشريعة وله ايضا كتب ورسائل كثيرة اخرى
جليلة شتى منها كتاب امل الامل الذي وضعه لذكر احوال علماء جبل عامل ثم بالتبع لغيرهم من فضلاء المتأخرين عن زمن شيخنا الطوسي وان كان كتابا
شبيها غير واف بما يتوقعه الطالب من التفصيل لشرح مراتبهم العالية وهو الذي قد استوفينا النقل عنه في هذه المجالة وان اكتفينا فيه
بغير ما يوجب السآمة والملالة ولما كان من جملة من تعرض فيه لذكر المصنف هو نفسه الشريف فانه احسن لنا ايضا ان نبدل هنا بما
ذكره هناك من نبأ الطويف وهو قوله في القسم الاول من الكتاب الموسوم عند بلوغه الى مقام محمد بن الحسن على ترتيب الحروف محمد بن الحسن بن علي
محمد بن الحسين الحر العاملي المشغري مؤلف هذا الكتاب كان مولده في قرية مشغرى ليلة الجمعة ثامن رجب سنة ثلث وثلثين والف وقرأ بها على ابيه وعمه الشيخ محمد الحر و
جده لامه الشيخ عبد السلام بن محمد الحر وخال ابيه الشيخ علي بن محمود وغيرهم وقرأ في قرية جبع على عمه ايضا وعلى الشيخ زين الدين بن محمد بن الحسن بن
زين الدين وعلى الشيخ حسين الظهيري وغيرهم واقام في البلاد اربعين سنة وحج فيها مرتين ثم سافر الى العراق فزار الائمة ثم زار الرضا بطوس
واقام بها الى هذا الوقت مدة اربع وعشرين سنة وحج فيها ايضا مرتين وزار ائمة العراق ايضا مرتين له كتب منها كتاب الجواهر السنية
في الاحاديث القدسية وهو اول ما الف في جمعها احد فيما نعلم والصحيفة الثانية من ادعية علي بن الحسين ع مما ليس في الصحيفة الكاملة وكتاب تفصيل
وسائل الشيعة الى تحصيل مسائل الشريعة ست مجلدات يشتمل على جميع احاديث الاحكام الشرعية الموجودة في الكتب الاربعة وسائر الكتب
المعتمدة اكثر من سبعين كتابا وذكر الاسانيد واسماء الكتب وحسن الترتيب وذكر وجوه الجمع مختصرا وكون كل مسئلة لها باب على حدة غالبا
وكتاب هداية الامة الى احكام الائمة ثلث مجلدات صغيرة منتخبة من ذلك الكتاب مع حذف الاسانيد والمكررات فهو كل مطلب منه في عشر من اول
الفقه الى اخره وكتاب فهرست وسائل الشيعة يشتمل على عنوان الابواب وعدد احاديث كل باب ومضمون الاحاديث بعبارة واحدة ولا يشتمل على جميع
ما روي من زمن آدم ع سماه كتاب من لا يحضره الامام وكتاب الفوائد الطوسية خرج منه مجلد يشتمل على مائة فائدة في مطالب متفرقة وكتاب اثبات
الهداة بالنصوص والمعجزات مجلدان يشتمل على اكثر من عشرين الف حديث واسانيد تقارب سبعين الف سند منقولة من جميع كتب الخاصة
والعامة مع حسن الترتيب والتهذيب واجتناب التكرار بحسب الامكان والتصريح باسماء الكتب وكل باب فيه فصول في كل فصل احاديث ما
يناسب ذلك الباب نقل فيه من مائة واثنين واربعين كتابا من كتب الخاصة ومن اربعة وعشرين كتابا من كتب العامة الى ان قال وله هذا الكتاب وهو كتاب
امل الامل في علماء جبل عامل وفيه اسماء علمائنا المتأخرين ايضا وله رسالة في الرجعة سماها الايقاظ من الهجعة بالبرهان على الرجعة وفيها اثنى
عشر بابا يشتمل على اكثر من ستمائة حديث واربع وستين اية من القرآن وادلة كثيرة وعبارات المتقدمين والمتأخرين وجواب الشبهات وغير ذلك
رسالة في الرد على الصوفية تشتمل على اثني عشر بابا واثني عشر فصلا فيها الف حديث في الرد عليهم عموما وخصوصا في كل ما اختصوا به وذلك
في خلق الكافر وما يناسبه ورسالة في تسمية المهدي ع سماها كشف التعمية في حكم التسمية ورسالة الجمعة في جواب من رد رسالة الشهيد الثاني
في رسالة الجمعة ورسالة الاجماع سماها نزهة الاسماع في حكم الاجماع ورسالة تواتر القرآن ورسالة الرجال ورسالة احوال الصحابة ورسالة في ترتيبه



١٠٦

المعصوم عن السهو والنسيان ورسالة في الواجبات والمحرمات المنصوصة من اول الفقه الى آخره في نهاية الاختصار اما بدايته الهداية وقال في آخرها انحصرت الواجبات الفا وخمسمائة وخمسة وثلثين والمحرمات الفا واربعمائة وثمانية واربعين وكتاب الفصول المهمة في اصول الائمة يشتمل على القواعد الكليات المنصوصة في اصول الدين واصول الفقه وفروع الفقه وفي الطب ونوادر الكليات فيه اكثر من الف باب يفتح كل باب الف باب وله كتاب العربية العلوية واللغة المرقية وله اجازات متعددة للمعاصرين مطولات ومختصرات وله ديوان شعر يقارب عشرين الف بيت اكثره في مدح النبي والائمة عليهم السلام وفيه منظومة في المواريث ومنظومة في الزكوة ومنظومة في الهندسة ومنظومة في تاريخ النبي والائمة ع وفي كتاب الفوائد الطوسية ايضا رسائل متعددة نحو عشرة بحسب افراد كل واحد منهما وفي العزم ان مد الله في الاجل تاليف شرح كتاب وسائل الشيعة ثم الى ان قال وقد ذكر ايضا السيد علي بن ميرزا احمد بن يد بالسيد عليخان المشهور شارح الصحيفة الكاملة عفر له في سلافة العصر فقال عنه ذكره علم علم لا تبارية الاعلام وهضبة فضل لا يفصح عن وصفها الكلام ارجت انفاس فوائده ارجاء الاقطار واحيت كل ارض نزلت بها فكانها البقاع الارض امطار تصانيفه في جبهات الايام غرر وكلماته في عقود السطور درر وهو الان قاطن ببلاد العجم ينشد لسان حاله انا ابن الذي لم يخزني في حيوته ولم اخزه لما تغيب في الرحم يحيى بفضله ماثر اسلافه وينشئ مصطجبا ومغتبقا رحيق سلافه وله شعر مستعذب الجنا بديع المجلى و المجتنى ولا يحضرني الان غير قوله ناظما معنى الحديث القدسي فضل الفتى بالبذل والاحسان والجود خير الوصف للانسان اوليس ابرهيم لما اصبحت امواله وقفا على الضيفان حتى اذا افنى اللها اخذ ابنه فسخا به للذبح والقربان ثم ابتغى النمرود احراقا له فسخا بمهجته على النيران بالمال جاد وبابنه وبنفسه وبقلبه للواحد الديان اضحى خليل الله جل جلاله ناهيك فضلا خلة الرحمن صح الحديث بمعناه فيا لك رتبه تعلو باخمصها على التيجان وهذا الحديث رواه ابو الحسن المسعودي في كتاب اخبار الزمان قال ان الله اوحى الى ابرهيم ع انك لما سلمت مالك للضيفان وولدك للقربان ونفسك للنيران وقلبك للرحمن اتخذناك خليلا ثم قال ره انتهى ما ذكره صاحب سلافة العصر وقد افرط في المدح في غير محله ولا باس بذكر شئ من الشعر المذكور في ذلك الديوان فمنه قوله في قصيدة تزيد على اربعماة الف بيت في مدح النبي والائمة ع كيف يحظى بمدرك الاوصيا ومن قد توسل الانبيا وبخلق سوى النبي وسبطيه السعيدين هذه العلياء فبكم ادم استغاث وقد مسه بعد الميسر الضرا وقوله من القصيدة المحبوكات الطرفين في مدحهم ع من قافية الهمزة وغير امير المؤمنين الذي به تجمع شمل الدين بعد تناء ابانت به الايام كل عجيبة فيرا ان باس في جود عطاء وهي تسع وعشرون قصيدة وقوله من قصيدة محبوكة الاطراف الاربعة فان تحف ذا الوصف من اشراف فلذ بمدح السادة الاشراف نحر لها شمي ومناف فضل سمي مراتب الالاف فعلمهم للجهل شاف كاف تفضلهم على الانام واف فاقوا الورى منتعلا وحاف فضلا به العدى ذو اعتراف فهاكه محبوكة الاطراف فمن غريب نظمه قاف الى ان قال وقوله من قصيدة ثمانين بيتا خالية من الالف في مدحهم ع ولي علي حيث كنت وليه ومخلص بل عبد عبد لعبده لعمرك قلبي مغرم بمحبتي له طول عمري ثم بعد لولده وهم مهجتي هم منيتي هم ذخيرتي وقلبي بحبهم مصيب لرشده وكل كبير منهم شمس منبر وكل صغير منهم شمس مهده وكل كهل منهم ليث حربه وكل كريم منهم غيث وفده بذلت له جهدي بمدح مهذب بليغ ومثلي حسبه بذل جهده وكلفت فكري حذف حرف مقدم على كل حرف عنده مجد لجده وقوله عليه وشعري انشلا واصطلحا نخضع نشعر لعلمي دائما والعلم يابي ان اعد شاعرا والشعر ضحى ان اعد عالما وقوله من قصيدة حسن شعري ما زال يرضي ولا ينكر لي ان اعد في العلماء وعلومي غزيرة حيث ترضى ابدا ان اعد في الشعراء وقوله هذا راس فتنة الحسنا وناظرها ولا نرح بفؤاد منه مكلوم فقبلها صحة مع ضعف قوتها وطرفها ظالم في زي مظلوم ثم الى ان قال وقوله من قصيدة طويلة طال ليلي ولم اجد لي على السهد معينا سوى اقتراح الاماني فكاني في عرض نشعين لما حلت الشمس اول الميزان لست ادري فيما يساوي تمام الليل عرضا والشمس في سرطان وقوله من اخرى غادة قد غدت لها حاكمة العين واضحى عن غيرها في انثناء بين الحاظها كتاب الاشارات وفي ردفها كتاب الشفاء الى آخر ما ذكره من اشعاره الفاخرة وقد ذكره ايضا صاحب اللؤلؤة فقال بعد عده من جملة مشايخ الشيخ محمود بن عبد السلام المعني بالبحراني الاوالي البحراني شيخ رواية الشيخ عبد الله بن علي البلادي الذي هو من جملة مشايخ نفسه ونقله عبارة الامل بتمامها الى قوله ره وله ديوان شعر يقارب من عشرين الف بيت اكثره في مدح النبي والائمة ع اقول لا يخفى انه وان كثرت تصانيفه قدس سره كما ذكره الا انها خالية عن التحقيق والتحبير محتاج الى التهذيب والتنقيح والتحرير كما لا يخفى على من راجعها وكذا غيره ممن كثرت تصانيفه كالعلامة وغيره ولهذا ان بعض متاخري اصحابنا ادرج الشهيد على العلامة وقال انه افضل بجودة تقريره وحسن تحريره وكذا مصنفات شيخنا الشهيد الثاني فانها مشتملة على مزيد التحقيق والتنقيح والتهذيب انتهى واقول بل الخلو عن الشرف التحقيق ودقة النظر في مقام فهم النصوص والجمع بين متنافيات الاخبار انما هي علة توجد في غالب من كان على طريقة الاخباريين وهذا الرجل منهم كما لا يطاعن عليه بمثل هذه الخصلة الموهنة ايضا منهم ومن الشركاء معهم في هذه الخصلة كما اشرنا اليه في ذيل ترجمة صاحب المدارك وغيره من كلام صاحب المطالع وغيره ومن شواهد ما ادعيناه ايضا من

ليس.

١٠٧

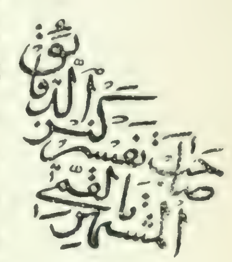
كون الطاعن بنا والمطعون عليه جميعاً من هذه الطائفة الحشوية الظاهرية الملقبة بالاخبارية هو ما ذكرناه من التفرقة المنكرة بين المجتهد والاخباري
في الاصول والفقه والرجال وغيرها في ذيل ترجمة المولى امين الاسترابادي نعم ان من جملة مسلمات المتأخرين عن الرجلين جميعاً كونهما في غاية سلامة
النفس وجلالة القدر ومتانة الرأي ورذانة الطبع والبرائة من التصلب في الطريقة والتعصب على غير الحق وحقيقة والمالوفية في الفقه والفتوى
لجادة المشهور من العلماء والمراقبة للصدق والتقوى في مقام المعاملة مع كل من هؤلاء وهؤلاء والتسمية بحاشية المجتهدين غاية التعظيم ونهاية
التكريم والمواضعة لسبكهم الشايع في مناقضة الصوفية المتأخرين بما لا يتأتى ولا ينبغي ولذا قال مولانا صاحب الفوائد المدنية الذي هو من رؤساء
الاصوليين والمجتهدين في مقام بيان حد المجتهد المعتبر ظنه في فروع الدين ومرادنا من المجتهد هنا مقابل المقلد العامي لا المجتهد المصطلح الذي هو
مقابل الاخباري فان العالم الاخباري ايضاً مجتهد بهذا المعنى الى ان قال بعد طول كلام له فيما حققه هنا وقد ظهر مما ذكرنا صحة ما بيناه ان القدر
المجمع عليه من المجتهد المطلق فان كلاً من الاخباريين والمجتهدين يطلق صاحبه في الطريقة والقول باخراج الاخباريين عن زمرة العلماء ايضاً شطط
من الكلام فهل تجد من نفسك الرخصة في ان تقول مثل الشيخ الفاضل الماهر الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي ليس فقيهاً لان هذا مقلد ولا يجوز الاستفتاء
عنه ولا يجوز له العمل برأيه لانه اخباري او يقال ان العلامة على الاطلاق ابو الحسن بن يوسف المطهر الحلي ليس اهلاً لذلك فظهر ان المجمع عليه هو
القدر المشترك الموجود في ضمن احد افراد المبهم عندنا وتعيينه ليس باجتهادنا وفطنتنا فان المجمع عليه حتى نتكل عليه فيبقى المجتهد بالاصطلاح
المتأخر والاخباري والمتجزي كلها داخلة تحت دليل جواز العمل بالظن الى آخر ما ذكره من الكلام وقد عرفت قدس سره في طريق سفره الى المشهد المقدس
بأرض اصفهان ولاقى بها كثيراً من علمائنا الاعيان ومن انسهم به صحبة وامسهم به اخوة في ذلك البلد هو سمينا العلامة المجلسي اعلى الله مقامه
وكان كل واحد منهما ايضاً قد اجاز صاحبه هناك حيث يقول صاحب الترجمة في بيان ذلك بعد تفصيل اسماء الكتب المعتمدة التي ينقل عنها في
كتاب الوسائل ونروي بها ايضاً عن المولى الاجل الاكمل الورع المدقق مولانا محمد باقر بن الافضل الاكمل مولانا محمد تقي المجلسي ابده الله تعالى وهو آخر من
اجازني واجزت له عن ابيه وشيخه مولانا حسنعلي التستري والمولى الجليل ميرزا رفيع الدين محمد النائيني والفاضل الصالح شريف الدين محمد الرويدشتي
كلهم عن الشيخ الاجل الاكمل بهاء الدين محمد العاملي الى آخر ما ذكره من الاسناد وذكر سمينا العلامة ايضاً نظيره في مجلد الاجازات من البحار هذا
ومن جملة ما حكي ايضاً من قوة نفس صاحب الترجمة عليه الرحمة انه ذهب في بعض زمن اقامته باصفهان الى مجلس سلطان ذلك الزمان الشاه
سليمان الصفوي الموسوي انار الله برهانه فدخل على تلك الحضرة الجليلة من قبل ان يحصل له رخصة في ذلك وجلس على ناحية من المسند الذي كان
السلطان متمكناً عليه فلما رأى السلطان منه هذه الجسارة وعرف بعد الاستعراف انه شيخ جليل من علماء العرب يدعى محمد بن الحسن الحر العاملي التفت
اليه وقال له بالفارسية شيخنا فرق ميان حر وخر چه قدر است فقال له الشيخ رحمه الله بديهة ومن غير تأمل يك مسند يك مسند وفيه ما لا يخفى
من المباهتة والتعريض والمعارضة مع الشخص بلسانه بعينه ثم انه لما بلغ الى المشهد المقدس ومضى على ذلك زمان اعطي منصب قضاء القضاة وشيخوخة
الاسلام في تلك البلدة وصار بالتدريج من اعاظم علمائها الاعيان واركانها المشار اليهم بالبنان ونقل من غريب ما اتفق في بعض مجامع
قضائه انه شهد لديه بعض طلبة العصر في واقعة من الوقائع فقيل له ان هذا الرجل يقرء زبدة شيخنا البهائي في الاصول فرد شهادته من اجل ذلك
ثم ليعلم ان بيت بني الحر من علمائنا العامليين والعامليين بيت كبير جليل خرج منه جماعة من اعاظم الفقهاء والمحدثين منهم الشيخ حسن بن علي بن
محمد الحر العاملي المشغري والد صاحب هذه الترجمة قدس الله تعالى روحه وهو الذي ذكره في الامل بهذه النسبة ثم قال في صفته ما له من الفضل و
الحسب كان عالماً فاضلاً ماهراً صالحاً اديباً فقيهاً ثقة حافظاً عارفاً بفنون العربية والفقه والادب مرجوعاً اليه في الفقه خصوصاً المواريث قرأت
عليه جملة من كتب العربية والفقه وغيرها توفي في طريق المشهد بخراسان ودفن في المشهد الشريف وكان مولده سنة الف وسبعين وثمانية في ... وكنت حججت
في تلك السنة وكانت الحجة الثانية ورثيته بقصيدة طويلة ومنهم جده الشيخ علي بن محمد الحر العاملي الذي وصفه ايضاً في الامل بالعلم والفضل
والعبادة وحسن الاخلاق وجلالة القدر والشان في الشعر والادب والانشاء ثم قال قرأ على الشيخ حسن والسيد محمد وغيرهما ارى عن الرجل
عنه وله شعر لا يحضرني الآن منه شيء وتوفي بالنجف منسموماً ومنهم جد والده الشيخ محمد بن الحسين الحر العاملي الذي قال في الامل ايضاً في حقه
كان افضل اهل عصره في الشرعيات وكان لده الشيخ محمد بن محمد الحر افضل اهل عصره في العقليات تزوج الشهيد الثاني بنته وقرأ عند الشهيد
الثاني وله عنه اجازة ومنهم عمه الفاضل وشيخه الكامل الباذل الشيخ محمد بن علي بن محمد الحر العاملي ابن بنت الشيخ حسن الشهيد الثاني وهو الذي
ذكره ايضاً في الامل بمثل هذا العنوان ثم يقول وله كتاب سماه الرحلة في ذكر ما اتفق له في اسفاره وحواش وتعليقات وفوائد وديوان شعر كبير
وكان ولده الشيخ حسن بن محمد بن علي المذكور ايضاً من جملة الفضلاء في العربية وغيرها فليلاحظ العالم الرباني والفاضل الصمداني مولانا
محمد بن عبد الفتاح التنكابني المازندراني المشتهر بسراب اي وزنخانه قدس الله متعه المضجع المآب كان من فاضل بلاد سمينا الفاضل
الخراساني ماهراً في الفقه والاصولين وعلم المناظرة وغيرهما وله من المصنفات المشتهرة كتاب الموسوم بسفينة النجاة في اصول الدين وصلاة الجمعة و

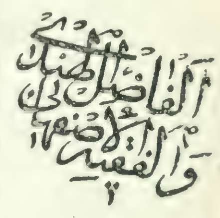
قوة نفس عجيبة

[illegible]

كتابه الآخر الموسوم بضياء القلوب بالفارسية في خصوص الامامة واثبات ان مذهب الحق في فرق هذه الامة ورسائل متعددة في فنون شتى بالعربية ١٠٨
والفارسية منها رسالة لطيفة رائقة في اثبات وجود الصانع القديم بالبرهان القاطع القويم ورسالة في عينية وجوب صلوة الجمعة في
زمان الغيبة واخرى في الرد على رسالة المولى عبد الله التوني في القول بالحرمة واخرى في مسئلة الاجماع وخبر الواحد واخرى في حكم رؤية الهلال
قبل الزوال وانها ملحق اليوم بالشهر السابق او اللاحق ومنها تعليقات رشيقة على تفسير آيات الاحكام للمقدس الاردبيلي وحواشيه المشهورة
على اصول المعالم للشيخ حسن بن شيخنا الشهيد الثاني وحواشيه على كتاب مدارك الفقه وحواشيه على ذخيرة المعاد لاستاذه المحقق السبزواري
وعلى كتاب شرح اللمعة وغير ذلك ويروي عنه بالاجازة جماعة منهم الشيخ زين الدين بن عين علي الخوانساري الراوي ايضا بالاجازة عن الفاضل
الامير محمد حسين الحسيني الخاتون آبادي ابن بنت سمينا العلامة المجلسي ومنهم المولى محمد شفيع اللاهيجاني ومنهم ولداه الفاضلان المولى محمد
صادق والمولى محمد رضا وعندنا صورة الاجازة بخطه الشريف لموالي الثلاثة على سبيل الاشتراك وقد ذكر فيها روايته نفسه ايضا عن المحقق
السبزواري بحق روايته عن السيد نور الدين علي بن ابي الحسن الموسوي العاملي الراوي عن اخويه [?] من جهة الام والاب صاحبي المعالم والمدارك
حسبما اشير اليه في ذيل ترجمتهما ايضا وبحق روايته ايضا عن الشيخ يحيى بن الحسن اليزدي والمولى مقصود بن زين العابدين الاسترابادي والسيد
حسين بن السيد حيدر الكركي عن شيخهم الاجل الافضل بهاء الدين محمد العاملي ثم الاصفهاني وثانيا عن الشيخ علي بن الشيخ محمد الشهيدي المشهور
بالشيخ علي الصغير في مقابل الشيخ علي بن الشيخ محمد الشهيدي العاملي عن السيد نور الدين علي بن ابي الحسن الموسوي المتقدم ذكره الشريف و
ثالثا عن العالم الرباني مولانا العلامة المجلسي عن شيخه الافضل الانبل مولانا محمد تقي والسيد قاسم الرجالي [?] عن شيخنا البهائي وغيرهما
عن مولانا وسمينا العلامة المجلسي رضوان الله تعالى عليهم اجمعين واما الاسناد اليه قدس سره فلم اره الى الآن في كتب اجازات متأخرينا
الاعيان الا من جهة جدنا الامجد سيد المحققين في زمانه السيد حسين بن الفاضل المتبحر النحرير الامير ابي القاسم الموسوي الخوانساري حيث حلى
مشايخ اجازات مولانا الامام محمد علي بن مولانا محمد باقر البهبهاني وسيدنا الاجل الافقه الافضل الارحم السيد محمد مهدي النجفي الطباطبائي
المشتهر ببحر العلوم ومولانا الآخر قدوة المحققين والمدققين الميرزا ابي القاسم القمي صاحب القوانين فان من جملة رواياته اعلى الله عند
اجداده الطاهرين مقامه ما هو عن المولى محمد صادق بن مولانا محمد المشتهر بسراب باجازة كتبها له ولابنه المعظم عليه زمن حجه الى زيارة
بيت الله الحرام وتردده على ابيهما المكرم في نواحي قصبة خوانسار المحمية المتقدم عليها الكلام هذا ومن جملة ما ذكره لي بعض احفاده الصلحاء
وعلمائنا المعاصرين وفيه من الكرامة ما لا يخفى حكاية انه خرج في بعض زمن عمره الى زيارة ائمة العراق عليهم سلام الله الى [?] يوم الثلاث
فجعل يرى واحدا يمشي امام راحلته متى ما ركب ويغيب عن النظر في المنزل فسال يوما بعض اهل القافلة عن حال ذلك الرجل فقيل انه كلما ياتي المنزل
ياخذ منا شيئا من الطعام ثم لا نبصره الى اوان الرحيل فازداد جنابه الاخوند بذلك تعجبا وانتظر زمن التحويل في الليلة الآتية فلما جاء الوقت رآه
قد حضر وجعل يمشي بين يديه على سياقه السابق فاخرجنا به في هذه المرة النظر في اطراف الرجل وتامل في كيفية مسيره فظهر انه يمشي على الهواء
ولا يمس برجليه الارض فاوجس في نفسه خيفة من عظم ما رآه ثم طلب الرجل وسأله عن حقيقة امره فقال انا رجل من الجن وكنت قد عاهدت
الله تعالى لئن نجاني الله من كربة عظيمة كان قد نزلت بي لاخرج ماشيا الى زيارة مولانا الحسين ع في موكب واحد من علماء الشيعة فلما سمعت
بخبر خروجك الى هذه الزيارة اغتنمت الفرصة والحقت نفسي بخدمتك وصحبتك كما ترى فساله المولى عن واقعة ذلك الطعام الذي كان
ياخذه من القافلة حين وروده على المنازل مع انه ليس باكل كصنيع شاكلة فقال انا اخذه وابذله لفقراء القافلة فقال واي
شيء يكون طعامكم معاشر الجن قال منه نجد وجها مليحا وجسدا صبيحا من بني آدم نضمه الى صدورنا ونشمه من غاية حبنا ونتقوى بذلك كما
يتقوى الآدميون بطعامهم وشرابهم فمهما ترون في احد منا ومنكم اختلالا في الدماغ والعقل ووحشة في الصدر والراس فهو من
اثر ذلك المس وعلاج ذلك ان يؤخذ لصاحب هذه العلة شيء من ماء السذاب وان كان ممزوجا بالخل فهو احسن ويقطر قطرة منه في
احد منخريه فانه يقتل ذلك الجني الذي قد اصابه ويبرء هو باذن الله قال فمضى من ذلك زمان ثم انه اتفق انا وردنا في بعض المنازل على
رجل من ارباب المنزلة والشان كان يقوم بحق اكرامنا واحسن الخدمة لنا ولاقوامنا فجاء صاحبنا الجني الي وسالني ان امر صاحب المنزل
بان يذبح ديكا للضيافة فنادى بكرة بيضاء كانت [?] داخل الدار فسالناه ان يفعل فلما فعل لم تلبث هنيئة حتى ارتفع البكاء والضجيج
والواعية الشديدة من اهل بيت الرجل وجاء هو الينا حزينا مكروبا وقال انا لما ذبحنا الديكة المذكورة عرض على بعض فتياتنا شبه الجنون
فسقطت مغشيا عليها على الارض ونحن الآن حائرون في امر الامرأة ومعالجة دائها قال فقلت للرجل لا تعجل ولا توجل فان دواء بنتك
المصروع عندنا ثم قلت ايتوني بقليل من السذاب فمزجته بالماء وقطرت منه قطرات في احد منخريها فقامت من ساعتها صحيحة سالمة
وسمعت واحدا منا لا نرى شخصه بات يقول اوه لقد قتلت نفسي بكلمة خرجت من لساني وسرت اذ علمه عند رجل من بني آدم ثم اني لم

بعد ذلك الرجل الذي كان يمشي دائما امام لنا ماة فعلمت انه الذي كان قد صاحب بجانبه فقيل باستعمال المسألة فهذه الحكاية من عجيب اتفاقاته
والعهدة على راويها الى مؤلف هذا الكتاب ثم ان وفاة مولانا الشارح كما وجدته بخط بعض فضلاء الاصحاب كانت في يوم عيد الغدير المبارك من
شهور سنة اربع وعشرين ومائة بعد الالف من الهجرة المباركة وقبره ببلدة اصفهان في آخر خيابان محلة خاجو متصلا بمقبرة تخت فولاد وله
قبة عالية وبناء رفيع وصورة ما رقم عليه الجد في آخر اجازته المشار اليها الاشارة هكذا كتبت هذه الاحرف عند ارادة الحركة من المشهد المقدس
فكتبت اجازتهما صانهما الله عن الآفات في ضمن اجازتنا اياه الله لفوت احتمال منع الاجل الموعود عن وصولي اليهما وكتابة الاجازة لهما فهذا مختصر من
الاجازات كتبته للتبرك بذكر المشايخ الكرام شكر الله مساعيهم كتب هذه الاحرف اقل خلق الله الغني محمد بن عبد الفتاح التنكابني في شهر ذي حجة الحرام
من شهور سنة ثلث عشرة بعد مائة والف من هجرة خير البرية عليه ما جرها الف الف صلوة وتحية في مشهد الرضا عليه افضل التحية والثناء العالم
مصلينا المولى ميرزا محمد المشهدي الطوسي ابن المولى محمد رضا ابن المولى اسمعيل جمال الدين القمي كان فاضلا عالما عاملا جامعا اديبا
محدثا فقيها مفسرا نبيها ثقة وجيها من علماء زمن سمينا العلامة المجلسي ومولانا الفيض له كتاب كبير في التفسير لفضائل
اهل بيت العصمة المنزل في شانهم آية التطهير في نحو من مائة وعشرين الف بيت تقريبا لم يسبقه الى مثله احد من العلماء قديما وحديثا وذلك
لان تفسير نور الثقلين الذي مرت الاشارة الى ذكر مؤلفه المرحوم في باب العين وان سبقه الى امثال هذه الرواية الا انه اسقط اسانيد الاخبار
الموردة فيه بالكلية ولم يتكلم فيه على ربط الفاظ القرآن وحل مشكلاته ووجوه اعاريبه ولغاته وقرائته ولم يوجد النقل فيه ايضا عن كتاب تفسير
الآيات الباهرة في شان العترة الطاهرة وبعض اخر التفاسير النادرة كما ينقل عنهما جميعا في هذا الكتاب وان لم يكن مع ذلك كل جميع الاخبار
المتعلقة باطراف الابواب وهذه عبارة مؤلفه المبرور المذكور في مفتتح كتاب تفسيره الكبير اما بعد فلما صرفت في تحصيل كنوز الاعمار غر انفقت
في نيل المهج والافكار وعلم التفسير الذي هو رئيس العلوم الدينية ورأسها ومبنى قواعد الشرع واساسها الذي لا يتم تعاطيه اجالة النظر فيه الا من
فاق في العلوم الدينية كلها والصناعات الادبية بانواعها وقد كنت فيما مضى من زمن تعليقات على التفسير المشهور للعلامة الزمخشري
واجلت النظر فيه ثم على الحاشية للعلامة التحرير والفاضل المهير الشيخ الكبير بهاء الدين العاملي ثم سنح لي ان اؤلف تفسيرا يحتوي على دقائق
اسرار التنزيل ونكات ابكار التأويل مع نقل ما روي في التفسير والتأويل عن الائمة الاطهار والهداة الابرار الا ان قصور بضاعتي يثبطني عن الاقدام
ويثبطني عن الانصباب في هذا المقام حتى وفقني ربي للشروع فيما قصدته والاتيان بما اردته ومن علي بعد تمامه بكنز الدقائق
وبحر الغرائب ليطابق اسمه ما احتواه ولفظه معناه انتهى وله ايضا كتاب كبير في اعمال السنة بالفارسية لطيف الوضع كثير الفائدة ورسالة اخرى
بالعربية مع تمام الاستدلال في احكام الصيد والذباحة وغير ذلك ولا يبعد كون الرجل بعينه هو المذكور في امل الآمل بعنوان ميرزا محمد رضا القمي
فاضل معاصر له شرح منظومة في المعاني والبيان مائة بيت سماه نجاح الطالب واما الرواية عنه فلم اعثر عليها الى الآن من احد مثل رواية عن الغير
لم استبعد كونه من جملة تلامذة مولانا الفيض والآخذين عنه وان لم اره ذكر في شيء من الكتب والاجازات فليلاحظ ان شاء الله الشيخ النبيه
الفاضل والحبر النبيه الكامل بهاء الدين محمد بن تاج الدين حسن بن محمد الاصفهاني الملقب بالفاضل الهندي كان من علماء اواخر الدولة
الصفوية وافاضل اهل عصره في العلوم الرسمية والحكمية والآثار الدينية من الاصولية والفرعية وكان مولده المنيف سنة ثنتين وستين بعد
الالف ونشوء في مبتدأ امره وحال صغره في البلاد الهندية ولذا نسب اليها وجرت له فيها مع المخالفين مناظرة في الامامة معروفة بين الطائفة
وقصتها عجيبة وصنف من اوائل دخوله في العشر الثاني كتبا ورسائل وتعليقات في العلوم الادبية والاصولية وضبطها الواقعة على الطرز
الاوسط هو كتابه الكبير الفقهي الاستدلالي المسمى بكشف اللثام عن قواعد الاحكام في شرح قواعد العلامة اعلى الله مقامه شرع فيه من النكاح و
انهاه الى الختام واسقط منه كتاب الجهاد وما بعده الى ان يبلغ كتاب النكاح وكان هذا الكتاب من ادخل اسباب صاحب الشرح الكبير على النافع فيما
تجد له فيه من كمال التنقيح وان كان مع تمام لبيه خاليا عن الترجيح بل التحقيق المليح وله ايضا كتاب المناهج السوية في شرح الروضة البهية في شرح
اللمعة الدمشقية خرج منه كتاب الطهارة بطريق المزج مع المتن والشرح فيما يزيد على ثلثين الف بيت وكتاب الصلوة منه بطريق الفرق والفصل
وتبيين الفرع من الاصل فيما ينقص من الاول بقريب من الثلث مع ان شأنه ان يكون زائدا عليه بمقدار النصف وكتاب الزكوة والخمس والصوم
منه ايضا فيما يقرب من نصف كتاب الصلوة وبطريق ما ذكرناه من سياق الشرح وختم شرح كتاب الحج وان لم اظفر به الى الآن كما ذكره بعض
علمائنا المطلعين على كيفية بناء ذلك الشرح وسنائه على ذلك الطرح وله ايضا كتاب شرح قصيدة السيد الحميري المتقدم ذكره في باب المحمدين
وهو اقوى دليل على كون الرجل قد وجد من كل فن من فنون العربية اشكله وله ايضا كتاب تلخيص التلخيص وشرحه في مجلد صغير ولعله اول مصنفاته
كما يقال ورسالة فارسية في اصول الدين سماه كليد بهشت كما الباب وكتاب ... الشفا في الحكمة وقد قيل انه لم يتم وكتاب شرح
العوامل المائة فيما ينيف بيانه على الالف ثلثة وكتاب في تفسير كلام الله المجيد موسوم ... فوائد واجوبة مسائل كثيرة عمد بها في المقدمة على بوب





١١٠

العبادات الى غير ذلك من الرسائل والتعليقات والخطب والاجازات وله الرواية عن شيخه العماد ووالده الاستاد الاستناد تاج الدين حسن الاصبهاني احد الآخذين عن غائب المجالس المولى حسنعلي بن المولى عبد الله الشوشتري وقد رايت بخطه الشريف صورة اجازة لكتبها للشيخ احمد العربي الجلي على ظهر كتاب قرب الاسناد لشيخنا عبد الله بن جعفر الحميري ذكر فيها انه يروى ذلك الكتاب عن والده العلامة تاج الاسلام والمسلمين عن شيخه الثقة الامين المولى حسنعلي بن عبد الله التستري عن والده شيخ الشيعة في زمانه عن الشيخ نعمة الله بن احمد بن محمد بن خاتون العاملي عن الشيخ علي بن عبد العالي شارح القواعد عن مشايخه كابرا عن كابر عن الشيخ الرئيس ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي عن المفيد محمد بن محمد بن النعمان عن الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي عن ابيه عن المصنف رضوان الله علينا وعليهم اجمعين ورايت ايضا بخطه المبارك اجازة اخرى ببسط من هذه الاجازة لتلميذه الفاضل المحقق المدقق البالغ الى ملكة الاجتهاد بنصه على ذلك في تلك الاجازة السيد ناصر الدين احمد بن السيد محمد بن السيد روح الامين المختاري السبزواري وذكر فيها انه يروى الاخبار بعدة طرق صحيحة معروفة لديهم قال واكثر رواياتي عن والدي العلامة تاج ارباب العمائم وهو كان يروى عن الحبر المدقق مولانا حسنعلي عن والده الورع المحقق مولانا عبد الله التستري وطريقه الى المعصوم معروفة والمسؤل منه لله تعالى ولوالدي ولمشايخي واسلافي رضي الله عنهم وكتب بيمناه الجانية محمد بن الحسن الاصفهاني المدعو بهاء الدين نجاه الله من فات الاولى ولبث الاموين في شهر رجب المرجب لسنة خمس من الالف ثانيه وثلثون ورايت بخطه رحمه الله ايضا في موضع اخر والدي تاج الدين حسن الاصفهاني والاشتهار بالفاضل الهندي الذي لست ارضى به لحسبة امنها بعد ذهابنا وجوابا الينا وذلك قبل اوان حلمي بكثير ويروى عنه السيد صدر الدين القمي المتقدم ذكره في باب الصاد كما ذكره المحدث النيسابوري في رجاله الكبير فقال مولانا الآقا محمد باقر المزار جريبي في اجازته لسيد نابحر العلوم بعد ايراده طرق روايته عن السادة المعصومين ثم وقال شيخنا الفقيه الجليل الامير ابرهيم القاضي يريد به القاضي ميرزا ابرهيم الاصفهاني الذي يروى عن السيد الامير محمد حسين الخاتون بادي بن بنت سمينا العلامة المجلسي اقول وانا اروى عن جماعة من مشيخة الذين ساد فيهم وقرأت عليهم مولانا منهم السلالة الجليل الورع المحقق الفقيه المفسر الاديب المتكلم المولى كمال الدين محمد بن معين الدين محمد الفسوي قدس سره الى ان قال ومنهم الفاضل العلامة المشهور ببهاء الدين محمد بن المرحوم المولى تاج الدين حسن الاصفهاني المشهور بالفاضل الهندي قدس سره فاني اروى عنه كتاب الصلوة من شرح القواعد وجادة بخطه ره واذن لي في الرواية عنه السيد الفاضل الامير ناصر الدين احمد بن المرحوم السيد محمد بن الفاضل المشهور الامير روح الامين الحسيني المختاري وقد رايناه نقل من اجازة الفاضل المذكور له وقد ذكر فيها من اسناده انه يروى عن والده العلامة تاج ارباب العمائم وهو يروى عن المولى حسنعلي عن والده الفاضل العلامة مولانا عبد الله التستري انتهى وقد عرفت تفصيل تلك الاجازة ونقل ايضا عن تصريح بعض الاعلام ان الفاضل الهندي لقبه بهاء الدين واسمه محمد كان من اهل رويدشت من بلوك اصفهان وكان والده تاج الدين حسن يروى عن المولى حسنعلي التستري بن مولانا عبد الله التستري رحمهما الله وله شرح على الكافية وتفسير مسمى بالبحر المواج فارسية كثير الفائدة ورسالة في ان البنتين كانتا في حبالة عثمان بن عفان لم تكونا بنتين للنبي صلى الله عليه وآله بل بنتي زوجته ورايت في اواخر اجازة طويلة للسيد حسين بن السيد حيدر الكركي العاملي المتقدم ذكره وترجمته ما تكرر صورته واجزت له وفقه الله تعالى ان يروى عني حديث قاضي الحق فاني رويته بطرق متعددة منها ما حدثني به المولى الجليل الفاضل النبيل مولانا تاج الدين حسن بن شرف الدين الفلاورجاني الاصفهاني قال حدثنا المولى الفاضل المحقق مولانا جمال الدين محمود الشيرازي بطرقه التي ذكرها في كتاب ابو زجته الى اخر ما ذكره السيد في اجازته ولما كان الظاهر ان تاج الدين الحسن المذكور هو والد مولانا الفاضل بعينه ظهر وجه ما وقع عليه التصريح من بعض الافاضل ايضا من كون صاحب الترجمة في الاصل من بلوك اشبان لنجان اصفهان وذلك لكون قرية فلاورجان التي وقعت نسبة تاج الدين المذكور اليها ويعبر عنه العامة في هذه الازمنة بسل وبنان هي ايضا من جملة قرى النجف لنجان ويحتمل الاشتباه من حسبها من بلوك اشتيان حيث نسب الفاضل الى ذلك المكان وعليه فما وقع في كلام بعض الاعلام من كون الرجل من بلوك رويدشت اصفهان في محل المنع او النظر الا ان يقال في مقام الجمع بين هذين المتنافيين ان الوالد كان مولده هناك والولد هيهنا او بالعكس او كانت احدى النسبتين لبعض اجداده هما العالية كما يتفق نظير ذلك في كثير ولا ينبئك مثل خبير ثم ان من جملة ما نقل ايضا عن تصريح نفسه في ديباجة كتاب كشف اللثام وان لم اره في نسخة منه كانت عندي ولعله كانت في جملة مسودات لم يبيضها بعد نقله الكلام فخر الاسلام المنبئ عن تفاصيل مبدأ امره في التحصيل نافيا الاستبعاد لما يدعيه هناك ما صورته وقد فرغت من تحصيل العلوم منقولها ومعقولها ولم اكمل ثلث عشرة سنة وشرعت في التصنيف ولم اكمل اثنى عشرة وصنفت منية الحريص على فهم شرح التلخيص ولم اكمل تسع عشرة سنة وقد كنت عملت قبله من كتبي ما ينيف على عشرة من متون وشروح وحواش كالتلخيص في البلاغة وتوابعها والزبدة في اصول الدين والخود البريعة في اصول الشريعة وشروحها والكاشف وحواشي شرح القواعد النسفية وكنت القي من الدروس وانا ابن عشر سنين شرحي التلخيص المختصر والمطول وخ

قال بعض مشايخنا العلامة المعاصرين كمال الدين محمد بن معين الدين الفسوي

انتهى ومن جملة ما ينسب اليه رحمه الله تعالى عليه في رموز الاحكام الشرعية من الخمسة التكليفية والوضعية قوله شعرا عنوانات ثلث
صفر شمس لو شمع هذه شرع يخش وضربت الكلمة الاولى بالعلامة والعلة والعزيمة والثانية بالعصمة والغنا والرخصة والثالثة بالشرط
والمانع والسبب والاخيرة بالاحكام الخمسة المشهورة فليلاحظ وتوفى قدس سره بدار السلطنة اصفهان في الخامس والعشرين من شهر رمضان
سنة سبع وثلثين وماة بعد الالف من الهجرة كما وقع التصريح به في لوح مزاره المنيف الذي تشرفت بزيارته غير مرة وقيل انه رحمه توفى في سنة
احدى وثلثين وماة عن بضع وثمانين سنة والظاهر انه في درجة سنة جليل هو ما ذكره هذا القيل وذلك لان المستفاد من بعض خطوط [illegible]
الفنا ها بالعيان كونه في سنة سبع وسبعين بعد الالف حيث دفن اثنا الاعيان والمشار اليهم بين الطائفة وغيرهما بالبنان وانما
وفاته رحمة الله عليه فالظاهر انها ما رقم في لوح مزاره حسب ما نقلت لاشارة التدريخية بذلك مضافا الى بعد وقوع الخلاف في امثال
كاينة تواريخ الاشراف ان فرقد الشريف الواقع في شرحي نقشة تحت قولا داخلها ان يجيب معبر القبر اهل الى الديار لتاريخه من ثمان الله محمد بن سنين
لين على جدها ثم انه علماها الاعيان المتوفين في ذلك الزمان بل خالا عن القبة والعمارة والقبة والايوان وكان اكان بضعة السلاطين
الصفوية على مقابر العلماء الاثنى عشرية من رفيع البناء وظاهر انه لم يكن ذلك الا من جهة وقوع هذه الفضية الجماء اذ في عين اشتغال نائرة
غلبة جنود الافغان واستيصال سلسلة الصفوية بظلم اولئك النواصب لتلك البلدة نحو حد البيان فان تفصيل ذلك بنا على ما ذكره بعض
المعتمدين الحاضرين في تلك المعارك ان بعد طول ازمنة محاصرتهم للبلدة على النحو الذي اشرنا اليه في ذيل ترجمة مولانا اسمعيل الخاجوئي و سيدنا
الامير محمد حسين الحسيني الخاتون ابادي رحمة الله عليهما انتهاء الامر الى الجاء اهل البلدة الى التسليم والتمكين من اولئك الملاعين وفتح ابواب
المدينة على وجوه تلك الكفرة بدون المضايقة بمقدار حين دخلها اميرهم المردود المسمى بسلطان محمود مع جميع الاتباع والجنود وجلس على سرير
السلطنة فيها بمحض ورود الخبر المشؤم بعد وقود سنة ثلث وثلثين بعد الماة وقيل سنة ست وثلثين بعد الماة وقيل سنة ست وثلثين بعد
امر فيها باهلاك جماعة من عظماء تلك الدولة العلية وكبراء الفرقة الصفوية بعد حكمه بحبس سلطانهم الشهيد المظلوم الشاه سلطان حسين بن
الشاه سليمان المبرور المرحوم وهم كانوا اربعة من اخوانه العظام واربعة وعشرين من اولاد المنتجبين الفخام وذلك في اواخر جمادى الاولى من شهور
سنة السبع والثلثين التي هي بعينها سنة وفاة مولانا الفاضل المعظم عليه ثم امر بعد ذلك بقتل ستة ناحم من اركان الدولة ووكلائهم الذين
كانوا من ارباب الصولة وهم صائمون متعبدون في اليوم السابع والعشرين من شهر رمضان تلك السنة مضافا الى الثالث من يوم وفاة مولانا
الفاضل عليه الرحمة وكان نقل السلطان الممتحن ايضا بعد ذلك في حبس ولكنه الى زمن جلوس الطاغية الثاني الباغي للبائرة المرتفعة المشهورة
في البلدة وهو الاشرف سلطان الذي كان ولي في زمن الملاعين لركاب محمود المردود الى ان بلاه الله المالك انما [illegible]
الشادة الرفيعة المغلولة بعارضة شبه الجنون فحبسه بمقتضى مصلحة ومنه هذا الملعون الى ان هلك ذاخلك بعد ذلك في ظلمات السجن ومجلس
مجلسه المنحوس من غير مزاحم له في ذلك الجلوس عشية يوم الاحد الثامن من شعبان من هذه السنة بعينها فلما استقر لهذا الخبيث ابن الخبيث الملك
والمملكة وفرغ من بناء حصار المذكورة بتخريب قريب من خمسة ماة [illegible] ومدرسة ومسجد معمور في اقل من مدة ستة من الشهور كما هو المشهور
ظهر في دولته القاهرة العادية شيء من الفتور وتوجه من جهة خونكار الروم الى مقاتلة جند موفور فخاف على نفسه الملعون بعد تكرر مغالبته
مع هؤلاء الجنود من بقاء رايحة جلوة ذلك السلطان السجين المسجون وحركة الغيرة الحمية الى الامر بقتله ايضا في المجلس وتركه من غير غسل وكفن
وسبي اهله وحرمه ونهب اموال ذخائره وذلك في يوم الثلثاء الثاني والعشرين من محرم الحرام سنة الاربعين والماة بعد الالف الا انه نقل
نعشه الشريف بعد مضي زمان عليه بهذا التخفيف الى مدينة قم المباركة فدفن في جوار ابائه العالية الذين منهم من غاطة السلاطين وتحت
جناح عمته المعصومة السنية عوام الشيعة الاماميين رضوان الله علينا وعليهم اجمعين الى يوم الدين الشيخ المحدث المتين والحبر المحض

الابن محمد [illegible] بن القزويني المشتهر بالاقا رضي الدين صاحب كتاب لسان الخواص غاله الله بلطفه الخاص وحيد الاعصار ذكره صاحب
الامل وكذا من جملة معاصريه فقال بعد ذكر لقبه ووسمه ثم نسبه الى بلده [illegible] فاضل عالم محقق مدقق فقيه متكلم له كتب
منها لسان الخواص لطيف ورسالة القبلة ورسالة الزيتة في شكر ورسالة المعاد ورسالة التجسم [illegible] تاريخ علماء قزوين سماه ضيافة الاخوان و
هدية الخلان وكتاب كحل الابصار ورسالة النوروز وكتاب المسائل الغير المنصوصة وغير ذلك وفي بعض حواشي اهل الامل نقلا عن صاحب محافل المؤمنين
انتقال الاقا رضي القزويني [illegible] در علم حديث وفقه از جملة [illegible] ملا خليل است [illegible] تاريخ وفات وسنه
ست وتسعين بعد الالف است وذكره الميرزا [illegible] في مواضع من كتبه منها ما ذكره في مقدمات رجاله الكبير [illegible]
الرابعة فيما يتعلق بالمرام ويؤيد ما سبق من الكلام من تحقيقات افضل المحققين المولى رضي الدين القزويني في لسان الخواص والبعد [illegible]
[illegible]

بعض وقايع فتنة جنود الافغان [illegible]

[illegible] رضي الدين القزويني

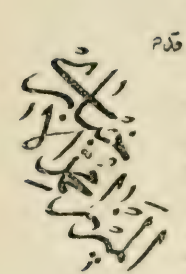
تسلطه هذه خلاصة طريقة اهل العلم بالنسبة الى الكتاب واما بالنسبة الى آثار اهل البيت المقرونين بالكتاب في وصية النبي صلى الله عليه وآله الموافقة لآيات
محكمات الكتاب فلكم ان تعلموا بمضمون ظاهر خبر متداول بين خواص الطائفة المحقة من شيعتهم مضبوط في اصولهم مرتب في مصنفاتهم مسموع لهم
بينهم من غير ظهور نقيصة بحصول العلم لهم من انضمام تتبع الاحوال الافضاء والقرائن والامارات التي لا تزال تحتهم الى آخر الزمان فان المكلفين في زمن
الغيبة مهديون بمثل الانوار ويجوز لهم الاخذ بظواهرها بل يتعين فيما لم يكن على خلافه دليل قطعي او معارض من الكتاب فان قلت هذا فيما تواتر
منها مسلم واما في اخبار الآحاد فكيف وقد لم يعتبرها الاجلاء من العلماء حتى صرح رئيس الطائفة في مواضع من كتبه بانها لا توجب علما ولا عملا وانكر حصول
العلم منها وعدم جواز العمل بها مشهور من السيد الاجل المرتضى حتى نقل عنه دعوى الاجماع من الشيعة على انكاره كالقياس من غير فرق بينهما قلت
الآحاد في عرفهم على ما نفهم من تتبع كلامهم مستعمل في معان احدها ما يقابل المأخوذ من الثقة المعمول به لكثير منهم ويقال انه الشاذ والنادر وثانيها
ما يقابل المأخوذ من الثقات المحفوظ في الاصول المعمول لجميع خواص الطائفة فيشمل الاول مع ما يقابله وثالثها ما يقابل المتواتر القطعي الصدور المحصور
فيشمل الاولين مع ما يقابلهما فما لم يعتبره رئيس الطائفة ونقل اجماع الشيعة على انكاره هو الاول لا غير يظهر مما صرح في موضع من كتاب العدة بانه
يجوز العمل بخبر المتحرز في الرواية وان كان فاسد المذهب وفاسقا بجوارحه وفي آخر بقوله فقد دللنا على بطلان العمل بالقياس وخبر الواحد الذي
يختص المخالف بروايته ومنها ما ذكره في كتابه الموسوم بمنية المراد في نفاة الاجتهاد فقال ومنهم المولى النحرير المحقق الذي ليس له نظير رضي الملة
والدنيا والدين حشره الله مع مواليه الطاهرين ومن اراد الاطلاع على تحقيقاته الانيقة وتدقيقاته الرشيقة وتيسر لنا وتيسره التأمل فيما
كتاب لسان الخواص ورسالة ضيافة الاخوان وهو رحمه الله من اساطين المحققين المحرمين للعمل بالظن والتخمين ولنذكر مما حضرنا من عباراته
وكلماته قال في لسان الخواص بعد ذكر الادلة على قطعية الاخبار وحصول العلم منها فان قلت هذا كله مما يجري في عام من يمكنه الرجوع الى تلك الآثار
والاستفادة منها فكيف حال من لا يمكنه ذلك كالعامي قلنا الى ان قال واما سبيل العامي اليه فيلزم ان يكون على نحو ما علم من الاخبار والآثار
فيلقى الرواية بلفظها او بما يرادفها بعنوان الاخبار والاعلام دون الافتاء والالزام لئلا يتجر الى الافتاء والقضاء المعلوم انهما لا يجوزان
الا للعالم بالاحكام الواقعية انتهى ما نقلت منه صاحب الفوائد المدنية ثم اخذ صاحب المنية في نقل مآثر عباراته النافعة له باعتقاده والنافذة عنده
لدى مرامه ونحو بالتمام ودون ترجمته ايضا ما ينفعك في مثل هذا المقام كما انه قد تقدم في ترجمة مولانا الخليل القزويني ما يزيدك بصيرة باحوال
هذا الرجيل المقام وتقدمت الاشارة منا ايضا الى ترجمة سمية لقبه ومعاصره الآقا رضي الدين الخوانساري في ذيل ترجمة والده المحقق آقا حسين
واخيه الفقيه النبيه الآقا جمال الدين محمد قدس الله تعالى اسرارهم واما شيخنا الرضي الاسترابادي الذي هو سمي لنا في اسم نفسه واسم ابيه
فقد ذكرناه في باب ما اوله الراء من كتابنا هذا بما لاحظته امور ليس ههنا موضع ذكرها فليلاحظ ان شاء الله تعالى السيد الفاضل الامير
المحدث بهاء الدين محمد بن السيد الكبير محمد باقر الحسيني النائيني وقيل المختاري السبزواري الساكن ببلاد السلطنة اصفهان كان من العلماء
الاعيان والفقهاء الاركان دينا ماهرا وجليلا كاملا حكيما متكلما جيد العبارة طيب الاشارة معاصرا للفيض المتقدم ذكره عليه ولم
استبعد كونه من بني عمومة السيد ناصر الدين المجاز من قبله المشار في ذيل ترجمته اليه وله مصنفات جمة ومؤلفات تدل على علو الهمة منها
الطرف على رسالة الصمدية في النحو لشيخنا البهائي وعلى كتاب بداية الهداية في فرائض الاحكام الشرعية لشيخنا الحر العاملي وهو الى آخر العبادات
الفقه وشرحه اللطيف على الزيارة الجامعة الكبيرة وثلث رسائل فارسية في المواريث بسيطة ووسيطة وصغيرة وكتاب شتى آخر تكلم فيه بالعبارات
الموزونة والمقالات المسجوعة بامثال اللآلي المخزونة والليالي المكنونة نظير مقامات الحريري وشذور الذهب للزمخشري سماه زواهر الجواهر
في نوادر الزواجر ورسالة فاخرة في صيغ العقود وتعليقات منيفة على الشرح الصحيفة الكاملة للسيد علي خان المشهور وعلى كتاب الاشباه
والنظائر للفاضل السيوطي يدعي فيها رجوع الرملي الى مذهب الحق في آخر عمره كما قدمنا اليه الاشارة في مقام ترجمته ذكره وله الرواية بالاجازة
عن صاحب البحار المتقدم ذكره بالاطالة والوجازة ويستفاد من بعض مؤلفاته الشريفة انه كان باقيا في حدود المائة والثلاثين وقيل انه توفي فيما
بينه وبين الاربعين ودفن في دار السلطنة اصفهان ولكن لم يتحقق موضع قبره الى الآن من هذا المكان ولا يبعد كونه ايضا من جملة المدفونين في تخت فولاد
الآقا العالم الرباني والعارف الايماني الآقا محمد بن المولى محمد رفيع الجيلاني المشهور بالبيدآبادي الاصفهاني كان من اعاظم حكماء هذه الاواخر و
خزان الجواهر من الجواهر والزواهر من الظواهر معاصرا لشيخنا المروج البهبهاني المشتهر بالآقا محمد باقر ماهرا في العقليات مصنفا في الالهيات
الحقة من الالهيات معلقا على كثير من كتب المحققين محققا في مراتب الحكمة والكلام على طريقة المتقدمين مدرسا ببلد السلطنة اصفهان في زمانه
ومربيا لجماعة من علمائها الاعيان بكد لسانه واقعا في الرتبة العليا من الزهد والورع في الدنيا الى حيث لا يبلغه حدود الصفة الا على العنقاء كان من تلامذة
مولانا الفاضل المحدث الجليل المشتهر بالميرزا محمد تقي الالماسي وهو من احفاد سميه المجلسي الاول واسباط سمينا العلامة المجلسي الاول
يروي عنه بالاجازة كما انه يروي بالواسطة عن فضل عمه مولانا اسمعيل الخاجوئي المتقدم ذكره الشريف ايضا غير بعيد تتلمذ لديه جماعة من علماء

انتهى

١١٣٠

هذه الطبقة ومن فيها انما منهم سيدنا الاجل الافخم الميرزا ابو القاسم الحسينى الاصفهانى المشتهر بالمدرس مدرس مدرسة الشاه والمولى محمد
العارف والمولى على النورى ومولانا الحاج محمد ابراهيم الكرباسى صاحب الاشارات والمنهاج وغير ذلك فى اوائل امره وفى اواخر عمره وكان
رحمه الله يتيم ابيه فرباه بعد وفاته فى حجره وحثه على اقامة حجة فى اوائل بلوغه بتقليد غيره ومن جملة ما سمعته من مولانا الحاجى اعلى الله مقامه وهو
على منبر مسجد الحكيم وفى مقام ذكر غاية زهد الرجل المحاول عليه التعظيم انه اتفق له فى بعض سنى مخمصة البلد مع جميع عياله انه ما اكل الخبز وحده
بنا ونضجا بالنهار والليل الى تمام ستة من الاشهر ومع نهاية التعفف والنبل وهذا من الامر العجيب والنبأ العظيم الغريب ومن المشهور ايضا انه
قدس سره كان ماهرا فى صناعة الكيميا مسلطا على استخراج الجيد من النقدين من غير منقصة وممن يذكر جدنا الاقرب وهو من تلامذة
سمية المدرس المنبه على ذكره قريبا فى عين تلك المدرسة اشار الينا ايضا ان من صنعته ما كان يعمله مولانا الآقا محمد البيدآبادى الآتى بعض
الحذق من اماله الى دار الضرب ان يبيع من متى كان يمزج ثلثة انواع من الذهب الردى كان يصلحها جميعا وهذا ايضا من الامر الغريب وحكى انه
كان من شدة زهده فى الدنيا وتدعه اعينه الهوى لا يعبأ بكبراء السلاطين وقته فكيف بمن كان دونهم بل كان يظهر الكره من ملاقاتهم وهم
يعظمونه حق التعظيم من كثرة ما يرونه فيه من الكرامات والمقامات وكان لا يستنكف من ركوب الحمر لتشييع الغائرة والخروج الى المسافات البعيدة
النائية ولما كان من القائلين بوجوب صلوة الجمعة فى زمان الغيبة ولم يتيسر له اقامتها فى البلد من جهة كونها منصب ذاتنا الامامية فيها
له الاهتمام بغيره ولا لامامة فى غير محل تلك الاقامة من مصره والاحرام كان يخرج فى كل جمعة الى قرية زبان التى هى من كبار قرى ماربين اصفهان ومحله على
راس اكثر من فرسخ شرعى بالنسبة الى الجامع الامامى فيقيم صلوة الجمعة هنالك على الطريق الاساسى توفى قدس سره فى سنة سبع وتسعين
بعد الالف من الهجرة ودفن فى مقبرة تخت فولاد المتقدم ذكرها من ابطال الجبار المشرفة من تكية مولانا الآقا حسين الخوانسارى ومن جملة
خلفه بفاصلة قليلة مرقد والده الفاضل المتصف فى لوح مزاره بصفة الفضل والعلم والورع والاجتهاد والاحترام وكان المنتقل بنفسه الى هذه
البلدة والمتولد له فيها هذا العالم العلم والركن المهم القمقام هذا وقد ذكره سمية المحدث النيسابورى فى كتاب رجاله الكبير فقال محمد بن محمد زمان
المازندرانى اصلا الاصفهانى البيدآبادى مسكنا كان حكيما عارفا ثقة مجتهدا استاد عصره فى المعقول عاصرناه ولم نلقه توفى باصفهان فى
دولة على مرادخان ودفن بمقبرة تخت فولاد زرنا قبره هنالك انتهى وقد عده ايضا فى كتابه الموسوم بمنية المرتاد من جملة نفاة الاجتهاد حيث
قال ومنهم الشيخ الاجل الاواه جامع المعقول والمنقول بلا ترديد شيخنا العارف الاوحد المولى محمد رفيع المازندرانى الآقا محمد البيدآبادى
الاصفهانى فاض الله عليه من شآبيب جوده الربانى وكان من محققى المتأخرين فى علوم المعارف اليقين والسلوك ما كتبه فى جواب مكتوب
الاجل الاواه المولى عبد الله البيدگلى الكاشانى وكان فيما كتبه ما هذا لفظه سبحانك ما ازرح من الاجتهاد الفقهية فرموده خلاصه تحقيقات
منبثر بن عرض شد الى آخر ما ذكره فى جواب السؤال وهو من تحقيقات اكابر الرجال وبمنزلة الاكسير لا زال محذرات فى المجال ولولا طوله لاتينا به
بطوله فى مثل هذا المجال لكنا احسب من المهملين فى حقوق اهل الجلال الى بلوغ الآجال الفاضل الكامل المحقق المدقق الفقيه المتكلم الربانى
الحاجى شيخ **محمد** بن المرحوم الحاجى محمد زمان الكاشانى اصلا ومولدا والاصفهانى رياسة ومسكنا والنجفى مماتا ومدفنا صاحب كتاب
مرآة الزمان والقول السديد ونور الهدى وهداية المسترشدين والاثنى عشرية فى تحقيق امر القبلة وغير ذلك وهذا الشيخ من عظماء
مشايخ الاجازات فى هذه الطبقات ومن الفضلاء الماهرين فى فنون الحكمة وغيرها وهو الذى تمكن مع الشيخ الفقيه المشتهر فى الاجازات
بالميرزا ابراهيم القاضى باصفهان وهو ابن الميرزا غياث الدين محمد المنتسب الى قرية خوزان من قرى كرسى همدان ورضيعى لبان كانهما
على سبيل الموافقة يرويان عن جماعة من العلماء الاعيان مثل السيد السند الامير محمد حسين الحسينى الخاتون آبادى ابن بنت سمينا العلامة
المجلسى والشيخ حسين بن محمد الماحوزى الذى هو من جملة مشايخ الشيخ يوسف البحرانى وجماعة والميرزا محمد باقر بن الشيخ المحقق الجليل
الميرزا علاء الدين محمد بن محمد على الحسينى الشهير بگلستانه شارح كتاب نهج البلاغة والحاج محمد طاهر بن الحاج مقصود على الاصفهانى والمولى
محمد قاسم بن المولى محمد رضا المزارجريبى وهما من تلامذة مولانا المجلسى ومثل السيد الامير محمد اشرف الحسينى وهو مع ابن عمه الميرزا
محمد باقر المتقدم اليه الاشارة راويان عن المولى محمد الشريف المتقدم تفصيل ترجمته فى هذا الكتاب هذا ومن جملة من يروى بالاجازة عن
مولانا الحاج شيخ محمد المذكور هو مولانا محمد مهدى بن ابى ذر النراقى الكاشانى والآقا محمد باقر الهزارجريبى المازندرانى ياتى لى ذكره ان شاء الله
قريبا فى ذيل ترجمتنا لولده الفقيه الآقا محمد على النجفى على اثر وضعنا العنوان لسميه الاعظم مولانا الآقا محمد على بن سمينا العلامة البهبهانى
ان شاء الله واما مصنفات هذا الرجل فلم اعثر منها الا على رسالة مبسوطة مشحونة بالتحقيقات الانيقة والتدقيقات الرشيقة والتقريرات
الفصيحة البليغة فى خصوص الاحكام المتعلقة بعقود الانكحة ... المتعلقة منها بامر الصيغة لم يكتب مثلها فى جميع مصنفات الفقهاء
والمتأخرين يقول فيها بعد الحمد والصلوة على العلماء والخطبة بعنوان رب اما بعد فان يقول هذا فلان بن فلان ممن تشمر عن ساق الجد لاتباع الحق من حدود الله

١١٤ عظيم والاستنان بسنة نبيه النبيه الحليم وهو النكاح الذي دعا سبحانه اليه عباده ووعد سبحانه عليه الثروة من فضله العميم بقوله فيما
انزل من القرآن والذكر الحكيم بعد الاستعاذة بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم الى
قوله والله واسع عليم وبالغ نبيه الرسول والمستحفظون من اهل بيته الهداة عليهم الصلوة والتحية والتسليم فانه من احب سبيل شريعته الغراء و
ملته البيضاء ودينه القويم ومما يباهي ويكاثر به سائر الامم يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم ثم انه قد رغب في المخدرة العفيفة
والحرة الرشيدة الكريمة ابنة الكرام فقد بذل لها من الصداق المثمن تومانا معهودا وهو به زعيم انها رضيت به واذنت لي في تزويجها منه رضا
من اوليائها ابتغاء للثواب الجسيم ووكلني ابوها في ذلك وفوض امرها الى العبد الاثيم فاشهد الله واشهد من حضر من المسلمين اني قد زوجتها قدم
منه بثلثين تومانا من المضروب الجديد دون القديم فيقول وكيلها قبلت تزويجها للفلان بن فلان على ما ذكر من الثلثين وان كانا حاضرين
فيقال زوجت هذه الجارية او هذه المرأة من هذا الغلام او هذا الرجل على ما بذل لها من الصداق او المهر فيقول وكيله قبلت هذا التزويج لهذا
الغلام او لهذا الرجل على ما نحلها وهذا القدر كاف في التحليل عندنا لا اعرف فيه خلافا بين اصحابنا الى اخر ما ذكره من انحاء الصيغ ووجوهها
وكل ما وقع فيه الكلام على اجزائها واجزائها مع تمام الاستدلال على مختار الرجل وهو على غاية فضله في الفقه والاصول والعربية بل فلا نغفل



العالم العريف والعائم الغريف ابو احمد الشريف محمد بن عبد النبي بن عبد الصانع المحدث النيسابوري المعروف بميرزا محمد الاخباري لا شبهة
في غاية فضله ووفور علمه وجامعيته لفنون المعقول والمنقول وبارعيته في الفروع والاصول ولا في غثاثة ذهنه الوقاد ووفاده فهمه النقاد
كما اعرف بما كل ما قد اسناد الا انه لما تجاهر بتخفيف علمائنا الاعلام وتجاسر في تحريف جماعة العوام الذين هم كالانعام عن الطريق العام من شريعة
الاسلام ونسي العمل بقوله سبحانه ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب صرف الله عنه قلوب اهل القلوب وحرمه عن بلوغ المطلوب واعقبنا
الخير المجلوب اصابه من الخلل المنكوب الفريق المخذول المغلوب الى ان عرض لذكره وترجمته من هذه العلة ومشاكلتها له من الجبلة بالمعاينة
الى تبليات سائر كبراء الدين والملة وعلى ذلك فالاوفق بالحال الآن ان نغض عن بيان احواله ونكتفي بحاله بايراد ما ترجم به الرجل نفسه على حسب حاله
في كتاب رجاله وهو كما وجدناه ثمة بهذا المنوال وعلى هذا المثال محمد بن عبد النبي بن عبد الصانع ابو احمد المعروف بالمحدث الاخباري الاسترابادي
نجارا النيسابوري مولدا الهندي منشأ المشاهدي نزلا مصنف هذا الكتاب له يد طولى في الكلام والالهيات والحديث والفقه والاصول وعلم [illegible]
والمعارف واللطائف ولد يوم الاثنين الحادي والعشرين من ذي القعدة سنة ثمان وسبعين ومائة بعد الالف وهاجر من الهند حاجا زائرا
محصلا سنة ثمان وتسعين ومائة وجاور الغري ثم الحائر ثم مقابر قريش ببغداد الغربي له ثمانون مصنفا في فنون عقلية ونقلية وشهودية
اشهرها كتاب تسلية القلوب الحزينة الجاري مجرى الكشكول والسفينة عشر مجلدات تبلغ ثمانمائة الف والكتاب المبين في اثبات امامة الطاهرين
عشرون الفا وكتاب منية المرتاد في ذكر نفاة الاجتهاد كبير وكتاب كليات الرجال وكتاب تقويم الرجال وكتاب مصادر الانوار في الاجتهاد
والاخبار وكتاب فتح الباب الى الحق والصواب وكتاب الشهاب الثاقب وكتاب ميزان التمييز في العلم العزيز وكتاب دوائر العلوم وجداول الرقوم
وكتاب ذخيرة الالباب الى كل علم فيه باب وكتاب فصل الخطاب في نقض مقالة ابن عبد الوهاب وكتاب منية النور من شاهق الطور وكتاب الصيام(?)
البناء(?) لفظ البحار في شرح الاستبصار ثلث مجلدات وكتاب مالية(?) العباسي في الرد على النصارى وكتاب التحفة في ابواب الفقه الى اخر الديات ورسالة
مجالي الانوار ورسالة مجالي الجالي ورسالة نجم الولاية ورسالة شمس الحقيقة ورسالة حقيقة الاعيان في معرفة الانسان ورسالة حقيقة الشهود
في معرفة المعبود ورسالة البرهان في التكليف والبيان ورسالة الحجر الملقم ورسالة الفتيق بالحق على من الحد وتزندق ورسالة كشف القناع
عن عورة الاجماع ورسالة حرز الحواس عن وسوسة الخناس ورسالة النور المقذوف في القلب المشغوف ورسالة الطهر الفاصل بين الحق و
الباطل ورسالة الدر الفريد ومعراج التوحيد ورسالة حسن الوفاق في تحقيق الصداق ورسالة الثمرة النادرة في اجوبة المسائل اللاذقية(?)
ورسالة نشر الاحوال في مسئلة الغليان ورسالة القسورة وله ديوان شعر بالعربية وديوان آخر كبير بالفارسية وله رسالة نفثة الصدور
في رد الصوفية ورسالة قبسة العجول ورسالة انموذج المرتاضين ورسالة الاعتذار وكتاب تحفة الامين والدر الثمين وكتاب انساب العين(?)
وكتاب موارد الرشاد وكتاب بتر اهل العقول(?) وكتاب قلع الاساس في نقض اساس الاصول ورسالة النبأ العظيم من تاريخ الخاقان وفتحه على مولى
صاحب الزمان [illegible] بناها في دار السلطنة طهران عاصرنا المظفر جلال الدين عالي كهر المعروف بشاه عالم التيموري الهندي وابنه محمد اكبرشاه
الثاني والسلطان مصطفى والسلطان محمود العثماني وفي البلاد العجمية في دولة السلطان محمد خان القاجار ودولة السلطان فتحعلي
شاه القاجار وقد مضى من عمره الى الآن اربعون سنة انتهى وكان قد بقي بعد هذا نحوا من خمس عشرة سنة اخرى الى ان آل الامر بسبب غروره الخارج عن
حد الامن من الخطر والضرر والسلامة من آفات الغير ومكافات الغير الى مرحلة الصد والامر بقتله وهو في مشهد الكاظمين من مصدر الحكومة
المطلقة في تلك الايام وذلك المقام المفترض الاكرام وهو قدوتنا الجليل الاواه الآقا سيد محمد الطباطبائي الكربلائي الآتي ذكره وترجمته

۱۱۵ و عقيب هذه الحجة انشاء الله وهو في درجة خمس وخمسين بعد ما يحمد الغاية عليه فعند لا يوبد بها واخذ كل منهم من نوده نصيبا وكفى
بربك بذنوب عباده خبيرا بصيرا وبنفس هذا الرجل في يوم القيمة عليه حسيبا وقد مرت الاشارة منا الى بقاع انجز امره الى هذه المرحلة
الماخذ للدنيا والاخرة في ذيل ترجمة مولانا الشيخ جعفر الفقيه النجفي الكابتي قدس سره خطبته وتصنيفه بالبكتيه والخاصة رسالة فريدة فاخرة ثم
ان كتاب الموسوعة الذي موجود عندنا وهو في اجوبة اثني عشر مسئلة كتبها الشيخ بن ابنه مهدان امير منا الاخر محمد ابن خان بن الامير شيخ
تليخان ومعظمها من قبيل الشبهات الاعتقادية والايرادات الالحادية على اصولنا البديهية والعادية وقد بسط جناب الحبيب الفقيه الشيخ
المجاوبة عنها بذيل التاويل العجيب والغريب التسويل الطيب لخاطر الملح المشهور وان كان يحتمل ان نورد هنا من تلك المسائل واحدة لا تخلو بنا
ظرين فيها من عائدة وفائدة وهي ما جعله باسم امامنا الحجة الذي غيب الله عنا نوره ووعدنا رجعته وظهوره فانتبت لنا في اجوبته عن المسئلة
المذكورة وجوب وجود ذلك الحجة المنتظر مع كونه غائبا عن انظار الناظرين اظهر هذه الامة المرحومة المنسوب بمثل هذه العنوان كه حضرت صاحب
الامر كه ميگويند حى وموجود است اختصاص بهمان تعيين كه از نسل امام حسن عسكرى ع و محمد نام داشت دارند يا اينكه مفهوم مست كه حجت
از او خالى نمى ماند وموجود است در ضمن افراد على سبيل التبادل بنا بر اين هم از آن نيست كه همان شخص واحد باشد كه بتعيينات مشخصه
متعين مى شود جواب تبيين اين مسئله موقوف است بر بيان معنى امامت وبر بيان لابديت آن ودر اين دو ركن حكما ايشان را آياء
شده است ومتكلمين هر يك بنحوى شيء نوشته اند وما نيز در اين مسئله اشباع سخن نموده ايم چنين نموده است بنا على تعيين
آن در بيان آن در خارج ودر اين مسئله بيان مذاهب شايسته بالعرض ميشود زيرا كه طبع افراق مسائل اين مسئله نامه مشتمل است بر
افراقات كالمتفرع بر آنست با لاسباب لها چنانكه معلوم خواهد شد انشاء الله الى ان قال بعد فانه البراهين لفظا الا العقليه من الكتاب
والسنة على وجوب وجود الحجة الطاهرة في هذه البرية وقيام الاقطاب الارضية الذين هم مظاهر صفات الربوبية باموره هذه الرعية والدليل
شهود جميعا اقطاب حقيقية امر محمديه را منحصر بدوازده دانسته اند همچنين در تشخيص موضوع آن اختلاف نموده اند وابن حجر
عسقلانى تصريح نموده با وجود تعصب كه قطب نمى باشد مگر از اهل بيت ما هم بر سر تعيين موضوع آن وطريق اثبات آن بر وجه كلى بر سه
نوع است نوع اول طريق عامه وآن نقل متصل از اصحاب وحى است ودر آن چند شهادت است اول شهادت جنيا چنانچه خاكسار در
كتاب شهادت بوكه در لسان شرع ابو الجان است بيد و است كه درجات دو دنيا كه دو دو هم از دو دار هم است در منكا مى كه شهادت
ذريت گناه بتقريب كثرة گناه وامتناع از قبول امر بمعروف ونهى از منكر بجهد در كوه شهادت نموده برفوج خود كه دارى كه ايشان
است خبر از خلقت حضرت آدم ع از طين در خوديات كالحباب كه در دو اربع است داده ودر آنجا تصريح بخلقت حضرت خاتم النبيين
ودوازده بزرگوار از عترت طاهرات سلام الله عليه وعليهم اجمعين كرده ونص بر افضليت ايشان بر جميع مخلوقات نموده آن كتاب
در من هست وهمان از قبيل كتب سماويه است وكتابى در روى زمين نزد دنيا اقدم از آن نيست وايشان مهاد بودند بنى بني
مبدا انند دوم شهادت جاماسب در كتاب خود كه پيش از حضرت مسيح وخاتم عليهما السلام از طوفان نوح تا طوفان آينده همه را بنحو بسط
نجومى بيان نموده وتمام اخبار او بر طبق اخبار انبيا واقع شده ودر تصريح بيودن ذريت حضرت خاتم المرسلين از نسل دختر او و
شهادت امام حسين عليه السلم وظهور دولت صاحب الامر بعد از غيبت وخروج دجال نموده است وذكر عبارات ايشان در اينجا
مناسب اين كتاب نيست لهذا به نقل صاحب ترجمه اكتفا نمود سيم شهادت الهى در تورات در ذكر اسمعيل بن ابراهيم عليهما السلام وتصريح
دوازده بزرگوار از عترت محمديه ودر كتاب مبين عبارات تورات را بعبرى نقل نموده ام چهارم روايت محدثين اهل سنت باسانيد
متصله در صحاح از جابر بن سمره از پدرش از جناب پيغمبر كه عدد خلفاى آن دوازده است پنجم روايت محدثين اماميه كه پيش
از انقضاى دولت ظهور ائمه ع تاليف نموده اند مانند حديث لوح زبرجد كه حضرت سلمان فارسى رضى الله عنه از حضرت فاطمه
عليها السلام روايت نموده وجابر بن عبد الله انصارى رضى الله عنه نيز از آنحضرت روايت نموده وحديث اسامى ائمه اثنى عشر
بترتيب سليم بن قيس الهلالى در اصل خود روايت نموده واز اصحاب جناب امير المؤمنين وحسنين وعلى بن الحسين ومحمد الباقر ع
بوده است وتلميذ حضرت سلمان وابو ذر ومقداد وعمار بوده است وزياده از صد حديث مسند از اصحاب ائمه هدى ع در
خصوص عدد واسامى ائمه اثنى عشر بنظر ناصر بصحت پيوسته ودر كتاب اثبات الهداة بالنصوص والمعجزات ودر اصول كافى وكتاب
بحار الانوار مذكور است وزياده از چهارصد نفر شخص معتبر ثقه هر كدام بتقريبى در زمان امام حسن عسكرى ع ودر غيبت صغرى
وكبرى بخدمت آنحضرت ع رسيده اند ودر مجلد سيزدهم بحار الانوار قصه هر كدام مذكور است الى ان قال المؤلفه تا دو از دو تا همه
چند پنهانست ليك در دل هر ذره خورشيدى درخشيد است شور بلبل تا قمرى نواى عندليب غلغل بلبل زهواى تو بهى

بالانسے. نوع دوم طریقهٔ خاصهٔ آن با ملاحظهٔ مراتب است و کثرات از افراد و ازواج و ثلاثیات و رباعیات و طرفانیه و سرفانیه جمعیه و ضربیه ۱۱۶
که مولد سباعیات و اثناعشریات اند و در کتاب سفینة النور و ذخیرة الالباب و در انوار العلوم و مجالی المجالی تحقیق این تطبیق بتفصیل و
اجمال نموده‌ام که گنجایش همه در سبو ممکن نیست و تطبیق عوالم از لله و حکمت صانع است و معلول ظل علت است و مثال است زیادتی که
معلول بر علت پس چون ثابت است دوازده رکن حجت اسم اعظم که علت عالم علوی و سفلی است برهان عقلی و دلیل نقلی و حجت شهودی و بر
طبق آن فلک را دوازده برج و سال را دوازده ماه و روز و شب را دوازده ساعت هست مظهر نور خاتم النبیین که اول ما خلق الله نوری
مبین است جز زیاده و کم بدون طفره و انقراض نباید دوازده باشد از سنخ و این اثنی عشریه در امم سابقه در دوازده سبط اسرائیل
و دوازده فلقات نیل و دوازده عیون منبجسه در طراز اول و در دوازده نقیب لیلة العقبه در طراز وسط و در طراز آخر دوازده
قطب است که ابدال دوازده قطب غیر اند و باید دانست که قطب عرش قطب الاقطاب است که او را غوث اعظم نیز میگویند و آن
در زمان خود دانا و صاحب العصر و الزمان است و قطب الوقت داعی او است که بی ظهور و اختفای امام صورت نبندد چه در عقلیات
مبرهن است که اگر مصلحت وقت مقتضی استتار حجت شود لا محاله باید باب او برای اصلاح امور ملک و دفع شبهه در دنیا منتبا شد این
اثنی عشریه در ملائکه که نور انبیا اند در اجنحهٔ اسرافیل و در جنیان که نا ربانند در دوازده فیاد است که بر همان مدار انوار ابن وجود
ایشان برقرار رسیده اند و برخی از احوال دوازده اوتاد و منتظر بودن دوازدهم در این اکبر به مذکور است و برهان تطبیق اسد
و اتقن براهین است نوع سیم طریق خلص که ارباب شهود و اصحاب یعرفیند و مصداق و علمناه من لدنا علما اند از آنجمله شیخ محیی الدین
طائی اندلسی در باب سیصد و شصت و ششم فتوحات تصریح بوجود و اسم و نسب حضرت امام ثانی عشر نموده است و در موضع
دیگر نیز در تطبیق سماویات آفاق با انصباب انفس تصریح به دوازده امام علیهم السلام نموده و در کتاب مفتاح الغیب مشافهه از آن
حضرت روایت نموده و منعقد از آنحضرت زید ربن کوارث امام علی نقی و هکذا تا جناب رسالتمآب صلوات
الله علیهم اجمعین و عبارات ایشان را در کتاب میزان التمییز فی العلم العزیز بیان نموده‌ام و سید حیدر آملی در کتاب جامع الاسرار و منبع الانوار
اتفاق ارباب شهود را بر وجود آنحضرت بیان نموده و در کشف شیخ علاء الدوله سمنانی در کتاب عروه که بعد از آنحضرت در مدینه
مشرفه قائل شده نموده و در حقیقت اثبات محمدیه منقسم اند بقائلین بحیات صاحب الزمان ع و غیبت و از اغیار تا مدت مصلحت در ارض
و انها را امامیه بمعنی اعم میگویند سبائیه از غلاة امامیه حضرت امیر المؤمنین ع را و خمسیه حضرت امام حسین ع را و کیسانیه محمد بن الحنفیه را
و ناوسیه جعفر بن محمد ع را و محمدیه محمد بن علی الهادی ع را و امامیه اثنی عشریه ابن الحسن العسکری ع را غایب و مستتر و حجت منتظر میدانند و
باین معنی قائلند محققین از اهل شریعت و عرفا از اهل حقیقت غیبت را از اغیار گویند و بقائلین بتولد در آخر الزمان اند در تربت حسن
مجتبی ع و ایشان جمهور اهل سنت اند هر چند محققین ایشان با امامیه اثنی عشریه متفق اند در غیبت و استتار و قول بتولد طبیعی
آنحضرت نظر بقواعد شرعیه عقل و اجماع مرکب و خروج از حکم برهان تطبیق زیادتی علت و انکار اهل شهود است قال الشیخ فی الفتوحات
ان بین الفلک التاسع و الثامن قصر الاثنی عشر برجا علی مثال الائمة الاثنی عشر و این عبارت نص است بر تطبیق و تحقق ائمه دوازده
کانه بر ترتیب بروج فلکیه بی طفره الی آن قال و در مفتاح الغیب در طول عمر آنحضرت بحث فرماید که فوقوا اسفل علی السید الجلیل من العمر
المستطیل کان ذلک فی الکتاب مسطورا و فی الرق منشورا و هم در آن کتاب فرموده است علی خلیفة المبرات و الحسین خلیفة الامام
علی و جعفر الصادق خلیفة العلم و محمد المهدی خلیفة الله و خلیفة محمد و خلیفة القرآن و خلیفة السیف و خلیفة المسلمین و هم در آن کتاب
فرموده است که و اما امه فاسمها نرجس و هی من اولاد الحواریین قال و قد ورث هذا الکتاب النورانی و اللباب الصمدانی محمد المهدی ع
و هو ورثه من ابیه الحسن العسکری و هو ورثه من ابیه علی النقی و هو ورثه من ابیه محمد التقی و هو ورثه من ابیه علی الرضا و هو ورثه من ابیه الکاظم
و هو ورثه من ابیه جعفر الصادق و هو ورثه من ابیه محمد الباقر و هو ورثه من ابیه زین العابدین و هو ورثه من ابیه الحسین و هو ورثه
من ابیه الامام علی رضی الله تعالی عنه و عنهم اجمعین و در وقت ظهور آنحضرت در اسرار اسم محمد میفرماید و یخرج من اسمه ع علی من رسل
الانبیاء و اذا ضمنت باطن عدده هذا الاسم الی ظاهر عدده کان الخارج من الجملتین وقت ظهور خاتم الانبیاء محمد المهدی فافهم و شیخ سعد الاولیاء
الدین حموی و سید حیدر آملی تصریح نموده اند که اطلاق اسم ولی بر غیر دوازده امام علیهم السلام صحیح نیست پس چون ثابت شد از
روی وحی انبیاء و انبیا اثر و برهان عقل و شهادت احادیث فریقین و شهادت حسن زیاده از چهار صد تفسیر جلیل از مخالف
و موالف و شهادت اهل کشف و شهود دوازده بودن اوصیای خاتم الانبیا صلی الله علیه و آله و نسب ایشان از احادیث فریقین و
بیان اهل شهود مشخص شد و تولد امام ثانی عشر و اختفا و از اغیار محقق شد ثم الی آن قال و باید دانست که امام ابن صباغ مالکی که از

۱۱۷

غطمتها ثمانی بمیثاق است در فصل سوم نقلست که ولد القاسم محمد بن الحجة الحسن الخالص ابن ابی الحسن علی الهادی ابن محمد الجواد بن علی الرضا
خمس و خمسین و مأتین الهجرة واما نسبه رضی الله عنه اباً و امّاً فهو ابو القاسم محمد الحجة بن الحسن الخالص ابن علی الهادی بن محمد الجواد بن علی الرضا
وجمع کثیر از محققین کتابها علیحده در تفصیل احوال آنحضرت نوشته اند اما از شیعه اول رئیس المحدثین شیخ ابو جعفر الصدوق در کتاب
اکمال الدین دویم شیخ ابو عبد الله محمد بن ابرهیم نعمانی سیم شیخ کلینی قدس سره در کتاب الغیبة سیم شیخ الطائفة المشهور بشیخنا الطوسی
در کتاب الغیبة واما از اهل سنت اول شیخ ابو عبد الله محمد بن یوسف بن محمد الکنجی الشافعی در کتاب البیان فی اخبار صاحب الزمان دویم
الحافظ ابو نعیم الاصفهانی الشافعی در کتاب الاربعین سیم در کتاب ذکر المهدی سیم صاحب کشف الغمة فی مناقب المهدی واما کتبی که ذکر
آنحضرت شده بسیار است اول کتاب الفصول المهمة فی معرفة الائمة تصنیف نور الدین علی بن محمد المعروف بابن صباغ المالکی دویم صحیح بخاری
ودر آن سه حدیث است سیم صحیح مسلم و در آن پانزده حدیث است و در جمع بین الصحیحین حمیدی دو حدیث است و در جمع بین الصحاح
امام الحرمین رزین بن معویه عبدری یازده حدیث است و در تفسیر امام ثعلبی پنج حدیث است و در تفسیر امام ثعلبی پنج حدیث است و
در کتاب غریب الحدیث ابن قتیبه شش حدیث است و در کتاب حافظ دارقطنی از مسند حضرت فاطمه زهرا علیها السلام شش حدیث و از
مسند علی بن ابی طالب سه حدیث و در کتاب مسند الکسائی دو حدیث و در کتاب المصابیح ابی الحسین بن مسعود بغوی پنج حدیث و در
کتاب الملاحم احمد بن جعفر منادی سی و چهار حدیث و در کتاب حافظ محمد بن عبد الله حضرمی سه حدیث و در کتاب الرعایة لاهل الروایة
تصنیف شیخ ابی الفتح محمد بن ابی الفوارس سه حدیث و در کتاب الاستیعاب تصنیف حافظ ابی عمرو یوسف بن عبد البر نمری دو حدیث
و از جمله آن کتب نیز کتاب مطالب السؤل فی مناقب آل الرسول تالیف حافظ محمد بن طلحه شافعی و کتاب شرح السنه شیخ ابی محمد بغوی ملا
که در آن کتاب حدیث بسیار نقل نموده است و جمیع مورخین اسلام در کتب سیر عربی و فارسی ذکر ولادت و غیبت آنحضرت را در نسبت
خروج آنحضرت را بسیار بیان نموده اند حافظ ابن حجر مصری شافعی در کتاب صواعق محرقه در رد رافضه و زنادقه در ترجمه امام حسن
عسکری علیه السلام گفته است و لم یخلف غیر ولده ابی القاسم محمد الحجة و عمره عند وفات ابیه خمس سنین لکن آتاه الله فیها الحکمة و یسمی القائم المنتظر لانه
ستر غایب فلم یعرف ابن ذهب مر فی الآیة الثانیة عشر قول الرافضة فیه انه هو المهدی الی ان قال انتهی کلامه و مجلد سیزدهم بحار الانوار در بیان
در احوال آنحضرت است مختص سخن اینکه این خاکسار با تتبع بسیار که در کتب براهمه و مجوس و یهود و نصاری و فلاسفه و کهنه و منجمین شیعه
و معتزله و اهل سنت و عرفا و صوفیه نموده بعد از اتفاق بر وجود صانع عالم امری متفق علیه اند ظهور حضرت صاحب الزمان وارد است
که ظهور آنحضرت از جمله میعاد است قال الله تعالی ان الله لا یخلف المیعاد و علم یقینی حین ظهور مختص بعلام الغیوب است و عنده علم
الساعة مفسر بساعت ظهور است و استبعاد بطول عمر با وجود اعمار طویله بسیار در امم و مفقود بودن امراز غایت نادانی است
جمعی ثقات نوشته اند و اقعه در تحت حکم آنحضرت که در جزائر مغرب واقعست و اولاد آنحضرت در آن حکام مند رفته اند و از آن خبر داده
و این خاکسار در کتب حضرا و اجمالا در کتاب قاموس و کتاب نتایج معانی دین اسلام و بتفصیل در مجلد سیزدهم کتاب بحار الانوار در باب معرفت
بعنوان من رآه علیه السلام قریباً من زماننا مذکور است و از پادری یوحنا مسیحی انگریزی که عالم نصاری بود نقل نمود و لا بیت فرنک
با تحقیق نمودم بتفصیل بیان آن نمود و گفت سکنه آنجا مسلمانانند و پادشاه آنجا را داعی میگویند و یوسف جوانه فرنکیس صورت
از جزائر را این خاکسار بسبیل ارمغان دارا کنون در نزد این خاکسار موجود است و شیخ شیخ ما حاجی هادی همدانی الاصل نجفی المسکن
در مسجد رسول صلی الله علیه و آله بخدمت آنحضرت رسیده بود و تحقیق مسائل چند نموده و شیخ ما شیخ موسی بن علی البحرانی در دفعه
بخدمت آنحضرت رسیده بود و قصه رسیدن مولانا احمد اردبیلی در مسجد کوفه و سؤال از مسائل چند در بحار الانوار بروایت میر علام
مذکور است عیبت عین لا تراه و لا تزال علیه رقیبا و خسرت صفقة عبد لم یجعل له من حبه نصیبا و انکار تعیین خاص بحضرت مانند
انکار جمیع انبیا و اولیاست چه آنحضرت خاتم ولایت محمدیه است چنانکه حضرت مسیح خاتم ولایت مطلقه است و باب الله الاکبر و مرموز
بالغیب و الفجر و العصر در قرآن مخصوص است خلاصه لم اکن اعبد ربا لم اره سخن بجا است و من لم یجعل الله له نورا فما له من نور از رجال
مجتهدین نه کتاب است در علی الاصح تاریخ ولادت شریف نور و تاریخ غیبت ستر و بحسب بعد اختتام الالف مید و ادیم که ظهور حق
باشد الحمد لله الذی هدانا و ما کنا لنهتدی لولا ان هدانا الله انتهی و له ایضا کتاب سماه کنوز الاسرار فی شرح معضلات الاخبار
کما ذکره فی کتاب اللمعة و کانه نظیر ما کتبه السید الشریف فی شرح الاحادیث المشکلة و هو کتاب کبیر کما ذکره فی ترجمته فلیلاحظ و اما حدیث
روایة الرواة عن الاشباح الشائقین و علم نواحی العام و الحدیث عن الاسلاف الصالحین فقد وجدت ایضا من کلام نفسه الذی هو
علی نسبه بعینه فی مقدمات کتاب حال الکبیر الذی عنونه بعقلیات فی هذه المجالة الکبیرة شرح هذا البیر الثانیة عشر فی ذکر اسانیدنا

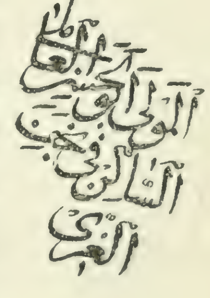
ندیم و ام در احادیث اهل بیت

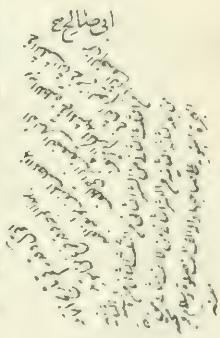
انبیا و حضرت امیر المؤمنین خاتم ولایت

الى المشايخ الثلثة يعنى بهم المؤلفين لكتبنا الاربعة المعروفة وهى اكثر من ان تحصى بهذه الوجيزة فلنكتف بشرذمة من غيرها فمنها ما رويته ١١٨
قراءة وسماعا واجازة عن الشريف المنيف السيد السند العلامة الربانى الامير محمد مهدى الموسوى الشهرستانى ادام الله تعالى ظلال
افاداته وحشره مع ائمته وسادته ورويته ايضا اجازة عن المولى الجليل النبيل فقيد العديل والبديل الراقى الى ذروة التحقيق ومقام التدقيق
الرضى الوفى نجل الاستاد البهبهانى المعتمد آقا محمد باقر ابن آقا محمد على لا زال كاسمه محمدا وعليا ورويته ايضا اجازة عن الشيخ الورع التقى النقى
المحدث الربانى الشيخ موسى بن على البحرانى طال الله تعالى بقائه كلاهما عن الشيخ العلامة الربانى الشيخ يوسف بن احمد الدرازى البحرانى تغمده الله تعالى
برحمته صاحب تصانيف كثيرة تربو على ثلثين منها كتاب الحدائق الناضرة التى لم يصنف مثلها فى الفقه الاستدلالى فى الاسلام ولا رأت مثلها
عين الاسلام عن الشيخ حسين بن الشيخ محمد بن جعفر البحرانى الماحوزى عن الشيخ سليمان بن عبد الله بن على الستراوى الماحوزى صاحب مصنفات
كثيرة ذكر منها رسالة فى مسئلة وجوب صلوة الجمعة عينا نقضا لرسالة بعض الفضلاء فى تحريمها ورسالة فى وجوب غسل الجمعة ورسالة
فى تحريم تسمية الصاحب عليه السلم ورسالة فى نجاسة ابوال الدواب الثلث الى اخر ما فصله من سائر سلسلة الى مصنفات الفريقين مع
تمام التزين وكمال الاهتمام منه فى الاحاطة بشقوق هذا البين قال ايضا فى مبدء لواحق باب المحامد من رجاله المزبور عند اخذه فى ترجمة
سميه فى الاسماء باقطاب الدهور ومشاركه فى الانحراف عن طريقة المشهور وطبيعة الجمهور مولانا محمد امين الاسترابادى الاخبارى المتقدم
ذكره المثبت فى باب ما اوله الهمزة من اسماء رجال هذا الكتاب وهو اول من تكلم على المتاخرين لمخالفتهم طريقة قدماء الاصحاب واحسن الفن
ثم تكلم المحدث القاسانى فى سفينة النجاة بقليل لا يشفى العليل ثم المحدث العاملى فى الفوائد الطوسية التى بها يروى الغليل ثم الشيخ حسين
بن شهاب الدين العاملى فى هداية الابرار اشبع التفصيل ثم الشيخ ابو الحسن الغروى اراد التكميل وسادسهم مولانا رضى الدين القزوينى فى
لسان الخواص اقام الدليل والسابع هذا العبد الذليل انتهى وقال فى ذيل ترجمة سمينا العلامة المروج البهبهانى كان مجتهدا صرفا خاليا
عن التخييل كما كان معترفا به وتصانيفه اصدق شاهد على ما قلناه وكان متقشفا له فوائد فى اصول الفقه الى فيها الخطابيات والشعريات
الى ان قال وكان كثير التشنيع على المحدثين وبانه درست اعلام احاديث الائمة المعصومين وطالت السنة المعاندين بشناعة المحدثين حتى
الاموات تعدادهم من المبتدعين وانتهى باخراجهم مع العجز عن قتلهم نفيه المروانيين وصار المحدث الماهر الصابر فى عمره بقال الله
وقال الرسول اذل من اليهود والمجوس واصحاب الحلول الى اخر ما ذكره فى تلك الترجمة وكتاب رجاله المرسوم موسوم بصحيفة الصفا فى ذكر
اهل الاجتباء جعله فى مجلدين اوليهما مخصوصة بالمقدمات الرجالية باسرها مع سائر المطالب المهمة المتعلقة بعلوم الحديث من الدراية
وغيرها وثانيتهما فى تفصيل الاسماء على حسب ترتيب الهجاء وفرغ من الاولى فى السنة الثامنة من المائة الثالثة من الالف الثانى فى
محروسة لار من البلاد الفارسية وقال بعد فراغه من المجلدة الاخرى هذا اخر ما اردنا ايراده فى هذا الكتاب من اسامى الرواة والرواة
وكناهم والقابهم ونقل ما نسب اليهم وقيل فيهم وذكر ما صح لدى واضفنا اليهم كثيرا من مشاهير المذاهب الاسلامية ممن لم يذكر فى كتبنا والتى
لم يكن من حملة الكتاب والسنة كمشايخ الادب والحكمة والكلام والعرفان والتصوف وما اردت الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقى
الا بالله عليه توكلت واليه انيب وكان الفراغ ليلة الاربعاء العشرين من شهر رجب الاصب من سنة كان تاريخها يعنى بها سنة خمس و
عشرين ومائتين بعد الالف فى زاوية الحوى ايام التشبث بها على يد مؤلفه الجانى ابى احمد محمد بن عبد النبى بن عبد الصانع المعروف بالمحدث
الاخبارى حامدا مصليا مستغفرا انتهى كلامه وقد جرت الاشارة منا ايضا الى نبذة من احواله وما انتهت اليه نتيجة فعاله واقواله فى ذيل
ترجمة مولانا الشيخ جعفر النجفى عامله الله بلطفه الخفى الجلى فليراجع الطالب اليه ان شاء الله ثم ان من اولاد الستة المتقدمة ذكرى اسمائهم
الوافرة الايادى نقلا عن كلام الرجالى فى ذيل ترجمة امينهم الاسترابادى مع ادعائه مساهمتهم فى المشرب والمشرب وموافقتهم فى مخالفة
علماء هذا المذهب لقد تقدم ذكر المحمدين الاربعة منهم على سبيل التفصيل كل فى موضعه اللائق بالتفصيل ولما كان قد بقى الكلام على
ترجمة احوال الرجلين الاخرين فى عهدة التعطيل والتعويق الى ان غشينى هذا الموضع المضيق والمنزل السحيق ثبت بالحرى والحقيق تكميل
فائدة هذا البحر العميق بان نشير الى شرذمة من احوالهما ايضا وانا فى الطريق فاقول ومن الله الاستعانة وبه التوفيق اما الاول منهما فقد ذكره
صاحب الامل وهو بلديه العارف باحواله على الوجه الاكمل فقال فى القسم الاول منه المختص بعلماء جبل عامل **الشيخ حسين بن
شهاب الدين بن حسين بن محمد بن حيدر الكركى العاملى** كان عالما
فاضلا ماهرا اديبا شاعرا منشئا من المعاصرين له كتب منها شرح نهج البلاغة كبير وعقود الدرر فى حل ابيات المطول والمختصر وحاشية
المطول وكتاب كبير فى الطب وكتاب مختصر فيه وحاشية البيضاوى ورسائل فى الطب وغيره وهداية الابرار فى اصول الدين مختصر لانقا

١١٩

وكتاب الاسعاف ورسالة في طريقة وديوان شعره وارجوزة في النحو وارجوزة في المنطق وغير ذلك وشرح حسن جيد بخصوص ما مدحه
لاهل البيت عليهم السلام سكن اصفهان مدة ثم حيدرآباد سنين ومات بها وكان فصيح اللسان حاضر الجواب متكلما حكيما حسن الفكر عظيم الحفظ
توفي سنة وكان عمره سبعا وستين سنة وذكره السيد علي بن ميرزا احمد في كتاب سلافة العصر واثنى عليه الى آخر ما ذكره ومن اشعاره
اللطيفة الفائقة نقله وحرره وقد نقل صاحب الرجال المتقدم عن كتاب الهداية عبارات نقوم منها ان ... الغباوة والغواية بهذه العبارة
ومنهم مبلّع عساكر الشياطين ومفرّق كتائب اصحاب الظن والتخمين المرتقي الى ذروة العلم بقدم اليقين افضل المحققين الشيخ حسين بن شهاب
الدين العاملي رفع الله مكانه في اعلى عليين وتصانيفه الرائقة وتاليفه الفائقة شهود صدق على فضله وتبحره ... وتحقيقه واختياره
طريقة الاخباريين ونصرته اياها في رسالته الملقبة بهداية الابرار الى طريق الائمة الاطهار ولنذكر قليلا من عباراته قال في هداية الابرار
فصل في بيان اصل الاختلاف وتحرير محل النزاع بين من قال وبين من نفاه وتحقيق معنى العلم شرعا وفيها ابحاث الاول في بيان اصل الاختلاف
اعلم ان السبب الداعي الى الاختلاف هو ما ظهر من مخالفة المتاخرين للقدماء في ثلثة امور الاول ان جماعة من القدماء كالشيخ المفيد والسيد المرتضى
والشيخ الطوسي رحمهم الله صرحوا بانه لا يجوز اثبات الاحكام الشرعية بالظن واجاز ذلك المتاخرون الثاني ما اجمع عليه القدماء وصرح به الشيخ
بحث الاجتهاد من العدة بعد ان نقل اختلاف الاقوال فيما يجتهد فيه وان المجتهد المخطي آثم ... والذي اذهب اليه وهو مذهب
جميع شيوخنا المتكلمين واختاره السيد المرتضى واليه كان يذهب شيخنا ابو عبد الله رحمه الله ان الحق في واحد وان عليه دليلا ومن خالفه كان مخطئا
فاسقا انتهى كلامه وقال المتاخرون المجتهد المخطي لا يأثم الثالث ان جماعة من القدماء صرحوا بان الاخبار التي نقلوها في كتبهم وعملوا بها كلها صحيحة وانها
كلها مما توجب العلم والعمل اما بالتواتر واما بالقرائن الدالة على ذلك ولم يفرقوا بين ان يكون رواتها ثقة او غيره لذلك منعوا من العمل بخبر الواحد العاري
عن القرينة المفيدة للعلم بصحته وجواز العمل به وقال المتاخرون انها كلها اخبار آحاد مجردة لا تفيد الا الظن وزعم جماعة منهم كالشهيد الثاني
ره ومن وافقه انه لا يعمل منها الا بخبر العدل الامامي فقط فضيقوا على انفسهم وعلى من قلدهم في ذلك واكثر كلامنا في هذا الباب يرجع في
توضيح المقام ان القدماء صرحوا بان الاخبار المنقولة في الكتب المعمول عليها مقطوع بصحتها او صحة مضمونها اما بالتواتر او بالقرائن التي توجب العلم
بها بالثبوت وورودها عن المعصومين عليهم السلام الى آخر ما نقله عنه صاحب الرجال وهو من مصنوعات الاول واما الرجل الثاني فهو الفاضل الشريف ...
جهده في سبيل التكليف مولانا ابو الحسن العاملي ثم الاصفهاني الساكن بالغري الشريف ابن المولى محمد طاهر بن عبد الحميد بن موسى بن علي بن معتوق
بن عبد الحميد العاملي النباطي الفتوني وقد كان من اعاظم فقهائنا المتاخرين واقام بتلك المشاهد المشرفة ... الامين ...
في بعض حواشيه مقدم المجلسيين ثم لما هاجر الى النجف الاشرف نكح في بعض بناته والد شيخنا الفقيه المعاصر صاحب كتاب الجواهر الشيخ محمد حسن المرحوم
الشيخ باقر وكان ميلاد الشريف ايضا ببلدة اصفهان الا ان والده المولى محمد طاهر كان قاطنا بها ... وكانت امه ...
العلوية التي هي اخت سيدنا الامير محمد صالح بن عبد الواسع الحسيني الخاتون آبادي الذي هو ختن سمينا العلامة المجلسي ...
الرجل بالشرافة ايضا من هذه الجهة فيما تراه من كتب اجازات هذه الطبقة كان تعبيره عن نسب نفسه ...
الاصفهاني الشريف دليل على ذلك ايضا وعلى ان بلدة الغري هي ميلاده المنيف ... بالاجازة وغيرها كما في بعض اجازات ...
عن خاله السيد الصالح المعظم عليه غفرانه وكذا عن المولى محسن الكاشي صاحب الوافي ... والشافي ومولانا محمد ...
والسيد البارع المحدث نعمة الله بن عبد الله الموسوي التستري الجزائري والشيخ عبد الحميد بن محمد المولى الراوي عن الشيخ ... الدين بن الشيخ فخر
الدين الطريحي النجفي عن والده الجليل صاحب كتاب مجمع البحرين الا ان غالب روايته الموجودة في الاجازات المنتهية اليه ...
الافقه الامجد محمد الحر العاملي ويروي عنه ايضا بالاجازة وغيرها جماعة من مفاخر هذه الطبقة ومشايخ شيوخ مشايخنا المعتبرة ... مثل السيد
علي بن حيدر المعروف بالسيد محمد حيدر العاملي شيخ رواية الشيخ عبد الله بن ... الشيخ ... النجفي
النجفي احد مشايخ سيدنا العلامة الطباطبائي الساكن هو ايضا بالغري الاشرف ... الكامل الميرزا ابراهيم القاضي
الاصفهاني شيخ رواية مولانا الآقا محمد باقر المازندراني وله من المصنفات المشهورة ... في هذا الباب ...
جلد في خصوص الاصوليين ... مقصدين مشتملين على اثنى عشرين من الامور المتعلقة بالغائبين ...
بركات زمن مجاورته بارض الغريين ... العين ... الجزء ... الذي هو في اصول الفقه ...
عنه وله ... رسالة الغراء مبسوطة في خصوص مسئلة الرضاع وكتاب كبير في التفسير ... ديوان الاخبار سماه مشكوة الانوار لم
يخرج منه شيء ... مجلداتها الاولى التي هي في خصوص مقدمات التفسير ... وذكر ايضا صاحب ...
بعد عدة من جملة مشايخ السيد محمد بن حيدر المتقدم اليه الاشارة ... المجلسي ... الحر العاملي ...





ومنها وكان المولى ابو الحسن المذكور معتقدا نقاوته واصالته الحاضرة الجمع بين الوالد قدس سره والاشرف بزيارة النجف الاشرف في سنة وكان يعجب بالدرس والده وطلبه وجمع من الفقهاء وفي هذه السنة مات طاب ثراه ودفن في جوار الكاظمين وقد وقع بين الوالد وبين المولى ابي الحسن المذكور بحث في مسائل جرت في البين له كتاب الفوائد الغروية ولم اقف منه الا على ما يتعلق باصول الفقه الى ارفاق وله رسالة في الرضاع اختار فيها الاول بالدليل وقد تقدم في ذلك المحقق الداماد وله رسالة في الرد عليه ستأتي الاشارة اليها ان شاء الله عند تعداد مصنفاتنا وله شرح على الكفاية ابتدأ فيه من كتاب الطهارة اعتمادا على ما كتبه المصنف في الذخيرة مما يتعلق بالعبادات رأيت منه قطعة في اخرها هذا اخر ما اردنا ايراده في الجزء الاول من كتاب شريعة الشيعة شرح الباب الاول من كتاب مفاتيح الشرائع ويتلوه الشرح الباب الثاني في مقدمات الصلوة ان شاء الله وقد فرغت من تصنيفه في اول سنة تسع وعشرين بعد المائة والالف انتهى وهو يشهد بفضله وتحقيقه وتدوينه مدار الاخبار المأمونة العثار في جليله ودقيقه ولا اعلم هل برز منه غير هذا ام لا ثم كلام صاحب اللؤلؤة ويظهر من تضاعيف كتاب الامل ان بيت بني موسى بن علي الطباطبين العامليين بيت كبير من اهل الفقه والادب والحديث واكثرهم كانوا اماما متوطنين بجرو سنه اصفهان او مجاورين بالنجف الاشرف على مشرفه السلام العالم الخبير السيد الكبير مولانا الاقا سيد محمد بن السيد الافضل الاكمل الاقا مير سيد علي بن السيد محمد علي الطباطبائي الكربلائي صاحب كتاب مفاتيح الاصول وكتاب المناهل في فقه ال الرسول كانت امه المخدرة الجليلة بنت سمينا العلامة المروج البهبهاني الذي هو ايضا خال والده المسلم في مضمار الفهم والفضيلة وميلاده الشريف في ارض الحائر المطهر في حدود ثمانين بعد الالف والمائة من الهجرة فكان معظم اشتغاله في عراق العرب عند والده الجليل المنتخب وفي مراتب الفقه والادب عند سيدنا المهدي الموصوف الملقب بحر العلوم وبدر النجوم عليه رضوان الله الملك القيوم ويعبر عنه في مصنفاته الجياد الامجاد بالسيد الاستاد تفاخرا بتلك الانتساب والانتماء وقد انتقل في حيوة والده المبرور الى بلدة اصفهان فاقام بها برهة من الزمان مشتغلا بالتدريس والتأليف ومجتنبا عن سائر مناصب اجلاء الناس المعاريف وكتب هناك اجل كتابه المفاتيح بل كلمة واكب الطلبة على انتساخ كل ثلثة منه كانت تخرج اليهم قبل اكمال المصنف لجملة اخرى من ذلك وثلثة الى ان كثرت واتى قليل من الاوان نجله ونسله ونشرت بين هذه الطائفة فرعه واصله وليس هذا الامر من جهة تسلم استاديته في هذا الفن الشريف ومن اتم حسن نيته في امر التأليف والتصنيف مع ما قد يعثر في كتابه المذكور من جهة انه خال عن عمدة مقاصد الفن المنظور مثل مسائل مقدمة الواجب واجتماع الامر والنهي واقتضاء الامر بشيء النهي عن الضد وبعض اخر من مباحث الالفاظ ومسئلة الظن التي هي المعركة العظمى بين هذه الطائفة من الاخبارية الظاهرية والمجتهدين الذين هم ارباب النظر واحداث الالحاظ وان ذكر بعضهم في الاعتذار عن ذلك بانه قدس سره لما كان غير متمهر في مراتب المعقول تجافى عن الاستقصاء للبحث والنظر في كل ما كان له ما مخلية فيه من مسائل علم الاصول وان ذلك من جهة كون مقصوده افراد هذه المسائل المعضلة والمباحث المفصلة عن سائر مقاصد الكتاب وافراد كل من اولئك برسالة على حدة تحتوي بالاصالة على لب اللباب وفصل الخطاب كما ترى انه كتب بعد ذلك رسالة مفردة في الظنون فرق فيها حجية الظن المطلق بابسط ما يكون مع انها كما قرر في الاصول مذهب موهون ومما له ايضا كتاب اخر في اصول الفقه كتبه في مباحث امره سماه بالوسائل الى النجاة وكتاب اخر سماه اصلاح العمل في خصوص فقه العبادات ويحكى انه لما توفي ابوه المرحوم وبلغه ذلك النبأ المحتوم كان هو ساكن اصفهان فلم يلبث بعد ذلك بها وانتقل من فوره الى العتبات العاليات فبقي مدة في وطنه الاولى الحائر الحسيني ثم عاد الى بلدة الكاظمين فاقام بها بقية ايام مجاورته لتلك المشاهد العظام الى ان عزم سلطان الشيعة الامامية في تلك الاعصار وهو السلطان المؤيد المظفر فتحعلي شاه القاجار على الخروج الى دفاع الفئة الكافرة الباغية الارسية حيث بلغته تعدياتهم الكثيرة على البلاد الاسلامية وطلب حضور جنابه المقدس في ذلك الموكب الاجلال رأس تيمنا بفيض حضوره واستضاءة باشعة نوره فبادر جنابه الاكرم الى اجابة ذلك السلطان المحترم وحضر العسكر الميمون في جملة من عظماء علماء القرون مثل مولانا المحقق النراقي رفع الله تعالى مقامه الراقي فقام حضرة الملك بغاية احترامهم وغاية نهاية احتشامهم وكذلك الحاشية الاخر وسائر الملازمين لركابه الرفيع الملازم فافرطوا بالنسبة اليه في حسن سلوكهم وذلك لان الناس على دين ملوكهم بيد ان من جهة عدم الوفاء في الملوك وانتفاء العناية بهجوم العوام وخصوصا الاحشام والرؤساء الاحرف الذين كانت سفرهم لتلك العسكر بتغاوردون في على غسل ماء الرجل وهم سائرون الى ان رجعوا وهم من نائرة نفس جنابه يتحيرون وقيال وجهه الشريف بتبا بحمره بل كانوا يرمون عمله الشريف بالمدر والحجارات ويرجمونه في المشهد المعيب بغير الطيب من العبارات والجميل من الاشارات زاعمين ان انهزام جموعهم لاجل الاختلاف في تلك المصاف لم يكن بواسطة استحقاقهم العقوبة والاستخفاف ولا بعلة اكان بعض اركانهم النفاق مع الحيل الزائف واكانه المساالمنة والوفاق مع اهل الشقاق بل كان من جهة عدم قابلية ذلك الامام الهمام للطاعة عساكر الاسلام وعدم خلوص نيته في خصوص هذا المرام ولا استجابة دعائه في تلك الايام مع ما كان له من الالحاح والابرام في سؤال الفتح ولا فواج الكرام على اعلاج الطغام وبالجملة فقد بقي سيدنا المرحوم المبرور في كرب ذلك الاسف والوهن والقنوط الى ان وصله الله تعالى الى ارض قزوين وجعله نازلا هنالك في قرار مكين فتكدرت من عواصف ما اصابته حاله وتغيرت مزاجه منواله ولم يمض على ما ذكر غير زمان قليل حتى

ان لزم الفراش بسواد عليل وفؤاد بين يدي الفجائع على سنة العوائم ... رفع راسه على البهال من تلك البهال ... من تلك البهال خان عوض ... التحويل واذن في ذنبه من الترقي الى الاعلى بالرحيل فاذن لا دفناه في روضة المطهر هناك ولما ان توفي وفرغوا من تجهيزه ... الشريف حملوه باجمل ما يكون الى مسقط راسه المنيف ... ودفن في ذلك البلد ... بين ... للذين هما بمنزلة الركن والمدائن في روضة طيبة ... وكان ذلك في اوائل سنة ... بعد الالف وما بين هذا ومن جملة خصائصه قدس سره ... المسائل الرباني مولانا محمّد علي بن محمّد رضا ... من جملة فضلائنا الاجلاء ... على خول الرجال ... في هذه المراتب ...

[illegible]

(margin) ١٢١ غزائيل ... الرسالة ... على ... تنقيح

(margin) ... المتبحّرين

(margin) ... المشتهر

١٢٢

بمعرفة الاقوال فی احوال الرجال وكتابه الموسوم بمفتاح الجامع بمفاتيح الشرايع عندنا منه شرح الى باب الخمس مع جملة من المقدمات وفيه انه شرع قبل ذلك قدراً من ابواب المطاعم منه وفيه ايضاً انه اتفق للفقير تاريخ حمد الشروع ذلك ان يضع لجزء الاول بدعه … وكتابه فی شرح المدارك سماه بالفذالك نقلنا عنه فی ذيل ترجمة صاحب … ثم يجاوز ابواب الصيام … النكاح مع … سماعنا ظهر المختار وذهب فيها الى الجواز فسخ المرأة نكاحها صورة حضور الزوج وامتناعه من الانفاق والطلاق وان كان من جهة الفقر والاملاق وثبت مقامعه ايضاً تفاصيل لبعض المسائل الفقهية ينبغي ان يجعل لكل منها كتاباً على حدة مثل مسئلة الخلع وشرائطه التي تبلغ الف بيت تقريباً وهو باللغة العربية مع ان مبنى الكتاب بالفارسية ولم يكتب احد فی المرحلة المذكورة مثله ومثل مسئلة مصدقية المرأة فی علمها بموت زوجها الغائب مع عدم التهمة فانها ايضاً تبلغ حد ذلك مع تمام الاستيفاء للاقوال والمدارك ومسئلة القبلة وبيان مراد اهل الهيئة من عرض وطول البلاد وتقسيمهم الارض الى الاقاليم السبعة بالاطراد فانها ايضاً مذكورة هناك بابلغ ما يكون ويظهر منها تمام كمال مهارة الرجل فی اكثر الفنون الى غير ذلك من رسائله الغير المشهورة واجوبة مسائله المتفرقة كاللئالى المنثورة وقد ذكره تلميذه المتقدم ذكره ابن الميرزا محمد الاخباري فی كتاب رجاله الكبير بهذه الصورة محمد علي بن محمد باقر الاصبهاني المعروف باقا ساكن بهبهان كان فاضلاً متتبعاً عاصرناه وكان صديقاً لنا الا انه شديد العناد للمحدثين شديد العناد بالصوفية … يروى عن والده ويروى عنه ابنه وجماعة اقول وله الرواية ايضاً بالاجازة وغيرها عن المحدث البحراني صاحب الحدائق فی الفقه كما عرفتها من طريق هذا التلميذ ليه فی ذيل ترجمة نفسه من قرب ولذا يعبر عنه فی بعض المواضع من المقامع كما يصرح شيخنا المحدث الذي عاصرناه وتقدم ايضاً فی باب الحاء المهملة … بالاجازة الصادرة له من بعد المسئلة عن جدنا المحقق الامير سيد حسين الموسوي الخوانساري … واما موضع دفنه الذي ذكر انه بقرميسين الذي هو معرب كرمانشاهان وهو من بلاد العراق الذي هو احد الاركان الاربعة من … و الواقع على ظهر البلاد المذكورة من جانب الغربي فی شق طريق كرمانشاهان الى عتبات آل النبي وبين ذلك الموضع … عند دخول العرب فی العجم … وذلك لان جنابه … هاجر فی زمن والده الجليل النبيل الى ذلك المنزل والمقيل بعد طول طلب اهله من الوالد الرخصة له فی هذا الرحيل ومن الولد … منه على هذا التحويل … الاعيان والمنتسبين اليه الى هذا الزمان ثم ان ولده المقدم الى اخذ سنده منه الاشارة فی ضمن ما نقلناه عن حاضر … من العبارة … باقا محمد جعفر والد صاحبنا الموجود الذي وقع منا الظفر بوصول خط منه فيما رزقنا الله من السفر … الموصوف عند غير واحد من النفر بالفضل الاوفر والمقام الارفع الازهر … والرشيد البشر صاحب الجمع المنتشر والحبل … من نشر … الى يوم المحشر قد كان هو ايضاً من جملة علمائنا الاركان وفقهائنا الساكنين بذلك البلد … الجمعة والجماعة هناك على قدر الامكان ورأينا … ذلك كتاباً له فی الفقه كبيراً كثير الفروع يدل على كونه متفنناً فی المعقول والمشروع … من هذه الدنيا الجافية وهو فی ذلك البلد … وكان قد … السن … الاجل … وذلك كما ذكره فی حدود … وخمسين ومائتين بعد الالف من الهجرة قدس الله سره … والده … الفاضل الفقيه والفاضل النبيه **الآقا محمد علي** بن الآقا محمد باقر … ثم المشهدي النجفي … ابيه كان من فقهائنا الباصرين وعلمائنا المعاصرين … الله تعالى من الناصرين هاجر بعد وفاة والده الاجل … الى ديار العجم انتقل فيها من بلد الى بلد الى ان اخذ منها فی مدينة قم المقدسة فلازم فيها مجلس خاتم المجتهدين والمدققين صاحب المناهج والغنائم والقوانين حتى صار عنده من جملة اخص الخواص وافضل الملحوظين له بنظر الالتفات والاختصاص وكتب له اجازة فوق … اجازاته بل حرص الآقا … والاداني على الاخذ من بركاته وافاضاته فانتقل منها الى دار السلطنة اصفهان واشتغل فيها بالترويج للشريعة المطهرة طويلاً من الزمان مدرساً هنالك فی جملة من ابواب الفقه والاصول الى ان اشتهر بالفقيه المطلق مع انه كان جامعاً بين المعقول والمنقول وتزوج هنالك ايضاً بابنة … علمائنا الانجاب قدوة حكمائنا الاطياب صاحب العظمة … والحشمة والمهابة فی صدور … الالباب مولانا … محمد بن محمد … محمد الاصفهاني … المشتهر … وهو المؤلف لشرح نهج البلاغة باشارة حضرة … فتحعلي شاه القاجار المشتهر فی هذه الدولة … وكذا للتفسير الكبير المتفرد بتنزيل فنون القرآن على اربع معان فی اربع مجلدات … القصص … الاخرى فی الذكريات … فی الاحكام … والآيات المتعلقة بعذاب جهنم وثواب دار السلام كما ذكره بعض فضلاء سلالته … صاحب الترجمة … خصوص … الى …

١٢٣ ولما كان قد ارسل عين هذه الرسالة الى ولدنا الاعز وخلفنا الاجل الافضل الاصغر لا زال كاسمه حسنا وفي ناصية فضل العلم مستحسنا
بعد ناصحه رمتني الى رفع ذنابة الطلب لهذا المطلب واسند عين سنة بلسان القلم الخطب ببيان احوال ابن عمومته لكي يكتب ما ثبت من التحقيق
ايضا ان لا اخل ادرج هذا المقيق عن ادراج ما ضبطه فيها و لا اولى وسط هذا الطريق عن اخراج غصن ما ربطه في هذا وفيها فاقول وبالله
المستعان وعليه التكلان قال صاحب الرسالة في رحلة البيان لحقيقة احوال الذي العظيم الشان الذي هو صاحب هذا العنوان مع تغيير
يلة في بعض الالفاظ وتبديل ما لا ينفع بملاحظة الالحاظ فنقول وان لم ينبغ ان يمدحه مثل هذا العبد القاصر مع القلب الهائم والفكر الفاتر
وفرط الملال وشدة اختلال الاحوال وفقد الفرصة والمجال في كمال الاستعجال فعند تهيؤ الاسباب كوني في اول عنفوان الشباب
رحمه الله كان ملكوتي الاداب والصفات سامي المراتب والدرجات مالك ازمة الفضل والتحقيق ومن هو كالبحر حبرا حقيق دقيق النظر
عميق الفكر طليق اللسان جميل البيان ان اردت الفقه والاصول والتفسير والتاريخ والعربية فهو الفائز فيها بالقدح المعلى وان شئت
الكلام والرجال والحديث فهو روحه منها العذب المحلى كان فقيها متبحرا يوشك عين الزمان ولم يلد لشبيهه الدهور والدوران ما تعسا
بالفقيه في عصره وزمانه بل العلامة الثاني في دهره واوانه صاحب الفقاهة الاستنباطية والتحقيقات الرايقات كما يظهر من كلام نفسه
في رسالته المعمولة في الخيارات كان في الحكمة كالداماد والصدر وفي الكلام كالمتنبئ علم الهدى جمع فنون علوم الدين وصنف كتبا
كالنجوم رجوما للشياطين كان مسلم العرب والعجم السالك للطريق الاتقن الاقوم حاضر الجواب في المسائل مع الاستدلال عليه باقوم
الدلائل متزينا بالنوافل مجذوبا القلوب الاعالي والاسافل متهجدا قائما بالليل في جنابه متعبدا متحنكا في جلوسه متحليا بحلل التسليم الا انه

الى الله تعالى

ويبكي بكاء المتالم الحزين مراعيا جميع سنن الشريعة والاداب لا يخطو خطوة الا في طلب رضاء رب الارباب مشاهد الحقائق منقطعا
عن العلائق صائما قليل الكلام دائم الحضور مع الملك العلام مراتب صعدت والفكر يتبعها فجاز وهو خلف اثارها الشهبا كان
له شان شامخ ومقام باذخ عند اساتيد الفضلاء واساطين العلماء خصوصا عند صاحب القوانين عليه رحمة رب العالمين حيث كان معينا
لدى الامور ومنجيا لدى خاطره السرور والحبور واعطاه نسخة اصل القوانين لغاية ما له من الالطاف واظهر قدره في الاطراف والاكناف ومن فضائله
الشريفة ومراتبه المنيفة ما سمعت منه قدس سره انه رأى في ايام صغره في المنام كان الكواكب من السماء تتناثر عليه وهو ياخذها ويذكر
معها بيده قال فحكيت ذلك لوالدي العلامة عليه الرحمة فعبر ذلك بالترقي الى مراتب الاجتهاد وبشرني بسلوك سبيل الحق والرشاد فبان
لي صدق ما قال واشرفت على مراتب الكمال قبل بلوغ سن الكمال وكان يدعي لنفسه بلوغ ذلك المقام العالي في سن خمسة عشرة وهذا من
جملة عجائب البشر كان والده والد جده قدس الله سرهما وهو آقا محمد باقر الحائري حيا والنجفي مسكنا ومدفنا ايضا من اكابر
الفضلاء واجلة العلماء جامعا للمعقول والمنقول حاويا للمراتب الفروع والاصول عريقا في الحكمة والكلام مؤيدا بتاييد الملك العلام
يروي عنه جماعة من اساطين الفحول وتلمذ عنده كثير من علمائنا العدول منهم ذووه الفضلاء والاجلاء الاتقياء السيد محمد مهدي
الطباطبائي المشتهر ببحر العلوم والشيخ جعفر النجفي المشهور وصاحب القوانين وقد عمر طويلا في العلم والادب والدين الا انه لم
منه على ما صنف مالوف وقبره الشريف في النجف الاشرف في ايوان العلماء معروف اما مصنفاته والذي هو جليل النقيل فهي جم غفير



وجل غير قليل منها كتابه الكبير الذي كتبه بالاستقلال في فقه هذه الشريعة على طريق الاستدلال سماه البحر الزاخر خرج منه مجلدات
مبسوطة قبل ان يبلغ منه مقام ذاخر منها مجلدة يذيف على عشرين الف بيت في خصوص صلوة المسافر ومجلدان في ابواب النكاح نحوا
من اربعين الف بيت منها في الرضاع خمسة عشر الفا وفي الطلاق اثنا عشر فهرس على ما ذكرناه ومجلدات ابوابه ومنها كتابه الموسوم
بمخزن الاسرار الفقهية وهو حاشية على كتاب شرح اللمعة الدمشقية من اول الطهارة الى اخر الديات في ثلثة افراد من المجلدات
ومنها كتابه الموسوم بتكملة القواعد تعليقا على قواعد العلامة على الطريق المساعد كتابه الموسوم بالكواكب الباهرة تحشية على القواعد
الشهيدية وكتاب كنز الكنوز تعليقا على طهارة كتاب المدارك وكتاب مزار الرموز حاشية على نكاح الشرايع ومنها كتابه الموسوم باللئالي
المتلألئة في اصول الفقه مستقلا وكتاب مجمع الغرائب حاشية على اصول المعالم وكتاب جلال الغوامض حاشية على القوانين وكتاب
مفتاح الكنوز تعليقة على الشوارق والتجريد وما يتعلق بالتجريد من الحواشي والشروح وكتاب البدر الباهر في تفسير بعض الايات المتعلقة
بالقصص ثم شرح نبذة من الاحاديث المشكلة ثم ذكر بعض مسائل الهيئة ثم حاشية على باب الهمزة من كتاب المغني ومنها كتابه الموسوم بالسراج
المنير في الفوائد الرجالية وكتاب انيس المشتغلين في الحكايات الظريفة والمقامات اللطيفة الظريفة وفي اخره بعض المطالب الفقهية
والكلامية وكتاب تبصرة المستبصرين وهو في مسئلة الامامة واثباتها بالادلة المحكمة وكتاب محيي الرفاة في النصائح الدينية الغراء و
شرحها مع جمع الحكايات المتعلقة بها ومنها مجموع الرسائل الخمسة في المتفرقات من المسائل وكتاب له في الصلوة بالفارسية كبير كثير الفروع و

ورسائل كثيرة اخرى اجوبة مسائل عديدة غاية البلاغة ولد ره في النجف الاشرف سنة ثمان وثمانين وماة والف وتوفي في سنة وقوع الوبا
بقصبة قمشة قادمين وان كان قاطنا باصفهان في هذه الاواخر مشتغلا بترويج الدين والمذهب على الوجه الاكمل وهو على جناح الحركة منها الى
بعض بقاع ابناء الائمة المعروفين بقربها فاخذته المنية في بين تلك البقعة المعروفة ببقعة سيد علي اكبر في ليلة السبت الثامن عشر من
شهر ربيع الثاني احد شهور سنة خمس واربعين ومائتين بعد الالف ودفن ايضا هنالك في الجهة اليسرى من ضريح تلك البقعة المكرمة و
كان وصيته في المعاملة على نفسه ناله والد القائم بعده بكفالة اهله وعياله مولانا الحاجي محمد ابرهيم الكرباسي المجتهد المشهور صاحب الاشارات
اعلى الله منهما الدرجات واسكنهما روضات الجنات ‖ الشيخ الامام سديد الدين **محمود** بن علي بن الحسن الحمصي الرازي علامة
زمانه في الاصوليين ورع ثقة له تصانيف منها التعليق الكبير العراقي المصادر في اصول الفقه التبيين والتنقيح في التحسين والتقبيح بداية
الهداية نقض الموجز للنجيب ابي المكارم حضرت مجلس درسه سنين وسمعت اكثر هذه الكتب بقراءة من قرا عليه قاله الشيخ منتجب الدين بن بابويه
القمي في فهرسته المشهور كما ذكره شيخنا الحر العاملي في كتاب امل الآمل وقال ايضا بعد ذلك وقد رثا الشهيد الثاني عن تلامذته ومن شعره
ما وجدته بخط الشيخ حسن ذكر انه وجده بخط الشهيد للشيخ سديد الدين الحمصي ‖ قد كنت ابكي وداري منك دانية ‖ فكيف لي ذاك
ان شطت بك الدار ‖ ابكي لذكراك سرا ثم اعلنه ‖ فلي بكاءان اعلان واسرار ‖ هذا وذكره ايضا المحدث النيسابوري ولكن بعنوان محمود بن
علي بن الحسن سديد الدين الرازي وكانه كما وقع في بعض كتب الاجازات ايضا مصحف الرازي فقال شيخ ثقة فاضل علامة زمانه في الاصوليين
ورع له كتب منها التعليق الكبير والتعليق الصغير وكتاب المنقذ من التقليد المرشد الى التوحيد المسمى بالتعليق العراقي الى ان قال وضعفه ابن
ادريس وقال انه مخلط لا يعتمد على تصنيفه يروى عنه الشيخ منتجب الدين علي والشيخ ورام ابن ابي فراس اقول لم اظفر على تضعيفه من كتاب
ابن ادريس المرحوم وكان الامر بالعكس كما ذكره بعض ارباب العلوم وذلك لما تقدم في ترجمة ابن ادريس من تصريح الشيخ منتجب الدين بن بابويه
الشيخ سديد الدين المذكور قال هو مخلط لا يعتمد على تصنيفه فليلاحظ واما ما وجدته في كتاب السرائر بعد التتبع التام من اوله الى
آخره فهو ظاهر في كمال المصادقة بينه وبينه وانه ليس برجل يظهر عيب مثل هذا الرجل وشينه وذلك انه ذكر ره في باب النوادر من كتاب
القضايا ما مثاله في جملة كلام له ثم وروى محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر ع يقول قضى امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه برد الحبيس
وانفاذ المواريث قال محمد بن ادريس سالني شيخنا محمود بن علي بن الحسن الحمصي الرازي رحمه الله عن معنى هذا الحديث وكيف القول فيه فقلت له
الحبيس معناه الملك المحبوس على بعض بني آدم من بعضنا على بعض مدة حيوة الحابس دون حيوة المحبوس عليه فاذا مات الحابس كان الملك المحبوس يكون
ميراثا لورثة الحابس ويبطل حبسه على المحبوس عليه فقضى علي عليه السلام برده الى ملك الورثة لانه ملك موروثهم الى ان قال فاما ان كان الحبيس على
مواضع قرب العبادات مثل الكعبة والمساجد فلا يعاد الى الاملاك ولا ينفذ فيه المواريث لانه بتحبيسه على هذه المواضع خرج عن ملكه
عند اصحابنا بغير خلاف بينهم فيه فاعجبه ذلك وقال انني كنت اتطلع الى المقصود فيه وحقيقة معرفته وكان منصفا غير مدع لما لم يكن
عنده معرفة حقيقته ولا هو من صنعته وحاشا اقول لقد شاهدت على خلق قل ما يوجد في امثاله من عوده الى الحق وانقياده الى ربقته وترك
المراء ونصرته وكانه من كان صاحب مقالته وفقه الله وايانا لطاعته لمرضاته وقال ايضا في مسئلة ميراث المجوس من الكتاب المذكور وعند
انجرار كلامه الى ذكر حديث السكوني السني واسناد شيخنا الطوسي رحمه الله اليه ولقد احسن شيخنا محمود الحمصي ره فيما اورده في كتاب المصادر
في اصول الفقه الحاكي كلام شيخنا الطوسي رضي الله عنه في عدته في باب الاخبار يعني به ما ركبه هنالك من البسط الذي في مقام اثبات حجية
خبر الواحد الظني كما هو مذهب متأخرينا الاعلام الى ان قال فان قيل كيف تعولون على هذه الاخبار واكثر رواتها كذا وكذا ومن شرط خبر الواحد
ان يكون راويه عدلا عند من وجب العمل به قيل لسنا نقول ان جميع اخبار الآحاد يجوز العمل به قيل لسنا نقول ان جميع اخبار الآحاد يجوز
العمل بها بل لها شرائط نذكرها فيما بعد فاما الفرق الذين اشاروا اليهم فعن ذلك جوابان احدهما ان ما يرويه هؤلاء يجوز العمل به اذا كانوا
ثقات في النقل الى آخر ما ذكره فنقض عليه شيخنا الحمصي وقال ان هذا الجواب لا يوافق المذهب الذي اختاره وقرره وفقه من ان الخبر اذا كان
واردا من غير طريقهم فان عنده ما ذكره من ان هؤلاء وان كانوا مخطئين في الاعتقاد كانوا ثقات في النقل قيل له هذه العلة قد توجد في
غيرهم مثل الواقفة والفطحية الذين يجوزون العمل على احاديث ثقاتهم من المبطلين في العقايد كالمجبرة والمشبهة وغيرهم فاجز العمل بخبرهم اذا
كانوا ثقات في النقل كما اجزت في هؤلاء المبطلين والا فما الفرق وهذا يوجب عليه ان يرفع الفرق والتميز بين اصحابنا وبين غيرهم من الفرق
في الرواية والنقل وان يصير الى مذهب المخالفين في اخبار الآحاد هذا آخر كلام الحمصي الذي قاله على شيخنا ابي جعفر ونعم ما استدل
واعترض فانه لازم لطوق الحمامة انتهى كلام صاحب السرائر وقد يستفاد من تعبيره عن الرجل بشيخنا في جملة كلاميه المذكورين كونه ايضا في
زمرة جماعة روايته بالاجازة او القراءة عليه في بعض المراتب المختصة به كما لا يخفى ثم ان من جملة من يروي عنه ايضا بالاجازة او القراءة بلا فصل

١٢٥ الاسناد اليه في غالب الاجازات الا بواسطة هو الشيخ برهان الدين محمد بن محمد بن علي الحمداني القزويني الساكن بها بل الشيخ رواية مولانا
الخواجة نصير الدين الطوسي واستاذه بنفس الرجل فلم اظفر منها الى الآن الا بما في فهرست الشيخ منتجب الدين المتقدم حيث
يقول في ذيل ترجمة من ذكره بعنوان الشيخ الامام موفق الدين الحسين بن الفتح الواعظ البكرابادي الجرجاني فقيه صالح ثقة قرأ على الشيخ
ابي علي الطوسي وقرأ الفقه عليه الشيخ الامام سديد الدين محمود الحمصي ثم نعم ذكر ايضا شيخنا المنتجب في ذيل ترجمة السيد تاج الدين الأمير
المرتضى الحسيني المرعشي انه فاضل بينه مناظرة في مسائل اصولية جرت بينه وبين الشيخ الامام سديد الدين الحمصي هذا ومن جملة ما يدل
على اختصاص الرجل ايضا بمزيد التفرد والتخصص في التقدم في زمنه على كل من عاصره والتكلم بفضل منه على اغلاط اماثل التأليف والتعليق
هو ما نقل عنه شيخنا الشهيد الثاني في كتابه في الدراية حيث قال في مقام المنع من الاعتداد بالشهرة المتأخرة عن الشيخ المرحوم قدس سره معللا
اياه بان اكثر الفقهاء الذين نشأوا بعد الشيخ كانوا يتبعونه في الفتوى تقليدا له لكثرة اعتقادهم فيه وحسن ظنهم به فيمن اطلع على هذا الذي
تبينه وتحققه من غير تقليد الشيخ الفاضل المحقق سديد الدين محمود الحمصي والسيد رضي الدين بن طاوس رحمه الله وجماعة قال السيد رضي في كتابه
المسمى بالبهجة لثمرة المهجة اخبرني جدي الصالح ورام بن ابي فراس قدس الله روحه ان الحمصي حدثه انه لم يبق للامامية مفت على التحقيق بل
كلهم حاك وقال السيد عقيب ذلك والآن فقد ظهر ان الذي يفتى به ويجاب على سبيل ما حفظ من كلام العلماء المتقدمين انتهى ولا يخفى ان وجه
تسميته كتابه الكبير المشهور بالتعليق العراقي الى الآن من جملة علماء العامة رجلا يقال له ركن الدين ابو الفضل العراقي بن محمد بن العراقي القزويني
الطاوسي المنتسب الى طاوس اليماني وقد ذكر في حقه ابن خلكان المورخ ان له ثلاثة تعاليق في علم الخلاف مختصر ومتوسط ومبسوط وانه
واجتمع عليه الطلبة بمدينة همدان وقصدوه من البلاد البعيدة والقريبة للاستفادة عليه وعلقوا تعاليقه وبنى له الحاجب جمال الدين
بهمدان في جمادى الآخرة سنة ستمائة فيكون هو على ذلك في طبقة صاحب العنوان وكان بين تعليقيهما مناسبة ومقابلة من جهة التسمية
ولا يبعد كون التعليق العراقي تعليقا على تعليق العراقي بن العراقي فحذف لفظ التعليق المضاف في هذه التسمية من كثرة الاستعمال وطلبا
للاختصار ويمكن ان يكون المصطلح في الازمنة القديمة تسمية كل شيء يكتبونه في فنون الحكمة والكلام بالتعليق كما يرشد الى ذلك كتاب
تعليقات الفارابي الذي جمع عنا وينه برسم تعليق تعليق مع انه ليس بحاشية كما هو ظاهر فليتأمل ثم ان في رياض العلماء ترجمة بالخصوص للشيخ جمال
الدين علي بن محمود الحمصي الاصل ثم الرازي مذكورا فيها بعد وصفه بهذه النسبة ما صورته هكذا فاضل عالم متكلم كامل له كتاب مشكوة
اليقين في اصول الدين وقد يقال انه من تصانيف ابيه الشيخ سديد الدين محمود الحمصي استاد الشيخ منتجب الدين صاحب كتاب التعليق العراقي
في الكلام انتهى ولكنني في بعض السفائن المعتبرة من جملة حكايات الشيخ جمال الدين علي بن محمود الحمصي المذكور قدس سره المبرور انه قال في
اثناء درسه بالري رأيت في المنام اني اتمم هذا البرهان على نفي اتحاد الباري تعالى باحد من خلقه كما هو مذهب الحلولية والقائلين بوحدة
الوجود من الصوفية وتحريره ان وجوده تعالى لو كان عين وجود خلقه ولا شك في تعدد افراد الممكنات لزم انقسام ذاته تعالى وح اما ان
يكون كل واحد من اجزائه تعالى الها فيلزم تعدد الالهة وهو كفر وشرك او لا يكون فتوقفت الهيئة تعالى على اجتماع الاجزاء والاجتماع يحتاج
الى جامع ومؤلف وهو اما ذاته تعالى فيلزم كونه الفاعل كونه الحاصل اذ خلافه واما غيره تعالى فيلزم توقفه في الهيئة على غيره فيكون ممكنا ...
واجبا هف فلما ادى القول بالاتحاد الى احد هذه المحالات وجب كونه محالا وهو المطلوب هذا واما ضبط هذه النسبة المشتبهة على كثير
مؤداها والمنحصر في فرد هذا الرجل وولده المنبه عليه مجرا فلم اجده في شيء من كتب الاجازات ولا في شيء من المعاجم وتراجم العلماء والرواة
الا ان المتبادر الى اذهان العامة عند ملاحظتهم لهيئة هذه الكلمة كونها ماخوذة من الحمص بالكسرتين والتشديد مثل الحبة المعروفة
التي تقابل بها الماش والعدس باعتبار ما وجد فيه من الملابسة لها او في احد من آبائه وعشيرته بمبايعة ونحوها ومن المعلوم ان لا وجه له
لافهام رعاع العوام واوهام القاصرين من الانام في اثبات امثال ذلك من المصطلحات وتخصيص مثل ذلك بما كانت هي من قبيل المرذوحات
المستحات كما ان المنساق الى اذهان الخواص والجارية عليه اقلام اعاظم الاشخاص كون هذه الكلمة بكسر الحاء المهملة وسكون الميم واهمال
الصاد نسبة الى بلدة حمص التي تذكر دائما في مقابلة حماة وهما من بلاد الشام ومشهورات البلاد وقد ذكر صاحب التلخيص الآثار ان من شأن هذه
البلدة انه لا يكاد يلدغ عقرب لا يسلم الى ان يغسل بماء آخر واهلها موصوفون بالحماقة والبلاهة ويرد ذلك ايضا ان الرجل معروف بالعجمية و
لم نظفر على اثر في تواريخ العرب الاسلامية من الامامية وغير الامامية ولو كان من شيوخ العرب لكان يذكره واحد منهم لحاله في شيء من الطبقات
ولم يكونوا يكتفون في مقام ذكر نسبه بلفظ الرازي الذي هو مصطلح الجماعة في النسبة الى مدينة الري واذن فانحصر المخلص من معضل
الغوص في الحمل على تصحيف وقع فيه من اماثل التأليف الجاهلين بلقب هذا الامام العزيز كما هو الشايع المحسوس بالنظر الى كل كلام غير مأنوس
مستغرب من الصيغ غير مانوس ولما كان ذلك يحمل على المنسوب الرازي المعروف من علماء هذه الائمة والموصوف مثل هذه الكلمة في كلمات

برهان لطيف على بطلان القول بوحدة الوجود

حمص من جملة بلاد الشام

عطف الى ترجمة عنان الهمه والمعاصره لفخر الدين الرازي الذي هو من كبار ائمة الفرقة العامة مختصراً بحكم العادة المستحكمة في فرد صاحب هذه الترجمة تعين ان يكون صفة المتكلم عليها ايضاً تصحيفاً مما ضبطه صاحب القاموس لفظاً في مادة حمض الذي هو بالحاء المهملة مع الضاد المعجمة عند عد الموارد واستعمالات هذه الكلمة بقوله بعد قوله ويقال لما في جوف الابرج حامض والتحميض الاقلال من الشيء واستحمض اللبن البطيء الرزين و... بن علي الحمضي بضمتين مشددة متكلم شيخ للفخر الرازي انتهى وهذا من جملة فرائد فوائد كتابنا هذا فليلاحظ وليحفظ وليتحفظ وليتنبه ولا يغفل ثم انه قد تقدم ذكر جماعة من الحموين المشتهرين بابن حمويه في ذيل ترجمة الشيخ عبد علي بن المولى محمود الحمويه بمناسبة ذكر والد صاحب تلك الترجمة ثم استطراداً فليراجع اليه ان شاء الله السيد الاصيل ثم السادة **المرتضى** بن الداعي بن القاسم الحسني محدث عالم شاهد ابن قوانين عليه وروى جميع مرويات المفيد عبد الرحمن النيسابوري كذا قاله منتجب الدين كما قاله صاحب الامل وتوهم هو السيد المرتضى بن الداعي الرازي الملقب بعنقى الذي هو صاحب كتاب تبصرة العوام في تفصيل مذاهب العالمين وذكر ثم البا... السيد المجتبى الذي هو ايضاً احد مشايخ الشيخ منتجب الدين المتقدم ولهما الرواية عن شيخنا الطوسي وكذا عن الشيخين السيدين المرتضى والرضي بواسطة المفيد المزبور وهو عبد الرحمن احمد بن الحسين النيسابوري وهذا السيد المجتبى المذكور غير السيد مجد الدين ابي هاشم المجتبى بن حمزة بن زيد بن مهدي بن حمزة بن محمد بن عبد الله الحسيني الفاضل المحدث الثقة الراوي هو ايضاً عن شيخنا الطوسي وذلك لان الشيخ المزبور يذكرهما بعنوانين في مقامين فليتأمل وكذلك هذا السيد المرتضى الداعي غير سيدنا المرتضى الموسوي البغدادي علم الهدى كان اسم ذلك السيد المعظم كما قد عرفت فيما تقدم علي بن الحسين وقال صاحب مقامع الفضل في جواب من سأله بالفارسية عن الغزالي العامي انه هل استبصر في اواخر عمره ام لا بقوله واينكه ميكويند كه ابو حامد غزالي در راه مكه معظمه با سيد مرتضى مناظره كرده وبان سبب شيعه شده ابن شعرا كفته دوست برما عرضه ايمان كرده رفت پير كبر با مسلمان كرده رفت وبعد از ان كتاب سر العالمين را نوشته اصلي ندارد انتهى واما ملاقات غزالي با سيد مرتضى علم الهدى پس ان نيز اصلي ندارد هرچند كه بعضي از فضلا كفته اند زيرا كه وفات سيد در سنه چهار صد وسي شش بود وولادت ابو حامد در سنه چهار صد و پنجاه الى ان قال وممكن است كه مراد از سيد مرتضى سيد مرتضى رازي صاحب تبصرة العوام باشد لكن حكم بان هم موقوف است بر موافقت تاريخ عصر او واحتمال بخاطر نميرسد تم كلامه رفع مقامه وقد عرفت من طبقة الرجل واتفاق تاريخ عصره لعصر الغزالي بعينه كما سوف تعرف ذلك ايضاً في ضمن ترجمة الغزالي قريباً ان شاء الله وكان هذه الحكاية جرت له في زمن عزلته عن الخلق وتركه للرياسة واخذه في السياحة على طريقة المشاكين فليلاحظ ثم ان لنا ايضاً جماعة اخرى من علماء من مضى يدعون بالسيد المرتضى منهم السيد ابو الحسن المرتضى ذو المجدين ابن السيد ابي القاسم علي بن ابي الفضل محمد الحسيني السيد النقيب العارف في عصره وكان من كبار سادات العراق وصدور الاشراف علماً في فنون العلم قرأ على الشيخ الطوسي في سفره الى الحج كما نقله في غير ذلك كله عن فهرست الشيخ منتجب الدين ومنهم السيد جمال الدين المرتضى بن حمزة بن ابي الحسين الموسوي المتصف في فهرست الشيخ المنتجب بالامام الواعظ والسيد المرتضى ابن الحسين بن احمد العلوي الحسيني الشجري المتصف فيه ايضاً بالسيد الزاهد الناقل العادل والسيد علاء الدين المرتضى بن محمد الحسيني الفقيه الفاضل بنص صحيفه ايضاً والسيد المرتضى علم الدين علي بن عبد الحميد بن فخار بن معد الموسوي الذي ذكر انه كان فقيهاً محدثاً له الرواية عن ابيه عن جده عن صاحب السرائر غالباً ولشيخنا الشهيد عليه الرحمة عنه الرواية بواسطة السيد تاج الدين بن معية المتقدم ذكره وترجمته قريباً هذا وقال صاحب اللؤلؤة عند عد السيد المجتبى بن الداعي من جملة مشايخ السيد فضل الله الراوندي واما السيد المجتبى بن الداعي فهو اخوه ابو تراب المرتضى فكانا عالمين صالحين محدثين يرويان عن الشيخ الطوسي والمرتضى ويروي عنهما الشيخ منتجب الدين انتهى ومن جملة من يروي عنه السيد المرتضى بن الداعي هو الشيخ جعفر بن محمد الدوريستي المتقدم على ذكره وترجمته لتنبيه مسند الروايات الى الشيخ جعفر الصدوق صاحب كتاب من لا يحضره الفقيه واما السيد المرتضى من المتأخرين والمعاصرين فلا تحصر الكلام منه في فرد والد سيدنا العلامة الطباطبائي الآتي ذكره وترجمته قريباً ان شاء الله وقد كان عالماً وهاجاً نقياً سنياً باراً وقرأ عليه ولده المبرور المذكور في اوائل امر الاشتغال كما ذكره صاحب منتهى المقال وكذلك كان المرتضى العالم من غير سلسلة السادات الاكارم منحصراً في فرد شيخنا المعاصر وعمادنا الفقيه الماهر الهادي وقدوة المحققين والمتصرفين واسوة المدققين والمتطرفين الشيخ مرتضى بن محمد امين الدزفولي ثم النجفي محتداً وموطناً ثم الانصاري صاحب كتاب الفرائد في المسائل الاربع الاصولية والمقاصد المهمة من الادلة العقلية وكتاب المتاجر المبسوط الذي لم يؤلف مثله في جميع كتبنا الاستدلالية وغير ذلك من الرسائل الفاخرة الفائقة والتعليقات الرفيعة الرائقة وقد عرفت الاشارة الى غاية من تسميته وصفاتها والانباء على خصوص طبقته وتاريخ وفاته في ذيل ترجمة استاذه المحقق النراقي رفع الله منهما المراتب والمراقي وجعل بالاسبغ اللائق من الكمال الباقي الى موعد يوم التلاقي الناقد البصير الفاقد النظير والحبر النحرير والمولى النحرير السيد الامير مصطفى بن الحسين الحسيني

١٢٧

التفرشي صاحب كتاب نقد الرجال والمتقدم ذكره في ذيل احوال كان من كبار تلامذة مولانا المحقق عبد الله بن الحسين التستري ومعاصر المولى
ميرزا محمد الرجالي الاسترابادي وكتابه المذكور ايضا من احسن ما كتب في هذا الشأن واجمعها للتحقيقات الحسنة والتدقيقات المتينة المنبئة
عن الامعان مع غاية الاتقان ونهاية الفراهة بل الميدان ولم ار من تعرض لترجمته بالخصوص غير صاحب الامل في كتابه الصغير فقال فيه بعد
التسمية له بعنوان السيد الجليل المصطفى بن الحسين التفرشي عالم محقق ثقة فاضل له كتاب الرجال ويروي عن مولانا عبد الله التستري عن
الشيخ عبد العالي بن علي بن عبد العالي الميسي عن ابيه كما مر في حاله ولم يذكر فيه من المتأخرين عن الشيخ الطوسي الا القليل انتهى وذكر العلماء
المتأخرين عن الشيخ في كتابه المذكور واكثر من سائر كتب الرجال بكثير بل لقائل ان يقول فيه على نسبة ما ذكره ايضا من العلماء على خلاف ضعفه
من الرجاليين ثم اني لم اتحقق الى الان رواية احد من العلماء عنه وظني انه كان من بني عمومة تلميذه السيد فيض الله بن السيد عبد الغفار
الحسيني الفقيه المتكلم الرجالي المتقدم ذكره الشريف بل لا استبعد كونه ايضا من جملة مشايخ هذا الفن وغيره تلميذا لاخيه وانا فقد ام الحاج
هذه الصناعة فهو ايضا من الامر الشايع الذايع الذي لم ينكره احد من الجماعة وكذا للكمال ثقافته وعدالته ونهاية ضبطه لجلالته وحسب
الدلالة على ما ذكر كونه مربى بتربية مولانا عبد الله التستري المقدس الورع الجليل البارع النبيل كما عرفت في ذيل ترجمته على التفصيل الشيخ
مفلح بن الحسين الصيمري فاضل علامة فقيه له كتب منها شرح الشرايع وشرح الموجز ومختصر الصحاح ومنتخب الخلاف وله رسائل منها جواهر
الكلمات في العقود والايقاعات ومجمع الغرائب في اللغة وعلم الحساب وهو معاصر للشيخ علي بن عبد العالي الكركي كذا في امل الامل واقول ان هذا
الشيخ كان من تلامذة شيخنا الفقيه ابي العباس احمد بن فهد الحلي صاحب الموجز والمهذب وعدة الداعي وله ايضا الرواية عنه كما في اجازة السيد
حسين بن السيد حيدر الكركي عند ذكره الطريق الثاني من طرقه الى عشر الى مصنفات الاصحاب بهذه الصورة وارويها جميعا عن
قراءة واجازة عن سيد المحققين وسند المدققين وارث علوم الانبياء والمرسلين السيد حسين خال السيد الرباني السيد حسين الحسيني
الموسوي يعني به الامير سيد حسين القزويني الذي هو ابن بنت الشيخ علي المحقق الثاني عن جملة من المشايخ منهم الشيخ يحيى بن حسين بن
عشيرة البحراني عن الشيخ الفقيه الشيخ حسين عن والده الفقيه النبيه الشيخ مفلح الصيمري شارح ترددات الشرايع وشارح كتاب الموجز لابن فهد
وغيره من المصنفات عن الشيخ احمد بن فهد بطرقه وعليه فيكون نفس الرجل في طبقة الشيخ علي بن هلال الجزائري الذي يروي عنه المحقق الكركي
المشهور وهو من تلامذة ابن فهد المذكور فليتبصر ورأيت ايضا من جملة مصنفاته كتابا سماه التنبيه على غرائب من لا يحضره الفقيه
ما فيه المخالفة للاجماع والمسائل المتروكات عند علمائنا المتأخرين والمرفوضات عند فقهائنا المتقدمين وقد اشتمل على مسائل جليلة
ينشرح لها الخاطر وغرائب ونكات يلتذ بها الناظر كما ذكره المصنف في مفتتح كتابه المذكور وصيمر كحيدر ومر ضبطه كما في القاموس بلد بين
خوزستان والاهواز وبلاد الجبل التي هي الواقعة بين اذربيجان وعراق العرب وخوزستان وفارس وبلاد الديلم وقاعدتها دار السلطنة
اصفهان وعن رجال ابن داود ان الصيمر بفتح الميم بلد من ارض مهرجان على خمس مراحل من الدينور والصيمر ايضا بالبصرة على فم نهر
هذا وكانه قدس سره كان قد سكن حلة السنبلة وبعض بلاد البحرين والديار الهجرية لانهما كانا في ذلك الزمان محطي رحال علماء الشيعة الا
الى ان يظهر الامر في حقه اكثر من ذلك ان شاء الله ثم ليعلم ان ولده الشيخ حسين الذي تقدمت الاشارة اليه هنا هو الذي ذكره صاحب
الامل بعنوان الشيخ حسين بن مفلح الصيمري مع الاتباع ذلك بقوله فاضل عالم محدث عابد كثير التلاوة والصوم والصلوة وحج حسن الخلق
العالم له كتاب المناسك الكبير كثير الفوائد ورسائل اخر توفي سنة ٩٣٣ وعمره يزيد على الثمانين انتهى وقال صاحب كتاب مشايخ الشيعة بعد ذكر
هذا الرجل فيما نقل عنه بعنوان الشيخ الفاضل نصير الحق والملة والدين حسين بن مفلح بن حسين الصيمري ذو العلم الواسع والكرم الفائض
صنف كتاب المنسك الكبير كثير الفوائد وقد استفدت منه وعاشرته زمانا طويلا ينيف على ثلثين سنة فرأيت منه خلقا حسنا وصبرا جميلا وما
رأيت منه زلة فعلها ولا صغيرة اجتراء عليها فضلا عن الكبيرة وكان له فضائل وتكرمات كان يختم القرآن في كل ليلة الاثنين والجمعة مرة و
كان كثير النوافل المرتبة في اليوم والليلة كثير الصوم وقد حج مرارا متعددة تغمده الله بالرحمة والرضوان واسكنه بحبوحة الجنان مات بسلماباذ
احدى قرى البحرين مفتتح شهر محرم الحرام سنة ثلث وثلثين وتسعمائة وعمره ينيف على الثمانين سنة انتهى وله ايضا كتاب مجالس الكلمات في معرفة
النيات وهو من محاسن الكتب وقد حكى فيه كثيرا من فوائد والده في شرحي الموجز والشرايع كما ذكره العلامة الطباطبائي في فوائده الرجالية
فليلاحظ الشيخ **مقداد** بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن محمد السيوري الحلي الاسدي كان عالما فاضلا متكلما محققا مدققا
له كتب منها شرح نهج المسترشدين في اصول الدين وكنز العرفان في فقه القرآن والتنقيح الرائع في شرح مختصر الشرايع وشرح الباب الحادي عشر
وشرح مبادي الاصول وغير ذلك يروي عن الشهيد محمد بن مكي العاملي وكان فراغه من شرح نهج المسترشدين سنة كذا في امل الامل واقول هو
الذي يعبر عنه في فقهيات متأخري اصحابنا بالفاضل السيوري وينقل عن كتابه في آيات الاحكام كثيرا وكنيته ابو عبد الله وفي بعض المواضع

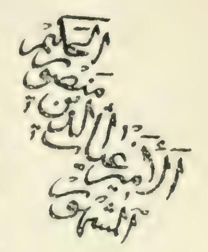
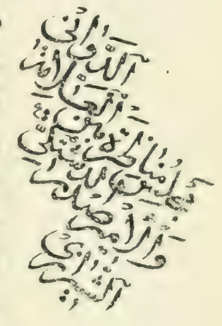
الشيخ مفلح الصيمري

الشيخ مقداد السيوري

صفته ايضا بالغروي نزولا وكانه كان من جملة متوطني ذلك المشهد المقدس حيا وميتا وقال صاحب رياض العلماء للمقداد ولد يسمى بعبد الله
بن الشيخ شرف الدين ابي عبد الله المقداد بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن محمد السيوري الحلي الاسدي المشهدي النجفي قال وهو الذي الف له
المقداد كتاب الاربعين حديثا وله تلميذ اجازه في ثاني جمادى الاخرة سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة وهو الشيخ زين الدين علي بن الحسن بن
العلا الاو وللمقداد ايضا رسالة في اداب الحج وذكر ايضا في ذيل ترجمة علي بن هلال الجزائري انه يروي بالسند العالي عن الشيخ مقداد السيوري
عن الشهيد هذا وقال صاحب لؤلؤة البحرين بعد عده من جملة مشايخ محمد بن شجاع القطان الذي يروي عنه محمد بن المؤذن الجزيني ابن عم
السيد حسن بن ... الحسيني ونقل عن الشيخ صاحب الامل ان له ايضا شرح الفية الشهيد كما نسبه اليه بعض مشايخنا المعاصرين نور الله مرقدهم
اقول وله ايضا كتاب تجويد البراعة في شرح تجريد البلاغة في علم المعاني والبيان كما ذكره بعض علماء الاعيان وكتاب اخر سماه نضد القواعد
بديع في وضعه رتب فيه قواعد شيخه الشهيد على ترتيب ابواب الفقه والاصول من غير زيادة شيء على اصل ذلك الكتاب غير ما رسمه في مسئلة
القسمة من قليل الفوائد فنقله عن عبارة ما لفظه البرود على اثر ما اتى به من خطبته في مفتتح كتابه المذكور اما بعد فان اتباع الحسنة بالحسنة
في العمر الذي سنة منه سنة من اعظم الرغائب واسنى المواهب لما وفق الله لتحرير كتاب اللوامع الالهية في المباحث الكلامية ولبث اتباعه بكتاب
في المسائل الفقهية والمباحث الفرعية احدى الحسنيين واحدى الموهبتين وكان شيخنا الشهيد قدس الله سره قد جمع كتابا يشتمل على قواعد
وفوائد في الفقه تأنيسا للطلبة بكيفية استخراج المنقول من المعقول وتدريبا لهم في اقتناص الفروع من الاصول لكنه غير مرتب ترتيبا
يحصله كل طالب وينتهز فرصته كل راغب فصرفت عنان العزم الى ترتيبه وتهذيبه وتقريب ما اشتمل عليه وتقريبه وسميته نضد القواعد
الفقهية على مذهب الامامية وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب انتهى وله رحمه الله ايضا كتاب شرح فصول الخواجه نصير الدين الطوسي
وكتاب نهج السداد في شرح واجب الاعتقاد للعلامة ره هذا وكتابه اللوامع من احسن ما كتب في فن الكلام على اجمل الوضع واسد النظام وهو
في نحو من اربعة الاف بيت ليس فيه موضع لبشر كان كذا ولبث والعجب ان المترجمين لاحوال الرجال اهملوا ذكره ولا نضد القواعد مع جملة ما ذكر
الاعلام واما كتاب التنقيح الذي هو في الحقيقة معلم الوضيح فهو ايضا متن كتاب في الفقه الاستدلالي وازين خطاب ينتفع به الداني والعالي فيه
من الفوائد الخارجة شيء كثير ومن الزوائد النافعة ما لا يغفر منها ما نقل فيه عن ابن عمرو المشهور انه قال في وجه تسمية ايام البيض من اقسام
الاوقات في الشهور وسميت بذلك لبياض لياليها والعامة تقول الايام البيض حتى ان بعض الفقهاء جرى في كتبه على طريق العامة في ذلك وهو خطأ
فان الايام كلها بيض لكن العرب يسمي كل ثلث ليال من الشهر باسم وسيأتي تفصيلها في النكاح ثم ذكر في كتاب النكاح هكذا العرب تسمي كل ثلث ليال
من الشهر باسم فليالي ثلاثة منه غرر ثم نفل ثم تسع ثم عشر ثم بيض ثم درع ثم ظلم ثم حنادس ثم دآدي ثم محاق فالغرر لان غرة كل شيء اوله
والنفل من النفل وهو الزيادة لزيادة الهلال فيها والتسع باسم اخرها والعشر باسم اولها والبيض لبياض جملتها والدرع من قولهم شاة
درعاء التي راسها اسود وباقيها ابيض وقياسه على هذا درع بسكون الراء حركه على غير قياس والظلم لظلامها والحنادس لشدة سوادها و
الدآدي واحدها دأداء بقصر ويمد من الدئدا وهو اشد عدو البعير قال ابو عمرو الدئداء والدأداء من الشهر اخره والمحاق من محقه يمحقه محقا
اي ابطله ومنه لبطلان الشهر فيها انتهى وفي تعليله الاخير نظر والظاهر ان العلة محو دائرة القمر فيها لوقوعه تحت الشعاع قال صاحب مجمع
البحرين في مادة محق وفي الحديث يكره التزويج في محاق الشهر المحاق بالضم والكسر لغة ثلث ليال في اخره لا يكاد يرى القمر فيها لخفائه وقال ايضا
في مادة هلل يقال للهلال في اول ليلة الى الثلثة هلال ثم يقال قمر الى اخر الشهر فليضبط والمراد بمحمد بن شجاع القطان الذي سبق انه يروي عن
صاحب الترجمة هو الذي عنونه بالخصوص سيدنا العلامة الطباطبائي قدس سره في فوائده الرجالية فقال والظاهر انه مؤلف كتاب معالم الدين
في فقه اليقين وقد تكرر ذكره في الاجازات وهو يروي عن المقداد بن عبد الله السيوري عن الشهيد الثاني الى ان قال وجدت في ظهر نسخته
لهذا الكتاب بلغ مقابلة من اوله الى اخره مع نسخة التي انه على مصنفه وفيه خطه طاب ثراه وهو محمد بن شجاع الانصاري ويظهر من تتبع الكتاب
فضيلة المصنف ره وهو على طريقة الفاضلين في اصل المسائل لكنه قد يغرب في التفاريع والذي ارجحه النقل عنه انتهى ورايت في بعض كتب
الاجازات رواية ابن ابي جمهور الاحسائي المتقدم ذكره في هذا الباب عن السيد نجيب الدين عبد الله بن علاء الدين فتح الله بن رضي الدين
عبد الملك بن اسحق بن عبد الملك بن محمد بن محمد بن فتحان الواعظ القمي مسكنا القاساني مولدا عن ابيه عن جده رضي الدين عن الشيخ جمال الدين
مقداد المذكور عن الشهيد عن فخر المحققين عن ابيه العلامة اعلى الله تعالى مقاماتهم ومقامهم ثم ان السيوري هو نسبة الى السين مع الياء المخففة
التحتانية كما هو المشهور نسبة الى سيور وهي قرية من قرى الحلة كما في الفهرست المنسوب الى والد شيخنا البهائي عفي له ويحتمل ايضا بعيدا
ان يكون نسبة الى السيور التي هي جمع السير وهو ما يقد من الجلود المدبوغة لصناعة السرج واشباهها من الادوات لصيرورته لكون احد من المذكورين
في سلسلة نسبه معروفا ببيع ما ذكر او العمل فيه كما نسب اليه ايضا الحسين بن محمد وعبد الملك بن احمد السيوران المحدثان فيما ذكره صاحب

باب الميم

الناعور وهو نسبة الى بلد وقع فى شرقى الجند بالخراب الذى هو من جملة بلاد اليمن هذا ومن جملة ما يختلج عندى قويا هو ان يكون البقعة الواقعة فى برية شهروان بغداد والمعروفة عند اهل تلك الناحية بمقبرة بغداد دمة من هذا الرجل الجليل الشان بناء على وقوع وفاته رحمه الله تعالى فى ذلك المكان وايضا بانه يلتقى هناك لكونه على طريق القافلة الواصلة الى العتبات العاليات والا فالمقداد بن اسود الكندى الذى هو من كبار اصحاب النبى صلى الله عليه وآله مرقده المنيف فى ارض بقيع الغرقد الشريف لما ذكره المورخون المعتبرون من انه رضى الله عنه توفى فى ارضه بالجرف وهو على ثلثة اميال من المدينة فحمل على الرقاب حتى دفن بالبقيع
السيد الجليل المتأله والاستاد الحكيم المتكلم الامير غياث الدين منصور بن السيد الكبير الامير صدر الدين محمد بن ابرهيم بن محمد بن اسحق الحسينى الدشتكى الشيرازى صاحب المدرسة المنصورية الواقعة فى دار العلم شيراز المشهور امره فى الفضل والفهم وعلو الشان والعلم والعمل والعز والمجد والاعزاز كان وحيد عصره فى الكلام بل المعقول مائلا فى العلم بشرايع الاسلام ولذا كانت الملوك الاعلام يصغون فيما يصدرون اليه امر ايام باعتباره الى الفقه والكلام وجامع المعقول والمنقول حاوى الفروع والاصول كامل النظر استاد البشر العقل الحادى عشر كما ذكره الشيخ ابو القاسم بن ابى حامد بن نصر البيان الانصارى الكازرونى فى كتابه الموسوم بسلم السموات وفيه تفصيل تراجم جماعة من الحكماء والشعراء وارباب المنازل واصحاب المقامات وكان هذا الشيخ كما ذكره فى ترجمة نفسه تلميذ المولى وجيه الدين سليمان القارى الفارسى الذى هو من جملة تلامذة غياث الدين المذكور بن ماذكره ايضا فى كتابه المزبور بالنسبة الى جناب هذا الرجل الجليل المشهور انه كان نقش خاتمه الشريف نامه الشريف منصور وكتب الخمس فى حيوة والده الامام العلامة المشتهر بالامير صدر الكبير انه اجتمع مرة مع المولى المحقق جلال الدوانى فى بعض المجالس المنعقدة لهما بالديار الفارسية وكان فى خدمته اذ ذاك ولده الامير غياث الدين المبرور وهو فى سن ثمانى عشرة تقريبا فربما عهده من تحرير شرح الهياكل الذى هو من عمل اياه فاتفق انه ابتدأ بالكلام واخذ يخاطب المحقق الدوانى فى شئ من المطالب العظام مظهرا انه بفوى المناظرة معه قال المسلم هو لا ينظر اليه بوجه من الوجوه ولا يتعرض لجواب مسئلته بنحو من الانحاء فتعبر من هذه الجهة وغضب والد الامير صدر الدين قال له المولى الجلال المذكور باللسان الفارسى بنده زاده چنين مى گويد فقال المولى فى جوابه تبسما بفرمايند تا بهمين نحو مايل الى تركه گردد بنده زادن بعض التواريخ المعتبرة ان صاحب العنوان كان من جملة وزراء السلطان حسين ميرزا بايقرا البهادر ومن بعضها الاخر انه مستكوك الاعتقاد باسم المذهب الجعفرى مثل والده الامير صدر الكبير الذى لم يعده احد منا فى جملة مشاهير الاصحاب ولم يعهد ذكره فى كتب رجال الطائفة او فى اجازات الاصحاب مثل ابن عمه الحاذق النادر الامير عطاء الله بن الامير فضل الله الحسينى الدشتكى الشيرازى المتقدم ذكره فى هذا الكتاب صاحب كتاب روضة الاحباب فى سيرة النبى والال والاصحاب وان عند بعض ارباب التشيع على ظاهره من هذه الطريقة بكونها ادخل عندهم فى القيام بوظايف حقائق الحق والحقيقة وتقدم ايضا عن تقريرصنا حبيب السير ان اول من تشيع من احاديث العامة ثم منا من هذه السلسلة العلية واشتغل بتشييد قواعد الحكمة والكلام على مبنى ارباب البصيرة من طوايف الاسلام هو جناب الامير صدر الدين الحكيم المتقدم المشهور والد الامير غياث الدين منصور المذكور بل الظاهر ان ذلك كذلك لان ذلك كان من اى كلما تنزلت هذه السلالة الفاخرة صارت اقرب الى طريقة العترة الطاهرة وامد رعلى ظاهر مراسيمهم الحقة واشعا جواتهم الحقة الى ان انتهى الامر الى غرة ناصرها المرتضى وغرة ناصيتها الباهرة البهاء مفخر سلالة الاشراف وشرف اهل بعد فنا من سيدنا الفاضل الجليل المتبحر ذكره الشريف فى باب ما اوله العين المهملة اعنى السيد على خان الحسينى الحسنى المدنى الشيرازى الشارح للصحيفة الكاملة شكر الله تعالى سعيه الجميل فى امثال هذه المعاملة فانه قد بلغ الدرجة العالية من رياسة الشيعة الامامية وخدمة مآثرهم الجليلة الايمانية وبعض قوله المتهمين برد عنوان اجداده المحترمين الى قيام يوم الدين وتال حب جماعة المؤمنين بعد الاطراء فى مدح الرجل واثنا الثناء الفاخر عليه فوق جميع الحكماء الراسخين والنبلاء الباذخين ما ترجمته فرغ من ضبط العلوم وهو فى سن العشرين وظهر فى وجهه ذاتية البحث والجدل فى المطالب العالية مع العلامة الدوانى قبل هذه الرحلة بنحو من بضع سنين وكان له مدة من الازمنة منصب الصدارة المطلقة على باب حضرة السلطان يعنى به السلطان شاه طهماسب الصفوى الموسوى بادر خان الى ان توجه مولانا الشيخ على المحقق الكركى فى المرة الثانية من ناحية عراق العرب الى مستقر سرير ذلك السلطان المحتجب فوصل الى جناب الشيخ فى عدم تقييد الرجل بقوانين الشريعة المطهرة بحيث انحرف ونقع قلب الشيخ واغتنم المفسدون الفرصة فى اشتعال نائرة العداوة بينهما ثم تفق فى بعض مجالس السلطان ان حضرا هنالك جميعا ووقع بينهما مباحثة فى بعض المطالب العلمية الى ان انتهى الامر فى ذلك الى الخشونات الشديدة وايراد غير الملايمات من الكلام ما خذ الملك جانب جناب الشيخ فلما راى الامير ذلك قام من المجلس مهانا وملكرما ثم استعفى عقيب هذه الواقعة عن منصب الصدارة وخرج الى بلد شيراز المحروسة وبقى هنالك الى ان مات وكانت وفاته فى سنة ثمان واربعين وتسعمائة ومن المصنفات كتاب حجة الكلام عرب على محاكمات منسع

المتقدم

كتب

١٣٠

فيه كثيرا على اقاويل حجة الاسلام الغزالي وهو ينيف على ثلثة الاف بيت ويظهر من ذلك انه كتاب مبسوط ومنها كتاب المحاكمات بين حواشي والده
الامير صدر الكبير وحواشي العلامة الدواني على شرح التجريد وكتاب المحاكمات بين حواشيهما على شرح المطالع والمحاكمات بين تعليقاتهما
الرفيعة على شرح العضد على مختصر الاصول ومنها كتاب شرح هياكل الانوار وشرح رسالة اثباتية في اثبات الواجب وكتاب تعديل الميزان في
المنطق وكتاب اللوامع والمعارج في الهيئة كتبه في سن ثمانية عشر وكتاب التجريد في الحكمة وكتاب معالم الشفاء في الطب ومختصر المسمى
بالشافية قراءة في مبادي التحصيل عند الشيخ الفاضل الحاذق عماد الدين محمود الشيرازي وكتاب السفر في الهيئة والحاشية على الهيات
الشفاء وعلى شرح الاشارات وعلى شرح حكمة العين ورسالة في باب خلافة ولده الارشد صدر الدين محمد وكتاب خلاصة التلخيص في
المعاني والبيان وكتاب الرد على حاشية الدواني على الشمسية والرد على حاشيته على التهذيب والرد على انموذج العلوم منه وعلى رسالة الزوراء
منه ومنها كتابه المسمى بالاخلاق المنصوري ورسالة في تحقيق الجهات ورسالة المشارق في اثبات الواجب والحاشية على اوائل الكشاف و
تفسير سورة هل اتى وكتاب مقامات العارفين وكتاب اخر في التصوف والاخلاق كتبه باسم ولده الامير شرف الدين علي ورسالة قانون
السلطنة فهذه جملة ما رايته من مصنفات الرجل وله ايضا غير ما ذكر مثل كتاب رياض الرضوان وكتاب الاساس في علم الهندسة وغير ذلك وانما
تعرضت لتفصيل هذه المصنفات ردا على مثل مولانا ابي الحسن الكاشي والمولى ميرزا جان الشيرازي من افاضل هذا العصر حيث كانا ينتحلان
من كتبه لغير المنتحل له ما يريدانه ثم يقولان انه لا يوجد من مصنفات الامير غياث الدين المذكور سوى الاسم وقد سمعنا من استادي المحقق يقول
ان المولى ابا الحسن قام في رسالته استدلاله على اثبات الواجب تعالى وعد ما من خصائص فكر نفسه مع انه انتحلها جميعا من شرح هياكل
الامير قدس سره وكان ره ماهرا في فنون الادعية والطلسمات وحكاية اهلاكه بهذه القاعدة للامير ذو الفقار خان كم بغداد الباغي على دولة
سلطاننا المؤيد طاب ثراه مشهورة وكان له قدس سره ولدان عزيزان نجيبان احدهما الامير صدر الدين محمد الثاني المتقدم اليه الاشارة
في هذه الابيات وثانيهما اخوه الاكبر الامير شرف الدين علي المعروف بالورع والتقوى في ذلك الزمان الا ان الاول من جهة كونه افهم و
اعقل وافضل واكيس كان والده الجليل يفضله على الاخر في المحبة والتبجيل بحيث قد نقل انه لما بلغ سمعي في حضرة الامير غياث الدين
ان السلطان المظفر خصص ذلك الولد الاكبر بمزيد عنايته وكثرة التفاته وملاطفته لما ورد عليه في معسكره المبارك لم يسره ذلك وقال انه
حمار بلا شك غير قابل لامثال هذه المراحل ثم انشد هر كجا بي هنري هست بدو بخشند بيشتر زانكه از ايام تمنا دارد ونقل
ايضا من جملة لطائف حضرة هذا الامير وان ولده الامير شرف الدين المذكور دخل يوما عليه اخذني التشنيع على قبائح افعال اخيه المير صدر
الدين وقال انه وضع دنان الخمر على قبر جده الامير صدر الكبير ويشرب منها وحياتك غير خبير فقال في جوابه جناب الامير تنبيها على كون ما ذكره
معللا بالغرض اصنع انت ايضا مثل ما صنع اخوك واشرب مما يشربه ثم لما خلى المجلس دعى ولده الامير صدر الدين الى الخلوة واخذ معه في الموعظة
والنصيحة وقال له يا بني ان الناس يضعون على قبور ابائهم المصاحف المجيدة وانت تضع على قبر جدك وعاء الخمر ولا تستحيي فكان هذا سبب
توبته النصوح وترك الصحبة والصبوح ثم ليعلم انه لم يعهد من احد من الاحاد توبة الى الله تعالى بمثل توبة هذا الرجل المؤيد من عند رب العباد
ولا اثرا من قبول التوبة بالنسبة الى احد من التائبين مثل ما ظهر بالنسبة الى هذا المستبصر بنور الله المبين فانه قد بلغ الامر في ذلك
الى حيث لا تبلغه ايدي ابدال الممالك فشمر عن ساق الجد والجهد لا على سبيل الهزل بل على سبيل الحقيقة والجد في تدارك ما سلف من تفريطاته بالتذلل
في طريق رياضاته ومجاهداته الى ان رجع في قليل من الازمنة الى اصله الاصيل وعرج الى معارج ابائه الكابرين بتحصيله المراتب العالية على
سبيل التفصيل فصار صدرا ابنا يفتخر بقرب منزلته في هذا الباب ذلك الصدر الاول وبدرا باهيا في سلسلة المشايخ الانجاب
يكون عليه منهم المرجع والمعول ولقد رايت من ثمرات عمره المزيد بعد تنبهه من نومه رسالة الى للامور اجازة فاخرة منه لبعض
فضلاء دار العبادة فيها من الفضل والزيادة ما لم يتفق مثله الى الان لاحد من العلماء والسادة ورسالة نظرية في التشديد على مدمن الخمر
الخبيث والتهديد على شاربه الخبيث بالعقل والاجماع من جميع ارباب الشرائع بعد القران والحديث وفيها من الفوائد الشريفة ما لا
يحصى ومن العوائد المنيفة مثل عدد الرمل والحصا فاما الاجازة المتابزة المفصلة المذكورة فهي بعد الفراغ من الحمد والصلوة منها
ما هو بهذه الصورة قلت لي اشياخ منهم والدي وشيخي وهو من اشاع غوامض العلوم والحكم ونشر بحيث لقب استاد البشر و
العقل الحادي عشر امام الحكمة ناصر الشريعة منصور قدس الله سره وهو يروي العلوم الشرعية كلها والمنقولات المرهفة جلها عن ابيه
الصدر الشهيد عن عمه السيد الايد نظام الحق والدين سلطان المحدثين والمتبحرين برهان الوعاظ والمذكرين احمد بن اسحق بن
ابرهيم بن محمد وعن ابيه مطيع الله ومطاع السلاطين غياث الاسلام منصور عن ابيه محمد عن ابيه ابرهيم عن ابيه محمد عن ابيه اسحق عن
ابيه علي عن ابيه عربشاه عن ابيه اميران عن ابيه اميري عن ابيه الحسن عن ابيه الحسين الشاعر العربي عن ابيه عز على النصيبي الشاعر عن ابيه ابي

ولده

ترجمة الامير صدر الدين الثاني

وابطال الباطل

باب الميم

منصور

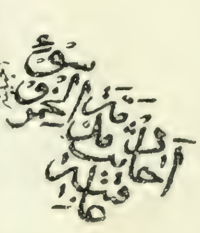
الاعثم عن ابيه علي عن ابيه محمد عن ابيه علي عن ابيه جعفر عن ابيه احمد السكين عن ابيه جعفر عن ابيه محمد السيد عن ابيه زيد الشهيد الحرّ عن ابيه زين
العابدين عن ابيه الامام حسين عن ابيه امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين عن رسول الله صلوات الله
عليه وعلى آله الطاهرين وانا اروي بهذا الاسناد علوما واحاديث كثيرة واولها مسلسلا بانه قال كان لرسول الله صلى الله عليه وآله
سرقلما عز عليه وسائرها كثيرة ثم ان احمد السكين جد صاحب الامام الرضا من لدن كان بالمدينة الى ان شخص بالماخراسان عشر سنين فاخذ منه
العلم واجازته عندك فاحمد يروي عن الامام الرضا عن آبائه عن رسول الله ص وهذا الاسناد ايضا مما انفرد به لا يشركني فيه احد وقد خصني الله به
والحمد لله ثم اني اروي عن ابي عن جدي عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه خمس مرات عن الشيخ الجنيد المجتهد العلامة ابي منصور الحسن بن يوسف
علي بن المطهر الحلي قدس سرهم عن ابيه عن ابي الفرج النيلي عن الشيخ المفيد ابي جعفر محمد بن الحسن بن محمد بن علي الطوسي عن الغضائري عن التلعكبري عن
همام عن ابن زكريا البصري عن صهيب بن عباد عن ابيه العباد عن مولانا الامام الصادق صلوات الله عليه الى آخر ما ذكره في تلك الاجازة ولم
نمنا ذكره وحكايته وقد ذكره ايضا الفاضل المحدث المعتمد الشيخ محمد بن محمد زمان بن الحسين بن محمد الرضا شيخ حسام الدين في اجازته
الكبيرة التي كتبها للشيخ غالب مشايخ عصرنا هذا الآقا محمد باقر الهزارجريبي المازندراني والد مولانا الآقا محمد علي النجفي الفقيه المتقدم ذكره
الشريف قدس سرهم المنيف فقال بعد عده جملة من المسلسلات في السند من مسلسل الحديث ما نقله السيد الامجد الافخم صدر الدين بن
احمد بن نظام الدين محمد معصوم بن احمد بن نظام الدين بن ابراهيم بن سلام الله بن مسعود بن محمد بن صدر الحقيقة بن غياث الدين منصور
قال حدثني والدي السيد الاجل نظام الدين عن والده السيد الجليل احمد معصوم عن شيخه المحقق المولى محمد امين الاسترابادي عن شيخه طراز
المحدثين الميرزا محمد الاسترابادي عن السيد ابي محمد محسن قال حدثني ابو علي شرف الآباء عن ابيه منصور غياث الدين عن ابيه محمد صدر الدين عن ابيه
ابراهيم شرف الملة عن ابيه محمد صدر الدين عن ابيه اسحق عز الدين عن ابيه علي ضياء الدين عن ابيه عرب شاه زين الدين عن ابيه ابي الحسن نجيب
الدين عن ابيه امير خضر الدين عن ابيه ابي جعفر الحسين العريضي عن ابيه ابي سعيد علي عن ابيه ابراهيم بن زيد الاعثم عن ابيه ابي شجاع علي عن ابيه
ابي عبد الله محمد عن ابيه علي عن ابيه ابي عبد الله جعفر عن ابيه احمد السكين عن ابيه جعفر عن ابيه ابي جعفر عن ابيه زيد الشهيد عن ابيه علي زين العابدين
عن ابيه الحسين سيد الشهداء عن ابيه امير المؤمنين ع قال كان لرسول الله ص سرقلما عز عليه وبالسند المذكور متصلا الى زيد الشهيد انه قال
سمعت اخي الباقر ع يقول سمعت ابي الحسين يقول سمعت ابي علي بن ابي طالب ع يقول سمعت رسول الله ص يقول نحن بنو عبد المطلب ما عادانا بيت
الا وقد خرب ولا عادانا كلب الا وقد جرب ومن لم يصدق فليجرب ثم قال قال السيد الافخم الاكرم السيد علي صدر الدين بن احمد نظام الدين المحدث
المسلسل بالآباء السبعة وعشرين ابا قلما يتفق في اخبار الجماعة ونحن نحكي المسلسل عن شيخنا الامير محمد حسين خاتون آبادي سبط ابن بنت شيخنا
وسمينا العلامة المجلسي عليه رضوان الله عن السيد الجليل المذكور على ما اورده صاحب المقال قلت وغرابته نروي ذلك الحديث المعتبر
عن والدي الجليل المتقدم ذكره الاشرف الانور في ضمن ترجمة نفسه لاذل الاصغر عن شيخه جاره السيد الفاضل المتبحر الامير محمد حسين الثاني
عن ابيه السيد العالم المتبحر المتورع الامير عبد الباقي عن والده الامام العلامة الامير محمد حسين المذكور اسكنه الله في غرفات دار السرور وقد
تقدم قريبا من هذه الترجمة ذكر جملة من المسلسلات بلفظ ابيه مثنى وثلاث ورباع وخماس وازيد على ذلك منها ما ذكره ايضا صاحب الاجازة
المتقدم اليها الاشارة من انه يروي عن جماعة من اهل العلم والفضل والجلالة منهم الشريف الفاضل الفقيه الميرزا محمد ابراهيم القاضي بن غياث الدين
محمد الخوزاني الاصفهاني صاحب الرسائل الكبيرة والتاليفات النفيسة كما ذكره المجيز المذكور وهو ايضا يروي عن جماعة من الشيوخ والاعيان منهم
بلديه الفاضل الورع الفقيه الحاج محمد طاهر بن الحاج مقصود علي الاصفهاني الذي هو من جملة مشايخ صاحب الاجازة ايضا من غير
واسطة احد ومنهم المولى عبد الحفيظ بن الميرزا محمد اشرف بن الميرزا عبد الحسيب السيد احمد بن زين العابدين العاملي الذي هو صهر سيدنا
المحقق الداماد عن ابيه عن ابيه عن ابيه السيد المعظم عليه عن خاله الشيخ عبد العالي الكركي العاملي عن والده الجليل المحقق الشيخ علي ومنهم الشيخ الفاضل
الامين الشيخ محيي الدين بن الشيخ حسين بن محيي الدين بن عبد اللطيف بن نور الدين علي بن شهاب الدين احمد بن ابي جامع الحارثي الهمداني العاملي
الحويزاوي عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن المحقق الشيخ علي هذا وان من رسالته العديمة المثال التي كتبها فيما ذكرناه من المغني تكفير الناصب منه في
زمن عمرو المخطئ المفتي وهي ايضا موجودة عندنا في زمن هذه الكتابة معروضة على المصنف الحول نسختها الطريفة المستطرفة وفيها خطوطه
الشريفة على ما بلغ منها الى مواضع رقوم الانهاء يقول في مفتتحها على اثر ما سرده من خطبة الغراء وبعد فان العبد المسرف الخاطي الجاني الفقير محمد
ناصر الشريعة محمد المشتهر بصدر الثاني تقبل الله بطوله توبته وعفر بفضله زلته واقال بمنه عثرته ورحم ارحامه غربته يقول اني لما رايت اكثر
اهل زماني كالازمنة الماضية البالية والاوقات السالفة الخالية مولعين منهمكين في هذا الشراب الذي على الشراب ومن شربه وشره خسر
وخاب اعني الخمر الرجس النجس الخبيث المخبث الذي هو من عمل الشيطان وهو ام الخبائث الموقع للعداوة والبغضاء والطغيان الصاد عن ذكر الله

باب الميم

منصوق

وعن الصلوة المزيل للعقل الذي هو اصل الخبائث الماحق للابدان الهادم للاديان المسمم للارواح المهلك للاشباح تعسا له ولشاربه لشاربيه سحقا
وطعنا وللمدمن العاكف عليه المايل اليه بعدا ولعنا فوجدتهم تائهين في تيه شهوة ذائبين دوره يحسبون انهم يحسنون و
يتعاطون فيه نفعا ولا يعقلون يرون نشوته من نشاءات الانبساط والافراح ولما ينكرون سقاطة القوى واعماء الارواح يجعلون الكلم كما
ترى فانا نافعا الى مراتب الكمال اقمات الذل المغير الزائل عزائمها وهو مع ما سلف فيه من الزجر والمنع والنهي والردع المقرون بالوعيد الشديد المشتمل
على التهديد بالمهدي في الكلام المجيد واحاديث النبي المجيد بضد ما ظنوه كظنونهم الاثمة سفههم وعلى خلاف ما حسبوه كحسبانا انهم كم
غ يحسبهم متلف للعقل لعل ليقبل نائل للبدن بحز البدن بما سوء قبل كما سببا تفاصيل ذلك فيما اتى عنها بعبارات واكرههم
يرون تقليد بعض الناس من لهم الابليس الخناس الوسواس في الشعراء الذين يتبعهم الغاوون فيما الفوا وابعض الاشعار من
خمريات المقنعة اليه داعية معشقة وبعضهم يتقفون اقوال بعض الجهال من النصارى واليهود واهل الزندقة والجحود ممن اشتهر
بالطبايع الذين يثبتوا فيه القوة والمنافع فعند ذلك تبدلت لكشف خمار الاستتار عن وجه مضار ذلك المهلك الداء ودفع قطع
مواد الداء ولهذا الذي هو بين اهل الزمن دائر وقصدت بذلك رضى الرب تعالى تقربا اليه وطلبا لقبول توبتي ومحو خطيئتي وزلتي ووعظا
لعباده وتطهيرا ونصحا للاخوان وتذكرة وتنبيها لمن ابتلي به تيقيظا وايقاظا وتنبيها فاتممت فيما هممت العزم واقترن بما عزمت القصد الجزم
خالج في خلدي ان اؤلف رسالة خالصة لهذا الشان مبينا ما هو الاجل هان وتبيانا ثم الهمت بخاطر عنى ونفث الهي بان افسر الاية المقررة في
تحريم الخمر الخبيث المثلوب المتلو الواقعة في سورة المائدة باحسن طرز والطف سلوب فصل اولا ما يتعلق بهذه الاية من العلوم الادبية في
الفنون العربية ثم ما يتعلق بالمعنى والتفسير مشيرا في ذلك الى ما يتعلق بها من حقايق الفقه والاحكام ودقائق الحلال والحرام مع ما يليق في خلالها
من الاخبار والاثار وخطر في بالي البالي من روايات الابرار وما ورد من الاحاديث والاخبار مشيرا الى ايات محكمات هن ام الكتاب واخر
متشابهات بتفسير يرتضيه ذوا الالباب وبعد ذلك اوردت ما افردت لشانه من المسائل العقلية الحقيقية والمسائل المهمة الحكمية
وما يتعلق بهذا المقصد من المعارف الخليقة الخلقية والمطالب الطبية الطبيعية ثم اتى بالخاتمة الخاتمة للكتاب في ثلث مقاصد الرسالة هذه
المباحث الاول للاول والثاني للثاني والثالث للثالث فالاجزاء يتعقبان الاخر كما ياتي الثاني عقيب الثالث ولما كانت مقاصد
هذا الكتاب للمؤمنين موعظة وذكرى للمتقين وتبصرة وذخرا فيه طريق الاستشفاء والاستعفاء عن غافرة العفار ومقامرة القمار سميته
الذكرى ليكون الاسم مطابقا للمسمى واللفظ تابعا للمعنى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد اسال الله التوفيق
انه حميد مجيد ولما كانت الاسماء تنزل من السماء وجدت عدد حروف تلك الاسم بحساب الجمل ما هو تاريخ تاليفه فانه حين المداد عن قلم المؤلف
الف الله بينه والفه في شهور سنة الف وسبعين وتسعة قال الله سبحانه وتعالى انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل
الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون وقال في مقام ذكره لمناسبة مجلس الخمر وبيانه لحكم اللعب بالنرد والشطرنج بعد ادعائه اجماع
الطائفة على حرمة ذلك روى عبد الواحد بن محمد بن عبد النيسابوري قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان قال سمعت الرضا ع
يقول لما حمل راس الحسين ع الى الشام امر يزيد بن معوية فوضع ونصب على مائدة فاقبل هو واصحابه يشربون الخمر فلما فرغوا امر بالراس فوضع
في طست تحت سريره وبسط عليه رقعة الشطرنج وجلس عليها يزيد لعنه الله يلعب بالشطرنج ويذكر الحسين واباه وجده صلوات الله
عليهم اجمعين ويستهزئ بذكرهم فمتى قمر صاحبه تناول الخمر فشربها ثلث مرات ثم يصب فضلتها مما يلي الطست فمن كان من شيعتنا فليتورع من شرب
الخمر ولعب الشطرنج ومن نظر الى الخمر والشطرنج فليذكر الحسين ع وليلعن يزيد وال زياد يمحو الله عز وجل بذلك ذنوبه ولو كانت كعدد النجوم
الى ان قال والفى والدي وسيدي واستادي استاد البشر العقل الحادي عشر قدس الله سره حرمة الشطرنج وحرفها ثم قال انما
البحث في الغناء ومما عيها قال الله تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا اولئك لهم عذاب
مهين وقال الله تعالى واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها الاية وقال رسول الله ص يحشر صاحب الطنبور يوم القيمة وهو اسود الوجه
وبيده طنبور من النار وفوق راسه سبعون الف ملك بيد كل ملك مقمعة يضربون راسه ووجهه ويحشر صاحب الغناء من قبره اعمى واخرس
وابكم ويحشر صاحب الغناء من قبره اعمى واخرس وابكم ويحشر الزاني مثل ذلك ويحشر صاحب المزمار مثل ذلك وصاحب الدف مثل ذلك وعن
الرضا ع استماع الاوتار من الكبائر ونقل انه سمع امير المؤمنين رجلا يضرب بالطنبور فمنعه وكسر طنبوره ثم استتابه فتاب ثم قال اتعرف ما
يقول الطنبور حين يضرب فقال وصي رسول الله اعلم فقال انه يقول ستندم ستندم ايا صاحبي ستدخل جهنم يا ضاربي واقول
اختلف الناس في الغناء اختلافا كثيرا فحرمه الامامية والشيعة الغناء لانها مطلقا والشافعي يحرم الاوتار والقصب وهو لشافعين اباح الدف
والطبل والتغبير والصحيح وامثالها محرمة وقيل الا في الحرب واما الصوفية فكلامهم في الغناء والسماع طويل ليس هنا محله ثم انهم يشترطون في

اباحتها شرعا والذين يباشرونه لا يوفون بواحد منها قط واقول اما قراءة القرآن والحديث والاشعار المشتملة على الحكم والمواعظ والمدايح
وتمجيد الله وتحميده ونعت رسوله ومناقب اهل بيته عليهم الصلوة والسلام اذا كان صدقا فلا بأس بها وجعله الله تعالى وثوابه والنصح للمسلمين
بالصوت الحسن اذا لم يكن من امرأة اجنبية ولا من صبي يكون فيه شائبة الشهوة والفتنة فلا ارى فيها بأسا بل اراه مستحبة مندوبا اليها لزيادة
تأثيرها وتهييجها في القلوب فان في الكلام الموزون وخصوصا بالاصوات الحسنة تأثيرا وفعلا في القلوب مما ليس لغيرها وخاصة مع انه منقول
عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال حسنوا القرآن باصواتكم وكان يأمر ابا موسى الاشعري بقراءة القرآن عنده وكان حسن الصوت وكان يقول
فيه لقد اعطيت مزمارا من آل داود وهذا بحث طويل عميق لو رمنا الاستقصاء والاستيفاء لزمنا ركوب شطط الاسهاب وتطويل ذيل
الكتاب وانما ذكرنا ما فيه كفاية في الجملة لمناسبته مع الخمر المقصود بيانه في هذه الرسالة الى آخر ما نثره من جواهر الكلام ونشره من الفرائد
المناسبة للمقام وينقل في رسالته المذكورة ايضا كثيرا من تحقيقات والده الفهامة وتعليقاته السديدة في الحكمة والكلام والفقه والاداب
وسائر فنون الاسلام ويذكره في الاغلب بعنوان الوالد الاستاد سلطان حكماء الحاضرة والباد استاد البشر والعقل الحادي عشر كرم الله
وجهه كما ترى انه يقول في مقام البحث عن خواص حشيشة البنج الذي يذكره فيها باعتبار مجانسته للخمر الخبيثة يعرف حقيقته بعد ذلك بان انه
القنب واستعير له هذا الاسم وهو الذي يأكله البطلة والقلندريون وهو عندهم اصل التصوف ولب لباب المعرفة والذين يقولون من لم يأكله
لا يبلغ الى درجات العارفين وقد سموه باسماء منها الاسرار لانكشاف الاسرار العجيبة من تخيلاته ومنها ورق الخيال ومنها الخضر
لان الناس اعتادوا استعماله في المفرحات ويريدونه لغرض الاصلي منها وشيوع ذلك في الناس اكثر من الخمر والعرب تسميه خمر الاعاجم لنسبته
الى العجم مع انه في بلادهم اشهر واعرف وهو شجرة الحبة المعروفة بالشهدانج وربما سموه حبة الخضراء وهو على ثلثة اضراب بري و
بستاني وهندي الى آخر ما ذكره مما يكون صورته هكذا ثم اعلم ان الاطباء اختلفوا فيه اختلافا كثيرا فقال بعضهم انه حار يابس كما قيل و
بعضهم انه بارد ولا خلاف في انه يابس والحق يخالف كلا المذهبين كما ترى سالت عنه سيدي ومولاي واستادي استاد البشر والعقل
الحادي عشر غياث المستغيثين وناصر الشريعة والدين سند حكماء الاولين والآخرين قدس الله سره وكرم الله وجهه فقال الحق والتحقيق
عندي انه مركب القوى لا حار ولا بارد انتهى وقال ايضا في مقام بيان مذمة هذه الحشيشة بعد دعاء اجماع المسلمين سوى بعض طوائف
الشافعية على حرمتها وله على سبيل الاطلاق واقول ان عدت كبيرة بما ورد فيه الوعيد فهو من اكبر الكبائر اذ صح ما روي فيه من ذكر ان
من جملة ذلك ما روي عن طريق اهل البيت عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال سيأتي زمان على امتي يأكلون شيئا اسمه البنج انا بريء
منهم وهم بريئون مني وقال صلى الله عليه وآله سلموا على اليهود والنصارى ولا تسلموا على آكل البنج وقال صلى من احتقر بالبنج فقد كفر وقال صلى من اكل
البنج فكأنما هدم الكعبة سبعين مرة وكأنما قتل سبعين ملكا مقربا وكأنما قتل سبعين نبيا مرسلا وكأنما احرق سبعين مصحفا و
كأنما رمى الى الله سبعين حجرا وهو ابعد من رحمة الله من شارب الخمر واكل الربا والزاني والنمام ثم قال واقول هذا الوعيد والتهديد
لان الخمر وان كان فيها اثم كبير لكن فيها منافع للناس كما حققنا حقيقة نفعها وهذا البنج لاخبث لا ضرر لا سوء لا اشرع في البنج محض الاثم
وليس فيه منفعة اصلا واما مضاره البدنية والنفسية فبعضها ما مر وبعضها ما سيجيء في المبحث الثالث ان شاء الله تعالى ثم كلامه قال
ايضا قبل ذلك في مقام ذكر الاخبار الواردة في ذم الخمر روى اصحابنا الامامية عن اهل البيت عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال والذي بعثني
بالحق من شرب شربة من مسكر لم يقبل صلوته اربعين يوما وليلة ومن تاب تاب الله عليه وقال ايضا صلى الله عليه وآله للوفد الشاميين
والله الذي بعثني بالحق من كان في قلبه آية من القرآن ثم صب عليه الخمر يأتي كل حرف منه يوم القيمة فيخاصمه بين يدي الله عز وجل ومن كان له القرآن
خصيما كان الله تعالى له خصيما ومن كان الله له خصيما كان في النار وقال صلى الله عليه وآله من مات سكرانا عاين ملك الموت وهو سكران
ودخل القبر وهو سكران ويوقف بين يدي الله تعالى وهو سكران فيقول الله تعالى ما لك فيقول انا سكران فيقول الله تعالى افبهذا امرتك
اذهبوا به الى سكران فيذهب به الى جبل في وسط جهنم فيه عين تجري ملة ودما لا يكون طعامه وشرابه الا منه ابدا الى ان قال وقال صلى الله
عليه وآله ما معناه وحاصله ان العبد اذا شرب الخمر فالشربة الاولى منها تغشى قلبه والثانية تبرء منه جبرائيل وميكائيل واسرافيل
وجميع الملئكة والثالثة تبرء منه جميع الانبياء والائمة والرابعة تبرء منه الجبار جل جلاله الى آخر ما ذكره من الاحاديث المعتبرة وكلمات الحكماء
المهرة وما افتقده في خلال كتابه المسطور من الاستطرادات المفيدة والمطالب النافعة الجيدة حتى اذا بلغ آخر الكتاب فجعل يظهر غاية الانابة
الى باب رحمة الهنا العزيز الوهاب بمثل هذا الخطاب قال مؤلف الكتاب تاب الله عليه اللهم فبهذه الاشارات املت البشارات وارك اكرم
الاكرمين وارحم الراحمين وقد قرعت بابك بيد صغيرة انت عز من تحبيب سائلا وانى رمى نفسي ببابك كما قال القائل مهما تذكرت زلات
بي دنك ارجو الذي عفوه للذنب محا فكيف ارجع صفر الكف عن صمدك كلتا يديك يمين وهي سحاء واني استغفر الله مما قدمت وما اخرت



باب الميم

امير صدر

انشرحت وبما اغلقت واسال الله عفوا ومغفرة لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا محاها استغفر الله مما كان بقلبها وكنت في عمه من علم شفاء
استغفر الله مما كان يبصرها وكنت في كمه من رأى فحشاء استغفر الله مما كان يسمعها وكنت في صمم من سمع هو داء استغفر الله مما
لا يحيا به نطاق نطق ولا نقصا ناخصا لكنه عند عفو الله ذنبه اقل من قطرة في لج دأماء ثم قال يقول مؤلف هذا الكتاب وهو صدر
بن منصور بن صدر غفر الله لهم الحمد لله على تيسير هذا التفسير من غير اخلال فيها وتقصير في الاطناب وتكثير واتما اوردت فيه من المسائل
الادبية والعربية والحقائق الفقهية والكلامية والنصوص الالهية والنبوية والامامية والفوائد اللطيفة الطبية وحكم الايمانية والشرعية
والمعارف العرفانية والبرهانية فاحسنت سبكها وسهلت سلكها مقامها بالمواعظ الحسنة والزواجر المستحسنة لنفسي وللمؤمنين ليكون
ذخرا ليوم الدين وهداية لطريق الاستغفار واستيفاء حق الاستغفار واستنزالا للرحمة من الكريم الغفار ثم اني محضت خلاصة الانظار و
لباب الافكار في هذا المرام منظما في احسن النظام ونسبت كلام كل احد الى قائله ووسمت كل سابقة من سلع هذا السوق المدقق باسم واجنبت ما
خلا عن سمة خوش خاطر العليل وحكاية حيا كثا ناظر الكليل وانتقى لقنيتها الفاضل العارف من عوار عارية من احد كلام او كلمة قطعا و
ثقف فيما صنعت بوليد طبعي وان كان بليدا وسليل ذهني وان لم يكن جديدا ولنعم ما افاد الشيخ العارف الصالح المصلح الشيرازي حيث
قال في مضايق مضامين الحوجال كهن جامه خويش پيراستن به از جامه عاريت خواستن ولنختم الرسالة بخاتم الختم بمناجاة من
انشاء الاستاذ الوالد استاذ البشر والعقل الحادي عشر اكمل اهل النظر انموذج اباء الائمة الاثنى عشر غياث المستغيثين وغوث الورى
ناصر الشريعة والدين قدس الله سره وكرم وجهه وهو ختم بها تفسيره لسورة الانسان من مسائل مطلع العرفان تيمنا بها اللهم يا واهب
الحيوة حقا ويا مالك الرقاب رقا فبابك عبد تطفل على كرمك رجاء لقبول توبته وقصد الى عفوك طلبا لمحو خطيئته فلا ترجعه من
روحك بيد صفر بعدا وتبرء ولا تدخله في زمرة الظالمين لسيئته وهب له من لدنك رحمة وهيئ له من امره رشدا جف عنها ماء دموعنا
وما الكها حين انتهى بنهاية مسالكها في النصف من ليلة الاثنين الخامس والعشرين من شهر ربيع الاول سنة احدى وستين وتسعمائة بشيراز
بالمدرسة المقدسة المنصورية حفت بالفيوض النورية وعمرت الى النفخة الصورية وفرغت من تبييضها ونقلها من المسودة الى هذه
الاوراق وراق فيها وفاق صدر نهار يوم الغدير من سنة ثنتين وتسعين الهجرية وانا مولفه العزيز الهجور صدر بن منصور جعلهما الله
على نور ولله الحمد انتهى وقد ظهر مما ذكره قدس سره نسبته بالنيف اخر الى والد المرحوم غياث الدين منصور والبه ايضا ينسب انه كتب في جواب
سلطان الروم لما كتب هو الى حضرة الشاه طهماسب المرحوم معترضا عليه بانكم كيف تجوزون لعن الخلفاء الثلاث وتسبونهم بمطاوعة الاجلاف
والاحداث وكيف تاذنون في ان يسجد لكم الناس مع ان التسجد لغير الله تعالى كفر ليس به يقاس فاشار اليه حضرة الشاه بكتب اليه الجواب
اما الجواب عن اعتراضك الاول فاعلم ان اولئك الثلثة لقد كانوا من خدم باب جدنا الرسول صلى الله عليه وآله فنحن ابصر بما انكم في حق آلك
ام تقول ولا عليك ان تتكلم بين المولى والعبيد بشيء من الفضول واما حكاية سجود الرعية لنا فهي مثل سجود الملئكة لجدنا ادم حين وحي الامر
بذلك اليهم بما يفعلون ذلك شكر الله سبحانه وتعالى على ما انعم بنا عليهم اظهارا لكمال المسرة على ما ظهر منا باعانة الله وامضاء الله
من اعلاء كلمة الحق واطفاء نائرة الباطل في بلاد الله على رغم اعداء الله هذا وقد كانت وفاة الرجل كما ذكره ايضا صاحب المجالس سنة ثمان و
اربعين وتسعمائة ومدفنه في جوار والده المرحوم وعليهما رضوان الله الملك الغفور ثم انه لما كان هنا انسب المقامات للاشارة الى بعض حالات
والده المعظم عليه ولم يكن غير صاحب مجالس المؤمنين في مقام التعرض لذكرنا لنا الغزل التوجه اليه رأينا ان نذكر في جملة ما فرض علينا
عينا وبقي لدينا دينا ان لا نخلي هذا الكتاب الذي جمع فيه ما كان زينا لكي نقربه الخلائق عينا عن حكاية ما ذكره ذلك النور المبين في حق هذا
الرجل الذي هو والد سيدنا الامير غياث الدين منصور والاستعانة من الله تعالى في كل حين قال قدس سره في كتاب مجالس المؤمنين قبل تذيين و
صاحب الترجمة بما ابين وبعد التسمية بعنوان سيد الحكماء المدققين امير صدر الدين الشيرازي اسكنه الله تعالى في صدر الجنان ما ابكون
حاصله ومؤداه ونا نظر في العربية اليه معنا كتبه هذا الجناب الرفيع المنزلة والالقاب ابو المعالي ولقبه الشريف صدر العلماء وصدر الحنفية لسان
ارباب الكمالات والدرجات لعقول وكما ذكرناه في ذيل ترجمة السيد المحدث الجليل امير اصيل الدين الدشتكي الشيرازي الذي هو من جملة
بني عمومة هذا المتقدم المرحوم كان عمود سلسلة اباء الراشدين واسلافه الماجدين من جملة حفظة السنة والحديث وحملة العلوم
التي هي من اجدادهم الغائبة ... الا ان الغالب على اكثرهم المشي على طريقة اهل السنة ... نهاية التقية والاقتصار على رواية ما دايهم
النبوية في جميع مؤلفاتهم الفقهية والاخلاقية الى ان بلغت النوبة الى هذا الصدر الاستاذ المعتمد على ما افاد فعدل عن تلك الطريقة
الخارجة عن قانون السداد من جهة رشد يا وانها في ذلك بغض عشائره الاجداد واخذ في تنقيح المراتب الحكمية الرسمية الى ان حرم التشيع على
اساطين سائر الحكماء الاسلامية وكان تلمذ حضرة المرحوم في المعقول الشرعية على ابيه وعلى ابن عمه الامير نظام الدين احمد المتكلم الفقيه وفي الفنون

الرفيع الجناب ابو ...

٦٧١

باب الميم

١٣٥ الادبية عند ابن عمته الامير حبيب الله المشهور في مراتب المعقول على السيد الفاضل المسلم الفارسي الفادر في مبدأ المعرفة بجميع الفنون
وقد جرى بينه وبين المولى قوام الدين الكرمانى الذى هو من اعاظم تلامذة السيد الشريف الجرجانى مباحثات ومهاجرات كتبيّة واوضح في
مواضع منها بطلان كلمات استاده المذكور ومن ماثر افتقاد نفسه القدسى اشتغاله بمجرد الجمع بين مسائل الافادة والمباحثة والعلم والتعليم و
مراسم العمارة والزراعة والرياسة على نحو التنظيم وكان صاحب حدس ثابت وفهم ثاقب لم يلزمه احد من اقرانه في شىء من المطالب كان الغلبة له
دائماً في المناظرات حتى ان العلامة الدوانى لم يكن يحب نفسه مبارزته في المحاورات وان كان يكتب بالفارسى رد مأخذه كما نطلهم من حواشيهما
المتعاقبة المتعاقبة على المطالع وشرح التجريد ذكر غوث الحكماء الامير غياث الدين منصور في شرحه على رسالة اثبات الواجب للعلامة الدوانى ان وفاة الامير صدر الدين المذكور
اتفقت في صبيحة الثالث الثانى من شعبان سنة ثمان وعشرين وثمانمائة وقتل في صبيحة الجمعة الثانى عشر من شهر رمضان المبارك سنة
ثلاث وتسعمائة على يدى الكفرة الفجرة المتغلبة التركمانية البايندرية والتايارية ومن جملة ماثره المذهبة المذكورة بشيراز وكانت حاشيته
القديمة والجديدة على شرح التجريد وهما الى اواسط مباحث الاعراض وكانت حاشيته القديمة والجديدة على شرح المطالع وكل هذه التعليقات
الاربعة منه مقدمة على كتاب حاشية القديمة سيما العلامة الدوانى وله ايضاً حاشية على شرح الشمسية وعلى الحواشى الشريفية وعلى
شرح مختصر الاصول وعلى تفسير الكشاف ورسائل كثيرة في حل الشبهات وحواشى الجواهر وغير ذلك انتهى ما هو ترجمته عن صاحب المجالس
ثم انه دون عقيب ذلك بدون شىء من الفاصلة ترجمة اخرى للفاضل الخفرى المتقدم في ذيل ترجمة الشيخ على المحقق الكركى ذكره بحيث يعنون
المولى الحكيم الالهى شمس الدين محمد الخفرى وقال في ذيل الترجمة ما ترجمته كان هذا الرجل من اعاظم تلامذة صدر الحكماء المتقدم اليه الايماء
الى ان قال بعد الاطراء البالغ في صفة رفعة قدره وعلو فطرته وفهمه حكى انه لما استقر الامر النافذ في زمن السلطان المؤيد الشاه
اسمعيل الصفوى الموسوى انار الله برهانه على ان يلى المشايخ والمحتسبون في بلاد هذه الممالك تعليم عوامهم الاحكام الدينية على طبق
الطريقة الحقة الامامية وجعلوا يفعلون ذلك ويامرون من يحتمل فيه الخلاف ان يلعنوا الثلثة المعتدين الغاصبين لحقوق اهل البيت
ويظهروا البراءة منهم ومن اتباعهم سيمّا يوماً على هذا الشيخ المحترم حتى لحقه غاية الفزع والاضطراب بسبب التكليف في هذا الامر
وانه ما يجوز ان ياتى به فقال له ذهب الغم ولئك ولا تخف فانهم ثلثة اجلاف من العرب مستحقون وسمعت ايضاً من بعض الثقات
انه لما بلغت رايات سلطنة ذلك الملك المعظم عليه الى اقاصى مملكتى شروان واذربيجان وانجلت جحول علماء اهل السنة والجماعة من بلاد
العراق الى سائر البلدان وكان اذ ذلك من جملة ديارها التى ما بقى فيها عالم متسنن مدينة كاشان فاخذ اهلها يرجعون في مسائل
حلالهم وحرامهم الى هذا الرجل بزعم انه من اعاظم علماء الدين المبين وفى زمرة فقهائهم الكابرين المتشرعين فربما من ثلث سنين وهو يفتى لهم
يجيبهم في تلك المسائل بما ينظر اليه عقله السليم ويثبت عليه رايه القويم وكذلك كان يكتب في اجوبة استفتاءاتهم فلما ورد مولانا المحقق
الشيخ على الكركى الى ارض ايران ودخل مدينة كاشان ووصل اليه خطه مثله المولى شمس الدين المذكور وذكروا الكيفية مجاوبته والحكاية
طلب منهم خطوطه في ذلك فلما امعن فيها النظر وجد ما قد وافقت احكام الله الواقعية على مذهب الشيعة الامامية والجانب الاقوى
من الموضع لحلالها ثم استحسن منه لك وقال هذا من دلائل صحة قاعدة الحسن والقبح العقليين كما هى في الشريعة مذهب العدليين ثم قال
ومن جملة مصنفات المولى المذكور يعنى به الفاضل الخفرى رسالة في اثبات الواجب يشير فيها الى صعوبة ادراك حقيقته وان في ذلك تماما مثل مولانا
امير المؤمنين وكتاب منتهى الادراك في الهيئة كتبه مقابل نهاية الادراك للعلامة الشيرازى وكتاب شرح التذكرة لمولانا الخواجة سمّاه التكملة
ورسالة في حل ما لا ينحل وحاشية على اوائل شرح التجريد وعلى النهاية وعلى اوائل شرح التجريد وعلى نهايته وعلى اوائل شرح حكمة العين
ورسالة في علم الرمل ومن جملة تلامذة هذا الرجل هو المولى شاه طاهر بن رضى الدين الاسمعيلى الحسينى الكاشانى الذى ذكره ايضاً صاحب
المجالس بعد ترجمة شيخه الخفرى ووصفه بعد مثل ما ذكرناه من الترجمة بالامامية الاثنى عشرى وحكى له ايضاً حكايات طويلة ونسب اليه مؤلفات
منيفة منها حاشية على الهيات الشفاء وشرحه على تهذيب الاصول وشرحه على الباب الحادى عشر وشرح على جعفرية مولانا المحقق الشيخ
على وحاشية على تفسير القاضى ورسالة في احوال المعاد ورسالة في انموذج العلوم وغير ذلك وله اشعار فاخرة وقصيدة غراء في منقبة
مولى الموالى امير المؤمنين يقول في مطلع تلك القصيدة باز وقت است كه ازطبع تقاضاى فلك الكند بر سر ايوان چمن كل توشك
الى تمام ستة وخمسين بيتاً وليس هنا موضع ايرادها على سبيل التفصيل ثم ان من جملة احفاد صاحب العنوان واحد ولده الروحى
السيد عليخان هو السيد الجليل نظام الدين احمد بن ابرهيم بن سلام الله الحسينى الذى كان كما في امل الامل يلقب سلطان الحكماء وسيد العلماء
وله ايضاً كتاب اثبات الواجب كبير وصغير و وسيط وانه توفى سنة ... وذكره ولده المعظم عليه في كتابه السلافة واثنى عليه كثيراً كما ان من
جملة من سمى باسمه الجليل الجميل وناسب لنا الاشارة اليه ايضاً على نحو مثل هذا التذييل من جهة انحصاره في هذه الطائفة في فرد نفسه

مهدي ١

١٣٦

وعدم ذكره في شيء من كتب الرجال والتراجم تخصصه والله هو الشيخ الفقيه الفاضل منصور بن عبد الله الفارسي الشيرازي الشهير براستكو شارح تهذيب امامنا العلامة بشرحه المزجي المتوسط الذي يعلو ويحلو وقد كان هذا الرجل من علماء طبقة شيخنا الشهيد الثاني بل من جملة معاصري سميه المتوطنين بدار العلم بلدة الامن الايماني ومحتده الحميد الساماني يقول في مفتتح كتابه المفصول وبعد شرح الديباجة كتاب تهذيب الاصول واقول وانا منصور الشهير براستكو شرحت هذا الكتاب شرحا مقتصدا ممزوجا عن حل العويصات مبين المباحث مسلوكا فيه طرز التوسط وطور الاعتدال لا البعد ولا عما عليه اكثر الشروح من الايجاز والاطناب الى اخر ما ذكره ويظهر من بعض اجازات سيدنا الفقيه الفاضل حسين بن السيد حيدر الكركي العاملي المتقدم ذكره الشريف انه يروي عن هذا الرجل العريف بواسطة واحد من مشايخ قراءته واجازته المتعددين وهو المولى الفاضل العالم الفقيه الواعظ تاج الدين حسين بن شمس الدين الصاعدي من كبار تلامذة الشهيد الثالث مولانا عبد الله بن محمود التستري نزيل المشهد الرضوي هذا ومن جملة ما ينسب الى منصور المذكور هو رواية حديث قاضي الجن المشهور عن بعض من سمعه من المولى العلامة جلال الدين الدواني وقد ذكر ذلك ايضا السيد الكركي في ذيل اجازته المتقدم اليها الاشارة فقال وايضا اجزت له وفقه الله تعالى ان يروي عني حديث قاضي الجن فاني رويته بطرق متعددة ثم ذكر من جملة تلك الطرق روايته ذلك بالقراءة والاجازة عن المولى المحقق تاج الدين حسين الصاعدي الاصفهاني انه قال اخبرنا المولى الفاضل المحقق الشيخ منصور الشهير براستكو شارح تهذيب الاصول عن واحد عن العلامة الدواني الشيرازي بطريقه التي ذكرها في كتاب انموذجه ثم قال وهذا الحديث لم يوجد سنده متصلا في هذا الزمان الا من الفقير وقال ايضا في ذيل اجازة اخرى له واخبرني ايضا المولى المحقق المدقق ميرزا تاج الدين حسين بن شمس الدين محمد الصاعدي قال اخبرني المولى المحقق المدقق الشيخ منصور الشهير براستكو شارح تهذيب الوصول الى علم الاصول عن واحد عن المولى العلامة الدواني قال اخبرني شاهنشاه السيد صفي الدين بن عبد الرحمن الحسيني الايجي بحديث قاضي الجن عن رسول الله ص من تزيا بغير زيه فقتل فلا قود ولا دية قلت وقد نقله السيد صفي الدين المذكور عن واحد اخر عن الشيخ العالم الفاضل الورع الصالح برهان الدين الموصلي انه قال انا توجهنا من مصر الى مكة نريد الحج فنزلنا منزلا فخرج علينا ثعبان فثار الناس الى قتله فقتله ابن عمي فاختطف ونحن نرى سعيه وتبادر الناس على الخيل والركاب يريدون رده فلم يقدروا على ذلك فحصل لنا من ذلك امر عظيم فلما كان اخر النهار جاء وعليه السكينة والوقار فسألناه عن شأنك فقال انما هو الا ان قتلت الذي رأيتموه فصنعوا بي كما رأيتم واذا انا بين قوم من الجن يقول بعضهم قتلت ابي وبعضهم قتلت ابن عمي فتكاثروا علي واذا رجل لصق بي وقال قل انا بالله وبالشريعة المحمدية فقلت ذلك فاشار اليهم ان سيروا الى الشرع فسرنا حتى وصلنا الى شيخ كبير على مصطبة فلما صرنا بين يديه قال خلوا سبيله وادعوا عليه فقال الاولاد ندعي عليه انه قتل ابانا فقلت حاش لله نحن وفد بيت الله الحرام ونزلنا هذا المنزل فخرج علينا ثعبان فتبادر الناس الى قتله فضربته وقتلته فلما سمع الشيخ مقالتي قال خلوا سبيله سمعت ببطن نخلة عن النبي ص من تزيا بغير زيه فقتل فلا دية ولا قود وفي رواية اخرى انه صلى الله عليه وآله قال من خرج عن زيه فدمه هدر

العالم البارع والفاضل الجامع قدوة جل اهل العلم بفهمه الاشرف مولانا **مهدي** بن ابي ذر الكاشاني النراقي نسبة الى مسقط رأسه نراق التي هي على وزن عراق من اتباع بلدة كاشان واضلاع جسدها الطرتيب البنيان كان من علمائنا المتأخرين واعيان فضلائنا المتبحرين مصنفا في اكثر فنون العلم وكمال مسلما في الفقه والحكمة والاصول والاعداد والاشكال له كتاب معتمد الشيعة في احكام الشريعة وكتاب لوامع الاحكام في فقه شريعة الاسلام ينقل عنهما ولده المحقق في المستند والعوائد كثيرا وكتاب التحفة الرضوية في المسائل الدينية وكتاب التجريد في اصول الفقه وكتاب فارسي في اصول الدين وكتاب اخر في مسائل التجارة سماه انيس التاجرين وكتاب اخر في تفصيل المشكلات من العلوم يشبه في بعض الرسوم كتاب كشكول الشيخ بهاء الدين المرحوم وكتاب اخر في علم الاخلاق وموجبات النجاة سماه جامع السعادات ورسالة في العبادات واخرى في مناسك الحاج واخرى في علم الحساب وكتاب له في مصائب اهل بيت العصمة على طريق الاستلو سماه محرق القلوب ولقد كشف عن حقيقة احواله وصنفا واشار الى نبذة من مراتب كماله ودرجاته ولده الاجل الافضل الامجد مولانا احمد النراقي المتقدم ذكره الاسعد في موضعه المعلوم فقال رحمه الله في اجازة كتبها لبعض افاضل معاصرينا وهي عندنا بخطه المبارك الذي كنا نعرفه يقينا فقال عند عده طرق نفسه الى كتب احاديثنا الفقهية وغيرها فمنها ما اخبرني به قراءة وسماعا واجازة والدي واستاذي ومن اليه في جميع العلوم العقلية والنقلية استنادي كشاف قواعد الاسلام وحلال معاقد الاحكام ترجمان الحكماء والمتألهين ولسان الفقهاء والمتكلمين الامام الهمام والبحر القمقام اليم الزاخر والسحاب الماطر الراقي في مدارج الفنون الى اعلى المراقي مولانا محمد مهدي بن ابي ذر النراقي مولدا والكاشاني مسكنا والنجفي النجاة ومدفنا

قدس الله سبحانه نسيم تربته واسكنه بحبوحة جنته عن مشايخه الفضلاء النبلاء العظماء اقدمهم العالم العامل الاجل الاعلم الحبر المدقق والمجتهد المحقق ذو النور الزاهر والفضل الباهر مروّج رسوم اساس الشريعة الحقة ومن وجب حقه على الفرقة المحقة المحقق الثالث والعلامة الثاني الذي لا ثاني له ولا مداني مولانا محمد باقر الاصفهاني البهبهاني افاض الله على روضته شآبيب الرحمة والرضوان واسكنه اعلى غرفات الجنان الى ان قال وثانيهم المحدث الفاضل والفقيه الكامل العالم الورع العامل صاحب الحدائق الناضرة وغيره من المصنفات الكثيرة الفاخرة الشيخ يوسف بن احمد بن ابرهيم البحراني عن مشايخه العظام وثالثهم فخر المحقق والفقيه الجامع المدقق علامة الزمان ووحيد الاوان الحاج شيخ محمد بن الحاج محمد زمان الكاشاني اصلا ومولدا والاصبهاني دارا ومسكنا والنجفي خاتمة ومدفنا عن مشايخه الذين منهم الشيخ الفاضل العلامة والنحرير الكامل الفهامة ملاذ الفقهاء في عصره الشيخ الاجل الامجد الشيخ حسين بن الشيخ محمد الماحوزي البحراني ومنهم السيد الاجل الفاضل الفقيه الكامل الكامل شيخ الاسلام والمسلمين وعمدة الفضلاء والمحققين الامير محمد حسين بن الامير محمد صالح الاصفهاني الخاتون ابادي ابن بنت العلامة المجلسي ومنهم المولى العالم البهي محمد قاسم بن محمد رضا الطبري

ومنهم

الزاهد العابد الرباني

الحاج محمد طاهر بن الحاج منصور

علي الاصفهاني ومنهم المولى الجليل

الفاضل ميرزا محمد ابرهيم القاضي قلت وهم

الفاضل الكامل الفقيه الذي الاقا رضي الدين محمد بن

مولانا المحقق الاقا حسين بن جمال الدين محمد الخوانساري هذا

ورابعهم الشيخ الاجل الافضل والفقيه النبيه الاكمل المحدث البارع التقي

والعالم الورع النقي الحبر الاوحدي الشيخ محمد مهدي بن الشيخ بهاء الدين الفتوني

العاملي النجفي عن مشايخه الاجلاء روح الله ارواحهم وخامسهم العالم العلم العلامة والشيخ

المحقق الفهامة اعجوبة الزمان ووحيد الاوان العالم الرباني مولانا محمد اسمعيل بن محمد حسين

المازندراني الاصفهاني عن الشيخ الفاضل الشيخ حسين الماحوزي المتقدم عن مشايخه الفضلاء طيب الله

رمسهم وسادسهم الفاضل الاوحد والعالم الاوحد جامع المعقول والمنقول حاوي الفروع

والاصول مولانا محمد مهدي الهرندي الاصفهاني عن شيخيه الجليلين النبيلين الكاملين

الشيخ حسين الماحوزي والامير محمد حسين الخاتون ابادي المتقدمين انتهى ثم

اخذ حضرة المجيز في تفصيل سائر مشايخ شخصه العزيز وبدأ منهم بالسيد

العلامة الطباطبائي النجفي ثم بالسيد الفهامة الطباطبائي الكربلائي ثم

بالسيد المتبحر الامير زا محمد مهدي الشهرستاني ثم بالشيخ

الافقه الافخر مولانا الشيخ جعفر بن الشيخ خضر

الجناجي النجفي شكر الله مساعيهم الجميلة

جميعا وزاده بالمولى محمد

اسمعيل المازندراني

الذي

جعله الخامس من مشايخ والده العظيم الشان صاحب هذا العنوان وهو مولانا اسمعيل الخاجوئي الفاضل المتبحر الفقيه الاصولي المدفون باصفهان والمتقدم ذكره على سبيل التفصيل في مفتتح ابواب هذا البنيان وقد ذكره المحدث النيسابوري مختصرا فقال محمد بن ابي ذر المعروف بالمهدي الفاضل النراقي فاضل فقيه له كتب في الفقه وغيره عاصرناه ولم نلاقه انتهى ومن جملة من قرأ على هذا المولى في بعض مراتب العلوم هو امامنا المعاصرين وعمادنا المتاخرين سيدنا العلامة السيد صاحب مدارك الانوار وبحر الابرار وشيخنا الفهامة المقدس صاحب الاسرار

باب الميم

مهدي

والمنهاج وغيرها كتلمذ لأستاذ السيد السند والركن المعتمد مولانا السيد **مهدي** بن السيد مرتضى بن السيد محمد الحسني الحسيني الطباطبائي
النجفي أطال الله بقاءه وأدام الله علوه ونعماءه الامام الذي لم تسمح بمثله الأيام والهمام الذي عقمت عن انتاج شكله الأعوام سيد العلماء الأعلام
ومولى فضلاء الاسلام علامة دهره وزمانه ووحيد عصره وأوانه إن تكلم في المعقول قلت هذا الشيخ الرئيس فمن بقراط وأفلاطون و
ارسطاطاليس وإن باحث في المنقول قلت هذا العلامة المحقق لفنون الفروع والأصول وإن ناظر في الكلام ... أحد الأملاك هذا والله علم
الهدى وإذا فسر الكتاب المجيد وأصغيت إليه ذهلت وخلت كأنه الذي أنزل الله عليه كان ميلاده الشريف في كربلاء المشرفة ليلة الجمعة في
شهر شوال المكرم من سنة خمس وخمسين بعد المائة والألف تاريخ ولادته الميمون لنصره أي الحق قد ولد المهدي واشتغل برهة على
والده الماجد قدس سره وكان عالما ودعا نقيا صالحا بارا وعلى جماعة من المشايخ منهم شيخنا يوسف وانتقل على الاستاد العلامة أدام الله
أيامه وأيامه ورجع إلى النجف ثم أقام بها وداره الميمونة الآن محط رحال العلماء ومفزع الجهابذة والفضلاء وهو بعد الاستاد دام علاهما
إمام أئمة العراق وسيد الفضلاء على الاطلاق إليه يفزع علماؤها ومنه يأخذ عظماؤها وهو كعبتها التي تطوى إليها المراحل وبحرها
المواج الذي لا يوجد له ساحل مع كرامات باهرة ومآثر وآيات ظاهرة وقد شاع وذاع وملأ الأسماع والأصقاع تشييعه نجم الغفير
لجمع الكثير من البهول ... وأمنة البراهمين والأحبار وتأمليك ثماثان لزمن الأئمة ثم كان بالنجف زوار والده الماجد ليلة ولادة ابن مولانا
الرضا عليه وعلى آبائه وأبنائه أفضل الصلوة والسلام ثم أرسل شمعة مع محمد بن إسماعيل بزيع وأشعلها على سطح داره فحل سناها ولم
يدرك مداها تحير عند رؤيته النظر وتقول بلسان حاله ما هذا بشر كذا ذكره صاحب منتهى المقال في حق هذا العلم المفضال والعالم المسلم المؤيد
في أنواع فنون الكمال بل صاحب السحر الحلال والمتكلم الخالص عن الضلال في حل الأشكال ورفع الاعضال وقمع مفارق الأبطال في مضمار
المناظرة والجدال وحسب الدلالة على تسلم رياسته في جميع الأقطار والتخوم تلقبه من غير إنكار مع غيره إلى الآن بلقب بحر العلوم تخرج عليه
جمع كثير من أجلة علماء هذه الأعصار وتلمذ لديه جم غفير من أهله سيما أساطين على سائر فضلاء الأدوار ويروي عنه بالاجازة جماعة من
أمثال الشيخ جعفر النجفي الفقيه والسيد جواد العاملي المتقدم على ذكر النبيه والفاضل المحقق مولانا أحمد النراقي والسيد محمد
محسن الكاظمي والأقا سيد محمد الكربلائي وولده مولانا السيد عبد الله الشبر الحلي وجد مؤلف هذا الكتاب السيد أبي القاسم بن
السيد المحقق الفقيه الذري حسين بن السيد الأمير أبو القاسم الموسوي الخوانساري والشيخ عبد علي بن محمد البحراني شيخ رواية مولانا
الحاج محمد إبراهيم الكرباسي ثم الأصفهاني والشيخ العارف المؤيد أحمد بن زين الدين الأحسائي والميرزا محمد بن عبد الصانع النيسابوري
المشتهر بالأخباري وقد ذكره أيضا هذا الرجل الأخير في كتاب رجاله الكبير فقال بعد ذكر النسبة له بعنوان محمد بن المرتضى بن محمد المشتهر
بالسيد مهدي الحسني الطباطبائي الغروي مولدا ومسكنا ومدفنا كان فقيها متفقها مفننا ثقة ورعا نادرة عصره انتهت إليه رياسة الامامية
في آخر عمره إليه وانفقت الطائفة على فقهه وعدالته حضرنا مجلسه فأذن لنا أياما في أيام مجاورتنا بمشهد الغري له كتب غير تامة أشهرها الدرة
المنظومة بر... الصلوة الجمعة يروي عن جماعة منهم المولى محمد باقر البهبهاني والمولى محمد باقر الشهير بالبهبهاني والشيخ مهدي الفتوني
إلى آخر ما ذكره وليعلم أن مراده بالشيخ مهدي المذكور هو الشيخ أبو صالح محمد المهدي بن الشيخ بهاء الدين محمد الفتوني العاملي النباطي النجفي الذي
يروي هو بالاجازة والقراءة عن المولى أبي الحسن الشريف المتقدم ذكره المنيف في ذيل ترجمة صاحب العنوان الموصوف من عظم شأن هذا
الشيخ وقدم قراءته صاحب الترجمة عليه صار دأبه تقديم ذكره في الاجازات على سائر أسانيده الأثبات وقد ذكره في بعض المواضع بعنوان
بعنوان شيخنا العالم المحدث الفقيه وأستاذنا الكامل المتتبع النبيه نخبة الفقهاء والمحدثين وزبدة العلماء العاملين الفاضل البارع
النحرير إمام الفقه والحديث والتفسير أحد عصره في كل خلق رضي ونعت على شيخنا الامام البهي السخي أبو صالح محمد المهدي هذا ومن جملة
مشايخ روايته الذين يذكر أسماؤهم الشريفة أيضا في غالب اجازاته المنيفة بعد عدة من عرفته من صدد العنوان إلى بلوغ هذا المكان
من جهابذة شيوخه الأركان هم السادة الثلاثة العالية الأسانيد والمذكورة أساميهم الشريفة في إجازته للشيخ عبد علي السابق
عليه التمجيد بعين هذه العبارة وشخص هذا الترتيب والتسويد ومنها ما أخبرني بإجازة فخر السادة الأجلاء وسلالة العلماء الفضلاء
السيد السند الجليل والعالم العامل النبيل المتمسك بأقوى عرى التقوى والأخذ بالحائطة في العمل والفتوى الراقي في الجد والسؤدد
أعلى المراقي الأمير عبد الباقي ابن السيد السند الأعظم والفقيه النبيه الأعلم عين الفقهاء والمحدثين ولسان الحكماء والمتكلمين شيخ
الاسلام والمسلمين الأمير محمد حسين حشره الله مع أجداده المصطفين عن أبيه المنوه بذكره عن جده لأمه خالنا العلامة المجلسي عن أبيه
عن الشيخ البهائي عن أبيه عن الشهيد الثاني أفاض الله عليهم شآبيب الغفران وأسكنهم على فراديس الجنان ومنها ما أخبرني بإجازة
فخر السادة العلماء وزين الفضلاء الأجلاء طود العلم الشامخ وعماد الفضل الراسخ العالم الفاضل المتتبع والفقيه العارف المطلع

ترجمة السيد مهدي بحر العلوم الطباطبائي النجفي

ترجمة السيد مهدي الطباطبائي النجفي

الشارح سلالة

مهدي

١٣٦ سلالة السادة المشار اليهم بالتعظيم الامير السيد حسين بن السيد الكريم والحبر العليم والفقيه المتكلم الحكيم السيد ابراهيم القزويني عن ابيه
المذكور عن مشايخه الاعلام واساتيده الكرام العلامة المجلسي والمحقق الخوانساري والشيخ جعفر القاضي بما فصله من طرقهم الى الشهيد الثاني
قدس الله سره واعلى في عليين ذكره ومنها ما اخبرني باجازة السيد الاستاد العالم المؤيد والفاضل الاسعد والفقيه الاوحد ذو الرأي [illegible]
الدقيق والفكر الغائر العميق والادب البارع الظاهر والجد الشامخ الباهر المتحلي بكل زين والمتخلي عن كل شين الامير سيد حسين بن السيد
العلم العالم والفاضل الكامل في العلوم والمكارم السيد ابي القاسم الموسوي الخوانساري عن شيخه المحدث الفقيه والعالم العامل والفاضل الكامل
في العلوم النبيه حسن الفهم الفائق والذهن الرائق الفائق المولى محمد صادق عن ابيه المشهور بالعلم والتقوى محمد بن عبد الفتاح التنكابني
المعروف بسراب عن شيخه علامة العلماء المحققين وشيخ المشايخ المجتهدين المولى محمد باقر بن محمد مؤمن السبزواري صاحب الذخيرة والكفاية
عن جماعة من مشايخه الاعلام منهم الشيخ يحيى بن الحسن اليزدي والسيد حسين الكركي عن الشيخ البهائي الى اخر ما ذكره اسعد الله تعالى
سعيه واثره واقول انه اراد قدس سره بهذا السيد المتاخر المروي عنه بالاجازة هو جدنا الثاني لما لك لأزمة الالفاظ والمعاني السيد
ابو الفضائل حسين بن السيد الامام العلامة ابي القاسم جعفر بن حسين بن قاسم الحسيني الموسوي الخوانساري المتقدم ذكره الشريف وذكر والده
المنوه على اسمه الحسن في المجلدين الاولين من هذا الكتاب نفعنا الله به تحت [illegible] وقد تقدم انه شكر الله منه قد كتب هذه
الاجازة وكذا اجازة مولانا الآقا محمد علي بن الآقا المروج البهبهاني ايام مرضه في مسافرته الى زيارة ائمة العراق عليهم سلام الله الى معاد
يوم التلاق وتقدم ايضا مرارا ان جدنا المذكور المبرور كان من جملة اساتيد قرينه سمي ابيه المحقق القمي ومشايخ روايته الذين لا يدع
ذكرهم في شيء من اجازاته بل رايت في اجازته التي كتبها لمولانا الآقا محمد علي النجفي وهي عندنا بخط الحسن القمي انه ذكره مقدما على سائر
اساتيده المعظمين بما صورته من بعد تمهيد المقدمة هكذا ولما وجدته اهلا للاجازة فاجزت له ان يروي عني كلما يسوغ لي اجازته ويصح لي
روايته من الكتب الاسلامية اصولا وفروعا الى ان قال بحق روايتي واجازتي عن جملة من مشايخنا العظام عطر الله مراقدهم ونذكرهم على ترتيب
ايام التحصيل عندهم اولهم السيد السند والركن المعتمد العالم العامل والفاضل الكامل المحقق المدقق صاحب الشرف والسعادة ونور حدقة
السيادة المؤيد بلطف الله الخفي والجلي آقا سيد حسين بن العالم العامل الفاضل الكامل الفريد في عصره وزمانه الفائق في التدين والعرفان
والايقان على امثاله واقرانه السيد ابي القاسم الموسوي الخوانساري قدس الله روحهما وزاد من عنده فتوحهما الى اخر ما ذكره ثم ذكر من بعد
ذلك استاده الاعظم الافخم سمينا المروج البهبهاني وبعدهما سمينا الامير الاجل الافخر الاحسب النسيب الآقا محمد باقر المازندراني
وبعدهم الشيخ مهدي الفتوني الذي سيأتي ان صاحب الترجمة يذكره مقدما على سائر مشايخه المقدمين رضوان الله عليهم اجمعين واما الآقا
سيد حسين الجيلاني القزويني فهو الذي اسلفنا ذكره وترجمته على التفصيل مع الاشارة الى احوال ولده الجليل وعقبه النبيل على اثر ذكره
الاصيل وقد سبق منا ايضا الاشارة الى شيء من احوال سيدنا الامير عبد الباقي حشره الله مع اجداده الطاهرين في ذيل ترجمة والده الفاضل
الكامل البارع الجامع الامير محمد حسين بن الامير محمد صالح بن الامير عبد الواسع ثم ليعلم ان جهة تعبيره عن سمينا العلامة المجلسي بخالنا
العلامة المجلسي عند ذكره لروايته هذا السيد المعظم عليه [illegible] بواسطة ابيه التمامة هي كما ذكره بعض من نقدنا خبره ان جده الامجد الامير سيد
محمد الذي هو والد ابيه السيد المرتضى ووالد السيد عبد الكريم الواقع في سلسلة نسبه الذي مضى واحد المشايخ الثلثة لرواية سمينا
المروج البهبهاني قد كان هو ابن اخت سمينا العلامة المجلسي ومن جملة اولاد بنات والده المولى محمد تقي وان قد يشتبه امره عند غير المطلع
على انساب المجلسيين من جهة الامهات لسميه وابن بنت خاله الامير سيد محمد الحسيني الشهيد باذربيجان المؤلف لحاشية شرح اللمعة وغيرها
كما قد بان وقد كان جناب هذا الامير سيد محمد الطباطبائي الاجل الاقدم من جملة المتوطنين في بلدة بروجرد المحترم فانتقل
منها باهله وعشيرته الى العتبات العاليات وصرف في خدمة اجداده الامجاد هنالك مدة من الاوقات ثم استقر رايه الشريف على
المعاودة الى قديم الاوطان فلما وصل الى مدينة كرمانشاهان عرض عليه اهلها الاقامة عندهم والتوطن في صفحة بلدهم فتمكن منهم
ذلك الامل والمسئول بالاجابة والقبول وقطن هنالك بقية ايام حيوته العادمة العطل والفضول ثم لما حضرته المنية عند استيفاء اجله
المحتوم انتقل اهله وولده الى بلدهم الموسوم فكانوا به الى زمن طلوع كوكب صاحب الترجمة من افق بيتهم الجليل ونهوضه من [illegible] هنالك
الى القيام بمراسم التحصيل والتكميل فاختصه الله تعالى في هذا الرجوع الثانوي بتخصيص نفسه المقدسة الى ارض الغري مجاورة جده
امير المؤمنين علي عليه سلام الله لواذا بالنجف فبقي هنالك في ظل حمايته مولانا المرتضى حيا وميتا وبقي سائر قبيلته لاجله في ناحية دار
السرور متوطنين لعظائم الامور ومحظوظين بمغانم الصدور ودمل بلغ في اصقاع ملك البلاد [illegible] المحتشم العماد والمجتهد المنتسب الغر
والمنتمين الى [illegible] الطائفة ومعظم الافراد اجود الاجواد واعود الاعواد ومدار الشريعة في ذلك [illegible] اذا غني سيدنا المجود

باب الميم

محمود

١٤٠

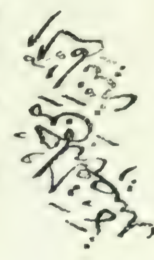
الجواد الآقا سيد محمد الجواد حشره الله مع اجداده الامجاد الى حيث كان يخضع لهيبته ابناء الملوك ويفزع من خشيته ابطال الاكراد والترك
والعجم ان مرامه لاهل الدين واقامته لعمود الشرع المبين بامره بالمعروف ونهيه عن المنكر على وجه القهر وقهره الناس على نصرة الاسلام على نحو
اشهر من ان يحتمل في حقه الجحود او يفتقر الى اقامة الشهود والحمد لله الذي جعل في نسله الموجود مثل من اصله المسعود عودا من المجد
لم ير مثله عودا بل عمودا من افضل من يشبهه عموده انا ماء الدين قد وصل الى المقام المحمود وغيثا للناس كحبل حبل الله الممدود وهو سيدنا
الفاضل الكامل وايدنا العالم العامل فقيه الاوان وفقيد الزمان جمال الدين وثمال المجتهدين وارث مراتب الفضل والكمال من اجداده
الاعاظم واخذ مراسم النجدة والدلال من اسلافه السالف عليهم الاجلال سلالة الاجتهاد وسلالة عصر الديانة والاعتماد مولانا الآقا
ميرزا محمود بن الآقا ميرزا علي نقي بن السيد محمد جواد شارح منظومة عم ابيه وشارح مكنونه من الكلام فيه وهو الآن من اركان علماء ايران
واعيان نبلائها العظام الشان معظما قدره ومنزلته في تلك الحدود ومنتظما في سلك المروجين لشريعة جده المحمود وسنه الشريف منيف
على ستين ووصفه المنيف يفصل عن الاحاطة في امثال هذه الدواوين كثر الله تعالى بين الطائفة امثاله وابقى على العالمين بره ونواله ثم رجعنا
الى الكلام في ابناء صاحب الترجمة قال الشيخ الفاضل المحدث الرباني شيخنا علي بن محمد بن عبد الله الخطي البحراني في اجازة له كتبها للمرحوم
الحاج محمد ابراهيم الكرباسي الخراساني واجزت له دام ظله وزاد فضله ما اجازه لي شيخ اهل العراق بل لو شئت لقلت سيد اهل الآفاق وواحد
العصر على الاطلاق المشتهر في الفضل كاشتهار الشمس عند الاشراق بحر العلم الذي فاق ومن لا يجارى في مضمار الاسباق ذا كل
الاعراق الشامخة سماء رتبة المعالم على السبع الطباق الآخذ الصفي واعلى لواء البر الحنفي المطهر من علوم ابائه واجداده ما كاد يختفي والموقد
لها بمصباح ذهنه الثاقب ولولاه لكادت تنطفي شيخنا ومولانا المشتهر بالسيد مهدي النجفي [illegible] ولا زالت
الفيوضات الربانية همى على تربته وكان هذا السيد العظيم والجناب المعظم المكرم جاور مدة طويلة في مكة المشرفة وصار من الناس من يلف
الى عرفة والمزدلفة ويحرم للطواف كعبة علمه من كل فج عميق ويأتي الى الطواف به من كل واد سحيق ولم يزل كذلك يفرق في المذاهب الاربعة
والعامة مذ تسامعت بانه ليه من كل مكان سرعة واي مشعر لتعرض عليه ما اشكل عليها واعضل في مذاهبها ينكشف عنها ما اشكل
عليها واعضل ويجيب عن مطالبها ومع ذلك انه يتوقع ان لم يظهروا على حاله اليوم سيظهرون عليه غدا فاوقع الله في روعه انهم ان
يظهروا عليكم يرجموكم او يعيدوكم في ملتهم ولن تفلحوا اذا ابدا فخرج الى مسكنه بالعراق في مشهد الغري غاداه ورائحه من غيث المرعى
الروي المروي فهناك غيث علمه وظهر وكان كالشمس في رابعة النهار بل اشهر وهذا السيد المشار اليه كان فقيها محدثا اصوليا نحويا
بيانيا منطقيا متكلما حكيما فيلسوفيا فلكيا رياضيا وبالجملة كل فن من فنون العلم حاز قصبة احرزه ولم يدع مشكلا الا ابتكره وابرزه وبت
في منزله مدة تزيد على شهر فاستفدت منه فوائد كثيرة لا ياتي عليها الحصر واما ما هو عليه من السخاء والكرم وحسن الاخلاق فشيء تكل
عنه الاقلام وتضيق عنه الاوراق وقد طلبت منه اجازة ليكون طريقي متصلا بعلماء اهل العراق واعتذر الي باعتذار ان لم اقبلها
منه والححت عليه فلم يجد بدا من الوفاق الى اخر ما ذكره بعد نقله الاجازة المذكورة بعيون الفاظها المتنكرة واقول وممن يروي
عنه ايضا بالاجازة ونحن نروي عنه بالواسطة الواحدة هو حضرة جدنا المرحوم السعيد السيد ابي القاسم الحسيني المحقق المنوه
على ذكره الحميد كان قد كتب الاجازة المذكورة في دار السلطنة اصفهان ايام مسافرته اليها في طريق خراسان وعندنا اليوم نسخة اصل
تلك الكتابة التي هي بخط الحسن الشيخي ولم يسند فيها الا الى حضرة شيخنا المروج البهبهاني وفي اخرها وحرره فقير عفو ربه
الغني محمد مهدي الحسني الحسيني الطباطبائي انتهى ولما كان مثل هذا الموضع انسب المقامات لبيان حقيقة هذه النسبة التي هي لجماعة
من اعاظم علمائنا السادات وفحول ارباب السعادات فنقول ان خير من تعرض لذلك هو صاحب عمدة الطالب الذي قد سبق منا الاشارة
الى اسمه ونسبه في ذيل ترجمة سيدنا المرتضى والسيد ابن معية الحسني الديباجي وذلك انه وضع كتابه المذكور الذي جعله في انساب آل ابي
طالب ونسبه عدد اولاده ثم اصولا ثلاثة يذكر فيها اعقاب ابنائه الثلاثة الذين بقي منهم العقب والسليل وهم غير طالب الاكبر بثلاثين
من علي وبعشرين من جعفر وبعشر سنين من عقيل ثم فصول خمسة يذكر فيها عقب سيدنا امير المؤمنين من الحسن والحسين و
العباس ومحمد بن الحنفية وعمر الاطرف على سبيل التفصيل ثم مقصدين يذكر فيهما عقب مولانا الحسن المجتبى من زيد بن الحسن والحسن
المثنى ثم مطالب خمسة يذكر فيها عقب هذا الحسن من الحسن المثلث ومن عبد الله المحض الذي لقب به لكانه من الحسنين جميعا من جهة
كون امه فاطمة بنت الحسين الشهيد فاطمة الكبرى ومن جعفر بن الحسن الذي هو صاحب الخطب والكلمات الفصاح ومن داود ينسب اليه
المحرمة ورواية كيفية عمل الاستفتاح ومن ابراهيم الغمر الذي هو والد الامام زاده اسمعيل الديباج وهو والد ابراهيم الثاني الملقب طباطبا
طباطبا ثم انه لما بلغ الى المطلب الثاني الذي قد كان جعله في خبر ابراهيم الغمر قال والعقب من ابراهيم الغمر في اسمعيل الديباج وحده

جناب الآقا ميرزا محمود [illegible]

في بيان نسب السادة الطباطبائيين [illegible]

[illegible] حضرة ابي طالب

ويكنى بابى ابرهيم ويقال له الشريف الخالص وشهد فخا والعقب في رجلين الحسن النج وابرهيم طباطبا الى ان قال بعد ذكره اعقاب الحسن النج
الذين من جملتهم سادات بنى معية النسابون اليهم الاشارة في ذيل ترجمة امامهم السيد تاج الدين الذى احد مشايخ اجازة شيخنا الشهيد و
اما ابرهيم طباطبا بن اسمعيل الديباج ولقب بطباطبا لان اباه اراد ان يقطع له ثوبا وهو طفل فخيره بين قميص وقباء فقال طباطبا يعنى
قباقبا وقيل بل اهل السواد لقبوه بذلك وطباطبا بلسان النبطية سيد السادات نقل ذلك ابو نصر البخارى عن الناصر للحق انتهى وقد رايت ايضا
في بعض المواضع المعتبرة في وجه هذه التسمية ان هذا الرجل دخل روضة جده رسول الله يوما شتائيا وهو فخذ الرحسنة فلما سلم على
الحضرة المقدسة سمع قائلا من وراء الستر يقول له طباطبا بكسر الطاء ولو صح فهى عبارة اخرى من قولهم طوبى لك ونصبها على المصدرية
من طاب يطيب وفتح الطاء فيها من جهة كثرة الاستعمال قال صاحب كنز اللغة طبن خوش شدند ومنه قوله تعالى فان طبن لكم عن شيء
فكلوه اى هبن كذا في التفسير وخوش شد وخوشبو شدن فليتامل ولا يغفل ثم ان من جملة من اطرى في تمجيد من كان بصدد ذكره الحميد
هو سيدنا الجواد العاملى الفقيه المتقدم على ذكره التنبيه حيث قال في ذيل بعض اجازاته الحاضرة عندنا بخطه الحسن الوجيه ان يروى
ما رويته من دون واسطة عن الشيخ الاعظم والبحر الغطمطم العلامة المقدم مولانا آغا محمد باقر الذى قد تقدمت اجازته وسماعا وقراءة
وما رويته عن بحر العلوم والحقائق وشمس سماء الغوامض والدقائق فخر الشيعة وبدر الشريعة الامام الهمام السيد الاكبر الاعظم
السيد محمد مهدى حشره الله سبحانه مع اجداده الطاهرين عليهم وعليه صلوات الله رب العالمين وهذا الشيخ السيد ابن بنته ضم
الى الاحاطة بالعلوم العقلية والنقلية نفسا زكية وذوقا مستقيما وطبعا سليما وورعا صافيا وتبعا شافيا فلم يرض بالتقاعد عن العبادات
وبذلك اشتهرت كتب الفقهاء في هذا الزمان وبان في التعويل على النقل ما بان واما من الكرامات والاعجاز بان منها لنا ما بان يوم اسلم
اليهود ويوم كان بالحجاز الى اخر ما ذكره الخبير المجاز واقول ان تفصيل محاجته قدس سره مع جماعة الاحبار من اليهود واجراء الامر بينهما من
انفاسه الشريفة الى هداية تلك النكود واذعانهم بالحق واقرارهم بنبوة نبينا المحمود من بين لبس الجبة خمول ولا خمود ولا يقصر اثباته
الى اقامة البينة والشهود بل بيان تلك الواقعة موجود في درج كتاب منضود وهو من جملة مؤلفات الرجل منضود محسود نعم وكذا
كيفية تدرجهم بالمذاهب الاربعة من شريعة الاسلام على سبيل الالزام والافحام تجاه بيت الله الحرام سنة تاخر وروده عن الموسم المرسم
للقيام بمراسم الحج والاحرام وتوقفه هناك الى العام القابل الا ذلك من عمل ذلك المقام حتى ان قال في حقه بعض فضلاء الاقوام لو كان
حقا ما يقوله الشيعة الامامية في مهدوية ولد الامام العسكرى عم لكان هذا السيد المهدى هو ذلك الامام الهمام فاعظم بمن نطق في حقه
المخالف المخاصم المصادم بمثل هذا الكلام وما ارفع قدره ومنزلته وابين فضله وتقدمه على سائر علماء الاسلام
مضافا الى كل ما تقدم ومضى في ذيل ترجمة سيدنا المرتضى من الاشارة الكاملة الى ذلك بل الدلالة الظاهرة على نيله المعاجز بالاستمرار
مع انه لم يتمتع من الحيوة الدنيا بزمان طويل بل اذن بالرحيل قبل ان يكمل السنين على سبيل التعجيل فان فاته اسبغه الله ما فاته كانت من
وقائع سنة اثنتى عشرة ومائتين بعد الالف هجرى كما هم ذكروا في تاريخ وفاته كلا من اربع فقرات تلو التى في هذا المصراع بغروب غريب
بغرى وقال في ذلك ايضا المرحوم الشيخ محمد رضا النجفى فيما ذكره لنا مولانا السيد صدر الدين العاملى عاملهما الله بلطفه الخفى و
الجلى من جملة مرثية لا توجد عندنا الان بابياتها قد غاب مهديها جدا وهاديها هذا ومن جملة ما ذكره السيد الفقيه المعظم عليه ايضا
لهذا الضعيف زمن اشتغالى عند جنابه الشريف في بعض مراسم التكليف انه قال قد كان صاحب الترجمة وان نابيف الدرة المنظومة يجمع
عنده اوقات الاعصار من كل نهار اغلب فقهاء النجف الاشرف وعظماء المهرة في فنون الاشعار فكان يقابل معهم جزء الكتاب ويعرض
على افكارهم السديدة ابيات كل باب بحسب ما كان يخرج اليهم بطريق الحساب ليتكلموا بالنسبة الى الفاظها الرشيقة في الرد والانتخاب وبالنظر
الى معانيها اللطيفة الدقيقة في الرجوع الى حين الصواب وغير الصواب وكنت انا ايضا في اثناء مجمعه ذلك الاوان من جملة المتطفلين بحضور
ذلك الجمع من الاعيان باشارة صاحب العنوان في الرد والنقد لما كان ينشده من الابيات او يرشد اليه فضلاء المجلس بمنار
القابليات انتهى ولم يكتب الى الان مثل هذه الدرة المنظومة في جميع متون فنها المتكثرة المرسومة ولذا ضمنها صاحب كتاب جواهر الكلام بجملة
الاولين عقب سند الاستدلال التام على المسائل والاحكام ونزل ابياتها الفاخرة منزلة النصوص المعتبرة في مقام التحقيق كما اورد صاحب كتاب
التصريح فيه ابيات الالفية المالكية بهذه الرتبة من التطبيق لانها مقصورة على كتاب الطهارة بالتمام وابواب الصلوة منها ايضا الى اخر
صلوة الطواف وقد شرحها مع ذلك جماعة من العلماء الامجاد الاشراف وله ايضا اشعار كثيرة غير ذلك في معان شتى منها ما يزيد الاثنى
عشر مرثية سادات لؤى عليهم التحية والثناء ومنها ارجوزته السنية التى صنفها في فضيلة الرمان على سائر فواكه البر ونعم ان و
التى يقول في مطلعها وجد الله النور والسرور الى منبعها مطبعها يا طالبا فضائل الرمان امل الذاك سو الرحمان بجد بها الرحمن فيه



ميثم

فضله اجمله طورا وطورا فصّله الى تمام ستة واربعين بيتا واخرها كانّه فى اوتة الياقوت فكله فهو للقلوب قوت وحسبه فضلا
وفخرا وكفى انّ خبرنا قوت به فلذ عرفنا هذا ثنائى حين جاش حيشى وان وصف العيش نصف العيش ثم ان من جملة مصنفات الرجل غير
ما ذكرنا كتاب المصابيح فى الفقه المستنبط له على الوجه الصحيح وفيه غاية الرعاية لما يحتاله الانسان من التهذيب والتنقيح وان كان مشوش التركيب
وغير محمود التبويب ولهذا انتسب تدوينه الى بعض تلامذته وهو قريب عند المتامل اللبيب ومنها كتاب غوامض الاصول التى لشبه بدايع
سمّينا المروج البهية وكتاب فوائد الرجالية التى تضاهى رواشح سمّينا الداماد وفوائد مولانا اسمعيل الخاجوئى المازندرانى وكتاب
شرح على وافية مولانا عبد الله التونى ولم يبرز منه غير مباحث الالفاظ فاشبه كتاب الزهرة البارقة التى هى لسيدنا وشيخنا وسمّينا العلامة
الرشتى قدس سره الى غير ذلك من الحواشى والرسائل واجوبة المسائل وكان رحمه الله مدة فى امر التصنيف فى امر التضعيف وشديد الملاحظة
لدقائق التاليف ولذا بقى اغلب مسودات فى عهدة العطل والخمول ولم يخلف منه شىء تام فى الفروع والاصول وينسب اليه ايضا الجم الغفير من
الكرامات والمقامات وخوارق العادات التى لا تحملها امثال هذه العجالات واما موضع قبره البهى الشريف من ارض نجف الغرى فقد سبق
منا الاشارة اليه فى ذيل ترجمة شيخنا الطوسى بجنبه هناك مرقد ولده الفاضل الاديب المنتجب جليل المنتجب والرتبة دريت الطائفة العالى
الحسب والنسب اعنى سيدنا السيد محمد رضا افاض الله تعالى على الوالد والولد شآبيب المغفرة والعفو والرضا ورزقنا الله زيارتهما
ببركات زيارة صاحب النجف على المرتضى عليه الاف التحية والثناء الشيخ كمال الدين **ميثم** بن على بن ميثم البحرانى كان من العلماء
الفضلاء المدققين متكلما ماهرا له كتب منها شرح نهج البلاغة كبير ومتوسط وصغير وشرح المائة كلمة وكتاب فى الامامة ورسالة فى
الكلام ورسالة فى العلم وغير ذلك يروى عنه السيد عبد الكريم بن احمد بن طاوس وغيره كذا فى امل الامل وقال صاحب اللؤلؤة بعد عدّه من
جملة مشايخ العلامة اعلى الله مقامه ومقامه ما الشيخ ميثم المذكور فانه العلامة الفيلسوف المشهور وقال شيخنا العلامة الشيخ سليمان بن
عبد الله البحرانى عطر الله مرقده فى رسالته المسماة بالسلافة البهية فى الترجمة الميثمية هو الفيلسوف المحقق والحكيم المدقق قدوة المتكلمين
وزبدة الفقهاء والمحدثين العالم الربانى كمال الدين ميثم بن على بن ميثم البحرانى غواص بحر المعارف ومقتنص شوارد الحقائق واللطائف
ضمّ الى الاحاطة بالعلوم الشرعية واحراز قصبات السبق فى العلوم الحكمية والفنون العقلية ذوقا جيدا فى العلوم الحقيقية والاسرار
العرفانية كان ذا كرامات باهرة وماثر زاهرة ويكفيك دليلا على جلالة شانه وسطوع برهانه اتفاق كلمة ائمة الاعصار واساطين الفضلاء
فى جميع الامصار على تسميته بالعالم الربانى وشهادتهم له بانه لم يوجد مثله فى تحقيق الحقائق وتنقيح المبانى الحكيم الفيلسوف سلطان المحققين
واستاد الحكماء والمتكلمين نصير الملة والدين محمد الطوسى شهد له بالتبحر فى الحكمة والكلام ونظم غير سيد محققى بلغ نظام وانسان البشر
والعقل الحادى عشر سيد المحققين الشريف الجرجانى على جلالة قدره فى اوائل شرح البيان من شرح المفتاح قد نقل بعض تحقيقاته الانيقة و
تدقيقاته الرشيقة معبّرا عنه ببعض مشايخنا ناظما نفسه فى سلك تلامذته ومفتخرا بالانخراط فى سلك المستفيدين من حضرته المقتبسين
من مشكوة فطرته والسيد السند الفيلسوف الاوحد صدر الدين محمد الشيرازى اكثر النقل عنه فى حاشيته شرح التجريد سيّما مباحث
الجواهر والاعراض ولنقط فوائد التحقيقات التى ابدعها عطر الله مرقده فى كتاب المعراج السماوى وغيره من مؤلفاته لم تسمح بمثله الاعصار
ما دار الفلك الدوار وفى الحقيقة من اطلع على شرح نهج البلاغة الذى صنّفه للصاحب خواجه عطا ملك الجوينى وهو عدّة مجلدات تشهد
له بالتبرز فى جميع الفنون الاسلامية والادبية والحكمية والاسرار العرفانية ومن ماثر طبعه اللطيف وخلقه الشريف على ما حكاه فى مجالس
المؤمنين انه عطر الله مرقده فى اوائل الحال كان معتكفا فى زاوية العزلة والخمول مشتغلا بتحقيق حقائق الفروع والاصول فكتب اليه فضلاء
الحلة والعراق صحيفة تحتوى على عذله وملامته على هذه الاخلاق وقالوا العجب منك انك مع شدة مهارتك فى جميع العلوم والمعارف
وحذاقتك فى تحقيق الحقائق وابداع اللطائف قاطن فى ظلول الاعتزال ومخيم فى زاوية الخمول الموجب لخمود نار الكمال فكتب فى جوابهم هذه
الابيات طلبت فنون العلم ابغى بها العلى فقصّر بى عما سموت به القلّ تبين لى ان المحاسن كلها فروع وان المال فيها هو الاصل فلما
وصلت هذه الابيات اليهم كتبوا اليه انك اخطات فى ذلك خطاء ظاهرا وحكمك باصالة المال عجب بل اقلب تصب فكتب فى جوابهم هذه
الابيات وهى لبعض شعراء المتقدمين قد قال قوم بغير علم ما المرء الا باكبريه فقلت قول امرئ حكيم ما المرء الا بدرهميه
من لم يكن درهم لديه لم تلتفت عرسه اليه ثم انه عطر الله مرقده لما علم ان مجرد المراسلات والمكاتبات لا تنفع الغليل ولا تشفى العليل
توجّه الى العراق لزيارة الائمة المعصومين عليهم السلام واقامة الحجة على الطاعنين ثم انه بعد الوصول الى تلك المشاهد العلية لبس ثيابا خشنة
عتيقة وتزيّى بهيئة رثة بالاطراح والاحتقار خليقة ودخل بعض مدارس العراق المشحونة بالعلماء والحذاق فسلّم عليهم فردّ بعضهم عليه
بالاستثقال والانتفاع التامّ فجلس عطر الله مرقده فى صف النعال ولم يلتفت اليه احد منهم ولم يفضوا اليه وفى اثناء المباحثة

ترجمة الشيخ ميثم بن علي بن ميثم البحراني شارح نهج البلاغة

حكاية كل يا كمي

باب الميم — ميثم

وبعث بينهم مسئلة مشكلة دقيقة كلت فيها افهامهم وزلت فيها اقدامهم فاجاب قدس سره عنها باجوبة تامة غيرمتوقعة مشروحة بتسعة اجوبة في غاية الجودة ولذ
فقال له بعضهم بطريق السخرية والتهكم انا ما قلت انكم لستم بعلماء بل اقول ذلك للطعام فلم يأكلوا قدس سره بل افرزه لشئ قليل على حدة واجتمعوا
هم على المائدة فلما انقضى ذلك المجلس قام قدس سره ثم انه عاد في اليوم الثاني اليهم قد لبس ملابس فاخرة بهيئة وكمام واسعة وعمامة كبيرة و
هيئة رائعة فلما قرب سلم عليهم فقاموا تعظيما له واستقبلوه تكريما وبالغوا في ملاطفته ومطايبته واجتهدوا في تكريمه وتوقيره واجلسوه في
صدر ذلك المجلس المشحون بالافاضل والمحققين والاكابر المتبحرين ولما شرعوا في المباحثة والمذاكرة تكلم معهم بكلمات عليلة لا وجه لها
عقلا ولا شرعا فقابلوا كلماته العليلة بالتحسين والتسليم والاذعان على وجه التسليم والتعظيم فلما حضرت مائدة الطعام بادروا معه بانواع الأدب
فالقى الشيخ قدس سره كمه في ذلك الطعام مستعتبا على اولئك الاعلام وقال كل يا كمي فلما شاهدوا ذلك الحالة العجيبة اخذوا في التعجب و
استفسروه قدس سره عن معنى ذلك الخطاب فاجاب عطر الله مرقده بانكم انما اتيتم بهذه الاطعمة النفيسة لاجل اكمامي الواسعة لا لنفسي المقدسة
اللامعة والا فانا صاحبكم بالامس وما رأيت تكريما مع اني جئتكم بالامس بهيئة الفقراء وسجية العلماء واليوم جئتكم بلباس الجبارين وتكلمت بكلام
الجاهلين فقد رجحتم الجهالة على العلم والغنى على الفقر وانا صاحب الابيات التي في اصالة المال وفرعية الكمال التي ارسلتها اليكم وعرضتها عليكم
وقابلتموها بالتخطئة وزعمتم انعكاس القضية فاعترف الجماعة بالخطأ في تخطئتهم واعتذروا مما صدر منهم من التقصير في شأنه قدس سره و
له من المصنفات البديعة والرسائل الجليلة ما لم يسمح بمثلها الزمان ولم يظفر بمثلها احد من الاعيان منها كتاب شرح نهج البلاغة وهو حقيق بان
يكتب بالنور على الاحداق لا بالحبر على الاوراق وهو عدة مجلدات ومنها شرحه الصغير على نهج البلاغة جيد مختصر جدا رأيته في حدود الحادي
والثمانين بعد الالف وكتاب الاستغاثة في بدع الثلثة لم يعمل مثله وكتاب شرح الاشارات اشارات استاده العالم قدوة الحكماء وزبدة الفضلاء
الشيخ السعيد الشيخ علي بن سليمان البحراني وهو في غاية المتانة والدقة على قواعد الحكماء بلسان المتبين وله كتاب القواعد في علم الكلام يعبر به عنه
المتيمن بقواعد المرام وعندنا منه نسخة قديمة وقد فرغ من تصنيفه في شهر ربيع الاول من سنة ست وسبعين وستمائة قال وكتاب معراج السماء
وكتاب البحر الخضم ورسالة في الوحي والالهام وسمعت من بعض الثقات ان له شرحا ثالثا على كتاب نهج البلاغة متوسطا مات قدس سره سنة
تسع وسبعين وستمائة ذكر ذلك الشيخ البهائي في المجلد الثالث من الكشكول انتهى المقصود من نقل كلام الشيخ المتقدم ذكره وقول بعض مشايخنا
قدس سره وكتاب شرح المائة كلمة كان عندي فذهب مني في بعض الوقائع التي جرت علي وله كما ذكره الشيخ الفاضل الشيخ علي بن محمد بن حسن بن
الشهيد الثاني في كتاب الدر المنثور كتاب النجاة في القيمة في تحقيق امر الامامة قال قدس سره وقال الشيخ ميثم البحراني في كتاب النجاة في القيمة في
تحقيق امر الامامة ان اهل اللغة لا يطلقون لفظ الاولى الا فيمن يملك تدبير الامر الى آخر ما نقله وله ايضا كما ذكره بعض مشايخنا المحققين من
متاخري المتأخرين كتاب استقصاء النظر في امامة الائمة الاثني عشر ثم ان ما ذكره شيخنا المذكور من نسبة كتاب الاستغاثة في بدع الثلثة
للشيخ المشار اليه غلط قد تبع فيه بعض من تقدم ولكن رجع عنه فيما وقفت عليه من كلامه وبذلك صرح تلميذه العلامة الشيخ عبد الله
بن صالح البحراني ره وانما الكتاب المذكور كما صرح به بعض علمائنا الشيعة من اهل الكوفة وهو علي بن احمد ابو القاسم الكوفي والكتاب يسمى كتاب
البدع المحدثة ذكره النجاشي في جملة كتبه ولكن اشتهر في السنة الناس تسميته بالاسم الاول ونسبته للشيخ ميثم ومن عرف سليقة الشيخ
ميثم في التصنيف ولهجته واسلوبه في التأليف لا يخفى عليه ان الكتاب المذكور ليس جاريا على تلك اللهجة ولا خارجا من تلك اللجة واما ما ذكره
من شرحه الصغير فانه قد كان عندي وذهب فيما وقع علي كتبي في بعض الوقايع وبقي عندي الشرح الكبير وذكر بعض العلماء في حواشيه على
الخلاصة ان ميثم حيثما وجد فهو بكسر الميم الا ميثم البحراني فانه بفتح الميم وقبر الشيخ المذكور الان في بلادنا البحرين في قرية هلتا من احدى
القرى الثلثة من الماحوز المتقدم ذكرها وقبر جده ميثم في قرية الدونج كما تقدم ذكر ذلك في صدر الاجازة عند ذكر ترجمته ونقل بعض ان
قبره في نواحي العراق والاول اشهر ويروي عنه جملة من الاصحاب منهم السيد الاجل السيد عبد الكريم بن السيد احمد بن طاوس الى ان قال
ومنهم الشيخ سعيد الدين محمد بن جهيم الاسدي الحلي انتهى كلام صاحب لؤلؤة البحرين في حق هذا الرجل وقد ذكره ايضا صاحب كتاب مجمع البحرين
في مادة مثم فقال وميثم بن علي بن ميثم البحراني شيخ صدوق ثقة له تصانيف منها شرح نهج البلاغة لم يعمل مثله وله كتاب القواعد في اصول الدين
وله كتاب استقصاء النظر في امامة الائمة الاثني عشر لم يعمل مثله وله كتاب الاستغاثة في بدع الثلثة حسن جدا وله رسالة في آداب البحث و
هو شيخ نصير الدين في الفقه وله مجلس عند المحقق الشيخ نجم الدين ومباحثة وقر له بالفضل وشيخنا ابو السعادات رضوان الله عليهم اجمعين
انتهى وقد عرفت بطلان نسبة كتاب الاستغاثة اليه ره من كلام صاحب اللؤلؤة وهو عندنا من المقطوعات لو لنا ما بينا في ذيل ترجمة
مصنف هذا الكتاب على الحقيقة علي بن احمد بن موسى الرضوي الموسوي فليراجع واما مجلس مباحثة الرجل مع مولانا المحقق الحلي فكانه من جملة مجالسه
المنيفة التي قد عرفتها من تقرير صاحب المجالس ايضا في توضيح الاشتباه نسبة الغلط الى صاحب المجمع في اخذ هذه التسمية من مادة مثم

التنبيه في تدارك الاشتباه

وقد ترجم شيخنا الشيخ سليمان بن عبد الله [illegible]

باب الميم — مالك

معللة باتفاق سائر اهل اللغة على ذكرها فى مادة وثم دون مثم وثم فناء مثم منقلبة عن الواو لكسر ما قبلها فلو كان منقولا لقالوا موثم لا مثم وفيه ايضا فى ذيل ترجمة ميثم التمار الذى هو من جملة حملة الاسرار وهو بكسر الميم وسكون الياء قال بعضهم بفتح الميم ولعله سهو فظهر من كل ذلك ايضا ان ما فصل من نقل عن حاشيته على الخلاصة كلام بلا دليل لا يصح على حقيقة التعويل نعم لم يزد صاحب القاموس فى مادة وثم على قوله وميثم اسم فسكت فيه عن ضبط هذه الصيغة اما نحو بلا على مرو منه كونها مكسورة الميم او من جهة احتمالها الحركتين وفيه ايضا ان الاشارة الى كونها غير ذات معنى اصلى فى لغة العرب لا يخفى وان كان الظاهر عندنا انها اسم آلة من الوثم الذى هو بمعنى الكى ونحوه واصله الواو ايضا بقرينة جمعه على مواسم كما افيد

باب ما اوله الميم من اسماء سائر اطباء الفريقين

الامام الرفيع المقام عند المنتحلين لدين الاسلام ابو عبد الله **مالك** بن انس بن ابى عامر بن عمرو بن الحارث بن عثمان الاصبحى المدنى وقيل القرشى التيمى هو المنتسب اليه لقب المالكى وصاحب كتاب الموطأ فى الفقه الاحمدى واحد الائمة الاربعة للجماعة اهل السنة والجماعة واول المتقلبين لبدعة العمل بالرأى فى هذه الامة زعم صاحب تاريخ گزيده ان اباه هو انس بن مالك الصحابى احد العشرة الذين كانوا من خدمة باب النبى وان الرجل نفسه من جملة التابعين الاولين واول ائمة السنة ومقدم جنود المحدثين وهو غلط بين منه لما سوف تطلع عليه من تاريخى ولادته ووفاته المنافيين لذلك عادة مضافا الى قضاء العادة بانه لو كان صحيحا لبينه كثير من اصحاب كتب الرجال والتراجم صريحا وبالجملة فقد ذكره ابن خلكان المورخ المشهور فى كتابه الموسوم بوفيات الاعيان فقال فى صفته بعد التسمية له بنمط ما ذكرناه فى صدر العنوان امام دار الهجرة واحد الائمة الاعلام اخذ القراءة عرضا عن نافع بن ابى نعيم وسمع الزهرى ونافعا مولى عبد الله بن عمر وروى عن الاوزاعى ويحيى بن سعيد واخذ العلم عن ربيعة الرأى قد تقدم ذكره ثم افتى معه عند السلطان وقال لمالك كل رجل كنت اتعلم منه ما مات حتى يجيئنى ويستفتينى وكان مالك اذا اراد ان يحدث توضأ وجلس على صدر فراشه وسرح لحيته وتمكن فى جلوسه بوقار وهيبة ثم حدث فقيل له فى ذلك فقال احب ان اعظم حديث رسول الله وكان لا يركب فى المدينة مع ضعفه وكبر سنه ويقول لا اركب فى مدينة فيها جثة رسول الله صلى الله عليه وآله مدفونة وقال الشافعى قال لى محمد بن الحسن ايما اعلم صاحبنا ام صاحبكم يعنى ابا حنيفة ومالكا قال قلت على الانصاف قال نعم قلت فانشدتك الله من اعلم بالقرآن صاحبنا ام صاحبكم قال اللهم صاحبكم قال فقلت فانشدتك الله من اعلم بالسنة صاحبنا ام صاحبكم قال اللهم صاحبكم قال الشافعى فلم يبق الا القياس والقياس لا يكون الا على هذه الاشياء فعلى اى شئ يقيس الى ان قال وكانت ولادته فى سنة خمس وتسعين للهجرة وحمل به ثلث سنين وتوفى فى شهر ربيع الاول سنة تسع وسبعين ومائة فعاش اربعا وثمانين سنة انتهى وفى تاريخ گزيده انه اول ائمة السنة وكان فى الرحم ثلث سنين وعمره ثمانون سنة توفى سنة تسع وتسعين ومائة ودفن بالبقيع قلت وسوف يأتى فى ترجمة ابى حنيفة سبب طول بقائه فى الرحم عرض هذه المدة الخارجة عن العادة فليلاحظ ان شاء الله وقال ابن الجوزى فيما نقل عن كتاب شرح الشفا انه ضرب فى سنة اربعين وسبعين سوطا لاجل فتوى لم توافق غرض السلاطين وحكى عن الحافظ ابى عبد الله الحميدى انه قال حكى القعنبى قال دخلت على مالك بن انس فى مرضه الذى مات فيه فسلمت عليه ثم جلست فرأيته يبكى فقلت يا ابا عبد الله ما الذى يبكيك فقال لى يا ابن قعنب ومالى لا ابكى ومن احق بالبكاء منى والله لوددت انى ضربت لكل مسئلة افتيت فيها برأيى بالسوط وقد كانت لى السعة فيما قد سبقت اليه وليتنى لم افت بالرأى او كما قال وكانت وفاته بالمدينة ودفن بالبقيع انتهى وقد ادرك هذا الرجل من ائمتنا المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين مولانا الامام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام كما نقل صاحب بحار الانوار عن الحافظ ابى نعيم الاصفهانى فى كتاب الحلية انه قال ان جعفر الصادق عليه السلام حدث عنه من الائمة والاعلام مالك بن انس وشعبة بن الحجاج وسفيان الثورى الى ان قال وقال غيره روى عنه مالك والشافعى والحسن بن صالح وابو ايوب السجستانى وعمرو بن دينار واحمد بن حنبل وقال مالك بن انس ما رأت عين ولا سمعت اذن ولا خطر على قلب بشر افضل من جعفر الصادق فضلا وعلما وعبادة وورعا وكان مالك كثيرا ما يدعى سماعه وربما قال حدثنى الثقة يعنيه وجاء ابو حنيفة اليه ليسمع منه وخرج ابو عبد الله عليه السلام يتوكأ على عصا فقال له ابو حنيفة يا ابن رسول الله ما بلغت من السن ما تحتاج معه الى العصا قال هو كذلك ولكنها عصا رسول الله صلى الله عليه وآله اردت التبرك بها فوثب ابو حنيفة اليه وقال له اقبلها يا ابن رسول الله فحسر ابو عبد الله عليه السلام عن ذراعه وقال له والله لقد علمت ان هذا بشر رسول الله صلى الله عليه وآله وان هذا من شعره فما قبلته وتقبل عصا وذكر ابو عبد الله المحدث فى رامش افزاى ان ابا حنيفة من تلامذته ولاجل ذلك كانت بنو العباس لم تحترمها انتهى ومن جملة ما نقله الخاص والعام كما ذكره صاحب كتاب الاثنى عشرية من سادة علمائنا الاعلام انه كان مالك المذكور يقول كنت ادخل على الصادق عليه السلام فيقدم لى مخدة ويعرف لى قدرا ويقول يا مالك انى احبك فكنت اسر بذلك واحمد الله عليه وكان لا يخلو من احدى ثلث اما صائما واما قائما واما ذاكرا وكان من عظماء العباد واكابر الزهاد الذين يخشون الله عز وجل وكان كثير الحديث طيب

باب الميم

مالك

المجالسة كثير الفوائد فاذا قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اخضر مرة واصفر اخرى حتى ينكره من يعرفه ولقد حججت معه سنة فلما استوت به راحلته عند
الاحرام كان كلما هم بالتلبية انقطع الصوت في حلقه وكاد ان يخر من راحلته فقلت قل يا ابن رسول الله فلا بد لك من ان تقول فقال يا ابن ابي عامر كيف
اجسر ان اقول لبيك اللهم لبيك واخشى ان يقول لي ربي عز وجل لا لبيك ولا سعديك وعن محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات باسناده
المعتبر عن محمد بن فلان الواقفي قال كان لي ابن عم يقال له الحسن بن عبد الله وكان زاهدا وكان من اعبد اهل زمانه وكان يلقاه السلطان و
ربما استقبل السلطان بالكلام الصعب يعظه ويامره بالمعروف وكان السلطان يحتمل له ذلك لصلاحه فلم يزل هذه حاله حتى كان يوما دخل ابو الحسن موسى ع
المسجد فرآه فدنا اليه ثم قال له يا ابا علي ما احب الي ما انت فيه واسرني بك الا انه ليست لك معرفة فاذهب فاطلب المعرفة قال قلت جعلت فداك وما
المعرفة قال اذهب تفقه واطلب الحديث قال عمن قال عن مالك بن انس وعن فقهاء اهل المدينة ثم اعرض الحديث علي قال فذهب فتكلم معهم
ثم جاءه فقرأه عليه فاسقطه كله ثم قال له اذهب فاطلب المعرفة وكان الرجل معنيا بدينه فلم يزل يترصد ابا الحسن حتى خرج الى ضيعة له فلقيه في
الطريق فقال له جعلت فداك اني احتج عليك بين يدي الله فدلني على المعرفة قال فاخبره بامير المؤمنين ع وقال له كان امير المؤمنين ع بعد رسول
الله واخبره بامر ابي بكر وعمر فقبل منه ثم قال فمن كان بعد امير المؤمنين قال الحسن ع ثم الحسين ع حتى انتهى الى نفسه ثم سكت قال جعلت فداك
فمن هو اليوم قال ان اخبرتك تقبل قال بلى جعلت فداك قال انا هو قال جعلت فداك فشيء استدل به قال اذهب الى تلك الشجرة واشار الى
ام غيلان فقل لها يقول لك موسى بن جعفر اقبلي قال فاتيتها فرأيتها والله تخد الارض خدا حتى وقفت بين يديه ثم اشار اليها فرجعت
قال فاقر به ثم لزم السكوت فكان لا يراه احد يتكلم بعد ذلك وكان من قبل ذلك يرى الرؤيا الحسنة وترى له ثم انقطعت عنه الرؤيا فرأى ليلة
ابا عبد الله الصادق ع فيما يرى النائم فشكى اليه انقطاع الرؤيا فقال لا تغتم فان المؤمن اذا رسخ في الايمان رفع عنه الرؤيا انتهى اقول من
جملة مناسبات هذا الحديث الشريف الذي اوردناه هنا بالمناسبة هو حديث دخول عنوان البصري على مولانا الصادق ع واقتباسه نور
الحق من بركات مجلسه الشريف بعد ما يئس من الانتفاع بطول تردده الى مالك بن انس المذكور وهو بطوله مذكور في المجلد الاول من البحار
نقلا عن خط شيخنا البهائي عن محمد بن مكي الشهيد ره ووجدناه ايضا في المجلد الثالث من كتاب الكشكول فليلاحظ ولنشكر الله
سبحانه وتعالى على الاهتداء بمتابعة الرسول وآل الرسول ثم ان في بعض كتب اهل السنة نقلا عن جمهورهم الداودي انه قال لم يرو مالك
عن جعفر حتى ظهر امر بني العباس وعن مصعب الكوفي انه قال كان لا يروي عن جعفر حتى يضمه الى آخر وعن الواقدي المشهور انه قال كان
مالك المذكور يأتي المسجد ويشهد صلاة الجمعة والجنائز ويعود المرضى ويقضي الحقوق ويجلس في المسجد يجتمع عليه اصحابه ثم ترك
الجلوس في المسجد ويجتمع عليه اصحابه ثم ترك الجلوس في المسجد وكان يصلي وينصرف ثم ترك ذلك كله فلم يكن يشهد الصلاة في المسجد ولا
الجمعة ولا يأتي احدا يعزيه ولا يقضي له فاحتمل الناس ذلك كله حتى مات عليه وربما قيل له في ذلك فيقول ليس كل احد يقدر ان يتكلم بعذره

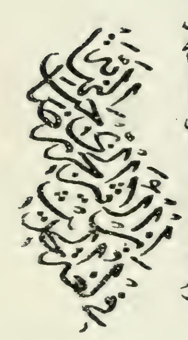
الشيخ الزاهد الشهير ابو يحيى **مالك** بن دينار البصري مولى بني سامة بن لؤي القرشي ذكره صاحب بحار الانوار في المجلد الحادي عشر
من البحار فقال بعد نقله عن بعض المحدثين الاعلام ان ابا حنيفة كان من تلامذة مولانا الامام جعفر بن محمد الصادق ع ولاجل ذلك كانت
بنو العباس لم يحترموه وكان ابو يزيد البسطامي طيفور السقاء خدمه وسقاه ثلث عشرة سنة قال ابو جعفر الطوسي كان ابراهيم بن ادهم ومالك بن دينار
من غلمانه انتهى وقال ابن خلكان المؤرخ عند ذكره لهذا الرجل كان عالما زاهدا كثير الورع قنوعا لا ياكل الا من كسب يده وكان يكتب
المصاحف بالاجرة وروي عنه انه قال قرأت في التوراة ان الذي يعمل به طوبى لحياته ومماته وكان يوما في مجلسه فقص فيه قاص
فبكى القوم ثم ما كان باوشك من ان اتوا برؤوس فجعلوا ياكلون منها فقيل لمالك فقال انما ياكل الرؤوس من بكى واما انا فلم ابك فلا آكل قلت و
لا يبعد ان يكون ذلك المجلس مجلس ذكر مصيبة سيد الشهداء عليه افضل التحية والثناء وبيان قصته مع الاعداء بطف كربلاء في يوم
عاشوراء والا فلم يعهد قصة احد غيره ينعقد بها المجلس للبكاء ويحتشد لها جلساء ما بعد الغداء هذا وفي كتاب المستغيثين بالله للشيخ
ابي القاسم خلف بن بشكوال الاندلسي قال بينما مالك بن دينار يوما جالسا اذ جاءه رجل فقال يا ابا يحيى ادع الله لامرأة حبلى منذ اربع
سنين قد اصبحت في كرب شديد فغضب مالك واطبق المصحف وقال ما يرى هؤلاء القوم الا انا انبياء ثم قرأ ثم دعا فقال اللهم هذه المرأة ان
كان في بطنها جارية فابدلها بها غلاما فانك تمحو ما تشاء وتثبت وعندك ام الكتاب ثم رفع مالك يده ورفع الناس ايديهم فجاء رسول الى
الرجل وقال ادرك امرأتك فذهب الرجل فما حط مالك يده حتى طلع الرجل من باب المسجد على رقبته غلام جعد قطط ابن اربع سنين قد استوت
اسنانه ما قطعت سراره ثم قال ابن خلكان وكان من كبار السادات وتوفي سنة احدى وثلثين ومائة بالبصرة قبل الطاعون بيسير انتهى ولا يكاد
من وضع هذه الحكاية التي نقلها عن الكتاب المذكور ادبه لتأييد ما عرفته في الترجمة السابقة من اعتقاد علماء الجمهور في هذه المدة طول
حال ايامهم [illegible] الانبياء [illegible]

باب الميم — مبارك

قول الزهد وجفاء دار الغرور ثم ان الرجل كان في معتقد ارباب الطريقة من جملة رجال الحق والحقيقة وزمرة الزاهدين في الدنيا المستهم العليا بعد تحملهم التشديد بمتاعبها الا ذكر الادنى ذكروا وجوها مختلفة في سبب توبته وانقطاعه من الخلق الى الحق جميع همته كما ذكروها بالنسبة الى سائر مشاهيرهم وسردوها في سير غالب مشاكليه فذكر بعضهم انه كان في مبدء امره يشرب الخمور ويرتكب في سكره انواع الفجور ثم نقل من كلام نفسه انه قال كنت شرطيا منهمكا على شرب الخمر ثم اني اشتريت جارية نفيسة فوقعت مني احسن موقع فولدت لي بنتا فشغفت بها فلما دبت على الارض ازدادت في قلبي حبها والفتني والفتها قال وكنت اذا وضعت المسكر بين يدي جائت الي وجاذبتني واهرقت على ثوبي فلما تم لها سنتان ماتت فحزنت فلما كانت ليلة النصف من شعبان وكانت ليلة الجمعة بت ثملا من الخمر لم اصل فيها العشاء الآخرة فرايت فيما يرى النائم كان القيامة قامت ونفخ في الصور وبعثرت القبور وحشرت الخلائق وانا معهم فسمعت حسيسا من ورائي فالتفت فاذا انا بتنين كبير اعظم ما يكون اسود ازرق قد فتح فاه مسرعا نحوي فمررت بين يديه هاربا فزعا مرعوبا فمررت في طريقي بشيخ نقي الثوب طيب الرائحة فسلمت عليه فرد السلام فقلت ايها الشيخ اجرني من هذا التنين اجارك الله فبكى الشيخ وقال لي انا ضعيف وهذا اقوى مني وما اقدر عليه ولكن مر واسرع لعل الله يتيح لك ما ينجيك منه فوليت هاربا على وجهي فصعدت على شرف من شرف القيمة فاشرفت على اطباق النيران فنظرت الى هولها وكدت اهوي فيها من فزع التنين فصاح بي صائح ارجع فلست من اهلها فاطمانت الى قوله ورجعت ورجع التنين في طلبي فاتيت الشيخ فقلت يا شيخ سألتك ان تجيرني من هذا التنين فلم تفعل فبكى الشيخ وقال انا ضعيف ولكن سر الى هذا الجبل فان فيه ودائع المسلمين فان كان لك فيها وديعة فستنصرك قال فنظرت الى جبل مستدير من فضة وفيه كوى وستور معلقة عليها وابوابها من ذهب احمر مفصلة باليواقيت مكوكبة بالدر على كل باب ستر من الحرير فلما نظرت الى الجبل وليت اليه هاربا والتنين من ورائي حتى اذا قربت منه صاح بعض الملائكة ارفعوا الستور وافتحوا المصاريع فرفعت فاشرفت على اطفال بوجوه كالاقمار وقرب التنين مني فتحيرت في امري فصاح بعض الاطفال ويحكم اسرعوا كلكم فقد قرب منه عدوه فاسرعوا فوجا بعد فوج واذا بابنتي التي ماتت قد اشرفت علي معهم فلما راتني بكت وقالت ابي والله ثم وثبت في كفة من نور حتى مثلت بين يدي فمدت يدها اليسرى الى يدي اليمنى فتعلقت بها ومدت يدها اليمنى الى التنين فولى هاربا ثم اجلستني وقعدت في حجري وضربت بيدها اليمنى الى لحيتي وقالت يا ابت الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله فبكيت وقلت يا بنية وانتم تعرفون القرآن فقالت نحن اعرف به منكم قلت فاخبريني عن التنين الذي اراد ان يهلكني قالت ذاك عملك السوء قلت وما تصنعون في هذا الجبل قالت نحن اطفال المسلمين قد اسكنا فيه الى ان تقوم الساعة ننتظركم تقدمون علينا فنشفع لكم قال مالك فانتبهت فزعا واصبحت فارقت المسكر وتبت الى الله تعالى وقال القشيري في رسالته وروي مالك بن دينار في المنام فقيل له ما ذا فعل الله بك فقال قدمت على ربي بذنوب كثيرة فمحاها عني حسن ظني بالله هذا ومن جملة آثاره في الموعظة قوله ازهد الناس من لم تتجاوز رغبته من الدنيا بلغته قلت وارفع من هذا الكلام كلام الامام زين العابدين عليه السلام لما سئل عن حقيقة الزاهد في الدنيا انه من يقنع بدون قوته ويستعد ليوم موته واحسن ما قيل فيه كما قال بعض افاضل اهل التنبيه كلام جده امير المؤمنين عليه السلام لو ان رجلا اخذ جميع ما في الارض واراد به وجه الله سمي زاهدا ولو ان رجلا ترك جميع ما في الارض ولم يرد به الله تعالى لم يسم زاهدا ولا كان في ذلك عابدا وكان الى هذا ينظر قول بعض الاكابر ازهد الناس اكثرهم اخفاء الزهد وروي ان مالك بن دينار لقي راهبا ذاهبا في عبادته تاركا للدنيا فقال له اوصني قال الراهب ان استطعت ان يكون بينك وبين اهل الدنيا حائط من حديد فافعل قال زدني ويحك قال اقل من معرفة الناس قال زدني ويحك قال اقطع طمعك من المخلوقين تسكن ملكوت السماء وروي انه سألت بنت مالك بن دينار عنه فقالت يا ابت ان الناس ينامون ومالك لا تنام فقال يا بنية ان اباك يخاف البيات وقالت امراة لمالك بن دينار يا مرائي فقال يا هنه وجدت اسمي الذي اضله اهل البصرة وروى الوزام بن ابي خراش عن يزيد بن يحيى قال كنا عند مالك بن دينار فمر بنا حليفة البهراني فسلم على مالك فقال له عظنا يا ابا عبد الله فقال يا ابا يحيى انك والله اذا عرفت الله حق معرفته اغناك ذلك عن كل كلام وموعظة وحكى شيخنا البهائي قال جاء رجل الى مالك بن دينار واذا هو جالس وكلب قد وضع راسه على ركبتيه قال فذهبت اطرده فقال دعه يا هذا هذا لا يضر ولا يؤذي هو خير من جليس السوء وقال صاحب حياة الحيوان قال بعض الحكماء كل انسان مع شكله كما ان كل طير مع جنسه وقد كان مالك بن دينار يقول لا يتفق اثنان في عشرة الا وفي احدهما وصف من الآخر فان اشكال الناس كاجناس الطير ولا يتفق نوعان من الطيران الا لمناسبة بينهما فراى واحد يوما حمامة مع غراب فتعجب من اتفاقهما وليسا من شكل واحد فلما مشيا فاذا هما اعرجان فقال من ههنا اتفقا وكل انسان يانس الى شكله كما ان الطير يالف الى جنسه فاذا اصطحب اثنان برهة من الزمان وليس بينهما مناسبة فلا بد ان يفترقا كما قال الشاعر وقائل كيف تفرقتما فقلت قولا فيه انصاف لم يك من شكلي ففارقته والناس اشكال وألاف

المبارك

الامام البارع الاديب العلامة مجد الدين ابو السعادات المبارك بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم



مبارك

١٣١ بن عبد الواحد الشيباني الجزري الاربلي الشافعي المعروف بابن الاثير صاحب كتاب النهاية الاثيرية في اللغات الحديثية قال ابن خلكان المصري
قال ابو البركات المستوفي كان اشهر العلماء ذكرا واكبر النبلاء قدرا واحد الافاضل المشار اليهم وفرد الاماثل المعتمد في الامور عليهم اخذ النحو عن
شيخه ابي محمد سعيد بن المبارك الدهان المقدم ذكره وسمع الحديث متاخرا ولم يتقدم روايته وله المصنفات البديعة والرسائل الوسيعة
منها جامع الاصول في احاديث الرسول جمع بين الصحاح الستة وهو على وضع رزين الا ان فيها زيادات كثيرة عليه ومنها كتاب النهاية في غريب
الحديث في خمس مجلدات وله كتاب الانصاف في الجمع بين الكشف والكشاف في تفسير القران الكريم اخذه من تفسير الثعلبي والزمخشري وله كتاب
المصطفى المختار في الادعية والاذكار وله كتاب لطيف في صنعة الكتابة وكتاب البديع في شرح الفصول في النحو لابن الدهان وله ديوان رسائل
وكتاب الشافي في شرح مسند الامام الشافعي وغير ذلك من التصانيف كانت ولادته بجزيرة ابن عمر في احد الربيعين سنة اربع وخمسين
وخمسمائة ونشا بها ثم انتقل الى الموصل واتصل بخدمة الامير مجاهد الدين قايماز بن عبد الله الخادم الزيني المقدم ذكره في حرف القاف و
كان نائب المملكة فكتب بين يديه منشئا الى ان قبض عليه كما تقدم ذكره فاتصل بخدمة عز الدين محمود بن مودود صاحب الموصل وتولى
ديوان رسائله وكتب له الى ان توفي ثم اتصل بولده نور الدين ارسلان شاه فحظي عنده وكتب له مدة ثم عرض له مرض كف يديه ورجليه ومنعه
من الكتابة مطلقا فاقام في داره يغشاه الاكابر والعلماء وانشا رباطا بقرية من قرى الموصل تسمى قصر حرب ووقف املاكه عليها وعلى داره
التي كان يسكنها في الموصل وبلغني انه صنف هذه الكتب كلها ايام تعطيله فانه تفرغ لها وكان عنده جماعة يعينونه عليها في الاختيار
والكتابة وله شعر يسير فمن ذلك ما انشده للاتابك صاحب الموصل وقد زلت به بغلته
ان زلت البغلة من تحته فان في زلتها عذرا
حملها من علمه شاهقا ومن ندى راحته بحرا
وحكى اخوه عز الدين ابو الحسن علي انه لما اقعد جاءهم رجل مغربي والتزم انه يداويه ويبريه مما هو
فيه وانه لا ياخذ اجرا الا بعد برئه قال فملنا الى قوله واخذ في معالجته بدهن صنعه فظهرت ثمرة صنعته ولانت رجلاه وصار يتمكن من مدهما
واشرف على كمال البرء فقال لي اعط هذا المغربي شيئا يرضيه واصرفه فقلت له لماذا وقد ظهر نجح معالجته فقال الامر كما تقول ولكني في راحة
مما كنت فيه من صحبة هؤلاء القوم والالتزام باخطارهم وقد سكنت روحي الى الانقطاع والدعة وقد كنت بالامس وانا معافى اذل نفسي
بالسعي اليهم وها انا اليوم قاعد في منزلي فاذا طرات لهم امور ضرورية جاؤوني بانفسهم لاخذ رايي وبين هذا وذاك كثير ولم يكن سبب
هذا الا هذا المرض فما ارى زواله ولا معالجته ولم يبق من العمر الا القليل فدعني اعيش باقيه حرا سليما من الذل فقد اخذت منه باوفر حظ
قال عز الدين فقبلت قوله وصرفت الرجل باحسان وكانت وفاة مجد الدين المذكور بالموصل يوم الخميس سلخ ذي الحجة سنة ست وستمائة و
دفن برباطه بدرب دراج داخل الموصل رحمه الله تعالى وقد سبق ذكر اخيه علي في حرف العين وسياتي ذكر اخيه ضياء الدين ابي نصر ان شاء الله تعالى انتهى
كلام ابن خلكان ومراده بابي البركات المستوفي هو بعينه سمي صاحب الترجمة ابو البركات المبارك بن ابي الفتح احمد بن المبارك بن موهوب بن غنيمة
الاربلي اللخمي الملقب شرف الدين المستوفي وهو الذي يقول في حقه ايضا المورخ المتقدم كان رئيسا جليل القدر كثير التواضع واسع
الكرم لم يصل الى اربل احد من الفضلاء الا وبادر الى زيارته وحمل اليه ما يليق بحاله الى ان قال وكان جم الفضائل عارفا بعدة فنون
منها الحديث وعلومه وكان ماهرا في فنون الادب اشعار العرب واخبارها وبارعا في علم الديوان حسابا وضبطا وقوانينه على الاوضاع
المعتبرة عندهم وجمع لاربل تاريخا في اربع مجلدات وله كتاب النظام في شرح شعر المتنبي وابي تمام في عشر مجلدات وكتاب اثبات المحصل في
نسبة ابيات المفصل في مجلدين وكتاب سر الصنعة وكتاب ابا قماش جمع فيه ادبا كثيرا ونوادر وغيرها وسمعت منه كثيرا وله ديوان شعر
اجاد فيه فمن شعره بيتان فصل فيهما البياض على السمرة
لا تخدعنك سمرة غرارة ما الحسن الا للبياض وجنسه
فالرمح يقتل بعضه من غيره والسيف يقتل كله من نفسه
ثم الى ان قال وكنت خرجت من اربل سنة ٦٢٦ وشرف الدين المستوفي بالديوان والاستيفاء في تلك البلاد
مرتفع عليه وهو مالك الوزارة وشكرت سيرته فيها ولم يزل عليها الى ان مات الملك مظفر الدين بن علي بن بكتكين في اخذ الامام المستنصر اربل
تعطل شرف الدين وقعد في بيته والناس يلازمونه يحدث على ما بلغني ومكث كذلك الى ان اخذ التتار مدينة اربل في ٢٧ شوال سنة ٦٣٤ و
جرى عليه وعلى اهلها ما قد اشتهر وكان شرف الدين في جملة من اعتصم بالقلعة وسلم منهم ولما انتزع التتر عن القلعة انتقل الى الموصل و
اقام بها في حرمة وافرة وله راتب يصل اليه وكان عنده من الكتب النفيسة شيء ولم يزل على ذلك حتى توفي بالموصل في محرم سنة سبع وثلثين
وستمائة ثم الى ان قال وتولى الاستيفاء باربل والده وعمه صفي الدين ابو الحسن علي بن المبارك وكان عمه المذكور فاضلا وهو الذي نقل نصيحة
الملوك تصنيف حجة الاسلام ابي حامد الغزالي من اللغة الفارسية الى العربية فان الغزالي لم يصنفها الا بالفارسية وقد ذكر ذلك شرف
الدين في تاريخه انتهى كتاب ترجمة العربية لكتاب نصيحة الملوك شائع بين اهل هذه الازمنة موجود عندنا نسخة غير مذكور فيها المترجم
المعظم عليه باسمه ورسمه ونسبه فليلاحظ وقد تقدم منا الكلام ايضا على ابي محمد بن الدهان الذي هو استاذ صاحب الترجمة مع اسما

باب الميم

مجدود

٥٠٨ سائر شركائه فى هذه الكنية فى ذيل ترجمة سعيد بن المبارك ثم الامر بعنايته فراجع ثم ان من جملة مصنفات ابن الاثير التى اسقطها ابن خلكان
من ذيله وذكرها الحافظ السيوطى فى طبقات النحاة هو كتاب الباهر فى الفروق فى النحو وكتاب تهذيب فصول ابن الدهان وهو غير كتابه البديع
المتقدم ذكره وكتاب شرح مسند الشافعى وكتاب البنين والبنات والاباء والامهات والاذواء والذوات والان والاءات هذه وقد
يطلق علم ابن الاثير ايضا على والد هذا الرجل الكبير وهو الشيخ ضياء الدين ابو نصر محمد بن محمد بن عبد الكريم وعلى اخيه ابى الحسن على بن محمد بن
محمد الجزرى المعروف صاحب كتاب كامل التواريخ ومختصر كتاب الانساب للسمعانى فى ثلث مجلدات والاصل ثمان كما ذكره ابن خلكان وكتاب
اخبار الصحابة فى ست مجلدات والاصل ثمان كما ذكره ابن خلكان وكان توفى هذا فى شعبان سنة ثلثين وستمائة بمدينة الموصل وقد يطلق
ايضا كنيته هذا الرجل على اخيه الاخر نصر الله بن محمد بن محمد بن محمد وهو ايضا كما ذكره صاحب البغية مولده بالجزيرة المعروفة
بجزيرة ابن عمر سنة ٥٥٨ ومهر فى النحو واللغة وعلم البيان واستكثر من حفظ الشعر وله من المصنفات كتاب المثل السائر فى ادب الكاتب والشاعر
وقد اشتهر وكتب الناس عليه وكتاب الوشى المرقوم فى حل المنظوم وكتاب المعانى المخترعة فى صناعة الانشاء وكتاب ديوان الرسائل فى عدة
اجزاء ومات ببغداد سنة ٦٣٧ العالم العامل المولوى والعارف الكامل المعنوى واستاد صاحب المثنوى ابو المجد **مجدود** بن ادم المشتهر
بالحكيم سنائى الفارسى الغزنوى قال صاحب الجبس ان ابا ذبغد عده مدينة غزنة من بلاد الاقليم الثالث وهى ولاية واسعة فى طرف خراسان
بينها وبين بلاد الهند مخصوصة بصحة الهواء وعذوبة الماء وجودة التربة وهى جبلية واسعة الخيرات الا ان البرد بها شديد ومن عجائبها
العقبة المشهورة بها فانها اذا قطعها القاطع وقع فى ارض دفيئة شديدة الحر ومن هذا الجانب برد كالزمهرير ومن خواصها ان الاعمار
بها طويلة والامراض قليلة وما ظنك بارض تنبت الذهب ولا تولد الحيات والعقارب والحشرات الموذية اصلها اجلاد نبعا ينسب
اليها مجدود بن ادم السنائى كان حكيما شاعرا عارفا تاركا للدنيا انتهى وذكره ايضا صاحب مجالس المؤمنين فى عداد حكماء الشيعة
الامامية ثم قال فى ترجمته ما ترجمته كان من شرفاء الدهر وكبراء الشعراء والعرفاء بحسب الامر جليل القدر والمنزلة فى جميع الانواع والا
مخصوصا بها وخاص فى مشرب ارباب الزهادة والاخلاص واكابر اصحاب الطريقة كثيرا ما يستشهدون بكلماته الانيقة ويعدونها
فائدة النظير فى العدد وبه وحده من البشر وحسبه فضلا وشرفا ان المولى جلال الدين الرومى صاحب المثنوى مع اسلمه ولسنه يعترف
بنبله وفضله من حيث يقول فى جملة نظمه وكلمه عطار بوده شيخ سنائى است پس رو ما از پى سنائى و عطار امديم وفى
موضع اخر يقول ترك جوش كرده ام من نيم خام از حكيم غزنوى بشنو تمام وقد نظم فى مدحه مولانا الغزالى المشهدى الذى هو من
جملة المتاخرين من اهل الحال بهذا المنوال كه بود انكه فرو كوفت كوس در غزنو كه بود انكه علم بر فراشت در غزنين محيط فقر سنائى كه از
حديقه او توان گرفت عروس ساخلد را كابين چه ذرها ست دران نامه حكم مضمر چه گنجها است دران دفتر كمال دفين زانتما
جهان نابا نقراض سپهر زصبح اول افاق تا بصبح پسين درين كره نه ونيست خورد و بزرك درين بنياچه ونيست هيچ زيد بهين
اخذ سبك العرفانى من الخواجه يوسف الهمدانى وهو فى مراتب ولاية اهل البيت عليهم السلام خارث همدانهم الثانى وفى كتابه المسمى بحديقة الحقيقة و
ديوان قصائده التى قد اوضح فيها طريقة صريح من الدلالة على مذهب الحق الجعفرى وشير الى كل ما هو فى المعرفة من كل عتبة وكان فى
درجة الزهد الواقعى والانقطاع الكلى الى حيث عرض عليه السلطان بهرام شاه الغزنوى نكاح اخته المحتشمة فلم يقبلها وخرج الى الحج
خوفا من الوقوع فى هذه الفتنة العمياء والى هذا يشير فى كتابه الحديقة بقوله من نه مرد زن وزر و جاهم بخدا گر كنم وگر خواهم گر تو
تاجى دهى زاحسان نم بسر تو كه تاج نستانم وقال مولانا الجامى فى كتابه النفحات ان بعض ارباب الحشمة والجلال التمس من حضرة هذا
الشيخ الجليل ان ياذن له فى التشرف بفيض خدمته والتمتع بفوز صحبته وزيارته فكتب اليه الشيخ فى الاعتذار عن القبول والامتناع عن
الرخصة له فى الدخول رقعة فارسية مشتملة على بدايع انشائية لفظية ومثنوية منها قوله اين داعى را عقل وروح درپيش خدمت است
وليكن بنيه ضعيف دارد كه طاقت نفقد و قوت تعهد ندارد ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها كلامى منزل است چه طاقت ابرا كاه
جبار ان دارد و شير زوه نافه چه تاب پنجه شيران دارد وبارى غراسه ايد كه هر بار كه سر بر دهٔ حشمت در خطهٔ مختصر درد تا جاب
امده است اين ضعيف منزوى را رخت عافيت بعشرت خانه غولان بردن وبضاعت قناعت را بهم راهان خضر والياس سپردن
اكنون بزدكى كه ذو الفضل الكبير با ان بزرك دين ودنيا كرده است كه گوشه دل اين گوشه گوينده را بتفقد سنائى خود خراب نكند
كه جسم چه اين بنده نه سزاى خشم عزيز خدا وند يست وبالجملة فلا شبهة فى صحة عقيدة هذا الشيخ الجليل وهو كما يظهر من
حديقته وديوانه مصرح بتفضيل ائمة اهل البيت عليهم السلام وان كان غير مصرح بالبراءة من اعدائهم لكون بنائه على المماشاة مع كبراء
اهل السنة والدعوة الى طريق الحق بالحكمة والموعظة الحسنة ولذا ترى انه فى اول الحديقة قدم ذكر خلفائهم الثلث واكتفى فى الثناء

باب المیم

محمّد

۱۴۹ علیهم بما ینفع به ضرورة التقیة و ینتفع به محمود التّهمة حتی اذا بلغ الی صفة مولانا امیر المؤمنین لم یملک نفسه لم یعرف من قدّ و اسه فانشاء
بقول و هو واصل الی درجة العشق بالرّسول ای سنائی بقوّت ایمان مدح حیدر بگو پس از عثمان با مدیحش مدایح مطلق زهق
الباطل است و جاء الحق ثم لم یکتف بهذه الاشارة الی بطلان مذهب الثلثة بل اظهر لنکد فی مکتوبه الی بهرامشاه بن مسعود علی نقد نعم
الذکری الظاهری ایضا بقوله فجملة ما افتنه بصنوف من ذخیرة ایشان که طریقه سلف صالح و شیوع اما الان نفیه نیست ایشانم و قدری
علاج و نالاخ انم و اهل زمان میگویند که تو چرا نفیه ثم تفضیل امیر المؤمنین بحسب معنی و شان بر ایشان کرده و صورة اصل تاریخه
جناب الشیخ الی حضرة الملک المعظم علیه هکذا بعد البسملة الحمد لله رب العالمین و الصلوة علی خیر خلقه محمد و آله اجمعین الی آخر ما
نقله بطوله و فیه من المواعظ الوافیة و نصایح الملوک الجافیة و ما یحوی الاشوبه و الاقتباس منه فی الکتاب الی غاظم الدنیا شیء کثیر ثم قال
حکی ان السلطان سنجر بن ملکشاه کتب بعد موت ابیه و جلوسه علی سریر السلطنة الی الحکیم سنائی المذکور و اخبر فی ایتها العارف تلک
الامور هل الامر الحق بایدی اهل السنة و الجماعة او مع الشیعة الامامیة و هل الخلفاء الثلثة کانوا علی طریقة الحق و الصواب ام الائمة
الاثنی عشر من آل محمد الاطیاب الانجاب فکتب الیه السنائی فی الجواب هذه القصیدة الفاخرة التی تهوی الیها افئدة اولی الالباب

کار عاقل نیست بر دل مهر دلبر داشتن | جان نگین مهر مهر شاخ بی بر داشتن | از پی سنگین دلان نامهربانی روز و شب
بر رخ چون زر نثار گنج گوهر داشتن | چون نکردی کردِ معشوقی که روز وصل او | بر تو زیبد شمع مجلس مهر انور داشتن
مرکه چون کرکس بمرداری فرود آورد سر | هم چو طوطی کی تواند طعم شکر داشتن | رایت همت زساق عرش باید بر فراشت
تا توان فالاک زیر سایه بر داشتن | تا دل عیسی مریم باشد اندر بند تو | کی روا باشد دل اندر بند هر خر داشتن
یوسف مصری نشسته با تو اندر انجمن | زشت باشد چشم را بر نقش آزر داشتن | احمد مرسل نشسته کی روا دارد خرد

نثر و ذکر منها

دل اسیر سیرت بوجهل کافر داشتن | بحر پر کشتیست لیکن جمله در گرداب خوف
بی سفینه نوح نتوان چشم معبر داشتن | من سلامت خانه نوح نبی بنمایمت | تا توانی خویشتن ایمن زهر شر داشتن
رو مدینه علم را در جوی پس در وی خرام | تا کی آخر خویشتن را چو حلقه بر در داشتن | چون همی دانی که شهر علم را حیدر در است
خوب نبود غیر حیدر میر و مهتر داشتن | خضر و فرخ پی دلیلی را میان بسته چه کلک | جاهلی باشد ستور لنگ رهبر داشتن

و منها

از گذشت مصطفای مجتبی جز مرتضی | جز کتاب الله و عترت ز احمد مرسل نماند | یاد گاری کو توان در روز محشر داشتن
تاج و تخت پادشاهی جز که سنجر داشتن | عالم دین را نیارد کس معمر داشتن | از پس سلطان ملک شه چون نمی داری روا
ثم الی ان ذکر فی اواخر القصیدة | از پس سلطان دین پس چون روا داری همی | جز علی و عترتش محراب و منبر داشتن
بندگی کن آل یاسین را بجان تا روز حشر | ای سنائی وارهان خود را که نازیبا بود | دایه را بر شیر خواره مهر مادر داشتن
چاره نبود عروسان را ز زیور داشتن | هم چو بی دینان نباید دوی اصفر داشتن | زیور دیوان خود سازاین مناقب را از آنک

ثم انه قدس سره نسب الی الحکیم المعظم علیه هذه الرباعیة و لنعم ما قال در باغ لطافت نیم
چهار ربابست وین چار ربا لطیف و دربا ربابست آن به که در اول ستون آن چار ربابست و آن به که در آخر است آن چار ربابست
و من جملة ما ینسب الیه ایضا هذه الرباعیة خدایا ز خوانی کرا زنهر خاصان کشیدی نصیب من بی نوا کو اگر می فروشی بها بش که
زادست و گر می بها میدهی بخش تا کو و قال صاحب حبیب السیر بعد ذکر الرجل بعنوان ابی المجد مجدود بن آدم الغزنوی و نقله حکایة سبب
توبته عن کتاب نفحات الجامی و قصة انشاده قصیدة فی مدح السلطان محمود الغزنوی ما ترجمته و فی هذه الحکایة نظر لان السنائی کان معاصرا
للسلطان بهرامشاه کما یظهر من کتاب الموسوم بالحدیقة و انه یبعد کونه فی عداد الشعراء فی زمن السلطان محمود الذی کانت وفاته سنة احدی و
عشرین و اربعمائة و کانت وفات السنائی کما یستفاد من تاریخ گزیده فی زمن بهرامشاه و کما ذکره بعض الفضلاء فی سنة خمس و عشرین و خمسمائة
سنة فراغه من نظم کتاب الحدیقة بعینها و قیل فی ۵۵ بعد وفات الانوری الشاعر المشهور باربع سنین فلیلاحظ الفقیه المدنی
المتقدم الثانی محمد بن مسلم بن عبید الله المشتهر بابن شهاب الزهری نسبة الی زهرة بضم الزای بن کلاب بکسر الکاف ابن مرة بضم
المیم و هو ابو قبیلة کبیرة من قریش منها آمنة بنت وهب والدة رسول الله ص ذکره شیخنا الطوسی مرة فی جملة رجال مولانا الصادق ع بعنوان
محمد بن مسلم الزهری المدنی ثم قال و هو محمد بن مسلم بن عبید الله بن عبد الله بن الحرث بن شهاب بن زهرة بن کلاب ولد سنة ثمان و
خمسین و مات سنة اربع و عشرین و مائة و له اثنان و سبعون سنة و مرة اخری فی جملة رجال علی بن الحسین ع بعنوان محمد بن شهاب الزهری و قال عدو
و تبعه العلامة ایضا فی ذکره بهذه العبارة بعینها و الظاهر ان المراد بکونه عدوا اعتقاده فی خصوص ما ذکره فی هذه الترجمة کما نص علی المطلبین

ابن شهاب الزهری المحدث المشهور العامی

جميعا صاحب منتهى المقال فقال بعد ذكره بالعنوان المتأخر المختصر ونقله العبارة الثانية عن الشيخ الطوسي ره عن تعليقات سمينا المروج البهبهاني قوله وروى الثقة الجليل علي بن محمد بن علي الخزاز في كتاب الكفاية رواية تدل على تشيعه وروى عنه النص على كون الائمة اثني عشر عن علي بن الحسين وان المهدي سابع اولاد ابنه محمد بن علي الخ الى ان قال ابن طاوس في ترجمة عبد الله بن العباس قال سفيان بن سعيد الزهري عن ابن عباس انتهى ولعل ابن مسلم الزهري لا يخرج عن باب خال الفساد ويظهر من المصنف يعني صاحب كتاب منهج المقال المشتهر بالرجال الكبير في باب الالقاب اقول لا ريب في انه هو وتسميته بحده كما يأتي وقد صرح في اسانيد التهذيب بان الزهري اسمه محمد بن مسلم بن شهاب اما نصبه وعداوته فمما لا ريب فيه الى ان قال وفي شرح النهج لابن ابي الحديد كان الزهري من المنحرفين عنه يعني عليا ع روى جرير بن عبد الحميد عن محمد بن شيبة قال شهدت مسجد المدينة فاذا الزهري وعروة بن الزبير جالسان يذكران عليا فنالا منه فبلغ ذلك علي بن الحسين ع فجاء حتى وقف عليهما فقال اما انت يا عروة فان ابي حاكم اباك الى الله فحكم لابي على ابيك واما انت يا زهري فلو كنت بمكة لاريتك كراهتك وقد روى الزهري هذا عن عروة بن الزبير قال حدثتني عائشة قالت كنت عند رسول الله ص اذ اقبل العباس وعلي فقال يا عائشة ان هذين يموتان على غير سنتي انتهى وقال ابن خلكان المورخ في كتاب الوفيات عند ذكره لهذا الرجل احد الفقهاء والمحدثين والاعلام التابعين بالمدينة راى عشرة من الصحابة وروى عنه جماعة من الائمة منهم مالك بن انس وسفيان بن عيينة وروي عن عمرو بن دينار انه قال اي شيء عند الزهري انا لقيت ابن عمر ولم يلقه فقدم الزهري مكة فقال عمرو احملوني اليه وكان قد اقعد فحمل اليه فلم يأت الى اصحابه الا بعد ليل فقالوا له كيف رأيت فقال والله ما رأيت مثل هذا القرشي قط وقيل لمكحول من اعلم من رأيت قال ابن شهاب قيل له ثم من قال ابن شهاب وكان قد حفظ علم الفقهاء السبعة قلت وتقدم منا الاشارة الى ذكر فقهائهم السبعة قلت وتقدم منا الاشارة الى ذكر فقهائهم السبعة في ذيل ترجمة خارجة بن زيد الانصاري الذي هو احدهم فليراجع وكتب عمر بن عبد العزيز الى الآفاق عليكم بابن شهاب فانكم لا تجدون احدا اعلم بالسنة الماضية منه وحضر الزهري يوما مجلس هشام بن الحكم وعنده ابو الزناد عبد الله بن ذكوان فقال له هشام اي شهر كان يخرج العطاء فيه لاهل المدينة فقال الزهري لا ادري فسأل ابا الزناد فقال في المحرم فقال هشام للزهري يا ابا بكر هذا علم استفدته اليوم فقال المجلس امير المؤمنين اهل ان يستفاد منه العلم وكان اذا جلس في بيته وضع كتبه حوله فيشتغل بها عن كل شيء من امور الدنيا فقالت له امرأته والله لهذه الكتب اشد علي من ثلاث ضرائر وكان ابو جده عبد الله بن شهاب شهد مع المشركين بدرا وكان احد النفر الذين تعاقدوا يوم احد لئن رأوا رسول الله ص ليقتلنه او ليقتلن دونه وروي عنه انه قيل للزهري هل شهد جدك بدرا فقال نعم ولكن من ذلك الجانب يعني كان في صف المشركين وكان ابوه مسلم مع مصعب بن الزبير ولم يزل الزهري مع عبد الملك ثم مع هشام بن عبد الملك وكان يزيد بن عبد الملك قد استقضاه وتوفي ليلة الثلثاء لسبع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة اربع وعشرين ومائة وهو ابن اثنتين وسبعين سنة ودفن في ضيعته التي بين الحجاز والشام في موضع آخر عمل من الحجاز واول عمل من فلسطين وقبره على الطريق ليدعو له كل من يمر به رضي الله عنه انتهى والذي هو الراجح في النظر عندي في حق هذا الرجل بعد استقصائي الكامل لكلمات المادحين له والقادحين والتأمل الغائر التام في سبب كل منهما وما هو طريق الجمع بين الادلة التي لم يطلع على جملة صاحب التعليقات التي استظهر تشيعه حسن حاله فضلا عن الشيخ ابي علي الرجالي الذي هو لصيق هذه الفنون وقاصر عن ادراك ما هو عند اهله مخزون انه كان في مبدأ امره كما عرفته من عبارة تاريخ ابن خلكان من جملة علماء اهل السنة وندمائه حزب الشيطان ثم ان علمه وادراكه وذكاه وارشده الى الحق المبين فصيره في اواخر عمره من الراجعين الى الامام زين العابدين ع وفي زمرة المستفيدين من بركات انفاسه الشريفة والمستندين الى كلماته الطريفة والمحبين له ولابنه والحافظين لغيبة العلويين لعظم شانه وقوة برهانها من جملة ما يدلك على ذلك وكانه الذي رآه صاحب التعليقات وجعل اياه الدليل على تشيعه وكمال ايمانه دون رواية النص على الائمة الاثني عشر الذي فهمه صاحب المنتهى من عبارته فاورد عليه بان هذا ليس بشيء لان جماعة من علماء العامة رووا النص على ان الائمة اثنا عشر وان الحسين ع امام بن امام اخو امام ابو ائمة تسعة تاسعهم قائمهم مع انه رده عطف رواية النص المذكور على رواياته التي تدل على التشيع هو الحديث المشهور الذي ذكره جماعة من المصنفين في مناقب اهل البيت ع واورده سمينا العلامة المجلسي في المجلد الحادي عشر من البحار نقلا عن كتاب كشف الغمة ومناقب ابن شهر اشوب لما نقله انا قبل من كتاب حلية الاولياء للحافظ ابي نعيم وكتاب الفضائل للشيخ ابي السعادات ورأيتها ايضا في كتاب الثاقب في المناقب للشيخ الفقيه عماد الدين الطوسي المتقدم ذكره الشريف في اوائل باب المحمدين صورته هكذا برواية صاحب الثاقب مع تفاوت يسير له في الالفاظ بالنظر الى كتاب الحلية والمناقب عن ابن شهاب الزهري قال شهدت علي بن الحسين ع يوم حمله عبد الملك بن مروان من المدينة الى الشام فاثقله حديدا ووكل به حفاظا في عدة وجمع فاستاذنتهم في التسليم عليه والتوديع فاذنوا لي فدخلت عليه وهو في قبته والاقياد في رجليه والغل في يديه فبكيت وقلت وددت اني مكانك وانت سالم فقال يا زهري اتظن

وانا الغيب ابن عباس فاعرف

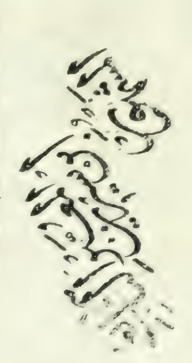
وقيل له ثم من قال ابن شهاب

بعض احوال الزهري

باب الميم

محمد

١٥١ هذا بما ترى علي وفي غيبتي تخبرني بما لو شئت ما كان فانه وان بلغ منك ومن أمثالك ليذكرني الله وفي نسخة منه ليذكرني من عذاب الله ثم
اخرج يده من الغل ورجله من القيد قال الزهري لو هم لاخرجت معهم على ذا منزلين من المدينة قال فما لبثنا الا اربع ليال حتى قدم الموكلون به
يطلبونه بالمدينة فما وجدوه فكنت فيمن سألوهم عنه فقال لي بعضهم انا نراه متبوعا انه لنازل ونحن حوله لا نرقد نرصده اذ اصبحنا فما وجدنا
في محمله الا حديدة فقال الزهري فقدمت بعد ذلك على عبد الملك بن مروان فسألني عن علي بن الحسين ع فاخبرته فقال لي انه قد جاءني في
في يوم فقده الاعوان فدخل علي فقال ما انا وانت فقلت اقم عندي وفي رواية عندك فقال لا احب ثم خرج فوالله لقد امتلأ ثوبي منه خيفة
قال الزهري فقلت يا امير المؤمنين ليس علي بن الحسين حيث تظن انه مشغول بنفسه فقال حبذا شغل مثله فنعم ما اشتغل به قال وكان
الزهري اذا ذكر علي بن الحسين ع بكى وقال زين العابدين هذا ونقل ايضا في كتاب الثاقب حديثا آخر اظهر من هذا الحديث في الدلالة
على حسن حال الرجل الا اني لم اجده في غير ذلك الكتاب حتى الزم كونه خاليا لا سيما العلامة على هذه النسبة وهو بهذه الصورة عن
الزهري قال كان لي اخ في الله تعالى وكنت له شديد المحبة فمات في جهاد الروم فاغتبطت به وفرحت ان يستشهد وتمنيت اني كنت استشهدت
معه فنمت ذات ليلة فرايته في منامي فقلت له ما فعل بك ربك فقال غفر الله لي بحبي وحب محمد وآل محمد وزادني في الجنة مسيرة الف
عام من كل جانب من الممالك بشفاعة علي بن الحسين ع فقلت له اغبطت ان تستشهد بمثل ما انت عليه فقال اغبط بما اكثر من اغتباطك
بي فقلت بماذا وكيف ذلك وكنت فوقي من مسيرة الف الف سنة قال لست تلقى علي بن الحسين ع في كل جمعة مرة وتسلم عليه وتصلي اذا
رايت وجهه الكريم وتصلي على محمد وآل محمد ثم تروي عنه وتذكره في هذا الزمان لنكد زمان بني امية فتعرض للمكروه ولكن الله تعالى يبعثك وفي
نسخة فاذا دمت على هذه السجية الى يوم الموت كنت فوقي من مسيرة الف الف سنة فلما انتبهت قلت لعله اضغاث احلام فعاودني النوم
فرايت ذلك الرجل يقول لي اشككت لا تشك فان الشك كفر ولا تخبر بما رايت احدا فان علي بن الحسين يخبرك بمنامك هذا فانتبهت وصليت
فاذا رسول علي بن الحسين فصرت اليه فقال يا زهري رايت الليلة كذا وكذا المنامين جميعا على وجههما هذا وفي امثال هذه الاخبار قرائن ما
تدل على حسن اعتقاد ذات الرجل وعدم استنكافه عن قبول الحق مع ما كان فيه من العلم والكرامة والرياسة وقبول العامة ظاهرا ومنها الا انه
ما نقله الصدوق في مجالسه باسناده المعنعن عن سفيان بن عيينة عن الزهري وفيه من ذكر المعجزة الغريبة لمولانا السجاد ما لا يرضى بنقله
غير المخلص الوفي والولي الشيعي فليلاحظ واما حديث النص على الائمة الاثني عشر على وجه نقله صاحب التعليقات عن صاحب كفاية الاثر فلما
لم يكن الكتاب المذكور عندي زمن هذه الكتابة لم يتأت لي التوفيق لبيانه ولكني رايت في موضع آخر نقل حديث النص عليهم عن صاحب الكفاية
بهذه الصورة وفي كتاب الكفاية لعلي بن محمد الخزاز القمي باسناده المتصل عن الزهري انه قال كنت عند الحسين بن علي ع اذ دخل علي بن
الحسين الاصغر فدعاه الحسين وضمه اليه ضما وقبله بين عينيه ثم قال بابي انت وامي يا ابن رسول الله ان كان ما نعوذ بالله ان نراه فيك فالى
من قال علي ابني هذا هو الامام ابو الائمة قلت يا مولاي هو صغير السن قال نعم ان ابنه محمدا يؤتم به وهو ابن تسع سنين الحديث ثم ان شاهد
ما ذكرناه من الجمع بين احاديث مدح الرجل وقدحه بكون جهة اختلافها اختلاف مراتب سنته في الحياة بحقوق اهل بيت الرسالة والمعرفة بها قوله
فيها ايضا صاحب كتاب كشف الغمة عن كتاب اليواقيت لابي عمر الزاهد انه قال قال لنا الشيعة انما سمي علي بن الحسين سيد العابدين ع
لان الزهري راى في منامه كان يده مخضوبة غمسة قال فعبرها فقيل انك تبتلى بدم خطأ قال وكان عاملا لبني امية فعاقب رجلا فمات في
العقوبة فخرج هاربا وتوحش ودخل الى غار وطال شعره قال وحج علي بن الحسين فقيل له هل لك في الزهري قال ان لي فيه قال ابو العباس
هكذا كلام العرب ان لي فيه لا يقال غيره قال فدخل عليه فقال له اني اخاف عليك من قنوطك ما لا اخاف عليك من ذنبك فابعث بدية مسلمة
الى اهله واخرج الى اهلك ومعالم دينك قال فقال له فرجت عني يا سيدي والله تبارك وتعالى اعلم حيث يجعل رسالاته وكان الزهري بعد
ذلك يقول ينادي مناديهم في القيامة ليقم سيد العابدين في زمانه فيقوم علي بن الحسين ع وفي رواية نقلها عن كتاب المناقب زيادة ان الزهري
رجع الى بيته بسبب قراءة من الاية الكريمة ولزم خدمة علي بن الحسين ع وكان يعد من اصحابه ولذلك قال له بعض بني مروان يا زهري ما فعل
نبيك يعني علي بن الحسين ع انتهى وروى الورام بن ابي فراس عن غاضر محمد نبينا ايضا رواية ملاقات سيدنا السجاد اياه بعد فراغه
من الطوف ولكن مع تفاوت يسير وفي آخرها الا انا عليك من ياسك من رحمة الله اشد خوفا مني عليك مما انت فيه ثم قال له اعطهم الدية
قال قد فعلت فابوا قال فاجعلها صررا ثم انظر مواقيت الصلوة فالقها في دارهم وفي ارشاد الديلمي من غاضر محمد نبينا ايضا انه بالزهري
بعد خولط فقال يا باب له ... وان هذا الخفة من قتل النفس فقال والله لقنوطي من رحمة الله اشد عليه من قتله العالم المعبر الكامل المتبحر ابو
بكر محمد بن سيرين البصري كان من التابعين الاولين والفقهاء الجليلين مشهورا في صناعة التعبير معروفا بالبراعة التحرير وكان ابو سيرين بكسر
المهملة المكسورة من حرف السين مملوكا لانس بن مالك الصحابي كاتبه على عشرين الف درهم فقضى وهو احد الفقهاء الاجلة من اهل البصرة بلده



والمذكور

فالمذكور بالورع والتقوى فى تمام وقته وكان من اصحاب الحسن البصرى ثم هاجره فى آخر الوقت فلما مات الحسن لم يشهد ابن سيرين جنازته
وكان الشعبى يقول عليكم بذلك الرجل الاصم يعنى ابن سيرين لانه كان فى اذنه صمم توفى بعد الحسن بمائة يوم وذلك بالبصرة سنة عشر ومائة وولد له ثلثون ولدا من امرأة واحدة تسعة عشر ابنا واحدى عشرة بنتا ولم يبق منهم غير عبد الله ولما مات كان عليه ثلثون الف درهم
فقضاها ولده عبد الله فما مات حتى قوم ماله ثلثمائة الف درهم وكان لا ينتفع بقول الحسن البصرى شيئا واذا حدث الاصم بشىء فاشدد
يديك به وقتادة حاطب ليل كل ذلك ذكره ابن خلكان وقال القشيرى فى رسالته الى الصوفية قال بعضهم ما ذنبت جلا العظم رجاء الهند لانه
ولا اشد خوفا على نفسه من ابن سيرين ونقل عن ورعه انه اشترى اربعين حبا من سمن فاخرج غلامه فارة من حب فسأله من اى حب اخرجتها فقال
لا ادرى فصبها كلها وقال السيد الجزائرى كان ابن سيرين يتحدث بالنهار ويضحك فاذا جاء الليل فكانه قتل اهل القرية
ونقل ان ابن سيرين راى بالليل فقال يا بنى ما تعرف نفسك وامك بلا ثمانية دراهم وابوك لا اكثر الله فى المسلمين مثله هذا وبالتعبير
الصائبة للمنامات فهى كثيرة جدا بحيث لا يحملها امثال هذه المقامات الا انى لا اعرض عن كل ما نقل عنه فى هذه الفصل والتقط منها
وقايع طريفة منها لعله خالية عن غرابة منها ما روى انه فى المنام كان الجوزاء تقدمت الثريا فاخذ فى الوصية وقال يموت الحسن وانا بعده وهو
اشرف منى قال وكان شدة منافرتهما فى ايامهما الاواخر بحيث صارت مثل السائر جالس اما الحسن واما ابن سيرين على سبيل منع الحمد ودون
منع الخلو وحيث تقارب حالهما ايضا بهذا الوجه النسق فلذلك لما مات سبق من الوجه فى ذلك فى بل رجحى جرير ومنها ان امرأة
رأت فى المنام انها كانت تحلب حية فسئل ابن سيرين عن ذلك فقال هذه يدخل عليها اهل الاهواء ومنها ان رجلا سأل فقال رايت كانى اكل لالى
من جام من جوهر فقال اتق الله وعاود القرآن فقد قرأته ثم نسيته وقال الاخر رأيت كان عينى اليسرى دارت من قفاى فقلت يعنى البصر فقال
الك ولد قال نعم قال ان احدهما يخرج الاخر فلما استكشف كان كما قال وسأله رجل عن الاذان فقال الحج وسأله اخر وقال تقطع الشفة
فقيل له فى ذلك فقال رأيت الاول فى سيما حسنة فاولت واذن فى الناس بالحج ولم ارض هيئة الثانى فاولته فاذن مؤذن ايتها العير انكم
لسارقون وقيل وقال ابن سيرين تقول فى الرجل يخطب على المنبر يصيب سلطانا فان لم يكن من اهله يصلب فات او يموت ثم يرفع على اعواد
الدوابيت الى غير ذلك من تعبيراته المشهورة المذكورة فى مجلد السماء والعالم من البحار وغيره فليراجع وروى الحافظ البخارى باسنادها المتصل
عن ابن سيرين عن قيس بن عباد قال كنت جالسا فى مسجد المدينة فى ناس فيهم بعض اصحاب النبى ص فدخل رجل على وجهه اثر الخشوع فقال
بعض القوم هذا رجل من اهل الجنة فصلى ركعتين تجوز فيهما ثم خرج وتبعته فقلت له انك حين دخلت المسجد قال رجل هذا من اهل الجنة قال
والله ما ينبغى لاحد ان يقول ما لا يعلم وسأحدثك بم ذاك رايت رؤيا على عهد النبى ص فقصصتها عليه رايت كانى فى روضة ذكر من
سعتها وخضرتها فى وسطها عمود من حديد اسفله فى الارض واعلاه فى السماء واعلاه عروة فقيل لى ارقه قلت لا استطيع فاتانى منصف
فرفع ثيابى من خلفى فرقيت حتى كنت فى اعلاها فاخذت بالعروة فقيل استمسك فاستيقظت وانها لفى يدى فقصصتها على النبى ص فقال
تلك الروضة الاسلام وذلك العمود عمود الاسلام وتلك العروة العروة الوثقى فانت على الاسلام حتى تموت والرجل عبد الله بن سلم هذا
ومن جملة كلمات ابن سيرين ثلثة ليس معها غربة حسن الادب ومجانبة الاذى والكف عن الريب هو بفتح الراء والباء جمع ريبة بمعنى سوء الظن و
التهمة ومنها فى جواب من سأل عن اى الادب اقرب الى الله فقال معرفة بربوبيته وعمل بطاعته والحمد لله على السراء والصبر على الضراء
ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم

محمد بن ابى ليلى عبد الرحمن بن ابى ليلى بن يسار الانصارى الكوفى المشتهر بابن ابى ليلى القاضى فى غير سبيل الله والحاكم بغير ما انزل الله كان كما فى تاريخ ابن خلكان من اصحاب الرأى وتولى القضاء بالكوفة واقام حاكما ثلثا
وثلثين سنة ولى لبنى امية ثم لبنى العباس وكان فقيها مفتيا وقال لا اعقل من شأن ابى شيئا غير انى عرفت انه كان له امرأتان وكان له
حبان اخضران فينبت عند هذه يوما وعند هذه يوما وتفقه محمد بالشعبى واخذ عنه سفيان الثورى وقال الثورى فقهاؤنا ابن ابى ليلى وابن شبرمة وقال
محمد المذكور دخلت على عطاء فجعل يسألنى فانكر بعض من عنده وكلمه فى ذلك فقال هو اعلم منى وكانت بينه وبين ابى حنيفة وحشية
يسيرة وكان يجلس للحكم فى مسجد الكوفة فيحكى انه انصرف يوما من مجلسه فسمع امرأة تقول لرجل يا ابن الزانيين فامر بها فاخذت ورجع الى مجلس الحكم
فامر بها فضربت حدين وهى قائمة فبلغ ذلك ابا حنيفة فقال اخطأ القاضى فى هذه الواقعة فى ستة اشياء فى رجوعه الى مجلسه بعد قيامه منه
ولا ينبغى ان يرجع بعد ان قام منه وفى ضربه الحد فى المسجد وقد نهى رسول الله عن ذلك وفى ضربه المرأة قائمة وانما تضرب النساء قاعدات
كاسيات وفى ضربها حدين وانما يجب على القاذف اذا قذف جماعة بكلمة واحدة حد واحد ولو وجب ايضا حدان لا يوالى بينهما بل يضرب اولا ثم
يترك حتى يبرأ الم الضرب الاول وفى اقامة الحد عليها بغير طالب فبلغ ذلك ابن ابى ليلى فسير الى والى الكوفة وقال ههنا شاب يقال له ابو حنيفة
يعارضنى فى احكامى ويفتى بخلاف حكمى ويشنع على بالخطأ فاريد ان تبعث اليه لتواليه منعه من الفتيا ويقال انه كان يوما فى تعيير

ابن ابى ليلى القاضى بالكوفة

وعند هذه يوما

ان تجوّه

باب الميم

محمد

وعنده زوجته وابنه حماد وابنة فقالت له ابنته انى صائمة وقد خرج من بين شفتى ادم وبعشه حتى انى لا ابصر لا يظهر علينا ثر الا ثم فقل افطر اذا بلغت الا ان لا يرزق فقال الحاسبى اخاك حماد فان الامير ينتفعني من الفتيا ثم قال وهذه الحكاية معدودة فى مناقب ابى حنيفة حسن تمسكه بامتثال الاشارة وترك الامر وان جلالته شاعة حتى ان الطاعة فى السر ولم يرد على ابنه جوابا وكانت ولادة محمد المذكور سنة اربع وسبعين للهجرة وتوفى سنة بالكوفة وهو باق على القضاء فجعل ابو جعفر المنصور ابن اخيه مكانه ثم لابن ابى ليلى المذكور كان فى الاخبار بعنوانه مسند احمد بن حنبل يسماه الفرزدق بسويد نقل عنه فى بعض صحابنا الاحاديث لمناقب كانه كان عنده ضعفا كتاب الواقف فلعله الاخطب وقد اورام بن ابى فراس الحلى صاحب كتاب تنبيه الخاطر قال قيل للصادق عم ان عمار الدهنى شهد اليوم عند ابن ابى ليلى قاضى الكوفة بشهادة فقال له القاضى قم يا عمار فقد عرفناك لا تقبل شهادتك لانك رافضى فقام عمار وقد ارتعدت فرائصه واستفرغه البكاء فقال له ابن ابى ليلى انت رجل من اهل العلم والحديث ان كان يسوؤك ان يقال لك رافضى فتبرأ من الرفض فانت من اخواننا فقال له عمار يا هذا ما ذهبت والله حيث ذهبت ولكنى بكيت عليك وعلى اما بكائى على نفسى فانك نسبتنى الى رتبة شريفة لست من اهلها زعمت انى رافضى لقد حدثنى الصادق عم ان اول من سمى الرافضة السحرة الذين لما شاهدوا آية موسى فى عصاه آمنوا به واتبعوه ورفضوا امر فرعون واستسلموا لكل ما نزل بهم فسماهم فرعون الرافضة لما رفضوا دينه والرافضى من رفض كلما كرهه الله وفعل كلما امر الله فاين فى الزمان مثل هذا فانما بكيت على نفسى خشية ان يطلع الله عز وجل على قلبى وقد تلقبت هذا الاسم الشريف ويقول يا عمار اكنت رافضا للاباطيل عاملا للطاعات كما قال لك فيكون ذلك مقصرا بى فى الدرجات ان سامحنى موجبا لشديد العقاب على ان ناقشنى الا ان يتداركنى موالى بشفاعتهم واما بكائى عليك فلعظم كذبك فى تسميتى بغير اسمى وشفقتى الشديدة عليك من عذاب الله ان صرفت اشرف الاسماء الى ان جعلته من ارذلها وقد تقدم القول فى وجه تسمية الشيعة بالشيعة عند اهل الحق وبالرافضية عند اهل الباطل فى ذيل ترجمة احمد بن خلكان المورخ فليراجع وروى شيخنا الكشى ايضا فيما نقل عن كتاب رجاله المشهور باسناده المعتبر عن ابى كهمش قال دخلت على ابى عبد الله عم فقال لى شهد محمد بن مسلم الثقفى القصير عند ابن ابى ليلى بشهادة فرد شهادته فقلت نعم فقال اذا صرت الى الكوفة فاتيت ابن ابى ليلى فقل له اسألك عن ثلث مسائل لا تفتينى فيها بالقياس ولا تقول قال اصحابنا ثم سله عن الرجل يشك فى الركعتين الاولتين من الفريضة وعن الرجل يصيب جسده او ثيابه البول كيف يغسله وعن الرجل يرمى الجمار بسبع حصيات فيسقط منه واحدة كيف يصنع فاذا لم يكن عنده فيها شئ فقل له يقول لك جعفر بن محمد ما حملك على ان رددت شهادة رجل اعرف باحكام الله منك واعلم بسيرة رسول الله منك قال ابو كهمش فلما قدمت اتيت ابن ابى ليلى قبل ان اصير الى منزلى فقلت له اسألك عن ثلث مسائل لا تفتينى فيها بالقياس ولا تقول قال اصحابنا قال هات قال قلت ما تقول فى رجل شك فى الركعتين الاولتين من الفريضة فاطرق ثم رفع راسه الى فقال قال اصحابنا فقلت هذا شرطى عليك لا تقول قال اصحابنا فقال ما عندى فيها شئ وكذا قلت له وقال لى فى مسئلتى البول والحصاة فبلغته رسالة مولانا الصادق عم فقال لى ومن هو فقلت محمد بن مسلم الثقفى القصير قال فقال والله ان جعفر بن محمد قال لك هذا فقلت والله انه قال لى جعفر هذا فارسل الى محمد بن مسلم فدعاه فشهد عنده بتلك الشهادة فاجاز شهادته هذا وكان الرجل بعد هذه الواقعة بنى الامر على المراودة مع محمد بن مسلم المذكور الذى هو من اعاظم رجال الحديث الصادقين بل اجلاء فقهاء رجالنا الثقات الممدوحين ومن جملة ما يدل على ذلك انه تنبه كثيرا بهذه الرسالة العتابية هو ما رواه شيخنا الاعظم ثقة الاسلام الكلينى رضى الله عنه فى كتاب الكافى عن الحسين بن محمد عن السيارى قال قال روى عن ابن ابى ليلى انه قدم اليه رجل خصما له فقال ان هذا باعنى هذه الجارية فلم اجد على ركبها حين كشفتها شعرا وزعمت انه لم يكن لها قط فقال له ابن ابى ليلى ان الناس ليحتالون لهذا بالحيل حتى يذهبوا به فما الذى كرهت قال ايها القاضى ان كان عيبا فاقض لى به قال حتى اخرج اليك فانى اجد اذى فى بطنى ثم دخل وخرج من باب اخر فاتى محمد بن مسلم الثقفى فقال له اى شئ تروون عن ابى جعفر عم فى المرأة لا يكون على ركبها شعر ايكون ذلك عيبا فقال له محمد بن مسلم اما هذا نصا فلا اعرفه ولكن حدثنى ابو جعفر عن ابيه عن ابائه عن النبى صلعم انه قال كلما كان فى اصل الخلقة فزاد او نقص فهو عيب فقال له ابن ابى ليلى حسبك ثم رجع الى القوم فقضى لهم بالعيب اقول ويشبه هذه الحكاية ما نقله الكشى ايضا فى حق سميه هذا الرجل فى قضاوة اهل الكوفة بغير الحق فى دولة الباطل وهو ابو عبد الله شريك بن عبد الله النخعى الكوفى المتقدم ذكره على التفصيل بهذه الصورة حمدويه عن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن ابن بكير عن محمد بن مسلم والمراد به هو الثقفى المتقدم قصته فى الرواية السابقة قال انى لنائم ذات ليلة على سطح الدار اذ طرق الباب طارق فقلت من هذا فقال شريك رحمك الله فاشرفت فاذا امرأة فقالت لى بنت عروس ضربها الطلق فما زالت تطلق حتى ماتت والولد يتحرك فى بطنها يذهب ويجئ فما اصنع فقلت يا امة الله سئل محمد بن على بن الحسين عم عن مثل ذلك فقال يشق بطن الميت ويستخرج الولد يا امة الله افعلى مثل ذلك انا يا امة الله فى ستر من وجهك الى قال قلت رحمك الله جئت الى ابى حنيفة صاحب الرأى فقال لى ما عندى فيها شئ ولكن عليك بمحمد بن مسلم الثقفى فانه يخبر فما افتاك به من شئ فعودى الى فاعلمينه فقلت لها

وجه تسمية الرافضي

على نفسى خشية ان يطلع الله عز وجل على قلبى وقد تلقبت هذا الاسم الشريف على نفسى

نعمت الحيلة واى حيلة

باب الميم — محمد

انقضى بسلامة فلما كان الغد خرجت الى المسجد وابو حنيفة ليلا غشيها اصحابه فتنحنحت فقال اللهم غفرا دعنا نعيش والغفر هنا بالفتح بمعنى الستر هذا وقد مضى في ذيل ترجمة شريك المذكور ما هو املح من هذه الحكاية وادعى الى سببيا وهي اهل بيت الرئاسة والدرانة والحمد لله على نعم الهداية ومن جملة ما لم نروه هناك من اخبار الرجل وهو ايضا من ملح الآثار ونوادر الاخبار انه سئل يوما ان يذكر شيئا من مناقب معوية بن ابي سفيان فقال نعم ان من مناقبه ان اباه قاتل النبي صلى الله عليه وسلم وهو قاتل الوصي وامه آكلة كبد عم النبي حمزة رضي الله عنه وابنه جز راس ابن النبي فاية منقبة تريد اعظم من هذا ثم ان من جملة طرائف اخبار ابن ابي ليلى برواية شيخنا الصدوق في لقيه انه سئل مولانا الصادق ع فقال اي شيء احسن ما خلق الله عز وجل فقال لولد الشاب فقال اي شيء امر مما خلق الله فقال فقده فقال ابن ابي ليلى اشهد انكم حجج الله على خلقه السيد المشكور والمنسك المشهور في مذهب الجمهور **محمد** بن ادريس بن العباس بن عثمان بن الشافع بن السائب بن عبيد بن عبد بن يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف القرشي المطلبي المشتهر بالامام الشافعي قال صاحب القاموس في نسبه وبنو شافع من بني المطلب بن عبد مناف منهم الامام الشافعي ونظم نسب الامام الرافعي فقال محمد ادريس عباس ومن بعدهم عثمان بن شافع وسائب بن عبيد عبد ابن يزيد ثامن والتاسع هاشم المولود ابن المطلب عبد مناف للجميع تابع وذكر ابن خلكان في وفيات الاعيان فقال يجتمع نسبه الى عبد مناف المعروف من اجداد سيد ولد عدنان ولقي جده شافع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مترعرع وكان ابو السائب صاحب راية بني هاشم يوم بدر فاسر وفدى نفسه ثم اسلم فقيل له لم لم تسلم قبل ان تفدي نفسك قال ما كنت احرم المؤمنين طمعا لهم في ثم اخذ في وصف فضل الرجل وجامعيته للعلوم الدينية والادبية والشعر الجميل وغيرها بما يطول به التفصيل الى ان قال حتى قال احمد بن حنبل ما عرفت ناسخ الحديث ومنسوخه حتى جالست الشافعي وقال الشافعي قدمت على مالك بن انس وقد حفظت الموطأ فقال احضر من يقرأ لك فقلت انا قارئ فقرأت عليه الموطأ حفظا فقال ان يك احد يفلح فهذا الغلام وكان سفيان بن عيينة اذا جاءه شيء من التفسير او الفتيا التفت الى الشافعي وقال سلوا هذا الغلام وقال احمد بن حنبل ما احد ممن بيده محبرة او ورق الا وللشافعي في رقبته منة وكان الزعفراني يقول كان اصحاب الحديث رقودا حتى جاء الشافعي فايقظهم فتيقظوا وفضائله اكثر من ان تعد ومولده سنة خمسين ومائة وقد قيل انه ولد في اليوم الذي توفي فيه الامام ابو حنيفة

اقول وفي كتاب مقامع الفضل لابن الآقا قدس سرهما في جواب من سأله عن توجيه ما ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم حملت به امه في ليالي التشريق مع انه ولد في شهر ربيع الاول وبانه يلزم منه ان يكون مدة الحمل اما هو اقل من ستة اشهر او اكثر من السنة بكثير فلا يكون ترجمته هكذا اقل مدة حمل الانسان ستة اشهر بالنص والاجماع وفي الطير يعني به مدة بروكها على البيض احد وعشرون يوما وفي الكلب اربعون يوما وفي الهر شهران وفي الغنم خمسة اشهر وفي الابل والفرس والحمار والبقر وامثالها سنة كاملة وفي الفيل سنتان وقيل سبع سنين وقيل الحية عشر سنين واكثر حمل الادمي عند اكثر الامامية تسعة اشهر وعند بعضهم سنة وبعض اهل السنة سنة وقال بعضهم سنتين وعند الشافعي وجميع اتباعه اربع سنين وقال الليث بن سعد الذي هو من فضلائهم سبع سنين وقد اجمع العامة العمياء على ان الامام الشافعي بقي في بطن امه اربع سنين انتظارا لموت امامهم الاعظم ابي حنيفة فولد في يوم وفاته وعدوا ذلك من كراماتهما بل المشهور عندهم كما تقدم ان في حمل امامهم المالك ايضا كانت ثلث سنين ثم لم ادر ما كان انتظاره في هذه المدة وذكروا ايضا ان عامر بن شرحبيل المشتهر بالشعبي كان من فقهائهم المشاهير بقي في الحمل سنتين ونصفا ثم اخذ في توجيه الحديث بقاعدة النسيء الذي كان في ايام الجاهلية وقد ذكره الله تعالى في كلامه المجيد بقوله انما النسيء زيادة في الكفر الى آخر الآية رجعنا الى كلام صاحب الوفيات قال وقدم بغداد سنة ١٩٥ فاقام بها سنتين ثم خرج الى مكة ثم عاد الى بغداد سنة ١٩٨ فاقام بها شهرا ثم خرج الى مصر وكان وصوله اليها في سنة ١٩٩ ولم يزل بها الى ان توفي يوم الجمعة آخر يوم من رجب سنة اربع ومائتين ودفن بعد العصر من يومه بالقرافة الصغرى وقبره يزار بها بالقرب من المعظم رضي الله عنه انتهى ثم قال في ترجمة ابي جعفر محمد ابي نصر الترمذي الفقيه الشافعي انه كان يقول تفقهت على مذهب ابي حنيفة فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في مسجد المدينة عام حججت فقلت يا رسول الله قد تفقهت بقول ابي حنيفة افآخذ به فقال لا فقلت افآخذ بقول مالك بن انس فقال خذ منه ما وافق سنتي قلت فآخذ بقول الشافعي فقال ما هو بقوله الا اخذ بسنتي ورد على من خالفها قال فخرجت على اثر هذه الرؤيا وكتبت كتب الشافعي وقال الدارقطني هو ثقة مأمون ناسك هذا وفي اوائل الفاضل السيوطي وغيره ان الشافعي اول من صنف في آيات الاحكام واول من صنف في اصول الفقه واول من تكلم في مختلف الحديث وصنف فيه قلت ومن جملة ما صنفه ايام مقامه ببغداد هو كتاب القديم الذي سماه الحجة كما ذكره محيي الدين النووي في شرح مشكلات كتاب التنبيه وقال الدميري في كتاب حيوة الحيوان حكى البويطي عن الشافعي قال انه كان في مجلس مالك بن انس وهو غلام فجاء رجل الى مالك فاستفتاه فقال اني حلفت بالطلاق الثلث ان هذا البلبل لا يهدأ من الصياح فقال له مالك قد حنثت فمضى الرجل فالتفت الشافعي الى بعض اصحاب مالك فقال له ان هذه الفتيا خطأ فاخبر مالك بذلك وكان مالك مهيب المجلس لا يجسر احد ان يراوده وكان ربما جاء صاحب الشرطة فوقف على راسه اذا

باب الميم

محمد

١٥٥

اذا جلس في مجلس فقالوا لمالك ان هذا الغلام الشافعي يزعم ان هذه فتيا اغفال الحفظ فقال له مالك من اين قلت هذا فقال له الشافعي
البس انت الذي رويت لنا عن النبي ص في قصة فاطمة بنت قيس انها قالت للنبي ص ان ابا الجهم ومعاوية خطباني فقال النبي صلى الله عليه وآله
اما ابو جهم فلا يضع عصاه عن عاتقه واما معاوية فصعلوك لا مال له فهل كانت عصا ابي جهم على عاتقه وانما اراد الاغلب من ذلك
فعرف مالك محل الشافعي ومقداره قال الشافعي فلما اردت ان اخرج من المدينة جئت الى مالك اودعه فقال لي يا فتى الزم تقوى الله
اتق الله تعالى ولا تطفئن هذا النور الذي اعطاكه الله عز وجل بالمعاصي يعني بالنور العلم وهو قول الله تعالى ومن لم يجعل الله له نورا فما له من
نور وقال السيد احمد بن محمد بن احمد الحافي الحسيني في كتابه المسمى بالتبر المذاب في بيان ترتيب الاصحاب عند عده لفضائل مولانا امير المؤمنين
اخذه رسول الله صلى الله عليه وآله ورباه ودعاه الى الاسلام فلباه فلما بعث كان عمره اثنتي عشرة سنة وكان اول من امن به لما رواه الامام احمد في مسنده
بسنده الى حبة العرني الى ان قال وجميع العلوم اهلها ينتمي اليه فالفقهاء الاربعة يرجعون اليه اما الامام ابو حنيفة فهو تلميذ الصادق
جعفر بن محمد الباقر ابن علي زين العابدين ابن الحسين بن علي بن ابي طالب ع واما الامام الشافعي فانه قرأ على محمد بن الحسن الذي هو تلميذ ابي
حنيفة وعلى مالك بن انس فرجع فقهه اليه واما الامام مالك فقرأ على اثنين احدهما ربيعة الرأي تلميذ عكرمة وهو تلميذ ابن عباس وهو
تلميذ علي ع والثاني جعفر بن محمد الصادق ع واما الامام احمد فقرأ على الشافعي فرجع فقهه اليه انتهى وللشافعي اشعار فاخرة ونظمات
شتى في مختلفات من المعنى ذكر جملة منها ايضا صاحب الوفيات منها قوله وهو من اجود اشعاره يا رب عفوا الوف وعمقها من
فضلك الوافي وانت الوافي والعفو يسري في الغني يا ذا الغنى فامنن على الفاني بعفو الباقي وله ايضا ولولا الشعر بالعلماء يزري
لكنت اليوم اشعر من لبيد وله ايضا يقولون اسباب الفراغ ثلاثة ورابعها خلوه وهو خيارها وقد ذكروا الامن والمال والصحة
ولم يعلموا ان الشباب مدارها وله ايضا محن الزمان كثيرة لا تنقضي وسروره يأتيك كالاعياد ملك الاكارم جنبتي جملة ورأيت
السرور يجيء كالفلتات وله ايضا واذا عجزت عن العدو فداره وامزح له ان المزاح وفاق فالماء بالنار التي هي ضده يعطي النضاج
وطبعها الاحراق وله ايضا في الولاية شيء كثير ومدائح جعفرية لمن نزل في شانهم آية التطهير منها ما نقل ايضا احد من الشيعة من ان
الشافعي ساله بعض الناس عن صفة مولانا امير المؤمنين ع فقال ما ينبغي ان اقول في حق من اجتمعت فيه ثلاث مع ثلاث لم يجتمع لاحد قط
الجود مع الفقر والشجاعة مع الزهد والعلم مع العمل ثم انشأ يقول انا عبد لفتى انزل فيه هل اتى الى متى اكتمه الى متى ونقل عنه ايضا
انه قال في جواب رجل اخر ساله عن ذلك ما اقول في رجل سترت اولياؤه مناقبه تقية وكتمها اعداؤه حسدا وعداوة ومع ذلك قد شاع منه ما ملأ
الخافقين وقد اخذ منه السيد تاج الدين العاملي ره هذا المعنى في قوله لقد كتمت آثار آل محمد محبوهم خوفا واعداؤهم بغضا فابرز من
بين الفريقين نبذة بها ملأ الله السموات والارضا ومن المشهور المتواتر عنه نقله قوله في جملة ما انشأ كله لو ان المرتضى ابدى محله
لخر الناس طرا سجدا له ومات الشافعي وليس يدري علي ربه ام ربه الله وقوله اذا في مجلس ذكروا عليا وسبطيه وفاطمة الزكية
يقال تجاوزوا يا قوم هذا فهذا من حديث الرافضية هربت الى المهيمن من اناس يرون الرفض حب الفاطمية على آل الرسول صلاة
ربي ولعنته لتلك الجاهلية وله ايضا برواية ابن حجر المكي في كتاب الصواعق يا اهل بيت رسول الله حبكم فرض من الله في القرآن
انزله كفاكم من عظيم القدر انكم من لا يصلي عليكم لا صلاة له وعن رواية محمد بن يوسف الزرندي انه لما صرح محمد بن ادريس الشافعي
المطلبي بمحبة لاهل بيت النبي ص وقيل فيه ما قيل من الكلام الطويل عرض على اصحاب النخشة له في ذلك بقوله اذا نحن فضلنا عليا فاننا
روافض بالتفضيل عند ذوي الجهل وفضل ابي بكر اذا ما ذكرته رميت بنصب عند ذكري للفضل فلا زلت ذا رفض ونصب كلاهما
بحبهما حتى اوسد في الرمل وله ايضا برواية صاحب التبر المذاب وغيره اشعار ومراثي كثيرة في الحسين بن علي ع وقد ذكر جملة منها في
اواخر المجلد العاشر من البحار فليلاحظ ان شاء الله وينسب اليه ايضا برواية ابن الصباغ المالكي في كتابه الفصول المهمة يا راكبا قف بالمحصب
من منى واهتف بساكن خيفها والناهض سحرا اذا فاض الحجيج الى منى فيضا كملتطم الفرات الفائض ان كان رفضا حب آل محمد
فليشهد الثقلان اني رافضي هذا ومن جملة فوائده المرضية نقل صاحب الاثني عشرية من تعلم القرآن عظمت قيمته ومن تعلم الفقه نبل
مقداره ومن كتب الحديث قويت حجته ومن تعلم الحساب جزل رأيه ومن تعلم العربية رق طبعه ومن لم يصن نفسه لم ينفعه علمه انتهى وعن
كتاب تفصيل فرق الشيعة للشيخ ابي المعالي الجويني انه لما كانت الغلبة مع الشافعي دائما في مناظراته مع محمد بن الحسن الشيباني وابي يوسف القاضي
تلميذي ابي حنيفة الكوفي صار ذلك سببا في سعايتهما الى الخليفة بانه داعية للخلافة ونحوهما الى ان تغير عليه جهة كثيرة لما اراد
الله تعالى خلاف ما طلبا وانكشف كذبهما في كل ما نسبا اليه انقلبت القضية وصار الى سعيها الغرب مكانه من الخليفة وشدة غضبه عليهما
بحيث تم صدر الامر العالي باخراجهما من المجلس الرفيع بان يسحب على وجوههما في التراب ويجر بارجلهما الى خارج الباب ثم بعد ما وقعا

صاحب كتاب التبر المذاب

باب الميم

محمد

عرضته لهذه الفضيحة اخذا في الدعوة على الشافعي فكانا يقولان بعد ذلك اللهم امته والا ذهب علمه فلما بلغ الشافعي ذلك انشاء يقول تمنى رجال
ان اموت وان امت فتلك سبيل لست فيها باوحد فقل للذي يبغي خلاف الذي مضى تهيأ لاخرى مثلها فكأن قد الشيخ ابو جعفر
محمد بن الحسن بن ابي سارة النيلي الكوفي النحوي ابن اخي معاذ بن مسلم الهراء النحوي ذكره الحافظ السيوطي في طبقات النحاة فقال بعد ذكر
اباه بهذه النسبة يعني الرؤاسي لانه كان كبير الرأس وهو اول من وضع من الكوفيين كتابا في النحو وهو استاد الكسائي والفراء وكان رجلا
صالحا وقال بعث الخليل الى يطلب كتابي فبعثت به اليه فقرأه فكلما في كتاب سيبويه وقال الكوفي كذا فانما عنى الرؤاسي هذا وكتابه يقال له
الفيصل وقال المبرد ما عرف للرؤاسي بالبصرة وقد زعم بعض الناس انه صنف كتابا في النحو فدخل البصرة ليعرضه على اصحابنا فلم يلتفت اليه
ولم يجر على اظهاره لما سمع كلامهم وقال ابن درستويه زعم جماعة من البصريين ان الكوفي الذي ذكره الاخفش في اخر المسائل ورد عليه هو
الرؤاسي وله من الكتب الفيصل وقال المبرد ما عرف للرؤاسي معاني القران التصغير الوقف والابتداء الكبير الوقف والابتداء الصغير ذكره ابو عمرو
الداني في طبقات القراء وقال روى الحروف عن ابي عمرو وهو معدود في المقلين عنه وسمع الاعمش وهو من جملة الكوفيين وله اختيار في
القراءة يروى سمع الحروف عن خلاد بن خالد المقرئ وعلي بن محمد الكندي وروى عنه الكسائي والفراء وقال الزبيدي كان استاد اهل الكوفة في النحو
اخذ عن عيسى بن عمر وله كتاب الافراد والجمع قال الصلاح الصفدي وله شعر مقبول منه انتهى وهذا الرجل معدود في كتب رجال الشيعة من جملة
رجال لا يطعن عليهم بشيء وكذا ابو عمه معاذ بن مسلم الهراء المشهور الذي هو اول من كتب في علم التصريف كما مر ذكره والاشارة الى سائر
الاوليات في ذيل ترجمة ابي الاسود الدئلي الذي هو اول من صنف في علم النحو باشارة امير المؤمنين عم ثم ان هذا الرجل غير محمد بن الحسن بن
دينار المشتهر بابي العباس الاحول وان تساوى عصرهما ووصفهما وقد نقل في حق هذا الرجل عن الخطيب البغدادي انه كان عالما
بالعربية اديبا ثقة حدث عن ابن الاعرابي وعنه نفطويه النحوي المشهور المتقدم ترجمته في مقام ابراهيم وصنف كتاب الدواهي وكتاب
الاشباه وكتاب السلاح وكتاب فعل وافعل وكتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه وقيل انه كان يورق بالاجرة جمع دواوين مائة وعشرين
شاعرا الشيخ ابو علي **محمد** بن المستنير اللغوي النحوي البصري مولى سالم بن زياد المعروف بقطرب بضم القاف والراء وسكون الطاء المهملة
والباء الموحدة اخذ الادب عن سيبويه وعن جماعة من العلماء البصريين وكان حريصا على الاشتغال والتعلم وكان يبكر الى سيبويه قبل
حضور احد من التلامذة فقال له يوما ما انت الا قطرب ليل فبقي عليه هذا اللقب والقطرب اسم دويبة لا تزال تدب ولا تفتر وكان من ائمة
عصره وله من التصانيف كتاب معاني القران وكتاب الاشتقاق وكتاب القوافي وكتاب النوادر وكتاب الازمنة وكتاب الفرق وكتاب الاصوات
وكتاب العلل في النحو وكتاب الاضداد وكتاب خلق الفرس وكتاب خلق الانسان وكتاب غريب الحديث وكتاب الهمز وكتاب فعل وافعل وكتاب الرد على
الملحدين في تشابه القران وغير ذلك وهو اول من وضع المثلث في اللغة وكتابه وان كان صغيرا لكن له السبق في الفضيلة وبه اقتدى ابو محمد
عبد الله بن السيد البطليوسي المتقدم ذكره وروى له ابن المنجم في كتاب البارع بيتين وهما ان كنت لست معي فالذكر منك معي يراك قلبي
اذا غيبت عن بصري والعين تبصر من تهوى وتفقده وناظر القلب لا يخلو عن الفكر وتوفي سنة ست ومائتين كذا قال ابن خلكان
وزاد الحافظ السيوطي في طبقات النحاة على تصانيفه المذكورات كتاب المصنف الغريب في اللغة وكتاب اعراب القران وكتاب مجاز القران و
قال في معاني القران انه لم يسبق اليه وعليه اخذ الفراء وذكر ايضا انه اخذ عن عيسى بن عمر وانه كان يرى راي المعتزلة النظامية فاخذ عن
النظام مذهبه واتصل بابي دلف العجلي وادب له ولده وقال ابن السكيت كتبت عنه قمطرا ثم تبينت انه يكذب في اللغة فلم اذكر
عنه شيئا انتهى ومن جملة من روى عن هذا الرجل هو ابو جعفر محمد بن حبيب بن امية بن عمرو البغدادي الاديب الشاعر اللغوي مولاهم
قيل انه لا يعرف ابوه وحبيب امه وكان يغير على كتب الناس فيدعيها ويسقط اسماءهم وقيل انه ولد ملاعنة وله من التصانيف كتاب
الامثال على افعل غريب الحديث الانواء المحبر الموشى اسماء القبائل طبقات الشعراء نقائض جرير والفرزدق تاريخ الخلفاء من استجيبت دعوته
وغير ذلك مات بسامراء سنة خمس واربعين ومائتين ثم ان هذا الرجل غير ابن قوطية القرطبي الاندلسي النحوي فان اسمه محمد بن عمر بن عبد العزيز بن
ابراهيم وقوطية اسم جدة له عليا ام ابراهيم وان كان هو ايضا اماما في العربية واللغة والشعر وغيرها وله كتاب تصاريف الافعال وكتاب
المقصور والممدود وتاريخ الاندلس وشرح رسالة ادب الكاتب وغير ذلك فانه كان من علماء راس المائتين بعد هذا وتوفي سنة سبع وستين
وثلثمائة ودفن بارض الكاظميين كما في طبقات النحاة الامام العلامة ابو عبد الله **محمد** بن عمر بن واقد الواقدي المدني مولى بني هاشم
وقيل مولى بني سهم من اسلم كان كما ذكره ابن خلكان اماما عالما له التصانيف في المغازي وغيرها وله كتاب الردة ذكر فيه ارتداد العرب بعد وفاة
النبي ص ومحاربة الصحابة لطليحة بن خويلد الاسدي والاسود العنسي ومسيلمة الكذاب وما اقتصر سمع مالك بن انس والثوري وسمع منه جماعة
وولاه المامون الرشيد القضاء بعسكر المهدي وضعفوه في الحديث وكان المامون مكرما جانبه مبالغا في رعايته كتب اليه مرة يشكو ضائقة

محمد بن ابي سارة الرؤاسي

محمد بن المستنير

قطرب النحوي البصري

محمد بن عمر الواقدي

[illegible]

لحيته وركبه لسببها دين وعين مقداره في فصبه فوقع المأمون فيها بخطه فيا مخلتان سخاء وحياء فالسخاء اطلق يديك ببذل ما
ملكت والحياء حملك ان ذكرت لنا بعض دينك وقد امرت لك بضعف ما سالت وان كنا قصرنا عن بلوغ حاجتك فبجنايتك على نفسك
وان كنا بلغنا بغيتك فزد في بسطة يدك فان خزائن الله مفتوحة ويده بالخير مبسوطة وانت حدثتني حين كنت على قضاء الرشيد ان النبي صلى الله عليه وآله
قال للزبير يا زبير ان مفاتيح الرزق بازاء العرش ينزل الله سبحانه للعباد ارزاقهم على قدر نفقاتهم فمن كثر كثر له ومن قلل قلل عليه قال الواقدي
وكنت انسيت الحديث فكانت مذاكرته اياي اعجب الي من صلته ثم نقل رحمه الله عن ابن الجوزي الواعظ البغدادي في كتاب له جعله في احوال
بشر الحافي حكاية واحدة عنهما الواقدي المذكور عن لفظ بشر المرود عليه رحمه الله الملك الغفور وهي انه سمعه يقول مما يكتب للحمى يوخذ
ورق زيتون تكتب يوم السبت وانت على طهارة على ورقة احدة منها جهنم عرثى وعلى الاخرى جهنم عطشى وعلى الاخرى جهنم مغرورة ثم تجعل
في ورقة وتشد في عضد المحموم الايسر قال الواقدي جربته فوجدته نافعا وقد روى هذا الامام المسعودي في كتاب مروج الذهب عن الواقدي هذا انه
قال كان لي صديقان احدهما هاشمي وكنا كنفس واحدة فنالتني ضائقة شديدة وحضر العيد فقالت امرأتي اما نحن في انفسنا فنصبر على
البؤس والشدة واما صبياننا هؤلاء فقد قطعوا قلبي رحمة لهم لانهم يرون صبيان الجيران قد تزينوا في عيدهم واصلحوا ثيابهم وهم على هذه
الحالة من الثياب الرثة فلو احتلت في شيء تصرفه في كسوتهم قال فكتبت الى صديقي الهاشمي اسئله التوسعة على بما حضر فوجه الي كيسا
مختوما ذكران فيه الف درهم فما استقر قراري حتى كتب الى الصديق الآخر يشكو مثل ما شكوت الى صاحبي الهاشمي فوجهت اليه الكيس بحاله
وخرجت الى المسجد فاقمت فيه ليلي مستحييا من امرأتي فلما دخلت عليها استحسنت ما كان مني ولم تعنفني عليه فبينا انا كذلك اذ وافى
صديقي الهاشمي ومعه الكيس كهيئته فقال لي اصدقني عما فعلته فيما وجهت به اليك فعرفته الخبر على وجهه فقال انك وجهت الي وما املك
على وجه الارض الا ما بعثت به اليك وكتبت الى صديقنا اسأله المواساة فوجه كيسي بخاتمي قال الواقدي فتواسينا الف درهم فيما بيننا
ثم انا اخرجنا للمرأة مائة درهم قبل ذلك ونمي الخبر الى المأمون فدعاني فشرحت له الخبر فامر لنا بسبعة الاف دينار لكل واحد منا الفا دينار
وللمرأة الف دينار وقد ذكر الخطيب في تاريخ بغداد هذه الحكاية مع اختلاف يسير وتوفي الواقدي في آخر سنة سبع ومائتين عن سبع و
سبعين سنة وهو يومئذ قاضي بغداد كما عن ابن قتيبة امام النحو واللغة ابو عبد الله **محمد** بن زياد الكوفي الهاشمي ولاء
المشتهر بابن الاعرابي كما ذكره ابن خلكان الهكاري احد العالمين باللغة والمشهورين بمعرفتها لم يكن في الكوفيين اشبه برواية
البصريين منه وهو ربيب المفضل بن محمد الضبي صاحب المفضليات اخذ الادب عنه وعن جماعة منهم الكسائي وتعلب وابن السكيت
ناقش العلماء وخطأ كثيرا من نقلة اللغة وكان راسا في كلام العرب وكان يزعم ان الاصمعي وابا عبيدة لا يحسنان شيئا وكان يقول جائز في
كلام العرب ان يعاقبوا بين الضاد والظاء فلا يخطئ من يجعل هذه في موضع هذه وينشد الى الله اشكو من خليل اوده ثلاث خلال
كلها لي غائض بالضاد ويقول هكذا سمعته من فصحاء العرب وكان يحضر مجلسه خلق كثير من المستفيدين ويملي عليهم قال ابو العباس
ثعلب لزمته بضع عشرة سنة ما رأيت بيده كتابا قط ولقد املى على الناس ما يحمل على اجمال لم ير في علم الشعر اغزر منه قيل ورأى في مجلسه
يوما رجلين يتحادثان فقال لاحدهما من اين انت فقال من اسبيجاب هو بالسين والباء الموحدة ثم الياء المثناة التحتانية من قبل الجيم
اسم لمدينة في اقصى بلاد الشرق وقال للآخر من اين انت فقال من الاندلس وهو اسم للبلاد المغربية المكرر ذكرها في هذا الكتاب فعجب من
ذلك وانشد رفيقان شتى الف الدهر بيننا وقد يلتقي الشتى فيأتلفان ثم املى من حضر مجلسه بقية الابيات وهي نزلنا على
قيسية يمنية لها نسب في الصالحين هجان فقالت والقت جانب الستر بيننا لاية ارض ام من الرجلان فقلت لها اما رفيقي فقومه تميم و
اما اسرتي فيماني رفيقان شتى الخ ومن تصانيفه كتاب النوادر وهو كبير وكتاب الانوار وكتاب صفة النخل وكتاب صفة الزرع وكتاب
النبات وكتاب النبات وكتاب الخيل وكتاب تاريخ القبائل وكتاب معاني الشعر وكتاب تفسير الامثال وكتاب الالفاظ وكتاب نسب الخيل وكتاب
نوادر الزهريين وكتاب نوادر بني فقعس وكتاب الذباب وغير ذلك ونوادره واماليه كثيرة وقال ثعلب سمعت ابن الاعرابي يقول ولدت في الليلة
التي مات فيها ابو حنيفة وذلك في رجب سنة خمسين ومائة على الصحيح وتوفي في شعبان سنة احدى وثلثين ومائتين انتهى ونقل عن خط شيخنا
الشهيد الاول قدس سره ان وفاة محمد بن سالم الجمحي البصري صاحب طبقات الشعراء ببغداد سنة ٢٣٢ وابيضت لحيته وراسه وهو ابن
سبع وعشرين ومدة عمره اثنتان وتسعون سنة وفي غام وفاته توفي ابن الاعرابي مولى بني هاشم وعمره ثمانون سنة قلت وهذا
الرجل بعكس سمية الاعرابي جعفر محمد بن احمد بن ابي نصر الترمذي الفقيه الشافعي المتقدم اليه الاشارة في ذيل ترجمة صاحب زهد فانه توفي عن خمس
وتسعين من غير تغير في شيبه اصلا كما في وفيات الاعيان وقال صاحب طبقات النحاة عند وصوله في ترجمة ابن الاعرابي المذكور كان الخوارج كان
يحضر مجلسه مائة انسان كل يسأله او يقرأ عليه ويجيب من غير كتاب ثم نقل عن الازهري اللغوي باسناده المتصل عن احمد بن عثمان انه قال

ابن الاعرابي اللغوي الكوفي

[illegible] الضاد والظاء

باب الميم

محمد

كنت عند ابي ايوب احمد بن محمد بن شجاع فبعث غلاما الى ابي عبد الله بن الاعرابي يسأله المجئ اليه فعاد اليه الغلام فقال قد سألته عن ذلك فقال عندي قوم من الاعراب فاذا قضيت وطري معهم اتيت قال الغلام وما رأيت عنده احدا الا اني رأيت بين يديه كتبا ينظر فيها فينظر في هذا مرة وفي هذا مرة ثم ما شعرنا حتى جاء فقال له ابو ايوب يا ابا عبد الله سبحان الله العظيم تخلفت عنا وحرمتنا الانس بك ولقد قال لي الغلام انه ما رأى عندك احدا وقد قلت له انا مع قوم من الاعراب فاذا قضيت وطري معهم اتيت فقال ابن الاعرابي

لنا جلساء ما نمل حديثهم ... الباء مامونون غيبا ومشهدا
يفيدوننا من علمهم علم ما مضى ... وعقلا وتاديبا ورايا مسددا
فلا فتنة تخشى ولا سوء عشرة ... ولا نتقي منهم لسانا ولا يدا
فان قلت اموات فما انت كاذب ... وان قلت احياء فلست مفندا

هذا والاعرابي بفتح الهمزة نسبة الى الاعراب الذي هو من جيل العرب بمعنى سكان البادية ولفظه كما في القاموس وغيره جمع لا واحد له ونقل عن ابي بكر بن عزيز السجستاني في كتابه الذي فسر به غريب القرآن انه قال يقال رجل اعجم واعجمي اذا كان في لسانه عجمة وان كان من العرب ورجل عجمي منسوب الى العجم وان كان فصيحا ورجل اعرابي اذا كان بدويا وان لم يكن من العرب انتهى ومما ينبغي ان يعلم هنا ان هذا الرجل غير ابن العربي المحدث الحافظ الاندلسي الذي له كتاب عارضة الاحوذي في شرح صحيح الترمذي وغيره من الكتب فانه المكنى بابي بكر المعافري واسمه محمد بن عبد الله وهو في طبقة الامام فخر الرازي وتوفي سنة ٥٤٣ وكذلك ابن زياد هذا غير ابي بكر محمد بن زياد المقرئ المعروف بابن النقاش الموصلي البغدادي صاحب كتاب شفاء الصدور وغريب القرآن وكتاب الموضح في التفسير ايضا ودلائل النبوة وارم ذات العماد والمعجم الاوسط في اسماء القراء وقراءاتهم وكتاب السبعة بعللها وغير ذلك وان قيل ان في حديثه مناكير بل ليس في تفسيره حديث صحيح فانه توفي سنة ٣٥١ كما ان ابن النقاش ايضا علم لشخص آخر غير هذا يدعى بالامام محمد بن علي بن عبد الرحمن الدكالي المصري الفقيه النحوي وله شرح على الفية ابن مالك وعلى التسهيل والعمدة له ايضا وكتاب في التفسير كبير التزم فيه ان لا ينقل فيه كلام احد غير ذلك وتوفي سنة ٧٦٣ وسوف تاتي على التفصيل ايضا ترجمة محي الدين المغربي المشتهر بين الفريقين بابن عربي قال صاحب القاموس وابن العربي القاضي ابو بكر انما الكنى وابن عربي محمد بن عبد الله الحاتمي الطائي شيخ المعتزلة المنعزلة عن العدل والانصاف

محمد

بن الهذيل بن عبد الله بن مكحول العبدي البصري المكنى بابي الهذيل العلاف كان كما ذكره ابن خلكان شيخ البصريين في الاعتزال ومن اكبر علمائهم وصاحب المقالات في مذاهبهم ومجالس ومناظرات وهو مولى عبد القيس وكان حسن الجدال قوي الحجة كثير الاستعمال للادلة والالزامات يحكى انه لقي صالح بن عبد القدوس وكان قد مات له ولد وهو شديد الجزع عليه فقال له ابو الهذيل لا اعرف لجزعك عليه وجها اذا كان الانسان عندك كالزرع فقال صالح يا ابا الهذيل انما اجزع عليه لانه لم يقرأ كتاب الشكوك فقال له كتاب الشكوك يا صالح ما هو قال كتاب قد وضعته من قرأه يشك فيما كان حتى يتوهم انه لم يكن ويشك فيما لم يكن حتى يتوهم انه قد كان فقال ابو الهذيل فشك انت في موت ابنك واعمل على انه لم يمت وان كان قد مات وشك ايضا في قرائته كتاب الشكوك وان كان لم يقرأه ولابي الهذيل ايضا كتاب يعرف بميلاس وكان ميلاس رجلا مجوسيا فاسلم وكان سبب اسلامه انه جمع بين ابي الهذيل المذكور وبين جماعة من الثنوية فقطعهم ابو الهذيل فاسلم ميلاس عند ذلك وعرض لابي الهذيل رجلا وكان قد اجتمع عند يحيى بن خالد جماعة من ارباب علم الكلام فسألهم عن حقيقة العشق فتكلم كل واحد بشئ وكان ابو الهذيل في جملتهم فقال ايها الوزير العشق يطبع على النواظر ويختم على الافئدة مرتعه في الاجساد ومشرعه في الاكباد وهو جرعة من نقيع الموت ونقعة من حياض الثكل غير انه من اريحية تكون في الطبع وطلاوة توجد في الشمائل وصاحبه جواد لا يصغي الى داعية المنع ولا يصيخ لنازل العذل وكان المتكلمون ثلاثة عشر شخصا وابو الهذيل ثالث من تكلم منهم ولولا خوف الاطالة لذكرت كلام الجميع ورايت في بعض المجاميع ان اعرابية وصفت العشق فقالت خفي ان يرى وجل عن ان يخفى فهو كامن ككمون النار في الحجر ان قدحته اورى وان تركته توارى وان لم يكن شعبة من الجنون فهو عصارة السحر وكانت ولادة ابي الهذيل سنة ١٣١ وتوفي سنة ٢٣٥ بسر من رأى وقال المسعودي في كتاب مروج الذهب انه توفي سنة سبع وعشرين ومائتين وكان قد كف بصره وخرف في آخر عمره الا انه كان لا يذهب عليه شئ من الاصول لكنه ضعف عن مناهضة المناظرين وحجاج المخالفين وضعف خاطره اقول وعرفت الاشارة الى رؤساء المعتزلة ووجه تسميتهم بها في ذيل ترجمة ابراهيم النظام والحسن البصري وابي الحسن الاشعري وغيرهم وكذا الى بعض مناقشات جماعة من المعتزلة والاشاعرة ومجالس مناظراتهم المليحة النادرة في تضاعيف تراجم جماعة من كبراء ذينك المذهبين المبتدعين كي تطيب بها النفس وتقر بها العين واما حكم حقيقة العشق فهو من جملة الاسرار المكنونة التي يفسرها كل على حسب استعداده ويسميها كل بموجب مشربه واعتقاده ومر في تضاعيف كتابنا هذا ان هذه اللفظة موجودة ايضا في احاديث اهل بيت العصمة والطهارة عليهم السلام ولكن على مدلولها الحقيقي المنتظم في مقامات العارفين اولي الافهام والعاقلين عن الملاهي والاوهام ففي كتاب الكافي باسنادها المتصل الى امامنا الصادق الصافي عليه سلام الله الوافر الوافي انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله افضل الناس من عشق العبادة فعانقها واحبها بقلبه وباشرها بجسده و

ترجمة ابي الهذيل العلاف المعتزلي

حقيقة العشق

باب الميم

محمّد

محمّد بن هشام بن عوف التميمي الشيباني السعدي اللغوي ابو محلّم الشيخ عشار على ليس الشيخ ابو محلم محمد بن هشام بن عوف التميمي الشيباني السعدي اللغوي احد ... ونتزع لما تهوى لا يبالي على ما اصبح من الدنيا على ... هشام السنة عشر والثمانية النحاة المشهورين المتقدم الى اسمائهم الاشارة فى ذيل ترجمة صاحب المغني قال الحافظ السيوطي فى طبقات النحاة قال ابن النجار ذكر ابو احمد العسكري انه كان اماما فى اللغة والعربية وعلم الشعر وايام الناس واصله من الاهواز ورحل فى طلب الحديث مرارا الى مكة والكوفة والبصرة وسمع من سفيان بن عيينة وجماعة وقصد البادية لطلب العربية واقام بها مدة روى عنه جماعة من العلماء كالزبير بن بكار وثعلب والمبرد و هذا كلام العسكري وقال المرزباني اخبرني محمد بن يحيى عن الحسين بن يحيى قال راى الواثق بالله فى منامه كانه يسال الله الجنة وان يتغمده برحمته ولا يهلكه بما هو فيه وان قائلا قال له لا يهلك على الله الا من قلبه مرت فاصبح فسال الجلساء عن ذلك فلم يعرفوا حقيقته فوجه الى ابي محلم فاحضره وساله عن الرؤيا والمرت فقال ابو محلم المرت من الارض القفر الذي لا ينبت فيه فالمعنى على هذا لا يهلك على الله الا من قلبه خال عن الايمان خلو المرت من النبات فقال الواثق اريد شاهدا من الشعر فى المرت فانكر ابو محلم طويلا فانشد بعض من حضر بيتا لبعض بني اسد ومرت يحار بها القطا ويصبح ذو علم بها وهو جاهل فضحك ابو محلم ثم قال للذي انشده ربما بعد الشيء عن الانسان وهو اقرب اليه مما في كمه والله لا ابرح حتى انشدك فانشد للعرب ثلاثة ابيات معروفة لشاعر معروف فى كل بيت منها ذكر المرت فامر له الواثق بالف دينار وزاد المجالس الى ابي محلم الى ان قال وقال المرزباني حدثني احمد بن محمد العروضي قال حكى عن ابي محلم انه قال لما تقدمت مكة لزمت ابن عيينة فلم اكن افارق مجلسه فقال لي يوما يا فتى اراك حسن الملازمة والاستماع ولا اراك تحفظ من ذلك شيئا قلت وكيف قال لاني لا اراك تكتب شيئا مما يمر قلت لني احفظه قال كلما حدثت به حفظته قلت نعم فاخذ دفتر انسان بين يديه وقال اعد على ما حدثت به اليوم فاعدته فما خرمت منه حرفا فاخذ مجلسا آخر من مجالسه فامررته عليه قال حدثني الزهري عن عكرمة قال قال ابن عباس تقول انه يولد فى كل سبعين سنة من يحفظ كل شيء قال وضرب بيده الى جنبي وقال انك صاحب السبعين ثم الى ان قال وقال ابن السكيت اصل ابي محلم من الفرس ومولده بفارس وانما انتسب الى بني سعد وله من الكتب كتاب الانواء وكتاب الخيل كتاب خلق الانسان ولد سنة خج المنصور ومات سنة خمس واربعين ومائتين انتهى وقد سبق ناقى الاشارة الى ترجمة محمد بن احمد بن هشام اللخمي اللغوي النحوي وسميه الآخر محمد بن يحيى بن هشام الخضراوي ايضا بعد ذلك ان شاء الله وكذلك الاشارة الى ذكر طائفة من اهل الحافظة الغريبة والذكاء العجيب فى ذيل ابي بكر بن الانباري الآتي ذكره وترجمته عن قريب ان شاء الله

محمّد

محمّد بن ابي الحسن اسمعيل بن ابرهيم بن المغيرة بن الاحنف الجعفي بالولاء المعروف بالبخاري صاحب كتاب الصحيح المشهور واوثق المحدثين واقدمهم رتبة وفضلا باعتقاد علماء الجمهور قال ابن خلكان المورخ بعد الترجمة له بهذه النسبة ونسبة اليه كتاب الصحيح وكتاب التاريخ رحل فى طلب الحديث الى اكثر محدثي الامصار وكتب بخراسان والجبال ومدن العراق والحجاز والشام ومصر وقدم بغداد واجتمع اليه علماؤها واعترفوا بفضله وشهدوا بتفرده فى علم الرواية الى ان قال ونقل عن محمد بن يوسف الفربري انه قال ما وضعت فى كتاب الصحيح حديثا الا اغتسلت وصليت ركعتين عنه انه قال صنفت كتاب الصحيح لست عشرة سنة خرجته من ستمائة الف حديث وجعلته حجة فيما بيني وبين الله عز وجل وقال سمع صحيح البخاري تسعون الف رجل فما بقي احد يروى عنه غيري و روى عنه ابو عيسى الترمذي وكانت ولادته سنة ١٩٤ وتوفي ليلة الفطر سنة ست وخمسين ومائتين بخرتنك وقيل بمصر وهو غلط وكان شيخا نحيف الجسم لا بالطويل ولا بالقصير والبخاري بضم الباء الموحدة وفتح الخاء المعجمة وبعد الالف راء نسبة الى بخارى وهي من اعظم مدن ما وراء النهر بينها وبين سمرقند مسيرة ثمانية ايام وخرتنك قرية من قرى سمرقند مسيرة ثمانية ايام وقد تقدم الكلام على الجعفي نسبة البخاري الى سعيد بن جعفر الجعفي والي خراسان وكان لهم عليه الولاء فنسبوا اليه انتهى وقيل انه طلب العلم وهو ابن عشر سنين ورحل سنة احدى وعشرين سمع عن عدة من علماء البلاد المتفرقة منهم الامام احمد بن حنبل ومطر بن عبد الله والحميدي ويحيى بن سعيد ونقل عن الذهبي لنا صحيح انه قال فى كتاب ميزانه عند ذكره وبيانه لم يرو عن الامام الهمام جعفر بن محمد الصادق احد الائمة الاعلام بر صادق كبير الشان لم يحتج به البخاري بمعنى انه لم يستند فى كتابه الجامع من كل غث سمين وغثاء مهين غير ثمين بما اخبر به الصادق المصدق الامين ووارث علوم الانبياء والمرسلين سلام الله عليهم اجمعين وفيه ما لا يخفى من الدلالة على غاية جهل الرجل وغوايته وعماه الشديد فى طريق درايته بل الاشارة الى خبث اصله وسوء ولادته ودخوله البغض من ظاهر عملهم مثل سائر اعداء الله واعداء اهل بيت رسالته كيف لا وهو من حنق اهل البيت وغيظهم وروى كثيرا فى صحيحه المذكور كما حكى عن صريح شارحه الفاضل العيني عن عمران بن حطان المفتي للازارقة المصوب لفعل ابن ملجم المرادي لعنهم الله عليه بل المادح له بابياته المشهورة بحيث قد اعترض عليه الشارح المذكور فى اثر مثل هذا التحديث وردها اعتذروا عنه فى صحيح روايته عن ذلك الخبيث بل اعترف الحاكم بن البيع النيسابوري منهم فيما نقل عن كتابه المشهور فى معرفة اصول الحديث بانه احتج البخاري باكثر من مائة رجل من المجهولين وصح عند العلماء انه روى عن الف ومائتي رجل من الخوارج الملعونين وقال

باب الميم

محمد

لابن حنبل سميت كتابك صحيحا واكثره رواية الخوارج فعلى هذا ايام حيوتها ماله لم يروي عن الخوارج قال لانهم ثقات لا
يكذبون فقال بعض علمائنا وانما شاع كتابه لتظاهره ببغض اهل البيت فلم يروِ خبر الغدير ولم حديث الطائر وحديث الطير
مع اجماع المفسرين على نزولها فيهم من غير نكير الا ما كان من عكرمة الخارجي الكذاب الكلبي وانهما البخاري واهمل من حديث البرائة و
بل قال ما عين للبرائة رجلا ولم يروِ حديث سد الابواب وقد رواه ثلثون رجلا من الصحابة منهم سعد بن ابي وقاص وابن عباس وابو سعيد
الخدري والمعاذ وابو رافع وام سلمة وبريدة وذكره ابو نعيم في الحلية وابو يعلى في المسند والخطيب في تاريخه والترمذي في جامعه وابن
بطة في ابانته واحمد في فضائله والطبري في خصائصه وابن ميمون في ماتئه والبيهقي في كتابه والخركوشي في شرف النبي ولم يذكر
ما اشتهر في رواياتهم من قول ابي بكر اي سماء تظلني الخ ولا خبر الكلالة ولا خطبة لاستقالة ولا تابع عثمان ولا حديث ناكحوا انتهى
ومن جملة شراح صحيحه المذكور هو علي بن خلف بن عبد الملك بن البطال ابو الحسن القرطبي المغربي الاندلسي المعروف بابن بطال الاشعري
لكونه منتحل الكلام على طريقته وقد شرحه في عدة مجلدات وتوفي سنة ٤٤٩ كما نقل عن تاريخ ابن بشكوال ثم ان لنا الرواية للصحيح
البخاري عن جماعة من علمائنا المذكورة اساميهم الشريفة في اجازاتنا المبسوطة واعجب اسانيدنا اليه من جهة كونه مسلسلا بالمحمدين
الى الخر رجال السند هو ما نقل عن شيخنا البهائي محمد بن الحسين بن عبد الصمد الجباعي العاملي عامله الله بلطفه الخفي والجلي انه
يروي ذلك الكتاب عن شيخ اجازه له من اهل السنة والجماعة اسمه محمد بن محمد بن محمد بن ابي اللطيف المقدسي الشافعي عن ابيه محمد بن محمد
عن كمال الدين محمد بن ابي الشريف المقدسي عن ابي الفتح محمد بن ابي بكر عن ابي الحسن محمد المراغي عن ابي عبد الله محمد بن اسمعيل الطبري
عن السيد ابي عبد الله محمد بن سيف الدين العلائي عن قاضي القضاة ابي عبد الله محمد بن مسلم بن محمد بن مالك الحنبلي عن ابي عبد الله
محمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد المقدسي عن ابي طاهر محمد بن عبد الواحد البزاز عن محمد بن احمد بن حمدان عن محمد بن التميم عن محمد بن
يوسف الفربري عن محمد بن اسمعيل البخاري بكتابه المذكور وجميع مصنفاته اقول ومن جملة نعماء الله تعالى على هذا الضعيف انه مكنني بلطفه
اللطيف وبره المنيف من تكميل هذا السند الشريف بسلسلة المحمدين من الشيعة من طرف نفسي الوضيعة الى ان يتصل برواية شيخنا
المذكور ومدار الشريعة وذلك لان من جملة شيوخي الاجلاء واساتيدي المتشبث بهم في حبل الولاء هو جناب السيد الافضل
الاكمل الابهر والشيخ العالم العامل المقدم المسلم المعظم مولانا الامير سيد محمد بن المرحوم السيد عبد الصمد الحسيني الشهشهاني الاصفهاني
ادام الله ظلال افضاله السامية على رؤس الاباعد والاداني وهو يروي عن شيخه العمدة وسميه السيد السند الامام الاقدم الاوحد
مولانا الامير سيد علي الحائري الطباطبائي الا ان سيد محمد قدس الله مضجعهما الاجل الامجد عن سيد اساتيده الاركان ومحمد
اسانيده الحسان السيد محمد مهدي النجفي الطباطبائي عن سميا العلامة المروج محمد باقر البهبهاني عن والده الاجل الافضل الانبل مولانا
محمد الاكمل عن الفاضل العلامة مولانا الميرزا محمد الشرواني عن المولى محمد تقي المجلسي الاصفهاني عن شيخنا بهاء الدين محمد العاملي المعظم اليه
افاض الله شابيب رحمته عليهم وعليه ذكر بعض اهل العلم والبصيرة واصحاب الفضل والصلاح ان سبعة من علماء اهل السنة والجماعة
لكل منهم كتاب جامع في الحديث يسمونه بالصحاح احدهم هذا العلج العظيم المنبه على ذكره النظيم والثاني ابو الحسين مسلم بن حجاج
بن مسلم القشيري النيسابوري وتوفي سنة ٢٦١ والثالث ابو داود سليمان بن اشعث بن اسحق الازدي السجستاني البصري مات سنة ٢٧٥
والرابع ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة السلمي الترمذي الضرير وكان من تلامذة محمد البخاري المذكور والمشارك له في بعض مشايخه
الصدور وتوفي بترمد على وزن قنفذ وقيل مثلث التاء والميم من مدن ما وراء النهر في زمن القديم وتوفي بها ايضا في سنة ٢٧٩ والخامس
ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب بن علي النسائي المتقدم ذكره على التفصيل وانه مات في سنة ٣٠٣ والسادس ابن ماجة الربعي القزويني وهو
ابو عبد الله محمد بن محمد بن يزيد وله ايضا سوى صحيحه المذكور كتاب في التفسير وكتاب في التاريخ كبير وتوفي بقزوين الديلم من عراق العجم
٢٧٣ والسابع منهم ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي السمرقندي ولم يتحقق الى الان تاريخ وفاته وان علم انه ايضا قريب بما تقدم
والعجب ان كل اولئك من بلاد العجم كما ان محمدينا الثلثة الذين هم اصحاب كتبنا الاربعة وكان شريعتنا المشعشعة ايضا كانوا
كذلك وفيه من الدلالة على فضل العجم على العرب ما لا يخفى مضافا الى الاية الظاهرة فيه واخبار شتى منها ما ورد انه لما قبض رسول
الله صلى الله عليه وآله ارتد العرب قاطبة فلينا تل جدا والسلام على من اتبع الهدى اقول وقد كتب في الجمع بين صحيحي البخاري ومسلم الشيخ ابو عبد الله
محمد بن ابي نصر الحميدي كتابه المشهور واما الجامع بين الصحاح الستة التي اريد بها موطأ مالك بن انس الاصبحي وصحيحا المسلم والبخاري
وكتاب السنن لابي داود السجستاني وصحيح الترمذي والنسخة الكبيرة من صحيح النسائي فهو الشيخ ابو الحسن رزين بن معوية امام العبدري
امام الحرمين السرقسطي نسبة الى سرقسطة على وزن قرطبة وهي من جملة بلاد اندلس نزيب المدينة على غلبه سماها في الاحاديث الاذب

المسلسل بالمحمدين من البخاري الى الراقم

الصحاح الستة واصحابها

السابع الدارمي

ابو العباس المبرد النحوي

باب الميم

محمد

محمد بن يزيد بن عبد الاكبر الازدي البصري النحوي ابو العباس المبرد كان كما ذكره صاحب بغية الوعاة في طبقات النحاة اماما لعربية
في زمانه ببغداد اخذ عن المازني وابي حاتم السجستاني وروى عنه اسمعيل الصفار ونفطويه النحوي والصولي وكان فصيحا بليغا مفوها
ثقة اخباريا علامة صاحب نوادر وظرافة وكان جميل الاسنان في صبيا وكان الناس بالبصرة يقولون ما رأى المبرد مثل نفسه ولما صنف المازني
كتاب الالف واللام سال المبرد عن دقيقه وعويصه فاجابه باحسن جواب فقال له قم فانت المبرد بكسر الراء اي المثبت للحق فغيره الكوفيون
فتحوا الراء وقال نفطويه ما رأيت احفظ للاخبار بغير اسانيد منه وله من التصنيفات معاني القرآن الكامل المقتضب الروضة المقصور والممدود
الاشتقاق القوافي اعراب القرآن نسب عدنان وقحطان الرد على سيبويه شرح شواهد الكتاب ضرورة الشعر العروض ما اختلف لفظه واتفق معناه
طبقات النحاة البصريين وغير ذلك وكان بينه وبين ثعلب من المنافرة ما لا خفاء به واكثر اهل التحصيل يفضلونه ولاشتهارها وعدا قدتها
نظمها الشعراء فقال بعضهم زوج وثغد ولا تزاور بيننا ولذ يضروب لنا عنه موعد فابدانا في بلدة والتقاؤنا عسير كانا ثعلب
والمبرد وقال بعضهم بفضله وكان الشعر فداو ذي فاتحة ابو العباس ذاتر كل شعر وقالوا ثعلب رجل عليم وان النجم من شمس وبدر
وقالوا ثعلب يفتي ويملي وابن الثعلبان من الهزبر ثم نقل عن السيرافي في طبقات البصريين ان مولده سنة عشرين ومائتين ومات سنة خمس
وثمانين ومائتين وفي الوفيات انه توفي ببغداد ودفن بمقابر باب الكوفة ونقل من شعره ان كنت لست معي فالذكر منك معي يراك قلبي اذا
فقال غيبت عن بصري والعين تبصر من تهوى وتفقده وباطن القلب لا يخلو من النظر هذا وقد ذكر الفاضل السيوطي في حواشي المغني وكان
كثير الامالي حسن النوادر عجيب المناظرة مع ابي العباس احمد الملقب بثعلب صاحب كتاب الفصيح وثعلب يكره ذلك لان المبرد كان فصيح العبارة تام
البيان فاذا اجتمعا حكم للمبرد في الظاهر انتهى وفي كشكول شيخنا البهائي قدس سره ان المبرد كان اذا اضاف انسانا احدث نسخا يوميم
واذا اضافه احد حدثه بزهد عيسى وقناعته وقال الصلاح الدين الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات قال المبرد سئل علي بن موسى الرضا ايكلف
الله العباد ما لا يطيقون فقال هو اعدل من ذلك قيل له فيستطيعون ان يفعلوا ما يريدون قال هم اعجز من ذلك وفي هذه الرواية من الا
شارة الى كون الرجل من العدلية الغير الجبرية بل من الشيعة الامامية الغير المشرفية ولا الغربية ما لا يخفى الفاضل اللبيب والكامل الاديب

ابن كيسان النحوي

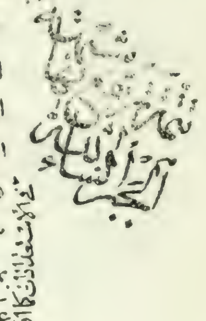
محمد بن احمد بن ابرهيم بن كيسان البغدادي المشتهر بابن كيسان النحوي قال الذهبي فيما نقل عنه لبس
مفيد النحويين ابو الحسن
هذا بالقديم الذي له العروض والمعمى قال الخطيب البغدادي انه كان يحفظ المذهبين البصري والكوفي لانه اخذ عن المبرد وثعلب
وكان ابو بكر بن مجاهد يقول انه انحى منهما قيل لكنه الى مذهب البصريين اميل وكان ابن الانباري يقول خلط المذهبين فلم يضبط منهما
شيئا وقال ابو حيان التوحيدي ما رأيت مجلسا اكثر فائدة واجمع لاصناف العلوم والتحف والنتف من مجلسه وكان يجتمع على بابه نحو مائة
راس من الدواب للرؤساء والاشراف الذين يقصدونه وكان اقباله على صاحب المرقعة والخلق كاقباله على صاحب الديباج والدابة والغلام
ومن تصانيفه المهذب في النحو وكتاب غلط ادب الكاتب وكتاب اللامات وكتاب البرهان وكتاب غريب الحديث وكتاب معاني القرآن وكتاب علل
النحو وكتاب مصابيح الكتاب وكتاب ما اختلف فيه البصريون والكوفيون وغير ذلك ومات كما عن تاريخ الخطيب سنة تسع وتسعين ومائتين
هو غير محمد بن احمد الوشاء اللغوي النحوي البغدادي الذي هو ايضا من تلامذة ثعلب والمبرد وله من المصنفات كتاب الجامع في النحو والمقصور
والممدود والمذكر والمؤنث الفرق خلق الانسان خلق الفرس وغير ذلك فان كنيته ابو الطيب وبابا احمد اسحق ومن مشايخه عبد الله
بن اسعد الوراق ومن شعره لاصبر لي عنك سوى انني ارضى من الدهر بما يفعل من كان ذا صبر ولاصبر لي مثلي عن مثلك لا يصبر

ابو علي الجبائي المعتزلي

محمد بن عبد الوهاب بن سلام بن خالد بن حمران بن ابان مولى عثمان بن عفان ابو علي الجبائي
المتكلم العماد وشيخ المعتزلة ببغداد
نسبته الى جبا بضم الجيم وتشديد الباء الموحدة وهي قرية من قرى البصرة كما عن الفاضل السمعاني كان كما ذكره ابن خلكان اماما
في علم الكلام قال واخذ هذا العلم عن ابي يوسف يعقوب بن عبد الله البصري رئيس المعتزلة بالبصرة في عصره وله في مذهب المعتزلة
بالبصرة في عصره وله في مذهب المعتزلة مقالات مشهورة واخذ عنه الشيخ ابو الحسن الاشعري شيخ السنة علم الكلام وله معه مناظرة
روتها العلماء فيقال ان ابا الحسن المذكور سأل استاده ابا علي الجبائي عن ثلثة اخوة احدهم كان مؤمنا برا تقيا والثاني كان كافرا فاسقا
شقيا والثالث صغيرا فماتوا فكيف حالهم فقال اما الزاهد ففي الدرجات واما الكافر ففي الدركات واما الصغير فمن اهل السلامة
فقال الاشعري ان اراد الصغير ان يذهب الى الدرجات هل يؤذن له فقال الجبائي لا لانه يقال له ان اخاك انما وصل الى هذه الدرجات
بسبب طاعته الكثيرة وليس لك تلك الطاعات فقال الاشعري فان قال ذلك الصغير التقصير ليس مني فانك ما ابقيتني ولا اقدرتني
على الطاعة فقال الجبائي يقول الباري جل وعلا كنت اعلم انك لو بقيت لعصيت وصرت مستحقا للعذاب الاليم فراعيت مصلحتك
فقال الاشعري فلو قال الاخ الكافر يا اله العالمين كما علمت حاله علمت حالي فلم راعيت مصلحته دوني فانقطع الجبائي وهذه المناظرة دالة

على ان الله تعالى اختص برحمته من يشاء وخص اخر بعذابه ان فعاله غير معللة بشيء من الاغراض وكانت ولادة الجبائي سنة ٢٣٥ وتوفي في
شعبان سنة ثلث وثلثمائة انتهى وكل ذى نظر الى حكم الله البالغة التى لا تحصى فى جميع ما اتسم من اجزاء عالم الانفس والافاق يعلم انه
لم يخلق كل ذرة غير ظاهرة منها اغراضا كثيرة فكيف بالظاهرة منها والاشياء النافعة الكبيرة بل تعالى الله الاقدس ان يكون اقل فى نقص
من احد من صناع بريته فى رعاية المصالح الكابرة الوافرة من الكامنة والظاهرة فى احقر حقير من عمله وصنعته مع ان الممكن بصنعة عجزه
وعيانه مفطور فى ضعفه وضعته وبنائه معقود ولازم طبيعة النقص بالنسبة الى جميع الامور كما ان الواجب لازم هويته كمال الحسن فى عقد
القصور فليت شعري هل ما شعر الاشعري المغرور عن ذلك الحقائق بانوار العقل المبين ان كان يحسب نفسه من ارباب الدين ويكسب نفسه
من قران مبين بقوله تعالى الذى احسن كل شىء خلقه وبدا خلق الانسان من طين وقوله من قبل ذلك فتبارك الله احسن الخالقين وقوله
افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون وقوله ان فى اختلاف الليل والنهار وما خلق الله فى السموات والارض لايات
لقوم يتقون الى غير ما ذكره من الاوحاء النازلة على هذا النبى والنافية للظلم واللغو والعبث والتكليف بما لا يطاق نعم بعض تلك
الحكم والمصالح المرعية ظاهرة غير خفية وبعضها يظهر بالتامل والروية ومما يشهد بان ما لا ندركه منها ايضا ملحوظ فى نفس اجزاء
عوالم الامكان ومنظورة فى خليقة المنان القديم الاحسان كما يشهد بتحقق كل ما لا ندركه من لطايف تدبير الصناع استقراؤنا التام فى
فاطبة المدركات من علل ما لم من الاوضاع فكيف لا يكون علة تخصيص حضرة الحق سبحانه وتعالى ذلك المتوفى الصغير باماتته فى حالة
الصغر وابقاء الاخ الاخر الكافر الى ان يهوى الى اسفل الدركات من قبيل ذلك القبيل الغير المدرك بعد ما علمنا فى الجملة انه تعالى و
تبارك لا يفعل الا الخير المحض ولا يعجز عن الايجاد على الوجه الاصلح الابلغ وعلى ما ذكر فيمكن ان يقوى فى جواب ابى الحسن الاشعري عن لسان
هذا الجبائى المعتزلى ان الصغير المزبور لما كان قد ثبت فى علم الحق انه لو بقى واعطى الاختيار لفوض امره فى الخيرة الى الغير الجبائى فاختار
له الموت فى الصغر لهذا العدل البار الذى هو احسن منتشار لما من شروره هذه الدار وبلحوق من غير جهد العمل بمقامات الابرار ولكن
لما كان علمه بمال الاخ الكافر على خلاف ذلك وبانه كان يختار طلبة نفسه فى الامور ويشترى الحقوق للدنيا الفانية بلذات دار السرور
اعطاه من هذه الجهة مناه وتركه فيما يشتهيه ويهواه كما خوطب جاء ابليس الملعون لما علم انه عدل عن الحق وضحى بالدون فكل ما يفعل
بالعبد فى الحقيقة هو اختيار نفسه وان كان خلق الاختيار فيه من جهة ربه اذ ليس خلق الاختيار فيه الا بمثابة ساير ما جعل فيه من الالات
والعاصى يصرفها فى هوى النفس ومتابعة الشيطان فالتفاوت فى العمل انما جاء من جهة اختلافهم فى الاختيار مع ان هذه النعمة كانت
متساوية بالنسبة الى الابرار والفجار مثل مساواة عطية ساير جوارح الخلائق وقد اعترض فيها الاحد من الفرائق على انعام الخالق تعالى
ان اعطاء الالات المعينة لمعونة غيرها الا يوجب استناد عمل المذنب بها الى المعطى لها بل العصيان بها كفران لنعم المعطى ومجازاة لاحسانه
بالاساءة فكل صرف العبد نعمة اقتداره على الخيرة لما يريد فى معصية ربه الحميد المجيد فلو كان توهم اعتراض هنا لكان فى اصل اعطاء
نعمة الاختيار وعدم الجائه اياه على اتباع الخير واجتناب عمل اهل النار وظاهر ان ذلك ايضا مناف للتكليف ولغو بالنسبة
الى الافعال البر اللطيف بل المختار تبر فى الاتيان بالمرادات والتمكن من القيام بمقتضى الاستعدادات من افاضل نعم الله التى لو كان
يمنعها العقلاء من العباد لما اتم النعمة عليهم فى الايجاد وكانت الحجة لهم عليه فى موقف يوم التناد الا ان يرجع ذلك الى تمنى العبد فقد
نحوه من الراس بهذه النعمة العظيمة بعد فرض علم الله بانها تصرف فى معصيته العظيمة فهو حينئذ بمنزلة تمنى عدم مده من البدو الى
عرصة الوجود كما يفعله العباد الاحجون الخائفون من سطوات المعبود وكان الى هذا المقام يشير كلام مولانا ابى جعفر الباقر عليه السلام
حيث قال فيما نقله بعض اعاظم حملة الاثار لو كان الى الاختيار لاخترت ان هذه الاقرار بان الاختيار الان فى الاساءة بايدينا وان كان
كان ولا ينفصل من الله سبحانه وتعالى عطينا مضانا الى ان ذلك من الامر المحسوس المحسوس ولا يقابله بالانكار الا من هو عقله
مغلوب بخلوص الوم من اهل الوسوسة والزيغ والمغالطة فى النفوس والى ظهور ان عقول البشر لها حد محدود وقدر مقدور ولا
تجاوز هنا فى مقام المكاشفة للامور مثل ساير المشاعر منه والالات حيث ان لكل منها غاية من الغايات ومقام من المقامات فلم
لم يكن علة ما افيده الاشعري فى هذه المسئلة وامثالها من جملة ما قصر عنه ادراك عقول البشر وخرج عن حيز مجالها كما خرج
ما يزاد على مد البصر من مجال معاينته ولا يحكم القاصر عن النظر بفقد ما لا يدركه من الموجود فى مقابلته فمتى عرف المؤمن
ان الهه المتحنن لا يفعل الا الخير بالنسبة الى العباد كما هو معاين لكراد البواد فضلا عن افراد البلاد لا يشك ابدا فى ان مصالح
لطائف صنعه التى لا يبلغها هذه العقول الناقصة ايضا شىء كثير ومنه رعاية النظم الجملى ومصلحة الامر الكلى المقدم فى عزيمة العقل
السوى على منفعة الفرد الجزئى والواحد الشخصى ضرورة تقدم مصلحة مجموع خلق هذا العالم على منفعة فرد بالخصوص من اطوائف

محمد



الامر وخصوصا مع ايجاب تمام الملك وتعلق التدبير على نفسه لاعواض الجليلة في مقابلة الابلاء ليسا ان عاد لضرر فيه بغيره الكبير الى غيره
اولى لتقصيره لتمام افاده الفاضل المتكلم الماضي مير حسين الميبدي المتقدم ذكره التي بعد ان اورد هذا البيت الذي كثيرا ما بعضهم
الى سيدنا الشريف الجرجاني. شب همه شب بافتاد ونكنم زين سبب تا همه فهم ادكانيم زتفاوت زكجاست وكتب
الميبدي السيد في جوابه ساكنا عرضه امكان تفاوت داشتند در قبول فيض چو ليس اين تفاوت از شماست حيث انه كتب في توجيه
هذا الجواب ما صورته هكذا الحاصل ان نسبة الحق تعالى الى جميع الاشياء على السوية والتفاوت في افاضته بما هو للتفاوت في الاستعداد
سعة وضيقا ثم كتب ثانيا ان قلت من اين تفاوت الاستعداد قلت ان قلنا انه من العوارض تخصص بالاستعداد الخاص فالسؤال المذكور
بمثابة ان يقال لم صار الكلب كلبا انتهى ونظير هذه المباحثة والمباهتة ايضا ما نقله شيخنا البهائي في كتابه الكشكول من انه لقي القاضي
عبد الجبار المتكلم المعتزلي الشيخ ابا اسحق الاشعري الاسفرايني في دار الصاحب بن عباد المشهور فقال له على سبيل التعريض سبحان من تنزه عن
الفحشاء فقال له في جوابه الاسفرايني بذلك انكر جماعة الاشاعرة يجوزون نظام القبيح وخلاف السداد على الله المتعال الجواد لانه ما هو
بريد ظلما بالعباد فاجابه الاسفرايني بقوله سبحان من لا يجري في الملك الا ما يشاء وجوابه ايضا ان كلام القاضي خاص بالنسبة الى وجوب
الاسفرايني فليعتقد عليه قاعدة علم الاصول ونقل ايضا في كتاب الكشكول ان ثمامة بن الاشرس دخل دار المامون العباسي وبها روح عبادة
فقال له روح المعتزلة حمقاء وذلك انهم يزعمون ان التوبة بايديهم وانهم يقدرون عليها متى شاؤا وهم مع ذلك يسالون الله تعالى
ان يتوب عليهم فما معنى مسئلتهم اياه بما هو بايديهم والامر اليهم لولا الحمق فقال له ثمامة انا نعلم ان التوبة من الله وهو يطلبها من العباد
اجمع في كلامه وعلى لسان انبيائه فكيف يطلب الله تعالى من العباد شيئا ليس بايديهم ولا يجدون اليه سبيلا هذا ويناسب هذه المناظرة
ايضا ما ذكرناه في ذيل ترجمة ابي الحسن الحلاء النحوي علي بن عبد الله الملقب بالناشي من مليح مجادلته مع علي بن عيسى الرماني فليراجع ان شاء الله
ثم ليعلم ان الجبائي المذكور ولده رشيد يقال له ابو هاشم الجبائي واسمه عبد السلام بن ابي علي ذكره ابن خلكان المورخ المتقدم ايضا في بابه
فقال بعدما وصفه بالمتكلم المشهور العالم ابن العالم كان هو وابوه من كبار المعتزلة ولهما مقالات على مذهب الاعتزال وكتب الكلام مشحونة
بمذاهبهما واعتقادهما وكان له ابن يكنى بابي علي وكان عاميا لا يعرف شيئا فدخل يوما على الصاحب بن عباد فظنه عالما فاكرمه ورفع
مرتبته ثم سأله عن مسئلة فقال لا اعرف ولا اعرف نصف العلم فقال له الصاحب صدقت يا ولدي الا ان اباك تقدم بالنصف الاخر وكانت
ولادة ابي هاشم المذكور سنة ٢٤٧ وتوفي سنة ٣٢١ ببغداد ودفن في مقابر البستان من الجانب الشرقي وفي ذلك اليوم توفي ابن دريد اللغوي
المشهور الاتي ذكره وترجمته ان شاء الله عن قريب

المورخ المفسر الطبري

المورخ الخبير والمحدث البصير **محمد** بن جرير بن يزيد بن كثير الطبري صاحب التفسير
الكبير والتاريخ الشهير الفاقد للنظير قال ابن خلكان المورخ بعدما اورد بهذه النسبة ترجمته وتذكرة كان اماما في فنون كثيرة منها
التفسير والحديث والفقه والتاريخ وغير ذلك وله مصنفات مليحة في فنون عديدة تدل على سعة علمه وغزارة فضله وكان من الائمة
المجتهدين لم يقلد احدا وكان ابو الفرج المعافي بن زكريا النهرواني المعروف بابن طراري على مذهبه وسيأتي ذكره ان شاء الله وكان
ثقة في نقله وتاريخه اصح التواريخ واثبتها وذكره الشيخ ابو اسحق الفيروزآبادي في طبقات الفقهاء في جملة المجتهدين ورأيت في بعض
المجاميع هذه الابيات منسوبة اليه اذا اعسرت لم يعلم شقيقي واستغني فيستغني صديقي حيائي حافظ لي ماء وجهي ورفقي في مطالبتي
رفيقي ولو اني سمحت بماء وجهي لكنت الى الغنى سهل الطريق وكانت ولادته سنة ٢٢٤ بآمل طبرستان وتوفي يوم السبت آخر النهار
ودفن يوم الاحد في داره في الثالث من شوال سنة عشر وثلثمائة ببغداد انتهى وفي كتاب فلاح السائل نقلا عن كتاب الملحق بتاريخ الطبري لابي
احمد بن كامل [illegible] جرير انه دفن في داره برحبة يعقوب وكفن في ثلاثة اثواب حبرة ادرج فيها ادراجا وكان قد عد ما ليس في جونه من
استجادها وفي كتاب مقامع الفضل لولد سمينا المروج البهبهاني في جواب من سأل عن المراد بمحمد بن جرير الطبري المتكرر ذكره في كتب اصحابنا
ما ترجمته محمد بن جرير الطبري رجلان احدهما ابن جرير بن غالب الطبري الذي هو شافعي المذهب وعده النووي الشافعي في كتاب تهذيب
الاسماء وهو صاحب التاريخ والتفسير المشهورين والاخر محمد بن جرير بن رستم الطبري صاحب كتاب المسترشد والايضاح ولا شبهة في كونه من
الشيعة وهو الذي قال ابن اخته ابو بكر محمد بن عباس الخوارزمي بآمل مولدي وبنو جرير فاخوالي ويحكي المرء خاله فها انا رافضي
عن تراث وغيري رافضي عن كلالة وقد اشتبه الامر على صاحب معجم البلدان حيث كذب الخوارزمي فيما نسبه الى خاله ثم كلامه والظاهر ان
الاشتباه من صاحب المعجم انما هو من جهة زعمه الخوارزمي المذكور ابن اخت طبري المورخ المشهور وانت اذا تأملت في كتب رجال الشيعة و
في تصانيف [illegible] الطبري على الخوارزمي قريبا [illegible] سنة علمت ان ابا بكر المذكور لم يكن ابن اخته وان ذكر ابن خلكان ايضا انه ابن اخته لكنه
منه مع ما ذكره من تاريخ وفاة الخوارزمي [illegible] فلا اشتباه في تكذيب من قال الرجل خاله ثم كذب من نسب اليه الرفض احاله وبحق ما ذكره

باب الميم — محمد

صاحب المقامع من كونه ابن اخت الطبري الحديث لا امامي لانه متأخر عن سميه الاول بما يوافق ماليه للثاني فليتامل ولا يغفل ثم ان من جملة
من تعرض من علماء رجالنا الذكر هذين الطبريين المتسميين لكنهما متصلين تبعا السائر من جمع منا في هذا البين هو الفاضل الشيخ ابو علي
الحائري الرجالي المتتبع الخبير حيث ذكره في كتاب رجاله الكبير بمثل هذا التفسير محمد بن جرير ابو جعفر الطبري عامي له كتاب الرد على الحرقوصية
وذكر طرق خبر يوم الغدير اخبرنا القاضي ابو اسحق ابرهيم بن مخلد عن ابيه عنه جش وفي ست ابن جرير ابو جعفر صاحب التاريخ عامي المذهب
له كتاب خبر غدير خم احمد بن عبدون عن الدوري عن ابن كامل عنه وفي صه ابن جرير بالجيم والراء قبل الياء وبعدها الطبري صاحب التاريخ عامي
المذهب وفي تعق هو ابن جرير بن غالب اقول الذي في ب محمد بن جرير بن يزيد الطبري صاحب التاريخ عامي له كتاب غدير خم وشرح امره سماه كتاب
الولاية وفي الحاوي ذكر الشيخ في بعض كتبه انه سمي صاحب التاريخ محمد بن رستم بن جرير وكانه نسبه الى جده انتهى ويأتي في الكنى بعنوان ابن
جرير بن رستم فتدبر والظاهر انه في كلامه وهم فتامل وفي مشكا ابن جرير ابو جعفر الطبري العامي صاحب التاريخ والتفسير ابرهيم
بن محمد عن ابيه عنه وابن كامل عنه ثم قال عقيب ذلك بلا فاصلة محمد بن جرير بالجيم قبل الراء ابن رستم الطبري الامامي ابو جعفر جليل من
اصحابنا كثير العلم حسن الكلام ثقة في الحديث صه وزاد جش له كتاب المسترشد في الامامة اخبرنا احمد بن علي بن نوح عن الحسن بن حمزة الطبري
عن محمد بن جرير بن رستم وفي ست ابن جرير بن رستم الطبري الكبير يكنى ابا جعفر دين فاضل وليس هو صاحب التاريخ فانه عامي المذهب اقول
في ضح كما مر عن صه وزاد وجدت بخط السيد السعيد صفي الدين بن معد قال ليس هذا صاحب التاريخ ذلك عامي وهذا امامي
انتهى وفي الوجيزة ابن جرير الطبري اثنان احدهما عامي والاخر ثقة انتهى وقد مضى في الذي قبله ما يجب ملاحظته وفي مشكا ابن جرير ابو
جعفر الطبري الامامي الثقة صاحب كتاب الايضاح وغيره في الامامة عنه الحسن بن حمزة الطبري انتهى كلام الشيخ ابي علي وقال المولى محمد علي بن
محمد رضا الساروي المازندراني في كتاب توضيح الاشتباه محمد بن جرير بالجيم المفتوحة والرائين المهملتين ابن رستم بالراء المضمومة
الطبري الامامي بضم الميم ابو جعفر جليل من اصحابنا ثقة في الحديث وهو غير محمد بن جرير ابو جعفر الطبري صاحب التاريخ عامي المذهب
انتهى كلام هذا الرجل ايضا ولكن عندي مع ذلك كله شبهة عظيمة في امر مذهب ابي جعفر الطبري المورخ المفسر الذي هو صاحب الترجمة بل
ظني بذهابه الى كونه ايضا من جملة اهل مذهب الحق من جهة كونه اولا من اهل بلدة كانوا قديما للتشيع بل متصلبين في هذا الامر وخصوصا في
زمن سلاطين آل بويه الالهيين المتعظمين وثانيا من جهة تاليفه في حديث الغدير بخصوصه كما عرفته من جملة كلمات المذكورين مع
ان هذا الامر لا يرضى به احد من متعصبي هذه الطائفة الطغام الاسلامية فضلا عن متعصبيهم وثالثا من جهة عدم قبوله احدا من المذاهب
الاربعة التي انحصر فيها اهل السنة كما عرفته من تصريح ابن خلكان المصدق في امثال هذه الامور ولا باعث له في هذه الطريقة فلا
داعي له الى ذلك الا كونه من هذه الطائفة في الباطن والحقيقة وان كان لا يظهر من جهة معروفيته عند خلفاء الجور ومعظماء دولة
الباطل كما هو شأن كثير من العلماء المشتبهة امورهم وعليه فلا يبعد ان يكون كلام صاحب المعجم ايضا صادرا على معتقد نفسه في اسناده
كلام ابي بكر الخوارزمي في مذهب الرفض الى خاله المذكور بمعنى صحة كونه ابن اخت هذا الرجل دون ذلك الطبري المسلم ثقته وتشيعه كما
توهمه صاحب المقامع وان كان في تلك النسبة ايضا لا تكذيبا لكونه ولد اخت الشبهة من جهة مذهبه بالخال كما ذا هذا ومن جملة ما يرجح صحة
هذه النسبة دون الاخرى كونها منقولة برواية صاحب المعجم الذي هو مقدم على صاحب المقامع في امثال هذه المواضع بلا اشكال ولا
منازع وخصوصا مع ما ظهر لك من اشتباهه ايضا في مذهب الرجل نفسه حيث زعمه شافعيا وقد نص ابن خلكان الموثق المسلم عند الكل
في امثال هذه المراحل على خلافه كما عرفته ومن جملة ما ينسب ايضا الى الطبري الغير المتميز بشخصه هو كتاب الاداب الحميدة كما قال بعض
افاضل اهل الحديث وجدت في كتاب محمد بن جرير الطبري الذي كتاب الاداب الحميدة نقلته بحذف الاسناد عن الحرث بن روح عن ابيه عن
جده انه قال لبنيه يا بني اذا دهمكم امر او اهمكم فلا يبيتن احدكم الا وهو طاهر على فراش ولحاف طاهرين ولا يبيتن ومعه امرأة ثم ليقرأ والشمس
سبعا والليل سبعا ثم ليقل اللهم اجعل لي من امري هذا فرجا ومخرجا فانه يأتيه آت في اول ليلة او في الثالثة او في الخامسة واظنه قال او
في السابعة يقول له المخرج منها انت فيه كذا قال انس فاصابني وجع في راسي لم ادر كيف اتي له ففعلت اول ليلة فاتاني اثنان فجلس احدهما عند
راسي والاخر عند رجلي ثم قال احدهما للاخر جسه فلمس جسدي كله فلما انتهى الى موضع من راسي قال احتجم هنهنا ولا تحلق ولكن اطله بغراء ثم
التفت الى احدهما او كلاهما فقال لي كيف لو ضممت اليهما التين والزيتون قال فاحتجمت فبرئت وانا لست احدث به احدا الا وحصل له الشفاء
انتهى والظاهر ان الطبرسي المذكور ايضا هو محمد بن جرير العامي المشهور لانه المتبادر من هذا الاطلاق فليتفطن ثم ليعلم ان من جملة منامات
هذه الحكاية هو ما ذكره ايضا بعض افاضل المعبرين في اسناد الرواية ان من اراد رؤية احد من الانبياء او الائمة او الوالدين او احد من الموتى
فليقرأ والشمس والليل والقدر والجحد والاخلاص والمعوذتين ثم ليقرأ الاخلاص مائة مرة ويصلي على النبي مائة مرة وينام على الايمن طاهرا

تحقيق في امر ... الطبري ... [illegible]

قطعة من ... في منامات ... [illegible] شاه

باب الميم

محمد

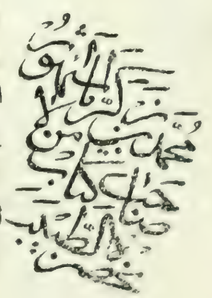
كما نقلنا عن انساب السمعاني وذلك كما ذكرناه ايضا

ابو بكر الخوارزمي

فى فراش طاهر ولباس طاهر وغذاء طيب طبيب حسنا فى حسنا وخاطر وعزم جازم وتفقيه صاف فاتفق من بين الانشاء قصيدة بكلمة سؤال وجواب هذا ثم ليعلم ان ابا بكر الخوارزمي المذكور هو الفاضل الاديب المتبحر الشاعر الحسيب المتقدم الذى تقدم الى ذكر الاسانيد فى ذيل ترجمة محمد بن العباد اسمعيل عباد وقد يلقب ايضا بالطبرخزى من جهة كون ابيه من خوارزم المشرق وامه كما عرفت من ناحية طبرستان وكتب من الاثنين هذه النسبة وقد ذكر ايضا فى حقه ابن خلكان السابق انه كان اماما فى اللغة والانساب اقام فى الشام مدة وسكن بنواحى حلب كان مشارا اليه فى عصره ويحكى انه قصد حضرة الصاحب ابن عباد فلما وصل اليه بابه قال لاحد حجابه قل له ابا بابك احد الادباء وهو يستاذن فى الدخول فدخل الحاجب واعلمه فقال الصاحب قل له قد الزمت نفسى ان لا يدخل على من الادباء الا من يحفظ عشرين الف بيت من شعر العرب فخرج اليه الحاجب واعلمه بذلك فقال له ابو بكر ارجع اليه وقل له هذا القدر كان من شعر الرجال ام من شعر النساء فدخل الحاجب فاعاد عليه ما قال فقال الصاحب هذا يكون ابا بكر الخوارزمي وأذن له فى الدخول عليه فعرفه وانبسط معه ابو بكر المذكور له ديوان رسائل وديوان شعر وقد ذكره الثعالبى فى كتاب تتمة اليتيمة وذكر قطعة من نثره ثم اعقبها بشئ من نظمه فمن ذلك قوله وابنا ابن ابسرت خيمت عندنا مقيما وان اعسرت زرت لماما فما انت الا البدر ان قل ضوء اغب وان زاد الضياء اقاما الى آن قال وله نحو ونوادره كثيرة ولما رجع من الشام سكن نيسابور ومات بها منتصف شهر رمضان سنة ثلث وثمانين وثلثمائة انتهى وقد تقدم فى باب الاحمدين من كتابنا هذا فى ذيل ترجمة صاحب الاحتجاج وكذا فى مواضع اخر منها ترجمة شيخنا الطبرسى المشهور صاحب كتاب مجمع البيان تفصيل القول فى حقيقة نسبة الطبرى وانها ايضا نسبة الى آمل طبرستان التى هى عبارة اخرى عن مازندران العجم ومنبت سلاطين الديلم ومن جملة اراضى المرز الواقعة على ساحل بحر قلزم الحائط بالارض من غير اتصال له بالمحيط الاعظم وهى بلاد كثيرة معمورة فى القديم وفى الحديث منها مدينة آمل التى هى بلدة صاحب العنوان قال صاحب القاموس وآمل كانك بلد بطبرستان منه الامام محمد بن جرير الطبرى والفضل بن احمد التميمى وبلد على ميل من جيحون والعامة تقول آموى الصواب آمل منه عبد الله بن حماد شيخ البخارى واحمد بن عبدة شيخ ابى داود انتهى واما الطبرانى المتقدم ذكره هنا فى ضمن صاحب المعجم الكبير والصغير فنسبته كما ذكره النسابون الاعلام الى الطبرية التى هى قصبة بارض الاردن من ممالك حدود الشام وتم خلاف القياس فى باب النسب مثل ما يقال فى النسبة الى الهند والسند هندى وسندى فرقا بينها وبين النسبة الى الخالية منهما من ابناء بغداد الى النسبة الاصلية واسمه سليمان بن احمد بن ايوب بن مطير ووفاته سنة ستين وثلثمائة ببلدة اصفهان كما فى وفيات الاعيان

ابن السراج النحوي

ابو بكر **محمد** بن السرى بن سهل النحوى المعروف بابن السراج على وزن الزراج ذكره ابن خلكان فى كتاب وفيات الاعيان فقال كان احد الائمة المشاهير المجمع على فضله ونبله وجلالة قدره فى النحو والادب اخذ عن ابى العباس المبرد المقدم ذكره وغيره واخذ عنه جماعة من الاعيان منهم ابو سعيد السيرافى وعلى بن عيسى الرمانى وغيرهما ممن نقل عنه الجوهرى فى كتاب الصحاح فى مواضع عديدة وله التصانيف المشهورة فى النحو منها كتاب الاصول وهو من اجود الكتب المصنفة فى هذا الشأن واليه المرجع عند اضطراب النقل واختلافه وكتاب جمل الاصول وكتاب الموجز صغير وكتاب الاشتقاق وكتاب شرح كتاب سيبويه وكتاب احتجاج القراء وكتاب الشعر والشعراء وكتاب الرياح والهواء والنار وكتاب المواصلات ورايت له فى بعض المجاميع ابياتا منسوبة اليه ولا اتحقق صحتها وهى سائرة بين الناس فى جارية كان يهواها ميزت بين جمالها وفعالها فاذا الملاحة بالخيانة لا تفى حلفت لنا ان لا تخون عهودها فكانها حلفت لنا ان لا تفى والله لا كلمتها ولو انها كالبدر او كالشمس او كالمكتفى وبعد الفراغ من هذه الترجمة وجدت هذه الابيات له ولها قصة عجيبة وهى ان ابا بكر المذكور كان يهوى جارية فجفته فاتفق وصول الامام المكتفى فى تلك الايام من الرقة فاجتمع الناس لرؤيته فلما رآه ابو بكر استحسنه انشد لاصحابه الابيات المذكورة ثم ان ابا عبد الله بن زنجى الكاتب انشدها لابى العباس بن الفرات وقال هى لابن المعتز وانشدها ابو العباس للقاسم بن عبيد الله الوزير فاجتمع الوزير بالمكتفى وانشده اياها فقال لمن هى فقال لعبيد الله بن عبد الله بن طاهر فامر له بالف دينار فوصلت اليه فقال ابن زنجى ما اعجب هذه القضية يعمل ابو بكر بن السراج ابياتا تكون سببا لوصول الرزق الى عبيد الله بن عبد الله بن طاهر يعنى بابن المعتز الذى نسبها اليه ابو العباس بن الفرات ظاهرا وتوفى ابو بكر المذكور فى ذى الحجة سنة عشرة وثلثمائة



الطبيب الصائب المتقدم المشهور ابو بكر **محمد** بن زكريا الرازى صاحب كتاب برء الساعة وكتاب من لا يحضره الطبيب الذى وضع على مثاله ونسج على منواله شيخنا ابن بابويه الصدوق عليه الرحمة كتاب من لا يحضره الفقيه باشارة بعض السادة الاجلة المنوه على رسمه الشريف فى مفتتح كتابه المذكور وغير هذين المختصرين ايضا من الكتب الاثنية الجملة منها الاشارة هنا ان شاء الله قال شمس الدين الشهرزورى فى كتاب تاريخ الحكماء كان هذا الرجل فى بدوه صائغا ثم اشتغل بعلم الاكسير فرمد عينيا بسببه فذهب الى طبيب ليعالجه فقال لا اعالجك حتى آخذ منك خمسمائة دينار فدفع اليه ذلك فقال هذا هو الكيمياء لا ما اشتغلت به فترك الا...

مشتغل

واشتغل بالطب حتى ليتحت تصانيفه تصانيف من قبله من الاطباء المتقدمين وقال الرئيس ابن سينا في حقه هو المتكلم المتفضل الذي ينبغي له ان ينظر في الابوال والبرازات وقد صدق في ذلك لانه بلغ الغاية في اعالجات الطبية وتكلم بالعيون والجنايات كما هو ذلك ثم ذكر ابن جلجل كلماته الشهيرة مثل السواء المغموم واللبن الفاسد والسمك الممتن وقال وله مصنفات كثيرة جدا ومولده ومنشاؤه بالري قرا الطب على ابن زين الطبري يعني به الحكيم ابي الحسن علي بن زين المتطبب المشهور وقال القاضي ابن صاعد ان الرازي لم يتوغل في العلم الالهي ولا فهم غرضه الاقصى فاضطرب لذلك رايه وتقلد اراء سخيفة وذم اقواما لم يفهم عنهم ولا اهتدى لسبيلهم كان يتنقل في البلدان الى ان قال وكان في نظره رطوبة لكثرة اكله الباقلاء وكان يقول انه قرا الفلسفة على البلخي جوالا في البلاد حسن المعرفة بالفلسفة والعلوم القديمة وكان الرازي فطنا ذكيا مجتهدا في تحصيل العلم بالاجتهاد في التطلع والفكر فيما دونه الافاضل ومن شعره لعمري ما ادري وقد اذن البلى بعاجل ترحالي الى اين ترحالي واين محل الروح بعد خروجه من الهيكل المنحل والجسد البالي انتهى ونقل عن ابن جلجل في تاريخ الاطباء انه دبر بيمارستان الري ثم بيمارستان بغداد في ايام المكتفي وحكي انه كان في شبيبته يضرب بالعود ويغني فلما التحى وجهه قال كل غناء يخرج من بين شارب ولحية لا يستطرف فرغ عن ذلك واقبل على دراسة كتب الطب والفلسفة الى ان صار اماما مسلما في صناعة الطب بحيث يشد اليه الرحال في الاخذ عنه وصنف فيها كتبا كثيرة نافعة منها كتاب الحاوي وهو من الكتب الكبار يدخل مقدار ثلثين مجلدا وهو عمدة الاطباء في النقل منه والرجوع اليه عند الاختلاف وكتاب الجامع وهو ايضا من الكتب الكبار النافعة وكتاب الاعصاب وهو ايضا كبير وله ايضا كتاب المنصوري المختصر المشهور وهو على صغر حجمه من الكتب المختارة جمع فيه العلم والعمل ويحتاج اليه كل احد كان قد صنفه لابي صالح منصور بن نوح بن نصر احد الملوك السامانية فنسب الكتاب اليه قلت وهو غير برء الساعة وان كان مثله في صغر الجثة ولا يزيد في قدره على كراسة وقد قيل ايضا انه سمي باسم نفس حضرته بل باسم وزيره ابي القاسم بن عبد الله وقيل وله ايضا غير ذلك تصانيف كثيرة وكلها محتاج اليها ثم ان من جملة كلماته الطريفة اذا كان الطبيب عالما والمريض مطيعا فما اقل لبث العلة ومنها عالج في اول العلة بما لا يسقط به القوة هذا ولم يزل كان رئيس هذا الشان وكان يشتغل به على كبر يقال انه لما شرع فيه كان قد تجاوز اربعين سنة من العمر وطال عمره فعمي في اخر عمره وتوفي سنة احدى عشر وثلثمائة وحكى ايضا عن تاريخ ابن جلجل المتقدم اليه الاشارة ان الرازي المذكور صنف لمنصور الملك كتابا في اثبات صنعة الكيميا وقصده به من بعد فدفع له الكتاب فاعجبه وشكره عليه وحباه بالف دينار وقال اريد ان تخرج الذي ذكرته في هذا الكتاب الى الفعل فقال الرازي ان ذلك مما يمون له المؤن ويحتاج الى الات وعقاقير صحيحة والى احكام صنعة ذلك كله وكل ذلك كلفة فقال له المنصور كل ما احتجت اليه من الالات ومما يليق بالصناعة احضره لك كاملا حتى تخرج ما ضمنته كتابك الى العمل فلما حقق عليه ذلك كع عن مباشرة ذلك وعجز عن عمله فقال له المنصور ما اعتقدت ان حكيما يرضى بتخليد الكذب في كتب ينسبها الى الحكمة ويتبعه فيما لا يعود عليهم من ذلك منفعة ثم قال له قد كافيناك على قصدك ونعلك بما صار اليك من الالف دينار ولابد من معاقبتك على الكذب ثم امر ان يضرب بالكتاب على راسه حتى يقطع ثم جهزه وسيره الى بغداد فكان ذلك الضرب سبب نزول الماء في عينيه ولم يسمح بقدحهما وقال قد رايت الدنيا الامام المسلم والعالم الاعلم ابو بكر **محمد** بن الحسن بن دريد بن عتاهية بن حنتم العربي اليعربي الازدي البصري اللغوي الشافعي الملقب بابن دريد على وزن زبير من باب تصغير الترخيم الذي هو قياس في الافعل كما يقال في تصغير اسود سويد وفي ازهر زهير قال ابن خلكان بعد ما ساق النسب الى يعرب بن قحطان الذي هو اول العرب العاربة القديمة بثلث وثلثين واسطة والى الازد بن الغوث الذي هو ابو قبيلته المشهورة باربع وعشرين واسطة وصفه بامام عصره في اللغة والادب والشعر الفائق قال المسعودي في مروج الذهب في حقه وكان ابن دريد ممن برع في زماننا هذا في الشعر وانتهى في اللغة وقام مقام الخليل بن احمد فيها واورد اشياء في اللغة لم توجد في كتب المتقدمين وكان يذهب في الشعر كل مذهب فطورا يجزل وطورا يرق وشعره اكثر من ان نحصيه او ناتي على اكثره او ياتي عليه كتابنا هذا فمن جيد شعره قصيدته المقصورة التي يمدح بها الشاه بن ميكال وولده ابو العباس اسمعيل بن عبد الله ويقال انه احاط فيها باكثر المقصور.

واقطا اما ترى راسي حاكى لونه طرة صبح تحت اذيال الدجى واشتعل المبيض في مسوده مثل اشتعال النار في جزل الغضا

ثم قال المسعودي وقد عارضه في هذه القصيدة جماعة من الشعراء منهم ابو القاسم علي بن محمد بن ابي الفهم الانطاكي التنوخي وعدة جماعة ممن عارضها قلت وقد اعتنى بهذه المقصورة خلق من المتقدمين والمتاخرين شرحوها وتكلموا على الفاظها ومن اجود شروحها وابسطها شرح الفقيه ابي عبد الله محمد بن احمد بن هشام بن ابراهيم اللخمي السبتي كان متاخرا توفي في حدود سنة سبعين وخمسمائة وشرحها الامام ابو عبد الله المعروف بالقزاز صاحب كتاب الجامع في اللغة وسيأتي ذكرهما انشاء الله تعالى وشرحها غيرهما ايضا ولابن دريد من التصانيف المشهورة كتاب الجمهرة وهو من الكتب المعتبرة في اللغة وله كتاب الاشتقاق وكتاب السرج واللجام وكتاب الخيل الكبير وكتاب الخيل الصغير و

ابن دريد اللغوي الشهير

باب الميم

محمد

كتاب الانواء وكتاب المقتبس وكتاب الملاحن وكتاب زوار العرب وكتاب اللغات وكتاب السلاح وكتاب غريب القرآن وكتاب المجتنى وهو صغير جم الفائدة وكذلك الوشاح صغير مفيد وله نظم رائق جدا وكان ممن تقدم يقول ابن دريد اعلم الشعراء واشعر العلماء ومن مليح شعره غزال اذا وجنات لحد شعاعها للشمس عند طلوعها لم تشرق غصن على دعص تأود فوقه قمر تلوح ليله بطوق لو قيل للحسن احتكم لم يعدها او قيل خاطب غيرها لم ينطق فكأننا من فرعها في مغرب وكأننا من وجهها في مشرق تبدو فيهتف بالعيون ضياؤها الويل حل بمقلة لم تطبق ولولا خوف الاطالة لذكرت كثيرا من شعره وكانت ولادته بالبصرة في سكة صالح سنة ٢٢٣ ونشأ بها وتعلم فيها واخذ عن ابي حاتم السجستاني والرياشي وابن اخي الاصمعي وغيرهم ثم انتقل من البصرة مع عمه الحسين عند ظهور الزنج وقتلهم الرياشي كما سبق في ترجمته وسكن عمان واقام بها اثنتي عشرة سنة ثم عاد الى البصرة وسكنها زمانا ثم خرج الى نواحي فارس وصحب ابني ميكال وكانا يومئذ على عمالة فارس وعمل لهما كتاب الجمهرة وقلداه ديوان فارس وكانت تصدر كتب فارس عن رأيه ولا ينفذ امر الا بعد توقيعه فأفاد معهما اموالا عظيمة وكان مفيدا مبيدا لا يمسك درهما سخاء وكرما ومدحهما بقصيدته المقصورة فوصلاه بعشرة الاف درهم ثم انتقل من فارس الى بغداد ودخلها [illegible] ابن محمد بن الحواري [illegible] وانفصل عليه وعرف الامام المقتدر خبره ومكانه من العلم فامر ان يجري عليه خمسين دينارا في كل شهر ولم تزل جارية عليه الى حين وفاته وكان واسع الرواية لم ير احفظ منه وكان يقرأ عليه دواوين العرب فيسابق الى اتمامها من حفظه وكان اذا قرأ عليه ديوان شعر مرة واحدة حفظه من اوله الى اخره وهذا امر غريب وعجب عجاب وان وجد نظيره في كثير من المذكورين في هذا الكتاب وخصوصا في هذا الباب مثل المذكورين بعد هذه الترجمة على وجه الايجاب وسئل عن حاله الدارقطني [illegible] المتقدم ذكره في باب العين [illegible] فقال تكلموا فيه وقيل انه يتسامح في الرواية فيسند الى كل واحد ما يخطر له وقال ابو منصور الازهري اللغوي دخلت عليه فوجدته سكران فلم اعد اليه وقال ابن شاهين كنا ندخل عليه ونستحيي مما نرى عنده من العيدان المعلقة والشراب المصفى وذكر ان سائلا سأله شيئا فلم يكن عنده غير دن من نبيذ فوهبه له فانكر عليه احد غلمانه فقال تصدق بالنبيذ فقال لم يكن عندي شيء سواه ثم اهدي له بعد ذلك عشرة دنان من النبيذ فقال لغلامه اخرجنا دنا فجاءنا عشرة قلت وفي رواية السيوطي انه قرع عند انكار الغلام عليه ذلك قوله تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون فانظر الى عمل الجبل الملعون وتسبيبه من دناة الامور كثير عرض له في اخر التسعين من عمره فالج سقي له الترياق فبرء وصح الى افضل احواله ولم ينكر من نفسه شيئا ورجع الى اسماع تلاميذه واملائه عليهم ثم عاوده الفالج بغذاء ضار تناوله فكان يحرك يديه حركة ضعيفة وبطل من محزمه الى قدميه فكان اذا دخل عليه داخل ضج وتألم لدخوله وان لم يصل اليه قال تلميذه ابو علي اسماعيل بن القاسم القالي المعروف بالبغدادي المتقدم ذكره فكنت اقول في نفسي ان الله عز وجل جازاه لقوله في قصيدته المقصورة حين ذكر الدهر فقال مارست من لو هوت الافلاك من جوانب الجو عليه ما شكى فكان يصيح صياح من يمشي عليه [illegible] وكان مع هذه الحالة ثابت الذهن كامل العقل يرد فيما يسأل عنه ردا صحيحا الى ان قال وتوفي يوم الاربعاء لاثنتي عشرة ليلة خلت من شعبان سنة احدى وعشرين وثلثمائة ببغداد ودفن في المقبرة المعروفة بالعباسية وتوفي في ذلك اليوم عبد السلام بن ابي علي الجبائي فقال الناس مات اليوم علم اللغة والكلام انتهى وفي طبقات النحاة نقلا عن الازهري [illegible] ممن الف الكتب في زماننا فرمي بافتعال العربية وتوليد الالفاظ ابو بكر بن دريد وقد سألت عنه ابراهيم بن عرفة فلم يعبأ به ولم يوثقه في روايته [illegible] وزاد فيه ايضا على مصنفاته كتاب الامالي [illegible] والمقصور والممدود وكتاب فعلت وافعلت وكتاب ادب الكاتب وكتاب المطر وكتاب تقويم اللسان فقيل انه املى الجمهرة من حفظه سنة ٢٩٧ فما استعان عليها بالنظر في شيء من الكتب الا في الهمزة واللفيف وكفى عجبا ان يمكن الرجل علمه كل التمكين ولا يسلم مع ذلك من السن فقيل فيه ابن دريد بقرة وفيه عي وشره ويدعي من جهله وضع كتاب الجمهرة وهو كتاب العين الا انه قد غيره ونقل ايضا عن بعضهم انه قال حضرت مجلس ابن دريد وكان يتضجر ممن يخطي في قراءته فحضر غلام وضيء فجعل يقرأ ويكثر الخطأ وابو بكر يصبر عليه فتعجب اهل المجلس فقال رجل منهم لا تعجبوا فان في وجهه غفران ذنوبه فسمعها ابن دريد فلما اراد ان يقرأ قال هات يا من يجني وجهه غفران ذنوبه فتعجبوا من صحة سمعه مع علو سنه قال الخطيب [illegible] ان [illegible] هذا وقد ذكر فيه ايضا في ذيل ترجمة محمد بن احمد بن عبد الله [illegible] النحوي المعروف بالمنجم فقال ياقوت كان من كبار النحاة شاعرا مفلقا شيعيا وبينه وبين ابن دريد هجاء ثم صنف كتاب الترجمان في الشعر ومعانيه وكتاب المنقذ [illegible] يشبه الملاحن لابن دريد [illegible] وغير ذلك توفي سنة عشرين وثلثمائة قلت وهذه السنة بعينها سنة وفاة محمد بن احمد بن منصور [illegible] ابن الخياط من اعلام [illegible] صاحب كتاب معاني القرآن والنحو الكبير والمقنع في النحو والموجز فيه وممن خلط النحو البصريين بالكوفيين [illegible]

باب الميم

محمد

والفارسي كما في طبقات النحاة ثم ان من العجب ان شيخنا الحر ذكر مثل هذا الرجل في عداد علماء الشيعة بمحض ان رأى ابن شهر اشوب ايضا رحمه عده من شعراء اهل البيت عليهم السلام ونسب اليه هذه الابيات افوق النبي محمد وبنيه ووصيه وابنته البتول الطاهرة اهل الولاء ارجو بولائهم ان احيا السلامة والنجاة في الاخرة ارجو بذلك رضا المهيمن وحده يوم الوقوف على ظهور الساهرة مع ان ما هو اقرب من هذه الى المقصود واعم من اثبات الولاية على الوجه المعهود كيف لا ومن لا الة على لسنته لسان يدع كونه موافقا للالة ايا لنظر الى مثله فلا يحتاج الى اقامة دليل حكاية مهاجاته ومناقضته انما كانت في غير واحد من المواضع مع جناب المفجع املاء الخالص المتقدم الى ذكره لا انما هو الذي ذكر في حقه العلامة في كتابه الخلاصة انه كبير من اعيان اهل اللغة والادب حاذق نحي لمذهب حسن الاعتقاد ثم قال له وله في مدح اهل البيت عليهم السلام اشعار كثيرة يذكر في جملة منها اسماء الائمة ويظهر فيها التوجع المفجع لشديد ما على ما اصابهم لذا لقب بالمفجع وله ايضا في تفضيل واقعة رد الشمس على سيدنا امير المؤمنين قصيدة فاخرة وبالجملة فليس هذا الخطأ من هذا الامام باقص من عده ايضا ابا الفرج الاموي الاصفهاني صاحب كتاب اللهو واللعب والاغاني من جملة علماء الشيعة مع ان اهل مذهبه يضحكون من هذه النسبة كما قد عرفته في ذيل ترجمته في باب العين المهملة فليراجع ولا يخادع الفاضل المتبحر العلامة ابو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار البغدادي اللغوي النحوي الملقب بابن الانباري اضافة الى نسبة والده ابي محمد القاسم بن محمد الاديب الذي هو كما قال ابن خلكان المورخ المصري الشافعي المذكور كان علامة وقته في الادب واكثر الناس حفظا لها وكان صدوقا ثقة دينا خيرا من اهل السنة وصنف كتبا كثيرة في علوم القران وغريب الحديث والمشكل والوقف والابتداء والرد على من خالف مصحف العامة وكتاب الزاهر وذكره الخطيب في تاريخ بغداد واثنى عليه وقال بلغني انه كتب عنه وابوه حي وكان يملي في ناحية من المسجد وابوه في ناحية اخرى قال ابو علي القالي كان ابو بكر بن الانباري يحفظ فيما ذكر ثلثمائة الف بيت شاهد في القران الكريم وقيل له قد اكثر الناس في محفوظاتك فكم تحفظ فقال احفظ ثلثة عشر صندوقا وقيل انه كان يحفظ مائة وعشرين تفسيرا للقران الكريم باسانيدها ومن جملة تصنيفاته كتاب غريب الحديث قيل انه خمس واربعون الف ورقة وكتاب شرح الكافي وهو الف ورقة وكتاب الهاءات نحو الف ورقة وكتاب الاضداد وكتاب الجاهليات وهو سبعمائة ورقة والمذكر والمؤنث ما عمل احد اتم منه وسائر المشكل يرد فيها على ابن قتيبة وابي حاتم وكانت ولادته سنة احدى وسبعين ومائتين وتوفي سنة ثمان وعشرين وثلثمائة وذكره الحافظ السيوطي ايضا في طبقات النحاة فقال قال الزبيدي كان من اعلم الناس بالنحو والادب واكثرهم حفظا سمع من ثعلب وخلق وكان صدوقا فاضلا دينا خيرا من اهل السنة وروى عنه الدارقطني وجماعة وكان يملي في ناحية وابوه في مقابله وكان يحفظ ثلثمائة الف بيت شاهد في القران وكان يملي من حفظه لا من كتاب عرض يوما فقاد اصحابه فوا ومن اين غاج والده امر اعظمها فطيبوا نفسه فقال كيف لا انزعج وهو يحفظ جميع ما ترون واشار الى خزانة مملوة كتبا وكان مع حفظه زاهدا متواضعا الى ان قال وقال ابو الحسن العروضي اجتمعت انا وابو بكر ابن الانباري عند الراضي بالله على الطعام وكان الطباخ قد عرف ما ياكل فكان يطبخ له قلية يابسة قال فاكلنا نحن من الوان الطعام اطايبه وهو يعالج تلك القلية ثم فرغنا واتينا بحلواء فلم ياكل منها وقمنا الى الخيش ونام بين الخيشين ونمنا نحن في خيش ولم يشرب ماء الى العصر فلما جاء العصر قال للغلام الوظيفة فجاءه بماء من الحب وترك الماء المزمل بالثلج فغاظني ذلك فصحت فامر الراضي باحضاري وقال ما قصتك فاخبرته فقلت هذا يا امير المؤمنين يحتاج ان يحال بينه وبين تدبير نفسه لانه يقتلها ولا يحسن عشرتها فضحك وقال يا ابا بكر لم تفعل هذا قال ابقي على حفظي قلت له قد اكثر الناس في حفظك فكم تحفظ قال ثلثة عشر صندوقا قال وسالته نويا جارية للراضي عن شيء من تعبير الرؤيا فقال انا حاقن ثم مضى من يومه فحفظ كتاب الكرماني وجاء من الغد وقد صار معبرا للرؤيا وكان يأخذ الرطب فيشمه ويقول انك لطيب ولكن اطيب منك حفظ ما وهبه الله لي من العلم ولما مرض مرض الموت اكل كل شيء كان يشتهي وقال هي علة الموت ثم قال قال الخطيب وراى يوما بالسوق جارية حسناء فوقعت في قلبه فذكرها للراضي فاشتراها له وحملها اليه فقال لها اعتزلي الى الاستبراء قال وكنت اطلب مسئلة فاشتغل عن قلبي فقلت للخادم خذها وامضها فليس قدرها ان تشغل قلبي عن علمي فاخذها الغلام فقالت له دعني اكلمه حرفين فقالت له انت رجل له محل وعقل واذا اخرجتني ولم تبين ذنبي ظن الناس بي ظنا قبيحا فقال لها ما لك عندي ذنب غير انك شغلتني عن علمي فقالت هذا سهل فبلغ الراضي فقال لا ينبغي ان يكون العلم في قلب احد احلى منه في صدر هذا الرجل ثم قال قال الرشيد وكان شحيحا وما اكل لاحد شيئا قط وكان ذا لباس وحال واسعة ولم يكن له عيال ووقف عليه رجل يوما فقال اجمع اهل سبع قرابيح على ان تعطني درهما فقال انا ارى الاجماع فقال له ما هذا الاجماع قال على انك بخيل فضحك ولم يعطه شيئا واملى كتبا كثيرة منها غريب الحديث الى ان قال بعد ذكره لما تقدم وادب الكاتب وكتاب المقصور والممدود وكتاب الواضح في النحو وكتاب الموضح فيه وكتاب الهجاء وكتاب اللامات وشروح اشعار الاعشى والنابغة وزهير وغير ذلك انتهى كلام صاحب الطبقات ومن المناسب لنا هنا الاشارة الى ذكر جماعة من ارباب

ابن الانباري اللغوي

باب الميم

محمد

الحافظة العجيبة الغريبة جمعاً بين المناسبات البديعة الرطبة كما هو دأبنا في مطاوي هذا الكتاب طلباً لنيل الثواب من الله العزيز
الوهاب وجميل دعاء الناظرين من الاحباب انا رهين الجنادل والتراب فنقول ومن نوادر الحوافظ الغريبة كما قد عرفته قريباً هو ابن دريد
اللغوي والخواجه عبد الله الانصاري والاديب المتقدم ذكره وترجمته على هذا العنوان وامامهم الاصمعي المسموع لك تفاصيل احواله
في باب العين المهملة من هذا البنيان وشيخهم الرئيس حسين بن سينا المومى اليه من سرعة حافظته بنحو ما في ذيل ترجمته وعلي بن الحسن
المؤدب النحوي الملقب بالاحمر حسبما نقل عن ثعلبهم المتقدم في باب الاحمدين انه قال في صفته كان يحفظ اربعين الف بيت شاهد
على النحو سوى ما يحفظ من القصائد وكان مقدماً على الفراء في حياة الكسائي وله كتاب التصريف وكتاب تفنن البلغاء. وابو عمر الزاهد الذي
سوف يأتي انه املى من حفظه ثلثين الف ورقة وبندار بن عاصم الاصفهاني الذي نقل في حقه عن طبقات النحاة انه كان يحفظ لسبعمائة قصيدة
اول كل منها بانت سعاد وابن مسعود الرازي الذي نقل انه وعد باضعافها واملا عن ظهر قلبه مائة الف حديث فلما وقعت كتبه قوبلت بها فلم
يعثر منها في سقطة الا في متن حديثين وعن ابي الفرج ابن الجوزي انه قال في كتابه المنتظم بعد ما ذكر اسم عبد الرحمن بن احمد بن عبد الله
ابي عبد الله العجلي المحدث المشهور الذي سمع ابا العباس البرتي والباغندي وابن ابي الدنيا وروى عنه الدارقطني المتقدم ذكره في باب العين
كان مشهوراً بالحفظ خرج الى البصرة وليس معه شيء من كتبه فحدث شهوراً الى ان لحقته كتبه فسمعته يقول حدثت بخمسين الف حديث من حفظي
الى ان لحقتني كتبي انتهى وتقدم ايضاً في ذيل ترجمة احمد المتنبي ما ينبئ عن امثال هذه الحوافظ بل لم اعثر الى الان على من هو احفظ من
محمد بن عمر بن محمد المكنى بابي بكر الجعابي التميمي الحاكم الحافظ وهو من اجلاء علماء الامامية ومحلهم المذكور في كتب رجالهم وكان من كبار
تلامذة ابي العباس بن عقدة المتقدم ذكره في باب الاحمدين حيث نقل عن ابي بكر التنوخي انه قال ما سمعنا احفظ من ابي بكر الجعابي وسمعت
من يقول انه يحفظ مائتي الف حديث ويجيب في مثلها الا انه كان يفضل الحفاظ بانه كان يسوق المتون بالفاظها واكثر الحفاظ يتسمحون
بذلك وكان يزيد عليهم بحفظ المقطوع والمرسل والحكايات وقال ابو عمر الهاشمي سمعت الجعابي يقول احفظ اربعمائة الف حديث واذاكر
بستمائة الف حديث وقد مات هذا الرجل ببغداد سنة اربع واربعين وثلثمائة بعد وفاة صاحب الترجمة بست عشرة سنة ثم انه قد
تقدم في مقام الاطافة على غرائب احوال والد صاحب الترجمة مع جماعة اخرين مقاربين له في العصر والوصف والرتبة والنسب كما قد سبقت
الاشارة الى ترجمة الانباري في باب العين المهملة في ذيل ترجمة الشيخ كمال الدين الانباري وكذا الى الاشخاص المستغنين في درك الكتاب
اصلاح المنطق في عين ذلك الباب في ذيل ترجمة ابن قتيبة الدينوري اللغوي المشهور وتلميذ الخط البارع الجيد والشيخ **محمد**
بن عبد الله الشافعي البغدادي المشتهر بابي بكر الصيرفي ذكر ابن خلكان انه كان من جملة الفقهاء اخذ الفقه عن ابي العباس بن سريج و
اشتهر بالحذق في النظر والقياس وعلم الاصول وله في اصول الفقه كتاب لم يسبق الى مثله قال وحكى ابو بكر القفال في كتابه الذي صنفه
في الاصول ان ابا بكر الصيرفي كان اعلم الناس بالاصول بعد الشافعي وهو اول من انتدب من اصحابنا للشروع في علم الشروط وصنف
فيه كتاباً احسن فيه كل الاحسان توفي يوم الخميس لثمان بقين من شهر ربيع الاخر سنة ثلثين وثلثمائة والصيرفي بفتح الصاد المهملة و
كسرها كما ينطق به كثير من الناس وهي نسبة مشهورة لمن يصرف الدنانير والدراهم انتهى وخلافات هذا الرجل مذكورة في كتب اصول
اصحابنا وخصوصاً في مصنفات الفاضلين ومن تقدمهما وكثيراً ما نذكر اقواله في مقابلة اقوال ابي الحسين البصري وابي بكر الباقلاني
ونظرائهما كما لا يخفى ثم لا يذهب عليك ان هذا الرجل غير القاضي ابي بكر المعافري الاتي ترجمته قريباً وغير الشيخ الحافظ محمد بن عبد الله
المكنى بابي بكر الشيباني الجوزقي النيسابوري صاحب كتاب الاربعين وغيره فانه يروي عن سميه ابي حامد محمد بن محمد بن الحسن الشيباني بابن الشرقي
تلميذ مسلم وغير محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله المكنى بابي نصر الارغياني الشافعي الذي قال في صفته ابن خلكان انه انتقل من
بلده الى نيسابور واشتغل على امام الحرمين ابي المعالي الجويني وبرع في الفقه وكان اماماً متفنناً ورعاً كثير العبادة وسمع الحديث من ابي الحسن
علي بن احمد الواحدي صاحب التفاسير وروى عنه في تفسير قوله تعالى اني لاجد ريح يوسف ان ريح الصبا استأذنت ربها ان تأتي
يعقوب بريح يوسف فاذن لها فاتته بذلك فلذلك يستريح كل محزون بريح الصبا وهي ناحية المشرق اذا هبت على الابدان نعمتها و
لينتها وهيجت الاشواق الى الاوطان والاحباب وانشد ايا جبلي نعمان بالله خليا نسيم الصبا يخلص الي نسيمها فان الصبا ريح اذا
ما تنسمت على نفس مهموم تجلت همومها وكانت ولادته سنة [illegible] ووفاته سنة [illegible] والفتاوي المستخرجة من كتاب نهاية المطلب تنسب
الى الارغياني لا ابي نصر المذكور دون ابي الفتح سهل الارغياني المقدم ذكره خيرة المبحث وخيرة الافرنجي **محمد** بن يحيى بن عبد الله
بن العباس محمد المكنى بابي بكر الصولي الشطرنجي كان كما ذكره ابن خلكان احد الادباء المشاهير الفضلاء الكبار روى عن ابي داود السجستاني
وثعلب النحوي وابي العباس المبرد وغيرهم وروى عنه ابو الحسن الدارقطني وابو عبد الله المرزباني جامع ديوان [illegible] ونادم الراضي

ولنعم ما قيل في مدح الحفظ عن ظهر القلب عليك بالحفظ دون الجمع في كتب فان للكتب آفات تفرقها الماء يغرقها والنار تحرقها والفار يخرقها واللص يسرقها

ابو بكر الصيرفي

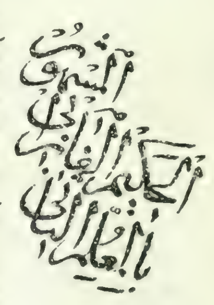
ابو بكر الصولي الشطرنجي

باب الميم

محمد

والمكتفي والمقتدر من العباسيين وله من المصنفات المشهورة كتاب الوزراء وكتاب الورقة وكتاب ادب الكاتب وكتاب الانواع وكتاب اخبار ابي عمرو بن
العلاء وكتاب العبادة واخبار ابن هرمة واخبار السيد اسمعيل الحميري واخبار اسحق بن ابرهيم وجمع اخبار جماعة من الشعراء المحدثين وغير ذلك
قال وكان اوحد وقته في لعب الشطرنج والناس الى الان يضربون به المثل في ذلك حتى ان عندنا دخلوا كثيرا انه واضع هذا العلم وهو غلط فان
الذي وضعه لشهرام بكسر الشين وكان اردشير بن بابك اول ملوك الفرس الاخيرة قد وضع النرد ولذلك قيل له نردشير وجعله مثالا
الدنيا واهلها فرتب الرقعة اثني عشر بيتا بعدد شهور السنة وجعل القطع ثلثين قطعة بعدد ايام كل شهر وجعل الفصوص مثل القدر وتقلبه
باهل الدنيا فافتخرت الفرس بوضع النرد وكان ملك الهند يومئذ بلهيت فوضع له صصه المذكور الشطرنج فقضت حكماء ذلك العصر
بترجيحه على النرد لامور يطول شرحها قلت وقد ضبط صاحب الكلام في اخر الترجمة لفظة صصه بالمهملتين على وزن قصة وذكر ايضا ان
اردشير بفتح الهمزة وسكون الراء المهملة وفتح الدال المهملة وكسر الشين المعجمة [illegible] ثم انه قال ويقال ان صصه لما وضع الشطرنج
وعرضه على الملك شهرام المذكور اعجبه وفرح به كثيرا وامر ان يكون في بيوت الديانة وراها افضل ما علم لانها آلة للحرب وعز للدين والدنيا
واساس لكل عدل واظهر الشكر والسرور على ما انعم عليه في ملكه منها وقال لصصه اقترح علي ما تشتهي فقال اقترحت ان تضع حبة بر
في البيت الاول ولا تزال تضعفها حتى تنتهي الى اخرها فمهما بلغت تعطيني فاستصغر الملك ذلك وانكر عليه لكونه قابله بالنزر اليسير وقد
كان اضمر له شيئا كثيرا فقال ما اريد الا هذا فراوده فيه وهو مصر عليه فاجابه الى مطلوبه وتقدم له به فلما قيل لارباب الديوان حسبوه
فقالوا ما عندنا شيء يفي بهذا ولا بما يقاربه فلما قيل للملك استنكر هذه المقالة واحضر ارباب الديوان وسالهم فقالوا لو جمع كل شيء في الدنيا
ما بلغ هذا المقدار فطالبهم باقامة البرهان على ذلك فقعدوا وحسبوه فظهر لهم صدق ذلك فقال الملك لصصه انت في اقتراحك ما
اقترحته اعجب حالا من وضعك الشطرنج ثم قال وطريق هذا التضعيف ان يضع الحاسب في البيت الاول حبة وفي الثاني حبتين وفي الثالث
اربع حبات وفي الرابع ثمان حبات وهكذا الى اخره كلما انتقل الى بيت ضاعف ما قبله واثبته فيه ولقد كان في نفسي من هذه المبالغة
شيء حتى اجتمع بي بعض حساب الاسكندرية وذكر لي طريقا تبين لي صحة ما ذكروه وان استنكره بعض من لم يطلع على حقيقة ذلك وهو انه
احضر ورقة بصورة ذلك وهو انه ضاعف الاعداد كان قد ضاعفها الى البيت السادس عشر فاثبت فيها اثنين وثلثين الفا
وسبعمائة وثمانيا وستين حبة وقال نجعل هذه الجملة مقدار قدح وقد اعتبرتها فكانت كذلك والعهدة عليه في هذا النقل ثم ضاعف
القدح في البيت السابع عشر وهكذا حتى بلغ ويبة في البيت العشرين ثم انتقل الى الويبات ومنها الى الارادب ولم يزل يضاعفها حتى انتهى
في البيت الاربعين الى مائة الف اردب واربعة وسبعين الف اردب وسبعمائة واثنين وستين اردبا وثلثين وقال نجعل هذه الجملة
في شونة فان الشونة لا يكون فيها اكثر من هذا ثم ضاعف الشون في بيت الخمسين فكانت الجملة الفا واربعا وعشرين شونة فقال نجعل هذه
مدينة فان المدينة لا يكون فيها اكثر من هذه الشون واي مدينة يكون فيها هذه الجملة من الشون ثم ضاعف المدن حتى انتهى في البيت
الرابع والستين وهو اخر البيوت رقعة الشطرنج الى ستة عشر الف مدينة وثلثمائة واربع وثمانين مدينة فقال نعلم انه ليس في الدنيا مدن اكثر
من هذا العدد فان دور كرة الارض معلوم بطريق الهندسة وهو ثمانية الاف فرسخ بحيث لو وضعنا طرف حبل على اي موضع كان من
الارض وادرنا الحبل على كرة الارض حتى انتهينا بالطرف الاخر الى ذلك الموضع من الارض والتقى طرفا الحبل فاذا مسحنا ذلك الحبل
كان طوله اربعة وعشرين الف ميل وهي ثمانية الاف فرسخ وهو قطعي لا شك فيه ولولا خوف التطويل والخروج عن المقصود لبينت ذلك
وسياتي ذكره في ترجمة بني موسى ان شاء الله تعالى انتهى ثم انه ذكر في ترجمة ابي عبد الله محمد بن موسى بن شاكر انه احد الاخوة الثلثة الذين
ينسب اليهم حيل بني موسى وهم مشهورون بها واسم اخويه احمد والحسن وكانت لهم همم عالية في تحصيل العلوم القديمة وكتب الاوائل وطالعوا
عجائب الحكمة ولهم في الحيل كتاب عجيب نادر يشتمل على كل غريبة لقد وقفت عليه فوجدته من احسن الكتب وامتعها وهو مجلد واحد قال
ومما اختصوا به في ملة الاسلام واخرجوه من القوة الى الفعل هو ان المامون كان مغرى بعلوم الاوائل وتحقيقها وراى فيها ان دور
كرة الارض اربعة وعشرون الف ميل كل ثلثة اميال فرسخ فاراد المامون ان يقف على حقيقة ذلك فسال بني موسى المذكورين عنه فقالوا
نعم هذا قطعي فقال اريد منكم ان تعملوا الطريق الذي ذكره المتقدمون حتى نبصر هل يتحرر ذلك ام لا فسالوا عن الاراضي المتساوية في اي
البلاد فقيل لهم صحراء سنجار في غاية الاستواء وكذلك وطاة الكوفة فاخذوا جماعة ممن يثق المامون الى اقوالهم وخرجوا الى سنجار وجاؤوا
الى الصحراء المذكورة فوقفوا في موضع منها فاخذوا ارتفاع القطب الشمالي ببعض الالات وضربوا في ذلك الموضع وتدا وربطوا فيه
حبلا طويلا ثم مشوا الى الجهة الشمالية على استواء الارض من غير انحراف الى اليمين واليسار حسب الامكان فلما فرغ الحبل نصبوا وتدا اخر
وربطوا فيه حبلا ومشوا الى جهة الشمال ايضا كفعلهم الاول ولم يزل ذلك دابهم حتى انتهوا الى موضع اخذوا فيه ارتفاع القطب

المذكور فوجدوه قد زاد عن الارتفاع الاول درجة فصح لهم ان المقدار الذي قدروه من الارض بالحبال فبلغ ستا وستين ميلا
وثلثي ميل فعلموا ان كل درجة من درج الفلك يقابلها من سطح الارض ستة وستين ميلا وثلثي ميل ثم علموا ان درج الفلك ثلثمائة وستين
درجة لان الفلك مقسوم باثني عشر برجا كل برج ثلثون درجة فضربوا عدد درج الفلك في الاميال المذكورة التي هي حصة كل درجة فكانت الجملة
اربعة وعشرين الف ميل وهي ثمانية آلاف فرسخ وهذا محقق لا شك فيه فلما عاد بنو موسى الى المأمون واخبروه بما صنعوا وكان موافقا لما رآه
في الكتب القديمة من استخراج الاوائل طلب تحقيق ذلك في موضع آخر فسيرهم الى ارض الكوفة وفعلوا كما فعلوا في سنجار فتوافق الحسابان فعلم
المأمون صحة ما حرره القدماء في ذلك انتهى ولا يخفى ان كشف امثال هذه العجائب من العلوم انما هو من بركات ملوك الدنيا اذ عشقوا
الكمال حشروا مع العلماء بعد الجهال واثروا ابعاد ندمائهم وسموا مرتبتهم مجالسة الابطال على معاشرة البطال واهل اللعب بالنرد والشطرنج و
الاربعة عشر وامثال هذه الاعمال وقد قال شيخنا البهائي في كتابه الكشكول رأيت في الكتب ان الشطرنج انما وضعها الحكماء للملوك الرقيقة القلب
لانهم لم يكن لهم علم وكانوا لا يطيقون الجلوس مع العلماء لجهلهم واذا اجتمعوا مع امثالهم كان كالاعمى لا ياخذ البصر فوضعوا لهم ذلك ليشتغلوا به اما
ملوك اليونان وقدماء الفرس والروم فكان لكل منهم كعب عال في العلم وكان لا يتفرغون عنه لامثال هذه الامور اللاهية فلنلاحظ رجعنا
الى تتمة حديث الصولي قال ابن خلكان المتقدم حكى المسعودي في مروج الذهب ان الامام الراضي بالله اتى في بعض متنزهاته بستانا مونقا وزهرا
رائقا فقال لمن حضره ممن كان من ندمائه هل رأيتم منظرا احسن من هذا فكل اثنى وذهب فيه الى مدح ووصف محاسنه وانها لا تفي بها شيء من
زهرات الدنيا فقال الراضي لعب الصولي بالشطرنج احسن مما تصفون الى ان قال ونوادره ومناقبه اكثر من ان تحصى مع فضائله والاتفاق
على تقدمه في العلوم وخلا عنه ظرائفه ما خلا من منتقص هجاه هجوا لطيفا وهو ابو سعيد العقيلي فان له صبا مملوءا كتبا قد صنفها جلودها
مختلفة الالوان وكان يقول هذه كلها سماعي واذا احتاج الى معاودة شيء منها قال يا غلام هات لي الكتاب الفلاني فقال ابو سعيد المذكور
هذه الابيات وهي انما الصولي شيخ اعلم الناس خزانه ان سألناه بعلم طلبا منه ابانه قال يا غلمان هاتوا رزمة العلم فلانه وتوفي الصولي
المذكور سنة خمس وقيل ست وثلثين وثلثمائة بالبصرة مستترا لانه روى خبرا في حق علي بن ابي طالب رضي الله عنه فطلبته الخاصة والعامة
لتقتله فلم تقدر عليه وكان قد خرج من بغداد لاضاقة لحقته وقد سبق الكلام على الصولي في ترجمة ابرهيم بن العباس الصولي وهو عم والد ابي
بكر المذكور انتهى كلام ابن خلكان واما نحن فقد قدمنا الكلام على ابرهيم المذكور في ذيل ترجمة خاله العباس بن الاحنف الشاعر المشهور وقال
صاحب القاموس صول قرية بصعيد مصر ومنها جعفر محمد بن الحنفية المالكي وبالضم رجل واليه ينسب ابو بكر الصولي وابن عمه ابرهيم و
قلعة قلت وجبل عظيم بقصبة خوانسار التي تقدم ذكرها في ذيل ترجمة مولانا الاقا حسين المعلم الثاني والمفتي الباني محمد بن طرخان
بن اوزلغ ابو نصر الفارابي التركي الحكيم المشهور صاحب التصانيف الفائقة في المنطق والموسيقى وغيرهما من العلوم كان كما ذكره ابن خلكان
اكبر فلاسفة المسلمين ولم يكن فيهم من بلغ رتبته في فنونه والشيخ الرئيس ابو علي سينا بكتبه تخرج وبكلامه انتفع في تصانيفه قال وكان
رجلا تركيا ولد في بلده ونشأ بها ثم خرج من بلده وتنقلت به الاسفار حتى وصل الى بغداد وهو يعرف اللسان التركي وعدة لغات غير العربي
فتعلمه واتقنه غاية الاتقان ثم اشتغل بعلوم الحكمة ولما دخل بغداد كان بها ابو بشر متى بن يونس الحكيم المشهور وهو شيخ كبير وكان يعلم
الناس فن المنطق وله اذ ذاك صيت عظيم وشهرة وافية ويجتمع في حلقته كل يوم المئون من المشتغلين بالمنطق وهو يقرأ كتب ارسطاطاليس
في المنطق ويملي على تلامذته شرحه فكتب عنه في شرحه سبعين سفرا ولم يكن في ذلك الوقت احد مثله في فنه وكان حسن العبارة في تواليفه
لطيف الاشارة وكان يستعمل في تصانيفه البسط والتذييل حتى قال بعض علماء هذا الفن ما ارى ان ابا نصر الفارابي اخذ طريق تفهيم المعاني الجزلة
بالالفاظ السهلة الا من ابي بشر يعني المذكور وكان ابو نصر يحضر حلقته في غمار تلامذته فاقام ابو نصر كذلك برهة ثم ارتحل الى مدينة حران وفيها يو
حنا بن خيلان الحكيم النصراني فاخذ عنه طرفا من المنطق ايضا ثم انه قفل راجعا الى بغداد وقرأ بها علوم الفلسفة وتناول جميع كتب ارسطاطاليس [illegible]
عليه مكتوب بخط ابي نصر الفارابي اني قرأت هذا الكتاب مائة مرة ونقل عنه انه كان يقول قرأت السماع الطبيعي لارسطاطاليس الحكيم اربعين مرة
وأرى اني محتاج الى معاودة قراءته وروي عنه انه سئل من اعلم الناس بهذا الشأن انت ام ارسطاطاليس فقال لو ادركته لكنت اكبر تلامذته وذكره ابو القاسم
بن صاعد القرطبي في كتاب طبقات الحكماء فقال الفارابي فيلسوف المسلمين على الحقيقة اخذ صناعة المنطق عن يوحنا بن خيلان المتوفى ببغداد في ايام المقتدر
فبذ فيها جميع اهل الاسلام واربى عليهم في التحقيق لها وشرح غامضها وكشف سرها وقرب تناولها وجمع ما يحتاج اليه منها في كتب صحيحة
العبارة لطيفة الاشارة منبها على ما اغفله الكندي وغيره من صناعة التحليل وانحاء التعاليم واوضح القول فيها عن مواد المنطق الخمسة
وافاد وجوه الانتفاع بها وعرف طرق استعمالها وكيف تصرف صورة القياس في كل مادة منها فجاءت كتبه في ذلك الغاية الكافية والنهاية
الفاضلة ثم له بعد هذا كتاب شريف في احصاء العلوم والتعريف باغراضها لم يسبق اليه ولا ذهب احد مذهبه فيه لا يستغني طلاب العلوم كلها



عن الاهتداء به انتهى كلام ابن صاعد وذكر بعد ذلك شيئاً من تواليفه ثم قال ولم يزل ابو نصر ببغداد مكبّاً على الاشتغال بهذا العلم الى ان برز
فيه وفاق اهل زمانه والف بها معظم كتبه ثم سافر منها الى دمشق ولم يقم بها ثم توجه الى مصر وقد ذكر في كتابه الموسوم بالسياسة المدنية انه ابتدأ بتأليفه
في بغداد واكمله بمصر ثم عاد الى دمشق واقام بها وسلطانها يومئذ سيف الدولة بن حمدان فاحسن اليه ورأيت في بعض المجاميع ان ابا نصر لما
ورد على سيف الدولة وكان مجلسه مجمع الفضلاء في جميع المعارف فادخل عليه وهو بزي الاتراك وكان ذلك زيه دائماً فوقف فقال له سيف الدولة
اقعد فقال احيث انا ام حيث انت فقال حيث انت فتخطى رقاب الناس حتى انتهى الى مسند سيف الدولة وزاحمه فيه حتى اخرجه عنه وكان على راس
سيف الدولة وزاحمه فيه حتى اخرجه عنه وكان على راس سيف الدولة مماليك وله معهم لسان خاص يكلمهم به قل ان يعرفه احد فقال لهم بذلك اللسان
ان هذا الشيخ قد اساء الادب واني سائله عن اشياء ان لم يوف بها فاخرقوا به فقال له ابو نصر بذلك اللسان ايها الامير اصبر فان الامور بعواقبها
فعجب سيف الدولة منه وقال له اتحسن بهذا اللسان فقال له نعم احسن اكثر من سبعين لساناً فعظم ذلك عنده ثم اخذ يتكلم مع العلماء الحاضرين
في المجلس في كل فن فلم يزل كلامه يعلو وكلامهم يسفل حتى صمت الكل وبقي يتكلم وحده ثم اخذوا يكتبون ما يقوله فصرفهم سيف الدولة وخلا به فقال له
هل لك ان تاكل فقال لا فقال له هل لك ان تسمع فقال نعم فامر سيف الدولة باحضار القيان فحضر كل ماهر في هذه الصناعة بانواع الملاهي فلم
يحرك احد منهم آلته الا وعابه ابو نصر وقال له اخطأت فقال له سيف الدولة وهل تحسن في هذه الصنعة شيئاً فقال نعم ثم اخرج من وسطه خريطة ففتحها
واخرج منها عيداناً فركبها ثم لعب بها فضحك منها كل من في المجلس ثم فكها وركبها غير تركيبها الاول وحركها فبكى كل من في المجلس ثم فكها وغير
تركيبها وحركها فنام كل من في المجلس حتى البواب فتركهم نياماً وخرج ويحكى ان الآلة المسماة بالقانون من وضعه وهو اول من ركبها هذا التركيب وكان
منفرداً بنفسه لا يجالس الناس وكان مدة مقامه بدمشق لا يكون غالباً الا عند مجتمع ماء او مشتبك رياض يؤلف هناك كتبه ويتناوبه
المشتغلون عليه وكان اكثر تصانيفه في الرقاع ولم يصنف في الكراريس الا القليل فلذلك جاءت اكثر تصانيفه فصولاً وتعاليق ويوجد
بعضها ناقصاً مبتوراً وكان ازهد الناس في الدنيا لا يحتفل بامر مكسب ولا مسكن واجرى عليه سيف الدولة في كل يوم من بيت المال اربعة
دراهم وهو الذي اقتصر عليها لقناعته ولم يزل على ذلك الى ان توفي سنة تسع وثلثين وثلثمائة بدمشق وصلى عليه سيف الدولة في اربعة
من خواصه وقد ناهز ثمانين سنة ودفن بظاهر دمشق خارج باب الصغير وتوفي متى بن يونس ببغداد في خلافة الراضي هكذا حكاه ابن صاعد
في طبقات الاطباء انتهى وفي روضة الصفا انه قتل بايدي قطاع الطريق عند خروجه الى سفر عسقلان وكان في تلك البعد ما يتمسك بها التي
كانت معه وهو يجد بها في المحاربة معهم ولا لكونه ماهراً في علم الرماية ايضاً جداً ولما سمع بواقعته سيف الدولة ارسل في طلب قاتليه
اخذ واجمعاً فامر بهم ان يصلبوا حيث كان به مدفن الرجل ويتركوا على الجذوع منكسين رؤوسهم فوق ارجلهم الى ان هلكوا بهذه القتلة
العقوبة وصاروا عبرة للعالمين وكذلك يجزي الله القوم الظالمين ثم ان في كتاب المنية للمحدث النيسابوري نقل كلام يناسب درج
هذا المقام عن الرسالة الفارسية التي كتبها مولانا محمد طاهر القمي في بطلان طريقة الفلاسفة والطبيعية وجهم عن المراسم الدينية
والشرايع الاسلامية وكذلك البسطامية والحلاجية من الصوفية الكشفية والكرامية وهو في ذلك الكتاب بهذه الكيفية من السؤال و
الجواب بازبان فرمایند که مذاهب فاسده باطله فلاسفه رجحان دارد وبچه سبب در میان اهل اسلام شایع ومتعارف شده بینوا توجروا والله المعين
والموفق بدان رحمك الله که فلاسفه پیش از زمان مامون رشید در میان اهل اسلام نبوده در کتاب شفا التصانیف مذکور است که ابو جعفر کندی
در تمام کتابی از کتابهای فلاسفه بدست نیش انباشته نزد عبد الله بن مسعود که از صحابه بوده نزد عبد الله مسعود طشتی وابطال کرد جناب اخرا
کتابی آنست که سواد مداد در بیاض کتاب ظهور یافت تا زمان مامون اثری از کتابهای ایشان ظاهر نبود تا آنکه مامون ارسطو را بخواب دید وان
گفتگوی ارسطو محظوظ شد ایلچی تعیین نمود بجانب فرنگ فرستاد وکتب فلاسفه را از پادشاه فرنگ طلب نمود کتب در بلاد اسلام نقل نمودند
وفرمود که زبان دانان کتب را از زبان عربی نقل نمایند وخود درس خواندن ونوشتن آن کتب سبب قرب خلیفه بود بنابر این سنیان بطمع
قرب وانعام خلیفه اوقات بسیار صرف فلسفه افاده واستفاده از کردند خصوصاً سنیان ما وراء النهر که بی توفیقی شعار ایشانست سعی
بسیار در تحصیل فلسفه کردند دو کس ایشان که فارابی وابو علی باشند ترویج کردند فلاسفه سعی بلیغ نمودند وسنیان فارابی را معلم ثانی نام
کردند وابو علی را شیخ رئیس نامیدند بر اهل بصیرت پوشیده نیست که اقوال سخیفه ضعیفه باطله فلاسفه ومتفلسفه بسبب خبط دماغ وسقم عقول
وفساد افکار ایشانست مولانا نفیس که از اعاظم افاضل اطبا است در کتاب شرح اسباب گفته که فارابی مبتلی بمرض مالیخولیا بوده نقل کرده
که بسیاری از فلاسفه مثل افلاطون ونظرای او بمرض مالیخولیا گرفتار بودند وابو علی چنانکه اهل تاریخ نقل کرده اند معروف بشرب خمر بوده
مریدان فارابی گفته اند که او ساز خوش مینواخت سازرا بنحوی میزد که اهل مجلس بخواب میرفتند وخود پیش خواب ایشان رفته از طرف
است که این فسق واجر بدانش از کمال او شمرده اند الی آخر ما نقل عنه في تسوية هذا المرام بتحرير الطائفة من الكلام وقال صاحب مجالس

فقال له هل لك ان تشرب فقال لا

باب الميم

محمد

المؤمنين بن بغداد اردسته بعنوان الحكيم الرباني والمعلم الثاني محمد بن طرخان الفارابي قدس سره معلم فقال لان اهل يونان تميم كانت نوع انسان طائفه بلند بر تاز عالم نفوس عقول ساير منازل عروج و مراحل و فياض معارف علوم سلم فارس و روم تن بصحائف ايشان و نيابه تزجيل امونه وجهان هنگام آثار تكاليف رسانيد شهر ابو والاشراقين و تصوف بود و اواحكميين الاسلام كه بر مسند ترجماني نشسته علم حكمت را از زبان يوناني بزبان عربي نقل نموده اند بمعلم ثاني شد چنانچه تاريخ احكماء گفته كه پدر او سپاه خيل و حشم بود و در اصل از فارس است الى ان قال مخفي نماند كه علماء اهل سنت جماعت حتى حجة الاسلام غزالي بيشتر از انكه نقل بعضى حقائق نامه بابونصر انكه نموده اند تا سالم ابن كه بنا بر اين امت كه در كتب او كه غالب ان ترجمان كلام حكماء يوناني است كه رفع غاية و انكار معاد جسماني و امثال ان دنيا اند بناء امت نند كه دران تصانيف مقصد او ستوده و كان نبرده اند كه امثال ان كلمات را از ان تو اعتقاد ذكر نموده با انكه درسائل مخصوص كه با و منسوب است بعض ظاهر در خلاف ان است ثم انه ربما استدل على تشيع الرجل بصلوة السلطان المبرور المذكور على جنازته في جمع من الفضلاء الاجلة فقال انه لم يرد بذلك الا ايقاعها على طريقة الشيعة الامامية وما كان يمكنه بهذا الوجه الا في مقام الخلوة والظاهر انه كان بمقتضى حبه لهم بذلك والتغافل عن سائر الامور انتهى كلام صاحب المجالس وقد يظهر من تضاعيف الكتب ان شعر الرجل ايضا كان في نهاية الجودة والمتانة ومن جملة ما ينسب اليه من الشعر اللطيف في الرسالة الى معاشر الاحباب قوله يا ان تقاعد جسمي عن لقائكم الاوقلبي اليكم شيق عجل وكيف يقعد مشتاق يحركه اليكم الباعثان الشوق والامل فان نهضت فما لي غيركم وطن وكيف ذاك ومالي عنكم بدل وكم تعرض لي الاقوام قبلكم يستاذنون على قلبي فما وصلوا هذا وفاراب على وزن ذاراب بلدة من بلاد المشرق يقال لها في هذه الازمنة اطرار على وزن شتان وهي كما ذكره ابن خلكان المتقدم مدينة فوق الشاش قريبة من مدينة بلاساغون قاعدة من قواعد مدن الترك ويقال لها ايضا ذاراب الداخلة ولهم فاراب الخارجة وهي في اطراف بلاد فارس وبلاساغون التي هي بلدة في ثغور الترك وراء نهر سيحون بالقرب من كاشغر التي هي من المدن العظام في تخوم ممالك الصين وقد عدها صاحب كتاب تلخيص الآثار من جملة بلاد الاقليم السادس وقال في ترجمتها هي ولاية في تخوم الترك بقرب بلاساغون وهي ارض سبخة غياض مقدارها في الطول والعرض اقل من يوم الا ان بها منعة وباسا ينسب اليها ابو نصر محمد بن احمد بن طرخان صاحب التصانيف انه اول حكيم نشا في الاسلام وكان شابا عالما بانواع الحكمة وبالآداب كثيرا كان معاصرا للصاحب الكافي اسمعيل بن عباد وزير فخر الدولة بن بويه وكان الصاحب شديد الطلب له وكان حاذقا بعلم الموسيقى فاخذ في بعض المجالس شيئا من الملاهي وضرب ضربا اضحك القوم ثم ضرب اخر ابكى القوم كلهم ثم ضرب اخر نام القوم كلهم ثم قام وفارقهم وان ابا نصر كان في قفل يمشي في فلاة فوقع عليهم اللصوص وكان حاذقا في الرمي فقاتل حتى قتل في سنة اربعين وثلثمائة وينسب اليها الاديب الفاضل اسمعيل بن حماد الجوهري صاحب كتاب صحاح اللغة وكذلك خاله اسحق بن ابرهيم صاحب ديوان الادب ومن العجب انهما كانا من اقصى بلاد الترك وصارا من ائمة العربية هذا واما اصل تركستان فهي كما ذكره ايضا صاحب هذا الكتاب اسم جامع لجميع بلاد الترك وحدها من الاقليم الاول ضاربا في المشرق عرضا الى الاقليم السابع واكثرهم اهل الخيام ومنهم اهل الخيا ومنهم اهل القرى وانهم سكان شرقي الاقاليم كلها من الجنوب الى الشمال ممتازة عن جميع الامم بكثرة العدد وزيادة الشجاعة والجلادة في صورة السباع عراض الوجوه فطس الانوف عبال السواعد ضيق الاحداق والغالب عليهم الغضب والظلم والقهر واكل لحوم الحيوانات لا يريدون لها بدلا ولا يراعون فيها نضجا ولا يرقون الا ما كان غصبا كما هي عادة السباع بها جبل ذابل فيه معدن الذهب والفضة وبها جبل النار وفيه غار كل دابة دخله يموت من وهج النار وبها معدن اللجش واللازورد والبيجادق ومن خصائصها المسك الذكي الرائحة والسنجاب والسمور وحجر اليشب

الفاضل الاديب ابو بكر **محمد** بن علي بن اسمعيل المارمي العسكري الملقب بمبرمان على وزن معمعان قال السيوطي في طبقات النحاة ولد بطريق رامهرمز واخذ عن المبرد واكثر بعده عن الزجاج وكان فيما بالنحو اخذ عنه الفارسي والسيرافي وكان ضنينا بالاخذ عنه لا يقرئ كتاب سيبويه الا بمائة دينار فقصده ابو هاشم الجبائي فقال له قد عرفت الرسم فقال نعم ولكن اسالك النظرة واحمل لك شيئا يساوي اضعاف القدر الذي تلتمسه مني فما عندي الان يجيئني مال من بغداد فاحمل اليك ما تريد واسترجع ما عندك فتمنع قليلا ثم اجابه فمضى ابو هاشم الى حسنته مغشاة بالادم فملأها حجارة وقفلها وختمها وحملها في منديل حتى وضعها بين يديه فلما راى منظرها وثقلها لم يشك في حقيقة ما ذكره فوضعها عنده واخذ عليه فما مضت مدة حتى ختم الكتاب فقال له احمل الى قبلك فقال انفذ معي غلامك حتى ادفع اليه فانفذ معه غلاما الى منزله وكتب اليه رقعة منها انه يعتذر على حضور المال وارهقني السفر وقد اعطيتك التصرف في الزنفيلجة فاذا فيها حجارة فقال السيخنا ابو هاشم لاحياه الله واحتال على بما لم يتم لغيره قط وكان مبرمان مع علمه ساقط المروة متبذلا اذا اراد الخروج الى بعد طرح نفسه في طبق حمال وتشد له بحبل وربما كان معه نقل وغيره فياكل ويرمي الناس بالنوى يتعمد رؤسهم وربما بال على راس الحمال فاذا قيل له يعتذر ولبعضهم يهجو صنائع

مبرمان النحوي

زنفيلجه

من كل املك بعزبنا وما فيه لمستمع بيان مكابرة ومخرقة وبهت لقد برمتنا يا مبرمان الى ان قال وله من التصانيف شرح كتاب سيبويه لم يتم شرح شواهده شرح الاخفش النحو المجموع العلل العيون للنلتين المحارى صفة شكر المنعم قال الزبيدى توفى مبرمان سنة خمس و اربعين وثلثمائة انتهى وهو غير ابن عسكر النحوى المالقى الغسانى كان طبقة من المتاخرين وكنيته ابو عبد الله واسمه محمد بن على بن خضر وكان الغالب عليه اللغة والنقد والتاريخ وله فى كل ذلك مصنفات منها كتاب المشرع الروى فى الزيادة على غريبى الهروى وصلة الاعلام لتتميم كتاب السماع عن بيان ابن بصرو كتاب الاربعين حديثا وكان موته كما فى الطبقات ايضا سنة ست وثلثين وستمائة ومن شعره خبر لما بعزبك تغنم غنيمة زاحد واحر فان كل الخطوب لبلى لا بد يجلوه ضوء فجر منه وقد مضت الاشارة الى ترجمة ابن عسكر بعينها مع ذكر جماعة من المنتسبين اليها فى اوسط باب الحاء المهملة فليراجع اليه انشاء الله تعالى البارع المتقدم فى فنون العربية والادب **محمد** بن عبد الواحد بن ابى هاشم البغدادى ابو عمر الزاهد الملقب بالمطرز والمعروف ايضا بغلام ثعلب كان من كبار تلامذة ثعلب النحوى المتقدم ذكره فى باب الاحمدين وولد كما ذكره صاحب طبقات النحاة فى سنة مائتين واحدى وستين قال القاضى التنوخى فيما نقل عنه لم ار قط احفظ منه املى من حفظه ثلثين الف ورقة فى اللغة وقال ابن برهان لم يتكلم فى علم اللغة احد من الاولين والاخرين اعلم منه وقال الخطيب البغدادى فيما نقل عن تاريخ البغداد كان اهل اللغة يطعنون عليه ويقولون لو طار طائر فى الجو قال ثنا ثعلب عن ابن الاعرابى ويذكر فى ذلك شيئا واما اهل الحديث فيصدقونه ويوثقونه قال وولى معز الدولة شرطة بغداد مملوكا يقال له خواجا فبلغ ابا عمر وهو على الياقوتة فقال اكتبوا ياقوتة خواجا الخواج فى اللغة الجوع ثم فرع عليه بابا فاستعظم الناس من كذبه وتتبعوه فقال ابو على الحاتمى اخرجنا فى امالى الحامض عن ثعلب عن ابن الاعرابى الخواج الجوع قال وكان يؤدب ولد القاضى ابى عمر محمد بن يوسف فاملى عليه يوما من نحو ثلثين مسئلة فى اللغة وذكر غريبها وختمها ببيتين من الشعر وحضر ابن دريد وابن الانبارى وابن مقسم عند القاضى فعرض عليهم تلك المسائل فما عرفوا منها شيئا وانكروا الشعر فقال القاضى ما تقولون فيها فقال ابن الانبارى انا مشغول بتصنيف مشكل القران ولا اقول شيئا وقال ابن مقسم كذلك وقال انا مشغول بالقراءات وقال ابن دريد هذه المسائل من مصنوعات ابى عمر ولا اصل لها فى اللغة فبلغه ذلك فاجتمع بالقاضى وسئله احضار دواوين جماعة من الشعراء سماهم ففتح القاضى خزانته واخرج له تلك الدواوين فلم يزل ابو عمر يخرج كل مسئلة ويخرج لها شاهدا من كلام العرب ويعرضها على القاضى حتى استوفاها ثم قال وهذان البيتان انشدناهما ثعلب بحضرة القاضى وكتبهما القاضى بخطه على ظهر الكتاب الفلانى فاحضر الكتاب الفلانى فاحضر الكتاب فوجد على ظهره بخطه كما قال فبلغ ابن دريد ذلك فما ذكره بلفظة حتى مات وكان الاشراف والكتاب يحضرون عنده ليسمعوا منه فجمع جزءا فى فضل معوية فكان لا يدع احدا يقرأ عليه شيئا حتى يبتدئ بقراءة تلك الجزء وكان ابرهيم بن ايوب بن ماسى ينفذ اليه كثيرا وقتا بعد وقت ثم تبع عنه ذلك مدة ثم انفذ اليه جملة دراهم وكتب اليه يعتذر من تاخيره عامره فرده وامر ان يكتب على ورقته اكرمتنا فملكتنا واعرضت عنا فارحتنا ومن التصانيف له ما فيه شرح الفصيح فائت الفصيح غريب مسند احمد الرجال الاوسط تفسير اسماء الشعراء فائت الجمهرة فائت العين ما انكره الاعراب على ابى عبيدة الغريب المنثور وغير ذلك وله فى اخر اليواقيت لما فرغنا من نظام الجوهرة اعورت العين ومات الجمهرة ووقف التصنيف عند المنطرة مات سنة خمس واربعين وثلثماة ببغداد وذكر فى جمع الجوامع انتهى كلام السيوطى وقال ايضا فى ترجمة احمد بن نصر ابى الحسن النحوى المعروف بالمقوم قال ياقوت انه يروى عن ابى عمر المذكور وذكر ابن خلكان فى ترجمة ابى على محمد بن الحسن المظفر البغدادى المعروف بالحاتمى انه احد الاعلام المشاهير المطلعين المكثرين واخذ الادب عن ابى عمر الزاهد غلام ثعلب وغيره وله الرسالة الحاتمية فى اظهار سرقات المتنبى والابانة عن عيوب شعره ثم انه يكفى فى الدلالة على سوء حال الرجل وبلوغه الدرجة القاصية من النصب العداوة لاهل بيت العصمة والطهارة عليهم السلام حكاية الجزء الذى كان قد كتبها فى فضيلة ابن آكلة الاكباد وما كان يفعل به على رؤس الاشهاد مع انه كان من رؤساء اهل العناد واوطى الاوغاد وكبراء اهل البغى والفساد ملعونا بلسان رسول الله صلى الله عليه وآله فى غير مكان مقصودا اهل سلسلته بالشجرة الملعونة فى القران ولنعم ما قال فى صفته الحسن البصرى فيما نقل عنه باسناد متصل ابو الفرج بن الجوزى الواعظ الحنبلى البغدادى اربع خصال كن فى معوية لو لم يكن فيه الا واحدة منهن لكانت موبقة اخذه الخلافة بالسيف من غير مشاورة وفى الناس بقايا الصحابة واستخلافه ابنه يزيد وكان خميرا يلبس الحرير ويضرب الطنابير وادعاؤه زيادا وقتله حجر بن عدى واصحابه قال السيد العينائى هكذا ذكرها الذين صنفوا التاريخ قلت ومن اشعار الفقيه القانى سنائى الحكيم بعبارة اخرى من مطاعنه التى يلائت وجه الدنيا قولهم داستانى پسر هند مگر نشنيدى كه ازو وسه كس او بپيمبر چه رسيد پدر او لب دندان پيمبر بشكست مادر او جگر عم پيمبر بمكيد خود بنا حق حق داماد پيمبر بگرفت پسر او سر فرزند پيمبر ببريد برچنين قوم تو لعن نكنى شرمت باد لعن الله يزيدا وعلى آل يزيد ثم ان من الشواهد على غاية نصب الرجل وشدة تعصبه على اهل الباطل هو ما نقله شيخنا العلامة المجلسى قدس سره عن خط من نقل عن خط شيخنا الشهيد الاول

صاحب رسالة سرقات المتنبى

اربع خصال من معوية

رضوان الله عليه انه قال ابو بكر بن حميد الذي هو من اكابر موثقيهم الاخباريين قلت لابي عمر الزاهد من هو السبّاري يعني به الشيخ ابا الحسين احمد بن ابراهيم المتقدم ذكره الحميد فقال كان خالا لي وكان رافضيا مكث اربعين سنة يدعوني الى الرفض فلم استجب له ومكثت اربعين سنة ادعوه الى السنة فلم يستجب لي حشر محبان عمر با عمر حشر محبان علي با علي وسوف ياتي الكلام المتصل الى معنى المطرزي ومن لقب به ايضا من النحاة المتقدمين في ذيل ترجمة ناصر ابي المكارم المطرزي المؤلف لكتاب المغرب في اللغة انشاء الله

ابن مقسم النحوي

الشيخ الامام افاضل البارع **محمد** بن الحسن بن يعقوب بن الحسن ابو بكر العطار المقري النحوي المشهور بابن مقسم نسبة الى جده الادنى الاعم قال ابو عمرو الداني فيما نقل عن كتابه معجم الادباء ولد هذا الرجل سنة ... وسمع ابا مسلم الكجي وثعلبا ويحيى ... روى عنه ابن شاذان وابن رزقويه وكان ... في الناس بالقراءات واحفظهم لنحو الكوفيين ولم يكن فيه عيب الا انه قرأ بحروف تخالف الاجماع واخرج لها وجوها من اللغة والمعنى كقوله فلما استيأسوا منه خلصوا نجبا قال نجبا بالباء فشاع امره فاحضر الى السلطان واستتابه فاذعن بالتوبة وكتب محضر استتابته وقيل انه لم ينزع عنها وكان يقرأ بها الى ان مات وروى الخطيب عن بعضهم قال رأيت في النوم اني اصلي مع الناس وابن مقسم يصلي مستدبر القبلة فأولته انه يخالف الائمة فيما يختاره من القراءات له من التصانيف الانوار في تفسير القرآن المدخل الى علم الشعر الاحتجاج في القراءات كتاب في النحو كبير المقصور والممدود المذكر والمؤنث الوقف والابتداء المصاحف عدد التمام اخبار نفسه مجالسات ثعلب مفردات الموضح الرد على المعتزلة الانتصار لقراء الامصار اللطائف في جمع هجاء المصاحف انتهى وقيل كان يذهب الى ان كل قراءة توافق خط المصحف فالقراءة بها جائزة مات سنة خمس وخمسين وثلثمائة كما في طبقات النحاة

الآجري المحدث

الفاضل الفقيه ابو بكر **محمد** بن الحسين بن عبد الله الشافعي البغدادي الملقب بالآجري بفتح الهمزة الممدودة وضم الجيم وتشديد الراء نسبة الى قرية في بغداد محدثها المشهور وكان كما ذكره صالحا عابدا وروى عن ابي مسلم الكجي وابي شعيب الحراني وخلق كثير وصنف في الحديث والفقه كثيرا وذكره الخطيب البغدادي في تاريخه قال وكان ثقة صدوقا دينا وله تصانيف كثيرة حدث ببغداد قبل سنة ثلثين وثلثمائة ثم انتقل الى مكة وسكنها حتى توفي بها وروى عنه جماعة من الحفاظ منهم ابو نعيم الاصبهاني صاحب كتاب حلية الاولياء وغيره واخبرني بعض العلماء انه لما دخل مكة رحمه الله تعالى اعجبته فقال اللهم ارزقني الاقامة بها سنة فسمع قائلا يقول له بل ثلثين سنة فعاش بعد ذلك ثلثين سنة ثم مات بها في المحرم سنة ستين وثلثمائة انتهى

[illegible]

ابن فورك الاصبهاني العارف النحوي

وهو غير شيخهم الاستاد ابي بكر بن فورك المتكلم الاصولي الاديب النحوي الواعظ الاصبهاني وان كان هو ايضا يسمى بمحمد بن الحسن فانه جد فورك وشانه الزهد والوعظ والعرفان وبلده دار السلطنة اصفهان وطبقته متأخرة عن الاول بما يقرب من مأة سنة وذكره ابن خلكان المؤرخ في موضع على حدة فقال في ترجمته انه اقام بالعراق مدة يدرس العلم ثم توجه الى الري فسمعت به المبتدعة فراسله اهل نيسابور والتمسوا منه التوجه اليهم ففعل وورد نيسابور فبنوا له مدرسة ودارا واحيى الله به انواعا من العلوم ولما استوطنها وظهرت بركته على جماعة من المتفقهة وبلغت مصنفاته في اصول الفقه والدين ومعاني القرآن قريبا من مأة مصنف دعي الى مدينة غزنة التي تقدمت الاشارة اليها في ذيل ترجمة الحكيم سنائي وجرت له بها مناظرات كثيرة ومن كلامه شغل العيال نتيجة متابعة الشهوة بالحلال فما ظنك بقضية شهوة الحرام وكان شديد الرد على اصحاب ابي عبد الله بن كرام ثم عاد الى نيسابور فسم في الطريق فمات هناك ونقل الى نيسابور ودفن بالحيرة ومشهده بها ظاهر يزار ويستشفى به وتجاب الدعوة عنده وكانت وفاته سنة ٤٠٦ وقال ابو القسم القشيري في الرسالة سمعت ابا علي الدقاق يقول دخلت على ابي بكر بن فورك عائدا فلما رآني دمعت عيناه فقلت ان الله سبحانه وتعالى يعافيك ويشفيك فقال لي تراني اخاف من الموت انما اخاف مما وراء الموت انتهى وكان هذا الكلام منه ناظرا الى حديث رسول الله صلى الله عليه وآله ان امام هذا الخلق لعقبة كؤدا اهونها الموت وفورك بضم الفاء وفتح الراء اسم علم والحيرة على وزن الجيفة محلة كبيرة بنيسابور ينسب اليها جماعة من اهل العلم وهي تلتبس بالحيرة التي بظاهر الكوفة قال صاحب المجمع وفي الحديث ذكر الحيرة بكسر الحاء وهي البلد القديم بظهر الكوفة كان يسكنه النعمان بن المنذر والنسبة اليها حاري

ابو منصور الازهري اللغوي

الاديب اللغوي المشهور ابو منصور **محمد** بن احمد بن الازهر بن طلحة بن نوح الازهري الهروي الشافعي صاحب كتاب تهذيب اللغة وغيره ذكره الحافظ السيوطي في طبقات النحاة فقال ولد سنة ... واخذ عن الربيع بن سليمان ونفطويه وابن السراج وادرك ابن دريد ولم يرو عنه وورد بغداد واسرته القرامطة فبقي فيهم دهرا طويلا وكان رأسا في اللغة اخذ عنه الهروي صاحب الغريبين وله من التصانيف التهذيب في اللغة وتفسير الفاظ مختصر المزني والتقريب في التفسير وشرح شعر ابي تمام وكتاب الادوات وغير ذلك وكان عارفا بالحديث عالي الاسناد ثخين الورع مات في ربيع الآخر سنة سبعين وثلثمائة انتهى وذكر ابن خلكان انه كان فقيها شافعي المذهب غلبت عليه اللغة فاشتهر بها كان متفقا على فضله وثقته ودرايته وورعه روى عن ابي الفضل محمد بن ابي جعفر المنذري اللغوي عن ابي العباس ثعلب وغيره وكان قد رحل وطاف في ارض العرب في طلب اللغة الى ان قال وصنف في اللغة كتاب التهذيب وهو من الكتب المختارة يكون اكثر من عشر مجلدات وله تصنيف في الالفاظ التي يستعملها الفقهاء في مجلد واحد وهو عمدة الفقهاء في تفسير ما يشكل عليهم من اللغة المتعلقة بالفقه [illegible]

باب الميم

محمد

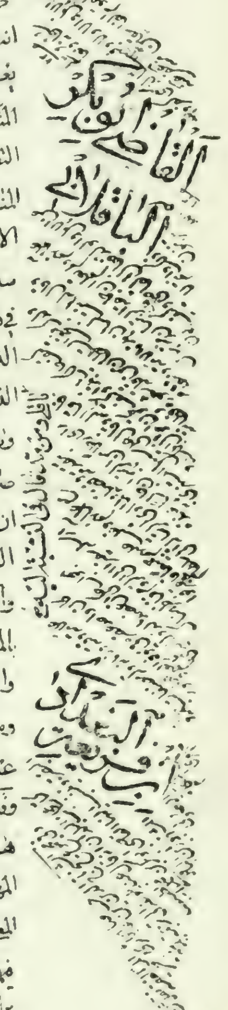
١٧٢ بغداد ابا اسحق الزجاج وابا بكر بن الانباري ولم ينقل انه اخذ عنهما شيئا الى آخر ما ذكره واقول ان له ايضا كتابا آخر في حل مشكلات الفاظ
الفقهاء بديع في شأنه صنفه كتاب تهذيب الاسماء على رسم الثعلبي وعلى كتاب التنبيه في الفقه من مصنفات جيد ما يهمك اللغة وهو فيما عرفت
من اربعة آلاف بيت سماه التنبيه على ما في كتاب التنبيه وينقل فيه عن الازهري ايضا كثيرا فليلاحظ ان شاء الله ثم ليعلم ان هذا الرجل غير
ابن ابي الازهر النحوي الذي حدث عن المبرد وروى عنه ابو الفرج الاصفهاني صاحب كتاب الاغاني والدارقطني وغيرهما فان اسمه محمد بن مزيد بن
محمود بن منصور الخزاعي وكان يعكس صاحب العنوان يجد الكذابا فيتبع الكذب وله كتاب الهرج والمرج في اخبار بعض خلفاء بني العباس وحكايات
عقلاء المجانين ومات سنة خمس وعشرين وثلثمائة عن نيف وتسعين سنة وكذلك هو غير الشيخ ابي عبد الله محمد بن احمد بن سليمان بن احمد بن
ابراهيم الزهري النحوي المالقي الاندلسي الذي ذكر انه طاف البلاد واصقع للقراءة والسماع الى ان نزل الى بروجرد من جملة بلاد عراق
العجم فاقام بها يقرئ الادب وله ايضا تصانيف كثيرة منها البيان والتبيين في انساب المحدثين والبيان فيما ابهم من الاسماء في القرآن وشرح
الايضاح في النحو في خمسة عشر مجلدا وشرح المقامات وكتاب شرح اليميني في مجلد واقسام البلاغة واحكام الصناعتين في مجلدين فانه منسوب
الى بني زهرة المتقدم ذكرهم قريبا دون الازهر الذي هو جد ابي منصور المذكور وطبقته ايضا متأخرة عن هذا الرجل بكثير وكان قد قتله
التتار ايام مقامه بتلك الديار وذلك في سنة كما ذكره ايضا صاحب الطبقات المحدث الاديب والمؤدب المتين **محمد** بن عمران
بن موسى بن سعد بن عبد الله ابو عبيد الله الكاتب المرزباني الخراساني الاصل البغدادي المولد صاحب المجالس المشهورة والمجامع الغريبة كان
صاحب اخبار ورواية للادب كثيرة وكان ثقة في الحديث مائلا الى التشيع ومات سنة احدى وسبعين وثلثمائة كما نقله ابن خلكان وعن
ابن شهر اشوب المازندراني نسبة كتاب ما نزل من القرآن في علي بن ابي طالب اليه وروى عنه سيدنا المرتضى ره في كتاب الغرر والدرر كثيرا
وكذلك اخوه السيد الرضي رضي الله عنه في كتاب مجازات الحديث ومن جملة ما حدثه عنه ويحضرني نقله في هذه العجالة قوله في ذيل تفصيله
لكيفية حديث الغدير وكونه على بعض طرقه المعتبرة المنسوبة الى الصحابة العشرة بلفظ من كنت وليه فعلي وليه اخبرنا ابو عبد الله
المرزباني في جملة ما اخبرنا به من رواياته ومصنفاته الى ان قال وقد روى عمران بن الحصين عن النبي صلعم انه قال علي ولي كل مؤمن بعدي وفي
هذا الخبر تصريح بانه من بعده ولي الامر والقائم مقامه فيه كما قال الكميت بن زيد في ذلك ونعم ولي الامر بعد وليه ومنتجع التقوى ونعم المؤدب
الجار العماد والجليل الاسناد ابو بكر **محمد** بن الحسن بن عبد الله بن مذحج الاشبيلي الاندلسي المغربي اللغوي النحوي المشتهر بالزبيدي بالتصغير
نسبة الى جده الاعلى زبيد بن صعب بن سعد العشيرة قبيلة عمرو بن معدي كرب المشهور وهو الحافظ المتقدم المؤرخ الذي قل ان يظفر بمثله
ابصار الدهور صاحب كتاب طبقات النحاة ومختصر كتاب العين وكتاب ابنية سيبويه والموضح وكتاب لحن عوام الاندلس وكتاب الرد على ابن
مسرة واهل مقالته سماه هتك ستور الملحدين وغير ذلك من التصنيفات وهو الشيخ ابو ابراهيم محمد الاقليلي المتقدم ذكره وقد ذكره ابن
خلكان في وفيات الاعيان فقال كان اوحد عصره في علم النحو وحفظ اللغة وكان اخبر اهل زمانه بالاعراب والمعاني والنوادر الى علم
السير والاخبار الى ان قال وكان شاعرا كثير الشعر فمن ذلك قوله في ابي مسلم بن فهر ابا مسلم ان الفتى بجنانه ومقوله لا بالمراكب واللبس و
ليس ثياب المرء تغني قلامة اذا كان مقصورا على قصر النفس وليس يفيد العلم والحلم والحجى ابا مسلم طول القعود على الكرسي وكان
كثيرا ما ينشد هذين البيتين الفقر في اوطاننا غربة والمال في الغربة اوطان والارض شيء كلها واحد والناس اخوان وجيران
وكان قد قيد الادب واللغة على ابي علي البغدادي المعروف بالقالي المتقدم ذكره لما دخل الاندلس وسمع من قاسم بن اصبغ وسعيد بن فحلون
واحمد بن سعيد بن حزم واصله من جند حمص المدينة التي بالشام وتوفي يوم الخميس مستهل جمادى الآخرة سنة تسع وسبعين وثلثمائة با
شبيلية انتهى وهو غير الشيخ ابي عبد الله محمد بن يحيى بن علي بن مسلم الحنفي الزبيدي اللغوي النحوي الذي صحب الوزير ابن هبيرة وله من
التصانيف كتاب منار الاقتضاء ومنهاج الاقتفاء وكتاب الرد على ابن الخشاب وكتاب العروض والمقدمة في النحو واخرى في الحساب ورسالة
في القوافي واخرى في تعليل القراءة وتعصبه بالنصب وغير ذلك فانه مات في ربيع الآخر سنة ٥٥٥ كما ذكره السيوطي في طبقات النحاة و
من جملة ما حكى عنه ايضا نقلا عن ابن هبيرة الوزير انه قال جلست مع الزبيدي من بكرة الى قريب الظهر وهو يلوك شيئا في فيه فسألته فقال لم
يكن لي شيء فاخذت نواة اتعلل بها وكان يحكى عنه انه على مذهب السالمية ويقول ان الاموات ياكلون ويشربون في القبور الى غاية لا
يدام لانه يقلد رسول الله هذا وقد مضى في باب الاحمدين ترجمة رجل آخر يدعى شهاب الزبيدي من اعاظم البارعين في النحو والعربية وغيرها
فليراجع احد الاعلام المشاهير المكثرين **محمد** بن الحسن بن المظفر الحاتمي ابو علي البغدادي قال صاحب البغية قال الخطيب روى عن ابي
عمر الزاهد اخبارا في مجالس الادب قال ياقوت وعن ابن دريد وكان من حذاق اهل اللغة والادب شديد العارضة متبغضا الى اهل
العلم هجاه ابن الحجاج وغيره وقال الثعالبي في اليتيمة حسن التصرف في الشعر يجمع بين البلاغة في النثر والبراعة في النظم ولم يدع الطيب المتنبي

باب الميم

محمد

تخاطبنا وقد عدّ فيها وله من التصانيف حلية المحاضرة في صناعة الشعر الموضحة في مساوي المتنبي تفريع المباحثة في صناعة الشعر بيّنا القصائد فيها الحالي والعاطل فيه المجاز فيها ايضا مختصر الغريبة كتاب في اللغة مبسم الشراب ابن الرعة منزع الاخبار ومطبوع الاشعار الرسالة الحاتمية شرح فيها ما دار بينه وبين المتنبي واظهر فيها سرقاته وغير ذلك ومات في شهر ربيع الآخر سنة ثمان وثمانين وثلثمائة

الحافظ الحكيم والحاكم العظيم ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم الضبي الطهماني المعروف بالحاكم النيسابوري والملقب بابن البيع وزن القيم كان كما ذكره ابن خلكان امام اهل الحديث في عصره والمؤلف فيه الكتب التي لم يسبق الى مثلها عالما عارفا واسع العلم تفقه على ابي سهل محمد بن سليمان الصعلوكي الفقيه الشافعي ثم طلب الحديث وغلب عليه فاشتهر به وسمعه من جماعة لا يحصون كثرة فان معجم شيوخه يقرب من الفي رجل حتى روى عمن عاش بعده قال وصنف في علومه ما يبلغ الفا وخمسمائة جزء ومنها الصحيحان والعلل والامالي وفوائد الشيوخ وامالي العشيات وتراجم الشيوخ واما ما تفرد باخراجه فمعرفة علوم الحديث وتاريخ علماء نيسابور والمدخل الى علم الصحيح والمستدرك على الصحيحين ما تفرد كل واحد من الامامين وفضائل الامام الشافعي وله الى الحجاز والعراق رحلتان وكانت الرحلة الثانية سنة ستين وثلثمائة وناظر الحفاظ وذاكر الشيوخ عنهم ايضا وباحث الدارقطني فرضيه وتقلد القضاء بنيسابور في سنة تسع وخمسين وثلثمائة في ايام الدولة السامانية ثم قلد بعد ذلك قضاء جرجان فامتنع وكانوا ينفذونه في الرسائل الى ملوك بني بويه وكانت ولادته سنة احدى وعشرين وثلثمائة بنيسابور وتوفي بها قال الخليلي في الارشاد توفي سنة ثلث واربعمائة ثم انه نقل عن تعليق المذكور انه ضبط لفظ حمدويه بالدال المهملة المضمومة والياء المفتوحة على وزن حمارويه بالنون ولكن صاحب ذكره في مادة حمد ان احمد بن محمد بن احمد بن يعقوب بن حمدويه بضم الحاء وشد الميم وضمها وقال انه محدث نبيل لا اخا القاضي ابو بكر محمد بن الطيب بن محمد الباقلاني الاشعري البصري المتكلم المشهور وكان كما ذكره ابن خلكان على مذهب الشيخ ابي الحسن الذي هو رئيس الاشاعرة ومؤيد اعتقاده الباطلة وسكن بغداد وصنف التصانيف الكثيرة المشهورة في علم الكلام قال وكان في علمه اوحد زمانه وانتهت اليه الرياسة في مذهبه وسمع الحديث وكان كثير التطويل في المناظرة مشهورا بذلك بين الجماعة وجرى بينه وبين ابي سعيد الهاروني مناظرة فاكثر القاضي المذكور فيها الكلام ووسع العبارة وزاد في الاسهاب ثم التفت الى الحاضرين وقال اشهدوا علي انه ان اعاد ما قلت لا غير لم اطالبه بالجواب فقال الهاروني اشهدوا علي انه ان اعاد كلام نفسه سلمت له ما قال وتوفي القاضي المذكور آخر يوم السبت ودفن يوم الاحد لسبع بقين من ذي القعدة سنة ثلث واربعمائة وصلى عليه ابنه الحسن ودفن في داره بدرب المجوس ثم نقل بعد ذلك فدفن في مقبرة باب حرب والباقلاني بفتح الباء الموحدة وبعد الالف قاف مكسورة ثم لام الف وبعدها نون وهذه النسبة الى باقلا وبيعه وفيه لغتان من شدد اللام قصر الالف ومن خففها مد الالف وهذه النسبة شاذة لاجل زيادة النون فيها وهو نظير قولهم في النسبة الى صنعا صنعاني والى بهرا بهراني وقد انكر الحريري في درة الغواص هذه النسبة وقال من قصر الباقلا قال في النسبة اليه باقلاوي وباقلائي ولا يقاس على صنعاني وبهراني لان ذلك شاذ لا يقاس اليه والسمعاني ما انكر النسبة الاولى والله اعلم بالصواب انتهى وهذا الباقلاني هو صاحب الحكايات المشهورة المذكورة في كتب الاصول وغيرها مثل قوله بعدم استعمال المصطلحات الشرعية في خلاف معانيها اللغوية ولو مجازا وزعم ان الخصوصيات المقررة من جانب الشارع المقدس شروط صحة لها خارجة عن اصول تلك الماهيات نظير ما يقوله الذاهبون منا الى وضع الحقائق الشرعية للاعم من الصحيح منها والفاسد نظرا الى صحة الاطلاق عليه فلا نقل عنده الى احد من تلك المعاني المجعولات ولكن قيل ان المشهور اختياره للمذهب الثاني في الحقائق الشرعية وهو كونها مجازات لغوية بلاحظ وقد تعرض لذكر هذا الرجل ايضا بالمناسبة سيدهم الشريف الجرجاني في شرح المواقف فقال في وصفه جمع بين العلم والزهد والعبادة والانتصار لاهل السنة كان نادرة زمانه واعجوبة وقته امام الاصوليين ذا رياسة فيهما فقيها على مذهب مالك سكن وتوفي ببغداد وسمع بها وقد تقدم ايضا الاشارة الى بعض حكايته ومناظراته في مسئلة الجبر والقدر مع علمائنا وهو في ذيل ترجمة شيخنا المفيد وغيره فليراجع ثم ليعلم ان هذا الرجل غير القاضي ابي بكر محمد بن عبد الرحمن المعروف بابن قريعة البغدادي صاحب جواب المسائل المضحكة التي هي من بدايع المترشحين فانه ما نشأ في نكات الاعيان في ترجمته وقد نقل من طرائف احوال ابن قريعة المذكور انه كان قاضيا بالسندية وغيرها من اعمال بغداد وكان منفننا حاضر الجواب من نكات هذه الدنيا فكان رؤساء زمانه يكتبون اليه المسائل الغريبة المضحكة فيكتب اليهم الجواب في مدرج زمانه على نحو ما سالوه وكان الوزير المهلبي يغري به جماعة يضعون له الاسئولة الهزلية على معان شتى من النوادر الطريفة ليجيب عنها بتلك الاجوبة فمن ذلك ما كتب اليه العباس بن المعلى الكاتب ما يقول القاضي وفقه الله في يهودي زنى بنصرانية فولدت ولدا جسمه للبشر ووجهه للبقر وقد قبض عليهما فما ترى فيهما فكتب جوابه بديهيا هذا من اعدل الشهود على الملاعين اليهود بانهم اشربوا حب العجل في صدورهم حتى خرج من ايورهم وارى ان يناط برأس اليهودي راس العجل ويصلب على عنق النصرانية الرأس مع الرجل ويسحبا على الارض وينادى عليهما ظلمات بعضها فوق بعض والسلام وقد الصاحب بن عباد الى بغداد حضر مجلس الوزير المهلبي وكان في المجلس ابو بكر المذكور فراى من ظرافته وسرعة اجابته مع لطائفها ما اعظم من تعجبه



باب الميم — محمد

وكتب اصحاب الى ابى الفضل بن العميد كتاباً يقول فيه وكان في المجلس شيخ خفيف الروح يعرف بالقاضي بن قريعة جاراني في مسائل حسنها نمنع من ذكرها الآن الى ان تستطرف تلك من كلامه قد سأل الرسل بهذا الباب بحضرة الوزير ابي محمد عن حد القفا فقال ما اشتمل عليه جربانك وادبك فيه سلطانك وباسطك فيه غلمانك فهذه حدود اربعة وجميع مسائله على هذا الاسلوب ولولا خوف الاطالة الموردة للملالة لذكرت جملة منها وقد سرد ابو محمد بن شرف القيرواني الشاعر المشهور في كتابه المسمى ابكار الافكار من هذه المسائل وجواباتها ابو عبد الله **محمد** بن جعفر التميمي النحوي المعروف بالقزاز القيرواني كان الغالب عليه علم النحو واللغة والافتنان في التصرف من ذلك كتاب الجامع في اللغة وهو من الكتب الكبار المختارة المشهورة وذكر ابو القاسم الصيرفي الكاتب المصري ان ابا عبد الله القزاز المذكور كان في خدمة العزيز بن المعز العبيدي صاحب مصر وصنف له كتباً وما قصر فيها العزيز بن المعز العبيدي صاحب مصر فانه تقدم اليه ان يؤلف كتاباً يجمع فيه سائر الحروف التي ذكر النحويون ان الكلام كله اسم وفعل وحرف جاء لمعنى وان يقصد في تأليفه الى ذكر الحرف التي جاءت لمعنى وان يجري ما الفه من ذلك على حروف المعجم قال ابن الجراح ما علمت ان نحوياً الف شيئاً من النحو على هذا التأليف فسارع ابو عبد الله القزاز الى ما امر العزيز من جمع المتفرق من الكتب النفيسة في هذا المعنى على اقصد سبيل واقرب مأخذ واوضح طريق فبلغ جملة الكتاب الف ورقة كذا ذكره كله الامير المختار المعروف بالمسبحي في تاريخه الكبير وله كتاب التعريض ذكر فيه ما دار بين الناس من المعاريض في كلامهم قال ابو علي الحسن بن رشيق في كتاب الانموذج ان القزاز المذكور فضح المتقدمين وقطع السنة المتأخرين وكان مهيباً عند الملوك والعلماء وخاصة الناس محبوباً عند العامة قليل الخوض الا في علم دين او دنيا يملك لسانه ملكاً شديداً وكان له شعر مطبوع مصنوع ربما جاء به مفاكهة وممالحة من غير تحفز ولا تحفل يبلغ بالرفق والدعة على الرحب والسعة اقصى ما يحاوله اهل القدرة على الشعر من توليد المعاني وتوكيد المباني علماً بمفاصيل الكلام وفواصل النظام فمن ذلك قوله يتغزل

اما ومحل حبك في فؤادي ... وقدر مكانه فيه المكين
لو انبسطت لي الآمال حتى ... يصير الي عنانك في يميني
لصنتك في مكان سواد عيني ... وخطت عليك من حذر جفوني
فابلغ منك غايات الاماني ... وآمن فيك آفات الظنون
فلي نفس تجرع كل يوم ... عليك بهن كاسات المنون
اذا امنت قلوب الناس خافت ... عليك خفي الحاظ العيون
فكيف وانت دنياي ولولا ... عقاب الله فيك لقلت ديني

وله ايضاً

احين علمت انك نور عيني ... واني لا ارى حتى اراكا
جعلت مغيب شخصك عن عياني ... يغيب كل مخلوق سواكا

وذكر له مقاطيع كثيرة غير هذه وكانت وفاته بالحضرة سنة اثنتي عشرة واربعمائة وقد نادر الستين والمراد بالحضرة القيروان فانها كانت دار المملكة يومئذ والقزاز نسبة الى عمل القز وبيعه قد اشتهر بها جماعة كذا ذكره ابن خلكان وقيروان بفتح القاف وسكون الياء مدينة في بلاد المغرب كما في القاموس وهي من بلاد افريقية مصرت في ايام معاوية بناها عقبة بن نافع القرشي كان مستجاب الدعوة وبها اسطوانتان لا يدري ما هما خولهما ماء وهما يرشحان ماء كل يوم جمعة قبل طلوع الشمس كما في تلخيص الآثار الامير المختار عز الملك **محمد** بن ابي القسم عبيد الله بن احمد بن اسمعيل بن عبد العزيز المعروف بالمسبحي الكاتب الحراني الاصل المصري المولد صاحب التاريخ المشهور وغيره من المصنفات كانت فيه فضائل وله مصنفات ورزق حظوة في التصانيف وكان على زي الاجناد واتصل بخدمة الحاكم بن عبد العزيز العبيدي صاحب مصر في سنة ٣٩٨ وجمع ثلثين مصنفاً منها التاريخ المذكور الذي قال في حقه التاريخ الذي يستغني بمضمونه عن غيره من الكتب الواردة في معانيه وهو اخبار مصر وذكر ما يتعلق بها ومن حل بها وتفاصيل احوالها وعجائب امورها في ثلثة عشر الف ورقة وكتاب التراح والارتياح الف وخمسمائة ورقة وكتاب الغرق والشرق في ذكر من مات غرقاً وشرقاً مائتا ورقة وكتاب الطعام والادام الف ورقة وكتاب درك البغية في وصف الاديان والعبادات ثلثة الاف وخمسمائة ورقة وقصص الانبياء عليهم السلام واحوالهم الف وخمسمائة ورقة وكتاب في المناجاة واصناف الجماع الف ومائتا ورقة وكتاب الامثلة للدول المقبلة في النجوم والحساب خمسمائة ورقة وكتاب القضايا الصائبة في معاني احكام النجوم ثلثة الاف ورقة وكتاب في نوادر الاخبار وغرائب الآثار الف وخمسمائة ورقة وكتاب الشجن والسكن في اخبار اهل الهوى الفان وخمسمائة ورقة وكتاب السؤال والجواب خمسمائة ورقة وكتاب مختار الاغاني ومعانيها وغير ذلك كما ذكره ابن خلكان وقد قال بعد جملة ذلك التصانيف وله شعر حسن وتوفي في شهر ربيع الآخر سنة عشرين واربعمائة وعمره ثلث وتسعون سنة ونقل ابن خلكان عن السمعاني انه قال المسبحي هو الفاعل من التسبيح نسبة الى الجد وعرف بها المسبحي صاحب تاريخ المغاربة ومصر الشيخ ابو الحسين البصري **محمد** بن علي الطيب المتكلم الاصولي المعتزلي المعدلي هو كما ذكره ابن خلكان احد الاعلام والاعيان والمشار اليه في فن علم المعرفة والكلام بالبنان قال وكان جيد الكلام مليح العبارة غزير المادة امام وقته وله التصانيف الفائقة في اصول الفقه منها المعتمد وهو كتاب كبير ومنه اخذ فخر الدين الرازي كتاب المحصول وله تصفح الادلة في مجلدين وغرر الادلة في مجلد كبير وشرح الاصول الخمسة وكتاب في الامامة وغير ذلك في اصول الدين وانتفع بكتبه وسكن بغداد وتوفي بها في شهر ربيع الآخر سنة ست وثلثين واربعمائة ودفن بمقبرة

القزاز النحوي صاحب كتاب الجامع في اللغة

[illegible]

ابو الحسين البصري

ائمتهم

باب الميم

محمد

القضاعي صاحب الشهاب

الحكيم ابو ريحان البيروني

الشونيزي وصلى عليه ابو عبد الله [illegible] الشيخ ابو الفضل محمد بن لطف الرابط المغربي الاندلسي شارح صحيح البخاري توفي في سنة سبع وثمانين واربعمائة وكان في هذه السنة بعينها كما في حبيب السير وفاة الشيخ الحافظ ابي نصر علي بن هبة الله بن ماكولا صاحب كتاب الاكمال في التاريخ [illegible] ورواته الى [illegible] المؤرخ المشهور كما ان [illegible] ايضا في ذلك [illegible] في ذيل ترجمة البخاري [illegible] الحسن علي بن خلف بن بطال [illegible] المتوفي في سنة تسع واربعين واربعمائة القاضي ابو عبد الله محمد بن سلامة القضاعي المغربي صاحب كتاب الشهاب [illegible] كلمات النبوية [illegible] الابواب [illegible] ذكره مع الاشارة الى [illegible] شارح كتاب المذكور في ذيل ترجمة الشيخ عبد الواحد [illegible] السيد المرتضى [illegible] ابو [illegible] محمد بن زيد [illegible]

[illegible]

ترجمة

باب الميم — محمد

الشيخ ابو حامد الغزالي

١٨٠ ينفع اللوم ولا الحذر من القضاء المحتوم ولا تأخير للاجل المسمى ولا مفر من العواقب نهى والمراد بالباطنية كما ذكره الشهرستاني جماعة يقولون
ان لكل ظاهر باطنا ولكل تنزيل تاويلا ولهم القاب كثيرة سوى هذه على لسان كل قوم فبالعراق يسمون الباطنية والقرامطة والمزدكية والخراسان
التعليمية والملحدة وهم يقولون نحن الاسمعيلية لانا تميزنا عن فرق الشيعة بهذا الاسم وهذا الشخص الشيخ المتحرم الامام حجة الاسلام زين الدين ابو
حامد محمد بن محمد بن محمد بن احمد الغزالي الطوسي الاشعري نسبة الى غزالة بالغين المعجمة المفتوحة والزاي المخففة وهي قرية من قرى طوس
وقطعة من ربعها المانوس كما ذكره شيخنا البهائي نسبة باعة الى سمعاني الشهير صرح به بعض فضلاء اهل بيت الاجل فيما رايته من جنسه
مع ابنائه تنفق ترتيب اخذه من الغزل بالبناء على تخفيفه وقد سبق لكلامنا ايضا على تحقيق هذه النسبة في ذيل ترجمة اخيه احمد كذا الكلام على
ترجمة طوس وطابران الذي وقع فيه مدفن هذا العماد الاوحد فاما فضله فهو فوق ان يجري عليه قلم الاقلام او يشير اليه بنان الانام وحسبه
في الفخر على سائر فاخم الاعلام تسليم العامة والخاصة له بحجة الاسلام بل ارى ان كل من تامل في تفاريق طرف مصنفاته الثاني من عمد المطالب العالية
الموجود في كتب الشيعة من خزنة من بيد رنحصر فانه كما قد اشرنا الى هذه الحقيقة في ذيل ترجمة فيضنا الكاشي فكيف يغيره الغافر بالنسبة اليه
حمل الغواشي وقد ذكره صاحب مجالس المؤمنين مع نهاية التمجيد والتبجيل وعده من الشيعة الامامية واسبغ عليه الدلائل على سبيل التفصيل و
هذه عين ما ذكره بالفارسية في طرف من كتابه المزبور حجة الاسلام محمد بن محمد الغزالي الطوسي رحمه الله عليه كنيت او ابو حامد است در خمس وخمسين واربعمائة
در طوس متولد شد واوائل حال در آنجا ودر نيشابور نزد ابو المعالي جويني كه بامام الحرمين مشهور است بتحصيل علوم اشتغال نمود وبعد از آن با
نظام الملك وزير ملاقات نموده از وي غايت قبول تمام يافت وباجمعي از افاضل كه در خدمت نظام الملك بودند در مجالس متعدده مناظره ومباحثه
كرده بر ايشان غالب آمد وبعد از آن تدريس نظاميه بغداد را بوي تفويض كردند ودر سنه اربع وثمانين ببغداد در رفت واهل عراق شيفته فضل وفقه
او شدند مدت ده سال در آنجا بود آنگاه بوطن باز گشت وبحال خود مشغول گرديد واز خلق خلوت گزيد وكتب متبركه چون احياء العلوم وغير آن
تصنيف كرد وبعد از اين همه بنيشابور رفت ودر نظاميه نيشابور درس گفت وبعد از آن چند گاه ترك آن كرده بوطن باز گشت واز براي
صوفيه خانقاهي درست كرد واز براي طلبه بنا مدرسه نمود واوقات خود را بر وظائف خير از ختم قرآن وصحبت ارباب قلوب وتدريس علوم توزيع
نموده در بعضي از اين احوال چون تعصب بسيار در تخطئة وتجهيل ابو حنيفه مينمود متعصبان حنفي كه در زمان سلطان محمود بودند بقتل او بوي
دادند تا حاضر گرديد وبرسيد تا در صباح روز دوشنبه چهاردهم ماه جمادي الآخره سنه خمس وخمسمائه بجوار رحمت حق پيوست حضا تاريخ
استشهادي او وبنده كه مؤيد الملك وزير امام محمد غزالي را از امام غزالي به تدريس بغداد طلب كرده وي در جواب نوشت الحمد لله رب العالمين
والصلوة والسلام على محمد وآله اجمعين اما بعد خداي تعالي خواجه وملجأ جهانيان متع الله المسلمين بطول بقائه اين ضعيف را از حضيض خراب
طوس باوج دار السلام بغداد عمرها الله مي خواند كه مدتي كه نمايد بر حضرت واجب است كه خواجه را از حضيض بشري باوج مراتب
ملكي دعوت نمايد بغير از طوس وبغداد در راه بغداد ونزديك است اما از اوج انساني تا حضيض حيواني مسافت فراوان است والناس
حصنوا اين فقير كه كرده اند لا شك اين فقير را وقت عراق نيست تا وقت سفر عراقي فرض كه غزالي ببغداد در سيد شتافت عوام ان نزد رسيد
پس فكر مي دوسي بايد كرد از فرو در ايمان روز انكار رود نسبت از اين بيچاره بدان والسلام على من اتبع الهدى وجمل عقيده او حجابه تفصيل بان
السنه كه در مبادي حال بواسطه صحبت رؤساي اهل ضلال از نور ايماني خالي بوده وآخر مؤمن موالي اهل شيعه غالي كرديده شو ناسا باهمدان
در بعضي از رسائل خود كه در بيان احوال ومقالات اهل سلوك نوشته در اثناي ذكر احمد غزالي گفته كه محققين اهل اينا او را اعتقاد برادرش
غزالي محبت اهل البيت قد حجب بعضي نيست مشايخ شيخ الغزالي سنا گفته اند چه از رسيد شركه در بعضي شايع بوشته اند بحر طعن بر عمر نيستند انه
ودرست عدول از ابن عباس نقل كرده كه گفت هر كه در عول نزاع دارد با او مباهله ميكنم گفتند در زمان عمر چرا نگفتي گفت از عمر خوف داشتم ومحمد بن ابي
القاسم طوسي كه از تلامذه غزالي است در رساله وبوده كه غزالي در رواج مجد حضرت شريف مرتضى بسبب جهت تعصب مذهب حق بعضي
از بشكلات مذهب با خاصت مطارحه نمود وخصم مذهب اصول عقائد امامية را بادلة قاطعه وبراهين ساطعه بر او تمام كرد تا سيد غزالي را از مذهب
اهل سنت بر گرديده بمذهب حق امامية داخل گرديد وچون غزالي از مكه معظمه مراجعت نمود برادرش احمد غزالي متصوف با او ملاقات نمود
گفت شنيده ام كه با شريف مرتضى صحبت داشته وبقول او مذهب شيعه اختيار كرده يعني بغايت از تو عجب است محمد در جواب گفت انكه
در اين قضيه اختيار مذهب پدر نمودن بود مرا از من عجب بود واين بيت بر او خواند دوستي بر ما عرض ايمان كرد ودين پيرو كبر ما مسلمان كرد رفت
آنگاه در ميان برادران مباحثه منعقد شد ونادر روز امتداد يافت واحمد در روز سيم بمراسله مفاجات مرد وجان بقابض ارواح سپرد
وار شيخ محقق شهيد ابو عبد الله بن مكي قدس الله سره كه از اعاظم متاخرين مجتهدين امامية است منقولست كه ايشان حكم بكذب ملاقات
غزالي با حضرت مير مرتضى علم الهدى مينمودند چنانكه كتب تواريخ با بعضي ناظر است بر آنكه وفات حضرت مير مرتضى رضي الله عنه در سنه ثلثين و

اربعا

اربعمائة بود و تولد غزالی در سنه خمسین و اربعمائة مؤلف گوید که مستوفا نبود که ملاقات حجة الاسلام با سید بوده باشد بواسطه بعضی لذین
واقعشده باشد که بعد از عمر خود بنزد مرتضی مدتی تردد نموده و تلمذ علم تو به بوده و چون آن اخبار آن سلسله را بر ایشان نوشته شریف بودند
خوانده اند ومع هذا عهده بر مرتضی نیز نزدیک بود صاحب سالم محاکمات دانسته اما بعضی از آن لقات شریف است با عجاب
عمرشده باشد والله تعالی اعلم انتهى كلام صاحب المجالس و اقول وان كنا رضينا منه بكل خبط وخطاء واشتباه لكونه مصداق المؤمن
الواقع الذى ينظر بنور الله فلسنا نرضى منه بمثل هذه العثرة الفاحشة والزلة العظيمة في زعم الرجل من الشيعة الامامية مع انه من كبار
الناصبة في المراتب الكلامية وهو في الفروع الفقهية والاحكام الشرعية الفرعية كما عرفته من متعصبي جماعة الشافعية بل لم يوجد في كون مثل
هذا النمط منهم شيعيا وامكن حمل زخرفاته الباطلة على ما كان رضينا له وجد بعض ذلك الشيء من ذلك ولا استند الى تخصيص العقائد
الملية لسنين ولا سيما وانا نقول ان من تامل في حقيقة خبر تحوله واخر العمر ولا يتال الرسول لم يكد ينافي للسبيل بالقبول وذلك لوجوه لا تعد
اللائقة بتصديق تور زبان تعتمد منها انه لو كان لنقل بخبر غير واحد بحيث لا يمكن ان ينحجم حجد جاحد لو كان يحييه كل احد لما كان يحييه ذلك
السيد المؤيد بهذا الارشاد ترويجا للرشاد وتهييجا للمواد الفائز بهذا الاستعداد ومنها ان الطبقة ما كانت لا تساعد كون ذلك
السيد المرتضى الرازي الذي هو اخو السيد المجتبى وقد عرفت من قبل في ذيل ترجمته انه ليس من شان الغلبة في امثال هذه المراتب بل الحكم
في اشباه هذه المطالب ومنها ان في هذه الرواية وقوع وفاة الشيخ احمد الغزالي من جهة انكاره على هذه الهداية في حياة اخيه المذكور وهو
ايضا خلاف ما وقع عليه تصريح الجمهور من ان وفاته كانت في سنة عشرين وخمسمائة بعد وفاة اخيه المذكور بخمس عشرة سنة فلو كان ثمة
طريق جمع واردنا ان لا نطرح هذا الخبر الضعيف الظاهر كونه موضوعا للتودد الى الغزالي قلنا لو ثبت الغالب عليهم التشيعية كالاخبار كما
احتمال تشيع الرجل باحد من اولاد الذين سلوا الى مذهب الحق بان دفع مع بقاء هذه النسبة في سلسلة انهم كما وقع مثل ذلك في سلسلة
اولاد السيد الشريف المستبصر بقبول الولاية هكذا اظهر تمام احتمال صاحب المجالس من تشيع السيد الجرجاني و لد اخيه ابي احمد السيد
الدين فان بينونة المائة تقريبا لا تندفع بالتفاوت اليسير الواقع بين الشخص و ولد اخيه وخصوصا مع فرض ملاقاة الغزالي اياه في زمن شيخوخته
كما يستنبط من البيت الذي نسبه في هذا المختصر اللفظ بركة الوافعة فيه ظاهر في كون الرجل يومئذ شيخا كبيرا في الغاية والمفروض
ان الغزالي لم يتجاوز اذ ذاك حدود الخمسين فهذا ايضا احد الاعتبارات المنافية لكون الرجل هو هذا الغزالي بل لكون السيد هو
هذا السيد المجتبى الرازي الذي تقدم في بابي اوله الميم والراء ذكره ومضى وبالجملة فلقد قدمنا الكلام على تخطئة من ضبط امثال
هذا الرجل في تضاعيف الابواب من الكتاب ولم ندع فيها موضع تامل ولا ارتياب في لا موقع تردد لاحد من الاحباب فلم يبق علينا هنا الا
الاشارة الى نصوص بعض اصحابنا الانجاب الكاشفة للنقاب عن وجه هذا الامر العجاب والعجب العجاب لكون ما نصبنا ها ايضا نظير
اعلام النصب للاعلام على بلوغ الرجل حد النصاب من نصاب مشبه قرنوا لنصبنا منقول ومن جملة من كشف عن هذه الدقيقة الاستاذ المطلق
في بيان الحق والحقيقة بطريق الاجتهاد دون الاسرار مع نهاية الاضرار هو سيدنا المحدث الفقيه قدس سره الشريف في كتابه المشتهر بغرائب
الاخبار فانه قال عند تذكاره لحديث سيدنا الرسول المختار عليه الصلاة والسلام الله الملك العزيز الغفار اقرؤا القرآن بالحان العرب واصواتها
واياكم ولحون اهل الفسوق والكبائر هذا الحديث صريح في حصول الغناء بترجيع القرآن على النحو المتعارف في غلبة من يدعي حسن الصوت في
هذه الاعصار ويدل عليه تفسير الغناء بالترجيع المطرب هو ما الاختلاف فيه نعم ذهب الغزالي منهم الى تخصيص المحرم منه بما استعمل
في مجالس الشرب واهل الفسوق وقلده في ذلك جماعة من علماء الامامية مع اعتقادهم تعبيسا مذهبه ذهبوا الى ان الترجيع المطرب اذا لم يكن
في تلك المجالس فليس بحرام بل ربما انكر بعضهم كونه غناء مع صدق الغناء عليه لغة وعرفا وشرعا وهذه الطريقة هي طريقة اهل التصوف
كالحسن البصري والسفيان الثوري وتوابعهم الذين ذهبوا الى ان من افضل العبادات هو الرقص والتغنية والتصفيق وعشق
الصبيان وترك التزويج واختراع الاذكار والرياضات الفاسدة ويدعون بعد تلك الرياضات انهم شاهدوا الله والرسول
وسمعوا منه شفاها الى غير ذلك من الخرافات ولا يبعد ان الشياطين تراءى لهم في صور مختلفة ومن العجائب انهم يدعون الكشف على
اختلاف مذاهبهم فمنهم الشيعي ومنهم السني ومنهم الملاحدة ومنهم كفار الهند فلو كان هذا الكشف حقا للزم صحة مذاهبهم كلها
ومن جملة ما انكشف للغزالي عدم جواز سب يزيد لعنه الله وان كان قاتلا للحسين عليه الصلاة والسلام لان قتله كبيرة ومن يرتكب
كبيرة لا يجوز سبه وانكشف له بطلان مذهب الامامية بعد ان ترك التدريس وانقطع في مكة ودمشق عشرين سنة ملازما
للعزلة في اخر عمره فصنف كتابا سماه المنقذ من الضلال يتضمن الرد على الامامية في قولهم بعصمة الائمة وانكشف له بالرياء في الاحياء
غيره انه جاء البناء رافضي وادعى ان له ثلث دم عند احد فلنا دمك هدر لان تشيعا مشروط بحضور امام فاحضره حتى نسئلك و

فانه صرح فى ذلك الكتاب بانه كان يستفيد من الانبياء والملائكة مع مشاهدته لهم على وجه القطع كما هو ديدنهم وبالجملة فكتاب سر العالمين
وفيه مقالة يظهر منها ميله الى الحق فان صح ان الكتاب له وانه اخر مصنفاته يكون قد رجع من الكفر الى الايمان الى اخر ما ذكره قدس الله
تعالى سره وشكره وقال ايضا فى شرح اعتقادات شيخنا العلامة المجلسى اجزل الله تعالى بره بعد نقله من الكلام فى تخطئة الفلسفة الجهلة
بقواعد الاحكام وشرايع الاسلام ونسبه الكثير من الردود والمنقد عن كتاب الغرائب ومن طالع كتاب احياءه الذى هو احياء للباطل فى الحقيقة
لا يستتر عليه شئ من تاويلاته الباطلة المذكورة مضافا الى انه صنف كتابا اخر سماه المنقذ فى الرد على الامامية فى دعائهم عصمة الائمة
وسعى فيه على علماء الامامية باهل التعليم وضرب لهم مثلا فى خطابهم انسا نسأل عن الائمة حال من لوث جسده بجميع النجاسات ثم طلب الماء ليطهر به
جاهدا فى تحصيله الى ان صادفه فراءه ليس وافيا بتطهيره فمثل هذا الرجل فى جميع عمره واقع فى عين النجاسات ثم ذكر فى هذا الكتاب وغيره ايضا
ذكر عباراته قال الرافضة خذلهم الله الى ان قال وقيل ان كتاب سر العالمين ليس من مصنفاته او ان تلك المقالة المتقدم اليها الاشارة
يعنى بها عبارته الظاهرة فى ولاية المتعقب نقلها فربما الشاء الله تعالى من الملحقات به ويحتمل ان يكون من كلامه نفسه ليكون ابلغ فى
اتمام الحجة عليه فى يوم القيمة فيصدق انه من جملة الذين قال الله تعالى فيهم وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا فانظر كيف
كان عاقبة المفسدين وخاتمة الملحدين انتهى وقال مولانا العلامة المتأخر المشتهر بابى الاقا جابه الله سره ورزقه دار البقاء فى كتاب
اجوبة مسائله المسمى بمقامع الفضل عند نقله بمناسبة المقام والفضل عبارة الفاضل التفتازانى فى شرح مقاصده الصريحة فى جواز اللعن
على الظالمين من هذه الامة وقوله بعد ذلك فان قيل من علماء المذهب من لا يجوز اللعن على يزيد مع انه يستحق ما يربو على ذلك ويزيد قلنا
تحاميا من ان يرتقى الى الاعلى فالاعلى كما هو شعار الروافض خذلهم الله على ما يروى فى ادعيتهم ويجرى فى انديتهم الى اخر ما ذكره ومراده ببعض علماء
المذهب المانع من لعن يزيد هو الامام حجة الاسلام الشافعى ابو حامد الغزالى المشهور وقد ذكر كلامه واحتجاجه على عدم جواز لعن يزيد الفاضل
ابن خلكان الشافعى فى تاريخه وفيات الاعيان فى ترجمة على بن محمد ابى الحسن الكيا الطبرى الشافعى وفى جملة كلامه انه يجوز الترحم على يزيد بل
يستحب وهو داخل فى قولنا فى كل صلوة اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات ونقل ابن حجر فى الصواعق عن الغزالى وغيره انه يحرم على الواعظ و
غيره رواية مقتل الحسين ع وحكاياته وما جرى بين الصحابة من التشاجر والتخاصم فانه يهيج على بغض الصحابة وطعنهم وقد كتب الفاضل ابن
الجوزى كتابا سماه كتاب الرد على المتعصب العنيد المانع من لعن يزيد وقد اطنبنا المقال فى هذا المجال فى رسالتنا فى بحث الامامة انتهى وقال ابن خلكان
المورخ بعد ما نقله من تصريح ابى الحسن الكيا الموسوم بجواز اللعن المذكور مع الاسئلة التى منه عليه وقد افتى الامام ابو حامد الغزالى رح فى
مثل هذه المسئلة بخلاف ذلك فانه سئل عمن صرح بلعن يزيد هل يحكم بفسقه ام هل يكون ذلك مرخصا له فيه وهل كان مريدا لقتل الحسين ع ام كان
قصده الدفع وهل يسوغ الترحم عليه ام السكوت عنه افضل ينعم بازالة الاشتباه مثابا فاجاب لا يجوز لعن المسلم اصلا ومن لعن مسلما
فهو الملعون وقد قال ص المسلم ليس بلعان وكيف يجوز لعن المسلم ولا يجوز لعن البهايم وحرمة المسلم اعظم من حرمة الكعبة بنص النبى ص ويزيد صح
اسلامه وما صح قتله الحسين ع ولا امره به ولا رضاه بذلك ومهما لا يصح ذلك منه لا يجوز ان يظن ذلك به فان اساءة الظن بالمسلم ايضا حرام بنص
السنة والكتاب الى ان قال واذا لم يعرف من قتله وجب احسان الظن بكل مسلم يمكن احسان الظن به ومع هذا فلو ثبت على كل مسلم انه قتل مسلما فمذهب
اهل الحق انه ليس بكافر والقتل ليس بكفر بل هو معصية واذا مات القاتل فربما مات بعد التوبة والكافر اذا تاب من كفره لم تجز لعنته فكيف من تاب عن
القتل وبم يعرف ان قاتل الحسين ع مات قبل التوبة وهو الذى يقبل التوبة عن عباده فاذن لا يجوز لعن احد ممن مات من المسلمين ومن لعنه كان
فاسقا عاصيا لله تعالى ولو جاز لعنه فسكت لم يكن عاصيا بالاجماع ثم الى ان قال واما الترحم عليه فجائز بل هو مستحب بل هو داخل فى قولنا
فى كل صلوة اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات فانه كان مؤمنا والله اعلم كتبه الغزالى هذا اخر كلامه خذله الله وخذل كل من سمع بذلك فرضى به
كذا كل من تابعه وتردد فى وجوب التبرى من قاتل فلذة كبد سيد الثقلين ومولى نطق فى حقه باتفاق جميع الامة هو له حسين منى وانا من حسين
وقارع شفتيه وثناياه التى طال ما كان يلثمها ويقبلها رسول الله ص بقضيبه الخيزرانى ووزان شعره الكفرى الجاهلى النشوانى وهو فى مجلس
شرب الخمور وفعل الفجور وهتك الستور ورفع الحجور ونخل اللعب بالنرد والشطرنج ومحضر كفرة الروم والافرنج مظهرا لانواع الفرح والسرور
بقتل ابن بنت نبيه وسوق ذراريه الطاهرين الى منزله وعند بابه فليس احتمال الرجوع الى الحق فى حق مثل هذا الرجل الناصب للحق والمحارب لولى
الله المطلق بمحض اخبار رجل غير موثق ولا مستند الا بمنزلة احتمال الرجل توبة مثل ابيهم الزنيم الملعون والاثيم المابون وتجويز ان يغفر الله تعالى فعل
باهل بيت نبيه المصطفى اضعاف ما فعل فرعون وهامان بموسى وهرون وكان عمر ذلك الرجس النجس الفاسق المنافق دليل على خبث اصله وسوء ولادته
بمقتضى ما نطق به كتاب الله المبين وكلام رسوله الامين فكذلك كلمات هذا المولد لمن حاد الله ورسوله واحتاج فى ترويج شراك الشيطان من العذر الكمين
ونصرة جانب الطرايق الخبيثة الهيبين بل الانصاف ان امثال هذه الكلمات على الالسنة فى حق قتلة سيد شباب اهل الجنة اشد من سوء

رباعية للمؤلف في سوء حال الغزالي

من الضرب بالسيوف والطعن بالاسنة جراحات السنان لها التيام ولا يلتام ما جرح اللسان ولنعم ما الهمنى روعى لغاية الغنى
الى من جملة لطيفة الخاطر حيث قلت فى صفة هذه المخالفات التى من الاشياء وانت تبغى باسم الحلقات منه الرباعية بالفارسية التي هنا
لغز نفس الجوسته غير الهديته شهد عسلى زحنظلى مهجور است چون مهر على كه از غزالى دور است خارى كه دمد از
عداوت چنين سال كى در كلش از بار ولايت نور است هذا وقد اشرت ايضا الى امثال هذه الكلمات اللطيفة والاشارات الشريفة
فى بعض مسوداتى القديمة بعد تفصيلى المصنفات صاحب الترجمة برمتها وعد كتاب سر العالمين ايضا من جملتها قلت ما هو صورته هكذا
ويوجد فى هذا الكتاب الاخير منها ما هو ظاهر فى تشيع الرجل وتشيعه كما هو مصرح به فى كلمات جماعة من اصحابنا منهم الشيخ على بن عبد
العالى المحقق الكركى لعله فيما نقل عنه انه قال الغزالى منا ومنهم صاحب مجالس المؤمنين حسب ما عرفته من كلامه ومنهم المولى محسن الكاشى
صاحب الوافى والصافى كما يظهر من كتب خلافه الماخوذة غالبا من كتب هذا الرجل ومنهم صاحب مجمع البحرين ايضا فى وجه ذلك انه قال
قال الغزالى وهو من اكابر علماء القوم فى كتابه المسمى بسر العالمين ما هذا لفظه قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلى يوم الغدير من كنت مولاه فعلى مولاه
فقال عمر بن الخطاب بخ بخ يا ابا الحسن لقد اصبحت مولاى ومولى كل مؤمن ومؤمنة ثم قال وهذا رضا وتسليم وولاية وتحكيم ثم بعد ذلك
غلب الهوى وحب الرياسة وحمل عمود الخلافة وعقود البنود وخفقان الهوى وقعقعة الرايات وازدحام الخيول وفتح الامصار والامر والنهى
فحملهم على الخلاف فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون الى ان قال ثم ان ابا بكر قال على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله اقيلونى
فلست بخيركم وعلى فيكم افقال ذلك هزوا او جدا او امتحانا فان كان هزوا فالخلفاء لا يليق بهم الهزل ثم قال والعجب من منازعة معوية بن ابى
سفيان علينا فى الخلافة واين ومن ابن الطلقاء من رسول الله صلى الله عليه وآله فقطع طمع من طمع فيها بقوله اذا ولى الخليفتان فاقتلوا الاخير والعجب من حق واحد
كيف ينقسم بين اثنين والخلافة ليست بجسم ولا عرض فتتجزى انتهى كلامه وفيه دلالة على انحرافه عما كان عليه اهل علمه وسو تعلقهم الامر ثم نقل السر
ثم كلام صاحب المجمع لكن كثيرا من ذوى النظر والبصيرة من الطائفة قد انكروا على ذلك انكارا شديدا وطعنوا على من تشيعه طريقته
بل لم يكتفوا الى ان قالوا بكونه فى اقصى مرتبة من النصب والعداوة مع اهل بيت الرسالة ومن جملة ما نقل عنه من كان بغية طريقته ما نبهنا
فى مسئلة جواز اللعن على يزيد بن معوية وعده التى هى معركة الاراء عندهم وتقدم الكلام على بعض ما ذكره فيها فى ترجمة احمد الحنبلى وهو
ابن حجر العسقلانى افتاؤه بعدم الجواز بل جواز الترحم عليه العياذ بالله من رداءة هذا المذهب الشنيع وهذه عين عبارة ابن حجر
المذكور بعد اتفاقهم على فسقه اختلفوا فى جواز لعنه بالخصوص فاجازه قوم منهم ابن الجوزى فانه قال فى كتابه الموسوم بالرد على المتعصب العنيد المانع
من ذم يزيد سالنى سائل عن يزيد بن معوية فقلت له يكفيه ما به فقال ايجوز لعنه فقلت قد اجازه العلماء الورعون منهم احمد بن حنبل فانه ذكر فى حق
يزيد ما يزيد على اللعنة الى ان قال بعد نقله لرواية ابن الجوزى عن احمد ما اوردناه فى ترجمته وقال اخرون لا يجوز لعنه اذ لم يثبت عندنا ما
يقتضيه وبه افتى الغزالى واطال فى الانتصار له وهذا هو اللائق بقواعد ائمتنا وبما صرحوا به من انه لا يجوز ان يلعن شخص بخصوصه الا ان يعلم موته على
الكفر كابى جهل وابى لهب الى ان قال وفى الانوار من كتب ائمتنا المتاخرين الباغون ليسوا بفسقة ولا كفرة ولكنهم مخطئون فيما يفعلونه
ويذهبون اليه ولا يجوز الطعن فى معوية لانه من كبار الصحابة ولا يجوز لعن يزيد ولا تكفيره فانه من جملة المؤمنين وامره الى مشية الله ان شاء
عذبه وان شاء غفر له قاله الغزالى والمتولى وغيرهما قال الغزالى وغيره ويحرم على الواعظ وغيره رواية مقتل الحسن والحسين وحكاياتهما وما جرى بين الصحابة من
التشاجر بينهم والتخاصم فانه يهيج على بغض الصحابة والطعن فيهم وهم اعلام الدين الذين عنهم رواية تلقينا من ائمة درايته فالطاعن فيهم
مطعون فى نفسه ودينه قال ابن الصلاح والنووى الصحابة كلهم عدول وكان للنبى صلى الله عليه وآله مائة الف واربعة عشر الف صحابى عند موته والقرآن
والاخبار مصرحان بعدالتهم وجلالتهم ولو جرى بينهم شئ فله محامل لا يحتمل ذكرها هذا الكتاب انتهى وتعرض لذكر هذا الرجل ايضا شيخنا البهائى
قدس سره فى كتابه الكشكول فقال حجة الاسلام ابو حامد محمد الغزالى هو تلميذ امام الحرمين اشتغل عليه فى نيسابور مدة وخرج منها بعد موته
وقد صار ممن يعقد عليه الخناصر ثم ورد بغداد فاعجب فضلاء العراق واشتهر بها وفوض اليه تدريس النظامية وكان يحضره اربع
مائة من الاعيان المدرسين فى بغداد من ابناء الامراء اكثر من مائة ثم ترك جميع ذلك وتزهد وآثر العزلة واشتغل بالعبادة واقام بدمشق
مدة وبها صنف الاحياء ثم انتقل الى القدس ثم الى مصر واقام بالاسكندرية ثم رجع الى وطنه طوس وآثر الخلوة وصنف
الكتب المفيدة ونسبته الى غزالة قرية من قرى طوس حكى بعض الفضلاء قال رايت الغزالى فى البرية وعليه مرقعة وبيده ركوة وعكازة فقلت له
ايها الامام اليس تدريس العلم ببغداد خيرا من هذا فنظر الى شزرا وقال لما بزغ بدر السعادة فى فلك الارادة وظهرت شمس الوصول
فى مغارب الاصول	تركت هوى ليلى وسعدى بمنزل	وعدت الى مصحوب اول منزل	ونادت بى الاشواق مهلا فهذه	منازل من تهوى
رويدك فانزل	وبعث اليه الوزير نظام الملك يستدعيه الى بغداد فى كتب اليه جوابا شافيا بما نذكره هنا	انتهى

باب الميم

محمد

وليس مراده بالكتاب المذكور هو ما نقلناه من الكتاب الفارسي عن قريب للاستظهار بل المراد به هو ما ذكره شيخنا المذكور في مقام آخر من كتابه الكشكول فقال صورة ما كتبه الغزالي من طوس الى الوزير السعيد نظام الملك جوابا عن كتابه الذي استدعاه فيه الى بغداد ليعيد فيه تدريس المدرسة الجليلة النظامية وذلك بعد تزهد الغزالي وتركه تدريس النظامية بسم الله الرحمن الرحيم ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات اعلم ان الخلق في توجههم الى ما هو قبلتهم ثلث طوائف احدها العوام الذين قصروا انظارهم على العاجل من الدنيا فمنعهم الرسول صلى الله عليه وآله بقوله ص ما ذئبان ضاريان في زريبة غنم باكثر فسادا من حب المال والشرف في دين المسلم وثانيها الخواص وهم المرجحون للآخرة العالمون بانها خير وابقى العاملون لها الاعمال الصالحة فنسب اليهم النقص بقوله الدنيا حرام على اهل الآخرة والآخرة حرام على اهل الدنيا وهما حرامان على اهل الله تعالى فهذا ثالثها الاخص وهم الذين علموا ان كل شيء فهو شيء آخر فهو من الآفلين والعاقل لا يحب الآفلين وتحققوا ان الدنيا والآخرة من بعض مخلوقات الله تعالى واعظم امورهما المطعم والمنكح وقد شاركهم في ذلك كل البهائم والدواب فليستا مرتبة سنية فاعرضوا عنهما وتعرضوا لخالقهما وموجدهما ومالكهما وكشف عليهم معنى والله خير وابقى وتحقق عندهم حقيقة لا اله الا الله وان كل من توجه الى سواه فهو غير خال من شرك خفي فصار جميع الموجودات عندهم قسمين الله وما سواه واتخذوا ذلك كفتي ميزان وقلبهم لسان الميزان فكلما راوا قلوبهم مائلة الى الكفة الشريفة حكموا بثقل كفة حسناتهم وكلما راوها مائلة الى الكفة الخسيسة حكموا بثقل كفة سيئاتهم وكما ان الطبقة الاولى عوام بالنسبة الى الطبقة الثانية كذلك الطبقة الثانية عوام بالنسبة الى الطبقة الثالثة ثم فرضت الطبقات الثلث الى طبقتين الخ اقول قد دعاني صدر الوزراء من المرتبة العليا التي هي اعلى مما بين الطريق الى الله تعالى الى ان يوقظه من نوم الغفلة للنظر في يوم لغده قبل ان يخرج الامر من يده والسلام ثم ان من مصنفات الرجل كثيرة بالعربية والفارسية في فنون شتى من العلوم العقلية والشرعية و الادبية والصناعية وكلها نافعة مفيدة كما ذكره ابن خلكان واشهرها في هذه الازمان كتابه المعروف الموسوم باحياء علوم الدين وهو ينيف على خمسين الف بيت في الظاهر يكون من التخمين جعله في اربعة اجزاء من الحكمة والمعرفة وامور الديانات منجيات ومهلكات وعادات وعبادات الا انه لما كان فاقدا للنصيب من احاديث اهل بيت الرسالة والنبالة والذين هم خزنة علم الله بالوراثة والاصالة لما عرف من بينونة طويته مع طويتهم ومنافاة طينته لطيب طينتهم تدارك منه ذلك الجفاء باحسن الوفاء مولانا محسن الفيض بكتابه الموسوم بالمحجة البيضاء في احياء الاحياء فبدل غثاءه الذي جمعه فيه من كتب اهل السنة والتلبيس باحاديث اهل البيت التي لا يتحملها الا النفوس القابلة لفيضان التقديس ولا يجتنبها الا قلب كل متكبر غطريس ووجه كل متجبر عتريس ومن جعله الله تعالى من جنود ابليس فهل ولما كان هذا الكتاب يشتمل على كثير من الالفاظ المتفاوتة والالحاظ المتهافتة المتخالفة والدقائق الخفية والشقاشق الكشفية اغتر فيه بعض ارباب الطلب من علمائهم وجعل المذكورات من ذلك انحراف الرجل عن طور وبنائهم فكتب هو كتابا بالخصوص في الرد على من انكر نوع علمه المخصوص انتهى وقد نظم ابو العباس الاقليشي الصوفي المتقدم المشهور هذه القطعة الرائقة في صفة كتاب احيائه المذكور

ابا حامد انت المخصص بالمجد فانت الذي علمتنا سنن الرشد
فربع عباداتها وعاداتها التي تعاقبها كالدر نظم في العقد
وثالثها في المهلكات وانه لمنج من الهلك المبرح من بعد
ورابعها في المنجيات وانه ليسرح بالارواح في جنة الخلد
ومنها ابتهاج للجوارح ظاهر ومنها صلاح للقلوب من البعد

واختصر ايضا تفاصيل هذا الكتاب نفس مصنفه الجميل الخطاب الجزيل الاداب بكتب جليلة فاخرة البنا منها كتابه الموسوم بلباب الاحياء وكتابه المترجم بمنهاج العابدين في بيان اداب معاملات هذا الدين وكتابه المسمى بمنهاج المسترشدين وكتاب قواعد العقائد وكتاب زاد الآخرة وغير ذلك ومن جملة مصنفاته المشهورة ايضا كتبه الفقهية الاربعة وهي البسيط والوسيط والوجيز والخلاصة و كتبه التفسيرية الخمسة وهي فتوح القرآن وخواص القرآن وجواهر القرآن وتفسير سورة يوسف وكتاب ياقوت التاويل في تفسير التنزيل وهو في اربعين مجلدا كما ذكره صاحب سلم السموات ومنها كتبه الاصولية السنية وهو المستصفى والمنخول المشهوران وكتاب الماخذ وكتاب المنتصر وكتاب شفاء العليل في القياس والتعليل وكتاب اساس القياس وكتاب المقاصد ومنها كتبه الكلامية السبعة وهي الجام العوام وبداية الهداية والاقتصاد في الاعتقاد وكتاب التفرقة بين الاسلام والزندقة والاربعين في اصول الدين وكتاب المضنون على اهله والمضنون على غير اهله ومنها كتبه الاخلاقية الثمانية وهي بعد كتاب الاحياء بالعربية وكيمياء السعادة بالفارسية كتاب الذريعة الى مكارم الشريعة وكتاب اخلاق الابرار وكتاب نصيحة الملوك الذي تقدم في ذيل ترجمة المبارك بن ابي الكرم الجزري ذكر من ترجمه بالعربية وكتاب آفات اللسان وكتاب كسر الشهوتين وكتاب رياضة النفس وكتاب الانيس في الوحدة وكتاب القربة الى الله عز وجل ومنها كتبه الاخبارية التسعة وهي كتاب نوادر الاخبار وشرح اسماء الله الحسنى والقسطاس المستقيم والدرة الفاخرة في كشف علوم الآخرة والرسالة القدسية والامالي وميزان العمل واسرار علوم الدين ومنها كتبه المتفرقة العشرة الباقية فمما استغناه

مصنفات الغزالي

من المواضع الذائبة والناصبية وهي كتابه المنخل في علم الجدل وكتاب اثبات النظر وكتاب المبادي والغايات وكتاب الرد على من رغم الاجتهاد وكتاب شكوى الانوار وكتاب معيار العلم ومحك النظر وتهافت الفلاسفة والنفخ والتسوية وحقيقة القولين وقد كتب ايضا في اواخر عمره القرينة من التوالي كما عرفه من كلمات من تقدم من الرجال كتابا سماه المنقذ من الضلال منبئا فيه عن كونه من غير شاكلة لجلال المطلع وفي التصوف صفة موضع محبة للآل ولو في الخاتمة والمآل بل منه ينفتح ايضا ان كتابه العالمين وكشف حقيقة الدارين ايضا من جملة مصنفاته كما ذكره ابن خلكان بل على دقائق ثاره في دفتر مؤلفاته وعليه فيمكن ان يكون ذلك من رقم بعض سلسلة الامامية او على غيار او انه من الغرائب فليتأمل في ذلك ولا يغفل ثم ان من جملة طرائف آثار الرجل الطائف اشعاره ومن جملة اشعاره التي تدل على علو طبعه تمامية غبار قوله في الغزل

حلت عقارب صدغه في خده — قمرا فجل به عن التشبيه

ولقد عهدناه يحل ببرجها — ومن العجائب كيف حلت فيه

وقوله

هبني صبوت كما ترون بزعمكم — وحظيت منه بلثم خد ازهر

اني اعتزلت فلا تلوموا انه — اضحى يقابلني بخد اشعري

ومنها قوله في صفة العقل

بالعقل ينال المرء اوج الغلى — والعقل به الجاه وسنا القدر

والعقل به يفضل عار الورى — والجاه يكون مع نفاذ الامر

ومنها قوله ايضا في الثناء عليه

ان كنت من اصل جوهر نسبوا — او يوسف في الحسن بن يعقوب

ما انت بنقد عقلك المحجوب — في الناس سوى مختصر معيوب

ونقل عنه ايضا صاحب السلم هذه الرباعية بالفارسية اي كان نقاد حجة بقا

كنه دريغا ته كذام جائي كنه — اي ذات تو از جاه وجهت مستغني

اخر تو كجائي وكجائي كنه

هذا وما توفي رثاه محمد الابيوردي الشاعر المتصل ذكره بهذه الترجمة بمرثية فاخرة عربية وانشد بعضهم هذا البيت في تاريخ وفاته بالفارسية

نصيب حجة الاسلام ازاين سراي سپنج — حيات پنجه وچار ووفات پانصد وپنج

هذا ويروي عنه من هذه الطائفة محمد بن علي بن شهراشوب المازندراني بلا واسطة وبواسطة ولم ادر هل هي بالاجازة ام غيرها فليلاحظ

الامام المنتجب الكامل ابو المظفر **محمد** بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن اسحق الحربي الاموي المعروف بالابيوردي الشاعر اللغوي كان كما نقل عن السمعاني اوحد عصره وفريد دهره في معرفة اللغة والانساب وغير ذلك واورد في شعره بما عجز عنه الاوائل من معان لم يسبق اليها وكما قال غيره اليونا وصنفه قول ابي العلاء واني وان كنت الاخير زمانه لآت بما لم تستطعه الاوائل اخذ عن عبد القاهر الجرجاني وجماعة وروى عنه جماعة وصنف كتبا منها المختلف والمؤتلف طبقات العلم تاريخ ابيورد تاريخ نسا وغير ذلك وله في اللغة مصنفات لم يسبق اليها وترجمه السلفي في جزء مفرد وذكر انه فوض اليه اشراف الممالك كلها واحضر عند السلطان ابي شجاع بن ملكشاه بتخمة هو على سرير ملكه فارتعد ووقع ميتا وذلك سنة سبع وخمسمائة وكان قوي النفس جدا ومن شعره

يا من يساجلني وليس بمدرك — شأوي وليس له جلال منصبي

لا تتعبن فدون ما حاولته — خرط القتاد وامتطاء الكوكب

والمجد يعلم اينا خير ابا — فاسأله تعلم اي ذي حسب ابي

جدي معاوية الاغر سمت به — جرثومة في طينها بغض النبي

انتهى ومن شعره كما نقله ابن خلكان

ملكنا اقاليم البلاد فاذعنت — لنا رغبة او رهبة عظماؤها

فلما انتهت ايامنا علقت بنا — شدائد ايام قليل رخاؤها

وكانت لنا في سرور ابتسامها — فصارت علينا بالهموم بكاؤها

وصرنا نلاقي النائبات باوجه — رقاق الحواشي كاد يقطر ماؤها

اذا ما هممنا ان نبوح بما جنت — علينا الليالي لم يدعنا حياؤها

وقوله من جملة قصيدة

فسد الزمان فكل من صاحبته — راج نباقوا وراج خاشي

واذا اختبرتهم ظفرت بباطن — متجهم وبظاهر هشاش

قال وكانت وفاة الابيوردي يوم الخميس عشرين شهر ربيع الاول سنة سبع وخمسمائة مسموما باصبهان ونسبته الى ابي ورد ويقال لها اباورد وهي بلدة بخراسان خرج منها جماعة من العلماء وغيرهم انتهى وهو غير محمد بن احمد بن محمد المكنى بابي سعيد العميدي الذي نقل انه قال في ترجمته ياقوت الحموي نحوي لغوي اديب مصنف سكن مصر وتولى ديوان الترتيب وعزل عنه ثم تولى ديوان الانشاء وصنف تنقيح البلاغة العروض القوافي وغير ذلك مات سنة ٤٣٣ وكذلك هو غير محمد بن احمد بن محمد الركسي الشيخ النحوي الملقب ببطال صاحب كتاب المستعذب في شرح غريب المهذب واربعين في لفظ الاربعين واربعين في اذكار المساء والصباح واشعار حسنة فانه من جملة المتأخرين وانه مات سنة بضع وثلثين وستمائة

الفاضل المودود **محمد** بن مسعود ابو بكر الخشني الاندلسي الجياني النحوي المعروف بابن ابي الركب قال صاحب طبقات النحاة قال ياقوت نحوي عظيم من مفاخر الاندلس قال ابن الزبير كان استاذا جليلا نحويا لغويا ناقدا بارعا روى عن ابي علي الصدفي وابي الحسين بن سراج واخذ النحو عن ابن ابي العافية وكان من اجل اصحابه شرح كتاب سيبويه واقرأ ببلده ورحل اليه الناس لتقدمه في الكتاب وفهمه واشتغل في اخر عمره الى غرناطة واقرأ بها وولي الصلوة والخطبة الى ان مات في النصف من ربيع الاول سنة اربع واربعين وخمسمائة روى عنه ابنه مصعب الاني وغيره ومن شعره

بساط ذي الارض سندسي — وماؤها العذب لؤلؤي

كانها البكر حين تجلى — والزهر من فوقها حلي

انتهى والمراد بولده مصعب المذكور هو ابو ذر بن ابي الركب النحوي ابن النحوي وكان اماما

باب الميم

محمّد

١٨٦ فى العربية ذا سمت ووقار وفضل ودين ومروة كثير الحياء قليل التصرف فى الدنيا لا يخرج من بيته الا للتدريس وقد لو روى عن ابيه وابى بكر بن
طاهر والشيوخ على انه لم يكن فى وقته اضبط منه ولا انقن فى جميع علومه ضبطا وقلما وكان نقادا للشعر مطلعا على المعانى عارفا جياد العرب
وايامها انكر روايته فى كتب العربية والنحو ويروى بالاجازة عن الاستاذ ابو عبد الله محمد بن محمد بن سليمان الانصارى السرقسطى المعروف بابن ابى
البقا الشيخ البارع المتبحّر ابو سعد **محمّد** بن يحيى بن ابى منصور النيسابورى الملقب محيى الدين كان كما ذكره ابن خلكان استاذ المتأخرين
واوحدهم علما وزهدا تفقّه على حجة الاسلام ابى حامد الغزالى وابى المظفر احمد بن محمد الخوافى وبرع فى الفقه وصنّف فيه وفى الخلاف وانتهت اليه
رياسة الفقهاء بنيسابور ورحل اليه الناس من البلاد واستفاد منه خلق كثير وصار اكثرهم سادة واصحاب طرق فى الخلاف وصنف كتاب المحيط
فى شرح الوسيط والانتصاف فى مسائل الخلاف وغير ذلك من الكتب وقال ذكره الحافظ عبد الغافر الفارسى فى سياق تاريخ نيسابور
واثنى عليه وقال كان له حظ فى التذكير واستمداد من سائر العلوم وكان يدرس بنظامية نيسابور ثم درس بمدرسة في المنبر النظامية و
كانت ولادته سنة ست وسبعين واربعمائة وتوفى شهيدا فى شهر رمضان سنة ثمان واربعين وخمسمائة قتلته الغز لما استولوا على
نيسابور فى وقعتهم مع السلطان سنجر السلجوقى واخذه ودسّ فى فيه التراب حتى مات وهو استاذ ابى منصور المرزى حفدة محمد بن محمد بن
سعد الفقيه الشافعى احد الائمة المشار اليهم فى الفقه والنظر وعلم الكلام القاضى ابو بكر **محمّد** بن عبد الله بن العربى المغافرى ذكره
المحدث النيسابورى فى رجاله الكبير فقال فى صفته انه يروى عن ابى حامد الغزالى ويروى عنه ابو عبد الله محمد بن عيشون واسند اليه الشيخ
فى الفتوحات قال ابن حجر فى شرح القصيدة الهمزية لابى بكر بن العربى بالقطع كابن العربى المالكى فانه نقل عنه انه قال لم يقتل يزيد الحسين
الا بسيف جده اى لانه الخليفة والحسين باغ عليه انتهى واقول نسب بعض غاغة المتكلمين هذا القول الى ابن العربى الطائى وهو وهم
نشأ من جهله بابن العربى المغافرى بالفرق بين الطائى المغربى وبين المغافرى وقد طالبنا بموضع النقل فعى والحق ان لهذه العبارة معنى صحيحا
غير ما فهم منها ابن الحجر بارجاع ضميره الى الفاعل وهو انسب لسياق العربية مثل قولهم لم يعط الخليفة فلانا الا من خزانة جده ويكون حاصله
ان يزيد قتل حسينا اقتداء بسنة جده ابى سفيان فانه سنّ قتال بنى هاشم وحارب النبى صلعم بيده واحدا ما وقع من القتل من بنى هاشم
بنى امية وشدة العداوة وتاسيه به ابنه معوية فى قتال على ع وابن ابنه يزيد فى قتال الحسين ع والى هذا يشير لا مية يزيد حيث قال حين جيء
براس الحسين ع عنده لعبت هاشم بالملك فلا خبر جاء ولا وحى نزل لست من خندف ان لم انتقم من بنى احمد ما كان فعل ليت اشياخى
ببدر شهدوا جزع الخزرج من وقع الاسل فاهلوا واستهلوا فرحا ثم قالوا يا يزيد لا تشل انتهى كلام المحدث وقد تقدم منا
الكلام على بقى الاعرابيين قريبا وياتى ايضا اقرب من ذلك ان شاء الله تعالى فى ترجمة ابن العربى المغربى المشهور ومنزلته بين هذه الامة على
سبيل التفصيل الشيخ ابو الفتح **محمّد** بن ابى القاسم عبد الكريم بن ابى بكر احمد الشهرستانى المتكلم على مذهب الاشعرى هو كما
ذكره ابن خلكان كان اماما مبرزا فقيها متكلما تفقه على احمد الخوافى وابى نصر القشيرى وغيرهما وبرع فى الفقه وقرأ الكلام على ابى القاسم الانصارى
وتفرد فيه وصنف كتاب نهاية الاقدام فى علم الكلام وكتاب الملل والنحل والمناهج والبيان وكتاب المضارعة وتلخيص الاقسام لمذاهب الانام
كان كثير المحفوظ حسن المحاورة يعظ الناس ودخل بغداد سنة عشر وخمسمائة واقام بها ثلاث سنين وظهر له بها قبول كثير عند العوام وسمع
الحديث من على بن احمد المدينى بنيسابور ومن غيره وكتب عنه الحافظ ابو سعيد عبد الكريم السمعانى وذكره فى كتاب الذيل وكانت ولادته سنة
سبع وستين واربعمائة وتوفى بها ايضا فى اواخر شعبان سنة ثمان واربعين وخمسمائة وقيل تسع واربعين والاول اصح وشهرستان
بفتح الشين المعجمة وسكون الهاء وفتح الراء وسكون السين المهملة وفتح التاء المثناة من فوقها وبعدها الالف والنون وهو اسم لثلث
مدن الاولى شهرستان خراسان بين نيسابور وخوارزم فى آخر حد خراسان واول الرمل المتصل بناحية خوارزم وهى المشهورة ومنها ابو
الفتح المذكور واخرجت خلقا كثيرا من العلماء وبناها عبد الله بن طاهر امير خراسان فى خلافة المامون والثانية شهرستان قصبة ناحية سابور من
ارض فارس كما ذكره ابن البنا البشارى والثالثة مدينة جى باصبهان يقال لها شهرستان بينها وبين اليهودية مدينة اصبهان اليوم نحو ميل فيها
اسواق وهى على نهر زنده رود وبها قبر الامام الراشد بن المسترشد وشهرستان لفظة عجمية وهى مركبة فمعنى شهر مدينة ومعنى الاستان الناحية
وكانه قال مدينة الناحية وقد نقل كل هذه المذكورات عن ياقوت الحموى فى كتابه المسمى بالمشترك وضعا والمختلف صقعا ونقل عن تاريخ
اليافعى ايضا ان شهرستان اسم لثلث مدن الاولى فى خراسان بين نيسابور وخوارزم اليها ينسب صاحب كتاب الملل والنحل والثانية قصبة
بناحية نيسابور والثالثة مدينة بينها وبين اصبهان ميل واحد وقال صاحب التلخيص الآثار شهرستان بلدة بخراسان بين نيسابور وخوارزم
على طرف بادية الرمل بساتينها بعيدة عنها والرمال متصلة بها لا تزال تسف وهى تجرى كالماء الجارى ينسب اليها محمد الشهرستانى صاحب كتاب الملل و
النحل كان رجلا فاضلا متكلما زعم انه انتهى الى مقام الحيرة **اقول** وينسب اليه ايضا كتاب اسرار العبادة ومن جملة ما ذكره فيه قوله ان فى سنة

محمد بن يحيى بن ابى منصور

ابن العربى ابو بكر

محمد بن عبد الكريم ابو الفتح الشهرستانى

بشهرستان

باب الميم

الشيعة الاثني عشرية دواء لكل مرض نفساني وفيها الجميع حوائج النوع الانساني ومن المذكور في كتاب الملل كما نقله صاحب كشكول قوله و
الضابط في تقسيم الامم ان نقول من الناس من لا يقول بمحسوس ولا معقول وهم السوفسطائية ومنهم من يقول بالمحسوس لا بالمعقول وهم
الطبيعية ومنهم من يقول بالمحسوس والمعقول ولا يقول بحدود واحكام وهم الفلاسفة الدهرية ومنهم من يقول بهذه كلها وهم المسلمون
هذا وذكر ايضا في الكشكول ان وفاة محمد الشهرستاني سنة ثمان واربعين وخمسمائة انتهى ثم ان كتاب الملل المذكور كتاب معروف مشهور
بديع في معناه مشتمل على ما يطلبه الباحث على المذاهب بهواه جعل في اوله خمس مقدمات اولها في تقسيم اهل العالم جملة مرسلة من غير بيان
المختلفات وثانيها في تعيين قانون يبنى عليه تعديد الفرق الاسلامية وثالثها في بيان اول شبهة وقعت في الخليقة وباديها ومن مصدرها
ومن مظهرها ورابعها في بيان اول شبهة وقعت في الملة الاسلامية وكيف تشعبها وخامسها في بيان السبب الداعي الى ترتيب الكتاب
على طريق الحساب ثم انه قال في ذيل مقدمته الثانية ما لفظه كبار الفرق الاسلامية اربعة القدرية والصفاتية والخوارج والشيعة ثم
تركب بعضها مع بعض ويتشعب من كل فرقة اصناف فتصل الى ثلث وسبعين فرقة الى ان قال وشرطي على نفسي ان اورد مذهب كل فرقة
على ما وجدته في كتبهم من غير تعصب لهم ولا كسر عليهم دون ان ابين صحيحه من فاسده واعين حقه من باطله وان كان لا يخفى على الافهام الذكية
في مدارج الدلائل العقلية لمحات الحق ونفحات الباطل ثم شرع في ذكر المقدمة الثالثة فقال اعلم ان اول شبهة وقعت في الخليقة شبهة ابليس
لعنه الله ومصدرها استبداده بالرأي في مقابلة النص اختياره الهوى في معارضة الامر واستكباره بالمادة التي خلق منها وهي النار على مادة آدم وهو الطين
وانشعبت هذه الشبهة سبع شبهات وسارت في الخليقة وسرت في اذهان الناس حتى صارت مذاهب بدعة وضلالة وتلك الشبهات
مسطورة في شرح الاناجيل الاربعة مذكورة في التوراة متفرقة على شكل مناظرة بينه وبين الملائكة بعد الامر بالسجود والامتناع منه قال
كما نقل عنه اني سلمت ان الباري تعالى الهي واله الخلق عالم قادر ولا يسأل عن قدرته ومشيئته فانه مهما اراد شيئا قال له كن فيكون وهو حكيم
الا انه يتوجه على مساق حكمته اسئلة قالت الملائكة ما هي وكم هي قال لعنه الله سبعة الاول منها انه علم قبل خلقي اي شيء يصدر عني ويحصل فلم
خلقني اولا وما الحكمة في خلقه اياي والثاني اذ خلقني على مقتضى ارادته ومشيئته فلم كلفني بمعرفته وطاعته وما الحكمة في التكليف بعد ان
لا ينتفع بطاعة ولا يتضرر بمعصية والثالث اذ خلقني وكلفني فالتزمت تكليفه بالمعرفة والطاعة فعرفت واطعت فلم كلفني بطاعة آدم و
السجود له وما الحكمة في هذا التكليف على الخصوص بعد ان لا يزيد ذلك في معرفتي وطاعتي والرابع اذ خلقني وكلفني على الاطلاق وكلفني بهذا
التكليف على الخصوص فاذا لم اسجد فلم لعنني واخرجني من الجنة وما الحكمة في ذلك بعد ان لم ارتكب قبيحا الا قولي لا اسجد الا لك والخامس اذ
خلقني وكلفني مطلقا وخصوصا فلم اطع فلعنني وطردني فلم طرقني الى آدم حتى دخلت الجنة ثانيا وغررته بوسوستي فاكل من الشجرة المنهي عنها
واخرجه من الجنة معي وما الحكمة في ذلك بعد ان لو منعني من دخول الجنة استراح مني آدم وبقي خالدا فيها والسادس اذ خلقني وكلفني عموما و
خصوصا ولعنني ثم طرقني الى الجنة وكانت الخصومة بيني وبين آدم فلم سلطني على اولاده حتى اراهم من حيث لا يرونني وتؤثر فيهم وسوستي ولا
تؤثر في حولهم وقوتهم وقدرتهم واستطاعتهم وما الحكمة في ذلك بعد ان لو خلقهم على الفطرة دون من يحتالهم عنها فيعيشوا طاهرين
سامعين مطيعين كان احرى بهم واليق بالحكمة والسابع سلمت هذا كله خلقني وكلفني مطلقا ومقيدا واذا لم اطع لعنني وطردني واذا اردت
دخول الجنة مكنني وطرقني واذ عملت عملي اخرجني ثم سلطني على بني آدم فلم اذا استمهلته امهلني فقلت انظرني الى يوم يبعثون قال فانك
من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم وما الحكمة في ذلك بعد ان لو اهلكني في الحال استراح الخلق مني وما بقي شر ما في العالم اليس بقاء العالم
على نظام الخير خيرا من امتزاجه بالشر قال اللعين فهذه حجتي على ما ادعيته في كل مسألة قال شارح الانجيل اوحى الله تعالى الى الملائكة
قولوا له انك في تسليمك الاول اني الهك واله الخلق غير صادق ولا مخلص اذ لو صدقت اني اله العالمين ما احتكمت علي بلم فانا الله الذي
لا اله الا انا لا اسأل عما افعل والخلق مسئولون هذا الذي ذكرته مذكور في التوراة ومسطور في الانجيل على الوجه الذي ذكرته وكنت
برهة من الزمان اتفكر واقول من المعلوم الذي لا مرية فيه ان كل شبهة وقعت في بني آدم فانما وقعت من اضلال الشيطان الرجيم ووساوسه
ونشأت من شبهاته واذا كانت الشبهات محصورة في سبع عادت كبار البدع والضلالات الى سبع ولا يجوز ان يعدو شبهات فرق اهل الزيغ و
الكفر وان اختلفت العبارات وتباينت الطرق فانها بالنسبة الى انواع الضلالات كالبذور وترجع جملتها الى انكار الامر بعد الاعتراف
بالحق والى الجنوح الى الهوى في مقابلة النص الى آخر ما ذكره وبينه من استناد جميع الاقوال الباطلة في العالم والآراء الفاسدة من طبقات
بني آدم الى هذه الشبهات السبع ثم ان من جملة ما ذكره الشهرستاني في كتاب الملل وهو من الامر الغريب قوله الاثني عشرية الذين قطعوا
بموت موسى بن جعفر الكاظم رضي الله عنه وسموا قطعية وساقوا الامامة بعده في اولاده فقالوا والامام بعد موسى علي الرضا و
مشهده بطوس ثم بعده محمد التقي وهو في مقابر قريش ثم بعده علي بن محمد النقي ومشهده بقم وبعده الحسن العسكري الزكي وبعده

باب الميم

محمد

ابنه محمد القائم المنتظر الذي هو بشر من رأى وهو الثاني عشر بهذا هو طريق الاثني عشرية الى ان قال فاعلم ان من الشيعة من قال بامامة احمد بن موسى بن جعفر دون اخيه علي الرضا اقول واحمد هذا هو المدفون بشيراز المدعو بشاه چراغ وقد قدمنا ترجمته في باب الهمزة فليراجع ان شاء الله

الشيخ الفاضل الشاعر الماهر ابو عبد الله **محمد** بن علي بن احمد الحلي النحوي المعروف بابن حميدة بصيغة التصغير قال الحافظ السيوطي في طبقات النحاة قال ياقوت كان له معرفة جيدة بالنحو واللغة قرأ على ابن الخشاب ولازمه حتى برع وصنف كتباً منها شرح ابيات الجمل وشرح اللمع وشرح المقامات وكتاب في التصريف والروضة في النحو والادوات والفرق بين الضاد والظاء ولد سنة ثمان وتوفي سنة خمس وخمسمائة انتهى وهو غير ابي سهل الهروي محمد بن علي النحوي اللغوي المؤدب مصنف شرح فصيح ثعلب المشهور ومختصر فاني توفي بمصر في سنة ٤٣٣ وغير ابي بكر محمد بن علي المراغي النحوي الذي قرأ على الزجاج وله المختصر في النحو وشرح شواهد كتاب سيبويه وغير ابي الحسن محمد بن علي النحوي الملقب بالدقيقي احد تلامذة ابي الحسن الرماني وصاحب كتاب المرشد في النحو والمسموع من الكلام الغريب وغير ابي عبد الله محمد بن علي بن هاني اللخمي السبتي المعروف بحلة صاحب الشرح على التسهيل وكتاب الغرة الطالعة في شعراء المائة السابعة وغير محمد بن علي الغرناطي من علماء المائة الثامنة شارح الجمل وايضاً محمد بن علي الادفوي المصري النحوي الذي ذكره صاحب القاموس ونسب اليه كتاباً كبيراً في التفسير يدخل في اربعين مجلداً فالظاهر اتحاده مع ابن النقاش الذي تقدم ذكره في هذا الباب في ذيل ترجمة ابن الاعرابي الحبر العماد والاديب الاستاذ ابو عبد الله **محمد** بن احمد بن هشام المشهور له كتاب المدخل الى تقويم اللسان وكتاب تعليم البيان وتواليف مفيدة اخرى منها كتاب الفصول والجمل في شرح ابيات الجمل وكتاب النكت على شرح ابيات سيبويه للاعلم وكتاب لحن العامة وشرح الفصيح وشرح مقصورة ابن دريد وقد ذكره السيوطي في طبقات النحاة فقال روى عنه ابو عبد الله بن الغار وابو البقاء وكان حيا سنة سبع وخمسين وخمسمائة قال ابن دحية في المطرب من اشعار اهل المغرب قال اللغويون الخال يأتي على اثني عشر معنى الخال اخو الام والخال موضع والخال من الزمان ما مضى والخال اللواء والخال الخيلاء والخال الشامة والخال الغرة وبه الشرف والخال قاطع الخلاء والخال الجبان والخال ضرب من البرود والخال السحاب وسيف خال اي قاطع وقد نظم ذلك اهل الاستاذ النحوي الكبير ابو عبد الله محمد بن هشام اللخمي السبتي فقال اقول لخالي وهو يوماً بدا خال تروح وتغدو بردها من الخال اما ظفرت كفاك في لعصر الخال برئت خال الاين بها الخال ثم تكسر الخال ترح ردفها الى منزل بالخال خلو من الخال اقامت لاهل الخال لخالا فكلهم يؤم اليها من صحيح ومن خال انتهى وهو غير محمد بن احمد بن عبد الله بن هشام الفهري الذهبي النحوي الملقب بابن الشوال احد الآخذين عن الجزولي النحوي فانه مات كما في الطبقات سنة ٦١١ وهو ايضاً غير ابي عبد الله العلامة محمد بن يحيى بن هشام الخزرجي الانصاري المعروف بابن البردعي من تلامذة ابن خروف النحوي هو الذي اخذ عنه الشلوبيني وصنف فصل المقال في ابنية الافعال والمسائل والنخب والافصاح بفوائد الايضاح والافراح في الخبط الايضاح وشرحه وغير ذلك وقد تطلق هذه الكنية ايضاً على سبيل الندرة على محمد بن محمد بن خضر بن سمري الزبيري شمس الدين بن المقدسي الشافعي احد تلامذة قطب الدين الشيرازي القطب الرازي وهو الذي صنف العباب في تفصيل الميراث وكتاب ادب الفتوى وكتاب الظهر على وفق الشرح الكبير وغرائب النسب في علم الحديث والخبر وتهذيب الاخلاق في مسائل الخلاف والوفاق واخلاق الاخيار في مهمات الاذكار ومسائل في الخلاف والمنطق والمعاني والنحو مع شرحها وكتاب توضيح مختصر ابن الحاجب وحل كافيته في النحو وحل خلاصة ابن مالك وغير ذلك وتوفي في نصف ذي الحجة سنة ثمان وثمانمائة والله العالم الشيخ الفاضل ابو جعفر الدين

محمد بن عبد الله بن محمد بن ظفر المكي الصقلي اللغوي النحوي قال السيوطي في كتاب بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ولد بمكة ثم قدم مصر في صباه وقصد بلاد افريقية واقام بالمهدية مدة وشاهد بها خروج ابن الفرنج واخذه من المسلمين وهو هناك ثم انتقل الى صقلية ثم الى مصر ثم قدم حلب فاقام بمدرسة ابن ابي عصرون وصنف بها تفسيراً كبيراً ثم حدثت فتنة بين الشيعة والسنة فنهبت كتبه فيما نهب فقصد حماه فصار فقيراً واجرى صاحبها له راتباً وصنف هناك تصانيفه وكان رجلاً صالحاً ورعاً زاهداً مشتغلاً بما يعنيه وله شعر حسن كان عالماً باللغة من النحو واقام بحماه الى ان مات بها سنة خمس وستين وخمسمائة وله من الكتب ينبوع الحياة في التفسير التفسير الكبير الاشتراك اللغوي الاستنباط المعنوي سلوان المطاع القواعد والبيان في النحو الرد على الحريري في درة الغواص المطول في شرح المقامات التنفيس على ما في المقامات من الغريب نخل اللغة فيما اتفق لفظه واختلف معناه على حروف المعجم ارجوزة في الفرائض وغير ذلك من المصنفات الكثيرة ومن شعره بسم الله يفتتح العليل وبالرحمن يعتصم الحليم فكيف بلوثني في حسن ظني بربي لا اثم وهو الرحيم

الشيخ البارع ابو عبد الله **محمد** بن جعفر بن احمد بن خلف بن حميد بن ماكرا الانصاري المرسي المغربي الاندلسي قال ابن الزبير فيما نقل عنه صاحب البغية استاذ مقرئ نحوي جليل روى عن خلف بن يوسف بن الابرش النحوي وجماعة واخذ عن ابن ابي الركب كتاب سيبويه والقرآن عن ابن هذيل محمد بن فرج القيسي وكان مقرئاً جليلاً ونحوياً معروفاً روى عنه ابن حوط الله والجم الغفير وله شرح الايضاح وشرح الجمل له

باب الميم

محمد

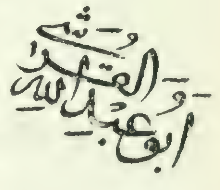
سنة ثلث عشر وخمسمائة ومات بمهينة سنة ست وثمانين وخمسمائة انتهى ومنهم ابو عبد الله محمد بن جعفر القزاز القيرواني التميمي النحوي الذي
قال في حقه السيوطي وغيره فيما نقل عنهما السيوطي كان اماما علامة قيما بعلوم العربية مهيبا عند الملوك والعلماء محبوبا عند العامة
يملك لسانه ملكا شديدا صنف الجامع في اللغة ضرائر الشعر اعراب الدريدية الضاد والظاء العشرات في اللغة ما اخذ على المتنبي المعترض و
الشرح ادب السلطان وغير ذلك فانه كان من علماء المائة الرابعة ومات سنة ثنتي عشرة واربعمائة وكذلك ومنهم محمد بن جعفر بن محمد ابي
الفتح الهمداني ثم المراغي مصنف كتاب الاستدراك لما اغفله الخليل وكتاب البهجة على مثال الكامل للمبرد وكان كما ذكره صاحب البغية قدوة في
النحو والادب مع حداثة سنه مات سنة ٣٧١ وتأسف عليه الناس تأسفا شديدا هذا ومن جملة من يذكر بمثل هذا الاسم والنسب ابن
النجار المورخ المتقدم المعروف صاحب كتاب تاريخ الكوفة ومختصر في النحو وكتاب في الملح والنوادر فان اسمه محمد بن جعفر بن محمد ابو الحسن بن
التميمي النحوي الكوفي ولد بالكوفة سنة ثلث وثلثمائة وقدم بغداد وحدث عن ابن دريد ونفطويه وكان ثقة من مجودي القراء ومات سنة
ثنتين واربعمائة في جمادى الاولى العالم المنجم الشاعر ابو شجاع محمد بن علي بن شعيب المعروف بابن الدهان المنجم فخر الدين
البغدادي الفرضي الحاسب الاديب كان كما ذكره ابن خلكان من اهل بغداد ثم انتقل الى موصل وصحب جمال الدين الاصبهاني الوزير بها ثم تحول
الى خدمة السلطان صلاح الدين فولاه ديوان ميافارقين فلم يحسن الى من واليها فدخل الى دمشق وجعلها دار اقامته له وضع بالجداول
في الفرائض وغيرها وصنف غريب الحديث في ست عشر مجلدا اطافا ورمز فيها حروفا يستدل بها على اماكن الكلمات المطلوبة منه وكان قلمه
ابلغ من لسانه وجمع تاريخا وغير ذلك وذكره ابن المستوفي في تاريخ اربل وعده في زمرة الطالبين الوافدين اليها وقال في حقه عالم فاضل متقن
له شعر جيد وذكر الابيات التي مدح بها تاج الدين ابا اليمان الكندي وقد ذكرتها في ترجمته وذكره العماد الكاتب في الخريدة واثنى عليه و
اورد له مقاطيع احسن فيها فمن ذلك قوله في ابن الدهان المعروف بالناصح بن المبارك النحوي وكان مثلا باحكي عينيه لا يبعد الدهان
ان ابنه اذهن منه بطرفيتين من عجب البحر فحدث به بفرد عين وبوجهين ومنها ما كتبه الى بعض الرؤساء وقد عوفي من مرض به
نذر الناس يوم برئك صوما غير اني نذرت وحدي فطرا عالما ان يوم برئك عيد لا ارى صومه ولو كان نذرا وله غير ذلك اناشيد
حسان وكانت له اليد الطولى في حل النجوم وحل الازياج توفي في صفر سنة تسعين وخمسمائة بالحلة السيفية وكان سبب توجهه من
دمشق وعاد الى طريق العراق ولما وصل الى الحلة عثر جمله هناك فاصاب وجهه بعض خشب المحمل فمات لوقته انتهى ما ذكره ابن خلكان
ووجه تسميته بابن الدهان انه كان شيخا ذميم الخلقة قبيح المنظر مسنون الوجه مسترسل اللحية وقيل انه كان يلقب برهان الدين ابن
بركة وقد استوفينا ذكر جماعة من علماء اهل السنة يلقبون بلقب ابن الدهان باحسن بيان في ذيل ترجمة سعيد بن المبارك البغدادي
الشايع فيه هذا اللقب فليلاحظ الشيخ الزاهد العابد المجاهد ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابراهيم القرشي المغربي قال
مقارب بعض معاصريه ابن خلكان المصري كانت له كرامات ظاهرة ورأيت اهل مصر يحكون عنه اشياء خارقة للعادة وقد اثبت جماعة
ممن صحبه كل منهم فيما علمه من بركته وذكر انه وعنه جماعة الذين صحبوه مواعيد من الايات والمناطب العلية وانها صحت كلها
وكان من السادات الاكابر والطراز الاول وهو مغربي وصحب بالمغرب اعلام الزهاد وانتفع بهم فلما وصل الى مصر انتفع به من صحبه
ثم سافر الى الشام قاصدا البيت المقدس فاقام به الى ان مات في السادس من ذي الحجة سنة تسع وتسعين وخمسمائة وصلى عليه بالمسجد
الاقصى وهو ابن خمس وخمسين سنة وقبره ظاهر يقصد للزيارة والتبرك به انتهى والظاهر ان الرجل هو الذي ينسب اليه حكاية
ان من خاف على نفسه وجع البطن فوضع كفه على بطنه وقال ثلثا الليلة ليلة عيد ورضي الله عن سيدي ابي عبد الله القرشي لم
يصبه ذلك الالم ان شاء الله وفيه وفيه امامهم الحافظ المتقدم ابي عبد الله محمد بن معمر بن الفاخر القرشي الاصبهاني صاحب المسند و
كتاب جامع العلوم الذي ينقل عنه صاحب كامل البهائي من [illegible] هذه الطائفة كثيرا من احاديث فضائل اهل بيت العصمة
سلام الله عليهم فمنها ما نقله فيه عن الحافظ ابي بكر بن مردويه الاصبهاني باسناده المتصل الى عقبة بن عامر الجهني قال لقيت النبي صلى الله عليه وآله
ظهيرة فقال ما جاء بك يا جهني في هذا الوقت قال قلت امر عرض لي فقال ص وما ذاك يا جهني قال قلت يا رسول الله ص ما تقول في
القوم الذين يقاتلون معك فمنهم من يقول ابو بكر خير هذه الامة من بعدك ومنهم من يقول عمر خير هذه الامة من بعدك فان حدث
بك حدث فمن نتبعه فقال ص اتبعوا من اختاره الله من بعدي ومن يسميه باسما من اسمائه ومن زوجه الله نفسه من عنده ومن كان
به ملكه فانا اذن مع عدو قلت ومن هو يا رسول الله قال علي بن ابي طالب وعن ابن مردويه باسناده عن [illegible] عن ابي امامة [illegible]
قال قال رسول الله ص علي خير البشر من ابى فقد كفر وعن ابن مردويه ايضا باسناده عن ابي اسحق عن الحارث قال قال علي نحن اهل بيت لا يقاس
بالناس فقام رجل واتى عبد الله بن عباس فاخبره بذلك فقال ابن عباس صدق علي اوليس كان النبي ص [illegible] لا يقاس بالناس فقال ابن عباس [illegible]

ابن النجار المورخ

ابن الدهان البغدادي

فاجرى له بها رزق وامكن كافيا وكان يخدم به الوقت ثم ارتحل الى مصر في سنة ثمانين وخمسمائة ثم عاد منها الى دمشق

صح



باب الميم

محمد

هذه الآية في علي بن ابي طالب الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية الامام فخر الدين الرازي ابو عبد الله **محمد** بن عمر بن
الحسين بن علي التيمي من نسل ابي بكر البكري الطبري الاصل الرازي المولد الاشعري الاصول الشافعي الفروع الملقب بابن خطيب الري كما ذكره ابن خلكان
المذكور في صفة فضله ومجده كان فريد عصره ونسيج وحده فاق اهل زمانه في علم الكلام والمعقولات وعلم الاوائل له التصانيف المفيدة في فنون
عديدة منها تفسير القرآن الكريم جمع فيه كل غريب وغريبة وهو كبير جدا لكنه لم يكمله وشرح سورة الفاتحة في مجلد ومنها في علم الكلام المطالب العالية ونهاية
العقول وكتاب الاربعين والمحصل وكتاب البيان والبرهان في الرد على اهل الزيغ والطغيان وكتاب المباحث العمادية في المطالب المعادية وكتاب
تهذيب الدلائل وعيون المسائل وكتاب ارشاد النظار الى لطائف الاسرار وكتاب اجوبة المسائل التجارية وكتاب تحصيل الحق وكتاب الزبدة والمعالم
وغير ذلك وفي اصول الفقه المحصول والمعالم وفي الحكمة الملخص وشرح الاشارات لابن سينا وشرح عيون الحكمة وغير ذلك وفي الطلسمات السر المكتوم
وشرح اسماء الله الحسنى ويقال انه شرح المفصل في النحو للزمخشري وشرح الوجيز في الفقه للغزالي وشرح سقط الزند للمعري وله مختصر في الاعجاز و
مؤاخذة جيدة على النحاة وله مصنف في مناقب الشافعي وكل كتبه ممتعة وانتشرت تصانيفه في البلاد ورزق فيها سعادة عظيمة فان الناس
اشتغلوا بها ورفضوا كتب المتقدمين وهو اول من اخترع هذا الترتيب في كتبه واتى فيها بما لم يسبق اليه وكان له في الوعظ اليد البيضاء
يعظ باللسانين العربي والعجمي وكان يلحقه الوجد حال الوعظ ويكثر البكاء وكان يحضر مجلسه بهراة ارباب المذاهب والمقالات ويسألونه
وهو يجيب كل سائل باحسن اجابة ورجع بسببه خلق كثير من الطائفة الكرامية وغيرهم الى مذهب اهل السنة وكان يلقب بهراة شيخ الاسلام
وهذا مبدأ اشتغاله على والده الى ان مات ثم قصد الكمال السمناني واشتغل عليه مدة ثم عاد الى الري واشتغل على المجد الجيلي وهو احد
اصحاب محمد بن يحيى ولما طلب المجد الجيلي الى مراغة ليدرس بها صحبه فخر الدين المذكور وقرأ عليه بها مدة طويلة علم الكلام ويقال انه كان يحفظ
الشامل لامام الحرمين في علم الكلام ثم قصد خوارزم وقد تمهر في العلوم فجرى بينه وبين اهلها كلام فيما يرجع الى المذهب والاعتقاد فاخرج
من البلد فقصد ما وراء النهر فجرى له ايضا ما جرى له في خوارزم فعاد الى الري وكان بها طبيب حاذق له ثروة ونعمة وكان للطبيب ابنتان
ولفخر الدين ابنان فمرض الطبيب وايقن بالموت فزوج ابنتيه لولدي فخر الدين ومات الطبيب فاستولى فخر الدين على جميع امواله فمن ثم كانت له
النعمة ولازم الاسفار وعامل شهاب الدين الغوري صاحب غزنة في جملة من المال ثم مضى اليه لاستيفاء حقه منه فبالغ في اكرامه والانعام عليه وحصل له من
جهته مال طائل وعاد الى خراسان واتصل بالسلطان محمد بن تكش المعروف بخوارزم شاه وحظي عنده ونال اسنى المراتب ولم يبلغ احد
منزلته عنده ومناقبه اكثر من ان تعد وفضائله لا تحصى ولا تحد وكان له مع هذه العلوم شيء من النظم فمن ذلك نهاية اقدام العقول عقال واكثر
سعي العالمين ضلال وارواحنا في وحشة من جسومنا وحاصل دنيانا اذى ووبال ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا سوى ان جمعنا
فيه قيل وقالوا وكم قد رأينا من رجال ودولة فبادوا جميعا مسرعين وزالوا وكم من جبال قد علت شرفاتها رجال فزالوا والجبال جبال
وكان العلماء يقصدونه من البلاد وتشد اليه الرحال من الاقطار الى ان قال وقال ابو عبد الله الحسين الواسطي سمعت فخر الدين بهراة
ينشد على المنبر عقيب كلام عاتب فيه اهل البلد المرء ما دام حيا يستهان به ويعظم الرزء فيه حين يفتقد وذكر فخر الدين في كتابه الذي
سماه تحصيل الحق انه اشتغل في علم الاصول على والده ضياء الدين عمر ووالده على ابي القاسم سليمان بن ناصر الانصاري وهو على امام
الحرمين ابي المعالي وهو على الاستاذ ابي اسحق الاسفرايني وهو على الشيخ ابي الحسين الباهلي وهو على شيخ السنة ابي الحسن علي بن اسمعيل
الاشعري وهو على ابي علي الجبائي اولا ثم رجع عن مذهبه ونصر مذهب اهل السنة والجماعة ثم الى ان قال وكانت ولادة فخر الدين في خامس
عشري شهر رمضان سنة اربع واربعين وقيل ثلث واربعين وخمسمائة بالري وتوفي يوم الاثنين وكان عيد الفطر سنة ست وستمائة
بمدينة هراة ودفن آخر النهار في الجبل المصاقب لقرية مزداخان رحمه الله تعالى ومن جملة ما يشهد بثروته العظيمة ايضا هو ما نقله المحدث النيسابوري
في رجاله الكبير عن بعض كتب المعتزلة انه لما توجه فخر الدين الرازي من مملكة خوارزم الى خطة خراسان كان له الف بغل تحت اثقاله واحمال ما
كان عنده من الذهب والفضة ولما وصلت مقدمة حاشيته الى خراسان كانت ساقتها في خوارزم وهو من الامر الغريب بالنسبة الى
مثل هذا الرجل في الحسب كما لا يخفى وفي تاريخ اليافعي كما نقله صاحب حبيب السير ان فخر الدين المذكور كان في غاية حسن المنظر ونورانيا
محتشما وكان متى يركب الى موضع يمشي في ركابه نحو من ثلثمائة رجل من طلبة العلوم انه تقدم في باب محامد الشيعة نقلا عن عبارة العلامة
ان محمود بن علي الحمصي بضمتين مشددة متكلم شيخ للفخر الرازي وفي ليعقل ولا يعقل وفي كتاب سلم السموات للحكيم الكاشي روى ان فخر
الدين المذكور كان من علماء دولة السلطان محمد خوارزمشاه ومعاصرا للمحقق الطوسي والشيخ نجم الدين الكبرى والشيخ اثير الدين
المفضل بن عمر الابهري صاحب الهداية وكتاب الزبدة والبيان وكتاب الاشارات وكتاب المحصول ومختصر المحصل وكتاب منزل الافكار وغير
ذلك وله في العلوم العقلية والنقلية تصانيف مشهورة وفي التفسير له ثلثة كتب كبير ووسيط وصغير وكتاب الملخص في الحكمة النظرية

والشرح الذي علي اشارات الشيخ الرئيس والمعالم في علم الكلام والمحصول والمحصل وحل الانوار والمباحث المشرقية وغير ذلك وقال
في بعض تعليقاته في مبحث ابطال التسلسل انى كلما تاملت في حاصل اختصار باب الاستدلال منذ ستين سنة والى سنة الجديد سالما
من خلل وبياس المناقشة وقال ايضا وكان بينه وبين الشيخ جمال الدين البغدادي الواعظ المشهور في تلك الزمان مشاحنات شديدة و
مباعدات متزايدة بحيث انجر الامر بينهما الى ان صدر حكم السلطان لتذكيره واغراء ذلك الجاهل الماكر بعد هو بعض تلامذة الامام فخر
الدين عنده في ذلك فصار هذا سببا لانحراف قلب الشيخ نجم الدين الكبري عنه وابتلائه من اجل ذلك بزوال الدولة الفخرية واستيلاء
العساكر المغولية على بلاد تلك هذه المحروسة طويل الامد الازمنة هذا وذكر ايضا ان من جملة اعتقادات الامام فخر الدين انه كان يقول بان الملك
افضل من البشر محتجا على ذلك بادلة اربعة عشر من نظائر تلك انه قال في كتاب المعالم بعد اثبات النبوة الخاصة قريبا من شرف الملائكة وانه
قال في ذلك الكتاب ايضا ان طريقنا في اثبات بقاء النفوس الانسانية بعد خراب هيكل البدن ليس الا التمسك باتفاق سائر الانبياء و
الاولياء عليه ثم كان هذا المعنى بالاقناعات العقلية وذكر في ذلك وجوها اربعة رابعها ان عند الرياضات الشاقة تحصل للنفس فيها
كلية وتلوح لها تجليات ملكوتية بحيث تنكشف له المغيبات على الطريق الاحسن مع غاية ما وجد فيها من ضعف الاحساس بالبدن فعلم بذلك
الاستيحاش ان ضعف هذا البدن كلما كان اكمل كانت قوة النفس تم واكمل فهذا لا يعتبرات العقلية اذا انضمت الى ظاهر الايات والاحاديث
والاثار تقارب القطعيات وبحكم افادت الجزم ببقاء النفس انتهى وقال ايضا في مقام اخر بالمناسبة وينسب هذه الرباعية الى الامام فخر الدين
الرازي المتكلم المشهور دردلش چون بود کز ذات ما ممکن وذات فقر دست توانا مکن اندر دهر ما زشوق الهي ذوجان بري
طلبت ممکن وقال صاحب تاريخ روضة المناظر قال ابن الاثير في الكامل في حوادث سنة ٥٩٥ وكان يعظ الناس بالعربي والعجمي وكانت له اليد
الطولى في العلم مرحلا العربية وسافر البلاد وصحب الملوك وجرت بسببه فتنة عظيمة بين السلطان غياث الدين وقد بلغني في ذكره لانه فخر
الدين بنى له مدرسة بهراة فعظم ذلك على اهلها الكرامية الذين مذهبهم التجسيم والتشبيه فاتفق العلماء الكرامية الذين مذهبهم
التجسيم والتشبيه فاتفق ان العلماء الكرامية من الحنفية والشافعية حضروا عند الامير غياث الدين للمناظرة وحضر فخر الدين الرازي
والقاضي عبد المجيد بن القدوة وهو اكبر الكرامية واعظمهم ازهدهم فتكلم الرازي فاعرض عنه ابن القدوة وطال الكلام وقام غياث الدين
فاستطال الرازي على ابن القدوة وشتمه فغضب لذلك الملك ضياء الدين ابن عم غياث الدين وذم فخر الدين الرازي ونسبه الى الزندقة و
الفلسفة عند غياث الدين فلم يصنع اليه شيئا فلما كان الغد وعظ الناس ابن القدوة بالجامع فحمد الله وصلى على النبي ثم قال ربنا
امنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين ايها الناس انا لا نقول الا ما صح عندنا عن رسول الله واما علم ارسطو وكفريات
ابن سينا وفلسفة الفارابي فلا نعلمها فلاي شيء يشتم بالامس شيخ من شيوخ الاسلام يذب عن دين الله وسنة نبيه وبكى وبكى الكرامية
واستغاثوا وثار الناس من كل جانب وامتلأ البلد فتنة وبلغ ذلك السلطان غياث الدين فسكن الفتنة وامر باخراج الناس واخراج فخر الدين
ثم امره بالعود الى هراة فعاد اليها ثم سار الى خراسان وحظي عند السلطان خوارزم شاه ابن محمد بن تكش وله عظم حشمة ونهاية
اقدام العقول عقال واكثر سعي العالمين ضلال الابيات الى اخر ما نقلنا عن التاريخ المتقدم لا يخفى ان ما اورده صاحب التاريخ
المتقدم ثم لا يخفى ان ما اورده صاحب التاريخ المتقدم في مدح الرجل ومدح مصنفاته مبني على جهة اتحاده معه في المذهب وتعصبه
عليه من ان ابيه احمد بن حنبل ومبناه في كتابه المذكور على ترويج الشافعية دون غيرهم فكانه على سبيل الاستطراد دون التعيين ولذلك
ذكر بعض اهل التمييز من علماء العامة ايضا في حقه انه لم يكن من اهل التحقيق ولا كان قابلا لان يسمى حكيما بل كان من اهل تضعيف
الجمع لا يزال الناس تهذيبها وكشفها وتوضيحها وربما اجملها وربما فصلها فتصرف فيها بالتغيير والتبديل كان اشتغاله بالبحث
الغالب الشرعي خلافه وكان ينتهز من مباحث متاخري الفضلاء ويؤذيهم ولتقربه عند السلطان لم يقدر احد على مناظرته ومقابلته وربما
كان يتكلم مع السلطان محمد الخوارزمشاه بكلمات خشنة فيحتمل منه لكونه تلميذه وكان ينال ابا الحسن الاشعري ويقول انه
كان رجلا جاهلا مسكينا متحيرا في مذهبه جاهلية وان اكثر شبهه كان ماخوذا من ابي البركات اليهودي وانه يصنف ويلحن وكان
جاهلا بانها النقلي والعجب انه مع تعصبه في الاشعرية كان يقول كيف ينسب اليه مثل هذه الاقوال الزائلة والخرافات وكان يقول
المسيح بالمطالب العالية ان غاية ما قالته النصارى قولهم ان الله ثالث ثلاثة ولكن اصحابنا لم يكتفوا بذلك فالوا بثمانية قدماء تبارك
الله تعالى هذا ومن جملة ما ينسب اليه من الشعر ايضا قوله ان الناس كاشجار نبتن لنا منهم مر وبعض المراكول ان الاشجار الاثمار
كاسره وما عجب من انها الا بالمعقول وقد رايت له ايضا اشعارا كثيرة غير ما ذكرناه كما ان له مصنفات غير المذكورة منها كتاب تفسيره الكبير الذي
ينيف على ثلاثة الف بيت تقريبا وقد سماه مفاتيح الغيب ينقل عنه سمينا المجلسي في كتاب البحار كثيرا الا اني رايته مجموعه في مجلد واحد متوسط



الجنة عند شيخنا وسمينا العلامة المجلسي الرشيد صاحب المطالع طيب الله مضجعه وقد رايته بخطه الشريف في بعض اوقات تشرفي بخدمته رحمه الله غاية السرور وبملكه اياه وقد احضر هذا النفيس الكبير لامامهم الاخر الملقب برهان الدين ابا الفضائل محمد بن محمد بن محمد النسفي صاحب التصانيف الكلامية والخلافية واما شرحه على كتاب اشارات شيخهم الرئيس فهو الذي قد كتبه في الرد عليه شيخنا المحقق الطوسي شرحه المشهور على الكتاب المذكور ثم في المحاكمات القطب الرازي كتاب المحاكمات واما كتاب اصوله المسمى بالمحصول فهو ايضا كبير في مجلدين وقد اختصره الامام العلامة

محمد الدين بن دقيق العيد والقاضي القضاة تقي الدين دقيق العيد القشيري المالكي اختصارا جيدا كما ذكره الصفدي في ذيل ابن خلكان واما كتابه الموسوم بالسر المكتوم فهو كما في كشكول شيخنا البهائي مشتمل على ثلثة انواع من علوم السر منسوبة الى خمسة نوع للليميا يعني علم الله بالطلسمات والسيميا وهي التخيلات والهيميا وهي التسخيرات وعلمه بخمسة اشياء وثمان انواع احدها الكيميا وهي الصنعة المعروفة الى الاثرهما مثل النقفاء والريميا التي هي معنى النيرو الشعبدة والعمل في الابنية وقد كتب بعض سلاطين الحكماء في مجموع هذه الخمسة كلها باسمها كله سرشنها يعرف هناك بين الكلش على اوائل اسمائها المذكورات مضافا الى ما اعتبر في هذه التسمية من غاية المعنى وبراعة الاستهلال بالنسبة الى اجزائه المستورة وشيخنا المذكور كان قد رأى ذلك الكتاب بمحروسة هراة في سنة ٩٥٥ واعجب بحسنه وتمامية في هذه الفنون كما ذكره في الكشكول واما كتاب شرحه على اسماء الله الحسنى فهو ايضا كتاب لطيف ظريف في هذا المعنى سماه لوامع البينات في شرح الاسماء والصفات ثم اني لم اطلع الى الان على مصنف لغيره اذكر وان كانت نوادر اخباره ايضا كثيرة لا يحتملها امثال هذه المجالات واما الكلام على ترجمة لفظ الرازي الذي هو نسبة الى مدينة الري على خلاف القياس مع الاشارة الى سبب ذلك نقلا عن خط صاحب الرجمة فقد تقدم على التفصيل في ذيل ترجمة سليم بن ايوب الرازي الشافعي فليراجع ونزيدك هنا حكاية لما ذكره صاحب تلخيص الاثار في هذه المادة بعد الاتيان باسم البلد في طي سلسلة بلاد الاقليم الرابع وهو هكذا الري مدينة مشهورة من امهات البلاد واعلام المدن كثيرة الخيرات وافرة الغلات والثمرات قديمة البناء بناها هوشنج بعد كيومرث وقيل بناها راز بن خراسان لان النسبة اليها رازي وهي ممتدة في فضاء من الارض والى جنبها جبل اقرع لا ينبت شيئا يقال له طبرك قالوا انه معدن الذهب الا ان نيله لا يفي بالنفقة عليه فتركوا عمله ودور المدينة كلها تحت الارض في غاية الظلمة وصعوبة المسلك وانما فعلوا ذلك لكثرة ما يطرقهم من العساكر بها كنوز يظهر في كل وقت منها شيء لانها ما زالت موضع سرير الملك هواؤها في فصل الخريف سم مسموم قلما يخطي سيما في حق الغرباء الا ان الفواكه بها كثيرة رخيصة بها نوع من العنب يسمونه الملاحي عنقوده ربما يكون ثلثة رطل والغالب على اهل الري النسل والفتك وهي الان خراب ينسب اليها الامام العلامة فخر الدين ابو عبد الله محمد بن عمر الرازي امام الوقت ونادرة الدهر واعجوبة الزمان ذكر ابو القاسم علي بن الحسين بن عساكر نقلا عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان الله تعالى يبعث لهذه الامة في كل مائة سنة من يجدد لها دينها قال فكان على راس المائة الاولى عمر بن عبد العزيز وعلى الثانية محمد بن ادريس الشافعي وعلى الثالثة احمد بن سريج وعلى الرابعة ابو بكر الباقلاني وعلى الخامسة ابو حامد الغزالي وعلى السادسة محمد بن عمر الرازي توفي في عيد الفطر سنة ست وستمائة بهراة ثم ليعلم ان من جملة اسميا هذا الرجل وعلماء اهل البيت المتاخرين هو الشيخ ابو عبد الله محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الملقب هو ايضا بفخر الدين الرازي صاحب كتاب اسئلة القرآن واجوبتها في مثل الف ومائتين منها مائة ومن قبيل قوله فان قيل قوله تعالى وما منعنا ان نرسل بالايات الا ان كذب بها الاولون فيها اسئلة اولها ان الله تعالى لا يمنعه عما يريد مانع الثاني ان الارسال يتعدى بنفسه فكيف وصلها هنا بالباء الثالث ان الايات هنا ما اقترحه اهل مكة على رسول الله صلى الله عليه وآله وهي ما ارسل الى الاولين ولا شاهدوها الى تمام ثمانية اسئلة كلها تتعلق بهذه الاية مع الاجوبة الشافية عنها جميعا وكانه صنف غير واحد من الكتب في هذا الفن وهو من علماء المائة الثامنة محمد بن سعود المالكي الهروي النحوي اللغوي من تلامذة الامام فخر الدين الرازي قال ابن مكتوم المتقدم في هذه المعاني فيما نقله عنه جلال الدين السيوطي عند ذكره لهذا الرجل كان عارفا بالنحو واللغة وكان ينتحل مذهب الكرامية فيما قيل ودخل يوما على الفخر الرازي فعتب عليه في انقطاعه عنه فانشد معتذرا مجالس الفخر واني امرؤ لا احسن السجع فاخشى الغرق وقال ابن النجار فيما نقله عنه ايضا في وصفه انه رجل انشد لنفسه ماذا تقول من نال لم يزل هو وانغمس في غمار عن نابه تلقاه ضاحكة اليه وجوهنا وتراجمها كاشر عن نابه فكانما مكروه ما هو نازل عنه بنا هو نازل عنا به اقول واعجب ان يختم بهذه الثلثة المنصوصة بعد اخرى المنسوبة لهذه الكتابة بوجه الارتجال وعلى سبيل الاستجماع الى السنة من رجال هذا المجال وهي يا من يحاول برد عافية فلا تمصص متى تنفطر من عنا واركض فوق السحاب بجنبه انظر فلا تبهل عن نابه فلسوف يلقى الغم من عنا انسلا ويرى الردى من نفسه عني به هذا فقد تم الروي بجنسا ولسابع رقيته عنا هذا والمراد بالكرامية جماعة كانوا من اصحاب ابي عبد الله محمد بن كرام السجستاني من هيد الفاسد الذي هو عين التشبيه والتجسيم والكفر بربنا العظيم

اقسام علوم غريبة

فانه يقول ان معبوده مستقر على العرش وانه بجهة الفوق ذاتا وانه جوهر تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وله كتاب سماه عذاب القبر ذكر فيه كما ذكره
صاحب الملل والنحل انه تعالى احدى الذات احدى الجوهر وانه مماس للعرش من الصفحة العليا وجوز الانتقال والتحول والنزول ومنهم من قال انه
اصولها سنية قريبة فى نفى التشبيه الخلل الواقع فى مذهب هذا الرجل من الهيصمية الذين كانوا من اتباع محمد بن الهيصم وهم
وافقوا المعتزلة فى العقل والسمع وخالفوهم فى كثير من مسائل التحسين والتقبيح وفيهم عرق الخوارج فليلاحظ ثم ان من جملة مناسبات المقام
ان نومى هنا الى بعض اخر من كبار ائمة الامام فخر الدين المذكور قبل هذه الترجمة فنقول ومنهم شرف الدين ابو بكر بن محمد الهروى من اجلاء
مشايخ الاشاعرة ومنهم الشيخ تاج الدين محمد بن محمود الزوزنى المذكور شانه وعزته فى كتب الاجازات ومنهم مجد بن محمود بن محمد ابى المؤيد
الخطيب الخوارزمى الذى هو من اجلاء الحفاظ وله كتب منها جامع مسانيد ابى حنيفة وكذلك هو وغيره من محمود كمال الدين الرومى صاحب
شرح التجريد وغيره من المصنفات وهو الذى ... عند شرف الدين عبد الرحيم الجرهمى الصديقى ومنهم الشيخ اثير الدين مفضل بن عمر
الابهرى المتقدم ذكره فى الترجمة السابقة فليراجع الشيخ ابو الفتح محمد بن سعد بن محمد بن محمد الديباجى المروزى النحوى ابن النحوى
قال صاحب طبقات النحاة قال ياقوت شيخ جميل حسن العشرة اخذ النحو عن ابيه ولقى الزمخشرى وقرا عليه تلبيته الثعالبى وله شرح المفصل
شرح الانموذج تهذيب مقدمة الادب القانون الصناعى وفيه التوابع فلك الادب منافع اعضاء الجوارح وكان ينظر فى خزانة الكتب التى
بالجامع الاكبر بمرو ومولده فى المحرم سنة ... وعثر بعتبة بابه فسقط على وجهه وهو عظمه فتاداه الى الموت وذلك فى يوم الاحد ثامن عشر
صفر سنة تسع وستمائة انتهى وشرح الانموذج الموجود فى ايدى الطلبة فى هذا الزمان هو غير ما عرفته من شرح هذا الرجل بل هو للشيخ جمال
الدين محمد بن عبد الغنى الاردبيلى كما ان هذا الرجل غير محمد بن سعد الضرير الكوفى النحوى المقرى ابى جعفر صاحب كتاب النحو والقراءة فانه كان
من قدماء نحاة الكوفيين يروى عن عبد الله بن ادريس انه ... الضرير وعنه محمد بن سعد كاتب الواقدى وعبد الله بن الامام احمد حنبل
وكان ثقة يقرا بقراءة حمزة ثم اختار لنفسه فقيل عليه انه ... والاصل الا انه كان نحويا قدوة العارفين واسوة الكاشفين ابو عبد الله محمد
بن على بن محمد بن محمد بن محمد المغربى الحاتمى الطائى الاشبيلى الاندلسى ثم المكى ثم الدمشقى الشافعى الملقب محيى الدين بن عربى كان من اركان
سلسلة العرفاء واقطاب ارباب المكاشفة والصفا تماما ومعاصرا للشيخ عبد القادر الحسنى الجيلانى المشهور قبره ببغداد بل جماعة اخرى
من كبار هذه الطائفة المنتشر ذكرهم فى البلاد الا ان القائل بكونه من جملة الشيعة الامامية من هذه الطائفة موهوم بخلاف شائع او الملك
لجنيد وتصنيفاته ايضا كثيرة ومصنفاته معروفة عند اهل البصيرة منها كتاب فصوص الحكم فى سبع وعشرين فصا وكتاب الفتوحات المكية
الذى هو لغيره بمحصول وهما معروفان عند ارباب المكاشفة والوصول وكتاب مواقع النجوم وكتاب مشكوة الانوار فيما يروى عن الله
سبحانه وتعالى من الاخبار وكتاب النصائح على ربح الشرع المصطفوى الفائح وكتاب انشاء الدوائر وكتاب عنقاء المغرب وكتاب
الاسرار وكتاب فى التفسير كبير جدا بحيث ذكر قيل انه بلغ ستين مجلدا وكتاب لطيفة وصاياه المنيفة الى اهل الاسلام يقول فى اوله بعد
التحلية باسم الله الاعظم وحى الاله ووصيته ... فلذا كان لنا بعيتهم من افضل العمل لولا الوصية كان الخلق فى عمه وبالوصية
دام الملك فى الدول فاعمل بها ولا تهمل طريقتها ان الوصية حكم الله فى الازل الى اخر الابيات المنشدة ثم ان فى هذا الباب وفى
هذا الكتاب مواضع من الدلالة على تشيعه ... ومنها او وقوع تصريح منه بالسنة فى خرجه مع انه من محرفات
اواخر عمره ومفترات خواتيم امره فمن جملة تلك المواضع قوله فى اخر الكتاب عند شرح هذا الدعاء وايضا الى النقباء والاصحاب ان يدعوه
عنا خبا المجالس بما نذكره هنالك هذا الدعاء سمعته من رسول الله صلعم فى المنام يدعو به بعد فراغ القارى عليه كتاب صحيح البخارى
وذلك سنة تسع وتسعين وخمسمائة بمكة بين باب الحزورة واجياد يقراه الرجل الصالح محمد بن خالد الصدفى ونحو الذى كان قرا علينا الاحياء
لابى حامد الغزالى ... رسول الله صلعم فى تلك الرؤيا عن المطلقة بالثلث فى لفظ واحد فسمعته يقول لها انت طالق ثلثا فقال صلعم
هى ثلاث لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره فكنت اقول له يا رسول الله فان قوما من اهل العلم يجعلون ذلك طلقة واحدة فقال اولئك
حكموا بما وصل اليهم واصابوا ففهمت من هذا تقرير حكم كل مجتهد مصيب فكنت اقول له يا رسول الله صلعم ما اريد بهذه المسئلة الا ما
تحكم به انت يا مستفتيه فقال هى ثلث فرايت شخصا قد قام من اخر الناس ورفع صوته وقال للسواد يخاطب رسول الله صلعم يقول له يا هذا الا
تحكم بامضاء الثلاث وانت نصوبات كم او لم اولئك الذين ردوها فاحمر وجه رسول الله صلعم غضبا على ذلك المتكلم ورفع صوته يصيح هى ثلاث كما قال
لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره لا تستحلوا الفروج فما زال يصيح بهذه الكلمات حتى اسمع من كان فى الطواف وذلك المتكلم يذوب ويضمحل حتى
ما بقى منه على الارض شىء فكنت اسئل عنه من هو هذا الذى اغضب رسول الله صلعم فيما قال له هو ابليس لعنه الله تعالى فاستيقظت ثم قال فى
جملة ما ذكره فيه من الوصايا وعليك من قيام الليل بما يزيل عنك اسم الغفلة واقل ذلك ان تقوم بعشر آيات فانك اذا قمت بعشر آيات لم تكتب من

الغافلين هكذا ثبت عن رسول الله ص وحافظ في السنة كأنها على الفناء كل ليلة الى ان قال فانك لا تدري متى تصادف ليلة القدر من سنتك فانى تدرى انها تراه في غير شهر رمضان فهى تدور في السنة واكثر ما يكون في شهر رمضان الى اخر ما ذكره من خلاف اجماع الامة بل خلاف كتاب الله وسنة رسوله ومذهب جميع اهل بيت العصمة فهل هذا منه الا خروج عن دائرة الشرع والدين ودخول في اهل السفسطة والخبل الجانية بل من جملة ما يوجب كون تلفيقات الرجل من باب الوسوسة والخيال وكلماته من قبيل كلمات ارباب الحيرة والضلال ما نقله بعض اصوليي متاخرينا في مسئلة اقل الجمع عن المحشي الشيرازي عن بلدية العلامة باصطلاح اهل مذهبهم عن هذا الرجل انه انه قال في الفتوحات المكية رأيت رسول الله ص في بعض الوقائع فسألته عن اقل مراتب الجمع وقلت ذهب قوم الى انه اثنان فما الحق فقال اخطأ هؤلاء وهؤلاء بل ينبغي ان يفصل ويقال اما جمع فرد او جمع زوج فاقل مراتب الاول ثلثة واقل مراتب الثاني اثنان ومن ذلك ما نقله شيخنا البهائي ره في الجزء الثالث من الكشكول انه قال في الجزء الثالث من الفتوحات اتفق العلماء على ان الرجلين من اعضاء الوضوء واختلفوا في صورة طهارتهما هل ذلك بالغسل او المسح او بالتخيير بينهما ومذهبنا التخيير والجمع اولى وما من قول الا وبه قائل فالمسح بظاهر الكتاب والغسل بالسنة ثم قال بعد كلام طويل يتعلق بالباطن واما القرائة في قوله تعالى وارجلكم بفتح اللام وكسرها من اجل العطف على الممسوح فالخفض او على المغسول فالفتح فمن مذهبنا ان الفتح في اللام لا يخرجه عن الممسوح فان هذه الواو قد تكون واو مع وواو المعية تنصب فحجة من يقول بالمسح في هذه الآية اقوى لانه يشارك القائل بالغسل في الدلالة التي اعتبرها وهي فتح اللام ولم يشاركه من يقول بالغسل في فتح اللام انتهى ويؤكد ما ذكرناه ايضا ما نقله الفاضل الدميري صاحب حيوة الحيوان الاتي ذكره في ترجمة عنتر ليث انه عن الفاضل الذهبي عن الشيخ فتح الدين اليعمري عن الشيخ ابي الفتح القشيري انه قال سمعت الشيخ عز الدين بن عبد السلام يقول وقد سئل عن ابن عربي فقال شيخ سوء كذاب فقيل له وكذاب ايضا قال نعم تذاكرنا يوما نكاح الجن فقال الجن روح لطيف والانس جسم كثيف فكيف يجتمعان ثم غاب عنا مدة وجاء وفي راسه شجة فقيل له في ذلك فقال تزوجت امرأة من الجن فحصل بيني وبينها شيء فشجتني هذه الشجة ثم قال الامام الذهبي بعد ذلك وما اظن ابن عربي تعمد هذه الكذبة وانما هي من خرافات الرياضة تم كلامه وقال ابن الاقا اعطاه الله سرور دار البقاء في كتاب مقامع الفضل في جواب من سأله عن دلائل القائلين بوحدة الوجود في جملة كلام له وقال المحقق الشريف في حواشي شرح التجريد ان قلت ماذا تقول فيمن يرى ان الوجود مع كونه عين الواجب وغير قابل للتجزي والانقسام قد انبسط على هياكل الموجودات تظهر فيها فلا يخلو عنه شيء من الاشياء بل هو حقيقتها وعينها وانما امتازت وتعددت بتقيدات وتعينات اعتبارية ويمثل ذلك بالبحر وظهوره في صورة امواج متكثرة مع انه ليس هناك الا حقيقة البحر فقط قلت هذا طور وراء طور العقل لا يتوصل اليه الا بالمشاهدات الكشفية دون المناظرات العقلية وكل ميسر لما خلق له انتهى والشيخ العارف علاء الدولة السمناني مع غاية اعتقاده وغلوه في الشيخ العارف محيى الدين الاعرابي حتى انه خاطبه في حواشيه على الفتوحات بقوله ايها الصديق وايها المقرب وايها الولي وايها العارف الحقاني كتب على قوله في اول الفتوحات سبحان من اظهر الاشياء وهو عينها ان الله لا يستحيي من الحق ايها الشيخ لو سمعت من احد انه يقول فضلة الشيخ عين وجود الشيخ لا تسامحه البتة بل تغضب عليه فكيف يسوغ لك ان تنسب هذا الهذيان الى الملك الديان تب الى الله توبة نصوحا لتنجو من هذه الورطة الوعرة التي يستنكف منها الدهريون والطبيعيون واليونانيون والسلام على من اتبع الهدى ثم قال بالفارسية وشيخ محيى الدين در فصوص وفتوحات گويد كه هر كه بت پرستيد همان خدا را پرستيده باشد وچون سامري گوساله ساخت ومردم را بعبادت وى خواند حقتعالى بارى نكرد هرون را ازبراى آنكه منع خواست كرد در هر صورى پرستيده شود حقتعالى نصارى را تكفير نمود بسبب آنكه بالوهيت عيسى قائل شدند بلكه بسبب آنكه خدا را منحصر در عيسى دانستند چنانكه فرمود لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح وخود را خاتم الاولياء دانسته وگفته كه ختم ولايت باو شده وپيغمبران نزد او حاضر شدند بجهت تهنيت ومباركبادى ختم ولايت ونيز گفته كه جميع انبيا اقتباس علم ميكنند از مشكوة خاتم انبيا وجميع اوليا اقتباس علم ميكنند از مشكوة خاتم اوليا وگفته كه خاتم اوليا افضل است از خاتم انبيا در ولايت چنانكه خاتم انبيا افضل است از ساير انبيا در رسالت ونيز گفته كه اهل آتش در دوزخ تنعم ميكنند وبآتش راحت مى يابند ولذت مى برند وعذاب كافر منقطع خواهد شد وعذاب مشتق است از عذب بمعنى شيرين ونيز محيى الدين مذهب جبر را بجميع عرفا داده وشبستری در گلشن راز نيز گفته است　هر آنكس را كه مذهب غير جبر است　نبى گفتا كه او مانند گبر است　وجميع اشاعره اهل سنت جبرى مذهبند وچه خوب گفته است امام فخر رازى شافعى در اين معنى شعرا اذا كانت الاشيا من الله قدرت　فقد قام عذر للورى في التقبض في السب　اذا كان رب العرش حكم قضى　عليهم بهذا فالعتاب على الرب　انتهى كلام صاحب المقامع وقال المحقق النيسابوري

ثلثة وفوقها الى انه

باب الميم

محمد

١٢٥

في رجال الكبير بعد ذكره الرجل بعنوان محمد بن علي بن محمد المنكر بالاسم الشيخ محيي الدين ابو عبد الله الطائي الحاتمي الاندلسي المغربي نزيلا
المكي نزيل الشام الدمشقي كان من اكابر العرفاء ومصنفاتهم له كتب معروفة منها كتاب الفتوحات المكية كبير جدا وكتاب الفصوص وكتاب التجليات
وكتاب المبادي والغايات وكتاب انشاء الدوائر والجداول وكتاب مجمع التفصيل في معرفة معاني التنزيل وكتاب التدبيرات الالهية في
اصلاح المملكة الانسانية وكتاب عنقاء مغرب في معرفة ختم الاولياء وكتاب شمس المغرب كتاب مفاتح الغيبية ... واشعاره كثيرة
له يد طولى في علم الحروف ومن استغرابه اذا دخل السين في الشين ظهر قبر محيي الدين فلما دخل السلطان سليم الشام فحص عن قبره وعمره
بعد الاندراس ومنه ما انشد في ظهور القائم اذا دار الزمان على حروف ببسم الله فالمهدي قاما واذا دار الحروف عقيب صوم فاقرأ
الفاطمي مني سلاما ... ظاهر تصانيفه على ... ولقد رأيت عبارات له تنادي ناصا على نص مذهب
الامامية الاثني عشرية في كتاب ... في علم ... وقال في الفتوحات ان بين الفلك
الثامن والتاسع قصر الاثني عشر برجا على مثال النبي والائمة الاثني عشر ... عبارات اخرى ... وفتوحاته الظاهرة
في صفاء طويته وحسن اعتقاده مع انها اعم من المدعي عند ... اضعاف هذه العبارات في كتب كبار العامة لعلها الاعتراف بتبع
الامة بالائمة الاثني عشر من ذوي القربى وكذا يكون المهدي المنتظر من اولاد فاطمة الزهراء ونسل علي المرتضى فكيف بمثل هذا الفهم
العارف الحاذق المدعي للمرتبة العليا والمتحرز في امر عقول ابناء الدين والدنيا ثم قال بعد ذلك ومما نسب اليه بعض الغلاة انه
قال لم يقتل يزيد الحسين الا بسيف جده فذلك قول القاضي ابي بكر محمد بن عبد الله بن العربي المعافري تلميذ الغزالي في شرح قصيدة
الهمزية وفسره ابن حجر ... قال اي لانه خليفة والحسين باغ عليه وقال في الباب الثامن عشر ومائتان ما لفظه فانه شارع الا انه ما
الله تعالى لنبيه ان احكم بين الناس بما اراك الله ولم يقل له بما رايت بل عاتبه سبحانه لما حرم على نفسه باليمين في قصة عائشة وحفصة بقوله
جل وعلا يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك تبتغي مرضات ازواجك وكان هذا مما اراه في نفسه فهذا يدلك على ان قوله تعالى بما
اراك الله انه ما يوحى اليه لا ما يراه من رايه فلو كان هذا الدين بالراي لكان راي النبي اولى من راي من ليس بمعصوم من الخطأ
اقرب اليه من ... الى ان قال فقال في باب ... لا يجوز ان ندين الله بالراي وهو القول بغير حجة ولا برهان من كتاب ولا سنة ولا اجماع
واما القياس فلا اقول به ولا اقلد فيه جملة واحدة فما اوجب الله علينا الاخذ بقول احد غير رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى اقول وقد كثر
القول في هذا المعنى في مواضع من كتبه ومن اشعاره ... على رغم اهل البعد ... القرب ... فاطلب ...
علم الهدى بتبليغه الا الموت في ... توفي ليلة الجمعة الثاني والعشرين من شهر ربيع الاول سنة ثمان وثلثين وستمائة وقبره بجبل
دمشق مزار مشهور يروي عن جماعة منهم الشيخ جمال الدين بن ابي البركات ويونس بن يحيى بن العباس وعبد الوهاب بن علي البغدادي
الصوفي والحافظ ابو طاهر احمد بن محمد السلفي والفقيه ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحجري وابو الوليد احمد بن محمد بن العربي وابو عبد
الله محمد بن عيشون ويروي عنه جماعة منهم ابو الحسن علي بن عمر بن ابي ... وهو عند العرفاء والصوفية واكثر العامة وبعض
الامامية ... كلام هذا ... عنه هو ... فيما ... العلماء والسنة ... من الفتوحات ان لله خليفة
يخرج من عترة رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولد فاطمة يواطي اسمه اسم رسول الله صلى الله عليه وسلم جده الحسين بن علي يبايع بين الركن والمقام يشبه رسول الله
في الخلق وينزل عنه في الخلق اسعد الناس به اهل الكوفة يعيش خمسا او سبعا او تسعا يضع الجزية ويدعو الى الله بالسيف ويرفع المذاهب
عن الارض فلا يبقى الا الدين الخالص اعداؤه مقلدة العلماء اهل الاجتهاد لما يرونه يحكم بخلاف ما ذهب اليه ائمتهم فيدخلون كرها تحت
حكمه خوفا من سيفه يفرح به عامة المسلمين اكثر من خواصهم يبايعه العارفون من اهل الحقائق عن شهود وكشف بتعريف الهي له رجال الهيون
يقيمون دعوته وينصرونه ولولا ان السيف بيده لافتى الفقهاء بقتله ... بعد نقله عن الرجل هذه
العبارات ... وهو كلام انيق بل ربما لاح منه حسن الاعتقاد والرد على اهل الراي والقياس كابي حنيفة واضرابه لكن الظاهر ان كلامه خال عن ...
وان كان صاحبه من اهل السنة بلا كلام اقول بل لو ثبت منه هذا الكلام ... علاوة على الفضيلة من ... الصحابة الناشئة عن
الطريقة العامية ... الشريعة ... ومع ذلك ... وقال الفاضل
المتبحر المولى ... في بعض تعليقاته ... نقل عن هذا الرجل ان لله خليفة ... ما نقل عنه انه قال في
فتوحاته اني سالت الله ان يعرفني امام زماني ولو كنت سالته ... انه مع هذا ... من مات ولم يعرف امام
زمانه مات ميتة جاهلية المشهور بين العلماء ... عن هذه ... السؤال عنها لعل ...
الواضحة ومخالفات الشرع الفاضحة التي كانت تصدر عنه لاجل ... الرياضة في ... ما ياتي ...

من غير رجوع انتهى ومن جملة ما يؤيد وجود هذه الشاكلة الشاكلة ايضاً فيه بل وقوع كثير من هذه الطائفة ايضاً باغوائه في هذا
التيه هو قول سيدنا المعظم عليه ايضاً قدس سره في كتاب شرحه على اسماء الله الحسنى عند انجرار كلامه الى ذكر اهل الغي والطالبين لعرض
هذا الادنى ورأينا الصوفية من اشد الناس ضرراً على الدين لانهم يتقولون القول ويعتقدهم عليه عوام المذهب حكماً الجور بينهم والناس
على تصديقهم وركون طريقتهم كان شيخ صوفي صاحب ذكر وحلقة في شيراز وكنت اراه ليالي الجمع تحت قبة السيد احمد رضي الله عنه وسط الحلقة
وكان يقول اذا رجع من مشايعة الاموات كان نزع الاموات فظهر بعده انه على مذهب التناسخ واما الصلوة والعبادات فشأنهم
يتركونها استناداً الى انها وسائط بين الرب والعبد ليس بينه وبين العارفين حجاب ويستدلون بقوله تعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين و
شيوخ الصوفية نزلوا الى درجة اليقين اقول فيا ويلهم من هذا انهم اكمل من الانبياء واوصيائهم ولعل الصوفية يلتزمون ذلك كما هو الظاهر
من كلام محيي الدين الاعرابي انتهى وحسب الدلالة على كونه من جملة الصوفية الغير الصافية اخذه في جملة مشايخنا من كل قريب وبعيد نقله
من كل قديم وجديد سوى اهل بيت العصمة والطهارة وخزنة العلم والحكمة مثل شيخهم الغزالي والشيخ محيي الدين الاخر عبد
القادر الجيلاني ومجد الدين البغدادي واقرانهم المجدين في اثبات ولاية الجهلة باذاب الدين وحملة اوزار السفلة والمشعبين ولذا اسما
بعض مشايخ عرفائنا المتأخرين بمميت الدين وعبر عنه مولانا الوالد المرحوم المحترم اعلى الله مقامه في علتين بلقب احسن من ذلك اللقب
هو ماحي الدين نعم في هذه الطائفة جماعة عليهم ينظرون دائماً الى امثال هؤلاء الملاحدة بعين واحدة مثل ابن فهد الحلي وشيخنا
البهائي ومولانا محسن الكاشي والمولى محمد تقي المجلسي والقاضي نور الله التستري ولاسيما المتأخر منهم الملقب من اجل ذلك بشيعي
تراش وقد ذكر هذا المتأخر في كتاب مجالس احوال صاحب هذه الترجمة بان ترجمته بعد التسمية له بعنوان اوحد الموحدين محيي الدين
محمد بن علي العربي الحاتمي الاندلسي قدس سره العزيز هكذا كان من اهل بيت الفضل والجود المتصاعد عن حضيض التعلقات والقيود
الى اوج الاطلاق والشهود وتنتهي نسبة خرقته بواسطة واحدة الى الخضر النبي عليه السلام والخضر بموجب تصريح مولانا قطب الدين الانصاري
صاحب المكاتيب خليفة الامام ابن الامام زين العابدين عليه السلام والشيخ ابو الفتوح الرازي في ذيل تفسيره فانها محررة عليهم بعين سنة تيهو
في الارض انه قال البعض الملحوظ بعين العناية في هذه الطريقة انا من جملة موالي علي والمولى كان لشيعته وقد سمع من بعض صحراء
السلسلة النوربخشية انه قال كل من ظهر ملاقات الخضر من مشايخ هذه الطائفة او نسب اليه خرقته فهو المنسوب هذا لانه بهذا ثبت التشيع
وقد اشعر هذا الشيخ بمعتقد نفسه في باب الامامة وعبارته في الفتوحات صريح في اعتقاده بالائمة الاثنى عشر وثبوت الوصاية لهم عن
سيد البشر صلوات الله عليهم واشار في عنوان الفص الهاروني من كتاب الفصوص الى حديث المنزلة وفي مسائل التعقيب المشهورة ايضاً
اشارة لطيفة الى وجوب الاذعان بالامور الواقعة في يوم الغدير التي من جملتها تعيين خلافة جناب امير المؤمنين عليه السلام حيث انه نقل
ووقف في جحفة ووداعة على كل من حضر من اتباعه فخطب وذكر وخوف وحذر ووعد واوعد الى ان قال ثم قال اهل بلغت فقالوا
بلغت يا رسول الله فقال اللهم اشهد وذكر ايضاً في الباب الثلثمائة والستين من كتاب الفتوحات صفات امامنا المهدي صاحب
الامر عليه السلام وعلامات ظهوره كما ذكره علمائنا الامامية في مؤلفاتهم وافاد انه يمحو اثر المذاهب المشهورة عن وجه الارض ويكون اسعد الناس
به في ذلك الزمان شيعة الكوفة وهذه عبارته ان لله خليفة يخرج من عترة رسول الله صلى الله عليه وآله من ولد فاطمة الى اخر ما تقدم نقله وحكى
وذكر ايضاً بعد ذلك ان جناب غوث المتأخرين السيد محمد الشهيد نوربخش نور الله مرقده وهو الذي كان جامعاً للعلوم الظاهرة
والباطنة قد صحح عقائده جناب هذا الشيخ المحترم على الوجه الاتم ثم ان صاحب المجالس اخذ في تاويل كلماته الكفرية مثل قوله بوحدة وجود
الخالق والمخلوق وكون عبادة الاصنام هي عبادة الله وان رسل الله يستفيدون المعرفة من خاتم الاولياء وان الكفار غير مخلدين
في النار وغير ذلك ولو كان الامر كذلك لما بقي على وجه الارض كافر ولا هالك ولا جاز اظهار البرائة من احد من اهل الممالك في شيء
من المسالك وهذا مما لا يقول احد من المليين فكيف بمن كان من اتباع النبيين ومسافري العلتين كشاف المعارف والاسرار محمد
بن ابراهيم النيسابوري الملقب فريد الدين العطار احد مشايخ المولوي الرومي صاحب المثنوي قال صاحب مجالس المؤمنين في صفته ولا
شعراء همان خريطه كش دار وى فنا عطار كه نظم واست شفا بخش عاشقان زحزين مقابل عدد سوره كلام نوشت
سفينهاى عزيز كتابهاى گزين چنون زچه براود يد درسلوك خرد خرد درمنطق او چسنه درسخن بلقيين ثم اخذ في ترجمة
احواله الى ان قال بما يكون حاصل ترجمته هكذا مرتبته عالية وعقيدته من عين صافية كلامه يكاد يمقر عن اهل السلوك وكان واحد عصره
في الشريعة والطريقة بلا شين الشكوك محترقاً بنار الوجد وطلب شوق اللقاء مستغرقاً في بحار المعرفة واليقين مع نهاية الصدق
والصفاء اصله من قرية كدكن التي هي من جملة اراضي نيسابور واخذ خرقته من السلطان مجد الدين البغدادي المتصوف المشهور ودرك

باب الميم   محمد

فى زمن صبانا صحبة قطب الدين حيدر الموسوى التونى وانشد باسمه كتابه المشتهر بحيدرى نامه وقد عمر فى الدنيا عمرا طويلا وبلغ من
السنين عدد سور القرآن اى مائة واربع عشرة سنة وذلك انه ولد فى شعبان سنة ٥١٣ وبقى فى نيسابور تسعا وعشرين وفى مدينة
شاذياخ خمسا وثمانين وانقرضت خراب تلك البلدة بعد وقوع شهادة هذا الرجل منه بثلث سنين وكانت شهادته سنة سبع
وعشرين وستمائة وقيل سنة تسع وثمانين وخمسمائة وقبره الشريف فى مقبرة نيسابور عليه رحمة الله الملك الغفور وادرك صحبته على
الكبر مولانا الرومى كما ذكره فى النفحات مولانا الجامى واعطاه بيده كتابه اسرار نامه فكان لا يفارقه المولوى ابدا بل يتبع ما يتبع بعد
ذلك على صفته ويهتدى بنور معرفته كما يشير الى ذلك قوله گر زعطار گشت مولانا شربت از دست شمس بودش نوش وفى قوله
عطار روح بود وسنائى دو چشم او ما از پى سنائى وعطار آمديم وهو قول فى سفينة ايضا فى موضع اخر هفت شهر
عشق را عطار گشت ما هنوز اندر خم يك كوچه ايم وله مصنفات كثيرة تشتمل على منتخب اسرار التوحيد منها سوى ما ذكر
كتاب منطق الطير والهى نامه ومظهر العجائب واظهرها واكثرها طريقة التشيع وهو فى مراتب اظهار الولاية بين مفرط يتوهم منه الغلو ومن
عشقه السطرى ومفرط يظهر فى بعض المواضع من باب شدة مراعاة التقية شايعا على التسنن ولن يصلح العطار ما افسد الدهر ومن
جملة اشعاره فى كتابه الالهى نامه قوله ز مشرق تا بمغرب گر امام است على وآل او ما را تمام است گرفته اين جهان وصف سنائش
گذشته زين جهان وصف سنائش چه در سر عطا اخلاص او راست سزا نبود جز اين خاص او راست الى ان قال
چنان مطلق شد اندر فقر و فاقه كه زر و نقره بودش سه طلاقه اگر چه زر و سيم با حرمت آيد ولى گوساله اين
امت گجا گوساله هرگز زهره كرد كه با شيرى چنين هم پنجه كرد وقال فى كتابه الموسوم بمصيبت نامه رونق كار دين پيغمبر گرفت
از امير المؤمنين حيدر گرفت لافتى الا على از مصطفى است وز خدا و نجها انش هل اتى است ومن جملة اشعاره ايضا اى نبيره
توبه نشانى از على عين ولام ويا ندانى زعلى از دم عيسى كسى گر زنده خواست او بدم دست بريده كرد راست مصطفى گفتش
تو ئى آدم بعلم نوح فهم انكار ابراهيم حلم هم چو يحيى زهد و موسى بطش كيست گر ندانى شجاع دين عليست پس محمد چون جمال
دوست ديد هر كه اسرار گذران او پوست ديد گفت با او سى هزار و شش هزار جمله اسرار سر بى شمار سى هزار اسرار گفتا اين بگو
سى هزار ديگر سر گفت اين مگو الى تمام اربعة عشر بيتا ذكرها غير ما ذكر ثم الى ان قال وفى كتابه المختار نامه الذى جمع فيه رباعياته انه
هذه الرباعية البديعة صد سكه بكل طارم معنى او زد در صدف قلزم معنى او زد بودند دو كون سالها در تك و پو كه
از جمله سلونى او گفت انتهى ومن جملة اشعاره المنسوبة ايضا فى صفة هذه الدنيا الفانية با خرد دوش در سخن بودم گفتم شد
بر دلم مسائلى چند گفتم اى مايه همه دانش دارم الحق ز تو سؤالى چند چيست اين زندگانى دنيا گفت خوابيست يا خيالى چند
گفتمش چيست ملك و مال جهان گفت درد سر و وبالى چند گفتم اهل زمانه در چه رهند گفت در جمع مالى چند گفتم اين
چه حال است بگو گفت غم خوردن و ملالى چند گفتم اوزار اهل دنيا چيست گفت زالى كشيده خالى چند گفتمش چيست
كدخدائى گفت بندگى عيش غصه سالى چند گفتم اين نفس رام كى گردد گفت چون يافت گوشمالى چند گفتم نيكو گفتمش چه
كسند گفت سر گشتگان زالى چند گفتم اهل سنت چه طايفه اند گفت گرگان و سگ شغالى چند گفتم از رى سراى انسان
چيست گفت دار حرب نكالى چند گفتمش چيست گفته عطار گفت پند است وخشن خالى چند هذا وقد ذكره المولى
محمد تقى المجلسى ره فى شرح الفقيه عند نقله عن السكونى عن ابى جعفر الباقر عليه السلام انه قال ما اخلص عبد الايمان بالله اربعين يوما او قال ما اجمل
عبد ذكر الله اربعين يوما الا زهده الله فى الدنيا وبصره داءها ودواءها واثبت الحكمة فى قلبه وانطق بها لسانه ثم تلا ان الذين
اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة فى الحيوة الدنيا وكذلك نجزى المفترين فقال والظاهر ان الغرض من ذكر هذه الاية انه لا تحصل
هذه الكمالات لغير المؤمن ولا ينفع مجاهدة هؤلاء العامة وان جهدوا غاية جهدهم وكل من وصل اليها فبهداية الائمة المعصومين صلوات
الله عليهم وصل وهذا هو سر الصوفية كما ذكره العطار فى كتابه مظهر العجائب انى كنت فى الطفولية مع ابى ذاهبا الى الشيخ نجم الدين
الكبرى فلقننى اولا اسامى الائمة ثم الذكر وقال هذا التلقين عن شيخى عن شيخه الى امير المؤمنين عليه السلام عن رسول الله صلى
الله عليه وآله عن جبرئيل عن الله تبارك وتعالى فلا تظهر هذا السر الا لمن جربته من المريدين انتهى وقد ذكرنا ترجمة الشيخ نجم
الدين المذكور فى اواسط القسم الثانى من باب الاحمدين من الكتاب فليراجع ان شاء الله وقال السيد الجزائرى قدس سره الشريف فى كتابه
الانوار وكان من اعاظم مشايخ الصوفية عندهم الشيخ العطار ولما سمع سلطان ذلك الزمان بكفره واغوائه المسلمين ارسل اليه جلادا
يأخذ راسه فلما اتى اليه الجلاد واخبره اتى به قال له الشيخ العطار انت بأى صورة شئت فتصور فان اردت قتلى فها انا ذا ثم قتله

باب الميم

محمّد

المتكلم اللبيب والمتقدم الاديب ابو الحسن **محمّد** بن عبد الله بن محمد المعروف بابن الحاج النحوى البجائى القرطبى الاندلسى المغربى كان كما ذكره السيوطى فى طبقات النحاة احد الاستاذين العارفين والفقهاء المتبحرين تلمذ على الشلوبين و ابن عصفور و ابن الخشاب وابن الدباج وغيرهم وجماعة وله تصانيف جليلة منها كتاب نزهة الالباب فى محاسن الآداب والمقاصد الكافية من علم لسان العرب وكان ينذر التوانى اذا فرغ من الاقراء لفص مسرعا فيقدر للحاضرين تعاليم مات سنة احدى واربعين وستمائة عن سبع وستين سنة وهو غير الفاضل المتبحر المتين شرف الدين محمد بن عبد الله بن محمد بن ابى الفضل المرسى الاديب الزاهد المفسر الاصولى النحوى الذى ذكره ايضا الفاضل السيوطى فقال قال ياقوت احد ادباء عصره وممن اخذ من النحو والشعر بالحظ الوافر وفاق ونصيب ضرب فيه بالسهم المصيب وخرج التاريخ وتكلم على المفصل للزمخشرى واخذ عليه عدة مواضع بلغنى انها مائة وعشرون موضعا اقام على خطائها البرهان واستدل على سقمها بالبيان وله عدة تصانيف منها كتاب الضوابط النحوية فى علم العربية والامالى على المفصل وتفسير القرآن قصد فيه ارتباط الآى بعضها ببعض وكتاب فى اصول الفقه واصول الدين وكتاب فى البديع والبلاغة انتهى وقال القاسم فى تاريخ مكة له تصانيف منها التفسير الكبير يزيد على عشرين جزءا والاوسط عشرة والصغير ثلثة ومختصر مسلم والكافى فى النحو فى غاية الحسن له الفضائل الغزيرة فى كل فن الى ان قال وله المباحث العجيبة والتصانيف الغريبة وجمع الاقطار فى حلته وسمع منه الحفاظ والاعيان من العلماء وبالغوا فى الثناء عليه واخر من روى عنه ابو الكمال والسماع واحمد بن على الجزرى بالاجازة وذكره القطب اليونينى فى ذيل المرآة واثنى عليه العارف الشامى والحكيم الاسلامى ابن المولى بهاء الدين محمد بن الحسين البلخى البكرى جلال الدين **محمّد**

المشتهر بالمولوى المعنوى الرومى صاحب كتاب المثنوى المعتبر عند العالم والعامى من الاعاجم وغير الاعاجم فى رفعة الرتبة ورتبة المعرفة وكثرة المنقبة وزيادة الفهم وجلالة القدر ومتانة الرأى ولطافة النطق وسلاسة الفكر وذكاوة الطبع ونفاسة الصنع وكياسة النفس وغير ذلك من مراتب الفضل وحكمة العلم والعمل اوضح من ان يذكر واشهر من ان يخفى او ينكر قيل انه خرج من بيته ببلخ الى حج بيت الله الحرام فلما رجع من الحج واتفق مروره الى بلاد الروم قصد قصبة قونية فسكنها بقية عمره واشتهر من هذه الجهة بالمولى الرومى وقد ذكروا مجارى احواله فى معاجم كثيرة منها تذكرة ان وضعتاها بالخصوص كتبت احديهما فى ديار الاصلية والاخرى فى بلاد الروم وفى بعض معتبرات الارقام انه كان يعد من كبار علماء ديار البلخ فى زمن دولة السلطان محمد خوارزم شاه بحيث كان يحضر حلقة درسه زمنا اربعمائة رجل من طلبة العلم ومن جملة تلامذة حضرته الرفيعة هو الشيخ فخر الدين العراقى المعروف صاحب كتاب اللمعات وغيره وقيل ان المولوى صحب فى ايام صباه الشيخ فريد الدين العطار اتفاقا ان صار من جملة محارم اسراره ثم لازم بعد ذلك عند الحكيم سنائى المشهور كما قد اشير اليه فى ذيل ترجمتهما ايضا وادرك ايضا صحبة الشمس الدين التبريزى وقد كتب المثنوى فيما ذكره بعض المطلعين باشارة الامير حسام الدين الچلبى الفونوى الرومى وهو الذى يقول فى صفته فى كتابه المذكور كرنبودى خلق محجوب كثيف ور نبودى حلقها تنك وضعيف در مديحت داد معنى دادمى غير ازين منطق درى بكشادمى مدح تو حيف است بازندانيان كويم اندر مجمع روحانيان توفى بقصبة قونية سنة احدى وستين وستمائة ومرقده الشريف ايضا فى تلك القصبة كما افيد وقد اطرى فى مدحه صاحب مجالس المؤمنين وجعله من خلص شيعة آل محمد المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين وايد ذلك بكونه من اولاد جلال الدين الداعى للدولة العلوية الاسمعيلية وكان هذا من جهة ظهور اشعاره الكثيرة الموجودة له فى المثنوى وديوانه الكبير وغيرهما بل صراحة جملة منها فى هذا المدعى بزعمه مع ان ما يوجبانه من الامر اعم من التشيعية التى يكون هو بصدد اثباتها وهى التى توجب النجاة من عقوبات العقبى والفوز بدخول جنات العلى والعطية الكبرى كما قد اشرنا الى وجه ذلك مرارا فيما تقدم من تراجم امثال هذا المولى فلينا تأمل ونقل فيه ايضا ان المولى جلال الدين الدوانى الرومى المجتهد الفقيه كان ينكر شان هذا الرجل كثيرا فاتفق انه قد جرى ذكر الرجل مرة فى حضوره وذكر انه يقول انا موافق فى العقائد مع جميع الفرق الثلث والسبعين من هذه الامة ولا اخطأ واحدة منهم فارسل اليه رجلا من فضلاء اهله وامره ان يسال المولوى فى محضر من الناس عن حقيقة هذه النسبة ثم يقيم عليه الفضيحة ان اعترف فلما سأله ضحك فى وجهه وقال وانا موافق لما انت عليه ايضا فخجل ذلك الرجل ولم يحر جوابا ورجع وفى الرسالة الاقبالية انه قد سئل علاء الدولة السمنانى عن حال هذا الرجل فقال هو نعم الفتى ولن لم ار فى كلماته ما يوجب الاستقامة والتمكين ثم قال ومما يعجبنى من الرجل انه كان اذا سال الخادم هل يوجد عندنا شئ نطعم فيقول لا يظهر بذلك الفرح الشديد ويقول الحمد لله الذى جعل فى منزلنا شبيها من منازل اهل البيت وان كان يقول نعم عندنا من الطعام المطبوخ وغيره انزعج شديدا وقال يفوح اليوم من منزلنا رائحة فرعون اللعين هذا ومن جملة ما كان يهتم بذكره فى مجمع مريديه نشر بهتك قولوا لا تصحبوا غير ابناء الجنس فان شيخنا شمس الدين التبريزى كان يقول علامة المريد المرضى ان يجتنب صحبة غير المناسب الاجنبى فان بعد ما من ذلك القبيل فليجلس بينهم مثل المنافق فى المسجد والصبى فى المكتب والاسير فى السجن ثم قال وكانت وفاة المولوى وقت غروب الشمس من

باب الميم — محمد

خامس جمادی الاخری سنة اثنتین وسبعین وستمائة انتهی ثم لا یخفی علیک ایضا انه لیعلم ان منشأ دعوی ثبات شیعیة الرجل بکونه من اولاد
جلال الدین الاسمعیلی او من ینسب الی بعضهم فی ذلک باشتهار الشهود ان با هذه النسبة انما کانت فعد بین الرجل من
وقوع النسبة الی المخالفین معنا فی امر الامامة الی الاسمعیلیة وان کانوا فی ظاهر دعاویهم الکاذبة من جملة فرق الشیعة والمنکرین لخلافة
امیر المؤمنین ثم الا ان الغالب علیهم الالحاد والزندقة والمروق عن الدین والخروج عن اثر الموحدین والملیین واتباع النبیین حیث ان
المراد باولئک هم القائلون بجواز امامة اسمعیل بن جعفر الصادق عم والامامة من بعده بیه علی خلفائه المختلفة فمنهم من وقف علیه وقال
برجعته ومنهم من ساق الامامة فی ولده نصا بعد نص الی هذا الیوم ولهم اسماء مختلفة باعتبارات متعددة احدها الباطنیة کما قد
عرفته فی ترجمة فخر الدین الرازی باعتبار قولهم بباطن الکتاب دون ظاهره وتمسکوا فی ذلک بقوله تعالی فضرب بینهم بسور له باب باطنه
فیه الرحمة وظاهره من قبله العذاب ثانیها القرامطة لان الذی دعی الناس الی مذهبهم رجل یقال له حمدان قرمط وهی احدی قری واسط و
ثالثها الخرمیة لاباحتهم المحرمات ورابعها السبعیة لانهم زعموا ان الذین نطقوا بالشرایع سبعة آدم ونوح وابرهیم وموسی وعیسی ومحمد و
المهدی سابع النطقاء وبین کل اثنین من النطقاء سبعة من الائمة یتممون شریعته ولا بد فی کل عصر من سبعة بهم یقتدی وبهم یؤمنون
ویهتدون ولهم درجات ومناصب علی ترتیب ثباتهم الی الحرمان ولعوه ولعوه خامسها البابکیة من جهة ان طائفة منهم تبعت بابک الخرمی
فی الخروج باذربیجان ولقبوا ایضا بالمحمرة للبسهم الحمرة فی ایام بابک اصل دعوتهم علی ابطال الشرایع کما ذکره بعض فضلائنا المتبحرین هو ان
العبادیة وهم طائفة من المجوس راموا عند قوة الاسلام تاویل الشرایع علی وجوه تعود الی قواعد اسلافهم وذلک انهم اجتمعوا فتذاکروا ما
کان علیه اسلافهم وذلک انهم اجتمعوا من الملک فقالوا لا سبیل لنا الی دفع المسلمین بالسیف لغلبتهم علی الممالک لکنا نحتال بتاویل شرایعهم
الی ما یعود الی قواعدنا ونستدرج به من الضعفاء منهم فان ذلک یوجب اختلافهم واضطراب کلمتهم ورأسهم فی ذلک حمدان قرمط
فاخذوا فی تاویل الشرایع کقولهم الوضوء عبارة عن موالاة الامام والتیمم هو الاخذ من الماذون عند غیبة الامام الذی هو الحجة والصلوة
هی عبارة عن الناطق الذی هو الرسول بدلیل قوله تعالی ان الصلوة تنهی عن الفحشاء والمنکر والاحتلام عبارة عن افشاء سر من اسرارهم
الی من لیس من اهله بغیر قصد منه والغسل تجدید العهد والزکوة تزکیة النفس بمعرفة ما هم علیه من الدین والکعبة النبی والباب علی والصفا
هو النبی ص والمروة هو علی ع والمیقات والتلبیة اجابة المدعو والطواف بالبیت سبعا موالاة الائمة السبعة والجنة راحة الابدان عن
التکالیف والنار مشقتها بمزاولة التکالیف الی غیر ذلک من خرافاتهم لعنهم الله هذا ونعم ما قال هذا الفاضل المتبحر فی ذیل احوال محققهم
الدوانی انه کان یدرس الحدیث یوما عنده ذکر حدیث من مات ولم یعرف امام زمانه فقال لتلامذته ما المراد من الامام هنا فقالوا المراد
سلطان العصر فقال لهم اذن فقد وجب الله علینا معرفة هذا السلطان الرافضی یعنی السلطان شاه اسمعیل الصفوی الموسوی والعمل
باقواله وهو بالفعل یامر بترک هذا الدین والدخول فی دین الشیعة انه غضب من کلامهم وقوی علیه ان لم یتفطن الی المراد من الامام
فقام من مجلس الدرس وحلف ان لا یعود الی تدریس الحدیث فلزم علم الحکمة ومباحثه ومدارسته اعتقادا ما یعتقد فیه فتاب من الکفر
ودخل فی الزندقة مثل من خرج من البئر فوقع فی المزبلة انتهی وحسب الدلالة علی ما احتمل فیه من الضلال وجود امثال قوله
چونکه بیرنگی اسیر رنگ شد موسیی با موسیی در جنگ شد فی کتابه المثنوی کثیرا او توجیه هذه الکلمات المشککة المرتبة
المعیبة بجهد الایمن وعرق الجبین وقیادة التخمین بما لم یک منافیا لضرورة الدین ومنافر الشرایع النبیین اتفاقا للملیین کما هو دأب
بعض اهل المسامحة والذین یثبتون لعدد جمیع اقاویل اهل الالحاد ولسیرة ارباب النقض علی عموم اباطیل حیل العناد وارباب الارتداد ذوی
المرج والمرج فی الشریعة وشیوع البدع والاهواء الشنیعة وتجری اهل الزیغ والمرض علی اضلال العوام وقلة الاعتناء منهم بشعائر الاسلام
وشرایع المسائل والاحکام مضافا الی ان اصل هذا العمل موجب تدعیمه لاذوم طریقة الباطنیة ومخالف لاجماع اهل البریة فی المعاملة
بالحجیة مع جمیع الظواهر اللفظیة والظنون الحقیقیة والمجازیة کما انه قیل ونعم ما قیل فی جملة ما وقع علیه من الکلام المعقول ان
مراتب الالحاد فتح باب التاویل الظاهرات ضرر الباطنیة الملعونة بهذا الدین المبین اعظم من ضرر الحشویة الظاهریة الذین یحملون
الفاظ الکتاب والسنة علی ظواهرها دائما وان کان الدلیل القاطع علی خلافها قائما کالقول بالجبر والتجسیم لعنهما کذلک
لا انا وذلک لان هؤلاء الارجاس الانجاس مع جمیع ما فیه من الانتکاس والابلاس لم یخرموا اساس الاحکام ولم یعدلوا فی الظاهر عن
طریقة اهل الاسلام ولا انکروا فی الحقیقة مثل اولئک اللئام معاد یوم القیام وان کان کلاهما وردا للنار وساقطا بالتفریط
والافراط عن حد الاعتدال والاعتبار ومثلهما فی هذه المخالفة کمثل الیهود والنصاری فی بطلان اعتقادهما جمیعا فی خصوص عیسی
او کمثل النواصب والنصیریة بالنسبة الی علی المرتضی علیه سلام الله الاوفر الاوفی فانستعذ بالله تعالی دائما من الوقوع فی

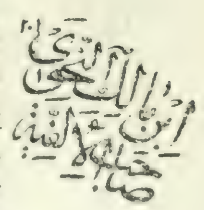
باب الميم

محمّد

في طرفي التفريط والافراط بالتورّط في ضيق مذهب الجبر والتفويض واستمسك بالدّين الحق الذي ليس من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا
غربية ولا صوفية ولا سنّائية ولا ذاتية ولا وسواسية ولا اشراقية ولا افلاطونية ولا اصولية ولا اخبارية كما هو طريقة العقلاء
والمحتاطين وصراط الذين انعم الله عليهم من المقسطين المتوسطين غير المغضوب عليهم ولا الضالين والحمد لله رب العالمين ثم ان من
جملة شواهد كون الرجل في سلوكه غير مصيب وان لم يكن له من فقه الامامية خير نصيب وقوعه في زمن فلاح القرامطة وسلطنة اعلاج
الملاحدة واغتنام كبار المتصوفة الفرصة في ذلك لتبيين اجتماعهم على تقوية الباطل كما تشق العين بل الظاهر ان هجوم هذه الطائفة
الضالة لم يتفق في جميع الطبقات من هذه الملة مثل اتفاقه في اواخر المائة السادسة واوائل السابعة التي هي موسم طلوع هذه النجوم وجماعة اخرى
من المختفين الائمة مثل الشيخ نجم الدين الكبرى وتلميذه رضي الدين علي الملقب بلالا ابن الشيخ سعيد الدين كان عم الحكيم سنائي او الحكيم
سنائي والشيخ العطار وشمس الدين التبريزي ومحي الدين العربي والشيخ سعد الدين الحموي والشيخ عبد القادر الجيلي والشيخ السهرو
وشهاب الدين السهروردي وغيرهم الى ما يتفق زمن يكون نجم الفقهاء فيه وعدد فقهائه اقل مما قصر زمن عصره هذه الطائفة حتى انه
لم يعلم الى الآن من هو المجدد على رأس مائتها المذكورين في جماعة الامامية من خصوص الثانية منها فإياما ولا يغفل ثم ليتفطّن بعد ذلك كله
وليعقل ان من جملة من تعرّض لذكر هذا الرجل على الوجه الأتم هو صاحب كتاب عجائب البلدان حيث انه قال فيما نقل عن كتابه المذكور عند
ذكره لبلدة البلخ من جملة بلاد خراسان وبيان من ينسب اليها من الاعيان وينسب اليها مولانا جلال الدين العارف محمد بن محمد الرومي رحمهما
الله تعالى وكان عالما مجدا وبالغا زهد في الدنيا بسلوك طريقة ارباب العرفان الى ان قال وكان له وظيفة سماع في اربعة وجوه من الالحان
فكان اذا اخذ وافى نغماتهم يغلب عليه الوجد الكامل ويبادر الى انشاد الاشعار وكان هناك اربعة من الكتاب الحضور ياخذون منها فيه و
يقيدونها في دفاترهم ويقال ان شيخ اهل الطريقة مصلح الدين السعدي الشيرازي حلّ في بعض زمن سياحته الى بلد مولانا
الرومي ونزل في موضع كان بينه وبين خانقاه المولوي مسافة فاتفق انه قصد يوما ان يتغزل على طوره وطريقته فانشد سر هست
اكر دانى عالم بهم بر آيد و سد عليه السبيل الى المصراع الثاني فوصل الى خدمة مولانا وهو في مجلس سماعه فكان اول ما تكلم به في
ذلك المجلس قوله سر هست اكر دانى عالم بهم بر آيد خاك وجود ما را كرد از عدم بر آيد الى تمام الغزل المعروف فعرف الشيخ ان ما
قاله كان من غلبة الحال وزاد ذلك في حسن اعتقاده بصفاء باطنه الشريف هذا ومن جملة من تعرض ايضا لذكر الرجل المولى المحدث النيسابوري
في درج رجاله الكبير فقال بعد الترجمة له بعنوان محمد بن محمد بن الحسين المولى جلال الدين البلخي الرومي كان محدثا عالما عارفا
رميا بالتصوف وقد اخرجنا من كلامه المنظوم ما لا ريب للمتدبر في كونه اماميا اثني عشريا ولكنه كان مشاققا في دولة المخالفين وقد
استوفينا تحقيق مذهبه في كتاب ميزان التمييز في العلم العزيز ولنكتف هنا بابيات منه قال في المثنوي هر چه گويم عشق از ان برتر
بود عشق امير المؤمنين حيدر بود وقال توبنا ويكي على الديه لا جرم فيري برا و بكزيد وقال رومي نشد از سر على كس آگاه
زيرا كه نشد كسى كه از سر اله يك ممكن اينهمه صفات واجب لا حول ولا قوة الا بالله له تصانيف اشهرها المثنوي المعروف ونقل
عن شيخنا البهائي قدس سره بالمولوي المعنوي وقال من نمى گويم كه آن عالى جناب هست پيغمبر ولى دارد كتاب انتهى ومن
جملة مناظيم ديوانه الذي هو سوى مثنويه المعروف كما نقله بعضهم وجعله دليلا على كونه من الشيعة المخلصين المتدينين قوله
هر كس كه مهر اهل بيت است ورا نور ولايت در جبين است غلام حيدر است مولاي رومي همين است همين است همين است
همين است ومنها ايضا اثبات وجود اهل صفا ان امام امم ولي خدا ان امامى كه قائم است الحق زو زمين و زمان ادير سما
ذات او هست واجب لعينه او منزه ز كفر و شرك و ريا عالم وحدت است مسكن او او برون از صفات ما و شما زه روان
طالب او مطلوب عارفان صامت علي الاعلى سر او ديده سيد المرسل در شب قدر و در مقام دنا از علي مى‌شنيد
نطق علي بد على جز على نبود آنجا ما همه ذره ايم او خورشيد ما همه قطره ايم او دريا بي ولاي علي بحق خدا
ننهد در بهشت آدم پا گر نهد بال و پر فرو ريزد جبرئيل امين بحق خدا مؤمنان جمله رو بآوازند كو امام است هادى اولى
بنده قنبرش بجان ميباش تا برند بجنت المأوى شمس تبريز بنده از جان شد جان فدا كرد نيز مولانا والذي كان يغم
فيما سبق انه لا دلالة في شيء مما نقله من الابيات على المدعى ولو سلمنا اما في الاول فيه ولا عدم ثبوت نسبته الى الرجل الا ذكره بعض
اهل التحقيق انه من جملة ملحقات الكتاب المنزل من الحق تعالى متون الابيات والكلام بوحدته اثر فيما وجد من نسخه القديمة الصحيحة
بل يحتمل كون ذلك من كلام من خالف الناظم به موجبا اياه في تقديمه الغير في مواضع من كلماته فليلاحظ وثانيا ان الظاهر كون مراده
الانكار على من فضل غير علي على علي في الفضل والشرف لا الايمان بولاية علي بالنص او بالنسق وهو امر يقول به اكثر المحققين من المخالفين بل لا

باب الميم

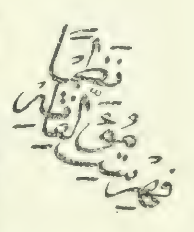
محمد



ننكره الأكل ستعصب ما العاد عيا الفؤاد حيث البلاد الا ترى كيف يقول ابن ابي حديد هم في ولد خطبة تجد على اهل البلد البلسان طريف الحمد لله الذي فدا المنصور على الافضل المصلح امضاها التكليف امام ائمة النحو والعربية جمال الدين ابو عبد الله **محمد** بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الطائي الشافعي الجياني الاندلسي المغربي ابن مالك الناظم لكتاب الالفية في فن المقاصد النحوية والصرفية ولد ببلده جيان من بلاد الاندلس المتقدم تنصيصها في باب الالف سنة احدى وستمائة وقدم دمشق الشام وتصدر بها لاقراء العربية ثم جاء حلب وتصدر بها ايضا واشتغل بفقه الشافعي وكان كثير العبادة حسن السمت تخرج عليه جماعة منهم الفاضل النووي كما ذكره الشمني في حاشية المغني وقال في صفته شارح الفية الحافظ السيوطي قال الذهبي الشامي يعني به صاحب كتاب تاريخ الشام ولد سنة ستماة او احدى وستماة وسمع بدمشق من السخاوي والحسن الصباح وجماعة واخذ العربية عن غير واحد وجالس بحلب ابن عمرون وغيره وتصدر بها لاقراء العربية وصرف همته الى اتقان لسان العرب حتى بلغ فيه الغاية وحاز قصب السبق واربى على المتقدمين وكان اماما في القراآت وعللها واما اللغة فكان اليه المنتهى في الاكثار من نقل غريبها والاطلاع على وحشيها واما النحو والتصريف فكان فيه بحرا لا يجارى وحبرا لا يبارى واما اشعار العرب التي يستشهد بها على اللغة والنحو فكانت الائمة الاعلام يتحيرون فيه ويتعجبون من اين ياتي بها وكان نظم الشعر سهلا عليه رجزه وطويله وبسيطه وغير ذلك هذا مع ما هو عليه من الدين المتين وصدق اللهجة وكثرة النوافل وحسن السمت ورقة القلب وكمال العقل والوقار والتؤدة اقام بدمشق مدة يصنف ويشتغل وتصدر بالتربة العادلية وبالجامع المعمور وتخرج به جماعة كثيرة وصنف تصانيف مشهورة روى عنه ابنه الامام بدر الدين والشمس ابن ابي الفتح البعلي والبدر بن جماعة والعلاء ابن العطار وخلق انتهى كلام الذهبي قال ابو حيان بحثت عن شيوخه فلم اجد له شيخا مشهورا يعتمد عليه ويرجع في حل المشكلات اليه الا ان بعض تلاميذه ذكر انه قال قرأت على ثابت بن حيان بجيان وجلست في حلقة ابي علي الشلوبين نحوا من ثلاثة عشر يوما ولم يكن ثابت بن حيان من الائمة النحويين وانما كان من الائمة المقرئين قال وكان ابن مالك لا يحتمل المباحثة ولا يثبت للمناقشة لانه انما اخذ هذا العلم بالنظر فيه بخاصة نفسه هذا مع كثرة ما اجتنيناه من ثمرة غرسه انتهى قلت وله شيخ جليل هو ابن يعيش الحلبي يعني به الشيخ موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش المتقدم ذكره بالمناسبة في باب العين من ذكر ابن يا ذفى وامل شرح التعريف انه اخذ عنه واما تصانيفه فرايت في تذكرة الشيخ تاج الدين بن مكتوم ان بعضهم نظمها في ابيات قال الشيخ تاج الدين وقد اهمل اشياء اخر من مؤلفاته فذيلت عليها وها انا اورد نظمها مبينا سقي الله

رب العرش قبر ابن مالك　سحائب غفران تقاديه هطلا
فقد ضم شمل النحو من بعد شته　وبين اقوال النحاة وفصلا
بالفية الخلاصة قد حوت　خلاصة علم النحو والصرف مكملا
وكافية مشروحة ضمنها تفي　لعمري بالعلمين فيها تسهلا
ومختصر سماه عمدة لافظ　بضم اصول النحو لا غير مجملا
وبين معناها بشرح منقح　افاد به ما كان لولاه مهملا
واخر سماه باكمال عمدة　فزاد علينه البحوث وعللا
وصنف للاكمال شرحا مبينا　معانيه حتى عدت ربه نجلا
ولا سيما التسهيل لو تم شرحه　لكان لتحراج عدنا وسلسلا
ونظم في الافعال ايضا قصيدة　فسهل منها كل وعر وذللا
وارجوزة تحوي المثلث بينا　مربعة المصراع غراء محفلا
وصنف في المقصور ايضا قصيدة　وضمنها الممدود ايضا فتكملا
واتبعها شرحا لها متضمنا　بيان معانيها بها سا متكفلا
واعرب توضيحا احاديث ضمنت　صحيح البخاري الامام وسهلا
وبكفيه ذا بين الخلائق رفعة　وعند النبي المصطفى متوسلا
فيا رب عنا جازه الان خير ما　جزيت وليا لم يزل متفضلا
وفي الضاد والظاء قد اتى بقصيدة　واتبعها اخرى بوزن ابن استلا
وبين في شرحيهما كلما غدا　على الذهن معتاصا فاصبح مجتلا
ونظم ارجوزة التي بهمزة　وما ليس مهموزا بشرح تنزلا
ومما نظم المفتاح رابع　ورفع على المنصوم يدعى الموصلا
وعرفه بالتعريف بالصرف انه　اتام غدا في كل فصل مفصلا
وفي شرح ذا التعريف فصل كلما　اتى مجملا فيه وبين مجملا
وصنف فيما جاء بافعل مع فعل　كتابا لطيفا للتفهم محتلا
والف في الابنات مختصرا دعاه الوفاق فاق تصنيف من خلا
ونظم في علم القراآت وجز　قصيدا يسمى المالكي مجملا
وارجوزة في الضاد والظاء قد اتى　بها لهما معنى لطيفا وحصلا
واخر ما ادراسه غير انه　على نحو نظم الحور منظومة ابتلا
فجملتها عشرون ثم ثمانيا　فقد ولي النحاة وحفظا الذيلا

وقد راينا غير ما ذكره في هذه الابيات كتابا سماه نظم الفوائد وهو ضوابط وفوائد منظومة لست على رويها واحد رايت في بعض الجاميع الموقوفة بخزانة محمود افندي لدى الترتيب جمعها له بعض الطلبة وقد نقلها في تذكرته ثم في الطبقات الكبرى في ترجمته وله مجموع يسمى الفوائد في النحو وهو الذي يختص منه التسهيل ذكره شيخنا قاضي القضاة عبد القادر بن ابي القاسم المالكي في شرح التسهيل وقال الالف واللام في تسهيل الفوائد للعهد اشار بها الى كتاب المذكور وله ايضا شرح الجزولية وشرح الخلاصة وكتاب سبك المنظوم وفك المختوم والمقدمة الاسدية وضعها باسم ولده تقي الدين اسد وصل في شرح تسهيله الى باب مصادر الفعل الثلاثي



دكل

وكمل عليه ولده كما ذكره السابح الصفدي فيل وكان امام جماعة في تعادليه فكان بشبيعة قاضي القضاة شمس الدين بن خلكان الى بيته تعظيما له وكان اية في الاطلاع على الحديث وكان اكثر ما يستشهد بالقرآن فان لم يكن فيه شاهد عدل الى الحديث فان لم يكن فيه شاهد عدل الى اشعار العرب وكان كثير العبادة كثير النوافل حسن السمت كامل العقل وانفرد عن المغاربة بشيئين الكرم ومذهب الامام الشافعي وكان الشيخ ركن الدين بن القوبع يقول ان ابن مالك ما خلا للنحو حرمة توفي ابن مالك سنة اثنتين وسبعين وستمائة ورثاه شرف الدين الحصيني بقوله يا شتات الاسماء والافعال بعد موت ابن مالك المفضال وانحراف الحروف من بعد ضبط منه في الانفصال والاتصال الى تمام سبعة عشر بيتا بأشاله هذه البراعة للاستهلال ثم ان من جملة ما نظمه جمال الدين المذكور في تفصيل ما قرأوه من الكلمات على وجوه قوله مثلث بالاصبع مع شكل همزته بغير قيد مع الاصبوع قد نقلا واعط انملة ما للاصبع والمد في المد للبناء وجد ما بدلا ازر ازار وزر ازر وصح مع ازر والرزو والرزق ما ستشن لا عدلا لدن تثليث ذالدن لدن لدن ولدو لد لد لدن ولدن فعلا فا اف ثلث ونون ازار دن واف افا رفعا ونصبا انه قيلا جنها جنها ثم جنها او نونا وجهل قل ثم جعلا هيا وهيهات هيهات هيهات وهيت كلها اسم لامر يقتضي عجلا ايهات بالهمز او بالهاء واخره ثلث وايهاه والتنويل ما حظلا ايهاى وايها لا يه قط وقط وقط مع قط وقطا ماضيا شملا ها ها جردهما او اولينهما كاف الخطاب على الاحوال مشتملا اوما الذي الكاف نزل بعد همزتها كهاما هاما هاما موهاان فامتثلا واحكم بفعليه لما وفاء وصلهما بما خفف نادما او وصلا ورب ربت ربت ربت ربب ربب مع تخفيف الاربع تقليل بها حصلا وهمزايم وايمن فافتح واكسر وام قل اوقل م اومن بالتثليث قد شكلا وايمن اختم به والله كلا اضف اليه في قسم تبلغ به الاملا وبانتهى الكلام فيه في ذيل الترجمة الاتية ان شاء الله الامام ابن الامام في فنون العربية والاصول والاحكام بدر الدين

محمد بن جمال الدين محمد بن مالك الجياني الشافعي السابق على هذه الترجمة ذكره البهي هو النحوي ابن النحوي الملقب بابن الناظم صاحب شرح الالفية ابيه البارع المتقدم وقد ذكره الحافظ السيوطي ايضا في طبقات النحاة فقال من بعد الترجمة له بجميل السمات وجليل الصفات قال الصفدي كان اماما ذكيا فهما حاد الخاطر اماما في النحو والمعاني والبيان والبديع والعروض والمنطق جيد المشاركة في الفقه والاصول اخذ عن والده ووقع بينه وبينه فسكن بعلبك فقرا عليه بها جماعة منهم بدر الدين بن زيد فلما مات والده طلب الى دمشق وولي وظيفة والده وتصدى للاشتغال والتصنيف وكان للعب يغلب عليه وعشرة من لا يصلح وكان اماما في مواد النظم من النحو والمعاني والبيان والعروض والبديع ولم يقدر على نظم بيت واحد بخلاف والده ومن التصانيف شرح الفية والده وشرح كافيته وشرح لاميته وتكملة شرح التسهيل المهمة وكتاب المصباح في اختصار المفتاح في المعاني علق وقول الذي اختصره ثم شرح مختصره محمد بن يعقوب بن الياس الدمشقي المعروف بابن النحوية صاحب شرح الفية ابن المعطي وغيره رجعنا الى كلام العسقلاني وكتاب روض الاذهان فيه وشرح الملحة وشرح الحاجبية ومقدمة في العروض ومقدمة في المنطق وغير ذلك مات بالقولنج يوم الاحد ثامن المحرم سنة ست وثمانين وستمائة وتاسف الناس عليه انتهى ومن جملة المناسب في هذا المقام الاشارة الى ذكر جماعة من شراح الالفية كما هو دابنا في غالب ابواب هذه التذكرة الاسلامية من جمع بين الاشباه والنظائر تاليفا للخواطر وذخرا ليوم الاخر فنقول ومن جملة اولئك بل ومن اكابر من تصدى لذلك واشهر شرحه في جميع الممالك هو الحافظ السيوطي المتقدم ذكره وترجمته في باب العين ومنهم خالد بن عبد الله الازهري الذي مرع صيت كتاب تركيبه الالفية طال التسعين وعبد الله بن عبد الرحمن بن عقيل القرشي العقيلي ومحمد بن احمد بن علي بن جابر النحوي الاندلسي المعروف بابن جابر الاعمى وعبد العزيز بن زيد بن جمعة الموصلي النحوي صاحب شرح الانموذج وغيره والامام زين الدين عمر بن مظفر المعري الحلبي المشتهر بابن الوردي ومحمد بن عبد الرحمن الزمردي المعروف بابن الصائغ الحنفي النحوي ومحمد بن ابي الفتح الحنبلي البعلي من جملة تلامذة الناظم المعظم وصاحب شرح الجرجانية وغيره ايضا وشمس الدين محمد بن سليمان الحكري المصري صاحب الشرح المشتهر على الحاوي وغيره ايضا والقاضي جمال الدين يوسف بن حسن الحموي الملقب بابن الخطيب المنصورية صاحب شرح فرائض المنهاج وشرح مختصر الامام وغيرهما ايضا واما من علماء الشيعة فلم اظفر بمن شرح هذه الالفية الا على المولى عبد الله بن شاه منصور القزويني مولدا الطوسي مسكنا الذي ذكره صاحب الامل بهذه النسبة ثم وصفه بكونه فقيها محدثا من جملة معاصريه ونسب اليه ايضا بعد شرحه المذكور رسالة في اثبات امرة امير المؤمنين عليه السلام سماها الغدرية قليل الاخطاء ثم ليعلم بمناسبة هذه الطبقات انه قال صاحب الطبقات في ذيل ترجمة ابي بكر بن يعقوب بن سالم النحوي الشاعر وقال صلاح الدين الصفدي كان من تلامذة الشيخ جمال الدين ابن مالك وقد مهر في العربية وظن انه يلي مكان ابن مالك اذا توفي فلما اخرجت عنه الوظيفة تالم من ذلك الى ان قال وقال ابن حجر كان ماهرا في العلم حتى كان يلقي ثلاثين درسا في ثلاثين علما وصنف تصانيف مفيدة قال في ذيل ترجمة سلامة بن سليمان الرافعي الحجازي المرجا النحوي قال ابن مكتوم كان من اجل تلامذة الجمال ابن مالك واكبرهم وكان صالحا سليم

الصمد وعلى طريقة شرح ابن مالك في عدة احتمال من بيان رعية الكلام وقال ايضا في ذيل ترجمة نصر بن الجندي الملقب علاء الدين النحوي نقلا
عن الصلاح الصفدي سنف الطرف جمع فيها بين الالفية والحاجبية وزاد عليهما وسمى تسعاة وشرحها فانه احسن اذ وانتوستهما الذ

ابن الخوبي النحوي

ابو عبد الله **محمد** بن قاضي القضاة شمس الدين احمد بن الخليل بن سعادة الخوبي الشافعي المعروف بابن الخوبي ذكره الحافظ السيوطي
في كتاب البغية في طبقات النحاة فقال ولد بدمشق سنة ٦٢٦ واشتغل في صغره فتمهر وبرع في الفقه والنحو والتفسير والاصلين والمعاني والبيان
والفرائض والحساب والخلاف والهندسة وسمع من السخاوي وجماعة واجاز له خلق من اصبهان وبغداد ودمشق الشام وخرج له التقي الاسعردي
معجما والمزي اربعين وبه انتفع جماعة منهم ابن الزملكاني وقال لو لم يقدر الله ان ابن الخوبي يجيء الى دمشق ما جاء منا فاضل وصنف كتابا كبيرا
يحتوي على عشرين علما وشرح الفصول لابن معطي في النحو ونظم الفصيح وكفاية المتحفظ وعلوم ابن الصلاح وتوضيح ابن مالك وشرح من اول
الملخص للماوردي خمسة عشر حديثا في مجلد وله المطلب الاسنى في اسماء الله الحسنى ولي قضاء القدس ثم المحلة والبهنسا ثم حلب ثم عاد الى المحلة ثم القضاء
الاكبر بالديار المصرية ثم نقل الى قضاء الشام فاقام عليه الى ان مات يوم الخميس في ٢٥ رمضان سنة ثلث وتسعين وستمائة وله شعر جيد انتهى
وهو غير ابي عبد الله محمد بن احمد بن علي بن جابر الاندلسي الهواري المالكي صاحب شرح الالفية لابن معطي في ثلث مجلدات كبار وشرح الفية
ابن مالك مع مزيد الاعتناء فيه باعاريب الابيات وكتاب مدح النبي ص ونظم الكفاية ونظم كتاب الفصيح ايضا مثل صاحب الترجمة فانه كان من
تلامذة ابي حيان النحوي الاتي ترجمته قريبا برفاقة احمد بن يوسف الرعيني النحوي وهذان اشتهرا بالاعمى والبصير ومات في سنة ثمانين وسبعمائة
وهو ايضا غير ابي عبد الله محمد بن داود الصنهاجي المشتهر بابن اجروم صاحب المقدمة الاجرومية في عوامل العربية وهي مقدمة معروفة في النحو شرحها
جماعة من المتاخرين وغير ابي عبد الله محمد بن جعفر المرسي البلنسي المقري النحوي الذي ينسب اليه ايضا النظم لكتاب الفصيح وكتاب الوباء وغير ذلك
فليتفطن الشيخ المتبحر اللبيب والمتصوف الاديب **محمد** بن محمد بن علي الكاشفي النحوي اللغوي ذكره الحافظ السيوطي فقال قال الجندي في
تاريخ اليمن كان ماهرا في النحو واللغة والتفسير والوعظ صوفيا اقام بمكة اربع عشرة سنة وصنف مجمع الغرائب واختصر اسد الغابة وقدم
اليمن وكان حنفيا فتحول شافعيا وقال رايت القيمة قامت والناس يدخلون الجنة فعبرت مع زمرة فجذبني شخص وقال تدخل الشافعية قبل
اصحاب ابي حنيفة فاردت ان اكون مع المقدم مات سنة خمس وسبعمائة انتهى وهو غير محمد بن محمد بن ابي علي الملقب جمال الدين ابو عبد الله
الحلبي النحوي صاحب شرح مفصل الزمخشري وغيره فانه مات سنة اثنتين وثمانمائة وحسب الدلالة على فضل هذا الرجل قول بعض الافاضل
انه تفرد على راس الثمانمائة خمسة علماء بخمسة علوم البلقيني بالفقه والعراقي بالحديث والغماري هذا بالنحو وصاحب القاموس باللغة ولا استحضر

صاحب كتاب لسان العرب

الخامس الشيخ الفاضل المعظم جمال الدين **محمد** بن مكرم بن علي الانصاري الافريقي المصري صاحب كتاب لسان العرب في اللغة وهو كبير
جدا جمع فيه بين التهذيب والمحكم والصحاح وحواشيه والجمهرة والنهاية ولد سنة ٦٣٠ وسمع من ابن المقير وغيره وجمع وعمر وحدث واختصر كثيرا من كتب الادب
المطولة كالاغاني والعقد والذخيرة ومفردات ابن البيطار ونقل ان مختصراته خمسمائة مجلد وخدم في ديوان الانشاء مدة عمره وروى عنه السبكي
والذهبي وقال انه تفرد بالعوالي كان عارفا بالنحو واللغة والتاريخ والكتابة واختصر تاريخ دمشق في نحو ربعه عنده تشيع بلا رفض مات
في شعبان سنة احدى عشرة وسبعمائة ومن نظمه: بالله ان جزت بوادي الاراك وقبلت عيدانه الخضر فاك ابعث الى عبدك من بعضها

الخطيب الدمشقي

فانني والله مالي سواك قاضي القضاة جلال الدين **محمد** بن عبد الرحمن بن عمر القزويني الاصل المشتهر بالخطيب الدمشقي
صاحب تلخيص المفتاح للامام السكاكي الذي كتب عليه العلامة التفتازاني شرحيه المعروفين بالمطول والمختصر في علم البيان والمعاني قال في
ترجمة الفاضل الشمني في حاشية المغني عند بلوغ كلامه الى نقل قول المصنف وقلده في ذلك صاحب الايضاح البياني هو قاضي القضاة جلال الدين
محمد بن عبد الرحمن القزويني صاحب تلخيص المفتاح قدم دمشق من بلاده مع اخيه قاضي القضاة امام الدين وناب في القضاء عن اخيه وولي خطابة
دمشق فاقام بها مدة ثم ولي قضاء القضاة بالديار المصرية ثم عزل عنها واعيد الى قضاء الشام وتوفي بدمشق سنة تسع وثلثين وسبعمائة
انتهى وكان زهراده بامام الدين المذكور هو المذكور في كتاب حبيب السير بعنوان الامام الفاضل امام الدين الرافعي كان من علماء عصر المعتصم
بالله الخليفة العباسي وله من المؤلفات محرر المذهب وكتابا الشرح الكبير والشرح الصغير قال وكان مع ما فيه من العلو والكمالات ماهرا في
نظم الاشعار الباهرة فمن جملتها انشده بالفارسية هذه الرباعية در خانه صنوبر سينه زنار چه سود در صومعه فقه دل بيدار
چه سود زنار كسان زاحت خود ميطلبي ... زاحت وصد هزار زنار چه سود وتوفي بمدينة قزوين في سنة ثلث وعشرين وستمائة

ترجمة دمشق

تم كلامه ثم ان دمشق بالدال المهملة المكسورة والميم المفتوحة وقد تكسر هو كما ذكره الفاضل الشمني ايضا قصبة الشام اي مدينتها العظمى
موضع سريرا مرتها وتسمى ايضا جلق وجيرون وبالعبرانية ... سميت بدماشق بن نمرود بن كنعان فانه هو الذي بناها وقيل باسم غلام
بن سعد بن عاد وقيل كان جيرون وبريد اخوين بهما يعرف باب بريد وباب جيرون وقيل بناها غلام ابراهيم الخليل ع وكان حبشيا وهبه

باب الميم

محمد

نمرود بن كنعان حين خرج من النار وكان اسمه دمشق فسماها به وقيل غير ذلك قلت والى اسمها الثالث يشير شعر يزيد الملعون حيث انشد من شغف سكره وشكره حين وقع طرفه الى رؤس شهداء الطف على الرماح عند نزولها الى البلدة وهو في منظر قال فقال لما بدت تلك الرؤس واشرقت تلك الشموس على ربى جيرون صاح الغراب فقلت صح او لا تصح اني قضيت من النبي ديوني وقال صاحب الخميس لا يراد دمشق قصبة بلاد الشام وجنة الارض لما فيها من النضارة وحسن العمارة ونزاهة الرقعة وسعة البقعة وكثرة المياه والاشجار ورخص الفواكه والثمار قال ابو بكر الخوارزمي جنان الدنيا اربع غوطة دمشق وصغد سمرقند وشعب بوان وابلة البصرة وافضلها غوطة دمشق من عجائبها مسجدها الجامع الى ان قال بناها الوليد بن عبد الملك انفق على عمارته خراج المملكة سبع سنين قالوا لو ان احدا عاش مائة سنة وكان يتأمله كل يوم لرأى فيه كل يوم ما لم يره من حسن الصنعة ومبالغة التنميق وحكي انه بلغ ثمن البقل الذي اكله الصناع ستين الف دينار ثم الى ان قال بها جبل ربوة وهو على فرسخ من دمشق قال المفسرون انها هي المذكورة في قوله تعالى وآويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين وقال ايضا في ترجمة خطة الشام المطلقة هي من الفرات الى العريش طولا ومن طي الى بحر الروم عرضا فهي الارض المقدسة التي بارك الله حولها وجعلها منزل الانبياء ومهبط الوحي

الشيخ الفاضل الفقيه شمس الدين **محمد** بن احمد بن عبد الهادي المقدسي الحنبلي وصفه ابن حجر المكي فيما نقل عنه السيوطي باجل الاذكياء ثم قال في صفة حاله ولد في رجب سنة خمس وسبعمائة ومهر في الحديث والاصول والعربية وغيرها وقال الصفدي فيما نقل عنه ايضا عاشرته كنت اذا لقيته سألته عن مسائل ادبية وفوائد عربية فينحدر كالسيل وقال المزي ما لقيته الا واستفدت عنه ودرس بالصدرية والصبابية وصنف شرحا على التسهيل في مجلدين ومناقشات ابي حيان في اعتراضاته على ابن مالك والاحكام في الفقه والرد على السبكي والكلام على احاديث مختصر ابن الحاجب وتراجم الحفاظ وغير ذلك مات سنة اربع واربعين وسبعمائة وكثر التأسف عليه وحضر جنازته من لا يحصى

الامام المتبحر المرتضى اثير الدين **محمد** بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الاندلسي النفزي المكنى بابي حيان النحوي كان من اقطاب سلسلة العلم والادب واعيان المتبحرين بحيث يكون في لغة العرب مقدما عندهم وعلم اسانيد هذه الشؤون ومسلما بينهم في جملتها وصنعه في امثال هذه الفنون وهو اكثرهم تأليفا كما ترى في كتب ارباب النحو والتصريف وشهرتهم تكرارا على فوائد اصحاب المدارسة والتأليف وكان اكثرهم رواية عنه وعناية بتحقيقاته هو الفاضل السيوطي في غالب معلولاته وتذييلاته وقد ذكره ايضا على سبيل التفصيل في كتاب طبقاته فقال نسبة الى نفزة قبيلة من البربر نحوي عصره ولغويه ومفسره ومحدثه ومقرئه ومؤرخه واديبه ولد في سنة ٦٥٤ واخذ القراءات عن ابي جعفر بن الطباع والعربية عن ابي الحسن الابذي وابي جعفر بن الزبير وابن ابي الاحوص وابن الصائغ وابي جعفر اللبلي وبمصر عن البهاء ابن النحاس وجماعة قلت والمراد بابن النحاس هو محمد بن ابراهيم بن محمد بن ابي نصر البصري المتقدم ذكره في ذيل ترجمة احمد بن محمد بن اسمعيل المعروف بالنحاس بدون لفظ الابن كما ان لذكره بالمناسبة والجمع بين الاشياء المتحاذية والاشياء المتقاربة من طريقة كتابنا هذا وارجو ان يكون فوائد هذه السيرة عند اهل المعرفة والبصيرة كثيرة بثيرة رجعنا الى الكلام الاول واقرأ في حياة شيوخه بالمغرب وسمع الحديث بالاندلس وافريقية والاسكندرية ومصر والحجاز من نحو اربعمائة وخمسين شيخا الى ان قال واخذ عنه اكابر عصره وتقدموا في حياته كالشيخ تقي الدين السبكي وولديه والجمال الاسنوي وابن قاسم وابن عقيل والسمين وناظر الجيش والسفاقسي وابن مكتوم وخلائق قال الصفدي لم اره قط الا يسمع او يشتغل او يكتب او ينظر في كتاب وكان ثبتا فيما ينقله عارفا باللغة واما النحو والتصريف فهو الامام المطلق فيهما خدم هذا الفن اكثر عمره حتى صار لا يدركه احد في اقطار الارض فيهما غيره والزمان لا يعرف احدا الا في كتاب سيبويه او التسهيل او مصنفاته ثم الى ان قال قال الصفدي وقرأ على العلم العراقي وحضر مجلس الاصفهاني وتمذهب للشافعي وكان ابو البقاء يقول انه لم يزل ظاهريا قال ابن حجر كان ابو حيان يقول محال ان يرجع عن مذهب الظاهر من علق بذهنه قال الادفوي وكان يفخر بالبخل كما يفخر الناس بالكرم وكان ثبتا صدوقا حجة سالم العقيدة من البدع الفلسفية والاعتزال والتجسيم ومال الى مذهب اهل الظاهر والى محبة علي بن ابي طالب كثير الخشوع والبكاء عند قراءة القرآن قال الصفدي وكان له اقبال على الطلبة الاذكياء وعنده تعظيم لهم وهو الذي جسر الناس على مصنفات ابن مالك ورغبهم في قراءتها وشرح لهم غامضها وخاض بهم لججها وكان يقول عن مقدمة ابن الحاجب هذه نحو الفقهاء وله من التصانيف البحر المحيط في التفسير [illegible] الاديب بما في القرآن من الغريب التذييل والتكميل في شرح التسهيل مطول الارتشاف مختصره مجلدان ولم يؤلف في العربية اعظم من هذين الكتابين المخص من شرح التسهيل للمصنف وابنه بدر الدين الاسفار الملخص من شرح سيبويه للصفار التجريد لاحكام سيبويه التذكرة في العربية اربع مجلدات كبار وقفت عليها وانتقيت منها كثيرا التقريب مختصر المقرب التدريب في شرحه المبدع في التصريف غاية الاحسان في النحو الارتضا في الضاد والظاء عقد اللآلي في القراءات على وزن الشاطبية وقافيتها الحلل الحالية في اسانيد القراءات العالية نحاة الاندلس الابيات الوافية في علم القافية

باب الميم

محمد

الحرير في لسان الفريقين لادراك اللسان لا ادراك نزهة والملك في نحو الترك ابو حيان في اختصار المنهاج للنووي وغير ذلك ومما لم يكمل شرح الالفية
نهاية الاغراب في التصريف والاعراب ارجوزة خلاصة التبيان في المعاني والبيان وارجوزة نور الغبش وكتاب تواريخ اهل العصر ومن شعره
عداي لهم فضل علي ومنة فلا اذهب الرحمن عني الاعاديا هم بحثوا عن زلتي فاجتنبتها وهم نافسوني فاكتسبت المعاليا مات في سنة
خمس واربعين وسبعماة ورثاه الصفدي بقوله مات اثير الدين شيخ الورى فاستعبر البارق واستعبرا الى تمام ستة وثلاثين بيتا راثيا
فيه وافية من البراعة للاستهلال التي كثيرا ما قد ترى من جملة لطائف حكايات الرجال برواية بعض علمائنا الاعلام عن صاحب كتاب التبيان انه قال
بعض لقي الملوك ابا حيان النحوي في طريق فقال له حيان منصرف ام غير منصرف فقال ان حياه الملك فمنصرف وان حبيته فغير منصرف ثم قال
واقول الصواب العكس فانه ان جعل من الحيوة فالالف والنون فيه مزيدتان وان جعل من الحين بالنون فهو الصالح فيهما اصليتان والعجب من
صاحب التبيان وغفلته عن هذه المؤاخذة ويمكن التوجيه بان غرضه بيان مجرد ماخذ الاشتقاق والاشارة الى الانصراف وعدمه في
الوجهين انتهى وقد يطلق ابو حيان النحوي على علي بن محمد بن العباس التوحيدي نسبة الى نوع من التمر يسمى التوحيد او الى التوحيد الذي
هو الدين كما عن ابن حجر فان المعتزلة يسمون انفسهم اهل العدل والتوحيد وكان في الاصل شيرازيا او نيسابوريا او واسطيا ام بغداديا
بناء على اختلاف الاقوال في ذلك كاختلافها في مذهبه ومنشئه فقد قال محب الدين ابن النجار فيما نقل عن تاريخه كان صحيح العقيدة وقيل
وكذا قال غيره ولكن المتاخرين حكموا بزندقته وقال الشيخ شمس الدين بن خلكان كان [illegible] الوزير المهلبي وقال ابن بابي في كتاب
الخريدة والفريدة كان ابو حيان كذابا قليل الدين والورع ووقف الصاحب بن عباد على بعض ما كان يخفيه من ذلك فطلبه ليقتله فهرب والتجأ الى اعدائه
وانفق عليهم بزخرفه كذبه ثم عثروا منه على ذلك فطلبه الوزير المهلبي فهرب منه ومات في الاستتار وقال ابن الجوزي في تاريخه زنادقة الاسلام
ثلاثة ابن الراوندي وابو حيان التوحيدي وابو العلاء المعري واشدهم على الاسلام ابو حيان لانهما صرحا وهو مجمج وهو من [illegible]
وكان جاحظي المسلك وقال ياقوت الحموي فيما نقل عنه كان متفننا في جميع العلوم من النحو واللغة والشعر والادب والفقه والكلام شيخ الصوفية
فيلسوف الادباء اديب الفلاسفة امام البلغاء محقق الكلام قليل الرضا عند الاساءة اليه وكان فرد الدنيا الذي لا نظير له يتشكى من زمانه
ويبكي في تصانيفه على حرمانه اقام ببغداد مدة ومضى الى الري وصحب ابا الفضل بن العميد والصاحب بن عباد فلم يحمدهما وصنف في مثالبهما كتابا و
صنف الرد على ابن جني في شعر المتنبي المحاضرات والمناظرات الامتاع والمؤانسة في مجلدين الحج الى الاعيان تقريظ الجاحظ البصائر والذخائر
في عشر مجلدات وكتاب الصديق والصداقة في مجلد وكتاب المقامات في مجلد وكتاب مثالب الوزيرين ابي الفضل بن العميد والصاحب
بن عباد وبالغ في التعصب عليهما وما انصفهما وهذا الكتاب من الكتب المحدودة ما ملكه احد الا وانعكست احواله مات في حدود اربعمائة
وثلاثين اقول وله ايضا كتاب الاشارات الالهية وكتاب رياض العارفين وكتاب الزهد في اخبار الصوفية وكان نظيرها الرسالة القشيرية
وكتاب الحج العقلي اذا ضاق الفضاء عن الحج الشرعي وكانه نظير ما كتبه حسين بن منصور الحلاج في كيفية حج الفقراء من غير اتيان
نفس الحج وله ايضا دعوة التسبيب في قتله بانه لا ينطبع ما يكون كما تقدم في ترجمة كانت وفاته كما في بعض المعاجم في حدود الثمانين والثلاث
مائة بعد الثمانين ولكني رايت في بعض تواريخ شيراز المعتبرة انه كان بغداديا توفي بشيراز سنة ستين واربعمائة ودفن في درب
خفيف بين يدي مزار الشيخ الكبير وعلى لوح مرقده مكتوب هذا قبر ابي حيان التوحيدي قرأ الشيخ الشيوخ ابو الحسين بن احمد [illegible]
وسأله ما فعل الله بك قال غفر الله لي على رغمك وكان له في التوحيد لسانا خاصا ونقل بعضهم ان وزن المداد الذي صرفه
في تصانيفه بلغ اربعمائة رطل الشيخ شمس الدين **محمد** بن ابي بكر بن ايوب الزرعي الحنبلي الملقب بالعلاء صاحب كتاب القواعد
المشهور وهو العماد الكابر والاستاد الكامل الذي عاصر شيخنا الشهيد الاول بل عاشره قليلا ايضا وكان في تطابع مصنفاته كثيرا
جدا ما يوجد في مصنفاتهما من المشابهة وضعا والمشاركة سبكا بحيث قد قيل ان غالب مطالب قواعد الشهيد ماخوذة من قواعد
ذلك العلم الفريد فليلاحظ وقد ذكره الحافظ السيوطي في كتاب بغيته الذي هو في طبقات اللغويين والنحاة فقال بعد الترجمة له بعنوان
محمد بن ابي بكر الشمس بن قيم الجوزية ولد في سابع صفر سنة [illegible] وقرأ العربية على المجد التونسي وابن ابي الفتح البعلي والفقه والفرائض على ابن تيمية
والاصلين عليه وعلى الصفي الهندي الى ان قال وصار من الائمة الكبار في التفسير والحديث والفروع والاصلين والعربية له من التصانيف زاد
المعاد مفتاح دار السعادة تهذيب سنن ابي داود الكافية الشافية نظم الرسالة الحلبية في الطريقة المحمدية تفسير الفاتحة تفسير اسماء القرآن جلاء
الافهام في حكمة الصلوة والسلام على خير الانام معاني الادوات والحروف بدائع الفوائد مجلدان وهو كثير الفوائد اكثره مسائل
نحوية مات في رجب سنة احدى وخمسين وسبعمائة انتهى وقد تقدم في ذيل ترجمة [illegible] ذكر الشمس محمد بن عبد الله الصرخدي النحوي ان له مختصر
كتاب قواعد العلائي ومختصر غرائب التفاسير وغير ذلك فليتنبه ولا يغفل الشيخ المتبحر المامون شمس الدين **محمد**

ابو حيان التوحيدي

صاحب كتاب القواعد العلائي

باب الميم

محمد

بن عبد الرحمن بن علي بن ابي الحسن الزمردي المعروف بابن الصائغ بالصاد المهملة والغين المعجمة بعد الياء الخفيف النحوي صاحب شرح الالفية
وشرح قصيدة البردة وغير ذلك من المصنفات قال ابن حجر المكي فيما نقله عنه جلال الدين السيوطي في طبقاته ولد قبل سنة عشر وسبعمائة
واشتغل بالعلم وبرع في اللغة والنحو والفقه واخذ عن الشهاب بن المرحل وابي حيان والقونوي الى ان قال وكان ملازما للاشتغال كثير
المعاشرة للرؤساء كثير الاستحضار بارعا حسن النظم والنثر قوي البادرة دمث الاخلاق وولي قضاء العسكر وافتاء دار العدل ودرس
بالجامع الطولوني وغيره وله من التصانيف شرح المشارق في الحديث شرح الفية ابن مالك في غاية الحسن الجمع والاختصار المغرم على
الكرام التذكرة عدة مجلدات في النحو المباني في المعاني الثمر الجني في الادب التسنى المنهج القويم في القرآن العظيم نتائج الافكار الزهر على البردة
الوضع الباهر في رفع افعل الظاهر اختراع الفهوم لاجتماع العلوم روض الافهام في اقسام الاستفهام وغير ذلك وله حاشية على المغني لابن هشام
وصل فيها الى اثناء الباء الموحدة وافتتحها بقوله الحمد لله الذي لا مغني سواه اخذ عنه العلم عز الدين محمد بن ابي بكر بن جماعة وروى عنه الجمال
بن ظهيرة وعبد الله بن عمر بن عبد العزيز بن جماعة ومات في حادي عشر شعبان سنة ست وسبعين وسبعمائة وخلف ثروة واسعة قال الشيخ
علاء الدين المقريزي رايته في النوم بعد موته فسألته ما فعل الله بك فانشد الله يعفو عن المسيء اذا مات على توبة ويرحم ومن نظمه لا
تحزن بما اوليت من نعم على سواك وخف من كسر جبار فانت في الاصل بالفخار مشتبه ما اسرع الكسر في الدنيا للفخار انتهى وفي
موضع آخر من الطبقات ان ابن الصائغ بتقديم المهملة قبل الياء لقب جماعة اشهرهم الشيخ شمس الدين المذكور اقول وكان من تلك الجماعة
هو الشيخ المتقدم الامام تقي الدين محمد بن احمد بن الصائغ الذي يروي شيخنا الشهيد الاول عنه نظم الشاطبية بواسطة جماعة منهم الشيخ
القاري عز الدين خليل الناقوسي المتصدر ببيت المقدس وهو نفسه يروي عن الشيخ كمال الدين العباسي وغيره ومنهم الشيخ البارع اللغوي
الحكيم ابو بكر محمد بن باجة التجيبي الاندلسي السرقسطي الملقب بابن الصائغ وهو الذي ذكره ابن خلكان وقال بعد ذكره ووصفه بالشاعر
المشهور ذكره صاحب قلائد العقيان في كتابه ونسبه الى التعطيل ومذهب الحكماء والفلاسفة وانحلال العقيدة وقال في حقه في كتابه الذي
سماه مطمح الانفس ما مثاله نظر في كتاب التعاليم وفكر في اجرام الافلاك وحدود الاقاليم ورفض كتاب الله الحكيم ونبذه وراء ظهره ثاني
عطفه واراد ابطال ما لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه واقتصر على الهيئة وانكر ان يكون لنا الى الله فيئة وحكم للكواكب بالتدبير
واجترم على الله اللطيف الخبير واجترأ عند سماع النهي والايعاد واستهزأ بقوله تعالى ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد فهو
يعتقد ان الزمان دور وان الانسان نبات او نور حمامه تمامه واختطافه قطافه قد محي الايمان من قلبه فما له فيه رسم ونسي الرحمن لسانه فما مر
عليه له اسم ولقد بالغ ابن خاقان في امره وجاوز الحد فيما وصفه به من هذه الاعتقادات الفاسدة والله اعلم واورد له مقاطيع من الشعر
فمن ذلك قوله اسكان نعمان الاراك تيقنوا بانكم في ربع قلبي سكان ودوموا على حفظ الوداد فطالما بلينا باقوام اذا استؤمنوا
خانوا سلوا الليل عني مذ نات دياركم هل اكتحلت بالغمض لي فيه اجفان الى ان قال ولما حضرته الوفاة كان ينشد اقول للنفس
حين قابلها الردى فراعت فرارا منه يسرى الى يمنى قفي تحملي بعض الذي تكرهينه فقد طال ما اعتدت الفرار الى الاهنى وتوفي سنة
ثلث وثلثين وخمسمائة مسموما في باذنجان وسرقسطة على وزن قلنسوة مدينة بالاندلس خرج منها جماعة من العلماء واستولى عليها الفرنج
المخذولون في سنة اثنتي عشرة وخمسمائة تم كلامه وقد تقدم في بابه ايضا ترجمة محمد بن علي النحوي المشتهر بابن الصائغ بالضاد
المعجمة وكذا ترجمة يعيش بن علي بن يعيش الحلبي النحوي الملقب موفق الدين بن الصائغ بالصاد المهملة مع النون في ذيل ترجمة عمر بن يعيش
السوسي فاستفطن ولا تغفل

العلم العلامة شمس الدين **محمد** بن بهاء الدين يوسف بن علي بن سعيد الكرماني ثم البغدادي
صاحب شرح صحيح البخاري كان كما ذكره صاحب طبقات النحاة اماما علامة في الفقه والحديث والتفسير والاصلين والمعاني والعربية اخذ عن
العضد وغيره وله من التصانيف شرح البخاري شرح المواقف شرح مختصر ابن الحاجب سماه السبعة السيارة شرح الفوائد الغياثية
في المعاني والبيان شرح الجواهر انموذج الكشاف حاشية على تفسير البيضاوي الى سورة يوسف رسالة في مسئلة الكحل مات سنة ست
وثمانين وسبعمائة بطريق الحج فنقل الى بغداد ودفن في تربة اعدها لنفسه بقرب الشيخ ابي اسحق الشيرازي هذا وقد يطلق لقب الكرماني ايضا على جماعة
من الفضلاء غير هذا الرجل وولده الذي هو صاحب تاريخ ذيل المسالك وغيره منهم محمود بن حمزة بن نصر الكرماني النحوي صاحب
لباب التفسير وكتاب الايجاز في النحو اختصره من الايضاح والنظام اختصر اللمع والافادة جعلها كتابا براسه في النحو وكتاب العنوان وغير ذلك
ومن شعره فجمع عجمة وتانيث ونعت ونون قبلها الف وجمع وعجمة ثم تركيب وعدل ووزن الفعل فالاشياء تسع ثم ليعلم ان صاحب
هذه الترجمة غير ابي عبد الله محمد بن يوسف بن عمر بن علي الكفرطائي النحوي نزيل شيراز فانه كان من قدماء اصحاب العربية وله كتاب البحر في النحو
نقض فيه مسائل كثيرة على اصول النحو وكتاب نقد الشعر وغريب القرآن ومات سنة ٤٥٣

الشيخ كمال الدين **محمد** بن محمود بن

باب الميم

محمد

احمد الناصري الحنفي النحوي قال صاحب الطبقات اخذ عن ابي حيان والاصبهاني وكان علامة فاضلا ذا فنون وافر العقل متدينا نفعه عظيم المنة عرض عليه القضاء مرارا فامتنع وله من التصانيف التفسير شرح المشارق شرح مختصر ابن الحاجب شرح عقيدة الطوسي يعني نصير الدين المحقق شرح الهداية في الفقه شرح العمدة ابن معطي في النحو شرح المنار شرح البردة شرح التلخيص في المعاني مات سنة ... الشيخ ابو عبد الله **محمد** بن موسى بن محمد الدواني الصبريني كان كما نقله الخزرجي في تاريخ اليمن فقيها اماما عالما عارفا كاملا بالفقه والنحو واللغة والحديث والتفسير والمعاني والبيان والمنطق والحقيقة وكان حنفيا فانتقل شافعيا وله مصنفات منها الرد على النحاة وكتاب البديع الاسنى في ماهية النحو وكتاب في حقيقة اللوح المحفوظ وارجوزة في المنطق ورسالة في العروض مات سنة تسعين وسبعماة ومن شعره وقائلة ان الدين زال وانت مهتد بعلم امام فقلت لان ما العكس لام وما دخلت على الاعلام الام اقول وهو غير محمد بن موسى المعروف بالافشين القرطبي صاحب طبقات الكتاب وكتاب شواهد الحكم ومات في ذي رجب لتسعين وثلثمائة الشيخ الامام المتبحر العلامة مجد الدين ابو الطاهر **محمد** بن يعقوب بن محمد بن ابرهيم بن عمر بن ابي بكر الشيرازي الفيروزابادي صاحب كتاب القاموس المحيط في اللغة قال صاحب كتاب بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة قال ابن حجر كان يرفع نسبه الى الشيخ ابي اسحق الشيرازي وكان الناس يطعنون في ذلك مستندين الى ان الشيخ لم يعقب ثم ارتقى فادعى بعد ان ولي قضاء اليمن انه من ذرية ابي بكر الصديق ولد سنة ... بكازرون وتفقه ببلاده وسمع بها من محمد بن يوسف الزرندي المدني الصحيح ونظر في اللغة فكان جل قصده في التحصيل فمهر فيها الى ان بهر وفاق ودخل الشام فسمع بها من ابن الخباز وابن القيم وطبقتهما والسبكي والفارقي وابن نباتة والشيخ خليل المالكي وخلق وظهرت فضائله وكثر الآخذون عنه ثم دخل القاهرة وجال البلاد ودخل الروم فاكرمه ملكها الملقب بايزيد بن عثمان وحصل له منه دنيا طائلة ومن تيمورلنك ثم دخل الهند ثم زبيد فتلقاه ملكها الاشرف اسمعيل بالقبول وقرره في قضائها وبالغ في اكرامه وتزوج بابنة الشيخ لزبيد جمالها ونال منه برا ورفعة بحيث انه صنف كتابا واهداه له على اطباق فملأها له فضة ومن تفرده انه دخل بلدا الا واكرمه متوليها وكان يقول ما كنت انام حتى احفظ مائتي سطر ولا يسافر الا ومعه عدة احمال من الكتب ويخرج اكثرها في كل منزل ينظر فيها ويعيدها اذا رحل وكان ذا املاق اعيها وله من التصانيف القاموس المحيط في اللغة اللامع المعلم العجاب الجامع بين المحكم والعباب لم يكمل منح الباري بالسيح الفسيح الجاري في شرح صحيح البخاري قال بعض المتصفين لما فرغ من هذا الكتاب ومن تصانيف الشيخ مجد الدين تسهيل الوصول الى الاحاديث الزائدة على جامع الاصول الاسعاد بالاصعاد الى درجة الاجتهاد الطائف الكتاب العزيز تحبير الموشين فيما يقال بالسين والشين قلت قيل انه تبع فيه وفاة المجمل لابن فارس في اللغة الروض المسلوف فيما له اسمان الى الوف الدر الغالي المنقوص وضعا المختلف صنعا طبقات الحنفية البلغة في تاريخ ائمة اللغة من ليس باسمعيل قلت مما تحقق اسمعيل من جملتهم من الملائكة والناس بمعيل اسماء الليث اسماء الحمد نس اسماء العادة مقصود ذوي الالباب في علم الاعراب شرح خطبة الكشاف شرح على الاحكام واشياء كثيرة الى ان قال وسئل بالروم عن قول علي بن ابي طالب لكاتبه الصق روانفك بالجبوب وخذ المزبر بشناترك واجعل جندور تيك الى قيهلي حتى لا انغي نغبة الا اودعتها حماطة جلجلاني ما معناه فقال الزق مضرطك بالصلة وخذ القلم بابخسك واجعل حجمتك الى قبالي حتى لا انبس بنسة الا وعيتها في لمظة رباطك فتعجب الخاصة من سرعة الجواب بما هو ابدع واغرب من السؤال انتهى ونعلم ان قول هذا الرجل مع مكسوبيته نمطه مشتمل على الفاظ ركيكة متنافرة ثقيلة على اللسان مستبشعة على الاذان مخالفة لقوانين الفصاحة والبلاغة مثل غالب فقرات خطبة قاموسه التي خرجت عن مشاكلة كلام الناس وليس يهتدي الى معانيها احد الا بالنهوض ثم ان الروانف المقعدة والجبوب الارض والمزبر القلم والشناتر الاصابع والجندورتان الحدقتان وقيهلي جهتي والنغية النطق والحماطة الحبة والجلجلان القلب ومن شعره كما في بعض المواضع المعتبرة قوله اخلانا الاماجد ان حللنا ولم ترعوا لنا عهدا والا ... ودعكم ونفود قلوبا لعل الله يجمعنا والا ويظهر من المنقول عن الضوء اللامع للحافظ السخاوي المتقدم ذكره ان البسيطات لمجد الدين المذكور ايضا تصانيف جمة اخر منها كتاب تنوير المقباس في تفسير ابن عباس اربع مجلدات والدر النظيم المرشد الى مقاصد القرآن العظيم وكتاب في فضائل سورة الاخلاص و... استنهاض التمهاد في افتراض الجهاد وكتاب مولد النبي وكتاب فضل الصلوة عليه ورسائل كثيرة في فضل مكة المعظمة وكثير من مقاماتها المحترمة وكتاب في ترجمة احوال الشيخ عبد القادر المخصوص كتاب الفضل الوفي في العدل الاشرفي وتزهة الاذهان في تاريخ اصبهان ومنية السؤل في دعوات الرسول وتيادات ملأ بها الوطاب في رتامه في مجلد بقرب كل مجلد منه صحاح الجوهري كل منه خمس مجلدات واسماء السراح في اسماء النكاح وزاد المعاد في وزن بانت سعاد وشرحه في مجلد والنخب الطرائف في النكت الشرائف وغير ذلك من مختصر ومطول ونقل التقي الدين الكرماني ان الشيخ مجد الدين المذكور عدم النظير في زمانه نظما ونثرا بالفارسي والعربي

باب الميم

محمد

والعرف بجانب البلاد واجتمع بمشايخ كثيرة وأقام بدهلي مدة وعظم سلطانها وجاور بمكة عشرين صنف بها القاموس في مجلدات
نافعة والذي باختصاره فاختصر في مجلد ضخم وفيه فوائد عظيمة واعتراضات على الجوهري وسافر إلى الهند والروم وعظم سلاطينها
اجتمع بتمرلنك فعظمه وأنعم عليه بمائة ألف درهم إلى أن قال الفاسي وله شعر كثير ونثر أعلى وكانت له دار بمكة على الصفا عملها
مدرسة للأشرف صاحب اليمن وقرر بها مدرسين وطلبة وفعل بالمدينة كذلك وله بمنى دور وبالطائف بستان وقد سارت الركبان
بتصانيفه سيما القاموس فإنه أعطي قبولاً كثيراً قال الأديب المفلق نور الدين علي بن محمد العليف المكي الشافعي لما قرأ عليه القاموس
مذ مد مجد الدين في أيامه من فيض بحر علمه القاموسا ذهبت صحاح الجوهري كأنها سحر المدائن حين ألقى موسى ومن شعره مما كتبه
عنه الصلاح الصفدي وكان من جملة تلامذته مثل الجمال الإسنوي وابن هشام النحوي وجماعة قوله أحبتنا الأماجد إن رحلتم
ولم ترعوا لنا عهداً وإلا نودعكم ونودعكم قلوبا لعل الله يجمعنا وإلا وكان يرجو وفاته بمكة فما قدر له ذلك بل توفي بزبيد وقد
ناهض التسعين وهو ممتع بحواسه وذلك في ليلة العشرين من شوال سنة سبع عشرة وثمانمائة انتهى وصلاح الدين المذكور من أجلاء
علماء الشافعية وكبار أدبائهم وقد تكرر ذكره في تضاعيف هذا الكتاب والنقل عن كتابه الوافي بالوفيات الذي جعله ذيلاً لتاريخ ابن
خلكان المشهور ومن تواليفه المشهورة أيضاً شرحه على لامية العجم وغيره واسمه خليل بن أيبك ونسبته إلى صفد على وزن صمد بلدة بالشام
وكان شعره في غاية جودة والانسجام وقوة تمييزه من أرفع قوى شعراء الأصقاع الآن صاحب ديوان الصبابة وهو الشيخ شهاب الدين أبو
العباس أحمد بن يحيى بن أبي بكر التلمساني الشهير بابن أبي حجلة لما كان من جملة معاصريه كان يغمز فيه وفيما كان من شعره ورسائله بأبيات من
ذلك قوله في باب ذكر الرسل والرسائل من كتابه المذكور وكان القاضي محي الدين بن عبد الظاهر يحب شاباً مغنياً اسمه النسيم وله فيه عدة
مقاطيع منها قوله إن كانت العشاق من أشواقهم جعلوا النسيم إلى الحبيب رسولا فأنا الذي أتلو عليهم ليتني كنت اتخذت مع الرسول
سبيلا إلى أن قال وقال القاضي محي الدين أيضاً شكر النسيم أرضكم كم بلغت عني تحية كم قد أطالت بل أطابت في رسالته الزكية
لا غرو إن حفظت أحاديث الهوى عني الزكية أخذه صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي من أهل العصر فقال يا طيب نشر هب لي من أرضكم
فأنار لي من لوعتي وتهتكي أهدى تحيتكم وأهدى لطفكم وروى أحاديثاً لها نشر ذكي قلت فلما وقفت على قوله هذا وقول
القاضي محي الدين المتقدم عليه إن ابن أيبك لم تزل سرقاته تأتي بكل قبيحة وقبيح نسب المعاني في النسيم لنفسه جهلاً فراح كلا
في الريح وقد ذكرت في النسيم أشياء لطيفة في كتابي سلوك السنن المذكور فاقتصرت منها على هذا القدر خوف الإطالة انتهى كلام
صاحب الديوان رجعنا إلى تتمة أنباء صاحب العنوان نقلاً من كتاب نفسه المغايضة في القاموس المحيط فأصول فيروزآباد بالزاي المعجمة
المفتوحة والباء الموحدة المكسورة ثم الياء المثناة التحتانية معاً للذال المعجمة بلدة بفارس اليمن خرج منها جماعة من المحدثين هذا وأما
فيروزاباد التي ينسب إليها الرجل نفسه فهي كما ذكره صاحب المختصر الأنه قرية من قرى شيراز بناها فيروز ملك الفرس الى نسب
إليها الإمام أبو إسحاق الفيروزابادي يعني به صاحب الترجمة المتقدم ذكره وترجمته على التفصيل وقال صاحب تاريخ شيراز نامه و
فيروزاباد كانت في القديم تسمى جور فصارت في دولة الكيانيين من كبار المدن ويقال إن اسكندر ذا القرنين لم يتسلط عليها مع فرط
حشمه وإحاطة ملكه وخادمه لما كان حولها واد عظيم من الماء منبعه على تل بعض الجبال المشرفة عليها فأدى التدبير في صرف ذلك
الماء إلى جهتهم فصرف في ذلك وجها جزيلاً إلى أن يستولي عليهم الماء ولما كانت المعمورة في منخفض من المكان ومسددة بالجبال
الراسية من جوانبها الأربع لم يجد الماء لنفسه سبيلاً للخروج ولا أهل البلدة مع كثرة مددهم ونهاية سعيهم في دفع الماء عن الغارات
مدفعاً له إلى أن غرقوا وغرقت المعمورة جميعاً وبقي موضعها بمنزلة بحر عظيم إلى زمن أردشير بابك فجذب الماء عن ذلك الموضع بصرف
مبالغ كثيرة في نقب بعض تلك الجبال الرواسي ثم بنى هناك مدينة مسدودة وفي وسطها عموداً مستطيلاً ووضع على رأس
ذلك العمود قصراً رفيعاً ينبع إليه الماء من مسيرة ثلاثة أميال [illegible] جداً فإن كان ذلك من العجائب في الأمور وغرائب الدهر

ونادرة الشرود الشيخ الفاضل المحيط والحبر الباذل الربيط كمال الدين **محمد** بن موسى بن عيسى الدميري المصري الشافعي
صاحب كتاب حياة الحيوان قيل إنه ولد في حدود الخمسين وسبعمائة وتكسب بالخياطة ثم لازم الشيخ بهاء الدين السبكي وأخذ عنه
وعن الشيخ جمال الدين الإسنوي ومهر في الفنون وقال الشعر وولي تدريس الحديث بالقبة الركنية بالقرب من باب النصر وكان
ذا حظ من العبادة والتلاوة وله شرح المنهاج في أربع مجلدات شحنه بفوائد كثيرة وله أيضاً كتاب [illegible] في علم التوجيه جول
عليه الأمر في حياة الحيوان الكبير كثيرة وله أيضاً مختصران من حياة الحيوان أحدهما أبسط من الآخر وقد يوجد فيهما ما لا يوجد في كتابه
الكبير إلا أن فوائد ذلك الأوسط الأطول الذي عليه المرجع والمعول [illegible]

وسيأتي أيضاً قريباً ان للفاضل الدماميني الذي هو شارح المغني أيضاً مختصراً من هذا الكتاب مسمى بعين الحيوة فلنأخذ ونوفق
الدميري كان في بعض مواضع المعتبرة في جمادى الآخرة سنة ثمان وثمانمائة والدميري بالدال المهملة المفتوحة نسبة الى دميرة قرية
السفلية وهي كما في القاموس قريتان بالسمنودية من احديهما عبد الوهاب بن خلف وعبد الباقي بن الحسن المحدثان ثم ان ترتيب كتاب
حيوة الحيوان على نهج العنوان والاسم واحد من الحيوانات البرية والبحرية على ترتيب الحروف المعجمة ثم الكلام في لغته وصفته وخواصه والاحاديث
المتعلقة به والحكايات المناسبة له والاحكام الشرعية الاسلامية والتعبيرات الحديثة والمنقولة الرؤية في المنام او رؤية بعض
جوارحه واعضائه الى ان لا يبقى شيء مما يتعلق بذلك الحيوان الا وقد ذكره في ذيل ترجمة ذلك الحيوان نظير كتابنا هذا الذي جعلناه ذكراً
اسماء العلماء المذكورة فيه ووسيلة الى نيل الفوائد الموفورة وبلوغ الزخائر والامال الغير المحصورة رجاء ان يذكرني الناظر فيه بعين المعانقة
والانصاف بدعاء الخير على باب حضرة المنان الخفي الالطاف لي بتهنئة له الانتفاع بهذا الكتاب انا رهين الجناد والتراب ويحسن على العزيز
الوهاب باعقاب الثواب في مقابلة ادخالي السرور في قلوب ارباب المعرفة والنهى والالباب الاستاد العلامة المتفنن المتبحر عز الدين
محمد بن السيد شرف الدين ابي بكر بن قاضي القضاة عز الدين ابي عمر وعبد العزيز بن قاضي القضاة بدر الدين محمد بن الشيخ المسلك
برهان الدين ابراهيم بن سعد الله بن جماعة الحموي الشافعي المتكلم الاصولي النظار الجدلي النحوي اللغوي البياني الخلافي المعروف بابن جماعة
قال في ترجمته السيوطي في كتابه البغية قال ابن حجر في حق هذا الرجل وكان من العلوم بحيث يقضي له في كل فن بالجميع وقفت على كراسة سماها ضوء
الشمس في احوال النفس ترجم فيها نفسه فذكر فيها ان مولده بالينبوع سنة ٧٤٩ وحفظ القرآن في كل يوم حزبين واشتغل بالعلوم على الكبر واخذ عن
السراج الهندي والضياء القرمي وذكر جماعة اخرى منهم العلاء السيرامي وجار الله وتاج الدين السبكي والسراج البلقيني وغيرهم اتقن العلوم
وبرع في سائر الفنون حتى صار المشار اليه بالديار المصرية في فنون المعقول والمفاخر بعلماء العجم في كل فن والجبال العالية دره وتخرج به
طبقات من الخلق وكان اعجوبة زمانه في التقرير وليس له في التاليف حظ مع كثرة مؤلفاته التي جاوزت الالف فان له على كل كتاب اشتهر
التاليف والتاليفين والثلثة واكثر ما بين شرح مطول ومتوسط ومختصر وحواش ونكت الى غير ذلك وكان قد سمع الحديث على
جده والبياني والقلانسي واجاز له اهل عصره مصراً وشاماً وكان ينظم شعراً عجيباً غالبه بلا وزن وكان متقشفاً في الدنيا لا
يتعرض للمناصب بل رابا صحابه ياتي في مواضع التنزه ويمشي بين العوام ويقف على حلق المنافقين وغيرهم ولم يحج ولم يتزوج وكان لا يركب
الا توضأ ولا يترك احداً يستغيب عنده مع محبته المزاح والفكاهة وكان يعرف علوماً عديدة منها الفقه والتفسير والحديث والعربية و
فنون الحكمة والرمل والكيمياء وغيرها ونقل عنه انه قال اعرف ثلثين علماً لا يعرف اهل عصري اسماءها ومن عيون مصنفاته في الاصول
شرح جمع الجوامع وثلث نكت على مختصر ابن الحاجب وحاشية على شرح منهاج البيضاوي للاسنوي وحاشية على شرحه للعبري وحاشية
على شرحه للجاربردي وحاشية على متن المنهاج ومختصر وحاشية على العضد وفي النحو حاشية على شرح الالفية لابن الناظم وحاشية
على التوضيح لابن هشام وحاشية على المغني له وثلثة شروح على القواعد الصغرى له وثلث نكت عليها واعانة الانسان على احكام اللسان
وحاشية على الالفية وحاشية على شرح الشافية للجاربردي ومختصر التسهيل وفي المعاني والبيان مختصر التلخيص وحاشية على شرحه
للسبكي وثلث حواش على المطول وحاشية على المختصر وفي الفقه نكت على المهمات ونكت على الروضة وشرح المنهاج وفي الحديث شرح علوم
الحديث لابن الصلاح وتخريج احاديث الرافعي وثلث شروح على منظومة ابن فرح في الحديث وشرح المنهل الروي في علم الحديث لجده و[illegible]
الهيام في احكام الحمام ومثلث في اللغة ومختصر الروض الانف والانوار في الطب شرحان عليه ونكت على فصول بقراط والجامع في الطب
نيل الفتح في احكام الرمح واوثق الاسباب في الرمي بالنشاب والامنية في علم الفروسية والاسوس في صناعة الناموس اخذ عنه جمع
جم منهم الشيخ زكريا ابن عمر بن فريد والكمال ابن الهمام وحافظ العصر ابن حجر وعلم الدين البلقيني وخلائق ودرس بالناصرية [illegible] وكان
ينهى اصحابه في الطاعون عن دخول الحمام فلما ارتفع الطاعون دخل الحمام وتعرض في اثنائه كان فطعن ومات في ذلك في جمادى
الاخرة سنة تسع عشرة وثمانمائة واشتد اسف الناس عليه لم يخلف بعده مثله انتهى وليس هذا الرجل بابن جماعة المشهور في السنة الامر
هنا شيخهم الشهيد الاول عليه الرحمة فان ذاك ابن جماعة الشافعي كما عرفته وقد تقدمت الاشارة الى اسماء جماعة من العلماء الحموي
بيان حقيقة هذه النسبة في ذيل ترجمة ابراهيم بن سعد الله بن محمد بن المؤيد الحموي الذي هو صاحب كتاب فرائد السمطين فليراجع انشاء الله
الامام النحوي الفخر المشهور بدر الدين محمد بن ابي بكر بن عمر بن ابي بكر المخزومي الاسكندري المصري المالكي المعروف بابن الدماميني صاحب
الحاشية الكبيرة المشهورة على المغني قال صاحب البغية في ترجمته ولد بالاسكندرية سنة ٧٦٣ وتفقه وتعانى الاداب ففاق في النحو والنظم
والنثر والخط ومعرفة الشروط وشارك في الفقه وغيره وناب في الحكم ودرس بعدة مدارس وتقدم ومهر واشتهر ذكره وتصدر

باب الميم

محمد

٢١٠

وتصدر بالجامع الازهر لاقراء النحو ثم رجع الى الاسكندرية واستمر يقرئ بها ويحكم ويتكسب بالتجارة ثم قدم القاهرة وغيرها للمنشآ فلم يتفق
له دخل دمشق سنة ثمانماية وحج منها فعاد الى بلده وتولى خطابة الجامع وترك نيابة الحكم واقبل على الاشتغال ثم اشتغل بامور الدنيا
فعانى الحياكة وصار له دولاب متسع فاحترقت داره وصار عليه مال كثير ففر الى الصعيد فتبعه غرماؤه واحضروه مهانا الى القاهرة
فقام معه الشيخ تقي الدين بن حجة وكانت له تناصر الدين البارزي حتى صلحت حاله ثم حج سنة تسع عشرة ودخل اليمن سنة عشرين ودرس بجامع
زبيد نحو سنة فلم يرج له بها امر فركب البحر الى الهند فحصل له اقبال كثير واخذوا عنه وعظموه وحصل له دنيا عريضة فبغته الاجل ببلد
كلبرجا من الهند في شعبان سنة سبع وقيل ثمان وعشرين وثمانماية قيل مسموما وله من التصانيف تحفة الغريب في حاشية مغني اللبيب
وشرح البخاري وشرح التسهيل وشرح الخزرجية وجواهر البحور في العروض والفواكه البدرية من نظمه ومقاطع الشرب ونزول الغيث
وهو حاشية على الغيث الذي انسجم في شرح لامية العجم للصفدي وعين الحيوة مختصر حيوة الحيوان للدميري وغير ذلك روى لنا عنه
غير واحد ومن شعره   وما ان زماني بما ساءني   فجاءت نحوس وغابت سعود   واصبحت بين الورى بالمشيب   عليلا فليت الشباب
يعود   وله ملغزا في كاذي   وما شيء له نشر زكي   لخاطره الى الطيب انتساب   تروح له على رجليك تمشي   وتقلبه بذاك فما الجواب
قال وقد نظمت جوابهما بديها لما انشدتهما بثغر الاسكندرية في حلقتي اليها فقلت   ومذ سمعت بهذا اللغز في   اتاني من تفضله
الجواب   فذا طيب اذا صحفت منه   اخيرا في الخبث باب   انتهى ولا يقاس ابدا بما كتبه الدماميني المذكور على كتاب المغني ما كتبه تقي
الدين الشمني وان كانا جميعا على ايدي الطلبة كفرسي رهان ورضيعي لبان وذلك لان الغالب على الاول انما هو التصرف والتحقيق في
حل المواضع المشكلة من الكتاب مع نهاية التدقيق بخلاف تعليقات الثاني الموسوم بالمنصف من الكلام على مغني ابن هشام فانها خالية
عن هذه المقولات غالبا ومشغولة بما هو خروج عن الفن ومشبه اياها بكتب النقل المحض ولباب التواريخ فليتفطن   العماد العلامة شمس
الدين **محمد** بن حمزة بن محمد بن محمد الرومي الفنري بالراء المهملة نسبة الى صنعة الفنا وذكره امام صاحب بغية الوعاة في طبقات
اللغويين والنحاة فقال بعد الترجمة بهذه النسبة ولنسبة ترجمتها كذلك الى شيخ نفسه الامام الكافيجي الآتي ترجمته عن قريب وقال ابن
حجر المكي صاحب التقريب كان عارفا بالعربية والمعاني والقراءات كثير المشاركة في الفنون ولد في صفر سنة ٧٥١ واخذ عن العلامة علاء
الدين الاسود شارح المغني والجمال محمد بن محمد الاقصرائي ولازم الاشتغال ورحل الى مصر واخذ عن الشيخ اكمل الدين وغيره ثم رجع
الى الروم فولي القضا بها وارتفع قدره عند ابن عثمان جدا وكان حسن السمت كثير الفضل كثير الافضال غير انه يعاب بنحلة ابن
العربي وباقراء الفصوص صنف في الاصول كتابا اقام في عمله ثلثين سنة واقرا مختصر العضد نحو العشرين مرة مات في رجب سنة اربع و
ثلثين وثمانماية قلت لازمه شيخنا العلامة محي الدين الكافيجي وكان يبالغ في الثناء عليه جدا   قاضي القضاة ابو عبد الله شمس الدين
محمد بن احمد بن عثمان الطائي البساطي المالكي ذكره ايضا صاحب البغية فقال ولد في جمادى الاولى سنة ستين وسبعماية وانتقل
الى مصر سنة واشتغل بها كثيرا في عدة فنون وبرع في فنون المعقول والعربية والمعاني والبيان والاصلين وصنف فيها وفي الفقه
وعاش دهرا في بؤس بحيث انه كان ينام على قشر القصب ثم تحرك له الحظ فولي تدريس المالكية بمدرسة جمال الدين الاستادار ثم مشيخة تربة
الملك الناصر فرج ثم تدريس البرقوقية وتدريس الشيخونية وناب في الحكم عن ابن عمه ثم تولى القضا بالديار المصرية سنة ٨٢٣ فاقام فيه عشرين
سنة منفردا لم يعزل سنة وانفرد من القضاة خمسة من الشافعية الجلال البلقيني والولي بن العراقي وعلم الدين بن حجر والهروي الى
ان قال ومن تصانيفه المغني في الفقه وشفاء الغليل في شرح مختصر الشيخ خليل وشرح ابن الحاجب الفرعي وحاشية على المطول وفي حواشيه
على شرح المطالع للقطب وحاشية على المواقف للعضد ونكت على الطوالع للبيضاوي ومقدمة في اصول الدين اخذ منه جماعة من ائمة
العصر منهم شيخنا الامام الشمني وقاضي القضاة محي الدين المالكي ومات بالقولنج يوم الخميس ثاني عشر شهر رمضان سنة اثنتين واربعين
وثمانماية وامطرت السماء بعد دفنه مطرا غزيرا حدثنا عنه غير واحد منهم شيخنا العلامة واستاذ الاساتذة محي الدين ابو عبد الله **محمد**
بن سليمان بن سعد بن مسعود الكافيجي الرومي البرغمي الحنفي استاذ جلال الدين السيوطي ذكره ايضا السيوطي المذكور في كتابه
البغية بهذه النسبة ولد سنة واشتغل بالعلم اول ما بلغ ورحل الى بلاد العجم والتتر ولقي العلماء الاجلاء فاخذ عن الشمس الفنري والشيخ
ماجد وابن فرشته صاحب المجمع وغيرهم ورحل الى القاهرة ايام الاشرف برسباي فظهرت فضائله وولي مشيخة تربة الاشرف المذكور
واخذ عنه الفضلاء والاعيان ثم ولي مشيخة الشيخونية لما رغب عنها ابن الهمام وكان الشيخ اماما كبيرا في المعقولات كلها والكلام والاصلين والعربية
والفقه والتفسير والنظر في علم الحديث والف فيه واما تصانيفه في العلوم العقلية فلا تحصى بحيث اني سألته ان يسمي لي جميعها لاكتبها في
ترجمته فقال لا اقدر على ذلك واجلها وانفعها على الاطلاق شرح قواعد الاعراب وشرح كلمتي الشهادة وله مختصر في علوم الحديث ومختصر

الشيخ شمس الدين الفنري الرومي

قاضي القضاة محي الدين الكافيجي

باب الميم

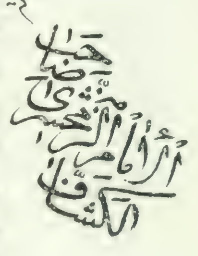
محمد

فى علوم التفسير يسمى التيسير فذ ثلثكراريس وكان يقول لنا اخترع هذا العلم ولم يسبق اليه وذلك لان الشيخ لم يقف على البرهان للزركشى
ولا على مواقع العلوم للجلال البلقينى الى ان قال لازمته اربع عشرة سنة فما جئته مرة الا وسمعت منه من التحقيقات والعجائب ما لم اسمعه
قبل ذلك قال لى يوما ما اعراب زيد قائم فقلت قد صرنا فى مقام الصغار نسئل عن هذا فقال لى فى زيد قائم مائة وثلثة عشر بحثا فقلت لا
اقوم من هذا المجلس حتى استفيدها فاخرج لى تذكرتها فكتبتها منها وما كنت اعد الشيخ الا والدا بعد والدى لكثرة ما كان له على من
الشفقة والافادة وكان يذكر انه كان بينه وبين والدى صداقة تامة وان والدى كان منعتقا له بجلالة اكثر اهل مصر توفى شهيدا
بالاسهال ليلة الجمعة رابع جمادى الاولى سنة تسع وسبعين وثمانمائة: الفاضل المتبحر الماهر شمس الدين **محمد** بن محمد الجزرى الشافعى

كان من جملة متاخرى المحدثين من المخالفين وله ذكر فى كتب المتاخرين من المؤلفين موصوفا فى بعض المواضع بصاحب كتاب الاربعين ونقل
من العلامة المجلسى ره انه نقل عن كتابه المذكور فى المجلدة الاخيرة من البحار مقالا فى طى ما ضبطه من الاسانيد للاخبار قال محمد بن الجزرى فى ابتغاء
اما قراءته القرآن العظيم فانى قرأته على جماعة كثيرين من الشيوخ منهم الشيخ الامام العلامة شمس الدين ابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن على الحنفى
رحلت اليه لعلو اسناده الى الديار المصرية فى سنة تسع وستين وسبعمائة وقرأت عليه جميع القرآن ختمتين احديهما جمعا بالقراءات السبع والاخرى
بالقراءات العشر وقرأ هو جميع القرآن افرادا وجمعا على شيخه الامام سند القراء تقى الدين محمد بن احمد بن عبد الخالق المصرى وقرأ هو جميع القرآن
كذلك على الشيخ الامام كمال الدين بن ابراهيم بن اسمعيل بن فارس التميمى وقرأ هو جميع القرآن كذلك على الشيخ الامام العلامة تاج الدين ابى اليمن
زيد بن الحسن الكندى وقرأ هو جميع القرآن على شيخه الامام شيخ القراء ابى محمد عبد الله بن على بن احمد البغدادى وقرأ هو جميع القرآن على
الشيخ الامام عز الشرف ابى الفضل عبد القاهر بن عبد السلم بن على العباسى وقرأ هو جميع القرآن على الشيخ الامام ابى عبد الله محمد بن الحسين بن
محمد الكازرونى وقرأ هو جميع القرآن على الشيخ ابى الحسن على بن محمد بن صالح الهاشمى وقرأ الهاشمى جميع القرآن على ابى العباس بن سهل
الفيروزان الاشنانى وقرأ هو جميع القرآن على ابى عمرو حفص بن سليمان الكوفى وقرأ حفص جميع القرآن على الامام ابى بكر عاصم بن ابى النجود
الكوفى امام اهل الكوفة وقاريها وقرأ عاصم جميع القرآن على ابى عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمى وقرأ هو جميع القرآن على امير المؤمنين
ابى الحسن على بن ابى طالب صلوات الله عليه وقرء على ع القرآن العظيم على رسول الله ص وقرأ رسول الله ص القرآن العظيم كما انزل على
الروح الامين رسول رب العالمين وامينه على وحيه جبرئيل ع انتهى ورايت فى بعض المجاميع المعتبرة كلاما بهذه العبارة ثبتها منه العبارة
منقولة من نسخة صنفها الشيخ العلامة استاد المفسرين وسند المحدثين رئيس القراء والمجودين الشيخ شمس الدين محمد بن محمد الجزرى
الشافعى وهو من اجل علماء اهل السنة بعد حذف سائط الرواة وهى هذه قال سمعت عليا بالرحبة ينشد الناس من سمع النبى ص
يقول من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقام اثنا عشر بدريا فشهدوا انهم سمعوا رسول الله ص يقول
ذلك هذا حديث حسن من هذا الوجه صحيح من وجوه كثيرة تواتر عن امير المؤمنين على عليه الصلوة والسلم وهو متواتر ايضا عن النبى
رواه الجم الغفير ولا عبرة بمن حاول تضعيفه ممن لا اطلاع له فى هذا العلم فقد ورد الى اخر ما ذكره وفى الحاشية ان المراد بمن حاول ابن تيمية
الحشو الشريف حيث منع التواتر فى شرحه على المواقف هذا وفيه من الدلالة على عثرة هذا الغلو وعلوية ذلك المرء ما لا يخفى على الحكيم
الاستاد المتقدم ذكره الاستاد **محمود** بن ابى بكر الارموى الاذربيجانى صاحب كتاب المطالع فى علم المنطق ذكره صاحب كتاب تلخيص الاثار
فى ذيل ترجمة ارمية من بلاد اذربيجان فقال ينسب اليها الشيخ العارف الزاهد حسين بن على وهو القائل امسيت كرديا واصبحت
عربيا توفى سنة ٦٣٣ ومنها الشيخ ابو احمد الملقب بتاج الارموى كان عديم المثال فى زمانه فى الاصول والفقه والحكمة والادب توفى سنة ٦٣٣
واليها ينسب القاضى سراج الدين محمود بن ابى بكر صاحب كتاب المطالع فى المنطق وكان من فضلاء اهل زمانه الامام الاعظم والبحر الخضم
وفخر خوارزم ابو القاسم **محمود** بن عمر بن محمد بن احمد الملقب بجار الله المحترم لكونه فى اواخر عمره مجاورا للبيت الحرام ذكره
الفاضل اليمنى فى حاشية المغنى فقال والزمخشرى هو ابو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمى المعتزلى جاور بمكة زمنا
فقيل له جار الله وسقطت احدى رجليه من ثلج اصابه فى بعض الاسفار فكان يمشى فى خشب له ٤٦٧ سنة وتوفى بجرجانية خوارزم سنة ٥٣٨
وزمخشر قرية كبيرة من قرى خوارزم وجرجانية هى قصبة خوارزم انتهى وقال جلال الدين السيوطى فى كتاب طبقاتها الصغرى للغويين
والنحاة وهو الذى سماه بغية الوعاة ولنا اعتنى لنقل هنا فى كثير من المقامات فقال كان واسع العلم كثير الفضل غاية فى الذكاء وجودة
القريحة متفننا فى كل علم معتزليا قويا فى مذهبه مجاهرا به حنفيا ولد فى رجب سنة سبع وستين واربعمائة وورد بغداد غير مرة واخذ الادب
عن ابى الحسن على بن المظفر النيسابورى وابى نصر الاصبهانى وسمع من ابى سعد الشقانى وشيخ الاسلام ابى منصور الحارثى وجماعة وجاور
بمكة ولقب بجار الله وفخر خوارزم ايضا وكتب اليه الحافظ السلفى يستجيزه واصابه خراج فى رجله فقطعها ووضع عوضها رجلا من خشب

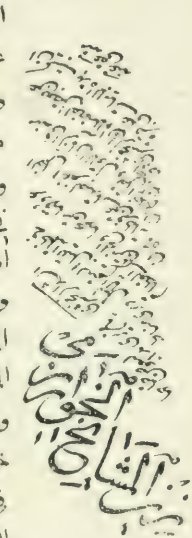
سند الجزري في قراءة القرآن الى النبي

على ابى محمد عبيد بن صباح النهشلى وقرء هو جميع القرآن ح

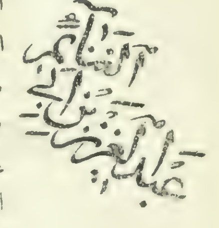


وكان إذا مشى ألقى عليها ثيابه الطوال فيظن من يراه أنه أعرج وله من التصانيف الكشاف في التفسير الفائق في غريب الحديث المفصل في النحو
المقامات المستقصى في الأمثال ربيع الأبرار أطواق الذهب ضميم العربية شرح أبيات الكتاب الأنموذج في النحو الرائض في الفرائض
شرح مشكلات المفصل الكلم النوابغ القسطاس في العروض الأحاجي النحوية وغير ذلك مات بخوارزم سنة ثمان وثلثين وخمسمائة
أسند حديثه في الطبقات الكبرى وتكرر ذكره في جمع الجوامع وله إن التفاسير في الدنيا بلا عدد وليس فيها لعمري مثل كشاف
إن كنت تبغي الهدى فالزم قراءته فالجهل كالداء والكشاف كالشافي انتهى وقال صاحب التلخيص لأنا زمخشر قرية من قرى خوارزم
ينسب إليها الإمام العالم أبو القاسم محمود بن عمر جار الله الزمخشري كان بالغاً في العربية وعلم البيان وله تصانيف حسنة ليس لأحد
مثلها في فصاحة الألفاظ وبلاغة المعاني مع إيجاز اللفظ صنف بمكة كتاب الكشاف في الحرم الشريف حتى وقع التأويل حيث وجد
التنزيل انتهى وفي بعض المعاجم أن الشريف مكة أبي الحسن علي بن عيسى بن حمزة في مدح الزمخشري لما قدم مكة وكان الشريف أميرها
يومئذ جميع قرى الدنيا سوى القرية التي تبوأها دار فداء زمخشرا وحسبك أن تزهى زمخشر بامرئ إذا عد من أسد الشرى زمخ
الشرا هذا وقد ذكره سيدنا الفاضل المحدث العلامة الأمير محمد حسين الحسني الحسيني الأصفهاني الذي هو ابن بنت سمينا العلامة
المجلسي قدس سره القدوسي في بعض فوائده المتفرقة عند عد بعض من كان في الظاهر من علماء أهل السنة وفي الباطن من الشيعة
المتحققة فقال ومن أعاظم علمائهم ومن أظن استبصاره في آخر عمره العلامة الزمخشري فإنه لا ريب في كونه على مذهب أهل السنة وأئمتهم
في مبادي عمره كما يصفح عنه تصفح الكشاف فإنه سلك فيه مسلك الاعتساف في مسئلة الإمامة وما يتعلق بها ولذلك أجمعت
الإمامية على كونه من العامة ولم يجوز أحد من العلماء استبصاره ورجوعه ولكنه لما اتفق لي مطالعة كتابه المسمى بربيع الأبرار وعثرت
على كلام له صريح في التشيع لا يقبل التأويل ثم تصفحت وتفحصت فيه عما يؤكد ذلك فظفرت على غيره من الشواهد مما لا يجتمع مع
قواعد العامة وينافيها لأنه من نحو ذكره لفضائل السيد الحميري وأشعاره الرائقة في فضائل أهل البيت وقوله في باب التأديب
والتعليم وغيرهما وهو الباب الثالث عشر قدم حمزة العلوي الثائر على معاوية فأمر بقطع يده فقال يدي يا أمير المؤمنين أعيذها
بعفوك من عار يشينها فلو قد أتى الأخبار قومي تقلصت إليك المطايا وهي خوص عيونها ولا خير في الدنيا ولا في
نعيمها إذا ما شمالي فارقتها يمينها فأبطل عنه الحد فهو أول حد أبطل في الإسلام انتهى ولا يخفى أن هذا من مطاعن معاوية لم
يذكرها الأصحاب إلا أن قوله أول حد أبطل غير صحيح إذ قد سبقهم إبطال حد خالد بن الوليد وقد ذو النورين أبطل جميع الحدود والأحكام
كما هو مفصل في مفصلات الكتب المصنفة في فن الإمامة ومنها ما قال في باب الخير والصلاح وهو الباب الثامن عشر عن النبي صلى الله عليه وآله
إذا كان يوم القيمة نوديت من بطنان العرش نعم الأب أبوك إبراهيم ونعم الأخ أخوك علي بن أبي طالب عليه السلام إذا كان يوم القيمة أخذت
بحجزة الله وأخذت أنت بحجزتي وأخذ ولدك بحجزتك وأخذ شيعة ولدك بحجزهم فترى أين يؤمر بنا ولا يخفى دلالته على خصوصية
التشيع وأن الشيعة هم الفرقة الناجية ومن هذا قوله الكون ثم قال في هذا الباب بعد كلام قال جميع بن عمير دخلت على عائشة
فقلت من كان أحب الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وآله قالت فاطمة قلت إنما أسألك من الرجال قالت زوجها وما يمنعه فوالله إن كان
لصواماً قواماً ولقد سالت نفس رسول الله صلى الله عليه وآله في يده فردها إلى فيه قلت فما حملك على ما كان فأرسلت خمارها على وجهها وبكت
وقالت أمر قضي علي ثم قال في آخر الباب بإسناده عن أبي ثابت مولى علي عليه السلام عن أم سلمة قالت مرحباً بك يا أبا ثابت ثم قال يا أبا ثابت أين طار قلبك
حين طارت القلوب مطائرها قال تبع علياً قالت وفقت والذي نفسي بيده لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول علي مع الحق والحق مع علي لن
يفترقا حتى يردا على الحوض وهو صريح في تشيعه ومنها ما قال في واسطة باب ذكر الله تعالى والدعاء وهو الباب التاسع والعشرون
قيل لبعض المغفلين ما تقول في معوية قال أقول رحمه الله ورضي عنه قيل فما تقول في يزيد قال أقول لعنه الله ولعن أباه انتهى ولا يخفى
لطفه إلى أن قال وأما ما هو كالصريح في مذهب التشيع ولا يقبل التأويل فهو ما ذكره في الباب الثاني والخمسين من هذا الكتاب
أنه قدم عبد الله بن زمعة على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في خلافته وهو كان من شيعته يطلب منه مالاً فقال إن هذا المال
ليس لي ولا لك وإنما هو فيء للمسلمين وجلب أسيافهم فإن شركتهم في حربهم كان لك مثل حظهم وإلا فجناة أيديهم لا يكون لغير
أفواههم وعاله للعامل انطلق على تقوى الله وحده لا شريك له ولا تروعن مسلماً ولا تجتازن عليهم كارهاً ولا تأخذن منه أكثر من حق الله
في ماله فإذا قدمت على الحي فانزل بمائهم من غير أن تخالط أبياتهم ثم امض إليهم بالسكينة والوقار حتى تقوم بينهم فتسلم عليهم ولا تخدج
التحية لهم ثم تقول عباد الله أرسلني إليكم أمير المؤمنين وولي الله وخليفته إلى أن قال الزمخشري بعد ذكره لتمام الوصية فقلت
تلك انظر إلى ما بين البون البائن والتفاوت المتباين فإن فيه عبرة للمعتبر ودليلاً للمتفكر هذا أمير المؤمنين وسيد المسلمين وقدوة

وحده ع



رسول رب العالمين يأمر في الصدقة بهذه الاوامر ويكلها الى رب المال من غير اكراه ولا اجبار ولا استحلاف على صحة دعواه وهذا
ابو بكر قاتل على منعها وسفك الدماء وسبى النساء واسترق الذرية وسمى مانعيها مرتدين فاتباع امير المؤمنين وسيد المسلمين وابن
عم رسول الله صلى الله عليه وآله ومن ثبتت عصمته ووجبت على الامة طاعته ونص رسول الله صلى الله عليه وآله على امامته اولى ام اتباع من جوز على نفسه الخطأ
واستقال لما تقلده من الامر واقر انه يقول في الاحكام برأيه ويفتي المسلمين باجتهاده ام يحتم الخطأ على اعتقاد ان الثاني مجتهد
مصيب وان هذا اهل قتال مانع الزكوة وسماه كافرا ولم يخالف احد انما نقاه امير المؤمنين عن ترك القتال عليها لا بل تكلما على ربها
وهذا تفاوت عظيم وتباين شديد يدل لكل متأمل على ان احد هذين المجتهدين ما ثوم في فعله انتهى ثم شرع السيد الناقل للكلام
في شرح بعض ما يحتاج من الفاظ الرجل الى البيان والاعلام وظاهر انه لو صحت عنه هذه الحكاية واستثني من احتمال الزيادة لبعض
اصحاب الرشد والهداية لدلت على حسن عاقبة الرجل وكمال استبصاره وصلوحها للاحتجاج على كونه في الباطن من جملة شيعة الحق
وجموع اتباعه وانصاره فليتأمل ولا يغفل ثم ليعلم ان من جملة من تعرض لذكر هذا الرجل من علماء الشيعة الامامية هو الفاضل
المحدث المتأخر النيسابوري في رجاله الكبير وقد ذكره بهذه الصورة محمود بن عمر ابو القسم المعروف بالعلامة جار الله الزمخشري
المعتزلي اصولا الحنفي فروعا من مشاهير علماء التفسير والادب له كتب منها تفسير الكشاف واساس اللغة وربيع الابرار يروي عن جماعة
وعنه جماعة منهم ابن شهراشوب وابو البركات وابو المؤيد محمد بن احمد الخطيب الخوارزمي المكي ولد سنة ٤٦٧ ومات بجرجانية
خوارزم ليلة العرفة سنة ٥٣٨ وهو معتبر الحديث اقول وقد مضى في باب الاحامد كيفية سلوك ابي الفضل الميداني صاحب
في الاساءة مع هذا الرجل وسلوك هذا الرجل معه وكان اماما من ائمة العربية واللغة واما تلامذة الرجل فيها ايضا جماعة كثيرون من اعاظم
الفضلاء والنبلاء منهم علي بن محمد الخوارزمي المتقدم ذكره الملقب بنجم الافاضل وفخر المشايخ ومنهم الشيخ الكامل محمد بن ابي القاسم
بن بايجوك البقالي الخوارزمي اللغوي النحوي الملقب بزين المشايخ صاحب كتاب مفتاح التنزيل وكتاب تقويم اللسان في النحو وكتاب
في الاعراب والهداية في المعاني والبيان وشرح اسماء الله الحسنى وغير ذلك كما نقله ياقوت الحموي الذي قال في ترجمته كان اماما في
الادب وحجة في لسان العرب اخذ اللغة والاعراب عن الزمخشري الى ان قال مات في حدود سنة اثنتين وستين وخمسمائة ومنهم الشيخ ابو الفتح
ناصر بن عبد السيد بن المطرزي الملقب من غاية اختصاصه بخليفة الزمخشري وقد تقدم ذكره في هذا الباب بالمناسبة في ذيل ترجمة
ابي عمر الزاهد الملقب بالمطرزي ايضا فليراجع وكان استاذ ابي المؤيد الملقب بخطيب خوارزم هو الموفق بن احمد ابي سعيد المكي كما عرفت
الرجال وكان صاحب فقه وادب وحديث وخطب واشعار وكتاب في مناقب اهل البيت ع وتوفي سنة ثمان وستين وخمسمائة كما ذكره
صاحب البغية وتقدم في ترجمة ابن الحاجب ان له شرحا ايضا على المفصل ومن جملة من شرحه ايضا على سبيل التفصيل مع تتمة ما يكون
من التفريع والتذييل هو الشيخ الفاضل المتبحر الجليل ابو الفضائل عبد العزيز بن ابي الغنائم بن احمد الكاشي المتكلم العالم العامل الماهر مولانا
عبد الرزاق الحكيم الكاشي صاحب تأويلات القرآن بلسان اهل الوجدان وايضا الشيخ جمال الدين ابو [illegible] بن موسى بن حماد الاموي
الجزري المصري الشافعي من تلامذة الجزولي كما في نظم المفصل كما انه نظم شفاء ابن سينا وكتابا في العروض
وغير ذلك وكتب الادب الاستاذ ابو الحجاج يوسف بن معزوز القيسي صاحب شرح ايضاح ابي علي الفارسي كما في الرد على المفصل و
هو غير يوسف بن يحيى التجيبي الباجلي الذي له كتاب سماه المصباح في شرح شواهد الايضاح ومات في حدود اربعين وخمسمائة فانه مات
بمرسية في حدود خمس وعشرين وستمائة واول ما افتتح به المصنف خطبة المفصل وهو دليل على فضله الاجل قوله الله احمد على ان جعلني من
علماء العربية وجبلني على الغضب للعرب والعصبية ولما شرح انموذجه المشهور الذي هو على ايدي المبتدئين والطلبة يد [illegible]
العصور فهو للشيخ جمال الدين ملا محمد بن عبد الغني الاردبيلي كتبه باسم علاء الدين منصور الكاشي وتقدم في ذيل ترجمة
سعد الدين التفتازاني ان له حاشية على كتاب الكشاف وكذا في ترجمة الفاضل الطيبي ان له شرحا في اربع مجلدات وتقدم [illegible] عن
صاحب التقريبات يوسف بن الحسن بن محمود السرائي التبريزي من افاضل تلامذة العضد وغيره شرحا على الكشاف وعلى منهاج البيضاوي
وعلى اسماء الله الحسنى وغير ذلك ونقل ثقات الاخبار كما ذكره سيدنا الجزائري في كتابه الانوار ان صاحب الترجمة لما صنف كتابه
الكشاف حمله والتجأ به الى امامهم الغزالي ليمده بالالطاف والانصاف والمجالس عنده وذكر له سبب مجيئه اليه قال له الغزالي كيف فسرت
اياك نستعين فقال قلت ان تقديم المفعول يفيد الاختصاص فقال له اذن انت من علماء القشر فرجع الزمخشري نادما على ما فعل
ثم ان المستفاد من كلام صاحب البغية في مقام اخر ان من جملة اساتيد الرجل ايضا في بعض المراتب هو عبد الله بن طلحة بن محمد
اليابري وذلك انه قال في ترجمته قال في البغية نحوي اصولي فقيه روى عن ابن الوليد الباجي وقرأ عليه الزمخشري بمكة كتاب سيبويه وشرح



باب الميم

محمود

شرح رسالة ابن زيدون ورد على ابن حزم ومات سنة وقد ذكره ايضا في مقامه ترجمة ابي نصر الاصبهاني المتقدم ذكره في صدر العنوان هذه
الصورة محمود بن جرير الضبي الاصبهاني النحوي كان يلقب بفريد العصر وكان وحيد دهره واوانه في علم اللغة والنحو والطب يضرب به المثل
في انواع الفضائل اقام بخوارزم مدة وانتفع الناس بعلومه ومكارم اخلاقه واخذ عنه علما كثيرا وتخرج عليه جماعة من الاكابر في اللغة
والنحو والطب يضرب به المثل منهم الزمخشري وهو الذي ادخل خوارزم مذهب المعتزلة ونشره بها فاجتمع عليه الخلق لجلالته وتمذهبوا
بمذهبه منهم الزمخشري قال ياقوت ولسنا نعرف له مع نباهة قدره وشياع ذكره مصنفا مذكورا ولا مؤلفا مأثورا الا كتابا يشتمل
على نتف واشعار وحكايات واخبار سماه زاد الراكب مات بمرو سنة سبع وخمسمائة ورثاه الزمخشري بقوله وقائلة ما هذه الدرر التي
تساقطها عيناك سمطين سمطين فقلت هو الدر الذي قد حشى به ابو مضر اذني تساقط من عيني انتهى ومن جملة اشعار
الزمخشري ايضا مما يناسب بعض المواضع المعتبرة قوله العلم للرحمن جل جلاله وسواه في جهلاته يتغمغم ما للتراب وللعلوم وانما يسعى ليعلم انه لا
يعلم ومنها قوله الا ملني اذا وقيت الاواقي فالاواقي لماء وجهي واقي ومنها قوله في ذم متابعة الناس اغض للناس فاتك الطاعة
الحسنة ولن يسود فتى اعطى الناس رسنه تعوق عن كمال في فضائله ولو سعى طالبا للعالم الفتنة ومما ينسب اليه ايضا قوله
كثر الشك والخلاف فكل يدعي الفوز بالصراط السوي فاعتصامي بلا اله سواه ثم حبي لاحمد وعلي فاز كلب بحب اصحاب كهف
كيف اشقى بحب آل النبي وفيه ايضا من الدلالة على تشيع الرجل ولو في اخر عمره ما لا يخفى ومن جملة طرف ما ينسب اليه ايضا قوله تزوجت
لم اعلم واخطأت لم اصب فيا ليتني قد مت قبل التزوج فوالله ما ابكي على ساكني الثرى ولكنني ابكي على المتزوج الشيخ المتفنن الكبير
شمس الدين ابو الثناء **محمود** بن عبد الرحمن بن احمد بن محمد بن ابي بكر بن علي الاصبهاني شارح تجريد الكلام ومختصر الاصول ومنهاج
البيضاوي والطوالع وغير ذلك ذكره صاحب البغية باعتبار تمهره في العربية فقال من بعد الترجمة له بما ذكرناه من النسب ولد في
شعبان سنة اربع وسبعين وستمائة واشتغل ببلاده ومهر وتميز وتقدم في الفنون وقدم الى دمشق فبهرت فضائله وسمع كلامه الشيخ تقي الدين
بن تيمية فبالغ في تعظيمه ولازم الجامع الاموي ليلا ونهارا مكبا على التلاوة وشغل الطلبة ودرس بعد ابن الزملكاني بالرواحية ثم سكن
القاهرة وبنى له قوصون الخانقاه بالقرافة ورتبه شيخا بها قال الاسنوي كان بارعا في العقليات صحيح الاعتقاد محبا لاهل الصلاح طارحا
للتكلف وكان يمتنع كثيرا من الاكل لئلا يحتاج الى الشرب فيحتاج الى دخول الخلاء فيضيع عليه الوقت صنف تفسيرا كبيرا وشرح كافية ابن الحاجب
ومختصره في الاصول ومنهاج البيضاوي وطوالعه وبديع ابن الساعاتي وله في العروض وغير ذلك انتهى ومرادهم بالاصفهاني
المطلق الواقع في كلمات الحكماء والاصوليين من المتأخرين هو هذا الرجل وان كان قد يطلق على جماعة اخرى تقدمت الاشارة الى تمامها
الثمانية مجملة ومفصلة في باب ما اوله الهمزة وكذا على لقب هذا الرجل وسهيمه في كثير من المراتب شمس الدين محمد بن محمود بن محمد بن
عبد الكافي الاصولي الاصبهاني الشارح لمحصول فخر الدين الرازي وهو الذي قال في ترجمته الذهبي الشافعي فيما نقل عن تاريخ الشافعية
ولد باصبهان سنة ست عشرة وستمائة وقدم الشام بعد الخمسين فناظر الفضلاء واشتهرت فضائله وسمع بحلب من ابن طبرزد المحنى
وغيره وانتهت اليه الرياسة في معرفة اصول الفقه وله معرفة جيدة بالنحو والادب والشعر لكنه قليل البضاعة من الفقه والسنة والاثار
صنف واقرأ وولي قضاء منبج ثم دخل مصر الى ان قال فتخرج به خلق كثير ورحل اليه الطلبة حتى ممن لا يرى الى غيره وله شرح المحصول و
القواعد في الاصلين والجدل والمنطق وغير ذلك مات بالقاهرة من مصر في العشرين من رجب سنة ثمان وثمانين وستمائة وقال صاحب
القاموس في باب الياء مع النون المخففة والداني بكر محمد بن محمود الاصفهاني الفقيه المحدث قطب المحققين وسند المدققين
محمود بن مسعود بن مصلح الفارسي الشيرازي الشافعي الملقب بالعلامة تكرر ذكره في كتب المعاني والبيان واصول الفقه
وكان بارعا في العلوم محققا متكلما تقدم ذكره وذكر سهيمه في اللقب والمنصب مولانا قطب الدين الرازي على سبيل التفصيل في باب ما
اوله القاف باعتبار اشتهارهما باللقب والاختلاف الواقع في اسميهما كما فصلنا لك هنالك ونريد هنا ان نذكر ان من جملة ما
ينسب الى قطب الدين العلامة من الاشعار قوله ايا رب تخلق ما تخلق وتنهى عبادك ان يعشقوا خلقت الملاح لنا فتنة وقلت
اعبدوا ربكم واتقوا اذا كنت انت خلقت الملاح فقل للملاح بنا يرفقوا وله ايضا هذه الرباعية بالفارسية يك چند بسابق
تر آلوده شديم يك چند بى زمرد سوده شديم آلوده كى بود وليكن ما را ششتيم بآب توبه واسوده شديم قيل وكان
قطب الدين المذكور من علماء دولة الاتابك الاعظم سعد بن زنكي بن مودود السلغري الشجاع المعروف الذي ينسب اليه الشيخ مصلح
الدين سعدي في تخلصه وكان بينه وبين الشيخ سعدي الذي هو ابن اخته في النسب كما تقدم في ذيل ما سبق ممازحات ومطايبات منها
ان واحدا من الاتابكية بنى مسجدا وكان هو بنفسه مباشر الامور البنائية فاتفق ان حضر يوما للتطلع عليه جماعة من علماء البلد فيهم

الرجلان المذكوران والابيات ايضا هناك بتوجه على الامور ولكن في وجهها تزيينات فوقفت عليه وانه من لطيف ما قال من بنات خاطره المولى قطب الدين يا ليتني كنت ترابا فسمعه الملك ولم يفهم شيئا ثم سأل الشيخ سعدي عما قاله فقال هو ايضا يريد به قول الكافر يا ليتني كنت ترابا ومن جملة ما ينسب اليه ايضا من الاشعار الفائقة قوله يقولون كافات الشتاء كثيرة وما هي الا واحد غير مفترى اذا صح كاف الكيس فالكل حاصل لديك وكل الصيد يوجد في الفرا ولكن يحتمل ان هذه الرباعية لمحمود بن نعمة بن ارسلان الشيزري النحوي دون محمود بن مسعود الشيرازي الاصولي فليتفطن ولا يغفل

الفاضل العيني صاحب الشواهد

العالم البارع في الفضائل والدين محمود بن احمد بن موسى بن احمد بن حسين بن يوسف بن محمود العينتابي الحنفي المعروف بالعيني قال في حياته ثمانماة ولد في رمضان سنة بعين تاب ونشأ بها وتفقه واشتغل بالفنون وبرع ومهر واشتغل في النحو واصول الفقه والمعاني وغيره ابا العلاء جبريل بن صالح البغدادي واخذ عن الجمال يوسف الملطي والعلاء السيرامي ودخل معه القاهرة الى ان قال وولي نظر الحسبة بالقاهرة مرارا ثم نظر الاحباس ثم قضاء الحنفية بها ودرس الحديث بالمؤيدية وكان اماما عالما علامة عارفا بالعربية والتصريف وغيرهما حافظا للغة كثير الاستعمال لوحشيها سريع الكتابة عمر مدرسة بقرب الجامع الازهر ووقف بها كتبه واما نظمه فمنحط الى الغاية وربما ياتي به بلا وزن وله مصنفات كثيرة منها شرح البخاري شرح الشواهد الكبير والصغير شرح معاني الآثار شرح الكنز شرح اللمع المجمع شرح عروض الساوي طبقات الحنفية طبقات الشعراء مختصر تاريخ ابن عساكر شرح الهداية في الفقه شرح درر البحار سيرة الملك المؤيد منظومة وقد جرد شيخ الاسلام ابن حجر منها الابيات الركيكة والتي بلا وزن فبلغت نحو اربعمائة بيت في كتاب سماه قذى العين من نظم غراب البين وكان بينهما منافسات ومن قول شيخ الاسلام فيه لما وقعت منارة المؤيدية وكان العيني شيخ الحديث بها لجامع مولانا المؤيد رونق منارته بالحسن تزهو وبالزين تقول وقد مالت عليهم تمهلوا فليس على حسني اضر من العين مات في ذي الحجة سنة خمس وخمسين وثمانمائة انتهى ولما جرى ذكر غرابة الفاظ الرجل ووحشية مستعملاته رايت من المناسب ان اشير الى شيء مما قد حضرني الآن من عباراته الغير المانوسة وكلماته المظلمة المنحوسة وهو الواقع في خطبة شرح شواهده الصغير المسمى بفرائد القلائد في مختصر شرح الشواهد بهذه الصورة حمدا ناصعا ضافيا اشرجعا شعلعا وشكرا هاميا ساميا منكبا شندعا لمن اسبغ زباع الخيرين دفعة دفعة وترفعا بكل كابع لغيض خضاخضا ولا فعفعا ونجح ندتهم لشريهم ذي مجمع لا دعوعا ولا ضوكعا وصلوة على من على براقا دخانا وابطا رافعا وعلى آله وصحبه الذين تلوه ولا اتلو قطيعا ولا ثلنعا واقتدوا بهداه هديه فراغبين عكنكعا كعنكعا ما قاط سلعا سقشعا ان المعقعا اشهر واجمعا ثم كلامه وهو كما ترى يشبه كلام المجانين والسفهاء وارباب الهزل والمجانة دون اصحاب المعرفة باللغات والمعدودين في زمرة البلغاء بخلاف ما نقلنا في ترجمة صاحب القاموس من كلامه المغرب اللغات مع ما في النفوس المصطر الخاطف في الرؤس انتهى

الشيخ الشبستري

ومن المحمودين من نعتهم ائمتنا هو العارف الحكيم الرباني محمود بن امين الدين الشبستري التبريزي صاحب كلشن راز الذي جمعه في مراتب الحكمة والموعظة بنظم مليح وشرحه جماعة من العرفاء البررة شرحا بهيجا وله ايضا كتاب سماه المحققين واخر سماه بسعادت نامه وكتاب كلشن راز وكتاب حق اليقين والظاهر من جميع ذلك انه امامي بتة فليلاحظ

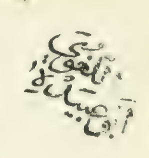
فخر الزمان البيهقي

الشيخ الفاضل ابو المحاسن مسعود بن علي بن احمد بن العباس الشتواني البيهقي المشتهر بفخر الزمان كان كما ذكره ياقوت الحموي وحيد الزمان ومن لا ينظر الادب الا بعينه ولا يسمع الشعر الا باذنه وله كتاب في التفسير كبير وشرح الحماسة وصيقل الالباب في علم الاصول وثواقب اللوامع ايضا وكتاب التذكرة في اربع مجلدات وكتاب اغلاق الملوين واخلاق الاخوين في مجلدين والتلفيق في اصول الفقه وبغية المصادر وديوان اشعاره في مجلد وتوفي في سنة اربع واربعين وخمسمائة كما في طبقات النحاة ثم لما كان قد تقدمت ترجمة الامام العلامة المحقق مسعود بن عمر بن عبد الله الملقب بسعد الدين التفتازاني باعتبار اشتهاره بما للقب في باب السين المهملة ولم نذكر هناك عبارة صاحب الطبقات في حقه اردنا ان لا ندعها ها هنا ليكون الطالب بصيرا بحق ذلك الرجل الهمام والحبر القمقام فنقول قال المترجم المنبه عليه من بعد التسمية الشيخ المعظم اليه الامام العلامة عالم بالنحو والتصريف والمعاني والبيان والاصلين والمنطق وغيرها شافعي قال ابن حجر ولد سنة واخذ عن القطب والعضد وتقدم في الفنون واشتهر ذكره وطار صيته وانتفع الناس بتصانيفه وله شرح العضد وشرح التلخيص مطول وآخر مختصر شرح القسم الثالث من المفتاح التلويح على التنقيح في اصول الفقه شرح العقائد المقاصد في الكلام شرحه شرح الشمسية في المنطق شرح تصريف العزي الارشاد في النحو حاشية الكشاف لم تتم وغير ذلك وكان في لسانه لكنة وانتهت اليه معرفة العلوم بالمشرق مات بسمرقند سنة اقول وفي اهل العربية محمود

ابن ساعدة محمود امرء — عمر آخر هو ابن ابي ... الانطاكي الملقب شرف الدين النحوي نزيل دمشق نقل في حقه انه تقدم في العربية وفاق في حسن التعليم حتى كان لنشاط

عليه الى امد معلوم بمبلغ معلوم وكان يكتب خطا حسنا ويكتب جيدا مات سنه ... الشيخ ابو الفرج **المعافى** بن زكريا بن يحيى
النهرواني الجريري المعروف بابن طراره قال صاحب البغية كان عالما بالنحو واللغة والفقه على مذهب محمد بن جرير والاخبار والاشعار
ثقة ثبت ولى القضاء بباب الطاق وصنف كتاب الجليس والانيس والتفسير الكبير ونصر مذهب ابن جرير واحياه توفى سنة ... الشيخ
العارف المجذوب المحفوظ ابو محفوظ **معروف** بن علي الكرخي البغدادي كان اسم ابيه في النصرانية فيروز وذا وقف وكان يتولى
بوابية مولانا الرضا ذكره القشيري في رسالته المعروفة فقال بعد ترجمته بعنوان ابن فيروز الكرخي كان من المشايخ الكبار مجاب الدعوة
يستشفى بقبره يقول البغداديون قبر معروف ترياق مجرب وهو من موالي علي بن موسى الرضا مات سنة مائتين وقيل سنة احدى و
مائتين وكان استاد سري السقطي وقد قال له يوما اذا كانت لك الى الله حاجة فاقسم عليه بي سمعت الاستاذ ابا علي الدقاق يقول
كان معروف ابواه نصرانيين فسلموا معروفا الى مؤدبهم وهو صبي وكان المؤدب يقول له قل ثالث ثلثة فيقول معروف بل هو الواحد
فضربه المعلم يوما ضربا مبرحا فهرب معروف فكان ابواه يقولان ليته يرجع الينا على اي دين يشاء فنوافقه ثم انه اسلم على يدي علي بن موسى
الرضا ورجع الى منزله فدق الباب فقيل من بالباب فقال معروف فقالوا على اي دين فقال على الدين الحنيفي فاسلم ابواه الى ان قال
بعد تذكرة جملة من اثاره وقيل لمعروف في مرض موته اوص فقال اذا مت فتصدقوا بقميصي فاني اريد ان اخرج من الدنيا عريانا
كما دخلتها عريانا وذكره الشيخ فريد الدين العطار في تذكرة الاولياء وقال انه اسلم على يد الرضا وهو ابن سبع سنين قال الشيخ
ابو اسمعيل الانصاري الهروي في كتاب منازل السائرين باسناده عن الجنيد عن السري عن معروف عن جعفر بن محمد الصادق انه قال و
في اربعين شيخنا البهائي ره ايضا انه قال معروف الكرخي لجعفر بن محمد الصادق اوصني يا ابن رسول الله فقال اقلل معارفك قال زدني
قال انكر من عرفت منهم ورايت ايضا رواية طويلة تتضمن اسرار مناسك الحج عن معروف الكرخي عن الصادق نقلها السيد الاجل
السيد عبد الله بن السيد نور الدين بن السيد نعمة الله عليهم جميعا رضوان الله عليهم جميعا رضوان الله في شرحه على النخبة
الفقهية الفيضية ولكن روايته باسقاط الواسطة عن مولانا الصادق تنافي ما ذكره الشهرزوري والعطار الا ان يكون هناك
شيء من التخلف والاضمار او في هذا الاسم والنسب شيء من التعدد والتكرار فيا اولي الابصار ثم ان من جملة من ذكره من سلسلة
علمائنا الابرار السيد حيدر الاملي صاحب كتاب جامع الاسرار فانه قال فيما نقل عنه بعض فضلاء اهل الاخبار ومن علي بن
موسى الرضا الى معروف الكرخي ومن المعروف الى السري السقطي ومن السري الى الجنيد البغدادي ومن الجنيد الى الشبلي وهكذا
الى اليوم ومنهم الحبر الكامل محمد بن ابي جمهور الاحسائي في كتابه المجلي فانه قال في ترجمة الجنيد انه لبس الخرقة من يد خاله السري و
وهو لبسها من معروف الكرخي وهو من يد امامنا الحجة علي بن موسى الرضا المرتضى وذكر ايضا في موضع اخر ان معروفا الكرخي لبس من
داود الطائي واخذ هذه الطريقة منه وهو من حبيب الاعجمي وهو من الحسن البصري وهو عن امير المؤمنين علي عليه سلام الله
الملك البهي وقال العارف الجامي فيما نقل عن نفحاته صحب هذا الرجل داود الطائي ومات على باب الرضا بازدحام الناس وقد
وطاؤه بالبوابية سنة اثنتين ومائتين وكان من الطبقة الاولى انتهى ولو صح هذا لما استبعد ملاقاته لمولانا الصادق فضلا
عن مولانا الرضا لما تحقق ان داود المذكور مات في سنة خمس وستين ومائة هذا وقد يقال في مثل هذا المجال ان كتب الرجال خالية
عن ذكره في رجال الصادق ومن بعده من الائمة مدحا وذما ربما يريب المتفطن في الاختصاص سيما خلو كتاب عيون اخبار الرضا عن ذكره
نعم ومن المعاصرين من نسبه الى خدمة جعفر الثاني المعروف بابن الرضا ابن علي الهادي وزعم انتسابه الى الرضا تصحيف ابن الرضا وان
روايته عن جعفر الصادق واشتباه بجعفر الثاني ولا يخلو من بعد وان قربه التاريخ فليتامل وقد انكر مولانا العلامة المجلسي قدس سره
كون الرجل من اصحاب الرضا اشد الانكار ره ذهب في كتاب عين الحيوة القطع بعدم كونه بوابا للحضرة المقدسة وعلل ذلك بانه لو كان
كذلك لكان ينقله اصحاب كتب الرجال من الشيعة مع انهم لم يدعوا رطبا ولا يابسا من اصحاب الائمة وخواصهم وخدامهم ومواليهم من
الممدوحين والمذمومين او المشهورين والمجهولين الا وقد تعرضوا لذكره وبيانه ولم يهملوا ذكر ما ورد في شانه ثم ذكر وجوها ستة غير
ما ذكر يكون كل منها على بطلان هذه الدعوى الفاسدة الواقعة في خصوص اساطير بعض الملاحدة دليلا عليحدة وعليه فليس
يحق ان يصغى الى ما ينسب وروده الى بعض المواضع المعتبرة ان معروفا الكرخي كان يقول اقسموا الله براسي في اطلبوا حوائجكم فيتعجب
الناس من تزكية نفسه فقال اني قلت ذلك لاني وضعت راسي على باب الرضا مدة وجاء رجل الى الرضا يعلمه بعانه يسكن بجزيرة عند
الطوفان فلم يتمكن من الوصول اليه فكتب المعروف شيئا واعطاه وقال له اذا اضطرب البحر فاقرا ما في الكتاب يسكن فاخذ الرجل ثم سار
في البحر فلما راى اثار الطوفان فتح الكتاب ليقرا الدعاء ظانا ان فيه دعاء قد تعلمه معروف من الرضا فراى فيه مكتوبا ايها البحر اسكن

حق المعروف صاحب الرضا فتغير الرجل من ذلك وطرحه في البحر فسكن باذن الله فعرفوا انه من بركاته وصار ذلك عادة لاهل
البحر بعد ذلك انتهى ومن جملة حكاياته المعروفة ما نقله صاحب حياة الحيوان قال قال معروف الكرخي قدس سره بلغنا ان ذا النون
المصري خرج ذات يوم يريد غسل ثيابه فاذا هو بعقرب قد اقبلت كاعظم ما يكون من الاشياء قال ففزع منها فزعا شديدا و
استعاذ بالله منها فكفى شرها فاقبلت حتى وافت النيل فاذا هي بضفدع خرج من الماء فاحتملها على ظهره وعبر بها الى الجانب الاخر قال
ذو النون فاتزرت بمئزري ونزلت في الماء ولم ازل ارقبها الى ان اتت الجانب الاخر فصعدت ثم سعت وانا اتبعها الى ان اتت الى شجرة كثيرة
الاغصان كثيرة الظل واذا غلام امرد نائم تحتها وهو مخمور فقلت لا قوة الا بالله اتت العقرب من ذلك الجانب لتلدغ هذا الفتى فاذا
انا بتنين قد اقبل يريد قتل الفتى فظفرت العقرب به فلزمت دماغه حتى قتلته ورجعت الى الماء وعبرت به على ظهر الضفدع الى الجانب
الاخر فانشأ ذو النون يقول يا راقدا والجليل يحفظه من كل سوء يكون في الظلم كيف تنام العيون عن ملك تأتيك منه فوائد
النعم هذا ومن جملة اشعاره الباهرة قوله ابكي الى الغرب ان كانت منازلكم من جانب الشرق خوف القيل والقال اقول بالخد
خال حين اذكركم خوف الرقيب وما بالخد من خال الشيخ المقدم في العلم باللغة على سائر اساتيذ الائمة **معمر** بن



المثنى البصري القرشي التيمي المكنى بابي عبيدة بالهاء كان من المتبحرين الثقات والمتمهرين الاثبات مشارا اليه في اقواله المحكمة وكثير
من المؤلفات وقد ذكره الفاضل السيوطي في كتاب طبقات النحاة فقال اخذ عن يونس بن حبيب النحوي شيخ ابي
عمرو بن العلاء اللغوي المقرئ وهو اول من صنف غريب الحديث اخذ عنه ابو عبيد المجرد عن الهاء والمتقدم ذكره في باب
القاف بلا اندها وكذا ابو حاتم السجستاني وابو بكر المازني والاثرم وعمر بن شبة وكان اعلم من الاصمعي وابي زيد الخزرجي بالانساب
والايام وكان ابو نواس الشاعر يتعلم منه ويصفه ويذم الاصمعي سئل عن الاصمعي فقال بلبل في قفص وعن ابي عبيدة فقال اديم طوي
على علم وقال بعضهم كان الطلبة اذا اتوا مجلس الاصمعي اشتروا البعر في سوق الدر واذا اتوا مجالس ابي عبيدة اشتروا الدر في سوق
البعر لان الاصمعي كان حسن الانشاد والزخرفة فيقبل الفائدة وابو عبيدة بضد ذلك وقال يزيد بن مرة ما كان ابو عبيدة يفتش
على علم من العلوم الا كان من يفتشه عنه يظن انه لا يحسن غيره ولا يقوم بشيء اجود من قيامه به اقدمه الرشيد من البصرة الى بغداد
وقرأ عليه وكان شعوبيا وقيل كان يرى رأي الخوارج الاباضية قال الجاحظ في حقه لم يكن في الارض خارجي ولا جماعي اعلم بجميع العلوم
منه قلت وفي رواية وكان يميل الى الخوارج ولم يكن بالبصرة احد الا وينعته على عرضه كان مردود الشهادة شهد عند عبد الله بن
الحسن العنبري ومعه رجل عدل فقال عبد الله للمثنى اما ابو عبيدة فقد عرفته فزدني شهودا وقال ابن قتيبة كان الغريب اغلب
عليه وايام العرب واخبارها قال له رجل يا ابا عبيدة قد ذكرت الناس وطعنت في انسابهم فبالله الا عرفتني من ابوك وما اصله
فقال حدثني ابي ان اباه كان يهوديا بباجروان قال ابو حاتم وكان مع علمه اذا قرأ البيت لم يقم اعرابه وينشده مختلف العروض
صنف المجاز في غريب القرآن الامثال في غريب الحديث مثالب باهلة العرب معاني القرآن طبقات الفرسان نقائض جرير والفرزدق
الخيل الابل السيف اللغات المصادر خلق الانسان فعل وافعل الابنية العامة وغير ذلك وكان يقول شعرا ضعيفا واصلح ما
روى له قوله يكلمني ويخلج حاجبيه لاحسب عنده علما دفينا وما يدري قبيلا من دبير اذا قسم الذي بيدي الظنونا
ولد سنة ١١٢ ومات سنة تسع ومائتين ذكره في جمع الجوامع انتهى ومن جملة تلامذة ابي عبيدة المذكور في غرائب اللغة هو ابو عمر
صالح بن اسحق البصري ثم البغدادي الملقب بالجرمي بفتح الجيم وسكون الراء احد الائمة الاخفش ويونس النحوي وغيرهما انتهى
وتوفي هذا سنة خمس وعشرين ومائتين فليلاحظ وقال شيخنا الشهيد الثاني قدس سره في شرح الدراية عند ذكره لغريب الحديث
وقد صنف فيه جماعة من العلماء قيل اول من صنف فيه النضر بن شميل وقيل ابو عبيدة معمر بن المثنى وبعدهما ابو عبيد القسم بن سلام
ثم ابن قتيبة ثم الخطابي فهذه امهاته ثم تبعهم غيرهم بزوائد وفوائد كابن الاثير فانه بلغ بنهايته النهاية ثم الزمخشري ففاق في الفائق كل
غاية والهروي فزاد في غريبيه غريب القرآن مع الحديث انتهى ومن جملة ما نقل عن ابي عبيدة من غريب اللغة قوله الشبر ما بين طرف الخنصر
الى طرف البنصر والعتب ما بين البنصر والوسطى والرتب ما بين الوسطى والسبابة والفتر ما بين السبابة والابهام والشبر ما بين الابهام
والخنصر والفوت ما بين كل اصبعين طولا فاغتنم ما افيد بما اليك من البديع والثمر اليانع قيل وحكى قاضي القضاة شمس الدين بن
خلكان عن الاصمعي انه قال دخلت يوما انا وابو عبيدة المسجد فاذا على الاسطوانة التي يجلس عليها ابو عبيدة مكتوب على سبعة ذرع ما
هذا صلى الاله على لوط وشيعته يا عبيدة قل بالله امينا فانت عندي بلا شك بقيتهم مذ احتلمت قد جاوزت سبعينا فقال
يا اصمعي امح هذا فركبت ظهره ومحوته بعد ان اثقلته فقال اثقلتني وقطعت ظهري فقلت له قد بقيت الطاء فقال هي شر حرف

هذا البيت وقيل انه لما ركب ظهره واتعله قال عجل فالتفت لوط فقال من هذا فهرب كان الذى كتب ذلك ابو نواس قلت وقد جاء فى
تفسير قوله تعالى ان ياجوج وماجوج مفسدون فى الارض ان افسادهم كان للواط السيد الحكيم **مؤمن** بن الامير محمد زمان
الحسينى الديلمى التنكابنى المازندرانى صاحب كتاب تحفة المؤمنين المتسع عنوانه الجليل بجميل اسم السلطان شاه سليمان الصفوى الموسوى
كان من الاطباء الحاذقين الالباء المحققين ليد بيت المعرفة بعلوم الابدان وحسنا البصيرة الكاملة التامة بطبايع الاغذية و
الادوية والعقاقير وغير ذلك من الاعيان والالوان بنى الامر فى كتابه التحفة على جمع خلاصة ما وجد فى اسفار المتقدمين من المجربات و
المستنبطات وضبط نقاوة ما اثره اسلافه المتبحرون فى اوراق الكتب والمؤلفات ومع انه اخذ النمط فيه من كتاب اختيارات البديعى
كتبه ايضا باللسان الفارسى نسبة الى المسامحة فى تحقيق حال الادوية وبيان خواصها فصرف جهده فى تتبع ساير كتب الفن واقتناص الفوائد
الكامنة من متونها وبطونها ظواهرها وبواطنها وجعل معظم نظره فيه الى كتاب ما لا يسع الطبيب جهله المشتهر بالجامع البغدادى ثم
الى تذكرة اولى الالباب المعروف عند اهل هذه الصناعة بالجامع الانطاكى ثم الى مصنفات ابن البيطار الطبيب المتقدم ذكره فى باب
العين ثم الى كتب محمد بن زكريا الرازى ومؤلفات ابى على بن سينا ومنقولات حنين وغير حنين الى ان جاء الكتاب فايقا على كل كتب فى
هذا الشأن وصار موئلا لجميع اطباء العالم ومرجعا لجميع بلاد القرون والازمان وقد رتب كتابه المذكور على خمسة تشخيصات و
ثلثة دستورات الاول فى بيان مسئلة تلاف الطبائع فى ماهيات الادوية وتوقيتها ومقدار شربتها وشرائط اعمالها والثانى فى ذكر
صفات افعال الادوية وبيان افعالها الكلية بترجمة اسمائها ومعانى لغاتها والثالث فى ذكر الماهية والخاصية وبيان الكيفية من
الادوية المفردة والاغذية المفردة والمركبة وذكر مصلح كل منها وبدله ومقدار شربته والرابع فى بيان معالجات السموم الحيوانية
وغيرها والخامس فى بيان الاوزان ومتعلقاتها واما دستوراته الثلثة فاولها فى بيان الاعمال المتعلقة بالادوية المفردة من الغسل و
الاحراق والتخميص والتشوية وكيفية الاستعمال وامثال ذلك والثانى فى بيان الاعمال المتعلقة بالادوية المركبة من المعاجين و
الحبوب وغيرهما والثالث فى بيان معالجات الامراض مع رعاية الاختصار ويدخل جميعه فى نحو ثلثين الف بيت تخمينا وكان ابوه ايضا
من الاطباء الكبار والمسلمين فى هذه الصناعة لدى الاجلاء الاخيار وكذا جده الادنى والاعلى واكثر من عشيرته وقبيلته وسلسلته
العلية العالية فليلاحظ الحكيم الماهر **ميمون** بن النجيب الواسطى المعاصر لابى على بن سينا على حسب الظاهر ذكره الشهرزورى
فى تاريخ الحكماء فقال كان طبيبا فاضلا حكيما وسمعت انه كان يحفظ المنطق والطبيعيات والالهيات من الشفاء وقلما يخالط
ارباب الجاه والمال وكان عامل هراة ظهير الملك البيهقى يشتاق اليه وكان يتعزز عليه فاذا مرض الظهير احد ولاده نزل الاثر الى
داره فطلب انعجزه وصبره مضطرا الى رفع الحال الى المعالم فعند ذلك يربط ظهير الملك حتى يعالج مريضه ويجالسه وقيل كان واسطى
الاصل خوزى المولد مقيما بهراة الى يوم الوفاة

باب ما اوله النون من اسماء فقهائها الذين

الذين هم الشيعة المؤمنون السيد ابو ابرهيم **ناصر** بن الرضا بن محمد بن عبد الله العلوى الحسينى فقيه ثقة صالح
محدث قرأ على الشيخ الموفق ابى جعفر الطوسى وله كتاب فى مناقب آل الرسول عليهم السلام وكتاب ادعية زين العابدين على بن الحسين ع
وكتاب فيما جرى بينه وبين احد الفضلاء من المكاتبات والمطايبات اخبرنى به الاديب الصالح ابو الحسن سعد بن ابى الفتح عنه قاله
منتجب الدين كذا فى امل الامل وكتاب كتابه فى ادعية جناب السجاد ع هو ما وضعه لجمع ما وجده من ادعية الصحيفة الكاملة قبل ان تدون
بهذه الصورة المنيفة الشاملة ولذلك الجمع التام مع ساير ما عثر به من الادعية المنسوبة الى هذا الامام ع او خصوص نوبته
ما جعل من هذا القسم الاخير نص الصحيفة الثانية التى عملها شيخنا الحر العاملى على اثر التحيير والابتلاء مثل خبير الشيخ **ناصر**
بن ابرهيم البويهى العاملى العيناثى ذكره صاحب الامل فى القسم الاول الذى هو فى خصوص علماء الجبل وقال كان فاضلا محققا
اديبا شاعرا فقيها له رسالة لا تجيدة فى الحساب رايتها بخطه وحاشية على القواعد للعلامة رايتها بخطه وحاشية على القواعد للعلامة
له حواش كثيرة على كتب الفقه والاصول وغيرها ومن شعره قوله اذا رمقت عيناك ما قد كتبته وقد غيبتنى عند ذاك المقابر فخذ
عظة مما رايت فانه الى عن قريب صائر الى ان قال وقد وجدت بخط بعض علمائنا انه امر خط الشهيد الثانى ان ناصر
البويهى هو الشيخ الامام المحقق ناصر بن ابرهيم البويهى الاصل الاحسائى المنشأ العاملى الخاتمة كان من اجلاء العلماء المحققين الفضلاء
خرج من بلاده الى بلاد الشام المذكورة فطلب بها العلوم ثم ادركه الاجل المحتوم فى سنة الطاعون سنة ثلث وخمسين وثمانمائة و
هو من اعقاب ملوك بنى بويه ملوك العراقين والعجم وهم مشهورون وكان الصاحب بن عباد من وزرائهم وهم الذين بنوا الحضرة
الشريفة الغروية على مشرفها السلام الشيخ الاديب **نصر الله** بن هبة الله بن نصر الزنجانى فاضل شجر من تصانيفه

٢١٩ المقامات الحكمية الرسالة السعدية كتاب الجوهر في النحو كذا ذكره بتمامه صاحب الامل نقلا عن فهرست الشيخ منتجب الدين ولا دخل له الآن
الاديب النحوي الامامي عز الدين الزنجاني الصرفي فان اسمه عبد الوهاب بن ابراهيم كما تقدم ذكره في باب العبادلة من هذا الترتيب مع ترجمة
بلدة زنجان بمناسبة نسبة صاحب العنوان هيهنا الامامية وسائر سبيل اهل السنة والجماعة العامة السيد **نصر الله** بن

السيد نصر الله الحائري

السيد حسين الحسيني الموسوي الحائري المدرس في الروضة المباركة الحسينية كان كما ذكره بعض الاجلة آية في الفهم والذكاء و
حسن التقرير وفصاحة التعبير شاعرا اديبا له ديوان حسن وله الباع الطولى في التاريخ والمقطعات وكان معظما عند المخالف والمؤالف
ومبجلا عند الاكابر والاصاغر سافر الى العجم مرارا ورزق منها الحظ العظيم وكان حريصا على جمع الكتب وموفقا في تحصيلها ومما حدث
المرحوم السيد عبد الله التستري انه اشترى في اصفهان زمن وروده عليها في ايام سلطنة نادرشاه زيادة على الف كتاب صفقة واحدة
بثمن قليل قال ورأيت عنده من الكتب الغريبة ما لم اره عند غيره ولما دخل النادر المشاهد المشرفة في المرة الثانية وتقرب اليه
السيد ارسله بهدايا وتحف جليلة الى الكعبة المعظمة فاتى البصرة ومشى اليها من طريق نجد ووصل الحج واتى علينا لامر
بالشخوص سفيرا الى سلطان الروم لمصالح تتعلق بامور الملك والملة فلما وصل قسطنطنية وشي الى السلطان بنشر المذهب
وامور اخر فاحضر واستشهد فيما بين الخمسين والستين يعني بعد الالف والمائة من هجرة سيد النبيين وقد تجاوز عمره الخمسين له
كتاب الروضات الزاهرات في المعجزات بعد الوفاة وكتاب سلاسل الذهب ورسالة في تحريم التتن وغير ذلك وكان كثير التعويل
على المنامات يطلب لها وجوه الترجيح والتأييد يروي عن الشيخ محمد باقر المكي عن السيد علي خان 	سما الشريعة ابو حنيفة الشيعة

صاحب دعائم الاسلام

نعمان بن ابي عبد الله محمد بن منصور بن احمد بن حيون ذكره صاحب امل الامل بهذا العنوان وقال في نقده الثناء عليه
احد الائمة الفضلاء المشار اليهم ذكره الامير المختار المسبحي والسيد ميرزا محمد الجزائري حيث جوامع الكلم الذي يعبر عنه باستادنا العلامة
في تاريخه فقال كان من الفقه والدين والنبل على ما لا مزيد عليه وله عدة تصانيف منها كتاب اصول المذهب وغيره انتهى وكان مالكي المذهب
ثم انتقل الى مذهب الامامية وصنف كتبا منها ابتداء الدعوة للعبيديين وكتاب الاخبار في الفقه وكتاب الاقتصار في الفقه
وقال ابن زولاق في كتاب اخبار مصر في ترجمة ابي الحسن علي بن النعمان المذكور وكان ابو النعمان بن محمد القاضي في غاية الفضل من
اهل القرآن والعلم بمعانيه وعالما بوجوه الفقه وعلم اختلاف الفقهاء واللغة والشعر والمعرفة باحوال الناس مع عقل وانصاف
والف لاهل البيت عليهم السلام من الكتب الاف اوراق باحسن تأليف واملح سجع وعمل في المناقب والمثالب كتابا حسنا وله ردود على
المخالفين له رد على ابي حنيفة وعلى مالك وعلى الشافعي وكتاب اختلاف الفقهاء ينتصر فيه لاهل البيت عليهم السلام وله قصيدة لقبها
بالمنتخبة وكان ابو حنيفة المذكور ملازما صحبة المعز تميم بن المنصور لما وصل من افريقية الى الديار المصرية كان معه مات
سنة ثلث وستين وثلثمائة بمصر ذكر ذلك كله ابن خلكان انتهى وقال شيخنا العلامة المجلسي قدس سره فيما نقل عن مقدمات
بحاره عند بلوغ كلامه الى ذكر كتاب دعائم الاسلام قد كان اكثر اهل عصرنا يتوهمون انه تأليف الصدوق وقد ظهر لنا انه تأليف
ابي حنيفة النعمان بن محمد بن منصور قاضي مصر في ايام الدولة الاسمعيلية وكان مالكيا اولا ثم اهتدى وصار اماميا واخبار هذا
الكتاب اكثرها موافقة لما في كتبنا المشهورة لكن لم يرو فيه عن الائمة بعد الصادق خوفا من الخلفاء الاسمعيلية وتحت ستر التقية
اظهر الحق كما يظهر لمن نظر فيه متعمقا واخباره تصلح للتأييد والتأكيد انتهى ولكن الظاهر عندي انه لم يكن من الامامية الحقة وان
كان في كتبه يظهر الميل الى طريقة اهل البيت والرواية من احاديثهم من جهة مصلحة وقته والتقرب الى السلاطين من ولاتهم و
ذلك لما حققناه مرارا في ذيل تراجم كثير ممن كان يتوهم في حقهم هذا الامر بمحض رؤية امثال كلماتهم من المناقب والمثالب التي
يجريها الله تعالى على السنتهم الناطقة لطفا منه بالمستضعفين من البرية وانت تعلم انه لو كان لهذه النسبة واقعا لذكره فقهاؤنا
الصالحون وقدماؤنا الحاذقون بامثال هذه الشئون ولم يكن يختفي ذلك الى زمان صاحب الامل الذي من فرط صدقه يقول
بتشيع ابي الفرج الاصفهاني الاموي الخبيث ايضا كما قدمناه ذلك في ذيل ترجمته مضافا الى ما لم يوجد في بحار الانوار ايضا غير
هذه الافادة حكاية تصريح ابن شهرآشوب لما زيد في كتابه المعالم بان هذا الرجل ليس من جملة الامامية وان كان
كتبه حسانا هذا ومن جملة من نسبه ايضا الى الامامية نسبة كتاب دعائم الاسلام اليه هو سيدنا العلامة الطباطبائي في فوائده
الرجالية فانه قال في طي ما قال وكتاب الدعائم كتاب حسن جيد يصدق ما قيل فيه الا انه لم يرو فيه عمن بعد الصادق من الائمة
خوفا من الخلفاء الاسمعيلية حيث كان قاضيا منصوبا من قبلهم بمصر لكنه قد ابدى من وراء ستر التقية حقيقة مذهبه بما لا يخفى على
اللبيب انتهى وقد وافق في جميع ما ذكره خاله العلامة المعظم عليه من نهاية حسن ظنه به كلامه ثم لا يخفى عليك ان هذا الرجل غير

باب النون

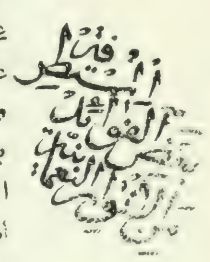
نعمت الله

صاحب الصادقيات التي هي كتاب يتضمن الف حديث من الفقه على طريقة الشيعة كلها عن مولانا الصادق كما بيناه ذلك مفصلا
في ترجمة مؤلفها محمد بن محمد بن الاشعث الكوفي الساكن بمصر فليراجع ان شاء الله السيد السند المعتمد الجليل الاواه نعمت الله
بن الفاضل النجيب الاصيل السيد عبد الله الحسيني الموسوي الجزائري المشتهر بالشوشتري كان من اعاظم علمائنا المتأخرين
وافاخم فضلائنا المتبحرين واحد عصره في العربية والادب والفقه والحديث واما حظه من المعارف الربانية فبحمد الاكيد وكد الحثيث
لم يهمد مثله في كثرة القراءة على الاسانيد الفنون ولا في كسب الفضائل من اطراف الحزون باصناف الشجون كان مع مشربه الاخبار
كثير الاعتناء والاعتداد بارباب الاجتهاد وناصرا مذهبهم في مقام المقابلة منهم باصحاب العناد واعوان الفساد صاحب قلب سليم
ووجه وسيم وطبع مستقيم ومؤلفات مليحة ومستطرفات في السير والآداب والنصيحة ونوادر غريبة في الغاية وجواهر من
اساطين اهل الرواية وابسط تصانيفه شرحه الكبير على تهذيب الحديث واجمعها للفوائد مجلد كتاب انواره النعمانية المشتملة
على ما كان من ثمر عمره جيدا وقد ذكر احوال نفسه في خاتمة هذا الكتاب على التفصيل ان كان لا طائل في نقل ما شرحه هنالك
من التطويل ومن جملة من تعرض ذكره ايضا هو حفيده الفاضل المتفقه المتبين السيد عبد الله بن السيد عبد الله نور الدين
فانه كتب في اجازة له مبسوطة ان ميلاد هذا الباهر الحسيب قد كان في قرية الصباغية من الجزائر في حدود الخمسين والمائة
بعد الالف وانه قرأ في بلاده الجزائر الواقعة في اطراف شط العرب على الشيخ محمد بن سليمان الجزائري الفقيه النحوي وفي بلدة
شيراز على جماعة كثيرين منهم الشاه ابو الولي الحكيم الالهي والسيد هاشم الاحسائي المعبر عنه في كلماته بشيخنا الثقة والشيخ جعفر
البحراني الذي يعبر عنه بشيخنا الجوزي والشيخ يوسف بن محمد البناء والشيخ فرج الله بن سلمان والميرزا ابراهيم بن المولى صدرا
والشيخ صالح بن عبد الكريم وانه جاء بعد ذلك الى اصفهان وقرأ فيها ايضا في نفايس من الافنان على نابه من الاعيان مثل
سمينا العلامة الخراساني والامير زا رفيع الدين النائيني والآقا حسين بن جمال الدين الخوانساري ثم ختم امره بجنابه سمينا

والشيخ عبد علي بن جمعة العروسي الذي يعبر عنه

العلامة المجلسي فاحله منه محل الولد البار من الوالد الشفيق الرؤف والزمه بضع سنين لا يفارقه علما ليلا ولا نهارا وكان ممن
يستعين بهم في تأليف البحار وشرح الكافي ثم عاد الى الجزائر بعد وفاة مولانا المجلسي وقد عب من كل بحر نهرو وقلب كل فن
بطنا لظهر الى آخر ما ذكره ويعبر عن المجلسي المرحوم بشيخنا المعاصر وعن الفيض المرحوم بشيخنا الكاشي وعن المحقق الخوانساري باستادنا
المحقق فليتفطن بذلك المصطلح في جملة مصنفاته ومؤلفاته وقد اخذ عن هذا السيد السند والشيخ المعتمد ايضا جماعة
كثيرون منهم الورع الصالح العابد الحاج محمود الميمندي الذي هو من جملة مشايخ الفاضل العلامة المولى ابي الحسن العاملي
ومنهم الشيخ الفاضل الكامل علي بن الحسين بن محيي الدين بن عبد اللطيف بن الشيخ نور الدين بن الشيخ شهاب الدين احمد بن ابي
جامع الحارثي الهمداني العاملي اخو شيخ البارع المحقق محيي الدين بن الشيخ حسين الراوي عن ابائه الاماجد على الترتيب ومنهم
الشيخ الصالح الورع الفقيه محمد بن يوسف بن علي بن كنبار الذي يروي عنه الشيخ عبد الله بن الحاج صالح المتقدم ذكره الشريف
هذا ومن جملة من تعرض لترجمة احوال هذا السيد السند الاجل الاكمل ايضا هو شيخنا الحر العاملي في كتابه امل الآمل مع انه في طبقة تلامذته
وطلابه وهذه عين عبارة كتابه السيد نعمة الله بن عبد الله الحسيني الجزائري فاضل عالم محقق علامة جليل القدر مدرس من المعاصرين
له كتب منها شرح التهذيب وحواشي الاستبصار وحواشي الجامي وشرح الصحيفة وشرح تهذيب النحو ومنتهى المطلب في النحو
وكتاب في الحديث مجلد اسمه الفوائد النعمانية منسوب الى اسمه وكتاب آخر في الحديث اسمه غوالي الاخبار ونوادر الآثار وكتاب الانوار
النعمانية في معرفة النشأة الانسانية وكتاب في الفقه اسمه هدية المؤمنين وحواشي مغني اللبيب وغير ذلك انتهت ومن جملة ذلك
شرحه على توحيد الصدوق وشرحه على عيون الاخبار وشرحه على الاحتجاج سماه قاطع اللجاج وشرحه على كافية ابن الحاجب وشرحه
على تهذيب شيخنا البهائي في النحو وكتاب في قصص الانبياء وكتاب رياض الابرار في مناقب الائمة الاطهار وكتاب زهر الربيع
في الظرائف والملح وكتاب مقامات النجاة في شرح اسماء الله الحسنى بترتيب حروف الهجاء بلغ فيه الى آخر حرف الضاد المعجمة ثم تركه كما
افيد بامر مولانا المجلسي بذلك لكثرة ما اودعه فيه من الاشعار العرفانية والمقامات الوجدانية وان كان فيه كثير من المطالب
الطريفة والفوائد الشريفة التي قل ما توجد في غيره ويوجد عنه النقل في درج كتابنا هذا كثيرا ومنها تعليقاته الشريفة على كلام
الله المجيد في ثلث مجلدات وشرحه على روضة الكافي وشرحه على كتاب الغوالي لمحمد بن ابي جمهور الاحسائي ورسالة في فقه الصلوة
واخرى في جواز تقليد الاموات سماها منبع الحيوة واخرى في حكم الفرار من الطاعون سماها مسكن الشجون ورسالة في فروق اللغة
يذكر فيها الفروق المعنوية بين مترادفات لغة العرب مثل الفرق بين الجلوس والقعود وبين الفرض والواجب والخبل والجنون وامثال

٦٢١ ذلك له ايضا شرح آخر على تهذيب الحديث اخصر من شرحه الاول الآتي وشرح سند على الاستبصار في ثلث مجلدات كبار وسماه بكشف الاسرار الى غير ذلك من المؤلفات النصاعة والرسائل من الامالي والاشعار ثم ان من جملة من تعرض لذكر هذا الرجل التحرير هو المحدث المتاخر النيسابوري في كتابه منية المرتاد الذي كتبه في تذكرة نفاة الاجتهاد فانه قال ومنهم السيد السند العلامة المحدث الفهامة نعمة الله بن عبد الله بن محمد الى قوله ابن عبد الله بن الامام ابي الحسن موسى الكاظم الموسوي الجزائري فاضل النسب تلميذ العلامة المحدث المجلسي والعارف المحدث الكاشي قدس سرهم وسبطه جناب العلامة الاواه السيد عبد الله بن السيد نور الدين بن السيد نعمة الله وكان فاضلا كابيه حتى ذكره الاستاد الاستناد في اللؤلؤة فقال وكان هذا السيد فاضلا محققا مدققا واسع الدائرة في الاطلاع على مذهب الامامية وتتبع الآثار المعصومية له كتاب شرح التهذيب كبير واسع البحث وكتاب الانوار النعمانية كتبه يشتمل على كثير من العلوم والتحقيقات وكتاب شرح الصحيفة الكبير والشرح الصغير وكتاب شرح غوالي اللئالي لابن ابي جمهور الاحسائي ورسالة التحفة في الصلوة وشرح عيون اخبار الرضا وغير ذلك بقول المؤلف وله شرح التهذيب الصغير الى ان قال وله تحقيقات انيقة مبسوطة في تحقيق مذهب الاخباريين والاجتهاديين في فاتحة شرح التهذيب وفي الانوار النعمانية وقيل انه عرض شرحه على شيخه المجلسي صاحب بحار الانوار فقال طاب ثراه هذه بضاعتنا ردت الينا ولنذكر بعض ما يحضرنا من كلامه الى اخر ما نقل عنه من العبارات الشاهدة لمراده الذي هو عين طريقة الاجتهاد والله يحكم بين العباد فيما هم فيه يختلفون فاما نوادر اخبار الرجل وطرائف آثاره فهي ايضا كثيرة لا يحصى ويوجد اكثرها واملحها اثمنها في كتابه الانوار النعمانية فمنها في قوله الطعن على المعتقدين بقواعد النجوم مما لم يسند اثره الى امام معصوم وكان بعض مشايخنا رضي الله عنهم اذا اتى بثوب جديد يقول للخادم اخره الى ان تأتي الساعة المنحوسة عند المنجمين فاتني به فيؤخره الخادم الى النحس ساعاته فيلبسه فيكون عليه مباركا الى ان يصير خلقا وبلغ من العمر اضعاف اعمار المنجمين قدس الله روحه في جنات النعيم ومنها قوله في مقام بيان حقيقة الجن واما الجن فقد نقل لي شيخنا الثقة ان امام الفرق بني آدم الله ايام بقائه يعني به على الظاهر مولانا الجليل الغازي المتقدم ذكره الجميل قد انكر وجودهم بعد النبي صلى الله عليه وآله وقال انه دعى عليهم فماتوا جميعا والى هذا ذهب سلطان العلماء قدس الله روحه وحكى لي ابنه المقدس ان والده كان يتعمد في الليالي الاماكن الموحشة المظلمة لعله يرى واحدا منهم فلم يتفق له قلت له انهم لا يظهرون على من له قوة قلب انما يظهرون على ضعفاء القلوب ومنها قوله في مسئلة ان الارض هل هي متحركة ام ساكنة اما الوارد عنهم في الشريعة المطهرة فهو كونها ساكنة وان الجبال اوجبت سكونها قال الله تعالى والقى في الارض رواسي ان تميد بكم وقال تعالى والجبال اوتادا وروي عن ابن عباس انه قال ان الارض بسطت على الماء فكانت تكفأ باهلها كما تكفأ السفينة فارساها الله تعالى بالجبال وذكر المحدث الجزائري ما حاصله ان الكلام في التفسير هو ان السفينة اذا القيت على وجه الماء اضطربت ومادت حتى يلقى فيها ما يثقلها فتستقر وكذلك الارض لما خلقها الله هذه الجبال وثقلها بها فاستقرت على وجه الماء بسبب ثقل الجبال واعترض على هذا وحاصله ان حركات الاجسام طبيعية ولا شك ان الارض اثقل من الماء والاثقل يغوص في الماء ولا يبقى طافيا عليه فامتنع ان يقال انها كانت تميد وتضطرب بخلاف السفينة فانها متخذة من الخشب وفي داخل الخشب تجويفات غير مملوة فلذا تميد وتضطرب على وجه الماء فاذا ارسيت بالاجسام الثقيلة استقرت وسكنت فظهر الفرق واجاب عن هذا الاشكال شيخنا المحقق دام الله ايامه بان الارض وان كانت ثقيلة وفي طبعها طلب المركز لكن الماء يحركها بامواجه حركة قسرية ويزيلها عن مكانها الطبيعي بسهولة فكانت تميد وتضطرب باهلها وتغوص قطعة فيها وتخرج قطعة ولما ارسها الله تعالى بالجبال ثقلها قاومت الماء وامواجها بذلك الثقل فكانت كالاوتاد المثبتة لها وقوله في مرحلة ذكر اعمار الانبياء والاوصياء واما دانيال وعزير فقد اسرهما بخت نصر فنجاهما الله تعالى منه ومات دانيال بناحية الشوش ودفن فيها والشوش بلد كبير في ناحية شوشتر لكنها هذا الان من توابع الحويزة فقد خربت وصارت تلا من التراب وقد وصلنا اليها مرارا وشاهدنا فيها آثارا غريبة والطوارا عجيبة وقبر دانيال قريب منها يتبرك به الناس ويشاهد الكرامات كثيرة وفي بعض الروايات ان اهل الشوش شكوا الى احد من المعصومين كثرة الامطار فكتب اليهم ان عظام دانيال تحت السماء والسماء تهطل دموعا عليه فواروه تحت التراب الى ان قال والشوش في لغة الفرس لشدة اسم للشيء الحسن ولما بنوا الشوشتر سموها بهذا الاسم ومعناه الاحسن يعني انها احسن من الشوش وفي قبته صخرة اذا وقف عليها الانسان وحركها تحركت مستديرة والانسان فوقها ثم تبقى على الحركة حتى ينزل الانسان من فوقها ثم وقد قيل ان باني شوشتر هو شيخ الملك الحكيم ويتسلسله ايضا كان هو مشك الواقع بين شيراز وكازرون وقيل الخط ومنها قوله في بيان وقت [illegible] الطاهرين عليهم السلم ومواليدهم ووفاتهم [illegible] الاهواز والدهو لف هذا الكتاب فهو السيد عبد الله ونسبه هكذا



باب النون

نور الله

نعمة الله بن السيد عبد الله بن السيد عبد الله بن السيد محمد بن السيد حسين بن السيد احمد بن السيد محمود بن السيد غياث الدين السيد مجد الدين بن السيد نور الدين بن السيد سعد الدين بن السيد عيسى بن السيد موسى بن السيد عبد الله بن الامام الهمام موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم افضل الصلوة والسلام اولئك آبائي فجئني بمثلهم اذا جمعتنا يا جرير المجامع ولقد احسن ابو نواس حيث قال في مدح الرضا مطهرون نقيات ثيابهم تجري الصلوة عليهم اينما ذكروا من لم يكن علويا حين تنسبه فما له من قديم الدهر مفتخر فانتم الملا الاعلى وعندكم علم الكتاب وما جاءت به السور فقال له الرضا قد جئتنا بابيات ما سبقك بها احد الى ان قال ره وقد كان نجدنا المرحوم ولد في الجزائر فبقي فيها وله الآن ذراري كثيرة واولاد واحفاد كثر الله العلويين في مشارق الارض ومغاربها ومنها قوله في صفة المعمر المغربي بعد عدة من الطرائف من حكاياته حدثني اوثق مشايخي السيد هاشم الاحسائي في شيراز في مدرسة الامير محمد عن شيخه العادل الثقة الاورع الشيخ محمد الحرفوشي اعلى الله مقامه في دار المقامة انه دخل يوما مسجدا من مساجد الشام وكان مسجدا عتيقا مهجورا فرأى رجلا حسن الهيئة في ذلك المسجد فاخذ الشيخ في المطالعة في كتب الحديث ثم ان ذلك الرجل سأل الشيخ عن احواله وعن من نقل الحديث فاخبره الشيخ قال ثم ان الشيخ سأل عن احواله وعن مشايخه فقال ذلك الرجل انا معمر بن ابي الدنيا واخذت العلم عن علي بن ابي طالب وعن الائمة الطاهرين عليهم السلام واخذت فنون العلم عن اربابها وسمعت الكتب عن مصنفيها فاستجازه الشيخ في كتب احاديث الاصول وغيرها وفي كتب العربية الاصول فاجازه وقرأ عليه الشيخ بعض الاخبار في ذلك المسجد توثيقا للاجازة فمن ثم كان شيخنا الثقة قدس الله روحه يقول لي يا بني ان سندي الى المحمدين الثلثة وغيرهم من اهل الكتب قصير فاني اروي عن الفاضل الحرفوشي عن معمر بن ابي الدنيا عن الامام علي بن ابي طالب ع واجزت لك ان تروي عني بهذه الاجازة فنحن نروي الكتب الاربعة عن مصنفيها بهذا الطريق ومنها قوله في باب من ذم الصوفية وقد احسن الكاشي ادام الله ايامه حيث قال ومنهم قوم يسمون باهل الذكر والتصوف يدعون البراءة من التصنع والتكلف الى آخر ما نقلناه في ذيل ترجمة مولانا الفيض عن كتابه المسمى بالكلمات الطريفة فليراجع ان شاء الله ومنها قوله في ذيل ترجمة حيث رواه ثقة الاسلام الكليني باسناده الى الامام جعفر الصادق ع انه قال ان الله عز وجل جعل لمن جعل له سلطانا اجلا ومدة من ليالي وايام وسنين وشهور فان عدلوا في الناس امر الله عز وجل صاحب الفلك فابطأ بادارته فطالت ايامهم ولياليهم وسنوهم وشهورهم وان جاروا في الناس ولم يعدلوا امر الله تبارك وتعالى صاحب الفلك فاسرع بادارته فقصرت لياليهم وايامهم وسنوهم وشهورهم وقد وفى الله عز وجل بعدد الليالي والشهور وقال شيخنا المعاصر ادام الله ايامه لعل المراد بسرعة ادارة الفلك وبطوئها تعجيل اسباب زوال الملك وعكسه ويجوز ان يكون لكل دولة فلك غير الافلاك المعروفة والحركات فيكون سرعة الادارة وبطوئها عارضين لذلك الفلك انتهى ثم اخذ في الايراد عليه في ذلك وتوجيه الحديث بما هو اقرب الى الاعتبار ومنها قوله في مقام بيان آداب المتعلمين والمعلمين قال مؤلف هذا الكتاب عفى الله عنه قد كان حالي مع شيخي صاحب كتاب بحار الانوار لما كنت اقرأ عليه في اصفهان انه قد مضى من بين تلامذته مع انهم كانوا يزيدون على الالف بالتناهي عليه والمعاشرة معه ليلا ونهارا وذلك انه لما كان يصنف في ذلك الكتاب كنت بايتا معه لاجل بعض مصالح التصنيف وكان كثير المزاح معي والضحك والظرائف حتى لا امل من المطالعة ومع هذا كله كنت اذا اردت الدخول عليه اقف بالباب ساعة حتى اتاهب للدخول عليه ويرجع قلبي الى استقراره من شدة ما كان يتداخلني من الهيبة والتوقير والاحترام حتى ادخل عليه ولقد كنت وحججنا بيت الله الشريف والايام التي قضيناها في صحبته ونرجو من الله ان نعود ونستسهل لقاء الاسود على الدخول عليه هيبة له واجلالا انتهى ونوادر حكاياته وآثاره الموجودة في كتاب الانوار وكذا كتاب نوادر الاخبار الذي يقرب منه في السبك والنهج والطريقة والمقدار وكذا كتاب زهر الربيع وكتاب المقامات بل سائر ما ينسب اليه من المجاميع والمقالات اكثر من ان تحيط بامثال هذه العجالات وقد اشير لك ايضا الى بعض ما ينفعك في هذا الباب في ذيل ترجمة سمينا العلامة المجلسي قدس سره في المجلد الاول من الكتاب فاغتنم عوائدنا الخارجة عن عدد الحسبان وفوائدنا الزائدة عن حد النصاب وتوفي ره كما ذكره حفيده السيد عبد الله في قرية جايدر ليلة الجمعة الثالثة والعشرين من شوال سنة اثنتي عشرة ومائة بعد الالف بعد وفاة شيخه المجلسي بسنتين تقريبا فليلاحظ

السيد الفاضل الكامل العلامة القاضي **نور الله** بن السيد شريف الدين الحسيني المرعشي الشوشتري رزقه الله في الجنة الرفيق والعبقري له كتاب العشرة الكاملة في عشرة ابواب من المسائل المشكلة اولها في تفسير آية الخيط الابيض والخيط الاسود والثاني في حديث ستفترق امتي والمراد بالفرقة الناجية والثالث في كون الكلم بكسر اللام جنسا لا جمعا والرابع في ان اللام في الحمد لله للجنس لا للاستغراق والخامس في معنى اصول الفقه مضافا وعلما والسادس في تحرير

صلوة الجمعة في عصر الغيبة والتاسعة في المنطق والثامنة في الالهي والتاسعة في الطبيعي والعاشرة في الرياضي على عبارة التجريد وله كتاب العقائد الامامية وتعليقات على تفسير البيضاوي ورسالة في تحقيق آية الغار الفهاسنة لقين من الحجرة ورسالة في تحريم صلوة الجمعة كذا في بعض المواضع المعتبرة كان المقصود به نفي ما عن كتبه المشهورة المتداولة لا الاولوية لاسقاطها من اساس مصنفات الرجل مثل كتاب مجالس المؤمنين الذي كتبه في ترجمة احوال جماعة من العلماء والحكماء والادباء والعرفاء والرجال الاوائل والرواة الافاضل من الاسلاميين الذين هم باعتقاد المصنف من الاماميين مع طرف من حكاياتهم وطرف من ملح فاصيصهم وقد دفاياتهم واشارة الى ترجمة جملة من البلاد المنسوبة اليهم رضوان الله سبحانه وتعالى عليه عليهم ومثل كتاب احقاق الحق الذي كتبه في النقض على ابطال الباطل الذي كتبه الفضل بن روزبهان لاضعافه في الرد على نهج الحق لامامنا العلامة اعلى الله تعالى مقامه وهو اعظم انعامه وكتاب صوارمه الذي كتبه في الرد على صواعق ابن حجر الهيثمي المكي الى غير ذلك من مصنفاته التي لم نسمعها من غير هذا الموضع على حسبما سوف نحكي ومن جملة ما ينبغي لنا ان نحكيه لك هنا هو كلام صاحب الامل فانه قال في حق هذا الرجل الفاضل الكامل بعد ذكره بعنوان القاضي نور الله الشوشتري فاضل عالم علامة محدث له كتب منها احقاق الحق كبير في جواب من ردّ نهج الحق للعلامة وكتاب الصوارم المهرقة في جواب الصواعق المحرقة وكتاب مصائب النواصب ورسالة في نجاسة الماء القليل بالملاقاة وله ايضا حاشية على شرح المختصر للعضدي وحاشية على تفسير البيضاوي ومجموع مثل الكشكول وغير ذلك كان معاصرا لشيخنا البهائي وقتل في الهند بسبب تأليف احقاق الحق انتهى وقال صاحب صحيفة الصفا نور الله الحسيني المرعشي القاضي بلاهور للهند كان محدثا متكلما محققا فاضلا نبيلا علامة له كتب في نصرة المذهب ورد المخالفين الى ان قال بعد عد معظم ما ذكرناه من تصانيفه بعينه لرفضه في دولة السلطان جهانگير بن جلال الدين محمد اكبر التيموري باكبر آباد وقبره هناك مزار معروف كان يزار ثم نكل انه قيل ان النواصب اخذوه في الطريق فجردوه وجلدوه بخار الورد الشائكة الى ان تقطعت اعضاؤه ووصل بدمه يطلق عليه ايضا الشهيد الثالث كما قد اشير اليه في ديباجة ترجمة مولانا عبد الله التستري ملخصا ثم ليعلم اني وجدت في بعض كتب الاجازات المعتبرة صورة اجازة مبسوطة مشتملة على مسائل كثيرة من فن الدراية للشيخ ابرهيم القطيفي الفقيه المعروف المتقدم ذكره المنيف كتبها باسم السيد شرف الدين بن الفاضل العالم الكامل السيد جمال الدين بن نور الله بن التقي الزكي المكاشف بالسر الخفي شمس الدين محمد شاه الحسيني التستري مع صفته فيها بالعلم والعمل وعلو الهمم وجامعية المعقول والمنقول وغير ذلك والظاهر كونه والد صاحب الترجمة بعينه لمساعدة الاسم والرسم والنسب والنسبة والطبقة وغيرها لكني لم اظفر الى الان على من ينتهي سلسلة سنده الى احد هذين بن المتوالدين الى ان يرتفع الحجاب من هذا البين

ما اوله النون من سائر الطبقات الفريقين — **ناصر** الحكيم العارف الفهيم المصنف **ناصر** الملقب بخسرو وذكره صاحب مجامع الفصل فقال في ترجمته قال في ترجمته صاحب رياض الشعراء كان الخواجة ناصر خسرو جامعا لجميع العلوم الظاهرية والباطنية وصاحب اليد الباسطة في الفقه والحديث والمراتب الحكمية والعرفانية وكان له ايضا حظ وافر من علوم الغريبة وتصرفات في الامور العجيبة ونقلت عنه رياضات عسيرة كثيرة وتحملات لمشاق خطيرة غير يسيرة استفاد في اوائل امره من خدمة الشيخ ابي الحسن الخرقاني ويقال انه كان ينكر طريقة الحكيم الفارابي ويظهر الموافقة للشيخ الرئيس ابي علي وكان اهل الظاهر في زمانه يطعنون على مناهج عرفانه وينكرون عليه معاملته في جميع افنانه وقد غلطوا في ذلك لانه من جملة العارفين الواصلين الى اقوم المسالك ونقل ايضا انه بلغ في الرياضة الى حيث كان يتناول الطعام في كل شهر مرة وكانت له مهارة تامة في تسخير الجن وعلم الطلسمات وكانت وفاته في سنة احدى وثلثين واربعمائة ثم اورد منه قصيدة بالفارسية تدل على شيعته وحسن عقيدته ونسب اليه ايضا هذه الابيات گويند که عمر مارمت زد دنيا میراث خلافت بفلان بن فلان داد هرکز بلکی ملک پسر نبرند داده ست دز دختر شاهان جهان نیک تو برخوان دادختر دامادو پسر عم نبی هم میراث بیگانه دهد هیچ مسلمان والمشهور ان هذه الابيات من انشاءات حكيم سنائي المتقدم ذكره الحميد قلت ان من الاشعار المنسوبة اليه قوله ناصر خسرو بداهی میگذشت مست ولا يعقل نه چون میخوارکان دید قبرستان و مبرز روبرو بانگ برزد گفت کی نظاره‌کان نعمت دنیا و نعمت خوارهين اينش نعمت اينش نعمت خوارکان ثم ليعلم ان اسم ابي الحسن الخرقاني هو علي بن جعفر وهو فاني في كثرة انجاهدات على سائر شيوخ زمانه وتوفي في سنة ثمان وعشرين واربعمائة

الشيخ برهان الدين ابو الفتح **ناصر** بن ابي المكارم عبد السيد علي بن المطرز اللغوي النحوي الملقب بالمطرزي الخوارزمي الحنفي المعتزلي كان من اعيان تلامذة امامهم العلامة الزمخشري ومن شدة اختصاصه ومشيه على طريقته سمي ايضا بخليفة الزمخشري ونسبته الى جده المطرز ذكرنا في المدرس مثل نسبة المسيحي الى المسيح كما تقدم قريبا من جهة

ناصر خسرو

المطرزي النحوي

نصر

الحلبي وهو صاحب كتاب مغرب اللغة المشهور وكتاب المعرب في شرح المغرب المذكور والمقدمة النحوية المعروفة بالمطرزية وغير ذلك من المصنفات النحوية وغير النحوية وقد ذكره صاحب البغية ودرعه قال وكان من اعيان العلماء بالمذاهب الاربعة قرا على الزمخشري و كان ابو المؤيد خطيب خوارزم وبرع في النحو واللغة والفقه على مذهب الحنفية وكان لهم كالازهري المتقدم ذكره عن قرب للشافعية و كان يقال هو خليفة الزمخشري وكان معتزليا صنف شرح المقامات المغرب في لغة الفقه المعرب في شرح المغرب الاقناع في اللغة مختصر المصباح في النحو مقدمة فيه مشهورة بالمطرزية مختصر الاصلاح لابن سكيت ولد في رجب سنة ٥٣٨ ومات بخوارزم في يوم الثلثاء الحادي و العشرين من جمادى الاولى سنة عشر وستمائة ومن شعره ونقلت نواصله وزند نضا الله نصير ودرجا الرابد ثمين ودنوا الدابد لغزير وتقدم ذكر ابي عمر الزاهد محمد بن عبد الواحد اللغوي النحوي الملقب بالمطرز وبغلام ثعلب ايضا بتمام تفصيله و تذييله وهو غير محمد بن علي بن محمد بن صالح بن عبد الله ابي عبد الله السلمي الدمشقي اللغوي المقرئ المتوفى ببلدة دمشق في سنة ست وخمسين واربعمائة كما عن المنذري في تاريخ مصر وان كان له ايضا مقدمة في النحو تدعى بالمطرزية كما ذكره صاحب البغية فليتفطن. ولا يغفل الشيخ ابو الفضل **نصر** بن مزاحم المنقري التميمي الكوفي الملقب بالعطار صاحب كتاب الصفين الذي ينقل عنه صاحب بحار الانوار في مجلد غزوات سيدنا امير المؤمنين ع وهو موجود بين اظهرنا الى هذا الزمان ويزيد كتابته على ثمانية الاف بيت تقريبا قال شيخنا الطوسي ره فيما نقل عن فهرسته المشهور في ترجمة هذا المتقدم المشكور له مصنفات منها كتاب الجمل وكتاب صفين وكتاب مقتل الحسين ع وكتاب عين الوردة وكتاب اخبار المختار بن ابي عبيدة وكتاب المناقب وغير ذلك اخبرنا بها ابن ابي جيد عن ابن الوليد عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن محمد بن علي الصيرفي عن نصر بن مزاحم عن لوط بن يحيى غير اقول ومراده بلوط بن يحيى الذي قد عده من جملة مشايخ الرجل هو شيخه في كثير من الاحوال والمراتب ابو مخنف الازدي الغامدي الكوفي صاحب المغازي ومؤلف كتاب المقتل المشهور الموجود ايضا بين الطائفة الى هذه الاعصار وكذلك كتاب اخبار المختار واخذ الثار وغير ذلك من الكتب الكبار والصغار التي اغلبها في التواريخ والاثار وتفصيلها مذكور في كتب رجال علمائنا الاخيار هذا وقد زاد الفاضل النجاشي ره على ما تقدم من مصنفات صاحب الترجمة كتاب النهروان وكتاب الغارات وكتاب اخبار محمد بن ابراهيم وابي السرايا وقال اخبرنا احمد بن محمد قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا جعفر بن محمد بن سعيد الاحمسي قال حدثنا نصر بن مزاحم بكتابه صفين وبهذا الطريق يروى سائر كتبه ايضا وكذا بطريق اخر من جهة القميين وزاد ايضا في صفته مثل العلامة في خلاصته قوله كوفي مستقيم الطريقة صالح الامر غير انه يروي عن الضعفاء كتبه حسان وعن خط الشهيد الثاني ره وكانه في هذا الموضع من الخلاصة قال ابن ابي الحديد في شرح النهج عند بحثه عن واقعة صفين ما صورته ونحن نذكر ما اورده نصر بن مزاحم من كتاب صفين في هذا المعنى فهو في نفسه ثبت صحيح النقل غير منسوب الى هوى ولا ادغال وهو من رجال اصحاب الحديث انتهى وهذا يشعر بانه ليس اماميا وفيه نظر ثم كلام والظاهر ان مرجع النظر فيه عدم كون الرجل اماميا ووجه النظر ظهور الاستبصار من كتبه والمغازيات التي ينقلها فيها عن امير المؤمنين ع فان اهل السنة لا يرضون بترويج ذلك الى هذه المثابة كما لا يخفى على من تامل في جملة مؤلفاتهم مضافا الى شيوع ذكره في كتب الطائفة بما قد عرفته من التزكية والتمديح ثم ان جهة تخصيصنا هذا الرجل بالذكر في هذه العجالة مع انه من جملة الرواة المتقدمين بل الواقعة في درجة التابعين وطبقة الثلثة الاوائل من الائمة الطاهرين سلام الله عليهم اجمعين هي ان المقصود بالذات لنا في تعلية هذا البنيان تلفيقية هذه الاسماء انما هو ترجمة احوال مطلق من كان من اعاظم العلماء وان كان من قاديم القدماء ولكن بشرط ان يفوت السلف تذكرته على التفصيل ويكون اثر فضله باقيا الى هذه الازمنة مثل هذا الشيخ الجليل وشيخه ابي مخنف المتقدم على ذكر التبجيل فافهم ذلك حتى لا تحمل ما يختلج ببالك او يلج في سم خياط خيالك من الاختلاف الواقع فيما هنالك الا على الوجه الجميل والطرز الناظر الى الفيض الجزيل والله المستعان وعليه التكلان وهو حسبي نعم الوكيل اول الائمة الاربعة لهذا الناس وامام ارباب الوسوسة والراي والقياس ابو حنيفة الكوفي العراقي البغدادي **نعمان** بن ثابت بن زوطي او عن زبان او طاوس بن هرمز ملك بني شيبان مولى تيم بن ثعلبة بن عكابة ذكره شيخ الطائفة عليه الرحمة في عداد رجال مولانا الصادق ع بعد التسمية له بعنوان النعمان بن ثابت ابو حنيفة التيملي الكوفي مولاهم بدون زيادة غير ذلك من الكلام و ذلك كذلك باعتراف جميع اهل المسالك والممالك لانه بلغ ما بلغ من الفضل الموهوم والاطلاع على فنون العلوم من بركات مجالس ذلك الامام المعصوم وان كان ما بعد ذلك حقوقه لشابعته بالجفاء والتكفير بتابل احسانه الكثير بالاساءة والحسد والخيانة وقد نقل والذين كفروا بربهم عذاب جهنم وبئس المصير ونقل عن عمر بن حماد بن ابي حنيفة انه قال كان جدنا زوطي من اهل كابل طخارستان

صاحب كتاب الصفين

ابو مخنف صاحب المقتل

باب النون نعمان

٢٢٥ ابو حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطى بن ماه كان جده زوطى المذكور انه قال كان جد ابو حنيفة النعمان بن ثابت بن ثابت ولد ابوه ثابت على فطرة الاسلام ومغفرة الرحمن وعن بن اسمعيل بن حماد المذكور انه قال
من ابناء فارس ومن ماكان احد من ابائى مملوكا وفى تاريخ كزيده بعض المنتجبة لحمد الله المستوفى القزوينى فى ترجمة هذا الرجل ان ترجمة ابو
حنيفة النعمان بن ثابت بن طاوس بن هرمزد ملك بنى شيبان توفى ببغداد فى عهد المنصور قلت وقيل فى حبسه فى رجب سنة
احدى وخمسين ومأة ودفن فى الخيزرانية وهى مقبرة خيزران المعروفة هناك وعمر مزاره شرف الملك ابو سعد المستوفى فى دولة
ملكشاه السلجوقى وادرك سبعة من الصحابة منهم عبد الله بن اوفى وجابر بن عبد الله الانصارى وانس بن مالك لى اخر ما ذكره فى
صحيفة الصفا انه ادرك عبد الله بن اوفى وسمع من عكرمة ونافع وعطا واخذ الفقه عن حماد بن ابى سليمان قلت والمنقول عن
الشيطان والهوى الطاغية الباقية الداعية الى النيران ثم انه نقل عن الاسدى المشهور انه قال فى كتاب ابكار الافكار فى تمام
ترجمة المرجئة واصحاب المقالات قد عدوا ابا حنيفة واصحابه من مرجئة السنة وقال اما المرجئة فانهم يرون تاخير العمل عن النية
والقصد ويقولون لا يضر مع الايمان معصية كما لا ينفع مع الكفران طاعة وبالنظر الى هذين القولين سموا مرجئة لان الارجاء
فى اللغة قد يطلق ويراد به التاخير قلت ومنه قوله تعالى واخرون مرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم الاية وقال الزمخشرى
فى تفسير قوله تعالى لا ينال عهدى الظالمين ان ابا حنيفة كان يفتى سرا بوجوب نصرة زيد بن على بن الحسين رضى الله عنه وحمل المال
اليه الى ان قال حتى قال له امرأة اشرت على ابنى بالخروج مع ابراهيم وقد قتل فقال لها ليتنى مكان ابنك اقول ويظهر من ذلك
انه كان زيديا فى الاصول وكانه من هنا اشبهت الزيدية الحنفية فى الفروع الا فى مسائل قليلة كما صرح به الشريف الجرجانى فى
شرح المواقف وقال واكثرهم مقلدون يرجعون فى الاصول الى الاعتزال وفى الفروع الى مذهب ابى حنيفة الا فى مسائل قليلة ثم ان
صاحب الصحيفة وذكر دخول ابى حنيفة على ابى عبد الله الصادق غير مرة ونهاه عن القياس وحاجة اياه بالاحتجاج مذكور فى كتاب
الاحتجاج والعلل كان من قوله قال على وانا اقول وكان من قوله وما يعلم جعفر بن محمد وانا اعلم منه لقيت الرجال وسمعت من افواههم
وجعفر بن محمد صحفى فلما بلغ كلامه هذا ضحك ثم قال لعنه الله اما فى قوله انا رجل صحفى فقد صدق قرأت صحف ابائى ابراهيم وموسى
الحديث ولقى ابا الحسن الكاظم وهو صبى فساله فاجابه وافحمه ونسب الفاضل المبيدى اليه فى شرح الديوان قوله حب اليهود لال
موسى ظاهر وولاؤهم لبنى اخيه بادى وامامهم من نسل هرون الاولى بهم اقتدوا ولكل قوم هاد وكذا النصارى يكرمون محبة
لمسيحهم نجرا من الاعواد ومتى توالى ال احمد مسلم قتلوه وشتموه بالالحاد هذا هو الداء العضال المثله ضلت حلوم حواضر
وبوادى لم يحفظوا حق النبى محمد فى اله والله بالمرصاد وروى الزمخشرى فى ربيع الابرار انه سمع اسمعيل بن حماد بن ابى حنيفة يحيى
بن اكثم القاضى فى دولة المامون العباسى يغمص من جده فقال هذا جزاؤه منك قال كيف قال حين اباح النبيذ ودرأ الحد عن اللوطى
وروى ايضا فى باب العلم منه قال قال يوسف بن سباط رد ابو حنيفة على رسول الله اربعمائة حديث او اكثر قيل مثل ماذا قال قال
رسول الله للفرس سهمان وللرجل سهم قال ابو حنيفة لا اجعل سهم بهيمة اكثر من سهم المؤمن واشعر رسول الله البدن وقال
البدن قال ابو حنيفة الاشعار مثلة وقال البيعان بالخيار ما لم يتفرقا وقال ابو حنيفة اذا وجب البيع فلا خيار وكان يقرع بين
نسائه اذا اراد سفرا واقرع اصحابه وقال ابو حنيفة القرعة قمار وروى المرتضى فى الفصول المنتقاة من العيون والمحاسن عن الشيخ المفيد
انه قال بحضرة من الاكابر العباسية وشيوخ الحنفية وهذا ابو حنيفة يقول لو ان رجلا عقد على امه وهو يعلم انها امه عقد
نكاح ثم وطئها لم يكن عليه الحد ويلحق به الولد وكذا فى اخته وبنته وكذا لو استأجر غسالا او جنازة واشباههما ثم وطئها وحملت منه اذا لف على احليله حريرا ثم
اولجه فى قبل المرأة لم يكن زانيا ولا يجب عليه الحد ولكن يردع بالكلام الغليظ ويقول ان الرجل اذا لاط بغلام فاوقبه لم يجب عليه
الحد ولكن يردع ويقول ان شرب النبيذ المسكر حلال طلق وهو سنة وتحريمه بدعة انتهى وعن يوسف بن سباط قال قال ابو حنيفة
لو ادركنى رسول الله لاخذ بكثير من قولى وقال ابن مهدى فى مجالسه كان ابو حنيفة يشرب مع مساور وتعاب مساور فكتب اليه ان
كان فقهك لا يتم بغير شتمى وانتقاصى فاقعد وتم بحيث شئت من الادانى والاقاصى فلطالما زكيتنى وانا المقيم على المعاصى ايام
تعطينى مدامى فى اباريق الرصاص فانفذ اليه بمال فكف عنه وروى ابن خلكان فى الوفيات ان امام الحرمين ذكر فى كتابه مغيث الخلق
ان السلطان محمود بن سبكتكين كان على مذهب ابى حنيفة وكان مولعا بعلم الحديث فوجد اكثرها موافقا لمذهب الشافعى فجمع
فقهاء الفريقين وامرهم بترجيح احد المذهبين فصلى القفال المروزى على ما يجوز عند ابى حنيفة فلبس جلد كلب مدبوغ ولطخ ربعه بالنجاسة
وتوضأ بنبيذ التمر وكان فى الصيف فاجتمع عليه البعوض والذباب ثم احرم بالصلوة بالفارسية وقرأ دو برك سبز وهى ترجمة مدهامتان ثم نقر نقرتين كنقر الديك من غير فصل ولا ركوع وتشهد وضرط فى اخره وقال هذه صلوة ابى حنيفة فقال السلطان ان لم يكن



باب النون

نعمان

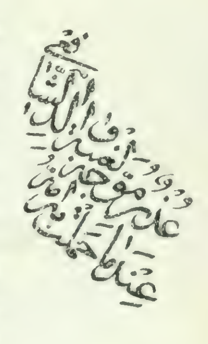
صلوة ابي حنيفة فلملك لانه لا يجوز مثله تدين فام السلطان بصير منا بقراءة كتب ابي حنيفة فوجدت الصلوة على ما حكا القفال فتمت ثمن مذهب الشافعي ثم قال يروى عنه عبد الله بن المبارك ووكيع بن الجراح وابو عبد الله وابو يوسف وابو نعيم المقري ومحمد بن الحسن الشيباني له كتب منها مسنده انتهى ومراده بابي يوسف المذكور هو القاضي ابو يوسف الفقيه المشهور المدفون في شرقي الصحن المطهر الكاظمي من ارض بغداد واسمه يعقوب بن ابرهيم بن حبيب وكان من علماء دولة الرشيد وله مكالمات مع مولانا الكاظم ع في مجلس الخليفة ومن طرائف اخباره بالنقل عن صاحب كتاب المستطرف انه قال اختلف الرشيد وام جعفر في الفالوذج واللوزينج ايهما اطيب فحضر ابو يوسف القاضي فسأله الرشيد عن ذلك فقال يا امير المؤمنين لا اقضي على غائب فاحضرهما له فاكل حتى اكتفى فقال له الرشيد احكم بينهما فقال اصطلح الخصمان فضحك الرشيد وامر له بالف دينار فبلغ ذلك زبيدة ام ولده الامين فامرت له بالف دينار الا دينارا توفي في سنة اثنتين وثمانين ومائة عن خمس وثمانين سنة واما محمد بن الحسن الشيباني الذي فهو ايضا بمنزلة البيضة اليسرى للامام الاعظم وكان نبطي الاصل دمشقيا انتقل ابوه الى العراق وسكن الواسط فولد فيها ثم نشأ في الكوفة الى نهاية امره وتصدى بقضاوة القضاة في عصره وكان ابن خالة الفراء النحوي المتقدم ذكره السري وتوفي مع الكسائي المشهور في يوم واحد ودفنا في مكان واحد في بقرية زنبويه من قرى مدينة الري وهما في موكب الرشيد وذلك في سنة فقال الرشيد لما عاد الى بغداد دفنت النحو والفقه بزنبويه ورجعنا الى تتمة احوال صاحب الترجمة فنقول قال مولانا العلامة اعلى الله مقامه في كتاب نهج الحق وكشف الصدق ذهبت الامامية الى ان الخروج من الصلوة يحصل اما باكمال الصلوة على النبي ص او التسليم لا غير وقال ابو حنيفة يخرج بالتسليم او بالكلام او بخروج الريح وما اقبح المذهب الذي يؤدي الى ان الخروج من الصلوة بالريح لكن مثل الصلوة التي شرعها يصلح للخروج بمثل ما قاله فانه ذهب الى جواز ان يصلي الانسان في الدار المغصوبة على جلد كلب لا بساجلد كلب وبيده قطعة من لحم كلب لانه يقبل الذكاة عنده ثم يتوضأ بنبيذ التمر المغصوب فيغسل رجليه ولا ينتهي الى الوجه عكس ما ورد به القران ثم يقوم وعليه نجاسة ظاهرة ثم يكبر بالفارسية ثم يقرا بالفارسية مدهامتان لا غير ثم يطاطئ راسه يسيرا جدا غير ذاكر ولا مطمئن ثم يهوي الى السجود من غير رفع ثم يحفر بالسن لجبهته وانفه فيها من غير ذكر ولا طمانينة ولا رفع بينهما ثم ينهض الى الثانية فيفعل مثل ذلك ثم يقعد من غير تشهد بقدره ثم يخرج ريحا فهل يحل لمسلم يؤمن بالله واليوم الاخر قبول هذه الصلوة وكونه مامورا بها انتهى وقال صاحب الزام النواصب فيما نقل عن كتابه المذكور عند ذكره لمذاهب اهل السنة وانهم احدثوا اربعة مذاهب في زمن المنصور وعملوا فيها بالرأي والقياس والاستحسان والاجتهاد والسبب في احداث هذه المذاهب ان الصادق ع اجتمع عليه اربعة الاف راو ياخذون عنه العلم فخاف المنصور ميل الناس اليه واخذ الملك منه فامر ابا حنيفة ومالكا باعتزال الصادق ع واحداث مذاهب غير مذهبه بل عملا فيه بالرأي والاستحسان والقياس والاجتهاد ثم تابعهما الشافعي واحمد بن حنبل واستقر مذهب السنة في الفروع على هذه الاربعة مذاهب وبقيت الشيعة الامامية على المذهب الذي كان عليه النبي ص والصحابة والتابعون انتهى قال امامهم الغزالي المتقدم ذكره انه يبالي اجاز ابو حنيفة وضع الحمد على وفق مذهبه قال يوسف بن اسباط قال ابو حنيفة لو ادركني رسول الله ص لاخذ بكثير من قولي وفي تاريخ بغداد قال شعبة كف من تراب خير من ابي حنيفة قال الشافعي نظرت في كتب ابي حنيفة فاذا فيها مائة وثلثون ورقة خلاف الكتاب والسنة قال سفيان ومالك وحماد والاوزاعي والشافعي ما ولد في الاسلام اشأم من ابي حنيفة قال مالك كانت فتنة ابي حنيفة اضر على الامة من فتنة ابليس وقال ابن مهدي ما فتنة على الاسلام بعد الدجال اعظم من رأي ابي حنيفة انتهى وقال سيدنا المحدث الشوشتري قدس الله تعالى سره الشريف في كتاب مقاماته وهو في مقام تعداد بدع اكابر اهل السنة والجماعة وتفريعه لما يوجب فيهم القباحة والشناعة بعد ما شرح جملة من تاويلهم الفاسدة واباطيلهم الخارجة عن ترتيب القاعدة واما الكرامات التي ظهرت من قبور ائمتهم لا ربعة فهي اكثر من ان تحصى اعظمها الكرامات التي شاهدها الناس من قبر ابي حنيفة وذلك ان السلطان الاعظم الشاه عباس الاول لما فتح بغداد امر بان يجعل قبر ابي حنيفة كنيفا وقد اوقف وقفا شرعيا بغلتين وتقدم بربطهما على راس السوق حتى ان كل من يريد موضعا لقضاء الحاجة يركبهما الى قبر ابي حنيفة وقد طلب خادم قبره يوما فقال له ما تخدم في هذا القبر وابو حنيفة الان في اسفل درك من الجحيم فقال ان في هذا القبر كلبا اسود دفنه جدك المرحوم الشاه اسمعيل ره لما فتح بغداد قبلك فاخرج عظام ابي حنيفة وجعل موضعها كلبا اسود فانا اخدم ذلك الكلب وقد كان صادقا في مقالته لان المرحوم المذكور فعل مثل هذا ومن كراماته ان حاكم بغداد طلب علماء اهل السنة عبادهم وقال لهم كيف ان الرجل الاعمى اذا بات تحت قبة موسى بن جعفر يرتد اليه بصره وابو حنيفة مع انه الامام الاعظم لم نسمع له بمثل هذه الكرا

اصحاب

جابو

باب النون نعمان

فاجابوه بان هذا ايضا من بركات ابي حنيفة فقال اللهم اني احب ان ارى مثل هذا الا اكون على بصيرة من امري فاتوا بجلاجل فيه وقالوا
له انا نغتاليك كذا وكذا من الدراهم والدنانير وقال اني اعمى وامشي متكئا على العصى يوم من ثلثة ثم بات ليلة الجمعة عند قبر الامام
ابي حنيفة فاذا اصبح فقال الحمد لله الذي رد على بصري ببركات صاحب هذا القبر فقبلوا كلامهم ثم لما بات تلك الليلة تحت قبة ضريحه
الله ودعا نزعمه لا يبصر فصاح وقال ايها الناس حكايتي كذا وكذا وانا رجل صاحب عيال وخرقة فاتصل خبرها كل البلد فارسل اليه
فقصر عماية وتنبيه واحيا لهم عليه فالزمهم بما يحتاج اليه من المعاش مدة حيوته ونحو ذلك من الكرامات التي لا يحتمل هذا الكتاب
نقلها وبالجملة فتصديق مثل هذه الخرافات والاخذ باقوال هؤلاء الجماعة الحمقاء انما نشاء من الغلب المنكوس ثم كلام صاحب الانوار
وذكره ايضا في مواضع اخر ومنه من سائر مصنفاته باعتبار مخالفته منها في كتاب مقاماته وهو في مقام بيان حسن التورية في
التقية ووجوه التخلص من مكائد اهل السنة حيث قال وما احسن ما تخلص صاحب من شيعتهم ذلك انه كان يتوضا فلما مسح
رجليه نظر فاذا واحد من طغاتهم فوق راسه فبادر الى غسل رجليه فقال له كيف مسحت ولا غسلت ثانيا فقال نعم يا مولانا هذه
المسئلة من مسائل الخلاف بين الله سبحانه وبين مولانا ابي حنيفة قال الله تعالى وامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين وقال
ابو حنيفة يجب غسل الرجلين فمسحت خوفا من الله وغسلت خوفا من السلطان فضحك الرجل وخلى عنه قلت ولبئس ضحك هذا
الرجل من مناقضة حكم امامه حكم الله تعالى بل يعجب كل من تامل في كيفية اتباعه الهوى التهجين في احكامه وفتاويه واختراعه الاحكام من
قبل نفسه على حسب ما يقتضيه مصلحة وقته ولسندعيه بضحكات مدة حيوته وان كان تكلف وشكى الى خطر هذه المحنة الكبرى و
البلية العظمى ومنها انه قال في مسئلة الجبر والتفويض من كتاب المقامات ومما يناسب المقام اني سئلت يوما عن مذهب
الشيطان لانه اعلم من ائمة الجمهور فكيف لا يكون له مذهب قلت لدى اطلعت عليه من تفسير القرآن انه اشعري الاصول حنفي
الفروع اما الاول فلقوله فبما اغويتني لاقعدن لهم صراطك المستقيم فنسب الغواية وحملها على ربه كما فعلته الاشاعرة واما الثاني
فمن جهة عمله بالقياس لما ابى عن السجود وقوله خلقتني من نار وخلقته من طين حيث قاس بين العنصرين وزعم ان عنصره اشرف
فكيف يسجد لمن هو متحتن في الفضل فلهذا قال ائمتنا لا تقيسوا فان اول من قاس ابليس لكنه فضل على الشيعة بانه استند بقياس الى نفسه
وهم يستندون بالمساواة وما في معناه ومنها ما ذكره في بيان ما يتعلق بامر الحمل والولادة من كتاب الانوار فقال وذهب الشافعي الى
ان مدة الحمل قد تكون اربع سنين او خمس سنين وذلك ان محمد بن ادريس الشافعي قد سافر ابوه عن امه وبقي عنها مدة كثيرة فولدت
الشافعي واتت به بعد خمس سنين من سفر ابيه فلما بلغ الشافعي وفهم الحكاية ذهب الى ان مدة الحمل قد تكون خمس سنين سترا
على ما صنعته امه في غيبة ابيه وقد نقل هذا جمهور المخالفين ولما كان من الامور الغريبة والكرامات العجيبة وناقضها امثالها
الروافض ذكروا لها علة حاصلها ان محمد بن ادريس الشافعي انما بقي في بطن امه هذه المدة الكثيرة لان ابا حنيفة كان حيا في الدنيا
وكان يستضيئون بانوار قياساته فاستحيى الامام الشافعي ان يخرج الى الدنيا وفيها الامام المعظم ابو حنيفة فلما مات ابو حنيفة
واعلم الله الشافعي بموته خرج من بطن امه فانظر الى هذه القبائح والى الامام الشافعي كيف تفرد بهذه الفضيلة دون سائر مخلوقات
الله سبحانه وتعالى ثم انهم لو قالوا انه ولد على فراش ابيه لكان اولى من هذه التكلفات كما ذكروه في النسب الشريف للخليفة الثاني
انتهى وقال صاحب منهى المقال بعد نقل عبارة رجال شيخنا الطوسي المتقدمة في حق الرجل قول هذا احد ائمة العامة بل هو
امامهم الاعظم وشيخهم الاقدم قال ابو حامد محمد بن محمد الغزالي الشافعي في كتابه الموسوم بالمنخول في علم الاصول اما ابو
حنيفة فقد قلب الشريعة ظهرا لبطن وشوش مسلكها وغير نظامها واردف جميع قواعد الشرع باصل هدم به شرع محمد المصطفى صلعم ومن
فعل شيئا من هذا مستحلا كفر ومن فعله غير مستحل فسق ثم اطال الكلام في طعنه وتفسيقه واما ابن الجوزي الحنبلي فنسب في تاريخه
المسمى بالمنتظم ما هو افظع من ذلك واعظم قال في جملة كلامه وبعد هذا اتفق الكل على الطعن فيه ثم انقسموا الى ثلثة اقسام
فقوم طعنوا فيه بما يرجع الى العقائد والكلام في الاصول وقوم طعنوا في روايته وقلة حفظه وضبطه وقوم طعنوا فيه لقوله بالرأي
فيما يخالف الاحاديث الصحاح ثم قال بعد كلام طويل اخبرنا عبد الرحمن القزاز عن ابي اسحق الفزاري قال سئلت ابا حنيفة عن مسئلة
فاجاب فيها فقلت انه يروى عن النبي صلعم كذا وكذا فقال حك هذا بذنب الخنزير وعن عبد الرحمن بن محمد عن ابي بكر بن الاسود قال قلت
لابي حنيفة روى نافع عن ابن عمر عن النبي صلعم انه قال البيعان بالخيار ما لم يتفرقا قال هذا رجز وذكر حديثا آخر عنه صلعم فقال هذا هذيان
اخبرنا عبد الرحمن بن محمد عن عبد الصمد عن ابيه قال ذكر لابي حنيفة قول النبي صلعم افطر الحاجم والمحجوم فقال هذا سجع ثم ذكر من هذا
القبيل قريب نصف كراسة فقبح الله قوما تركون اهل بيت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه ويعتقدون بهذا واشباهه انتهى ومن



جملة ما ينسب اليه من الاشعار وهو صادق فيما اخبر به فيه من شأن نفسه لبغداد اخرب دنيى كل يوم واريحي عمارتي دنيائي
ودنياى اخرب فيها انا ذا بين الحالين راجل فلا الدين معمور ولا العيش طيب

باب ما اوله الواو

والمأثور من اسماء فقهائنا النبهاء الامير الزاهد ابو الحسين **ورّام** بن ابى فراس من اولاد مالك بن الاشتر النخعى صاحب
امير المؤمنين على بن ابى طالب عالم فقيه شاهدته بحلة ووافق الخبر الخبر قرأ على الامام سديد الدين محمود الحمصى بحلة وداعا قاله
منتجب الدين وهذا الشيخ فاضل جليل القدر جد السيد رضى الدين على بن طاوس لامّه له كتاب تنبيه الخواطر ونزهة النواظر حسن الا
ان فيه الغث والسمين يروى الشهيد عن محمد بن جعفر المشهدى عنه كذا فى امل الآمل وفى صحيفة الصفا بعد التتميم ابو الحسين ورّام
بن ابى فراس عيسى بن ابى النجم ابو الحسين النخعى الاشترى الحلى وتجليله بما تقدم عن فهرست الشيخ منتجب الدين القمى له كتب منها
المعروف بتنبيه الخاطر ونزهة الناظر يروى عن الشيخ سديد الدين الحمصى وعنه الشيخ منتجب الدين ومحمد بن جعفر المشهدى انتهى. ابو النجم المذكور
ابن حمدان بن خولان بن ابرهيم بن مالك الاشتر وابو فراس كسحاب كما ذكره صاحب القاموس وغيره كنية الفرزدق الشاعر والاسد فكنى به
عيسى بن ابى النجم الذى هو والد ورّام المذكور والورّام بصيغة المبالغة من الورم الذى هو بمعنى الانتفاخ او الشموخ والتكبر وكتابه
مجموعه المذكور كتاب فى الزهد والنصيحة لطيف مشهور على احاديث جمة وردت فى مراتب الموعظة الحسنة والحكمة عن اهل بيت العلم
والمعرفة والعصمة الا ان فيه الاغلب من المرفوعات والمراسيل ومن جملة كلمات من لا يعتمد عليهم لنعوتها قال فى مقدمات البحار وكذا
كتاب تنبيه الخاطر ومؤلفه مذكوران فى الاجازات مشهوران لكنه لما كان كتابه مقصورا على المواعظ والحكم لم يميز الغث من السمين و
خلط اخبار الامامية بآثار المخالفين انتهى وكان الراوى محمد بن جعفر المشهدى صاحب كتاب المزار الكبير الذى ينقل عنه فى البحار
بكتاب المزار الكبير ونقل نسبته المذكورة الى ما يظهر من مؤلفات السيد رضى الدين بن طاوس المشهور مع نهاية اعتماده عليه ومدحه
له فليتفطن ولا يغفل وتقدم فى ذيل ترجمة ابى ادريس وطاوس وغيرهما كيفية نسبتهم مع هذا الرجل وسبب تعبير ابنى الطاوس له
عنه بالجد وتعبيره عن شيخ الطائفة ايضا كذلك وتقدم ايضا فى ذيل ترجمة السيد على بن طاوس قدس سره كثرة اعتماده على
هذا الجد الاجل الامجد وحكايته عنه بعض ما عمله من الوصية فى حق نفسه وجسده الى اهله وولده فليراجع. السيد
ولى الله بن نعمة الله الحسينى الرضوى الحائرى كان عالما فاضلا صالحا محدثا له كتاب مجمع البحرين فى فضائل السبطين
وكتاب كنز المطالب فى فضائل على بن ابى طالب وكتاب منهج الحق واليقين فى فضائل امير المؤمنين ع وغير ذلك كذا ذكره صاحب
الامل والظاهر انه من جملة معاصريه الاخباريين وقد مضى فى باب البراهمة ترجمة صاحب فرائد السمطين فى فضائل المرتضى والبتول
والسبطين وكذا فى باب الفاء ترجمة صاحب كتاب مجمع البحرين ثم ليعلم ان هذا الرجل غير السيد السند الفقيه الصدر السعيد
الامير ابو الولى بن السيد المحقق شاه محمود الانجو الحسينى الشيرازى الذى يروى عن السيد حسين بن السيد حيدر الحسينى الكركى
والسيد نعمة الله الموسوى الجزائرى والشيخ ابرهيم بن محمد الحرفوشى وهو ايضا يروى عن جماعة منهم المولى المحقق خواجه جمال الدين
بن محمود الشيرازى الراوى عن المولى المحقق جلال الدين الدوانى ومنهم السيد صفى الدين محمد بن السيد جمال الدين الاسترابادى
شارح كتاب تهذيب الاصول راويا عن الشيخ على بن عبد العالى الكركى العاملى رحمة الله عليهم اجمعين. الامير الزاهد سيف الدين
وهوذان بن دشمن زيان بن مرداويج الديلمى صالح فاضل له كتاب فى التواريخ كتاب معرفة النجوم كتاب معرفة الجهات كذا
فى امل الآمل نقلا عن فهرست الشيخ منتجب الدين وفى بعض ما نقل عنه تعبيره عن الرجل بوهبذان بن دشمن زيار بن مرداويج وفى موضع
كتابه الثانى كتاب النجوم. الشيخ **هاشم** بن محمد كان فاضلا محدثا كثير الروايات له كتاب مصباح الانوار فى مناقب امام الابرار
يروى عن شاذان بن جبرئيل القمى انتهى وتقدم فى ترجمة شيخ الطائفة غلط من نسب هذا الكتاب اليه فى مقدمات البحار ان كتاب
مصباح الانوار مشتمل على غرر الاخبار ويظهر من الكتاب ان مؤلفه من افاضل الكبار ويروى من الاصول المعتبرة فى الخاصة و
العامة. السيد **هاشم** بن سليمان بن اسمعيل الحسينى البحرانى التوبلى فاضل عالم ماهر مدقق فقيه عارف بالتفسير و
العربية والرجال له كتاب تفسير القرآن كبير رأيته ورويت عنه كذا قاله صاحب امل الآمل ثم قال صاحب اللؤلؤة فى مقام ذكر مشايخ
الشيخ سليمان بن عبد الله البحرانى صاحب بلغة الرجال وشيخ مشايخ نفسه الاجلة الباهرة الفضل والافضال وعن الشيخ سليمان
المتقدم عن السيد الاجل السيد هاشم المعروف بالعلامة ابن المرحوم السيد سليمان بن السيد اسمعيل بن السيد عبد الجواد
الكتكانى نسبة الى كتكان بفتح الكافين والتاء المثناة من فوقهما قرية من قرى توبلى بالمثناة الفوقانية ثم الواو الساكنة ثم
الباء الموحدة ثم اللام والياء اخيرا احد اعمال البحرين وكان السيد المذكور محدثا فاضلا جامعا متتبعا للاخبار بما لم يسبق

باب الهاء

هبة الله

229

اليه سابق سوى شيخنا المجلسي فيما صنف كتبا عديدة تشهد بشدة تتبعه واطلاعه الا اني لم اقف له على كتاب فتاوى في الاحكام الشرعية
بالكلية ولو في مسئلة جزئية وانما كتبه مجرد جمع وتأليف ولم يتكلم في شيء منها مما وقفت عليه على ترجيح في الاقوال او بحث او اختيار مذهب
وقول في ذلك الى المقال ولا ادري ان ذلك لقصور درجته عن مرتبة النظر والاستدلال ام تورعا من ذلك كما نقل عن السيد
الاجل السيد رضي الدين بن طاوس كما سنذكره انشاء الله في ترجمته وانتهت رياسة البلد بعد الشيخ محمد بن ماجد المتقدم الى السيد
المذكور فقام بالقضاء في البلاد وتولى الامور الحسبية احسن قيام وقمع ايدي الظلمة والحكام ونشر الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وبالغ
في ذلك واكثر ولم تأخذه لومة لائم في الدين وكان من الاتقياء المتورعين شديدا على الملوك والسلاطين وتوفي في قرية نعيم في
بيت الشيخ عبد الله بن الشيخ حسين بن علي بن كنبار ونقل نعشه الى قرية توبلي ودفن في مقبرة ماتي من مساجد القرية المشهورة و
قبره مزار معروف وانتهت رياسة البلد بعده الى الشيخ سليمان بن عبد الله المذكور وكانت وفاته في السنة السابعة بعد المأة في
الالف ومن مصنفاته كتاب البرهان في تفسير القرآن ست مجلدات قد جمع فيه جملة الاخبار الواردة في التفسير من الكتب القديمة
الغريبة وغيرها وكتاب الهادي وضياء النادي في تفسير القرآن مجلدان وكتاب معالم الزلفى في النشأة الاخرى مجلد كبير كتاب مدينة
المعاجز في النص على الائمة الهداة مجلدات كتاب الدر النضيد في فضائل الحسين الشهيد كتاب تفضيل الائمة على الانبياء كتاب وفاة
النبي كتاب وفاة الزهراء كتاب سلاسل الحديد منتخب من كتاب شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد في فضائل امير المؤمنين والائمة ع كتاب
الاحتجاج كتاب نهاية الامال فيما يتم به الاعمال كتاب ترتيب التهذيب مجلدات قد رتب الاخبار فيه كل في الباب المناسب له الى ان قال
وقد نبه فيه على اغلاط عديدة لا تكاد تحصى كثرة مما وقع للشيخ ره في اسانيد اخبار الكتاب المذكور وقد نبهنا في كتابنا الحدائق
الناضرة على جملة مما وقع له ايضا من السهو والتحريف في متون الاخبار وقلما يسلم خبر من اخبار الكتاب المذكور من سهو وتحريف في
سنده او متنه كتاب الرجال والعلماء الذين جمعوا الى الخوض كتاب حلية الابرار كتاب حلية النظر في فضل الائمة الاثني عشر كتاب البهجة
المرضية في اثبات الخلافة والوصية كتاب مناقب الشيعة كتاب التتمة كتاب نسب عمر كتاب تعريف رجال من لا يحضره الفقيه كتاب تحفة
الفقهاء كتاب نزهة الابرار ومنار الافكار في خلق الجنة والنار كتاب الهجمة فيما نزل في الحجة كتاب تبصرة الولي فيمن راى المهدي كتاب غاية
النظر في الائمة الاثني عشر كتاب معجزات النبي قلت وقد سمى كتاب معجزاته المذكور بمصابيح الانوار في معاجز النبي المختار وقال ره
هذا السيد كان يروي عن جملة من المشايخ منهم السيد عبد العظيم بن السيد عباس الاسترابادي هذا الشيخ كان من العلماء
الاخباريين وله رسالة في وجوب الجمعة عينا ومنهم الشيخ فخر الدين بن طريح النجفي الى ان قال ذكره وذكره ايضا عند عده لمشايخ
الشيخ عبد الله بن علي بن احمد البحراني صاحب الرسائل المتشتتة في المسائل المتفرقة فقال ومنهم الشيخ محمود بن عبد السلام المعني
بفتح الميم وسكون العين وكسر النون نسبة الى قرية عالي معن احد قرى اوال وكان هذا الشيخ صالحا قد عمر الى ما يقرب من مائة سنة
وكان اماما في قريته وقد استجاز منه جملة من المشايخ منهم الشيخ عبد الله المذكور والوالد والشيخ عبد الله بن صالح وغيرهم
وهو يروي عن السيد هاشم العلامة التوبلي المتقدم ذكره انتهى ومن جملة مؤلفات السيد هاشم المذكور ايضا هو كتابه المشهور
بين الانام الموسوم بغاية المرام في فضائل امير المؤمنين والائمة ع وهو كبير جدا يدخل في ثمانين الف بيت تقريبا يذكر فيه احاديث
الفريقين الواردة في هذه المرحلة تفصيلا وقد امر سلطان العصر الناصر لدين الله دام الله علاه بعض فضلاء الدولة العلية
العالية بترجمته بالفارسية فجاء بعد الاتمام مطبوع الجميع الخواص والعوام ببركات انفاس المؤلف لاصل الكتاب في اخلاصه للاخبار
للاحاديث جزاه الله بالطاب السيد **هبة الله** بن ابي محمد الحسن الموسوي كان عالما صالحا عابدا له كتاب المجموع الرائق من
ازهار الحدائق كذا في امل الامل والكتاب المذكور موجود في هذه الاواخر من الزمان مطابق سمه المعاني الحقيقية لكل عنوان
والجامعية للاحاديث المعدودة من الاشياء الحسان في نحو من ستة عشر الف بيت تقريبا وقد تقدم في ذيل ترجمة شيخنا
الصدوق ره تخطئة من نسب اليه هذا الكتاب الا اني لم اظفر بذكر هذا الرجل في شيء من كتب اجازات الاصحاب ولا كشف لي الى
الان عن وجه طبقته ومرتبته النقابية نعم لا يبعد كونه بعينه هو من ذكره الشيخ منتجب الدين القمي في فهرسته العلماء المتأخرين
بعنوان السيد هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة العلوي الحسني ابي السعادات مورداً في صفته فاضل صالح مصنف الامالي سمعته
غير واحد قراءة عليه انتهى عن الفهرست المذكور ايضا اذ ذكر رجل اخر بعنوان السيد عميد الرؤساء هبة الله بن حامد بن ايوب
له كتاب روى عنه السيد فخار وكذلك ذكره في بعض النسخ غير ان اباه مسمى بهذه التسمية من غير نسبة مصنف اليه فلينظر وقد
ايضا في اوائل باب الحسين من الشيعة نسبة عميد مذهبنا الصنف الثاني طهرت ثم الربانية كتاب الوسيلة الذي هو في نفسه

الرفيع

الشريعة الى مستمع بهبة الله بن حمزة الحلبي زاعما ان هذا الرجل هو ابن حمزتنا المشهور ولكننا قد وضحنا لك هنالك بطلان هذه النسبة بما لا مزيد عليه وابنّا لك بالدليل والبرهان ان اسم ابن حمزة المطلق في هذه الطائفة هو محمد بن علي بن محمد المشهدي الطوسي عماد الدين ابو جعفر الفقيه ونزيدك هنا بيانا بانه لم يثبت الى الان في كتب رجال الشيعة ولا في بيتات علمائهم احد يكون معروفا بهذه النسبة غير هؤلاء الثمانية وغير هبة الله بن نما الحلي الراوي عن الياس بن هشام الحائري والد الشيخ نجم الدين بن نما المتقدم ذكره الفخيم في باب الجيم وعليه فكيف يصح مثل هذه النسبة الى شخص موهوم ورجل عند الله ثقة غير معلوم وفي كتب التراجم والاجازات غير موسوم ولا مرسوم

الشيخ **هشام** بن الياس الحائري كان فاضلا عالما له المسائل الحائرية روى عن الشيخ ابي علي الطوسي و تقدم الياس بن هشام الحائري وما هنا موجود في بعض الاجازات فلعله ابن ذاك كذا في امل الامل ولم ار في كتاب الاجازات ذكر هذا الرجل الراوي عن الشيخ ابي علي المعظم به ولد شيخنا الطوسي الا بعنوان الياس بن هشام الحائري وهو الشيخ الثقة الفقيه الذي يسندون اليه روايته الشيخ الفاضل الفقيه عربي بن مسافر العبادي الراوي عن الشيخ ابي علي المذكور ايضا بواسطة الشيخ جمال الدين ابي عبد الله الحسين بن هبة الله بن رطبة السوراوي وكذلك رواية محمد بن ادريس الحلي صاحب السرائر وان كان قد يروي صاحب السرائر عن ابن رطبة بغير واسطة ايضا وقد يروي الياس بن هشام المذكور عن الشيخ الطوسي بواسطة السيد الموفق ابي طالب الحسن بن مهدي السليقي العلوي وقد تواسطه السيد عماد الدين ابي الصمصام ذي الفقار بن محمد بن معبد الحسني المروزي الذي يروي عنه السيد فضل الله بن علي الحسني والقطب الراوندي وجماعة قال في حقه الشيخ منتجب الدين الفقيه عالم دين يروي عن السيد المرتضى والشيخ الطوسي رحمهما الله وقد صادفته وكان ابن مائة وخمس عشرة سنة وهو بعينه السيد ابي الصمصام ذو الفقار بن معبد الحسني الذي ذكره في الامل قبل الاول وقال في صفته كان عالما فاضلا من مشايخ ابن شهر اشوب يروي عن ابي العباس احمد بن علي بن العباس النجاشي كتاب الرجال انتهى ومن جملة مناسبات المقام ان نومي هنا ايضا الى اسماء جماعة اخرى من علمائنا الاماجد تكون لهم الرواية بالاجازة وغيرها عن ابن الشيخ المتقدم على ذكره التنويه لكثرة تواتره وجلالته من جهة كثرة تلامذة ذلك الفقيه وابن الفقيه فنقول واشهر اولئك الجم الغفير والجمع الكبير هو ابن اخته الفاضل النحرير والصائب التحرير صاحب كتاب السرائر الكبير محمد بن ادريس الحلي والفقيه الامام عماد الدين محمد بن ابي القاسم الطبري ومحمد بن علي الفتال النيسابوري والسيد ابو الفضل الداعي بن علي السروي الحسيني ومنهم الشيخ ابو طالب حمزة بن محمد بن احمد بن شهريار الخازن بالمشهد المقدس الغروي والحسين بن احمد بن طحال المقدادي الحائري والامام موفق الدين الحسين بن الفتح الواعظ البكرآبادي شيخ قرائة الشيخ محمود الحمصي في الفقه المحمدي ومنهم جملة من مشايخ ابن شهر اشوب المازندراني مثل السيد ابي الرضا فضل الله بن علي الحسني والشيخ ابي الفتوح احمد بن علي الرازي والشيخ الامام ابي عبد الله محمد واخيه ابي الحسن علي ابني علي بن احمد النيسابوري وابي علي محمد بن الفضل الطبرسي فانهم يروون غالبا بهذه الواسطة عن شيخنا الطوسي قدس سره القدوسي وقد يكون لهم الرواية عن الشيخ ايضا بواسطة الشيخ ابي الوفا عبد الجبار بن عبد الله بن علي المقرئ الرازي وهو الذي يقول في حقه الشيخ منتجب الدين المذكور فقيه الاصحاب بالري قرأ عليه في زمانه قاطبة المتعلمين من السادة والعلماء وهو قد قرأ على الشيخ ابي جعفر الطوسي جميع تصانيفه وقرأ على الشيخين سلار وابن البراج وله تصانيف بالعربية والفارسية في الفقه اخبرنا بها الشيخ الامام جمال الدين ابو الفتوح الخزاعي عنه

باب ما اوله الواو

والطاء من سائر اطباق الفريقين

رئيس اصحاب الضلال ورئيس ارباب الاعتزال واصل بن عطاء المدني التابعي المعتزلي المكنى بابي حذيفة الغزالي على وزن بقال قال في ترجمته الفاضل الشهرستاني في كتابه الملل والنحل وكان تلميذ الحسن البصري يقرأ عليه العلوم والاخبار وكانا في ايام عبد الملك وهشام بن عبد الملك وبالمغرب منهم الان شرذمة قليلة يعني من اتباع الواصل المزبور المقصود بالذكر في كتابه المذكور في ضمن سائر الفرق المهملة وارباب النحل الغيلة وهم في بلد ادريس بن عبد الله الحسني الذي خرج بالمغرب في ايام ابي جعفر منصور الدوانيقي ويقال لهم الواصلية واعتزالهم يدور على اربع قواعد احدها القول بنفي صفات الباري من العلم والقدرة والارادة والحيوة وكانت هذه المقالة في بدوها غير نضيجة وكان واصل يشرع فيها على قول ظاهر وهو الاتفاق على استحالة وجود الهين قديمين ازليين قال ومن اثبت معنى وصفة قديمة فقد اثبت الهين الى ان قال القاعدة الثانية القول بالقدر وانما سلك في ذلك مسلك معبد الجهني وغيلان الدمشقي وقرر واصل بن عطا هذه القاعدة اكثر مما كان يقرر قاعدة الصفات فقال ان الباري تعالى حكيم عادل ولا يجوز ان يضاف اليه شر وظلم ولا يجوز ان يريد من العباد خلاف ما يأمر ويحكم عليهم شيئا ثم يجازيهم عليه فالعبد هو الفاعل للخير والشر والايمان والكفر والطاعة والمعصية

وهو المجازي على فعله والرب تعالى قادر على ذلك كله الى ان قال ورأيت في رسالة منسوبة الى الحسن البصري كتبها الى عبد الملك
مروان وقد سأله عن القول بالقدر والجبر فاجابه بما يوافق مذهب القدرية واستدل فيها بآيات من الكتاب ودلائل من العقل ولعلها
لواصل بن عطاء فما كان الحسن ممن يخالف السلف في ان القدر خيره وشره من الله فان هذه الكلمة كالمجمع عليها عندهم والعجب انه
حمل هذا اللفظ الوارد في الخبر على البلاء والعافية والشدة والراحة والمرض والشفاء والموت والحياة الى غير ذلك من افعال الله تعالى
دون الخير والشر والحسن والقبيح الصادرين من اكتساب العباد ولذلك اورده جماعة من المعتزلة في المقالات من اصحابهم القاعدة الثانية
القول بالمنزلة بين المنزلتين والسبب فيه انه دخل واحد على الحسن البصري فقال يا امام الدين لقد ظهرت في زماننا جماعة يكفرون اصحاب
الكبائر والكبيرة عندهم كفر يخرج به عن الملة وهم وعيدية الخوارج وجماعة يرجئون اصحاب الكبائر والكبيرة عندهم لا تضر مع الايمان بل
العمل على مذهبهم ليس من الايمان ركنا ولا يضر مع الايمان معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعة وهم مرجئة الامة فكيف تحكم لنا في
ذلك اعتقادا فتفكر الحسن في ذلك وقبل ان يجيب هو قال واصل بن عطاء انا لا اقول ان صاحب الكبيرة مؤمن مطلق ولا كافر مطلق بل
هو في منزلة بين المنزلتين لا مؤمن ولا كافر ثم قام واعتزل الى اسطوانة من اسطوانات المسجد يقرر ما اجاب به على جماعة من اصحاب الحسن
فقال الحسن اعتزل عنا واصل فسمي هو واصحابه بالمعتزلة الى ان قال القاعدة الرابعة قوله في الفريقين من اصحاب الجمل واصحاب صفين
ان احدهما مخطئ لا بعينه وكذلك قوله في عثمان وقاتليه وخاذليه قال ان احد الفريقين فاسق لا محالة كما ان احد المتلاعنين فاسق لا
بعينه وقد عرفت قوله في الفاسق واقل درجات الفريقين انه لا تقبل شهادتهما كما لا تقبل شهادة المتلاعنين فلم يجوز قبول شهادة علي
وطلحة على باقة بقل وجوز ان يكون عثمان وعلي على الخطاء هذا قوله وهو رئيس المعتزلة ومبدأ الطريقة في اعلام الصحابة وائمة العترة
ووافقه عمرو بن عبيد على مذهبه وزاد عليه في تفسيق احد الفريقين لا بعينه ان قال لو شهد رجلان من احد الفريقين مثل علي ورجل من
عسكره او طلحة والزبير لم تقبل شهادتهما وفيه تفسيق الفريقين وكونهما من اهل النار وكان عمرو من رواة الحديث
معروفا بالزهد وواصل مشهورا بالفضل والادب عندهم ثم قال الهذيلية اصحاب ابي الهذيل حمدان بن الهذيل العلاف شيخ المعتزلة و
مقدم الطائفة ومقرر الطريقة والمناظر عليها اخذ الاعتزال عن عثمان بن خالد الطويل عن واصل بن عطاء ويقال اخذ واصل
عن ابي هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية ويقال اخذه عن الحسن بن ابي الحسن البصري وانما انفرد عن اصحابه بعشر قواعد الى اخره

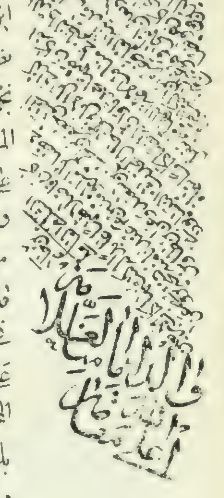
السيد ابي السعادات **هبة الله** بن علي بن محمد بن علي بن عبد الله بن حمزة بن محمد بن عبد الله بن ابي الحسن بن عبد الله الامين
بن عبد الله بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام هو الفاضل الكامل الاديب اللغوي النحوي المنجم المعروف
بابن الشجري لنسبته الى بيت الشجري من قبل امه كما عن ياقوت او لانه كان في بيته شجرة وليس في البلد غيرها كما عن غيره قال صاحب
البغية كان اوحد زمانه وفرد اوانه في علم العربية ومعرفة اللغة واشعار العرب وايامها واحوالها متضلعا من الادب كامل الفضل قرأ
على ابن فضال والخطيب التبريزي وسعيد بن علي السلالي وابي المعمر بن طباطبا العلوي وسمع الحديث من ابي الحسن الصيرفي و
اقرأ النحو سبعين سنة اخذ عنه التاج الكندي وولي نقابة الكرخ نيابة عن الطالبيين صنف الامالي انتقد فيها على ابن
الخشاب كتاب الحماسة ضاهى بها حماسة ابي تمام الطائي وهو كتاب مليح غريب احسن فيه وله في النحو عدة تصانيف وما اتفق لفظه
واختلف معناه وشرح اللمع لابن جني وشرح التصريف الملوكي وغير ذلك مولده في رمضان سنة خمسين واربعمائة ومات في سادس عشر رمضان
سنة اثنتين واربعين وخمسمائة ببغداد وذكر في جمع الجوامع ولبعضهم يا سيدي والذي يعيذك من نظم قريض يصدى به الفكر ما لك
من جدك النبي سوى انه لا ينبغي لك الشعر انتهى وقال الفاضل الشوشتري في حاشية المغني وابن الشجري هو الشريف ابو السعادات هبة الله
بن علي الحسني البغدادي كان اماما في النحو والادب كامل الفضائل ولد في رمضان سنة ٤٥٠ وتوفي في رمضان سنة ٥٤٢ ودفن بالكرخ من
بغداد وللتاج الزمخشري جاء الى ابن الشجري وسلم عليه ووقع بينهما كلام الشيخ الفقيه ابو القاسم بهاء الدين **هبة الله** بن عبد
الله بن سيد الكل القفطي الشافعي قال صاحب البغية ولد سنة ستمائة وتفقه بقوص على الشيخ مجد الدين القشيري وقرأ الاصول
على قاضيها شمس الدين الاصبهاني وبرع في الفقه والاصول والنحو والفرائض والجبر والمقابلة وسمع الحديث من علي بن هبة الله بن
سلامة وغيره وانتهت اليه رياسة العلم بصعيد مصر فوض اليه قضاء اسنا فنشر بها السنة بعد ما كان اهلها شيعة صنف كتاب
النصائح المفترضة في فضائح الرفضة وهو متقلل عفيف تأدب على يديه منهم جماعة واخذ عنه العلم غير واحد كالشيخ تقي الدين محمد بن دقيق
العيد والضياء بن عبد الرحيم وصنف تفسيرا وصل فيه الى سورة مريم وشرح الهادي في الفقه في خمس مجلدات وشرح الجمل للزجاجي و
شرح مختصر ابي شجاع وشرح مقدمة المطرزي في النحو وله كتاب الانباء المستطابة في فضل الصحابة والقرابة وكتاب في ثنا

ترجمة ابن الشجري

باب الهاء

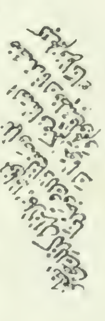
هشام

القرابة على انتسابه وثناء الصحابة على القرابة وتصنيف في الفرائض والجبر والمقابلة وكان التقي بن دقيق العيد يجله وسافر في سنة
تسعين لزيارته وكان يقول اعرف عشرين علما نسيت بعضها لعدم المذاكرة بها ومات في سنة سبع وتسعين وستمائة الشيخ ابو علي
هشام بن ابرهيم الكرماني الانصاري جالس الاصمعي ونظرائه وكان عالما بايام العرب ولغاتها روى عنه الفضل بن حباب في
صنف كتاب الحشرات كتاب الوحوش كتاب النبات كتاب خلق الخيل ولعبد الصمد بن المعذل يهجوه ولم ار ابلغ من ناطق الا انه البلاغة
من كربنا كذا في طبقات النحاة **هشام** بن معوية الضرير ابو عبد الله النحوي الكوفي احد اعيان اصحاب الكسائي له مسائل
في النحو تعزى اليه صنف مختصر النحو الحدود القياس توفي سنة تسع ومائتين كذا في طبقات النحاة **هشام** بن احمد
هشام بن خالد بن سعيد بن الوليد الكناني المعروف بابن الوقشي قال صاحب البغية قال في المغرب من اهل طليطلة عارف بالاحكام
والحديث وعلم اللغة والنحو والشعر والخطابة والمنطق والهندسة والزيج ولد سنة ... علم عن ابي عمر الطلمنكي وابي عمرو
السفاقسي وابي عمرو بن ... وغيرهم وولي القضاء وكان من اعلم الناس باللغة والنحو ومعاني الاشعار والعروض وصناعة الكتابة
شاعر فقيه عالم بالشروط فاضل في الفرائض والحساب والهندسة مشرف على جميع آراء الحكماء وهو كما قال الشاعر وكان من العلو
بحيث يقضي له في كل فن بالجميع توفي بدانية يوم الاثنين لليلتين بقيتا من جمادى الاخرة سنة ٤٨٩ ومن قوله في نكث الكامل
للمبرد ومن شعره برح بي ان علوم الورى اثنان ما ان فيهما من مزيد حقيقة يعجز تحصيلها وباطل تحصيله لا يفيد **باب**
ما اوله الياء من اسماء علمائنا الاصفياء العالم المتقدم والفاضل المتكلم ابو محمد **يحيى** بن الحسين العلوي النيسابوري ذكره
ابن شهراشوب المازندراني فيما نقل عن كتابه معالم العلماء هو من بني زيادة زاهد متكلم ثم عد من جملة مصنفاته كتاب المسح على الرجل
وقال في صنفه كبير حسن وكتاب ابطال القياس وكتاب التوحيد سائر ابوابه كتبا كثيرة في الامامة لم نذكرها هناك وهو غير يحيى بن
الحسين بن اسمعيل النسابة الحافظ الثقة وكذلك ابن شهراشوب المذكور ونسبا جميعا اليه كتاب انساب ال ابي طالب كما ذكره صاحب
الامل ونسبه اليه ايضا شيخنا الطوسي ره فيما نقل عن كتاب جاله فقال يحيى بن الحسين العلوي له كتاب نسب ال ابي طالب روى ابن
اخي طاهر عنه الشيخ ابو الحسين **يحيى** بن الحسن بن الحسين بن علي بن محمد بن البطريق الحلي كان عالما فاضلا محدثا محققا
ثقة صدوقا له كتب منها العمدة والمناقب وكتاب اتفاق صحاح الاثر في امامة الائمة الاثني عشر وكتاب الرد على اهل النظر في تصفح ادلة
القضاء والقدر وكتاب نهج العلوم الى نفي المعدوم المعروف بسؤال اهل حلب وكتاب تصفح الصحيحين في تحليل المتعتين وكتاب الخصائص
وغير ذلك يروي عنه السيد فخار بن معد ويروي الشهيد عن محمد بن جعفر المشهدي عنه وذكر ان محمد بن جعفر قرا هذه الكتب
وغيرها من مؤلفاته عليه كذا في امل الامل وفي حاشية له لبعض اساتذة الافاضل ان كتاب الخصائص اسمه كتاب خصائص الوحي المبين
في مناقب امير المؤمنين ع ورسمه في ذكر الايات الواردة في حقه ع باعتراف المخالفين ودلالة صحاح اهل السنة عليه وفي بعض كتب
الاجازات كنى الرجل بابي زكريا وانتسابه بالاسدي الحلي وفي بعضها تلقيبه بشمس الدين شرف الاسلام وفي بعض المواضع تسميه
كتابه الاول الذي عليه من الاثبات المعول بكتاب العمدة في عيون صحاح الاخبار في مناقب امام الابرار وهو يقول فيما يقول في مفتتح
كتابه المذكور فهذه جملة فصول الكتاب وعدد احاديثه وقد روى ابو سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه واله انه قال
من حفظ على امتي اربعين حديثا من سنتي ادخلته يوم القيمة في شفاعتي وروى عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلعم من نقل
عني الى من لم يلحقني من امتي اربعين حديثا كتب في زمرة العلماء وحشر في جملة الشهداء ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من
النار وهذا الكتاب يشتمل على تسعمائة حديث وثلثة عشر حديثا صحاح متفق عليها من كافة اهل الاسلام اذ هي من كلا الطريقين من
السنة مع اتفاق من الشيعة عليها فوجبت الجنة لنا ولمن رواها عنا قطعا اذ الجنة على مقتضى هذين الحديثين تجب باربعين حديثا
فهذه اضعاف ما ذكر في الخبرين المذكورين ذكلها عنه صلوات الله عليه واله فهو كما قال المعري واني وان كنت الاخير زمانه
لات بما لم تستطعه الاوائل هذا ويروي ابنه في الاغلب عن عماد الدين محمد بن القاسم الطبري الراوي عن الشيخ ابي علي بن شيخنا
الطوسي وهو غير الشيخ يحيى بن محمد بن يحيى بن الفرج السوراوي الراوي عن الحسين بن هبة الله بن رطبة عن الشيخ ابي علي وشيخ رواية
والد مولانا العلامة الحلي فان والد العلامة لا يروي عن صاحب الترجمة الا بالواسطة كما قد عرفت ثم ان البطريق كسكيت القائد
من قواد الروم تحت يده عشرة الاف رجل ثم الطرخان على خمسة الاف ثم القومس على مائتين كما ذكره صاحب القاموس الشيخ
ابو زكريا **يحيى** بن سعيد وهو ابن احمد بن يحيى بن الحسن بن سعيد الهذلي من فضلاء عصره يروي عنه السيد عبد
الكريم بن احمد بن طاوس كتاب معالم العلماء لابن شهراشوب وغيره كما رايته بخط ابن طاوس ويروي عنه العلامة له كتاب جامع



الشرايع وغيره وذكر العلامة انه كان زاهدا ورعا وقال ابن داود يحيى بن احمد بن سعيد شيخنا الامام العلامة الورع القدوة كان جامعا لفنون العلوم الادبية والفقهية والاصولية كان اورع الفضلاء وازهدهم له تصانيف جامعة للفوائد منها كتاب الجامع للشرايع في الفقه كتاب المدخل في اصول الفقه وغير ذلك مات سنة ٦٩٠ انتهى وذكر الشيخ حسن وغيره ان نجيب الدين يحيى بن احمد بن يحيى بن الحسن بن سعيد ابن عم المحقق جعفر بن الحسن بن يحيى بن الحسن بن سعيد الحلي كذا ذكره صاحب الامل ايضا وقال العلامة في اجازته لما كان الشيخ الاعظم خواجه نصير الدين محمد بن الحسن الطوسي وزيرا للسلطان هولاكو فانفذه الى العراق فحضر الحلة فاجتمع عنده فقهاؤها فاشار الى الفقيه نجم الدين ابي القسم جعفر بن سعيد وقال من اعلم هؤلاء الجماعة الى اخر الحكاية التي نقلناها عن الاجازة المزبورة في ذيل ترجمة المحقق المرحوم ثم ان للرجل كتابا لطيفا اخر في الفقه موجودا بين اظهر علماء الطائفة سماه نزهة الناظر في الجمع بين الاشباه والنظائر بنحو على ثلثة الاف بيت تقريبا وقال صاحب اللؤلؤة ومن مشايخ شيخنا العلامة نجيب الدين يحيى بن احمد بن يحيى بن الحسن بن سعيد الهذلي وهو ابن عم المحقق نجم الدين المتقدم واشتهر نسبته الى جده فيقال في عبارات الاصحاب يحيى بن سعيد وقد اخذ له الاسم واللقب من جده نجيب الدين يحيى بن الحسن بن سعيد كما تقدم في ترجمة المحقق وقد ذكر العلامة في اجازته لبني زهرة انه كان زاهدا ورعا و قال الشيخ حسن بن داود يحيى بن احمد بن سعيد شيخنا الى ان قال بعد نقل عبارته السابقة انتهى وكان موته في ليلة العرفة في الثلث الاول من الليل من السنة التاسعة والثمانين بعد الستمائة.

الشيخ جمال الدين **يوسف** بن الشيخ شرف الدين على بن المطهر الحلي والد امامنا العلامة على الاطلاق واستاده الاقدم في الفقه والادب والاصول والاخلاق تقدم في ذيل ترجمة مولانا المحقق المطلق نجم الدين الحلي انه اشار في محضر الشيخ الاعظم الخواجه نصير الدين محمد الطوسي ايام وزارته لهلاكوخان المغولي وتوروده الى بلاد العراق لقمع الخاصرة من الملك العباسي لما سأله عن اعلم تلامذته بالاصولين الى هذا الرجل ورجل اخر من اجلة علماء ال الدين ويظهر من ذلك غاية بصارته بهذين الفنين كما لا يخفى على ناظره احد من ذوي عينين وقال صاحب الامل في صفة الرجل والد العلامة قدس الله روحه فاضل فقيه متبحر نقل والده اقواله في كتبه وتقدم مدحه مع ابنه انتهى ولم يزد في مدحه لا نقل عبارة ابن داود الحلي صاحب الرجال وهي قوله ره وكان والده يعني العلامة قدس الله روحه فقيها محققا مدرسا عظيم الشان فليلاحظ ثم ان من جملة مناسبات المقام ايراد عبارة للعلامة في كتاب كشف اليقين في فضائل امير المؤمنين في باب اخباره بالمغيبات وهي هذا ومن ذلك اخباره بعمارة بغداد وملك بني العباس وذكر احوالهم واخذ المغول الملك منهم رواه والدي ره وكان ذلك سبب سلامة اهل الكوفة والحلة والمشهدين الشريفين من القتل لانه لما وصل السلطان هلاكو الى بغداد قبل ان يفتحها هرب اكثر اهل الحلة الى البطايح الا القليل فكان من جملة القليل والدي ره والسيد مجد الدين بن طاوس والفقيه ابن ابي العز فاجمع رايهم على مكاتبة السلطان بانهم مطيعون داخلون تحت الايلية وانفذوا به شخصا اعجميا فانفذ السلطان اليهم فرمانا مع شخصين احدهما يقال له نكلة والاخر يقال له علاء الدين وقال لهما قولا لهم ان كانت قلوبكم كما وردت به كتبكم تحضرون الينا فجاء الاميران فخافوا لعدم معرفتهم بما ينتهي الحال اليه فقال والدي ره ان جئت وحدي كفى فقالا نعم فاصعد معهما فلما حضر بين يديه وكان ذلك قبل فتح بغداد وقبل قتل الخليفة قال له كيف قدمتم على مكاتبتي والحضور عندي قبل ان تعلموا بما ينتهي اليه امري وامر صاحبكم وكيف تامنون ان يصالحني ورحلت عنه فقال والدي انما اقدمنا على ذلك لانا روينا عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب انه قال في خطبته الزوراء وما ادريك ما الزوراء ارض ذات اثل يشيد فيها البنيان وتكثر فيها السكان ويكون فيها مهادم وخزان يتخذها ولد العباس موطنا ولزخرفهم مسكنا تكون لهم دار لهو ولعب يكون بها الجور الجائر والخوف المخيف والائمة الفجرة والامراء الفسقة والوزراء الخونة تخدمهم ابناء فارس والروم لا ياتمرون بمعروف اذا عرفوه ولا يتناهون عن منكر اذا انكروه تكتفي الرجال منهم بالرجال والنساء بالنساء فعند ذلك الغم العميم و البكاء الطويل والويل والعويل لاهل الزوراء من سطوات الترك وهم قوم صغار الحدق وجوههم كالمجان المطرقة لباسهم الحديد جرد مرد يقدمهم ملك ياتي من حيث بدا ملكهم جهوري الصوت قوي الصولة عالي الهمة لا يمر بمدينة الا فتحها ولا ترفع عليه راية الا نكسها الويل الويل لهم باسم والدي ره يطيب فيه قلوب اهل الحلة واعمالها والاخبار الواردة في ذلك كثيرة انتهى ولم تحصل الى الان من هما الرجلان ذكرهما العلامة من الجمع للفليل مع والده الجليل فليلاحظ ان شاء الله وقد يظهر من تضاعيف كتب الاجازات والرجال ان معظم قراءة ولده العلامة اعلى الله تعالى مقامه في الفقه والاصول كان عليه كما ان روايته المشهورة ايضا مستندة اليه بل يظهر من كتاب اجوبة العلامة لاسولة السيد المهنا قدس سره غاية فضل الرجل وتقدمه في كثير من العلوم كما انه يقول في جواب مسالة التي فيها يقول ما يقول سيدنا في الامة اذا كانت مشتركة بين جماعة فاحل وطيها الواحد منهم مثل الحال ام لا وان حلت له هل تحل له بامر مالك



باب الياء

يوسف

تحليل أمة بأمر واحد الجواب اختلف علماؤنا في حل هذه الأمة والأقوى اباحتها وكنت قد رأيت والدي قدس الله روحه في النوم بعد ٢٣٢
وفاته وانا قاعد بين يديه وهو يبحث لنا على نهج ما كان في حيوته فبحث عن هذه المسئلة ونقل الخلاف وذكرت ان السيد المرتضى ره
منع منه اباحتها والشيخ الطوسي ره اجاز وطئها فقلت الحق قول المرتضى فقال لم فقلت لأن سبب البضع لا يتبعض فلا يقال زوجتك
او انكحتك بعض هذه الجارية ويكون الباقي مباحا بالملك فقال ره هذا غلط نحن لا نقول اذا ملك بعضها يحرم بعضها ويحل بعضها
بل لو كان فيها الغير واقل جزء منها كانت باسرها حراما فيكون التحليل مبيحا للجميع لا للبعض هذا او نحو صورة المنام العالم الرباني و
العالم الانساني شيخنا الافقه الاوجه الاحوط الاضبط **يوسف** بن احمد بن ابرهيم بن احمد بن صالح بن احمد بن عصفور
الدرازي البحراني صاحب الحدائق الناضرة والدرر النجفية ولؤلؤة البحرين وغير ذلك من التصانيف الفاخرة الباهرة التي تلذ بها
النفس وتقر بملاحظتها العين لم يعهد مثله من بين علماء هذه الفرقة الناجية في التحلي باكثر المكارم الزاهية من سلامة الجنبة واستقامة
الدربة وجودة السليقة ومتانة الطريقة وغاية الاخلاص في العلم والعمل والتحلي بصفات طبقاتنا الاول والتخلي عن رذائل اعاظم
الخلف الطالبين للمناصب والدول والعجب من سمينا العلامة المروج كيف انكر على سير هذا الرجل الجليل في زمن حيوته وشدد الملامة
والتشنيع على من حضر في مجلس افادته بحيث قد نقل ان ابن اخته الفاضل صاحب رياض المسائل كان من خوفه يحمل على ذلك الجناب سرا
ويقرء عليه ما كان يقرأ عليه ليلا ومنعنا الاجهر وان كان سمينا الآخر وسيدنا الفقيه المعاصر طاب الله بفضله لديه ملاءمن
سوابغ نعم يديه مسانيهي ايضا بمثل هذه المجادلة عليه والمنافسة في اتقان ما سبق من الكتاب الكبير المنتسب اليه وذلك فيما ادنيا
ظاهرا من جهة بنوته طريقته لطريقة المجتهدين وعدم موافقته معهما في ترتيب الادلة كما هو طريق المثبتين ولا يزالون مختلفين الا من
رحم ربك ولذلك خلقهم وتمت كلمة ربك لاملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين هذا ومن جملة من تعرض لذكر احوال هذا الرجل
على سبيل التفصيل هو الشيخ الفاضل الجليل ابو علي الرجالي الحائري المنتسب محمد بن اسمعيل فانه قال في كتابه الموسوم بمنتهى المقال في
احوال الرجال بعد الترجمة له بمثل ما ذكر في هذا المجال هو من قرية الدراز احدى قرى البحرين عالم فاضل متبحر ماهر متتبع محدث ورع
عابد صدوق دين من اجلة مشايخنا المعاصرين وافاضل علمائنا المتبحرين كان ابوه الشيخ احمد من اجلة تلامذة شيخنا الشيخ سليمان الماحوزي
وكان عالما فاضلا محققا مدققا مجتهدا صرفا كثير التشنيع على الاخباريين كما صرح به ولده شيخنا المذكور في اجازته الكبيرة المشهورة
وكان هو قدس سره اولا اخباريا صرفا ثم رجع الى الطريقة الوسطى وكان يقول انها طريقة العلامة المجلسي غواص بحار الانوار مولده
كما ذكره في اجازته المذكورة في السنة السابعة بعد المائة والالف في قرية الماحوز احدى قرى البحرين واشتغل وهو صبي على والده
طاب ثراه ثم على العالم العلامة الشيخ حسين الماحوزي وكان عالما عاملا فاضلا كاملا مجتهدا صرفا حكى الاستاد العلامة دام علاه انه
كان كثير الطعن على الاخباريين ويقول الاخباريون هم الذين يقولون ما لا يفعلون ويفسدون من حيث لا يشعرون وعلى الشيخ احمد بن
عبد الله البلادي وغيرهما من علماء البحرين وبقي مدة مشتغلا بالتحصيل ثم سافر الى حج بيت الله الحرام وزيارة رسوله عليه وآله افضل
الصلوة والسلام ثم رجع الى القطيف وبقي بها مدة مشتغلا بالتحصيل وبعد خراب البحرين واستيلاء الاعراب وغيرهم من الفجرة النصات
عليها فر الى ديار العجم وقطن برهة في كرمان ثم في شيراز وتوابعها من اصطهبانات مشتغلا بالتدريس والتاليف ثم سافر الى العتبات
العاليات وجاور في كربلاء المشرفة ما شاء الله واشتغل بابراز المصنفات مواظبا على العبادات مداوما على الطاعات الى ان ادركه الاجل
المحتوم ونزل به القضاء المبرم فجاور في تلك الحضرة العلية المجاورة الحقيقية له قدس سره من المصنفات كتاب الحدائق الناضرة في احكام
العترة الطاهرة وهو كتاب جليل لم يعمل مثله جدا فيه جميع الاقوال والاخبار الواردة عن الائمة الاطهار الا انه طاب ثراه لميله الى الاخبار
كان قليل التعلق بالاستدلال بالادلة الاصولية التي هي امهات الادلة الفقهية وعمدة الادلة الشرعية خرج منه جميع العبادات الا كتاب
الجهاد واكثر المعاملات الى آخر كتاب الطلاق واعرض عن ذكر كتاب الجهاد لقلة النفع المتعلق به الآن وايثارا للصرف للوقت فيما هو اهم
نبذا لبعض علمائنا الاعيان وكتاب سلاسل الحديد في تقييد ابن ابي الحديد والرد عليه في شرحه لنهج البلاغة ذكر في اوله مقدمة شافية في
الامامة تصلح ان تكون كتابا مستقلا ثم ذكر فيه كلامه في الشرح المذكور مما يتعلق بالامامة والخلافة واحوال الصحابة والرد عليه خرج
منه المجلد الاول وقليل من الثاني كتاب الشهاب الثاقب في بيان معنى الناصب وما يترتب عليه من المطالب كتاب الدرر النجفية من الملتقطات
اليوسفية وهو كتاب جيد جدا مشتمل على علوم ومسائل وفوائد ورسائل جامع لتحقيقات شريفة وتدقيقات لطيفة كتاب النفحات
الملكوتية في الرد على الصوفية ذكر فيه جملة من بدعاتهم وشطرا من خرافاتهم وعد منهم المولى محسن الكاشاني ونقل عنه مقالات
قبيحة وعقائد غير مليحة ورد فيها كتاب تدارك المدارك فيما هو غافل عنه تدارك وهو حاشية على الكتاب المذكور خرج منه

مجلد

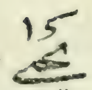
باب الياء

مجلد مشتمل على كتاب الطهارة والصلوة ثم عدّ بعد ذلك عدة كتب ورسائل اخر هي كتاب اعلام القاصدين الى مناهج اصول الدين وكتاب معراج النبيه في شرح من لا يحضره الفقيه كتاب الخطب للجمعات والاعياد كتاب جليس الحاضر وانيس المسافر يجري مجرى الكشكول اجوبة المسائل البحرانية رسالة في مناسك الحج رسالة في فضيلة التسبيح في الركعتين الاخيرتين رسالة في تحقيق معنى الاسلام والايمان رسالة في انفعال الماء القليل بالنجاسة ردا على المولى محسن الكاشي رسالة في تمام الصلوة في الحرم الاربعة رسالة في الرد على السيد عبد الله ما ذكره في القول بعموم المنزلة في الرضاع رسالة في المنع عن الجمع بين الفاطميتين وهي التي كتب في ردها استادنا البهبهاني رسائل متعددة وكذا ولد الاستاد وبعض آخر من المشايخ الاذكياء رسالة في الصلوة متنا وشرحا واخرى منتخبة منها واخرى في احكام الميراث اجوبة المسائل الشيرازية اجوبة المسائل البهبهانية اجوبة المسائل الكازرونية اجازة كبيرة مبسوطة موسومة بلؤلؤة البحرين في الاجازة لقرتي العين كتبها لابني اخويه الشيخ خلف والشيخ حسين وهي مشتملة على ذكر اكثر علمائنا واحوالهم ومؤلفاتهم ومدة اعمارهم ووفياتهم من زماننا الى زمان الصدوقين والكليني ثم قال الى غير ذلك من فوائد ورسائل واجازات واجوبة مسائل توفي رحمه الله في شهر ربيع الاول من السنة السادسة والثمانين بعد المائة والالف وتولى غسله المقدس النبيه الشيخ محمد علي الشهير بابن سلطان وهو من تلامذته وتلميذه الاخر المغفور له الحاج معصوم وصلى عليه الاستاد العلامة واجتمع خلف جنازته خلق كثير وجم غفير مع خلو البلاد من اهاليها وتشتت شمل ساكنيها للحادثة نزلت بها في ذلك العام من حوادث الايام التي لا تنيم ولا تنام انتهى ومراده بالحادثة المذكورة هي قضية الطاعون الشديد الواقع في عين تلك السنة بارض العراق ومن المسموع ان تواتر تلك الارض المقدسة غالبا الابتلاء بهذه البلية الجادة على رأس كل قرن من القرون حتى ان الفاصلة بينها في الغالب ثلثون سنة كاملة بين كل طاعون وطاعون نعوذ بالله من غضب الله على من يستحق ولا يعرف حق العبودية ولا يدعون ثم ان من جملة من تعرض لترجمة هذا الشيخ المشتغل بالجمال المعنوي والصوري هو تلميذ تلميذه المحدث المتعقب المنتصب النيسابوري فانه قال في كتاب رجاله الكبير عند بلوغ كلامه الى تسمية هذا البارع البحر كان فقيها محدثا او دعا له كتب كثيرة اشهرها كتاب الحدائق الناضرة في الفقه وكتاب الدرر النجفية في النوادر يروي عن جماعة كما ذكره في رسالة لؤلؤة البحرين منهم المولى محمد رفيع الجيلاني يعني به المتوطن في نشابته بالمشهد المقدس الطوسي الاعلى سنده بل كل ما له عن العلامة الشيخ المجلسي قدس سرهما القدوسي ويروي عنه جماعة منهم سيدنا المرتضى الامير احمد مهدي الشهرستاني وشيخنا المحدث الورع علي بن موسى البحراني ولد سنة ١١٠٧ وتوفي مجاورا بمشهد الحسين عليه السلام سنة ١١٨٦ ودفن قريبا من الشهداء رويناه عن عدة عنه صح اقول تاريخ وفاته بعض الادباء وكان مصراع تاريخه فرخت ثلمة الدين بعدك يوسف انتهى واقول صاحب هذا النظم هو السيد السند السيد محمد المنتسب الى السيد زين الدين الله بكتاب التقوى ومطلعه يا قبر يوسف كيف وعيت العلى وكنت في جنبيك ما لا يكتنف قامت عليه نوائح من كتبه تشكو الظليمة بعده وتأسف لحدائق العلم التي من زهرها كانت انامل ذي البصائر تقتطف في تسعة ابيات آخرها الثلثة مذ غبت من عين لنا فكلنا يعقوب حزن غاب عنه يوسف فقضيت واحد ذا الزمان فارخوا فرخت ثلمة الدين بعدك يوسف هذا ومن جملة من يروي عنه ايضا بالاجازة هو الفاضل المحقق العلامة المولى محمد مهدي النراقي وسمينا المنفرد ان العلامة الطباطبائي والشيخ محمد مهدي الفتوني ومنهم الشيخ الاجل الامجد احمد بن الشيخ حسن بن الشيخ علي بن خلف الدمستاني الذي هو شيخ رواية الشيخ احمد بن زين الدين المعاصر المنتجب البحراني منهم السيد المتورع الفاضل العالي السند الامير عبد الباقي بن الحبر البارع المعتمد الامير محمد حسين الحسيني الاصفهاني ابن بنت سمينا العلامة المجلسي الثاني كما ذكره بعض مجازيه في الرواية من سلالة اول المجلسيين في كتاب له رسمه في ضبط خلاصة تاريخ [illegible] ترجمة في كتاب لؤلؤة البحرين ذاكرا فيه ايضا في ذيل ترجمة لنفس الرجل نحو عشر في الجنان دفعة ما صورته وكانت ولادة الفاضل العلامة النحرير الفهامة الشيخ يوسف بن احمد بن ابرهيم البحراني المذكور مؤلف كتاب الحدائق المجاور في ارض كربلا احياء و ميتا قدس سره في شهور السنة السابعة بعد المائة والالف ووفاته في شهور سنة ست وثمانين ومائة واظن شهر وفاته الربيع الاول كان فاضلا عالما محققا نحريرا مستجمعا للعلوم العقلية والنقلية حشره الله تعالى مع من دفن في جواره صلوات الله عليه انتهى كلامه و قد تقدم منا الكلام على ترجمة بلاد البحرين في ذيل ترجمة افضل علمائها الشيخ احمد بن محمد بن يوسف الخطي وهو ايضا ببلية طاعون العراق في سنة الف ومائة واثنتين مع اخوين آخرين له جليلين صالحين

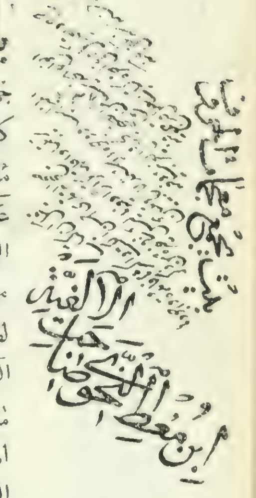
باب

ما اوله الياء المثناة التحتانية من سائر الطبقات الفريقين امام ائمة النحاة واللغويين والقراء ابو زكريا **يحيى** بن زياد بن عبد الله بن مروان الديلمي النحوي اللغوي الملقب بالفراء قال جلال الدين السيوطي في كتاب طبقات النحاة المسماة بغية الوعاة كان اعلم الكوفيين بالنحو بعد الكسائي اخذ عنه وعليه اعتمد واخذ عن يونس واهل الكوفة يدعون انه استكثر عنه واهل البصرة يدفعون انه استكثر عنه [illegible]

يدفعون ذلك وكان يحب الكلام ويميل الى الاعتزال وكان متديناً متورعاً على تيه وتعجب وتعظم وكان زائد العصبية على سيبويه وكتابه
تحت رأسه وكان يتفلسف في تصانيفه ويسلك الفاظ الفلاسفة وكان اكثر مقامه ببغداد فاذا كان آخر السنة اتى الكوفة فاقام بها اربعين
يوماً في اهله يفرق فيهم ما جمعه وكان شديد المعاش لا ياكل حتى يمسه الجوع وجمع ما املاه لابن لرشا طر حاجب سكاكين وابوه زياد الاقطع
قطعت يده في الحرب مع الحسين بن علي وكان مولى لابن ثروان وابو ثروان مولى بني عبس صنف الفراء معاني القرآن المنتهى فيما يلحن فيه
العامة اللغات المصادر في القرآن الجمع والتثنية في القرآن المسمى لكتاب النوادر المقصور والممدود فعل وافعل المذكر والمؤنث كتاب
يشتمل على ستة واربعين حداً في الاعراب الى غير ذلك مات بطريق مكة سنة سبع ومائتين عن سبع وستين سنة قال سلمة بن عاصم خلف
علته في مرضه وقد زال عقله وهو يقول ان نصباً فنصباً وان رفعاً فرفع وله هذا الشعر قيل وانقله ان تراني الله العيون باب لبس
شيء يطيق ذاك الحجاب يا اميراً على جريب من الارض له تسعة من الحجاب جالساً في الخراب يحجب فيه ما رأينا امارة في خراب انتهى ثم
زاده يا الحسين بن علي هو ابن الحسن المثلث المقتول بالفخ وكان اخرد بالزيدية خرج في دولة الهادي العباسي قاتل فضل في الكوفة
المذكور هو على راس فرسخ من مكة المعظمة وحمل راسه الى الهادي وفيه يقول دعبل الخزاعي الشاعر المشهور في تائيته وقد قرأها على ابي
الحسن الرضا قبور بكوفان واخرى بطيبة واخرى بفخ نالها صلواتي هذا ثم ان هذا الرجل غير الذي ذكرنا يحيى بن احمد الناز ابي الذي
هو ايضاً احد الائمة المتقنين في اللغة والادب ايضاً كتاب المصادر في اللغة كما في لب فليتفطن ولا تغفل الشيخ المقدم الاوحد ابو محمد
يحيى بن المبارك بن المغيرة العدوي اليزيدي النحوي المقري اللغوي مولى بني عدي بن عبد مناة تقدم ذكره بالمناسبة في ذيل ترجمة بني لد
ولده الفضل محمد بن علي المنتسب الى القاسم النحوي مع الاشارة الى جملة من مصنفاته وايراد جملة من اخباره وحكاياته ولكننا لما وعدنا به
ان نومي الى تراجم جماعة من اولاد العلماء اليزيديين اللغويين في ضمن ترجمة هذا النبيل العلامة ابي عبد الله محمد بن العباس بن محمد بن
ابي محمد المذكور في باب المحامدة من هذا الكتاب ثم بدا لنا ان عملنا ذلك لاستطراد الباب واثبات الانسب تأخير ترجمة ابي عبد الله المذكور
الى هذا الباب لانهم صدرات سلسلتهم المسلسلة لهؤلاء الاقطاب حق علينا ان نوفي ههنا بما وعدناه ونذكر في ذيل ترجمة هذا البحل الاعلى
ترجمة ولده الارشد ابي عبد الله ثم نتبعهما بالاشارة الى سائر فضلاء هذه السلسلة العالية تتميماً للفائدة الى عباد الله فنقول
اولاً في جهة اشتهار هذه النسبة النسبة الى جميع فضلاء هذه العصبة كما ذكره صاحب البغية اشتغال هذا الرجل الاول
منهم في اول الوهلة بتربية اولاد يزيد بن منصور الحميري الحاكم على الكوفة الى البصرة وان انتقل بعد ذلك الى خدمة هرون الرشيد
وعين لتربية ولده المامون على وجه يزيده ثم انا نقول في جملة ما عندنا من ترجمة اخوال محمد بن العباس اليزيدي الذي نقلناه صاحب
العنوان قال ابن خلكان المورخ في ترجمة هذه المرحلة من كتابه الموسوم بوفيات الاعيان كان اماماً في النحو والادب ونقل النوادر ولغات
العرب حدث عن عمه عن عبيد الله وعن ابي الفضل الرياشي وثعلب وغيرهم قال الخطيب كان راوية للاخبار والاداب صدوقاً
في حديثه روى عنه ابو بكر الصولي وآخرون واستدعي في آخر عمره لتعليم اولاد المقتدر وقال فيهم وله من الكتب مختصر النحو والخيل ومناقب
العباس واخبار الزيديين مات كما قال المرزباني سنة ثلث عشرة وثلثمائة انتهى فقد كان جد هذا الرجل الذي هو ولد صاحب العنوان
وسمي نفسه وكنيته ايضاً من جملة اهل الادب وعلماء القرآن واللغة شاعراً مجيداً مدح الرشيد وادب المامون وهو واسن ولد ابيه وقت
بعد ولما خرج ابراهيم مع المعتصم كما عن تاريخ الخطيب وكان ايضاً من جملة فضلاء هذه السلسلة ابرهيم بن يحيى بن المبارك ابو اسحق بن ابي
محمد البصري البغدادي والنحوي ابن النحوي عم والد صاحب العنوان وكان كما عن التاريخ المذكور وقد سمع اباه يحيى وابا زيد اللغوي
وعبد الملك الاصمعي وروى عنه اخوه اسمعيل وابنا اخيه احمد وعبيد الله ابنا محمد بن يحيى وله من المصنفات كتاب ما اتفق لفظه واختلف
معناه ابتدأ فيه وهو ابن سبع عشرة سنة ولم يزل يعمل فيه الى ان اتت عليه ستون سنة لم يزل يعمل فيه الى ان اتت عليه ستون سنة وله
يفخر الزيديون وكتاب مصادر القرآن وكتاب النقط والشكل وكتاب المقصور والممدود وغير ذلك وحضر هذا الرجل مرة عند
المامون الرشيد وعنده يحيى بن اكثم القاضي وهم على الشراب فقال له يحيى مازحه ما بال المعلمين يلوطون بالصبيان فرفع ابرهيم
راسه فاذا المامون يحرض على العبث به فغاضه ذلك فقال امير المؤمنين اعلم خلق الله بهذا فانه ابي ادبه فقام المامون من مجلسه مغضباً
ووقفت المذاهب فاقبل يحيى على ابرهيم فقال اتدري ما خرج من راسك اني لارى هذه الكلمة سبباً لانقراضكم قال اليزيدي قال
ابرهيم فراعني السكر وكتبت الى المامون انا المذنب الخطاء والعفو واسع ولو لم يكن ذنب لما عرف العفو سكرت فابدت مني
الكاس بعض ما كرهت وما ان يستوي السكر والصحو في ابيات آخر فرضي عنه ووقع على ظهر ابياته انما مجلس الندي بساط
للمودة بينهم وضعوه فاذا ما انتهوا الى ما ارادوا من حديث ولذة رفعوه ومات ابرهيم هذا سنة خمس وعشرين ومائتين ثمان من



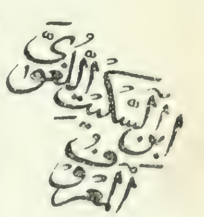
باب الياء



جملة اولئك الادباء الاعيان ... احمد بن ابي عبد الله الاول الذي لد حسنا الغوان ويدعى هذا بابي جعفر الزبيب العدوي النحوي و
كان من اماثل اهل بيته في العلم والبيت شاعرا مقرا قدم دمشق وتوجه غازيا للروم وقعه اخوه عبد الله والفضل ومات سنة ستين
ومائتين وله بيت يجمع معجمات الحروف وهو ولقد شجتني طفلة برزت ضحى كالشمس خثما العقاب ذي لعقا كذا نقلا عن تاريخ ابن
عساكر الشافعي وليس ما نقله عنه من البيت الجامع لمعجمات الحروف بامر عجيب ولا بنمط مشكل غريب كما لا يخفى ذلك على اللبيب الاديب بل
العجب كل العجب هنا ما اتفقت عليه نسخ الشرح الكبير في اول كتاب الطهارة من نسبة تفسير لفظ الطهور الواقع في القرآن بالطاهر المطهر الى جماعة
من اللغويين الاعاظم منهم الترمذي مع ان المراد به هو الزبيب المذكور وليس الترمذي بالتاء المثناة الفوقانية والراء والميم من علماء النحو واللغة الا
لقب ابي عيسى محمد بن عيسى بن سورة احد ارباب صحاحهم الستة المشهورة والمتوفى ببلدة ترمذ سنة تسع وسبعين ومائتين من الهجرة
الشيخ ابو الحسين زين الدين يحيى بن معطي بن عبد النور الزواوي المغربي الحنفي النحوي صاحب الالفية النحوية التي يشير اليها ابن
مالك الطائي في مفتتح كتاب الالفية المشهور وذكره صاحب بغية الوعاة فقال بعد الترجمة له بامثال هذه النسب والسمات كان
اماما مبرزا في العربية شاعرا محسنا قرأ على الجزولي وسمع من ابن عساكر واقرأ النحو بدمشق مدة ثم بمصر وتصدر بالجامع العتيق وحمل
الناس عنه وصنف الالفية في النحو والفصول ولد سنة ٥٦٤ ومات في سلخ ذي القعدة سنة ٦٢٨ بالقاهرة ودفن من الغد على شفير الخندق قريبا
من تربة الامام الشافعي وقبره هناك ظاهر ومن شعره قالوا اتقف زين الدين قول نحن جمال فذ زين لا شا فقلت لا تعذلوني
ان ذا لقب وقف على كل نحس والدليل انا انتهى وقال ايضا في ذيل ترجمة الامام ابي بكر بن عمر بن علي بن سالم الملقب بمحيي الدين بن المستنير
النحوي الشافعي قال صلاح الدين الصفدي ولد سنة سبع وستين ونشأ بالقدس واخذ العربية عن ابن معطي وابن الحاجب وتزوج ابنة
ابن معطي وكان من كبار ائمة العربية بالقاهرة الى آخر ما ذكره ويتقدم في تصانيف كتابنا هذا بيان جماعة شرحوا كتاب الفية ابن معطي
المذكور مثل ما تقدمت في ذيل ترجمة ابن الناظم الاشارة الى جماعة اخرى من شراح كتاب الفية ابيه المتقدم المشهور وهذه الطريقة
الرائقة في سياق التأليف والتدوين من جملة خصائص هذه المجموعة الفائقة على سائر الكتب والدواوين الامام الفاضل العلامة الفقيه



مفتي المسلمين محيي الدين ابو زكريا يحيى بن شرف بن مري النواوي الشافعي كان من افاضل الفقهاء واللغويين واكابر العلماء والمحققين
وله كتب كثيرة في الفقه واللغة وغيرهما منها كتاب له في مختصر نهاية ابن الاثير والقاموس وغيرهما في مجلدتين ومنها كتاب شرح الفاظ التنبيه
في الفقه نظير شرح الفاظ مختصر المزني ايضا في الفقه للفاضل ابي منصور الازهري المتقدم ذكره في باب المحمد وهو كتاب نفيس كثير الفائدة
للفقيه وغيره لم يوجد لفظ يستعمله الفقهاء في دواوينهم ويصطلحون عليه في متفرقات ابوابهم الا وهو مذكور في هذا الكتاب على ترتيب
الابواب مع بيان معناه وكشف حقيقته الاولى والثانية بلا وضع لباب وكتاب آخر فيه شرح الفاظ دقائق المنهاج والفرق بين الفاظه
والفاظ المحرر للامام الرافعي ابي القاسم القزويني وكتاب تهذيب الاسماء في احوال الرجال والمصنفات والعلماء والمدنية وكتاب المسائل
المنثورة في الفقه وكتاب الروضة ايضا في الفقه وكتاب تهذيب الاسماء واللغات في بيان اللغات المشكلة على ترتيب حروف الهجاء وكتاب
الاذكار في الادعية والاوراد والاحراز والعوذ والآداب الشرعية وكان نظره فيه ايضا الى شرح الفاظ المهذب والتنبيه في الفقه
للشيخ ابي اسحق الشيرازي على حدة وما كتبه الشيخ ابو المجد اسمعيل بن ابي البركات بن هبة الله بن محمد المعروف بابن باطيش الموصلي في شرحه على
الفاظ المهذب المذكور ولم اتحقق الى الآن تاريخ وفاته ولا خصوص بلدته الا انه ينقل عن ابن الاثير الجزري كثيرا ويعبر عن ابن مالك
الطائي بشيخنا جمال الدين وقد اشير الى شيء من تراجم احواله ايضا في ذيل باب اول من ذكرناه في هذا الكتاب فليراجع ان شاء الله الشيخ
العالم المنالد المبرور المقبول شهاب الدين يحيى بن عبد الله المشتهر بالشيخ المقتول اشير الى شرذمة من طرائف احواله في ذيل ترجمة
شيخهم الامام المرتضى [illegible] الدين المشتهر وقد ذكره ايضا صاحب [illegible] التبريزية [illegible] الفقه نبل والتهذيب فمن اراد ذلك فليراجع كتاب



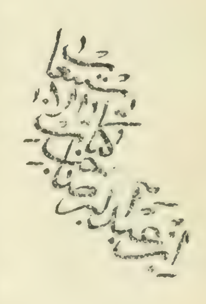
الحبيب فان فيما ذكرناه في ترجمة بغية المعظمة لكفاية للمتفطن اللبيب الشيخ ابو يوسف يعقوب بن اسحق بن السكيت على وزن
السكيت قال صاحب البغية كان عالما بنحو الكوفيين وعلم القرآن واللغة والشعر راوية ثقة اخذ عن البصريين والكوفيين كالفراء وابي
عمرو الشيباني والاثرم وابن الاعرابي وله تصانيف كثيرة في النحو ومعاني الشعر وتفسير دواوين العرب زاد فيها على من تقدمه وانكر بعد ابن الاعرابي
شله [illegible] عند ابن الاعرابي فحكى شيئا فعارضه يعقوب وقال ابن حكى هذا اصلحك الله فقال له ابن الاعرابي ما اشدها حملك الى [illegible]
يعرضها ذنبه ثم بصفف فاطرق يعقوب حتى سكر ابن الاعرابي ثم قال له ما كان بسر لي فيما دعا ان هذه البادرة بدرت منك لغيري ثم [illegible]
وكان معلما للصبيان ببغداد ثم ادب ولد المتوكل فاعبه الله بن عبد الله بن طاهر [illegible] حين [illegible] المتوكل من منادمته فلم يقبل
قولي [illegible] حمل ذلك الى [illegible] فبينا هو مع المتوكل في بعض الايام اذ مر به [illegible] المعتز والمؤيد فقال له يا يعقوب كيف تسميني

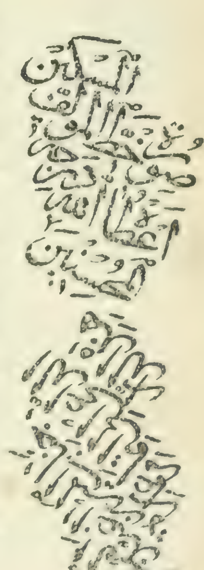


من علي بن ابي طالب تنسب ابني هذين من ابنيه فقال قنبر خير منهما وابناء علي الحسن والحسين كأنما افلقه فقيل قال والله ان قنبر خادم علي خير منك ومن ابنيك فامر الاتراك فداسوا بطنه فحمل فعاش يوما وبعض اخر وقيل حمل ميتا في بساط وقيل امر بسل لسانه من قفاه ففعلوا به ذلك فمات وذلك يوم الاثنين لخمس خلون من رجب سنة اربع واربعين ومائتين ووجه المتوكل الى ابنه بديته ذكره في جمع الجوامع انتهى وقد اختصر كتابه اصلاح المنطق الشيخ ابو المكارم مجد الدين بن علي بن محمد المطلب الكاتب المغربي بكتاب سماه الايضاح في اختصار كتاب الاصلاح ورتبه على حروف المعجم وهو الذي اختصر كتاب الغريبين للهروي وله تصانيف حسان مالاخ هذا وقال القاضي ابن خلكان فيما نقل عن كتاب وفيات الاعيان بعد وصف الرجل بصاحب كتاب اصلاح المنطق وغيره وكان يميل في رأيه واعتقاده الى مذهب من يقدم علي بن ابي طالب وكان يؤدب اولاد المتوكل فلما كان المتوكل كثير التحامل على علي بن ابي طالب على ابنيه الحسن والحسين وكان ابن السكيت من الغالين في محبتهم والتولي لهم فبينما هو مع المتوكل يوما اذ جاء المعتز والمؤيد فقال المتوكل يا يعقوب ايهما احب اليك ابناي هذان ام الحسن والحسين فقال ابن السكيت والله ان قنبر خادم علي خير منك ومن ابنيك فقال المتوكل سلوا لسانه من قفاه ففعلوا به فمات وكان ذلك لخمس خلون من رجب سنة ٢٤٣ ثلاث واربعين ومائتين وخمسين انتهى وقال صاحب اللؤلؤة قال في الخلاصة وكتاب النجاشي يعقوب بن اسحق السكيت بالسين المهملة والكاف والياء المنقطة تحتها نقطتين والتاء المنقطة فوقها نقطتين ابو يوسف كان متقدما عند ابي جعفر الثاني وابي الحسن ويختصان به وله عن ابي جعفر رواية ومسائل وقتله المتوكل لاجل التشيع وامره مشهور وكان عالما بالعربية اللغة ثقة مصدقا لا يطعن عليه بشيء وزاد في حسن وكان وجها في علم اللغة والعربية ثقة مصدقا لا يطعن عليه وله كتب منها كتاب اصلاح المنطق وكتاب الالفاظ وكتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه وكتاب الاضداد وكتاب المؤنث والمذكر وكتاب المقصور والممدود وكتاب الطير وكتاب النبات وكتاب الوحوش وكتاب الارضين والجبال والاودية وكتاب الاصوات وكتاب ما صنفه في شعر الشعراء اخبرنا ابو احمد عبد السلام بن الحسين بن محمد بن عبد الله البصري قال حدثنا ابو القاسم عمر بن محمد الجلال قال حدثنا ابو عبد الله ابراهيم بن عرفة قال حدثنا ثعلب عن يعقوب اقول وبهذين الاسنادين ونحوهما نروي جميع مصنفات هذا الشيخ انتهى وهو غير يعقوب بن اسحق بن زيد بن عبد الله الحضرمي ولاء البصري القارئ المشهور وكان اعلم الناس في زمانه بالقراءات والعربية وكلام العرب والرواية والفقه فاضلا تقيا ورعا زاهدا سرق رداؤه وهو في الصلوة ورد اليه ولم يشعر لشغله بالصلوة وبلغ من جاهه بالبصرة انه كان يحبس ويطلق واخذ عنه خلق كثير وله قراءة مشهورة به وهي احد القراءات العشر ولبعضهم فيه ابوه من القراء كان وجده ويعقوب في القراء كالكوكب الدري تفرده محض الصواب ووجهه فمن مثله في وقته والى الحشر ثم ان من جملة تلامذة ابن السكيت المذكور وهو ابو بشر النحوي الشاعر المسمى باليمان بن اليمان وهو الذي نقل في حقه عن ابن النجار انه من البندنيجين ولد بها واصله من الاعاجم من الدهاقين ولد اكمه سنة مائتين ونشأ بالبندنيجين وحفظ بها ادبا كثيرا وعلما واشعارا كثيرة ثم خرج الى بغداد ولقي العلماء وقرأ على محمد بن زياد الاعرابي وابي نصر صاحب الاصمعي وابن السكيت ودخل البصرة فلقي الزيادي والرياشي قيل وكان عارفا باللغة وله من الكتب كتاب التقفية كتاب معاني الشعر كتاب العروض

الشيخ الفاضل العلامة ابو يعقوب يوسف بن ابي بكر بن محمد بن علي الخوارزمي الملقب سراج الدين السكاكي صاحب كتاب مفتاح العلوم الذي يذكر فيه اثني عشر علما من علوم العرب مع انه من نجوم العجم تقدم ذكره في ذيل ترجمة كنية عبد الله بن احمد الفنا الاعتبار اشتهاره بعمل الاعاجيب من الصور والغرائب من المقاليد والاقفال قبل تشرفه بفضيلة الاشتغال وقد كان من جملة علماء دولة السلطان محمد خوارزمشاه والمعاصر للخواجه نصير الدين المحقق الطوسي ولم ار الى الان من تعرض لذكر مشايخه وتلامذته ولا وجه تلقبه بهذه النسبة وكانها نسبة الى سكاك كان في جرثومة احد من ابائه قليلا خطوا العجب من ذكره في بعض كتب رجال الاخبار بعنوان سراج الدين يعقوب السكاكي وان كان نظير هذا الاشتباه الفاحش في مقامات التمييز من اعاظم هذه الطبقات المدعين للمهارة في هذا العلم العزيز غير عزيز والله على كل شيء حفيظ وقال السيد مجد الدين محمد الحسيني الفاضل المورخ المتخلص بالمجدي المعاصر لشيخنا البهائي في كتاب زينة المجالس في باب حسن ثبات النية وفي استقامة العزيمة ما ترجمته والامام السكاكي كان من جملة فضلاء الدهر والعلماء العالية المنزلة والقدر ماهرا في العلوم الغريبة وكان في مبدأ امره حدادا فعمل بيده محبرة صغيرة من حديد جعل لها قفلا عجيبا لم يزد وزن تلك المحبرة وقفلها عن قيراط واحد فاهداها الى ملك زمانه ولما راه الملك وندماء مجلسه الرفيع لم يزيدوا على ترحيب الرجل على صنعته فاتفق انه كان واقفا في الحضور اذ دخل رجل اخر فقام الملك احتراما لذلك الرجل واجلسه مقاعدا فسأل عنه السكاكي فقيل انه من جملة العلماء فتفكر السكاكي في نفسه انه لو كان من هذه الطائفة لكان ابلغ الى ما كان يطلبه من الفضل والشرف القبول وخرج من ساعته الى المدرسة لتحصيل العلوم وكان

وكان ذلك قد ذهب من عمره ثلثون سنة فقال له المدرس لعلك في شك لا ينفعك فيه التعلم واجد ذهنك مما لا يأتي منه على
امر التحصيل فلا بأس فيما هنا لك من الامتحان ثم اخذ يعلمه هذه المسئلة التي هي من اجتهاديات امامهم الشافعي وقال له قال الشيخ جلد
الكلب يطهر بالدباغة وجعل يكرر هذه العبارة عليه الى ان بلغ الغرفة ثم لما جاء من الغد طلب منه ان يحكي درس امسه الذي لقنه
الغرفة فقال قال الكلب جلد الشيخ يطهر بالدباغة فضحك منه الحاضرون وسلموه شيئا ذا شأن وهكذا الى ان مضى من عمر
السكاكي في ذلك التعب في امر التحصيل عشرة اعوام اخر فيأس من نفسه بالكلية وتشاغلها [illegible] الى البراري والجبال فاتفق
انه كان يتردد يوما في شعب الجبال اذ وقع نظره الى قليل من الماء يتقاطر من فوق على صخرة صماء وقد اثر فيها ثقبة من اثر ذلك التقاطر
على عهد بعيد فاعتبر من نفسه بهذه الكيفية وقال ليس قلبي باقسى من هذه الحجر ولا خاطري بابعد من نهاية الاثر ثم رجع بتمام همته
الى التحصيل ورجع ثانيا الى المدرسة بعزيمة ثابتة وتقدم في الامر الى ان فتح الله عليه ابواب العلم والمعارف والاتقان وحاز قصب السبق
على جميع الاماثل والاقران من العلماء الاعيان ثم ذكر صاحب الزينة حكاية اخرى وقعت بينه وبين عميد خيش وزير جغتاي خان [illegible]
سه ايضا بضبط طبقات الرجال وان كنا قد ذكرنا في السابق ان تاريخ وفاته سنة ست وعشرين وستمائة وكان ذلك في [illegible] المرتب كما
وجدناه في موضع اخر فليلاحظ ان شاء الله وقال بعض علمائنا المتأخرين علم الطلسمات علم يتعرف منه كيفية تمزيج القوى العالية
الفعالة بالسافلة المنفعلة ليحدث عنها امر غريب في عالم الكون والفساد واختلف في معنى طلسم على اقوال اقربها الاول ان الطلسم بمعنى الاثر
والعقد [illegible] عقدة لا تنحل الثالث انه كناية عن مقلوب اسم اعني مسلط وعلم الطلسمات اشبهها بالاخر علم
السحر واقرب مسلكا وللسكاكي فيه كتاب جامع الفقيه عظيم الخطر الشيخ ابو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر القرطبي
الاندلسي المعروف بابن عبد البر صاحب كتاب الاستيعاب في بيان ترجمة الآل والاصحاب كان حافظ ديار المغرب سنيا اشعريا متعصبا
ناصبيا بل [illegible] من مطاوي كتابه الاستيعاب واشارات بعض اعاظم الاصحاب انه كان من جملة غرائب النصاب وعجائب المعاندين
مع الحق والعترة الاطياب بخلاف ابي محمد بن اعثم الكوفي المؤرخ المشهور فقد نقل من شدة نصبه [illegible] يقول في كتاب الفتوح بعد
ايراده لاحاديث صحاح هذه نهاية ما رواه اهل السنة والجماعة في الكتب سائر الروايات حذرا من ان يقع بايدي الشيعة فيقيمون
بها حجة علينا او اطلع على مضامينها العدد من العوام وقال ابن خلكان المؤرخ فيما نقل عن كتاب الوفيات هو امام عصره في الحديث والاثر
وما يتعلق بهما قال القاضي ابن سكرة سمعت شيخنا القاضي ابا الوليد الباجي يقول لم يكن بالاندلس مثل ابي عمر في الحديث وقال ابو علي
الاندلسي ابن عبد البر [illegible] في طلب العلم وبرع براعة فاق بها من تقدمه من رجال الاندلس والف كتبا مفيدة منها كتاب الاستيعاب انتهى و
نقل انه يروي عن جماعة منهم ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن حكيم المعروف بابن النمري منه وتوفي ابن عبد البر المذكور سنة ثلث وستين
واربعمائة سنة وفاة الخطيب البغدادي المتقدم ذكره في باب الاحمدين فقيل في ذلك والعجائب انه كان في وقته حافظ المغرب [illegible]
وكان الخطيب حافظ المشرق فماتا في سنة واحدة ومن مصنفات ابن عبد البر المذكور ايضا كتاب سماه العقل والعقلاء [illegible]
وقد نقل عنه صاحب الكشكول ان رجلا حلف بالطلاق ان الحجاج في النار فسأل الحسن البصري فقال لا عليك يا ابن اخي فانه ان لم يكن الحجاج
في النار فما يضرك ان تكون مع امرأتك في الزنا ثم انه تقدم في ذيل ترجمة ابي الحسن [illegible] الحسن الحجري كتابا سماه تقريب
المدارك اختصر فيه بعض كتاب التمهيد لابن عبد البر هذا وليكن هذا آخر ما اردنا ايراده وغاية ما وعدنا ذكره في ذكر احوال
فقهائنا الاعيان [illegible] سائر اولي الفنون مشحونة بفوائد طريفة لا تحصى ومحفوفة بفرائد نفيسة لا يستقصي [illegible] لملتقطها
الناقد البصير [illegible] ماهنا لك من الابواب [illegible] الوافرة الحلاب فيا عون
صميم قلبه المنبع بها المغمور هذا العبد المهين يسأل الله الخير والعافية والمعافاة في الدنيا والدين ويطلب منه مجازاة ومني المبين
في مهر هذا التدوين باحسن مثوبات المحسنين نعم لما كان اتفاق هذه النسخة بمعونة كمال همة شفيقنا القمقام وصديقنا
الرفيع المنزلة والمقام بديع الازمنة والايام رضيع العلم والمعرفة والفضل التام [illegible] علماء [illegible] عين
عظماء هذه الاعصار [illegible] والسيد محمد حسين الحسيني [illegible] المشتهر بالامير عبد الغفار
اطفه الله بنعم الدنيا والاخرة احسن الالطاف فانه ايده الله تعالى وسدده لم يال جهدا في تهيئة اسباب الاكمال لما كان قد
بقي من مجلدات هذا الكتاب في عهدة المماطلة والتعويق [illegible] الى ان حصل [illegible] من التوفيق الى طريق
الظفر بهذا المختوم من الرحيق وكان ملتمس جنابه المفترض علي اجابته [illegible] ان لا اخلي درج هذا الكتاب [illegible] من ترجمة
شيخ [illegible] العالم الرباني [illegible] الصمدي والنور [illegible] العالم





الانسانی بجواهر الحکم والمعالی واللئالی الغرر من الاسرار والمعانی وهو الفقیه المسلم والاستاد الاعلم مولانا الحاج ملا حسینعلی
بن نوروز علی الملائری التویسرکانی ثم الاصفهانی طیب الله مثواه وتربته ورفع فی الجنان العالیة مقامه ورتبته وکان قد طلب
منه نفسه قدس سره ومدة سنة قبل ذلک ایضا الاشارة الی جهات شتی فی تضمین هذه العجالة ذکره الاعلی حتی ان نستشعرت
الملالة منه فی ترکی الاجابة لما قاله والامتثال لما قد ذکره علی اعتقاله فکنت قد اعد التوجه الی تنظیم هذه التحفة له علیه الرحمة عند
بلوغی بمعونة ولی النعمة وذهاب العضة الی مرحلة هذه الخیمة و حیث قد کان الامر کذلک والواقعة کما نوهنا بذلک فحری علی حینئذ
ان اوفی بذلک المیعاد واقضی بعض حقوق سیدنا المعظم الیه ایضا فی الاجازة له الی هذا المراد فنقول ومن الله المامول ان یختم امور العبد
بالسعادة والقبول فیما عمله من المعلوم ان مولانا المذکور کان من العلماء الفحول ونبلاء الفقه والاصول فانتهت الیه بالاستحقاق ریاسة
التدریس والافتاء والافادة باصفهان بعد ما فرغ فیها من التحصیل عند علمائها الاعیان وقد کان معظم تلمذه
فیها عند مشایخنا المتقدم المتین عمدة المعتمدین وقدوة المجتهدین استادنا الاوحد وعمادنا الاجل الافخم الشیخ محمد تقی
الشیخ عبد الرحیم المتقدم ذکره الاصیل علی سبیل التفصیل الی ان اجیز من قبل جنابه العلام فی الحدیث والروایة ونشر الاعلام المر
ن شریعة الاسلام ومع انه اخذ فی بادی زمن اشتغاله عن جماعة اخری من علماء العراقین وخصوصا القاطنین ببروجرد
المعمورة وما یتصل من المواضع بذلک البین لا یسند الروایة فی کتب اجازاته الشایعة الا الی هذا المتوحد الامام والمتفرد الهمام
وله من المصنفات الرائقة الفائقة کتاب کشف الاسرار فی شرح شرایع الاسلام خرج منه احد عشر مجلدا وکتاب اخر فی حاشیة
القوانین سماه المقاصد العلیة فی ضمن مجلدین وکتاب اخر فی اصول الفقه سماه فصل الخطاب وهو ایضا فی جزئین محشی وکتاب فی
اصول العقائد ومکارم الاخلاق ورسالة فی الرد علی بعض الاخباریة المعروفة علی وجه الرفاق وتعلیقات علی الجامع العباسی بذکر
فیها خلافاته فی المسائل مع شیخنا البهائی الی غیر ذلک من الحواشی والرسائل واجوبة المسائل وحل المشاکل وتوفی قدس سره فی
الیوم الثامن والعشرین من صفر سنة ختم کتابنا هذا المنسلک فی نظام الخمس الاول من النصف الثانی من العشر التاسع من المائة
الثالثة من الالف الثانی من الهجرة المقدسة المیمونة وهو فی اواخر العشر الثمانین وحمل نعشه الشریف علی الاکتاف والاحیاء الی المقبرة
تحت قولاذ فدفن هناک فی جهة القبلة من مرقد المحققین الخوانساریین من غیر فصل الا بعض اعمال المعابر
فی مقابلة ذینک القبرین لما وجد هنالک من الحفیرة الممهدة لدفن من شاء التمسک
بذلک الذیل والانضمام ان هذا المتفضل من جمیل الکرامة وعظیم النیل
بلغه الله تعالی برحمته الواسعة الی مقام الارفع الاسنی وختم
امورنا وامور سائر الفرقة المحقة ایضا بالفوز
المکرم والسعادة والحسنی ثم الحمد لله علی
البلوغ الی هذا المرام والصلوة و
السلام علی سادات الانام
وعلماء الاسلام
محمد
واهل بیته الطاهرین
الاعلام وفرغ منه مؤلفه
الفقیر فی ثانی ذی الحجة الحرام سنة ١٢٨٦ ست وثمانین
ومائتین والف من الهجرة المبارکة علی صادعها الف الوف تحیة واکرام
ولا حول ولا قوة الا بالله العلی العظیم
ووقع الفراغ من تسویده علی
ید اقل الکاتبین محمد باقر
فی شهر جمادی الاولی
١٣٠٦

